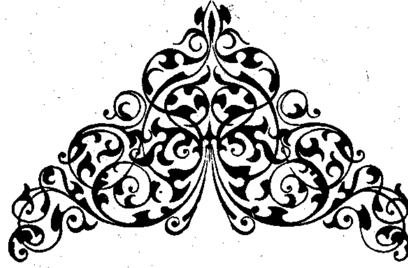


باب الصّاد

الصَّادُ الْمُهْمَلَةُ حَرْفٌ مِنَ الْحروفِ الْعَشَرَةِ الْمَهْموسَةِ ، وَالزَّاىُ وَالسِّينُ وَالصَّادُ فى حَيِّزٍ واحِدٍ ، وهٰذِهِ الثَّلاثَةُ أَحْرُفٍ[1] هِيَ الأَسَلِيَّةُ ، لأَنَّ مَبْداها مِنْ أَسَلَةِ اللِّسانِ ، وهِيَ مُسْتَدَقّ طَرَفِ اللِّسانِ ، ولا تَأْتَلِفُ الصَّادُ مَعَ السِّينِ وَلا مَعَ الزَّاىِ فى شَىْءٍ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ[2] .

التَّهْذِيبُ : قال الخليل بن احمد : الصَّادُ مَعَ الضَّادِ مَعْقُومٌ لَمْ يَدْخُلا مَعاً فى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ إلا فى كَلِمَةٍ وُضِعَتْ مِثالاً لِبَعْضِ حُسَّابِ الْجُمَّلِ ، وهِيَ صَعْفَض ، هٰكَذا تَأْسِيسُها ، قالَ : وبَيانُ ذٰلِكَ أَنَّها تُفَسَّرُ فى الْحِسابِ عَلَى أَنَّ الصَّادَ سِتُّونَ ، وَالْعَيْنَ سَبْعُونَ ، والْفاءَ ثَمانُونَ ، وَالضَّادَ تِسْعُونَ ، فَلَمَّا قَبُحَتْ فى اللَّفْظِ حُوِّلَتِ الضَّادُ إِلَى الصَّادِ فَقِيلَ سَعْفَص .

• صأب • صَئِبَ مِنَ الشَّرابِ صَأَباً : رَوِىَ وَامْتَلأَ وأَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْماءِ . وصَئِبَ مِنَ الْماءِ إذا أَكْثَرَ شُرْبَهُ . فَهُوَ رَجُلٌ مِصْأَبٌ ، عَلَى مِفْعَلٍ .

وَالصُّؤَابُ والصُّؤَابَةُ ، بِالْهَمْزِ : بَيْضُ الْبُرْغُوثِ وَالْقَمْلِ ، وجَمْعُ الصُّؤَابِ صِئْبانٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

كَثِيرَةُ صِئْبانِ النِّطاقِ كَأَنَّها
إذا رَشَحَتْ مِنْها الْمَغابِنُ ، كِيرُ

وفِى الصِّحاحِ : الصُّؤَابَةُ ، بِالْهَمْزِ ، بَيْضَةُ الْقَمْلَةِ ، وَالْجَمْعُ الصُّؤَابُ وَالصِّئْبانُ ؛ وقَدْ غَلِطَ يَعْقُوبُ فِى قَوْلِهِ : ولا تَقُلْ صِئْبان .

وقد صَئِبَ رَأْسُهُ ، وأَصْأَبَ أَيْضاً ، إذا كَثُرَ صِئْبانُهُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يا رَبِّ ! أَوْجِدْنِى صُؤَاباً حَيَّا
فَما أَرَى الطَّيَّارَ يُغْنِى شَيَّا

أَىْ أَوْجِدْنِى كَالصُّؤَابِ مِنَ الذَّهَبِ ، وعَنَى بِالْحَيِّ الصَّحِيحَ الَّذِى لَيْسَ بِمُرْفَتٍّ ولا مُنْفَتٍّ ، وَالطَّيَّارُ : ما طارَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنْ دَقِيقِ الذَّهَبِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الصِّئْبانُ ما يَتَحَبَّبُ مِنَ الْجَلِيدِ كَاللُّؤْلُؤِ الصِّغارِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَأَضْحَى وصِئْبانُ الصَّقِيعِ كَأَنَّهُ
جُمانٌ بِضاحِى مَتْنِهِ يَتَحَدَّرُ

• صأبل • الْكِسائِىُّ : الضِّئْبِلُ الدَّاهِيَةُ ولُغَةُ بَنِى ضَبَّةَ الصِّئْبِلِ ؛ قالَ : وَالضَّادُ أَعْرَفُ ، وأَبُو عُبَيْدَةَ رَواهُ الضِّئْبِلُ ، بِالضَّادِ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْهُ بِالصَّادِ إلاَّ ما جاءَ بِهِ أَبُو تُرابٍ .

• صأر • صَوْءَرٌ : مَوْضِعٌ عاقَرَ فِيهِ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّياحِىُّ غالِبَ بْنَ صَعْصَعَةَ أَبا الفَرَزْدَقِ ، فَعَقَرَ سُحَيْمٌ خَمْساً ، ثُمَّ بَدا لَهُ وعَقَرَ غالِبٌ مِائَةً ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ سَرَّنِى أَلا تَعُدَّ مُجاشِعٌ
مِنَ الْفَخْرِ إلاَّ عَقْرَ نِيبٍ بِصَوْءَرِ

• صأصأ • صَأْصَأَ الْجَرْوُ : حَرَّكَ عَيْنَيْهِ قَبْلَ التَّفْقِيحِ . وقِيلَ صَأْصَأَ : كادَ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ ولَمْ يَفْتَحْهُما . وفِى الصِّحاحِ : إِذا الْتَمَسَ النَّظَرَ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ ، وذٰلِكَ أَنْ يُرِيدَ فَتْحَها قَبْلَ أَوانِهِ .

وكانَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ جَحْشٍ أَسْلَمَ وهاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ ، ثُمَّ ارْتَدَّ وتَنَصَّرَ بِالْحَبَشَةِ فَكانَ يَمُرُّ بِالْمُهاجِرِينَ فَيَقُولُ : فَقَّحْنا وصَأْصَأْتُمْ ، أَىْ أَبْصَرْنَا أَمْرَنا ولَمْ تُبْصِرُوا أَمْرَكُمْ ؛ وقِيلَ : أَبْصَرْنا وأَنْتُمْ تَلْتَمِسُونَ الْبَصَرَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ صَأْصَأَ الْجَرْوُ إذا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْهِ أَوانَ

(١) انظر تعليقنا فى مادة «شنق» على مثل قوله : «الثلاثةُ أحرفٍ» عند قوله : «والثلاث شياهٍ شنق» . [عبد الله]

(٢) انظر مادة «صود» الآتية .

فَتْحِهِ ، وفَقَّحَ إذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، فأَرادَ : أَنَّا أَبْصَرْنا أَمْرَنا ولَمْ تُبْصِرُوهُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّأْصَأُ : تَأْخِيرُ الْجَرْوِ فَتْحَ عَيْنَيْهِ . والصَّأْصَأُ : الْفَزَعُ الشَّدِيدُ .

وصَأْصَأَ مِنَ الرَّجُلِ وتَصَأْصَأَ مِثْلُ تَزَأْزَأَ . فَرِقَ مِنْهُ واسْتَرْخَى . حَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنِ الْعُقَيْلِيِّ : ما كانَ ذلِكَ إلا صَأْصَأَةً مِنِّي أَيْ خَوْفاً وذُلاًّ .

وصَأْصَأَ بِهِ : صَوَّتَ .

والصَّأْصاءُ : الشِّيصُ(١) .

والصِّئْصِئُ والصِّيصِيُ كِلاهُما : الأَصْلُ ، (عَنْ يَعْقُوب) ، قالَ : وَالْهَمْزُ أَعْرَفُ .

وَالصِّئْصاءُ : ما تَحَشَّفَ مِنَ التَّمْرِ فَلَمْ يَعْقِدْ لَهُ نَوًى ، وما كانَ مِنَ الْحَبِّ لا لُبَّ لَهُ كَحَبِّ الْبِطِّيخِ وَالْحَنْظَلِ وغَيْرِهِ ، وَالواحِدُ صِيصاءَةٌ .

وصَأْصَأَتِ النَّخْلَةُ صِئْصاءً إذا لَمْ تَقْبَلِ اللِّقاحَ ولَمْ يَكُنْ لِبُسْرِها نَوًى . وقِيلَ : صَأْصَأَتْ إذا صارَتْ شِيصاً . وقالَ الأُمَوِيُّ : فِي لُغَةِ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ الصِّيصُ هُوَ الشِّيصُ عِنْدَ النَّاسِ ، وأَنْشَدَ :

بِأَعْقارِها الْقِرْدانُ هَزْلَى كَأَنَّها
نَوادِرُ صِيصاءِ الْهَبِيدِ الْمُحَطَّمِ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصِّيصاءُ : قِشْرُ حَبِّ الْحَنْظَلِ . أَبُو عَمْرٍو : الصِّيصَةُ مِنَ الرِّعاءِ : الْحَسَنُ الْقِيامِ عَلَى مالِهِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ فِي صِئْصِئِ صِدْقٍ وضِئْضِئِ صِدْقٍ ، قالَهُ شَمِرٌ واللِّحْيانِيُّ . وقَدْ رُوِيَ فِي حَدِيثِ الْخَوارِجِ : يَخْرُجُ مِنْ صِئْصِئِ هذا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ؛ رُوِيَ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ . وسَنَذْكُرُهُ فِي فَصْلِ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضاً .

* **صأصل** * الصَّأْصَلُ(٢) وَالصَّوْصَلاءُ ، زَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّهُما شَيْءٌ واحِدٌ : وهُوَ مِنَ الْعُشْبِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ولَمْ أَرَ مَنْ يَعْرِفُهُ .

* **صأك** * الصَّأْكَةُ ، مَجْزُومَةٌ : الرَّائِحَةُ تَجِدُها مِنَ الْخَشَبَةِ إذا نَدِيَتْ فَتَغَيَّرَ رِيحُها ، ومِنَ الرَّجُلِ إذا عَرِقَ فَهاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ ، وقَدْ صَئِكَ يَصْأَكُ صَأْكاً إذا عَرِقَ فَهاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ مِنْ ذَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وصَئِكَ بِهِ الشَّيْءُ : لَزِقَ . والصَّائِكُ : الْواكِفُ إذا كانَتْ فِيهِ تِلْكَ الرِّيحُ ، والْفِعْلُ صَئِكَتِ الْخَشَبَةُ ، وهِيَ تَصْأَكُ صَأْكاً ؛ قالَ صاحِبُ الْعَيْنِ : ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

ومِثْلِكِ مُعْجَبَةٍ بِالشَّبا
بِ صاكَ الْعَبِيرُ بِأَثْوابِها

أَرادَ بِهِ صَئِكَ فَخَفَّفَ ولَيَّنَ فَقالَ صاكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ عِنْدِي عَلَى ما ذَهَبَ إلَيْهِ بَلْ لَفْظُهُ عَلَى مَوْضُوعِهِ ، وإنَّما يُذْهَبُ إلَى هذا الضَّرْبِ مِنَ التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيِّ إذا لَمْ يَحْتَمِلِ الشَّيْءُ وجْهاً غَيْرَهُ . وفِي النَّوادِرِ : رَجُلٌ صَئِكٌ وهُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجالِ .

* **صأم** * صَئِمَ مِنَ الشَّرابِ صَأْماً(٣) كَصَئِبَ إذا أَكْثَرَ شُرْبَهُ ، وكَذلِكَ قَئِبَ وذَئِجَ . أَبُو عَمْرٍو : فَأَمْتُ وصَأَبْتُ إذا رَوِيتَ مِنَ الْماءِ . وقالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ : فَأَمْتُ فِي الشَّرابِ وصَأَمْتُ إذا كَرَعْتَ فِيهِ نَفَساً .

* **صأى** * الصَّئِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : صَوْتُ الْفَرْخِ . صَأَى الطَّائِرُ والفَرْخُ والفَأْرُ والخِنْزِيرُ والسِّنَّوْرُ والكَلْبُ والفِيلُ بِوَزْنِ صَعَى(٤) يَصْأَى صَأْياً وصِئِيّاً وتَصاءَى أَيْ صاحَ ، وكَذلِكَ الْيَرْبُوعُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو صَفْوانَ لِلْعَجَّاجِ :

لَهُنَّ فِي شَباتِهِ صَئِيُّ

وقالَ جَرِيرٌ :

لَحَى اللهُ الفَرَزْدَقَ حِينَ يَصْأَى(٥)
صَئِيَّ الْكَلْبِ ، بَصْبَصَ لِلْعِظالِ

وَأَصْأَيْتُهُ أَنا . وَيُقالُ لِلْكَلْبَةِ : صِئِيٌّ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لأَنَّها تَصْأَى أَيْ تُصَوِّتُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فِي الْمَثَلِ جاءَ بِما صَأَى وَصَمَتَ ، يَعْنِي جاءَ بِالشَّاءِ والإِبِلِ ، وما صَمَتَ بِالذَّهَبِ والفِضَّةِ ، وقِيلَ : أَيْ جاءَ بِالْمالِ الكَثِيرِ أَيْ بِالنَّاطِقِ والصَّامِتِ ، وَيُقالُ أَيْضاً : جاءَ بِما صاءَ وصَمَتَ وهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ صَأَى . الأَصْمَعِيُّ : الصَّائِي كُلُّ مالٍ مِنَ الحَيَوانِ مِثْلُ الرَّقِيقِ والدَّوابِّ ، والصَّامِتُ مِثْلُ الأَثْوابِ والوَرِقِ ، وسُمِّيَ صامِتاً لأَنَّهُ لا رُوحَ لَهُ . وَيُقالُ : صاءَ يَصِيءُ مِثْلُ صاعَ يَصِيعُ ، وَصَأَى يَصْأَى مِثْلُ صَعَى يَصْعَى صاحَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ما لِي إذا أَنْزِعُها صَأَيْتُ ؟
أَكِبَرٌ غَيَّرَنِي أَمْ بَيْتُ ؟

قالَ الْفَرَّاءُ : وَالعَقْرَبُ أَيْضاً تَصْئِي . وفِي الْمَثَلِ : تَلْدَغُ العَقْرَبُ وَتَصْئِي ، والواوُ لِلْحالِ ؛ حَكاهُ الأَصْمَعِيُّ فِي كِتابِ الفَرْقِ . والصَّآةُ مِثْلُ الصَّعاةِ : الماءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ ، وقالَ الأَحْمَرُ : هُوَ الصَّاءَةُ ، بِوَزْنِ الصَّاعَةِ(٦) ، ماءٌ ثَخِينٌ يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ .

---

(١) قوله : «والصأصاء الشيص» هو في التهذيب بهذا الضبط ، ويؤيده ما في شرح القاموس من أنه كدحداح .

(٢) قوله : «صأصل الصأصل ... إلخ» =كذا في الأصل . وأورده في المحكم في ترجمة «صلل» ، وترجم له بقوله : ومما ضوعف من فائه وعينه . وذكره صاحب القاموس بعد ترجمة «صدل» ، وقال : الصاصل كعالم .

(٣) قوله : «صئم من الشراب صأماً» ضبط المصدر في الأصل بسكون الهمزة ، وفي المحكم بفتحها ، وهو الموافق لقوله كصئب ، لأنه من باب فرح كما في القاموس وغيره ، ولاحتمال أن الميم مبدلة من الباء ، وأما قول المجد صئم كعلم فليس نصًّا في سكون همزة المصدر .

(٤) قوله : «بوزن صعى» هو من باب سعى ورمى ، كما يؤخذ من القاموس .

(٥) رواية الديوان :

ومَن يُؤْوِي الفرزدقَ حينَ يَصْئِي

(٦) قوله : «وقال الأحمر : الصاءة بوزن الصاعة إلخ» هكذا في الأصل ، وعبارة التهذيب : أبو عبيد عن الأحمر : الصآة بوزن الصعاة ماء ثخين يخرج مع الولد . ثعلب عن ابن الأعرابي : الصاءة بوزن الصاعة إلخ .

* صبأ * الصَّابِئُونَ : قَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، بِكَذِبِهِمْ . وَفِي الصِّحاحِ : جِنْسٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَقِبْلَتُهُمْ مِنْ مَهَبِّ الشَّمالِ عِنْدَ مُنْتَصَفِ النَّهارِ .

التَّهْذِيبُ ، اللَّيْثُ : الصَّابِئُونَ قَوْمٌ يُشْبِهُ دِينُهُمْ دِينَ النَّصارَى إِلَّا أَنَّ قِبْلَتَهُمْ نَحْوَ مَهَبِّ الْجَنُوبِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ نُوحٍ ، وَهُمْ كاذِبُونَ . وَكانَ يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَسْلَمَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : قَدْ صَبَأَ ، عَنَوْا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ .

وَقَدْ صَبَأَ يَصْبَأُ صَبْأً وَصُبُوءاً ، وَصَبُؤَ يَصْبُؤُ صَبْأً وَصُبُوءاً كِلاهُما : خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ آخَرَ ، كَما تَصْبَأُ النُّجُومُ أَيْ تَخْرُجُ مِنْ مَطالِعِها . وَفِي التَّهْذِيبِ : صَبَأَ الرَّجُلُ فِي دِينِهِ يَصْبَأُ صُبُوءاً إِذا كانَ صابِئاً . أَبُو إِسْحَقَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَالصَّابِئِينَ » : مَعْناهُ الْخارِجِينَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ . يُقالُ : صَبَأَ فُلانٌ يَصْبَأُ إِذا خَرَجَ مِنْ دِينِهِ .

أَبُو زَيْدٍ يُقالُ : أَصْبَأْتُ الْقَوْمَ إِصْباءً إِذا هَجَمْتَ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْتَ لا تَشْعُرُ بِمَكانِهِمْ ، وَأَنْشَدَ :

هَوَى عَلَيْهِمْ مُصْبِئاً مُنْقَضَّا

وَفِي حَدِيثِ بَنِي جَذِيمَةَ : كانُوا يَقُولُونَ ، لَمَّا أَسْلَمُوا ، صَبَأْنا ، صَبَأْنا . وَكانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي النَّبِيَّ ، ﷺ ، الصَّابِئَ ، لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ قُرَيْشٍ إِلَى الإِسْلامِ ، وَيُسَمُّونَ مَنْ يَدْخُلُ فِي دِينِ الإِسْلامِ مَصْبُوًّا ، لِأَنَّهُمْ كانُوا لا يَهْمِزُونَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ واواً ، وَيُسَمُّونَ الْمُسْلِمِينَ الصُّباةَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ الصَّابِي ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، كَقاضٍ وَقُضاةٍ وَغازٍ وَغُزاةٍ .

وَصَبَأَ عَلَيْهِمْ يَصْبَأُ صَبْئاً وَصُبُوءاً وَأَصْبَأَ كِلاهُما : طَلَعَ عَلَيْهِمْ . وَصَبَأَ نابُ الْخُفِّ وَالظِّلْفِ وَالْحافِرِ يَصْبَأُ صُبُوءاً : طَلَعَ حَدُّهُ وَخَرَجَ . وَصَبَأَتْ سِنُّ الْغُلامِ : طَلَعَتْ . وَصَبَأَ النَّجْمُ وَالْقَمَرُ يَصْبَأُ ، وَأَصْبَأَ : كَذٰلِكَ . وَفِي الصِّحاحِ : أَيْ طَلَعَ الثُّرَيَّا . قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَحْطاً :

وَأَصْبَأَ النَّجْمُ فِي غَبْراءَ كاسِفَةٍ
كَأَنَّهُ بائِسٌ مُجْتابُ أَخْلاقِ

وَصَبَأَتِ النُّجُومُ إِذا ظَهَرَتْ . وَقُدِّمَ إِلَيْهِ طَعامٌ فَما صَبَأَ وَلا أَصْبَأَ فِيهِ أَيْ ما وَضَعَ فِيهِ يَدَهُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

أَبُو زَيْدٍ يُقالُ : صَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ صَبْئاً وَصَبَعْتُ وَهُوَ أَنْ تَدُلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : صَبَأَ عَلَيْهِ إِذا خَرَجَ عَلَيْهِ ومالَ عَلَيْهِ بِالْعَداوَةِ . وَجَعَلَ قَوْلَهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، لَتَعُودُنَّ فِيها أَساوِدَ صُبًّى : فُعَّلاً مِنْ هٰذا خُفِّفَ هَمْزُهُ . أَرادَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَّاتِ الَّتِي يَمِيلُ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ .

* صبب * صَبَّ الْماءَ وَنَحْوَهُ يَصُبُّهُ صَبًّا فَصُبَّ وَانْصَبَّ وَتَصَبَّبَ : أَراقَهُ . وَصَبَبْتُ الْماءَ : سَكَبْتُهُ . وَيُقالُ : صَبَبْتُ لِفُلانٍ ماءً فِي الْقَدَحِ لِيَشْرَبَهُ . وَاصْطَبَبْتُ لِنَفْسِي ماءً مِنَ الْقِرْبَةِ لِأَشْرَبَهُ . وَاصْطَبَبْتُ لِنَفْسِي قَدَحاً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقامَ إِلَى شَجْبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْماءَ ، هُوَ افْتَعَلَ مِنَ الصَّبِّ أَيْ أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ . وَتاءُ الافْتِعالِ مَعَ الصَّادِ تُقْلَبُ طاءً لِيَسْهُلَ النُّطْقُ بِها ، وَهُما مِنْ حُرُوفِ الإِطْباقِ . وَقالَ أَعْرابِيٌّ : اصْطَبَبْتُ مِنَ الْمَزادَةِ ماءً أَيْ أَخَذْتُهُ لِنَفْسِي ، وَقَدْ صَبَبْتُ الْماءَ فَاصْطَبَّ بِمَعْنَى انْصَبَّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لَيتَ بُنَيَّى قَدْ سَعَى وَشَبَّا
وَمَنَعَ الْقِرْبَةَ أَنْ تَصْطَبَّا

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ نَحْوَهُ . وَقالَ هِيَ جَمْعُ صَبُوبٍ أَوْ صابٍّ (١) . قالَ الأَزْهَرِيُّ وقالَ غَيْرُهُ : لا يَكُونُ صَبٌّ جَمْعاً لِصابٍّ أَوْ صَبُوبٍ ، إِنَّما جَمْعُ صَبُوبٍ أَوْ صابٍّ : صُبُبٌ ، كَما يُقالُ : شاةٌ عَزُوزٌ وَعُزُزٌ وَجَدُودٌ وَجُدُدٌ .

وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكِ أَنْ أَصُبَّ لَهُمْ ثَمَنَكِ صَبَّةً واحِدَةً أَيْ دَفْعَةً واحِدَةً ، مِنْ صَبَّ الْماءَ يَصُبُّهُ صَبًّا إِذا أَفْرَغَهُ . وَمِنْهُ صِفَةُ عَلِيٍّ لِأَبِي بَكْرٍ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، حِينَ ماتَ : كُنْتَ عَلَى الْكافِرِينَ عَذاباً صَبًّا ، هُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الفاعِلِ أَوِ الْمَفْعُولِ .

وَمِنْ كَلامِهِمْ : تَصَبَّبْتُ عَرَقاً أَيْ تَصَبَّبَ عَرَقِي ، فَنُقِلَ الْفِعْلُ فَصارَ فِي اللَّفْظِ لِيَ ، فَخَرَجَ الفاعِلُ فِي الأَصْلِ مُمَيِّزاً . وَلا يَجُوزُ : عَرَقاً تَصَبَّبَ ، لِأَنَّ هٰذا الْمُمَيِّزَ هُوَ الفاعِلُ فِي الْمَعْنَى ، فَكَما لا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الفاعِلِ عَلَى الْفِعْلِ ، كَذٰلِكَ لا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمُمَيِّزِ – إِذا كانَ هُوَ الفاعِلَ فِي الْمَعْنَى – عَلَى الْفِعْلِ ؛ هٰذا قَوْلُ ابْنِ جِنِّي . وَماءٌ صَبٌّ ، كَقَوْلِكَ : ماءٌ سَكْبٌ وَماءٌ غَوْرٌ ؛ قالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجاءٍ :

تَنْضَحُ ذِفْراهُ بِماءٍ صَبِّ
مِثْلِ الْكُحَيْلِ أَوْ عَقِيدِ الرُّبِّ

وَالْكُحَيْلُ : هُوَ النِّفْطُ الَّذِي يُطْلَى بِهِ الإِبِلُ الْجَرْبَى .

وَاصْطَبَّ الْماءَ : اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ ، عَلَى ما يَجِيءُ عَلَيْهِ عامَّةُ هٰذا النَّحْوِ ، (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) .

وَالْماءُ يَنْصَبُّ مِنَ الْجَبَلِ ، وَيَتَصَبَّبُ مِنَ الْجَبَلِ أَيْ يَتَحَدَّرُ .

وَالصُّبَّةُ : ما صُبَّ مِنْ طَعامٍ وَغَيْرِهِ مُجْتَمِعاً ، وَرُبَّما سُمِّيَ الصُّبَّ ، بِغَيْرِ هاءٍ . وَالصُّبَّةُ : السُّفْرَةُ لِأَنَّ الطَّعامَ يُصَبُّ فِيها ؛ وَقِيلَ : هِيَ شِبْهُ السُّفْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ وائِلَةَ ابْنِ الأَسْقَعِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ : فَخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صاحِبٍ زادِي فِي صُبَّتِي وَرُوِيَتْ صِنَّتِي ، بِالنُّونِ ، وَهُما سَواءٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الصُّبَّةُ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ شَيْءٌ يُشْبِهُ السُّفْرَةَ . قالَ يُرِيدُ : كُنْتُ (٢)

(١) قوله : « وقال هي جمع صبوب أو صاب » كذا بالنسخ ، وفيه سقط ظاهر ، ففي شرح القاموس ما نصه : وفي لسان العرب عن أبي عبيدة : وقد يكون الصب جمع صبوب أو صابّ .

(٢) قوله « قال : يريد كنت . . . » في الطبعات جميعها : « قال يزيد : كنت . . . » =

آكُلُ مَعَ الرُّفْقَةِ الَّذِينَ صَحِبْتُهُمْ ، وفِي السُّفْرَةِ الَّتِي كانُوا يَأْكُلُونَ مِنْها . قالَ : وَقِيلَ إِنَّما هِيَ الصِّنَّةُ ، بِالنُّونِ ، وَهِيَ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، شِبْهُ السَّلَّةِ ، يُوضَعُ فِيها الطَّعامُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَتَسْمَعُ آيَةً خَيْرٌ مِنْ صَبِيبٍ ذَهَباً ؛ قِيلَ : هُوَ ذَهَبٌ كَثِيرٌ مَصْبُوبٌ غَيْرُ مَعْدُودٍ ، وَقِيلَ : هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ وَقِيلَ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْمَ جَبَلٍ ، كَما قالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : خَيْرٌ مِنْ صَبِيرٍ ذَهَباً .

وَالصُّبَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ والشَّاءِ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، والصِّرْمَةُ مِنَ الإِبِلِ ، والصُّبَّةُ ، بِالضَّمِّ مِنَ الْخَيْلِ كالسُّرْبَةِ ؛ قالَ :

صُبَّةٌ كالْيَمامِ تَهْوِي سِراعاً
وَعَدِيٌّ كَمِثْلِ شِبْهِ المَضِيقِ

وَالأَسْيَقُ صُبَبٌ كالْيَمامِ ، إِلا أَنَّهُ آثَرَ إِتْمامَ الْجَزْءِ عَلَى الْخَبْنِ ، لأَنَّ الشُّعَراءَ يَخْتارُونَ مِثْلَ هَذا ، وإِلاَّ فَمُقابَلَةُ الْجَمْعِ بِالْجَمْعِ أَشْكَلُ . وَالْيَمامُ : طائِرٌ .

وَالصُّبَّةُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ : ما بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلاثِينَ والأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ : ما بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ . وَفِي الصِّحاحِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الصُّبَّةُ مِنَ المَعزِ ما بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الإِبِلِ ما دُونَ المِائَةِ ، كالفِرْقِ مِنَ الْغَنَمِ ، فِي قَوْلِ مَنْ جَعَلَ الفِرْقَ ما دُونَ المِائَةِ . والفِزْرُ مِنَ الضَّأْنِ : مِثْلُ الصُّبَّةِ مِنَ المِعْزَى ؛ والصِّدْعَةُ نَحْوُها ، وَقَدْ يُقالُ فِي الإِبِلِ .

وَالصُّبَّةُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ شَقِيقٍ ، قالَ لإِبْراهِيمَ التَّيْمِيِّ : أَلَمْ أُنَبَّأْ أَنَّكُمْ صُبَّتانِ صُبَّتانِ ؟ أَيْ جَماعَتانِ جَماعَتانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلا هَلْ عَسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ ؟ أَيْ جَماعَةً مِنْها ، تَشْبِيهاً بِجَماعَةِ النَّاسِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي عَدَدِها فَقِيلَ : ما بَيْنَ العِشْرِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ مِنَ الضَّأْنِ وَالمَعْزِ ، وَقِيلَ : مِنَ المَعْزِ خاصَّةً ، وَقِيلَ : نَحْوُ الخَمْسِينَ ، وَقِيلَ : ما بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ . قالَ : وَالصُّبَّةُ مِنَ الإِبِلِ نَحْوُ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : اشْتَرَيْتُ صُبَّةً مِنْ غَنَمٍ . وَعَلَيْهِ صُبَّةٌ مِنْ مالٍ أَيْ قَلِيلٌ . والصُّبَّةُ والصُّبابَةُ ، بِالضَّمِّ : بَقِيَّةُ الماءِ واللَّبَنِ وغَيْرِهِا تَبْقَى فِي الإِناءِ والسِّقاءِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ فِي الصُّبابَةِ :

جادَ القِلالُ لَهُ بِذاتِ صُبابَةٍ
حَمْراءَ مِثْلِ شَخِيبَةِ الأَوْداجِ

الفَرَّاءُ : الصُّبَّةُ والشَّوْلُ وَالغَرْضُ(1) : الماءُ القَلِيلُ .

وَتَصابَبْتُ الماءَ إِذا شَرِبْتَ صُبابَتَهُ . وَقَدِ اصْطَبَّها وتَصَبَّبَها وتَصابَّها . قالَ الأَخْطَلُ ، وَنَسَبَهُ الأَزْهَرِيُّ لِلشَّمَّاخِ :

لَقَوْمٌ تَصابَبْتُ المَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ
أَعَزُّ عَلَيْنا مِنْ عِفاءٍ تَغَيَّرا

جَعَلَهُ لِلْمَعِيشَةِ(2) صُباباً ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ أَيْ فَقْدُ مَنْ كُنْتُ مَعَهُ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنِ ابْيِضاضِ شَعْرِي . قالَ الأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَ ما بَقِيَ مِنَ العَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرابِ يَتَمَزَّزُهُ ويَتَصابُّهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوانَ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقالَ : أَلا إِنَّ الدُّنْيا قَدْ آذَنَتْ بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْها إِلاَّ صُبابَةٌ كَصُبابَةِ الإِناءِ ، حَذَّاءُ أَيْ مُسْرِعَةٌ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصُّبابَةُ البَقِيَّةُ اليَسِيرَةُ تَبْقَى فِي الإِناءِ مِنَ الشَّرابِ ، فَإِذا شَرِبَها الرَّجُلُ قالَ تَصابَبْتُها ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَيْلٍ هَدَيْتُ بِهِ فِتْيَةً
سُقُوا بِصُبابِ الكَرَى الأَغْيَدِ

[فَ] قالَ : قَدْ يَجُوزُ أَنَّهُ أَرادَ بِصُبابَةِ الكَرَى فَحَذَفَ الهاءَ ، كَما قالَ الهُذَلِيُّ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيادِي عَلَى الهِجْرانِ أَمْ هُوَ بائِسُ ؟

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَهُ جَمْعَ صُبابَةٍ ، فَيَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلا بالهاءِ كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ . وَلَمَّا اسْتَعارَ السَّقْيَ لِلْكَرَى ، اسْتَعارَ الصُّبابَةَ لَهُ أَيْضاً ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى المَثَلِ .

وَيُقالُ : قَدْ تَصابَّ فُلانٌ المَعِيشَةَ بَعْدَ فُلانٍ أَيْ عاشَ . وَقَدْ تَصابَبْتُهُمْ أَجْمَعِينَ إِلاَّ واحِداً .

وَمَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ طائِفَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتَناً فَقالَ : لَتَعُودُنَّ فِيها أَساوِدَ صُبًّا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ . والأَساوِدُ : الحَيَّاتُ . وَقَوْلُهُ صُبًّا ، قالَ الزُّهْرِيُّ ، وَهُوَ راوِي الحَدِيثِ : هُوَ مِنَ الصَّبِّ . قالَ : والحَيَّةُ إِذا أَرادَ النَّهْشَ ارْتَفَعَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى المَلْدُوغِ ؛ وَيُرْوَى صُبَّى بِوَزْنِ حُبْلَى . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ أَساوِدَ صُبًّا جَمْعُ صَبُوبٍ وَصَبِبٍ ، فَحَذَفُوا حَرَكَةَ الباءِ الأُولَى وَأَدْغَمُوها فِي الباءِ الثَّانِيَةِ فَقِيلَ صَبٌّ ، كَما قالُوا : رَجُلٌ صَبٌّ ، والأَصْلُ صَبِبٌ ، فَأَسْقَطُوا حَرَكَةَ الباءِ وأَدْغَمُوها ، فَقِيلَ صَبٌّ كَما قالَ ؛ قالَهُ ابْنُ الأَنْبارِيِّ ، قالَ : وَهَذا القَوْلُ فِي تَفْسِيرِ الحَدِيثِ . وَقَدْ قالَهُ الزُّهْرِيُّ ، وَصَحَّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَابْنِ الأَعْرابِيِّ وَعَلَيْهِ العَمَلُ . وَرُوِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ فِي كِتابِ الفاخِرِ فَقالَ : سُئِلَ أَبُو العَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ أَساوِدَ صُبًّا ؛ فَحَدَّثَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ : أَساوِدَ يُرِيدُ بِهِ جَماعاتِ سَوادٍ وَأَسْوِدَةٍ وَأَساوِدَ ، وَصُبًّا : يَنْصَبُّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالقَتْلِ . وَقِيلَ : قَوْلُهُ أَساوِدَ صُباً عَلَى فُعَلٍ ، مِنْ صَبا يَصْبُوا إِذا مالَ إِلَى الدُّنْيا . كَما يُقالُ : غازٍ وَغُزًى ؛ أَرادَ لَتَعُودُنَّ فِيها أَساوِدَ أَيْ جَماعاتٍ مُخْتَلِفِينَ وَطَوائِفَ مُتَنابِذِينَ . صابِئِينَ إِلَى الفِتْنَةِ . مائِلِينَ إِلَى الدُّنْيا وَزُخْرُفِها . قالَ : وَلا أَدْرِي مَنْ رَوَى عَنْهُ . وَكانَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ : أَصْلُهُ

(1) قوله : «والغرض» كذا بالنسخ التي بأيدينا وشرح القاموس ، ولعل الصواب البَرْض بموحدة مفتوحة فراء ساكنة .

(2) وقوله : «جعله للمعيشة إلخ» كذا بالنسخ وشرح القاموس ، ولعل الأحسن جُعِلَ للمعيشة ؛ = وهو تحريف صوّبناه عن ابن الأثير. [عبد الله]

صَبأً عَلَى فَعَلٍ ، بِالهَمْزِ ، مِثْلَ صابِئٍ مِنْ صَبا عَلَيْهِ إِذا زَرَى عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لا يُحْتَسِبُهُ ، ثُمَّ خَفَّفَ هَمْزَهُ وَنَوَّنَ . فَقِيلَ : صَبًّا بِوَزْنِ غَزًى .

يُقالُ : صَبَّ رِجْلا فُلانٍ فِي القَيْدِ إِذا قُيِّدَ ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

وَمَا صَبَّ رِجْلِي فِي حَدِيدِ مُجاشِعٍ
مَعَ القِدِّ(١) إِلا حاجَةٌ لِي أُرِيدُها

وَالصَّبَبُ : تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي حَدُورٍ . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ كانَ إِذا مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ أَيْ فِي مَوْضِعٍ مُنْحَدِرٍ ، وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَرادَ بِهِ أَنَّهُ قَوِيُّ البَدَنِ ، فَإِذا مَشَى فَكَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى صَدْرِ قَدَمَيْهِ مِنَ القُوَّةِ ، وَأَنْشَدَ :

الواطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعالِهِمْ
يَمْشُونَ فِي الدَّفَنِيِّ وَالأَبْرادِ

وَفِي رِوايَةٍ : كَأَنَّما يَهْوِي مِنْ صَبَبٍ(٢) ، وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَالفَتْحُ اسْمٌ لِما يُصَبُّ عَلَى الإِنْسانِ مِنْ ماءٍ وَغَيْرِهِ كَالطَّهُورِ وَالغَسُولِ ، وَالضَّمُّ جَمْعُ صَبَبٍ . وَقِيلَ الصَّبَبُ وَالصَّبُوبُ تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ . وَفِي حَدِيثِ الطَّوافِ : حَتَّى إِذا انْصَبَّتْ قَدَماهُ فِي بَطْنِ الوادِي ، أَي انْحَدَرَتا فِي السَّعْيِ . وَحَدِيثُ الصَّلاةِ : لَمْ يَصُبَّ رَأْسَهُ أَيْ يُمِيلُهُ إِلَى أَسْفَلَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسامَةَ : فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّماءِ ثُمَّ يَصُبُّها عَلَيَّ ، أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي . وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ : أَنَّهُ صَبَّ فِي ذَفِرانَ ، أَيْ مَضَى فِيهِ مُنْحَدِراً وَدافِعاً ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ بَدْرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَسُئِلَ أَيُّ الطَّهُورِ أَفْضَلُ ؟ قالَ : أَنْ تَقُومَ وَأَنْتَ صَبٌّ ، أَيْ

(١) قوله : «مع القدّ» في الطبعات جميعها هنا ، وفي مادة «قدر» : «مع القدْر» ، ولعلّ الصواب ما أثبتناه عن ديوان الفرزدق . [عبد الله]

(٢) قوله : «يهوي من صبب ، ويروى بالفتح» كذا بالنسخ التي بأيدينا ، وفيها سقط ظاهر ، وعبارة شارح القاموس بعد أن قال يهوي من صبب كالصبوب ويروى إلخ .

تَنْصَبُّ مِثْلَ الماءِ ، يَعْنِي يَنْحَدِرُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالجَمْعُ أَصْبابٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بَلْ بَلَدٍ ذِي صُعُدٍ وَأَصْبابْ

وَيُقالُ : صَبَّ ذُؤَالَةُ عَلَى غَنَمِ فُلانٍ إِذا عاثَ فِيها ، وَصَبَّ اللهُ عَلَيْهِمْ سَوْطَ عَذابِهِ إِذا عَذَّبَهُمْ ، وَصَبَّتِ الحَيَّةُ عَلَيْهِ إِذا ارْتَفَعَتْ فَانْصَبَّتْ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ .

وَالصَّبُوبُ : ما انْصَبَبْتَ فِيهِ وَالْجَمْعُ صُبُبٌ .

وَصَبَبٌ وَهِيَ كَالهَبَطِ وَالجَمْعُ أَصْبابٌ . وَأَصَبُّوا : أَخَذُوا فِي الصَّبِّ . وَصَبَّ فِي الوادِي : انْحَدَرَ . أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلحَدُورِ : الصَّبُوبُ ، وَجَمْعُها صُبُبٌ ، وَهِيَ الصَّبِيبُ وَجَمْعُهُ أَصْبابٌ ؛ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ :

فَأَوْرَدْتُها ماءً كَأَنَّ جِمامَهُ
مِنَ الأَجْنِ حِنَّاءٌ مَعاً وَصَبِيبُ

قِيلَ : هُوَ الماءُ المَصْبُوبُ ، وَقِيلَ : الصَّبِيبُ هُوَ الدَّمُ ، وَقِيلَ : عُصارَةُ العَنْدَمِ ، وَقِيلَ : صِبْغٌ أَحْمَرُ . وَالصَّبِيبُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ السَّذابَ يُخْتَضَبُ بِهِ . وَالصَّبِيبُ : السَّناءُ الَّذِي يُخْتَضَبُ بِهِ اللِّحاءُ كالحِنَّاءِ . وَالصَّبِيبُ أَيْضاً : ماءُ شَجَرَةِ السِّمْسِمِ . وَقِيلَ : ماءُ وَرَقِ السِّمْسِمِ . وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ : أَنَّهُ كانَ يختضب بالصَّبِيب ، قال أبو عبيدة : يقال إنه ماءُ وَرَقِ السِّمْسِمِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَباتِ الأَرْضِ ، قالَ : وَقَدْ وُصِفَ لِي بِمِصْرَ وَلَوْنُ مائِهِ أَحْمَرُ يَعْلُوهُ سَوادٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ البَيْتَ المُتَقَدِّمَ ، وَقِيلَ : هُوَ عُصارَةُ وَرَقِ الحِنَّاءِ وَالعُصْفُرِ . وَالصَّبِيبُ : العُصْفُرُ المُخْلَصُ ، وَأَنْشَدَ :

يَبْكُونَ مِنْ بَعْدِ الدُّمُوعِ الغُزَّرِ
دَماً سِجالاً كَصَبِيبِ العُصْفُرِ

وَالصَّبِيبُ : شَيْءٌ يُشْبِهُ الوَسْمَةَ . وَقالَ غَيْرُهُ : وَيُقالُ لِلْعَرَقِ صَبِيبٌ ، وَأَنْشَدَ :

هَواجِرٌ تَجْتَلِبُ الصَّبِيبا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ضَرَبَهُ ضَرْباً صَبًّا وَحَدْراً إِذا ضَرَبَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ . وَقالَ مُبْتَكِرٌ : ضَرَبَهُ مِائَةً فَصَبًّا مُنَوَّنٌ ، أَيْ فَدُونَ ذٰلِكَ ، وَمِائَةً فَصاعِداً أَيْ ما فَوْقَ ذٰلِكَ .

وَفِي قَتْلِ أَبِي رافِعٍ اليَهُودِيِّ : فَوَضَعْتُ صَبِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ أَيْ طَرَفَهُ ، وَآخِرَ ما يَبْلُغُ سَيَلانُهُ حِينَ ضُرِبَ ، وقِيلَ : سيلانه مُطْلَقاً .

وَالصَّبابَةُ : الشَّوْقُ ؛ وَقِيلَ : رِقَّتُهُ وَحَرارَتُهُ . وَقِيلَ . رِقَّةُ الهَوَى .

صَبِبْتُ إِلَيْهِ صَبابَةً ، فَأَنا صَبٌّ أَيْ عاشِقٌ مُشْتاقٌ ، وَالأُنْثَى صَبَّةٌ . سِيبَوَيْهِ : وَزْنُ صَبٍّ فَعِلٌ ، لأَنَّكَ تَقُولُ : صَبِبْتَ ، بِالْكَسْرِ ، يا رَجُلُ صَبابَةً ، كَما تَقُولُ : قَنِعْتَ قَناعَةً ، وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ فِيما يَقُولُهُ نِساءُ الأَعْرابِ عِنْدَ التَّأْخِيذِ بِالأُخَذِ : صَبِّ فاصْبَبْ إِلَيْهِ ، أَرِقْ فارْقَ إِلَيْهِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَلَسْتَ تَصَبُّ إِلَى الظَّاعِنِينْ
إِذا ما صَدِيقُكَ لَمْ يَصْبَبِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : صَبَّ الرَّجُلُ إِذا عَشِقَ يَصَبُّ صَبابَةً ، وَرَجُلٌ صَبٌّ ، وَرَجُلانِ صَبَّانِ ، وَرِجالٌ صَبُّونَ ، وَامْرَأَتانِ صَبَّتانِ ، وَنِساءٌ صَبَّاتٌ ، عَلَى مَذْهَبِ مَنْ قالَ : رَجُلٌ صَبٌّ ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ رَجُلٌ فَهِمٌ وَحَذِرٌ . وَأَصْلُهُ صَبِبٌ فَاسْتَثْقَلُوا الجَمْعَ بَيْنَ باءَيْنِ مُتَحَرِّكَتَيْنِ ، فَأَسْقَطُوا حَرَكَةَ الباءِ الأُولَى وَأَدْغَمُوها فِي الباءِ الثَّانِيَةِ ، قالَ وَمَنْ قالَ رَجُلٌ صَبٌّ ، وَهُوَ يَجْعَلُ الصَّبَّ مَصْدَرَ صَبِبْتَ صَبًّا ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الأَصْلُ فِيهِ صَبَباً ثُمَّ لَحِقَهُ الإِدْغامُ ، قالَ فِي التَّثْنِيَةِ : رَجُلانِ صَبٌّ وَرِجالٌ صَبٌّ وامْرَأَةٌ صَبٌّ .

أَبُو عَمْرٍو : الصَّبِيبُ الجَلِيدُ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الشِّتاءِ :

وَلاَ كَلْبَ إِلا والِجٌ أَنْفَهُ اسْتَهُ
وَلَيْسَ بِها إِلا صَباً وَصَبِيبُها

وَالصَّبِيبُ : فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ العَرَبِ مَعْرُوفٌ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَصَبْصَبَ الشَّيْءَ : مَحَقَهُ وَأَذْهَبَهُ . وَتَصَبْصَبَ الشَّيْءُ : امَّحَقَ وَذَهَبَ . وَصُبَّ الرَّجُلُ وَالشَّيْءُ إِذا مُحِقَ . أَبُو عَمْرٍو :

وَالْمُتَصَبْصِبُ الذَّاهِبُ الْمُمَّحِقُ.

وَتَصَبْصَبَ اللَّيْلُ تَصَبْصُباً: ذَهَبَ إِلاَّ قَلِيلاً، قالَ الرَّاجِزُ:

إِذا الأَداوَى ماؤُها تَصَبْصَبا

الفَرَّاءُ: تَصَبْصَب ما فى سِقائِكَ أَىْ قَلَّ، وقالَ المَرّارُ:

تَظَلُّ نِساءُ بَنِى عامِرٍ
تَتَبَّعُ صُبْصابَهُ كُلَّ عامِ

صُبْصابَهُ: ما بَقِىَ مِنْهُ، أَوْ ما صُبَّ مِنْهُ.

وَالتَّصَبْصُبُ: شِدَّةُ الخِلافِ والجُرْأَةُ. يُقالُ: تَصَبْصَبَ عَلَيْنا فُلانٌ، وتَصَبْصَبَ النَّهارُ: ذَهَبَ إِلا قَلِيلاً، وأَنْشَدَ:

حَتَّى إِذا ما يَوْمُها تَصَبْصَبا

قالَ أَبُو زَيْدٍ: أَىْ ذَهَبَ إِلاَّ قَلِيلاً.

وَتَصَبْصَبَ الحَرُّ: اشْتَدَّ؛ قالَ العَجَّاجُ:

حَتَّى إِذا ما يَوْمُها تَصَبْصَبا

أَىْ اشْتَدَّ عَلَيْها الحَرُّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَقَوْلُ أَبِى زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَىَّ وَتَصَبْصَبَ أَىْ مَضَى وَذَهَبَ، وَيُرْوَى: تَصَبَّبا، وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ:

مِنْ صادِرٍ أَوْ وارِدٍ أَيْدِى سَبا

وَتَصَبْصَبَ القَوْمُ: تَفَرَّقُوا. أَبُو عَمْرٍو: صَبْصَبَ إِذا فَرَّقَ جَيْشاً أَوْ مالاً.

وَقَرَبٌ صَبْصابٌ: شَدِيدٌ. صَبْصابٌ مِثْلُ بَصْباصٍ. الأَصْمَعِىُّ: خِمْسٌ صَبْصابٌ وَبَصْباصٌ وحَصْحاصٌ: كُلُّ هٰذا السَّيْرُ الَّذِى لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ ولا فُتورٌ. وَبَعِيرٌ صَبْصَبٌ وَصُباصِبٌ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ.

• صبث • الفَرَّاءُ قالَ: الصَّبْثُ تَرْقِيعُ القَمِيصِ ورَفْوُهُ. وَيُقالُ: رَأَيْتُ عَلَيْهِ قَمِيصاً مُصَبَّثاً أَىْ مُرَقَّعاً.

• صبح • الصُّبْحُ: أَوَّلُ النَّهارِ. والصُّبْحُ: الفَجْرُ. والصَّباحُ: نَقِيضُ المَساءِ. وَالجَمْعُ أَصْباحٌ، وَهُوَ الصَّبِيحَةُ وَالصَّباحُ والإِصْباحُ وَالمُصْبَحُ، قالَ اللهُ عَزَّ وجلَّ: «فالِقُ الإِصْباحِ»، قالَ الفَرَّاءُ: إِذا قِيلَ الأَمْساءُ وَالأَصْباحُ، فَهُوَ جَمْعُ المَساءِ والصُّبْحِ. قالَ: وَمِثْلُهُ الإِبْكارُ والأَبْكارُ. وقالَ الشَّاعِرُ:

أَفْنَى رِياحاً وذَوِى رِياحِ
تَناسُخُ الإِمْساءِ والإِصْباحِ

يُرِيدُ بِهِ المَساءَ والصُّبْحَ.

وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ: تَقُولُ العَرَبُ إِذا تَطَيَّروا مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ: صَباحُ اللهِ لا صَباحُكَ! قالَ: وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ.

وَأَصْبَحَ القَوْمُ: دَخَلُوا فى الصَّباحِ، كَما يُقالُ: أَمْسَوْا دَخَلُوا فى المَساءِ؛ وَفى الحَدِيثِ: أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ أَىْ صَلُّوها عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ. يقال: أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذا دَخَلَ فى الصُّبْحِ. وَفى التَّنْزِيلِ: «وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عليهِمْ مُصْبِحِينَ. وبِاللَّيْلِ». وقالَ سِيبَوَيْهِ: أَصْبَحْنا وَأَمْسَيْنا أَىْ صِرْنا فى حِينِ ذاكَ. وأَمّا صَبَّحْنا وَمَسَّيْنا فَمَعْناهُ أَتَيْناهُ صَباحاً وَمَساءً؛ وقالَ أَبو عَدْنانَ: الفَرْقُ بَيْنَ صَبَحْنا وَصَبَّحْنا أَنَّهُ يُقالُ صَبَّحْنا بَلَدَ كَذا وَكَذا، وَصَبَّحْنا فُلاناً، فَهٰذِهِ مُشَدَّدَةٌ، وَصَبَحْنا أَهْلَها خَيْراً أَوْ شَرًّا؛ وَقالَ النّابِغَةُ:

وَصَبَّحَه فَلْجاً فَلا زالَ كَعْبُهُ
عَلَى كُلِّ مَنْ عادَى مِنَ النّاسِ عالِيا

وَيُقالُ: صَبَّحَهُ بِكَذا وَمَسَّاهُ بِكَذا؛ كُلُّ ذٰلِكَ جائِزٌ.

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ يُنَبَّهُ مِنْ سِنَةِ الغَفْلَةِ: أَصْبِحْ أَى انْتَبِهْ وَأَبْصِرْ رُشْدَكَ وما يُصْلِحُكَ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ:

أَصْبِحْ فَما مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشِ

أَىْ بَشَرٍ مَعِيبٍ.

وَقَوْلُ اللهِ، عَزَّ مِنْ قائِلٍ: «فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ» أَىْ أَخَذَتْهُمُ الهَلَكَةُ وَقْتَ دُخُولِهِمْ فى الصَّباحِ.

وَأَصْبَحَ فُلانٌ عالِماً أَىْ صارَ. وَصَبَّحَكَ اللهُ بِخَيْرٍ: دُعاءٌ لَهُ.

وَصَبَّحْتُهُ أَىْ قُلْتُ لَهُ: عِمْ صَباحاً، وَقالَ الجَوْهَرِىُّ: وَلا يُرادُ بِالتَّشْدِيدِ هٰهُنا التَّكْثِيرُ.

وَصَبَحَ القَوْمَ: أَتاهُمْ غُدْوَةً وَأَتَيْتُهُمْ صُبْحَ خامِسَةٍ كَما تَقُولُ لِمُسْىِ خامِسَةٍ، وَصِبْحِ خامِسَةٍ، بِالكَسْرِ، أَىْ لِصَباحِ خَمْسَةِ أَيّامٍ.

وَحَكَى سِيبَوَيْهِ: أَتَيْتُهُ صَباحَ مَساءَ؛ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ كَخَمْسَةَ عَشَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُضِيفُهُ إِلاَّ فى حَدِّ الحالِ أَوِ الظَّرْفِ. وَأَتَيْتُهُ صَباحاً وذا صَباحٍ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ ظَرْفاً، وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ، قالَ: وَقَدْ جاءَ فى لُغَةٍ لِخَثْعَمٍ اسْماً؛ قالَ أَنَسُ بْنُ نُهَيْكٍ:

عَزَمْتُ عَلَى إِقامَةِ ذِى صَباحٍ
لِأَمْرٍ ما يُسَوَّدُ ما يَسُودُ(1)

وَأَتَيْتُهُ أُصْبُوحَةَ كُلِّ يَوْمٍ وَأُمْسِيَّةَ كُلِّ يَوْمٍ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: صَبَحْتُ فُلاناً أَتَيْتُهُ صَباحاً، وأَمّا قَوْلُ بُجَيْرِ بْنِ زُهَيْرٍ المُزَنِىِّ، وَكانَ أَسْلَمَ:

صَبَحْناهُمْ بِأَلْفٍ مِنْ سُلَيْمٍ
وَسَبْعٍ مِنْ بَنِى عُثْمانَ وافِى

فَمَعْناهُ أَتَيْناهُمْ صَباحاً بِأَلْفِ رَجُلٍ مِنْ سُلَيْمٍ؛ وَقالَ الرّاجِزُ:

نَحْنُ صَبَحْنا عامِراً فى دارِها
جُرْداً تَعادَى طَرَفَىْ نَهارِها

يُرِيدُ أَتَيْناها صَباحاً بِخَيْلٍ جُرْدٍ؛ وَقَوْلُ الشَّمّاخِ:

وَتَشْكُو بِعَيْنٍ ما أَكَلَّ رِكابَها
وَقِيلَ المُنادِى: أَصْبَحَ القَوْمُ أَدْلِجِى

قالَ الأَزْهَرِىُّ: يَسْأَلُ السّائِلُ عَنْ هٰذا البَيْتِ فَيَقُولُ: الإِدْلاجُ سَيْرُ اللَّيْلِ، فَكَيْفَ يَقُولُ: أَصْبَحَ القَوْمُ، وَهُوَ يَأْمُرُ بِالإِدْلاجِ؟ والجَوابُ فِيهِ: أَنَّ العَرَبَ إِذا قَرُبَتْ مِنَ المَكانِ تُرِيدُهُ، تَقُولُ: قَدْ بَلَغْناهُ، وإِذا قَرُبَتْ لِلسّارِى طُلُوعَ الصُّبْحِ وَإِنْ كانَ غَيْرَ

(1) قوله: «ما يَسُود» فى المحكم والصحاح والتاج: «مَن يَسُود». [عبد الله]

طالِعٍ ، تقولُ : أَصْبَحْنا ، وأَرادَ بقَوْلِهِ أَصْبِحَ القَوْمُ : دَنا وَقْتُ دُخُولِهِمْ فى الصَّباحِ ؛ قالَ : وإِنَّما فَسَّرْتُهُ لِأَنَّ بَعْضَ النَّاسِ فَسَّرَهُ عَلَى غَيْرِ ما هُوَ عَلَيْهِ .

وَالصُّبْحَةُ وَالصَّبْحَةُ : نَوْمُ الغَداةِ . والتَّصَبُّحُ : النَّوْمُ بِالغَداةِ ، وَقَدْ كَرِهَهُ بَعْضُهُمْ ؛ وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهى عَنِ الصُّبْحَةِ وَهِيَ النَّوْمُ أَوَّلَ النَّهارِ لأَنَّهُ وَقْتُ الذِّكْرِ ، ثُمَّ وَقْتُ طَلَبِ الكَسْبِ . وَفُلانٌ يَنامُ الصُّبْحَةَ وَالصَّبْحَةَ أَىْ يَنامُ حِينَ يُصْبِحُ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَصَبَّحَ الرَّجُلُ ؛ وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ أَنَّها قالَتْ : وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلا أُقَبَّحُ ، وأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ ، أَرادَتْ أَنَّها مَكْفِيَّةٌ ، فَهِيَ تَنامُ الصُّبْحَةَ .

وَالصُّبْحَةُ : ما تَعَلَّلْتَ بِهِ غُدْوَةً .

وَالمِصْباحُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى يَبْرُكُ فى مُعَرَّسِهِ فَلا يَنْهَضُ حَتَّى يُصْبِحَ وَإِنْ أُثِيرَ ، وَقِيلَ ، المِصْبَحُ وَالمِصْباحُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِى تُصْبِحُ فى مَبْرَكِها لا تَرْعَى حَتَّى يَرْتَفِعَ النَّهارُ ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَحَبُّ مِنَ الإِبِلِ وَذٰلِكَ لِقُوَّتِها وَسِمَنِها ؛ قالَ مُزَرِّدٌ :

ضَرَبْتُ لَهُ بِالسَّيْفِ كَوْماءَ مِصْبَحاً
فَشُبَّتْ عَلَيْها النارُ فَهْيَ عَقِيرُ

وَالصَّبُوحُ : كُلُّ ما أُكِلَ أَوْ شُرِبَ غُدْوَةً ، وَهُوَ خِلافُ الغَبُوقِ . وَالصَّبُوحُ : ما أَصْبَحَ عِنْدَهُمْ مِنْ شَرابِهِمْ فَشَرِبُوهُ ، وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الصَّبُوحُ الخَمْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الصَّبُوحِ مَعِى
شَرْبٌ كِرامٌ مِنْ بَنِى رُهْمِ

وَالصَّبُوحُ مِنَ اللَّبَنِ : ما حُلِبَ بِالغَداةِ . وَالصَّبُوحُ وَالصَّبُوحَةُ : النَّاقَةُ المَحْلُوبَةُ بِالغَداةِ ؛ عَنِ اللِّحْيانِىِّ حُكِىَ عَنِ العَرَبِ : هٰذِهِ صَبُوحِى وَصَبُوحَتِى .

وَالصَّبْحُ : سَقْيُكَ أَخاكَ صَبُوحاً مِنْ لَبَنٍ . وَالصَّبُوحُ : ما شُرِبَ بِالغَداةِ فَما دُونَ القائِلَةِ وَفِعْلُكَ الاصْطِباحُ ؛ وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الصَّبُوحُ اللَّبَنُ يُصْطَبَحُ ، وَالنَّاقَةُ الَّتى تُحْلَبُ فى ذٰلِكَ الوَقْتِ : صَبُوحٌ أَيْضاً ؛ يُقالُ : هٰذِهِ النَّاقَةُ صَبُوحِى وَغَبُوقِى ؛ قالَ : وَأَنْشَدَنا أَبُو لَيْلَى الأَعْرابِىُّ :

ما لِىَ لا أَسْقِى حُبَيِّباتِى
صَبائِحِى غَبائِقِى قَيْلاتِى ؟

وَالقَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِى يُشْرَبُ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ .

وَاصْطَبَحَ القَوْمُ : شَرِبُوا الصَّبُوحَ .

وَصَبَحَهُ يَصْبَحُهُ صَبْحاً ، وَصَبَّحَهُ : سَقاهُ صَبُوحاً ، فَهُوَ مُصْطَبِحٌ ؛ وَقالَ قُرْطُ ابْنُ التُّؤْمِ اليَشْكُرِى :

كانَ ابْنُ أَسْماءَ يَعْشُوهُ وَيَصْبَحُهُ
مِنْ هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ

يَعْشُوهُ : يُطْعِمُهُ عَشاءً . وَالهَجْمَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ . وَدُرَّارٌ : مِنْ صِفَتِها .

وَفى الحَدِيثِ : وما لَنا صَبِىٌّ يَصْطَبِحُ أَىْ لَيْسَ لَنا لَبَنٌ بِقَدْرِ ما يَشْرَبُهُ الصَّبِىُّ بُكْرَةً مِنَ الجَدْبِ وَالقَحْطِ فَضْلاً عَنِ الكَبِيرِ ، وَيُقالُ : صَبَحْتُ فُلاناً أَىْ ناوَلْتُهُ صَبُوحاً مِنْ لَبَنٍ أَوْ خَمْرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

مَتَى تَأْتِنِى أَصْبَحْكَ كَأْساً رَوِيَّةً

أَىْ أَسْقِيكَ كَأْساً ؛ وَقِيلَ : الصَّبُوحُ ما اصْطُبِحَ بِالغَداةِ حارًّا .

وَمِنْ أَمْثالِهِمُ السَّائِرَةِ فى وَصْفِ الكَذَّابِ قَوْلُهُمْ : أَكْذَبُ مِنَ الآخِذِ الصُّبْحانِ ؛ قالَ شَمِرٌ : هٰكَذا قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، قالَ : وَهُوَ الحُوارُ الَّذِى قَدْ شَرِبَ فَرَوِىَ ، فَإِذا أَرَدْتَ أَنْ تَسْتَدِرَّ بِهِ أُمَّهُ لَمْ يَشْرَبْ لِرِيِّهِ دِرَّتَها ، قالَ : وَيُقالُ أَيْضاً : أَكْذَبُ مِنَ الأَخِيذِ الصَّبْحانِ ، قالَ أَبُو عَدْنانَ : الأَخِيذُ الأَسِيرُ . وَالصَّبْحانُ : الَّذِى قَدِ اصْطَبَحَ فَرَوِىَ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ رَجُلٌ كانَ عِنْدَ قَوْمٍ فَصَبَحُوهُ حَتَّى نَهَضَ عَنْهُمْ شاخِصاً ، فَأَخَذَهُ قَوْمٌ وَقالُوا : دُلَّنا عَلَى حَيْثُ كُنْتَ ، فَقالَ : إِنَّما بِتُّ بِالقَفْرِ ، فَبَيْنا هُمْ كَذٰلِكَ إِذْ قَعَدَ يَبُولُ ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ باتَ قَرِيباً عِنْدَ قَوْمٍ ، فَاسْتَدَلُّوا بِهِ عَلَيْهِمْ وَاسْتَباحُوهُمْ ، وَالمَصْدَرُ الصَّبَحُ ، بِالتَّحْرِيكِ .

وَفى المَثَلِ : أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ ؟ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يُجَمْجِمُ وَلا يُصَرِّحُ ، وَقَدْ يُضْرَبُ أَيْضاً لِمَنْ يُوَرِّى عَنِ الخَطْبِ العَظِيمِ بِكِنايَةٍ عَنْهُ ، وَلِمَنْ يُوجِبُ عَلَيْكَ ما لا يَجِبُ بِكَلامٍ يُلَطِّفُهُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً مِنَ العَرَبِ نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنَ العَرَبِ عِشاءً فَغَبَقَهُ لَبَناً ، فَلَمَّا رَوِىَ عَلِقَ يُحَدِّثُ أُمَّ مَثْواهُ بِحَدِيثٍ يُرَقِّقُهُ ، وَقالَ فى خِلالِ كَلامِهِ : إِذا كانَ غَداً اصْطَبَحْنا وَفَعَلْنا كَذا ، فَفَطِنَ لَهُ المَنْزُولُ عَلَيْهِ وَقالَ : أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ ؟ وَرُوِىَ عَنِ الشَّعْبِىِّ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ ، فَقالَ لَهُ الشَّعْبِىُّ : أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ ؟ حَرُمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ ، ظَنَّ الشَّعْبِىُّ أَنَّهُ كَنَى بِتَقْبِيلِهِ إِيَّاها عَنْ جِماعِها ؛ وَقَدْ ذُكِرَ أَيْضاً فى رقق .

وَرَجُلٌ صَبْحانُ وَامْرَأَةٌ صَبْحَى : شَرِبا الصَّبُوحَ مِثْلِ سَكْرانَ وَسَكْرَى .

وَفى الحَدِيثِ أَنَّهُ سُئِلَ : مَتَى تَحِلُّ لَنا المَيْتَةُ ؟ فَقالَ : ما لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَحْتَفُّوا بَقْلاً فَشَأْنُكُمْ بِها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ إِنَّما لَكُمْ مِنْها الصَّبُوحُ وَهُوَ الغَداءُ ، وَالغَبُوقُ وَهُوَ العَشاءُ ، يَقُولُ : فَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْمَعُوها مِنَ المَيْتَةِ ؛ قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ سَمُرَةَ لِبَنِيهِ : يَجْزِى مِنَ الضَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ غَبُوقٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ وَقالَ غَيْرُ أَبِى عُبَيْدٍ : مَعْناهُ لَمَّا سُئِلَ : مَتَى تَحِلُّ لَنا المَيْتَةُ ؟ أَجابَهُمْ فَقالَ : إِذا لَمْ تَجِدُوا مِنَ اللَّبَنِ صَبُوحاً تَتَبَلَّغُونَ بِهِ وَلا غَبُوقاً تَجْتَزِئُونَ بِهِ ، وَلَمْ تَجِدُوا مَعَ عَدَمِكُمُ الصَّبُوحَ وَالغَبُوقَ بَقْلَةً تَأْكُلُونَها وَيَهْجَأُ غَرْثُكُمْ حَلَّتْ لَكُمُ المَيْتَةُ حِينَئِذٍ ، وَكَذٰلِكَ إِذا وَجَدَ الرَّجُلُ غَداءً أَوْ عَشاءً مِنَ الطَّعامِ لَمْ تَحِلَّ لَهُ المَيْتَةُ ؛ قالَ : وَهٰذا التَّفْسِيرُ واضِحٌ بَيِّنٌ ، وَاللّهُ المُوَفِّقُ .

وَصَبُوحُ النَّاقَةِ وَصُبْحَتُها : قَدْرُ ما يُحْتَلَبُ مِنْها صُبْحاً .

وَلَقِيتُهُ ذاتَ صَبْحَةٍ وَذا صَبُوحٍ أَىْ حِينَ أَصْبَحَ وَحِينَ شَرِبَ الصَّبُوحَ ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَتَيْتُهُ ذاتَ الصَّبُوحِ وَذاتَ

الغَبُوقِ إِذا أَتاهُ غُدْوَةً وعَشِيَّةً ؛ وذا صَباحٍ وذا مَساءٍ وذاتَ الزُّمَيْنِ وذاتَ العُوَيْمِ أَيْ مُذْ ثلاثةِ أَزْمانٍ وأَعْوامٍ.

وَصَبَحَ القَوْمَ شَرًّا يَصْبَحُهم صَبْحاً : جاءَهُمْ بِهِ صَباحاً. وَصَبَحَتْهُمُ الْخَيْلُ وَصَبَّحَتْهُمْ : جاءَتْهُمْ صُبْحاً. وَفي الْحَدِيثِ : أَنَّه صَبَّحَ خَيْبَرَ أَيْ أَتاها صَباحاً ؛ وَفي حَدِيثِ أَبي بَكْرٍ :

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ في أَهْلِهِ
وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِراكِ نَعْلِهِ

أَيْ مَأْتِيٌّ بِالْمَوْتِ صَباحاً لِكَوْنِهِ فِيهِمْ وَقْتَئِذٍ.

وَيَوْمُ الصَّباحِ : يَوْمُ الغارَةِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِهِ تُرْعَفُ الأَلْفُ إِذْ أُرْسِلَتْ
غَداةَ الصَّباحِ إِذا النَّقْعُ ثارا

يَقُولُ : بِهذا الفرسِ يَتَقَدَّمُ صاحِبُهُ الأَلْفَ مِنَ الْخَيْلِ يَوْمَ الغارَةِ.

والعَرَبُ تَقُولُ إِذا نَذِرَتْ بِغارَةٍ مِنَ الْخَيْلِ تَفْجَؤُهُمْ صَباحاً : يا صَباحاهْ ! يُنْذِرُونَ الحَيَّ أَجْمَعَ بِالنِّداءِ العالي. وَفي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَتْ : «وأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ» صَعِدَ عَلَى الصَّفا ، وَقالَ : يا صَباحاهْ ! هٰذِهِ كَلِمَةٌ تَقُولُها العَرَبُ إِذا صاحُوا لِلْغارَةِ ، لأَنَّهُمْ أَكْثَرَ ما يُغِيرُونَ عِنْدَ الصَّباحِ ، وَيُسَمُّونَ يَوْمَ الغارَةِ يَوْمَ الصَّباحِ ، فَكَأَنَّ القائِلَ يا صَباحاهْ يَقُولُ : قَدْ غَشِيَنا العَدُوُّ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ المُتَقاتِلِينَ كانُوا إِذا جاءَ اللَّيْلُ يَرْجِعُونَ عَنِ القِتالِ فَإِذا عادَ النَّهارُ عادُوا ، فَكَأَنَّهُ يُرِيدُ بِقَوْلِهِ يا صَباحاهْ : قَدْ جاءَ وَقْتُ الصَّباحِ فَتَأَهَّبُوا لِلْقِتالِ. وَفي حَدِيثِ سَلَمَةَ ابْنِ الأَكْوَعِ : لَمَّا أُخِذَتْ لِقاحُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، نادَى : يا صَباحاهْ !

وَصَبَحَ الإِبِلَ يَصْبَحُها صَبْحاً : سَقاها غُدْوَةً. وَصَبَحَ القَوْمَ الماءَ : وَرَدَهُ بِهِمْ صَباحاً.

والصَّابِحُ : الَّذِي يَصْبَحُ إِبِلَهُ الماءَ أَيْ يَسْقِيها صَباحاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبي زُبَيْدٍ :

حِينَ لاحَتْ لِلصَّابِحِ الجَوْزاءُ

وَتِلْكَ السَّقْيَةُ تُسَمِّيها العَرَبُ الصُّبْحَةَ ، وَلَيْسَتْ بِناجِعَةٍ عِنْدَ العَرَبِ ، وَوَقْتُ الوِرْدِ المَحْمُودِ مَعَ الضَّحاءِ الأَكْبَرِ. وَفي حَدِيثِ جَرِيرٍ : ولا يَحْسِرُ صابِحُها أَيْ لا يَكِلُّ وَلا يَعْيا ، وَهُوَ الَّذِي يَسْقِيها صَباحاً لأَنَّهُ يُورِدُها ماءً ظاهِراً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ : والتَّصْبِيحُ عَلَى وُجُوهٍ ، يُقالُ : صَبَّحْتُ القَوْمَ الماءَ إِذا سَرَيْتَ بِهِمْ حَتَّى تُورِدَهُمُ الماءَ صَباحاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَصَبَّحْتُهُمْ ماءً بِفَيْفاءَ قَفْرَةٍ
وَقَدْ حَلَّقَ النَّجْمُ اليَمانِيُّ ، فاسْتَوَى

أَرادَ سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِمْ إِلَى ذٰلِكَ الماءِ ؛ وَتَقُولُ : صَبَّحْتُ القَوْمَ تَصْبِيحاً إِذا أَتَيْتَهُمْ مَعَ الصَّباحِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ يَصِفُ خَيْلاً :

وَغَداةَ صَبَّحْنَ الجِفارَ عَوابِساً
يَهْدِي أَوائِلَهُنَّ شُعْثٌ شُزَّبُ

أَيْ أَتَيْنا الجِفارَ صَباحاً ؛ يَعْنِي خَيْلاً عَلَيْها فُرْسانُها ؛ وَيُقالُ صَبَّحْتُ القَوْمَ إِذا سَقَيْتَهُمُ الصَّبُوحَ.

وَالتَّصْبِيحُ : الغَداءُ ، يُقالُ : قَرِّبْ إِلَيَّ تَصْبِيحِي ؛ وَفي حَدِيثِ المَبْعَثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ يَتِيماً في حِجْرِ أَبي طالِبٍ ، وَكانَ يُقَرَّبُ إِلَى الصِّبْيانِ تَصْبِيحُهُمْ فَيَخْتَلِسُونَ وَيَكُفُّ أَيْ يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ غَداؤُهُمْ ، وَهُوَ اسْمٌ بُنِيَ عَلَى تَفْعِيلٍ مِثْلُ التَّرْعِيبِ لِلسَّنامِ المُقَطَّعِ ، والتَّنْبِيتِ اسْمٌ لِما نَبَتَ مِنَ الغِراسِ ، والتَّنْوِيرِ اسْمٌ لِنَوْرِ الشَّجَرِ.

وَالصَّبُوحُ : الغَداءُ ، وَالغَبُوقُ : العَشاءُ ، وَأَصْلُهُما في الشُّرْبِ ثُمَّ اسْتُعْمِلا في الأَكْلِ.

وَفي الْحَدِيثِ : مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَراتٍ عَجْوَةً ، هُوَ تَفَعَّلَ مِنْ صَبَحْتُ القَوْمَ إِذا سَقَيْتَهُمُ الصَّبُوحَ. وَصَبَّحْتُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لُغَةٌ فِيهِ.

وَالصُّبْحَةُ وَالصَّبَحُ : سَوادٌ إِلَى الحُمْرَةِ ، وَقِيلَ : لَوْنٌ قَرِيبٌ إِلَى الشُّهْبَةِ ، وَقِيلَ : لَوْنٌ قَرِيبٌ مِنَ الصُّهْبَةِ ، الذَّكَرُ أَصْبَحُ وَالأُنْثَى صَبْحاءُ ، تَقُولُ : رَجُلٌ أَصْبَحُ وَأَسَدٌ أَصْبَحُ بَيِّنُ الصَّبَحِ. وَالأَصْبَحُ مِنَ الشَّعَرِ : الَّذِي يُخالِطُهُ بَياضٌ بِحُمْرَةٍ خِلْقَةً أَيًّا كانَ ؛ وَقَدِ اصْباحَّ. وَقالَ اللَّيْثُ : الصَّبَحُ شِدَّةُ الحُمْرَةِ في الشَّعَرِ ، وَالأَصْبَحُ قَرِيبٌ مِنَ الأَصْهَبِ. وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ أَبي نَصْرٍ قالَ : في الشَّعَرِ الصُّبْحَةُ وَالمُلْحَةُ. وَرَجُلٌ أَصْبَحُ اللِّحْيَةِ : لِلَّذِي تَعْلُو شَعْرَهُ حُمْرَةٌ ، وَمِنْ ذٰلِكَ قِيلَ : دَمٌ صُباحِيٌّ لِشِدَّةِ حُمْرَتِهِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

عَبِيطٌ صُباحِيٌّ مِنَ الجَوْفِ أَشْقَرا

وَقالَ شَمِرٌ : الأَصْبَحُ الَّذِي يَكُونُ في سَوادِ شَعَرِهِ حُمْرَةٌ ؛ وَفي حَدِيثِ المُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَصْبَحَ أَصْهَبَ ؛ الأَصْبَحُ : الشَّدِيدُ حُمْرَةِ الشَّعَرِ ، وَمِنْهُ صُبْحُ النَّهارِ مُشْتَقٌّ مِنَ الأَصْبَحِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَوْنُ الصُّبْحِ الصَّادِقِ يَضْرِبُ إِلَى الحُمْرَةِ قَلِيلاً كَأَنَّها لَوْنُ الشَّفَقِ الأَوَّلِ في أَوَّلِ اللَّيْلِ.

وَالصَّبَحُ : بَرِيقُ الحَدِيدِ وَغَيْرِهِ.

وَالمِصْباحُ : السِّراجُ ، وَهُوَ قُرْطُهُ الَّذِي تَراهُ في القِنْدِيلِ وَغَيْرِهِ ، وَالقُراطُ لُغَةٌ ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : «المِصْباحُ في زُجاجَةٍ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ».

وَالمِصْبَحُ : المِسْرَجَةُ. وَاسْتَصْبَحَ بِهِ : اسْتَسْرَجَ. وَفي الْحَدِيثِ : فَأَصْبِحِي سِراجَكِ أَيْ أَصْلِحِيها. وَفي حَدِيثِ جابِرٍ في شُحُومِ المَيْتَةِ : وَيَسْتَصْبِحُ بِها النَّاسُ أَيْ يُشْعِلُونَ بِها سُرُجَهُمْ. وَفي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، عَلَيْهِما السَّلامُ : كانَ يَخْدُمُ بَيْتَ المَقْدِسِ نَهاراً وَيُصْبِحُ فِيهِ لَيْلاً أَيْ يُسْرِجُ السِّراجَ.

وَالمَصْبَحُ ، بِالفَتْحِ : مَوْضِعُ الإِصْباحِ وَوَقْتُ الإِصْباحِ أَيْضاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بِمَصْبَحِ الحَمْدِ وَحَيْثُ يُمْسِي

وَهٰذا مَبْنِيٌّ عَلَى أَصْلِ الفِعْلِ قَبْلَ أَنْ يُزادَ فِيهِ ، وَلَوْ بُنِيَ عَلَى أَصْبَحَ لَقِيلَ مُصْبَحٌ ، بِضَمِّ المِيمِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : المُصْبَحُ المَوْضِعُ الَّذِي يُصْبَحُ فِيهِ ، وَالمُمْسَى المَكانُ الَّذِي يُمْسَى فِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَرِيبَةُ المُصْبَحِ مِنْ مُمْساها

والمُصْبَحُ أَيْضاً: الإِصْباحُ ، يُقالُ: أَصْبَحْنا إِصْباحاً ومُصْبَحاً ؛ وقَوْلُ النَّمِرِ ابْنِ تَوْلَبٍ:

فَأَصْبَحْتُ وَاللَّيْلُ مُسْتَحْكِمٌ
وَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ بَحْراً طَمَا

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ: أَصْبَحْتُ مِنَ المِصْباحِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ: شَبَّهَ البَرْقَ بِاللَّيْلِ بِالمِصْباحِ ، وَشَدَّ ذٰلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

أَمِنْكِ بَرْقٌ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ ؟
كَأَنَّهُ فِي عِراصِ الشّامِ مِصْباحُ

فَيَقُولُ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ: شِمْتُ هٰذا البرقَ واللَّيْلُ مُسْتَحْكِمٌ ، فَكَأَنَّ البَرْقَ مِصْباحٌ إِذِ المَصابِيحُ إِنَّما تُوقَدُ فِي الظُّلَمِ ، وَأَحْسَنُ مِنْ هٰذا أَنْ يَكُونَ البَرْقُ فَرَجَ لَهُ الظُّلْمَةَ حَتَّى كَأَنَّهُ صُبْحٌ ، فَيَكُونُ أَصْبَحْتُ حِينَئِذٍ مِنَ الصَّباحِ ، قالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ أَصْبَحْتُ فَلَمْ أَشْعُرْ بِالصُّبْحِ مِنْ شِدَّةِ الغَيْمِ.

وَالشَّمْعُ مِمّا يُصْطَبَحُ بِهِ أَيْ يُسْرَجُ بِهِ.

والمِصْبَحُ والمِصْباحُ: قَدَحٌ كَبِيرٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). والمَصابِيحُ: الأَقْداحُ الَّتِي يُصْطَبَحُ بِها ؛ وأَنْشَدَ:

نُهِلُّ وَنَسْعَى بِالمَصابِيحِ وَسْطَها
لَها أَمْرُ حَزْمٍ لا يُفَرَّقُ ، مُجْمَعُ

وَمَصابِيحُ النُّجُومِ: أَعْلامُ الكَواكِبِ ، واحِدُها مِصْباحٌ.

والمِصْباحُ: السِّنانُ العَرِيضُ. وَأَسِنَّةٌ صُباحِيَّةٌ ، كَذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: لا أَدْرِي إِلامَ نُسِبَتْ.

وَالصَّباحَةُ: الجَمالُ ؛ وَقَدْ صَبُحَ ، بِالضَّمِّ ، يَصْبُحُ صَباحَةً. وَأَمّا مِنَ الصَّبَحِ فَيُقالُ صَبِحَ(١) يَصْبَحُ صَبَحاً ، فَهُوَ أَصْبَحُ الشَّعَرِ.

وَرَجُلٌ صَبِيحٌ وَصُباحٌ ، بِالضَّمِّ: جَمِيلٌ ، وَالجَمْعُ صِباحٌ ؛ وافَقَ الَّذِينَ يَقُولُونَ فُعالٌ الَّذِينَ يَقُولُونَ فَعِيلٌ لاعْتِقابِهِما كَثِيراً ، وَالأُنْثَى فِيهِما بِالهاءِ ، وَالجَمْعُ صِباحٌ ، وافَقَ مُذَكَّرَهُ فِي التَّكْسِيرِ لاتِّفاقِهِما فِي الوَصْفِيَّةِ ، وَقَدْ صَبُحَ صَباحَةً ؛ وقالَ اللَّيْثُ: الصَّبِيحُ الوَضِيءُ الوَجْهِ.

وَذُو أَصْبَحَ: مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ(٢) وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ السِّياطُ الأَصْبَحِيَّةُ.

والأَصْبَحِيُّ: السَّوْطُ.

وَصَباحٌ: حَيٌّ مِنَ العَرَبِ ، وَقَدْ سَمَّتْ صُبْحاً وَصَباحاً وَصُبَيْحاً وَصَبّاحاً وَصَبِيحاً وَمُصْبِحاً. وَبَنُو صُباحٍ: بُطُونٌ ، بَطْنٌ فِي ضَبَّةَ وَبَطْنٌ فِي عَبْدِ القَيْسِ وَبَطْنٌ فِي غَنِيٍّ.

وَصُباحُ: حَيٌّ مِنْ عُذْرَةَ وَمِنْ عَبْدِ القَيْسِ. وَصُنابِحُ: بَطْنٌ مِنْ مُرادٍ.

• **صبخ** • الصَّبَخَةُ: لُغَةٌ فِي السَّبَخَةِ ، والسِّينُ أَعْلَى. والصَّبِيخَةُ لُغَةٌ فِي سَبِيخَةِ القُطْنِ ، والسِّينُ فِيهِ أَفْشَى.

• **صبر** • فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى: الصَّبُورُ تَعالَى وَتَقَدَّسَ ، هُوَ الَّذِي لا يُعاجِلُ العُصاةَ بِالانْتِقامِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ ، وَمَعْناهُ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الحَلِيمِ ، وَالفَرْقُ بَيْنَهُما أَنَّ المُذْنِبَ لا يَأْمَنُ العُقُوبَةَ فِي صِفَةِ الصَّبُورِ كَما يَأْمَنُها فِي صِفَةِ الحَلِيمِ. ابْنُ سِيدَهْ: صَبَرَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَصْبِرُهُ صَبْراً حَبَسَهُ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ:

قُلْتُ لَها أَصْبِرُها جاهِداً:
وَيْحَكِ أَمْثالُ طَرِيفٍ قَلِيلُ !

وَالصَّبْرُ: نَصْبُ الإِنْسانِ لِلْقَتْلِ ، فَهُوَ مَصْبُورٌ. وَصَبْرُ الإِنْسانِ عَلَى القَتْلِ: نَصْبُهُ عَلَيْهِ. يُقالُ: قَتَلَهُ صَبْراً ، وَقَدْ صَبَرَهُ عَلَيْهِ. وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَنْ تُصْبَرَ الرُّوحُ. وَرَجُلٌ صَبُورَةٌ ، بِالهاءِ: مَصْبُورٌ لِلْقَتْلِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدَّوابِّ صَبْراً ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُمْسَكَ الطّائِرُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ ذَواتِ الرُّوحِ يُصْبَرُ حَيّاً ثُمَّ يُرْمَى بِشَيْءٍ حَتَّى يُقْتَلَ ؛ قالَ: وَأَصْلُ الصَّبْرِ الحَبْسُ ، وَكُلُّ مَنْ حَبَسَ شَيْئاً فَقَدْ صَبَرَهُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: نَهَى عَنِ المَصْبُورَةِ وَنَهَى عَنْ صَبْرِ ذِي الرُّوحِ ؛ وَالمَصْبُورَةُ الَّتِي نُهِيَ عَنْها: هِيَ المَحْبُوسَةُ عَلَى المَوْتِ. وَكُلُّ ذِي رُوحٍ يُصْبَرُ حَيّاً ثُمَّ يُرْمَى حَتَّى يُقْتَلَ ، فَقَدْ قُتِلَ صَبْراً. وَفِي الحَدِيثِ الآخَرِ فِي رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلاً وَقَتَلَهُ آخَرُ فَقالَ: اقْتُلُوا القاتِلَ وَاصْبِرُوا الصّابِرَ ؛ يَعْنِي احْبِسُوا الَّذِي حَبَسَهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ كَفِعْلِهِ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ يُقَدَّمُ فَيُضْرَبُ عُنُقُهُ: قُتِلَ صَبْراً ؛ يَعْنِي أَنَّهُ أُمْسِكَ عَلَى المَوْتِ ، وَكَذٰلِكَ لَوْ حَبَسَ رَجُلٌ نَفْسَهُ عَلَى شَيْءٍ يُرِيدُهُ قالَ: صَبَرْتُ نَفْسِي ، قالَ عَنْتَرَةُ يَذْكُرُ حَرْباً كانَ فِيها:

فَصَبَرْتُ عارِفَةً لِذٰلِكَ حُرَّةً
تَرْسُو إِذا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ

يَقُولُ: حَبَسْتُ نَفْساً صابِرَةً. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَقُولُ إِنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ.

وَكُلُّ مَنْ قُتِلَ فِي غَيْرِ مَعْرَكَةٍ وَلا حَرْبٍ وَلا خَطَإٍ ، فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ صَبْراً.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ صَبْرِ الرُّوحِ ، وَهُوَ الخِصاءُ ، وَالخِصاءُ صَبْرٌ شَدِيدٌ ؛ وَمِنْ هٰذا يَمِينُ الصَّبْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَحْبِسَهُ السُّلْطانُ عَلَى اليَمِينِ حَتَّى يَحْلِفَ بِها ؛ فَلَوْ حَلَفَ إِنْسانٌ مِنْ غَيْرِ إِحْلافٍ ما قِيلَ: حَلَفَ صَبْراً. وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كاذِباً ، وَفِي آخَرَ: عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ أَيْ أُلْزِمَ بِها وَحُبِسَ عَلَيْها وَكانَتْ لازِمَةً لِصاحِبِها مِنْ جِهَةِ الحُكْمِ ، وَقِيلَ لَها مَصْبُورَةٌ وَإِنْ كانَ صاحِبُها فِي الحَقِيقَةِ هُوَ المَصْبُورَ لأَنَّهُ إِنَّما صُبِرَ مِنْ أَجْلِها أَيْ حُبِسَ ، فَوُصِفَتْ بِالصَّبْرِ وَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ مَجازاً ، وَالمَصْبُورَةُ: هِيَ اليَمِينُ ، وَالصَّبْرُ: أَنْ تَأْخُذَ يَمِينَ إِنْسانٍ. تَقُولُ: صَبَرْتُ يَمِينَهُ أَيْ حَلَّفْتُهُ. وَكُلُّ مَنْ حَبَسْتَهُ لِقَتْلٍ أَوْ يَمِينٍ ، فَهُوَ قَتْلُ صَبْرٍ.

وَالصَّبْرُ: الإِكْراهُ. يُقالُ: صَبَرَ الحاكِمُ

(١) قوله: «فيقال صبح إلخ» أي من باب فرح ، كما في القاموس.

(٢) قوله: «ملك من ملوك حمير» من أجداد الإمام مالك بن أنس.

فُلاناً عَلَى يَمِينٍ صَبْراً أَى أَكْرَهَهُ. وصَبَرْتُ الرَّجُلَ إِذا حَلَّفْتَهُ صَبْراً أَوْ قَتَلْتَه صَبْراً. يُقالُ: قُتِلَ فُلانٌ صَبْراً وحُلِّفَ صَبْراً إِذا حُبِسَ. وَصَبَرَهُ: أَحْلَفَهُ يَمِينَ صَبْرٍ، يَصْبِرُهُ. ابْنُ سِيدَهْ: وَيَمِينُ الصَّبْرِ الَّتى يُمْسِكُكَ الْحَكَمُ عَلَيْها حَتَّى تَحْلِفَ، وَقَدْ حَلَفَ صَبْراً؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

فَأَوْجِعِ الْجَنْبَ وأَعْرِ الظَّهْرا
أَوْ يُبْلِيَ اللهُ يَميناً صَبْرا

وصَبَرَ الرَّجُلَ يَصْبِرُهُ: لَزِمَهُ.

وَالصَّبْرُ: نَقِيضُ الْجَزَعِ، صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْراً، فَهُوَ صابِرٌ وصَبَّارٌ وصَبِيرٌ وصَبُورٌ، وَالأُنْثَى صَبُورٌ أَيْضاً، بِغَيْرِ هاءٍ، وجَمْعُهُ صُبُرٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّبْرُ حَبْسُ النَّفْسِ عِنْدَ الْجَزَعِ، وَقَدْ صَبَرَ فُلانٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يَصْبِرُ صَبْراً، وصَبَرْتُهُ أَنا: حَبَسْتُهُ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ». وَالتَّصَبُّرُ: تَكَلُّفُ الصَّبْرِ. وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

أَرَى أُمَّ زَيْدٍ كُلَّمَا جَنَّ لَيْلُها
تُبَكِّي عَلَى زَيْدٍ ولَيْسَتْ بِأَصْبَرَا

أَرادَ: ولَيْسَتْ بِأَصْبَرَ مِنَ ابْنِها، بَلِ ابْنُها أَصْبَرُ مِنْها لأَنَّهُ عاقٌّ وَالْعاقُّ أَصْبَرُ مِنْ أَبَوَيْهِ.

وتَصَبَّرَ واصْطَبَرَ: جَعَلَ لَهُ صَبْراً. وتَقُولُ: اصْطَبَرْتُ ولا تَقُولُ اطَّبَرْتُ لأَنَّ الصَّادَ لا تُدْغَمُ فِي الطاءِ فَإِنْ أَرَدْتَ الإِدْغامَ قَلَبْتَ الطَّاءَ صاداً وقُلْتَ اصَّبَرْتُ.

وَفِى الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّ اللهَ تَعالَى قالَ: إِنِّى أَنا الصَّبُور؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ: الصَّبُورُ فِى صِفَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَلِيمُ. وَفِى الْحَدِيثِ: لا أَحَدَ أَصْبَرُ عَلَى أَذًى يَسْمَعُهُ مِنَ اللهِ عَزَّ وجلَّ، أَىْ أَشَدُّ حِلْماً عَلَى فاعِلِ ذٰلِكَ وتَرْكِ الْمُعاقَبَةِ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وتَواصَوْا بِالصَّبْرِ»، مَعْناهُ: وتَواصَوْا بِالصَّبْرِ عَلَى طاعَةِ اللهِ وَالصَّبْرِ عَلَى الدُّخُولِ فِى مَعاصِيهِ. وَالصَّبْرُ: الْجَراءَةُ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ»، أَىْ ما أَجْرَأَهُمْ عَلَى أَعْمالِ أَهْلِ النَّارِ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: سَأَلْتُ الْحليحى عَنِ الصَّبْرِ فَقالَ: ثَلاثَةُ أَنْواعٍ: الصَّبْرُ عَلَى طاعَةِ الْجَبَّارِ، وَالصَّبْرُ عَلَى مَعاصِى(١) الْجَبَّارِ، وَالصبر عَلَى الصَّبْرِ عَلَى طاعَتِهِ وتَرْكِ مَعْصِيَتِهِ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قالَ عُمَرُ: أَفْضَلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ. وقَوْلُهُ [تَعالَى]: «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ»، أَىْ صَبْرِى صَبْرٌ جَمِيلٌ. وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «اصْبِرُوا وصابِرُوا»، أَىِ اصْبِرُوا واثْبُتُوا عَلَى دِينِكم، وصابِرُوا أَى صابِرُوا أَعْداءَكُمْ فِى الْجِهادِ. وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ»، أَىْ بِالثَّباتِ عَلَى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الإِيمانِ.

وشَهْرُ الصَّبْرِ: شَهْرُ الصَّوْمِ. وفِى حَدِيثِ الصَّوْمِ: صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ، هُوَ شَهْرُ رَمَضانَ. وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ. وسُمِّىَ الصَّوْمُ صَبْراً لِمَا فِيهِ مِنْ حَبْسِ النَّفْسِ عَنِ الطَّعامِ وَالشَّرابِ وَالنِّكاحِ.

وصَبَرَ بِهِ يَصْبُرُ صَبْراً: كَفَلَ. وهُوَ بِهِ صَبِيرٌ. وَالصَّبِيرُ: الْكَفِيلُ. تَقُولُ مِنْهُ: صَبَرْتُ أَصْبُرُ، بِالضَّمِّ، صَبْراً وصَبارَةً أَىْ كَفَلْتُ بِهِ. تَقُولُ مِنْهُ: اصْبُرْنِى يا رَجُلُ أَىْ أَعْطِنِى كَفِيلاً. وفِى حَدِيثِ الْحَسَنِ: مَنْ أَسْلَفَ سَلَفاً فَلا يَأْخُذَنَّ بِهِ رَهْناً ولا صَبِيراً؛ هُوَ الْكَفِيلُ. وصَبِيرُ الْقَوْمِ: زَعِيمُهُمُ الْمُقَدَّمُ فِى أُمُورِهِمْ، وَالْجَمْعُ صُبَراءُ.

وَالصَّبِيرُ: السَّحابُ الأَبْيَضُ الَّذِى يَصْبِرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاً؛ قالَ يَصِفُ جَيْشاً:

كَكِرْفِئَةِ الْغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيرِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: هٰذا الصَّدْرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَدْراً لِبَيْتِ عامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِىِّ مِنْ أَبْياتٍ:

وجارِيَةٍ مِنْ بَناتِ الْمُلُو
كِ قَعْقَعْتُ بِالْخَيْلِ خَلْخالَها
كَكِرْفِئَةِ الْغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـ
ـرِ تَأْتِى السَّحابَ وتَأْتالَها

قالَ: أَىْ رُبَّ جارِيَةٍ مِنْ بَناتِ الْمُلُوكِ قَعْقَعْتُ خَلْخالَها لمَّا أَغَرْتُ عليهم فَهَرَبَتْ وعَدَتْ فسُمِعَ صَوْتُ خَلْخالِها، ولَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذٰلِكَ تَعْدُو. وقَوْلُهُ: كَكِرْفِئَةِ الْغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيرِ أَى هٰذِهِ الْجارِيَةُ كَالسَّحابَةِ الْبَيْضاءِ الْكَثِيفَةِ تأْتِى السَّحابَ أَىْ تَقْصِدُ إِلَى جُمْلَةِ السَّحابِ. وتَأْتالُهُ أَى تُصْلِحُه، وأَصْلُه تَأْتَوِلُهُ مِنَ الأَوْلِ وهُوَ الإِصْلاحُ، ونَصَبَ تَأْتالَها عَلَى الْجَوابِ(٢)؛ قالَ ومِثْلُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

بِصَبُوحِ صافِيَةٍ وجَذْبِ كَرِينَةٍ
بِمُوَتَّرٍ تَأْتالُهُ إِبْهامُها

أَىْ تُصْلِحُ هٰذِهِ الْكَرِينَةُ، وهِىَ الْمُغَنِّيَةُ، أَوْتارَ عُودِها بِإِبْهامِها، وأَصْلُهُ تَأْتَوِلُهُ إِبْهامُها فَقُلِبَت الْواوُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وانْفِتاحِ ما قَبْلَها. قالَ: وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيرِ لِلْخَنْساءِ، وعَجُزُهُ:

تَرْمِى السَّحابَ ويَرْمِى لَها

وقَبْلَهُ:

ورَجْراجَةٍ فَوْقَها بَيْضُنا
عَلَيْها الْمُضاعَفُ زُفْنا لَها

والصَّبِيرُ: السَّحابُ الأَبْيَضُ لا يَكادُ يُمْطِرُ. قالَ رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْعَنَزِىّ:

تَرُوحُ إِلَيْهِمُ عَكَرٌ تَراغَى
كَأَنَّ دَوِيَّها رَعْدُ الصَّبِيرِ

الْفَرَّاءُ: الأَصْبارُ السَّحائِبُ الْبِيضُ، الْواحِدُ صِبْرٌ وصُبْرٌ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ. وَالصَّبِيرُ: السَّحابَةُ الْبَيْضاءُ. وقِيلَ: هِىَ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحابَةِ تَراها كَأَنَّها مَصْبُورَةٌ أَىْ مَحْبُوسَةٌ، وهٰذا ضَعِيفٌ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّبِيرُ السَّحابُ يَثْبُتُ يَوْماً ولَيْلَةً ولا يَبْرَحُ كَأَنَّهُ يُصْبَرُ أَىْ يُحْبَسُ. وقِيلَ: الصَّبِيرُ السَّحابُ الأَبْيَضُ. وَالْجَمْعُ كَالْواحِدِ، وقِيلَ: جَمْعُهُ صُبُرٌ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

فارْمِ بِهِمْ لِيَّةَ وَالأَخْلافا
جَوْزَ النُّعامَى صُبُراً خِفافا

---

(١) قوله: «الحليحى» وقوله: «والصبر على معاصى إلخ» كذا بالأصل.

(٢) قوله: «ونصب تأتالها على الجواب» جاء فى مادة «كرفأ»: «ونصبه بإضمار أن. ومثله بيت لبيد. . . .» [عبد الله]

والصَّبَارَةُ مِنَ السَّحابِ : كالصَّبِيرِ .

وصَبَره : أَوْثَقَه . وفي حَدِيثِ عَمَّارٍ حِينَ ضَرَبَهُ عُثْمانُ : فَلَمَّا عُوتِبَ في ضَرْبِهِ إِيَّاهُ قالَ : هٰذِهِ يَدِي لِعَمَّارٍ فَلْيَصْطَبِرْ ، مَعْناه فَلْيَقْتَصَّ . يُقالُ : صَبَرَ فُلانٌ فُلاناً لِوَلِيِّ فُلانٍ أَيْ حَبَسَهُ ، وأَصْبَرَهُ أَقَصَّهُ مِنْهُ فاصْطَبَرَ أَيِ اقْتَصَّ . الأَحْمَرُ : أَقادَ السُّلْطانُ فُلاناً وأَقَصَّهُ وأَصْبَرَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ إِذا قَتَلَهُ بِقَوَدٍ ، وأَباءَهُ مِثْلُهُ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، طَعَنَ إِنْساناً بِقَضِيبٍ مُداعَبَةً فَقالَ لَهُ : أَصْبِرْنِي ، قالَ : اصْطَبِرْ ، أَيْ أَقِدْنِي مِن نَفْسِكَ ، قالَ : اسْتَقِدْ . يُقالُ : صَبَرَ فُلانٌ مِنْ خَصْمِهِ واصْطَبَرَ أَيِ اقْتَصَّ مِنْهُ . وأَصْبَرَه الحاكِمُ أَيْ أَقَصَّهُ مِنْ خَصْمِهِ .

وصَبِيرُ الخُوانِ : رُقاقَةٌ عَرِيضَةٌ تُبْسَطُ تَحْتَ ما يُؤْكَلُ مِنَ الطَّعامِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَصْبَرَ الرَّجُلُ إِذا أَكَلَ الصَّبِيرَةَ ، وهِيَ الرُّقاقَةُ الَّتِي يَغْرِفُ عَلَيْها الخَبَّازُ طَعامَ العُرْسِ .

والأَصْبِرَةُ مِنَ الغَنَمِ والإِبِلِ – قالَ ابْنُ سِيدَهْ ولَمْ أَسْمَعْ لَها بِواحِدٍ – : الَّتِي تَرُوحُ وتَغْدُو عَلَى أَهْلِها لا تَعْزُبُ عَنْهُمْ وروى بَيْتَ عَنْتَرَةَ :

لَها بِالصَّيْفِ أَصْبِرَةٌ وجُلٌّ
وسِتٌّ مِنْ كَرائِمِها غِزارُ

الصُّبْرُ والصُّبُرُ : جانِبُ الشَّيْءِ ، وبُصْرُهُ مِثْلُهُ ، وهُوَ حَرْفُ الشَّيْءِ وغِلَظُهُ . والصُّبْرُ والصُّبُرُ : ناحِيَةُ الشَّيْءِ وحَرْفُهُ ، وجَمْعُهُ أَصْبارٌ . وصُبْرُ الشَّيْءِ : أَعْلاهُ . وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : سِدْرَةُ المُنْتَهَى صُبْرُ الجَنَّةِ ، قالَ : صُبْرُها أَعْلاها أَيْ أَعْلَى نَواحِيها ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ رَوْضَةً :

عَزَبَتْ وباكَرَها الشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ
وَطْفاءَ تَمْلَؤُها إِلَى أَصْبارِها

وأَدْهَقَ الكَأْسَ إِلَى أَصْبارِها ومَلأَها إِلَى أَصْبارِها أَيْ إِلَى أَعالِيها ورَأْسِها . وأَخَذَهُ بِأَصْبارِهِ أَيْ تامّاً بِجَمِيعِهِ .

وأَصْبارُ القَبْرِ : نَواحِيهِ . وأَصْبارُ الإِناءِ : جَوانِبُه .

الأَصْمَعِيُّ : إِذا لَقِيَ الرَّجُلُ الشِّدَّةَ بِكَمالِها قِيلَ : لَقِيَها بِأَصْبارِها .

والصُّبْرَةُ : ما جُمِعَ مِنَ الطَّعامِ بِلا كَيْلٍ ولا وَزْنٍ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . الجَوْهَرِيُّ : الصُّبْرَةُ واحِدَةُ صُبَرِ الطَّعامِ . يُقالُ : اشْتَرَيْتُ الشَّيْءَ صُبْرَةً أَيْ بِلا وَزْنٍ ولا كَيْلٍ . وفي الحَدِيثِ : مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيها ؛ الصُّبْرَةُ : الطَّعامُ المُجْتَمِعُ كالكُومَةِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، وإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَظاً مَصْبُوراً أَيْ مَجْمُوعاً ، قَدْ جُعِلَ صُبْرَةً كَصُبْرَةِ الطَّعامِ . والصُّبْرَةُ : الكُدْسُ ، وقَدْ صَبَّرُوا طَعامَهُمْ .

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ » ، قالَ : كانَ يَصْعَدُ إِلَى السَّماءِ بُخارٌ مِنَ الماءِ ، فاسْتَصْبَرَ فَعادَ صَبِيراً ؛ اسْتَصْبَرَ أَيِ اسْتَكْثَفَ ، وتَراكَمَ ، فَذٰلِكَ قَوْلُهُ : « ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّماءِ وَهِيَ دُخانٌ » ؛ الصَّبِيرُ : سَحابٌ أَبْيَضُ مُتَكاثِفٌ يَعْنِي تَكاثُفَ البُخارِ وتَراكُمَ فَصارَ سَحاباً . وفي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَنَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ ؛ وحَدِيثِ ظَبْيانَ : وسَقَوْهُمْ بِصَبِيرِ النَّيْطَلِ أَيْ سَحابِ المَوْتِ والهَلاكِ .

والصُّبْرَةُ : الطَّعامُ المَنْخُولُ بِشَيْءٍ شَبِيهٍ بِالسَّرَنْدِ(١) . والصُّبْرَةُ : الحِجارَةُ الغَلِيظَةُ المُجْتَمِعَةُ . وجَمْعُها صِبارٌ .

والصُّبارَةُ ، بِضَمِّ الصَّادِ : الحِجارَةُ ، وقِيلَ : الحِجارَةُ المُلْسُ ، قالَ الأَعْشَى :

مَنْ مُبْلِغٌ شَيْبانَ أَنْـ
ـنَ المَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبارَهْ ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ويُرْوَى صِيارَهْ ، قالَ : وهُوَ نَحْوُها فِي المَعْنَى ، وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ في هٰذا المَكانِ :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْراً بِأَنْـ
ـنَ المَرْءَ لَمْ يُخْلَقْ صُبارَهْ ؟

واسْتَشْهَدَ بِهِ الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً ، ويُرْوَى صَبارَهْ ، بِفَتْحِ الصَّادِ ، وهُوَ جَمْعُ صَبارٍ والهاءُ داخِلَةٌ لِجَمْعِ الجَمْعِ ، لأَنَّ الصَّبارَ جَمْعُ صَبْرَةٍ ، وهِيَ حِجارَةٌ شَدِيدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وصَوابُهُ لَمْ يُخْلَقْ صِبارَهْ ، بِكَسْرِ الصَّادِ ، قالَ : وأَمَّا صُبارَةٌ وصَبارَةٌ فَلَيْسَ بِجَمْعٍ لِصَبْرَةٍ لأَنَّ فَعالا لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الجُمُوعِ ، وإِنَّما ذٰلِكَ فِعالٌ ، بِالكَسْرِ ، نَحْوُ حِجارٍ وجِبالٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ لِعَمْرِو ابْنِ مِلْقَطٍ الطَّائِيِّ يُخاطِبُ بِهٰذا الشِّعْرِ عَمْرَو ابْنَ هِنْدٍ ، وكانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ قُتِلَ لَهُ أَخٌ عِنْدَ زُرارَةَ بْنِ عُدُسٍ الدَّارِمِيِّ ، وكانَ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ مِلْقَطٍ وبَيْنَ زُرارَةَ شَرٌّ ، فَحَرَّضَ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ عَلَى بَنِي دارِمٍ ؛ يَقُولُ : لَيْسَ الإِنْسانُ بِحَجَرٍ فَيَصْبِرَ عَلَى مِثْلِ هٰذا ، وبَعْدَ البَيْتِ :

وحَوادِثُ الأَيّامِ لا
يَبْقَى لَها إِلَّا الحِجارَهْ
ها إِنَّ عِجْزَةَ أُمِّهِ
بِالسَّفْحِ أَسْفَلَ مِنْ أُوارَهْ
تَسْفِي الرِّياحُ خِلالَ كَشْـ
ـحَيْهِ وقَدْ سَلَبُوا إِزارَهْ
فاقْتُلْ زُرارَةَ لا أَرَى
فِي القَوْمِ أَوْفَى مِنْ زُرارَهْ !

وقِيلَ : الصُّبارَةُ قِطْعَةٌ مِنْ حِجارَةٍ أَوْ حَدِيدٍ .

والصُّبُرُ : الأَرْضُ ذاتُ الحَصْباءِ ولَيْسَتْ بِغَلِيظَةٍ ، والصُّبْرُ فِيهِ لُغَةٌ (عَنْ كُراعٍ) . ومِنْهُ قِيلَ لِلْحَرَّةِ : أُمُّ صَبَّارٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وأُمُّ صَبَّارٍ ، بِتَشْدِيدِ الباءِ ، الحَرَّةُ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الصُّبُرِ الَّتِي هِيَ الأَرْضُ ذاتُ الحَصْباءِ ، أَوْ مِنَ الصُّبارَةِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّجْلاءَ مِنْها .

والصَّبْرَةُ مِنَ الحِجارَةِ : ما اشْتَدَّ وغَلُظَ ، وجَمْعُها الصِّبارُ ، وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى(٢) :

(١) قوله : « بالسرند » هكذا في الأصل وشرح القاموس .

(٢) قوله : « وأنشد للأعشى » عبارة القاموس . وأما قول الجوهري : الصِّبار جَمْعُ صَبْرة ، وهي الحجارة الشديدة ، قال الأعشى : =

كَأَنَّ تَرَنُّمَ الْهَاجَاتِ فِيهَا
قُبَيْلَ الصُّبْحِ أَصْوَاتُ الصِّبَارِ

الْهَاجَاتُ: الضَّفادِعُ، شَبَّهَ نَقِيقَ الضَّفادِعِ فى هٰذِهِ الْعَيْنِ بِوَقْعِ الْحِجارَةِ.

وَالصَّبِيرُ: الْجَبَلُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ذَكَرَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ أَنَّ أُمَّ صَبَّارٍ الْحَرَّةُ، وقالَ الْفَزارِيُّ: هِىَ حَرَّةُ لَيْلَى وحَرَّةُ النَّارِ؛ قالَ: والشَّاهِدُ لِذٰلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

تُدافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ نَرْكَبُها
مِنَ الْمظالِمِ تُدْعَى أُمَّ صَبَّارِ

أَىْ تَدْفَعُ النَّاسَ عَنَّا فَلا سَبِيلَ لأَحَدٍ إِلى غَزْوِنا لأَنَّها تَمْنَعُهُمْ مِنْ ذٰلِكَ لِكَوْنِها غَلِيظَةً لا تَطَؤُها الْخَيْلُ ولا يُغارُ عَلَيْنا فِيها؛ وقَوْلُهُ: مِنَ الْمظالِمِ هِىَ جَمْعُ مُظْلِمَةٍ أَىْ هِىَ حَرَّةٌ سَوْداءُ مُظْلِمَةٌ. وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى كِتابِ الأَلْفاظِ فى بابِ الاخْتِلاطِ وَالشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ: وتُدْعَى الْحَرَّةُ وَالْهَضْبَةُ أُمَّ صَبَّارٍ. ورُوِىَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ: أَنَّ أُمَّ صَبَّارٍ هِىَ الصَّفاةُ الَّتِى لا يَحِيكُ فِيها شَىْءٌ. قالَ: والصَّبَّارَةُ هِىَ الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمُشْرِفَةُ لا نَبْتَ فِيها ولا تُنْبِتُ شَيْئاً، وقِيلَ: هِىَ أُمُّ صَبَّارٍ، ولا تُسَمَّى صَبَّارَةً، وإِنَّما هِىَ قُفٌّ غَلِيظَةٌ.

قالَ: وأَمَّا أُمُّ صَبُّورٍ فَقالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ: هِىَ الْهَضْبَةُ الَّتِى لَيْسَ لَها مَنْفَذٌ. يُقالُ: وقَعَ الْقَوْمُ فى أُمِّ صَبُّورٍ أَىْ فى أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ شَدِيدٍ لَيْسَ لَهُ مَنْفَذٌ كَهٰذِهِ الْهَضْبَةِ الَّتِى لا مَنْفَذَ لَها؛ وأَنْشَدَ لأَبِى الْغَرِيبِ النَّصْرِىِّ:

أَوْقَعَهُ اللّٰهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ
فى أُمِّ صَبُّورٍ فَأَوْدَى وَنَشِبْ

= قُبَيْلَ الصُّبْحِ أصواتُ الصَّبار
فغلطٌ، والصواب فى اللغة والبيت: الصِّيار، بالكسر والياء، وهو صوت الصَّنج. والبيت ليس للأعشى، وصدره:
كأنَّ ترنُّمَ الهاجاتِ فيها
وردَّ عليه شارح، وصحَّح كلام الجوهرى ونسبة البيت للأعشى.

وَأُمُّ صَبَّارٍ وأُمُّ صَبُّورٍ، كِلْتاهُما: الدَّاهِيَةُ وَالْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ. وأَصْبَرَ الرَّجُلُ: وَقَعَ فى أُمِّ صَبُّورٍ، وهِىَ الدَّاهِيَةُ، وكَذٰلِكَ إِذا وَقَعَ فى أُمِّ صَبَّارٍ، وهِىَ الْحَرَّةُ. يُقالُ: وَقَعَ الْقَوْمُ فى أُمِّ صَبُّورٍ أَىْ فى أَمْرٍ شَدِيدٍ. ابْنُ سِيدَهْ: يُقالُ وقَعُوا فى أُمِّ صَبَّارٍ وأُمِّ صَبُّورٍ، قالَ: هٰكَذا قَرَأْتُهُ فى الأَلْفاظِ صَبُّورٍ، بِالْباءِ، قالَ: وفى بَعْضِ النُّسَخِ: أُمُّ صَيُّورٍ، كَأَنَّها مُشْتَقَّةٌ مِنَ الصِّيارَةِ، وهِىَ الْحِجارَةُ.

وأَصْبَرَ الرَّجُلُ إِذا جَلَسَ عَلَى الصَّبِيرِ، وهُوَ الْجَبَلُ.

والصِّبارَةُ: صِمامُ الْقارُورَةِ. وأَصْبَرَ رَأْسَ الْحَوْجَلَةِ بِالصِّبارِ، وهُوَ السِّدادُ، ويُقالُ للسِّدادِ الْقَعْولَةُ والبُلْبُلَةُ(١) والْعُرْعُرَةُ.

والصَّبِرُ: عُصارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ، واحِدَتُهُ صَبِرَةٌ وجَمْعُهُ صُبُورٌ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

يابْنَ الْخَلِيَّةِ إِنَّ حَرْبِى مُرَّةٌ
فِيها مَذاقَةُ حَنْظَلٍ وصُبُورِ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: نَباتُ الصَّبِرِ كَنَباتِ السَّوْسَنِ الأَخْضَرِ غَيْرَ أَنَّ ورَقَ الصَّبِرِ أَطْوَلُ وأَعْرَضُ وأَثْخَنُ كَثِيراً، وهُوَ كَثِيرُ الْماءِ جِدّاً. اللَّيْثُ: الصَّبِرُ، بِكَسْرِ الْباءِ، عُصارَةُ شَجَرٍ ورَقُها كَقُرُبِ السَّكاكِينِ طِوالٌ غِلاظٌ، فى خُضْرَتِها غُبْرَةٌ وكُمْدَةٌ مُقْشَعِرَّةُ الْمَنْظَرِ، يَخْرُجُ مِنْ وَسَطِها ساقٌ عَلَيْها نَوْرٌ أَصْفَرُ تَمِهُ الرِّيحِ. الْجَوْهَرِىُّ: الصَّبِرُ هٰذا الدَّواءُ الْمُرُّ، ولا يُسَكَّنُ إِلا فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

أَمَرُّ مِنْ صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُضَضْ

وفى حاشِيَةِ الصِّحاحِ: الْحُضَضُ الْحُولانُ، وقِيلَ هُوَ بِظاءَيْنِ، وقِيلَ بِضادٍ وظاءٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُ إِنْشادِهِ أَمَرَّ، بِالنَّصْبِ، وأَوْرَدَهُ بِظاءَيْنِ لأَنَّهُ يَصِفُ حَيَّةً؛ وقَبْلَهُ:

أَرْقَشَ ظَمْآنَ إِذا عُصِرَ لَفَظْ

(١) قوله: «القعولة والبلبلة» هكذا فى الأصل وشرح القاموس.

والصُّبارُ، بِضَمِّ الصَّادِ(٢): حَمْلُ شَجَرَةٍ شَدِيدَةِ الْحُمُوضَةِ أَشَدَّ حُمُوضَةً مِنَ الْمَصْلِ، لَهُ عَجَمٌ أَحْمَرُ عَرِيضٌ يُجْلَبُ مِنَ الْهِنْدِ، وقِيلَ: هُوَ التَّمْرُ الْهِنْدِىُّ الْحامِضُ الَّذِى يُتَداوَى بِهِ.

وصَبَارَّةُ الشِّتاءِ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: شِدَّةُ الْبَرْدِ، وَالتَّخْفِيفُ لُغَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ). ويُقالُ: أَتَيْتُهُ فى صَبارَّةِ الشِّتاءِ، أَىْ فى شِدَّةِ الْبَرْدِ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ: قُلْتُمْ هٰذِهِ صَبارَّةُ الْقُرِّ، هِىَ شِدَّةُ الْبَرْدِ كَحَمارَّةِ الْقَيْظِ.

أَبُو عُبَيْدٍ فى كِتابِ اللَّبَنِ: الْمُمَقَّرُ وَالْمُصَبَّرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ إِلى الْمَرارَةِ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ: اشْتُقَّا مِنَ الصَّبِرِ وَالْمَقِرِ، وهُما مُرّانِ.

والصُّبْرُ: قَبِيلَةٌ مِنْ غَسَّانَ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

تَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا
وَالْحَزْنُ: كَيْفَ قَراكَ الْغِلْمَةُ الْجَشَرُ؟

الصُّبْرُ وَالْحَزْنُ: قَبِيلَتانِ، ويُرْوَى: فَسائِلِ الصُّبْرَ مِنْ غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا، وَالْحَزْنَ، بِالْفَتْحِ، لأَنَّهُ قالَ بَعْدَهُ:

يُعَرِّفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحُبابِ وقَدْ
أَمْسَى ولِلسَّيْفِ فى خَيْشُومِهِ أَثَرُ

يَعْنِى عُمَيْرَ بْنَ الْحُبابِ السُّلَمِىَّ، لأَنَّهُ قُتِلَ وحُمِلَ رَأْسُهُ إِلى قَبائِلِ غَسَّانَ، وكانَ لا يُبالِى بِهِمْ ويَقُولُ: لَيْسُوا بِشَىْءٍ، إِنَّما هُمْ جَشَرٌ.

وأَبُو صَبْرَةَ(٣): طائِرٌ أَحْمَرُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَالْجَناحَيْنِ وَالذَّنَبِ، وسائِرُهُ أَحْمَرُ.

وفى الْحَدِيثِ: مَنْ فَعَلَ كَذا وكَذا كانَ لَهُ خَيْراً مِنْ صَبِيرٍ ذَهَباً؛ قِيلَ: هُوَ اسْمُ جَبَلٍ

(٢) قوله: «والصُّبار بضم الصاد» فى القاموس: «وككتاب حَمل شجرة حامضة، وكغُراب ورُمّان التمر الهندى».

(٣) قوله: «أبو صبرة إلخ» عبارة القاموس وأبو صُبَيْرَة كجهينة طائر أحمر البطن أسود الظهر والرأس والذنب.

بالْيَمَنِ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ مِثْلُ جَبَلِ صِبِرٍ ، بِإِسْقاطِ الْباءِ الْمُوحَّدَةِ ، وهُوَ جَبَل لِطَيِّئٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ جاءَتْ فى حَدِيثَيْنِ لِعَلِيٍّ ومُعاذٍ : أَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ فَهُوَ صِيرٌ ، وأَمَّا رِوايَةُ مُعاذٍ فَصَبِير ، قالَ : كَذا فَرَقَ بَيْنَهُما بَعْضُهُمْ .

• **صبع** • الأُصْبُعُ : واحِدَةُ الأَصابِعِ ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ، وفِيهِ لُغاتٌ : الإِصْبَعُ والأَصْبَعُ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّها والباءُ مَفْتُوحَةٌ ، والأُصْبُعُ والأُصْبِعُ والأَصْبِعُ والإِصْبِعُ مِثالُ اضْرِبْ ، والأَصْبُعُ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ والباءِ ، والإِصْبُعُ نادِرٌ . والأُصْبُوعُ : الأُنْمُلَةُ مُؤَنَّثَةٌ فى كُلِّ ذٰلِكَ ؛ حَكَى ذٰلِكَ اللِّحْيانِيُّ عَنْ يُونُسَ ؛ رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ دَمِيَتْ إِصْبَعُهُ فى حَفْرِ الخَنْدَقِ فَقالَ :

هَلْ أَنْتِ إِلا إِصْبَعٌ دَمِيتِ
وفى سَبِيلِ اللهِ ما لَقِيتِ !

فَأَمَّا ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصابِعِهِ فَإِنَّهُ أَنَّثَ البَعْضَ لأَنَّهُ إِصْبَعٌ فى الْمَعْنَى ، وإِنْ ذَكَّرَ الإِصْبَعَ مُذَكِّر جاز ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِيها عَلامَةُ التَّأْنِيثِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصابِعُ الْبُنَيَّاتِ (١) نَباتٌ يَنْبُتُ بِأَرْضِ العَرَبِ مِنْ أَطْرافِ اليَمَنِ ، وَهُوَ الَّذِى يُسَمَّى الفرنْجَمُشْكَ ، قال : وأصابع العَذارَى أَيْضاً صِنْفٌ مِنَ العِنَبِ أَسْوَدُ طِوالٌ كَأَنَّهُ الْبَلُّوطُ ، يُشَبَّهُ بِأَصابِعِ العَذارَى المُخَضَّبَةِ ، وعُنْقُودُهُ نَحْوُ الذِّراعِ ، مُتَداخِسُ الحَبِّ ، ولَهُ زَبِيبٌ جَيِّدٌ ، ومَنابِتُهُ السَّراةُ . والإِصْبَعُ : الأَثَرُ الحَسَنُ ، يُقالُ : فُلانٌ مِنَ اللهِ عَلَيْهِ إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ أَىْ أَثَرُ نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ ، وعَلَيْهِ مِنْكَ إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ ، أَىْ أَثَرٌ حَسَنٌ ، قالَ لبِيدٌ :

(١) «أصابع البنيات» فى القاموس أصابع الفتيات ، قال شارحه : كذا فى العباب والتكملة ، وفى المنهاج لابن جزلة : أصابع الفتيان ، وفى اللسان أصابع البنيات .

مَنْ يَجْعَلِ اللهُ عَلَيْهِ إِصْبَعا
فِى الخَيْرِ أَوْ فى الشَّرِّ ، يَلْقاهُ مَعا

وإِنَّما قِيلَ لِلأَثَرِ الحَسَنِ إِصْبَعٌ لإِشارَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ بِالإِصْبَعِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الإِصْبَعِ فى مالِهِ ، وحَسَنُ المَسِّ فى مالِهِ ، أَىْ حَسَنُ الأَثَرِ ، وأَنْشَدَ :

أَوْرَدَها راعٍ مَرِىءُ الإِصْبَعِ
لَمْ تَنْتَشِرْ عَنْهُ وَلَمْ تَصَدَّعِ

وفُلانٌ مُغِلُّ الإِصْبَعِ إِذاكانَ خائِناً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالوَفاءِ وَلَمْ تَكُنْ
لِلْغَدْرِ خائِنَةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ

وفى الْحَدِيثِ : قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصابِعِ اللهِ يُقَلِّبُهُ كَيْفَ يَشاءُ ، وَفى بَعْضِ الرِّواياتِ : قُلُوبُ العِبادِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ ، مَعْناهُ أَنَّ تَقَلُّبَ القُلُوبِ بَيْنَ حُسْنِ آثارِهِ وَصُنْعِهِ تَبارَكَ وَتَعالَى . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الإِصْبَعُ مِنْ صِفاتِ الأَجْسامِ ، تَعالَى اللهُ عَنْ ذٰلِكَ وَتَقَدَّسَ ، وإِطْلاقُها عَلَيْهِ مَجازٌ كَإِطْلاقِ اليَدِ والْيَمِينِ والعَيْنِ والسَّمْعِ ، وَهُوَ جارٍ مَجْرَى التَّمْثِيلِ والكِنايَةِ عَنْ سُرْعَةِ تَقَلُّبِ القُلُوبِ . وأَنَّ ذٰلِكَ أَمْرٌ مَعْقُودٌ بِمَشِيئَةِ اللهِ سُبْحانَهُ وتَعالَى ، وتَخْصِيصُ ذِكْرِ الأَصابِعِ كِنايَةٌ عَنْ أَجْزاءِ القُدْرَةِ والبَطْشِ لأَنَّ ذٰلِكَ بِالْيَدِ وَالأَصابِعُ أَجْزاؤُها . ويُقالُ : لِلرَّاعِى عَلَى ماشِيَتِهِ إِصْبَعٌ أَىْ أَثَرٌ حَسَنٌ ، وَعَلَى الإِبِلِ مِنْ راعِيها إِصْبَعٌ مِثْلُهُ ، وذٰلِكَ إِذا أَحْسَنَ القِيامَ عَلَيْها فَتَبَيَّنَ أَثَرُهُ فِيها ؛ قالَ الرَّاعِى يَصِفُ راعِياً :

ضَعِيفُ العصا بادِى العُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْها إِذا ما أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعا

ضَعِيفُ العصا أَىْ حاذِقُ الرِّعْيَةِ لا يَضْرِبُ ضَرْباً شَدِيداً ، يَصِفُهُ بِحُسْنِ قِيامِهِ عَلَى إِبِلِهِ فِى الْجَدْبِ .

وَصَبَعَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَصْبَعُ صَبْعاً : أَشارَ نَحْوَهُ بِإِصْبَعِهِ واغْتابَهُ أَوْ أَرادَهُ بِشَرٍّ ، والآخَرُ غافِلٌ لا يَشْعُرُ . وَصَبَعَ الإِناءَ يَصْبَعُهُ صَبْعاً إِذا كانَ فِيهِ شَرابٌ وَقابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ ما فِيهِ فى شَىْءٍ ضَيِّقِ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذا قابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ ما فِيهِ فى إِناءٍ آخَرَ أَىَّ ضَرْبٍ مِنَ الآنِيَةِ كانَ ، وَقِيلَ : وَضَعْتَ عَلَى الإِناءِ إِصْبَعَكَ حَتَّى سالَ عَلَيْهِ ما فى إِناءٍ آخَرَ غَيْرِهِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَصَبْعُ الإِناءِ أَنْ يُرْسَلَ الشَّرابُ الَّذِى فِيهِ بَيْنَ طَرَفَىِ الإِبْهامَيْنِ أَوِ السَّبَّابَتَيْنِ لِئَلا يَنْتَشِرَ فَيَنْدَفِقَ ، وَهٰذا كُلُّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الإِصْبَعِ لأَنَّ الإِنْسانَ إِذا اغْتابَ إِنْساناً أَشارَ إِلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ ، وإِذا دَلَّ إِنْساناً عَلَى طَرِيقٍ أَوْ شَىْءٍ خَفِىٍّ أَشارَ إِلَيْهِ بالإِصْبَعِ .

وَرَجُلٌ مَصْبُوعٌ إِذا كانَ مُتَكَبِّراً .

وَالصِّبْعُ : الكِبْرُ التَّامُّ . وَصَبَعَ فُلاناً عَلَى فُلانٍ : دَلَّهُ عَلَيْهِ بِالإِشارَةِ . وَصَبَعَ بَيْنَ القَوْمِ يَصْبَعُ صَبْعاً : دَلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ . وَما صَبَعَكَ عَلَيْنا أَىْ ما دَلَّكَ . وَصَبَعَ عَلَى القَوْمِ يَصْبَعُ صَبْعاً : طَلَعَ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : إِنَّما أَصْلُهُ صَبَأَ عَلَيْهِمْ صَبْئاً فَأَبْدَلُوا العَيْنَ مِنَ الْهَمْزَةِ .

وإِصْبَعٌ : اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ .

• **صبغ** • الصِّبْغُ والصِّباغُ : ما يُصْطَبَغُ بِهِ مِنَ الإِدامِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى فِى الزَّيْتُونِ : «تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلآكِلِينَ» ، يَعْنِى دُهْنَهُ ، وقالَ الفَرَّاءُ : يَقُولُ الآكِلُونَ يَصْطَبِغُونَ بِالزَّيْتِ فَجَعَلَ الصِّبْغَ الزَّيْتَ نَفْسَهُ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : أَرادَ بِالصِّبْغِ الزَّيْتُونَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهٰذا أَجْوَدُ القَوْلَيْنِ لأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ الدُّهْنَ قَبْلَهُ ، قالَ : وَقَوْلُهُ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ أَىْ تَنْبُتُ وَفِيها دُهْنٌ وَمَعَها دُهْنٌ كَقَوْلِكَ جاءَنِى زَيْدٌ بِالسَّيْفِ أَىْ جاءَنِى وَمَعَهُ السَّيْفُ . وَصَبَغَ اللُّقْمَةَ يَصْبُغُها صَبْغاً : دَهَنَها وغَمَسَها ، وَكُلُّ ما غُمِسَ ، فَقَدْ صُبِغَ ، والجَمْعُ صِباغٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

تَزَجَّ مِنْ دُنْياكَ بِالبَلاغِ
وَباكِرِ المِعْدَةَ بِالدِّباغِ (٢)

(٢) فى الصحاح بعد قوله بالدباغ :
بِكِسْرَةٍ لَيِّنَةِ المَضاغِ
بالملح . . . . إلخ

بِالْمِلْحِ أَوْ ما خَفَّ مِنْ صِباغٍ .

وَيُقالُ : صَبَغَتِ النَّاقَةُ مَشافِرَها فِي الماءِ إِذا غَمَسَتْها ، وَصَبَغَ يَدَهُ فِي الماءِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ صَبَغَتْ مَشافِراً كالأَشْبارْ
تُرْبِي عَلَى ما قُدَّ يَفْرِيهِ الفارْ
مَسْكَ شَبُوبَيْنِ لَها بِأَصْبارْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمَّتِ النَّصارَى غَمْسَهُمْ أَوْلادَهُمْ فِي الماءِ صَبْغاً لِغَمْسِهِمْ إِيَّاهُمْ فِيهِ . والصَّبْغُ : الغَمْسُ .

وَصَبَغَ الثَّوْبَ والشَّيْبَ وَنَحْوَهُما يَصْبَغُهُ وَيَصْبُغُهُ وَيَصْبِغُهُ ثَلاثُ لُغاتٍ ؛ (الْكَسْرُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، صَبْغاً وَصِبَغاً وَصِبَغَةً ؛ (التَّثْقِيلُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . قالَ أَبُو حاتِمٍ : سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ وَأَبا زَيْدٍ يَقُولانِ صَبَغْتُ الثَّوبَ أَصْبَغُهُ وَأَصْبُغُهُ صِبَغاً حَسَناً ، الصَّادُ مَكْسُورَةٌ وَالباءُ مُتَحَرِّكَةٌ ، وَالَّذِي يُصْبَغُ بِهِ الصِّبْغُ ، بِسُكُونِ الباءِ مِثْلُ الشِّبَعِ والشِّبْعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

واصْبَغْ ثِيابِي صِبَغاً تَحْقِيقا
مِنْ جَيِّدِ العُصْفُرِ لا تَشْرِيقا

قالَ : والتَّشْرِيقُ الصَّبْغُ الخَفِيفُ . والصِّبْغُ والصِّباغُ والصِّبْغَةُ : ما يُصْبَغُ بِهِ وتُلَوَّنُ بِهِ الثِّيابُ ، والصَّبْغُ المَصْدَرُ ، والجَمْعُ أَصْباغٌ وأَصْبِغَةٌ .

وَاصْطَبَغَ : اتَّخَذَ الصِّبْغَ ، وَالصَّبَّاغُ : مُعالِجُ الصِّبْغِ ، وَحِرْفَتُهُ الصِّباغَةُ . وَثِيابٌ مُصَبَّغَةٌ إِذا صُبِغَتْ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي الحَجِّ : فَوَجَدَ فاطِمَةَ لَبِسَتْ ثِياباً صَبِيغاً أَيْ مَصْبُوغَةً غَيْرَ بِيضٍ ، وَهِيَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَفِي الحَدِيثِ : فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً أَيْ يُغْمَسُ كَما يُغْمَسُ الثَّوْبُ فِي الصِّبْغِ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : اصْبُغُوهُ فِي النَّارِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَّاغُونَ وَالصَّوَّاغُونَ ؛ هُمْ صَبَّاغُو الثِّيابِ وصاغَةُ الحُلِيِّ لِأَنَّهُمْ يَمْطُلُونَ بِالمَواعِيدِ ، وَأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : رَأَى قَوْماً يَتَعادَوْنَ فَقالَ : ما لَهُمْ ؟ فَقالُوا : خَرَجَ الدَّجَّالُ ، فَقالَ : كَذْبَةٌ كَذَبَها الصَّبَّاغُونَ ، وَرُوِيَ الصَّوَّاغُونَ . وقَوْلُهُمْ : قَدْ صَبَغُونِي فِي عَيْنِكَ ، يُقالُ : مَعْناهُ غَيَّرُونِي عِنْدَكَ وَأَخْبَرُوا أَنِّي قَدْ تَغَيَّرْتُ عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ . قالَ : وَالصَّبْغُ فِي كَلامِ العَرَبِ التَّغْيِيرُ ، وَمِنْهُ صَبْغُ الثَّوْبِ إِذا غُيِّرَ لَوْنُهُ وَأُزِيلَ عَنْ حالِهِ إِلَى حالِ سَوادٍ أَوْ حُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ ، قالَ : وَقِيلَ هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ صَبَغُونِي فِي عَيْنِكَ وَصَبَغُونِي عِنْدَكَ أَيْ أَشارُوا إِلَيْكَ بِأَنِّي مَوْضِعٌ لِما قَصَدْتَنِي بِهِ ، مِنْ قَوْلِ العَرَبِ صَبَغْتُ الرَّجُلَ بِعَيْنِي وَيَدِي أَيْ أَشَرْتُ إِلَيْهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا غَلَطٌ إِذا أَرادَتِ [العَرَبُ] بِإِشارَةٍ أَوْ غَيْرِها قالُوا صَبَعْتُ ، بِالْعَيْنِ المُهْمَلَةِ ؛ (قالَهُ أَبُو زَيْدٍ) .

وَصِبْغَةُ اللهِ : دِينُهُ ، وَيُقالُ أَصْلُهُ . وَالصِّبْغَةُ : الشَّرِيعَةُ وَالخِلْقَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ ما تُقُرِّبَ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً » ؛ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ صَبْغُ النَّصارَى أَوْلادَهُمْ فِي ماءٍ لَهُمْ ، قالَ الفَرَّاءُ : إِنَّما قِيلَ صِبْغَةَ لِأَنَّ بَعْضَ النَّصارَى كانُوا إِذا وُلِدَ المَوْلُودُ جَعَلُوهُ فِي ماءٍ لَهُمْ كالتَّطْهِيرِ فَيَقُولُونَ هٰذا تَطْهِيرٌ لَهُ كالخِتانَةِ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « صِبْغَةَ اللهِ » ، يَأْمُرُ بِها مُحَمَّداً ، ﷺ ، وَهِيَ الخِتانَةُ اخْتَتَنَ إِبْراهِيمُ ، وَهِيَ الصِّبْغَةُ فَجَرَتِ الصِّبْغَةُ عَلَى الخِتانَةِ لِصَبْغِهِمُ الغِلْمانَ فِي الماءِ وَنَصَبَ صِبْغَةَ اللهِ لِأَنَّهُ رَدَّها عَلَى قَوْلِهِ بَلْ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ أَيْ بَلْ نَتَّبِعُ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ وَنَتَّبِعُ صِبْغَةَ اللهِ ، وقالَ غَيْرُ الفَرَّاءِ : أَضْمَرَ لَها فِعْلاً اعْرِفُوا صِبْغَةَ اللهِ وتَدَبَّرُوا صِبْغَةَ اللهِ وَشِبْهَ ذَلِكَ . وَيُقالُ : صِبْغَةُ اللهِ دِينُ اللهِ وفِطْرَتُهُ . وحَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قالَ : كُلُّ ما تُقُرِّبَ بِهِ إِلَى اللهِ فَهُوَ الصِّبْغَةُ .

وَتَصَبَّغَ فُلانٌ فِي الدِّينِ تَصَبُّغاً وَصِبْغَةً حَسَنَةً ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَصَبَغَ الذِّمِّيُّ وَلَدَهُ فِي اليَهُودِيَّةِ أَوِ النَّصْرانِيَّةِ صِبْغَةً قَبِيحَةً : أَدْخَلَهُ فِيها . وقالَ بَعْضُهُمْ : كانَتِ النَّصارَى تَغْمِسُ أَبْناءَها فِي ماءٍ يُنَصِّرُونَهُمْ بِذَلِكَ ، قالَ : وهٰذا ضَعِيفٌ .

وَالصَّبَغُ فِي الفَرَسِ : أَنْ تَبْيَضَّ الثُّنَّةُ كُلُّها وَلا يَتَّصِلَ بَياضُها بِبَياضِ التَّحْجِيلِ . والصَّبَغُ أَيْضاً : أَنْ يَبْيَضَّ الذَّنَبُ كُلُّهُ والنَّاصِيَةُ كُلُّها ، وَهُوَ أَصْبَغُ . والصَّبَغُ أَيْضاً : أَخَفُّ مِنَ الشَّعَلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ فِي طَرَفِ ذَنَبِهِ شَعَراتٌ بِيضٌ ، يُقالُ مِنْ ذٰلِكَ فَرَسٌ أَصْبَغُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذا شابَتْ ناصِيَةُ الفَرَسِ فَهُوَ أَسْعَفُ ، فَإِذا ابْيَضَّتْ كُلُّها فَهُوَ أَصْبَغُ ، قالَ : وَالشَّعَلُ بَياضٌ فِي عُرْضِ الذَّنَبِ ، فَإِنِ ابْيَضَّ كُلُّهُ أَوْ أَطْرافُهُ فَهُوَ أَصْبَغُ ، قالَ : والكَسَعُ أَنْ تَبْيَضَّ أَطْرافُ الثُّنَنِ ، فَإِنِ ابْيَضَّتِ الثُّنَنُ كُلُّها فِي يَدٍ أَوْ رِجْلٍ وَلَمْ تَتَّصِلْ بِبَياضِ التَّحْجِيلِ فَهُوَ أَصْبَغُ .

وَالصَّبْغاءُ مِنَ الضَّأْنِ : البَيْضاءُ طَرَفِ الذَّنَبِ وَسائِرُها أَسْوَدُ ، وَالاسْمُ الصُّبْغَةُ . أَبُو زَيْدٍ : إِذا ابْيَضَّ طَرَفُ ذَنَبِ النَّعْجَةِ فَهِيَ صَبْغاءُ ، وَقِيلَ : الأَصْبَغُ مِنَ الخَيْلِ الَّذِي ابْيَضَّتْ ناصِيَتُهُ أَوِ ابْيَضَّتْ أَطْرافُ ذَنَبِهِ ، وَالأَصْبَغُ مِنَ الطَّيْرِ ما ابْيَضَّ أَعْلَى ذَنَبِهِ ، وَقِيلَ ما ابْيَضَّ ذَنَبُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ : قالَ أَبُو بَكْرٍ كَلَّا لا يُعْطِيهِ أُصَيْبِغَ قُرَيْشٍ ، يَصِفُهُ بِالعَجْزِ وَالضَّعْفِ وَالهَوانِ ، فَشَبَّهَهُ بِالأَصْبَغِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الطُّيُورِ ضَعِيفٌ ، وَقِيلَ : شَبَّهَهُ بِالصَّبْغاءِ النَّباتِ ، وَسَيَجِيءُ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ والعَيْنِ المُهْمَلَةِ تَصْغِيرُ ضَبُعٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ تَحْقِيراً لَهُ .

وَصَبَغَ الثَّوْبُ يَصْبَغُ صُبُوغاً : اتَّسَعَ وطالَ لُغَةٌ فِي سَبَغَ . وَصَبَغَتِ النَّاقَةُ : أَلْقَتْ وَلَدَها لُغَةٌ فِي سَبَغَتْ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها وَقَدْ أَشْعَرَ قِيلَ : سَبَّغَتْ ، فَهِيَ مُسَبِّغٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ صَبَّغَتْ فَهِيَ مُصَبِّغٌ ، بِالصَّادِ ، وَالسِّينُ أَكْثَرُ . وَيُقالُ : ناقَةٌ صابِغٌ إِذا امْتَلَأَ ضَرْعُها وَحَسُنَ لَوْنُهُ ، وَقَدْ صَبَغَ ضَرْعُها صُبُوغاً ، وَهِيَ أَجْوَدُها مَحْلَبَةً وَأَحَبُّها إِلَى النَّاسِ .

وَصَبَغَتْ عَضَلَةُ فُلانٍ أَيْ طالَتْ تَصْبُغُ ، وَبِالسِّينِ أَيْضاً . وَصَبَغَتِ الإِبِلُ فِي الرَّعْيِ

تَصْبُغُ ، فَهِيَ صابِغَةٌ ؛ وَقالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ إِبِلاً :

قَطَعْتُها بِرُجَّعٍ أَبْلاءِ
إِذا اغْتَمَسْنَ مَلَثَ الظَّلْماءِ
بِالقَوْمِ لَمْ يَصْبُغْنَ فِي عَشاءِ[1]

وَيُرْوَى : لَمْ يَصْبُؤنَ[2] فِي عَشاءٍ . يُقالُ : صَبَأَ فِي الطَّعامِ إِذا وَضَعَ فِيهِ رَأْسَهُ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ما تَرَكْتُهُ بِصِبْغِ الثَّمَنِ أَيْ لَمْ أَتْرُكْهُ بِثَمَنِهِ الَّذِي هُوَ ثَمَنُهُ ، وما أَخَذْتُهُ بِصِبْغِ الثَّمَنِ أَيْ لَمْ آخُذْهُ بِثَمَنِهِ الَّذِي هُوَ ثَمَنُهُ ، ولكِنِّي أَخَذْتُهُ بِغَلاءٍ .

وَيُقالُ : أَصْبَغَتِ النَّخْلَةُ فَهِيَ مُصْبِغٌ إِذا ظَهَرَ فِي بُسْرِها النُّضْجُ ، وَالبُسْرَةُ الَّتِي قَدْ نَضِجَ بَعْضُها هِيَ الصُّبْغَةُ ، تَقُولُ : نَزَعْتُ مِنْها صُبْغَةً أَوْ صُبْغَتَيْنِ ، والصّادُ فِي هَذا أَكْثَرُ . وَصَبَّغَتِ الرُّطَبَةُ : مِثْلُ ذَنَّبَتْ .

وَالصَّبْغاءُ : ضَرْبٌ مِنْ نَباتِ القُفِّ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّبْغاءُ شَجَرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالضَّعَةِ تَأْلَفُها الظِّباءُ بَيْضاءُ الثَّمَرَةِ ، قالَ : وَعَنِ الأَعْرابِ الصَّبْغاءُ مِثْلُ الثُّمامِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الصَّبْغاءُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ . وَجاءَ فِي الحَدِيثِ : هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبْغاءَ ما يَلِي الظِّلَّ مِنْها أَصْفَرُ وَأَبْيَضُ ؟ وَرُوِيَ عَنْ عَطاءِ ابْنِ يَسارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ فَيَنْبُتُونَ كَما تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَوْها ما يَلِي الظِّلَّ مِنْها أُصَيْفِرُ أَوْ أُبَيْضُ ، وما يَلِي الشَّمْسَ مِنْها أُخَيْضِرُ ؟ وإِذا كانَتْ كَذلِكَ فَهِيَ صَبْغاءُ ؛ وقالَ : إِنَّ الطّاقَةَ الغَضَّةَ مِنَ الصَّبْغاءِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ يَكُونُ ما يَلِي الشَّمْسَ مِنْ

(١) بمراجعة مادة «ملث» فى اللسان ، ومادة «بلو» فى الصحاح تعلم ما فى هذه الأبيات .

(٢) قوله : «لم يصبؤن» كذا بالأصل . وعبارة شارح القاموس هنا : وصبغت الإبل فى الرعى تصبغ ، فهى صابغة ، فيه رأسها ، وكذلك صبأت ، بالهمزة . والذى فى القاموس من المعتل : وصبت الراعية صبوًا : أمالت رأسها فوضعته فى المرعى . وقال فى المهموز : وقدّم طعامه ، فما صبأ ولا أصبأ ، أى ما وضع أصبعه فيه .

أَعالِيها أَبْيَضَ وما يَلِي الظِّلَّ أَخْضَرَ كَأَنَّها شُبِّهَتْ بِالنَّعْجَةِ الصَّبْغاءِ ؛ قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : شَبَّهَ نَباتَ لُحُومِهِمْ بَعْدَ إِحْراقِها بِنَباتِ الطّاقَةِ مِنَ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ ، وذلِكَ أَنَّها حِينَ تَطْلُعُ تَكُونُ صَبْغاءَ ، فَما يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعالِيها أَخْضَرُ ، وَما يَلِي الظِّلَّ أَبْيَضُ .

وَبَنُو صَبْغاءَ : قَوْمٌ . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : الصَّبْغاءُ شَجَرَةٌ بَيْضاءُ الثَّمَرَةِ . وصُبَيْغٌ وَأَصْبَغُ وَصَبِيغٌ : أَسْماءٌ . وَصِبِغٌ[3] : اسْمُ رَجُلٍ كانَ يَتَعَنَّتُ النّاسَ بِسُؤالاتٍ فِي مُشْكِلِ القُرْآنِ فَأَمَرَ عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بِضَرْبِهِ وَنَفاهُ إِلَى البَصْرَةِ وَنَهَى عَنْ مُجالَسَتِهِ .

• **صبن** • : صَبَنَ الرَّجُلُ : خَبَأَ شَيْئاً كالدِّرْهَمِ وغَيْرِهِ فِي كَفِّهِ وَلا يُفْطَنُ بِهِ . وَصَبَنَ السّاقِي الكَأْسَ عَمَّنْ هُوَ أَحَقُّ بِها : صَرَفَها ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

صَبَنْتِ الكَأْسَ عَنّا أُمَّ عَمْرٍو
وَكانَ الكَأْسُ مَجْراها اليَمِينا

الأَصْمَعِيُّ : صَبَنْتَ عَنّا الهَدِيَّةَ ، بِالصّادِ ، تَصْبِنُ صَبْناً ، وَكَذلِكَ كُلُّ مَعْرُوفٍ بِمَعْنَى كَفَفْتَ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذا صَرَفْتَهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَكَذلِكَ كَبَنْتَ وَحَضَنْتَ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : تَأْوِيلُ هَذا الحَرْفِ صَرْفُ الهَدِيَّةِ أَوِ المَعْرُوفِ عَنْ جِيرانِكَ وَمَعارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ .

وَصَبَنَ القِدْحَيْنِ يَصْبِنُهُما صَبْناً : سَوّاهُما فِي كَفِّهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِهِما ، وإِذا سَوَّى المُقامِرُ الكَعْبَيْنِ فِي الكَفِّ ثُمَّ ضَرَبَ بِهِما فَقَدْ صَبَنَ . يُقالُ : أَجِلْ وَلا تَصْبِنْ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّبْناءُ كَفُّ المُقامِرِ إِذا أَمالَها لِيَغْدُرَ بِصاحِبِهِ ، يَقُولُ لَهُ شَيْخُ البِيرِ[4] ، وَهُوَ رَئِيسُ المُقامِرِينَ : لا تَصْبِنْ لا تَصْبِنْ فَإِنَّهُ

(٣) قوله : «وصبغ اسم رجل . . .» إلخ كذا بالأصل ، والذى فى القاموس : وكأمير ابن عسل رجل كان . . . إلخ .

(٤) قوله : «يقول له شيخ البير» كذا بالأصل والتهذيب .

طَرَفٌ مِنَ الصَّغْوِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِي هُوَ الصَّغْوُ أَوِ الضَّغْوُ ، قالَ : وَقِيلَ إِنَّ الضَّغْوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ المُقامِرِينَ ، بِالضّادِ ، يُقالُ : ضَغا إِذا لَمْ يَعْدِلْ .

وَالصّابُونُ : الَّذِي تُغْسَلُ بِهِ الثِّيابُ مَعْرُوفٌ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ مِنْ كَلامِ العَرَبِ[5] .

• **صبا** • الصَّبْوَةُ : جَهْلَةُ الفُتُوَّةِ واللَّهْوِ مِنَ الغَزَلِ ، وَمِنْهُ التَّصابِي والصِّبا . صَبا صَبْواً وَصُبُوّاً وَصِبًى وَصَباءً . وَالصَّبْوَةُ : جَمْعُ الصَّبِيِّ ، والصِّبْيَةُ لُغَةٌ ، وَالمَصْدَرُ الصِّبا . يُقالُ : رَأَيْتُهُ فِي صِباهُ أَيْ فِي صِغَرِهِ . وَقالَ غَيْرُهُ : رَأَيْتُه فِي صَبائِه أَيْ فِي صِغَرِهِ .

وَالصَّبِيُّ : مِنْ لَدُنْ يُولَدُ إِلَى أَنْ يُفْطَمَ ، والجَمْعُ أَصْبِيَةٌ وَصِبْوَةٌ وَصِبْيَةٌ[6] وَصَبْيَةٌ وَصِبْوانٌ وَصُبْوانٌ وَصِبْيانٌ ، قَلَبُوا الواوَ فِيها ياءً لِلْكَسْرَةِ الَّتِي قَبْلَها وَلَمْ يَعْتَدُّوا بِالسّاكِنِ حاجِزاً حَصِيناً لِضَعْفِهِ بِالسُّكُونِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا آثَرُوا الياءَ لِخِفَّتِها وَأَنَّهُمْ لَمْ يُراعُوا قُرْبَ الكَسْرَةِ ، وَالأَوَّلُ أَحْسَنُ ، وَأَمّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ صُبْيانٌ ، بِضَمِّ الصّادِ مَعَ الياءِ ، فَفِيهِ مِنَ النَّظَرِ أَنَّهُ ضَمَّ الصّادَ بَعْدَ أَنْ قُلِبَتِ الواوُ ياءً فِي لُغَةِ مَنْ كَسَرَ فَقالَ صِبْيانٌ ، فَلَمّا قُلِبَتِ الواوُ ياءً لِلْكَسْرَةِ وَضُمَّتِ الصّادُ بَعْدَ ذلِكَ أُقِرَّتِ الياءُ بِحالِها الَّتِي هِيَ عَلَيْها فِي لُغَةِ مَنْ كَسَرَ ، وَتَصْغِيرُ صِبْيَةٍ أُصَيْبِيَةٌ ، وَتَصْغِيرُ أَصْبِيَةٍ صُبَيَّةٌ ، كِلاهُما عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ هَذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

صُبَيَّةً عَلَى الدُّخانِ رُمْكا
ما إِنْ عَدا أَكْبَرُهُمْ أَنْ زَكّا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ صُبَيَّةً تَصْغِيرُ صِبْيَةٍ ، وَأُصَيْبِيَةً تَصْغِيرُ أَصْبِيَةٍ ، لِيَكُونَ كُلُّ

(٥) زاد الصاغانى : اصطبن وانصبن ، أى انصرف .

(٦) قوله : «وصبية» هى مثلثة كما فى القاموس . وقوله «صبوان وصبيان» هما بالكسر والضم كما فى القاموس .

شَيْءٌ مِنْهُما عَلَى بِناءِ مُكَبَّرِهِ.

وَالصَّبِيُّ: الغُلامُ، والجَمْعُ صِبْيَةٌ وَصِبْيانٌ، وَهُوَ مِنَ الواوِ، قالَ: وَلَمْ يَقُولُوا أَصْبِيَةٌ اسْتِغْناءً بِصِبْيَةٍ كَما لَمْ يَقُولُوا أَغْلِمَةٌ اسْتِغْناءً بِغِلْمَةٍ، وَتَصْغِيرُ صِبْيَةٍ صُبَيَّةٌ فِي القِياسِ.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى حَسَناً يَلْعَبُ مَعَ صِبْوَةٍ فِي السِّكَّةِ؛ الصِّبْوَةُ وَالصِّبْيَةُ: جَمْعُ صَبِيٍّ، والواوُ هُوَ القِياسُ وإِنْ كانَتِ الياءُ أَكْثَرَ اسْتِعْمالاً. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: لَمَّا خَطَبَها رَسُولُ اللهِ، ﷺ، قالَتْ إِنِّي امْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ مُوتِمَةٌ أَيْ ذاتُ صِبْيانٍ وَأَيْتامٍ، وَقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ أُصَيْبِيَةٌ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَصْبِيَةٍ، قالَ الشَّاعِرُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الحَجَّاجِ التَّغْلِبِيُّ:

ارْحَمْ أُصَيْبِيَتِي الَّذِينَ كَأَنَّهُمْ
حِجْلَى تَدَرَّجُ فِي الشَّرَبَّةِ وُقَّعُ

وَيُقالُ: صَبِيٌّ بَيْنُ الصِّبا وَالصَّباءِ إِذا فَتَحْتَ الصَّادَ مَدَدْتَ، وَإِذا كَسَرْتَ قَصَرْتَ. قالَ سُوَيْدُ بْنُ كُراعٍ:

فَهَلْ يُعْذَرَنْ ذُو شَيْبَةٍ بِصَبائِهِ؟
وَهَلْ يُحْمَدَنْ بالصَّبْرِ إِنْ كانَ يَصْبِرُ؟

وَالجارِيَةُ صَبِيَّةٌ، وَالجَمْعُ صَبايا مِثْلُ مَطِيَّةٍ وَمَطايا. وَصَبِيَ صِباً: فَعَلَ فِعْلَ الصِّبْيانِ.

وَأَصْبَتِ المَرْأَةُ، فَهِيَ مُصْبٍ إِذا كانَ لَها وَلَدٌ صَبِيٌّ أَوْ وَلَدٌ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى. وَامْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ، بِالهاءِ: ذاتُ صِبْيَةٍ. التَّهْذِيبُ: امْرَأَةٌ مُصْبٍ، بِلا هاءٍ، مَعَها صَبِيٌّ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ لِلْجارِيَةِ صَبِيَّةٌ وَصَبِيٌّ، وَصَبايا لِلْجَماعَةِ، وَالصِّبْيانُ لِلْغِلْمانِ.

وَالصِّبا مِنَ الشَّوْقِ يُقالُ مِنْهُ: تَصابَى وَصَبا يَصْبُو صَبْوَةً وَصُبُوًّا أَيْ مالَ إِلَى الجَهْلِ وَالفُتُوَّةِ.

وَفِي حَدِيثِ الفِتَنِ: لَتَعُودُنَّ فِيها أَساوِدَ صُبًّى، هِيَ جَمْعُ صابٍ كَغازٍ وَغُزًّى، وَهُمُ الَّذِينَ يَصْبُونَ إِلَى الفِتْنَةِ أَيْ يَمِيلُونَ إِلَيْها، وَقِيلَ: إِنَّما هُوَ صُبَّاءٌ جَمْعُ صابِيءٍ بِالْهَمْزِ كَشاهِدٍ وَشُهَّادٍ، وَيُرْوَى: صُبٌّ، وَذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي حَدِيثِ هَوازِنَ: قالَ دُرَيْدُ ابْنُ الصِّمَّةِ ثُمَّ الْقَ الصُّبَّى عَلَى مُتُونِ الْخَيْلِ أَيِ الَّذِينَ يَشْتَهُونَ الحَرْبَ وَيَمِيلُونَ إِلَيْها وَيُحِبُّونَ التَّقَدُّمَ فِيها والبِرازَ.

وَيُقالُ: صَبا إِلَى اللَّهْوِ صَباً وَصُبُوًّا وَصَبْوَةً؛ قالَ زَيْدُ بْنُ ضَبَّةَ:

إِلَى هِنْدٍ صَبا قَلْبِي
وَهِنْدٌ مِثْلُها يُصْبِي

وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: وَاللهِ ما تَرَكَ ذَهَباً وَلا فِضَّةً وَلا شَيْئاً يُصْبَى إِلَيْهِ. وَفِي الحَدِيثِ: وَشابٌّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ أَيْ مَيْلٌ إِلَى الهَوَى، وَهِيَ المَرَّةُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: كانَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَكُونَ لِلْغُلامِ إِذا نَشَأَ صَبْوَةٌ، وَذَلِكَ لأَنَّهُ إِذا تابَ وَارْعَوَى كانَ أَشَدَّ لاجْتِهادِهِ فِي الطَّاعَةِ وَأَكْثَرَ لِنَدَمِهِ عَلَى ما فَرَطَ مِنْهُ، وَأَبْعَدَ لَهُ مِنْ أَنْ يُعْجَبَ بِعَمَلِهِ أَوْ يَتَّكِلَ عَلَيْهِ.

وَأَصْبَتْهُ الجارِيَةُ وَصَبِيَ صَباءً مِثْلُ سَمِعَ سَماعاً أَيْ لَعِبَ مَعَ الصِّبْيانِ. وَصَبا إِلَيْهِ صَبْوَةً وَصُبُوًّا: حَنَّ.

وَكانَتْ قُرَيْشٌ تُسَمِّي أَصْحابَ النَّبِيِّ، ﷺ، صُباةً.

وَأَصْبَتْهُ المَرْأَةُ وَتَصَبَّتْهُ: شاقَتْهُ وَدَعَتْهُ إِلَى الصِّبا فَحَنَّ لَها وَصَبا إِلَيْها. وَصَبِيَ: مالَ، وَكَذَلِكَ صَبَتْ إِلَيْهِ وَصَبِيَتْ، وَتَصَبَّاها هُوَ: دَعاها إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ، وَتَصَبَّاها أَيْضاً: خَدَعَها وَفَتَنَها؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

لَعَمْرُكَ! لا أَدْنُو لأَمْرِ دَنِيَّةٍ
وَلا أَتَصَبَّى آصِراتِ خَلِيلِ

قالَ ثَعْلَبٌ: لا أَتَصَبَّى لا أَطْلُبُ خَدِيعَةَ حُرْمَةِ خَلِيلٍ وَلا أَدْعُوها إِلَى الصِّبا، وَالآصِراتُ: المُمْسِكاتُ الثَّوابِتُ كَإِصارِ البَيْتِ، وَهُوَ الحَبْلُ مِنْ حِبالِ الخِباءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ فِي خَبَرِ يُوسُفَ، عَلَيْهِ السَّلامُ: «وَإِلا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ»؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: صَبا فُلانٌ إِلَى فُلانَةَ وَصَبا لَها يَصْبُو صَباً مَنْقُوصٌ وَصَبْوَةً أَيْ مالَ إِلَيْها. قالَ: وَصَبا يَصْبُو، فَهُوَ صابٍ وَصَبِيٌّ مِثْلُ قادِرٍ وَقَدِيرٍ، قالَ: وَقالَ بَعْضُهُمْ إِذا قالُوا صَبِيٌّ فَهُوَ بِمَعْنَى فَعُولٍ، وَهُوَ الكَثِيرُ الإِتْيانِ لِلصِّبا، قالَ: وَهَذا خَطَأٌ، لَوْ كانَ كَذَلِكَ لَقالُوا صَبُوٌّ، كَما قالُوا دَعُوٌّ وَسَمُوٌّ وَلَهُوٌّ فِي ذَواتِ الواوِ، وَأَمَّا البَكِيُّ فَهُوَ بِمَعْنَى فَعُولٍ أَيْ كَثِيرُ البُكاءِ لأَنَّ أَصْلَهُ بَكُوِيٌ، وَأَنْشَدَ:

وَإِنَّما يَأْتِي الصِّبا الصَّبِيُّ

وَيُقالُ: أَصْبَى فُلانٌ عِرْسَ فُلانٍ إِذا اسْتَمالَها.

وَصَبَتِ النَّخْلَةُ تَصْبُو: مالَتْ إِلَى الفُحَّالِ البَعِيدِ مِنْها. وَصَبَتِ الرَّاعِيَةُ تَصْبُو صُبُوًّا: أَمالَتْ رَأْسَها فَوَضَعَتْهُ فِي المَرْعَى.

وَصابَى رُمْحَهُ: أَمالَهُ لِلطَّعْنِ بِهِ؛ قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

مُصابِينَ خِرْصانَ الوَشِيجِ كَأَنَّنا
لأَعْدائِنا نُكْبٌ إِذا الطَّعْنُ أَفْقَرا

وَصابَى رُمْحَهُ إِذا صَدَّرَ سِنانَهُ إِلَى الأَرْضِ لِلطَّعْنِ بِهِ.

وَفِي الحَدِيثِ: لا يُصَبِّي رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ أَيْ لا يَخْفِضُهُ كَثِيراً وَلا يُمِيلُهُ إِلَى الأَرْضِ، مِنْ صَبا إِلَى الشَّيْءِ يَصْبُو إِذا مالَ، وَصَبَّى رَأْسَهُ، شُدِّدَ لِلتَّكْثِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ مَهْمُوزٌ مِنْ صَبَأَ إِذا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: الصَّوابُ لا يُصَوِّبُ، وَيُرْوَى لا يَصُبُّ.

وَالصَّبا: رِيحٌ مَعْرُوفَةٌ تُقابِلُ الدَّبُورَ. الصِّحاحُ: الصَّبا رِيحٌ وَمَهَبُّها المُسْتَوِي أَنْ تَهُبَّ مِنْ مَوْضِعِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِذا اسْتَوَى اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَنَيِّحَتُها الدَّبُورُ. المُحْكَمُ: وَالصَّبا رِيحٌ تَسْتَقْبِلُ البَيْتَ، قِيلَ: لأَنها تَحِنُّ إِلَى البَيْتِ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: مَهَبُّ الصَّبا مِنْ مَطْلَعِ الثُّرَيَّا إِلَى بَناتِ نَعْشٍ، (مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ)، تَكُونُ اسْماً وَصِفَةً، وَتَثْنِيَتُهُ صَبَوانِ وَصَبَيانِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَالجَمْعُ صَبَواتٌ وَأَصْباءٌ. وَقَدْ

صَبتِ الرِّيحُ تَصْبو صُبُوًّا وَصَباً . وَصُبِيَ القَوْمُ : أَصابَتْهُمُ الصَّبا ، وَأَصْبَوْا : دَخَلوا فِي الصَّبا ، وَتَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّ الدَّبورَ تُزْعِجُ السَّحابَ وَتُشْخِصُهُ فِي الهَواءِ ثُمَّ تَسوقُهُ ، فَإِذا عَلا كَشَفَتْ عَنْهُ وَاسْتَقْبَلَتْهُ الصَّبا فَوَزَّعَتْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَصِيرَ كِسْفاً واحِداً ، وَالجَنُوبُ تُلْحِقُ رَوادِفَهُ بِهِ وَتُمِدُّهُ مِنَ المَدَدِ ، وَالشَّمالُ تُمَزِّقُ السَّحابَ .

وَالصَّابِيَةُ : النُّكَيْباءُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الصَّبا وَالشَّمالِ .

وَالصَّبِيُّ : ناظِرُ العَيْنِ ، وَعَزاهُ كُراعٌ إِلَى العامَّةِ .

وَالصَّبِيَّانِ : جانِبا الرَّحْلِ . وَالصَّبِيَّانِ ، عَلَى فَعِيلانِ : طَرَفا اللَّحْيَيْنِ لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هُما الحَرْفانِ المُنْحَنِيانِ مِنْ وَسَطِ اللَّحْيَيْنِ مِنْ ظاهِرِهِما ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُغَنِّيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ أُبْنَةٌ
نَهُومٌ إِذا ما ارْتَدَّ فِيها سَحِيلُها

الأُبْنَةُ هَهُنا : غَلْصَمَتُهُ . وَقالَ شَمِرٌ : الصَّبِيَّانِ مُلْتَقَى اللَّحْيَيْنِ الأَسْفَلَيْنِ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : الصَّبِيَّانِ ما دَقَّ مِنْ أَسافِلِ اللَّحْيَيْنِ ، قالَ : وَالرَّأْدانِ هُما أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ الماضِغَتَيْنِ ، وَيُقالُ الرُّؤْدانِ أَيْضاً ، وَقالَ أَبُو صَدَقَةَ العِجْلِيُّ يَصِفُ فَرَساً :

عارٍ مِنَ اللَّحْمِ صَبِيَّا اللَّحْيَيْنْ
مُؤَلَّلُ الأُذْنِ أَسِيلُ الخَدَّيْنْ

وَقِيلَ : الصَّبِيُّ رَأْسُ العَظْمِ الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْ شَحْمَةِ الأُذُنِ بِنَحْوٍ مِنْ ثَلاثِ أَصابِعَ مَضْمُومَةٍ . وَالصَّبِيُّ مِنَ السَّيْفِ : ما دُونَ الظُّبَةِ قَلِيلاً . وَصَبِيُّ السَّيْفِ : حَدُّهُ ، وَقِيلَ : عَيْرُهُ النَّاتِئُ فِي وَسَطِهِ . وَكَذَلِكَ السِّنانُ . وَالصَّبِيُّ : رَأْسُ القَدَمِ . التَّهْذِيبُ : الصَّبِيُّ مِنَ القَدَمِ ما بَيْنَ جارَتَيْها إِلَى الأَصابِعِ .

وَصابَى سَيْفَهُ : جَعَلَهُ فِي غِمْدِهِ مَقْلُوباً ، وَكَذَلِكَ صابَيْتُهُ أَنا . وَإِذا أَغْمَدَ الرَّجُلُ سَيْفاً مَقْلُوباً قِيلَ : قَدْ صابَى سَيْفَهُ يُصابِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِعِمْرانَ بْنِ حِطَّانَ يَصِفُ رَجُلاً :

لَمْ تُلْهِهِ أَوْبَةٌ عَنْ رَمْيِ أَسْهُمِهِ
وَسَيْفُهُ لا مُصاباةٌ ولا عَطَلُ

وَصابَيْتُ الرُّمْحَ : أَمَلْتُهُ لِلطَّعْنِ . وَصابَى البَيْتَ : أَنْشَدَهُ فَلَمْ يُقِمْهُ . وصابَى الكَلامَ : لَمْ يُجْرِهِ عَلَى وَجْهِهِ . وَيُقالُ : صابَى البَعِيرُ مَشافِرَهُ إِذا قَلَبَها عِنْدَ الشُّرْبِ ، وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ إِبِلاً :

يُصابِينَها وَهْيَ مَثْنِيَّةٌ
كَثَنْيِ السُّبُوتِ حُذِينَ المِثالا

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : صابَيْنا عَنِ الحَمْضِ عَدَلْنا .

* صتأ * صَتَأَهُ يَصْتَؤُهُ صَتْأً : صَمَدَ لَهُ .

* صتت * الصَّتُّ : شِبْهُ الصَّدْمِ ، وَالدَّفْعِ بِقَهْرٍ ، وقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِاليَدِ ، أَوِ الدَّفْعُ .

وَصَتَّهُ بِالعَصا صَتًّا : ضَرَبَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

طَأْطَأَ مَنْ شَيْطانه التَّعَتِّي
صَكِّي عَرانِينَ العِدَى وَصَتِّي

طَأْطَأَ : خَفَّضَ مِنْ أَمْرِهِ . وَالتَّعَتِّي : أَنْ يَعْتُوَ . أَيْ صَكِّي طَأْطَأَ مِنْهُ العَرانِينُ ، وهِيَ الأُنوفُ . وَصَتِّي ، مِنَ الضَّرْبِ ، يُقالُ : صَتَّه صَتًّا إِذا ضَرَبَهُ .

وَالصَّتِيتُ : الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ فِي جَلَبَةٍ وَنَحْوِها ، وَتَرَكْتُهُمْ صَتِيتَيْنِ أَيْ فِرْقَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ ، لَمَّا أُمِرُوا أَنْ يَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ ، قامُوا صِتَّيْنِ ؛ وَأَخْرَجَهُ الهَرَوِيُّ عَنْ قَتادَةَ : أَنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ قامُوا صَتِيتَيْنِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَيْ جَماعَتَيْنِ . وَيُقالُ : صاتَ القَوْمُ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : مازِلْتُ أُصاتُّهُ وَأُعاتُّهُ ، صِتاتاً وَعِتاتاً ، وَهِيَ الخُصُومَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : الصُّتَّةُ الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصَّفُّ مِنْهُمْ .

وَالصَّتِيتُ : الصَّوْتُ وَالجَلَبَةُ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

تُيوساً خَيْرُها تَيْسٌ شَآمٍ
لَهُ بِسَوائِلِ المَرْعَى صَتِيتُ

أَيْ صَوْتٌ .

وَصاتَّهُ مُصاتَّةً وَصِتاتاً : نازَعَهُ وخاصَمَهُ .

وَرَجُلٌ مِصْتِيتٌ : ماضٍ مُنْكَمِشٌ .

وَهُوَ بِصَتَتِ كَذا أَيْ بِصَدَدِهِ .

* صتع * الصَّتَعُ : حِمارُ الوَحْشِ ، وَالصَّتَعُ : الشَّابُّ القَوِيُّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يابْنَةَ عَمْرٍو قَدْ مُنِحْتِ وُدِّي
وَالحَبْلَ ما لَمْ تَقْطَعِي فَمُدِّي
وما وِصالُ الصَّتَعِ القُمُدِّ

وَيُقالُ : جاءَ فُلانٌ يَتَصَتَّعُ عَلَيْنا بِلا زادٍ ولا نَفَقَةٍ وَلا حَقٍّ واجِبٍ ، وجاءَ فُلانٌ يَتَصَتَّعُ إِلَيْنا وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ وَحْدَهُ لا شَيْءَ مَعَهُ . وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : هَذا بَعِيرٌ يَتَسَمَّحُ وَيَتَصَتَّعُ إِذا كانَ طَلْقاً ، وَيُقالُ لِلإِنْسانِ مِثْلُهُ ذَلِكَ إِذا رَأَيْتَهُ عُرْياناً . وَتَصَتَّعَ : تَرَدَّدَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وأَكَلَ الخَمْسَ عِيالٌ جُوَّعُ
وتُلِّيَتْ واحِدَةٌ تَصَتَّعُ

قالَ : تُلِّيَ فُلانٌ بَعْدَ قَوْمِهِ وَغَدَرَ إِذا بَقِيَ[1] ، قالَ : وَتَصَتُّعُها تَرَدُّدُها ؛ وقالَ غَيْرُهُ : تَصَتَّعَ فِي الأَمْرِ إِذا تَلَدَّدَ فِيهِ لا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ .

وَالصَّتَعُ : الِتواءٌ فِي رَأْسِ الظَّلِيمِ وَصَلابَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عارِي الظَّنابِيبِ مُنْحَصٌّ قَوادِمُهُ
يَرْمَدُّ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَتَعا

* صتم * الصَّتْمُ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَالصَّتَمُ بِالفَتْحِ ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : ما عَظُمَ وَاشْتَدَّ . وَالأُنْثَى صَتْمَةٌ وصَتَمَةٌ . وَرَجُلٌ صَتْمٌ وجَمَلٌ

(١) قوله : «وغدر إذا بقي» في الصحاح : وغدرت الناقة عن الإبل ، والشاة عن الغنم ، إذا تخلفت عنها .

صَتْمٌ : ضَخْمٌ شَدِيدٌ ، وَناقَةٌ صَتَمَةٌ كَذلِكَ . وعَبْدٌ صَتْمٌ ، بالتَّسْكِينَ ، غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ صُتْمٌ ، بِالضَّمِّ . وحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ : عَبْدٌ صَتَمٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَجَمَلٌ صَتَمٌ أَيْضاً وناقَةٌ صَتَمَةٌ ، قالَ : ولَمْ يَعْرِفْهُ ثَعْلَبٌ إِلا بِالتَّسْكِينِ ؛ قالَ : وأَنْشَدَنا ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَمُنْتَظِرِى صَتْماً فَقالَ رَأَيْتُهُ
نَحِيفاً وَقَدْ أَجْزَى عَنِ الرَّجُلِ الصَّتْمِ

وصَتَّمَ الشَّىْءَ : أَحْكَمَهُ وَأَتَمَّهُ . أَبُوعَمْرٍو : صَتَّمْتُ الشَّىْءَ فَهُوَ مُصَتَّمٌ وَصَتْمٌ أَىْ مُحْكَمٌ تامٌّ . وَشَىْءٌ صَتْمٌ أَىْ مُحْكَمٌ تامٌّ . والتَّصْتِيمُ : التَّكْمِيلُ . وَأَلْفٌ مُصَتَّمٌ : مُتَمَّمٌ . وَأَلْفٌ صَتْمٌ أَىْ تامٌّ . وَمالٌ صَتْمٌ : تامٌّ ، وأَمْوالٌ صُتْمٌ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ : أَنَّهُ وَزَنَ تِسْعِينَ فَقالَ صَتْماً فَإِذا هِىَ مائَةٌ ؛ الصَّتْمُ : التَّامُّ ، يُقالُ أَعْطَيْتُهُ أَلْفاً صَتْماً أَىْ تامًّا كامِلاً . وَعَبْدٌ صَتْمٌ أَىْ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَجَمَلٌ صَتْمٌ وناقَةٌ صَتْمَةٌ . وقالَ اللَّيْثُ : الصَّتْمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ما عَظُمَ وَاشْتَدَّ وَجَمَلٌ صَتْمٌ وَبَيْتٌ صَتْمٌ ، وَأَعْطَيْتُهُ أَلْفاً صَتْماً ومُصَتَّماً ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

صَحِيحَاتِ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصَتَّمِ[1]

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِى قَدْ أَسَنَّ وَلَمْ يَنْقُصْ : فُلانٌ واللهِ بَشْرٌ مِنَ الرِّجالِ ، وَفُلانٌ صَتْمٌ مِنَ الرِّجالِ ، وَفُلانٌ صُمُلٌّ مِنَ الرِّجالِ قَدْ بَلَغَ أَقْصَى الكُهُولَةِ . وَالصَّتْمُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِى شَخَصَتْ مَحانِى ضُلُوعِهِ حَتَّى تَساوَتْ بِمَنْكِبِهِ وَعَرُضَتْ صَهْوَتُهُ .

وَالحُرُوفُ الصُّتْمُ : الَّتِى لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلِذلِكَ مَعْنًى لَيْسَ مِنْ غَرَضِ هَذا الْكِتابِ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْحُرُوفُ الصُّتْمُ ما عَدا الذُّلْقَ . وَالصَّتِيمَةُ : الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ .

(١) رواية الديوان :

صحيحات مال طالعات بمُخرِمِ

والأُصْتُمَّةُ : مُعْظَمُ الشَّىْءِ ، تَمِيمِيَّةٌ ، التَّاءُ فِيها بَدَلٌ مِنَ الطَّاءِ . وَفُلانٌ فى أُصْتُمَّةِ قَوْمِهِ : مِثْلُ أُصْطُمَّتِهِمْ . التَّهْذِيبُ : والأَصاتِمُ جَمْعُ الأُصْطُمَّةِ بِلُغَةِ تَمِيمٍ ، جَمَعُوها بِالتَّاءِ كَراهَةَ تَفْخِيمِ أَصاطِمَ فَرَدُّوا الطَّاءَ إِلَى التَّاءِ[2] .

* صتن * التَّهْذِيبُ : الأُمَوِىّ يُقالُ لِلْبَخِيلِ الصُّوتَنُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَعْرِفُهُ لِغَيْرِهِ ، وَهُوَ بِكَسْرِ التَّاءِ أَشْبَهُ عَلَى فُعَلِلٍ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ حَرْفاً عَلَى فُعَلَلٍ ، وَالأُمَوِىُّ صاحِبُ نَوادِرَ .

* صتا * صَتَا يَصْتُو صَتْواً : مَشَى مَشْياً فِيهِ وَثْبٌ .

* صجج * أَهْمَلَها اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : صَجَّ إِذا ضَرَبَ حَدِيداً عَلَى حَدِيدٍ فَصَوَّتا . وَالصَّجِيجُ : ضَرْبُ الحَدِيدِ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ .

* صحب * صَحِبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً ، بِالضَّمِّ ، وَصَحابَةً ، بِالفَتْحِ ، وَصاحَبَهُ : عاشَرَهُ . والصَّحْبُ : جَمْعُ الصَّاحِبِ مِثْلُ راكِبٍ وَرَكْبٍ . والأَصْحابُ : جَماعَةُ الصَّحْبِ مِثْلُ فَرْخٍ وأَفْراخٍ .

والصَّاحِبُ : المُعاشِرُ ، لا يَتَعَدَّى تَعَدِّىَ الفِعْلِ ، أَعْنِى أَنَّكَ لا تَقُولُ : زَيْدٌ صاحِبٌ عَمْراً ، لأَنَّهُمْ إِنَّما اسْتَعْمَلُوهُ اسْتِعْمالَ الأَسْماءِ ، نَحْوُ غُلامِ زَيْدٍ ، وَلَوِ اسْتَعْمَلُوهُ اسْتِعْمالَ الصِّفَةِ لَقالُوا : زَيْدٌ صاحِبٌ عَمْراً ، أَوْ زَيْدٌ صاحِبُ عَمْرٍو ، عَلَى إِرادَةِ التَّنْوِينِ ، كَما تَقُولُ : زَيْدٌ ضارِبٌ عَمْراً ، وَزَيْدٌ ضارِبُ عَمْرٍو ؛ تُرِيدُ بِغَيْرِ التَّنْوِينِ ما تُرِيدُ بِالتَّنْوِينِ ؛ وَالْجَمْعُ أَصْحابٌ ، وَأَصاحِيبُ ، وَصُحْبانٌ ، مِثْلُ شابٍّ وَشُبَّانٍ ، وَصِحابٌ مِثْلُ جائِعٍ وَجِياعٍ ، وَصَحْبٌ وصَحابَةٌ وَصِحابَةٌ ، حَكاها جَمِيعاً الأَخْفَشُ ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى الكَسْرِ دُونَ الهاءِ ، وَعَلَى الفَتْحِ مَعَها ، والكَسْرُ مَعَها عَنِ الفراءِ خاصَّةً . وَلا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ الهاءُ مَعَ الكَسْرِ مِنْ جِهَةِ القِياسِ ، عَلَى أَنْ تُزادَ الهاءُ لِتأْنِيثِ الْجَمْعِ . وَفِى حَدِيثِ قَيْلَةَ : خَرَجْتُ أَبْتَغِى الصَّحابَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ؛ هُوَ بِالفَتْحِ جَمْعُ صاحِبٍ ، وَلَمْ يُجْمَعْ فاعِلٌ عَلَى فَعالَةَ إِلا هَذا ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَكانَ تَدانِينا وَعَقْدُ عِذارِهِ
وقالَ صِحابِى : قَدْ شَأَوْنَك فاطْلُبِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : أَغْنَى عَنْ خَبَرِ كانَ الواوُ الَّتِى فى مَعْنَى مَعَ ، كَأَنَّهُ قالَ : فَكانَ تَدانِينا مَعَ عَقْدِ عِذارِهِ ، كَما قالُوا : كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ ؛ فَكُلٌّ مُبْتَدأٌ ، وَضَيْعَتُهُ مَعْطُوفٌ عَلَى كُلٍّ ، وَلَمْ يَأْتِ لَهُ بِخَبَرٍ ، وَإِنَّما أَغْنَى عَنِ الخَبَرِ كَوْنُ الواوِ فى مَعْنَى مَعَ ، وَالضَّيْعَةُ هُنا : الحِرْفَةُ ، كَأَنَّهُ قالَ : كُلُّ رَجُلٍ مَعَ حِرْفَتِهِ . وَكَذلِكَ قَوْلُهُمْ : كُلُّ رَجُلٍ وَشأْنُهُ . وَقالَ الْجَوْهَرِىُّ : الصَّحابَةُ ، بِالفَتْحِ : الأَصْحابُ ، وَهُوَ فِى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وجَمْعُ الأَصْحابِ أَصاحِيبُ .

وأَمَّا الصُّحْبَةُ والصَّحْبُ فاسْمانِ لِلْجَمْعِ . وقالَ الأَخْفَشُ : الصَّحْبُ جَمْعٌ ، خِلافاً لِمَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ ، وَيُقالُ : صاحِبٌ وَأَصْحابٌ ، كَما يُقالُ : شاهِدٌ وَأَشْهادٌ ، وناصِرٌ وَأَنْصارٌ . وَمَنْ قالَ : صاحِبٌ وَصُحْبَةٌ ، فَهُوَ كَقَوْلِكَ فارِهٌ وَفُرْهَةٌ ، وغُلامٌ رائِقٌ ، والجَمْعُ رُوقَةٌ ، والصُّحْبَةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ : صَحِبَ يَصْحَبُ صُحْبَةً .

وَقالُوا فى النِّساءِ : هُنَّ صَواحِبُ يُوسُفَ . وَحَكَى الفارِسِىُّ عَنْ أَبِى الحَسَنِ : هُنَّ صَواحِباتُ يُوسُفَ ، جَمَعُوا صَواحِبَ

(٢) زاد فى التكملة : وهامة صُتام بالضم ، قال رؤبة :

وبريها عن هامة صتام
فى جانبيها الشيب كالثغام

والصتمة أى بفتح فسكون كالصتيمة ، وتصتم إذا عدا عدواً شديداً .

جَمْعَ السَّلامَةِ ، كَقَوْلِهِ :

فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائِدَاتِها

وَقَوْلِهِ :

جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بِالكُرُور

والصَّحابَةُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ صاحَبَكَ اللهُ وَأَحْسَنَ صِحابَتَكَ .

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ التَّوْدِيعِ : مُعاناً مُصاحَباً . وَمَنْ قالَ : مُعانٌ مُصاحَبٌ ، فَمَعْناهُ : أَنْتَ مُعانٌ مُصاحَبٌ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَمِصْحابٌ لَنا بِما يُحَبُّ ، وَقالَ الأَعْشَى :

فَقَدْ أَراكَ لَنا بِالوُدِّ مِصْحابا

وَفُلانٌ صاحِبُ صِدْقٍ .

واصْطَحَبَ الرَّجُلانِ ، وَتَصاحَبا ، واصْطَحَبَ القَوْمُ : صَحِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ؛ وَأَصْلُهُ اصْتَحَبَ ، لأَنَّ تاءَ الافْتِعالِ تَتَغَيَّرُ عِنْدَ الصّادِ مِثْلِ اصْطَحَبَ ، وَعِنْدَ الضّادِ مِثْلِ اضْطَرَبَ ، وَعِنْدَ الطّاءِ مِثْلِ اطَّلَبَ ، وَعِنْدَ الظّاءِ مِثْلِ اظَّلَمَ ، وَعِنْدَ الدّالِ مِثْلِ ادَّعَى ، وَعِنْدَ الذّالِ مِثْلِ اذَّخَرَ ، وَعِنْدَ الزّايِ مِثْلِ ازْدَجَرَ ، لأَنَّ التّاءَ لانَ مَخْرَجُها فَلَمْ تُوافِقْ هٰذِهِ الحُرُوفَ لِشِدَّةِ مَخارِجِها فَأُبْدِلَ مِنْها ما يُوافِقُها ، لِتَخِفَّ عَلَى اللِّسانِ ، وَيَعْذُبَ اللَّفْظُ بِهِ .

وَحِمارٌ أَصْحَبُ أَيْ أَصْحَرُ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى الحُمْرَةِ . وَأَصْحَبَ : صارَ ذا صاحِبٍ وَكانَ ذا أَصْحابٍ .

وَأَصْحَبَ : بَلَغَ ابْنُهُ مَبْلَغَ الرِّجالِ ، فَصارَ مِثْلَهُ ، فَكَأَنَّهُ صاحِبُهُ .

واسْتَصْحَبَ الرَّجُلَ : دَعاهُ إِلَى الصُّحْبَةِ ؛ وَكُلُّ ما لازَمَ شَيْئاً فَقَدِ اسْتَصْحَبَهُ ؛ قالَ :

إِنَّ لَكَ الفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي
وَالمِسْكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرّامِكا

الرّامِكُ : نَوْعٌ مِنَ الطِّيبِ رَدِيءٌ خَسِيسٌ .

وَأَصْحَبْتُهُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ لَهُ صاحِباً ، واسْتَصْحَبْتُهُ الكِتابَ وَغَيْرَهُ . وَأَصْحَبَ الرَّجُلَ واصْطَحَبَهُ : حَفِظَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اصْحَبْنا بِصُحْبَةٍ واقْلِبْنا بِذِمَّةٍ ؛ أَيِ احْفَظْنا بِحَفْظِكَ فِي سَفَرِنا ، وَأَرْجِعْنا بِأَمانَتِكَ وَعَهْدِكَ إِلَى بَلَدِنا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلا هُمْ مِنّا يُصْحَبُونَ» قالَ : يَعْنِي الآلِهَةَ لا تَمْنَعُ أَنْفُسَنا ، وَلا هُمْ مِنّا يُصْحَبُونَ : يُجارُونَ أَيِ الكُفّارَ ، أَلا تَرَى أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : أَنا جارٌ لَكَ ، وَمَعْناهُ : أُجِيرُكَ وَأَمْنَعُكَ . فَقالَ : يُصْحَبُونَ بِالإِجارَةِ . وَقالَ قَتادَةُ : لا يُصْحَبُونَ مِنَ اللهِ بِخَيْرٍ ، وَقالَ أَبُو عُثْمانَ المازِنِيُّ : أَصْحَبْتُ الرَّجُلَ أَيْ مَنَعْتُهُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الهُذَلِيِّ :

يَرْعَى بِرَوْضِ الحَزْنِ مِنْ أَبِّهِ
قُرْبانَهُ فِي عابِهِ يُصْحِبُ

يُصْحِبُ : يَمْنَعُ وَيَحْفَظُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلا هُمْ مِنّا يُصْحَبُونَ» أَيْ يُمْنَعُونَ . وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِ صَحِبَكَ اللهُ أَيْ حَفِظَكَ وَكانَ لَكَ جاراً ؛ وَقالَ :

جارِي وَمَوْلايَ لا يَزْنِي حَرِيمُهُما
وَصاحِبِي مِنْ دَواعِي السُّوءِ مُصْطَحَبُ

وَأَصْحَبَ البَعِيرُ والدّابَّةُ : انْقادا . وَمِنْهُمْ مَنْ عَمَّ فَقالَ : وَأَصْحَبَ ذَلَّ وانْقادَ مِنْ بَعْدِ صُعُوبَةٍ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَلَسْتُ بِذِي رَثْيَةٍ إِمَّرٍ
إِذا قِيدَ مُسْتَكْرَهاً أَصْحَبا

الإِمَّرُ : الَّذِي يَأْتَمِرُ لِكُلِّ أَحَدٍ لِضَعْفِهِ ، وَالرَّثْيَةُ : وَجَعُ المَفاصِلِ . وَفِي الحَدِيثِ : فَأَصْحَبَتِ النّاقَةُ أَيِ انْقادَتْ ، واسْتَرْسَلَتْ ، وَتَبِعَتْ صاحِبَها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : صَحِبْتُ الرَّجُلَ مِنَ الصُّحْبَةِ ، وَأَصْحَبْتُ أَيِ انْقَدْتُ لَهُ ، وَأَنْشَدَ :

تَوالَى بِرِبْعِي السِّقابُ فَأَصْحَبا(1)

وَالمُصْحِبُ المُسْتَقِيمُ الذّاهِبُ لا يَتَلَبَّثُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يا ابْنَ شِهابٍ لَسْتَ لِي بِصاحِبِ
مَعَ المُمارِي وَمَعَ المُصاحِبِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : المُمارِي المُخالِفُ ، وَالمُصاحِبُ المُنْقادُ ، مِنَ الإِصْحابِ .

وَأَصْحَبَ الماءُ : عَلاهُ الطُّحْلُبُ وَالعَرْمَضُ ، فَهُوَ ماءٌ مُصْحِبٌ .

وَأَدِيمٌ مُصْحَبٌ عَلَيْهِ صُوفُهُ أَوْ شَعَرُهُ أَوْ وَبَرُهُ ، وَقَدْ أَصْحَبْتُهُ : تَرَكْتُ ذلِكَ عَلَيْهِ . وَقِرْبَةٌ مُصْحِبَةٌ : بَقِيَ فِيها مِنْ صُوفِها شَيْءٌ وَلَمْ تُعْطَنْهُ . وَالحَمِيتُ : ما لَيْسَ عَلَيْهِ شَعَرٌ .

وَرَجُلٌ مُصْحَبٌ : مَجْنُونٌ .

وَصَحَبَ المَذْبُوحَ : سَلَخَهُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

وَتَصَحَّبَ مِنْ مُجالَسَتِنا : اسْتَحْيا . وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : إِنَّهُ يَتَصَحَّبُ مِنْ مُجالَسَتِنا ، أَيْ يَسْتَحْيِي مِنْها . وَإِذا قِيلَ : فُلانٌ يَتَسَحَّبُ عَلَيْنا ، بِالسِّينِ ، فَمَعْناهُ : أَنَّهُ يَتَمادَحُ وَيَتَدَلَّلُ .

وَقَوْلُهُمْ فِي النِّداءِ : يا صاحِ ، مَعْناهُ يا صاحِبِي ، وَلا يَجُوزُ تَرْخِيمُ المُضافِ إِلّا فِي هٰذا وَحْدَهُ سُمِعَ مِنَ العَرَبِ مُرَخَّماً .

وَبَنُو صُحْبٍ : بَطْنانِ ، واحِدٌ فِي باهِلَةَ ، وَآخَرُ فِي كَلْبٍ .

وَصَحْبانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• **صحح** • الصُّحُّ والصِّحَّةُ(2) والصَّحاحُ : خِلافُ السُّقْمِ ، وَذَهابُ المَرَضِ ؛ وَقَدْ صَحَّ فُلانٌ مِنْ عِلَّتِهِ وَاسْتَصَحَّ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَمْ كَما قالُوا سَقِيمٌ فَلَئِنْ
نَفَضَ الأَسْقامَ عَنْهُ وَاسْتَصَحّْ

---

(1) قوله : «توالى بربعي السقاب» فيه أكثر من خطأ ، وصوابه :

تَوالَى رِبْعِيُّ السِّقابِ فَأَصْحَبا

وقد ذكر هذا العجز صواباً في مادة « ربع » وصدره :

ولكنّها كانت نَوًى أجنبيّةً

وذكر البيت برواية أخرى في مادة « أول » ، هي :

على أنّها كانت تأوُّلُ حُبِّها
تأوُّلُ رِبْعِيِّ السِّقابِ فأصحبا

[عبد الله]

(2) قوله : «الصح والصحة» قال شارح القاموس : قد وردت مصادر على فُعل وفِعلة ، بالضم ، وبالكسر ، في ألفاظ هذا منها ، وكالقُل والقِلة ، والذُّل والذِّلة ، قاله شيخنا .

لَيُعِيدَنْ لِمَعَدٍّ عَكْرَها
دَلَجَ اللَّيْلِ وَتَأْخاذَ المِنَحْ

يَقُولُ: لَئِنْ نَفَضَ الأَسْقامَ الَّتِي بِهِ وَبَرَأَ مِنْها وَصَحَّ، لَيُعِيدَنَّ لِمَعَدٍّ عَطْفَها أَيْ كَرَّها وأَخْذَها المِنَحَ.

وصَحَّحَهُ اللهُ، فَهُوَ صَحِيحٌ وصَحاحٌ، بِالفَتْحِ، وكَذلِكَ صَحِيحُ الأَدِيمِ وَصَحاحُ الأَدِيمِ، بِمَعْنًى، أَيْ غَيْرُ مَقْطُوعٍ، وَهُوَ أَيْضاً البَراءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَرَيْبٍ؛ وَفِي الحَدِيثِ: يُقاسِمُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ النَّارِ قِسْمَةً صَحاحاً؛ يَعْنِي قابِيلَ الَّذِي قَتَلَ أَخاهُ هابِيلَ أَيْ أَنَّهُ يُقاسِمُهُمْ قِسْمَةً صَحِيحَةً، فَلَهُ نِصْفُها ولَهُمْ نِصْفُها؛ الصَّحاحُ، بِالفَتْحِ: بِمَعْنَى الصَّحِيحِ؛ يُقالُ: دِرْهَمٌ صَحِيحٌ وَصَحاحٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَطُوالٍ فِي طَوِيلٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَروِيهِ بِالْكَسْرِ وَلا وَجْهَ لَهُ. وحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: كانَ ذَلِكَ فِي صُحْهِ وسُقْمِهِ؛ قالَ: وَمِنْ كَلامِهِمْ: ما أَقْرَبَ الصَّحاحَ مِنَ السَّقَمِ!

وَقَدْ صَحَّ يَصِحُّ صِحَّةً، وَرَجُلٌ صَحاحٌ وَصَحِيحٌ مِنْ قَوْمٍ أَصِحَّاءَ وَصِحاحٍ فِيهِما، وَامْرَأَةٌ صَحِيحَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ صِحاحٍ وَصَحائِحَ.

وَأَصَحَّ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُصِحٌّ: صَحَّ أَهْلُهُ وماشِيَتُهُ، صَحِيحاً كانَ هُوَ أَوْ مَرِيضاً. وَأَصَحَّ القَوْمُ أَيْضاً، وَهُمْ مُصِحونَ إِذا كانَتْ قَدْ أَصابَتْ أَمْوالَهُمْ عاهَةٌ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: لا يُورِدُ المُمْرِضُ عَلَى المُصِحِّ؛ المُصِحُّ الذي صَحَّتْ ماشِيَتُهُ مِنَ الأَمْراضِ وَالعاهاتِ، أَيْ لا يُورِدُ مَنْ إِبِلُه مَرْضَى عَلَى مَنْ إِبِلُهُ صِحاحٌ وَيَسْقِيها مَعَها، كأَنَّهُ كَرِهَ ذلِكَ أَنْ يَظْهَرَ(1) بِمالِ المُصِحِّ ما ظَهَرَ بِمالِ المُمْرِضِ، فَيَظُنَّ أَنَّها أَعْدَتْها فَيَأْثَم بِذلِكَ؛ وَقَدْ قالَ، ﷺ: لا عَدْوَى؛ وَفِي الحَدِيثِ الآخَرِ: لا يُورِدَنَّ ذُو عاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ أَيْ أَنَّ الَّذِي قَدْ مَرِضَتْ ماشِيَتُهُ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُورِدَ عَلَى الَّذِي ماشِيَتُهُ صِحاحٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّوْمُ مَصَحَّةٌ وَمَصِحَّةٌ، بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِها، وَالْفَتْحُ أَعْلَى، أَيْ يَصِحُّ عَلَيْهِ، هُوَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الصِّحَّةِ العافِيَةِ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الآخَرِ: صُومُوا تَصِحُّوا. والسَّفَرُ أَيْضاً مَصَحَّةٌ.

وَأَرْضٌ مَصَحَّةٌ وَمَصِحَّةٌ: بَرِيئَةٌ مِنَ الأَوْباءِ صَحِيحَةٌ لا وَباءَ فِيها، ولا تَكْثُرُ فِيها العِلَلُ وَالأَسْقامُ.

وَصَحاحُ الطَّرِيقِ: ما اشْتَدَّ مِنْهُ وَلَمْ يَسْهُلْ وَلَمْ يُوطَأْ. وَصَحاحُ الطَّرِيقِ: شِدَّتُهُ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً:

إِذا واجَهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمَتْ
صَحاحَ الطَّرِيقِ عِزَّةً أَنْ تَسَهَّلا

وَصَحَّ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ صَحِيحاً.

وَصَحَّحْتُ الكِتابَ وَالحِسابَ تَصْحِيحاً إِذا كانَ سَقِيماً فَأَصْلَحْتَ خَطَأَهُ.

وَأَتَيْتُ فُلاناً فَأَصْحَحْتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ صَحِيحاً.

وَالصَّحِيحُ مِنَ الشِّعْرِ: ما سَلِمَ مِنَ النَّقْصِ، وَقِيلَ: كُلُّ ما يُمْكِنُ فِيهِ الزِّحافُ فَسَلِمَ مِنْهُ، فَهُوَ صَحِيحٌ؛ وَقِيلَ: الصَّحِيحُ كُلُّ آخِرِ نِصْفٍ يَسْلَمُ مِنَ الأَشْياءِ الَّتِي تَقَعُ عِلَلاً فِي الأَعارِيضِ وَالضُّرُوبِ ولا تَقَعُ فِي الْحَشْوِ.

وَالصَّحْصَحُ وَالصَّحْصاحُ وَالصَّحْصَحانُ: كُلُّهُ ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ وَجَرُدَ، وَالجَمْعُ الصَّحاصِحُ. والصَّحْصَحُ: الأَرْضُ الجَرْداءُ المُسْتَوِيَةُ ذاتُ حَصًى صِغارٍ. وأَرْضٌ صَحاصِحٌ وَصَحْصَحانٌ: لَيْسَ بِها شَيْءٌ ولا شَجَرٌ ولا قَرارٌ لِلْماءِ، قالَ: وَقَلَّما تَكُونُ إِلاَّ إِلَى سَنَدِ وادٍ أَوْ جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنْ سَنَدِ وادٍ؛ قالَ: وَالصَّحْراءُ أَشَدُّ اسْتِواءً مِنْها؛ قالَ الرَّاجِزُ:

تَراهُ بِالصَّحاصِحِ السَّمالِقِ
كالسَّيْفِ مِنْ جَفْنِ السِّلاحِ الدَّالِقِ

وقالَ آخَرُ:

وَكَمْ قَطَعْنا مِنْ نِصابِ عَرْفَجِ
وَصَحْصَحانٍ قُذُفٍ مُخَرَّجِ
بِهِ الرَّذايا كالسَّفِينِ الْمُخْرَجِ

وَنِصابُ العَرْفَجِ: ناحِيَتُهُ. وَالقُذُفُ: الَّتِي لا مَرْتَعَ بِها. والمُخَرَّجُ: الَّذِي لَمْ يُصِبْهُ مَطَرٌ؛ أَرْضٌ مُخَرَّجَةٌ. فَشَبَّهَ شُخُوصَ الإِبِلِ الحَسْرَى بِشُخُوصِ السُّفُنِ؛ وَيُقالُ: صَحْصاحٌ؛ وَأَنْشَدَ:

حَيْثُ ارْثَعَنَّ الوَدْقُ فِي الصَّحْصاحِ

وَفِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ: وكائِنْ قَطَعْنا إِلَيْكَ مِنْ كَذا وكَذا وَتَنُوفَةٍ صَحْصَحٍ؛ الصَّحْصَحُ وَالصَّحْصَحَةُ وَالصَّحْصَحانُ: الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ الواسِعَةُ. والتَّنُوفَةُ: البَرِّيَّةُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا أَتاهُ قَتْلُ الضَّحَّاكِ، قالَ: إِنَّ ثَعْلَبَ بْنَ ثَعْلَبٍ حَفَرَ بِالصَّحْصَحَةِ، فَأَخْطَأَتِ اسْتُهُ الحُفْرَةَ؛ وَهذا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ تَضْرِبُهُ فِيمَنْ لَمْ يُصِبْ مَوْضِعَ حاجَتِهِ، يَعْنِي أَنَّ الضَّحَّاكَ طَلَبَ الإِمارَةَ والتَّقَدُّمَ فَلَمْ يَنَلْها.

وَرَجُلٌ صُحْصُحٌ وَصُحْصُوحٌ: يَتَتَبَّعُ دَقائِقَ الأُمُورِ فَيُحْصِيها وَيَعْلَمُها؛ وَقَوْلُ مُلَيْحٍ الهُذَلِيِّ:

فَحُبُّكَ لَيْلَى حِينَ يَدْنُو زَمانُهُ(2)
وَيَلْحاكَ فِي لَيْلَى العَرِيفُ الصُّحْصُحُ

قِيلَ: أَرادَ النَّاصِحَ، كَأَنَّهُ المُصَحِّحُ فَكَرِهَ التَّضْعِيفَ. والتُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ(3): هِيَ الباطِلُ، وَكَذلِكَ التُّرَّهاتُ البَسابِسُ، وَهُما بِالإِضافَةِ أَجْوَدُ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَماذِكْرُهُ دَهْماءَ بَعْدَ مَزارِها
بِنَجْرانَ إِلاَّ التُّرَّهاتُ الصَّحاصِحُ

(1) قوله: «كره ذلك أن يظهر» لفظ النهاية «كره ذلك مخافة أن يظهر إلخ».

(2) قوله: «حين يدنو زمانه» رواية المحكم: «حين تدنو زمانةٌ». [عبد الله]

(3) قوله: «والترهات الصحاصح إلخ» عبارة الجوهري: «والترهات الصحاصح هي الباطل؛ هكذا حكاه أبو عبيد، وكذلك الترهات البسابس، وهما بالإضافة أجود عندي».

ويُقالُ لِلَّذِى يَأْتِى بِالأَباطِيلِ : مُصَحْصِحٌ .

* **صحر** * الصَّحْراءُ مِنَ الأَرْضِ : الْمُسْتَوِيَةُ فِى لِينٍ وَغِلَظٍ دُونَ القُفِّ ، وَقِيلَ : هِى الفَضاءُ الواسِعُ ، زادَ ابْنُ سِيدَهْ : لا نَباتَ فِيهِ . الْجَوْهَرِىُّ : الصَّحْراءُ البَرِّيَّةُ ، غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ وإِنْ لَمْ تَكُنْ صِفَةً ، وإِنَّما لَمْ تُصْرَفْ لِلتَّأْنِيثِ وَلُزُومِ حَرْفِ التَّأْنِيثِ لَها ، قالَ : وَكَذلِكَ القَوْلُ فِى بُشْرَى . تَقُولُ : صَحْراءُ واسِعَةٌ ولا تَقُلْ صَحْراءَةٌ فَتُدْخِلَ تَأْنِيثاً عَلَى تَأْنِيثٍ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّحْراءُ مِنَ الأَرْضِ مِثْلُ ظَهْرِ الدَّابَّةِ الأَجْرَدِ لَيْسَ بِها شَجَرٌ وَلا إِكامٌ ولا جِبالٌ مَلْساءُ . يُقالُ : صَحْراءُ بَيِّنَةُ الصَّحَرِ وَالصُّحْرَةِ .

وَأَصْحَرَ الْمَكانُ أَىْ اتَّسَعَ . وَأَصْحَرَ الرَّجُلُ : نَزَلَ الصَّحْراءَ . وَأَصْحَرَ القَوْمُ : بَرَزُوا فِى الصَّحْراءِ ، وَقِيلَ : أَصْحَرَ الرَّجُلُ إِذا [اعورّ][1] كَأَنَّهُ أَفْضَى إِلَى الصَّحْراءِ الَّتِى لا خَمَرَ بِها فَانْكَشَفَ . وَأَصْحَرَ القَوْمُ إِذا بَرَزُوا إِلَى فَضاءٍ لا يُوارِيهِمْ شَىْءٌ . وَفِى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ لِعائِشَةَ : سَكَّنَ اللهُ عُقَيْراكِ فَلا تُصْحِرِيها ؛ مَعْناهُ لا تُبْرِزِيها إِلَى الصَّحْراءِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِى هٰذا الْحَدِيثِ مُتَعَدِّياً عَلَى حَذْفِ الجارِّ وَإِيصالِ الفِعْلِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ . وَالْجَمْعُ الصَّحارَى وَالصَّحارِى ، ولا يُجْمَعُ عَلَى صُحْرٍ لأَنَّهُ لَيْسَ بِنَعْتٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الجَمْعُ صَحْراواتٌ وَصَحارٍ ، ولا يُكَسَّرُ عَلَى فُعْلٍ لأَنَّهُ – وإِنْ كانَ صِفَةً – قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الاِسْمُ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الجَمْعُ الصَّحارَى وَالصَّحْراواتُ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ جَمْعُ كُلِّ فَعْلاءَ إِذا لَمْ تَكُنْ مُؤَنَّثَ أَفْعَلَ مِثْلُ عَذْراءَ وَخَبْراءَ وَوَرْقاءَ اسْمِ رَجُلٍ ، وَأَصْلُ الصَّحارَى صَحارِىٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَدْ جاءَ ذٰلِكَ فِى الشِّعْرِ لأَنَّكَ إِذا جَمَعْتَ صَحْراءَ أَدْخَلْتَ بَيْنَ الحاءِ والرَّاءِ أَلِفاً وكَسَرْتَ الرَّاءَ ، كَما يُكْسَرُ ما بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ فِى كُلِّ مَوْضِعٍ نَحْوُ مَساجِدَ وَجَعافِرَ ، فَتَنْقَلِبُ الأَلِفُ الأُولَى الَّتِى بَعْدَ الرَّاءِ ياءً لِلْكَسْرَةِ الَّتِى قَبْلَها ، وَتَنْقَلِبُ الأَلِفُ الَّتِى لِلتَّأْنِيثِ أَيْضاً ياءً فَتُدْغَمُ ، ثُمَّ حَذَفُوا الياءَ الأُولَى وَأَبْدَلُوا مِنَ الثَّانِيَةِ أَلِفاً فَقالُوا صَحارَى ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، لِتَسْلَمَ الأَلِفُ مِنَ الحَذْفِ عِنْدَ التَّنْوِينِ ، وَإِنَّما فَعَلُوا ذٰلِكَ لِيُفَرِّقُوا بَيْنَ الياءِ الْمُنْقَلِبَةِ مِنَ الأَلِفِ لِلتَّأْنِيثِ وَبَيْنَ الياءِ الْمُنْقَلِبَةِ مِنَ الأَلِفِ الَّتِى لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ نَحْوُ أَلِفِ مَرْمًى وَمَغْزًى ، إِذْ قالُوا مَرامٍ وَمَغازٍ ، وَبَعْضُ العَرَبِ لا يَحْذِفُ الياءَ الأُولَى وَلٰكِنْ يَحْذِفُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُ الصَّحارِى بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهٰذِهِ صَحارٍ ، كَما يَقُولُ جَوارٍ .

وَفِى حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَأَصْحِرْ لِعَدُوِّكَ وامْضِ عَلَى بَصِيرَتِكَ أَىْ كُنْ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى أَمْرٍ واضِحٍ مُنْكَشِفٍ ، مِنْ أَصْحَرَ الرَّجُلُ إِذا خَرَجَ إِلَى الصَّحْراءِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ : فَأَصْحِرْ بِى لِغَضَبِكَ فَرِيداً .

وَالْمُصاحِرُ : الَّذِى يُقاتِلُ قِرْنَهُ فِى الصَّحْراءِ وَلا يُخاتِلُهُ .

وَالصُّحْرَةُ : جَوْبَةٌ تَنْجابُ فِى الحَرَّةِ وَتَكُونُ أَرْضاً لَيِّنَةً تُطِيفُ بِها حِجارَةٌ ، وَالْجَمْعُ صُحَرٌ لا غَيْرُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ يَراعاً :

سَبِىٌّ مِنْ يَراعَتِهِ نَفاهُ
أَتِىٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ وَلُوبُ

قَوْلُهُ سَبِىٌّ أَىْ غَرِيبٌ . وَالْيَراعَةُ هٰهُنا : الأَجَمَةُ .

وَلَقِيتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ إِذا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَىْءٌ ، وَهِىَ غَيْرُ مُجْراةٍ ، وَقِيلَ لَمْ يُجْرَيا لأَنَّهُما اسْمانِ جُعِلا اسْماً واحِداً . وَأَخْبَرَهُ بِالأَمْرِ صَحْرَةَ بَحْرَةَ ، وَصَحْرَةً بَحْرَةً أَىْ قَبَلاً لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَحَدٌ .

وَأَبْرَزَ لَهُ ما فِى نَفْسِهِ صِحاراً : كَأَنَّهُ جاهَرَهُ بِهِ جِهاراً .

وَالأَصْحَرُ : قَرِيبٌ مِنَ الأَصْهَبِ ، واسْمُ اللَّوْنِ الصَّحَرُ والصُّحْرَةُ ، وَقِيلَ : الصَّحَرُ غُبْرَةٌ فِى حُمْرَةٍ خَفِيفَةٍ إِلَى بَياضٍ قَلِيلٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَحْدُو نَحائِصَ أَشْباهاً مُحَمْلَجَةً
صُحْرَ السَّرابِيلِ فِى أَحْشائِها قَبَبُ

وَقِيلَ : الصُّحْرَةُ حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى غُبْرَةٍ ، وَرَجُلٌ أَصْحَرُ وَامْرَأَةٌ صَحْراءُ فِى لَوْنِها . الأَصْمَعِىُّ : الأَصْحَرُ نَحْوُ الأَصْبَحِ ، وَالصُّحْرَةُ لَوْنُ الأَصْحَرِ ، وَهُوَ الَّذِى فِى رَأْسِهِ شُقْرَةٌ .

وَاصْحارَّ النَّبْتُ اصْحِيراراً : أَخَذَتْ فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِخالِصَةٍ ثُمَّ هاجَ فَاصْفَرَّ فَيُقالُ لَهُ : اصْحارَّ . وَاصْحارَّ السُّنْبُلُ : احْمَرَّ ؛ وَقِيلَ : ابْيَضَّتْ أَوائِلُهُ . وَحِمارٌ أَصْحَرُ اللَّوْنِ ، وَأَتانٌ صَحُورٌ : فِيها بَياضٌ وَحُمْرَةٌ ، وَجَمْعُهُ صُحْرٌ ، وَالصُّحْرَةُ اسْمُ اللَّوْنِ ، وَالصَّحَرُ المَصْدَرُ .

وَالصَّحُورُ أَيْضاً : الرَّمُوحُ يَعْنِى النَّفُوحَ بِرِجْلِها .

وَالصَّحِيرَةُ : اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ فَيُشْرَبُ شُرْباً ، وَقِيلَ : هِىَ مَحْضُ الإِبِلِ وَالغَنَمِ وَمِنَ المِعْزَى إِذا احْتِيجَ إِلَى الحَسْوِ وَأَعْوَزَهُمُ الدَّقِيقُ وَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِهِمْ طَبَخُوهُ ثُمَّ سَقَوْهُ العَلِيلَ حارًّا ؛ وَصَحَرَهُ يَصْحَرُهُ صَحْراً : طَبَخَهُ ، وَقِيلَ : إِذا سُخِّنَ الحَلِيبُ خاصَّةً حَتَّى يَحْتَرِقَ ، فَهُوَ صَحِيرَةٌ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ ، وَقِيلَ : الصَّحِيرَةُ اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُسَخَّنُ ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُصْحَرُ وَهُوَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الرَّضْفُ أَوْ يُجْعَلَ فِى القِدْرِ فَيُغْلَى فِيهِ فَوْرٌ واحِدٌ حَتَّى يَحْتَرِقَ ، وَالاحْتِراقُ قَبْلَ الغَلْىِ ، وَرُبَّما جُعِلَ فِيهِ دَقِيقٌ وَرُبَّما جُعِلَ فِيهِ سَمْنٌ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ ، وَقِيلَ : هِىَ الصَّحِيرَةُ مِنَ الصَّحْرِ كالفَهِيرَةِ مِنَ الفِهْرِ .

وَالصُّحَيْراءُ ، مَمْدُودٌ عَلَى مِثالِ الكُدَيْراءِ : صِنْفٌ مِنَ اللَّبَنِ ؛ (عَنْ

(١) تكملة من المحكم . وهى كذلك فى القاموس وشرحه . [عبد الله]

كُراعٍ) ، وَلَمْ يُعَيِّنْهُ .

وَالصَّحِيرُ : مِنْ صَوْتِ الْحَمِيرِ ، صَحَرَ الحِمارُ يَصْحَرُ صَحِيراً وَصُحاراً ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الصَّهِيلِ فِي الْخَيْلِ .

وَصُحارُ الْخَيْلِ : عَرَقُها ، وَقِيلَ : حُمَّاها .

وَصَحَرَتْهُ الشَّمْسُ : آلَمَتْ دِماغَهُ .

وَصُحْرٌ : اسْمُ أُخْتِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ .

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : ما لِي ذَنْبٌ إِلا ذَنْبُ صُحْرٍ ؛ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عُوقِبَتْ عَلَى الإِحْسانِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صُحْرٌ هِيَ بِنْتُ لُقْمانَ العادِيّ وابْنُهُ لُقَيْمٌ ، بِالمِيمِ ، خَرَجا فِي إِغارَةٍ فَأَصابا إِبِلاً ، فَسَبَقَ لُقَيْمٌ فَأَتَى مَنْزِلَهُ فَنَحَرَتْ أُخْتُهُ صُحْرٌ جَزُوراً مِنْ غَنِيمَتِهِ وَصَنَعَتْ مِنْها طَعاماً تُتْحِفُ بِهِ أَباها إِذا قَدِمَ ، فَلَمَّا قَدِمَ لُقْمانُ قَدَّمَتْ لَهُ الطَّعامَ ، وَكانَ يَحْسُدُ لُقَيْماً ، فَلَطَمَها وَلَمْ يَكُنْ لَها ذَنْبٌ . قالَ : وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ هِيَ أُخْتُ لُقْمانَ بْنِ عادٍ ، وَقالَ : إِنَّ ذَنْبَها هُوَ أَنَّ لُقْمانَ رَأَى فِي بَيْتِها نُخامَةً فِي السَّقْفِ فَقَتَلَها ، وَالْمَشْهُورُ مِنَ الْقَوْلَيْنِ هُوَ الأَوَّلُ .

وَصُحارٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَقِيتُ صُحارَ بَنِي سِنانٍ فِيهِمُ
حَدَباً كَأَعْصَلِ ما يَكُونُ صُحارُ(١)

وَيُرْوَى : كَأَقْطَمِ ما يَكُونُ صُحارُ .

وَصُحارُ : قَبِيلَةٌ . وَصُحارُ : مَدِينَةُ عُمانَ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : صُحارُ ، بِالضَّمِّ ، قَصَبَةُ عُمانَ مِمَّا يَلِي الجَبَلَ ، وَتُؤَامُ قَصَبَتُها مِمَّا يَلِي السَّاحِلَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُفِّنَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فِي ثَوْبَيْنِ صُحارِيَّيْنِ ؛ صُحارُ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ نُسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْها ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الصُّحْرَةِ مِنَ اللَّوْنِ ، وَثَوْبٌ أَصْحَرُ وَصُحارِيٌّ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَقْطَعُ سَمُرَةً بِصُحَيْراتِ اليَمامِ(٢) ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ : وَاليَمامُ شَجَرٌ أَوْ طَيْرٌ .

وَالصُّحَيْراتُ : جَمْعٌ مُصَغَّرٌ واحِدُهُ صُحْرَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تَكُونُ فِي وَسَطِ الحَرَّةِ . قالَ : هكَذا قالَ أَبُو مُوسَى وَفَسَّرَ اليَمامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ ، قالَ : فَأَمَّا الطَّيْرُ فَصَحِيحٌ ، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلا يُعْرَفُ فِيهِ يَمامٌ ، بالياءِ ، وإِنَّما هُوَ ثُمامٌ ، بالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، قالَ : وَكَذلِكَ ضَبَطَهُ الحازِمِيُّ ، قالَ : هُوَ صُحَيْراتُ الثُّمامَةِ ، وَيُقالُ فِيهِ الثُّمامُ ، بِلا هاءٍ ، قالَ : وَهِيَ إِحْدَى مَراحِلِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، إِلَى بَدْرٍ .

• **صحف** • الصَّحِيفَةُ : الَّتِي يُكْتَبُ فِيها ، والجَمْعُ صَحائِفُ وَصُحُفٌ وَصُحْفٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّ هَذا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى . صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَمُوسَى » ؛ يَعْنِي الكُتُبَ المُنَزَّلَةَ عَلَيْهِما ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِما ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا صَحائِفُ فَعَلَى بابِهِ وَصُحُفٌ داخِلٌ عَلَيْهِ لأَنَّ فُعُلاً فِي مِثْلِ هَذا قَلِيلٌ ، وَإِنَّما شَبَّهُوهُ بِقَلِيبٍ وَقُلُبٍ وَقَضِيبٍ وَقُضُبٍ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا صَحِيفاً حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الهاءَ ذاهِبَةٌ ، شَبَّهُوها بِحُفْرَةٍ وَحِفارٍ حِينَ أَجْرَوْها مُجْرَى جُمْدٍ وَجِمادٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الصُّحُفُ جَمْعُ الصَّحِيفَةِ مِنَ النَّوادِرِ وَهُوَ أَنْ تُجْمَعَ فَعِيلَةٌ عَلَى فُعُلٍ ، قالَ : وَمِثْلُهُ سَفِينَةٌ وَسُفُنٌ ، قالَ : وَكانَ قِياسُهُا صَحائِفَ وَسَفائِنَ .

وَصَحِيفَةُ الوَجْهِ : بَشَرَةُ جِلْدِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ ما أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ صَحِيفٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِذا بَدا مِنْ وَجْهِكَ الصَّحِيفُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ صَحِيفَةٍ الَّتِي هِيَ بَشَرَةُ جِلْدِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالصَّحِيفِ الصَّحِيفَةَ .

والصَّحِيفُ : وَجْهُ الأَرْضِ ؛ قالَ :

بَلْ مَهْمَهٍ مُنْجَرِدِ الصَّحِيفِ

وَكِلاهُما عَلَى التَّشْبِيهِ بِالصَّحِيفَةِ الَّتِي يُكْتَبُ فِيها .

وَالمُصْحَفُ وَالمِصْحَفُ : الجامِعُ لِلصُّحُفِ المَكْتُوبَةِ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ كَأَنَّهُ أُصْحِفَ ، وَالْكَسْرُ وَالفَتْحُ فِيهِ لُغَةٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَمِيمٌ تَكْسِرُها وَقَيْسٌ تَضُمُّها ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَنْ يَفْتَحُها وَلا أَنَّها تُفْتَحُ إِنَّما ذلِكَ عَنِ اللِّحْيانِيِّ عَنِ الكِسائِيِّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّما سُمِّيَ المُصْحَفُ مُصْحَفاً لأَنَّهُ أُصْحِفَ أَيْ جُعِلَ جامِعاً لِلصُّحُفِ المَكْتُوبَةِ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ ، قالَ الفَرَّاءُ : يُقالُ مُصْحَفٌ وَمِصْحَفٌ كَما يُقالُ مُطْرَفٌ وَمِطْرَفٌ ؛ قالَ : وَقَوْلُهُ مُصْحَفٌ مِنْ أُصْحِفَ أَيْ جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ وَأُطْرِفَ جُعِلَ فِي طَرَفَيْهِ العَلَمانِ ، اسْتَثْقَلَتِ العَرَبُ الضَّمَّةَ فِي حُرُوفٍ فَكَسَرَتِ المِيمَ ، وَأَصْلُها الضَّمُّ ، فَمَنْ ضَمَّ جاءَ بِهِ عَلَى أَصْلِهِ ، وَمَنْ كَسَرَهُ فَلاسْتِثْقالِهِ الضَّمَّةَ ، وَكَذلِكَ قالُوا فِي المُغْزَلِ مِغْزَلاً ، وَالأَصْلُ مُغْزَلٌ مِنْ أُغْزِلَ أَيْ أُدِيرَ وَفُتِلَ ، وَالمُخْدَعِ وَالمُجْسَدِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : تَمِيمٌ تَقُولُ المِغْزَلُ والمِطْرَفُ والمِصْحَفُ ، وَقَيْسٌ تَقُولُ المُطْرَفُ وَالمُغْزَلُ وَالمُصْحَفُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : أُصْحِفَ جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ ، وَأُطْرِفَ جُعِلَ فِي طَرَفَيْهِ عَلَمانِ ، وَأُجْسِدَ أَيْ أُلْزِقَ بِالجَسَدِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ أُلْصِقَ بِالجِسادِ وَهُوَ الزَّعْفَرانُ .

وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّحِيفَةُ الكِتابُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ كِتاباً فَلَمَّا أَخَذَهُ قالَ : يا مُحَمَّدُ ، أَتُرانِي حامِلاً إِلَى قَوْمِي كِتاباً كَصَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ ؟

---

(١) قوله « حدباً » هكذا فى الأصل وشرح القاموس . ورواية البيت فى المحكم :

لقيتُ صحار بنى سنان فيهم
جَرِباً كأعظم ما يكونُ صحارُ

[عبد الله]

(٢) قوله : « بصحيرات اليمام » هكذا فى الأصل والنهاية . والذى فى القاموس وفى معجم ياقوت بالخاء المعجمة ، ولكن تورك شارح القاموس عليه ، ونقل عن ابن الأثير ما نقله عنه المؤلف هنا .

الصَّحِيفةُ : الكِتابُ ، والمُتَلَمِّسُ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ واسْمُهُ عَبْدُ المَسِيحِ بْنُ جَرِيرٍ ، وكانَ قَدِمَ هُوَ وطَرَفَةُ الشّاعِرُ عَلَى المَلِكِ عَمْرِو ابْنِ هِنْدٍ ، فَنَقِمَ عَلَيْهِما أَمْراً فَكَتَبَ لَهُما كِتابَيْنِ إِلَى عامِلِهِ بِالبَحْرَيْنِ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِما ، وَقالَ : إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكُما بِجائِزَةٍ ، فاجْتازا بِالحِيرةِ فَأَعْطَى المُتَلَمِّسُ صَحِيفَتَهُ صَبِيًّا فَقَرَأَها فَإِذا فِيها يَأْمُرُ عامِلَهُ بِقَتْلِهِ ، فَأَلْقاها فِي الماءِ وَمَضَى إِلَى الشّامِ ، وَقالَ لِطَرَفَةَ : افْعَلْ مِثْلَ فِعْلِي فَإِنَّ صَحِيفَتَكَ مِثْلُ صَحِيفَتِي ، فَأَبَى عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى عامِلِهِ فَقَتَلَهُ ، فَضُرِبَ بِهِما المَثَلُ .

والمُصَحِّفُ وَالصَّحَفِيُّ : الَّذِي يَرْوِي الخَطَأَ عَنْ قِراءَةِ الصُّحُفِ بِأَشْباهِ الحُرُوفِ ، مُوَلَّدَةٌ(١) .

والصَّحْفَةُ : كالقَصْعَةِ ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : شِبْهُ قَصْعَةٍ مُسْلَنْطِحَةٍ عَرِيضَةٍ وَهِيَ تُشْبِعُ الخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ ، والجَمْعُ صِحافٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «يُطافُ عَلَيْهِمْ بِصِحافٍ مِنْ ذَهَبٍ» ، وَأَنْشَدَ :

والمَكاكِيكُ وَالصِّحافُ مِنَ الفِضْـ
ـضَةِ والضّامِراتُ تَحْتَ الرِّحالِ

وَالصُّحَيْفَةُ أَقَلُّ مِنْها ، وَهِيَ تُشْبِعُ الرَّجُلَ ، وَكَأَنَّهُ مُصَغَّرٌ لا مُكَبَّرَ لَهُ . قالَ الكِسائِيُّ : أَعْظَمُ القِصاعِ الجَفْنَةُ ، ثُمَّ القَصْعَةُ تَلِيها تُشْبِعُ العَشَرَةَ ، ثُمَّ الصَّحْفَةُ تُشْبِعُ الخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ ، ثُمَّ المِئْكَلَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَيْنِ والثَّلاثَةَ ، ثُمَّ الصُّحَيْفَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَ . وَفِي الحَدِيثِ : لا تَسْأَلِ المَرْأَةُ طَلاقَ أُخْتِها لِتَسْتَفْرِغَ ما فِي صَحْفَتِها ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَهَذا مَثَلٌ يُرِيدُ بِهِ الاسْتِئْثارَ عَلَيْها بِحَظِّها فَتَكُونُ كَمَنِ اسْتَفْرَغَ صَحْفَةَ غَيْرِهِ وَقَلَبَ مافِي إِنائِهِ .

والتَّصْحِيفُ : الخَطَأُ فِي الصَّحِيفَةِ .

• **صحل** • : صَحِلَ الرَّجُلُ ، بِالكَسْرِ ، وَصَحِلَ صَوْتُهُ يَصْحَلُ صَحَلاً ، فَهُوَ أَصْحَلُ وَصَحِلٌ : بَحَّ ، وَيُقالُ : فِي صَوْتِهِ صَحَلٌ أَيْ بُحُوحَةٌ ، وَفِي صِفَةِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، حِينَ وَصَفَتْهُ أُمُّ مَعْبَدٍ : وَفِي صَوْتِهِ صَحَلٌ ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ ، كالبُحَّةِ وَأَلّا يَكُونَ حادًّا ، وَحَدِيثُ رُقَيْقَةَ : فَإِذا أَنا بِهاتِفٍ يَصْرُخُ بِصَوْتٍ صَحِلٍ ، وحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ حَتَّى يَصْحَلَ أَيْ يَبَحَّ . وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي نَبْذِ العَهْدِ فِي الحَجِّ : فَكُنْتُ أُنادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي ؛ قالَ الرّاجِزُ :

فَلَمْ يَزَلْ مُلَبِّياً وَلَمْ يَزَلْ
حَتَّى عَلا الصَّوْتَ بُحُوحٌ وَصَحَلْ
وَكُلَّما أَوْفَى عَلَى نَشْزٍ أَهَلّْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ صَحِلَ حَلْقُهُ أَيْضاً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَقَدْ صَحِلَتْ مِنَ النَّوْحِ الحُلُوقُ

وَالصَّحَلُ : حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ بَحَحٍ ، وقالَ فِي صِفَةِ الهاجِرَةِ :

تُصْحِلُ صَوْتَ الجُنْدُبِ المُرَنِّمِ

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : الصَّحَلُ مِنَ الصِّياحِ ، قالَ : والصَّحَلُ أَيْضاً انْشِقاقُ الصَّوْتِ وَأَلّا يَكُونَ مُسْتَقِيماً يَزِيدُ مَرَّةً وَيَسْتَقِيمُ أُخْرَى ، قالَ : وَالصَّحَلُ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ فِي صَدْرِهِ حَشْرَجَةٌ .

• **صحم** • الأَصْحَمُ والصُّحْمَةُ : سَوادٌ إِلَى الصُّفْرَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ لَوْنٌ مِنَ الغُبْرَةِ إِلَى سَوادٍ قَلِيلٍ ، وَقِيلَ : هِيَ حُمْرَةٌ وَبَياضٌ ، وَقِيلَ : صُفْرَةٌ فِي بَياضٍ ، الذَّكَرُ أَصْحَمُ وَالأُنْثَى عَلَى القِياسِ ، وَبَلْدَةٌ صَحْماءُ : ذاتُ اغْبِرارٍ ، وَأَنْشَدَ يَصِفُ حِماراً :

أَوْ أَصْحَمَ حامٍ جَرامِيزَهُ
حَزابِيَةٍ حَيَدَى بِالدِّحالِ(٢)

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَوْ أَصْحَمَ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ مَعْطُوفٌ عَلَى ما تَقَدَّمَ ، وَهُوَ :

كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذا رُعْتُها
عَلَى جَمَزَى جازِئٍ بِالرِّمالْ

وَقالَ : قالَ الأَصْمَعِيُّ لَمْ أَسْمَعْ فَعَلَى فِي مُذَكَّرٍ إِلّا فِي هَذا الحَرْفِ فَقَطْ ، قالَ : وَقَدْ جاءَ فِي حَرْفَيْنِ آخَرَيْنِ وَهُما : حَيَدَى ، فِي البَيْتِ الآخَرِ ، وَدَلَظَى لِلشَّدِيدِ الدَّفْعِ ، وَقالَ لَبِيدٌ فِي نَعْتِ الحَمِيرِ :

وَصُحْمٍ صِيامٍ بَيْنَ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ

وَقالَ شَمِرٌ فِي بابِ الفَيافِي : الغَبْراءُ وَالصَّحْماءُ فِي أَلْوانِها بَيْنَ الغُبْرَةِ وَالصُّحْمَةِ ، وقالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ فَلاةً :

وَصَحْماءَ أَشْباهِ الحَزابِيِّ ما يُرَى
بِها سارِبٌ غَيْرُ القَطا المُتَراطِنِ

أَبُو عَمْرٍو : الأَصْحَمُ الأَسْوَدُ الحالِكُ ، وَإِذا أَخَذَتِ البَقْلَةُ رِيَّها وَاشْتَدَّتْ خُضْرَتُها قِيلَ اصْحامَّتْ ، فَهِيَ مُصْحامَّةٌ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : اصْحامَّتِ البَقْلَةُ اصْفارَّتْ ، وَاصْحامَّ النَّبْتُ اشْتَدَّتْ خُضْرَتُهُ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اصْحامَّ النَّبْتُ خالَطَ سَوادَ خُضْرَتِهِ صُفْرَةٌ ، واصْحامَّتِ الأَرْضُ تَغَيَّرَ نَبْتُها وَأَدْبَرَ مَطَرُها ، وكَذٰلِكَ الزَّرْعُ إِذا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فِي أَوَّلِ التَّيَبُّسِ أَوْ ضَرَبَهُ شَيْءٌ مِنَ القُرِّ . وَاصْحامَّتِ الأَرْضُ : تَغَيَّرَ لَوْنُ زَرْعِها لِلْحَصادِ ، وَاصْحامَّ الحَبُّ كَذٰلِكَ .

وَحَنَأَتِ الأَرْضُ تَحْنَأُ وَهِيَ حانِئَةٌ إِذا اخْضَرَّتْ وَالْتَفَّ نَبْتُها ، قالَ : وَإِذا أَدْبَرَ المَطَرُ وَتَغَيَّرَ نَبْتُها قِيلَ اصْحامَّتْ ، فَهِيَ مُصْحامَّةٌ .

والصَّحْماءُ : بَقْلَةٌ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الخُضْرَةِ . وَأَصْحَمَةُ : اسْمُ رَجُلٍ(٣) .

• **صحن** • الصَّحْنُ : ساحَةُ وَسَطِ الدّارِ ، وساحَةُ وَسَطِ الفَلاةِ وَنَحْوِها مِنْ مُتُونِ

(١) في القاموس : الصَّحَفِيُّ الذي يخطئُ في قراءة الصحف .

(٢) قوله : «أو اصحم» كذا بالأصل بأو . وأنشده في الصحاح مرة بأو ومرة بالواو .

(٣) زاد المجد كالتكملة : اصطحم انتصب قائماً كاصطلخم .

صخم : صخمته الشمس لفحته . والصحماء الحرّة المختلطة السهل بالغلظ .

الأَرْضِ وَسَعَةِ بُطُونِها ، وَالجَمْعُ صُحُونٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ؛ قالَ :

وَمَهْمَهٍ أَغْبَرَ ذِي صُحُونِ

والصَّحْنُ : المُسْتَوِي مِنَ الأَرْضِ . وَالصَّحْنُ : صَحْنُ الْوادِي ، وَهُوَ سَنَدُهُ وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ إِشْرافٍ عَنِ الأَرْضِ ، يُشْرِفُ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ كَأَنَّهُ مُسْنَدٌ إِسْناداً ، وَصَحْنُ الجَبَلِ وَصَحْنُ الأَكَمَةِ مِثْلُهُ . وَصُحُونُ الأَرْضِ : دُفُوفُها ، وَهُوَ مُنْجَرِدٌ يَسِيلُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُنْجَرِداً فَلَيْسَ بِصَحْنٍ ، وَإِنْ كانَ فِيهِ شَجَرٌ فَلَيْسَ بِصَحْنٍ حَتَّى يَسْتَوِيَ ، قالَ : وَالأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ أَيْضاً مِثْلُ عَرْصَةِ المِرْبَدِ صَحْنٌ . وَقالَ الفَرَّاءُ : الصَّحْنُ وَالصَّرْحَةُ ساحَةُ الدَّارِ وَأَوْسَعُها . وَالصَّحْنُ : شِبْهُ العُسِّ العَظِيمِ إِلا أَنَّ فِيهِ عِرَضاً وَقُرْبَ قَعْرٍ . يُقالُ : صَحَنْتُهُ إِذا أَعْطَيْتَهُ شَيْئاً فِيهِ . وَالصَّحْنُ : العَطِيَّةُ . يُقالُ : صَحَنَهُ دِيناراً أَيْ أَعْطاهُ ، وَقِيلَ : الصَّحْنُ القَدَحُ لا بِالكَبِيرِ وَلا بِالصَّغِيرِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

أَلا هُبِّي بِصَحْنِكِ فاصْبَحِينا
وَلا تُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِينا

وَيُرْوَى : وَلا تُبْقي خُمُورَ ، وَالْجَمْعُ أَصْحُنٌ وَصِحانٌ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنَ العِلابِ وَمِنَ الصِّحانِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَوَّلُ الأَقْداحِ الغُمَرُ ، وَهُوَ الَّذِي لا يُرْوِي الواحِدَ ، ثُمَّ القَعْبُ يُرْوِي الرَّجُلَ ، ثُمَّ العُسُّ يُرْوِي الرِّفْدَ ، ثُمَّ الصَّحْنُ ، ثُمَّ التِّبْنُ .

وَالصَّحْنُ : باطِنُ الحافِرِ . وَصَحْنُ الأُذُنِ : داخِلُها ، وَقِيلَ : مَحارَتُها . وَصَحْنا أُذُنَي الفَرَسِ : مُتَّسَعُ مُسْتَقَرِّ داخِلِهِما ، وَالجَمْعُ أَصْحانٌ .

وَالمِصْحَنَةُ : إِناءٌ نَحْوُ القَصْعَةِ . وَتَصَحَّنَ السّائِلُ النّاسَ : سَأَلَهُمْ فِي قَصْعَةٍ وَغَيْرِها . قالَ أَبُو زَيْدٍ : خَرَجَ فُلانٌ يَتَصَحَّنُ النّاسَ أَيْ يَسْأَلُهُمْ ، وَلَمْ يَقُلْ فِي قَصْعَةٍ وَلا فِي غَيْرِها .

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّحْنُ الضَّرْبُ . يُقالُ : صَحَنَهُ عِشْرِينَ سَوْطاً أَيْ ضَرَبَهُ . وَصَحَنْتُهُ صَحَناتٍ أَيْ ضَرَبْتُهُ . الأَصْمَعِيُّ : الصَّحْنُ الرَّمْحُ يُقالُ صَحَنَهُ بِرِجْلِهِ إِذا رَمَحَهُ بِها ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ يَصِفُ عَيْراً وَأُتُنَهُ :

قَوْداءُ لا تَضْغَنُ أَوْ ضَغُونُ
مُلِحَّةٌ لِنَحْرِهِ صَحُونُ

يَقُولُ : كُلَّما دَنا الحِمارُ مِنْها صَحَنَتْهُ أَيْ رَمَحَتْهُ . وناقَةٌ صَحُونٌ أَيْ رَمُوحٌ . وَصَحَنَتْهُ الفَرَسُ صَحْناً : رَكَضَتْهُ بِرِجْلِها . وَفَرَسٌ صَحُونٌ : رامِحَةٌ . وَأَتانٌ صَحُونٌ : فِيها بَياضٌ وَحُمْرَةٌ .

وَالصَّحْنُ : طُسَيْتٌ ، وَهُما صَحْنانِ يُضْرَبُ أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

سامَرَنِي أَصْواتُ صَنْجٍ مُلْمِيَهْ
وَصَوْتُ صَحْنَيْ قَيْنَةٍ مُغَنِّيَهْ

وَصَحَنَ بَيْنَ القَوْمِ صَحْناً : أَصْلَحَ .

وَالصَّحْنَةُ ، بِسُكُونِ الحاء : خَرَزَةٌ تُؤْخَذُ بِها النِّساءُ الرِّجالَ .

اللحْيانِيُّ : وَالصِّحْناءُ ، بِالْكَسْرِ ، إِدامٌ يُتَّخَذُ مِنَ السَّمَكِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَالصِّحْناةُ أَخَصُّ مِنْهُ . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الصِّحْنا وَالصِّحْناةُ الصِّيرُ . الأَزْهَرِيُّ : الصِّحْناةُ ، بِوَزْنِ فِعْلاةٍ ، إِذا ذَهَبَتْ عَنْها الهاءُ دَخَلَها التَّنْوِينُ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الصِّحْنا ، بِطَرْحِ الهاءِ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الصِّحْناةُ فارِسِيَّةٌ وَتُسَمِّيها العَرَبُ الصِّيرُ ، قالَ : وَسَأَلَ رَجُلٌ الحَسَنَ عَنِ الصِّحْناةِ فَقالَ : وَهَلْ يَأْكُلُ المُسْلِمُونَ الصِّحْناةَ ؟ قالَ : وَلَمْ يَعْرِفْها الحَسَنُ لأَنَّها فارِسِيَّةٌ ، وَلَوْ سَأَلَهُ عَنِ الصِّيرِ لأَجابَهُ . وَأَوْرَدَ ابْنُ الأَثِيرِ هٰذا الفَصْلَ وقالَ فِيهِ : الصِّحْناةُ هِيَ الَّتِي يُقالُ لَها الصِّيرُ ، قالَ : وَكِلا اللَّفْظَيْنِ غَيْرُ عَرَبِيٍّ .

• **صحا** • الصَّحْوُ : ذَهابُ الغَيْمِ ، يَوْمٌ صَحْوٌ وَسَماءٌ صَحْوٌ ، وَالْيَوْمُ صاحٍ . وَقَدْ أَصْحَيا وَأَصْحَيْنا أَيْ أَصْحَتْ لَنا السَّماءُ . وَأَصْحَتِ السَّماءُ ، فَهِيَ مُصْحِيَةٌ : انْقَشَعَ عَنْها الغَيْمُ ، وَقالَ الكِسائِيُّ : فَهِيَ صَحْوٌ ، قالَ : وَلا تَقُلْ مُصْحِيَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ أَصْحَتِ السَّماءُ ، فَهِيَ مُصْحِيَةٌ ، وَيُقالُ : يَوْمٌ مُصْحٍ . وَصَحا السَّكْرانُ لا غَيْرُ[1] . قالَ : وَأَمَّا العاذِلَةُ فَيُقالُ فِيها أَصْحَتْ وَصَحَتْ ، فَيُشَبَّهُ ذَهابُ العَقْلِ عَنْها تارَةً بِذَهابِ الغَيْمِ وتارَةً بِذَهابِ السُّكْرِ ، وَأَمَّا الإِفاقَةُ عَنِ الحُبِّ فَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ إِلاَّ صَحا مِثْلُ السُّكْرِ ، قالَ جَرِيرٌ :

أَتَصْحُو أَمْ فُؤادُكَ غَيْرُ صاحٍ ؟

وَيُقالُ : صَحْوانُ مِثْلُ سَكْرانَ ، قالَ الرَّحّالُ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ النُّعْمانِ بْنِ البَراءِ :

بانَ الخَلِيطُ وَلَمْ أَكُنْ صَحْوانا
دَنِفاً بِزَيْنَبَ لَوْ تُرِيدُ هَوانا

وَالصَّحْوُ : ارْتِفاعُ النَّهارِ ، قالَ سُوَيْدٌ :

تَمْنَحُ المِرْآةَ وَجْهاً واضِحاً
مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّحْوِ ارْتَفَعْ

وَالصَّحْوُ : ذَهابُ السُّكْرِ وَتَرْكُ الصِّبا وَالْباطِلِ . يُقالُ : صَحا قَلْبُهُ . وَصَحا السَّكْرانُ مِنْ سُكْرِهِ يَصْحُو صَحْواً وَصُحُوًّا ، فَهُوَ صاحٍ ، وَأَصْحَى : ذَهَبَ سُكْرُهُ ، وَكَذٰلِكَ المُشْتاقُ ؛ قالَ :

صُحُوٌّ ناشِي الشَّوْقِ مُسْتَبِلٌّ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ذَهَبَ بَيْنَ الصَّحْوِ وَالسَّكْرَةِ أَيْ بَيْنَ أَنْ يَعْقِلَ وَلا يَعْقِلَ . ابْنُ بُزُرْجَ : مِنْ أَمْثالِهِمْ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَها بَيْنَ السَّكْرَةِ وَالصَّحْوَةِ مَثَلٌ لِطالِبِ الأَمْرِ يَتَجاهَلُ وَهُوَ يَعْلَمُ .

وَالمِصْحاةُ : جامٌ يُشْرَبُ فِيهِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : المِصْحاةُ إِناءٌ ، قالَ : وَلا أَدْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِكَأْسٍ وَإِبْرِيقٍ كَأَنَّ شَرابَهُ
إِذا صُبَّ فِي المِصْحاةِ ، خالَطَ بَقَّما

وَقِيلَ : هُوَ الطّاسُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِصْحاةُ الكَأْسُ ، وَقِيلَ : هُوَ القَدَحُ مِنَ الفِضَّةِ ، واحْتَجَّ بِقَوْلِ أَوْسٍ :

(١) قوله : «صحا السكران» زاد في القاموس : صَحِيَ كَرَضِيَ .

إذا سُلَّ مِنْ جَفْنٍ تَأَكَّلَ أَثْرُه
عَلَى مِثْلِ مِصْحاةِ اللُّجَيْنِ تَأَكُّلا

قالَ : شَبَّهَ نَقاءَ حَدِيدَةِ السَّيْفِ بِنَقاءِ الفِضَّةِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : المِصْحاةُ إناءٌ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ صَحَا مِنَ الأَدْناسِ وَالأَكْدارِ لِنَقاءِ الفِضَّةِ ؛ وَفِي النِّهايَةِ فِي تَرْجَمَةِ مَصَحَ : دَخَلَتْ عَلَيْهِ أُمُّ حَبِيبَةَ وَهُوَ مَحْصُورٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ مِصْحاةٌ .

* **صخب** * الصَّخَبُ : الصِّياحُ وَالجَلَبَةُ ، وَشِدَّةُ الصَّوْتِ واخْتِلاطُهُ . وفِي حَدِيثِ كَعْبٍ فِي التَّوْراةِ : مُحَمَّدٌ عَبْدِي لَيْسَ بِفَظٍّ وَلا غَلِيظٍ ، ولا صَخُوبٍ فِي الأَسْواقِ ؛ وفِي رِوايَةٍ : وَلا صَخَّابٍ .

الصَّخَبُ والسَّخَبُ : الضَّجَّةُ وَاخْتِلاطُ الأَصْواتِ لِلْخِصامِ ، وَفَعُولٌ وفَعَّالٌ : لِلْمُبالَغَةِ . وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ : لا صَخَبَ فِيهِ ، وَلا نَصَبَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ : وَهِيَ تَصْخَبُ وتَذَمَّرُ عَلَيْهِ . وَقَدْ صَخِبَ ، بِالْكَسْرِ ، يَصْخَبُ صَخَباً . وَالسَّخَبُ : لُغَةٌ فِيهِ رَبَعِيَّةٌ قَبِيحَةٌ . وَرَجُلٌ صَخَّابٌ وَصَخِبٌ وَصَخُوبٌ وَصَخْبانٌ : شَدِيدُ الصَّخَبِ كَثِيرُهُ ، وَجَمْعُ الصَّخْبانِ : صُخْبانٌ عَنْ كُراعٍ ، وَالأُنْثَى صَخِبَةٌ وَصَخَّابَةٌ وَصُخُبَّةٌ وَصَخُوبٌ ؛ قالَ :

فَعَلَّكَ لَوْ تُبَدِّلُنا صَخُوباً
تَرُدُّ الأَمْرَدَ المُخْتارَ كَهْلا(١)

وَقَوْلُ أُسامَةَ الهُذَلِيِّ :

إذا اضْطَرَبَ المُمَرُّ بِجانِبَيْها
تَرَنَّمُ قَيْلَةٌ صَخِبٌ طَرُوبُ(٢)

حَمَلَهُ عَلَى الشَّخْصِ فَذَكَّرَ إذْ لا يُعْرَفُ فِي الكَلامِ : امْرَأَةٌ فَعِلٌ ، بِلا هاءٍ .

وَاصْطَخَبَ : افْتَعَلَ ، مِنْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إنَّ الضَّفادِعَ فِي الغُدْرانِ تَصْطَخِبُ

وَفِي حَدِيثِ المُنافِقِينَ : صُخُبٌ بِالنَّهارِ أَيْ صَيَّاحُونَ فِيهِ وَمُتَجادِلُونَ .

وَعَيْنٌ صَخِبَةٌ : مُصْطَفِقَةٌ عِنْدَ الجَيَشانِ .

وَاصْطَخَبَ القَوْمُ وتَصاخَبُوا إذا تَصايَحُوا وَتَضارَبُوا . وَماءٌ صَخِبُ الآذِيِّ وَمُصْطَخِبُهُ إذا تَلاطَمَتْ أَمْواجُه أَيْ لَهُ صَوْتٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مُفْعَوْعِمٌ صَخِبُ الآذِيِّ ، مُنْبَعِق

وَاصْطِخابُ الطَّيْرِ : اخْتِلاطُ أَصْواتِها .

وَحِمارٌ صَخِبُ الشَّوارِبِ : يُرَدِّدُ نُهاقَهُ فِي شَوارِبِهِ . والشَّوارِبُ : مَجارِي الماءِ فِي الحَلْقِ ؛ قالَ :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزالُ كَأَنَّهُ
عَبْدٌ لآلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبَعُ

وَالصَّخْبَةُ : العَطْفَةُ .

* **صخخ** * الصَّخُّ : الضَّرْبُ بِالحَدِيدِ عَلَى الحَدِيدِ ، وَالعَصا الصُّلْبَةِ عَلَى شَيْءٍ مُصْمَتٍ .

وَصَخُّ الصَّخْرَةِ وَصَخِيخُها : صَوْتُها إذا ضَرَبْتَها بِحَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَكُلُّ صَوْتٍ مِنْ وَقْعِ صَخْرَةٍ عَلَى صَخْرَةٍ وَنَحْوِهِ : صَخٌّ وَصَخِيخٌ ، وَقَدْ صَخَّتْ تَصِخُّ ، تَقُولُ : ضَرَبْتُ الصَّخْرَةَ بِحَجَرٍ فَسَمِعْتُ لَها صَخَّةً .

وَالصَّاخَّةُ : القِيامَةُ ، وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَهُ تَعالَى : « فَإذا جاءَتِ الصَّاخَّةُ » فَإمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمَ الفاعِلِ مِنْ صَخَّ يَصُخُّ ، وَإمَّا أَنْ يَكُونَ المَصْدَرَ ، وقالَ أَبُو إِسْحَقَ : الصَّاخَّةُ هِيَ الصَّيْحَةُ الَّتِي تَكُونُ فِيها القِيامَةُ تَصُخُّ الأَسْماعَ أَيْ تُصِمُّها فَلا تَسْمَعُ إلاَّ ما تُدْعَى بِهِ لِلإحْياءِ .

وَتَقُولُ : صَخَّ الصَّوْتُ الأُذُنَ يَصُخُّها صَخًّا . وَفِي نُسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ أَصَخَّ إصْخاخاً ، وَلا ذِكْرَ لَهُ فِي الثُّلاثِيِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِناءِ الكَعْبَةِ : فَخافَ النَّاسُ أَنْ تُصِيبَهُمْ صاخَّةٌ مِنَ السَّماءِ ؛ هِيَ الصَّيْحَةُ الَّتِي تَصُخُّ الأَسْماعَ أَيْ تَقْرَعُها وَتُصِمُّها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الصَّاخَّةُ صَيْحَةٌ تَصُخُّ الأُذُنَ أَيْ تَطْعَنُها فَتُصِمُّها لِشِدَّتِها ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَتِ القِيامَةُ الصَّاخَّةَ ، يُقالُ كَأَنَّما فِي أُذُنِهِ صاخَّةٌ أَيْ طَعْنَةٌ .

وَالغُرابُ يَصُخُّ بِمِنْقارِهِ فِي دَبَرِ البَعِيرِ أَيْ يَطْعَنُ ، تَقُولُ مِنْهُ صَخَّ يَصُخُّ .

وَالصَّاخَّةُ : الدَّاهِيَةُ .

* **صخد** * الصَّخْدُ : صَوْتُ الهامِ وَالصُّرَدِ . وَقَدْ صَخَدَ الهامُ وَالصُّرَدُ يَصْخَدُ صَخْداً وَصَخِيداً : صَوَّتَ ؛ وأَنْشَدَ :

وَصاحَ مِنَ الأَفْراطِ هامٌ صَواخِدُ

وَالصَّيْخَدُ : عَيْنُ الشَّمْسِ ، سُمِّيَ بِهِ(٣) لِشِدَّةِ حَرِّها ؛ وَأَنْشَدَ :

بَعْدَ الهَجِيرِ إذا اسْتَذابَ الصَّيْخَدُ(٤)

وَحَرٌّ صاخِدٌ : شَدِيدٌ . وَيُقالُ : أَصْخَدْنا كَما يُقالُ أَظْهَرْنا ، وَصَهَدَهُمُ الحَرُّ وَصَخَدَهُمْ . وَالإصْخادُ وَالصَّخَدانُ : شِدَّةُ الحَرِّ . وَقَدْ صَخَدَ يَوْمُنا يَصْخَدُ صَخَداناً ، وَصَخِدَ صَخَداً ، فَهُوَ صاخِدٌ وَصَيْخُودٌ . وَصَيْخَدٌ وَصَخَدانٌ وَصَخْدانٌ ، الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ : شَدِيدُ الحَرِّ ، وَلَيْلَةٌ صَخْدانَةٌ . وَصَخَدَتْهُ الشَّمْسُ تَصْخَدُهُ صَخْداً : أَصابَتْهُ وَأَحْرَقَتْهُ أَوْ حَمِيَتْ عَلَيْهِ . وَيُقالُ : أَتَيْتُهُ فِي صَخَدانِ الحَرِّ وَصَخْدانِهِ أَيْ فِي شِدَّتِهِ .

وَالصَّاخِدَةُ : الهاجِرَةُ . وَهاجِرَةٌ صَيْخُودٌ : مُتَّقِدَةٌ . وَأَصْخَدَ الحِرْباءُ : تَصَلَّى بِحَرِّ الشَّمْسِ وَاسْتَقْبَلَها ؛ وَقَوْلُ كَعْبٍ :

يَوْماً يَظَلُّ بِهِ الحِرْباءُ مُصْطَخِداً
كَأَنَّ ضاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُولُ

المُصْطَخِدُ : المُنْتَصِبُ ، وَكَذلِكَ

---

(١) قوله : «المختار» في المحكم : «المختال» باللام . [عبد الله]

(٢) قوله : «قيلة» باللام كذا بالنسخ التي بأيدينا ، وفي شرح القاموس والمحكم : قينة بالنون ، وهو أليق بقوله ترنم ، وبقول المصنف لا يعرف إلخ

(٣) قوله : «سمّيَ به» هكذا في الطبعات جميعها ، وفي التهذيب أيضاً . والصواب أن يقال : «سُمِّيَت به» بتأنيث الفعل وجوباً هنا ، لأن الفاعل ضمير عائد على مؤنث ؛ وإذا كان الفاعل ضميراً يعود على مؤنث حقيقي أو مجازيّ وجب تأنيث الفعل . [عبد الله]

(٤) قوله : «بعد الهجير» جاء في التهذيب : «وَقْدَ الهجير» . [عبد الله]

المُصْطَخِمُ ، يَصِفُ انْتِصابَ الحِرْباءِ إِلى الشَّمْسِ فى شِدَّةِ الحَرِّ .

وَصَخْرَةٌ صَيْخُودٌ : صَمَّاءُ راسِيَةٌ شَدِيدَةٌ . وَالصَّيْخُودُ : الصَّخْرَةُ المَلْساءُ الصُّلْبَةُ لا تُحَرَّكُ مِنْ مَكانِها ولا يَعْمَلُ فِيها الحَدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

حَمْراءُ مِثْلُ الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ

وَهِىَ الصَّلُودُ . والصَّيْخُودُ : الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ الَّتِى لا يَرْفَعُها شَىْءٌ وَلا يَأْخُذُ فِيها مِنْقارٌ وَلا شَىْءٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَتْبَعْنَ مِثْلَ الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ

وَقِيلَ : صَخْرَةٌ صَيْخُودٌ وَهِىَ الصُّلْبَةُ الَّتِى يَشْتَدُّ حَرُّها إِذا حَمِيَتْ عَلَيْها الشَّمْسُ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ذَواتُ الشَّناخِيبِ الصُّمِّ مِنْ صَياخِيدِها ، جَمْعُ صَيْخُودٍ وَهِىَ الصَّخْرَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالياءُ زائِدَةٌ .

وَصَخَدَ فُلانٌ إِلى فُلانٍ يَصْخَدُ صُخُوداً إِذا اسْتَمَعَ مِنْهُ ومالَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ صاخِدٌ ؛ قالَ الهُذَلِىُّ :

هَلَّا عَلِمْتَ أَبا إِياسٍ مَشْهَدِى
أَيَّامَ أَنْتَ إِلَى المَوالِى تَصْخَدُ ؟

والسُّخْدُ : دَمٌ وَما فِى السَّابِياءِ ، وَهُوَ السَّلَى الَّذِى يَكُونُ فِيهِ الوَلَدُ .

وَالسُّخْدُ : الرَّهَلُ وَالصُّفْرَةُ فِى الوَجْهِ ، وَالصَّادُ فِيهِ لُغَةٌ عَلى المُضارَعَةِ .

صخدن : الصَّيْخَدُونُ : الصُّلْبَةُ .

• **صخر** • الصَّخْرَةُ : الحَجَرُ العَظِيمُ الصُّلْبُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يا بُنَىَّ إِنَّها إِنْ تَكُ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى السَّمٰواتِ أَوْ فِى الأَرْضِ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : قِيلَ فِى صَخْرَةٍ أَىْ فِى الصَّخْرَةِ الَّتِى تَحْتَ الأَرْضِ ، فَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَطِيفٌ بِاسْتِخْراجِها ، خَبِيرٌ بِمَكانِها . وفى الحَدِيثِ : الصَّخْرَةُ مِنَ الجَنَّةِ ؛ يُرِيدُ صَخْرَةَ بَيْتِ المَقْدِسِ . وَالصَّخَرَةُ : كالصَّخْرَةِ ، وَالْجَمْعُ صَخْرٌ وَصَخَرٌ وصُخُورٌ وَصُخُورَةٌ وصِخَرَةٌ وصَخَراتٌ .

ومَكانٌ صَخِرٌ ومُصْخِرٌ : كَثِيرُ الصَّخْرِ .

وَالصَّاخِرَةُ : إِناءٌ مِنْ خَزَفٍ .

وَالصَّخِيرُ : نَبْتٌ .

وصَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ : أَخُو الخَنْساءِ .

والصَّاخِرُ : صَوْتُ الحَدِيدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

• **صخف** • الصَّخْفُ : حَفْرُ الأَرْضِ . وَالمِصْخَفَةُ : المِسْحاةُ ، يَمانِيَةٌ .

• **صخن** • ماءٌ صُخْنٌ : لُغَةٌ فِى سُخْنٍ مُضارِعَةٌ .

• **صخا** • اللَّيْثُ : صَخِىَ الثَّوْبُ يَصْخَى صَخاً ، فَهُوَ صَخٍ ، اتَّسَخَ ودَرِنَ ، وَالاسْمُ الصَّخاوَةُ ، ورُبَّما جُعِلَتِ الواوُ ياءً لأَنَّهُ بُنِىَ عَلَى فَعِلَ يَفْعَلُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

والصَّخاءَةُ : بَقْلَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى ساقٍ لَها كَهَيْئَةِ السُّنْبُلَةِ ، فِيها حَبٌّ كَحَبِّ اليَنْبُوتِ ، ولُبابُ حَبِّها دواءٌ لِلْجُرُوحِ ، وَالسِّينُ فِيها أَعْلَى .

• **صدأ** • الصُّدْأَةُ : شُقْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ الغالِبِ . صَدِئَ صَدَأً ، وَهُوَ أَصْدَأُ وَالأُنْثَى صَدْآءُ وصَدِئَةٌ ، وفَرَسٌ أَصْدَأُ وجَدْىٌ أَصْدَأُ بَيِّنُ الصَّدَإِ ، إِذا كانَ أَسْوَدَ مُشْرَباً حُمْرَةً ، وقَدْ صَدِئَ .

وعَناقٌ صَدْآءُ . وهٰذا اللَّوْنُ مِنْ شِياتِ المَعْزِ وَالخَيْلِ . يُقالُ : كُمَيْتٌ أَصْدَأُ إِذا عَلَتْهُ كُدْرَةٌ ، وَالفِعْلُ عَلَى وجْهَيْنِ : صَدِئَ يَصْدَأُ وأَصْدَأَ يُصْدِئُ . الأَصْمَعِىُّ فِى بابِ أَلْوانِ الإِبِلِ : إِذا خالَطَ كُمْتَةَ البَعِيرِ مِثْلُ صَدَإِ الحَدِيدِ فَهُوَ الحُوَّةُ .

شَمِرٌ : الصَّدْآءُ عَلَى فَعْلاءَ : الأَرْضُ الَّتِى تَرَى حَجَرَها أَصْدَأَ أَحْمَرَ يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ ، لا تَكُونُ إِلا غَلِيظَةً ، ولا تَكُونُ مُسْتَوِيَةً بِالأَرْضِ ، وما تَحْتَ حِجارَةِ الصَّدْآءِ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ، ورُبَّما كانَتْ طِيناً وحِجارَةً .

وصُداءُ ، مَمْدُودٌ : حَىٌّ مِنَ اليَمَنِ . وقالَ لَبِيدٌ :

فَصَلَقْنا فى مُرادٍ صَلْقَةً
وصُداءٍ أَلْحَقَتْهُمْ بِالثَّلَلْ

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ صُداوِىٌّ بِمَنْزِلَةِ الرُّهاوِىِّ . قالَ : وهٰذِهِ المَدَّةُ ، وإِنْ كانَتْ فِى الأَصْلِ ياءً أَوْ واواً ، إِنَّما تُجْعَلُ فى النِّسْبَةِ واواً كَراهِيَةَ الْتِقاءِ الياءاتِ . أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : رَحًى ورَحَيانِ ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَلِفَ رَحًى ياءٌ . وقالُوا فى النِّسْبَةِ إِلَيْها رَحَوِىٌّ لِتِلْكَ العِلَّةِ .

والصَّدَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : الطَّبَعُ وَالدَّنَسُ يَرْكَبُ الحَدِيدَ . وصَدَأُ الحَدِيدِ : وَسَخُهُ . وصَدِئَ الحَدِيدُ ونَحْوُهُ يَصْدَأُ صَدَأً ، وهُوَ أَصْدَأُ : عَلاهُ الطَّبَعُ ، وهُوَ الوَسَخُ . وفِى الحَدِيثِ : إِنَّ هٰذِهِ القُلُوبَ تَصْدَأُ كَما يَصْدَأُ الحَدِيدُ ، وهُوَ أَنْ يَرْكَبَها الرَّيْنُ بِمُباشَرَةِ المَعاصِى وَالآثامِ ، فَيَذْهَبَ بِجَلائِها ، كَما يَعْلُو الصَّدَأُ وجْهَ المِرْآةِ وَالسَّيْفِ ونَحْوِهِما .

وكَتِيبَةٌ صَدْآءُ : عَلَيْها صَدَأُ الحَدِيدِ ، وكَتِيبَةٌ جَأْواءُ إِذا كانَ عِلْيَتُها صَدَأَ الحَدِيدِ . وفِى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَأَلَ الأُسْقُفَّ عَنِ الخُلَفاءِ فَحَدَّثَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَعْتِ الرَّابِعِ مِنْهُمْ فَقالَ : صَدَأٌ مِنْ حَدِيدٍ ، ويُرْوَى : صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ ، أَرادَ دَوامَ لُبْسِ الحَدِيدِ لاتِّصالِ الحُرُوبِ فِى أَيَّامِ عَلِىٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وما مُنِىَ بِهِ مِنْ مُقاتَلَةِ الخَوارِجِ وَالبُغاةِ ومُلابَسَةِ الأُمُورِ المُشْكِلَةِ وَالخُطُوبِ المُعْضِلَةِ ، ولِذٰلِكَ قالَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وادَفْراهْ ! تَضَجُّراً مِنْ ذٰلِكَ واسْتِفْحاشاً . ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، كَأَنَّ الصَّدا لُغَةٌ فِى الصَّدَعِ ، وهُوَ اللَّطِيفُ الجِسْمِ . أَرادَ أَنَّ عَلِيًّا خَفِيفُ الجِسْمِ يَخِفُّ إِلَى الحُرُوبِ ،

ولا يَكْسَلُ، لِشِدَّةِ بَأْسِهِ وشجاعَتِهِ.

ويَدِي مِنَ الْحَدِيدِ صَدِئَةٌ أَيْ سَهِكَةٌ. وفُلانٌ صاغِرٌ صَدِئٌ إِذا لَزِمَهُ صَدَأُ الْعارِ وَاللَّوْمِ. ورَجُلٌ صَدَأٌ: لَطِيفُ الْجِسْمِ كَصَدَعٍ.

ورُوِيَ الْحَدِيثُ: صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ. قالَ: وَالصَّدَأُ أَشْبَهُ بِالْمعْنَى، لأَنَّ الصَّدَأَ لَهُ دَفَرٌ، ولِذلِكَ قالَ عُمَرُ وادَفْراهْ! وهُوَ حِدَّةُ رائحةِ الشَّيْءِ خَبِيثاً(1) كانَ أَوْ طَيِّباً. وأَمَّا الذَّفَرُ، بالذَّالِ، فَهُوَ النَّتْنُ خاصَّةً. قالَ الأَزْهَرِيُّ: والَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ شَمِرٌ مَعْناهُ حَسَنٌ. أَرادَ أَنَّهُ، يَعْنِي عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: خَفِيفٌ يَخِفُّ إِلَى الْحُرُوبِ فَلا يَكْسَلُ، وهُوَ حَدِيدٌ لِشِدَّةِ بَأْسِهِ وشَجاعَتِهِ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَأَنْزَلْنا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ».

وصَدّاءُ: عَيْنٌ عَذْبَةُ الْماءِ، أَوْ بِئْرٌ. وفِي الْمَثَلِ: ماءٌ ولا كَصَدّاءَ.

قالَ أَبُو عبيْدٍ: مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الرَّجُلَيْنِ يَكُونانِ ذَوَيْ فَضْلٍ غَيْرَ أَنَّ لأَحَدِهِما فَضْلاً عَلَى الآخَرِ قَوْلُهُمْ: ماءٌ ولا كَصَدّاءَ، ورواهُ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ: ولا كَصَدْآءَ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَالْمَدَّةِ، وذَكَرَ أَنَّ الْمَثَلَ لِقَذُورَ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ خالِدٍ الشَّيْبانِيِّ، وكانَتْ زَوْجَةَ لَقِيطِ بْنِ زُرارَةَ، فَتَزَوَّجَها بَعْدَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِها، فَقالَ لَها يَوْماً: أَنا أَجْمَلُ أَمْ لَقِيطٌ؟ فَقالَتْ: ماءٌ ولا كَصَدّاءَ أَيْ أَنْتَ جَمِيلٌ ولَسْتَ مِثْلَهُ. قالَ الْمفضَّلُ: صَدّاءُ: رَكِيَّةٌ لَيْسَ عِنْدَهُمْ ماءٌ أَعْذَبُ مِنْ مائِها، وفِيها يَقُولُ ضِرارُ بْنُ عَمْرٍو السَّعْدِيُّ:

وَإِنِّي وتَهْيامِي بِزَيْنَبَ كالَّذِي
يُطالِبُ مِنْ أَحْواضِ صَدّاءَ مَشْرَبا

قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولا أَدْرِي صدّاء فَعّالٌ أَوْ فَعْلاء، فإِنْ كانَ فَعّالاً: فَهُوَ مِنْ صَدا يَصْدُو أَو صَدِيَ يَصْدَى. وقالَ شَمِرٌ: صَدا الْهامُ يَصْدُو إِذا صاحَ، وإِنْ كانَتْ صَدّاءُ فَعْلاءَ، فَهُوَ مِنَ الْمُضاعَفِ كَقَوْلِهِمْ: صَمّاءُ مِنَ الصَّمَمِ.

(1) قوله: «خبيثاً إلخ» هذا التعميم إنما يناسب الذفر بالذال المعجمة، كما هو المنصوص في كتب اللغة، فقوله وأما الذفر بالذال فصوابه بالدال المهملة، فانقلب الحكم على المؤلف، جلّ من لا يسهو.

• **صدح** • صَدَحَ الرَّجُلُ يَصْدَحُ صَدْحاً وصُداحاً، وهُوَ صَدّاحٌ وصَدُوحٌ وصَيْدَحٌ: رَفَعَ صَوْتَهُ بِغِناءٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالقَيْنَةُ الصّادِحَةُ: الْمُغَنِّيَةُ.

وَالصَّيْدَحُ وَالصَّدُوحُ والْمِصْدَحُ: الصَّيّاحُ.

وصَدَحَ الطّائِرُ وَالغُرابُ والدِّيكُ يَصْدَحُ صَدْحاً وصُداحاً: صاحَ، واسْمُ الْفاعِلِ مِنْهُ صَدّاحٌ؛ قالَ لَبِيد يَرْثِي عامِرَ بْنَ مالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ مُلاعِبَ الأَسِنَّةِ:

وفِتْيَةٍ كالرُّسُلِ الْقِماحِ
باكَرْتُهُمْ بِحُلَلٍ وراحِ
وزَعْفرانٍ كَدَمِ الأَذْباحِ
وقَيْنَةٍ ومِزْهَرٍ صَدّاحِ

الرَّسَلُ: الْقِطعَةُ مِنَ الإِبلِ. وَالْقِماحُ: الرّافِعَةُ رُؤُوسَها. وَالأَذْباحُ: جَمْعُ ذِبْحٍ، وهُوَ ما ذُبِحَ؛ وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

مُطَوَّقَةٌ خَطْباءُ تَصْدَحُ كُلَّما
دَنا الصَّيْفُ وانْزاحَ الرَّبِيعُ فَأَنْجَما

وَالصَّدْحُ أَيْضا: شِدَّةُ الصَّوْتِ وحِدَّتُهُ، وَالْفِعْلُ كالْفِعْلِ، وَالْمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ.

وَالصَّدُوحُ وَالصَّيْداحُ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ؛ قالَ:

وذُعِرَتْ مِنْ زاجِرٍ وَحَواحِ
مُلازِمٍ آثارَها صَيْداحِ

وَالصَّيْدَحُ: الْفَرَسُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ.

وَصَدَحَ الْحِمارُ، وهُوَ صَدُوحٌ: صَوَّتَ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

مُحَشْرِجاً ومَرَّةً صَدُوحا

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ اللَّيْثُ الصَّدْحُ مِنْ شِدَّةِ صَوْتِ الدِّيكِ وَالْغُرابِ ونَحْوِها.

وحُكِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: الصَّدَحُ الأَسْوَدُ، وقالَ: قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ الصَّدَحُ أَنْشَزُ مِنَ الْعُنّابِ قَلِيلاً وأَشَدُّ حُمْرَةً، وحُمْرَتُهُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ. وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ: الصِّدْحانُ آكامٌ صِغارٌ صِلابُ الْحِجارَةِ، واحِدُها صَدَحٌ.

والصَّدْحَةُ والصَّدَحَةُ والصُّدَحَةُ: خَرَزَةٌ يُسْتَعْطَفُ بِها الرِّجالُ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هِيَ خَرَزَةٌ تُؤَخِّذُ بِها النِّساءُ الرِّجالَ.

وَالصَّدَحُ: حَجَرٌ عَرِيضٌ.

وصَيْدَحُ: اسْمُ ناقَةِ ذِي الرُّمَّةِ، وفِيها يَقُولُ:

سَمِعْتُ: النّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثاً
فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ انْتَجِعِي بِلالاً(2)

• **صدد** • الصَّدُّ: الإِعْراضُ وَالصُّدُوفُ. صَدَّ عَنْهُ يَصِدُّ ويَصُدُّ صَدًّا وصُدُوداً: أَعْرَضَ. وَرَجُلٌ صادٌّ مِن قَوْمٍ صُدّادٍ، وامْرَأَةٌ صادَّةٌ مِنْ نِسْوَةٍ صَوادَّ وصُدّادٍ أَيْضاً؛ قالَ الْقُطامِيُّ:

أَبْصارُهُنَّ إِلَى الشُّبّانِ مائِلَةٌ
وقَدْ أَراهُنَّ عَنْهُمْ غَيْرَ صُدّادِ(3)

ويُقالُ: صَدَّهُ عَنِ الأَمْرِ يَصُدُّهُ صَدّاً: مَنَعَهُ وصَرَفَهُ عَنْهُ. قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَصَدَّها ما كانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللهِ»؛ يُقالُ عَنِ الإِيمانِ، الْعادَةُ الَّتِي كانَتْ عَلَيْها لأَنها نَشَأَتْ ولَمْ تَعْرِفْ إِلا قَوْماً يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ، فَصَدَّتْها الْعادَةُ، وهِيَ عادَتُها، بِقَوْلِهِ: «إِنَّها كانَتْ مِنْ قَوْمٍ كافِرِينَ»؛ الْمعْنَى صَدَّها كَوْنُها مِنْ قَوْمٍ كافِرِينَ عَنِ الإِيمانِ. وفِي الْحَدِيثِ: فَلا يَصُدَّنَّكُمْ ذٰلِكَ. وصَدَّهُ عَنْهُ وأَصَدَّهُ: صَرَفَهُ. وفِي التَّنْزِيلِ: «فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ»؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

(2) قوله: «سمعت الناس إلخ» برفع الناس هكذا ضبطه غير واحد. ووجدت بخط الجوهري: رأيت بدل سمعت، وهو خطأ، والصواب ما هنا فتأمل، كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل.

(3) قوله: «وقد أراهن عنهم» المشهور عني.

أَصَدَّ نِشاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى
تَوَلَّى عارِضُ الْمَلِكِ الْهُمامِ

وَصَدَّدَهُ: كَأَصَدَّهُ، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِذِي الرُّمَّةِ:

أُناسٌ أَصَدُّوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَنْهُمُ
صُدُودَ السَّواقِي عَنْ أُنُوفِ الْحَوائِمِ

وهٰذا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وغَيْرُهُ عَلَى هٰذا النَّصِّ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَصَوابُ إِنْشادِهِ:

صُدودَ السَّواقِي عَنْ رُءُوسِ الْمَخارِمِ

والسَّواقِي: مَجارِي الْماءِ. وَالْمَخْرِمُ: مُنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ. يَقُولُ: صَدُّوا النَّاسَ عَنْهُمْ بِالسَّيْفِ كَما صُدَّتْ هٰذِهِ الأَنْهارُ عَنِ الْمَخارِمِ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَرْتَفِعَ إِلَيْها.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: لا صَدَّ عَنْ ذٰلِكَ؛ قالَ: وَالتَّأْوِيلُ حَقًّا أَنْتَ فَعَلْتَ ذاكَ. وصَدَّ يَصِدُّ صَدًّا: اسْتَغْرَبَ ضَحِكاً. وصَدَّ يَصُدُّ صَدًّا: ضَجَّ وعَجَّ. وفِي التَّنْزِيلِ: «ولَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ»؛ وقُرِئَ يَصُدُّونَ، فَيَصِدُّونَ يَضِجُّونَ ويَعِجُّونَ كَما قَدَّمْنا، ويَصُدُّونَ يُعْرِضُونَ، واللهُ أَعْلَمُ.

الأَزْهَرِيُّ: تَقُولُ صَدَّ يَصِدُّ ويَصُدُّ مِثْلَ شَدَّ يَشِدُّ ويَشُدُّ، والاخْتِيارُ يَصِدُّونَ، بِالْكَسْرِ، وهِيَ قِراءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وفَسَّرَهُ يَضِجُّونَ ويَعِجُّونَ. وقالَ اللَّيْثُ [فِي قَوْلِهِ تَعالَى]: «إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ»، أَيْ يَضْحَكُونَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وعَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِهِ الْعَمَلُ.

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يُقالُ صَدَدْتُ فُلاناً عَنْ أَمْرٍ أَصُدُّهُ صَدًّا، فَصَدَّ يَصُدُّ، يَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ الْواقِعِ واللَّازِمِ، فَإِذا كانَ الْمَعْنَى يَضِجُّ ويَعِجُّ فالْوَجْهُ الْجَيِّدُ صَدَّ يَصِدُّ مِثْلُ ضَجَّ يَضِجُّ، ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكاءً وتَصْدِيَةً»، فالْمُكاءُ الصَّفِيرُ، والتَّصْدِيَةُ التَّصْفِيقُ، وقِيلَ لِلتَّصْفِيقِ تَصْدِيَةٌ لأَنَّ الْيَدَيْنِ تَتَصافَقانِ، فَيُقابِلُ صَفْقُ هٰذِهِ صَفْقَ الأُخْرَى، وصَدُّ هٰذِهِ صَدَّ الأُخْرَى، وهُما وَجْهاها.

والصَّدُّ: الْهِجْرانُ؛ ومِنْهُ فَيَصُدُّ هٰذا ويَصُدُّ هٰذا، أَيْ يُعْرِضُ بِوَجْهِهِ عَنْهُ. ابْنُ سِيدَهْ: التَّصدِيَةُ التَّصْفِيقُ والصَّوتُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ. قالَ: ونَظِيرُهُ قَصَّيْتُ أَظْفارِي فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ. قالَ: وقَدْ عَمِلَ فِيهِ سِيبَوَيْهِ باباً، وقَدْ ذَكَرَ مِنْهُ يَعْقُوبُ وأَبُو عُبَيْدٍ أَحْرُفاً.

الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ صَدَّى يُصَدِّي تَصْدِيَةً إِذا صَفَّقَ، وأَصْلُهُ صَدَّدَ يُصَدِّدُ، فَكَثُرَتِ الدَّالاتُ فَقُلِبَتْ إِحْداهُنَّ ياءً، كَما قالُوا قَصَّيْتُ أَظْفارِي، والأَصْلُ قَصَّصْتُ أَظْفارِي. قالَ: قالَ ذٰلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وابْنُ السِّكِّيتِ وغَيْرُهُما.

وصَدِيدُ الْجُرْحِ: ماؤُهُ الرَّقِيقُ الْمُخْتَلِطُ بِالدَّمِ قَبْلَ أَنْ تَغْلُظَ الْمِدَّةُ. وفِي الْحَدِيثِ: يُسْقَى مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ؛ هُوَ الدَّمُ والْقَيْحُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الصِّدِّيقِ فِي الْكَفَنِ: إِنَّما هُوَ لِلْمُهْلِ والصَّدِيدِ؛ ابْنُ سِيدَهْ: الصَّدِيدُ الْقَيْحُ الَّذِي كَأَنَّهُ ماءٌ وفِيهِ شُكْلَةٌ. وقَدْ أَصَدَّ الْجُرْحُ وصَدَّدَ، أَيْ صارَ فِيهِ الْمِدَّةُ. والصَّدِيدُ فِي الْقُرْآنِ: ما يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ، وقِيلَ: هُوَ الْحَمِيمُ إِذا أُغْلِيَ حَتَّى خَثُرَ. وصَدِيدُ الْفِضَّةِ: ذُوابَتُها، عَلَى التَّشْبِيهِ، وبِذٰلِكَ سُمِّيَ الْمُهْلَةَ. وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «ويُسْقَى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ. يَتَجَرَّعُهُ»، قالَ: الصَّدِيدُ ما يَسِيلُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ مِنَ الدَّمِ والْقَيْحِ. وقالَ اللَّيْثُ: الصَّدِيدُ الدَّمُ الْمُخْتَلِطُ بِالْقَيْحِ فِي الْجُرْحِ.

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: الصِّدادُ ما اضْطَرَبَ (١) وهُوَ السِّتْرُ.

ابْنُ بُزُرْجَ: الصُّدُودُ ما دَلَكْتَهُ عَلَى مِرْآةٍ ثُمَّ كَحَلْتَ بِهِ عَيْناً.

وَالصَّدُّ والصُّدُّ: الْجَبَلُ؛ قالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ:

أَنابِغَ لَمْ تَنْبَغْ ولَمْ تَكُ أَوَّلا
وكُنْتَ صُنَيًّا بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلا

وَالْجَمْعُ أَصْدادٌ وصُدُودٌ، والسِّينُ فِيهِ لُغَةٌ.

والصَّدُّ: الْمُرْتَفِعُ مِنَ السَّحابِ تَراهُ كالْجَبَلِ، والسِّينُ فِيهِ أَعْلَى.

وصُدَّا الْجَبَلِ: ناحِيَتاهُ فِي مَشْعَبِهِ.

والصُّدَّانِ: ناحِيَتا الشِّعْبِ أَوِ الْجَبَلِ أَوِ الْوادِي، الْواحِدُ صُدٌّ، وهُما الصَّدَفانِ أَيْضاً؛ وقالَ حُمَيْدٌ:

تَقَلْقَلَ قِدْحٌ بَيْنَ صُدَّيْنِ أَشْخَصَتْ
لَهُ كَفُّ رامٍ وِجْهَةً لا يُرِيدُها

قالَ: ويُقالُ لِلْجَبَلِ صُدٌّ وسُدٌّ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ لكل جَبَلٍ صُدٌّ وصَدٌّ وسُدٌّ وسَدٌّ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: الصُّدَّانِ الْجَبَلانِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ. وقالَ: الصُّنَيُّ شِعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الْماءُ، والصَّدُّ الْجانِبُ.

وَالصَّدَدُ: النَّاحِيَةُ. وَالصَّدَدُ: ما اسْتَقْبَلَكَ. وهٰذا صَدَدَ هٰذا وبِصَدَدِهِ وعَلَى صَدَدِهِ أَيْ قُبالَتَهُ. وَالصَّدَدُ: الْقُرْبُ وَالصَّدَدُ: الْقَصْدُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالَ سِيبَوَيْهِ هُوَ صَدَدُكَ، ومَعْناهُ الْقَصْدُ. قالَ: وهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي عَزَلَها لِيُفَسِّرَ مَعانِيها، لأَنَّها غَرائِبُ. ويُقالُ: صَدَّ السَّبِيلُ(٢) إِذا اسْتَقْبَلَكَ عَقَبَةٌ صَعْبَةٌ، فَتَرَكْتَها وأَخَذْتَ غَيْرَها؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِذا رَأَيْنَ عَلَماً مُقَوَّدا
صَدَدْنَ عَنْ خَيْشُومِها وصَدًّا

وقَوْلُ أَبِي الْهَيْثَمِ:

فَكُلٌّ ذٰلِكَ مِنَّا وَالْمَطِيُّ بِنا
إِلَيْكَ أَعْناقُها مِنْ واسِطٍ صَدَدُ

قالَ: صَدَدٌ قَصْدٌ. وصَدَدُ الطَّرِيقِ: ما اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ.

وأَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: «أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى

(١) قوله: «ما اضطرب إلخ» صوابه: ما اصْطَدَّتْ به المرْأةُ، وهو. إلخ. كتبه السيد مرتضى بهامش الأصل المعول عليه، وهو نص القاموس.

(٢) قوله: «صد السبيل إلخ» عبارة الأساس: صَدَّ السبيلُ إذا اعترض دونه مانعٌ من عقبة أو غيرها، فأخذت في غيره.

فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى » ، فَمَعْناهُ تَتَعَرَّضُ لَهُ وتَمِيلُ إِلَيْهِ ، وتُقْبِلُ عَلَيْهِ . يُقالُ : تَصَدَّى فُلانٌ لِفُلانٍ يَتَصَدَّى إِذا تَعَرَّضَ لَهُ ، والأَصْلُ فِيهِ أَيْضاً تَصَدَّدَ يَتَصَدَّدُ . يُقالُ : تَصَدَّيْتُ لَهُ أَيْ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ، وقالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ وَلَدى فِيهِم مَيَلْ
إِلَى الْبُيوتِ وتَصَدَّوا لِلحَجَلْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَصْلُهُ مِنَ الصَّدَدِ وهُوَ ما اسْتَقْبَلَكَ وصارَ قُبالَتَكَ . وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى » ؛ أَيْ أَنْتَ تُقْبِلُ عَلَيْهِ ، جَعَلَهُ مِنَ الصَّدَدِ وهُوَ القُبالَةُ . وقال اللَّيْثُ : يُقالُ هٰذِهِ الدَّارُ عَلَى صَدَدِ هٰذِهِ أَيْ قُبالَتَها . ودارِي صَدَدَ دارِهِ أَيْ قُبالَتَها ، نَصْبٌ عَلَى الظَّرْفِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ ابْنُ السِّكِّيت : الصَّدَدُ والصَّقَبُ الْقُرْبُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى : « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى » ، أَيْ تَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ عَلَى هٰذا التَّأْوِيلِ .

والصُّدَّادُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : دُوَيْبَّةٌ وهِيَ مِنْ جِنْسِ الْجُرْذانِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ فِي كَلامِ قَيْسٍ سامُّ أَبْرَصَ . ابْنُ سِيدَهْ : الصُّدَّادُ سامُّ أَبْرَصَ ، وقِيلَ : الوَزَغُ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

مُنْجَحِراً مُنْجَحَرَ الصُّدَّادِ

ثُمَّ فَسَّرَهُ بِالْوَزَغِ ، وَالْجَمْعُ مِنْهُما الصَّدائِدُ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

إِذا ما رَأَى إِشْرافَهُنَّ انْطَوَى لَها
خَفِيٌّ كَصُدَّادِ الْجَدِيرَةِ أَطْلَسُ

وَالصَّدَى ، مَقْصُورٌ : تِينٌ أَبيضُ الظَّاهِرِ أَكْحَلُ الْجَوْفِ إِذا أُرِيدَ تَزْبِيبُهُ فُلْطِحَ ، فَيَجِيءُ كَأَنَّهُ الْفَلَكُ ، وهُوَ صادِقُ الْحَلاوَةِ ؛ هٰذا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ .

وصَدَّاءُ : اسْمُ بِئْرٍ ، وَقِيلَ اسْمُ رَكِيَّةٍ عَذْبَةِ الْماءِ ، ورَوَى بَعْضُهُمْ هٰذا الْمَثَلَ : ماءٌ ولا كَصَدَّاءَ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وإِنِّي وتَهْيامِي بِزَيْنَبَ كالَّذِي
يُحاوِلُ مِنْ أَحْواضِ صَدَّاءَ مَشْرَبا

وقِيلَ لأَبِي عَلِيٍّ النَّحْوِيِّ : هُوَ فَعْلاءُ مِنَ المُضاعَفِ؟ فَقالَ : نَعَمْ ؛ وأَنْشَدَ لِضِرارِ ابْنِ عُتْبَةَ الْعَبْشَمِيِّ :

كَأَنِّي مِنْ وَجْدٍ بِزَيْنَبَ هائِمٌ
يُخالِسُ مِنْ أَحْواضِ صَدَّاءَ مَشْرَبا
يَرَى دُونَ بَرْدِ الْماءِ هَوْلاً وذادَةً
إِذا شَدَّ صاحُوا قَبْلَ أَنْ يَتَحَبَّبا

وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : صَدْآءُ ، بِالهمزِ ، مِثْلُ صَدْعاء ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ رَجُلاً فِي الْبادِيَةِ فَلَمْ يَهْمِزْهُ .

وَالصُّدَّادُ(1) : الطَّرِيقُ إِلَى الْماءِ .

• صدر • الصَّدْرُ : أَعْلَى مُقَدَّمِ كُلِّ شَيْءٍ وَأَوَّلُهُ ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ : صَدْرُ النَّهارِ وَاللَّيْلِ ، وصَدْرُ الشِّتاءِ والصَّيْفِ ، وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ مُذَكَّراً ، فَأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى :

وتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ
كَما شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَناةِ مِنَ الدَّمِ

[فَقَدْ] قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَنَّثَ لأَنَّهُ أَرادَ الْقَناةَ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّ صَدْرَ الْقَناةِ قَناةٌ ؛ وعَلَيْهِ قَوْلُهُ :

مَشَيْنَ كَما اهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ
أَعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ

وَالصَّدْرُ : واحِدُ الصُّدُورِ ، وهُوَ مُذَكَّرٌ ، وإِنَّما أَنَّثَهُ الأَعْشَى فِي قَوْلِهِ كَما شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَناةِ عَلَى الْمَعْنَى ، لأَنَّ صَدْرَ الْقَناةِ مِنَ الْقَناةِ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصابِعِهِ لأَنَّهُمْ يُؤَنِّثُونَ الاسْمَ الْمُضافَ إِلَى الْمُؤَنَّثِ ، وصَدْرُ الْقَناةِ : أَعْلاها . وصَدْرُ الأَمْرِ : أَوَّلُهُ . وصَدْرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وكُلُّ ما واجَهَكَ : صَدْرٌ ، وصَدْرُ الإِنْسانِ مِنْهُ مُذَكَّرٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَجَمْعُهُ صُدُورٌ ، ولا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ، وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَلٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ » ، وَالْقَلْبُ لا يَكُونُ إِلاَّ فِي الصَّدْرِ إِنَّما جَرَى هٰذا عَلَى التَّوْكِيدِ ، كَما قالَ عَزَّ وَجَلَّ : « يَقُولُونَ بِأَفْواهِهِمْ » ، وَالْقَوْلُ لا يَكُونُ إِلاَّ بِالْفَمِ لٰكِنَّهُ أَكَّدَ بِذٰلِكَ ، وعَلَى هٰذا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : « إِنَّ هٰذا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وتِسْعُونَ نَعْجَةً أُنْثَى » .

وَالصُّدْرَةُ : الصَّدْرُ ، وقِيلَ : ما أَشْرَفَ مِنْ أَعْلاهُ . وَالصَّدْرُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ . التَّهْذِيبُ : وَالصُّدْرَةُ مِنَ الإِنْسانِ ما أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى صَدْرِهِ ، ومِنْهُ الصُّدْرَةُ الَّتِي تُلْبَسُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِنْ هٰذا قَوْلُ امْرَأَةٍ طائِيَّةٍ كانَتْ تَحْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ ، فَفَرِكَتْهُ وقالَتْ : إِنِّي ما عَلِمْتُكَ إِلاَّ ثَقِيلَ الصُّدْرَةِ ، سَرِيعَ الْهِدافَةِ(2) ، بَطِيءَ الإِفاقَةِ .

وَالأَصْدَرُ : الَّذِي أَشْرَفَتْ صُدْرَتُهُ .

وَالْمَصْدُورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ، وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : قالَ لِعُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ : حَتَّى مَتَى تَقُولُ هٰذا الشِّعْرَ؟ فَقالَ :

لا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْعُلا

الْمَصْدُورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ، صُدِرَ فَهُوَ مَصْدُورٌ ؛ يُرِيدُ : أَنَّ مَنْ أُصِيبَ صَدْرُهُ لا بُدَّ لَهُ أَنْ يَسْعُلَ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَحْدُثُ لِلإِنْسانِ حالٌ يَتَمَثَّلُ فِيهِ بِالشِّعْرِ وَيُطَيِّبُ بِهِ نَفْسَهُ ولا يَكادُ يَمْتَنِعُ مِنْهُ . وفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : قِيلَ لَهُ إِنَّ عُبَيْدَ اللهِ يَقُولُ الشِّعْرَ ، قالَ : ويَسْتَطِيعُ الْمَصْدُورُ أَلاَّ يَنْفِثَ أَيْ لا يَبْزُقَ ؛ شَبَّهَ الشِّعْرَ بِالنَّفْثِ لأَنَّهُما يَخْرُجانِ مِنَ الْفَمِ . وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : قِيلَ لَهُ رَجُلٌ مَصْدُورٌ يَنْهَزُ قَيْحاً أَحَدَثٌ هُوَ؟ قالَ : لا ، يَعْنِي يَبْزُقُ قَيْحاً وبَناتُ الصَّدْرِ : خَلَلُ عِظامِهِ .

وصُدِرَ يُصْدَرُ صَدْراً : شَكا صَدْرَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّما هُوَ فِي أَحْشاءِ مَصْدُورِ

وصَدَرَ فُلانٌ فُلاناً يَصْدُرُهُ صَدْراً : أَصابَ صَدْرَهُ .

ورَجُلٌ أَصْدَرُ : عَظِيمُ الصَّدْرِ ، ومُصَدَّرٌ : قَوِيُّ الصَّدْرِ شَدِيدُهُ ، وكَذٰلِكَ الأَسَدُ والذِّئْبُ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ

(1) هو كرمّان وكِتاب ، كما في القاموس .

(2) قوله : « الهدافة » في التهذيب : « الهراقة » ، وفي رواية أخرى « الإراقة » . [عبد الله]

أُتِيَ بأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ ، هُوَ الْعَظِيمُ الصَّدْرِ . وفَرَسٌ مُصَدَّرٌ : بَلَغَ الْعَرَقُ صَدْرَهُ . وَالْمُصَدَّرُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْغَنَمِ : الأَبْيَضُ لَبَّةِ الصَّدْرِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ النِّعاجِ السَّوداءُ الصَّدْرِ وسائِرُها أَبْيَضُ ، ونَعْجَةٌ مُصَدَّرَةٌ .

ورَجُلٌ بَعِيدُ الصَّدْرِ : لا يُعْطَفُ ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالتَّصَدُّرُ : نَصْبُ الصَّدْرِ فى الْجُلُوسِ . وصَدَّرَ كِتابَهُ : جَعَلَ لَهُ صَدْراً ، وصَدَّرَهُ فى الْمَجْلِسِ فَتَصَدَّرَ . وتَصَدَّرَ الْفَرَسُ وصَدَّرَ ، كِلاهُما : تَقَدَّمَ الْخَيْلَ بِصَدْرِهِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمُصَدَّرُ مِنَ الْخَيْلِ السَّابِقُ ، ولَمْ يَذْكُرِ الصَّدْرَ ، ويُقالُ : صَدَّرَ الْفَرَسُ إِذا جاءَ قَدْ سَبَقَ وبَرَزَ بِصَدْرِهِ ، وجاءَ مُصَدِّراً ، وقالَ طُفَيْلٌ الْغَنَوِىُّ يَصِفُ فَرَساً :

كَأَنَّهُ بَعْدَما صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ

كَأَنَّهُ : الْهاءُ لِفَرَسِهِ . بَعْدَما صَدَّرْنَ : يَعْنى خَيْلاً سَبَقْنَ بِصُدُورِهِنَّ . وَالعَرَقُ : الصَّفُّ مِنَ الْخَيْلِ . وقالَ دُكَيْن :

مُصَدَّرٌ لا وَسَطٌ لا تالِ(١)

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ فى قَوْلِهِ : بَعْدَما صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ ، أَىْ هَرَقْنَ صَدْراً مِنَ الْعَرَقِ ولَمْ يَسْتَفْرِغْنَهُ كُلَّهُ ، ورُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : رَواهُ بَعْدَما صُدِّرْنَ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، أَىْ أَصابَ الْعَرَقُ صُدُورَهُنَّ بَعْدَما عَرِقْنَ ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ ، وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يُخاطِبُ جَرِيراً :

وحَسِبْتَ خَيْلَ بَنِى كُلَيْبٍ مَصْدَراً
فَغَرِقْتَ حِينَ وَقَعْتَ فى الْقَمْقامِ

يَقُولُ : اغْتَرَرْتَ بِخَيْلِ قَوْمِكَ ، وظَنَنْتَ أَنَّهُمْ يُخَلِّصُونَكَ مِنْ بَحْرِى فَلَمْ يَفْعَلُوا .

ومِنْ كَلامِ كُتَّابِ الدَّواوِينِ أَنْ يُقالَ : صُودِرَ فُلانٌ الْعامِلُ عَلَى مالٍ يُؤَدِّيهِ أَىْ فُورِقَ عَلَى مالٍ ضَمِنَهُ .

(١) قوله : «لا تال» فى الأصل : «ولا بالى» ، والوزن يستقيم إذا حذفت الواو . و«بالى» تحريف صوابه ما ذكرناه . [عبد الله]

وَالصِّدارُ : ثَوْبٌ رَأْسُهُ كالْمِقْنَعَةِ وأَسْفَلُهُ يُغَشِّى الصَّدْرَ وَالْمَنْكِبَيْنِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكانَتِ الْمَرْأَةُ الثَّكْلَى إِذا فَقَدَتْ حَمِيمَها فأَحَدَّتْ عَلَيْهِ لَبِسَتْ صِداراً مِنْ صُوفٍ ، وقالَ الرَّاعِى يَصِفُ فَلاةً :

كَأَنَّ الْعِرْمِسَ الْوَجْناءَ فِيها
عَجُولٌ خَرَّقَتْ عَنْها الصِّدارا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِجْوَلُ الصُّدْرَةُ ، وهِىَ الصِّدارُ وَالأُصْدَةُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَمِيصِ الصَّغِيرِ وَالدِّرْعِ الْقَصِيرَةِ : الصُّدْرَةُ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِما يَلِى الصَّدْرَ مِنَ الدِّرْعِ صِدارٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الصِّدارُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ ، قَمِيصٌ صَغِيرٌ يَلِى الْجَسَدَ . وفى الْمَثَلِ : كُلُّ ذاتِ صِدارٍ خالَةٌ ، أَىْ مِنْ حَقِّ الرَّجُلِ أَنْ يَغارَ عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ كَما يَغارُ عَلَى حُرَمِهِ . وفى حَدِيثِ الْخَنْساءِ : دَخَلَتْ عَلَى عائِشَةَ وعَلَيْها خِمارٌ مُمَزَّقٌ وصِدارُ شَعَرٍ ، الصِّدارُ : الْقَمِيصُ الْقَصِيرُ كَما وَصَفْناهُ أَوَّلاً .

وصَدْرُ الْقَدَمِ : مُقَدَّمُها ما بَيْنَ أَصابِعِها إِلى الْحِمارَّةِ . وصَدْرُ النَّعْلِ : ما قُدَّامَ الْخُرْتِ مِنْها . وصَدْرُ السَّهْمِ : ما جاوَزَ وَسَطَهُ إِلى مُسْتَدَقِّهِ ، وهُوَ الَّذِى يَلِى النَّصْلَ إِذا رُمِىَ بِهِ ، وسُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ الْمُتَقَدِّمُ إِذا رُمِىَ . وقِيلَ : صَدْرُ السَّهْمِ ما فَوْقَ نِصْفِهِ إِلى الْمَراشِ . وسَهْمٌ مُصَدَّرٌ : غَلِيظُ الصَّدْرِ ، وصَدْرُ الرُّمْحِ : مِثْلُهُ . ويَوْمٌ كَصَدْرِ الرُّمْحِ : ضَيِّقٌ شَدِيدٌ . قالَ ثَعْلَبٌ : هٰذا يَوْمٌ تُخَصُّ بِهِ الْحَرْبُ ، قالَ وأَنْشَدَنِى ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ويَوْمٍ كَصَدْرِ الرُّمْحِ قَصَّرْتُ طُولَهُ
بِلَيْلَى فَلَهَّانِى وماكُنْتُ لاهِيَا

وصُدُورُ الْوادِى : أَعالِيهِ ومَقادِمُهُ ، وكَذٰلِكَ صَدائِرُهُ ، (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

أَأَنْ غَرَّدَتْ فى بَطْنِ وادٍ حَمامَةٌ
بَكَيْتَ ولَمْ يَعْذِرْكَ فى الْجَهْلِ عاذِرُ ؟
تَعالَيْنَ فى عُبْرِيَّةٍ تَلَعَ الضُّحَى
عَلَى فَنَنٍ قَدْ نَعَّمَتْهُ الصَّدائِرُ

واحِدُها صادِرَةٌ وصَدِيرَةٌ(٢) .

وَالصَّدْرُ فى الْعَرُوضِ : حَذْفُ أَلِفِ فاعِلُنْ لِمُعاقَبَتِها نُونَ فاعِلاتُنْ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ الْخَلِيلِ ، وإِنَّما حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ الصَّدْرُ الأَلِفُ الْمَحْذُوفَةُ لِمُعاقَبَتِها نُونَ فاعِلاتُنْ .

وَالتَّصْدِيرُ : حِزامُ الرَّحْلِ وَالْهَوْدَجِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : فأَمَّا قَوْلُهُمُ التَّزْدِيرُ فَعَلَى الْمُضارَعَةِ ولَيْسَتْ بِلُغَةٍ ، وقَدْ صَدَّرَ عَنِ الْبَعِيرِ . وَالتَّصْدِيرُ : الْحِزامُ ، وهُوَ فِى صَدْرِ الْبَعِيرِ ، وَالْحَقَبُ عِنْدَ الثِّيلِ . اللَّيْثُ : التَّصْدِيرُ حَبْلٌ يُصَدَّرُ بِهِ الْبَعِيرُ إِذا جَرَّ حِمْلَهُ إِلَى خَلْفٍ ، وَالْحَبْلُ اسْمُهُ التَّصْدِيرُ ، وَالْفِعْلُ التَّصْدِيرُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : وفِى الرَّحْلِ حِزامَةٌ يُقالُ لَها التَّصْدِيرُ ، قالَ : وَالْوَضِينُ [لِلْهَوْدَجِ] ، والْبِطانُ لِلْقَتَبِ(٣) ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ الْحِزامُ لِلسَّرْجِ . وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ صَدِّرْ عَنْ بَعِيرِكَ ، وذٰلِكَ إِذا خَمُصَ بَطْنُهُ واضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ ، فَيُشَدُّ حَبْلٌ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى ما وَراءَ الْكِرْكِرَةِ ، فَيَثْبُتُ التَّصْدِيرُ فى مَوْضِعِهِ ، وذٰلِكَ الْحَبْلُ يُقالُ لَهُ السِّنافُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الَّذِى قالَهُ اللَّيْثُ أَنَّ التَّصْدِيرَ حَبْلٌ يُصَدَّرُ بِهِ الْبَعِيرُ إِذا جَرَّ حِمْلَهُ خَطَأٌ ، وَالَّذِى أَرادَهُ يُسَمَّى السِّنافَ ، وَالتَّصْدِيرُ : الْحِزامُ نَفْسُهُ .

وَالصِّدارُ : سِمَةٌ عَلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ .

وَالْمُصَدَّرُ : أَوَّلُ الْقِداحِ الْغُفْلِ الَّتى لَيْسَتْ لَها فُرُوضٌ ولا أَنْصِباءُ ، إِنَّما تُثَقَّلُ بِها الْقِداحُ كَراهِيَةَ التُّهَمَةِ ، هٰذا قَوْلُ اللِّحْيانِىِّ .

وَالصَّدَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ

(٢) قوله : «واحدها صادرة وصديرة» هكذا فى الأصل ، وعبارة القاموس : جمع صدارة وصديرة .

(٣) قوله : «والوضين والبطان للقتب» ، عبارة التهذيب : والوضين للهودج ، والبطان للقتب . وفى مادة «وضن» : «الوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب ، والتصدير للرحل ، والحزام للسرج» . [عبد الله]

صَدَرْتُ عَنِ الماءِ وعَنِ الْبِلادِ ، وفِي الْمَثَلِ : تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ ، يَعْنِي حِينَ صَدَرَ النَّاسُ مِنْ حَجِّهِمْ . وأَصْدَرْتُهُ فَصَدَرَ ، أَيْ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، وَالْمَوْضِعُ مَصْدَرٌ ، ومِنْهُ مَصادِرُ الأَفْعالِ . وصادَرَهُ عَلَى كَذا . وَالصَّدَرُ ، نَقِيضُ الْوِرْدِ . صَدَرَ عَنْهُ يَصْدُرُ صَدْراً ومَصْدَراً ومَزْدَراً (الأَخِيرَةُ مُضارِعَةٌ) قالَ :

ودَعْ ذا الْهَوَى قَبْلَ الْقِلَى تَرْكُ ذِي الْهَوَى
مَتِينِ الْقُوَى ، خَيْرٌ مِنَ الصَّرْمِ مَزْدَرَا

وقَدْ أَصْدَرَ غَيْرَهُ وصَدَرَهُ ، وَالأَوَّلُ أَعْلَى ، وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « حَتَّى يَصْدُرَ الرِّعاءُ » ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فإِمَّا أَنْ يَكُونَ هٰذا عَلَى نِيَّةِ التَّعَدِّي ، كأَنَّهُ قالَ حَتَّى يَصْدُرَ الرِّعاءُ إِبِلَهُمْ ، ثُمَّ حَذَفَ الْمَفْعُولَ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ يَصْدُرُ هٰهُنا غَيْرَ مُتَعَدٍّ لَفْظاً ولا مَعْنًى لأَنَّهُم قالُوا صَدَرْتُ عَنِ الْماءِ فَلَمْ يُعَدُّوه . وفِي الْحَدِيثِ : يَهْلِكُونَ مَهْلَكاً واحِداً ، ويَصْدُرُونَ مصادِرَ شَتَّى ، الصَّدَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : رُجُوعُ الْمُسافِرِ مِنْ مَقْصِدِهِ ، والشَّارِبَةِ مِنَ الْوِرْدِ . يُقالُ : صَدَرَ يَصْدُرُ صُدُوراً وصَدَراً ، يَعْنِي أَنَّهُ يُخْسَفُ بِهِمْ جَمِيعِهِمْ فَيَهْلِكُونَ بِأَسْرِهِمْ : خِيارِهِمْ وشِرارِهِمْ ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ بَعْدَ الْهَلَكَةِ مَصادِرَ مُتَفَرِّقَةً عَلَى قَدْرِ أَعْمالِهِمْ ونِيَّاتِهِمْ ، فَفَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ . وفِي الْحَدِيثِ : لِلْمُهاجِرِ إِقامَةُ ثَلاثٍ بَعْدَ الصَّدَرِ ، يَعْنِي بِمَكَّةَ بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَ نُسُكَهُ ، وفِي الْحَدِيثِ : كانَتْ لَهُ رَكْوَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَ ، سُمِّيَتْ بِهِ لأَنَّهُ يُصْدَرُ عَنْها بِالرِّيِّ ، ومِنْهُ : فَأَصْدَرْنا رِكابَنا ، أَيْ صُرِفْنا رِواءً ، فَلَمْ نَحْتَجْ إِلَى الْمُقامِ بِها لِلْماءِ ، وما لَهُ صادِرٌ ولا وارِدٌ ، أَيْ ما لَهُ شَيْءٌ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : ما لَهُ شَيْءٌ ولا قَوْمٌ . وطَرِيقٌ صادِرٌ : مَعْناهُ أَنَّهُ يَصْدُرُ بِأَهْلِهِ عَنِ الْماءِ ، ووارِدٌ : يَرِدُهُ بِهِمْ ، قالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ ناقَتَيْنِ :

ثُمَّ أَصْدَرْناهُما فِي وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ قَدْ مَثَلْ

أَرادَ فِي طَرِيقٍ يُورَدُ فِيهِ ويُصْدَرُ عَنِ الْماءِ فِيهِ . وَالْوَهْمُ : الضَّخْمُ ، وقِيلَ : الصَّدَرُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ الرُّجُوعُ . اللَّيْثُ : الصَّدَرُ الانْصِرافُ عَنِ الْوِرْدِ وعَنْ كُلِّ أَمْرٍ . يُقالُ : صَدَرُوا وأَصْدَرْناهُمْ . ويُقالُ لِلَّذِي يَبْتَدِئُ أَمْراً ثُمَّ لا يُتِمُّهُ : فُلانٌ يُورِدُ ولا يُصْدِرُ ، فإِذا أَتَمَّهُ قِيلَ : أَوْرَدَ وأَصْدَرَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : صَدَرْتُ عَنِ الْبِلادِ وعَنِ الْماءِ صَدَراً ، هُوَ الاسْمُ ، فَإِذا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ جَزَمْتَ الدَّالَ ، وأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ :

ولَيْلَةٍ قَدْ جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَها
صَدْرَ الْمَطِيَّةِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدَفا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا مِنْهُ عِيٌّ واخْتِلاطٌ ، وقَدْ وَضَعَ مِنْهُ بِهٰذِهِ الْمَقالَةِ فِي خُطْبَةِ كِتابِهِ الْمُحْكَمِ فَقالَ : وهَلْ أَوْحَشُ مِنْ هٰذِهِ الْعِبارَةِ أَوْ أَفْحَشُ مِنْ هٰذِهِ الإِشارَةِ ؟ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّدْرُ ، بِالتَّسْكِينِ ، الْمَصْدَرُ ، وقَوْلُهُ صَدْرَ الْمَطِيَّةِ مَصْدَرٌ مِنْ قَوْلِكَ صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْراً . قالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي رَواهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ السَّدَفُ ، قالَ : وهُوَ الصَّحِيحُ ، وغَيْرُهُ يَرْوِيهِ السُّدَفَ جَمْعُ سُدْفَةٍ ، قالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ ما رَواهُ أَبُو عَمْرٍو ، واللهُ أَعْلَمُ .

والصَّدَرُ : الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ النَّحْرِ ، لأَنَّ النَّاسَ يَصْدُرُونَ فِيهِ عَنْ مَكَّةَ إِلَى أَماكِنِهِمْ ، وتَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ أَيْ لا شَيْءَ لَهُ . والصَّدَرُ : اسْمٌ لِجَمْعِ صادِرٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِأَطْيَبَ مِنْها إِذا ما النُّجُو
مُ أَعْتَقْنَ مِثْلَ هَوادِي الصَّدَرْ (1)

وَالأَصْدَرانِ : عِرْقانِ يَضْرِبانِ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ ، لا يُفْرَدُ لَهُما واحِدٌ . وجاءَ يَضْرِبُ أُصْدَرَيْهِ إِذا جاءَ فارِغاً ، يَعْنِي عِطْفَيْهِ ، ويُرْوَى أَسْدَرَيْهِ ، بالسِّينِ ، ورَوَى أَبُو حاتِمٍ : جاءَ فُلانٌ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ وأَزْدَرَيْهِ أَيْ جاءَ فارِغاً ، قالَ : ولَمْ يَدْرِ ما أَصْلُهُ ، قالَ أَبُو حاتِمٍ : قالَ بَعْضُهُمْ أَصْدَراهُ وأَزْدَراهُ وأَصْدَغاهُ ولَمْ يَعْرِفْ شَيْئاً مِنْهُنَّ . وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ أَيْ مَنْكِبَيْهِ ، ويُرْوَى بالزَّايِ وَالسِّينِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « حَتَّى يَصْدُرَ الرِّعاءُ » ، أَيْ يَرْجِعُوا مِنْ سَقْيِهِمْ ، ومَنْ قَرَأَ يُصْدِرَ أَرادَ يَرُدُّونَ مَواشِيَهُمْ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتاتاً » ، أَيْ يَرْجِعُونَ . يُقالُ : صَدَرَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَكانِ ، أَيْ رَجَعُوا عَنْهُ ، وصَدَرُوا إِلَى الْمَكانِ صارُوا إِلَيْهِ ، قالَ : قالَ ذٰلِكَ ابْنُ عَرَفَةَ . وَالْوارِدُ : الْجائِي ، والصَّادِرُ : الْمُنْصَرِفُ .

التَّهْذِيبُ : قالَ اللَّيْثُ : الْمَصْدَرُ أَصْلُ الْكَلِمَةِ الَّتِي تَصْدُرُ عَنْها صَوادِرُ الأَفْعالِ ، وتَفْسِيرُهُ أَنَّ الْمَصادِرَ كانَتْ أَوَّلَ الْكَلامِ ، كَقَوْلِكَ الذَّهابُ والسَّمْعُ وَالْحِفْظُ ، وإِنَّما صَدَرَتِ الأَفْعالُ عَنْها ، فَيُقالُ : ذَهَبَ ذَهاباً وسَمِعَ سَمْعاً وسَماعاً وحَفِظَ حِفْظاً ، قالَ ابْنُ كَيْسانَ : اعْلَمْ أَنَّ الْمَصْدَرَ الْمَنْصُوبَ بِالْفِعْلِ الَّذِي اشْتُقَّ مِنْهُ مَفْعُولٌ ، وهُوَ تَوْكِيدٌ لِلْفِعْلِ ، وذٰلِكَ نَحْوُ قُمْتُ قِياماً وضَرَبْتُهُ ضَرْباً إِنَّما كَرَّرْتَهُ (1) . وفِي قُمْتُ دَلِيلٌ لِتَوْكِيدِ خَبَرِكَ عَلَى أَحَدِ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّكَ خِفْتَ أَنْ يَكُونَ مَنْ تُخاطِبُهُ لَمْ يَفْهَمْ عَنْكَ أَوَّلَ كَلامِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّكَ قُلْتَ فَعَلْتَ فِعْلاً ، فَقُلْتَ فَعَلْتُ فِعْلاً لِتُرَدِّدَ اللَّفْظَ الَّذِي بَدَأْتَ بِهِ مُكَرَّراً عَلَيْهِ ، لِيَكُونَ أَثْبَتَ عِنْدَهُ مِنْ سَماعِهِ مَرَّةً واحِدَةً ، وَالْوَجْهُ الآخَرُ أَنْ تَكُونَ أَرَدْتَ أَنْ تُؤَكِّدَ خَبَرَكَ عِنْدَ مَنْ تُخاطِبُهُ بِأَنَّكَ لَمْ تَقُلْ قُمْتُ ، وأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَ ذٰلِكَ ، فَرَدَّدْتَهُ لِتَوْكِيدِ أَنَّكَ قُلْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ ، قالَ : فَإِذا وَصَفْتَهُ بِصِفَةٍ لَوْ عَرَّفْتَهُ دَنا مِنَ الْمَفْعُولِ بِهِ لأَنَّهُ فَعَلْتَهُ نَوْعاً مِنْ أَنْواعٍ مُخْتَلِفَةٍ

(1) قوله : « أعتقن » بالتاء المثناة بعد العين : تحريف صوابه : « أعنقن » بنون بعد العين ، أي أسرعن وفي الديوان : « مثل توالي البقر » بدل « مثل هوادي الصدر » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « إنما كررته إلى قوله وصادر موضع » هكذا في الأصل .

خصصته بالتعريف، كقولك قلت قولاً حسناً، وقمت القيام الذي وعدتك.

وصادر: موضع وكذلك برقة صادر، قال النابغة:

لقد قلت للنعمان حين لقيته
يريد بني حن ببرقة صادر

وصادرة: اسم سدرة معروفة.

ومصدر: من أسماء جمادى الأولى، قال ابن سيده: أراها عادية.

• صدصد • صدصد: اسم امرأة. والصدصدة: ضرب المنخل بيدك(1).

• صدع • الصدع: الشق في الشيء الصلب كالزجاجة والحائط وغيرها، وجمعه صدوع، قال قيس بن ذريح:

أيا كبداً طارت صدوعاً نوافذاً
ويا حسرتا ماذا تغلغل بالقلب؟

فذهب فيه إلى أن كل جزء منها صار صدعاً، وتأويل الصدع في الزجاج أن يبين بعضه من بعض.

وصدع الشيء يصدعه صدعاً، وصدعه فانصدع وتصدع: شقه بنصفين، وقيل: صدعه شقه ولم يفترق. وقوله عز وجل: «يومئذ يصدعون»، قال الزجاج: معناه يتفرقون، فيصيرون فريقين: فريق في الجنة، وفريق في السعير، وأصلها يتصدعون، فقلبت التاء صاداً وأدغمت في الصاد، وكل نصف منه صدعة وصديع، قال ذو الرمة:

عشية قلبي في المقيم صديعه
وراح جناب الظاعنين صديع

وصدعت الغنم صدعتين، بكسر الصاد، أي فرقتين، وكل واحدة منهما صدعة، ومنه الحديث أن المصدق يجعل الغنم صدعين، ثم يأخذ منها الصدقة، أي فرقين؛ وقول قيس بن ذريح:

فلما بدا منها الفراق كما بدا
بظهر الصفا الصلد الشقوق الصوادع

يجوز أن يكون صدع في معنى تصدع لغة، ولا أعرفها، ويجوز أن يكون على النسب، أي ذات انصداع وتصدع.

وصدع الفلاة والنهر يصدعها صدعاً وصدعهما: شقهما وقطعهما، على المثل؛ قال لبيد:

فتوسطا عرض السري وصدعا
مسجورة متجاوراً قلامها

وصدعت الفلاة أي قطعتها في وسط جوزها.

والصدع: نبات الأرض، لأنه يصدعها يشقها فتنصدع به. وفي التنزيل: «والأرض ذات الصدع»، قال ثعلب: هي الأرض تنصدع بالنبات. وتصدعت الأرض بالنبات: تشققت.

وانصدع الصبح: انشق عنه الليل.

والصديع: الفجر لانصداعه؛ قال عمرو بن معديكرب:

ترى السرحان مفترشاً يديه
كأن بياض لبته صديع

ويسمى الصبح صديعاً كما يسمى فلقاً، وقد انصدع وانفجر وانفلق وانفطر، إذا انشق.

والصديع: انصداع الصبح، والصديع: الرقعة الجديدة في الثوب الخلق، كأنها صدعت، أي شقت. والصديع: الثوب المشقق. والصدعة: القطعة من الثوب تشق منه؛ قال لبيد:

دعي اللوم أو بيني كشق صديع

قال بعضهم: هو الرداء الذي شق صدعين، يضرب مثلاً لكل فرقة لا اجتماع بعدها.

وصدعت الشيء: أظهرته وبينته؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

وكأنهن ربابة وكأنه
يسر يفيض على القداح ويصدع

وصدع الشيء فتصدع: فرقه فتفرق.

والتصديع: التفريق. وفي حديث الاستسقاء: فتصدع السحاب صدعاً أي تقطع وتفرق. يقال: صدعت الرداء صدعاً، إذا شققته، والاسم الصدع، بالكسر، والصدع في الزجاجة، بالفتح؛ ومنه الحديث: فأعطاني قبطية(2) وقال: اصدعها صدعين أي شقها بنصفين. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فصدعت منه صدعة فاختمرت بها.

وتصدع القوم، تفرقوا. وفي الحديث: فقال بعدما تصدع القوم كذا وكذا، أي بعدما تفرقوا؛ وقوله:

فلا يبعدنك الله خير أخي امرئ
إذا جعلت نجوى الرجال تصدع

معناه تفرق فتظهر وتكشف.

وصدعتهم النوى وصدعتهم: فرقتهم، والتصداع، تفعال من ذلك؛ قال قيس بن ذريح:

إذا افتلتت منك النوى ذا مودة
حبيباً بتصداع من البين ذي شعب

ويقال: رأيت بين القوم صدعات، أي تفرقا في الرأي والهوى. ويقال: أصلحوا ما فيكم من الصدعات، أي اجتمعوا ولا تتفرقوا.

ابن السكيت: الصدع الفصل؛ وأنشد لجرير:

هو الخليفة فارضوا ما قضى لكم
بالحق يصدع ما في قوله جنف

قال: يصدع يفصل وينفذ؛ وقال ذو الرمة:

(1) زاد في القاموس الصداصد كعلابط جبل لهذيل.

(2) قوله: «قبطية» أي ثوباً منسوباً للقبط. وضم القاف من تغيير النسب. وقد تكسر على الأصل.

فَأَصْبَحْتُ أَرْمِي كُلَّ شَبْحٍ وحائِلٍ
كَأَنِّي مُسَوِّي قِسْمَةِ الأَرْضِ صادِعُ

يَقُولُ : أَصْبَحْتُ أَرْمِي بِعَيْنِي كُلَّ شَبْحٍ ، وهُوَ الشَّخْصُ ، وحائِلٍ : كُلّ شَيْءٍ يَتحرك ؛ يَقُولُ : لا يَأْخُذُنِي في عَيْنِيَّ كَسْرٌ وَلا انْثِناءٌ كَأَنِّي مُسَوٍّ ، يَقُولُ : كَأَنِّي أُرِيكَ قِسْمَةَ هٰذِهِ الأَرْضِ بَيْنَ أَقْوامٍ . صادِعٌ : قاضٍ يَصْدَعُ ، يَفْرِقُ بَيْنَ الحَقِّ وَالباطِلِ .

والصُّداعُ : وَجَعُ الرَّأْسِ ، وَقَدْ صُدِّعَ الرَّجُلُ تَصْدِيعاً ، وَجاءَ فِي الشِّعْرِ صُدِعَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ مَصْدُوعٌ .

وَالصَّدِيعُ : الصِّرْمَةُ مِنَ الإِبِلِ ، وَالفِرْقَةُ مِنَ الغَنَمِ . وَعَلَيْهِ صِدْعَةٌ مِنْ مالٍ أَيْ قَلِيلٌ . وَالصِّدْعَةُ وَالصَّدِيعُ : نَحْوُ السِّتِّينَ مِنَ الإِبِلِ ، وما بَيْنَ العَشَرَةِ إِلى الأَرْبَعِينَ مِنَ الضَّأْنِ ، وَالقِطْعَةُ مِنَ الغَنَمِ إِذا بَلَغَتْ سِتِّينَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ القَطِيعُ مِنَ الظِّباءِ وَالغَنَمِ . أَبُو زَيْدٍ : الصِّرْمَةُ وَالقِصْلَةُ وَالحُدْرَةُ ما بَيْنَ العَشَرَةِ إِلى الأَرْبَعِينَ مِنَ الإِبِلِ ، فَإِذا بَلَغَتْ سِتِّينَ فَهِيَ الصِّدْعَةُ ؛ قالَ المَرَّارُ :

إِذا أَقْبَلْنَ هاجِرَةً أَثارَتْ
مِنَ الأَظْلالِ إِجْلاً أَوْ صَدِيعا

وَرَجُلٌ صَدْعٌ ، بِالتَّسْكِينِ وَقَدْ يُحَرَّكُ : وَهُوَ الضَّرْبُ الخَفِيفُ اللَّحْمِ .

وَالصَّدَعُ وَالصَّدْعُ : الفَتِيُّ الشّابُّ القَوِيُّ مِنَ الأَوْعالِ وَالظِّباءِ وَالإِبِلِ وَالحُمُرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الوَسَطُ مِنْها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الصَّدَعُ الوَعِلُ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : لا يُقالُ فِي الوَعِلِ إِلاَّ صَدَعٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ وَهُوَ الوَسَطُ مِنْها ، لَيْسَ بِالعَظِيمِ وَلا الصَّغِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كانَ ، بَيْنَ الطَّوِيلِ وَالقَصِيرِ ، وَالفَتِيِّ وَالمُسِنِّ ، وَالسَّمِينِ ، وَالمَهْزُولِ ، وَالعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ ؛ قالَ :

يا رُبَّ أَبّازٍ مِنَ العُفْرِ صَدَعْ
تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعْ

وَيُقالُ : هُوَ الرَّجُلُ الشّابُّ المُسْتَقِيمُ القَناةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ سَأَلَ الأُسْقُفَّ عَنِ الخُلَفاءِ ، فَلَمّا انْتَهى إِلى نَعْتِ الرابِعِ قالَ : صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقالَ عُمَرُ : وادَفْراهُ ! قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ يُرِيد كالصَّدَعِ مِنَ الوُعُولِ المُدَمَّجِ الشَّدِيدِ الخَلْقِ الشّابِّ الصُّلْبِ القَوِيِّ ، وإِنَّما يُوصَفُ بِذٰلِكَ لاجْتِماعِ القُوَّةِ فِيهِ وَالخِفَّةِ ، شَبَّهَهُ فِي نَهْضَتِهِ إِلى صِعابِ الأُمُورِ وَخِفَّتِهِ فِي الحُرُوبِ حَتَّى يُفْضَى الأَمْرُ إِلَيْهِ بِالوَعِلِ لِتَوَقُّلِهِ فِي رُءُوسِ الجِبالِ ؛ وَجَعَلَهُ مِنْ حَدِيدٍ مُبالَغَةً فِي وَصْفِهِ بِالشِّدَّةِ وَالبَأْسِ وَالصَّبْرِ عَلَى الشَّدائِدِ . وَكانَ حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ يَقُولُ : صَداً مِنْ حَدِيدٍ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَهٰذا أَشْبَهُ ، لأَنَّ الصَّدَأَ لَهُ دَفَرٌ ، وَهُوَ النَّتْنُ . وَقالَ الكِسائِيُّ : رَأَيْتُ رَجُلاً صَدَعاً ، وَهُوَ الرَّبْعَةُ القَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقالَ أَبُو ثَرْوانَ : تَقُولُ إِنَّهُمْ عَلَى ما تَرى مِنْ صَداعَتِهِمْ(١) لَكِرامٌ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : فَإِذا صَدَعٌ مِنَ الرِّجالِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هٰذا الصَّدَعُ ؟ يَعْنِي هٰذا الرَّبْعَةَ فِي خَلْقِهِ ، رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَهُوَ كالصَّدَعِ مِنَ الوُعُولِ ، وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ .

وَالصَّدِيعُ : القَمِيصُ بَيْنَ القَمِيصَيْنِ ، لا بِالكَبِيرِ وَلا بِالصَّغِيرِ .

وَصَدَعْتُ الشَّيْءَ : أَظْهَرْتُهُ وَبَيَّنْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

يَسَرٌ يُفِيضُ عَلَى القِداحِ وَيَصْدَعُ

وَرَجُلٌ صَدَعٌ : ماضٍ فِي أَمْرِهِ .

وَصَدَعَ بِالأَمْرِ يَصْدَعُ صَدْعاً : أَصابَ بِهِ مَوْضِعَهُ وَجاهَرَ بِهِ . وَصَدَعَ بِالحَقِّ : تَكَلَّمَ بِهِ جِهاراً . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ» ؛ قالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ : اجْهَرْ بِالقُرْآنِ ، وَقالَ ابْنُ مُجاهِدٍ : أَيْ بِالقُرآنِ وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أَظْهِرْ ما تُؤْمَرُ بِهِ وَلا تَخَفْ أَحَداً ، أُخِذَ مِنَ الصَّدِيعِ وَهُوَ الصُّبْحُ ، وَقالَ الفَرّاءُ : أَرادَ عَزَّ وَجَلَّ فاصْدَعْ بِالأَمْرِ الَّذِي أَظْهَرَ دِينَكَ ، أَقامَ ما مُقامَ المَصْدَرِ ، وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ فَرِّقْ بَيْنَ الحَقِّ وَالباطِلِ ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ» ، أَيْ يَتَفَرَّقُونَ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «فاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ» ، أَيْ شُقَّ جَماعَتَهُمْ بِالتَّوْحِيدِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : فَرِّقِ القَوْلَ فِيهِمْ مُجْتَمِعِينَ وَفُرادَى . قالَ ثَعْلَبٌ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً كانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابْنِ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ : مَعْنَى اصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ أَي اقْصِدْ ما تُؤْمَرُ ، قالَ وَالعَرَبُ تَقُولُ اصْدَعْ فُلاناً أَيِ اقْصِدْهُ ، لأَنَّهُ كَرِيمٌ .

وَدَلِيلٌ مِصْدَعٌ : ماضٍ لِوَجْهِهِ . وَخَطِيبٌ مِصْدَعٌ : بَلِيغٌ جَرِيءٌ عَلَى الكَلامِ .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : هُمْ إِلْبٌ عَلَيْهِ وَصَدْعٌ ، واحِدٌ ، وَكَذٰلِكَ هُمْ وَعْلٌ عَلَيْهِ وَضِلَعٌ واحِدٌ ، إِذا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ بِالعَداوَةِ ؛ وَالنّاسُ عَلَيْنا صَدْعٌ واحِدٌ أَيْ مُجْتَمِعُونَ بِالعَداوَةِ .

وَصَدَعْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْدَعُ صُدُوعاً : مِلْتُ إِلَيْهِ . وَما صَدَعَكَ عَنْ هٰذا الأَمْرِ صَدْعاً ، أَيْ صَرَفَكَ ؟

وَالمَصْدَعُ : طَرِيقٌ سَهْلٌ فِي غِلَظٍ مِنَ الأَرْضِ

وَجَبَلٌ صادِعٌ : ذاهِبٌ فِي الأَرْضِ طُولاً ، وَكَذٰلِكَ سَبِيلٌ صادِعٌ ، وَوادٍ صادِعٌ ؛ وَهٰذا الطَّرِيقُ يَصْدَعُ فِي أَرْضِ كَذا وَكَذا .

وَالمِصْدَعُ : المِشْقَصُ مِنَ السِّهامِ .

• **صدغ** • الصُّدْغُ : ما انْحَدَرَ مِنَ الرَّأْسِ إِلى مَرْكَبِ اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ العَيْنِ وَالأُذُنِ ، وَقِيلَ : الصُّدْغانِ ما بَيْنَ لِحاظَيِ العَيْنَيْنِ إِلى أَصْلِ الأُذُنِ ؛ قالَ :

قُبِّحْتِ مِنْ سالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغْ
كَأَنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ فِي صُقُعْ

أَرادَ قُبِّحْتِ يا سالِفَةُ ، مِنْ سالِفَةٍ وَقُبِّحْتِ

(١) قوله : «صداعتهم» كذا ضبط في الأصل ، ولينظر في الضبط والمعنى ، وما الغرض من حكاية أبي ثروان هذه هنا ؟

يا صُدُغُ مِنْ صُدْغٍ ، فَحَذَفَ لِعِلْمِ المُخاطَبِ بِما فى قُوَّةِ كَلامِهِ ، وَحرَّكَ الصُّدُغَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرى أَلِلشِّعْرِ فَعلَ ذلِكَ ، أَمْ هُوَ فى مَوْضوعِ الكَلامِ ؛ وَكَذٰلِكَ صُقُعٌ فَلا أَدْرى أَصُقُعٌ لُغَةٌ ، أَمْ حَرَّكَهُ تَحْريكاً مُعْتَبِطاً ، وَقالَ : صُدُغٌ وصُقُعٌ فَجَمَعَ بَيْنَ الغَيْنِ والعَيْنِ ، لأَنَّهُما مُجانِسانِ ، إِذْ هُما حَرْفا حَلْقٍ ؛ وَيُرْوى صُقُغٌ ، فَلا أَدْرى هَلْ صُقُغ لُغَةٌ فى صُقُعٍ أَمِ احْتاجَ إِلَيْهِ لِلقافِيَةِ فَحَوَّلَ العَيْنَ غَيْناً ، لأَنَّهُما جَميعاً مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ ، وَالْجَمْعُ أَصْداغٌ وَأَصْدُغٌ ، وَيُسَمَّى أَيْضاً الشَّعْرُ المُتَدَلِّى عَلَيْهِ صُدْغاً ، وَيُقالُ : صُدْغٌ مُعَقْرَبٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

عاضَها اللهُ غُلاماً بَعْدَما
شابَتِ الأَصْداغُ والضِّرْسُ نَقِدْ

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : الصُّدْغانِ هُما مَوْصِلُ ما بَيْنَ اللِّحْيَةِ وَالرَّأْسِ إِلى أَسْفَلَ مِنَ القَرْنَيْنِ ، وَفيهِ الدُّوّارَةُ ، الواوُ ثَقيلَةٌ وَالدّالُ مَرْفُوعَةٌ ، وَهِىَ الَّتى فى وَسَطِ الرَّأْسِ يَدْعُونَها الدّائِرَةَ ، وَإِلَيْها يَنْتَهِى فَرْقُ الرَّأْسِ ، والقَرْنانِ حَرْفا جانِبَىِ الرَّأْسِ ، قالَ : وَرُبَّما قالُوا السُّدْغُ بِالسِّينِ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُسْتَنيرِ قُطْرُب : إِنَّ قَوْماً مِنْ بَنى تَميمٍ يُقالُ لَهُمْ بَلْعَنْبَرِ يَقْلِبُونَ السِّينَ صاداً عِنْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ : عِنْدَ الطّاءِ وَالقافِ وَالغَيْنِ والخاءِ إِذا كُنَّ بَعْدَ السِّينِ ، ولا يُبالُونَ أَثانِيَةً كُنَّ أَمْ ثالِثَةً أَمْ رابِعَةً بَعْدَ أَنْ يَكُنَّ بَعْدَها ، يَقُولُونَ : سِراطٌ وَصِراطٌ ، وَبَسْطَةٌ وَبَصْطَةٌ ، وَسَيْقَلٌ وَصَيْقَلٌ ، وَسَرَقْتُ ، وَصَرَقْتُ وَمَسْغَبَةٌ وَمَصْغَبَةٌ ، وَمِسْدَغَةٌ وَمِصْدَغَةٌ ، وَسَخَّرَ لَكُمْ وَصَخَّرَ لَكُمْ ، والسَّخَبُ وَالصَّخَبُ .

وَصَدَغَهُ يَصْدَغُهُ صَدْغاً : ضَرَبَ صُدْغَهُ ، أَوْ حاذَى صُدْغَهُ بِصُدْغِهِ فى المَشْىِ . وَصُدِغَ صَدَغاً : اشْتَكَى صُدْغَهُ . وَالمِصْدَغَةُ : المِخَدَّةُ الَّتى تُوضَعُ تَحْتَ الصُّدْغِ ، وَقالُوا مِزْدَغَةٌ ، بِالزّاى .

وَالأَصْدَغانِ : عِرْقانِ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ هُما يَضْرِبانِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ فى الدُّنْيا أَبَداً ، وَلا واحِدَ لَهُما يُعْرَفُ ، كَما قالُوا المِذْرَوانِ لِناحِيَتَىِ الرَّأْسِ ، وَلا يُقالُ مِذْرَى لِلواحِدِ ، وَالْمَعْرُوفُ الأَصْدَرانِ .

وَالصِّداغُ : سِمَةٌ فى مَوْضِعِ الصُّدْغِ طُولاً . وَبَعيرٌ مَصْدُوغٌ ، وإِبِلٌ مُصَدَّغَةٌ إِذا وُسِمَتْ بِالصِّداغِ .

وَالصَّديغُ : الوَلَدُ قَبْلَ اسْتِتْمامِهِ سَبْعَةَ أَيّامٍ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ لا يَشْتَدُّ صُدْغاهُ إِلاَّ إِلَى سَبْعَةِ أَيّامٍ . وَفى حَديثِ قَتادَةَ : كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ لا يُوَرِّثُونَ الصَّبِىَّ ، يَقُولُونَ : ما شَأْنُ هٰذا الصَّديغِ الَّذِى لا يَحْتَرِفُ وَلا يَنْفَعُ نَجْعَلُ لَهُ نَصِيباً فى المِيراثِ ؟ الصَّديغُ : الضَّعيفُ ، وَقيلَ : هُوَ فَعيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ صَدَغَهُ عَنِ الشَّىْءِ إِذا صَرَفَهُ .

وما يَصْدَغُ نَمْلَةً مِنْ ضَعْفِهِ ، أَىْ ما يَقْتُلُ نَمْلَةً . وَصَدُغَ ، بالضَّمِّ ، يَصْدُغُ صَداغَةً أَىْ ضَعُفَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

إِذا المَنايا انْتَبْنَهُ لَمْ يَصْدَغِ

أَىْ لَمْ يَضْعُفْ .

وَصَدَغَ إِلَى الشَّىْءِ يَصْدَغُ صُدُوغاً وَصَدْغاً : مالَ . وَصَدَغَ عَنْ طَرِيقِهِ : مالَ . ولأُقيمَنَّ صَدَغَكَ ، أَىْ مَيْلَكَ . وَصَدَغَهُ : أَقامَ صَدَغَهُ . وَصَدَغَهُ عَنِ الأَمْرِ يَصْدَغُهُ صَدْغاً : صَرَفَهُ . يُقالُ : ما صَدَغَكَ عَنْ هٰذا الأَمْرِ أَىْ ما صَرَفَكَ وَرَدَّكَ ؟ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَيُقالُ لِلفَرَسِ أَوِ الْبَعيرِ إِذا مَرَّ مُنْفَلِتاً يَعْدُو فَأُتْبِعَ لِيُرَدَّ : اتَّبَعَ فُلانٌ بَعيرَهُ فَما صَدَغَهُ ، أَىْ فَما ثَناهُ وَما رَدَّهُ ، وَذٰلِكَ إِذا نَدَّ ؛ وَرَوَى أَصْحابُ أَبى عُبَيْدٍ هٰذا الْحَرْفَ عَنْهُ بِالعَيْنِ ، وَالصَّوابُ بِالغَيْنِ ، كَما قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَغَيْرُهُ .

• **صدف** • الصُّدُوفُ : المَيْلُ عَنِ الشَّىْءِ . وَأَصْدَفَنى عِنْهُ كَذا وَكَذا أَىْ أَمالَنى . ابْنُ سِيدَهْ : صَدَفَ عَنْهُ يَصْدِفُ صَدْفاً وَصُدُوفاً : عَدَلَ . وَأَصْدَفَهُ عَنْهُ : عَدَلَ بِهِ . وَصَدَفَ عَنِّى أَىْ أَعْرَضَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «سَنَجْزِى الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آياتِنا سُوءَ العَذابِ بِما كانُوا يَصْدِفُونَ» ، أَىْ يُعْرِضُونَ . أَبُو عُبَيْدٍ : صَدَفَ وَنَكَبَ إِذا عَدَلَ ؛ وَقيلَ فى قَوْلِ الأَعْشَى :

وَلَقَدْ ساءَها البَياضُ فَلَطَّتْ
بِحِجابٍ مِنْ بَيْنِنا مَصْدُوفِ(١)

أَىْ بِمَعْنَى مَسْتُورٍ .

وَيُقالُ : امْرَأَةٌ صَدُوفٌ لِلَّتى تَعْرِضُ وَجْهَها عَلَيْكَ ثُمَّ تَصْدِفُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّدُوفُ مِنَ النِّساءِ الَّتى تَصْدِفُ عَنْ زَوْجِها ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ؛ وَقيلَ : الَّتى لا تَشْتَهى القُبَلَ ، وَقيلَ : الصَّدُوفُ البَخْراءُ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ أَيْضاً) .

وَالصَّدَفُ : عَوَجٌ فى اليَدَيْنِ ؛ وَقيلَ : مَيَلٌ فى الحافِرِ إِلى الجانِبِ الوَحْشِىِّ ، وَقيلَ : هُوَ أَنْ يَميلَ خُفُّ البَعيرِ مِنَ اليَدِ أَوِ الرِّجْلِ إِلى الجانِبِ الوَحْشِىِّ ؛ وَقيلَ : الصَّدَفُ مَيَلٌ فى القَدَمِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : لا أَدْرى أَعَنْ يَمينٍ أَوْ شِمالٍ ؛ وَقيلَ : هُوَ إِقْبالُ إِحْدَى الرُّكْبَتَيْنِ عَلَى الأُخْرَى ؛ وَقيلَ : هُوَ فى الْخَيْلِ خاصَّةً إِقْبالُ إِحْداهُما عَلَى الأُخْرَى ، وَقَدْ صَدِفَ صَدَفاً ، فَإِنْ مالَ إِلى الجانِبِ الإِنْسِىِّ ، فَهُوَ القَفَدُ ، وَقَدْ قَفِدَ قَفَداً ؛ وَقيلَ : الصَّدَفُ تَدانِى العُجايَتَيْنِ وَتَباعُدُ الحافِرَيْنِ فى الْتِواءٍ مِنَ الرُّسْغَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ عُيُوبِ الْخَيْلِ الَّتى تَكُونُ خِلْقَةً ، وَقَدْ صَدِفَ صَدَفاً ، وَهُوَ أَصْدَفُ . الْجَوْهَرِىُّ : فَرَسٌ أَصْدَفُ بَيِّنُ الصَّدَفِ إِذا كانَ مُتَدانِىَ الفَخْذَيْنِ مُتَباعِدَ الحافِرَيْنِ فى الْتِواءٍ مِنَ الرُّسْغَيْنِ .

الأَصْمَعِىُّ : الصَّدَفُ كُلُّ شَىْءٍ مُرْتَفِعٍ عَظيمٍ كالْهَدَفِ والحائِطِ والجَبَلِ . وَالصَّدَفُ وَالصَّدَفَةُ : الجانِبُ وَالنّاحِيَةُ . وَالصَّدَفُ وَالصُّدُفُ : مُنْقَطَعُ الجَبَلِ المُرْتَفِعِ .

(١) قوله : «مصدوف» بالصاد المهملة فى الديوان «مسدوف» بالسّين المهملة . والمعنى واحد . [عبد الله]

ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّدَفُ جانِبُ الجَبَلِ ، وَقِيلَ : الصَّدَفُ ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ ، وَالصُّدُفُ لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ كُراعٍ).

وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الصُّدُفانِ ، بِضَمِّ الدّالِ ، ناحِيَتا الشِّعْبِ أَوِ الوادِي كالصَّدَّيْنِ. وَيُقالُ لِجانِبَيِ الجَبَلِ إِذا تَحاذَيا : صُدُفانِ وَصَدَفانِ لِتَصادُفِهِما ، أَيْ تَلاقِيهِما وَتَحاذِي هٰذا الجانِبِ الجانِبَ الَّذِي يُلاقِيهِ ، وَما بَيْنَهُما فَجٌّ أَوْ شِعْبٌ أَوْ وادٍ ، وَمِنْ هٰذا يُقالُ : صادَفْتُ فُلاناً أَيْ لاقَيْتُهُ وَوَجَدْتُهُ. وَالصَّدَفانِ وَالصُّدُفانِ : جَبَلانِ مُتَلاقِيانِ بَيْنَنا وَبَيْنَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «حَتَّى إِذا ساوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ» ؛ قُرِئَ الصَّدَفَيْنِ وَالصُّدُفَيْنِ وَالصُّدَفَيْنِ (١). وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ إِذا مَرَّ بِصَدَفٍ أَوْ هَدَفٍ مائِلٍ أَسْرَعَ المَشْيَ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ بِفَتْحَتَيْنِ وَضَمَّتَيْنِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّدَفُ وَالهَدَفُ واحِدٌ ، وَهُوَ كُلُّ بِناءٍ مُرْتَفِعٍ عَظِيمٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مِثْلُ صَدَفِ الجَبَلِ ، شَبَّهَهُ بِهِ وَهُوَ ما قابَلَكَ مِنْ جانِبِهِ. وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : مَنْ نامَ تَحْتَ صَدَفٍ مائِلٍ يَنْوِي التَّوَكُّلَ فَلْيَرْمِ نَفْسَهُ مِنْ طَمارٍ وَهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ ؛ يَعْنِي أَنَّ الاحْتِرازَ مِنَ المَهالِكِ واجِبٌ ، وَإِلْقاءَ الرَّجُلِ بِيَدِهِ إِلَيْها وَالتَّعَرُّضَ لَها جَهْلٌ وَخَطَأٌ.

وَالصَّوادِفُ : الإِبِلُ الَّتِي تَأْتِي عَلَى الحَوْضِ فَتَقِفُ عِنْدَ أَعْجازِها تَنْتَظِرُ انْصِرافَ الشّارِبَةِ لِتَدْخُلَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ :

النّاظِراتُ العُقَبَ الصَّوادِفُ (٢)

وَقَوْلُ مُلَيْحٍ الهُذَلِيِّ :

فَلَمّا اسْتَوَتْ أَحْمالُها ، وَتَصَدَّفَتْ
بِشُمِّ المَراقِي بارِداتِ المَداخِلِ

قالَ السُّكَّرِيُّ : تَصَدَّفَتْ تَعَرَّضَتْ.

(١) قوله : «قرئ الصدفين ... إلخ» بقيت رابعة الصُّدْفَين كعضدين كما في القاموس.

(٢) قوله : «الناظرات إلخ» صدره كما في شرح القاموس :

لا رِيَّ حتى تنهلَ الرّوادِفُ

وَالصَّدَفُ : المَحارُ ، واحِدَتُهُ صَدَفَةٌ. اللَّيْثُ : الصَّدَفُ غِشاءُ خَلْقٍ فِي البَحْرِ تَضُمُّهُ صَدَفَتانِ مَفْرُوجَتانِ عَنْ لَحْمٍ فِيهِ رُوحٌ يُسَمَّى المَحارَةَ ، وَفِي مِثْلِهِ يَكُونُ اللُّؤْلُؤُ. الجَوْهَرِيُّ : وَصَدَفُ الدُّرِّ غِشاؤُها ، الواحِدَةُ صَدَفَةٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : إِذا مَطَرَتِ السَّماءُ فَتَحَتِ الأَصْدافُ أَفْواهَها ؛ الأَصْدافُ : جَمْعُ الصَّدَفِ ، وَهُوَ غِلافُ اللُّؤْلُؤِ ، وَهُوَ مِنْ حَيَوانِ البَحْرِ. وَالصَّدَفَةُ : مَحارَةُ الأُذُنِ. وَالصَّدَفَتانِ : النُّقْرَتانِ اللَّتانِ فِيهِما مَغْرِزُ رَأْسَيِ الفَخِذَيْنِ ، وَفِيهِما عَصَبَةٌ إِلى رَأْسَيْها.

وَالمُصادَفَةُ : المُوافَقَةُ.

وَالصُّدَفُ : سَبُعٌ مِنَ السِّباعِ ، وَقِيلَ طائِرٌ.

وَالصَّدِفُ : قَبِيلَةٌ مِنْ عَرَبِ اليَمَنِ ؛ قالَ :

يَوْمٌ لِهَمْدانَ وَيَوْمٌ لِلصَّدِفْ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّدَفِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ : أُراهُ نُسِبَ إِلَيْهِمْ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

لَدَى صَدَفِيٍّ كالحَنِيَّةِ بارِلِ

وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : الصَّدِفُ بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ صَدَفِيٌّ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

يَوْمٌ لِهَمْدانَ وَيَوْمٌ لِلصَّدِفْ
وَلِتَمِيمٍ مِثْلُهُ أَوْ تَعْتَرِفْ

قالَ : وَقالَ طَرَفَةُ :

يَرُدُّ عَلَيَّ الرِّيحُ ثَوْبِي قاعِداً
لَدَى صَدَفِيٍّ كالحَنِيَّةِ بازِلِ (٣)

وَصَيْدَفٌ وَتَصْدَفُ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ :

إِذا أَسْهَلَتْ خَبَّتْ وَإِنْ أَحْزَنَتْ مَشَتْ
وَيُغْشَى بِها بَيْنَ البُطُونِ وَتَصْدَفِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْتُ بِزِيادَةِ التّاءِ فِيهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ.

(٣) قوله : «بازل» بزاي ولام ، كذا بالأصل هنا ، وقد سبق براء مهملة وكاف.

• صدق • الصِّدْقُ : نَقِيضُ الكَذِبِ ، صَدَقَ يَصْدُقُ صَدْقاً وَصِدْقاً وَتَصْداقاً. وَصَدَّقَهُ : قَبِلَ قَوْلَهُ. وَصَدَقَهُ الحَدِيثَ : أَنْبَأَهُ بِالصِّدْقِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَصَدَقْتُها وَكَذَبْتُها وَالمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذابُهْ

وَيُقالُ : صَدَقْتُ القَوْمَ أَيْ قُلْتُ لَهُمْ صِدْقاً ، وَكَذٰلِكَ مِنَ الوَعِيدِ ، إِذا أَوْقَعْتَ بِهِمْ قُلْتَ صَدَقْتُهُمْ. وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : الصِّدْقُ يُنْبِي عَنْكَ لا الوَعِيدُ. وَرَجُلٌ صَدُوقٌ : أَبْلَغُ مِنَ الصّادِقِ.

وَفِي المَثَلِ : صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً أَرادَ بَيْعَ بَكْرٍ لَهُ ، فَقالَ لِلْمُشْتَرِي : إِنَّهُ جَمَلٌ ، فَقالَ المُشْتَرِي : بَلْ هُوَ بَكْرٌ ، فَبَيْنَما هُما كَذٰلِكَ إِذْ نَدَّ البَكْرُ فَصاحَ بِهِ صاحِبُهُ : هِدَعْ ! وَهٰذِهِ كَلِمَةٌ يُسَكَّنُ بِها صِغارُ الإِبِلِ إِذا نَفَرَتْ ، وَقِيلَ : يُسَكَّنُ بِها البِكارَةُ خاصَّةً ؛ فَقالَ المُشْتَرِي : صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ ، وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلصّادِقِ فِي خَبَرِهِ.

وَالمُصَدِّقُ : الَّذِي يُصَدِّقُكَ فِي حَدِيثِكَ. وَكَلْبٌ تَقْلِبُ الصّادَ مَعَ القافِ زاياً ، تَقُولُ ازْدُقْنِي ، أَيِ اصْدُقْنِي ، وَقَدْ بَيَّنَ سِيبَوَيْهِ هٰذا الضَّرْبَ مِنَ المُضارَعَةِ فِي بابِ الإِدْغامِ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «لِيَسْأَلَ الصّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ» ؛ تَأْوِيلُهُ لِيَسْأَلَ المُبَلِّغِينَ مِنَ الرُّسُلِ عَنْ صِدْقِهِمْ فِي تَبْلِيغِهِمْ ، وَتَأْوِيلُ سُؤالِهِمُ التَّبْكِيتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا بِهِمْ ، لِأَنَّ اللهَ تَعالَى يَعْلَمُ أَنَّهُمْ صادِقُونَ.

وَرَجُلٌ صِدْقٌ وَامْرَأَةٌ صِدْقٌ : وُصِفا بِالمَصْدَرِ ، وَصِدْقٌ صادِقٌ كَقَوْلِهِمْ شِعْرٌ شاعِرٌ ، يُرِيدُونَ المُبالَغَةَ وَالإِشارَةَ.

وَالصِّدِّيقُ ، مِثالُ الفِسِّيقِ : الدّائِمُ التَّصْدِيقِ ، وَيَكُونُ الَّذِي يُصَدِّقُ قَوْلَهُ بِالعَمَلِ ؛ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَلَقَدْ أَساءَ التَّمْثِيلَ بِالفِسِّيقِ فِي هٰذا المَكانِ. وَالصِّدِّيقُ : المُصَدِّقُ. وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأُمُّهُ

صِدِّيقَةٌ » أَىْ مُبالَغَةٌ فى الصِّدْقِ وَالتَّصْدِيقِ عَلَى النَّسَبِ ، أَىْ ذاتُ تَصْدِيقٍ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَالَّذِى جاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ» . رُوِىَ عَنْ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، أَنَّهُ قالَ : الَّذِى جاءَ بِالصِّدْقِ مُحَمَّدٌ ، ﷺ ، وَالَّذِى صَدَّقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : جِبْرِيلُ وَمُحَمَّدٌ ، عَلَيْهِما الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وَقِيلَ : الَّذِى جاءَ بِالصِّدْقِ مُحَمَّدٌ ، ﷺ ، وَصَدَّقَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ . اللَّيْثُ : كُلُّ مَنْ صَدَّقَ بِكُلِّ أَمْرِ اللهِ لا يَتَخالَجُهُ فى شَىْءٍ مِنْهُ شَكٌّ ، وَصَدَّقَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَهُوَ صِدِّيقٌ ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ» . وَالصِّدِّيقُ : المُبالِغُ فى الصِّدْقِ . وَفُلانٌ لا يَصْدُقُ أَثَرُهُ وَأَثَرَهُ كَذِباً أَىْ إِذا قِيلَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ قالَ فَلَمْ يَصْدُقْ .

وَرَجُلٌ صَدْقٌ : نَقِيضُ رَجُلٌ سَوْءٌ ، وَكَذٰلِكَ ثَوْبٌ صَدْقٌ ، وَخِمارٌ صَدْقٌ ، (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) . وَيُقالُ : رَجُلُ صِدْقٍ ، مُضافٌ بِكَسْرِ الصَّادِ ، وَمَعْناهُ نِعْمَ الرَّجُلُ هُوَ ، وَامْرَأَةُ صِدْقٍ كَذٰلِكَ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ نَعْتاً قُلْتَ هُوَ الرَّجُلُ الصَّدْقُ ، وَهِىَ صَدْقَةٌ ، وَقَوْمٌ صَدْقُونَ ، وَنِساءٌ صَدْقاتٌ ، وَأَنْشَدَ :

مَقْذُوذَةُ الآذانِ صَدِقاتُ الحَدَقْ

أَىْ نافِذاتُ الحَدَقِ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ فَرَساً :

وَالمَراىِ الصَّدْقُ يُبْلِى الصَّدَقا(١)

وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ» ، قُرِئَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ وَنَصْبِ الظَّنِّ ، أَىْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ فى ظَنِّهِ ، وَمَنْ قَرَأَ : «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ» ، فَمَعْناهُ أَنَّهُ حَقَّقَ ظَنَّهُ حِينَ قالَ : «وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ» ، لِأَنَّهُ قالَ ذٰلِكَ ظانّاً ، فَحَقَّقَهُ فى الضَّالِّينَ .

أَبُو الهَيْثَمِ : صَدَقَنِى فُلانٌ أَىْ قالَ لِى الصِّدْقَ ، وَكَذَبَنِى أَىْ قالَ لِى الكَذِبَ . وَمِنْ كَلامِ العَرَبِ : صَدَقْتُ اللهَ حَدِيثاً إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذا وَكَذا ، المَعْنَى لا صَدَقْتُ اللهَ حَدِيثاً إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذا وَكَذا .

وَالصَّداقَةُ وَالمُصادَقَةُ : المُخالَّةُ . وَصَدَقَهُ النَّصِيحَةَ وَالإِخاءَ : أَمْحَضَهُ لَهُ . وَصادَقْتُهُ مُصادَقَةً وَصِداقاً : خالَلْتُهُ ، وَالإِسْمُ الصَّداقَةُ . وَتَصادَقا فى الحَدِيثِ وَفى المَوَدَّةِ ، وَالصَّداقَةُ مَصْدَرُ الصَّدِيقِ ، وَاشْتِقاقُهُ أَنَّهُ صَدَقَهُ المَوَدَّةَ وَالنَّصِيحَةَ . وَالصَّدِيقُ : المُصادِقُ لَكَ ، وَالجَمْعُ صُدَقاءُ وَصُدْقانٌ وَأَصْدِقاءُ وَأَصادِقُ ؛ قالَ عِمارَةُ بْنُ طارِقٍ :

فاعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طارِقِ
يُبْذَلُ لِلْجِيرانِ وَالأَصادِقِ

وَقالَ جَرِيرٌ :

وَأَنْكَرْتَ الأَصادِقَ وَالبِلادا

وَقَدْ يَكُونُ الصَّدِيقُ جَمْعاً . وَفى التَّنْزِيلِ : «فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» ، أَلا تَراهُ عَطَفَهُ عَلَى الجَمْعِ ؟ وَقالَ رُؤْبَةُ :

دَعْها فَما النَّحْوِىُّ مِنْ صَدِيقِها

وَالأُنْثَى صَدِيقٌ أَيْضاً ؛ قالَ جَمِيلٌ :

كَأَنْ لَمْ نُقاتِلْ يا بُثَيْنُ لَوَ انَّها
تُكَشَّفُ غُمَّاها وَأَنْتِ صَدِيقُ

وَقالَ كُثَيِّرٌ فِيهِ :

لَيالِىَ مِنْ عَيْشٍ لَهَوْنا بِوَجْهِهِ
زَماناً وَسُعْدَى لِى صَدِيقٌ مُواصِلُ

وَقالَ آخَرُ :

فَلَوْ أَنَّكِ فى يَوْمِ الرَّخاءِ سَأَلْتِنى
فِراقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ

وَقالَ آخَرُ فى جَمْعِ المُذَكَّرِ :

لَعَمْرِى لَئِنْ كُنْتُمْ عَلَى النَّأْىِ وَالنَّوَى
بِكُمْ مِثْلُ ما بِى إِنَّكُمْ لَصَدِيقُ

وَقِيلَ صَدِيقَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ وَالأَصْمَعِىُّ لِقَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صاحِبٍ :

ما بالُ قَوْمٍ صَدِيقٍ ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ
دِينٌ وَلَيْسَ لَهُمْ عَقْلٌ إِذا ائْتُمِنُوا ؟

وَيُقالُ : فُلانٌ صُدَيِّقِى أَىْ أَخَصُّ أَصْدِقائِى ، وَإِنَّما يُصَغَّرُ عَلَى جِهَةِ المَدْحِ ، كَقَوْلِ حُبابِ بْنِ المُنْذِرِ : أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ ، وَعُذَيْقُها المُرَجَّبُ . وَقَدْ يُقالُ لِلْواحِدِ وَالجَمْعِ وَالمُؤَنَّثِ صَدِيقٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

نَصَبْنَ الهَوَى ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنا
بِأَعْيُنِ أَعْداءٍ وَهُنَّ صَدِيقُ
أَوانِسُ أَمَّا مَنْ أَرَدْنَ عَناءَهُ
فَعانٍ وَمَنْ أَطْلَقْنَهُ فَطَلِيقُ

وَقالَ يَزِيدُ بْنُ الحَكَمِ فى مِثْلِهِ :

وَيَهْجُرْنَ أَقْواماً وَهُنَّ صَدِيقُ

وَالصَّدْقُ : الثَّبْتُ اللِّقاءِ ، وَالجَمْعُ صُدْقٌ ، وَقَدْ صَدَقَ اللِّقاءَ صَدْقاً ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

صَلَّى الإِلٰهُ عَلَى ابْنِ عَمْرٍو ! إِنَّهُ
صَدَقَ اللِّقاءِ وَصَدْقُ ذٰلِكَ أَوْفَقُ

وَرَجُلٌ صَدْقُ اللِّقاءِ وَصَدْقُ النَّظَرِ ، وَقَوْمٌ صُدْقٌ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ فَرَسٌ وَرْدٌ وَأَفْراسٌ وُرْدٌ ، وَجَوْنٌ وَجُونٌ . وَصَدَقُوهُمُ القِتالَ : أَقْدَمُوا عَلَيْهِمْ ، عادَلُوا بِها ضِدَّها حِينَ قالُوا كَذَبَ عَنْهُ ، إِذا أَحْجَمَ . وَحَمْلَةٌ صادِقَةٌ ، كَما قالُوا لَيْسَتْ لَها مَكْذُوبَةٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

يَزِيدُ زادَ اللهُ فى حَياتِهِ
حامِى نِزارٍ عِنْدَ مَزْدُوقاتِهِ

فَإِنَّهُ أَرادَ مَصْدُوقاتِهِ فَقَلَبَ الصَّادَ زاياً لِضَرْبٍ مِنَ المُضارَعَةِ .

وَصَدَقَ الوَحْشِىُّ إِذا حَمَلْتَ عَلَيْهِ فَعَدا وَلَمْ يَلْتَفِتْ .

وَهٰذا مِصْداقُ هٰذا أَىْ ما يُصَدِّقُهُ .

وَرَجُلٌ ذُو مَصْدَقٍ ، بِالفَتْحِ ، أَىْ صادِقُ الحَمْلَةِ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلشُّجاعِ وَالفَرَسِ الجَوادِ ، وَصادِقُ الجَرْىِ : كَأَنَّهُ ذُو صِدْقٍ فِيما يَعِدُكَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ خِفافُ ابْنُ نُدْبَةَ :

إِذا ما اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمائِهِ
جَرَى وَهْوَ مَوْدُوعٌ وَواعِدُ مَصْدَقِ

يَقُولُ : إِذا ابْتَلَّتْ حَوافِرُهُ مِنْ عَرَقِ أَعالِيهِ

(١) قوله : «والمراى الصدق إلخ» هكذا فى الأصل ، وفى نسخة المؤلف من شرح القاموس : والمرىُ إلخ .

جَرَى وَهُوَ مَتْرُوكٌ لا يُضْرَبُ وَلا يُزْجَرُ. وَيَصْدُقُكَ فِيما يَعِدُكَ البُلوغَ إِلى الغايَةِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

نَماهُ مِنَ الحَيَّيْنِ قِرْدٌ ومازِنٌ
لُيوثٌ غَداةَ البَأْسِ بِيضٌ مَصادِقُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ صَدْقٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ كَمَلامِحَ وَمَشابِهَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ المُضافِ ، أَيْ ذَوُو مَصادِقَ فَحَذَفَ ، وَكَذٰلِكَ الفَرَسُ ، وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ فِي الرَّأْيِ. وَالمَصْدَقُ أَيْضاً : الجِدُّ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ دُرَيْدٍ :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً
وَطُولُ السُّرَى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

وَيُرْوَى ذَرِّيَّ. وَالمَصْدَقُ : الصَّلابَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَمِصْداقُ الأَمْرِ : حَقِيقَتُهُ.

وَالصَّدْقُ ، بِالفَتْحِ : الصُّلْبُ مِنَ الرِّماحِ وَغَيْرِها. وَرُمْحٌ صَدْقٌ : مُسْتَوٍ ، وَكَذٰلِكَ سَيْفٌ صَدْقٌ ؛ قالَ أَبُو قَيْسِ ابْنُ الأَسْلَتِ السُّلَمِيّ :

صَدْقٍ حُسامٍ وادِقٍ حَدُّهُ
وَمُحْنَإٍ أَسْمَرَ قَرّاعِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَظَنَّ أَبُو عُبَيْدٍ الصَّدْقَ فِي هٰذا البَيْتِ الرُّمْحَ فَغَلِطَ ، وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِكَعْبٍ :

وَفِي الحِلْمِ إِدْهانٌ وَفِي العَفْوِ دُرْسَةٌ
وَفِي الصِّدْقِ مَنْجاةٌ مِنَ الشَّرِّ فاصْدُقِ

قالَ : الصِّدْقُ هٰهُنا الشَّجاعَةُ وَالصَّلابَةُ ؛ يَقُولُ : إِذا صَلُبْتَ وَصَدَقْتَ انْهَزَمَ عَنْكَ مَنْ تَصْدُقُهُ ، وَإِنْ ضَعُفْتَ قَوِيَ عَلَيْكَ واسْتَمْكَنَ مِنْكَ ؛ رَوَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ قالَ : لَيْسَ الصِّدْقُ مِنَ الصَّلابَةِ فِي شَيْءٍ ، وَلٰكِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ أَخَذُوهُ مِنْ قَوْلِ النّابِغَةِ :

فِي حالِكِ اللَّوْنِ صَدْقٍ غَيْرِ ذِي أَوَدِ

قالَ : وَإِنَّما الصَّدْقُ الجامِعُ لِلأَوْصافِ المَحْمُودَةِ ، وَالرُّمْحُ يُوصَفُ بِالطُّولِ وَاللِّينِ وَالصَّلابَةِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ.

قالَ الخَلِيلُ : الصَّدْقُ الكامِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. يُقالُ : رَجُلٌ صَدْقٌ وَامْرَأَةٌ صَدْقَةٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : وَإِنَّما هٰذا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ رَجُلٌ صَدْقٌ وَامْرَأَةٌ صَدْقٌ ، فالصَّدْقُ مِنَ الصِّدْقِ بِعَيْنِهِ ، وَالمَعْنَى أَنَّهُ يَصْدُقُ فِي وَصْفِهِ مِنْ صَلابَةٍ وَقُوَّةٍ وَجَوْدَةٍ ؛ قالَ : وَلَوْ كانَ الصَّدْقُ الصُّلْبَ لَقِيلَ حَجَرٌ صَدْقٌ وَحَدِيدٌ صَدْقٌ ، قالَ : وَذٰلِكَ لا يُقالُ.

وَصَدَقاتُ الأَنْعامِ : أَحَدُ أَثْمانِ فَرائِضِها الَّتِي ذَكَرَها اللهُ تَعالَى فِي الكِتابِ. وَالصَّدَقَةُ : ما تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى الفُقَراءِ. وَالصَّدَقَةُ : ما أَعْطَيْتَهُ فِي ذاتِ اللهِ لِلْفُقَراءِ.

وَالمُتَصَدِّقُ : الَّذِي يُعْطِي الصَّدَقَةَ. وَالصَّدَقَةُ : ما تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مِسْكِينٍ ، وَقَدْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَتَصَدَّقْ عَلَيْنا» ، وَقِيلَ : مَعْنَى تَصَدَّقْ هٰهُنا تَفَضَّلْ بِما بَيْنَ الجَيِّدِ وَالرَّدِيءِ كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ اسْمَحْ لَنا قَبُولَ هٰذِهِ البِضاعَةِ عَلَى رَداءَتِها أَوْ قِلَّتِها ، لأَنَّ ثَعْلَباً فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعالَى : «وَجِئْنا بِبِضاعَةٍ مُزْجاةٍ فَأَوْفِ لَنا الكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنا» ، فَقالَ : مُزْجاةٍ فِيها إِغْماضٌ وَلَمْ يَتِمَّ صَلاحُها ، «وَتَصَدَّقْ عَلَيْنا» قالَ : فَضِّلْ ما بَيْنَ الجَيِّدِ وَالرَّدِيءِ. وَصَدَّقَ عَلَيْهِ : كَتَصَدَّقَ ، أُراهُ فَعَّلَ فِي مَعْنَى تَفَعَّلَ.

وَالمُصَّدِّقُ : القابِلُ لِلصَّدَقَةِ ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَسْأَلُ ، وَلا تَقُلْ بِرَجُلٍ يَتَصَدَّقُ ، وَالعامَّةُ تَقُولُهُ ، إِنَّما المُتَصَدِّقُ الَّذِي يُعْطِي الصَّدَقَةَ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّ المُصَّدِّقِينَ وَالمُصَّدِّقاتِ» ، بِتَشْدِيدِ الصّادِ ، أَصْلُهُ المُتَصَدِّقِينَ ، فَقُلِبَتِ التّاءُ صاداً فَأُدْغِمَتْ فِي مِثْلِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَذَكَرَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ أَنَّهُ جاءَ تَصَدَّقَ بِمَعْنَى سَأَلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ أَنَّهُمْ رُزِقُوا عَلَى أَقْدارِهِمْ
لَلَقِيتَ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى يَتَصَدَّقُ

وَفِي الحَدِيثِ لَمّا قَرَأَ : «وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ» ، قالَ : تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينارِهِ ، وَمِنْ دِرْهَمِهِ ، وَمِنْ ثَوْبِهِ ، أَيْ لِيَتَصَدَّقْ ، لَفْظُهُ الخَبَرُ وَمَعْناهُ الأَمْرُ كَقَوْلِهِمْ أَنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَدَ ، أَيْ لِيُنْجِزْ.

وَالمُصَدِّقُ : الَّذِي يَأْخُذُ الحُقُوقَ مِنَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ. يُقالُ : لا تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ حَتَّى يَعْقِلَها المُصَدِّقُ ، أَيْ يَقْبِضَها ، وَالمُعْطِي مُتَصَدِّقٌ ، وَالسّائِلُ مُتَصَدِّقٌ ، هُما سَواءٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَحُذّاقُ النَّحْوِيِّينَ يُنْكِرُونَ أَنْ يُقالَ لِلسّائِلِ مُتَصَدِّقٌ وَلا يُجِيزُونَهُ ، قالَ ذٰلِكَ الفَرّاءُ وَالأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُما. وَالمُتَصَدِّقُ : المُعْطِي ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : «وَتَصَدَّقْ عَلَيْنا إِنَّ اللهَ يَجْزِي المُتَصَدِّقِينَ» ؛ وَيُقالُ لِلَّذِي يَقْبِضُ الصَّدَقاتِ وَيَجْمَعُها لأَهْلِ السُّهْمانِ مُصَدِّقٌ ، بِتَخْفِيفِ الصّادِ ، وَكَذٰلِكَ الَّذِي يَنْسُبُ المُحَدِّثَ إِلى الصِّدْقِ مُصَدِّقٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : «أَإِنَّكَ لَمِنَ المُصَدِّقِينَ» ، الصّادُ خَفِيفَةٌ وَالدّالُ شَدِيدَةٌ ، وَهُوَ مِنْ تَصْدِيقِكَ صاحِبَكَ إِذا حَدَّثَكَ ، وَأَمّا المُصَّدِّقُ ، بِتَشْدِيدِ الصّادِ وَالدّالِ ، فَهُوَ المُتَصَدِّقُ ، أُدْغِمَتِ التّاءُ فِي الصّادِ فَشُدِّدَتْ. قالَ اللهُ تَعالَى : «إِنَّ المُصَّدِّقِينَ وَالمُصَّدِّقاتِ» ، أَيِ المُتَصَدِّقِينَ وَالمُتَصَدِّقاتِ ، وَهُمُ الَّذِينَ يُعْطُونَ الصَّدَقاتِ.

وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : لا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا تَيْسٌ إِلَّا أَنْ يَشاءَ المُصَّدِّقُ ؛ رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِفَتْحِ الدّالِ وَالتَّشْدِيدِ ، يُرِيدُ صاحِبَ الماشِيَةِ الَّذِي أُخِذَتْ صَدَقَةُ مالِهِ ، وَخالَفَهُ عامَّةُ الرُّواةِ ، فَقالُوا بِكَسْرِ الدّالِ ، وَهُوَ عامِلُ الزَّكاةِ الَّذِي يَسْتَوْفِيها مِنْ أَرْبابِها ، صَدَّقَهُمْ يُصَدِّقُهُمْ ، فَهُوَ مُصَدِّقٌ ؛ وَقالَ أَبُو مُوسَى : الرِّوايَةُ بِتَشْدِيدِ الصّادِ وَالدّالِ مَعاً ، وَكَسْرِ الدّالِ ، وَهُوَ صاحِبُ المالِ ، وَأَصْلُهُ المُتَصَدِّقُ ، فَأُدْغِمَتِ التّاءُ فِي الصّادِ ، وَالاسْتِثْناءُ مِنَ التَّيْسِ خاصَّةً ، فَإِنَّ الهَرِمَةَ وَذاتَ العَوارِ لا يَجُوزُ أَخْذُهُما فِي الصَّدَقَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ المالُ كُلُّهُ كَذٰلِكَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ؛ وَهٰذا إِنَّما يَتَّجِهُ إِذا كانَ الغَرَضُ مِنَ الحَدِيثِ النَّهْيَ عَنْ أَخْذِ التَّيْسِ ، لأَنَّهُ فَحْلُ المَعَزِ ، وَقَدْ نُهِيَ عَنْ

أَخْذِ الفَحْلِ فى الصَّدَقَةِ ، لأَنَّهُ مُضِرٌّ بِرَبِّ المالِ ، لأَنَّهُ يَعِزُّ عَلَيْهِ إِلاَّ أَنْ يَسْمَحَ بِهِ فَيُؤْخَذَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالَّذِى شَرَحَهُ الخَطَّابِىُّ فى المَعالِمِ أَنَّ المُصَدِّقَ - بِتَخْفِيفِ الصَّادِ - العامِلُ ، وَأَنَّهُ وَكِيلُ الفُقَراءِ فى القَبْضِ ، فَلَهُ أَنْ يَتَصَرَّفَ لَهُمْ بِما يَراهُ مِمَّا يُؤَدِّى إِلَيْهِ اجْتِهادُهُ .

وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدُقَةُ وَالصُّدْقَةُ وَالصُّدُقَةُ ، بِالضَّمِّ وَتَسْكِينِ الدَّالِ ، وَالصَّدْقَةُ والصَّداقُ وَالصِّداقُ : مَهْرُ المَرْأَةِ ، وَجَمْعُها فى أَدْنَى العَدَدِ أَصْدِقَةٌ ، وَالْكَثِيرُ صُدُقٌ ، وَهٰذانِ البِناءانِ إِنَّما هُما عَلَى الغالِبِ . وَقَدْ أَصْدَقَ المَرْأَةَ حِينَ تَزَوَّجَها ، أَىْ جَعَلَ لَها صَداقاً ؛ وَقِيلَ : أَصْدَقَها سَمَّى لَها صَداقاً . أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ تَعالى : «وَآتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلَةً» ؛ الصَّدُقاتُ جَمْعُ الصَّدُقَةِ ، وَمَنْ قالَ صُدْقَةٌ قالَ صُدْقاتِهِنَّ ، قالَ : وَلا يُقْرَأُ مِنْ هٰذِهِ اللُّغاتِ بِشَىْءٍ ، لأَنَّ القِراءَةَ سُنَّةٌ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا تُغالُوا فى الصُّدُقاتِ ؛ هِىَ جَمْعُ صَدُقَةٍ وَهُوَ مَهْرُ المَرْأَةِ ؛ وَفى رِوايَةٍ : لا تُغالُوا فى صُدُقِ النِّساءِ ، جَمْعُ ، صَداقٍ . وَفى الحَدِيثِ : وَلَيْسَ عِنْدَ أَبَوَيْنا ما يُصْدِقانِ عَنَّا ، أَىْ يُؤَدِّيانِ إِلى أَزْواجِنا الصَّداقَ .

وَالصَّيْدَقُ ، عَلَى مِثالِ صَيْرَفٍ : النجْمُ الصَّغِيرُ اللاَّصِقُ بِالْوُسْطَى مِنْ بَناتِ نَعْشٍ الْكُبْرى (عَنْ كُراعٍ) ؛ وَقالَ شَمِرٌ : الصَّيْدَقُ الأَمِينُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ أُمَيَّةَ :

فِيها النُّجُومُ تُطِيعُ غَيْرَ مُراحَةٍ
ما قالَ صَيْدَقُها الأَمِينُ الأَرْشَدُ

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّيْدَقُ القُطْبُ ، وَقِيلَ المَلِكُ ، وَقالَ يَعْقُوبُ : هِىَ الصَّنْدُوقُ والجَمْعُ الصَّنادِيقُ .

• صدل • الصَّيْدَلانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

ضَبابِيَّةٌ مُرِّيَّةٌ حابِسِيَّةٌ
مُنِيفاً بِنَعْفِ الصَّيْدَلَيْنِ وَضِيعُها

وَالصَّيْدَلانِىُّ : مَعْرُوفٌ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، والجَمْعُ صَيادِلَةٌ .

• صدم • الصَّدْمُ : ضَرْبُ الشَّىْءِ الصُّلْبِ بِشَىْءٍ مِثْلِهِ . وَصَدَمَهُ صَدْماً : ضَرَبَهُ بِجَسَدِهِ . وَصادَمَهُ فَتَصادَما وَاصْطَدَما ، وَصَدَمَهُ يَصْدِمُهُ صَدْماً ؛ وَصَدَمَهُم أَمْرٌ : أَصابَهُمْ . وَالتَّصادُمُ : التَّزاحُمُ . وَالرَّجُلانِ يَعْدُوانِ فَيَتَصادَمانِ ، أَىْ يَصْدِمُ هٰذا ذاكَ وَذاكَ هٰذا ، وَالْجَيْشانِ يَتَصادَمانِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : واصطِدامُ السَّفِينَتَيْنِ إِذا ضَرَبَتْ كُلُّ واحِدَةٍ صاحِبَتَها إِذا مَرَّتا فَوْقَ الْماءِ بِحَمُولَتِها ، وَالسَّفِينَتانِ فى الْبَحْرِ تَتَصادَمانِ وَتَصْطَدِمانِ إِذا ضَرَبَ بَعْضُهُما بَعْضاً ، وَالفارِسانِ يَتَصادَمانِ أَيْضاً . وفى الْحَدِيثِ : الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولى ، أَىْ عِنْدَ فَوْرَةِ الْمُصِيبَةِ وحَمْوَتِها ؛ قالَ شَمِرٌ : يَقُولُ مَنْ صَبَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ وتَلَقَّاها بالرِّضا فَلَهُ الأَجْرُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : مَعْناهُ أَنَّ كُلَّ ذِى مَرْزِئَةٍ قُصاراهُ الصَّبْرُ ولٰكِنَّهُ إِنَّما يُحْمَدُ عِنْدَ حِدَّتِها .

وَرَجُلٌ مِصْدَمٌ : مِجْرَبٌ .

وَالصَّدِمَتانِ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : جانِبا الْجَبِينَيْنِ .

وَالصَّدَمَةُ : النَّزَعَةُ . ورَجُلٌ أَصْدَمُ إِذا كانَ أَنْزَعَ . أَبُو زَيْدٍ : فى الرَّأْسِ الصَّدِمَتانِ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : وهُما الْجَبِينانِ . وفى حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلى بَدْرٍ : حَتَّى أَفْتَقَ مِنَ الصَّدِمَتَيْنِ ، يَعْنِى مِنْ جانِبَىِ الْوادِى ، سُمِّيا بِذٰلِكَ كَأَنَّهُما لِتَقابُلِهِما تَتَصادَمانِ ، أَو لأَنَّ كُلَّ واحِدَةٍ مِنْهُما تَصْدِمُ مَنْ يَمُرُّ بِها ويُقابِلُها .

وَالصُّدامُ : داءٌ يَأْخُذُ فى رُءُوسِ الدَّوابِّ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الصِّدامُ ، بِالْكَسْرِ ، داءٌ يَأْخُذُ رُءُوسَ الدَّوابِّ ، قالَ : وَالعامَّةُ تَضُمُّهُ ، قالَ : وهُوَ الْقِياسُ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الصُّدامُ داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فتَخْمَصُ بُطُونُها ، وتَدَعُ الماءَ وهِىَ عِطاشٌ أَيَّاماً حَتَّى تَبْرَأَ أَوْ تَمُوتَ ؛ يُقالُ مِنْهُ : جَمَلٌ مَصْدُومٌ وإِبِلٌ مُصَدَّمَةٌ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الصُّدامُ ثِقَلٌ يَأْخُذُ الإِنْسانَ فى رَأْسِهِ ، وهُوَ الْخُشامُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الصَّدْمُ الدَّفْعُ ، ويُقالُ : لا أَفْعَلُ الأَمْرَيْنِ صَدْمَةً واحِدَةً ، أَىْ دَفْعَةً واحِدَةً . وقالَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابنُ مَرْوانَ وكَتَبَ إِلى الْحَجَّاجِ : إِنِّى وَلَّيْتُكَ الْعِراقَيْنِ صَدْمَةً واحِدَةً ، أَىْ دَفْعَةً واحِدَةً .

وصِدامٌ : اسْمُ فَرَسِ لَقِيطِ بْنِ زُرارَةَ .

وصِدامٌ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وأَنْشَدَ الْهَرَوِىُّ فى فَصْلِ نَقَصَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وما اتَّخَذْتُ صِداماً لِلْمُكُوثِ بِها
وما انْتَقَشْناكَ إِلاَّ لِلْوَصَرَّاتِ

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَدْرِى صِدامٌ أَوْ صِرامٌ .

وصِدامٌ ومِصْدَمٌ : اسْمانِ .

• صدن • الصَّيْدَنُ : الثَّعْلَبُ ، وقِيلَ : مِنْ أَسْماءِ الثَّعالِبِ ؛ وأَنْشَدَ الأَعْشَى يَصِفُ جَمَلاً :

وزَوْراً تَرَى فى مِرْفَقَيْهِ تَجانُفاً
نَبِيلاً كَدُوكِ الصَّيْدَنانِىِّ تامِكا

أَىْ عَظِيمَ السَّنامِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَرادَ بِالصَّيْدَنانِىِّ الثَّعْلَبَ ، وقالَ كُثَيِّرٌ فى مِثْلِهِ يَصِفُ ناقَةً :

كَأَنَّ خَلِيفَىْ زَوْرِها ورَحاهُما
بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّما بَعْدَ صَيْدَنِ(١)

فَالصَّيْدَنُ والصَّيْدَنانِىُّ واحِدٌ وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِىُّ هٰذا الْبَيْتَ ، بَيْتَ كُثَيِّرٍ ، شاهِداً عَلَى الصَّيْدَنِ دُوَيْبَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِها بَيْتاً فى الأَرْضِ وتُعَمِّيهِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الصَّيْدَنُ هُنا عِنْدَ الْجُمْهُورِ الثَّعْلَبُ كما أَوْرَدْناهُ عَنِ الْعُلَماءِ . وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : لَمْ يَجِئِ الصَّيْدَنُ إِلاَّ فى شِعْرِ كُثَيِّرٍ ، يَعْنِى فى هٰذا الْبَيْتِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : ولَيْسَ بِشَىْءٍ . قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : وَالصَّيْدَنُ أَيْضاً نَوْعٌ مِنَ الذُّبابِ يُطَنْطِنُ فَوْقَ الْعُشْبِ . وقالَ ابْنُ حَبِيبٍ : وَالصَّيْدَنُ الْبِناءُ الْمُحْكَمُ ، قالَ : ومِنْهُ سُمِّىَ

(١) قال الصاغانى : المكوان الجحران . وخليفاها إبطاها .

الْمَلِكُ صَيْدَناً لإِحْكامِهِ أَمْرَهُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: والصَّيْدَنُ الْعَطَّارُ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى:

كَدُولِكِ الصَّيْدَنانِيِّ دامِكا

وقالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحاسِ فى صِفَةِ ثَوْرٍ:

يُنَحِّي تُراباً عَنْ مَبِيتٍ وَمَكْنِسٍ
رُكاماً كَبَيْتِ الصَّيْدَنانِيِّ دانِيا

وَالدُّوكُ وَالْمِدْوَكُ: حَجَرٌ يُدَقُّ بِهِ الطِّيبُ. وفى الْمُحْكَمِ: وَالصَّيْدَنُ الْبِناءُ الْمُحْكَمُ، وَالثَّوْبُ الْمحكَمُ. وَالصَّيْدَنُ: الْكِساءُ الصَّفِيقُ، لَيْسَ بِذٰلِكَ الْعَظِيمِ، ولٰكِنَّهُ وَثِيقُ الْعَمَلِ. والصَّيْدَنُ والصَّيْدَنانِيُّ وَالصَّيْدَلانِيُّ: الْمَلِكُ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لإِحْكامِ أَمْرِهِ، قالَ رُؤْبَةُ:

إِنِّي إِذا اسْتَغْلَقَ بابُ الصَّيْدَنِ
لَمْ أَنْسَهُ إِذْ قُلْتَ يَوْماً وَصِّنِي

وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ صائِداً وبَيْتَهُ:

ظَلِيلٌ كَبَيْتِ الصَّيْدَنانِيِّ قُضْبُهُ
مِنَ النَّبْعِ وَالضَّالِ السَّلِيمِ الْمُثَقَّفِ

وَالصَّيْدَنانِيُّ: دابَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِها بَيْتاً فى جَوْفِ الأَرْضِ وتُعَمِّيهِ أَيْ تُغَطِّيهِ، ويُقالُ لَهُ الصَّيْدَنُ أَيْضاً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِدابَّةٍ كَثِيرَةِ الأَرْجُلِ لا تُعَدُّ أَرْجُلُها مِنْ كَثْرَتِها، وهِيَ قِصارٌ وطِوالٌ، صَيْدَنانِيٌّ، وبِهِ شُبِّهَ الصَّيْدَنانِيُّ لِكَثْرَةِ ما عِنْدَهُ مِنَ الأَدْوِيَةِ. وقال ابْنُ خالَوَيْهِ: الصَّيْدَنُ دُوَيْبَّةٌ تَجْمَعُ عِيدَاناً مِنَ النَّباتِ، فَشُبِّهَ بِهِ الصَّيْدَنانِيُّ لِجَمْعِهِ الْعَقاقِيرَ.

وَالصَّيْدانُ: قِطَعُ الْفِضَّةِ إِذا ضُرِبَ مِنْ حَجَرِ الْفِضَّةِ، واحِدَتُهُ صَيْدانَةٌ. وَالصَّيْدانَةُ: أَرْضٌ غَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ ذاتُ حَجَرٍ دَقِيقٍ. وَالصَّيْدانُ: بِرامُ الْحِجارَةِ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَسُودٍ مِنَ الصَّيْدانِ فِيها مَذانِبُ
نُضارٌ إِذا لَمْ يَسْتَفِدْها نُعارُها

وَالصَّيْدانُ: الْحَصَى الصِّغارُ. وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ قالَ: الصَّيْدَنُ وَالصَّيْدَلُ حِجارَةُ الْفِضَّةِ، شُبِّهَ بِها حِجارَةُ الْعَقاقِيرِ، فَنُسِبَ إِلَيْها الصَّيْدنانِيُّ والصَّيْدلانِيُّ، وهُوَ الْعَطَّارُ.

والصَّيْدانَةُ مِنَ النِّساءِ: السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ الْكَثِيرَةُ الْكَلامِ.

وَالصَّيْدانَةُ: الْغُولُ، وأَنْشَدَ:

صَيْدانَةٌ تُوقِدُ نارَ الْجِنِّ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: الصَّيْدانُ إِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلاناً(1) فالنُّونُ زائِدَة كَنُونِ السَّكْرانِ والسَّكْرانَةِ.

• **صدى** • الصَّدَى: شِدَّةُ الْعَطَشِ، وقِيلَ: هُوَ الْعَطَشُ ما كانَ، صَدِيَ يَصْدَى صَدًى، فَهُوَ صَدٍ وصادٍ وصَدْيانُ، وَالأُنْثَى صَدْيا، وشاهِدُ صادٍ قَوْلُ الْقُطامِيِّ:

فَهُنَّ يَنْبِذْنَ مِنْ قَوْلٍ يُصِبْنَ بِهِ
مَواقِعَ الْماءِ مِنْ ذِي الْغُلَّةِ الصَّادِي

وَالْجَمْعُ صِداءٌ. ورَجُلٌ مِصْداءٌ: كَثِيرُ الْعَطَشِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وكَأْسٌ مُصْداةٌ: كَثِيرَةُ الْماءِ، وهِيَ ضِدُّ الْمُعْرَقَةِ الَّتِي هِيَ الْقَلِيلَةُ الْماءِ. وَالصَّوادِي: النَّخْلُ الَّتِي لا تَشْرَبُ الْماءِ، قالَ الْمَرَّارُ:

بَناتُ بَناتِها وبَناتُ أُخْرَى
صَوادٍ ما صَدِينَ وقَدْ رَوِينا

صَدِينَ أَيْ عَطِشْنَ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّوادِي الَّتِي بَلَغَتْ عُرُوقُها الْماءَ فَلا تَحْتاجُ إِلَى سَقْيٍ. وفِي الْحَدِيثِ: لَتَرِدُنَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ صَوادِيَ، أَيْ عِطاشاً، وقِيلَ: الصَّوادِي النَّخْلُ الطِّوالُ مِنْها ومِنْ غَيْرِها؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

ما هِجْنَ إِذْ بَكَرْنَ بالأَحْمالِ
مِثْلَ صَوادِي النَّخْلِ والسَّيالِ

واحِدَتُها صادِيَةٌ، قالَ الشَّاعِرُ:

صَوادِياً لا تُمْكِنُ اللُّصُوصا

وَالصَّدَى: جَسَدُ الإِنْسانِ بَعْدَ مَوْتِهِ.

وَالصَّدَى: الدِّماغُ نَفْسُهُ، وحَشْوُ الرَّأْسِ، يُقالُ: صَدَعَ اللهُ صَداهُ. والصَّدَى: مَوْضِعُ السَّمْعِ مِنَ الرَّأْسِ. وَالصَّدَى: طائِرٌ يَصِيحُ فِي هامَةِ الْمَقْتُولِ إِذا لَمْ يُثْأَرْ بِهِ، وقِيلَ: هُوَ طائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِهِ إِذا بَلِيَ، ويُدْعَى الْهامَةَ، وإِنَّما كانَ يَزْعُمُ ذٰلِكَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ.

وَالصَّدَى: الصَّوْتُ. وَالصَّدَى: ما يُجِيبُكَ مِنْ صَوْتِ الْجَبَلِ ونَحْوِهِ بِمِثْلِ صَوْتِكَ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وماكانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلا مُكاءً وَتَصْدِيَةً»، قالَ ابْنُ عَرَفَةَ: التَّصْدِيَةُ مِنَ الصَّدَى، وهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الْجَبَلُ، قالَ: وَالْمُكاءُ وَالتَّصْدِيَةُ لَيْسا بِصَلاةٍ، ولٰكِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ أَخْبَرَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا مَكانَ الصَّلاةِ الَّتِي أُمِرُوا بِها الْمُكاءَ وَالتَّصْدِيَةَ، قالَ: وهٰذا كَقَوْلِكَ رَفَدَنِي فُلانٌ ضَرْباً وحِرْماناً، أَيْ جَعَلَ هٰذَيْنِ مَكانَ الرِّفْدِ وَالْعَطاءِ كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

قَرَيْناهُمُ الْمَأْثُورَةَ الْبِيضَ قَبْلَها
يُثَجُّ الْقُرُونَ الأَيْزَنِيُّ الْمُثَقَّفُ(2)

أَيْ جَعَلْنا لَهُمْ بَدَلَ الْقِرَى السُّيُوفَ وَالأَسِنَّةَ.

وَالتَّصْدِيَةُ: ضَرْبُكَ يَداً عَلَى يَدٍ لِتُسْمِعَ ذٰلِكَ إِنْساناً، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِ مُكاءً وتَصْدِيَةً. صَدَّى: قِيلَ أَصْلُهُ صَدَّدَ لأَنَّهُ يُقابِلُ فِي التَّصْفِيقِ صَدٌّ هٰذا صَدَّ الآخَرِ، أَيْ وَجْهاهُما وَجْهُ الْكَفِّ يُقابِلُ وَجْهَ الْكَفِّ الأُخْرَى.

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ رِوايَةً عَنِ الْمُبَرِّدِ(3): الصَّدَى عَلَى سِتَّةِ أَوْجُهٍ، أَحَدُها ما يَبْقَى مِنَ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ، وهُوَ جُثَّتُهُ، قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

أَعاذِلُ إِنْ يُصْبِحْ صَدايَ بِقَفْرَةٍ
بَعِيداً نَآنِي ناصِرِي وقَرِيبِي

فَصَداهُ: بَدَنُهُ وجُثَّتُهُ، وقَوْلُهُ: نَآنِي أَيْ نَأَى عَنِّي، قالَ: وَالصَّدَى الثَّانِي حُشْوَةُ الرَّأْسِ يُقالُ لها الْهامَةُ وَالصَّدَى، وكانَتِ الْعَرَبُ

---

(1) قوله: «إن جعلته فعلاناً إلخ» عبارة الأزهري: إن جعلته فيعالاً فالنون أصلية وإن جعلته الخ.

(2) قوله: «القرون» هكذا فى الأصل هنا، والذى فى الديوان وفى التهذيب هنا واللسان فى مادة يزن: يثج العروق.

(3) قوله: «رواية عن المبرد» هكذا فى الأصل، وفى التهذيب: وقال أبو العباس المبرد.

تَقُولُ : إِنَّ عِظامَ الْمَوْتَى تَصِيرُ هامَةً فَتَطِيرُ ، وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : إِنَّهُمْ كانُوا يُسَمُّونَ ذٰلِكَ الطَّائِرَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ هامَةِ الْمَيِّتِ إِذا بَلِيَ : الصَّدَى ، وجَمْعُهُ أَصْداءٌ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

سُلِّطَ الْمَوْتُ وَالْمَنُونُ عَلَيْهِمْ
فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقابِرِ هامُ

وقالَ لَبِيدٌ :

فَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَقِيرٍ
وَلَيْسُوا غَيْرَ أَصْداءٍ وهامِ

وَالثَّالِثُ الصَّدَى الذَّكَرُ مِنَ الْبُومِ ، وكانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ : إِذا قُتِلَ قَتِيلٌ فَلَمْ يُدْرَكْ بِهِ الثَّأْرُ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طائِرٌ كالبُومَةِ وهِيَ الْهامَةُ ، وَالذَّكَرُ الصَّدَى ، فَيَصِيحُ عَلَى قَبْرِهِ : اسْقُونِي اسْقُونِي ! فَإِنْ قُتِلَ قاتِلُهُ كَفَّ عَنْ صِياحِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ[1] :

أَضْرِبْكَ حَتَّى تَقُولَ الْهامَةُ : اسْقُونِي !

وَالرَّابِعُ الصَّدَى ما يَرْجِعُ عَلَيْكَ مِنْ صَوْتِ الْجَبَلِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

صَمَّ صَداها وعَفا رَسْمُها
وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ

ورَوَى ابْنُ أَخِي الأَصْمَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ قالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ الصَّدَى فِي الْهامَةِ ، وَالسَّمْعُ فِي الدِّماغِ . يُقالُ : أَصَمَّ اللهُ صَداهُ ، مِنْ هٰذا ؛ وقِيلَ : بَلْ أَصَمَّ اللهُ صَداهُ ، مِنْ صَدَى الصَّوْتِ الَّذِي يُجِيبُ صَوْتَ الْمُنادِي ، وقالَ رُؤْبَةُ فِي تَصْدِيقِ مَنْ يَقُولُ الصَّدَى الدِّماغُ :

لِهامِهِمِ أَرُضُّهُ وَأَنْقَخُ
أُمَّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وأَصْمَخُ

وقالَ الْمُبَرِّدُ : وَالصَّدَى أَيْضاً الْعَطَشُ . يُقالُ : صَدِيَ الرَّجُلُ يَصْدَى صَدًى ، فَهُوَ صَدٍ وصَدْيانُ ؛ وأَنْشَدَ[2] :

سَتَعْلَمُ إِنْ مُتْنا صَدًى أَيُّنا الصَّدِي

وقالَ غَيْرُهُ : الصَّدَى الْعَطَشُ الشَّدِيدُ . ويُقالُ : إِنَّهُ لا يَشْتَدُّ الْعَطَشُ حَتَّى يَيْبَسَ الدِّماغُ ، ولِذٰلِكَ تَنْشَقُّ جِلْدَةُ جَبْهَةِ مَنْ يَمُوتُ عَطَشاً ؛ ويُقالُ : امْرَأَةٌ صَدْيا وصادِيَةٌ .

وَالصَّدَى السَّادِسُ قَوْلُهُمْ : فُلانٌ صَدَى مالٍ ، إِذا كانَ رَفِيقاً بِسِياسَتِها[3] ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ فُلانٌ صَدَى مالٍ إِذا كانَ عالِماً بِها وبِمَصْلَحَتِها ، ومِثْلُهُ هُوَ إِزاءُ مالٍ ، وإِنَّهُ لَصَدَى مالٍ ، أَيْ عالِمٌ بِمَصْلَحَتِهِ ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ العالِمَ بِمَصْلَحَةِ الإِبِلِ فَقالَ : إِنَّهُ لَصَدَى إِبِلٍ .

وقالَ : ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ وهَلَكَ صَمَّ صَداهُ ، وفِي الدُّعاءِ عَلَيْهِ : أَصَمَّ اللهُ صَداهُ ، أَيْ أَهْلَكَهُ ، وأَصْلُهُ الصَّوْتُ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الْجَبَلُ إِذا صِحْتَ ، أَوِ الْمَكانُ الْمُرْتَفِعُ الْعالِي ، فإِذا ماتَ الرَّجُلُ فَإِنَّهُ لا يَسْمَعُ ولا يُصَوِّتُ فَيَرُدُّ عَلَيْهِ الْجَبَلُ ، فَكَأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ صَمَّ صَداهُ أَيْ ماتَ حَتَّى لا يُسْمَعَ صَوْتُهُ ولا يُجابَ ، وهُوَ إِذا ماتَ لَمْ يَسْمَعِ الصَّدَى مِنْهُ شَيْئاً فَيُجِيبَهُ ، وقَدْ أَصْدَى الْجَبَلُ . وفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قالَ لأَنَسٍ : أَصَمَّ اللهُ صَداكَ ، أَيْ أَهْلَكَكَ ! الصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُهُ الْمُصَوِّتُ عَقِيبَ صِياحِهِ راجِعاً إِلَيْهِ مِنَ الْجَبَلِ وَالْبِناءِ الْمُرْتَفِعِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلهَلاكِ ، لأَنَّهُ إِنَّما يُجابُ الْحَيُّ ، فإِذا هَلَكَ الرَّجُلُ صَمَّ صَداهُ كَأَنَّهُ لا يَسْمَعُ شَيْئاً فَيُجِيبَ عَنْهُ ؛ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِسَدُوسِ بْنِ ضِبابٍ :

إِنِّي إِلَى كُلِّ أَيْسارٍ ونادِبَةٍ
أَدْعُو حُبَيْشاً كَما تُدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ

أَيْ أُنَوِّهُ بِهِ كَما يُنَوَّهُ بِابْنَةِ الْجَبَلِ ، وقِيلَ : ابْنَةُ الْجَبَلِ هِيَ الْحَيَّةُ ، وقِيلَ : هِيَ الدَّاهِيَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنْ تَدْعُهُ مَوْهِناً يَعْجَلْ بِجابَتِهِ
عارِي الأَشاجِعِ يَسْعَى غَيْرَ مُشْتَمِلِ

يَقُولُ : يَعْجَلُ حُبَيْشٌ بِجابَتِهِ كَما يَعْجَلُ الصَّدَى وهُوَ صَوْتُ الْجَبَلِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَالصَّدَى الرَّجُلُ اللَّطِيفُ الْجَسَدِ ، قالَ شَمِرٌ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هٰذا الْحَرْفَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، قالَ : وأُراهُ مَهْمُوزاً ، كَأَنَّ الصَّدأَ لُغَةٌ فِي الصَّدَعِ ، وهُوَ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ ، قالَ : ومِنْهُ ما جاءَ فِي الْحَدِيثِ : صَدَأٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . وَالصَّدَى : ذَكَرُ الْبُومِ وَالْهامُ ، وَالْجَمْعُ أَصْداءٌ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ :

بِكُلِّ يَفاعٍ بُومُها تُسْمِعُ الصَّدَى
دُعاءً مَتَى ما تُسْمِعِ الْهامَ تَنْأَجِ

تَنْأَجُ : تَصِيحُ ، قالَ : وجَمْعُهُ صَدَواتٌ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ :

فَلَنْ تَنْفَكَّ قُنْبُلَةٌ ورَجْلٌ
إِلَيْكُمْ ما دَعا الصَّدَواتِ بُومُ

قالَ : وَالْياءُ فِيهِ أَعْرَفُ .

وَالتَّصْدِيَةُ : التَّصْفِيقُ . وصَدَّى الرَّجُلُ : صَفَّقَ بِيَدَيْهِ ، وهُوَ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ . وَالْمُصاداةُ : الْمُعارَضَةُ .

وتَصَدَّى لِلرَّجُلِ : تَعَرَّضَ لَهُ وتَضَرَّعَ ، وهُوَ الَّذِي يَسْتَشْرِفُهُ ناظِراً إِلَيْهِ . وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، لِيَأْمُرَهُ بِقَتْلِهِ ؛ التَّصَدِّي : التَّعَرُّضُ لِلشَّيْءِ . وتَصَدَّى لِلأَمْرِ : رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ . وَالصَّدَى : فِعْلُ الْمُتَصَدِّي . وَالصَّداةُ : فِعْلُ الْمُتَصَدِّي ، وهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وصَدْرَهُ يَتَصَدَّى لِلشَّيْءِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وأَنْشَدَ لِلطِّرِمَّاحِ :

لَها كُلَّما صاحَتْ صَداةٌ ورَكْدَةٌ[4]

يَصِفُ هامَةً إِذا صاحَتْ تَصَدَّتْ مَرَّةً ورَكَدَتْ أُخْرَى .

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « صۤ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ صادِ بِالْكَسْرِ

(١) هو أبو الإصبع العدواني ، وصدر البيت :
يا عمرو إن لم تدع شتمي ومنقصتي

(٢) البيت لطرفة من معلقته ، ونصه فيها :
كريمٌ يُرَوِّي نفسَه في حياته
ستعلم إن متنا غداً أَيُّنا الصَّدِي

(٣) المراد بالمال هنا الإبل ، ولذلك أنث الضمير العائد إليها .

(٤) قوله : «كلما صاحت إلخ» - هكذا في الأصل ، وفي التكملة : كلما ربعت إلخ .

فَلَهُ وجهانِ : أَحدُهُما أَنَّهُ هِجاءٌ مَوْقُوفٌ فَكُسِرَ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، والثّاني أَنَّهُ أَمْرٌ مِنَ الْمُصاداةِ عَلَى مَعْنَى صادِ الْقُرْآنَ بِعَمَلِكَ أَيْ قابِلْهُ. يُقالُ : صادَيْتُهُ أَيْ قابَلْتُهُ وعادَلْتُهُ، قالَ : وَالْقِراءَةُ صادْ بِسُكُونِ الدّالِ، وهِيَ أَكْثَرُ الْقِراءَةِ، لأَنَّ الصّادَ مِنْ حُرُوفِ الْهِجاءِ وتَقْدِيرِ سُكُونِ الْوَقْفِ عَلَيْها، وقِيلَ : مَعْناهُ الصّادِقُ اللهُ، وقِيلَ : مَعْناهُ الْقَسَمُ، وقِيلَ : ص اسْمُ السُّورَةِ ولا يَنْصَرِفُ. أَبُو عَمْرٍو : وصادَيْتُ الرَّجُلَ وداجَيْتُهُ ودارَيْتُهُ وساتَرْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ قُدُوراً :

وَدُهْمٍ تُصادِيها الْوَلائِدُ جِلَّةٍ
إِذا جَهِلَتْ أَجوافُها لَمْ تَحَلَّمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

صادِ ذا الضِّغْنِ إِلَى غِرَّتِهِ
وإِذا دَرَّتْ لَبُونٌ فاحْتَلِبِ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : ذَكَرَ أَبا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، كانَ واللهِ بَرًّا تَقِيًّا لا يُصادِي غَرْبُهُ، أَيْ تُدارَى حِدَّتُهُ وتُسَكَّنُ؛ وَالْغَرْبُ الْحِدَّةُ؛ وفِي رِوايَةٍ : كانَ يُصادَى مِنْهُ غَرْبٌ، بِحَذْفِ النَّفْيِ، قالَ : وهُوَ الأَشْبَهُ، لأَنَّ أَبا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كانَتْ فِيهِ حِدَّةٌ يَسِيرَةٌ؛ قالَ أَبُو الْعَبّاسِ فِي الْمُصاداةِ : قالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ هِيَ الْمُداراةُ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْعِنايَةُ بِالشَّيْءِ؛ وقالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ وقَدْ نَتَجَ ناقَةً لَهُ فَقالَ لَمّا مَخَضَتْ : بِتُّ أُصادِيها طُولَ لَيْلِي، وذٰلِكَ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَعْقِلَها فَيُعَنِّتَها، أَوْ يَدَعَها فَتَفْرَقَ أَيْ تَنِدَّ فِي الأَرْضِ، فَيَأْكُلَ الذِّئْبُ وَلَدَها، فَذٰلِكَ مُصاداتُهُ إِيّاها؛ وكَذٰلِكَ الرّاعِي يُصادِي إِبِلَهُ إِذا عَطِشَتْ قَبْلَ تَمامِ ظِمْئِها يَمْنَعُها عَنِ الْقَرَبِ؛ وقالَ كُثَيِّرٌ :

أَيا عَزَّ صادِي الْقَلْبَ حَتَّى يَوَدَّنِي
فُؤادُكِ أَوْ رُدِّي عَلَيَّ فُؤادِيا

وقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ : فُلانٌ يَتَصَدَّى لِفُلانٍ : إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ اتِّباعِهِ صَداهُ أَيْ صَوْتَهُ؛ ومِنْهُ قَوْلٌ آخَرُ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّدَدِ فَقُلِبَتْ إِحْدَى الدّالاتِ ياءً فِي يَتَصَدَّى؛ وقِيلَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ إِنَّهُ كانَ يُصادَى مِنْهُ غَرْبٌ، أَيْ أَصْدِقاؤُهُ كانُوا يَحْتَمِلُونَ حِدَّتَهُ؛ قَوْلُهُ يُصادَى أَيْ يُدارَى. وَالْمُصاداةُ وَالْمُوالاةُ والْمُداجاةُ وَالْمُداراةُ وَالْمُراماةُ كُلُّ هٰذا فِي مَعْنَى الْمُداراةِ. وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى »، أَيْ تَتَعَرَّضُ، يُقالُ : تَصَدَّى لَهُ أَيْ تَعَرَّضَ لَهُ؛ قالَ الشّاعِرُ :

مِنَ الْمُتَصَدِّياتِ بِغَيْرِ سُوءٍ
تَسِيلُ إِذا مَشَتْ سَيْلَ الْحُبابِ

يَعْنِي الْحَيَّةَ، وَالأَصْلُ فِيهِ الصَّدَدُ وهُوَ الْقُرْبُ، وأَصْلُهُ يَتَصَدَّدُ فَقُلِبَتْ إِحْدَى الدّالاتِ ياءً. وكُلُّ ما صارَ قُبالَتَكَ فَهُوَ صَدَدُكَ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدَبَّسِ : الصَّدَى هُوَ الْجُدْجُدُ الَّذِي يَصِرُّ بِاللَّيْلِ أَيْضاً، قالَ : وَالْجُنْدُبُ أَصْغَرُ مِنَ الصَّدَى يَكُونُ فِي الْبَرارِي؛ قالَ : وَالصَّدَى هُوَ هٰذا الطّائِرُ الَّذِي يَصِرُّ بِاللَّيْلِ ويَقْفِزُ قَفَزاناً ويَطِيرُ، والنّاسُ يَرَوْنَهُ الْجُنْدُبَ، وإِنَّما هُوَ الصَّدَى.

وصادَى الأَمْرَ وصادَ الأَمْرَ[1] : دَبَّرَهُ. وصاداهُ : دارَهُ ولايَنَهُ.

والصَّدْوُ : سُمٌّ تُسْقاهُ النِّصالُ مِثْلُ دَمِ الأَسْوَدِ.

وصُداءٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ؛ قالَ :

فَقُلْتُمْ : تَعالَ يا يَزِي بْنَ مُخَرِّقٍ
فَقُلْتُ لَكُمْ : إِنِّي حَلِيفُ صُداءِ

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ صُداوِيٌّ[2] عَلَى غَيْرِ قِياسٍ.

• **صدم** • التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو حاتِمٍ يُقالُ هٰذا قَضاءٌ صَذُومٌ[3]، بِالذّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَلا يُقالُ سَدُوم.

صرب : الصَّرْبُ والصَّرَبُ : اللَّبَنُ الْحَقِينُ الْحامِضُ. وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ حُقِنَ أَيّاماً فِي السِّقاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ، واحِدَتُهُ : صَرْبَةٌ وَصَرَبَةٌ. يُقالُ : جاءَنا بِصَرْبَةٍ تَزْوِي الْوَجْهَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَيَأْتِي بِالصَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ؛ هُوَ اللَّبَنُ الْحامِضُ.

وَصَرَبَهُ يَصْرُبُهُ صَرْباً، فَهُوَ مَصْرُوبٌ وَصَرِيبٌ. وَصَرَبَهُ : حَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَتَرَكَهُ يَحْمَضُ. وَقِيلَ : صَرَبَ اللَّبَنَ وَالسَّمْنَ فِي النِّحْيِ. الأَصْمَعِيُّ : إِذا حُقِنَ اللَّبَنُ أَيّاماً فِي السِّقاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ، فَهُوَ الصَّرْبُ والصَّرَبُ؛ وَأَنْشَدَ :

فالأَطْيَبانِ بِها الطُّرْثُوثُ والصَّرَبُ

قالَ أَبُو حاتِمٍ : غَلِطَ الأَصْمَعِيُّ فِي الصَّرَبِ أَنَّهُ اللَّبَنُ الحامِضُ؛ قالَ وَقُلْتُ لَهُ : الصَّرَبُ الصَّمْغُ، وَالصَّرْبُ اللبَنُ، فَعَرَفَهُ، وقالَ : كَذٰلِكَ. وَيُقالُ : صَرَبَ اللَّبَنَ فِي السِّقاءِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّرْبُ الْبُيُوتُ القَلِيلَةُ مِنْ ضَعْفَى الأَعْرابِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالصَّرْمُ مِثْلُ الصَّرْبِ، قالَ : وَهُوَ بِالمِيمِ أَعْرَبُ[4].

وَيُقالُ : كَرَصَ فُلانٌ فِي مِكْرَصِهِ، وَصَرَبَ فِي مِصْرَبِهِ، وَقَرَعَ فِي مِقْرَعِهِ : كُلُّهُ السِّقاءُ يُحْقَنُ فِيهِ اللبَنُ.

وَقَدِمَ أَعْرابِيٌّ عَلَى أَعْرابِيَّةٍ، وَقَدْ شَبِقَ لِطُولِ الغَيْبَةِ، فَراوَدَها، فَأَقْبَلَتْ تُطَيِّبُ وَتُمَتِّعُهُ، فَقالَ : فَقَدْتُ طَيِّباً فِي غَيْرِ كُنْهِهِ، أَيْ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ وَمَوْضِعِهِ، فَقالَتِ المَرْأَةُ : فَقَدْتَ صَرَبَةً مُسْتَعْجِلاً بِها؛ عَنَتْ بِالصَّرَبَةِ : الماءَ الْمُجْتَمِعَ فِي الظَّهْرِ. وَإِنَّما هُوَ عَلَى المَثَلِ بِاللَّبَنِ المُجْتَمِعِ فِي السِّقاءِ.

والمِصْرَبُ : الإِناءُ الَّذِي يُصْرَبُ فِيهِ

---

(١) قوله : « وصادى الأمر وصاد الأمر » هكذا فى الأصل.

(٢) قوله : « صداوى » هكذا فى بعض النسخ، وهو موافق لما فى المحكم هنا وللسان فى مادة صدأ، وفى بعضها صدائى وهو موافق لما فى القاموس.

(٣) قوله : « هذا قضاء صذوم ... إلخ » عبارة القاموس : صذوم لغة فى سذوم. يقال : هذا قضاء صذوم وسذوم. ولا يقال بالدال المهملة.

(٤) قوله : « أعرب » كذا فى نسخة، وفى أخرى وشرح القاموس : أعرف، بالفاء.

اللبنُ ، أي يُحقَنُ ، وجَمْعُهُ المصاربُ . تَقُولُ : صَرَبْتُ اللبنَ في الوَطْبِ وَاصْطَرَبْتُهُ إذا جَمَعْتَهُ فِيهِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، وَتَرَكْتَهُ لِيَحْمَضَ .

وَالصَّرْبُ : ما يُزَوَّدُ مِنَ اللبنِ في السِّقاءِ ، حَلِيباً كانَ أَوْ حازِراً .

وَقَدِ اصْطَرَبَ صَرْبَةً ، وَصَرَبَ بَوْلَهُ يَصْرُبُهُ وَيَصْرِبُهُ صَرْباً : حَقَنَهُ إذا طالَ حَبْسُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الفَحْلَ مِنَ الإبِلِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَحِيرَةِ : صَرْبَى عَلَى فَعْلَى ، لأنَّهُمْ كانُوا لا يَحْلُبُونَها إلا لِلضَّيْفِ ، فَيَجْتَمِعُ اللبنُ في ضَرْعِها . وقالَ سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ : البَحِيرَةُ الَّتي يُمْنَعُ دَرُّها لِلطَّواغِيتِ ، فَلا يَحْلُبُها أَحَدٌ مِنَ النّاسِ . وَفي حَدِيثِ أَبي الأَحْوَصِ الجُشَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قالَ : هَلْ تُنْتَجُ إبِلُكَ وافِيَةً أَعْيُنُها وَآذانُها ، فَتَجْدَعُها وَتَقُولُ صَرْبَى ؟ قالَ القُتَيْبِيُّ : قَوْلُهُ صَرْبَى مِثْلُ سَكْرَى ، مِنْ صَرَبْتُ اللَّبَنَ في الضَّرْعِ إذا جَمَعْتَهُ وَلَمْ تَحْلُبْهُ . وَكانُوا إذا جَدَعُوها أَعْفَوْها مِنَ الحَلْبِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : تُجْعَلُ الصَّرْبَى مِنَ الصَّرْمِ ، وَهُوَ القَطْعُ ، بِجَعْلِ الباءِ مُبْدَلَةً مِنَ المِيمِ ، كَما يُقالُ ضَرْبَةُ لازِمٍ ولازِبٍ ، قالَ : وَكَأَنَّهُ أَصَحُّ التَّفْسِيرَيْنِ لِقَوْلِهِ فَتَجْدَعُ هٰذِهِ فَتَقُولُ صَرْبَى . ابْنُ الأَعْرابِيِّ الصُّرُبُ : جَمْعُ صَرْبَى ، وَهِيَ المَشْقُوقَةُ الأُذُنِ مِنَ الإبِلِ ، مِثْلُ البَحِيرَةِ أَوِ المَقْطُوعَةِ . وَفي رِوايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبي الأَحْوَصِ أَيْضاً عَنْ أَبِيهِ قالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، وَأَنا قَشِفُ الهَيْئَةِ ، فَقالَ : هَلْ تُنْتَجُ إبِلُكَ صِحاحاً آذانُها ، فَتَعْمِدَ إلَى المُوسَى فَتَقْطَعَ آذانَها ، فَتَقُولَ : هٰذِهِ بَحِيرَةٌ ، وَتَشُقَّها فَتَقُولَ : هٰذِهِ صَرْمٌ ، فَتُحَرِّمَها عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ ؟ قالَ : نَعَمْ . قالَ : فَما آتاكَ اللهُ لَكَ حِلٌّ ، وَساعِدُ اللهِ أَشَدُّ ، وَمُوساهُ أَحَدُّ . قالَ : فَقَدْ بَيَّنَ بِقَوْلِهِ صَرْمٌ ما قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ في الصَّرْبِ : أَنَّ الباءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ المِيمِ .

وَصَرَبَ الصَّبِيُّ : مَكَثَ أَيّاماً لا يُحْدِثُ ، وَصَرَبَ بَطْنُ الصَّبِيِّ صَرْباً إذا عَقَدَ لِيَسْمَنَ ، وَهُوَ إذا احْتَبَسَ ذُو بَطْنِهِ فَيَمْكُثُ يَوْماً لا يُحْدِثُ ، وَذٰلِكَ إذا أَرادَ أَنْ يَسْمَنَ .

وَالصَّرْبُ وَالصَّرَبُ : الصَّمْغُ الأَحْمَرُ ؛ قالَ الشّاعِرُ يَذْكُرُ البادِيَةَ :

أَرْضٌ عَنِ الخَيْرِ وَالسُّلْطانِ نائِيَةٌ
فالأَطْيَبانِ بِها الطُّرْثُوثُ وَالصَّرَبُ

واحِدَتُهُ صَرَبَةٌ ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى صِرابٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَمْغُ الطَّلْحِ وَالعُرْفُطِ ، وَهِيَ حُمْرٌ كَأَنَّها سَبائِكُ تُكَسَّرُ بِالحِجارَةِ . وَرُبَّما كانَتِ الصَّرَبَةُ مِثْلَ رَأْسِ السِّنَّوْرِ ، وَفي جَوْفِها شَيْءٌ كالغِراءِ وَالدِّبْسِ يُمَصُّ وَيُؤْكَلُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ
وَماءُ قُدُورٍ في الجِفانِ مَشُوبُ

قالَ : والصَّرْبُ الصَّمْغُ الأَحْمَرُ صَمْغُ الطَّلْحِ . وَالصَّرَبَةُ : ما يُتَخَيَّرُ مِنَ العُشْبِ وَالشَّجَرِ بَعْدَ اليابِسِ ، وَالْجَمْعُ صَرَبٌ ، وَقَدْ صَرِبَتِ الأَرْضُ ، واصْرابَّ الشَّيْءُ : امْلاسَّ وَصَفا ، وَمَنْ رَوَى بَيْتَ امْرِئِ القَيْسِ : صَرابَةَ حَنْظَلِ (١) ، أَرادَ الصفاءَ وَالمُلُوسَةَ ، وَمَنْ رَوَى : صَرايَةَ ، أَرادَ نَقِيعَ ماءِ الحَنْظَلِ ، وَهُوَ أَحْمَرُ صافٍ .

• صرج • : التَّهْذِيبُ : الصّارُوجُ النُّورَةُ وَأَخْلاطُها الَّتي تُصَرَّجُ بِها النُّزُلُ وَغَيْرُها ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ كَلِمَةٍ فِيها صادٌ وَجِيمٌ ، لأَنَّهُما لا يَجْتَمِعانِ في كَلِمَةٍ واحِدَةٍ مِنْ كَلامِ العَرَبِ . ابْنُ سِيدَهْ : الصّارُوجُ النُّورَةُ بِأَخْلاطِها تُطْلَى بِها الحِياضُ وَالحَمّاماتُ ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ جارُوفٌ ، عُرِّبَ فَقِيلَ : صارُوجٌ ، وَرُبَّما قِيلَ : شارُوقٌ . وَصَرَّجَها بِهِ طَلاها ، وَرُبَّما قالُوا : شَرَّقَهُ .

• صرح • : الصَّرْحُ وَالصَّرِيحُ وَالصُّراحُ وَالصِّراحُ وَالصُّراحُ ، وَالكَسْرُ أَفْصَحُ : المَحْضُ الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ رَجُلٌ صَرِيحٌ وَصُرَحاءُ ، وَهِيَ أَعْلَى (٢) ، وَالاسْمُ الصَّراحَةُ وَالصُّرُوحَةُ .

وَصَرُحَ الشَّيْءُ : خَلَصَ . وَكُلُّ خالِصٍ . صَرِيحٌ . وَالصَّرِيحُ مِنَ الرِّجالِ وَالخَيْلِ : المَحْضُ ، وَيُجْمَعُ الرِّجالُ عَلَى الصُّرَحاءِ ، وَالخَيْلُ عَلَى الصَّرائِحِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الصَّرِيحُ الرَّجُلُ الخالِصُ النَّسَبِ ، وَالجَمْعُ الصُّرَحاءُ ، وَقَدْ صَرُحَ ، بِالضَّمِّ ، صَراحَةً وَصُرُوحَةً ، وَتَقُولُ : جاءَ بَنُو تَمِيمٍ صَرِيحَةً إذا لَمْ يُخالِطْهُمْ غَيْرُهُمْ ؛ وَقَوْلُ الهُذَلِيِّ :

وَكَرَّمَ ماءً صَرِيحا

أَيْ خالِصاً ، وَأَرادَ بِالتَّكْرِيمِ التَّكْثِيرَ ، قالَ : وَهِيَ لُغَةٌ هُذَلِيَّةٌ . وَفي الحَدِيثِ ، حَدِيثِ الوَسْوَسَةِ : ذاكَ صَرِيحُ الإيمانِ أَيْ كَراهَتُكُمْ لَهُ صَرِيحُ الإيمانِ . وَالصَّرِيحُ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ ضِدُّ الكِنايَةِ ؛ يَعْني أَنَّ صَرِيحَ الإيمانِ هُوَ الَّذي يَمْنَعُكُمْ مِنْ قَبُولِ ما يُلْقِيهِ الشَّيْطانُ في قُلُوبِكُمْ حَتَّى يَصِيرَ ذٰلِكَ وَسْوَسَةً لا يَتَمَكَّنُ في قُلُوبِكُمْ ، وَلا تَطْمَئِنُّ إلَيْهِ نُفُوسُكُمْ ؛ وَلَيْسَ مَعْناهُ أَنَّ الوَسْوَسَةَ نَفْسَها صَرِيحُ الإيمانِ لأَنَّها إنَّما تَتَوَلَّدُ مِنْ فِعْلِ الشَّيْطانِ وَتَسْوِيلِهِ ، فَكَيْفَ تَكُونُ إيماناً صَرِيحاً ؟ وَصَرِيحٌ : اسْمُ فَحْلٍ مُنْجِبٍ ؛ وَقالَ أَوْسُ بْنُ غَلْفاءَ الهُجَيْمِيُّ :

وَمِرْكَضَةٍ صَرِيحِيٌّ أَبُوها
يُهانُ لَها الغُلامَةُ وَالغُلامُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إنْشادِهِ وَمِرْكَضَةٌ صَرِيحِيٌّ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

(١) قوله : «صرابة حنظل» أورده الجوهري في ص ر ى ، وفي ص ل ى ؛ ففيه ثلاث روايات .

(٢) قوله : «رجل صريح وصرحاء ، وهي أعلى» كذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً . والأصل : رجل صريح من قوم صرائح وصرحاء ، وهي أعلى . وعبارة القاموس وشرحه : وهو — أي الرجل الخالص النسب — الصريح من قوم صرحاء ، وهي أعلى ، وصرائح .

أَعانَ عَلَى مِراسِ الحَرْبِ زَغْفٌ
مُضاعَفَةٌ لَها حَلَقٌ تُؤامُ

وَفَرَسٌ صَرِيحٌ مِنْ خَيْلٍ صَرائِحَ ؛ وَالصَّرِيحُ : فَحْلٌ مِنْ خَيْلِ العَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ طُفَيْلٌ[1] :

عَناجِيجُ فِيهِنَّ الصَّرِيحُ وَلاحِقٌ
مَغاوِيرُ فِيها لِلأَرِيبِ مُعَقَّبُ

وَيُرْوَى : مِنْ آلِ الصَّرِيحِ وَأَعْوَجٍ ، غَلَبَتِ الصِّفَةُ عَلَى هذا الفَحْلِ فَصارَتْ لَهُ اسْماً .

وَأَتاهُ بِالأَمْرِ صُراحِيَةً أَىْ خالِصاً .

وَخَمْرٌ صُراحٌ وَصُراحِيَةٌ : خالِصَةٌ . وَكَأْسٌ صُراحٌ : لَمْ تُشَبْ بِمَزْجٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ :

دَعاها بِشاةٍ حائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ
لَهُ بِصَرِيحٍ ضَرَّةُ الشاةِ مُزْبِدِ

أَىْ لَبَنٍ خالِصٍ لَمْ يُمْذَقْ . وَالضَّرَّةُ : أَصْلُ الضَّرْعِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سُئِلَ مَتَى يَحِلُّ شِراءُ النَّخْلِ ؟ قالَ حِينَ يُصَرِّحُ . قِيلَ : وَما التَّصْرِيحُ ؟ قالَ : حِينَ يَسْتَبِينُ الحُلْوُ مِنَ المُرِّ ؛ قالَ الخَطَّابِيُّ : هٰكَذا يُرْوَى وَيُفَسَّرُ ، وَالصَّوابُ يُصَوِّحُ ، بِالواوِ ، وَسَيُذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالصُّراحِيَّةُ : آنِيَةٌ لِلْخَمْرِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

وَالصَّرَحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الأَبْيَضُ الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَماجِمَهُمْ[2]
كَما يُفَلِّقُ مَرْوُ الأَمْعَزِ الصَّرَحُ

وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ وَالجَوْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ

(١) يروى البيت للأعشى في قصيدته :
تصابيت أم بانت بعقلك زينب
ويروى الشطر الأول :
عناجيج من آل الصريح ولاحق
[عبد الله]

(٢) قوله : «بأيديهم» في المحكم : «بأيدينا» .
[عبد الله]

مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الخالِصِ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ بِالأَبْيَضِ .

وَأَبْيَضُ صَراحٌ ، كَلَياحٍ : خالِصٌ ناصِعٌ .

وَالصَّرِيحُ : اللَّبَنُ إِذا ذَهَبَتْ رَغْوَتُهُ . وَلَبَنٌ صَرِيحٌ : ساكِنُ الرَّغْوَةِ خالِصٌ . وَفِي المَثَلِ : بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجانِبِ المَتْنِ ؛ يُضْرَبُ هٰذا لِلأَمْرِ الَّذِي وَضَحَ .

وَناقَةٌ مِصْراحٌ : قَلِيلَةُ الرَّغْوَةِ خالِصَةُ اللَّبَنِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي لا تُرْغِي : مِصْراحٌ ، يَفْتُرُ شَخْبُها ولا تُرْغِي أَبَداً .

وَبَوْلٌ صَرِيحٌ : خالِصٌ لَيْسَ عَلَيْهِ رَغْوَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلَّبَنِ والبَوْلِ صَرِيحٌ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ رَغْوَةٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَسُوفُ مِنْ أَبْوالِها الصَّرِيحا

وَصَرِيحُ النُّصْحِ : مَحْضُهُ .

وَيَوْمٌ مُصَرِّحٌ أَىْ لَيْسَ فِيهِ سَحابٌ ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ الطِّرِمَّاحِ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ ذِئْباً :

إِذا امْتَلَّ يَهْوِي قُلْتَ ظِلُّ طَخاءَةٍ
ذَرَى الرِّيحُ فِي أَعْقابِ يَوْمٍ مُصَرِّحِ

امْتَلَّ : عَدا . وَطَخاءَةٌ : سَحابَةٌ خَفِيفَةٌ ؛ أَىْ ذَرَّاهُ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ مُصْحٍ ، شَبَّهَ الذِّئْبَ فِي عَدْوِهِ فِي الأَرْضِ بِسَحابَةٍ خَفِيفَةٍ فِي ناحِيَةٍ مِنْ نَواحِي السَّماءِ .

وَصَرَّحَتِ الخَمْرُ تَصْرِيحاً : انْجَلَى زَبَدُها فَخَلَصَتْ ، وَهُوَ التَّصْرِيحُ ؛ تَقُولُ : قَدْ صَرَّحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدارٍ وَإِزْبادٍ . وَتَصَرَّحَ الزَّبَدُ عَنْها : انْجَلَى فَخَلَصَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

كُمَيْتاً تَكَشَّفُ عَنْ حُمْرَةٍ
إِذا صَرَّحَتْ بَعْدَ إِزْبادِها

وَانْصَرَحَ الحَقُّ أَىْ بانَ . وَكَذِبٌ صُرْحانٌ : خالِصٌ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَلَقِيتُهُ مُصارَحَةً وَمُقارَحَةً وَصُراحاً وَصِراحاً وَكِفاحاً بِمَعْنًى واحِدٍ ، إِذا لَقِيتَهُ مُواجَهَةً ؛ قالَ :

قَدْ كُنْتُ أَنْذَرْتُ أَخا مَتَّاحِ
عَمْراً وَعَمْرٌو عُرْضَةُ الصُّراحِ

وَشَتَمْتُ فُلاناً مُصارَحَةً وَصُراحاً وَصِراحاً ، أَىْ كِفاحاً وَمُواجَهَةً ، وَالاِسْمُ الصُّراحُ ، بِالضَّمِّ .

وَكَذِبٌ صُراحِيَةٌ وَصُراحِيٌّ وَصُراحٌ : بَيِّنٌ يَعْرِفُهُ النَّاسُ . وَتَكَلَّمَ بِذٰلِكَ صُراحاً وَصِراحاً ، أَىْ جِهاراً . وَيُقالُ : جاءَ بِالكُفْرِ صُراحاً خالِصاً ، أَىْ جِهاراً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرادَ صَرِيحاً .

وَصَرَّحَ فُلانٌ بِما فِي نَفْسِهِ وَصارَحَ : أَبْداهُ وَأَظْهَرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زِيادٍ :

وَإِنِّي لَأَكْنُو عَنْ قَذُورٍ بِغَيْرِها
وَأُعْرِبُ أَحْياناً بِها فَأُصارِحُ
أَمُنْحَدِراً تَرْمِي بِكَ العِيسُ غُرْبَةً
وَمُصْعِدَةً بَرْحٌ لِعَيْنَيْكَ بارِحُ ؟

وَفِي المَثَلِ : صَرَّحَ الحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ ، أَىِ انْكَشَفَ . الأَزْهَرِيُّ : وَصَرَحَ الشَّيْءُ وَصَرَّحَهُ وَأَصْرَحَهُ إِذا بَيَّنَهُ وَأَظْهَرَهُ ؛ وَيُقالُ : صَرَّحَ فُلانٌ ما فِي نَفْسِهِ تَصْرِيحاً إِذا أَبْداهُ . وَالتَّصْرِيحُ : خِلافُ التَّعْرِيضِ ؛ وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ : صَرَّحَتْ بِجِدَّانَ وجِلْدانَ[3] إِذا أَبْدَى الرَّجُلُ أَقْصَى ما يُرِيدُهُ .

وَالصُّراحُ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الَّذِي أُكْثِرَ ماؤُهُ فَتَرَى فِي بَعْضِهِ سُمْرَةً مِنْ مائِهِ وَخُضْرَةً .

وَالصُّراحُ : عَرَقُ الدَّابَّةِ يَكُونُ فِي اليَدِ[4] ؛ كَذا حَكاهُ كُراعٌ بِالراءِ ، وَالمَعْرُوفُ الصُّماحُ .

وَالصَّرْحُ : بَيْتٌ واحِدٌ يُبْنَى مُنْفَرِداً ضَخْماً طَوِيلاً فِي السَّماءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ القَصْرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ بِناءٍ عالٍ مُرْتَفِعٍ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوارِيرَ» ؛ وَالجَمْعُ صُرُوحٌ ؛ قالَ

(٣) قوله : «صرحت بجدان وجلدان» الضمير في صرحت للقصة ، وروى إعجام الدال وإهمالها ، وانظر ياقوت والميداني .

(٤) قوله : «في اليد» في المحكم : في اللِّبْد . ولعله الصواب . [عبد الله]

أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَلَى طُرُقٍ كَنُحُورِ الظِّبا ءِ تَحْسِبُ آرامَهُنَّ الصُّرُوحا

وقالَ الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «قِيلَ لَها ادْخُلِي الصَّرْحَ» ، قالَ : الصَّرْحُ ، فِي اللُّغَةِ ، القَصْرُ وَالصَّحْنُ ؛ يُقالُ : هٰذِهِ صَرْحَةُ الدّارِ وَقارِعَتُها ، أَيْ ساحَتُها وَعَرْصَتُها ؛ وَقالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ : الصَّرْحُ بَلاطٌ اتُّخِذَ لَها مِنْ قَوارِيرَ . وَالصَّرْحُ : الأَرْضُ المُمَلَّسَةُ .

وَالصَّرْحَةُ : مَتْنٌ مِنَ الأَرْضِ مُسْتَوٍ . وَالصَّرْحَةُ مِنَ الأَرْضِ : ما اسْتَوَى وَظَهَرَ ؛ يُقالُ : هُمْ فِي صَرْحَةِ المِرْبَدِ ، وَصَرْحَةِ الدّارِ ، وَهُوَ ما اسْتَوَى وَظَهَرَ ، وَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ فَهُوَ صَرْحَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَوِياً حَسَناً ، قالَ : وَهِيَ الصَّحْراءُ فِيما زَعَمَ أَبُو أَسْلَمَ ؛ وَأَنْشَدَ لِلرّاعِي :

كَأَنَّها حِينَ فاضَ الماءُ واخْتَلَفَتْ فَتْخاءُ لاحَ لَها بِالصَّرْحَةِ الذِّيبُ

وَالصَّرْحَةُ : مَوْضِعٌ .

وَصِرْواحُ[1] : حِصْنٌ بِاليَمَنِ ، أَمَرَ سُلَيْمانُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، الجِنَّ فَبَنَوْهُ لِبَلْقِيسَ ، وَهُوَ فِي الصِّحاحِ مُعَرَّفٌ بِالأَلِفِ وَاللّامِ .

وَتَقُولُ : صَرَّحَتْ كَحَلُ ، أَيْ أَجْدَبَتْ وَصارَتْ صَرِيحَةً ، أَيْ خالِصَةً فِي الشِّدَّةِ ؛ وَكَذٰلِكَ تَقُولُ : صَرَّحَتِ السَّنَةُ إِذا ظَهَرَتْ جُدُوبَتُها ؛ قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذا صَرَّحَتْ كَحَلٌ بُيُوتُهُمُ مَأْوَى الضُّيُوفِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ[2]

القُرْضُوبُ : الفَقِيرُ .

(١) صرواح هنا غير مصروف . وفي المحكم والقاموس مصروف . وفي ياقوت والصحاح معرف بأل . [عبد الله]

(٢) قوله : «مأوى الضيوف» أنشده الجوهري مأوى الضريك ، والضريك والقرضوب واحد ، فعلى ما أنشده المؤلف هنا يكون عطف القرضوب على الضيوف من عطف الخاص بخلافه على ما أنشده الجوهري .

وَالصُّمارِحُ بِالضَّمِّ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ . وَيُرْوَى الصُّمادِحُ ، بِالدّالِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَلا أَظُنُّهُ مَحْفُوظاً .

* **صرخ** * : الصَّرْخَةُ : الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ عِنْدَ الفَزَعِ أَوِ المُصِيبَةِ ، وَقِيلَ الصُّراخُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ماكانَ ، صَرَخَ يَصْرُخُ صُراخاً . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : كانَتْ كَصَرْخَةِ الحُبْلَى ، لِلأَمْرِ يَفْجَؤُكَ .

وَالصّارِخُ وَالصَّرِيخُ : المُسْتَغِيثُ . وَفِي المَثَلِ : عَبْدٌ صَرِيخُهُ أَمَةٌ أَيْ ناصِرُهُ أَذَلُّ مِنْهُ وَأَضْعَفُ ، وَقِيلَ : الصّارِخُ المُسْتَغِيثُ وَالمُصْرِخُ المُغِيثُ ، وَقِيلَ : الصّارِخُ المُسْتَغِيثُ ، وَالصّارِخُ المُغِيثُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِغَيْرِ الأَصْمَعِيِّ فِي الصّارِخِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى المُغِيثِ . قالَ : وَالنّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى أَنَّ الصّارِخَ المُسْتَغِيثُ ، وَالمُصْرِخُ المُغِيثُ ، وَالمُسْتَصْرِخُ المُسْتَغِيثُ أَيْضاً .

وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ أَبِي حاتِمٍ أَنَّهُ قالَ : الاسْتِصْراخُ الاسْتِغاثَةُ ، وَالاسْتِصْراخُ الإِغاثَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ اسْتُصْرِخَ عَلَى امْرَأَتِهِ صَفِيَّةَ : واسْتِصْراخُ الحَيِّ عَلَى المَيِّتِ أَنْ يُسْتَعانَ بِهِ لِيَقُومَ بِشَأْنِ المَيِّتِ ، فَيُعِينَهُمْ عَلَى ذٰلِكَ ، وَالصُّراخُ صَوْتُ اسْتِغاثَتِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : اسْتُصْرِخَ الإِنْسانُ إِذا أَتاهُ الصّارِخُ ، وَهُوَ المُصَوِّتُ يُعْلِمُهُ بِأَمْرٍ حادِثٍ لِيَسْتَعِينَ بِهِ عَلَيْهِ ، أَوْ يَنْعَى لَهُ مَيِّتاً . وَاسْتَصْرَخْتُهُ إِذا حَمَلْتَهُ عَلَى الصُّراخِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «ما أَنا بِمُصْرِخِكُمْ وَما أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ» . وَالصَّرِيخُ : المُغِيثُ ، وَالصَّرِيخُ المُسْتَغِيثُ أَيْضاً ، مِنَ الأَضْدادِ ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : مَعْناهُ ما أَنا بِمُغِيثِكُمْ . قالَ : وَالصَّرِيخُ الصّارِخُ ، وَهُوَ المُغِيثُ ، مِثْلُ قَدِيرٍ وَقادِرٍ . وَاصْطَرَخَ القَوْمُ وَتَصارَخُوا وَاسْتَصْرَخُوا : اسْتَغاثُوا . وَالاصْطِراخُ :

التَّصارُخُ ، افْتِعالٌ .

وَالتَّصَرُّخُ : تَكَلُّفُ الصُّراخِ . وَيُقالُ : التَّصَرُّخُ بِهِ حُمْقٌ ، أَيْ بِالعُطاسِ .

وَالمُسْتَصْرِخُ : المُسْتَغِيثُ ، تَقُولُ مِنْهُ : اسْتَصْرَخَنِي فَأَصْرَخْتُهُ . وَالصَّرِيخُ : صَوْتُ المُسْتَصْرِخِ .

وَيُقالُ : صَرَخَ فُلانٌ يَصْرُخُ صُراخاً إِذا اسْتَغاثَ فَقالَ : واغَوْثاهْ ! واصَرْخَتاهْ ! قالَ : وَالصَّرِيخُ يَكُونُ فَعِيلاً بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، مِثْلَ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ ، وَسَمِيعٍ بِمَعْنَى مُسْمِعٍ ، قالَ زُهَيْرٌ :

إِذا ما سَمِعْنا صارِخاً مَعَجَتْ بِنا إِلَى صَوْتِهِ وُرْقُ المَراكِلِ ضُمَّرُ

وَسَمِعْتُ صارِخَةَ القَوْمِ أَيْ صَوْتَ اسْتِغاثَتِهِمْ ، مَصْدَرٌ عَلَى فاعِلَةٍ . قالَ : وَالصّارِخَةُ ، بِمَعْنَى الإِغاثَةِ ، مَصْدَرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَكانُوا مُهْلِكِي الأَبْناءِ لَوْلا تَدارَكَهُمْ بِصارِخَةٍ شَفِيقُ

قالَ اللَّيْثُ : الصّارِخَةُ بِمَعْنَى الصَّرِيخِ المُغِيثُ ، وَصَرَخَ صَرْخَةً واصْطَرَخَ بِمَعْنًى . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّرّاخُ الطّاوُوسُ ، وَالنَّبّاحُ الهُدْهُدُ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ إِذا سَمِعَ صَوْتَ الصّارِخِ ، يَعْنِي الدِّيكَ ، لِأَنَّهُ كَثِيرُ الصِّياحِ فِي اللَّيْلِ .

* **صرخد** * : صَرْخَدُ : مَوْضِعٌ نُسِبَ إِلَيْهِ الشَّرابُ فِي قَوْلِ الرّاعِي :

وَلَذٍّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ طَرَحْتُهُ عَشِيَّةَ خِمْسِ القَوْمِ وَالْعَيْنُ عاشِقَهْ

وَاللَّذُّ : النَّوْمُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَرَواهُ ابْنُ القَطّاعِ وَالعَيْنُ عاشِقَهْ ، قالَ : وَالرَّفْعُ أَصَحُّ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَسِرْبالِ كَتّانٍ لَبِسْتُ جَدِيدَهُ عَلَى الرَّحْلِ حَتَّى أَسْلَمَتْهُ بَنائِقُهْ

وَقَوْلُهُ : وَلَذٍّ ، يُرِيدُ وَرُبَّ نَوْمٍ لَذِيذٍ ، وَالهاءُ

فِي عاشِقِهِ تَعُودُ عَلَى النَّوْمِ ، وَذَكَّرَ العَيْنَ عَلَى مَعْنَى الطَّرْفِ ، كَقَوْلِ طُفَيْلٍ :

إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرِّبْعِيِّ خاذِلَةٌ
وَالعَيْنُ بِالإِثْمِدِ الحارِيِّ مَكْحُولُ

* صرد * : الصَّرْدُ وَالصَّرَدُ : البَرْدُ ، وَقِيلَ : شِدَّتُهُ ، صَرِدَ ، بِالْكَسْرِ ، يَصْرَدُ صَرَدًا ، فَهُوَ صَرِدٌ ، مِنْ قَوْمٍ صَرْدَى . اللَّيْثُ : الصَّرْدُ مَصْدَرُ الصَّرِدِ مِنَ البَرْدِ . قالَ : وَالاسْمُ الصَّرْدُ مَجزُومٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

بِمَطَرٍ لَيْسَ بِثَلْجٍ صَرْدِ

وَفِي الحَدِيثِ : ذاكِرُ اللهِ فِي الغافِلِينَ مَثَلُ الشَّجَرَةِ الخَضْراءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحاتَّ وَرَقُهُ مِنَ الصَّرِيدِ ، هُوَ البَرْدُ ، وَيُرْوَى : مِنَ الجَلِيدِ . وَفِي الحَدِيثِ : سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَمَّا يَمُوتُ فِي البَحْرِ صَرْدًا ، فَقالَ : لا بَأْسَ بِهِ يَعْنِي السَّمَكَ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ مِنَ البَرْدِ .

وَيَوْمٌ صَرِدٌ وَلَيْلَةٌ صَرِدَةٌ : شَدِيدَةُ البَرْدِ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّرْدُ مَكانٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الجِبالِ وَهُوَ أَبْرَدُها ؛ قالَ الجَعْدِيُّ :

أَسَدِيَّةٌ تُدْعَى الصِّرادَ إِذا
نَشِبُوا وَتَحْضُرُ جانِبَيْ شِعْرِ(1)

قالَ : شِعْرٌ : جَبَلٌ .

الجَوْهَرِيُّ : الصَّرْدُ البَرْدُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَالصُّرُودُ مِنَ البِلادِ : خِلافُ الجُرُومِ ، أَي الحارَّةِ .

وَرَجُلٌ مِصْرادٌ : لا يَصْبِرُ عَلَى البَرْدِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ البَرْدُ وَيَقِلُّ صَبْرُهُ عَلَيْهِ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : هُوَ الَّذِي يَجِدُ البَرْدَ سَرِيعاً ؛ قالَ السّاجِعُ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدا
لا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقالَ : إِنِّي رَجُلٌ مِصْرادٌ ، هُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ البَرْدُ وَلا يُطِيقُهُ . وَالمِصْرادُ أَيْضاً : القَوِيُّ عَلَى البَرْدِ ، فَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ .

وَالصُّرّادُ : رِيحٌ بارِدَةٌ مَعَ نَدًى . وَرِيحٌ مِصْرادٌ : ذاتُ صَرْدٍ أَو صُرّادٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِذا رَأَيْنَ خَرْجَفاً مِصْرادَا
وَلَّيْنَها أَكْسِيَةً جِدادَا

وَالصُّرّادُ وَالصُّرَّيْدُ وَالصَّرْدَى : سَحابٌ بارِدٌ تَسْفِرُهُ الرِّيحُ . الأَصْمَعِيُّ : الصُّرّادُ سَحابٌ بارِدٌ نَدِيٌّ لَيْسَ فِيهِ ماءٌ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : غَيْمٌ رَقِيقٌ لا ماءَ فِيهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّرِيدَةُ النَّعْجَةُ الَّتِي قَدْ أَنْحَلَها البَرْدُ ، وَأَضَرَّ بِها ، وَجَمْعُها الصَّرائِدُ ؛ وَفِي المُحْكَمِ : الصَّرِيدَةُ الَّتِي أَنْحَلَها البَرْدُ وَأَضَرَّ بِها ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَالهِزَبْرَ وَعارِماً
وَتَوْرَةَ عِشْنا فِي لُحُومِ الصَّرائِدِ

وَيُرْوَى : «فَيا لَيْتَ أَنِّي وَالهِزَبْرَ» .

وَأَرْضٌ صَرِدٌ : بارِدَةٌ ، وَالجَمْعُ صُرُودٌ .

وَصَرِدَ عَنِ الشَّيْءِ صَرَداً وَهُوَ صَرِدٌ : انْتَهَى ؛ الأَزْهَرِيُّ : إِذا انْتَهَى القَلْبُ عَنْ شَيْءٍ صَرِدَ عَنْهُ ، كَما قالَ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدا

قالَ : وَقَدْ يُوصَفُ الجَيْشُ بِالصَّرَدِ . وَجَيْشٌ صَرَدٌ وَصَرْدٌ ، مَجْزُومٌ : تَراهُ مِنْ تُؤَدَتِهِ كَأَنَّهُ(2) سَيْرُهُ جامِدٌ ، وَذلِكَ لِكَثْرَتِهِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ النّابِغَةِ الجَعْدِيِّ :

بِأَرْعَنَ مِثْلِ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ
وُقُوفٌ لِحاجٍ وَالرِّكابُ تُهَمْلِجُ

وَقالَ خُفافُ بْنُ نُدْبَةَ :

صَرْدٌ تَوَقَّصُ بِالأَبْدانِ جُمْهُورِ

وَالتَّوَقُّصُ : ثِقَلُ الوَطْءِ عَلَى الأَرْضِ .

وَالتَّصْرِيدُ : سَقْيٌ دُونَ الرِّيِّ ؛ وَقالَ عُمَرُ يَرْثِي عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ :

يُسْقَوْنَ مِنْها شَراباً غَيْرَ تَصْرِيدِ

وَفِي التَّهْذِيبِ : شُرْبٌ دُونَ الرِّيِّ . يُقالُ : صَرَّدَ شُرْبَهُ أَيْ قَطَعَهُ . وَصَرِدَ السِّقاءُ صَرَداً أَيْ خَرَجَ زُبْدُهُ مُتَقَطِّعاً فَيُداوَى بِالماءِ الحارِّ ، وَمِنْ ذلِكَ أُخِذَ صَرَدُ البَرْدِ .

وَالتَّصْرِيدُ فِي العَطاءِ : تَقْلِيلُهُ ، وَشَرابٌ مُصَرَّدٌ أَيْ مُقَلَّلٌ ، وَكَذلِكَ الَّذِي يُسْقَى قَلِيلاً أَوْ يُعْطَى قَلِيلاً . وَفِي الحَدِيثِ : لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إِلَّا تَصْرِيداً ، أَيْ قَلِيلاً . وَصَرَّدَ العَطاءَ : قَلَّلَهُ .

وَالصَّرْدُ : الطَّعْنُ النّافِذُ . وَصَرَدَ الرُّمْحُ وَالسَّهْمُ يَصْرُدُ صَرْداً : نَفَذَ حَدُّهُ . وَصَرَدَهُ هُوَ وَأَصْرَدَهُ : أَنْفَذَهُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، وَأَنا أَصْرَدْتُهُ ؛ وَقالَ اللَّعِينُ المِنْقَرِيُّ يُخاطِبُ جَرِيراً وَالفَرَزْدَقَ :

فَما بُقْيا عَلَيَّ تَرَكْتُمانِي
وَلكِنْ خِفْتُما صَرَدَ النِّبالِ

وَأَصْرَدَ السَّهْمُ : أَخْطَأَ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بَيْتِ اللَّعِينِ : مَنْ أَرادَ الصَّوابَ قالَ : خِفْتُما أَنْ تُصِيبَ نِبالِي ، وَمَنْ أَرادَ الخَطَأَ قالَ : خِفْتُما إِخْطاءَ نِبالِكُما . وَالصَّرْدُ وَالصَّرَدُ : الخَطَأُ فِي الرُّمْحِ وَالسَّهْمِ وَنَحْوِهِما ، فَهُوَ عَلَى هذا ضِدٌّ . وَسَهْمٌ مِصْرادٌ وَصارِدٌ أَيْ نافِذٌ . وَقالَ قُطْرُبٌ : سَهْمٌ مُصْرِدٌ مُصِيبٌ ، وَسَهْمٌ مُصْرَدٌ أَيْ مُخْطِئٌ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الإِصابَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مِرْنانٍ بِسَهْمٍ مُصَرِّدِ

أَيْ مُصِيبٍ ؛ وَقالَ الآخَرُ :

أَصْرَدَهُ المَوْتُ وَقَدْ أَطَلّا

أَيْ أَخْطَأَهُ .

وَالصُّرَدُ : طائِرٌ فَوْقَ العُصْفُورِ ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : يَصِيدُ العَصافِيرَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

---

(1) قوله : «تدعى» لعله تدع ، أي تترك . وقوله : «شِعْر : جبل» كذا بالأصل ، بكسر الشين ، وسكون العين ، وإن صح هذا الضبط فهو جبل ببلاد بني جشم ؛ أما بفتح الشين فهو جبل لبني سليم أو بني كلاب ، كما في القاموس . وهناك شُعْر ، بضم الشين وسكون العين أيضاً ، جبل آخر ذكره ياقوت .

(2) قوله : «من تؤدته كأنه إلخ» عبارة الأساس : كأنه من تؤدة سيره جامد .

حَتَّى اسْتَبانَتْ مَعَ الإِصْباحِ رَامَتُها
كَأَنَّهُ فِي حَواشِي ثَوْبِهِ صُرَدُ
أَراد : أَنَّهُ بَيْنَ حاشِيَتَيْ ثَوْبِهِ صُرَدٌ مِنْ خِفَّتِهِ وَتضاؤُلِهِ ، وَالْجَمْعُ صِرْدانٌ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الهِلالِيُّ :
كَأَنَّ وَحَى الصِّرْدانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ
تَلَهْجُمَ لَحْيَيْهِ إِذا ما تَلَهْجَما[1]
وَفِي الحَدِيثِ : نُهِيَ المُحرِمُ عَنْ قَتْلِ الصُّرَدِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : نَهَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ : النَّمْلَةِ وَالنَّحْلَةِ وَالصُّرَدِ وَالهُدْهُدِ ؛ وَرُوِيَ عَنْ إِبْراهِيمَ الحَرْبِيِّ أَنَّهُ قالَ : أَرادَ بِالنَّمْلَةِ الكَبَّارَةَ الطَّوِيلَةَ القَوائِمِ الَّتِي تَكُونُ فِي الخَرِباتِ ، وَهِيَ لا تُؤْذِي وَلاتَضُرُّ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ لِأَنَّها تُعَسِّلُ شَراباً فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ ، وَمِنْهُ الشَّمْعُ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ الصُّرَدِ لِأَنَّ العَرَبَ كانَتْ تَطَيَّرُ مِنْ صَوْتِهِ ، وَتَتَشاءَمُ بِصَوْتِهِ وَشَخْصِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّما كَرِهُوهُ مِنَ اسْمِهِ مِنَ التَّصْرِيدِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ ، وَهُوَ الواقِي عِنْدَهُمْ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِهِ رَدًّا لِلطِّيَرَةِ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ الهُدْهُدِ لِأَنَّهُ أَطاعَ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِياءِ وَأَعانَهُ. وَفِي النِّهايَةِ : أَمَّا نَهْيُهُ عَنْ قَتْلِ الهُدْهُدِ وَالصُّرَدِ فَلِتَحْرِيمِ لَحْمِها ، لِأَنَّ الحَيَوانَ إِذا نُهِيَ عَنْ قَتْلِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ لِاحْتِرامِهِ أَوْ لِضَرَرٍ فِيهِ ، كانَ لِتَحْرِيمِ لَحْمِهِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ نُهِيَ عَنْ قَتْلِ الحَيَوانِ لِغَيْرِ مَأْكَلَةٍ ؟ وَيُقالُ : إِنَّ الهُدْهُدَ مُنْتِنُ الرِّيحِ ، فَصارَ فِي مَعْنَى الجَلَّالَةِ ؛ وَقِيلَ : الصُّرَدُ طائِرٌ أَبْقَعُ ضَخْمُ الرَّأْسِ يَكُونُ فِي الشَّجَرِ ، نِصْفُهُ أَبْيَضُ وَنِصْفُهُ أَسْوَدُ ، ضَخْمُ المِنْقارِ ، لَهُ بُرْثُنٌ عَظِيمٌ نَحْوٌ مِنَ القارِيَةِ فِي العِظَمِ ، وَيُقالُ لَهُ الأَخْطَبُ[2] لِاخْتِلافِ لَوْنِهِ ، وَالصُّرَدُ لا تَراهُ إِلاَّ فِي شُعْبَةٍ أَوْ شَجَرَةٍ لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ. قالَ سُكَيْنٌ النُّمَيْرِيُّ : الصُّرَدُ صُرَدانِ : أَحَدُهُما أَسْبَدُ يُسَمِّيهِ أَهْلُ العِراقِ العَقْعَقَ ، وَأَمَّا الصُّرَدُ الهَمْهامُ ، فَهُوَ البَرِّيُّ الَّذِي يَكُونُ بِنَجْدٍ فِي العِضاهِ ، لا تَراهُ إِلاَّ فِي الأَرْضِ[3] يَقْفِزُ مِنْ شَجَرٍ إِلَى شَجَرٍ ، قالَ : وَإِنْ أَصْحَرَ طُرِدَ فَأُخِذَ ، يَقُولُ : لَوْ وَقَعَ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَسْتَقِلَّ حَتَّى يُؤْخَذَ ؛ قالَ : وَيُصَرْصِرُ كالصَّقْرِ ؛ وَرُوِيَ عَنْ مُجاهِدٍ قالَ : لا يُصادُ بِكَلْبٍ مَجُوسِيٍّ ، ولا يُؤْكَلُ مِنْ صَيْدِ المَجُوسِيِّ إِلاَّ السَّمَكُ ، وَكُرِهَ لَحْمُ الصُّرَدِ ، وَهُوَ مِنْ سِباعِ الطَّيْرِ. وَرُوِيَ عَنْ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ» ، قالَ : أَقْبَلَتِ السَّكِينَةُ وَالصُّرَدُ وَجِبْرِيلُ مَعَ إِبْراهِيمَ مِنَ الشَّامِ.

وَالصَّرْدُ : البَحْتُ الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ أُحِبُّكَ حُبًّا صَرْداً ، أَيْ خالِصاً ، وَشرابٌ صَرْدٌ. وسَقاهُ الخَمْرَ صَرْداً أَيْ صِرْفاً ، وَأَنْشَدَ :
فَإِنَّ النَّبِيذَ الصَّرْدَ إِنْ شُرْبَ وَحْدَهُ
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ ، أَوْجَعَ الكِبْدَ جُوعُها
وَذَهَبٌ صَرْدٌ : خالِصٌ. وَجَيْشٌ صَرْدٌ : بَنُو أَبٍ واحِدٍ لا يُخالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ. وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ مَعَهُ جَيْشٌ صَرْدٌ أَيْ كُلُّهُمْ بَنُو عَمِّهِ ، وَكَذِبٌ صَرْدٌ.

أَبُو عُبَيْدَةَ : الصُّرَدُ أَنْ يَخْرُجَ وَبَرٌ أَبْيَضُ فِي مَوْضِعِ الدَّبَرَةِ إِذا بَرَأَتْ ، فَيُقالُ لِذٰلِكَ المَوْضِعِ صُرَدٌ ، وَجَمْعُهُ صِرْدانٌ ، وَإِيَّاها عَنَى الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلاً :
كَأَنَّ مَواضِعَ الصِّرْدانِ مِنْها
مَناراتٌ بُدِينَ عَلَى خِمارِ
جَعَلَ الدَّبَرَ فِي أَسْنِمَةٍ شَبَّهَها بِالمَنارِ.
الجَوْهَرِيُّ : الصُّرَدُ بَياضٌ يَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الفَرَسِ مِنْ أَثَرِ الدَّبَرِ. ابْنُ سِيدَهْ : وَالصُّرَدُ بَياضٌ يَكُونُ فِي سَنامِ البَعِيرِ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ. وَالصُّرَدُ كالبَياضِ يَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الفَرَسِ مِنَ السَّرْجِ. يُقالُ : فَرَسٌ صَرِدٌ ، إِذا كانَ بِمَوْضِعِ السَّرْجِ مِنْهُ بَياضٌ مِنْ دَبَرٍ أَصابَهُ يُقالُ لَهُ الصُّرَدُ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الصُّرَدُ مِنَ الفَرَسِ عِرْقٌ تَحْتَ لِسانِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :
خَفِيفُ النَّعامَةِ ذُو مَيْعَةٍ
كَثِيفُ الفَراشَةِ ناتِي الصُّرَدْ
ابْنُ سِيدَهْ : والصُّرَدُ عِرْقٌ فِي أَسْفَلِ لِسانِ الفَرَسِ. والصُّرَدانِ : عِرْقانِ أَخْضَرانِ يَسْتَبْطِنانِ اللِّسانَ ، وَقِيلَ : هُما عَظْمانِ يُقِيمانِهِ ، وَقِيلَ : الصُّرَدانِ عِرْقانِ مُكْتَنِفانِ اللِّسانَ ؛ وَأَنْشَدَ لِيَزِيدَ بْنِ الصَّعِقِ :
وَأَيُّ النَّاسِ أَعْذَرُ مِنْ شَآمٍ
لَهُ صُرَدانِ مُنْطَلِقا اللِّسانِ ؟[4]
أَيْ ذَرِبانِ. قالَ اللَّيْثُ : الصُّرَدانِ عِرْقانِ أَخْضَرانِ أَسْفَلَ اللِّسانِ فِيهِما يَدُورُ اللِّسانُ ؛ (قالَهُ الكِسائِيُّ).

وَالصُّرَدُ : مِسْمارٌ يَكُونُ فِي سِنانِ الرُّمْحِ ، قالَ الرَّاعِي :
مِنْها صَرِيعٌ وَضاغٍ فَوْقَ حَرْبَتِهِ
كَما ضَغا تَحْتَ حَدِّ العامِلِ الصُّرَدُ
وَصَرَّدَ الشَّعِيرُ وَالبُرُّ : طَلَعَ سَفاهُما وَلَمْ يَطْلُعْ سُنْبُلُها وَقَدْ كادَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذِهِ عَنِ الهَجَرِيِّ.

قالَ شَمِرٌ : تَقُولُ العَرَبُ لِلرَّجُلِ : افْتَحْ صُرَدَكَ[5] تَعْرِفْ عُجَرَكَ وَبُجَرَكَ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : «كأن وحى إلخ» وحى خبر كأن مقدم ، وتلهجم اسمها مؤخر ، كما شرح الصحاح ، قال : كأن تلهجم لحيي هذا البعير وحى الصردان.

(٢) قوله : «ويقال له الأخطب إلخ» عبارة المصباح : ويسمى المجوف لبياض بطنه ، والأخطب لخضرة ظهره ، والأخيل لاختلاف لونه.

(٣) قوله : «لا تراه إلا فى الأرض» عبارة التهذيب : «لا تراه فى الأرض» بحذف «إلا» ، يؤيد قوله هذا ما قاله بعد : «لو وقع إلى الأرض لم يستقل حتى يؤخذ». [عبد الله]

(٤) قوله : «أعذر» بالعين المهملة والذال المعجمة تحريف صوابه : «أغدر» بالغين المعجمة والدال المهملة. وقوله : «منطلقاً» صوابه : «منطلق» ، كما جاء فى الصحاح وإصلاح المنطق. وفى شرح المعلقات : «أكذب» ، وفيه ضبطت كلمة منطلق بالرفع ، والبيت للنابغة.

[عبد الله]

(٥) قوله : «افتح صردك» هكذا بالأصل المعتمد عليه بأيدينا ، والذى فى الميدانى صررك بالراء ، جمع صرة.

صُرَدُهُ نَفْسُهُ ، يَقُولُ : افْتَحْ صُردكَ تَعْرِفْ لُؤْمَكَ مِنْ كَرَمِكَ ، وَخَيْرَكَ مِنْ شَرِّكَ . وَيُقالُ : لَوْ فَتَحَ صُرَدَهُ عَرَفَ عُجَرَهُ وبُجَرَهُ أَىْ عَرَفَ أَسْرارَ ما يَكْتُمُ .

الجَوْهَرِىُّ : وَالصِّمْرِدُ ، بِالْكَسْرِ ، النَّاقَةُ القَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَبنُو الصارِدِ : حَىٌّ مِنْ بَنِى مُرَّةَ ابْنِ عَوْفِ بْنِ غَطَفانَ .

* صردح * الصَّرْدَحَةُ : الصَّحْراءُ الَّتِى لا تُنْبِتُ ، وَهِىَ غِلَظٌ مِنَ الأَرْضِ مُسْتَوٍ .

وَالصَّرْدَحُ : المَكانُ المُسْتَوِى ، وَالصِّرْداحُ مِثْلُهُ . وَالصَّرْدَحُ وَالصِّرْداحُ : المَكانُ الصُّلْبُ ، وَقِيلَ : الصَّرْدَحُ : المَكانُ الواسِعُ الأَمْلَسُ المُسْتَوِى ؛ وَقِيلَ : الصِّرْداحُ الفَلاةُ الَّتِى لا شَىْءَ فِيها ؛ (عَنْ كُراعٍ) . ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّرادِحُ واحِدَتُها صَرْدَحَةٌ ، وَهِىَ الصَّحْراءُ الَّتِى لا شَجَرَ بِها وَلا نَبْتَ ، وَهِىَ غِلَظٌ مِنَ الأَرْضِ ، وَهِىَ مُسْتَوِيَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّرادِحُ الأَرْضُ اليابِسَةُ الَّتِى لا شَىْءَ بِها . وَفِى حَدِيثِ أَنَسٍ : رَأَيْتُ النَّاسَ فِى إِمارَةِ أَبِى بَكْرٍ جُمِعُوا فِى صَرْدَحٍ يَنْفُذُهُمُ البَصَرُ ، وَيُسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ ، الصَّرْدَحُ : الأَرْضُ المَلْساءُ ، وَجَمْعُها صَرادِحُ .

وَضَرْبٌ صُرادِحِىٌّ وَصُمادِحِىٌّ : شَدِيدٌ بَيِّنٌ .

* صرر * الصِّرُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَالصِّرَّةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ، وقِيلَ : هُوَ الْبَرْدُ عامَّةً ؛ (حُكِيَتِ الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) . وقالَ اللَّيْثُ : الصِّرُّ الْبَرْدُ الَّذِى يَضْرِبُ النَّباتَ وَيُحَسِّسُهُ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَمَّا قَتَلَهُ الصِّرُّ مِنَ الْجَرادِ ، أَى الْبَرْدُ .

ورِيحٌ صِرٌّ وصَرْصَرٌ : شَدِيدَةُ الْبَرْدِ ، وقِيلَ : شَدِيدَةُ الصَّوْتِ . الزَّجَّاجُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «بِرِيحٍ صَرْصَرٍ» ، قالَ : الصِّرُّ والصِّرَّةُ شِدَّةُ الْبَرْدِ ، قالَ : وصَرْصَرٌ مُتَكَرِّرٌ فِيها الرَّاءُ ، كَما يُقالُ : قَلْقَلْتُ الشَّىْءَ وَأَقْلَلْتُهُ إِذا رَفَعْتَهُ مِنْ مَكانِهِ ، وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلُ تَكْرِيرٍ ، وَكَذلِكَ صَرْصَرَ وصَرَّ ، وصَلْصَلَ وصَلَّ ، إِذا سَمِعْتَ صَوْتَ الصَّرِيرِ غَيْرَ مُكَرَّرٍ قُلْتَ : صَرَّ وصَلَّ ، فإِذا أَرَدْتَ أَنَّ الصَّوْتَ تَكَرَّرَ قُلْتَ : قَدْ صَلْصَلَ وصَرْصَرَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَوْلُهُ [تَعالَى] : «بِرِيحٍ صَرْصَرٍ» ؛ أَىْ شَدِيدَةِ الْبَرْدِ جِدًّا . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : رِيحٌ صَرْصَرٌ فِيهِ قَوْلانِ : يُقالُ أَصْلُها صَرَّرٌ مِنَ الصِّرِّ ، وهُوَ الْبَرْدُ ، فَأَبْدَلُوا مَكانَ الرَّاءِ الْوُسْطَى فاءَ الْفِعْلِ ، كَما قالُوا تَجَفْجَفَ الثَّوْبُ وكَبْكَبُوا ، وأَصْلُهُ تَجَفَّفَ وكَبَّبُوا ؛ ويُقالُ هُوَ مِنْ صَرِيرِ الْبابِ ومِنَ الصَّرَّةِ ، وهِىَ الضَّجَّةُ ، قالَ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِى صَرَّةٍ» ، قالَ الْمُفَسِّرُونَ : فِى ضَجَّةٍ وَصَيْحَةٍ ، وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

جَواحِرُها فِى صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلِ

فَقِيلَ : فِى صَرَّةٍ فِى جَماعَةٍ لَمْ تَتَفَرَّقْ ، يَعْنِى فِى تَفْسِيرِ الْبَيْتِ . وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «كَمَثَلِ رِيحٍ فِيها صِرٌّ» ، قالَ : فِيها ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : أَحَدُها فِيها صِرٌّ أَىْ بَرْدٌ ، والثَّانِى فِيها تَصْوِيتٌ وحَرَكَةٌ ، ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلٌ آخَرُ فِيها صِرٌّ ، قالَ : فِيها نارٌ .

وصُرَّ النَّباتُ : أَصابَهُ الصِّرُّ .

وصَرَّ يَصِرُّ صَرًّا وصَرِيراً ، وصَرْصَرَ : صَوَّتَ وصاحَ أَشَدَّ الصِّياحِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَها» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : الصَّرَّةُ أَشَدُّ الصِّياحِ تَكُونُ فِى الطَّائِرِ والإِنْسانِ وغَيْرِهِما ؛ قالَ جَرِيرٌ يَرْثِى ابْنَهُ سَوادَةَ :

قالُوا :
نَصِيبُكَ مِنْ أَجْرٍ فَقُلْتُ لَهُمْ :
مَنْ لِلْعَرِينِ إِذا فارَقْتُ أَشْبالِى ؟
فارَقْتَنِى حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصَرِى
وحِينَ صِرْتُ كَعَظْمِ الرِّمَّةِ الْبالِى
ذاكُمْ سَوادَةُ يَجْلُو مُقْلَتَىْ لَحِمٍ
بازٍ يُصَرْصِرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعالِى

وجاءَ فِى صَرَّةٍ ، وجاءَ يَصْطَرُّ . قالَ ثَعْلَبٌ : قِيلَ لامْرَأَةٍ : أَىُّ النِّساءِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ ؟ فَقالَتْ : الَّتِى إِنْ صَخِبَتْ صَرْصَرَتْ . وصَرَّ صِماخُهُ صَرِيراً : صَوَّتَ مِنَ الْعَطَشِ . وصَرْصَرَ الطَّائِرُ : صَوَّتَ ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبازِىَ وَالصَّقْرَ . وفِى حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ : اطَّلَعَ عَلَىَّ ابْنُ الْحُسَيْنِ وأَنا أَنْتِفُ صَرًّا ، هُوَ عُصْفُورٌ أَوْ طائِرٌ فِى قَدِّهِ أَصْفَرُ اللَّوْنِ ، سُمِّىَ بِصَوْتِهِ . يُقالُ : صَرَّ الْعُصْفُورُ يَصِرُّ إِذا صاحَ . وصَرَّ الْجُنْدُبُ يَصِرُّ صَرِيراً ، وصَرَّ الْبابُ يَصِرُّ . وكُلُّ صَوْتٍ شِبْهُ ذٰلِكَ ، فَهُوَ صَرِيرٌ إِذا امْتَدَّ ، فَإِذا كانَ فِيهِ تَخْفِيفٌ وتَرْجِيعٌ فِى إِعادَةٍ ضُوعِفَ ، كَقَوْلِكَ صَرْصَرَ الأَخْطَبُ صَرْصَرَةً ، كَأَنَّهُمْ قَدَّرُوا فِى صَوْتِ الْجُنْدُبِ الْمَدَّ ، وفِى صَوْتِ الأَخْطَبِ التَّرْجِيعَ فَحكَوْهُ عَلَى ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ الصَّقْرُ والبازِى ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ بَيْتَ جَرِيرٍ يَرْثِى ابْنَهُ سَوادَةَ .

بازٍ يُصَرْصِرُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعالِى

ابْنُ السِّكِّيتِ : صَرَّ الْمَحْمِلُ يَصِرُّ صَرِيراً ، وَالصَّقْرُ يُصَرْصِرُ صَرْصَرَةً ، وصَرَّتْ أُذُنِى صَرِيراً إِذا سَمِعْتَ لَها دَوِيًّا . وصَرَّ الْقَلَمُ وَالْبابُ يَصِرُّ صَرِيراً أَىْ صَوَّتَ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ ، ثُمَّ اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ ، فاصْطَرَّتِ السَّارِيَةُ ، أَىْ صَوَّتَتْ وحَنَّتْ ، وهُوَ افْتَعَلَتْ مِنَ الصَّرِيرِ ، فَقُلِبَتِ التَّاءُ طاءً لأَجْلِ الصَّادِ .

ودِرْهَمٌ صَرِّىٌّ وصِرِّىٌّ : لَهُ صَوْتٌ وصَرِيرٌ إِذا نُقِرَ ، وكَذٰلِكَ الدِّينارُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَ ، ولَمْ يَسْتَعْمِلْهُ فِيما سِواهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما لِفُلانٍ صِرٌّ ، أَىْ ما عِنْدَهُ دِرْهَمٌ ولا دِينارٌ ، يُقالُ ذٰلِكَ فِى النَّفْىِ خاصَّةً . وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : يُقالُ لِلدِّرْهَمِ صَرِّىٌّ ، وما تَرَكَ صَرِّيًّا إِلاَّ قَبَضَهُ ، ولَمْ يُثَنِّهِ ولَمْ يَجْمَعْهُ .

وَالصَّرَّةُ : الضَّجَّةُ وَالصَّيْحَةُ . وَالصَّرُّ : الصِّياحُ وَالْجَلَبَةُ . وَالصَّرَّةُ : الْجَماعَةُ . وَالصَّرَّةُ : الشِّدَّةُ مِنَ الْكَرْبِ وَالْحَرْبِ وغَيْرِهِما ؛ وقَدْ فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَأَلْحَقَنا بِالهادِياتِ ودُونَهُ
جَواحِرُها فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلِ

فُسِّرَ بالْجَماعَةِ وبِالشِّدَّةِ مِنَ الْكَرْبِ ، وقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : يَحْتَمِلُ الْوُجُوهَ الثَّلاثَةَ الْمتَقَدِّمَةَ قَبْلَهُ . وصَرَّةُ الْقَيْظِ : شِدَّتُهُ وشِدَّةُ حَرِّهِ وَالصَّرَّةُ : الْعَطْفَةُ . وَالصَّارَّةُ : الْعَطَشُ ، وجَمْعُهُ صَرائِرُ نادِرٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فانْصاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرائِرَها
وقَدْ نَشَحْنَ ، فَلا رِيٌّ ولا هِيمُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : صَرَّ يَصِرُّ إِذا عَطِشَ ، وصَرَّ يَصُرُّ إِذا جَمَعَ . وَيُقالُ : قَصَعَ الْحِمارُ صارَّتَهُ إِذا شَرِبَ الماءَ فَذَهَبَ عَطَشُهُ ، وجَمْعُها صَرائِرُ[1] ، وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ أَيْضاً : لَمْ تَقْصَعْ صَرائِرَها ؛ قالَ : وَعِيبَ ذٰلِكَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو ؛ وقِيلَ : إِنَّما الصَّرائِرُ جَمْعُ صَرِيرَةٍ ، قالَ : وأَمَّا الصَّارَّةُ فَجَمْعُها صَوارُّ .

وَالصِّرارُ : الْخَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ التَّوادِي عَلَى أَطْرافِ النَّاقَةِ وتُذَيَّرُ الأَطْباءُ بِالْبَعَرِ الرَّطْبِ لِئَلاَّ يُؤَثِّرَ الصِّرارُ فِيها . الْجَوْهَرِيُّ : وصَرَرْتُ النَّاقَةَ شَدَدْتُ عَلَيْها الصِّرارَ ، وهُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ فَوْقَ الْخِلْفِ لِئَلاَّ يَرْضَعَها وَلَدُها . وفِي الْحَدِيثِ : لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَحُلَّ صِرارَ ناقَةٍ بِغَيْرِ إِذْنِ صاحِبِها ، فَإِنَّهُ خاتَمُ أَهْلِها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مِنْ عادَةِ الْعَرَبِ أَنْ تَصُرَّ ضُرُوعَ الْحَلُوباتِ إِذا أَرْسَلُوها إِلَى الْمَرْعَى سارِحَةً ، ويُسَمُّونَ ذٰلِكَ الرِّباطَ صِراراً ، فَإِذا راحَتْ عَشِيًّا حُلَّتْ تِلْكَ الأَصِرَّةُ وحُلِبَتْ ، فَهِيَ مَصْرُورَةٌ ومُصَرَّرَةٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ حِينَ جَمَعَ بَنُو يَرْبُوعٍ صَدَقاتِهِمْ لِيُوَجِّهُوا بِها إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَمَنَعَهُمْ مِنْ ذٰلِكَ وقالَ :

وقُلْتُ : خُذُوها هٰذِهِ صَدَقاتُكُمْ
مُصَرَّرَةً أَخْلافُها لَمْ تُحَرَّدِ

سَأَجْعَلُ نَفْسِي دُونَ ما تَحْذَرُونَهُ
وأَرْهَنُكُمْ يَوْماً بِما قُلْتُهُ يَدِي

قالَ : وعَلَى هٰذا الْمَعْنَى تَأَوَّلُوا قَوْلَ الشَّافِعِيِّ فِيما ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْمُصَرَّاةِ . وصَرَّ النَّاقَةَ يَصُرُّها صَرًّا وصَرَّ بِها : شَدَّ ضَرْعَها . وَالصِّرارُ : ما يُشَدُّ بِهِ ، والْجَمْعُ أَصِرَّةٌ ؛ قالَ :

إِذا اللِّقاحُ غَدَتْ مُلْقًى أَصِرَّتُها
ولا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدانِ مَصْبُوحُ
ورَدَّ جازِرُهُمْ حَرْفاً مُصَرَّمَةً
فِي الرَّأْسِ مِنْها وفِي الأَصْلاءِ تَمْلِيحُ

ورِوايَةُ سِيبَوَيْهِ فِي ذٰلِكَ :

ورَدَّ جازِرُهُمْ حَرْفاً مُصَرَّمَةً
ولا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدانِ مَصْبُوحُ

وَالصَّرَّةُ : الشَّاةُ الْمُصَرَّاةُ . وَالْمُصَرَّاةُ : الْمُحَفَّلَةُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . وناقَةٌ مُصِرَّةٌ : لا تَدِرُّ ؛ قالَ أُسامَةُ الْهُذَلِيُّ :

أَقَرَّتْ عَلَى حُولٍ عَسُوسٍ مُصِرَّةٍ
ورَاهَقَ أَخْلافَ السَّدِيسِ بُزُولُها

وَالصُّرَّةُ : شَرَجُ الدَّراهِمِ والدَّنانِيرِ ، وقَدْ صَرَّها صَرًّا . غَيْرُهُ : الصُّرَّةُ صُرَّةُ الدَّراهِمِ وغَيْرِها مَعْرُوفَةٌ . وصَرَرْتُ الصُّرَّةَ : شَدَدْتُها . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِجِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : تَأْتِينِي وأَنْتَ صارٌّ بَيْنَ عَيْنَيْكَ أَيْ مُقَبِّضٌ جامِعٌ بَيْنَهُما كَما يَفْعَلُ الْحَزِينُ . وأَصْلُ الصَّرِّ : الْجَمْعُ وَالشَّدُّ . وفِي حَدِيثِ عِمْرانَ ابْنِ حُصَيْنٍ : تَكادُ تَنْصَرُّ مِنَ الْمِلْءِ ، كَأَنَّهُ مِنْ صَرَرْتُهُ إِذا شَدَدْتَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا جاءَ فِي بَعْضِ الطُّرُقِ ، وَالْمَعْرُوفُ تَنْضَرِجُ أَيْ تَنْشَقُّ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِخَصْمَيْنِ تَقَدَّما إِلَيْهِ : أَخْرِجا ماتُصَرِّرانِهِ مِنَ الْكَلامِ ، أَيْ ماتُجَمِّعانِهِ فِي صُدُورِكُما . وكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ صَرَرْتَهُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلأَسِيرِ : مَصْرُورٌ ، لأَنَّ يَدَيْهِ جُمِعَتا إِلَى عُنُقِهِ ، ولَمَّا بَعَثَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عامِرٍ إِلَى ابْنِ عُمَرَ بِأَسِيرٍ قَدْ جُمِعَتْ يَداهُ إِلَى عُنُقِهِ لِيَقْتُلَهُ قالَ : أَمَّا وَهُوَ مَصْرُورٌ فَلا .

وصَرَّ الْفَرَسُ وَالْحِمارُ بِأُذُنِهِ يَصُرُّ صَرًّا ، وصَرَّها ، وأَصَرَّ بِها : سَوَّاها ونَصَبَها لِلاِسْتِماعِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ صَرَّ الْفَرَسُ أُذُنَيْهِ ضَمَّهُما إِلَى رَأْسِهِ ، فَإِذا لَمْ يُوقِعُوا[2] قالُوا : أَصَرَّ الْفَرَسُ ، بِالأَلِفِ ، وذٰلِكَ إِذا جَمَعَ أُذُنَيْهِ وعَزَمَ عَلَى الشَّدِّ ؛ وفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

أَزْرَقُ مُهْمَى النَّابِ صَرَّارُ الأُذُنْ

صَرَّ أُذُنَهُ وصَرَّرَها أَيْ نَصَبَها وسَوَّاها ؛ وجاءَتِ الْخَيْلُ مُصِرَّةً آذانَها أَيْ مُحَدِّدَةً آذانَها رافِعَةً لَها ، وإِنَّما تَصُرُّ آذانَها إِذا جَدَّتْ فِي السَّيْرِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَصَرَّ الزَّرْعُ إِصْراراً إِذا خَرَجَ أَطْرافُ السَّفاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُصَ سُنْبُلُهُ ، فَإِذا خَلُصَ سُنْبُلُهُ قِيلَ : قَدْ أَسْبَلَ ؛ وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : يَكُونُ الزَّرْعُ صَرَراً حِينَ يَلْتَوِي الْوَرَقُ ويَيْبَسُ طَرَفُ السُّنْبُلِ ، وإِنْ لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ الْقَمْحُ . وَالصَّرَرُ : السُّنْبُلُ بَعْدَما يُقَصِّبُ وقَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ السُّنْبُلُ ما لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ الْقَمْحُ ، واحِدَتُهُ صَرَرَةٌ . وقَدْ أَصَرَّ .

وأَصَرَّ يَعْدُو إِذا أَسْرَعَ بَعْضَ الإِسْراعِ ، ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَضَرَّ ، بِالضَّادِ ، وزَعَمَ الطُّوسِيُّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ .

وأَصَرَّ عَلَى الأَمْرِ عَزَمَ .

وهُوَ مِنِّي صِرِّي وأَصِرِّي ، وصِرَّى وأَصِرَّى ، وصُرِّي وصُرَّى ، أَيْ عَزِيمَةٌ وجِدٌّ . وقالَ أَبُو زَيْد : إِنَّها مِنِّي لأَصِرَّى أَيْ لَحَقِيقَةٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو مالِكٍ :

قَدْ عَلِمَتْ ذاتُ الثَّنايا الْغُرِّ
أَنَّ النَّدَى مِنْ شِيمَتِي أَصِرِّي

أَيْ حَقِيقَةٌ . وقالَ أَبُو السَّمَّالِ الأَسَدِيُّ حِينَ ضَلَّتْ ناقَتُهُ : اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَرُدَّها عَلَيَّ فَلَمْ أُصَلِّ لَكَ صَلاةً ، فَوَجَدَها عَنْ قَرِيبٍ ، فَقالَ : عَلِمَ اللهُ أَنَّها مِنِّي صِرَّى ، أَيْ عَزْمٌ عَلَيْهِ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : إِنَّها عَزِيمَةٌ

(١) قوله : «وجمعها صرائر» عبارة الصحاح : قال أبو عمرو وجمعها صرائر إلخ ، وبه يتضح قوله بعد : وعيب ذلك على أبي عمرو .

(٢) قوله : «لم يوقعوا» أي لم يريدوا تعدية الفعل .

[عبد الله]

مَحْتُومَةٌ ، قالَ : وهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَصْرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذا أَقَمْتَ ودُمْتَ عَلَيْهِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «ولَمْ يُصِرُّوا عَلَى ما فَعَلُوا وهُمْ يَعْلَمُونَ» . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَصِرَّى أَيِ اعْزِمِى ، كَأَنَّهُ يُخاطِبُ نَفْسَهُ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَصَرَّ عَلَى فِعْلِهِ يُصِرُّ إِصْراراً ، إِذا عَزَمَ عَلَى أَنْ يَمْضِيَ فِيهِ ولا يَرْجِعَ . وفِي الصِّحاحِ : قالَ أَبُو سَمَّالٍ الأَسَدِيُّ ، وقَدْ ضَلَّتْ ناقَتُهُ : أَيْمُنُكَ لَئِنْ لَمْ تَرُدَّها عَلَيَّ لا عَبَدْتُكَ ! فَأَصابَ ناقَتَهُ وقَدْ تَعَلَّقَ زِمامُها بِعَوْسَجَةٍ ، فَأَخَذَها وقالَ : عَلِمَ رَبِّى أَنَّها مِنِّى صِرَّى . وقَدْ يُقالُ : كانَتْ هٰذِهِ الْفَعْلَةُ مِنِّى أَصِرَّى أَىْ عَزِيمَةٌ ، ثُمَّ جُعِلَتِ الْياءُ أَلِفاً ، كَما قالُوا : بِأَبِى أَنْتَ ، وبِأَبا أَنْتَ ، وكَذٰلِكَ صِرَّى وصِرَّى عَلَى أَنْ يُحْذَفَ الأَلِفُ مِنْ إِصِرَّى لا عَلَى أَنَّها لُغَةٌ صَرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ وأَصْرَرْتُ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ كانَتْ مِنِّى صِرِّى وأَصِرَّى أَىْ أَمْرٌ ، فَلَمَّا أَرادُوا أَنْ يُغَيِّرُوهُ عَنْ مَذْهَبِ الْفِعْلِ حَوَّلُوا ياءَهُ أَلِفاً فَقالُوا : صِرَّى وأَصِرَّى ، كَما قالُوا : نُهِيَ عَنْ قِيلٍ وقالٍ ؛ وقالَ : أَخْرَجَتا مِنْ نِيَّةِ الْفِعْلِ إِلَى الأَسْماءِ . قالَ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ أَعْيَيْتَنِى مِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ ، ويُخْفَضُ فَيُقالُ : مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ ؛ ومَعْناهُ فَعَلَ ذٰلِكَ مُذْ كانَ صَغِيراً إِلَى أَنْ دَبَّ كَبِيراً .

وأَصَرَّ عَلَى الذَّنْبِ لَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ . وفِي الْحَدِيثِ : ما أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ . أَصَرَّ عَلَى الشَّيْءِ يُصِرُّ إِصْراراً إِذا لَزِمَهُ ودَاوَمَهُ وثَبَتَ عَلَيْهِ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ والذُّنُوبِ ، يَعْنِى مَنْ أَتْبَعَ الذَّنْبَ الاسْتِغْفارَ فَلَيْسَ بِمُصِرٍّ عَلَيْهِ وإِنْ تَكَرَّرَ مِنْهُ . وفِي الْحَدِيثِ : ويْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى ما فَعَلُوهُ وهُمْ يَعْلَمُونَ .

وصَخْرَةٌ صَرَّاءُ : مَلْساءُ .

ورَجُلٌ صَرُورٌ وصَرُورَةٌ : لَمْ يَحُجَّ قَطُّ ، وهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي الْكَلامِ ، وأَصْلُهُ مِنَ الصَّرِّ الْحَبْسِ والْمَنْعِ ؛ وقَدْ قالُوا فِي هٰذا الْمَعْنَى : صَرُورِيٌّ وصارُورِيٌّ ، فَإِذا قُلْتَ ذٰلِكَ ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ وأَنَّثْتَ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مُثَنًّى مَجْمُوعٌ ، كانَتْ فِيهِ ياءُ النَّسَبِ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وقِيلَ : رَجُلٌ صارُورَةٌ وصارُورٌ لَمْ يَحُجَّ ، وقِيلَ : لَمْ يَتَزَوَّجْ ، الْواحِدُ والْجَمْعُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ ، وكَذٰلِكَ الْمُؤَنَّثُ .

والصَّرُورَةُ فِي شِعْرِ النَّابِغَةِ : الَّذِى لَمْ يَأْتِ النِّساءَ ، كَأَنَّهُ أَصَرَّ عَلَى تَرْكِهِنَّ . وفِي الْحَدِيثِ : لا صَرُورَةَ فِي الإِسْلامِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ صَرُورَةٌ لا يُقالُ إِلَّا بِالْهاءِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : رَجُلٌ صَرُورَةٌ وامْرَأَةٌ صَرُورَةٌ ، لَيْسَتِ الْهاءُ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ بِما هِيَ فِيهِ ، وإِنَّما لَحِقَتْ لإِعْلامِ السَّامِعِ أَنَّ هٰذا الْمَوْصُوفَ بِما هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغايَةَ والنِّهايَةَ ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أَمارَةً لِما أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغايَةِ والْمُبالَغَةِ . وقالَ الْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : قالَ رَأَيْتُ أَقْواماً صَراراً ، بِالْفَتْحِ ، واحِدُهُمْ صَرارَةٌ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : قَوْمٌ صَوارِيرُ جَمْعُ صارُورَةٍ ، قالَ : ومَنْ قالَ صَرُورِيٌّ وصارُورِيٌّ ثَنَّى وجَمَعَ وأَنَّثَ ؛ وفَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : لا صَرُورَةَ فِي الإِسْلامِ ، بِأَنَّهُ التَّبَتُّلُ وتَرْكُ النِّكاحِ ، فَجَعَلَهُ اسْماً لِلْحَدَثِ ؛ يَقُولُ : لَيْسَ يَنْبَغِى لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لا أَتَزَوَّجُ ، يَقُولُ : هٰذا لَيْسَ مِنْ أَخْلاقِ الْمُسْلِمِينَ ، وهٰذا فِعْلُ الرُّهْبانِ ؛ وهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلامِ الْعَرَبِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

لَوْ أَنَّها عَرَضَتْ لأَشْمَطَ راهِبٍ
عَبَدَ الإِلٰهَ صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدِ

يَعْنِى الرَّاهِبَ الَّذِى قَدْ تَرَكَ النِّساءَ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ هٰذا الْحَدِيثِ : وقِيلَ أَرادَ مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ قُتِلَ ، ولا يُقْبَلُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ : إِنِّى صَرُورَةٌ ، ما حَجَجْتُ ولا عَرَفْتُ حُرْمَةَ الْحَرَمِ . قالَ : وكانَ الرَّجُلُ فِي الْجاهِلِيَّةِ إِذا أَحْدَثَ حَدَثاً ولَجَأَ إِلَى الْكَعْبَةِ لَمْ يُهَجْ ، فَكانَ إِذا لَقِيَهُ ولِيُّ الدَّمِ فِي الْحَرَمِ قِيلَ لَهُ : هُوَ صَرُورَةٌ ولا تَهِجْهُ .

وحافِرٌ مَصْرُورٌ ومُصْطَرٌّ : ضَيِّقٌ مُتَقَبِّضٌ . والأَرَحُّ : الْعَرِيضُ ، وكِلاهُما عَيْبٌ ؛ وأَنْشَدَ :

لا رَحَحٌ فِيهِ ولا اصْطِرارُ

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اصْطَرَّ الْحافِرُ اصْطِراراً إِذا كانَ فاحِشَ الضِّيقِ ، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ الْعِجْلِيِّ :

بِكُلِّ وَأْبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحِ
لَيْسَ بِمُصْطَرٍّ ولا فِرْشاحِ

أَىْ بِكُلِّ حافِرٍ وأْبٍ مُقَعَّبٍ يَحْفِرُ الْحَصَى لِقُوَّتِهِ لَيْسَ بِضَيِّقٍ ، وهُوَ الْمُصْطَرُّ ، ولا بِفِرْشاحٍ وهُوَ الْواسِعُ الزَّائِدُ عَلَى الْمَعْرُوفِ .

والصَّارَّةُ : الْحاجَةُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَنا قِبَلَهُ صارَّةٌ ، وجَمْعُها صَوارُّ ، وهِيَ الْحاجَةُ .

وشَرِبَ حَتَّى مَلأَ مَصارَّهُ ، أَىْ أَمْعاءَهُ ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ولَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ .

والصَّرارَةُ : نَهَرٌ يَأْخُذُ مِنَ الْفُراتِ .

والصَّرارِيُّ : الْمَلَّاحُ ، قالَ الْقُطامِيُّ :

فِي ذِى جُلُولٍ يُقَضِّى الْمَوْتَ صاحِبُهُ
إِذا الصَّرارِيُّ مِنْ أَهْوالِهِ ارْتَسَما

أَىْ كَبَّرَ ، والْجَمْعُ صَرارِيُّونَ ولا يُكَسَّرُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بِالْكُرُورِ

ويُقالُ لِلْمَلَّاحِ : الصَّارِى مِثْلُ الْقاضِى ، وسَنَذْكُرُهُ فِي الْمُعْتَلِّ . قالَ ابْنُ بَرِّى : كانَ حَقُّ صَرارِيٍّ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ صرى الْمُعْتَلِّ اللَّامِ ، لأَنَّ الْواحِدَ عِنْدَهُمْ صارٍ ، وجَمْعُهُ صُرَّاءٌ وجَمْعُ صُرَّاءٍ صَرارِيُّ ؛ قالَ : وقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ صَرِىَ أَنَّ الصَّارِيَّ الْمَلَّاحُ ، وجَمْعُهُ صُرَّاءٌ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ويُقالُ لِلْمَلَّاحِ صارٍ ، والْجَمْعُ صُرَّاءٌ ، وكانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ : صُرَّاءٌ واحِدٌ مِثْلُ حُسَّانٍ لِلْحَسَنِ ، وجَمْعُهُ صَرارِيٌّ ؛ واحْتَجَّ بِقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

أَشارِبُ خَمْرَةٍ وخَدِينُ زِيرٍ
وصُرَّاءٌ لِفَسْوَتِهِ بُخارُ ؟

قالَ : ولا حُجَّةَ لأَبِى عَلِيٍّ فِي هٰذا الْبَيْتِ .

لِأَنَّ الصَّارِيَّ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُ جَمْعٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِ الْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ يَصِفُ غائِصاً أَصابَ دُرَّةً ، وهُوَ :

وتَرَى الصَّرارِيَ يَسْجُدُونَ لَها
ويَضُمُّها بِيَدَيْهِ لِلنَّحْـــرِ

وقَدِ اسْتَعْمَلَهُ الْفَرَزْدَقُ لِلْواحِدِ فَقالَ :

تَرَى الصَّرارِيَّ وَالأَمْواجُ تَضْرِبُهُ
لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى بَرِّيَّةٍ عَبَرا

وكَذٰلِكَ قَوْلُ خَلَفِ بْنِ جَمِيلٍ الطُّهَوِيِّ :

تَرَى الصَّرارِيَّ فِي غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ
تَعْلُوهُ طَوْراً ويَعْلُو فَوْقَها تِيَرا

قالَ : ولِهٰذا السَّبَبِ جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ الصَّرارِيَّ واحِداً لَمَّا رَآهُ فِي أَشْعارِ الْعَرَبِ يُخْبَرُ عَنْهُ كَما يُخْبَرُ عَنِ الْواحِدِ الَّذِي هُوَ الصَّارِي ، فَظَنَّ أَنَّ الْياءَ فِيهِ لِلنِّسْبَةِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى صَرارٍ مِثْلُ حَوارِيٍّ مَنْسُوبٌ إِلَى حَوارٍ ، وحَوارِيُّ الرَّجُلِ : خاصَّتُهُ ، وهُوَ واحِدٌ لا جَمْعٌ ، ويَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ لَحَظَ هٰذا الْمَعْنَى كَوْنُهُ جَعَلَهُ فِي فَصْلِ صَرَرَ ، فَلَوْ لَمْ تَكُنِ الْياءُ لِلنَّسَبِ عِنْدَهُ لَمْ يُدْخِلْهُ فِي هٰذا الْفَصْلِ ، قالَ : وصَوابُ إِنْشادِ بَيْتِ الْعَجَّاجِ : جَذْبُ ، بِرَفْعِ الْباءِ ، لِأَنَّهُ فاعِلٌ لِفِعْلٍ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وهُوَ :

لَأْياً يُثانِيهِ عَنِ الْحُؤُورِ
جَذْبُ الصَّرارِيِّينَ بِالْكُرُورِ

اللَّأْيُ : الْبُطْءُ ، أَيْ بَعْدَ بُطْءٍ ، أَيْ يَثْنِي هٰذا الْقُرْقُورَ عَنِ الْحُؤُورِ جَذْبُ الْمَلَّاحِينَ بِالْكُرُورِ ، والْكُرُورُ جَمْعُ كَرٍّ ، وهُوَ حَبْلُ السَّفِينَةِ الَّذِي يَكُونُ فِي الشِّراعِ ؛ قالَ : وقالَ ابْنُ حَمْزَةَ : واحِدُها كُرٌّ بِضَمِّ الْكافِ لا غَيْرُ .

والصَّرُّ : الدَّلْوُ تَسْتَرْخِي فَتُصَرُّ ، أَيْ تُشَدُّ وتُسْمَعُ بِالْمِسْمَعِ ، وهِيَ عُرْوَةٌ فِي داخِلِ الدَّلْوِ بِإِزائِها عُرْوَةٌ أُخْرَى ؛ وأَنْشَدَ فِي ذٰلِكَ :

إِنْ كانَتِ امَّا امَّصَرَتْ فَصُرَّها
إِنَّ امِّصارَ الدَّلْوِ لا يَضُرُّها

والصَّرَّةُ : تَقْطِيبُ الْوَجْهِ مِنَ الْكَراهَةِ .

وَالصِّرارُ : الأَماكِنُ الْمُرْتَفِعَةُ لا يَعْلُوها الْماءُ .

وصِرارٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لا يُزايِلُ لُؤْمَهُ
حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرارُ

وفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى أَتَيْنا صِراراً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ بِئْرٌ قَدِيمَةٌ عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ طَرِيقِ الْعِراقِ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ .

ويُقالُ : صارَّهُ عَلَى الشَّيْءِ أَكْرَهَهُ .

والصَّرَّةُ ، بِفَتْحِ الصَّادِ : خَرَزَةٌ تُؤَخِّذُ بِها النِّساءُ الرِّجالَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وصَرَّرَتِ النَّاقَةُ : تَقَدَّمَتْ (عَنْ أَبِي لَيْلَى) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا ما تَأَرَّتْنا الْمَراسِيلُ صَرَّرَتْ
أَبُوضُ النَّسا قَوَّادَةٌ أَيْنُقَ الرَّكْبِ

وصِرِّينُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

إِلَى هاجِسٍ مِنْ آلِ ظَمْياءَ والَّتِي
أَتَى دُونَها بابٌ بِصِرِّينَ مُقْفَلُ

وَالصَّرْصَرُ والصُّرْصُرُ والصُّرْصُورُ مِثْلُ الْجُرْجُورِ : هِيَ الْعِظامُ مِنَ الإِبِلِ .

وَالصُّرْصُورُ : الْبُخْتِيُّ مِنَ الإِبِلِ أَوْ وَلَدُهُ ، وَالسِّينُ لُغَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصُّرْصُورُ الْفَحْلُ النَّجِيبُ مِنَ الإِبِلِ . ويُقالُ لِلسَّفِينَةِ : الْقُرْقُورُ والصُّرْصُورُ .

وَالصَّرْصَرانِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي بَيْنَ الْبَخاتِيِّ وَالْعِرابِ ، وقِيلَ : هِيَ الْفَوالِجُ . والصَّرْصَرانُ : إِبِلٌ نَبَطِيَّةٌ يُقالُ لَها الصَّرْصَرانِيَّاتُ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّرْصَرانِيُّ واحِدُ الصَّرْصَرانِيَّاتِ ، وهِيَ الإِبِلُ بَيْنَ الْبَخاتِيِّ والْعِرابِ .

وَالصَّرْصَرانُ والصَّرْصَرانِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ أَمْلَسُ الْجِلْدِ ضَخْمٌ ، وأَنْشَدَ :

مَرَّتْ كَظَهْرِ الصَّرْصَرانِ الأَدْخَنِ

وَالصَّرْصَرُ : دُوَيْبَّةٌ تَحْتَ الأَرْضِ تَصِرُّ أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

وصَرَّارُ اللَّيْلِ : الْجُدْجُدُ ، وهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْجُنْدُبِ ، وبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ الصَّدَى .

وصَرْصَرٌ : اسْمُ نَهْرٍ بِالْعِراقِ .

والصَّراصِرَةُ : نَبَطُ الشَّامِ .

التَّهْذِيبُ فِي النَّوادِرِ : كَمْهَلْتُ الْمالَ كَمْهَلَةً وحَبْكَرْتُهُ حَبْكَرَةً ودَبْكَلْتُهُ دَبْكَلَةً وحَبْحَبْتُهُ حَبْحَبَةً وزَمْزَمْتُهُ زَمْزَمَةً وصَرْصَرْتُهُ وكَرْكَرْتُهُ إِذا جَمَعْتَهُ ورَدَدْتَ أَطْرافَ ما انْتَشَرَ مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ كَبْكَبْتُهُ .

• **صرط** • الأَزْهَرِيُّ : قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ونافِعٌ وأَبُو عَمْرٍو وابْنُ عامِرٍ وعاصِمٌ والْكِسائِيُّ : «اهْدِنا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ» ، بِالصَّادِ ، وقَرَأَ يَعْقُوبُ بِالسِّينِ ، قالَ : وأَصْلُ صادِهِ سِينٌ قُلِبَتْ مَعَ الطَّاءِ صاداً لِقُرْبِ مَخارِجِها . الْجَوْهَرِيُّ : الصِّراطُ والسِّراطُ والزِّراطُ الطَّرِيقُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَكُرُّ عَلَى الْحَرُورِيِّينَ مُهْرِي
وأَحْمِلُهُمْ عَلَى وَضَحِ الصِّراطِ

• **صرطح** • الصَّرْطَحُ : الْمَكانُ الصُّلْبُ . وكَذٰلِكَ الصَّرْداحُ(١) ، والسِّينُ لُغَةٌ .

• **صرع** • الصَّرْعُ : الطَّرْحُ بِالأَرْضِ ، وخَصَّهُ فِي التَّهْذِيبِ بِالإِنْسانِ ، صارَعَهُ فَصَرَعَهُ يَصْرَعُهُ صَرْعاً وصِرْعاً ، الْفَتْحُ لِتَمِيمٍ والْكَسْرُ لِقَيْسٍ ، (عَنْ يَعْقُوبَ) ، فَهُوَ مَصْرُوعٌ وصَرِيعٌ ، والْجَمْعُ صَرْعَى ؛ والْمُصارَعَةُ والصِّراعُ : مُعالَجَتُهُما أَيُّهُما يَصْرَعُ صاحِبَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كالْخامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَصْرَعُها الرِّيحُ مَرَّةً وتَعْدِلُها أُخْرَى ، أَيْ تُمِيلُها وتَرْمِيها مِنْ جانِبٍ إِلَى جانِبٍ .

والْمَصْرَعُ : مَوْضِعٌ ومَصْدَرٌ ؛ قالَ هُوَبَرٌ الْحارِثِيُّ :

---

(١) قوله : «وكذلك الصرادح إلخ» كذا بالأصل بالدال المهملة ، والذى فى شرح القاموس المطبوع : وكذلك الصرطاح ، والسين لغة . وقد وجدنا السين لغة فى الصرداح ، بالدال ، ولم نجدها لغة فى الصرطاح ، بالطاء .

بِمَصْرَعِنا النُّعْمانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنا تَمِيمٌ مِنْ شَظًى وَصَمِيمِ
تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَيْهِ طَعْنَةً
دَعَتْهُ إِلَى هابِي التُّرابِ عَقِيمِ

وَرَجُلٌ صَرَّاعٌ وَصَرِيعٌ بَيِّنُ الصَّراعَةِ، وَصَرُوعٌ: شَدِيدُ الصَّرْعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفاً بِذٰلِكَ، وَصُرَعَةٌ: كَثِيرُ الصَّرْعِ لأَقْرانِهِ يَصْرَعُ النَّاسَ، وَصُرْعَةٌ: يُصْرَعُ كَثِيراً يَطَّرِدُ عَلَى هٰذَيْنِ بابٌ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ صُرِعَ عَنْ دابَّةٍ فَجُحِشَ شِقُّهُ أَيْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِها. وَفِي الحَدِيثِ أَيْضاً: أَنَّهُ أَرْدَفَ صَفِيَّةَ فَعَثَرَتْ ناقَتُهُ فَصُرِعا جَمِيعاً.

وَرَجُلٌ صِرِّيعٌ مِثالُ فِسِّيقٍ: كَثِيرُ الصَّرْعِ لأَقْرانِهِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ صِرِّيعٌ إِذا كانَ ذٰلِكَ صَنْعَتَهُ وحالَهُ الَّتِي يُعْرَفُ بِها.

وَرَجُلٌ صَرَّاعٌ إِذا كانَ شَدِيدَ الصَّرْعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفاً.

وَرَجُلٌ صَرُوعُ الأَقْرانِ أَيْ كَثِيرُ الصَّرْعِ لَهُمْ. وَالصُّرَعَةُ: هُمُ القَوْمُ الَّذِينَ يَصْرَعُونَ مَنْ صارَعُوا. قالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ رَجُلٌ صُرَعَةٌ، وَقَوْمٌ صُرَعَةٌ وَقَدْ تَصارَعَ القَوْمُ وَاصْطَرَعُوا، وَصارَعَهُ مُصارَعَةً وَصِراعاً. وَالصِّرْعانِ: المُصْطَرِعانِ. وَرَجُلٌ حَسَنُ الصِّرْعَةِ مِثْلُ الرِّكْبَةِ وَالجِلْسَةِ، وَفِي المَثَلِ: سُوءُ الاسْتِمْساكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصِّرْعَةِ؛ يَقُولُ: إِذا اسْتَمْسَكَ، وَإِنْ لَمْ يُحْسِنِ الرِّكْبَةَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي يُصْرَعُ صَرْعَةً لا تَضُرُّهُ، لأَنَّ الَّذِي يَتَماسَكُ قَدْ يَلْحَقُ وَالَّذِي يُصْرَعُ لا يَبْلُغُ.

وَالصَّرْعُ: عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ.

وَالصَّرِيعُ: المَجْنُونُ.

وَمَرَرْتُ بِقَتْلَى مُصَرَّعِينَ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ.

وَمَصارِعُ القَوْمِ: حَيْثُ قُتِلُوا. وَالمَنِيَّةُ تَصْرَعُ الحَيَوانَ، عَلَى المَثَلِ.

وَالصُّرَعَةُ: الحَلِيمُ عِنْدَ الغَضَبِ لأَنَّ حِلْمَهُ يَصْرَعُ غَضَبَهُ عَلَى ضِدِّ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: الغَضَبُ غُولُ الحِلْمِ. وَفِي الحَدِيثِ: الصُّرَعَةُ، بِضَمِّ الصَّادِ وَفَتْحِ الرَّاءِ مِثْلُ الهُمَزَةِ، الرَّجُلُ الحَلِيمُ عِنْدَ الغَضَبِ، وَهُوَ المُبالِغُ فِي الصِّراعِ الَّذِي لا يُغْلَبُ، فَنَقَلَهُ إِلَى الَّذِي يَغْلِبُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ وَيَقْهَرُها، فَإِنَّهُ إِذا مَلَكَها كانَ قَدْ قَهَرَ أَقْوَى أَعْدائِهِ وَشَرَّ خُصُومِهِ، وَلِذٰلِكَ قالَ: أَعْدَى عَدُوٍّ لَكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ، وَهٰذا مِنَ الأَلْفاظِ الَّتِي نَقَلَها اللُّغَوِيُّونَ (١) عَنْ وَضْعِها لِضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ وَالمَجازِ، وَهُوَ مِنْ فَصِيحِ الكَلامِ، لأَنَّهُ لَمَّا كانَ الغَضْبانُ بِحالَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ الغَيْظِ، وَقَدْ ثارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ الغَضَبِ، فَقَهَرَها بِحِلْمِهِ، وَصَرَعَها بِثَباتِهِ، كانَ كَالصُّرَعَةِ الَّذِي يَصْرَعُ الرِّجالَ وَلا يَصْرَعُونَهُ.

وَالصَّرْعُ وَالصِّرْعُ وَالضَّرْعُ: الضَّرْبُ وَالفَنُّ مِنَ الشَّيْءِ، وَالجَمْعُ أَصْرُعٌ وَصُرُوعٌ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ بَيْتَ لَبِيدٍ:

وَخَصْمٍ كَبادِي الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْوِذٍ ذِي مِرَّةٍ وَصُرُوعِ

بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ، أَيْ بِضُرُوبٍ مِنَ الكَلامِ، وَقَدْ رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ، وَقالَ غَيْرُهُ: صُرُوعُ الحَبْلِ قُواهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ هٰذا صِرْعُهُ وَصَرْعُهُ، وَضِرْعُهُ وَضَرْعُهُ، وَطَبْعُهُ، وَطَلْعُهُ، وَطِباعُهُ، وَطَبِيعُهُ وَسِنُّهُ وَقِرْنُهُ وَقَرْنُهُ، وَشِلْوُهُ وَشُلَّتُهُ، أَيْ مِثْلُهُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمَنْجُوبٍ لَهُ مِنْهُنَّ صِرْعٌ
يَمِيلُ إِذا عَدَلْتَ بِهِ الشَّوارا

هٰكَذا رَواهُ الأَصْمَعِيُّ، أَيْ لَهُ مِنْهُنَّ مِثْلٌ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَيُرْوَى ضِرْعٌ، بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الحَلَبَةُ.

وَالصِّرْعانِ: إِبِلانِ تَرِدُ إِحْداهُما حِينَ تَصْدُرُ الأُخْرَى لِكَثْرَتِها؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

(١) قوله: «نقلها اللغويون ... إلخ» كذا بالأصل، والذي في النهاية: نقلها عن وضعها اللغوي، والمتبادر منه أن اللغوى صفة للوضع، وحينئذ فالناقل النبي ﷺ، ويؤيده قول المؤلف قبله: فنقله إلى الذي يغلب نفسه.

مِثْلَ البُرامِ غَدا فِي أُصْدَةٍ خَلَقٍ
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوامِي المَوْتِ تَغْشاهُ
فَرَّجْتُ عَنْهُ بِصِرْعَيْنا لأَرْمَلَةٍ
وَبائِسٍ جاءَ مَعْناهُ كَمَعْناهُ

قالَ يَصِفُ سائِلاً شَبَّهَهُ بِالبُرامِ وَهُوَ القُرادُ. لَمْ يَسْتَعِنْ: يَقُولُ لَمْ يَحْلِقْ عانَتَهُ. وَحَوامِي المَوْتِ وَحَوائِمُهُ: أَسْبابُهُ. وَقَوْلُهُ بِصِرْعَيْنا أَرادَ بِها إِبِلاً مُخْتَلِفَةَ التَّمْشاءِ، تَجِيءُ هٰذِهِ وَتَذْهَبُ هٰذِهِ لِكَثْرَتِها، هٰكَذا رَواهُ بِفَتْحِ الصَّادِ، وَهٰذا الشِّعْرُ أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَأَوْرَدَ صَدْرَ البَيْتِ الأَوَّلِ:

وَمُرْهَقٍ سالَ إِمْتاعاً بِأُصْدَتِهِ

وَالصِّرْعُ: المِثْلُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي شاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

إِنَّ أَخاكَ فِي الأَشاوِي صِرْعُكا

وَالصِّرْعانِ وَالضِّرْعانِ، بِالكَسْرِ: المِثْلانِ يُقالُ: هُما صِرْعانِ وَشِرْعانِ وَحِتْنانِ وَقِتْلانِ كُلُّهُ بِمَعْنًى.

وَالصَّرْعانِ: الغَداةُ وَالعَشِيُّ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُمْ أَرادُوا العَصْرَيْنِ فَقُلِبَ. يُقالُ: أَتَيْتُهُ صَرْعَيِ النَّهارِ، وَفُلانٌ يَأْتِينا الصَّرْعَيْنِ أَيْ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً. وَقِيلَ: الصَّرْعانِ نِصْفُ النَّهارِ الأَوَّلُ وَنِصْفُهُ الآخَرُ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

كَأَنَّنِي نازِعٌ يُثْنِيهِ عَنْ وَطَنٍ
صَرْعانِ رائِحَةً عَقْلٌ وَتَقْيِيدُ (٢)

أَرادَ: عَقْلُ عَشِيَّةٍ، وَتَقْيِيدُ غُدْوَةٍ. فَاكْتَفَى بِذِكْرِ أَحَدِهِما، يَقُولُ: كَأَنَّنِي بَعِيرٌ نازِعٌ إِلَى وَطَنِهِ وَقَدْ ثَناهُ عَنْ إِرادَتِهِ عَقْلٌ وَتَقْيِيدٌ. فَعَقْلُهُ بِالغَداةِ لِيَتَمَكَّنَ فِي المَرْعَى. وَتَقْيِيدُهُ بِاللَّيْلِ خَوْفاً مِنْ شِرادِهِ.

وَيُقالُ: طَلَبْتُ مِنْ فُلانٍ حاجَةً فَانْصَرَفْتُ وَما أَدْرِي عَلَى أَيِّ صِرْعَيْ أَمْرِهِ هُوَ، أَيْ لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي أَمْرُهُ؛ قالَ يَعْقُوبُ: أَنْشَدَنِي الكِلابِيُّ:

(٢) قوله: «رائحة» يروى بالنصب والرفع. انظر شرح القاموس.

فَرِحْتُ وما ودَّعْتُ لَيْلَى وما دَرَتْ
عَلَى أَيِّ صِرْعَيْ أَمْرِها أَتَرَوَّحُ

يَعْنِي أَواصِلاً تَرَوَّحْتُ مِنْ عِنْدِها أَوْ قاطِعاً.

وَيُقالُ: إِنَّهُ لَيَفْعَلُ ذٰلِكَ عَلَى كُلِّ صِرْعَةٍ (١)، أَيْ يَفْعَلُ ذٰلِكَ عَلَى كُلِّ حالٍ.

وَيُقالُ: لِلأَمْرِ صَرْعانِ، أَيْ طَرَفانِ.

وَمِصْراعا البابِ: بابانِ مَنْصُوبانِ يَنْضَمَّانِ جَمِيعاً، مَدْخَلُهُما فِي الوَسَطِ مِنَ المِصْراعَيْنِ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ:

إِذْ حازَ دُونِي مِصْرَعَ البابِ المِصَكّ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمُ المِصْرَعُ لُغَةً فِي المِصْراعِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَحْذُوفاً مِنْهُ.

وَصَرَّعَ البابَ: جَعَلَ لَهُ مِصْراعَيْنِ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: المِصْراعانِ: بابا القَصِيدَةِ بِمَنْزِلَةِ المِصْراعَيْنِ اللَّذَيْنِ هُما بابا البَيْتِ، قالَ: وَاشْتِقاقُهُما مِنَ الصَّرْعَيْنِ، وَهُما نِصْفا النَّهارِ، قالَ: فَمِنْ غُدْوَةٍ إِلَى انْتِصافِ النَّهارِ صَرْعٌ، وَمِنَ انْتِصافِ النَّهارِ إِلَى سُقُوطِ القُرْصِ صَرْعٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالمِصْراعانِ مِنَ الشِّعْرِ ما كانَ فِيهِ قافِيَتانِ فِي بَيْتٍ واحِدٍ، وَمِنَ الأَبْوابِ ما لَهُ بابانِ مَنْصُوبانِ يَنْضَمَّانِ جَمِيعاً مَدْخَلُهُما بَيْنَهُما فِي وَسَطِ المِصْراعَيْنِ، وَبَيْتٌ مِنَ الشِّعْرِ مُصَرَّعٌ: لَهُ مِصْراعانِ، وَكَذٰلِكَ بابٌ مُصَرَّعٌ.

وَالتَّصْرِيعُ فِي الشِّعْرِ: تَقْفِيَةُ المِصْراعِ الأَوَّلِ، مَأْخُوذٌ مِنْ مِصْراعِ البابِ، وَهُما مِصْراعانِ، وَإِنَّما وَقَعَ التَّصْرِيعُ فِي الشِّعْرِ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ صاحِبَهُ مُبْتَدِئٌ إِمَّا قِصَّةً وَإِمَّا قَصِيدَةً، كَما أَنَّ إِمَّا إِنَّما ابْتُدِئَ بِها فِي قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ إِمَّا زَيْداً وَإِمَّا عَمْراً لِيُعْلَمَ أَنَّ المُتَكَلِّمَ شاكٌّ؛ فَمِمَّا العَرُوضُ فِيهِ أَكْثَرُ حُرُوفاً مِنَ الضَّرْبِ، فَنَقَصَ فِي التَّصْرِيعِ حَتَّى لَحِقَ بِالضَّرْبِ، قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

لِمَنْ طَلَلٌ أَبْصَرْتُهُ فَشَجانِي
كَخَطِّ زَبُورٍ فِي عَسِيبِ يَمانِي؟

فَقَوْلُهُ: شَجانِي فَعُولُنْ، وَقَوْلُهُ: يَمانِي فَعُولُنْ، وَالبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ، وَعَرُوضُهُ المَعْرُوفُ إِنَّما هُوَ مَفاعِلُنْ؛ وَمِمَّا زِيدَ فِي عَرُوضِهِ حَتَّى ساوَى الضَّرْبَ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

أَلا انْعِمْ صَباحاً أَيُّها الطَّلَلُ البالِي
وَهَلْ يَنْعَمَنْ مَنْ كانَ فِي العُصُرِ الخالِي؟

وَصَرَّعَ البَيْتَ مِنَ الشِّعْرِ: جَعَلَ عَرُوضَهُ كَضَرْبِهِ.

وَالصَّرِيعُ: القَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ يَنْهَصِرُ إِلَى الأَرْضِ فَيَسْقُطُ عَلَيْها، وَأَصْلُهُ فِي الشَّجَرَةِ، فَيَبْقَى ساقِطاً فِي الظِّلِّ لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فَيَكُونُ أَلْيَنَ مِنَ الفَرْعِ وَأَطْيَبَ رِيحاً، وَهُوَ يُسْتاكُ بِهِ، وَالجَمْعُ صُرُعٌ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَسْتاكَ بِالصُّرُعِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: الصَّرِيعُ القَضِيبُ يَسْقُطُ مِنْ شَجَرِ البَشامِ، وَجمعه صِرْعانٌ. وَالصَّرِيعُ أَيْضاً: ما يَبِسَ مِنَ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: إِنَّما هُوَ الصَّرِيفُ، بِالفاءِ، وَقِيلَ: الصَّرِيعُ السَّوْطُ أَوِ القَوْسُ الَّذِي لَمْ يُنْحَتْ مِنْهُ شَيْءٌ، وَيُقالُ الَّذِي جَفَّ عُودُهُ عَلَى الشَّجَرَةِ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

مِنْها مَصارِعُ غابَةٍ وَقِيامُها (٢)

قالَ: المَصارِعُ جَمْعُ مَصْرُوعٍ مِنَ القُضُبِ، يَقُولُ: مِنْها مَصْرُوعٌ وَمِنْها قائِمٌ، وَالقِياسُ مَصارِيعُ.

وَذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَعَعَ عَنْ أَبِي المِقْدامِ السُّلَمِيِّ قالَ: تَضَرَّعَ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ وَتَصَرَّعَ إِذا ذَلَّ وَاسْتَخْذَى.

• **صرف** • الصَّرْفُ: رَدُّ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ، صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ صَرْفاً فَانْصَرَفَ. وَصارَفَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ: صَرَفَها عَنْهُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «ثُمَّ انْصَرَفُوا» أَيْ رَجَعُوا عَنِ المَكانِ الَّذِي اسْتَمَعُوا فِيهِ، وَقِيلَ: انْصَرَفُوا عَنِ العَمَلِ بِشَيْءٍ مِمَّا سَمِعُوا. «صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ» أَيْ أَضَلَّهُمُ اللهُ مُجازاةً عَلَى فِعْلِهِمْ؛ وَصَرَفْتُ الرَّجُلَ عَنِّي فَانْصَرَفَ، وَالمُنْصَرَفُ: قَدْ يَكُونُ مَكاناً، وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَراً، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «سَأَصْرِفُ عَنْ آياتِي»؛ أَيْ أَجْعَلُ جَزاءَهُمُ الإِضْلالَ عَنْ هِدايَةِ آياتِي. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَما يَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً وَلا نَصْراً»، أَيْ ما يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصْرِفُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ العَذابَ، وَلا أَنْ يَنْصُرُوا أَنْفُسَهُمْ.

قالَ يُونُسُ: الصَّرْفُ الحِيلَةُ. وَصَرَفْتُ الصِّبْيانَ: قَلَبْتُهُمْ. وَصَرَفَ اللهُ عَنْكَ الأَذَى، وَاسْتَصْرَفْتُ اللهَ المَكارِهَ.

وَالصَّرِيفُ: اللَّبَنُ الَّذِي يَنْصَرِفُ بِهِ عَنِ الضَّرْعِ حارّاً.

وَالصَّرَفانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

وَالصَّرْفَةُ: مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ، نَجْمٌ واحِدٌ نَيِّرٌ تِلْقاءَ الزُّبْرَةِ، خَلْفَ خَراتَيِ الأَسَدِ. يُقالُ: إِنَّهُ قَلْبُ الأَسَدِ، إِذا طَلَعَ أَمامَ الفَجْرِ فَذٰلِكَ الخَرِيفُ، وَإِذا غابَ مَعَ طُلُوعِ الفَجْرِ فَذٰلِكَ أَوَّلُ الرَّبِيعِ.

وَالعَرَبُ تَقُولُ: الصَّرْفَةُ نابُ الدَّهْرِ، لأَنَّها تَفْتَرُّ عَنِ البَرْدِ أَوْ عَنِ الحَرِّ فِي الحالَتَيْنِ؛ قالَ ابْنُ كُناسَةَ: سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لانْصِرافِ البَرْدِ وَإِقْبالِ الحَرِّ. وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صَوابُهُ أَنْ يُقال سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لانْصِرافِ الحَرِّ وَإِقْبالِ البَرْدِ.

وَالصَّرْفَةُ: خَرَزَةٌ مِنَ الخَرَزِ الَّتِي تُذْكَرُ فِي الأُخَذِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: يُسْتَعْطَفُ بِها الرِّجالُ، يُصْرَفُونَ بِها عَنْ مَذاهِبِهِمْ وَوُجُوهِهِمْ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

قالَ ابْنُ جِنِّي: وَقَوْلُ البَغْدادِيِّينَ فِي قَوْلِهِمْ: ما تَأْتِينا فَتُحَدِّثَنا، تَنْصِبُ الجَوابَ عَلَى الصَّرْفِ، كَلامٌ فِيهِ إِجْمالٌ بَعْضُهُ صَحِيحٌ وَبَعْضُهُ فاسِدٌ، أَمَّا الصَّحِيحُ فَقَوْلُهُمُ الصَّرْفُ أَنْ يُصْرَفَ الفِعْلُ الثَّانِي عَنْ مَعْنَى الفِعْلِ الأَوَّلِ، قالَ: وَهٰذا مَعْنَى قَوْلِنا إِنَّ الفِعْلَ الثَّانِيَ يُخالِفُ الأَوَّلَ، وَأَمَّا انْتِصابُهُ بِالصَّرْفِ فَخَطَأٌ، لأَنَّهُ لا بُدَّ لَهُ مِنْ ناصِبٍ مُقْتَضٍ لَهُ، لأَنَّ المَعانِيَ لا تَنْصِبُ الأَفْعالَ وَإِنَّما تَرْفَعُها.

(١) قوله: «على كل صرعة» هي بكسر الصاد في الأصل، وفي القاموس بالفتح.

(١) في معلقة لبيد: منه مُصَرَّعُ غابةٍ وقيامُها.

قالَ: وَالْمَعْنَى الَّذِى يَرْفَعُ الْفِعْلَ هُوَ وُقُوعُ الاسْمِ، وَجازَ فِى الأَفْعالِ أَنْ يَرْفَعَها المَعْنَى كَما جازَ فِى الأَسْماءِ أَنْ يَرْفَعَها المَعْنَى لِمُضارَعَةِ الْفِعْلِ للاسْمِ.

وَصَرْفُ الْكَلِمَةِ إِجْراؤُها بالتَّنْوِينِ.

وصَرَّفْنا الآياتِ أَىْ بَيَّنَّاها. وتَصْرِيفُ الآياتِ تَبْيِينُها.

وَالصَّرْفُ: أَنْ تَصْرِفَ إِنْساناً عَنْ وَجْهٍ يُرِيدُهُ إِلَى مَصْرِفٍ غَيْرِ ذٰلِكَ. وصَرَّفَ الشَّىْءَ أَعْمَلَهُ فى غَيْرِ وَجْهٍ كَأَنَّهُ يَصْرِفُهُ عَنْ وَجْهٍ إِلَى وَجْهٍ، وتَصَرَّفَ هُوَ.

وتَصارِيفُ الأُمُورِ: تَخالِيفُها، ومِنْهُ تَصارِيفُ الرِّياحِ وَالسَّحابِ. اللَّيْثُ: تَصْرِيفُ الرِّياحِ صَرْفُها مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ، وكَذٰلِكَ تَصْرِيفُ السُّيُولِ وَالْخُيُولِ وَالأُمُورِ وَالآياتِ، وتَصْرِيفُ الرِّياحِ: جَعْلُها جَنُوباً وشَمالاً وصَباً ودَبُوراً، فَجَعَلَها ضُرُوباً فى أَجْناسِها. وصَرْفُ الدَّهْرِ: حِدْثانُهُ ونَوائِبُهُ. وَالصَّرْفُ: حِدْثانُ الدَّهْرِ، اسْمٌ لَهُ، لأَنَّهُ يَصْرِفُ الأَشْياءَ عَنْ وُجُوهِها؛ وَقَوْلُ صَخْرِ الْغَىِّ:

عاوَدَنِى حُبُّها وَقَدْ شَحِطَتْ
صَرْفُ نَواها فَإِنَّنِى كَمِدُ

أَنَّثَ الصَّرْفَ لِتَعْلِيقِهِ بِالنَّوَى، وَجَمْعُهُ صُرُوفٌ. أَبُو عَمْرٍو: الصَّرِيفُ الْفِضَّةُ؛ وَأَنْشَدَ:

بَنِى غُدانَةَ حَقًّا لَسْتُمُ ذَهَباً
ولا صَرِيفاً ولٰكِنْ أَنْتُمُ خَزَفُ

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ:

بَنِى غُدانَةَ ما إِنْ أَنْتُمُ ذَهَباً
ولا صَرِيفاً ولٰكِنْ أَنْتُمُ خَزَفُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوابُ إِنْشادِهِ: ما إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ، لأَنَّ زِيادَةَ إِنْ تُبْطِلُ عَمَلَ ما.

وَالصَّرْفُ: فَضْلُ الدِّرْهَمِ عَلَى الدِّرْهَمِ وَالدِّينارِ عَلَى الدِّينارِ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يُصْرَفُ عَنْ قِيمَةِ صاحِبِهِ. وَالصَّرْفُ: بَيْعُ الذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ، لأَنَّهُ يُنْصَرَفُ بِهِ عَنْ جَوْهَرٍ إِلَى جَوْهَرٍ.

وَالتصرِيفُ فِى جَمِيعِ الْبِياعاتِ: إِنْفاقُ الدَّراهِمِ.

وَالصَّرَّافُ وَالصَّيْرَفُ وَالصَّيْرَفِىُّ: النَّقَّادُ، مِنَ الْمُصارَفَةِ، وهُوَ مِنَ التَّصَرُّفِ. وَالْجَمْعُ صَيارِفُ وصَيارِفَةٌ، وَالْهاءُ لِلنِّسْبَةِ. وَقَدْ جاءَ فِى الشِّعْرِ الصَّيارِيفُ، فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

تَنْفِى يَداها الْحَصَى فى كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

فَعَلَى الضَّرُورَةِ، لَمَّا احْتاجَ إِلَى تَمامِ الْوَزْنِ أَشْبَعَ الْحَرَكَةَ ضَرُورَةً حَتَّى صارَتْ حَرْفاً، وبِعَكْسِهِ:

وَالْبَكَراتِ الْفُسَّجَ الْعِطامِسا

ويُقالُ: صَرَفْتُ الدَّراهِمَ بالدَّنانِيرِ. وبَيْنَ الدِّرْهَمَيْنِ صَرْفٌ، أَىْ فَضْلٌ لِجَوْدَةِ فِضَّةِ أَحَدِهِما.

ورَجُلٌ صَيْرَفٌ: مُتَصَرِّفٌ فِى الأُمُورِ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ الْهُذَلِىُّ:

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً
لَمْ تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

أَبُو الْهَيْثَمِ: الصَّيْرَفُ وَالصَّيْرَفِىُّ الْمُحْتالُ الْمُتَقَلِّبُ فِى أُمُورِهِ، الْمُتَصَرِّفُ فِى الأُمُورِ، الْمُجَرِّبُ لَها؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِى كاهِلٍ الْيَشْكُرِىّ:

ولِساناً صَيْرَفِيًّا صارِماً
كَحُسامِ السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعْ

وَالصَّرْفُ: التَّقَلُّبُ وَالْحِيلَةُ. يُقالُ: فُلانٌ يَصْرِفُ ويَتَصَرَّفُ ويَصْطَرِفُ لِعِيالِهِ، أَىْ يَكْتَسِبُ لَهُمْ. وقَوْلُهُمْ: لا يُقْبَلُ لَهُ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ، الصَّرْفُ: الْحِيلَةُ، ومِنْهُ التَّصَرُّفُ فِى الأُمُورِ. يُقالُ: إِنَّهُ يَتَصَرَّفُ فِى الأُمُورِ. وصَرَّفْتُ الرَّجُلَ فِى أَمْرِى تَصْرِيفاً فَتَصَرَّفَ فِيهِ واصْطَرَفَ فِى طَلَبِ الْكَسْبِ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

قَدْ يَكْسِبُ الْمالَ الْهِدانُ الْجافِى
بِغَيْرِ ما عَصْفٍ ولا اصْطِرافِ

وَالعدلُ: الْفِداءُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ»، وقِيلَ: الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ. وَالعَدْلُ الْفَرْضُ، وقِيلَ: الصَّرْفُ التَّوْبَةُ، وَالعَدْلُ الْفِدْيَةُ، وقِيلَ: الصَّرْفُ الْوَزْنُ وَالْعَدْلُ الْكَيْلُ، وقِيلَ: الصَّرْفُ الْقِيمَةُ، وَالْعَدْلُ الْمِثْلُ، وأَصْلُهُ فِى الْفِدْيَةِ، يُقالُ: لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ صَرْفاً ولا عَدْلاً، أَىْ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَةً ولَمْ يَقْتُلُوا بِقَتِيلِهِمْ رَجُلاً واحِداً أَىْ طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ؛ قالَ: كانَتِ الْعَرَبُ تَقْتُلُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلاثَةَ بِالرَّجُلِ الْواحِدِ، فَإِذا قَتَلُوا رَجُلاً بِرَجُلٍ فَذٰلِكَ الْعَدْلُ فِيهِمْ، وَإِذا أَخَذُوا دِيَةً فَقَدِ انْصَرَفُوا عَنِ الدَّمِ إِلَى غَيْرِهِ، فَصَرَفُوا ذٰلِكَ صَرْفاً، فَالْقِيمَةُ صَرْفٌ لأَنَّ الشَّىْءَ يُقَوَّمُ بِغَيْرِ صِفَتِهِ ويُعَدَّلُ بِما كانَ فى صِفَتِهِ، قالُوا: ثُمَّ جُعِلَ بَعْدُ فِى كُلِّ شَىْءٍ حَتَّى صارَ مَثَلاً فِيمَنْ لَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُ الشَّىْءُ الَّذِى يَجِبُ عَلَيْهِ، وَأُلْزِمَ أَكْثَرَ مِنْهُ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلَمْ يَجِدُوا عَنْها مَصْرِفاً»، أَىْ مَعْدِلاً؛ قالَ:

أَزُهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَصْرِفِ؟

أَىْ مَعْدِلٍ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الصَّرْفُ الْمَيْلُ، وَالْعَدْلُ الاسْتِقامَةُ. وقالَ ثَعْلَبٌ: الصَّرْفُ ما يُتَصَرَّفُ بِهِ، وَالْعَدْلُ الْمَيْلُ، وَقِيلَ الصَّرْفُ الزِّيادَةُ وَالْفَضْلُ، ولَيْسَ هٰذا بِشَىْءٍ. وَفِى الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، ذَكَرَ الْمَدِينَةَ فَقالَ: مَنْ أَحْدَثَ فِيها حَدَثاً، أَوْ آوَى مُحْدِثاً، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ؛ قالَ مَكْحُولٌ: الصَّرْفُ التَّوْبَةُ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وقِيلَ الصَّرْفُ النَّافِلَةُ، وَالْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ. وقالَ يُونُسُ: الصَّرْفُ الْحِيلَةُ، ومِنْهُ قِيلَ: فُلانٌ يَتَصَرَّفُ، أَىْ يَحْتالُ، قالَ اللهُ تَعالَى: «فَما يَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً وَلا نَصْراً».

وصَرْفُ الْحَدِيثِ: تَزْيِينُهُ وَالزِّيادَةُ فِيهِ. وفِى حَدِيثِ أَبِى إِدْرِيسَ الْخَوْلانِىِّ أَنَّهُ قالَ: مَنْ طَلَبَ صَرْفَ الْحَدِيثِ يَبْتَغِى بِهِ إِقْبالَ وُجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهِ [لَمْ يَرِحْ رائِحَةَ الْجَنَّةِ]؛ أُخِذَ مِنْ صَرْفِ الدَّراهِمِ؛ وَالصَّرْفُ: الْفَضْلُ، يُقالُ: لِهٰذا صَرْفٌ عَلَى هٰذا، أَىْ فَضْلٌ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ:

أَرادَ بِصَرْفِ الْحَدِيثِ ما يَتَكَلَّفُهُ الإِنْسانُ مِنَ الزِّيادَةِ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْحاجَةِ ، وإِنَّما كَرِهَ ذلِكَ لِما يَدْخُلُهُ مِنَ الرِّياءِ وَالتَّصَنُّعِ ولِما يُخالِطُهُ مِنَ الْكَذِبِ وَالتَّزَيُّدِ ، وَالْحَدِيثُ مَرْفُوعٌ مِنْ رِوايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي سُنَنِ أَبِي داوُدَ . ويُقالُ : فُلانٌ لا يُحْسِنُ صَرْفَ الْكَلامِ ، أَيْ فَضْلَ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ ، وهُوَ مِنْ صَرْفِ الدَّراهِمِ ، وقِيلَ لِمَنْ يُمَيِّزُ : صَيْرَفٌ وصَيْرَفِيٌّ .

وصَرَفَ لأَهْلِهِ يَصْرِفُ وَاصْطَرَفَ : كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتالَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالصِّرافُ : حِرْمَةُ كُلِّ ذاتِ ظِلْفٍ ومِخْلَبٍ ، صَرَفَتْ تَصْرِفُ صُرُوفاً وصِرافاً ، وهِيَ صارِفٌ . وكَلْبَةٌ صارِفٌ بَيِّنَةُ الصِّرافِ إِذا اشْتَهَتِ الْفَحْلَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السِّباعُ كُلُّها تُجْعِلُ وتَصْرِفُ إِذا اشْتَهَتِ الفَحْلَ ، وقَدْ صَرَفَتْ صِرافاً ، وهِيَ صارِفٌ ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ ذلِكَ كُلُّهُ لِلْكَلْبَةِ . وقالَ اللَّيْثُ : الصِّرافُ حِرْمَةُ الشَّاءِ وَالْكِلابِ وَالْبَقَرِ .

وَالصَّرِيفُ : صَوْتُ الأَنْيابِ وَالأَبْوابِ . وصَرَفَ الإِنْسانُ وَالْبَعِيرُ نابَهُ وبِنابِهِ يَصْرِفُ صَرِيفاً : حَرَقَهُ فَسَمِعْتَ لَهُ صَوْتاً ، وناقَةٌ صَرُوفٌ بَيِّنَةُ الصَّرِيفِ . وصَرِيفُ الْفَحْلِ : تَهَدُّرُهُ . وما فِي فَمِهِ صارِفٌ ، أَيْ نابٌ . وصَرِيفُ الْقَعْوِ : صَوْتُهُ . وصَرِيفُ الْبَكَرَةِ : صَوْتُها عِنْدَ الاسْتِقاءِ . وصَرِيفُ الْقَلَمِ وَالْبابِ ونَحْوِهِما : صَرِيرُهُما . ابْنُ خالَوَيْهِ : صَرِيفُ نابِ النَّاقَةِ يَدُلُّ عَلَى كَلالِها ونابِ الْبَعِيرِ عَلَى قَطَمِهِ وغُلْمَتِهِ ، وقَوْلُ النَّابِغَةِ :

مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

هُوَ وَصْفٌ لَها بِالْكَلالِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ حائِطاً مِنْ حَوائِطِ الْمَدِينَةِ ، فَإِذا فِيهِ جَمَلانِ يَصْرِفانِ ويُوعِدانِ ، فَدَنا مِنْهُما فَوَضَعا جُرُنَهُما ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا كانَ الصَّرِيفُ مِنَ الْفُحُولَةِ ، فَهُوَ مِنَ النَّشاطِ ، وإِذا كانَ مِنَ الإِناثِ ، فَهُوَ مِنَ الإِعْياءِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لا يَرُوعُهُ مِنْها إِلا صَرِيفُ أَنْيابِ الْحِدْثانِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَسْمَعُ صَرِيفَ الأَقْلامِ ، أَيْ صَوْتَ جَرَيانِها بِما تَكْتُبُهُ مِنْ أَقْضِيَةِ اللهِ وَوَحْيِهِ ، وما يَنْسَخُونَهُ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ . وفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ كانَ يَسْمَعُ صَرِيفَ الْقَلَمِ حِينَ كَتَبَ اللهُ تَعالَى لَهُ التَّوْراةَ ، وقَوْلُ أَبِي خِراشٍ :

مُقابَلَتَيْنِ شَدَّهُما طُفَيْلٌ

بِصَرَّافَيْنِ عَقْدُهُما حَوِيلُ

عَنَى بِالصَّرَّافَيْنِ شِراكَيْنِ لَهُما صَرِيفٌ .

وَالصِّرْفُ : الْخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وشَرابٌ صِرْفٌ أَيْ بَحْتٌ لَمْ يُمْزَجْ ، وقَدْ صَرَفَهُ صُرُوفاً ، قالَ الْهُذَلِيُّ :

إِنْ يُمْسِ نَشْوانَ بِمَصْرُوفَةٍ

مِنْها بِرِيٍّ وَعَلَى مِرْجَلِ

وصَرَّفَهُ وأَصْرَفَهُ : كَصَرَفَهُ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وصَرِيفُونَ : مَوْضِعٌ بِالْعِراقِ ، قالَ الأَعْشَى :

وتُجْبَى إِلَيْهِ السَّيْلَحُونَ ودُونَها

صَرِيفُونَ فِي أَنْهارِها وَالْخَوَرْنَقُ

قالَ : وَالصَّرِيفِيَّةُ مِنَ الْخَمْرِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ . وَالصَّرِيفُ : الْخَمْرُ الطَّيِّبَةُ ، وقالَ فِي قَوْلِ الأَعْشَى :

صَرِيفِيَّةٌ طَيِّبٌ طَعْمُها

لَها زَبَدٌ بَيْنَ كُوبٍ ودَنّ (١)

قالَ بَعْضُهُمْ : جَعَلَها صَرِيفِيَّةً لأَنَّها أُخِذَتْ مِنَ الدَّنِّ ساعَتَئِذٍ كَاللَّبَنِ الصَّرِيفِ ، وقِيلَ : نُسِبَ إِلَى صَرِيفِينَ ، وهُوَ نَهْرٌ يَتَخَلَّجُ مِنَ الْفُراتِ . وَالصَّرِيفُ : الْخَمْرُ الَّتِي لَمْ تُمْزَجْ بِالْماءِ ، وكَذلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لا خِلْطَ فِيهِ ، وقالَ الْباهِلِيُّ فِي قَوْلِ الْمُتَنَخِّلِ :

إِنْ يُمْسِ نَشْوانَ بِمَصْرُوفَةٍ

قالَ : بِمَصْرُوفَةٍ أَيْ بِكَأْسٍ شُرِبَتْ صِرْفاً ، عَلَى مِرْجَلٍ أَيْ عَلَى لَحْمٍ طُبِخَ فِي مِرْجَلٍ ، وهِيَ الْقِدْرُ . وتَصْرِيفُ الْخَمْرِ : شُرْبُها صِرْفاً . وَالصَّرِيفُ : اللَّبَنُ الَّذِي يَنْصَرِفُ عَنِ الضَّرْعِ حارًّا إِذا حُلِبَ ، فَإِذا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ ، فَهُوَ الصَّرِيحُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الْغارِ : وَيَبِيتانِ فِي رِسْلِها وَصَرِيفِها ، الصَّرِيفُ : اللَّبَنُ ساعَةَ يُصْرَفُ عَنِ الضَّرْعِ ، وفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ :

لكِنْ غَذاها اللَّبَنُ الْخَرِيفُ

أَلْمَحْضُ وَالْقارِصُ وَالصَّرِيفُ

وحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : أَشْرَبُ التِّبْنَ مِنَ اللَّبَنِ رَثِيئَةً أَوْ صَرِيفاً .

وَالصِّرْفُ ، بِالْكَسْرِ : شَيْءٌ يُدْبَغُ بِهِ الأَدِيمُ ، وفِي الصِّحاحِ : صِبْغٌ أَحْمَرُ تُصْبَغُ بِهِ شُرُكُ النِّعالِ ، قالَ ابْنُ كَلْحَبَةَ الْيَرْبُوعِيُّ ، واسْمُهُ هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنافٍ ، ويُقالُ سَلَمَةُ ابْنُ خُرْشُبٍ الأَنْمارِيُّ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنافٍ ، وكَلْحَبَةُ اسْمُ أُمِّهِ ، فَهُوَ ابْنُ كَلْحَبَةَ أَحَدُ بَنِي عُرَيْنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ ، ويُقالُ لَهُ الْكَلْحَبَةُ ، وهُوَ لَقَبٌ لَهُ ، فَعَلَى هذا يُقالُ : وقالَ الْكَلْحَبَةُ الْيَرْبُوعِيُّ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولكِنْ

كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ

يَعْنِي أَنَّها خالِصَةُ الْكُمْتَةِ كَلَوْنِ الصِّرْفِ ، وفِي الْمُحْكَمِ : خالِصَةُ اللَّوْنِ ، لا يُحْلَفُ عَلَيْها أَنَّها لَيْسَتْ كَذلِكَ . قالَ : وَالْكُمَيْتُ الْمُحْلِفُ الأَحَمُّ وَالأَحْوَى ، وهُما يَشْتَبِهانِ حَتَّى يَحْلِفَ إِنْسانٌ أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحَمُّ ، ويَحْلِفَ الآخَرُ أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْوَى . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، وهُوَ نائِمٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فاسْتَيْقَظَ مُحْمارًّا وَجْهُهُ كَأَنَّهُ الصِّرْفُ ، هُوَ ، بِالْكَسْرِ ، شَجَرٌ أَحْمَرُ . ويُسَمَّى الدَّمُ وَالشَّرابُ إِذا لَمْ يُمْزَجا صِرْفاً . وَالصِّرْفُ : الْخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى صارَ كَالصِّرْفِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،

---

(١) قوله : «صريفية إلخ» قبله كما في شرح القاموس :

تُعاطي الضجيعَ إذا أقبلت

بُعَيْدَ الرقادِ وعندَ الوسن

كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، لَتَعْرُكَنَّكُمْ عَرْكَ الأَدِيمِ الصِّرْفِ ، أَي الأَحْمَرِ .

وَالصَّرِيفُ : السَّعَفُ الْيَابِسُ ، الْوَاحِدَةُ صَرِيفَةٌ ، حَكَى ذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَقالَ مَرَّةً : هُوَ ما يَبِسَ مِنَ الشَّجَرِ ، مِثْلُ الضَّرِيعِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَصْرَفَ الشَّاعِرُ شِعْرَهُ يُصْرِفُهُ إِصْرافاً إِذا أَقْوَى فِيهِ وخالَفَ بَيْنَ الْقافِيَتَيْنِ ، يُقالُ : أَصْرَفَ الشَّاعِرُ الْقافِيَةَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ولَمْ يَجِئْ أَصْرَفَ غَيْرَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

بِغَيْرِ مُصْرَفَةِ الْقَوافِي (١)

ابْنُ بُزُرْج : أَكْفَأْتُ الشِّعْرَ إِذا رَفَعْتَ قافِيَةً وخَفَضْتَ أُخْرَى أَوْ نَصَبْتَها ، وقالَ : أَصْرَفْتُ فِي الشِّعْرِ مِثْلُ الإِكْفاءِ .

ويُقالُ : صَرَفْتُ فُلاناً ولا يُقالُ أَصْرَفْتُهُ .

وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الشُّفْعَةِ : إِذا صُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلا شُفْعَةَ ، أَيْ بُيِّنَتْ مَصارِفُها وشَوارِعُها ، كَأَنَّهُ مِنَ التَّصَرُّفِ وَالتَّصْرِيفِ .

وَالصَّرَفانُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، واحِدَتُهُ صَرَفانَةٌ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّرَفانَةُ تَمْرَةٌ حَمْراءُ مِثْلُ الْبَرْنِيَّةِ إِلا أَنَّها صُلْبَةُ الْمَمْضَغَةِ عَلِكَةٌ ، قالَ : وهِيَ أَرْزَنُ التَّمْرِ كُلِّهِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلنَّجاشِيِّ :

حَسِبْتُمْ قِتالَ الأَشْعَرِينَ ومَذْحِجٍ
وكِنْدَةَ أَكْلَ الزُّبْدِ بِالصَّرَفانِ

وقالَ عِمْرانُ الْكَلْبِيُّ :

أَكُنْتُمْ حَسِبْتُمْ ضَرْبَنا وجِلادَنا
عَلَى الْحَجْرِ أَكْلَ الزُّبْدِ بِالصَّرَفانِ (٢)

وفِي حَدِيثِ وفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : أَتُسَمُّونَ هٰذا الصَّرَفانَ ؟ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ أَجْوَدِ التَّمْرِ وأَوْزَنِهِ (٣) .

وَالصَّرَفانُ : الرَّصاصُ الْقَلَعِيُّ ؛

وَالصَّرَفانُ : الْمَوْتُ ، ومِنْهُا قَوْلُ الزَّبَّاءِ الْمَلِكَةِ :

ما لِلْجِمالِ مَشْيِها وَئِيدا ؟
أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدا ؟
أَمْ صَرَفاناً بارِداً شَدِيدا ؟
أَمِ الرِّجالَ جُثَّماً قُعُودا ؟

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولَمْ يَكُنْ يُهْدَى لَها شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْها مِنَ التَّمْرِ الصَّرَفانِ ، وأَنْشَدَ :

ولَمَّا أَتَتْها الْعِيرُ قالَتْ : أَبارِدٌ
مِنَ التَّمْرِ أَمْ هٰذا حَدِيدٌ وجَنْدَلُ ؟

وَالصَّرَفِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّجائِبِ مَنْسُوبَةٌ ، وقِيلَ بِالدَّالِ ، وهُوَ الصَّحِيحُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

* **صرفح** * الصَّرَنْفَحُ : الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ وَالصَّوْتِ كَالصَّرَنْقَحِ ، وصَرَّحَ ثَعْلَبٌ بِأَنَّ الْمَعْرُوفَ إِنَّما هُوَ بِالْقافِ .

* **صرق** * الصَّرِيقَةُ : الرُّقاقَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَالْمَعْرُوفُ الصَّلِيقَةُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى صَرائِقَ وَصُرُقٍ وَصُرُوقٍ وَصَرِيقٍ (عَنِ الْفَرَّاءِ) ، وَالعامَّةُ تَقُولُ بِاللَّامِ وَهُوَ بِالرَّاءِ وَرُوِيَ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَوْشِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصَرائِقَ وَصِنابٍ ، وَالأَعْرَفُ بِصَلائِقَ (حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ) . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كانَ يَأْكُلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ وَيَقُولُ : إِنَّهُ سُنَّةٌ . وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ عَنْ عَطاءٍ كانَ يَقُولُ : لا أَغْدُو حَتَّى آكُلَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيفَةِ ، وَقالَ : هٰكَذا رُوِيَ بِالْفاءِ وَهُوَ بِالْقافِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَعَوامُّ النَّاسِ يَقُولُونَ الصَّلائِقَ لِلرِّقاقِ .

قالَ : وَالصَّوابُ ما تَقَدَّمَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كُلُّ شَيْءٍ رَقِيقٍ فَهُوَ صَرَقٌ . وَسَرَقُ الْحَرِيرِ : جَيِّدُهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : وَصَرَقُ الْحَرِيرِ ، بِالصَّادِ .

* **صرقح** * الصَّرَنْقَحُ : الماضِي الجَرِيءُ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : الصَّرَنْقَحُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ وَالصَّوْتِ ، وَأَنْشَدَ لِجِرانِ الْعَوْدِ فِي وَصْفِ نِساءٍ ذَكَرَهُنَّ فِي شِعْرٍ لَهُ فَقالَ :

إِنَّ مِنَ النِّسْوانِ مَنْ هِيَ رَوْضَةٌ
تَهِيجُ الرِّياضُ قَبْلَها وَتَصَوَّحُ
وَمِنْهُنَّ غُلٌّ مُقْفَلٌ ما يَفُكُّهُ
مِنَ النَّاسِ إِلاَّ الأَحْوَذِيُّ الصَّرَنْقَحُ

وَفِي التَّهْذِيبِ : إِلاَّ الشَّحْشَحانُ الصَّرَنْقَحُ

قالَ شَمِرٌ : وَيُقالُ صَرَنْقَحٌ وصَلَنْقَحٌ ، بِالرَّاءِ وَاللاَّمِ . وَالصَّرَنْقَحُ أَيْضاً : الْمُحْتالُ . الأَزْهَرِيُّ : الصَّرَنْقَحُ مِنَ الرِّجالِ الشَّدِيدُ الشَّكِيمَةِ الَّذِي لَهُ عَزِيمَةٌ لا يُطْمَعُ فِيما عِنْدَهُ ولا يُخْدَعُ ، وَقِيلَ : الصَّرَنْقَحُ الظَّرِيفُ .

* **صرقع** * الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ سَمِعْتُ لِرِجْلِهِ صَرْقَعَةً وفَرْقَعَةً بِمَعْنًى واحِدٍ .

* **صرم** * الصَّرْمُ : القَطْعُ البائِنُ . وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ القَطْعَ أَيَّ نَوْعٍ كانَ ، صَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْماً وَصُرْماً فانْصَرَمَ ، وَقَدْ قالُوا : صَرَمَ الحَبْلُ نَفْسُهُ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَكُنْتُ إِذا ما الحَبْلُ مِنْ خُلَّةٍ صَرَمْ

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا لِلصَّارِمِ صَرِيمٌ كَما قالُوا ضَرِيبُ قِداحٍ لِلضَّارِبِ ، وَصَرَّمَهُ فَتَصَرَّمَ ، وَقِيلَ : الصَّرْمُ المَصْدَرُ ، وَالصُّرْمُ الاِسْمُ . وَصَرَمَهُ صَرْماً : قَطَعَ كَلامَهُ . التَّهْذِيبُ : الصَّرْمُ الهِجْرانُ وَفِي الْحَدِيثِ : لايَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصارِمَ مُسْلِماً فَوْقَ ثَلاثٍ أَيْ يَهْجُرَهُ وَيَقْطَعَ مُكالَمَتَهُ . اللَّيْثُ : الصَّرْمُ دَخِيلٌ ، وَالصَّرْمُ القَطْعُ البائِنُ لِلْحَبْلِ وَالعِذْقِ ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ الصِّرامُ وَقَدْ صَرَمَ العِذْقَ عَنِ النَّخْلَةِ .

---

(١) قوله : «بغير مصرفة القوافى» هذا جزء من بيت لجرير ، هو :

قصائدُ غيرُ مُصْرَفَةِ القوافى
فلا عِيًّا بهنّ ولا اجتلابا

ورواية الديوان :

ألم تُخْبَرْ بمسرحِيَ القوافى
فلا عِيًّا بهنَّ ولا اجتلابا

[عبد الله]

(٢) قوله : «الحجر» فى معجم ياقوت : الحجر ، بالكسر وبالفتح وبالضم ، أسماء مواضع .

(٣) قوله : «وأوزنه» بالواو هو لفظ النهاية أيضاً . وسبق من قريب «أرزنه» بالراء .

وَالصُّرْمُ : اسْمٌ لِلْقَطِيعَةِ ، وَفِعْلُهُ الصَّرْمُ ، وَالْمُصارَمَةُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالانْصِرامُ الانْقِطاعُ ، وَالتَّصارُمُ التَّقاطُعُ ، وَالتَّصَرُّمُ التَّقَطُّعُ . وَتَصَرَّمَ أَىْ تَجَلَّدَ . وَتَصْرِيمُ الحِبالِ : تَقْطِيعُها ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : صَرَمْتُ الشَّىْءَ صَرْماً قَطَعْتُهُ . يُقالُ : صَرَمْتُ أُذُنَهُ وَصَلَمْتُ بِمَعْنًى . وَفى حَدِيثِ الجُشَمِىِّ : فَتَجْدَعُها وَتَقُولُ هٰذِهِ صُرُمٌ ، هِىَ جَمْعُ صَرِيمٍ ، وَهُوَ الَّذِى صُرِمَتْ أُذُنُهُ ، أَىْ قُطِعَتْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوانَ : إِنَّ الدُّنْيا قَدْ أَدْبَرَتْ بِصَرْمٍ (١) أَىْ بِانْقِطاعٍ وانْقِضاءٍ .

وَسَيْفٌ صارِمٌ وَصَرُومٌ بَيِّنُ الصَّرامَةِ وَالصُّرُومَةِ : قاطِعٌ لا يَنْثَنِى . وَالصَّارِمُ : السَّيْفُ القاطِعُ .

وَأَمْرٌ صَرِيمٌ : مُعْتَزَمٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ما زالَ فى الحَوْلاءِ شَزْراً رائِغاً
عِنْدَ الصَّرِيمِ كَرَوْغَةٍ مِنْ ثَعْلَبِ

وَصَرَمَ وَصْلَهُ يَصْرِمُهُ صَرْماً وَصُرْماً عَلَى المَثَلِ ، وَرَجُلٌ صارِمٌ وَصَرَّامٌ وَصَرُومٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فاقْطَعْ لُبانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ
وَلَخَيْرُ واصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُها

وَيُرْوَى : وَلَشَرُّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

صَرَمْتَ وَلَمْ تَصْرِمْ وَأَنْتَ صَرُومُ
وَكَيْفَ تَصابِى مَنْ يُقالُ حَلِيمُ ؟

يَعْنِى أَنَّكَ صَرُومٌ وَلَمْ تَصْرِمْ إِلاَّ بَعْدَما صُرِمْتَ ، هٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وَقالَ غَيْرُهُ : قَوْلُهُ وَلَمْ تَصْرِمْ وَأَنْتَ صَرُومُ أَىْ ، وَأَنْتَ قَوِىٌّ عَلَى الصَّرْمِ .

وَالصَّرِيمَةُ : العَزِيمَةُ عَلَى الشَّىْءِ وَقَطْعُ الأَمْرِ . وَالصَّرِيمَةُ : إِحْكامُكَ أَمْراً وَعَزْمُكَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ كُنْتُمْ صارِمِينَ» ؛ أَىْ عازِمِينَ عَلَى صَرْمِ النَّخْلِ . وَيُقالُ : فُلانٌ ماضِى الصَّرِيمَةِ وَالعَزِيمَةِ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّرِيمَةُ وَالعَزِيمَةُ واحِدٌ ، وَهِىَ الحاجَةُ الَّتِى عَزَمْتَ عَلَيْها ؛ وَأَنْشَدَ :

وَطَوَى الفُؤادَ عَلَى قَضاءِ صَرِيمَةٍ
حَذَّاءَ واتَّخَذَ الزَّماعَ خَلِيلا

وَقَضاءُ الشَّىْءِ : إِحْكامُهُ وَالفَراغُ مِنْهُ . وَقَضَيْتُ الصَّلاةَ إِذا فَرَغْتَ مِنْها . وَيُقالُ : طَوَى فُلانٌ فُؤادَهُ عَلَى عَزِيمَةٍ ، وَطَوَى كَشْحَهُ عَلَى عَداوَةٍ ، أَىْ لَمْ يُظْهِرْها . وَرَجُلٌ صارِمٌ أَىْ ماضٍ فى كُلِّ أَمْرٍ . الْمُحْكَمُ وَغَيْرُهُ : رَجُلٌ صارِمٌ جَلْدٌ ماضٍ شُجاعٌ ، وَقَدْ صَرُمَ بِالضَّمِّ صَرامَةً . وَالصَّرَّامَةُ : المُسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ المُنْقَطِعُ عَنِ المُشاوَرَةِ .

وَصَرامِ : مِنْ أَسْماءِ الْحَرْبِ (٢) قالَ الكُمَيْتُ :

جَرَّدَ السَّيْفَ تارَتَيْنِ مِنَ الدَّهْـ
ـرِ عَلَى حِينِ دَرَّةٍ مِنْ صَرامِ

وَقالَ الجَعْدِىُّ ، واسْمُهُ قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو لَيْلَى :

أَلا أَبْلِغْ بَنِى شَيْبانَ عَنِّى
فَقَدْ حَلَبَتْ صُرامِ لَكُمْ صَراها

وَفى الأَلْفاظِ لابْنِ السِّكِّيتِ : صُرامُ داهِيَةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الكُمَيْتِ :

عَلَى حِينِ دَرَّةٍ مِنْ صُرامِ

وَالصَّيْرَمُ : الرَّأْىُ الْمُحْكَمُ .

وَالصَّرامُ وَالصِّرامُ : جَدادُ النَّخْلِ . وَصَرَمَ النَّخْلَ وَالشَّجَرَ وَالزَّرْعَ يَصْرِمُهُ صَرْماً واصْطَرَمَهُ : جَزَّهُ . وَاصْطِرامُ النَّخْلِ : اجْتِرامُهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

أَنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ
فَإِذا ما جَزَّ نَصْطَرِمُهْ

وَالصَّرِيمُ : الكُدْسُ المَصْرُومُ مِنَ الزَّرْعِ . وَنَخْلٌ صَرِيمٌ : مَصْرُومٌ . وَصِرامُ النَّخْلِ وَصَرامُهُ : أَوانُ إِدْراكِهِ . وَأَصْرَمَ النَّخْلُ : حانَ وَقْتُ صِرامِهِ . وَالصُّرامَةُ : ما صُرِمَ مِنَ النَّخْلِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمَّا كانَ حِينُ يُصْرَمُ النَّخْلُ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَبْدَ اللهِ بْنَ رَواحَةَ إِلَى خَيْبَرَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمَشْهُورُ فى الرِّوايَةِ فَتْحُ الرَّاءِ أَىْ حِينُ يُقْطَعُ ثَمَرُ النَّخْلِ وَيُجَدُّ . وَالصِّرامُ : قَطْعُ الثَّمَرَةِ وَاجْتِناؤُها مِنَ النَّخْلَةِ ، يُقالُ : هٰذا وَقْتُ الصِّرامِ وَالجَدادِ ، قالَ : وَيُرْوَى حِينَ يُصْرِمُ النَّخْلُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ أَصْرَمَ النَّخْلُ إِذا جاءَ وَقْتُ صِرامِهِ . قالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ الصِّرامُ عَلَى النَّخْلِ نَفْسِهِ لأَنَّهُ يُصْرَمُ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لَنا مِنْ دِفْئِهِمْ وَصِرامِهِمْ ، أَىْ نَخْلِهِمْ .

وَالصِّرْمُ وَالصَّرِيمَةُ : القِطْعَةُ الْمُنْقَطِعَةُ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ ، يُقالُ : أَفْعَى صَرِيمَةٍ . وَصَرِيمَةٌ مِنْ غَضًى وَسَلَمٍ أَىْ جَماعَةٌ مِنْهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَيُقالُ فى المَثَلِ : بِالصَّرائِمِ اعْفُرْ ، يُضْرَبُ مَثَلاً عِنْدَ ذِكْرِ رَجُلٍ بَلَغَكَ أَنَّهُ وَقَعَ فى شَرٍّ لا أَخْطَأَهُ . الْمُحْكَمُ : وَصَرِيمَةٌ مِنْ غَضًى وَسَلَمٍ وَأَرْطًى وَنَخْلٍ ، أَىْ قِطْعَةٌ وَجَماعَةٌ مِنْهُ ، وَصِرْمَةٌ مِنْ أَرْطًى وَسَمُرٍ كَذٰلِكَ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ كانَ فى وَصِيَّتِهِ : إِنْ تُوُفِّيتُ وَفى يَدِى صِرْمَةُ ابْنِ الأَكْوَعِ فَسُنَّتُها سُنَّةُ ثَمْغٍ ؛ قالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : الصِّرْمَةُ هِىَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّخْلِ خَفِيفَةٌ ، وَيُقالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الإِبِلِ صِرْمَةٌ إِذا كانَتْ خَفِيفَةً ، وَصاحِبُها مُصْرِمٌ ، وَثَمْغٌ : مالٌ لِعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَقَفَهُ ، أَىْ سَبِيلُها سَبِيلُ تِلْكَ . وَالصَّرِيمَةُ : الأَرْضُ المَحْصُودُ زَرْعُها .

وَالصَّرِيمُ : الصُّبْحُ لانْقِطاعِهِ عَنِ اللَّيْلِ . وَالصَّرِيمُ : اللَّيْلُ لانْقِطاعِهِ عَنِ النَّهارِ ، وَالقِطْعَةُ مِنْهُ صَرِيمٌ وَصَرِيمَةٌ (الأُولَى عَنْ ثَعْلَبٍ) . قالَ تَعالَى : «فَأَصْبَحَتْ كالصَّرِيمِ» ؛ أَىْ احْتَرَقَتْ فَصارَتْ سَوْداءَ مِثْلَ اللَّيْلِ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : يُرِيدُ كاللَّيْلِ المُسْوَدِّ ، وَيُقالُ فَأَصْبَحَتْ كالصَّرِيمِ أَىْ كالشَّىْءِ المَصْرُومِ الَّذِى ذَهَبَ ما فِيهِ ، وَقالَ

---

(١) قوله : «قد أدبرت بصرم» هكذا فى الأصل ، والذى فى النهاية : قد آذنت بصرم .

(٢) قوله : «وصرام من أسماء الحرب» قال فى القاموس : وكغراب الحرب ، كصرام كقطام اهـ . ولذلك تركنا صرام فى البيت الأول بالفتح وفى الثانى بالضم تبعاً للأصل .

قَتادَةُ: فَأَصْبَحَتْ كالصَّرِيمِ، قالَ: كأَنَّها صُرِمَتْ، وَقِيلَ: الصَّرِيمُ أَرْضٌ سَوْداءُ لا تُنْبِتُ شَيْئاً. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّرِيمُ الْمَجْدُودُ الْمَقْطُوعُ، وَأَصْبَحَتْ كالصَّرِيمِ أَيِ احْتَرَقَتْ واسْوادَّتْ، وَقِيلَ: الصَّرِيمُ هُنا الشَّيْءُ الْمَصْرُومُ الَّذِي لا شَيْءَ فِيهِ، وَقِيلَ الأَرْضُ الْمَحْصُودَةُ، وَيُقالُ لِلَّيْلِ وَالنَّهارِ الأَصْرَمانِ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يَنْصَرِمُ عَنْ صاحِبِهِ. وَالصَّرِيمُ: اللَّيْلُ. وَالصَّرِيمُ: النَّهارُ، يَنْصَرِمُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهارِ وَالنَّهارُ مِنَ اللَّيْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّرِيمُ اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

أَوْ تَزْجُرُوا مُكْفَهِرًّا لا كِفاءَ لَهُ
كاللَّيْلِ يَخْلِطُ أَصْراماً بِأَصْرامِ

قَوْلُهُ تَزْجُرُوا فِعْلٌ مَنْصُوبٌ مَعْطُوفٌ عَلَى ما قَبْلَهُ، وَهُوَ:

إِنِّي لأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ
مِنْ أَجْلِ بَغْضائِكُمْ يَوْمٌ كأَيَّامِ

وَالْمُكْفَهِرُّ: الْجَيْشُ الْعَظِيمُ، لا كِفاءَ لَهُ، أَيْ لا نَظِيرَ لَهُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ يَخْلِطُ أَصْراماً بِأَصْرامِ أَيْ يَخْلِطُ كُلَّ حَيٍّ بِقَبِيلَتِهِ خَوْفاً مِنَ الإِغارَةِ عَلَيْهِ، فَيَخْلِطُ، عَلَى هَذا، مِنْ صِفَةِ الْجَيْشِ دُونَ اللَّيْلِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَقَوْلُ زُهَيْرٍ:

غَدَوْتُ عَلَيْهِ غَدْوَةً فَتَرَكْتُهُ(١)
قُعُوداً لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَواذِلُهْ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: أَرادَ بِالصَّرِيمِ اللَّيْلَ. وَالصَّرِيمُ: الصُّبْحُ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ. وَالأَصْرَمانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما انْصَرَمَ عَنْ صاحِبِهِ؛ وَقالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ فِي الصَّرِيمِ بِمَعْنَى الصُّبْحِ يَصِفُ ثَوْراً:

فَباتَ يَقُولُ: أَصْبِحْ لَيْلُ حَتَّى
تَكَشَّفَ عَنْ صَرِيمَتِهِ الظَّلامُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الأَعْرابِيِّ: تَكَشَّفَ عَنْ صَرِيمَتِهِ، أَيْ عَنْ رَمْلَتِهِ الَّتِي هُوَ فِيها، يَعْنِي الثَّوْرَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

تَطاوَلَ لَيْلُكَ الْجَوْنُ الْبَهِيمُ
فَما يَنْجابُ عَنْ لَيْلٍ صَرِيمُ

وَيُرْوَى بَيْتُ بِشْرٍ:

تَكَشَّفَ عَنْ صَرِيمَيْهِ الظَّلامُ

قالَ: وَصَرِيماهُ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ.

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: الصَّرِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ، تَنْصَرِمُ عَنْ سائِرِ الرِّمالِ، وَتُجْمَعُ الصَّرائِمَ.

وَيُقالُ: جاءَ فُلانٌ صَرِيمَ سَحْرٍ. إِذا جاءَ يائِساً خائِباً؛ وَقالَ الشَّاعِرُ:

أَيَذْهَبُ ما جَمَعْتُ صَرِيمَ سَحْرٍ
طَلِيفاً؟ إِنَّ ذا لَهُوَ الْعَجِيبُ!

أَيْ أَيَذْهَبُ ما جَمَعْتُ وَأَنا يائِسٌ مِنْهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الصُّرامُ، بِالضَّمِّ، آخِرُ اللَّبَنِ بَعْدَ التَّغْزِيرِ إِذا احْتاجَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ حَلَبَهُ ضَرُورَةً؛ وَقالَ بِشْرٌ:

أَلا أَبْلِغْ بَنِي سَعْدٍ رَسُولاً
وَمَوْلاهُمْ فَقَدْ حُلِبَتْ صُرامُ

يَقُولُ: بَلَغَ الْعُذْرُ آخِرَهُ، وَهُوَ مَثَلٌ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ، قالَ: وَقالَ الأَصْمَعِيُّ الصُّرامُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الْحَرْبِ، وَالدَّاهِيَةِ، وَأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ لِلْكُمَيْتِ:

مَآشِيرُ ما كانَ الرَّخاءُ حُسافَةً
إِذا الْحَرْبُ سَمَّاها صُرامَ الْمُلَقَّبُ

وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي قَوْلِ بِشْرٍ:

... فَقَدْ حُلِبَتْ صُرامُ

يُرِيدُ النَّاقَةَ الصَّرِمَةَ الَّتِي لا لَبَنَ لَها، قالَ: وَهَذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ، وَجَعَلَ الاسْمَ مَعْرِفَةً يُرِيدُ الدَّاهِيَةَ؛ قالَ: وَيُقَوِّي قَوْلَ الأَصْمَعِيِّ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

إِذا الْحَرْبُ سَمَّاها صُرامَ الْمُلَقِّبُ

وَتَفْسِيرُ بَيْتِ الْكُمَيْتِ قالَ: يَقُولُ هُمْ مَآشِيرُ ما كانُوا فِي رَخاءٍ وَخِصْبٍ، وَهُمْ حُسافَةٌ ما كانُوا فِي حَرْبٍ، وَالْحُسافَةُ ما تَناثَرَ مِنَ التَّمْرِ الْفاسِدِ.

وَالصَّرِيمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ النَّخْلِ، وَمِنَ الإِبِلِ أَيْضاً.

وَالصِّرْمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحابِ.

وَالصِّرْمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ، قِيلَ: هِيَ ما بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلاثِينَ، وَقِيلَ: ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ وَالأَرْبَعِينَ، فَإِذا بَلَغَتِ السِّتِّينَ فَهِيَ الصِّدْعَةُ، وَقِيلَ: ما بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ ما بَيْنَ عَشَرَةٍ إِلَى بِضْعَ عَشْرَةَ. وَفِي كِتابِهِ لِعَمْرِو بْنِ مُرَّةَ: فِي التِّيعَةِ(٢) وَالصُّرَيْمَةِ شاتانِ إِنِ اجْتَمَعَتا، وَإِنْ تَفَرَّقَتا فَشاةٌ شاةٌ، الصُّرَيْمَةُ تَصْغِيرُ الصِّرْمَةِ، وَهِيَ الْقَطِيعُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلاثِينَ وَالأَرْبَعِينَ، كأَنَّها إِذا بَلَغَتْ هَذا الْقَدْرَ تَسْتَقِلُّ بِنَفْسِها، فَيَقْطَعُها صاحِبُها عَنْ مُعْظَمِ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ، وَالْمُرادُ بِها فِي الْحَدِيثِ مِنْ مِائَةٍ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ شاةً إِلَى الْمِائَتَيْنِ. إِذا اجْتَمَعَتْ فَفِيها شاتانِ، فَإِنْ كانَتْ لِرَجُلَيْنِ وَفُرِّقَ بَيْنَهُما فَعَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما شاةٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قالَ لِمَوْلاهُ أَدْخِلْ رَبَّ الصُّرَيْمَةِ وَالْغُنَيْمَةِ، يَعْنِي فِي الْحِمَى وَالْمَرْعَى، يُرِيدُ صاحِبَ الإِبِلِ الْقَلِيلَةِ وَالْغَنَمِ الْقَلِيلَةِ.

وَالصِّرْمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحابِ، وَالْجَمْعُ صِرَمٌ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

وَهَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقاءِ ذِي أُرُلٍ(٣)
تُزْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَّادِها صِرَمَا

وَالصُّرَّادُ: غَيْمٌ رَقِيقٌ لا ماءَ فِيهِ، جَمْعُ صارِدٍ.

وَأَصْرَمَ الرَّجُلُ: افْتَقَرَ، وَرَجُلٌ مُصْرِمٌ:

---

(١) رواية ديوان زهير:
بَكَرْتُ عليه غُدْوةً فرأيتُه

(٢) قوله: «فى التِّيعة» فى الأصل وفى الطبعات كلها «التَّيعة»، وهو تحريف. والتِّيعةُ اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان. [عبد الله]

(٣) قوله: «من تلقاء ذى أُرُلٍ» فى الأصل وفى الطبعات جميعها «أُرُكٍ» بالكاف. وفى ديوان النابغة «أرل» باللام. وذكر اللسان البيت فى مادة «أرل»، وقال: أُرُلٌ جبل معروف. [عبد الله]

قَلِيلُ المالِ مِنْ ذٰلِكَ. وَالأَصْرَمُ: كالمُصْرِمِ؛ قالَ:

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلى قَطِيعٍ هالِكٍ
مِنْ مالِ أَصْرَمَ ذِى عِيالٍ مُصْرِمِ

يَعْنى بِالقَطِيعِ هُنا السَّوْطَ؛ أَلا تَراهُ يَقُولُ بَعْدَ هٰذا:

مِنْ بَعْدِ ما اعْتَلَّتْ عَلى مَطِيَّتِى
فَأَزَحْتُ عِلَّتَها فَظَلَّتْ تَرْتَمِى

يَقُولُ: أَزَحْتُ عِلَّتَها بِضَرْبِى لَها.

وَيُقالُ: أَصْرَمَ الرَّجُلُ إِصْراماً فَهُوَ مُصْرِمٌ إِذا ساءَتْ حالُهُ وَفِيهِ تَماسُكٌ، وَالأَصْلُ فِيهِ: أَنَّهُ بَقِيَتْ لَهُ صِرْمَةٌ مِنَ المالِ، أَىْ قِطْعَةٌ؛ وَقَوْلُ أَبِى سَهْمٍ الهُذَلِىِّ:

أَبُوكَ الَّذِى لَمْ يُدْعَ مِنْ وُلْدِ غَيْرِهِ
وَأَنْتَ بِهِ مِنْ سائِرِ النّاسِ مُصْرِمُ

مُصْرِمٌ، يَقُولُ: لَيْسَ لَكَ أَبٌ غَيْرُهُ وَلَمْ يَدَّعِ هُوَ غَيْرَكَ، يَمْدَحُهُ وَيَذْكُرُهُ بِالبِرِّ.

وَيُقالُ: كَلأٌ تَيْجَعُ مِنْهُ كَبِدُ المُصْرِمِ. أَىْ أَنَّهُ كَثِيرٌ، فَإِذا رَآهُ القَلِيلُ المالِ تَأَسَّفَ أَلَّا تَكُونَ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ يَرْعِيها فِيهِ.

وَالمِصْرَمُ، بِالكَسْرِ: مِنْجَلُ المَغازِلِىِّ.

وَالصِّرْمُ، بِالكَسْرِ: الأَبْياتُ المُجْتَمِعَةُ المُنْقَطِعَةُ مِنَ النّاسِ. وَالصِّرْمُ أَيْضاً: الجَماعَةُ مِنْ ذٰلِكَ. وَالصِّرْمُ: الفِرْقَةُ مِنَ النّاسِ لَيْسُوا بِالكَثِيرِ، وَالجَمْعُ أَصْرامٌ وَأَصارِيمُ وَصُرْمانٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) قالَ الطِّرِمّاحُ:

يا دارُ أَقْوَتْ بَعْدَ أَصْرامِها
عاماً وَما يُبْكِيكَ مِنْ عامِها

وَذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ فِى جَمْعِهِ أَصارِمَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوابُهُ أَصارِيمُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ:

وَانْعَدَلَتْ عَنْهُ الأَصارِيمُ

وَفِى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ: وَكانَ يُغِيرُ عَلى الصِّرْمِ فِى عَمايَةِ الصُّبْحِ؛ الصِّرْمُ: الجَماعَةُ يَنْزِلُونَ بِإِبِلِهِمْ ناحِيَةً عَلى ماءٍ. وَفِى حَدِيثِ المَرْأَةِ صاحِبَةِ الماءِ: أَنَّهُمْ كانُوا يُغِيرُونَ عَلى مَنْ حَوْلَهُمْ، وَلا يُغِيرُونَ عَلى الصِّرْمِ الَّذِى هِىَ فِيهِ.

وَناقَةٌ مُصَرَّمَةٌ: مَقْطُوعَةُ الطُّبْيَيْنِ، وَصَرْماءُ: قَلِيلَةُ اللَّبَنِ، لأَنَّ غُزْرَها انْقَطَعَ. التَّهْذِيبُ: وَناقَةٌ مُصَرَّمَةٌ، وَذٰلِكَ أَنْ يُصَرَّمَ طُبْيُها فَيَقْرَحَ عَمْداً حَتَّى يَفْسُدَ الإِحْلِيلُ فَلا يَخْرُجَ اللَّبَنُ فَيَيْبَسَ، وَذٰلِكَ أَقْوَى لَها، وَقِيلَ: ناقَةٌ مُصَرَّمَةٌ وَهِىَ الَّتِى صَرَمَها الصِّرارُ فَوَقَذَها، وَرُبَّما صُرِمَتْ عَمْداً لِتَسْمَنَ فَتُكْوَى؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَمِنْهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرابِ مُصَرَّمِ (١)

قالَ الجَوْهَرِىُّ: وَكانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: وَقَدْ تَكُونُ المُصَرَّمَةُ الأَطْباءِ مِنَ انْقِطاعِ اللَّبَنِ، وَذٰلِكَ أَنْ يُصِيبَ الضَّرْعَ شَىْءٌ فَيُكْوَى بِالنّارِ، فَلا يَخْرُجُ مِنْهُ لَبَنٌ أَبَداً؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبّاسٍ: لا تَجُوزُ المُصَرَّمَةُ الأَطْباءِ، يَعْنِى المَقْطُوعَةَ الضُّرُوعِ.

وَالصَّرْماءُ: الفَلاةُ مِنَ الأَرْضِ. الجَوْهَرِىُّ: وَالصَّرْماءُ المَفازَةُ الَّتِى لا ماءَ فِيها. وَفَلاةٌ صَرْماءُ: لا ماءَ بِها، قالَ: وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ(٢).

وَالأَصْرَمانِ: الذِّئْبُ وَالغُرابُ لانْصِرامِهِما وَانْقِطاعِهِما عَنِ النّاسِ؛ قالَ المَرّارُ:

عَلى صَرْماءَ فِيها أَصْرَماها
وَخِرِّيتُ الفَلاةِ بِها مَلِيلُ

أَىْ هُوَ مَلِيلٌ، قالَ: كَأَنَّهُ عَلى مَلَّةٍ مِنَ القَلَقِ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: مَلِيلٌ مَلَّتْهُ الشَّمْسُ، أَىْ أَحْرَقَتْهُ، وَمِنْهُ خُبْزَةٌ مَلِيلٌ.

وَتَرَكْتُهُ بِوَحْشِ الأَصْرَمَيْنِ (حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ) وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِى أَنَّهُ يَعْنِى الفَلاةَ.

وَالصَّرْمُ: الخُفُّ المُنَعَّلُ.

وَالصَّرِيمُ: العُودُ يُعَرَّضُ عَلى فَمِ الجَدْىِ أَوِ الفَصِيلِ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلى رَأْسِهِ لِئَلّا يَرْضَعَ.

وَالصَّيْرَمُ: الوَجْبَةُ. وَأَكَلَ الصَّيْرَمَ أَىِ الوَجْبَةَ، وَهِىَ الأَكْلَةُ الواحِدَةُ فِى اليَوْمِ؛ يُقالُ: فُلانٌ يَأْكُلُ الصَّيْرَمَ، إِذا كانَ يَأْكُلُ الوَجْبَةَ فِى اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَقالَ يَعْقُوبُ: هِىَ أَكْلَةٌ عِنْدَ الضُّحَى إِلى مِثْلِها مِنَ الغَدِ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هِىَ الصَّيْلَمُ أَيْضاً، وَهِىَ الحَرْزَمُ(٣)، وَأَنْشَدَ:

وَإِنْ تُصِبْكَ صَيْلَمُ الصَّيالِمِ
لَيْلاً إِلى لَيْلٍ فَعَيْشٌ ناعِمِ

وَفِى الحَدِيثِ: فِى هٰذِهِ الأُمَّةِ خَمْسُ فِتَنٍ، قَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ واحِدَةٌ، وَهِىَ الصَّيْرَمُ، وَكَأَنَّها بِمَنْزِلَةِ الصَّيْلَمِ، وَهِىَ الدّاهِيَةُ الَّتِى تَسْتَأْصِلُ كُلَّ شَىْءٍ كَأَنَّها فِتْنَةٌ قَطّاعَةٌ، وَهِىَ مِنَ الصَّرْمِ القَطْعِ، وَالياءُ زائِدَةٌ.

وَالصَّرُومُ: النّاقَةُ الَّتِى لا تَرِدُ النَّضِيحَ حَتَّى يَخْلُوَ لَها، تَنْصَرِمُ عَنِ الإِبِلِ، وَيُقالُ لَها القَذُورُ وَالكَنُوفُ وَالعَضادُ وَالصَّدُوفُ وَالآزِيَةُ، بِالزّاىِ.

المُفَضَّلُ عَنْ أَبِيهِ: وَصَرَمَ شَهْراً بِمَعْنَى مَكَثَ.

وَالصَّرْمُ: الجِلْدُ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ.

وَبَنُو صُرَيْمٍ: حَىٌّ. وَصِرْمَةُ وَصُرَيْمٌ وَأَصْرَمُ: أَسْماءٌ. وَفِى الحَدِيثِ: أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ أَصْرَمَ فَجَعَلَهُ زُرْعَةَ، كَرِهَهُ لِما فِيهِ مِنْ مَعْنَى القَطْعِ، وَسَمّاهُ زُرْعَةَ، لأَنَّهُ مِنَ الزَّرْعِ النَّباتِ(٤).

---

(١) صدر البيت كما فى معلقته:

هَلْ تُبْلِغَنّى دارَها شَدَنِيَّةٌ

(٢) قوله: «قال: وهو من ذلك» ليس من قول الجوهرى كما يتوهم، بل هو من كلام ابن سيده فى المحكم، وأول عبارته: وفلاة صرماء إلخ.

(٣) قوله: «وهى الحرزم» كذا بهذا الضبط فى التهذيب ولم نجده بهذا المعنى فيما بأيدينا من الكتب.

[هذا ما نجده فى هامش الطبعات جميعها. والصواب «الجَرْزَم» بالجيم المفتوحة والمكسورة، وهو الخبز القفار اليابس. انظر مادة جرزم] [عبد الله]

(٤) زاد فى التكملة: والمَصْرِم كمَجْلِس: المكان الضيق السريع السيل: وهو صَرْمة – بفتح فسكون – من الصرمات: إذا كان بطىء الفىء، إذا غضب، عن الكسائى.

• صرى • صَرَى الشَّىْءَ صَرْياً : قَطَعَهُ وَدَفَعَهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَوَدَّعْنَ مُشْتاقاً أَصَبْنَ فُؤادَهُ
هَواهُنَّ إِنْ لَمْ يَصْرِهِ اللهُ قاتِلُهْ

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : إِنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَرَجُلٌ يَمْشِى عَلَى الصِّراطِ فَيَنْكَبُّ مَرَّةً وَيَمْشِى مَرَّةً وَتَسْفَعُهُ النّارُ ، فَإِذا جاوَزَ الصِّراطَ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ فَيَقُولُ : يارَبِّ ، أَدْنِنِى مِنْها ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، أَىْ عَبْدِى ما يَصْرِيكَ مِنِّى ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ ما يَصْرِيكَ ما يَقْطَعُ مَسْأَلَتَكَ عَنِّى ، وَيَمْنَعُكَ مِنْ سُؤالِى ، يُقالُ : صَرَيْتُ الشَّىْءَ إِذا قَطَعْتَهُ وَمَنَعْتَهُ . وَيُقالُ : صَرَى اللهُ عَنْكَ شَرَّ فُلانٍ ، أَىْ دَفَعَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلطِّرِمّاحِ :

وَلَوْ أَنَّ الظَّعائِنَ عُجْنَ يَوْماً
عَلَىَّ بِبَطْنِ ذِى نَفَرٍ صَرانِى (١)

أَىْ دَفَعَ عَنِّى وَوَقانِى . وَصَرَيْتُهُ : مَنَعْتُهُ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لَيْسَ الْفُؤادُ بِراءٍ أَرْضَها أَبَداً
وَلَيْسَ صارِيَهُ مِنْ ذِكْرِها صارِ

وَصَرَيْتُ ما بَيْنَهُمْ صَرْياً ، أَىْ فَصَلْتُ . يُقالُ : اخْتَصَمْنا إِلَى الْحاكِمِ فَصَرَى ما بَيْنَنا ، أَىْ قَطَعَ ما بَيْنَنا وَفَصَلَ . وَصَرَيْتُ الْماءَ إِذا اسْتَقَيْتَ ثُمَّ قَطَعْتَ . وَالصّارِى : الْحافِظُ . وَصَراهُ اللهُ : وَقاهُ ، وَقِيلَ : حَفِظَهُ ، وَقِيلَ : نَجّاهُ وَكَفاهُ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَصَرَى أَيْضاً : نَجَّى ، قالَ الشّاعِرُ :

صَرَى الْفَحْلَ مِنِّى أَنْ ضَشِيلٌ سَنامُهُ
وَلَمْ يَصْرِ ذاتَ النَّىِّ مِنْها بُرُوعُها

وَصَرَى ما بَيْنَنا يَصْرِى صَرْياً : أَصْلَحَ .

وَالصَّرَى وَالصُّرَى : الْماءُ الَّذِى طالَ اسْتِنْقاعُهُ ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذا طالَ مُكْثُهُ وَتَغَيَّرَ ، وَقَدْ صَرِىَ الْماءُ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

صَرًى آجِنٌ يَزْوِى لَهُ الْمَرْءُ وَجْهَهُ
إِذا ذاقَهُ ظَمْآنُ فى شَهْرِ ناجِرِ

وَأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ أَيْضاً :

وَماءٍ صَرًى عافِى الثَّنايا كَأَنَّهُ
مِنَ الأَجْنِ أَبْوالُ الْمَخاضِ الضَّوارِبِ

وَنُطْفَةٌ صَراةٌ : مُتَغَيِّرَةٌ . وَصَرَى فُلانٌ الْماءَ فى ظَهْرِهِ زَماناً صَرْياً : حَبَسَهُ بِامْتِساكِهِ عَنِ النِّكاحِ ، وَقِيلَ جَمَعَهُ . وَنُطْفَةٌ صَراةٌ : صَراها صاحِبُها فى ظَهْرِهِ زَماناً ، قالَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِىُّ :

رُبَّ غُلامٍ قَدْ صَرَى فى فِقْرَتِهْ
ماءَ الشَّبابِ عُنْفُوانَ سَنْبَتِهْ
أَنْعَظَ حَتَّى اشْتَدَّ سَمُّ سُمَّتِهْ

وَيُرْوَى : رَأَتْ غُلاماً ، وَقِيلَ : صَرَى أَىِ اجْتَمَعَ ، وَالأَصْلُ صَرِىَ ، فَقُلِبَتِ الْياءُ أَلِفاً كَما يُقالُ بَقَى فى بَقِىَ . الْمُنْتَجِعُ : الصِّرْيانُ مِنَ الرِّجالِ وَالدَّوابِّ الَّذِى قَدِ اجْتَمَعَ الْماءُ فى ظَهْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

فَهْوَ مِصَكٌّ صَمَيانٌ صِرْيانْ

أَبُو عَمْرٍو : ماءٌ صَرًى وَصِرًى ، وَقَدْ صَرِىَ يَصْرَى . وَالصِّرَى : اللَّبَنُ الَّذِى قَدْ بَقِىَ فَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ صَرِىَ صَرًى ، فَهُوَ صَرٍ ، كَالْماءِ . وَصَرِيَتِ النّاقَةُ صَرًى وَأَصْرَتْ : تَحَفَّلَ لَبَنُها فى ضَرْعِها ، وَأَنْشَدَ :

مَنْ لِلْجَماعِرِ يا قَوْمِى فَقَدْ صَرِيَتْ
وَقَدْ يُساقُ لِذاتِ الصَّرْيَةِ الْحَلَبُ

اللَّيْثُ : صَرِىَ اللَّبَنُ يَصْرَى فى الضَّرْعِ إِذا لَمْ يُحْلَبْ فَفَسَدَ طَعْمُهُ ، وَهُوَ لَبَنٌ صَرًى . وفى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى : أَنَّ رَجُلاً اسْتَفْتاهُ فَقالَ : امْرَأَتِى صَرِىَ لَبَنُها فى ثَدْيِها ، فَدَعَتْ جارِيَةً لَها فَمَصَّتْهُ ، فَقالَ : حَرُمَتْ عَلَيْكَ ، أَىِ اجْتَمَعَ فى ثَدْيِها حَتَّى فَسَدَ طَعْمُهُ ، وَتَحْرِيمُها عَلَى رَأْىِ مَنْ يَرَى أَنَّ إِرْضاعَ الْكَبِيرِ يُحَرِّمُ . وَصَرَيْتُ النّاقَةَ وَغَيْرَها مِنْ ذَواتِ اللَّبَنِ وَصَرَّيْتُها وَأَصْرَيْتُها : حَفَلْتُها . وَناقَةٌ صَرْياءُ : مُحَفَّلَةٌ ، وَجَمْعُها صَرايا ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ .

وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : مَنِ اشْتَرَى مُصَرّاةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ، إِنْ شاءَ رَدَّها وَرَدَّ مَعَها صاعاً مِنْ تَمْرٍ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُصَرّاةُ هِىَ النّاقَةُ أَوِ الْبَقَرَةُ أَوِ الشّاةُ يُصَرَّى اللَّبَنُ فى ضَرْعِها ، أَىْ يُجْمَعُ وَيُحْبَسُ ، يُقالُ مِنْهُ : صَرَيْتُ الْماءَ وَصَرَّيْتُهُ . وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : صَرِيَتِ النّاقَةُ تَصْرَى مِنَ الصَّرَى ، وَهُوَ جَمْعُ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ . وَصَرَّيْتُ الشّاةَ تَصْرِيَةً إِذا لَمْ تَحْلُبْها أَيّاماً حَتَّى يَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فى ضَرْعِها ، وَالشّاةُ مُصَرّاةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَيُقالُ ناقَةٌ صَرْياءُ وَصَرِيَّةٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِمُغَلِّسٍ الأَسَدِىِّ :

لَيالِىَ لَمْ تُنْتَجْ عُدامُ خَلِيَّةً
تُسَوِّقُ صَرْياً فى مُقَلَّدَةٍ صُهْبِ (٢)

قالَ : وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ الصَّرْيَةُ اجْتِماعُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ تُكْسَرُ الصّادُ ، وَالْفَتْحُ أَجْوَدُ . وَرَوَى ابْنُ بَرِّىٍّ قالَ : ذَكَرَ الشّافِعِىُّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، الْمُصَرّاةَ وَفَسَّرَها أَنَّها الَّتِى تُصَرُّ أَخْلافُها وَلا تُحْلَبُ أَيّاماً حَتَّى يَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فى ضَرْعِها ، فَإِذا حَلَبَها الْمُشْتَرِى اسْتَغْزَرَها . قالَ : وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : جائِزٌ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ مُصَرّاةً مِنْ صَرِّ أَخْلافِها كَما ذُكِرَ ، إِلا أَنَّهُمْ لَمّا اجْتَمَعَ لَهُمْ فى الْكَلِمَةِ ثَلاثُ راءاتٍ قُلِبَتْ إِحْداها ياءً ، كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ فى تَظَنَّنْتُ ، وَمِثْلُهُ تَقَضَّى الْبازِى فى تَقَضَّضَ ، وَالتَّصَدِّى فى تَصَدَّدَ ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَمْثالِ ذٰلِكَ أَبْدَلُوا مِنْ أَحَدِ الأَحْرُفِ الْمُكَرَّرَةِ ياءً كَراهِيَةَ لاجْتِماعِ الأَمْثالِ ، قالَ : وَجائِزٌ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ مُصَرّاةً مِنَ الصَّرْىِ ، وَهُوَ الْجَمْعُ كَما سَبَقَ ، قالَ : وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الأَكْثَرُونَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ فى أَحادِيثَ مِنْها قَوْلُهُ ، ﷺ : لا تَصُرُّوا الإِبِلَ وَالْغَنَمَ ، فَإِنْ كانَ مِنَ الصَّرِّ فَهُوَ بِفَتْحِ التّاءِ وَضَمِّ الصّادِ ، وَإِنْ كانَ مِنَ الصَّرْىِ فَهُوَ بِضَمِّ التّاءِ وَفَتْحِ الصّادِ ، وَإِنَّما نَهَى عَنْهُ لأَنَّهُ خِداعٌ وَغِشٌّ .

(١) قوله : «ذى نفر» هكذا فى الأصل بهذا الضبط ، ولعله ذى بقر.

(٢) قوله : «ليالى إلخ» هذا البيت هو هكذا بهذا الضبط فى الأصل.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ أَيُّ الطَّعامِ أَثْقَلُ؟ فَقالَتْ: بَيْضُ نَعامٍ، وصَرَى عامٍ بَعْدَ عامٍ، أَيْ ناقَةٌ تُغْرِزُها عاماً بَعْدَ عامٍ، الصَّرَى: اللَّبَنُ يُتْرَكُ فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ فَلا يُحْتَلَبُ، فَيَصِيرُ مِلْحاً ذا رِياحٍ. وردَّ أَبو الْهَيْثَمِ عَلَى ابْنِ الأَعْرابِيِّ قَوْلَهُ: صَرَى عامٍ بَعْدَ عامٍ، وقالَ: كَيْفَ يَكُونُ هٰذا، وَالنَّاقَةُ إِنَّما تُحْلَبُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ، في كَلامٍ طَوِيلٍ قَدْ وَهِمَ فِي أَكْثَرِهِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ صَحِيحٌ، قالَ: وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَحْلُبُونَ النَّاقَةَ مِنْ يَوْمِ تُنْتَجُ سَنَةً إِذا لَمْ يَحْمِلُوا الْفَحْلَ عَلَيْها كِشافاً، ثُمَّ يَغْرِزُونَها بَعْدَ تَمامِ السَّنَةِ، لِيَبْقَى طِرْقُها، وإِذا غَرَزُوها وَلَمْ يَحْتَلِبُوها، وكانَتِ السَّنَةُ مُخْصِبَةً تَرادَّ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِها فَخَثُرَ وخَبُثَ طَعْمُهُ فَامَّسَخَ، قالَ: وَلَقَدْ حَلَبْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيالِي ناقَةً مُغْرَزَةً فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لِي شُرْبُ صَراها لِخُبْثِ طَعْمِهِ، ودَفَقْتُهُ، وإِنَّما أَرادَتِ ابْنَةُ الْخُسِّ بِقَوْلِها: صَرَى عامٍ بَعْدَ عامٍ، لَبَنَ عامٍ اسْتَقْبَلَتْهُ بَعْدَ انْقِضاءِ عامٍ نُتِجَتْ فِيهِ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو الْهَيْثَمِ مُرادَها وَلَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ ما فَهِمَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ، فَطَفِقَ يَرُدُّ عَلَى مَنْ عَرَفَهُ بِتَطْوِيلٍ لا مَعْنَى فِيهِ.

وَصَرَى بَوْلَهُ صَرْياً إِذا قَطَعَهُ.

وصَرِيَ فُلانٌ في يَدِ فُلانٍ إِذا بَقِيَ فِي يَدِهِ رَهْناً مَحْبُوساً، قالَ رُؤْبَةُ:

رَهْنَ الْحَرُورِيِّينَ قَدْ صَرِيتُ

وَالصَّرَى: ما اجْتَمَعَ مِنَ الدَّمْعِ، واحِدَتُهُ صَراةٌ. وصَرَى الدَّمْعُ إِذا اجْتَمَعَ فَلَمْ يَجْرِ، وقالَتْ خَنْساءُ:

فَلَمْ أَمْلِكْ غَداةَ نَعِيِّ صَخْرٍ
سَوابِقَ عَبْرَةٍ حُلِبَتْ صَراها

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: صَرَى يَصْرِي إِذا قَطَعَ، وصَرَى يَصْرِي إِذا عَطَفَ، وصَرَى يَصْرِي إِذا تَقَدَّمَ، وصَرَى يَصْرِي إِذا تَأَخَّرَ، وصَرَى يَصْرِي إِذا عَلا، وصَرَى يَصْرِي إِذا سَفَلَ، وصَرَى يَصْرِي إِذا أَنْجَى إِنْساناً مِنْ هَلَكَةٍ وأَغاثَهُ، وأَنْشَدَ:

أَصْبَحْتُ لَحْمَ ضِباعِ الأَرْضِ مُقْتَسَماً
بَيْنَ الْفَراعِلِ إِنْ لَمْ يَصْرِنِي الصَّارِي

وقالَ آخَرُ فِي صَرَى إِذا سَفَلَ:

والنَّاشِئاتِ الْماشِياتِ الْخَيْزَرَى

وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَسَحَ بِيَدِهِ النَّصْلَ الَّذِي بَقِيَ فِي لَبَّةِ رافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وتَفَلَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَصْرِ، أَيْ لَمْ يَجْمَعِ الْمِدَّةَ. وفي حَدِيثِ عَرْضِ نَفْسِهِ عَلَى الْقَبائِلِ: وَإِنَّما نَزَلْنا الصَّرَيَيْنِ، الْيَمامَةَ والسَّمامَةَ، هُما تَثْنِيَةُ صَرًى، ويُرْوَى الصِّيرَيْنِ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وكُلُّ ماءٍ مُجْتَمِعٍ صَرًى، ومِنْهُ الصَّراةُ، وقالَ:

كَعُنُقِ الآرامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى[1]

قالَ: أَوْفَى عَلا، وصَرَى سَفَلَ، وأَنْشَدَ فِي عَطَفَ:

وصَرَيْنَ بِالأَعْناقِ في مَجْدُولَةٍ
وَصْلَ الصَّوانِعِ نِصْفَهُنَّ جَدِيدا

قالَ ابْنُ بُزُرْجَ: صَرَتِ النَّاقَةُ عُنُقَها إِذا رَفَعَتْهُ مِنْ ثِقَلِ الْوِقْرِ، وأَنْشَدَ:

والْعِيسُ بَيْنَ خاضِعٍ وصارِي

وَالصَّراةُ: نَهْرٌ مَعْرُوفٌ، وقِيلَ: هُوَ نَهْرٌ بِالْعِراقِ، وهِيَ الْعُظْمَى والصُّغْرَى.

وَالصَّرايَةُ: نَقِيعُ ماءِ الْحَنْظَلِ. الأَصْمَعِيُّ: إِذا اصْفَرَّ الْحَنْظَلُ فَهُوَ الصَّراءُ، مَمْدُودٌ، ورُوِيَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ سَراتَهُ لَدَى الْبَيْتِ قائِماً
مَداكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرايَةُ حَنْظَلِ

وَالصَّرايَةُ: الْحَنْظَلَةُ إِذا اصْفَرَّتْ، وجَمْعُها صَراءٌ وصَرايا. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَنْشَدَ أَبُو مَحْضَةَ أَبْياتاً ثُمَّ قالَ: هٰذِهِ بِصَراهُنَّ وبِطَراهُنَّ، قالَ أَبُو تُرابٍ: وسَأَلْتُ الْحُصَيْنِيَّ عَنْ ذٰلِكَ، فَقالَ: هٰذِهِ الأَبْياتُ بِطَراوَتِهِنَّ وصَراوَتِهِنَّ، أَيْ بِجِدَّتِهِنَّ وغَضاضَتِهِنَّ، قالَ الْعَجَّاجُ:

قُرْقُورُ ساجٍ ساجُهُ مَطْلِيُّ
بِالْقِيرِ والضَّبابِ زَنْبَرِيُّ
رَفَّعَ مِنْ جِلالِهِ الدَّارِيُّ
ومَدَّهُ إِذْ عَدَلَ الْخَلِيُّ
جَلٌّ وأَشْطانٌ وصَرَّارِيُّ
ودَقَلٌ أَجْرَدُ شَوْذَبِيُّ

وقالَ سُلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ:

كَأَنَّ مَفالِقَ الْهاماتِ مِنْهُمْ
صَرايَاتٌ تَهادَتْها الْجَوارِي

قالَ بَعْضُهُمْ: الصَّرايَةُ نَقِيعُ الْحَنْظَلِ.

وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: النَّاقَةُ في فِخاذِها، وقَدْ أَفْخَذَتْ، يَعْنِي فِي إِلْبائِها، وكَذٰلِكَ هِيَ في إِحْدائِها وصَراها.

وَالصَّرَى: أَنْ تَحْمِلَ النَّاقَةُ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْراً فَتَلْبِي، فَذٰلِكَ الصَّرَى. وهٰذا الصَّرَى غَيْرُ ما قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ. فَالصَّرَى وَجْهانِ.

وَالصَّارِيَةُ مِنَ الرَّكايا: الْبَعِيدَةُ الْعَهْدِ بِالْماءِ، فَقَدْ أَجِنَتْ وعَرْمَضَتْ.

وَالصَّارِي: الْمَلَّاحُ. وجَمْعُهُ صُرٌّ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، وفي الْمُحْكَمِ: وَالْجَمْعُ صُرَّاءٌ، وصَرارِيُّ وصَرارِيُّونَ كِلاهُما جَمْعُ الْجَمْعِ، قالَ:

جَذْبُ الصَّرارِيِّينَ بِالْكُرُورِ

وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الصَّرارِيَّ واحِدٌ فِي تَرْجَمَةِ صَرَرَ، قالَ الشَّاعِرُ:

خَشْيَ الصَّرارِي صَوْلَةً
مِنْهُ فَعاذُوا بِالْكَلاكِلِ

وصارِي السَّفِينَةِ: الْخَشَبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي وَسَطِها. وفي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وبِناءِ الْبَيْتِ: فَأَمَرَ بِصَوارٍ فَنُصِبَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، هِيَ جَمْعُ الصَّارِي، وهُوَ دَقَلُ السَّفِينَةِ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسَطِها قائِماً، ويَكُونُ عَلَيْهِ الشِّراعُ. وفي حَدِيثِ الإِسْراءِ فِي فَرْضِ الصَّلاةِ: عَلِمْتُ أَنَّها فَرْضُ اللهِ صِرًّى، أَيْ حَتْمٌ واجِبٌ، وقِيلَ: هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ صَرَى إِذا قَطَعَ، وقِيلَ: مِنْ أَصْرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذا لَزِمْتَهُ، فَإِنْ كانَ هٰذا فَهُوَ مِنَ الصَّادِ والرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ.

(١) قوله: «كعنق الآرام إلى قوله وصرى سفل» هكذا في الأصل. ومحل هذه العبارة بعد قوله: والناشيات الماشيات الخيزرى.

وقالَ أَبو مُوسَى : هُوَ صِرِّىٌّ بِوَزْنِ جِنِّىٍّ . وصِرِّىُّ الْعَزْمِ : ثابِتُهُ ومُسْتَقَرُّهُ ، قالَ : ومِنَ الأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِى سَمَّالٍ الأَسَدِىِّ ، وقَدْ ضَلَّتْ ناقَتُهُ فقالَ : أَيْمُنُكَ لئِنْ لَمْ تَرُدَّها عَلَىَّ لا عَبَدْتُكَ ! فأَصابَها وقَدْ تَعَلَّقَ زِمامُها بِعَوْسَجَةٍ فأَخَذَها وقالَ : عَلِمَ ربِّى أَنَّها مِنِّى صِرَّى ، أَىْ عَزِيمَةٌ قاطِعَةٌ ، ويَمِينٌ لازِمَةٌ .

التَّهْذِيبُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ» ، قالَ : فَسَّرُوهُ كُلُّهُمْ فَصُرْهُنَّ أَمِلْهُنَّ ، قالَ : وأَمَّا فَصِرْهُنَّ ، بالْكَسْرِ ، فإِنَّهُ فُسِّرَ بِمَعْنَى قَطِّعْهُنَّ ، قالَ : ولَمْ نَجِدْ قَطِّعْهُنَّ مَعْرُوفَةً ، قالَ : وأُراها إِن كانَتْ كَذٰلِكَ مِنْ صَرَيْتُ أَصْرِى أَىْ قَطَعْتُ ، فقُدِّمَتْ ياؤُها وقُلِبَ ، وقِيلَ : صِرْتُ أَصِيرُ كَما قالُوا عَثَيْتُ أَعْثِى وعِثْتُ أَعِيثُ بالْعَيْنِ ، مِنْ قَوْلِكَ عِثْتُ فِى الأَرْضِ أَىْ أَفْسَدْتُ .

* **صطب** *[1] التَّهْذِيبُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِصْطَبُ سَنْدانُ الْحَدَّادِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ أَعرابِيًّا مِنْ بَنِى فَزارَةَ يَقُولُ لِخادِمٍ لَهُ : أَلَا وارْفَعْ لِى عَنْ صَعِيدِ الأَرْضِ مِصْطَبَةً أَبِيتُ عَلَيْها بِاللَّيْلِ ، فَرَفَعَ لَهُ مِنَ السَّهْلَةِ شِبْهَ دُكَّانٍ مُرَبَّعٍ ، قَدْرَ ذِراعٍ مِنَ الأَرْضِ ، يَتَّقِى بِها مِنَ الْهَوامِّ بِاللَّيْلِ . قالَ : وسَمِعْتُ آخَرَ مِنْ بَنِى حَنْظَلَةَ سَمَّاها الْمِصْطَفَّةَ ، بِالْفاءِ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قالَ : إِنِّى كُنْتُ لا أُجالِسُكُمْ مَخافَةَ الشُّهْرَةِ ، حَتَّى لَمْ يَزَلْ بِىَ الْبَلاءُ حَتَّى أَخَذَ بِلِحْيَتِى ، وأَقَمْتُ عَلَى مَصْطَبَةٍ بِالْبَصْرَةِ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمَصْطَبَةُ والمِصْطَبَّةُ بالتَّشْدِيدِ مُجْتَمَعُ النَّاسِ ، وهِىَ شِبْهُ الدُّكَّانِ يُجْلَسُ عَلَيْها . وَالأُصْطُبَّةُ : مُشاقَةُ الْكَتَّانِ . وفِى الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ أَبا هُرَيرةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، عَلَيْهِ إِزارٌ فِيهِ عَلَقٌ ، قَدْ خَيَّطَهُ بِالأُصْطُبَّةِ ، حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فِى الغَرِيبَيْنِ .

* **صطبل** * قالَ ابْنُ بَرِّى : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِىُّ الإِصْطَبْلَ لأَنَّهُ أَعْجَمِىٌّ ، وقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ ، قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

لَوْلاَ أَبُو الْفَضْلِ ولَوْلا فَضْلُهُ
لَسُدَّ بابٌ لا يُسَنَّى قُفْلُهُ
ومِنْ صَلاحِ راشِدٍ إِصْطَبْلُهُ

* **صطخم** * الْمُصْطَخِمُ : الْمُنْتَصِبُ الْقائِمُ ، وفِى التَّهْذِيبِ : الْمُصْلَخِمُ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، قالَ : وَالْمُصْطَخِمُ فِى مَعْناهُ غَيْرَ أَنَّها مُخَفَّفَةُ الْمِيمِ . وَاصْطَخَمْتُ فَأَنا مُصْطَخِمٌ إِذا انْتَصَبْتُ قائِماً . الأَزْهَرِىُّ : الْمُصْطَخِمُ مُفْتَعِلٌ مِنْ صَخَمَ وهُوَ ثُلاثِىٌّ ، قالَ : ولَمْ أَجِدْ لِصَخَمَ ذِكْراً فِى كَلامِ الْعَرَبِ ، وكانَ فِى الأَصْلِ مُصْتَخِمٌ فَقُلِبَتِ التَّاءُ طاءً كالْمُصْطَخِبِ مِنَ الصَّخَبِ ، وذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً فِى الرُّباعِىِّ ، قالَ : وأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ :

يَوْماً يَظَلُّ بِهِ الْحِرْباءُ مُصْطَخِماً
كَأَنَّ ضاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُولُ

قالَ : مُصْطَخِمٌ ساكِتٌ قائِمٌ كَأَنَّهُ غَضْبان .

* **صطر** * التَّهْذِيبُ : الْكِسائِىُّ : الْمُصْطارُ الْخَمْرُ الْحامِضُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَيْسَ الْمُصْطارُ مِنَ الْمُضاعَفِ ، وقالَ فِى مَوْضِعٍ آخَرَ : هُوَ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، وهِىَ لُغَةٌ رُومِيَّةٌ ، قالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ الْخَمْرَ :

تَدْمَى إِذا طَعَنُوا فِيها بِجائِفَةٍ
فَوْقَ الزُّجاجِ عَتِيقٌ غَيْرُ مُصْطارِ

وقالَ : الْمُصْطارُ الْحَدِيثَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ والرِّيحِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالمُصْطارُ مِنْ أَسْماءِ الْخَمْرِ الَّتِى اعْتُصِرَتْ مِنْ أَبْكارِ الْعِنَبِ حَدِيثاً ، بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ ، قالَ : وأُراهُ رُومِيًّا لأَنَّهُ لا يُشْبِهُ أَبْنِيَةَ كَلامِ الْعَرَبِ . قالَ : ويُقالُ الْمُسْطارُ ، بِالسِّينِ ، وهٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِى بابِ الْخَمْرِ وقالَ : هُوَ الْحامِضُ مِنْهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْمُصْطارُ أَظُنُّهُ مُفْتَعَلاً مِنْ صارَ . قُلِبَتِ التَّاءُ طاءً . قالَ : وجاءَ الْمُصْطارُ فِى شِعْرِ عَدِىِّ بْنِ الرِّقاعِ فِى نَعْتِ الْخَمْرِ فِى مَوْضِعَيْنِ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ وَجَدْتُهُ مُقَيَّداً فِى كِتابِ الإِيادِى الْمَقْرُوِّ عَلَى شَمِرٍ .

ابْنُ سِيدَهْ فِى تَرْجَمَةِ سَطَرَ : السَّطْرُ الْعَتُودُ مِنَ الْمَعَزِ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ ، وقُرِئَ [قَوْلُهُ تَعالَى] : «وَزادَهُ بَصْطَةً» ومُصَيْطِر ، بِالصَّادِ وَالسِّينِ ، وأَصْلُ صادِهِ سِينٌ قُلِبَتْ مَعَ الطَّاءِ صاداً لِقُرْبِ مَخارِجِها .

* **صطع** * قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَوَى أَبُو تُرابٍ لَهُ فِى كِتابِهِ : خَطِيبٌ مِصْطَعٌ ومِصْقَعٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

* **صطف** * قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِى حَنْظَلَةَ يسمى المِصْطَبَةَ الْمِصْطَفَةَ ، بِالْفاءِ .

* **صطفل** * فِى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ : ولأَنْزِعَنَّكَ مِنَ الْمُلْكِ نَزْعَ الإِصْطَفْلِينَةِ ، أَىِ الْجَزَرَةِ ، قالَ : وذَكَرَها الزَّمَخْشَرِىُّ فِى الْهَمْزَةِ ، وغَيْرُهُ فِى الصَّادِ عَلَى أَصْلِيَّةِ الْهَمْزَةِ وزِيادَتِها . وفِى حَدِيثِ الْقاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ : إِنَّ الْوالِىَ لَيَنْحِتُ أَقارِبُهُ أَمانَتَهُ كَما تَنْحِتُ الْقَدُومُ الإِصْطَفْلِينَةَ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى قَلْبِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : لَيْسَتِ اللَّفْظَةُ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، لأَنَّ الصَّادَ والطَّاءَ لا يَكادانِ يَجْتَمِعانِ إِلاَّ قَلِيلاً .

* **صطك** * الْمُصْطُكَى : مِنَ الْعُلُوكِ ؛ رُومِىٌّ وهُوَ دَخِيلٌ فِى كَلامِ الْعَرَبِ ؛ قالَ :

فَشامَ فِيها مِثْلَ مِحْراثِ الْغَضا
تَقْذِفُ عَيْناهُ بِمِثْلِ الْمُصْطُكَى

ودَواءٌ مُمَصْطَكٌ : خُلِطَ بِالْمُصْطُكَى . ابْنُ الأَنْبارِىِّ : مَصْطَكاء ، بِالْمَدِّ ، (عَنِ الْفَرَّاءِ) ، وتَرْمَداءُ : مَوْضِعٌ ، قالَ : وهِىَ عَلَى مِثالِ فَعْلَلاء ، وقَدْ قَصَرَهُ الأَغْلَبُ

[1] قوله : «صطب» أهمل الجوهرى والمؤلف قبله مادة ص رخ ب . والصرخبة فسرها ابن دريد بالخفة والنزق كالصرخة ، أفاده شارح القاموس .

ضَرُورَةً(١) فى قَوْلِهِ :

تَقذِفُ عَيْناهُ بِعِلْكٍ المَصْطَكَا

صطكم * الأُصْطُكْمَةُ : خُبْزَةُ المَلَّةِ .

صطم * الأُصْطُمَّةُ والأُصْطُمُّ : لُغَةٌ فِى الأُسْطُمَّةِ والأُسْطُمِّ فِى جَمِيعِ ما تَصَرَّفَ مِنْهُ .

صعب * الصَّعْبُ : خِلافُ السَّهْلِ ، نَقِيضُ الذَّلُولِ ، وَالأُنْثَى صَعْبَةٌ ، بِالهاءِ ، وَجَمْعُها صِعابٌ ، وَنِساءٌ صَعْباتٌ ، بِالتَّسْكِينِ لأَنَّهُ صِفَةٌ .

وَصَعُبَ الأَمْرُ وَأَصْعَبَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، يَصْعُبُ صُعُوبَةً : صارَ صَعْباً . وَاسْتَصْعَبَ وَتَصَعَّبَ وَصَعَّبَهُ وَأَصْعَبَ الأَمْرَ : وافَقَهُ صَعْباً ، قالَ أَعْشَى باهِلَةَ :

لا يُصْعِبُ الأَمْرَ ، إِلاَّ رَيْثَ يَرْكَبُه
وَكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الفَحْشاءِ يَأْتَمِرُ

وَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ الأَمْرُ أَىْ صَعُبَ . وَاسْتَصْعَبَهُ : رَآه صَعْباً ، وَيُقالُ : أَخَذَ فُلانٌ بَكْراً مِنَ الإِبِلِ لِيَقْتَضِيَهُ ، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ اسْتِصْعاباً .

وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ ، لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلاَّ ما نَعْرِفُ أَىْ شَدائِدَ الأُمُورِ وَسُهُولَها . وَالمُرادُ : تَرْكُ المُبالاةِ بِالأَشْياءِ وَالاحْتِرازِ فِى القَوْلِ وَالعَمَلِ .

وَالصَّعْبُ مِنَ الدَّوابِّ : نَقِيضُ الذَّلُولِ ، وَالأُنْثَى : صَعْبَةٌ ، وَالجَمْعُ صِعابٌ .

وَأَصْعَبَ الجَمَلُ : لَمْ يُرْكَبْ قَطُّ ، وَأَصْعَبَهُ صاحِبُهُ : تَرَكَهُ وَأَعْفاهُ مِنَ الرُّكُوبِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

سَنامُه فِى صُورَةٍ مِنْ ضُمْرِهِ
أَصْعَبَهُ ذُو جِدَةٍ فِى دَثْرِهِ

قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ فِى صُورَةٍ حَسَنَةٍ مِنْ ضُمْرِهِ أَىْ لَمْ يَضَعْهُ أَنْ كانَ ضامِراً ؛ وَفِى الصِّحاحِ : تَرَكَهُ فَلَمْ يَرْكَبْهُ ، وَلَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ حَتَّى صارَ صَعْباً . وَفِى حَدِيثِ جُبَيْرٍ : مَنْ كانَ مُصْعِباً فَلْيَرْجِعْ أَىْ مَنْ كانَ بَعِيرُهُ صَعْباً غَيْرَ مُنْقادٍ وَلا ذَلُولٍ .

يُقالُ : أَصْعَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُصْعِبٌ .

وَجَمَلٌ مُصْعَبٌ إِذا لَمْ يَكُنْ مُنَوَّقاً ، وَكانَ مُحَرَّمَ الظَّهْرِ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : المُصْعَبُ الفَحْلُ الَّذِى يُودَعُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالعَمَلِ لِلْفِحْلَةِ . وَالمُصْعَبُ : الَّذِى لَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ ، وَلَمْ يُرْكَبْ . وَالقَرْمُ : الفَحْلُ الَّذِى يُقْرَمُ أَىْ يُودَعُ وَيُعْفَى مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ المُقْرَمُ وَالقَرِيعُ وَالفَنِيقُ ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ مَصاعِيبَ زُبَّ الرُّؤُو
سِ فى دارِ صَرْمٍ تَلاقَى مُرِيحَا

أَرادَ : مَصاعِبَ جَمْعَ مُصْعَبٍ ، فَزادَ الياءَ لِيَكُونَ الجُزْءُ فَعُولُنْ ، وَلَوْ لَمْ يَأْتِ بِالياءِ لَكانَ حَسَناً . وَيُقالُ : جِمالٌ مَصاعِبُ وَمَصاعِيبُ . وَقَوْلُهُ : تَلاقَى مُرِيحاً ، إِنَّما ذَكَّرَ عَلَى إِرادَةِ القَطِيعِ .

وَفى حَدِيثِ حُنَفانَ(٢) : صَعابِيبُ ، وَهُمْ أَهْلُ الأَنابِيبِ . الصَّعابِيبُ : جَمْعُ صُعْبُوبٍ ، وَهُمُ الصِّعابُ أَىِ الشَّدائِدُ .

وَالصَّاعِبُ : مِنَ الأَرَضِينَ ذاتُ النَّقَلِ وَالحِجارَةِ تُحَرَثُ .

وَالمُصْعَبُ : الفَحْلُ ، وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ مُصْعَباً . وَرَجُلٌ مُصْعَبٌ : مُسَوَّدٌ ، مِنْ ذَلِكَ .

وَمُصْعَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ . مِنْهُ أَيْضاً .

وَصَعْبٌ : اسْمُ رَجُلٍ غَلَبَ عَلَى الحَىِّ .

وَصَعْبَةُ وَصُعَيْبَةُ : اسْما امْرَأَتَيْنِ .

وَبَنُو صَعْبٍ : بَطْنٌ .

وَالمُصْعَبانِ : مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَابْنُهُ عِيسَى بْنُ مُصْعَبٍ . وَقِيلَ : مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وأَخُوهُ عَبْدُ اللهِ .

وَكانَ ذُو القَرْنَيْنِ المُنْذِرُ بْنُ ماءِ السَّماءِ يُلَقَّبُ بِالصَّعْبِ ، قالَ لَبِيدٌ :

وَالصَّعْبُ ذُو القَرْنَيْنِ أَصْبَحَ ثاوِياً
بِالحِنْوِ فِى جَدَثٍ أُمَيْمَ مُقِيمِ

وَعَقَبَةٌ صَعْبَةٌ إِذا كانَتْ شاقَّةً .

صعبر * الصَّعْبَرُ والصَّنَعْبَرُ : شَجَر كالسِّدْرِ . والصُّعْبُورُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ كالصُّعْرُوبِ .

صعت * قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : جَمَلٌ صَعْتُ الرُّبَةِ إِذا كانَ لَطِيفَ الجُفْرَةِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

هَلَ لَكِ يا خَدْلَةُ فِى صَعْتِ الرُّبَهْ
مُعْرَنْزِمٍ هامَتُهْ كالجُبْجُبَهْ !

وقالَ : الرُّبَّةُ العُقْدَةُ ، وهِىَ هٰهُنا الكَوْسَلَةُ ، وهِىَ الحَشَفَةُ .

صعتر * الصَّعْتَرُ مِنَ البُقُولِ ، بِالصَّادِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ، واحِدَتُهُ صَعْتَرَةٌ ، وَبِها كُنِىَ البَوْلانِىُّ أَبا صَعْتَرَةَ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّعْتَرُ مِمَّا يَنْبُتُ بِأَرْضِ العَرَبِ ، مِنْهُ سُهْلِىٌّ وَمِنْهُ جَبَلِىٌّ . وَتَرْجَمَةُ الجَوْهَرِىِّ عَلَيْهِ سَعْتَرٌ ، بِالسِّينِ ، قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُهُ بِالصَّادِ فِى كُتُبِ الطِّبِّ لِئَلا يَلْتَبِسَ بِالشَّعِيرِ .

وَصَعْتَرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَالصَّعْتَرِىُّ : الشَّاطِرُ ، عِراقِيَّةٌ . الأَزْهَرِىُّ : رَجُلٌ صَعْتَرِىٌّ لا غَيْرُ إِذ كانَ فَتًى كَرِيماً شُجاعاً .

صعد * صَعِدَ المَكانَ وفِيهِ صُعُوداً وَأَصْعَدَ وَصَعَّدَ : ارْتَقَى مُشْرِفاً ، وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ لِلْعَرَضِ الَّذِى هُوَ الهَوَى فَقالَ :

(١) قوله : «وقد قصره الأغلب ضرورة» فى القاموس أن المقصور فيه الفتح والضم والممدود فيه الفتح فقط اهـ . وعليه فلا ضرورة .

(٢) قوله : «حنفان» فى النهاية لابن الأثير : «خيفان» بخاء معجمة بعدها ياء . [عبد الله]

فَأَصْبَحْنَ لا يَسْأَلْنَهُ عَنْ بِما بِهِ
أَصَعَّدَ فِي عُلْوِ الهَوى أَمْ تَصَوَّبا

أرادَ عَمّا بِهِ ، فزادَ الباءَ وَفَصَلَ بِها بَيْنَ عَنْ وَما جرّتْهُ ، وَهٰذا مِنْ غَرِيبِ مَواضِعِها ، وَأَرادَ أَصَعَّدَ أَمْ صَوَّبَ ، فَلَمّا لَمْ يُمْكِنْهُ ذٰلِكَ وَضَعَ تَصَوَّبَ مَوْضِعَ صَوَّبَ .

وَجَبَلٌ مُصْعِدٌ : مُرْتَفِعٌ عالٍ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

يَأْوِي إِلَى مُشْمَخِرّاتٍ مُصَعِّدَةٍ
شُمٍّ بِهِنَّ فُرُوعُ القانِ وَالنَّشَمِ

وَالصَّعُودُ : الطَّرِيقُ صاعِداً ، مُؤَنَّثَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَصْعِدَةٌ وَصُعُدٌ . وَالصَّعُودُ وَالصَّعُوداءُ ، مَمْدُودٌ : العَقَبَةُ الشّاقَّةُ ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

وَحَدَّثَهُ أَنَّ السَّبِيلَ ثَنِيَّةٌ
صَعُوداءُ تَدْعُو كُلَّ كَهْلٍ وَأَمْرَدا

وَأَكَمَةٌ صَعُودٌ ، وَذاتُ صَعْداءَ : يَشْتَدُّ صُعُودُها عَلَى الرّاقِي ؛ قالَ :

وَإِنَّ سِياسَةَ الأَقْوامِ فاعْلَمْ
لَها صَعْداءُ مَطْلَعُها طَوِيلُ

وَالصَّعُودُ : المَشَقَّةُ ، عَلَى المَثَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً » ، أَيْ عَلَى مَشَقَّةٍ مِنَ العَذابِ . قالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الصُّعُودُ ضِدُّ الهُبُوطِ ، وَالْجَمْعُ صَعائِدُ وَصُعُدٌ مِثْلُ عَجُوزٍ وَعَجائِزَ وَعُجُزٍ . وَالصَّعُودُ : العَقَبَةُ الكَئُودُ ، وَجَمْعُها الأَصْعِدَةُ . وَيُقالُ : لَأُرْهِقَنَّكَ صَعُوداً ، أَيْ لَأُجَشِّمَنَّكَ مَشَقَّةً مِنَ الأَمْرِ ، وَإِنَّما اشْتَقُّوا ذٰلِكَ لِأَنَّ الارْتِفاعَ فِي صَعُودٍ أَشَقُّ مِنَ الانْحِدارِ فِي هَبُوطٍ ؛ وَقِيلَ فِيهِ : يَعْنِي مَشَقَّةً مِنَ العَذابِ ، وَيُقالُ : بَلْ جَبَلٌ فِي النّارِ مِنْ جَمْرَةٍ واحِدَةٍ ، يُكَلَّفُ الكافِرُ ارْتِقاءَهُ ، وَيُضْرَبُ بِالمَقامِعِ ، فَكُلَّما وَضَعَ عَلَيْهِ رِجْلَهُ ذابَتْ إِلَى أَسْفَلِ وَرِكِهِ ، ثُمَّ تَعُودُ مَكانَها صَحِيحَةً ؛ قالَ : وَمِنْهُ اشْتُقَّ تَصَعَّدَنِي ذٰلِكَ الأَمْرُ أَيْ شَقَّ عَلَيَّ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ما تَصَعَّدَنِي شَيْءٌ ما تَصَعَّدَتْنِي خِطْبَةُ النِّكاحِ ، أَيْ ما تَكاءَدَتْنِي ، وَما بَلَغَتْ مِنِّي ، وَما جَهَدَتْنِي ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّعُودِ ، وَهِيَ العَقَبَةُ الشّاقَّةُ . يُقالُ : تَصَعَّدَهُ الأَمْرُ إِذا شَقَّ عَلَيْهِ وَصَعُبَ ؛ قِيلَ : إِنَّما تَصَعَّبُ عَلَيْهِ لِقُرْبِ الوُجُوهِ مِنَ الوُجُوهِ ، وَنَظَرِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَلِأَنَّهُمْ إِذا كانَ جالِساً مَعَهُمْ كانُوا نُظَراءَ وَأَكْفاءَ ، وَإِذا كانَ عَلَى الْمِنْبَرِ كانُوا سُوقَةً وَرَعِيَّةً .

وَالصَّعَدُ : المَشَقَّةُ . وَعَذابٌ صَعَدٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ شَدِيدٌ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « نَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً » ؛ مَعْناهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، عَذاباً شاقّاً أَيْ ذا صَعَدٍ وَمَشَقَّةٍ .

وَصَعَّدَ فِي الْجَبَلِ وَعَلَيْهِ وَعَلَى الدَّرَجَةِ : رَقِيَ ، وَلَمْ يَعْرِفُوا فِيهِ صَعِدَ .

وَأَصْعَدَ فِي الأَرْضِ أَوِ الوادِي لا غَيْرُ : ذَهَبَ مِنْ حَيْثُ يَجِيءُ السَّيْلُ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى أَسْفَلِ الوادِي ؛ فَأَمّا ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ هَمّامٍ السَّلُولِيِّ :

فَإِمّا تَرَيْنِي اليَوْمَ مُزْجِي مَطِيَّتِي
أُصَعِّدُ سَيْراً فِي البِلادِ وَأُفْرِعُ

فَإِنَّما ذَهَبَ إِلَى الصُّعُودِ فِي الأَماكِنِ العالِيَةِ . وَأُفْرِعُ هٰهُنا : أَنْحَدِرُ ، لِأَنَّ الإِفْراعَ مِنَ الأَضْدادِ ، فَقابَلَ التَّصَعُّدَ بِالتَّسَفُّلِ ؛ هٰذا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : إِنَّما جُعِلَ أُصَعِّدُ بِمَعْنَى أَنْحَدِرُ لِقَوْلِهِ فِي آخِرِ البَيْتِ : وَأُفْرِعُ ، وَهٰذا الَّذِي حَمَلَ الأَخْفَشَ عَلَى اعْتِقادِ ذٰلِكَ ، وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ ، لِأَنَّ الإِفْراعَ مِنَ الأَضْدادِ ، يَكُونُ بِمَعْنَى الانْحِدارِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الإِصْعادِ ؛ وَكَذٰلِكَ صَعَّدَ أَيْضاً يَجِيءُ بِالمَعْنَيَيْنِ . يُقالُ : صَعَّدَ فِي الجَبَلِ إِذا طَلَعَ وَإِذا انْحَدَرَ مِنْهُ ، فَمَنْ جَعَلَ قَوْلَهُ أُصَعِّدُ فِي البَيْتِ المَذْكُورِ بِمَعْنَى الإِصْعادِ كانَ قَوْلُهُ أُفْرِعُ بِمَعْنَى الانْحِدارِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ بِمَعْنَى الانْحِدارِ كانَ قَوْلُهُ أُفْرِعُ بِمَعْنَى الإِصْعادِ ؛ وَشاهِدُ الإِفْراعِ بِمَعْنَى الإِصْعادِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ يَمانٍ حِينَ تَنْسُبُنِي
وَفِي أُمَيَّةَ إِفْراعِي وَتَصْوِيبِي

فَالإِفْراعُ هٰهُنا : الإِصْعادُ لِاقْتِرانِهِ بِالتَّصْوِيبِ . قالَ : وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قالَ : أَصْعَدَ فِي الجَبَلِ ، وَصَعَّدَ فِي الأَرْضِ ، فَعَلَى هٰذا يَكُونُ الْمَعْنَى فِي البَيْتِ أُصَعِّدُ طَوْراً فِي الأَرْضِ ، وَطَوْراً أُفْرِعُ فِي الجَبَلِ ، وَيُرْوَى : « وَإِذْ ما تَرَيْنِي اليَوْمَ » وَكِلاهُما مِنْ أَدَواتِ الشَّرْطِ ، وَجَوابُ الشَّرْطِ فِي قَوْلِهِ إِمّا تَرَيْنِي فِي البَيْتِ الثّانِي :

فَإِنِّيَ مِنْ قَوْمٍ سِواكُمْ وَإِنَّما
رِجالِيَ فَهْمٌ بِالحِجازِ وَأَشْجَعُ

وَإِنَّما انْتَسَبَ إِلَى فَهْمٍ وَأَشْجَعَ ، وَهُوَ مِنْ سَلُولِ بْنِ عامِرٍ ، لِأَنَّهُمْ كانُوا كُلُّهُمْ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ بْنِ مُضَرَ ؛ وَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ الشَّمّاخِ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجائِي فاجْتَنِبْ سَخَطِي
لا يَدْهَمَنَّكَ إِفْراعِي وَتَصْعِيدِي

وَفِي الحَدِيثِ فِي رَجَزٍ :

فَهُوَ يُنَمِّي صُعُداً

أَيْ يَزِيدُ صُعُوداً وَارْتِفاعاً . يُقالُ : صَعِدَ إِلَيْهِ وَفِيهِ وَعَلَيْهِ . وَفِي الحَدِيثِ : فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وَصَوَّبَهُ ، أَيْ نَظَرَ إِلَى أَعْلايَ وَأَسْفَلِي يَتَأَمَّلُنِي . وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : كَأَنَّما يَنْحَطُّ فِي صَعَدٍ ، هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، يَعْنِي مَوْضِعاً عالِياً يَصْعَدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ ، وَالْمَشْهُورُ : كَأَنَّما يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ .

وَالصُّعُدُ ، بِضَمَّتَيْنِ : جَمْعُ صَعُودٍ ، وَهُوَ خِلافُ الهَبُوطِ ، وَهُوَ - بِفَتْحَتَيْنِ - خِلافُ الصَّبَبِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : صَعِدَ فِي الجَبَلِ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعالَى : « إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ » ؛ وَقَدْ رَجَعَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى ذٰلِكَ فَقالَ : اسْتَوْأَرَتِ الإِبِلُ إِذا نَفَرَتْ فَصَعِدَتِ الجِبالَ ، ذَكَرَهُ فِي الهَمْزِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِذْ تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ » ؛ قالَ الفَرّاءُ : الإِصْعادُ فِي ابْتِداءِ الأَسْفارِ وَالمَخارِجِ ، تَقُولُ : أَصْعَدْنا مِنْ مَكَّةَ ، وَأَصْعَدْنا مِنَ الكُوفَةِ إِلَى خُراسانَ وَأَشْباهِ ذٰلِكَ ، فَإِذا صَعِدْتَ فِي السُّلَّمِ وَفِي الدَّرَجَةِ وَأَشْباهِهِ قُلْتَ : صَعِدْتُ ، وَلَمْ تَقُلْ أَصْعَدْتُ . وَقَرَأَ الحَسَنُ : « إِذْ تَصْعَدُونَ » ،

جَعَلَ الصُّعُودَ فى الجَبَلِ كالصُّعُودِ فى السُّلَّمِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ صَعِدَ فِى الجَبَلِ وَأَصْعَدَ فِى البِلادِ . ويُقالُ : ما زِلْنا فِى صَعُودٍ ، وَهُوَ المَكانُ فِيهِ ارْتِفاعٌ . وَقالَ أَبو صَخْرٍ : يَكُونُ النَّاسُ فِى مَبادِيهِمْ ، فَإِذا يَبِسَ البَقْلُ وَدَخَلَ الحَرُّ أَخَذُوا إِلَى حاضِرِهِمْ ، فَمَنْ أَمَّ القِبْلَةَ فَهُوَ مُصْعِدٌ ، وَمَنْ أَمَّ العِراقَ فَهُوَ مُنْحَدِرٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهذا الَّذِى قالَهُ أَبو صَخْرٍ كَلامٌ عَرَبِىٌّ فَصِيحٌ ، سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقُولُ : عارَضْنا الحاجَّ فى مُصْعَدِهِمْ ، أَىْ فى قَصْدِهِمْ مَكَّةَ ، وَعارَضْناهُمْ فِى مُنْحَدَرِهِم أَىْ فِى مَرْجِعِهِمْ إِلَى الكُوفَةِ مِنْ مَكَّةَ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَقالَ لِى عُمارَةُ : الإِصْعادُ إِلَى نَجْدٍ وَالحِجازِ واليَمَنِ . وَالانْحِدارُ إِلَى العِراقِ وَالشَّامِ وعُمانَ . قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : كُلُّ مُبْتَدِئٍ وَجْهاً فِى سَفَرٍ وَغَيْرِهِ . فَهُوَ مُصْعِدٌ فِى ابْتِدائِهِ مُنْحَدِرٌ فِى رُجُوعِهِ مِنْ أَىِّ بَلَدٍ كانَ . وَقالَ أَبو مَنْصُورٍ : الإِصْعادُ الذَّهابُ فِى الأَرْضِ ، وَفى شِعْرِ حَسَّانَ :

يُبارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِداتٍ

أَىْ مُقْبِلاتٍ مُتَوَجِّهاتٍ نَحْوَكُمْ وَقالَ الأَخْفَشُ : أَصْعَدَ فِى البِلادِ سارَ وَمَضَى وَذَهَبَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَإِنْ تَسْأَلِى عَنِّى فَيا رُبَّ سائِلٍ
حَفِىٍّ عَنِ الأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدا

وَأَصْعَدَ فِى الوادِى : انْحَدَرَ فِيهِ ، وَأَما صَعِدَ فَهُوَ ارْتَقَى . وَيُقالُ : أَصْعَدَ الرَّجُلُ فِى البِلادِ حَيْثُ تَوَجَّهَ . وَأَصْعَدَتِ السَّفِينَةُ إِصْعاداً إِذا مَدَّتْ شِراعَها فَذَهَبَتْ بِها الرِّيحُ صَعَداً . وَقالَ اللَّيْثُ : صَعِدَ إِذا ارْتَقَى ، وَأَصْعَدَ يُصعِدُ إِصْعاداً ، فَهُوَ مُصْعِدٌ إِذا صارَ مُسْتَقْبِلَ حَدُورٍ أَوْ نَهَرٍ أَوْ وادٍ ، أَوْ أَرْفَعَ (١) مِنَ الأُخْرَى ؛ قالَ : وَصَعَّدَ فِى الوادِى يُصَعِّدُ تَصْعِيداً وَأَصْعَدَ إِذا انْحَدَرَ فِيهِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالاصِّعادُ عِنْدِى مِثْلُ الصُّعُودِ . قالَ اللهُ تَعالَى : «كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فى السَّماءِ » . يُقالُ : صَعِدَ وَاصَّعَّدَ وَاصَّاعَدَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَرَكَبٌ مُصْعِدٌ : وَمُصَعَّدٌ : مُرْتَفِعٌ فِى البَطْنِ مُنْتَصِبٌ ؛ قالَ :

تَقُولُ ذاتُ الرَّكَبِ المُرَفَّدِ
لا خافِضٍ جِداً ولا مُصَعَّدِ

وَتَصَعَّدَنِى الأَمْرُ وَتَصاعَدَنِى : شَقَّ عَلَىَّ .

وَالصُّعَداءُ ، بِالضَّمِّ وَالمَدِّ : تَنَفُّسٌ مَمْدُودٌ . وَتَصَعَّدَ النَّفَسُ : صَعُبَ مَخْرَجُهُ ، وَهُوَ الصُّعَداءُ ، وَقِيلَ : الصُّعَداءُ : النَّفَسُ إِلَى فَوْقُ مَمْدُودٌ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّفَسُ بِتَوَجُّعٍ ، وَهَوَ يَتَنَفَّسُ الصُّعَداءَ ، وَيَتَنَفَّسُ صُعُداً . وَالصُّعَداءُ : هِىَ المَشَقَّةُ أَيْضاً .

وَقَوْلُهُمْ : صَنَعَ أَوْ بَلَغَ كَذا وَكَذا فَصاعِداً أَىْ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ . وَفِى الْحَدِيثِ : لا صَلاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفاتِحَةِ الكِتابِ فَصاعِداً ، أَىْ فَمَا زادَ عَلَيها ، كَقَوْلِهِم : اشْتَرَيْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصاعِداً . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصاعِداً ، حَذَفُوا الفِعْلَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهِمْ إِيَّاهُ ، وَلأَنَّهُمْ أَمِنُوا أَنْ يَكُونَ عَلَى الباءِ ، لأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أَخَذْتُهُ بِصاعِدٍ كانَ قَبِيحاً ، لأَنَّهُ صِفَةٌ وَلا يَكُونُ فى مَوْضِعِ الاسْمِ ، كَأَنَّهُ قالَ أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَزادَ الثَّمَنُ صاعِداً ، أَوْ فَذَهَبَ صاعِداً . وَلا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : وَصاعِداً ، لأَنَّكَ لا تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّ الدِّرْهَمَ مَعَ صاعِدٍ ثَمَنٌ لِشَىْءٍ ، كَقَوْلِكَ بِدِرْهَمٍ وَزِيادَةٍ ، وَلكِنَّكَ أَخْبَرْتَ بِأَدْنَى الثَّمَنِ ، فَجَعَلْتَهُ أَوَّلاً ، ثُمَّ قَرَّرْتَ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ لأَثْمانٍ شَتَّى ؛ قالَ : وَلَمْ يُرِدْ فِيها هَذا المَعْنَى ، وَلَمْ يُلْزِمِ الواوُ الشَّيْئَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُما بَعْدَ الآخَرِ ، وَصاعِدٌ بَدَلٌ مِنْ زادَ وَيَزِيدُ ، وَثُمَّ مِثْلُ الفاءِ ، إِلا أَنَّ الفاءَ أَكْثَرُ فِى كَلامِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وَصاعِداً حالٌ مُؤَكِّدَةٌ ، أَلا تَرَى أَنَّ تَقْدِيرَهُ فَزادَ الثَّمَنُ صاعِداً ؟ وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ إِذا زادَ الثَّمَنُ لَمْ يُمْكِنْ إِلا صاعِداً ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

كَفَى بِالنَّأْىِ مِنْ أَسْماءَ كافِ

غَيْرَ أَنَّ لِلْحالِ هُنا مَزِيَّةً ، أَىْ فِى قَوْلِهِ فَصاعِداً ، لأَنَّ صاعِداً نابَ فِى اللَّفْظِ عَنِ الفِعْلِ الَّذِى هُوَ زادَ ، وَكافٍ لَيْسَ نائِباً فِى اللَّفْظِ عَنْ شَىْءٍ ، أَلا تَرَى أَنَّ الفِعْلَ النَّاصِبَ لَهُ ، الَّذِى هُوَ كَفَى مَلْفُوظٌ بِهِ مَعَهُ ؟

وَالصَّعِيدُ : الْمُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ مِنَ الأَرْضِ الْمُنْخَفِضَةِ ، وَقِيلَ : ما لَمْ يُخالِطْهُ رَمْلٌ وَلا سَبَخَةٌ ، وَقِيلَ : وَجْهُ الأَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعالَى : « فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً » ؛ وَقالَ جَرِيرٌ :

إِذا تَيْمٌ ثَوَتْ بِصَعِيدِ أَرْضٍ
بَكَتْ مِنْ خُبْثِ لُؤْمِهِم الصَّعِيدُ(٢)

وَقالَ فى آخَرِينَ :

وَالأَطْيَبِينَ مِنَ التُّرابِ صَعِيدا

وَقِيلَ : الصَّعِيدُ الأَرْضُ ، وَقِيلَ : الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ تُرابٍ طَيِّبٍ . وَفِى التَّنْزِيلِ : « فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً » وَقالَ الفراءُ فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « صَعِيداً جُرُزاً » : الصَّعِيدُ التُّرابُ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : هِىَ الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ ؛ وَقالَ الشَّافِعِىُّ : لا يَقَعُ اسْمُ صَعِيدٍ إِلا عَلَى تُرابٍ ذِى غُبارٍ ، فَأَمَّا البَطْحاءُ الغَلِيظَةُ وَالرَّقِيقَةُ وَالكَثِيبُ الغَلِيظُ فَلا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ صَعِيدٍ ، وَإِنْ خالَطَهُ تُرابٌ أَوْ صَعِيدٌ(٣) أَوْ مَدَرٌ يَكُونُ لَهُ غُبارٌ كانَ الَّذِى خالَطَهُ الصَّعِيدَ ، وَلا يُتَيَمَّمُ بِالنُّورَةِ وَبالْكُحْلِ وَبالزِّرْنِيخِ وَكُلُّ هذا حِجارَةٌ . وَقالَ أَبُو إِسْحَقَ : الصَّعِيدُ وَجْهُ الأَرْضِ . قالَ : وَعَلَى الإِنْسانِ أَنْ يَضْرِبَ بِيَدَيْهِ وَجْهَ الأَرْضِ وَلا يُبالِى أَكانَ فى المَوْضِعِ تُرابٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ لأَنَّ الصَّعِيدَ لَيْسَ هُوَ التُّرابَ ، إِنَّما هُوَ وَجْهُ الأَرْضِ ، تُراباً كانَ أَوْ غَيْرَهُ . قالَ : وَلَوْ أَنَّ أَرْضاً كانَتْ كُلُّها

(١) قوله : « أو أرفع إلخ » كذا بالأصل المعوّل عليه ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : « أو أرض أرفع » بقرينة قوله الأخرى . وقال الأساس أصعد فى الأرض مستقبل أرض أخرى .

(٢) رواية الديوان : « بكى من . . . » [عبد الله]

(٣) قوله : « تراب أو صعيد إلخ » كذا بالأصل ولعل الأولى تراب أو رمل ، أو نحو ذلك .

صَخْراً لا تُرابَ عَلَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَ المُتَيَمِّمُ يَدَهُ عَلَى ذٰلِكَ الصَّخْرِ لَكانَ ذٰلِكَ طَهُوراً إِذا مَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : « فَتُصْبِحَ صَعِيداً » لِأَنَّهُ نِهايَةُ ما يُصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ باطِنِ الأَرْضِ ، لا أَعْلَمُ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ خِلافاً فِيهِ أَنَّ الصَّعِيدَ وَجْهُ الأَرْضِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا الَّذِي قالَهُ أَبُو إِسْحٰقَ أَحْسَبُهُ مَذْهَبَ مالِكٍ وَمَنْ قالَ بِقَوْلِهِ وَلا أَسْتَيْقِنُهُ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلْحَدِيقَةِ إِذا خَرِبَتْ وَذَهَبَ شَجْراؤُها : قَدْ صارَتْ صَعِيداً أَيْ أَرْضاً مُسْتَوِيَةً لا شَجَرَ فِيها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّعِيدُ الأَرْضُ بِعَيْنِها . وَالصَّعِيدُ : الطَّرِيقُ ، سُمِّيَ بِالصَّعِيدِ مِنَ التُّرابِ . وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ صُعْدانٌ ؛ قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ :

وَتِيهٍ تَشابَهُ صُعْدانُه
وَيَفْنَى بِهِ الماءُ إِلَّا السَّمَلْ

وَصُعُدٌ كَذٰلِكَ ، وَصُعُداتٌ جَمْعُ الجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : إِيَّاكُمْ وَالقُعُودَ بِالصُّعُداتِ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّها ، هِيَ الطُّرُقُ ، وَهِيَ جَمْعُ صُعُدٍ وَصُعُدٌ جَمْعُ صَعِيدٍ ، كَطَرِيقٍ وَطُرُقٍ وَطُرُقاتٍ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّعِيدِ وَهُوَ التُّرابُ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ صُعْدَةٍ كَظُلْمَةٍ ، وَهِيَ فِناءُ بابِ الدَّارِ وَمَمَرُّ النَّاسِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُداتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ . وَالصَّعِيدُ : الطَّرِيقُ يَكُونُ واسِعاً وَضَيِّقاً . وَالصَّعِيدُ : الْمَوْضِعُ العَرِيضُ الواسِعُ . وَالصَّعِيدُ : القَبْرُ .

وَأَصْعَدَ فِي العَدْوِ : اشْتَدَّ .

وَيُقالُ : هٰذا النَّباتُ يَنْمِي صُعُداً أَيْ يَزْدادُ طُولاً . وَعُنُقٌ صاعِدٌ أَيْ طَوِيلٌ . وَيُقالُ فُلانٌ يَتَتَبَّعُ صُعَداءَهُ أَيْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَلا يُطَأْطِئُهُ . وَيُقالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّها لَفِي صَعِيدَةِ بازِلَيْها أَيْ قَدْ دَنَتْ وَلَمَّا تَبْزُلْ ، وَأَنْشَدَ :

سَدِيسٌ فِي صَعِيدَةِ بازِلَيْها
عَبَنَّاةٌ وَلَمْ تَسْقِ الجَنِينا

وَالصَّعْدَةُ : القَناةُ ، وَقِيلَ القَناةُ الْمُسْتَوِيَةُ تَنْبُتُ كَذٰلِكَ لا تَحْتاجُ إِلَى التَّثْقِيفِ . قالَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ يَصِفُ امْرَأَةً شَبَّهَ قَدَّها بِالقَناةِ :

فَإِذا قامَتْ إِلَى جاراتِها
لاحَتِ السَّاقُ بِخَلْخالٍ زَجِلْ
صَعْدَةٌ نابِتَةٌ فِي حائِرٍ
أَيْنَما الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ

وَقالَ آخَرُ :

خَرِيرُ الرِّيحِ فِي قَصَبِ الصِّعادِ

وَكَذٰلِكَ القَصَبَةُ ، وَالْجَمْعُ صِعادٌ ، وَقِيلَ : وَهِيَ نَحْوٌ مِنَ الآلَةِ ، وَالآلَةُ أَصْغَرُ مِنَ الحَرْبَةِ ، وَفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ :

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقّا
أَنْ يَخْضِبَ الصَّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقّا

قالَ : الصَّعْدَةُ القَناةُ الَّتِي تَنْبُتُ مُسْتَقِيمَةً . وَالصَّعْدَةُ مِنَ النِّساءِ : الْمُسْتَقِيمَةُ القامَةِ كَأَنَّها صَعْدَةُ قَناةٍ . وَجَوارٍ صَعْداتٌ ، خَفِيفَةٌ لِأَنَّهُ نَعْتٌ . وَثَلاثُ صَعَداتٍ لِلْقَنا ، مُثَقَّلَةٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ .

وَالصَّعُودُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي وَلَدَتْ لِغَيْرِ تَمامٍ وَلٰكِنَّها خَدَجَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةٍ فَعَطَفَتْ عَلَى وَلَدِ عامٍ أَوَّلَ ، وَقِيلَ : الصَّعُودُ النَّاقَةُ تُلْقِي وَلَدَها بَعْدَما يُشْعِرُ ، ثُمَّ تَرْأَمُ وَلَدَها الأَوَّلَ أَوْ وَلَدَ غَيْرِها فَتَدِرُّ عَلَيْهِ . وَقالَ اللَّيْثُ : الصَّعُودُ النَّاقَةُ يَمُوتُ حُوارُها فَتَرْجِعُ إِلَى فَصِيلِها فَتَدِرُّ عَلَيْهِ وَيُقالُ : هُوَ أَطْيَبُ لِلَبَنِها . وَأَنْشَدَ لِخالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ الكِلابِيِّ يَصِفُ فَرَساً :

أَمَرْتُ لَها الرِّعاءَ لِيُكْرِمُوها
لَها لَبَنُ الخَلِيَّةِ وَالصَّعُودِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَلا تَكُونُ صَعُوداً حَتَّى تَكُونَ خادِجاً . وَالخَلِيَّةُ : النَّاقَةُ تَعْطِفُ مَعَ أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ واحِدٍ فَتَدِرَّانِ عَلَيْهِ ، فَيَتَخَلَّى أَهْلُ البَيْتِ بِواحِدَةٍ يَحْلُبُونَها ، وَالْجَمْعُ صَعائِدُ وَصُعُدٌ ، فَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَأَنْكَرَ الصُّعُدَ .

وَأَصْعَدَتِ النَّاقَةُ وَأَصْعَدَها ، بِالأَلِفِ ، وَصَعَّدَها : جَعَلَها صَعُوداً ، (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالصُّعْدُ : شَجَرٌ يُذابُ مِنْهُ القارُ .

وَالتَّصْعِيدُ : الإِذابَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : خَلٌّ مُصَعَّدٌ وَشَرابٌ مُصَعَّدٌ إِذا عُولِجَ بِالنَّارِ حَتَّى يَحُولَ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ طَعْماً وَلَوْناً .

وَبَناتُ صَعْدَةَ : حَمِيرُ الوَحْشِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها صاعِدِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صاعِدِيّاً مِطْحَراً
بِالكَشْحِ فاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الأَضْلُعُ

وَقِيلَ : الصَّعْدَةُ الأَتانُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ يَتْبَعُها حُذاقِيٌّ ، عَلَيْها قَوْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْها إِلَّا قَرْقَرُها ، الصَّعْدَةُ : الأَتانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ . وَالحُذاقِيُّ : الجَحْشُ . وَالقَوْصَفُ : القَطِيفَةُ . وَقَرْقَرُها : ظَهْرُها .

وَصَعِيدُ مِصْرَ : مَوْضِعٌ بِها .

وَصَعْدَةُ : مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ ، مَعْرِفَةٌ لا يَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللَّامُ . وَصُعادَى وَصُعائِدُ : مَوْضِعانِ ، قالَ لَبِيدٌ :

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فِي نِهاءِ صُعائِدٍ
سَبْعاً تُؤاماً كامِلاً أَيَّامُها

• صعر • الصَّعَرُ : مَيَلٌ فِي الوَجْهِ ، وَقِيلَ : الصَّعَرُ المَيَلُ فِي الخَدِّ خاصَّةً ، وَرُبَّما كانَ خِلْقَةً فِي الإِنْسانِ وَالظَّلِيمِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَيَلٌ فِي العُنُقِ وَانْقِلابٌ فِي الوَجْهِ إِلَى أَحَدِ الشِّقَّيْنِ . وَقَدْ صَعَّرَ خَدَّهُ وَصاعَرَهُ : أَمالَهُ مِنَ الكِبْرِ ؛ قالَ المُتَلَمِّسُ وَاسْمُهُ جَرِيرُ ابْنُ عَبْدِ المَسِيحِ :

وَكُنَّا إِذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
أَقَمْنا لَهُ مِنْ دَرْئِهِ فَتَقَوَّما

يَقُولُ : إِذا أَمالَ مُتَكَبِّرٌ خَدَّهُ أَذْلَلْناهُ حَتَّى يَتَقَوَّمَ مَيْلُهُ ، وَقِيلَ : الصَّعَرُ داءٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ فَيَلْوِي مِنْهُ عُنُقَهُ وَيُمِيلُهُ ، صَعِرَ صَعَراً ، وَهُوَ أَصْعَرُ ؛ قالَ أَبُو دَهْبَلٍ : أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو ابْنُ العَلاءِ :

وَتَرَى لَهَا دَلاًّ إِذَا نَطَقَتْ
تَرَكَتْ بَناتِ فُؤادِهِ صُعْرَا

وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَهُنَّ صُعْرٌ إِلَى هَدْرِ الْفَنِيقِ وَلَمْ
يُجْرَ وَلَمْ يُسْلِهِ عَنْهُنَّ إِلْقاحُ(١)

عَدَّاهُ بِإِلَى لأَنَّهُ فى مَعْنَى مَوائِلَ ، كَأَنَّهُ قالَ : فَهُنَّ مَوائِلُ إِلى هَدْرِ الْفَنِيقِ .

وَيُقالُ : أَصابَ الْبَعِيرَ صَعَرٌ وَصَيَدٌ أَىْ أَصابَهُ داءٌ يَلْوِى مِنْهُ عُنُقَهُ . وَيُقالُ لِلْمُتَكَبِّرِ فِيهِ صَعَرٌ وَصَيَدٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّعَرُ وَالصَّعَلُ صِغَرُ الرَّأْسِ . وَالصَّعَرُ : التَّكَبُّرُ . وَفى الْحَدِيثِ : كُلُّ صَعَّارٍ مَلْعُونٌ ، أَىْ كُلُّ ذِى كِبْرٍ وَأُبَّهَةٍ ، وَقِيلَ : الصَّعَّارُ الْمُتَكَبِّرُ لأَنَّهُ يَمِيلُ بِخَدِّهِ وَيُعْرِضُ عَنِ النَّاسِ بِوَجْهِهِ ، وَيُرْوَى بِالْقافِ بَدَلَ الْعَيْنِ ، وَبِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ الْفاءِ وَالزَّاىِ ، وَسَيُذْكَرُ فى مَوْضِعِهِ . وَفى التَّنْزِيلِ : «وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ» ، وَقُرِئَ : ولا تُصاعِرْ ، قالَ الْفَرَّاءُ : مَعناهُما الإِعْراضُ مِنَ الْكِبْرِ ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ لا تُعْرِضْ عَنِ النَّاسِ تَكَبُّراً ، وَمَجازُهُ لا تُلْزِمْ خَدَّكَ الصَّعَرَ . وَأَصْعَرَهُ : كَصَعَّرَهُ . وَالتَّصْعِيرُ : إِمالَةُ الْخَدِّ عَنِ النَّظَرِ إِلى النَّاسِ تَهاوُناً مِنْ كِبْرٍ كَأَنَّهُ مُعْرِضٌ . وَفى الْحَدِيثِ : يَأْتِى عَلَى النَّاسِ زَمانٌ لَيْسَ فِيهِمْ إِلاَّ أَصْعَرُ أَوْ أَبْتَرُ ، يَعْنِى رُذالَةَ النَّاسِ الَّذِينَ لا دِينَ لَهُمْ ، وَقِيلَ : لَيْسَ فِيهِمْ إِلا ذاهِبٌ بِنَفْسِهِ أَوْ ذَلِيلٌ . وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَصْعَرُ الْمُعْرِضُ بِوَجْهِهِ كِبْراً . وَفى حَدِيثِ عَمَّارٍ : لا يَلِى الأَمْرَ بَعْدَ فُلانٍ إِلا كُلُّ أَصْعَرَ أَبْتَرَ أَىْ كُلُّ مُعْرِضٍ عَنِ الْحَقِّ ناقِصٍ . وَلأُقِيمَنَّ صَعَرَكَ أَىْ مَيَلَكَ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَفى حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : فَأَنا إِلَيْهِ أَصْعَرُ أَىْ أَمِيلُ . وَفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّهُ كانَ أَصْعَرَ كُهاكِهاً ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَمَحْشَكَ أَمْلِحِيهِ وَلا تَخافِى
عَلَى زُغْبٍ مُصَعَّرَةٍ صِغارِ

قالَ : فِيها صَعَرٌ مِنْ صِغَرِها يَعْنِى مَيَلاً . وَقَرَبٌ مُصْعَرٌ : شَدِيدٌ ، قالَ :

وَقَدْ قَرَبْنَ قَرَباً مُصْعَرّا
إِذا الْهِدانُ حارَ وَاسْبَكَرّا

وَالصَّيْعَرِيَّةُ : اعْتِراضٌ فى السَّيْرِ ، وَهُوَ مِنَ الصَّعَرِ . وَالصَّيْعَرِيَّةُ : سِمَةٌ فى عُنُقِ النَّاقَةِ خاصَّةً . وَقالَ أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَةِ : الصَّيْعَرِيَّةُ وَسْمٌ لأَهْلِ الْيَمَنِ ، لَمْ يَكُنْ يُوسَمُ [بِهِ] إِلا النُّوقُ ، قالَ وَقَوْلُ الْمُسَيَّبِ ابْنِ عَلَسٍ :

وَقَدْ أَتَناسَى الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضارِهِ
بِناجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مُكْدَمِ

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يُوسَمُ بِها الذُّكُورُ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّيْعَرِيَّةُ سِمَةٌ فى عُنُقِ الْبَعِيرِ ، وَلَمَّا سَمِعَ طَرَفَةُ هَذا الْبَيْتَ مِنَ الْمُسَيَّبِ قالَ لَهُ : اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ أَىْ أَنْتَ كُنْتَ فى صِفَةِ جَمَلٍ ، فَلَمَّا قُلْتَ الصَّيْعَرِيَّةُ عُدْتَ إِلى ما تُوصَفُ بِهِ النُّوقُ ، يَعْنِى أَنَّ الصَّيْعَرِيَّةَ سِمَةٌ لا تَكُونُ إِلاَّ لِلإِناثِ ، وَهِىَ النُّوقُ . وَأَحْمَرُ صَيْعَرِىٌّ : قانِئٌ .

وَصَعْرَرَ الشَّىْءَ فَتَصَعْرَرَ : دَحْرَجَهُ فَتَدَحْرَجَ وَاسْتَدارَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

يَبْعَرْنَ مِثْلَ الْفُلْفُلِ الْمُصَعْرَرِ

وَقَدْ صَعْرَرْتُ صُعْرُورَةً ، وَالصُّعْرُورَةُ : دُحْرُوجَةُ الْجُعَلِ يَجْمَعُها فَيُدِيرُها وَيَدْفَعُها ، وَقَدْ صَعْرَرَها ، وَالْجَمْعُ صَعارِيرُ .

وَكُلُّ حَمْلِ شَجَرَةٍ تَكُونُ مِثْلَ الأَبْهَلِ وَالْفُلْفُلِ وَشِبْهِهِ مِمَّا فِيهِ صَلابَةٌ ، فَهُوَ صُعْرُورٌ ، وَهُوَ الصَّعارِيرُ . وَالصُّعْرُورُ : الصَّمْغُ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ الْمُلْتَوِى ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّمْغُ عامَّةً ، وَقِيلَ : الصَّعارِيرُ صَمْغٌ جامِدٌ يُشْبِهُ الأَصابِعَ ، وَقِيلَ : الصُّعْرُورُ الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّمْغِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصُّعْرُورَةُ ، بِالْهاءِ الصَّمْغَةُ الصَّغِيرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذا أَوْرَقَ الْعَبْسِىُّ جاعَ عِيالُهُ
وَلَمْ يَجِدُوا إِلاَّ الصَّعارِيرَ مَطْعَما

ذَهَبَ بِالْعَبْسِىِّ مَجْرَى الْجِنْسِ كَأَنَّهُ قالَ : أَوْرَقَ الْعَبْسِيُّونَ ، وَلَوْلا ذٰلِكَ لَقالَ : وَلَمْ يَجِدْ وَلَمْ يَقُلْ : وَلَمْ يَجِدُوا ، وَعَنَى أَنَّ مُعَوَّلَهُ فى قُوتِهِ وَقُوتِ بَناتِهِ عَلَى الصَّيْدِ ، فَإِذا أَوْرَقَ لَمْ يَجِدْ طَعاماً إِلاَّ الصَّمْغَ ، قالَ : وَهُمْ يَقْتاتُونَ الصَّمْغَ . وَالصَّعْرُ : أَكْلُ الصَّعارِيرِ وَهوالصَّمْغُ . قالَ أَبُوزَيْدٍ : الصُّعْرُورُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، صَمْغَةٌ تَطُولُ وَتَلْتَوِى ، وَلا تَكُونُ صُعْرُورَةً إِلاَّ مُلْتَوِيَةً ، وَهِىَ نَحْوُ الشِّبْرِ . وَقالَ مَرَّةً عَنْ أَبِى نَصْرٍ : الصُّعْرُورُ يَكُونُ مِثْلَ الْقَلَمِ وَيَنْعَطِفُ بِمَنْزِلَةِ الْقَرْنِ . وَالصَّعارِيرُ : الأَباخِسُ الطِّوالُ وَهِىَ الأَصابِعُ ، واحِدُها أَبْخَسُ . والصَّعارِيرُ : اللَّبَنُ الْمُصَمَّغُ فى اللِّبَإِ قَبْلَ الإِفْصاحِ . وَالاصْعِرارُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ ؛ يُقالُ اصْعَرَّتِ الإِبِلُ اصْعِراراً ، وَيُقالُ : اصْعَرَّتِ الإِبِلُ وَاصْعَنْفَرَتْ وَتَمَشْمَشَتْ وَامْذَقَرَّتْ إِذا تَفَرَّقَتْ . وَضَرَبَهُ فاصْعَنْرَرَ وَاصْعَرَّرَ ، بِإِدْغامِ النُّونِ فى الرَّاءِ : أَىِ اسْتَدارَ مِنَ الْوَجَعِ مَكانَهُ وَتَقَبَّضَ .

وَالصَّمْعَرُ : الشَّدِيدُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ؛ يُقالُ : رَجُلٌ صَمْعَرِىٌّ . وَالصَّمْعَرَةُ : الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ .

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّعارِيرُ ما جَمَدَ مِنَ اللِّبَإِ . وَقَدْ سَمَّوْا أَصْعَرَ وَصُعَيْراً وَصَعْرانَ ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ المازِنِىُّ .

* **صعرب** * الصُّعْرُوبُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

* **صعط** * قالَ اللِّحْيانِىُّ : الصَّعُوطُ وَالسَّعُوطُ بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُرَى هٰذا إِنَّما هُوَ عَلَى الْمُضارَعَةِ الَّتِى حَكاها سِيبَوَيْهِ فى هٰذا وَأَشْباهِهِ .

* **صعع** * الصَّعْصَعَةُ : الْحَرَكَةُ

(١) قوله : «ولم يُجْرَ» فى المحكم : «ولم يُجْفَرْ» . [عبد الله]

والاضْطِرابُ. والصَّعْصَعةُ: التَّحْرِيكُ؛ وأَنْشَدَ لأَبي النَّجْمِ:

تَحْسَبُهُ يُنْحِي لَها المَغاوِلا
لَيْثاً إِذا صَعْصَعْتَهُ مُقاتِلا

أَيْ حَرَّكْتَهُ لِلْقِتالِ. وصَعْصَعَهُمْ أَيْ حَرَّكَهُمْ أَوْ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ، والزَّعْزَعَةُ والصَّعْصَعةُ بِمَعْنًى واحِدٍ. وصَعْصَعْتُ القَوْمَ صَعْصَعَةً وصَعْصاعاً فَتَصَعْصَعُوا: فَرَّقْتُهُمْ فَتَفَرَّقُوا. وكُلُّ ما فَرَّقْتَهُ، فَقَدْ صَعْصَعْتَهُ. والصَّعْصَعَةُ: التَّفْرِيقُ. والصَّعْصَعُ: المُتَفَرِّقُ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ في التَّفْرِيقِ:

ومُرْتَعِنٍ وبُلْه يُصَعْصِعُ

أَيْ يُفَرِّقُ الطَّيْرَ ويُنَفِّرُهُ؛ وقالَ جَرِيرٌ:

بازٍ يُصَعْصِعُ بالدَّهْنا قَطاً جُونا

وفي الحَدِيثِ: فَتَصَعْصَعَتِ الرَّاياتُ أَيْ تَفَرَّقَتْ، وقِيلَ: تَحَرَّكَتْ واضْطَرَبَتْ. وفي حَدِيثِ أَبي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: تَصَعْصَعَ بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا كَلا شَيءٍ أَيْ بَدَّدَهُمْ وفَرَّقَهُمْ، ويُرْوَى بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ، أَيْ أَذَلَّهُمْ وأَخْضَعَهُمْ. وذَهَبَتِ الإِبِلُ صَعاصِعَ أَيْ مُتَفَرِّقَةً نادَّةً.

والصَّعْصَعَةُ: الجَلَبَةُ، وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: الصَّعْصَعَةُ نَبْتٌ يُسْتَمْشَى بِهِ، وقِيلَ: هُوَ نَبْتٌ يُشْرَبُ ماؤُهُ لِلْمَشْيِ، وقالَ: تَصَعْصَعَ وتَضَعْضَعَ بِمَعْنًى واحِدٍ إِذا ذَلَّ وخَضَعَ، قالَ: وسَمِعْتُ أَبا المِقْدامِ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: تَضَرَّعَ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ وتَصَرَّعَ إِذا ذَلَّ واسْتَخْذَى. وقالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ: تَصَعْصَعَ الرَّجُلُ إِذا جَبُنَ، قالَ: والصَّعْصَعَةُ الفَرَقُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

واضْطَرَّهُمْ مِنْ أَيْمَنٍ وأَشْأَمِ
صِرَّةُ صَعْصاعٍ عِتاقٍ قُتَّمِ

أَيْ يُصَعْصِعُ الطَّيْرَ فَيُفَرِّقُها. والعِتاقُ: البُزاةُ والصُّقُورُ والعِقْبانُ.

والصَّعْصَعُ: طائِرٌ أَبْرَشُ يَصِيدُ الجَنادِبَ، وجَمْعُهُ صَعاصِعُ.

وصَعْصَعَ رَأْسَهُ بالدُّهْنِ إِذا رَوَّاهُ ورَوَّغَهُ.

وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لا أَعْرِفُ صَعَّ يَصِعُّ في المُضاعَفِ وأَحْسَبُ الأَصْلَ في الصَّعْصَعَةِ مِنْ صاعَهُ يَصُوعُهُ إِذا فَرَّقَهُ.

وصَعْصَعَةُ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَوازِنَ وهُوَ صَعْصَعَةُ بْنُ مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ.

* **صعف** * الصَّعْفُ والصَّعَفُ: شَرابٌ لأَهْلِ اليَمَنِ، وصِناعَتُهُ أَنْ يُشْدَخَ العِنَبُ ثُمَّ يُلْقَى في الأَوْعِيَةِ حَتَّى يَغْلِيَ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وجُهَّالُهُمْ لا يَرَوْنَهُ خَمْراً لِمَكانِ اسْمِهِ، وقِيلَ: هُوَ شَرابُ العِنَبِ أَوَّلَ ما يُدْرِكُ، وقِيلَ: هُوَ شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ العَسَلِ.

والصَّعْفانُ: المُولَعُ بِشَرابِ الصَّعْفِ، وهُوَ العَصِيرُ.

والصَّعْفُ: طائِرٌ صَغِيرٌ، وجَمْعُهُ صِعافٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَصْعَفَ الزَّرْعُ أَفْرَكَ، وهُوَ الصَّعِيفُ (عن أَبي عمرو).

* **صعفر** * اصْعَنْفَرَتِ الإِبِلُ: أَجَدَّتْ في سَيْرِها. واصْعَنْفَرَ إِذا نَفَرَ. واصْعَنْفَرَتِ الحُمُرُ إِذا ابْذَعَرَّتْ فَنَفَرَتْ وتَفَرَّقَتْ وأَسْرَعَتْ فِراراً، وإِنَّما صَعْفَرَها الخَوْفُ والفَرَقُ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الرَّامِيَ والحُمُرَ:

فَلَمْ يُصِبْ واصْعَنْفَرَتْ جَوافِلا

ورُوِيَ: واسْحَنْفَرَتْ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وكَذَلِكَ المَعْزُ اصْعَنْفَرَتْ نَفَرَتْ وتَفَرَّقَتْ؛ وأَنْشَدَ:

ولا غَرْوَ إِلاَّ نُزُوهِمْ مِنْ نِبالِنا
كما اصْعَنْفَرَتْ مِعْزَى الحِجازِ مِنَ السَّعْفِ(1)

والمُصْعَنْفِرُ: الماضِي كالمُسْحَنْفِرِ.

* **صعفص** * الأَزْهَرِيُّ: الصَّعْفَصَةُ السِّكْباجُ. وحُكِيَ عَنِ الفَرَّاءِ: أَهْلُ اليَمامَةِ يُسَمُّونَ السِّكْباجَةَ صَعْفَصَةً، قالَ: وتَصْرِفُ رَجُلاً تُسَمِّيهِ بِصَعْفَصٍ إِذ جَعَلْتَهُ عَرَبِيّاً.

* **صعفق** * الصَّعْفَقَةُ: ضَآلَةُ الجِسْمِ. والصَّعافِقَةُ: قَوْمٌ يَشْهَدُونَ السُّوقَ ولَيْسَتْ عِنْدَهُمْ رُءُوسُ أَمْوالٍ ولا نَقْدَ عِنْدَهُم، فإِذا اشْتَرَى التُّجَّارُ شَيْئاً دَخَلُوا مَعَهُمْ فِيهِ، واحِدُهُمْ صَعْفَقٌ وصَعْفَقِيٌّ، وصَعْفُوق وهُوَ الَّذِي لا مالَ لَهُ، وكَذلِكَ كُلُّ مَنْ لَيْس لَهُ رَأْسُ مالٍ. وفي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: ما جاءَكَ عَنْ أَصْحابِ مُحَمَّدٍ فَخُذْهُ ودَعْ ما يَقُولُ هؤلاءِ الصَّعافِقَةُ، أَرادَ أَنَّ هؤلاءِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ فِقْهٌ ولا عِلْمٌ بِمَنْزِلَةِ أُولئِكَ التُّجَّارِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رُءُوسُ أَمْوالٍ، وفي حَدِيثِهِ الآخَرِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ رَمَضانَ فَقالَ: ما تَقُولُ فِيهِ الصَّعافِقَةُ؟ الأَزْهَرِيُّ: وقالَ أَعْرابِيٌّ ما هؤلاءِ الصَّعافِقَةُ حَوْلَكَ؟ ويُقالُ هُمْ بالحِجازِ مَسْكَنُهُمْ.

والصَّعْفُوقُ: اللَّئِيمُ مِنَ الرِّجالِ. والصَّعافِقَةُ: رُذالَةُ النَّاسِ. والصَّعافِقَةُ: قَوْمٌ كانَ آباؤُهُمْ عَبِيداً فاسْتَعْرَبُوا، وقِيلَ: هُمْ قَوْمٌ بِاليَمامَةِ مِنْ بَقايا الأُمَمِ الخالِيَةِ ضَلَّتْ أَنْسابُهُمْ، واحِدُهُمْ صَعْفَقِيٌّ، وقِيلَ: هُمْ خَوَلٌ هُناكَ، ويُقالُ لَهُمْ بَنُو صَعْفُوقٍ وآلُ صَعْفُوقٍ، قالَ العَجَّاجُ:

مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وأَتْباعٍ أُخَرْ
مِنْ طامِعِينَ لا يَنالُونَ الغَمَرْ(2)

وقِيلَ: إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ لا يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ والمَعْرِفَةِ، ولَمْ يَجِئْ عَلَى فَعْلُول شَيْءٌ غَيْرُهُ، وأَمَّا الخَرْنُوبُ فَإِنَّ الفُصَحاءَ يَضُمُّونَهُ ويُشَدِّدُونَهُ مَعَ حَذْفِ النُّونِ وإِنَّما يَفْتَحُهُ العامَّةُ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: كُلُّ ما جاءَ عَلَى فُعْلُولٍ فَهُوَ مَضْمُومُ الأَوَّلِ مِثْلُ زُنْبُورٍ وبُهْلُولٍ وعُمْرُوسٍ وما أَشْبَهَ ذلِكَ، إِلاَّ حَرْفاً جاءَ

---

(1) قوله: «نُزوهم» في المحكم: «نَزْوُهُم». والنزو يوافق الإسراع والتفرق.
وقوله: «السَّعف»، بالسين المهملة، في المحكم: «الشَّعف» بالشين المعجمة، وكذلك جاءت في اللسان في مادة «شعف». [عبد الله]

(2) قوله: «من طامعين لا ينالون» هكذا في بعض نسخ الصحاح، وفي بعضها: طاعمين لا ينالون اهـ. من هامش الصحاح.

نادراً وهُوَ بَنُو صَعْفُوقٍ لِخَوَلٍ بِالْيَمامَةِ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ صُعْفُوقٌ ، بالضَّمِّ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : رَأَيْتُ بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ عَلَى حاشِيَةِ كِتابٍ : جاءَ عَلَى فَعْلُولٍ صَعْفُوقٌ وصَعْقُولٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكَمْأَةِ ، وبَعْكُوكَةُ الوادِي لجانِبه ، قالَ ابْنُ بَرّي : أَمَّا بَعْكُوكَةُ الوادِي وبَعْكُوكَةُ الشَّرِّ فَذَكَرَها السِّيرافِيُّ وغَيْرُهُ بِالضَّمِّ لا غَيْر ، أَعْنِي بِضَمِّ الْباءِ ، وأَمَّا الصَّعْقُولُ لِضَرْبٍ مِنَ الْكَمْأَةِ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، ولَوْ كانَ مَعْرُوفاً لَذَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتابِ النَّباتِ ، وأَظُنُّهُ نَبطِياً أَوْ أَعْجَمِيًّا . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّعافِقَةُ (١) جَمْعُ صَعْفَقِيّ وصَعافِيق ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَوْمَ قَدَرْنا وَالْعَزِيزُ مَنْ قَدَرْ
وآبَتِ الْخَيْلُ وقَضَّيْنَ الْوَطَرْ
مِنَ الصَّعافِيقِ وأَدْرَكْنا الْمِئَرْ

أَرادَ بِالصَّعافِيقِ أَنَّهُمْ ضُعَفاءُ لَيْسَتْ لَهُمْ شَجاعَةٌ ولا سِلاحٌ وقُوَّةٌ عَلَى قِتالِنا

* صعق * صَعِقَ الإِنْسانُ صَعْقاً وصَعَقاً . فَهُوَ صَعِقٌ : غُشِيَ عَلَيْهِ وذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ صَوْتٍ يَسْمَعُهُ كَالْهَدَّةِ الشَّدِيدَةِ . وصَعِقَ صَعْقاً وصَعَقاً وصَعْقَةً وتَصْعاقاً ، فَهُوَ صَعِقٌ : ماتَ ، قالَ مُقاتِلٌ فِي قَوْلِهِ أَصابَتْهُ صاعِقَةٌ : الصّاعِقَةُ الْمَوْتُ ، وقالَ آخَرُونَ : كُلُّ عَذابٍ مُهْلِكٍ ، وفِيها ثَلاثُ لُغاتٍ : صاعِقَةٌ وصَعْقَةٌ وصاقِعَةٌ ، وقِيلَ : الصّاعِقَةُ الْعَذابُ ، وَالصَّعْقَةُ الْغَشْيَةُ ، وَالصَّعْقُ مِثْلُ الْغَشْيِ يَأْخُذُ الإِنْسانَ مِنَ الْحَرِّ وغَيْرِهِ ، ومِثْلُ الصّاعِقَةِ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدِ يَسْقُطُ مَعَها قِطْعَةُ نارٍ ، ويُقالُ إِنَّها الْمِخْراقُ الَّذِي بِيَدِ الْمَلَكِ لا يَأْتِي عَلَيْهِ شَيْءٌ إِلاَّ أَحْرَقَهُ . ويُقالُ : أَصْعَقَتْهُ الصّاعِقَةُ تُصْعِقُهُ إِذا أَصابَتْهُ ، وهِيَ الصَّواعِقُ وَالصَّواقِعُ . ويُقالُ لِلْبَرْقِ إِذا أَحْرَقَ إِنْساناً : أَصابَتْهُ صاعِقَةٌ ، وقالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ أَخاهُ أَرْبَد :

فَجَّعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّواعِقُ بِالْـ
ـفارِسِ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ النَّجِدِ

أَبُو زَيْدٍ : الصّاعِقَةُ نارٌ تَسْقُطُ مِنَ السَّماءِ فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ ، وَالصّاعِقَةُ صَيْحَةُ الْعَذابِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الصَّعْقَةُ الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ عَنِ الصّاعِقَةِ ، وبِهِ قَرَأَ الْكِسائِيُّ : فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعْقَةُ ، قالَ الرّاجِزُ :

لاحَ سَحابٌ فَرَأَيْنا بَرْقَهُ
ثُمَّ تَدَلَّى فَسَمِعْنا صَعْقَهُ

وفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وذَكَرَ السَّحابَ : فَإِذا زَجَرَ رَعَدَتْ وإِذا رَعَدَتْ صَعِقَتْ أَيْ أَصابَتْ بِصاعِقَةٍ . وَالصّاعِقَةُ : النّارُ الَّتِي يُرْسِلُها اللهُ مَعَ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ . يُقالُ : صَعِقَ الرَّجُلُ وصُعِقَ ، وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يُنْتَظَرُ بِالْمَصْعُوقِ ثَلاثاً ما لَمْ يَخافُوا عَلَيْهِ نَتْناً ، هُوَ الْمَغْشِيُّ عَلَيْهِ أَوِ الذي يَمُوتُ فَجْأَةً لا يُعَجَّلُ دَفْنُهُ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَخَذَتْكُمُ الصّاعِقَةُ وأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ » ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الصّاعِقَةُ ما يَصْعَقُونَ مِنْهُ أَيْ يَمُوتُونَ ، وفِي هٰذِهِ الآيَةِ ذِكْرُ الْبَعْثِ بَعْدَ مَوْتٍ وَقَعَ فِي الدُّنْيا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى : « فَأَماتَهُ اللهُ مِائَةَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ » ، فَأَمّا قَوْلُهُ تَعالَى : « وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً » ، فَإِنَّما هُوَ غَشْيٌ لا مَوْتٌ لِقَوْلِهِ تَعالَى : « فَلَمّا أَفاقَ » ، ولَمْ يَقُلْ فَلَمّا نُشِرَ ، ونَصَبَ صَعِقاً عَلَى الْحالِ ، وقِيلَ : إِنَّهُ خَرَّ مَيِّتاً ، وقَوْلُهُ : « فَلَمّا أَفاقَ » دَلِيلٌ عَلَى الْغَشْيِ لأَنَّهُ يُقالُ لِلَّذِي غُشِيَ عَلَيْهِ ، والَّذِي يَذْهَبُ عَقْلُهُ : قَدْ أَفاقَ . وقالَ تَعالَى فِي الَّذِينَ ماتُوا : « ثُمَّ بَعَثْناكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ » . وَالصّاعِقَةُ وَالصَّعْقَةُ : الصَّيْحَةُ يُغْشَى مِنْها عَلَى مَنْ يَسْمَعُها أَوْ يَمُوتُ . وقالَ عَزَّ وَجَلَّ : « ويُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ » ، يَعْنِي أَصْواتَ الرَّعْدِ ، ويُقالُ لَها الصَّواقِعُ أَيْضاً . وفِي الْحَدِيثِ : فَإِذا مُوسَى باطِشٌ بِالْعَرْشِ فَلا أَدْرِي أَجُوزِيَ بِالصَّعْقَةِ أَمْ لا ، الصَّعْقُ : أَنْ يُغْشَى عَلَى الإِنْسانِ مِنْ صَوْتٍ شَدِيدٍ يَسْمَعُهُ ورُبَّما ماتَ مِنْهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الْمَوْتِ كَثِيراً ، وَالصَّعْقَةُ الْمَرَّةُ الواحِدَةُ مِنْهُ ، وأَمّا قَوْلُهُ : « فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰواتِ » ، فَقالَ ثَعْلَبٌ : يَكُونُ الْمَوْتَ وَيَكُونُ ذَهابَ الْعَقْلِ ، وَالصَّعْقُ يَكُونُ مَوْتاً وغَشْياً . وأَصْعَقَهُ : قَتَلَهُ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَرَى النُّعَراتِ الْخُضْرَ تَحْتَ لَبانِهِ
فُرادَى ومَثْنَى أَصْعَقَتْها صَواهِلُهُ (٢)

أَيْ قَتَلَتْها .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يَصْعَقُونَ » ، وقُرِئَتْ : « يُصْعَقُونَ » ، أَيْ فَذَرْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقَ الْخَلْقُ أَيْ يَمُوتُونَ .

وَالصَّعِقُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ بَيِّنُ الصَّعَقِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا تَتَلاهُنَّ صَلْصالُ الصَّعَقْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ الصَّعْقَ فَثَقَّلَهُ وهُوَ شِدَّةُ نَهِيقِهِ وصَوْتِهِ .

وصَعَقَ الثَّوْرُ يَصْعَقُ صُعاقاً : خارَ خُواراً شَدِيداً .

والصّاعِقَةُ : الْعَذابُ ، وقِيلَ : قِطْعَةٌ مِنْ نارٍ تَسْقُطُ بِإِثْرِ الرَّعْدِ لاتَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلاَّ أَحْرَقَتْهُ . وصَعِقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ صَعِقٌ ، وصُعِقَ : أَصابَتْهُ صاعِقَةٌ . قالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : الإِنْسانُ يَكْرَهُ صَوْتَ الصّاعِقَةِ وإِنْ كانَ عَلَى ثِقَةٍ مِنَ السَّلامَةِ مِنَ الإِحْراقِ ، قالَ : وَالَّذِي نُشاهِدُ الْيَوْمَ الأَمْرَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَتَى قَرُبَ مِنَ الإِنْسانِ قَتَلَهُ ، قالَ : ولَعَلَّ ذٰلِكَ إِنَّما هُوَ لأَنَّ الشَّيْءَ إِذا اشْتَدَّ صَدْمُهُ فَسَخَ الْقُوَّةَ ، أَوْلَعَلَّ الْهَواءَ الَّذِي فِي الإِنْسانِ وَالْمُحِيطَ بِهِ أَنَّهُ يَحْمَى ويَسْتَحِيلُ ناراً قَدْ شارَكَ ذٰلِكَ الصَّوْتَ مِنَ النّارِ ، قالَ : وهُمْ لايَجِدُونَ الصَّوْتَ شَدِيداً جِدّاً إِلاَّ ماخالَطَ مِنْهُ النّارَ . وصَعَقَتْهُمُ السَّماءُ وأَصْعَقَتْهُمْ : أَلْقَتْ عَلَيْهِمْ صاعِقَةً .

(١) قوله : « الجوهري الصعافقة إلخ » عبارة الجوهري : صعفوق وجمعه صعافقة وصعافيق .

(٢) قوله : « تحت لبانه » في مادة « نعر » : « حول لبانه » . وقوله : « فرادى » في المادة نفسها « أُحادَ » . [عبد الله]

والصَّعِقُ الكِلابِيُّ : أَحَدُ فُرْسانِ الْعَرَبِ ، سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّهُ أَصابَتْهُ صاعِقَةٌ ، وقِيلَ : سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّ بَنِي تَمِيمٍ ضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ فَأَمُّوهُ ، فكانَ إِذا سَمِعَ الصَّوْتَ الشَّدِيدَ صَعِقَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرافِيُّ : كانَ يُطْعِمُ النَّاسَ فِي الْجَدْبِ بِتِهامَةَ فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَهالَتِ التُّرابَ فِي قِصاعِهِ ، فَسَبَّ الرِّيحَ فَأَصابَتْهُ صاعِقَةٌ فَقَتَلَتْهُ ، وَاسْمُهُ خُوَيْلِدٌ ، وفِيهِ يَقُولُ القائِلُ :

بِأَنَّ خُوَيْلِداً فابْكِي عَلَيْهِ
قَتِيلُ الرِّيحِ فِي الْبَلَدِ التَّهامِي

قالَ سِيبَوَيْه : قالُوا فُلانُ ابْنُ الصَّعِقِ ، وَالصَّعِقُ صِفَةٌ تَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَصابَهُ الصَّعْقُ ، ولكِنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ حَتَّى صارَ بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وعَمْرٍو عَلَماً كالنَّجْمِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ صَعَقِيٌّ عَلَى الْقِياسِ ، وصِعَقِيٌّ عَلَى غَيْرِ الْقِياسِ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ قَبْلَ الإِضافَةِ صِعِقٌ ، عَلَى مايَطَّرِدُ فِي هذا النَّحْوِ مِمَّا ثانِيهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ فِي الاِسْمِ وَالْفِعْلِ والصِّفَةِ فِي لُغَةِ قَوْمٍ .

وصَعِقَتِ الرَّكِيَّةُ صَعْقاً : انْقاضَتْ فانْهارَتْ .

وصُواعِقُ : مَوْضِعٌ . وَالصَّعِقُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ العَمَرَّدِ وكانَ العَمَرَّدُ طَعَنَ يَزِيدَ بْنَ الصَّعِقِ فأَعْرَجَهُ :

أَبِي الَّذِي أَخْنَبَ رِجْلَ ابْنِ الصَّعِقْ
إِذْ كانَتِ الْخَيْلُ كَعِلْباءِ الْعُنُقْ

ويُرْوَى لابْنِ أَحْمَرَ ، ومَعْنَى أَخْنَبَ رِجْلَهُ : أَوْهَنَها .

*** صعفل *** فِي تَرْجَمَةِ صَعْفَقَ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : رَأَيْتُ بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ عَلَى حاشِيَةِ كِتابٍ : جاءَ عَلَى فَعْلُولٍ صَعْفُوقٌ وصَعْفُولٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكَمْأَةِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي أَثْناءِ كَلامِهِ : أَمَّا الصَّعْفُولُ لِضَرْبٍ مِنَ الْكَمْأَةِ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، ولَوْ كانَ مَعْرُوفاً لَذَكَرَهُ أَبُوحَنِيفَةَ فِي كِتابِ النَّباتِ ؛ قالَ : وأَظُنُّهُ نَبَطِيّاً أَوْأَعْجَمِيّاً .

*** صعل *** الصَّعْلَةُ مِنَ النَّخْلِ : الَّتِي فِيها عَوَجٌ وهِيَ جَرْداءُ أُصُولِ السَّعَفِ ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَأَنْشَدَ :

لاتَرْجُوَنَّ بِذِي الآطامِ حامِلَةً
مالَمْ تَكُنْ صَعْلَةً صَعْباً مَراقِيها

ويُقالُ لِلنَّخْلَةِ إِذا دَقَّتْ صَعْلَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالصَّعْلَةُ مِنَ النَّخْلِ الطَّوِيلَةُ ؛ قالَ : وهِيَ مَذْمُومَةٌ لأَنَّها إِذا طالَتْ رُبَّما تَعَوَّجُ ؛ قالَ ذَكْوانُ الْعِجْلِيُّ :

بَعِيدَة بَيْنَ الزَّرْعِ لاذاتِ حُشْوَةٍ
صِغارٍ ولاصَعْلٍ سَرِيعٍ ذَهابُها

قالَ : وَالْجَمْعُ صَعْلٌ .

وَالصَّعْلُ وَالأَصْعَلُ : الدَّقِيقُ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ ، وَالأُنْثَى صَعْلَةٌ وصَعْلاءُ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالنَّعامِ والنَّخْلِ ، وقَدْ صَعِلَ صَعَلاً واصْعالَّ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ دَقَلَ السَّفِينَةِ وهُوَ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسَطِها الشِّراعُ :

ودَقَــلٌ أَجْـرَدُ شَوْذَبِيُّ
صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ ورُبَّانِيُّ

أَرادَ بالصَّعْلِ الطَّوِيلَ ، وإِنَّما يَصِفُ مَعَ طُولِهِ اسْتِواءَ أَعْلاهُ بِوَسَطِهِ ولَمْ يَصِفْهُ بِدِقَّةِ الرَّأْسِ . رَأَيْتُ فِي حاشِيَةِ نُسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ عَلَى قَوْلِهِ صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ ، قالَ : صَوابُهُ مِنَ السَّامِ ، بالْمِيمِ ، شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ دَقَلُ السُّفُنِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : اسْتَكْثِرُوا مِنَ الطَّوافِ بِهذا الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُ مِنَ الْحَبَشَةِ رَجُلٌ أَصْعَلُ أَصْمَعُ ؛ وفِي حَدِيثٍ آخَرَ لَهُ : **كَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ الْحَبَشَةِ أَصْعَلَ أَصْمَعَ قاعِدٍ عَلَيْها وهِيَ تُهْدَمُ** ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ أَصْعَلَ هكَذا يُرْوَى ، فَأَمَّا كَلامُ الْعَرَبِ فَهُوَ صَعْلٌ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وهُوَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ . وقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ : كَأَنِّي بِهِ صَعْلٌ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ ، وأَصْحابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ أَصْعَلَ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : لَمْ تُزْرِ بِهِ صَعْلَةٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّعْلَةُ صِغَرُ الرَّأْسِ ، ويُقالُ : هِيَ أَيْضاً الدِّقَّةُ والنُّحُولُ وَالْخِفَّةُ فِي الْبَدَنِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَيْراً :

نَفَى عَنْها الْمَصِيفَ وصارَ صَعْلاً

يَقُولُ : خَفَّ جِسْمُهُ وضَمُرَ ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

جارِيَةٌ لاقَتْ غُلاماً عَزَبا
أَزَلَّ صَعْلَ النَّسَوَيْنِ أَرْقَبا

وفِي صِفَةِ الأَحْنَفِ : كانَ صَعْلَ الرَّأْسِ .
وقالَ أَبُو نَصْرٍ : الأَصْعَلُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، وقالَ غَيْرُهُ : الصَّعَلُ الدِّقَّةُ فِي الْعُنُقِ وَالْبَدَنِ كُلِّهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي ذَكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ رَجُلٌ صَعْلٌ وامْرَأَةٌ صَعْلَةٌ لاغَيْر ؛ قالَ : وحَكَى غَيْرُهُ وامْرَأَةٌ صَعْلاءُ ، والرَّجُلُ عَلَى هذا أَصْعَلُ . ويُقالُ : رَجُلٌ صَعْلُ الرَّأْسِ إِذا كانَ صَغِيرَ الرَّأْسِ ، ولِذلِكَ يُقالُ لِلظَّلِيمِ صَعْلٌ لأَنَّهُ صَغِيرُ الرَّأْسِ .

وَالصَّعْلَةُ : النَّعامَةُ (عَنْ يَعْقُوب) ولَمْ يُعَيِّنْ أَيَّ نَعامَةٍ هِيَ . وَالصَّاعِلُ : النَّعامُ الْخَفِيفُ .

وقالَ شَمِرٌ : الصَّعْلُ مِنَ الرِّجالِ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ الطَّوِيلُ الْعُنُقِ الدَّقِيقُها .

وحِمارٌ صَعْلٌ : ذاهِبُ الْوَبَرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِها كُلُّ خَوَّارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ
ضَهُولٍ ورَفْضِ الْمُذْرِعاتِ الْقَراهِبِ

وهذا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِصَدْرِهِ كَما ذَكَرْناهُ عَلَى قَوْلِهِ . وحِمارٌ صَعْلٌ : ذاهِبُ الْوَبَرِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الصَّعْلَةُ فِي بَيْتِهِ النَّعامَةُ ، وَالْخَوَّارُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي لَهُ خُوارٌ وهُوَ صَوْتُهُ ، وضَهُولٌ : تَذْهَبُ وتَرْجِعُ ، والْمُذْرِعاتُ مِنَ الْبَقَرِ : الَّتِي مَعَها أَوْلادُها ، يُقالُ : ذَرَعٌ ، وجَمْعُهُ ذِرْعانٌ .

والصَّعَلُ : الدِّقَّةُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

رَهْطٌ مِنَ الْهِنْدِ فِي أَيْدِيهِمُ صَعَلُ (١)

*** صعلك *** الصُّعْلُوكُ : الْفَقِيرُ الَّذِي لامالَ لَهُ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : ولااعْتِمادَ . وقَدْ تَصَعْلَكَ الرَّجُلُ إِذا كانَ كَذلِكَ ؛ قالَ حاتِمٌ طَيِّئٌ :

(١) قوله : «في أيديهم» كذا أنشده الجوهري ، قال في التكملة : والرواية في أبدانهم

غَنِينا زَماناً بِالتَّصَعْلُكِ وَالغِنَى
فكُلاًّ سقاناه، بِكَأْسَيْهِما الدَّهْرُ
فَما زادنا بَغْياً عَلى ذِى قَرابَةٍ
غِنانا ولاأَزرَى بِأَحْسابِنا الفَقْرُ

أَىْ عِشْنا زَماناً.

وتَصَعْلَكتِ الإِبِلُ: خَرَجَتْ أَوْبارُها وانجَرَدَتْ وطَرَحَتْها. ورَجُلٌ مُصَعْلَكُ الرَّأْسِ: مُدَوَّرُهُ.

ورَجُلٌ مُصَعْلَكُ الرَّأْسِ: صَغِيرُهُ؛ وأَنْشَدَ:

يُخَيَّلُ فِى الْمَرْعَى لَهُنَّ بِشَخْصِهِ
مُصَعْلَكُ أَعْلَى قُلَّةِ الرَّأْسِ نِقْنِقُ

وقالَ شَمِرٌ: الْمُصَعْلَكُ، مِنَ الأَسْنِمَةِ، الَّذِى كأَنَّما حُدْرِجَتْ أَعْلاهُ حَدْرَجَةً، كأَنَّما صَعْلَكْتَ أَسْفَلَهُ بِيَدِكَ ثُمَّ مَطَلْتَهُ صُعُداً أَىْ رَفَعْتَهُ عَلَى تِلْكَ الدَّمْلَكَةِ وتِلْكَ الاسْتِدارَةِ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ فِى قَوْلِ أَبِى دُوادٍ يَصِفُ خَيْلاً:

قَدْ تَصَعْلَكْنَ فِى الرَّبِيعِ وقَدْ قَرْ
رَعَ جِلْدَ الفَرائِضِ الأَقْدامُ

قالَ: تَصَعْلَكْنَ دَقَقْنَ وطارَ عِفاؤُها عَنْها وَالْفَرِيضَةُ مَوْضِعُ قَدَمِ الفارِسِ. وقالَ شَمِرٌ: تَصَعْلَكَتِ الإِبِلُ إِذا دَقَّتْ قَوائِمُها مِنَ السِّمَنِ. وصَعْلَكَها الْبَقْلُ. وصَعْلَكَ الثَّرِيدَةَ: جَعَلَ لَها رَأْساً، وقِيلَ: رَفَعَ رَأْسَها.

وَالتَّصَعْلُكُ: الْفَقْرُ. وصَعالِيكُ الْعَرَبِ: ذُؤْبانُها. وكانَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ يُسَمَّى: عُرْوَةَ الصَّعالِيكِ لأَنَّهُ كانَ يَجْمَعُ الْفُقَراءَ فِى حَظِيرَةٍ فَيَرْزُقُهُمْ مما يَغْنَمُهُ.

• **صعمر** • الصُّعْمُورُ: الدُّولابُ كالعُصْمُورِ.

• **صعن** • الصِّعَوْنُّ، بِكَسْرِ الصّادِ وتَشْدِيدِ النُّونِ: الدَّقِيقُ الْعُنُقِ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ كانَ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى النَّعامِ، وَالأُنْثَى صِعَوْنَّةٌ. وأَصْعَنَ الرَّجُلُ إِذا صَغُرَ رَأْسُهُ ونَقَصَ عَقْلُهُ. وَالاصْعِنانُ: الدِّقَّةُ واللَّطافَةُ.

وأُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ. لَطِيفَةٌ دَقِيقَةٌ؛ قالَ عَدِىُّ ابْنُ زَيْدٍ:

لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ جِذْعِ السَّحُوقْ
وأُذْنٌ مُصَعَّنَةٌ كالقَلَمْ

وفِى التَّهْذِيبِ:

وَالأُذْنُ مُصْعَنَّةٌ كالقَلَم

• **صعنب** • الصَّعْنَبُ: الصَّغِيرُ الرَّأْسِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

يَتْبَعْنَ عَوْداً كاللِّواءِ مِسَأَّبا
ناجٍ عَفَرْنَى سَرَحاناً أَغْلَبا
رَحْبَ الْفُرُوجِ ذا نَصِيعٍ مِنْهَبا
يُحْسَبُ بِاللَّيْلِ صُوًى مُصَعْنَبا

أَىْ يَأْتِى مَنْزِلَهُ. الصُّوَى: الْحِجارَةُ الْمجموعَةُ، الْواحِدَةُ صُوَّةٌ. وَالْمُصَعْنَبُ: الَّذِى حُدِّدَ رَأْسُهُ. يُقالُ: إِنَّهُ لَمُصَعْنَبُ الرَّأْسِ إِذا كانَ مُحَدَّدَ الرَّأْسِ. وقَوْلُهُ: ناجٍ، أَرادَ ناجياً. وَالْمِنْهَبُ: السَّرِيعُ.

وقَدْ أَجُوبُ ذا السِّماطِ السَّبْسَبا
فَما تَرَى إِلاَّ السَّراجَ اللَّغِبا
وَأَنْ تَرَى الثَّعْلَبَ يَعْفُو مِحْرَبا

وصَعْنَبَى: قَرْيَةٌ بِالْيَمامَةِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وصَعْنَبَى أَرْضٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

وما فَلَجٌ يَسْقِى جَداوِلَ صَعْنَبَى
لَهُ شَرَعٌ سَهْلٌ عَلَى كُلِّ مَوْرِدِ

وَالصَّعْنَبَةُ: أَنْ تُصَعْنَبَ الثَّرِيدَةُ، تُضَمَّ جَوانِبُها، وتُكَوَّمَ صَوْمَعَتُها، ويُرفَعَ رَأْسُها؛ وقِيلَ: رَفْعُ وَسَطِها، وَقَوْرُ رَأْسِها؛ يُقالُ: صَعْنَبَ الثَّرِيدَةَ. وفِى الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبَّقَها بِسَمْنٍ ثُمَّ صَعْنَبَها. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَعْنِى رَفَعَ رَأْسَها؛ وقالَ ابْنُ الْمبارَكِ: يَعْنِى جَعَلَ لَها ذِرْوَةً؛ وقالَ شَمِرٌ: هُوَ أَنْ يَضُمَّ جَوانِبَها، ويُكَوِّمَ صَوْمَعَتَها.

وَالصَّعْنَبَةُ: انْقِباضُ البَخِيلِ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ، وعَمَّ ابْنُ سِيدَهْ فَقالَ: الصَّعْنَبَةُ الانْقِباض.

• **صعا** • فِى حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ: قالَ لَها مالِى أَرَى ابْنَكِ خاثِرَ النَّفْسِ؟ قالَتْ: ماتَتْ صَعْوَتُهُ؛ الصَّعْوَةُ: صِغارُ الْعَصافِيرِ، وقِيلَ: هُوَ طائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ وهُوَ أَحْمَرُ الرَّأْسِ، وجَمْعُهُ صِعاءٌ عَلَى لَفْظِ سِقاءٍ. ويُقالُ: صَعْوَةٌ واحِدَةٌ وصَعْوٌ كَثِيرٌ، وَالأُنْثَى صَعْوَةٌ، وَالْجَمْعُ صَعَواتٌ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: صَعا إِذا دَقَّ، وصَعا إِذا صَغُرَ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: كأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الصَّعْوَةِ وهُوَ طائِرٌ لَطِيفٌ وجَمْعُهُ صِعاءٌ، قالَ: وَالأَصْعاءُ جَمْعُ الصَّعْوِ طائِرٌ صَغِيرٌ. ويُقالُ: الصَّعْوُ وَالْوَصْعُ واحِدٌ، كما يُقالُ جَبَذَ وجَذَبَ.

• **صغب** • قالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ الْباهِلِى يَقُولُ: يُقالُ لِبَيْضَةِ الْقَمْلَةِ: صُغابٌ وصُؤَابٌ.

• **صغبل** • صَغْبَلَ الطَّعامَ، لُغَةٌ فِى سَغْبَلَهُ: أَدَمَهُ بالإِهالَةِ أَوِ السَّمْنِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ وأُرَى ذلِكَ لِمَكانِ الْغَيْنِ.

• **صغد** • الصُّغْدُ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ؛ وأَنْشَدَ أَبُو إِسْحَقَ:

ووَتَّرَ الأَساوِرُ الْقِياسا
صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسا

• **صغر** • الصِّغَرُ: ضِدُّ الكِبَرِ. ابْنُ سِيدَهْ: الصِّغَرُ وَالصَّغارَةُ خِلافُ العِظَمِ، وقِيلَ: الصِّغَرُ فِى الجِرْمِ، وَالصَّغارَةُ فِى القَدْرِ؛ صَغُرَ صَغارَةً وَصِغَراً وَصَغِرَ يَصْغَرُ صَغَراً، بِفَتْحِ الصّادِ وَالغَيْنِ، وَصُغْراناً؛ (كِلاهُما عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، فَهُوَ صَغِيرٌ وَصُغارٌ، بِالضَّمِّ، وَالْجَمْعُ صِغارٌ. قالَ سِيبَوَيْهِ: وافَقَ الَّذِينَ يَقُولُونَ فَعِيلا الَّذِينَ يَقُولُونَ فُعالاً لاِعْتِقابِهِما كَثِيراً، وَلَمْ يَقُولُوا صُغَراءُ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِفِعالٍ، وَقَدْ جُمِعَ الصَّغِيرُ فِى الشِّعْرِ عَلَى صُغَراءَ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وللكُبَراءِ أَكْلٌ حَيْثُ شاءُوا
وللصُّغَراءِ أَكْلٌ واقْتِثامُ

والمَصْغُوراءُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ. والأَصاغِرَةُ: جَمْعُ الأَصْغَرِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وإِنَّما ذَكَرْتُ هذا لأَنَّهُ مِمَّا تَلْحَقُهُ الهاءُ فِي حَدِّ الجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مَنْسُوباً وَلا أَعْجَمِيًّا وَلا أَهْلَ أَرْضٍ وَنَحْوَ ذلِكَ مِنَ الأَسْبابِ الَّتِي تَدْخُلُها الهاءُ فِي حَدِّ الجَمْعِ، لَكِنَّ الأَصْغَرَ لَمَّا خَرَجَ عَلَى بِناءِ القَشْعَمِ وَكانُوا يَقُولُونَ القَشاعِمَةُ أَلْحَقُوهُ الهاءَ، وَقَدْ قالُوا الأَصاغِرُ، بِغَيْرِ هاءٍ، إِذْ قَدْ يَفْعَلُونَ ذلِكَ فِي الأَعْجَمِيِّ نَحْوَ الجَوارِبِ وَالكَرابِجِ، وَإِنَّما حَمَلَهُمْ عَلَى تَكْسِيرِهِ أَنَّهُ لَمْ يَتَمَكَّنْ فِي بابِ الصِّفَةِ. والصُّغْرَى: تَأْنِيثُ الأَصْغَرِ، وَالجَمْعُ الصُّغَرُ، قالَ سِيبَوَيْهِ: يُقالُ نِسْوَةٌ صُغَرٌ وَلا يُقالُ قَوْمٌ أَصاغِرُ إِلاَّ بِالأَلِفِ وَاللامِ، قالَ: وَسَمِعْنا العَرَبَ تَقُولُ الأَصاغِرُ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ الأَصْغَرُونَ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ: المَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ، وَأَصْغَراهُ قَلْبُهُ وَلِسانُهُ، وَمَعْناهُ أَنَّ المَرْءَ يَعْلُو الأُمُورَ وَيَضْبِطُها بِجَنانِهِ وَلِسانِهِ.

وأَصْغَرَهُ غَيْرُهُ وصَغَّرَهُ تَصْغِيراً. وتَصْغِيرُ الصَّغِيرِ صُغَيِّرٌ وصُغَيْرٌ، الأُولَى عَلَى القِياسِ وَالأُخْرَى عَلَى غَيْرِ قِياسٍ (حَكاها سِيبَوَيْهِ).

واسْتَصْغَرَهُ: عَدَّهُ صَغِيراً. وصَغَّرَهُ وأَصْغَرَهُ: جَعَلَهُ صَغِيراً. وأَصْغَرَتِ القِرْبَةَ: خَرَزَتْها صَغِيرَةً، قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ:

شُلَّتْ يَدا فارِيَةٍ فَرَتْها
لَوْ خافَتِ النَّزْعَ لأَصْغَرَتْها

وَيُرْوَى:

لَوْ خافَتِ السَّاقِي لأَصْغَرَتْها

وَالتَّصْغِيرُ لِلاسْمِ وَالنَّعْتِ يَكُونُ تَحْقِيراً وَيَكُونُ شَفَقَةً وَيَكُونُ تَخْصِيصاً، كَقَوْلِ الحُبابِ بْنِ المُنْذِرِ: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وَعُذَيْقُها المُرَجَّبُ، وَهُوَ مُفَسَّرٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالتَّصْغِيرُ يَجِيءُ بِمَعانٍ شَتَّى: مِنْها ما يَجِيءُ عَلَى التَّعْظِيمِ لَها، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: فَأَصابَتْها سُنَيَّةٌ حَمْراءُ، وَكَذلِكَ قَوْلُ الأَنْصارِيِّ: أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وَعُذَيْقُها المُرَجَّبُ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَتَتْكُمُ الدُّهَيْماءُ، يَعْنِي الفِتْنَةَ المُظْلِمَةَ فَصَغَّرَها تَهْوِيلاً لَها، وَمِنْها أَنْ يَصْغُرَ الشَّيْءُ فِي ذاتِهِ كَقَوْلِهِمْ: دُوَيْرَةٌ وَجُحَيْرَةٌ، وَمِنْها ما يَجِيءُ لِلتَّحْقِيرِ فِي غَيْرِ المُخاطَبِ، وَلَيْسَ لَهُ نَقْصٌ فِي ذاتِهِ، كَقَوْلِهِمْ: هَلَكَ القَوْمُ إِلاَّ أَهْلَ بُيَيْتٍ، وَذَهَبَتِ الدَّراهِمُ إِلاَّ دُرَيْهِماً، وَمِنْها ما يَجِيءُ لِلذَّمِّ كَقَوْلِهِمْ: يا فُوَيْسِقُ، وَمِنْها ما يَجِيءُ لِلْعَطْفِ وَالشَّفَقَةِ نَحْوَ: يا بُنَيَّ وَيا أُخَيَّ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ: أَخافُ عَلَى هذا السب[1] وَهُوَ صُدَيِّقِي أَيْ أَخَصُّ أَصْدِقائِي، وَمِنْها ما يَجِيءُ بِمَعْنَى التَّقْرِيبِ كَقَوْلِهِمْ: دُوَيْنَ الحائِطِ وَقُبَيْلَ الصُّبْحِ، وَمِنْها ما يَجِيءُ لِلْمَدْحِ، مِنْ ذلِكَ قَوْلُ عُمَرَ لِعَبْدِ اللهِ: كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً.

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ قالَ: قُلْتُ لِعُرْوَةَ: كَمْ لَبِثَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، بِمَكَّةَ؟ قالَ: عَشْراً، قُلْتُ: فَابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ بِضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، قالَ عُرْوَةُ: فَصَغَّرَهُ أَيِ اسْتَصْغَرَ سِنَّهُ عَنْ ضَبْطِ ذلِكَ، وَفِي رِوايَةٍ: فَغَفَّرَهُ أَيْ قالَ غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي غَفَرَ أَيْضاً.

وَالإِصْغارُ مِنَ الحَنِينِ: خِلافُ الإِكْبارِ، قالَتِ الخَنْساءُ:

فَما عَجُولٌ عَلَى بَوٍّ تُطِيفُ بِهِ
لَها حَنِينانِ: إِصْغارٌ وَإِكْبارُ

فَإِصْغارُها: حَنِينُها إِذا خَفَضَتْهُ، وَإِكْبارُها: حَنِينُها إِذا رَفَعَتْهُ، وَالمَعْنَى لَها حَنِينٌ ذُو إِصْغارٍ وَحَنِينٌ ذُو إِكْبارٍ.

وَأَرْضٌ مُصْغِرَةٌ، نَبْتُها صَغِيرٌ لَمْ يَطُلْ.

وَفُلانٌ صِغْرَةُ أَبَوَيْهِ وَصِغْرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ، أَيْ أَصْغَرُهُمْ، وَهُوَ كِبْرَةُ وَلَدِ أَبِيهِ أَيْ أَكْبَرُهُمْ، وَكَذلِكَ فُلانٌ صِغْرَةُ القَوْمِ

(١) قوله: «هذا السب» هكذا في الأصل من غير نقط. ولم نهتد لاصلاحه.

وَكِبْرَتُهُمْ، أَيْ أَصْغَرُهُمْ وَأَكْبَرُهُمْ. وَيَقُولُ صَبِيٌّ مِنْ صِبْيانِ العَرَبِ إِذا نُهِيَ عَنِ اللَّعِبِ: أَنا مِنَ الصِّغْرَةِ، أَيْ مِنَ الصِّغارِ.

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ما صَغَرَنِي إِلاَّ بِسَنَةٍ، أَيْ ما صَغُرَ عَنِّي إِلاَّ بِسَنَةٍ.

وَالصَّغارُ، بِالفَتْحِ: الذُّلُّ وَالضَّيْمُ. وَكَذلِكَ الصُّغْرُ، بِالضَّمِّ، وَالمَصْدَرُ الصَّغَرُ، بِالتَّحْرِيكِ. يُقالُ: قُمْ عَلَى صُغْرِكَ وَصَغَرِكَ. اللَّيْثُ: يُقالُ صَغِرَ فُلانٌ يَصْغَرُ صَغَراً وَصَغاراً، فَهُوَ صاغِرٌ إِذا رَضِيَ بِالضَّيْمِ وَأَقَرَّ بِهِ. قالَ اللهُ تَعالَى: «حَتَّى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صاغِرُونَ» أَيْ أَذِلاَّءُ. وَالمَصْغُوراءُ: الصَّغارُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغارٌ عِنْدَ اللهِ»، أَيْ هُمْ، وَإِنْ كانُوا أَكابِرَ فِي الدُّنْيا، سَيُصِيبُهُمْ صَغارٌ عِنْدَ اللهِ، أَيْ مَذَلَّةٌ. وَقالَ الشَّافِعِيُّ، رَحِمَهُ اللهُ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «عَنْ يَدٍ وَهُمْ صاغِرُونَ»، أَيْ يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ المُسْلِمِينَ. وَالصَّغارُ: مَصْدَرُ الصَّغِيرِ فِي القَدْرِ. وَالصَّاغِرُ: الرَّاضِي بِالذُّلِّ وَالضَّيْمِ، وَالجَمْعُ صَغَرَةٌ. وَقَدْ صَغُرَ[2] صَغْراً وَصُغْراً وَصَغاراً وَصَغارَةً. وَأَصْغَرَهُ: جَعَلَهُ صاغِراً. وَتَصاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ: صَغُرَتْ وَتَحاقَرَتْ ذُلاًّ وَمَهانَةً. وَفِي الحَدِيثِ: إِذا قُلْتَ ذلِكَ تَصاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبابِ، يَعْنِي الشَّيْطانَ، أَيْ ذَلَّ وَامَّحَقَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصِّغَرِ وَالصَّغارِ، وَهُوَ الذُّلُّ وَالهَوانُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: بِرَغْمِ المُنافِقِينَ وَصَغَرِ الحاسِدِينَ، أَيْ ذُلِّهِمْ وَهَوانِهِمْ. وَفِي حَدِيثٍ: المُحْرِمُ يَقْتُلُ الحَيَّةَ بِصَغَرٍ لَها. وَصَغَرَتِ الشَّمْسُ: مالَتْ لِلْغُرُوبِ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَصَغْرانُ: مَوْضِعٌ.

(٢) قوله: «وقد صغر إلخ» من باب كرم كما في القاموس، ومن باب فرح أيضاً كما في المصباح كما أنه منهما بمعنى ضد العظم.

صغصغ: صَغْصَغَ رَأْسَهُ بِالدُّهْنِ صَغْصَغَةً وَصِغْصاغاً: لُغَةٌ فِي سَغْسَغَهُ (حَكاها قُطْرُبٌ) وَهِيَ مُضارِعَةٌ. وَصَغْصَغَ ثَرِيدَهُ: رَوَّاهُ دَسَماً، وَمِثْلُهُ سَغْسَغَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: سُئِلَ عَنِ الطِّيبِ لِلْمُحْرِمِ فَقالَ: أَمَّا أَنا فَأُصَغْصِغُهُ فِي رَأْسِي، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا رُوِيَ، وَقالَ الحَرْبِيُّ: إِنَّما هُوَ أُسَغْسِغُهُ، أَيْ أُرَوِّيهِ بِهِ، وَالسِّينُ وَالصَّادُ يَتَعاقَبانِ مَعَ الخاءِ وَالغَيْنِ وَالقافِ وَالطَّاءِ كَما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ صَدَغَ، وَقِيلَ: صَغْصَغَ شَعَرَهُ إِذا رَجَّلَهُ.

• **صغل** • الصَّغِلُ: لُغَةٌ فِي السَّغِلِ وَهُوَ السَّيِّئُ الغِذاءِ، وَالسِّينُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الصَّادِ.

وَالصَّيْغَلُ: التَّمْرُ الَّذِي يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيَكْتَنِزُ. فإِذا فلِق أَو قلِع رئي فِيهِ كالخُيوطِ. وقلَّما يكونُ ذلِكَ فِي غَيْرِ البَرْنِيّ؛ قال:

يُغَذَّى بِصَيْغَلٍ كَنِيزٍ مُتارِزٍ
وَمَحْضٍ مِنَ الأَلْبانِ غَيْرِ مَخِيضِ

قالَ. وَلَيْسَ فِي الكَلامِ اسْمٌ عَلَى فَيْعَلٍ غَيْرُهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الصَّيْغَلُ، الياءُ شَدِيدَةٌ، مِنَ التَّمْرِ: المُخْتَلِطُ الآخِذُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَخْذاً شَدِيداً، وَطِينٌ صِيَّغْلٌ أَيْضاً.

• **صغا** • صَغا إِلَيْهِ يَصْغَى وَيَصْغُو صَغْواً وَصُغُوًّا وَصَغاً: مالَ، وَكَذٰلِكَ صَغِيَ، بِالْكَسْرِ، يَصْغَى صَغًى وَصُغِيًّا. ابْنُ سِيدَهْ فِي مُعْتَلِّ الياءِ: صَغَى صَغْياً مالَ. قالَ شَمِرٌ: صَغَوْتُ وَصَغَيْتُ وَصَغِيتُ، وَأَكْثَرُهُ صَغَيْتُ. وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: صَغَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْغَى صَغْياً إِذا مِلْتَ، وَصَغَوْتُ أَصْغُو صُغُوًّا. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ»؛ أَيْ وَلِتَمِيلَ. وَصَغْوُهُ مَعَكَ وَصِغْوُهُ وَصَغاهُ أَيْ مَيْلُهُ مَعَكَ.

وَصاغِيَةُ الرَّجُلِ: الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ وَيَأْتُونَهُ وَيَطْلُبُونَ ما عِنْدَهُ وَيَغْشَوْنَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَكْرِمُوا فُلاناً فِي صاغِيَتِهِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُراهُمْ إِنَّما أَنَّثُوا عَلَى مَعْنَى الجَماعَةِ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: الصَّاغِيَةُ كُلُّ مَنْ أَلَمَّ بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ: كاتَبْتُ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ أَنْ يَحْفَظَنِي فِي صاغِيَتِي بِمَكَّةَ، وَأَحْفَظَهُ فِي صاغِيَتِهِ بِالمَدِينَةِ، هُمْ خاصَّةُ الإِنْسانِ وَالمائِلُونَ إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: كانَ إِذا خَلا مَعَ صاغِيَتِهِ وَزافِرَتِهِ انْبَسَطَ، وَالصَّغا كِتابَتُهُ بِالأَلِفِ.

وَصَغا الرَّجُلُ إِذا مالَ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ أَوِ انْحَنَى فِي قَوْسِهِ، وَصَغا عَلَى القَوْمِ صَغاً إِذا كانَ هَواهُ مَعَ غَيْرِهِمْ.

وَصَغا إِلَيْهِ سَمْعِي يَصْغُو صُغُوًّا وصَغِيَ يَصْغَى صَغاً: مالَ. وَأَصْغَى إِلَيْهِ رَأْسَهُ وَسَمْعَهُ: أَمالَهُ. وَأَصْغَيْتُ إِلَى فُلانٍ إِذا مِلْتَ بِسَمْعِكَ نَحْوَهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ شاهِداً عَلَى الإِصْغاءِ بِالسَّمْعِ لِشاعِرٍ:

تَرَى السَّفِيهَ بِهِ عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ
زَيْغٌ وَفِيهِ إِلَى التَّشْبِيهِ إِصْغاءُ

وَقالَ بَعْضُهُمْ: صَغَوْتُ إِلَيْهِ بِرَأْسِي أَصْغَى صَغْواً وَصَغاً وَأَصْغَيْتُ.

وَأَصْغَتِ النَّاقَةُ تُصْغِي إِذا أَمالَتْ رَأْسَها إِلَى الرَّجُلِ، كَأَنَّها تَسْتَمِعُ شَيْئاً حِينَ يَشُدُّ عَلَيْها الرَّحْلَ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَتَهُ:

تُصْغِي إِذا شَدَّها بِالكُورِ جانِحَةً
حَتَّى إِذا ما اسْتَوَى فِي غَرْزِها تَثِبُ

وَأَصْغَى الإِناءَ: أَمالَهُ وَحَرَفَهُ عَلَى جَنْبِهِ لِيَجْتَمِعَ ما فِيهِ، وَأَصْغاهُ: نَقَصَهُ. يُقالُ: فُلانٌ مُصْغًى إِناؤُهُ، إِذا نُقِصَ حَقُّهُ.

وَيُقالُ: أَصْغَى فُلانٌ إِناءَ فُلانٍ، إِذا أَمالَهُ وَنَقَصَهُ مِنْ حَظِّهِ، وَكَذٰلِكَ أَصْغَى حَظَّهُ إِذا نَقَصَهُ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

وَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغًى إِناؤُهُ
إِذا لَمْ يُزاحِمْ خالَهُ بِأَبٍ جَلْدِ

وَفِي حَدِيثِ الهِرَّةِ: كانَ يُصْغِي لَها الإِناءَ، أَيْ يُمِيلُهُ لِيَسْهُلَ عَلَيْها الشُّرْبُ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلا أَصْغَى لِيتاً، أَيْ أَمالَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ إِلَيْهِ.

وَقالُوا: الصَّبِيُّ أَعْلَمُ بِمُصْغَى خَدِّهِ أَيْ هُوَ أَعْلَمُ إِلَى مَنْ يَلْجَأُ أَوْ حَيْثُ يَنْفَعُهُ.

وَالصَّغا: مَيَلٌ فِي الحَنَكِ فِي إِحْدَى الشَّفَتَيْنِ، صَغا يَصْغُو صُغُوًّا، وَصَغِيَ يَصْغَى صَغاً، فَهُوَ أَصْغَى، وَالأُنْثَى صَغْواءُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

قِراعٌ تَكَلَّحُ الرَّوْقاءُ مِنْهُ
وَيَعْتَدِلُ الصَّغا مِنْهُ سَوِيَّا

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

لَمْ يَبْقَ إِلاَّ كُلُّ صَغْواءَ صَغْوَةٍ
بِصَحْراءَ تِيهٍ، بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَجْهَلِ

لَمْ يُفَسِّرْهُ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِي أَنَّهُ يَعْنِي القَطاةَ. وَالصَّغْواءُ: الَّتِي مالَ حَنَكُها وَأَحَدُ مِنْقارَيْها، فَأَمَّا صَغْوَةٌ فَعَلَى المُبالَغَةِ، كَما تَقُولُ لَيْلٌ لائِلٌ، وَإِنِ اخْتَلَفَ البِناءانِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ صَغِيَّةً فَخَفَّفَ فَرَدَّ الواوَ لِعَدَمِ الكَسْرَةِ، عَلَى أَنَّ هٰذا البابَ الحُكْمُ فِيهِ أَنْ تَبْقَى الياءُ عَلَى حالِها، لأَنَّ الكَسْرَةَ فِي الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَها مَنْوِيَّةٌ.

وَصَغَتِ الشَّمْسُ وَالنُّجُومُ تَصْغُو صُغُوًّا: مالَتْ لِلْغُرُوبِ، وَيُقالُ لِلشَّمْسِ حِينَئِذٍ صَغْواءُ، وَقَدْ يَتَقارَبُ ما بَيْنَ الواوِ وَالياءِ فِي أَكْثَرِ هٰذا البابِ، قالَ: وَرَأَيْتُ الشَّمْسَ صَغْواءَ، يُرِيدُ حِينَ مالَتْ، وَأَنْشَدَ:

صَغْواءُ قَدْ مالَتْ وَلَمَّا تَفْعَلِ

وَقالَ الأَعْشَى:

تَرَى عَيْنَها صَغْواءَ فِي جَنْبِ مُوقِها
تُراقِبُ كَفِّي وَالقَطِيعَ المُحَرَّما

قالَ الفَرَّاءُ: وَيُقالُ لِلْقَمَرِ إِذا دَنا لِلْغُرُوبِ صَغا، وَأَصْغَى إِذا دَنا.

وَصِغْوُ المِغْرَفَةِ: جَوْفُها. وَصِغْوُ البِئْرِ: ناحِيَتُها. وَصِغْوُ الدَّلْوِ: ما تَثَنَّى مِنْ جَوانِبِهِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَجاءَتْ بِمُدٍّ نِصْفُهُ الدِّمْنُ آجِنٌ
كَماءِ السَّلَى فِي صِغْوِها يَتَرَقْرَقُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: صِغْوُ المِقْدَحَةِ جَوْفُها.

وَيُقالُ : هو في صِغْوِ كَفِّهِ أَيْ في جَوْفِها .

وَالأَصاغي : بَلَدٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

لَهُنَّ بِما بَيْنَ الأَصاغي وَمَنْصَحٍ
تَعاوٍ كَما عَجَّ الحَجِيجُ المُلَبِّدُ

* **صفت** * رَجُلٌ صِفْتِيتٌ وَصِفْتاتٌ : قَوِيٌّ جَسِيمٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الصِّفْتاتُ مِنَ الرِّجالِ التَّارُّ اللَّحْمِ ، المُجْتَمِعُ الخَلْقِ ، الشَّدِيدُ المُكْتَنِزُ ، وَالأُنْثَى : صِفْتاتٌ وَصِفْتاتَةٌ . وَقِيلَ : لا تُنْعَتُ المَرْأَةُ بِالصِّفْتاتِ ، واخْتَلَفُوا في ذلِكَ .

وَالصِّفِتَّانُ : كالصِّفْتاتِ . وَرَجُلٌ صِفِتَّانٌ عِفِتَّانٌ . يُكْثِرُ الكَلامَ ، وَالجَمْعُ صِفِتانٌ وَعِفِتانٌ . وَفي حَدِيثِ الحَسَنِ ، قالَ المُفَضَّلُ بْنُ دالانَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الَّذِي يَسْتَيْقِظُ فَيَجِدُ بَلَّةً ، فَقالَ : أَمَّا أَنْتَ فاغْتَسِلْ ، وَرَآني صِفْتاتاً ؛ وَهُوَ الكَثِيرُ اللَّحْمِ ، المُكْتَنِزُهُ .

* **صفح** * الصَّفْحُ : الجَنْبُ . وَصَفْحُ الإِنْسانِ : جَنْبُهُ . وَصَفْحُ كُلِّ شَيْءٍ : جانِبُهُ . وَصَفْحاهُ : جانِباهُ . وَفي حَدِيثِ الاسْتِنْجاءِ : حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ وَحَجَراً لِلْمَسْرُبَةِ ، أَيْ جانِبَيِ المَخْرَجِ . وَصَفْحُهُ : ناحِيَتُهُ . وَصَفْحُ الجَبَلِ : مُضْطَجَعُهُ ، وَالجَمْعُ صِفاحٌ .

وَصَفْحَةُ الرَّجُلِ عُرْضُ وَجْهِهِ . وَنَظَرَ إِلَيْهِ بِصَفْحِ وَجْهِهِ وَصُفْحِهِ ، أَيْ بِعُرْضِهِ .

وَفي الحَدِيثِ : غَيْرَ مُقْنِعٍ رَأْسَهُ وَلا صافِحٍ بِخَدِّهِ ، أَيْ غَيْرَ مُبْرِزٍ صَفْحَةَ خَدِّهِ ولا مائِلٍ في أَحَدِ الشِّقَّيْنِ ؛ وَفي شِعْرِ عاصِمِ بْنِ ثابِتٍ :

تَزِلُّ عَنْ صَفْحَتِيَ المَعابِلُ

أَيْ أَحَدِ جانِبَيْ وَجْهِهِ .

وَلَقِيَهُ صِفاحاً ، أَيِ اسْتَقْبَلَهُ بِصَفْحِ وَجْهِهِ ، (هذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَصَفْحُ السَّيْفِ وَصُفْحُهُ : عُرْضُهُ . وَالجَمْعُ أَصْفاحٌ . وَصَفْحَتا السَّيْفِ : وَجْهاهُ .

وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ مُصْفَحاً وَمَصْفُوحاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) أَيْ مُعَرَّضاً ؛ وَضَرَبَهُ بِصُفْحِ السَّيْفِ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ بِصَفْحِ السَّيْفِ ، مَفْتُوحَةً ، أَيْ بِعُرْضِهِ ؛ وَقالَ الطِّرِمَّاحُ :

فَلَمَّا تَناهَتْ وَهْيَ عَجْلَى كَأَنَّها
عَلَى حَرْفِ سَيْفٍ حَدُّهُ غَيْرُ مُصْفَحِ

وَفي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عُبادَةَ : لَوْوَجَدْتُ مَعَها رَجُلاً لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ ؛ يُقالُ : أَصْفَحَهُ بِالسَّيْفِ إِذا ضَرَبَهُ بِعُرْضِهِ دُونَ حَدِّهِ ، فَهُوَ مُصْفِحٌ ، وَالسَّيْفُ مُصْفَحٌ ، يُرْوَيانِ مَعاً . وَقالَ رَجُلٌ مِنَ الخَوارِجِ : لَنَضْرِبَنَّكُمْ بِالسُّيُوفِ غَيْرَ مُصْفَحاتٍ ؛ يَقُولُ : نَضْرِبُكُمْ بِحَدِّها لا بِعُرْضِها ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ :

بِحَيْثُ مَناطُ القُرْطِ مِنْ غَيْرِ مُصْفَحِ
أَجاذِبُهُ حَدَّ المُقَلَّدِ ضارِبُهْ[1]

وَصَفَحْتُ فُلاناً وَأَصْفَحْتُهُ جَمِيعاً ، إِذا ضَرَبْتَهُ بِالسَّيْفِ مُصْفَحاً ، أَيْ بِعُرْضِهِ .

وَسَيْفٌ مُصْفَحٌ وَمُصَفَّحٌ : عَرِيضٌ ؛ وَتَقُولُ : وَجْهُ هذا السَّيْفِ مُصْفَحٌ ، أَيْ عَرِيضٌ ، مِنْ أَصْفَحْتُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَلَسْنا نَحْنُ أَكْرَمَ إِنْ نُسِبْنا
وَأَضْرَبَ بِالمُهَنَّدَةِ الصِّفاحِ ؟

يَعْني العِراضَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَصَدْرِي مُصْفَحٌ لِلْمَوْتِ نَهْدٌ
إِذا ضاقَتْ عَنِ المَوْتِ الصُّدُورُ

وَقالَ بَعْضُهُمْ : المُصْفَحُ العَرِيضُ الَّذِي لَهُ صَفَحاتٌ لَمْ تَسْتَقِمْ عَلَى وَجْهٍ واحِدٍ كالمُصْفَحِ مِنَ الرُّؤُوسِ ، لَهُ جَوانِبُ . وَرَجُلٌ مُصْفَحُ الوَجْهِ : سَهْلُهُ حَسَنُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَصَفِيحَةُ الوَجْهِ : بَشَرَةُ جِلْدِهِ .

وَالصَّفْحانِ وَالصَّفْحَتانِ : الخَدَّانِ . وَهُما اللَّحْيانِ . وَالصَّفْحانِ مِنَ الكَتِفِ : ما انْحَدَرَ عَنِ العَيْنِ[2] مِنْ جانِبَيْها ، وَالجَمْعُ صِفاحٌ .

وَصَفْحَتا العُنُقِ : جانِباهُ . وَصَفْحَتا الوَرَقِ : وَجْهاهُ اللَّذانِ يُكْتَبانِ .

وَالصَّفِيحَةُ : السَّيْفُ العَرِيضُ ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الصَّفِيحَةُ مِنَ السُّيُوفِ العَرِيضُ .

وَصَفائِحُ الرَّأْسِ : قَبائِلُهُ ، واحِدَتُها صَفِيحَةٌ . وَالصَّفائِحُ : حِجارَةٌ رِقاقٌ عِراضٌ ، والواحِدُ كالواحِدِ .

وَالصُّفَّاحُ : بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : العَرِيضُ ؛ قالَ : وَالصُّفَّاحُ مِنَ الحِجارَةِ كالصَّفائِحِ ، الواحِدَةُ صُفَّاحَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَصُفَّاحَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ مَنَحْتُها
عِيالَ ابْنِ حَوْبٍ جَنَّبَتْهُ أَقارِبُهْ

شَبَّهَ النَّاقَةَ بِالصُّفَّاحَةِ لِصَلابَتِها . وَابْنُ حَوْبٍ : رَجُلٌ مَجْهُودٌ مُحْتاجٌ لأَنَّ الحَوْبَ الجَهْدُ وَالشِّدَّةُ .

وَوَجْهُ كُلِّ شَيْءٍ عَرِيضٍ : صَفِيحَةٌ . وَكُلُّ عَرِيضٍ مِنْ حِجارَةٍ أَوْ لَوْحٍ وَنَحْوِهِما : صُفَّاحَةٌ ، وَالجَمْعُ صُفَّاحٌ ، وَصَفِيحَةٌ وَالجَمْعُ صَفائِحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَيُوقِدْنَ بِالصُّفَّاحِ نارَ الحُباحِبِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيُقالُ لِلْحِجارَةِ العَرِيضَةِ صَفائِحُ ، واحِدَتُها صَفِيحَةٌ وَصَفِيحٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَصَفائِحاً صُمًّا رَوا
سِيها يُسَدِّدْنَ الغُضُونا

وَصَفائِحُ البابِ : أَلْواحُهُ . وَالصُّفَّاحُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي عَظُمَتْ أَسْنِمَتُها ، فَكادَ سَنامُ النَّاقَةِ يَأْخُذُ قَراها . جَمْعُها صُفَّاحاتٌ وَصَفافِيحُ

وَصَفْحَةُ الرَّجُلِ : عُرْضُ صَدْرِهِ .

وَالمُصْفَحُ مِنَ الرُّؤُوسِ الَّذِي ضُغِطَ مِنْ قِبَلِ صُدْغَيْهِ ، فَطالَ ما بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَفاهُ ؛ وَقِيلَ : المُصْفَحُ الَّذِي اطْمَأَنَّ جَنْبا رَأْسِهِ وَنَتَأَ

(١) قوله : « بحيث مناط القرط إلخ » هكذا هو في الأصل بهذا الضبط .

(٢) قوله : « ما انحدر عن العين » هكذا في الأصل وشرح القاموس والمحكم ، ولعله العنق .

جَبِينُهُ فَخَرَجَتْ وظَهَرَتْ قَمَحْدُوَتُهُ ؛ قالَ أَبو زَيْدٍ : مِنَ الرُّءُوسِ المُصْفَحُ إِصْفاحاً ، وَهُوَ الَّذِى مُسِحَ جَنْبا رَأْسِهِ وَنَتَأَ جَبِينُهُ فَخَرَجَ وَظَهَرَتْ قَمَحْدُوَتُهُ ، وَالأَرْأَسُ مِثْلُ المُصْفَحِ ، وَلا يُقادِلُ : رُؤَاسِىٌّ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فى جَبْهَتِهِ صَفَحٌ أَىْ عِرَضٌ فاحِشٌ ؛ وَفِى حَدِيثِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ : أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً مُصْفَحَ الرَّأْسِ أَىْ عَرِيضَهُ . وَتَصْفِيحُ الشَّىْءِ : جَعْلُهُ عَرِيضاً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ مُصَفَّحُ الرَّأْسِ أَىْ عَرِيضُهُ .

وَالمُصَفَّحاتُ : السُّيُوفُ العَرِيضَةُ ، وَهِىَ الصَّفائِحُ ، وَاحِدَتُها صَفِيحَةٌ وَصَفِيحٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ سَحاباً :

كَأَنَّ مُصَفَّحاتٍ فى ذُراهُ
وَأَنْواحاً عَلَيْهِنَّ المَآلِى

قالَ الأَزْهَرِىُّ : شَبَّهَ البَرْقَ فى ظُلْمَةِ السَّحابِ بِسُيُوفٍ عِراضٍ . وقالَ ابْن سِيدَهْ : المُصَفَّحاتُ السُّيُوفُ لأَنَّها صُفِّحَتْ حِينَ طُبِعَتْ . وَتَصْفِيحُها تَعْرِيضُها وَمَطُّها . وَيُرْوَى بِكَسْرِ الفاءِ ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ تَكَشُّفَ الغَيْثِ إِذا لَمَعَ مِنْهُ البَرْقُ فانْفَرَجَ ، ثُمَّ الْتَقَى بَعْدَ خَبْوِهِ بِتَصْفِيحِ النِّساءِ إِذا صَفَّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ .

وَالتَّصْفِيحُ مِثْلُ التَّصْفِيقِ . وَصَفَّحَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ : صَفَّقَ . وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّساءِ كالتَّصْفِيقِ لِلرِّجالِ ؛ وَفِى حَدِيثِ الصَّلاةِ : التَّسْبِيحُ لِلرِّجالِ وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّساءِ ، وَيُرْوَى أَيْضاً بِالقافِ ؛ التَّصْفِيحُ وَالتَّصْفِيقُ واحِدٌ . يُقالُ : صَفَّحَ وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنْ ضَرْبِ صَفْحَةِ الكَفِّ عَلَى صَفْحَةِ الكَفِّ الأُخْرَى ، يَعْنِى إِذا سَها الإِمامُ نَبَّهَهُ المَأْمُومُ إِنْ كانَ رَجُلاً قالَ : سُبْحانَ اللهِ ! وإِنْ كانَتِ امْرَأَةً ضَرَبَتْ كَفَّها عَلَى كَفِّها الأُخْرَى عِوَضَ الكَلامِ ؛ وَرَوَى بَيْتَ لَبِيدٍ :

كَأَنَّ مُصَفِّحاتٍ فى ذُراهُ

جَعَلَ المُصَفِّحاتِ نِساءً يُصَفِّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ فى مَأْتَمٍ ؛ شَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ بِتَصْفِيقِهِنَّ ؛ وَمَنْ رَواهُ مُصَفَّحاتٍ ، أَرادَ بِها السُّيُوفَ العَرِيضَةَ ، شَبَّهَ بَرِيقَ البَرْقِ بِبَرِيقِها .

وَالمُصافَحَةُ : الأَخْذُ بِاليَدِ ، وَالتَّصافُحُ مِثْلُهُ . وَالرَّجُلُ يُصافِحُ الرَّجُلَ إِذا وَضَعَ صُفْحَ كَفِّهِ فى صُفْحِ كَفِّهِ ، وَصُفْحا كَفَّيْهِما : وَجْهاهُما ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ المُصافَحَةِ عِنْدَ اللِّقاءِ ، وَهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنْ إِلْصاقِ صُفْحِ الكَفِّ بِالكَفِّ وَإِقْبالِ الوَجْهِ عَلَى الوَجْهِ .

وَأَنْفٌ مُصَفَّحٌ : مُعْتَدِلُ القَصَبَةِ مُسْتَوِيها بِالجَبْهَةِ .

وَصَفَحَ الكَلْبُ ذِراعَيْهِ لِلْعَظْمِ صَفْحاً يَصْفَحُها : نَصَبَها ؛ قالَ :

يَصْفَحُ لِلْقِنَّةِ وَجْهاً جَأْبا
صَفْحَ ذِراعَيْهِ لِعَظْمٍ كَلْبا

أَرادَ : صَفْحَ كَلْبٍ ذِراعَيْهِ فَقَلَبَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْسُطَها وَيُصَيِّرَ العَظْمَ بَيْنَهُما لِيَأْكُلَهُ ؛ وَهذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِىُّ ، قالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ وَذَكَرَهُ ، ثُمَّ قالَ : وَصَفَ حَبْلاً عَرَّضَهُ فاتِلُهُ حَتَّى فَتَلَهُ ، فَصارَ لَهُ وَجْهانِ ، فَهُوَ مَصْفُوحٌ ، أَىْ عَرِيضٌ ، قالَ : وَقَوْلُهُ صَفْحَ ذِراعَيْهِ أَىْ كَما يَبْسُطُ الكَلْبُ ذِراعَيْهِ عَلَى عَرْقٍ يُوَتِّدُهُ عَلَى الأَرْضِ بِذِراعَيْهِ يَتَعَرَّقُهُ ، وَنَصَبَ كَلْباً عَلَى التَّفْسِيرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

صَفُوحٌ بِخَدَّيْها إِذا طالَ جَرْيُها
كَما قَلَّبَ الكَفَّ الأَلَدُّ المُماحِكُ

عَنَى أَنَّها تَنْصُبُها وَتُقَلِّبُها .

وَصَفَحَ القَوْمَ صَفْحاً : عَرَضَهُمْ واحِداً واحِداً ، وَكَذَلِكَ صَفَحَ وَرَقَ المُصْحَفِ .

وَتَصَفَّحَ الأَمْرَ وَصَفَحَهُ : نَظَرَ فِيهِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : صَفَحْتُ وَرَقَ المُصْحَفِ صَفْحاً .

وَصَفَحَ القَوْمَ وَتَصَفَّحَهُمْ : نَظَرَ إِلَيْهِمْ طالِباً لإِنْسانٍ . وَصَفَحَ وُجُوهَهُمْ وَتَصَفَّحَها : نَظَرَها مُتَعَرِّفاً لَها . وَتَصَفَّحْتُ وُجُوهَ القَوْمِ إِذا تَأَمَّلْتَ وُجُوهَهُمْ تَنْظُرُ إِلَى حِلاهُمْ وَصُوَرِهِمْ وَتَتَعَرَّفُ أَمْرَهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

صَفَحْنا الحَمُولَ لِلسَّلامِ بِنَظْرَةٍ
فَلَمْ يَكُ إِلَّا وَمْؤُها بِالحَواجِبِ

أَىْ تَصَفَّحْنا وُجُوهَ الرِّكابِ . وَتَصَفَّحْتُ الشَّىْءَ إِذا نَظَرْتَ فى صَفَحاتِهِ . وَصَفَحْتُ الإِبِلَ عَلَى الحَوْضِ إِذا أَمْرَرْتَها عَلَيْهِ ؛ وَفِى التَّهْذِيبِ : ناقَةٌ مُصَفَّحَةٌ وَمُصَرَّاةٌ وَمُصَوَّاةٌ وَمُصَرَّبَةٌ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَصَفَحَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ تَصْفَحُ صُفُوحاً : وَلَّى لَبَنُها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصَّافِحُ النَّاقَةُ الَّتِى فَقَدَتْ وَلَدَها فَغَرَزَتْ وَذَهَبَ لَبَنُها ؛ وَقَدْ صَفَحَتْ صُفُوحاً .

وَصَفَحَ الرَّجُلَ يَصْفَحُهُ صَفْحاً وَأَصْفَحَهُ : سَأَلَهُ فَمَنَعَهُ ؛ قالَ :

وَمَنْ يُكْثِرِ التَّسْآلَ ياحُرُّ لا يَزَلْ
يُمَقَّتُ فى عَيْنِ الصَّدِيقِ وَيُصْفَحُ

وَيُقالُ : أَتانِى فُلانٌ فى حاجَةٍ فَأَصْفَحْتُهُ عَنْها إِصْفاحاً إِذا طَلَبَها فَمَنَعْتَهُ . وَفِى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أُهْدِيَتْ لِى فِدْرَةٌ مِنْ لَحْمٍ ، فَقُلْتُ لِلْخادِمِ : ارْفَعِيها لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَإِذا هِىَ قَدْ صارَتْ فِدْرَةَ حَجَرٍ ، فَقَصَصْتُ القِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ : لَعَلَّهُ وَقَفَ عَلَى بابِكُمْ سائِلٌ فَأَصْفَحْتُمُوهُ ، أَىْ خَيَّبْتُمُوهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ صَفَحْتُهُ إِذا أَعْطَيْتَهُ ، وَأَصْفَحْتُهُ إِذا حَرَمْتَهُ . وَصَفَحَهُ عَنْ حاجَتِهِ يَصْفَحُهُ صَفْحاً وَأَصْفَحَهُ ، كِلاهُما : رَدَّهُ . وَصَفَحَ عَنْهُ يَصْفَحُ صَفْحاً : أَعْرَضَ عَنْ ذَنْبِهِ . وَهُوَ صَفُوحٌ وَصَفَّاحٌ : عَفُوٌّ . وَالصَّفُوحُ : الكَرِيمُ ، لأَنَّهُ يَصْفَحُ عَمَّنْ جَنَى عَلَيْهِ .

وَاسْتَصْفَحَهُ ذَنْبَهُ : اسْتَغْفَرَهُ إِيَّاهُ ، وَطَلَبَ أَنْ يَصْفَحَ لَهُ عَنْهُ .

وَأَمَّا الصَّفُوحُ مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَمَعْناهُ العَفُوُّ ؛ يُقالُ : صَفَحْتُ عَنْ ذَنْبِ فُلانٍ ، وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ ، فَلَمْ أُؤَاخِذْهُ بِهِ ؛ وَضَرَبْتُ عَنْ فُلانٍ صَفْحاً إِذا أَعْرَضْتَ عَنْهُ وَتَرَكْتَهُ ، فالصَّفُوحُ فى صِفَةِ اللهِ : العَفُوُّ عَنْ ذُنُوبِ العِبادِ مُعْرِضاً عَنْ مُجازاتِهِمْ بِالعُقُوبَةِ تَكَرُّماً . وَالصَّفُوحُ فى نَعْتِ المَرْأَةِ : المُعْرِضَةُ صادَّةً هاجِرَةً ، فَأَحَدُهُما ضِدُّ الآخَرِ . وَنَصَبَ قَوْلَهُ صَفْحاً فى قَوْلِهِ

[تعالى] : « أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً » ؟ على المَصْدَرِ ، لأَنَّ معنى قَوْلِهِ أَنُعْرِضُ(١) عَنْكُمْ الصَّفْحَ ؛ وَضَرْبُ الذِّكْرِ رَدُّهُ وَكَفُّهُ ؛ وَقَدْ أَضْرَبَ عَنْ كذا أَى كَفَّ عَنْهُ وَتَرَكَهُ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها : صَفُوحٌ عَنِ الجاهِلِينَ ، أَى كَثِيرُ الصَّفْحِ وَالعَفْوِ والتَّجاوُزِ عَنْهُمْ ؛ وأَصْلُهُ مِنَ الإِعْراضِ بِصَفْحَةِ وَجْهِهِ ، كأَنَّهُ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنْ ذَنْبِهِ . والصَّفُوحُ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ . وقالَ الأَزْهَرِى فى قَوْلِهِ تعالَى : « أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً ؟ » المَعْنَى أَفَنُعْرِضُ عَنْ أَنْ نُذَكِّرَكُمْ إِعْراضاً مِنْ أَجْلِ إِسْرافِكُمْ عَلى أَنْفُسِكُمْ فى كُفْرِكُمْ ؟ يُقالُ صَفَحَ عَنِّى فُلانٌ أَى أَعْرَضَ عَنْهُ مُوَلِّياً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ يَصِفُ امْرَأَةً أَعْرَضَتْ عَنْهُ :

صَفُوحاً فَما تَلْقاكَ إِلَّا بَخِيلَةً
فَمَنْ مَلَّ مِنْها ذلِكَ الوَصْلَ مَلَّتِ

وَصَفَحَ الرَّجُلَ يَصْفَحُهُ صَفْحاً : سَقاهُ أَىَّ شَرابٍ كانَ وَمَتَى كانَ .

وَالمُصْفَحُ : المُمالُ عَنِ الحَقِّ ؛ وَفى الحَدِيثِ : قَلْبُ المُؤْمِنِ مُصْفَحٌ عَلَى الحَقِّ ، أَىْ مُمالٌ عَلَيْهِ ، كأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ صَفْحَهُ أَىْ جانِبَهُ عَلَيْهِ ؛ وَفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ قالَ : القُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : فَقَلْبٌ أَغْلَفُ ، فَذلِكَ قَلْبُ الكافِرِ ، وَقَلْبٌ مَنْكُوسٌ ، فَذلِكَ قَلْبٌ رَجَعَ إِلَى الكُفْرِ بَعْدَ الإِيمانِ ، وَقَلْبٌ أَجْرَدُ مِثْلُ السِّراجِ يَزْهَرُ ، فَذلِكَ قَلْبُ المُؤْمِنِ ، وَقَلْبٌ مُصْفَحٌ اجْتَمَعَ فِيهِ النِّفاقُ وَالإِيمانُ ، فَمَثَلُ الإِيمانِ فِيهِ كَمَثَلِ بَقْلَةٍ يُمِدُّها الماءُ العَذْبُ ، وَمَثَلُ النِّفاقِ فِيهِ كَمَثَلِ قَرْحَةٍ يُمِدُّها القَيْحُ وَالدَّمُ ، وَهُوَ لأَيِّهِما غَلَبَ ؛ المُصْفَحُ الَّذِى لَهُ وَجْهانِ : يَلْقَى أَهْلَ الكُفْرِ بِوَجْهٍ وأَهْلَ الإِيمانِ بِوَجْهٍ .

وَصَفْحُ كُلِّ شَىْءٍ : وَجْهُهُ وناحِيَتُهُ ، وَهُوَ مَعْنَى الحَدِيثِ الآخَرِ : مِنْ شَرِّ الرِّجالِ ذُو الوَجْهَيْنِ ، الَّذِى يَأْتِى هؤُلاءِ بِوَجْهٍ وَهؤُلاءِ

(١) قوله : « لأن معنى قوله أنعرض إلخ » كذا بالأصل .

بِوَجْهٍ ، وَهُوَ المُنافِقُ . وَجَعَلَ حُذَيْفَةُ قَلْبَ المُنافِقِ الَّذِى يَأْتِى الكُفَّارَ بِوَجْهٍ وَأَهْلَ الإِيمانِ بِوَجْهٍ آخَرَ ذا وَجْهَيْنِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقالَ شَمِرٌ فِيما قَرَأْتُ بِخَطِّهِ : القَلْبُ المُصْفَحُ زَعَمَ خالِدٌ أَنَّهُ المُضْجَعُ الَّذِى فِيهِ غِلٌّ ، الَّذِى لَيْسَ بِخالِصِ الدِّينِ . وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : المُصْفَحُ : المَقْلُوبُ ؛ يُقالُ قَلَبْتُ السَّيْفَ وأَصْفَحْتُهُ وَصابَيْتُهُ ، وَالمُصْفَحُ : المُصابَى الَّذِى يُحَرَّفُ عَلَى حَدِّهِ إِذا ضُرِبَ بِهِ ، وَيُقالُ إِذا أَرادُوا أَنْ يَغْمِدُوهُ . وَيُقالُ : صَفَحَ فُلانٌ عَنِّى أَىْ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وَوَلَّانِى وَجْهَ قَفاهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَنادَيْتُ شِبْلاً فاسْتَجابَ وَرُبَّما
ضَمِنَّا القِرَى عَشْراً لِمَنْ لا نُصافِحُ

وَيُرْوَى : ضَمِنَّا قِرَى عَشْرٍ لِمَنْ لا نُصافِحُ ؛ فَسَّرَهُ فَقالَ : لِمَنْ لا نُصافِحُ أَىْ لِمَنْ لا نَعْرِفُ ، وَقِيلَ : لِلأَعْداءِ الَّذِينَ لا يَحْتَمِلُ أَنْ نُصافِحَهُمْ .

وَالمُصْفَحُ مِنْ سِهامِ المَيْسِرِ : السَّادِسُ ، وَيُقالُ لَهُ : المُسْبِلُ أَيْضاً ، أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَسْماءِ قِداحِ المَيْسِرِ المُصْفَحُ وَالمُعَلَّى .

وَصَفْحٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ ، وَلَهُ حَدِيثٌ عِنْدَ العَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ بِشْرٍ :

رَضِيعَةُ صَفْحٍ بِالجِباهِ مُلِمَّةٌ
لَها بَلَقٌ فَوْقَ الرُّؤُوسِ مُشَهَّرُ(٢)

فَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ جاوَرَ قَوْماً مِنْ بَنِى عامِرٍ فَقَتَلُوهُ غَدْراً ؛ يَقُولُ : غَدْرَتُكُمْ بِزَيْدِ ابْنِ ضَباءٍ الأَسَدِىِّ أُخْتُ غَدْرَتِكُمْ بِصَفْحٍ الكَلْبِىِّ .

وَصِفاحُ نَعْمانَ : جِبالٌ تُتاخِمُ هذا الجَبَلَ وَتُصادِفُهُ . وَنَعْمانُ : جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ . وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ الصِّفاحِ ،

(٢) قوله : « بالجباه » كذا بالأصل بهذا الضبط . وفى ياقوت الجباة ، بفتح الجيم ونقط الهاء ، والخراسانيون يروونه الجباه بكسر الجيم وآخره هاء محضة : وهو ماء بالشام بين حلب وتدمر .

بِكَسْرِ الصَّادِ وَتَخْفِيفِ الفاءِ . مَوْضِعٌ بَيْنَ حُنَيْنٍ وأَنْصابِ الحَرَمِ بِيَسْرَةِ الدَّاخِلِ إِلَى مَكَّةَ .

وَمَلائِكَةُ الصَّفِيحِ الأَعْلَى : هُوَ مِنْ أَسْماءِ السَّماءِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ وَعَمَّارٍ : الصَّفِيحُ الأَعْلَى مِنْ مَلَكُوتِهِ .

* **صفد** * الصَّفَدُ وَالصَّفْدُ : العَطاءُ ، وَقَدْ أَصْفَدَهُ ، وَيُعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ قالَ الأَعْشَى فى العَطِيَّةِ يَمْدَحُ رَجُلاً :

تَضَيَّفْتُهُ يَوْماً فَقَرَّبَ مَقْعَدِى
وَأَصْفَدَنِى عَلَى الزَّمانَةِ قائِدا

يُرِيدُ وَهَبَ لِى قائِداً يَقُودُنِى .

وَالصَّفْدُ وَالصِّفادُ : الشَّدُّ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِى عَمَّارٍ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِىَ بِهِ مَصْفُوداً ، أَىْ مُقَيَّداً . وَفى الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صَلاةِ الصَّافِدِ ، هُوَ أَنْ يَقْرُنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعاً كَأَنَّهُما فِى قَيْدٍ . وَصَفَدَهُ يَصْفِدُهُ صَفْداً وَصُفُوداً وَصَفَّدَهُ : أَوْثَقَهُ وَشَدَّهُ وَقَيَّدَهُ فِى الحَدِيدِ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ مِنْ نِسْعٍ أَوْ قِدٍّ ، وَأَنْشَدَ :

هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مُعَبَّدٍ
وَالعامِرِىُّ يَقُودُهُ أَصْفادُ(٣)

وَكَذلِكَ التَّصْفِيدُ . وَالصَّفَدُ : الوَثاقُ ، وَالاسْمُ الصِّفادُ .

وَالصِّفادُ : حَبْلٌ يُوثَقُ بِهِ أَوْ غُلٌّ ، وَهُوَ الصَّفْدُ وَالصَّفَدُ ، وَالجَمْعُ الأَصْفادُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا نَعْلَمُهُ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ ذلِكَ ، قَصَرُوهُ عَلَى بِناءِ أَدْنَى العَدَدِ . وَفى التَّنْزِيلِ

(٣) قوله : « على أخيك » صوابه « على ابن أمك » . وقوله : « مُعَبَّد » صوابه : « مَعْبَدٍ » . **وقوله** : « أصفادُ » صوابه : بِصِفادِ .

وقد ذكر البيت بصورته هذه فى الطبعات ماعدا **طبعتى** دار صادر ودار لسان العرب ، فقد وردت **فيها الكلمة الأخيرة صواباً . وقد جاء البيت على وجهه الصحيح فى مادتى « بدد » و « حلق » من اللسان :**

هَلَّا كَرَرْتَ على ابنِ أُمِّكَ مَعْبَدٍ
والعامِرِىُّ يَقُودُهُ بِصِفادِ

[عبد الله]

الْعَزِيزِ : «وآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفادِ» . قِيلَ : هِيَ الأَغْلالُ ، وقِيلَ : الْقُيودُ ، واحِدُها صَفَدٌ . يُقالُ : صَفَدْتُهُ بِالْحَدِيدِ وفِي الْحَدِيدِ . وصَفَّدْتُهُ ، مُخَفَّفٌ ومُثَقَّلٌ . وَقِيلَ : الصَّفَدُ الْقَيْدُ ، وجَمْعُها أَصْفادٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الصِّفادُ ما يُوثَقُ بِهِ الأَسِيرُ مِنْ قِدٍّ وَقَيْدٍ وغُلٍّ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : إِذا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضانَ صُفِّدَتِ الشَّياطِينُ ، صُفِّدَتْ يَعْنِي شُدَّتْ وأُوثِقَتْ بِالأَغْلالِ . يُقالُ مِنْهُ : صَفَدْتُ الرَّجُلَ ، فَهُوَ مَصْفُودٌ . وصَفَّدْتُهُ فَهُوَ مُصَفَّدٌ . فَأَمَّا أَصْفَدْتُهُ ، بِالأَلِفِ ، إِصْفاداً فَهُوَ أَنْ تُعْطِيَهُ وتَصِلَهُ . وَالاسْمُ مِنَ الْعَطِيَّةِ الصَّفَدُ . وكَذٰلِكَ مِنَ الْوَثاقِ . قالَ النّابِغَةُ :

فَلَمْ أُعَرِّضْ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - بِالصَّفَدِ

يَقُولُ : لَمْ أَمْدَحْكَ لِتُعْطِيَنِي . وَالْجَمْعُ مِنْها أَصْفادٌ . وَالمَصْدَرُ مِنَ الْعَطِيَّةِ الإِصْفادُ . ومِنَ الْوَثاقِ الصَّفْدُ وَالتَّصْفِيدُ . وأَصْفَدْتُهُ إِصْفاداً أَيْ أَعْطَيْتُهُ مالاً أَوْ وَهَبْتُ لَهُ عَبْداً . وقَوْلُ الشّاعِرِ يَصِفُ رَوْضَةً :

وبَدا لِكَوْكَبِها سَعِيطٌ مِثْلَ ما
كُبِسَ الْعَبِيرُ عَلَى الْمَلابِ الأَصْفَدِ

قالَ : إِنَّما أَرادَ الإِصْفَنْطَ .

• **صفر** • الصُّفْرَةُ مِنَ الأَلْوانِ مَعْرُوفَةٌ . تَكُونُ فِي الْحَيَوانِ وَالنَّباتِ وغَيْرِ ذٰلِكَ مِمّا يَقْبَلُها . وحَكاها ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي الْماءِ أَيْضاً . وَالصُّفْرَةُ أَيْضاً السَّوادُ . وقَدِ اصْفَرَّ واصْفارَّ . وهُوَ أَصْفَرُ ، وصَفَّرَهُ غَيْرُهُ . وقالَ الْفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «كَأَنَّهُ جِمالاتٌ صُفْرٌ» . قالَ : الصُّفْرُ سُودُ الإِبِلِ ، لا يُرَى أَسْوَدُ مِنَ الإِبِلِ إِلَّا وهُوَ مُشْرَبٌ صُفْرَةً ، ولِذٰلِكَ سَمَّتِ الْعَرَبُ سُودَ الإِبِلِ صُفْراً ، كَما سَمَّوْا الظِّباءَ أُدْماً لِما يَعْلُوها مِنَ الظُّلْمَةِ فِي بَياضِها . أَبُو عُبَيْدٍ : الأَصْفَرُ الأَسْوَدُ . وقالَ الأَعْشَى :

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وتِلْكَ رِكابِي
هُنَّ صُفْرٌ أَوْلادُها كَالزَّبِيبِ

وفَرَسٌ أَصْفَرُ ، وهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفارِسِيَّةِ زَرْدَهْ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : لا يُسَمَّى أَصْفَرَ حَتَّى يَصْفَرَّ ذَنَبُهُ وعُرْفُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَصْفَرُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي تَصْفَرُّ أَرْضُهُ وتَنْفُذُهُ شَعْرَةٌ صَفْراءُ .

وَالأَصْفَرانِ : الذَّهَبُ وَالزَّعْفَرانُ . وقِيلَ الْوَرْسُ وَالذَّهَبُ . وَأَهْلَكَ النِّساءَ الأَصْفَرانِ : الذَّهَبُ وَالزَّعْفَرانُ . ويُقالُ : الْوَرْسُ وَالزَّعْفَرانُ .

وَالصَّفْراءُ : الذَّهَبُ لِلَوْنِها . ومِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يا دُنْيا احْمَرِّي وَاصْفَرِّي وغُرِّي غَيْرِي . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يا صَفْراءُ اصْفَرِّي ، ويا بَيْضاءُ ابْيَضِّي ، يُرِيدُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، صالَحَ أَهْلَ خَيْبَرَ عَلَى الصَّفْراءِ وَالْبَيْضاءِ والْحَلْقَةِ . الصَّفْراءُ : الذَّهَبُ . وَالْبَيْضاءُ : الْفِضَّةُ . وَالْحَلْقَةُ : الدُّرُوعُ . يُقالُ : ما لِفُلانٍ صَفْراءُ ولا بَيْضاءُ . وَالصَّفْراءُ مِنَ الْمِرَرِ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِلَوْنِها .

وصَفَّرَ الثَّوْبَ : صَبَغَهُ بِصُفْرَةٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ لأَبِي جَهْلٍ : سَيَعْلَمُ الْمُصَفِّرُ اسْتَهُ مَنِ الْمَقْتُولُ غَداً . وفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : قالَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ لأَبِي جَهْلٍ : يا مُصَفِّرَ اسْتِهِ ، رَماهُ بِالأُبْنَةِ وأَنَّهُ يُزَعْفِرُ اسْتَهُ ، ويُقالُ : هِيَ كَلِمَةٌ تُقالُ لِلْمُتَنَعِّمِ الْمُتْرَفِ الَّذِي لَمْ تُحَنِّكْهُ التَّجارِبُ وَالشَّدائِدُ . وقِيلَ : أَرادَ يا مُضَرِّطَ نَفْسِه مِنَ الصَّفِيرِ ، وهُوَ الصَّوْتُ بِالْفَمِ وَالشَّفَتَيْنِ ، كَأَنَّهُ قالَ : يا ضَرّاطُ ، نَسَبَهُ إِلَى الْجُبْنِ وَالْخَوَرِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ سَمِعَ صَفِيرَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وقَوْلُهُمْ فِي الشَّتْمِ : فُلانٌ مُصَفِّرُ اسْتِهِ ، **هُوَ مِنَ الصَّفِيرِ لا مِنَ الصُّفْرَةِ ، أَيْ ضَرّاطٌ** .

وَالصَّفْراءُ : الْقَوْسُ . وَالْمُصَفِّرَةُ : الَّذِينَ عَلامَتُهُمُ الصُّفْرَةُ ، كَقَوْلِكَ الْمُحَمِّرَةُ وَالْمُبَيِّضَةُ .

وَالصُّفْرِيَّةُ : تَمْرَةٌ يَمامِيَّةٌ تُجَفَّفُ بُسْراً وهِيَ صَفْراءُ ، فَإِذا جَفَّتْ فُرِكَتْ فَانْفَرَكَتْ . ويُحَلَّى بِها السَّوِيقُ فَتَفُوقُ مَوْقِعَ السُّكَّرِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قالَ : وهٰكَذا قالَ : تَمْرَةٌ يَمامِيَّةٌ . فَأَوْقَعَ لَفْظَ الإِفْرادِ عَلَى الْجِنْسِ ، وهُوَ يَسْتَعْمِلُ مِثْلَ هٰذا كَثِيراً . وَالصُّفارَةُ مِنَ النَّباتِ : ما ذَوَى فَتَغَيَّرَ إِلَى الصُّفْرَةِ .

وَالصُّفارُ : يَبِيسُ الْبُهْمَى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ لِصُفْرَتِهِ ، ولِذٰلِكَ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وحَتَّى اعْتَلَى الْبُهْمَى مِنَ الصَّيْفِ نافِضٌ
كَما نَفَضَتْ خَيْلٌ نَواصِيَها شُقْرُ

وَالصَّفَرُ : داءٌ فِي الْبَطْنِ يَصْفَرُّ مِنْهُ الْوَجْهُ . وَالصَّفَرُ : حَيَّةٌ تَلْزَقُ بِالضُّلُوعِ فَتَعَضُّها ، الْواحِدُ وَالْجَمِيعُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ ، وقِيلَ : واحِدَتُهُ صَفَرَةٌ ، وقِيلَ : الصَّفَرُ دابَّةٌ تَعَضُّ الضُّلُوعَ وَالشَّراسِيفَ ؛ قالَ أَعْشَى باهِلَةَ يَرْثِي أَخاهُ :

لا يَتَأَرَّى لِما فِي الْقِدْرِ يَرْقُبُهُ
ولا يَعَضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ

وقِيلَ : الصَّفَرُ هٰهُنا الْجُوعُ . وفِي الْحَدِيثِ : صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، أَيْ جَوْعَةٌ . يُقالُ : صَفِرَ الْوَطْبُ إِذا خَلا مِنَ اللَّبَنِ . وقِيلَ : الصَّفَرُ حَنَشُ الْبَطْنِ . وَالصَّفَرُ فِيما تَزْعُمُ الْعَرَبُ : حَيَّةٌ فِي الْبَطْنِ تَعَضُّ الإِنْسانَ إِذا جاعَ ، وَاللَّذْعُ الَّذِي يَجِدُهُ عِنْدَ الْجُوعِ مِنْ عَضِّهِ . وَالصَّفَرُ وَالصُّفارُ : دُودٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ وشَراسِيفِ الأَضْلاعِ فَيَصْفَرُّ عَنْهُ الإِنْسانُ جِدًّا ، ورُبَّما قَتَلَهُ . وقَوْلُهُمْ : لا يَلْتاطُ هٰذا بِصَفَرِي ، أَيْ لا يَلْزَقُ بِي ، ولا تَقْبَلُهُ نَفْسِي . وَالصُّفارُ : الْماءُ الأَصْفَرُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَطْنَ ، وهُوَ السَّقْيُ ، وقَدْ صُفِرَ ، بِتَخْفِيفِ الْفاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالصُّفارُ ، بِالضَّمِّ ، اجْتِماعُ الْماءِ الأَصْفَرِ فِي الْبَطْنِ ، يُعالَجُ بِقَطْعِ النّائِطِ ، وهُوَ عِرْقٌ فِي الصُّلْبِ ؛ قالَ الْعَجّاجُ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ ضَرَبَ الْكَلْبَ بِقَرْنِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ دَمٌ كَدَمِ الْمَفْصُودِ أَوِ الْمَصْفُورِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ الْماءُ الأَصْفَرُ :

وبَجَّ كُلَّ عانِدٍ نَعُورِ
قَضْبَ الطَّبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ

وبَجَّ : شَقَّ ، أَيْ شَقَّ الثَّوْرُ بِقَرْنِهِ كُلَّ عِرْقٍ عانِدٍ نَعُورٍ. والعانِدُ : الَّذِي لا يَرْقَأُ لَهُ دَمٌ. ونَعُورٌ : يَنْعَرُ بالدمِ أَيْ يَفُورُ ، ومِنْهُ عِرْقٌ نَعّارٌ. وفي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ : أَنَّ رَجُلاً أَصابَهُ الصَّفَرُ فَنُعِتَ لَهُ السُّكَّرُ ؛ قالَ الْقُتَيْبِيُّ : هُوَ الحَبَنُ ، وهُوَ اجْتِماعُ الماءِ في الْبَطْنِ. يُقالُ : صُفِرَ ، فَهُوَ مَصْفُورٌ ، وصَفِرَ يَصْفَرُ صَفَراً ؛ وروَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَهُ في قَوْلِهِ :

يا رِيحَ بَيْنُونَةَ لا تَذْمِينا
جِئْتِ بِأَلْوانِ الْمُصَفَّرِينا

قالَ قَوْمٌ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الماءِ الأَصْفَرِ ، وصاحِبُهُ يَرْشَحُ رَشْحاً مُنْتِناً ، وقالَ قَوْمٌ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّفَرِ ، وهُوَ الْجُوعُ ، الْواحِدَةُ صَفْرَةٌ.

ورَجُلٌ مَصْفُورٌ ومُصَفَّرٌ إِذا كانَ جائِعاً ، وقِيلَ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّفَرِ ، وهِيَ حَيّاتُ الْبَطْنِ.

ويُقالُ : إِنَّهُ لَفِي صُفْرَةٍ ، لِلَّذِي يَعْتَرِيه الْجُنُونُ ، إِذا كانَ في أَيّامٍ يَزُولُ فِيها عَقْلُهُ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَمْسَحُونَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الزَّعْفَرانِ.

والصُّفْرُ : النُّحاسُ الْجَيِّدُ ، وقِيلَ : الصُّفْرُ ضَرْبٌ مِنَ النُّحاسِ ، وقِيلَ : هُوَ ما صَفِرَ مِنْهُ واحِدَتُهُ صُفْرَةٌ ، والصِّفْرُ : لُغَةٌ في الصُّفْرِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وحْدَهُ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يَكُ يُجِيزُهُ غَيْرُهُ ، والضَّمُّ أَجْوَدُ ، ونَفَى بَعْضُهُمُ الْكَسْرَ. الْجَوْهَرِيُّ : والصُّفْرُ ، بالضَّمِّ ، الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الأَوانِي. والصَّفَّارُ : صانِعُ الصُّفْرِ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لا تُعْجِلاها أَنْ تَجُرَّ جَرّا
تَحْدُرُ صُفْراً وتُعَلِّي بُرّا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الصُّفْرُ هُنا الذَّهَبُ ، فَإِمّا أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ الدَّنانِيرَ لأَنَّها صُفْرٌ ، وإِمّا أَنْ يَكُونَ سَمّاهُ بِالصُّفْرِ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الآنِيَةُ لِما بَيْنَهُما مِنَ الْمُشابَهَةِ ، حَتَّى سُمِّيَ اللاَّطُونَ شَبَهاً.

والصِّفْرُ والصَّفْرُ والصُّفْرُ : الشَّيْءُ الْخالي ، وكَذلِكَ الْجَمْعُ والْواحِدُ والمذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ سَواءٌ ؛ قالَ حاتِمٌ :

تَرَى أَنَّ ما أَنْفَقْتُ لَمْ يَكُ ضَرَّنِي
وأَنَّ يَدِي مِمّا بَخِلْتُ بِهِ صِفْرُ

والْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ أَصْفارٌ ؛ قالَ :

لَيْسَتْ بِأَصْفارٍ لِمَنْ
يَعْفُو ولا رُحٍّ رَحارِحْ

وقالُوا : إِناءٌ أَصْفارٌ لا شَيْءَ فِيهِ ، كَما قالُوا : بُرْمَةٌ أَعْشارٌ. وآنِيَةٌ صُفْرٌ : كَقَوْلِكَ نِسوَةٌ عَدْلٌ. وقَدْ صَفِرَ الإِناءُ مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ ، والوَطْبُ مِنَ اللَّبَنِ ، بالْكَسْرِ ، يَصْفَرُ صَفَراً وصُفُوراً أَيْ خَلاَ ، فَهُوَ صَفِرٌ. وفي التَّهْذِيبِ : صَفِرَ يَصْفَرُ صُفُورَةً. والْعَرَبُ تَقُولُ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ قَرَعِ الْفِناءِ وصَفَرِ الإِناءِ ؛ يَعْنُونَ بِهِ هَلاكَ الْمَواشي ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ : صَفِرَ الرَّجُلُ يَصْفَرُ صَفِيراً وصَفِرَ الإِناءُ. ويُقالُ : بَيْتٌ صَفِرٌ مِنَ المَتاعِ ، ورَجُلٌ صِفْرُ الْيَدَيْنِ. وفي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ مِنَ الْخَيْرِ الْبَيْتُ الصَّفِرُ مِنْ كِتابِ اللهِ. وأَصْفَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُصْفِرٌ ، أَيِ افْتَقَرَ. والصَّفَرُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ صَفِرَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ خَلا.

والصِّفْرُ في حِسابِ الْهِنْدِ : هُوَ الدّائِرَةُ في الْبَيْتِ يُفْنِي حِسابَهُ.

وفي الْحَدِيثِ : نَهَى في الأَضاحِي عَنِ المَصْفُورَةِ والْمُصْفَرَةِ ؛ قِيلَ : المَصْفُورَةُ الْمُسْتَأْصَلَةُ الأُذُنِ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لأَنَّ صِماخَيْها صَفِرا مِنَ الأُذُنِ ، أَيْ خَلَوا ، وإِنْ رُوِيَتِ الْمُصَفَّرَةُ بالتَّشْدِيدِ فَلِلتَّكْسِيرِ ، وقِيلَ : هِيَ الْمَهْزُولَةُ لِخُلُوِّها مِنَ السِّمَنِ ؛ وقالَ الْقُتَيْبِيُّ في المَصْفُورَةِ : هِيَ الْمَهْزُولَةُ ، وقِيلَ لَها مُصَفَّرَةٌ لأَنَّها كَأَنَّها خَلَتْ مِنَ الشَّحْمِ واللَّحْمِ ، مِنْ قَوْلِكَ : هُوَ صِفْرٌ مِنَ الْخَيْرِ أَيْ خالٍ. وهُوَ كالْحَدِيثِ الآخَرِ : إِنَّه نَهَى عَنِ الْعَجْفاءِ الَّتِي لا تُنْقِي ، قالَ : ورَواهُ شَمِرٌ بِالْغَيْنِ مُعْجَمَة ، وفَسَّرَهُ عَلَى ما جاءَ في الْحَدِيثِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولا أَعْرِفُهُ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ مِنَ الصَّغارِ ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ لِلذَّلِيلِ مُجَدَّعٌ ومُصَلَّمٌ ؟ وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : صِفْرُ رِدائِها ، ومِلْءُ كِسائِها ، وغَيْظُ جارَتِها ؛ الْمَعْنَى أَنَّها ضامِرَةُ الْبَطْنِ ، فَكَأَنَّ رِداءَها صِفْرٌ ، أَيْ خالٍ لِشِدَّةِ ضُمُورِ بَطْنِها ، والرِّداءُ يَنْتَهِي إِلَى الْبَطْنِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ. وأَصْفَرَ الْبَيْتَ : أَخْلاهُ. تَقُولُ الْعَرَبُ : ما أَصْغَيْتُ لَكَ إِناءً ولا أَصْفَرْتُ لَكَ فِناءً ، وهذا في الْمَعْذِرَةِ ، يَقُولُ : لَمْ آخُذْ إِبِلَكَ ومالَكَ فَيَبْقَى إِناؤُكَ مَكْبُوباً لا تَجِدُ لَهُ لَبَناً تَحْلُبُهُ فِيهِ ، ويَبْقَى فِناؤُكَ خالِياً مَسْلُوباً لا تَجِدُ بَعِيراً يَبْرُكُ فِيهِ ولا شاةً تَرْبِضُ هُنالِكَ.

والصَّفارِيتُ : الْفُقَراءُ ، الْواحِدُ صِفْرِيتٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ(1) :

ولا خُورٌ صَفارِيتُ

والْياءُ زائِدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ ولا خُورِ ، والْبَيْتُ بِكَمالِهِ :

بِفِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ لا وَرَعٍ
مِنَ الشَّبابِ ولا خُورٍ صَفارِيتِ

والْقَصِيدَةُ كُلُّها مَخْفُوضَةٌ وأَوَّلُها :

يا دارَ مَيَّةَ بِالْخَلْصاءِ حُيِّيتِ

وصَفِرَتْ وِطابُهُ : ماتَ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَرِيضاً
ولَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الْوِطابُ

وهُوَ مَثَلٌ مَعْناهُ أَنَّ جِسْمَهُ خَلاَ مِنْ رُوحِهِ ، أَيْ لَوْ أَدْرَكَتْهُ الْخَيْلُ لَقَتَلَتْهُ فَفَزِعَتْ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ الْخَيْلَ لَوْ أَدْرَكَتْهُ قُتِلَ فَصَفِرَتْ وِطابُهُ الَّتِي كانَ يَقْرِي مِنْها وِطابُ لَبَنِهِ ، وهِيَ جِسْمُهُ مِنْ دَمِهِ إِذا سُفِكَ.

والصَّفْراءُ : الْجَرادَةُ إِذا خَلَتْ مِنَ

(1) في «التكملة» للصاغاني : كذا وقع في كتاب ابن فارس منسوباً إلى ذي الرمّة ، وليس له ، وليس لذي الرمة على قافية التاء شعر ، وإنما هو لعُمَيْر بن عاصم ، وصدره :

وفتيةٍ كسيوف الهند لا ورَقٍ

[عبد الله]

الْبَيْضِ ؛ قالَ :

فَما صَفْراءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ
كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْها مِنْجَلانِ ؟

وصَفَرٌ : الشَّهْرُ الَّذِى بَعْدَ الْمحرَّمِ ، وقال بَعْضُهُمْ : إِنَّما سُمِّىَ صَفَراً لأَنَّهُمْ كانُوا يَمْتارُونَ الطَّعامَ فِيهِ مِنَ المواضِعِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِإِصْفارِ مَكَّةَ مِنْ أَهْلِها إِذا سافَرُوا ؛ ورُوِىَ عَنْ رُؤْبَةَ أَنَّهُ قالَ : سَمَّوُا الشَّهْرَ صَفَراً لأَنَّهُمْ كانُوا يَغْزُونَ فِيهِ الْقَبائِلَ ، فَيَتْرُكُونَ مَنْ لَقُوا صِفْراً مِنَ الْمَتاعِ ، وذٰلِكَ أَنَّ صَفَراً بَعْدَ الْمُحَرَّمِ ، فَقالُوا : صَفِرَ النَّاسُ مِنَّا صَفَراً . قالَ ثَعْلَبٌ : النَّاسُ كُلُّهُمْ يَصْرِفُونَ صَفَراً إِلاَّ أَبا عُبَيْدَةَ فإِنَّهُ قالَ لا يَنْصَرِفُ ؛ فَقِيلَ لَهُ : لِمَ لا تَصْرِفُهُ ؟ فَإِنَّ النَّحْوِيِّينَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى صَرْفِهِ ، وقالُوا : لا يَمْنَعُ الْحَرْفَ مِنَ الصَّرْفِ إِلاَّ عِلَّتانِ ، فأَخْبِرْنا بِالْعِلَّتَيْنِ فِيهِ حَتَّى نَتَّبِعَكَ ، فَقالَ : نَعَمْ ، الْعِلَّتانِ الْمَعْرِفَةُ والسَّاعَةُ ، قالَ أَبو عُمَرَ : أَرادَ أَنَّ الأَزْمِنَةَ كُلَّها ساعاتٌ ، وَالسَّاعاتُ مُؤَنَّثَةٌ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

أَقامَتْ بِهِ كَمُقامِ الحَنِيـ
ـفِ شَهْرَىْ جُمادَى وشَهْرَىْ صَفَر

أَرادَ الْمحَرَّمَ وَصَفَراً ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ : وشَهْرَ صَفَر ، عَلَى احْتِمالِ الْقَبْضِ فِى الْجَزْءِ ، فَإِذا جَمَعُوهُ مَعَ الْمحَرَّمِ قالُوا : صَفَرانِ . والْجَمْعُ أَصْفارٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِى ذُبْيانَ عن أُقُرٍ
وعَنْ تَرَبُّعِهِمْ فى كُلِّ أَصْفارِ

وحَكَى الْجَوْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ : الصَّفَرانِ شَهْرانِ مِنَ السَّنَةِ سُمِّىَ أَحَدُهُما فى الإِسْلامِ الْمحَرَّم .

وقَوْلُهُ فِى الْحَدِيثِ : لا عَدْوَى ولا هامَةَ ولا صَفَر ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : فَسَّرَ الَّذِى رَوَى الْحَدِيث أَنَّ صَفَرَ دَوابُّ الْبَطْنِ . وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ يُونُسَ سَأَلَ رُؤْبَةَ عَنِ الصَّفَرِ ، فَقالَ : هِىَ حَيَّةٌ تَكُونُ فى الْبَطْنِ تُصِيبُ الْماشِيَةَ وَالنَّاسَ ، قالَ : وهِىَ أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : فأَبْطَلَ النَّبِىُّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّها تُعْدِى . قالَ : ويُقالُ إِنَّها تَشْتَدُّ عَلَى الإِنْسانِ وتُؤْذِيهِ إِذا جاعَ . وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ فى قَوْلِهِ لا صَفَر : يُقالُ فى الصَّفَرِ أَيْضاً إِنَّهُ أَرادَ بِهِ النَّسِىءَ الَّذِى كانُوا يَفْعَلُونَهُ فِى الْجاهِلِيَّةِ ، وهُوَ تَأْخِيرُهُمُ الْمحَرَّمَ إِلَى صَفَرٍ فى تَحْرِيمِهِ ، ويَجْعَلُونَ صَفَراً هُوَ الشَّهْرَ الْحَرامَ فَأَبْطَلَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْوَجْهُ فِيهِ التَّفْسِيرُ الأَوَّلُ ، وقِيلَ لِلْحَيَّةِ الَّتِى تَعَضُّ الْبَطْنَ : صَفَرٌ ، لأَنَّها تَفْعَلُ ذٰلِكَ إِذا جاعَ الإِنْسانُ .

والصَّفَرِيَّةُ : نَباتٌ يَنْبُتُ فى أَوَّلِ الْخَرِيفِ تَخْضَرُّ الأَرْضُ ويُورِقُ الشَّجَرُ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : سُمِّيَتْ صَفَرِيَّةً لأَنَّ الْماشِيَةَ تَصْفَرُّ إِذا رَعَتْ ما يَخْضَرُّ مِنَ الشَّجَرِ ، وتَرَى مَغابِنَها ومَشافِرَها وأَوْبارَها صُفْراً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ أَجِدْ هٰذا مَعْرُوفاً .

والصُّفَارُ : صُفْرَةٌ تَعْلُو اللَّوْنَ وَالْبَشَرَةَ ، قالَ : وصاحِبُهُ مَصْفُورٌ ؛ وأَنْشَدَ :

قَضْبَ الطَّبِيبِ نائطَ الْمَصْفُورِ

وَالصُّفْرَةُ : لَوْنُ الأَصْفَرِ ، وفِعْلُهُ اللاَّزِمُ الاصْفِرارُ . قالَ : وأَمَّا الاصْفِيرارُ فَعَرَضٌ يَعْرِضُ للإِنْسانِ ؛ يُقالُ : يَصْفارُّ مَرَّةً ويَحْمارُّ أُخْرَى ، قالَ : ويُقالُ فى الأَوَّلِ اصْفَرَّ يَصْفَرُّ .

وَالصَّفَرِىُّ : نَتاجُ الْغَنَمِ مَعَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ ، وهُوَ أَوَّلُ الشِّتاءِ ، وقِيلَ : الصَّفَرِيَّةُ[1] مِنْ لَدُن طُلُوعِ سُهَيْلٍ إِلَى سُقُوطِ الذراعِ حَينَ يَشْتَدُّ الْبَرْدُ ، وحِينَئِذٍ يُنْتَجُ النَّاسُ ، ونِتاجُهُ مَحْمُودٌ ، وتُسَمَّى أَمْطارُ هٰذا الْوَقْتِ صَفَرِيَّةً . وقالَ أَبو سَعِيدٍ : الصَّفَرِيَّةُ ما بَيْنَ تَوَلِّى الْقَيْظِ إِلَى إِقْبالِ الشِّتاءِ ، وقالَ أَبو زَيْدٍ : أَوَّلُ الصَّفَرِيَّةِ طُلُوعُ سُهَيْلٍ ، وآخِرُها طُلُوعُ السِّماكِ . قالَ : وفى أَوَّلِ الصَّفَرِيَّةِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَخْتَلِفُ حَرُّها وبَرْدُها تُسَمَّى المُعْتَدِلاتِ ، وَالصَّفَرِىُّ فى النِّتاجِ بَعْدَ الْقَيْظِىِّ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الصَّفَرِيَّةُ تَوَلِّى الْحَرِّ وإِقْبالُ الْبَرْدِ . وقالَ أَبو نَصْرٍ : الصَّقَعِىُّ أَوَّلُ النِّتاجِ ، وذٰلِكَ حِينَ تَصْقَعُ الشَّمْسُ فِيهِ رُؤُوسَ الْبَهْمِ صَقْعاً ، وبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ لَهُ الشَّمْسِىُّ وَالْقَيْظِىُّ ، ثُمَّ الصَّفَرِىُّ بَعْدَ الصَّقَعِىِّ ، وذٰلِكَ عِنْدَ صِرامِ النَّخِيلِ ، ثُمَّ الشَّتْوِىُّ وذٰلِكَ فِى الرَّبِيعِ ، ثُمَّ الدَّفَئِىُّ وذٰلِكَ حِينَ تَدْفَأُ الشَّمْسُ ، ثُمَّ الصَّيْفِىُّ ، ثُمَّ الْقَيْظِىُّ ، ثُمَّ الْخَرْفِىُّ فى آخِرِ الْقَيْظِ .

وَالصَّفَرِيَّةُ : نَباتٌ يَكُونُ فى الْخَرِيفِ ، وَالصَّفَرِىُّ : الْمطَرُ يَأْتِى فى ذٰلِكَ الْوَقْتِ .

وتَصَفَّرَ الْمالُ : حَسُنَتْ حالُهُ وذَهَبَتْ عَنْهُ وَغْرَةُ الْقَيْظِ .

وقالَ مَرَّةً : الصَّفَرِيَّةُ أَوَّلُ الأَزْمِنَةِ يَكُونُ شَهْراً ، وقِيلَ : الصَّفَرِىُّ أَوَّلُ السَّنَةِ .

وَالصَّفِيرُ : مِنَ الصَّوْتِ بِالدَّوابِّ إِذا سُقِيَتْ ، صَفَرَ يَصْفِرُ صَفِيراً ، وصَفَرَ بِالْحِمارِ وصَفَّرَ : دَعاهُ إِلَى الْماءِ .

وَالصَّافِرُ : كُلُّ ما لا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصَّفارِيَّةُ الصَّعْوَةُ ، وَالصَّافِرُ الْجَبانُ ، وصَفَرَ الطَّائِرُ يَصْفِرُ صَفِيراً ، أَىْ مَكَا ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ فى الْمَثَلِ : أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ ، وأَصْفَرُ مِنْ بُلْبُلٍ ، وَالنَّسْرُ يَصْفِرُ . وقَوْلُهُمْ : ما فِى الدَّارِ صافِرٌ أَىْ أَحَدٌ يَصْفِرُ . وفِى التَّهْذِيبِ : ما فى الدَّارِ أَحَدٌ يَصْفِرُ بِهِ ، قالَ : وهٰذا مِمَّا جاءَ عَلَى لَفْظِ فاعِلٍ ، وَمعناهُ مَفْعُولٌ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

خَلَتِ الْمَنازِلُ ما بِها
مِمَّنْ عَهِدْتُ بِهِنَّ صَافِرْ

وما بِها صَافِرٌ ، أَىْ ما بِها أَحَدٌ ، كَما يُقالُ ما بِها دَيَّارٌ ، وقِيلَ : أَىْ ما بِها أَحَدٌ ذُو صَفِيرٍ . وحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ قالَ : كانَ فى كَلامِهِ صُفارٌ ، بِالضَّمِّ ، يُرِيدُ صَفِيراً .

وَالصَّفَّارَةُ : الاِسْتُ . والصَّفَّارَةُ : هَنَةٌ جَوْفاءُ مِنْ نُحاسٍ يَصْفِرُ فِيها الْغُلامُ لِلْحَمامِ ، ويَصْفِرُ فِيها بِالْحِمارِ لِيَشْرَبَ .

(١) قوله : «وقيل الصفرية الخ» عبارة القاموس وشرحه : والصفرية نتاج الغنم مع طلوع سهيل ، وهو أول الشتاء . وقيل الصفرية من لدن طلوع سهيل إلى سقوط الذراع حين يشتد البرد ، وحينئذ يكون النتاج محموداً كالصَّفَرِى محركة فيهما .

وَالصَّفَرُ : الْعَقْلُ وَالْعَقْدُ . وَالصَّفَرُ : الرُّوعُ ولُبُّ الْقَلْبِ ، يُقالُ : ما يَلْزَقُ ذٰلِكَ بِصَفَرِى .

وَالصُّفَارُ وَالصِّفَارُ : ما بَقِىَ فى أَسْنانِ الدَّابَّةِ مِنَ التِّبْنِ وَالْعَلَفِ لِلدَّوابِّ كُلِّها . وَالصُّفَارُ : الْقُرادُ ، ويُقالُ : دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فى مَآخِيرِ الْحوافِرِ وَالْمناسِمِ ؛ قالَ الأَفْوَهُ :

ولَقَدْ كُنْتُم حَدِيثاً زَمَعاً
وذُنَابَى حَيْثُ يَحْتَلُّ الصُّفارُ

ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّحْمُ وَالصَّفَارُ ، بِفَتْحِ الصَّادِ ، نَبْتانِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ الْعُرَيْمَةَ مانِعٌ أَرْوَاحنا
ما كانَ مِنْ شَحْمٍ بِهَا وَصَفَار[1]

وَالصَّفَارُ ، بالْفَتْحِ : يَبِيسُ[2] البُهْمَى . وصُفْرَةُ وصَفَّارٌ : اسْمانِ . وأَبُو صُفْرَةَ : كُنْيَةٌ .

والصُّفْرِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : جِنْسٌ مِنَ الْخَوارِجِ ، وقِيلَ : قَوْمٌ مِنَ الْحَرُورِيَّةِ سُمُّوا صُفْرِيَّةً ، لأَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلى صُفْرَةِ أَلْوانِهِمْ ، وقِيلَ : إِلى عَبْدِ اللهِ بْنِ صَفَّارٍ ؛ فَهُوَ عَلَى هٰذا الْقَوْلِ الأَخِيرِ مِنَ النَّسَبِ النَّادِرِ ، وفى الصِّحاحِ : صِنْفٌ مِنَ الْخَوارِجِ نُسِبُوا ، إِلى زِيادِ بْنِ الأَصْفَرِ رَئِيسِهِمْ ، وزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الَّذِى نُسِبُوا إِلَيْهِ هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّفَّارِ وَأَنَّهُمْ الصُّفْرِيَّةُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الصَّوابُ الصِّفْرِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ : وخاصَمَ رَجُل مِنْهُمْ صاحِبَهُ فى السِّجْنِ فَقالَ لَهُ : أَنْتَ واللهِ صِفْرٌ مِنَ الدِّينِ ، فَسُمُّوا الصِّفْرِيَّةَ ، فَهُم الْمَهَالِبَةُ[3] نُسِبُوا إِلى أَبِى صُفْرَةَ ، وهُوَ أَبُو الْمُهَلَّبِ ، وأَبُو صُفْرَةَ كُنْيَتُهُ .

وَالصَّفْراءُ : مِنْ نَباتِ السَّهْلِ وَالرَّمْلِ ، وقَدْ تَنْبُتُ بِالْجَلَدِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّفْراءُ نَبْتٌ مِنَ الْعُشْبِ ، وهِىَ تُسَطَّحُ عَلَى الأَرْضِ ، وكَأَنَّ وَرَقَها وَرَقُ الْخَسِّ ، وهِىَ تَأْكُلُها الإِبِلُ أَكْلاً شَدِيداً ، وقال أَبُو نَصْرٍ : هِىَ مِنَ الذُّكُورِ . وَالصَّفْراءُ : شِعْب بِناحِيَةِ بَدْرٍ ، ويُقالُ لَها الأَصَافِرُ . وَالصُّفَارِيَّةُ : طائِرٌ . وَالصَّفْراءُ : فَرَسُ الحارِث ابْنِ الأَصَمِّ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . وبَنُو الأَصْفَرِ : الرُّومُ ، وقِيلَ : مُلُوكُ الرُّومِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى لِمَ سُمُّوا بِذٰلِكَ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَبَنُو الأَصْفَرِ الْكِرامُ مُلُوكُ الـ
ـرُّومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : اغْزُوا تَغْنَمُوا بَناتِ الأَصْفَرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَعْنى الرُّومَ ، لأَنَّ أَباهُمُ الأَوَّلَ كانَ أَصْفَرَ اللَّوْنِ ، وهُوَ رُومُ بْنُ عِيصُو بْنِ إِسْحٰقَ بْنِ إِبراهِيمَ . وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَرْجِ الصُّفَّرِ ، وهُوَ بِضَمِّ الصَّادِ وتَشْدِيدِ الْفاءِ ، مَوْضِع بِغُوطَةِ دِمَشْقَ ، وكانَ بِهِ وقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ . وفى حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلى بَدْرٍ : ثُمَّ جَزَعَ الصُّفَيْراءَ ؛ هِىَ تَصْغِيرُ الصَّفْراءِ ، وهِىَ مَوْضِعٌ مُجاوِرُ بَدْرٍ .

وَالأَصَافِرُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

عَفَا رابِغٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّوَاهِرُ
فَأَكْنَافُ تُبْنَى قَدْ عَفَتْ فَالأَصَافِرُ[4]

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : كانَتْ إِذا سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِى نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ قَرَأَتْ : «قُلْ لا أَجِدُ فِيَما أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ» (الآية) ، وتَقُولُ : إِنَّ الْبُرْمَةَ لَيُرَى فى مائِهَا صُفْرَةٌ ، تَعْنى أَنَّ اللهَ حَرَّمَ الدَّمَ فى كِتابِهِ ، وقَدْ تَرَخَّصَ النَّاسُ فى ماءِ اللَّحْمِ فى الْقِدْرِ ، وهُوَ دَمٌ ، فَكَيْفَ يُقْضَى عَلَى ما لَمْ يُحَرِّمْهُ اللهُ بِالتَّحْرِيمِ ؟ قالَ : كَأَنَّها أَرادَتْ أَلَّا تَجْعَلَ لُحُومَ السِّبَاعِ حَراماً كالدَّمِ ، وتَكُونُ عِنْدَها مَكْرُوهَةً ، فَإِنَّها لا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعَتْ نَهْىَ النَّبِى ، ﷺ ، عَنْها .

* **صفرد** * الصُّفْرِدُ : طائِرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْعُصْفُورِ . وفى الْمَثَلِ : أَجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ طائِرٌ جَبانٌ يَفْزَعُ مِنَ الصَّعْوَةِ وغَيْرِها . وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ طائِرٌ يَأْلَفُ الْبُيُوتَ ، وهُوَ أَجْبَنُ طائِرٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **صفرق** * الصُّفْرُوقُ نَبْتٌ[5] مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْه ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وقِيلَ : هُوَ الْفالُوذُ .

* **صفصل** * الصِّفْصِلُّ : نَبْتٌ أَوْ شَجَرٌ ؛ قالَ :

رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودا
الصِّلَّ وَالصِّفْصِلَّ والْيَعْضِيدا

وأَصْفَلَ الرَّجلُ : رَعَى إِبِلَهُ الصِّفْصِلَّ .

* **صفع** * صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفْعاً إِذا ضَرَبَ بِجُمْعِ كَفِّهِ قَفاهُ ، وقِيل : هُوَ أَنْ يَبْسُطَ الرَّجُلُ كَفَّهُ فَيَضْربَ بِها قَفا الإِنْسانِ أَوْ بَدَنَهُ ، فَإِذا جَمَعَ كَفَّهُ وقَبَضَها ثُمَّ ضَرَبَ بِها فَلَيْسَ بِصَفْعٍ ، ولكِنْ يُقالُ ضَرَبَهُ بِجُمْعِ كَفِّهِ ؛

---

(١) قوله : «أرواحنا» كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذى فى الصحاح وياقوت :

إن العريمة مانع أرماحنا
ما كان من سحم بها وصفار

والسحم ، بالتحريك : شجر .

(٢) قوله : «والصفار بالفتح يبيس إلخ» كذا فى الصحاح وضبطه فى القاموس كغراب .

(٣) قوله : «فهم المهالبة إلخ» عبارة القاموس وشرحه : والصفرية ، بالضم أيضاً ، = المهالبة المشهورون بالجود والكرم ، نسبوا إلى أبى صفرة جدهم .

(٤) قوله : «تبنى» فى ياقوت : تبنى ، بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر ، بلدة بحوران من أعمال دمشق ، واستشهد عليه بأبيات أُخر . وفى باب الهمزة مع الصاد ذكر الأصافر ، وأنشد هذا البيت . وفيه هرشى بدل تبنى ، قال هرشى بالفتح ثم = السكون وشين معجمة والقصر ثنية فى طريق مكة قريبة من الجحفة هـ . وهو المناسب .

(٥) قوله : «الصفروق نبت» الذى فى القاموس : الصفرق بالضمات وشد الراء .

ورَجُل مَصْفَعانيٌّ: يُفْعَلُ بِهِ ذلِكَ، وقِيلَ: الصَّفْعُ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ. والرَّجُلُ صَفْعان.

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الصَّوْفَعةُ هِيَ أَعْلَى الْكُمَّةِ وَالْعِمامَةِ. يُقالُ: ضَرَبَهُ عَلَى صَوْفَعَتِهِ إِذا ضَرَبَهُ هُنالِكَ، قالَ: وَالصَّفْعُ أَصْلُهُ مِنَ الصَّوْفَعَةِ، والصَّوْفَعَةُ مَعْرُوفَةٌ.

• **صفغ** • الصَّفْغُ: القَمْحُ بِاليَدِ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ. صَفَغَ الشَّيْءَ يَصْفَغُهُ صَفْغاً وَأَصْفَغَهُ فَمَهُ، وَأَنْشَدَ أَبُو مالِكٍ:

دُونَكِ بَوْغاءَ تُرابَ الرَّفْغِ
فَأَصْفِغِيهِ فاكِ أَيَّ صَفْغِ (١)
وَإِنْ تَرَىْ كَفَّكِ ذاتَ نَفْغِ
شَفِّيهِا بِالنَّفْثِ أَوْ بِالمَرْغِ

أَرادَ أَيَّ إِصْفاغٍ فَلَمْ يُمْكِنْهُ. وَيُقالُ: قَمَحْتُ الشَّيْءَ وَصَفَغْتُهُ أَصْفَغُه صَفْغاً، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هذا حَرْفٌ صَحِيحٌ رَواهُ عَمْرُو ابْنُ كِرْكِرَةَ، وَهُوَ ثِقَةٌ، قالَ: وَالرَّفْغُ تِبْنُ الذُّرَةِ، وَالرَّفْغُ أَسْفَلُ الوادِي، وَالنَّفْغُ التَّنَفُّطُ، وَالمَرْغُ الرِّيقُ.

• **صفف** • الصَّفُّ: السَّطْرُ المُسْتَوِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ صُفُوفٌ. وَصَفَفْتُ القَوْمَ فاصْطَفُّوا، إِذا أَقَمْتَهُمْ فِي الحَرْبِ صَفّاً. وَفِي حَدِيثِ صَلاةِ الخَوْفِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كانَ مُصافَّ العَدُوِّ بِعُسْفانَ، أَيْ مُقابِلَهُمْ. يُقالُ: صَفَّ الجَيْشَ يَصُفُّه صَفّاً وَصافَّهُ، فَهُوَ مُصافٌّ، إِذا رَتَّبَ صُفُوفَهُ فِي مُقابِلِ صُفُوفِ العَدُوِّ، وَالمَصافُّ، بِالفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الفاءِ: جَمْعُ مَصَفٍّ، وَهُوَ مَوْضِعُ الحَرْبِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الصُّفُوفُ.

وَصَفَّ القَوْمُ يَصُفُّونَ صَفّاً وَاصْطَفُّوا وَتَصافُّوا. صارُوا صَفّاً. وَتَصافُّوا عَلَيْهِ: اجْتَمَعُوا صَفّاً. اللِّحْيانِيُّ: تَصافُّوا عَلَى الماءِ وَتَضافُّوا عَلَيْهِ، بِمَعْنًى واحِدٍ إِذا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَمِثْلُهُ تَضَوَّكَ فِي خُرْئِهِ، وَتَصَوَّكَ، إِذا تَلَطَّخَ بِهِ، وَصَلاصِلُ الماءِ وَضَلاضِلُهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالصافَّاتِ صَفّاً»؛ قِيلَ: الصافَّاتُ الملائِكَةُ مُصْطَفُّونَ فِي السَّماءِ، يُسَبِّحُونَ اللهَ تَعالى؛ وَمِثْلُهُ: «وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ»، قالَ: وَذلِكَ لأَنَّ لَهُمْ مَراتِبَ يَقُومُونَ عَلَيْها صُفُوفاً، كَما يَصْطَفُّ المُصَلُّونَ. وَقَوْلُ الأَعْرابِيَّةِ لِبَنِيها: إِذا لَقِيتُمُ العَدُوَّ فَدَغَرَى لا صَفّاً، أَيْ لا تَصُفُّوا صَفّاً. وَالصَّفُّ: مَوْقِفُ الصُّفُوفِ. وَالمَصَفُّ: المَوْقِفُ فِي الحَرْبِ، وَالجَمْعُ المَصافُّ، وَصافُّوهُمُ القِتالَ. وَالصَّفُّ فِي القُرْآنِ: المُصَلَّى وَهُوَ مِنْ ذلِكَ، لأَنَّ النَّاسَ يَصْطَفُّونَ هُنالِكَ. قالَ اللهُ تَعالى: «ثُمَّ ائْتُوا صَفّاً»، مُصْطَفِّينَ، فَهُوَ عَلَى هذا حالٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْناهُ ثُمَّ ائْتُوا المَوْضِعَ الَّذِي تَجْتَمِعُونَ فِيهِ لِعِيدِكُمْ وَصَلاتِكُمْ. يُقالُ: أَتَيْتُ الصَّفَّ أَيْ أَتَيْتُ المُصَلَّى، قالَ: وَيَجُوزُ ثُمَّ ائْتُوا صَفّاً، أَيْ مُصْطَفِّينَ، لِيَكُونَ أَنْظَمَ لَكُمْ، وَأَشَدَّ لِهَيْبَتِكُمْ. اللَّيْثُ: الصَّفُّ واحِدُ الصُّفُوفِ مَعْرُوفٌ. وَالطَّيْرُ الصَّوافُّ: الَّتِي تَصُفُّ أَجْنِحَتَها فَلا تُحَرِّكُها.

وَقَوْلُهُ تَعالى: «وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفّاً»؛ قالَ ابْنُ عَرَفَةَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا كُلُّهُمْ صَفّاً واحِداً، وَيَجُوزُ أَنْ يُقالَ فِي مِثْلِ هذا صَفّاً يُرادُ بِهِ الصُّفُوفُ، فَيُؤَدِّي الواحِدُ عَنِ الجَمِيعِ. وَفِي حَدِيثِ البَقَرَةِ وَآلِ عِمْرانَ: كَأَنَّهُما حِزْقانِ مِنْ طَيْرٍ صَوافَّ، باسِطاتٍ أَجْنِحَتَها فِي الطَّيَرانِ، وَالصَّوافُّ: جَمْعُ صافَّةٍ.

وناقَةٌ صَفُوفٌ: تَصُفُّ يَدَيْها عِنْدَ الحَلَبِ. وَصَفَّتِ النَّاقَةُ تَصُفُّ، وَهِيَ صَفُوفٌ: جَمَعَتْ بَيْنَ مِحْلَبَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ فِي حَلْبَةٍ. وَالصَّفُّ: أَنْ تَحْلُبَ النَّاقَةَ فِي مِحْلَبَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ تَصُفُّ بَيْنَها، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

ناقَةُ شَيْخٍ لِلإِلهِ راهِبِ
تَصُفُّ فِي ثَلاثَةِ المَحالِبِ:
فِي اللَّهْجَمَيْنِ وَالهَنِ المُقارِبِ

اللَّهْجَمُ: العُسُّ الكَبِيرُ، وَعَنَى بِالهَنِ المُقارِبِ العُسَّ بَيْنَ العُسَّيْنِ. الأَصْمَعِيُّ: الصَّفُوفُ النَّاقَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مِحْلَبَيْنِ فِي حَلْبَةٍ واحِدَةٍ، وَالشَّفُوعُ وَالقَرُونُ مِثْلُها. الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ ناقَةٌ صَفُوفٌ لِلَّتِي تَصُفُّ أَقْداحاً مِنْ لَبَنِها إِذا حُلِبَتْ، وَذلِكَ مِنْ كَثْرَةِ لَبَنِها، كَما يُقالُ قَرُونٌ وَشَفُوعٌ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

حَلْبانَةٍ رَكْبانَةٍ صَفُوفِ
تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصُوفِ

وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقانِ

هُوَ جَمْعُ فَرْقٍ. وَالفَرْقُ: مِكْيالٌ لأَهْلِ المَدِينَةِ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلاً. وَالصَّفُّ: القَدَحانِ لإِقْرانِها. وَصَفَّها: حَلَبَها.

وَصَفَّتِ الطَّيْرُ فِي السَّماءِ تَصُفُّ: صَفَّتْ أَجْنِحَتَها وَلَمْ تُحَرِّكْها. وَقَوْلُهُ تَعالَى «وَالطَّيْرُ صافَّاتٍ»؛ باسِطاتٍ أَجْنِحَتَها.

وَالبُدْنُ الصَّوافُّ: المَصْفُوفَةُ لِلنَّحْرِ، الَّتِي تُصَفَّفُ ثُمَّ تُنْحَرُ. وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْها صَوافَّ»، مَنْصُوبَةٌ عَلَى الحالِ، أَيْ قَدْ صَفَّتْ قَوائِمَها، فاذْكُرُوا اللهَ عَلَيْها فِي حالِ نَحْرِها صَوافَّ، قالَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْناها أَنَّها مُصْطَفَّةٌ فِي مَنْحَرِها. وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «صَوافَّ»، قالَ: قِياماً. وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ: «صوافَّ». قال: تُعْقَلُ وَتَقُومُ عَلَى ثَلاثٍ، وَقَرَأَها ابْنُ عَبَّاسٍ «صَوافِنَ»، وَقالَ: مَعْقُولَةً، يَقُولُ: بِاسْمِ اللهِ، واللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ. الجَوْهَرِيُّ: صَفَّتِ الإِبِلُ قَوائِمَها، فَهِيَ صافَّةٌ وَصَوافُّ.

وَصَفَّ اللَّحْمَ يَصُفُّهُ صَفّاً، فَهُوَ صَفِيفٌ: شَرَّحَهُ عِراضاً، وَقِيلَ: الصَّفِيفُ الَّذِي يُغْلَى إِغْلاءَةً ثُمَّ يُرْفَعُ، وَقِيلَ: الَّذِي

---

(١) قوله: «فأصفغيه ... إلخ» الذي بعده. كما سيأتي في مادة «مرغ»:
ذلك خيرٌ من حُطام الرَّفْغِ
ويروى: «حطام الدفغ» بالدال المهملة.

يُصَفُّ عَلَى الحَصَى ثُمَّ يُشْوَى ، وَقِيلَ : القَدِيدُ إِذا شُرِّرَ فِي الشَّمْسِ ، يُقالُ صَفَفْتُهُ أَصُفُّهُ صَفًّا ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفَ شِواءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّصْفِيفُ نَحْوُ التَّشْرِيحِ ، وَهُوَ أَنْ تُعَرِّضَ البَضْعَةَ حَتَّى تَرِقَّ فَتَراها تَشِفُّ شَفِيفاً . وَقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الصَّفِيفُ أَنْ يُشَرَّحَ اللَّحْمُ غَيْرَ تَشْرِيحِ القَدِيدِ ، وَلٰكِنْ يُوَسَّعُ مِثْلَ الرُّغْفانِ ، فَإِذا دُقَّ الصَّفِيفُ لِيُؤْكَلَ فَهُوَ قَدِيرٌ(١) ، فَإِذا تُرِكَ وَلَمْ يُدَقَّ فَهُوَ صَفِيفٌ . الجَوْهَرِيُّ : الصَّفِيفُ ما صُفَّ مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الجَمْرِ لِيَنْشَوِيَ ، تَقُولُ مِنْهُ : صَفَفْتُ اللَّحْمَ صَفًّا . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : كانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الوَحْشِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، أَيْ قَدِيدَها . يُقالُ : صَفَفْتُ اللَّحْمَ أَصُفُّهُ صَفًّا إِذا تَرَكْتَهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَجِفَّ .

وَصُفَّةُ الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ : الَّتِي تَضُمُّ العَرْقُوَتَيْنِ وَالبِدادَيْنِ مِنْ أَعْلاهُما وَأَسْفَلِهِما ، وَالجَمْعُ صُفَفٌ عَلَى القِياسِ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : وَصَفَّ الدَّابَّةَ ، وَصَفَّ لَها : عَمِلَ لَها صُفَّةً . وَصَفَفْتُ لَها صُفَّةً ، أَيْ عَمِلْتُها لَها . وَصَفَفْتُ السَّرْجَ : جَعَلْتُ لَهُ صُفَّةً . وَفِي الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صُفَفِ النُّمُورِ ؛ هِيَ جَمْعُ صُفَّةٍ ، وَهِيَ لِلسَّرْجِ بِمَنْزِلَةِ المِيثَرَةِ مِنَ الرَّحْلِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهٰذا كَحَدِيثِهِ الآخَرِ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ جُلُودِ النُّمُورِ .

وَصُفَّةُ الدّارِ : واحِدَةُ الصُّفَفِ ؛ اللَّيْثُ : الصُّفَّةُ مِنَ البُنْيانِ شِبْهُ البَهْوِ الواسِعِ الطَّوِيلِ السَّمْكِ . وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، قالَ : هُمْ فُقَراءُ المُهاجِرِينَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مَنْزِلٌ يَسْكُنُهُ ، فَكانُوا يَأْوُونَ إِلَى مَوْضِعٍ مُظَلَّلٍ فِي مَسْجِدِ المَدِينَةِ يَسْكُنُونَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : ماتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، هُوَ مَوْضِعٌ مُظَلَّلٌ مِنَ المَسْجِدِ كانَ يَأْوِي إِلَيْهِ المَساكِينُ . وَصُفَّةُ البُنْيانِ : طُرَّتُهُ . وَالصُّفَّةُ : الظُّلَّةُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَعَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ كَعَذابِ يَوْمِ الظُّلَّةِ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : وَعَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ : كانَ قَوْمٌ عَصَوْا رَسُولَهُمْ ، فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ حَرًّا وَغَمًّا غَشِيَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ حَتَّى هَلَكُوا . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ فِي كِتابِهِ عَذابُ «يَوْمِ الظُّلَّةِ» لا عَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ ، وَعُذِّبَ قَوْمُ شُعَيْبٍ بِهِ ، قالَ وَلا أَدْرِي ما عَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ .

وَأَرْضٌ صَفْصَفٌ : مَلْساءُ مُسْتَوِيَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَيَذَرُها قاعاً صَفْصَفاً» ، الفَرّاءُ : الصَّفْصَفُ الَّذِي لا نَباتَ فِيهِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّفْصَفُ القَرْعاءُ ، وَقالَ مُجاهِدٌ : «قاعاً صَفْصَفاً» ، مُسْتَوِياً . أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْصَفُ المُسْتَوِي مِنَ الأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ صَفاصِفُ ، قالَ الشّاعِرُ :

إِذا رَكِبْتَ داوِيَّةً مُدْلَهِمَّةً
وَغَرَّدَ حادِيها لَها بِالصَّفاصِفِ

وَالصَّفْصَفَةُ كالصَّفْصَفِ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) ، وَالصَّفْصَفُ : الفَلاةُ .

وَالصُّفْصُفُ : العُصْفُورُ ، فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

وَالصَّفْصافُ : الخِلافُ ، واحِدَتُهُ صَفْصافَةٌ ، وَقِيلَ شَجَرُ الخِلافِ ، شامِيَّةٌ .

وَالصَّفْصَفَةُ دُوَيْبَّةٌ ، وَهِيَ دَخِيلٌ فِي العَرَبِيَّةِ ، قالَ اللَّيْثُ : هِيَ الدُّوَيْبَّةُ الَّتِي تُسَمِّيها العَجَمُ السِّيسكَ . وَرُوِيَ أَنَّ الحَجّاجَ قالَ لِطَبّاخِهِ : اعْمَلْ لَنا صَفْصافَةً وَأَكْثِرْ فَيْجَنَها . قالَ الصَّفْصافَةُ لُغَةٌ ثَقِيفِيَّةٌ . وَهِيَ السِّكْباجَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْصَفَةُ السِّكْباجَةُ ، وَالفَيْجَنُ السَّذابُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَصْبَحْتُ لا أَمْلِكُ صُفَّةً وَلا لُفَّةً ، الصُّفَّةُ : ما يُجْعَلُ عَلَى الرّاحَةِ مِنَ الحُبُوبِ ، وَاللُّفَّةُ اللُّقْمَةُ .

وَصَفْصَفَةُ الغَضا : مَوْضِعٌ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ صِفِّينَ ، قالَ : وَهُوَ مَوْضِعٌ كانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَبَيْنَ مُعاوِيَةَ ، وَأَنْشَدَ لِمُدْرِكِ بْنِ حُصَيْنٍ الأَسَدِيِّ :

وَصِفُّونَ وَالنَّهْرُ الهَنِيُّ وَلُجَّةٌ
مِنَ البَحْرِ ، مَوْقُوفٌ عَلَيْها سَفِينُها

قالَ : وَتَقُولُ فِي النَّصْبِ وَالجَرِّ : رَأَيْتُ صِفِّينَ وَمَرَرْتُ بِصِفِّينَ ، وَمَنْ أَعْرَبَ النُّونَ قالَ هٰذِهِ صِفِّينُ وَرَأَيْتُ صِفِّينَ ، وَقالَ فِي تَرْجَمَةِ صَفَنَ عِنْدَ كَلامِ الجَوْهَرِيِّ عَلَى صِفِّينَ ، قالَ حَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ صَفَفَ لِأَنَّ نُونَهُ زائِدَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ صِفُّونَ ، فِيمَنْ أَعْرَبَهُ بِالحُرُوفِ .

• **صفق** • الصَّفْقُ : الضَّرْبُ الَّذِي يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ ، وَكَذٰلِكَ التَّصْفِيقُ . وَيُقالُ : صَفَّقَ بِيَدَيْهِ وَصَفَّحَ سَواءٌ . وَفِي الحَدِيثِ : التَّسْبِيحُ لِلرِّجالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّساءِ ، المَعْنَى إِذا نابَ المُصَلِّيَ شَيْءٌ فِي صَلاتِهِ ، فَأَرادَ تَنْبِيهَ مَنْ بِحِذائِهِ ، صَفَّقَتِ المَرْأَةُ بِيَدَيْها ، وَسَبَّحَ الرَّجُلُ بِلِسانِهِ .

وَصَفَقَ رَأْسَهُ يَصْفِقُهُ صَفْقاً : ضَرَبَهُ ، وَصَفَقَ عَيْنَهُ كَذٰلِكَ ، أَيْ رَدَّها وَغَمَّضَها . وَصَفَقَهُ بِالسَّيْفِ إِذا ضَرَبَهُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

كَأَنَّها بِضَرْبَةٍ صَوافِقُ

وَاصْطَفَقَ القَوْمُ : اضْطَرَبُوا . وَتَصافَقُوا : تَبايَعُوا . وَصَفَقَ يَدَهُ بِالبَيْعَةِ وَالبَيْعِ ، وَعَلَى يَدِهِ صَفْقاً : ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِهِ ، وَذٰلِكَ عِنْدَ وُجُوبِ البَيْعِ ، وَالاسْمُ مِنْها الصَّفْقُ وَالصِّفِقَّى (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ اسْماً) ؛ قالَ السِّيرافِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صَفْقِ الكَفِّ عَلَى الأُخْرَى ، وَهُوَ التَّصْفاقُ يُذْهَبُ بِهِ إِلَى التَّكْثِيرِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا بابُ ما يَكْثُرُ فِيهِ المَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ ، فَتُلْحِقُ الزَّوائِدَ وَتَبْنِيهِ بِناءً آخَرَ ، كَما أَنَّكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتُ فَعَّلْتُ حِينَ كَثَّرْتَ الفِعْلَ ثُمَّ ذَكَرْتَ المَصادِرَ الَّتِي جاءَتْ عَلَى التَّفْعالِ

(١) قوله : «فهو قدير» خطأ صوابه «فهو وزيم» . لأن «القدير ما يُطبخ في القِدْر . . . والقدير ما طُبخ من اللحم بتوابل» ، كما جاء في مادة «قدر» . أما الوزيم فهو اللحم المجفّف . . . «والوزيمة من الضباب أن يُطبخ لحمها ، ثم ييبس ، ثم يُدقّ فيقمح . . .» . [عبد الله]

كالتَّصْفاقِ وأَخواتِها. قالَ: ولَيْسَ هو مَصْدَرَ فعلتُ. ولكِنْ لَمّا أَردتَ التَّكْثِيرَ بَنَيْتَ المَصْدَرَ عَلَى هذا كما بَنَيْتَ فعلتُ عَلَى فعَّلْتُ. وتَصافَقَ القَوْمُ عِنْدَ البَيْعَةِ.

وَيُقالُ: رَبِحَتْ صَفْقَتُكَ، لِلشِّراءِ، وَصَفْقَةٌ رابِحَةٌ. وَصَفْقَةٌ خاسِرَةٌ. وَصَفَقْتُ لَهُ بِالْبَيْعِ وَالْبَيْعَةِ صَفْقاً أَيْ ضَرَبْتُ يَدِي عَلَى يَدِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: صَفْقَتانِ فِي صَفْقَةٍ رِباً؛ أَرادَ بَيْعَتانِ فِي بَيْعَةٍ، وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِ: بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما أَنْ يَقُولَ البائِعُ لِلْمُشْتَرِي بِعْتُكَ عَبْدِي هذا بِمِائَةِ دِرْهَمٍ، عَلَى أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي هذا الثَّوْبَ بِعَشْرَةِ دَراهِمَ، وَالوَجْهُ الثّانِي أَنْ يَقُولَ بِعْتُكَ هذا الثَّوْبَ بِعِشْرِينَ دِرْهَماً، عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي سِلْعَةً بِعَيْنِها بِكَذا وَكَذا دِرْهَماً، وَإِنَّما قِيلَ لِلْبَيْعَةِ صَفْقَةٌ لأَنَّهُمْ كانُوا إِذا تَبايَعُوا تَصافَقُوا بِالأَيْدِي.

وَيُقالُ: إِنَّهُ لَمُبارَكُ الصَّفْقَةِ، أَيْ لا يَشْتَرِي شَيْئاً إِلا رَبِحَ فِيهِ؛ وَقَدِ اشْتَرَيْتُ اليَوْمَ صَفْقَةً صالِحَةً.

والصَّفْقَةُ تَكُونُ لِلْبائِعِ وَالْمُشْتَرِي. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَلْهاهُمُ الصَّفْقُ بِالأَسْواقِ، أَي التَّبايُعُ. وَفِي الحَدِيثِ: إِنَّ أَكْبَرَ الكَبائِرِ أَنْ تُقاتِلَ أَهْلَ صَفْقَتِكَ، هُوَ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَمِيثاقَهُ، ثُمَّ يُقاتِلَهُ، لأَنَّ المُتَعاهِدَيْنِ يَضَعُ أَحَدُهُما يَدَهُ فِي يَدِ الآخَرِ، كَما يَفْعَلُ المُتَبايِعانِ، وَهِيَ المَرَّةُ مِنَ التَّصْفِيقِ بِاليَدَيْنِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَعْطاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ.

وَالتَّصْفِيقُ بِاليَدِ: التَّصْوِيتُ بِها.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّفْقِ وَالصَّفِيرِ؛ كَأَنَّهُ أَرادَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى: «وَما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إِلاَّ مُكاءً وَتَصْدِيَةً»، كانُوا يُصَفِّقُونَ وَيُصَفِّرُونَ لِيَشْغَلُوا النَّبِيَّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ فِي القِراءَةِ وَالصَّلاةِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الصَّفْقَ عَلَى وَجْهِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ.

وَأَصْفَقَتْ يَدُهُ بِكَذا أَيْ صادَفَتْهُ وَوافَقَتْهُ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ جَزّاراً:

حَتَّى إِذا طَرَحَ النَّصِيبَ وَأَصْفَقَتْ
يَدُهُ بِجِلْدَةِ ضَرْعِها وَحُوارِها

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى
نَضْحَ الأَداوَى الصَّفِقَ المُصْفَرّا

أَيْ كَأَنَّ عَرَقَها الصَّفِقُ المُسَرَّى المَنْضُوحُ. يُقالُ: هُوَ يُسَرِّي العَرَقَ عَنْ نَفْسِهِ، وَقالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

أَحَلا وَإِنْ يُصْفَقْ لأَهْلِ حَظِيرَةٍ[1]
فِيها المُجَهْجِهُ وَالمَنارَةُ تَرْزِمُ

إِنْ يُصْفَقْ، أَيْ يُقْدَرْ وَيُتاحْ. يُقالُ: أُصْفِقَ لِي، أَيْ أُتِيحَ لِي؛ يَقُولُ: إِنْ قُدِرَ لأَهْلِ حَظِيرَةٍ مُتَحَرِّزِينَ الأَسَدَ كانَ المَقْدُورُ كائِناً، وَأَرادَ بِالمَنارَةِ تَوَقُّدَ عَيْنَي الأَسَدِ كالنّارِ، أَرادَ وَذُو المَنارَةِ يَرْزِمُ.

وَصَفَقَ الطّائِرُ بِجَناحَيْهِ يَصْفِقُ، وَصَفَّقَ: ضَرَبَ بِهِما.

وَانْصَفَقَ الثَّوْبُ: ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَناسَ. اللَّيْثُ: يُقالُ الثَّوْبُ المُعَلَّقُ تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ كُلَّ مُصَفَّقٍ فَيَنْصَفِقُ، وَأَنْشَدَ:

وَأُخْرَى تُصَفِّقُها كُلُّ رِيحٍ
سَرِيعٍ لَدَى الجَوْرِ إِرْغانُها

وَالصَّفْقَةُ: الاجْتِماعُ عَلَى الشَّيْءِ. وَأَصْفَقُوا عَلَى الأَمْرِ: اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَأَصْفَقُوا عَلَى الرَّجُلِ كَذلِكَ، قالَ زُهَيْرٌ:

رَأَيْتُ بَنِي آلِ امْرِئِ القَيْسِ أَصْفَقُوا
عَلَيْنا وَقالُوا: إِنَّنا نَحْنُ أَكْثَرُ

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها: فَأَصْفَقَتْ لَهُ نِسْوانُ مَكَّةَ، أَي اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ، وَرُوِيَ فانْصَفَقَتْ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ: فَنَزَعْنا فِي الحَوْضِ حَتَّى أَصْفَقْناهُ، أَيْ جَمَعْنا فِيهِ الماءَ؛ هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ، وَالمَحْفُوظُ أَفْهَقْناهُ، أَيْ مَلأْناهُ.

وَأَصْفَقُوا لَهُ: حَشَدُوا. وَصَفَقَتْ عَلَيْنا صافِقَةٌ مِنَ النّاسِ، أَيْ قَوْمٌ. وَانْصَفَقُوا عَلَيْهِ يَميناً وَشِمالاً: أَقْبَلُوا. وَأَصْفَقُوا عَلَى كَذا، أَيْ أَطْبَقُوا عَلَيْهِ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الطَّثَرِيَّةِ:

أَثِيبِي أَخا ضارُورَةٍ أَصْفَقَ العِدَى
عَلَيْهِ وَقَلَّتْ فِي الصَّدِيقِ أَواصِرُهْ

وَيُقالُ: اصْفِقْهُمْ عَنْكَ أَي اصْرِفْهُمْ عَنْكَ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ:

فَما اشْتَلاها صَفْقَةً فِي المُنْصَفَقْ
حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي المُنْعَفَقْ

وَانْصَفَقُوا: رَجَعُوا.

وَيُقالُ: صَفَقَ ماشِيَتَهُ يَصْفِقُها صَفْقاً إِذا صَرَفَها.

والصَّفْقُ والصُّفْقُ: الجانِبُ وَالنّاحِيَةُ. قالَ:

لا يَكْدَحُ النّاسُ لَهُنَّ صُفْقا

وَجاءَ أَهْلُ ذلِكَ الصُّفْقِ، أَيْ أَهْلُ ذلِكَ الجانِبِ.

وَصُفْقُ الجَبَلِ: صَفْحُهُ وناحِيَتُهُ؛ قالَ أَبُو صَعْتَرَةَ البَوْلانِيُّ:

وَما نُطْفَةٌ فِي رَأْسِ نِيقٍ تَمَنَّعَتْ
بِعَنْقاءَ مِنْ صَعْبٍ حَمَتْها صُفُوقُها

وَصَفَقَ عَيْنَهُ أَيْ رَدَّها وَغَمَّضَها.

وَصافَقَتِ النّاقَةُ: نامَتْ عَلَى جانِبٍ مَرَّةً وَعَلَى جانِبٍ أُخْرَى، فاعَلَتْ مِنَ الصُّفْقِ الَّذِي هُوَ الجانِبُ. وَتَصَفَّقَ الرَّجُلُ: تَقَلَّبَ وَتَرَدَّدَ مِنْ جانِبٍ إِلَى جانِبٍ؛ قالَ القُطامِيُّ:

وَأَبَيْنَ شِيمَتَهُنَّ أَوَّلَ مَرَّةٍ
وَأَبَى تَقَلُّبُ دَهْرِكَ المُتَصَفِّقِ

وَتَصَفَّقَتِ النّاقَةُ إِذا انْقَلَبَتْ ظَهْراً لِبَطْنٍ عِنْدَ المَخاضِ.

وَتَصَفَّقَ فُلانٌ لِلأَمْرِ أَيْ تَعَرَّضَ لَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

لَمّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّقا
وَفِتْنَةً تَرْمِي بِمَنْ تَصَفَّقا

---

(١) قوله: «أحلا وإن يصفق... إلخ» في التهذيب: أحلا إن يصفق...

[عبد الله]

هَنّاً وَهَنّاً عَنْ قِذافٍ أَخْلَقا

قالَ شَمِرٌ : تَصَفَّقَ أَىْ تَعَرَّضَ وَتَرَدَّدَ .

وَالْمُصافِقُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى يَنامُ عَلَى جَنْبِهِ مَرَّةً وَعَلَى الآخَرِ مَرَّةً ، وَإِذا مَخَضَتِ النّاقَةُ صافَقَتْ ؛ قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ الدَّجاجَةَ وَبَيْضَها :

وَحامِلَةٍ حَيًّا وَلَيْسَتْ بِحَيَّةٍ
إِذا مَخَضَتْ يَوْماً بِهِ لَمْ تُصافِقِ

وَصَفْقا العُنُقِ : ناحِيَتاهُ . وَصَفْقا الفَرَسِ : خَدّاهُ . وَصَفْقُ الجَبَلِ : وَجْهُهُ فِى أَعْلاهُ ، وَهُوَ فَوْقَ الحَضِيضِ .

وَصَفَّقَ الشَّرابَ : مَزَجَهُ ، فَهُوَ مُصَفَّقٌ . وَصَفَقَهُ وَصَفَّقَهُ وَأَصْفَقَهُ : حَوَّلَهُ مِنْ إِناءٍ إِلَى إِناءٍ لِيَصْفُوَ ؛ قالَ حَسّانُ :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمُ
بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وَقالَ الأَعْشَى :

وَشَمُولٍ تَحْسَبُ العَيْنُ إِذا
صُفِّقَتْ وَرْدَتَها نَوْرَ الذُّبَحْ(١)

الفَرّاءُ : صَفَقْتُ القَدَحَ وَصَفَّقْتُهُ وَأَصْفَقْتُهُ إِذا مَلأْتَهُ . وَالتَّصْفِيقُ : تَحْوِيلُ الشَّرابِ مِنْ دَنٍّ إِلَى دَنٍّ ، فِى قَوْلِ الأَصْمَعِىِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا صُفِّقَتْ بَعْدَ إِزْبادِها

وَصَفَقَتِ الرِّيحُ الماءَ : ضَرَبَتْهُ فَصَفَّقَتْهُ . وَالرِّيحُ تَصْفِقُ الأَشْجارَ فَتَصْطَفِقُ ، أَىْ تَضْطَرِبُ . وَصَفَّقَتِ الرِّيحُ الشَّىْءَ إِذا قَلَبَتْهُ يَمِيناً وَشِمالاً وَرَدَّدَتْهُ ، يُقالُ : صَفَقَتْهُ الرِّيحُ وَصَفَّقَتْهُ . وَصَفَّقَتِ الرِّيحُ السَّحابَ : إِذا صَرَمَتْهُ واخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَكَأَنَّما اعْتَنَقَتْ صَبِيرَ غَمامَةٍ
بِعُدَى تُصَفِّقُهُ الرِّياحُ زُلالِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَهَذا البَيْتُ فِى آخِرِ كِتابِ

(١) قوله : «صُفِّقت وردتها» جاء فى مادة «ذبح» : صُفِّقَتْ فى دَنِّها . قال : «ويُروى : بُرْدَتها لون الذُّبَح» ، والصواب : صَفَقَتْ فى دَنِّها نور الذُّبَحْ. [عبد الله]

سِيبَوَيْهِ مِنْ بابِ الإِدْغامِ بِنَصْبِ زُلالٍ ، وَهُوَ غَلَطٌ لأَنَّ القَصِيدَةَ مَخْفُوضَةُ الرَّوِىِّ . وَفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : إِذا اصْطَفَقَ الآفاقُ بِالبَياضِ ، أَىِ اضْطَرَبَ وانْتَشَرَ الضَّوْءُ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الصَّفْقِ ، كَما تَقُولُ اضْطَرَبَ المَجْلِسُ بِالقَوْمِ .

وَصِفاقُ البَطْنِ : الْجِلْدَةُ الباطِنَةُ الَّتِى تَلِى السَّوادَ سَوادَ البَطْنِ ، وَهُوَ حَيْثُ يَنْقُبُ البَيْطارُ مِنَ الدَّابَّةِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

أَمِينٌ صَفاةٍ لَمْ يُخَرَّقْ صِفاقُهُ
بِمِنْقَبِهِ وَلَمْ تُقَطَّعْ أَباجِلُه(٢)

وَالْجَمْعُ صُفُقٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

حَتَّى يَؤُوبَ بِها عُوجاً مُعَطَّلَةً
تَشْكُو الدَّوابِرَ والأَنْساءَ وَالصُّفُقا

وَبَعْضٌ يَقُولُ : جِلْدُ البَطْنِ كُلُّه صِفاقٌ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الصِّفاقُ ما بَيْنَ الجِلْدِ وَالمُصْرانِ . وَمَراقُّ البَطْنِ : صِفاقٌ أَجْمَعُ ما تَحْتَ الجِلْدِ مِنْهُ إِلَى سَوادِ البَطْنِ ، قالَ : وَمَراقُّ البَطْنِ كُلُّ ما لَمْ يَنْحَنِ عَلَيْهِ عَظْمٌ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : الصِّفاقُ الجِلْدُ الأَسْفَلُ الَّذِى دُونَ الْجِلْدِ الَّذِى يُسْلَخُ ، فَإِذا سُلِخَ المَسْكُ بَقِىَ ذٰلِكَ مُمْسِكُ البَطْنِ ، وَهُوَ الَّذِى إِذا انْشَقَّ كانَ مِنْهُ الفَتْقُ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الصِّفاقُ ما حَوْلَ السُّرَّةِ حَيْثُ يَنْقُبُ البَيْطارُ ؛ وَقالَ بِشْرٌ :

مُذَكَّرَةً كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْها
عَلَى ذِى عانَةٍ ، وَافِى الصِّفاقِ

وافِى الصِّفاقِ أَرادَ أَنَّ ضُلُوعَهُ طِوالٌ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ فِى كِتابِ الفَرَسِ : الصِّفاقُ الْجِلْدُ الأَسْفَلُ الَّذِى تَحْتَ الجِلْدِ الَّذِى عَلَيْهِ الشَّعَرُ ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِىِّ :

لُطِمْنَ بِتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفا
قِ مِنْ خَشَبِ الجَوْزِ لَمْ يُثْقَبِ

يَقُولُ : ذٰلِكَ المَوْضِعُ مِنْهُ كَأَنَّهُ تُرْسٌ وَهُوَ شَدِيدُ الصِّفاقِ . وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ

(٢) قوله : «أمين صفاة» فى المحكم : «أمين شَظاة» . [عبد الله]

سُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ أَخَذَتْ بِأُنْثَيَىْ زَوْجِها ، فَخَرَقَتِ الجِلْدَ ، وَلَمْ تَخْرِقِ الصِّفاقَ ، فَقَضَى بِنِصْفِ ثُلُثِ الدِّيَةِ ؛ الصِّفاقُ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَحْتَ الجِلْدِ الأَعْلَى وَفَوْقَ اللَّحْمِ .

وَالصَّفَقُ : الأَدِيمُ الجَدِيدُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الماءُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ماءٌ أَصْفَرُ ، واسْمُ ذٰلِكَ الماءِ الصَّفْقُ وَالصَّفَقُ . وَالصَّفَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الماءُ الَّذِى يُصَبُّ فِى القِرْبَةِ الجَدِيدَةِ فَيُحَرَّكُ فِيها فَيَصْفَرُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُهُ قَوْلُ أَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ :

يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى
نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصْفَرَّ(٣)

وَالمُسَرَّى : المُسْتَسِرُّ فِى البَدَنِ . وَيُقالُ : وَرَدْنا ماءً كَأَنَّهُ صَفَقٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ ما يُصَبُّ فِى القِرْبَةِ الجَدِيدَةِ ، فَيَخْرُجُ الماءُ أَصْفَرَ ؛ وَصَفَّقَ القِرْبَةَ : فَعَلَ بِها ذٰلِكَ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّفَقُ رِيحُ الدِّباغِ وَطَعْمُهُ .

وَصَفَقَ الكَأْسَ وَأَصْفَقَها : مَلأَها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَصَفَقَ البابَ يَصْفِقُهُ صَفْقاً وَأَصْفَقَهُ ، كِلاهُما : أَغْلَقَهُ وَرَدَّهُ ، مِثْلُ بَلَقْتُهُ وَأَبْلَقْتُهُ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

مُتَّكِئاً تُصْفَقُ أَبْوابُهُ
يَسْعَى عَلَيْهِ العَبْدُ بِالكُوبِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُما بِمَعْنَى الفَتْحِ . وَقالَ النَّضْرُ : سَفَقْتُ البابَ وَصَفَقْتُهُ ، قالَ : وَقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ صَفَقْتُ البابَ أَصْفِقُهُ صَفْقاً إِذا فَتَحْتُهُ ، وَتَرَكْتُ بابَهُ مَصْفُوقاً أَىْ مَفْتُوحاً ، قالَ : وَالنّاسُ يَقُولُونَ صَفَقْتُ البابَ وَأَصْفَقْتُهُ ، أَىْ رَدَدْتُهُ . قالَ : وَقالَ أَبُو الخَطّابِ يُقالُ هٰذا كُلُّهُ . وَبابٌ مَبْلُوقٌ أَىْ مَفْتُوحٌ . وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ : أَصْفَقْتُ البابَ وَأَصْمَقْتُهُ بِمَعْنَى أَغْلَقْتُهُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هِىَ الإِجافَةُ دُونَ الإِغْلاقِ . الأَصْمَعِىُّ : صَفَقْتُ البابَ أَصْفِقُهُ صَفْقاً ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْفَقْتُهُ .

وَمِصْراعا البابِ : صَفْقاهُ .

(٣) سبقت رواية الشطر الأخير : «نَضْحَ الأَداوَى» . [عبد الله]

والصَّفْقُ : الرَّدُّ وَالصَّرْفُ ، وَقَدْ صَفَقْتُهُ فانْصَفَقَ .

وَفِي كِتابِ مُعاوِيَةَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ : لأَنْزِعَنَّكَ مِنَ المُلْكِ نَزْعَ الأَصْفَقانِيَّةِ ، هُمُ الخَوَلُ بِلُغَةِ اليَمَنِ . يُقالُ : صَفَقَهُمْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ أَيْ أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ قَهْراً وَذُلاًّ . وَصَفَقَهُمْ عَنْ كَذا ، أَي صَرَفَهُمْ .

وَالتَّصْفِيقُ : أَنْ يَكُونَ نَوَى نِيَّةً عَزَمَ عَلَيْها ثُمَّ رَدَّ نِيَّتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَزَلَلِ النِّيَّةِ وَالتَّصْفِيقِ

وَفِي النَّوادِرِ : وَالصُّفُوقُ الحِجابُ المُمْتَنِعُ مِنَ الجِبالِ ، وَالصُّفْقُ الجَمْعُ . وَالخَرِيقُ مِنَ الوادِي : شاطِئُهُ ، وَالجَمْعُ خُرُقٌ . وناقَةٌ خَرِيقٌ : غَزِيرَةٌ .

وَثَوْبٌ صَفِيقٌ : مَتِينٌ بَيِّنُ الصَّفاقَةِ ، وَقَدْ صَفُقَ صَفاقَةً : كَثُفَ نَسْجُهُ ، وَأَصْفَقَهُ الحائِكُ . وَثَوْبٌ صَفِيقٌ وَسَفِيقٌ : جَيِّدُ النَّسْجِ . والصَّفِيقُ : الجِلْدُ . وَالصَّفَقُ : الصَّعُودُ المُنْكَرَةُ ، وجَمْعُها صَفائِقُ وَصُفُقٌ .

وَصافَقَ بَيْنَ قَمِيصَيْنِ : لَبِسَ أَحَدَهُما فَوْقَ الآخَرِ .

وَالدِّيكُ الصَّفَّاقُ : الَّذِي يَضْرِبُ بِجَناحَيْهِ إِذا صَوَّتَ .

وَصَفَقَ ماشِيَتَهُ صَفْقاً : صَرَفَها . وَصَفَقَ الرَّجُلُ صَفْقاً : ذَهَبَ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ أَنَّهُ قالَ : خُذِي مِنِّي أَخِي ذا العِفاقِ صَفَّاقاً أَفَّاقاً ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الصَّفَّاقُ الَّذِي يَصْفِقُ عَلَى الأَمْرِ العَظِيمِ ، وَالأَفَّاقُ الَّذِي يَتَصَرَّفُ وَيَضْرِبُ إِلَى الآفاقِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَوَى هٰذا ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ أَبِي سُفْيانَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، قالَ وَالَّذِي أَراهُ فِي تَفْسِيرِ الأَفَّاقِ الصَّفَّاقِ غَيْرُ ما حَكاهُ ، إِنَّما الصَّفَّاقُ الكَثِيرُ الأَسْفارِ وَالتَّصَرُّفِ فِي التِّجاراتِ ، وَالصَّفْقُ وَالأَفْقُ قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ ، وَكَذٰلِكَ الصَّفَّاقُ وَالأَفَّاقُ مَعْناهُما مُتَقارِبٌ ، وَقِيلَ : الأَفَّاقُ مِنْ أُفُقِ الأَرْضِ ، أَيْ ناحِيَتِها .

وانْصَفَقَ القَوْمُ إِذا انْصَرَفُوا .

وَصَفَقَ القَوْمُ فِي البِلادِ إِذا أَبْعَدُوا فِي طَلَبِ المَرْعَى ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ قَوْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيِّ :

إِنَّ لَها فِي العامِ ذِي الفُتُوقِ
وَزَلَلِ النِّيَّةِ وَالتَّصْفِيقِ
رِعْيَةَ مَوْلًى ناصِحٍ شَفِيقِ

وَتَصْفِيقُ الإِبِلِ : أَنْ تُحَوِّلَها مِنْ مَرْعًى قَدْ رَعَتْهُ إِلَى مَكانٍ فِيهِ مَرْعًى .

وَأَصْفَقَ الغَنَمَ إِصْفاقاً : حَلَبَها فِي اليَوْمِ مَرَّةً ؛ قالَ :

أَوْدَى بَنُو غَنْمٍ بِأَلْبانِ العُصُمْ
بِالمُصْفَقاتِ وَرَضُوعاتِ البُهَمْ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَقالُوا : عَلَيْكُمْ عاصِماً يُعْتَصَمْ بِهِ
رُوَيْدَكَ حَتَّى يُصْفِقَ البَهْمَ عاصِمُ !

أَرادَ أَنَّهُ لا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وأَنَّهُ مَشْغُولٌ بِغَنَمِهِ ؛ والإِصْفاقُ : أَنْ يَحْلُبَها مَرَّةً واحِدَةً فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . وَفِي الصِّحاحِ : أَصْفَقْتُ الغَنَمَ إِذا لَمْ تَحْلُبْها فِي اليَوْمِ إِلا مَرَّةً .

وَالصافِقَةُ : الدَّاهِيَةُ ؛ قالَ أَبُو الرُّبَيْسِ التَّغْلِبِيُّ :

قِفِي تُخْبِرِينا أَوْ تُعَلِّي تَحِيَّةً
لَنا أَوْ تُثِيبِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوافِقِ

وَالصَّفائِقُ : صَوارِفُ الخُطُوبِ وَحَوادِثُها ، الواحِدَةُ صَفِيقَةٌ ؛ وَقالَ كُثَيِّرٌ :

وأَنْتِ المُنَى يا أُمَّ عَمْرٍو لَوَ انَّنا
نَنالُكِ أَوْ تُدْنِي نَواكِ الصَّفائِقُ

وهِيَ الصَّوافِقُ أَيْضاً . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَخٌ لكَ مَأْمُونُ السَّجِيَّاتِ خِضْرِمٌ
إِذا صَفَقَتْهُ فِي الحُرُوبِ الصَّوافِقُ

وَصَفَقْتُ العُودَ إِذا حَرَّكْتَ أَوْتارَهُ فاصْطَفَقَ . وَاصْطَفَقَتِ المَزاهِرُ إِذا أَجابَ بَعْضُها بَعْضاً ؛ قالَ ابْنُ الطَّثْرِيَّةِ :

وَيَوْمٍ كَظِلِّ الرُّمْحِ قَصَّرَ طُولَهُ
دَمُ الزِّقِّ عَنَّا وَاصْطِفاقُ المَزاهِرِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : نَسَبَ الجَوْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ لِيَزِيدَ بْنِ الطَّثْرِيَّةِ ، وَصَوابُهُ لِشُبْرُمَةَ بْنِ الطُّفَيْلِ .

* **صفل** * التَّهْذِيبُ : أَصْفَلَ الرَّجُلُ إِذا رَعَى إِبِلَهُ الصِّفْصِلَ .

* **صفن** * الصَّفْنُ وَالصَّفَنُ وَالصَّفْنَةُ وَالصَّفَنَةُ : وِعاءُ الخُصْيَةِ . وَفِي الصِّحاحِ : الصَّفَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، جِلْدَةُ بَيْضَةِ الإِنْسانِ ، وَالجَمْعُ أَصْفانٌ . وَصَفَنَهُ يَصْفِنُهُ صَفْناً : شَقَّ صَفَنَهُ .

وَالصُّفْنُ : كالسُّفْرَةِ بَيْنَ العَيْبَةِ وَالقِرْبَةِ يَكُونُ فِيها المَتاعُ ، وَقِيلَ : الصُّفْنُ مِن أَدَمٍ كالسُّفْرَةِ لأَهْلِ البادِيَةِ يَجْعَلُونَ فِيها زادَهُمْ ، وَرُبَّما اسْتَقَوْا بِهِ الماءَ كالدَّلْوِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوادٍ :

هَرَقْتُ فِي حَوْضِهِ صُفْناً لِيَشْرَبَهُ
فِي دائِرٍ خَلَقِ الأَعْضادِ أَهْدامِ

وَيُقالُ : الصُّفْنُ هُنا الماءُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَئِنْ بَقِيتُ لأُسَوِّيَنَّ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّاعِيَ حَقُّهُ فِي صُفْنِهِ ، لَمْ يَعْرَقْ فِيهِ جَبِينُهُ ؛ أَبُو عَمْرٍو : الصُّفْنُ ، بِالضَّمِّ ، خَرِيطَةٌ يَكُونُ لِلرَّاعِي فِيها طَعامُهُ وَزِنادُهُ وما يَحْتاجُ إِلَيْهِ ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُوَيَّةَ :

مَعَهُ سِقاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ
صُفْنٌ وَأَخْراصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ

وَقِيلَ : هِيَ السُّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالخَيْطِ ، وَتُضَمُّ صادُها وَتُفْتَحُ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : هُوَ شَيْءٌ مِثْلُ الدَّلْوِ أَوِ الرَّكْوَةِ يُتَوَضَّأُ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ يَصِفُ ماءً وَرَدَهُ :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ فِي جَمِّهِ
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَما قالَ أَبُو عَمْرٍو وَالفَرَّاءُ جَمِيعاً أَنْ يُسْتَعْمَلَ الصُّفْنُ فِي هٰذا وَفِي هٰذا ، قالَ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ الصَّفْنُ ، بِفَتْحِ الصَّادِ ، وَالصَّفْنَةُ أَيْضاً بِالتَّأْنِيثِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّفْنَةُ ، بِفَتْحِ الصَّادِ ، هِيَ السُّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالخَيْطِ ؛ وَمِنْهُ يُقالُ : صَفَنَ ثِيابَهُ فِي سَرْجِهِ إِذا

جَمَعَها. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، عَوَّذَ عَلِيًّا حِينَ رَكِبَ، وَصَفَنَ ثِيابَهُ في سَرْجِهِ، أَيْ جَمَعَها فِيهِ. أَبو عُبَيْدٍ: الصُّفْنَةُ كالعَيْبَةِ يَكُونُ فيها مَتاعُ الرَّجُلِ وَأَداتُهُ، فَإِذا طَرَحْتَ الهاءَ ضَمَمْتَ الصَّادَ وَقُلْتَ صُفْنٌ، وَالصُّفْنُ، بِضَمِّ الصَّادِ: الرَّكْوَةُ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: الْحَقْنِي بِالصُّفْنِ، أَيْ بِالرَّكْوَةِ.

وَالصَّفَنُ: جِلْدُ الأُنْثَيَيْنِ، بِفَتْحِ الفاءِ وَالصَّادِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

يَتْرُكْنَ أَصْفانَ الخُصَى جَلاجِلا

وَالصُّفْنَةُ: دَلْوٌ صَغِيرَةٌ لَها حَلْقَةٌ واحِدَةٌ، فَإِذا عَظُمَتْ فاسْمُها الصُّفْنُ، وَالجَمْعُ أَصْفُنٌ؛ قالَ:

غَمَرْتُها أَصْفُناً مِنْ آجِنٍ سُدُمٍ
كَأَنَّ ما ماصَ مِنْهُ في الفَمِ الصَّبِرُ

عَدَّى غَمَرْتُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لأَنَّها بِمَعْنَى سَقَيْتُ.

وَالصَّافِنُ: عِرْقٌ يَنْغَمِسُ في الذِّراعِ في عَصَبِ الوَظِيفِ. وَالصَّافِنانِ: عِرْقانِ في الرِّجْلَيْنِ، وَقِيلَ[1]: شُعْبَتانِ في الفَخِذَيْنِ. وَالصَّافِنُ: عِرْقٌ في باطِنِ الصُّلْبِ طُولاً مُتَّصِلٌ بِهِ نِياطُ القَلْبِ، وَيُسَمَّى الأَكْحَلَ. غَيْرُهُ: وَيُسَمَّى الأَكْحَلُ مِنَ البَعِيرِ الصَّافِنَ، وَقِيلَ: الأَكْحَلُ مِنَ الدَّوابِّ الأَبْجَلُ. وَقالَ أَبو الهَيْثَمِ: الأَكْحَلُ وَالأَبْجَلُ وَالصَّافِنُ هِيَ العُرُوقُ الَّتِي تُفْصَدُ، وَهِيَ في الرِّجْلِ صافِنٌ، وَفي اليَدِ أَكْحَلُ. الجَوْهَرِيُّ: الصَّافِنُ عِرْقُ السَّاقِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الصَّافِنُ عِرْقٌ ضَخْمٌ في باطِنِ السَّاقِ حَتَّى يَدْخُلَ الفَخِذَ، فَذلِكَ الصَّافِنُ.

وَصَفَنَ الطَّائِرُ الحَشِيشَ وَالوَرَقَ يَصْفِنُهُ صَفْناً وَصَفَّنَهُ: نَضَّدَهُ لِفِراخِهِ، وَالصَّفَنُ: ما نَضَّدَهُ مِنْ ذلِكَ. اللَّيْثُ: كُلُّ دابَّةٍ وَخَلْقٍ شِبْهِ زُنْبُورٍ يُنَضِّدُ حَوْلَ مَدْخَلِهِ وَرَقاً أَوْ حَشِيشاً أَوْ نَحْوَ ذلِكَ، ثُمَّ يَبِيتُ في وَسَطِهِ بَيْتاً لِنَفْسِهِ أَوْ لِفِراخِهِ، فَذلِكَ الصَّفَنُ، وَفِعْلُهُ التَّصْفِينُ.

وَصَفَنَتِ الدَّابَّةُ تَصْفِنُ صُفُوناً: قامَتْ عَلَى ثَلاثٍ وَثَنَتْ سُنْبُكَ يَدِها الرَّابِعَ. أَبو زَيْدٍ: صَفَنَ الفَرَسُ إِذا قامَ عَلَى طَرَفِ الرَّابِعَةِ. وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالعَشِيِّ الصَّافِناتُ الجِيادُ». وَصَفَنَ يَصْفِنُ صُفُوناً: صَفَّ قَدَمَيْهِ. وَخَيْلٌ صُفُونٌ: كَقاعِدٍ وَقُعُودٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ في صِفَةِ فَرَسٍ:

أَلِفَ الصُّفُونَ فَلا يَزالُ كَأَنَّهُ
مِمَّا يَقُومُ عَلَى الثَّلاثِ كَسِيرا

قَوْلُهُ: مِمَّا يَقُومُ، لَمْ يُرِدْ مِنْ قِيامِهِ، وَإِنَّما أَرادَ مِنَ الجِنْسِ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الثَّلاثِ، وَجَعَلَ كَسِيراً حالاً مِنْ ذلِكَ النَّوْعِ الزَّمِنِ، لا مِنَ الفَرَسِ المَذْكُورِ في أَوَّلِ البَيْتِ؛ قالَ الشَّيْخُ: جَعَلَ ما اسْماً مَنْكُوراً. أَبو عَمْرٍو: صَفَنَ الفَرَسُ[2] بِرِجْلِهِ وَبَيْقَرَ بِيَدِهِ إِذا قامَ عَلَى طَرَفِ حافِرِهِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ البَراءِ بْنِ عازِبٍ: كُنَّا إِذا صَلَّيْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قُمْنا خَلْفَهُ صُفُوناً، وَإِذا سَجَدَ تَبِعْناهُ، أَيْ واقِفِينَ قَدْ صَفَنَّا أَقْدامَنا؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ صُفُوناً يُفَسَّرُ الصَّافِنُ تَفْسِيرَيْنِ: فَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ كُلُّ صافٍّ قَدَمَيْهِ قائِماً فَهُوَ صافِنٌ، وَالقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ الصَّافِنَ مِنَ الخَيْلِ الَّذِي قَدْ قَلَبَ أَحَدَ حَوافِرِهِ وَقامَ عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ. وَفي الصِّحاحِ: الصَّافِنُ مِنَ الخَيْلِ القائِمُ عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ، وَقَدْ أَقامَ الرَّابِعَةَ عَلَى طَرَفِ الحافِرِ، وَقَدْ قِيلَ: الصَّافِنُ القائِمُ عَلَى الإِطْلاقِ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

نُعَلِّمُهُمْ بِها ما عَلَّمَتْنا
أُبُوَّتُنا جَوارِيَ أَوْ صُفُونا

وَفي الحَدِيثِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقُومَ لَهُ النَّاسُ صُفُوناً، أَيْ واقِفِينَ. وَالصُّفُونُ: المَصْدَرُ أَيْضاً؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: فَلَمَّا دَنا القَوْمُ صافَنَّاهُمْ، أَيْ واقَفْناهُمْ وَقُمْنا حِذاءَهُمْ.

وَفي الحَدِيثِ: نَهَى عَنْ صَلاةِ الصَّافِنِ، أَيِ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَثْنِيَ قَدَمَهُ إِلَى وَرائِهِ، كَما يَفْعَلُ الفَرَسُ إِذا ثَنَى حافِرَهُ. وَفي حَدِيثِ مالِكِ بْنِ دِينارٍ: رَأَيْتُ عِكْرِمَةَ يُصَلِّي وَقَدْ صَفَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ. وَكانَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَآنِ: «فاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْها صَوافِنَ»، بِالنُّونِ، فَأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ فَفَسَّرَها مَعْقُولَةً إِحْدَى يَدَيْها عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ، وَالبَعِيرُ إِذا نُحِرَ فُعِلَ بِهِ ذلِكَ، وَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فَقالَ: يَعْنِي قِياماً. وَقالَ الفَرَّاءُ: رَأَيْتُ العَرَبَ تَجْعَلُ الصَّافِنَ القائِمَ عَلَى ثَلاثٍ وَعَلَى غَيْرِ ثَلاثٍ، قالَ: وَأَشْعارُهُمْ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصُّفُونَ القِيامُ خاصَّةً؛ وَأَنْشَدَ:

وَقامَ المَها يُقْفِلْنَ كُلَّ مُكَبَّلٍ
كَما رُصَّ أَيْقا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صافِنِ

المَها: البَقَرُ، يَعْنِي النِّساءَ، وَالمُكَبَّلُ: أَرادَ الهَوْدَجَ، يُقْفِلْنَ: يَسْدُدْنَ، كَما رُصَّ: كَما قُيِّدَ وَالزُّرَقُ، وَالأَيْقُ: الرُّسْغُ، مُذْهَبِ اللَّوْنِ: أَرادَ فَرَساً يَعْلُوهُ صُفْرَةٌ، صافِنٌ: قائِمٌ عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ، قالَ: وَأَمَّا الصَّائِنُ فَهُوَ القائِمُ عَلَى طَرَفِ حافِرِهِ مِنَ الحَفا، وَالعَرَبُ تَقُولُ لِجَمْعِ الصَّافِنِ: صَوافِنُ وَصافِناتٌ وَصُفُونٌ.

وَتَصافَنَ القَوْمُ الماءَ إِذا كانُوا في سَفَرٍ فَقَلَّ عِنْدَهُمْ فاقْتَسَمُوهُ عَلَى الحَصاةِ. أَبو عَمْرٍو: تَصافَنَ القَوْمُ تَصافُناً، وَذلِكَ إِذا كانُوا في سَفَرٍ وَلا ماءَ مَعَهُمْ وَلا شَيْءَ، يَقْتَسِمُونَهُ عَلَى حَصاةٍ يُلْقُونَها في الإِناءِ، يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الماءِ بِقَدْرِ ما يَغْمُرُ الحَصاةَ، فَيُعْطاهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ؛ وَقالَ الفَرَزْدَقُ:

(١) قوله: «وقيل شعبتان ...» زاد في المحكم قبل هذا: وقيل: عرقان استبطنا الساقين، وقيل ... إلخ.

(٢) قوله: «صفن الفرس» في الأصل والطبعات جميعها: «صفن الرَّجُلُ»، وهو خطأ صوابه ما ذكرناه. [عبد الله]

فَلَمَّا تَصَافَنَّا الإِدَاوَةَ أَجْهَشَتْ
إِلَيَّ غُضُونُ العَنْبَرِيِّ الجُرَاضِمِ

الجَوْهَرِيُّ: تَصَافَنَ القَوْمُ المَاءَ اقْتَسَمُوهُ بِالحِصَصِ، وَذٰلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ بِالمَقْلَةِ تَسْقِي الرَّجُلَ قَدْرَ مَا يَغْمُرُهَا، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَهِيَ البَلَدُ.

وَصُفَيْنَةُ: قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ غَنَّاءُ فِي سَوَادِ الحَرَّةِ؛ قَالَتِ الخَنْسَاءُ:

طَرَقَ النَّعِيُّ عَلَى صُفَيْنَةَ غُدْوَةً
وَنَعَى المُعَمَّمَ مِنْ بَنِي عَمْرِو

أَبُو عَمْرٍو: الصُّفْنُ وَالصُّفْنَةُ الشِّقْشِقَةُ.

وَصِفِّينُ: مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي تَرْجَمَةِ صَفَفَ، لِأَنَّ نُونَهُ زَائِدَةٌ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ صِفُّونَ، فِيمَنْ أَعْرَبَهُ بِالحُرُوفِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ: شَهِدْتُ صِفِّينَ، وَبِئْسَتِ الصِّفُّونَ، وَفِيهَا وَفِي أَمْثَالِهَا لُغَتَانِ: إِحْدَاهُمَا إِجْرَاءُ الإِعْرَابِ عَلَى مَا قَبْلَ النُّونِ وَتَرْكُهَا مَفْتُوحَةً كَجَمْعِ السَّلَامَةِ، كَمَا قَالَ أَبُو وَائِلٍ. وَالثَّانِيَةُ أَنْ تَجْعَلَ النُّونَ حَرْفَ الإِعْرَابِ وَتُقِرَّ اليَاءَ بِحَالِهَا فَتَقُولُ: هٰذِهِ صِفِّينٌ. وَرَأَيْتُ صِفِّينًا. وَمَرَرْتُ بِصِفِّينٍ، وَكَذٰلِكَ تَقُولُ فِي قِنَّسْرِينَ وَفِلَسْطِينَ وَيَبْرِينَ(١).

• صفا • الصَّفْوُ وَالصَّفَاءُ، مَمْدُودٌ: نَقِيضُ الكَدَرِ، صَفَا الشَّيْءُ وَالشَّرَابُ يَصْفُو صَفَاءً وَصُفُوًّا، وَصَفْوُهُ وَصَفْوَتُهُ وَصِفْوَتُهُ وَصُفْوَتُهُ: مَا صَفَا مِنْهُ، وَصَفَّيْتُهُ أَنَا تَصْفِيَةً.

وَصَفْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ: خَالِصُهُ مِنْ صَفْوَةِ المَالِ وَصَفْوَةِ الإِخَاءِ. الكِسَائِيُّ: هُوَ صُفْوَةُ المَاءِ وَصِفْوَةُ المَاءِ، وَكَذٰلِكَ المَالُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ لَهُ صَفْوَةُ مَالِي، وَصِفْوَةُ مَالِي، وَصُفْوَةُ مَالِي، فَإِذَا نَزَعُوا الهَاءَ قَالُوا لَهُ صَفْوُ مَالِي، بِالفَتْحِ لَا غَيْرُ. وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ: لَهُمْ صِفْوَةُ أَمْرِهِمْ؛ الصِّفْوَةُ، بِالكَسْرِ: خِيَارُ الشَّيْءِ وَخُلَاصَتُهُ وَمَا صَفَا مِنْهُ، فَإِذَا حُذِفَتِ الهَاءُ فُتِحَتِ الصَّادُ، وَهُوَ صَفْوُ الإِهَالَةِ لَا غَيْرُ.

وَالصَّفَاءُ: مَصْدَرُ الشَّيْءِ الصَّافِي.

وَإِذَا أَخَذَ صَفْوَ مَاءٍ مِنْ غَدِيرٍ قَالَ: اسْتَصْفَيْتُ صَفْوَةً. وَصَفَوْتُ القِدْرَ إِذَا أَخَذْتَ صَفْوَتَهَا.

وَالمِصْفَاةُ: الرَّاوُوقُ. وَفِي الإِنَاءِ صِفْوَةٌ مِنْ مَاءٍ أَوْ خَمْرٍ، أَيْ قَلِيلٌ.

وَصَفَا الجَوُّ: لَمْ تَكُنْ فِيهِ لُطْخَةُ غَيْمٍ. وَيَوْمٌ صَافٍ وَصَفْوَانُ إِذَا كَانَ صَافِيَ الشَّمْسِ، لَا غَيْمَ فِيهِ وَلَا كَدَرَ، وَهُوَ شَدِيدُ البَرْدِ. وَقَوْلُ أَبِي فَقْعَسٍ فِي صِفَةِ كَلَإٍ: خَضِعٌ مَضِعٌ صَافٍ رَتِعٌ؛ أَرَادَ أَنَّهُ نَقِيٌّ مِنَ الأَغْثَاءِ وَالنَّبْتِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَهُوَ مِنْ هٰذَا البَابِ، وَقَدْ يَكُونُ صَافٍ مَقْلُوبًا مِنْ صَائِفٍ، أَيْ أَنَّهُ نَبْتٌ صَيْفِيٌّ فَقُلِبَ، فَإِذَا كَانَ هٰذَا فَلَيْسَ مِنْ هٰذَا البَابِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ ص ي ف.

أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّفِيُّ مِنَ الغَنِيمَةِ مَا اخْتَارَهُ الرَّئِيسُ مِنَ المَغْنَمِ، وَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ قَبْلَ القِسْمَةِ مِنْ فَرَسٍ أَوْ سَيْفٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَهُوَ الصَّفِيَّةُ أَيْضًا، وَجَمْعُهُ صَفَايَا؛ وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَنَمَةَ يُخَاطِبُ بِسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ:

لَكَ المِرْبَاعُ فِيهَا وَالصَّفَايَا
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالفُضُولُ

وَفِي الحَدِيثِ: إِنْ أَعْطَيْتُمُ الخُمُسَ وَسَهْمَ النَّبِيِّ، ﷺ، وَالصَّفِيَّ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ؛ قَالَ الشَّعْبِيُّ: الصَّفِيُّ عِلْقٌ تَخَيَّرَهُ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، مِنَ المَغْنَمِ، كَانَ مِنْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: كَانَتْ صَفِيَّةُ مِنَ الصَّفَايَا، تَعْنِي صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ كَانَتْ مِنْ غَنِيمَةِ خَيْبَرَ.

وَاسْتَصْفَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَخْلَصْتَهُ. وَمَنْ قَرَأَ: «فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَافِيَ»، بِاليَاءِ، فَتَفْسِيرُهُ أَنَّهَا خَالِصَةٌ لِلهِ، تَعَالَى، يَذْهَبُ بِهَا إِلَى جَمْعِ صَافِيَةٍ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلضِّيَاعِ الَّتِي يَسْتَخْلِصُهَا السُّلْطَانُ لِخَاصَّتِهِ: الصَّوَافِي. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَالعَبَّاسِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي الصَّوَافِي الَّتِي أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ، ﷺ، مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ؛ الصَّوَافِي: الأَمْلَاكُ وَالأَرْضُ الَّتِي جَلَا عَنْهَا أَهْلُهَا أَوْ مَاتُوا وَلَا وَارِثَ لَهَا، وَاحِدُهَا صَافِيَةٌ.

وَاسْتَصْفَى صَفْوَ الشَّيْءِ: أَخَذَهُ. وَصَفَا الشَّيْءَ: أَخَذَ صَفْوَهُ؛ قَالَ الأَسْوَدُ ابْنُ يَعْفُرَ:

بَهَالِيلُ لَا تَصْفُو الإِمَاءُ قُدُورَهُمْ
إِذَا النَّجْمُ وَافَاهُمْ عِشَاءً بِشَمْأَلِ

وَقَوْلُ كُثَيِّرِ عَزَّةَ:

كَأَنَّ مَغَارِزَ الأَنْيَابِ مِنْهَا
إِذَا مَا الصُّبْحُ نَوَّرَ لِانْفِلَاقِ
صَلِيتُ غَمَامَةٍ بِجَنَاةِ نَحْلٍ(٢)
صَفَاةِ اللَّوْنِ طَيِّبَةِ المَذَاقِ

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ صَفَاةُ اللَّوْنِ صَافِيَةٌ، قَالَ: وَهُوَ عِنْدِي فَعَلَةٌ عَلَى النَّسَبِ، كَأَنَّهُ صَفِيَةٌ، قُلِبَ إِلَى صَفَاةٍ، كَمَا قِيلَ نَاصَاةٌ وَبَانَاةٌ.

وَاسْتَصْفَى الشَّيْءَ وَاصْطَفَاهُ: اخْتَارَهُ. اللَّيْثُ: الصَّفَاءُ مُصَافَاةُ المَوَدَّةِ وَالإِخَاءِ. وَالاصْطِفَاءُ: الاخْتِيَارُ، افْتِعَالٌ مِنَ الصَّفْوَةِ. وَمِنْهُ: النَّبِيُّ، ﷺ، صَفْوَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ وَمُصْطَفَاهُ، وَالأَنْبِيَاءُ المُصْطَفَوْنَ، وَهُمْ مِنَ المُصْطَفَيْنَ إِذَا اخْتِيرُوا، وَهُمُ المُصْطَفُونَ إِذَا اخْتَارُوا، وَهٰذَا بِضَمِّ الفَاءِ.

وَصَفِيُّ الإِنْسَانِ: أَخُوهُ الَّذِي يُصَافِيهِ الإِخَاءَ. وَالصَّفِيُّ: المُصَافِي. وَأَصْفَيْتُهُ الوُدَّ: أَخْلَصْتُهُ. وَصَافَيْتُهُ. وَتَصَافَيْنَا: تَخَالَصْنَا. وَصَافَى الرَّجُلَ: صَدَقَهُ الإِخَاءَ. وَصَفِيُّكَ: الَّذِي يُصَافِيكَ. وَالصَّفِيُّ: الخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَاصْطَفَاهُ: أَخَذَهُ صَفِيًّا؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

(١) زاد الصاغاني: صفنت به الأرض، وصفنت به، أي ضربته.

(٢) قوله: «صليت غمامة بجناة نحل» هكذا في الأصل. ولم نعثر عليه في ديوان كثيّر.

عَشِيَّةَ قامَتْ بِالفِناءِ كَأَنَّها
عَقِيلَةُ نَهْبٍ تُصْطَفَى وتَغُوجُ

وفي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ لا يَرْضَى لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إِذا ذَهَبَ بِصَفِيِّهِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ بِثَوابٍ دُونَ الْجَنَّةِ؛ صَفِيُّ الرَّجُلِ: الَّذِي يُصافِيهِ الْوُدَّ وَيُخْلِصُهُ لَهُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ. وفي الْحَدِيثِ: كَسانِيهِ صَفِيِّي عُمَرُ، أَيْ صَدِيقِي.

وناقَةٌ صَفِيٌّ أَيْ غَزِيرَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ، وَالْجَمْعُ صَفايا؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: ولا يُجْمَعُ بِالأَلِفِ والتَّاءِ لأَنَّ الْهاءَ لَمْ تَدْخُلْهُ فِي حَدِّ الإِفْرادِ، وقَدْ صَفُوَتْ وصَفَتْ. وفي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ: تَسْبِيحَةٌ فِي طَلَبِ حاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ لَقُوحٍ صَفِيٍّ فِي عامٍ لَزْبَةٍ، هِيَ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ، وَكَذلِكَ الشَّاةُ. ويُقالُ: ما كانَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ صَفِيًّا ولَقَدْ صَفَتْ تَصْفُو، وكَذلِكَ الإِبِلُ. وبَنُو فُلانٍ مُصْفُونَ إِذا كانَتْ غَنَمُهُمْ صَفايا، والنَّخْلَةُ كَذلِكَ. ونَخْلَةٌ صَفِيٌّ: كَثِيرَةُ الْحَمْلِ، وَالْجَمْعُ الصَّفايا.

ويُقالُ: أَصْفَيْتُ فُلاناً بِكَذا وكَذا إِذا آثَرْتُهُ بِهِ. الأَصْمَعِيُّ: الصَّفْواءُ وَالصَّفْوانُ وَالصَّفا، مَقْصُورٌ، كُلُّهُ واحِدٌ، وَأَنْشَدَ لامْرِئِ الْقَيْسِ:

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حالِ مَتْنِهِ
كَما زَلَّتِ الصَّفْواءُ بِالْمُتَنَزَّلِ

ابْنُ السِّكِّيتِ: الصَّفا الْعَرِيضُ مِنَ الْحِجارَةِ الأَمْلَسُ، جَمْعُ صَفاةٍ، يُكْتَبُ بِالأَلِفِ، فَإِذا ثُنِّيَ قِيلَ صَفَوانِ، وَهُوَ الصَّفْواءُ أَيْضاً، وَمِنْهُ الصَّفا وَالْمَرْوَةُ، وهُما جَبَلانِ بَيْنَ بَطْحاءِ مَكَّةَ وَالْمَسْجِدِ، وفي الْحَدِيثِ ذِكْرُهُما. وَالصَّفا: اسْمُ أَحَدِ جَبَلَيِ الْمَسْعَى. وَالصَّفا: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ.

وَالصَّفاةُ: صَخْرَةٌ مَلْساءُ. يُقالُ فِي الْمَثَلِ: ما تَنْدَى صَفاتُهُ. وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ: يَضْرِبُ صَفاتَها بِمِعْوَلِهِ، هُوَ، تَمْثِيلٌ أَيِ اجْتَهَدَ عَلَيْهِ وبالَغَ فِي امْتِحانِهِ واخْتِبارِهِ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: لا تُقْرَعُ لَهُمْ صَفاةٌ، أَيْ لا يَنالُهُمْ أَحَدٌ بِسُوءٍ.

ابْنُ سِيدَهْ: الصَّفاةُ الْحَجَرُ الصَّلْدُ الضَّخْمُ الَّذِي لا يُنْبِتُ شَيْئاً، وجَمْعُ الصَّفاةِ صَفَوات وصَفاً، مَقْصُورٌ، وجَمْعُ الْجَمْعِ أَصْفاءٌ وصُفِيٌّ وصِفِيٌّ؛ قالَ الأَخْيَلُ:

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِيِّ
مَواقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

كَذا أَنْشَدَهُ مَتْنَيْهِ، وَالصَّحِيحُ مَتْنِيَ، كَما أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لأَنَّ بَعْدَهُ:

مِنْ طُولِ إِشْرافِي عَلَى الطَّوِيِّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وإِنَّما حَكَمْنا بِأَنَّ أَصْفاءً وصُفِيًّا إِنَّما هُوَ جَمْعُ صَفاً لا جَمْعُ صَفاةٍ لأَنَّ فَعَلَةَ لا تُكَسَّرُ عَلَى فُعُولٍ، إِنَّما ذلِكَ لِفَعْلَةٍ كَبَدْرَةٍ وبُدُورٍ، وكَذلِكَ أَصْفاءٌ جَمْعُ صَفاً لا صَفاةٍ لأَنَّ فَعَلَةَ لا تُجْمَعُ عَلَى أَفْعالٍ. وهُوَ الصَّفْواءُ كالشَّجْراءِ، واحِدَتُها صَفاةٌ، وكَذلِكَ الصَّفْوانُ واحِدَتُهُ صَفْوانَةٌ. وفي التَّنْزِيلِ: «كَمَثَلِ صَفْوانٍ عَلَيْهِ تُرابٌ»؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

عَلَى ظَهْرِ صَفْوانٍ كَأَنَّ مُتُونَهُ
عُلِلْنَ بِدُهْنٍ يُزْلِقُ الْمُتَنَزِّلا

وفي حَدِيثِ الْوَحْيِ: كَأَنَّها سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوانٍ.

وأَصْفَى الْحافِرُ: بَلَغَ الصَّفا فارْتَدَعَ.

وأَصْفَى الشَّاعِرُ: انْقَطَعَ شِعْرُهُ ولَمْ يَقُلْ شِعْراً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَصْفَى الرَّجُلُ إِذا أَنْفَدَتِ النِّساءُ ماءَ صُلْبِهِ. وأَصْفَى الرَّجُلُ مِنَ الْمالِ وَالأَدَبِ أَيْ خَلا. وأَصْفَى الأَمِيرُ دارَ فُلانٍ، واسْتَصْفَى مالَهُ إِذا أَخَذَهُ كُلَّهُ. وَأَصْفَتِ الدَّجاجَةُ إِصْفاءً: انْقَطَعَ بَيْضُها.

وَالصَّفا: اسْمُ نَهْرٍ بِعَيْنِهِ؛ قالَ لَبِيد يَصِفُ نَخْلاً:

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وَسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَواعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

وبِالْبَحْرَيْنِ نَهْرٌ يَتَخَلَّجُ مِنْ عَيْنِ مُحَلِّمٍ يُقالُ لَهُ الصَّفا، مَقْصُورٌ.

وصَفِيٌّ: اسْمُ أَبِي قَيْسِ بْنِ الأَسْلَتِ السُّلَمِيِّ.

وصَفْوانُ: اسْمٌ.

• صقب • الصَّقْبُ وَالصَّقَبُ، لُغَتانِ: الطَّوِيلُ التَّارُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، ويُقالُ لِلْغُصْنِ الرَّيَّانِ الْغَلِيظِ الطَّوِيلِ.

وصَقْبُ النَّاقَةِ وَلَدُها، وجَمْعُهُ صِقابٌ وصِقْبانٌ.

وَالصَّقْبُ عَمُودٌ يُعْمَدُ بِهِ الْبَيْتُ؛ وقِيلَ: هُوَ الْعَمُودُ الأَطْوَلُ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ، وَالْجَمْعُ صُقُوبٌ.

وصَقَبَ الْبِناءَ وغَيْرَهُ: رَفَعَهُ.

وصُقُوبُ الإِبِلِ: أَرْجُلُها، لُغَةٌ فِي سُقُوبِها (حَكاها ابْنُ الأَعْرابِيِّ). قالَ: وَأُرَى ذلِكَ لِمَكانِ الْقافِ، وضَعُوا مَكانَ السِّينِ صاداً، لأَنَّها أَفْشَى مِنَ السِّينِ، وهِيَ مُوافِقَةٌ لِلْقافِ فِي الإِطْباقِ، لِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهٍ واحِدٍ. قالَ: وهذا تَعْلِيلُ سِيبَوَيْهِ فِي هذا الضَّرْبِ مِنَ الْمُضارَعَةِ.

وَالصَّقَبُ: الْقُرْبُ. وحَكَى سِيبَوَيْهِ فِي الظُّرُوفِ الَّتِي عَزَلَها مِمَّا قَبْلَها لِيُفَسِّرَ مَعانِيَها لأَنَّها غَرائِبُ: هُوَ صَقَبَكَ، وَمَعْناهُ الْقُرْبُ؛ ومَكانٌ صَقَبٌ وصَقِبٌ: قَرِيبٌ. وهذا أَصْقَبُ مِنْ هذا أَيْ أَقْرَبُ. وَأَصْقَبَتْ دارُهُمْ وصَقِبَتْ، بِالْكَسْرِ، وَأَسْقَبَتْ: دَنَتْ وقَرُبَتْ. وفي الْحَدِيثِ: الْجارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ؛ قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: أَرادَ بِالصَّقَبِ الْمُلاصَقَةَ وَالْقُرْبَ؛ وَالْمُرادُ بِهِ الشُّفْعَةُ، كَأَنَّهُ أَرادَ بِما يَلِيهِ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ: أَرادَ الشَّرِيكَ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ: أَرادَ الْمُلاصِقَ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي الْقُرْبَ. ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: أَنَّهُ كانَ إِذا أُتِيَ بِالْقَتِيلِ قَدْ وُجِدَ بَيْنَ الْقَرْيَتَيْنِ، حُمِلَ عَلَى أَصْقَبِ الْقَرْيَتَيْنِ إِلَيْهِ، أَيْ أَقْرَبِهِما؛ ويُرْوَى بِالسِّينِ؛ وأَنْشَدَ لابْنِ الرُّقَيَّاتِ:

كُوفِيَّةٌ نازِحٌ مَحِلَّتُها
لا أَمَمٌ دارُها ولا صَقَبُ

قالَ : مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْجارَ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ مِنَ الَّذِي لَيْسَ بِجارٍ .

وَدارِي مِنْ دارِهِ بِسَقَبٍ وَصَقَبٍ وَزَمَمٍ وَأَمَمٍ وَصَدَدٍ ، أَيْ قَرِيبٌ .

وَيُقالُ : هُوَ جارِي مُصاقِبِي ، وَمُطانِبِي ، وَمُواصِرِي ، أَيْ صَقْبُ دارِه[1] وَإِصارُهُ وَطُنُبُهُ بِحِذاءِ صَقْبِ بَيْتِي وَإِصارِي . وَقِيلَ : أَصْقَبَكَ الصَّيْدُ فارْمِهِ ، أَيْ دَنا مِنْكَ وَأَمْكَنَكَ رَمْيُهُ .

وَتَقُولُ : أَصْقَبْتُهُ فَصَقِبَ ، أَيْ قَرَّبْتُهُ فَقَرُبَ . وَصاقَبْناهُمْ مُصاقَبَةً وَصِقاباً : قارَبْناهُمْ . وَلَقِيتُهُ مُصاقَبَةً وَصِقاباً وَصِفاحاً ، مِثْلَ الصِّراحِ ، أَيْ مُواجَهَةً .

وَالصَّقْبُ : الْجَمْعُ .

وَصَقَبَ قَفاهُ : ضَرَبَهُ بِصَقْبِهِ . وَالصَّقْبُ : الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُصْمَتٍ يابِسٍ .

وَصَقَبَ الطّائِرُ : صَوَّتَ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالصّاقِبُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، زادَ ابْنُ بَرِّيّ فِي بِلادِ بَنِي عامِرٍ ، قالَ :

رُمِيتُ بِأَثْقَلَ مِنْ جِبالِ الصّاقِبِ

وَالسِّينُ[2] فِي كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ .

• صقح • الصُّقْحَةُ[3] : الصَّلْعَةُ . وَرَجُلٌ أَصْقَحُ : أَصْلَعُ ، يَمانِيَةٌ .

• صقر • الصَّقْرُ : الطّائِرُ الَّذِي يُصادُ بِهِ ، مِنَ الْجَوارِحِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّقْرُ كُلُّ شَيْءٍ يَصِيدُ مِنَ الْبُزاةِ وَالشَّواهِينِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْجَمْعُ أَصْقُرٌ وَصُقُورٌ وَصُقُورَةٌ وَصِقارٌ وَصِقارَةٌ . وَالصُّقُرُ : جَمْعُ الصُّقُورِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ صَقْرٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ إِذا تَوَقَّدا
عَيْنا قَطامِيٍّ مِنَ الصُّقُرِ بَدا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ بِما ذَكَرْنا ، قالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الصُّقُرَ جَمْعُ صَقْرٍ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ أَنَّ زُهُواً جَمْعُ زَهْوٍ ، قالَ : وَإِنَّما وَجَّهْناهُ عَلَى ذٰلِكَ فِراراً مِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ ، كَما ذَهَبَ الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ » ، إِلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ لا جَمْعُ رِهانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ هَرَباً مِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ ، وَإِنْ كانَ تَكْسِيرُ فَعْلٍ عَلَى فُعُلٍ وَفُعْلٍ قَلِيلاً ، وَالأُنْثَى صَقْرَةٌ .

وَالصَّقْرُ : اللَّبَنُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ . يُقالُ : حَبانا بِصَقْرَةٍ تَزْوِي الْوَجْهَ ، كَما يُقالُ بِصَرْبَةٍ (حَكاها الْكِسائِيُّ) . وَما مَصَلَ مِنَ اللَّبَنِ فَأَمازَتْ خُثارَتُهُ وَصَفَتْ صَفْوَتُهُ ، فَإِذا حَمِضَتْ كانَتْ صِباغاً طَيِّباً ، فَهُوَ صَقْرَةٌ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا بَلَغَ اللَّبَنُ مِنَ الْحَمَضِ ما لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ ، فَهُوَ الصَّقْرُ . وَقالَ شَمِرٌ : الصَّقْرُ الْحامِضُ الَّذِي ضَرَبَتْهُ الشَّمْسُ فَحَمِضَ . يُقالُ : أَتانا بِصَقْرَةٍ حامِضَةٍ . قالَ : وَقالَ مِكْوَزَةُ : كَأَنَّ الصَّقْرَ مِنْهُ قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : الْمُصْقَئِرُّ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي قَدْ حَمِضَ وَامْتَنَعَ . وَالصَّقْرُ وَالصَّقْرَةُ : شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ وَحِدَّةُ حَرِّها ، وَقِيلَ : شِدَّةُ وَقْعِها عَلَى رَأْسِهِ ، صَقَرَتْهُ تَصْقُرُهُ صَقْراً : آذاهُ حَرُّها ، وَقِيلَ : هُوَ إِذا حَمِيَتْ عَلَيْهِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا ذابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَراتِها
بِأَفْنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ

وَصَقَرَ النّارَ صَقْراً وَصَقَّرَها : أَوْقَدَها ، وَقَدِ اصْتَقَرَتْ وَاصْطَقَرَتْ : جاءُوا بِها مَرَّةً عَلَى الأَصْلِ وَمَرَّةً عَلَى الْمُضارَعَةِ . وَأَصْقَرَتِ الشَّمْسُ : اتَّقَدَتْ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ .

وَصَقَرَهُ بِالْعَصا صَقْراً : ضَرَبَهُ بِها عَلَى رَأْسِهِ .

وَالصَّوْقَرُ وَالصّاقُورُ : الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَها رَأْسٌ واحِدٌ دَقِيقٌ تُكْسَرُ بِهِ الْحِجارَةُ ، وَهُوَ الْمِعْوَلُ أَيْضاً . وَالصَّقْرُ : ضَرْبُ الْحِجارَةِ بِالْمِعْوَلِ . وَصَقَرَ الْحَجَرَ يَصْقُرُهُ صَقْراً : ضَرَبَهُ بِالصّاقُورِ وَكَسَرَهُ بِهِ .

وَالصّاقُورُ : اللِّسانُ . وَالصّاقِرَةُ : الدّاهِيَةُ النّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ ، كَالدّامِغَةِ .

وَالصَّقْرُ وَالصَّقَرُ : ما تَحَلَّبَ مِنَ الْعِنَبِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْصَرَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِهِ دِبْسَ التَّمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما يَسِيلُ مِنَ الرُّطَبِ إِذا يَبِسَ . وَالصَّقْرُ : الدِّبْسُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ . وَصَقَّرَ التَّمْرَ : صَبَّ عَلَيْهِ الصَّقْرَ . وَرُطَبٌ صَقِرٌ مَقِرٌ : صَقِرٌ ذُو صَقْرٍ ، وَمَقِرٌ إِتْباعٌ . وَذٰلِكَ التَّمْرُ الَّذِي يَصْلُحُ لِلدِّبْسِ . وَهٰذا التَّمْرُ أَصْقَرُ مِنْ هٰذا أَيْ أَكْثَرُ صَقْراً (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَإِنْ لَمْ يَكُ لَهُ فِعْلٌ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ [أَحْنَكُ الشّاتَيْنِ][4] وَقَدْ تَقَدَّمَ مِراراً . وَالْمُصَقَّرُ مِنَ الرُّطَبِ : الْمُصَلَّبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ لِيَلِينَ ، وَرُبَّما جاءَ بِالسِّينِ ، لأَنَّهُمْ كَثِيراً ما يَقْلِبُونَ الصّادَ سِيناً إِذا كانَ فِي الْكَلِمَةِ قافٌ أَوْ طاءٌ أَوْ عَيْنٌ أَوْ خاءٌ ، مِثْلُ الصَّدْغِ وَالصِّماخِ وَالصِّراطِ وَالْبُصاقِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّقْرُ ، عِنْدَ الْبَحْرانِيِّينَ ، ما سالَ مِنْ جِلالِ التَّمْرِ الَّتِي كُنِزَتْ وَسُدِّكَ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ فِي بَيْتٍ مُصَرَّجٍ تَحْتَها خَوابٍ خُضْرٌ ، فَيَنْعَصِرُ مِنْها دِبْسٌ خاثِرٌ كَأَنَّهُ

---

(1) قوله : « صقب داره » أى عمود بيته بحذاء عمود بيتى . وإصاره : أى الحبل القصير يشدّ به أسفل الخباء إلى الوتد بحذاء حبل بيتى القصير ، أو الوتد بحذاء وتد بيتى ، وطنبه : أى حبل بيته الطويل بحذاء حبل بيتى الطويل . هذا هو المناسب ولا يغتر بما للشارح .

(2) قوله : « والسين إلخ » : سقط قبله من النسخ التى بأيدينا بعد قوله : من جبال الصاقب ما صرح به شارح القاموس نقلاً عن اللسان ما نصه ، وقال غيره :

على السيد الصعب لو أنه
يقوم على ذروة الصاقب

(3) قوله : « الصقحة إلخ » كذا بالأصل بهذا الضبط . وعبارة المجد وشرحه : الصقح ، محركة ، الصلع ، والنعت أصقح ، وهى صقحاء ، = والاسم الصقحة ، محركة . والصقحة ، بالضم ، لغة يمانية .

(4) قوله : « أَحْنَكُ الشّاتَيْنِ » مكانه فى الأصل والطبعات كلها : « للسانين » . والتصويب من « المحكم » . [عبد الله]

الْعَسَلَ ، ورُبَّما أَخذُوا الرُّطَبَ الْجَيِّدَ مَلْقُوطاً مِنَ الْعِذْقِ ، فَجعَلوه فِي بَساتِيقَ ، وصَبُّوا عَلَيْهِ مِنْ ذٰلِكَ الصَّقْرِ ، فَيُقالُ لَهُ رُطَبٌ مُصقَّرٌ ، ويَبْقَى رُطَباً طَيِّباً طُولَ السَّنَةِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : التَّصْقِيرُ أَنْ يُصَبَّ عَلَى الرُّطَبِ الدِّبْسُ . فَيُقالُ رُطَبٌ مُصَقَّرٌ . مأْخُوذٌ مِنَ الصَّقْرِ . وَهُوَ الدِّبْسُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي خَيْثَمَةَ(١) : لَيْسَ الصَّقْرُ في رُءُوسِ النَّخْلِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ عَسَلُ الرُّطَبِ هٰهُنا . وهو الدِّبْسُ . وهو في غَيْرِ هٰذا اللَّبَنُ الْحامِضُ .

وماءٌ مُصْقَرٌّ : مُتَغيِّرٌ .

وَالصَّقْرُ : ما انْحَتَّ مِنْ وَرَقِ الْعِضاهِ وَالْعُرْفُطِ وَالسَّلَمِ وَالطَّلْحِ والسَّمُرِ ، ولا يُقالُ لَهُ صَقْرٌ حَتَّى يَسْقُطَ .

وَالصَّقْرُ : الْماءُ الآجِنُ .

وَالصَّاقُورَةُ : باطِنُ الْقِحْفِ الْمُشْرِفُ عَلَى الدِّماغِ ، وفي التَّهْذِيبِ : وَالصَّاقُورُ باطِنُ الْقِحْفِ الْمُشْرِفُ فَوْقَ الدِّماغِ كأَنَّه قَعْرُ قَصْعَةٍ .

وصاقُورَةُ والصَّاقُورةُ : اسْمُ السَّماءِ الثَّالِثَةِ .

وَالصَّقَّارُ : النَّمَّامُ . وَالصَّقَّارُ : اللَّعَّانُ لِغَيْرِ الْمُسْتَحِقِّينَ . وفي حَدِيثِ أَنسٍ : مَلْعُونٌ كُلُّ صَقَّارٍ ! قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ ، وما الصَّقَّارُ ؟ قالَ : نَشْءٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَنِ ، تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذا تَلاقَوْا التَّلاعُنُ . التَّهْذِيبُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعاذٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : لا تَزالُ الأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ ما لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلاثٌ : ما لَمْ يُقْبَضْ مِنْهُمُ الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرْ فِيهِمُ الْخُبْثُ ، وَيَظْهَرْ فِيهِمُ السَّقَّارُونَ ، قالُوا : وما السَّقَّارُونَ ، يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : نَشَأٌ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمانِ ، تَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذا تَلاقَوْا التَّلاعُنَ ، وَرُوِيَ بِالسِّينِ وبِالصَّادِ ، وفَسَّرَهُ بِالنَّمَّامِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِهِ ذا الْكِبْرِ وَالأُبَّهَةِ بِأَنَّهُ يَمِيلُ بِخَدِّهِ .

أَبو عُبَيْدَةَ : الصَّقْرانِ دائِرَتانِ مِنَ الشَّعَرِ عِنْدَ مُؤَخَّرِ اللِّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، قالَ : وحَدُّ الظَّهْرِ إِلَى الصَّقْرَيْنِ .

الْفَرَّاءُ : جاءَ فُلانٌ بِالصُّقَرِ وَالْبُقَرِ ، والصُّقارَى وَالْبُقارَى ، إِذا جاءَ بِالْكَذِبِ الْفاحِشِ .

وفي النَّوادِرِ : تَصَقَّرْتُ بِمَوْضِعِ كَذا وتَشَكَّلْتُ وتَنَكَّفْتُ(٢) بِمَعْنَى تَلَبَّثْتُ .

وَالصَّقَّارُ : الْكافِرُ . وَالصَّقَّارُ : الدَّبَّاسُ ، وقِيلَ : السَّقَّارُ الْكافِرُ ، بِالسِّينِ .

وَالصَّقْرُ : الْقِيادَةُ عَلَى الْحُرَمِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ ومِنْهُ الصَّقَّارُ الَّذِي جاءَ فِي الْحَدِيثِ .

والصَّقُّورُ : الدَّيُّوثُ ، وفِي الْحَدِيثِ : لا يَقْبَلُ اللهُ مِنَ الصَّقُّورِ يَوْمَ الْقِيامَةِ صَرْفاً ولا عَدْلاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ بِمَعْنَى الصَّقَّارِ ، وقِيلَ : هُوَ الدَّيُّوثُ الْقَوَّادُ عَلَى حُرَمِهِ .

وصَقَرُ : مِنْ أَسْماءِ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها ، لُغَةٌ فِي سَقَرَ .

وَالصَّوْقَرِيرُ : صَوْتُ طائِرٍ يُرَجِّعُ فَتَسْمَعُ فِيهِ نَحْوَ هٰذِهِ النَّغْمَةِ . وفِي التَّهْذِيبِ : الصَّوْقَرِيرُ حِكايَةُ صَوْتِ طائِرٍ يُصَوْقِرُ فِي صِياحِهِ يُسْمَعُ فِي صَوْتِهِ نَحْوُ هٰذِهِ النَّغْمَةِ .

وصُقارَى : مَوْضِعٌ .

• صقع • صَقَعَهُ يَصْقَعُهُ صَقْعاً : ضَرَبَهُ بِبَسْطِ كَفِّهِ . وصَقَعَ رأْسَهُ : عَلاهُ بِأَيِّ شَيْءٍ كانَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وعَمْرو بْنُ هَمَّامٍ صَقَعْنا جَبِينَهُ
بِشَنْعاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ

الْمُتَظَلِّمُ هُنا : الظَّالِمُ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ زَنَى مِنِ امْبِكْرِ فاصْقَعُوه مِائَةً ، أَي اضْرِبُوهُ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وقَوْلُهُ مِنِ امْبِكْرِ لُغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ ، يُبْدِلُونَ لامَ التَّعْرِيفِ مِيماً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضاً : أَنَّ مُنْقِذاً صُقِعَ آمَّةً فِي الْجاهِلِيَّةِ ، أَيْ شُجَّ شَجَّةً بَلَغَتْ أُمَّ رأْسِهِ . وصُقِعَ الرَّجُلُ آمَّةً ، وهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ الدِّماغِ ، وقَدْ يُسْتَعارُ ذٰلِكَ لِلظُّهْرِ ؛ قالَ فِي صِفَةِ السُّيُوفِ :

إِذا اسْتُعِيرَتْ مِنْ جُفُونِ الأَغْمادْ
فَقَأْنَ بِالصَّقْعِ يَرابِيعَ الصَّادْ

أَرادَ الصَّيْدَ . وقِيلَ : الصَّقْعُ ضَرْبُ الشَّيْءِ الْيابِسِ الْمُصْمَتِ بِمِثْلِهِ كَالْحَجَرِ بِالْحَجَرِ ونَحْوِهِ ، وقِيلَ : الصَّقْعُ الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يابِسٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

صَقْعاً إِذا صابَ الْيَآفِيخَ احْتَفَرْ

وصُقِعَ الرَّجُلُ : كَصُعِقَ ، وَالصَّاقِعَةُ كالصَّاعِقَةِ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) ؛ وأَنْشَدَ :

يَحْكُونَ بِالْمَصْقُولَةِ الْقَواطِعِ
تَشَقُّقَ الْبَرْقِ عَنِ الصَّواقِعِ

ويُقالُ : صَقَعَتْهُ الصَّاقِعَةُ . قالَ الْفَرَّاءُ : تَمِيمٌ تَقُولُ صاقِعَةٌ فِي صاعِقَةٍ ؛ وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمجرِمِينَ أَصابَهُمْ
صَواقِعُ لا بَلْ هُنَّ فَوْقَ الصَّواقِعِ ؟

وَالصَّقِيعُ : الْجَلِيدُ ؛ قالَ :

وأَدْرَكَهُ حُسامٌ كالصَّقِيعِ

وقالَ :

تَرَى الشَّيْبَ فِي رأْسِ الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلا
لَهازِمَ قِرْدٍ رَنَّحَتْهُ الصَّواقِعُ

وقالَ الأَخْطَلُ :

كأَنَّما كانُوا غُراباً واقِعا
فَطارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّواقِعا

وَالصَّقِيعُ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّماءِ بِاللَّيْلِ شَبِيهٌ بِالثَّلْجِ .

وصُقِعَتِ الأَرْضُ وأُصْقِعَتْ فَهِيَ مَصْقُوعَةٌ : أَصابَها الصَّقِيعُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : صُقِعَتِ الأَرْضُ وأُصْقِعْنا وأَرْضٌ صَقِعَةٌ ومَصْقُوعَةٌ ، وكَذٰلِكَ ضُرِبَتِ الأَرْضُ وأُضْرِبْنا وجُلِدَتْ وأُجْلِدَ النَّاسُ ،

(١) قوله : «أبي خَيْثَمَةَ» في الأصل والطبعات جميعها : «أبي حَثْمة» . والتصويب من «النهاية» . [عبد الله]

(٢) قوله : «وتشكلت وتنكفت» كذا بالأصل وشرح القاموس .

وَقَدْ ضُرِبَ الْبَقْلُ وَجُلِدَ وَصُقِعَ ، وَيُقَالُ : أَصْقَعَ الصَّقِيعُ الشَّجَرَ ، وَالشَّجَرُ صَقِيعٌ وَمُصْقَعٌ وَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ صَقِعَةً وَضَرِبَةً .

وَالصَّقْعُ : الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ .

وَالصَّقِعُ : الْغَائِبُ الْبَعِيدُ الَّذِى لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ ، وَقِيلَ : الَّذِى قَدْ ذَهَبَ فَنَزَلَ وَحْدَهُ ، وَقَوْلُ أَوْسٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ :

أَبَا دُلَيْجَةَ مَنْ لِحَىٍّ مُفْرَدٍ
صَقِعٍ مِنَ الأَعْدَاءِ فِى شَوَّالِ ؟

صَقِعٌ : مُتَنَحٍّ بَعِيدٌ مِنَ الأَعْدَاءِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الشِّتَاءُ تَنَحَّى لِئَلَّا يَنْزِلَ بِهِ ضَيْفٌ . وَقَوْلُهُ : فِى شَوَّالٍ يَعْنِى أَنَّ الْبَرْدَ كَانَ فِى شَوَّالٍ حِينَ تَنَحَّى هٰذَا الْمُتَنَحِّى . وَالأَعْدَاءُ : الضِّيفَانُ الْغُرَبَاءُ .

وَقَدْ صَقِعَ أَىْ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ .

وَالصَّاقِعُ : الَّذِى يَصْقَعُ فِى كُلِّ النَّوَاحِى .

وَصَوْقَعَةُ الثَّرِيدِ : وَقْبَتُهُ ، وَقِيلَ : أَعْلَاهُ . وَصَقَعَ الثَّرِيدَ يَصْقَعُهُ صَقْعاً : أَكَلَهُ مِنْ صَوْقَعَتِهِ ؛ وَصَنَعَ رَجُلٌ لأَعْرَابِىٍّ ثَرِيدَةً يَأْكُلُهَا ثُمَّ قَالَ : لا تَصْقَعْهَا وَلا تَشْرُمْهَا وَلا تَقْعَرْهَا ، قَالَ : فَمِنْ أَيْنَ آكُلُ ، لا أَبَا لَكَ ! تَشْرُمُهَا تَخْرِقُهَا ، وَتَقْعَرُهَا : تَأْكُلُ مِنْ أَسْفَلِهَا . وَصَوْقَعَ الثَّرِيدَةَ إِذَا سَطَحَهَا ، قَالَ : وَصَوْمَعَهَا وَصَعْنَبَهَا إِذَا طَوَّلَهَا .

وَالصَّوْقَعَةُ : مَا نَتَأَ مِنْ أَعْلَى رَأْسِ الإِنْسَانِ وَالْجَبَلِ . وَالصَّوْقَعَةُ : مَا يَقِى الرَّأْسَ مِنَ الْعِمَامَةِ وَالْخِمَارِ وَالرِّدَاءِ . وَالصَّوْقَعَةُ : خِرْقَةٌ تُعْقَدُ فِى رَأْسِ الْهَوْدَجِ يُصَفِّقُهَا الرِّيحُ . وَالصَّوْقَعَةُ وَالصِّقَاعُ ، جَمِيعاً : خِرْقَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ تُوَقِّى بِهَا الْخِمَارَ مِنَ الدُّهْنِ ، وَرُبَّمَا قِيلَ لِلْبُرْقُعِ صِقَاعٌ . وَالصَّوْقَعَةُ مِنَ الْبُرْقُعِ : رَأْسُهُ ، وَيُقَالُ لِكُفِّ عَيْنِ الْبُرْقُعِ الضِّرْسُ وَلِخُيَيْطَيْهِ الشِّبَامَانِ .

وَالصِّقَاعُ : الَّذِى يَلِى رَأْسَ الْفَرَسِ دُونَ الْبُرْقُعِ الأَكْبَرِ . وَالصِّقَاعُ : مَا يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ النَّاقَةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ تَرْأَمَ وَلَدَهَا أَوْ وَلَدَ غَيْرِهَا ، قَالَ الْقُطَامِىُّ :

إِذَا رَأْسٌ رَأَيْتُ بِهِ طِمَاحاً
شَدَدْتُ لَهُ الْغَمَائِمَ وَالصِّقَاعَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِى تُشَدُّ بِهَا النَّاقَةُ إِذَا ظُئِرَتِ : الْغِمَامَةُ ، وَالَّتِى يُشَدُّ بِهَا عَيْنَاهَا الصِّقَاعُ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فِى تَرْجَمَةِ دَرَجَ . وَالصِّقَاعُ : صِقَاعُ الْخِبَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ حَبْلٌ فَيُمَدَّ عَلَى أَعْلَاهُ وَيُوَتَّرَ وَيُشَدَّ طَرَفَاهُ إِلَى وَتِدَيْنِ رُزَّا فِى الأَرْضِ ، وَذٰلِكَ إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ فَخَافُوا تَقَوُّضَ الْخِبَاءِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اصْقَعُوا بَيْتَكُمْ فَقَدْ عَصَفَتِ الرِّيحُ ، فَيَصْقَعُونَهُ بِالْحَبْلِ كَمَا وَصَفْتُهُ .

وَالصِّقَاعُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِى مَوْضِعِ الْحَكَمَةِ مِنَ اللِّجَامِ ؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ :

وَخَصْمٍ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَاطٍ
عَنِ الْمُثْلَى غُنَاماهُ الْقِذَاعُ
طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِجَاماً
يُخَيِّسُهُ لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ

وَيُقَالُ : صَقَعْتُهُ بِكَىٍّ ، أَىْ وَسَمْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ وَجْهِهِ .

وَالأَصْقَعُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْخَيْلِ وَغَيْرِهَا : مَا كَانَ عَلَى رَأْسِهِ بَيَاضٌ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ
صَقْعَاءُ لاحَ لَهَا بِالْقَفْرَةِ الذِّيبُ

يَعْنِى الْعُقَابَ . وَعُقَابٌ أَصْقَعُ إِذَا كَانَ فِى رَأْسِهِ بَيَاضٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُقْعٍ كَأَنَّ رُءُوسَهَا
مِنَ الْقِهْزِ وَالْقُوهِىِّ بِيضُ الْمَقَانِعِ

وَظَلِيمٌ أَصْقَعُ : قَدِ ابْيَضَّ رَأْسُهُ . وَنَعَامَةٌ صَقْعَاءُ : فِى وَسَطِ رَأْسِهَا بَيَاضٌ عَلَى أَيَّةِ حَالَاتِهَا كَانَتْ .

وَالأُصَيْقِعُ : طَائِرٌ كَالْعُصْفُورِ فِى رِيشِهِ وَرَأْسِهِ بَيَاضٌ ، وَقِيلَ : هُوَ كَالْعُصْفُورِ فِى رِيشِهِ خُضْرَةٌ وَرَأْسُهُ أَبْيَضُ ، يَكُونُ بِقُرْبِ الْمَاءِ ، إِنْ شِئْتَ كَسَّرْتَهُ تَكْسِيرَ الأَسْمَاءِ لأَنَّهُ صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَّرْتَهُ عَلَى الصِّفَةِ لأَنَّهَا أَصْلُهُ ، وَقِيلَ : الأَصْقَعُ طَائِرٌ وَهُوَ الصُّفَارِيَّةُ (قَالَهُ قُطْرُبٌ) . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الصَّقْعَاءُ دُخَلَةٌ كَدْرَاءُ اللَّوْنِ ، صَغِيرَةٌ رَأْسُهَا أَصْفَرُ ، قَصِيرَةُ الزِّمِكَّى .

أَبُو الْوَازِعِ : الصُّقْعَةُ بَيَاضٌ فِى وَسَطِ رَأْسِ الشَّاةِ السَّوْدَاءِ ، وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ الصَّوْقَعَةُ .

وَصَقَعْتُهُ : ضَرَبْتُهُ عَلَى صَوْقَعَتِهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

بِالْمَشْرَفِيَّاتِ وَطَعْنٍ وَخْزِ
وَالصَّقْعِ مِنْ خَابِطَةٍ وَجَرْزِ

وَفَرَسٌ أَصْقَعُ : أَبْيَضُ أَعْلَى الرَّأْسِ .

وَالأَصْقَعُ مِنَ الْفَرَسِ : نَاصِيَتُهُ ، وَقِيلَ : نَاصِيَتُهُ الْبَيْضَاءُ .

وَالصَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ . وَصَقَعَ بِصَوْتِهِ يَصْقَعُ صَقْعاً وَصُقَاعاً : رَفَعَهُ . وَصَقْعُ الدِّيكِ : صَوْتُهُ ، وَالصَّقِيعُ أَيْضاً صَوْتُهُ . وَقَدْ صَقَعَ الدِّيكُ يَصْقَعُ ، أَىْ صَاحَ .

وَالصُّقْعُ : نَاحِيَةُ الأَرْضِ وَالْبَيْتِ . وَصُقْعُ الرَّكِيَّةِ : مَا حَوْلَهَا وَتَحْتَهَا مِنْ نَوَاحِيهَا ، وَالْجَمْعُ أَصْقَاعٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

قُبِّحْتِ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغْ
كَأَنَّهَا كُشْيَةُ ضَبٍّ فِى صُقُعْ

إِنَّمَا مَعْنَاهُ فِى نَاحِيَةٍ ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْغَيْنِ ، لِتَقَارُبِ مَخْرَجَيْهِمَا ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ فِى صُقُغٍ ، بِالْغَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلَا أَدْرِى أَهُوَ هَرَبٌ مِنَ الإِكْفَاءِ أَمِ الْغَيْنُ فِى صُقُغٍ وَضْعٌ ؟ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرِو ابْنَ الْعَلَاءِ رَوَاهُ كَذٰلِكَ ، وَقَالَ ، أَعْنِى أَبَا عَمْرٍو : لَوْلَا ذٰلِكَ لَمْ أَرْوِهِمَا ، قَالَ ابْنُ جِنِّى : فَإِذَا كَانَ الأَمْرُ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو فَالْحَالُ نَاطِقَةٌ بِأَنَّ فِى صُقُعٍ لُغَتَيْنِ : الْعَيْنَ وَالْغَيْنَ جَمِيعاً ، وَأَنْ يَكُونَ إِبْدَالُ الْحَرْفِ لِلْحَرْفِ .

وَفُلَانٌ مِنْ أَهْلِ هٰذَا الصُّقْعِ ، أَىْ مِنْ أَهْلِ هٰذِهِ النَّاحِيَةِ .

وَخَطِيبٌ مِصْقَعٌ : بَلِيغٌ ؛ قَالَ قَيْسُ ابْنُ عَاصِمٍ :

خُطَبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِلُنَا
بِيضُ الْوُجُوهِ مَصَاقِعُ لُسُنُ

قِيلَ : هُوَ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ ، وقِيلَ : يَذْهَبُ فِي كُلِّ صُقْعٍ مِنَ الْكَلامِ ، أَيْ ناحِيَةٍ ، وهُوَ لِلفارِسِيِّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّقْعُ الْبَلاغَةُ فِي الْكَلامِ وَالْوُقُوعُ عَلَى الْمَعانِي .

وَالصَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وعُطارِدٌ وأَبُوهُ مِنْهُمْ حاجِبٌ
والشَّيْخُ ناجِيَةُ الْخِضَمُّ الْمِصْقَعُ

وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ : شَرُّ النّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الْخَطِيبُ الْمِصْقَعُ ، أَيِ الْبَلِيغُ الْماهِرُ فِي خُطْبَتِهِ ، الدّاعِي إِلَى الْفِتَنِ ، الَّذِي يُحَرِّضُ النّاسَ عَلَيْها ، وهُوَ مِفْعَلٌ مِنَ الصَّقْعِ رَفْعِ الصَّوْتِ ومُتابَعَتِهِ ، ومِفْعَلٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : صَهْ صاقِعُ ! تَقُولُهُ لِلرَّجُلِ تَسْمَعُهُ يَكْذِبُ ، أَيِ اسْكُتْ يا كَذّابُ فَقَدْ ضَلَلْتَ عَنِ الْحَقِّ . وَالصّاقِعُ : الْكَذّابُ .

وصَقَعَ فِي كُلِّ النَّواحِي يَصْقَعُ : ذَهَبَ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أُخِذْتُ بِحِيلَةٍ
نَهِشَتْ يَدايَ إِلَى وَحًى لَمْ يَصْقَعِ (١)

هُوَ مِنْ هذا ، أَيْ لَمْ يَذْهَبْ عَنْ طَرِيقِ الْكَلامِ . ويُقالُ : ما أَدْرِي أَيْنَ صَقَعَ وبَقَعَ أَيْ ما أَدْرِي أَيْنَ ذَهَبَ ، قَلَّما يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلّا بِحَرْفِ النَّفْيِ . وما أَدْرِي أَيْنَ صَقَعَ ، أَيْ ما أَدْرِي أَيْنَ تَوَجَّهَ ؛ قالَ :

ولِلّهِ صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّهُ
عَلَيْهِ وفِي الأَرْضِ الْعَرِيضَةِ مَصْقَعُ

أَيْ مُتَوَجَّهٌ . وصَقَعَ (٢) فُلانٌ نَحْوَ صُقْعٍ كَذا وكَذا ، أَيْ قَصَدَهُ .

وصَقِعَتِ الرَّكِيَّةُ تَصْقَعُ صَقَعاً : انْهارَتْ كَصَعِقَتْ .

وَالصَّقَعُ : الْقَرَعُ فِي الرَّأْسِ ، وقِيلَ : هُوَ ذَهابُ الشَّعَرِ ، وكُلُّ صادٍ وسِينٍ تَجِيءُ قَبْلَ الْقافِ فَلِلْعَرَبِ فِيها لُغَتانِ : مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها سِيناً ، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها صاداً ، لا يُبالُونَ مُتَّصِلَةً كانَتْ بِالْقافِ أَوْ مُنْفَصِلَةً ، بَعْدَ أَنْ تَكُونا فِي كَلِمَةٍ واحِدَةٍ ، إِلّا أَنَّ الصّادَ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ ، وَالسِّينَ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ .

وَالصَّقَعِيُّ : الَّذِي يُولَدُ فِي الصَّفَرِيَّةِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الصَّقَعِيُّ الْحُوارُ الَّذِي يُنْتَجُ فِي الصَّقِيعِ ، وهُوَ مِنْ خَيْرِ النِّتاجِ ؛ قالَ الرّاعِي :

خَراخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِيَّ حَتَّى
يَظَلُّ يَقُرُّهُ الرّاعِي سِجالا

الْخَراخِرُ : الْغَزِيراتُ ، الْواحِدَةُ خَرْخَرَةٌ ، يَعْنِي أَنَّ اللَّبَنَ يَكْثُرُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الرّاعِي فَيَصُبَّهُ فِي سِقائِهِ سِجالاً سِجالاً . قالَ : وَالإِحْسابُ الإِكْفاءُ . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : الصَّقَعِيُّ أَوَّلُ النِّتاجِ ، وذلِكَ حِينَ تَصْقَعُ الشَّمْسُ فِيهِ رُؤُوسَ الْبَهْمِ صَقْعاً ، قالَ : وبَعْضُ الْعَرَبِ تُسَمِّيهِ الشَّمْسِيَّ والْقَيْظِيَّ ، ثُمَّ الصَّفَرِيُّ بَعْدَ الصَّقَعِيِّ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الرّاعِي . قالَ أَبُو حاتِمٍ : سَمِعْتُ طائِفِيّاً يَقُولُ لِزُنْبُورٍ عِنْدَهُمْ : الصَّقِيعُ ، وَالصَّقَعُ كَالْغَمِّ يَأْخُذُ بِالنَّفَسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كاهِلٍ :

فِي حَرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بِها
يَأْخُذُ السّائِرَ فِيها كَالصَّقَعْ

وَالصَّقْعاءُ : الشَّمْسُ . قالَتِ ابْنَةُ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ لأَبِيها فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ : يا أَبَتِ ، ما أَشَدُّ الْحَرِّ ، قالَ : إِذا كانَتِ الصَّقْعاءُ مِنْ فَوْقِكِ والرَّمْضاءُ مِنْ تَحْتِكِ ، فَقالَتْ : أَرَدْتُ أَنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ ، قالَ : فَقُولِي ما أَشَدَّ الْحَرَّ ! فَحِينَئِذٍ وَضَعَ بابَ التَّعَجُّبِ .

• **صقعب** • الصَّقْعَبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ ، بِالصّادِ وَالسِّينِ ؛ وهُوَ فِي الصِّحاحِ : الطَّوِيلُ مُطْلَقاً ، مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ .

• **صقعر** • الصُّقْعُرُ : الْماءُ الْمُرُّ الْغَلِيظُ .

وَالصَّقْعَرَةُ : هُوَ أَنْ يَصِيحَ الإِنْسانُ فِي أُذُنِ آخَرَ . يُقالُ : فُلانٌ يُصَقْعِرُ فِي أُذُنِ فُلانٍ .

• **صقعل** • الصَّقْعَلُ ، عَلَى وَزْنِ السِّبَحْلِ : التَّمْرُ الْيابِسُ يُنْقَعُ فِي الْمَخْضِ ؛ وأَنْشَدَ :

تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصِّقَعْلِ عِثْيَرَهْ

• **صقغ** • الصُّقْغُ : لُغَةٌ فِي الصُّقْعِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قالَ :

قُبِّحْتَ مِنْ سالِفَةٍ ومِنْ صُدُغْ
كَأَنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ فِي صُقُغْ (٣)

هكَذا رِوايَةُ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وقالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو : لَوْلا ذلِكَ لَمْ أَرْوِها ، كَأَنَّهُ آنَسَ مِنْ يُونُسَ تَوَحُّشاً مِنْ هذا .

• **صقف** • التَّهْذِيبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الصُّقُوفُ الْمَظالُّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالأَصْلُ فِيهِ السُّقُوفُ .

• **صقل** • الصَّقْلُ : الْجِلاءُ . صَقَلَ الشَّيْءَ يَصْقُلُهُ صَقْلاً وصِقالاً ، فَهُوَ مَصْقُولٌ وصَقِيلٌ : جَلاهُ ، وَالاسْمُ الصِّقالُ ، وهُوَ صاقِلٌ وَالْجَمْعُ صَقَلَةٌ ؛ وقالَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرِو ابْنِ الصَّعِقِ :

نَحْنُ رُؤُوسُ الْقَوْمِ يَوْمَ جَبَلَهْ
يَوْمَ أَتَتْنا أَسَدٌ وحَنْظَلَهْ
نَعْلُوهُمُ بِقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ
لَمْ تَعْدُ أَنْ أَفْرَشَ عَنْها الصَّقَلَهْ

وَالْمِصْقَلَةُ : الَّتِي يُصْقَلُ بِها السَّيْفُ ونَحْوُهُ .

وَالصَّيْقَلُ : شَحّاذُ السُّيُوفِ وجَلّاؤُها ، وَالْجَمْعُ صَياقِلُ وصَياقِلَةٌ ، دَخَلَتْ فِيهِ الْهاءُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ مِنَ الْعِلَلِ الأَرْبَعِ الَّتِي تُوجِبُ دُخُولَ الْهاءِ فِي هذا الضَّرْبِ مِنَ الْجَمْعِ ، ولكِنْ عَلَى حَدِّ دُخُولِها فِي الْمَلائِكَةِ وَالْقَشاعِمَةِ .

وَالصَّقِيلُ : السَّيْفُ .

(١) قوله : «نهشت يداى إلى وحى» كذا بالأصل ولعله بهشت .

(٢) قوله : «صقع» جعله شارح القاموس من باب فرح .

(٣) راجع البيتين في مادتي : «شقغ» و «صدغ» .

— وصِقَالُ الْفَرَسِ : صَنْعَتُهُ وصِيانَتُهُ ، يُقالُ : الْفَرَسُ فى صِقَالِهِ ، أَىْ فى صِوانِهِ وصَنْعَتِهِ . ويُقالُ : جَعَلَ فُلانٌ فَرَسَهُ فى الصِّقَالِ ، أَىْ فى الصِّوانِ وَالصَّنْعَةِ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ يَصِفُ فَرساً :

حَتَّى إِذا أَتْنَى جَعَلْنا نَصْقُلُه

قالَ شَمِرٌ : نَصْقُلُهُ أَىْ نُضَمِّرُهُ ، ويُقالُ نَصْقُلُهُ أَىْ نَصْنَعُهُ بِالْجِلالِ وَالْعَلَفِ وَالْقِيامِ عَلَيْهِ ، وهُوَ صِقَالُ الْخَيْلِ . وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : وَلَمْ تَزْرِ بِهِ صُقْلَةٌ : أَىْ دِقَّةٌ ونُحولٌ . وقالَ شَمِرٌ فى قَوْلِها : لَمْ تُزْرِ بِهِ صُقْلَةٌ تُرِيدُ ضُمْرَهُ ودِقَّتَهُ ؛ وقالَ كُثَيِّر :

رَأَيْتُ بِها الْعُوجَ اللَّهامِيمَ تَغْتَلِى
وقَدْ صُقِلَتْ صَقْلاً وشَلَّتْ لُحُومُها

أَبو عَمْرٍو : صَقَلْتُ النَّاقَةَ إِذا أَضْمَرْتَها ، وصَقَلَها السَّيْرُ إِذا أَضْمَرَها ، وشَلَّتْ أَىْ يَبِسَتْ ؛ قالَ : وَالصُّقْلُ الْخاصِرَةُ أُخِذَ مِنْ هٰذا ؛ وقالَ غَيْرُهُ : أَرادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُنْتَفِخَ الْخاصِرَةِ جِدًّا ولا ناحِلاً جِدًّا ، وَلٰكِنْ رَجُلاً رَبْلاً ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ : ولَمْ تَعِبْهُ ثُجْلَةٌ ولَمْ تُزْرِ بِهِ صَعْلَةٌ ؛ فَالثُّجْلَةُ اسْتِرْخاءُ الْبَطْنِ ، وَالصَّعْلَةُ صِغَرُ الرَّأْسِ ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : لَمْ تَعِبْهُ نُحْلَةٌ ، ويُرْوَى بِالسِّينِ عَلَى الإِبْدالِ مِنَ الصَّادِ : سُقْلَة . ابْنُ سِيدَهْ : والصُّقْلَةُ وَالصُّقْلُ الْخاصِرَةُ ، وَالصُّقْلانِ الْقُرْبانِ مِنَ الدَّابَّةِ وغَيْرِها ، وفى التَّهْذِيبِ : مِنْ كُلِّ دابَّةٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَلَّى لَها سِرْبَ أُولاها وهَيَّجَها
مِنْ خَلْفِها لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هِمْهِيمُ

وَالصُّقْلُ الْجَنْبُ ، وَالصَّقَلُ انْهِضامُ الصُّقْلِ ، والصَّقِلُ الْخَفِيفُ مِنَ الدَّوابِّ ؛ قالَ الأَعْشَى :

نَفَى عَنْهُ الْمَصِيفَ وصارَ صُقْلاً
وقَدْ كَثُرَ التَّذَكُّرُ وَالْفُقُودُ[1]

ويُرْوَى : وصارَ صَعْلاً ، وقَلَّما طالَتْ صُقْلَةُ فَرَسٍ إِلاَّ قَصُرَ جَنْباهُ ، وذٰلِكَ عَيْبٌ .

ويُقالُ : فَرَسٌ صَقِلٌ بَيِّنُ الصَّقَلِ إِذا كانَ طَوِيلَ الصُّقْلَيْنِ . أَبو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ صَقِلٌ إِذا طالَتْ صُقْلَتُهُ وقَصُرَ جَنْباهُ ، وأَنْشَدَ :

لَيْسَ بِأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا صَقِلٍ

ورَواهُ غَيْرُهُ : ولا سَغِلٍ ، وَالأُنْثَى صَقِلَةٌ ، وَالْجَمْعُ صِقَالٌ ، وهُوَ الطَّوِيلُ الصُّقْلَةِ ، وهِىَ الطَّفْطَفَةُ .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّى اللَّبَنَ الَّذِى عَلَيْهِ دُوايَةٌ رَقِيقَةٌ مَصْقُولَ الْكِساءِ . ويَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصاحِبِهِ : هَلْ لَكَ فى مَصْقُولِ الْكِساءِ ؟ أَىْ فى لَبَنٍ قَدْ دُوِّىَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فَهْوَ إِذا ما اهْتافَ أَوْ تَهَيَّفا
يَنْفِى الدُّوايَاتِ إِذا تَرَشَّفا
عَنْ كُلِّ مَصْقُولِ الْكِساءِ قَدْ صَفَا

اهْتافَ أَىْ جاعَ وعَطِشَ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

فَباتَ لَهُ دُونَ الصَّبا وهْىَ قَرَّةٌ
لِحافٌ ومَصْقُولُ الْكِساءِ رَقِيقُ

أَىْ باتَ لَهُ لِباسٌ وطَعامٌ ، هٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَرادَ بِمَصْقُولِ الْكِساءِ مِلْحَفَةً تَحْتَ الْكِساءِ حَمْراءَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الأَصْمَعِىَّ يَقُولُ أَرادَ : بِهِ رَغْوَةَ اللَّبَنِ ، فَقالَ : إِنَّهُ لَمَّا قالَهُ اسْتَحَى أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ .

أَبو تُرابٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : أَنْتَ فى صُقْعٍ خالٍ وصُقْلٍ خالٍ ، أَىْ فى ناحِيَةٍ خالِيَةٍ ، قالَ : وسَمِعْتُ شُجاعاً يَقُولُ : صَقَعَهُ بِالْعَصا ، وصَقَلَهُ ، وصَقَعَ بِهِ الأَرْضَ ، وصَقَلَ بِهِ الأَرْضَ ، أَىْ ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ .

ومَصْقَلَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

دَعِ الْمُغَمَّرَ لا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ
واسْأَلْ بِمَصْقَلَةَ الْبَكْرِىِّ ما فَعَلا

وهُوَ مَصْقَلَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ مِنْ بَنِى ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبانَ .

وَالصَّقْلاءُ : مَوْضِعٌ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

إِذا هُمُ ثارُوا وإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا
أَقْبَلَ مِسْحاحٌ أَرِيبٌ مِصْقَلُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : إِنَّما أَرادَ مِصْلَق فَقَلَبَ ، وهُوَ الْخَطِيبُ الْبَلِيغُ ، وقَدْ ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

• صقلب • بَعِيرٌ صِقْلابٌ : شَدِيدُ الأَكْلِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصِّقْلابُ الرَّجُلُ الأَبْيَضُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الأَحْمَرُ ؛ وأَنْشَدَ لِجَنْدَلٍ :

بَيْنَ مَقَذَّى رَأْسِهِ الصِّقْلابِ

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : الصَّقالِبَةُ جِيلٌ حُمْرُ الأَلْوانِ ، صُهْبُ الشُّعُورِ ، يُتاخِمُونَ الْخَزَرَ وَبَعْضَ جِبالِ الرُّومِ . وَقِيلَ لِلرَّجُلِ الأَحْمَرِ : صِقْلابٌ تَشْبِيهاً بِهِمْ .

• صقم • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصَّيْقَمُ الْمُنْتِنُ الرَّائِحَةِ .

• صكك • الصَّكُّ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالشَّىْءِ الْعَرِيضِ ، وقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عامَّةً بِأَىِّ شَىْءٍ كانَ ، صَكَّهُ يَصُكُّهُ صَكًّا . الأَصْمَعِىُّ : صَكَمْتُهُ ولَكَمْتُهُ وصَكَكْتُهُ ودَكَكْتُهُ ولَكَكْتُهُ ، كُلُّهُ إِذا دَفَعْتَهُ .

وصَكَّهُ أَىْ ضَرَبَهُ ، قالَ مُدْرِكُ ابْنُ حِصْنٍ :

يا كَرَواناً صُكَّ فاكْبَأَنَّا
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا

ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالَى : « فَصَكَّتْ وجْهَهَا » . وفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : فَأَصُكُّ سَهْماً فى رِجْلِهِ ، أَىْ أَضْرِبُهُ بِسَهْمٍ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فاصْطَكُّوا بِالسُّيوفِ ، أَىْ تَضارَبُوا بِها ، وهُوَ افْتَعَلُوا مِنَ الصَّكِّ ، قُلِبَتِ التَّاءُ طاءً لأَجْلِ الصَّادِ ، وفِيهِ ذِكْرُ الصَّكِيكِ ، وهُوَ الضَّعِيفُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الصَّكِّ الضَّرْبِ ، أَىْ يُضْرَبُ كَثِيراً لاسْتِضْعافِهِ . وبَعِيرٌ مَصْكُوكٌ ومُصَكَّكٌ : مَضْرُوب بِاللَّحْمِ[2] .

---

(١) قوله : «نفى عنه» تقدم فى صعل : نفى عنها بضمير المؤنث .

(٢) قوله : «مضروب باللحم» قال شارح القاموس : كأن اللحم صك فيه صكاً ، أى شك .

واصْطَكَّ الجِرْمان: صَكَّ أَحدُهما الآخَرَ.

والصَّكَكُ: اضْطِرابُ الرُّكْبَتَيْنِ والعُرْقُوبَيْنِ من الإِنسانِ وغيرِه، والنَّعْتُ رَجُلٌ أَصَكُّ، صَكَّ يَصَكُّ صَكَكاً فهو أَصَكُّ ومِصَكٌّ، وقد صَكِكْتَ يا رجُلُ.

أَبو عمرٍو: كلُّ ما جاءَ على فَعِلَتْ ساكِنَةَ التاءِ مِنْ ذواتِ التَّضْعِيفِ فهو مُدْغَمٌ نحو صَمَّتِ المرأَةُ وأَشْباهِهِ، إِلاَّ أَحْرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ في إِظْهارِ التَّضْعيفِ، وهو لَحِحَتْ عَيْنُهُ إِذا الْتَصَقَتْ، وقَدْ مَشِشَتِ الدَّابَّةُ، وصَكِكَتْ، وقَدْ ضَبِبَ البَلَدُ إِذا كثُرَ ضِبابُه، وأَلِلَ السِّقاءُ إِذا تغيَّرت رِيحُه، وقد قَطِطَ شَعْرُه.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: في قَدَمَيْهِ قَبَلٌ، ثُمَّ حَنَفٌ، ثُمَّ فَحَجٌ، وفي رُكْبَتَيْهِ صَكَكٌ، وفي فَخِذَيْهِ فَجًى.

والمِصَكُّ: القَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ والإِبِلِ والحَمِيرِ، وأَنشد يعقوبُ:

تَرى المِصَكَّ يَطْرُدُ العَواشِيا
جِلَّتَها والأُخَرَ الحَواشِيا

ورجُلٌ مِصَكٌّ: قَوِيٌّ شَدِيدٌ. وفي الحَدِيثِ: عَلى جَمَلٍ مِصَكٍّ، بِكَسْرِ المِيمِ وتَشْدِيدِ الكافِ، هُوَ القَوِيُّ الجِسْمِ، الشَّدِيدُ الخَلْقِ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الصَّكَكِ احْتِكاكِ العُرْقُوبَيْنِ. والأَصَكُّ: كالمِصَكِّ؛ قالَ الفرزدقُ:

قَبَحَ الإِلٰهُ خُصاكُما إِذْ أَنْتُما
رِدْفانِ فَوْقَ أَصَكَّ كالْيَعْفُورِ

قالَ سِيبَوَيْه: والأُنْثى مِصَكَّةٌ، وهُوَ عَزِيزٌ عِنْدَهُ، لأَنَّ مِفْعَلاً ومِفْعالاً قَلَّما تَدْخُلُ الْهاءُ في مُؤَنَّثِهِ.

والصَّكَّةُ: شِدَّةُ الهاجِرَةِ. يُقالُ: لَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ، وصَكَّةَ أَعْمَى، وهُوَ أَشَدُّ الهاجِرَةِ حرًّا، قالَ بَعْضُهُمْ: عُمَيٌّ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ العَمالِيقِ أَغارَ عَلى قَوْمٍ في وَقْتِ الظَّهِيرَةِ فاجْتاحَهُمْ، فَجَرى بِهِ المَثَلُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

صَكَّ بِها عَيْنَ الظَّهِيرَةِ غائِراً
عُمَيٌّ ولَمْ يَنْعَلْنَ إِلاَّ ظِلالَها

ويُقالُ: هُوَ تَصْغِيرُ أَعْمَى مُرَخَّماً. وفي الحَدِيثِ: كانَ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّ جَفْنَةِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ جُدْعانَ صَكَّةَ عُمَيٍّ، يُرِيدُ في الهاجِرَةِ، والأَصْلُ فِيها أَنَّ عُمَيًّا مُصَغَّرٌ مُرَخَّمٌ، كأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَعْمَى، وقِيلَ: إِنَّ عُمَيًّا اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَدْوانَ كانَ يُفِيضُ بالحَجِّ عِنْدَ الهاجِرَةِ وشِدَّةِ الحَرِّ، وقِيلَ: إِنَّهُ أَغارَ عَلى قَوْمِهِ في حَرِّ الظَّهِيرَةِ، فَضُرِبَ بِهِ المَثَلُ فِيمَنْ يَخْرُجُ في شِدَّةِ الحَرِّ، يُقالُ: لَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ، وهٰذِهِ الجَفْنَةُ كانَتْ لابْنِ جُدْعانَ في الجاهِلِيَّةِ يُطْعِمُ فِيها النَّاسَ، وكانَ يَأْكُلُ مِنْها القائِمُ والرَّاكِبُ لِعِظَمِها، وكانَ لَهُ مُنادٍ يُنادِي: هَلُمَّ إِلى الفالُوذِ، ورُبَّما حَضَرَ طَعامَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ، ﷺ.

وظَلِيمٌ أَصَكُّ: لِتَقارُبِ رُكْبَتَيْهِ يُصِيبُ بَعْضُها بَعْضاً إِذا عدا؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ بَنِي وَقْدانَ قَوْمٌ سُكُّ
مِثْلُ النَّعامِ، والنَّعامُ صُكُّ

الجَوْهَرِيُّ: ظَلِيمٌ أَصَكُّ لأَنَّهُ أَرَحُّ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ، رُبَّما أَصابَ لِتَقارُبِ رُكْبَتَيْهِ بَعْضُها بَعْضاً إِذا مَشَى. وفي الحَدِيثِ: مَرَّ بِجَدْيٍ أَصَكَّ مَيِّتٍ، الصَّكَكُ: أَنْ تَضْرِبَ إِحْدَى الرُّكْبَتَيْنِ الأُخْرى عِنْدَ العَدْوِ فَتُؤَثِّرَ فِيها أَثَراً، كأَنَّهُ لَمَّا رَآهُ مَيِّتاً قَدْ تَقَلَّصَتْ رُكْبَتاهُ وَصَفَهُ بِذٰلِكَ، أَوْ كأَنَّ شَعَرَ رُكْبَتَيْهِ قَدْ ذَهَبَ مِنَ الاصْطِكاكِ وانْجَرَدَ فَعَرَّفَهُ بِهِ، ويُرْوَى بالسِّينِ، ومِنْهُ كِتابُ عَبْدِ المَلِكِ إِلى الحَجَّاجِ: قاتَلَكَ اللهُ، أُخَيْفِشَ العَيْنَيْنِ، أَصَكَّ الرِّجْلَيْنِ!

والصَّكُّ: الكِتابُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وجَمْعُهُ أَصُكٌّ وصُكُوكٌ وصِكاكٌ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ: والصَّكُّ الَّذِي يُكْتَبُ لِلْعُهْدَةِ، مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ جَكْ، ويُجْمَعُ صِكاكاً وصُكُوكاً، وكانَتِ الأَرْزاقُ تُسَمَّى صِكاكاً، لأَنَّها كانَتْ تُخْرَجُ مَكْتُوبَةً؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ في النَّهْيِ عَنْ شِراءِ الصِّكاكِ والقُطُوطِ، وفي حَدِيثِ أَبي هُرَيْرَةَ: قالَ لِمَرْوانَ، أَحْلَلْتَ بَيْعَ الصِّكاكِ، هِيَ جَمْعُ صَكٍّ وهُوَ الكِتابُ، وذٰلِكَ أَنَّ الأُمَراءَ كانُوا يَكْتُبُونَ لِلنَّاسِ بِأَرْزاقِهِمْ وأَعْطِياتِهِمْ كُتُباً، فَيَبِيعُونَ ما فِيها قَبْلَ أَنْ يَقْبِضُوها مُعَجَّلاً، ويُعْطُونَ المُشْتَرِيَ الصَّكَّ، لِيَمْضِيَ ويَقْبِضَهُ، فَنُهُوا عَنْ ذٰلِكَ لأَنَّهُ بَيْعُ ما لَمْ يُقْبَضْ.

وصَكَّ البابَ صَكًّا: أَغْلَقَهُ، وصَكَّكْتُهُ: أَطْبَقْتُهُ. والمِصَكُّ: المِغْلاقُ.

والصَّكِيكُ: الضَّعِيفُ (عَنِ ابْنِ الأَنْبارِيِّ)، حَكاهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ.

أَبُو عَمْرٍو: كانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ قُعْدُداً، وكانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ لَمْ تَكُنْ في هاشِمِيٍّ: كانَتْ أَسْنانُهُ وأَضْراسُهُ كُلُّها مُلْتَصِقَةً؛ قالَ: وهٰذا يُسَمَّى أَصَكَّ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ويُقالُ لَهُ الأَلَصُّ أَيْضاً.

• **صكم** • صَكَمَهُ صَكْماً: ضَرَبَهُ ودَفَعَهُ. وصَكَمَهُ صَكْمَةً: صَدَمَهُ. اللَّيْثُ: الصَّكْمَةُ صَدْمَةٌ شَدِيدَةٌ بِحَجَرٍ أَوْ نَحْوِ حَجَرٍ، والعَرَبُ تَقُولُ: صَكَمَتْهُ صَواكِمُ الدَّهْرِ، وصَواكِمُ الدَّهْرِ: ما يُصِيبُ مِنْ نَوائِبِهِ.

وصَكَمَ الفَرَسُ يَصْكُمُ: عَضَّ عَلى اللِّجامِ ثُمَّ مَدَّ رَأْسَهُ كأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغالِبَهُ.

الأَصْمَعِيُّ: صَكَمْتُهُ ولَكَمْتُهُ وصَكَكْتُهُ ودَكَكْتُهُ ولَكَكْتُهُ كُلُّهُ إِذا دَفَعْتَهُ.

• **صكا** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: صَكا إِذا لَزِمَ الشَّيْءَ.

• **صلب** • الصُّلْبُ والصُّلَّبُ: عَظْمٌ مِنْ لَدُنِ الكاهِلِ إِلى العَجْبِ، والجَمْعُ: أَصْلُبٌ وأَصْلابٌ وصِلَبَةٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَما تَرَيْنِي اليَوْمَ شَيْخاً أَشْيَبا
إِذا نَهَضْتُ أَتَشَكَّى الأَصْلُبا

جَمَعَ لأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صُلْبِهِ صُلْباً؛ كَقَوْلِ جَرِيرٍ:

قالَ العَواذِلُ : ما لِجَهْلِكَ بَعْدَما
شابَ المَفارِقُ واكْتَسَيْنَ قَتِيراً

وقالَ حُمَيْدٌ :

وانْتَسَفَ الحالِبَ مِنْ أَنْدابِهِ
إِغْباطُنا المَيْسَ عَلَى أَصْلابِهِ

كأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ صُلْبِهِ صُلْباً . وحكَى اللِّحْيانيُّ عَنِ العَرَبِ : هٰؤلاءِ أَبْناءُ صِلْبَتِهِمْ .

والصُّلْبُ مِنَ الظَّهْرِ ، وكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الظَّهْرِ فِيهِ فَقارٌ فَذٰلِكَ الصُّلْبُ ، والصَّلَبُ ، بالتَّحْرِيكِ ، لُغَةٌ فِيهِ ، قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ امْرَأَةً :

رَيَّا العِظامِ فَخْمَةُ المُخَدَّمِ
فى صَلَبٍ مِثْلِ العِنانِ المُؤْدَمِ
إِلَى سَواءِ قَطَنٍ مُؤَكَّمِ

وفى حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : فى الصُّلْبِ الدِّيَةُ . قالَ القُتَيْبِيُّ : فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ إِنْ كُسِرَ الصُّلْبُ فَحَدِبَ الرَّجُلُ فَفِيهِ الدِّيَةُ ، والآخَرُ إِنْ أُصِيبَ صُلْبُهُ بِشَيْءٍ ذَهَبَ بِهِ الجِماعُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَسُمِّيَ الجِماعُ صُلْباً ، لأَنَّ المَنِيَّ يَخْرُجُ مِنْهُ . وقَوْلُ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، ﷺ :

تُنْقَلُ مِنْ صالَبٍ إِلَى رَحِمٍ
إِذا مَضَى عالَمٌ بَدا طَبَقُ

قِيلَ : أَرادَ بالصَّالَبِ الصُّلْبَ ، وهُوَ قَلِيلُ الاسْتِعْمالِ . ويُقالُ لِلظَّهْرِ : صُلْبٌ وصَلَبٌ وصالَبٌ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ حُمَّى بِكَ مَغْرِبيَّةٌ
بَيْنَ الحَيازِيمِ إِلَى الصَّالَبِ

وفى الحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلاً ، خَلَقَها لَهُمْ ، وهُمْ فى أَصْلابِ آبائِهِمْ . الأَصْلابُ : جَمْعُ صُلْبٍ وهُوَ الظَّهْرُ . والصَّلابَةُ : ضِدُّ اللِّينِ .

صَلُبَ الشَّيْءُ صَلابَةً فَهُوَ صَلِيبٌ وصُلْبٌ وصُلَّبٌ(١) وصلب أَىْ شَدِيدٌ . ورَجُلٌ صُلَّبٌ : مِثْلُ القُلَّبِ والحُوَّلِ ، ورَجُلٌ صُلْبٌ وصَلِيبٌ : ذُو صَلابَةٍ ، وقَدْ صَلُبَ ، وأَرْضٌ صُلْبَةٌ ، والجَمْعُ صِلَبَةٌ .

ويُقالُ : تَصَلَّبَ فُلانٌ ، أَىْ تَشَدَّدَ . وقَوْلُهُمْ فى الرَّاعِي : صُلْبُ العَصا ، وصَلِيبُ العَصا ، إِنَّما يَرَوْنَ أَنَّهُ يَعْنُفُ بالإِبِلِ ، قالَ الرَّاعِي :

صَلِيبُ العَصا بادِي العُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْها إِذا ما أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعا

وأَنْشَدَ :

رَأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عَنِّي بِقُرَّةٍ
إِذا اخْتَلَفَتْ فِيَّ الهَراوَى الدَّمامِكُ
فَأَشْهَدُ لا آتِيكِ ما دامَ تَنْضُبٌ
بِأَرْضِكِ أَوْ صُلْبُ العَصا مِنْ رِجالِكِ

أَصْلُ هٰذا أَنَّ رَجُلاً واعَدَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَعَثَرَ عَلَيْها أَهْلُها ، فَضَرَبُوهُ بِعِصِيِّ التَّنْضُبِ . وكانَ شَجَرُ أَرْضِها إِنَّما كانَ التَّنْضُبَ ، فَضَرَبُوهُ بِعِصِيِّها .

وصَلَّبَهُ : جَعَلَهُ صُلْباً وشَدَّهُ وقَوَّاهُ ، قالَ الأَعْشَى :

مِنْ سَراةِ الهِجانِ صَلَّبَها العُضْ
ضُ ورَعْيُ الحِمَى وطُولُ الحِيالِ

أَىْ شَدَّها . وسَراةُ المالِ : خِيارُهُ ، الواحِدُ سَرِيٌّ ، يُقالُ : بَعِيرٌ سَرِيٌّ ، وناقَةٌ سَرِيَّةٌ . والهِجانُ : الخِيارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يُقالُ ناقَةٌ هِجانٌ ، وجَمَلٌ هِجانٌ ، ونُوقٌ هِجانٌ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّاقَةُ الهِجانُ هِيَ الأَدْماءُ ، وهِيَ البَيْضاءُ الخالِصَةُ اللَّوْنِ . والعُضُّ : عَلَفُ الأَمْصارِ مِثْلُ القَتِّ والنَّوَى . وقَوْلُهُ : رَعْيُ الحِمَى يُرِيدُ حِمَى ضَرِيَّةَ ، وهُوَ مَرْعَى إِبِلِ المُلُوكِ ، وحِمَى الرَّبَذَةِ دُونَهُ . والحِيالُ : مَصْدَرُ حالَتِ النَّاقَةُ إِذا لَمْ تَحْمِلْ .

وفى حَدِيثِ العَبَّاسِ : إِنَّ المُغالِبَ صُلْبَ اللهِ مَغْلُوبٌ ، أَىْ قُوَّةَ اللهِ .

ومَكانٌ صُلْبٌ وصَلَبٌ : غَلِيظٌ حَجِرٌ ، والجَمْعُ : صِلَبَةٌ .

والصُّلْبُ مِنَ الأَرْضِ : المَكانُ الغَلِيظُ المُنْقادُ ، والجَمْعُ صِلَبَةٌ ، مِثْلُ قُلْبٍ وقِلَبَةٍ .

والصَّلَبُ أَيْضاً : ما صَلُبَ مِنَ الأَرْضِ .

شَمِرٌ : الصَّلَبُ نَحْوٌ مِنَ الحَزِيزِ الغَلِيظِ المُنْقادِ . وقالَ غَيْرُهُ : الصَّلَبُ مِنَ الأَرْضِ أَسْنادُ الآكامِ والرَّوابِي ، وجَمْعُهُ أَصْلابٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

نَغْشَى قُرًى عارِيَةً أَقْراؤُهُ
تَحْبُو إِلَى أَصْلابِهِ أَمْعاؤُهُ

الأَصْمَعِيُّ : الأَصْلابُ هِيَ مِنَ الأَرْضِ الصَّلَبُ الشَّدِيدُ المُنْقادُ ، والأَمْعاءُ مَسايِلُ صِغارٌ . وقَوْلُهُ : تَحْبُو أَىْ تَدْنُو . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَصْلابُ : ما صَلُبَ مِنَ الأَرْضِ وارْتَفَعَ ، وأَمْعاؤُهُ : ما لانَ مِنْهُ وانْخَفَضَ .

والصُّلْبُ : مَوْضِعٌ بالصَّمَّانِ ، أَرْضُهُ حِجارَةٌ ، مِنْ ذٰلِكَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الصِّفَةُ ، وبَيْنَ ظَهْرانَيِ الصُّلْبِ وقِفافِهِ ، رِياضٌ وقِيعانٌ عَذْبَةُ المَنابِتِ(٢) كَثِيرَةُ العُشْبِ ، ورُبَّما قالُوا : الصُّلْبانِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

سُقْنا بِهِ الصُّلْبَيْنِ ، فالصَّمَّانا

فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ الصُّلْبَ ، فَثَنَّى لِلضَّرُورَةِ ، كَما قالُوا : رامَتانِ ، وإِنَّما هِيَ رامَةُ واحِدَةٌ . وإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ مَوْضِعَيْنِ يَغْلِبُ عَلَيْهِما هٰذِهِ الصِّفَةُ ، فَيُسَمَّيانِ بِها .

وصَوْتٌ صَلِيبٌ ، وجَرْيٌ صَلِيبٌ ، عَلَى المَثَلِ .

وصَلُبَ عَلَى المالِ صَلابَةً : شَحَّ بِهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَإِنْ كُنْتَ ذا لُبٍّ يَزِدْكَ صَلابَةً
عَلَى المالِ مَنْزُورُ العَطاءِ مُثَرِّبُ

اللَّيْثُ : الصُّلْبُ مِنَ الجَرْيِ ومِنَ الصَّهِيلِ : الشَّدِيدُ ، وأَنْشَدَ :

ذُو مَيْعَةٍ إِذا تَرامَى صُلْبُهُ

والصُّلَّبُ والصُّلَّبِيُّ والصُّلَّبَةُ والصُّلَّبِيَّةُ :

(١) قوله : «وصلب» هو كسكر. ولينظر ضبط ما بعده ، هل هو بفتحتين ، لكنّ الجوهرى خصّه بما صلب من الأرض ، أو بضمتين الثانية للإتباع ، إلا أن المصباح خصّه بكل ظهر له = فقار ، أو بفتح فكسر ويمكن أن يرشحه ما حكاه ابن القطاع والصاغانى عن ابن الأعرابى من كسر عين فعله .

(٢) قوله : «عذبة المنابت» كذا بالنسخ أيضاً ، والذى فى المعجم لياقوت عذبة المناقب ، أى الطرق ، فمياه الطرق عذبة .

حِجارةُ الْمِسَنّ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَحَدِّ السِّنانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيض

أَرادَ بِالسِّنانِ المِسَنَّ . ويُقالُ : الصُّلَّبِيُّ الَّذِي جُلِيَ ، وشُحِذَ بِحجارةِ الصُّلَّبِ ، وهِيَ حِجارةٌ تُتَّخَذُ مِنْها الْمِسانُّ ، قالَ الشَّمّاخُ :

وكَأَنَّ شَفْرَةَ خَطْمِهِ وجَنِينِهِ
لمّا تَشَرَّفَ صُلَّبٌ مَفْلُوقُ

وَالصُّلَّبُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْحِجارةِ ، أَشَدُّها صَلابَةً .

ورُمْحٌ مُصَلَّبٌ : مَشْحُوذٌ بالصُّلَّبِيِّ . وتَقُولُ : سِنانٌ صُلَّبِيٌّ وصُلَّبٌ ، أَيْضاً أَيْ مَسْنُونٌ .

وَالصَّلِيبُ : الْوَدَكُ ، وفى الصِّحاحِ : وَدَكُ الْعِظامِ . قالَ أَبو خِراشٍ الْهُذَلِيُّ يَذْكُرُ عُقاباً شَبَّهَ فَرَسَهُ بِها :

كَأَنِّى إِذْ غَدَوْا ضَمَّنْتُ بَزِّى
مِنَ الْعِقْبانِ خائِتَةً طَلُوبا
جَرِيمَةَ ناهِضٍ فى رَأْسِ نِيقٍ
تَرَى لِعِظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبا

أَىْ وَدَكاً ، أَىْ كَأَنِّى إِذْ غَدَوْا لِلْحَرْبِ ضَمَّنْتُ بَزِّى ، أَىْ سِلاحِى ، عُقاباً خائِتَةً أَىْ مُنْقَضَّةً . يُقالُ خاتَتْ إِذا انْقَضَّتْ . وجَرِيمَةٌ : بِمَعْنَى كاسِبَةٍ ، يُقالُ : هُوَ جَرِيمَةُ أَهْلِهِ أَىْ كاسِبُهُمْ . وَالنّاهِضُ : فَرْخُها . وانْتِصابُ قَوْلِهِ طَلُوبا : عَلَى النَّعْتِ لِخائِتَةٍ . وَالنِّيقُ : أَرْفَعُ مَوْضِعٍ فى الْجَبَلِ .

وصَلَبَ الْعِظامَ يَصْلُبُها صَلْباً واصْطَلَبَها : جَمَعَها وطَبَخَها واسْتَخْرَجَ وَدَكَها لِيُؤْتَدَمَ بِهِ ، وهُوَ الاصْطِلابُ ، وكَذٰلِكَ إِذا شَوَى اللَّحْمَ فَأَسالَهُ ، قالَ الْكُمَيْتُ الأَسَدِىُّ :

واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتاءِ مَنْزِلَهُ
وباتَ شَيْخُ الْعِيالِ يَصْطَلِبُ

احْتَلَّ : بِمَعْنَى حَلَّ . وَالْبَرْكُ : الصَّدْرُ ، واسْتَعارَهُ لِلشِّتاءِ ، أَىْ حَلَّ صَدْرُ الشِّتاءِ ومُعْظَمُهُ فى مَنْزِلِهِ ، يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمانِ وجَدْبَهُ ، لأَنَّ غالِبَ الْجَدْبِ إِنَّما يَكُونُ فى زَمَنِ الشِّتاءِ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتاهُ أَصْحابُ الصُّلُبِ ، قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْعِظامَ إِذا أُخِذَتْ عَنْها لُحُومُها فَيَطْبُخُونَها بِالْماءِ ، فَإِذا خَرَجَ الدَّسَمُ مِنْها جَمَعُوهُ وائْتَدَمُوا بِهِ . يُقالُ اصْطَلَبَ فُلانٌ الْعِظامَ إِذا فَعَلَ بِها ذٰلِكَ . وَالصُّلُبُ جَمْعُ صَلِيبٍ ، وَالصَّلِيبُ : الْوَدَكُ .

والصَّلِيبُ وَالصَّلَبُ : الصَّدِيدُ الَّذِى يَسِيلُ مِنَ الْمَيِّتِ .

وَالصَّلْبُ : مَصْدَرُ صَلَبَهُ يَصْلُبُهُ صَلْباً ، وأَصْلُهُ مِنَ الصَّلِيبِ وهُوَ الْوَدَكُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَنَّهُ اسْتُفْتِىَ فى اسْتِعْمالِ صَلِيبِ الْمَوْتَى فى الدِّلاءِ والسُّفُنِ ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ ، وبِهِ سُمِّىَ الْمَصْلُوبُ لِما يَسِيلُ مِنْ وَدَكِهِ .

وَالصَّلْبُ ، هٰذِهِ الْقِتْلَةُ الْمَعْرُوفَةُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ وَدَكَهُ وصَدِيدَهُ يَسِيلُ .

وقَدْ صَلَبَهُ يَصْلِبُهُ صَلْباً ، وصَلَّبَهُ ، شُدِّدَ لِلتَّكْثِيرِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وما قَتَلُوهُ وما صَلَبُوهُ » . وفِيهِ : « ولأُصَلِّبَنَّكُمْ فى جُذُوعِ النَّخْلِ » ، أَىْ عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ .

والصَّلِيبُ : الْمَصْلُوبُ . وَالصَّلِيبُ الَّذِى يَتَّخِذُهُ النَّصارَى عَلَى ذٰلِكَ الشَّكْلِ . وقالَ اللَّيْثُ : الصَّلِيبُ ما يَتَّخِذُهُ النَّصارَى قِبْلَةً ، وَالْجَمْعُ صُلْبانٌ وصُلُبٌ ، قالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ
عَلَى بابِ اسْتِها صُلُبٌ وشامُ

وصَلَّبَ الرّاهِبُ : اتَّخَذَ فى بِيعَتِهِ صَلِيباً ، قالَ الأَعْشَى :

وما أَيْبُلِىٌّ عَلَى هَيْكَلٍ
بَناهُ وصَلَّبَ فِيهِ وصارا

صارَ : صَوَّرَ .

عَنْ أَبِى عَلِىٍّ الْفارِسِىِّ : وثَوْبٌ مُصَلَّبٌ فِيهِ نَقْشٌ كالصَّلِيبِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كان إِذا رَأَى التَّصْلِيبَ فى ثَوْبٍ قَضَبَهُ ، أَىْ قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيبِ مِنْهُ . وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الصَّلاةِ فى الثَّوْبِ الْمُصَلَّبِ ، هُوَ الَّذِى فِيهِ نَقْشٌ أَمْثالُ الصُّلْبانِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ أَيْضاً : فَناوَلْتُها عِطافاً ، فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيباً ، فَقالَتْ : نَحِّيهِ عَنِّى .

وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّها كانَتْ تَكْرَهُ الثِّيابَ الْمُصَلَّبَةَ . وفى حَدِيثِ جَرِيرٍ : رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ ثَوْباً مُصَلَّباً .

والصَّلِيبانِ : الْخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُعَرَّضانِ عَلَى الدَّلْوِ كالْعَرْقُوَتَيْنِ ، وقَدْ صَلَبَ الدَّلْوَ وصَلَّبَها .

وفى مَقْتَلِ عُمَرَ : خَرَجَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللهِ فَضَرَبَ جُفَيْنَةَ الأَعْجَمِىَّ ، فَصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَىْ ضَرَبَهُ عَلَى عُرْضِهِ ، حَتَّى صارَتِ الضَّرْبَةُ كالصَّلِيبِ .

وفى بَعْضِ الْحَدِيثِ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَوَضَعْتُ يَدَىَّ عَلَى خاصِرَتِى ، فَلَمّا صَلَّى ، قالَ : هٰذا الصَّلْبُ فى الصَّلاةِ . كانَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، يَنْهَى عَنْهُ ، أَىْ أَنَّهُ يُشْبِهُ الصَّلْبَ ، لأَنَّ الرَّجُلَ إِذا صُلِبَ مُدَّ يَدُهُ ، وباعُهُ عَلَى الْجِذْعِ .

وهَيْئَةُ الصَّلْبِ فى الصَّلاةِ : أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى خاصِرَتَيْهِ ، ويُجافِىَ بَيْنَ عَضُدَيْهِ فى الْقِيامِ .

وَالصَّلِيبُ : ضَرْبٌ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ . قالَ أَبو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَةِ : الصَّلِيبُ قَدْ يَكُونُ كَبِيراً وصَغِيراً ويَكُونُ فى الْخَدَّيْنِ وَالْعُنُقِ وَالْفَخِذَيْنِ . وقِيلَ : الصَّلِيبُ مِيسَمٌ فى الصُّدْغِ ، وقِيلَ فى الْعُنُقِ خَطّانِ أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ .

وبَعِيرٌ مُصَلَّبٌ ومَصْلُوبٌ : سِمَتُهُ الصَّلِيبُ . وناقَةٌ مَصْلُوبَةٌ كَذٰلِكَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

سَيَكْفِى عَقِيلاً رِجْلُ ظَبْىٍ وعُلْبَةٌ
تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحارِدِ

وإِبِلٌ مُصَلَّبَةٌ أَبو عمرو : أَصْلَبَتِ النّاقَةُ إِصْلاباً إِذا قامَتْ ومَدَّتْ عُنُقَها نَحْوَ السَّماءِ ، لِتَدِرَّ لِوَلَدِها جَهْدَها إِذا رَضَعَها . ورُبَّما صَرَمَها ذٰلِكَ ، أَىْ قَطَعَ لَبَنَها .

وَالتَّصْلِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخِمْرَةِ لِلْمَرْأَةِ . ويُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّىَ فى تَصْلِيبِ الْعِمامَةِ .

حتى يجعله كوراً بعضه فوق بعض. يقال: خِمارٌ مُصَلَّب، وقد صَلَّبت المرأة خمارها، وهي لِبسة معروفة عند النساء.

وصَلَّبت التمرة: بلغت اليُبْس. وقال أبو حنيفة: قال شيخ من العرب أطيب مُضْغة أكلها الناس صَيْحانية مُصَلِّبة، هكذا حكاه مُصَلِّبة، بالهاء.

ويقال: صَلَّب الرُّطَب إذا بلغ اليَبِيس، فهو مُصَلِّب، بكسر اللام، فإذا صُبَّ عليه الدِّبس ليلين، فهو مُصَقَّر. أبو عمرو: إذا بلغ الرطب اليُبْس فذلك التَّصْليب، وقد صَلَّب؛ وأنشد المازني في صفة التمر:

مُصَلِّبة من أُوتكى القاعِ كلَّما
زهتها النُّعامى خِلتَ من لَبَنٍ صخرا

أُوتكى: تمر الشِّهْرِيز. ولَبَن: اسم جبل بعينه.

شمر: يقال صَلَبَتْه الشمس تَصْلُبُه وتَصْلِبُه صَلْباً، إذا أحرقته، فهو مَصْلوب: مُحْرَق؛ وقال أبو ذؤيب:

مُستوقِدٌ في حصاه الشمسُ تَصْلِبُه
كأنه عجَمٌ بالبِيد مَرضوخ

وفي حديث أبي عُبيدة: تمرٌ ذخيرةٌ مُصَلِّبة، أي صُلْبة. وتمر المدينة صُلْب.

ويقال: تمرٌ مُصَلِّب، بكسر اللام، أي يابس شديد.

والصالب من الحُمّى: الحارَّة غير النافض، تُذَكَّر وتؤنث. ويقال: أخذته الحمى بصالب، وأخذته حُمّى صالب. والأول أفصح، ولا يكادون يُضيفون، وقد صَلَبَت عليه، بالفتح، تَصْلِب، بالكسر، أي دامت واشتدت، فهو مصلوب عليه. وإذا كانت الحمى صالباً قيل: صَلَبت عليه. قال ابن بُزُرْج: العرب تجعل الصالب من الصداع، وأنشد:

يَروعُك حُمّى من مُلالٍ وصالب

وقال غيره: الصالب التي معها حرٌّ شديد، وليس معها بَرْد. وأخذه صالب أي رِعدة؛ أنشد ثعلب:

عُقاراً غَذاها البحرُ من خمر عانةٍ
لها سَوْرةٌ في رأسه ذات صالب

والصُّلْب: القوة. والصُّلْب: الحسب. قال عَدِيُّ بن زيد:

إِجْلَ أنَّ الله قد فضَّلكم
فوق ما أحكى بصُلْبٍ وإزارْ

فسَّرها جميعاً. والإزار: العفاف. ويُروى:

فوق من أحكأ صُلْباً بإزار

أي شدَّ صُلْباً يعني الظهر. بإزار: يعني الذي يُوتَزَر به.

والعرب تُسمي الأنجم الأربعة التي خلف النسر الواقع: صَليباً. ورأيت حاشية في بعض النسخ، بخط الشيخ ابن الصلاح المحدِّث، ما صورته: الصواب في هذه الأنجم الأربعة أن يقال خلف النسر الطائر، لأنها خلفه لا خلف الواقع، قال: وهذا مما وهم فيه الجوهري.

الليث: والصَّوْلَب والصَّوْليب هو البَذْر الذي يُنثر على الأرض ثم يُكْرَب عليه، قال الأزهري: وما أُراه عربياً.

والصُّلْب: اسم أرض؛ قال ذو الرمة:

كأنه كلما ارفضَّت حَزيقتُها
بالصُّلْب من نَهْسه أكفالَها كَلِبُ

والصُّلَيْب: اسم موضع؛ قال سلامة ابن جندل:

لِمن طَلَلٌ مثلُ الكتاب المُنَمَّقِ
عفا عهده بين الصُّلَيب ومُطْرِق

• صلت • الصَّلْت: البارز المستوي. وسيف صَلْت، ومُنْصَلِت، وإصْليت: مُنْجَرِد، ماضٍ في الضريبة، وبعض يقول: لا يقال الصَّلْت إلا لما كان فيه طول.

ويقال: أَصْلَتُّ السيف أي جرَّدته، وربما اشتقوا نعت أفعل من إفعيل، مثل إبليس، لأن الله، عز وجل، أبلسه.

وسيف إصليت أي صقيل، ويجوز أن يكون في معنى مُصْلَت. وفي حديث غَوْرَث: فاخترط السيف وهو في يده صَلْتاً، أي مجرَّداً.

ابن سيده: أَصْلَتَ السيفَ جرَّده من غمده، فهو مُصْلَت. وضربه بالسيف صَلْتاً وصُلْتاً أي ضربه به وهو مُصْلَت.

والصَّلْت والصُّلْت: السكين المُصْلَتة، وقيل: هي الكبيرة، والجمع أصلات. أبو عمرو: سكين صَلْت، وسيف صَلْت، ومِخْيَط صَلْت، إذا لم يكن له غلاف؛ وقيل: انجرد من غمده. وروى عن العُكْلي أو غيره: وجاءُوا بصَلْتٍ مثل كتف الناقة، أي بشفرة عظيمة.

وانصلت في الأمر: انجرد. أبو عبيد: انصلت يعدو، وانكدر يعدو، وانجرد: إذا أسرع بعض الإسراع.

والصَّلْت: الأملس، ورجل صَلْتُ الوجه والخد، تقول منه: صَلُتَ، بالضم، صُلُوتة. ورجل صَلْت الجبين: واضحه. وفي صفة النبي، ﷺ: أنه كان صَلْتَ الجبين. قال خالد بن جَنْبة: الصَّلْت الجبين: الواسع الجبين، الأبيض الجبين، الواضح؛ وقيل: الصَّلْت الأملس، وقيل: البارز. يقال: أصبح صَلْتَ الجبين، يَبْرُق؛ قال: فلا يكون الأسود صَلْتاً. ابن الأعرابي: صَلْت الجبين صُلْب، صحيحة؛ قال رؤبة:

وخُشْنتي بعد الشباب الصَّلْتِ

وكل ما انجرد وبرز، فهو صَلْت. وقال أبو عبيد: الصَّلْت الجبين المستوي. وقال ابن شُمَيل: الصَّلْت الواسع المستوي الجميل. وفي حديث آخر: كان سهل الخدين، صَلْتَهما، ورجل صَلْت، وأَصْلَتي، ومُنْصَلِت: صُلْب، ماضٍ في الحوائج، خفيف اللباس.

الجوهري: رجل مِصْلَت، بكسر الميم، إذا كان ماضياً في الأمور، وكذلك أَصْلَتي، ومُنْصَلِت، وصَلْت، ومِصْلات؛

قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

وإِنَّا المَصالِيتُ يَوْمَ الوَغَى
إِذا ما المَغاوِيرُ لَمْ تَقْدَمِ

وَالمُنْصَلِتُ : المُسْرِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

ونَهْرٌ مُنْصَلِتٌ : شَدِيدُ الجِرْيَةِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَسْتَلُّها جَدْوَلٌ كالسَّيْفِ مُنْصَلِتٌ
بَيْنَ الأَشاءِ تَسامَى حَوْلَهُ العُشُبُ

وَالصَّلَتانُ مِنَ الرِّجالِ وَالحُمُرِ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، وَالجَمْعُ صِلْتانٌ (عَنْ كُراعٍ) وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الصَّلَتانُ مِنَ الحَمِيرِ المُنْجَرِدُ القَصِيرُ الشَّعَرِ ، مِنْ قَوْلِكَ : هُوَ مِصْلاتُ العُنُقِ أَي بارِزُهُ ، مُنْجَرِدُهُ . الأَحْمَرُ وَالفَرَّاءُ : الصَّلَتانُ ، وَالفَلَتانُ ، وَالبَزَوانُ ، وَالصَّمَيانُ : كُلُّ هٰذا مِنَ التَّقَلُّبِ ، وَالوَثْبِ ونَحْوِهِ . وقالَ الجَوْهَرِيُّ : الصَّلَتانُ ، مِنَ الحُمُرِ : الشَّدِيدُ النَّشِيطُ ، ومِنَ الخَيْلِ : الحَدِيدُ الفُؤادِ .

وجاءَ بِمَرَقٍ يَصْلِتُ ، ولَبَنٍ يَصْلِتُ : إِذا كانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ ، كَثِيرَ الماءِ ؛ قالَ : ويَجُوزُ يَصْلِدُ ، بِهٰذا المَعْنَى .

وصَلَتَ ما فِي القَدَحِ إِذا صَبَّهُ .

وصَلَتَ الفَرَسَ إِذا رَكَضَهُ .

وانْصَلَتَ فِي سَيْرِهِ أَي مَضَى وسَبَقَ .

وفي الحَدِيثِ : مَرَّتْ سَحابَةٌ ، فَقالَ : تَنْصَلِتُ ، أَيْ تَقْصِدُ لِلْمَطَرِ . يُقالُ : انْصَلَتَ يَنْصَلِتُ إِذا تَجَرَّدَ وإِذا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ .

ويُرْوَى : تَنَصَّلَتْ ، بِمَعْنَى أَقْبَلَتْ .

وَالصَّلْتُ : اسْمُ رَجُلٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **صلج** • الصَّلَّجَةُ ، الفَيْلَجَةُ مِنَ القَزِّ وَالقَدِّ .

وَالصَّوْلَجُ : الصِّماخُ ؛ وَالصَّوْلَجُ وَالصَّوْلَجَةُ : الفِضَّةُ الخالِصَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّلِيجَةُ وَالنَّسِيكَةُ وَالسَّبِيكَةُ : الفِضَّةُ المُصَفَّاةُ ، ومِنْهُ أُخِذَ النُّسُكُ ، لأَنَّهُ صُفِّيَ مِنَ الرِّياءِ .

وَالصَّوْلَجُ وَالصَّوْلَجانُ وَالصَّوْلَجانَةُ : العُودُ المُعْوَجُّ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، قالَ : وَالجَمْعُ صَوالِجَةٌ ، الهاءُ لِمَكانِ العُجْمَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰكذا وُجِدَ أَكْثَرُ هٰذا الضَّرْبِ الأَعْجَمِيِّ مُكَسَّراً بِالهاءِ . التَّهْذِيبُ : الصَّوْلَجانُ عَصاً يُعْطَفُ طَرَفُها يُضْرَبُ بِها الكُرَةُ عَلَى الدَّوابِّ ، فَأَمَّا العَصا الَّتِي اعْوَجَّ طَرَفاها خِلْقَةً فِي شَجَرَتِها ، فَهِيَ مِحْجَنٌ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الصَّوْلَجانُ وَالصَّوْلَجُ وَالصَّلَّجَةُ ، كُلُّها مُعَرَّبَةٌ .

الجَوْهَرِيُّ : الصَّوْلَجانُ ، بِفَتْحِ اللامِ : المِحْجَنُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَالأَصْلَجُ : الأَصْلَعُ ، بِلُغَةِ بَعْضِ قَيْسٍ ، وأَصَمُّ أَصْلَجُ ، كَأَصْلَخَ (عَنِ الهَجَرِيِّ) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَلَخَ : الأَصْلَخُ الأَصَمُّ ، كَذٰلِكَ قالَ الفَرَّاءُ وأَبُو عُبَيْدٍ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَهٰؤُلاءِ الكُوفِيُّونَ أَجْمَعُوا عَلَى هٰذا الحَرْفِ بِالخاءِ ، وأَمَّا أَهْلُ البَصْرَةِ ومَنْ فِي ذٰلِكَ الشِّقِّ مِنَ العَرَبِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ الأَصْلَجُ بِالجِيمِ ؛ قالَ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : فُلانٌ يَتَصالَجُ عَلَيْنا أَيْ يَتَصامَمُ ؛ قالَ : ورَأَيْتُ أَمَةً صَمَّاءَ تُعْرَفُ بِالصَّلْخاءِ ؛ قالَ : فَهُما لُغَتانِ جَيِّدَتانِ ، بِالخاءِ وَالجِيمِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنْ أَعْرابِ قَيْسٍ وتَمِيمٍ يَقُولُ لِلأَصَمِّ أَصْلَجُ ، وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لِبَنِي أَسَدٍ ومَنْ جاوَرَهُمْ أَصْلَخُ ، بِالخاءِ .

• **صلح** • الصَّلاحُ : ضِدُّ الفَسادِ ؛ صَلَحَ يَصْلَحُ ويَصْلُحُ[1] صَلاحاً وصُلُوحاً ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

فَكَيْفَ بِإِطْرَاقِي إِذا ما شَتَمْتَنِي ؟
وما بَعْدَ شَتْمِ الوالِدَيْنِ صُلُوحُ[2]

وهُوَ صالِحٌ وصَلِيحٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَالجَمْعُ صُلَحاءُ وصُلُوحٌ ؛ وصَلُحَ : كَصَلَحَ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ صَلُحَ بِثَبَتٍ . ورَجُلٌ صالِحٌ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَوْمٍ صُلَحاءَ ، ومُصْلِحٌ فِي أَعْمالِهِ وأُمُورِهِ ، وقَدْ أَصْلَحَهُ اللهُ ، ورُبَّما كَنَوْا بِالصَّالِحِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ إِلَى الكَثْرَةِ كَقَوْلِ يَعْقُوبَ : مُغِرَتْ فِي الأَرْضِ مَغْرَةٌ مِنْ مَطَرٍ ؛ وهِيَ مَطْرَةٌ صالِحَةٌ ، وكَقَوْلِ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ ، كَأَنَّهُ ابْنُ جِنِّي : أُبْدِلَتِ الياءُ مِنَ الواوِ إِبْدالاً صالِحاً .

وهٰذا الشَّيْءُ يَصْلُحُ لَكَ ، أَيْ هُوَ مِنْ بابَتِكَ .

وَالإِصْلاحُ : نَقِيضُ الإِفْسادِ .

وَالمَصْلَحَةُ : الصَّلاحُ . وَالمَصْلَحَةُ واحِدَةُ المَصالِحِ .

وَالاسْتِصْلاحُ : نَقِيضُ الاسْتِفْسادِ .

وأَصْلَحَ الشَّيْءَ بَعْدَ فَسادِهِ : أَقامَهُ .

وأَصْلَحَ الدَّابَّةَ : أَحْسَنَ إِلَيْها فَصَلَحَتْ . وفِي التَّهْذِيبِ : تَقُولُ أَصْلَحْتُ إِلَى الدَّابَّةِ إِذا أَحْسَنْتَ إِلَيْها .

وَالصُّلْحُ : تَصالُحُ القَوْمِ بَيْنَهُمْ .

وَالصُّلْحُ : السِّلْمُ . وقَدِ اصْطَلَحُوا وصالَحُوا واصَّلَحُوا وتَصالَحُوا واصَّالَحُوا ، مُشَدَّدَةَ الصَّادِ ، قَلَبُوا التَّاءَ صاداً وأَدْغَمُوها فِي الصَّادِ بِمَعْنًى واحِدٍ . وقَوْمٌ صُلُوحٌ : مُتَصالِحُونَ ، كَأَنَّهُمْ وُصِفُوا بِالمَصْدَرِ .

وَالصِّلاحُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ : مَصْدَرُ المُصالَحَةِ ، وَالعَرَبُ تُؤَنِّثُها ، وَالاسْمُ الصُّلْحُ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . وأَصْلَحَ ما بَيْنَهُمْ وصالَحَهُمْ مُصالَحَةً وصِلاحاً ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

يَسُومُونَ الصِّلاحَ بِذاتِ كَهْفٍ
وما فِيها لَهُمْ سَلَعٌ وقارُ

وقَوْلُهُ : وما فِيها أَيْ وما فِي المُصالَحَةِ ، ولِذٰلِكَ أَنَّثَ الصِّلاحَ .

وصَلاحِ وصَلاحُ : مِنْ أَسْماءِ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصُّلْحِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «حَرَماً آمِناً» ؛

---

(١) قوله : صلح يصلح . . . إلى آخره ، من باب نصر ومنع . وفيه لغة ثالثة قليلة : صلح ككرم . كما في المصباح والصحاح .

(٢) قوله : « بإطراقي » بهمزة مكسورة وقاف خطأ صوابه : « بأطراف » بهمزة مفتوحة ثم فاء ، كما جاء في مادة « ظرف » وأطراف الرجل : أقاربه المحارم كأبويه وإخوته . [عبد الله]

وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّلاحِ ، وَقَدْ يُصْرَفُ ؛ قالَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ يُخاطِبُ أَبا مَطَرٍ الحَضْرَمِيَّ ، وَقِيلَ هُوَ للحارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ :

أَبا مَطَرٍ هَلُمَّ إِلى صَلاحِ
فَتَكْفِيكَ النَّدامَى مِنْ قُرَيْشِ
وَتَأْمَنَ وَسْطَهُمْ وَتَعِيشَ فِيهِمْ
أَبا مَطَرٍ هُدِيتَ بِخَيْرِ عَيْشِ
وَتَسْكُنَ بَلْدَةً عَزَّتْ لَقاحاً
وَتَأْمَنَ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشِ

قالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّاهِدُ فِي هذا الشِّعْرِ صَرْفُ صَلاحٍ ، قالَ : وَالأَصْلُ فِيها أَنْ تَكُونَ مَبْنِيَّةً كَقَطامِ . وَيُقالُ : حَيٌّ لَقاحٌ إِذا لَمْ يَدِينُوا لِلْمَلِكِ ؛ قالَ : وَأَمَّا الشَّاهِدُ عَلى صَلاحِ ، بِالكَسْرِ مِنْ غَيْرِ صَرْفٍ ، فَقَوْلُ الآخَرِ :

مِنَّا الَّذِي بِصَلاحِ قامَ مُؤَذِّناً
لَمْ يَسْتَكِنْ لِتَهَدُّدٍ وَتَنَمُّرِ

يَعْنِي خُبَيْبَ بْنَ عَدِيٍّ .

قالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَلاحِ اسْمُ عَلَمٍ لِمَكَّةَ .

• وَقَدْ سَمَّتِ العَرَبُ صالِحاً وَمُصْلِحاً وَصُلَيْحاً .

وَالصِّلْحُ : نَهْرٌ بِمَيْسانَ(١) .

• **صلخ** • الأَصْلَخُ : الأَصَمُّ ، كَذٰلِكَ قالَ الفَرَّاءُ وَأَبُو عُبَيْدٍ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَهٰؤُلاءِ الكُوفِيُّونَ أَجْمَعُوا عَلى هٰذا الحَرْفِ بِالخاءِ المُعْجَمَةِ ، وَأَمَّا أَهْلُ البَصْرَةِ وَمَنْ فِي ذٰلِكَ الشِّقِّ مِنَ العَرَبِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ الأَصْلَجُ ، بِالجِيمِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ : فُلانٌ يَتَصالَخُ عَلَيْنا ، أَيْ يَتَصامَمُ . قالَ : وَرَأَيْتُ أَمَةً صَمَّاءَ كانَتْ تُعْرَفُ بِالصَّلْخاءِ ، قالَ : فَهُما لُغَتانِ جَيِّدَتانِ بِالخاءِ وَالجِيمِ .

وَقَدْ صَلِخَ سَمْعُهُ وَصَلِجَ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) : ذَهَبَ فَلا يَسْمَعُ شَيْئاً البَتَّةَ . وَرَجُلٌ أَصْلَخُ بَيِّنُ الصَّلَخِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَإِذا بالَغُوا بِالأَصَمِّ قالُوا : أَصَمُّ أَصْلَخُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ أَبْصَرَتْ أَبْكَمَ أَعْمَى أَصْلَخا
إِذاً لَسَمَّى ، واهْتَدَى أَنَّى وَخَى !

أَيْ أَنَّى تَوَجَّهَ . يُقالُ : وَخَى يَخِي وَخْياً .

وَإِذا دُعِيَ عَلى الرَّجُلِ قِيلَ : صَلْخاً كَصَلْخِ النَّعامِ ! لأَنَّ النَّعامَ كُلَّهُ أَصْلَخُ ، وَكانَ الكُمَيْتُ أَصَمَّ أَصْلَخَ .

وَجَمَلٌ أَصْلَخُ ، وَناقَةٌ صَلْخاءُ ، وَإِبِلٌ صُلْخٌ : وَهِيَ الجُرْبُ . وَالجَرَبُ الصَّالِخُ : هُوَ النَّاخِسُ الَّذِي يَقَعُ فِي دُبُرِهِ ، فَلا يُشَكُّ أَنَّهُ سَيَصْلَخُهُ ، وَصَلْخُهُ إِيَّاهُ أَيْ أَنَّهُ يَشْمَلُ بَدَنَهُ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلأَسْوَدِ مِنَ الحَيَّاتِ : صالِخٌ وَسالِخٌ ، حَكاهُ أَبُو حاتِمٍ بِالصَّادِ وَالسِّينِ ؛ غَيْرُهُ : أَقْتَلُ ما يَكُونُ مِنَ الحَيَّاتِ إِذا صَلَخَتْ جِلْدَها . وَيُقالُ لِلأَبْرَصِ الأَصْلَخُ .

• **صلخد** • الصَّلْخَدُ وَالصِّلَخْدُ وَالصِّلَّخْدُ وَالصُّلاخِدُ وَالصِّلْخادُ وَالصَّلْخَدَى كُلُّهُ : الجَمَلُ المُسِنُّ الشَّدِيدُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الماضِي مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ لِلفَحْلِ الشَّدِيدِ صَلَخْدًى ، بِالتَّنْوِينِ ، وَالأُنْثَى صَلَخْداةٌ وَصُيْلَخُودٌ . وَالمُصْلَخِدُّ : المُنْتَصِبُ القائِمُ . وَاصْلَخَدَّ اصْلِخْداداً : انْتَصَبَ قائِماً .

الجَوْهَرِيُّ : الصَّلَخْدَى القَوِيُّ الشَّدِيدُ ، مِثْلُ الصَّلَخْدَمِ ، الياءُ وَالمِيمُ زائِدَتانِ . وَيُقالُ : جَمَلٌ صَلَخْدًى ، بِتَحْرِيكِ اللَّامِ ، وَناقَةٌ صَلَخْداةٌ ، وَجَمَلٌ صُلاخِدٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالجَمْعُ صَلاخِدُ ، بِالفَتْحِ .

• **صلخدم** • الصَّلَخْدَمُ : الجَمَلُ الماضِي الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : المِيمُ زائِدَةٌ . وَالصَّلَخْدَمُ : الصُّلْبُ القَوِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ فِي الخُماسِيِّ :

إِنْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَإِنَّنِي
صَبُورٌ عَلى الأَعْداءِ جَلْدٌ صَلَخْدَمُ

قالَ : وَالصَّلَخْدَمُ خُماسِيٌّ أَصْلُهُ مِنَ الصَّلْخَمِ وَالصَّلْخَدِ ، قالَ : وَيُقالُ بَلْ هُوَ كَلِمَةٌ خُماسِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ فَاشْتَبَهَتِ الحُرُوفُ وَالمَعْنَى واحِدٌ .

• **صلخم** • بَعِيرٌ صِلَّخْمٌ صِلَّخْدٌ وَصَلْخَمٌ مِثْلُ سَلْهَبٍ وَمُصْلَخِمٌّ ، كُلُّ ذٰلِكَ : جَسِيمٌ شَدِيدٌ ماضٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَتْلَعَ صِلَّخْمٍ صِلَّخْدٍ صَلَخْدَمِ

وَقالَ آخَرُ :

إِنْ تَسْأَلِينِي : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَإِنَّنِي
صَبُورٌ عَلى الأَعْداءِ جَلْدٌ صَلَخْدَمُ

وَالصَّلَخْدَمُ : خُماسِيٌّ أَصْلُهُ مِنَ الصَّلْخَمِ وَالصَّلْخَدِ ، وَيُقالُ : بَلْ هُوَ كَلِمَةٌ خُماسِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ فاشْتَبَهَتِ الحُرُوفُ وَالمَعْنَى واحِدٌ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : وَمِنْ نادِرِ كَلامِهِمْ :

مُسْتَرْعِلاتٌ لِصِلَّخْمٍ سامِي

يُرِيدُ لِصِلَّخْمٍ فَزادَ لاماً ؛ وَقالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

لِبَلْخَ مَخْشِيِّ الشَّذا مُصْلَخْمِمِ

فَضاعَفَ المِيمَ كَما تَرَى . أَبُو عَمْرٍو : المُصْلَخِمُّ وَالمُصْلَخِدُّ المُنْتَصِبُ القائِمُ ، وَالمُصْطَخِمُ خَفِيفُ المِيمِ فِي مَعْناهُما ، وَقالَ رُؤْبَةُ :

إِذا اصْلَخَمَّ لَمْ يُرَمْ مُصْلَخْمَمُهْ

أَيْ غَضِبَ ، قالَهُ شَمِرٌ ، وَقالَ غَيْرُهُ : انْتَصَبَ .

وَجَبَلٌ صِلَّخْمٌ وَمُصْلَخِمٌّ : صُلْبٌ مُمْتَنِعٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَنْ صامِلٍ عاسٍ إِذا ما اصْلَخْمَما

وَفِي الحَدِيثِ : عُرِضَتِ الأَمانَةُ عَلى الجِبالِ الصُّمِّ الصَّلاخِمِ ، أَيِ الصِّلابِ المانِعَةِ ، الواحِدُ صِلَّخْمٌ ؛ قالَ :

وَرَأْسِ عِزٍّ راسِياً صِلَّخْمَا

وَالمُصْلَخِمُّ : الغَضْبانُ . وَاصْلَخَمَّ اصْلِخْماماً إِذا انْتَصَبَ قائِماً . وَقالَ الباهِلِيُّ : المُصْلَخِمُّ المُسْتَكْبِرُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حُوِيراً :

---

(١) زاد المجد : الصِّلِنْباح ، أى بكسرتين وسكون النون : سمك طويل .

فَظَلَّتْ بِمَلْقًى واجِفٍ جَزْعِ المَعَى
قِياماً تُفالِي مُصْلَخِماً أَمِيرُها

أَي مُسْتَكْبِراً لا يُحَرِّكُها وَلا يَنْظُرُ إِلَيْها وَقالَ: المُصْلَخِمُّ وَالمُطْلَخِمُّ والمُطْرَخِمُّ واحِدٌ.

• صلد • حَجَرٌ صَلْدٌ وَصَلُودٌ، بَيِّنُ الصَّلادَةِ وَالصُّلُودِ: صُلْبٌ أَمْلَسُ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَصْلادٌ. وَحَجَرٌ أَصْلَدُ كَذٰلِكَ؛ قالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ:

يَنْمِي بِنُهّاضٍ إِلى حارِكٍ
تُمَّ كَرُكْنِ الحَجَرِ الأَصْلَدِ

قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَتَرَكَهُ صَلْداً»؛ قالَ اللَّيْثُ: يُقالُ: حَجَرٌ صَلْدٌ، وَجَبِينٌ صَلْدٌ، أَي أَمْلَسُ يابِسٌ، فَإِذا قُلْتَ صَلْتٌ فَهُوَ مُسْتَوٍ. ابْنُ السِّكِّيتِ: الصَّفا: العَرِيضُ مِنَ الحِجارَةِ الأَمْلَسُ. قالَ: والصَّلْداءُ والصِّلْداءَةُ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ. قالَ: وَكُلُّ حَجَرٍ صُلْبٍ فَكُلُّ ناحِيَةٍ مِنْهُ صَلْدٌ، وَأَصْلادٌ جَمْعُ صَلْدٍ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

بَرّاقُ أَصْلادِ الجَبِينِ الأَجْلَهِ

أَبُو الهَيْثَمِ: أَصْلادُ الجَبِينِ: المَوْضِعُ الَّذِي لا شَعَرَ عَلَيْهِ، شُبِّهَ بِالحَجَرِ الأَمْلَسِ. وَجَبِينٌ صَلْدٌ، وَرَأْسٌ صَلْدٌ، وَرَأْسٌ صُلادِمٌ كَصَلْدٍ، فُعالِمٌ عِنْدَ الخَلِيلِ، وَفُعالِلٌ عِنْدَ غَيْرِهِ، وَكَذٰلِكَ حافِرٌ صَلْدٌ وَصُلادِمٌ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي المِيمِ (1). وَمَكانٌ صَلْدٌ: لا يُنْبِتُ، وَقَدْ صَلَدَ المَكانُ وَأَصْلَدَ. وَأَرْضٌ صَلْدٌ (2)، وَصَلَدَتِ الأَرْضُ وَأَصْلَدَتْ. وَمَكانٌ صَلْدٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ. وامْرَأَةٌ صَلُودٌ: قَلِيلَةُ الخَيْرِ، قالَ جَمِيلٌ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يا أُمَّ ذِي الوَدْعِ أَنَّنِي
أُضاحِكُ ذِكْراكُمْ وَأَنْتِ صَلُودُ؟

وَقِيلَ: صَلُودٌ هٰهُنا صُلْبَةٌ لا رَحْمَةَ فِي فُؤادِها.

(1) أي في مادة «صلدم».
(2) في الصحاح: «وأرض صلدة». [عبد الله]

وَرَجُلٌ صَلْدٌ وَصَلُودٌ وَأَصْلَدُ: بَخِيلٌ جِدّاً، وَصَلَدَ يَصْلِدُ صَلْداً، وَصَلُدَ صَلادَةً. وَالأَصْلَدُ: البَخِيلُ. أَبُو عَمْرٍو: وَيُقالُ لِلْبَخِيلِ صَلَدَتْ زِنادُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

صَلَدَتْ زِنادُكَ يا يَزِيدُ وَطالَما
ثَقَبَتْ زِنادُكَ لِلضَّرِيكِ المُرْمِلِ

وَناقَةٌ صَلُودٌ وَمِصْلادٌ أَي بَكِيئَةٌ. وَبِئْرٌ صَلُودٌ: غَلَبَ جَبَلُها، فامْتَنَعَتْ عَلَى حافِرِها، وَقَدْ صَلَدَ عَلَيْهِ يَصْلِدُ صَلْداً؛ وَصَلُدَ، صَلادَةً وَصُلُودَةً وَصُلُوداً، وَسَأَلَهُ فَأَصْلَدَ، أَي وَجَدَهُ صَلْداً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ هٰكَذا حَكاهُ). قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّما قِياسُهُ فَأَصْلَدْتُهُ، كَما قالُوا أَبْخَلْتُهُ وَأَجْبَنْتُهُ، أَي صادَفْتُهُ بَخِيلاً وَجَباناً.

وَفَرَسٌ صَلُودٌ: بَطِيءُ الإِلْقاحِ، وَهُوَ أَيْضاً القَلِيلُ الماءِ، وَقِيلَ: هُوَ البَطِيءُ العَرَقِ، وَكَذٰلِكَ القِدْرُ إِذا أَبْطَأَ غَلْيُها. التَّهْذِيبُ: فَرَسٌ صَلُودٌ وَصَلْدٌ إِذا لَمْ يَعْرَقْ، وَهُوَ مَذْمُومٌ.

وَيُقالُ: عُودٌ صَلّادٌ لا يَنْقَدِحُ مِنْهُ النّارُ. وَصَلَدَ الزَّنْدُ يَصْلِدُ صَلْداً، فَهُوَ صالِدٌ وَصَلّادٌ وَصَلُودٌ وَمِصْلادٌ، وَأَصْلَدَ: صَوَّتَ وَلَمْ يُورِ، وَأَصْلَدَهُ هُوَ وَأَصْلَدْتُهُ أَنا، وَقَدَحَ فُلانٌ فَأَصْلَدَ. وَحَجَرٌ صَلْدٌ: لا يُورِي ناراً، وَحَجَرٌ صَلُودٌ مِثْلُهُ.

وَحَكَى الجَوْهَرِيُّ: صَلِدَ الزَّنْدُ، بِكَسْرِ اللّامِ (3)، يَصْلَدُ صُلُوداً إِذا صَوَّتَ وَلَمْ يُخْرِجْ ناراً. وَأَصْلَدَ الرَّجُلُ أَي صَلَدَ زَنْدُهُ. وَصَلَدَ المَسْئُولُ السّائِلَ إِذا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً؛ وَقالَ الرّاجِزُ:

تَسْمَعُ فِي عُصْلٍ لَها صَوالِدا
صَلَّ خَطاطِيفٍ عَلَى جَلامِدا

وَيُقالُ: صَلَدَتْ أَنْيابُهُ، فَهِيَ صالِدَةٌ وَصَوالِدُ، إِذا سُمِعَ صَوْتُ صَرِيفِها.

(3) قوله: «صلِد الزند بكسر اللام إلخ» كذا بالأصل المنقول من مسودة المؤلف، والذي في نسخ بأيدينا من الصحاح طبع وخط: صَلَدَ الزند يصلِد، بكسر اللام، فمفاده أنه من باب جلس.

وَصَلَدَ الوَعِلُ يَصْلِدُ صَلْداً، فَهُوَ صَلُودٌ: تَرَقَّى فِي الجَبَلِ.

وَصَلَدَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ صَلْداً: مِثْلُ صَفَقَ، سَواءٌ.

وَالصُّلُودُ: الصُّلْبُ، بِناءٌ نادِرٌ.

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ صَلَتَ: وَجاءَ بِمَرَقٍ يَصْلِتُ وَلَبَنٍ يَصْلِتُ، إِذا كانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ كَثِيرَ الماءِ، وَيَجُوزُ يَصْلِدُ بِهٰذا المَعْنَى.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ لَمّا طُعِنَ سَقاهُ الطَّبِيبُ لَبَناً فَخَرَجَ مِنْ مَوْضِعِ الطَّعْنَةِ أَبْيَضَ يَصْلِدُ، أَي يَبْرُقُ وَيَبِصُّ. وَفِي حَدِيثِ عَطاءِ بْنِ يَسارٍ قالَ لَهُ بَعْضُ القَوْمِ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمّا تَقَيَّأْتَ، فَقاءَ لَبَناً يَصْلِدُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ: ثُمَّ لَحا قَضِيبَهُ، فَإِذا هُوَ أَبْيَضُ يَصْلِدُ. وَصَلَدَتْ صَلْعَةُ الرَّجُلِ إِذا بَرَقَتْ؛ وَقالَ الهُذَلِيُّ يَصِفُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً:

وَشَقَّتْ مَقاطِيعُ الرُّماةِ فُؤادَها
إِذا سَمِعَتْ صَوْتَ المُغَرِّدِ تَصْلِدُ

وَالمَقاطِيعُ: النِّصالُ. وَقَوْلُهُ تَصْلِدُ أَي تَنْتَصِبُ.

وَالصَّلُودُ: المُنْفَرِدُ، قالَ ذٰلِكَ الأَصْمَعِيُّ، وَأَنْشَدَ:

تاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيّامِ ذُو حِيَدٍ
إِذْ ما صَلُودٌ مِنَ الأَوْعالِ ذُو خَدَمِ (4)

أَرادَ بِالحِيَدِ عُقَدَ قَرْنِهِ، الواحِدَةُ حِيدَةٌ.

• صلدح • الصَّلَوْدَحُ: الصُّلْبُ والصِّلَنْدَحَةُ (5): الصُّلْبَةُ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الصَّلْدَحُ هُوَ الحَجَرُ العَرِيضُ؛ وَجارِيَةٌ صَلَنْدَحَةٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: ناقَةٌ جَلَنْدَحَةٌ شَدِيدَةٌ، وَصَلَنْدَحَةٌ: صُلْبَةٌ، وَلا يُوصَفُ بِها إِلّا الإِناثُ.

(4) قوله: «إذ ما صنود» جاء في التهذيب: «أدفى صلود». ووعِلٌ أدفى: طال قرنه جداً وذهب قِبَل أذنيه. [عبد الله]
(5) قوله: «والصلندحة» هذه بفتح الصاد وضمها مع فتح اللام فيها، كما في القاموس وشرحه.

* صلدم * الصِّلْدِمُ والصُّلادِمُ : الشَّدِيدُ الحافِرِ ، وقِيلَ : الصِّلْدِمُ القَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ الحافِرِ ، والأُنْثَى صِلْدِمَةٌ وصُلادِمَةٌ ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ، وهُوَ ثُلاثِيٌّ عِنْدَ الخَلِيلِ ، وجَمْعُهُ صَلادِمُ . الجَوْهَرِيُّ : فَرَسٌ صِلْدِمٌ ، بِالكَسْرِ ، صُلْبٌ شَدِيدٌ ، والأُنْثَى صِلْدِمَةٌ . ورَأْسٌ صِلْدِمٌ وصُلادِمٌ ، بِالضَّمِّ : صُلْبٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

مِنْ كُلِّ كَوْماءِ السَّنامِ فاطِمِ
تَشْحَى بِمُسْتَنٍّ الذَّنُوبِ الرّاذِمِ
شِدْقَيْنِ فِي رَأْسٍ لَها صُلادِمِ

والجَمْعُ صَلادِمُ ، بِالفَتْحِ .
والصِّلْدامُ : الشَّدِيدُ كالصِّلْدِمِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَلَوْ مالَ مَيْلٌ مِنْ تَمِيمٍ عَلَيْكُمُ
لأَمَّكَ صِلْدامٌ مِنَ العِيسِ قارِحُ

* صلطح * الصَّلْطَحَةُ : العَرِيضَةُ مِنَ النِّساءِ . واصْلَنْطَحَتِ البَطْحاءُ : اتَّسَعَتْ ؛ قالَ طَرِيحٌ :

أَنْتَ ابْنُ مُصْلَنْطِحِ البِطاحِ ، وَلَمْ
تَعْطِفْ عَلَيْكَ الحُنِيُّ والوُلُجُ

يَمْدَحُهُ بِأَنَّهُ مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ ، وَهُمْ أَهْلُ البَطْحاءِ .
ونَصْلٌ مُصْلَطَحٌ : عَرِيضٌ . ومَكانٌ صُلاطِحٌ : عَرِيضٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ السّاجِعِ : صُلاطِحٌ بُلاطِحٌ ، بُلاطِحٌ إِتْباعٌ .
والصَّلَوْطَحُ : مَوْضِعٌ(١) ؛ قالَ :

إِنِّي بِعَيْنِي إِذا أَمَّتْ حُمُولُهُمُ
بَطْنَ الصَّلَوْطَحِ لا يَنْظُرْنَ مَنْ تَبِعا

* صلع * الصَّلَعُ : ذَهابُ الشَّعَرِ مِنْ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ ، وكَذَلِكَ إِنْ ذَهَبَ وَسَطُهُ ، صَلِعَ يَصْلَعُ صَلَعاً ، وهُوَ أَصْلَعُ بَيِّنُ الصَّلَعِ ، وهُوَ الَّذِي انْحَسَرَ شَعَرُ مُقَدَّمِ رَأْسِهِ . وفي حَدِيثِ الَّذِي يَهْدِمُ الكَعْبَةَ : كَأَنِّي بِهِ أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ ، هُوَ تَصْغِيرُ الأَصْلَعِ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعَرُ عَنْ رَأْسِهِ . وفي حَدِيثِ بَدْرٍ : ما قَتَلْنا إِلاَّ عَجائِزَ صُلْعاً ، أَي مَشايِخَ عَجَزَةً عَنِ الحَرْبِ ، ويُجْمَعُ الأَصْلَعُ عَلَى صُلْعانٍ ، وفي حَدِيثِ عُمَرَ : أَيُّما أَشْرَفُ الصُّلْعانُ أَو الفُرْعانُ ؟ وامْرَأَةٌ صَلْعاءُ ، وأَنْكَرَها بَعْضُهُمْ ، قالَ : إِنَّما هِيَ زَعْراءُ وقَزْعاءُ ، والصَّلَعَةُ والصُّلْعَةُ : مَوْضِعُ الصَّلَعِ مِنَ الرَّأْسِ ، وكَذَلِكَ النَّزَعَةُ والكَشَفَةُ والجَلَحَةُ ، جاءَتْ مُثَقَّلاتٍ كُلُّها ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَلُوحُ فِي حافاتِ قَتْلاهُ الصَّلَعْ

أَي يَتَجَنَّبُ الأَوْغادَ ، ولا يَقْتُلُ إِلاَّ الأَشْرافَ وَذَوِي الأَسْنانِ ، لأَنَّ أَكْثَرَ الأَشْرافِ وذَوِي الأَسْنانِ صُلْعٌ كَقَوْلِهِ :

فَقُلْتُ لَها لا تُنْكِرِينِي فَقَلَّما
يَسُودُ الفَتَى حَتَّى يَشِيبَ ويَصْلَعا

والصَّلْعاءُ مِنَ الرِّمالِ : ما لَيْسَ فِيها شَجَرٌ . وأَرْضٌ صَلْعاءُ : لا نَباتَ فِيها . وفي حَدِيثِ عُمَرَ فِي صِفَةِ التَّمْرِ(٢) : وتُحْتَرَشُ بِهِ الضِّبابُ مِنَ الأَرْضِ الصَّلْعاءِ ، يُرِيدُ الصَّحْراءَ الَّتِي لا تُنْبِتُ شَيْئاً مِثْلَ الرَّأْسِ الأَصْلَعِ ، وهِيَ الحَصّاءُ مِثْلَ الرَّأْسِ الأَحَصِّ .
وصَلِعَتِ العُرْفُطَةُ صَلَعاً ، وعُرْفُطَةٌ صَلْعاءُ إِذا سَقَطَتْ رُؤُوسُ أَغْصانِها أَو أَكَلَتْها الإِبِلُ ، قالَ الشَّمّاخُ فِي وَصْفِ الإِبِلِ :

إِنْ تُمْسِ فِي عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ
مِنَ الأَسالِقِ عارِي الشَّوْكِ مَجْرُودِ(٣)

والصَّلْعاءُ : الدّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ ، عَلَى المَثَلِ ، أَي أَنَّهُ لا مُتَعَلَّقَ مِنْها ، كَما قِيلَ لَها مَرْمَرِيسٌ مِنَ المَراسَةِ ، أَي المَلاسَةِ ، يُقالُ : لَقِيَ مِنْهُ الصَّلْعاءَ ، قالَ الكُمَيْتُ :

فَلَمّا أَحَلُّونِي بِصَلْعاءَ صَيْلَمٍ
بِإِحْدَى زُبَى ذِي اللِّبْدَتَيْنِ أَبِي الشِّبْلِ

أَرادَ الأَسَدَ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّ مُعاوِيَةَ قَدِمَ المَدِينَةَ فَدَخَلَ عَلَى عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، فَذَكَرَتْ لَهُ شَيْئاً ، فَقالَ : إِنَّ ذَلِكَ لا يَصْلُحُ ، قالَتْ : الَّذِي لا يَصْلُحُ ادِّعاؤُكَ زِياداً ، فَقالَ : شَهِدَتِ الشُّهُودُ ، فَقالَتْ : ما شَهِدَتِ الشُّهُودُ ، وَلَكِنْ رَكِبْتَ الصُّلَيْعاءَ(٤) ، مَعْنَى قَوْلِها رَكِبْتَ الصُّلَيْعاءَ أَي شَهِدُوا بِزُورٍ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَي الدّاهِيَةَ والأَمْرَ الشَّدِيدَ ، أَو السَّوْأَةَ الشَّنِيعَةَ البارِزَةَ المَكْشُوفَةَ ، قالَ المُعْتَمِرُ : قالَ أَبِي : الصُّلَيْعاءُ : الفَخْرُ . والصَّلْعاءُ فِي كَلامِ العَرَبِ : الدّاهِيَةُ والأَمْرُ الشَّدِيدُ ، قالَ مُزَرِّدٌ أَخُو الشَّمّاخِ :

تَأَوَّهَ شَيْخٌ قاعِدٌ وعَجُوزُهُ
حَرِيَّيْنِ بِالصَّلْعاءِ أَو بِالأَساوِدِ

والأَصْلَعُ : رَأْسُ الذَّكَرِ مُكَنًّى عَنْهُ . وفي التَّهْذِيبِ : الأُصَيْلِعُ الذَّكَرُ ، كَنَّى عَنْهُ وَلَمْ يُقَيِّدْ بِرَأْسِهِ . والأَصْلَعُ : حَيَّةٌ دَقِيقَةُ العُنُقِ مُدَحْرَجَةُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّ رَأْسَها بُنْدُقَةٌ ؛ ويُقالُ الأُصَيْلِعُ ، وأُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الأُصَيْلِعُ مِنَ الحَيّاتِ

---

(١) قوله : «والصلوطح موضع» ذكره المجد هنا وفي سلطح أيضاً بالسين كالمؤلف . وياقوت اقتصر عليه بالسين ، وأنشد البيت بالسين ، فقال : قال لقيط بن يعمر الأزدي : إني بعيني إلخ . . .
وبعده :
طوراً أراهم وطوراً لا أبينهم
إذا تواضع خدر ساعة لمعا
ولم يذكره في الصاد .

(٢) قوله : «حديث عمر في صفة التمر» كذا بالأصل ، والذي في النهاية هنا ، وفي مادة حرش أيضاً : حديث أبي حثمة في صفة التمر ، وساق ما هنا بلفظة . وينسب هذا الحديث أيضاً إلى أبي عمرة عبد الرحمن بن محصن الأنصاري .

(٣) قوله : «إن تمس إلخ» جوابه في البيت بعده كما في شرح القاموس :
تصبح وقد ضمنت ضراتها غرقاً
من طيّب الطعم حلو غير مجهود

(٤) قوله : «ركبت الصليعاء» هو بهذا الضبط في القاموس والنهاية . ونص القاموس بعد قولها ركبت الصليعاء : تعني في ادعائه زياداً وعمله بخلاف الحديث الصحيح : الولد للفراش وللعاهر الحجر ، وسمية لم تكن لأبي سفيان فراشاً .

العَرِيضُ العُنُقِ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ بُنْدُقَةٌ مُدَحْرَجَةٌ .

والصَّلَعُ والصُّلَّعُ : المَوْضِعُ الَّذِي لا نَبْتَ فِيهِ . وقَوْلُ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : إِنْ أَرَ مَطْمَعِي فَحِدَأٌ وُقَّعٌ ، وإِلاَّ أَرَ مَطْمَعِي فَوَقَّاعٌ بِصُلَّعٍ ، وقِيلَ : هُوَ الحَبْلُ(١) الَّذِي لا نَبْتَ عَلَيْهِ ، أَوِ الأَرْضُ الَّتِي لا نَباتَ عَلَيْها ، وأَصْلُهُ مِنْ صَلَعِ الرَّأْسِ ، وهُوَ انْحِسارُ الشَّعَرِ عَنْهُ . وفِي الحَدِيثِ : يَكُونُ كَذا وكَذا ، ثُمَّ تَكُونُ جَبْرُوَّةٌ صَلْعاءُ ، قالَ : الصَّلْعاءُ هٰهُنا البارِزَةُ كالجَبَلِ الأَصْلَعِ البارِزِ الأَمْلَسِ البَرَّاقِ ، وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فِيهِ سِنانٌ كالمَنارَةِ أَصْلَعُ

أَيْ بَرَّاقٌ أَمْلَسُ ، وقالَ آخَرُ :

يَلُوحُ بِها المُذَلَّقُ مُذْ رَماهُ
خُرُوجَ النَّجْمِ مِنْ صَلَعِ الغَمامِ

وفِي الحَدِيثِ : ما جَرَى اليَعْفُورُ بِصُلَّعٍ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، عَنِ الصُّلَيْعاءِ والقُرَيْعاءِ ، هِيَ تَصْغِيرُ الصَّلْعاءِ الأَرْضِ الَّتِي لا تُنْبِتُ .

والصُّلَّعُ : الحَجَرُ . والصُّلاَّعُ ، بِالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ : الصُّفَّاحُ العَرِيضُ مِنَ الصَّخْرِ ، الواحِدَةُ صُلاَّعَةٌ . والصُّلَّعَةُ : الصَّخْرَةُ المَلْساءُ .

وصَلَّعَ الرَّجُلُ إِذا أَعْذَرَ ، وهُوَ التَّصْلِيعُ ، والتَّصْلِيعُ : السُّلاحُ ، اسْمٌ كالتَّنْبِيتِ والتَّمْتِينِ ، وقَدْ صَلَّعَ إِذا بَسَطَهُ .

والصَّوْلَعُ : السِّنانُ المَجْلُوُّ .

وصِلاعُ الشَّمْسِ : حَرُّها ، وقَدْ صَلَعَتْ : تَكَبَّدَتْ وَسَطَ السَّماءِ ، وانْصَلَعَتْ وتَصَلَّعَتْ : بَدَتْ فِي شِدَّةِ الحَرِّ لَيْسَ دُونَها شَيْءٌ يَسْتُرُها ، وخَرَجَتْ مِنْ تَحْتِ الغَيْمِ . ويَوْمٌ أَصْلَعُ : شَدِيدُ الحَرِّ . وتَصَلَّعَتِ السَّماءُ تَصَلُّعاً إِذا انْقَطَعَ غَيْمُها وانْجَرَدَتْ ، والسَّماءُ جَرْداءُ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها غَيْمٌ .

(١) قوله : «الحبْل» كذا فى الطبعات كلها . وفى المحكم : «الجبَل» بالجيم والباء المفتوحة . والحبل بالحاء المهملة والباء الساكنة : المستطيل من الرمل . [عبد الله]

وصَيْلَعٌ : مَوْضِعٌ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ صَلَّعَ الرَّجُلُ إِذا أَحْدَثَ . ويُقالُ لِلْعِذْيَوْطِ إِذا أَحْدَثَ عِنْدَ الجِماعِ : صَلَّعَ .

• **صلغ** • الصَّلْغَةُ : السَّفِينَةُ الكَبِيرَةُ . والصُّلُوغُ فِي ذَواتِ الأَظْلافِ مِثْلُ السُّلُوغِ . وصَلَغَتِ الشَّاةُ والبَقَرَةُ تَصْلَغُ صُلُوغاً ، وسَلَغَتْ ، وهِيَ صالِغٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ : تَمَّتْ أَسْنانُها ، وهِيَ تَصْلَغُ بالخامِسِ والسادِسِ ، وزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ الأَصْلَ السِّينُ ، والصَّادُ مُضارِعَةٌ لِمَكانِ الغَيْنِ . وغَنَمٌ صُلَّغٌ : سَوالِغُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

والحَرْبُ شَهْباءُ الكِباشِ الصُّلَّغِ

الكِباشُ : الأَبْطالُ .

والصَّالِغُ : كالقارِحِ مِنَ الخَيْلِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ بَعْدَ الصَّالِغِ فِي الظِّلْفِ سِنٌّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ تَرْتِيبُ الأَسْنانِ فِي تَرْجَمَةِ سلغ . أَبُو زَيْدٍ : الشَّاةُ تَصْلَغُ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : صالِغٌ بالصَّادِ ، قالَ : وتَصْلَغُ الشَّاةُ فِي السَّنَةِ الخامِسَةِ ، وكَذٰلِكَ البَقَرَةُ ، قالَ : ولَيْسَ بَعْدَ الصُّلُوغِ سِنٌّ ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِعْزَى سُلَّغٌ وصُلَّغٌ وسَوالِغُ وصَوالِغُ لِتَمامِ خَمْسِ سِنِينَ . وفِي الحَدِيثِ : عَلَيْهِمْ فِيهِ الصَّالِغُ والقارِحُ ، قالَ : هُوَ مِنَ البَقَرِ والغَنَمِ الَّذِي كَمَلَ وانْتَهَى سِنُّهُ ، وذٰلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ ، ويُقالُ بالسِّينِ .

• **صلغد** • الصِّلَغْدُ مِنَ الرِّجالِ : اللَّئِيمُ ، وقِيلَ : الطَّوِيلُ ، وقِيلَ : اللَّحِمُ الأَحْمَرُ الأَقْشَرُ ، وقِيلَ : الأَحْمَقُ المُضْطَرِبُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ ما قَدَرَ عَلَيْهِ .

• **صلف** • الصَّلَفُ : مُجاوَزَةُ القَدْرِ فِي الظَّرْفِ والبَراعَةِ ، والادِّعاءُ فَوْقَ ذٰلِكَ تَكَبُّراً ، صَلِفَ صَلَفاً ، فَهُوَ صَلِفٌ مِنْ قَوْمٍ صَلافَى ، وقَدْ تَصَلَّفَ ، والأُنْثَى صَلِفَةٌ ، وقِيلَ : هُوَ مُوَلَّدٌ . ابْنُ الأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ : هُوَ الغُلُوُّ فِي الظَّرْفِ ، والزِّيادَةُ عَلَى المِقْدارِ مَعَ تَكَبُّرٍ . وصَلِفَتِ المَرْأَةُ صَلَفاً ، فَهِيَ صَلِفَةٌ : لَمْ تَحْظَ عِنْدَ قَيِّمِها وزَوْجِها ، وجَمْعُها صَلائِفُ ، نادِرٌ ، قالَ القُطامِيُّ وذَكَرَ امْرَأَةً :

لَها رَوْضَةٌ فِي القَلْبِ لَمْ تَرْعَ مِثْلَها
فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ

ورُوِيَ ولا المُسْتَعْبَراتُ . وأَصْلَفَ الرَّجُلُ : صَلِفَتِ امْرَأَتُهُ فَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ ، وأَصْلَفَها وصَلَفَها يَصْلِفُها ، فَهُوَ صَلِفٌ : أَبْغَضَها ، قالَ مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ الأَسَدِيُّ :

غَدَتْ ناقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَأَنَّها
مُطَلَّقَةٌ كانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفِ

وطَعامٌ صَلِفٌ : مَسِيخٌ لا طَعْمَ فِيهِ .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ : صَلِفَتِ المَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِها : أَبْغَضَها ، وصَلَفَها يَصْلِفُها : أَبْغَضَها ، وأَنْشَدَ :

وقَدْ خُبِّرْتُ أَنَّكِ تَفْرَكِينِي(٢)
فَأَصْلِفُكِ الغَداةَ ولا أُبالِي

والمُصْلِفُ : الَّذِي لا يَحْظَى عِنْدَهُ امْرَأَةٌ ، والمَرْأَةُ صَلِفَةٌ . وفِي الحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لا تَتَصَنَّعُ لِزَوْجِها صَلِفَتْ عِنْدَهُ ، أَيْ ثَقُلَتْ عَلَيْهِ ولَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ ، ووَلاَّها صَلِيفَ عُنُقِهِ ، أَيْ جانِبَهُ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : تَنْطَلِقُ إِحْداكُنَّ فَتُصانِعُ بِمالِها عَنِ ابْنَتِها الحَظِيَّةِ ، ولَوْ صانَعَتْ عَنِ الصَّلِفَةِ كانَتْ أَحَقَّ . الشَّيْبانِيُّ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ : أَصْلَفَ اللهُ رُفْغَكِ ، أَيْ بَغَّضَكِ إِلَى زَوْجِكِ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ فِي التَّمَسُّكِ بالدِّينِ ، وذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ حَدِيثاً : مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ ، أَيْ لا يَحْظَ عِنْدَ النَّاسِ ، ولا يُرْزَقُ مِنْهُمُ المَحَبَّةَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ مُطْلَقاً :

مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْناهُ أَيْ مَنْ يَطْلُبْ فِي

(٢) قوله : «تفركيني» هو من باب سمع ونصر ، كما فى القاموس.

الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقِلُّ حَظُّهُ.

وَالصَّلَفُ: قِلَّةُ نَزَلِ الطَّعامِ. وَطَعام صَلِفٌ وَصَلِيفٌ: قَلِيلُ النَّزَلِ وَالرَّيْعِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لا طَعْمَ لَهُ، وَقالُوا: مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ، أَيْ يَقِلَّ نَزَلُهُ فِيهِ.

وَإِناءٌ صَلِفٌ: قَلِيلُ الأَخْذِ مِنَ الماءِ، وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ: إِناءٌ صَلِف خالٍ لا يَأْخُذُ مِنَ الماءِ شَيْئاً، وَسَحابٌ صَلِفٌ لا ماءَ فِيهِ، الجَوْهَرِيُّ: سَحابٌ صَلِفٌ قَلِيلُ الماءِ كَثِيرُ الرَّعْدِ، وَقَدْ صَلِفَ صَلَفاً. وَفِي المَثَلِ فِي الواجِدِ وَهُوَ بَخِيلٌ مَعَ جِدَتِهِ: رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ، وَقِيلَ: يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ الَّذِي يُكْثِرُ الكَلامَ وَالمَدْحَ لِنَفْسِهِ وَلا خَيْرَ عِنْدَهُ. وَالصَّلَفُ: قِلَّةُ النَّزَلِ وَالخَيْرِ، أَرادُوا أَنَّ هٰذا مَعَ كَثْرَةِ مالِهِ، مَعَ المَنْعِ، كالغَمامَةِ كَثِيرَةِ الرَّعْدِ مَعَ قِلَّةِ مَطَرِها، وَفِي الصِّحاحِ: يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ ثُمَّ لا يَقُومُ بِهِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ حَدِيثاً، وَقالَ: هُوَ مَثَلٌ لِمَنْ يُكْثِرُ قَوْلَ ما لا يَفْعَلُ، أَيْ تَحْتَ سَحابٍ يَرْعَدُ[1] وَلا يَمْطُرُ.

وَتَصَلَّفَ الرَّجُلُ: قَلَّ خَيْرُهُ. التَّهْذِيبُ: وَقالُوا أَصْلَفُ مِنْ ثَلْجٍ فِي ماءٍ، وَمِنْ مِلْحٍ فِي ماءٍ.

وَالصَّلَفُ: قِلَّةُ الخَيْرِ. وَامْرَأَةٌ صَلِفَةٌ: قَلِيلَةُ الخَيْرِ لا تَحْظَى عِنْدَ زَوْجِها. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قالَ قَوْمٌ الصَّلَفُ مَأْخُوذٌ مِنَ الإِناءِ القَلِيلِ الأَخْذِ لِلماءِ، فَهُوَ قَلِيلُ الخَيْرِ، وَقالَ قَوْمٌ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ إِناءٌ صَلِفٌ إِذا كانَ ثَخِيناً ثَقِيلاً، فالصَّلِفُ بِهٰذا المَعْنَى وَهٰذا الاخْتِيار، وَالعامَّةُ وَضَعَتِ الصَّلَفَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ. قالَ: وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الصَّلِفُ الإِناءُ الصَّغِيرُ، وَالصَّلِفُ الإِناءُ السائِلُ الَّذِي لا يَكادُ يُمْسِكُ الماءَ.

وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ إِذا قَلَّ خَيْرُهُ، وَأَصْلَفَ إِذا ثَقُلَ رُوحُهُ. وَفُلانٌ صَلِفٌ: ثَقِيلُ الرُّوحِ وَأَرْضٌ صَلِفَةٌ: لا نَباتَ فِيها.

(١) قوله: «يرعد» هو من باب منع ونصر، كما في القاموس.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الصَّلْفاءُ المَكانُ الغَلِيظُ الجَلْدُ، وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: هِيَ الصَّلِفَةُ الأَرْضُ الَّتِي لا تُنْبِتُ شَيْئاً.

وَكُلُّ قُفٍّ صَلِفٌ وَظَلِفٌ، وَلا يَكُونُ الصَّلَفُ إِلَّا فِي قُفٍّ أَوْ شِبْهِهِ، وَالقاعُ القَرْقُوسُ صَلِفٌ، زَعَمَ. قالَ: وَمِرْبَدُ البَصْرَةِ صَلِفٌ أَسِيفٌ، لِأَنَّهُ لا يُنْبِتُ شَيْئاً. الأَصْمَعِيُّ: الصَّلْفاءُ وَالأَصْلَفُ ما اشْتَدَّ مِنَ الأَرْضِ وَصَلُبَ، وَقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

وَخَبَّ سَفا قُرْيانِهِ وَتَوَقَّدَتْ
عَلَيْهِ مِنَ الصَّمَّانَتَيْنِ الأَصالِفُ

وَالمَكانُ أَصْلَفُ. وَالمَكانُ الأَصْلَفُ: الَّذِي لا يُنْبِتُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِذِي الرُّمَّةِ:

نَحُوصٌ مِنَ اسْتِعْراضِها البِيدَ كُلَّما
حَزَى الآلَ حَرُّ الشَّمْسِ فَوْقَ الأَصالِفِ

وَالأَصْلَفُ وَالصَّلْفاءُ: الصُّلْبُ مِنَ الأَرْضِ فِيهِ حِجارَةٌ، وَالجَمْعُ صَلافٌ، لِأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسْماءِ، فَأَجْرَوْهُ فِي التَّكْسِيرِ مُجْرَى صَحْراءَ، وَلَمْ يُجْرُوهُ مُجْرَى وَرْقاءَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ.

وَالصَّلِيفُ: نَعْتٌ لِلذَّكَرِ. أَبُو زَيْدٍ: الصَّلِيفانِ رَأْسا الفَقْرَةِ الَّتِي تَلِي الرَّأْسَ مِنْ شِقَّيْها. وَالصَّلِيفانِ: عُودانِ يُعَرَّضانِ عَلَى الغَبِيطِ تُشَدُّ بِهِما المَحامِلُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَقَبُّ كَأَنَّ هادِيَهُ الصَّلِيفُ[2]

وَالصَّلِيفانِ: جانِبا العُنُقِ، وَقِيلَ: هُما ما بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالقَصَرَةِ. وَالصَّلِيفُ: عُرْضُ العُنُقِ، وَهُما صَلِيفانِ مِنَ الجانِبَيْنِ. وَصَلِيفا الإِكافِ: الخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُشَدّانِ فِي أَعْلاهُ.

وَرَجُلٌ صَلَنْفَى وَصَلَنْفاءُ: كَثِيرُ الكَلامِ.

وَالصُّلَيْفاءُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ:

لَوْلا فَوارِسُ مِنْ نُعْمٍ وَأُسْرَتِهِمْ
يَوْمَ الصُّلَيْفاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالجارِ

(٢) قوله: «أقب إلخ» صدره كما في شرح القاموس:

وَيَحْمِلُ بِزَّةً فِي كُلِّ هَيْجا

قالَ: لَمْ يُوفُونَ، وَهُوَ شاذٌّ، وَإِنَّما جازَ عَلَى تَشْبِيهِ لَمْ بِلا، إِذْ مَعْناهُما النَّفْيُ، فَأَثْبَتَ النُّونَ كَما قالَ الآخَرُ:

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلادَ قَوْ
مٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطِّلاحِ

قالَ ابْنُ جِنِّي: فَهٰذا عَلَى تَشْبِيهِ أَنْ بِما الَّتِي بِمَعْنَى المَصْدَرِ فِي قَوْلِ الكُوفِيِّينَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَأَمَّا عَلَى قَوْلِنا نَحْنُ فَإِنَّهُ أَرادَ أَنَّ الثَّقِيلَةَ وَخَفَّفَها ضَرُورَةً، وَتَقْدِيرُهُ أَنَّكِ تَهْبِطِينَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الصَّلْفُ خَوافِي قَلْبِ النَّخْلَةِ، الواحِدَةُ صَلْفَةٌ. الأَصْمَعِيُّ: خُذْهُ بِصَلِيفِهِ وَبِصَلِيفَتِهِ بِمَعْنَى خُذْ بِقَفاهُ.

وَفِي حَدِيثِ ضُمَيْرَةَ: قالَ يا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُحالِفُ ما دامَ الصَّالِفانِ مَكانَهُ[3]، قالَ: بَلْ مادامَ أُحُدٌ مَكانَهُ؛ قِيلَ: الصَّالِفُ جَبَلٌ كانَ يَتَحالَفُ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ، وَإِنَّما كَرِهَ ذٰلِكَ لِئَلَّا يُساوِيَ فِعْلَهُمْ فِي الجاهِلِيَّةِ فِعْلَهُمْ فِي الإِسْلامِ.

• **صلفع** • الصَّلْفَعَةُ: الإِعْدامُ. صَلْفَعَ الرَّجُلُ: أَفْلَسَ. وَصَلْفَعَ عِلاوَتَهُ وَرَأْسَهُ: ضَرَبَ عُنُقَهُ، وَالقافُ فِيها أَيْضاً مَنْقُولَةٌ، وَكَذٰلِكَ السَّلْفَعَةُ، بِالسِّينِ وَالقافِ. وَصَلْفَعَ رَأْسَهُ: حَلَقَهُ.

• **صلق** • الصَّلْقَةُ وَالصَّلْقُ وَالصَّلَقُ: الصِّياحُ وَالوَلْوَلَةُ وَالصَّوْتُ الشَّدِيدُ، وَقَدْ صَلَقُوا وَأَصْلَقُوا. وَفِي الحَدِيثِ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ، أَيْ لَيْسَ مِنَّا مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ المُصِيبَةِ، وَلا مَنْ حَلَقَ شَعَرَهُ؛ الصَّلْقُ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ، يُرِيدُ رَفْعَهُ عِنْدَ المَصائِبِ وَعِنْدَ المَوْتِ، وَيَدْخُلُ فِيهِ النَّوْحُ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَنا بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالحالِقَةِ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

(٣) قوله: «الصالفان مكانه إلخ» كذا هو في الأصل تبعاً للنهاية.

فَصَلَقْنا فِي مُرادٍ صَلْقَةً
وَصُداءٍ أَلْحَقَتْهُمْ بِالثَّلَلْ

أَي وَقَعْنا بِهِمْ وَقعةً فِي مُرادٍ. قالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ وَلا حَلَقَ وَلا صَلَقَ: يُقالُ بِالصّادِ وَالسِّينِ، يَعْنِي رَفْعَ الصَّوْتِ، وَقَدْ أَصْلَقُوا إِصْلاقاً، وَأَمّا أَبو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ رَواهُ بِالسِّينِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ [تَعالَى]: «سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ».

وَتَصَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ إِذا أَخَذَها الطَّلْقُ فَصَرَخَتْ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: صَلَقْتُ الشّاةَ صَلْقاً إِذا شَوَيْتَها عَلَى جَنْبِها، قالَ: فَكَأَنَّهُ أَرادَ عَلَى مَذْهَبِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ما شُوِيَ مِنَ الشّاةِ وَغَيْرِها، يَعْنِي قَوْلَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَيْسَ مِنّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ، أَي رَفَعَ صَوْتَهُ فِي الْمَصائِبِ.

وَضَرْبٌ صَلّاقٌ وَمِصْلاقٌ: شَدِيدٌ. وَخَطِيبٌ صَلّاقٌ وَمِصْلاقٌ: بَلِيغٌ.

وَالصَّلْقُ: صَوْتُ أَنْيابِ الْبَعِيرِ إِذا صَلَقَها، وَضَرَبَ بَعْضَها بِبَعْضٍ، وَقَدْ صَلَقَتْ أَنْيابُهُ.

وَصَلَقاتُ الإِبِلِ: أَنْيابُها الَّتِي تُصْلِقُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

لَمْ تَبْكِ حَوْلَكَ نِيبُها وَتَقاذَفَتْ
صَلَقاتُها كَمَنابِتِ الأَشْجارِ

وَصَلَقَ نابَهُ يَصْلِقُهُ صَلْقاً: حَكَّهُ بِالآخَرِ فَحَدَثَ بَيْنَهُما صَوْتٌ، وَأَصْلَقَ النّابُ[1] نَفْسُهُ؛ قالَ الْعَجّاجُ:

إِنْ زَلَّ فُوهُ عَنْ أَتانٍ مِئْشِيرْ
أَصْلَقَ ناباهُ صِياحَ الْعُصْفُورْ

يُرِيدُ إِنْ زَلَّ فُو الْعَيْرِ عَنْ هٰذِهِ الأَتانِ أَصْلَقَ ناباهُ، لِفَوْتِ ذٰلِكَ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ:

أَصْلَقَ نابِي عِزَّةً وَصَلْقا

وَأَصْلَقَ الْفَحْلُ: صَرَفَ أَنْيابَهُ؛ قالَ:

أَصْلَقَها الْعِزُّ بِنابٍ فَاصْلَقَمْ

وَالْفَحْلُ يَصْطَلِقُ بِنابِهِ، وَذٰلِكَ صَرِيفُهُ.

(١) قوله: «أصلق الناب» في الأصل وفي الطبعات جميعها: «الباب» وهو تحريف صوّبناه من المحكم. [عبد الله]

وَالصَّلْقَمُ: الشَّدِيدُ الصُّراخِ، مِنْهُ.

وَصَلَقَهُ بِلِسانِهِ يَصْلِقُهُ صَلْقاً: شَتَمَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «صَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ»، وَسَلَقُوكُمْ لُغَةٌ فِي صَلَقُوكُمْ؛ قالَ الْفَرّاءُ: جائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ صَلَقُوكُمْ، وَالْقِراءَةُ سُنَّةٌ.

اللَّيْثُ: الْحامِلُ إِذا أَخَذَها الطَّلْقُ فَأَلْقَتْ نَفْسَها عَلَى جَنْبَيْها مَرَّةً كَذا وَمَرَّةً كَذا قِيلَ تَصَلَّقَتْ تَصَلُّقاً، وَكَذٰلِكَ كُلُّ ذِي أَلَمٍ إِذا تَصَلَّقَ عَلَى جَنْبَيْهِ، يُقالُ بِالصّادِ تَصَلَّقَتْ تَصَلُّقاً، وَتَصَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ إِذا أَخَذَها الطَّلْقُ فَصَرَخَتْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْجُوعِ، أَي تَقَلَّبَ. وَيُقالُ: تَصَلَّقَ الْحُوتُ فِي الْماءِ إِذا تَقَلَّبَ وَتَلَوَّى.

وَصَلَقَهُ بِالْعَصا يَصْلِقُهُ صَلْقاً وَصَلَقاً: ضَرَبَهُ عَلَى أَيِّ مَوْضِعٍ كانَ مِنْ يَدَيْهِ[2].

وَصَلَقَتِ الْخَيْلُ إِذا صَدَمَتْ بِغارَتِها. وَالصَّلْقَةُ: الصَّدْمَةُ فِي الْحَرْبِ؛ قالَ:

مِنْ بَعْدِ ما صَلَقَتْ فِي جَعْفَرٍ يَسَرا
يَخْرُجْنَ[3] فِي النَّقْعِ مُحْمَرّاً هَوادِيها

جَعْفَرٌ هُنا يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ كِلابٍ، وَالْيَسَرُ الطَّعْنُ حِذاءَ الْوَجْهِ، وَإِنَّما حَرَّكَهُ ضَرُورَةً.

وَالصَّلَقُ: الْقاعُ الْمُطْمَئِنُّ اللَّيِّنُ الْمُسْتَدِيرُ الأَمْلَسُ، وَشَجَرُهُ قَلِيلٌ؛ قالَ الشَّمّاخُ:

مِنَ الأَصالِقِ عارِي الشَّوْكِ مَجْرُودُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالسَّلَقُ بِالسِّينِ أَكْثَرُ، وَالْجَمْعُ صُلْقانٌ وَأَصالِقُ. وَالصَّلَقُ مِثْلُ السَّلَقِ: الْقاعُ الصَّفْصَفُ؛ قالَ أَبو دُؤادٍ:

تَرَى فاهُ إِذا أَقْـ
ـبَلَ مِثْلَ الصَّلَقِ الْجَدْبِ
لَهُ بَيْنَ حَوامِيهِ
نُسُورٌ كَنَوَى الْقَسْبِ

وَالْمُتَصَلِّقُ: الْمُتَمَرِّغُ عَلَى جَنْبَيْهِ مِنَ الأَلَمِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِراشِهِ، أَي تَلَوَّى وَتَقَلَّبَ، مِنْ تَصَلَّقَ الْحُوتُ فِي الْماءِ إِذا ذَهَبَ وَجاءَ. وَحَدِيثُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ: ثُمَّ صَبَّ فِيهِ مِنَ الْماءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ[4].

(٢) قوله: «من يديه» في المحكم: «من بدنه»، ولعله الصواب. [عبد الله]

(٣) قوله: «يخرجن» في المحكم: «يجرين». [عبد الله]

وَالصَّلِيقَةُ: الْخُبْزَةُ الرَّقِيقَةُ وَالْقِطْعَةُ الْمَشْوِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَإِنْ تَفْرُكْ عِلْجَةُ آلِ زَيْدٍ
وَيُعْوِزْكَ الصَّلائِقُ وَالصِّنابُ
فَقِدْماً كانَ عَيْشُ أَبِيكَ مُرّاً
يَعِيشُ بِما تَعِيشُ بِهِ الْكِلابُ

وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: أَما وَاللهِ ما أَجْهَلُ عَنْ كَراكِرَ وَأَسْنِمَةٍ، وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلاءٍ وَصِنابٍ وَصَلائِقَ؛ قِيلَ: هِيَ الرُّقاقُ؛ وَقالَ أَبو عَمْرٍو: السَّلائِقُ، بِالسِّينِ، كُلُّ ما سُلِقَ مِنَ الْبُقُولِ وَغَيْرِها، وَقِيلَ: هِيَ الْحُمْلانُ الْمَشْوِيَّةُ مِنْ صَلَقْتُ الشّاةَ إِذا شَوَيْتَها. وَقالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: الصَّلائِقُ، بِالصّادِ، الْخُبْزُ الرَّقِيقُ؛ وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ:

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ
وَمَنْ لِي بِالصَّلائِقِ وَالصِّنابِ؟

وَقالَ غَيْرُ هٰؤُلاءِ: هِيَ الصَّرائِقُ، بِالرّاءِ، الرُّقاقُ، وَقِيلَ: الصَّلائِقُ اللَّحْمُ الْمَشْوِيُّ النَّضِيجُ.

وَالصُّلَيْقاءُ، مَمْدُودٌ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ.

وَالصَّلْقَمُ: الشَّدِيدُ، (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، قالَ: وَالْمِيمُ فِيهِ زائِدَةٌ، وَالْجَمْعُ صَلاقِمُ وَصَلاقِمَةٌ؛ قالَ طَرَفَةُ:

جاذَ بِها الْبَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزَها
بَناتِ الْمَخاضِ وَالصَّلاقِمَةَ الْحُمْرا

وَالصَّلْقَمُ: السَّيِّدُ، (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَمِيمُهُ زائِدَةٌ أَيْضاً.

وَبَنُو الْمُصْطَلِقِ: حَيٌّ مِنْ خُزاعَةَ.

• **صلقح** • صَلْقَحَ الدَّراهِمَ[5]: قَلَّبَها.

(٤) قوله: «وهو يتصلّق» في النهاية: «وهو يتصلّق فيها». [عبد الله]

(٥) قوله: «صلقح الدراهم إلخ» =

وَالصَّلاقِحُ: الدَّراهِمُ؛ (عَنْ كُراعٍ)، وَلَمْ يَذْكُرْ واحِدَها.

وَالصَّلَنْقَحُ: الصَّيَّاحُ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى، بِغَيْرِ هاءٍ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: إِنها لَصَلَنْقَحَةُ الصَّوْتِ صَيادِحِيَّةٌ، فَأَدْخَلَ الهاءَ.

• **صلقع** • الصَّلْقَعُ وَالصَّلْقَعَةُ: الإِعْدامُ. وَقَدْ صَلْقَعَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُصَلْقِعٌ: عَدِيمٌ مُعْدِمٌ، وَصَلْقَعٌ إِتْباعٌ لِبَلْقَعٍ، وَهُوَ القَفْرُ، وَلا يُفْرَدُ.

وَالصَّلَنْقَعُ: الماضِي الشَّدِيدُ. وَيُقالُ: رَجُلٌ صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ إِذا كانَ فَقِيراً مُعْدِماً. قالَ: وَيَجُوزُ فِيهِ السِّينُ، وَهُوَ نَعْتٌ يَتْبَعُ البَلْقَعَ لا يُفْرَدُ. وَصَلْقَعَ عِلاوَتَهُ، بِالفاءِ وَالقافِ جَمِيعاً، أَيْ ضَرَبَ عُنُقَهُ.

• **صلقم** • الصَّلْقَمَةُ: تَصادُمُ الأَنْيابِ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

أَصْلَقَهُ العِزُّ بِنابٍ فاصْلَقَمْ

وَيُقالُ: المِيمُ زائِدَةٌ. وَالصَّلْقَمُ: الَّذِي يَقْرَعُ بَعْضَها بِبَعْضٍ. وَصَلْقَمَ: قَرَعَ بَعْضَ أَنْيابِهِ بِبَعْضٍ؛ قالَ كُراعٌ: الأَصْلُ الصَّلْقُ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُباعِيٌّ.

وَالصَّلْقَمُ وَالصِّلْقِمُ: الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ، وَقِيلَ: هُوَ البَعِيرُ الشَّدِيدُ العَضِّ وَالفَكِّ، وَالجَمْعُ صَلاقِمُ وَصَلاقِمَةٌ، الهاءُ لِتَأْنِيثِ الجَماعَةِ؛ قالَ طَرَفَةُ:

جادٌ بِها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزَها
بَناتِ المَخاضِ وَالصَّلاقِمَةَ الحُمْرا

التَّهْذِيبُ: وَالصِّلْقامُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَعْلُو صَلاقِيمَ العِظامِ صِلْقِمُهْ

أَيْ جِسْمُهُ العَظِيمُ. وَالصَّلْقَمُ: الشَّدِيدُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَالمُصْلَقِمُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: الشَّدِيدُ الأَكْلِ.

وَالمُصْلَقِمُ أَيْضاً: المَرْأَةُ الكَبِيرَةُ، أَزالُوا الهاءَ كَما أَزالُوها مِنْ مُتْئِمٍ وَنَحْوِها. أَبُو عَمْرٍو: الصِّلْقِمُ العَجُوزُ الكَبِيرَةُ؛ وَأَنْشَدَ لِخُلَيْدٍ اليَشْكُرِيِّ:

فَتِلْكَ لا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلْقِما
صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجاً كِرْزِما

• **صلل** • صَلَّ يَصِلُّ صَلِيلاً، وَصَلْصَلَ صَلْصَلَةً وَصُلْصالاً؛ قالَ:

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنْجِ فِي مُصَلْصِلِهْ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعاً لِلصَّلْصَلَةِ. وَصَلَّ اللِّجامُ: امْتَدَّ صَوْتُهُ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعَ صَوْتٍ قُلْتَ صَلْصَلَ وَتَصَلْصَلَ؛ اللَّيْثُ: يُقالُ صَلَّ اللِّجامُ إِذا تَوَهَّمْتَ فِي صَوْتِهِ حِكايَةَ صَوْتِ صَلْ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعاً قُلْتَ: صَلْصَلَ اللِّجامُ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ يابِسٍ يُصَلْصِلُ. وَصَلْصَلَةُ اللِّجامِ: صَوْتُهُ إِذا ضُوعِفَ. وَحِمارٌ صُلْصُلٌ وَصُلاصِلٌ وَصَلْصالٌ وَمُصَلْصِلٌ: مُصَوِّتٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

عَنْتَرِيسٌ تَعْدُو إِذا مَسَّها الصَّوْ
تُ كَعَدْوِ المُصَلْصِلِ الجَوّالِ

وَفَرَسٌ صَلْصالٌ: حادُّ الصَّوْتِ دَقِيقُهُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الحَمِيرِ الصّالَّةِ؟ قالَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ: هُوَ بِالصّادِ المُهْمَلَةِ فَرَوَوْهُ بِالمُعْجَمَةِ، وَهُوَ خَطَأٌ، يُقالُ لِلْحِمارِ الوَحْشِيِّ الحادِّ الصَّوْتِ صالٌّ وَصَلْصالٌ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الصَّحِيحَةَ الأَجْسادِ الشَّدِيدَةَ الأَصْواتِ لِقُوَّتِها وَنَشاطِها.

وَالصَّلْصَلَةُ: صَفاءُ صَوْتِ الرَّعْدِ، وَقَدْ صَلْصَلَ وَتَصَلْصَلَ الحَلْيُ أَيْ صَوَّتَ. وَفِي صِفَةِ الوَحْيِ: كَأَنَّهُ صَلْصَلَةٌ عَلَى صَفْوانٍ؛ الصَّلْصَلَةُ: صَوْتُ الحَدِيدِ إِذا حُرِّكَ، يُقالُ: صَلَّ الحَدِيدُ وَصَلْصَلَ، وَالصَّلْصَلَةُ أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ. وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ: أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلْصَلَةً بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ.

وَالصَّلْصالُ مِنَ الطِّينِ: ما لَمْ يُجْعَلْ خَزَفاً، سُمِّيَ بِهِ لِتَصَلْصُلِهِ؛ وَكُلُّ ما جَفَّ مِنْ طِينٍ أَوْ فَخّارٍ فَقَدْ صَلَّ صَلِيلاً. وَطِينٌ صَلاَّلٌ وَمِصْلالٌ أَيْ يُصَوِّتُ كَما يُصَوِّتُ الخَزَفُ الجَدِيدُ؛ وَقالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

فَإِنَّ صَخْرَتَنا أَعْيَتْ أَباكَ فَلا
يَأْلُو لَها ما اسْتَطاعَ الدَّهْرَ إِخْبالا[1]
رَدَّتْ مَعاوِلَهُ خُثْماً مُفَلَّلَةً
وَصادَفَتْ أَخْضَرَ الجالَيْنِ صَلاَّلا

يَقُولُ: صادَفَتْ[2] ناقِيَ الحَوْضِ يابِساً، وَقِيلَ: أَرادَ صَخْرَةً فِي ماءٍ قَدِ اخْضَرَّ جانِباها مِنْهُ، وَعَنَى بِالصَّخْرَةِ مَجْدَهُمْ وَشَرَفَهُمْ، فَضَرَبَ الصَّخْرَةَ مَثَلاً.

وَجاءَتِ الخَيْلُ تَصِلُّ عَطَشاً، وَذٰلِكَ إِذا سَمِعْتَ لِأَجْوافِها صَلِيلاً، أَيْ صَوْتاً.

أَبُو إِسْحٰقَ: الصَّلْصالُ الطِّينُ اليابِسُ الَّذِي يَصِلُّ مِنْ يُبْسِهِ أَيْ يُصَوِّتُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «مِنْ صَلْصالٍ كَالفَخّارِ»؛ قالَ: هُوَ صَلْصالٌ ما لَمْ تُصِبْهُ النّارُ، فَإِذا مَسَّتْهُ النّارُ فَهُوَ حِينَئِذٍ فَخّارٌ، وَقالَ الأَخْفَشُ نَحْوَهُ، وَقالَ: كُلُّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتٌ فَهُوَ صَلْصالٌ مِنْ غَيْرِ الطِّينِ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ فِي تَفْسِيرِ الصَّلْصالِ: هُوَ الصّالُّ، الماءُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الأَرْضِ فَتَنْشَقُّ، فَيَجِفُّ، فَيَصِيرُ لَهُ صَوْتٌ، فَذٰلِكَ الصَّلْصالُ، وَقالَ مُجاهِدٌ: الصَّلْصالُ حَمَأٌ مَسْنُونٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَهُ حَمَأً مَسْنُوناً لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَفْسِيراً لِلصَّلْصالِ، ذَهَبَ إِلَى صَلَّ أَيْ أَنْتَنَ؛ قالَ:

وَصَدَرَتْ مُخْلِقُها جَدِيدُ
وَكُلُّ صَلاَّلٍ لَها رَثِيدُ

يَقُولُ: عَطِشَتْ فَصارَتْ كَالأَسْقِيَةِ البالِيَةِ، وَصَدَرَتْ رِواءً جُدُداً، وَقَوْلُهُ: وَكُلُّ صَلاَّلٍ

[illegible] بالقاف، وأورده المجد بالفاء، ونبه عليهما الشارح، وزاد المجد الصلنقح أى بالقاف كسفرجل، الشديد الشكيمة أو الظريف.

(١) قوله: «فلا يألو لها» في التكملة: فلن يألوها.

(٢) قوله: «يقول صادفت إلخ» قال الصاغاني في التكملة: والضمير في صادفت للمعاول لا للناقة، وتفسير الجوهري خطأ.

لها رئيد ، أى صدقت الأكل بعد الرى .
فصار كل صلال فى كرشها رئيدا بما أصابت من النبات وأكلت .

الجوهرى : الصلصال الطين الحر خلط بالرمل فصار يتصلصل إذا جف ، فإذا طبخ بالنار فهو الفخار .

وصل البيض صليلا : سمعت له طنينا عند مقارعة السيوف . الأصمعى : سمعت صليل الحديد يعنى صوته . وصل المسمار يصل صليلا إذا ضرب فأكره أن يدخل فى شىء ، وفى التهذيب : أن يدخل فى القتير ، فأنت تسمع له صوتا ، قال لبيد :

أحكم الجنثى من عوراتها
كل حرباء إذا أكره صل[1]

الجنثى بالرفع والنصب ، فمن قال الجنثى بالرفع جعله الحداد أو الزراد أى أحكم صنعة هذه الدرع ، ومن قال الجنثى بالنصب جعله السيف ، يقول : هذه الدرع لجودة صنعتها تمنع السيف أن يمضى فيها ، وأحكم هنا : رد ، وقال خالد بن كلثوم فى قول ابن مقبل :

ليبك بنو عثمان مادام جذمهم
عليه بأصلال تعرى وتخشب

الأصلال : السيوف القاطعة ، والواحد صل .

وصلت الإبل تصل صليلا : يبست أمعاؤها من العطش فسمعت لها صوتا عند الشرب ، قال الراعى :

فسقوا صوادى يسمعون عشية
للماء فى أجوافهن صليلا

التهذيب : سمعت لجوفه صليلا من العطش ، وجاءت الإبل تصل عطشا ، وذلك إذا سمعت لأجوافها صوتا كالبحة ، وقال مزاحم العقيلى يصف القطا :

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها
تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

(١) قوله : «عوراتها» هى عبارة التهذيب ، وفى المحكم : صنعتها .

قال ابن السكيت فى قوله من عليه : من فوقه ، يعنى من فوق الفرخ ، قال : ومعنى تصل أى هى يابسة من العطش ، وقال أبو عبيدة : معنى قوله من عليه من عند فرخها .

وصل السقاء صليلا : يبس .

والصلة : الجلد اليابس قبل الدباغ .

والصلة : الأرض اليابسة ، وقيل : هى الأرض التى لم تمطر[2] بين أرضين ممطورتين ، وذلك لأنها يابسة مصوتة ، وقيل : هى الأرض ما كانت كالساهرة ، والجمع صلال .

أبو عبيد : قبره فى الصلة وهى الأرض . وخف جيد الصلة ، أى جيد الجلد ، وقيل أى جيد النعل ، سمى باسم الأرض لأن النعل لا تسمى صلة ، ابن سيده : وعندى أن النعل تسمى صلة ليبسها وتصويتها عند الوطء ، وقد صللت الخف . والصلالة : بطانة الخف . والصلة : المطرة المتفرقة القليلة ، والجمع صلال . ويقال : وقع بالأرض صلال من مطر ، الواحدة صلة ، وهى القطع من الأمطار المتفرقة ، يقع منها الشىء بعد الشىء ، قال الشاعر :

سيكفيك الإله بمسنمات
كجندل لبن تطرد الصلالا

وقال ابن الأعرابى فى قوله :

كجندل لبن تطرد الصلالا

قال : أراد الصلاصل ، وهى بقايا تبقى من الماء ، قال أبو الهيثم : وغلط ، إنما هى صلة وصلال ، وهى مواقع المطر فيها نبات ، فالإبل تتبعها وترعاها . والصلة أيضا : القطعة المتفرقة من العشب سمى باسم المطر ، والجمع كالجمع .

وصل اللحم يصل ، بالكسر ، صلولا وأصل : أنتن ، مطبوخا كان أو نيئا ، قال

(٢) قوله : «وقيل هى الأرض التى لم تمطر الخ» هذه عبارة المحكم ، وفى التكملة : وقال ابن دريد : الصلة الأرض المطورة بين أرضين لم يمطرن .

الحطيئة :

ذاك فتى يبذل ذا قدره
لا يفسد اللحم لديه الصلول

وأصل مثله ، وقيل : لا يستعمل ذلك إلا فى النىء ، قال ابن برى : أما قول الحطيئة الصلول فإنه قد يمكن أن يقال الصلول ولا يقال صل ، كما يقال العطاء من أعطى ، والقلوع من أقلعت الحمى ، قال الشماخ :

كأن نطاة خيبر زودته
بكور الورد ريثة القلوع

وصللت اللحام : شدد للكثرة .

وقال الزجاج : أصل اللحم ، ولا يقال صل . وفى التنزيل العزيز : «وقالوا أئذا ضللنا فى الأرض» ؛ قال أبو إسحق : من قرأ صللنا بالصاد المهملة فهو على ضربين : أحدهما أنتنا وتغيرنا وتغيرت صورنا ، من صل اللحم وأصل إذا أنتن وتغير ، والضرب الثانى صللنا يبسنا ، من الصلة وهى الأرض اليابسة . وقال الأصمعى : يقال ما يرفعه من الصلة من هوانه عليه ، يعنى من الأرض . وفى الحديث : كل ما ردت عليك قوسك ما لم يصل ، أى ما لم ينتن ، وهذا على سبيل الاستحباب ، فإنه يجوز أكل اللحم المتغير الريح إذا كان ذكيا ، وقول زهير :

تلجلج مضغة فيها أنيض
أصلت فهى تحت الكشح داء

قيل : معناه أنتنت ، قال ابن سيده : فهذا يدل على أنه يستعمل فى الطبيخ والشواء ، وقيل : أصلت هنا أثقلت .

وصل الماء : أجن . وماء صلال : آجن . وأصله القدم : غيره .

والصلصلة والصلصلة والصلصل : بقية الماء فى الإداوة وغيرها من الآنية أو فى الغدير . والصلاصل : بقايا الماء ، قال أبو وجزة :

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم
إلا صلاصل لا تلوى على حسب

وكَذٰلِكَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الدُّهْنِ وَالزَّيْتِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

كأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغُؤُورِ
قَلْتانِ فِي لَحْدَىْ صَفاً مَنْقُورِ
صِفْرانِ أَوْ حَوْجَلَتا قارُورِ
غَيَّرَتا بِالنَّضْحِ وَالتَّصْبِيرِ
صَلاصِلَ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ

وأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : صَلاصِلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ صَلاصِلَ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لِغَيَّرَتا ، قالَ : وَلَمْ يُشَبِّهْهُما بِالْجِرارِ وَإِنَّما شَبَّهَهُما بِالْقارُورَتَيْنِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : شَبَّهَ أَعْيُنَها حِينَ غارَتْ بِالْجِرارِ فِيها الزَّيْتُ إِلَى أَنْصافِها .

وَالصُّلْصُلُ : ناصِيَةُ الْفَرَسِ ، وقِيلَ : بَياضٌ فِي شَعَرِ مَعْرَفَةِ الْفَرَسِ . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْجُمَّةُ وَالصُّلْصُلَةُ لِلْوَفْرَةِ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : صَلْصَلَ إِذا أَوْعَدَ ، وصَلْصَلَ إِذا قَتَلَ سَيِّدَ الْعَسْكَرِ .

وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصُّلْصُلُ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ ؛ الْمُحْكَمُ : وَالصُّلْصُلُ مِنَ الْأَقْداحِ مِثْلُ الْغُمَرِ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الصُّلْصُلُ الرَّاعِي الْحاذِقُ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : الصُّلْصُلُ طائِرٌ تُسَمِّيهِ الْعَجَمُ الْفاخِتَةَ ، ويُقالُ : بَلْ هُوَ الَّذِي يُشْبِهُها ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : هٰذا الَّذِي يُقالُ لَهُ مُوشِجَةٌ ؛ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الصَّلاصِلُ الْفَواخِتُ ، واحِدُها صُلْصُلٌ . وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الصُّلْصُلَةُ وَالْعِكْرِمَةُ والسَّعْدانَةُ : الْحَمامَةُ . الْمحْكَمُ : وَالصُّلْصُلُ طائِرٌ صَغِيرٌ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْمُصَلِّلُ الْأَسْكَفُ ، وهُوَ الْإِسْكافُ عِنْدَ الْعامَّةِ ؛ وَالْمُصَلِّلُ أَيْضاً : الْخالِصُ الْكَرَمِ وَالنَّسَبِ ؛ وَالْمُصَلِّلُ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ .

الْفَرَّاءُ : الصَّلَّةُ بَقِيَّةُ الْماءِ فِي الْحَوْضِ ، وَالصَّلَّةُ الْمَطْرَةُ الْواسِعَةُ . وَالصَّلَّةُ الْجِلْدُ الْمُنْتِنُ ، وَالصَّلَّةُ الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وَالصَّلَّةُ صَوْتُ الْمِسْمارِ إِذا أُكْرِهَ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الصَّلَّةُ الْمَطْرَةُ الْخَفِيفَةُ ، وَالصَّلَّةُ قُوارَةُ الْخُفِّ الصُّلْبَةُ .

وَالصِّلُّ : الْحَيَّةُ الَّتِي تَقْتُلُ إِذا نَهَشَتْ مِنْ ساعَتِها . غَيْرُهُ : وَالصِّلُّ ، بِالْكَسْرِ ، الْحَيَّةُ الَّتِي لا تَنْفَعُ فِيها الرُّقْيَةُ ، ويُقالُ : إِنَّها لَصِلُّ صُفِيٍّ إِذا كانَتْ مُنْكَرَةً مِثْلَ الْأَفْعَى ، ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ داهِياً مُنْكَراً : إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلالٍ ، أَيْ حَيَّةٌ مِنَ الْحَيَّاتِ ، مَعْناهُ أَيْ داهٍ مُنْكَرٌ فِي الْخُصُومَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الدَّاهِي الْمُنْكَرُ فِي الْخُصُومَةِ وغَيْرِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنْ كُنْتَ داهِيَةً تُخْشَى بَوائِقُها
فَقَدْ لَقِيتَ صُمُلاً صِلَّ أَصْلالِ

ابْنُ سِيدَهْ : والصِّلُّ وَالصَّالَّةُ : الدَّاهِيَةُ . وصَلَّتْهُمُ الصَّالَّةُ تَصُلُّهُمْ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ أَصابَتْهُمُ الدَّاهِيَةُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلالٍ ، وإِنَّهُ لَهِتْرُ أَهْتارٍ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ ذِي الدَّهاءِ وَالْإِرْبِ ، وَأَصْلُ الصِّلِّ مِنَ الْحَيَّاتِ يُشَبَّهُ الرَّجُلُ بِهِ إِذا كانَ داهِيَةً ؛ وقالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

ماذا رُزِئْنا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرٍ
نَضْناضَةٍ بِالرَّزايا صِلِّ أَصْلالِ

وصَلَّ الشَّرابَ يَصُلُّهُ صَلاًّ : صَفَّاهُ . وَالْمِصَلَّةُ : الْإِناءُ الَّذِي يُصَفَّى فِيهِ يَمانِيَةٌ ، وهُما صِلَّانِ أَيْ مِثْلانِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالصِّلُّ وَالْيَعْضِيدُ وَالصُّفْصِلُ : شَجَرٌ ، وَالصِّلُّ نَبْتٌ ؛ قالَ :

رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودا
الصِّلَّ والصُّفْصِلَّ وَالْيَعْضِيدا

وَالصِّلِّيانُ : شَجَرٌ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصِّلِّيانُ مِنَ الطَّرِيفَةِ ، وهُوَ يَنْبُتُ صُعُداً ، وَأَضْخَمُهُ أَعْجازُهُ ، وأُصُولُهُ عَلَى قَدْرِ نَبْتِ الْحَلِيِّ ، ومَنابِتُهُ السُّهُولُ وَالرِّياضُ . قالَ : وقالَ أَبُو عَمْرٍو الصِّلِّيانُ مِنَ الْجَنْبَةِ لِغِلَظِهِ وبَقائِهِ ، واحِدَتُهُ صِلِّيانَةٌ .

ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُقْدِمُ عَلَى الْيَمِينِ الْكاذِبَةِ ولا يَتَتَعْتَعُ فِيها : جَذَّها جَذَّ الْعَيْرِ الصِّلِّيانَةَ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْعَيْرَ إِذا كَدَمَها بِفِيهِ اجْتَثَّها بِأَصْلِها إِذا ارْتَعاها ، وَالتَّشْدِيدُ فِيها عَلَى اللَّامِ ، والْياءُ خَفِيفَةٌ ، فَهِيَ فِعْلِيانَةٌ مِنَ الصَّلَى مِثْلُ حِرْصِيانَةٍ مِنَ الْحَرْصِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصِّلِّ ، والْياءُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ . التَّهْذِيبُ : وَالصِّلِّيانُ مِنْ أَطْيَبِ الْكَلَإِ ، ولَهُ جَعْثِنَةٌ وورَقُهُ رَقِيقٌ .

ودارَةُ صُلْصُلٍ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُراعٍ) .

• صلم • صَلَمَ الشَّيْءَ صَلْماً : قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، وقِيلَ : الصَّلْمُ قَطْعُ الْأُذُنِ والْأَنْفِ مِنْ أَصْلِها . صَلَمَها يَصْلِمُها صَلْماً وصَلَّمَها إِذا اسْتَأْصَلَها ، وَأُذُنٌ صَلْماءُ لِرِقَّةِ شَحْمَتِها . وعَبْدٌ مُصَلَّمٌ وأَصْلَمُ : مَقْطُوعُ الْأُذُنِ . ورَجُلٌ أَصْلَمُ إِذا كانَ مُسْتَأْصَلَ الْأُذُنَيْنِ . ورَجُلٌ مُصَلَّمُ الْأُذُنَيْنِ إِذا اقْتُطِعَتا مِنْ أُصُولِهِما . ويُقالُ لِلظَّلِيمِ مُصَلَّمُ الْأُذُنَيْنِ كَأَنَّهُ مُسْتَأْصَلُ الْأُذُنَيْنِ خِلْقَةً . وَالظَّلِيمُ مُصَلَّمٌ ، وصِفَ بِذٰلِكَ لِصِغَرِ أُذُنَيْهِ وقِصَرِها ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

أَسَكَّ مُصَلَّمِ الْأُذُنَيْنِ أَجْنَى
لَهُ بِالسِّيِّ تَنُّومٌ وآءٌ (1)

وفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا قُتِلَ أَخُوهُ مُصْعَبٌ : أَسْلَمَهُ النَّعامُ الْمُصَلَّمُ الآذانِ أَهْلُ الْعِراقِ ؛ يُقالُ لِلنَّعامِ مُصَلَّمٌ لِأَنَّها لا آذانَ لَها ظاهِرَةً . وَالصَّلْمُ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ ، فَإِذا أُطْلِقَ عَلَى النَّاسِ فَإِنَّما يُرادُ بِهِ الذَّلِيلُ الْمُهانُ كَقَوْلِهِ :

فَإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا واتَّدَيْتُمُ
فَمَشُّوا بِآذانِ النَّعامِ الْمُصَلَّمِ

وَالْأَصْلَمُ مِنَ الشِّعْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَدِيدِ وَالسَّرِيعِ عَلَى التَّشْبِيهِ . التَّهْذِيبُ : وَالْأَصْلَمُ : الْمُصَلَّمُ مِنَ الشِّعْرِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّرِيعِ يَجُوزُ فِي قافِيَتِهِ فَعْلُنْ فَعْلُنْ كَقَوْلِهِ :

---

(1) في ديوان زهير : أصكّ ، والصَّكَك اضطراب الركبتين والعرقوبين ، بدل أسكّ وهو القصير الأذن الصغيرها .

لَيْسَ عَلَى طُولِ الْحياةِ نَدَمْ
وَمِنْ وَراءِ الْمَوتِ ما يُعْلَمْ(١)

وَالصَّيْلَمُ : الدَّاهِيَةُ لِأَنَّها تَصْطَلِمُ ، ويُسَمَّى السَّيْفُ صَيْلَماً ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُقَتَّلَ عامِرٌ
يَوْمَ النِّسارِ فَأُعْتِبُوا بِالصَّيْلَمِ (٢)

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُرْوَى فَأُعْقِبُوا بالصَّيْلَمِ . أَيْ كانَتْ عاقِبَتُهُمُ الصَّيْلَمَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وشاهِدُ الصَّيْلَمِ الدَّاهِيَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

دَسُّوا فَلِيقاً ثُمَّ دَسُّوا الصَّيْلَما

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَيَكُونُ الصَّيْلَمُ بَيْنِي وبَيْنَهُ أَيِ الْقَطِيعَةُ الْمُنْكَرَةُ . وَالصَّيْلَمُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْياءُ زائِدَةٌ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : اخْرُجُوا يا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ الصَّيْلَمِ كَأَنِّي بِهِ أُفَيْحِجَ أُفَيْدِعَ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ صنم قالَ : وَالصَّنَمَةُ الدَّاهِيَةُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُها صَلَمَةٌ . وأَمْرٌ صَيْلَمٌ : شَدِيدٌ مُسْتأْصِلٌ ، وهُوَ الصَّيْلَمِيَّةُ وَالصَّيْلَمُ : الأَمْرُ المُسْتأْصِلُ ، ووَقْعَةٌ صَيْلَمَةٌ مِنْ ذٰلِكَ .

والاصْطِلامُ : الاسْتِئْصالُ . واصْطُلِمَ الْقَوْمُ : أُبِيدُوا . والاصْطِلامُ إِذا أُبِيدَ قَوْمٌ مِنْ أَصْلِهِمْ قِيلَ اصْطُلِمُوا . وفِي حَدِيثِ الْفِتَنِ : وتُصْطَلَمُونَ فِي الثَّالِثَةِ ؛ الاصْطِلامُ افْتِعالٌ مِنَ الصَّلْمِ الْقَطْعِ .

وفِي حَدِيثِ الْهَدْيِ وَالضَّحايا : ولا المُصْطَلَمَةُ أَطْباؤُها . وحَدِيثُ عاتِكَةَ : لَئِنْ عُدْتُمْ لَيَصْطَلِمَنَّكُمْ .

وَالصَّيْلَمُ : الأَكْلَةُ الْواحِدَةُ كُلَّ يَوْمٍ . وهُوَ يَأْكُلُ الصَّيْلَمَ : وهِيَ أَكْلَةٌ فِي الضُّحَى ، كَما تَقُولُ : هُوَ يَأْكُلُ الصَّيْرَمَ ؛ (حَكاهُما جَمِيعاً يَعْقُوبُ) .

وَالصَّلامَةُ وَالصِّلامَةُ وَالصُّلامَةُ : الْفِرْقَةُ

(١) رواية الشطر الثانى فى الأصمعيات :
ومِنْ وراءِ المَرْءِ ما يَعْلَمْ

(٢) قوله : «فأعتبوا» رواه الأزهرى : فأغضبوا ، فتكون الروايات ثلاثة .

مِنَ النَّاسِ . وَالصُّلاماتُ والصِّلاماتُ : الْجَماعاتُ وَالْفِرَقُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : وذَكَرَ فِتَناً فَقالَ : يَكُونُ النَّاسُ صِلاماتٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقابَ بَعْضٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ صِلاماتٍ يَعْنِي الْفِرَقَ مِنَ النَّاسِ يَكُونُونَ طَوائِفَ فَتَجْتَمِعُ كُلُّ فِرْقَةٍ عَلَى حِيالِها تُقاتِلُ أُخْرَى ، وكُلُّ جَماعَةٍ فَهِيَ صُلامَةٌ وصِلامَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : صَلامَةٌ بِفَتْحِ الصَّادِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ :

صَلامَةٌ كَحُمُرِ الأَبَكِّ
لا ضَرَعٌ فِيها ولا مُذَكِّي

وَالصَّلامَةُ : الْقَوْمُ الْمُسْتَوُونَ فِي السِّنِّ وَالشَّجاعَةِ وَالسَّخاءِ . وَالصُّلَّامُ والصُّلَّامُ : لُبُّ نَوَى النَّبِقِ . التَّهْذِيبُ : الصُّلَّامُ الَّذِي فِي داخِلِ نَواةِ النَّبِقَةِ يُؤْكَلُ ، وهُوَ الأُلْبُوبُ .

* صلمع * صَلْمَعَ الشَّيْءَ : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ صَلْمَعَةً . وصَلْمَعَةُ بْنُ قَلْمَعَةَ : كِنايَةٌ عَمَّنْ لا يُعْرَفُ ولا يُعْرَفُ أَبُوهُ ؛ قالَ مُغَلِّسُ ابْنُ لَقِيطٍ :

أَصَلْمَعَةُ بْنَ قَلْمَعَةَ بْنِ فَقْعٍ
لَهِنَّكَ لا أَبا لَكَ ! تَزْدَرِينِي

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لا يُعْرَفُ هُوَ ولا أَبُوهُ : صَلْمَعَةُ بْنُ قَلْمَعَةَ ، وهُوَ هَيُّ بْنُ بَيٍّ ، وهَيَّانُ ابْنُ بَيَّانٍ ، وطامِرُ بْنُ طامِرٍ ، وَالضَّلالُ ابْنُ بُهْلُلَ (٣) . وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ قالَ : يُقالُ تَرَكْتُهُ صَلْمَعَةَ بْنَ قَلْمَعَةَ ، إِذا أَخَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ .

وصَلْمَعَ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ كَقَلْمَعَهُ . وصَلْمَعَ الشَّيْءَ : مَلَّسَهُ . وصَلْمَعَ الرَّجُلُ : أَفْلَسَ . وَالصَّلْمَعَةُ : الإِفْلاسُ مِثْلُ الصَّلْفَعَةِ ، وهُوَ ذَهابُ الْمالِ . ورَجُلٌ مُصَلْمِعٌ ومُصَلْفِعٌ : مُفْقِعٌ مُدْقِعٌ . وصَلْفَعَ رَأْسَهُ وصَلْمَعَهُ وضَلْقَعَهُ وقَلْمَعَهُ وجَلْمَطَهُ ، إِذا حَلَقَهُ ؛ وقَوْلُ عامِرِ ابْنِ الطُّفَيْلِ يَهْجُو قَوْماً :

(٣) قوله : «بهلل» هو كقنفذ وجعفر ، غير مصروفين .

سُودٌ صَناعِيَةٌ إِذا ما أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَتُومُهُمُ ولَمَّا تُحْلَبِ
صُلْعٌ صَلامِعَةٌ كَأَنَّ أُنُوفَهُمْ
بَعْرٌ يُنَظِّمُهُ الْوَلِيدُ بِمَلْعَبِ
لا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرامِ بَناتِهِمْ
وتَشِيبُ أُمُّهُمُ ولَمَّا تُخْطَبِ

صَناعِيَةٌ : الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمالَ ويُسَمِّنُونَ فُصْلانَهُمْ ولا يَسْقُونَ أَلْبانَ إِبِلِهِمِ الأَضْيافَ . صَلامِعَةٌ : دِقاقُ الرُّءُوسِ . عَتُومٌ : ناقَةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلابُها إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ .

* الصلنباح * (٤)

* صلهب * الصَّلْهَبُ مِنَ الرِّجالِ : الطَّوِيلُ ، وكَذٰلِكَ السَّلْهَبُ . وهُوَ أَيْضاً الْبَيْتُ الْكَبِيرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وشادَ عَمْرٌو لَكَ بَيْتاً صَلْهَبا
واسِعَةً أَظْلالُهُ مُقَبَّبا

وَالصَّلْهَبُ والصَّلْهَبَى مِنَ الإِبِلِ : الشَّدِيدُ ، وَالْياءُ لِلإِلْحاقِ ، وكَذٰلِكَ الصَّلَخْدَى ، وَالأُنْثَى : صَلْهَبَةٌ وصَلْهَباةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّلاهِبُ مِنَ الإِبِلِ : الشِّدادُ . وحَجَرٌ صَلْهَبٌ وصُلاهِبٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ .

وَالْمُصْلَهِبُّ : الطَّوِيلُ .

* صلهج * الأَصْمَعِيُّ : الصَّيْهَجُ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وكَذٰلِكَ الصَّلْهَجُ وَالْجَيْحَلُ .

* صلهم * الصِّلْهامُ : مِنْ صِفاتِ الأَسَدِ (٥) . واصْلَهَمَّ الشَّيْءُ : صَلُبَ وَاشْتَدَّ .

* صلا * الصَّلاةُ : الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ . فَأَمَّا

(٤) زاد المجد الصلنباح ، أى بكسرتين وسكون النون : سمك طويل .

(٥) قوله : «من صفات الأسد» ويقال رجل صِلهام بكسر الصاد أيضاً جرىء ، كما فى التكملة .

قَوْلُهُ، ﷺ: لا صَلاةَ لِجارِ الْمَسْجِدِ إِلاَّ فِي الْمَسْجِدِ، فَإِنَّهُ أَرادَ لا صَلاةَ فاضِلَةٌ أَوْ كامِلَةٌ، وَالْجَمْعُ صَلَواتٌ. وَالصَّلاةُ: الدُّعاءُ وَالاسْتِغْفارُ؛ قالَ الأَعْشَى:

وَصَهْباءَ طافَ يَهُودِيُّها
وَأَبْرَزَها وَعَلَيْها خَتَمْ
وَقابَلَها الرِّيحَ فِي دَنِّها
وَصَلَّى عَلَى دَنِّها وَارْتَسَمْ

قالَ: دَعا لَها أَلاَّ تَحْمَضَ ولا تَفْسُدَ.

وَالصَّلاةُ مِنَ اللهِ تَعالَى: الرَّحْمَةُ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ:

صَلَّى الإِلٰهُ عَلَى امْرِئٍ وَدَّعْتُهُ
وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَزادَها

وَقالَ الرَّاعِي:

صَلَّى عَلَى عَزَّةَ الرَّحْمٰنُ وَابْنَتِها
لَيْلَى وَصَلَّى عَلَى جاراتِها الأُخَرِ

وَصَلاةُ اللهِ عَلَى رَسُولِهِ: رَحْمَتُهُ لَهُ وَحُسْنُ ثَنائِهِ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى أَنَّهُ قالَ: أَعْطانِي أَبِي صَدَقَةَ مالِهِ، فَأَتَيْتُ بِها رَسُولَ اللهِ، ﷺ، فَقالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذِهِ الصَّلاةُ عِنْدِي الرَّحْمَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً»؛ فَالصَّلاةُ مِنَ الْمَلائِكَةِ دُعاءٌ وَاسْتِغْفارٌ، وَمِنَ اللهِ رَحْمَةٌ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الصَّلاةُ لِما فِيها مِنَ الدُّعاءِ وَالاسْتِغْفارِ. وَفِي الْحَدِيثِ: التَّحِيَّاتُ لِلّهِ وَالصَّلَواتُ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ: الصَّلَواتُ مَعْناها التَّرَحُّمُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ»؛ أَيْ يَتَرَحَّمُونَ. وَقَوْلُهُ [أَيِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ]: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى، أَيْ تَرَحَّمْ عَلَيْهِمْ، وَتَكُونُ الصَّلاةُ بِمَعْنَى الدُّعاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ قَوْلُهُ، ﷺ: إِذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعامٍ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كانَ مُفْطِراً فَلْيَطْعَمْ، وَإِنْ كانَ صائِماً فَلْيُصَلِّ؛ قَوْلُهُ: فَلْيُصَلِّ يَعْنِي فَلْيَدْعُ لأَرْبابِ الطَّعامِ بِالْبَرَكَةِ وَالْخَيْرِ، وَالصَّائِمُ إِذا أُكِلَ عِنْدَهُ الطَّعامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ، ﷺ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ عَشْراً. وَكُلُّ داعٍ فَهُوَ مُصَلٍّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

عَلَيْكِ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتِ فاغْتَمِضِي
نَوْماً فَإِنَّ لِجَنْبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعا

مَعْناهُ أَنَّهُ يَأْمُرُها بِأَنْ تَدْعُوَ لَهُ مِثْلَ دُعائِها، أَيْ تُعِيدَ الدُّعاءَ لَهُ، وَيُرْوَى: عَلَيْكِ مِثْلَ الَّذِي صَلَّيْتِ، فَهُوَ رَدٌّ عَلَيْها، أَيْ عَلَيْكِ مِثْلُ دُعائِكِ، أَيْ يَنالُكِ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلُ الَّذِي أَرَدْتِ بِي وَدَعَوْتِ بِهِ لِي.

أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ»؛ فَيُصَلِّي يَرْحَمُ، وَمَلائِكَتُهُ يَدْعُونَ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ.

وَمِنَ الصَّلاةِ بِمَعْنَى الاسْتِغْفارِ حَدِيثُ سَوْدَةَ، أَنَّها قالَتْ: يا رَسُولَ اللهِ، إِذا مِتْنا صَلَّى لَنا عُثْمانُ بْنُ مَظْعُونٍ حَتَّى تَأْتِيَنا، فَقالَ لَها: إِنَّ الْمَوْتَ أَشَدُّ مِمَّا تُقَدِّرِينَ؛ قالَ شَمِرٌ: قَوْلُها صَلَّى لَنا أَيِ اسْتَغْفَرَ لَنا عِنْدَ رَبِّهِ، وَكانَ عُثْمانُ ماتَ حِينَ قالَتْ سَوْدَةُ ذٰلِكَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ»؛ فَمَعْنَى الصَّلَواتِ هٰهُنا الثَّناءُ عَلَيْهِمْ مِنَ اللهِ تَعالَى؛ وَقالَ الشَّاعِرُ:

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْياعِهِ
رَبٌّ كَرِيمٌ وَشَفِيعٌ مُطاعْ

مَعْناهُ تَرَحَّمَ اللهُ عَلَيْهِ، عَلَى الدُّعاءِ لا عَلَى الْخَبَرِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الصَّلاةُ مِنَ اللهِ رَحْمَةٌ، وَمِنَ الْمَخْلُوقِينَ الْمَلائِكَةِ وَالإِنْسِ وَالْجِنِّ: الْقِيامُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ وَالدُّعاءُ وَالتَّسْبِيحُ؛ وَالصَّلاةُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْهَوامِّ التَّسْبِيحُ. وَقالَ الزَّجَّاجُ: الأَصْلُ فِي الصَّلاةِ اللُّزُومُ؛ يُقالُ: قَدْ صَلِيَ وَاصْطَلَى إِذا لَزِمَ، وَمِنْ هٰذا مَنْ يُصْلَى فِي النَّارِ، أَيْ يَلْزَمُ النَّارَ.

وَقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي الصَّلاةِ: إِنَّها مِنَ الصَّلَوَيْنِ، وَهُما مُكْتَنِفا الذَّنَبِ مِنَ النَّاقَةِ وَغَيْرِها، وَأَوَّلُ مَوْصِلِ الْفَخِذَيْنِ مِنَ الإِنْسانِ، فَكَأَنَّها فِي الْحَقِيقَةِ مُكْتَنِفا الْعُصْعُصِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ عِنْدِي هُوَ الأَوَّلُ، إِنَّما الصَّلاةُ لُزُومُ ما فَرَضَ اللهُ تَعالَى، وَالصَّلاةُ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرْضِ الَّذِي أُمِرَ بِلُزُومِهِ. وَالصَّلاةُ: واحِدَةُ الصَّلَواتِ الْمَفْرُوضَةِ، وَهُوَ اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، تَقُولُ: صَلَّيْتُ صَلاةً، وَلا تَقُلْ تَصْلِيَةً، وَصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ.

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّلاةِ، وَهِيَ الْعِبادَةُ الْمَخْصُوصَةُ، وَأَصْلُها فِي اللُّغَةِ الدُّعاءُ، فَسُمِّيَتْ بِبَعْضِ أَجْزائِها، وَقِيلَ: أَصْلُها فِي اللُّغَةِ التَّعْظِيمُ، وَسُمِّيَتِ الصَّلاةُ الْمَخْصُوصَةُ صَلاةً لِما فِيها مِنْ تَعْظِيمِ الرَّبِّ تَعالَى وَتَقَدَّسَ. وَقَوْلُهُ فِي التَّشَهُّدِ: الصَّلَواتُ لِلّهِ، أَيِ الأَدْعِيَةُ الَّتِي يُرادُ بِها تَعْظِيمُ اللهِ هُوَ مُسْتَحِقُّها لا تَلِيقُ بِأَحَدٍ سِواهُ. وَأَمَّا قَوْلُنا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، فَمَعْناهُ: عَظِّمْهُ فِي الدُّنْيا بِإِعْلاءِ ذِكْرِهِ، وَإِظْهارِ دَعْوَتِهِ، وَإِبْقاءِ شَرِيعَتِهِ، وَفِي الآخِرَةِ بِتَشْفِيعِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَتَضْعِيفِ أَجْرِهِ وَمَثُوبَتِهِ؛ وَقِيلَ: الْمَعْنَى لَمَّا أَمَرَنا اللهُ سُبْحانَهُ بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ، وَلَمْ نَبْلُغْ قَدْرَ الْواجِبِ مِنْ ذٰلِكَ، أَحَلْناهُ عَلَى اللهِ، وَقُلْنا: اللَّهُمَّ صَلِّ أَنْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ، لأَنَّكَ أَعْلَمُ بِما يَلِيقُ بِهِ، وَهٰذا الدُّعاءُ قَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ، هَلْ يَجُوزُ إِطْلاقُهُ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَوْ لا، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ خاصٌّ لَهُ وَلا يُقالُ لِغَيْرِهِ. وَقالَ الْخَطَّابِيُّ: الصَّلاةُ الَّتِي بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ وَالتَّكْرِيمِ لا تُقالُ لِغَيْرِهِ، وَالَّتِي بِمَعْنَى الدُّعاءِ وَالتَّبْرِيكِ تُقالُ لِغَيْرِهِ؛ وَمِنْهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى، أَيْ تَرَحَّمْ وَبَرِّكْ، وَقِيلَ فِيهِ: إِنَّ هٰذا خاصٌّ لَهُ، وَلٰكِنَّهُ هُوَ آثَرَ بِهِ غَيْرَهُ؛ وَأَمَّا سِواهُ فَلا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَخُصَّ بِهِ أَحَداً. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ عَشْراً، أَيْ دَعَتْ لَهُ وَبَرَّكَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّائِمُ إِذا أُكِلَ

عِنْدَهُ الطَّعامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلائِكَةُ.

وَصَلَوَاتُ الْيَهُودِ: كَنائِسُهُمْ. وفي التَّنْزِيلِ: «لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ وبِيَعٌ وصَلَواتٌ ومَساجِدُ»؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هِيَ كَنائِسُ الْيَهُودِ أَيْ مَواضِعُ الصَّلَواتِ، وأَصْلُها بالْعِبْرانِيَّةِ صَلُوتا، وقُرِئَتْ وصُلُوتٌ ومَساجِدُ، قالَ: وقِيلَ إِنَّها مَواضِعُ صَلَواتِ الصَّابِئِينَ، وقِيلَ: مَعْناهُ لَهُدِّمَتْ مَواضِعُ الصَّلَواتِ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَواتُ مَقامَها، كَما قالَ [تَعالَى]: «وأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ»، أَيْ حُبَّ الْعِجْلِ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ: تَهْدِيمُ الصَّلَواتِ تَعْطِيلُها، وقِيلَ: الصَّلاةُ بَيْتٌ لأَهْلِ الْكِتابِ يُصَلُّونَ فِيهِ. وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: «عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ» أَيْ رَحَماتٌ، قالَ: ونَسَقَ الرَّحْمَةَ عَلَى الصَّلَواتِ لاخْتِلافِ اللَّفْظَيْنِ. وقَوْلُهُ [تَعالَى]: «وصَلَواتِ الرَّسُولِ» أَيْ ودَعَواتِهِ.

وَالصَّلا: وَسَطُ الظَّهْرِ مِنَ الإِنْسانِ ومِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ، وقِيلَ: هُوَ ما انْحَدَرَ مِنَ الْوَرِكَيْنِ، وقِيلَ: هِيَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الْجاعِرَةِ والذَّنَبِ، وقِيلَ: هُوَ ما عَنْ يَمِينِ الذَّنَبِ وشِمالِهِ، والْجَمْعُ صَلَواتٌ وأَصْلاءٌ، الأُولَى مِمَّا جُمِعَ مِنَ الْمُذَكَّرِ بالأَلِفِ والتَّاءِ.

وَالْمُصَلِّي مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ السَّابِقِ، لأَنَّ رَأْسَهُ يَلِي صَلا الْمُتَقَدِّمِ، وهُوَ تالِي السَّابِقِ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: إِنَّما سُمِّيَ مُصَلِّياً لأَنَّهُ يَجِيءُ ورَأْسُهُ عَلَى صَلا السَّابِقِ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّلَوَيْنِ لا مَحالَةَ، وهُما مُكْتَنِفا ذَنَبِ الْفَرَسِ، فَكَأَنَّهُ يَأْتِي ورَأْسُهُ مَعَ ذٰلِكَ الْمَكانِ. يُقالُ: صَلَّى الْفَرَسُ إِذا جاءَ مُصَلِّياً.

وَصَلَوْتُ الظَّهْرَ: ضَرَبْتُ صَلاهُ أَوْ أَصَبْتُهُ بِشَيْءٍ سَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) قالَ: وهِيَ هُذَلِيَّةٌ.

ويُقالُ: أَصْلَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُصْلِيَةٌ إِذا وَقَعَ وَلَدُها فِي صَلاها وقَرُبَ نِتاجُها.

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قالَ: سَبَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، وثَلَّثَ عُمَرُ، وخَبَطَتْنا فِتْنَةٌ، فَما شاءَ اللهُ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وأَصْلُ هٰذا فِي الْخَيْلِ، فَالسَّابِقُ الأَوَّلُ، والْمُصَلِّي الثَّانِي قِيلَ لَهُ مُصَلٍّ لأَنَّهُ يَكُونُ عِنْدَ صَلا الأَوَّلِ، وصَلاهُ جانِبا ذَنَبِهِ عَنْ يَمِينِهِ وشِمالِهِ، ثُمَّ يَتْلُوهُ الثَّالِثُ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ولَمْ أَسْمَعْ فِي سَوابِقِ الْخَيْلِ مِمَّنْ يُوثَقُ بِعِلْمِهِ اسْماً لِشَيْءٍ مِنْها إِلاَّ الثَّانِيَ والسُّكَيْتَ، وما سِوَى ذٰلِكَ إِنَّما يُقالُ الثَّالِثُ والرَّابِعُ وكَذٰلِكَ إِلَى التَّاسِعِ. قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْمُصَلِّي فِي كَلامِ الْعَرَبِ السَّابِقُ الْمُتَقَدِّمُ؛ قالَ: وهُوَ مُشَبَّهٌ بِالْمُصَلِّي مِنَ الْخَيْلِ، وهُوَ السَّابِقُ الثَّانِي، قالَ: ويُقالُ لِلسَّابِقِ الأَوَّلِ مِنَ الْخَيْلِ الْمُجَلِّي ولِلثَّانِي الْمُصَلِّي، ولِلثَّالِثِ الْمُسَلِّي، ولِلرَّابِعِ التَّالِي ولِلْخامِسِ الْمُرْتاحُ، ولِلسَّادِسِ الْعاطِفُ، ولِلسَّابِعِ الْحَظِيُّ، ولِلثَّامِنِ الْمُؤَمَّلُ، ولِلتَّاسِعِ اللَّطِيمُ، ولِلْعاشِرِ السُّكَيْتُ، وهُوَ آخِرُ السُّبَّقِ جاءَ بِهِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مُصَلٍّ.

وصَلاءَةُ: اسْمٌ وصَلاءَةُ بْنُ عَمْرٍو النُّمَيْرِيُّ: أَحَدُ الْقَلْعَيْنِ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْقَلْعانِ لَقَبانِ لِرَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ، وهُما صَلاءَةُ وشُرَيْحٌ ابْنا عَمْرِو بْنِ خُوَيْلِفَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحارِثِ بْنِ نُمَيْرٍ.

وصَلَى اللَّحْمَ وغَيْرَهُ يَصْلِيهِ صَلْياً: شَواهُ، وصَلَيْتُهُ صَلْياً مِثالُ رَمَيْتُهُ رَمْياً، وأَنا أَصْلِيهِ صَلْياً، إِذا فَعَلْتَ ذٰلِكَ وأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَشْوِيَهُ، فَإِذا أَرَدْتَ أَنَّكَ تُلْقِيهِ فِيها إِلْقاءً، كَأَنَّكَ تُرِيدُ الإِحْراقَ، قُلْتَ أَصْلَيْتُهُ، بالأَلِفِ، إِصْلاءً، وكَذٰلِكَ صَلَّيْتُهُ أُصَلِّيهِ تَصْلِيَةً. التَّهْذِيبُ: صَلَيْتُ اللَّحْمَ، بالتَّخْفِيفِ، عَلَى وَجْهِ الصَّلاحِ مَعْناهُ شَوَيْتُهُ، فَأَمَّا أَصْلَيْتُهُ وصَلَّيْتُهُ فَعَلَى وَجْهِ الْفَسادِ والإِحْراقِ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ [تَعالَى]: «فَسَوْفَ نُصْلِيهِ ناراً»، وقَوْلُهُ: «ويَصْلَى سَعِيراً».

والصِّلاءُ، بالمَدِّ والكَسْرِ: الشِّواءُ لأَنَّهُ يُصْلَى بالنَّارِ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلاءٍ؛ هُوَ بالْكَسْرِ والْمَدِّ الشِّواءُ.

وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُتِيَ بِشاةٍ مَصْلِيَّةٍ؛ قالَ الْكِسائِيُّ: الْمَصْلِيَّةُ الْمَشْوِيَّةُ، فَأَمَّا إِذا أَحْرَقْتَهُ وأَبْقَيْتَهُ فِي النَّارِ قُلْتَ صَلَّيْتُهُ، بالتَّشْدِيدِ، وأَصْلَيْتُهُ. وصَلَى اللَّحْمَ فِي النَّارِ وأَصْلاهُ وصَلاَّهُ: أَلْقاهُ لِلإِحْراقِ؛ قالَ:

أَلا يا اسْلَمِي يا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَدْرِ
تَحِيَّةَ مَنْ صَلَّى فُؤادَكِ بالْجَمْرِ

أَرادَ أَنَّهُ قَتَلَ قَوْمَها فَأَحْرَقَ فُؤادَها بالْحُزْنِ عَلَيْهِمْ.

وصَلِيَ بالنَّارِ وصَلِيَها صَلْياً وصُلِيّاً وصِلِيّاً وصَلًى وصِلاءً، واصْطَلَى بِها وتَصَلاَّها: قاسَى حَرَّها، وكَذٰلِكَ الأَمْرُ الشَّدِيدُ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِمُ
كَما تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسِ

وفُلانٌ لا يُصْطَلَى بِنارِهِ، إِذا كانَ شُجاعاً لا يُطاقُ. وفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ: أَنا الَّذِي لا يُصْطَلَى بِنارِهِ؛ الاصْطِلاءُ افْتِعالٌ مِنْ صَلا النَّارِ والتَّسَخُّنِ بِها، أَيْ أَنا الَّذِي لا يُتَعَرَّضُ لِحَرْبِي.

وأَصْلاهُ النَّارَ: أَدْخَلَهُ إِيَّاها وأَثْواهُ فِيها، وصَلاهُ النَّارَ وفِي النَّارِ وعَلَى النَّارِ صَلْياً وصُلِيّاً وصِلِيّاً وصُلِّيَ فُلانٌ النَّارَ تَصْلِيَةً. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «ومَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ عُدْواناً وظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ ناراً». ويُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَرَأَ: «ويُصَلَّى سَعِيراً»، وكانَ الْكِسائِيُّ يَقْرَأُ بِهِ، وهٰذا لَيْسَ مِنَ الشَّيِّ إِنَّما هُوَ مِنْ إِلْقائِكَ إِيَّاهُ فِيها؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

يُخَيَّلُ فِيها ذُو وُسُومٍ كَأَنَّما
يُطَلَّى بِحُصٍّ أَوْ يُصَلَّى فَيُضْبَحُ

ومَنْ خَفَّفَ فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: صَلِيَ فُلانٌ بالنَّارِ يَصْلَى صِلِيّاً احْتَرَقَ. قالَ اللهُ تَعالَى: «هُمْ أَوْلَى بِها صِلِيّاً»؛ وقالَ الْعَجَّاجُ: قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وصَوابُهُ الزَّفَيانُ:

تَاللهِ لَوْلا النَّارُ أَنْ نَصْلاها
أَوْ يَدْعُوَ النَّاسُ عَلَيْنَا اللهَ
لَمَا سَمِعْنَا لأَمِيرٍ قَاهَا

وصَلِيتُ النَّارَ أَىْ قاسَيْتُ حَرَّها . اصْلَوْها أَىْ قاسُوا حَرَّها ، وهِىَ الصَّلاَ والصِّلاءُ مِثْل الأَيَا والإِيَاءِ للضِّياءِ ، إِذا كَسَرْتَ مَدَدْتَ ، وإِذا فَتَحْتَ قَصَرْتَ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وقَاتَلَ كَلْبُ الْحَىِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ
لِيَرْبِضَ فِيهَا والصَّلا مُتَكَنَّفُ

ويُقالُ : صَلَيْتُ الرَّجُلَ ناراً إِذا أَدْخَلْتَهُ النَّارَ وجَعَلْتَهُ يَصْلاهَا ، فَإِنْ أَلْقَيْتَهُ فِيها إِلْقاءً كَأَنَّكَ تُرِيدُ الإِحْرَاقَ قُلْتَ أَصْلَيْتُهُ ، بالأَلِفِ ، وصَلَّيْتُهُ تَصْلِيَةً . والصِّلاءُ والصَّلَا : اسْمٌ لِلْوَقُودِ ، تَقُولُ : صَلَا النَّارِ ، وقِيلَ : هُما النَّارُ .

وصَلَّى يَدَهُ بِالنَّارِ : سَخَّنَها ، قالَ :

أَتانا فَلَمْ نَفْرَحْ بطَلْعَةِ وجْهِهِ
طُروقاً وصَلَّى كَفَّ أَشْعَثَ ساغِبِ

واصْطَلَى بِها : اسْتَدْفَأَ . وفِى التَّنْزِيلِ : «لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ» ، قالَ الزَّجَاجُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كانُوا فِى شِتاءٍ ، فَلِذٰلِكَ احْتاجَ إِلَى الاصْطِلاءِ .

وصَلَّى الْعَصَا عَلَى النَّارِ وتَصَلَّاها : لَوَّحَها وأَدارَها عَلَى النَّارِ لِيُقَوِّمَها ويُلَيِّنَها . وفِى الْحَدِيثِ : أَطْيَبُ مُضْغَةٍ صَيْحانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ ، قَدْ صُلِيَتْ فِى الشَّمْسِ وشُمِّسَتْ ، ويُرْوَى بِالْباءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ .

وفِى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : فَرَأَيْتُ أَبا سُفْيانَ يَصْلِى ظَهْرَهُ بِالنَّارِ أَىْ يُدْفِئُهُ .

وقِدْحٌ مُصَلًّى : مَضْبُوحٌ ، قالَ قَيْسُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

فَلا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ واسْتَدِمْهُ
فَمَا صَلَّى عَصاهُ كَمُسْتَدِيمِ

والْمِصْلاةُ : شَرَكٌ يُنْصَبُ لِلصَّيْدِ . وفِى حَدِيثِ أَهْلِ الشَّامِ : إِنَّ لِلشَّيْطانِ مَصالِىَ وفُخُوخاً ، والْمَصالِى شَبِيهَةٌ بِالشَّرَكِ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وغَيْرِها ، قالَ ذٰلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ، يَعْنِى ما يَصِيدُ بِهِ النَّاسَ مِنَ الآفاتِ الَّتِى يَسْتَفِزُّهُمْ بِها مِنْ زِينَةِ الدُّنْيا وشَهَواتِها ، واحِدَتُها مِصْلاةٌ .

ويُقالُ : صَلِىَ بِالأَمْرِ ، وقَدْ صَلِيتُ بِهِ ، أَصْلَى بِهِ ، إِذا قاسَيْتَ حَرَّهُ وشِدَّتَهُ وتَعَبَهُ ؛ قالَ الطُّهَوِىُّ :

ولا تَبْلَى بَسالَتُهُمْ وإِنْ هُمْ
صَلُوا بِالْحَرْبِ حِيناً بَعْدَ حِينِ

وصَلَيْتُ لِفُلانٍ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِثال رَمَيْتُ : وذٰلِكَ إِذا عَمِلْتَ لَهُ فِى أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ تَمْحَلَ بِهِ ، وتُوقِعَهُ فِى هَلَكَةٍ ، والأَصْلُ فِى هٰذا مِنَ الْمَصالِى ، وهِىَ الأَشْراكُ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وغَيْرِها . وصَلَيْتُهُ وصَلَيْتُ لَهُ : مَحَلْتُ بِهِ وأَوْقَعْتُهُ فِى هَلَكَةٍ مِنْ ذٰلِكَ .

والصَّلايَةُ والصَّلاءَةُ : مُدُقُّ الطِّيبِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّما هُمِزَتْ ولَمْ يَكُ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِيها طَرَفاً لأَنَّهُمْ جاءُوا بِالْواحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِى الْجَمْعِ صَلاءٌ ، مَهْمُوزَةٌ ، كَما قالُوا مَسْنِيَّةٌ ومَرْضِيَّةٌ حِينَ جاءَتْ عَلَى مَسْنِىٍّ ومَرْضِىٍّ ، وأَمَّا مَنْ قالَ صَلايَةٌ فَإِنَّهُ لَمْ يَجِئْ بِالْواحِدِ عَلَى صَلاءٍ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّلايَةُ كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُدَقُّ عَلَيْهِ عِطْرٌ أَوْ هَبِيدٌ . الْفَرَّاءُ : تُجْمَعُ الصَّلاءَةُ صُلِيًّا وصِلِيًّا ، والسَّماءُ سُمِيًّا وسِمِيًّا ، وأَنْشَدَ :

أَشْعَثَ مِمَّا نَاطَحَ الصُّلِيَّا

يَعْنِى الْوَتِدَ . ويُجْمَعُ خِثْىُ الْبَقَرِ عَلَى خُثِىٍّ وخِثِىٍّ . والصَّلايَةُ : الْفِهْرُ ، قالَ أُمَيَّةُ يَصِفُ السَّماءَ :

سَرَاةُ صَلايَةٍ خَلْقاءَ صِيغَتْ
تُزِلُّ الشَّمْسَ لَيْسَ لَها رِئابُ(1)

قالَ : وإِنَّما قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

مَداكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلايَةَ حَنْظَلِ

فَأَضافَهُ إِلَيْهِ لأَنَّهُ يُفْلَقُ بِهِ إِذا يَبِسَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّلايَةُ سَرِيحَةٌ خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْقُفِّ ، والصَّلا ما عَنْ يَمِينِ الذَّنَبِ وشِمالِهِ ، وهُما صَلَوانِ . وأَصْلَتِ الْفَرَسُ إِذا اسْتَرْخَى صَلَواها ، وذٰلِكَ إِذا قَرُبَ نِتاجُها . وصَلَيْتُ الظَّهْرَ : ضَرَبْتُ صَلاهُ أَوْ أَصَبْتُهُ (نادِرٌ) ، وإِنَّما حُكْمُهُ صَلَوْتُهُ كَما تَقُولُ هُذَيْلٌ .

اللَّيْثُ : الصِّلِّيانُ نَبْتٌ ، قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فِعِّلان ، وقالَ بَعْضُهُمْ : فِعْلِيان ، فَمَنْ قالَ فِعْلِيانٌ قالَ هٰذِهِ أَرْضٌ مَصْلاةٌ ، وهُوَ نَبْتٌ لَهُ سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَنَّها رَأْسُ الْقَصَبَةِ ، إِذا خَرَجَتْ أَذْنابُها تَجْذِبُها الإِبِلُ ، والْعَرَبُ تُسَمِّيهِ خُبْزَةَ الإِبِلِ ، وقالَ غَيْرُهُ : مِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ فِى الْيَمِينِ إِذا أَقْدَمَ عَلَيْها الرَّجُلُ لِيَقْتَطِعَ بِها مالَ الرَّجُلِ : جَذَّها جَذَّ الْعَيْرِ الصِّلِّيانَةَ ، وذٰلِكَ أَنَّ لَها جِعْثِنَةً فِى الأَرْضِ ، فَإِذا كَدَمَها الْعَيْرُ اقْتَلَعَها بِجِعْثِنَتِها . وفِى حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنَّ اللهَ بارَكَ لِدَوابِّ الْمُجاهِدِينَ فى صِلِّيانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كَما بارَكَ لَها فِى شَعِيرِ سُورِيَةَ ، مَعْناهُ أَىْ يَقُومُ لِخَيْلِهِمْ مَقامَ الشَّعِيرِ ، وسُورِيَةُ هِىَ بِالشَّامِ .

• صمأ • صَمَأَ عَلَيْهِمْ صَمْئًا : طَلَعَ . ومَا أَدْرِى مِنْ أَيْنَ صَمَأَ أَىْ طَلَعَ .
قالَ : وأُرَى الْمِيمَ بَدَلاً مِنَ الْباءِ .

• صمت • صَمَتَ يَصْمُتُ صَمْتاً وصُمْتاً(2) وصُمُوتاً وصُماتاً ، وأَصْمَتَ : أَطالَ السُّكُوتَ .

والتَّصْمِيتُ : التَّسْكِيتُ . والتَّصْمِيتُ أَيْضاً : السُّكُوتُ .

ورَجُلٌ صِمِّيتٌ أَىْ سِكِّيتٌ .

والاسْمُ مِنْ صَمَتَ : الصُّمْتَةُ ، وأَصْمَتَهُ هُوَ ، وصَمَّتَهُ . وقِيلَ : الصَّمْتُ الْمَصْدَرُ ، ومَا سِوَى ذٰلِكَ ، فَهُوَ اسْمٌ . والصُّمْتَةُ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ السُّكْتَةِ . ابْنُ سِيدَهْ :

---

(1) قوله : «ليس لها رئاب» هكذا فى الأصل والصحاح ، وقال فى التكملة : الرواية :
تزل الشمس ليس لها إياب

(2) قوله : «صَمتاً وصُمتاً» الأول بفتح فسكون متفق عليه . والثانى بضم فسكون بضبط الأصل والمحكم . وأهمله المجد وغيره . قال الشارح : والضم نقله ابن منظور فى اللسان وعياض فى المشارق .

وَالصُّمْتَةُ، وَالصِّمْتَةُ: ما أُصْمِتَ بِهِ. وَصُمْتَةُ الصَّبِيِّ: ما أُسْكِتَ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ مُفَضِّلِي التَّمْرِ عَلَى الزَّبِيبِ: وَما لَهُ صُمْتَةٌ لِعِيالِهِ، وَصِمْتَةٌ؛ (جَمِيعاً عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، أَيْ ما يُطْعِمُهُمْ، فَيُصْمِتُهُمْ بِهِ. وَالصُّمْتَةُ: ما يُصْمَتُ بِهِ الصَّبِيُّ مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَيْءٍ طَرِيفٍ. وَفِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ التَّمْرَةِ: صُمْتَةُ الصَّغِيرِ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ إِذا بَكَى، أُصْمِتَ بِها وَأُسْكِتَ بِها، وَهِيَ السُّكْتَةُ، لِما يُسْكَتُ بِهِ الصَّبِيُّ. وَيُقالُ: ما ذُقْتُ صُماتاً، أَيْ ما ذُقْتُ شَيْئاً.

وَيُقالُ: لَمْ يُصْمِتْهُ ذاكَ، أَيْ لَمْ يَكْفِهِ؛ وَأَصْلُهُ فِي النَّفْيِ، وَإِنَّما يُقالُ ذٰلِكَ فِيما يُؤْكَلُ أَوْ يُشْرَبُ.

وَرَماهُ بِصُماتِهِ أَيْ بِما صَمَتَ مِنْهُ. الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: رَمَيْتُهُ بِصُماتِهِ وَسُكاتِهِ أَيْ بِما صَمَتَ بِهِ وَسَكَتَ.

الكِسائِيُّ: وَالعَرَبُ تَقُولُ: لا صَمْتَ يَوْماً إِلَى اللَّيْلِ، وَلا صَمْتَ يَوْمٌ إِلَى اللَّيْلِ، وَلا صَمْتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ؛ فَمَنْ نَصَبَ أَرادَ: لا تَصْمُتْ يَوْماً إِلَى اللَّيْلِ، وَمَنْ رَفَعَ أَرادَ: لا يُصْمَتُ يَوْمٌ إِلَى اللَّيْلِ؛ وَمَنْ خَفَضَ، فَلا سُؤالَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قالَ: لا رَضاعَ بَعْدَ فِصالٍ، وَلا يُتْمَ بَعْدَ الحُلُمِ، وَلا صَمْتَ يَوْماً إِلَى اللَّيْلِ. اللَّيْثُ: الصَّمْتُ السُّكُوتُ، وَقَدْ أَخَذَهُ الصُّماتُ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا اعْتَقَلَ لِسانُهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ: أَصْمَتَ، فَهُوَ مُصْمِتٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

ما إِنْ رَأَيْتُ مِنْ مُغَنِّياتِ
ذَواتِ آذانٍ وَجُمْجُماتِ
أَصْبَرَ مِنْهُنَّ عَلَى الصُّماتِ

قالَ: الصُّماتُ السُّكُوتُ. وَرَواهُ الأَصْمَعِيُّ: مِنْ مُغْنِياتٍ؛ أَرادَ: مِنْ صَرِيفِهِنَّ. قالَ: وَالصُّماتُ العَطَشُ هٰهُنا.

وَفِي حَدِيثِ أُسامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، هَبَطْنا وَهَبَطَ النَّاسُ، يَعْنِي إِلَى المَدِينَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، ﷺ، يَوْمَ أَصْمَتَ فَلا يَتَكَلَّمُ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّماءِ، ثُمَّ يَصُبُّها عَلَيَّ، أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ: يَوْمَ أَصْمَتَ، مَعْناهُ: لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوايَةُ يَوْمَ أُصْمِتَ، يُقالُ: أُصْمِتَ العَلِيلُ، فَهُوَ مُصْمَتٌ إِذا اعْتُقِلَ لِسانُهُ. وَفِي الحَدِيثِ: أُصْمِتَتْ أُمامَةُ بِنْتُ العاصِ، أَيِ اعْتُقِلَ لِسانُها؛ قالَ: وَهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي، لِأَنَّ فِي الحَدِيثِ: يَوْمَ أُصْمِتَ فَلا يَتَكَلَّمُ. قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ، عَفا اللهُ عَنْهُ: وَفِي الحَدِيثِ أَيْضاً دَلِيلٌ أَظْهَرُ مِنْ هٰذا، وَهُوَ قَوْلُهُ: يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّماءِ، ثُمَّ يَصُبُّها عَلَيَّ، أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي، وَإِنَّما عَرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لَهُ بِالإِشارَةِ لا بِالكَلامِ وَالعِبارَةِ، لٰكِنَّهُ لَمْ يَصِحَّ عَنْهُ أَنَّهُ، ﷺ، فِي مَرَضِهِ اعْتَقَلَ يَوْماً فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَحْمَسَ حَجَّتْ مُصْمِتَةً، أَيْ ساكِتَةً لا تَتَكَلَّمُ.

وَلَقِيتُهُ بِبَلْدَةِ إِصْمِتَ، وَهِيَ القَفْرُ الَّتِي لا أَحَدَ بِها؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ: وَقَطَعَ بَعْضُهُمُ الأَلِفَ مِنْ إِصْمِتَ وَنَصَبَ التَّاءَ، فَقالَ:

بِوَحْشِ الإِصْمِتَيْنِ لَهُ ذُبابُ

وَقالَ كُراعٌ: إِنَّما هُوَ بِبَلْدَةِ إِصْمِتَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالأَوَّلُ هُوَ المَعْرُوفُ. وَتَرَكْتُهُ بِصَحْراءِ إِصْمِتَ، أَيْ حَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ. وَتَرَكْتُهُ بِوَحْشِ إِصْمِتَ، الأَلِفُ مَقْطُوعَةٌ مَكْسُورَةٌ؛ ابْنُ سِيدَهْ: تَرَكْتُهُ بِوَحْشِ إِصْمِتَ وَإِصْمِتَةَ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِي أَنَّهُ الفَلاةُ؛ قالَ الرَّاعِي:

أَشْلَى سَلُوقِيَّةً باتَتْ وَباتَ لَها
بِوَحْشِ إِصْمِتَ فِي أَصْلابِها أَوَدُ

وَلَقِيتُهُ بِبَلْدَةِ إِصْمِتَ إِذا لَقِيتَهُ بِمَكانٍ قَفْرٍ، لا أَنِيسَ بِهِ، وَهُوَ غَيْرُ مُجْرًى.

وَما لَهُ صامِتٌ وَلا ناطِقٌ؛ الصَّامِتُ: الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ، وَالنَّاطِقُ: الحَيَوانُ الإِبِلُ وَالغَنَمُ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ. وَفِي الحَدِيثِ: عَلَى رَقَبَتِهِ صامِتٌ؛ يَعْنِي الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ، خِلافُ النَّاطِقِ، وَهُوَ الحَيَوانُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: جاءَ بِما صاءَ وَصَمَتَ؛ قالَ: ما صاءَ يَعْنِي الشَّاءَ وَالإِبِلَ، وَما صَمَتَ يَعْنِي الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ.

وَالصَّمُوتُ مِنَ الدُّرُوعِ: اللَّيِّنَةُ المَسِّ، لَيْسَتْ بِخَشِنَةٍ، وَلا صَدِئَةٍ، وَلا يَكُونُ لَها إِذا صُبَّتْ صَوْتٌ؛ وَقالَ النَّابِغَةُ:

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ
وَنَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذائِلِ

قالَ: وَالسَّيْفُ أَيْضاً يُقالُ لَهُ: صَمُوتٌ، لِرُسُوبِهِ فِي الضَّرِيبَةِ، وَإِذا كانَ كَذٰلِكَ قَلَّ صَوْتُ خُرُوجِ الدَّمِ؛ وَقالَ الزُّبَيْرُ ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ:

وَيَنْفِي الجاهِلَ المُخْتالَ عَنِّي
رُقاقُ الحَدِّ وَقْعَتُهُ صَمُوتُ

وَضَرْبَةٌ صَمُوتٌ: تَمُرُّ فِي العِظامِ، لا تَنْبُو عَنْ عَظْمٍ، فَتُصَوِّتُ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ بَيْتَ الزُّبَيْرِ أَيْضاً عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ:

وَيُذْهِبُ نَخْوَةَ المُخْتالِ عَنِّي
رَقِيقُ الحَدِّ ضَرْبَتُهُ صَمُوتُ

وَصَمَّتَ الرَّجُلَ: شَكا إِلَيْهِ، فَنَزَعَ إِلَيْهِ مِنْ شِكايَتِهِ، قالَ:

إِنَّكَ لا تَشْكُو إِلَى مُصَمِّتِ
فَاصْبِرْ عَلَى الحِمْلِ الثَّقِيلِ أَوْ مُتِ

التَّهْذِيبُ: وَمِنْ أَمْثالِهِمْ: إِنَّكَ لا تَشْكُو إِلَى مُصَمِّتٍ، أَيْ لا تَشْكُو إِلَى مَنْ يَعْبَأُ بِشَكْواكَ. وَجارِيَةٌ صَمُوتُ الخَلْخالَيْنِ، إِذا كانَتْ غَلِيظَةَ السَّاقَيْنِ، لا يُسْمَعُ لِخَلْخالِها صَوْتٌ لِغُمُوضِهِ فِي رِجْلَيْها.

وَالحُرُوفُ المُصْمَتَةُ: غَيْرُ حُرُوفِ الذَّلاقَةِ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ، لِأَنَّهُ صُمِتَ عَنْها أَنْ يُبْنَى مِنْها كَلِمَةٌ رُباعِيَّةٌ، أَوْ خُماسِيَّةٌ، مُعَرّاةٌ مِنْ حُرُوفِ الذَّلاقَةِ.

وَهُوَ بِصِماتِهِ، إِذا أَشْرَفَ عَلَى قَصْدِهِ.

وَيُقالُ: باتَ فُلانٌ عَلَى صِماتِ أَمْرِهِ إِذا كانَ مُعْتَزِماً عَلَيْهِ. قالَ أَبُو مالِكٍ: الصِّماتُ

القَصْدُ، وَأَنا عَلَى صِماتِ حاجَتِي، أَيْ عَلَى شَرَفٍ مِنْ قَضائِها، يُقالُ: فُلانٌ عَلَى صِماتِ الأَمْرِ إِذا أَشْرَفَ عَلَى قَضائِهِ، قالَ:

وَحاجَةٍ بِتُّ عَلَى صِماتِها

أَيْ عَلَى شَرَفِ قَضائِها. وَيُرْوَى: بِتاتِها. وَباتَ مِنَ القَوْمِ عَلَى صِماتٍ أَيْ بِمَرْأًى وَمَسْمَعٍ فِي القُرْبِ.

وَالمُصْمَتُ: الَّذِي لا جَوْفَ لَهُ، وَأَصْمَتُّهُ أَنا. وَبابٌ مُصْمَتٌ، وَقُفْلٌ مُصْمَتٌ: مُبْهَمٌ، قَدْ أُبْهِمَ إِغْلاقُهُ، وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ دُونِ لَيْلَى مُصْمَتاتُ المَقاصِرِ

وَثَوْبٌ مُصْمَتٌ: لَوْنُهُ لَوْنٌ واحِدٌ، لا يُخالِطُهُ لَوْنٌ آخَرُ. وَفِي حَدِيثِ العَبَّاسِ: إِنَّما نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ الثَّوْبِ المُصْمَتِ مِنْ خَزٍّ؛ هُوَ الَّذِي جَمِيعُهُ إِبْرَيْسَمٌ، لا يُخالِطُهُ قُطْنٌ وَلا غَيْرُهُ. وَيُقالُ لِلَوْنِ البَهِيمِ: مُصْمَتٌ. وَفَرَسٌ مُصْمَتٌ، وَخَيْلٌ مُصْمَتاتٌ، إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها شِيَةٌ، وَكانَتْ بُهْماً. وَأَدْهَمُ مُصْمَتٌ: لا يُخالِطُهُ لَوْنٌ غَيْرُ الدُّهْمَةِ. الجَوْهَرِيُّ: المُصْمَتُ مِنَ الخَيْلِ البَهِيمُ أَيَّ لَوْنٍ كانَ، لا يُخالِطُ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخَرُ. وَحَلْيٌ مُصْمَتٌ إِذا كانَ لا يُخالِطُهُ غَيْرُهُ، قالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ: حَلْيٌ مُصْمَتٌ، مَعْناهُ قَدْ نَشِبَ عَلَى لابِسِهِ، فَما يَتَحَرَّكُ وَلا يَتَزَعْزَعُ، مِثْلُ الدُّمْلُجِ وَالحِجْلِ، وَما أَشْبَهَهُما.

ابْنُ السِّكِّيتِ: أَعْطَيْتُ فُلاناً أَلْفاً كامِلاً، وَأَلْفاً مُصْمَتاً، وَأَلْفاً أَقْرَعَ، بِمَعْنًى واحِدٍ. وَأَلْفٌ مُصْمَتٌ مُتَمَّمٌ، كَمُصَتَّمٍ.

وَالصُّماتُ: سُرْعَةُ العَطَشِ فِي النَّاسِ وَالدَّوابِّ.

وَالصَّامِتُ مِنَ اللَّبَنِ: الخاثِرُ.

وَالصَّمُوتُ: اسْمُ فَرَسِ المُثَلَّمِ ابْنِ عَمْرٍو التَّنُوخِيِّ، وَفِيهِ يَقُولُ:

حَتَّى أَرَى فارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى
أَكْساءِ خَيْلٍ كَأَنَّها الإِبِلُ

مَعْناهُ: حَتَّى يَهْزِمَ أَعْداءَهُ، فَيَسُوقَهُمْ مِنْ وَرائِهِمْ، وَيَطْرُدَهُمْ كَما تُساقُ الإِبِلُ.

• صمج • الصَّمَجُ: القَنادِيلُ، واحِدَتُها صَمَجَةٌ، قالَ الشَّمَّاخُ(1):

... ...بِالصَّمَجِ الرُّومِيَّاتِ

وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: لَيْلَةٌ قَمْراءُ صَمَّاجَةٌ وَصَيَّاجَةٌ، مُضِيئَةٌ.

• صمح • صَمَحَتْهُ الشَّمْسُ(2) تَصْمَحُهُ وَتَصْمِحُهُ صَمْحاً إِذا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّها حَتَّى كادَتْ تُذِيبُ دِماغَهُ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ:

مِنْ سَمُومٍ كَأَنَّها لَفْحُ نارٍ
صَمَحَتْها ظَهِيرَةٌ غَرَّاءُ

اللَّيْثُ: صَمَحَهُ الصَّيْفُ إِذا كادَ يُذِيبُ دِماغَهُ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ، وَقالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ كانِساً مِنَ البَقَرِ:

يَذِيلُ إِذا نَسَمَ الأَبْرَدانِ
وَيُخْدِرُ بِالصَّرَّةِ الصَّامِحَهْ

وَالصَّرَّةُ: شِدَّةُ الحَرِّ. وَالصَّامِحَةُ: الَّتِي تُؤْلِمُ الدِّماغَ بِشِدَّةِ حَرِّها.

وَشَمْسٌ صَمُوحٌ: حارَّةٌ مُتَغَيِّرَةٌ، قالَ:

شَمْسٌ صَمُوحٌ وَحَرُورٌ كاللَّهَبْ

وَيَوْمٌ صَمُوحٌ وَصامِحٌ: شَدِيدُ الحَرِّ.

وَالصُّماحُ: العَرَقُ المُنْتِنُ، وَقِيلَ: خُبْثُ الرَّائِحَةِ مِنَ العَرَقِ، وَالمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ.

وَالصُّماحِيُّ: مَأْخُوذٌ مِنَ الصُّماحِ، وَهُوَ الصُّنانُ، وَأَنْشَدَ:

ساكِناتُ العَقِيقِ أَشْهَى إِلَى النَّفْـ
ـسِ مِنَ السَّاكِناتِ دُورَ دِمَشْقِ
يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَضَمَّخْنَ بِالمِسْـ
ـكِ صُماحاً كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ

المَرْقُ: الجِلْدُ الَّذِي لَمْ يُسْتَحْكَمْ دِباغُهُ، وَهُوَ الإِهابُ المُنْتِنُ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ ماتِحٍ:

إِذا بَدا مِنْهُ صُماحُ الصَّمْحِ
وَفاضَ عِطْفاهُ بِماءٍ سَمْحِ

وَالصُّماحُ: الكَيُّ، (عَنْ كُراعٍ).

أَبُو عَمْرٍو: الأَصْمَحُ الَّذِي يَعْمِدُ رُؤُوسَ الأَبْطالِ بِالنَّقْفِ وَالضَّرْبِ لِشَجاعَتِهِ، قالَ العَجَّاجُ:

ذُوقِي عُقَيْدُ وَقْعَةَ السِّلاحِ
وَالدَّاءُ قَدْ يُطْلَبُ بِالصُّماحِ

وَيُرْوَى يَبْرَأُ فِي تَفْسِيرِهِ. عُقَيْدٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَجِيلَةَ فِي بَكْرِ بْنِ وائِلٍ. وَقَوْلُهُ بِالصُّماحِ أَيْ بِالكَيِّ، يَقُولُ: آخِرُ الدَّواءِ الكَيُّ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالصُّماحُ أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ صَمَحَتْهُ الشَّمْسُ إِذا آلَمَتْ دِماغَهُ بِشِدَّةِ حَرِّها.

وَالصَّمْحاءُ وَالصِّمْحاءَةُ وَالحِرْباءَةُ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ، وَجَمْعُها الصَّمْحاءُ وَالحِرْباءُ.

وَصَمَحَ يَصْمَحُ: غَلَّظَ لَهُ فِي مَسْأَلَةٍ وَنَحْوِها، قالَ أَبُو وَجْزَةَ:

زِبَنُّونَ صَمَّاحُونَ رُكْزَ المَصامِحِ

يَقُولُ: مَنْ شادَّهُمْ شادُّوهُ فَغَلَبُوهُ.

وَصَمَحْتُ فُلاناً أَصْمَحُهُ صَمْحاً إِذا غَلَّظْتَ لَهُ فِي مَسْأَلَةٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ، وَصَمَحَهُ بِالسَّوْطِ صَمْحاً: ضَرَبَهُ.

وَحافِرٌ صَمُوحٌ أَيْ شَدِيدٌ، وَقَدْ صَمَحَ صُمُوحاً، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

لا يَتَشَكَّى الحافِرَ الصَّمُوحا
يَلْتَحْنَ وَجْهاً بِالحَصَى مَلْتُوحا

وَقِيلَ: حافِرٌ صَمُوحٌ شَدِيدُ الوَقْعِ، (عَنْ كُراعٍ).

وَالصَّمَحْمَحُ وَالصَّمَحْمَحِيُّ مِنَ الرِّجالِ: الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ الأَلْواحِ، وَكَذٰلِكَ الدَّمَكْمَكُ، قالَ: وَهُوَ فِي السِّنِّ ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ وَالأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: هُوَ القَصِيرُ، وَقِيلَ: الغَلِيظُ القَصِيرُ، وَقِيلَ: الأَصْلَعُ، وَقِيلَ: المَحْلُوقُ الرَّأْسِ، (عَنْ

(1) قوله: «قال الشماخ إلخ» الذي في شرح القاموس:

والنجم مثل الصمج الروميات

(2) قوله: «صمحته الشمس إلخ» بابه منع وضرب كما في القاموس.

السِّيرافي) ، والأُنثى من كلّ ذلك بالهاء ، قال :

صَمَحْمَحَةٌ لا تَشْتَكي الدَّهرَ رأْسَها
وَلَوْ نَكَزَتْها حَيَّةٌ لأَبَلَّتِ

وقال ثعلب : رأْسٌ صَمَحْمَحٌ أَي أَصلع غليظ شديد ، وهو فَعَلْعَل ، كُرِّر فيه العين واللام . وبعير صَمَحْمَح : شديد قويّ ، قال ابن جني : الحاء الأُولى من صَمَحْمَح زائدة ، وذلك أَنها فاصلة بين العينين ، والعينان متى اجتمعتا في كلمة واحدة مفصولاً بينهما ، فلا يكون الحرف الفاصل بينهما إلاَّ زائداً ، نحو عَثَوْثَل وعَقَنْقَل وسَلالِم وحَفَيْفَد(١) ، وقد ثبت أَنّ العين الأُولى هي الزائدة ، فثبت إذاً أَنّ الميم والحاء الأُولَيَيْن(٢) في صَمَحْمَح هما الزائدتان ، والميم والحاء الأَخيرتين هما الأَصليَّتان ، فاعرف ذلك .

وصَوْمَحٌ وصَوْمَحانُ : موضع ، قال :

وَيَوْمٌ بالمَجَازَةِ والكُلَنْدَى
وَيَوْمٌ بَيْنَ ضَنْكَ وَصَوْمَحانِ

هذه كلها مواضع .

• صمخ • الصِّماخُ من الأُذن : الخَرْقُ الباطِنُ الذي يُفْضِي إلى الرأْس ، تميمية ، والسِّماخُ لغة فيه . ويقال : إِنَّ الصِّماخ هو الأُذن نفسها ، قال العجاج :

حَتَّى إذا صَرَّ الصِّماخَ الأَصْمَعَا

وفي حديث الوضوء : فأَخذ ماءً فأَدخل أَصابعه في صِماخِ أُذنيه ، قال : الصِّماخ ثُقْبُ الأُذن ؛ وقول العجاج :

أُمُّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وأَصْمَخ

أَصْمَخ : أَصَلَّ الصِّماخَ ، وهو ثُقْبُ الأُذن الماضي إلى داخل الرأْس . وأُمُّ الصَّدَى : الهامة . وأُمُّها : الجِلْدَة التي تجمع الدِّماغ . والجمع أَصْمِخَة وصُمُخ ، وهو الأُصْمُوخ . وبالسين لغة .

وصَمَخه يَصْمُخُه صَمْخاً : أَصاب صِماخَه . وصَمَخْتُ فلاناً إذا عَقَرْتَ صِماخَ أُذنه بعودٍ أَو غيره . ابن السكيت : صَمَخْتُ عينه أَصْمَخُها صَمْخاً ، وهو ضَرْبُكَ العين بجُمْعِ يدك ، ذكره بعقب : صَمَخْتُ صِماخَه . وصَمَخ أَنفَه : دقَّه ؛ (عن اللحياني) .

ويقال للعطشان : إِنه لَصادِي الصِّماخ .

والصُّماخ : البئر القليلة الماء ، وجمعه صُمُخ .

والصَّمْخ : كل ضربة أَثَّرت ؛ قال أَبو زيد : كل ضربة أَثرت في الوجه فهي صَمْخ .

أَبو عبيد : صَمَخَتْه الشمس : أَصابته .

شمر : صَمَخَتْه ، بالخاء ، أَصابت صِماخَه .

ويقال : صَمَخ الصوتُ صِماخَ فلان .

ويقال : ضرب الله على صِماخه إذا أَنامه .

وفي حديث أَبي ذر : فضرب الله على أَصْمِخَتِنا فما انتبهنا حتى أَضْحَيْنا ؛ وهو كقوله عز وجل : «فضربنا على آذانهم في الكهف» ، ومعناه أَنمناهم ، وقول أَبي ذر : فضرب الله على أَصْمِخَتِنا ، هو جمع قلة للصِّماخ ، أَي أَن الله أَنامهم . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أَصَخْتُ لاستراق صمائخ الأَسماع ؛ هي جمع صِماخ كشِمالٍ وشمائل .

وصَمَخَتْه الشمس : اشتد وقعها عليه .

أَبو عبيد : الشاة إذا حُلِبَت عند ولادها يوجد في أَحاليل ضرعها شيء يابس يسمى الصَّمْخ والصَّمْغ ، الواحدة صَمْخة وصَمْغة ، فإذا فُطِر ذلك أَفْصَح لبنُها بعد ذلك واحْلَوْلى ، ويقال للحالب إذا حلب الشاة : ما ترك فيها فُطْراً .

• صمخد • الصَّمَخْدُ : الخالص من كل شيء (عن السيرافي) .

• صمد • صَمَدَه يَصْمِدُه صَمْداً وصَمَدَ إليه كلاهما : قصده . وصَمَدَ صَمْدَ الأَمر : قصد قصده واعتمده . وتصمَّد له بالعصا : قصد . وفي حديث معاذ بن الجموح في قتل أَبي جهل : فَصَمَدْتُ له حتى أَمْكَنَتْني منه غِرَّة أَي ثَبَتُّ له(٣) وقصدته وانتظرت غفلته . وفي حديث علي : فصَمْداً صَمْداً حتى يتجلى لكم عمود الحق . وبيت مُصَمَّد ، بالتشديد ، أَي مقصود .

وتصمَّد رأْسَه بالعصا : عَمَد لمُعْظَمِه .

وصَمَده بالعصا صَمْداً إذا ضربه بها .

وصَمَّد رأْسَه تَصْمِيداً : وذلك إذا لفَّ رأْسه بخرقة أَو ثوب أَو منديل ما خلا العمامة ، وهي الصِّماد .

والصِّماد : عِفاص القارورة ، وقد صَمَدَها يَصْمِدُها . ابن الأَعرابي : الصِّماد سِدادُ القارورة ، وقال الليث : الصِّمادة عِفاص القارورة .

وأَصْمَد إليه الأَمرَ : أَسنده .

والصَّمَد ، بالتحريك : السيد المطاع الذي لا يُقْضَى دونه أَمر ، وقيل : الذي يُصْمَد إليه في الحوائج أَي يُقْصَد ؛ قال :

أَلا بَكَّرَ النَّاعي بخَيْرَيْ بَني أَسَدْ
بعَمْرِو بنِ مَسْعُودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

ويروى بخير بني أَسد ، وأَنشد الجوهري :

عَلَوْتُه بِحُسامٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ
خُذْها حُذَيْفُ فأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ

والصَّمَد : من صفاته تعالى وتقدس ، لأَنه أُصْمِدَتْ إليه الأُمور ، فلم يَقْضِ فيها غيره ؛ وقيل : هو المُصْمَت الذي لا جوف له ، وهذا لا يجوز على الله ، عز وجل .

والمُصْمَد لغة في المُصْمَت ، وهو الذي لا جوف له ، وقيل : الصَّمَد الذي

(١) قوله : «وحفيفد» هكذا بالأصل والذى فى شرح القاموس حفدفد .

(٢) قوله : «الأوليين» فى الطبعات جميعها «الأولتين» . وقد سبق لنا تعليق على هذا فى مادة «ثلث» . [عبد الله]

(٣) قوله : «وثبت له» فى النهاية : «ثبت له» [عبد الله]

لا يُطْعَمُ ، وَقِيلَ : الصَّمَدُ السَّيِّدُ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ السُّوْدَدُ ، وَقِيلَ : الصَّمَدُ السَّيِّدُ الَّذِي قَدِ انْتَهَى سُودَدُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ . أَمَّا اللهُ تعالى فَلا نِهايَةَ لِسُودَدِهِ لأَنَّ سُودَدَهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ؛ وَقِيلَ : الصَّمَدُ الدائِمُ الباقِي بَعْدَ فَناءِ خَلْقِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصْمَدُ إِلَيْهِ الأَمْرُ فَلا يُقْضَى دُونَهُ ، وَهُوَ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ ؛ وَقِيلَ : الصَّمَدُ الَّذِي صَمَدَ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ ، أَي الَّذِي خَلَقَ الأَشْياءَ كُلَّها لا يَسْتَغْنِي عَنْهُ شَيْءٌ ، وَكُلُّها دالٌّ عَلَى وَحْدانِيَّتِهِ . وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : أَيُّها النّاسُ ، إِيّاكُمْ وَتَعَلُّمَ الأَنْسابِ وَالطَّعْنَ فِيها ، فَوَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، لَوْ قُلْتُ : لا يَخْرُجُ مِنْ هٰذا البابِ إِلَّا صَمَدٌ ، ما خَرَجَ إِلَّا أَقَلُّكُمْ ؛ وَقِيلَ : الصَّمَدُ هُوَ الَّذِي انْتَهَى فِي سُودَدِهِ ، وَالَّذِي يُقْصَدُ فِي الحَوائِجِ ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّمَدُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي لا يَعْطَشُ وَلا يَجُوعُ فِي الحَرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَسارِيَةٍ فَوْقَها أَسْوَدُ
بِكَفٍّ سَبَنْتَى ذَفِيفٍ صَمَدْ

قالَ : السّارِيَةُ الجَبَلُ المُرْتَفِعُ الذّاهِبُ فِي السَّماءِ كَأَنَّهُ عَمُودٌ . وَالأَسْوَدُ : العَلَمُ بِكَفِّ رَجُلٍ جَرِيءٍ . وَالصَّمَدُ : الرَّفِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالصَّمْدُ : المَكانُ الغَلِيظُ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلاً ، وَجَمْعُهُ أَصْمادٌ وَصِمادٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يُغادِرُ الصَّمْدَ كَظَهْرِ الأَجْزَلِ

وَالمُصَمَّدُ : الصُّلْبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَوَرٌ .

أَبُو خَيْرَةَ : الصَّمْدُ وَالصِّمادُ ما دَقَّ مِنْ غِلَظِ الجَبَلِ وَتَواضَعَ وَاطْمَأَنَّ وَنَبَتَ فِيهِ الشَّجَرُ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّمْدُ الشَّدِيدُ مِنَ الأَرْضِ . بِناءٌ مُصْمَدٌ أَيْ مُعَلًّى . وَيُقالُ لِما أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ الصَّمْدُ ، بِإِسْكانِ المِيمِ . وَرَوْضاتُ بَنِي عُقَيْلٍ يُقالُ لَها الصِّمادُ وَالرِّبابُ .

وَالصَّمْدَةُ وَالصُّمْدَةُ : صَخْرَةٌ راسِيَةٌ فِي الأَرْضِ مُسْتَوِيَةٌ بِمَتْنِ الأَرْضِ ، وَرُبَّما ارْتَفَعَتْ شَيْئاً ؛ قالَ :

مُخالِفُ صُمْدَةٍ وَقَرِينُ أُخْرَى
تَجُرُّ عَلَيْهِ حاصِبَها الشَّمالُ

وَناقَةٌ صَمْدَةٌ وَصِمَدَةٌ : حُمِلَ عَلَيْها فَلَمْ تَلْقَحْ (الفَتْحُ عَنْ كُراعٍ) . وَيُقالُ : ناقَةٌ مِصْمادٌ وَهِيَ الباقِيَةُ عَلَى القُرِّ وَالجَدْبِ الدّائِمَةُ الرِّسْلِ ، وَنُوقٌ مَصامِدُ وَمَصامِيدُ ؛ قالَ الأَغْلَبُ :

بَيْنَ طَرِيٍّ سَمَكٍ وَمالِحِ
وَلُقَّحٍ مَصامِدٍ مَجالِحِ

وَالصِّمْدُ : ماءٌ لِلرِّبابِ ، وَهُوَ فِي شاكِلَةٍ فِي شِقِّ ضَرِيَّةَ الجَنُوبِيِّ .

* **صمدح** * : الصُّمادِحُ وَالصُّمادِحِيُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَصَوْتٌ صُمادِحٌ وَصُمادِحِيٌّ وَصَمَيْدَحٌ : شَدِيدٌ ؛ قالَ :

مالِي عَدِمْتُ صَوْتَها الصَّمَيْدَحا

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الصُّمادِحُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَشامَ فِيها مِذْلَغاً صُمادِحا(١)

وَرَجُلٌ صَمَيْدَحٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

وَضَرْبٌ صُرادِحِيٌّ وَصُمادِحِيٌّ : شَدِيدٌ بَيِّنٌ ؛ أَبُو عَمْرٍو : الصُّمادِحُ الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ لِنُقْبَةِ جَرَبٍ حَدَثَتْ بِبَعِيرٍ فَشُكَّ فِيها أَبَثْرٌ أَمْ جَرَبٌ : هٰذا خاقٌ صُمادِحُ : الجَرَبُ .

وَالصَّمَيْدَحُ : الخِيارُ(٢) ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتاً فِيهِ :

وَسَطُوا الصَّمَيْدَحَ وانما(٣)

وَنَبِيذٌ صُمادِحِيٌّ : قَدْ أَدْرَكَ وَخَلَصَ(٤) .

* **صمر** * : التَّصْمِيرُ : الجَمْعُ وَالمَنْعُ . يُقالُ : صَمَّرَ مَتاعَهُ وَصَمَرَهُ وَأَصْمَرَهُ . وَالتَّصْمِيرُ أَيْضاً : أَنْ يَدْخُلَ فِي الصُّمَيْرِ ، وَهُوَ مَغِيبُ الشَّمْسِ . وَيُقالُ : أَصْمَرْنا وَصَمَّرْنا وَأَقْصَرْنا وَقَصَّرْنا وَأَعْرَجْنا وَعَرَّجْنا بِمَعْنًى واحِدٍ . ابْنُ سِيدَهْ : صَمَرَ يَصْمُرُ صَمْراً وَصُمُوراً بَخِلَ وَمَنَعَ ؛ قالَ :

فَإِنِّي رَأَيْتُ الصّامِرِينَ مَتاعَهُمْ
يَمُوتُ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وِعائِيا

أَرادَ يَمُوتُونَ وَيَفْنَى مالُهُمْ ، وَأَرادَ الصّامِرِينَ بِمَتاعِهِمْ .

وَرَجُلٌ صَمِيرٌ : يابِسُ اللَّحْمِ عَلَى العِظامِ بِهِ .

وَالصَّمَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّتْنُ(٥) . يُقالُ : يَدِي مِنَ اللَّحْمِ صَمِرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ أَعْطَى أَبا رافِعٍ حَتِيّاً وَعُكَّةَ سَمْنٍ ، وَقالَ : ادْفَعْ هٰذا إِلَى أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، وَكانَتْ تَحْتَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ ، لِتَدْهُنَ بِهِ بَنِي أَخِيهِ مِنْ صَمَرِ البَحْرِ ، يَعْنِي مِنْ نَتْنِ رِيحِهِ ، وَتُطْعِمَهُنَّ مِنَ الحَتِيِّ(٦) ؛ أَمّا صَمَرُ البَحْرِ فَهُوَ نَتْنُ رِيحِهِ وَغَمَقُهُ وَوَمَدُهُ . وَالحَتِيُّ : سَوِيقُ المُقْلِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّمَرُ رائِحَةُ السَّمَكِ(٧) الطَّرِيِّ . وَالصَّمَرُ : غَتْمُ البَحْرِ إِذا خَبَّ أَيْ هاجَ مَوْجُهُ ، وَخَبِيبُهُ تَناطُحُ أَمْواجِهِ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ صَمِيرٌ يابِسُ اللَّحْمِ عَلَى العَظْمِ تَفُوحُ مِنْهُ رائِحَةُ العَرَقِ .

وَصَمَرَ الماءُ يَصْمُرُ صُمُوراً : جَرَى مِنْ

---

(١) قوله : «مِذْلَغاً» في الطبعات كلها «مُدْلَغاً» ، وهو تحريف . والبيت لكثير المحاربي مع أبيات أخرى في «ذلغ» . [عبد الله]

(٢) قوله : «والصميدح الخيار إلخ» كذا بالأصل . ونقله شارح القاموس في المستدركات ، لكن في القاموس الصميدح كسميدع : اليوم الحار اهـ .

(٣) هكذا بالأصل . وفي المحكم : وانتمى .

(٤) أهمل المؤلف «الصندح» كجعفر : الحجر العريض . كما في القاموس .

(٥) قوله : «بالتحريك النتن» في القاموس وشرحه بالفتح : النتن ، ومثله في التكملة .

(٦) «الحتيّ» في الأصل والطبعات جميعها : «الحق» ، وهو تحريف . [عبد الله]

(٧) قوله : «السَّمَك» في الأصل والطبعات كلها : «المِسْك» ، وهو تحريف . [عبد الله]

حُدُورٍ في مُسْتَوًى فَسَكَنَ، وَهُوَ جارٍ، وَذَلِكَ المَكانُ يُسَمَّى صِمْرَ الوادِي، وَصِمْرُهُ: مُسْتَقَرُّهُ.

وَالصُّمارَى، مَقْصُوراً: الاِسْتُ لِنَتْنِها. الصِّحاحُ: الصُّمارَى، بِالضَّمِّ، الدُّبُرُ، وَفي التَّهْذِيبِ: الصِّمارَى، بِكَسْرِ الصّادِ.

وَالصُّمْرُ: الصُّبْرُ، أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَصْمارِهِ أَيْ بِأَصْبارِهِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى البَدَلِ. وَمَلأَ الكَأْسَ إِلَى أَصْمارِها أَيْ إِلَى أَعالِيها كَأَصْبارِها، واحِدُها صُمْرٌ وَصُبْرٌ.

وَصَيْمَرُ: أَرْضٌ مِنْ مِهْرِجانَ، إِلَيْهِ نُسِبَ الجُبْنُ الصَّيْمَرِيُّ.

وَالصَّوْمَرُ: الباذَرُوجُ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّوْمَرُ شَجَرٌ لا يَنْبُتُ وَحْدَهُ وَلَكِنْ يَتَلَوَّى عَلَى الغافِ، وَهُوَ قُضْبانٌ لَها وَرَقٌ كَوَرَقِ الأَراكِ، وَلَهُ ثَمَرٌ يُشْبِهُ البَلُّوطَ يُؤْكَلُ، وَهُوَ لَيِّنٌ شَدِيدُ الحَلاوَةِ.

• صمرد • الصِّمْرِدُ، بِالكَسْرِ، مِنَ الإِبِلِ: النّاقَةُ القَلِيلَةُ اللَّبَنِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَأُرَى المِيمَ زائِدَةً. غَيْرُهُ: وَالصِّمْرِدُ النّاقَةُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ. وَقالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ: الصَّمارِدُ الغَنَمُ المَهازِيلُ. وَالصَّمارِيدُ: الغَنَمُ السِّمانُ. وَالصَّمارِيدُ: الأَرَضُونَ الصِّلابُ. وَبِئْرٌ صِمْرِدٌ: قَلِيلَةُ الماءِ، وَأَنْشَدَ:

جُمَّةُ بِئْرٍ مِنْ بِئارٍ مُتَّحِ
لَيْسَتْ بِثَمْدٍ لِلشِّباكِ الرُّشَّحِ
وَلا الصَّمارِيدِ البِكاءِ البُلَّحِ

• صمع • صَمِعَتْ أُذُنُهُ صَمَعاً وَهِيَ صَمْعاءُ: صَغُرَتْ وَلَمْ تَطْرُفْ، وَكانَ فِيها اضْطِمارٌ وَلُصُوقٌ بِالرَّأْسِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَلْصَقَ بِالعِذارِ مِنْ أَصْلِها، وَهِيَ قَصِيرَةٌ غَيْرُ مُطَرَّفَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي ضاقَ صِماخُها وَتَحَدَّدَتْ، رَجُلٌ أَصْمَعُ وَامْرَأَةٌ صَمْعاءُ. وَالصَّمَعُ: الصِّغَرُ الأُذُنِ المَلِيحُها. وَالصَّمْعاءُ مِنَ المِعْزِ: الَّتِي أُذُنُها كَأُذُنِ الظَّبْيِ بَيْنَ السَّكْداءِ وَالأَذْناءِ. وَالأَصْمَعُ: الصَّغِيرُ الأُذُنِ، وَالأُنْثَى صَمْعاءُ. وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: الصَّمْعاءُ الشّاةُ اللَّطِيفَةُ الأُذُنِ الَّتِي لَصِقَ أُذُناها بِالرَّأْسِ. يُقالُ: عَنْزٌ صَمْعاءُ وَتَيْسٌ أَصْمَعُ، إِذا كانا صَغِيرَيِ الأُذُنِ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كَأَنِّي بِرَجُلٍ أَصْعَلَ أَصْمَعَ حَمْشِ السّاقَيْنِ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ، الأَصْمَعُ: الصَّغِيرُ الأُذُنَيْنِ مِنَ النّاسِ وَغَيْرِهِمْ. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ ابْنَ عَبّاسٍ كانَ لا يَرَى بَأْساً بِأَنْ يُضَحَّى بِالصَّمْعاءِ، أَيِ الصَّغِيرَةِ الأُذُنَيْنِ. وَظَبْيٌ مُصَمَّعٌ: أَصْمَعُ الأُذُنِ، قالَ طَرَفَةُ:

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَواطِسُ جَمَّةٌ
وَمَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبْيٌ مُصَمَّعُ

وَظَبْيٌ مُصَمَّعٌ: مُؤَلَّلُ القَرْنَيْنِ.

وَالأَصْمَعُ: الظَّلِيمُ لِصِغَرِ أُذُنِهِ وَلُصُوقِها بِرَأْسِهِ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ في صِفَةِ الظَّلِيمِ:

إِذا لَوَى الأَخْدَعَ مِنْ صَمْعائِهِ
صاحَ بِهِ عِشْرُونَ مِنْ رِعالِهِ

يَعْنِي الرِّئالَ، قالُوا: أَرادَ بِصَمْعائِهِ سالِفَتَهُ وَمَوْضِعَ الأُذُنِ مِنْهُ، سُمِّيَتْ صَمْعاءَ لأَنَّهُ لا أُذُنَ لِلظَّلِيمِ، وَإِذا لَزِقَتِ الأُذُنُ بِالرَّأْسِ فَصاحِبُها أَصْمَعُ. وَالصَّمَعُ في الكُعُوبِ: لَطافَتُها وَاسْتِواؤُها. وَامْرَأَةٌ صَمْعاءُ الكَعْبَيْنِ: لَطِيفَتُهُما مُسْتَوِيَتُهُما. وَكَعْبٌ أَصْمَعُ: لَطِيفٌ مُحَدَّدٌ، قالَ النّابِغَةُ:

فَبَثَّهُنَّ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِهِ
صُمْعُ الكُعُوبِ بَرِيئاتٌ مِنَ الحَرَدِ

عَنَى بِها القَوائِمَ وَالمَفْصِلَ، أَنَّها ضامِرَةٌ لَيْسَتْ بِمُنْتَفِخَةٍ.

وَيُقالُ لِلْكِلابِ: صُمْعُ الكُعُوبِ أَيْ صِغارُ الكُعُوبِ، قالَ الشّاعِرُ:

أَصْمَعُ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الحَشا
سَرْطَمُ اللَّحْيَيْنِ مَعّاجٌ تَئِقْ

وَقَوائِمُ الثَّوْرِ الوَحْشِيِّ تَكُونُ صُمْعَ الكُعُوبِ لَيْسَ فِيها نُتُوءٌ وَلا جَفاءٌ، وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وَساقانِ كَعْباهُما أَصْمَعا
نِ لَحْمُ حَماتَيْهِما مُنْبَتِرْ

أَرادَ بِالأَصْمَعِ الضّامِرَ الَّذِي لَيْسَ بِمُنْتَفِخٍ. وَالحَماةُ: عَضَلَةُ السّاقِ، وَالعَرَبُ تَسْتَحِبُّ انْبِتارَها وَتَزَيُّمَها أَيْ ضُمُورَها وَاكْتِنازَها.

وَقَناةٌ صَمْعاءُ الكُعُوبِ: مُكْتَنِزَةُ الجَوْفِ، صُلْبَةٌ، لَطِيفَةُ العُقَدِ. وَبَقْلَةٌ صَمْعاءُ: مُرْتَوِيَةٌ مُكْتَنِزَةٌ. وَبُهْمَى صَمْعاءُ: غَضَّةٌ لَمْ تَتَشَقَّقْ، قالَ:

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وَبُسْرَةً
وَصَمْعاءَ حَتَّى آنَفَتْها نِصالُها(١)

آنَفَتْها: أَوْجَعَتْها آنُفَها بِسَفاها، وَيُرْوَى حَتَّى أَنْصَلَتْها، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قالُوا بُهْمَى صَمْعاءُ فَبالَغُوا بِها، كَما قالُوا: صِلِّيانٌ جَعْدٌ، وَنَصِيٌّ أَسْحَمُ، قالَ: وَقِيلَ: الصَّمْعاءُ الَّتِي نَبَتَتْ ثَمَرَتُها في أَعْلاها، وَقِيلَ: الصَّمْعاءُ البُهْمَى إِذا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ. وَفي الحَدِيثِ: كَإِبِلٍ أَكَلَتْ صَمْعاءَ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الصَّمْعاءُ البَقْلَةُ الَّتِي ارْتَوَتْ وَاكْتَنَزَتْ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: البُهْمَى أَوَّلُ ما يَبْدُو مِنْها البارِضُ، فَإِذا تَحَرَّكَ قَلِيلاً فَهُوَ جَمِيمٌ، فَإِذا ارْتَفَعَ وَتَمَّ قَبْلَ أَنْ يَتَفَقَّأَ فَهُوَ الصَّمْعاءُ، يُقالُ لَهُ ذَلِكَ لِضُمُورِهِ.

وَالرِّيشُ الأَصْمَعُ: اللَّطِيفُ العَسِيبِ، وَيُجْمَعُ صُمْعاناً.

وَيُقالُ: تَصَمَّعَ رِيشُ السَّهْمِ إِذا رُمِيَ بِهِ رَمْيَةٌ فَتَلَطَّخَ بِالدَّمِ وَانْضَمَّ. وَالصُّمْعانُ: ما رِيشَ بِهِ السَّهْمُ مِنَ الظُّهارِ، وَهُوَ أَفْضَلُ الرِّيشِ. وَالمُتَصَمِّعُ: المُتَلَطِّخُ بِالدَّمِ، فَأَمّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحُوصٍ عائِطٍ
سَهْماً فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعُ

فَالمُتَصَمِّعُ: المُنْضَمُّ الرِّيشِ مِنَ الدَّمِ، مِنْ قَوْلِهِمْ أُذُنٌ صَمْعاءُ، وَقِيلَ: هُوَ المُتَلَطِّخُ بِالدَّمِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لأَنَّ الرِّيشَ إِذا تَلَطَّخَ

(١) قوله: «رعت وآنفتها» هذا ما بالأصل. وفي الصحاح: رعى وآنفته، بالتذكير.

بالدم انضم. ويقال للسهم: خرج متصمعاً إذا ابتلت قذذه من الدم وغيره فانضمت.

وصمع الفؤاد: حدته. صمع صمعاً، وهو أصمع. وقلب أصمع: ذكي متوقد فطن، وهو من ذلك، وكذلك الرأي الحازم على المثل، كأنه انضم وتجمع. والأصمعان: القلب الذكي، والرأي العازم. الأصمعي: الفؤاد الأصمع والرأي الأصمع العازم الذكي. ورجل أصمع القلب إذا كان حاد الفطنة. والصمع: الحديد الفؤاد. وعزمة صمعاء أي ماضية. ورجل صمع بين الصمع: شجاع، لأن الشجاع يوصف بتجمع القلب وانضمامه. ورجل أصمع القلب إذا كان متيقظاً ذكياً. وصمع فلان على رأيه إذا صمم عليه.

والصومعة من البناء سميت صومعة لتلطيف أعلاها، والصومعة: منار الراهب، قال سيبويه: هو من الأصمع يعني المحدد الطرف المنضم. وصومع بناءه: علاه، مشتق من ذلك، مثل به سيبويه، وفسره السيرافي. وصومعة الثريد: جثته وذروته، وقد صمعه. ويقال: أتانا بثريدة مصمعة إذا دققت وحدد رأسها ورفعت، وكذلك صعنبها، وتسمى الثريدة إذا سويت كذلك صومعة، وصومعة النصارى فوعلة من هذا لأنها دقيقة الرأس. ويقال للعقاب صومعة، لأنها أبداً مرتفعة على أشرف مكان تقدر عليه، هكذا حكاه كراع منوناً، ولم يقل صومعة العقاب.

والصوامع: البرانس، (عن أبي علي) ولم يذكر لها واحداً، وأنشد:

تمشى بها الثيران تردى كأنها
دهاقين أنباط عليها الصوامع

قال: وقيل العياب.

وصمع الظبي: ذهب في الأرض[1].

وروى عن المؤرج أنه قال: الأصمع الذي يترقى أشرف موضع يكون. والأصمع: السيف القاطع. ويقال: صمع فلان في كلامه إذا أخطأ، وصمع إذا ركب رأسه فمضى غير مكترث. والأصمع: السادر، قال الأزهري: وكل ما جاء عن المؤرج فهو مما لا يعرج عليه إلا أن تصح الرواية عنه. والتصمع: التلطف.

وأصمع: قبيلة.

وقال الأزهري: قعطره أي صرعه، وصمعه أي صرعه.

• صمعت • الأزهري: الصمعتوت[2] الحديد الرأس.

• صمعد • رجل صمعد: صلب، والغين لغة. والمصمعد: الذاهب. واصمعد في الأرض: ذهب فيها وأمعن؛ قال الأزهري: الأصل أصعد فزادوا الميم وقالوا اصمعد فشددوا. والمصمعد: الوارم إما من شحم وإما من مرض. وفي الحديث: أصبح وقد اصمعدت قدماه أي انتفختا وورمتا. والمصمعد: المستقيم من الأرض؛ قال رؤبة:

على ضحوك النقب مصمعد

والاصمعداد: الانطلاق السريع؛ قال الزفيان:

تسمع للريح إذا اصمعدا
بين الخطى منه إذا ما ارقدا
مثل عزيف الجن هدت هدا

• صمعر • الصمعر والصمعري: الشديد من كل شيء. والصمعري: اللئيم، وهو أيضاً الذي لا تعمل فيه رقية ولا سحر، وقيل: هو الخالص الحمرة. والصمعرية من الحيات: الحية الخبيثة، قال الشاعر:

أحية واد بغرة صمعرية[3]
أحب إليكم أم ثلاث لواقح؟

أراد باللواقح: العقارب.

والصمعور: القصير الشجاع.

وصمعر: اسم موضع؛ قال القتال الكلابي:

عفا بطن[4] سهى من سليمى فصمعر

• صمغ • الصمغ: واحد صموغ الأشجار. ابن سيده: الصمغ والصمغ شيء ينضحه الشجر ويسيل منها، واحدته صمغة وصمغة، وكسر أبو حنيفة الصمغة أو الصمغة على صموغ فقال: ومن الصموغ المقل، قال: وهذا ليس معروفاً، وأنواع الصمغ كثيرة، وأما الذي يقال له الصمغ العربي فصمغ الطلح. وفي حديث ابن عباس في اليتيم إذا كان مجدوراً: كأنه صمغة، يريد حين يبيض الجدري على يديه[5] فيصير كالصمغ. وفي حديث الحجاج: لأقلعنك قلع الصمغة، أي لأستأصلنك، والصمغ إذا قلع انقلع كله من الشجرة ولم يبق له أثر، وربما أخذ معه بعض لحائها. وفي المثل: تركته على مثل مقرف الصمغة، وذلك إذا لم يترك له شيئاً، لأنها تقتلع من شجرتها حتى لا تبقى علقة.

---

(١) قوله: «وصمع الظبي» كذا ضبط في الأصل، ولا يلاقيه الشاهد. وتقدم إنشاده = شاهداً على مصمع، كمعظم: صغير الأذن.

(٢) قوله: «الصمعتوت» كذا بالأصل بمثناة فوقية قبل الواو. والذي في القاموس والتكملة بخط الصاغاني مؤلفها الصمعيوت بمثناة تحتية قبل الواو، ولولا معارضة الشارح للمجد بما وقع في اللسان لجزمنا بما في القاموس لموافقته ما في التكملة.

(٣) قوله: «بغرة» بالباء، في مادة «لقح»: «نغرة» بالنون. وفي التهذيب «ثغرة» بالثاء المثلثة المضمومة. [عبد الله]

(٤) قوله: «عفابطن إلخ» تمامه:

خلاء فبطن الحارثية أعسر

وصمعر كجعفر وقنفذ ومسجد روايات للسكرى في البيت. أفاده ياقوت.

(٥) قوله: «على يديه» في النهاية «على بدنه». [عبد الله]

وَحِبْرٌ مُصَمَّغٌ، أَيْ مُتَّخَذٌ مِنْهُ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَهَذَا الحَرْفُ لا أَدْرِي مِمَّنْ سَمِعْتُهُ.

وَالصِّمْغانِ: مُلْتَقَى الشَّفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الشِّدْقَيْنِ. وَالصِّمْغَتانِ وَالصَّامِغانِ والصِّماغانِ: جانِبا الفَمِ، وَقِيلَ: هُما مُؤَخَّرُ الفَمِ، وَقِيلَ: هُما مُجْتَمَعُ الرِّيقِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ الَّذِي يَمْسَحُهُ الإِنْسانُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مُجْتَمَعُ الرِّيقِ فِي جانِبِ الشَّفَةِ، وَيُسَمِّيها العامَّةُ الصَّوارَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ القُرَشِيِّينَ: حَتَّى عَرِقْتَ وَزَبَّبَ صِماغاكَ أَيْ طَلَعَ زَبَدُهُما. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: نَظِّفُوا الصِّماغَيْنِ فَإِنَّهُما مَقْعَدا المَلَكَيْنِ، وَهَذا حَضٌّ عَلَى السِّواكِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ شانَ أَبْناءَ بَنِي عَتَّابِ
نَتْفُ الصِّماغَيْنِ عَلَى الأَبْوابِ

قالَ: وَالصِّماغانِ وَالصَّامِغانِ مِنَ الفَرَسِ مُنْتَهَى الشِّدْقَيْنِ فِي الرَّأْسِ.

واسْتَصْمَغْتُ الصَّابَ، وَذَلِكَ أَنْ تَشْرُطَ شَجَرَهُ لِيَخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ مُرٌّ فَيَنْعَقِدَ كالصَّبِرِ (عَنْ أَبِي الغَوْثِ). الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَمَخَ: أَبُو عُبَيْدٍ: الشَّاةُ إِذا حُلِبَتْ عِنْدَ وِلادِها فَوُجِدَ فِي أَحالِيبِ ضَرْعِها شَيْءٌ يابِسٌ يُسَمَّى الصَّمْخَ وَالصَّمْغَ، الواحِدَةُ صَمْخَةٌ وَصَمْغَةٌ، فَإِذا فُطِرَ ذَلِكَ أَفْصَحَ لَبَنُها بَعْدَ ذَلِكَ واحْلَوْلَى.

• **صمغد** • رَجُلٌ صِمْغَدٌ: صُلْبٌ، لُغَةٌ فِي صِمْعَدٍ، بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ.

• **صمق** • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ أَصْحابِهِ: أَصْمَقْتُ البابَ أَغْلَقْتُهُ. وَفِي النَّوادِرِ: مازالَ فُلانٌ صامِقاً مُنْذُ اليَوْمِ، وَصامِياً، وَصابِياً، أَيْ عَطْشانَ أَوْ جائِعاً، وَقالَ: هَذِهِ صَمَقَةٌ مِنَ الحَرْقِ أَيْ غَلِيظَةٌ.

• **صمقر** • صَمْقَرَ اللَّبَنُ وَاصْمَقَرَّ، فَهُوَ مُصْمَقِرٌّ: اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ. وَاصْمَقَرَّتِ الشَّمْسُ: اتَّقَدَتْ، وَقِيلَ: إِنَّها مِنْ قَوْلِكَ صَقَرْتُ النَّارَ إِذا أَوْقَدْتَها، وَالمِيمُ زائِدَةٌ، وَأَصْلُها الصَّقْرَةُ. أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ: يَوْمٌ مُصْمَقِرٌّ، إِذا كانَ شَدِيدَ الحَرِّ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ.

• **صمك** • الصَّمَكِيكُ والصَّمَكُوكُ: الغَلِيظُ مِنَ الرِّجالِ الجافِي، وَقِيلَ: الجاهِلُ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ وَالغَوايَةِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُ الصَّمَكُوكِ قَوْلُ زِيادٍ المِلْقَطِيِّ:

فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ: أَغَوْثَ بْنَ طَيِّئٍ
عَلَى صَمَكُوكِ الرَّأْسِ حَشْرِ القَوادِمِ

قالَ: وَقالَ آخَرُ فِي الصَّمَكِيكِ:

وَصَمَكِيكٍ صَمَيانٍ صِلِّ

وَالصَّمَكُوكُ وَالصَّمَكِيكُ: القَوِيُّ الشَّدِيدُ، وَهُوَ الشَّيْءُ اللَّزِجُ. وَالصَّمَكْمَكُ: القَوِيُّ. وَقَدِ اصْمَاكَّ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ:

وَصَمَكِيكٍ صَمَيانٍ صِلِّ
ابْنِ عَجُوزٍ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ
هاجٍ بِعِرْسٍ حَوْقَلٍ قِثْوَلِّ

وَالصَّمَكِيكُ: التَّارُّ الغَلِيظُ مِنَ الرِّجالِ وَغَيْرِهِمْ. وَقالَ اللَّيْثُ: الصَّمَكِيكُ الأَهْوَجُ الشَّدِيدُ، وَهُوَ الصَّمَكُوكُ، وَالمُصْمَئِكُّ الأَهْوَجُ الشَّدِيدُ الجَيِّدُ الجِسْمِ القَوِيُّ. واصْمَأَكَّ الرَّجُلُ وازْمَأَكَّ واهْمَأَكَّ إِذا غَضِبَ. وَالمُصْمَئِكُّ: الغَضْبانُ.

أَبُو الهُذَيْلِ: السَّماءُ مُصْمَئِكَّةٌ أَيْ مُسْتَوِيَةٌ خَلِيقَةٌ لِلْمَطَرِ، وَرَوَى شَمِرٌ عَنْهُ: أَصْبَحَتِ الأَرْضُ مُصْمَئِكَّةً عَنِ المَطَرِ أَيْ مُبْتَلَّةً.

وَجَمَلٌ صَمَكَّةٌ أَيْ قَوِيٌّ، وَكَذَلِكَ عَبْدٌ صَمَكَّةٌ.

واصْمَأَكَّتِ الأَرْضُ، فَهِيَ مُصْمَئِكَّةٌ، وَهِيَ النَّدِيَّةُ المَمْطُورَةُ، وَهَذِهِ ذَكَرَها الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ وَقالَ: أَصْلُ هَذِهِ الكَلِمَةِ وما أَشْبَهَها ثُلاثِيٌّ، وَالهَمْزَةُ فِيها مُجْتَلَبَةٌ.

واصْماكَّ اللَّبَنُ: خَثُرَ جِدّاً حَتَّى يَصِيرَ كالجُبْنِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: لَبَنٌ صَمَكِيكٌ وَصَمَكُوكٌ، وَهُوَ اللَّزِجُ. واصْماكَّ الرَّجُلُ: غَضِبَ، وَالهَمْزُ فِيها لُغَةٌ.

واصْمَأَكَّ الجُرْحُ، مَهْمُوزٌ: انْتَفَخَ.

وَالصَّمَكِيكُ مِنَ اللَّبَنِ: الخاثِرُ جِدّاً وَهُوَ حامِضٌ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَصَمَكِيكٌ مَوْضِعٌ، زَعَمُوا.

• **صمل** • الصَّمْلُ: اليُبْسُ وَالشِّدَّةُ. وَالصُّمُلُّ: الشَّدِيدُ الخَلْقِ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ وَالجِبالِ، وَالأُنْثَى صُمُلَّةٌ. وَقَدْ صَمَلَ يَصْمُلُ صُمُولاً إِذا صَلُبَ واشْتَدَّ واكْتَنَزَ، يُوصَفُ بِهِ الجَمَلُ وَالجَبَلُ وَالرَّجُلُ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ:

عَنْ صامِلٍ عاسٍ إِذا ما اصْلَخْمَا

يَصِفُ الجَبَلَ. وَالصُّمُلُّ: الشَّدِيدُ الخَلْقِ العَظِيمُ. واصْمَأَلَّ الشَّيْءُ، بِالهَمْزِ، اصْمِئْلالاً أَيِ اشْتَدَّ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنْتَ رَجُلٌ صُمُلٌّ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، أَيْ شَدِيدُ الخَلْقِ. واصْمَأَلَّ النَّباتُ إِذا الْتَفَّ. وَصَمَلَ الشَّجَرُ إِذا عَطِشَ فَخَشُنَ وَيَبِسَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعاوِيَةَ: إِنَّها صَمِيلَةٌ، أَيْ فِي ساقِها يُبْسٌ وَخُشُونَةٌ. وَصَمَلَ السِّقاءُ وَالشَّجَرُ صَمْلاً، فَهُوَ صَمِيلٌ وَصامِلٌ: يَبِسَ، وَقِيلَ: صَمَلَ إِذا لَمْ يَجِدْ رِيّاً فَخَشُنَ؛ قالَ العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ، وَيُرْوَى لِزَيْنَبَ أُخْتِ يَزِيدَ ابْنِ الطَّثْرِيَّةِ:

تَرَى جازِرَيْهِ يُرْعَدانِ وَنارُهُ
عَلَيْها عَدامِيلُ الهَشِيمِ وَصامِلُه

وَالعُدْمُولُ: القَدِيمُ، يَقُولُ: عَلَى النَّارِ حَطَبٌ يابِسٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي السَّوْداءِ العِجْلِيِّ:

وَيَظَلُّ ضَيْفُكَ يا بْنَ رَمْلَةَ صامِلا
ما إِنْ يَذُوقُ سِوَى الشَّرابِ عَلُوسا

اللَّيْثُ: الصَّمِيلُ السِّقاءُ اليابِسُ، وَالصَّامِلُ الخَلَقُ، وَأَنْشَدَ:

إذا ذادَ عنْ ماءِ الفُراتِ فَلَنْ ترى
أَخا قِرْبَةٍ يَسْقِي أَخاً بِصَمِيلِ

ويُقالُ: صَمَلَ بَدَنُهُ وبَطْنُهُ، وأَصْمَلَهُ الصِّيامُ أَي أَيْبَسَهُ.

أَبو عَمْرٍو: صَمَلَهُ بِالْعَصا صَمْلاً إِذا ضَرَبَهُ؛ وأَنْشَدَ:

هِراوَةٌ فِيها شِفاءُ العُرِّ
صَمَلْتُ عُقْفانَ بِها في الجَرِّ
فَبِجْتُهُ وأَهْلَهُ بِشَرِّ

الجَرُّ: سَفْحُ الجَبَلِ، بُجْتُهُ: أَصَبْتُهُ بِهِ. السُّلَمِيُّ: صَقَلَهُ بِالْعَصا وصَمَلَهُ إِذا ضَرَبَهُ بِها.

والصِّمْلِيلُ: الضَّعِيفُ البِنْيَةِ.

والصِّمْلِيلُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا أَقِفُ عَلى حَدِّهِ ولَمْ أَسْمَعْهُ إِلا مِنْ رَجُلٍ مِنْ جَرْمٍ قَدِيماً.

والمُصْمَئِلُّ: المُنْتَفِخُ مِنَ الغَضَبِ. أَبو زَيْدٍ: المُصْمَئِلُّ الشَّدِيدُ، ويُقالُ لِلدَّاهِيَةِ مُصْمَئِلَّةٌ؛ وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

ولَمْ تَتَكَأَّدْهُمُ المُعْضِلاتُ
ولا مُصْمَئِلَّتُها الضِّئْبِلُ

والمُصْمَئِلَّةُ: الدَّاهِيَةُ.

والصَّوْمَلُ: شَجَرَةٌ بِالْعالِيَةِ.

• **صملج** • أَبو عَمْرٍو: الصَّمَلَّجُ الصُّلْبُ مِنَ الخَيْلِ وغَيْرِها.

• **صملخ** • الصِّمْلاخُ والصُّمْلُوخُ: وَسَخُ صِماخِ الأُذُنِ وما يَخْرُجُ مِنْ قُشُورِها، والجَمْعُ الصَّمالِيخُ؛ وقالَ النَّضْرُ: صُمْلُوخُ الأُذُنِ وسُمْلُوخُها.

ولَبَنٌ صُمالِخٌ وصُمالِخِيٌّ، خاثِرٌ مُتَلَبِّدٌ(1)؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ في بابِ اللَّبَنِ: الصُّمالِخِيُّ والسُّمالِخِيُّ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي حُقِنَ في السِّقاءِ ثُمَّ حُفِرَ لَهُ حُفْرَةٌ ووُضِعَ فِيها حَتَّى يَرُوبَ، يُقالُ: سَقانِي لَبَناً صُمالِخِيّاً؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الصُّمالِخِيُّ مِنَ الطَّعامِ واللَّبَنِ الَّذِي لا طَعْمَ لَهُ.

والصُّمْلُوخُ: أُمْصُوخُ النَّصِيِّ، وهُوَ ما يُنْتَزَعُ مِنْهُ مِثْلَ القَضِيبِ، (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) والعَرَبُ تَقُولُ لأَصْلِ النَّصِيِّ والصِّلِّيانِ مِنَ الوَرَقِ الرَّقِيقِ إِذا يَبِسَ: صُمْلُوخٌ، والجَمْعُ الصَّمالِيخُ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

سَاوِيَةٌ زُغْبٌ كَأَنَّ شَكِيرَها
صَمالِيخُ مَعْهُودِ النَّصِيِّ المُجَلَّحِ

وهُوَ ما رَقَّ مِنْ نَباتِ أُصُولِها.

• **صملق** • الصَّمْلَقُ: لُغَةٌ في السَّمْلَقِ، وهُوَ القاعُ الأَمْلَسُ، وهِيَ مُضارِعَةٌ، وذلِكَ لِمَكانِ القافِ، وهِيَ فَرْعٌ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ صَمالِيقَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أَدْرِي ما كَسَّرَ، إِلا أَنْ يَكُونُوا قَدْ قالُوا صَمْلَقَةٌ في هذا المَعْنَى، فَعَوَّضَ مِنَ الهاءِ كَما حَكَى مَواعِيظَ. قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: قاعٌ صَمْلَقٌ، ويُقالُ: تَرَكْتُهُ بِقاعٍ صَمْلَقٍ.

• **صملك** • الصُّمُلَّكُ(2): القَوِيُّ الشَّدِيدُ البَضْعَةِ والقُوَّةِ، قالَ: والجَمْعُ الصَّمالِكُ.

• **صملكع** • ابْنُ بَرِّيٍّ: الصَّمَلْكَعُ الَّذِي في رَأْسِهِ حِدَّةٌ؛ قالَ مِرْداسٌ الدُّبَيْرِيُّ:

قالَتْ: ورَبِّ البَيْتِ إِنِّي أُحِبُّها
وأَهْوَى ابْنَها ذاكَ الخَلِيعَ الصَّمَلْكَعا

• **صمم** • الصَّمَمُ: انْسِدادُ الأُذُنِ وثِقَلُ السَّمْعِ. صَمَّ يَصَمُّ، وصَمِمَ بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ نادِرٌ، صَمّاً وصَمَماً وأَصَمَّ، وأَصَمَّهُ اللهُ فَصَمَّ وأَصَمَّ أَيْضاً بِمَعْنَى صَمَّ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

أَشَيْخاً كالوَلِيدِ بِرَسْمِ دارٍ
تُسائِلُ ما أَصَمَّ عَنِ السُّؤالِ؟

يَقُولُ: تُسائِلُ شَيْئاً قَدْ أَصَمَّ عَنِ السُّؤالِ، ويُرْوَى: أَأَشْيَبَ كالوَلِيدِ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: نَصَبَ أَشْيَبَ عَلى الحالِ أَي أَتَشِيبُ تُسائِلُ رَسْمَ دارٍ كَما يَفْعَلُ الوَلِيدُ، وقِيلَ: إِنَّ ما صِلَةٌ، أَرادَ تُسائِلُ أَصَمَّ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ هُنا لابْنِ أَحْمَرَ:

أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتِي تَحَجَّى
بِآخِرِنا وتَنْسَى أَوَّلِينا

يَدْعُو عَلَيْها أَي لا جَعَلَها اللهُ تَدْعُو إِلاَّ أَصَمَّ. يُقالُ: نادَيْتُ فُلاناً فأَصْمَمْتُهُ أَي أَصَبْتُهُ أَصَمَّ، وقَوْلُهُ تَحَجَّى بِآخِرِنا: تَسْبِقُ إِلَيْهِمْ بِاللَّوْمِ وتَدَعُ الأَوَّلِينَ. وأَصْمَمْتُهُ: وَجَدْتُهُ أَصَمَّ. ورَجُلٌ أَصَمُّ، والجَمْعُ صُمٌّ وصُمّانٌ؛ قالَ الجُلَيْحُ:

يَدْعُو بِها القَوْمُ دُعاءَ الصُّمّانْ

وأَصَمَّهُ الدَّاءُ، وتَصامَّ عَنْهُ وتَصامَّهُ: أَراهُ أَنَّهُ أَصَمُّ ولَيْسَ بِهِ. وتَصامَّ عَنِ الحَدِيثِ وتَصامَّهُ: أَرَى صاحِبَهُ الصَّمَمَ عَنْهُ؛ قالَ:

تَصامَمْتُهُ حَتَّى أَتانِي نَعِيُّهُ
وأُفْزِعَ مِنْهُ مُخْطِئٌ ومُصِيبُ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

ومَنْهَلٍ أَعْوَرَ إِحْدَى العَيْنَيْنْ
بَصِيرِ أُخْرَى وأَصَمَّ الأُذُنَيْنْ

وسَيَأْتِي تَفْسِيرُهُ في تَرْجَمَةِ عور. وفي حَدِيثِ الإِيمانِ: الصُّمَّ البُكْمَ(3) رُؤُوسَ النَّاسِ، جَمْعُ الأَصَمِّ وهُوَ الَّذِي لا يَسْمَعُ، وأَرادَ بِهِ الَّذِي لا يَهْتَدِي ولا يَقْبَلُ الحَقَّ مِنْ صَمَمِ العَقْلِ لا صَمَمِ الأُذُنِ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ أَيْضاً:

قُلْ ما بَدا لَكَ مِنْ زُورٍ ومِنْ كَذِبٍ!
حِلْمِي أَصَمُّ وأُذْنِي غَيْرُ صَمَّاءِ

(1) قوله: «متلبّد» باللام خطأ صوابه: «متكبّد»، بالكاف كما في الصحاح، وكما في مادة «كبد» من اللسان. والتلبّد باللام يكون في الشعر والصوف، أما التكبّد بالكاف فيكون في اللبن والشراب. واللبن المتكبّد: الغليظ الذي خثر. [عبد الله]

(2) قوله: «الصمّلك إلخ» كذا بضبط الأصل، وفي القاموس وشرحه: الصملك كعملّس أي بفتحات مشدّد اللام. وضبطه بعضهم بضم الصاد وتشديد الميم المفتوحة وكسر اللام.

(3) قوله: «الصم البكم» بالنصب مفعول بالفعل قبله، وهو كما في النهاية: وأن ترى الحفاة العراة الصمّ إلخ.

استعارَ الصَّمَمَ لِلْحِلْمِ ولَيْسَ بِحَقِيقَةٍ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ هُوَ أَيضاً :

أَجَلْ لاَ ولٰكِنْ أَنْتَ أَلْأَمُ مَنْ مَشَى
وأَسْأَلُ مِنْ صَمَّاءَ ذاتِ صَلِيلِ !

فَسَّرَهُ فَقالَ : يَعْنِي الأَرْضَ ، وصَلِيلُها صَوْتُ دُخُولِ الْماءِ فِيها . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : يُقالُ أَسْأَلُ مِنْ صَمَّاءَ ، يَعْنِي الأَرْضَ . والصَّمَّاءُ مِنَ الأَرْضِ : الْغَلِيظَةُ . وأَصَمَّهُ : وجَدَهُ أَصَمَّ ؛ وبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتِي تَحَجَّى
بِـآخِرِنا وتَنْسَى أَوَّلِينا

أَرادَ وافَقَ قَوْماً صُمًّا ، لا يَسْمَعُونَ عَذْلَها عَلَى وجْهِ الدُّعاءِ . ويُقالُ : نادَيْتُهُ فَأَصْمَمْتُهُ ، أَيْ صادَفْتُهُ أَصَمَّ . وفِي حَدِيثِ جابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِكَلِمَةٍ أَصَمَّنِيها النَّاسُ ، أَيْ شَغَلُونِي عَنْ سَماعِها ، فَكَأَنَّهُمْ جَعَلُونِي أَصَمَّ . وفِي الْحَدِيثِ : الْفِتْنَةُ الصَّمَّاءُ الْعَمْياءُ ، هِيَ الَّتِي لا سَبِيلَ إِلَى تَسْكِينِها لِتَناهِيها فِي ذَهابِها(1) لأَنَّ الأَصَمَّ لا يَسْمَعُ الاسْتِغاثَةَ ولا يُقْلِعُ عَمَّا يَفْعَلُهُ ، وقِيلَ : هِيَ كالْحَيَّةِ الصَّمَّاءِ الَّتِي لا تَقْبَلُ الرُّقَى ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : والْفاجِرُ كالأَرْزَةِ صَمَّاءَ ، أَيْ مُكْتَنِزَةٌ لا تَخَلْخُلَ فِيها . اللَّيْثُ : الصَّمَمُ فِي الأُذُنِ ذَهابُ سَمْعِها ، وفِي الْقَناةِ اكْتِنازُ جَوْفِها ، وفِي الْحَجَرِ صَلابَتُهُ ، وفِي الأَمْرِ شِدَّتُهُ . ويُقالُ : أُذُنٌ صَمَّاءُ ، وقَناةٌ صَمَّاءُ ، وحَجَرٌ أَصَمُّ ، وفِتْنَةٌ صَمَّاءُ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى فِي صِفَةِ الْكافِرِينَ : «صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ» ؛ التَّهْذِيبُ : يَقُولُ القائِلُ كَيْفَ جَعَلَهُمُ اللهُ صُمًّا وهُمْ يَسْمَعُونَ ، وبُكْماً وهُمْ ناطِقُونَ ، وعُمْياً وهُمْ يُبْصِرُونَ ؟ والْجَوابُ فِي ذٰلِكَ أَنَّ سَمْعَهُمْ لَمَّا لَمْ يَنْفَعْهُمْ ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَعُوا بِهِ ما سَمِعُوا ، وبَصَرَهُمْ لَمَّا لَمْ يُجْدِ عَلَيْهِمْ ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَبِرُوا بِما عايَنُوهُ مِنْ قُدْرَةِ اللهِ وخَلْقِهِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّهُ واحِدٌ لا شَرِيكَ لَهُ ، ونُطْقُهُمْ لَمَّا لَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ شَيْئاً ، إِذْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ إِيماناً يَنْفَعُهُمْ ، كانُوا بِمَنْزِلَةِ مَنْ لا يَسْمَعُ ولا يُبْصِرُ ولا يَعِي ؛ ونَحْوٌ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَصَمُّ عَمَّا ساءَهُ سَمِيعُ

يَقُولُ : يَتَصامَمُ عَمَّا يَسُوءُهُ ، وإِنْ سَمِعَهُ فَكانَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ ، فَهُوَ سَمِيعٌ ذُو سَمْعٍ أَصَمُّ فِي تَغابِيهِ عَمَّا أُرِيدَ بِهِ .

وصَوْتٌ مُصِمٌّ : يُصِمُّ الصِّماخَ .

ويُقالُ لِصِمامِ الْقارُورَةِ : صِمَّةٌ . وصَمَّ رَأْسَ الْقارُورَةِ يَصُمُّهُ صَمًّا وأَصَمَّهُ : سَدَّهُ وشَدَّهُ ، وصِمامُها : سِدادُها وشِدادُها . والصِّمامُ : ما أُدْخِلَ فِي فَمِ الْقارُورَةِ ، والْعِفاصُ ما شُدَّ عَلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ صِمامَتُها ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وصَمَمْتُها أَصُمُّها صَمًّا إِذا شَدَدْتَ رَأْسَها . الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ صَمَمْتُ الْقارُورَةَ ، أَيْ سَدَدْتُها . وأَصْمَمْتُ الْقارُورَةَ ، أَيْ جَعَلْتَ لَها صِماماً . وفِي حَدِيثِ الْوَطْءِ : فِي صِمامٍ واحِدٍ ، أَيْ فِي مَسْلَكٍ واحِدٍ ، الصِّمامُ : ما تُسَدُّ بِهِ الْفُرْجَةُ فَسُمِّيَ بِهِ الْفَرْجُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ صِمامٍ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ ، ويُرْوَى بِالسِّينِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

ويُقالُ : صَمَّهُ بِالْعَصا يَصُمُّهُ صَمًّا إِذا ضَرَبَهُ بِها ، وقَدْ صَمَّهُ بِحَجَرٍ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : صَمَّ إِذا ضُرِبَ ضَرْباً شَدِيداً . وصَمَّ الْجُرْحَ يَصُمُّهُ صَمًّا : سَدَّهُ وضَمَّدَهُ بِالدَّواءِ والأُكُولِ .

وداهِيَةٌ صَمَّاءُ : مُنْسَدَّةٌ شَدِيدَةٌ . ويُقالُ لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ : صَمَّاءُ وصَمامِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

صَمَّاءُ لا يُبْرِئُها مِنَ الصَّمَمْ
حَوادِثُ الدَّهْرِ ولا طُولُ الْقِدَمْ

ويُقالُ لِلنَّذِيرِ إِذا أَنْذَرَ قَوْماً مِنْ بَعِيدٍ وأَلْمَعَ لَهُمْ بِثَوْبِهِ : لَمَعَ بِهِمْ لَمْعَ الأَصَمِّ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ إِلْماعُهُ بِثَوْبِهِ كانَ كَأَنَّهُ لا يَسْمَعُ الْجَوابَ فَهُوَ يُدِيمُ اللَّمْعَ ؛ ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ بِشْرٍ :

أَشارَ بِهِمْ لَمْعَ الأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا
عَرانِينَ لا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُجْلِبُ

أَيْ لا يَأْتِيهِ مُعِينٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ ، وإِذا كانَ الْمُعِينُ مِنْ قَوْمِهِ لَمْ يَكُنْ مُجْلِباً .

والصَّمَّاءُ : الدَّاهِيَةُ . وفِتْنَةٌ صَمَّاءُ : شَدِيدَةٌ ، ورَجُلٌ أَصَمُّ بَيِّنُ الصَّمَمِ فِيهِنَّ ، وقَوْلُهُمْ لِلْقَطاةِ صَمَّاءُ لِسَكَكِ أُذُنَيْها ، وقِيلَ : لِصَمَمِها إِذا عَطِشَتْ ؛ قالَ :

رِدِي رِدِي وِرْدَ قَطاةٍ صَمَّا
كُدْرِيَّةٍ أَعْجَبَها بَرْدُ الْما

والأَصَمُّ : رَجَبٌ ، لِعَدَمِ سَماعِ السِّلاحِ فِيهِ ، وكانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ رَجَباً شَهْرَ اللهِ الأَصَمَّ ، قالَ الْخَلِيلُ : إِنَّما سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَ لا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ مُسْتَغِيثٍ ، ولا حَرَكَةُ قِتالٍ ، ولا قَعْقَعَةُ سِلاحٍ ، لأَنَّهُ مِنَ الأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فَلَمْ يَكُنْ يُسْمَعُ فِيهِ يا لَفُلانٍ ، ولا يا صَباحاهُ ، وفِي الْحَدِيثِ : شَهْرُ اللهِ الأَصَمُّ رَجَبٌ ؛ سُمِّيَ أَصَمَّ لأَنَّهُ كانَ لا يُسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ السِّلاحِ ، لِكَوْنِهِ شَهْراً حَراماً ، قالَ : ووُصِفَ بِالأَصَمِّ مَجازاً ، والْمُرادُ بِهِ الإِنْسانُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ ، كَما قِيلَ لَيْلٌ نائِمٌ ، وإِنَّما النَّائِمُ مَنْ فِي اللَّيْلِ ، فَكَأَنَّ الإِنْسانَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ أَصَمُّ عَنْ صَوْتِ السِّلاحِ ، وكَذٰلِكَ مُنْصِلُ الأَلِّ ؛ قالَ :

يا رُبَّ ذِي خالٍ وذِي عَمٍّ عَمَمْ
قَدْ ذاقَ كَأْسَ الْحَتْفِ فِي الشَّهْرِ الأَصَمّْ

والأَصَمُّ مِنَ الْحَيَّاتِ : ما لا يَقْبَلُ الرُّقْيَةَ كَأَنَّهُ قَدْ صَمَّ عَنْ سَماعِها ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْعَقْرَبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قَرَّطَكِ اللهُ عَلَى الأُذْنَيْنِ
عَقارِباً صُمًّا وأَرْقَمَيْنِ

ورَجُلٌ أَصَمُّ : لا يُطْمَعُ فِيهِ ولا يُرَدُّ عَنْ هَواهُ ، كَأَنَّهُ يُنادَى فَلا يَسْمَعُ .

وصَمَّ صَداهُ أَيْ هَلَكَ . والْعَرَبُ تَقُولُ : أَصَمَّ اللهُ صَدَى فُلانٍ ، أَيْ أَهْلَكَهُ ، والصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ الْجَبَلُ إِذا

(1) قوله : «فى ذهابها» كذا بالطبعات جميعها . وفى شرح القاموس . وفى النهاية : «فى دهائها» . [عبد الله]

رفع فيه الإنسان صوته ، قال امرؤ القيس :

صمّ صداها وعفا رسمها
واستعجمت عن منطق السائل

ومنه قولهم : صمّي ابنة الجبل مهما يقل تقل ؛ يريدون بابنة الجبل الصدى .

ومن أمثالهم : أصمّ على جموح [1] ؛ يضرب مثلاً للرجل الذي هذه الصفة صفته ، قال :

فأبلغ بني أسد آية
إذا جئت سيدهم والمسودا
فأوصيكم بطعان الكماة
فقد تعلمون بأن لا خلودا
وضرب الجماجم ضرب الأصمـ
ـم حنظل شابة يجني هبيدا

ويقال : ضربه ضرب الأصمّ ، إذا تابع الضرب وبالغ فيه ، وذلك أن الأصمّ إذا بالغ يظن أنه مقصّر فلا يقلع . ويقال : دعاه دعوة الأصمّ إذا بالغ به في النداء ؛ وقال الراجز يصف فلاة :

يدعى بها القوم دعاء الصمّان

ودهر أصمّ : كأنه يشكى إليه فلا يسمع .

وقولهم : صمّي صمام ؛ يضرب للرجل يأتي الداهية ، أي اخرسي يا صمام . الجوهري : ويقال للداهية : صمّي صمام ، مثل قطام ، وهي الداهية ، أي زيدي ؛ وأنشد ابن بري للأسود بن يعفر :

فرّت يهود وأسلمت جيرانها
صمّي لما فعلت يهود صمام

ويقال : صمّي ابنة الجبل ، يعني الصدى ؛ يضرب أيضاً مثلاً للداهية الشديدة ، كأنه قيل لها : اخرسي يا داهية ، ولذلك قيل للحية التي لا تجيب الراقي صمّاء ، لأن الرقى لا تنفعها ، والعرب تقول للحرب إذا اشتدت وسفك فيها الدماء الكثيرة : صمّت حصاة بدم ، يريدون أن الدماء لما سفكت وكثرت استنقعت في المعركة ، فلو وقعت حصاة على الأرض لم يسمع لها صوت ، لأنها لا تقع إلا في نجيع ، وهذا المعنى أراد امرؤ القيس بقوله صمّي ابنة الجبل ، ويقال : أراد الصدى . قال ابن بري : قوله حصاة بدم ينبغي أن يكون حصاة بدمي ، بالياء ؛ وبيت امرئ القيس بكماله هو :

بدّلت من وائل وكندة عد
وان وفهماً صمّي ابنة الجبل
قوم يحاجون بالبهام ونسـ
ـوان قصار كهيئة الحجل

المحكم : صمّت حصاة بدم ، أي أن الدم كثر حتى ألقيت فيه الحصاة فلم يسمع لها صوت ؛ وأنشد ابن الأعرابي لسدوس بنت ضباب :

إني إلى كل أيسار ونادبة
أدعو حبيشاً كما تدعى ابنة الجبل

أي أنوّه كما ينوّه بابنة الجبل ، وهي الحية ، وهي الداهية العظيمة . يقال : صمّي صمام ، وصمّي ابنة الجبل . والصمّاء : الداهية ؛ وقال :

صمّاء لا يبرئها طول الصمم

أي داهية عارها باق لا تبرئها الحوادث

وقال الأصمعي في كتابه في الأمثال قال : صمّي ابنة الجبل ، يقال ذلك عند الأمر يستفظع . ويقال : صمّ يصمّ صمماً ؛ وقال أبو الهيثم : يزعمون أنهم يريدون بابنة الجبل الصدى ؛ وقال الكميت :

إذا لقي السفير بها وقالا
لها : صمّي ابنة الجبل ، السفير

يقول : إذا لقي السفير السفير ، وقالا لهذه الداهية صمّي ابنة الجبل ، قال : ويقال إنها صخرة ، قال : ويقال صمّي صمام ، وهذا مثل إذا أتى بداهية .

ويقال : صمام صمام ، وذلك يحمل على معنيين : على معنى تصامّوا واسكتوا ، وعلى معنى احملوا على العدو ، والأصمّ صفة غالبة ؛ قال :

جاءوا بزوريهم وجئنا بالأصمّ

وكانوا جاءوا ببعيرين فعقلوهما وقالوا : لا نفرّ حتى يفرّ هذان . والأصمّ أيضاً : عبد الله بن ربعي الدبيري ؛ ذكره ابن الأعرابي .

والصمم في الحجر : الشدة ، وفي القناة الاكتناز . وحجر أصمّ : صلب مصمت .

وفي الحديث : أنه نهى عن اشتمال الصمّاء ، قال : هو أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً ، وإنما قيل لها صمّاء لأنه إذا اشتمل بها سدّ على يديه ورجليه المنافذ كلها ، كأنها لا تصل إلى شيء ولا يصل إليها شيء كالصخرة الصمّاء التي ليس فيها خرق ولا صدع ، قال أبو عبيد : اشتمال الصمّاء أن تجلل جسدك بثوبك نحو شملة الأعراب بأكسيتهم ، وهو أن يردّ الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الأيسر ، ثم يردّه ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الأيمن فيغطيهما جميعاً ، وذكر أبو عبيد أن الفقهاء يقولون : هو أن يشتمل بثوب واحد ويتغطى به ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه ، فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه ، فإذا قلت اشتمل فلان الصمّاء ، فكأنك قلت اشتمل الشملة التي تعرف بهذا الاسم ، لأن الصمّاء ضرب من الاشتمال .

والصمّان والصمّانة : أرض صلبة ذات حجارة إلى جنب رمل ، وقيل : الصمّان موضع إلى جنب رمل عالج . والصمّان : موضع بعالج منه ، وقيل : الصمّان أرض غليظة دون الجبل . قال الأزهري : وقد شتوت الصمّان شتوتين ، وهي أرض فيها غلظ وارتفاع ، وفيها قيعان واسعة وخبارى تنبت السدر ، عذبة ورياض معشبة ، وإذا أخصبت الصمّان رتعت العرب جميعها ، وكانت الصمّان في قديم الدهر لبني حنظلة ، والحزن لبني يربوع ، والدهناء

(1) قوله : «ومن أمثالهم أصم على جموح إلخ» المناسب أن يذكر بعد قوله : كأنه ينادى فلا يسمع ، كما عبارة المحكم .

لِجَماعَتِهِمْ ، وَالصَّمَّانُ مُتاخِمُ الدَّهْناءِ .

وصَمَّهُ بِالْعَصا : ضَرَبَهُ بِها . وصَمَّهُ بِحَجَرٍ وصَمَّ رَأْسَهُ بِالْعَصا وَالْحَجَرِ ونَحْوِهِ صَمًّا : ضَرَبَهُ .

وَالصِّمَّةُ : الشُّجاعُ ، وجَمْعُهُ صِمَمٌ . ورَجُلٌ صِمَّةٌ : شُجاعٌ . وَالصِّمُّ وَالصِّمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ لِشَجاعَتِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الصِّمُّ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ والدَّاهِيَةِ . وَالصِّمَّةُ : الرَّجُلُ الشُّجاعُ ، وَالذَّكَرُ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وجَمْعُهُ صِمَمٌ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

سَعَرْتَ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُها
فَهَلاَّ غَداةَ الصِّمَّتَيْنِ تُدِيمُها(١)

أَرادَ بِالصِّمَّتَيْنِ أَبا دُرَيْدٍ وعَمَّهُ مالِكاً .

وصَمَّمَ أَيْ عَضَّ ونَيَّبَ فَلَمْ يُرْسِلْ ما عَضَّ . وصَمَّمَ الْحَيَّةُ فِي عَضَّتِهِ : نَيَّبَ ؛ قالَ الْمُتَلَمِّسُ :

فَأَطْرَقَ إِطْراقَ الشُّجاعِ وَلَوْ رَأَى
مَساغاً لِنابَيْهِ الشُّجاعُ لَصَمَّما

وَأَنْشَدَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ النَّحْوِيِّينَ : لِناباهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ لِناباهُ عَلَى اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ(٢) .

وَالصَّمِيمُ : الْعَظْمُ الَّذِي بِهِ قِوامُ الْعُضْوِ ، كَصَمِيمِ الْوَظِيفِ ، وَصَمِيمِ الرَّأْسِ ؛ وبِهِ يُقالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ مِنْ صَمِيمِ قَوْمِهِ إِذا كانَ مِنْ خالِصِهِمْ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ فِي ضِدِّهِ : وَشِيظٌ ، لِأَنَّ الْوَشِيظَ أَصْغَرُ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْكِسائِيُّ :

بِمَصْرَعِنا النُّعْمانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنا تَمِيمٌ مِنْ شَظًى وَصَمِيمِ

وَصَمِيمُ كُلِّ شَيْءٍ : بُنْكُهُ وخالِصُهُ . يُقالُ : هُوَ فِي صَمِيمِ قَوْمِهِ . وَصَمِيمُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ : شِدَّتُهُ . وَصَمِيمُ الْقَيْظِ : أَشَدُّهُ حَرًّا . وَصَمِيمُ الشِّتاءِ : أَشَدُّهُ بَرْداً ؛ قالَ خُفافُ بْنُ نُدْبَةَ :

وإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُها
فَعَمْداً عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالِكا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وكانَ صَمِيمُ خَيْلِهِ يَوْمَئِذٍ مُعاوِيَةُ أَخُو خَنْساءَ ، قَتَلَهُ دُرَيْدٌ وهاشِمٌ ابْنا حَرْمَلَةَ الْمُرِّيانِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَصَوابُ إِنْشادِهِ : إِنْ تَكُ خَيْلِي ، بِغَيْرِ واوٍ عَلَى الْخَرْمِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ . ورَجُلٌ صَمِيمٌ : مَحْضٌ ، وكَذٰلِكَ الاثْنانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ .

وَالتَّصْمِيمُ : الْمُضِيُّ فِي الأَمْرِ . أَبُو بَكْرٍ : صَمَّمَ فُلانٌ عَلَى كَذا أَيْ مَضَى عَلَى رَأْيِهِ بَعْدَ إِرادَتِهِ . وَصَمَّمَ فِي السَّيْرِ وغَيْرِهِ أَيْ مَضَى ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وحَصْحَصَ فِي صُمِّ الْقَنا ثَفِناتِهِ
وَناءَ بِسَلْمَى نَوْءَةً ثُمَّ صَمَّما

ويُقالُ لِلضَّارِبِ بِالسَّيْفِ إِذا أَصابَ الْعَظْمَ فَأَنْفَذَ الضَّرِيبَةَ : قَدْ صَمَّمَ ، فَهُوَ مُصَمِّمٌ ، فَإِذا أَصابَ الْمَفْصِلَ ، فَهُوَ مُطَبِّقٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يُصَمِّمُ أَحْياناً وحِيناً يُطَبِّقُ

أَرادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ مَرَّةً صَمِيمَ الْعَظْمِ ومَرَّةً يُصِيبُ الْمَفْصِلَ . وَالْمُصَمِّمُ مِنَ السُّيُوفِ : الَّذِي يَمُرُّ فِي الْعِظامِ ، وقَدْ صَمَّمَ وَصَمْصَمَ . وصَمَّمَ السَّيْفُ إِذا مَضَى فِي الْعَظْمِ وقَطَعَهُ ، وأَمَّا إِذا أَصابَ الْمَفْصِلَ وقَطَعَهُ فَيُقالُ طَبَّقَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفاً :

يُصَمِّمُ أَحْياناً وحِيناً يُطَبِّقُ

وسَيْفٌ صَمْصامٌ وصَمْصامَةٌ : صارِمٌ لا يَنْثَنِي ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

صَمْصامَةٌ ذَكَّرَهُ مُذَكِّرُهْ

إِنَّما ذَكَّرَهُ عَلَى مَعْنَى الصَّمْصامِ أَوِ السَّيْفِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّمْصامَةَ عَلَى رَقَبَتِي ؛ هِيَ السَّيْفُ الْقاطِعُ ، وَالْجَمْعُ صَماصِمُ . وفِي حَدِيثِ قُسٍّ : تَرَدَّوْا بِالصَّماصِمِ ، أَيْ جَعَلُوها لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الأَرْدِيَةِ لِحَمْلِهِمْ لَها وحَمْلِ حَمائِلِها عَلَى عَواتِقِهِمْ .

وقالَ اللَّيْثُ : الصَّمْصامَةُ اسْمٌ لِلسَّيْفِ الْقاطِعِ واللَّيْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّمْصامُ وَالصَّمْصامَةُ السَّيْفُ الصَّارِمُ الَّذِي لا يَنْثَنِي ؛ وَالصَّمْصامَةُ : اسْمُ سَيْفِ عَمْرِو ابْنِ مَعْدِ يكَرِبَ ، سَمَّاهُ بِذٰلِكَ وقالَ حِينَ وَهَبَهُ :

خَلِيلٌ لَمْ أَخُنْهُ ولَمْ يَخُنِّي
عَلَى الصَّمْصامَةِ السَّيْفِ السَّلامُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ صَوابُ إِنْشادِهِ :

عَلَى الصَّمْصامَةِ أُمِّ سَيْفِي سَلامِي(٣)

وَبَعْدَهُ :

خَلِيلٌ لَمْ أَهَبْهُ مِنْ قِلاهُ
ولٰكِنَّ الْمَواهِبَ فِي الْكِرامِ(٤)
حَبَوْتُ بِهِ كَرِيماً مِنْ قُرَيْشٍ
فَسُرَّ بِهِ وصِينَ عَنِ اللِّئامِ

يَقُولُ عَمْرٌو هٰذِهِ الأَبْياتَ لَمَّا أَهْدَى صَمْصامَتَهُ لِسَعِيدِ بْنِ الْعاصِ ؛ قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ صَمْصامَةَ غَيْرَ مُنَوَّنٍ مَعْرِفَةً لِلسَّيْفِ فَلا يَصْرِفُهُ إِذا سَمَّى بِهِ سَيْفاً بِعَيْنِهِ كَقَوْلِ الْقائِلِ :

تَصْمِيمَ صَمْصامَةَ حِينَ صَمَّما

ورَجُلٌ صَمَمٌ وصِمْصِمٌ وصَمْصامٌ وصَمْصامَةٌ وصُمَصِمٌ وصُماصِمٌ : مُصَمِّمٌ ، وكَذٰلِكَ الْفَرَسُ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الصِّمْصِمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وقَوْلُ عَبْدِ مَنافِ بْنِ رِبْعٍ الْهُذَلِيِّ :

ولَقَدْ أَتاكُمْ ما يُصَوِّبُ سُيُوفَنا
بَعْدَ الْهَوادَةِ كُلُّ أَحْمَرَ صِمْصِمِ

قالَ : صِمْصِمٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّمْصَمُ الْبَخِيلُ النِّهايَةُ فِي الْبُخْلِ . وَالصِّمْصِمُ مِنَ الرِّجالِ :

(١) قوله : «سعرت عليك إلخ» قال الصاغاني في التكملة : الرواية سعرنا .

(٢) أي أنه منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر .

(٣) قوله : «أم سيفي» كذا بالأصل والتكملة بياء بعد الفاء .

(٤) قوله : «من قلاه» الذي في التكملة : عن قلاه . وقوله : «في الكرام» الذي فيها : للكرام .

الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ ، ويُقالُ : هُوَ الْجَرِىءُ الْماضِى .

وَالصَّمْصِمَةُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ كالزِّمْزِمَةِ ، قالَ :

وحالَ دُونِى مِنَ الأَنْبارِ صِمْصِمَةٌ
كانُوا الأُنُوفَ وكانُوا الأَكْرَمِينَ أَبا

ويُرْوَى : زِمْزِمَةٌ ، قالَ : ولَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ بَدَلاً مِنْ صاحِبِهِ ، لِأَنَّ الأَصْمَعِىَّ قَدْ أَثْبَتَهُما جَمِيعاً ، ولَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدِهِما مَزِيَّةً عَلَى صاحِبِهِ ، وَالْجَمْعُ صِمْصِمٌ . النَّضْرُ : الصِّمْصِمَةُ الأَكَمَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِى كادَتْ حِجارَتُها أَنْ تَكُونَ مُنْتَصِبَةً .

أَبو عُبَيْدَةَ : مِنْ صِفاتِ الْخَيْلِ الصَّمَمُ ، وَالأُنْثَى صَمَمَةٌ ، وهُوَ الشَّدِيدُ الأَسْرِ الْمَعْصُوبُ ، قالَ الْجَعْدِىُّ :

وغارَةٍ تَقْطَعُ الْفَيافِىَ قَدْ
حارَبْتُ فِيها بِصِلْدِمٍ صَمَمِ

أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ : وَالْمُصَمَّمُ الْجَمَلُ الشَّدِيدُ ، وأَنْشَدَ :

حَمَّلْتُ أَثْقالِى مُصَمَّماتِها

وَالصَّمَّاءُ مِنَ النُّوقِ : اللَّاقِحُ ، وإِبِلٌ صُمٌّ ، قالَ الْمَعْلُوطُ الْقُرَيْعِىُّ :

كَأَنَّ أَوابِيها وَصُمَّ مَخاضِها
وشافِعَةً أُمَّ الْفِصالِ رَفُودُ

وَالصُّمَيْماءُ : نَباتٌ شِبْهُ الْغَرَزِ يَنْبُتُ بِنَجْدٍ فِى الْقِيعانِ (١) .

(١) زاد فى التكملة : الأصمّان أصمّ الجلحاء، وأصمّ السمرة ، فى بلاد بنى عامر بن صعصعة ، ثم لبنى كلاب خاصة . وصَمْصَمة القوم – أى بفتح فسكون ففتح – وسطهم . والصِّمَّة – أى بكسر فشدّ – الأنثى من القنافذ ، وصوتها الصَّمْصَمَة كدَحْرَجَة . وصمَّمْت الفرسَ – أى بالتشديد – العلفَ إذا أمكنْتَه منه ، فاحتقن فيه الشحم والبطنة . وصَمَمْته الحديث – أى بالتخفيف – أوعيته إياه . وإذا أطعمت الرجل فقد صممته – أى بالتخفيف . ومقتضى صنيع المجد التشديد ، ولكن ضبطنا هذا هو ضبط الصاغانى بخطه . ثم قال : والصمم – أى كأمير – القشرة اليابسة الخارجية من البيض .

• صما • الصَّمَيانُ مِنَ الرِّجالِ : الشَّدِيدُ الْمُحْتَنِكُ السِّنِّ . وَالصَّمَيانُ : الشُّجاعُ الصَّادِقُ الْحَمْلَةِ ، وَالْجَمْعُ صِمْيانٌ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أَصْلُ الصَّمَيانِ فِى اللُّغَةِ السُّرْعَةُ وَالْخِفَّةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصَّمَيانُ الْجَرِىءُ عَلَى الْمَعاصِى ، قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ : لا صَمْياءَ لَهُ وَلَا عَمْياءَ ، مِنْ ذٰلِكَ ، مَتْرُوكَتانِ كَذٰلِكَ (٢) ، إِذا أَكَبَّ عَلَى أَمْرٍ فَلَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ . ورَجُلٌ صَمَيانٌ : جَرِىءٌ شُجاعٌ . وَالصَّمَيانُ ، بالتَّحْرِيكِ : التَّلَفُّتُ (٣) وَالوَثْبُ . ورجُلٌ صَمَيانٌ إذا كانَ ذا تَوَثُّبٍ عَلَى النَّاسِ .

وَأَصْمَى الْفَرَسُ عَلَى لجامِهِ إذا عَضَّ عَلَيْهِ ومَضَى ، وأَنْشَدَ :

أَصْمَى عَلَى فَأْسِ اللِّجامِ وقُرْبُهُ
بِالْماءِ يَقْطُرُ تارَةً ويَسِيلُ

وَانْصَمَى عَلَيْهِ أَىِ انْصَبَّ ، قالَ جَرِيرٌ :

إِنِّى انْصَمَيْتُ مِنَ السَّماءِ عَلَيْكُمُ
حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يا فَرَزْدَقُ مِنْ عَلِ

ويُرْوَى : انْصَبَبْتُ .

وأَصْمَيْتُ الصَّيْدَ إذا رَمَيْتَهُ فَقَتَلْتَهُ وأَنْتَ تَراهُ . وأَصْمَى الرَّمِيَّةَ : أَنْفَذَها . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَرْمِى الصَّيْدَ فَيَجِدُهُ مَقْتُولاً ، فَقالَ : كُلْ ما أَصْمَيْتَ ، ودَعْ ما أَنْمَيْتَ ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْمَعْنَى فِى قَوْلِهِ كُلْ ما أَصْمَيْتَ أَىْ ما أَصابَهُ السَّهْمُ وأَنْتَ تَراهُ ، فَأَسْرَعَ فِى الْمَوْتِ ، فَرَأَيْتَهُ ولا مَحالَةَ أَنَّهُ ماتَ بِرَمْيِكَ ، وأَصْلُهُ مِنَ الصَّمَيانِ وهُوَ السُّرْعَةُ وَالْخِفَّةُ . وصَمَى الصَّيْدُ يَصْمِى إذا ماتَ وأَنْتَ تَراهُ . وَالإِصْماءُ : أَنْ تَقْتُلَ الصَّيْدَ مَكانَهُ ومَعْناهُ سُرْعَةُ إِزْهاقِ الرُّوحِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْمُسْرِعِ صَمَيانٌ ، والإِنْماءُ أَنْ تُصِيبَ إِصابَةً غَيْرَ قاتِلَةٍ فِى الْحالِ . يُقالُ : أَنْمَيْتُ الرَّمِيَّةَ ونَمَتْ بِنَفْسِها ، ومَعْناهُ إذا صِدْتَ بِكَلْبٍ أَوْ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِما فَماتَ وأَنْتَ تَراهُ غَيْرَ غائِبٍ عَنْكَ فَكُلْ مِنْهُ ، وما أَصَبْتَهُ ثُمَّ غابَ عَنْكَ ، فَماتَ بَعْدَ ذٰلِكَ ، فَلا تَأْكُلْهُ فَإِنَّكَ لا تَدْرِى أَماتَ بِصَيْدِكَ أَمْ بِعارِضٍ آخَرَ .

(٢) قوله : «متروكتان كذلك» هكذا فى النسخ ، وهى ساقطة من عبارة ابن بزرج التى نقلها فى التكملة .

(٣) قوله : «التَّلَفُّت» فى التهذيب والصحاح وشرح القاموس : «التَّقَلُّب» . [عبد الله]

وانْصَمَى عَلَيْهِ : انْقَضَّ وأَقْبَلَ نَحْوَهُ . وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ : صَماهُ الأَمْرُ أَىْ حَلَّ بِهِ ، يَصْمِيهِ صَمْياً ، وقالَ عِمْرانُ بْنُ حِطَّانَ :

وقاضِى الْمَوْتِ يَعْلَمُ ما عَلَيْهِ
إِذا ما مِتُّ مِنْهُ ما صَمانِى

أَىْ ما حَلَّ بِى . ورَجُلٌ صَمَيانٌ : يَنْصَمِى عَلَى النَّاسِ بِالأَذَى .

وصامَى مَنِيَّتَهُ وأَصْماها : ذاقَها .

والانْصِماءُ : الإِقْبالُ نَحْوَ الشَّىْءِ كما يَنْصَمِى الْبازِى إذا انْقَضَّ .

• صنب • الصِّنابُ : صِباغٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْخَرْدَلِ وَالزَّبِيبِ . ومِنْهُ قِيلَ لِلْبِرْذَوْنِ : صِنابِىٌّ ، شُبِّهَ لَوْنُهُ بِذٰلِكَ ، قالَ جَرِيرٌ :

تُكَلِّفُنِى مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ
ومَنْ لِى بِالصَّلائِقِ وَالصِّنابِ

وَالْمِصْنَبُ : الْمُولَعُ بِأَكْلِ الصِّنابِ ، وهُوَ الْخَرْدَلُ بالزَّبِيبِ .

وفى الْحَدِيثِ : أَتاهُ أَعْرابِىٌّ بِأَرْنَبٍ قَدْ شَواها ، وجاءَ مَعَها بِصِنابِها أَىْ بِصِباغِها ، وهُوَ الْخَرْدَلُ الْمَعْمُولُ بالزَّبِيبِ ، وهُوَ صِباغٌ يُؤْتَدَمُ بِهِ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ : لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلاءٍ وصِنابٍ .

وَالصِّنابِىُّ مِنَ الإِبِلِ والدَّوابِّ : الَّذِى لَوْنُهُ مِنَ الْحُمْرَةِ والصُّفْرَةِ ، مَعَ كَثْرَةِ الشَّعَرِ وَالْوَبَرِ .

وقِيلَ : الصِّنابِىُّ هُوَ الْكُمَيْتُ أَوِ الأَشْقَرُ إذا خالَطَ شُقْرَتَهُ شَعَرَةٌ بَيْضاءُ ، يُنْسَبُ إِلَى الصِّنابِ . وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

• صنبح • صُنابِحُ : اسْمٌ ، وهُوَ أَبو بَطْنٍ

مِنَ العَرَبِ ، مِنْهُمْ صَفْوانُ بْنُ عَسَّالٍ الصُّنابِحِيُّ ، صَحِبَ النَّبِيَّ ، ﷺ ؛ وَقِيلَ : صُنابِحٌ بَطْنٌ مِنْ مُرادٍ .

• صنبر • الصُّنْبُرَةُ والصُّنْبُورُ جَمِيعاً : النَّخْلَةُ الَّتِي دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِها وَانْجَرَدَ كَرَبُها ، وَقَلَّ حَمْلُها ، وَقَدْ صَنْبَرَتْ . وَالصُّنْبُورُ : سَعَفاتٌ يَخْرُجْنَ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ . وَالصُّنْبُورُ أَيْضاً : النَّخْلَةُ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ النَّخْلَةِ الأُخْرَى مِنْ غَيْرِ أَنْ تُغْرَسَ . وَالصُّنْبُورُ أَيْضاً : النَّخْلَةُ الْمُنْفَرِدَةُ مِنْ جَماعَةِ النَّخْلِ ، وَقَدْ صَنْبَرَتْ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصُّنْبُورُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، أَصْلُ النَّخْلَةِ الَّذِي تَشَعَّبَتْ مِنْهُ العُرُوقُ .

وَرَجُلٌ صُنْبُورٌ : فَرْدٌ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ لا أَهْلَ لَهُ وَلا عَقِبَ وَلا ناصِرَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ كانُوا يَقُولُونَ فِي النَّبِيِّ ، ﷺ : مُحَمَّدٌ صُنْبُورٌ ، وَقالُوا : صُنَيْبِيرٌ ، أَي أَبْتَرُ لا عَقِبَ لَهُ وَلا أَخَ ، فَإِذا ماتَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : « إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ » . التَّهْذِيبُ : فِي الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ : لَمَّا قَدِمَ ابْنُ الأَشْرَفِ مَكَّةَ قالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ : أَنْتَ خَيْرُ أَهْلِ المَدِينَةِ وَسَيِّدُهُمْ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالُوا : أَلا تَرَى هٰذا الصُّنَيْبِيرَ الأُبَيْتِرَ مِنْ قَوْمِهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنَّا ، وَنَحْنُ أَهْلُ الحَجِيجِ وَأَهْلُ السِّدانَةِ وَأَهْلُ السِّقايَةِ ؟ قالَ : أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَأُنْزِلَتْ : « إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ » ، وَأُنْزِلَتْ : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الكِتابِ يُؤْمِنُونَ بِالجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هٰؤُلاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً » . وَأَصْلُ الصُّنْبُورِ : سَعَفَةٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ لا فِي الأَرْضِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الصُّنْبُورُ النَّخْلَةُ تَبْقَى مُنْفَرِدَةً وَيَدِقُّ أَسْفَلُها وَيَنْقَشِرُ . يُقالُ : صَنْبَرَ أَسْفَلُ النَّخْلَةِ ؛ وَمُرادُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ بِقَوْلِهِمْ صُنْبُورٌ أَنَّهُ إِذا قُلِعَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ ، كَما يَذْهَبُ أَصْلُ الصُّنْبُورِ ، لأَنَّهُ لا عَقِبَ لَهُ ، وَلَقِيَ رَجُلٌ رَجُلاً مِنَ العَرَبِ فَسَأَلَهُ عَنْ نَخْلِهِ فَقالَ : صَنْبَرَ أَسْفَلُهُ وَعَشَّشَ أَعْلاهُ ، يَعْنِي دَقَّ أَسْفَلُهُ وَقَلَّ سَعَفُهُ وَيَبِسَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَشَبَّهُوا النَّبِيَّ ، ﷺ ، بِها ، يَقُولُونَ : إِنَّهُ فَرْدٌ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ، فَإِذا ماتَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ ؛ وَقالَ أَوْسٌ يَعِيبُ قَوْماً :

مُخَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمُ
غُشُّ الأَمانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورُ (١)

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصُّنْبُورُ مِنَ النَّخْلَةِ سَعَفاتٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ غَيْرُ مُسْتَأْرِضَةٍ فِي الأَرْضِ ، وَهُوَ المُصَنْبِرُ مِنَ النَّخْلِ ، وَإِذا نَبَتَتِ الصَّنابِيرُ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ أَضْوَتْها لأَنَّها تَأْخُذُ غِذاءَ الأُمَّهاتِ ؛ قالَ : وَعِلاجُها أَنْ تُقْلَعَ تِلْكَ الصَّنابِيرُ مِنْها ، فَأَرادَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ أَنَّ مُحَمَّداً ، ﷺ ، صُنْبُورٌ نَبَتَ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ ، فَإِذا قُلِعَ انْقَطَعَ ، وَكَذٰلِكَ مُحَمَّدٌ إِذا ماتَ فَلا عَقِبَ لَهُ .

وَقالَ ابْنُ سِمْعانَ : الصَّنابِيرُ يُقالُ لَها العِقّانُ وَالرَّواكِيبُ ، وَقَدْ أَعَقَّتِ النَّخْلَةُ إِذا أَنْبَتَتِ العِقَّانَ ، قالَ : وَيُقالُ لِلْفَسِيلَةِ الَّتِي تَنْبُتُ فِي أُمِّها الصُّنْبُورُ ، وَأَصْلُ النَّخْلَةِ أَيْضاً : صُنْبُورُها . وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : المُصَنْبِرَةُ أَيْضاً مِنَ النَّخِيلِ الَّتِي تَنْبُتُ الصَّنابِيرُ فِي جُذُوعِها فَتُفْسِدُها لأَنَّها تَأْخُذُ غِذاءَ الأُمَّهاتِ فَتُضْوِيها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصُّنْبُورُ الوَحِيدُ ، وَالصُّنْبُورُ الضَّعِيفُ ، وَالصُّنْبُورُ الَّذِي لا وَلَدَ لَهُ وَلا عَشِيرَةَ وَلا ناصِرَ مِنْ قَرِيبٍ وَلا غَرِيبٍ ، وَالصُّنْبُورُ الدَّاهِيَةُ .

وَالصِّنَّبْرُ : الرَّقِيقُ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الحَيَوانِ وَالشَّجَرِ ، وَالصُّنْبُورُ اللَّئِيمُ ، وَالصُّنْبُورُ فَمُ القَناةِ ، وَالصُّنْبُورُ القَصَبَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الإِداوَةِ يُشْرَبُ مِنْها ، وَقَدْ تَكُونُ مِنْ حَدِيدٍ وَرَصاصٍ ، وَصُنْبُورُ الحَوْضِ مَثْعَبُهُ ، وَالصُّنْبُورُ مَثْعَبُ الحَوْضِ خاصَّةً (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) ، وَأَنْشَدَ :

ما بَيْنَ صُنْبُورٍ إِلَى الإِزاءِ

وَقِيلَ : هُوَ ثَقْبُهُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الماءُ إِذا غُسِلَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لَيَهْنِئْ تُراثِي لامْرِئٍ غَيْرِ ذِلَّةٍ
صَنابِرُ أُحْدانٌ لَهُنَّ حَفِيفُ
سَرِيعاتُ مَوْتٍ رَيِّثاتُ إِفاقَةٍ
إِذا ما حُمِلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفُ

وَفَسَّرَهُ فَقالَ : الصَّنابِرُ هُنا السِّهامُ الدِّقاقُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ أَجِدْهُ إِلَّا عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَلَمْ يَأْتِ لَها بِواحِدٍ ، وَأُحْدانٌ : أَفْرادٌ ، لا نَظِيرَ لَها ، كَقَوْلِ الآخَرِ :

يَحْمِي الصَّرِيمَ أُحْدانُ الرِّجالِ لَهُ
صَيْدٌ وَمُجْتَرِئٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسُ

وَفِي التَّهْذِيبِ فِي شَرْحِ البَيْتَيْنِ : أَرادَ بِالصَّنابِرِ سِهاماً دِقاقاً شُبِّهَتْ بِصَنابِيرِ النَّخْلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي أُصُولِها دِقاقاً . وَقَوْلُهُ : أُحْدانٌ أَي أَفْرادٌ . سَرِيعاتُ مَوْتٍ أَي يُمِتْنَ مَنْ رُمِيَ بِهِنَّ .

وَالصَّنَوْبَرُ : شَجَرٌ مُخْضَرٌّ شِتاءً وَصَيْفاً . وَيُقالُ : ثَمَرُهُ ، وَقِيلَ : الأَرْزُ الشَّجَرُ وَثَمَرُهُ الصَّنَوْبَرُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّنَوْبَرُ ثَمَرُ الأَرْزَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ، قالَ : وَتُسَمَّى الشَّجَرَةُ صَنَوْبَرَةً مِنْ أَجْلِ ثَمَرِها ؛ أَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

نُطْعِمُ الشَّحْمَ وَالسَّدِيفَ وَنَسْقِي الْـ
ـمَحْضَ فِي الصِّنَّبْرِ وَالصُّرَّادِ

قالَ : الأَصْلُ صِنَّبْرٌ مِثْلُ هِزَبْرٍ ثُمَّ شَدَّدَ النُّونَ ، قالَ : وَاحْتاجَ الشَّاعِرُ مَعَ ذٰلِكَ إِلَى تَشْدِيدِ الرَّاءِ فَلَمْ يُمْكِنْهُ إِلَّا بِتَحْرِيكِ الباءِ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ فَحَرَّكَها إِلَى الكَسْرِ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ الزِّمِرِّدُ وَالزُّمُرُّدِي .

وَغَداةٌ صِنَّبْرٌ وَصِنَّبِرٌ : بارِدَةٌ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : الصِّنَّبْرُ مِنَ الأَضْدادِ يَكُونُ الحارَّ وَيَكُونُ البارِدَ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) . وَصِنَّبْرُ الشِّتاءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ ، وَكَذٰلِكَ الصِّنَّبِرُ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ وَكَسْرِ الباءِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً وَقَفَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ صُلِبَ ، فَقالَ : قَدْ كُنْتَ تَجْمَعُ بَيْنَ

---

(١) ذكر هذا البيت في مادة «غس» وفيه «غسّ الأمانة» بالسين المهملة . وذكر في مادة «غش» وفيه «غشو الأمانة» . [عبد الله]

قُطْرِيِ اللَّيْلَةِ الصِّنَّبْرِ قائِماً ؛ هِيَ الشَّدِيدَةُ البَرْدِ. والصِّنَّبْرُ والصِّنَّبِرُ: البَرْدُ، وقِيلَ: الرِّيحُ البارِدَةُ فِي غَيْمٍ ؛ قالَ طَرَفَةُ:

بِجِفانٍ نَعْتَرِي نادِيَنا
وَسَدِيفٍ حِينَ هاجَ الصِّنَّبِرْ

وقالَ غَيْرُهُ: يُقالُ صِنَّبِرٌ، بِكَسْرِ النُّونِ.
قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَمَّا ابْنُ جِنِّي فَقالَ: أَرادَ الصِّنَّبْرَ فاحْتاجَ إِلَى تَحْرِيكِ الباءِ، فَتَطَرَّقَ إِلَى ذٰلِكَ فَنَقَلَ حَرَكَةَ الإِعْرابِ إِلَيْها تَشْبِيهاً بِقَوْلِهِمْ: هٰذا بَكُرْ ومَرَرْتُ بِبَكِرْ فَكانَ يَجِبُ عَلَى هٰذا أَنْ يَقُولَ الصِّنَّبُرْ، فَيَضُمَّ الباءَ لأَنَّ الرّاءَ مَضْمُومَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ تَصَوَّرَ مَعْنَى إِضافَةِ الظَّرْفِ إِلَى الفِعْلِ فَصارَ إِلَى أَنَّهُ كَأَنَّهُ قالَ: حِينَ هَيْجِ الصِّنَّبْرِ، فَلَمَّا احْتاجَ إِلَى حَرَكَةِ الباءِ تَصَوَّرَ مَعْنَى الجَرِّ فَكَسَرَ الباءَ، وكَأَنَّهُ قَدْ نَقَلَ الكَسْرَةَ عَنِ الرّاءِ إِلَيْها، كَما أَنَّ القَصِيدَةَ(١) المُنْشَدَةَ لِلأَصْمَعِيِّ الَّتِي فِيها:

كَأَنَّها وقَدْ رَآها الرّائِي

إِنَّما سَوَّغَهُ ذٰلِكَ مَعَ أَنَّ الأَبْياتَ كُلَّها مُتَوالِيَةٌ عَلَى الجَرِّ أَنَّهُ تَوَهَّمَ فِيهِ مَعْنَى الجَرِّ، أَلا تَرَى أَنَّ مَعْناهُ كَأَنَّها وَقْتَ رُؤْيَةِ الرّائِي؟ فَساغَ لَهُ أَنْ يَخْلِطَ هٰذا البَيْتَ بِسائِرِ الأَبْياتِ، وكَأَنَّهُ لِذٰلِكَ لَمْ يُخالِفْ؛ قالَ: وهٰذا أَقْرَبُ مَأْخَذاً مِنْ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ حَرَّفَ القافِيَةَ لِلضَّرُورَةِ كَما حَرَّفَها الآخَرُ(٢) فِي قَوْلِهِ:

هَلْ عَرَفْتَ الدّارَ أَوْ أَنْكَرْتَها
بَيْنَ تِبْراكٍ وشَسَّىْ عَبَقُرْ؟

فِي قَوْلِ مَنْ قالَ عَبْقَرٍ فَحَرَّفَ الكَلِمَةَ.
والصِّنَّبْرُ، بِتَسْكِينِ الباءِ: اليَوْمُ الثّانِي

(١) قوله: «كما أن القصيدة إلخ» كذا بالأصل.

(٢) قوله: «كما حرفها الآخر إلخ» في ياقوت ما نصه: كأنه توهم تثقيل الراء، وذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن، فلو ترك القاف على حالها لم يجئ مثله وهو عبقر لم يجئ على مثال ممدود ولا مثقل، فلما ضم القاف توهم به بناء قربوس ونحوه، والشاعر له أن يقصر قربوس في اضطرار الشعر فيقول قربس.

مِنْ أَيّامِ العَجُوزِ؛ وأَنْشَدَ:

فَإِذا انْقَضَتْ أَيّامُ شَهْلَتِنا
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مَعَ الوَبْرِ

قالَ الجَوْهَرِيُّ: ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونا بِمَعْنًى، وإِنَّما حُرِّكَتِ الباءُ لِلضَّرُورَةِ.

• **صنبع** • الأَزْهَرِيُّ: تَقُولُ رَأَيْتُه يُصَنْبِعُ لُؤْماً.
وصُنَيْبِعاتٌ: مَوْضِعٌ سُمِّيَ بِهٰذِهِ الجَماعَةِ. أَبُو عَمْرٍو: الصَّنْبَعَةُ النّاقَةُ الصُّلْبَةُ.

• **صنبل** • الصُّنْبُلُ والصِّنْبِلُ: الخَبِيثُ المُنْكَرُ. وصِنْبِلٌ: اسْمٌ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ:

لَمّا تَوَقَّلَ فِي الكُراعِ هَجِينُهُمْ
هَلْهَلْتُ أَثْأَرُ مالِكاً أَوْ صِنْبِلا(٣)

وابْنُ صِنْبِلٍ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ أَحْرَقَ جارِيَةُ بْنُ قُدامَةَ، وهُوَ مِنْ أَصْحابِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، خَمْسِينَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ فِي دارِهِ.

• **صنت** • الصِّنْتِيتُ: الصِّنْدِيدُ، وهُوَ السَّيِّدُ الكَرِيمُ؛ الأَصْمَعِيُّ: الصِّنْتِيتُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ.
ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الصُّنْتُوتُ الفَرْدُ الحَرِيدُ.

• **صنتع** • الصُّنْتُعُ: الشّابُّ الشَّدِيدُ. وحِمارٌ صُنْتُعٌ: صُلْبُ الرَّأْسِ ناتِئُ الحاجِبَيْنِ عَرِيضُ الجَبْهَةِ. وظَلِيمٌ صُنْتُعٌ: صُلْبُ الرَّأْسِ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ بْنُ حَكِيمٍ:

صُنْتُعُ الحاجِبَيْنِ خَرَّطَهُ البَقْـ
ـلُ بَدِيّاً قَبْلَ اسْتِكاكِ الرِّياضِ

قالَ: وهُوَ فُنْعُلٌ مِنَ الصَّتَعِ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الصُّنْتُعُ فِي البَيْتِ مِنْ صِفَةِ عَيْرٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وهُوَ:

(٣) قوله: «لما توقل» هكذا في المحكم، وفي القاموس: توغل، بالغين المعجمة، وفي التكملة توعر، بالمهملة والراء.

مِثْلُ عَيْرِ الفَلاةِ شاخِسٍ فاهُ
طُولُ شِرْسِ اللَّطَى وطُولُ العِضاضِ

ويُقالُ لِلْحِمارِ الوَحْشِيِّ: صُنْتُعٌ. وفَرَسٌ صُنْتُعٌ: قَوِيٌّ شَدِيدُ الخَلْقِ نَشِيطٌ عَنِ الحامِضِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

ناهَبْتُها القَوْمَ عَلَى صُنْتُعٍ
أَجْرَدَ كالقِدْحِ مِنَ السّاسَمِ

وقالَ أَبُو دُوادٍ:

فَلَقَدْ أَغْتَدِي يُدافِعُ رُكْنِي
صُنْتُعُ الخَلْقِ أَيِّدُ القَصَراتِ

والصُّنْتُعُ عِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ: الذِّئْبُ (عَنْ كُراعٍ).

• **صنتل** • التَّهْذِيبُ: الصِّنْتِلُ النّاقَةُ الضَّخْمَةُ، عَلَى فِعْلِلٍ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وثالِثِهِ؛ قالَ: رَوَى هٰذا الحَرْفَ الفَرّاءُ، قالَ: ولا أَدْرِي أَصَحِيحٌ أَمْ لا، وهُوَ صِنْتِلُ الهادِي أَيْ طَوِيلُهُ، قالَ: وقَرَأْتُهُ فِي نَوادِرِ أَبِي عَمْرٍو.

• **صنج** • الصَّنْجُ العَرَبِيُّ: هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي الدُّفُوفِ ونَحْوِهِ، عَرَبِيٌّ(٤)؛ فَأَمّا الصَّنْجُ ذُو الأَوْتارِ فَدَخِيلٌ مُعَرَّبٌ، تَخْتَصُّ بِهِ العَجَمُ، وقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ؛ قالَ الأَعْشَى:

ومُسْتَجِيباً تَخالُ الصَّنْجَ يَسْمَعُهُ
إِذا تُرَجِّعُ فِيهِ القَيْنَةُ الفُضُلُ

وقالَ الشّاعِرُ:

قُلْ لِسَوّارٍ إِذا ما
جِئْتَهُ وابْنِ عُلاثَهْ:
زادَ فِي الصَّنْجِ عُبَيْدُ الـ
ـلّٰهِ أَوْتاراً ثَلاثَهْ

وامْرَأَةٌ صَنّاجَةٌ: ذاتُ صَنْجٍ؛ قالَ الشّاعِرُ:

(٤) قوله: «عربي» ينافيه ما تقدم في مادة «صرج» عن التهذيب. وكل من الصحاح والقاموس مصرح بأنه بكلا معنييه معرب.

إذا شِئْتَ غَنَّتْنِي دَهاقِينُ قَرْيَةٍ
وصَنّاجَةٌ تَجْذُو على كُلِّ مَنْسِمِ (١)

الجوهري: الصَّنْجُ الَّذِي تَعْرِفُه العَرَبُ هُوَ الَّذِي يُتَّخَذُ مِنْ صُفْرٍ يُضْرَبُ أَحَدُهما بِالآخَرِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الصَّنْجُ الشَّيْزِيُّ، وَقالَ غَيْرُهُ: الصَّنْجُ ذُو الأَوْتارِ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ، واللاَّعِبُ بِهِ يُقالُ لَهُ: الصَّنّاجُ والصَّنّاجَةُ. وَكانَ أَعْشَى بَكْرٍ يُسَمَّى صَنّاجَةَ العَرَبِ لِجَوْدَةِ شِعْرِهِ.

وصَنْجُ الجِنِّ: صَوْتُها؛ قالَ القُطامِيُّ:

تَبِيتُ الغُولُ تَهْرِجُ أَنْ تَراهُ
وَصَنْجُ الجِنِّ مِنْ طَرَبٍ يَهِيمُ

وَهُوَ مِنَ الصَّنْجِ الَّذِي تَقَدَّمَ، كَأَنَّ الجِنَّ تُغَنِّي بِالصَّنْجِ.

وَصَنْجَةُ المِيزانِ وَسَنْجَتُهُ، بِالفارِسِيِّ مُعَرَّبٌ. وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: لا يُقالُ سَنْجَةٌ.

وَالأُصْنُوجَةُ: الزُّوالِقَةُ مِنَ العَجِينِ (٢).

صنخ: أَبو عَمْرٍو: صَنِخَ الوَدَكُ وَسَنِخَ وَهُوَ الوَضَحُ وَالوَسَخُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ: نِعْمَ البَيْتُ الحَمَّامُ يُذْهِبُ الصَّنَخَةَ وَيُذَكِّرُ النَّارَ، يَعْنِي الدَّرَنَ وَالوَسَخَ. يُقالُ: صَنِخَ بَدَنُهُ وَسَنِخَ، وَالسِّينُ أَشْهَرُ.

صنخب: ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الصِّنْخابُ الجَمَلُ الضَّخْمُ.

صنخر: التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ: أَبو عَمْرٍو: الصِّنَّخْرُ وَالصِّنْخِرُ الجَمَلُ الضَّخْمُ. قالَ أَبو عَمْرٍو: الصِّنَّخْرُ، بِوَزْنِ قِنْدَعْلٍ، وَهُوَ الأَحْمَقُ، وَالصُّنْخُرُ، بِوَزْنِ القُمْقُمِ، وَهُوَ البُرُّ اليابِسُ. وَفِي النَّوادِرِ: جَمَلٌ صُنْخُرٌ وَصُناخِرٌ عَظِيمٌ طَوِيلٌ مِنَ الرِّجالِ وَالإِبِلِ.

(١) قوله: «إذا شئت إلخ» أنشده في الصحاح في مادة جذا: تجذو على حرف منسم.

(٢) قوله: «الزوالقة من العجين» هكذا بالأصل، وفي القاموس: الدوالقة، بالدال.

صند: الصِّنْدِيدُ: المَلِكُ الضَّخْمُ الشَّرِيفُ. الأَصْمَعِيُّ: الصِّنْدِيدُ وَالصِّنْتِيتُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ، وَقِيلَ: السَّيِّدُ الشُّجاعُ.

وَالصَّنادِيدُ: الشَّدائِدُ مِنَ الأُمُورِ وَالدَّواهِي. وَكانَ الحَسَنُ يَقُولُ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ صَنادِيدِ القَدَرِ، أَيْ مِنْ دَواهِيهِ وَنَوائِبِهِ العِظامِ الغَوالِبِ، وَمِنْ جُنُونِ العَمَلِ، وَهُوَ الإِعْجابُ، وَمِنْ مَلْخِ الباطِلِ، وَهُوَ التَّبَخْتُرُ فِيهِ. وَصَنادِيدُ السَّحابِ: ما كَثُرَ وَبْلُهُ. وَصَنادِيدُ السَّحابِ: عِظامُهُ؛ قالَ أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

دَعَتْنا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ (٣)
جَلا بَرْقُها جَوْنَ الصَّنادِيدِ مُظْلِما

وَبَرْدٌ صِنْدِيدٌ: شَدِيدٌ. وَمَطَرٌ صِنْدِيدٌ: وابِلٌ. وَغَيْثٌ صِنْدِيدٌ: عَظِيمُ القَطْرِ؛ وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ: يَوْمٌ حامِي الصِّنْدِيدِ، أَيْ شَدِيدُ الحَرِّ؛ قالَ:

لاقَيْنَ مِنْ أَعْفَرَ يَوْماً صَيْهَبا
حامِي الصَّنادِيدِ يُعَنِّي الجُنْدُبا

وَالصِّنْدِدُ: السَّيِّدُ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِجَنْدَلٍ فِي تَرْجَمَةِ جلعد:

كانُوا إذا ما عايَنُونِي جُلْعِدُوا
وَضَمَّهُمْ ذُو نَقِماتٍ صِنْدِدُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الصَّنادِيدُ السّاداتُ، وَهُمُ الأَجْوادُ، وَهُمُ الحُلَماءُ، وَهُمْ حُماةُ العَسْكَرِ. وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ صَنادِيدِ قُرَيْشٍ، وَهُمْ أَشْرافُهُمْ وَعُظَماؤُهُمْ، الواحِدُ صِنْدِيدٌ. وَكُلُّ عَظِيمٍ غالِبٍ: صِنْدِيدٌ.

وَصِنْدِيدٌ (٤): اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ.

(٣) قوله: «دعتنا لِمَسْرَى ليلة رَجَبِيَّة» هذه رواية التكملة والتهذيب. ورواية اللسان والتاج: «دعتنا بمسرى ليلة رحبية». بمسرى بالباء بدل اللام، ورحبية بالحاء المهملة بدل الجيم. [عبد الله]

(٤) قوله: «وصنديد» كذا بالأصل المعول عليه، وهو صريح شارح القاموس، وقد استدرك عليه بأنه في الجمهرة كزبرج، والذي في معجم البلدان لياقوت كما في الجمهرة، واستشهد عليه بعدة شواهد.

صندق: الصُّنْدُوقُ: الجُوالِقُ. التَّهْذِيبُ: الصُّنْدُوقُ لُغَةٌ فِي السُّنْدُوقِ، وَيُجْمَعُ صَنادِيقَ، وَقالَ يَعْقُوبُ: هِيَ الصُّنْدُوقُ بِالصّادِ.

صندل: الصَّنْدَلُ: خَشَبٌ أَحْمَرُ وَمِنْهُ الأَصْفَرُ، وَقِيلَ: الصَّنْدَلُ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ. وَحِمارٌ صَنْدَلٌ وَصُنادِلٌ: عَظِيمٌ شَدِيدٌ ضَخْمُ الرَّأْسِ، وَكَذَلِكَ البَعِيرُ. وَصَنْدَلَ البَعِيرُ: ضَخُمَ رَأْسُهُ. التَّهْذِيبُ: الصَّنْدَلُ مِنَ الحُمُرِ الشَّدِيدُ الخَلْقِ الضَّخْمُ الرَّأْسِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

أَنْعَتُ عَيْراً صَنْدَلاً صُنادِلا

الجَوْهَرِيُّ: الصَّنْدَلُ البَعِيرُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ؛ قالَ الرّاجِزُ:

رَأَتْ لِعَمْرٍو وَابْنِهِ الشِّرِّيسِ
عَنادِلاً صَنادِلَ الرُّؤُوسِ

وَالصَّيْدَلانِيُّ: لُغَةٌ فِي الصَّيْدَنانِيِّ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الصَّيْدَلانِيُّ وَالصَّيْدَنانِيُّ العَطّارُ مَنْسُوبٌ إِلَى الصَّيْدَلِ وَالصَّيْدَنِ، وَالأَصْلُ فِيها حِجارَةُ الفِضَّةِ، فَشُبِّهَ بِها حِجارَةُ العَقاقِيرِ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ ناقَةً شَبَّهَ زَوْرَها بِصَلاءَةِ العَطّارِ:

وَزَوْراً تَرَى فِي مِرْفَقَيْهِ تَجانُفاً
نَبِيلاً كَدُوكِ الصَّيْدَنانِيِّ دامِكا

وَيُرْوَى: الصَّيْدَلانِيِّ دامِكا. وَالدُّوكُ: الصَّلاءَةُ، وَيُقالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي يُطْحَنُ بِهِ الطِّيبُ، وَالدّامِكُ: المُرْتَفِعُ.

صنر: الصِّنارَةُ، بِكَسْرِ الصّادِ: الحَدِيدَةُ الدَّقِيقَةُ المُعَقَّفَةُ الَّتِي فِي رَأْسِ المِغْزَلِ، وَقِيلَ: الصِّنارَةُ رَأْسُ المِغْزَلِ، وَقِيلَ: صِنارَةُ المِغْزَلِ الحَدِيدَةُ الَّتِي فِي رَأْسِهِ، وَلا تَقُلْ صِنّارَةٌ. وَقالَ اللَّيْثُ: الصِّنارَةُ مِغْزَلُ المَرْأَةِ، وَهُوَ دَخِيلٌ. وَالصِّنارَةُ: الأُذُنُ، يَمانِيَةٌ.

وَالصَّنارِيَّةُ: قَوْمٌ بِإِرْمِينِيَةَ نُسِبُوا إِلَى ذَلِكَ.

وَرَجُلٌ صِنَارَةٌ وَصَنَارَةٌ : سَيِّئُ الخُلُقِ ، (الكَسْرُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ وَالفَتْحُ عَنْ كُراعٍ) .

التَّهْذِيبُ : الصِّنَّوْرُ البَخِيلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ ، والصَّنانِيرُ السَّيِّئُو الأَدَبِ ، وإِنْ كانُوا ذَوِى نَباهَةٍ . وَقالَ أَبو عَلِىٍّ : صِنارَةٌ ، بِالكَسْرِ سَيِّئُ الخُلُقِ ، لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الكِتابِ لأَنَّ هٰذا البِناءَ لَمْ يَجِئْ صِفَةً .

وَالصِّنَّارُ : شَجَرُ الدُّلْبِ ، واحِدَتُهُ صِنَّارَةٌ ؛ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، قالَ : وَهِىَ فارِسِيَّةٌ وَقَدْ جَرَتْ فى كَلامِ العَرَبِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ العَجَّاجِ :

يَشُقُّ دَوْحَ الجَوْزِ والصِّنَّارِ

وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الصِّنَارُ ، بِتَخْفِيفِ النُّونِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ العَجَّاجِ بِالتَّخْفِيفِ .

وَصِنارَةُ الحَجَفَةِ : مَقْبِضُها ، وَأَهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّونَ الأُذُنَ صِنارَةً .

• **صنطل** • : المُصَنْطِلُ : الَّذِى يَمْشِى وَيُطَأْطِئُ رَأْسَهُ .

• **صنع** • : صَنَعَهُ يَصْنَعُهُ صُنْعاً ، فَهُوَ مَصْنُوعٌ وَصُنِعَ : عَمِلَهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «صُنْعَ اللهِ الَّذِى أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : القِراءَةُ بِالنَّصْبِ ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى المَصْدَرِ لأَنَّ قَوْلَهُ تَعالَى : «وَتَرَى الجِبالَ تَحْسَبُها جامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ» ، دَلِيلٌ عَلَى الصَّنْعَةِ ، كَأَنَّهُ قالَ صَنَعَ اللهُ ذٰلِكَ صُنْعاً ، وَمَنْ قَرَأَ : صُنْعُ اللهِ فَعَلَى مَعْنَى ذٰلِكَ صُنْعُ اللهِ .

وَاصْطَنَعَهُ : اتَّخَذَهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى» ، تَأْوِيلُهُ اخْتَرْتُكَ لإِقامَةِ حُجَّتِى ، وَجَعَلْتُكَ بَيْنِى وَبَيْنَ خَلْقِى ، حَتَّى صِرْتَ فى الخِطابِ عَنِّى وَالتَّبْلِيغِ بِالمَنْزِلَةِ الَّتِى أَكُونُ أَنا بِها لَوْ خاطَبْتُهُمْ وَاحْتَجَجْتُ عَلَيْهِمْ ، وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَىْ رَبَّيْتُكَ لِخاصَّةِ أَمْرِى الَّذِى أَرَدْتُهُ فى فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ . وَفى حَدِيثِ آدَمَ : قالَ لِمُوسَى ، عَلَيْهِما السَّلامُ : أَنْتَ كَلِيمُ اللهِ الَّذِى اصْطَنَعَكَ لِنَفْسِهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا تَمْثِيلٌ لِما أَعْطاهُ اللهُ مِنْ مَنْزِلَةِ التَّقْرِيبِ وَالتَّكْرِيمِ . وَالاصْطِناعُ : افْتِعالٌ مِنَ الصَّنِيعَةِ ، وَهِىَ العَطِيَّةُ وَالكَرامَةُ وَالإِحْسانُ .

وَفى الحَدِيثِ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : لا تُوقِدُوا بِلَيْلٍ ناراً ، ثُمَّ قالَ : أَوْقِدُوا وَاصْطَنِعُوا ، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ مُدَّكُمْ وَلا صاعَكُمْ ؛ قَوْلُهُ اصْطَنِعُوا أَى اتَّخِذُوا صَنِيعاً ، يَعْنِى طَعاماً تُنْفِقُونَهُ فى سَبِيلِ اللهِ .

وَيُقالُ : اصْطَنَعَ فُلانٌ خاتَماً إِذا سَأَلَ رَجُلاً أَنْ يَصْنَعَ لَهُ خاتَماً . رَوَى ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، اصْطَنَعَ خاتَماً مِنْ ذَهَبٍ ، كانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فى باطِنِ كَفِّهِ إِذا لَبِسَهُ ، فَصَنَعَ النَّاسُ ، ثُمَّ إِنَّهُ رَمَى بِهِ ، أَى أَمَرَ أَنْ يُصْنَعَ لَهُ ، كَما تَقُولُ اكْتَتَبَ ، أَى أَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تاءِ الافْتِعالِ ، لأَجْلِ الصَّادِ .

وَاسْتَصْنَعَ الشَّىْءَ : دَعا إِلَى صُنْعِهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

إِذا ذَكَرَتْ قَتْلَى بِكَوْساءَ أَشْعَلَتْ
كَواهِيَةِ الأَخْراتِ رَثٍّ صُنُوعُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : صُنُوعُها جَمْعٌ لا أَعْرِفُ لَهُ واحِداً .

وَالصِّناعَةُ : حِرْفَةُ الصَّانِعِ ، وَعَمَلُهُ الصَّنْعَةُ . وَالصِّناعَةُ : ما تَسْتَصْنِعُ مِنْ أَمْرٍ ؛ وَرَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ وَصَناعُ اليَدِ مِنْ قَوْمٍ صُنُعَى الأَيْدِى وَصُنُعٍ وَصُنْعٍ ، وَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ : لا يُكَسَّرُ صَنَعٌ ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِالواوِ وَالنُّونِ .

وَرَجُلٌ صَنِيعُ اليَدَيْنِ وَصِنْعُ اليَدَيْنِ ، بِكَسْرِ الصَّادِ ، أَى صانِعٌ حاذِقٌ ، وَكَذٰلِكَ رَجُلٌ صَنَعُ اليَدَيْنِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَعَلَيْهِما مَسْرُودَتانِ قَضاهُما
داوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

هٰذِهِ رِوايَةُ الأَصْمَعِىِّ ، وَيُرْوَى : صَنْعُ السَّوابِغِ ؛ وَصِنْعُ اليَدِ مِنْ قَوْمٍ صِنْعِى (1) الأَيْدِى وَأَصْناعِ الأَيْدِى ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ الصِّنْعَ مُفْرَداً . وَامْرَأَةٌ صَناعُ اليَدِ ، أَى حاذِقَةٌ ماهِرَةٌ بِعَمَلِ اليَدَيْنِ ، وَتُفْرَدُ فى المَرْأَةِ ، مِنْ نِسْوَةٍ صُنُعِ الأَيْدِى ، وَفى الصِّحاحِ : وَامْرَأَةٌ صَناعُ اليَدَيْنِ ، وَلا يُفْرَدُ صَناعُ اليَدِ فى المُذَكَّرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالَّذِى اخْتارَهُ ثَعْلَبٌ رَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ ، وَامْرَأَةٌ صَناعُ اليَدِ ، فَيَجْعَلُ صَناعاً لِلْمَرْأَةِ بِمَنْزِلَةِ كَعابٍ وَرَداحٍ وَحَصانٍ ؛ وَقالَ ابْنُ شِهابٍ الهُذَلِىُّ :

صَناعٌ بِإِشْفاها حَصانٌ بِفَرْجِها
جَوادٌ بِقُوتِ البَطْنِ وَالعِرْقُ زاخِرُ

وَجَمْعُ صَنَعٍ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ صَنَعُونَ لا غَيْرُ ، وَكَذٰلِكَ صِنْعٌ ؛ يُقالُ : رِجالٌ صِنْعُو اليَدِ ، وَجَمْعُ صَناعٍ صُنُعٌ ، وَقالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : صَنَعٌ مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ ، مِثْلُ دَنَفٍ وَقَمَنٍ ، وَالأَصْلُ فِيهِ عِنْدَهُ الكَسْرُ : صَنِعٌ لِيَكُونَ بِمَنْزِلَةِ دَنِفٍ وَقَمِنٍ ، وَحُكِىَ أَنَّ فِعْلَهُ صَنِعَ يَصْنَعُ صَنَعاً ، مِثْلُ بَطِرَ بَطَرًا ، وَحَكَى غَيْرُهُ أَنَّهُ يُقالُ رَجُلٌ صَنِيعٌ وَامْرَأَةٌ صَنِيعَةٌ بِمَعْنَى صَناعٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ ابْنِ ثَوْرٍ :

أَطافَتْ بِهِ النِّسْوانُ بَيْنَ صَنِيعَةٍ
وَبَيْنَ الَّتِى جاءَتْ لِكَيْما تَعَلَّما

وَهٰذا يَدُلُّ أَنَّ اسْمَ الفاعِلِ مِنْ صَنِعَ يَصْنَعُ صَنِيعٌ لا صَنِعٌ ، لأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ صَنِعٌ ؛ هٰذا جَمِيعُهُ كَلامُ ابْنِ بَرِّىٍّ . وَفى المَثَلِ : لا تَعْدَمُ صَناعٌ ثَلَّةً ، الثَّلَّةُ : الصُّوفُ وَالشَّعَرُ وَالوَبَرُ .

وَوَرَدَ فى الحَدِيثِ : الأَمَةُ غَيْرُ الصَّناعِ .

قالَ ابْنُ جِنِّى : قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ وَامْرَأَةٌ صَناعُ اليَدِ دَلِيلٌ عَلَى مُشابَهَةِ حَرْفِ المَدِّ قَبْلَ الطَّرَفِ لِتاءِ التَّأْنِيثِ ، فَأَغْنَتِ الأَلِفُ قَبْلَ الطَّرَفِ مُغْنَى التَّاءِ الَّتِى كانَتْ تَجِبُ فى صَنَعَةٍ لَوْ جاءَ عَلَى حُكْمِ نَظِيرِهِ ، نَحْوُ حَسَنٍ وَحَسَنَةٍ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

---

(1) قوله : «من قوم صنعى ... إلخ» =كذا بالأصل مضبوطاً . ونصّ القاموس : « من قوم صُنْعَى الأيدى ، بضمة وبضمتين وبفتحتين وبكسرة ، وأصناع الأيدى ؛ وحكى : رجالٌ ونسوة صُنُعٌ ، بضمتين .

امْرَأَةٌ صَناعٌ إِذا كانَتْ رَقِيقَةَ اليَدَيْنِ ، تُسَوِّي الأَشافِيَ ، وَتَخْرُزُ الدِّلاءَ وَتَفْرِيها . وامْرَأَةٌ صَناعٌ : حاذِقَةٌ بِالعَمَلِ . وَرَجُلٌ صَنَعٌ إِذا أُفْرِدَتْ فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ ، وَرَجُلٌ صِنْعُ اليَدِ وَصِنْعُ اليَدَيْنِ ، مَكْسُورُ الصّادِ إِذا أُضِيفَتْ ، قالَ الشّاعِرُ :

صِنْعُ اليَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى الأَصْيَدُ

وَقالَ آخَرُ :

أَنْبَلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : حِينَ جُرِحَ قالَ لِابْنِ عَبّاسٍ : انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي ، فَقالَ : غُلامُ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قالَ : الصَّنَعُ ؟ قالَ : نَعَمْ . يُقالُ : رَجُلٌ صَنَعٌ وامْرَأَةٌ صَناعٌ إِذا كانَ لَهُما صَنْعَةٌ يَعْمَلانِها بِأَيْدِيهِما وَيَكْسِبانِ بِها . وَيُقالُ : امْرَأَتانِ صَناعانِ فِي التَّثْنِيَةِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

إِمّا تَرَيْ دَهْرِي حَنانِي حَفْفَضا

أَطْرَ الصَّناعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضا

وَنِسْوَةٌ صُنُعٌ مِثْلُ قَذالٍ وَقُذُلٍ . قالَ الإِيادِيُّ : وَسَمِعْتُ شَمِراً يَقُولُ : رَجُلٌ صَنْعٌ وَقَوْمٌ صَنْعُونَ ، بِسُكُونِ النُّونِ .

وَرَجُلٌ صَنَعُ اللِّسانِ وَلِسانٌ صَنَعٌ ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلشّاعِرِ وَلِكُلِّ بَيِّنٍ (1) وَهُوَ عَلَى المَثَلِ ، قالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ :

أَهْدَى لَهُمْ مِدَحِي قَلْبٌ يُؤازِرُهُ

فِيما أَرادَ لِسانٌ حائِكٌ صَنَعُ

وَقالَ الرّاجِزُ فِي صِفَةِ المَرْأَةِ :

وَهْيَ صَناعٌ بِاللِّسانِ وَاليَدِ

وَأَصْنَعَ الرَّجُلُ إِذا أَعانَ أَخْرَقَ (2) .

وَالمَصْنَعَةُ : الدَّعْوَةُ يَتَّخِذُها الرَّجُلُ وَيَدْعُو إِخْوانَهُ إِلَيْها ، قالَ الرّاعِي :

وَمَصْنَعَةٍ هُنَيْدَ أَعَنْتُ فِيها

قالَ الأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي مَدْعاةً .

وَصَنْعَةُ الفَرَسِ : حُسْنُ القِيامِ عَلَيْهِ . وَصَنَعَ الفَرَسَ يَصْنَعُهُ صَنْعاً وَصَنْعَةً ، وَهُوَ فَرَسٌ صَنِيعٌ : قامَ عَلَيْهِ . وَفَرَسٌ صَنِيعٌ لِلأُنْثَى ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَأَرَى اللِّحْيانِيَّ خَصَّ بِهِ الأُنْثَى مِنَ الخَيْلِ ، وَقالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

فَنَقَلْنا صَنْعَهُ حَتَّى شَتا

ناعِمَ البالِ لَجُوجاً فِي السَّنَنْ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي» ؛ قِيلَ : مَعْناهُ لِتُغَذَّى ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ لِتُرَبَّى بِمَرْأًى مِنِّي . يُقالُ : صَنَعَ فُلانٌ جارِيَتَهُ إِذا رَبّاها ، وَصَنَعَ فَرَسَهُ إِذا قامَ بِعَلَفِهِ وَتَسْمِينِهِ ، وَقالَ اللَّيْثُ : صَنَعَ فَرَسَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَصَنَّعَ جارِيَتَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لِأَنَّ تَصْنِيعَ الجارِيَةِ لا يَكُونُ إِلّا بِأَشْياءَ كَثِيرَةٍ وَعِلاجٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَغَيْرُ اللَّيْثِ يُجِيزُ صَنَعَ جارِيَتَهُ بِالتَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعالَى] : «وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي» .

وَتَصَنَّعَتِ المَرْأَةُ إِذا صَنَعَتْ نَفْسَها .

وَقَوْمٌ صَناعِيَةٌ أَيْ يَصْنَعُونَ المالَ وَيُسَمِّنُونَهُ ، قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

سُودٌ صَناعِيَةٌ إِذا ما أَوْرَدُوا

صَدَرَتْ عَتُومُهُمُ وَلَمّا تُحْلَبِ

الأَزْهَرِيُّ : صَناعِيَةٌ ، الَّذِينَ يَصْنَعُونَ المالَ وَيُسَمِّنُونَ فُصْلانَهُمْ ، وَلا يَسْقُونَ أَلْبانَ إِبِلِهِمُ الأَضْيافَ ، وَقَدْ ذُكِرَتِ الأَبْياتُ كُلُّها فِي تَرْجَمَةِ صَلْمَعَ .

وَفَرَسٌ مُصانِعٌ : وَهُوَ الَّذِي لا يُعْطِيكَ جَمِيعَ ما عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ ، لَهُ صَوْنٌ يَصُونُهُ ، فَهُوَ يُصانِعُكَ بِبَذْلِهِ سَيْرَهُ .

وَالصَّنِيعُ : الثَّوْبُ الجَيِّدُ النَّقِيُّ ، وَقَوْلُ نافِعِ بْنِ لَقِيطٍ الفَقْعَسِيِّ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مُرُطُ القِذاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ

لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلا التَّعْقِيبُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَصْنَعٌ ، أَيْ ما فِيهِ مُسْتَمْلَحٌ .

وَالتَّصَنُّعُ : تَكَلُّفُ الصَّلاحِ وَلَيْسَ بِهِ .

وَالتَّصَنُّعُ : تَكَلُّفُ حُسْنِ السَّمْتِ وَإِظْهارُهُ وَالتَّزَيُّنُ بِهِ ، وَالباطِنُ مَدْخُولٌ .

وَالصِّنْعُ : الحَوْضُ ، وَقِيلَ : شِبْهُ الصِّهْرِيجِ يُتَّخَذُ لِلْماءِ ، وَقِيلَ : خَشَبَةٌ يُحْبَسُ بِها الماءُ وَتُمْسِكُهُ حِيناً ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَصْناعٌ . وَالصَّنّاعَةُ : كَالصِّنْعِ الَّتِي هِيَ الخَشَبَةُ . وَالمَصْنَعَةُ وَالمَصْنُعَةُ : كَالصِّنْعِ الَّذِي هُوَ الحَوْضُ أَوْ شِبْهُ الصِّهْرِيجِ يُجْمَعُ فِيهِ ماءُ المَطَرِ . وَالمَصانِعُ أَيْضاً : ما يَصْنَعُهُ النّاسُ مِنَ الآبارِ وَالأَبْنِيَةِ وَغَيْرِها ، قالَ لَبِيدٌ :

بَلِينا وَما تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوالِعُ

وَتَبْقَى الدِّيارُ بَعْدَنا وَالمَصانِعُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيُقالُ لِلْقُصُورِ أَيْضاً مَصانِعُ ، وَأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لا أُحِبُّ المُثَدَّناتِ اللَّواتِي

فِي المَصانِيعِ لا يَنِينَ اطِّلاعا

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِها جَمْعُ مَصْنَعَةٍ ، وَزادَ الياءَ لِلضَّرُورَةِ كَما قالَ :

نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مَصْنُوعٍ وَمَصْنُوعَةٍ ، كَمَشْئُومٍ وَمَشائِيمَ ، وَمَكْسُورٍ وَمَكاسِيرَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَتَتَّخِذُونَ مَصانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ» ، المَصانِعُ فِي قَوْلِ بَعْضِ المُفَسِّرِينَ : الأَبْنِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَحْباسٌ تُتَّخَذُ لِلْماءِ ، واحِدُها مَصْنَعَةٌ وَمَصْنَعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ ما أُخِذَ لِلْماءِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ العَرَبَ تُسَمِّي أَحْباسَ الماءِ الأَصْناعَ وَالصُّنُوعَ ، واحِدُها صِنْعٌ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قالَ : الحِبْسُ مِثْلُ المَصْنَعَةِ ، وَالزَّلَفُ المَصانِعُ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَهِيَ مَساكاتٌ لِماءِ السَّماءِ ، يَحْتَفِرُها النّاسُ ، فَيَمْلَؤُها ماءُ السَّماءِ ، يَشْرَبُونَها . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : العَرَبُ تُسَمِّي القُرَى مَصانِعَ ، واحِدَتُها مَصْنَعَةٌ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَصْواتُ نِسْوانِ أَنْباطٍ بِمَصْنَعَةٍ

بَجَّدْنَ لِلنَّوْحِ وَاجْتَبْنَ التَّبابِينا

---

(1) قوله : «ولكل بين» في القاموس وشرحه : يقال ذلك للشاعر الفصيح ولكل بليغ بين .

(2) قوله : «وأصنع الرجل . . . إلخ» في شرح القاموس : وقال ابن الأعرابي : اصنع أعان آخر ، وقال ابن عباد : أصنع الأخرق تعلم وأحكم . هكذا في العباب والتكملة . ونص ابن الأعرابي : وأصنع الرجل إذا أعان أخرق .

وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصانِعُ: الْحُصُونُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى: شاهِدُهُ قَوْلُ الْبَعِيثِ:

بَنَى زِيادٌ لِذِكْرِ اللهِ مَصْنَعَةً
مِنَ الْحِجارَةِ لَمْ تُرْفَعْ مِنَ الطِّينِ

وَفِى الْحَدِيثِ: مَنْ بَلَغَ الصِّنْعَ بِسَهْمٍ؛ الصِّنْعُ، بِالْكَسْرِ: الْمَوْضِعُ يُتَّخَذُ لِلْماءِ، وَجَمْعُهُ أَصْناعٌ، وقيل: أَراد بالصِّنْعِ ههنا الحِصْنَ.

وَالْمَصانِعُ: مَواضِعُ تُعْزَلُ لِلنَّحْلِ مُنْتَبِذَةً عَنِ الْبُيُوتِ، واحِدَتُها مَصْنَعَةٌ؛ (حكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

وَالصُّنْعُ: الرِّزْقُ. وَالصُّنْعُ، بِالضَّمِّ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً، تَقُولُ: صَنَعَ إِلَيْهِ عُرْفاً صُنْعاً، وَاصْطَنَعَهُ، كِلاهُما: قَدَّمَهُ، وَصَنَعَ بِهِ صَنِيعاً قَبِيحاً أَىْ فَعَلَ.

وَالصَّنِيعَةُ: ما اصْطُنِعَ مِنْ خَيْرٍ.

وَالصَّنِيعَةُ: ما أَعْطَيْتَهُ وَأَسْدَيْتَهُ مِنْ مَعْرُوفٍ أَوْ يَدٍ إِلَى إِنْسانٍ تَصْطَنِعُهُ بِها، وَجَمْعُها الصَّنائِعُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يُصابَ بِها طَرِيقُ الْمَصْنَعِ

وَاصْطَنَعْتُ عِنْدَ فُلانٍ صَنِيعَةً، وَفُلانٌ صَنِيعَةُ فُلانٍ، وَصَنِيعُ فُلانٍ إِذا اصْطَنَعَهُ وَأَدَّبَهُ وَخَرَّجَهُ وَرَبّاهُ.

وَصانَعَهُ: داراهُ وَلَيَّنَهُ وَداهَنَهُ. وَفِى حَدِيثِ جابِرٍ: كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ الَّذِى يُصانِعُ قائِدَهُ، أَىْ يُدارِيهِ. وَالْمُصانَعَةُ: أَنْ تَصْنَعَ لَهُ شَيْئاً لِيَصْنَعَ لَكَ شَيْئاً آخَرَ، وَهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الصُّنْعِ. وَصانَعَ الْوالِى: رَشاهُ. وَالْمُصانَعَةُ: الرِّشْوَةُ. وَفِى الْمَثَلِ: مَنْ صانَعَ بِالْمالِ لَمْ يَحْتَشِمْ مِنْ طَلَبِ الْحاجَةِ. وَصانَعَهُ عَنِ الشَّىْءِ: خادَعَهُ عَنْهُ. وَيُقالُ: صانَعْتُ فُلاناً أَىْ رافَقْتُهُ. وَالصِّنْعُ: السُّودُ[1]؛ قالَ الْمَرّارُ يَصِفُ الإِبِلَ:

وَجاءَتْ وَرُكْبانُها كَالشُّرُوبِ
وَسائِقُها مِثْلُ صِنْعِ الشِّواءِ

يَعْنِى سُودَ الأَلْوانِ، وَقِيلَ: الصِّنْعُ الشِّواءُ نَفْسُهُ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). وَكُلُّ ما صُنِعَ فِيهِ، فَهُوَ صِنْعٌ مِثْلُ السُّفْرَةِ أَوْ غَيْرِها.

وَسَيْفٌ صَنِيعٌ: مُجَرَّبٌ مَجْلُوٌّ؛ قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِى الْعاصِى يَمْدَحُ مُعاوِيَةَ:

أَتَتْكَ الْعِيسُ تَنْفَحُ فِى بُراها
تَكَشَّفُ عَنْ مَناكِبِها الْقُطُوعُ
بِأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ مَضْرَحِىٍّ
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعُ

وَسَهْمٌ صَنِيعٌ كَذٰلِكَ، وَالْجَمْعُ صُنُعٌ؛ قالَ صَخْرُ الْغَىِّ:

وَارْمُوهُمُ بِالصُّنُعِ الْمَحْشُورَهْ

وَصَنْعاءُ، مَمْدُودَةٌ: بَلْدَةٌ، وَقِيلَ: هِىَ قَصَبَةُ الْيَمَنِ؛ فَأَمّا قَوْلُهُ:

لا بُدَّ مِنْ صَنْعا وَإِنْ طالَ السَّفَرْ

فَإِنَّما قَصَرَ لِلضَّرُورَةِ، وَالإِضافَةُ إِلَيْهِ صَنْعانِىٌّ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، كَما قالُوا فِى النِّسْبَةِ إِلَى حَرّانَ حَرْنانِىٌّ، وَإِلَى مانا وَعانا مَنّانِىٌّ وَعَنّانِىٌّ، وَالنُّونُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ فِى صَنْعاءَ؛ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ)، قالَ ابْنُ جِنِّى: وَمِنْ حُذّاقِ أَصْحابِنا مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ النُّونَ فِى صَنْعانِىٍّ إِنَّما هِىَ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ الَّتِى تُبْدَلُ مِنْ هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ فِى النَّسَبِ، وَأَنَّ الأَصْلَ صَنْعاوِىٌّ وَأَنَّ النُّونَ هُناكَ بَدَلٌ مِنْ هٰذِهِ الْواوِ، كَما أُبْدِلَتِ الْواوُ مِنَ النُّونِ فِى قَوْلِكَ: مِنْ وّافِدٍ، وَإِنْ وَّقَفْتَ وَقَفْتُ، وَنَحْوِ ذٰلِكَ، قالَ: وَكَيْفَ تَصَرَّفَتِ الْحالُ فَالنُّونُ بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ مِنَ الْهَمْزَةِ، قالَ: وَإِنَّما ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى هٰذا لأَنَّهُ لَمْ يَرَ النُّونَ أُبْدِلَتْ مِنَ الْهَمْزَةِ فِى غَيْرِ هٰذا، قالَ: وَكانَ يَحْتَجُّ فِى قَوْلِهِمْ إِنَّ نُونَ فَعْلانَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ فَعْلاءَ، فَيَقُولُ: لَيْسَ غَرَضُهُمْ هُنا الْبَدَلَ الَّذِى هُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فِى ذِئْبٍ ذِيبٌ، وَفِى جُؤْنَةٍ جُونَةٌ، وَإِنَّما يُرِيدُونَ أَنَّ النُّونَ تُعاقِبُ فِى هٰذا الْمَوْضِعِ الْهَمْزَةَ، كَما تُعاقِبُ لامُ الْمَعْرِفَةِ التَّنْوِينَ، أَىْ لا تَجْتَمِعُ مَعَهُ، فَلَمّا لَمْ تُجامِعْهُ قِيلَ إِنَّها بَدَلٌ مِنْهُ، وَكَذٰلِكَ النُّونُ وَالْهَمْزَةُ.

وَالأَصْناعُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ:

وَضَعَتْ لَدَى الأَصْناعِ ضاحِيَةً
فَهْىَ السُّيُوبُ وَحُطَّتِ الْعِجَلُ

وَقَوْلُهُمْ: ما صَنَعْتَ وَأَباكَ؟ تَقْدِيرُهُ مَعَ أَبِيكَ، لأَنَّ مَعَ وَالْواوَ جَمِيعاً لَمّا كانا لِلاشْتِراكِ وَالْمُصاحَبَةِ أُقِيمَ أَحَدُهُما مُقامَ الآخَرِ، وَإِنَّما نَصَبَ لِقُبْحِ الْعَطْفِ عَلَى الْمُضْمَرِ الْمَرْفُوعِ مِنْ غَيْرِ تَوْكِيدٍ، فَإِنْ وَكَّدْتَهُ رَفَعْتَ وَقُلْتَ: ما صَنَعْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ؟

وَأَمّا الَّذِى فِى حَدِيثِ سَعْدٍ: لَوْ أَنَّ لأَحَدِكُمْ وادِىَ مالٍ ثُمَّ مَرَّ عَلَى سَبْعَةِ أَسْهُمٍ صُنُعٍ لَكَلَّفَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْزِلَ فَيَأْخُذَها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كَذا قالَ صُنُعٌ، قالَهُ الْحَرْبِىُّ، وَأَظُنُّهُ صِيغَةً، أَىْ مُسْتَوِيَةً مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ واحِدٍ.

وَفِى الْحَدِيثِ: إِذا لَمْ تَسْتَحْىِ فَاصْنَعْ ما شِئْتَ؛ قالَ جَرِيرٌ: مَعْناهُ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ أَنْ يَعْمَلَ الْخَيْرَ فَيَدَعَهُ حَياءً مِنَ النّاسِ، كَأَنَّهُ يَخافُ مَذْهَبَ الرِّياءِ، يَقُولُ فَلا يَمْنَعَنَّكَ الْحَياءُ مِنَ الْمُضِىِّ لِما أَرَدْتَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالَّذِى ذَهَبَ إِلَيْهِ جَرِيرٌ مَعْنًى صَحِيحٌ فِى مَذْهَبِهِ، وَلٰكِنَّ الْحَدِيثَ لا تَدُلُّ سِياقَتُهُ وَلا لَفْظُهُ عَلَى هٰذا التَّفْسِيرِ، قالَ: وَوَجْهُهُ عِنْدِى أَنَّهُ أَرادَ بِقَوْلِهِ إِذا لَمْ تَسْتَحْىِ فَاصْنَعْ ما شِئْتَ إِنَّما هُوَ مَنْ لَمْ يَسْتَحِ صَنَعَ ما شاءَ عَلَى جِهَةِ الذَّمِّ لِتَرْكِ الْحَياءِ، وَلَمْ يُرِدْ بِقَوْلِهِ: فَاصْنَعْ ما شِئْتَ أَنْ يَأْمُرَهُ بِذٰلِكَ أَمْراً، وَلٰكِنَّهُ أَمْرٌ مَعْناهُ الْخَبَرُ كَقَوْلِهِ، ﷺ: مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ، وَالَّذِى يُرادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ حَثٌّ عَلَى الْحَياءِ، وَأَمَرَ بِهِ، وَعابَ تَرْكَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ عَلَى الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ، اصْنَعْ

(١) قوله: «والصنع السود» كذا بالأصل. وعبارة القاموس مع شرحه: والصنع، بالكسر، السَّفُّود، هكذا فى سائر النسخ، ومثله فى العباب والتكلمة، ووقع فى اللسان: والصنع السود، ثم قال: فليتأمل فى العبارتين.

ما شِئْتَ فَإِنَّ اللهَ مُجازِيكَ ، وَكَقَوْلِهِ تَعالَى : «اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ» ؛ وَذُكِرَ ذٰلِكَ كُلُّهُ مُسْتَوْفًى فى مَوْضِعِهِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذا لَمْ تَخْشَ عاقِبَةَ اللَّيالِى
وَلَمْ تَسْتَحْىِ فاصْنَعْ ما تَشاءُ

وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ» ، وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى تَرْجَمَةِ ضَيَعَ : وَفى الحَدِيثِ تُعِينُ ضائِعاً ، أَىْ ذا ضَياعٍ مِنْ فَقْرٍ أَوْ عِيالٍ أَوْ حالٍ قَصَّرَ عَنِ القِيامِ بِها ، قالَ : وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بِالصّادِ المُهْمَلَةِ وَالنُّونِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ هُوَ الصَّوابُ ، وَقِيلَ : هُوَ فى حَدِيثٍ بِالمُهْمَلَةِ ، وَفى آخَرَ بِالمُعْجَمَةِ ، قالَ : وَكِلاهُما صَوابٌ فى المَعْنَى .

• صنعبر • الصَّنَعْبَرُ : شَجَرَةٌ ، وَيُقالُ لَها الصَّعْبَرُ .

• صنف • الصِّنْفُ وَالصَّنْفُ : النَّوْعُ وَالضَّرْبُ مِنَ الشَّىْءِ . يُقالُ : صِنْفٌ وَصَنْفٌ مِنَ المَتاعِ ، لُغَتانِ ، وَالجَمْعُ أَصْنافٌ وَصُنُوفٌ .

وَالتَّصْنِيفُ : تَمْيِيزُ الأَشْياءِ بَعْضِها مِنْ بَعْضٍ . وَصَنَّفَ الشَّىْءَ : مَيَّزَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ . وَتَصْنِيفُ الشَّىْءِ : جَعْلُهُ أَصْنافاً .

وَالصِّنْفُ : الصِّفَةُ .

وَصِنِفَةُ الإِزارِ ، بِكَسْرِ النُّونِ : طُرَّتُهُ الَّتِى عَلَيْها الهُدْبُ ، وَقِيلَ : هِىَ حاشِيَتُهُ أَيَّةً كانَتْ . الجَوْهَرِىُّ : صَنِفَةُ الإِزارِ ، بِالكَسْرِ ، طُرَّتُهُ ، وَهِىَ جانِبُهُ الَّذِى لا هُدْبَ لَهُ ، وَيُقالُ : هِىَ حاشِيَةُ الثَّوْبِ ، أَىُّ جانِبٍ كانَ . وَفى الحَدِيثِ : فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ إِزارِهِ ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِى ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ .

وَصَنِفَةُ الثَّوْبِ : زاوِيَتُهُ ، وَالجَمْعُ صَنِفٌ ، وَلِلثَّوْبِ أَرْبَعُ صَنِفاتٍ ، وَسُمِّىَ الإِزارُ إِزاراً لِحِفْظِهِ صاحِبَهُ وَصِيانَتِهِ جَسَدَهُ ، أُخِذَ مِنْ آزَرْتُهُ ، أَىْ عاوَنْتُهُ ، وَيُقالُ إِزارٌ وَإِزارَةٌ . اللَّيْثُ : الصِّنْفَةُ وَالصَّنِفَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الثَّوْبِ ، وَقَوْلُ الجَعْدِىِّ .

عَلَى لاحِبٍ كَحَصِيرِ الصَّنا
عِ سَوَّى لَها الصِّنْفَ إِرْمالُها

قالَ شَمِرٌ : الصِّنْفُ وَالصِّنْفَةُ الطَّرَفُ وَالزّاوِيَةُ مِنَ الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ . وَالصِّنْفَةُ طائِفَةٌ مِنَ القَبِيلَةِ . اللَّيْثُ : الصِّنْفُ طائِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَكُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الأَشْياءِ صِنْفٌ عَلَى حِدَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يُعاطِى القُورَ بِالصَّنِفاتِ مِنْهُ
كَما تُعْطِى رَواحِضَها السُّبُوبُ

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : إِنَّما يَصِفُ سَراباً يُعاطِى بِجَوانِبِهِ الجِبالَ ، كَأَنَّهُ يُفِيضُ عَلَيْها ، كَما تُعْطِى السُّبُوبُ غَواسِلَها مِنْ بَياضٍ وَنَقاءٍ ، فَالصَّنِفاتُ عَلَى هٰذا جَوانِبُ السَّرابِ ، وَإِنَّما الصَّنِفاتُ فى الحَقِيقَةِ لِلْمُلاءِ ، فاسْتَعارَهُ لِلسَّرابِ مِنْ حَيْثُ شُبِّهَ السَّرابُ بِالمُلاءِ فى الصِّفَةِ وَالنَّقاءِ ، قالَ :

تَقَطَّعُ غِيطاناً كَأَنَّ مُتُونَها
إِذا أَظْهَرَتْ تُكْسَى مُلاءً مُنَشَّرا

وَرَوَى سَلَمَةُ أَنَّ الفَرّاءَ أَنْشَدَهُ لابْنِ أَحْمَرَ :

سَقْياً لِحُلْوانَ ذِى الكُرُومِ وما
صُنِّفَ مِنْ تِينِهِ وَمِنْ عِنَبِهْ

أَنْشَدَهُ الفَرّاءُ صُنِّفَ ، وَرَواهُ غَيْرُهُ صَنَّفَ ؛ وَيُقالُ : صُنِّفَ مُيِّزَ ، وَصَنَّفَ خَرَجَ وَرَقُهُ ، وَصَنَّفَتِ العِضاهُ اخْضَرَّتْ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

رَآها فُؤادِى أُمَّ خِشْفٍ خَلا لَها
بِقُورِ الوِراقَيْنِ السَّراءُ المُصَنِّفُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : صَنَّفَ الشَّجَرُ إِذا بَدَأَ يُورِقُ فَكانَ صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ قَدْ أَوْرَقَ ، وَصِنْفٌ لَمْ يُورِقْ ، وَلَيْسَ هٰذا بِقَوِىٍّ ، وَكَذٰلِكَ تَصَنَّفَ ، قالَ مُلَيْحٌ :

بِها الجازِئاتُ العِينُ تُضْحِى وَكُورُها
فِيالٌ إِذا الأَرْطَى لَها تَتَصَنَّفُ

وَظَلِيمٌ أَصْنَفُ السّاقَيْنِ : مُتَقَشِّرُهُما ؛ قالَ الأَعْلَمُ الهُذَلِىُّ :

هِزَفٌّ أَصْنَفُ السّاقَيْنِ هِقْلٌ
يُبادِرُ بَيْضَهُ بَرْدُ الشَّمالِ

أَصْنَفُ : مُتَقَشِّرٌ . تَصَنَّفَتْ ساقُهُ إِذا تَشَقَّقَتْ . وَتَصَنَّفَتْ شَفَتُهُ إِذا تَشَقَّقَتْ .

وَعُودٌ صَنْفِىٌّ ، بِالفَتْحِ : لِضَرْبٍ مِنْ عُودِ الطِّيبِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : عُودٌ صَنْفِىٌّ ، بِالفَتْحِ ، لِلْبَخُورِ لا غَيْرُ .

• صنق • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصُّنُقُ الأَصِنَّةُ ، فى التَّهْذِيبِ ، وَفى المُحْكَمِ : الصَّنَقُ شِدَّةُ ذَفَرِ الإِبْطِ وَالجَسَدِ ، صَنِقَ صَنَقاً ، فَهُوَ صَنِقٌ ، وَأَصْنَقَهُ العَرَقُ .

وَأَصْنَقَ الرَّجُلُ فى مالِهِ إِصْنافاً إِذا أَحْسَنَ القِيامَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مِصْناقٌ وَمِيصابٌ إِذا لَزِمَ مالَهُ وَأَحْسَنَ القِيامَ عَلَيْهِ .

وَالصَّنَقُ : الحَلْقَةُ مِنَ الخَشَبِ تَكُونُ فى طَرَفِ المَرِيرِ ، وَالجَمْعُ أَصْناقٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ :

أَمِرَّةَ اللِّيفِ وَأَصْناقَ القَطِفْ

الأَمِرَّةُ : الحِبالُ ، جَمْعُ مِرارٍ ، وَالأَصْناقُ جَمْعُ الصَّنَقِ ، وَهُوَ الحَلْقَةُ مِنَ الخَشَبَةِ تَكُونُ فى طَرَفِ المَرِيرَةِ ، وَالقَطَفُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ مَتِينُ القُضْبانِ تُتَّخَذُ مِنْهُ الأَصْناقُ .

وَفى النَّوادِرِ : يُقالُ جَمَلٌ صَنَقَةٌ وَصَنَخَةٌ وَقَبْصاةٌ وَقَبَصَةٌ ، إِذا كانَ ضَخْماً كَبِيراً . وَصَنَقَةٌ مِنَ الحِرارِ وَصَمَقَةٌ وَصَمَغَةٌ : وَهُوَ ما غَلُظَ .

• صنم • الصَّنَمُ : مَعْرُوفٌ واحِدُ الأَصْنامِ ، يُقالُ : إِنَّهُ مُعَرَّبُ شَمَنْ ، وَهُوَ الوَثَنُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ يُنْحَتُ مِنْ خَشَبٍ ، وَيُصاغُ مِنْ فِضَّةٍ وَنُحاسٍ ، وَالجَمْعُ أَصْنامٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّنَمِ وَالأَصْنامِ ، وَهُوَ ما اتُّخِذَ إِلٰهاً مِنْ دُونِ اللهِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما كانَ لَهُ جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ فَهُوَ وَثَنٌ . وَرَوَى أَبُو العَبّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الصَّنَمَةُ وَالنَّصَمَةُ الصُّورَةُ الَّتِى تُعْبَدُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَاجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَنْ نَعْبُدَ الأَصْنامَ» ؛ قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : ما تَخِذُوهُ مِنْ آلِهَةٍ فَكانَ غَيْرَ

صُورَةٍ فَهُوَ وَثَنٌ ، فَإِذا كانَ لَهُ صُورَةٌ فَهُوَ صَنَمٌ ، وقِيلَ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَثَنِ وَالصَّنَمِ أَنَّ الْوَثَنَ ماكانَ لَهُ جُثَّةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ فِضَّةٍ يُنْحَتُ وَيُعْبَدُ ، وَالصَّنَمُ الصُّورَةُ بِلا جُثَّةٍ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ جَعَلَ الْوَثَنَ الْمَنْصُوبَ صَنَماً ، وَرُوِىَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قالَ : لَمْ يَكُنْ حَيٌّ مِنْ أَحْياءِ الْعَرَبِ إِلاَّ وَلَها صَنَمٌ يَعْبُدُونَها يُسَمُّونَها أُنْثَى بَنِي فُلانٍ(١) ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ إِناثاً» ؛ وَالإِناثُ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ مِثْلُ الْخَشَبَةِ وَالْحِجارَةِ ، قالَ : وَالصَّنَمَةُ الدَّاهِيَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُها صَلِمَةٌ .

وَبَنُو صُنَيْمٍ : بَطْنٌ(٢) .

• صنن • المُصِنُّ : الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ تَكَبُّراً أَوْ غَضَباً ؛ قالَ :

قَدْ أَخَذَتْنِي نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ
وَمَوْهَبٌ مُبِزٌّ بِها مُصِنُّ

ابْنُ السِّكِّيتِ : المُصِنُّ الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكَبُّراً ؛ وَأَنْشَدَ لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ :

يا كَرَوَاناً صُكَّ فاكْبَأَنَّا
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا
بَلَّ الذُّنابَى عَبَساً مُبِنَّا
أَإِبِلِي تَأْكُلُها مُصِنَّا
خافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلاً سِنَّا ؟

أَبُو عَمْرٍو : أَتانا فُلانٌ مُصِنّاً بِأَنْفِهِ إِذا رَفَعَ أَنْفَهُ مِنَ الْعَظَمَةِ . وَأَصَنَّ إِذا شَمَخَ بِأَنْفِهِ تَكَبُّراً . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَصَنَّتِ النَّاقَةُ ، إِذا حَمَلَتْ فاسْتَكْبَرَتْ عَلَى الْفَحْلِ . الأَصْمَعِيُّ : فُلانٌ مُصِنٌّ غَضَباً ، أَيْ مُمْتَلِئٌ غَضَباً . وَأَصَنَّتِ النَّاقَةُ : مَخِضَتْ فَوَقَعَ رِجْلُ الْوَلَدِ فِي صَلاها . التَّهْذِيبُ : وَإِذا تَأَخَّرَ وَلَدُ النَّاقَةِ حَتَّى يَقَعَ فِي الصَّلا فَهُوَ مُصِنٌّ ، وَهُنَّ مُصِنَّاتٌ وَمَصانٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُصِنُّ مِنَ النُّوقِ الَّتِي يَدْفَعُ وَلَدُها بِكَراعِهِ وَأَنْفِهِ فِي دُبُرِها ، إِذا نَشِبَ فِي بَطْنِها وَدَنا نَتاجُها . وَقَدْ أَصَنَّتْ إِذا دَفَعَ وَلَدُها بِرَأْسِهِ فِي خَوْرانِها . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذا دَنا نَتاجُ الْفَرَسِ وَارْتَكَضَ وَلَدُها وَتَحَرَّكَ فِي صَلاها فَهِيَ حِينَئِذٍ مُصِنَّةٌ ، وَقَدْ أَصَنَّتِ الْفَرَسُ ، وَرُبَّما وَقَعَ السَّقْيُ فِي بَعْضِ حَرَكَتِهِ حَتَّى يُرَى سَوادُهُ مِنْ ظَبْيَتِها ، وَالسَّقْيُ طَرَفُ السَّابِياءِ ، قالَ : وَقَلَّما تَكُونُ الْفَرَسُ مُصِنَّةً إِذا كانَتْ مُذْكِراً تَلِدُ الذُّكُورَ . وَأَصَنَّتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ مُصِنٌّ : عَجُزَتْ(٣) وَفِيها بَقِيَّةٌ .

وَالصَّنُّ ، بِالْفَتْحِ : زَبِيلٌ كَبِيرٌ مِثْلُ السَّلَّةِ الْمُطْبَقَةِ يُجْعَلُ فِيها الطَّعامُ وَالْخُبْزُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأُتِيَ بِعَرَقٍ ، يَعْنِي الصَّنَّ . وَالصِّنُّ ، بِالْكَسْرِ : بَوْلُ الْوَبْرِ يُخَثَّرُ لِلأَدْوِيَةِ ، وَهُوَ مُنْتِنٌ جِدّاً ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تَطَلَّى وَهِيَ سَيِّئَةُ الْمُعَرَّى
بِصِنِّ الْوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلابا

وَصِنٌّ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ أَيَّامِها ، وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ مُعَرَّفاً فَقالا : وَالصِّنُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِذا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنا
صِنٌّ وَصِنَّبْرٌ مَعَ الْوَبْرِ

ابن بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ : الْمُصِنُّ فِي كَلامِ الْعَرَبِ سَبْعَةُ أَشْياءَ : الْمُصِنُّ الْحَيَّةُ إِذا عَضَّ قَتَلَ مَكانَهُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ رَماهُ اللهُ بِالْمُصِنِّ الْمُسْكِتِ ، وَالْمُصِنُّ الْمُتَكَبِّرُ ، وَالْمُصِنُّ الْمُنْتِنُ ، أَصَنَّ اللَّحْمُ أَنْتَنَ ، وَالْمُصِنُّ الَّذِي لَهُ صُنانٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لا تُوعِدُونِي يا بَنِي الْمُصِنَّهْ

أَيِ الْمُنْتِنَةِ الرِّيحِ مِنَ الصُّنانِ ، وَالْمُصِنُّ السَّاكِتُ ، وَالْمُصِنُّ الْمُمْتَلِئُ غَضَباً ، وَالْمُصِنُّ الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ .

وَالصُّنانُ : رِيحُ الذَّفَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ قالَ :

يا رِيَّها وَقَدْ بَدا صُنانِي
كَأَنَّنِي جانِي عَبَيْثَرانِ

وَصَنَّ اللَّحْمُ : كَصَلَّ ، إِمَّا لُغَةٌ ، وَإِمَّا بَدَلٌ . وَأَصَنَّ إِذا سَكَتَ ، فَهُوَ مُصِنٌّ ساكِتٌ . وَعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ الْكُلاعِيِّ : أَنَّ أَبا الدَّرْداءِ كانَ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ فَيَقُولُ : نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ ، يَذْهَبُ بِالصِّنَّةِ وَيُذَكِّرُ النَّارَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِالصِّنَّةِ الصُّنانَ ، وَهُوَ رائِحَةُ الْمَغابِنِ وَمَعاطِفِ الْجِسْمِ إِذا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ فَعُولِجَ بِالْمَرْتَكِ وَما أَشْبَهَهُ . نُصَيْرٌ الرَّازِيُّ : وَيُقالُ لِلتَّيْسِ إِذا هاجَ قَدْ أَصَنَّ ، فَهُوَ مُصِنٌّ ، وَصُنانُهُ رِيحُهُ عِنْدَ هِياجِهِ . وَالصُّنانُ : ذَفَرُ الإِبْطِ . وَأَصَنَّ الرَّجُلُ : صارَ لَهُ صُنانٌ . وَيُقالُ لِلْبَغْلَةِ إِذا أَمْسَكْتَها فِي يَدِكَ فَأَنْتَنَتْ : قَدْ أَصَنَّتْ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الْمُطِيخِ الْمُخْفِي كَلامَهُ : مُصِنٌّ .

وَالصِّنِّينُ : بَلَدٌ ؛ قالَ :

لَيْتَ شِعْرِي ! مَتَى تَخُبُّ بِيَ النا
قَةُ بَيْنَ الْعُذَيْبِ فَالصِّنِّينِ ؟

• صنا • الصِّنا وَالصِّناءُ : الْوَسَخُ ، وَقِيلَ : الرَّمادُ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : يُمَدُّ وَيُقْصَرُ وَيُكْتَبُ بِالْياءِ وَالأَلِفِ ، وَكِتابُهُ بِالأَلِفِ أَجْوَدُ .

وَيُقالُ : تَصَنَّى فُلانٌ إِذا قَعَدَ عِنْدَ الْقِدْرِ مِنْ شَرَهِهِ يُكَبِّبُ وَيَشْوِي حَتَّى يُصِيبَهُ الصِّناءُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قِلابَةَ قالَ : إِذا طالَ صِناءُ الْمَيِّتِ نُقِّيَ بِالأُشْنانِ ، إِنْ شاءُوا(٤) ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَيْ دَرَنُهُ وَوَسَخُهُ ، قالَ : وَرُوِيَ ضِناء ، بِالضَّادِ ، وَالصَّوابُ صِناء ، بِالصَّادِ ، وَهُوَ وَسَخُ النَّارِ وَالرَّمادِ .

---

(١) قوله : «ولها صنم يعبدونها» ، لعلّه أنث الضمير العائد إلى الحيّ لأنه في معنى القبيلة . وأنث الضمير العائد إلى الصنم لأنه في معنى الصورة .

(٢) زاد في التكملة : الصنم محرّكاً خبث الرائحة ، وقوّة العبد ، وهو صَنِم ككتف . والصنمة كفرحة : اللبن الخبيث الطعم والرائحة .

(٣) قوله : «وهي مصنّ : عجزت» عبارة المحكم : «وهي مصنّ ومصنّة : عجزت» .

(٤) قوله : «إن شاءوا» هكذا في الأصل ، وليست في النهاية .

الْفَرَّاءُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِصِنايَتِهِ أَىْ أَخَذْتُه بِجَمِيعِهِ ، وَالسِّينُ لُغَةٌ .

أَبو عَمْرٍو : الصُّنِىُّ شِعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الْماءُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وقِيلَ : الصُّنِىُّ حِسْىٌ صَغِيرٌ لا يَرِدُهُ أَحَدٌ ، ولا يُؤْبَهُ لَهُ ، وهُوَ تَصْغِيرُ صَنْوٍ ، قالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ :

أَنابِغَ لَمْ تَنْبَغْ ولَمْ تَكُ أَوَّلاً
وكُنْتَ صُنَيًّا بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلا

ويُقالُ : هُوَ شَقٌّ فِى الْجَبَلِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصَّانِى اللاَّزِمُ لِلْخِدْمَةِ ، والنَّاصِى الْمُعَرْبِدُ .

وَالصِّنْوُ : الْغَوْرُ(١) الْخَسِيسُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، قالَ : وَالصِّنْوُ الْماءُ الْقَلِيلُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَالصِّنْوُ : الْحَجَرُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وجَمْعُها كُلِّها صُنُوٌّ .

وَالصِّنْوُ : الأَخُ الشَّقِيقُ ، وَالْعَمُّ ، وَالابْنُ ، والْجَمْعُ أَصْناءٌ وصِنْوانٌ ، وَالأُنْثَى صِنْوَةٌ . وفِى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ أَنَّ أَصْلَهُما واحِدٌ ، قالَ : وأَصْلُ الصِّنْوِ إِنَّما هُوَ فِى النَّخْلِ . قالَ شَمِرٌ : يُقالُ فُلانٌ صِنْوُ فُلانٍ أَىْ أَخُوهُ ، ولا يُسَمَّى صِنْواً حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ آخَرُ ، فَهُما حِينَئِذٍ صِنْوانِ ، وكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صِنْوُ صاحِبِهِ . وفِى حَدِيثٍ : الْعَبَّاسُ صِنْوُ أَبِى ، وفِى رِوايَةٍ : صِنْوِى . وَالصِّنْوُ : الْمِثْلُ ، وأَصْلُهُ أَنْ تَطْلُعَ نَخْلَتانِ مِنْ عِرْقٍ واحِدٍ ، يُرِيدُ أَنَّ أَصْلَ الْعَبَّاسِ وأَصْلَ أَبِى واحِدٌ ، وهُوَ مِثْلُ أَبِى أَوْ مِثْلِى ، وجَمْعُهُ صِنْوانٌ ، وإِذا كانَتْ نَخْلَتانِ أَوْ ثَلاثٌ أَوْ أَكْثَرُ أَصْلُها واحِدٌ فَكُلُّ واحِدٍ مِنْها صِنْوٌ ، وَالاثْنانِ صِنْوانِ ، والْجَمْعُ صِنْوانٌ ، بِرَفْعِ النُّونِ ، وحَكَى الزَّجاجِىُّ فِيهِ صُنْوٌ ، بِضَمِّ الصَّادِ ، وقَدْ يُقالُ لِسائِرِ الشَّجَرِ إِذا تَشابَهَ ، والْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا نَبَتَت الشَّجَرَتانِ مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ فَكُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما صِنْوُ الأُخْرَى . ورَكِيَّتانِ صِنْوانِ : مُتَجاوِرَتانِ إِذا تَقارَبَتا ونَبَعَتا مِنْ عَيْنٍ واحِدَةٍ . ورُوِىَ عَنِ الْبَراءِ بْنِ عازِبٍ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «صِنْوانٌ وغَيْرُ صِنْوانٍ» ، قالَ الصِّنْوانُ الْمُجْتَمِعُ ، وغَيْرُ الصِّنْوانِ الْمُتَفَرِّقُ ، وقالَ : الصِّنْوانُ النَّخَلاتُ أَصْلُهُنَّ واحِدٌ ، قالَ : وَالصِّنْوانُ النَّخْلَتانِ وَالثَّلاثُ والْخَمْسُ والسِّتُّ أَصْلُهُنَّ واحِدٌ وفُرُوعُهُنَّ شَتَّى ؛ وغَيْرُ صِنْوانٍ الْفارِدَةُ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هاتانِ نَخْلَتانِ صِنْوانِ ، ونَخِيلٌ صِنْوانٌ وأَصْناءٌ ، ويُقالُ لِلاثْنَيْنِ قِنْوانِ وصِنْوانِ ، ولِلْجَماعَةِ قِنْوانٌ وصِنْوانٌ . الْفَرَّاءُ : الأَصْناءُ الأَمْثالُ وَالأَنْصاءُ السَّابِقُونَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الصِّنْوَةُ الْفَسِيلَةُ .

ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ لِلْحَفَرِ الْمُعَطَّلِ صِنْوٌ ، وجَمْعُهُ صِنْوانٌ . ويُقالُ إِذا احْتَفَرَ : قَدِ اصْطَنَى .

(١) قوله : «الغور» هكذا فى الأصل ، والذى فى القاموس والتهذيب : العود .

• صهب • الصُّهْبَةُ : الشُّقْرَةُ فِى شَعَرِ الرَّأْسِ ، وهِىَ الصُّهُوبَةُ .

الأَزْهَرِىُّ : الصَّهَبُ وَالصُّهْبَةُ : لَوْنُ حُمْرَةٍ فِى شَعَرِ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ ، إِذا كانَ فِى الظَّاهِرِ حُمْرَةٌ ، وفِى الْباطِنِ اسْوِدادٌ ، وكَذلِكَ فِى لَوْنِ الإِبِلِ ؛ بَعِيرٌ أَصْهَبُ وصُهابِىٌّ وناقَةٌ صَهْباءُ وصُهابِيَّةٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

صُهابِيَّةُ الْعُثْنُونِ مُوجَدَةُ الْقَرا
بَعِيدَةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارَةُ الْيَدِ

الأَصْمَعِىُّ : الأَصْهَبُ : قَرِيبٌ مِنَ الأَصْبَحِ . وَالصَّهَبُ وَالصُّهْبَةُ : أَنْ يَعْلُوَ الشَّعَرَ حُمْرَةٌ ، وأُصُولُهُ سُودٌ ، فإِذا دُهِنَ خُيِّلَ إِلَيْكَ أَنَّهُ أَسْوَدُ . وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْمَرَّ الشَّعَرُ كُلُّهُ .

صَهِبَ صَهَباً واصْهَبَّ واصْهابَّ وهُوَ أَصْهَبُ . وقِيلَ : الأَصْهَبُ مِنَ الشَّعَرِ الَّذِى يُخالِطُ بَياضَهُ حُمْرَةٌ . وفى حَدِيثِ اللِّعانِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَصْهَبَ فَهُوَ لِفُلانٍ ، هُوَ الَّذِى يَعْلُو لَوْنَهُ صُهْبَةٌ ، وهِىَ كَالشُّقْرَةِ ، قالَهُ الْخَطَّابِىُّ . وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الصُّهْبَةَ مُخْتَصَّةٌ بِالشَّعَرِ ، وهِىَ حُمْرَةٌ يَعْلُوها سَوادٌ .

وَالأَصْهَبُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى لَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَياضِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : قُرَيْشُ(٢) الإِبِلِ صُهْبُها وأُدْمُها ، يَذْهَبُونَ فِى ذلِكَ إِلَى تَشْرِيفِها عَلَى سائِرِ الإِبِلِ . وقَدْ أَوْضَحُوا ذلِكَ بِقَوْلِهِمْ : خَيْرُ الإِبِلِ صُهْبُها وحُمْرُها ، فَجَعَلُوها خَيْرَ الإِبِلِ ، كَما أَنَّ قُرَيْشاً خَيْرُ النَّاسِ عِنْدَهُمْ . وقِيلَ : الأَصْهَبُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِى يُخالِطُ بَياضَهُ حُمْرَةٌ ، وهُوَ أَنْ يَحْمَرَّ أَعْلَى الْوَبَرِ وتَبْيَضَّ أَجْوافُهُ . وفِى التَّهْذِيبِ : ولَيْسَتْ أَجْوافُهُ بِالشَّدِيدَةِ الْبَياضِ ، وأَقْرابُهُ ودُفُوفُهُ فِيها تَوْضِيحٌ أَىْ بَياضٌ . قالَ : وَالأَصْهَبُ أَقَلُّ بَياضاً مِنَ الآدَمِ ، فِى أَعالِيهِ كُدْرَةٌ ، وفِى أَسافِلِهِ بَياضٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَصْهَبُ مِنَ الإِبِلِ الأَبْيَضُ . الأَصْمَعِىُّ : الآدَمُ مِنَ الإِبِلِ : الأَبْيَضُ ، فَإِنْ خالَطَتْهُ حُمْرَةٌ ، فَهُوَ أَصْهَبُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قالَ حُنَيْفُ الْحَناتِمِ ، وكانَ آبَلَ النَّاسِ : الرَّمْكاءُ بُهْيا ، وَالْحَمْراءُ صُبْرَى ، وَالْخَوَّارَةُ غُزْرَى ، وَالصَّهْباءُ سُرْعَى . قالَ : وَالصُّهْبَةُ أَشْهَرُ الأَلْوانِ وأَحْسَنُها ، حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْها ، ورَأَيْتُ فِى حاشِيَةٍ : الْبُهْيا تَأْنِيثُ الْبَهِيَّةِ ، وهِىَ الرَّائِعَةُ .

وجَمَلٌ صُهابِىٌّ أَىْ أَصْهَبُ اللَّوْنِ ، ويُقالُ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى صُهابٍ ، اسْمِ فَحْلٍ أَوْ مَوْضِعٍ . التَّهْذِيبُ : وإِبِلٌ صُهابِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ اسْمُهُ صُهابٌ . قالَ : وإِذا لَمْ يُضِيفُوا الصُّهابِيَّةَ فَهِىَ مِنْ أَوْلادِ صُهابٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صُهابِيَّةٌ غُلْبُ الرِّقابِ كَأَنَّما
يُناطُ بِأَلْحِيها فَراعِلَةٌ غُثْرُ

قِيلَ : نُسِبَتْ إِلَى فَحْلٍ فِى شِقِّ الْيَمَنِ . وفِى الْحَدِيثِ : كانَ يَرْمِى الْجِمارَ عَلَى ناقَةٍ لَهُ صَهْباءَ .

ويُقالُ لِلأَعْداءِ : صُهْبُ السِّبالِ ، وسُودُ

(٢) قوله : «قريش الإبل الخ» بإضافة قريش للإبل كما ضبطه فى المحكم ، ولا يخفى وجهه .

الأَكْبادِ ، وإِنْ لَمْ يَكُونُوا صُهْبَ السِّبالِ ، فَكَذلِكَ يُقالُ لَهُمْ ؛ قالَ :

جاءُوا يَجُرُّونَ الحَدِيدَ جَرّا
صُهْبَ السِّبالِ يَبْتَغُونَ الشَّرّا

وإِنَّما يُرِيدُ أَنَّ عَداوَتَهُمْ لَنا كَعَداوَةِ الرُّومِ . والرُّومُ صُهْبُ السِّبالِ والشُّعُورِ ، وإِلاَّ فَهُمْ عَرَبٌ ، وأَلْوانُهُمْ : الأُدْمَةُ والسُّمْرَةُ والسَّوادُ ؛ وقالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

فَظِلالُ السُّيُوفِ شَيَّبْنَ رَأْسِي
واعْتِناقِي فِي القَوْمِ صُهْبَ السِّبالِ

ويُقالُ : أَصْلُهُ لِلرُّومِ ، لأَنَّ الصُّهُوبَةَ فِيهِمْ ، وهُمْ أَعْداءُ العَرَبِ .

الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لِلْجَرادِ صُهابِيَّةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

صُهابِيَّةٌ زُرْقٌ بَعِيدٌ مَسِيرُها

والصَّهْباءُ : الخَمْرُ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِلَوْنِها . قِيلَ : هِيَ الَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ أَبْيَضَ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَكُونُ مِنْهُ ومِنْ غَيْرِهِ ، وذلِكَ إِذا ضَرَبَتْ إِلَى البَياضِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّهْباءُ اسْمٌ لَها كالعَلَمِ ، وقَدْ جاءَ بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ لأَنَّها فِي الأَصْلِ صِفَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وصَهْباءَ طافَ يَهُودِيُّها
وأَبْرَزَها وعَلَيْها خَتَمْ

ويُقالُ لِلظَّلِيمِ : أَصْهَبُ البَلَدِ أَي جِلْدُهُ .

والمَوْتُ الصُّهابِيُّ : الشَّدِيدُ كالمَوْتِ الأَحْمَرِ ؛ قالَ الجَعْدِيُّ :

فَجِئْنا إِلَى المَوْتِ الصُّهابِيِّ بَعْدَما
تَجَرَّدَ عُرْيانٌ مِنَ الشَّرِّ أَحْدَبُ

وأَصْهَبَ الرَّجُلُ : وُلِدَ لَهُ أَوْلادٌ صُهْبٌ .

والصُّهابِيُّ : كالأَصْهَبِ ؛ وقَوْلُ هِمْيانَ :

يُطِيرُ عَنْها الوَبَرَ الصُّهابِجا

أَرادَ الصُّهابِيَّ ، فَخَفَّفَ وأَبْدَلَ ؛ وقَوْلُ العَجَّاجِ :

بِشَعْشَعانِيٍّ صُهابِيٍّ هَدِلْ

إِنَّما عَنَى بِهِ المِشْفَرَ وحْدَهُ ، وصَفَهُ بِما تُوصَفُ بِهِ الجُمْلَةُ .

وصُهْبَى : اسْمُ فَرَسِ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ ، وإِيَّاها عَنَى بِقَوْلِهِ :

لَقَدْ غَدَوْتُ بِصُهْبَى وهْيَ مُلْهِبَةٌ
إِلْهابُها كَضِرامِ النَّارِ فِي الشِّيحِ

قالَ : ولا أَدْرِي أَشْتَقَّهُ مِنَ الصَّهَبِ ، الَّذِي هُوَ اللَّوْنُ ، أَمِ ارْتَجَلَهُ عَلَماً .

والصُّهابِيُّ : الوافِرُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ ونَعَمٌ صُهابِيٌّ : لَمْ تُوخَذْ صَدَقَتُهُ بَلْ هُوَ بِوَفْرِهِ . والصُّهابِيُّ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي لا دِيوانَ لَهُ .

ورَجُلٌ صَيْهَبٌ : طَوِيلٌ . التَّهْذِيبُ : جَمَلٌ صَيْهَبٌ ، وناقَةٌ صَيْهَبَةٌ إِذا كانا شَدِيدَيْنِ ، شُبِّها بِالصَّيْهَبِ ، الحِجارَةِ ؛ قالَ هِمْيانُ :

حَتَّى إِذا ظَلْماؤُها تَكَشَّفَتْ
عَنِّي وعَنْ صَيْهَبَةٍ قَدْ شَدِفَتْ

أَي عَنْ ناقَةٍ صُلْبَةٍ قَدْ تَحَنَّتْ . وصَخْرَةٌ صَيْهَبٌ : صُلْبَةٌ . والصَّيْهَبُ الحِجارَةُ ؛ قالَ شَمِرٌ : وقالَ بَعْضُهُمْ هِيَ الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

حَدا فِي صَحارَى ذِي حَماسٍ وعَرْعَرٍ
لِقاحاً يُغَشِّيها رُءُوسَ الصَّياهِبِ (١)

قالَ شَمِرٌ : ويُقالُ الصَّيْهَبُ المَوْضِعُ الشَّدِيدُ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ (٢) :

عَلَى لاحِبٍ يَعْلُو الصَّياهِبَ مَهْيَعِ

ويَوْمٌ صَيْهَبٌ وصَيْهَدٌ : شَدِيدُ الحَرِّ . والصَّيْهَبُ شِدَّةُ الحَرِّ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وحْدَهُ ، ولَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ إِلاَّ وَصْفاً .

وصُهابٌ : مَوْضِعٌ جَعَلُوهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وأَبِي الَّذِي تَرَكَ المُلُوكَ وجَمْعَهُمْ
بِصُهابَ هامِدَةٍ كَأَمْسِ الدَّابِرِ

وبَيْنَ البَصْرَةِ والبَحْرَيْنِ عَيْنٌ تُعْرَفُ بِعَيْنِ الأَصْهَبِ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ ، فَجَمَعَهُ عَلَى الأَصْهَبِيَّاتِ :

دَعاهُنَّ مِنْ ثَأْجٍ فَأَزْمَعْنَ وِرْدَهُ
أَوِ الأَصْهَبِيَّاتِ العُيُونُ السَّوائِحُ

وفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّهْباءِ ، وهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرَ .

وصُهَيْبُ بْنُ سِنانٍ : رَجُلٌ ، وهُوَ الَّذِي أَرادَهُ المُشْرِكُونَ مَعَ نَفَرٍ مَعَهُ عَلَى تَرْكِ الإِسْلامِ ، وقَتَلُوا بَعْضَ النَّفَرِ الَّذِينَ كانُوا مَعَهُ ، فَقالَ لَهُمْ صُهَيْبٌ : أَنا شَيْخٌ كَبِيرٌ ، إِنْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ لَمْ أَضُرَّكُمْ ، وإِنْ كُنْتُ مَعَكُمْ لَمْ أَنْفَعْكُمْ ، فَخَلُّونِي وما أَنا عَلَيْهِ ، وخُذُوا مالِي ، فَقَبِلُوا مِنْهُ ، وأَتَى المَدِينَةَ فَلَقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ لَهُ : رَبِحَ البَيْعُ يا صُهَيْبُ . فَقالَ لَهُ : وأَنْتَ رَبِحَ بَيْعُكَ يا أَبا بَكْرٍ . وتَلا قَوْلَهُ تَعالَى : «ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللهِ» .

وفِي حاشِيَةٍ : والمُصَهَّبُ : صَفِيفُ الشِّواءِ والوَحْشِ المُخْتَلِطُ (٣) .

• صهبج • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : ووَبَرٌ صُهابِجٌ أَي صُهابِيٌّ ، أَبْدَلُوا الجِيمَ مِنَ الياءِ ، كَما قالُوا : الصِّيصِجُ والعَشِجُّ وصِهْرِيجٌ وسِهْرِيٌّ ؛ وقَوْلُ هِمْيانَ :

يُطِيرُ عَنْها الوَبَرَ الصُّهابِجا

أَرادَ الصُّهابِيَّ ، فَخَفَّفَ وأَبْدَلَ .

• صهتم • الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ : ابْنُ

---

(١) «ذي حماس وعرعر» موضعان كما في ياقوت ، والبيت في التكملة أيضاً .

(٢) قوله : «قال كثيّر . . .» صدره :

تُواهِقُ واحتثَّ الحُداةُ بِطاءَها
على لاحب ....

كذا في التكملة ، والذي في التهذيب : «على رحَبٍ» .

(٣) قوله : «والمصهّب صفيف الشواء . . . إلخ» كذا في التكملة «صفيف» بالصاد المهملة بعدها فاء مضاف إلى الشواء . والوحش بالجرّ . والمختلط بالرفع . وفي القاموس «ضعيف» بضاد معجمة فعين مهملة . والوحش بالرفع . وفي النسخة التي شرح عليها السيد مرتضى : غليظ الشواء .

السكيت رجل صهتم شديد عسر لا يرتد وجهه ، وهو مثل الصهميم ، وأنشد غيره :

فعدا على الركبان غير مهلل
بهراوة سلس الخليقة صهتم[(١)]

كذا وجدته مضبوطاً في التهذيب .

* **صهج** * الأزهري : نبت صيهوج إذا ملس ، وظهر صيهوج : أملس ؛ قال جندل :

على ضلوع نهدة المنافج
تنهض فيهن عرى النسائج
صعداً إلى سناسن صياهج

الأصمعي : الصيهج الصخرة العظيمة ، وكذلك الصلهج والجيحل .

* **صهد** * صهدته الشمس : لغة في صخدته . ابن سيده : صهدته الشمس تصهده صهداً وصهداناً : أصابته وحميت عليه . والصيهد : شدة الحر ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

فأوردها فيح نجم الفرو
ع من صيهد الصيف برد الشمال[(٢)]

وقال أبو عبيد : الصيهد هنا السراب ، قال ابن سيده : وهو خطأ . وفي التهذيب : الصيهد السراب الجاري ؛ وأورد بيت أمية ابن أبي عائذ الهذلي :

من صيهد الصيف برد الشمال

قال : وأنكر شمر الصيهد : السراب ، وقال : صيهد الحر شدته ؛ ويوم صيهد وصيهب وصيخود . وقد صهدهم الحر وصخدهم بمعنى واحد ؛ وهاجرة صيهد وصيهود : حارة .

والصيهد : الطويل . والصيهود : الجسيم . وفلاة صيهد : لا ينال ماؤها ؛ وقال مزاحم العقيلي :

إذا عرضت مجهولة صيهدية
مخوف رداها من سراب ومغول

وما غالك وأهلكك ، فهو مغول .

* **صهر** * الصهر : القرابة . والصهر : حرمة الختونة ، وختن الرجل صهره ، والمتزوج فيهم أصهار الختن ، والأصهار أهل بيت المرأة ، ولا يقال لأهل بيت الرجل إلا أختان ، وأهل بيت المرأة أصهار ، ومن العرب من يجعل الصهر من الأحماء والأختان جميعاً .

يقال : صاهرت القوم إذا تزوجت فيهم ، وأصهرت بهم إذا اتصلت بهم وتحرمت بجوار أو نسب أو تزوج . وصهر القوم : ختنهم ، والجمع أصهار وصهراء ؛ الأخيرة نادرة ، وقيل : أهل بيت المرأة أصهار وأهل بيت الرجل أختان . وقال ابن الأعرابي : الصهر زوج بنت الرجل ، وزوج أخته . والختن أبو امرأة الرجل وأخو امرأته ، ومن العرب من يجعلهم أصهاراً كلهم وصهراً ، والفعل المصاهرة ، وقد صاهرهم وصاهر فيهم ؛ وأنشد ثعلب :

حرائر صاهرن الملوك ولم يزل
على الناس من أبنائهن أمير

وأصهر بهم وإليهم : صار فيهم صهراً ؛ وفي التهذيب : أصهر بهم الختن . وأصهر : مت بالصهر . الأصمعي : الأحماء من قبل الزوج والأختان من قبل المرأة ، والصهر يجمعهما ، قال : لا يقال غيره . قال ابن سيده : وربما كنوا بالصهر عن القبر ، لأنهم كانوا يئدون البنات فيدفنونهن ، فيقولون : زوجناهن من القبر ، ثم استعمل هذا اللفظ في الإسلام فقيل : نعم الصهر القبر ، وقيل : إنما هذا على المثل أي الذي يقوم مقام الصهر ، قال : وهو الصحيح . أبو عبيد : يقال فلان مصهر بنا ، وهو من القرابة ؛ قال زهير :

قود الجياد وإصهار الملوك وصبـ
ـر في مواطن لو كانوا بها سئموا

وقال الفراء في قوله تعالى : « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً » ؛ فأما النسب فهو النسب الذي يحل نكاحه كبنات العم والخال وأشباههن من القرابة التي يحل تزويجها ، وقال الزجاج : الأصهار من النسب لا يجوز لهم التزويج ، والنسب الذي ليس بصهر من قوله [تعالى] : « حرمت عليكم أمهاتكم » . إلى قوله : « وأن تجمعوا بين الأختين » ؛ قال أبو منصور : وقد روينا عن ابن عباس في تفسير النسب والصهر خلاف ما قال الفراء جملة ، وخلاف بعض ما قال الزجاج . قال ابن عباس : حرم الله من النسب سبعاً ، ومن الصهر سبعاً : « حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت » من النسب ، ومن الصهر : « وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين » « ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء » .

قال أبو منصور : ونحو ما روينا عن ابن عباس قال الشافعي : حرم الله تعالى سبعاً

---

(١) قوله : « فعدا على الركبان إلخ » أنشده في المادة التي قبل هذه : فغدا بالغين المعجمة وشكس بالشين المعجمة والكاف تبعاً للمحكم ؛ وأنشده الأزهري هنا فعدا بالعين المهملة وسلس بسين مهملة فلام ، ثم قال : أراد غير مهلل سلس . اهـ . وأنشده الصاغاني في التكملة كالتهذيب لكن على أن صهتماً اسم رجل .

(٢) قوله : « الشمال » ، بالشين المعجمة المفتوحة ، وهو رواية اللسان هنا .

وذكر البيت في مادة « سمل » ، وفيه « السمال » ، بالسين المهملة المكسورة ، وهي رواية « المحكم » و « التهذيب » و « شرح أشعار الهذليين » . والسمال جمع سملة ، وهي بقية الماء في الحوض ؛ أي أورد العير أتنه برد السمال في فيح نجم الفروع ، فروع الجوزاء ، وهي أشد ما يكون من الحر . ويروى : « فأوردها فيح » ، بالضم ، أي أوردها الحر الماء . [عبد الله]

نَسَباً وَسَبَباً سَبَباً ، فَجَعَلَ السَّبَبَ القَرابَةَ الحادِثَةَ بِسَبَبِ المُصاهَرَةِ وَالرَّضاعِ ، وَهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ لاارْتِيابَ فِيهِ .

وَصَهَرَتْهُ الشَّمْسُ تَصْهَرُهُ صَهْراً وَصَهَدَتْهُ : اشْتَدَّ وَقْعُها عَلَيْهِ وَحَرُّها حَتَّى أَلِمَ دِماغُهُ وَانْصَهَرَ هُوَ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ فَرْخَ قَطاةٍ :

تَرْوِى لَقًى أُلْقِىَ فِى صَفْصَفٍ
تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهِرْ

أَىْ تُذِيبُهُ الشَّمْسُ فَيَصْبِرُ عَلَى ذٰلِكَ . تَرْوِى : تَسُوقُ إِلَيْهِ الماءَ ، أَىْ تَصِيرُ لَهُ كالرَّاوِيَةِ . يُقالُ : رَوَيْتُ أَهْلِى وَعَلَيْهِمْ رَيًّا أَتَيْتُهُمْ بِالماءِ .

وَالصَّهْرُ : الحارُّ ، (حكاهُ كُراعٌ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذْ لاتَزالُ لَكُمْ مُغَرْغِرَةٌ
تَغْلِى وَأَعْلَى لَوْنِها صَهْرْ

فَعَلَى هٰذا يُقالُ : شَىْءٌ صَهْرٌ حارٌّ .

وَالصَّهْرُ : إِذابَةُ الشَّحْمِ . وَصَهَرَ الشَّحْمَ وَنَحْوَهُ يَصْهَرُهُ صَهْراً : أَذابَهُ فانْصَهَرَ . وَفِى التَّنْزِيلِ : « يُصْهَرُ بِهِ مافِى بُطُونِهِمْ وَالجُلُودُ » ، أَىْ يُذابُ . واصْطَهَرَهُ : أَذابَهُ وَأَكَلَهُ ، وَالصُّهارَةُ : ماأُذِبْتَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ ، صَغُرَتْ أَوْكَبُرَتْ ، صُهارَةٌ . وَما بِالبَعِيرِ صُهارَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ نِقْىٌ ، وَهُوَ المُخُّ . الأَزْهَرِىُّ : الصَّهْرُ إِذابَةُ الشَّحْمِ ، وَالصُّهارَةُ ماذابَ مِنْهُ ، وَكَذٰلِكَ الاصْطِهارُ فِى إِذابَتِهِ أَوْأَكْلِ صُهارَتِهِ ، وَقالَ العَجَّاجُ :

شَكَّ السَّفافِيدِ الشِّواءَ المُصْطَهَرْ

وَالصَّهْرُ : المَشْوِىُّ .

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِما أُذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ الصُّهارَةُ وَالجَمِيلُ . وَماأُذِيبَ مِنَ الأَلْيَةِ ، فَهُوَحَمٌّ ، إِذا لَمْ يَبْقَ فِيهِ الوَدَكُ . أَبُوزَيْدٍ : صَهَرَ خُبْزَهُ إِذا أَدَمَهُ بِالصُّهارَةِ ، فَهُوَ خُبْزٌ مَصْهُورٌ وَصَهِيرٌ . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّ الأَسْوَدَ كانَ يَصْهَرُ رِجْلَيْهِ بِالشَّحْمِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، أَىْ كانَ يُذِيبُهُ وَيَدْهُنُها بِهِ . وَيُقالُ : صَهَرَ بَدَنَهُ إِذا دَهَنَهُ بِالصَّهِيرِ . وَصَهَرَ فُلانٌ رَأْسَهُ صَهْراً إِذا دَهَنَهُ بِالصُّهارَةِ ، وَهُوَ ماأُذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ .

وَاصْطَهَرَ الحِرْباءُ وَاصْهارَّ : تَلأْلأَ ظَهْرُهُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَقَدْ صَهَرَهُ الحَرُّ . وَقالَ اللهُ تَعالَى : « يُصْهَرُ بِهِ مافِى بُطُونِهِمْ » حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ أَدْبارِهِمْ ، أَبُوزَيْدٍ فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « يُصْهَرُ بِهِ » قالَ : هُوَ الإِحْراقُ ، صَهَرْتُهُ بِالنَّارِ أَنْضَجْتُهُ ، أَصْهَرُهُ .

وَقَوْلُهُمْ : لأُصْهِرَنَّكَ بِيَمِينٍ مُرَّةٍ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الإِذابَةَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : صَهَرْتُ فُلاناً بِيَمِينٍ كاذِبَةٍ تُوجِبُ لَهُ النَّارَ .

وَفِى حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَيُسْلَتُ مافِى جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ ، وَهُوَ الصَّهْرُ . يُقالُ : صَهَرْتُ الشَّحْمَ إِذا أَذَبْتَهُ .

وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ قُباءَ ، فَيُصْهِرُ الحَجَرَ العَظِيمَ إِلَى بَطْنِهِ ، أَىْ يُدْنِيهِ إِلَيْهِ . يُقالُ : صَهَرَهُ وَأَصْهَرَهُ إِذا قَرَّبَهُ وَأَدْناهُ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قالَ لَهُ رَبِيعَةُ بْنُ الحارِثِ : نِلْتَ صِهْرَ مُحَمَّدٍ فَلَمْ نَحْسُدْكَ عَلَيْهِ ، الصِّهْرُ : حُرْمَةُ التَّزْوِيجِ ، وَالفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّسَبِ : أَنَّ النَّسَبَ مايَرْجِعُ إِلَى وِلادَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ جِهَةِ الآباءِ ، وَالصِّهْرُ ماكانَ مِنْ خُلْطَةٍ تُشْبِهُ القَرابَةَ يُحْدِثُها التَّزْوِيجُ .

وَالصَّيْهُورُ : شِبْهُ مِنْبَرٍ يُعمَلُ مِنْ طِينٍ أَوْخَشَبٍ يُوضَعُ عَلَيْهِ مَتاعُ البَيْتِ مِنْ صُفْرٍ أَوْنَحْوِهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ بِثَبْتٍ .

وَالصَّاهُورُ : غِلافُ القَمَرِ ، أَعْجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ .

وَالصُّهْرِىُّ : لُغَةٌ فِى الصِّهْرِيجِ ، وَهُوَ كالحَوْضِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ أَسْفَلَ الشُّعْبَةِ مِنَ الوادِى الَّذِى لَهُ مَأْزِمانِ فَيَبْنُونَ بَيْنَهُما بِالطِّينِ وَالحِجارَةِ ، فَيَتَرادُّ الماءُ ، فَيَشْرَبُونَ بِهِ زَماناً ، قالَ : وَيُقالُ تَصَهْرَجُوا صِهْرِيًّا .

• صهرج • الصِّهْرِيجُ : واحِدُ الصَّهارِيجِ ، وَهِىَ كالحِياضِ يَجْتَمِعُ فِيها الماءُ ، وَقالَ العَجَّاجُ :

حَتَّى تَناهَى فِى صَهارِيجِ الصَّفا

يَقُولُ : حَتَّى وَقَفَ هٰذا الماءُ فى صَهارِيجَ مِنْ حَجَرٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : الصِّهْرِيجُ مَصْنَعَةٌ يَجْتَمِعُ فِيها الماءُ ، وَأَصْلُهُ فارِسِىٌّ ، وَهُوَ الصِّهْرِىُّ ، عَلَى البَدَلِ . وحَكَى أَبو زَيْدٍ فِى جَمْعِهِ : صَهارِىُّ .

وَصَهْرَجَ الحَوْضَ : طَلاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الطُّفَيْلِيِّينَ : وَدِدْتُ أَنَّ الكُوفَةَ بِرْكَةٌ مُصَهْرَجَةٌ .

وَحَوْضٌ صُهارِجٌ : مَطْلِىٌّ بِالصَّارُوجِ .

وَالصُّهارِجُ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ الصِّهْرِيجِ ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

فَصَبَّحَتْ جابِيَةً صُهارِجا

وَقَدْ صَهْرَجُوا صِهْرِيجاً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صَوارِى الهامِ وَالأَحْشاءُ خافِقَةٌ
تَناوُلَ الهِيمِ أَرْشافَ الصَّهارِيجِ (١)

• صهصلق • صَوْتٌ صَهْصَلِقٌ أَىْ شَدِيدٌ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ شَيَّبَتْ رَأْسِى بِصَوْتٍ صَهْصَلِقْ

وَرَجُلٌ صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ : شَدِيدُهُ . وَامْرَأَةٌ صَهْصَلِقٌ وَصَهْصَلِيقٌ : شَدِيدَةُ الصَّوْتِ صَخَّابَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَ فَقالَ : الصَّهْصَلِقُ العَجُوزُ الصَّخَّابَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أُمُّ حُوارٍ ضَنُّها غَيْرُ أَمِرْ
صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ بِعَيْنَيْها الصَّبِرْ
سائِلَةٌ أَصْداغُها لاتَخْتَمِرْ
تَعْدُو عَلَى الذِّئْبِ بِعَوْدٍ مُنْكَسِرْ
تُباوِرُ الذِّئْبَ بِعَدْوٍ مُشْفَتِرْ
يَفِرُّ مَنْ قاتَلَها وَلاتَفِرْ
لَوْنُحِرَتْ فِى بَيْتِها عَشْرُ جُزُرْ
لأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِنَّ تَعْتَذِرْ

(١) قوله : «صوارى الهام» هكذا بالأصل وشرح القاموس.

قالَ: وَكَذَلِكَ الصَّهْصَلِيقُ، وَأَنْشَدَ لِلْعُلَيْكِمِ الكِنْدِيِّ:

نَأْجَةُ العَدْوَةِ شَمْشَلِيقُها
شَدِيدَةُ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيقُها
تُسامِرُ الضِّفْدَعَ فِي نَقِيقِها

وَالشَّمْشَلِيقُ: السَّرِيعَةُ المَشْيِ.

* **صهصه**[1] * صَهَّ القَوْمَ وَصَهْصَهَ بِهِمْ: زَجَرَهُمْ، وَقَدْ قالُوا صَهْصَيْتُ، فَأَبْدَلُوا الياءَ مِنَ الهاءِ، كَما قالُوا دَهْدَيْتُ فِي دَهْدَهْتُ.

وَصَهْ: كَلِمَةُ زَجْرٍ لِلسُّكُوتِ، قالَ:

صَهْ! لاتَكَلَّمْ لِحَمَّادٍ بِداهِيَةٍ
عَلَيْكَ عَيْنٌ مِنَ الأَجْذاعِ وَالقَصَبِ

وَصَهْ: كَلِمَةٌ بُنِيَتْ عَلَى السُّكُونِ، وَهُوَ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الفِعْلُ، وَمَعْناهُ اسْكُتْ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا سَكَّتَّهُ وَأَسْكَتَّهُ: صَهْ، فَإِنْ وَصَلْتَ نَوَّنْتَ قُلْتَ: صَهٍ صَهٍ، وَكَذَلِكَ مَهْ، فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ: مَهٍ مَهٍ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلشَّيْءِ إِذا رَضِيتَهُ: بَخْ، وَبَخٍ بَخٍ؛ وَيُقالُ: صَهٍ، بِالْكَسْرِ، قالَ ابْنُ جِنِّي: أَمَّا قَوْلُهُمْ صَهٍ إِذا نَوَّنْتَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ سُكُوتاً، وَإِذا لَمْ تُنَوِّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ السُّكُوتَ، فَصارَ التَّنْوِينُ عَلَمَ التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ عَلَمَ التَّعْرِيفِ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

إِذا قالَ حادِينا لِتَشْبِيهِ نَبْأَةٍ
صَهٍ! لَمْ يَكُنْ إِلاَّ دَوِيُّ المَسامِعِ

قالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَوْقُوفِ الزَّجْرِ فَإِنَّ العَرَبَ قَدْ تُنَوِّنُهُ مَخْفُوضاً، وَما كانَ غَيْرَ مَوْقُوفٍ فَعَلَى حَرَكَةِ صَرْفِهِ فِي الوُجُوهِ كُلِّها. وَتُضاعَفُ صَهْ فَيُقالُ: صَهْصَهْتُ بِالْقَوْمِ؛ قالَ المُبَرِّدُ: إِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ صَهٍ يا رَجُلُ بِالتَّنْوِينِ فَإِنَّما تُرِيدُ الفَرْقَ بَيْنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ لأَنَّ التَّنْوِينَ تَنْكِيرٌ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ صَهْ فِي الحَدِيثِ، وَهِيَ تَكُونُ لِلْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ بِمَعْنَى اسْكُتْ، قالَ: وَهِيَ مِنْ أَسْماءِ الأَفْعالِ، وَتُنَوَّنُ وَلاتُنَوَّنُ، فَهِيَ لِلتَّنْكِيرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ اسْكُتْ سُكُوتاً، وَإِذا لَمْ تُنَوَّنْ فَلِلتَّعْرِيفِ أَيِ اسْكُتِ السُّكُوتَ المَعْرُوفَ مِنْكَ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ.

* **صهك** * أَبُو عَمْرٍو: الصُّهْكُ الجَوارِي السُّودُ.

* **صهل** * الصَّهَلُ: حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ بَحَحٍ كالصَّحَلِ. يُقالُ: فِي صَوْتِهِ صَهَلٌ وَصَحَلٌ، وَهُوَ بُحَّةٌ فِي الصَّوْتِ، وَالصَّهِيلُ لِلْخَيْلِ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: الصَّهِيلُ وَالصُّهالُ صَوْتُ الفَرَسِ، مِثْلُ النَّهِيقِ وَالنُّهاقِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ؛ تُرِيدُ أَنَّها كانَتْ فِي أَهْلِ قِلَّةٍ فَنَقَلَها إِلَى أَهْلِ كَثْرَةٍ وَثَرْوَةٍ، لأَنَّ أَهْلَ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ الغَنَمِ. ابْنُ سِيدَهْ: الصَّهِيلُ مِنْ أَصْواتِ الخَيْلِ، صَهَلَ الفَرَسُ يَصْهَلُ وَيَصْهِلُ صَهِيلاً. وَفَرَسٌ صَهَّالٌ: كَثِيرُ الصَّهِيلِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: فِي صَوْتِهِ صَهَلٌ: حِدَّةٌ وَصَلابَةٌ مِنْ صَهِيلِ الْخَيْلِ، وَهُوَ صَوْتُها.

وَرَجُلٌ ذُو صاهِلٍ: شَدِيدُ الصِّياحِ وَالهِياجِ. وَالصَّاهِلُ مِنَ الإِبِلِ: الَّذِي يَخْبِطُ بِيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَتَسْمَعُ لِجَوْفِهِ دَوِيّاً مِنْ عِزَّةِ نَفْسِهِ. النَّضْرُ: الصَّاهِلُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي يَخْبِطُ وَيَعَضُّ وَلا يَرْغُو بِواحِدَةٍ مِنْ عِزَّةِ نَفْسِهِ. يُقالُ: جَمَلٌ صاهِلٌ وَذُو صاهِلٍ وَناقَةٌ ذاتُ صاهِلٍ، وَأَنْشَدَ:

وَذُو صاهِلٍ لا يَأْمَنُ الخَبْطَ قائِدُهْ

وَجَعَلَ ابْنُ مُقْبِلٍ الذِّبّانَ صَواهِلَ فِي العُشْبِ، يُرِيدُ غُنَّةَ طَيَرانِها وَصَوْتَهُ، فَقالَ:

كَأَنَّ صَواهِلَ ذِبّانِهِ
قُبَيْلَ الصَّباحِ صَهِيلُ الحُصُنْ

وَجَعَلَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ أَصْواتَ المَساحِي صَواهِلَ فَقالَ:

لَها صَواهِلُ فِي صُمِّ السِّلامِ كَما
صاحَ القَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيارِيفِ

وَالصَّواهِلُ: جَمْعُ الصَّاهِلَةِ، مَصْدَرٌ عَلَى فاعِلَةٍ بِمَعْنَى الصَّهِيلِ، وَهُوَ الصَّوْتُ، كَقَوْلِكَ سَمِعْتُ رَواغِيَ الإِبِلِ.

وَصاهِلَةُ: اسْمٌ. وَبَنُو صاهِلَةَ: بَطْنٌ.

* **صهم** * الصَّيْهَمُ: الشَّدِيدُ، قالَ:

فَغَدا عَلَى الرُّكْبانِ غَيْرَ مُهَلِّلٍ
بِهِراوَةٍ شَكِسُ الخَلِيقَةِ صَيْهَمُ

وَالصِّهْمِيمُ: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ مِنَ النَّاسِ، وَمِنَ الإِبِلِ الكَرِيمُ. وَالصِّهْمِيمُ: الخالِصُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِثْلُ الصَّمِيمِ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالهاءُ عِنْدِي زائِدَةٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمُخَيِّسِ:

إِنَّ تَمِيماً خُلِقَتْ مَلْمُوما
مِثْلَ الصَّفا لا تَشْتَكِي الكُلُوما
قَوْماً تَرَى واحِدَهُمْ صِهْمِيما
لا راحِمَ النَّاسِ وَلا مَرْحُوما

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ: وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْمُخَيِّسِ الأَعْرَجِيِّ، قالَ: كَذا قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتابِ المَجازِ فِي سُورَةِ الفُرْقانِ عِنْدَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً»؛ فالسَّعِيرُ مُذَكَّرٌ ثُمَّ أَنَّثَهُ فَقالَ: «إِذا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَها»؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ:

إِنَّ تَمِيماً خُلِقَتْ مَلْمُوما

فَجَمَعَ، وَهُوَ يُرِيدُ أَبا الحَيِّ؛ ثُمَّ قالَ فِي الآخَرِ:

لا راحِمَ النَّاسِ وَلا مَرْحُوما

قالَ: وَهَذا الرَّجَزُ فِي رَجَزِ رُؤْبَةَ أَيْضاً؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَهُوَ المَشْهُورُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالصِّهْمِيمُ السَّيِّئُ الخُلُقِ مِنَ الإِبِلِ. وَالصِّهْمِيمُ: مِنْ نَعْتِ الإِبِلِ فِي سُوءِ الخُلُقِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَخَبْطَ صِهْمِيمِ اليَدَيْنِ عَيْدَهِ

وَالصَّيْهَمُ: الجَمَلُ الضَّخْمُ[2].

(١) زاد المجد: صَتَهَهُ كمنعه، وصَتَّهَهُ – أي مثقلًا: ذلّله. قال رؤبة:

غاوٍ عصى مرشده وقد نهى
صتّهته ولم يكن مصتّها

(٢) قوله: «والصيهم الجمل الضخم» =

وَالصَّيْهَمُ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ العَظِيمُ الغَلِيظُ ، وَقِيلَ : هُوَ الجَيِّدُ البَضْعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ القَصِيرُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : الصَّيْهَمُ الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ ، وَكُلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ فَهُوَ صَيْهَمٌ وَصِيَمٌ ، وَكَأَنَّ الصِّهْمِيمَ مِنْهُ ؛ وَقالَ مُزاحِمٌ :

حَتَّى اتَّقَيْتَ صِيَهْماً لا تُوَرِّعُهُ
مِثْلَ اتِّقاءِ القَعُودِ القَرْمَ بِالذَّنَبِ

وَالصِّهْمِيمُ مِنَ الرِّجالِ : الشُّجاعُ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَثْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى . وَالصِّهْمِيمُ مِنَ الإِبِلِ : الشَّدِيدُ النَّفْسِ المُمْتَنِعُ السَّيِّئُ الخُلُقِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يَرْغُو ، وَسُئِلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البادِيَةِ عَنِ الصِّهْمِيمِ فَقالَ : هُوَ الَّذِي يَزُمُّ بِأَنْفِهِ وَيَخْبِطُ بِيَدَيْهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُهُ
إِذا تَداكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنِفا

قالَ يَعْقُوبُ : مَناكِبُهُ نَواحِيهِ ، وَتَداكَأَ تَدافَعَ ، وَتَدافُعُهُ سَيْرُهُ .

وَرَجُلٌ صِيَهْمٌ وَامْرَأَةٌ صِيَهْمَةٌ : وَهُوَ الضَّخْمُ وَالضَّخْمَةُ . وَرَجُلٌ صِيَهْمٌ : ضَخْمٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمَلَّ صِيَهْمٌ ذُو كَرادِيسَ لَمْ يَكُنْ
أَلُوفاً وَلا صَبّاً خِلافَ الرِّكاءِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا أَعْطَيْتَ الكاهِنَ أُجْرَتَهُ فَهُوَ الحُلْوانُ وَالصِّهْمِيمُ .

• صها • صَهْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلاهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عارِقٍ :

فَأَقْسَمْتُ لا أَحْتَلُّ إِلاَّ بِصَهْوَةٍ
حَرامٍ عَلَيَّ رَمْلُهُ وَشَقائِقُهُ(١)

وَهِيَ مِنَ الفَرَسِ مَوْضِعُ اللِّبْدِ مِنْ ظَهْرِهِ ، وَقِيلَ : مَقْعَدُ الفارِسِ ، وَقِيلَ : هِيَ ما أَسْهَلَ مِنْ سَراةِ الفَرَسِ مِنْ ناحِيَتَيْها كِلْتَيْهِما ، وَالصَّهْوَةُ : مُؤَخَّرُ السَّنامِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرّادِفَةُ تَراها فَوْقَ العَجُزِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَةً :

إِلَى صَهْوَةٍ تَتْلُو مَحالاً كَأَنَّها
صَفاً دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ

وَالجَمْعُ صَهَواتٌ وَصِهاءٌ . الجَوْهَرِيُّ : أَعْلَى كُلِّ جَبَلٍ صَهْوَتُهُ . وَالصِّهاءُ : مَنابِعُ(٢) الماءِ ، الواحِدَةُ صَهْوَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

تَظَلَّلُ فِيهِنَّ أَبْصارُها
كَما ظَلَّلَ الصَّخْرُ ماءَ الصِّهاءْ

وَالصَّهْوَةُ : ما يُتَّخَذُ فَوْقَ الرَّوابِي مِنَ البُرُوجِ فِي أَعالِيها ، وَالجَمْعُ صُهًى نادِرٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالصَّهَواتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَزْنَأَنِي الحُبُّ فِي صُهَى تَلَفٍ
ما كُنْتُ لَوْلا الرَّبابُ أَزْنَؤُها

وَالصَّهْوَةُ : مَكانٌ مُتَطامِنٌ مِنَ الأَرْضِ تَأْوِي إِلَيْهِ ضَوالُّ الإِبِلِ .

وَالصَّهَواتُ : أَوْساطُ المَتْنَيْنِ إِلَى القَطاةِ .

وَهاصاهُ : كَسَرَ صُلْبَهُ . وَصاهاهُ : رَكِبَ صَهْوَتَهُ وَالصَّهْوَةُ : كالغارِ فِي الجَبَلِ يَكُونُ فِيهِ الماءُ ، وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ ماءُ المَطَرِ ، وَالجَمْعُ صِهاءٌ .

وَصَها الجُرْحُ ، بِالفَتْحِ ، يَصْهَى صَهْياً : نَدِيَ . وَقالَ الخَلِيلُ : صَهِيَ الجُرْحُ ، بِالكَسْرِ .

وَأَصْهَى الصَّبِيَّ : دَهَنَهُ بِالسَّمْنِ وَوَضَعَهُ فِي الشَّمْسِ مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَمَلْناهُ عَلَى الواوِ لأَنَّا لا نَجِدُ هـ ص ى .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَيْسٌ ذُو صَهَواتٍ إِذا كانَ سَمِيناً ؛ وَأَنْشَدَ :

ذا صَهَواتٍ يَرْتَعِي الأَدْلاسا
كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ أَحْلاسا
مِنْ شَحْمِهِ وَلَحْمِهِ دِحاسا

وَالدِّلْسُ : أَرْضٌ أَنْبَتَتْ بَعْدَما أُكِلَتْ .

وَصَها إِذا كَثُرَ مالُهُ .

الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَصابَ الإِنْسانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ يَنْدَى قِيلَ صَها يَصْهَى .

وَصِهْيَوْنُ : هِيَ الرُّومُ ، وَقِيلَ : هِيَ بَيْتُ المَقْدِسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ أَجْلَبَتْ صِهْيَوْنُ يَوْماً عَلَيْكُما
فَإِنَّ رَحَى الحَرْبِ الدَّلُوكِ رَحاكُما

• صوب • الصَّوْبُ : نُزُولُ المَطَرِ . صابَ المَطَرُ صَوْباً ، وَانْصابَ : كِلاهُما انْصَبَّ . وَمَطَرٌ صَوْبٌ وَصَيِّبٌ وَصَيُّوبٌ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : «أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّماءِ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ : الصَّيِّبُ هُنا المَطَرُ ، وَهٰذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللهُ تَعالَى لِلْمُنافِقِينَ ، كَأَنَّ المَعْنَى : أَوْ كَأَصْحابِ صَيِّبٍ ، فَجَعَلَ دِينَ الإِسْلامِ لَهُمْ مَثَلاً فِيما يَنالُهُمْ فِيهِ مِنَ الخَوْفِ وَالشَّدائِدِ ، وَجَعَلَ ما يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ البَرْقِ مَثَلاً لِما يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الإِسْلامِ ، وَما يَنالُهُمْ مِنَ الخَوْفِ فِي البَرْقِ بِمَنْزِلَةِ ما يَخافُونَهُ مِنَ القَتْلِ . قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ» .

وَكُلُّ نازِلٍ مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ ، فَقَدْ صابَ يَصُوبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُمْ صابَتْ عَلَيْهِمْ سَحابَةٌ
صَواعِقُها لِطَيْرِهِنَّ دَبِيبُ

وَقالَ اللَّيْثُ : الصَّوْبُ المَطَرُ .

وَصابَ الغَيْثُ بِمَكانِ كَذا وَكَذا ، وَصابَتِ السَّماءُ الأَرْضَ : جادَتْها . وَصابَ الماءَ وَصَوَّبَهُ : صَبَّهُ وَأَراقَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ ساقِيَيْنِ :

= بكسر الصاد وفتح المثناة التحتية ، مخففة ومشددة كذا ضبطه فى التكملة والقاموس ، وضبطه فى المحكم وحده كجعفر ، وأنشد البيت المارّ أول الترجمة .

زاد فى التكملة : ويقال : تصهمهم إذا عمل عمل الصهميم ، قال :

يرغى الصهاميم وإن تصهمما
أصلق نابا رأسه وصلقما

صلقم : اشتد .

(١) قوله : «حرام عليّ» هكذا فى الأصل ، وفى الصحاح : عليك .

(٢) قوله : «منابع» بالباء فى الصحاح : «مناقع» بالقاف .

وَحَبَشِيِّينَ إِذَا تَحَلَّبَا
قَالَا نَعَمْ قَالَا نَعَمْ وَصَوَّبَا

وَالتَّصَوُّبُ: حَدَبٌ فِي حُدُورٍ، وَالتَّصَوُّبُ: الانْحِدارُ. وَالتَّصْوِيبُ: خِلافُ التَّصْعِيدِ.

وَصَوَّبَ رَأْسَهُ: خَفَضَهُ. التَّهْذِيبُ: صَوَّبْتُ الإِناءَ وَرَأْسَ الخَشَبَةِ تَصْوِيباً إِذَا خَفَضْتَهُ؛ وَكُرِهَ تَصْوِيبُ الرَّأْسِ فِي الصَّلاةِ. وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ؛ سُئِلَ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتانِيُّ عَنْ هٰذَا الحَدِيثِ، فَقَالَ: هُوَ مُخْتَصَرٌ، وَمَعْنَاهُ: مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً فِي فَلاةٍ، يَسْتَظِلُّ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ، بِغَيْرِ حَقٍّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا، صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ أَيْ نَكَّسَهُ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: وَصَوَّبَ يَدَهُ أَيْ خَفَضَهَا.

وَالإِصابَةُ: خِلافُ الإِصْعادِ، وَقَدْ أَصابَ الرَّجُلُ؛ قَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

وَيَصْدُرُ شَتَّى مِنْ مُصِيبٍ وَمُصْعِدٍ
إِذَا مَا خَلَتْ مِمَّنْ يَحِلُّ المَنَازِلُ

وَالصَّيِّبُ: السَّحَابُ ذُو الصَّوْبِ.

وَصابَ أَيْ نَزَلَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَسْتَ لإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلأَكٍ
تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: البَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ يَمْدَحُ النُّعْمانَ؛ وَقِيلَ: هُوَ لأَبِي وَجْزَةَ يَمْدَحُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ لِعَلْقَمَةَ ابْنِ عَبَدَةَ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَفِي هٰذَا البَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُمْ مَلَكٌ حُذِفَتْ مِنْهُ هَمْزَتُهُ وَخُفِّفَتْ بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مَلائِكَةٌ، فَأُعِيدَتِ الهَمْزَةُ فِي الجَمْعِ، وَبِقَوْلِ الشَّاعِرِ: وَلَكِنْ لِمَلأَكٍ. فَأَعَادَ الهَمْزَةَ، وَالأَصْلُ فِي الهَمْزَةِ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ اللَّامِ لأَنَّهُ مِنَ الأَلُوكَةِ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ، فَكَأَنَّ أَصْلَ مَلأَكٍ أَنْ يَكُونَ مَأْلَكاً، وَإِنَّمَا أَخَّرُوهَا بَعْدَ اللَّامِ لِيَكُونَ طَرِيقاً إِلَى حَذْفِهَا. لأَنَّ الهَمْزَةَ مَتَى مَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا، جَازَ حَذْفُهَا وَإِلْقَاءُ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا.

وَالصَّوْبُ مِثْلُ الصَّيِّبِ، وَتَقُولُ: صَابَهُ المَطَرُ أَيْ مُطِرَ. وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً صَيِّباً؛ أَيْ مُنْهَمِراً مُتَدَفِّقاً.

وَصَوَّبْتُ الفَرَسَ إِذَا أَرْسَلْتَهُ فِي الجَرْيِ؛ قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فَصَوَّبْتُهُ كَأَنَّهُ صَوْبُ غَبْيَةٍ
عَلَى الأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذَا سِيطَ أَحْضَرَا

وَالصَّوابُ: ضِدُّ الخَطَإِ. وَصَوَّبَهُ: قَالَ لَهُ أَصَبْتَ. وَأَصابَ: جَاءَ بِالصَّوابِ. وَأَصابَ: أَرادَ الصَّوابَ؛ وَأَصابَ فِي قَوْلِهِ، وَأَصابَ القِرْطاسَ، وَأَصابَ فِي القِرْطاسِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ: كَانَ يَسْأَلُ عَنِ التَّفْسِيرِ، فَيَقُولُ: أَصابَ اللهُ الَّذِي أَرادَ، يَعْنِي أَرادَ اللهُ الَّذِي أَرادَ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّوابِ، وَهُوَ ضِدُّ الخَطَإِ.

يُقَالُ: أَصابَ فُلانٌ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ؛ وَأَصابَ السَّهْمُ القِرْطاسَ إِذَا لَمْ يُخْطِئْ؛ وَقَوْلٌ صَوْبٌ وَصَوابٌ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ أَصابَ فُلانٌ الصَّوابَ فَأَخْطَأَ الجَوابَ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَصَدَ قَصْدَ الصَّوابِ وَأَرادَهُ، فَأَخْطَأَ مُرادَهُ، وَلَمْ يَعْمِدِ الخَطَأَ وَلَمْ يُصِبْ. وَقَوْلُهُمْ: دَعْنِي وَعَلَيَّ خَطَئِي وَصَوْبِي أَيْ صَوابِي؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ غَلْفاءَ:

أَلا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ
تَقَطَّعَ بِابْنِ غَلْفاءَ الحِبَالُ
دَعِينِي إِنَّمَا خَطَئِي وَصَوْبِي
عَلَيَّ وَإِنَّ مَا أَهْلَكْتُ مَالُ

وَإِنَّ مَا: كَذَا مُنْفَصِلَةٌ قَوْلُهُ: مَالُ. بِالرَّفْعِ، أَيْ وَإِنَّ الَّذِي أَهْلَكْتُ إِنَّمَا هُوَ مَالٌ.

وَاسْتَصْوَبَهُ وَاسْتَصابَهُ وَأَصابَهُ: رَآهُ صَواباً. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: اسْتَصَبْتُهُ قِياسٌ. وَالعَرَبُ تَقُولُ: اسْتَصْوَبْتُ رَأْيَكَ.

وَأَصابَهُ بِكَذَا: فَجَعَهُ بِهِ. وَأَصابَهُمُ الدَّهْرُ بِنُفُوسِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ: جَاحَهُمْ فِيهَا فَفَجَعَهُمْ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: مَا كُنْتُ مُصاباً وَلَقَدْ أُصِبْتُ. وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لآخَرَ: أَنْتَ مُصابٌ، قَالَ: أَنْتَ أَصْوَبُ مِنِّي؛ (حَكَاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ)؛ وَأَصابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَهُوَ مُصابٌ.

وَالصَّابَةُ وَالمُصِيبَةُ: مَا أَصابَكَ مِنَ الدَّهْرِ، وَكَذَلِكَ المُصابَةُ وَالمَصُوبَةُ، بِضَمِّ الصَّادِ، وَالتَّاءُ لِلدَّاهِيَةِ أَوْ لِلْمُبالَغَةِ، وَالجَمْعُ مَصاوِبُ وَمَصائِبُ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، تَوَهَّمُوا مُفْعِلَةً فَعِيلَةً الَّتِي لَيْسَ لَهَا فِي اليَاءِ وَلا الوَاوِ أَصْلٌ. التَّهْذِيبُ: قَالَ الزَّجَّاجُ أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنْ حَكَوْا مَصائِبَ فِي جَمْعِ مُصِيبَةٍ، بِالهَمْزِ، وَأَجْمَعُوا أَنَّ الاخْتِيارَ مَصاوِبُ، وَإِنَّمَا مَصائِبُ عِنْدَهُمْ بِالهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ. قَالَ: وَهٰذَا عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ مِنَ الوَاوِ المَكْسُورَةِ، كَمَا قَالُوا وِسادَةٌ وَإِسادَةٌ؛ قَالَ: وَزَعَمَ الأَخْفَشُ أَنَّ مَصائِبَ إِنَّمَا وَقَعَتِ الهَمْزَةُ فِيهَا بَدَلاً مِنَ الوَاوِ، لأَنَّهَا أُعِلَّتْ فِي مُصِيبَةٍ. قَالَ الزَّجَّاجُ: وَهٰذَا رَدِيءٌ، لأَنَّهُ يَلْزَمُ أَنْ يُقَالَ فِي مَقامٍ مَقائِمُ، وَفِي مَعُونَةٍ مَعائِنُ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: مُصِيبَةٌ كَانَتْ فِي الأَصْلِ مُصْوِبَةً. وَمِثْلُهُ: أَقِيمُوا الصَّلاةَ، أَصْلُهُ أَقْوِمُوا، فَأَلْقَوْا حَرَكَةَ الوَاوِ عَلَى القَافِ فَانْكَسَرَتْ، وَقَلَبُوا الوَاوَ يَاءً لِكَسْرَةِ القَافِ. وَقَالَ الفَرَّاءُ: يُجْمَعُ الفُواقُ أَفِيقَةً، وَالأَصْلُ أَفْوِقَةٌ. وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجَ: تَرَكْتُ النَّاسَ عَلَى مَصاباتِهِمْ أَيْ عَلَى طَبَقاتِهِمْ وَمَنازِلِهِمْ. وَفِي الحَدِيثِ: مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْراً يُصِبْ مِنْهُ، أَيِ ابْتَلاهُ بِالمَصائِبِ لِيُثِيبَهُ عَلَيْهَا، وَهُوَ الأَمْرُ المَكْرُوهُ يَنْزِلُ بِالإِنْسانِ.

يُقَالُ أَصابَ الإِنْسانُ مِنَ المَالِ وَغَيْرِهِ؛ أَيْ أَخَذَ وَتَنَاوَلَ؛ وَفِي الحَدِيثِ: يُصِيبُونَ مَا أَصابَ النَّاسُ، أَيْ يَنَالُونَ مَا نَالُوا. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ؛ أَرادَ التَّقْبِيلَ.

وَالمُصابُ: الإِصابَةُ؛ قَالَ الحارِثُ بْنُ خالِدٍ المَخْزُومِيُّ:

أَسُلَيْمَ! إِنَّ مُصابَكُمْ رَجُلاً
أَهْدَى السَّلامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

أقصدته وأراد سلمكم
إذ جاءكم فليَنْفَع السلم

قال ابن بري: هذا البيت ليس للعرجي، كما ظنه الحريري، فقال في درة الغواص: هو للعرجي. وصوابه: أظليم، وظليم: ترخيم ظليمة، وظليمة: تصغير ظلوم تصغير الترخيم. ويروى: أظلوم إن مصابكم. وظليم: هي أم عمران، زوجة عبد الله بن مطيع، وكان الحارث ينسب بها، ولما مات زوجها تزوجها. ورجلاً: منصوب بمصاب، يعني: إن إصابتكم رجلاً، وظلم: خبر إن.

وأجمعت العرب على همز المصائب، وأصله الواو، كأنهم شبهوا الأصلي بالزائد. وقولهم للشدة إذا نزلت: صابت بقُرٍّ أي صارت الشدة في قرارها.

وأصاب الشيء: وجده. وأصابه أيضاً: أراده. وبه فسر قوله تعالى: «تجري بأمره رخاء حيث أصاب»؛ قال: أراد حيث أراد؛ قال الشاعر:

وغيرها ما غيّر الناس قبلها
فناءت وحاجات النفوس تصيبها

أراد: تريدها؛ ولا يجوز أن يكون أصاب من الصواب الذي هو ضد الخطإ، لأنه لا يكون مصيباً ومخطئاً في حال واحد.

وصاب السهم نحو الرمية يصوب صوباً وصيبوبة، وأصاب إذا قصد ولم يجز؛ وقيل: صاب جاء من عل، وأصاب: من الإصابة، وصاب السهم القرطاس صيباً، لغة في أصابه. وإنه لسهم صائب أي قاصد.

والعرب تقول للسائر في فلاة يقطع بالحدس، إذا زاغ عن القصد: أقم صوبك، أي قصدك. وفلان مستقيم الصوب إذا لم يزغ عن قصده يميناً وشمالاً في مسيره.

وفي المثل: مع الخواطئ سهم صائب؛ وقول أبي ذؤيب:

إذا نهضت فيه تصعد نفرها
كعتر الفلاق مستدر صيابها

أراد جمع صائب، كصاحب وصحاب، وأعل العين في الجمع كما أعلها في الواحد، كصائم وصيام وقائم وقيام، هذا إن كان صياب من الواو ومن الصواب في الرمي، وإن كان من صاب السهم الهدف يصيبه، فالياء فيه أصل؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

فكيف ترجى العاذلات تجلدي
وصبري إذا ما النفس صيب حميمها

فسره فقال: صيب كقولك قصد، قال: ويكون على لغة من قال: صاب السهم. قال: ولا أدري كيف هذا، لأن صاب السهم غير متعد. قال: وعندي أن صيب ههنا من قولهم: صابت السماء الأرض أصابتها بصوب، فكأن المنية كانت صابت الحميم فأصابته بصوبها.

وسهم صيوب وصويب: صائب؛ قال ابن جني: لم نعلم في اللغة صفة على فعيل مما صحت فاؤه ولامه، وعينه واو، إلا قولهم طويل وقويم وصويب؛ قال: فأما العويص فصفة غالبة تجري مجرى الاسم.

وهو في صوابة قومه أي في لبابهم. وصوابة القوم: جماعتهم، وهو مذكور في الياء لأنها يائية وواوية.

ورجل مصاب، وفي عقل فلان صابة أي فترة وضعف وطرف من الجنون؛ وفي التهذيب: كأنه مجنون. ويقال للمجنون: مصاب. والمصاب: قصب السكر.

التهذيب، الأصمعي: الصاب والسلع ضربان من الشجر، مران.

والصاب عصارة شجر مر؛ وقيل: هو شجر إذا اعتصر خرج منه كهيئة اللبن، وربما نزت منه نزية، أي قطرة، فتقع في العين كأنها شهاب نار، وربما أضعف البصر؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

إني أرقت فبت الليل مشتجراً
كأن عيني فيها الصاب مذبوح[1]

ويروى:

نام الخلي وبت الليل مشتجراً

والمشتجر: الذي يضع يده تحت حنكه مذكراً لشدة همه.

وقيل: الصاب شجر مر، واحدته صابة. وقيل: هو عصارة الصبر. قال ابن جني: عين الصاب واو، قياساً واشتقاقاً؛ أما القياس فلأنها عين، والأكثر أن تكون واواً، وأما الاشتقاق فلأن الصاب شجر إذا أصاب العين حلبها، وهو أيضاً شجر إذا شق سال منه الماء. وكلاهما في معنى صاب يصوب إذا انحدر.

ابن الأعرابي: المصوب المغرفة؛ وقول الهذلي:

صابوا بستة أبيات وأربعة
حتى كأن عليهم جابياً لبدا

صابوا بهم: وقعوا بهم. والجابي: الجراد. واللبد: الكثير.

والصوبة: الجماعة من الطعام. والصوبة: الكدسة من الحنطة والتمر وغيرهما. وكل مجتمع صوبة، عن كراع. قال ابن السكيت: أهل الفلج يسمون الجرين الصوبة، وهو موضع التمر. والصوبة: الكثبة من تراب أو غيره. وحكى اللحياني عن أبي الدينار الأعرابي: دخلت على فلان فإذا الدنانير صوبة بين يديه، أي كدس مجتمع مهيلة؛ ومن رواه: فإذا الدينار، ذهب بالدينار إلى معنى الجنس، لأن الدينار الواحد لا يكون صوبة.

والصوب: لقب رجل من العرب، وهو أبو قبيلة منهم.

وبنو الصوب: قوم من بكر بن وائل.

وصوبة: فرس العباس بن مرداس.

وصوبة أيضاً: فرس لبني سدوس.

(١) قوله: «مشتجراً» مثله في التكملة والذي في المحكم مرتفقاً، ولعلها روايتان.

• صوت • الصَّوْتُ : الجَرْسُ ، مَعْرُوفٌ ، مُذَكَّرٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْشِدِ بْنِ كَثِيرٍ الطَّائِيِّ :

يَأَيُّها الرَّاكِبُ المُزْجِي مَطِيَّتَه
سائِلْ بَنِي أَسَدٍ ما هٰذِهِ الصَّوْتُ ؟

فَإِنَّما أَنَّثَهُ ، لأَنَّهُ أَرادَ بِهِ الضَّوْضاءَ وَالجَلَبَةَ ، عَلَى مَعْنَى الصَّيْحَةِ ، أَوِ الاسْتِغاثَةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا قَبِيحٌ مِنَ الضَّرُورَةِ ، أَعْنِي تَأْنِيثَ المُذَكَّرِ ، لأَنَّهُ خُرُوجٌ عَنْ أَصْلٍ إِلَى فَرْعٍ ، وَإِنَّما المُسْتَجازُ مِنْ ذٰلِكَ رَدُّ التَّأْنِيثِ إِلَى التَّذْكِيرِ ، لأَنَّ التَّذْكِيرَ هُوَ الأَصْلُ ، بِدَلالَةِ أَنَّ الشَّيْءَ مُذَكَّرٌ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ ، فَعُلِمَ بِهٰذا عُمُومُ التَّذْكِيرِ ، وَأَنَّهُ هُوَ الأَصْلُ الَّذِي لا يُنْكَرُ ، وَنَظِيرُ هٰذا فِي الشُّذُوذِ قَوْلُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَبْياتِ الكِتابِ :

إِذا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنا
كَفَى الأَيْتامَ فَقْدُ أَبِي اليَتِيمِ

قالَ : وَهٰذا أَسْهَلُ مِنْ تَأْنِيثِ الصَّوْتِ ، لأَنَّ بَعْضَ السِّنِينَ : سَنَةٌ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَهِيَ مِنْ لَفْظِ السِّنِينَ ، وَلَيْسَ الصَّوْتُ بَعْضَ الاسْتِغاثَةِ ، وَلا مِنْ لَفْظِها ، وَالجَمْعُ أَصْواتٌ .

وَقَدْ صاتَ يَصُوتُ وَيَصاتُ صَوْتاً ، وَأَصاتَ ، وَصَوَّتَ بِهِ : كُلُّهُ نادَى . وَيُقالُ : صَوَّتَ يُصَوِّتُ تَصْوِيتاً ، فَهُوَ مُصَوِّتٌ ، وَذٰلِكَ إِذا صَوَّتَ بِإِنْسانٍ فَدَعاهُ . وَيُقالُ : صاتَ يَصُوتُ صَوْتاً ، فَهُوَ صائِتٌ ، مَعْناهُ صائِحٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الصَّوْتُ صَوْتُ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ . وَالصَّائِتُ : الصَّائِحُ . ابْنُ بُزُرْجَ : أَصاتَ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ إِذا شَهَرَهُ بِأَمْرٍ لا يَشْتَهِيهِ . وانْصاتَ الزَّمانُ بِهِ انْصِياتاً إِذا اشْتَهَرَ .

وَفِي الحَدِيثِ : فَصْلُ ما بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ الصَّوْتُ وَالدُّفُّ ؛ يُرِيدُ إِعْلانَ النِّكاحِ ، وَذَهابَ الصَّوْتِ ، وَالذِّكْرِ بِهِ فِي النَّاسِ ، يُقالُ : لَهُ صَوْتٌ وَصِيتٌ أَيْ ذِكْرٌ . وَالدُّفُّ : الَّذِي يُطَبَّلُ بِهِ ، وَيُفْتَحُ وَيُضَمُّ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كانُوا يَكْرَهُونَ الصَّوْتَ عِنْدَ القِتالِ ، هُوَ أَنْ يُنادِيَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، أَوْ يَفْعَلَ أَحَدُهُمْ فِعْلاً لَهُ أَثَرٌ ، فَيَصِيحَ وَيُعَرِّفَ بِنَفْسِهِ عَلَى طَرِيقِ الفَخْرِ وَالعُجْبِ .

وَفِي الحَدِيثِ : كانَ العَبَّاسُ رَجُلاً صَيِّتاً ، أَيْ شَدِيدَ الصَّوْتِ ، عالِيَهُ ، يُقالُ : هُوَ صَيِّتٌ وصائِتٌ ، كَمَيِّتٍ ومائِتٍ ، وَأَصْلُهُ الواوُ ، وَبِناؤُهُ فَيْعِلٌ ، فَقُلِبَ وَأُدْغِمَ ، وَرَجُلٌ صَيِّتٌ وَصاتٌ ، وَحِمارٌ صاتٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صاتٌ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وَأَنْ يَكُونَ فَعِلاً مَكْسُورَ العَيْنِ ، قالَ النَّظَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

كَأَنَّنِي فَوْقَ أَقَبَّ سَهْوَقِ
جَأْبٍ إِذا عَشَّرَ صاتِ الإِرْنانْ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَهٰذا مَثَلٌ ، كَقَوْلِهِمْ رَجُلٌ مالٌ : كَثِيرُ المالِ ، وَرَجُلٌ نالٌ : كَثِيرُ النَّوالِ ، وَكَبْشٌ صافٌ ، وَيَوْمٌ طانٌ ، وَبِئْرٌ ماهَةٌ ، وَرَجُلٌ هاعٌ لاعٌ ، وَرَجُلٌ خافٌ ، قالَ : وَأَصْلُ هٰذِهِ الأَوْصافِ كُلِّها فَعِلٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : أَسْمَعُ صَوْتاً ، وَأَرَى فَوْتاً ، أَيْ أَسْمَعُ صَوْتاً وَلا أَرَى فِعْلاً . وَمِثْلُهُ إِذا كُنْتَ تَسْمَعُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لا تَرَى تَحْقِيقاً ، يُقالُ : ذِكْرٌ وَلا حَسَاسِ ، يُنْصَبُ عَلَى التَّبْرِئَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : لا حَسَاسٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : لا حَسَاسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : ذِكْرٌ وَلا حَسِيسَ ، فَيُنْصَبُ بِغَيْرِ نُونٍ ، وَيُرْفَعُ بِنُونٍ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي هٰذا المَعْنَى : لا خَيْرَ فِي رَزَمَةٍ لا دِرَّةَ مَعَها ، أَيْ لا خَيْرَ فِي قَوْلٍ وَلا فِعْلَ مَعَهُ .

وَكُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الغِناءِ صَوْتٌ ، وَالجَمْعُ الأَصْواتُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ » ، قِيلَ : بِأَصْواتِ الغِناءِ وَالمَزامِيرِ .

وَأَصاتَ القَوْسَ : جَعَلَها تُصَوِّتُ .

وَالصِّيتُ : الذِّكْرُ ، يُقالُ : ذَهَبَ صِيتُهُ فِي النَّاسِ ، أَيْ ذِكْرُهُ . وَالصِّيتُ وَالصَّاتُ : الذِّكْرُ الحَسَنُ ، الجَوْهَرِيُّ : الصِّيتُ الذِّكْرُ الجَمِيلُ الَّذِي يَنْتَشِرُ فِي النَّاسِ ، دُونَ القَبِيحِ . يُقالُ : ذَهَبَ صِيتُهُ فِي النَّاسِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الواوِ ، وَإِنَّما انْقَلَبَتْ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها ، كَما قالُوا : رِيحٌ مِنَ الرَّوْحِ ، كَأَنَّهُمْ بَنَوْهُ عَلَى فِعْلٍ ، بِكَسْرِ الفاءِ ، لِلْفَرْقِ بَيْنَ الصَّوْتِ المَسْمُوعِ ، وَبَيْنَ الذِّكْرِ المَعْلُومِ ، وَرُبَّما قالُوا : انْتَشَرَ صَوْتُهُ فِي النَّاسِ ، بِمَعْنَى الصِّيتِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالصُّوتُ لُغَةٌ فِي الصِّيتِ . وَفِي الحَدِيثِ : ما مِنْ عَبْدٍ إِلاَّ لَهُ صِيتٌ فِي السَّماءِ ، أَيْ ذِكْرٌ وَشُهْرَةٌ وَعِرْفانٌ ، قالَ : وَيَكُونُ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ .

وَالصِّيتَةُ ، بِالهاءِ : مِثْلُ الصِّيتِ ، قالَ لَبِيدٌ :

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مالِهِ حُسْنَ صِيتَةٍ
لآبائِهِ فِي كُلِّ مَبْدًى وَمَحْضَرِ

وَانْصاتَ لِلأَمْرِ إِذا اسْتَقامَ . وَقَوْلُهُمْ : دُعِيَ فانْصاتَ ، أَيْ أَجابَ وَأَقْبَلَ ، وَهُوَ انْفَعَلَ مِنَ الصَّوْتِ . وَالمُنْصاتُ : القَوِيمُ القامَةِ . وَقَدِ انْصاتَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَوَتْ قامَتُهُ بَعْدَ انْحِناءٍ ، كَأَنَّهُ اقْتَبَلَ شَبابُهُ ، قالَ سَلَمَةُ ابْنُ الخُرْشُبِ الأَنْمارِيُّ :

وَنَصْرُ بْنُ دَهْمانَ الهُنَيْدَةَ عاشَها
وَتِسْعِينَ حَوْلاً ثُمَّ قُوِّمَ فانْصاتا
وعادَ سَوادُ الرَّأْسِ بَعْدَ ابْيِضاضِهِ
وَراجَعَهُ شَرْخُ الشَّبابِ الَّذِي فاتا
وَراجَعَ أَيْداً بَعْدَ ضَعْفٍ وَقُوَّةٍ
وَلَكِنَّهُ مِنْ بَعْدِ ذا كُلِّهِ ماتا

• صوج • الصَّوْجانُ مِنَ الإِبِلِ وَالدَّوابِّ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، قالَ :

فِي ظَهْرِ صَوْجانَ القَرَى لِلْمُمْتَطِي

وَعَصاً صَوْجانَةٌ : كَزَّةٌ . وَنَخْلَةٌ صَوْجانَةٌ : كَزَّةُ السَّعَفِ . وَالصَّوْجانُ : الصَّوْلَجانُ .

• صوح • تَصَوَّحَ البَقْلُ وَصَوَّحَ : تَمَّ يُبْسُهُ ، وَقِيلَ : إِذا أَصابَتْهُ آفَةٌ وَيَبِسَ ، قالَ ابْنُ

بَرِّيٌّ : وقَدْ جاءَ صَوَّحَ الْبَقْلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ بِمَعْنَى تَصَوَّحَ إِذا يَبِسَ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصِيرِ :

ولَكِنَّ الْبِلادَ إِذا اقْشَعَرَّتْ
وصَوَّحَ نَبْتُها رُعِيَ الْهَشِيمُ

وصَوَّحَتْهُ الرِّيحُ : أَيْبَسَتْهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وصَوَّحَ الْبَقْلَ نَأْجٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمانِيَةٌ فِي مَرِّها نَكَبُ

وقِيلَ : تَصَوَّحَ الْبَقْلُ إِذا يَبِسَ أَعْلاهُ وفِيهِ نُدُوَّةٌ ، وأَنْشَدَ لِلرَّاعِي :

وحارَبَتِ الْهَيْفُ الشَّمالَ وآذَنَتْ
مَذانِبُ مِنْها اللَّدْنُ والْمُتَصَوِّحُ

وتَصَوَّحَتِ الأَرْضُ مِنَ الْيُبْسِ ومِنَ الْبَرْدِ : يَبِسَ نَباتُها . والانْصِياحُ : كالتَّصَوُّحِ .

والصَّاحَةُ مِنَ الأَرْضِ : الَّتِي لا تُنْبِتُ شَيْئاً أَبَداً .

الأَصْمَعِيُّ : إِذا تَهَيَّأَ النَّباتُ لِلْيُبْسِ قِيلَ : قَدِ اقْطارَّ ، فإِذا يَبِسَ وانْشَقَّ قِيلَ : قَدْ تَصَوَّحَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وتَصَوُّحُهُ مِنْ يُبْسِهِ زَمانَ الْحَرِّ لا مِنْ آفَةٍ تُصِيبُهُ . وفي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُصَوِّحَ ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ صَلاحُهُ وجَيِّدُهُ مِنْ رَدِيئِهِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ مَتَى يَحِلُّ شِراءُ النَّخْلِ ؟ فَقالَ : حِينَ يُصَوِّحُ ، ويُرْوَى بالرَّاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ ، انْصاحَتْ جِبالُنا ، أَيْ تَشَقَّقَتْ وجَفَّتْ لِعَدَمِ الْمَطَرِ . يُقالُ : صاحَهُ يَصُوحُهُ ، فَهُوَ مُنْصاحٌ إِذا شَقَّهُ . وصَوَّحَ النَّباتُ إِذا يَبِسَ وتَشَقَّقَ ، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فبادِرُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصْوِيحِ نَبْتِهِ ، وفي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَهُوَ يَنْصاحُ عَلَيْكُمْ بِوابِلِ الْبَلايا ، أَيْ يَنْشَقُّ عَلَيْكُمْ ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالصَّادِ والْحاءِ ، قالَ : وهُوَ تَصْحِيفٌ . وانْصاحَ الثَّوْبُ انْصِياحاً : تَشَقَّقَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ عَبِيدٍ يَصِفُ مَطَراً قَدْ مَلأَ الْوِهادَ والْقَرارَاتِ :

فأَصْبَحَ الرَّوْضُ والْقِيعانُ مُتْرَعَةً
ما بَيْنَ مُرْتَتِقٍ مِنْها ومُنْصاحِ

قالَ شَمِرٌ : ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ مِنْها ومُنْصاحِ

وفَسَّرَ : الْمُنْصاحُ الفائِضُ الْجارِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، قالَ : والْمُرْتَفِقُ الْمُمْتَلِئُ . والْمُرْتَتِقُ مِنَ النَّباتِ : الَّذِي لَمْ يُخْرِجْ نَوْرَهُ وزَهْرَهُ مِنْ أَكْمامِهِ . والْمُنْصاحُ : الَّذِي قَدْ ظَهَرَ زَهْرُهُ . وقَوْلُهُ : مِنْها ، يُرِيدُ مِنْ نَبْتِها فَحَذَفَ الْمُضافَ وأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ ، قالَ : ورُوِيَ عَنْ أَبِي تَمَّامٍ الأَسَدِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ مِنْها ومِنْ طاحِي

وقالَ : الطَّاحِي الَّذِي فاضَ وسالَ وذَهَبَ .

وتَصايَحَ غِمْدُ السَّيْفِ إِذا تَشَقَّقَ .

وفي النَّوادِرِ : صَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ ولَوَّحَتْهُ وصَمَّحَتْهُ إِذا أَذْوَتْهُ وآذَتْهُ . والتَّصَوُّحُ : التَّشَقُّقُ فِي الشَّعَرِ وغَيْرِهِ . وتَصَوَّحَ الشَّعَرُ : تَشَقَّقُهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ وتَناثُرُهُ ، وقَدْ صَوَّحَهُ الْجُفُوفُ .

وصُحْتُ الشَّيْءَ فانْصاحَ أَيْ شَقَّقْتُهُ فانْشَقَّ .

وانْصاحَ الْقَمَرُ : اسْتَنارَ . وانْصاحَ الْفَجْرُ انْصِياحاً إِذا اسْتَنارَ وأَضاءَ ، وأَصْلُهُ الانْشِقاقُ .

والصُّوَاحَةُ ، عَلَى تَقْدِيرِ فُعَالَةٍ : مِنْ تَشَقُّقِ الصُّوفِ (1) ، وقَدْ صَوَّحَهُ .

والصُّوَاحُ : عَرَقُ الْخَيْلِ خاصَّةً ، وقَدْ يَعُمُّ بِهِ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

جَلَبْنا الْخَيْلَ دامِيَةً كُلاها (2)
يَسُنُّ عَلَى سَنابِكِها الصُّوَاحُ

ويُرْوَى يَسِيلُ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُهُ :

(1) قوله : «من تشقق الصوف» عبارة القاموس ما تشقق من الشعر .

(2) قوله : «جلبنا» في الطبعات جميعها : «جلبن» بنون النسوة . والتصويب من الصحاح والتهذيب وشرح القاموس . [عبد الله]

تُسَنُّ عَلَى سَنابِكِها الْقُرُونُ

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُحَلِّمَ بْنَ جُثَامَةَ اللَّيْثِيَّ قَتَلَ رَجُلاً يَقُولُ : لا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، فَلَمَّا ماتَ هُوَ دَفَنُوهُ ، فَلَفَظَتْهُ الأَرْضُ فَأَلْقَتْهُ بَيْنَ صَوْحَيْنِ (3) فأَكَلَتْهُ السِّباعُ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصَّوْحُ ، بِفَتْحِ الصَّادِ : الْجانِبُ مِنَ الرَّأْسِ والْجَبَلِ ، ويُقالُ : صُوحٌ لِوَجْهِ الْجَبَلِ الْقائِمِ كَأَنَّهُ حائِطٌ ، وهُما لُغَتانِ صَحِيحَتانِ ؛ وصُوحا الْوادِي : حائِطاهُ ويُفْرَدُ فَيُقالُ : صُوحٌ ، ووَجْهُ الْجَبَلِ الْقائِمُ (4) تَراهُ كَأَنَّهُ حائِطٌ ، والْقَوْهُ بَيْنَ الصُّوحَيْنِ حَتَّى أَكَلَتْهُ السِّباعُ ، أَيْ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؛ فأَمَّا ما أَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ :

وشِعْبٍ كَشَكِّ الثَّوْبِ شَكْسٍ طَرِيقُهُ
مَدارِجُ صُوحَيْهِ عِذابٌ مَخاصِرُ
تَعَسَّفْتُهُ بِاللَّيْلِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ
دَلِيلٌ ولَمْ يَشْهَدْ لَهُ النَّعْتَ خابِرُ

فَإِنَّما عَنَى فَماً قَبَّلَهُ ، فَجَعَلَهُ كالشِّعْبِ لِصِغَرِهِ ، ومَثَّلَهُ بِشَكِّ الثَّوْبِ ، وهِيَ طَرِيقَةُ خِياطَتِهِ ، لاسْتِواءِ مَنابِتِ أَضْراسِهِ وحُسْنِ اصْطِفافِها وتَراصُفِها ، وجَعَلَ رِيقَهُ كالْماءِ ، وناحِيَتَيِ الأَضْراسِ كَصُوحَيِ الْوادِي . وصُوحُ الْجَبَلِ : أَسْفَلُهُ .

والصُّوَّاحُ : الطَّلْعُ حِينَ يَجِفُّ فَيَتَناثَرُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وصُوحانُ : اسْمٌ ، قالَ :

قَتَلْتُ عِلْباءَ وهِنْدَ الْجَمَلِي
وابْناً لِصُوحانَ عَلَى دِينِ عَلِي

وبَنُو صُوحانَ : مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ .

والصُّوَّاحُ : الْجِصُّ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قالَ : الصُّوَّاحِيُّ مَأْخُوذٌ مِنَ الصُّوَّاحِ ، وهُوَ الْجِصُّ ، وأَنْشَدَ :

(3) قوله : «فألقته بين صوحين» الذي في النهاية فألقوه .

(4) قوله : «ووجه الجبل القائم تراه إلخ» عبارة الجوهري : ووجه الجبل القائم تراه كأنه حائط . وفي الحديث : وألقوه بين الصوحين .

جَلَبْنا الْخَيْلَ مِنْ تَثْلِيثَ حَتَّى
كَأَنَّ عَلَى مَنَاسِجِها صُواحا

قالَ: شَبَّهَ عَرَقَ الْخَيْلِ لَمَّا ابيضَّ بِالصُّواحِ، وهُوَ الْجِصُّ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: فِي هٰذا الْبَيْتِ شاهِدٌ عَلَى أَنَّ الصُّواحَ الْعَرَقُ كَما ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وفِيهِ أَيْضاً شاهِدٌ عَلَى الْجِصِّ عَلَى ما رَواهُ ابْنُ خالَوَيْهِ هُنا مَنْصُوباً، والْبَيْتُ مَجْهُولُ الْقائِلِ فَلِهٰذا وقَعَ الاخْتِلافُ فِي رِوايَتِهِ، أَبُو سَعِيدٍ: الصُّواحُ: مِنَ اللَّبَنِ ما غَلَبَ عَلَيْهِ الْماءُ، وهُوَ الضَّياحُ: والشَّهابُ، والصُّواحُ: النَّجْوَةُ مِنَ الأَرْضِ (1).

وصاحَةُ: مَوْضِعٌ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ:

تَعَرَّضَ جَأْبَةُ الْمِدْرَى خَذُولٌ
بِصاحَةَ فِي أَسِرَّتِها السَّلامُ

وقِيلَ: صاحَةُ اسْمُ جَبَلٍ، وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّاحَةِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هِيَ بِتَخْفِيفِ الْحاءِ هِضابٌ حُمْرٌ بِقُرْبِ عَقِيقِ الْمَدِينَةِ.

• صود • الصَّادُ حَرْفُ هِجاءٍ، وهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلاً وبَدَلاً لا زائِداً، والصَّادُ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِيَةِ الَّتِي تَمْنَعُ الإِمالَةَ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَلِفُها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ لأَنَّ عَيْنَها أَلِفٌ.

• صور • فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى: الْمُصَوِّرُ وهُوَ الَّذِي صَوَّرَ جَمِيعَ الْمَوْجُوداتِ ورَتَّبَها، فأَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنْها صُورَةً خاصَّةً وهَيْئَةً مُفْرَدَةً يَتَمَيَّزُ بِها، عَلَى اخْتِلافِها وكَثْرَتِها.

ابْنُ سِيدَهْ: الصُّورَةُ فِي الشَّكْلِ، قالَ: فأَمَّا ما جاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ: خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْهاءُ راجِعَةً عَلَى اسْمِ اللهِ تَعالَى وأَنْ تَكُونَ راجِعَةً عَلَى آدَمَ، فَإِذا كانَتْ عائِدَةً عَلَى اسْمِ اللهِ تَعالَى فَمَعْناهُ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي أَنْشَأَها اللهُ وقَدَّرَها، فَيَكُونُ الْمَصْدَرُ حِينَئِذٍ مُضافاً إِلَى الْفاعِلِ، لأَنَّهُ سُبْحانَهُ هُوَ الْمُصَوِّرُ لا أَنَّ لَهُ، عَزَّ اسْمُهُ وجَلَّ، صُورَةً ولا تِمْثالاً، كَما أَنَّ قَوْلَهُمْ: لَعَمْرُ اللهِ، إِنَّما هُوَ: والْحَياةِ الَّتِي كانَتْ بِاللهِ، والَّتِي آتانِيها اللهُ، لا أَنَّ لَهُ تَعالَى حَياةً تَحُلُّهُ ولا هُوَ، عَلا وَجْهُهُ، مَحَلٌّ لِلأَعْراضِ، وإِنْ جَعَلْتَها عائِدَةً عَلَى آدَمَ كانَ مَعْناهُ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، أَيْ عَلَى صُورَةِ أَمْثالِهِ مِمَّنْ هُوَ مَخْلُوقٌ مُدَبَّرٌ، فَيَكُونُ هٰذا حِينَئِذٍ كَقَوْلِكَ لِلسَّيِّدِ والرَّئِيسِ: قَدْ خَدَمْتُهُ خِدْمَتَهُ، أَيِ الْخِدْمَةَ الَّتِي تَحِقُّ لأَمْثالِهِ، وفِي الْعَبْدِ والْمُبْتَذَلِ: قَدِ اسْتَخْدَمْتُهُ اسْتِخْدامَهُ، أَيِ اسْتِخْدامَ أَمْثالِهِ مِمَّنْ هُوَ مَأْمُورٌ بِالْخُفُوفِ والتَّصَرُّفِ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «فِي أَيِّ صُورَةٍ ما شاءَ رَكَّبَكَ»، والْجَمْعُ صُوَرٌ وصِوَرٌ وصُورٌ، وقَدْ صَوَّرَهُ فَتَصَوَّرَ. الْجَوْهَرِيُّ: والصِّوَرُ، بِكَسْرِ الصَّادِ لُغَةٌ فِي الصُّوَرِ جَمْعُ صُورَةٍ، ويُنْشَدُ هٰذا الْبَيْتُ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ يَصِفُ الْجَوارِيَ:

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الْخَلْصاءِ أَعْيُنَها
وهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرانِها صِوَرا

وصَوَّرَهُ اللهُ صُورَةً حَسَنَةً فَتَصَوَّرَ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ مُقَرِّنٍ: أَما عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ؟ أَرادَ بِالصُّورَةِ الْوَجْهَ، وتَحْرِيمُها الْمَنْعُ مِنَ الضَّرْبِ واللَّطْمِ عَلَى الْوَجْهِ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ: كَرِهَ أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ، أَيْ يُجْعَلَ فِي الْوَجْهِ كَيٌّ أَوْ سِمَةٌ.

وتَصَوَّرْتُ الشَّيْءَ: تَوَهَّمْتُ صُورَتَهُ فَتَصَوَّرَ لِي.

والتَّصاوِيرُ: التَّماثِيلُ.

وفِي الْحَدِيثِ: أَتانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الصُّورَةُ تَرِدُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ عَلَى ظاهِرِها، وعَلَى مَعْنَى حَقِيقَةِ الشَّيْءِ وهَيْئَتِهِ، وعَلَى مَعْنَى صِفَتِهِ. يُقالُ: صُورَةُ الْفِعْلِ كَذا وكَذا أَيْ هَيْئَتُهُ، وصُورَةُ الأَمْرِ كَذا وكَذا أَيْ صِفَتُهُ، فَيَكُونُ الْمُرادُ بِما جاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَتاهُ فِي أَحْسَنِ صِفَةٍ، ويَجُوزُ أَنْ يَعُودَ الْمَعْنَى إِلَى النَّبِيِّ، ﷺ: أَتانِي رَبِّي وأَنا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، وتَجْرِي مَعانِي الصُّورَةِ كُلُّها عَلَيْهِ، إِنْ شِئْتَ ظاهِرَها أَوْ هَيْئَتَها أَوْ صِفَتَها، فَأَمَّا إِطْلاقُ ظاهِرِ الصُّورَةِ عَلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ فَلا، تَعالَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنْ ذٰلِكَ عُلُوًّا كَبِيراً.

ورَجُلٌ صَيِّرٌ شَيِّرٌ، أَيْ حَسَنُ الصُّورَةِ والشَّارَةِ (عَنِ الْفَرَّاءِ)، وقَوْلُهُ:

وما أَيْبُلِيٌّ عَلَى هَيْكَلٍ
بَناهُ وصَلَّبَ فِيهِ وصَارا

ذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَنَّ مَعْنَى صارَ صَوَّرَ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولَمْ أَرَها لِغَيْرِهِ.

وصارَ الرَّجُلُ: صَوَّتَ. وعُصْفُورٌ صَوَّارٌ: يُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذا دَعا.

والصَّوَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْمَيَلُ. ورَجُلٌ أَصْوَرُ بَيِّنُ الصَّوَرِ أَيْ مائِلٌ مُشْتاقٌ. الأَحْمَرُ: صُرْتُ إِلَى الشَّيْءِ وأَصَرْتُهُ إِذا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ، وأَنْشَدَ:

أَصارَ سَدِيسَها مَسَدٌ مَرِيجُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: فِي رَأْسِهِ صَوَرٌ (2) إِذا وجَدَ فِيهِ أُكالاً وهَمِيماً. وفِي رَأْسِهِ صَوَرٌ أَيْ مَيَلٌ. وفِي صِفَةِ مَشْيِهِ، عَلَيْهِ السَّلامُ: كانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَوَرٍ، أَيْ مَيَلٍ، قالَ الْخَطَّابِيُّ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هٰذا الْحالُ إِذا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ، لا خِلْقَةً. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ وذَكَرَ الْعُلَماءَ فَقالَ: تَنْعَطِفُ عَلَيْهِمْ بِالْعِلْمِ قُلُوبٌ لا تَصُورُها الأَرْحامُ، أَيْ لا تُمِيلُها، هَكَذا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عُمَرَ، وجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ كَلامِ الْحَسَنِ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: إِنِّي لأُدْنِي الْحائِضَ مِنِّي وما بِي إِلَيْها صَوْرَةٌ، أَيْ مَيْلٌ وشَهْوَةٌ تَصُورُنِي إِلَيْها.

وصارَ الشَّيْءَ صَوْراً وأَصارَهُ فانْصارَ: أَمالَهُ فَمالَ، قالَتِ الْخَنْساءُ:

---

(1) قوله: «والصواح النجوة من الأرض» أي ما ارتفع منها. وفي القاموس: والصواح الرخوة من الأرض.

(2) قوله: «في رأسه صور» في شرح القاموس بالتحريك، وفي متنه: والصَّوْرة بالفتح شبه الحكة في الرأس.

لَظَلَّتِ الشُّهْبُ مِنْها وهِيَ تَنْصارُ

أَيْ تَصَدَّعُ وتَفَلَّقُ ؛ وخَصَّ بعضُهم بهِ إمالةَ العُنُقِ. وصَوِرَ يَصْوَرُ صَوَراً ، وهو أَصْوَرُ : مالَ ؛ قال :

اللهُ يَعْلَمُ أَنَّا في تَلَفُّتِنا
يَوْمَ الفِراقِ إلى أَحْبابِنا صُورُ

وفي حديثِ عِكْرِمَةَ : حَمَلَةُ العَرْشِ كُلُّهم صُورٌ ؛ هو جمعُ أَصْوَرَ ، وهو المائلُ العُنُقِ لِثِقَلِ حِمْلِه. وقال اللَّيْثُ : الصَّوَرُ المَيَلُ. والرجلُ يَصُورُ عُنُقَه إلى الشيءِ إذا مالَ نحوَه بعُنُقِه. والنَّعْتُ أَصْوَرُ ، وقد صَوِرَ. وصارَه يَصُورُه ويَصِيرُه أَي أَمالَه ، وصارَ وجهَه يَصُورُ : أَقْبَلَ بهِ. وفي التنزيلِ العزيزِ : «فَصُرْهُنَّ إليكَ» ؛ وهي قِراءةُ عليٍّ وابنِ عبّاسٍ وأَكْثَرِ النّاسِ ، أَيْ وَجِّهْهُنَّ ؛ وذَكَرَه ابنُ سِيدَهْ في الياءِ أيضاً لأَنَّ صُرْتُ وصِرْتُ لُغتانِ ؛ قال اللِّحْيانيُّ : قال بعضُهم معنى صُرْهُنَّ وَجِّهْهُنَّ ، ومعنى صِرْهُنَّ قَطِّعْهُنَّ وشَقِّقْهُنَّ ، والمعروفُ أَنَّهُما لُغتانِ بمعنًى واحدٍ ، وكلُّهم فَسَّروا فَصُرْهُنَّ أَمِلْهُنَّ ، والكسرُ فُسِّرَ بمعنى قَطِّعْهُنَّ ؛ قال الزَّجّاجُ : قال أهلُ اللغةِ معنى صُرْهُنَّ إليكَ أَمِلْهُنَّ واجْمَعْهُنَّ إليكَ ؛ وأَنْشَدَ :

وجاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا
يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ (1)

أَي يَعْطِفُ عُنُوقَها تَيْسٌ أَحْوَى ، ومَنْ قَرَأَ : فَصِرْهُنَّ إليكَ ، بالكسرِ ، فَفيهِ قولانِ : أَحدُهما أَنَّه بمعنى صُرْهُنَّ ، يُقال صارَه يَصُورُه ويَصِيرُه إذا أَمالَه ، لُغتانِ ؛ الجوهريُّ : قُرِئَ فَصُرْهُنَّ ، بضمِّ الصادِ وكسرِها ، قال الأَخْفَشُ : يَعْني وَجِّهْهُنَّ ، يُقال : صُرْ إلَيَّ وصُرْ وجهَكَ إلَيَّ ، أَي أَقْبِلْ عَلَيَّ. الجوهريُّ : وصُرْتُ الشيءَ أيضاً قَطَّعْتُه وفَصَّلْتُه ، قال العَجّاجُ :

صُرْنا بهِ الحُكْمَ وأَعْيا الحَكَما

قال : فَمَنْ قالَ هذا جَعَلَ في الآيةِ تَقْديماً وتأخيراً ، كأَنَّه قال : خُذْ إليكَ أَرْبَعَةً فَصُرْهُنَّ ، قال ابنُ بَرِّيّ : هذا الرَّجَزُ الذي نَسَبَه الجوهريُّ للعَجّاجِ لَيْسَ هُوَ للعَجّاجِ ، وإنَّما هُوَ لرُؤْبَةَ يُخاطِبُ الحَكَمَ بنَ صَخْرٍ وأَباه صَخْرَ بنَ عُثْمانَ ، وقَبْلَه :

أَبْلِغْ أَبا صَخْرٍ بَياناً مُعْلَما
صَخْرَ بنَ عُثْمانَ بنِ عَمْرٍو وابنَ ما

وفي حديثِ مُجاهِدٍ : كَرِهَ أَنْ يَصُورَ شَجَرَةً مُثْمِرَةً ؛ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكونَ أَرادَ يُمِيلُها فإنَّ إمالَتَها رُبَّما تُؤَدِّيها إلى الجُفُوفِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكونَ أَرادَ بهِ قَطْعَها.

وصَوْرا النَّهْرِ : شَطّاه.

والصَّوْرُ ، بالتسكينِ : النَّخْلُ الصِّغارُ ، وقيلَ : هو المُجْتَمِعُ ، وليسَ لَهُ واحِدٌ مِنْ لَفْظِه ، وجَمْعُ الصَّيرِ صِيرانٌ ؛ قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

أَأَلْحَيُّ أَمْ صِيرانُ دَوْمٍ تَناوَحَتْ
بِتَرْيَمَ قَصْراً واسْتَحَنَّتْ شَمالُها ؟ (2)

والصَّوْرُ : أَصْلُ النَّخْلِ ؛ قال :

كأَنَّ جِذْعاً خارِجاً مِنْ صَوْرِهِ
ما بَيْنَ أُذْنَيْهِ إلى سِنَّوْرِهِ

وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ : أَنَّه دَخَلَ صَوْرَ نَخْلٍ ؛ قال أَبو عُبَيْدَةَ : الصَّوْرُ جِماعُ النَّخْلِ ولا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وهذا كما يُقالُ لِجَماعَةِ البَقَرِ صُوارٌ. وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ : أَنَّه خَرَجَ إلى صَوْرٍ بالمدينةِ ؛ قال الأَصمعيُّ : الصَّوْرُ جَماعَةُ النَّخْلِ الصِّغارِ ، وهذا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الواحِدِ ، وكذلكَ الحايِشُ ؛ وقال شَمِرٌ : تُجْمَعُ الصَّوْرُ صِيراناً ، قال : ويُقالُ لِغَيْرِ النَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ صَوْرٌ وصِيرانٌ ، وذَكَرَه كُثَيِّرٌ ؛ وفيهِ أَنَّه قال : يَطْلُعُ مِنْ هذا الصَّوْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ، فَطَلَعَ أَبو بَكْرٍ ؛ الصَّوْرُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّخْلِ ، ومِنْهُ : أَنَّه خَرَجَ إلى صَوْرٍ بالمدينةِ. والحديثُ الآخرُ : أَنَّه أَتَى امْرَأَةً مِنَ الأَنصارِ فَفَرَشَتْ لَهُ صَوْراً ، وذَبَحَتْ لَهُ شاةً. وحديثُ بَدْرٍ : أَنَّ أَبا سُفْيانَ بَعَثَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحابِهِ فأَحْرَقا صَوْراً مِنْ صِيرانِ العُرَيْضِ.

اللَّيْثُ : الصِّوارُ والصُّوارُ القَطيعُ مِنَ البَقَرِ ، والعَدَدُ أَصْوِرَةٌ ، والجَمْعُ صِيرانٌ.

والصِّوارُ : وِعاءُ المِسْكِ ؛ وقد جَمَعَهُما الشّاعِرُ بِقَوْلِهِ :

إذا لاحَ الصِّوارُ ذَكَرْتُ لَيْلَى
وأَذْكُرُها إذا نَفَحَ الصِّوارُ

والصِّيارُ لُغَةٌ فيهِ.

ابنُ الأَعرابيِّ : الصَّوْرَةُ النَّخْلَةُ ، والصَّوْرَةُ الحِكَّةُ مِنَ انْتِعاشِ الحَظَى (3) في الرَّأْسِ. وقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ عَنِ ابْنَةٍ لَها : هي تَشْفِيني مِنَ الصَّوْرَةِ وتَسْتُرُني مِنَ الغَوْرَةِ ، بالغَيْنِ ، وهيَ الشَّمْسُ.

والصُّورُ : القَرْنُ ؛ قال الرّاجِزُ :

لَقَدْ نَطَحْناهُمْ غَداةَ الجَمْعَيْنْ
نَطْحاً شَديداً لا كَنَطْحِ الصُّورَيْنْ

وبهِ فَسَّرَ المُفَسِّرونَ قولَه تعالى : «فإذا نُفِخَ في الصُّورِ» ، ونَحْوِهِ ، وأَمّا أَبو عَلِيٍّ فالصُّوَرُ هُنا عِنْدَه جَمْعُ صُورَةٍ ، وسيأتي ذِكْرُه. قال أَبو الهَيْثَمِ : اعْتَرَضَ قَوْمٌ فأَنْكَروا أَنْ يَكونَ الصُّورُ قَرْناً ، كما أَنْكَروا العَرْشَ والمِيزانَ والصِّراطَ ، وادَّعَوْا أَنَّ الصُّورَ جَمْعُ الصُّورَةِ ، كما أَنَّ الصُّوفَ جَمْعُ الصُّوفَةِ ،

---

(1) قوله : «يصور» ذكره في مادة «زنم» : «يصوع» ، وذكر بيتين نسبهما إلى المعلى بن جمال العبدي ، وهما :

وجاءت خلعة دهس صفايا
يصوع عنوقها أحوى زنيم
يفرق بينها صدع رباع
له ظأب كما صخب الغريم

وفي مادة «صوع» قال :

يصوع عنوقها أحوى زنيم
له ظأب كما صخب الغريم

ونسب البيت إلى أوس بن حجر. وكذلك قال في مادة «ظأب». وقال : «وليس ابن حجر هذا هو التميمي ، لأن هذا لم يجئ في شعره. قال ابن بري : هذا البيت للمعلى بن جمال العبدي». [عبد الله]

(2) قوله : «واستحنت» كذا بالأصل بالنون ، وفي ياقوت والأساس : واستحثت ، بالثاء المثلثة.

(3) قوله : «الحظى» وزان على ؛ القمل الصغار ، كما في القاموس.

وَالثُّوم جَمْعُ الثُّومَةِ ، ورَوَوْا ذٰلِكَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وهٰذا خَطَأٌ فاحِشٌ وتَحْرِيفٌ لِكَلِماتِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ عَنْ مَواضِعِها ، لأَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قالَ : « وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُم » فَفَتَحَ الواوَ ؛ قالَ : ولا نَعْلَمُ أَحَداً مِنَ القُرَّاءِ قَرَأَها فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ، وكَذٰلِكَ قالَ : « ونُفِخَ فِي الصُّورِ » ، فَمَنْ قَرَأَ : « وَنُفِخَ فِي الصُّوَرِ » ، أَوْ قَرَأَ : « فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ » ، فقد افْتَرَى الْكَذِبَ وبَدَّلَ كِتابَ اللهِ ، وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ صاحِبَ أَخْبارٍ وغَرِيبٍ ، ولَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالنَّحْوِ . قالَ الفَرَّاءُ : كُلُّ جَمْعٍ عَلَى لَفْظِ الْواحِدِ الذَّكَرِ سَبَقَ جَمْعُهُ واحِدَتَهُ فَواحِدَتُهُ بِزِيادَةِ هاءٍ فِيهِ ، وذٰلِكَ مِثْلُ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ والشَّعَرِ والْقُطْنِ والْعُشْبِ ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْ هٰذِهِ الأَسْماءِ اسْمٌ لِجَمِيعِ جِنْسِهِ ، فإِذا أُفْرِدَتْ واحِدَتُهُ زِيدَتْ فِيها هاءٌ ، لأَنَّ جَمِيعَ هٰذا البابِ سَبَقَ واحِدَتَهُ ، ولَوْ أَنَّ الصُّوفَةَ كانَتْ سابِقَةَ الصُّوفِ لَقالُوا : صُوفَةٌ وصُوَفٌ ، وبُسْرَةٌ وبُسَرٌ ، كَما قالُوا : غُرْفَةٌ وغُرَفٌ ، وزُلْفَةٌ وزُلَفٌ ، وأَمَّا الصُّورُ القَرْنُ فَهُوَ واحِدٌ لا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ واحِدَتُهُ صُورَةٌ ، وإِنَّما تُجْمَعُ صُورَةُ الإِنْسانِ صُوَراً ، لأَنَّ واحِدَتَهُ سَبَقَتْ جَمْعَهُ . وفي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم : كَيْفَ أَنْعَمُ وصاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَهُ ، وحَنَى جَبْهَتَهُ وأَصْغَى سَمْعَهُ ، يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ ؟ قالُوا : فَما تَأْمُرُنا يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : قُولُوا : حَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الْوَكِيلُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَدِ احْتَجَّ أَبُو الْهَيْثَمِ فَأَحْسَنَ الاحْتِجاجَ ، قالَ : ولا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وهُوَ قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ والْجَماعَةِ ، قال : والدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ما قالُوا أَنْ اللهَ تَعالَى ذَكَرَ تَصْوِيرَهُ الْخَلْقَ فِي الأَرْحامِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ ، وكانُوا قَبْلَ أَنْ صَوَّرَهُمْ نُطَفاً ، ثُمَّ عَلَقاً ، ثُمَّ مُضَغاً ، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ تَصْوِيراً ، فَأَمَّا الْبَعْثُ فَإِنَّ اللهَ تَعالَى يُنْشِئُهُمْ كَيْفَ شاءَ ، ومَنِ ادَّعَى أَنَّهُ يُصَوِّرُهُمْ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِمْ فَعَلَيْهِ الْبَيانُ ، ونَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الخِذْلانِ . وحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ في قَوْلِهِ تَعالَى : « يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ » ؛ ويُقالُ : هُوَ جَمْعُ صُورَةٍ ، مِثْلُ بُسْرٍ وبُسْرَةٍ ، أَيْ يُنْفَخُ فِي صُوَرِ الْمَوْتَى الأَرْواحُ ، قالَ : وقَرَأَ الْحَسَنُ : « يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّوَرِ » .

والصِّوارانِ : صِماغا الْفَمِ . والعامَّةُ تُسَمِّيهِما الصَّوارَيْنِ ، وهُما الصّامِغانِ أَيْضاً . وفِيهِ : تَعَهَّدُوا الصِّوارَيْنِ ، فَإِنَّهُما مَقْعَدُ الْمَلَكِ ؛ هُما مُلْتَقَى الشِّدْقَيْنِ ، أَيْ تَعَهَّدُوهُما بِالنَّظافَةِ ؛ وقَوْلُ الشّاعِرِ :

كَأَنَّ عُرْفاً مائِلاً مِنْ صَوْرِهِ

يُرِيدُ شَعَرَ النّاصِيَةِ .

ويُقالُ : إِنِّي لَأَجِدُ فِي رَأْسِي صَوْرَةً ، وهِيَ شِبْهُ الْحِكَّةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الصَّوْرَةُ شِبْهُ الْحِكَّةِ يَجِدُها الإِنْسانُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى يَشْتَهِيَ أَنْ يُفَلَّى .

والصُّوَّارُ ، مُشَدَّدٌ : كالصُّوارِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَلَمْ يَبْقَ فِي الدّارِ إِلاَّ الثُّمامُ
وخِيطُ النَّعامِ وصُوَّارُها

والصِّوارُ والصُّوارُ : الرّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ . والصِّوارُ والصُّوارُ : القَلِيلُ مِنَ الْمِسْكِ ، وقِيلَ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، والْجَمْعُ أَصْوِرَةٌ ؛ فارِسِيٌّ . وأَصْوِرَةُ الْمِسْكِ : نافِجاتُهُ ، ورَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الأَعْشَى :

إِذا تَقُومُ يَضُوعُ الْمِسْكُ أَصْوِرَةً
والزَّنْبَقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدانِها شَمِلُ

وفي صِفَةِ الْجَنَّةِ وتُرابُها الصِّوارُ ، يَعْنِي الْمِسْكَ . وصِوارُ الْمِسْكِ : نافِجَتُهُ ، والْجَمْعُ أَصْوِرَةٌ .

وضَرَبَهُ فَتَصَوَّرَ أَيْ سَقَطَ . وفي الْحَدِيثِ : يَتَصَوَّرُ الْمَلَكُ عَلَى الرَّحِمِ ، أَيْ يَسْقُطُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً تَصَوَّرَ مِنْها ، أَيْ سَقَطَ .

وبَنُو صُورٍ بَطْنٌ مِنْ بَنِي هِزّانَ بْنِ يَقْدُمَ بْنِ عَنَزَةَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وصارَةُ اسْمُ جَبَلٍ ، ويُقالُ أَرْضٌ ذاتُ شَجَرٍ . وصارَةُ الْجَبَلِ : أَعْلاهُ ، وتَحْقِيرُها صُوَيْرَةٌ ، سَماعاً مِنَ الْعَرَبِ . والصُّوَرُ والصُّوَرُ : مَوْضِعٌ(1) بِالشّامِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

أَمْسَتْ إِلَى جانِبِ الْحَشّاكِ جِيفَتُهُ
ورَأْسُهُ دُونَهُ الْيَحْمُومُ والصُّوَرُ

وصارَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِذْ قَدْ تَكافَأَ فِي ذٰلِكَ الْياءُ والْواوُ ، والْتَبَسَ الاشْتِقاقانِ ، فَحَمْلُهُ عَلَى الْواوِ أَوْلَى ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **صوص** • رَجُلٌ صُوصٌ : بَخِيلٌ . والْعَرَبُ تَقُولُ : ناقَةٌ أَصُوصٌ عَلَيْها صُوصٌ ، أَيْ كَرِيمَةٌ عَلَيْها بَخِيلٌ .

والصُّوصُ : الْمُنْفَرِدُ بِطَعامِهِ لا يُؤاكِلُ أَحَداً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصُّوصُ هُوَ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ ، ويَأْكُلُ وَحْدَهُ ، فَإِذا كانَ بِاللَّيْلِ أَكَلَ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ لِئَلاَّ يَراهُ الضَّيْفُ ؛ وأَنْشَدَ :

صُوصُ الْغِنَى سَدَّ غِناهُ فَقْرَهُ

يَقُولُ : يُعَفِّي عَلَى لُؤْمِهِ ثَرْوَتُهُ وغِناهُ ، قالَ : ويَكُونُ الصُّوصُ جَمْعاً ؛ وأَنْشَدَ :

وأَلْفَيْتُكُمْ صُوصاً لُصُوصاً إِذا دَجا الظَّـ
ـلامُ وهَيّابِينَ عِنْدَ الْبَوارِقِ

وقِيلَ : الصُّوصُ اللَّئِيمُ الْقَلِيلُ النَّدَى والْخَيْرِ .

• **صوع** • صاعَ الشُّجاعُ أَقْرانَهُ والرّاعِي ماشِيَتَهُ يَصُوعُ : جاءَهُمْ مِنْ نَواحِيهِمْ . وفي بَعْضِ الْعِبارَةِ : حازَهُمْ مِنْ نَواحِيهِمْ ؛ حَكَى ذٰلِكَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ ، وقالَ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِيما فَسَّرَ ، ومَعْنَى الْكَمِيِّ يَصُوعُ

---

(1) قوله : « والصور والصور موضع إلخ » في ياقوت صُوَّر ، بالضم ثم التشديد والفتح ، قرية على شاطئ الخابور ، وقد خفف الأخطل الواو من هذا المكان ، وأنشد البيت ، غير أنه ذكر أضحت بدل أمست ، والخابور بدل اليحموم ، وأفاد أن البيت رُوِيَ بضم الصاد وكسرها .

أقرانه، أي يحمل عليهم فيفرّق جمعهم، قال: وكذلك الرّاعي يصوع إبله إذا فرّقها في المرعى، قال: والتّيس إذا أرسل في الشّاء صاعها، إذا أراد سفادها، أي فرّقها. والرّجل يصوع الإبل، والتّيس يصوع المعز، وصاع الغنم يصوعها صوعاً: فرّقها؛ قال أوس بن حجر:

يصوع عنوقها أحوى زنيم
له ظأب كما صخب الغريم

قال ابن برّي: البيت للمعلّى بن جمال العبدي، وصوّعها فتصوّعت كذلك، وعمّ به بعضهم فقال: صاع الشّيء يصوعه صوعاً فانصاع وصوّعه: فرّقه. والتّصوّع: التّفرّق؛ قال ذو الرّمّة:

عسفت اعتسافاً دونها كلّ مجهل
تظلّ بها الآجال عنّي تصوّع

وتصوّع القوم تصوّعاً: تفرّقوا. وتصوّع الشّعر: تفرّق. وصاع القوم: حمل بعضهم على بعض (كلاهما عن اللّحياني). وصاع الشّيء صوعاً: ثناه ولواه.

وانصاع القوم: ذهبوا سراعاً. وانصاع أي انفتل راجعاً ومرّ مسرعاً. والمنصاع: المعرد والنّاكص؛ قال ذو الرّمّة:

فانصاع جانبه الوحشيّ وانكدرت
يلحبن لا يأتلي المطلوب والطّلب

وفي حديث الأعرابي: فانصاع مدبراً، أي ذهب سريعاً، وقول رؤبة:

فظلّ يكسوها النّجاء الأصيعا (1)

عاقب بالياء، والأصل الواو، ويروى: الأصوعا، قال الأزهري: لو ردّ إلى الواو لقال الأصوعا.

وصوّع موضعاً للقطن: هيّأه لندفه، والصّاعة: اسم موضع ذلك؛ قال ابن شميل: ربّما اتّخذت صاعة من أديم كالنّطع لندف القطن أو الصّوف عليه، وقال اللّيث: إذا هيّأت المرأة لندف القطن موضعاً يقال: صوّعت موضعاً، والصّاعة: البقعة الجرداء ليس فيها شيء، قال: والصّاحة يكسحها الغلام وينحّي حجارتها ويكرو فيها بكرته، فتلك البقعة هي الصّاعة، وبعضهم يقول الصّاع، والصّاع المطمئنّ من الأرض كالحفرة، وقيل: مطمئنّ منهبط من حروفه المطيفة به؛ قال المسيّب بن علس:

مرحت يداها للنّجاء كأنّما
تكرو بكفّي لاعب في صاع

والصّاع: مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد، يذكّر ويؤنّث، فمن أنّث قال: ثلاث أصوع مثل ثلاث أدور، ومن ذكّره قال: أصواع مثل أثواب، وقيل: جمعه أصوع، وإن شئت أبدلت من الواو المضمومة همزة، وأصواع وصيعان. والصّواع كالصّاع. وفي الحديث: أنّه، ﷺ، كان يغتسل بالصّاع، ويتوضّأ بالمدّ. وصاع النّبيّ، ﷺ، الّذي بالمدينة أربعة أمداد بمدّهم المعروف عندهم، قال: وهو يأخذ من الحبّ قدر ثلثي منّ بلدنا، وأهل الكوفة يقولون عيار الصّاع عندهم أربعة أمناء، والمدّ ربعه، وصاعهم هذا هو القفيز الحجازيّ ولا يعرفه أهل المدينة؛ قال ابن الأثير: والمدّ مختلف فيه، فقيل: هو رطل وثلث بالعراقي، وبه يقول الشّافعي وفقهاء الحجاز، فيكون الصّاع خمسة أرطال وثلثاً على رأيهم، وقيل: هو رطلان، وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصّاع ثمانية أرطال على رأيهم؛ وفي أمالي ابن برّي:

أودى ابن عمران يزيد بالورق
فاكتل أصياعك منه وانطلق

وفي الحديث: أنّه أعطى عطيّة بن مالك صاعاً من حرّة الوادي أي موضعاً يبذر فيه صاع، كما يقال: أعطاه جريباً من الأرض، أي مبذر جريب، وقيل: الصّاع المطمئنّ من الأرض.

والصُّواع والصِّواع والصَّوع والصُّوع، كلّه: إناء يشرب فيه، مذكّر. وفي التّنزيل: «قالوا نفقد صواع الملك»؛ قال: هو الإناء الّذي كان الملك يشرب منه. وقال سعيد بن جبير في قوله [تعالى]: «صواع الملك»، قال: هو المكّوك الفارسيّ الّذي يلتقي طرفاه، وقال الحسن: الصّواع والسّقاية شيء واحد، وقد قيل: إنّه كان من ورق، فكان يكال به، وربّما شربوا به. وأمّا قوله تعالى: «ثمّ استخرجها من وعاء أخيه»، فإنّ الضّمير رجع إلى السّقاية من قوله: «جعل السّقاية في رحل أخيه»، وقال الزّجّاج: هو يذكّر ويؤنّث، وقرأ بعضهم: «صوع الملك»، ويقرأ: صوغ الملك، كأنّه مصدر وضع موضع مفعول أي مصوغه، وقرأ أبو هريرة: «صاع الملك»، قال الزّجّاج: جاء في التّفسير أنّه كان إناء مستطيلاً يشبه المكّوك، كان يشرب الملك به وهو السّقاية، قال: وقيل إنّه كان مصوغاً من فضّة مموّهاً بالذّهب، وقيل: إنّه كان يشبه الطّاس، وقيل: إنّه كان من مس (2).

وصوّع الطّائر رأسه: حرّكه. وصوّع الفرس: جمح برأسه. وفي حديث سلمان: كان إذا أصاب الشّاة من المغنم في دار الحرب عمد إلى جلدها فجعل منه جراباً، وإلى شعرها فجعل منه حبلاً، فينظر رجلاً صوّع به فرسه فيعطيه، أي جمح برأسه وامتنع على صاحبه.

وتصوّع الشّعر: تقبّض وتشقّق. وتصوّع البقل تصوّعاً وتصيّع تصيّعاً: هاج كتصوّح. وصوّعته الرّيح: صيّرته هيجاً كصوّحته؛ قال ذو الرّمّة:

---

(1) قوله: «النجاء» كذا بالأصل، وسيأتي في صيع: يكسوها الغبار.

(2) قوله: «من مس» في شرح القاموس: والمِس، بالكسر، النحاس، قال ابن دريد: لا أدري أعربي هو أم لا، قلت: هي فارسية والسين مخففة.

وصَوَّعَ الْبَقْلَ نَأْجٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمانِيَةٌ ، فى مَرِّها نَكَبُ
وَيُرْوَى : وَصَوَّحَ ، بِالْحاء .

* صوغ * الصَّوْغُ : مَصْدَرُ صاغَ الشَّيْءَ يَصُوغُهُ صَوْغاً وصِياغَةً ، وصُغْتُه أَصُوغُهُ صِياغَةً وصِيغَةً وصَيْغُوغَةً (الأَخيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِي) : سَبَكَهُ ، ومِثْلُه كانَ كَيْنُونَةً ، ودامَ دَيْمُومَةً ، وسادَ سَيْدُودَةً . قالَ : وقالَ الْكِسائِيُّ كانَ أَصْلُهُ كَوْنُونَةً وسَوْدُودَةً ودَوْمُومَةً ، فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً طَلَبَ الْخِفَّةِ ، وكلّ ذلِكَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ فَعْلُولَةٌ ، كانَتْ مِنْ ذَواتِ الْياءِ أَوْ مِنْ ذَواتِ الْواوِ .

وَرَجُلٌ صائِغٌ وصَوَّاغٌ وصَيَّاغٌ ، مُعاقَبَةٌ فى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ : واعَدْتُ صَوَّاغاً مِنْ بَنِى قَيْنُقاعٍ ؛ هُوَ صَوَّاغُ الْحَلْيِ ، قالَ ابْنُ جِنِّيّ : إِنَّما قالَ بَعْضُهُمْ صَيَّاغٌ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْتِقاءَ الْواوَيْنِ ، لا سِيَّما فِيما كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ ، فَأَبْدَلُوا الأُولَى مِنَ الْعَيْنَيْنِ ياءً ، كما قالُوا فى أَمَّا أَيْما ونَحْوِ ذلِكَ ، فَصارَ تَقْدِيرُهُ الصَّيْواغُ ، فَلَمَّا الْتَقَتِ الْواوُ والْياءُ عَلَى هذا أَبْدَلُوا الْواوَ لِلْياءِ قَبْلَها فَقالُوا الصَّيَّاغُ ، فَإِبْدالُهُمُ الْعَيْنَ الأُولَى مِنَ الصَّوَّاغِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّها هِيَ الزَّائِدَةُ ، لِأَنَّ الإِعْلالَ بِالزَّائِدِ أَوْلَى مِنْهُ بالأَصْلِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنْ قُلْتَ فقد قَلَبْتَ الْعَيْنَ الثَّانِيَةَ أَيْضاً فَقُلْتَ صَيَّاغٌ ، فَلَسْنا نَراكَ إِلَّا وَقَدْ أَعْلَلْتَ الْعَيْنَيْنِ جَمِيعاً ، فَمَنْ جَعَلَكَ بِأَنْ تَجْعَلَ الأُولَى هِيَ الزَّائِدَةَ دُونَ الأَخِيرَةِ ، وقد انْقَلَبَتا جَمِيعاً ؟ قِيلَ : قَلْبُ الثَّانِيَةِ لا يُسْتَنْكَرُ ، لِأَنَّهُ عَنْ وُجُوبٍ ، وذلِكَ لِوُقُوعِ الْياءِ ساكِنَةً قَبْلَها ، فَهذا غَيْرُ تَعَدٍّ ولا يُعْتَذَرُ مِنْهُ ، لكِنْ قَلْبُ الأُولَى ولَيْسَ هُناكَ عِلَّةٌ ، يُضْطَرُّ إِلَى إِبْدالِها أَكْثَرَ مِنَ الاسْتِخْفافِ مُجَرَّداً ، هُوَ التَّعَدِّى الْمُسْتَنْكَرُ ولكِنَّهُ الْمعوَّلُ عَلَيْهِ الْمحتجُّ بِهِ ، فَلِذلِكَ اعْتَمَدْناهُ ، وعَمَلُهُ الصِّياغَةُ ، والشَّيْءُ مَصُوغٌ .

وَالصَّوْغُ : ما صِيغَ ، وقَدْ قُرِئَ : « قالُوا نَفْقِدُ صَوْغَ الْمَلِكِ » .

ورَجُلٌ صَوَّاغٌ : يَصُوغُ الْكَلامَ ويُزَوِّرُهُ ، ورُبَّما قالُوا : فُلانٌ يَصُوغُ الْكَذِبَ ، وهُوَ اسْتِعارَةٌ . وصاغَ فُلانٌ زُوراً وكَذِباً إِذا اخْتَلَقَهُ . وهذا شَيْءٌ حَسَنُ الصِّيغَةِ ، أَىْ حَسَنُ الْعَمَلِ . وفى الْحَدِيثِ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَّاغُونَ والصَّوَّاغُونَ ؛ هُمْ صَبَّاغُو الثِّيابِ وَصاغَةُ الْحُلِيِّ ، لأَنَّهُمْ يَمْطُلُونَ بِالْمَواعِيدِ الْكاذِبَةِ وقِيلَ : أَرادَ الَّذِينَ يُرَتِّبُونَ الْحَدِيثَ ويَصُوغُونَ الْكَذِبَ . يُقالُ : صاغَ شِعْراً وكَلاماً ، أَىْ وَضَعَهُ ورَتَّبَهُ ، ويُرْوَى الصَّيَّاغُونَ ، بِالْياءِ ، ورُوِىَ عَنْ أَبِى رافِعٍ الصَّائِغِ قالَ : كانَ عُمَرُ يُمازِحُنِي يَقُولُ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاغُ ، يَقُولُ الْيَوْمَ وغَداً ، وقِيلَ : أَرادَ الَّذِينَ يَصْبُغُونَ الْكَلامَ ويَصُوغُونَهُ ، أَىْ يُغَيِّرُونَهُ ويَخْرُصُونَهُ ؛ وأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : رَأَى قَوْماً يَتَعادَوْنَ فَقالَ : ما لَهُمْ ؟ فَقالُوا : خَرَجَ الدَّجَّالُ ! فَقالَ : كَذْبَةٌ كَذَبَها الصَّيَّاغُونَ ، ورُوِىَ الصَّوَّاغُونَ ، أَيِ اخْتَلَقَها الكَذَّابُونَ .

وهذا صَوْغُ هذا أَىْ عَلَى قَدْرِهِ . وغُلامانِ صَوْغانِ : عَلَى لِدَةٍ واحِدَةٍ . وهُما صَوْغانِ أَىْ سِيَّانِ . قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : هُوَ سَوْغُ أَخِيهِ : طَرِيدُهُ وُلِدَ فِى إِثْرِهِ . قالَ الْفَرَّاءُ : بَنُو سُلَيْمٍ وهَوازِنُ وأَهْلُ الْعالِيَةِ وهُذَيْلٌ يَقُولُونَ : هُوَ أَخُوهُ صَوْغُهُ ، بِالصَّادِ ، قالَ : وأَكْثَرُ الْكَلامِ بِالسِّينِ سَوْغُهُ .

وفُلانٌ حَسَنُ الصِّيغَةِ ، أَىْ حَسَنُ الْخِلْقَةِ وَالْقَدِّ . وصاغَهُ اللهُ صِيغَةً حَسَنَةً أَىْ خَلَقَهُ ، وصِيغَ عَلَى صِيغَتِهِ أَىْ خُلِقَ خِلْقَتَهُ ، وصاغَ اللهُ الْخَلْقَ يَصُوغُهُم . ابْنُ شُمَيْلٍ : صاغَ الأُدْمُ فِى الطَّعامِ يَصُوغُ أَى رَسَبَ ، وصاغَ الْماءُ فِى الأَرْضِ رَسَبَ فِيها . وفى حَدِيثِ بُكَيْرٍ(١) الْمُزَنِىِّ فِى الطَّعامِ : يَدْخُلُ صَوْغاً ويَخْرُجُ سُرُحاً ، أَى الأَطْعِمَةُ الْمَصُوغَةُ أَلْواناً الْمُهَيَّأَةُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ . وَالصِّيغَةُ : السِّهامُ الَّتِى مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ واحِدٍ وهُوَ مِنْ ذلِكَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وصِيغَةً قَدْ راشَها ورَكَّبا

وسِهامٌ صِيغَةٌ مِنْ ذلِكَ ، أَىْ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ واحِدٍ ، وهُوَ مِنَ الْواوِ إِلَّا أَنَّها انْقَلَبَتْ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

شَرْيانَةً تَمْنَعُ بَعْدَ اللِّينِ
وصِيغَةً ضُرِّجْنَ بِالْبَشْنِينِ

* صوف * الصُّوفُ لِلضَّأْنِ وماأَشْبَهَهُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الصُّوفُ لِلشَّاةِ ، والصُّوفَةُ أَخصُّ مِنْهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الصُّوفُ لِلْغَنَمِ كالشَّعَرِ لِلْمَعَزِ وَالْوَبَرِ لِلإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَصْوافٌ ، وقَدْ يُقالُ الصُّوفُ لِلْواحِدَةِ عَلَى تَسْمِيَةِ الطَّائِفَةِ باسْمِ الْجَمِيعِ (حكاهُ سِيبَوَيْهِ) ؛ وقَوْلُهُ :

حَلْبانَةٍ رَكْبانَةٍ صَفُوفِ
تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍ وصُوفِ

قالَ ثَعْلَبٌ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مَعْنَى قَوْلِهِ : تَخْلِطُ بَيْنَ وَبَرٍ وصُوفٍ أَنَّها تُباعُ فَيُشْتَرى بِها غَنَمٌ وإِبِلٌ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ تُسْرِعُ فِى مِشْيَتِها ، شَبَّهَ رَجْعَ يَدَيْها بِقَوْسِ النَّدَّافِ الَّذِى يَخْلِطُ بَيْنَ الْوَبَرِ وَالصُّوفِ ، ويُقالُ لِواحِدَةِ الصُّوفِ صُوفَةٌ ، ويُصَغَّرُ صُوَيْفَةً .

وكَبْشٌ أَصْوَفُ وصَوِفٌ عَلَى مِثالِ فَعِلٍ ، وصائِفٌ وصافٌ وصافٍ ، الأَخِيرَةُ مَقْلُوبَةٌ ، وصُوفانِىٌّ ، كُلُّ ذلِكَ : كَثِيرُ الصُّوفِ ، تَقُولُ مِنْهُ : صافَ الْكَبْشُ بَعْدَما زَمِرَ يَصُوفُ صَوْفاً ، قالَ : وكَذلِكَ صَوِفَ الْكَبْشُ ، بالْكَسْرِ ، فَهُوَ كَبْشٌ صَوِفٌ بَيِّنُ الصَّوَفِ (حكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسائِيِّ) ، والأُنْثَى صافَةٌ وصُوفانَةٌ .

ولِيَّةٌ صافَةٌ : يُشْبِهُ شَعَرُها الصُّوفَ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً :

إِذا أَفْزَعُوا أُمَّ الصَّبِيَّيْنِ نَفَّضُوا
غَفارِيَّ شُعْثاً صافَةً لَمْ تُرَجَّلِ

(١) قوله : «بكير» كذا فى الأصل ، والذى فى النهاية : بكر .

أَبو الهَيْثَمِ : يُقالُ كَبْشٌ صُوفانٌ ونَعْجَةٌ صُوفانَةٌ .

الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثالِهِمْ في المالِ يَمْلِكُهُ مَنْ لا يَسْتأْهِلُهُ : خَرْقاءُ وجَدَتْ صُوفاً ؛ يُضْرَبُ لِلأَحْمَقِ يُصِيبُ مالاً فيُضَيِّعُهُ في غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

وصُوفُ البَحْرِ : شَيْءٌ عَلَى شَكْلِ هٰذا الصُّوفِ الحَيَوانِيِّ ، واحِدَتُهُ صُوفَةٌ . ومِنَ الأَبَدِيّاتِ قَوْلُهُمْ : لا آتِيكَ ما بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ما بَلَّ البَحْرُ صُوفَةً .

والصُّوفانَةُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وهِيَ زَغْباءُ قَصِيرَةٌ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : ذَكَرَ أَبو نَصْرٍ أَنَّها مِنَ الأَحْرارِ ولَمْ يُحَلِّها .

وأَخَذَ بِصُوفَةِ رَقَبَتِهِ وصُوفِها وصافِها : وهِيَ زَغَباتٌ فِيها ، وقِيلَ : هِيَ ما سالَ في نُقْرَتِها ، التَّهْذِيبُ : وتُسَمَّى زَغَباتُ القَفا صُوفَةَ القَفا . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خُذْ بِصُوفَةِ قَفاهُ وبِصُوفِ قَفاهُ وبِقَرْدَتِهِ وبِكَرْدَتِهِ .

ويُقالُ : أَخَذَهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ ، وبِطُوفِ رَقَبَتِهِ ، وبِطافِ رَقَبَتِهِ ، وبِظُوفِ رَقَبَتِهِ ، وبِظافِ رَقَبَتِهِ ، وبِقُوفِ رَقَبَتِهِ ، وبِقافِ رَقَبَتِهِ ، أَيْ بِجِلْدِ رَقَبَتِهِ ؛ وقالَ أَبو السَّمَيْدَعِ : وذٰلِكَ إذا تَبِعَهُ وظَنَّ أَنْ لَنْ يُدْرِكَهُ فَلَحِقَهُ ، أَخَذَ بِرَقَبَتِهِ أَمْ لَمْ يأْخُذْ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَيْ بِشَعَرِهِ المُتَدَلِّي في نُقْرَةِ قَفاهُ ، وقالَ الفَرّاءُ إذا أَخَذَهُ بِقَفاهُ جَمْعاءَ ، وقالَ أَبو الغَوْثِ ، أَيْ أَخَذَهُ قَهْراً ، قالَ : ويُقالُ أَيْضاً أَعْطاهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ ، كَما يُقالُ أَعْطاهُ بِرُمَّتِهِ . وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَعْطاهُ مَجّاناً ولَمْ يأْخُذْ ثَمَناً .

وصَوَّفَ الكَرْمُ : بَدَتْ نَوامِيهِ بَعْدَ الصِّرامِ .

والصُّوفَةُ : كُلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ عَمَلِ البَيْتِ ، وهُمُ الصُّوفانُ . الجَوْهَرِيُّ : وصُوفَةُ أَبو حَيٍّ مِنْ مُضَرَ وهُوَ الغَوْثُ بْنُ مُرِّ بْنِ أُدِّ ابْنِ طابِخَةَ بْنِ إلْياسَ بْنِ مُضَرَ ، كانُوا يَخْدُمُونَ الكَعْبَةَ في الجاهِلِيَّةِ ويُجِيزُونَ الحاجَّ ، أَيْ يُفِيضُونَ بِهِمْ . ابْنُ سِيدَهْ : وصُوفَةُ حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ ، وكانُوا يُجِيزُونَ الحاجَّ في الجاهِلِيَّةِ مِنْ مِنًى ، فَيَكُونُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْفَعُ . يُقالُ في الحَجِّ : أَجِيزِي صُوفَةُ ، فإذا أَجازَتْ قِيلَ : أَجِيزِي خِنْدِفُ ، فإذا أَجازَتْ أُذِنَ لِلنّاسِ كُلِّهِمْ في الإجازَةِ ، وهِيَ الإفاضَةُ ، وفِيهِمْ يَقُولُ أَوْسُ بْنُ مَغْراءَ السَّعْدِيُّ :

ولا يَرِيمُونَ في التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ
حَتَّى يُقالَ : أَجِيزُوا آلَ صُوفانا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وكانَتِ الإجازَةُ بِالحَجِّ إلَيْهِمْ في الجاهِلِيَّةِ ، وكانَتِ العَرَبُ إذا حَجَّتْ وحَضَرَتْ عَرَفَةَ لا تَدْفَعُ مِنْها حَتَّى يَدْفَعَ بِها صُوفَةُ ، وكَذٰلِكَ لا يَنْفِرُونَ مِنْ مِنًى حَتَّى تَنْفِرَ صُوفَةُ ، فإذا أَبْطَأَتْ بِهِمْ قالُوا : أَجِيزِي صُوفَةُ ، وقِيلَ : صُوفَةُ قَبِيلَةٌ اجْتَمَعَتْ مِنْ أَفْناءِ قَبائِلَ .

وصافَ عَنِّي شَرُّهُ يَصُوفُ صَوْفاً : عَدَلَ . وصافَ السَّهْمُ عَنِ الهَدَفِ يَصُوفُ ويَصِيفُ : عَدَلَ عَنْهُ ، وهُوَ مَذْكُورٌ في الياءِ أَيْضاً ، لأَنَّها كَلِمَةٌ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : صافَ عَنِّي شَرُّ فُلانٍ . وأَصافَ اللهُ عَنِّي شَرَّهُ .

• صوق • الصّاقُ : لُغَةٌ في السّاقِ ، عَنْبَرِيَّةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ ضَرْباً مِنَ المُضارَعَةِ لِمَكانِ القافِ .

والصَّوِيقُ : لُغَةٌ في السَّوِيقِ المَعْرُوفِ لِمَكانِ المُضارَعَةِ .

• صوك • صاكَ بِهِ الدَّمُ والزَّعْفَرانُ وغَيْرُهُما يَصُوكُ صَوْكاً : لَزِقَ ، وأَنْشَدَ :

سَقَى اللهُ طِفْلاً خَوْدَةً ذاتَ بَهْجَةٍ
يَصُوكُ بِكَفَّيْها الخِضابُ ويَلْبَقُ

يَصُوكُ : يَلْزَقُ ، والياءُ فِيهِ لُغَةٌ ، وسَنَذْكُرُها . أَبو عَمْرٍو : الصّائِكُ اللاّزِقُ . وقَدْ صاكَ يَصِيكُ ، وظَلَّ يُصايِكُنِي مُنْذُ اليَوْمِ ويُحايِكُنِي ولَقِيتُهُ أَوَّلَ صَوْكٍ وبَوْكٍ ، أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ ، وافْعَلْهُ أَوَّلَ كُلِّ صَوْكٍ وبَوْكٍ .

والصَّوْكُ : ماءُ الرَّجُلِ (عَنْ كُراعٍ وثَعْلَبٍ) .

وتَصَوَّكَ في عُذْرَتِهِ : التَطَخَ بِهِ كَتَضَوَّكَ ، وسَنَذْكُرُهُ في الضّادِ المُعْجَمَةِ .

والصّائِكُ : الدَّمُ اللاّزِقُ ، ويُقالُ : الصّائِكُ دَمُ الجَوْفِ .

• صول • صالَ عَلَى قِرْنِهِ صَوْلاً وصِيالاً وصُؤُولاً وصَوَلاناً وصالاً ومَصالَةً : سَطا ، قالَ :

ولَمْ يَخْشَوْا مَصالَتَهُ عَلَيْهِمْ
وتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الصَّرِيحُ

والصَّؤُولُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي يَضْرِبُ النّاسَ ويَتَطاوَلُ عَلَيْهِمْ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَصْلُ فِيهِ تَرْكُ الهَمْزِ ، وكأَنَّهُ هُمِزَ لانْضِمامِ الواوِ ، وقَدْ هَمَزَ بَعْضُ القُرّاءِ [قَوْلَهُ تَعالَى] : «وإنْ تَلْؤُوا» ، بِالهَمْزِ ، «أَوْ تُعْرِضُوا» لانْضِمامِ الواوِ . وصالَ عَلَيْهِ إذا اسْتَطالَ . وصالَ عَلَيْهِ : وَثَبَ صَوْلاً وصَوْلَةً ، يُقالُ : رُبَّ قَوْلٍ أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ .

والمُصاوَلَةُ : المُواثَبَةُ ، وكَذٰلِكَ الصِّيالُ والصِّيالَةُ . والفَحْلانِ يَتَصاوَلانِ ، أَيْ يَتَواثَبانِ .

اللَّيْثُ : صالَ الجَمَلُ يَصُولُ صِيالاً ، وصُؤالاً وهُوَ جَمَلٌ صَؤُولٌ[1] ، وهُوَ الَّذِي يأْكُلُ راعِيَهُ ويُواثِبُ النّاسَ فَيأْكُلُهُمْ . وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ : بِكَ أَصُولُ ، وفي رِوايَةٍ : أُصاوِلُ أَيْ أَسْطُو وأَقْهَرُ . والصَّوْلَةُ : الوَثْبَةُ . وصالَ الفَحْلُ عَلَى الإبِلِ صَوْلاً ، فَهُوَ صَؤُولٌ : قاتَلَها وقَدَّمَها . أَبو زَيْدٍ : صَؤُلَ البَعِيرُ يَصْؤُلُ ، بِالهَمْزِ ، صَآلَةً إذا صارَ يَقْتُلُ النّاسَ ويَعْدُو عَلَيْهِمْ ، فَهُوَ صَؤُولٌ .

(١) قوله : «وهو جمل صؤول» هكذا في الأصل . والذي في التهذيب : وهو جمل صَوُولٌ وجمال صُوُلٌ ، لا يثنى ولا يجمع ، لأنه نعت بالمصدر . قال أبو زيد : يقال صَؤُلَ البعير يَصْؤُلُ صآلة ، وهو صَئُول .

وَصِيلَ لَهُمْ كَذا(١) ، أَىْ أُتِيحَ لَهُمْ ؛ قالَ خُفافُ بْنُ نُدْبَةَ :

فَصِيلَ لَهُمْ قَرْمٌ كَأَنَّ بِكَفِّهِ
شِهاباً بَدا فى ظُلْمَةِ اللَّيْلِ يَلْمَعُ

وصالَ العَيْرُ عَلَى العانَةِ : شَلَّها وحَمَلَ عَلَيْها . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ هؤُلاءِ الحَيَّيْنِ مِنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ كانا يَتَصاوَلانِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، تَصاوُلَ الفَحْلَيْنِ ، أَىْ لا يَفْعَلُ أَحَدُهُما مَعَهُ شَيْئاً إِلاَّ فَعَلَ الآخَرُ مِثْلَهُ . وفى حَدِيثِ عُثْمانَ : فَصامِتٌ صَمْتُهُ أَنْفَذُ مِنْ صَوْلِ غَيْرِهِ ، أَىْ إِمْساكُهُ أَشَدُّ مِنْ تَطاوُلِ غَيْرِهِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

لا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لا يَهْتَدِى
وأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فى المِزْوَدِ
وأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فى اليَدِ

قَوْلُهُ : ذُو صَوْلَةٍ فى الْمِزْوَدِ ، يَقُولُ : إِنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ عَلَى الطَّعامِ يَأْكُلُهُ ويَنْهَكُهُ ويُبالِغُ فِيهِ ، فَكَأَنَّهُ إِنَّما يَصُولُ عَلَى حَيَوانٍ مَّا ، أَوْ يَصُولُ عَلَى أَكِيلِهِ لِذَوْدِهِ إِيَّاهُمْ ومُدافَعَتِهِ لَهُمْ ؛ وقَوْلُهُ : وأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فى اليَدِ ، يَقُولُ : إِذا بَلَلْتَ بِهِ لَمْ يَصِرْ فى يَدِكَ مِنْهُ خَيْرٌ تَثْقُلُ بِهِ يَدكَ لأَنَّهُ لا خَيْرَ عِنْدَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِصْوَلَةُ الْمِكْنَسَةُ الَّتى يُكْنَسُ بِها نَواحِى الْبَيْدَرِ . أَبُو زَيْدٍ : المِصْوَلُ شَىْءٌ يُنْقَعُ فِيهِ الحَنْظَلُ لِتَذْهَبَ مَرارَتُهُ ، وَالصِّيلَةُ ، بِالْكَسْرِ : عُقْدَةُ الْعَذَبَةِ .

وصُولُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ حُنْدُجُ بْنُ حُنْدُجٍ المُرِّىِّ :

فى لَيْلِ صُولٍ تَناهَى العَرْضُ والطُّولُ
كَأَنَّما لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ
لِساهِرٍ طالَ فى صُولٍ تَمَلْمُلُهُ
كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسَّوْطِ مَقْتُولُ

(١) قوله : «وصيل لهم كذا» هكذا أورده هنا فى الواو ، وأورده صاحب التكملة فى صَيل ، وعبارته : وصيل لهم كذا أى قُيِّض ، مضبوطاً بالبناء للمفعول وتشديد الياء . فلعل الأمرين جائزان ، وكذا كونه واويًّا ويائيًّا .

• صوم • الصَّوْمُ : تَرْكُ الطَّعامِ وَالشَّرابِ وَالنِّكاحِ والْكَلامِ ، صامَ يَصُومُ صَوْماً وصِياماً واصْطامَ ، ورَجُلٌ صائِمٌ وصَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ صُوَّامٍ وصُيَّامٍ وصُوَّمٍ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وصُيَّمٍ ، قَلَبُوا الْواوَ لِقُرْبِها مِنَ الطَّرَفِ ، وصِيَمٍ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) كَسَرُوا لِمَكانِ الْياءِ ، وصِيامٍ وصَيامَى (الأَخِيرُ نادِرٌ) وصَوْمٍ ، وهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ صائِمٍ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْماً» ؛ قِيلَ : مَعْناهُ صَمْتاً ، ويُقَوِّيهِ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً» وفى الْحَدِيثِ : قالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : قالَ اللهُ تَعالَى : كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلاَّ الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِى ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّما خَصَّ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى الصَّوْمَ بِأَنَّهُ لَهُ وهُوَ يَجْزِى بِهِ ، وإِنْ كانَتْ أَعْمالُ الْبِرِّ كُلُّها لَهُ وهُوَ يَجْزِى بِها ، لأَنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ يَظْهَرُ مِنِ ابْنِ آدَمَ بِلِسانٍ ولا فِعْلٍ فَتَكْتُبَهُ الْحَفَظَةُ . إِنَّما هُوَ نِيَّةٌ فى الْقَلْبِ وإِمْساكٌ عَنْ حَرَكَةِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ ، يَقُولُ اللهُ تَعالَى : فَأَنا أَتَوَلَّى جَزاءَهُ عَلَى ما أُحِبُّ مِنَ التَّضْعِيفِ ، ولَيْسَ عَلَى كِتابٍ كُتِبَ لَهُ ، ولِهٰذا قالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : لَيْسَ فى الصَّوْمِ رِياءٌ ، قالَ : وقالَ سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : الصَّوْمُ هُوَ الصَّبْرُ ، يَصْبِرُ الإِنْسانُ عَلَى الطَّعامِ وَالشَّرابِ وَالنِّكاحِ ، ثُمَّ قَرَأَ : «إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ» . وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ ، أَىْ أَنَّ الخَطَأَ مَوْضُوعٌ عَنِ النَّاسِ فِيما كانَ سَبِيلُهُ الاجْتِهادَ ، فَلَوْ أَنَّ قَوْماً اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوُا الْهِلالَ إِلا بَعْدَ الثَّلاثِينَ ، ولَمْ يُفْطِرُوا حَتَّى اسْتَوْفَوُا الْعَدَدَ ، ثُمَّ ثَبَتَ أَنَّ الشَّهْرَ كانَ تِسْعاً وعِشْرِينَ ، فَإِنَّ صَوْمَهُمْ وفِطْرَهُمْ ماضٍ ولا شَىْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِثْمٍ أَوْ قَضاءٍ ، وكَذٰلِكَ فى الْحَجِّ إِذا أَخْطَأُوا يَوْمَ عَرَفَةَ والْعِيدِ فَلا شَىْءَ عَلَيْهِمْ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقالَ : لا صامَ ولا أَفْطَرَ ، أَىْ لَمْ يَصُمْ ولَمْ يُفْطِرْ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «فَلا صَدَّقَ ولا صَلَّى» ، وهُوَ إِحْباطٌ لأَجْرِهِ عَلَى صَوْمِهِ حَيْثُ خالَفَ السُّنَّةَ ، وقِيلَ : هُوَ دُعاءٌ عَلَيْهِ كَراهِيَةً لِصَنِيعِهِ . وفى الْحَدِيثِ : فَإِنِ امْرُؤٌ قاتَلَهُ أَوْ شاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّى صائِمٌ ؛ مَعْناهُ أَنْ يَرُدَّهُ بِذٰلِكَ عَنْ نَفْسِهِ لِيَنْكَفَّ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ ذٰلِكَ فى نَفْسِهِ ، ويُذَكِّرَها بِهِ ، فَلا يَخُوضَ مَعَهُ ، ولا يُكافِئَهُ عَلَى شَتْمِهِ ، فَيُفْسِدَ صَوْمَهُ ويُحْبِطَ أَجْرَهُ . وفى الْحَدِيثِ : إِذا دُعِىَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعامٍ وهُوَ صائِمٌ فَلْيَقُلْ : إِنِّى صائِمٌ ؛ يُعَرِّفُهُمْ بِذٰلِكَ لِئَلا يُكْرِهُوهُ عَلَى الأَكْلِ ، أَوْ لِئَلا تَضِيقَ صُدُورُهُمْ بِامْتِناعِهِ مِنَ الأَكْلِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ ماتَ وهُوَ صائِمٌ فَلْيَصُمْ عَنْهُ وَلِيُّهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ بِظاهِرِهِ قَوْمٌ مِنْ أَصْحابِ الْحَدِيثِ ، وبِهِ قالَ الشَّافِعِىُّ فى الْقَدِيمِ ، وحَمَلَهُ أَكْثَرُ الْفُقَهاءِ عَلَى الْكَفَّارَةِ ، وعَبَّرَ عَنْها بِالصَّوْمِ إِذْ كانَتْ تُلازِمُهُ .

ويُقالُ : رَجُلٌ صَوْمٌ ، ورَجُلانِ صَوْمٌ ، وقَوْمٌ صَوْمٌ ، وامْرَأَةٌ صَوْمٌ ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ لأَنَّهُ نَعْتٌ بِالْمَصْدَرِ ، وتَلْخِيصُهُ رَجُلٌ ذُو صَوْمٍ ، وقَوْمٌ ذُو صَوْمٍ ، وامْرَأَةٌ ذاتُ صَوْمٍ . ورَجُلٌ صَوَّامٌ قَوَّامٌ إِذا كانَ يَصُومُ النَّهارَ ويَقُومُ اللَّيْلَ ، ورِجالٌ ونِساءٌ صُوَّمٌ وصُيَّمٌ وصُوَّامٌ وصُيَّامٌ .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : أَقَمْتُ بِالْبَصْرَةِ صَوْمَيْنِ ، أَىْ رَمَضانَيْنِ .

وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : رَجُلٌ صَوْمانُ ، أَىْ صائِمٌ . وصامَ الْفَرَسُ صَوْماً ، أَىْ قامَ عَلَى غَيْرِ اعْتِلافٍ . الْمُحْكَمُ : وصامَ الْفَرَسُ عَلَى آرِيِّهِ صَوْماً وصِياماً إِذا لَمْ يَعْتَلِفْ ، وقِيلَ : الصَّائِمُ مِنَ الْخَيْلِ الْقائِمُ السَّاكِنُ الَّذِى لا يَطْعَمُ شَيْئاً ؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

خَيْلٌ صِيامٌ وخَيْلٌ غَيْرُ صائِمَةٍ
تَحْتَ الْعَجاجِ وأُخْرَى تَعْلُكُ اللُّجُما

الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ صَوَنَ : الصَّائِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقائِمُ عَلَى طَرَفِ حافِرِهِ مِنَ الْحَفاءِ ، وأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقائِمُ عَلَى قَوائِمِهِ الأَرْبَعِ

مِنْ غَيْرِ حَفاءٍ.

التَّهْذِيبُ: الصَّوْمُ فِي اللغَةِ الإِمْساكُ عَنِ الشَّيْءِ وَالتَّرْكُ لَهُ، وقِيلَ للصَّائِمِ صائِمٌ لإِمْساكِهِ عَنِ المَطْعَمِ وَالمَشْرَبِ وَالمَنْكَحِ، وَقِيلَ لِلصَّامِتِ صائِمٌ لإِمْساكِهِ عَنِ الكَلامِ، وقِيلَ لِلفَرَسِ صائِمٌ لإِمْساكِهِ عَنِ العَلَفِ مَعَ قِيامِهِ.

وَالصَّوْمُ: تَرْكُ الأَكْلِ. قالَ الخَلِيلُ: وَالصَّوْمُ قِيامٌ بِلا عَمَلٍ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّ مُمْسِكٍ عَنْ طَعامٍ أَوْ كَلامٍ أَوْ سَيْرٍ فَهُوَ صائِمٌ. وَالصَّوْمُ: البَيْعَةُ. ومَصامُ الفَرَسِ وَمَصامَتُهُ: مَقامُهُ وَمَوْقِفُهُ، وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

كأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصامِها
بِأَمْراسِ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ

وَمَصامُ النَّجْمِ: مُعَلَّقُهُ. وصامَتِ الرِّيحُ: رَكَدَتْ. وَالصَّوْمُ: رُكُودُ الرِّيحِ. وصامَ النَّهارُ صَوْماً إِذا اعْتَدَلَ وقامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فَدَعْها وَسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
ذَمُولٍ إِذا صامَ النَّهارُ وَهَجَّرا

وَصامَتِ الشَّمْسُ: اسْتَوَتْ.

التَّهْذِيبُ: وصامَتِ الشَّمْسُ عِنْدَ انْتِصافِ النَّهارِ إِذا قامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ مَكانَها. وبَكَرَةٌ صائِمَةٌ إِذا قامَتْ فَلَمْ تَدُرْ، قالَ الرَّاجِزُ:

شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغَةُ المُلازِمَهْ
وَالبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَهْ

يَعْنِي الَّتِي لا تَدُورُ. وصامَ النَّعامُ إِذا رَمَى بِذَرْقِهِ، وهُوَ صَوْمُهُ. المُحْكَمُ: صامَ النَّعامُ صَوْماً أَلْقَى ما فِي بَطْنِهِ. وَالصَّوْمُ: عَرَّةُ النَّعامِ، وَهُوَ ما يَرْمِي بِهِ مِنْ دُبُرِهِ. وصامَ الرَّجُلُ إِذا تَظَلَّلَ بِالصَّوْمِ، وهُوَ شَجَرٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَالصَّوْمُ: شَجَرٌ عَلَى شَكْلِ شَخْصِ الإِنْسانِ كَرِيهُ المَنْظَرِ جِدّاً، يُقالُ لِثَمَرِهِ رُؤُوسُ الشَّياطِينِ، يَعْنِي بِالشَّياطِينِ الحَيَّاتِ، وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لِلصَّوْمِ هَدَبٌ، وَلا تَنْتَشِرُ أَفْنانُهُ، يَنْبُتُ نَباتَ الأَثْلِ ولا يَطُولُ طُولَهُ، وأَكْثَرُ مَنابِتِهِ بِلادُ بَنِي شَبابَةَ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُها
مِنَ المَناظِرِ مَخْطُوفُ الحَشا زَرِمُ

شُدُوفُهُ: شُخُوصُهُ، يَقُولُ: يَرْقُبُها مِنَ الرُّعْبِ يَحْسَبُها ناساً، واحِدَتُهُ صَوْمَةٌ.

الجَوْهَرِيُّ: الصَّوْمُ شَجَرٌ فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يَعْنِي قَوْلَ ساعِدَةَ:

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يُبْصِرُها
مِنَ المَعازِبِ مَخْطُوفُ الحَشا زَرِمُ

وفَسَّرَهُ فَقالَ: مِنَ المَعازِبِ مِنْ حَيْثُ يَعْزُبُ عَنْهُ الشَّيْءُ أَيْ يَتَباعَدُ، ومَخْطُوفُ الحَشا: ضامِرُهُ، وزَرِمٌ: لا يَثْبُتُ فِي مَكانٍ، وَالشُّدُوفُ: الأَشْخاصُ، واحِدُها شَدَفٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وصَوامٌ جَبَلٌ، قالَ الشَّاعِرُ:

بِمُسْتَهْطِعٍ رَسْلٍ كأَنَّ جَدِيلَهُ
بِقَيْدُومِ رَعْنٍ مِنْ صَوامٍ مُمَنَّعِ

صون: الصَّوْنُ: أَنْ تَقِيَ شَيْئاً أَوْ ثَوْباً، وَصانَ الشَّيْءَ صَوْناً وَصِيانَةً وَصِياناً واصْطانَهُ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيُّ:

أَبْلِغْ إِياساً أَنَّ عِرْضَ ابْنِ أُخْتِكُمْ
رِداؤُكَ فاصْطَنْ حُسْنَهُ أَوْ تَبَذَّلِ

أَرادَ: فاصْطَنْ حَسَنَهُ، فَوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ. وَيُقالُ: صُنْتُ الشَّيْءَ أَصُونُهُ، وَلا تَقُلْ أَصَنْتُهُ، فَهُوَ مَصُونٌ، وَلا تَقُلْ مُصانٌ. وَقالَ الشَّافِعِيُّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: بِذْلَةُ كَلامِنا صَوْنُ غَيْرِنا.

وَجَعَلْتُ الثَّوْبَ فِي صُوانِهِ وَصِوانِهِ، بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ، وَصِيانِهِ أَيْضاً: وَهُوَ وِعاؤُهُ الَّذِي يُصانُ فِيهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الصَّوْنَةُ العَتِيدَةُ. وَثَوْبٌ مَصُونٌ، عَلَى النَّقْصِ، وَمَصْوُونٌ، عَلَى التَّمامِ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ)، وَهِيَ تَمِيمِيَّةٌ، وَصَوْنٌ وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ.

وَالصِّوانُ وَالصُّوانُ: ما صُنْتَ بِهِ الشَّيْءَ.

وَالصِّينَةُ: الصَّوْنُ، يُقالُ: هَذِهِ ثِيابُ الصِّينَةِ، أَيِ الصَّوْنِ. وَصانَ عِرْضَهُ صِيانَةً وَصَوْناً، عَلَى المَثَلِ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

فَإِنَّا رَأَيْنا العِرْضَ أَحْوَجَ ساعَةً
إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ

وَقَدْ تَصاوَنَ الرَّجُلُ وَتَصَوَّنَ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي)، وَالحُرُّ يَصُونُ عِرْضَهُ كَما يَصُونُ الإِنْسانُ ثَوْبَهُ. وَصانَ الفَرَسُ عَدْوَهُ وَجَرْيَهُ صَوْناً: ذَخَرَ مِنْهُ ذَخِيرَةً لأَوانِ الحاجَةِ إِلَيْهِ، قالَ لَبِيدٌ:

يُراوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِذالِ

أَيْ يَصُونُ جَرْيَهُ مَرَّةً فَيُبْقِي مِنْهُ، وَيَبْتَذِلُهُ مَرَّةً فَيَجْتَهِدُ فِيهِ.

وَصانَ صَوْناً: ظَلَعَ ظَلْعاً شَدِيداً، قالَ النَّابِغَةُ:

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْمِ شُعْثاً
يَصُنَّ المَشْيَ كالحِدَإِ التُّؤامِ

وَقالَ الجَوْهَرِيُّ فِي هَذا البَيْتِ: لَمْ يَعْرِفْهُ الأَصْمَعِيُّ، وَقالَ غَيْرُهُ: يُبْقِينَ بَعْضَ المَشْيِ، وَقالَ: يَتَوَجَّيْنَ مِنْ حَفاً. وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّيّ: صانَ الفَرَسُ يَصُونُ صَوْناً إِذا ظَلَعَ ظَلْعاً خَفِيفاً، فَمَعْنَى يَصُنَّ المَشْيَ، أَيْ يَظْلَعْنَ وَيَتَوَجَّيْنَ مِنَ التَّعَبِ. وَصانَ الفَرَسُ يَصُونُ صَوْناً: صَفَّ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَقِيلَ: قامَ عَلَى طَرَفِ حافِرِهِ، قالَ النَّابِغَةُ:

وَما حاوَلْتُما بِقِيادِ خَيْلٍ
يَصُونُ الوَرْدُ فِيها وَالكُمَيْتُ

أَبُو عُبَيْدٍ: الصائِنُ مِنَ الخَيْلِ القائِمُ عَلَى طَرَفِ حافِرِهِ مِنَ الحَفَا أَوِ الوَجَى، وَأَمَّا الصائِمُ فَهُوَ القائِمُ عَلَى قَوائِمِهِ الأَرْبَعِ مِنْ غَيْرِ حَفاً.

وَالصَّوَّانُ، بِالتَّشْدِيدِ: حِجارَةٌ يُقْدَحُ بِها، وَقِيلَ: هِيَ حِجارَةٌ سُودٌ لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ، واحِدَتُها صَوَّانَةٌ. الأَزْهَرِيُّ: الصَّوَّانُ حِجارَةٌ صُلْبَةٌ إِذا مَسَّتْهُ النَّارُ فَقَّعَ تَفْقِيعاً، وَتَشَقَّقَ، وَرُبَّما كانَ قَدَّاحاً تُقْتَدَحُ بِهِ النَّارُ، وَلا يَصْلُحُ لِلنُّورَةِ وَلا لِلرِّضافِ، قالَ النَّابِغَةُ:

بَرِّى وَقْعُ الصَّوَّانِ حَدَّ نُسُورِها
فَهُنَّ لِطَافٌ كَالصِّعادِ الذَّوابِلِ(١)

صوى: الصُّوَّةُ: جَماعَةُ السِّباعِ (عَنْ كُراعٍ). والصُّوَّةُ: حَجَرٌ يَكُونُ عَلامَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالجَمْعُ صُوًى، وَأَصْواءٌ جَمْعُ الجَمْعِ؛ قالَ:

قَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيرُ فَوْقَ الأَصْوا

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وِمِنْ ذاتِ أَصْواءٍ سُهُوبٌ كَأَنَّها
مَزاحِفُ هَزْلَى بَيْنَها مُتَباعَدُ

قالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ جاءَ فُعْلَةٌ عَلَى أَفْعالٍ كَما قالَ:

وَعُقْبَةُ الأَعْقابِ فِي الشَّهْرِ الأَصَمّْ

قالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْواءٌ جَمْعَ صُوًى، مِثْلَ رُبَعٍ وَأَرْباعٍ، وَقِيلَ الصُّوَى وَالأَصْواءُ الأَعْلامُ مَنْصُوبَةُ المُرْتَفِعَةُ فِي غِلَظٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّ لِلإِسْلامِ صُوًى وَمَناراً كَمَنارِ الطَّرِيقِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقُبُورِ أَصْواءٌ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: الصُّوَى أَعْلامٌ مِنْ حِجارَةٍ مَنْصُوبَةٌ فِي الفَيافِي وَالمَفازَةِ المَجْهُولَةِ، يُسْتَدَلُّ بِها عَلَى الطَّرِيقِ وَعَلَى طَرَفَيْها؛ أَرادَ أَنَّ لِلإِسْلامِ طَرائِقَ وَأَعْلاماً يُهْتَدَى بِها؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: الصُّوَى ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ وَارْتَفَعَ، وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلاً، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَعْجَبُ إِلَيَّ وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الحَدِيثِ؛ وَقالَ لَبِيدٌ:

ثُمَّ أَصْدَرْناهُما فِي وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ قَدْ مَثَلْ(٢)

وَقالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَبَيْنَ أَعْلامِ الصُّوَى المَواثِلِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَخْفَضُ الأَعْلامِ الثّابِتَةُ، وَهِيَ بِلُغَةِ بَنِي أَسَدٍ بِقَدْرِ قِعْدَةِ الرَّجُلِ، فَإِذا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ صُوَّةٌ. قالَ يَعْقُوبُ: وَالعَلَمُ ما نُصِبَ مِنَ الحِجارَةِ لِيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ، وَالعَلَمُ الجَبَلُ. وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ: فَيَخْرُجُونَ مِنَ الأَصْواءِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ساعَةً، قالَ القُتَيْبِيُّ: يَعْنِي بِالأَصْواءِ القُبُورَ، وَأَصْلُها الأَعْلامُ، شَبَّهَ القُبُورَ بِها، وَهِيَ أَيْضاً الصُّوَى، وَهِيَ الآرامُ، واحِدُها أَرَمٌ وَإِرَمٌ وَأَرَمِيٌّ وَإِرَمِيٌّ وَأَيْرَمِيٌّ وَيَرَمِيٌّ أَيْضاً. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَتَخْرُجُونَ مِنَ الأَصْواءِ فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، الأَصْواءُ: القُبُورُ.

وَالصّاوِي: اليابِسُ. الأَصْمَعِيُّ فِي الشّاءِ: إِذا أَيْبَسَ أَرْبابُها أَلْبانَها عَمْداً، لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَها، فَذَلِكَ التَّصْوِيَةُ وَقَدْ صَوَّيْناها يُقالُ: صَوَّيْتُها فَصَوَتْ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: التَّصْوِيَةُ فِي الإِناثِ أَنْ تُبَقَّى أَلْبانُها فِي ضُرُوعِها، لِيَكُونَ أَشَدَّ لَها فِي العامِ المُقْبِلِ. وَصَوَّيْتُ النّاقَةَ: حَفَلْتُها لِتَسْمَنَ، وَقِيلَ: أَيْبَسْتُ لَبَنَها، وَإِنَّما يُفْعَلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَها؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

إِذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَهُ
فَإِنَّ لَنا ذَوْداً عِظامَ المَحالِبِ

قالَ: وَناقَةٌ مُصَوّاةٌ وَمُصَرّاةٌ وَمُحَفَّلَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَجاءَ فِي الحَدِيثِ: التَّصْوِيَةُ خِلابَةٌ، وَكَذَلِكَ التَّصْرِيَةُ. وَصَوَّيْتُ الغَنَمَ: أَيْبَسْتُ لَبَنَها عَمْداً، لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَها، مِثْلُهُ فِي الإِبِلِ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الصَّوَى، وَقِيلَ: الصَّوَى أَنْ تَتْرُكَها فَلا تَحْلُبَها، قالَ:

يَجْمَعُ لِلرِّعاءِ فِي ثَلاثِ
طُولَ الصَّوَى وَقِلَّةَ الإِرْغاثِ

وَالتَّصْوِيَةُ: مِثْلُ التَّصْرِيَةِ، وَهُوَ أَنْ تُتْرَكَ الشّاةُ أَيّاماً لا تُحْلَبُ. وَالخِلابَةُ: الخِداعُ.

وَضَرْعٌ صاوٍ إِذا ضَمَرَ وَذَهَبَ لَبَنُهُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

مُتَفَلِّقٌ أَنْساؤُها عَنْ قانِئٍ
كَالقُرْطِ صاوٍ غُبْرُهُ لا يُرْضَعُ

أَرادَ بِالقانِئِ ضَرْعَها، وَهُوَ الأَحْمَرُ، لأَنَّهُ ضَمَرَ وَارْتَفَعَ لَبَنُهُ. التَّهْذِيبُ: الصَّوَى أَنْ تَغْرُزَ النّاقَةُ فَيَذْهَبَ لَبَنُها؛ قالَ الرّاعِي:

فَطَأْطَأْتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ
تَدارَكَ مِنْها نِيُّ عامَيْنِ وَالصَّوَى؟

قالَ: وَيَكُونُ الصَّوَى بِمَعْنَى الشَّحْمِ وَالسِّمَنِ. الأَحْمَرُ: هُوَ الصّاءَةُ بِوَزْنِ الصّاعَةِ ماءٌ ثَخِينٌ يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ. وَقالَ العَدَبَّسُ الكِنانِيُّ: التَّصْوِيَةُ لِلْفُحُولِ مِنَ الإِبِلِ أَلّا يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَلا يُعْقَدَ فِيهِ حَبْلٌ، لِيَكُونَ أَنْشَطَ لَهُ فِي الضِّرابِ وَأَقْوَى؛ قالَ الفَقْعَسِيُّ يَصِفُ الرّاعِيَ وَالإِبِلَ:

صَوَّى لَها ذا كِدْنَةٍ جُلْذِيّا
أَخْيَفَ كانَتْ أُمُّهُ صَفِيّا

وَصَوَّيْتُ الفَحْلَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: إِنَّما أَصْلُ ذَلِكَ فِي الإِناثِ تُغَرَّزُ فَلا تُحْلَبُ لِتَسْمَنَ وَلا تَضْعُفَ، فَجَعَلَهُ الفَقْعَسِيُّ لِلْفَحْلِ، أَيْ تُرِكَ مِنَ العَمَلِ وَعُلِفَ حَتَّى رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ وَسَمِنَ. وَصَوَّيْتُ لإِبِلِي فَحْلاً إِذا اخْتَرْتَهُ وَرَبَّيْتَهُ لِلْفِحْلَةِ.

اللَّيْثُ: الصّاوِي مِنَ النَّخِيلِ اليابِسُ، وَقَدْ صَوَتِ النَّخْلَةُ تَصْوِي صُوِيّاً. قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: الصَّوَى فِي النَّخْلَةِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالياءِ، وَقَدْ صَوِيَتِ النَّخْلَةُ، فَهِيَ صاوِيَةٌ إِذا عَطِشَتْ وَضَمَرَتْ وَيَبِسَتْ، قالَ: وَقَدْ صَوِيَ النَّخْلُ وَصَوَى النَّخْلُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَذا أَصَحُّ مِمّا قالَ اللَّيْثُ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ النَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الحَيَوانِ أَيْضاً؛ قالَ ساعِدَةُ يَصِفُ بَقَرَ وَحْشٍ:

قَدْ أُوبِيَتْ كُلَّ ماءٍ فَهْيَ صاوِيَةٌ
مَهْما تُصِبْ أُفُقاً مِنْ بارِقٍ تَشِمِ

وَالصَّوُّ: الفارِغُ. وَأَصْوَى إِذا جَفَّ.

وَالصُّوَّةُ: مُخْتَلَفُ الرِّيحِ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

(١) زاد الصاغاني: المصوان، بالكسر: غلاف القوس. والصَّوّانة، كجبانة: الدُّبر.

(٢) قوله «قد مثل» هكذا في الأصل هنا، وذكر في مادة مثل: صواه كالمثل؛ وشرحه هناك نقلا عن ابن سيده.

وَهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ ، بِمُخْتَلَفِ الصُّوَى
صَباً وَشَمالٌ في مَنازِلِ قُفَّالِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الصُّوَى السُّنْبُلُ الفارِغُ والقُنْبُعُ غِلافُهُ ، الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ صَعْنَبَ :

يُحْسَبُ بِاللَّيْلِ صُوًى مُصَعْنَبَا

قالَ : الصُّوَى الحِجارَةُ المَجْمُوعَةُ ، الواحِدَةُ صُوَّةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : . الصُّوَّةُ صَوْتُ الصَّدَى ، بِالصَّادِ . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ ضَوى : سَمِعْتُ ضَوَّةَ القَوْمِ وَعَوَّتَهُمْ ، أَيْ أَصْواتَهُمْ ، وَرَوى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ الصَّوَّةُ وَالعَوَّةُ بِالصَّادِ .

وَذاتُ الصُّوَى : مَوْضِعٌ ، قالَ الرَّاعِي :
تَضَمَّنَهُمْ وارْتَدَّتِ العَيْنُ دُونَهُمْ
بِذاتِ الصُّوَى مِنْ ذِي التَّنانِيرِ ماهِرُ

• صيأ • : الصاءَةُ وَالصَّاءُ : الماءُ الَّذِي يَكُونُ فِي السَّلَى . وَقِيلَ : الماءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ كالصَّآةِ . وَقِيلَ إِنَّ أَبا عُبَيْدٍ قالَ : صَآةٌ ، فَصَحَّفَ ، فَرُدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ لَهُ : إِنَّما هُوَ صاءَةٌ . فَقَبِلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقالَ : الصَّاءَةُ عَلَى مِثالِ السَّاعَةِ ، لِئَلاَّ يَنْساهُ بَعْدَ ذٰلِكَ . وَذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ هٰذِهِ التَّرْجَمَةَ فِي صَوأَ وَقالَ : الصَّاءَةُ عَلَى مِثالِ الصَّاعَةِ : ما يَخْرُجُ مِنْ رَحِمِ الشَّاةِ بَعْدَ الوِلادَةِ مِنَ القَذَى . وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ماءٌ ثَخِينٌ يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ . يُقالُ أَلْقَتِ الشَّاةُ صاءَتَها .

وَصَيَّأَ رَأْسَهُ تَصْيِيئاً : بَلَّهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . والاسْمُ : الصِّيئَةُ . وَصَيَّأَهُ : غَسَلَهُ فَلَمْ يُنَقِّهِ وَبَقِيَتْ آثارُ الوَسَخِ فِيهِ .

وَصَيَّأَ النَّخْلُ : ظَهَرَتْ أَلْوانُ بُسْرِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ قالَ لاِمْرَأَةٍ : أَنْتِ مِثْلُ العَقْرَبِ تَلْدَغُ وَتَصِيءُ ، صاءَتِ العَقْرَبُ تَصِيءُ إِذا صاحَتْ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ صَأَى يَصْئِي مِثْلُ رَمَى يَرْمِي[1] ، وَالواوُ فِي قَوْلِهِ وَتَصِيءُ ، لِلْحالِ ، أَيْ تَلْدَغُ ، وَهِيَ صائِحَةٌ وَسَنَذْكُرُهُ أَيْضاً فِي المُعْتَلِّ .

• صيب • : الصُّيَّابُ وَالصُّيَّابَةُ[2] : أَصْلُ القَوْمِ . وَالصُّيَابَةُ وَالصُّيَّابُ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ .

إِنِّي وَسَطْتُ مالِكاً وَحَنْظَلا
صُيَّابَها والعَدَدَ المُحَجَّلا

وَقالَ الفَرَّاءُ : هُوَ فِي صُيَّابَةِ قَوْمِهِ وَصُوَّابَةِ قَوْمِهِ ، أَيْ فِي صَمِيمِ قَوْمِهِ .

وَالصُّيَّابَةُ : الخِيارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمُسْتَشْحِجاتٍ لِلْفِراقِ كَأَنَّها
مَثاكِيلُ مِنْ صُيَّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ

المُسْتَشْحِجاتُ : الغِرْبانُ ، شَبَّهَها بِالنُّوبَةِ فِي سَوادِها وَفُلانٌ مِنْ صُيَّابَةِ قَوْمِهِ وَصُوَّابَةِ قَوْمِهِ ، أَيْ مِنْ مُصاصِهِمْ وَأَخْلَصِهِمْ نَسَباً .

وَفِي الحَدِيثِ : يُولَدُ فِي صُيَّابَةِ قَوْمِهِ ؛ يُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ ، أَيْ صَمِيمِهِمْ وَخالِصِهِمْ وَخِيارِهِمْ . يُقالُ : صُوَّابَةُ القَوْمِ وَصُيَّابَتُهُمْ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ[3] فِيهِما . وَصُيَّابَةُ القَوْمِ : جَماعَتُهُمْ (عَنْ كُراعٍ) . وَقَوْمٌ صُيَّابٌ أَيْ خِيارٌ ، قالَ جَنْدَلُ ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَيُقالُ هُوَ لأَبِيهِ عُبَيْدٍ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرِّقاعِ :

جُنادِفٌ لاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُه
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكَلاَّبِ
مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ
قُفْدِ الأَكُفِّ لِئامٍ غَيْرِ صُيَّابِ

جُنادِفٌ أَيْ قَصِيرٌ ، أَرادَ أَنَّهُ أَوْقَصُ . وَالكَوْدَنُ : البِرْذَوْنُ . وَيُوشَى : يُسْتَحَثُّ وَيُسْتَخْرَجُ ما عِنْدَهُ مِنَ الجَرْيِ . وَالأَقْفَدُ الكَفِّ : المائِلُها وَالصُّيَّابَةُ : السَّيِّدُ .

وَصابَ السَّهْمُ يَصِيبُ كَيَصُوبُ : أَصابَ .

وَسَهْمٌ صَيُوبٌ ، وَالجَمْعُ صُيُبٌ ، قالَ الكُمَيْتُ :

أَسْهُمُها الصَّائِداتُ وَالصُّيُبُ

وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

• صيح • : الصِّياحُ : الصَّوْتُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذا اشْتَدَّ صاحَ يَصِيحُ صَيْحَةً وَصِياحاً وَصُياحاً ، بِالضَّمِّ ، وَصَيْحاً وَصَيَحاناً ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَصَيَّحَ : صَوَّتَ بِأَقْصَى طاقَتِهِ . يَكُونُ ذٰلِكَ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قالَ :

وَصاحَ غُرابُ البَيْنِ وَانْشَقَّتِ العَصا
كَما ناشَدَ الذَّمَّ الكَفِيلَ المُعاهِدُ[4]

وَالمُصايَحَةُ وَالتَّصايُحُ : أَنْ يَصِيحَ القَوْمُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

وَالصَّيْحَةُ : العَذابُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الأَوَّلِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ » ، يَعْنِي بِهِ العَذابَ ، وَيُقالُ : صِيحَ فِي آلِ فُلانٍ إِذا هَلَكُوا . فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ أَيْ أَهْلَكَتْهُمْ . وَالصَّيْحَةُ : الغارَةُ إِذا فُوجِئَ الحَيُّ بِها .

وَالصائِحَةُ : صَيْحَةُ المَناحَةِ ، يُقالُ : ما يَنْتَظِرُونَ إِلاَّ مِثْلَ صَيْحَةِ الحُبْلَى ، أَيْ شَرًّا

(١) قوله : «مثل رمى إلخ» كذا في النهاية ، والذي في صحاح الجوهري مثل سعى يسعى ، وكذا في التهذيب والقاموس .

(٢) قوله : «الصياب والصيابة إلخ» بشدّ التحتية وتخفيفها على المعنيين المذكورين كما في القاموس وغيره .

(٣) قوله : «بالضم والتشديد» ثبت التخفيف أيضاً في القاموس وغيره .

(٤) هكذا رُوِيَ البيتُ في الطبعات جميعها ، وفي التاج أيضاً . أمّا المحكم فرواه رواية أخرى هي :

وصاح غرابُ البَيْنِ وانشقَّتِ العصا
بِبَيْنٍ كما شقَّ الأديمَ الصوانعُ

وقال بعده : وقال الهذليّ :

يصيح بالأسحار في كلِّ صارةٍ
كما ناشَدَ الذمَّ الكفيلَ المُعاهدُ

وقد روى اللسان البيت في مادة «شق» كراوية المحكم ، إلاّ أنه قال : «وناح» بدل «وصاح» ، ونَسَبَ البيت إلى قيس بن ذريح . [عبد الله]

سُيَّعاجِلُهُمْ ؛ قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : « وأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ » ؛ فَذَكَّرَ الفِعْلَ لِأَنَّ الصَّيْحَةَ مَصْدَرٌ أُرِيدَ بِهِ الصِّياحُ ، وَلَوْ قِيلَ : أَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ بِالتَّأْنِيثِ ، كانَ جائِزاً يُذْهَبُ بِهِ إِلَى لَفْظِ الصَّيْحَةِ ؛ وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

دَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ فِي حَجَراتِهِ
وَلٰكِنْ حَدِيثاً ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ ؟

وَلَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَنَفْرٍ ؛ الصَّيْحُ : الصِّياحُ ، وَالنَّفْرُ : التَّفَرُّقُ ؛ وَكَذٰلِكَ إِذا لَقِيتَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ.

وَغَضِبَ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلا نَفْرٍ ، أَيْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ صِيحَ بِهِ ؛ قالَ :

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللهَ جُنَّةً
لِأَيْمانِهِ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلا نَفْرِ

أَيْ مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلا كَثِيرٍ. وَصاحَ العُنْقُودُ يَصِيحُ إِذا اسْتَتَمَّ خُرُوجُهُ مِنْ أَكِمَّتِهِ وَطالَ ، وَهُوَ فِي ذٰلِكَ غَضٌّ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

كَالكَرْمِ إِذْ نادَى مِنَ الكافُورِ

إِنَّما أَرادَ صاحَ ، فِيما زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ ، فَإِنْ كانَ إِنَّما فَرَّ إِلَى نادَى مِنْ صاحَ ، لِأَنَّهُ لَوْ قالَ صاحَ مِنَ الكافُورِ لَكانَ الجُزْءُ مَطْوِيّاً ، فَأَرادَ رُؤْبَةُ أَنْ يُسَلِّمَهُ مِنَ الطَّيِّ فَقالَ : نادَى ، فَتَمَّ الجُزْءُ[1].

وَتَصَيَّحَ البَقْلُ وَالخَشَبُ وَالشَّعَرُ وَنَحْوُ ذٰلِكَ ، لُغَةٌ فِي تَصَوَّحَ : تَشَقَّقَ وَيَبِسَ. وَصَيَّحَتْهُ الرِّيحُ وَالحَرُّ وَالشَّمْسُ : مِثْلُ صَوَّحَتْهُ ، وَأَنْشَدَ أَعْرابِيٌّ لِذِي الرُّمَّةِ :

وَيَوْمٍ مِنَ الجَوْزاءِ مُوتَقِدُ الحَصَى
تَكادُ صَياحِي العَيْنِ مِنْهُ تَصَيَّحُ[2]

وَتَصَيَّحَ الشَّيْءُ : تَكَسَّرَ وَتَشَقَّقَ ، وَصَيَّحْتُهُ أَنا.

وَانْصاحَ الثَّوْبُ : تَشَقَّقَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ. وَانْصاحَتِ الأَرْضُ : تَغَطَّى بَعْضُها بِالنَّباتِ وَبَقِيَ بَعْضُها ، فَكانَتْ كَالثَّوْبِ المُنْشَقِّ ؛ قالَ عَبِيدٌ :

وَأَمْسَتِ الأَرْضُ وَالقِيعانُ مُتْرِبَةً
مِنْ بَيْنِ مُرْتَتِقٍ مِنْها وَمُنْصاحِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ هٰذا البَيْتُ فِي صَوَحَ أَيْضاً[3].

وَالصَّيْحانِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ المَدِينَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الصَّيْحانِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَسْوَدُ صُلْبُ المَمْضَغَةِ ، وَسُمِّيَ صَيْحانِيّاً لِأَنَّ صَيْحانَ اسْمُ كَبْشٍ كانَ رُبِطَ إِلَى نَخْلَةٍ بِالمَدِينَةِ ، فَأَثْمَرَتْ تَمْراً صَيْحانِيّاً[4] فَنُسِبَ إِلَى صَيْحانَ.

• صيخ • : أَصاخَ لَهُ يُصِيخُ إِصاخَةً اسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ لِصَوْتِهِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

وَيُصِيخُ أَحْياناً كَما اسْـ
ـتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِدْ

وَفِي حَدِيثِ ساعَةِ الجُمُعَةِ : ما مِنْ دابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ أَيْ مُسْتَمِعَةٌ مُنْصِتَةٌ ، وَيُرْوَى بِالسِّينِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالصّاخَةُ ، خَفِيفٌ : وَرَمٌ يَكُونُ فِي العَظْمِ مِنْ صَدْمَةٍ أَوْ كَدْمَةٍ يَبْقَى أَثَرُها كَالمِشْشِ ، وَالجَمْعُ صاخاتٌ وَصاخٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِلَحْيَيْهِ صاخٌ مِنْ صِدامِ الحَوافِرِ

وَفِي حَدِيثِ الغارِ : فَانْصاخَتِ الصَّخْرَةُ هٰكَذا ، رُوِيَ بِالخاءِ المُعْجَمَةِ ، وَإِنَّما هُوَ بِالمُهْمَلَةِ بِمَعْنَى انْشَقَّتْ. وَيُقالُ : انْصاخَ الثَّوْبُ ، إِذا انْشَقَّ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ، وَأَلِفُها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ ، وَقَدْ رُوِيَتْ بِالسِّينِ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِيما تَقَدَّمَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّ الصّادَ فِيها مُبْدَلَةٌ مِنَ السِّينِ لَمْ تَكُنِ الخاءُ غَلَطاً ، يُقالُ : ساخَ فِي الأَرْضِ يَسُوخُ وَيَسِيخُ إِذا دَخَلَ فِيها ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• صيد • صادَ الصَّيْدَ يَصِيدُهُ وَيَصادُهُ صَيْداً إِذا أَخَذَهُ وَتَصَيَّدَهُ وَاصْطادَهُ وَصادَهُ إِيّاهُ. يُقالُ : صِدْتُ فُلاناً صَيْداً إِذا صِدْتَهُ لَهُ ، كَقَوْلِكَ : بَغَيْتُهُ حاجَةً أَيْ بَغَيْتُها لَهُ. صادَ المَكانَ وَاصْطادَهُ : صادَ فِيهِ ؛ قالَ :

أَحَبُّ ما اصْطادَ مَكانٌ تَخْلِيَهْ

وَقِيلَ : إِنَّهُ جَعَلَ المَكانَ مُصْطاداً كَما يُصْطادُ الوَحْشُ. قالَ سِيبَوَيْهِ : وَمِنْ كَلامِ العَرَبِ صِدْنا قَنَوَيْنِ ، يُرِيدُ صِدْنا وَحْشَ قَنَوَيْنِ ، وَإِنَّما قَنَوانِ اسْمُ أَرْضٍ.

وَالصَّيْدُ : ما تُصُيِّدَ وَقَوْلُهُ تَعالَى : « أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ البَحْرِ وَطَعامُهُ » ؛ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ عَيْنُ المُتَصَيَّدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ : صِدْنا قَنَوَيْنِ ، أَيْ صِدْنا وَحْشَ قَنَوَيْنِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ جِنِّي : وُضِعَ المَصْدَرُ مَوْضِعَ المَفْعُولِ ، وَقِيلَ : كُلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ ، صِيدَ أَوْ لَمْ يُصَدْ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا قَوْلٌ شاذٌّ.

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّيْدِ اسْماً وَفِعْلاً وَمَصْدَراً ، يُقالُ : صادَ يَصِيدُ صَيْداً ، فَهُوَ صائِدٌ وَمَصِيدٌ. وَقَدْ يَقَعُ الصَّيْدُ عَلَى المَصِيدِ نَفْسِهِ تَسْمِيَةً بِالمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ » ؛ قِيلَ : لا يُقالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مُمْتَنِعاً حَلالاً لا مالِكَ لَهُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ قالَ لَهُ : أَصَدْتُمْ ، يُقالُ : أَصَدْتُ غَيْرِي إِذا حَمَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ. وَفِي الحَدِيثِ : إِنّا اصَّدْنا حِمارَ وَحْشٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا يُرْوَى بِصادٍ مُشَدَّدَةٍ ، وَأَصْلُهُ اصْطَدْنا ، فَقُلِبَتِ الطّاءُ صاداً وَأُدْغِمَتْ ، مِثْلُ اصَّبَّرَ فِي اصْطَبَرَ ، وَأَصْلُ الطّاءِ مُبْدَلَةٌ مِنْ تاءِ افْتَعَلَ.

وَالمَصِيدَةُ وَالمِصْيَدَةُ وَالمَصْيَدَةُ كُلُّهُ : الَّتِي يُصادُ بِها ، وَهِيَ مِنْ بَناتِ الياءِ المُعْتَلَّةِ ، وَجَمْعُها مَصايِدُ ، بِلا هَمْزٍ ، مِثْلُ مَعايِشَ جَمْعُ مَعِيشَةٍ.

---

(١) قوله : « فإن كان إنما فرّ إلى نادى من صاح لأنه . . . إلخ » جاء في المحكم : « فإن كان ذلك فإنما فرّ من صاح إلى نادى ، لأنه . . . » ، ونرى عبارة المحكم أوضح . [عبد الله]

(٢) قوله : « صياحي العين » هكذا في الأصل . وفي التهذيب : صياصي العين .

(٣) تقدم في مادة « صوح » : فأصبح الروض والقيعان . . .

(٤) قوله : « فأثمرت تمراً صيحانياً » كذا بالأصل ، صيحانياً هنا لا حاجة إليه .

المَصْيَدُ والمِصْيَدَةُ ، بالكَسْرِ : ما يُصادُ بِهِ . وبِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ : المَصْيَدُ والمَصْيَدَةُ ، بالفَتْحِ .

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : صِدْنا كَمْأَةً ، قالَ : وهُوَ مِنْ جَيِّدِ كَلامِ العَرَبِ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ اسْتَثَرْنا كَما يُسْتَثارُ الوَحْشُ . وحَكَى ثَعْلَبٌ : صِدْنا ماءَ السَّماءِ ، أَىْ أَخَذْناهُ . التَّهْذِيبُ : وَالعَرَبُ تَقُولُ خَرَجْنا نَصِيدُ بَيْضَ النَّعامِ وَنَصِيدُ الكَمْأَةَ ، وَالافْتِعالُ مِنْهُ الاصْطِيادُ . يُقالُ : اصْطادَ يَصْطادُ فَهُوَ مُصْطادٌ ، وَالمَصِيدُ مُصْطادٌ أَيْضاً . وخَرَجَ فُلانٌ يَتَصَيَّدُ الوَحْشَ أَىْ يَطْلُبُ صَيْدَها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلى العَلَمَيْنِ أَدْهَمَ الهَمُّ وَالمُنَى
يُرِيدُ الفُؤادُ وَحْشَها فَيُصادُها

فَقَدْ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : العَلَمانِ اسْمُ امْرَأَةٍ ، يَقُولُ : أُرِيدُ أَنْ أَنْساها فَلا أَقْدِرُ عَلَى ذٰلِكَ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هٰذا التَّفْسِيرِ .

وكَلْبٌ وَصَقْرٌ صَيُودٌ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى . وَالجَمْعُ صُيُدٌ . قالَ : وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ يُونُسَ صِيدٌ أَيْضاً ، وَكَذٰلِكَ فِيمَنْ قالَ رُسْلٌ مُخَفَّفاً ، قالَ : وَهِيَ اللُّغَةُ التَّمِيمِيَّةُ وَتُكْسَرُ الصَّادُ لِتَسْلَمَ الياءُ .

وَالصَّيُودُ مِنَ النِّساءِ : السَّيِّئَةُ الخُلُقِ وَفِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ : قالَ لامْرَأَةٍ : إِنَّكِ كَنُونٌ كَفُوتٌ صَيُودٌ(١) ، أَرادَ أَنَّها تَصِيدُ شَيْئاً مِنْ زَوْجِها ، وَفَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ .

وَالأَصْيَدُ : الَّذِي لا يَسْتَطِيعُ الالْتِفاتَ ، وَقَدْ صَيِدَ صَيَداً وَصادَ ، وَمَلِكٌ أَصْيَدُ .

(١) قوله : «كنون» – بنون بعد الكاف – كفوت صيود» فى «النهاية فى غريب الحديث والأثر» إنك كتون – بتاء بعد الكاف – لفوت لقوف صيود . وفى مادة «كتن» باللسان قال : «إنك لكتون – بالتاء – لفوت . . .» وفسّر الكتون باللزوق ، «من كَتِن الوسخ عليه إذا لزق به . . . أى أنها لَزوق بمن يمسها ، أو أنها دَنِسة العِرْض» . وفى مادة «لفت» : «إنك كتون – بالتاء – لفوت ، أى كثيرة التلفت . . .» . [عبد الله]

وَأَصْيَدَ اللهُ بَعِيرَهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُعِلُّوا الياءَ حِينَ لَحِقَتْهُ الزِّيادَةُ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا اصْيَدَّ تَشْبِيهاً لَهُ بِعَوِرَ .

وَالصَّادُ : عِرْقٌ بَيْنَ الأَنْفِ وَالعَيْنِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الصَّادُ وَالصِّيدُ وَالصَّيَدُ داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ فِي رُءُوسِها ، فَيَسِيلُ مِنْ أُنُوفِها مِثْلُ الزَّبَدِ ، وَتَسْمُو عِنْدَ ذٰلِكَ بِرُءُوسِها . وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِعَلِيٍّ : أَنْتَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ القِيامَةِ ، تَذُودُ عَنْهُ الرِّجالَ كَما يُذادُ البَعِيرُ الصَّادُ ، يَعْنِي الَّذِي بِهِ الصَّيَدُ ، وَهُوَ داءٌ يُصِيبُ الإِبِلَ فِي رُءُوسِها فَتَسِيلُ أُنُوفُها ، وَتَرْفَعُ رُءُوسَها ، وَلا تَقْدِرُ أَنْ تَلْوِيَ مَعَهُ أَعْناقَها . يُقالُ : بَعِيرٌ صادٌ ، أَىْ ذُو صادٍ ، كَما يُقالُ : رَجُلٌ مالٌ ، وَيَوْمٌ راحٌ ، أَىْ ذُو مالٍ وَرِيحٍ . وَقِيلَ : أَصْلُ صادٍ صَيِدٌ ، بِالكَسْرِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرْوَى صادٍ ، بِالكَسْرِ ، عَلَى أَنَّهُ اسْمُ فاعِلٍ مِنَ الصَّدَى العَطَشِ .

قالَ : وَالصِّيدُ أَيْضاً جَمْعُ الأَصْيَدِ .

وَقالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الصَّيَدُ مَصْدَرُ الأَصْيَدِ ، وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ كِبْراً ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَلِكِ : أَصْيَدُ ، لأَنَّهُ لا يَلْتَفِتُ يَمِيناً وَلا شِمالاً ، وَكَذٰلِكَ الَّذِي لا يَسْتَطِيعُ الالْتِفاتَ مِنْ داءٍ ، وَالفِعْلُ صَيِدَ ، بِالكَسْرِ ، يَصْيَدُ ، قالَ : وَأَهْلُ الحِجازِ يُثْبِتُونَ الياءَ وَالواوَ ، نَحْوُ صَيِدَ وَعَوِرَ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ صادَ يَصادُ وَعارَ يَعارُ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّما صَحَّتِ الياءُ فِيهِ لِصِحَّتِها فِي أَصْلِهِ لِتَدُلَّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ اصْيَدَّ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَكَذٰلِكَ اعْوَرَّ ، لأَنَّ عَوِرَ وَاعْوَرَّ مَعْناهُما واحِدٌ ، وَإِنَّما حُذِفَتْ مِنْهُ الزَّوائِدُ لِلتَّخْفِيفِ ، وَلَوْلا ذٰلِكَ لَقُلْتَ صادَ وَعارَ ، وَقَلَبْتَ الواوَ أَلِفاً كَما قَلَبْتَها فِي خافَ ؛ قالَ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ افْعَلَّ مَجِيءُ أَخَواتِهِ عَلَى هٰذا فِي الأَلْوانِ وَالعُيُوبِ ، نَحْوُ اسْوَدَّ وَاحْمَرَّ ، وَلِذا قالُوا عَوِرَ وَعَرِجَ لِلتَّخْفِيفِ ، وَكَذٰلِكَ قِياسُ عَمِيَ وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ ، وَلِهٰذا لا يُقالُ مِنْ هٰذا البابِ ما أَفْعَلَهُ فِي التَّعَجُّبِ ، لأَنَّ أَصْلَهُ يَزِيدُ عَلَى الثُّلاثِيِّ ، وَلا يُمْكِنُ بِناءُ الرُّباعِيِّ مِنَ الرُّباعِيِّ ، وَإِنَّما يُبْنَى الوَزْنُ الأَكْثَرُ مِنَ الأَقَلِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : قُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ : إِنِّي رَجُلٌ أَصْيَدُ ، أَفَأُصَلِّي فِي القَمِيصِ الواحِدِ ؟ قالَ : نَعَمْ وَازْرُرْهُ عَلَيْكَ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ وَهُوَ الَّذِي فِي رَقَبَتِهِ عِلَّةٌ لا يُمْكِنُهُ الالْتِفاتُ مَعَها . قالَ : وَالمَشْهُورُ إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ ، مِنَ الاصْطِيادِ . قالَ وَدَواءُ الصَّيَدِ أَنْ يُكْوَى مَوْضِعٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَيَذْهَبَ الصَّيَدُ وَأَنْشَدَ :

أَشْفِي المَجانِينَ وَأَكْوِي الأَصْيَدا

وَالصَّادُ : النُّحاسُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصادُ قُدُورُ الصُّفْرِ وَالنُّحاسِ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

رَأَيْتَ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بُيُوتِنا
قَبائِلَ سُحْماً فِي المَحِلَّةِ صُيَّما(٢)

وَالجَمْعُ صِيدانٌ ، وَالصَّادِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : الصَّادُ الصُّفْرُ نَفْسُهُ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : الصِّيدانُ النُّحاسُ ، وَقالَ كَعْبٌ :

وَقِدْراً تَغْرَقُ الأَوْصالُ فِيهِ
مِنَ الصِّيدانِ مُتْرَعَةً رَكُودا

وَالصِّيدانُ وَالصَّيْداءُ : حَجَرٌ أَبْيَضُ تُعْمَلُ مِنْهُ البِرامُ . غَيْرُهُ : وَالصَّيْدانُ ، بِالفَتْحِ ، بِرامُ الحِجارَةِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَسُودٍ مِنَ الصَّيْدانِ فِيها مَذانِبُ
نُضارٌ إِذا لَمْ نَسْتَفِدْها نُعارُها

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُرْوَى هٰذا البَيْتُ بِفَتْحِ الصَّادِ مِنَ الصَّيْدانِ وَكَسْرِها ، فَمَنْ فَتَحَها جَعَلَ الصَّيْدانَ جَمْعَ صَيْدانَةٍ ، فَيَكُونُ مِنْ بابِ تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ ، وَمَنْ كَسَرَها جَعَلَها جَمْعَ صادٍ

(٢) قوله : «رأيت» فى الديوان : «حسبت» . وقول : «قبائل» فى الديوان والصحاح والتاج والأساس : «قنابل» ، والقنابل من الخيل ما بين الثلاثين إلى الخمسين . والصيّم : القيام . وقوله : «قبائل سُحماً فى المحلة» فى الصحاح : «قنابل دهماً فى المباءة» . وفى الديوان : «قنابل دهماً فى المحلّة» . [عبد الله]

لِلنُّحاسِ ، وَيَكُونُ صادٌ وَصِيدانٌ بِمَنْزِلَةِ تاجٍ وَتِيجانٍ . وَقَوْلُهُ : فِيها مَذانِبُ نُضارٍ ، يُرِيدُ فِيها مَغارِفُ مَعْمُولَةٌ مِنَ النُّضارِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

قالَ : وَأَمَّا الحِجارَةُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنْها القُدُورُ فَهِيَ الصَّيْداءُ ، بِالمَدِّ . وَقالَ النَّضْرُ : الصَّيْداءُ الأَرْضُ الَّتِي تُرْبَتُها حَمْراءُ غَلِيظَةُ الحِجارَةِ مُسْتَوِيَةٌ بِالأَرْضِ . وَقالَ أَبُو وَجْزَةَ : الصَّيْداءُ الحَصَى ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

حَذاها مِنَ الصَّيْداءِ نَعْلاً طِراقُها
حَوامِي الكُراعِ المُؤْيَداتُ المَعاوِرُ(١)

أَيْ حَذاها حَرَّةً نِعالُها الصُّخُورُ

أَبُو عَمْرٍو : الصَّيْداءُ الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ [، و] إِذا كانَ فِيها حَصًى فَهِيَ قاعٌ ؛ قالَ : وَيَكُونُ فِي البُرْمَةِ صَيْدانٌ وَصِيداءُ يَكُونُ فِيها كَهَيْئَةِ بَرِيقِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ، وَأَجْوَدُهُ ما كانَ كالذَّهَبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

طِلْحٌ كَضاحِيَةِ الصَّيْداءِ مَهْزُولُ

وَصِيدانُ الحَصَى : صِغارُها .
وَالصَّيْداءُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ذاتُ حِجارَةٍ .
وَبَنُو الصَّيْداءِ : حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .
وَصَيْداءُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقِيلَ : ماءٌ بِعَيْنِهِ .
وَالصّائِدُ : السّاقُ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ .
ابْنُ السِّكِّيتِ : وَالصَّيْدانَةُ الغُولُ .
وَالصَّيْدانَةُ مِنَ النِّساءِ : السَّيِّئَةُ الخُلُقِ الكَثِيرَةُ الكَلامِ .

(١) قوله : «المعاور» خطأ صوابه «العشاوز» ، فالبيت من قصيدة زائية ، من البحر الطويل ، مطلعها :

عَفَا بَطْنُ قَوٍّ مِن سُلَيْمَى فعالِزُ
فذاتُ الغَضَا فالمشرِفاتُ النَّواشِزُ

ونَصُّ البيت كما ذُكِرَ في ديوان الشماخ ، في الصفحة ١٩٨ من طبعة دار المعارف :

حَذاها مِنَ الصَّيداء نَعْلاً طِراقُها
حَوامِي الكُراعِ المُؤيَداتُ العَشاوِزُ

وذكر شارح القاموس البيت في مادة «عشز» ، وقال : «المؤيَدات» بالياء المفتوحة ، كرواية اللسان هنا ؛ وقال : «ويروى» : «الموجعات» ، قاله الصاغاني ، ويروى : «المُقْفِزات» بالزاي . ورواها اللسان في مادة «عشز» : «المُقْفِرات – بالراء – العَشاوِزُ» . [عبد الله]

وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : كانَ يَحْلِفُ أَنَّ ابْنَ صَيّادٍ الدَّجّالُ ، وَقَدِ اخْتَلَفَ النّاسُ فِيهِ كَثِيراً ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ أَوْ دَخِيلٌ فِيهِمْ ، وَاسْمُهُ صافٌ فِيما قِيلَ ، وَكانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الكَهانَةِ أَوِ السِّحْرِ ، وَجُمْلَةُ أَمْرِهِ أَنَّهُ كانَ فِتْنَةً امْتَحَنَ اللهُ بِهِ عِبادَهُ المُؤْمِنِينَ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ ماتَ بِالمَدِينَةِ فِي الأَكْثَرِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ فُقِدَ يَوْمَ الحَرَّةِ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• صير • صارَ الأَمْرُ إِلَى كَذا يَصِيرُ صَيْراً وَمَصِيراً وَصَيْرُورَةً ، وَصَيَّرَهُ إِلَيْهِ ، وَأَصارَهُ ، وَالصَّيْرُورَةُ مَصْدَرُ صارَ يَصِيرُ . وَفِي كَلامِ عُمَيْلَةَ الفَزارِيِّ لِعَمِّهِ وَهُوَ ابْنُ عَنْقاءَ الفَزارِيِّ : ما الَّذِي أَصارَكَ إِلَى ما أَرَى يا عَمِّ ؟ قالَ : بُخْلُكَ بِمالِكَ ، وَبُخْلُ غَيْرِكَ مِنْ أَمْثالِكَ ، وَصَوْنِي أَنا وَجْهِي عَنْ مِثْلِهِمْ وَتَسْآلِكَ ! ثُمَّ كانَ مِنْ إِفْضالِ عُمَيْلَةَ عَلَى عَمِّهِ ما قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو تَمّامٍ فِي كِتابِهِ المَوْسُومِ بِالحَماسَةِ .

وَصِرْتُ إِلَى فُلانٍ مَصِيراً ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَإِلَى اللهِ المَصِيرُ» ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شاذٌّ ، وَالقِياسُ مَصارٌ مِثْلُ مَعاشٍ .

وَصَيَّرْتُهُ أَنا كَذا أَيْ جَعَلْتُهُ .

وَالمَصِيرُ : المَوْضِعُ الَّذِي تَصِيرُ إِلَيْهِ المِياهُ . وَالصَّيِّرُ : الجَماعَةُ . وَالصِّيرُ : الماءُ يَحْضُرُهُ النّاسُ . وَصارَهُ النّاسُ : حَضَرُوهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

بِما قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضَ القَطا
وَرَوْضَ التَّناضُبِ حَتَّى تَصِيرا

أَيْ حَتَّى تَحْضُرَ المِياهَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ عَرَضَ أَمْرَهُ عَلَى قَبائِلِ العَرَبِ : فَلَمّا حَضَرَ بَنِي شَيْبانَ وَكَلَّمَ سَراتَهُمْ قالَ المُثَنَّى بْنُ حارِثَةَ : إِنّا نَزَلْنا بَيْنَ صِيرَيْنِ : اليَمامَةِ وَالسَّمامَةِ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : وَما هَذانِ الصِّيرانِ ؟ قالَ : مِياهُ العَرَبِ وَأَنْهارُ كِسْرَى ؛ الصِّيرُ : الماءُ الَّذِي يَحْضُرُهُ النّاسُ . وَقَدْ صارَ القَوْمُ يَصِيرُونَ إِذا حَضَرُوا الماءَ ؛ وَيُرْوَى : بَيْنَ صِيرَتَيْنِ ، وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنْهُ ، وَيُرْوَى : بَيْنَ صَرَيَيْنِ ، تَثْنِيَةُ صَرًى .

قالَ أَبُو العَمَيْثَلِ : صارَ الرَّجُلُ يَصِيرُ إِذا حَضَرَ الماءَ ، فَهُوَ صائِرٌ . وَالصّائِرَةُ : الحاضِرَةُ . وَيُقالُ : جَمَعَتْهُمْ صائِرَةُ القَيْظِ .

وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الصَّيْرُ رُجُوعُ المُنْتَجِعِينَ إِلَى مَحاضِرِهِمْ . يُقالُ أَيْنَ الصّائِرَةُ ؟ أَيْ أَيْنَ الحاضِرَةُ . وَيُقالُ : أَيَّ ماءٍ صارَ القَوْمُ ، أَيْ حَضَرُوا . وَيُقالُ : صِرْتُ إِلَى مَصِيرَتِي ، وَإِلَى صِيرِي وَصَيُّورِي . وَيُقالُ لِلْمَنْزِلِ الطَّيِّبِ : مَصِيرٌ وَمَرَبٌّ وَمَعْمَرٌ وَمَحْضَرٌ . وَيُقالُ : أَيْنَ مَصِيرُكُمْ ؟ أَيْ أَيْنَ مَنْزِلُكُمْ . وَصِيرُ الأَمْرِ : مُنْتَهاهُ وَمَصِيرُهُ وَعاقِبَتُهُ وَما يَصِيرُ إِلَيْهِ . وَأَنا عَلَى صِيرٍ مِنْ أَمْرِ كَذا أَيْ عَلَى ناحِيَةٍ مِنْهُ . وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : ما صَنَعْتَ فِي حاجَتِكَ ؟ فَيَقُولُ : أَنا عَلَى صِيرِ قَضائِها ، وَصِماتِ قَضائِها ، أَيْ عَلَى شَرَفِ قَضائِها ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَ ثَمانِياً
عَلَى صِيرِ أَمْرٍ ما يَمُرُّ وَما يَحْلُو

وَصَيُّورُ الشَّيْءِ : آخِرُهُ وَمُنْتَهاهُ وَما يَئُولُ إِلَيْهِ كَصِيرِهِ وَمُنْتَهاهُ(٢) وَهُوَ فَيْعُولٌ ؛ وَقَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ :

أَمْسَى مُقِيماً بِذِي العَوْصاءِ صَيِّرُهُ
بِالبِئْرِ غادَرَهُ الأَحْياءُ وَابْتَكَرُوا

قالَ أَبُو عَمْرٍو : صَيِّرُهُ قَبْرُهُ . يُقالُ : هَذا صَيِّرُ فُلانٍ ، أَيْ قَبْرُهُ ؛ وَقالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ :

أَحادِيثُ تَبْقَى وَالفَتَى غَيْرُ خالِدٍ
إِذا هُوَ أَمْسَى هامَةً فَوْقَ صَيِّرِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالهَزْرِ أَلْفُ صَيِّرٍ ، يَعْنِي قُبُوراً مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الجاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُؤَيْبٍ فَقالَ :

(٢) قوله : «كصيره ومنهاه» كذا بالأصل .

كانَتْ كَلَيْلَةِ أَهْلِ الهُزْرِ(١)

وَهُزْرٌ: مَوْضِعٌ.

وما لَهُ صَيُّورٌ، مِثالُ فَيْعُولٍ، أَيْ عَقْلٌ ورَأْيٌ.

وصَيُّورُ الأَمْرِ: ما صارَ إِلَيْهِ.

وَوَقَعَ في أُمِّ صَيُّورٍ، أَيْ في أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ لَيْسَ لَهُ مَنْفَذٌ، وَأَصْلُهُ الهَضْبَةُ الَّتي لا مَنْفَذَ لَها؛ كَذا حَكاهُ يَعْقُوبُ في الأَلْفاظِ، وَالأَسْبَقُ صَبُّورٌ.

وصارَةُ الجَبَلِ: رَأْسُهُ.

والصَّيُّورُ والصَّائِرَةُ: ما يَصِيرُ إِلَيْهِ النَّباتُ مِنَ اليُبْسِ.

والصَّائِرَةُ: المَطَرُ والكَلأُ.

وَالصَّائِرُ: المُلَوِّي أَعْناقَ الرِّجالِ.

وصارَهُ يَصِيرُهُ: لُغَةٌ في صارَهُ يَصُورُهُ أَيْ قَطَعَهُ، وكَذلِكَ أَمالَهُ.

وَالصِّيرُ: شَقُّ البابِ؛ يُرْوى أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ مِنْ صِيرِ بابِ النَّبِيِّ، ﷺ. وفي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: مَنِ اطَّلَعَ مِنْ صِيرِ بابٍ فَقَدْ دَمَرَ، وفي رِوايَةٍ: مَنْ نَظَرَ، ودَمَرَ: دَخَلَ، وفي رِوايَةٍ: مَنْ نَظَرَ في صِيرِ بابٍ فَفُقِئَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ هَدَرٌ؛ الصِّيرُ الشَّقُّ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ: لَمْ يُسْمَعْ هذا الحَرْفُ إِلَّا في هذا الحَدِيثِ. وصِيرُ البابِ: خَرْقُهُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الصِّيرَةُ عَلَى رَأْسِ القارَةِ مِثْلُ الأَمَرَةِ، غَيْرَ أَنَّها طُوِيَتْ طَيّاً، والأَمَرَةُ أَطْوَلُ مِنْها وأَعْظَمُ، مَطْوِيَّتانِ جَمِيعاً، فالأَمَرَةُ مُصَعْلَكَةٌ طَوِيلَةٌ، والصِّيرَةُ مُسْتَدِيرَةٌ عَرِيضَةٌ ذاتُ أَرْكانٍ، ورُبَّما حُفِرَتْ فَوُجِدَ فِيها الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ، وَهِيَ مِنْ صَنْعَةِ عادٍ وإِرَمَ.

والصِّيرُ شِبْهُ الصَّحْناةِ، وقِيلَ هُوَ الصَّحْناةُ نَفْسُهُ؛ يُرْوى أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ سالِمٍ وَمَعَهُ صِيرٌ، فَلَعِقَ مِنْهُ(٢)، ثُمَّ سَأَلَ: كَيْفَ يُباعُ؟ وتَفْسِيرُهُ في الحَدِيثِ أَنَّهُ الصَّحْناةُ. قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ سُرْيانِيّاً؛ قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو قَوْماً:

كانُوا إِذا جَعَلُوا في صِيرِهِمْ بَصَلاً
ثُمَّ اشْتَوَوْا كَنْعَداً مِنْ مالِحٍ جَدَفُوا

وَالصِّيرُ: السُّمَيْكاتُ المَمْلُوحَةُ الَّتي تُعْمَلُ مِنْها الصَّحْناةُ؛ (عَنْ كُراعٍ). وفي حَدِيثِ المَعافِرِيِّ: لَعَلَّ الصِّيرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هذا.

وَصِرْتُ الشَّيْءَ: قَطَعْتُهُ.

وَصارَ وَجْهَهُ يَصِيرُهُ: أَقْبَلَ بِهِ. وفي قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبي جَعْفَرٍ المَدَنِيِّ: «فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ»، بِالكَسْرِ، أَيْ قَطِّعْهُنَّ وَشَقِّقْهُنَّ، وقِيلَ: وَجِّهْهُنَّ. الفَرَّاءُ: ضَمَّتِ العامَّةُ الصّادَ، وكانَ أَصْحابُ عَبْدِ اللهِ يَكْسِرُونَها، وهُما لُغَتانِ، فَأَمَّا الضَّمُّ فَكَثِيرٌ، وأَمَّا الكَسْرُ فَفِي هُذَيْلٍ وسُلَيْمٍ؛ قالَ وأَنْشَدَ الكِسائِيُّ:

وَفَرْعٍ يَصِيرُ الجِيدَ وَحْفٍ كَأَنَّهُ
عَلَى اللِّيتِ قِنْوانُ الكُرُومِ الدَّوالِحُ

يَصِيرُ: يُمِيلُ، ويُرْوى: يَزِينُ الجِيدَ، وكُلُّهُمْ فَسَّرُوا فَصُرْهُنَّ أَمِلْهُنَّ، وأَمَّا فَصِرْهُنَّ، بِالكَسْرِ، فَإِنَّهُ فُسِّرَ بِمَعْنى قَطِّعْهُنَّ، قالَ: وَلَمْ نَجِدْ قَطِّعْهُنَّ مَعْرُوفَةً؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَأُراها إِنْ كانَتْ كَذلِكَ مِنْ صَرَيْتُ أَصْرِي، أَيْ قَطَعْتُ فَقُدِّمَتْ ياؤُها.

وَصِرْتُ عُنُقَهُ: لَوَيْتُها.

وَفي حَدِيثِ الدُّعاءِ: عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا، وَإِلَيْكَ أَنَبْنا، وَإِلَيْكَ المَصِيرُ، أَيِ المَرْجِعُ. يُقالُ: صِرْتُ إِلى فُلانٍ أَصِيرُ مَصِيراً، قالَ: وَهُوَ شاذٌّ، وَالقِياسُ مَصارٌ مِثْلُ مَعاشٍ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا صارَ فَإِنَّها عَلَى ضَرْبَيْنِ: بُلُوغٌ في الحالِ وَبُلُوغٌ في المَكانِ، كَقَوْلِكَ صارَ زَيْدٌ إِلى عَمْرٍو، وَصارَ زَيْدٌ رَجُلاً، فَإِذا كانَتْ في الحالِ فَهِيَ مِثْلُ كانَ في بابِهِ. وَرَجُلٌ صَيِّرٌ شَيِّرٌ، أَيْ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشّارَةِ؛ (عَنِ الفَرَّاءِ).

وَتَصَيَّرَ فُلانٌ أَباهُ: نَزَعَ إِلَيْهِ في الشَّبَهِ.

وَالصِّيارَةُ وَالصِّيرَةُ: حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ وَحِجارَةٍ تُبْنى لِلْغَنَمِ وَالبَقَرِ، وَالجَمْعُ صِيَرٌ وَصِيَرٌ، وَقِيلَ: الصِّيرَةُ حَظِيرَةُ الغَنَمِ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

وَاذْكُرْ غُدانَةَ عِدّاناً مُزَنَّمَةً
مِنَ الحَبَلَّقِ تُبْنى فَوْقَها الصِّيَرُ

وَفي الحَدِيثِ: ما مِنْ أُمَّتي أَحَدٌ إِلَّا وَأَنا أَعْرِفُهُ يَوْمَ القِيامَةِ، قالُوا: وَكَيْفَ تَعْرِفُهُمْ مَعَ كَثْرَةِ الخَلائِقِ؟ قالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتَ صِيرَةً فِيها خَيْلٌ دُهْمٌ، وَفِيها فَرَسٌ أَغَرُّ مُحَجَّلٌ، أَما كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْها؟ الصِّيرَةُ: حَظِيرَةٌ تُتَّخَذُ لِلدَّوابِّ مِنَ الحِجارَةِ وَأَغْصانِ الشَّجَرِ، وَجَمْعُها صِيَرٌ. قالَ أَبو عُبَيْدٍ: صَيْرَةٌ، بِالفَتْحِ، قالَ: وَهُوَ غَلَطٌ.

وَالصِّيارُ: صَوْتُ الصَّنْجِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

كَأَنَّ تَراطُنَ الهاجاتِ فِيها
قُبَيْلَ الصُّبْحِ رَنّاتُ الصِّيارِ

يُرِيدُ رَنِينَ الصَّنْجِ بِأَوْتارِهِ.

وَفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ قالَ لِعَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ إِذا قُلْتَهُنَّ وَعَلَيْكَ مِثْلُ صِيرٍ غُفِرَ لَكَ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ، وَيُرْوى: صُورٌ، بِالواوِ، وفي رِوايَةِ أَبي وائِلٍ: أَنَّ عَلِيّاً، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ: لَوْ كانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صِيرٍ دَيْناً لأَدّاهُ اللهُ عَنْكَ.

• **صيص** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَصاصَتِ النَّخْلَةُ إِصاصَةً، وَصَيَّصَتْ تَصْيِيصاً، إِذا صارَتْ شِيصاً، قالَ: وَهذا مِنَ الصِّيصِ لا مِنَ الصِّيصاءِ، يُقالُ: مِنَ الصِّيصاءِ: صَأْصَتْ صِيصاءً. وَالصِّيصُ في لُغَةِ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ: الحَشَفُ مِنَ التَّمْرِ. وَالصِّيصُ وَالصِّيصاءُ: لُغَةٌ في الشِّيصِ وَالشِّيصاءِ. وَالصِّيصاءُ: حَبُّ الحَنْظَلِ الَّذي

(١) قوله: «كانت كليلة إلخ» أنشد البيت بتمامه في هزر:
لقال الأباعد والشامتو — ن كانوا كليلة أهل الهزر

(٢) قوله: «فلعق منه» كذا بالأصل. وفي النهاية والصحاح فذاق منه.

لَيْسَ فِي جَوْفِهِ لُبٌّ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ لِذِي الرُّمَّةِ :

وَكَائِنْ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ
إِلَيْكَ وَمِنْ أَحْوَاضِ مَاءٍ مُسَدَّمِ
بِأَرْجَائِهِ الْقِرْدَانُ هَزْلَى كَأَنَّهَا
نَوَادِرُ صِيصَاءِ الْهَبِيدِ الْمُحَطَّمِ

وَصَفَ مَاءً بَعِيدَ الْعَهْدِ بِوُرُودِ الْإِبِلِ عَلَيْهِ فَقِرْدَانُهُ هَزْلَى ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَيُرْوَى بِأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ ، وَهُوَ جَمْعُ عُقْرٍ ، وَهُوَ مَقَامُ الشَّارِبَةِ عِنْدَ الْحَوْضِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيُّ : قَالَ أَبُو زِيَادٍ الْأَعْرَابِيُّ ، وَكَانَ ثِقَةً صَدُوقًا : إِنَّهُ رُبَّمَا رَحَلَ النَّاسُ عَنْ دَارِهِمْ بِالْبَادِيَةِ وَتَرَكُوهَا قِفَارًا ، وَالْقِرْدَانُ مُنْتَشِرَةٌ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ وَأَعْقَارِ الْحِيَاضِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا عَشْرَ سِنِينَ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَلَا يَخْلُفُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ سِوَاهُمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا فَيَجِدُونَ الْقِرْدَانَ فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَحْيَاءً ، وَقَدْ أَحَسَّتْ بِرَوَائِحِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ تُوَافِيَ ، فَتَحَرَّكَتْ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ الْمَذْكُورَ ، وَصِيصَاءُ الْهَبِيدِ : مَهْزُولُ حَبِّ الْحَنْظَلِ لَيْسَ إِلَّا الْقِشْرَ ، وَهَذَا لِلْقُرَادِ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِثْلُ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قِرْدَانُهُ فِي الْعَطَنِ الْحَوْلِيِّ
سُودٌ كَحَبِّ الْحَنْظَلِ الْمَقْلِيِّ

وَالصِّيصِيَةُ : شَوْكَةُ الْحَائِكِ الَّتِي يُسَوِّي بِهَا السَّدَاةَ وَاللُّحْمَةَ ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّمَاحُ تَنُوشُهُ
كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ

وَمِنْهُ صِيصِيَةُ الدِّيكِ الَّتِي فِي رِجْلِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَقُّ صِيصِيَةٍ شَوْكَةِ الْحَائِكِ أَنْ تُذْكَرَ فِي الْمُعْتَلِّ ، لِأَنَّ لَامَهَا يَاءٌ ، وَلَيْسَ لَامُهَا صَادًا.

وَصَيَاصِي الْبَقَرِ : قُرُونُهَا ، وَرُبَّمَا كَانَتْ تُرَكَّبُ فِي الرِّمَاحِ مَكَانَ الْأَسِنَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

فَأَصْبَحَتِ الثِّيرَانُ غَرْقَى وَأَصْبَحَتْ
نِسَاءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّيَاصِيَا

أَيْ يَلْتَقِطْنَ الْقُرُونَ لِيَنْسِجْنَ بِهَا ؛ يُرِيدُ لِكَثْرَةِ الْمَطَرِ غَرِقَ الْوَحْشُ. وَفِي التَّهْذِيبِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ ، أَيْ قُرُونُهَا ، وَاحِدَتُهَا صِيصَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، شَبَّهَ الْفِتْنَةَ بِهَا لِشِدَّتِهَا وَصُعُوبَةِ الْأَمْرِ فِيهَا.

وَالصَّيَاصِي : الْحُصُونُ. وَكُلُّ شَيْءٍ امْتُنِعَ بِهِ وَتُحُصِّنَ بِهِ فَهُوَ صِيصَةٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحُصُونِ : الصَّيَاصِي ؛ قِيلَ : شَبَّهَ الرِّمَاحَ الَّتِي تُشْرَعُ فِي الْفِتْنَةِ وَمَا يُشْبِهُهَا مِنْ سَائِرِ السِّلَاحِ بِقُرُونِ بَقَرٍ مُجْتَمِعَةٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَصْحَابُ الدَّجَّالِ شَوَارِبُهُمْ كَالصَّيَاصِي ، يَعْنِي أَنَّهُمْ أَطَالُوهَا وَفَتَلُوهَا حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا قُرُونُ بَقَرٍ.

وَالصِّيصَةُ أَيْضًا : الْوَتِدُ الَّذِي يُقْلَعُ بِهِ التَّمْرُ ، وَالصِّنَّارَةُ الَّتِي يُغْزَلُ بِهَا وَيُنْسَجُ.

• صيع • صِعْتُ الْغَنَمَ وَأَصَعْتُهَا أَصُوعُهَا وَأُصِيعُهَا : فَرَّقْتُهَا. وَصِعْتُ الْقَوْمَ : حَمَلْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ صِعْتُهُمْ.

وَتَصَيَّعَ الْبَقْلُ تَصَيُّعًا وَتَصَوَّعَ تَصَوُّعًا : هَاجَ. وَتَصَيَّعَ الْمَاءُ : اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَالسِّينُ أَعْلَى ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

فَانْصَاعَ يَكْسُوهَا الْغُبَارَ الْأَصْيَعَا

• صيغ • صَيَّغَ فُلَانٌ طَعَامًا أَيْ أَنْقَعَهُ فِي الْأُدْمِ حَتَّى تَرَوَّغَ ، وَقَدْ رَيَّغَهُ بِالسَّمْنِ وَرَوَّغَهُ وَصَيَّغَهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ :

يُعْطِينَ مِنْ فَضْلِ الْإِلَهِ الْأَسْبَغِ
آذِيَّ دَفَّاعٍ كَسَيْلِ الْأَصْيَغِ

فَالْأَصْيَغُ : الْمَاءُ الْعَامُّ الْكَثِيرُ. وَيُقَالُ : الْأَصْيَغُ وَادٍ ، وَيُقَالُ نَهْرٌ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : رَمَيْتُ بِكَذَا وَكَذَا صِيغَةً مِنْ كُتُبٍ (١) فِي عَدُوِّكَ ؛ يُرِيدُ سِهَامًا رَمَى بِهَا فِيهِ. يُقَالُ : هَذِهِ سِهَامٌ صِيغَةٌ ، أَيْ مُسْتَوِيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا. وَيُقَالُ : صِيغَةُ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا أَيْ هَيْئَتُهُ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا.

• صيف • الصَّيْفُ : مِنَ الْأَزْمِنَةِ مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ أَصْيَافٌ وَصُيُوفٌ. وَيَوْمٌ صَائِفٌ أَيْ حَارٌّ ، وَلَيْلَةٌ صَائِفَةٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا قَالُوا يَوْمٌ صَافٌ بِمَعْنَى صَائِفٍ ، كَمَا قَالُوا يَوْمٌ رَاحٌ ، وَيَوْمٌ طَانٌ ، وَمَطَرٌ صَائِفٌ.

ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ : وَالصَّيْفُ الْمَطَرُ الَّذِي يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ ، وَالنَّبَاتُ الَّذِي يَجِيءُ فِيهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّيْفُ الْمَطَرُ الَّذِي يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوَابُهُ الصَّيِّفُ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ. وَصِفْنَا أَيْ أَصَابَنَا مَطَرُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ فُعِلْنَا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، مِثْلُ خُرِفْنَا وَرُبِعْنَا. وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ : أَنَّهُ صَلَّى فِي جُبَّةٍ صَيِّفَةٍ ، أَيْ كَثِيرَةِ الصُّوفِ. يُقَالُ : صَافَ الْكَبْشُ يَصُوفُ صَوْفًا ، فَهُوَ صَائِفٌ وَصَيِّفٌ إِذَا كَثُرَ صُوفُهُ ، وَبِنَاءُ اللَّفْظَةِ صَيْوِفَةٌ فَقُلِبَتْ يَاءً وَأُدْغِمَتْ.

وَصَيَّفَنِي هَذَا الشَّيْءُ أَيْ كَفَانِي لِصَيْفَتِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي

وَصِيفَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَصِيفَةٌ وَمَصْيُوفَةٌ : أَصَابَهَا الصَّيْفُ ، وَصِفْنَا كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهُذَلِيِّ :

وَلَقَدْ وَرَدْتُ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ
حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شُهُورِ الصَّيِّفِ

يَعْنِي بِهِ مَطَرَ الصَّيْفِ ، الْوَاحِدُ صَيِّفَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَفَاعِلُ يَشْرَبْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَهُوَ :

إِلَّا عَوَابِسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

وَيُقَالُ : أَصَابَتْنَا صَيِّفَةٌ غَزِيرَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ.

وَتَصَيَّفَ : مِنَ الصَّيْفِ كَمَا يُقَالُ تَشَتَّى مِنَ الشِّتَاءِ.

(١) قوله : «من كتب» كذا بالأصل والنهاية أيضاً ، ولعله يريد من شجر كُتُب ، جمع الكتيب.

وَأَصافَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِى الصَّيْفِ . وَصافُوا بِمَكانِ كَذا : أَقامُوا فِيهِ صَيْفَهُمْ . وَصِفْتُ بِمَكانِ كَذا وَكَذا ، وَصِفْتُهُ وَتَصَيَّفْتُهُ وَصَيَّفْتُهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَتَصَيَّفا ماءً بِدَحْلٍ ساكِناً
يَسْتَنُّ فَوْقَ سَراتِهِ الْعُلْجُومُ

وقالَ الْهُذَلِىُّ :

تَصَيَّفْتُ نَعْمانَ وَاصَّيَّفَتْ

وَصافَ بِالْمَكانِ أَىْ أَقامَ بِهِ الصَّيْفَ ، وَاصْطافَ مِثْلُهُ ، وَالْمَوْضِعُ مَصِيفٌ وَمُصْطافٌ . التَّهْذِيبُ : صافَ الْقَوْمُ إِذا أَقامُوا فِى الصَّيْفِ بِمَوْضِعٍ فَهُمْ صائِفُونَ ، وَأَصافُوا فَهُمْ مُصِيفُونَ ، إِذا دَخَلُوا فِى زَمانِ الصَّيْفِ ، وَأَشْتَوْا إِذا دَخَلُوا فِى الشِّتاءِ وَيُقالُ : صِيفَ الْقَوْمُ وَرُبِعُوا ، إِذا أَصابَهُمْ مَطَرُ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ ؛ وَقَدْ صِفْنا وَرُبِعْنا ، كانَ فى الأَصْلِ صُيِفْنا ، فاسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ مَعَ الياءِ فَحُذِفَتْ وَكُسِرَتِ الصَّادُ لِتَدُلَّ عَلَيْها . وَصافَ فُلانٌ بِبِلادِ كَذا يَصِيفُ إِذا أَقامَ بِهِ فى الصَّيْفِ . وَالْمَصِيفُ : اسْمُ الزَّمانِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أُجْرِىَ مُجْرَى الْمَكانِ .

وعامَلَهُ مُصايَفَةً وَصِيافاً .

وَالصَّائِفَةُ : أَوانُ الصَّيْفِ وَالصَّائِفَةُ : الْغَزْوَةُ فِى الصَّيْفِ . وَالصَّائِفَةُ وَالصَّيْفِيَّةُ : الْمِيرَةُ قَبْلَ الصَّيْفِ ، وَهِىَ الْمِيرَةُ الثَّانِيَةُ ، وَذٰلِكَ لأَنَّ أَوَّلَ الْمِيَرِ الرِّبْعِيَّةُ ، ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ، ثُمَّ الدَّفَئِيَّةُ . الْجَوْهَرِىُّ : وَصائِفَةُ الْقَوْمِ مِيرَتُهُمْ فِى الصَّيْفِ .

الْجَوْهَرِىُّ : الصَّيْفُ واحِدُ فُصُولِ السَّنَةِ ، وَهُوَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الأَوَّلِ وَقَبْلَ الْقَيْظِ . يُقالُ : صَيْفٌ صائِفٌ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لَهُ ، كَما يُقالُ لَيْلٌ لائِلٌ ، وَهَمَجٌ هامِجٌ . وَفِى حَدِيثِ الْكَلالَةِ حِينَ سُئِلَ عَنْها عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ : تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ ، أَى الَّتِى نَزَلَتْ فِى الصَّيْفِ ، وَهِىَ الآيَةُ الَّتِى فِى آخِرِ سُورَةِ النِّساءِ ، وَالَّتِى فى أَوَّلِها نَزَلَتْ فى الشِّتاءِ .

وَأَصافَتِ النَّاقَةُ ، وَهِىَ مُصِيفٌ وَمِصْيافٌ : نُتِجَتْ فِى الصَّيْفِ وَوَلَدُها صَيْفِىٌّ .

وَأَصافَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُصِيفٌ : وُلِدَ لَهُ فِى الْكِبَرِ ، وَوَلَدُهُ أَيْضاً صَيْفِىٌّ وَصَيْفِيُّونَ ، وَشَىْءٌ صَيْفِىٌّ ؛ وَقالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِىٍّ . وَقِيلَ هِىَ لِسَعْدِ بْنِ مالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ :

إِنَّ بَنِىَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ
أَفْلَحَ مَنْ كانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ !

وَفِى حَدِيثِ سُلَيْمانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفاةُ قالَ هٰذَيْنِ ، الْبَيْتَيْنِ أَىْ وُلِدُوا عَلَى الْكِبَرِ . يُقالُ : أَصافَ الرَّجُلُ يُصِيفُ إِصافَةً إِذا لَمْ يُولَدْ لَهُ حَتَّى يُسِنَّ وَيَكْبَرَ ، وَأَوْلادُهُ صَيْفِيُّونَ . وَالرِّبْعِيُّونَ : الَّذِينَ وُلِدُوا فِى حَداثَتِهِ وَأَوَّلِ شَبابِهِ ، قالَ : وَإِنَّما قالَ ذٰلِكَ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِى أَبْنائِهِ مَنْ يُقَلِّدُهُ الْعَهْدَ بَعْدَهُ .

وَأَصافَ : تَرَكَ النِّساءَ شابًّا ثُمَّ تَزَوَّجَ كَبِيراً .

اللَّيْثُ : الصَّيْفُ رُبْعٌ مِنْ أَرْباعِ السَّنَةِ ، وَعِنْدَ الْعامَّةِ نِصْفُ السَّنَةِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الصَّيْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْفَصْلُ الَّذِى تُسَمِّيهِ عَوامُّ النَّاسِ بِالْعِراقِ وَخُراسانَ الرَّبِيعَ ، وَهِىَ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ، وَالْفَصْلُ الَّذِى يَلِيهِ عِنْدَ الْعَرَبِ الْقَيْظُ ، وَفِيهِ تَكُونُ حَمْراءُ الْقَيْظِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الْخَرِيفِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشِّتاءِ .

وَالْكَلأُ الَّذِى يَنْبُتُ فِى الصَّيْفِ صَيْفِىٌّ ، وَكَذٰلِكَ الْمَطَرُ الَّذِى يَقَعُ فِى الرَّبِيعِ رَبِيعِ الْكَلإِ صَيْفٌ وَصَيْفِىٌّ .

وَقالَ ابْنُ كُناسَةَ : اعْلَمْ أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ : الرَّبِيعُ الأَوَّلُ وَهُوَ الَّذِى تُسَمِّيهِ الْفُرْسُ الْخَرِيفَ ثُمَّ الشِّتاءُ ثُمَّ الصَّيْفُ ، وَهُوَ الرَّبِيعُ الآخِرُ ، ثُمَّ الْقَيْظُ ، فَهٰذِهِ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ .

وَسُمِّيَتْ غَزْوَةُ الرُّومِ الصائِفَةَ لأَنَّ سُنَّتَهُمْ أَنْ يَغْزُوا صَيْفاً ، وَيُقْفَلَ عَنْهُمْ قَبْلَ الشِّتاءِ لِمَكانِ الْبَرْدِ وَالثَّلْجِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتَأْجَرْتُهُ مُصايَفَةً وَمُرابَعَةً وَمُشاتاةً وَمُخارَفَةً ، مِنَ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ وَالشِّتاءِ وَالْخَرِيفِ مِثْلُ الْمُشاهَرَةِ وَالْمُياوَمَةِ وَالْمُعاوَمَةِ . وَفِى أَمْثالِهِمْ فِى إِتْمامِ قَضاءِ الْحاجَةِ : تَمامُ الرَّبِيعِ الصَّيْفُ ، وَأَصْلُهُ فِى الْمَطَرِ ، فالرَّبِيعُ أَوَّلُهُ وَالصَّيْفُ الَّذِى بَعْدَهُ ، فَيَقُولُ : الْحاجَةُ بِكَمالِها كَما أَنَّ الرَّبِيعَ لا يَكُونُ تَمامُهُ إِلا بِالصَّيْفِ .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ إِذا فَرَّطَ فِى أَمْرِهِ فِى وَقْتِهِ ، مَعْناهُ طَلَبْتَ الشَّىْءَ فِى غَيْرِ وَقْتِهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الأَلْبانَ تَكْثُرُ فِى الصَّيْفِ ، فَيُضْرَبُ مَثَلاً لِتَرْكِ الشَّىْءِ وَهُوَ مُمْكِنٌ وَطَلَبِهِ وَهُوَ مُتَعَذِّرٌ ، قالَ ذٰلِكَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ ، وَأَوَّلُ مَنْ قالَهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرِو بْنِ عُدَسَ لِدَخْتَنُوسَ بِنْتِ لَقِيطٍ ، وَكانَتْ تَحْتَهُ ، فَفَرِكَتْهُ وَكانَ مُوسِراً ، فَتَزَوَّجَها عَمْرُو ابْنُ مَعْبَدٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّها وَكانَ شابًّا مُقْتِراً ، فَمَرَّتْ بِها إِبِلُ عَمْرٍو ، فَسَأَلَتْهُ اللَّبَنَ فَقالَ لَها ذٰلِكَ .

وَصافَ عَنْهُ صَيْفاً وَمَصِيفاً وَصُيُوفاً وَصَيْفُوفَةً : عَدَلَ . وَصافَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ يَصِيفُ صَيْفاً وَصَيْفُوفَةً : كَذٰلِكَ عَدَلَ بِمَعْنَى ضافَ ، وَالَّذِى جاءَ فِى الْحَدِيثِ ضافَ ، بِالضَّادِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْها بِرَشْقٍ
فَمَصِيفٌ أَوْصافَ غَيْرَ بَعِيدِ[1]

وَقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

جَوارِسُها تَأْوِى الشُّعُوفَ دَوائِباً
وَتَنْصَبُّ أَلْهاباً مَصِيفاً كِرابُها

أَىْ مَعْدُولاً بِها ، مُعْوَجَّةً غَيْرَ مُقَوَّمَةٍ . وَيُرْوَى : مُضِيفاً ، وَسَيَأْتِى وَالْكِرابُ : مَجارِى الماءِ ، واحِدَتُها كَرَبَةٌ . وَاللِّهْبُ : الشَّقُّ فِى الْجَبَلِ أَىْ تَنْصَبُّ إِلَى اللِّهْبِ لِكَوْنِهِ بارِداً ، وَمَصِيفاً أَىْ مُعْوَجًّا مِنْ صافَ إِذا عَدَلَ . الْجَوْهَرِىُّ : الْمَصِيفُ الْمُعْوَجُّ مِنْ مَجارِى الماءِ . وَأَصْلُهُ مِنْ صافَ أَىْ عَدَلَ

(١) قوله : « برشق » بفتح الراء خطأ صوابه : « برشق » بكسرها . وقوله : « فمصيف » بالفاء فى آخره صوابه : « فمصيب » بالباء بدل الفاء . وقد ذكر البيت صواباً فى مادة : « رشق » من اللسان .
[عبد الله]

كالمَضِيقِ مِنْ ضاقَ. وَصافَ الفَحْلُ عَنْ طَرُوقَتِهِ: عَدَلَ عَنْ ضِرابِها. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، شاوَرَ أَبا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَوْمَ بَدْرٍ فِي الأَسْرَى، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصافَ عَنْهُ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ صافَ يَصِيفُ إِذا عَدَلَ عَنِ الهَدَفِ، المَعْنَى: عَدَلَ، ﷺ، بِوَجْهِهِ عَنْهُ لِيُشاوِرَ غَيْرَهُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: صافَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، وَيُقالُ: أَصافَهُ اللهُ عَنِّي أَيْ نَحّاهُ، وَأَصافَ اللهُ عَنِّي شَرَّ فُلانٍ أَيْ صَرَفَهُ وَعَدَلَ بِهِ.

وَالصَّيِّفُ: الأُنْثَى مِنَ البُومِ (عَنْ كُراعٍ).

وَصائِفُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

فَفَدْفَدُ عَبُّودٍ فَخَبْراءُ صائِفٍ
فَذُو الحَفْرِ أَقْوَى مِنْهُمُ فَفَدافِدُهْ

وَصَيْفِيٌّ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ صَيْفِيُّ بْنُ أَكْثَمَ.

• صيق • الصِّيقُ وَالصِّيقَةُ: الغُبارُ الجائِلُ فِي الهَواءِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

لِي كُلَّ يَوْمٍ صِيقَةْ
فَوْقِي تَأَجَّلُ كالظُّلالَهْ

وَقالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ:

بِوادِي جُدُودٍ وَقَدْ بُوكِرَتْ
بِصِيقِ السَّنابِكِ أَعْطانُها

وَقالَ آخَرُ:

كَما انْقَضَّ تَحْتَ الصِّيقِ عَوّارُ

وَالجَمْعُ صِيَقٌ مِثْلُ جِيفَةٍ وَجِيَفٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ ضبح لِرُؤْبَةَ يَصِفُ أُتُناً وَفَحْلَها:

يَدَّعْنَ تُرْبَ الأَرْضِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ
وَالمَرْوَ ذا القَدّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ

وَقالَ: الصِّيَقُ الغُبارُ، وَجُنُونُهُ تَطايُرُهُ. وَالصِّيقُ: الصَّوْتُ. وَالصِّيقُ: الرِّيحُ المُنْتِنَةُ مِنَ النّاسِ وَالدَّوابِّ (عَنِ اللَّيْثِ)، وَقالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ كَلِمَةٌ مُعَرَّبَةٌ أَصْلُها زِيقا، بِالعِبْرانِيَّةِ.

أَبُو عَمْرٍو: الصّائِقُ وَالصّائِكُ اللّازِقُ، قالَ جَنْدَلٌ:

أَسْوَدَ جَعْدٍ ذِي صُنانٍ صائِقِ

وَالصِّيقُ: بَطْنٌ مِنْهُمْ.

• صيك • صاكَ الشَّيْءُ صَيْكاً: لَزِقَ. وَصاكَ الدَّمُ: يَبِسَ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لِأَنَّهُ إِذا يَبِسَ لَزِقَ. وَصاكَ بِهِ الطِّيبُ يَصِيكُ أَيْ لَصِقَ بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

وَمِثْلِكِ مُعْجَبَةٍ بِالشَّبا
بِ صاكَ العَبِيرُ بِأَجْلادِها(١)

• صيم • الصَّيَمُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ(٢).

• صين • الصِّينُ: بَلَدٌ مَعْرُوفٌ. وَالصَّوانِيُّ: الأَوانِي مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ الدّارَصِينِيُّ، وَدارَصِينِي.

وَصِينِينُ: عَقِيرٌ مَعْرُوفٌ.

• صيا • الصَّيَةُ: ما يَخْرُجُ مِنْ رَحِمِ الشّاةِ بَعْدَ الوِلادَةِ. قالَ ابْنُ أَحْمَرَ: الصّاءَةُ بِوَزْنِ الصّاعَةِ، وَالصّاةُ بِوَزْنِ الصَّعاةِ، وَالصَّيَّأَةُ بِوَزْنِ الصَّيْعَةِ، وَالصَّيَّةُ الماءُ الَّذِي يَكُونُ فِي المَشِيمَةِ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ:

عَلَى الرِّجْلَيْنِ صاءٌ كالخُراجِ

قالَ: وَبِعْتُ النّاقَةَ بِصَيَّتِها أَيْ بِحِدْثانِ نَتاجِها.

وَالصِّيَةُ: أُنْثَى الطّائِرِ الَّذِي يُقالُ لَهُ الهامُ.

وَالصَّياصِي: شَوْكُ النَّسّاجِينَ، واحِدَتُهُ صِيصِيَةٌ، وَقِيلَ: صِيصِيَةُ الحائِكِ الَّذِي يَخُطُّ بِهِ الثَّوْبَ، وَتُدْعَى المِخَطَّ. أَبُو الهَيْثَمِ: الصِّيصِيَةُ حَفٌّ صَغِيرٌ مِنْ قُرُونِ الظِّباءِ تَنْسُجُ بِهِ المَرْأَةُ، قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ:

فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرِّماحُ تَنُوشُهُ
كَوَقْعِ الصَّياصِي فِي النَّسِيجِ المُمَدَّدِ

وَمِنْهُ الحَدِيثُ حِينَ ذَكَرَ الفِتْنَةَ فَقالَ: كَأَنَّها صَياصِي البَقَرِ، قالَ أَبُو بَكْرٍ: شَبَّهَ الفِتْنَةَ بِقُرُونِ البَقَرِ لِشِدَّتِها وَصُعُوبَةِ الأَمْرِ فِيها. وَالعَرَبُ تَقُولُ: فِتْنَةٌ صَماءُ إِذا كانَتْ هائِلَةً عَظِيمَةً. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَصْحابُ الدَّجّالِ شَوارِبُهُمْ كالصَّياصِي، يَعْنِي قُرُونَ البَقَرِ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَطالُوا شَوارِبَهُمْ وَفَتَلُوها، فَصارَتْ كَأَنَّها قُرُونُ بَقَرٍ. وَالصَّياصِي: القُرَى، وَقِيلَ: الحُصُونُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الكِتابِ مِنْ صَياصِيهِمْ»، قالَ الفَرّاءُ: مِنْ حُصُونِهِمْ، وَقالَ الزَّجّاجُ: الصَّياصِي كُلُّ ما يُمْتَنَعُ بِهِ، وَهِيَ الحُصُونُ، وَقِيلَ: القُصُورُ لِأَنَّهُ يُتَحَصَّنُ بِها. وَصِيصِيَةُ الثَّوْرِ: قَرْنُهُ لِاحْتِصانِهِ بِهِ مِنْ عَدُوِّهِ، قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ، وَقِيلَ سُحَيْمٌ عَبْدُ بَنِي الحَسْحاسِ:

فَأَصْبَحَتِ الثِّيرانُ غَرْقَى وَأَصْبَحَتْ
نِساءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّياصِيا

ذَهَبَ إِلَى أَنَّ رِجالَ تَمِيمٍ نَسّاجُونَ، فَنِساؤُهُمْ يَلْتَقِطْنَ لَهُمُ الصَّياصِيَ لِيَحْفِزُوا بِها الغَزْلَ.

وَصِيصِيَةُ الدِّيكِ: مِخْلَبانِ فِي ساقَيْهِ، وَقِيلَ: صِيصِيَةُ الدِّيكِ وَغَيْرِهِ مِنَ الطَّيْرِ الإِصْبَعُ الزّائِدَةُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ رِجْلِهِ. وَقِيلَ: صِيصِيَةُ الدِّيكِ شَوْكَتُهُ لِأَنَّهُ يَتَحَصَّنُ بِها.

(١) قوله: «بأجلادها» أنشده في ص أ ك: بأجسادها.

(٢) زاد في التكملة: استصام أي قام. قال رؤبة:

إذا استصام استقبل الأصائلا
مستوئلاً مرًّا ومرًّا نازلاً

مستوئلا: عاليا في الجبل. وصام فلان منيته أي ذاقها.



باب الضاد

الضَّادُ حَرْفٌ مِنَ الحُرُوفِ المَجْهُورَةِ، وَهِيَ تِسْعَةَ عَشَرَ حَرْفاً، وَالجِيمُ وَالشِّينُ وَالضَّادُ فِي حَيِّزٍ واحِدٍ، وَهٰذِهِ الحُرُوفُ الثَّلاثَةُ هِيَ الحُرُوفُ الشَّجْرِيَّةُ.

• **ضأب**[1] • الضَّيْأَبُ: الَّذِي يَقْتَحِمُ فِي الأُمُورِ (عَنْ كُراعٍ)، وَهُوَ الضَّيْأَزُ. وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ: الضَّيْأَنُ. وَجَمَلٌ ضُؤْبانٌ: سَمِينٌ شَدِيدٌ، قالَ زِيادٌ المِلْقَطِيُّ:

عَلَى كُلِّ ضُؤْبانٍ كَأَنَّ صَرِيفَهُ
بِنابَيْهِ صَوْتُ الأَخْطَبِ المُتَغَرِّدِ[2]

وَقَوْلُ الشّاعِرِ:

لَمَّا رَأَيْتُ الهَمَّ قَدْ أَجْفانِي
قَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ وَلِلظِّعانِ
كُلَّ نِيافِيِّ القَرَى ضُؤْبانِ

أَنْشَدَهُ أَبو زَيْدٍ. ضُؤْبان: بِالهَمْزِ وَالضَّادِ.

• **ضأبل** • الأَزْهَرِيُّ فِي الثُّلاثِيِّ الصَّحِيحِ قالَ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، قالَ: وَفِيهِ حَرْفٌ زائِدٌ، وَذَكَرَ أَبو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: جاءَ فُلانٌ بِالضِّئْبِلِ وَالنِّئْطِلِ وَهُمَا الدّاهِيَةُ، قالَ الكُمَيْتُ:

أَلا يَفْزَعُ الأَقْوامُ مِمَّا أَظَلَّهُم
وَلَمَّا تَجِئْهُمْ ذاتُ وَدْقَيْنِ ضِئْبِلُ؟

قالَ: وَإِنْ كانَتِ الهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فَالكَلِمَةُ رُباعِيَّةٌ. ابْنُ سِيدَهْ: الضِّئْبِلُ، بِالكَسْرِ وَالهَمْزِ، مِثْلُ الزِّئْبِرِ، وَالضِّئْبِلُ الدّاهِيَةُ، حَكَى الأَخِيرَةَ ابْنُ جِنِّي، وَالأَكْثَرُ ما بَدَأْنا بِهِ، بِالكَسْرِ، قالَ زِيادٌ المِلْقَطِيُّ:

تَلَمَّسُ أَنْ تُهْدِي لِجارِكَ ضِئْبِلا
وَتُلْفَى لَئِيماً لِلْوِعاءَيْنِ صامِلا

قالَ: وَلُغَةُ بَنِي ضَبَّةَ الصِّئْبِلُ، بِالصَّادِ، وَالضَّادُ أَعْرَفُ، قالَ الجَوْهَرِيُّ وَرُبَّما جاءَ ضَمُّ الباءِ فِي الضِّئْبُلِ وَالزِّئْبُرِ، قالَ ثَعْلَبٌ: لا نَعْلَمُ فِي الكَلامِ فِعْلُلٌ، فَإِنْ كانَ هٰذانِ الحَرْفانِ مَسْمُوعَيْنِ بِضَمِّ الباءِ فِيهِما فَهُوَ مِنَ النَّوادِرِ، وَقالَ ابْنُ كَيْسانَ: هٰذا إِذا جاءَ عَلَى هٰذا المِثالِ شَهِدَ لِلْهَمْزَةِ بِأَنَّها زائِدَةٌ، وَإِذا وَقَعَتْ حُرُوفُ الزِّيادَةِ فِي الكَلِمَةِ جازَ أَنْ تَخْرُجَ عَنْ بِناءِ الأُصُولِ، فَلِهٰذا ما جاءَتْ هٰكَذا، قالَ الكُمَيْتُ:

وَلَمْ تَتَكَأَّدْهُمُ المُعْضِلاتُ
وَلا مُضْمَئِلَّتُها الضِّئْبِلُ

وَزادَ ابْنُ بَرِّيٍّ عَلَى هاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ نِئْدُلُ، وَقالَ هُوَ الكابُوسُ.

• **ضأد** • الضُّؤْدُ وَالضُّؤْدَةُ: الزُّكامُ. ضُئِدَ الرَّجُلُ ضُؤاداً وَضُؤُوداً: زُكِمَ، وَالاسْمُ الضُّؤْدَةُ. وَقَدْ أَضْأَدَهُ اللهُ أَيْ أَزْكَمَهُ، فَهُوَ مَضْئُودٌ وَمُضْأَدٌ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُرَى مَضْئُوداً عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ أَوْ كَأَنَّهُ جُعِلَ فِيهِ ضُئِدَ. قالَ: وَأَباها أَبو عُبَيْدٍ، وَحَكَى أَبو زَيْدٍ ضَأَدْتُ الرَّجُلَ ضَأْداً إِذا خَصَمْتَهُ. وَضَئِيدَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قالَ الرّاعِي:

جَعَلْنَ حُبَيّاً بِاليَمِينِ وَنَكَّبَتْ
كُبَيْشاً لِوِرْدٍ مِنْ ضَئِيدَةَ باكِرِ

• **ضأز** • ضَأَزَهُ حَقَّهُ يَضْأَزُهُ ضَأْزاً وَضَأَزاً: مَنَعَهُ. وَقِسْمَةٌ ضُؤْزَى وَضَأْزَى، مَقْصُورانِ: جائِرَةٌ غَيْرُ عَدْلٍ. وَضازَ يَضِيزُ، وَضَأَزَ يَضْأَزُ: مِثْلُهُ، وَأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ:

إِنْ تَنْأَ عَنَّا نَنْتَقِصْكَ وَإِنْ تُقِمْ
فَحَظُّكَ مَضْئُوزٌ وَأَنْفُكَ راغِمُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: تَقُولُ العَرَبُ: قِسْمَةٌ ضُؤْزَى، بِالضَّمِّ وَالهَمْزِ، وَضُوزَى، بِالضَّمِّ بِلا هَمْزٍ، وَضِئْزَى، بِالكَسْرِ وَالهَمْزِ، وَضِيزَى، بِالكَسْرِ وَتَرْكِ الهَمْزِ، قالَ: وَمَعْناها كُلِّها الجَوْرُ.

(1) ضأب استخفى، وضأب قتل عدواً. اهـ. التهذيب.

(2) قوله: «المتغرد» الذي في التهذيب المترنم.

الأزهريُّ في ترجمةِ ضوز قالَ: والضُّوزةُ من الرجالِ الحقيرُ الصَّغيرُ الشأنِ، قالَ: وأقرأنيهِ المُنذريُّ عن أبي الهيثمِ: الضُّؤزةُ، بالزاي مهموزةٌ، وقالَ: وكذلكَ ضبطتُهُ عنهُ. قالَ أبو منصورٍ: وكلاهُما صحيحٌ.

والضَّيَّازُ: المقتحمُ في الأمورِ.

• **ضأضأ** • الضِّئْضِئُ والضُّؤضُؤُ: الأصلُ والمَعْدِنُ. قالَ الكميتُ:

وجدتُكَ في الضِّنْءِ من ضِئْضِئٍ
أحلَّ الأكابرَ منهُ الصِّغارا

وفي الحديثِ: أنَّ رجلاً أتى النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ، وهو يقسمُ الغنائمَ، فقالَ لهُ: اعدِلْ، فإنكَ لم تعدِلْ. فقالَ: يخرجُ من ضِئْضِئِ هذا قومٌ يقرؤونَ القرآنَ لا يُجاوزُ تراقيَهم، يمرقونَ من الدينِ كما يمرقُ السهمُ من الرميَّةِ. الضِّئْضِئُ: الأصلُ. وقالَ الكميتُ:

بأصلِ الضِّنْوِ ضِئْضِئِهِ الأصيلِ(١)

وقالَ ابنُ السكيتِ مثلَهُ، وأنشدَ:

أنا من ضِئْضِئِ صِدْقٍ
بَخْ وفي أكرمِ جِذْلِ

ومعنى قولِهِ يخرجُ من ضِئْضِئِ هذا، أي من أصلِهِ ونسلِهِ. قالَ الراجزُ:

غَيْرانَ مِن ضِئْضِئِ أجالٍ غُيُرْ

تقولُ: ضِئْضِئُ صِدْقٍ وضُؤضُؤُ صِدْقٍ. وحكى: ضِئْضِيءٌ مثلُ قِنْديلٍ، يريدُ أنهُ يخرجُ من نسلِهِ وعقبِهِ. ورواهُ بعضُهم بالصادِ المهملةِ، وهو بمعناهُ. وفي حديثِ عمرَ، رضيَ اللهُ تعالى عنهُ: أعطيتُ ناقةً في سبيلِ اللهِ، فأردتُ أن أشتريَ من نسلِها، أو قالَ: من ضِئْضِئِها، فسألتُ النبيَّ ﷺ فقالَ: دعْها حتى تجيءَ يومَ القيامةِ هي وأولادُها في ميزانِكَ.

(١) قوله: «بأصل الضنو إلخ» صدره كما في ضنأ من التهذيب:
وميراث ابن آجر حيث ألقت

والضِّئْضِئُ: كثرةُ النسلِ وبركتُهُ، وضِئْضِئُ الضأنِ، من ذلكَ.

أبو عمرٍو: الضَّأضاءُ: صوتُ الناسِ، وهو الضَّوضاءُ.

والضُّؤضُؤُ: هذا الطائرُ الذي يُسمَّى الأخيلَ. قالَ ابنُ دريدٍ: ولا أدري ما صحتُهُ.

• **ضأط** • ضَئِطَ ضَأْطاً: حرَّكَ منكبيهِ وجسدَهُ في مشيهِ (عن أبي زيدٍ).

• **ضأك** • رجلٌ مضئوكٌ(٢): مزكومٌ.

• **ضأل** • الضَّئيلُ: الصغيرُ الدقيقُ الحقيرُ. والضَّئيلُ: النحيفُ، والجمعُ ضُؤلاءُ وضِئالٌ، قالَ النابغةُ الجعديُّ:

لا ضِئالٌ ولا عواويرُ حُمّا
لونَ يومَ الخطابِ للأثقالِ

والأنثى ضَئيلةٌ، وقد ضَؤُلَ ضآلةً وتضاءلَ، قالَ أبو خراشٍ:

وما بعدُ أن قد هدَّني الدهرُ هدَّةً
تضالَ لها جسمي ورقَّ لها عظمي

أرادَ تضاءلَ فحذفَ، وروى أبو عمرٍو تضاءلَ لها، بالإدغامِ(٣). والمُضْطَئِلُ: الضَّئيلُ، قالَ:

رأيتُكَ يابنَ قُرْمةَ حينَ تَسْمُو
معَ القرمَيْنِ تضطئلُ المقاما

أرادَ تضطئلُ للمقامِ، فحذفَ وأوصلَ، وفي التهذيبِ: مُضطئلُ المقامِ.

وضاءلَ شخصَهُ: صغَّرهُ، قالَ زهيرٌ:

فبينا نذودُ الوحشَ جاءَ غلامُنا
يدِبُّ ويُخفي شخصَهُ ويُضائلُهْ

وتضاءلَ الرجلُ: أخفى شخصَهُ قاعداً وتصاغرَ. وفي الحديثِ: إنَّ العرشَ على منكبِ إسرافيلَ، وإنَّهُ ليتضاءلُ من خشيةِ اللهِ حتى يصيرَ مثلَ الوَصَعِ، يريدُ يتصاغرُ ويدِقُّ تواضعاً. أبو زيدٍ: ضَؤُلَ رأيُهُ ضآلةً إذا صغُرَ وفالَ رأيُهُ. ورجلٌ متضائلٌ أي شخْتٌ، وقالَ العُجَيرُ السلوليُّ، وقيلَ زينبُ أختُ يزيدَ بنِ الطَّثَرِيَّةِ:

فتًى قُدَّ قدَّ السيفِ لا متضائلٌ
ولا رَهِلٌ لَبّاتُهُ وبآدِلُهْ

وقالَ مالكُ بنُ نويرةَ:

نُعِدُّ الجيادَ الحُوَّ والكُمْتَ كالقنا
وكلَّ دِلاصٍ نسجُها متضائلُ

أي دقيقٍ.

ورجلٌ ضُؤلةٌ أي نحيفٌ.

وتضاءلَ الشيءُ إذا تقبَّضَ وانضمَّ بعضُهُ إلى بعضٍ. وفي حديثِ عمرَ: قالَ للجنّيِّ إني أراكَ ضئيلاً شخيتاً. وفي حديثِ الأحنفِ: إنكَ لضئيلٌ، أي نحيفٌ ضعيفٌ. واستعملَ أبو حنيفةَ التضاؤلَ في البقلِ، فقالَ: إنَّ الكُرُنْبَ إذا كانَ إلى جنبِ الحَبَلَةِ تضاءلَ منها وذلَّ وساءتْ حالُهُ. وهو عليهِ ضُؤلانٌ أي كلٌّ. وحسبُهُ عليهِ ضُؤلانٌ إذا عِيبَ بهِ، وأنشدَ ابنُ جني:

أنا أبو المنهالِ بعضَ الأحيانْ
ليسَ عليَّ حسبي بضُؤلانْ

أرادَ بضئيلٍ، أي القائمِ مقامَهُ والمغني غناءَهُ، وأعملَ في الظرفِ معنى التشبيهِ، أي أشبهُ أبا المنهالِ في بعضِ الأحيانِ، وأنا مثلُ أبي المنهالِ.

أبو منصورٍ: ضَؤُلَ الرجلُ يَضْؤُلُ ضآلةً وضُؤولةً إذا قلَّ رأيُهُ، وضَؤُلَ ضآلةً إذا صغُرَ. وقالَ الليثُ: الضئيلُ نعتٌ للشيءِ في ضعفِهِ وصغرِهِ ودقتِهِ، وجمعُهُ ضُؤلاءُ وضئيلونَ، والأنثى ضئيلةٌ. والضُّؤولةُ: الهُزالُ. الجوهريُّ: رجلٌ ضئيلُ الجسمِ إذا كانَ صغيرَ الجسمِ نحيفاً.

والضَّئيلةُ: الحيَّةُ الدقيقةُ. المحكمُ:

(٢) قوله: «رجل مضئوك» وقد ضئك كعني، كما في القاموس.

(٣) قوله: «بالإدغام» زاد في المحكم: وهذا بعيد لأنه لا يلتقي في شعر ساكنان.

الضَّئِيلَةُ حَيَّةٌ كَأَنَّها أَفْعَى. وَالضَّئِيلَةُ: اللَّهاةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

• ضأن • الضّائِنُ مِنَ الْغَنَمِ: ذُو الصُّوفِ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ: كَبْشٌ ضائِنٌ، وَالأُنْثَى ضائِنَةٌ. والضَّائِنُ: خِلافُ الماعِزِ، والجَمْعُ الضَّأْنُ وَالضَّأَنُ مِثْلُ المَعْزِ وَالمَعَزِ. وَالضَّئِينُ وَالضِّئِينُ: تَمِيمِيَّةٌ. وَالضَّيْنُ وَالضِّينُ، غَيْرَ مَهْمُوزَيْنِ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ): كُلُّها أَسْماءٌ لِجَمْعِها، فالضَّأْنُ كالرَّكْبِ، وَالضَّأَنُ كالقَعَدِ، وَالضَّئِينُ كالغَزِيِّ وَالقَطِينِ، وَالضِّئِينُ داخِلٌ عَلَى الضَّئِينِ، أَتْبَعُوا الكَسْرَ الْكَسْرَ، يَطَّرِدُ هٰذا فِي جَمِيعِ حُرُوفِ الْحَلْقِ إِذا كانَ المِثالُ فَعِيلاً أَوْ فِعِيلاً، وَأَمَّا الضَّينُ وَالضِّينُ فَشاذٌّ نادِرٌ، لأَنَّ ضائِناً صَحِيحٌ مَهْمُوزٌ، وَالضَّينُ وَالضِّينُ مُعْتَلٌّ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَقَدْ حُكِيَ فِي جَمْعِ الضَّأْنِ أَضْؤُن؛ وَقَوْلُه أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ:

إِذا ما دَعا نَعْمانُ آضُنَ سالِمٍ
عَلَنَّ وَإِنْ كانَتْ مَدانِيهِ حُمْرا[1]

أَرادَ: أَضْؤُناً، فَقَلَبَ، وَدُعاؤُه أَنْ يَكْثُرَ الحَشِيشُ فِيهِ فَيَصِيرَ فِيهِ الذُّبابُ، فَإِذا تَرَنَّمَ سَمِعَ الرِّعاءُ صَوْتَهُ فَعَلِمُوا أَنَّ هُناكَ رَوْضَةً فَساقُوا إِبِلَهُمْ وَمَواشِيَهُمْ إِلَيْها فَرَعَوْا مِنْها، فَذٰلِكَ دُعاءُ نَعْمانَ إِيَّاهُمْ. قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: جَمْعُ الضائِنِ ضَأْنٌ، كَما يُقالُ ماعِزٌ وَمَعْزٌ، وخادِمٌ وخَدَمٌ، وغائِبٌ وغَيَبٌ، وَحارِسٌ وَحَرَسٌ، وَناهِلٌ وَنَهَلٌ. قالَ: والضَّأْنُ أَصْلُهُ ضَأَنٌ، فَخُفِّفَ. وَالضَّأْنُ: جَمْعُ الضائِنِ، وَيُجْمَعُ الضَّئِينَ، وَالأُنْثَى ضائِنَةٌ، والجَمْعُ ضَوائِنُ. وَفِي حَدِيثِ شَقِيقٍ: مَثَلُ قُرّاءِ هٰذا الزَّمانِ كَمَثَلِ غَنَمٍ ضَوائِنَ ذاتِ صُوفٍ عِجافٍ؛ الضَّوائِنُ جَمْعُ ضائِنَةٍ، وَهِيَ الشّاةُ مِنَ الغَنَمِ خِلافُ المَعْزِ.

وَمِعْزَى ضِئْنِيَّةٌ: تَأْلَفُ الضَّأْنَ، وَسِقاءٌ ضِئْنِيٌّ عَلَى ذٰلِكَ اللَّفْظِ إِذا كانَ مِنْ مَسْكِ ضائِنَةٍ وَكانَ واسِعاً، وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

إِذا ما مَشَى وَرْدانُ وَاهْتَزَّتِ اسْتُهُ
كَما اهْتَزَّ ضِئْنِيٌّ لِفَرْعاءَ يُودَلُ

عَنَى بِالضِّئْنِيِّ هٰذا النَّوْعَ مِنَ الأَسْقِيَةِ. التَّهْذِيبُ: الضِّئْنِيُّ السِّقاءُ الَّذِي يُمْخَضُ بِهِ الرّائِبُ، يُسَمَّى ضِئْنِيًّا إِذا كانَ ضَخْماً مِنْ جِلْدِ الضَّأْنِ، قالَ حُمَيْدٌ:

وَجاءَتْ بِضِئْنِيٍّ كَأَنَّ دَوِيَّهُ
تَرَنُّمُ رَعْدٍ جاوَبَتْهُ الرَّواعِدُ

وَأَضْأَنَ القَوْمُ: كَثُرَ ضَأْنُهُمْ. وَيُقالُ: اضْأَنْ ضَأْنَكَ وَامْعَزْ مَعْزَكَ، أَي اعْزِلْ ذا مِنْ ذا. وَقَدْ ضَأَنْتُها أَيْ عَزَلْتُها.

وَرَجُلٌ ضائِنٌ إِذا كانَ ضَعِيفاً، وَرَجُلٌ ماعِزٌ إِذا كانَ حازِماً مانِعاً ما وَراءَهُ. وَرَجُلٌ ضائِنٌ: لَيِّنٌ كَأَنَّهُ نَعْجَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لا يَزالُ حَسَنَ الجِسْمِ مَعَ قِلَّةِ طُعْمٍ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّيِّنُ البَطْنِ المُسْتَرْخِيهِ. وَيُقالُ: رَمْلَةٌ ضائِنَةٌ، وَهِيَ البَيْضاءُ العَرِيضَةُ؛ وقالَ الجَعْدِيُّ:

إِلَى نَعَجٍ مِنْ ضائِنِ الرَّمْلِ أَعْفَرا[2]

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: قالَ لَهُ أَبانُ بْنُ سَعِيدٍ وَبْرٌ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضالٍ؛ ضالٌ، بِالتَّخْفِيفِ: مَكانٌ أَوْ جَبَلٌ بِعَيْنِهِ. يُرِيدُ بِهِ تَوْهِينَ أَمْرِهِ وَتَحْقِيرَ قَدْرِهِ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ، وَهُوَ أَيْضاً جَبَلٌ فِي أَرْضِ دَوْسٍ، وَقِيلَ: أَرادَ بِهِ الضَّأْنَ مِنَ الغَنَمِ، فَتَكُونُ أَلِفُهُ هَمْزَةً.

• ضأى • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ضَأَى الرَّجُلُ إِذا دَقَّ جِسْمُهُ.

• ضبأ • ضَبَأَ بِالأَرْضِ يَضْبَأُ ضَبْئاً وَضُبُوءاً وَضَبَأً فِي الأَرْضِ، وَهُوَ ضَبِيءٌ: لَطِئَ وَاخْتَبَأَ، وَالْمَوْضِعُ: مَضْبَأٌ. وَكَذٰلِكَ الذِّئْبُ إِذا لَزِقَ بِالأَرْضِ أَوْ بِشَجَرَةٍ أَوِ اسْتَتَرَ بِالْخَمَرِ لِيَخْتِلَ الصَّيْدَ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ضابِئاً، وَهُوَ ضابِئُ بْنُ الحارِثِ الْبُرْجُمِيُّ. وَقالَ الشّاعِرُ فِي الضابِئِ الْمُخْتَبِئِ الصَّيّادِ:

إِلّا كُمَيْتاً كَالْقَناةِ وَضابِئاً
بِالْفَرْجِ بَيْنَ لَبانِهِ وَيَدِهِ[3]

يَصِفُ الصَّيّادَ أَنَّهُ ضَبَأَ فِي فُرُوجِ ما بَيْنَ يَدَيْ فَرَسِهِ لِيَخْتِلَ بِهِ الْوَحْشَ، وَكَذٰلِكَ النّاقَةُ تَعَلَّمُ ذٰلِكَ، وَأَنْشَدَ:

لَمّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ
آواهُ فِي ضِبْنِ مَضْبَإٍ بِهِ نَضَبُ

قالَ: وَالْمَضْبَأُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ. يُقالُ لِلنّاسِ: هٰذا مَضْبَؤُكُمْ، أَيْ مَوْضِعُكُمْ، وَجَمْعُهُ مَضابِئُ.

وَضَبَأَ: لَصِقَ بِالأَرْضِ. وَضَبَأْتُ بِهِ الأَرْضَ، فَهُوَ مَضْبُوءٌ بِهِ، إِذا أَلْزَقَهُ بِها. وَضَبَأْتُ إِلَيْهِ: لَجَأْتُ.

وَأَضْبَأَ عَلَى الشَّيْءِ إِضْباءً: سَكَتَ عَلَيْهِ وَكَتَمَهُ، فَهُوَ مُضْبِئٌ عَلَيْهِ. وَيُقالُ: أَضْبَأَ فُلانٌ عَلَى داهِيَةٍ مِثْلُ أَضَبَّ. وَأَضْبَأَ عَلَى ما فِي يَدَيْهِ: أَمْسَكَ. اللِّحْيانِيُّ: أَضْبَأَ عَلَى ما فِي يَدَيْهِ، وَأَضْبَى، وَأَضَبَّ، إِذا أَمْسَكَ، وَأَضْبَأَ الْقَوْمُ عَلَى ما فِي أَنْفُسِهِمْ إِذا كَتَمُوهُ.

وَضَبَأَ: اسْتَخْفَى. وَضَبَأَ مِنْهُ: اسْتَحْيا، أَبُو عُبَيْدٍ: اضْطَبَأْتُ مِنْهُ أَيِ اسْتَحْيَيْتُ، رَواهُ بِالْباءِ عَنِ الأُمَوِيِّ. وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: إِنَّما هُوَ اضْطَنَأْتُ، بِالنُّونِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَقالَ اللَّيْثُ: الأَضْباءُ: وَعْوَعَةُ جَرْوِ الْكَلْبِ إِذا وَحْوَحَ، وَهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ فحنحه[4]. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هٰذا خَطَأٌ

(١) قوله: «علنّ» الذي في المحكم: عليّ، بالياء التحتيّة بدل النون.

(٢) قوله: «وقال الجعدى إلخ» صدره كما فى التكملة:
فباتت كأن بطنها طى ريطة
وزاد: والضأنة، بفتح فسكون، الحزامة إذا كانت من عقب.

(٣) قوله: «ويده» كذا فى النسخ والتهذيب بالإفراد، ووقع فى شرح القاموس بالتثنية، ويناسبه قوله فى التفسير بعده ما بين يدى فرسه.

(٤) قوله: «فحنحه» كذا رسم فى بعض النسخ.

وتَصْحِيفٌ وصَوابُهُ: الأَضْياءُ، بِالصَّادِ مِنْ صَأَى يَصْأَى، وهُوَ الصَّئِيُّ. ورَوَى الْمُنْذِرِيُّ بِإِسْنادِهِ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ عَنِ الْعُكْلِيِّ: أَنَّ أَعْرابِيًّا أَنْشَدَهُ:

فَهاءُوا مُضابِئَةً لَمْ يُؤَلْ
بادِئُها الْبَدْءُ إِذْ تَبْدَؤُهْ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: الْمُضابِئَةُ: الْغِرارَةُ الْمُثْقَلَةُ تُضْبِئُ مَنْ يَحْمِلُها تَحْتَها، أَى تُخْفِيهِ.

قالَ: وعَنَى بِها هٰذِهِ الْقَصِيدَةَ الْمَبْتُورَةَ. وقَوْلُهُ: لَمْ يُؤَلْ، أَىْ لَمْ يُضْعِفْ. بادِئُها: قائِلُها الَّذِى ابْتَدَأَها. وهاءُوا أَىْ هاتُوا.

وضَبَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذا كَثُرَ وَلَدُها. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هٰذا تَصْحِيفٌ والصَّوابُ ضَنَأَتِ الْمَرْأَةُ، بِالنُّونِ والْهَمْزَةِ، إِذا كَثُرَ وَلَدُها.

والضَّابِئُ: الرَّمادُ.

• ضبب • الضَّبُّ: دُوَيْبَّةٌ مِنَ الْحَشَراتِ مَعْرُوفٌ، وهُوَ يُشْبِهُ الْوَرَلَ، وَالْجَمْعُ أَضُبٌّ مِثْلُ كَفٍّ وأَكُفٍّ، وضِبابٌ وضُبّانٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ). قالَ: وذٰلِكَ إِذا كَثُرَتْ جِدًّا؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أَدْرِى ما هٰذا الْفَرْقُ، لِأَنَّ فِعالاً وفُعْلاناً سَواءٌ فِى أَنَّهُما بِناءانِ مِنْ أَبْنِيَةِ الْكَثْرَةِ؛ وَالْأُنْثَى: ضَبَّةٌ.

وأَرْضٌ مَضَبَّةٌ وضَبِبَةٌ: كَثِيرَةُ الضِّبابِ.

التَّهْذِيبُ: أَرْضٌ ضَبِبَةٌ، أَحَدُ ما جاءَ عَلَى أَصْلِهِ.

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْوَرَلُ سَبْطُ الْخَلْقِ، طَوِيلُ الذَّنَبِ، كَأَنَّ ذَنَبَهُ ذَنَبُ حَيَّةٍ، ورُبَّ وَرَلٍ يُرْبِى طُولُهُ عَلَى ذِراعَيْنِ. وذَنَبُ الضَّبِّ ذُو عُقَدٍ، وأَطْوَلُهُ يَكُونُ قَدْرَ شِبْرٍ. وَالْعَرَبُ تَسْتَخْبِثُ الْوَرَلَ وتَسْتَقْذِرُهُ ولا تَأْكُلُهُ، وأَمَّا الضَّبُّ فَإِنَّهُمْ يَحْرِصُونَ عَلَى صَيْدِهِ وأَكْلِهِ؛ وَالضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنَبِ، خَشِنُهُ، مُفَقَّرُهُ، ولَوْنُهُ إِلَى الصُّحْمَةِ، وهِىَ غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَواداً، وإِذا سَمِنَ اصْفَرَّ صَدْرُهُ، ولا يَأْكُلُ إِلَّا الْجَنادِبَ والدُّبَى والْعُشْبَ، ولا يَأْكُلُ الْهَوامَّ؛ وأَمَّا الْوَرَلُ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْعَقارِبَ، وَالْحَيّاتِ، وَالْحَرابِىَّ، وَالْخَنافِسَ، ولَحْمُهُ دِرْياقٌ، والنِّساءُ يَتَسَمَّنَّ بِلَحْمِهِ.

وضَبِبَ الْبَلَدُ[1]، وأَضَبَّ: كَثُرَتْ ضِبابُهُ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ عَلَى الأَصْلِ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ.

وَيُقالُ: أَضَبَّتْ أَرْضُ بَنِى فُلانٍ، إِذا كَثُرَ ضِبابُها.

وأَرْضٌ مُضِبَّةٌ ومُرْبِعَةٌ: ذاتُ ضِبابٍ ويَرابِيعَ. ابْنُ السِّكِّيتِ: ضَبِبَ الْبَلَدُ كَثُرَتْ ضِبابُهُ؛ ذَكَرَهُ فِى حُرُوفٍ أَظْهَرَ فِيها التَّضْعِيفَ، وهِىَ مُتَحَرِّكَةٌ، مِثْلُ قَطِطَ شَعَرُهُ، ومَشِشَتِ الدَّابَّةُ، وأَلِلَ السِّقاءُ. وفِى الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ، ﷺ، فَقالَ: إِنِّى فِى غائِطٍ مُضِبَّةٍ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ فِى الرِّوايَةِ، بِضَمِّ الْمِيمِ وكَسْرِ الضّادِ، وَالْمَعْرُوفُ بِفَتْحِهِما، وهِىَ أَرْضٌ مَضَبَّةٌ مِثْلُ مَأْسَدَةٍ ومَذْأَبَةٍ ومَرْبَعَةٍ أَىْ ذاتُ أُسُودٍ وذِئابٍ ويَرابِيعَ؛ وجَمْعُ الْمَضَبَّةِ مَضابُّ. فَأَمَّا مُضِبَّةٌ: فَهُوَ اسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَضَبَّ، كأَغَدَّتْ، فَهِىَ مُغِدَّةٌ. فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَهِىَ بِمَعْناها. قالَ: ونَحْوُ هٰذا الْبِناءِ الْحَدِيثُ الآخَرُ: لَمْ أَزَلْ مُضِبًّا بَعْدُ؛ هُوَ مِنَ الضَّبِّ: الْغَضَبِ وَالْحِقْدِ أَىْ لَمْ أَزَلْ ذا ضَبٍّ. ووَقَعْنا فِى مَضابَّ مُنْكَرَةٍ: وهِىَ قِطَعٌ مِنَ الأَرْضِ كَثِيرَةُ الضِّبابِ، الْواحِدَةُ مَضَبَّةٌ. قالَ الأَصْمَعِىُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: خَرَجْنا نَضْطادُ الْمَضَبَّةَ أَىْ نَصِيدُ الضِّبابَ، جَمَعُوها عَلَى مَفْعَلَةٍ، كَما يُقالُ لِلشُّيُوخِ مَشْيَخَةٌ، ولِلسُّيُوفِ مَسْيَفَةٌ.

وَالْمُضَبِّبُ: الْحارِشُ الَّذِى يَصُبُّ الْماءَ فِى جُحْرِهِ حَتَّى يَخْرُجَ لِيَأْخُذَهُ.

وَالْمُضَبِّبُ: الَّذِى يُؤَتِّى الْماءَ إِلَى جِحَرَةِ الضِّبابِ حَتَّى يُذْلِقَها فَتَبْرُزَ فَيَصِيدَها؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

(١) قوله: «وضبب البلد» كفرح وكرم ا هـ القاموس.

بِغَبْيَةِ صَيْفٍ لا يُؤَتَّى نِطافُها
لِيَبْلُغَها ما أَخْطَأَتْهُ، الْمُضَبِّبُ

يَقُولُ: لا يَحْتاجُ الْمُضَبِّبُ أَنْ يُؤَتِّيَ الْماءَ إِلَى جِحَرَتِها حَتَّى يَسْتَخْرِجَ الضِّبابَ ويَصِيدَها، لِأَنَّ الْماءَ قَدْ كَثُرَ، وَالسَّيْلُ قَدْ عَلاَ الزُّبَى، فَكَفاهُ ذٰلِكَ.

وضَبَّبْتَ عَلَى الضَّبِّ إِذا حَرَشْتَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْكَ مُذَنِّباً، فَأَخَذْتَ بِذَنَبِهِ.

وَالضَّبَّةُ: مَسْكُ الضَّبِّ يُدْبَغُ فَيُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ.

وفِى الْمَثَلِ: أَعَقُّ مِنْ ضَبٍّ، لِأَنَّهُ رُبَّما أَكَلَ حُسُولَهُ. وقَوْلُهُمْ: لا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَحِنَّ الضَّبُّ فِى أَثَرِ الإِبِلِ الصّادِرَةِ، ولا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ الْماءَ؛ لِأَنَّ الضَّبَّ لا يَشْرَبُ الْماءَ. ومِنْ كَلامِهِمُ الَّذِى يَضَعُونَهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهائِمِ، قالَتِ السَّمَكَةُ: وِرْداً يا ضَبُّ، فَقالَ:

أَصْبَحَ قَلْبِى صَرِدا
لا يَشْتَهِى أَنْ يَرِدَا
إِلَّا عَراداً عَرِدا
وصِلِّياناً بَرِدا[2]
وعَنْكَثاً مُلْتَبِدا

وَالضَّبُّ يُكْنَى أَبا حِسْلٍ؛ وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ كَفَّ الْبَخِيلِ إِذا قَصَّرَ عَنِ الْعَطاءِ بِكَفِّ الضَّبِّ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَناتِينَ أَبْرامٌ كَأَنَّ أَكُفَّهُمْ
أَكُفُّ ضِبابٍ أُنْشِقَتْ فِى الْحَبائِلِ

وفِى حَدِيثِ أَنَسٍ: إِنَّ الضَّبَّ لَيَمُوتُ هُزالاً فِى جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ أَىْ يُحْبَسُ الْمَطَرُ عَنْهُ بِشُؤْمِ ذُنُوبِهِمْ. وإِنَّما خَصَّ الضَّبَّ، لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الْحَيَوانِ نَفَساً وأَصْبَرُها عَلَى الْجُوعِ. ويُرْوَى: إِنَّ الْحُبارَى بَدَلَ الضَّبِّ لِأَنَّها أَبْعَدُ الطَّيْرِ نُجْعَةً.

ورَجُلٌ خَبٌّ ضَبٌّ: مُنْكَرٌ مُراوِغٌ حَرِبٌ.

وَالضَّبُّ والضِّبُّ: الْغَيْظُ وَالْحِقْدُ،

(٢) قوله: «وصلياناً برداً» قال فى التكملة: تصحيف من القدماء، فتبعهم الخلف. والرواية زرداً، أى بوزن كتف، وهو السريع الازدراد.

وقيل: هو الضِّغْنُ والعَداوةُ، وجمعه ضِبابٌ، قال الشاعر:

فمازالَتْ رُقاكَ تَسُلُّ ضِغْني
وتُخْرِجُ مِنْ مَكامِنِها ضِبابِي

وتقولُ: أَضَبَّ فلانٌ على غِلٍّ في قلبِه أَي أَضْمَرَه. وأَضَبَّ الرَّجُلُ على حِقْدٍ في القَلْبِ، وهو يُضِبُّ إِضْباباً. ويقالُ للرَّجُلِ إِذا كانَ خَبًّا مَنُوعاً: إِنَّه لَخَبٌّ ضَبٌّ.

قالَ: والضَّبُّ الحِقْدُ في الصَّدْرِ.

أَبو عَمْرٍو: ضَبَّ إِذا حَقَدَ. وفي حديثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: كُلٌّ مِنْهُما حامِلٌ ضَبٌّ لِصاحِبِه. وفي حديثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عنها: فغَضِبَ القاسِمُ وأَضَبَّ عَلَيْها.

وضَبَّ ضَبًّا، وأَضَبَّ بِهِ: سَكَتَ مِثْلُ أَضْبَأَ، وأَضَبَّ عَلَى الشَّيْءِ، وضَبَّ: سَكَتَ عَلَيْهِ.

وقالَ أَبو زَيْدٍ: أَضَبَّ إِذا تَكَلَّمَ، وضَبَّ عَلَى الشَّيْءِ وأَضَبَّ وضَبَّبَ: احْتَواهُ. وأَضَبَّ الشَّيْءَ: أَخْفاهُ. وأَضَبَّ عَلَى ما في يَدَيْهِ: أَمْسَكَهُ. وأَضَبَّ القَوْمُ: صاحُوا وجَلَّبُوا، وقيلَ: تَكَلَّمُوا أَو كَلَّمَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وأَضَبُّوا في الغارَةِ: نَهَدُوا واسْتَغارُوا. وأَضَبُّوا عَلَيْهِ إِذا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ، وفي الحَديثِ: فَلَمَّا أَضَبُّوا عَلَيْهِ أَي أَكْثَرُوا. ويُقالُ: أَضَبُّوا إِذا تَكَلَّمُوا مُتَتابِعاً، وإِذا نَهَضُوا في الأَمْرِ جَميعاً.

وأَضَبَّ فُلانٌ عَلَى ما في نَفْسِهِ أَي سَكَتَ. الأَصْمَعِيُّ: أَضَبَّ فُلانٌ عَلَى ما في نَفْسِهِ، أَي أَخْرَجَهُ. قالَ أَبو حاتِمٍ: أَضَبَّ القَوْمُ إِذا سَكَتُوا وأَمْسَكُوا عَنِ الحَديثِ، وأَضَبُّوا إِذا تَكَلَّمُوا وأَفاضُوا في الحَديثِ، وزَعَمُوا أَنَّهُ مِنَ الأَضْدادِ.

وقال أَبو زيد: أَضَبَّ الرَّجُلُ إِذا تكلم، ومنه يُقالُ: ضَبَّتْ لِثَتُهُ دَماً إِذا سالَتْ، وأَضْبَبْتُها أَنا إِذا أَسَلْتَ مِنْها الدَّمَ، فَكَأَنَّهُ أَضَبَّ الكَلامَ أَي أَخْرَجَهُ كَما يُخْرِجُ الدَّمَ.

وأَضَبَّ الشَّحْمُ: أَقْبَلَ وفِيهِ تَفَرُّقٌ.

والضَّبُّ والتَّضْبِيبُ: تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ ودُخُولُ بَعْضِهِ في بَعْضٍ.

والضَّبابُ: نَدًى كالغَيْمِ.

وقيلَ: الضَّبابَةُ سَحابَةٌ تُغَشِّي الأَرْضَ كالدُّخانِ، والجَمْعُ: الضَّبابُ. وقيلَ: الضَّبابُ والضَّبابَةُ نَدًى كالغُبارِ يُغَشِّي الأَرْضَ بالغَدَواتِ.

ويُقالُ: أَضَبَّ يَوْمُنا، وسَماءٌ مُضِبَّةٌ.

وفي الحَديثِ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ، ﷺ، في طَرِيقِ مَكَّةَ، فأَصابَتْنا ضَبابَةٌ فَرَّقَتْ بَيْنَ النَّاسِ، هِيَ البُخارُ المُتَصاعِدُ مِنَ الأَرْضِ في يَوْمِ الدَّجْنِ، يَصِيرُ كالظُّلَّةِ تَحْجُبُ الأَبْصارَ لِظُلْمَتِها. وقيلَ: الضَّبابُ هُوَ السَّحابُ الرَّقِيقُ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِتَغْطِيَتِهِ الأُفُقَ، واحِدَتُهُ ضَبابَةٌ.

وقَدْ أَضَبَّتِ السَّماءُ إِذا كانَ لَها ضَبابٌ.

وأَضَبَّ الغَيْمُ: أَطْبَقَ. وأَضَبَّ يَوْمُنا: صارَ ذا ضَبابٍ. وأَضَبَّتِ الأَرْضُ: كَثُرَ نَباتُها.

ابنُ بُزُرْجَ: أَضَبَّتِ الأَرْضُ بالنَّباتِ: طَلَعَ نَباتُها جَمِيعاً. وأَضَبَّ القَوْمُ: نَهَضُوا في الأَمْرِ جَمِيعاً. وأَضَبَّ الشَّعَرُ: كَثُرَ. وأَضَبَّ السِّقاءُ: هُرِيقَ ماؤُهُ مِنْ خَرَزَةٍ فِيهِ، أَوْ وَهْيَةٍ. وأَضْبَبْتُ عَلَى الشَّيْءِ: أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ أَنْ أَظْفَرَ بِهِ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: وهذا مِنْ ضَبَأَ يَضْبَأُ، ولَيْسَ مِنْ بابِ المُضاعَفِ. وقَدْ جاءَ بِهِ اللَّيْثُ في بابِ المُضاعَفِ. قالَ: والصَّوابُ الأَوَّلُ، وهُوَ مَرْوِيٌّ عَنِ الكِسائِيِّ.

وأَضَبَّ عَلَى الشَّيْءِ: لَزِمَهُ فَلَمْ يُفارِقْهُ، وأَصْلُ الضَّبِّ اللُّصُوقُ بالأَرْضِ.

وضَبَّ النَّاقَةَ يَضُبُّها: جَمَعَ خِلْفَيْها في كَفِّهِ لِلْحَلَبِ، قالَ الشَّاعِرُ:

جَمَعْتُ لَهُ كَفَّيَّ بالرُّمْحِ طاعِناً
كَما جَمَعَ الخِلْفَيْنِ في الضَّبِّ حالِبُ

ويُقالُ: فُلانٌ يَضُبُّ ناقَتَهُ، بالضَّمِّ، إِذا حَلَبَها بِخَمْسِ أَصابِعَ.

والضَّبُّ أَيْضاً: الحَلَبُ بالكَفِّ كُلِّها، وقيلَ: هذا هُوَ الضَّفُّ، فأَمَّا الضَّبُّ فأَنْ تَجْعَلَ إِبْهامَكَ عَلَى الخِلْفِ، ثُمَّ تَرُدَّ أَصابِعَكَ عَلَى الإِبْهامِ والخِلْفِ جَمِيعاً، هذا إِذا طالَ الخِلْفُ، فإِنْ كانَ وَسَطاً، فالبَزْمُ بِمَفْصِلِ السَّبَّابَةِ وطَرَفِ الإِبْهامِ، فإِنْ كانَ قَصِيراً، فالفَطْرُ بِطَرَفِ السَّبَّابَةِ والإِبْهامِ.

وقيلَ: الضَّبُّ أَنْ تَضُمَّ يَدَكَ عَلَى الضَّرْعِ وتُصَيِّرَ إِبْهامَكَ في وَسَطِ راحَتِكَ.

وفي حَدِيثِ مُوسَى وشُعَيْبٍ، عَلَيْهِما السَّلامُ: لَيْسَ فِيها ضَبُوبٌ ولا ثَعُولٌ.

الضَّبُوبُ: الضَّيِّقَةُ ثَقْبِ الإِحْلِيلِ.

والضَّبَّةُ: الحَلَبُ بِشِدَّةِ العَصْرِ.

وقَوْلُهُ في الحَدِيثِ: إِنَّما بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيا مِثْلُ ضَبابَةٍ، يَعْنِي في القِلَّةِ وسُرْعَةِ الذَّهابِ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: الَّذِي جاءَ في الحَدِيثِ: إِنَّما بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيا صُبابَةٌ كَصُبابَةِ الإِناءِ، بالصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ، هكَذا رَواهُ أَبو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُ.

والضَّبُّ: القَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ بالكَفِّ.

ابنُ شُمَيْلٍ: التَّضْبِيبُ شِدَّةُ القَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ كَيْلا يَنْفَلِتَ مِنْ يَدِهِ، يُقالُ: ضَبَّبْتُ عَلَيْهِ تَضْبِيباً.

والضَّبُّ: داءٌ يَأْخُذُ في الشَّفَةِ، فَتَرِمُ، أَوْ تَجْسَأُ، أَوْ تَسِيلُ دَماً، ويُقالُ تَجْسَأُ بِمَعْنَى تَيْبَسُ وتَصْلُبُ.

والضَّبِيبَةُ: سَمْنٌ ورُبٌّ يُجْعَلُ لِلصَّبِيِّ في العُكَّةِ يُطْعَمُهُ.

وضَبَّبْتُهُ وضَبَّبْتُ لَهُ: أَطْعَمْتُهُ الضَّبِيبَةَ، يُقالُ: ضَبِّبُوا لِصَبِيِّكُمْ.

وضَبَّبْتُ الخَشَبَ ونَحْوَهُ: أَلْبَسْتُهُ الحَدِيدَ.

والضَّبَّةُ: حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ يُضَبَّبُ بِها البابُ والخَشَبُ، والجَمْعُ ضِبابٌ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ: يُقالُ لَها الضَّبَّةُ والكَتِيفَةُ، لأَنَّها عَرِيضَةٌ كَهَيْئَةِ خَلْقِ الضَّبِّ، وسُمِّيَتْ كَتِيفَةً لأَنَّها عُرِّضَتْ عَلَى هَيْئَةِ الكَتِفِ.

وضَبَّ الشَّيْءُ ضَبًّا: سالَ كَبَضَّ.

وضَبَّتْ شَفَتُهُ تَضِبُّ ضَبًّا وضُبُوباً: سالَ مِنْها الدَّمُ، وانْحَلَبَ رِيقُها. وقيلَ: الضَّبُّ دُونَ السَّيَلانِ الشَّدِيدِ.

وضَبَّتْ لِثَتُهُ تَضِبُّ ضَبًّا: انْحَلَبَ

رِيقُها ، قالَ :

أَبَيْنا أَبَيْنا أَنْ تَضِبَّ لِثاتُكُمْ
عَلَى خُرَّدٍ مِثْلِ الظِّباءِ وجامِلِ

وجاءَ : تَضِبُّ لِثَتُهُ ، بالْكَسْرِ ، يُضْرَبُ ذٰلِكَ مَثَلاً لِلْحَرِيصِ عَلَى الأَمْرِ ، وقالَ بِشْرُ ابْنُ أَبِي خازِمٍ :

وبَنِي تَمِيمٍ(١) قَدْ لَقِينا مِنْهُمُ
خَيْلاً تَضِبُّ لِثاتُها لِلْمَغْنَمِ

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : هُوَ قَلْبُ تَبِضُّ ، أَي تَسِيلُ وَتَقْطُرُ. وتَرَكْتُ لِثَتَهُ تَضِبُّ ضَبِيباً مِنَ الدَّمِ إِذا سالَتْ. وفي الْحَدِيثِ : مازالَ مُضِبّاً مُذِ الْيَوْمِ أَيْ إِذا تَكَلَّمَ ضَبَّتْ لِثاتُهُ دَماً.

وضَبَّ فَمُهُ يَضِبُّ ضَبّاً : سالَ رِيقُهُ. وضَبَّ الْماءُ والدَّمُ يَضِبُّ ، بِالْكَسْرِ ، ضَبِيباً : سالَ. وأَضْبَبْتُهُ أَنا ، وجاءَنا فُلانٌ تَضِبُّ لِثَتُهُ إِذا وُصِفَ بِشِدَّةِ النَّهَمِ لِلأَكْلِ وَالشَّبَقِ لِلْغُلْمَةِ ، أَوِ الْحِرْصِ عَلَى حاجَتِهِ وقَضائِها ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَبَيْنا أَبَيْنا أَنْ تَضِبَّ لِثاتُكُمْ
عَلَى مُرْشِقاتٍ كالظِّباءِ عَواطِيا

يُضْرَبُ هٰذا مَثَلاً لِلْحَرِيصِ النَّهِمِ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يُفْضِي بِيَدَيْهِ إِلَى الأَرْضِ إِذا سَجَدَ ، وهُما تَضِبَّانِ دَماً أَيْ تَسِيلانِ ، قالَ : وَالضَّبُّ دُونَ السَّيَلانِ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَرَ الدَّمَ الْقاطِرَ ناقِضاً لِلْوُضُوءِ. يقال : ضَبَّتْ لِثَتُهُ دَماً أَيْ قَطَرَتْ.

وَالضَّبُوبُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّتِي تَبُولُ وهِيَ تَعْدُو ، قالَ الأَعْشَى :

مَتَى تَأْتِنا تَعْدُو بِسَرْجِكَ لَقْوَةٌ
ضَبُوبٌ تُحَيِّينا ورَأْسُكَ مائِلُ

وقَدْ ضَبَّتْ تَضِبُّ ضُبُوباً.

وَالضَّبُّ : وَرَمٌ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ ، قالَ :

وأَبِيتُ كالسَّرَّاءِ يَرْبُو ضَبُّها
فَإِذا تَحَزْحَزَ عن عِداءٍ ضَجَّتِ

(١) قوله : «وبني تميم» كذا هنا وفي التهذيب.

(١) قوله : «وبني تميم» كذا هنا وفي التهذيب. «وبنو نمير». [عبد الله]

وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُجَزَّ مِرْفَقُ الْبَعِيرِ فِي جِلْدِهِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْحَرِفَ الْمِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ فِي الْجَنْبِ فَيَخْرِقَهُ ، قالَ :

لَيْسَ بِذِي عَرْكٍ ولا ذِي ضَبِّ

والضَّبُّ أَيْضاً : وَرَمٌ يَكُونُ فِي خُفِّ الْبَعِيرِ ، وقِيلَ فِي فِرْسِنِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : ضَبَّ يَضَبُّ ، بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ بَعِيرٌ أَضَبُّ ، وناقَةٌ ضَبَّاءُ بَيِّنَةُ الضَّبَبِ.

والتَّضَبُّبُ : انْفِتاقٌ مِنَ الإِبْطِ وكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ ، تَقُولُ : تَضَبَّبَ الصَّبِيُّ أَيْ سَمِنَ ، وانْفَتَقَتْ آباطُهُ وقَصُرَ عُنُقُهُ.

الأُمَوِيُّ : بَعِيرٌ أَضَبُّ وناقَةٌ ضَبَّاءُ بَيِّنَةُ الضَّبَبِ ، وهُوَ وجَعٌ يَأْخُذُ فِي الفِرْسِنِ. وقالَ الْعَدَبَّسُ الْكِنانِيُّ : الضَّاغِطُ وَالضَّبُّ شَيْءٌ واحِدٌ ، وهُما انْفِتاقٌ مِنَ الإِبْطِ وكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ.

وَالتَّضَبُّبُ : السِّمَنُ حِينَ يُقْبِلُ ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ يَكُونُ فِي الْبَعِيرِ والإِنْسانِ.

وضَبَّبَ الْغُلامُ : شَبَّ.

والضَّبُّ والضَّبَّةُ : الطَّلْعَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَلِقَ عَنِ الْغَرِيضِ ، وَالْجَمْعُ ضِبابٌ ، قالَ الْبَطِينُ التَّيْمِيُّ(٢) ، وكانَ وَصَّافاً لِلنَّخْلِ :

يُطِفْنَ بِفُحَّالٍ كَأَنَّ ضِبابَهُ
بُطُونُ الْمَوالِي يَوْمَ عِيدٍ تَغَدَّتِ

يَقُولُ : طَلْعُها ضَخْمٌ كَأَنَّهُ بُطُونُ مَوالٍ تَغَدَّوْا فَتَضَلَّعُوا.

وَضَبَّةُ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ.

وضَبَّةُ بْنُ أُدٍّ : عَمُّ تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ.

الأَزْهَرِيُّ ، فِي آخِرِ الْعَيْنِ مَعَ الْجِيمِ : قالَ مُدْرِكٌ الْجَعْفَرِيُّ : يُقالُ فَرِّقُوا لِضَوالِّكُم بُغْياناً يُضِبُّونَ لَها ، أَيْ يَشْمَعِطُّونَ ، فَسُئِلَ عَنْ ذٰلِكَ ، فَقالَ : أَضِبُّوا لِفُلانٍ ، أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهِ ، وقَدْ أَضَبَّ الْقَوْمُ فِي بُغْيَتِهِمْ

(١) قوله : «قال البطين... إلخ» كذا بالأصل والتكملة. والذي في الأساس : قال سويد بن الصامت : يطفن... إلخ ، وأنشده الجوهري : أطافت. وقال في التكملة : الرواية يطنن.

أَيْ فِي ضالَّتِهِمْ أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِها.

وضَبٌّ : اسْمُ رَجُلٍ. وأَبو ضَبٍّ : شاعِرٌ مِنْ هُذَيْلٍ. والضِّبابُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ أَبو بَطْنٍ ، سُمِّيَ بِجَمْعِ الضَّبِّ ، قالَ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ بَرَّ الضِّبابَ بَنُوهُ
وبَعْضُ الْبَنِينَ غُصَّةٌ وسُعالُ

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ ضِبابِيٌّ ، ولا يُرَدُّ فِي النَّسَبِ إِلَى واحِدِهِ لأَنَّهُ جُعِلَ اسْماً لِلْواحِدِ كَما تَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى كِلابٍ : كِلابِيٌّ. وضَبابٌ وَالضِّبابُ : اسْمُ رَجُلٍ أَيْضاً (الأَوَّلُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

نَكِدْتَ أَبا زَيْنَبَةَ إِذْ سَأَلْتَنا
بِحاجَتِنا ولَمْ يَنْكَدْ ضَبابُ

ورَوَى بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وعَلَيْكِ سَعْدَ بْنَ الضَّبابِ فَسَمِّحِي
سَيْراً إِلَى سَعْدٍ عَلَيْكِ بِسَعْدِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّيٍّ ، بِفَتْحِ الضَّادِ وأَبو ضَبٍّ مِنْ كُناهُمْ.

وَالضُّبَيْبُ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ، ولَهُ حَدِيثٌ. وضُبَيْبٌ : اسْمُ وادٍ.

وامْرَأَةٌ ضِبِضِبٌ : سَمِينَةٌ.

ورَجُلٌ ضُباضِبٌ ، بِالضَّمِّ : غَلِيظٌ سَمِينٌ قَصِيرٌ فَحَّاشٌ جَرِيءٌ. وَالضُّباضِبُ : الرَّجُلُ الْجَلْدُ الشَّدِيدُ ، ورُبَّما اسْتُعْمِلَ فِي الْبَعِيرِ. أَبو زَيْدٍ : رَجُلٌ ضِبِضِبٌ ، وامْرَأَةٌ ضِبِضِبَةٌ ، وهُوَ الْجَرِيءُ عَلَى ما أَتَى ، وهُوَ الأَبْلَخُ أَيْضاً ، وامْرَأَةٌ بَلْخاءُ : وهِيَ الْجَرِيئَةُ الَّتِي تَفْخَرُ عَلَى جِيرانِها.

وَضَبٌّ : اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي مَسْجِدُ الْخَيْفِ فِي أَصْلِهِ ، واللهُ أَعْلَمُ.

• **ضبث** • ضَبَثْتُ بِالشَّيْءِ ضَبْثاً ، واضْطَبَثْتُ بِهِ ، إِذا قَبَضْتَ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ.

وَالضَّبْثُ : قَبْضُكَ بِكَفِّكَ عَلَى الشَّيْءِ.

وَالضَّبْثُ : إِلْقاؤُكَ يَدَكَ بِجِدٍّ فِيما تَعْمَلُهُ ، وقَدْ ضَبَثَ بِهِ يَضْبِثُ ضَبْثاً.

ومَضابِثُ الأَسَدِ : مَخالِبُهُ. وضُباثٌ : اسْمُ الأَسَدِ ، مِنْ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : ضُباثٌ

الأَسَدِ كالظُّفُرِ لِلإنسانِ.

وَالضَّبْثُ: الضَّرْبُ. وقَدْ ضُبِثَ عَلَيْهِ، عَلَى صِيغَةِ مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ. وقالَ شَمِرٌ: ضَبَثَ بِهِ إذا قَبَضَ عَلَيْهِ وأَخَذَهُ.

ورَجُلٌ ضُباثِيٌّ أَيْ شَدِيدُ الضَّبْثَةِ، أَيِ الْقَبْضَةِ. وأَسَدٌ ضُباثِيٌّ أَيْ شَدِيدُ الضَّبْثَةِ، أَيِ الْقَبْضَةِ؛ وقالَ رُؤْبَةُ:

وكَمْ تَخَطَّتْ مِنْ ضُباثِيٍّ أَضِمْ

وفِي حَدِيثِ سُمَيْطٍ: أَوْحَى اللهُ تَعالَى إِلَى داوُدَ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ: قُلْ لِلْمَلإِ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ لا يَدْعُونِي، وَالْخَطايا بَيْنَ أَضْباثِهِمْ، أَيْ فِي قَبَضاتِهِمْ. وَالضَّبْثَةُ: الْقَبْضَةُ؛ يُقالُ: ضَبَثْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذا قَبَضْتَ عَلَيْهِ؛ أَيْ هُمْ مُحْتَقِبُونَ لِلأَوْزارِ، مُحْتَمِلُوها غَيْرُ مُقْلِعِينَ عَنْها؛ ويُرْوَى بِالنُّونِ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: فُضُلٌ ضَباثٌ، أَيْ مُخْتالَةٌ مُعْتَلِقَةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ مُمْسِكَةٌ لَهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ؛ وَالْمَشْهُورُ: مِئْناثٌ أَيْ تَلِدُ الإِناثَ. وضَبَثَهُ بِيَدِهِ: جَسَّهُ وَالضَّبُوثُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي يُشَكُّ فِي سِمَنِها وهُزالِها، فَتُضْبَثُ بِالْيَدِ أَيْ تُجَسُّ. والضَّبْثَةُ: مِنْ سِماتِ الإِبِلِ، إِنَّما هِيَ حَلْقَةٌ، ثُمَّ لَها خُطُوطٌ مِنْ وَرائِها وقُدَّامِها.

يُقالُ: بَعِيرٌ مَضْبُوثٌ، وبِهِ الضَّبْثَةُ، وقَدْ ضَبَثْتُهُ ضَبْثاً، ويَكُونُ الضَّبْثُ فِي الْفَخِذِ فِي عَرْضِها، واللهُ أَعْلَمُ.

• **ضبثم** • ضَبْثَمٌ: مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ.

• **ضبج** • ضَبَجَ الرَّجُلُ: أَلْقَى نَفْسَهُ فِي الأَرْضِ مِنْ كَلالٍ أَوْ ضَرْبٍ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ولَيْسَ بِثَبَتٍ.

• **ضبح** • ضَبَحَ الْعُودَ بِالنَّارِ يَضْبَحُهُ ضَبْحاً: أَحْرَقَ شَيْئاً مِنْ أَعالِيهِ، وكَذٰلِكَ اللَّحْمَ وغَيْرَهُ؛ الأَزْهَرِيُّ: وكَذٰلِكَ حِجارَةُ الْقَدّاحَةِ إِذا طَلَعَتْ كَأَنَّها مُتَحَرِّقَةٌ مَضْبُوحَةٌ. وضَبَحَ الْقِدْحَ بِالنَّارِ: لَوَّحَهُ.

وقِدْحٌ ضَبِيحٌ ومَضْبُوحٌ: مُلَوَّحٌ؛ قالَ:

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوارَهُ
عَلَى النَّارِ واسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ[1]

أَصْفَرُ: قِدْحٌ، وذٰلِكَ أَنَّ الْقِدْحَ إِذا كانَ فِيهِ عَوَجٌ ثُقِّفَ بِالنَّارِ حَتَّى يَسْتَوِيَ. وَالْمَضْبُوحَةُ: حِجارَةُ الْقَدّاحَةِ الَّتِي كَأَنَّها مُحْتَرِقَةٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجّاجِ يَصِفُ أُتُناً وفَحْلَها:

يَدَعْنَ تُرْبَ الأَرْضِ مَجْنُونَ الصَّيَقْ
وَالْمَرْوَ ذا الْقَدّاحِ مَضْبُوحَ الْفِلَقْ

وَالصَّيَقُ: الْغُبارُ. وجُنُونُهُ: تَطايُرُهُ. وَالْمَضْبُوحُ: حَجَرُ الْحَرَّةِ لِسَوادِهِ.

وَالضَّبْحُ: الرَّمادُ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ؛ الأَزْهَرِيُّ: أَصْلُهُ مِنْ ضَبَحَتْهُ النَّارُ. وضَبَحَتْهُ الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَضْبَحُهُ ضَبْحاً فانْضَبَحَ: لَوَّحَتْهُ وغَيَّرَتْهُ؛ وفِي التَّهْذِيبِ: وغَيَّرَتْ لَوْنَهُ؛ قالَ:

عُلِّقْتُها قَبْلَ انْضِباحِ لَوْنِي
وجُبْتُ لَمّاعاً بَعِيدَ الْبَوْنِ

وَالانْضِباحُ: تَغَيُّرُ اللَّوْنِ؛ وقِيلَ: ضَبَحَتْهُ النَّارُ غَيَّرَتْهُ ولَمْ تُبالِغْ فِيهِ؛ قالَ مُضَرِّسٌ الأَسَدِيُّ:

فَلَمّا أَنْ تَلَهْوَجْنا شِواءً
بِهِ اللَّهَبانُ مَقْهُوراً ضَبِيحا
خَلَطْتُ لَهُمْ مُدامَةَ أَذْرِعاتٍ
بِماءِ سَحابَةٍ خَضِلاً نَضُوحا

وَالْمُلَهْوَجُ مِنَ الشِّواءِ: الَّذِي لَمْ يَتِمَّ نُضْجُهُ. وَاللَّهَبانُ: اتِّقادُ النَّارِ وَاشْتِعالُها.

وَانْضَبَحَ لَوْنُهُ: تَغَيَّرَ إِلَى السَّوادِ قَلِيلاً. وضَبَحَ الأَرْنَبُ وَالأَسْوَدُ مِنَ الْحَيّاتِ وَالْبُومُ وَالصَّدَى وَالثَّعْلَبُ وَالْقَوْسُ يَضْبَحُ ضُباحاً: صَوَّتَ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ قَوْسٍ:

حَنّانَةٌ مِنْ نَشَمٍ أَوْ تَأْلَبِ[2]
تَضْبَحُ فِي الْكَفِّ ضُباحَ الثَّعْلَبِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ اللَّيْثُ الضُّباحُ، بِالضَّمِّ، صَوْتُ الثَّعالِبِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

سَبارِيتُ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتازِ رَكْبِها
مِنَ الصَّوْتِ إِلا مِنْ ضُباحِ الثَّعالِبِ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: قاتَلَ اللهُ فُلاناً! ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ وقَبَعَ قَبْعَةَ الْقُنْفُذِ؛ قالَ: وَالْهامُ تَضْبَحُ أَيْضاً ضُباحاً؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْعَجّاجِ:

مِنْ ضابِحِ الْهامِ وبُومٍ بَوّامْ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لا يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْحَةٍ بِلَيْلٍ، أَيْ صَيْحَةٍ يَسْمَعُها فَلَعَلَّهُ يُصِيبُهُ مَكْرُوهٌ، وهُوَ مِنَ الضُّباحِ صَوْتِ الثَّعْلَبِ؛ ويُرْوَى صَيْحَةً، بِالصّادِ الْمُهْمَلَةِ والْياءِ الْمُثَنّاةِ تَحْتَها؛ وفِي شِعْرِ أَبِي طالِبٍ:

فَإِنِّي والضَّوابِحِ كُلَّ يَوْمٍ

جَمْعُ ضابِحٍ. يُرِيدُ الْقَسَمَ بِمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقِراءَةِ، وهُوَ جَمْعٌ شاذٌّ فِي صِفَةِ الآدَمِيِّ كَفَوارِسَ.

وضَبَحَ يَضْبَحُ ضَبْحاً وضُباحاً: نَبَحَ. وَالضُّباحُ: الصَّهِيلُ. وضَبَحَتِ الْخَيْلُ فِي عَدْوِها تَضْبَحُ ضَبْحاً: أَسْمَعَتْ مِنْ أَفْواهِها صَوْتاً لَيْسَ بِصَهِيلٍ ولا حَمْحَمَةٍ؛ وقِيلَ: تَضْبَحُ تَنْحِمُ، وهُوَ صَوْتُ أَنْفاسِها إِذا عَدَوْنَ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

---

(١) قوله: «حواره» جاء في مادة جمد: «حَوِيرَه». ويعني بحواره وحويره خروج القِدْح من النار. [عبد الله]

(٢) قوله: «تألب»، بالهمزة في الأصل والطبعات جميعها: «تولب»، وهو لا يناسب المعنى؛ فالتولب ولد الأتان إذا استكمل الحول. وفي الصحاح: التولب الجحش. أما التألب فشجر تُسوّى منه القِسيّ العربية؛ وهذا يناسب قوله: «في وصف قوس»، وقوله: «من نشم»، والنشم شجر القسيّ أيضاً. [عبد الله]

والْخَيْلُ تَعْلَمُ حِينَ تَضْـ
ـبَحُ في حِياضِ الْمَوْتِ ضَبْحا(١)

وقِيلَ: هُوَ سَيْرٌ، وقِيلَ: هُوَ عَدْوٌ دُونَ التَّقْرِيبِ، وفي التَّنْزِيلِ: «وَالْعادِياتِ ضَبْحاً»؛ كانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: هِيَ الْخَيْلُ تَضْبَحُ، وكانَ [عَلِيٌّ] - رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ: هِيَ الإِبِلُ، يَذْهَبُ إِلَى وَقْعَةِ بَدْرٍ، وقالَ: ما كانَ مَعَنا يَوْمَئِذٍ إِلا فَرَسٌ كانَ عَلَيْهِ الْمِقْدادُ. والضَّبْحُ في الْخَيْلِ أَظْهَرُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما: ما ضَبَحَتْ دابَّةٌ قَطُّ إِلا كَلْبٌ أَوْ فَرَسٌ؛ وقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: مَنْ جَعَلَها لِلإِبِلِ جَعَلَ ضَبْحاً بِمَعْنَى ضَبْعاً؛ يُقالُ: ضَبَحَتِ النَّاقَةُ في سَيْرِها وضَبَعَتْ إِذا مَدَّتْ ضَبْعَيْها في السَّيْرِ؛ وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: ضَبْحُ الْخَيْلِ صَوْتُ أَجْوافِها إِذا عَدَتْ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ضَبَحَتِ الْخَيْلُ وضَبَعَتْ إِذا عَدَتْ، وهُوَ السَّيْرُ؛ وقالَ في كِتابِ الْخَيْلِ: هُوَ أَنْ يَمُدَّ الْفَرَسُ ضَبْعَيْهِ إِذا عَدا حَتَّى كَأَنَّهُ عَلَى الأَرْضِ طُولاً؛ يُقالُ: ضَبَحَتْ وضَبَعَتْ؛ وأَنْشَدَ:

إِنَّ الْجِيادَ الضَّابِحاتِ في الْغَدْرِ(٢)

وقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ في حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: تَعِسَ عَبْدُ الدِّينارِ والدِّرْهَمِ، الَّذِي إِنْ أُعْطِيَ مَدَحَ وضَبَحَ، وإِنْ مُنِعَ قَبَحَ وكَلَحَ، تَعِسَ فَلا انْتَعَشَ وشِيكَ فَلا انْتَقَشَ؛ مَعْنَى ضَبَحَ: صاحَ وخاصَمَ عَنْ مُعْطِيهِ، وهٰذا كَما يُقالُ: فُلانٌ يَنْبَحُ دُونَكَ، ذَهَبَ إِلَى الاسْتِعارَةِ؛ وقِيلَ: الضَّبْحُ الْخَضِيعَةُ تُسْمَعُ مِنْ جَوْفِ الْفَرَسِ، وقِيلَ: الضَّبْحُ شِدَّةُ النَّفَسِ عِنْدَ الْعَدْوِ، وقِيلَ: هُوَ الْحَمْحَمَةُ، وقِيلَ: هُوَ كالْبَحَحِ، وقِيلَ: الضَّبْحُ في السَّيْرِ كالضَّبْعِ.

وضُبَيْحٌ ومَضْبوحٌ: اسْمانِ.

• ضبد • الضَّبَدُ: الْغَيْظُ. وضَبَدْتُهُ: ذَكَرْتُهُ بِما يَغِيظُهُ.

• ضبر • ضَبَرَ الْفَرَسُ يَضْبِرُ ضَبْراً وضَبَراناً إِذا عَدَا، وفي الْمُحْكَمِ: جَمَعَ قَوائِمَهُ وَوَثَبَ، وكَذٰلِكَ الْمُقَيَّدُ في عَدْوِهِ. الأَصْمَعِيُّ: إِذا وَثَبَ الْفَرَسُ فَوَقَعَ مَجْمُوعَةً يَداهُ فَذٰلِكَ الضَّبْرُ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ عُمَرَ ابْنَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مَعْمَرٍ الْقُرَشِيَّ:

لَقَدْ سَما ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرْ
مَغْزًى بَعِيداً مِنْ بَعِيدٍ وضَبَرْ
تَقَضِّيَ الْبازِي إِذا الْبازِي كَسَرْ

يَقُولُ: ارْتَفَعَ قَدْرُهُ حِينَ غَزا مَوْضِعاً بَعِيداً مِنَ الشَّامِ وجَمَعَ لِذٰلِكَ جَيْشاً. وفي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبَلْقاءِ، والطَّعْنُ طَعْنُ أَبِي مِحْجَنٍ؛ الْبَلْقاءُ: فَرَسُ سَعْدٍ، وكانَ أَبُو مِحْجَنٍ قَدْ حَبَسَهُ سَعْدٌ في شُرْبِ الْخَمْرِ وهُمْ في قِتالِ الْفُرْسِ، فَلَمَّا كانَ يَوْمُ الْقادِسِيَّةِ رَأَى أَبُو مِحْجَنٍ الثَّقَفِيُّ مِنَ الْفُرْسِ قُوَّةً، فَقالَ لامْرَأَةِ سَعْدٍ: أَطْلِقِينِي وَلَكِ اللهُ عَلَيَّ أَنْ أَرْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي في الْقَيْدِ، فَحَلَّتْهُ، فَرَكِبَ فَرَساً لِسَعْدٍ يُقالُ لَها الْبَلْقاءُ، فَجَعَلَ لا يَحْمِلُ عَلَى ناحِيَةٍ مِنْ نَواحِي الْعَدُوِّ إِلا هَزَمَهُمْ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلَهُ في الْقَيْدِ ووَفَى لَها بِذِمَّتِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ أَخْبَرَتْهُ بِما كانَ مِنْ أَمْرِهِ فَخَلَّى سَبِيلَهُ.

وفَرَسٌ ضِبِرٌّ، مِثالُ طِمِرٍّ، فِعِلٌّ مِنْهُ، أَيْ وَثَّابٌ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ.

وضَبَرَ الشَّيْءَ: جَمَعَهُ.

والضَّبْرُ والتَّضْبِيرُ: شِدَّةُ تَلْزِيزِ الْعِظامِ واكْتِنازُ اللَّحْمِ؛ جَمَلٌ مَضْبُورٌ ومُضَبَّرٌ، وفَرَسٌ مُضَبَّرُ الْخَلْقِ أَيْ مُوَثَّقُ الْخَلْقِ، وناقَةٌ مُضَبَّرَةُ الْخَلْقِ.

ورَجُلٌ ضِبِرٌّ: شَدِيدٌ. ورَجُلٌ ذُو ضَبارَةٍ في خَلْقِهِ: مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ، وقِيلَ: وَثِيقُ الْخَلْقِ، وبِهِ سُمِّيَ ضَبارَةُ، وابْنُ ضَبارَةَ كانَ رَجُلاً مِنْ رُؤَساءِ أَجْنادِ بَنِي أُمَيَّةَ. والْمَضْبُورُ: الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ الأَمْلَسُ، ويُقالُ لِلْمِنْجَلِ: مَضْبُورٌ. اللَّيْثُ: الضَّبْرُ شِدَّةُ تَلْزِيزِ الْعِظامِ واكْتِنازِ اللَّحْمِ، وجَمَلٌ مُضَبَّرُ الظَّهْرِ، وأَنْشَدَ:

مُضَبَّرُ اللَّحْيَيْنِ نَسْراً مِنْهَسا

وأَسَدٌ ضُبارِمٌ وضُبارِمَةٌ مِنْهُ فُعالِمٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ.

والإِضْبارَةُ: الْحُزْمَةُ مِنَ الصُّحُفِ، وهِيَ الإِضْمامَةُ، ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ جاءَ فُلانٌ بِإِضْبارَةٍ مِنْ كُتُبٍ وإِضْمامَةٍ مِنْ كُتُبٍ، وهِيَ الأَضابِيرُ والأَضامِيمُ. اللَّيْثُ: إِضْبارَةٌ مِنْ صُحُفٍ أَوْ سِهامٍ أَيْ حُزْمَةٌ، وضُبارَةٌ لُغَةٌ، وغَيْرُ اللَّيْثِ لا يُجِيزُ ضُبارَةً مِنْ كُتُبٍ، ويَقُولُ: أَضْبارَةٌ وإِضْبارَةٌ. وضَبَّرْتُ الْكُتُبَ وغَيْرَها تَضْبِيراً: جَمَعْتُها. الْجَوْهَرِيُّ: ضَبَرْتُ الْكُتُبَ أَضْبُرُها ضَبْراً إِذا جَعَلْتَها إِضْبارَةً.

وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْماً يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبائِرَ ضَبائِرَ، كَأَنَّها جَمْعُ ضِبارَةٍ مِثْلُ عِمارَةٍ وعَمائِرَ. وكُلُّ مُجْتَمِعٍ: ضِبارَةٌ. والضَّبائِرُ: جَماعاتُ النَّاسِ. يُقالُ: رَأَيْتُهُمْ ضَبائِرَ، أَيْ جَماعاتٍ في تَفْرِقَةٍ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ: أَتَتْهُ الْمَلائِكَةُ بِحَرِيرَةٍ فِيها مِسْكٌ ومِنْ ضَبائِرِ الرَّيْحانِ.

والضُّبارُ: الْكُتُبُ، لا واحِدَ لَها؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَقُولُ لِنَفْسِي واقِفاً عِنْدَ مُشْرِفٍ
عَلَى عَرَصاتٍ كالضُّبارِ النَّواطِقِ

والضَّبْرُ: الْجَماعَةُ يَغْزُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ؛ وقالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ: الْجَماعَةُ يَغْزُونَ. يُقالُ: خَرَجَ ضَبْرٌ مِنْ بَنِي فُلانٍ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيِّ:

بَيْنا هُمُ يَوْماً كَذٰلِكَ راعَهُمْ
ضَبْرٌ لِباسُهُمُ الْقَتِيرُ مُؤَلَّبُ

---

(١) قوله: «والخيل تعلم» كذا بالأصل والصحاح. وأنشده صاحب الكشاف: والخيل تكدح.

(٢) قوله: «في الغَدْر» في الطبعات جميعها: «العدد» وهو تحريف، صوّبناه عن التهذيب، وعن اللسان، مادة «غدر».

[عبد الله]

القَتِيرُ : مَسامِيرُ الدُّرُوعِ ، وأَرادَ بِهِ هٰهُنا الدُّرُوعَ . ومُؤَلَّبٌ : مُجمَّعٌ ، ومِنْهُ تَأَلَّبوا أَىْ تَجمَّعُوا . والضَّبْرُ : الرَّجَّالَةُ . والضَّبْرُ : جِلْدٌ يُغَشَّى خَشَباً فِيهِ رِجالٌ تُقَرَّبُ إِلَى الحُصُونِ لِقِتالِ أَهْلِها ، والجَمْعُ ضُبُورٌ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّا لا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ ؛ هِىَ الدَّبَّاباتُ الَّتِى تُقَرَّبُ لِلْحُصُونِ لِتُنْقَبَ مِنْ تَحْتِها ، الواحِدَةُ ضَبْرَةٌ .

وَضَبَرَ عَلَيْهِ الصَّخْرَ يَضْبُرُه أَىْ نَضَّدَهُ ؛ قالَ الراجِزُ يَصِفُ ناقَةً[1] :

تَرَى شُئُونَ رَأْسِها العَوارِدا
مَضْبُورَةً إِلى شَباً حَدائِدا
ضَبْرَ بَراطِيلَ إِلى جَلامِدا

وَالضَّبْرُ والضِّبْرُ : شَجَرُ جَوْزِ البَرِّ يُنَوِّرُ ولا يَعْقِدُ ، وهُوَ مِنْ نَباتِ جِبالِ السَّرَاةِ ، واحِدَتُهُ ضَبْرَةٌ ؛ قالَ ابنُ سِيدَهْ : ولا يَمْتَنِعُ ضِبْرَةٌ غَيْرَ أَنِّى لَمْ أَسْمَعْهُ . وَفِى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ بَنِى إِسْرائِيلَ فَقالَ : جَعَلَ اللهُ عِنَبَهُمُ الأَرَاكَ ، وجَوْزَهُم الضَّبْرَ ، ورُمَّانَهُم المَظَّ ؛ الأَصْمَعِىُّ : الضَّبْرُ جَوْزُ البَرِّ . الجَوْهَرِىُّ : وهُوَ جَوْزٌ صُلْبٌ ، قالَ : ولَيْسَ هُوَ الرُّمَّانَ البَرِّىَّ ، لأَنَّ ذٰلِكَ يُسَمَّى المَظَّ .

والضُّبَّارُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الحَطَبِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وقالَ مَرَّةً : الضُّبَّارُ شَجَرٌ قَرِيبُ الشَّبَهِ مِنْ شَجَرِ البَلُّوطِ وحَطَبُهُ جَيِّدٌ مِثْلُ حَطَبِ المَظِّ ، وإِذا جُمِعَ حَطَبُهُ رَطْباً ثُمَّ أُشْعِلَتْ فِيهِ النَّارُ فَرْقَعَ فَرْقَعَةَ المَخارِيقِ ، ويُفْعَلُ ذٰلِكَ بِقُرْبِ الغِياضِ الَّتِى تَكُونُ فِيها الأُسْدُ ، فَتَهْرُبُ ، واحِدَتُهُ ضُبَّارَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّبْرُ القَفْزُ[2] ، والضَّبْرُ الشَّدُّ ، والضَّبْرُ جَمْعُ الأَجْزاءِ ؛ وأَنْشَدَ :

مَضْبُورَةً إِلَى شَباً حَدائِدا
ضَبْرَ بَراطِيلَ إِلَى جَلامِدا

وَقَوْلُ العَجَّاجِ يَصِفُ المَنْجَنِيقَ :

وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجارا
تُنْتَجُ حِينَ تَلْقَحُ ابْتِقارا
قَدْ ضُبِرَ القَوْمُ لَها اضْطِبارا
كَأَنَّما تَجَمُّعُوا قُبَّارا

أَىْ يَخْرُجُ حَجَرُها مِنْ وَسَطِها كَما تُبْقَرُ الدابَّةُ . والقُبَّارُ مِنْ كَلامِ أَهْلِ عُمانَ : قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ فَيَحُوزُونَ ما يَقَعُ فِى الشِّباكِ مِنْ صَيْدِ البَحْرِ ، فَشَبَّهَ جَذْبَ أُولٰئِكَ حِبالَ المَنْجَنِيقِ بِجَذْبِ هٰؤُلاءِ الشِّباكَ بِما فِيها .

ابْنُ الفَرَجِ : الضِّبْرُ والضِّبْنُ الإِبْطُ ؛ وأَنْشَدَ لِجَنْدَلٍ :

وَلا يَئُوبُ مُضْمَراً فِى ضِبْرِى
زادِى وَقَدْ شَوَّلَ زادُ السَّفْرِ

أَىْ لا أَخْبَأُ الطَّعامَ فِى السَّفَرِ فَأَءُوبُ بِهِ إِلى بَيْتِى وَقَدْ نَفِدَ زادُ أَصْحابِى ، وَلٰكِنِّى أُطْعِمُهُمْ إِيَّاهُ . وَمَعْنَى شَوَّلَ خَفَّ وَقَلَّ ، كَما تُشَوِّلُ القِرْبَةُ[3] إِذا قَلَّ ماؤُها . وعامِرُ ابْنُ ضَبارَةَ ، بِالفَتْحِ[4] . وَضُبَيْرَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

بَكْرِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ دارِى لَها أَمَماً
وَلا ضُبَيْرَةُ مِمَّنْ تَيَّمَتْ صَدَدُ

وَيُرْوَى صُبَيْرَةُ . وضَبَّارُ : اسْمُ كَلْبٍ ، قالَ :

سَفَرَتْ فَقُلْتُ لَها هَجِ فَتَبَرْقَعَتْ
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرْقَعَتْ ضَبَّارا

• ضبرك • : الضِّبْراكُ وَالضُّبارِكُ : الشَّدِيدُ الطُّولِ الضَّخْمُ الثَّقِيلُ ، وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ لِلثَّقِيلِ الكَثِيرِ الأَهْلِ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

وَرَدُوا إِرابَ بِجَحْفَلٍ مِنْ تَغْلِبٍ
لَجِبِ العَشِىِّ ضُبارِكِ الأَرْكانِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلأَسَدِ ضُبارِمٌ وَضُبارِكٌ ، وَهُما مِنَ الرِّجالِ الشُّجاعُ . الجَوْهَرِىُّ : رَجُلٌ وَجَمَلٌ ضِبْراكٌ أَىْ ضَخْمٌ ، وَكَذٰلِكَ الضُّبارِكُ ؛ قالَ الراجِزُ :

أَعْدَدْتُ فِيها بازِلاً ضُبارِكا
يَقْصُرُ يَمْشِى وَيَطُولُ بارِكا

قالَ : وَالجَمْعُ الضَّبارِكُ بِالفَتْحِ .

• ضبرم • : الضُّبارِمُ ، بِالضَّمِّ : الشَّدِيدُ الخَلْقِ مِنَ الأُسْدِ . الضُّبارِمُ وَالضُّبارِمَةُ : الأَسَدُ الوَثِيقُ . وَالضُّبارِمُ والضُّبارِمَةُ : الجَرِىءُ عَلَى الأَعْداءِ ، وَهُوَ ثُلاثِىٌّ عِنْدَ الخَلِيلِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلأَسَدِ ضُبارِمٌ وَضُبارِكٌ ، وَهُما مِنَ الرِّجالِ الشُّجاعُ .

• ضبز • : الضَّبْزُ : شِدَّةُ اللَّحْظِ يَعْنِى نَظَراً فِى جانِبٍ . وَذِئْبٌ ضَبِيزٌ : حَدِيدُ اللَّحْظِ ، وَهُوَ مِنْهُ ، اللَّيْثُ الضَّبِيزُ الشَّدِيدُ المُحْتالُ مِنَ الذِّئابِ ، وَأَنْشَدَ :

وَتَسْرِقُ مالَ جارِكَ بِاحْتِيالٍ
كَحَوْلٍ ذُؤَالَةٍ شَرِسٍ ضَبِيزِ

• ضبس • : الضَّبْسُ : البَخِيلُ . وَالضَّبِسُ وَالضَّبِيسُ : الحَرِيصُ الشَّرِسُ الخُلُقِ . وَرَجُلٌ ضَبِسٌ وَضَبِيسٌ أَىْ شَرِسٌ عَسِرٌ شَكِسٌ . وَفِى حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَالفَلُوُّ الضَّبِيسُ ؛ الفَلُوُّ : المُهْرُ . وَالضَّبِيسُ : الصَّعْبُ العَسِرُ . وَالضَّبِيسُ : القَلِيلُ الفِطْنَةِ الَّذِى لا يَهْتَدِى لِلْحِيلَةِ . وَالضَّبِيسُ : الجَبانُ . وَذَكَرَ شَمِرٌ فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ فى الزُّبَيْرِ : هُوَ ضَبِسٌ ضَرِسٌ . وَقالَ عَدْنانُ : الضَّبِسُ فى لُغَةِ تَمِيمٍ الخَبُّ ، وَفى لُغَةِ قَيْسٍ الدَّاهِيَةُ ، قالَ : وَيُقالُ ضِبِسٌ وَضَبِيسٌ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِىُّ فى أُرْجُوزَةٍ لَهُ :

بِالجارِ يَعْلُو حَبْلَهُ ضِبِسٌ شَبِثْ

---

(1) قوله : « يصف ناقة » فى شرح القاموس قال الصاغانى : والصواب يصف جملاً ، وهذا موضع المثل : استنوق الجمل . والرجز لأبى محمد الفقعسى والرواية شؤون رأسه .

(2) قوله : « القفز » فى الطبعات جميعها : الفقر ، وهو تصحيف ، صوابه ما أثبتناه . [عبد الله]

(3) قوله : « ومعنى شوّل أى خفّ ، وقلّما تشوّل القربة » هكذا فى الطبعات جميعها ، وقد صوّبناه عن التهذيب . [عبد الله]

(4) قوله : « وعامر بن ضبارة بالفتح » كذا بالأصل . وفى القاموس وشرحه : عمرو بن ضُبارة ، بالضم ، وضبطه بعضهم بالفتح .

أَبو عَمْرٍو: الضِّبْسُ والضَّبِسُ الثَّقِيلُ البَدَنِ والرُّوحِ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الضَّبِسُ إِلْحاحُ الغَرِيمِ عَلى غَرِيمِهِ. يُقالُ: ضَبِسَ عَلَيْهِ. والضِّبْسُ: الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ البَدَنِ. وضَبِسَتْ نَفْسُهُ، بِالكَسْرِ، أَيْ لَقِسَتْ وخَبُثَتْ.

• ضبط • الضَّبْطُ: لُزُومُ الشَّيْءِ وحَبْسُهُ، ضَبَطَ عَلَيْهِ وضَبَطَهُ يَضْبُطُ(1) ضَبْطاً وضَباطَةً، وقالَ اللَّيْثُ: الضَّبْطُ لُزُومُ شَيْءٍ لا يُفارِقُهُ فى كُلِّ شَيْءٍ، وضَبْطُ الشَّيْءِ حِفْظُهُ بِالحَزْمِ، والرَّجُلُ ضابِطٌ أَيْ حازِمٌ ورَجُلٌ ضابِطٌ وضَبَنْطَى: قَوِيٌّ شَدِيدٌ، وفى التَّهْذِيبِ: شَدِيدُ البَطْشِ والقُوَّةِ والجِسْمِ. ورَجُلٌ أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً. وأَسَدٌ أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بِيَسارِهِ كَعَمَلِهِ بِيَمِينِهِ؛ قالَتْ مُؤَنِّثَةُ رَوْحِ بْنِ زِنْباعٍ فى نَوْحِها:

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي بَيْنَ قَصْباءٍ وغِيلِ

والأُنْثَى ضَبْطاءُ، يَكُونُ صِفَةً لِلْمَرْأَةِ واللَّبُوَةِ؛ قالَ الجُمَيْحُ الأَسَدِيُّ:

أَمَّا إِذا أَحْرَدَتْ حَرْدِى فَمُجْرِيَةٌ
ضَبْطاءُ تَسْكُنُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبِ

وشَبَّهَ المَرْأَةَ بِاللَّبُوَةِ الضَّبْطاءِ نَزَقاً وخِفَّةً، ولَيْسَ لَهُ فِعْلٌ. وفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الأَضْبَطِ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الَّذِى يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً، يَعْمَلُ بِيَسارِهِ كَما يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ، وكَذلِكَ كُلُّ عامِلٍ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً؛ وقالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ يَصِفُ ناقَةً:

عُذافِرَةٌ ضَبْطاءُ تَخْدِى كَأَنَّها
فَنِيقٌ غَدا يَحْمِى السَّوامَ السَّوارِحا

وهُوَ الَّذِى يُقالُ لَهُ أَعْسَرُ يَسَرٌ. ويُقالُ مِنْهُ: ضَبِطَ الرَّجُلُ، بِالكَسْرِ، يَضْبَطُ.

وضَبَطَهُ وَجَعٌ: أَخَذَهُ.

وتَضَبَّطَ الرَّجُلَ: أَخَذَهُ عَلى حَبْسٍ وقَهْرٍ. وفى حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: سافَرَ ناسٌ مِنَ الأَنْصارِ فَأَرْمَلُوا، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ العَرَبِ، فَسَأَلُوهُمُ القِرَى فَلَمْ يَقْرُوهُمْ، وسَأَلُوهُمُ الشِّراءَ فَلَمْ يَبِيعُوهُمْ، فَتَضَبَّطُوهُمْ فَأَصابُوا مِنْهُمْ. وتَضَبَّطَ الضَّأْنُ أَيْ أَسْرَعَ فى المَرْعَى وقَوِىَ. وتَضَبَّطَتِ الضَّأْنُ: نالَتْ شَيْئاً مِنَ الكَلإِ. تَقُولُ العَرَبُ: إِذا تَضَبَّطَتِ الضَّأْنُ شَبِعَتِ الإِبِلُ، قالَ: وذلِكَ أَنَّ الضَّأْنَ يُقالُ لَها الإِبِلُ الصُّغْرَى لأَنَّها أَكْثَرُ أَكْلاً مِنَ المِعْزَى، والمِعْزَى أَلْطَفُ أَحْناكاً وأَحْسَنُ إِراغَةً وأَزْهَدُ زُهْداً مِنْها، فَإِذا شَبِعَتِ الضَّأْنُ فَقَدْ أَحْيا النَّاسُ لِكَثْرَةِ العُشْبِ، ومَعْنَى قَوْلِهِ تَضَبَّطَتْ قَوِيَتْ وسَمِنَتْ.

وضُبِطَتِ الأَرْضُ: مُطِرَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

والضَّبَنْطَى: القَوِيُّ، والنُّونُ والياءُ زائِدَتانِ لِلإِلْحاقِ بِسَفَرْجَلٍ. وفى الحَدِيثِ: يَأْتِى عَلى النَّاسِ زَمانٌ وإِنَّ البَعِيرَ الضَّابِطَ والمَزادَتَيْنِ أَحَبُّ إِلى الرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ؛ الضَّابِطُ: القَوِيُّ عَلى عَمَلِهِ. ويُقالُ: فُلانٌ لا يَضْبُطُ عَمَلَهُ إِذا عَجَزَ عَنْ وِلايَةِ ما وَلِيَهُ. ورَجُلٌ ضابِطٌ: قَوِيٌّ عَلى عَمَلِهِ.

ولُعْبَةٌ لِلأَعْرابِ تُسَمَّى الضَّبْطَةَ والمَسَّةَ، وهِىَ الطَّرِيدَةُ:

والأَضْبَطُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• ضبطر • الضِّبَطْرُ، مِثالُ الهِزَبْرِ: الضَّخْمُ المُكْتَنِزُ الشَّدِيدُ الضَّابِطُ؛ أَسَدٌ ضِبَطْرٌ وجَمَلٌ ضِبَطْرٌ؛ وأَنْشَدَ:

أَشْبَهُ أَرْكانُهُ ضِبَطْرا

الضِّبَطْرُ والسِّبَطْرُ: مِنْ نَعْتِ الأَسَدِ بِالمَضاءِ والشِّدَّةِ.

• ضبع • الضَّبْعُ، بِسُكُونِ الباءِ: وَسَطُ العَضُدِ بِلَحْمِهِ، يَكُونُ لِلإِنْسانِ وغَيْرِهِ، والجَمْعُ أَضْباعٌ، مِثْلُ فَرْخٍ وأَفْراخٍ، وقِيلَ: العَضُدُ كُلُّها، وقِيلَ: الإِبْطُ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ لِلإِبْطِ(2) الضَّبْعُ لِلْمُجاوَرَةِ، وقِيلَ: ما بَيْنَ الإِبْطِ إِلى نِصْفِ العَضُدِ مِنْ أَعْلاهُ، تَقُولُ: أَخَذَ بِضَبْعَيْهِ، أَيْ بِعَضُدَيْهِ. وفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ فى حَجِّهِ عَلى امْرَأَةٍ مَعَها ابْنٌ صَغِيرٌ فَأَخَذَتْ بِضَبْعَيْهِ وقالَتْ: أَلِهذا حَجٌّ؟ فَقالَ: نَعَمْ، ولَكِ أَجْرٌ.

والمَضْبَعَةُ: اللَّحْمَةُ الَّتِى تَحْتَ الإِبْطِ مِنْ قُدُمٍ.

واضْطَبَعَ الشَّيْءَ: أَدْخَلَهُ تَحْتَ ضَبْعَيْهِ.

والاضْطِباعُ الَّذِى يُؤْمَرُ بِهِ الطَّائِفُ بِالبَيْتِ: أَنْ تُدْخِلَ الرِّداءَ مِنْ تَحْتِ إِبْطِكَ الأَيْمَنِ وتُغَطِّىَ بِهِ الأَيْسَرَ، كالرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يُعالِجَ أَمْراً فَيَتَهَيَّأُ لَهُ. يُقالُ: قَدِ اضْطَبَعْتُ بِثَوْبِى، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّبْعِ، وهُوَ العَضُدُ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: إِنَّهُ طافَ مُضْطَبِعاً وعَلَيْهِ بُرْدٌ أَخْضَرُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الإِزارَ أَوِ البُرْدَ فَيَجْعَلَ وَسَطَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ الأَيْمَنِ، ويُلْقِى طَرَفَيْهِ عَلى كَتِفِهِ اليُسْرَى مِنْ جِهَتَىْ صَدْرِهِ وظَهْرِهِ، وسُمِّىَ بِذلِكَ لإِبْداءِ [أَحَدِ] الضَّبْعَيْنِ، وهُوَ التَّأَبُّطُ أَيْضاً (عَنِ الأَصْمَعِيِّ).

وضَبَعَ البَعِيرُ البَعِيرَ إِذا أَخَذَ بِضَبْعَيْهِ فَصَرَعَهُ.

وضَبَعَ الفَرَسُ يَضْبَعُ ضَبْعاً لَوَى حافِرَهُ إِلى ضَبْعِهِ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذا لَوَى الفَرَسُ حافِرَهُ إِلى عَضُدِهِ فَذلِكَ الضَّبْعُ، فَإِذا هَوَى بِحافِرِهِ إِلى وَحْشِيِّهِ فَذلِكَ الخِنافُ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: مَرَّتِ النَّجائِبُ ضَوابِعَ، وضَبْعُها: أَنْ تَهْوِىَ بِأَخْفافِها إِلى العَضُدِ إِذا سارَتْ.

والضَّبْعُ والضِّباعُ: رَفْعُ اليَدَيْنِ فى الدُّعاءِ. وضَبَعَ يَضْبَعُ عَلى فُلانٍ ضَبْعاً إِذا مَدَّ ضَبْعَيْهِ فَدَعا.

(1) قوله: «يضبط» شكل فى الأصل فى غير موضع بضم الباء، وهو مقتضى إطلاق المجد، وضبط هامش نسخة من النهاية يوثق بها، لكن الذى فى المصباح والمختار أنه من باب ضرب.

(2) قوله: «يقال للإبط إلخ» قال شارح القاموس: لم أجده للجوهرى فى الصحاح اهـ. والأمر كما قال وإنما هى عبارة ابن الأثير فى نهايته حرفاً حرفاً.

وَضَبَعَ يَدَهُ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ يَضْبَعُها : مَدَّها بِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وما تَنِي أَيْدٍ عَلَيْنا تَضْبَعُ
بِما أَصْبْناها وَأُخْرَى تَطْمَعُ

مَعْناهُ تَمُدُّ أَضْباعَها بِالدُّعاءِ عَلَيْنا .

وَضَبَعَتِ الخَيْلُ وَالإِبِلُ تَضْبَعُ ضَبْعاً إِذا مَدَّتْ أَضْباعَها فِي سَيْرِها ، وَهِيَ أَعْضادُها ، وَالنَّاقَةُ ضابِعٌ . وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ تَضْبَعُ ضَبْعاً وَضُبُوعاً وَضَبَعاناً وَضَبَّعَتْ تَضْبِيعاً مَدَّتْ ضَبْعَيْها فِي سَيْرِها وَاهْتَزَّتْ . وَضَبَعَتْ أَيْضاً : أَسْرَعَتْ . وَفَرَسٌ ضابِعٌ : شَدِيدُ الجَرْيِ ، وَجَمْعُهُ ضَوابِعُ : وَضَبَعَتِ الخَيْلُ كَضَبَحَتْ .

وَضَبَعْتُ الرَّجُلَ : مَدَدْتُ إِلَيْهِ ضَبْعِي لِلضَّرْبِ .

وَضَبَعَ القَوْمُ لِلصُّلْحِ ضَبْعاً : مالُوا إِلَيْهِ وَأَرادُوهُ . يُقالُ : ضابَعْناهُمْ بِالسُّيُوفِ ، أَيْ مَدَدْنا أَيْدِيَنا إِلَيْهِمْ بِالسُّيُوفِ وَمَدُّوها إِلَيْنا ، وَهٰذا القَوْلُ مِنْ نَوادِرِ أَبِي عَمْرٍو ؛ قالَ عَمْرُو ابْنُ شَأْسٍ :

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ وَتَذُودُنا
وَلا صُلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونا وَنَضْبَعا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ وَتَذُودُنا
إِلَى المَوْتِ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعا

أَيْ تَمُدُّونَ أَضْباعَكُمْ إِلَيْنا . بِالسُّيُوفِ وَنَمُدُّ أَضْباعَنا إِلَيْكُمْ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْ تَضْبَعُونَ لِلصُّلْحِ وَالمُصافَحَةِ .

وَضَبَعُوا لَنا مِنَ الشَّيْءِ وَمِنَ الطَّرِيقِ وَغَيْرِهِ يَضْبَعُونَ ضَبْعاً : أَسْهَمُوا لَنا فِيهِ وَجَعَلُوا لَنا قِسْماً ، كَما تَقُولُ ذَرَعُوا لَنا طَرِيقاً .

وَالضَّبْعُ : الجَوْرُ . وَفُلانٌ يَضْبَعُ أَيْ يَجُورُ .

وَالضَّبَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالضَّبَعَةُ : شِدَّةُ شَهْوَةِ الفَحْلِ النَّاقَةَ . وَضَبِعَتِ النَّاقَةُ ، بِالكَسْرِ ، تَضْبَعُ ضَبْعاً وَضَبَعَةً وَضَبِعَتْ وَأَضْبَعَتْ ، بِالأَلِفِ ، وَاسْتَضْبَعَتْ ، وَهِيَ مُضْبِعَةٌ : اشْتَهَتِ الفَحْلَ ، وَالجَمْعُ ضِباعَى وَضَباعَى (١) ، وَقَدِ اسْتُعْمِلَتِ الضَّبَعَةُ فِي النِّساءِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قِيلَ لأَعْرابِيٍّ أَبِامْرَأَتِكَ حَمْلٌ ؟ قالَ : ما يُدْرِينِي ، وَاللّهِ مالَها ذَنَبٌ فَتَشُولُ بِهِ ، وَلا آتِيها إِلَّا عَلَى ضَبَعَةٍ .

وَالضَّبُعُ وَالضَّبْعُ : ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ ، أُنْثَى ، وَالجَمْعُ أَضْبُعٌ وَضِباعٌ وَضُبُعٌ وَضُبْعٌ وَضُبُعاتٌ وَمَضْبَعَةٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

مِثْلُ الوِجارِ أَوَتْ إِلَيْهِ الأَضْبُعُ

وَالضِّبْعانَةُ : الضَّبُعُ ، وَالذَّكَرُ ضِبْعانٌ .

وَفِي قِصَّةِ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَشَفاعَتِهِ فِي أَبِيهِ : فَيَمْسَخُهُ اللّهُ ضِبْعاناً أَمْدَرَ ؛ الضِّبْعانُ : ذَكَرُ الضِّباعِ ، لا يَكُونُ بِالنُّونِ وَالأَلِفِ إِلا لِلْمُذَكَّرِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَأَمَّا ضِبْعانَةٌ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَالجَمْعُ ضِبْعاناتٌ وَضَباعِينُ وَضِباعٌ ، وَهٰذا الجَمْعُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، مِثْلُ سَبُعٍ وَسِباعٍ ؛ وَقالَ :

وَبُهْلُولٌ وَشِيعَتُهُ تَرَكْنا
لِضِبْعاناتِ مَعْقُلَةٍ مَنابا

جُمِعَ بِالتَّاءِ كَما يُقالُ فُلانٌ مِنْ رِجالاتِ العَرَبِ ، وَقالُوا : جِمالاتٌ صُفْرٌ . وَيُقالُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ضَبُعانِ ، يُغَلِّبُونَ التَّأْنِيثَ لِخِفَّتِهِ هُنا ، وَلا تَقُلْ ضَبُعَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

يا ضَبُعاً أَكَلَتْ آيارَ أَحْمِرَةٍ
فَفِي البُطُونِ وَقَدْ راحَتْ قَراقِيرُ
هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَلا
يُنْكِي عَدُوَّكُمُ مِنْكُمْ أَظافِيرُ ؟

حَمَلَهُ عَلَى الجِنْسِ فَأَفْرَدَهُ ، وَيُرْوَى : يا أَضْبُعاً ، وَرَواهُ أَبُو زَيْدٍ : يا ضُبُعاً أَكَلَتْ ؛ الفارِسِيُّ : كَأَنَّهُ جَمَعَ ضَبُعاً عَلَى ضِباعٍ ثُمَّ جَمَعَ ضِباعاً عَلَى ضُبُعٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الضَّبُعُ الأُنْثَى مِنَ الضِّباعِ ، وَيُقالُ لِلذَّكَرِ .

وَجارُ الضَّبُعِ : المَطَرُ الشَّدِيدُ لأَنَّ سَيْلَهُ يُخْرِجُ الضِّباعَ مِنْ وُجُرِها .

وَقَوْلُهُمْ : ما يَخْفَى ذٰلِكَ عَلَى الضَّبُعِ ، يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِحْماقِها .

(١) قوله : «والجميع ضباعى ... إلخ» في القاموس : «والجمع ضِباع وكحبالى» .

وَالضَّبُعُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ المُهْلِكَةُ المُجْدِبَةُ ، مُؤَنَّثٌ ؛ قالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْداسٍ :

أَبا خُراشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ
فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الكَلامُ الفَصِيحُ فِي إِمَّا وَأَمَّا أَنَّهُ بِكَسْرِ الأَلِفِ مِنْ إِمَّا إِذا كانَ ما بَعْدَهُ فِعْلاً ، كَقَوْلِكَ إِمَّا أَنْ تَمْشِيَ وَإِمَّا أَنْ تَرْكَبَ ، وَإِنْ كانَ ما بَعْدَهُ اسْماً فَإِنَّكَ تَفْتَحُ الأَلِفَ مِنْ أَما ، كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَحَصِيفٌ وَأَمَّا عَمْرٌو فَأَحْمَقُ ، وَرَواهُ سِيبَوَيْهِ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ ، وَمَعْناهُ أَنَّ قَوْمِي لَيْسُوا بِأَذِلَّاءَ فَتَأْكُلَهُمُ الضَّبُعُ وَيَعْدُو عَلَيْهِمُ السَّبُعُ ، وَقَدْ رُوِيَ هٰذا البَيْتُ لِمالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ العامِرِيِّ ، وَرُوِيَ أَبا خُباشَةَ ، يَقُولُهُ لأَبِي خُباشَةَ عامِرِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ كِلابٍ . قالَ ثَعْلَبٌ : جاءَ أَعْرابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللّهِ ، ﷺ ، فَقالَ : يا رَسُولَ اللّهِ أَكَلَتْنا الضَّبُعُ ، فَدَعا لَهُمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ فِي الأَصْلِ الحَيَوانُ المَعْرُوفُ ، وَالعَرَبُ تَكْنِي بِهِ عَنْ سَنَةِ الجَدْبِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ : خَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّبُعُ .

وَالضَّبُعُ : الشَّرُّ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَتِ العُقَيْلِيَّةُ : كانَ الرَّجُلُ إِذا خِفْنا شَرَّهُ فَتَحَوَّلَ عَنَّا أَوْقَدْنا ناراً خَلْفَهُ ، قالَ : فَقِيلَ لَها : وَلِمَ ذٰلِكَ ؟ قالَتْ لِتَتَحَوَّلَ ضَبُعُهُ مَعَهُ ، أَيْ لِيَذْهَبَ شَرُّهُ مَعَهُ .

وَضَبُعٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ والِدُ الرَّبِيعِ ابْنِ ضَبُعٍ الفَزارِيِّ . وَضَبُعٌ : اسْمُ مَكانٍ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

حَوَّزَها مِنْ عَقِبٍ إِلَى ضَبُعْ
فِي ذَنَبانٍ وَيَبِيسٍ مُنْقَفِعْ

وَضُباعَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُباعا
وَلا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعا

وَضُبَيْعَةُ : قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ أَبُو حَيٍّ مِنْ بَكْرٍ ، وَهُوَ ضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، وَهُمْ

رَهْطُ الأَعْشَى مَيْمُونِ بْنِ قَيْسٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَضُبَيْعَةُ قَبِيلَةٌ فى رَبِيعَةَ .

والضَّبْعانِ : مَوْضِعٌ .

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

كساقِطَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ فَجانِبٌ
يُعاشُ بِهِ مِنْهُ وَآخَرُ أَضْبَعُ

إِنَّما أَرادَ أَعْضَب فَقَلَبَ ، وَبِهذا فَسَّرَهُ .

وَالضُّبْعُ : فِناءُ الإِنْسانِ . وَكُنَّا فى ضُبْعِ فُلانٍ(١) ، بِالضَّمِّ ، أَىْ فى كَنَفِهِ وَناحِيَتِهِ وَفِنائِهِ .

وَضِبْعانُ أَمْدَرُ أَىْ مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ عَظِيمُ البَطْنِ ، وَيُقالُ : هُوَ الَّذِى تَتَرَّبَ جَنْباهُ ، كَأَنَّهُ مِنَ المَدَرِ وَالتُّرابِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّبْعُ مِنَ الأَرْضِ أَكَمَةٌ سَوْداءُ مُسْتَطِيلَةٌ قَلِيلاً .

وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : حِمارٌ مَضْبُوعٌ وَمَخْنُوقٌ وَمَذْءُوبٌ أَىْ بِهِ خُناقَةٌ(٢) وَذِئْبَةٌ ، وَهُما داءانِ ، وَمَعْنَى المَضْبُوعِ دُعاءٌ عَلَيْهِ أَنْ تَأْكُلَهُ الضَّبُعُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشّاعِرِ وَهُوَ مِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ :

تَفَرَّقَتْ غَنَمِى يَوْماً فَقُلْتُ لَها
يا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْها الذِّئْبَ وَالضَّبُعا

فَقِيلَ : فى مَعْناهُ وَجْهانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ دَعا عَلَيْها بِأَنْ يَقْتُلَ الذِّئْبُ أَحْياءَها ، وَتَأْكُلَ الضَّبُعُ مَوْتاها ، وَقِيلَ : بَلْ دَعا لَها بِالسَّلامَةِ ، لأَنَّهُما اذا وَقَعا فى الغَنَمِ اشْتَغَلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما بِصاحِبِهِ ، فَتَسْلَمُ الغَنَمُ ، وَعَلَى هذا قَوْلُهُمْ : اللَّهُمَّ ضَبُعاً وَذِئْباً ، فَدَعا بِأَنْ يَكُونا مُجْتَمِعَيْنِ لِتَسْلَمَ الغَنَمُ ، وَوَجْهُ الدُّعاءِ لَها بَعِيدٌ عِنْدِى ، لأَنَّها أَغْضَبَتْهُ وَأَحْرَجَتْهُ بِتَفَرُّقِها وَأَتْعَبَتْهُ ، فَدَعا عَلَيْها . وَفى قَوْلِهِ أَيْضاً : سَلِّطْ عَلَيْها إِشْعارٌ بِالدُّعاءِ عَلَيْها ، لأَنَّ مَنْ طَلَبَ السَّلامَةَ بِشَىْءٍ لا يَدْعُو بِالتَّسْلِيطِ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ هٰذا مِنْ جِنْسِ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ ضَبُعاً وَذِئْباً ، فَإِنَّ ذٰلِكَ يُؤْذِنُ بِالسَّلامَةِ لاشْتِغالِ أَحَدِهِما بِالآخَرِ ، وَأَمَّا هٰذا فَإِنَّ الضَّبُعَ وَالذِّئْبَ مُسَلَّطانِ عَلَى الغَنَمِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ضبعط • الضَّبَعْطَى وَالضَّبَغْطَى ، بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ : شَىْءٌ يُفَزَّعُ بِهِ الصَّبِىُّ .

• ضبغط • الضَّبَغْطَى : الأَحْمَقُ ، وَهِىَ كَلِمَةٌ أَوْ شَىْءٌ يُفَزَّعُ بِها الصِّبْيانُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

وَزَوْجُها زَوَنْزَكٌ زَوَنْزَى
يَفْزَعُ إِنْ فُزِّعَ بِالضَّبَغْطَى
أَشْبَهُ شَىْءٍ هُوَ بِالحَبَرْكَى
إِذا حَطَأْتَ رَأْسَهُ تَشَكَّى
وَإِنْ قَرَعْتَ أَنْفَهُ تَبَكَّى
شَرٌّ كَمِيعٍ وَلَدَتْهُ أُنْثَى

وَالأَلِفُ فى ضَبَغْطَى لِلإِلْحاقِ ، وَهٰذا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِىُّ وَنَسَبَهُ لِمَنْظُورٍ الأَسَدِىِّ :

وَبَعْلُها زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى
يُحْصِفُ إِنْ خُوِّفَ بِالضَّبَغْطَى

وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : ماأَعْطَيْتَنِى إِلاَّ الضَّبَغْطَى ، مُرْسَلَةً ، أَى الباطِلَ . وَيُقالُ : اسْكُتْ لايَأْكُلْكَ الضَّبَغْطَى ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الضَّبَغْطَى وَالضَّبَعْطَى ، بِالغَيْنِ وَالعَيْنِ ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّبَغْطَى لَيْسَ بِشَىْءٍ يُعْرَفُ ، وَلٰكِنَّها كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ فى التَّخْوِيفِ . وَيُقالُ : الضَّبَغْطَى فَزّاعَةُ الزَّرْعِ .

• ضبغطر • الضَّبَغْطَرَى : كَلِمَةٌ يُفَزَّعُ بِها الصِّبْيانُ . وَالضَّبَغْطَرَى : الشَّدِيدُ وَالأَحْمَقُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وَفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ . وَرَجُلٌ ضَبَغْطَرَى إِذا حَمَّقْتَهُ وَلَمْ يُعْجِبْكَ ، وَتَثْنِيَةُ الضَّبَغْطَرَى ضَبَغْطَرانِ ، وَرَأَيْتُ ضَبَغْطَرَيْنِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّبَغْطَرَى ماحَمَلْتَهُ عَلَى رَأْسِكَ وَجَعَلْتَ يَدَيْكَ فَوْقَهُ عَلَى رَأْسِكَ لِئَلاَّ يَقَعَ . وَالضَّبَغْطَرَى أَيْضاً : اللَّعِينُ الَّذِى يُنْصَبُ فى الزَّرْعِ يُفَزَّعُ بِهِ الطَّيْرُ .

• ضبك • ضَبَكَ الرَّجُلَ وَضَبَّكَهُ : غَمَزَ يَدَيْهِ ، يَمانِيَةٌ . وَالضُّبَيْكُ : أَوَّلُ مَصَّةٍ يَمُصُّها الصَّبِىُّ مِنْ ثَدْىِ أُمِّهِ .

وَاضْبَأَكَّتِ الأَرْضُ وَاضْمَأَكَّتْ : خَرَجَ نَباتُها ، بِالضّادِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقِيلَ : إِذا اخْضَرَّتْ وَطَلَعَ نَباتُها . وَزَرْعٌ مُضْبَئِكٌّ : أَخْضَرُ (عَنْ كُراعٍ) .

• ضبن • الضِّبْنُ : الإِبْطُ ومايَلِيهِ . وَقِيلَ : الضِّبْنُ ، بِالكَسْرِ ، مابَيْنَ الإِبْطِ وَالكَشْحِ ، وَقِيلَ : ماتَحْتَ الإِبْطِ وَالكَشْحِ ، وَقِيلَ : مابَيْنَ الخاصِرَةِ وَرَأْسِ الوَرِكِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى الجَنْبِ .

وَضَبَنَ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ يَضْبِنُهُ ضَبْناً : جَعَلَهُ فَوْقَ ضِبْنِهِ وَاضْطَبَنَ الشَّىْءَ : حَمَلَهُ فى ضِبْنِهِ أَوْعَلَيْهِ ، وَرُبَّما أَخَذَهُ بِيَدِهِ فَرَفَعَهُ إِلَى فُوَيْقِ سُرَّتِهِ ، قالَ : فَأَوَّلُ الحَمْلِ الإِبْطُ ، ثُمَّ الضِّبْنُ ثُمَّ الحِضْنُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِلْكُمَيْتِ :

لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ
آواهُ فى ضِبْنِ مَضْبُوٍّ بِهِ نَصَبُ(٣)

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَىْ لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْ فَرْخِ الظَّلِيمِ قَيْضُ بَيْضَتِهِ آواهُ الظَّلِيمُ ضِبْنَ جَناحِهِ . وَضَبَأَ الظَّلِيمُ عَلَى فَرْخِهِ إِذا جَثَمَ عَلَيْهِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : ضِبْنُهُ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ ؛ وَقالَ :

ثُمَّ اضْطَبَنْتُ سِلاحِى تَحْتَ مَغْرِضِها(٤)
وَمِرْفَقٍ كَرِئاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفا

(١) قوله : «كنا فى ضُبْع فلان ، بالضم» جاء فى القاموس تثليث الضاد .

(٢) قوله : «أى بها خناقة» كذا بالأصل بلا ضبط وبضمير المؤنث . وفى القاموس فى مادة خنق : وكغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس إلى الرئة والقلب ، ثم قال : والخناقية داء فى حلوق الطير والفرس ، وضبطت الخناقية فيه ضبط القلم بضم الخاء وكسر القاف وشدّ الياء مخففة النون .

(٣) قوله : «فى ضبن مضبوّ» الذى فى التهذيب : مضبىّ .

(٤) قوله :

ثم اضطبنت سلاحى تحت مغرضها

رواه فى مادة شسف :

إذا اضطغنت سلاحى عند مغرضها

[عبد الله]

أي احتضنتُ سلاحي.

وأضبنتُ الشيءَ واضطبنتُه: جعلتُه في ضِبْني. أبو عُبَيْد: أخذَه تحتَ ضِبْنِه إذا أخذَه تحتَ حِضْنِه. وفي الحديث: فدعا بِبيضاءَ فجعلَها في ضِبْنِه، أي حِضْنِه. وفي حديثِ عُمَر، رضي الله تعالى عنه: أنَّ الكَعْبَةَ تَفيءُ على دارِ فلانٍ بالغَداةِ، وتفيءُ [هي] على الكعبةِ بالعَشيِّ، وكانَ يُقالُ لها رَضيعةُ الكعبةِ، فقالَ: إنَّ داركم قد ضَبَنَتِ الكعبةَ، ولابدَّ لي من هَدْمِها، أي أنها لما صارتِ الكعبةُ في فَيْئِها بالعَشيِّ كانت كأنَّها قد ضَبَنَتْها، كما يَحْمِلُ الإنسانُ الشيءَ في ضِبْنِه.

وأخذَ في ضِبْنٍ من الطَّريقِ أي في ناحيةٍ منه، وأنشدَ:

فجاء بخُبْزٍ دَسَّهُ تحتَ ضِبْنِه
كما دَسَّ راعي الذَّوْدِ في حِضْنِه وَطْبا

وقالَ أَوْس:

أُحَيْمِرَ جَعْداً عليه النُّسو
رُ في ضِبْنِه ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرْ

أي في جَنْبِه. وفي حديثِ ابنِ عُمَر: يقولُ القبرُ: يا بنَ آدمَ، قد حُذِّرتَ ضِيقي ونَتْني وضِبْني، أي جَنْبي وناحيتي، وجمعُ الضِّبْنِ أضبانٌ، ومنه حديثُ شُمَيْطٍ: لايَدْعُوني والخطايا بينَ أضبانِهِم، أي يَحْمِلونَ الأوزارَ على جُنوبِهم، ويُروى بالثاء المثلثةِ، وهو مذكورٌ في موضعِه. وفُلانٌ في ضِبْنِ فُلانٍ وضَبينتِه أي ناحيتِه وكنفِه.

والضَّبِنَةُ: أهلُ الرَّجُلِ(١) لأنَّه يَضْبِنُها في كَنَفِه، معناه يُعانِقُها؛ وفي التَّهذيبِ: لأنَّه يَضْطَبِنُها في كَنَفِه.

وضِبْنَةُ الرَّجُلِ: حَشَمُهُ. وعليه ضِبْنَةٌ من عيالٍ، بكسرِ الصادِ وسكونِ الباء، أي جَماعةٌ.

ابنُ الأعرابيِّ: ضِبْنَه الرَّجُلِ وضِبْنَتُه وضَبِنَتُه خاصَّتُه وبِطانتُه وزافِرَتُه، وكذلكَ ظاهِرَتُه وظِهارَتُه.

قالَ الفَرّاءُ: نحنُ في ضُبْنِه وفي حريمِه وظِلِّه وذِمَّتِه وخُفارتِه وخُفْرَتِه وذَراه وحِجاه وكَنَفِه وكَنَفَتِه بمعنًى واحدٍ. وفي حديثِ ابنِ عَبّاسٍ: أنَّ النبيَّ، ﷺ، كانَ إذا سافرَ قالَ: اللهُمَّ إنّي أعوذُ بكَ من الضُّبْنَةِ في السَّفَرِ، والكآبةِ في المُنْقَلَبِ، اللهُمَّ اقبضْ لنا الأرضَ، وهوِّنْ علينا السَّفَرَ، اللهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ في السَّفَرِ، والخَليفةُ في الأهلِ؛ الضُّبْنَةُ: ما تحتَ يدِكَ من مالٍ وعيالٍ تَهْتَمُّ بهِ ومَنْ تَلْزَمُكَ نفقتُه، سُمُّوا ضُبْنَةً لأنَّهم في ضِبْنِ مَنْ يَعولُهم، تَعوَّذَ باللهِ من الضُّبْنَةِ كثرةِ العيالِ والحَشَمِ في مَظِنَّةِ الحاجةِ، وهو السَّفَرُ؛ وقيلَ: تَعوَّذَ من صُحْبَةِ مَنْ لاغَناءَ فيه ولاكِفايةَ من الرِّفاقِ، إنَّما هو كَلٌّ وعيالٌ على مَنْ يُرافِقُهُ. وضِبْنَةُ الرَّجُلِ: خاصَّتُهُ وبِطانتُه وعيالُه، وكذلكَ الضَّبِنَةُ، بفتحِ الضادِ وكسرِ الباءِ.

والضَّبْنُ: الوَكْسُ، قالَ نوحُ بنُ جَريرٍ:

وهوَ إلى الخيراتِ مُنْبَتُّ القَرَنْ
يَجْري إليها سابقاً لا ذا ضَبَنْ

والضَّبْنَةُ: الزَّمانةُ. ورجلٌ ضَبِنٌ: زَمِنٌ. وقد أضبَنَهُ الداءُ: أزمنَه؛ قالَ طَرِيحٌ:

وُلاةٌ حُماةٌ يَحْسِمُ اللهُ ذو القُوَى
بهِمْ كُلَّ داءٍ يُضْبِنُ الدِّينَ مُعْضِلِ

والمَضْبونُ: الزَّمِنُ، ويُشْبِهُ قلبَ الباء من الميمِ.

وضَبَنَه يَضْبِنُه ضَبْناً: ضَرَبَه بسيفٍ أو عصاً أو حجرٍ فقطعَ يدَه أو رِجْلَه أو فقأ عينَه. قالَ اللِّحْيانيُّ: وحكى لي رجلٌ من بني سعدٍ عن أبي هلالٍ ضَبَنْتَ عنّا هَدِيَّتَك وعادتَك أو ماكانَ من معروفٍ، تَضْبِنُها ضَبْناً كصَبَنْتَها، والصادُ أعلى، وهو قولُ الأصمعيِّ. قالَ: وحقيقةُ هذا صَرَفْتَ هَدِيَّتَكَ ومعروفَكَ عن جيرانِكَ ومعارفِكَ إلى غيرِهِم.

وفي النَّوادرِ: ماءٌ ضَبْنٌ، ومَضْبونٌ ولَزْنٌ ومَلْزونٌ ولَزَنٌ وضَبَنٌ إذا كانَ مَشفوهاً لافَضْلَ فيه.

ومكانٌ ضَبْنٌ أي ضَيِّقٌ.

وضَبينةُ: اسمٌ. وبنو ضابِنٍ وبنو مُضابِنٍ: حَيّانِ. قالَ ابنُ بَرّيّ: ضَبينةُ حيٌّ من قَيْسٍ، وأنشدَ سيبويهِ لِلَبيدٍ:

فَلَتَصْلَقَنَّ بني ضَبِينَةَ صَلْقَةً
تُلْصِقْنَهُمْ بِخَوالِفِ الأطنابِ

وذكرَ الأزهريُّ في هذهِ التَّرجمةِ: الضَّوبانُ الجَمَلُ المُسِنُّ القويُّ، ومنهم مَنْ يقولُ ضُوبانٌ. قالَ أبو منصورٍ(٢): مَنْ قالَ ضُوبان جعلَه من ضابَ يَضوبُ.

• ضبه • الضَّبْهُ: موضعٌ، وأنشدَ ثعلبٌ للحَذْلَميِّ:

مَضارِبَ الضَّبْهِ وذي الشُّجونِ(٣)

• ضبا • ضَبَتْهُ الشَّمسُ والنّارُ تَضْبوهُ ضَبْواً وضُبُوّاً: لَفَحَتْهُ ولَوَّحَتْهُ وغَيَّرَتْهُ، وكذلكَ ضَبَحَتْهُ ضَبْحاً. وضَبَتْهُ النّارُ ضَبْواً: أحرقَتْهُ وشَوَتْهُ، وبعضُ أهلِ اليمنِ يُسمّونَ خُبْزَةَ المَلَّةِ مَضْباةً(٤) من هذا؛ قالَ ابنُ سيدَه: ولاأدري كيفَ ذلكَ إلاّ أنْ تُسمّى باسمِ الموضعِ.

وأضبى الرَّجُلُ على مافي يدَيْهِ: أمسكَ، لغةٌ في أضبأَ (عن اللِّحْيانيِّ)

وأضبى بهِمُ السَّفَرُ: أخلفَهُم ما رَجَوا فيه من ربحٍ ومنفعةٍ (عن الهَجَريِّ) وأنشدَ:

---

(١) قوله: «والضبنة أهل الرجل» بتثليث الصاد، وكفرحة. كما في القاموس.

(٢) قوله: «قال أبو منصور... إلخ» عبارته: قلت من قال ضوباناً احتمل أن تكون النون لام الفعل، ويكون على مثال فوعال، ومن جعله فُعلان جعله من ضاب يضوب».

وزاد الصاغاني: أضبنتني: ضيّقت عليّ.

(٣) قوله: «مضارب الضبه» الذي في المحكم: فضارب بالفاء.

(٤) قوله: «مضباة» بفتح الميم كما في المحكم، وفي القاموس بضم الميم.

لا يَشْكُرُونَ إِذا كُنَّا بِمَيْسَرَةٍ
وَلا يَكُفُّونَ إِنْ أَضْبَى بِنا السَّفَرُ

الْكِسائِيُّ: أَضْبَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ أَنْ أَظْفَرَ بِهِ.

والضَّابِي: الرَّمادُ.

وأَضْبَى يُضْبِي إِذا رَفَعَ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

تَرَى قَناتِي كَقَناةِ الأَضْهابْ
يُعْمِلُها الطَّاهِي ويُضْبِيها الضَّابْ

يُضْبِيها، أَيْ يَرْفَعُها عَنِ النَّارِ كَيْ لاتَحْتَرِقَ، وَالضَّابْ: يُرِيدُ الضَّابِيَ، وهُوَ الرَّافِعُ، والطَّاهِي هُنا: الْمُقَوِّمُ لِلْقِسِيِّ وَالرِّماحِ عَلَى النَّارِ.

* ضتع * الضَّتْعُ: دُوَيْبَّةٌ. وَالضَّوْتَعُ: دُوَيْبَّةٌ أَوْطائِرٌ، وقِيلَ: الضَّوْتَعُ الأَحْمَقُ، وقِيلَ: هُوَ الضَّوْكَعَةُ، قالَ: وهٰذا أَقْرَبُ لِلصَّوابِ.

* ضثم * الضَّيْثَمُ: مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ، فَيْعَلٌ مِنْ ضَثَمَ. الْجَوْهَرِيُّ: الضَّيْثَمُ الأَسَدُ مِثْلُ الضَّيْغَمِ، أُبْدِلَ غَيْنُهُ ثاءً، وفِي أَصْحابِ الاشْتِقاقِ مَنْ يَقُولُ: هُوَ الضَّيْبَمُ، بِالْباءِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعِ الضَّيْثَمَ فِي أَسْماءِ الأَسَدِ، بِالثَّاءِ، وقَدْ سَمِعْتُ الضَّيْبَمَ، بِالْباءِ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ، أَصْلُهُ مِنَ الضَّبْثِ، وهُوَ الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ، هٰذا هُوَ الصَّحِيحُ.

* ضجج * ضَجَّ يَضِجُّ ضَجًّا وضَجِيجاً وضَجاجاً وضُجاجاً، (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ): صاحَ، والاسْمُ الضَّجَّةُ. وضَجَّ الْبَعِيرُ ضَجِيجاً، وضَجَّ الْقَوْمُ ضَجاجاً. قالَ: وضَجَّ الْقَوْمُ يَضِجُّونَ ضَجِيجاً: فَزِعُوا مِنْ شَيْءٍ وغُلِبُوا، وأَضَجُّوا إِضْجاجاً إِذا صاحُوا فَجَلَّبُوا. أَبُو عَمْرٍو: ضَجَّ إِذا صاحَ مُسْتَغِيثاً. وسَمِعْتُ ضَجَّةَ الْقَوْمِ، أَيْ جَلَبَتَهُمْ؛ وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: لا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمانٌ يَضِجُّونَ مِنْهُ إِلاَّ أَرْدَفَهُمُ اللهُ أَمْراً يَشْغَلُهُمْ عَنْهُ. الضَّجِيجُ: الصِّياحُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ وَالْمَشَقَّةِ وَالْجَزَعِ.

وضاجَّهُ مُضاجَّةً وضِجاجاً: جادَلَهُ وشارَّهُ وشاغَبَهُ، وَالاسْمُ الضَّجاجُ، بِالْفَتْحِ، وقِيلَ: هُوَ اسْمٌ مِنْ ضاجَجْتُ، ولَيْسَ بِمَصْدَرٍ. وَالضِّجاجُ: الْقَسْرُ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ فِي الضِّجاجِ وَالضَّجاجِ الْمُشاغَبَةِ وَالْمُشارَّةِ:

إِنِّي إِذا ما زَبَّبَ الأَشْداقُ
وكَثُرَ الضَّجاجُ وَاللَّقاقُ (1)

وقالَ آخَرُ:

وأَغْشَتِ النَّاسَ الضِّجاجَ الأَضْجَجا
وصاحَ خاشِي شَرِّها وهَجْهَجا

أَرادَ الأَضَجَّ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ اضْطِراراً، وهٰذا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ: شِعْرٌ شاعِرٌ؛ التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ:

وأَعْشَبَ الأَرْضَ الأَضْجَجا (2)

قالَ: أَظْهَرَ الْحَرْفَيْنِ وبَنَى مِنْهُ أَفْعَلَ لِحاجَتِهِ إِلَى الْقافِيَةِ، وقَدْ وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ مِنْهُ، فَقِيلَ: رَجُلٌ ضِجاجٌ، وقَوْمٌ ضُجُجٌ؛ قالَ الرَّاعِي:

فاقْدُرْ بِذَرْعِكَ إِنِّي لَنْ يُقَوِّمَنِي
قَوْلُ الضِّجاجِ إِذا ماكُنْتُ ذا أَوَدِ

وَالضَّجاجُ: ثَمَرُ نَبْتٍ أَوْصَمْغٌ تَغْسِلُ بِهِ النِّساءُ رُؤُوسَهُنَّ، حَكاها ابْنُ دُرَيْدٍ بِالْفَتْحِ، وأَبُو حَنِيفَةَ بِالْكَسْرِ، وقالَ مَرَّةً: الضِّجاجُ كُلُّ شَجَرَةٍ تُسَمُّ بِها السِّباعُ أَوِالطَّيْرُ. وضَجَّجَها: سَمَّها. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الضَّجاجُ صَمْغٌ يُؤْكَلُ، فَإِذا جَفَّ سُحِقَ، ثُمَّ كِيلَ وقُوِّيَ بِالْقَلْيِ، ثُمَّ غُسِلَ بِهِ الثَّوْبُ فَيُنَقِّيهِ تَنْقِيَةَ الصَّابُونِ. وَالضَّجُوجُ مِنَ النُّوقِ: الَّتِي تَضِجُّ إِذا حُلِبَتْ. التَّهْذِيبُ: الضَّجاجُ الْعاجُ، وهُوَ مِثْلُ السِّوارِ لِلْمَرْأَةِ؛ قالَ الأَعْشَى:

وتَرُدُّ مَعْطُوفَ الضَّجاجِ عَلَى
غَيْلٍ كَأَنَّ الْوَشْمَ فِيهِ خِلَلْ

* ضجحر * الأَصْمَعِيُّ: ضَجْحَرْتُ الْقِرْبَةَ ضَجْحَرَةً إِذا مَلَأْتَها، وقَدِ اضْجَحَرَّ السِّقاءُ اضْجِحْراراً إِذا امْتَلأَ؛ وأَنْشَدَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ غِزارٍ:

تَتْرُكُ الْوَطْبَ شاصِياً مُضْجَحِرًّا
بَعْدَما أَدَّتِ الْحُقُوقَ الحُضُورا

وضَجْحَرَ الإِناءَ: مَلأَهُ.

* ضجر * الضَّجَرُ: الْقَلَقُ مِنَ الْغَمِّ، ضَجِرَ مِنْهُ وبِهِ ضَجَراً. وتَضَجَّرَ: تَبَرَّمَ، ورَجُلٌ ضَجِرٌ وفِيهِ ضُجْرَةٌ. قالَ أَبُو بَكْرٍ: فُلانٌ ضَجِرٌ مَعْناهُ ضَيِّقُ النَّفْسِ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: مَكانٌ ضَجِرٌ أَيْ ضَيِّقٌ، وقالَ دُرَيْدٌ:

فَإِمَّا تُمْسِ فِي جَدَسٍ مُقِيماً
بِمَسْهَكَةٍ مِنَ الأَرْواحِ ضَجْرِ (3)

أَبُو عَمْرٍو: مَكانٌ ضَجْرٌ وضَجِرٌ أَيْ ضَيِّقٌ، وَالضَّجْرُ الاسْمُ، وَالضَّجَرُ الْمَصْدَرُ. الْجَوْهَرِيُّ: ضَجِرَ، فَهُوَ ضَجِرٌ، ورَجُلٌ ضَجُورٌ، وأَضْجَرَنِي فُلانٌ، فَهُوَ مُضْجِرٌ، وقَوْمٌ مَضاجِرُ ومَضاجِيرُ؛ قالَ أَوْسٌ:

تَناهَقُونَ إِذا اخْضَرَّتْ نِعالُكُمُ
وفِي الْحَفِيظَةِ أَبْرامٌ مَضاجِيرُ

وَضَجِرَ الْبَعِيرُ: كَثُرَ رُغاؤُهُ، قالَ

---

(1) قوله: «الضجاج واللقاق» هكذا في الطبعات جميعها. وفي مادة «زبب» قال: «الضجاج واللقلاق». وفي مادة «لقق» قال: «اللجلاج واللقلاق»، وهي رواية الصحاح أيضاً. وبعده:

ثَبْتُ الجَنانِ مِرْجَمٌ وَدّاقُ

[عبد الله]

(2) قوله: «وأعشب الأرض الأضججا» هكذا في الطبعات كلها. والبيت في ديوان العجاج وفي التكملة نصه:

وأغشتِ الناسَ الضجاجَ الأضججا

أغشت بالغين وتاء التأنيث.

[عبد الله]

(3) قوله: «فإما تمس» كذا بالأصل وفي شرح القاموس متى ما تمس.

الأَخْطَلَ يَهْجُو كَعْبَ بْنَ جُعَيْلٍ :

فَإِنْ أَهْجُه يَضْجَرْ كَما ضَجْرَ بازِلٌ
مِنَ الأُدْمِ دَبْرَتْ صَفْحَتاهُ وغارِبُهْ

وقَدْ خَفَّفَ ضَجِرَ ودَبِرَتْ فى الأَفْعالِ ، كما يُخَفِّفُ فَخِذٌ فى الأَسْماءِ . وَالْبَازِلُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى يَبْزُلُ نابُهُ ، أَىْ يَشُقُّ فى السَّنَةِ التَّاسِعَةِ ، ورُبَّما بَزَلَ فى الثَّامِنَةِ . وَالأُدْمُ : جَمْعُ آدَمَ ، ويُقالُ : الأُدْمَةُ مِنَ الإِبِلِ الْبَياضُ . وصَفْحَتاهُ : جانِبا عُنُقِهِ . وَالْغارِبُ : ما بَيْنَ السَّنامِ والْعُنُقِ ، يَقُولُ : إِنْ أَهْجُهُ يَضْجَرْ ويَلْحَقْهُ مِنَ الأَذَى ما يَلْحَقُ الْبَعِيرَ الدَّبِرَ مِنَ الأَذَى .

ابْنُ سِيدَهْ : وناقَةٌ ضَجُورٌ تَرْغُو عِنْدَ الْحَلَبِ . وفى الْمَثَلِ : قَدْ تَحْلُبُ الضَّجُورُ الْعُلْبَةَ أَىْ قَدْ تُصِيبُ اللَّيِّنَ مِنَ السَّيِّئِ الْخُلُقِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فى الْبَخِيلِ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الْمالُ عَلَى بُخْلِهِ : إِنَّ الضَّجُورَ قَدْ تَحْلُبُ ، أَىْ : إِنَّ هٰذا وإِنْ كانَ مَنُوعاً فَقَدْ يُنالُ مِنْهُ الشَّىْءُ بَعْدَ الشَّىْءِ ، كما أَنَّ النَّاقَةَ الضَّجُورَ قَدْ يُنالُ مِنْ لَبَنِها .

• **ضجع** • أَصْلُ بِناءِ الْفِعْلِ مِنَ الاضْطِجاعِ ، ضَجَعَ يَضْجَعُ ضَجْعاً وَضُجُوعاً ، فَهُوَ ضاجِعٌ ، وَقَلَّما يُسْتَعْمَلُ ، وَالافْتِعالُ مِنْهُ اضْطَجَعَ يَضْطَجِعُ اضْطِجاعاً ، فَهُوَ مُضْطَجِعٌ ؛ قالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : كانَتْ هٰذِهِ الطَّاءُ تاءً فى الأَصْلِ ، وَلٰكِنَّهُ قَبُحَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَقُولُوا اضْتَجَعَ ، فَأَبْدَلُوا التَّاءَ طاءً ، وَلَهُ نَظائِرُ هِىَ مَذْكُورَةٌ فى مَواضِعِها . وَاضْطَجَعَ : نامَ . وَقِيلَ : اسْتَلْقَى وَوَضَعَ جَنْبَهُ بِالأَرْضِ . وَأَضْجَعْتُ فُلاناً إِذا وَضَعْتَ جَنْبَهُ بِالأَرْضِ ، وَضَجَعَ وَهُوَ يَضْجَعُ نَفْسَهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَمَّا رَأَى أَنْ لا دَعَهْ وَلا شِبَعْ
مالَ إِلَى أَرْطاةِ حِقْفٍ فَالْطَجَعْ

فَإِنَّهُ أَرادَ فَاضْطَجَعَ ، فَأَبْدَلَ الضَّادَ لاماً ، وَهُوَ شاذٌّ ، وَقَدْ رُوِىَ : فَاضْطَجَعَ ، وَيُرْوَى : فَاطَّجَعَ ، عَلَى إِبْدالِ الضَّادِ طاءً ثُمَّ إِدْغامِها فى الطَّاءِ ، وَيُرْوَى أَيْضاً : فَاضَّجَعَ ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، أَدْغَمَ الضَّادَ فى التَّاءِ فَجَعَلَهُما ضاداً شَدِيدَةً ، عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ : مُصَّبِرٌ فى مُصْطَبِرٍ ، وَقِيلَ : لا يُقالُ الْطَجَعَ لِأَنَّهُمْ لا يُدْغِمُونَ الضَّادَ فى الطَّاءِ ، وَقالَ المازِنِىُّ : إِنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَكْرَهُ الْجَمْعَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُطْبَقَيْنِ فَيَقُولُ الْطَجَعَ ، وَيُبْدِلُ مَكانَ الضَّادِ أَقْرَبَ الْحُرُوفِ إِلَيْها وَهُوَ اللَّامُ ، وَهُوَ نادِرٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرُبَّما أَبْدَلُوا اللَّامَ ضاداً كَما أَبْدَلُوا الضَّادَ لاماً ، قالَ بَعْضُهُمْ : الْطِرادٌ وَاضْطِرادٌ لِطِرادِ الْخَيْلِ . وَفى الْحَدِيثِ عَنْ مُجاهِدٍ أَنَّهُ قالَ : إِذا كانَ عِنْدَ اضْطِرادِ الْخَيْلِ ، وَعِنْدَ سَلِّ السُّيُوفِ ، أَجْزَأَ الرَّجُلَ أَنْ تَكُونَ صَلاتُهُ تَكْبِيراً ، فَسَّرَهُ ابْنُ إِسْحٰقَ الْطِرادُ ، بِإِظْهارِ اللَّامِ ، وَهُوَ افْتِعالٌ مِنْ طِرادِ الْخَيْلِ ، وَهُوَ عَدْوُها وَتَتابُعُها ، فَقُلِبَتْ تاءُ الافْتِعالِ طاءً ثُمَّ قُلِبَتِ الطَّاءُ الأَصْلِيَّةُ ضاداً ، وَهٰذا الْحَرْفُ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فى حَرْفِ الضَّادِ مَعَ الطَّاءِ ، وَاعْتَذَرَ عَنْهُ بِأَنَّ مَوْضِعَهُ حَرْفُ الطَّاءِ وَإِنَّما ذَكَرَهُ هُنا لِأَجْلِ لَفْظِهِ .

وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الضِّجْعَةِ مِثْلُ الْجِلْسَةِ وَالرِّكْبَةِ .

وَرَجُلٌ ضُجَعَةٌ مِثالُ هُمَزَةٍ : يُكْثِرُ الاضْطِجاعَ ، كَسْلانُ .

وَقَدْ أَضْجَعَهُ وَضاجَعَهُ مُضاجَعَةً : اضْطَجَعَ مَعَهُ ، وَخَصَّصَ الأَزْهَرِىُّ هُنا فَقالَ : ضاجَعَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ إِذا نامَ مَعَها فى شِعارٍ واحِدٍ ، وَهُوَ ضَجِيعُها وَهِىَ ضَجِيعَتُهُ . وَالضَّجِيعُ : الْمُضاجِعُ ، وَالأُنْثَى مُضاجِعٌ وَضَجِيعَةٌ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

لَعَمْرِى لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْتِ ضَجِيعُهُ
مِنَ النَّاسِ ما اخْتِيرَتْ عَلَيْهِ الْمَضاجِعُ

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كُلُّ النِّساءِ عَلَى الْفِراشِ ضَجِيعَةٌ
فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ بِالنَّهارِ ضَجِيعا

وَضاجَعَهُ الْهَمُّ عَلَى الْمَثَلِ : يَعْنُونَ بِذٰلِكَ مُلازَمَتَهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ :

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْهَمِّ ضاجَعَهُ الْفَتَى
وَلا كَسَوادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ صاحِبُهْ

وَيُرْوَى : مِثْلَ الْفَقْرِ أَىْ مِثْلَ هَمِّ الْفَقْرِ .

وَالضِّجْعَةُ : هَيْئَةُ الاضْطِجاعِ .

وَالْمَضاجِعُ : جَمْعُ الْمَضْجَعِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « تَتَجافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ » ؛ أَىْ تَتَجافَى عَنْ مَضاجِعِها الَّتِى اضْطَجَعَتْ فِيها . وَالاضْطِجاعُ فى السُّجُودِ : أَنْ يَتَضامَّ وَيُلْصِقَ صَدْرَهُ بِالأَرْضِ ، وَإِذا قالُوا صَلَّى مُضْطَجِعاً فَمَعْناهُ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلاً الْقِبْلَةَ ، وَقَوْلُ الأَعْشَى يُخاطِبُ ابْنَتَهُ :

فَإِنَّ لِجَنْبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعا(1)

أَىْ مَوْضِعاً يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ إِذا قُبِرَ مُضْجَعاً عَلَى يَمِينِهِ . وَفى الْحَدِيثِ : كانَتْ ضِجْعَةُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَدَماً حَشْوُها لِيفٌ ؛ الضِّجْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ الاضْطِجاعِ ، وَهُوَ النَّوْمُ ، كَالْجِلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ ، وَبِفَتْحِها الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ ، وَالْمُرادُ ما كانَ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ فى الْكَلامِ مُضافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : كانَتْ ذاتُ ضِجْعَتِهِ أَوْ ذاتُ اضْطِجاعِهِ ، فِراشَ أَدَمٍ حَشْوُها لِيفٌ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : جَمَعَ كُومَةً مِنْ رَمْلٍ وَانْضَجَعَ عَلَيْها ؛ هُوَ مُطاوِعُ أَضْجَعَهُ فَانْضَجَعَ ، نَحْوُ أَزْعَجْتُهُ فَانْزَعَجَ ، وَأَطْلَقْتُهُ فَانْطَلَقَ .

وَالضَّجْعَةُ وَالضُّجْعَةُ : الْخَفْضُ وَالدَّعَةُ ؛ قالَ الأَسَدِىُّ :

وَقارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقارَعُونِى
فَفازَ بِضَجْعَةٍ فى الْحَىِّ سَهْمِى

وَكُلُّ شَىْءٍ تَخْفِضُهُ ، فَقَدْ أَضْجَعْتَهُ .

وَالتَّضْجِيعُ فى الأَمْرِ : التَّقْصِيرُ فِيهِ . وَضَجَّعَ فى أَمْرِهِ وَاضَّجَعَ وَأَضْجَعَ : وَهَنَ . وَالضَّجُوعُ : الضَّعِيفُ الرَّأْىِ . وَرَجُلٌ

(1) قوله : «فإن لجنب ... إلخ» صدره كما بخط السيد مرتضى فى هامش الأصل :

عليكِ مثلَ الذى صليت فاغتمضى
نوماً فإن لجنب المرء مضطجعا

ضُجَعَةٌ وَضاجِعٌ وَضِجْعِيٌّ وَضُجْعِيٌّ وَقِعْدِيٌّ وَقُعْدِيٌّ: عاجِزٌ مُقِيمٌ، وَقِيلَ: الضُّجَعَةُ وَالضُّجْعِيُّ الَّذِي يَلْزَمُ البَيْتَ وَلا يَكادُ يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ وَلا يَنْهَضُ لِمَكْرُمَةٍ[1].

وَسَحابَةٌ ضَجُوعٌ: بَطِيئَةٌ مِنْ كَثْرَةِ مائِها.

وَتَضَجَّعَ السَّحابُ: أَرَبَّ بِالمَكانِ.

وَمَضاجِعُ الغَيْثِ: مَساقِطُهُ.

وَيُقالُ: تَضاجَعَ فُلانٌ عَنْ أَمْرِ كَذا وَكَذا إِذا تَغافَلَ عَنْهُ، وَتَضَجَّعَ فِي الأَمْرِ إِذا تَقَعَّدَ وَلَمْ يَقُمْ بِهِ.

وَالضَّاجِعُ: الأَحْمَقُ لِعَجْزِهِ وَلُزُومِهِ مَكانَهُ، وَهُوَ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ.

وَإِبِلٌ ضاجِعَةٌ وَضَواجِعُ: لازِمَةٌ لِلحَمْضِ مُقِيمَةٌ فِيهِ، قالَ:

أَلاكَ قَبائِلٌ كَبَناتِ نَعْشٍ
ضَواجِعَ لا يَغُرْنَ مَعَ النُّجُومِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَيُقالُ لِمَنْ رَضِيَ بِفَقْرِهِ وَصارَ إِلَى بَيْتِهِ: الضَّاجِعُ وَالضُّجْعِيُّ، لِأَنَّ الضَّجْعَةَ خَفْضُ العَيْشِ، وَإِلَى هَذا المَعْنَى أَشارَ القائِلُ بِقَوْلِهِ:

أَلاكَ قَبائِلٌ كَبَناتِ نَعْشٍ
ضَواجِعَ لا يَغُرْنَ مَعَ النُّجُومِ

أَيْ مُقِيمَةً، لِأَنَّ بَناتِ نَعْشٍ ثَوابِتُ، فَهُنَّ لا يَزُلْنَ وَلا يَنْتَقِلْنَ.

وَضَجَعَتِ الشَّمْسُ وَضَجَّعَتْ وَخَفَقَتْ وَضَرَّعَتْ: مالَتْ لِلْمَغِيبِ، وَكَذَلِكَ ضَجَعَ النَّجْمُ فَهُوَ ضاجِعٌ، وَنُجُومٌ ضَواجِعُ؛ قالَ:

عَلَى حِينَ ضَمَّ اللَّيْلُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ
جَناحَيْهِ وانْصَبَّ النُّجُومُ الضَّواجِعُ

وَيُقالُ: أَراكَ ضاجِعاً إِلَى فُلانٍ، أَيْ مائِلاً إِلَيْهِ. وَيُقالُ: ضِجْعُ فُلانٍ إِلَى فُلانٍ

(١) قوله: «وقيل الضُّجَعة ... إلخ» وفي القاموس: ورجل ضاجع وضُجَعة بالضم وكهمزة وضُجْعِيَّة وضِجْعِي، بكسرها وضمها: كثير الاضجاع، أو كسلان أو لازم للبيت لا يكاد يخرج ولاينهض لمكرمة، أو عاجز مقيم. وفي شرحه: سوى المصنف بين ضجعة وكهمزة، والصواب التفرقة. انظر مادة خدع.

كَقَوْلِكَ صِغْوُهُ إِلَيْهِ.

وَرَجُلٌ أَضْجَعُ الثَّنايا: مائِلُها، وَالجَمْعُ الضُّجْعُ.

وَالضَّجُوعُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَرْعَى ناحِيَةً.

وَالضَّجْعاءُ وَالضَّاجِعَةُ: الغَنَمُ الكَثِيرَةُ. وَغَنَمٌ ضاجِعَةٌ: كَثِيرَةٌ.

وَدَلْوٌ ضاجِعَةٌ: مُمْتَلِئَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

ضاجِعَةٌ تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ

وَقِيلَ: هِيَ المَلأَى الَّتِي تَمِيلُ فِي ارْتِفاعِها مِنَ البِئْرِ لِثِقَلِها، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ:

إِنْ لَمْ تَجِئْ كالأَجْدَلِ المُسِفِّ
ضاجِعَةً تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ
إِذاً فَلا آبَتْ إِلَيَّ كَفِّي
أَوْ يُقْطَعِ العِرْقُ مِنَ الأَلْفِّ

الأَلْفُّ: عِرْقٌ فِي العَضُدِ. وَأَضْجَعَ فُلانٌ جُوالِقَهُ إِذا كانَ مُمْتَلِئاً فَفَرَّغَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

تُعْجِلُ إِضْجاعَ الجَشِيرِ القاعِدِ

وَالجَشِيرُ: الجُوالِقُ. والقاعِدُ: المُمْتَلِئُ.

وَالضَّجْعُ: صَمْغُ نَبْتٍ تُغْسَلُ بِهِ الثِّيابُ. وَالضَّجْعُ أَيْضاً: مِثْلُ الضَّغابِيسِ، وَهُوَ فِي خِلْقَةِ الهِلْيَوْنِ، وَهُوَ مُرَبَّعُ القُضْبانِ، وَفِيهِ حُمُوضَةٌ وَمَزازَةٌ، يُؤْخَذُ فَيُشْدَخُ وَيُعْصَرُ ماؤُهُ فِي اللَّبَنِ الَّذِي قَدْ رابَ فَيَطِيبُ، وَيُحْدِثُ فِيهِ لَذْعَ اللِّسانِ قَلِيلاً وَمَرارَةً، وَيُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي اللَّبَنِ الحازِرِ، كَما يُفْعَلُ بِوَرَقِ الخَرْدَلِ، وَهُوَ جَيِّدٌ (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وَأَنْشَدَ:

وَلاَ تَأْكُلُ الخَرْشانَ خَوْدٌ كَرِيمَةٌ
وَلا الضَّجْعَ إِلاَّ مَنْ أَضَرَّ بِهِ الهَزْلُ[2]

وَالإِضْجاعُ فِي القَوافِي: الإِقْواءُ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الشِّعْرَ:

وَالأَعْوَجُ الضَّاجِعُ مِنْ إِقْوائِها

(٢) قوله: «الخرشان» كذا بالأصل، ولعله الخرشاء بوزن حمراء، ففي القاموس: والخرشاء نبت أو خردل البر.

وَيُرْوَى: مِنْ إِكْفائِها، وَخَصَّصَ بِهِ الأَزْهَرِيُّ الإِكْفاءَ خاصَّةً وَلَمْ يَذْكُرِ الإِقْواءَ، وَقالَ: وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ إِعْرابُ القَوافِي، يُقالُ: أَكْفأَ وَأَضْجَعَ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالإِضْجاعُ فِي بابِ الحَرَكاتِ: مِثْلُ الإِمالَةِ وَالخَفْضِ.

وَبَنُو ضِجْعانَ: قَبِيلَةٌ. وَالضَّواجِعُ: مَوْضِعٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الضَّواجِعُ مَصابُّ الأَوْدِيَةِ، واحِدَتُها ضاجِعَةٌ، كَأَنَّ الضَّاجِعَةَ رَحَبَةٌ ثُمَّ تَسْتَقِيمُ بَعْدُ فَتَصِيرُ وادِياً.

وَالضَّجُوعُ: رَمْلَةٌ بِعَيْنِها مَعْرُوفَةٌ.

وَالضَّجُوعُ: مَوْضِعٌ، قالَ:

أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالضَّجُوعِ وَأَهْلُنا
بِنَعْفِ اللِّوَى أَوْ بِالصُّفَيَّةِ عِيرُ

وَالمَضاجِعُ[3]: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ:

لا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ أَغْتَرِفْ
نِعَمَ الضَّجُوعِ بِغارَةٍ أَسْرابِ[4]

فَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضاً، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ رَحَبَةٌ لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كِلابٍ.

وَالضَّواجِعُ: الهِضابُ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

وَعِيدُ أَبِي قابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
أَتانِي وَدُونِي راكِسٌ فَالضَّواجِعُ

يُقالُ: لا واحِدَ لَها.

وَالضُّجُوعُ، بِضَمِّ الضّادِ: حَيٌّ فِي بَنِي عامِرٍ.

• **ضجعم** • ضَجْعَمٌ: أَبُو بَطْنٍ مِنَ العَرَبِ[5]. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ضَجْعَمٌ مِنْ وَلَدِ سَلِيحٍ، وَأَوْلادُهُ الضَّجاعِمَةُ كانُوا مُلُوكاً بِالشَّامِ، زادُوا الهاءَ لِمَعْنَى النَّسَبِ، كَأَنَّهُمْ أَرادُوا الضَّجْعَمِيُّونَ.

(٣) قوله: «والمضاجع» قال ياقوت: ويروى أيضاً بضم الميم، فيكون بزنة اسم الفاعل.

(٤) قوله: «نِعَم الضَّجوع» في الصحاح «نَعَم الضَّجوع»، وهو الصواب.

(٥) قوله: «ضَجْعَم أبو بطن ...» في القاموس: «ضجعم كقُنفذ وجعفر أبو بطن ...».

• **ضجم** • الضَّجَمُ: العِوَجُ. اللَّيْثُ: الضَّجَمُ عِوَجٌ في الأَنفِ يَميلُ إِلى أَحدِ شِقَّيْهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الضَّجَم أَنْ يَميلَ الأَنفُ إِلى أَحَدِ جانِبَيِ الوَجْهِ. والضَّجَمُ أَيْضاً: اعْوِجاجُ أَحَدِ المَنْكِبَيْنِ. والمُتَضاجِمُ: الْمُعْوَجُّ الفَمِ؛ وَقالَ الأَخْطَلُ:

جَزَى اللهُ عَنَّا الأَعْوَرَيْنِ مَلامَةً
وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضاجِمِ

وفَرْوَةُ: اسْمُ رَجُلٍ.

المُحْكَمُ: الضَّجَمُ عِوَجٌ في خَطْمِ الظَّلِيمِ، وَرُبَّما كانَ مَعَ الأَنفِ أَيْضاً في الفَمِ وَفي العُنُقِ مَيَلٌ يُسمَّى ضَجَماً، وَالنَّعْتُ أَضْجَمُ وَضَجْماءُ. وَالضَّجَمُ: عِوَجٌ في الفَمِ وَمَيلٌ في الشِّدْقِ، وَقَدْ يَكُونُ عِوَجاً في الشَّفَةِ وَالذَّقَنِ وَالعُنُقِ إِلى أَحَدِ شِقَّيْهِ، ضَجِمَ ضَجَماً وَهُوَ أَضْجَمُ، وَقَدْ يَكُونُ الضَّجَمُ عِوَجاً في البِئْرِ وَالجِراحَةِ كَقَوْلِ العَجَّاجِ:

عَنْ قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّي مَنْ سَبَرْ

يَصِفُ الجِراحاتِ فَشَبَّهَها في سَعَتِها بِالآبارِ الْمُعْوَجَّةِ الجِيلانِ؛ وَقالَ القُطامِيُّ يَصِفُ جِراحَةً:

إِذا الطَّبيبُ بِمِحْرافَيْهِ عالَجَها
زادَتْ عَلى النَّقْرِ أَوْ تَحْريكِهِ ضَجَما

النَّقْرُ: الوَرَمُ، وَقيلَ: خُروجُ الدَّمِ. وَقَليبٌ أَضْجَمُ إِذا كانَ في جالِها عِوَجٌ.

وَقالُوا: الأَسْماءُ تَضاجَمُ، أَيْ تَخْتَلِفُ، وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ. وتضاجَمَ الأَمْرُ بَيْنَهُم إِذا اخْتَلَفَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الضَّجِمُ وَالجُراضِمَةُ مِنَ الرِّجالِ الكَثيرُ الأَكْلِ، وَهُوَ الجُرامِضَةُ أَيْضاً.

وَالضُّجْمَةُ: دُوَيْبَّةٌ مُنْتِنَةُ الرَّائِحَةِ تَلْسَعُ.

وَضُبَيْعَةُ أَضْجَمَ: قَبيلَةٌ مِنَ العَرَبِ نُسِبَتْ إِلى رَجُلٍ مِنْهُمْ، وَقيلَ: قَبيلَةٌ في رَبِيعَةَ مَعْروفَةٌ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَضْجَمُ هُوَ ضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، فَجَعَلَ أَضْجَمَ هُوَ ضُبَيْعَةَ نَفْسَهُ، فَعَلى هَذا لا تَصِحُّ إِضافَةُ ضُبَيْعَةَ إِلَيْهِ، لأَنَّ الشَّيْءَ لا يُضافُ إِلى نَفْسِهِ، قالَ: وَعِنْدي أَنَّ اسْمَهُ ضُبَيْعَةُ وَلَقَبَهُ أَضْجَمُ، وَكِلا الاسْمَيْنِ مُفْرَدٌ، وَالْمُفْرَدُ إِذا لُقِّبَ بِالْمُفْرَدِ أُضِيفَ إِلَيْهِ، كَقَوْلِكَ: قَيْسُ قُفَّةَ وَنَحْوِهِ، فَعَلى هَذا تَصِحُ الإِضافَةُ.

• **ضجن** • الضَّجَنُ، بِالجيمِ: جَبَلٌ مَعْروفٌ؛ قالَ الأَعْشى:

وَطالَ السَّنامُ عَلى جِبْلَةٍ
كَخَلْقاءَ مِنْ هَضَباتِ الضَّجَنْ

وَكَذلِكَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:

في نِسْوَةٍ مِنْ بَني دَهْيٍ مُصَعِّدَةٍ
أَوْ مِنْ قَنانٍ تَؤُمُّ السَّيْرَ لِلضَّجَنِ

قالَ: وَالحاءُ تَصْحيفٌ. وَضَجْنانُ: جُبَيْلٌ بِناحِيَةِ مَكَّةَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَمَّا ضَجَنٌ فَلَمْ أَسْمَعْ فيهِ شَيْئاً غَيْرَ جَبَل بِناحِيَةِ تِهامَةَ يُقالُ لَهُ ضَجْنانُ. وَرُوِيَ في حَديثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ: أَنَّهُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذا كانَ بِضَجْنانَ، قالَ: هُوَ مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدينَةِ، قالَ: وَلَسْتُ أَدْرِي مِمَّا أُخِذَ؟

• **ضجا** • ضَجَا بِالمَكانِ: أَقامَ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ)، قالَ: وَلَيْسَ بِثَبَتٍ.

• **ضحح** • الضِّحُّ: الشَّمْسُ، وَقيلَ: هُوَ ضَوْءُها، وَقيلَ: هُوَ ضَوْءُها إِذا اسْتَمْكَنَ مِنَ الأَرْضِ، وَقيلَ: هُوَ قَرْنُها يُصيبُكَ، وَقيلَ: كُلُّ ما أَصابَتْهُ الشَّمْسُ ضِحٌّ، وَفي الْحَديثِ: لا يَقْعُدَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ الضِّحِّ وَالظِّلِّ، فَإِنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطانِ، أَيْ نِصْفُهُ في الشَّمْسِ وَنِصْفُهُ في الظِّلِّ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحِرْباءَ:

غَدا أَكْهَبَ الأَعْلى وَراحَ كَأَنَّهُ
مِنَ الضِّحِّ وَاسْتِقْبالِهِ الشَّمْسَ أَخْضَرُ

أَيْ وَاسْتِقْبالِه عَيْنَ الشَّمْسِ. الأَزْهَرِيُّ: قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الضِّحُّ نَقيضُ الظِّلِّ، وَهُوَ نُورُ الشَّمْسِ الَّذي في السَّماءِ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ، وَالشَّمْسُ هُوَ النُّورُ الَّذي في السَّماءِ يَطْلُعُ وَيَغْرُبُ، وَأَمَّا ضَوْءُهُ عَلى الأَرْضِ فَضِحٌّ؛ قالَ: وَأَصْلُهُ الضِّحْيُ، فاسْتَثْقَلُوا الياءَ مَعَ سُكُونِ الحاءِ فَثَقَّلُوها، وَقالُوا الضِّحُّ، قالَ: وَمِثْلُهُ العَبْدُ القِنُّ أَصْلُهُ قِنْيٌ، مِنَ القِنْيَةِ؛ وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ: جاءَ بِالضِّحِّ وَالرِّيحِ.

وَضَحْضَحَ الأَمْرُ إِذا تَبَيَّنَ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ مِثْلُ الضَّحْضاحِ يَنْتَشِرُ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ.

وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ: الضِّحُّ كانَ في الأَصْلِ الوِضْحُ، وَهُوَ نُورُ النَّهارِ وَضَوْءُ الشَّمْسِ، فَحُذِفَتِ الواوُ وَزيدَتْ حاءٌ مَعَ الحاءِ الأَصْلِيَّةِ فَقيلَ: الضِّحُّ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالصَّوابُ أَنَّ أَصْلَهُ الضِّحْيُ، مِنْ ضَحِيَتِ الشَّمْسُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ في كِتابِهِ: وَكَذلِكَ القِحَّةُ أَصْلُها الوَقْحَةُ، فَأُسْقِطَتِ الواوُ وَبُدِّلَتِ الحاءُ مَكانَها فَصارَتْ قِحَّةً بِحاءَيْنِ.

وَجاءَ فُلانٌ بِالضِّحِّ وَالرِّيحِ إِذا جاءَ بِالمالِ الكَثيرِ؛ يَعْنُونَ إِنَّما جاءَ بِما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ، يَعْني مِنَ الكَثْرَةِ، وَمَنْ قالَ: الضِّيحُ وَالرِّيحُ في هذا المَعْنَى فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَدْ أَخْطَأَ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَإِنَّما قُلْنا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللغَةِ لأَنَّ أَبا زَيْدٍ قَدْ حَكاهُ، وَإِنَّما الضِّيحُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ لُغَةٌ في الضِّحِّ الَّذي هُوَ الضَّوْءُ، وَسَيُذْكَرُ؛ وَفي حَديثِ أَبي خَيْثَمَةَ: يَكُونُ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، في الضِّحِّ وَالرِّيحِ، وَأَنا في الظِّلِّ، أَيْ يَكُونُ بارِزاً لِحَرِّ الشَّمْسِ وَهُبُوبِ الرِّياحِ؛ قالَ: وَالضِّحُّ ضَوْءُ الشَّمْسِ إِذا اسْتَمْكَنَ مِنَ الأَرْضِ، وَهُوَ كالقَمْراءِ لِلقَمَرِ؛ قالَ ابْنُ الأَثيرِ: هكَذا هُوَ أَصْلُ الحَديثِ وَمَعْناهُ، وَذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ فَقالَ: أَرادَ كَثْرَةَ الْخَيْلِ وَالجَيْشِ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الضِّحُّ ما ضَحا لِلشَّمْسِ، وَالرِّيحُ ما نالَتْهُ الرِّيحُ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الضِّحُّ: الشَّمْسُ بِعَيْنِها؛ وَأَنْشَدَ:

أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضِّحِّ راقِبُهُ
مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيْحانِ مَفْغُومُ

وفي حديثِ عيّاشِ بنِ أبي ربيعةَ: لَمّا هاجرَ أقسمَتْ أُمُّه باللهِ لا يُظِلُّها ظِلٌّ، ولا تزالُ في الضِّحِّ والرِّيحِ حتّى يرجعَ إليها؛ وفي الحديثِ: لو ماتَ كعبٌ عنِ الضِّحِّ والرِّيحِ لورِثَه الزُّبيرُ؛ أرادَ: لو ماتَ عمّا طلعَتْ عليهِ الشّمسُ وجرَتْ عليهِ الرِّيحُ، كَنَى بهما عن كثرةِ المالِ، وكانَ النّبيُّ، ﷺ، قد آخَى بينَ الزُّبيرِ وبينَ كعبِ بنِ مالكٍ. قالَ ابنُ الأثيرِ: ويُروَى عنِ الضِّيحِ والرِّيحِ.

والضِّحُّ: ما برَزَ منَ الأرضِ للشّمسِ.

والضِّحُّ: البَرازُ الظّاهرُ منَ الأرضِ، ولا جمعَ لكلِّ شيءٍ منْ ذلكَ.

والضَّحْضَحُ والضَّحْضاحُ: الماءُ القليلُ يكونُ في الغديرِ وغيرِه، والضَّحْلُ مثلُه، وكذلكَ المتضحضِحُ؛ وأنشدَ شَمِرٌ لساعدةَ ابنِ جُؤَيّةَ:

وَاستَدْبَرُوا كلَّ ضَحْضاحٍ مُدَفَّئةٍ
والمُحْصَناتِ وأوزاعاً منَ الصِّرَمِ (١)

وقيلَ: هوَ الماءُ اليسيرُ، وقيلَ: هوَ ما لا غَرَقَ فيهِ ولا لهُ غَمْرٌ؛ وقيلَ: هوَ الماءُ إلى الكعبينِ إلى أنصافِ السُّوقِ؛ وقولُ أبي ذُؤيبٍ:

يَحُشُّ رَعْداً كهَدْرِ الفحلِ يَتْبَعُهُ
أُدْمٌ تَعَطَّفُ حولَ الفحلِ ضَحْضاحُ

قالَ خالدُ بنُ كلثومٍ: ضَحْضاحٌ في لغةِ هُذَيلٍ: كثيرٌ، لا يعرفُها غيرُهم؛ يُقالُ: عندَه إبلٌ ضَحْضاحٌ، قالَ الأصمعيُّ: غَنَمٌ ضَحْضاحٌ وإبلٌ ضَحْضاحٌ: كثيرةٌ؛ وقالَ الأصمعيُّ: هيَ المنتشرةُ على وجهِ الأرضِ؛ ومنهُ قولُه:

ترى بيوتٌ وترى رماحُ
وغنمٌ مُزَنَّمٌ ضَحْضاحُ

قالَ الأصمعيُّ: هوَ القليلُ على كلِّ حالٍ، وأرادَ هنا جماعةَ إبلٍ قليلةٍ.

وقد تضحضحَ الماءُ؛ قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

وأظهرَ في غُلّانِ رَقْدٍ وسَيْلُه
علاجيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ (٢)

وماءٌ ضَحْضاحٌ أي قريبُ القعرِ. وفي حديثِ أبي المنهالِ: في النّارِ أوديةٌ في ضَحْضاحٍ؛ شبَّهَ قِلّةَ النّارِ بالضَّحْضاحِ منَ الماءِ فاستعارَه فيهِ؛ ومنهُ الحديثُ الّذي يُرْوَى في أبي طالبٍ: وجدْتُه في غَمَراتٍ منَ النّارِ فأخرجْتُه إلى ضَحْضاحٍ؛ وفي روايةٍ: إنّهُ في ضَحْضاحٍ منْ نارٍ يَغْلي منهُ دماغُه. والضَّحْضاحُ في الأصلِ: ما رَقَّ منَ الماءِ على وجهِ الأرضِ ما يبلغُ الكعبينِ واستعارَه للنّارِ.

والضَّحْضَحُ والضَّحْضَحةُ والتَّضَحْضُحُ: جَرْيُ السّرابِ. وضَحْضَحَ السّرابُ وتضحضحَ إذا ترقرقَ.

• ضحك • الضَّحِكُ: معروفٌ، ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحْكاً وضِحْكاً وضِحِكاً وضَحِكاً أربعُ لغاتٍ، قالَ الأزهريُّ: ولو قيلَ ضَحكاً لكانَ قياساً، لأنَّ مصدرَ فَعِلَ فَعَلٌ، قالَ الأزهريُّ: وقد جاءَتْ أحرفٌ منَ المصادرِ على فَعِلٍ منها ضَحِكَ ضَحِكاً، وخَنَقَهُ خَنِقاً، وخَضَفَ خَضِفاً، وضَرَطَ ضَرِطاً، وسَرَقَ سَرِقاً. والضَّحْكةُ: المرّةُ الواحدةُ؛ ومنهُ قولُ كُثَيِّرٍ:

غَمْرُ الرِّداءِ إذا تَبَسَّمَ ضاحكاً
غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقابُ المالِ

وفي الحديثِ: يبعثُ اللهُ السّحابَ فيضحكُ أحسنَ الضّحكِ؛ جعلَ انجلاءَه عنِ البرقِ ضَحِكاً استعارةً ومجازاً كما يفترُّ الضّاحكُ عنِ الثّغرِ، وكقولِهم ضَحِكَتِ الأرضُ إذا أخرجَتْ نباتَها وزهرتَها.

وتضحَّكَ وتضاحكَ فهوَ ضاحكٌ وضَحّاكٌ وضَحُوكٌ وضُحَكَةٌ: كثيرُ الضَّحِكِ.

وضُحْكَةٌ، بالتّسكينِ: يُضْحَكُ منهُ يطّردُ على هذا بابٌ. اللّيثُ: الضُّحْكةُ الشّيءُ الّذي يُضْحَكُ منهُ.

والضُّحَكةُ: الرّجلُ الكثيرُ الضّحكِ يُعابُ عليهِ. ورجلٌ ضَحّاكٌ: نعتٌ على فَعّالٍ.

وضَحِكْتُ بهِ ومنهُ بمعنًى. وتضاحكَ الرّجلُ واستضحكَ بمعنًى. وأضحكَه اللهُ عزَّ وجلَّ.

والأُضْحوكةُ: ما يُضْحَكُ بهِ. وامرأةٌ مِضْحاكٌ: كثيرةُ الضّحكِ. قالَ ابنُ الأعرابيِّ: الضّاحكُ منَ السّحابِ مثلُ العارضِ إلاّ أنّهُ إذا برقَ قيلَ ضَحِكَ،

---

(١) قوله: «واستدبروا» أي استاقوا. والضحضاح: الإبل الكثيرة. والمدفئة ذات الدفء. والأوزاع: الضروب المتفرقة، كما فسره صاحب الأساس. والصرم جمع صرمة: القطعة من الابل نحو الثلاثين. فحينئذ حق البيت أن ينشد عند قوله الآتي قريباً: وإبل ضحضاح كثيرة.

(٢) اختلفت رواية هذا البيت اختلافاً بيِّناً فيما بين أيدينا من مراجع. ففي مادة «غلل» و«علجم» في اللسان نرى «غُلّان» بغين معجمة مضمومة، «وسَيْلُه» بسين مفتوحة بعدها ياء ساكنة ولامٌ مضمومة، و«علاجيم» بالرفع، وهذا هو الصواب.

وفي مادة «رقد» نرى: «عِلان» بعين مهملة مكسورة ولام مخففة، و«سُبُله» بسين مضمومة بعدها باء موحدة ولام مكسورة، و«علاجيمَ» بالنصب.

وفي مادة «ظهر» نرى «عِلان» بعين مهملة مكسورة ولام مخففة أيضاً، و«سَيْله علاجيمُ».

وفي التاج نرى في مادة «ظهر»: «إعلان» بهمزة مكسورة قبل العين الساكنة. وفي مادة «غلل»: «غِلان» بغين معجمة مكسورة ولام مخففة. وفي مادة «علجم»: «عِلان» بعين مهملة مكسورة ولام مخففة.

وفي المحكم: «غُلّان» بغين معجمة مضمومة ولام مشدّدة.

والصواب ما ذكرناه. وأظهر: صار في وقت الظهر.

وغُلّان جمع غالّ، والغالّ أرض مطمئنة ذات شجر، ومنابتُ السَّلَم والطَّلح يقال لها غالّ.

والعلجوم: الماء الغمر الكثير.

[عبد الله]

وَالضَّحَّاكُ مَدْحٌ، وَالضُّحَكَةُ ذَمٌّ، والضُّحْكَةُ أَذَمُّ. وقد أَضْحَكَنِي الأَمْرُ وهُمْ يَتَضاحَكُونَ. وقالوا: ضَحِكَ الزَّهْرُ عَلَى الْمَثَلِ لأَنَّ الزَّهْرَ لا يَضْحَكُ حَقِيقَةً.

والضَّاحِكَةُ: كُلُّ سِنٍّ مِنْ مُقَدَّمِ الأَضْراسِ مِمَّا يَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ. والضَّاحِكَةُ: السِّنُّ الَّتِي بَيْنَ الأَنْيابِ وَالأَضْراسِ، وهِيَ أَرْبَعُ ضَواحِكَ. وفي الْحَدِيثِ: ما أَوْضَحُوا بِضاحِكَةٍ، أَي ما تَبَسَّمُوا. والضَّواحِكُ: الأَسْنانُ الَّتِي تَظْهَرُ عِنْدَ التَّبَسُّمِ. أَبو زَيْدٍ: لِلرَّجُلِ أَرْبَعُ ثَنايا، وأَرْبَعُ رَباعِياتٍ، وأَرْبَعُ ضَواحِكَ، والْواحِدُ ضاحِكٌ، وثِنْتا عَشْرَةَ رَحًى، وفي كُلِّ شِقٍّ سِتٌّ، وهِيَ الطَّواحِينُ، ثُمَّ النَّواجِذُ بَعْدَها، وهِيَ أَقْصَى الأَضْراسِ.

وَالضَّحِكُ: ظُهُورُ الثَّنايا مِنَ الْفَرَحِ. وَالضَّحِكُ: الْعَجَبُ وهُوَ قَرِيبٌ مِمَّا تَقَدَّمَ. وَالضَّحْكُ: الثَّغْرُ الأَبْيَضُ. وَالضَّحْكُ: الْعَسَلُ، شُبِّهَ بِالثَّغْرِ لِشِدَّةِ بَياضِهِ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

فَجاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ الضَّحْكُ، إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ

وقِيلَ: الضَّحْكُ هُنا الشَّهْدُ. وقِيلَ: الزُّبْدُ، وقِيلَ: الثَّلْجُ. والضَّحْكُ أَيْضاً: طَلْعُ النَّخْلِ حِينَ يَنْشَقُّ. وقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ ما فِي جَوْفِ الطَّلْعَةِ. وضَحِكَتِ النَّخْلَةُ وأَضْحَكَتْ: أَخْرَجَتِ الضَّحْكَ. أَبو عَمْرٍو: الضَّحْكُ وَالضَّحَّاكُ وَلِيعُ الطَّلْعَةِ الَّذِي يُؤْكَلُ. وَالضَّحْكُ: النَّوْرُ. وَالضَّحْكُ: الْمَحَجَّةُ.

وضَحِكَتِ الْمَرْأَةُ: حاضَتْ، وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعالَى: «فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْناها بِإِسْحَقَ»؛ وقَدْ فُسِّرَ عَلَى مَعْنَى الْعَجَبِ أَي عَجِبَتْ مِنْ فَزَعِ إِبْراهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ. وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ فِي تَفْسِيرِ هٰذِهِ الآيَةِ: لَمَّا قالَ رُسُلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِعَبْدِهِ وخَلِيلِهِ إِبْراهِيمَ: لا تَخَفْ، ضَحِكَتْ عِنْدَ ذٰلِكَ امْرَأَتُهُ، وكانَتْ قائِمَةً عَلَيْهِمْ، وهُوَ قاعِدٌ، فَضَحِكَتْ فَبُشِّرَتْ بَعْدَ الضَّحِكِ بِإِسْحَقَ، وإِنَّما ضَحِكَتْ سُرُوراً بِالأَمْنِ، لأَنَّها خافَتْ كَما خافَ إِبْراهِيمُ. وقالَ بَعْضُهُمْ: هٰذا مُقَدَّمٌ ومُؤَخَّرٌ، الْمَعْنَى فِيهِ عِنْدَهُمْ: فَبَشَّرْناها بِإِسْحَقَ فَضَحِكَتْ بِالْبِشارَةِ، قالَ الْفَرَّاءُ: وهُوَ مِمَّا يَحْتَمِلُهُ الْكَلامُ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِصَوابِهِ. قالَ الْفَرَّاءُ: وأَمَّا قَوْلُهُمْ فَضَحِكَتْ حاضَتْ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ ثِقَةٍ. قالَ أَبو عَمْرٍو: وسَمِعْتُ أَبا مُوسَى الْحامِضَ يَسْأَلُ أَبا الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ فَضَحِكَتْ، أَي حاضَتْ، وقالَ إِنَّهُ قَدْ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ، فَقالَ: لَيْسَ فِي كَلامِ الْعَرَبِ، وَالتَّفْسِيرُ مُسَلَّمٌ لأَهْلِ التَّفْسِيرِ، فَقالَ لَهُ فَأَنْتَ أَنْشَدْتَنا:

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ
وتَرَى الذِّئْبَ بِها يَسْتَهِلُّ

فَقالَ أَبو الْعَبَّاسِ: تَضْحَكُ هٰهُنا تَكْشِرُ، وذٰلِكَ أَنَّ الذِّئْبَ يُنازِعُها عَلَى الْقَتِيلِ فَتَكْشِرُ فِي وَجْهِهِ وَعِيداً، فَيَتْرُكُها مَعَ لَحْمِ الْقَتِيلِ ويَمُرُّ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وضَحِكَتِ الأَرْنَبُ ضِحْكاً حاضَتْ، قالَ:

وضِحْكُ الأَرانِبِ فَوْقَ الصَّفا
كَمِثْلِ دَمِ الْجَوْفِ يَوْمَ اللِّقا

يَعْنِي الْحَيْضَ فِيما زَعَمَ بَعْضُهُمْ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرّاً:

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ

أَي أَنَّ الضَّبْعَ إِذا أَكَلَتْ لُحُومَ النَّاسِ أَوْ شَرِبَتْ دِماءَهُمْ طَمِثَتْ، وقَدْ أَضْحَكَها الدَّمُ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

وأَضْحَكَتِ الضِّباعَ سُيُوفُ سَعْدٍ
لِقَتْلَى ما دُفِنَّ ولا وُدِينا

وكانَ ابْنُ دُرَيْدٍ يَرُدُّ هٰذا ويَقُولُ: مَنْ شاهَدَ الضِّباعَ عِنْدَ حَيْضِها فَيَعْلَمُ أَنَّها تَحِيضُ؟ وإِنَّما أَرادَ الشَّاعِرُ أَنَّها تَكْشِرُ لأَكْلِ اللُّحُومِ، وهٰذا سَهْوٌ مِنْهُ، فَجَعَلَ كَشْرَها ضَحِكاً، وقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّها تَسْتَبْشِرُ بِالْقَتْلَى إِذا أَكَلَتْهُمْ فَيَهِرُّ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ، فَجَعَلَ هَرِيرَها ضَحِكاً، وقِيلَ: أَرادَ أَنَّها تُسَرُّ بِهِمْ، فَجَعَلَ السُّرُورَ ضَحِكاً، لأَنَّ الضَّحِكَ إِنَّما يَكُونُ مِنْهُ، كَتَسْمِيَةِ الْعِنَبِ خَمْراً، ويَسْتَهِلُّ: يَصِيحُ ويَسْتَعْوِي الذِّئابَ. قالَ أَبو طالِبٍ: وقالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ فَضَحِكَتْ حاضَتْ: إِنَّ أَصْلَهُ مِنْ ضَحَّاكِ الطَّلْعَةِ[1] إِذا انْشَقَّتْ؛ قالَ: وقالَ الأَخْطَلُ فِيهِ بِمَعْنَى الْحَيْضِ:

تَضْحَكُ الضَّبْعُ مِنْ دِماءِ سُلَيْمٍ
إِذْ رَأَتْها عَلَى الْحِدابِ تَمُورُ

وكانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ضَحِكَتْ عَجِبَتْ مِنْ فَزَعِ إِبْراهِيمَ. وقالَ أَبو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وامْرَأَتُهُ قائِمَةٌ فَضَحِكَتْ»؛ يُرْوَى أَنَّها ضَحِكَتْ لأَنَّها كانَتْ قالَتْ لإِبْراهِيمَ: اضْمُمْ لُوطاً ابْنَ أَخِيكَ إِلَيْكَ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ بِهٰؤُلاءِ الْقَوْمِ عَذابٌ، فَضَحِكَتْ سُرُوراً لَمَّا أَتَى الأَمْرُ عَلَى ما تَوَهَّمَتْ، قالَ: فَأَمَّا مَنْ قالَ فِي تَفْسِيرِ ضَحِكَتْ حاضَتْ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وأَضْحَكَ حَوْضَهُ: مَلأَهُ حَتَّى فاضَ، وكَأَنَّ الْمَعْنَى قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، لأَنَّهُ شَيْءٌ يَمْتَلِئُ ثُمَّ يَفِيضُ، وكَذٰلِكَ الْحَيْضُ.

والضَّحُوكُ مِنَ الطُّرُقِ: ما وَضَحَ واسْتَبانَ؛ قالَ:

عَلَى ضَحُوكِ النَّقْبِ مُجْرَهِدِّ

أَي مُسْتَقِيمٍ.

وَالضَّاحِكُ: حَجَرٌ أَبْيَضُ يَبْدُو فِي الْجَبَلِ.

وَالضَّحُوكُ: الطَّرِيقُ الْواسِعُ. وطَرِيقٌ ضَحَّاكٌ: مُسْتَبِينٌ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذ هِيَ بِالرُّكْبِ الْعِجالِ تَرَدَّفَتْ
نَحائِزَ ضَحَّاكِ الْمَطالِعِ فِي نَقْبِ

نَحائِزُ الطُّرُقِ: جَوادُّها.

أَبو سَعِيدٍ: ضَحِكاتُ الْقُلُوبِ مِنَ الأَمْوالِ والأَوْلادِ خِيارُها الَّتِي تَضْحَكُ الْقُلُوبُ إِلَيْها. وضَحِكاتُ كُلِّ شَيْءٍ: خِيارُهُ.

(١) قوله: «من ضحاك الطلعة» كذا بالأصل، والإضافة بيانية، لأن الضحاك، كشداد: طلع النخلة إذا انشق عنه كمامه، كما فى القاموس وشرحه.

ورأْيٌ ضاحِكٌ: ظاهِرٌ غَيْرُ مُلْتَبِسٍ.

ويُقالُ: إِنَّ رَأْيَكَ لَيُضاحِكُ الْمُشْكِلاتِ أَيْ تَظْهَرُ عِنْدَهُ الْمُشْكِلاتُ حَتَّى تُعْرَفَ.

ويُقالُ: الْقِرْدُ يَضْحَكُ إِذا صَوَّتَ.

وبُرْقَةُ ضاحِكٍ: فِي دِيارِ تَمِيمٍ. ورَوْضَةُ ضاحِكٍ: بِالصَّمَّانِ مَعْرُوفَةٌ.

والضَّحَّاكُ بْنُ عَدْنانَ: زَعَمَ ابْنُ دَأْبٍ الْمَدَنِيُّ أَنَّهُ الَّذِي مَلَكَ الأَرْضَ وهُوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ الْمُذْهَبُ، وكانَتْ أُمُّهُ مِنَ الجِنِّ فَلَحِقَ بِالجِنِّ وسدا القرا[1]، وتَقُولُ الْعَجَمُ: إِنَّهُ لَمَّا عَمِلَ السِّحْرَ وأَظْهَرَ الْفَسادَ أُخِذَ فَشُدَّ فِي جَبَلِ دُنْباوَنْدَ، ويُقالُ: إِنَّ الَّذِي شَدَّهُ أَفْرِيدُون الَّذِي كانَ مَسَحَ الدُّنْيا فَبَلَغَتْ أَرْبَعَةً وعِشْرِينَ أَلْفَ فَرْسَخٍ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا كُلُّهُ باطِلٌ لا يُؤْمِنُ بِمِثْلِهِ إِلاَّ أَحْمَقُ لا عَقْلَ لَهُ.

• **ضحل** • الضَّحْلُ: الْقَرِيبُ الْقَعْرِ. وَالضَّحْلُ: الْماءُ الرَّقِيقُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ لَيْسَ لَهُ عُمْقٌ، وقِيلَ: هُوَ كالضَّحْضاحِ إِلاَّ أَنَّ الضَّحْضاحَ أَعَمُّ مِنْهُ لأَنَّهُ فِيما قَلَّ أَوْ كَثُرَ، وقِيلَ: الضَّحْلُ الْماءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي الْعَيْنِ وَالْبِئْرِ وَالْجُمَّةِ ونَحْوِها، وقِيلَ: هُوَ الْماءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي الْغَدِيرِ ونَحْوِهِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لابْنِ مُقْبِلٍ:

وأَظْهَرَ فِي غُلاَّنِ رَقْدٍ وسَيْلُهُ
عَلاجِيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

وَالْعُلْجُومُ هُنا: الْماءُ الْكَثِيرُ، وَالْجَمْعُ أَضْحالٌ وضُحُولٌ[2]. الْجَوْهَرِيُّ: الضَّحْلُ الْماءُ الْقَلِيلُ، ومِنْهُ أَتانُ الضَّحْلِ لأَنَّهُ لا يَغْمُرُها لِقِلَّتِهِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَتانُ الضَّحْلِ الصَّخْرَةُ بَعْضُها غَمَرَهُ الْماءُ وبَعْضُها ظاهِرٌ. قالَ شَمِرٌ: وغَدِيرٌ ضاحِلٌ إِذا رَقَّ ماؤُهُ فَذَهَبَ. وفِي الْحَدِيثِ فِي كِتابِهِ لأُكَيْدِرِ دُومَةَ: ولَنا الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ، هُوَ بِالسُّكُونِ الْقَلِيلُ مِنَ الْماءِ، وقِيلَ: الْماءُ الْقَرِيبُ الْمَكانِ، وبِالتَّحْرِيكِ مَكانُ الضَّحْلِ، ويُرْوَى الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ. وَالْمَضْحَلُ: مَكانٌ يَقِلُّ فِيهِ الْماءُ مِنَ الضَّحْلِ، وبِهِ يُشَبَّهُ السَّرابُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْمَضْحَلُ مَكانُ الضَّحْلِ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

حَسِبْتُ يَوْماً غَيْرَ قَرٍّ شامِلا
يَنْسُجُ غُدْراناً عَلَى مَضاحِلا[3]

يَصِفُ السَّرابَ شَبَّهَهُ بِالْغُدُرِ.

وضَحَلَتِ الْغُدُرُ: قَلَّ ماؤُها. ويُقالُ: إِنَّ خَيْرَكَ لَضَحْلٌ أَيْ قَلِيلٌ. وما أَضْحَلَ خَيْرَكَ، أَيْ ما أَقَلَّهُ.

واضْمَحَلَّ السَّحابُ: تَقَشَّعَ. واضْمَحَلَّ الشَّيْءُ، أَيْ ذَهَبَ، وفِي لُغَةِ الْكِلابِيِّينَ امْضَحَلَّ، بِتَقْدِيمِ الْمِيمِ، حَكاها أَبُو زَيْدٍ.

• **ضحن** • الضَّحْنُ: اسْمُ بَلَدٍ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي دَهْيٍ مُصَعِّدَةٍ
أَوْ مِنْ قَنانٍ تَؤُمُّ السَّيْرَ لِلضَّحَنِ

وقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ ضَجَنَ، بِالْجِيمِ الْمُعْجَمَةِ، ما اخْتُلِفَ فِيهِ مِنْ ذٰلِكَ.

• **ضحا** • الضَّحْوُ وَالضَّحْوَةُ وَالضَّحِيَّةُ عَلَى مِثالِ الْعَشِيَّةِ: ارْتِفاعُ النَّهارِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

رَقُودُ ضُحَيَّاتٍ كَأَنَّ لِسانَهُ
إِذا واجَهَ السُّفَّارَ مِكْحالُ أَرْمَدا

وَالضُّحَى فُوَيْقَ ذٰلِكَ، أُنْثَى، وتَصْغِيرُها بِغَيْرِ هاءٍ، لِئَلاَّ يَلْتَبِسَ بِتَصْغِيرِ ضَحْوَةٍ. وَالضَّحاءُ، مَمْدُودٌ، إِذا امْتَدَّ النَّهارُ وكَرَبَ أَنْ يَنْتَصِفَ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

هابِي الْعَشِيِّ دَيْسَقٌ ضَحاؤُهُ

وقالَ آخَرُ:

عَلَيْهِ مِنْ نَسْجِ الضُّحَى شُفُوفُ

شَبَّهَ السَّرابَ بِالسُّتُورِ الْبِيضِ، وقِيلَ: الضُّحَى مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ يَرْتَفِعَ النَّهارُ وتَبْيَضَّ الشَّمْسُ جِدّاً، ثُمَّ بَعْدَ ذٰلِكَ الضَّحاءُ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ نِصْفِ النَّهارِ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَالشَّمْسِ وَضُحاها»، قالَ الْفَرَّاءُ: ضُحاها نَهارُها، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ: «وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذا سَجَا»، هُوَ النَّهارُ كُلُّهُ؛ قالَ الزَّجَّاجُ: وضُحاها وضِيائُها، وقالَ فِي قَوْلِهِ وَالضُّحَى: وَالنَّهارِ، وقِيلَ: ساعَةٌ مِنْ ساعاتِ النَّهارِ. وَالضُّحَى: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فَيَصْفُو ضَوْءُها. وَالضَّحاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ، إِذا ارْتَفَعَ النَّهارُ وَاشْتَدَّ وَقْعُ الشَّمْسِ، وقِيلَ: هُوَ إِذا عَلَتِ الشَّمْسُ إِلَى رُبْعِ السَّماءِ فَما بَعْدَهُ. وَالضَّحاءُ: ارْتِفاعُ الشَّمْسِ الأَعْلَى. وَالضُّحَى، مَقْصُورَةٌ مُؤَنَّثَةٌ: وذٰلِكَ حِينَ تُشْرِقُ الشَّمْسُ. وفِي حَدِيثِ بِلالٍ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّحُونَ فِي الضَّحاءِ أَيْ قَرِيباً مِنْ نِصْفِ النَّهارِ، فَأَمَّا الضَّحْوَةُ فَهُوَ ارْتِفاعُ أَوَّلِ النَّهارِ، وَالضُّحَى، بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ، فَوْقَهُ، وبِهِ سُمِّيَتْ صَلاةُ الضُّحَى. غَيْرُهُ: ضَحْوَةُ النَّهارِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، ثُمَّ بَعْدَهُ الضُّحَى، وهِيَ حِينَ تُشْرِقُ الشَّمْسُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقَدْ يُقالُ ضَحْوٌ لُغَةٌ فِي الضُّحَى؛ قالَ الشَّاعِرُ:

طَرِبْتَ وهاجَتْكَ الْحَمامُ السَّواجِعُ
تَمِيلُ بِها ضَحْواً غُصُونٌ يَوانِعُ

قالَ: فَعَلَى هٰذا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضُحَيٌّ تَصْغِيرَ ضَحْوٍ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: الضُّحَى مَقْصُورَةٌ تُؤَنَّثُ وتُذَكَّرُ، فَمَنْ أَنَّثَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّها جَمْعُ ضَحْوَةٍ، ومَنْ ذَكَّرَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ اسْمٌ عَلَى فُعَلٍ مِثْلُ صُرَدٍ ونُغَرٍ، وهُوَ ظَرْفٌ

---

(١) قوله: «وسدا القرا» كذا بالأصل بدون نقط، ولعله محرف عن وبيداء القرى، أي ولحق ببيداء القرى.

(٢) قوله: «والجمع أضحال وضحول» زاد في المحكم: ضِحال قال أميّة بن عائذ:

فأوردَها مستجير الجمـــا
م ذا طُحْلُبٍ طافياً في الضِّحالِ

قوله: في الضحال، كما تقول: زيد كريم في الناس.

(٣) قوله: «حسبت» هكذا في المحكم، وفي التكملة: كأن.

غَيْرُ مُتمكِّنٍ مِثْلُ سَحَرٍ، تَقُولُ: لَقِيتُهُ ضُحًى وضُحَى، إِذا أَرَدْتَ بِهِ ضُحَى يَوْمِكَ لَمْ تُنَوِّنْهُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ضُحًى مَصْرُوفٌ عَلَى كُلِّ حالٍ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: ثُمَّ بَعْدَهُ الضَّحاءُ مَمْدُودٌ مُذَكَّرٌ، وهُوَ عِنْدَ ارْتِفاعِ النَّهارِ الأَعْلَى، تَقُولُ مِنْهُ: أَقَمْتُ بِالْمَكانِ حَتَّى أَضْحَيْتُ، كَما تَقُولُ مِنَ الصَّباحِ أَصْبَحْتُ. ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَضْحُوا بِصَلاةِ الضُّحَى، أَىْ صَلُّوها لِوَقْتِها ولاتُؤَخِّرُوها إِلَى ارْتِفاعِ الضُّحَى. ويُقالُ: أَضْحَيْتُ بِصَلاةِ الضُّحَى، أَىْ صَلَّيْتُها فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ.

وَالضَّحاءُ أَيْضاً: الْغَداءُ، وهُوَ الطَّعامُ الَّذِي يُتَغَدَّى بِهِ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُؤْكَلُ فِي الضَّحاءِ، تَقُولُ: هُمْ يَتَضَحَّوْنَ، أَىْ يَتَغَدَّوْنَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ومِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ:

أَعْجَلَها أَقْدُحِي الضَّحاءَ ضُحًى
وهْيَ تُناصِي ذَوائِبَ السَّلَمِ

وقالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ:

بِها الصَّوْنُ إِلَّاشْوَطَها مِنْ غَداتِها
لِتَمْرِينِها ثُمَّ الصَّبُوحُ ضَحاؤُها

وفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ: بَيْنا نَحْنُ نَتَضَحَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، أَىْ نَتَغَدَّى، وَالأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْعَرَبَ كانُوا يَسِيرُونَ فِي ظَعْنِهِمْ، فَإِذا مَرُّوا بِبُقْعَةٍ مِنَ الأَرْضِ فِيها كَلَأٌ وعُشْبٌ قالَ قائِلُهُمْ: أَلا ضَحُّوا رُوَيْداً، أَيِ ارْفُقُوا بِالإِبِلِ حَتَّى تَتَضَحَّى، أَىْ تَنالَ مِنْ هٰذا الْمَرْعَى، ثُمَّ وُضِعَتِ التَّضْحِيَةُ مَكانَ الرِّفْقِ لِتَصِلَ الإِبِلُ إِلَى الْمَنْزِلِ وقَدْ شَبِعَتْ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيهِ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْ أَكَلَ وَقْتَ الضُّحَى، هُوَ يَتَضَحَّى، أَىْ يَأْكُلُ فِي هٰذا الْوَقْتِ، كَما يُقالُ يَتَغَدَّى ويَتَعَشَّى فِي الْغَداءِ وَالْعَشاءِ. وضَحَّيْتُ فُلاناً أُضَحِّيهِ تَضْحِيَةً أَىْ غَدَّيْتُهُ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي راجِعاً مِنْ ضَحائِهِ
بِها مِثْلَ مَشْيِ الْهِبْرِزِيِّ الْمُسَرْوَلِ

الْهِبْرِزِيُّ: الْماضِي فِي أَمْرِهِ؛ مِنْ ضَحائِهِ، أَىْ مِنْ غَدائِهِ مِنَ الْمَرْعَى وقْتَ الْغَداءِ إِذا ارْتَفَعَ النَّهارُ.

ورَجُلٌ ضَحْيانُ إِذا كانَ يَأْكُلُ فِي الضُّحَى. وامْرَأَةٌ ضَحْيانَةٌ مِثْلُ غَدْيانٍ وغَدْيانَةٍ. ويُقالُ: هٰذا يُضاحِينا ضَحِيَّةً كُلَّ يَوْمٍ إِذا أَتاهُمْ كُلَّ غَداةٍ. وضَحَّى الرَّجُلُ: تَغَدَّى بِالضُّحَى (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وأَنْشَدَ:

ضَحَّيْتُ حَتَّى أَظْهَرَتْ بِمَلْحُوبْ
وحَكَّتِ السّاقَ بِبَطْنِ الْعُرْقُوبْ

يَقُولُ: ضَحَّيْتُ لِكَثْرَةِ أَكْلِها، أَىْ تَغَدَّيْتُ تِلْكَ السّاعَةَ انْتِظاراً لَها، وَالاِسْمُ الضَّحاءُ عَلَى مِثالِ الْغَداءِ وَالْعَشاءِ، وهُوَ مَمْدُودٌ مُذَكَّرٌ.

وَالضّاحِيَةُ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ: الَّتِي تَشْرَبُ ضُحًى. وتَضَحَّتِ الإِبِلُ: أَكَلَتْ فِي الضُّحَى، وضَحَّيْتُها أَنا. وفِي الْمَثَلِ: ضَحِّ ولاتَغْتَرَّ، ولايُقالُ ذٰلِكَ لِلإِنْسانِ، هٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، وجَعَلَهُ غَيْرُهُ فِي النّاسِ وَالإِبِلِ، وقِيلَ: ضَحَّيْتُها غَدَّيْتُها أَىَّ وَقْتٍ كانَ، والأَعْرَفُ أَنَّهُ فِي الضُّحَى. وضَحَّى فُلانٌ غَنَمَهُ أَىْ رَعاها بِالضُّحَى. قالَ الْفَرّاءُ: ويُقالُ ضَحَّتِ الإِبِلُ الْماءَ ضُحًى إِذا وَرَدَتْ ضُحًى؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فَإِنْ أَرادُوا أَنَّها رَعَتْ ضُحًى قالُوا تَضَحَّتِ الإِبِلُ تَتَضَحَّى تَضَحِّياً.

وَالْمُضَحِّي: الَّذِي يُضَحِّي إِبِلَهُ.

وقَدْ تُسَمَّى الشَّمْسُ ضُحًى لِظُهُورِها فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ.

وأَتَيْتُكَ ضَحْوَةً، أَىْ ضُحًى، لاتُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفاً إِذا عَنَيْتَها مِنْ يَوْمِكَ، وكَذٰلِكَ جَمِيعُ الأَوْقاتِ إِذا عَنَيْتَها من يَوْمِكَ أَوْلَيْلَتِكَ، فَإِنْ لَمْ تَعْنِ ذٰلِكَ صَرَّفْتَها بِوُجُوهِ الإِعْرابِ وأَجْرَيْتَها مُجْرَى سائِرِ الأَسْماءِ.

وَالضَّحِيَّةُ: لُغَةٌ فِي الضَّحْوَةِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، كَما أَنَّ الْغَدِيَّةَ لُغَةٌ فِي الْغَداةِ، وسَيَأْتِي ذِكْرُ الْغَدِيَّةِ.

وضاحاهُ: أَتاهُ ضُحًى. وضاحَيْتُهُ: أَتَيْتُهُ ضَحاءً.

وفُلانٌ يُضاحِينا ضَحْوَ كُلِّ يَوْمٍ أَىْ يَأْتِينا. وضَحَّيْنا بَنِي فُلانٍ: أَتَيْناهُمْ ضُحًى مُغِيرِينَ عَلَيْهِمْ؛ وقالَ:

أَرانِي إِذا ناكَبْتُ قَوْماً عَداوَةً
فَضَحَّيْتُهُمْ أَنِّي عَلَى النّاسِ قادِرُ

وأَضْحَيْنا: صِرْنا فِي الضُّحَى وبَلَغْناها، وأَضْحَى يَفْعَلُ ذٰلِكَ، أَىْ صارَ فاعِلاً لَهُ فِي وَقْتِ الضُّحَى، كَما تَقُولُ ظَلَّ، وقِيلَ: إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ مِنْ أَوَّلِ النَّهارِ، وأَضْحَى فِي الْغُدُوِّ إِذا أَخَّرَهُ.

وضَحَّى بِالشّاةِ: ذَبَحَها ضُحَى النَّحْرِ، هٰذا هُوَ الأَصْلُ، وقَدْ تُسْتَعْمَلُ التَّضْحِيَةُ فِي جَمِيعِ أَوْقاتِ أَيّامِ النَّحْرِ. وضَحَّى بِشاةٍ مِنَ الأُضْحِيَّةِ، وهِيَ شاةٌ تُذْبَحُ يَوْمَ الأَضْحَى. وَالضَّحِيَّةُ: ماضَحَّيْتَ بِهِ، وهِيَ الأَضْحاةُ، وجَمْعُها أَضْحًى، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، فَمَنْ ذَكَّرَ ذَهَبَ إِلَى الْيَوْمِ؛ قالَ أَبُو الْغُولِ الطُّهَوِيُّ(١):

رَأَيْتُكُمْ بَنِي الْخَذْواءِ لَمّا
دَنا الأَضْحَى وصَلَّلَتِ اللِّحامُ
تَوَلَّيْتُمْ بِوُدِّكُمُ وقُلْتُمْ:
لَعَكٌّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُذامُ

وأَضْحًى: جَمْعُ أَضْحاةٍ مُنَوَّناً، ومِثْلُهُ أَرْطًى جَمْعُ أَرْطاةٍ؛ وشاهِدُ التَّأْنِيثِ قَوْلُ الآخَرِ:

يا قاسِمَ الْخَيْراتِ يامَأْوَى الْكَرَمْ
قَدْ جاءَتِ الأَضْحَى ومالِي مِنْ غَنَمْ

وقالَ:

---

(١) قوله: «أبو الغول الطهوى» قال فى التكملة الشعر لأبى الغول النهشلى لا الطهوى، وقوله:
لعك منك أقرب أو جذام
قال فى التكملة: هكذا وقع فى نوادر أبى زيد، والرواية:
أعك منك أقرب أم جذام
بالهمزة لا باللام.

أَلاَلَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَعُودَنَّ بَعْدَها
عَلَى النَّاسِ أَضْحَى تَجمَعُ النَّاسَ أَوفِطْرُ؟

قالَ يَعْقُوبُ : يُسَمَّى الْيَوْمُ أَضْحًى بِجَمْعِ الأَضْحاةِ الَّتِي هِيَ الشَّاةُ ، وَالإِضْحِيَّةُ والأُضْحِيَّةُ كالضَّحِيَّةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضَّحِيَّةُ الشَّاةُ الَّتِي تُذْبَحُ ضَحْوَةً مِثْلُ غَدِيَّةٍ وَعَشِيَّةٍ ، وَفِي الضَّحِيَّةِ أَرْبَعُ لُغاتٍ : أُضْحِيَّةٌ وإِضْحِيَّةٌ وَالْجَمْعُ أَضاحِيُّ ، وَضَحِيَّةٌ عَلَى فَعِيلَةٍ ، وَالْجَمْعُ ضَحايا ، وأَضْحاةٌ ، وَالْجَمْعُ أَضْحًى كَما يُقالُ أَرْطاةٌ وأَرْطًى ، وبِها سُمِّيَ يَوْمُ الأَضْحَى . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ أَضْحاةً كُلَّ عامٍ ، أَيْ أُضْحِيَّةً ، وأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ يَرْثِي عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

ضَحَّوْا بِأَشْمَطَ عُنْوانُ السُّجودِ بِهِ
يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحاً وقُرْآنا

فَإِنَّهُ اسْتِعارَةٌ وأَرادَ قِراءَةً .

وضَحا الرَّجُلُ ضَحْواً وضُحُوًّا وضُحِيًّا : بَرَزَ لِلشَّمْسِ . وضَحا الرَّجُلُ وضَحِيَ يَضْحَى فِي اللُّغَتَيْنِ مَعاً ضُحُوًّا وضُحِيًّا : أَصابَتْهُ الشَّمْسُ . وفِي التَّهْذِيبِ : قالَ شَمِرٌ ضَحِيَ يَضْحَى ضُحِيًّا وضَحا يَضْحُو ضُحُوًّا ، وعَنِ اللَّيْثِ ضَحِيَ الرَّجُلُ يَضْحَى ضَحاً إِذا أَصابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وأَنَّكَ لاتَظْمأُ فِيها وَلاتَضْحَى » ؛ قالَ : لايُؤْذِيكَ حَرُّ الشَّمْسِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : لاتَضْحَى لاتُصِيبُكَ شَمْسٌ مُؤْذِيَةٌ ، قالَ : وفِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ ولاتَضْحَى لاتَعْرَقُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالصَّوابِ ، وأَنْشَدَ :

رَأَتْ رَجُلاً أَمَّا إِذا الشَّمْسُ عارَضَتْ
فَيَضْحَى وأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ

وضَحِيتُ ، بِالْكَسْرِ ، ضَحًى : عَرِقْتُ . ابْنُ عَرَفَةَ : يُقالُ لِكُلِّ مَنْ كانَ بارِزاً فِي غَيْرِ مايُظِلُّهُ ويُكِنُّهُ إِنَّهُ لَضاحٍ ؛ ضَحِيتُ لِلشَّمْسِ ، أَيْ بَرَزْتُ لَها ، وضَحَيْتُ لِلشَّمْسِ لُغَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ عَنْ عائِشَةَ : فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّاوَرَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، قَدْ ضَحا ، أَيْ ظَهَرَ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ بَعْضُ الْكِلابِيِّينَ الضَّاحِي الَّذِي بَرَزَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . وغَدا فُلانٌ ضَحِياً وغَدا ضاحِياً وذٰلِكَ قُرْبَ طُلوعِ الشَّمْسِ شَيْئاً ، ولايَزالُ يُقالُ غَدا ضاحِياً مالَمْ تَكُنْ قائِلَةٌ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْغادِي أَنْ يَغْدُوَ بَعْدَ صَلاةِ الْغَداةِ ، وَالضَّاحِي إِذا اسْتَعْلَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . وقالَ بَعْضُ الْكِلابِيِّينَ : بَيْنَ الْغادِي وَالضَّاحِي قَدْرُ فُواقِ ناقَةٍ ، وقالَ الْقُطامِيُّ :

مُسْتَبْطِئُونِي وماكانَتْ أَناتُهُمُ
إِلَّا كَما لَبِثَ الضَّاحِي عَنِ الْغادِي (١)

وضَحَيْتُ لِلشَّمْسِ وضَحِيتُ أَضْحَى مِنْهُما جَمِيعاً .

وَالْمَضْحاةُ : الأَرْضُ الْبارِزَةُ الَّتِي لاتَكادُ الشَّمْسُ تَغِيبُ عَنْها ، تَقُولُ : عَلَيْكَ بِمَضْحاةِ الْجَبَلِ .

وضَحا الطَّرِيقُ يَضْحُو ضُحُوًّا : بَدا وظَهَرَ وبَرَزَ . وضاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مابَرَزَ مِنْهُ . وضَحا الشَّيْءُ وأَضْحَيْتُهُ أَنا ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ . وضَواحِي الإِنْسانِ : مابَرَزَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ كالْمَنْكِبَيْنِ وَالْكَتِفَيْنِ . ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالضَّواحِي مِنَ الإِنْسانِ كَتِفاهُ ومَتْناهُ ؛ وقِيلَ : إِنَّ الأَصْمَعِيَّ دَخَلَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ سَلْمٍ وكانَ ولَدُ سَعِيدٍ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ لَهُ الأَصْمَعِيُّ : أَنْشِدْ عَمَّكَ مِمَّا رَواهُ أُسْتاذُكَ ، فَأَنْشَدَ :

رَأَتْ نِضْوَ أَسْفارٍ أُمَيْمَةُ قاعِداً
عَلَى نِضْوِ أَسْفارٍ فَجُنَّ جُنُونُها
فَقالَتْ : مِن اَىِّ النَّاسِ أَنْتَ وَمَنْ تَكُنْ ؟
فَإِنَّكَ راعِي ثَلَّةٍ لايَزِينُها
فَقُلْتُ لَها : لَيْسَ الشُّحُوبُ عَلَى الْفَتَى
بِعارٍ ولاخَيْرُ الرِّجالِ سَمِينُها
عَلَيْكِ بِراعِي ثَلَّةٍ مُسْلَحِبَّةٍ
يَرُوحُ عَلَيْهِ مَحْضُها وحَقِينُها (٢)
سَمِينَ الضَّواحِي لَمْ تُؤَرِّقْهُ لَيْلَةً
وأَنْعَمَ أَبْكارُ الْهُمُومِ وعُونُها

الضَّواحِي : مابَدا مِنْ جَسَدِهِ ، ومَعْناهُ لَمْ تُؤَرِّقْهُ لَيْلَةً أَبْكارُ الْهُمُومِ وعُونُها ، وأَنْعَمَ أَيْ وزادَ عَلَى هٰذِهِ الصِّفَةِ .

وضَحِيتُ لِلشَّمْسِ ضَحاءً ، مَمْدُودٌ ، إِذا بَرَزْتَ ، وضَحَيْتَ ، بِالْفَتْحِ ، مِثْلُهُ ، وَالْمُسْتَقْبَلُ أَضْحَى فِي اللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، رَأَى رَجُلاً مُحْرِماً قَدِ اسْتَظَلَّ فَقالَ أَضْحِ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ أَيِ اظْهَرْ واعْتَزِلِ الْكِنَّ وَالظِّلَّ ؛ هٰكَذا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ ، بِفَتْحِ الأَلِفِ وكَسْرِ الْحاءِ ، مِنْ أَضْحَيْتُ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : إِنَّما هُوَ اضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ ، بِكَسْرِ الْهَمزَةِ وفَتْحِ الْحاءِ ، مِنْ ضَحِيتُ أَضْحَى ، لأَنَّهُ إِنَّما أَمَرَهُ بِالْبُروزِ لِلشَّمْسِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وأَنَّكَ لاتَظْمأُ فِيها ولا تَضْحَى » .

وَالضَّحْيانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْبارِزُ لِلشَّمْسِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

ولَوْ أَنَّ الَّذِي تَتَّقِي عَلَيْهِ
بِضَحْيانٍ أَشَمَّ بِهِ الْوُعُولُ

قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : كانَ الْقِياسُ فِي ضَحْيانٍ ضَحْوانٌ لأَنَّهُ مِنَ الضَّحْوَةِ ، أَلاتَراهُ بارِزاً ظاهِراً ؟ وهٰذا هُوَ مَعْنَى الضَّحْوَةِ إِلَّا أَنَّهُ اسْتُخِفَّ بِالْياءِ ، وَالأُنْثَى ضَحْيانَةٌ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَكْفِيكَ جَهْلَ الأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ
ضَحْيانَةٌ مِنْ عَقَداتِ السَّلْسَلِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : ضَحْيانَةٌ عَصاً نَبَتَتْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى طَبَخَتْها وأَنْضَجَتْها ، فَهِيَ أَشَدُّ ما يَكُونُ ، وهِيَ مِنَ الطَّلْحِ ، وسَلْسَلٌ : حَبْلٌ مِنَ الدَّهْناءِ ، ويُقالُ سَلاسِلُ وشَجَرُهُ طَلْحٌ ، فَإِذا كانَتْ ضَحْيانَةً وكانَتْ مِنْ طَلْحٍ ذَهَبَتْ فِي الشِّدَّةِ كُلَّ مَذْهَبٍ ؛ وشَدَّ ماضَحَيْتُ وضَحَوْتُ لِلشَّمْسِ وَالرِّيحِ وغَيْرِهِما ، وتَمِيمٌ تَقُولُ : ضَحَوْتُ لِلشَّمْسِ أَضْحُو . وفِي حَدِيثِ الاِسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ ضاحَتْ بِلادُنا

---

(١) قوله : « مستبطئونى » هكذا فى الأصل . وفى التهذيب : مستبطئون .

(٢) قوله : « محضها » هكذا فى بعض الأصول . وفى بعضها : مخضها . بالخاء .

واغبَرَّتْ أَرْضُنا أَىْ بَرَزَتْ للشَّمْسِ وظَهَرَتْ بِعَدَمِ النَّباتِ فِيها ، وهِىَ فاعَلَتْ مِنْ ضَحَى مِثْلُ رامَتْ مِنْ رَمَى ، وأَصْلُها ضاحَيَتْ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ السَّنَةَ أَحْرَقَتِ النَّباتَ فَبَرَزَتِ الأَرْضُ للشَّمْسِ.

وَاسْتَضْحَى لِلشَّمْسِ : بَرَزَ لَها وقَعَدَ عِنْدَها فِى الشِّتاءِ خاصَّةً.

وضَواحِى الرَّجُلِ : ماضَحَا مِنْهُ لِلشَّمْسِ وبَرَزَ كالْمَنْكِبَيْنِ وَالْكَتِفَيْنِ. وضَحَا الشَّىْءُ يَضْحُو فَهُوَ ضاحٍ ، أَىْ بَرَزَ. والضَّاحِى مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : الْبارِزُ الظَّاهِرُ الَّذِى لايَسْتُرُهُ مِنْكَ حائِط ولاغَيْرُهُ. وضَواحِى كُلِّ شَىْءٍ : نَواحِيهِ الْبارِزَةُ لِلشَّمْسِ.

والضَّواحِى مِنَ النَّخْلِ : ما كانَ خارِجَ السُّورِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ لأَنَّها تَضْحَى لِلشَّمْسِ. وفِى كِتابِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، لأُكَيْدِرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : لَكُمُ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ ، ولَنا الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ ؛ يَعْنِى بالضَّامِنَةِ ماأَطافَ بِهِ سُورُ الْمَدِينَةِ ، والضَّاحِيَةُ الظَّاهِرَةُ الْبارِزَةُ مِنَ النَّخِيلِ الْخارِجَةُ مِنَ العِمارَةِ الَّتِى لاحائِلَ دُونَها ، وَالْبَعْلُ النَّخْلُ الرَّاسِخُ عُرُوقُهُ فِى الأَرْضِ ، وَالضَّامِنَةُ ماتَضَمَّنَها الْحَدائِقُ وَالأَمْصارُ وأُحِيطَ عَلَيْها. وفِى الْحَدِيثِ : قالَ لأَبِى ذَرٍّ إِنِّى أَخافُ عَلَيْكَ مِنْ هٰذِهِ الضَّاحِيَةِ ، أَىِ النَّاحِيَةِ الْبارِزَةِ. والضَّواحِى مِنَ الشَّجَرِ : الْقَلِيلَةُ الوَرَقِ الَّتِى تَبْرُزُ عِيدانُها لِلشَّمْسِ. قالَ شَمِرٌ : كُلُّ ماظَهَرَ وبَرَزَ فَقَدْ ضَحَا. ويُقالُ : خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ مَنْزِلِهِ فَضَحَا لِى. وَالشَّجَرَةُ : الضَّاحِيَةُ الْبارِزَةُ لِلشَّمْسِ ، وأَنْشَدَ لابْنِ الدُّمَيْنَةِ يَصِفُ الْقَوْسَ :

وخُوطٍ مِنْ فُرُوعِ النَّبْعِ ضاحٍ
لَها فِى كَفِّ أَعْسَرَ كالضُّباحِ

الضَّاحِى : عُودُها الَّذِى نَبَتَ فِى غَيْرِ ظِلٍّ ولافِى ماءٍ فَهُوَ أَصْلَبُ لَهُ وأَجْوَدُ.

ويُقالُ لِلْبادِيَةِ الضَّاحِيَةُ. ويُقالُ : وَلِىَ فُلانٌ عَلَى ضاحِيَةِ مِصْرَ ، وباعَ فُلانٌ ضاحِيَةَ أَرْضٍ ، إِذا باعَ أَرْضاً لَيْسَ عَلَيْها حائِطٌ ، وباعَ فُلانٌ حائِطاً وحَدِيقَةً ، إِذا باعَ أَرْضاً عَلَيْها حائِطٌ.

وضَواحِى الْحَوْضِ : نَواحِيهِ ، وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ.

وضَواحِى الرُّومِ : ماظَهَرَ مِنْ بِلادِهِمْ وبَرَزَ. وضاحِيَةُ كُلِّ شَىْءٍ : ناحِيَتُهُ الْبارِزَةُ. يُقالُ : هُم يَنْزِلُونَ الضَّواحِى. ومَكانٌ ضاحٍ أَىْ بارِزٌ ، قالَ : وَالْقُلَّةُ الضَّحْيانَةُ فِى قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرًّا هِىَ الْبارِزَةُ لِلشَّمْسِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وبَيْتُ تَأَبَّطَ شَرًّا هُوَ قَوْلُهُ :

وقُلَّةٍ كَسِنانِ الرُّمْحِ بارِزَةٍ
ضَحْيانَةٍ فِى شُهُورِ الصَّيْفِ مِحْراقِ
بادَرْتُ قُنَّتَها صَحْبِى وماكَسِلُوا
حَتَّى نَمَيْتُ إِلَيْها بَعْدَ إِشْراقِ

الْمِحْراقُ : الشَّدِيدَةُ الْحَرِّ. ويُقالُ : فَعَلَ ذٰلِكَ الأَمْرَ ضاحِيَةً أَىْ عَلانِيَةً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَمِّى الَّذِى مَنَعَ الدِّينارَ ضاحِيَةً
دِينارَ نَخَّةِ كَلْبٍ وهوَ مَشْهُودُ

وفَعَلْتُ الأَمْرَ ضاحِيَةً أَىْ ظاهِراً بَيِّناً ؛ وقالَ النَّابِغَةُ :

فَقَدْ جَزَتْكُمْ بَنُو ذُبْيانَ ضاحِيَةً
حَقًّا يَقِيناً ولَمَّا يَأْتِنا الصَّدَرُ

وأَمَّا قَوْلُهُ فِى الْبَيْتِ :

عَمِّى الَّذِى مَنَعَ الدِّينارَ ضاحِيَةً

فَمَعْناهُ أَنَّهُ مَنَعَهُ نَهاراً جِهاراً أَىْ جاهَرَ بِالْمَنْعِ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

فَهَرَقْنا لَها فِى داثِرٍ
لِضَواحِيهِ نَشِيشٌ بِالْبَلَلْ

وفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ فَقالَ : إِلَى أَيْنَ ؟ قالَ : إِلَى الشَّامِ ، قالَ : أَمَا إِنَّها ضاحِيَةُ قَوْمِكَ ، أَىْ ناحِيَتُهُمْ. وفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : وضاحِيَةُ مُضَرَ مُخالِفُونَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَىْ أَهْلُ الْبادِيَةِ مِنْهُمْ ، وجَمْعُ الضَّاحِيَةِ ضَواحٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : قالَ لَهُ : الْبَصْرَةُ إِحْدَى الْمُؤْتَفِكاتِ فانْزِلْ فِى ضَواحِيها ؛ ومِنْهُ قِيلَ : قُرَيْشُ الضَّواحِى ، أَىِ النَّازِلُونَ بِظَواهِرِ مَكَّةَ.

وَلَيْلَةٌ ضَحْياءُ وضَحْيا وضَحْيانٌ وضَحْيانَةٌ وَإِضْحِيانٌ وَإِضْحِيانَةٌ بِالكَسْرِ : مُضِيئَةٌ لا غَيْمَ فِيها ، وقِيلَ : مُقْمِرَةٌ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّيْلَةَ الَّتِى يَكُونُ الْقَمَرُ فِيها مِنْ أَوَّلِها إِلَى آخِرِها. وفِى حَدِيثِ إِسْلامِ أَبِى ذَرٍّ : فِى لَيْلَةٍ إِضْحِيانٍ ، أَىْ مُقْمِرَةٍ ، والأَلِفُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ. ويَوْمٌ إِضْحِيانٌ : مُضِىءٌ لاغَيْمَ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ قَمَرٌ ضَحْيانٌ ؛ قالَ :

ماذا تُلاقِينَ بِسَهْبٍ إِنْسانْ
مِنَ الْجَعالاتِ بِهِ والْعِرْفانْ
مِنْ ظُلُماتٍ وسِراجٍ ضَحْيانْ

وقَمَرٌ إِضْحِيانٌ كَضَحْيانٍ. ويَوْمٌ ضَحْيانٌ ، أَىْ طَلْقٌ. وسِراجٌ ضَحْيانٌ : مُضِىءٌ. ومَفازَةٌ ضاحِيَةُ الظِّلالِ : لَيْسَ فِيها شَجَرٌ يُسْتَظَلُّ بِهِ.

ولَيْسَ لِكَلامِهِ ضُحًى ، أَىْ بَيانٌ وظُهُورٌ. وضَحَّى عَنِ الأَمْرِ : بَيَّنَهُ وأَظْهَرَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وحَكَى أَيْضاً : أَضْحِ لِى عَنْ أَمْرِكَ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، أَىْ أَوْضِحْ وَأَظْهِرْ. وأَضْحَى الشَّىْءَ : أَظْهَرَهُ وأَبْداهُ ؛ قالَ الرَّاعِى :

حَفَرْنَ عُرُوقَها حَتَّى أَجَنَّتْ
مَقاتِلَها وأَضْحَيْنَ الْقُرُونا

وَالْمُضَحِّى : الْمُبَيِّنُ عَنِ الأَمْرِ الْخَفِىِّ ؛ يُقالُ : ضَحِّ لِى عَنْ أَمْرِكَ وَأَضْحِ لِى عَنْ أَمْرِكَ.

وضَحَّى عَنِ الشَّىْءِ : رَفَقَ بِهِ. وضَحِّ رُوَيْداً أَىْ لاتَعْجَلْ ؛ وقالَ زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِىُّ :

فَلَوْ أَنَّ نَصْراً أَصْلَحَتْ ذاتَ بَيْنِها
لَضَحَّتْ رُوَيْداً عَنْ مَطالِبِها عَمْرُو

ونَصْرٌ وعَمْرٌو : ابْنا قُعَيْنٍ ، وهُما بَطْنانِ مِنْ بَنِى أَسَدٍ. وفِى كِتابِ عَلِىٍّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ : أَلاضَحِّ رُوَيْداً ، فَقَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى أَىِ اصْبِرْ قَلِيلاً. قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَرَبُ قَدْ تَضَعُ التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ الرِّفْقِ وَالتَّأَنِّى فِى الأَمْرِ ، وأَصْلُهُ أَنَّهُمْ فِى

البادِيَةِ يَسِيرُونَ يَوْمَ ظَعْنِهِمْ ، فَإِذا مَرُّوا بِلُمْعَةٍ مِنَ الكَلإِ قالَ قائِدُهُمْ : أَلاَ ضَحُّوا رُوَيْداً ، فَيَدَعُونَها تُضَحِّي وتَجْتَرّ ، ثُمَّ وَضَعُوا التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ الرِّفْقِ لِرِفْقِهِمْ بِحَمُولَتِهِم ومالِهِمْ في ضَحائِها ، ومالَها مِنَ الرِّفْقِ في تَضْحِيَتِها وبُلُوغِها مَثْواها وقَدْ شَبِعَتْ ؛ وأَمَّا بَيْتُ زَيْدِ الْخَيْلِ فَقَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ في قَوْلِهِ :

لَضَحَّتْ رُوَيْداً عَنْ مَطالِبِها عَمْرو

بِمَعْنَى أَوْضَحَتْ وبَيَّنَتْ حَسَنٌ . وَالْعَرَبُ تَضَعُ التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ الرِّفْقِ وَالتُّؤَدَةِ ، لِرِفْقِهِمْ بِالْمالِ في ضَحائِها كَيْ تُوافِيَ الْمَنْزِلَ وقَدْ شَبِعَتْ .

وضاحٍ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

أَضَرَّ بِهِ ضاحٍ فَنَبْطا أُسالَةٍ
فَمَرٌّ فَأَعْلَى حَوْزِها فَخُصُورُها

قالَ : أَضَرَّ بِهِ ضاحٍ ، وإِنْ كانَ الْمَكانُ لايَدْنُو ، لأَنَّ كُلَّ مادَنا مِنْكَ فَقَدْ دَنَوتَ مِنْهُ .

وَالأَضْحَى مِنَ الْخَيْلِ : الأَشْهَبُ ، والأُنْثَى ضَحْياءُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لايُقالُ لِلْفَرسِ إِذاكانَ أَبْيَضَ أَبْيَضُ ، ولكِنْ يُقالُ لَهُ أَضْحَى ، قالَ : والضُّحَى مِنْهُ مَأْخُوذٌ ، لأَنَّهُمْ لايُصَلُّونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ أَضْحَى إِذا كانَ أَبْيَضَ ، ولايُقالُ فَرَسٌ أَبْيَضُ ، وإِذا اشْتَدَّ بَياضُهُ قالُوا أَبْيَضُ قِرْطاسِيٌّ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أُنْشِدْتُ بَيْتَ شِعْرٍ لَيْسَ فِيهِ حَلاوَةٌ ولاضَحًى ، أَيْ لَيْسَ بِضاحٍ ، قالَ أَبُو مالِكٍ : ولاضَحاءٌ .

وبَنُو ضَحْيانَ : بَطْنٌ . وعامِرٌ الضَّحْيانُ : مَعْرُوفٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وعامِرٌ الضَّحْيانُ رَجُلٌ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قاسِطٍ ، وهُوَ عامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللهِ بْنِ النَّمِرِ بْنِ قاسِطٍ ، سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّهُ كانَ يَقْعُدُ لِقَوْمِهِ فِي الضَّحاءِ ، يَقْضِي بَيْنَهُمْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويَجُوزُ عامِرُ الضَّحْيانِ ، بِالإِضافَةِ ، مِثْلُ ثابِتِ قُطْنَةَ وسَعِيدِ كُرْزٍ .

وفارِسُ الضَّحْياءِ ، مَمْدُودٌ : مِنْ فُرْسانِهِمْ . وَالضَّحْياءُ : فَرَسُ عَمْرِو بْنِ عامِرِ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وهُوَ فارِسُ الضَّحْياءِ ، قالَ خِداشُ بْنُ زُهَيْرٍ [1] بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عامِرٍ ، وعَمْرٌو جَدُّهُ فارِسُ الضَّحْياءِ :

أَبِي فارِسُ الضَّحْياءِ يَوْمَ هُبالَةٍ
إِذِ الخَيْلُ في القَتْلَى مِنَ الْقَوْمِ تَعْثُرُ

وهُوَ الْقائِلُ أَيْضاً :

أَبِي فارِسُ الضَّحْياءِ عَمْرُو بْنُ عامِرٍ
أَبَى الذَّمَّ واخْتارَ الوَفاءَ عَلَى الغَدْرِ

وضَحْياءُ : مَوْضِعٌ ، قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ :

عَفَتْ ذاتُ عِرْقٍ عُصْلُها فَرِئامُها
فَضَحْياؤُها وَحْشٌ قَدَ اجْلَى سَوامُها

وَالضَّواحِي : السَّمٰواتُ ، وأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ :

فَما شَجَراتُ عِيصِكَ فِي قُرَيْشٍ
بِعَشَّاتِ الْفُرُوعِ ولاضَواحِ

فَإِنَّما أَرادَ أَنَّها لَيْسَتْ فِي نَواحٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ جَرِيرٌ بِالضَّواحِي فِي بَيْتِهِ قُرَيْشَ الظَّواهِرِ ، وهُمُ الَّذِينَ لايَنْزِلُونَ شِعْبَ مَكَّةَ وبَطْحاءَها ، أَرادَ جَرِيرٌ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ مِنْ قُرَيْشِ الأَباطِحِ ، لامِنْ قُرَيْشِ الظَّواهِرِ ، وقُرَيْشُ الأَباطِحِ أَشْرَفُ وأَكْرَمُ مِنْ قُرَيْشِ الظَّواهِرِ ، لأَنَّ الْبَطْحاوِيِّينَ مِنْ قُرَيْشٍ حاضِرَةٌ ، وهُمْ قُطَّانُ الْحَرَمِ ، والظَّواهِرُ أَعْرابٌ بادِيَةٌ .

وضاحِيَةُ كُلِّ بَلَدٍ : ناحِيَتُها البارِزَةُ .

ويُقالُ : هؤُلاءِ يَنْزِلُونَ الْباطِنَةَ ، وهؤُلاءِ يَنْزِلُونَ الضَّواحِيَ . وقالَ ابْنُ بَرِّيّ في شَرْحِ بَيْتِ جَرِيرٍ : الْعَشَّةُ الدَّقِيقَةُ ، والضَّواحِي الْبادِيَةُ الْعِيدانِ لاوَرَقَ عَلَيْها .

النِّهايَةُ فِي الْحَدِيثِ : ورَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فِي الضِّحِّ وَالرِّيحِ ، أَرادَ كَثْرَةَ الْخَيْلِ وَالْجَيْشِ . يُقالُ : جاءَ فُلانٌ بِالضِّحِّ وَالرِّيحِ ، وأَصْلُ الضِّحِّ ضِحْيٌ . وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : إِذا نَضَبَ عُمْرُهُ وضَحا ظِلُّهُ ، أَيْ إِذا ماتَ يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ وبَطَلَ : ضَحا ظِلُّهُ . يُقالُ : ضَحا الظِّلُّ إِذا صارَ شَمْساً ، وإِذا صارَ ظِلُّ الإِنْسانِ شَمْساً فَقَدْ بَطَلَ صاحِبُهُ وماتَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ ضَحا ظِلُّهُ ، لأَنَّهُ إِذا ماتَ صارَ لا ظِلَّ لَهُ . وفي الدُّعاءِ : لا أَضْحَى اللهُ ظِلَّكَ ، مَعْناهُ لا أَماتَكَ اللهُ حَتَّى يَذْهَبَ ظِلُّ شَخْصِكَ . وشَجَرَةٌ ضاحِيَةُ الظِّلِّ أَيْ لا ظِلَّ لَها ، لأَنَّها عَشَّةٌ دَقِيقَةُ الأَغْصانِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وبَيْتُ جَرِيرٍ مَعْناهُ جَيِّدٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ ، وقَوْلُ الشّاعِرِ :

وفَخَّمَ سَيْرَنا مِنْ قُورِ حِسْمَى
مَرُوتِ الرَّعْيِ ضاحِيَةِ الظِّلالِ

يَقُولُ : رِعْيُها مَرُوتٌ لا نَباتَ فِيهِ ، وظِلالُها ضاحِيَةٌ ، أَيْ لَيْسَ لَها ظِلٌّ لِقِلَّةِ شَجَرِها .

أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ ضاحِي الْعِجانِ يُوصَفُ بِهِ الْمُحَبَّبُ ، يُمْدَحُ بِهِ ؛ وضاحِيَةُ كُلِّ بَلَدٍ : ناحِيَتُها ، وَالْجَوُّ باطِنُها . يُقالُ هؤُلاءِ يَنْزِلُونَ الْباطِنَةَ ، وَهؤُلاءِ يَنْزِلُونَ الضَّواحِيَ .

وَضَواحِي الأَرْضِ : الَّتِي لَمْ يُحَطْ عَلَيْها . قالَ الأَصْمَعِيُّ : ويُسْتَحَبُّ مِنَ الفَرَسِ أَنْ يَضْحَى عِجانُهُ ، أَيْ يَظْهَرَ .

• ضخخ • : الضَّخُّ : امْتِدادُ الْبَوْلِ .

وَالمِضَخَّةُ : قَصَبَةٌ فِي جَوْفِها خَشَبَةٌ يُرْمَى بِها الماءُ مِنَ الفَمِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الضَّخُّ مِثْلُ النَّضْخِ لِلْماءِ ، وَقَدْ ضَخَّهُ ضَخّاً إِذا نَضَحَهُ بِالْماءِ .

• ضخم • : الضَّخْمُ : الغَلِيظُ مِنْ كُلِّ

(١) قوله : «قال خداش بن زهير» إلى قوله :
• أبي فارس الضحياء يوم هبالة •
البيت هكذا في الأصل ، قال في التكملة والرواية : فرس الحوّاء ، وهي فرس أبي ذي الرمة ، والبيت لذي الرمة . وقوله : «والضحياء فرس عمرو بن عامر» صحيح ، والشاهد عليها بيت خداش بن زهير :
أبي فارس الضحياء عمرو بن عامر
البيت الثاني .

شَيْءٍ. وَالضُّخامُ، بِالضَّمِّ: العَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ العَظِيمُ الجِرْمِ الكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَالجَمْعُ ضِخامٌ، بِالْكَسْرِ، وَالأُنْثَى ضَخْمَةٌ، وَالْجَمْعُ ضَخْمَاتٌ، ساكِنَةَ الخاءِ لأَنَّهُ صِفَةٌ، وَإِنَّما يُحَرَّكُ إِذا كانَ اسْماً مِثْلَ جَفَناتٍ وَتَمَراتٍ. وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالأَسْماءُ تُجْمَعُ عَلَى فَعَلاتٍ، نَحْوُ شَرْبَةٍ وَشَرَباتٍ، وَقَرْيَةٍ وَقَرَياتٍ، وَتَمْرَةٍ وَتَمَراتٍ. وَبَناتُ الواوِ فِي الأَسْماءِ تُجْمَعُ عَلَى فَعْلاتٍ نَحْوُ جَوْزَةٍ وَجَوْزاتٍ، لأَنَّهُ إِنْ ثُقِّلَ صارَتِ الواوُ أَلِفاً، فَتُرِكَتِ الواوُ عَلَى حالِها كَراهَةَ الالْتِباسِ، قالَ: وَيُسْتَعارُ فَيُقالُ أَمْرٌ ضَخْمٌ وَشأْنٌ ضَخْمٌ. وَطَرِيقٌ ضَخْمٌ: واسِعٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَقَدْ ضَخُمَ الشَّيْءُ ضِخَماً وَضَخامَةً، وَهٰذا أَضْخَمُ مِنْهُ، وَقَدْ شُدِّدَ فِي الشِّعْرِ لأَنهُمْ إِذا وَقَفُوا عَلَى اسْمٍ شَدَّدُوا آخِرَهُ إِذا كانَ ما قَبْلَهُ مُتَحَرِّكاً كالأَضْخَمِّ وَالضِّخَمِّ والإِضْخَمِّ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِ رُؤْبَةَ:

ضَخْماً يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا

فَعَلَى أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الأَضْخَمِّ، بِالتَّشْدِيدِ، كَلُغَةِ مَنْ قالَ رَأَيْتُ الحَجَرّ، وَهٰذا مُحَمَّدٌّ وَعامِرٌّ وَجَعْفَرٌّ، ثُمَّ احْتاجَ فَأَجْراهُ فِي الوَصْلِ مُجْراهُ فِي الوَقْفِ، وَإِنَّما اعْتَدَّ بِهِ سِيبَوَيْهِ ضَرُورَةً لأَنَّ أَفْعَلاً مُشَدَّداً عَدَمٌ فِي الصِّفاتِ وَالأَسْماءِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَيُرْوَى الإِضْخَمَّا فَلَيْسَ مُوَجَّهاً عَلَى الضَّرُورَةِ، لأَنَّ إِفْعَلاً مَوْجُودٌ فِي الصِّفاتِ، وَقَدْ أَثْبَتَهُ هُوَ فَقالَ: إِرْزَبٌّ صِفَةٌ، مَعَ أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَناقَضَ، لأَنَّهُ قَدْ أَثْبَتَ أَنَّ إِفْعَلاً مُخَفَّفاً عَدَمٌ فِي الصِّفاتِ، وَلا يَتَوَجَّهُ هٰذا عَلَى الضَّرُورَةِ إِلاَّ أَنْ تُثْبِتَ إِفْعَلاً مُخَفَّفاً فِي الصِّفاتِ، وَذٰلِكَ ما قَدْ نَفاهُ هُوَ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ: وَيُرْوَى الضِّخَمَّا، لا يَتَوَجَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ، لأَنَّ فِعَلاً مَوْجُودٌ فِي الصِّفَةِ، وَقَدْ أَثْبَتَهُ هُوَ فَقالَ: وَالصِّفَةُ خِدَبٌّ، مَعَ أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَناقَضَ، لأَنَّ هٰذا إِنَّما يَتَّجِهُ عَلَى أَنَّ فِي الصِّفاتِ فِعَلاً، وَقَدْ نَفاهُ أَيْضاً إِلاَّ فِي الْمُعْتَلِّ وَهُوَ قَوْلُهُمْ: مَكانٌ سِوًى، فَثَبَتَ مِنْ ذٰلِكَ أَنَّ الشَّاعِرَ لَوْ قالَ الإِضْخَمَّا وَالضِّخَمَّا كانَ أَحْسَنَ، لأَنَّهُما لا يَتَّجِهانِ عَلَى الضَّرُورَةِ، لٰكِنَّ سِيبَوَيْهِ أَشْعَرَكَ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ عَلَى هٰذِهِ الوُجُوهِ الثَّلاثَةِ، قالَ: وَالأَضْخَمُّ، بِالفَتْحِ، عِنْدِي فِي هٰذا البَيْتِ عَلَى أَفْعَلَ المُقْتَضِيَةِ لِلْمُفاضَلَةِ، وَأَنَّ اللاَّمَ فِيها عَقِيبُ مِنْ، وَذٰلِكَ أَذْهَبُ فِي المَدْحِ، وَلِذٰلِكَ احْتَمَلَ الضَّرُورَةَ، لأَنَّ أَخَوَيْهِ لا مُفاضَلَةَ فِيهِما. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأَمَّا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ شَيْءٌ أَضْخَمُ، فالَّذِي أَتَصَوَّرُهُ فِي ذٰلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَشْعُرُوا بِالمُفاضَلَةِ فِي هٰذا البَيْتِ، فَجَعَلُوهُ مِنْ بابِ أَحْمَرَ، قالَ: وَيَدُلُّكَ عَلَى المُفاضَلَةِ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِيئُوا بِهِ فِي بَيْتٍ وَلا مَثَلٍ مُجَرَّداً مِنَ اللاَّمِ فِيما عَلِمْناهُ مِنْ مَشْهُورِ أَشْعارِهِمْ، عَلَى أَنَّ الَّذِي حَكاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ لا يَمْتَنِعُ، فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَقُولَ الأَضْخَمَ، مُخَفَّفاً، قِيلَ: لا يَكُونُ ذٰلِكَ لأَنَّ القِطْعَةَ مِنْ مَكْشُوفِ مَشْطُورِ السَّرِيعِ، وَالشَّطْرُ عَلَى ما قُلْتَ أَنْتَ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنْهُ، وَذٰلِكَ مُسَدَّسٌ؛ وَبَيْتُهُ:

هاجَ الْهَوَى رَسْمٌ بِذاتِ الغَضَى
مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مَحْوَلُ

فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنَّ هٰذا قَدْ يَجُوزُ عَلَى أَنْ تَطْوِيَ مَفْعُولُنْ وَتَنْقُلَهُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فاعِلُنْ، قِيلَ: لا يَجُوزُ ذٰلِكَ فِي هٰذا الضَّرْبِ لأَنَّهُ لا يَجْتَمِعُ فِيهِ الطَّيُّ وَالكَشْفُ، وَقَوْلُ الأَخْفَشِ فِي ضِخَمّا: وَهٰذا أَشَدُّ، لأَنَّهُ حَرَّكَ الخاءَ وَثَقَّلَ المِيمَ، يُرِيدُ أَنَّهُ غَيَّرَ بِناءَ ضَخْمٍ، وَهٰذا التَّحْرِيفُ كَثِيرٌ عَنْهُمْ فاشٍ مَعَ الضَّرُورَةِ فِي اسْتِعْمالِهِمْ؛ أَلا تَرَى أَنَّهُمْ قالُوا فِي قَوْلِ الزَّفَيانِ:

بِسَبْحَلِ الدَّفَّيْنِ عَيْسَجُورِ

أَرادَ: سِبَحْلَ، كَقَوْلِ المَرْأَةِ لِبِنْتِها: سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَةٌ، تَنْمِي نَباتَ النَّخْلَةِ. وَهٰذا البَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ لِرُؤْبَةَ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ وَالْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُما:

ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَصَوابُهُ ضَخْماً، بِالنَّصْبِ، لأَنَّ قَبْلَهُ:

ثَمَّتَ جِئْتُ حَيَّةً أَصَمَّا

وَالأُضْخُومَةُ: عُظَّامَةُ المَرْأَةِ وَهِيَ الثَّوْبُ تَشُدُّهُ المَرْأَةُ عَلَى عَجِيزَتِها لِتُظَنَّ أَنَّها عَجْزاءُ. والمِضْخَمُ: الشَّدِيدُ الصَّدْمِ وَالضَّرْبِ. وَالمِضْخَمُ: السَّيِّدُ الضَّخْمُ الشَّرِيفُ. وَالضِّخَمَّةُ: العَرِيضَةُ الأَرِيضَةُ النَّاعِمَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ لِعائِذِ بْنِ سَعْدٍ العَنْبَرِيِّ يَصِفُ وِرْدَ إِبِلِهِ:

حُمْراً كَأَنَّ خاضِباً مِنْها خَضَبْ
ذُرَى ضِخَمَّاتٍ كَأَشْباهِ الرُّطَبْ

وَبَنُو عَبْدِ بْنِ ضَخْمٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَبِ العارِبَةِ دَرَجُوا.

• **ضخا** • الضَّاخِيَةُ: الدَّاهِيَةُ.

• **ضدد** • اللَّيْثُ: الضِّدُّ كُلُّ شَيْءٍ ضادَّ شَيْئاً لِيَغْلِبَهُ، وَالسَّوادُ ضِدُّ البَياضِ، وَالْمَوْتُ ضِدُّ الحَياةِ، وَاللَّيْلُ ضِدُّ النَّهارِ، إِذا جاءَ هٰذا ذَهَبَ ذٰلِكَ. ابْنُ سِيدَهْ: ضِدُّ الشَّيْءِ وَضَدِيدُهُ وَضَدِيدَتُهُ: خِلافُهُ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ وَضِدُّهُ أَيْضاً مِثْلُهُ (عَنْهُ وَحْدَهُ)، وَالجَمْعُ أَضْدادٌ. وَقَدْ ضادَّهُ، وَهُما مُتَضادَّانِ، وَقَدْ يَكُونُ الضِّدُّ جَماعَةً، وَالقَوْمُ عَلَى ضِدٍّ واحِدٍ، إِذا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فِي الخُصُومَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا»؛ قالَ الفَرَّاءُ. يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْناً؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يَعْنِي الأَصْنامَ الَّتِي عَبَدَها الكُفَّارُ تَكُونُ أَعْواناً عَلَى عابِدِيها يَوْمَ القِيامَةِ. وَرُوِيَ عَنْ عِكْرِمَةَ: يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ أَعْداءً، وَقالَ الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: «وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا»، قالَ: الضِّدُّ يَكُونُ واحِداً وَجَماعَةً، مِثْلُ الرَّصَدِ وَالأَرْصادِ، وَالرَّصَدُ يَكُونُ لِلْجَماعَةِ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ: مَعْناهُ فِي التَّفْسِيرِ: وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ

عَوْناً، فَلِذٰلِكَ وَحَّدَ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: حَكَى لَنا أَبُو عَمْرٍو: الضِّدُّ مِثْلُ الشَّيْءِ، وَالضِّدُّ خِلافُهُ.

وَالضَّدُّ المَمْلُوءُ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: الضَّدُّ، بِالفَتْحِ، المَلْءُ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو). يُقالُ: ضَدَّ القِرْبَةَ يَضُدُّها أَىْ مَلأَها.

وَأَضَدَّ الرَّجُلُ: غَضِبَ.

أَبُو زَيْدٍ: ضَدَدْتُ فُلاناً ضَدًّا أَىْ غَلَبْتُهُ وَخَصَمْتُهُ.

وَيُقالُ: لَقِىَ القَوْمُ أَضْدادَهُمْ وَأَنْدادَهُمْ، أَىْ أَقْرانَهُمْ.

أَبُو الهَيْثَمِ: يُقالُ ضادَّنِى فُلانٌ إِذا خالَفَكَ، فَأَرَدْتَ طُولاً وَأَرادَ قِصَراً، وَأَرَدْتَ ظُلْمَةً وَأَرادَ نُوراً، فَهُوَ ضِدُّكَ وَضَدِيدُكَ، وَقَدْ يُقالُ إِذا خالَفَكَ فَأَرَدْتَ وَجْهاً تَذْهَبُ فِيهِ وَنازَعَكَ فِى ضِدِّهِ.

وَفُلانٌ نِدِّى وَنَدِيدِى: لِلَّذِى يُرِيدُ خِلافَ الوَجْهِ الَّذِى تُرِيدُهُ، وَهُوَ مُسْتَقِلٌّ مِنْ ذٰلِكَ بِمِثْلِ ما تَسْتَقِلُّ بِهِ. الأَخْفَشُ: النِّدُّ الضِّدُّ وَالشِّبْهُ؛ [وَفِى التَّنْزِيلِ]: «وَيَجْعَلُونَ لَهُ أَنْداداً»، أَىْ أَضْداداً وَأَشْباهاً. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: نِدُّ الشَّيْءِ مِثْلُهُ، وَضِدُّهُ خِلافُهُ.

وَيُقالُ: لا ضِدَّ لَهُ وَلا ضَدِيدَ لَهُ، أَىْ لا نَظِيرَ لَهُ وَلا كُفْءَ لَهُ.

قالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ زائِدَةَ يَقُولُ: صَدَّهُ عَنِ الأَمْرِ وَضَدَّهُ، أَىْ صَرَفَهُ عَنْهُ بِرِفْقٍ.

أَبُو عَمْرٍو: الضُّدَدُ الَّذِينَ يَمْلَئُونَ لِلنّاسِ الآنِيَةَ إِذا طَلَبُوا الماءَ، واحِدُهُمْ ضادٌّ؛ وَيُقالُ: ضادِدٌ وَضُدَدٌ.

وَبَنُو ضِدٍّ: بَطْنٌ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ عادٍ، وَأَنْشَدَ:

وَذُو النُّونَيْنِ مِنْ عَهْدِ ابْنِ ضِدٍّ
تَخَيَّرَهُ الفَتَى مِنْ قَوْمِ عادِ

يَعْنِى سَيْفاً.

* **ضدن** * ضَدَنْتُ الشَّيْءَ أَضْدِنُهُ ضَدْناً: سَهَّلْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ. وَضَدَنَى، عَلَى مِثالِ جَمَزَى(1): مَوْضِعٌ.

* **ضدا** * ابْنُ بَرِّىّ: قالَ أَبُو زِيادٍ: ضَداً جَبَلٌ، وَأَنْشَدَ الأَعْوَرُ بْنُ بَراءٍ:

رَفَعْتُ عَلَيْهِ السَّوْطَ لَمّا بَدا ضَداً
وَزالَ زَوِيلاً أَجْلَدٍ عَنْ شِمالِيا(2)

* **ضرب** * الضَّرْبُ مَعْرُوفٌ، وَالضَّرْبُ مَصْدَرُ ضَرَبْتُهُ؛ وَضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ضَرْباً وَضَرَّبَهُ.

وَرَجُلٌ ضارِبٌ وَضَرُوبٌ وَضَرِيبٌ وَضَرِبٌ وَمِضْرَبٌ، بِكَسْرِ المِيمِ: شَدِيدُ الضَّرْبِ، أَوْ كَثِيرُ الضَّرْبِ.

وَالضَّرِيبُ: المَضْرُوبُ.

وَالمِضْرَبُ وَالمِضْرابُ جَمِيعاً: ما ضُرِبَ بِهِ.

وَضارَبَهُ أَىْ جالَدَهُ. وَتَضارَبا وَاضْطَرَبا بِمَعْنًى.

وَضَرَبَ الوَتِدَ يَضْرِبُهُ ضَرْباً: دَقَّهُ حَتَّى رَسَبَ فِى الأَرْضِ. وَوَتِدٌ ضَرِيبٌ: مَضْرُوبٌ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

وَضَرُبَتْ يَدُهُ: جادَ ضَرْبُها.

وَضَرَبَ الدِّرْهَمَ يَضْرِبُهُ ضَرْباً: طَبَعَهُ. وَهٰذا دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأَمِيرِ، وَدِرْهَمٌ ضَرْبٌ، وَصَفُوهُ بِالمَصْدَرِ، وَوَضَعُوهُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ، كَقَوْلِهِمْ ماءٌ سَكْبٌ وَغَوْرٌ. وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ عَلَى نِيَّةِ المَصْدَرِ، وَهُوَ الأَكْثَرُ، لأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ اسْمِ ما قَبْلَهُ وَلا هُوَ هُوَ.

وَاضْطَرَبَ خاتَماً: سَأَلَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ. وَفِى الحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، اضْطَرَبَ خاتَماً مِنْ ذَهَبٍ(3)، أَىْ أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ وَيُصاغَ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الضَّرْبِ الصِّياغَةِ، وَالطّاءُ بَدَلٌ مِنَ التّاءِ. وَفِى الحَدِيثِ: يَضْطَرِبُ بِناءً فِى المَسْجِدِ، أَىْ يَنْصِبُهُ وَيُقِيمُهُ عَلَى أَوْتادٍ مَضْرُوبَةٍ فِى الأَرْضِ.

وَرَجُلٌ ضَرِبٌ: جَيِّدُ الضَّرْبِ.

وَضَرَبَتِ العَقْرَبُ تَضْرِبُ ضَرْباً: لَدَغَتْ.

وَضَرَبَ العِرْقُ وَالقَلْبُ يَضْرِبُ ضَرْباً وَضَرَباناً: نَبَضَ وَخَفَقَ. وَضَرَبَ الجُرْحُ ضَرَباناً وَضَرَبَهُ العِرْقُ ضَرَباناً إِذا آلَمَهُ.

وَالضّارِبُ: المُتَحَرِّكُ.

وَالمَوْجُ يَضْطَرِبُ أَىْ يَضْرِبُ بَعْضُهُ بَعْضاً.

وَتَضَرَّبَ الشَّيْءُ وَاضْطَرَبَ: تَحَرَّكَ وَماجَ.

وَالاضْطِرابُ: تَضَرُّبُ الوَلَدِ فِى البَطْنِ.

وَيُقالُ: اضْطَرَبَ الحَبْلُ بَيْنَ القَوْمِ إِذا اخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ. وَاضْطَرَبَ أَمْرُهُ: اخْتَلَّ، وَحَدِيثٌ مُضْطَرِبُ السَّنَدِ، وَأَمْرٌ مُضْطَرِبٌ.

وَالاضْطِرابُ: الحَرَكَةُ.

وَالاضْطِرابُ: طُولٌ مَعَ رَخاوَةٍ. وَرَجُلٌ مُضْطَرِبُ الخَلْقِ: طَوِيلٌ غَيْرُ شَدِيدِ الأَسْرِ.

وَاضْطَرَبَ البَرْقُ فِى السَّحابِ: تَحَرَّكَ.

وَالضَّرِيبُ: الرَّأْسُ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِكَثْرَةِ اضْطِرابِهِ. وَضَرِيبَةُ السَّيْفِ وَمَضْرَبُهُ وَمَضْرِبُهُ وَمَضْرَبَتُهُ وَمَضْرِبَتُهُ: حَدُّهُ (حَكَى الأَخِيرَتَيْنِ سِيبَوَيْهِ)، وَقالَ: جَعَلُوهُ اسْماً كالحَدِيدَةِ، يَعْنِى أَنَّهُما لَيْسَتا عَلَى الفِعْلِ. وَقِيلَ: هُوَ دُونَ الظُّبَةِ، وَقِيلَ: هُوَ نَحْوٌ مِنْ شِبْرٍ فِى طَرَفِهِ.

وَالضَّرِيبَةُ: ما ضَرَبْتَهُ بِالسَّيْفِ.

وَالضَّرِيبَةُ: المَضْرُوبُ بِالسَّيْفِ، وَإِنَّما دَخَلَتْهُ الهاءُ، وَإِنْ كانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، لأَنَّهُ صارَ فِى عِدادِ الأَسْماءِ، كالنَّطِيحَةِ وَالأَكِيلَةِ.

التَّهْذِيبُ: وَالضَّرِيبَةُ كُلُّ شَيْءٍ ضَرَبْتَهُ

(1) قوله: «على مثال جَمَزَى» كذا بالأصل والمحكم. وفى القاموس كسَكْرَى، تبعاً للصاغانى وياقوت. وصوّب شارح القاموس الأول.

(2) قوله: «زويلا أجلد» هكذا فى الأصل.

(3) قوله: «اضطرب خاتماً من ذهب = ... إلخ» كذا بالأصل والنهاية والمحكم. ووقع فى شرح القاموس: من حديد وهو خطأ فاحش فاحذره. وتمام الحديث كما فى المحكم: ثم اطرحه واصطنعه من وَرِق. حكاه الهروىّ فى الغريبين.

بِسَيْفِكَ مِنْ حَيٍّ أَوْ مَيْتٍ. وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ:

وإِذا هَزَزْتَ ضَرِيبَةً قَطَّعْتَها
فَمَضَيْتَ لا كَزِماً وَلا مَبْهُورا[1]

ابْنُ سِيدَهْ: وَرُبَّما سُمِّيَ السَّيْفُ نَفْسُهُ ضَرِيبَةً.

وَضُرِبَ بِبَلِيَّةٍ: رُمِيَ بِها، لأَنَّ ذٰلِكَ ضَرْبٌ.

وَضُرِبَتِ الشَّاةُ بِلَوْنِ كَذا، أَيْ خُولِطَتْ. وَلِذٰلِكَ قالَ اللُّغَوِيُّونَ: الجَوْزاءُ مِنَ الغَنَمِ الَّتِي ضُرِبَ وَسَطُها بِبَياضٍ، مِنْ أَعْلاها إِلَى أَسْفَلِها.

وَضَرَبَ فِي الأَرْضِ يَضْرِبُ ضَرْباً وَضَرَباناً وَمَضْرَباً، بِالفتحِ: خَرَجَ فِيها تاجِراً أَوْ غازِياً، وَقِيلَ: أَسْرَعَ، وَقِيلَ: ذَهَبَ فِيها، وَقِيلَ: سارَ فِي ابْتِغاءِ الرِّزْقِ.

يُقالُ: إِنَّ لِي فِي أَلْفِ دِرْهَمٍ لَمَضْرَباً، أَيْ ضَرْباً.

وَالطَّيْرُ الضَّوارِبُ: الَّتِي تَطْلُبُ الرِّزْقَ.

وَضَرَبْتُ فِي الأَرْضِ أَبْتَغِي الخَيْرَ مِنَ الرِّزْقِ؛ قالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «وإِذا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ»؛ أَيْ سافَرْتُمْ، وَقَوْلُهُ تَعالَى: «لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الأَرْضِ». يُقالُ: ضَرَبَ فِي الأَرْضِ إِذا سارَ فِيها مُسافِراً فَهُوَ ضارِبٌ. وَالضَّرْبُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الأَعْمالِ، إِلا قَلِيلاً.

ضَرَبَ فِي التِّجارَةِ وَفِي الأَرْضِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَضارَبَهُ فِي المالِ، مِنَ المُضارَبَةِ: وَهِيَ القِراضُ.

وَالمُضارَبَةُ: أَنْ تُعْطِيَ إِنْساناً مِنْ مالِكَ ما يَتَّجِرُ فِيهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الرِّبْحُ بَيْنَكُما، أَوْ يَكُونَ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّبْحِ. وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الأَرْضِ لِطَلَبِ الرِّزْقِ. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللهِ»؛ قالَ: وَعَلَى قِياسِ هٰذا المَعْنَى يُقالُ لِلْعامِلِ: ضارِبٌ، لأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ فِي الأَرْضِ. قالَ: وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ رَبِّ المالِ وَمِنَ العامِلِ يُسَمَّى مُضارِباً، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يُضارِبُ صاحِبَهُ، وَكَذٰلِكَ المُقارِضُ. وَقالَ النَّضْرُ: المُضارِبُ صاحِبُ المالِ وَالَّذِي يَأْخُذُ المالَ؛ كِلاهُما مُضارِبٌ: هٰذا يُضارِبُهُ وَذاكَ يُضارِبُهُ.

وَيُقالُ: فُلانٌ يَضْرِبُ المَجْدَ، أَيْ يَكْسِبُهُ وَيَطْلُبُهُ؛ وَقالَ الكُمَيْتُ:

رَحْبُ الفِناءِ اضْطِرابُ المَجْدِ رَغْبَتُهُ
وَالمَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لِمُضْطَرِبِ

وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: لا تَصْلُحُ مُضارَبَةُ مَنْ طُعْمَتُهُ حَرامٌ. قالَ: المُضارَبَةُ أَنْ تُعْطِيَ مالاً لِغَيْرِكَ يَتَّجِرُ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّبْحِ، وَهِيَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيها لِلتِّجارَةِ.

وَضَرَبَتِ الطَّيْرُ: ذَهَبَتْ. وَالضَّرْبُ: الإِسْراعُ فِي السَّيْرِ. وَفِي الحَدِيثِ: لا تُضْرَبُ أَكْبادُ الإِبِلِ إِلاّ إِلَى ثَلاثَةِ مَساجِدَ، أَيْ لا تُرْكَبُ وَلا يُسارُ عَلَيْها. يُقالُ ضَرَبْتُ فِي الأَرْضِ إِذا سافَرْتَ تَبْتَغِي الرِّزْقَ. وَالطَّيْرُ الضَّوارِبُ: المُخْتَرِقاتُ فِي الأَرْضِ، الطَّالِباتُ أَرْزاقَها.

وَضَرَبَ فِي سَبِيلِ اللهِ يَضْرِبُ ضَرْباً: نَهَضَ. وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ ضَرْباً: أَقامَ، فَهُوَ ضِدٌّ. وَضَرَبَ البَعِيرُ فِي جَهازِهِ أَيْ نَفَرَ، فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَبِطُ وَيَنْزُو حَتَّى طَوَّحَ عَنْهُ كُلَّ ما عَلَيْهِ مِنْ أَداتِهِ وَحِمْلِهِ.

وَضَرَبَتْ فِيهِمْ فُلانَةُ بِعِرْقٍ ذِي أَشَبٍ، أَيِ الْتِباسٍ، أَيْ أَفْسَدَتْ نَسَبَهُمْ بِوِلادَتِها فِيهِمْ، وَقِيلَ: عَرَّقَتْ فِيهِمْ عِرْقَ سَوْءٍ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ قالَ: إِذا كانَ كَذا - وَذَكَرَ فِتْنَةً - ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَيْ أَسْرَعَ الذَّهابَ فِي الأَرْضِ فِراراً مِنَ الفِتَنِ؛ وَقِيلَ: أَسْرَعَ الذَّهابَ فِي الأَرْضِ بِأَتْباعِهِ، وَيُقالُ لِلأَتْباعِ: أَذْنابٌ.

قالَ أَبُو زَيْدٍ: جاءَ فُلانٌ يَضْرِبُ وَيُذَبِّبُ، أَيْ يُسْرِعُ؛ وَقالَ المُسَيَّبُ:

فَإِنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ
أَتَتْنا عُيُونٌ بِهِ تَضْرِبُ

قالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

وَلٰكِنْ يُجابُ المُسْتَغِيثُ وَخَيْلُهُمْ
عَلَيْها كُماةٌ بِالمَنِيَّةِ تَضْرِبُ

أَيْ تُسْرِعُ.

وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى كَذا: أَهْوَى. وَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ: أَمْسَكَ. وَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ: كَفَّهُ عَنِ الشَّيْءِ. وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلانٍ إِذا حَجَرَ عَلَيْهِ. اللَّيْثُ: ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَلٍ كَذا، وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلانٍ، إِذا مَنَعَهُ مِنْ أَمْرٍ أَخَذَ فِيهِ، كَقَوْلِكَ حَجَرَ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ، أَيْ أَعْقِدَ مَعَهُ البَيْعَ، لأَنَّ مِنْ عادَةِ المُتَبايِعَيْنِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُهُما يَدَهُ فِي يَدِ الآخَرِ، عِنْدَ عَقْدِ التَّبايُعِ.

وَفِي الحَدِيثِ: حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ، أَيْ رَوِيَتْ إِبِلُهُمْ حَتَّى بَرَكَتْ، وَأَقامَتْ مَكانَها.

وَضارَبْتُ الرَّجُلَ مُضارَبَةً وَضِراباً. وَتَضارَبَ القَوْمُ، وَاضْطَرَبُوا: ضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَضارَبَنِي فَضَرَبْتُهُ أَضْرُبُهُ: كُنْتُ أَشَدَّ ضَرْباً مِنْهُ.

وَضَرَبَتِ المَخاضُ إِذا شالَتْ بِأَذْنابِها، ثُمَّ ضَرَبَتْ بِها فُرُوجَها وَمَشَتْ، فَهِيَ ضَوارِبُ.

وَناقَةٌ ضارِبٌ وَضارِبَةٌ فَضارِبٌ عَلَى النَّسَبِ، وَضارِبَةٌ عَلَى الفِعْلِ وَقِيلَ: الضَّوارِبُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تَمْتَنِعُ بَعْدَ اللِّقاحِ، فَتُعِزُّ أَنْفُسَها، فَلا يُقْدَرُ عَلَى حَلْبِها.

أَبُو زَيْدٍ: ناقَةٌ ضارِبٌ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ ذَلُولاً، فَإِذا لَقِحَتْ ضَرَبَتْ حالِبَها مِنْ قُدّامِها؛ وَأَنْشَدَ:

بِأَبْوالِ المَخاضِ الضَّوارِبِ

وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَرادَ جَمْعَ ناقَةٍ ضارِبٍ، رَواهُ ابْنُ هانِئٍ.

وَضَرَبَ الفَحْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُها ضِراباً:

(1) قوله: «لا كزماً»، بالزاي المنقوطة، أي خائفاً.

نَكَحَها ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : ضَرَبَها الفَحْلُ ضِراباً كالنِّكاحِ ، قالَ : وَالقِياسُ ضَرْباً . ولا يَقُولُونَهُ كَما لا يَقُولُونَ : نَكْحاً . وَهُوَ القِياسُ .

وناقَةٌ ضارِبٌ : ضَرَبَها الفَحْلُ ، عَلى النَّسَبِ . وناقَةٌ تَضْرابٌ : كَضارِبٍ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ الَّتِي ضُرِبَتْ ، فَلَمْ يُدْرَ أَلاقِحٌ هِيَ أَمْ غَيْرُ لاقِحٍ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضِرابِ الجَمَلِ ، هُوَ نَزْوُهُ عَلَى الأُنْثَى ، وَالمُرادُ بِالنَّهْيِ : ما يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الأُجْرَةِ ، لا عَنْ نَفْسِ الضِّرابِ ، وَتَقْدِيرُهُ : نَهَى عَنْ ثَمَنِ ضِرابِ الجَمَلِ ، كَنَهْيِهِ عَنْ عَسِيبِ الفَحْلِ ، أَيْ عَنْ ثَمَنِهِ .

يُقالُ : ضَرَبَ الجَمَلُ النّاقَةَ يَضْرِبُها إِذا نَزا عَلَيْها ؛ وَأَضْرَبَ فُلانٌ ناقَتَهُ أَيْ أَنْزَى الفَحْلَ عَلَيْها . وَمِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : ضِرابُ الفَحْلِ مِنَ السُّحْتِ ، أَيْ أَنَّهُ حَرامٌ . وَهٰذا عامٌّ فِي كُلِّ فَحْلٍ .

والضّارِبُ : النّاقَةُ الَّتِي تَضْرِبُ حالِبَها . وَأَتَتِ النّاقَةُ عَلَى مَضْرِبِها ، بِالكَسْرِ ، أَيْ عَلَى زَمَنِ ضِرابِها ، وَالوَقْتِ الَّذِي ضَرَبَها الفَحْلُ فِيهِ . جَعَلُوا الزَّمانَ كَالمَكانِ .

وَقَدْ أَضْرَبْتُ الفَحْلَ النّاقَةَ فَضَرَبَها . وَأَضْرَبْتُها إِيّاهُ ؛ الأَخِيرَةُ عَلَى السَّعَةِ . وَقَدْ أَضْرَبَ الرَّجُلُ الفَحْلَ النّاقَةَ ، فَضَرَبَها ضِراباً .

وَضَرِيبُ الحَمْضِ : رَدِيئُهُ وما أُكِلَ خَيْرُهُ وَبَقِيَ شَرُّهُ وَأُصُولُهُ ، وَيُقالُ : هُوَ ما تَكَسَّرَ مِنْهُ .

وَالضَّرِيبُ : الصَّقِيعُ وَالجَلِيدُ . وَضُرِبَتِ الأَرْضُ ضَرْباً وَجُلِدَتْ وَصُقِعَتْ : أَصابَها الضَّرِيبُ ، كَما تَقُولُ طُلَّتْ مِنَ الطَّلِّ .

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ضَرِبَ النَّباتُ ضَرَباً فَهُوَ ضَرِبٌ : ضَرَبَهُ البَرْدُ ، فَأَضَرَّ بِهِ .

وَأَضْرَبَتِ السَّمائِمُ الماءَ إِذا أَنْشَفَتْهُ حَتَّى تُسْقِيَهُ الأَرْضَ .

وَأَضْرَبَ البَرْدُ وَالرِّيحُ النَّباتَ ، حَتَّى ضَرِبَ ضَرَباً فَهُوَ ضَرِبٌ ، إِذا اشْتَدَّ عَلَيْهِ القُرُّ ، وَضَرَبَهُ البَرْدُ حَتَّى يَبِسَ .

وَضُرِبَتِ الأَرْضُ ، وَأَضْرَبَها الضَّرِيبُ . وَضُرِبَ البَقْلُ وَجُلِدَ وَصُقِعَ ، وَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ جَلِدَةً وَصَقِعَةً وَضَرِبَةً . وَيُقالُ لِلنَّباتِ : ضَرِبٌ وَمَضْرُوبٌ ؛ وَضَرِبَ البَقْلُ وَجَلِدَ وَصَقِعَ . وَأَضْرَبَ النّاسُ وَأَجْلَدُوا وَأَصْقَعُوا : كُلُّ هٰذا مِنَ الضَّرِيبِ وَالجَلِيدِ وَالصَّقِيعِ الَّذِي يَقَعُ بِالأَرْضِ . وَفِي الحَدِيثِ : ذاكِرُ اللّٰهِ فِي الغافِلِينَ مِثْلُ الشَّجَرَةِ الخَضْراءِ ، وَسْطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحاتَّ مِنَ الضَّرِيبِ ، وَهُوَ الأَزِيزُ أَي البَرْدُ وَالجَلِيدُ .

أَبُو زَيْدٍ : الأَرْضُ ضَرِبَةٌ إِذا أَصابَها الجَلِيدُ فَأَحْرَقَ نَباتَها . وَقَدْ ضَرِبَتِ الأَرْضُ ضَرَباً . وَضَرَبَها الضَّرِيبُ ضَرْباً .

وَالضَّرَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : العَسَلُ الأَبْيَضُ الغَلِيظُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ فِي تَأْنِيثِهِ :

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَأْوِي مَلِيكُها
إِلَى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ وَنازِلِ

وَخَبَرُ ما فِي قَوْلِهِ :

بِأَطْيَبَ مِنْ فِيها إِذا جِئْتُ طارِقاً
وَأَشْهَى إِذا نامَتْ كِلابُ الأَسافِلِ

يَأْوِي مَلِيكُها أَيْ يَعْسُوبُها ؛ وَيَعْسُوبُ النَّحْلِ : أَمِيرُهُ . وَالطُّنُفُ : حَيْدٌ يَنْدُرُ مِنَ الجَبَلِ ، قَدْ أَعْيا بِمَنْ يَرْقَى وَمَنْ يَنْزِلُ . وَقَوْلُهُ : كِلابُ الأَسافِلِ ، يُرِيدُ أَسافِلَ الحَيِّ ، لِأَنَّ مَواشِيَهُمْ لا تَبِيتُ مَعَهُمْ ، فَرُعاتُها وَأَصْحابُها لا يَنامُونَ إِلّا آخِرَ مَنْ يَنامُ ، لاشْتِغالِهِمْ بِحَلْبِها .

وَقِيلَ : الضَّرَبُ عَسَلُ البَرِّ ، قالَ الشَّمّاخُ :

كَأَنَّ عُيُونَ النّاظِرِينَ يَشُوقُها
بِها ضَرَبٌ طابَتْ يَدا مَنْ يَشُورُها

وَالضَّرْبُ ، بِتَسْكِينِ الرّاءِ : لُغَةٌ فِيهِ ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قالَ : وَذٰلِكَ قَلِيلٌ .

وَالضَّرَبَةُ : الضَّرَبُ ؛ وَقِيلَ هِيَ الطّائِفَةُ مِنْهُ .

وَاسْتَضْرَبَ العَسَلُ : غَلُظَ وَابْيَضَّ وَصارَ ضَرَباً ، كَقَوْلِهِمْ : اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ . وَاسْتَتْيَسَ العَنْزُ . بِمَعْنَى التَّحَوُّلِ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

. . . . كَأَنَّما
رِيقَتُهُ مِسْكٌ عَلَيْهِ ضَرَبُ

وَالضَّرِيبُ : الشَّهْدُ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الجُمَيْحِ :

يَدِبُّ حُمَيَّا الكَأْسِ فِيهِمْ إِذا انْتَشَوْا
دَبِيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّرِيبِ المُعَسَّلِ

وَعَسَلٌ ضَرِيبٌ : مُسْتَضْرِبٌ . وَفِي حَدِيثِ الحَجّاجِ : لَأَجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرَبِ ؛ هُوَ بِفَتْحِ الرّاءِ : العَسَلُ الأَبْيَضُ الغَلِيظُ . وَيُرْوَى بِالضّادِ ، وَهُوَ العَسَلُ الأَحْمَرُ .

وَالضَّرْبُ : المَطَرُ الخَفِيفُ . الأَصْمَعِيُّ : الدِّيمَةُ مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سُكُونٍ ، وَالضَّرْبُ فَوْقَ ذٰلِكَ قَلِيلاً ، وَالضَّرْبَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ ، وَقَدْ ضَرَبَتْهُمُ السَّماءُ .

وَأَضْرَبْتُ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَفْتُ وَأَعْرَضْتُ .

وَضَرَبَ عَنْهُ الذِّكْرَ وَأَضْرَبَ عَنْهُ : صَرَفَهُ .

وَأَضْرَبَ عَنْهُ أَيْ أَعْرَضَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً ؟ أَيْ نُهْمِلُكُمْ ، فَلا نُعَرِّفُكُمْ ما يَجِبُ عَلَيْكُمْ ، لِأَنْ كُنْتُمْ قَوْماً مُسْرِفِينَ ، أَيْ لِأَنْ أَسْرَفْتُمْ . وَالأَصْلُ فِي قَوْلِهِ : ضَرَبْتُ عَنْهُ الذِّكْرَ ، أَنَّ الرّاكِبَ إِذا رَكِبَ دابَّةً فَأَرادَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنْ جِهَتِهِ ، ضَرَبَهُ بِعَصاهُ ، لِيَعْدِلَهُ عَنِ الجِهَةِ الَّتِي يُرِيدُها ، فَوُضِعَ الضَّرْبُ مَوْضِعَ الصَّرْفِ وَالعَدْلِ . يُقالُ : ضَرَبْتُ عَنْهُ وَأَضْرَبْتُ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً» : إِنَّ مَعْناهُ أَفَنَضْرِبُ القُرْآنَ عَنْكُمْ ، وَلا نَدْعُوكُمْ إِلَى الإِيمانِ بِهِ صَفْحاً ، أَيْ مُعْرِضِينَ عَنْكُمْ . أَقامَ صَفْحاً وَهُوَ مَصْدَرٌ مُقامَ صافِحِينَ . وَهٰذا تَقْرِيعٌ لَهُمْ ، وَإِيجابُ

لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ كانَ لَفْظُهُ لَفْظَ اسْتِفْهامٍ .

وَيُقالُ : ضَرَبْتُ فُلاناً عَنْ فُلانٍ أَىْ كَفَفْتُهُ عَنْهُ ، فَأَضْرَبَ عَنْهُ إِضْراباً إِذا كَفَّ . وَأَضْرَبَ فُلانٌ عَنِ الأَمْرِ فَهُوَ مُضْرِبٌ إِذا كَفَّ ، وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحْتُ عَنْ طَلَبِ المَعِيشَةِ مُضْرِباً
لَمَّا وَثِقْتُ بِأَنَّ مالَكَ مالِى

وَمِثْلُهُ [فى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ] : « أَيَحْسَبُ الْإِنسانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى » ؟

وَأَضْرَبَ أَىْ أَطْرَقَ . تَقُولُ رَأَيْتُ حَيَّةً مُضْرِباً ، إِذا كانَتْ ساكِنَةً لا تَتَحَرَّكُ .

وَالمُضْرِبُ : المُقِيمُ فى البَيْتِ ؛ وَأَضْرَبَ الرَّجُلُ فى البَيْتِ : أَقامَ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُها مِنْ جَماعَةٍ مِنَ الأَعْرابِ .

وَيُقالُ : أَضْرَبَ خُبْزُ المَلَّةِ ، فَهُوَ مُضْرِبٌ ، إِذا نَضِجَ ، وَآنَ لَهُ أَنْ يُضْرَبَ بِالعَصا ، وَيُنْفَضَ عَنْهُ رَمادُهُ وَتُرابُهُ ؛ وَخُبْزٌ مُضْرَبٌ وَمَضْرُوبٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ خُبْزَةً :

وَمَضْرُوبَةٍ فى غَيْرِ ذَنْبٍ بَرِيئَةٍ
كَسَرْتُ لِأَصْحابِى عَلَى عَجَلٍ كَسْرا

وَقَدْ ضَرَبَ بِالقِداحِ ، وَالضَّرِيبُ وَالضَّارِبُ : المُوَكَّلُ بِالقِداحِ ، وَقِيلَ : الَّذِى يَضْرِبُ بِها ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، يُقالُ : هُوَ ضَرِيبُ قِداحٍ ؛ قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مالِكٍ العَنْبَرِىِّ :

أَوَكُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قَبِيلَةٌ
بَعَثُوا إِلَىَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

إِنَّما يُرِيدُ عارِفَهُمْ . وَجَمْعُ الضَّرِيبِ : ضُرَباءُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَوَرَدْنَ وَالعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئِ الـ
ـضُّرَباءِ خَلْفَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ

وَالضَّرِيبُ : القِدْحُ الثَّالِثُ مِنْ قِداحِ المَيْسِرِ . وَذَكَرَ اللِّحْيانِىُّ أَسْماءَ قِداحِ المَيْسِرِ ، الأَوَّلِ وَالثَّانِى ، ثُمَّ قالَ : وَالثَّالِثُ الرَّقِيبُ ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الضَّرِيبَ ، وَفِيهِ ثَلاثَةُ فُرُوضٍ وَلَهُ غُنْمُ ثَلاثَةِ أَنْصِباءَ إِنْ فازَ ، وَعَلَيْهِ غُرْمُ ثَلاثَةِ أَنْصِباءَ إِنْ لَمْ يَفُزْ . وَقالَ غَيْرُهُ : ضَرِيبُ القِداحِ : هُوَ المُوَكَّلُ بِها ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

وَعَدَّ الرَّقِيبُ خِصالَ الضَّرِيـ
ـبِ لا عَنْ أَفانِينَ وَكْساً قِمارَا

وَضَرَبْتُ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ وَضَرَّبْتُهُ : خَلَطْتُهُ .

وَضَرَبْتُ بَيْنَهُمْ فى الشَّرِّ : خَلَطْتُ .

وَالتَّضْرِيبُ بَيْنَ القَوْمِ : الإِغْراءُ .

وَالضَّرِيبَةُ : الصُّوفُ أَوِ الشَّعَرُ يُنْفَشُ ثُمَّ يُدْرَجُ وَيُشَدُّ بِخَيْطٍ لِيُغْزَلَ ، فَهِىَ ضَرائِبُ .

وَالضَّرِيبَةُ : الصُّوفُ يُضْرَبُ بِالمِطْرَقِ . غَيْرُهُ : الضَّرِيبَةُ القِطْعَةُ مِنَ القُطْنِ ، وَقِيلَ مِنَ القُطْنِ وَالصُّوفِ .

وَضَرِيبُ الشَّوْلِ : لَبَنٌ يُحْلَبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَهُوَ الضَّرِيبُ . ابْنُ سِيدَهْ : الضَّرِيبُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِى يُحْلَبُ مِنْ عِدَّةِ لِقاحٍ فى إِناءٍ واحِدٍ ، فَيُضْرَبُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَلا يُقالُ ضَرِيبٌ لِأَقَلَّ مِنْ لَبَنِ ثَلاثِ أَيْنُقٍ . قالَ بَعْضُ أَهْلِ البادِيَةِ : لا يَكُونُ ضَرِيباً إِلا مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الإِبِلِ ، فَمِنْهُ ما يَكُونُ رَقِيقاً ، وَمِنْهُ ما يَكُونُ خاثِراً ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَماكُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِى
ضَرِيبَ جِلادِ الشَّوْلِ خَمْطاً وَصافِيا

أَىْ سَبَبُ مَنِيَّتِى ، فَحَذَفَ . وَقِيلَ : هُوَ ضَرِيبٌ إِذا حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ الغَدِ ، فَضُرِبَ بِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّرِيبُ : الشَّكْلُ فى القَدِّ وَالخَلْقِ . وَيُقالُ : فُلانٌ ضَرِيبُ فُلانٍ أَىْ نَظِيرُهُ ، وَضَرِيبُ الشَّىْءِ : مِثْلُهُ وَشَكْلُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الضَّرْبُ المِثْلُ وَالشَّبِيهُ ، وَجَمْعُهُ ضُرُوبٌ . وَهُوَ الضَّرِيبُ ، وَجَمْعُهُ ضُرَباءُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ : إِذا ذَهَبَ هٰذا وَضُرَباؤُهُ ؛ هُمُ الأَمْثالُ وَالنُّظَراءُ ، واحِدُهُمْ ضَرِيبٌ . وَالضَّرائِبُ : الأَشْكالُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كَذٰلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الحَقَّ وَالباطِلَ » ؛ أَىْ يُمَثِّلُ اللهُ الحَقَّ وَالباطِلَ ، حَيْثُ ضَرَبَ مَثَلاً لِلْحَقِّ وَالباطِلِ ، وَالْكافِرِ وَالْمُؤْمِنِ فى هٰذِهِ الآيَةِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً » ؛ أَىْ اذْكُرْ لَهُمْ ، وَمَثِّلْ لَهُمْ . يُقالُ : عِنْدِى مِنْ هٰذا الضَّرْبِ شَىْءٌ كَثِيرٌ ، أَىْ مِنْ هٰذا المِثالِ . وَهٰذِهِ الأَشْياءُ عَلَى ضَرْبٍ واحِدٍ ، أَىْ عَلَى مِثالٍ . قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : ضَرْبُ الأَمْثالِ اعْتِبارُ الشَّىْءِ بِغَيْرِهِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحابَ القَرْيَةِ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ اذْكُرْ لَهُمْ مَثَلاً . وَيُقالُ : هٰذِهِ الأَشْياءُ عَلَى هٰذا الضَّرْبِ ، أَىْ عَلَى هٰذا المِثالِ ، فَمَعْنَى اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً : مَثِّلْ لَهُمْ مَثَلاً ؛ قالَ : وَمَثَلاً مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَنَصَبَ قَوْلَهُ أَصْحابَ القَرْيَةِ ، لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ مَثَلاً ، كَأَنَّهُ قالَ : اذْكُرْ لَهُمْ أَصْحابَ القَرْيَةِ ، أَىْ خَبَرَ أَصْحابِ القَرْيَةِ .

وَالضَّرْبُ مِنْ بَيْتِ الشِّعْرِ : آخِرُهُ ، كَقَوْلِهِ : « فَحَوْمَلِ » مِنْ قَوْلِهِ :

بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

وَالْجَمْعُ : أَضْرُبٌ وَضُرُوبٌ .

وَالضَّوارِبُ : كَالرِّحابِ فى الأَوْدِيَةِ ، واحِدُها ضارِبٌ . وَقِيلَ : الضَّارِبُ المَكانُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ بِهِ شَجَرٌ . وَالْجَمْعُ كَالجَمْعِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَدِ اكْتَفَلَتْ بِالحَزْنِ وَاعْوَجَّ دُونَها
ضَوارِبُ مِنْ غَسَّانَ مُعْوَجَّةٌ سِدْرا (1)

وَقِيلَ : الضَّارِبُ قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ غَلِيظَةٌ ، تَسْتَطِيلُ فى السَّهْلِ . وَالضَّارِبُ : المَكانُ ذُو الشَّجَرِ . وَالضَّارِبُ : الوادِى الَّذِى يَكُونُ فِيهِ الشَّجَرُ . يُقالُ : عَلَيْكَ بِذٰلِكَ الضَّارِبِ فانْزِلْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ البَيْتَ بِالضَّارِبِ الَّذِى
رَأَيْتَ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِى شائِقُ

(1) قوله : «من غسان» الذى فى المحكم من خَفّان بفتح فشدّ أيضاً ، ولعله رُوى بهما ، إذ هما موضعان كما فى ياقوت ، وأنشده فى ك ف ل : خَفّان تجانبه سدراً ، وأنشده فى الأساس مجانبة سدراً .

وَالضَّارِبُ : السَّابِحُ فِى الماء ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَيالِىَ اللَّهْوِ تُطْبِينِى فَأَتْبَعُهُ
كَأَنَّنِى ضارِبٌ فِى غَمْرَةٍ لَعِبُ

وَالضَّرْبُ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ اللَّحْمِ ؛ وَقِيلَ : النَّدْبُ الماضِى الَّذِى لَيْسَ بِرَهْلٍ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

أَنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِى تَعْرِفُونَهُ
خَشاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

وَفِى صِفَةِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجالِ ؛ هُوَ الخَفِيفُ اللَّحْمِ ، المَمْشُوقُ المُسْتَدِقُّ . وَفِى رِوايَةٍ : فَإِذا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ ، رَجْلُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الضَّرْبِ ، وَالطاءُ بَدَلٌ مِنْ تاءِ الافْتِعالِ . وَفِى صِفَةِ الدَّجَّالِ : طُوالٌ ضَرْبٌ مِنَ الرِّجالِ ؛ وَقَوْلُ أَبِى العِيالِ :

صُلاةُ الحَرْبِ لَمْ تُخْشِعْـ
ـهُـمُ وَمَصَـالِتٌ ضُرُبُ

قالَ ابْنُ جِنِّى : ضُرُبٌ جَمْعُ ضَرْبٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ ضَرُوبٍ .

وَضَرَّبَ النَّجَّادُ المُضَرَّبَةَ إِذا خاطَها .

وَالضَّرِيبَةُ : الطَّبِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ وَهٰذِهِ ضَرِيبَتُهُ الَّتِى ضُرِبَ عَلَيْها وَضُرِبَها . وَضُرِبَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ شَيْئاً : أَىْ طُبِعَ . وَفِى الحَدِيثِ : إِنَّ المُسْلِمَ المُسَدَّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَّامِ ، بِحُسْنِ ضَرِيبَتِهِ ، أَىْ سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ . تَقُولُ : فُلانٌ كَرِيمُ الضَّرِيبَةِ ، وَلَئِيمُ الضَّرِيبَةِ ، وَكَذٰلِكَ تَقُولُ فِى النَّحِيتَةِ وَالسَّلِيقَةِ وَالنَّحِيزَةِ وَالتُّوسِ وَالسُّوسِ وَالغَرِيزَةِ وَالنِّحاسِ وَالخِيمِ .

وَالضَّرِيبَةُ : الخَلِيقَةُ . يُقالُ : خُلِقَ النَّاسُ عَلَى ضَرائِبَ شَتَّى . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الضَّرائِبِ .

وَالضَّرْبُ : الصِّفَةُ . وَالضَّرْبُ : الصِّنْفُ مِنَ الأَشْياءِ . وَيُقالُ : هٰذا مِنْ ضَرْبِ ذٰلِكَ ، أَىْ مِنْ نَحْوِهِ وَصِنْفِهِ ، وَالجَمْعُ ضُرُوبٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَراكَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِى يَجْمَعُ الهَوَى
وَحَوْلَكَ نِسْوانٌ لَهُنَّ ضُرُوبُ

وَكَذٰلِكَ الضَّرِيبُ .

وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً أَىْ وَصَفَ وَبَيَّنَ ، وَقَوْلُهُمْ : ضَرَبَ لَهُ المَثَلَ بِكَذا ، إِنَّما مَعْناهُ بَيَّنَ لَهُ ضَرْباً مِنَ الأَمْثالِ ، أَىْ صِنْفاً مِنْها . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِى الحَدِيثِ ضَرْبُ الأَمْثالِ ، وَهُوَ اعْتِبارُ الشَّىْءِ بِغَيْرِهِ وَتَمْثِيلُهُ بِهِ . وَالضَّرْبُ : المِثالُ .

وَالضَّرِيبُ : النَّصِيبُ . وَالضَّرِيبُ : البَطْنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَالضَّرِيبَةُ : واحِدَةُ الضَّرائِبِ الَّتِى تُؤْخَذُ فِى الأَرْصادِ وَالجِزْيَةِ وَنَحْوِها ؛ وَمِنْهُ ضَرِيبَةُ العَبْدِ ، وَهِىَ غَلَّتُهُ . وَفِى حَدِيثِ الحَجَّامِ : كَمْ ضَرِيبَتُكَ ؟ الضَّرِيبَةُ : ما يُؤَدِّى العَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ مِنَ الخَراجِ المُقَرَّرِ عَلَيْهِ ؛ وَهِىَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرائِبَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الإِماءِ اللاَّتِى كانَ عَلَيْهِنَّ لِمَوالِيهِنَّ ضَرائِبُ . يُقالُ : كَمْ ضَرِيبَةُ عَبْدِكَ فِى كُلِّ شَهْرٍ ؟ وَالضَّرائِبُ : ضَرائِبُ الأَرَضِينَ ، وَهِىَ وَظائِفُ الخَراجِ عَلَيْها . وَضَرَبَ عَلَى العَبْدِ الإِتاوَةَ ضَرْباً : أَوْجَبَها عَلَيْهِ بِالتَّأْجِيلِ . وَالاسْمُ : الضَّرِيبَةُ .

وَضارَبَ فُلانٌ لِفُلانٍ فِى مالِهِ إِذا اتَّجَرَ فِيهِ ، وَقارَضَهُ .

وَما يُعْرَفُ لِفُلانٍ مَضْرَبُ وَمَضْرِبُ عَسَلَةٍ ، وَلا يُعْرَفُ فِيهِ مَضْرَبُ وَمَضْرِبُ عَسَلَةٍ ، أَىْ مِنَ النَّسَبِ وَالمالِ . يُقالُ ذٰلِكَ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ، وَلا يُعْرَفُ إِعْراقُهُ فِى نَسَبِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : ما يُعْرَفُ لَهُ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ ، أَىْ أَصْلٌ وَلا قَوْمٌ وَلا أَبٌ وَلا شَرَفٌ .

وَالضَّارِبُ : اللَّيْلُ الَّذِى ذَهَبَتْ ظُلْمَتُهُ يَمِيناً وَشِمالاً وَمَلَأَتِ الدُّنْيا . وَضَرَبَ اللَّيْلُ بِأَرْواقِهِ : أَقْبَلَ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ العِرْقِ وَاللَّيْلُ ضارِبٌ
بِأَرْواقِهِ وَالصُّبْحُ قَدْ كادَ يَسْطَعُ

وَقالَ :

يا لَيْتَ أُمَّ الغَمْرِ كانَتْ صاحِبِى
وَرابَعَتْنِى تَحْتَ لَيْلٍ ضارِبِ
بِساعِدٍ فَعْمٍ وَكَفٍّ خاضِبِ

وَالضَّارِبُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَرابَعَتْنِى تَحْتَ لَيْلٍ ضارِبِ

وَضَرَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِمْ : طالَ ؛ قالَ :

ضَرَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِمْ فَرَكَدْ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَضَرَبْنا عَلَى آذانِهِمْ فِى الكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ . مَنَعْناهُمُ السَّمْعَ أَنْ يَسْمَعُوا ، وَالمَعْنَى : أَنَمْناهُمْ وَمَنَعْناهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا ، لِأَنَّ النَّائِمَ إِذا سَمِعَ انْتَبَهَ . وَالأَصْلُ فِى ذٰلِكَ : أَنَّ النَّائِمَ لا يَسْمَعُ إِذا نامَ . وَفِى الحَدِيثِ : فَضَرَبَ اللهُ عَلَى أَصْمِخَتِهِمْ ، أَىْ نامُوا فَلَمْ يَنْتَبِهُوا ، وَالصِّماخُ : ثَقْبُ الأُذُنِ . وَفِى الحَدِيثِ : فَضُرِبَ عَلَى آذانِهِمْ ؛ هُوَ كِنايَةٌ عَنِ النَّوْمِ ؛ وَمَعْناهُ : حُجِبَ الصَّوْتُ وَالحِسُّ أَنْ يَلِجا آذانَهُمْ فَيَنْتَبِهُوا ، فَكَأَنَّها قَدْ ضُرِبَ عَلَيْها حِجابٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِى ذَرٍّ : ضُرِبَ عَلَى أَصْمِخَتِهِمْ ، فَما يَطُوفُ بِالبَيْتِ أَحَدٌ .

وَقَوْلُهُمْ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرَبانَهُ ، كَقَوْلِهِمْ : فَقَضَى مِنَ القَضاءِ ، وَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرَبانِهِ أَنْ كانَ كَذا وَكَذا . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَرَبَ الدَّهْرُ بَيْنَنا أَىْ بَعَّدَ ما بَيْنَنا ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَإِنْ تَضْرِبِ الأَيَّامُ يا مَىُّ بَيْنَنا
فَلا ناشِرٌ سِرًّا وَلا مُتَغَيِّرُ

وَفِى الحَدِيثِ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرَبانِهِ ، وَيُرْوَى : مِنْ ضَرْبِهِ أَىْ مَرَّ مِنْ مُرُورِهِ وَذَهَبَ بَعْضُهُ .

وَجاءَ مُضْطَرِبَ العِنانِ ، أَىْ مُنْفَرِداً مُنْهَزِماً .

وَضَرَبَتْ عَيْنُهُ : غارَتْ كَحَجَّلَتْ .

وَالضَّرِيبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ العَرَبِ .

وَالمَضْرَبُ : العَظْمُ الَّذِى فِيهِ مُخٌّ ؛ تَقُولُ لِلشَّاةِ إِذا كانَتْ مَهْزُولَةً : ما يَرُمُّ مِنْها

مَضْرَبٌ أَيْ إِذا كُسِرَ عَظْمٌ مِنْ عِظامِها أَوْ قَصَبِها ، لَمْ يُصَبْ فِيهِ مُخٌّ .

وَالمِضْرابُ : الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ العودُ .

وَفِي الحَدِيثِ : الصُّداعُ ضَرَبانٌ فِي الصُّدْغَيْنِ . ضَرَبَ العِرْقُ ضَرْباً وَضَرَباناً إِذا تَحَرَّكَ بِقُوَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : عَتَبُوا عَلَى عُثْمانَ ضَرْبَةَ السَّوْطِ وَالعَصا ، أَيْ كانَ مَنْ قَبْلَهُ يَضْرِبُ فِي العُقُوباتِ بِالدِّرَّةِ وَالنَّعْلِ ، فَخالَفَهُمْ .

وَفِي الحَدِيثِ : النَّهْيُ عَنْ ضَرْبَةِ الغائِصِ هُوَ أَنْ يَقُولَ الغائِصُ فِي البَحْرِ لِلتَّاجِرِ : أَغُوصُ غَوْصَةً ، فَما أَخْرَجْتُهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذا ، فَيَتَّفِقانِ عَلَى ذٰلِكَ ، وَنَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَضارِبُ الحِيَلُ فِي الحُرُوبِ .

وَالتَّضْرِيبُ : تَحْرِيضٌ لِلشُّجاعِ فِي الحَرْبِ . يُقالُ : ضَرَّبَهُ وَحَرَّضَهُ .

وَالمِضْرَبُ : فُسْطاطُ المَلِكِ .

وَالبِساطُ مُضَرَّبٌ إِذا كانَ مَخِيطاً .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا خافَ شَيْئاً ، فَخَرَقَ فِي الأَرْضِ جُبْناً : قَدْ ضَرَبَ بِذَقَنِهِ الأَرْضَ ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ غِرْباناً خافَتْ صَقْراً :

ضَوارِبُ بِالأَذْقانِ مِنْ ذِي شَكِيمَةٍ
إِذا ما هَوَى كالنَّيْزَكِ المُتَوَقِّدِ

أَيْ مِنْ صَقْرٍ ذِي شَكِيمَةٍ ، وَهِيَ شِدَّةُ نَفْسِهِ .

وَيُقالُ : رَأَيْتُ ضَرْبَ نِساءٍ أَيْ رَأَيْتُ نِساءً ؛ وَقالَ الرَّاعِي :

وَضَرْبَ نِساءٍ لَوْ رَآهُنَّ ضارِبٌ
لَهُ ظُلَّةٌ فِي قُلَّةٍ ظَلَّ رانِيا (1)

قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ضَرَبْتُ لَهُ الأَرْضَ كُلَّها أَيْ طَلَبْتُهُ فِي كُلِّ الأَرْضِ .

وَيُقالُ : ضَرَبَ فُلانٌ الغائِطَ إِذا مَضَى إِلَى مَوْضِعٍ يَقْضِي فِيهِ حاجَتَهُ .

(1) قوله : «وقال الراعي : وضرب نساء» كذا أنشده في التكملة بنصب ضرب ؛ وروى راهب بدل ضارب .

وَيُقالُ : فُلانٌ أَعْزَبُ عَقْلاً مِنْ ضارِبٍ ، يُرِيدُونَ هٰذا المَعْنَى .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ضَرْبُ الأَرْضِ البَوْلُ والغائِطُ فِي حُفَرِها . وَفِي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، انْطَلَقَ حَتَّى تَوارَى عَنِّي ، فَضَرَبَ الخَلاءَ ثُمَّ جاءَ .

يُقالُ : ذَهَبَ يَضْرِبُ الغائِطَ وَالخَلاءَ وَالأَرْضَ إِذا ذَهَبَ لِقَضاءِ الحاجَةِ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لا يَذْهَبُ الرَّجُلانِ يَضْرِبانِ الغائِطَ يَتَحَدَّثانِ .

• **ضربج** • رَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَهُ :

قَدْ كُنْتُ أَحْجُوا أَبا عَمْرٍو أَخاً ثِقَةً
حَتَّى أَلَمَّتْ بِنا يَوْماً مُلِمَّاتُ
فَقُلْتُ وَالمَرْءُ قَدْ تُخْطِيهِ مُنْيَتُهُ :
أَدْنَى عَطِيَّاتِهِ إِيَّايَ مِئْياتُ
فَكانَ ما جادَ لِي لا جادَ مِنْ سَعَةٍ
دَراهِمٌ زائِفاتٌ ضَرْبَجِيَّاتُ !

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دِرْهَمٌ ضَرْبَجِيٌّ : زائِفٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : زَيْفٌ قَسِيٌّ (2) ؛ وَالقَسِيُّ : الَّذِي صَلُبَ فِضَّتُهُ مِنْ طُولِ الخَبْءِ . مِئْياتٌ : الأَصْلُ فِي مِئَةٍ مِئْيَةٌ بِوَزْنِ مِعْيَةٍ .

• **ضرج** • ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ : لَطَخَهُ بِالدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الحُمْرَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِالصُّفْرَةِ ؛ قالَ يَصِفُ السَّرابَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ :

فِي قَرْقَرٍ بِلُعابِ الشَّمْسِ مَضْرُوجِ

يَعْنِي السَّرابَ . وَضَرَّجَهُ فَتَضَرَّجَ ، وَثَوْبٌ

(2) قوله : «قسي ، والقسي» في الطبعات جميعها : قَسِّيّ والقَسِّيّ ، بتشديد السين ، والصواب ما ذكرناه عن كتب اللغة وعن اللسان نفسه ، ففيه ، في مادة «قسا» : القَسِيُّ الشديد ، ودرهم قَسِيٌّ رديء... ودراهم قَسِيَّة وقَسِيَّات وقِسْيانٌ ، مثل صَبِيٍّ وصِبيان... وقد قست الدراهم إذا زافت .

[عبد الله]

ضَرِجٌ وَإِضْرِيجٌ : مُتَضَرِّجٌ بِالحُمْرَةِ أَوِ الصُّفْرَةِ ؛ وَقِيلَ : الإِضْرِيجُ صِبْغٌ أَحْمَرُ ، وَثَوْبٌ مُضَرَّجٌ ، مِنْ هٰذا ؛ وَقِيلَ : لا يَكُونُ الإِضْرِيجُ إِلَّا مِنْ خَزٍّ .

وَتَضَرَّجَ بِالدَّمِ أَيْ تَلَطَّخَ . وَفِي الحَدِيثِ : مَرَّ بِي جَعْفَرٌ فِي نَفَرٍ مِنَ المَلائِكَةِ مُضَرَّجَ الجَناحَيْنِ بِالدَّمِ ، أَيْ مُلَطَّخاً . وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَطَّخَ بِشَيْءٍ ، بِدَمٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ تَضَرَّجَ ؛ وَقَدْ ضُرِّجَتْ أَثْوابُهُ بِدَمِ النَّجِيعِ .

وَيُقالُ : ضَرَّجَ أَنْفَهُ بِدَمٍ إِذا أَدْماهُ ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ :

لَوْ بِأَبانَيْنِ جاءَ يَخْطُبُها
ضُرِّجَ ما أَنْفُ خاطِبٍ بِدَمِ

وَفِي كِتابِهِ لِوائِلٍ : وَضَرِّجُوهُ بِالأَضامِيمِ ، أَيْ دَمُّوهُ بِالضَّرْبِ .

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : الإِضْرِيجُ الخَزُّ الأَحْمَرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَكْسِيَةُ الإِضْرِيجِ فَوْقَ المَشاجِبِ

يَعْنِي أَكْسِيَةَ خَزٍّ حُمْراً ؛ وَقِيلَ : هُوَ الخَزُّ الأَصْفَرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كِساءٌ يُتَّخَذُ مِنْ جَيِّدِ المِرْعِزَّى . اللَّيْثُ : الإِضْرِيجُ الأَكْسِيَةُ تُتَّخَذُ مِنَ المِرْعِزَّى مِنْ أَجْوَدِهِ . وَالإِضْرِيجُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْسِيَةِ أَصْفَرُ .

وَضَرَجَ الشَّيْءَ ضَرْجاً فانْضَرَجَ ، وَضَرَّجَهُ فَتَضَرَّجَ : شَقَّهُ . وَالضَّرْجُ : الشَّقُّ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نِساءً :

... ضَرَجْنَ البُرُودَ عَنْ تَرائِبِ حُرَّةٍ

أَيْ شَقَقْنَ ، وَيُرْوَى بِالحاءِ ، أَيْ أَلْقَيْنَ .

وَفِي حَدِيثِ المَرْأَةِ صاحِبَةِ المَزادَتَيْنِ : تَكادُ تَتَضَرَّجُ مِنَ المِلْءِ ، أَيْ تَنْشَقُّ . وَتَضَرَّجَ الثَّوْبُ : انْشَقَّ ؛ وَقالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ يَصِفُ أَنْيابَ الفَحْلِ :

أَوْسَعْنَ مِنْ أَنْيابِهِ المَضارِجِ

وَالمَضارِجُ : المَشاقُّ .

وَتَضَرَّجَ الثَّوْبُ إِذا تَشَقَّقَ . وَضَرَّجْتُ الثَّوْبَ تَضْرِيجاً ، إِذا صَبَغْتَهُ بِالحُمْرَةِ ، وَهُوَ دُونَ المُشْبَعِ وَفَوْقَ المُوَرَّدِ . وَفِي الحَدِيثِ : وَعَلَيَّ رَيْطَةٌ مُضَرَّجَةٌ أَيْ لَيْسَ

صِبْغُها بِالمُشْبَعِ .

وَالْمَضارِجُ : الثِّيابُ الخُلْقانُ تُبْتَذَلُ مِثْلُ المَعاوِزِ ، قالَهُ أَبوعُبَيْدٍ : واحِدُها مِضْرَجٌ .

وعَيْنٌ مَضْرُوجَةٌ : واسِعَةُ الشَّقِّ نَجْلاءُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَبَسَّمْنَ عَنْ نَوْرِ الأَقاحِيِّ فِي الثَّرى
وفَتَّرْنَ عَنْ أَبْصارِ مَضْرُوجَةٍ نُجْلِ

وانْضَرَجَتْ لَنا الطَّرِيقُ : اتَّسَعَتْ .

وَالانْضِراجُ : الاتِّساعُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَمَرْتُ لَهُ بِراحِلَةٍ وبُرْدٍ
كَرِيمٍ فِي حَواشِيهِ انْضِراجُ

وانْضَرَجَ ما بَيْنَ الْقَوْمِ : تَباعَدَ ما بَيْنَهُمْ .

وانْضَرَجَ الشَّجَرُ : انْشَقَّتْ عُيُونُ وَرَقِهِ وبَدَتْ أَطْرافُهُ . وتَضَرَّجَتْ عَنِ الْبَقْلِ لَفائِفُهُ إِذا انْفَتَحَتْ ، وإِذا بَدَتْ ثِمارُ الْبُقُولِ مِنْ أَكْمامِها ، قِيلَ : انْضَرَجَتْ عَنْها لَفائِفُها أَي انْفَتَحَتْ . وَالانْضِراجُ : الانْشِقاقُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِمَّا تَعالَتْ مِنَ الْبُهْمَى ذَوائِبُها
بِالصَّيْفِ وانْضَرَجَتْ عَنْهُ الأَكامِيمُ[1]

تَعالَتْ : ارْتَفَعَتْ . وذَوائِبُها : سَفاها . وَالأَكامِيمُ جَمْعُ أَكْمامٍ ، وأَكْمامٌ جَمْعُ كِمٍّ ، وهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الزَّهْرُ .

وضَرَجَ النَّارَ يَضْرِجُها : فَتَحَ لَها عَيْناً (رَواهُ أَبو حَنِيفَةَ) .

وَانْضَرَجَتِ الْعُقابُ : انْحَطَّتْ مِنَ الْجَوِّ كاسِرَةً . وانْضَرَجَ الْبازِي عَنِ[2] الصَّيْدِ إِذا انْقَضَّ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَتَيْسِ الظِّباءِ الأَعْفَرِ انْضَرَجَتْ لَهُ
عُقابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَمارِيخِ ثَهْلانِ

وقِيلَ : انْضَرَجَتْ انْبَرَتْ لَهُ ؛ وقِيلَ : أَخَذَتْ فِي شِقٍّ .

أَبوسَعِيدٍ : تَضْرِيجُ الْكَلامِ فِي الْمَعاذِيرِ هُوَ تَزْوِيقُهُ وتَحْسِينُهُ . ويُقالُ : خَيْرُ ما ضُرِّجَ بِهِ الصِّدْقُ ، وشَرُّ ما ضُرِّجَ بِهِ الْكَذِبُ .

وفِي النَّوادِرِ : أَضْرَجَتِ الْمَرْأَةُ جَيْبَها إِذا أَرْخَتْهُ .

وضُرِّجَتِ الإِبِلُ ، أَيْ رَكَضْناها فِي الْغارَةِ ؛ وضَرَجَتِ النَّاقَةُ بِجِرَّتِها وجَرَضَتْ .

وَالإِضْرِيجُ : الْجَيِّدُ مِنَ الْخَيْلِ . أَبو عُبَيْدَةَ : الإِضْرِيجُ مِنَ الْخَيْلِ الجَوادُ الْكَثِيرُ الْعَرَقِ ، قالَ أَبو دُوادٍ :

ولَقَدْ أَغْتَدِي يُدافِعُ رُكْنِي
أَجْوَلِيٌّ ذُو مَيْعَةٍ إِضْرِيجُ[3]

وقالَ : الإِضْرِيجُ الْواسِعُ اللَّبانِ ، وقِيلَ : الإِضْرِيجُ الْفَرَسُ الْجَوادُ الشَّدِيدُ الْعَدْوِ . وعَدْوٌ ضَرِيجٌ : شَدِيدٌ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

جَراءٌ وَشَدٌّ كالحَرِيقِ ضَرِيجُ

والضَّرْجَةُ وَالضَّرَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .

وضارِجٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضارِجٍ
يَفِيءُ عَلَيْها الظِّلُّ عَرْمَضُها طامِي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ النَّحَّاسُ أَنَّ الرِّوايَةَ فِي الْبَيْتِ يَفِيءُ عَلَيْها الطَّلْحُ ، ورَوَى بِإِسْنادٍ ذَكَرَهُ أَنَّهُ وَفَدَ قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقالُوا : يا رَسُولَ اللهِ ، أَحْيانا اللهُ بِبَيْتَيْنِ مِنْ شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ : قالَ : وكَيْفَ ذٰلِكَ ؟ قالُوا أَقْبَلْنا نُرِيدُكَ فَضَلَلْنا الطَّرِيقَ فَبَقِينا ثَلاثاً بِغَيْرِ ماءٍ ، فَاسْتَظْلَلْنا بِالطَّلْحِ وَالسَّمُرِ ، فَأَقْبَلَ راكِبٌ مُتَلَثِّمٌ بِعِمامَةٍ وتَمَثَّلَ رَجُلٌ بِبَيْتَيْنِ ، وهُما :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمُّها
وأَنَّ الْبَياضَ مِنْ فَرائِصِها دامِي
تَيَمَّمَتِ الْعَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضارِجٍ
يَفِيءُ عَلَيْها الطَّلْحُ عَرْمَضُها طامِي

فَقالَ الرَّاكِبُ : مَنْ يَقُولُ هٰذا الشِّعْرَ ؟ قالَ : امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ ، قالَ : واللهِ ما كَذَبَ ، هٰذا ضارِجٌ عِنْدَكُمْ ، قالَ : فَجَثَوْنا عَلَى الرُّكَبِ إِلَى ماءٍ ، كَما ذَكَرَ ، وعَلَيْهِ الْعَرْمَضُ يَفِيءُ عَلَيْهِ الطَّلْحُ ، فَشَرِبْنا رِيَّنا ، وحَمَلْنا ما يَكْفِينا ويُبَلِّغُنا الطَّرِيقَ ، فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : ذاكَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ فِي الدُّنْيا شَرِيفٌ فِيها ، مَنْسِيٌّ فِي الآخِرَةِ خامِلٌ فِيها ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ مَعَهُ لِواءُ الشُّعَراءِ إِلَى النَّارِ ؛ وقَوْلُهُ :

ولَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمُّها

الشَّرِيعَةُ : مَوْرِدُ الْماءِ الَّذِي تَشْرَعُ فِيهِ الدَّوابُّ . وهَمُّها : طَلَبُها ، وَالضَّمِيرُ فِي رَأَتْ لِلْحُمُرِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْحُمُرَ لَمَّا أَرادَتْ شَرِيعَةَ الْماءِ ، وخافَتْ عَلَى أَنْفُسِها مِنَ الرُّماةِ ، وأَنْ تَدْمَى فَرائِصُها مِنْ سِهامِهِمْ ، عَدَلَتْ إِلَى ضارِجٍ لِعَدَمِ الرُّماةِ عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي فِيهِ . وضارِجٌ : مَوْضِعٌ فِي بِلادِ بَنِي عَبْسٍ . وَالْعَرْمَضُ : الطُّحْلُبُ . وطامِي : مُرْتَفِعٌ .

• **ضرجع** • الضَّرْجَعُ : النَّمِرُ .

• **ضرح** • الضَّرْحُ : التَّنْحِيَةُ وقَدْ ضَرَحَهُ أَيْ نَحَّاهُ ودَفَعَهُ ، فَهُوَ مُضْطَرَحٌ أَيْ رُمِيَ بِهِ فِي ناحِيَةٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أُضاخٍ
ضَرَحْنَ حَصاهُ أَشْتاتاً عِزِينا

وضَرَحَ عَنْهُ شَهادَةَ الْقَوْمِ يَضْرَحُها ضَرْحاً : جَرَّحَها وأَلْقاها عَنْهُ ، لِئَلاَّ يَشْهَدُوا عَلَيْهِ بِباطِلٍ . وَالضَّرْحُ : أَنْ يُؤْخَذَ شَيْءٌ فَيُرْمَى بِهِ فِي ناحِيَةٍ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَماجِمَهُمْ
كَما يُفَلِّقُ مَرْوَ الأَمْعَزِ الضَّرَحُ

أَرادَ الضَّرْحَ ، فَحَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ .

واضْطَرَحُوا فُلاناً : رَمَوْهُ فِي ناحِيَةٍ ،

---

(١) قوله : «ممّا تعالت» جاء في مادة «كمم» : «لمّا تعالت» . وفي الصحاح : بالصُّلْب بدل بالصيف.
[عبد الله]

(٢) قوله : «عن الصيد» رواه التهذيب : «على الصيد» ، ولعله الصواب.
[عبد الله]

(٣) قوله : «أغتدي» بالغين المعجمة في الأصل وفي شرح القاموس : «أعتدي» بالعين المهملة . والصواب ما أثبتناه .
[عبد الله]

وَالعامَّةُ تَقُولُ : اطَّرَحُوهُ ، يَظُنُّونَهُ مِنَ الطَّرْحِ ، وإِنَّما هُوَ مِنَ الضَّرْحِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ اطَّرَحُوهُ افْتِعالاً مِنَ الطَّرْحِ ، قُلِبَتْ التَّاءُ طاءً ثُمَّ أُدْغِمَتِ الضَّادُ فِيها فَقِيلَ اطَّرَحَ .

قالَ المُؤَرِّجُ : وفُلانٌ ضَرْحٌ مِنَ الرِّجالِ أَيْ فاسِدٌ . وأَضْرَحْتُ فُلاناً ، أَيْ أَفْسَدْتُهُ . وأَضْرَحَ فُلانٌ السُّوقَ حَتَّى ضَرِحَتْ ضُرُوحاً وضَرْحاً ، أَيْ أَكْسَدَها حَتَّى كَسَدَتْ .

وَقَوْسٌ ضَرُوحٌ : شَدِيدَةُ الحَفْزِ والدَّفْعِ لِلسَّهْمِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . والضَّرُوحُ : الفَرَسُ النَّفُوحُ بِرِجْلِهِ ، وفِيها ضِراحٌ ، بِالْكَسْرِ . وضَرَحَتِ الدَّابَّةُ (١) بِرِجْلِها تَضْرَحُ ضَرْحاً وضِراحاً (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْه) فَهِيَ ضَرُوحٌ رَمَحَتْ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وفِي الدَّهاسِ مِضْبَرٌ ضَرُوحُ

وقِيلَ : ضَرْحُ الْخَيْلِ بِأَيْدِيها ورَمْحُها بِأَرْجُلِها .

وَالضَّرْحُ وَالضَّرْجُ ، بِالْحاءِ وَالْجِيمِ : الشَّقُّ . وَقَدِ انْضَرَحَ الشَّيْءُ وانْضَرَجَ إِذا انْشَقَّ . وكُلُّ ما شُقَّ ، فَقَدْ ضُرِحَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ضَرَحْنَ الْبُرودَ عَنْ تَرائِبِ حُرَّةٍ
وعَنْ أَعْيُنٍ قَتَّلْنَنا كُلَّ مَقْتَلِ

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو فِي هٰذا الْبَيْتِ : ضَرَحْنَ البُرودَ أَيْ أَلْقَيْنَ ، ومَنْ رَواهُ بِالْجِيمِ فَمَعْناهُ شَقَقْنَ ، وفِي ذٰلِكَ تَغايُرٌ .

وَالضَّرِيحُ : الشَّقُّ فِي وَسَطِ الْقَبْرِ ، وَاللَّحْدُ فِي الْجانِبِ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ لحد : وَالضَّرِيحُ وَالضَّرِيحَةُ ما كانَ فِي وَسَطِهِ ، يَعْنِي الْقَبْرَ ؛ وقِيلَ : الضَّرِيحُ الْقَبْرُ كُلُّهُ ، وقِيلَ : هُوَ قَبْرٌ بِلا لَحْدٍ .

وَالضَّرْحُ : حَفْرُكَ الضَّرِيحَ لِلْمَيِّتِ . وضَرَحَ الضَّرِيحَ لِلْمَيِّتِ يَضْرَحُهُ ضَرْحاً : حَفَرَ لَهُ ضَرِيحاً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ ضَرِيحاً لأَنَّهُ يُشَقُّ فِي الأَرْضِ شَقًّا . وفِي حَدِيثِ دَفْنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : نُرْسِلُ إِلَى اللاَّحِدِ وَالضَّارِحِ فَأَيُّهُما سَبَقَ تَرَكْناهُ ؛ وفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ . ورَجُلٌ ضَرِيحٌ : بَعِيدٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَصانِي الْفُؤادُ فَأَسْلَمْتُهُ
ولَمْ أَكُ مِمَّا عَناهُ ضَرِيحا

وقَدْ ضَرَحَ : تَباعَدَ . وانْضَرَحَ ما بَيْنَ الْقَوْمِ : مِثْلُ انْضَرَجَ ، إِذا تَباعَدَ ما بَيْنَهُمْ . وأَضْرِحْهُ عَنْكَ ، أَيْ أَبْعِدْهُ . وبَيْنِي وبَيْنَهُمْ ضَرْحٌ أَيْ تَباعُدٌ ووَحْشَةٌ . وضارَحْتُهُ ورامَيْتُهُ وسابَبْتُهُ واحِدٌ .

وقالَ عَرَّام : نِيَّةٌ ضَرَحٌ وطَرَحٌ أَيْ بَعِيدَةٌ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : ضَرَحَهُ وطَرَحَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وقِيلَ : نِيَّةٌ نَزَحٌ ونَفَحٌ وطَوَحٌ وضَرَحٌ ومَصَحٌ وطَمَحٌ وطَرَحٌ أَيْ بَعِيدَةٌ ، وأَحالَ ذٰلِكَ عَلَى نَوادِرِ الأَعْرابِ .

وَالانْضِراحُ : الاتِّساعُ .

وَالمَضْرَحِيُّ مِنَ الصُّقُورِ : ما طالَ جَناحاهُ وهُوَ كَرِيمٌ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الْمَضْرَحِيُّ النَّسْرُ ، وبِجَناحَيْهِ شُبِّهَ طَرَفُ ذَنَبِ النَّاقَةِ وما عَلَيْهِ مِنَ الْهُلْبِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ جَناحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفا
حِفافَيْهِ شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ

شَبَّهَ ذَنَبَ النَّاقَةِ فِي طُولِهِ وضُفُوِّهِ بِجَناحَي الصَّقْرِ ، وقَدْ يُقالُ لِلصَّقْرِ مَضْرَحٌ ، بِغَيْرِ ياءٍ ؛ قالَ :

كالرَّعْنِ وافاهُ القَطامُ الْمَضْرَحُ

وَالأَكْثَرُ الْمَضْرَحِيُّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَجْدَلُ وَالْمَضْرَحِيُّ وَالصَّقْرُ وَالْقَطامِيُّ واحِدٌ .

وَالْمَضْرَحِيُّ : الرَّجُلُ السَّيِّدُ السَّرِيُّ الْكَرِيمُ ؛ قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْحَكَمِ يَمْدَحُ مُعاوِيَةَ :

بِأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعُ

ومِنْ هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ :

أَتَتْكَ الْعِيسُ تَنْفَحُ فِي بُراها
تَكَشَّفُ عَنْ مَناكِبِها الْقُطُوعُ

ورَجُلٌ مَضْرَحِيٌّ : عَتِيقُ النِّجارِ . وَالْمَضْرَحِيُّ أَيْضاً : الأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْمَضارِحُ : مَواضِعُ مَعْرُوفَةٌ .

وَالضُّراحُ ، بِالضَّمِّ : بَيْتٌ فِي السَّماءِ مُقابِلَ الْكَعْبَةِ فِي الأَرْضِ ؛ قِيلَ : هُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ؛ (عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ) . وفِي الْحَدِيثِ : الضُّراحُ بَيْتٌ فِي السَّماءِ حِيالَ الْكَعْبَةِ ، ويُرْوَى الضَّرِيحُ ، وهُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مِنَ الْمُضارَحَةِ ، وهِيَ الْمُقابَلَةُ وَالْمُضارَعَةُ ، وقَدْ جاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ومُجاهِدٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ومَنْ رَواهُ بِالصَّادِ فَقَدْ صَحَّفَ .

وضَراحٌ ومُضَرِّحٌ وضارِحٌ وضُرَيْحٌ ومَضْرَحِيٌّ : كُلُّها أَسْماءٌ .

• **ضردخ** • نَخْلَةٌ ضِرْداخٌ : صَفِيٌّ كَرِيمَةٌ ؛ قالَ بَعْضُ الطَّائِيِّينَ :

غَرَسْتُ فِي جَبَّانَةٍ لَمْ تَسْنَخِ
كُلَّ صَفِيٍّ ذاتِ فَرْعٍ ضِرْدَخِ (٢)
تَطَّلِبُ الْماءَ مَتَى ما تَرْسَخِ

وَقِيلَ الضِّرْدَخُ الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• **ضرر** • فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى : النَّافِعُ الضَّارُّ وَهُوَ الَّذِي يَنْفَعُ مَنْ يَشاءُ مِنْ خَلْقِهِ وَيَضُرُّهُ ، حَيْثُ هُوَ خالِقُ الأَشْياءِ كُلِّها ، خَيْرِها وَشَرِّها وَنَفْعِها وَضَرِّها . الضَّرُّ وَالضُّرُّ لُغَتانِ : ضِدُّ النَّفْعِ . وَالضَّرُّ الْمَصْدَرُ ، وَالضُّرُّ الاسْمُ ؛ وَقِيلَ : هُما لُغَتانِ كالشَّهْدِ وَالشُّهْدِ ، فَإِذا جَمَعْتَ بَيْنَ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ فَتَحْتَ الضَّادَ ، وَإِذا أَفْرَدْتَ الضُّرَّ ضَمَمْتَ الضَّادَ إِذا لَمْ تَجْعَلْهُ مَصْدَراً ، كَقَوْلِكَ : ضَرَرْتُ ضَرًّا ؛ هٰكَذا تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ . أَبُو الدُّقَيْشِ : الضَّرُّ

---

(١) قوله : «وضرحت الدابة إلخ» بابه منع وكتب كما في القاموس .

(٢) قوله : «ضِردَخ» هكذا في الأصل بكسر الضاد وفتح الدال . وفي القاموس بكسر الضاد والدال .

[عبد الله]

ضِدُّ النَّفْعِ ، وَالضُّرُّ ، بِالضَّمِّ ، الهُزالُ وَسُوءُ الحَالِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا مَسَّ الإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ » ، وَقالَ : « كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلى ضُرٍّ مَسَّهُ » ، فَكُلُّ ما كَانَ مِنْ سُوءِ حالٍ وَفَقْرٍ أَوْ شِدَّةٍ فى بَدَنٍ فَهُوَ ضُرٌّ ، وَمَا كانَ ضِدًّا لِلنَّفْعِ فَهُوَ ضَرٌّ ؛ وَقَوْلُهُ : « لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ » ، مِنَ الضَّرَرِ ، وَهُوَ ضِدُّ النَّفْعِ .

وَالمَضَرَّةُ : خِلافُ المَنْفَعَةِ . وَضَرَّهُ يَضُرُّهُ ضَرًّا وَضَرَّ بِهِ وَأَضَرَّ بِهِ وَضَارَّهُ مُضَارَّةً وَضِراراً بِمَعْنًى ؛ وَالاسْمُ الضَّرَرُ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ فى الإِسْلامِ ، قالَ : وَلِكُلٍّ واحِدٍ مِنَ اللفْظَيْنِ مَعْنًى غَيْرُ الآخَرِ ؛ فَمَعْنَى قَوْلِهِ لا ضَرَرَ أَىْ لا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخاهُ ، وَهُوَ ضِدُّ النَّفْعِ ، وَقَوْلُهُ : وَلا ضِرارَ أَىْ لا يُضَارُّ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ، فالضِّرارُ مِنْهُما مَعاً وَالضَّرَرُ فِعْلُ واحِدٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَلا ضِرَارَ أَىْ لا يُدْخِلُ الضَّرَرَ عَلى الذِى ضَرَّهُ ، وَلكِنْ يَعْفُو عَنْهُ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ادْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا الذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِىٌّ حَمِيمٌ » ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَوْلُهُ لا ضَرَرَ أَىْ لا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخاهُ فَيَنْقُصَهُ شَيْئاً مِنْ حَقِّهِ ، وَالضِّرارُ فِعَالٌ مِنَ الضَّرِّ ، أَىْ لا يُجازِيهِ عَلَى إِضْرارِهِ بِإِدْخالِ الضَّرَرِ عَلَيْهِ ؛ وَالضَّرَرُ فِعْلُ الواحِدِ ، وَالضِّرَارُ فِعْلُ الاثْنَيْنِ ؛ والضَّرَرُ ابْتِداءُ الفِعْلِ ، الجزاءُ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : الضَّرَرُ ما تَضُرُّ بِهِ صاحِبَكَ وَتَنْتَفِعُ أَنْتَ بِهِ ، وَالضِّرارُ أَنْ تَضُرَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْتَفِعَ ؛ وَقِيلَ : هُما بِمَعْنًى وَتَكْرارُهُما لِلتَّأْكِيدِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « غَيْرَ مُضَارٍّ » مَنْعٌ مِنَ الضِّرَارِ فى الوَصِيَّةِ ؛ وَرُوِىَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ : مَنْ ضَارَّ فِى وَصِيَّةٍ أَلْقاهُ اللهُ تَعالَى فى وَادٍ مِنْ جَهَنَّمَ ، أَوْ نارٍ ؛ وَالضِّرارُ فى الوَصِيَّةِ راجِعٌ إِلى المِيراثِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : إِنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ وَالمَرْأَةَ بِطاعَةِ اللهِ سِتِّينَ سَنَةً ، ثُمَّ يَحْضُرُهُما المَوْتُ فَيُضارِرانِ فى الوَصِيَّةِ ، فَتَجِبُ لَهُما النَّارُ ؛ المُضارَّةُ فى الوَصِيَّةِ : أَلا تُمْضَى ، أَوْ يُنْقَصَ بَعْضُها ، أَوْ يُوصَى لِغَيْرِ أَهْلِها ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يُخالِفُ السُّنَّةَ .

الأَزْهَرِىُّ : وَقَوْلُهُ « عَزَّ وَجَلَّ : وَلا يُضَارَّ كاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ » ، لَهُ وَجْهانِ : أَحَدُهُما لا يُضَارَّ فَيُدْعَى إِلى أَنْ يَكْتُبَ وَهُوَ مَشْغُولٌ ، وَالآخَرُ أَنَّ مَعْناهُ لا يُضَارِرِ الكاتِبُ ، أَىْ لا يَكْتُبْ إِلاَّ بِالحَقِّ وَلا يَشْهَدِ الشَّاهِدُ إِلا بِالحَقِّ ، وَيَسْتَوِى اللَّفْظانِ فى الإِدْغامِ ؛ وَكَذلِكَ قَوْلُهُ : « لا تُضَارَّ والِدَةٌ بِوَلَدِها » ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لا تُضَارَرْ عَلى تُفاعَلْ ، وَهُوَ أَنْ يَنْزِعَ الزَّوْجُ وَلَدَها مِنْها فَيَدْفَعَهُ إِلى مُرْضِعَةٍ أُخْرَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ لا تُضَارَّ مَعْناهُ لا تُضَارِرِ الأُمُّ الأَبَ فَلا تُرْضِعُهُ .

وَالضَّرَّاءُ : السَّنَةُ . والضَّارُوراءُ : القَحْطُ والشِّدَّةُ . وَالضُّرُّ : سُوءُ الحالِ ، وجَمْعُهُ أَضُرٌّ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ العِبَادِىُّ :

وخِلالَ الأَضُرِّ جَمٌّ مِنَ العَيْـ
ـشِ يُعَفِّى كُلُومَهُنَّ البَواقِى

وَكَذلِكَ الضَّرَرُ وَالتَّضِرَّةُ والتَّضُرَّةُ ؛ الأَخِيرَةُ مَثَّلَ بِها سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَها السِّيرافِىُّ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

مُحَلًّى بِأَطْواقٍ عِتاقٍ يُبِينُها
عَلى الضَّرِّ رَاعِى الضَّأْنِ لَوْ يَتَقَوَّفُ

إِنَّما كَنَى بِهِ عَنْ سُوءِ حالِهِ فى الْجَهْلِ وَقِلَّةِ التَّمْيِيزِ ؛ يَقُولُ : كَرَمُهُ وَجُودُهُ يَبِينُ لِمَنْ لا يَفْهَمُ الْخَيْرَ فَكَيْفَ بِمَنْ يَفْهَمُ ؟

وَالضَّرَّاءُ : نَقِيضُ السَّرَّاءِ . وَفى الحَدِيثِ : ابْتُلِينَا بِالضَّرَّاءِ فَصَبَرْنا ، وَابْتُلِينا بِالسَّرَّاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الضَّرَّاءُ الحالَةُ الَّتِى تَضُرُّ ، وَهِىَ نَقِيضُ السَّرَّاءِ ، وَهُما بِناءانِ لِلْمُؤَنَّثِ وَلا مُذَكَّرَ لَهُما ، يُرِيدُ أَنَّا اخْتُبِرْنا بِالفَقْرِ وَالشِّدَّةِ وَالعَذابِ فَصَبَرْنا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جاءَتْنا السَّرَّاءُ وَهِىَ الدُّنْيا وَالسَّعَةُ وَالرَّاحَةُ بَطِرْنا وَلَمْ نَصْبِرْ . وَقَوْلُهُ تَعالى : « وَأَخَذْناهُمْ بِالبَأْساءِ وَالضَّرَّاءِ » ؛ قِيلَ : الضَّرَّاءُ النَّقْصُ فى الأَمْوالِ وَالأَنْفُسِ ، وَكَذلِكَ الضَّرَّةُ والضَّرَارَةُ ، وَالضَّرَرُ : النُّقْصانُ يَدْخُلُ فى الشَّىْءِ ، يُقالُ : دَخَلَ عَلَيْهِ ضَرَرٌ فى مالِهِ .

وَسُئِلَ أَبو الهَيْثَمِ عَنْ قَوْلِ الأَعْشَى :

ثُمَّ وَصَلْتَ ضَرَّةً بِرَبِيعِ

فَقالَ : الضَّرَّةُ شِدَّةُ الحالِ ، فَعْلَةٌ مِنَ الضُّرِّ ، قالَ : وَالضُّرُّ أَيْضاً هُوَ حالُ الضَّرِيرِ ، وهُوَ الزَّمِنُ . وَالضَّرَّاءُ : الزَّمانَةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّرَّةُ الأَذاةُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « غَيْرُ أُولِى الضَّرَرِ » ؛ أَىْ غَيْرُ أُولِى الزَّمانَةِ . وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَىْ غَيْرُ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ تَضُرُّهُ وَتَقْطَعُهُ عَنِ الجِهادِ ، وَهِىَ الضَّرَارَةُ أَيْضاً ، يُقالُ ذلِكَ فى البَصَرِ وَغَيْرِهِ ، يَقُولُ : لا يَسْتَوِى القاعِدُونَ وَالمُجاهِدُونَ إِلاَّ أُولُو الضَّرَرِ ، فَإِنَّهُمْ يُساوُونَ المُجاهِدِينَ .

الجوهَرِىُّ : وَالبَأْساءُ وَالضَّرَّاءُ الشِّدَّةُ ، وَهُما اسْمانِ مُؤَنَّثانِ مِنْ غَيْرِ تَذْكِيرٍ ، قالَ الفَرَّاءُ : لَوْ جُمِعَا عَلَى أَبْؤُسٍ وَأَضُرٍّ كَما تُجْمَعُ النَّعْماءُ بِمَعْنَى النِّعْمَةِ عَلَى أَنْعُمٍ لَجازَ .

وَرَجُلٌ ضَرِيرٌ بَيِّنُ الضَّرارَةِ : ذاهِبُ البَصَرِ ، والجَمْعُ أَضِرَّاءُ . يُقالُ : رَجُلٌ ضَرِيرُ البصَرِ ؛ وَإِذا أَضَرَّ بِهِ المَرَضُ يُقالُ : رَجُلٌ ضَرِيرٌ وامْرَأَةٌ ضَرِيرَةٌ . وَفى حَدِيثِ البَراءِ : فَجاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَشْكُو ضَرارَتَهُ ؛ الضَّرَارَةُ هٰهُنا العَمَى ، وَالرَّجُلُ ضَرِيرٌ ، وَهِىَ مِنَ الضُّرِّ سُوءِ الحالِ . وَالضَّرِيرُ : المَرِيضُ المَهْزُولُ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ ، وَالأُنْثَى ضَرِيرَةٌ . وَكُلُّ شَىْءٍ خالَطَهُ ضُرٌّ ، ضَرِيرٌ وَمَضْرُورٌ .

وَالضَّرائِرُ : المَحاوِيجُ .

وَالاِضْطِرارُ : الاحْتِياجُ إِلى الشَّىْءِ ، وَقَدِ اضْطَرَّهُ إِلَيْهِ أَمْرٌ ، والاِسْمُ الضَّرَّةُ ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً
وَطُولُ السُّرَى دُرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

أَىْ تَلأْلُؤَ عَضْبٍ ، وَيُرْوَى : ذَرِّىَّ عَضْبٍ يَعْنِى فِرِنْدَ السَّيْفِ لأَنَّهُ يُشَبَّهُ بِمَدَبِّ النَّمْلِ .

وَالضَّرُورَةُ : كالضَّرَّةِ . وَالضِّرارُ : المُضَارَّةُ ؛ وَلَيْسَ عَلَيْكَ ضَرَرٌ ولا ضَرُورَةٌ وَلا ضَرَّةٌ وَلا ضارُورَةٌ وَلا تَضِرَّةٌ ، ورَجُلٌ ذُو

ضارُورَةٍ وضَرُورةٍ ، أَيْ ذُو حاجَةٍ ، وقَدِ اضْطُرَّ إِلى الشَّيء أَيْ أُلْجِئَ إِلَيْهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَثِيبِي أَخا ضارُورَةٍ أَصْفَقَ العِدَى
عَلَيْهِ وقَلَّتْ فِي الصَّدِيقِ أَواصِرُهْ

اللَّيْثُ : الضَّرُورَةُ اسْمٌ لِمَصْدَرِ الاضْطِرارِ ، تَقُولُ : حَمَلَتْنِي الضَّرُورَةُ عَلَى كَذا وَكَذا . وَقَدِ اضْطُرَّ فُلانٌ إِلى كَذا وَكَذا ، بِناؤُهُ افْتَعَلَ ، فَجُعِلَتِ التَّاءُ طاءً لأَنَّ التَّاءَ لَمْ يَحْسُنْ لَفْظُهُ مَعَ الضَّادِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ ولا عادٍ» ؛ أَيْ فَمَنْ أُلْجِئَ إِلَى أَكْلِ المَيْتَةِ وَما حَرُمَ وَضُيِّقَ عَلَيْهِ الأَمْرُ بِالجُوعِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّرَرِ ، وَهُوَ الضِّيقُ . وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : هِيَ الضَّارُورَةُ وَالضارُوراءُ مَمْدُودٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ المُضْطَرِّ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا يَكُونُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يُضْطَرَّ إِلى العَقْدِ مِنْ طَرِيقِ الإِكْراهِ عَلَيْهِ ، قالَ : وَهٰذا بَيْعٌ فاسِدٌ لا يَنْعَقِدُ ، وَالثَّانِي أَنْ يُضْطَرَّ إِلى البَيْعِ لِدَيْنٍ رَكِبَهُ أَوْ مُؤُونَةٍ تَرْهَقُهُ فَيَبِيعَ ما فِي يَدِهِ بِالوَكْسِ لِلضَّرُورَةِ ، وَهٰذا سَبِيلُهُ فِي حَقِّ الدِّينِ وَالمُرُوءَةِ أَلا يُبايَعَ عَلَى هذا الوَجْهِ ، وَلٰكِنْ يُعانُ وَيُقْرَضُ إِلَى المَيْسَرَةِ أَوْ تُشْتَرَى سِلْعَتُهُ بِقِيمَتِها ، فَإِنْ عُقِدَ البَيْعُ مَعَ الضَّرُورَةِ عَلَى هٰذا الوَجْهِ صَحَّ وَلَمْ يُفْسَخْ مَعَ كَراهَةِ أَهْلِ العِلْمِ لَهُ ، وَمَعْنَى البَيْعِ هٰهُنا الشِّراءُ أَوِ المُبايَعَةُ أَوْ قَبُولُ البَيْعِ . وَالمُضْطَرُّ : مُفْتَعَلٌ مِنَ الضُّرِّ ، وَأَصْلُهُ مُضْتَرَرٌ ، فَأُدْغِمَتِ الرَّاءُ وَقُلِبَتِ التَّاءُ طاءً لأَجْلِ الضَّادِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : لا تَبْتَعْ مِنْ مُضْطَرٍّ شَيْئاً ؛ حَمَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَلَى المُكْرَهِ عَلَى البَيْعِ وَأَنْكَرَ حَمْلَهُ عَلَى المُحْتاجِ . وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : يَجْزِي مِنَ الضَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ غَبُوقٌ ؛ الضَّارُورَةُ لُغَةٌ فِي الضَّرُورَةِ ، أَيْ إِنَّما يَحِلُّ لِلْمُضْطَرِّ مِنَ المَيْتَةِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْها ما يَسُدُّ الرَّمَقَ غَداءً أَوْ عَشاءً ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُما .

وَالضَّرَرُ : الضِّيقُ . وَمَكانٌ ذُو ضَرَرٍ أَيْ ضِيقٍ . وَمَكانٌ ضَرَرٌ : ضَيِّقٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

ضِيفَ الهَضْبَةِ الضَّرَرِ

وَقَوْلُ الأَخْطَلِ :

لِكُلِّ قَرارَةٍ مِنْها وَفَجٍّ
أَضاةٌ ماؤُها ضَرَرٌ يَمُورُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ماؤُها ضَرَرٌ أَيْ ماءٌ نَمِيرٌ فِي ضِيقٍ ، وَأَرادَ أَنَّهُ غَزِيرٌ كَثِيرٌ ، فَمَجارِيهِ تَضِيقُ بِهِ ، وَإِنِ اتَّسَعَتْ .

وَالمُضِرُّ : الدَّانِي مِنَ الشَّيءِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

ظَلَّتْ ظِباءُ بَنِي البَكَّاءِ راتِعَةً
حَتَّى اقْتُنِصْنَ عَلَى بُعْدٍ وَإِضْرارِ

وَفِي حَدِيثِ مُعاذٍ : أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي فَأَضَرَّ بِهِ غُصْنٌ ، فَمَدَّ يَدَهُ فَكَسَرَهُ ؛ قَوْلُهُ : أَضَرَّ بِهِ أَيْ دَنا مِنْهُ دُنُوًّا شَدِيداً فَآذاهُ . وَأَضَرَّ بِي فُلانٌ أَيْ دَنا مِنِّي دُنُوًّا شَدِيداً . وَأَضَرَّ بِالطَّرِيقِ : دَنا مِنْهُ وَلَمْ يُخالِطْهُ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَنْمَةَ[1] الضَّبِّيُّ يَرْثِي بِسْطامَ بْنَ قَيْسٍ :

لأُمِّ الأَرْضِ وَيْلٌ ! ما أَجَنَّتْ
غَداةَ أَضَرَّ بِالحَسَنِ السَّبِيلُ ؟[2]
يُقَسِّمُ مالَهُ فِينا فَنَدْعُو
أَبا الصَّهْباءِ إِذا جَنَحَ الأَصِيلُ

الحَسَنُ : اسْمُ رَمْلٍ ، يَقُولُ هٰذا عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ ، أَيْ وَيْلٌ لأُمِّ الأَرْضِ ماذا أَجَنَّتْ مِنْ بِسْطامٍ أَيْ بِحَيْثُ دَنا جَبَلُ الحَسَنِ مِنَ السَّبِيلِ . وَأَبُو الصَّهْباءِ : كُنْيَةُ بِسْطامٍ .

وَأَضَرَّ السَّيْلُ مِنَ الحائِطِ : دَنا مِنْهُ . وَسَحابٌ مُضِرٌّ أَيْ مُسِفٌّ . وَأَضَرَّ السَّحابُ إِلَى الأَرْضِ : دَنا ، وَكُلُّ ما دَنا دُنُوًّا مُضَيِّقاً ، فَقَدْ أَضَرَّ .

وَفِي الحَدِيثِ : لا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كانَ لَهُ ؛ هٰذِهِ الكَلِمَةُ يَسْتَعْمِلُها العَرَبُ ظاهِرُها الإِباحَةُ وَمَعْناها الحَضُّ وَالتَّرْغِيبُ .

وَالضَّرِيرُ : حَرْفُ الوادِي . يُقالُ : نَزَلَ فُلانٌ عَلَى أَحَدِ ضَرِيرَيِ الوادِي أَيْ عَلَى أَحَدِ جانِبَيْهِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : بِإِحْدَى ضَفَّتَيْهِ .

وَالضَّرِيرانِ : جانِبا الوادِي ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ :

وما خَلِيجٌ مِنَ المَرُّوتِ ذُو شُعَبٍ
يَرْمِي الضَّرِيرَ بِخُشْبِ الطَّلْحِ وَالضَّالِ

واحِدُهُما ضَرِيرٌ وَجَمْعُهُ أَضِرَّةٌ .

وَإِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ أَيْ صَبْرٍ عَلَى الشَّرِّ وَمُقاساةٍ لَهُ . وَالضَّرِيرُ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوابِّ : الصَّبُورُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ ؛ قالَ :

باتَ يُقاسِي كُلَّ نابٍ ضِرَزَّةٍ
شَدِيدَةِ جَفْنِ العَيْنِ ذاتِ ضَرِيرِ

وَقالَ :

أَمَّا الصُّدُورُ لا صُدُورَ لِجَعْفَرٍ
وَلٰكِنَّ أَعْجازاً شَدِيداً ضَرِيرُها

الأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيءِ وَالشِّدَّةِ ، إِذا كانَ ذا صَبْرٍ عَلَيْهِ وَمُقاساةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَهَمَّامُ بْنُ مُرَّةَ ذُو ضَرِيرِ

يُقالُ ذٰلِكَ فِي النَّاسِ وَالدَّوابِّ إِذا كانَ لَها صَبْرٌ عَلَى مُقاساةِ الشَّرِّ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

بِمُنْسَحَّةِ الآباطِ طاحَ انْتِقالُها
بِأَطْرافِها وَالعِيسُ باقٍ ضَرِيرُها[3]

قالَ : ضَرِيرُها شِدَّتُها ؛ حَكاهُ الباهِلِيُّ عَنْهُ ؛ وَقَوْلُ مُلَيْحٍ الهُذَلِيِّ :

وَإِنِّي لأَقْرِي الهَمَّ حِينَ يَنُوبُنِي
بُعَيْدَ الكَرَى مِنْهُ ضَرِيرٌ مُحافِلُ

أَيْ مُلازِمٌ شَدِيدٌ .

وَإِنَّهُ لَضِرُّ أَضْرارٍ أَيْ شَدِيدٌ أَشِدَّاءَ ، وَصِلُّ أَضْلالٍ وَصِلُّ أَصْلالٍ إِذا كانَ داهِيَةً فِي رَأْيِهِ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

(١) قوله : «ابن عنمة» ضبط في الأصل بسكون النون ، وضبط في ياقوت والجوهري بالتحريك .

(٢) قوله : «غداة» في ياقوت والجوهري والأزهري : بحيث .

(٣) قوله : «باق ضريرها» في التهذيب : «بادٍ ضريرها» .

[عبد الله]

وَالقَوْمُ أَعْلَمُ لَوْ قُرْطٌ أُرِيدَ بِها
لَكانَ عُرْوَةُ فِيها ضِرَّ أَضْرارِ

أَيْ يَسْتَنْقِذُهُ بِبَأْسِهِ وَحِيلِهِ. وَعُرْوَةُ: أَخُو أَبِي خِراشٍ، وَكانَ لأَبِي خِراشٍ عِنْدَ قُرْطٍ مِنَّةٌ، وَأَسَرَتْ أَزْدُ السَّراةِ عُرْوَةَ فَلَمْ يَحْمَدْ نِيابَةَ قُرْطٍ عَنْهُ فِي أَخِيهِ:

إِذاً لَبَلَّ صَبِيَّ السَّيْفِ مِنْ رَجُلٍ
مِنْ سادَةِ القَوْمِ أَوْ لالْتَفَّ بِالدَّارِ

الفراءُ: سَمِعْتُ أَبا ثَرْوانَ يَقُولُ: ما يَضُرُّكَ عَلَيْها جارِيَةً أَيْ ما يَزِيدُكَ، قالَ: وَقالَ الكِسائيُّ سَمِعْتُهُم يَقُولُونَ ما يَضُرُّكَ عَلَى الضَّبِّ صَبْراً، وَما يَضِيرُكَ عَلَى الضبِّ صَبْراً أَيْ ما يَزِيدُكَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ما يَزِيدُكَ عَلَيْهِ شَيْئاً وَما يَضُرُّكَ عَلَيْهِ شَيْئاً واحِدٌ. وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي أَبْوابِ النَّفْيِ: يُقالُ لا يَضُرُّكَ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَيْ لا تَجِدُ رَجُلاً يَزِيدُكَ عَلَى ما عِنْدَ هٰذا الرَّجُلِ مِنَ الكِفايَةِ، وَلا يَضُرُّكَ عَلَيْهِ جَمَلٌ أَيْ لا يَزِيدُكَ.

وَالضَّرِيرُ: اسْمٌ لِلْمُضارَّةِ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي الغَيْرَةِ. يُقالُ: ما أَشَدَّ ضَرِيرَهُ عَلَيْها. وَإِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى امْرَأَتِهِ أَيْ غَيْرَةٍ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حِماراً:

حَتَّى إِذا ما لانَ مِنْ ضَرِيرِهِ

وَضارَّهُ مُضارَّةً وَضِراراً: خالَفَهُ؛ قالَ نابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ:

وَخَصْمَيْ ضِرارٍ ذَوَيْ تُدْرَإٍ
مَتَى باتَ سِلْمُهُما يَشْغَبا(1)

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَنَرَى رَبَّنا يَوْمَ القِيامَةِ؟ فَقالَ: أَتُضارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ سَحابٍ؟ قالُوا: لا، قالَ: فَإِنَّكُمْ لا تُضارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ تَبارَكَ وَتَعالَى؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رُوِيَ هٰذا الحَرْفُ بِالتَّشْدِيدِ مِنَ الضُّرِّ، أَيْ لا يَضُرُّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَرُوِيَ تُضارُونَ، بِالتَّخْفِيفِ، مِنَ الضَّيْرِ، وَمَعْناهُما واحِدٌ؛ ضارَهُ ضَيْراً فَضَرَّهُ ضَرًّا، وَالمَعْنَى لا يُضارُّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فِي رُؤْيَتِهِ أَيْ لا يُضايِقُهُ لِيَنْفَرِدَ بِرُؤْيَتِهِ. وَالضَّرُّ: الضِّيقُ، وَقِيلَ: لا تُضارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ، أَيْ لا يُخالِفُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَيُكَذِّبُهُ. يُقالُ: ضارَرْتُ الرَّجُلَ ضِراراً وَمُضارَّةً إِذا خالَفْتَهُ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لا تَضارُّونَ، بِفَتْحِ التَّاءِ، أَيْ لا تَضامُّونَ، وَيُرْوَى لا تَضامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ، أَيْ لا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ فَيُزاحِمُهُ وَيَقُولُ لَهُ: أَرِنِيهِ، كَما يَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الهِلالِ، وَلٰكِنْ يَنْفَرِدُ كُلٌّ مِنْهُمْ بِرُؤْيَتِهِ، وَيُرْوَى: لا تُضامُونَ، بِالتَّخْفِيفِ، وَمَعْناهُ لا يَنالُكُمْ ضَيْمٌ فِي رُؤْيَتِهِ، أَيْ تَرَوْنَهُ حَتَّى تَسْتَوُوا فِي الرُّؤْيَةِ فَلا يَضِيمُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَمَعانِي هٰذِهِ الأَلْفاظِ، وَإِنِ اخْتَلَفَتْ، مُتَقارِبَةٌ، وَكُلُّ ما رُوِيَ فِيهِ فَهُوَ صَحِيحٌ وَلا يَدْفَعُ لَفْظٌ مِنْها لَفْظاً، وَهُوَ مِنْ صِحاحِ أَخْبارِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، وَغُرَرِها وَلا يُنْكِرُها إِلاَّ مُبْتَدِعٌ صاحِبُ هَوًى؛ وَقالَ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ رَواهُ: هَلْ تَضارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ، مَعْناهُ هَلْ تَتَنازَعُونَ وَتَخْتَلِفُونَ، وَهُوَ تَتَفاعَلُونَ مِنَ الضِّرارِ، قالَ: وَتَفْسِيرُ لا تُضارُّونَ لا يَقَعُ بِكُمْ فِي رُؤْيَتِهِ ضُرٌّ، وَتُضارُونَ، بِالتَّخْفِيفِ، مِنَ الضَّيْرِ، وَهُوَ الضُّرُّ، وَتُضامُونَ لا يَلْحَقُكُمْ فِي رُؤْيَتِهِ ضَيْمٌ؛ وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ: رُوِيَ الحَدِيثُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، فالتَّشْدِيدُ بِمَعْنَى لا تَتَخالَفُونَ وَلا تَتَجادَلُونَ فِي صِحَّةِ النَّظَرِ إِلَيْهِ لِوُضُوحِهِ وَظُهُورِهِ، يُقالُ: ضارَّهُ يُضارُّهُ مِثْلُ ضَرَّهُ يَضُرُّهُ، وَقِيلَ: أَرادَ بِالمُضارَّةِ الاجْتِماعَ وَالازْدِحامَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ، وَأَمَّا التَّخْفِيفُ فَهُوَ مِنَ الضَّيْرِ لُغَةٌ فِي الضُّرِّ، وَالمَعْنَى فِيهِ كالأَوَّلِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأَمَّا مَنْ رَواهُ لا تُضارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ فَهُوَ مِنَ المُضايَقَةِ، أَيْ لا تُضامُّونَ تَضامًّا يَدْنُو بِهِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَتَضايَقُونَ.

وَضَرَّةُ المَرْأَةِ: امْرَأَةُ زَوْجِها. وَالضَّرَّتانِ: امْرَأَتا الرَّجُلِ، كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما ضَرَّةٌ لِصاحِبَتِها، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ وَهُنَّ الضَّرائِرُ، نادِرٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ قُدُوراً:

لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّها
ضَرائِرُ حِرْمِيٍّ تَفاحَشَ غارُها

وَهِيَ الضِّرُّ. وَتَزَوَّجَ عَلَى ضِرٍّ وَضُرٍّ أَيْ مُضارَّةٍ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ، وَيَكُونُ الضِّرُّ لِلثَّلاثِ. وَحَكَى كُراعٌ: تَزَوَّجْتُ المَرْأَةَ عَلَى ضِرٍّ كُنَّ لَها، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَهُوَ مَصْدَرٌ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ أَوْ جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ.

وَالإِضْرارُ: التَّزْوِيجُ عَلَى ضَرَّةٍ؛ وَفِي الصِّحاحِ: أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ عَلَى ضَرَّةٍ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: رَجُلٌ مُضِرٌّ وَامْرَأَةٌ مُضِرٌّ.

وَالضِّرُّ، بِالكَسْرِ: تَزَوُّجُ المَرْأَةِ عَلَى ضَرَّةٍ. يُقالُ: نُكِحَتْ فُلانَةُ عَلَى ضِرٍّ أَيْ عَلَى امْرَأَةٍ كانَتْ قَبْلَها. وَحَكَى أَبُو عَبْدِ اللهِ الطُّوالُ: تَزَوَّجْتُ المَرْأَةَ عَلَى ضِرٍّ وَضُرٍّ، بِالكَسْرِ وَالضَّمِّ. وَامْرَأَةٌ مُضِرٌّ أَيْضاً: لَها ضَرائِرُ، يُقالُ: فُلانٌ صاحِبُ ضِرٍّ، وَيُقالُ: امْرَأَةٌ مُضِرٌّ إِذا كانَ لَها ضَرَّةٌ، وَرَجُلٌ مُضِرٌّ إِذا كانَ لَهُ ضَرائِرُ، وَجَمْعُ الضَّرَّةِ ضَرائِرُ. وَالضَّرَّتانِ: امْرَأَتانِ لِلرَّجُلِ، سُمِّيَتا ضَرَّتَيْنِ لأَنَّ كُلَّ واحِدَةٍ مِنْهُما تُضارُّ صاحِبَتَها، وَكُرِهَ فِي الإِسْلامِ أَنْ يُقالَ لَها ضَرَّةٌ، وَقِيلَ: جارَةٌ؛ كَذٰلِكَ جاءَ فِي الحَدِيثِ. الأَصْمَعِيُّ: الإِضْرارُ التَّزْوِيجُ عَلَى ضَرَّةٍ؛ يُقالُ مِنْهُ: رَجُلٌ مُضِرٌّ وَامْرَأَةٌ مُضِرٌّ، بِغَيْرِ هاءٍ. ابْنُ بُزُرْجَ: تَزَوَّجَ فُلانٌ امْرَأَةً، إِنَّها إِلَى ضَرَّةِ غِنًى وَخَيْرٍ. وَيُقالُ: هُوَ فِي ضَرَرِ خَيْرٍ، وَإِنَّهُ لَفِي طَلَفَةِ خَيْرٍ، وَضِفَّةِ خَيْرٍ، وَفِي طَثْرَةِ خَيْرٍ، وَصَفْوَةٍ مِنَ العَيْشِ.

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ: عِنْدَ اعْتِكارِ الضَّرائِرِ؛ هِيَ الأُمُورُ المُخْتَلِفَةُ، كَضَرائِرِ النِّساءِ لا يَتَّفِقْنَ، واحِدَتُها ضَرَّةٌ.

وَالضَّرَّتانِ: الأَلْيَةُ مِنْ جانِبَيْ عَظْمِها، وَهُما الشَّحْمَتانِ، وَفِي المُحْكَمِ: اللَّحْمَتانِ

(1) قوله: «ذوى» فى الأصل وفى التاج «ذواء»، وهو خطأ صوّبناه من التهذيب.

[عبد الله]

اللَّتانِ تَنْهَدِلانِ مِنْ جانِبَيْها. وَضَرَّةُ الإِبْهامِ: لَحْمَةٌ تَحْتَها، وَقِيلَ: أَصْلُها، وَقِيلَ: هِيَ باطِنُ الكَفِّ حِيالَ الخِنْصَرِ تُقابِلُ الأَلْيَةَ فِي الكَفِّ.

وَالضَّرَّةُ: ما وَقَعَ عَلَيْهِ الوَطْءُ مِنْ لَحْمِ باطِنِ القَدَمِ مِمَّا يَلِي الإِبْهامَ.

وَضَرَّةُ الضَّرْعِ: لَحْمُها، وَالضَّرْعُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ. يُقالُ: ضَرَّةٌ شَكْرَى أَيْ مَلْأَى مِنَ اللَّبَنِ. وَالضَّرَّةُ: أَصْلُ الضَّرْعِ الَّذِي لا يَخْلُو مِنَ اللَّبَنِ أَوْ لا يَكادُ يَخْلُو مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْعُ كُلُّهُ ما خَلا الأَطْباءَ، وَلا يُسَمَّى بِذلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ لَبَنٌ، فَإِذا قَلَصَ الضَّرْعُ وَذَهَبَ اللَّبَنُ قِيلَ لَهُ: خَيْفٌ، وَقِيلَ: الضَّرَّةُ الخِلْفُ؛ قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ نَعْجَةً:

مِنَ الزَّمِراتِ أَسْبَلَ قادِماها
وَضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ:

لَهُ بِصَرِيحٍ ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزْبِدُ

الضَّرَّةُ: أَصْلُ الضَّرْعِ. وَالضَّرَّةُ: أَصْلُ الثَّدْيِ، وَالجَمْعُ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ ضَرائِرُ، وَهُوَ جَمْعٌ نادِرٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَصارَ أَمْثالَ الفَغا ضَرائِرِي

إِنَّما عَنَى بِالضَّرائِرِ أَحَدَ هذِهِ الأَشْياءِ المُتَقَدِّمَةِ.

وَالضَّرَّةُ: المالُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَهُوَ لِغَيْرِهِ مِنْ أَقارِبِهِ، وَعَلَيْهِ ضَرَّتانِ مِنْ ضَأْنٍ وَمَعَزٍ. وَالضَّرَّةُ: القِطْعَةُ مِنَ المالِ وَالإِبِلِ وَالغَنَمِ، وَقِيلَ: هُوَ الكَثِيرُ مِنَ الماشِيَةِ خاصَّةً دُونَ العَيْرِ. وَرَجُلٌ مُضِرٌّ: لَهُ ضَرَّةٌ مِنْ مالٍ. الجَوْهَرِيُّ: المُضِرُّ الَّذِي يَرُوحُ عَلَيْهِ ضَرَّةٌ مِنَ المالِ؛ قالَ الأَشْعَرُ الرَّقْبانُ الأَسَدِيُّ جاهِلِيٌّ يَهْجُو ابْنَ عَمِّهِ رِضْوانَ:

تَجانَفَ رِضْوانُ عَنْ ضَيْفِهِ
أَلَمْ يَأْتِ رِضْوانَ عَنِّي النُّذُرْ؟
بِحَسْبِكَ فِي القَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرْ
وَقَدْ عَلِمَ المَعْشَرُ الطَّارِحُونَ
بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرْ
وَأَنْتَ مَسِيخٌ كَلَحْمِ الحُوارِ
فَلا أَنْتَ حُلْوٌ وَلا أَنْتَ مُرْ

وَالمَسِيخُ: الَّذِي لا طَعْمَ لَهُ. وَالضَّرَّةُ: المالُ الكَثِيرُ.

وَالضَّرَّتانِ: حَجَرُ الرَّحَى، وَفِي المُحْكَمِ: الرَّحَيانِ.

وَالضَّرِيرُ: النَّفْسُ وَبَقِيَّةُ الجِسْمِ؛ قالَ العَجَّاجُ:

حامِي الحُمَيَّا مَرِسُ الضَّرِيرِ

وَيُقالُ: ناقَةٌ ذاتُ ضَرِيرٍ إِذا كانَتْ شَدِيدَةَ النَّفْسِ بَطِيئَةَ اللُّغُوبِ، وَقِيلَ: الضَّرِيرُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ. وَناقَةٌ ذاتُ ضَرِيرٍ: مُضِرَّةٌ بِالإِبِلِ فِي شِدَّةِ سَيْرِها؛ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ عائِذٍ الهُذَلِيِّ:

تُبارِي ضَرِيسٌ أُولاتِ الضَّرِيرِ
وَتَقْلُمُهُنَّ عَتُوداً عَنُونا

وَأَضَرَّ يَعْدُو: أَسْرَعَ، وَقِيلَ: أَسْرَعَ بَعْضَ الإِسْراعِ، هذِهِ حِكايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ؛ قالَ الطُّوسِيُّ: وَقَدْ غَلِطَ، إِنَّما هُوَ أَصَرَّ.

وَالمِضْرارُ مِنَ النِّساءِ وَالإِبِلِ وَالخَيْلِ: الَّتِي تَنِدُّ وَتَرْكَبُ شِدْقَها مِنَ النَّشاطِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

إِذْ أَنْتَ مِضْرارٌ جَوادُ الحُضْرِ
أَغْلَظُ شَيْءٍ جانِباً بِقُطْرِ

وَضُرٌّ: ماءٌ مَعْرُوفٌ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ:

نُسابِقُهُمْ عَلَى رَصَفٍ وَضُرٍّ
كَدابِغَةٍ وَقَدْ نَغِلَ الأَدِيمُ

وَضِرارٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

وَيُقالُ: أَضَرَّ الفَرَسُ عَلَى فَأْسِ اللِّجامِ إِذا أَزَمَ عَلَيْهِ، مِثْلُ أَضَزَّ، بِالزَّايِ.

وَأَضَرَّ فُلانٌ عَلَى السَّيْرِ الشَّدِيدِ أَيْ صَبَرَ. وَإِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ إِذا كانَ ذا صَبْرٍ عَلَيْهِ، وَمُقاساةٍ لَهُ؛ قالَ جَرِيرٌ:

طَرَقَتْ سَواهِمَ قَدْ أَضَرَّ بِها السُّرَى
نَزَحَتْ بِأَذْرُعِها تَنائِفَ زُورا
مِنْ كُلِّ جُرْشُعَةِ الهَواجِرِ زادَها
بُعْدُ المَفاوِزِ جُرْأَةً وَضَرِيرا

مِنْ كُلِّ جُرْشُعَةٍ أَيْ مِنْ كُلِّ ناقَةٍ ضَخْمَةٍ واسِعَةِ الجَوْفِ قَوِيَّةٍ فِي الهَواجِرِ لَها عَلَيْها جُرْأَةٌ وَصَبْرٌ، وَالضَّمِيرُ فِي طَرَقَتْ يَعُودُ عَلَى امْرَأَةٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُها، أَيْ طَرَقَتْهُمْ وَهُمْ مُسافِرُونَ، أَرادَ طَرَقَتْ أَصْحابَ إِبِلٍ سَواهِمَ وَيُرِيدُ بِذلِكَ خَيالَها فِي النَّوْمِ، وَالسَّواهِمُ: المَهْزُولَةُ، وَقَوْلُهُ: نَزَحَتْ بِأَذْرُعِها أَيْ أَنْفَدَتْ طُولَ التَّنائِفِ بِأَذْرُعِها فِي السَّيْرِ كَما يُنْفَدُ ماءُ البِئْرِ بِالنَّزْحِ. وَالزُّورُ: جَمْعُ زَوْراءَ. وَالتَّنائِفُ: جَمْعُ تَنُوفَةٍ، وَهِيَ الأَرْضُ القَفْرُ، وَهِيَ الَّتِي لا يُسارُ فِيها عَلَى قَصْدٍ بَلْ يَأْخُذُونَ فِيها يَمْنَةً وَيَسْرَةً.

• ضرز • الضِّرْزُ: ما صَلُبَ مِنَ الحِجارَةِ وَالصُّخُورِ. وَالضِّرْزُ: الرَّجُلُ المُتَشَدِّدُ الشَّدِيدُ الشُّحِّ. وَرَجُلٌ ضِرْزٌ: شَحِيحٌ شَدِيدٌ. يُقالُ: رَجُلٌ ضِرْزٌ مِثْلُ فِلْزٍ لِلْبَخِيلِ الَّذِي لا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ، وَقِيلَ: هُوَ لَئِيمٌ قَصِيرٌ قَبِيحُ المَنْظَرِ، وَالأُنْثَى ضِرْزَةٌ مُوَثَّقَةُ الخَلْقِ قَوِيَّةٌ؛ قالَ:

باتَ يُقاسِي كُلَّ نابٍ ضِرْزَةٍ
شَدِيدَةِ جَفْنِ العَيْنِ ذاتِ ضَرِيرِ

وَامْرَأَةٌ ضِرْزَةٌ: قَصِيرَةٌ لَئِيمَةٌ. وَناقَةٌ ضِمْرِزٌ: قَلْبُ ضِرْزِمٍ إِذا كانَتْ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ؛ عَدَّهُ يَعْقُوبُ ثُلاثِيًّا وَاشْتَقَّهُ مِنَ الرَّجُلِ الضِّرْزِ، وَهُوَ البَخِيلُ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ، قالَ: وَقِياسُهُ أَنْ يَكُونَ رُباعِيًّا. النَّضْرُ: ضَرْزُ الأَرْضِ كَثْرَةُ هُبْرِها وَقِلَّةُ جَدَدِها. يُقالُ: أَرْضٌ ذاتُ ضَرْزٍ.

• ضرزل • أَبُو خَيْرَةَ: رَجُلٌ ضِرْزِلٌ أَيْ شَحِيحٌ.

• ضرزم • الضِّرْزَمَةُ: شِدَّةُ العَضِّ وَالتَّصْمِيمُ عَلَيْهِ. وَأَفْعَى ضِرْزِمٌ: شَدِيدَةُ العَضِّ؛ وَأَنْشَدَ فِيهِ:

يُباشِرُ الْحَرْبَ بِنابٍ ضِرْزِمِ

وأَنْشَدَ أَيْضاً الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُساوِرِ بْنِ هِنْدٍ الْعَبْسِيِّ :

يا رِيَّها يَوْمَ تُلاقِي أَسْلَما
يَوْمَ تُلاقِي الشَّيْظَمَ الْمُقَوَّما
عَبْلَ الْمُشاشِ فَتَراهُ أَهْضَما
عِنْدَ كِرامٍ لَمْ يَكُنْ مُكَرَّما
تَحْسِبُ فِي الأُذْنَيْنِ مِنْهُ صَمَما
قَدْ سالَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَما
الأُفْعُوانَ وَالشُّجاعَ الشَّجْعَما
وذاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزاً ضِرْزِما
هَوَّمَ فِي رِجْلَيْهِ حِينَ هَوَّما
ثُمَّ اغْتَدَيْنَ وغَدا مُسَلَّما

قَوْلُهُ : ذاتَ قَرْنَيْنِ ، أَفْعَى لَها قَرْنانِ مِنْ جِلْدِها . وَالضَّمُوزُ : السَّاكِتَةُ . وناقَةٌ ضِرْزِمٌ وضَرَزَمٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوب) وضِمْرِزٌ : مُسِنَّةٌ وهِيَ فَوْقَ الْعَوْزَمِ ، وقِيلَ : كَبِيرَةٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي قَدْ أَسَنَّتْ ، وفِيها بَقِيَّةٌ مِنْ شَبابٍ : الضِّرْزِمُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الضِّرْزِمُ مِنَ النُّوقِ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ مِثْلُ ضِمْرِزٍ ؛ قالَ : ونُرَى أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ ضِرِزٌ إِذا كانَ بَخِيلاً ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الضِّمْرِزُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ ، وأَمَّا الضِّرْزِمُ فالْمُسِنَّةُ وفِيها بَقِيَّةُ شَبابٍ ؛ قالَ الْمُزَرِّدُ أَخُو الشَّمَّاخِ :

قَذِيفَةُ شَيْطانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِها
فَصارَتْ ضَواةً فِي لَهازِمِ ضِرْزِمِ

وكانَ قَدْ هَجا كَعْبَ بْنَ زُهَيْرٍ فَزَجَرَهُ قَوْمُهُ فَقالَ : كَيْفَ أَرُدُّ الْهِجاءَ وقَدْ صارَتِ الْقَصِيدَةُ ضَواةً فِي لَهازِمِ نابٍ ؟ لأَنَّها كَبِيرَةُ السِّنِّ لا يُرْجَى بُرْؤُها كَما يُرْجَى بُرْءُ الصَّغِيرِ .

* ضرس * الضِّرْسُ : السِّنُّ ، وهُوَ مُذَكَّرٌ ما دامَ لَهُ هٰذا الاسْمُ ، لأَنَّ الأَسْنانَ كُلَّها إِناثٌ إِلا الأَضْراسَ وَالأَنْيابَ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الضِّرْسُ السِّنُّ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، وَأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ تَأْنِيثَهُ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ دُكَيْنٍ :

فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وطَنَّتْ ضِرْسُ

فَقالَ : إِنَّما هُوَ وطَنَّ الضِّرْسُ فَلَمْ يَفْهَمْهُ الَّذِي سَمِعَهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي أُحْجِيَّةٍ :

وسِرْبِ سِلاحٍ قَدْ رَأَيْنا وُجُوهَهُ
إِناثاً أَدانِيهِ ذُكُوراً أَواخِرُهْ

السِّرْبُ : الْجَماعَةُ ، فَأَرادَ الأَسْنانَ ، لأَنَّ أَدانِيها الثَّنِيَّةُ والرَّباعِيَةُ ، وهُما مُؤَنَّثانِ ، وباقِي الأَسْنانِ مُذَكَّرٌ مِثْلُ النَّاجِذِ وَالضِّرْسِ وَالنَّابِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

وقافِيَةٍ بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالضِّرْسِ

زَعَمُوا أَنَّهُ يَعْنِي الشِّينَ لأَنَّ مَخْرَجَها إِنَّما هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ الأَخْفَشُ : ولا أُراهُ عَناها ولٰكِنَّهُ أَرادَ شِدَّةَ الْبَيْتِ ، وأَكْثَرُ الْحُرُوفِ يَكُونُ مِنْ بَيْنِ الثَّنِيَّةِ وَالضِّرْسِ ، وإِنَّما يُجاوِزُ الثَّنِيَّةَ مِنَ الْحُرُوفِ أَقَلُّها ، وقِيلَ : إِنَّما يَعْنِي بِها السِّينَ ، وقِيلَ : إِنَّما يَعْنِي بِها الضَّادَ . وَالْجَمْعُ أَضْراسٌ وأَضْرُسٌ وضُرُوسٌ وضَرِيسٌ (الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قُراداً :

وما ذَكَرٌ فإِنْ يَكْبَرْ فَأُنْثَى
شَدِيدُ الأَزْمِ لَيْسَ لَهُ ضُرُوسُ ؟

لأَنَّهُ إِذا كانَ صَغِيراً كانَ قُراداً ، فَإِذا كَبِرَ سُمِّيَ حَلَمَةً . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : لَيْسَ بِذِي ضُرُوسٍ ، قالَ : وكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفارِسِيّ ، وهُوَ لُغَةٌ فِي الْقُرادِ ، وهُوَ مُذَكَّرٌ ، فَإِذا كَبِرَ سُمِّيَ حَلَمَةً ، وَالْحَلَمَةُ مُؤَنَّثَةٌ لِوُجُودِ تاءِ التَّأْنِيثِ فِيها ؛ وبَعْدَهُ أَبْياتُ لُغْزٍ فِي الشِّطْرَنْجِ وهِيَ :

وخَيْلٍ فِي الوَغَى بِإِزاءِ خَيْلٍ
لُهامٍ جَحْفَلٍ لَجِبِ الخَمِيسِ
ولَيْسُوا بِالْيَهُودِ ولا النَصارَى
ولا الْعَرَبِ الصُّراحِ ولا الْمَجُوسِ
إِذا اقْتَتَلُوا رَأَيْتَ هُناكَ قَتْلَى
بِلَا ضَرْبِ الرِّقابِ ولا الرُّؤُوس

وأَضْراسُ الْعَقْلِ وأَضْراسُ الْحُلُمِ أَرْبَعَةُ أَضْراسٍ يَخْرُجْنَ بَعْدَما يَسْتَحْكِمُ الإِنْسانُ .

وَالضَّرْسُ : الْعَضُّ الشَّدِيدُ بِالضِّرْسِ . وقَدْ ضَرَسْتُ الرَّجُلَ إِذا عَضَضْتَهُ بِأَضْراسِكَ . وَالضَّرَسُ : أَنْ يَضْرَسَ الإِنْسانُ مِنْ شَيْءٍ حامِضٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالضَّرَسُ ، بِالتَّحْرِيك ، خَوَرٌ وكَلالٌ يُصِيبُ الضِّرْسَ أَو السِّنَّ عِنْدَ أَكْلِ الشَّيْءِ الْحامِضِ ، ضَرِسَ ضَرَسًا ، فَهُوَ ضَرِسٌ ، وأَضْرَسَهُ ما أَكَلَهُ وضَرِسَتْ أَسْنانُهُ ، بِالْكَسْرِ . وفِي حَدِيثِ وَهْبٍ : أَنَّ وَلَدَ زِنًى فِي بَنِي إِسْرائِيلَ قَرَّبَ قُرْباناً فَلَمْ يُقْبَلْ ، فَقالَ : يا رَبِّ يَأْكُلُ أَبَوايَ الْحَمْضَ وأَضْرَسُ أَنا ؟ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ ذٰلِكَ ، فَقُبِلَ قُرْبانُهُ ؛ الْحَمْضُ : مِنْ مَراعِي الإِبِلِ إِذا رَعَتْهُ ضَرِسَتْ أَسْنانُها ؛ وَالضَّرَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ما يَعْرِضُ لِلإِنْسانِ مِنْ أَكْلِ الشَّيْءِ الْحامِضِ ؛ الْمَعْنَى يُذْنِبُ أَبَوايَ وأُؤاخَذُ أَنا بِذَنْبِهِما .

وضَرَسَهُ يَضْرِسُهُ ضَرْساً : عَضَّهُ . وَالضَّرْسُ : تَعْلِيمُ الْقِدْحِ ، وهُوَ أَنْ تُعَلِّمَ قِدْحَكَ بِأَنْ تَعَضَّهُ بِأَضْراسِكَ فَيُؤَثِّرَ فِيهِ . ويُقالُ : ضَرَسْتُ السَّهْمَ إِذا عَجَمْتَهُ ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

وأَصْفَرَ مِنْ قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ
بِهِ عَلَمانِ مِنْ عَقَبٍ وضَرْسِ

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وأَسْمَرَ مِنْ قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ

وأَوْرَدَهُ غَيْرُهُ كَما أَوْرَدْناهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ وصَوابُ إِنْشادِهِ :

وأَصْفَرَ مِنْ قِداحِ النَّبْعِ صُلْبٍ

قالَ : وَكَذا فِي شِعْرِهِ ، لأَنَّ سِهامَ الْمَيْسِرِ تُوصَفُ بِالصُّفْرَةِ والصَّلابَةِ ؛ وقالَ طَرَفَةُ يَصِفُ سَهْماً مِنْ سِهامِ الْمَيْسِرِ :

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوارَهُ
عَلَى النَّارِ واسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

فَوَصَفَهُ بِالصُّفْرَةِ . وَالمَضْبُوحُ : الْمُقَوَّمُ عَلَى النَّارِ ، وحِوارُهُ : رُجُوعُهُ . وَالْمُجْمِدُ : الْمُفِيضُ ، ويُقالُ لِلدَّاخِلِ فِي جُمادَى وكان جُمادَى فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ مِنْ شُهُورِ الْبَرْدِ . وَالْعَقْبُ : مَصْدَرُ عَقَبْتُ السَّهْمَ إِذا لَوَيْتَ عَلَيْهِ شَيْئاً ، وَصَفَ نَفْسَهُ بِضَرْبِ قِداحِ الْمَيْسِرِ فِي زَمَنِ الْبَرْدِ ، وذٰلِكَ يَدُلُّ عَلَى

كَرَمِهِ. وأَمَّا الضِّرْسُ فالصَّحِيحُ فِيهِ أَنَّهُ الحَزُّ الَّذِي فِي وَسَطِ السَّهْمِ. وقِدْحٌ مُضَرَّسٌ: غَيْرُ أَمْلَسَ لأَنَّ فِيهِ كالأَضْراسِ.

اللَّيْثُ: التَّضْرِيسُ تَحْزِيزٌ وَنَبْرٌ يَكُونُ فِي ياقُوتَةٍ أَوْ لُؤْلُؤَةٍ أَوْ خَشَبَةٍ يَكُونُ كالضِّرْسِ؛ وقَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ:

أَتانِيَ فِي الضَّبْعاءِ أَوْسُ بْنُ عامِرٍ
يُخادِعُنِي فِيها بِجِنٍّ ضِراسِها

فَقالَ الباهِلِيُّ: الضِّراسُ مِيسَمٌ لَهُمْ، وَالجِنُّ حِدْثانُ ذٰلِكَ، وقِيلَ: أَرادَ بِحِدْثانِ نِتاجِها، ومِنْ هٰذا قِيلَ: ناقَةٌ ضَرُوسٌ وهِيَ الَّتِي تَعَضُّ حالِبَها.

ورَجُلٌ أَخْرَسُ أَضْرَسُ: إِتْباعٌ لَهُ.

والضَّرْسُ: صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّهُ كَرِهَ الضَّرْسَ، وأَصْلُهُ مِنَ العَضِّ، كَأَنَّهُ عَضَّ عَلَى لِسانِهِ فَصَمَتَ.

وثَوْبٌ مُضَرَّسٌ: مُوَشًّى بِهِ أَثَرُ الطَّيِّ؛ قالَ أَبُو قِلابَةَ الهُذَلِيُّ:

رَدْعُ الخَلُوقِ بِجِلْدِها فَكَأَنَّهُ
رَيْطٌ عِتاقٌ فِي الصِّوانِ مُضَرَّسُ

أَيْ مُوَشًّى، حَمَلَهُ مَرَّةً عَلَى اللَّفْظِ فَقالَ مُضَرَّسٌ، ومَرَّةً عَلَى المَعْنَى فَقالَ عِتاقٌ. ويُقالُ: رَيْطٌ مُضَرَّسٌ لِضَرْبٍ مِنَ الوَشْيِ.

وتَضارَسَ البِناءُ إِذا لَمْ يَسْتَوِ، وفِي المُحْكَمِ: تَضَرَّسَ البِناءُ إِذا لَمْ يَسْتَوِ فَصارَ كالأَضْراسِ.

وضَرِسَهُمُ الزَّمانُ: اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ. وأَضْرَسَهُ أَمْرُ كَذا: أَقْلَقَهُ. وضَرَّسَتْهُ الحُرُوبُ تَضْرِيساً، أَيْ جَرَّبَتْهُ وأَحْكَمَتْهُ. والرَّجُلُ مُضَرَّسٌ، أَيْ قَدْ جَرَّبَ الأُمُورَ. شَمِرٌ: رَجُلٌ مُضَرَّسٌ إِذا كانَ قَدْ سافَرَ وجَرَّبَ وقاتَلَ. وضارَسْتُ الأُمُورَ: جَرَّبْتُها وعَرَفْتُها.

وضَرِسَ بَنُو فُلانٍ(١) بِالحَرْبِ إِذا لَمْ يَنْتَهُوا حَتَّى يُقاتِلُوا.

ويُقالُ: أَصْبَحَ القَوْمُ ضَراسَى، إِذا أَصْبَحُوا جِياعاً لا يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ إِلا أَكَلُوهُ مِنَ الجُوعِ، ومِثْلُ ضَراسَى قَوْمٌ حَزانَى لِجَماعَةِ الحَزِينِ، وواحِدُ الضَّراسَى ضَرِيسٌ.

وضَرَسَتْهُ الحُرُوبُ تَضْرِسُهُ ضَرْساً: عَضَّتْهُ. وحَرْبٌ ضَرُوسٌ: أَكُولٌ، عَضُوضٌ. وناقَةٌ ضَرُوسٌ: عَضُوضٌ سَيِّئَةُ الخُلُقِ، وقِيلَ: هِيَ العَضُوضُ لِتَذُبَّ عَنْ وَلَدِها؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الحَرْبِ: قَدْ ضَرِسَ نابُها، أَيْ ساءَ خُلُقُها، وقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَعَضُّ حالِبَها؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: هِيَ بِجِنِّ ضِراسِها، أَيْ بِحِدْثانِ نَتاجِها، وإِذا كانَ كَذٰلِكَ حامَتْ عَنْ وَلَدِها؛ قالَ بِشْرٌ:

عَطَفْنا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ المَلا
بِشَهْباءَ لا يَمْشِي الضَّراءَ رَقِيبُها

وضَرَسَ السَّبُعُ فَرِيسَتَهُ: مَضَغَها ولَمْ يَبْتَلِعْها. وضَرَسَتْهُ الخُطُوبُ ضَرْساً: عَجَمَتْهُ، عَلَى المَثَلِ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

كَلَمْحِ أَيْدِي مَثاكِيلٍ مُسَلَّبَةٍ
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدَّهْرِ وَالخُطُبِ

أَرادَ الخُطُوبَ فَحَذَفَ الواوَ، وقَدْ يَكُونُ مِنْ بابِ رَهْنٍ ورُهُنٍ.

وَالمُضَرَّسُ مِنَ الرِّجالِ: الَّذِي قَدْ أَصابَتْهُ البَلايا (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) كَأَنَّها أَصابَتْهُ بِأَضْراسِها، وقِيلَ: المُضَرَّسُ المُجَرَّبُ كما قالُوا المُنَجَّذُ، وكَذٰلِكَ الضِّرْسُ وَالضَّرِسُ، وَالجَمْعُ أَضْراسٌ، وكُلُّهُ مِنَ الضَّرْسِ.

وَالضَّرِسُ: الرَّجُلُ الخَشِنُ. وَالضَّرْسُ: كَفُّ عَيْنِ البُرْقُعِ(٢). وَالضَّرْسُ: طُولُ القِيامِ فِي الصَّلاةِ. وَالضَّرْسُ: عَضُّ العَذْلِ. وَالضِّرْسُ: الفِنْدُ فِي الجَبَلِ. وَالضَّرْسُ: سُوءُ الخُلُقِ. وَالضَّرْسُ: الأَرْضُ الخَشِنَةُ. وَالضَّرْسُ: امْتِحانُ الرَّجُلِ فِيما يَدَّعِيهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ شَجاعَةٍ. وَالضِّرْسُ: الشِّيحُ وَالرِّمْثُ ونَحْوُهُ إِذا أُكِلَتْ جُذُولُهُ؛ وأَنْشَدَ:

رَعَتْ ضِرْساً بِصَحْراءِ التَّناهِي
فَأَضْحَتْ لا تُقِيمُ عَلَى الجُدُوبِ

أَبُو زَيْدٍ: الضَّرِسُ وَالضَّرِمُ الَّذِي يَغْضَبُ مِنَ الجُوعِ. وَالضَّرَسُ: غَضَبُ الجُوعِ. ورَجُلٌ ضَرِسٌ: غَضْبانُ لأَنَّ ذٰلِكَ يُحَدِّدُ الأَضْراسَ. وفُلانٌ ضَرِسٌ شَرِسٌ، أَيْ صَعْبُ الخُلُقِ. وفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ فَرَساً كانَ اسْمُهُ الضَّرِسَ فَسَمَّاهُ السَّكْبَ، وأَوَّلُ ما غَزا عَلَيْهِ أُحُداً؛ الضَّرِسُ: الصَّعْبُ السَّيِّئُ الخُلُقِ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي الزُّبَيْرِ: هُوَ ضَبِسٌ ضَرِسٌ. ورَجُلٌ ضَرِسٌ وضَرِيسٌ. ومِنْهُ الحَدِيثُ فِي صِفَةِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فإِذا فُزِعَ فُزِعَ إِلَى ضَرِسٍ حَدِيدٍ، أَيْ صَعْبِ العَرِيكَةِ قَوِيٍّ، ومَنْ رَواهُ بِكَسْرِ الضَّادِ وسُكُونِ الرَّاءِ، فَهُوَ أَحَدُ الضُّرُوسِ، وهِيَ الآكامُ الخَشِنَةُ، أَيْ إِلَى جَبَلٍ مِنْ حَدِيدٍ، ومَعْنَى قَوْلِهِ إِذا فُزِعَ، أَيْ فُزِعَ إِلَيْهِ والتُجِئَ فَحُذِفَ الجارُّ واسْتَتَرَ الضَّمِيرُ، ومِنْهُ حَدِيثُهُ الآخَرُ: كانَ ما نَشاءُ مِنْ ضِرْسٍ قاطِعٍ، أَيْ ماضٍ فِي الأُمُورِ نافِذِ العَزِيمَةِ. يُقالُ: فُلانٌ ضِرْسٌ مِنَ الأَضْراسِ، أَيْ داهِيَةٌ، وهُوَ فِي الأَصْلِ أَحَدُ الأَسْنانِ فاسْتَعارَهُ لِذٰلِكَ؛ ومِنْهُ حَدِيثُهُ الآخَرُ: لا يَعَضُّ فِي العِلْمِ بِضِرْسٍ قاطِعٍ، أَيْ لَمْ يُتْقِنْهُ ولَمْ يُحْكِمِ الأُمُورَ. وتَضارَسَ القَوْمُ: تَعادَوْا وتَحارَبُوا، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

وَالضِّرْسُ: الأَكَمَةُ الخَشِنَةُ الغَلِيظَةُ الَّتِي كَأَنَّها مُضَرَّسَةٌ، وقِيلَ: الضِّرْسُ قِطْعَةٌ مِنَ القُفِّ مُشْرِفَةٌ شَيْئاً غَلِيظَةٌ جِدًّا خَشِنَةُ الوَطْءِ، إِنَّما هِيَ حَجَرٌ واحِدٌ لا يُخالِطُهُ طِينٌ ولا يُنْبِتُ، وهِيَ الضُّرُوسُ، وإِنَّما ضَرَسُهُ غِلْظَةٌ وخُشُونَةٌ. وحَرَّةٌ مُضَرَّسَةٌ ومَضْرُوسَةٌ: فِيها كَأَضْراسِ الكِلابِ مِنَ الحِجارَةِ. وَالضَّرِيسُ: الحِجارَةُ الَّتِي هِيَ كالأَضْراسِ. التَّهْذِيبُ: الضِّرْسُ ما خَشُنَ مِنَ الآكامِ وَالأَخاشِبِ، وَالضَّرْسُ طَيُّ البِئْرِ بِالحِجارَةِ. الجَوْهَرِيُّ: والضُّرُوسُ، بِضَمِّ

(١) قوله: «وضَرِسَ بنو فلان» بابه فَرِحَ.

(٢) قوله: «والضرس كف... إلخ» هو والاثنان بعده ضبطها المجد بكسر الضاد، وضبطها الصاغاني بفتحها، كما نبّه عليه شارح القاموس.

الضَّادِ ، الْحِجارَةُ الَّتِي طُوِيَتْ بِها الْبِئْرُ ؛ قالَ ابْنُ مَيّادَةَ :

إِمّا يَزالُ قائِلٌ أَبِنْ أَبِنْ
دَلْوَكَ عَنْ حَدِّ الضُّرُوسِ وَاللَّبِنْ

وبِئْرٌ مَضْرُوسَةٌ وضَرِيسٌ إِذا طُوِيَتْ بِالضَّرِيسِ ، وهِيَ الْحِجارَةُ ، وقَدْ ضَرَسْتُها أَضْرُسُها وأَضْرِسُها ضَرْساً ، وقِيلَ : أَنْ تَسُدَّ ما بَيْنَ خَصاصِ طَيِّها ، بِحَجَرٍ وكَذا جَمِيعُ الْبِناءِ .

وَالضَّرْسُ : أَنْ يُلْوَى عَلَى الْجَرِيرِ قِدٌّ أَوْ وَتَرٌ . ورَيْطٌ مُضَرَّسٌ : فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ ، وفِي الْمُحْكَمِ : فِيهِ كَصُورِ الأَضْراسِ . قالَ أَبُو رِياشٍ : إِذا أَرادُوا أَنْ يُذَلِّلُوا الْجَمَلَ الصَّعْبَ لأَتَوْا عَلَى ما يَقَعُ عَلَى خَطْمِهِ قِدًّا فَإِذا يَبِسَ حَزُّوا عَلَى خَطْمِ الْجَمَلِ حَزًّا لِيَقَعَ ذٰلِكَ الْقِدُّ عَلَيْهِ إِذا يَبِسَ فَيُؤْلِمَهُ فَيَذِلَّ ، فَذٰلِكَ الْقِدُّ هُوَ الضَّرْسُ ، وقَدْ ضَرَسْتُهُ وضَرَّسْتُهُ . وجَرِيرٌ ضَرِسٌ : ذُو ضَرْسٍ . وَالضَّرْسُ : أَنْ يُفْقَرَ أَنْفُ الْبَعِيرِ بِمَرْوَةٍ ثُمَّ يُوضَعَ عَلَيْهِ وَتَرٌ أَوْ قِدٌّ لُوِيَ عَلَى الْجَرِيرِ لِيُذَلَّلَ بِهِ . فَيُقالُ : جَمَلٌ مَضْرُوسُ الْجَرِيرِ .

وَالضَّرْسُ : الْمَطْرَةُ الْقَلِيلَةُ . وَالضِّرْسُ : الْمَطَرُ الْخَفِيفُ . ووَقَعَتْ فِي الأَرْضِ ضُرُوسٌ مِنْ مَطَرٍ إِذا وَقَعَ فِيها قِطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، وقِيلَ : هِيَ الأَمْطارُ الْمُتَفَرِّقَةُ ، وقِيلَ : هِيَ الْجَوْدُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، واحِدُها ضِرْسٌ . وَالضِّرْسُ : السَّحابَةُ تُمْطِرُ لا عَرْضَ لَها . وَالضِّرْسُ : الْمَطَرُ هٰهُنا وهٰهُنا . قالَ الْفَرّاءُ : مَرَرْنا بِضِرْسٍ مِنَ الأَرْضِ ، وهُوَ الْمَوْضِعُ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ يَوْماً أَوْ قَدْرَ يَوْمٍ (1) .

وناقَةٌ ضَرُوسٌ : لا يُسْمَعُ لِدِرَّتِها صَوْتٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• ضرسم • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضِّرْسامَةُ الرِّخْوُ اللَّئِيمُ . ورَجُلٌ ضِرْسامَةٌ : نَعْتُ سَوْءٍ مِنَ الْفَسالَةِ ونَحْوِها . وضِرْسامٌ : اسْمُ ماءٍ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

أَرْمِي بِها بَلَداً تَرْمِيهِ عَنْ بَلَدٍ
حَتَّى أُنِيخَتْ عَلَى أَحْواضِ ضِرْسامِ

• ضرضم • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضَّرْضَمُ ذَكَرُ السِّباعِ ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : مِنْ غَرِيبِ أَسْماءِ الأَسَدِ الضَّرْضَمُ ، وكُنْيَتُهُ أَبُو الْعَبّاسِ .

• ضرط • الضُّراطُ : صَوْتُ الْفَيْخِ مَعْرُوفٌ ، ضَرَطَ يَضْرِطُ ضَرْطاً وضَرِطاً ، بِكَسْرِ الرّاءِ ، وضَرِيطاً وضُراطاً . وفي الْمَثَلِ : أَوْدَى الْعَيْرُ إِلَّا ضَرِطاً ، أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْ جَلَدِهِ وقُوَّتِهِ إِلاَّ هٰذا . وأَضْرَطَهُ غَيْرُهُ وضَرَّطَهُ بِمَعْنًى . وكانَ يُقالُ لِعَمْرِو بْنِ هِنْدٍ : مُضَرِّطُ الْحِجارَةِ لِشِدَّتِهِ وصَرامَتِهِ . وفي الْحَدِيثِ : إِذا نادَى الْمُنادِي بِالصَّلاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطانُ ولَهُ ضُراطٌ ، وفي رِوايَةٍ : ولَهُ ضَرِيطٌ . يُقالُ : ضُراطٌ وضَرِيطٌ كَنُهاقٍ ونَهِيقٍ . ورَجُلٌ ضَرّاطٌ وضَرُوطٌ وضِرَوَّطٌ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ . وأَضْرَطَ بِهِ : عَمِلَ لَهُ بِفِيهِ شِبْهَ الضُّراطِ . وفي الْمَثَلِ : الأَخْذُ سُرَّيْطَى ، وَالْقَضاءُ ضُرَّيْطَى ، وبَعْضٌ يَقُولُونَ : الأَخْذُ سُرَّيْطٌ ، وَالْقَضاءُ ضُرَّيْطٌ ، مَعْناهُ أَنَّ الإِنْسانَ يَأْخُذُ الدَّيْنَ فَيَسْتَرِطُهُ فَإِذا طالَبَهُ غَرِيمُهُ وتَقاضاهُ بِدَيْنِهِ أَضْرَطَ بِهِ ، وقَدْ قالُوا : الأَكْلُ سَرَطانٌ ، وَالْقَضاءُ ضَرَطانٌ ، وتَأْوِيلُ ذٰلِكَ تُحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ وتَكْرَهُ أَنْ تَرُدَّ . ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : كانَتْ مِنْهُ كَضَرْطَةِ الأَصَمِّ ، إِذا فَعَلَ فَعْلَةً لَمْ يَكُنْ فَعَلَ قَبْلَها ولا بَعْدَها مِثْلَها ، يُضْرَبُ لَهُ (2) . قالَ أَبُو زَيْدٍ : وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ بَيْتَ الْمالِ فَأَضْرَطَ بِهِ ، أَي اسْتَخَفَّ بِهِ وسَخِرَ مِنْهُ . وفي حَدِيثِهِ أَيْضاً ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَأَضْرَطَ بِالسّائِلِ ، أَيِ اسْتَخَفَّ بِهِ وأَنْكَرَ قَوْلَهُ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَكَلَّمَ فُلانٌ فَأَضْرَطَ بِهِ فُلانٌ ، وهُوَ أَنْ يَجْمَعَ شَفَتَيْهِ ويُخْرِجَ مِنْ بَيْنِهِما صَوْتاً يُشْبِهُ الضَّرْطَةَ عَلَى سَبِيلِ الاسْتِخْفافِ وَالاسْتِهْزاءِ .

وضَمارِيطُ الاسْتِ : ما حَوالَيْها ؛ كَأَنَّ الْواحِدَ ضِمْراطٌ أَوْ ضُمْرُوطٌ أَوْ ضِمْرِيطٌ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الضَّرْطِ ؛ قالَ الْفَضْمُ بْنُ مُسْلِمٍ الْبَكّائِيُّ :

وبَيَّتَ أُمَّهُ فَأَساغَ نَهْساً
ضَمارِيطَ اسْتِها في غَيْرِ نارِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَكُونُ رُباعِياً ، وسَنَذْكُرُهُ .

وتَكَلَّمَ فُلانٌ فَأَضْرَطَ بِهِ فُلانٌ ، أَيْ أَنْكَرَ قَوْلَهُ . يُقالُ : أَضْرَطَ فُلانٌ بِفُلانٍ إِذا اسْتَخَفَّ بِهِ وسَخِرَ مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ ضَرَّطَ بِهِ أَيْ هَزِئَ بِهِ وحَكَى لَهُ بِفِيهِ فِعْلَ الضّارِطِ .

وَالضَّرَطُ : خِفَّةُ الشَّعَرِ . ورَجُلٌ أَضْرَطُ : خَفِيفُ شَعَرِ اللِّحْيَةِ ، وقِيلَ : الضَّرَطُ رِقَّةُ الْحاجِبِ . وامْرَأَةٌ ضَرْطاءُ : خَفِيفَةُ شَعَرِ الْحاجِبِ رَقِيقَتُهُ . وقالَ في تَرْجَمَةِ طَرَطَ : رَجُلٌ أَطْرَطُ الْحاجِبَيْنِ لَيْسَ لَهُ حاجِبانِ ، قالَ وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الأَضْرَطُ ، بِالضّادِ الْمُعْجَمَةِ ، قالَ ولَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَوْثِ .

ونَعْجَةٌ ضُرَيْطَةٌ : ضَخْمَةٌ .

• ضرطم • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : الضُّراطِمِيُّ مِنَ الأَرْكابِ الضَّخْمُ الْجافِي ، وأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

تُواجِهُ بَعْلَها بِضُراطِمِيٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشافِرِهِ صُباباً

وقالَ : مَتاعٌ هَدّارُ الْمَشافِرِ يَهْدِرُ مِشْفَرُهُ لاغْتِلامِها ؛ ورَواهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .

تُنازِعُ زَوْجَها بِعُمارِطِيٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشافِرِهِ جُباباً (3)

(1) قوله : «أو قدر يوم» عبارة شرح القاموس : أو بعض يوم .

(2) قوله : «يضرب له» عبارة شرح القاموس عن الصاغاني : وهو مثل في الندرة .

(3) قوله : «ورواه ابن شميل . . . إلخ» قال في التكملة بعد ذلك : ويروى بعضارطيّ وبسراطيّ ، ثم قال : ورجل ضرطم ، أي كبربج ، ضخم البطن .

وقالَ : عُمارِطِيُّها فَرْجُها .

* ضرع * ضَرَعَ إِلَيْهِ يَضْرَعُ ضَرَعاً وضَراعَةً : خَضَعَ وذَلَّ ، فَهُوَ ضارِعٌ ، مِنْ قَوْمٍ ضَرَعَةٍ وضُرُوعٍ . وتَضَرَّعَ : تَذَلَّلَ وتَخَشَّعَ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَلَوْلا إِذْ جاءَهُمْ بَأْسُنا تَضَرَّعُوا » ، مَعْناهُ تَذَلَّلُوا وخَضَعُوا . ويُقالُ : ضَرَعَ فُلانٌ لِفُلانٍ وضَرِعَ لَهُ إِذا ما تَخَشَّعَ لَهُ وسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

سائِلْ تَمِيماً بِهِ أَيَّامَ صَفْقَتِهِمْ
لَمَّا أَتَوْهُ أُسارَى كُلُّهُمْ ضَرَعا

أَيْ ضَرَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ لَهُ وخَضَعَ . ويُقالُ : ضَرَعَ لَهُ واسْتَضْرَعَ . والضَّارِعُ : المتَذَلِّلُ لِلْغَنِيِّ . وتَضَرَّعَ إِلَى اللهِ أَي ابْتَهَلَ . قالَ الْفَرَّاءُ : جاءَ فُلانٌ يَتَضَرَّعُ ويَتَعَرَّضُ ويَتَأَرَّضُ ويَتَصَدَّى ويَتَأَتَّى بِمَعْنًى إِذا جاءَ يَطْلُبُ إِلَيْكَ الْحاجَةَ ، وأَضْرَعَتْهُ إِلَيْهِ الْحاجَةُ وأَضْرَعَهُ غَيْرُهُ . وفي الْمَثَلِ : الْحُمَّى أَضْرَعَتْنِي لَكَ . وخَدٌّ ضارِعٌ وجَنْبٌ ضارِعٌ : مُتَخَشِّعٌ عَلَى الْمَثَلِ . والتَّضَرُّعُ : التَّلَوِّي والاسْتِغاثَةُ .

وأَضْرَعْتُ لَهُ مالِي أَيْ بَذَلْتُهُ لَهُ ؛ قالَ الأَسْوَدُ :

وإِذا أَخِلَّائِي تَنَكَّبَ وُدُّهُمْ
فَأَبُو الْكُدادَةِ مالُهُ لِي مُضْرَعُ

أَيْ مَبْذُولٌ .

والضَّرَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، والضَّارِعُ : الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وقِيلَ : الصَّغِيرُ السِّنِّ الضَّعِيفُ الضَّاوِي النَّحِيفُ . وإِنَّ فُلاناً لَضارِعُ الْجِسْمِ ، أَيْ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، رَأَى وَلَدَيْ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ فَقالَ : ما لِي أَراهُما ضارِعَيْنِ ؟ فَقالُوا : إِنَّ الْعَيْنَ تُسْرِعُ إِلَيْهِما ؛ الضَّارِعُ النَّحِيفُ الضَّاوِي الْجِسْمِ . يُقالُ : ضَرَعَ يَضْرَعُ ، فَهُوَ ضارِعٌ وضَرَعٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . ومِنْهُ حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : إِنِّي لأُفْقِرُ الْبَكْرَ الضَّرَعَ والنَّابَ الْمُدْبِرَ ، أَيْ أُعِيرُها لِلرُّكُوبِ ، يَعْنِي الْجَمَلَ الضَّعِيفَ والنَّاقَةَ الْهَرِمَةَ الَّتِي هَرِمَتْ فَأَدْبَرَ خَيْرُها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْمِقْدادِ : وإِذا فِيها فَرَسٌ آدَمُ ومُهْرٌ ضَرَعٌ ، وحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : لَسْتُ بِالضَّرَعِ ، ويُقالُ : هُوَ الْغُمْرُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

أَناةً وحِلْماً وانْتِظاراً بِهِمْ غَداً
فَما أَنا بِالْوانِي ولا الضَّرَعِ الْغُمْرِ

ويُقالُ : جَسَدُكَ ضارِعٌ وجَنْبُكَ ضارِعٌ ؛ وأَنْشَدَ :

مِنَ الْحُسْنِ إِنْعاماً وجَنْبُكَ ضارِعُ(١)

ويُقالُ : قَوْمٌ ضَرَعٌ ورَجُلٌ ضَرَعٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وأَنْتُمْ لا أُشاباتٌ ولا ضَرَعُ(٢)

وقَدْ ضَرُعَ ضَراعَةً ، وأَضْرَعَهُ الْحُبُّ وغَيْرُهُ ، قالَ صَخْرٌ :

ولَما بَقِيتُ لَيَبْقَيَنَّ جَوًى
بَيْنَ الْجَوانِحِ مُضْرِعٌ جِسْمِي

ورَجُلٌ ضارِعٌ بَيِّنُ الضُّرُوعِ والضَّراعَةِ : ناحِلٌ ضَعِيفٌ .

والضَّرَعُ : الْجَمَلُ الضَّعِيفُ . والضَّرَعُ : الْجَبانُ . والضَّرَعُ : الْمُتَهالِكُ مِنَ الْحاجَةِ لِلْغِنَى ؛ وقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

مُسْتَضْرِعٌ ما دَنا مِنْهُنَّ مُكْتَنِتٌ

مِنَ الضَّرَعِ وهُوَ الْخاضِعُ ، والضَّارِعُ مِثْلُهُ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وخُفْيَةً » ، الْمَعْنَى تَدْعُونَهُ مُظْهِرِينَ الضَّراعَةَ وهِيَ شِدَّةُ الْفَقْرِ والْحاجَةِ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وانْتِصابُهُما عَلَى الْحالِ ، وإِنْ كانا مَصْدَرَيْنِ . وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : خَرَجَ مُتَبَذِّلاً مُتَضَرِّعاً ؛ التَّضَرُّعُ التَّذَلُّلُ والْمُبالَغَةُ في السُّؤالِ والرَّغْبَةِ . يُقالُ : ضَرِعَ يَضْرَعُ ، بِالْكَسْرِ والْفَتْحِ ، وتَضَرَّعَ إِذا خَضَعَ وذَلَّ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : فَقَدْ ضَرَعَ الْكَبِيرُ ورَقَّ الصَّغِيرُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَضْرَعَ اللهُ خُدُودَكُمْ ، أَيْ أَذَلَّها .

ويُقالُ : لِفُلانٍ فَرَسٌ قَدْ ضَرَعَ(٣) بِهِ ، أَيْ غَلَبَهُ ، وقَدْ وَرَدَ في حَدِيثِ سَلْمانَ : قَدْ ضَرِعَ بِهِ .

وضَرَعَتِ الشَّمْسُ وضَرَّعَتْ : غابَتْ أَوْ دَنَتْ مِنَ الْمَغِيبِ ، وتَضْرِيعُها : دُنُوُّها لِلْمَغِيبِ .

وضَرَّعَتِ الْقِدْرُ تَضْرِيعاً : حانَ أَنْ تُدْرِكَ .

والضَّرْعُ لِكُلِّ ذاتِ ظِلْفٍ أَوْ خُفٍّ ، وضَرْعُ الشَّاةِ والنَّاقَةِ : مَدَرُّ لَبَنِها ، والْجَمْعُ ضُرُوعٌ . وأَضْرَعَتِ الشَّاةُ والنَّاقَةُ وهِيَ مُضْرِعٌ : نَبَتَ ضَرْعُها أَوْ عَظُمَ . والضَّرِيعَةُ والضَّرْعاءُ جَمِيعاً : الْعَظِيمَةُ الضَّرْعِ مِنَ الشَّاءِ والإِبِلِ . وشاةٌ ضَرِيعٌ : حَسَنَةُ الضَّرْعِ . وأَضْرَعَتِ الشَّاةُ أَيْ نَزَلَ لَبَنُها قُبَيْلَ النِّتاجِ . وأَضْرَعَتِ النَّاقَةُ ، وهِيَ مُضْرِعٌ : نَزَلَ لَبَنُها مِنْ ضَرْعِها قُرْبَ النِّتاجِ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا قَرُبَ نِتاجُها . وما لَهُ زَرْعٌ ولا ضَرْعٌ : يَعْنِي بِالضَّرْعِ الشَّاةَ والنَّاقَةَ ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ :

وخَصْمٍ كَبادِي الْجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْوِذٍ ذِي مِرَّةٍ وضُرُوعِ

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : مَعْناهُ واسِعٌ لَهُ مَخارِجُ كَمَخارِجِ اللَّبَنِ ، ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : وصُرُوعٍ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وهِيَ الضُّرُوبُ مِنَ الشَّيْءِ ، يَعْنِي ذِي أَفانِينَ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : الضَّرْعُ جِماعٌ وفِيهِ الأَطْباءُ ، وهِيَ الأَخْلافُ ، واحِدُها طُبْيٌ وخِلْفٌ ، وفي الأَطْباءِ الأَحالِيلُ وهِيَ خُرُوقُ اللَّبَنِ .

والضُّرُوعُ : عِنَبٌ أَبْيَضُ ، كَبِيرُ الْحَبِّ قَلِيلُ الْماءِ عَظِيمُ الْعَناقِيدِ .

والْمُضارِعُ : الْمُشْبِهُ . والْمُضارَعَةُ : الْمُشابَهَةُ . والْمُضارَعَةُ لِلشَّيْءِ : أَنْ يُضارِعَهُ كَأَنَّهُ مِثْلُهُ أَوْ شِبْهُهُ . وفي حَدِيثِ عَدِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لَهُ : لا يَخْتَلِجَنَّ في

(١) صدره كما في شرح القاموس :
كفرتَ الذي أسدَوْ إليك ووسّدوا

(٢) صدره كما في الأساس :
تعدو غواةٌ على جيرانكم سفهاً

(٣) في القاموس : ضَرَعَ به فرسه ، كمَنَع : أذلّه .

صَدْرِكَ شَىْءٌ ضارَعْتَ فِيهِ النَّصْرانِيَّةَ ؛ المُضارَعَةُ : الْمُشابَهَةُ وَالْمُقارَبَةُ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ طَعامِ النَّصارَى فَكَأَنَّهُ أَرادَ لا يَتَحَرَّكَنَّ فِى قَلْبِكَ شَكٌّ أَنَّ ما شابَهْتَ فِيهِ النَّصارَى حَرامٌ أَوْ خَبِيثٌ أَوْ مَكْرُوه ، وَذَكَرَهُ الْهَرَوِى لا يَتَحَلَّجَنَّ ، ثُمَّ قالَ يَعْنِى أَنَّهُ نَظِيفٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وسِياقُ الْحَدِيثِ لا يُناسِبُ هٰذا التَّفْسِيرَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ مَعْمَرِبْنِ عَبْدِ اللهِ : إِنِّى أَخافُ أَنْ تُضارِعَ ، أَى أَخافُ أَنْ يُشْبِهَ فِعْلُكَ الرِّياءَ . وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : لَسْتُ بِنُكَحَةٍ طُلَقَةٍ ، ولا بِسُبَبَةٍ ضُرَعَةٍ ، أَىْ لَسْتُ بِشَتَّامٍ لِلرِّجالِ الْمُشابِهِ لَهُمْ وَالْمُساوِى . ويُقالُ : هٰذا ضِرْعُ هٰذا وصِرْعُهُ ، بِالضَّادِ والصَّادِ ، أَىْ مِثْلُهُ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ لِلْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ مُضارِعٌ ، لِمُشاكَلَتِهِ الأَسْماءَ فِيما يَلْحَقُهُ مِنَ الإِعْرابِ . وَالْمُضارِعُ مِنَ الأَفْعالِ : ما أَشْبَهَ الأَسْماءَ وهُوَ الفِعْلُ الآتِى وَالْحاضِرُ ؛ وَالْمُضارِعُ فِى الْعَروضِ : مَفاعِيلُ فاعِ لاتُنْ مَفاعِيلُ فاعِ لاتُنْ كَقَوْلِهِ :

دَعانِى إِلَى سُعادِ
دَواعِى هَوَى سُعادِ[1]

سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ ضارَعَ المُجْتَثَّ .

والضُّرُوعُ وَالضُّرُوعُ : قُوَى الْحَبْلِ ، واحِدُها ضِرْعٌ وصِرْعٌ .

وَالضَّرِيعُ : نَباتٌ أَخْضَرُ مُنْتِنٌ خَفِيفٌ ، يَرْمِى بِهِ الْبَحْرُ ، ولَهُ جَوْفٌ ، وقِيلَ : هُوَ يَبِيسُ الْعَرْفَجِ وَالْخُلَّةِ ، وقِيلَ : مادامَ رَطْباً فَهُوَ ضَرِيعٌ ، فَإِذا يَبِسَ فَهُوَ الشِّبْرِقُ[2] ، وهُوَ مَرْعَى سَوْءٍ لا تَعْقِدُ عَلَيْهِ السَّائِمَةُ شَحْماً ولا لَحْماً ، وإِنْ لَمْ تُفارِقْهُ إِلَى غَيْرِهِ ساءَتْ حالُها . وفى التَّنْزِيلِ : «لَيْسَ لَهُمْ طَعامٌ إِلاَّ مِنْ ضَرِيعٍ لا يُسْمِنُ وَلا يُغْنِى مِنْ جُوعٍ» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : الضَّرِيعُ نَبْتٌ يُقالُ لَهُ الشِّبْرِقُ ، وأَهْلُ الْحِجازِ يُسَمُّونَهُ الضَّرِيعَ إِذا يَبِسَ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّرِيعُ الْعَوْسَجُ الرَّطْبُ ، فَإِذا جَفَّ فَهُوَ عَوْسَجٌ ، فَإِذا زادَ جُفُوفاً فَهُوَ الْخَزِيزُ ، وجاءَ فِى التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْكُفَّارَ قالُوا إِنَّ الضَّرِيعَ لَتَسْمَنُ عَلَيْهِ إِبِلُنا ، فَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لا يُسْمِنُ وَلا يُغْنِى مِنْ جُوعٍ» . وجاءَ فِى حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَيُغاثُونَ بِطَعامٍ مِنْ ضَرِيعٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ نَبْتٌ بِالْحِجازِ لَهُ شَوْكٌ كِبارٌ يُقالُ لَهُ الشِّبْرِقُ ؛ وقالَ قَيْسُ بْنُ عَيْزارَةَ الْهُذَلِىُّ يَذْكُرُ إِبِلاً وسُوءَ مَرْعاها :

وحُبِسْنَ فِى هَزْمِ الضَّرِيعِ فَكُلُّها
حَدْباءُ دامِيَةُ الْيَدَيْنِ حَرُودُ

هَزْمُ الضَّرِيعِ : ما تَكَسَّرَ مِنْهُ ، وَالْحَرُودُ : الَّتِى لا تَكادُ تَدِرُّ ، وَصَفَ الإِبِلَ بِشِدَّةِ الْهُزالِ ، وقِيلَ : الضَّرِيعُ طَعامُ أَهْلِ النَّارِ ، وهٰذا لا يَعْرِفُهُ الْعَرَبُ .

وَالضَّرِيعُ : الْقِشْرُ الَّذِى عَلَى الْعَظْمِ تَحْتَ اللَّحْمِ ، وقِيلَ : هُوَ جِلْدٌ عَلَى الضِّلَعِ .

وتَضْرُوعُ : بَلْدَةٌ ، قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ وقَدْ عُقِرَ فَرَسُهُ :

ونِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُهُ
بِتَضْرُوعَ يَمْرِى بِالْيَدَيْنِ وَيَعْسِفُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : أَخُو الصُّعْلُوكِ يَعْنِى بِهِ فَرَسَهُ ، ويَمْرِى بِيَدَيْهِ : يُحَرِّكُهُما كالْعابِثِ ، ويَعْسِفُ : تَرْجُفُ حَنْجَرَتُهُ مِنَ النَّفَسِ ، وهٰذا الْمَكانُ وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ : بِتَضْرُعَ بِغَيْرِ واوٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ورَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِتَضْرُوعَ مِثْلَ تَذْنُوب .

وتُضارُع ، بِضَمِّ التَّاءِ وَالرَّاءِ : مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ بِنَجْد ، وفى التَّهْذِيبِ : بِالْعَقِيقِ . وفى الْحَدِيثِ : إِذا سالَ تُضارُعُ فَهُوَ عامُ رَبِيعٍ ، وفِيهِ : إِذا أَخْصَبَتْ تُضارُعُ أَخْصَبَتِ الْبِلادُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ثِقالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تُضارُعٍ
وشابَةَ بَرْكٌ مِن جُذامَ لَبِيجُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ تُضارِعٍ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، قالَ وكَذا هُوَ فِى بَيْتِ أَبِى ذُؤَيْبٍ ، فَأَمَّا بِضَمِّ التَّاءِ والرَّاءِ فَهُوَ غَلَطٌ لأَنَّهُ لَيْسَ فِى الْكَلامِ تُفاعُلٌ ولا فُعالُلٌ ، قالَ ابْنُ جِنِّىّ : يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ تُضارِعُ فُعالِلاً بِمَنْزِلَةِ عُذافِرٍ ، ولا نَحْكُمُ عَلَى التَّاءِ بِالزِّيادَةِ إِلاَّ بِدَلِيلٍ .

وأَضْرُعٌ : مَوْضِعٌ ، وأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِى :

فَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى تَوارَتْ حُمُولُهُمْ
بِأَنْقاءِ يَحْمُومٍ وَوَرَّكْنَ أَضْرُعا

فَإِنَّ أَضْرُعاً هٰهُنا جِبالٌ أَوْ قاراتٌ صِغارٌ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : هِىَ أُكَيْماتٌ صِغارٌ ، ولَمْ يَذْكُرْ لَها واحِداً .

*** ضرغد *** ضَرْغَدٌ اسْمُ جَبَلٍ ، وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ ماءٍ ونَخْلٍ ، ويُقالُ لَهُ أَيْضاً : ذُو ضَرْغَدٍ ؛ قالَ :

إِذا نَزَلُوا ذا ضَرْغَدٍ فَقُتائِداً
يُغَنِّيهِمُ فِيها نَقِيقُ الضَّفادِعِ

وقِيلَ : ضَرْغَدٌ جَبَلٌ ، قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

فَلأَبْغِيَنَّكُمُ قَناً وعُوارِضاً
ولأُقْبِلَنَّ الْخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَدِ

ويُقالُ : مَقْبُرَةٌ تُصْرَفُ مِنَ الأَوَّلِ ولا تُصْرَفُ مِنَ الثَّانِى . ومَعْنَى قَوْلِهِ : لأَبْغِيَنَّكُمْ قَناً وعُوارِضاً ، أَىْ لأَطْلُبَنَّكُمْ بِقَناً وعُوارِضٍ ، وهُما مَكانانِ مَعْرُوفانِ ، فَأَسْقَطَ الْباءَ فَلَمَّا سَقَطَ الْخافِضُ تَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَيْهِما فَنَصَبَهُما ، وأُقْبِلُ فِعْلٌ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ قَبَلَ الدَّابَّةُ الْوادِىَ إِذا اسْتَقْبَلَهُ . واللاَّبَةُ : الْحَرَّةُ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : ضَرْغَدٌ اسْمُ جَبَلٍ .

*** ضرغط *** الْمُضْرَغِطُّ : الْعَظِيمُ الْجِسْمِ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الَّذِى لا غَناءَ عِنْدَهُ . واضْرَغَطَّ الشَّىْءُ : عَظُمَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : «إلى سعادِ . . . وهَوى سعادِ» المشهور فى كتب العروض : إلى سعادَا . . وهَوى سعادَا ، بالمنع من الصرف وزيادة ألف الإطلاق . [عبد الله]

(٢) قوله : «فإذا يبس فهو الشبرق» كذا بالأصل هنا . وفى القاموس ، فى مادة شبرق : الشبرق كزبرج رطب الضريع ، واحدته بهاء . وقال فى ضرع : والضريع كأمير الشبرق أو يبيسه ، أو نبات رطبه يسمى شبرقاً ، ويابسه ضريعاً .

بُطُونُهُمْ كَأَنَّها الْجِبابُ
إِذا اضْرَغَطَّتْ فَوْقَها الرِّقابُ

واضْرَغَطَّ واسْلَأَدَّ اضْرِغْطاطاً إِذا انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ ، وَالْغَيْنُ مُعْجَمَةٌ .

وضَرْغَطٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ ماءٍ ونَخْلٍ ، ويُقالُ لَهُ أَيْضاً ذُو ضَرْغَدٍ ؛ قالَ :

إِذا نَزَلُوا ذا ضَرْغَدٍ فَقُتائِداً
يُغَنِّيهِمُ فِيها نَقِيقُ الضَّفادِعِ

• ضرغم • الضَّرْغَمُ والضِّرْغامُ والضِّرْغامَةُ : الأَسَدُ . ورَجُلٌ ضِرْغامَةٌ : شُجاعٌ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُون شُبِّهَ بِالأَسَدِ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ أَصْلاً فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

فَتَى النَّاسِ لا يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكانُهُ
وضِرْغامَةٌ إِنْ هَمَّ بِالأَمْرِ أَوْقَعا

قالَ : وَالأَسْبَقُ أَنَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وفَحْلٌ ضِرْغامَةٌ : عَلَى التَّشْبِيهِ بِالأَسَدِ . قِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : أَيُّ الْفُحُولِ أَحْمَدُ ؟ فَقالَتْ : أَحْمَرُ ضِرْغامَةٌ شَدِيدُ الزَّئِيرِ قَلِيلُ الْهَدِيرِ .

وَالضَّرْغَمَةُ وَالتَّضَرْغُمُ : انْتِخابُ الأَبْطالِ فِي الْحَرْبِ ، وضَرْغَمَ الأَبْطالُ بَعْضُها بَعْضاً فِي الْحَرْبِ . اللَّيْثُ : تَضَرْغَمَتِ الأَبْطالُ فِي ضَرْغَمَتِها بِحَيْثُ تَأْتَخِذُ فِي الْمَعْرَكَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

وقَوْمِي إِنْ سَأَلْتَ بَنُو عَلِيٍّ
مَتَى تَرَهُمْ بِضَرْغَمَةٍ تَفِرُّ(١)

وفِي حَدِيثِ قُسٍّ : والأَسَدُ الضِّرْغامُ ؛ هُوَ الضَّارِي الشَّدِيدُ الْمِقْدامُ مِنَ الأُسُودِ . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : ضِرْغامَةٌ مِنْ طِينٍ وثُوبِطَةٌ ولَبِيخَةٌ ولَيخَةٌ وهُوَ الْوَحَلُ .

• ضرف • ابْنُ سِيدَهْ : الضَّرْفُ مِنْ شَجَرِ الْجِبالِ يُشْبِهُ الأَثْأَبَ فِي عِظَمِهِ ووَرَقِهِ إِلَّا أَنَّ سُوقَهُ غُبْرٌ مِثْلُ سُوقِ التِّينِ ، ولَهُ جَنًى أَبْيَضُ مُدَوَّرٌ مِثْلُ تِينِ الْجِماطِ الصِّغارِ ، مُرٌّ مُضَرِّسٌ ، ويَأْكُلُهُ النَّاسُ وَالطَّيْرُ وَالْقُرُودُ ، واحِدَتُهُ ضَرِفَةٌ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . التَّهْذِيبُ : ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الضَّرِفُ شَجَرُ التِّينِ ويُقالُ لِثَمَرِهِ الْبَلَسُ ، الْواحِدَةُ ضَرِفَةٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا غَرِيبٌ .

• ضرفط • ضَرْفَطَهُ فِي الْحَبْلِ : شَدَّهُ . وقالَ يُونُسُ : جاءَ فُلانٌ مُضَرْفَطاً بِالْحِبالِ ، أَيْ مُوثَقاً .

• ضرك • الضَّرِيكُ : الْفَقِيرُ الْيابِسُ الْهالِكُ سُوءَ حالٍ ، وَالأُنْثَى ضَرِيكَةٌ ، وقَلَّما يُقالُ ذٰلِكَ فِي النِّساءِ ، وقَدْ ضَرُكَ ضَراكَةً ، وقَلَّما يُقالُ لِلْمَرْأَةِ ضَرِيكَةٌ . الأَصْمَعِيُّ : الضَّرِيكُ الضَّرِيرُ ، وهُوَ أَيْضاً الْفَقِيرُ الْجائِعُ ، ولا يُصَرَّفُ لَهُ فِعْلٌ ، لا يَقُولُونَ ضَرُكَهُ فِي مَعْنَى ضَرَّهُ ، والْجَمْعُ ضَرائِكُ وضُرَكاءُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَسْلَمَةَ بْنَ هِشامٍ :

فَغَيْثٌ أَنْتَ لِلضُّرَكاءِ مِنَّا
بِسَيْبِكَ حِينَ تُنْجِدُ أَوْ تَغُورُ

وقالَ أَيْضاً :

إِذْ لا تَبِضُّ إِلَى التَّـرا
ئِكِ وَالضَّرائِكِ كَفُّ جازِرْ

وفِي قِصَّةِ ذِي الرُّمَّةِ ورُؤْبَةَ : عالَمُهُ ضَرائِكُ ، جَمْعُ ضَرِيكٍ وهُوَ الْفَقِيرُ السَّيِّئُ الْحالِ ، وقِيلَ : الْهَزِيلُ . والضَّرِيكُ : النَّسْرُ الذَّكَرُ ، قالَ : وضُراكٌ مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ ، وهُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ عَصَبِ الْخَلْقِ فِي جِسْمٍ . والْفِعْلُ ضَرُكَ يَضْرُكُ ضَراكَةً .

• ضرم • الضَّرَمُ : مَصْدَرُ ضَرِمَ ضَرَماً . وضَرِمَتِ النَّارُ وتَضَرَّمَتْ واضْطَرَمَتْ : اشْتَعَلَتْ وَالْتَهَبَتْ . واضْطَرَمَ مَشِيبُهُ كَما قالُوا اشْتَعَلَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

وفِي الْفَتَى ، بَعْدَ الْمَشِيبِ الْمُضْطَرِمْ
مَنافِعٌ ومَلْبَسٌ لِمَنْ سَلِمْ

وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وأَضْرَمْتُ النَّارَ فَاضْطَرَمَتْ وضَرَّمْتُها فَضَرِمَتْ وتَضَرَّمَتْ : شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وتَضْرَ إِذا ضَرَّيْتُمُوها فَتَضْرَمِ(٢)

وَاسْتَضْرَمْتُها : أَوْقَدْتُها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

جِرْمِيَّةٌ لَمْ يَخْتَبِزْ أَهْلُها
فَثًّا ولَمْ تَسْتَضْرِمِ الْعَرْفَجا

اللَّيْثُ : وَالضَّرِيمُ اسْمٌ لِلْحَرِيقِ ؛ وأَنْشَدَ :

شَدًّا كَما تُشَيِّعُ الضَّرِيما

شَبَّهَ حَفِيفَ شَدِّهِ بِحَفِيفِ النَّارِ إِذا شَيَّعْتَها بِالْحَطَبِ أَيْ أَلْقَيْتَ عَلَيْها ما تُذَكِّيها بِهِ ؛ رُوِيَ ذٰلِكَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ .

وفِي حَدِيثِ الأُخْدُودِ : فَأَمَرَ بِالأَخادِيدِ وأُضْرِمَ فِيها النِّيرانُ ، وقِيلَ : الضَّرِيمُ كُلُّ شَيْءٍ أَضْرَمْتَ بِهِ النَّارَ . التَّهْذِيبُ : الضَّرَمُ مِنَ الْحَطَبِ ما الْتَهَبَ سَرِيعاً ، والْواحِدَةُ ضَرَمَةٌ . والضِّرامُ : ما دَقَّ مِنَ الْحَطَبِ ولَمْ يَكُنْ جَزْلاً تُثَقَّبُ بِهِ النَّارُ ، الْواحِدُ ضَرَمٌ وضَرَمَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، ونَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي مَرْيَمَ :

أَرَى خَلَلَ الرَّمادِ وَمِيضَ جَمْرٍ
أُحاذِرُ أَنْ يَشِبَّ لَهُ ضِرامُ

الْجَوْهَرِيُّ : الضِّرامُ اشْتِعالُ النَّارِ فِي الْحَلْفاءِ ونَحْوِها . والضِّرامُ أَيْضاً : دُقاقُ الْحَطَبِ الَّذِي يُسْرِعُ اشْتِعالُ النَّارِ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ فِيهِ :

وَلٰكِنْ بِهاتِيكَ الْبِقاعِ فَأَوْقِدِي
بِجَزْلٍ إِذا أَوْقَدْتِ لا بِضِرامِ(٣)

وَالضَّرَمَةُ : السَّعَفَةُ وَالشِّيحَةُ فِي طَرَفِها نارٌ . وَالضِّرامُ والضِّرامَةُ : ما اشْتَعَلَ مِنَ الْحَطَبِ ، وقِيلَ : الضِّرامُ جَمْعُ ضِرامَةٍ . وَالضِّرامُ أَيْضاً مِنَ الْحَطَبِ : ما ضَعُفَ ولانَ كَالْعَرْفَجِ فَما دُونَهُ ، وَالْجَزْلُ : ما غَلُظَ واشْتَدَّ

---

(١) قوله : «بنو علي» حيّ من كنانة والنسبة إليهم عليون ، لا علويون كذا بهامش التهذيب .

(٢) صدر البيت كما في معلقته :
متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً

(٣) قوله : «ولكن بهاتيك البقاع» أنشده في الأساس : ولكن بهذاك اليفاع ، بمثناة تحتية ففاء .

كالرِّمْثِ فَما فَوْقَهُ ، وقيلَ : الضِّرامُ مِنَ الْحطَبِ كُلُّ ما لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمْرٌ ، وَالجَزْلُ ماكانَ لَهُ جَمْرٌ . وَالضَّرَمَةُ : الْجَمْرَةُ ، وقيلَ : هِيَ النَّارُ نفسُها ، وقيلَ : هِيَ ما دَقَّ مِنَ الْحَطَبِ . وفي حَديثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : واللهِ لَوَدَّ مُعاوِيَةُ أَنَّهُ ما بقِيَ مِنْ بَني هاشِمٍ نافِخُ ضَرَمَةٍ ؛ هِيَ بالتَّحرِيكِ النَّارُ ، وهٰذا يُقالُ عِنْدَ الْمُبالَغَةِ في الْهلاكِ لأَنَّ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ يَنْفُخانِ النَّارَ . وأَضْرَمَ النَّارَ إِذا أَوْقَدَها . وما بِالدَّارِ نافِخُ ضَرَمَةٍ ، أَيْ ما بها أَحَدٌ ، وَالْجَمْعُ ضَرَمٌ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

كَأَنَّ عَلَى أَعْرافِهِ ولِجامِهِ
سَنَا ضَرَمٍ مِنْ عَرْفَجٍ مُتَلَهِّبِ

قالَ ثَعْلَبٌ : يَقُولُ مِنْ خِفَّةِ الْجَرْيِ كَأَنَّهُ يَضْطَرِمُ مِثْلَ النَّارِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ أَشْقَرُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْمُتَلَمِّسِ :

وَقَدْ أَلاحَ سُهَيْلٌ بَعْدَما هَجَعُوا
كَأَنَّهُ ضَرَمٌ بِالْكَفِّ مَقْبُوسُ

وفي حَديثِ أَبي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قالَ قَيْسُ بْنُ أَبي حازِمٍ : كانَ يَخْرُجُ إِلَيْنا وَكَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضِرامُ عَرْفَجٍ ؛ الضِّرامُ : لَهَبُ النَّارِ شُبِّهَتْ بِهِ لأَنَّهُ كانَ يَخْضِبُها بِالْحِنَّاءِ .

وَالضَّرِمُ : شِدَّةُ الْعَدْوِ . ويُقالُ : فَرَسٌ ضَرِمٌ شَديدُ الْعَدْوِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

ضَرِمِ الرَّقاقِ مُناقِلِ الأَجْرالِ

وَالضَّرِيمُ : الْحَرِيقُ نَفْسُهُ (عَنْ أَبي حَنِيفَةَ) .

وَالضَّرَمُ : غَضَبُ الْجُوعِ . وضَرِمَ عَلَيْهِ ضَرَماً وتَضَرَّمَ : تَحَرَّقَ . وضَرِمَ الشَّيْءُ ، بالْكَسْرِ : اشْتَدَّ حَرُّهُ . يُقالُ : ضَرِمَ الرَّجُلُ إِذا اشْتَدَّ جُوعُهُ . أَبُو زَيْدٍ : ضَرِمَ فُلانٌ في الطَّعامِ ضَرَماً إِذا جَدَّ في أَكْلِهِ لا يَدْفَعُ مِنْهُ شَيْئاً . ويُقالُ : ضَرِمَ عَلَيْهِ وتَضَرَّمَ إِذا احْتَدَّ غَضَباً . وتَضَرَّمَ عَلَيْهِ : غَضِبَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُضْطَرِمُ الْمُغْتَلِمُ مِنَ الْجِمالِ تَراهُ كَأَنَّهُ حُسْحِسَ بِالنَّارِ ، وقَدْ أَضْرَمَتْهُ الْغُلْمَةُ .

وضَرِمَ الْفَرَسُ في عَدْوِهِ ضَرَماً ، فَهُوَ ضارِمٌ ، واضْطَرَمَ : وذٰلِكَ فَوْقَ الإِلْهابِ . وضَرِمَ الأَسَدُ إِذا اشْتَدَّ حَرُّ جَوْفِهِ مِنَ الْجُوعِ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ اشْتَدَّ جُوعُهُ مِنَ اللَّواحِمِ . وَالضَّرِمُ : الْجائِعُ .

واسْتَضْرَمَتِ الْحَبَّةُ : سَمِنَتْ وبَلَغَتْ أَنْ تُشْوَى .

وَالضِّرْمُ وَالضَّرِمُ : فَرْخُ الْعُقابِ (هاتانِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَالضِّرْمُ والضُّرْمُ : ضَرْبانِ مِنَ الشَّجَرِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضُّرْمُ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وكَذٰلِكَ دُخانُهُ طَيِّبٌ . وقالَ مَرَّةً : الضُّرْمُ شَجَرٌ أَغْبَرُ الْوَرَقِ وَرَقُهُ شَبيهٌ بِوَرَقِ الشِّيحِ ، ولَهُ ثَمَرٌ أَشْباهُ الْبَلُّوطِ ، حُمْرٌ إِلَى السَّوادِ ، وَلَهُ وَرْدٌ أَبْيَضُ صَغيرٌ كَثِيرُ الْعَسَلِ .

وَالضِّرامَةُ : شَجَرُ الْبُطْمِ . وَالضِّرْيَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّمْغِ .

وَالضِّرامُ : ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

* **ضرا** * ضَرِيَ بِهِ ضَرًى وضَراوَةً : لَهِجَ ، وقَدْ ضَرِيتُ بِهٰذا الأَمْرِ أَضْرَى ضَراوَةً . وفي الْحَديثِ : إِنَّ لِلإِسْلامِ ضَراوَةً ، أَيْ عادَةً ولَهَجاً بِهِ لا يُصْبَرُ عَنْهُ . وفي حَديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِيَّاكُمْ وهٰذِهِ الْمَجازِرَ ، فَإِنَّ لَها ضَراوَةً كَضَراوَةِ الْخَمْرِ . وقَدْ ضَرَّاهُ بِذٰلِكَ الأَمْرِ . وسِقاءٌ ضارٍ بِاللَّبَنِ : يَعْتُقُ فِيهِ ويَجُودُ طَعْمُهُ ، وجَرَّةٌ ضارِيَةٌ بِالْخَلِّ وَالنَّبِيذِ . وضَرِيَ النَّبِيذُ يَضْرَى إِذا اشْتَدَّ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الضَّارِي مِنَ الآنِيَةِ الَّذِي ضُرِّيَ بِالْخَمْرِ ، فَإِذا جُعِلَ فِيهِ النَّبِيذُ صارَ مُسْكِراً ، وأَصْلُهُ مِنَ الضَّراوَةِ ، وهِيَ الدُّرْبَةُ وَالعادَةُ . وفي حَديثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ في الإِناءِ الضَّارِي ؛ هُوَ الَّذِي ضُرِّيَ بِالْخَمْرِ وعُوِّدَ بِها ، فَإِذا جُعِلَ فِيهِ الْعَصِيرُ صارَ مُسْكِراً ، وقِيلَ فِيهِ مَعْنًى غَيْرُ ذٰلِكَ .

أَبُو زَيْدٍ : لَذِمْتُ بِهِ لَذَماً ، وضَرِيتُ بِهِ ضَرًى ، ودَرِبْتُ بِهِ دَرَباً ، وَالضَّراوَةُ : العادَةُ . يُقالُ : ضَرِيَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ إِذا اعْتادَهُ فَلا يَكادُ يَصْبِرُ عَنْهُ . وضَرِيَ الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ إِذا تَطَعَّمَ بِلَحْمِهِ ودَمِهِ . وَالإِناءُ الضَّارِي بِالشَّرابِ ، وَالْبَيْتُ الضَّارِي بِاللَّحْمِ مِنْ كَثْرَةِ الاعْتِيادِ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ رِيحُهُ . وفي حَديثِ عُمَرَ : إِنَّ لِلَّحْمِ ضَراوَةً كَضَراوَةِ الْخَمْرِ ، أَيْ أَنَّ لَهُ عادَةً يَنْزِعُ إِلَيْها كَعادَةِ الْخَمْرِ ، وأَرادَ أَنَّ لَهُ عادَةً طَلَّابَةً لأَكْلِهِ كَعادَةِ الْخَمْرِ مَعَ شارِبِها ، وذٰلِكَ أَنَّ مَنِ اعْتادَ الْخَمْرَ وشُرْبَها أَسْرَفَ فِي النَّفَقَةِ حِرْصاً عَلَيْها ، وكَذٰلِكَ مَنِ اعْتادَ اللَّحْمَ وأَكْلَهُ لَمْ يَكَدْ يَصْبِرُ عَنْهُ ، فَدَخَلَ في بابِ الْمُسْرِفِ في نَفَقَتِهِ ، وقَدْ نَهَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنِ الإِسْرافِ .

وكَلْبٌ ضارٍ بِالصَّيْدِ ، وقَدْ ضَرِيَ ضَرًى وضِراءً وضَراءً (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبي زَيْدٍ) إِذا اعْتادَ الصَّيْدَ .

وَالضِّرْوُ : الْكَلْبُ الضارِي ، وَالْجَمْعُ ضِراءٌ وأَضْرٍ ، مِثْلُ ذِئْبٍ وأَذْؤُبٍ وذِئابٍ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

حَتَّى إِذا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهُ
أَضْرِي ابْنِ قُرَّانَ باتَ الْوَحْشَ وَالْعَزَبا

أَرادَ : باتَ وَحْشاً وعَزَباً ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمارِ لَيْسَ لَهُ
إِلاَّ الضِّراءَ وإِلاَّ صَيْدَها نَشَبُ

وفي الْحَديثِ : مَنِ اقْتَنَى كَلْباً إِلاَّ كَلْبَ ماشِيَةٍ أَوْ ضارٍ ، أَيْ كَلْباً مُعَوَّداً بِالصَّيْدِ . يُقالُ : ضَرِيَ الْكَلْبُ وأَضْراهُ صاحِبُهُ ، أَيْ عَوَّدَهُ وأَغْراهُ بِهِ ، ويُجْمَعُ عَلَى ضَوارٍ . وَالْمَواشِي الضَّارِيَةُ : الْمُعتادَةُ لِرَعْيِ زُرُوعِ النَّاسِ . ويُقالُ : كَلْبٌ ضارٍ وكَلْبَةٌ ضارِيَةٌ ، وفي الْحَديثِ : إِنَّ قَيْساً ضِراءُ اللهِ ؛ هُوَ بالْكَسْرِ جَمْعُ ضِرْوٍ ، وهُوَ مِنَ السِّباعِ ما ضَرِيَ بِالصَّيْدِ ولَهِجَ بِالفَرائِسِ ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ شُجْعانٌ تَشْبِيهاً بِالسِّباعِ الضَّارِيَةِ في شَجاعَتِها . وَالضِّرْوُ ، بِالْكَسْرِ : الضَّارِي مِنْ أَوْلادِ الْكِلابِ ، وَالأُنْثَى ضِرْوَةٌ . وقَدْ ضَرِيَ الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ ضَراوَةً أَيْ تَعَوَّدَ ، وأَضْراهُ صاحِبُهُ ، أَيْ عَوَّدَهُ ، وأَضْراهُ بِهِ ، أَيْ أَغْراهُ ، وكَذٰلِكَ التَّضْرِيَةُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

مَتَى تَبْعَثُوها تَبْعَثُوها ذَمِيمَةً
وتَضْرَ إِذا ضَرَّيْتُموها فَتَضْرَمِ

وَالضِّرْوُ مِنَ الْجُذامِ : اللَّطْخُ مِنْهُ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَكَلَ مَعَ رَجُلٍ بِهِ ضِرْوٌ مِنْ جُذامٍ أَيْ لَطْخٌ ، وهُوَ مِنَ الضَّراوَةِ كَأَنَّ الدَّاءَ ضَرِيَ بِهِ ؛ حَكاهُ الْهَرَوِيُّ في الْغَرِيبَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : رُوِيَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، فالْكَسْرُ يُرِيدُ أَنَّهُ داءٌ قَدْ ضَرِيَ بِهِ لا يُفارِقُهُ ، وَالْفَتْحُ مِنْ ضَرا الْجُرْحُ يَضْرُو ضَرْواً إِذا لَمْ يَنْقَطِعْ سَيَلانُهُ ، أَيْ بِهِ قُرْحَةٌ ذاتُ ضَرْوٍ .

وَالضِّرْوُ وَالضَّرْوُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ يُسْتاكُ بِهِ ، ويُجْعَلُ وَرَقُهُ في الْعِطْرِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

تَسْتَنُّ بالضِّرْوِ مِنْ بَراقِشَ أَوْ
هَيْلانَ أَوْ ناضِرٍ مِنَ الْعُتُمِ

ويُرْوَى : أَوْ ضامِرٍ مِنَ الْعُتُمِ . بَراقِشُ وهَيْلانُ : مَوْضِعانِ ، وقِيلَ : هُما وادِيانِ بِالْيَمَنِ كانا لِلأُمَمِ السَّالِفَةِ . وَالضِّرْوُ : الْمَحْلَبُ ، ويُقالُ : حَبَّةُ الْخَضْراءِ ؛ وأَنْشَدَ :

هَنِيئاً لِعُودِ الضِّرْوِ شَهْدٌ يَنالُهُ
عَلَى خَضِراتٍ ماؤُهُنَّ رَفِيفُ

أَيْ لَهُ بَرِيقٌ ، أَرادَ عُودَ سِواكٍ مِنْ شَجَرَةِ الضِّرْوِ إِذا اسْتاكَتْ بِهِ الْجارِيَةُ(١) . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وأَكْثَرُ مَنابِتِ الضِّرْوِ بِالْيَمَنِ ، وقِيلَ : الضِّرْوُ الْبُطْمُ نَفْسُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضِّرْوُ وَالْبُطْمُ الْحَبَّةُ الْخَضْراءُ ؛ قالَ جارِيَةُ ابْنُ بَدْرٍ :

وكَأَنَّ ماءَ الضِّرْوِ في أَنْيابِها
والزَّنْجَبِيلَ عَلَى سُلافٍ سَلْسَلِ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضِّرْوُ مِنْ شَجَرِ الْجِبالِ ، وهِيَ مِثْلُ شَجَرِ الْبَلُّوطِ الْعَظِيمِ ، لَهُ عَناقِيدُ كَعَناقِيدِ الْبُطْمِ غَيْرَ أَنَّهُ أَكْبَرُ حَبّاً ويُطْبَخُ وَرَقُهُ حَتَّى يَنْضَجَ ، فَإِذا نَضِجَ صُفِّيَ وَرَقُهُ ورُدَّ الْماءُ إِلَى النَّارِ فَيَنْعَقِدُ ويَصِيرُ كالقُبَّيْطَى ، يُتَداوَى بِهِ مِنْ خُشُونَةِ الصَّدْرِ وَوَجَعِ الْحَلْقِ . الْجَوْهَرِيُّ : الضِّرْوُ ، بِالْكَسْرِ ، صَمْغُ شَجَرَةٍ تُدْعَى الْكَمْكامَ تُجْلَبُ مِنَ الْيَمَنِ .

واضْرَوْرَى الرَّجُلُ(٢) اضْرِيراءً : انْتَفَخَ بَطْنُهُ مِنَ الطَّعامِ وَاتَّخَمَ .

وَالضَّراءُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيها السِّباعُ ونُبَذٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالضَّراءُ : الْبَرازُ وَالْفَضاءُ ، ويُقالُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيها شَجَرٌ ، فَإِذا كانَتْ في هَبْطَةٍ فَهِيَ غَيْضَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الضَّراءُ الْمُسْتَوِي مِنَ الأَرْضِ ، يُقالُ : لأَمْشِيَنَّ لَكَ الضَّراءَ ، قالَ : ولا يُقالُ أَرْضٌ ضَراءٌ ولا مَكانٌ ضَراءٌ . قالَ : ونَزَلْنا بِضَراءٍ مِنَ الأَرْضِ أَيْ بِأَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ . وفي حَدِيثِ مَعْدِ يكَرِبَ : مَشَوْا في الضَّراءِ ؛ وَالضَّراءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ في الْوادِي . يُقالُ : تَوارَى الصَّيْدُ مِنْهُ في ضَراءٍ . وفُلانٌ يَمْشِي الضَّراءَ إِذا مَشَى مُسْتَخْفِياً فِيما يُوارِي مِنَ الشَّجَرِ .

واسْتَضْرَيْتُ لِلصَّيْدِ إِذا خَتَلْتَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ .

وَالضَّراءُ : ما وَاراكَ مِنَ الشَّجَرِ وغَيْرِهِ ، وهُوَ أَيْضاً الْمَشْيُ فِيما يُوارِيكَ عَمَّنْ تَكِيدُهُ وتَخْتِلُهُ . يُقالُ : فُلانٌ لا يُدَبُّ لَهُ الضَّراءُ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

عَطَفْنا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلا
بِشَهْباءَ لا يَمْشِي الضَّراءَ رَقِيبُها

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا خَتَلَ صاحِبَهُ ومَكَرَ بِهِ : هُوَ يَدِبُّ لَهُ الضَّراءَ ، ويَمْشِي لَهُ الْخَمَرَ ، ويُقالُ : لا أَمْشِي لَهُ الضَّراءَ ولا الْخَمَرَ ، أَيْ أُجاهِرُهُ ولا أُخاتِلُهُ .

وَالضَّراءُ : الاسْتِخْفاءُ . ويُقالُ : ما وَاراكَ مِنْ أَرْضٍ فَهُوَ الضَّراءُ ، وما وَاراكَ مِنْ شَجَرٍ فَهُوَ الْخَمَرُ . وهُوَ يَدِبُّ لَهُ الضَّراءَ إِذا كانَ يَخْتِلُهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : ما وَاراكَ مِنْ شَيْءٍ وادَّارَأْتَ بِهِ فَهُوَ خَمَرٌ ، الْوَهْدَةُ خَمَرٌ ، والأَكَمَةُ خَمَرٌ ، والْجَبَلُ خَمَرٌ ، والشَّجَرُ خَمَرٌ ، وما وَاراكَ فَهُوَ خَمَرٌ . أَبُو زَيْدٍ : مَكانٌ خَمِرٌ إِذا كانَ يُغَطِّي كُلَّ شَيْءٍ ويُوارِيهِ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : يَمْشُونَ الْخَفاءَ ويَدِبُّونَ الضَّراءَ ، هُوَ ، بِالْفَتْحِ وتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَالْمَدِّ : الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ ، يُرِيدُ بِهِ الْمَكْرَ وَالْخَدِيعَةَ .

وَالْعِرْقُ الضَّارِي : السَّائِلُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْراً بُزِلَتْ :

لَمَّا أَتَوْها بِمِصْباحٍ ومِبْزَلِهِمْ
سارَتْ إِلَيْهِمْ سُؤُورَ الأَبْجَلِ الضَّارِي

وَالْمِبْزَلُ عِنْدَ الْخَمَّارِينَ : هِيَ حَدِيدَةٌ تُغْرَزُ في زِقِّ الْخَمْرِ إِذا حَضَرَ الْمُشْتَرِي ، لِيَكُونَ أُنْمُوذَجاً لِلشَّرابِ ، ويَشْتَرِيَهُ حِينَئِذٍ ، ويُسْتَعْمَلُ في الْحَضَرِ في أَسْقِيَةِ الْماءِ وأَوْعِيَتِهِ ، يُعالَجُ بِشَيْءٍ لَهُ لَوْلَبٌ كُلَّما أُدِيرَ خَرَجَ الْماءُ ، فَإِذا أَرادُوا حَبْسَهُ رَدُّوهُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَيَحْتَبِسُ الْماءُ فَكَذلِكَ الْمِبْزَلُ ؛ وقالَ حُمَيْدٌ :

نَزِيفٌ تَرَى رَدْعَ الْعَبِيرِ بِجَيْبِها
كَما ضَرَّجَ الضَّارِي النَّزِيفَ الْمُكَلَّما

أَيِ الْمَجْرُوحَ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الضَّارِي السَّائِلُ بِالدَّمِ ، مِنْ ضَرا يَضْرُو ، وقِيلَ : الضَّارِي الْعِرْقُ الَّذِي اعْتادَ الْفَصْدَ ، فَإِذا حانَ حِينُهُ وفُصِدَ كانَ أَسْرَعَ لِخُرُوجِ دَمِهِ ، قالَ : وكِلاهُما صَحِيحٌ جَيِّدٌ ، وقَدْ ضَرا الْعِرْقُ . وَالضَّرِيُّ : كالضَّارِي ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

لَها إِذا ما هَدَرَتْ أَتِيُّ
مِمَّا ضَرا الْعِرْقُ بِهِ الضَّرِيُّ

وعِرْقٌ ضَرِيٌّ : لا يَكادُ يَنْقَطِعُ دَمُهُ . الأَصْمَعِيُّ : ضَرا الْعِرْقُ يَضْرُو ضَرْواً ، فَهُوَ ضارٍ إِذا نَزا مِنْهُ الدَّمُ واهْتَزَّ ونَعَرَ بِالدَّمِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ضَرَى يَضْرِي إِذا سالَ وجَرَى ، قالَ : ونَهَى عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ

(١) قوله : «إذا استاكت به الجارية» هذه عبارة التهذيب ، وبقيتها : «إذا استاكت به الجارية كان الريق الذي يبتل به السواك من فيها كالشهد» .

(٢) قوله : «واضرورى الرجل إلخ» قال الصاغاني في التكملة : هو تصحيف ، والصواب اظروري بالظاء المعجمة . وقد ذكرناه في موضعه على الصحة ، ويجوز بالطاء المهملة أيضاً .

عَنْهُ ، عَنِ الشُّرْبِ فِي الإِناءِ الضَّارِي ، قالَ : مَعْناهُ السَّائِلُ لأَنَّهُ يُنَغِّصُ الشُّرْبَ إِلَى شارِبِهِ.

ابْنُ السِّكِّيتِ : الشَّرَفُ كَبِدُ نَجْدٍ ، وكانَتْ مَنازِلَ المُلوكِ مِنْ بَنِي آكِلِ المُرارِ ، وفِيها الْيَوْمَ حِمًى ضَرِيَّةَ . وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : كانَ الْحِمَى حِمَى ضَرِيَّةَ عَلَى عَهْدِهِ سِتَّةَ أَمْيالٍ ، وضَرِيَّةُ : امْرَأَةٌ سُمِّيَ الْمَوْضِعُ بِها ، وهُوَ بِأَرْضِ نَجْدٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وضَرِيَّةُ بِئْرٌ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

فَأَسْقانِي ضَرِيَّةُ خَيْرَ بِئْرٍ
تَمُجُّ الْماءَ وَالْحَبَّ التُّؤاما

وفِي الشَّرَفِ الرَّبَذَةُ .

وضَرِيَّةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ نُصَيْبٌ :

أَلا يا عُقابَ الْوَكْرِ وَكْرِ ضَرِيَّةٍ
سُقِيتِ الغَوادِيَ مِنْ عُقابٍ ومِنْ وَكْرِ

وضَرِيَّةُ : قَرْيَةٌ لِبَنِي كِلابٍ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ ، وهِيَ إِلَى مَكَّةَ أَقْرَبُ .

• ضزز • الضَّزَزُ : لُزُوقُ الْحَنَكِ الأَعْلَى بِالأَسْفَلِ إِذا تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ، تَكادُ أَضْراسُهُ الْعُلْيا تَمَسُّ السُّفْلَى فَيَتَكَلَّمُ وفُوهُ مُنْضَمٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ ضِيقُ الشِّدْقِ وَالفَمِ فِي دِقَّةٍ مِنْ مُلْتَقَى طَرَفَي اللَّحْيَيْنِ لا يَكادُ فَمُهُ يَنْفَتِحُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ كَأَنَّهُ عاضٌّ بِأَضْراسِهِ لا يَفْتَحُ فاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَقَعَ الأَضْراسُ الْعُلْيا عَلَى السُّفْلَى فَيَتَكَلَّمُ وفُوهُ مُنْضَمٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ تَقارُبُ ما بَيْنَ الأَسْنانِ (رَواهُ ثَعْلَبٌ) ، وَالفِعْلُ ضَزَّ يَضَزُّ ضَزَزًا وهُوَ أَضَزُّ وَالأُنْثَى ضَزَّاءُ . التَّهْذِيبُ : الأَضَزُّ الضَّيِّقُ الفَمِ جِدًّا ، مَصْدَرُهُ الضَّزَزُ ، وَهُوَ الَّذِي إِذا تَكَلَّمَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُفَرِّجَ بَيْنَ حَنَكَيْهِ خِلْقَةً خُلِقَ عَلَيْها ، وَهِيَ مِنْ صَلابَةِ الرَّأْسِ فِيما يُقالُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ بْنِ العَجَّاجِ :

دَعْنِي فَقَدْ يُقْرَعُ لِلأَضَزِّ
صَكِّي حِجاجَيْ رَأْسِهِ وَبَهْزِي

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فِي لَحْيِهِ ضَزَزٌ وَكَزَزٌ وَهُوَ ضِيقُ الشِّدْقِ ، وَأَنْ تَلْتَقِيَ الأَضْراسُ العُلْيا بِالسُّفْلَى ، إِذا تَكَلَّمَ لَمْ يَبِنْ كَلامُهُ . وَالضُّزَّازُ : الَّذِينَ تَقْرُبُ أَلْحِيهِمْ فَيَضِيقُ عَلَيْهِمْ مَخْرَجُ الكَلامِ حَتَّى يَسْتَعِينُوا عَلَيْهِ بِالضَّادِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

نَجِيبَةُ مَوْلًى ضَزَّها القَتُّ وَالنَّوَى
بِيَثْرِبَ حَتَّى نِيُّها مُتَظاهِرُ

أَيْ حَشاها قَتًّا وَنَوًى ، مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّزَزِ الَّذِي هُوَ تَقارُبُ ما بَيْنَ الأَسْنانِ .

وَضَزَّها : أَكْثَرَ لَها مِنَ الجِماعِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . أَبُو عَمْرٍو : رَكَبٌ أَضَزُّ شَدِيدٌ ضَيِّقٌ ، وَأَنْشَدَ :

يا رُبَّ بَيْضاءَ تَكُزُّ كَزَّا
بِالفَخِذَيْنِ رَكَبًا أَضَزَّا

وَبِئْرٌ فِيها ضَزَزٌ أَيْ ضِيقٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَفَحْتَ الأَفْعَى حِذاءَ لِحْيَتِي
وَنَشِبَتْ كَفِّي فِي الجالِ الأَضَزِّ

أَيِ الضَّيِّقِ ، يُرِيدُ جالَ البِئْرِ . وَأَضَزَّ الفَرَسُ عَلَى فَأْسِ اللِّجامِ ، أَيْ أَزَمَ عَلَيْهِ ، مِثْلُ أَضَرَّ .

• ضزن • الضَّيْزَنُ : النَّخاسُ ، وَالضَّيْزَنُ : الشَّرِيكُ ، وَقِيلَ : الشَّرِيكُ فِي المَرْأَةِ . وَالضَّيْزَنُ : الَّذِي يُزاحِمُ أَباهُ فِي امْرَأَتِهِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَالفارِسِيَّةُ فِيهِمْ غَيْرُ مُنْكَرَةٍ
فَكُلُّهُمْ لِأَبِيهِ ضَيْزَنٌ سَلِفُ(1)

يَقُولُ : هُمْ مِثْلُ المَجُوسِ يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ مِنْهُمُ امْرَأَةَ أَبِيهِ وَامْرَأَةَ ابْنِهِ . وَالضَّيْزَنُ أَيْضاً : وَلَدُ الرَّجُلِ وَعِيالُهُ وَشُرَكاؤُهُ ، وَكَذلِكَ كُلُّ مَنْ زاحَمَ رَجُلاً فِي أَمْرٍ فَهُوَ ضَيْزَنٌ ، وَالْجَمْعُ الضَّيازِنُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضَّيْزَنُ الَّذِي يَتَزَوَّجُ امْرَأَةَ أَبِيهِ إِذا طَلَّقَها أَوْ ماتَ عَنْها . وَالضَّيْزَنُ : خَدُّ بَكَرَةِ السَّقْيِ الَّتِي سانِيُها هٰهُنا وَهٰهُنا . وَيُقالُ لِلنُّخاسِ الَّذِي يُنَخَّسُ بِهِ البَكَرَةُ إِذا اتَّسَعَ خَرْقُها : الضَّيْزَنُ ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى دَمُوكٍ تُرْكَبُ الضَّيازِنا

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّيْزَنُ يَكُونُ بَيْنَ قَبِّ البَكَرَةِ وَالسَّاعِدِ ، وَالسَّاعِدُ خَشَبَةٌ تُعَلَّقُ عَلَيْها البَكَرَةُ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا كانَ لَمْ يَتَبَطَّنِ الإِناثَ وَلَمْ يَنْزُ قَطُّ الضَّيْزانُ . وَالضَّيْزَنانِ : السِّلْفانِ . وَالضَّيْزَنُ : الَّذِي يُزاحِمُكَ عِنْدَ الاسْتِقاءِ فِي البِئْرِ . وَفِي المُحْكَمِ : الضَّيْزَنُ الَّذِي يُزاحِمُ عَلَى الحَوْضِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِنَّ شَرِيبَيْكَ لَضَيْزَنانِهْ
وَعَنْ إِزاءِ الحَوْضِ مِلْهَزانِهْ
خالِفْ فَأَصْدِرْ يَوْمَ يُورِدانِهْ

وَقِيلَ : الضَّيْزَنانِ المُسْتَقِيانِ مِنْ بِئْرٍ واحِدَةٍ ، وَهُوَ مِنَ التَّزاحُمِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : كُلُّ رَجُلٍ زاحَمَ رَجُلاً فَهُوَ ضَيْزَنٌ لَهُ . وَالضَّيْزَنُ : السَّاقِي الجَلْدُ . وَالضَّيْزَنُ : الحافِظُ الثِّقَةُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : بَعَثَ بِعامِلٍ ثُمَّ عَزَلَهُ فانْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِلاشَيْءٍ ، فَقالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أَيْنَ مَرافِقُ العَمَلِ ؟ فَقالَ لَها : كانَ مَعِي ضَيْزَنانِ يَحْفَظانِ وَيَعْلَمانِ ؛ يَعْنِي المَلَكَيْنِ الكاتِبَيْنِ ، أَرْضَى أَهْلَهُ بِهٰذا القَوْلِ وَعَرَّضَ بِالمَلَكَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ مَعارِيضِ الكَلامِ وَمَحاسِنِهِ ، وَالياءُ فِي الضَّيْزَنِ زائِدَةٌ . وَالضَّيْزَنُ : ضِدُّ الشَّيْءِ ؛ قالَ :

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَكَ ضَيْزَنانِ

وَضَيْزَنُ : اسْمُ صَنَمٍ ، وَالضَّيْزَنانِ : صَنَمانِ لِلْمُنْذِرِ الأَكْبَرِ كانَ اتَّخَذَهُما بِبابِ الحِيرَةِ ، لِيَسْجُدَ لَهُما مَنْ دَخَلَ الحِيرَةَ امْتِحاناً لِلطَّاعَةِ . وَالضَّيْزَنُ : الَّذِي يُسَمِّيهِ أَهْلُ العِراقِ البُنْدارَ ، يَكُونُ مَعَ عامِلِ الخَراجِ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : جَعَلْتُهُ ضَيْزَناً عَلَيْهِ أَيْ بُنْداراً عَلَيْهِ ، قالَ : وَأَرْسَلْتُهُ مُضْغِطاً عَلَيْهِ ، وَأَهْلُ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ يَقُولُونَ : أَرْسَلْتُهُ ضاغِطاً عَلَيْهِ (2) .

(1) قوله : «والفارسية فيهم إلخ» كذا في الأصل والجوهري والمحكم ، والذي في التهذيب : فيكم ، وفكلكم بالكاف ، قال الصاغاني : الرواية بالكاف لا غير.

(2) قوله : زاد المجد تبعاً للصاغاني : ضزنه=

* **ضطر** * الضَّوْطَرُ : العَظِيمُ ، وَكَذٰلِكَ الضَّيْطَرُ والضَّيْطَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ اللَّئِيمُ ، وَقِيلَ : الضَّيْطَرُ وَالضِّيْطَرَى الضَّخْمُ الجَنْبَيْنِ العَظِيمُ الاسْتِ ، وَقِيلَ : الضَّيْطَرُ العَظِيمُ مِنَ الرِّجالِ ، وَالجَمْعُ ضَياطِرُ وَضَياطِرَةٌ وَضَيْطارُونَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرو لِعَوْفِ بْنِ مالِكٍ :

تَعَرَّضَ ضَيْطارُو فُعالَةَ دُونَنا
وما خَيْرُ ضَيْطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحا ؟

يَقُولُ : تَعَرَّضَ لَنا هٰؤلاءِ القَوْمُ لِيُقاتِلُونا وَلَيْسُوا بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ لا سِلاحَ مَعَهُمْ سِوى المِسْطَحِ ، وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : البَيْتُ لِمالِكِ ابْنِ عَوْفٍ النَّصْرِيِّ وَفُعالَةُ : كِنايَةٌ عَنْ خُزاعَةَ ، وَإِنَّما كَنَى هُوَ وَغَيْرُهُ عَنْهُمْ بِفُعالَةَ لِكَوْنِهِم حُلَفاءَ لِلنَّبِى ، ﷺ ، يَقُولُ : لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِمَّا يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ فى الرِّجالِ إِلاَّ عِظَمَ أَجْسامِهِمْ ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَعَ ذٰلِكَ صَبْرٌ وَلا جَلَدٌ ، وَأَيُّ خَيْرٍ عِنْدَ ضَيْطارٍ سِلاحُهُ مِسْطَحٌ يُقَلِّبُهُ فى يَدِهِ ؟ وَقِيلَ : الضَّيْطَرُ اللَّئِيمُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

صَاحِ أَلَمْ تَعْجَبْ لِذاكَ الضَّيْطَرِ ؟

الجَوْهَرِيُّ : الضَّيْطَرُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ الَّذِى لا غَناءَ عِنْدَهُ ، وَكَذٰلِكَ الضَّوْطَرُ وَالضَّوْطَرَى . وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ يَعْذِرُنِى مِنْ هٰؤُلاءِ الضَّياطِرةِ ؟ هُمُ الضِّخامُ الَّذِينَ لا غَناءَ عِنْدَهُمْ ، الواحِدُ ضَيْطارٌ ، وَالياءُ زائِدَةٌ ، وَقالُوا ضَياطِرُونَ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا ضَيْطَراً عَلَى ضَياطِرَ جَمْعَ السَّلامَةِ ؛ وَقَوْلُ خِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَتَرْكَبُ خَيْلاً لا هَوادَةَ بَيْنَها
وَتَشْقَى الرِّماحُ بِالضَّياطِرَةِ الحُمْرِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى أَنَّ الرِّماحَ تَشْقَى بِهِم ، أَىْ أَنَّهُمْ لا يُحْسِنُونَ حَمْلَها وَلا الطَّعْنَ بِها ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى القَلْبِ أَىْ تَشْقَى الضَّياطِرَةُ الحُمْرُ بِالرِّماحِ ، يَعْنِى أَنَّهُمْ يُقْتَلُونَ بِها . وَالهَوادَةُ : المُصالَحَةُ وَالمُوادَعَةُ . وَالضَّيْطارُ : التَّاجِرُ لا يَبْرَحُ مَكانَهُ .

وَبَنُو ضَوْطَرَى : حَىٌّ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : الضَّوْطَرَى الحَمْقَى ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَيُقالُ لِلقومِ إِذا كانُوا لا يُغْنُونَ غَناءً : بَنُو ضَوْطَرَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ يُخاطِبُ الفَرَزْدَقَ حِينَ افْتَخَرَ بِعَقْرِ أَبِيهِ غالِبٍ فى مُعاقَرَةِ سُحَيْمِ بْنِ وُثَيْلٍ الرِّياحِيِّ مِائَةَ ناقَةٍ بِمَوْضِعٍ يُقالُ لَهُ صَوْأَرٌ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنَ الكُوفَةِ ، وَلِذٰلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضاً :

وَقَدْ سَرَّنِى أَلاَّ تَعُدَّ مُجاشِعٌ
مِنَ المَجْدِ إِلا عَقْرَ نِيبٍ بِصَوْأَرِ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَسَبَبُ ذٰلِكَ أَنَّ غالِباً نَحَرَ بِذٰلِكَ المَوْضِعِ ناقَةً ، وَأَمَرَ أَنْ يُصْنَعَ مِنْها طَعامٌ ، وَجَعَلَ يُهْدِى إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ جِفاناً ، وَأَهْدَى إِلَى سُحَيْمٍ جَفْنَةً فَكَفَأَها ، وَقالَ : أَمُفْتَقِرٌ أَنا إِلَى طَعامِ غالِبٍ إِذا نَحَرَ ناقَةً ؟ فَنَحَرَ غالِبٌ ناقَتَيْنِ فَنَحَرَ سُحَيْمٌ مِثْلَهُما ، فَنَحَر غالِبٌ ثَلاثاً فَنَحَرَ سُحَيْمٌ مِثْلَهُنَّ ، فَعَمَدَ غالِبٌ فَنَحَرَ مائَةَ ناقَةٍ وَنَكَلَ سُحَيْمٌ ، فافْتَخَرَ الفَرَزْدَقُ فى شِعْرِهِ بِكَرَمِ أَبِيهِ غالِبٍ فَقالَ جَرِيرٌ :

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَنِى ضَوْطَرَى لَوْلا الكَمِىَّ المُقَنَّعا

يُرِيدُ : هَلاَّ الكَمِىَّ ، وَيُرْوَى : المُدَجَّجا ، وَمَعْنَى تَعُدُّون تَجْعَلُونَ وتَحْسُبُونَ ، وَلِهٰذا عَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

أَشَمَّ أَغَرَّ أَزْهَرَ هِبْرِزِىٌّ
يَعُدُّ القاصِدِينَ لَهُ عِيالا

قالَ : وَمِثْلُهُ لِلْكُمَيْتِ :

فَأَنْتَ النَّدَى فِيما يَنُوبُكَ وَالسَّدَى
إِذا الخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ القِدْرِ مالَها

قالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِى الطَّيِّبِ :

وَلَوْ أَنَّ الحَياةَ تَبْقَى لِحَيٍّ
لَعَدَدْنا أَضَلَّنا الشُّجْعانا

قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَعُدُّونَ فى بَيْتِ جَرِيرٍ مِنَ العَدِّ ، وَيَكُونُ عَلَى إِسْقاطِ مِنَ الجارِّ ، تَقْدِيرُهُ تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ مِنْ أَفْضَلِ مَجْدِكُمْ ، فَلَمَّا أَسْقَطَ الخافِضَ تَعَدَّى الفِعْلُ فَنَصَبَ .

وَأَبُو ضَوْطَرَى : كُنْيَةُ الجُوعِ .

* **ضطط** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضُّطُطُ الدَّواهِى ، وقالَ غَيْرُهُ : الضَّطِيطُ الوَحَلُ الشَّدِيدُ مِنَ الطِّينِ . يُقالُ : وَقَعْنا فى ضَطِيطَةٍ مُنْكَرَةٍ أَىْ فى وَحَلٍ وَرَدْغَةٍ .

* **ضطن** * التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ الضَّيْطَنُ وَالضَّيْطانُ الَّذِى يُحَرِّكُ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِى مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ . يُقالُ : ضَيْطَنَ الرَّجُلُ ضَيْطَنَةً وَضِيطاناً إِذا مَشَى تِلْكَ المِشْيَةَ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا حَرْفٌ مُرِيبٌ[1] وَالَّذِى نَعْرِفُهُ ما رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : الضَّيَطانُ ، بِتَحْرِيكِ الياءِ ، أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسده حِينَ يَمْشِى مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهٰذا مِنْ ضاطَ يَضِيطُ ضَيَطاناً ، وَالنُّونُ مِنَ الضَّيَطانِ نُونُ فَعَلانَ ، كَما يُقالُ مِنْ هامَ يَهِيمُ هَيَماناً ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ ضَيْطَنَ الرَّجُلُ ضَيْطَنَةً إِذا مَشَى تِلْكَ المِشْيَةَ فَغَيْرُ مَحْفُوظٍ .

* **ضعرس** * الضَّعْرَسُ[2] : النَّهِمُ الحَرِيصُ .

* **ضعز** * الضَّعْزُ : الوَطْءُ الشَّدِيدُ . وَضُيَيْعِزُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ دَخِيلاً .

* **ضعع** * الضَّعْضَعةُ : الخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ . وَقَدْ ضَعْضَعَهُ الأَمْرُ فَتَضَعْضَعَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَتَجَلُّدِى لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمُ
أَنِّى لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ

= يضرُنه ، ويضمزنه أخذ على ما فى يده دون ما يريده . وتضازنا تعاطيا فتغالبا .

(١) قوله : «هذا حرف مريب» أى ضيطاناً بكسر فسكون كما هو مضبوط فى التهذيب والتكلمة .

(٢) قوله : «الضعرس» كذا بالعين المهملة تبعاً للتهذيب ، واستصوبه السيد مرتضى ، خلافاً للمجد حيث ضبطه بالغين المعجمة تبعاً للتكلمة والعباب .

وَفي الحَدِيثِ : ما تَضَعْضَعَ امْرُؤٌ لآخَرَ يُرِيدُ بِهِ عَرَضَ الدُّنْيا إِلاَّ ذَهَبَ ثُلُثا دِينِهِ ، يَعْنِي خَضَعَ وَذَلَّ ، وَضَعْضَعَهُ الدَّهْرُ . وَفي حَدِيثِ أَبي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، في إِحْدَى الرِّوايَتَيْنِ : قَدْ تَضَعْضَعَ بِهِمُ الدَّهْرُ ، فَأَصْبَحُوا في ظُلُماتِ القُبُورِ ، أَيْ أَذَلَّهُمْ . وَالضَّعْضاعُ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقالُ : رَجُلٌ ضَعْضاعٌ أَيْ لا رَأْيَ لَهُ وَلا حَزْمَ ، وَكَذلِكَ الضَّعْضَعُ وَهُوَ مَقْصُورٌ مِنْهُ .

وَتَضَعْضَعَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ وَخَفَّ جِسْمُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ . وَتَضَعْضَعَ مالُهُ : قَلَّ . وَتَضعضعَ أَي افْتَقَرَ ، وَكَأَنَّ أَصْل هذا مِنْ ضَعَّ .

وَضَعْضَعَهُ أَيْ هَدَمَهُ حَتَّى الأَرْضِ . وَتَضَعْضَعَتْ أَرْكانُهُ أَي اتَّضَعَتْ .

وَالعَرَبُ تُسَمِّي الفَقِيرَ مُتَضَعْضِعاً .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضَّعُّ رِياضَةُ البَعِيرِ وَالنَّاقَةِ وَتَأْدِيبُهُما إِذا كانا قَضِيبَيْنِ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ يُقالَ لَهُ ضَعْ لِيَتَأَدَّبَ(١) .

(١) ومما يُستدرك على المؤلف : ضعاضع ، بالضم ، جُبَيْل صغير عنده حبس كبير يجتمع فيه الماء .

* **ضعف** * الضَّعْفُ وَالضُّعْفُ : خِلافُ القُوَّةِ ، وَقِيلَ : الضُّعْفُ ، بِالضَّمِّ ، في الجَسَدِ ، وَالضَّعْفُ ، بِالفَتْحِ ، في الرَّأْيِ وَالعَقْلِ ، وَقِيلَ : هُما مَعاً جائِزانِ في كُلِّ وَجْهٍ ، وَخَصَّ الأَزْهَرِيُّ بِذلِكَ أَهْلَ البَصْرَةِ فَقالَ : هُما عِنْدَ أَهْلِ البَصْرَةِ سِيّانِ يُسْتَعْمَلانِ مَعاً في ضَعْفِ البَدَنِ وَضَعْفِ الرَّأْيِ . وَفي التَّنْزِيلِ : « اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفاً » ، قالَ قَتادَةُ : خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ قالَ مِنَ النُّطْفَةِ أَيْ مِنَ المَنِيِّ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفاً ، قالَ : الهَرَمَ ، وَرَوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : « اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ » ، فَأَقْرَأَنِي مِنْ ضُعْفٍ ، بِالضَّمِّ ، وَقَرَأَ عاصِمٌ وَحَمْزَةُ : وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً ، بِالفَتْحِ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَنافِعٌ وَابْنُ عامِرٍ وَالكِسائِيُّ بِالضَّمِّ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَخُلِقَ الإِنْسانُ ضَعِيفاً » ، أَيْ يَسْتَمِيلُهُ هَواهُ . وَالضَّعَفُ : لُغَةٌ في الضَّعْفِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَلْقَ خَيْراً يَغْمِزِ الدَّهْرُ عَظْمَهُ
عَلَى ضَعَفٍ مِنْ حالِهِ وَفُتُورِ

فَهذا في الجِسْمِ ؛ وَأَنْشَدَ في الرَّأْيِ وَالعَقْلِ :

وَلا أُشارِكُ في رَأْيِ أَخا ضَعَفٍ
وَلا أَلِينُ لِمَنْ لا يَبْتَغِي لِينِي

وَقَدْ ضَعُفَ يَضْعُفُ ضَعْفاً وَضُعْفاً وَضَعَفَ (الفَتْحُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، فَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَالْجَمْعُ ضُعَفاءُ وَضَعْفَى وَضِعافٌ وَضَعَفَةٌ وَضَعافَى (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي) ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى الشُّيُوخَ الضَّعافَى حَوْلَ جَفْنَتِهِ
وَتَحْتَهُمْ مِنْ مَحانِي دَرْدَقٍ شَرَعَهْ

وَنِسْوَةٌ ضَعِيفاتٌ وَضَعائِفُ وَضِعافٌ ؛ قالَ :

لَقَدْ زادَ الحَياةَ إِلَيَّ حُبّاً
بَناتِي إِنَّهُنَّ مِنَ الضِّعافِ

وَأَضْعَفَهُ وَضَعَّفَهُ : صَيَّرَهُ ضَعِيفاً . وَاسْتَضْعَفَهُ وَتَضَعَّفَهُ : وَجَدَهُ ضَعِيفاً فَرَكِبَهُ بِسُوءٍ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَيْكُمْ بِرِبْعِيِّ الطِّعانِ فَإِنَّهُ
أَشَقُّ عَلَى ذِي الرُّتْبَةِ المُتَضَعِّفِ

رِبْعِيُّ الطِّعانِ : أَوَّلُهُ وَأَحَدُّهُ .

وَفي إِسْلامِ أَبي ذَرٍّ : لَتَضَعَّفْتُ(٢) رَجُلاً ، أَيِ اسْتَضْعَفْتُهُ ؛ قالَ القُتَيْبِيُّ : قَدْ تَدْخُلُ اسْتَفْعَلْتُ في بَعْضِ حُرُوفِ تَفَعَّلْتُ نَحْوُ تَعَظَّمَ وَاسْتَعْظَمَ وَتَكَبَّرَ وَاسْتَكْبَرَ وَتَيَقَّنَ وَاسْتَيْقَنَ وَتَثَبَّتَ وَاسْتَثْبَتَ . وَفي الحَدِيثِ : أَهْلُ الجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ تَضَعَّفْتُهُ وَاسْتَضْعَفْتُهُ بِمَعْنًى لِلَّذِي يَتَضَعَّفُهُ النَّاسُ وَيَتَجَبَّرُونَ عَلَيْهِ في الدُّنْيا لِلفَقْرِ وَرَثاثَةِ الحالِ . وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : غَلَبَنِي أَهْلُ الكُوفَةِ ، أَسْتَعْمِلُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنَ فَيُضَعَّفُ ، وَأَسْتَعْمِلُ عَلَيْهِمُ القَوِيَّ فَيُفَجَّرُ . وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ في الْحَدِيثِ حَدِيثِ الْجَنَّةِ : ما لِي لا يَدْخُلُنِي إِلاَّ الضُّعَفاءُ ؟ فَقَدْ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يُبَرِّئُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الحَوْلِ وَالقُوَّةِ ؛ وَالَّذِي في الحَدِيثِ : اتَّقُوا اللهَ في الضَّعِيفَيْنِ : يَعْنِي المَرْأَةَ وَالْمَمْلُوكَ .

وَالضَّعْفَةُ : ضَعْفُ الفُؤادِ وَقِلَّةُ الفِطْنَةِ . وَرَجُلٌ مَضْعُوفٌ : بِهِ ضَعْفَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ مَضْعُوفٌ وَمَهْبُوتٌ إِذا كانَ في عَقْلِهِ ضَعْفٌ . ابْنُ بُزُرْجَ : رَجُلٌ مَضْعُوفٌ وَضَعُوفٌ وَضَعِيفٌ ، وَرَجُلٌ مَغْلُوبٌ وَغَلُوبٌ ، وَبَعِيرٌ مَعْجُوفٌ وَعَجُوفٌ وَعَجِيفٌ وَأَعْجَفُ ، وناقَةٌ عَجُوفٌ وَعَجِيفٌ ، وَكَذلِكَ امْرَأَةٌ ضَعُوفٌ ، وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الضَّرِيرِ البَصَرِ ضَعِيفٌ .

وَالمُضَعَّفُ : أَحَدُ قِداحِ الْمَيْسِرِ الَّتِي لا أَنْصِباءَ لَها كَأَنَّهُ ضَعُفَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَصِيبٌ . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ أَيْضاً : المُضَعَّفُ الثَّانِي مِنَ القِداحِ الْغُفْلِ الَّتِي لا فُرُوضَ لَها وَلا غُرْمَ عَلَيْها ، إِنَّما تُثَقَّلُ بِها القِداحُ كَراهِيَةَ التُّهَمَةِ (هذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَاشْتَقَّهُ قَوْمٌ مِنَ الضَّعْفِ وَهُوَ الأَوْلَى .

وَشِعْرٌ ضَعِيفٌ : عَلِيلٌ ، اسْتَعْمَلَهُ الأَخْفَشُ في كِتابِ القَوافِي ، فَقالَ : وَإِنْ كانُوا قَدْ يُلْزِمُونَ حَرْفَ اللِّينِ الشِّعْرَ الضَّعِيفَ العَلِيلَ لِيَكُونَ أَتَمَّ لَهُ وَأَحْسَنَ .

وَضِعْفُ الشَّيْءِ : مِثْلاهُ ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : ضِعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ الَّذِي يُضَعِّفُهُ ، وَأَضْعافُهُ أَمْثالُهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِذاً لأَذَقْناكَ ضِعْفَ الحَياةِ وَضِعْفَ المَماتِ » ؛ أَيْ ضِعْفَ العَذابِ حَيّاً وَمَيِّتاً ، يَقُولُ : أَضْعَفْنا لَكَ العَذابَ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ؛

(٢) قوله : « لتضعفت » هكذا في الأصل ، وفي النهاية : فتضعفت .

وقالَ الأَصْمَعِيُّ فى قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الوِدِّ لَمَّا اسْتَبَنْتُهُ
وَما إِنْ جَزاكَ الضِّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي

مَعْناهُ أَضْعَفْتُ لَكَ الوُدَّ وَكانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ ضِعْفَي الوُدِّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَآتِهِمْ عَذاباً ضِعْفاً مِنَ النَّارِ » ، أَيْ عَذاباً مُضاعَفاً لأَنَّ الضِّعْفَ فِي كَلامِ العَرَبِ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما المِثْلُ ، وَالآخَرُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى تَضْعِيفِ الشَّيْءِ . قالَ تَعالَى : « لِكُلٍّ ضِعْفٌ » ، أَيْ لِلتَّابِعِ وَالْمَتْبُوعِ ، لأَنَّهُمْ قَدْ دَخَلُوا فِي الكُفْرِ جَمِيعاً ، أَيْ لِكُلٍّ عَذابٌ مُضاعَفٌ . وقوله تعالَى : « فَأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : جَزاءُ الضِّعْفِ هَهُنا عَشْرُ حَسَناتٍ ، تَأْوِيلُهُ : فَأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ الَّذِي قَدْ أَعْلَمْناكُمْ مِقْدارَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « مَنْ جاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها » ؛ قالَ : ويَجُوزُ فَأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ ، أَيْ أَنْ نُجازِيَهُمُ الضِّعْفَ ، وَالْجَمْعُ أَضْعافٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذلِكَ .

وأَضْعَفَ الشَّيْءَ وَضَعَّفَهُ وضاعَفَهُ : زادَ عَلَى أَصْلِ الشَّيْءِ وَجَعَلَهُ مِثْلَيْهِ أَوْ أَكْثَرَ ، وَهُوَ التَّضْعِيفُ وَالإِضْعافُ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : ضاعَفْتُ الشَّيْءَ وَضَعَّفْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَمِثْلُهُ امْرَأَةٌ مُناعَمَةٌ وَمُنَعَّمَةٌ ، وَصاعَرَ المُتَكَبِّرُ خَدَّهُ وَصَعَّرَهُ ، وَعاقَدْتُ وَعَقَّدْتُ ، وَعاقَبْتُ ، وعَقَّبْتُ . وَيُقالُ : ضَعَّفَ اللهُ تَضْعِيفاً أَيْ جَعَلَهُ ضِعْفاً . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَما آتَيْتُمْ مِنْ زَكاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللهِ فَأُولئِكَ هُمُ المُضْعِفُونَ » ، أَيْ يُضاعَفُ لَهُمُ الثَّوابُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ الدَّاخِلُونَ فِي التَّضْعِيفِ ، أَيْ يُثابُونَ الضِّعْفَ الَّذِي قالَ اللهُ تَعالَى : « أُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بِما عَمِلُوا » يَعْنِي مَنْ تَصَدَّقَ يُرِيدُ وَجْهَ اللهِ جُوزِيَ بِها صاحِبُها عَشَرَةَ أَضْعافِها ، وَحَقِيقَتُهُ ذَوُو الأَضْعافِ .

وَتَضاعِيفُ الشَّيْءِ : ما ضُعِّفَ مِنْهُ وَلَيْسَ لَهُ واحِدٌ ، وَنَظِيرُهُ فِي أَنَّهُ لا واحِدَ لَهُ تَباشِيرُ الصُّبْحِ لِمُقَدَّماتِ ضِيائِهِ ، وَتَعاشِيبُ الأَرْضِ لِما يَظْهَرُ مِنْ أَعْشابِها أَوَّلاً ، وَتَعاجِيبُ الدَّهْرِ لِما يَأْتِي مِنْ عَجائِبِهِ .

وَأَضْعَفْتُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ مَضْعُوفٌ ، وَالْمَضْعُوفُ : ما أُضْعِفَ مِنْ شَيْءٍ ، جاءَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَعالَيْنَ مَضْعُوفاً ودرًّا(1) سُمُوطُهُ
جُمانٌ وَمَرْجانٌ يَشُكُّ المَفاصِلا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما هُوَ عِنْدِي عَلَى طَرْحِ الزائِدِ كَأَنَّهُمْ جاءُوا بِهِ عَلَى ضُعِفَ .

وضَعَّفَ الشَّيْءَ : أَطْبَقَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ وَثَناهُ فَصارَ كَأَنَّهُ ضِعْفٌ ، وَقَدْ فُسِّرَ بَيْتُ لَبِيدٍ بِذلِكَ أَيْضاً .

وَعَذابٌ ضِعْفٌ : كَأَنَّهُ ضُوعِفَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يا نِساءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضاعَفْ لَها العَذابُ ضِعْفَيْنِ » ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : يُضَعَّفْ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ يُجْعَلُ الواحِدُ ثَلاثَةً ، أَيْ تُعَذَّبُ ثَلاثَةَ أَعْذِبَةٍ ، وَقالَ : كانَ عَلَيْها أَنْ تُعَذَّبَ مَرَّةً فَإِذا ضُوعِفَ ضِعْفَيْنِ صارَ العَذابُ ثَلاثَةَ أَعْذِبَةٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هذا الَّذِي قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ ما تَسْتَعْمِلُهُ النَّاسُ فِي مَجازِ كَلامِهِمْ ، وَما يَتَعارَفُونَهُ فِي خِطابِهِمْ ، قالَ : وَقَدْ قالَ الشَّافِعِيُّ ما يُقارِبُ قَوْلَهُ فِي رَجُلٍ أَوْصَى فَقالَ : أَعْطُوا فُلاناً ضِعْفَ ما يُصِيبُ وَلَدِي ، قالَ يُعْطَى مِثْلَهُ مَرَّتَيْنِ ، قالَ : وَلَوْ قالَ ضِعْفَيْ ما يُصِيبُ وَلَدِي نَظَرْتَ ، فَإِنْ أَصابَهُ مائَةٌ أَعْطَيْتَهُ ثَلَثَمائَةٍ ، قالَ : وَقالَ الفَرَّاءُ شَبِيهاً بِقَوْلِها فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ العَيْنِ » ، قالَ : وَالوَصايا يُسْتَعْمَلُ فِيها العُرْفُ الَّذِي يَتَعارَفُهُ المُخاطَبُ والمُخاطِبُ ، وَما يَسْبِقُ إِلَى أَفْهامِ مَنْ شاهَدَ المُوصِيَ فِيما ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَيْهِ ، قالَ : كَذلِكَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ ، فَأَمَّا كِتابُ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَهُوَ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ، يُرَدُّ تَفْسِيرُهُ إِلَى مَوْضُوعِ كَلامِ العَرَبِ الَّذِي هُوَ صِيغَةُ أَلْسِنَتِها ، وَلا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ العُرْفُ إِذا خالَفَتْهُ اللُّغَةُ ؛ وَالضِّعْفُ فِي كَلامِ العَرَبِ : أَصْلُهُ المِثْلُ إِلَى ما زادَ ، وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ ، فَيَكُونُ ما قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ صَواباً ، يُقالُ : هذا ضِعْفُ هذا أَيْ مِثْلُهُ ، وهذا ضِعْفاهُ أَيْ مِثْلاهُ ، وَجائِزٌ فِي كَلامِ العَرَبِ أَنْ تَقُولَ هذا ضِعْفُهُ أَيْ مِثْلاهُ ، وثَلاثَةُ أَمْثالِهِ لأَنَّ الضِّعْفَ فِي الأَصْلِ زِيادَةٌ غَيْرُ مَحْصُورَةٍ ، أَلا تَرَى قَوْلَهُ تَعالَى : « فَأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بِما عَمِلُوا » ؟ لَمْ يُرِدْ بِهِ مِثْلاً وَلا مِثْلَيْنِ ، وإِنَّما أَرادَ بِالضِّعْفِ الأَضْعافَ ، وَأَوْلَى الأَشْياءِ بِهِ أَنْ نَجْعَلَهُ عَشَرَةَ أَمْثالِهِ ، لِقَوْلِهِ سُبْحانَهُ : « مَنْ جاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَى إِلا مِثْلَها » ؛ فَأَقَلُّ الضِّعْفِ مَحْصُورٌ وَهُوَ المِثْلُ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ . وَفِي الحَدِيثِ : تَضْعُفُ صَلاةُ الجَماعَةِ عَلَى صَلاةِ الفَذِّ خَمْساً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، أَيْ تَزِيدُ عَلَيْها . يُقالُ : ضَعُفَ الشَّيْءُ يَضْعُفُ إِذا زادَ ، وَضَعَّفْتُهُ وأَضْعَفْتُهُ وَضاعَفْتُهُ بِمَعْنًى . وَقالَ أَبُو بَكْرٍ [فِي قَوْلِهِ تَعالَى] : « أُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ » ، المُضاعَفَةِ ، فَأَلْزَمَ الضِّعْفَ التَّوْحِيدَ ، لأَنَّ المَصادِرَ لَيْسَ سَبِيلُها التَّثْنِيَةَ وَالْجَمْعَ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّحْداحِ وَشِعْرِهِ :

إِلا رَجاءَ الضِّعْفِ فِي المَعادِ

أَيْ مِثْلَيِ الأَجْرِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « يُضاعَفْ لَها العَذابُ ضِعْفَيْنِ » ، فَإِنَّ سِياقَ الآيَةِ وَالآيَةِ الَّتِي بَعْدَها دَلَّ عَلَى أَنَّ المُرادَ مِنْ قَوْلِهِ ضِعْفَيْنِ مَرَّتانِ ، أَلا تَراهُ يَقُولُ بَعْدَ ذِكْرِ العَذابِ : « وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ للهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صالِحاً نُؤْتِها أَجْرَها مَرَّتَيْنِ » ؟ فَإِذا جَعَلَ اللهُ تَعالَى لأُمَّهاتِ المُؤْمِنِينَ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَيْ ما لِغَيْرِهِنَّ تَفْضِيلاً لَهُنَّ عَلَى سائِرِ نِساءِ الأُمَّةِ ، فَكَذلِكَ إِذا أَتَتْ إِحْداهُنَّ بِفاحِشَةٍ عُذِّبَتْ مِثْلَيْ ما يُعَذَّبُ غَيْرُها ، وَلا يَجُوزُ أَنْ

(1) قوله : « ودرًّا » كذا بالأصل وبالمحكم ، والذي في الصحاح والتهذيب وشرح القاموس : وفرداً .

تُعطَى عَلَى الطَّاعَةِ أَجْرَيْنِ ، وَتُعَذَّبُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ ثَلاثَةَ أَعْذِبَةٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا قَوْلُ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ وَقَوْلُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ ، وَالْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِالضِّعْفِ مُثَنًّى فَيَقُولُونَ : إِنْ أَعْطَيْتَنِي دِرْهَماً فَلَكَ ضِعْفاهُ أَيْ مِثْلاهُ ، يُرِيدُونَ فَلَكَ دِرْهَمانِ عِوَضاً مِنْهُ ؛ قالَ وَرُبَّما أَفْرَدُوا الضِّعْفَ وَهُمْ يُرِيدُونَ مَعْنَى الضِّعْفَيْنِ ، فَقالُوا : إِنْ أَعْطَيْتَنِي دِرْهَماً فَلَكَ ضِعْفُهُ ، يُرِيدُونَ مِثْلَهُ ، وإِفْرادُهُ لا بَأْسَ بِهِ إِلا أَنَّ التَّثْنِيَةَ أَحْسَنُ . ورَجُلٌ مُضْعِفٌ : ذُو أَضْعافٍ فِي الحَسَناتِ .

وَضَعَفَ القَوْمَ يَضْعَفُهُمْ : كَثَرَهُمْ فَصارَ لَهُ ولأَصْحابِهِ الضِّعْفُ عَلَيْهِمْ .

وَأَضْعَفَ الرَّجُلُ : فَشَتْ ضَيْعَتُهُ وَكَثُرَتْ ، فَهُوَ مُضْعِفٌ .

وَبَقَرَةٌ ضاعِفٌ : فِي بَطْنِها حَمْلٌ كَأَنَّها صارَتْ بِوَلَدِها مُضاعَفَةً .

وَالأَضْعافُ : العِظامُ فَوْقَها لَحْمٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَاللهُ بَيْنَ القَلْبِ وَالأَضْعافِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَضْعافُ الجَسَدِ عِظامُهُ ، الواحِدُ ضِعْفٌ ، وَيُقالُ : أَضْعافُ الجَسَدِ أَعْضاؤُهُ . وَقَوْلُهُمْ : وَقَّعَ فُلانٌ فِي أَضْعافِ كِتابِهِ ؛ يُرادُ بِهِ تَوْقِيعُهُ فِي أَثْناءِ السُّطُورِ أَوِ الحاشِيَةِ .

وَأُضْعِفَ القَوْمُ أَيْ ضُوعِفَ لَهُمْ .

وَأَضْعَفَ الرَّجُلُ : ضَعُفَتْ دابَّتُهُ . يُقالُ : هُوَ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ ، فالضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ ، وَالمُضْعِفُ الَّذِي دابَّتُهُ ضَعِيفَةٌ ، كَما يُقالُ قَوِيٌّ مُقْوٍ ، فالقَوِيُّ فِي بَدَنِهِ وَالمُقْوِي الَّذِي دابَّتُهُ قَوِيَّةٌ . وَفِي الحَدِيثِ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ : مَنْ كانَ مُضْعِفاً فَلْيَرْجِعْ ، أَيْ مَنْ كانَتْ دابَّتُهُ ضَعِيفَةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : المُضْعِفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحابِهِ يَعْنِي فِي السَّفَرِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الضَّعِيفُ أَمِيرُ الرَّكْبِ . وَضَعَّفَهُ السَّيْرُ أَيْ أَضْعَفَهُ . وَالتَّضْعِيفُ : أَنْ تَنْسُبَهُ إِلَى الضَّعْفِ .

وَالمُضاعَفَةُ : الدِّرْعُ الَّتِي ضُوعِفَ حَلَقُها وَنُسِجَتْ حَلْقَتَيْنِ حَلْقَتَيْنِ .

*** ضعل *** ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضاعِلُ الجَمَلُ القَوِيُّ ، وَالطَّاعِلُ السَّهْمُ المُقَوَّمُ ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ : وَلَمْ أَسْمَعْ هٰذَيْنِ الحَرْفَيْنِ إِلاَّ لَهُ ، قالَ : وَالضَّعَلُ دِقَّةُ البَدَنِ مِنْ تَقارُبِ النَّسَبِ .

*** ضعا *** الضَّعَةُ : شَجَرٌ بِالبادِيَةِ ، قِيلَ : هُوَ مِثْلُ الثُّمامِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِثْلُ الكَمامِ (١) ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ ، وَلا تُكْسَرُ الضَّادُ ، وَالْجَمْعُ ضَعَواتٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو البَعِيثَ :

قَدْ غَبَرَتْ أُمُّ البَعِيثِ حِجَجَا
عَلَى الشَّوايَا ما تَحُفُّ هَوْدَجا
فَوَلَدَتْ أَعْثَى ضَرُوطاً عَنْثَجا
كَأَنَّهُ ذِيخٌ إِذا تَنَفَّجا
مُتَّخِذاً فِي ضَعَواتٍ تَوْلَجا

التَّوْلَجُ وَالدَّوْلَجُ : الكِناسُ ، تاؤُهُ بَدَلٌ مِنْ واوٍ ، وَدالُهُ بَدَلٌ مِنْ تاءٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : العَنْثَجُ الثَّقِيلُ الأَحْمَقُ . وَرَأَيْتُ فِي أَمالِي ابْنِ بَرِّيٍّ فِي أَصْلِ النُّسْخَةِ ما صُورَتُهُ : انْقَضَى كَلامُ الشَّيْخِ ، وَقَدْ أَنْشَدَ هٰذِهِ الأَبْياتَ فِي مادَّةِ وَلَجَ إِلا البَيْتَ الأَخِيرَ ، قالَ : وَعَلَى هٰذا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ مُتَّخِذٌ بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ الذِّيخِ ، وَأَنْشَدَها أَيْضاً بِاخْتِلافِ بَعْضِ أَلْفاظِها ، فَأَنْشَدَ هُناكَ عَنْثَجا بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ مَفْتُوحَةً ، وَهُنا غُنْثُجا بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ مَضْمُومَةً ، وَكِلاهُما لَمْ يَذْكُرْهُ الجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ العَيْنِ وَالغَيْنِ ، قالَ : وَلا نَبَّهَ عَلَيْها الشَّيْخُ أَيْضاً ، وَما عَلِمْتُ هٰذا مِنْ كَلامِ مَنْ هُوَ لٰكِنِّي نَقَلْتُهُ عَلَى صُورَتِهِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها ضَعَوِيٌّ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الضَّعَةُ كانَتْ فِي الأَصْلِ ضَعْوَةً ، نُقِصَ مِنْها الواوُ ، أَلا تَراهُمْ جَمَعُوها ضَعَواتٍ ؟ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُها ضَعْوٌ وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي فَصْلِ وَضَعَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ضَعَا إِذا اخْتَبَأَ ، وَطَعا ، بِالطاءِ ، إِذا ذَلَّ ، وَطَعا إِذا تَباعَدَ أَيْضاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ ضَعَا إِذا اخْتَبَأَ : وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ إِذا اسْتَتَرَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّعْوَةِ ، كَأَنَّهُ اتَّخَذَ فِيها تَوْلَجاً ، أَيْ سَرَباً فَدَخَلَ فِيهِ مُسْتَتِراً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَضْعاءُ السُّفَلُ .

*** ضغب *** : الضَّاغِبُ : الرَّجُلُ . وَفِي المُحْكَمِ : الضَّاغِبُ الَّذِي يَخْتَبِئُ فِي الخَمَرِ ، فَيُفْزِعُ الإِنْسانَ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّبُعِ أَوِ الأَسَدِ أَوِ الوَحْشِ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

يأَيُّها الضَّاغِبُ بِالغُمْلُولْ
إِنَّكَ غُولٌ وَلَدَتْكَ غُولْ

هٰكَذا أَنْشَدَهُ بِالإِسْكانِ ، وَالصَّحِيحُ بِالإِطْلاقِ ، وَإِنْ كانَ فِيهِ حِينَئِذٍ إِقْواءٌ .

وَقَدْ ضَغَبَ فَهُوَ ضاغِبٌ . وَالضَّغِيبُ وَالضُّغابُ : صَوْتُ الأَرْنَبِ وَالذِّئْبِ ؛ ضَغَبَ يَضْغَبُ ضَغِيباً ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَضَوُّرُ الأَرْنَبِ عِنْدَ أَخْذِها ، واسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ لِلَّبَنِ ، فَقالَ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

كَأَنَّ ضَغِيبَ المَحْضِ فِي حاوِياتِهِ
مَعَ التَّمْرِ أَحْياناً ضَغِيبُ الأَرانِبِ

وَالضَّغِيبُ : صَوْتُ تَقَلْقُلِ الجُرْدانِ فِي قُنْبِ الفَرَسِ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَرْضٌ مُضْغَبَةٌ كَثِيرَةُ الضَّغابِيسِ ، وَهِيَ صِغارُ القِثَّاءِ . وَرَجُلٌ ضَغْبٌ (٢) ، وَامْرَأَةٌ ضَغِبَةٌ إِذا اشْتَهَيا الضَّغابِيسَ ، أُسْقِطَتِ السِّينُ مِنْهُ لِأَنَّها آخِرُ

(١) قوله : «وفي التهذيب مثل الكمام» هكذا في الأصل ، والذي في نسخة التهذيب التي بيدنا : مثل الثمام ، بالثاء ، فلعل النسخة التي وقعت للمؤلف بالكاف .

(٢) قوله : «ورجل ضغب إلخ» ضبط في المحكم بكسر الغين المعجمة ، وفي القاموس بسكونها .

حُرُوفِ الاِسْمِ ، كَمَا قِيلَ فى تَصْغِيرِ فَرَزْدَقٍ : فُرَيْزِدٌ . وَمِنْ كَلامِ امْرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ : وَإِنْ ذَكَرْتِ الضَّغابِيسَ فَإِنِّى ضَغِبَةٌ . وَلَيْسَتِ الضَّغِبَةُ مِنْ لَفْظِ الضُّغْبُوسِ ، لِأَنَّ الضَّغِبَةَ ثُلاثِىٌّ ، وَالضُّغْبُوسُ رُباعِىٌّ ، فَهُوَ إِذَنْ مِنْ باب لَأَّلٍ

• ضغبس • الضُّغْبُوسُ : الضَّعِيفُ والضُّغْبُوسُ : وَلَدُ التُّرْمُلَةِ . وَالضُّغْبُوسُ : الرَّجُلُ المَهِينُ . وَالضُّغْبُوسُ وَالضَّغابِيسُ : القِثَّاءُ الصِّغارُ ، وَقِيلَ : شَبِيهٌ بِهِ يُؤْكَلُ ، وَقِيلَ : الضُّغْبُوسُ أَغْصانٌ شِبْهُ العُرْجُونِ تَنْبُتُ بِالغَوْرِ فى أُصُولِ الثُّمامِ وَالشَّوْكِ ، طِوالٌ حُمْرٌ رَخْصَةٌ تُؤْكَلُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ صَفْوانَ بْنَ أُمَيَّةَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، ضَغابِيسَ وَجِدايَةً ؛ هِىَ صِغارُ القِثَّاءِ ، واحِدُها ضُغْبُوسٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ فى أُصُولِ الثُّمامِ يُشْبِهُ الهِلْيَوْنَ ، يُسْلَقُ بِالخَلِّ وَالزَّيْتِ وَيُؤْكَلُ . وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : لا بَأْسَ بِاجْتِناءِ الضَّغابِيسِ فى الحَرَمِ ، وَبِهِ يُشَبَّهُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، يُقالُ : رَجُلٌ ضُغْبُوسٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو عُمَرَ بْنَ لَجَإٍ التَّيْمِىَّ :

قَدْ جَرَّبَتْ عَرَكِى فى كُلِّ مُعْتَرَكٍ
غُلْبُ الرِّجالِ فَما بالُ الضَّغابِيسِ ؟
تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فى قُرَى سَبَإٍ
قَدْ عَضَّ أَعْناقَهُمْ جِلْدُ الجَوامِيسِ
وَالتَّيْمُ أَلْأَمُ مَنْ يَمْشِى وَأَلْأَمُهُمْ
ذُهْلُ بْنُ تَيْمٍ بَنُو السُّودِ المَدانِيسِ
تُدْعَى لِشَرِّ أَبٍ يا مِرْفَقَىْ جُعَلٍ
فى الصَّيْفِ تَدْخُلُ بَيْتاً غَيْرَ مَكْنُوسِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِهِ غُلْبُ الأُسُودِ ، قالَ : وَكَذلِكَ هُوَ فى شِعْرِهِ . وَالأَغْلَبُ الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ . وَالعَرَكُ : المُعارَكَةُ فى الحَرْبِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضُّغْبُوسُ نَباتُ الهِلْيَوْنِ سَواءٌ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، فَإِذا جَفَّ خَمَّتْهُ الرِّيحُ فَطَيَّرَتْهُ .

وَامْرَأَةٌ ضَغِبَةٌ(1) : مُولَعَةٌ بِحُبِّ الضَّغابِيسِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى حَرْفِ الباءِ . وَالضُّغْبُوسُ : الخَبِيثُ مِنَ الشَّياطِينِ .

• ضغت • : الضَّغْتُ : اللَّوْكُ بِالأَنْيابِ وَالنَّواجِذِ .

• ضغث • : الضَّغُوثُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى يُشَكُّ فى سَنامِها ، أَبِهِ طِرْقٌ أَمْ لا ؟ وَالجَمْعُ ضُغُثٌ .

وَضَغَثَ السَّنامَ : عَرَكَهُ . وَضَغَثَها يَضْغَثُها ضَغْثاً : لَمَسَها لِيَتَيَقَّنَ ذلِكَ .

وَقِيلَ : الضَّغُوثُ السَّنامُ المَشْكُوكُ فِيهِ (عَنْ كُراعٍ) . وَالضِّغْثُ : الْتِباسُ الشَّىْءِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ .

وَناقَةٌ ضَغُوثٌ ، مِثْلُ ضَبُوثٍ : وَهِىَ الَّتِى يَضْغَثُ الضاغِثُ سَنامَها ، أَىْ يَقْبِضُ عَلَيْهِ بِكَفِّهِ ، أَوْ يَلْمَسُهُ لِيَنْظُرَ أَسَمِينَةٌ هِىَ أَمْ لا ؟ وَهِىَ الَّتِى يُشَكُّ فى سِمَنِها ، تُضْغَثُ ، أَبِها طِرْقٌ أَمْ لا ؟

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ طافَ بِالبَيْتِ فَقالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَتَبْتَ عَلَىَّ إِثْماً أَوْ ضِغْثاً فَامْحُهُ عَنِّى ، فَإِنَّكَ تَمْحُو ما تَشاءُ ! قالَ شَمِرٌ : الضِّغْثُ مِنَ الخَبَرِ وَالأَمْرِ : ما كانَ مُخْتَلِطاً لا حَقِيقَةَ لَهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ عَمَلاً مُخْتَلِطاً غَيْرَ خالِصٍ ، مِنْ ضَغَثَ الحَدِيثَ إِذا خَلَطَهُ ، فَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَحْلامِ المُلْتَبِسَةِ : أَضْغاثٌ .

وَقالَ الكِلابِىُّ فى كَلامٍ لَهُ : كُلُّ شَىْءٍ عَلَى سَبِيلِهِ وَالنّاسُ يَضْغَثُونَ أَشْياءَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِها ، قِيلَ لَهُ : ما يَضْغَثُونَ ؟ قالَ : يَقُولُونَ لِلشَّىْءِ حِذاءَ الشَّىْءِ ، وَلَيْسَ بِهِ ؛ وَقالَ : ضَغَثَ يَضْغَثُ ضَغْثاً بَتًّا ، فَقِيلَ لَهُ : ما تَعْنِى بِقَوْلِكَ بَتًّا ؟ فَقالَ : لَيْسَ إِلاَّ هُوَ .

وَكَلامٌ ضَغْثٌ وَضَغَثٌ : لا خَيْرَ فِيهِ ، وَالجَمْعُ أَضْغاثٌ .

وَفى النَّوادِرِ : يُقالُ لِنُفايَةِ المالِ وَضَعفانِهِ : ضَغاثَةٌ مِنَ الإِبِلِ ، وَضَغابَةٌ ، وَغُثايَةٌ ، وغُثاثَةٌ ، وَقُثاثَةٌ .

وأَضْغاثُ أَحْلامٍ : الرُّؤْيا الَّتِى لا يَصِحُّ تَأْوِيلُها لِاخْتِلاطِها ، وَالضِّغْثُ : الحُلْمُ الَّذِى لا تَأْوِيلَ لَهُ ، وَلا خَيْرَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَضْغاثٌ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «قالُوا أَضْغاثُ أَحْلامٍ» ، أَىْ رُؤْياكَ أَخْلاطٌ ، لَيْسَتْ بِرُؤْيا بَيِّنَةٍ ، «وَما نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعالِمِينَ» أَىْ لَيْسَ لِلرُّؤْيا المُخْتَلِطَةِ عِنْدَنا تَأْوِيلٌ ، لِأَنَّها لا يَصِحُّ تَأْوِيلُها . وَقَدْ أَضْغَثَ الرُّؤْيا ، وَضَغَثَ الحَدِيثَ : خَلَطَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : أَتانا بِضِغْثِ خَبَرٍ ، وَأَضْغاثٍ مِنَ الأَخْبارِ ، أَىْ ضُرُوبٍ مِنْها ؛ وَكَذلِكَ أَضْغاثُ الرُّؤْيا : اخْتِلاطُها وَالْتِباسُها . وَقالَ مُجاهِدٌ : أَضْغاثُ الرُّؤْيا أَهاوِيلُها ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَتْ أَضْغاثَ أَحْلامٍ ، لِأَنَّها مُخْتَلِطَةٌ ، فَدَخَلَ بَعْضُها فى بَعْضٍ ، وَلَيْسَتْ كالصَّحِيحَةِ ، وَهِىَ ما لا تَأْوِيلَ لَهُ ؛ وَقالَ الفَرّاءُ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «أَضْغاثُ أَحْلامٍ وَما نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعالِمِينَ» ؛ هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : «أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ» . وَقالَ غَيْرُهُ : أَضْغاثُ الأَحْلامِ ما لا يَسْتَقِيمُ تَأْوِيلُهُ لِدُخُولِ بَعْضِ ما رَأَى فى بَعْضٍ ، كَأَضْغاثٍ مِنْ بُيُوتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، يَخْتَلِطُ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، فَلَمْ تَتَمَيَّزْ مَخارِجُها ، وَلَمْ يَسْتَقِمْ تَأْوِيلُها .

وَالضِّغْثُ : قَبْضَةٌ مِنْ قُضْبانٍ مُخْتَلِفَةٍ ، يَجْمَعُها أَصْلٌ واحِدٌ مِثْلُ الأَسَلِ ، وَالكُرّاثِ ، وَالثُّمامِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

كَأَنَّهُ إِذْ تَدَلَّى ضِغْثُ كُرّاثِ

وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الحُزْمَةِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الحُزْمَةُ مِنَ الحَشِيشِ ، والثُّدّاءِ ، وَالضَّعَةِ ، وَالأَسَلِ ، قَدْرَ القَبْضَةِ وَنَحْوِها ، مُخْتَلِطَةَ الرَّطْبِ بِاليابِسِ ؛ وَرُبَّما اسْتُعِيرَ ذلِكَ فى الشِّعْرِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضِّغْثُ كُلُّ ما مَلأَ

(1) قوله : «وامرأة ضغبة» ليس هذا = مشتقاً من الضغابيس ، لأن السين فيه غير مزيدة ، وإنما هو منه كسبط من سبطر ودمث من دمثر ، ولافصل بين حرف لا يزاد أصلاً وبين حرف وقع فى موضع غير الزيادة وإن عدّ فى جملة الزوائد ؛ كذا بهامش النهاية .

الكفُّ مِنَ النَّباتِ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فاضْرِبْ بِهِ». يُقالُ: إِنَّهُ كانَ حُزْمَةً مِنْ أَسَلٍ ضَرَبَ بِها امْرَأَتَهُ، فَبَرَّتْ يَمِينُهُ. وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، فى مَسْجِدِ الكُوفَةِ: فِيهِ ثَلاثُ أَعْيُنٍ أَنْبَتَتْ بِالضِّغْثِ، يُرِيدُ بِهِ الضِّغْثَ الَّذِى ضَرَبَ بِهِ أَيُّوبُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، زَوْجَتَهُ، وَالجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ: أَضْغاثٌ.

وَضَغَّثَ النَّباتَ: جَعَلَهُ أَضْغاثاً.

الفَرَّاءُ: الضِّغْثُ ما جَمَعْتَهُ مِنْ شَىْءٍ، مِثْلُ حُزْمَةِ الرَّطْبَةِ، وَما قامَ عَلَى ساقٍ وَاسْتَطالَ، ثُمَّ جَمَعْتَهُ، فَهُوَ ضِغْثٌ. وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: كُلُّ مَجْمُوعٍ مَقْبُوضٍ عَلَيْهِ بِجُمْعِ الكَفِّ، فَهُوَ ضِغْثٌ، وَالفِعْلُ ضَغَثَ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ زُمَيْلٍ: فَمِنْهُم الآخِذُ الضِّغْثَ، هُوَ مِلْءُ اليَدِ مِنَ الحَشِيشِ المُخْتَلِطِ، وَقِيلَ: الحُزْمَةُ مِنْهُ، وَمِمَّا أَشْبَهَهُ مِنَ البُقُولِ، أَرادَ: وَمِنْهُمْ مَنْ نالَ مِنَ الدُّنْيا شَيْئاً. وَفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ: فَأَخَذْتُ سِلاحَهُمْ فَجَعَلْتُهُ ضِغْثاً، أَىْ حُزْمَةً. وَفى حَدِيثِ أَبى هُرَيْرَةَ: لَأَنْ يَمْشِىَ مَعِى ضِغْثانِ مِنْ نارٍ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ يَسْعَى غُلامِى خَلْفِى، أَىْ حُزْمَتانِ مِنْ حَطَبٍ، فاسْتَعارَهُما لِلنَّارِ، يَعْنِى أَنَّهُما قَدِ اشْتَعَلَتا وَصارَتا ناراً.

وَضَغَّثَ رَأْسَهُ: صَبَّ عَلَيْهِ الماءَ، ثُمَّ نَفَشَهُ، فَجَعَلَهُ أَضْغاثاً لِيَصِلَ الماءُ إِلَى بَشَرَتِهِ. وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: كانَتْ تُضْغِثُ رَأْسَها. الضَّغْثُ: مُعالَجَةُ شَعْرِ الرَّأْسِ بِاليَدِ عِنْدَ الغَسْلِ، كَأَنَّها تَخْلِطُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، لِيَدْخُلَ فِيهِ الغَسُول.

وَالضاغِثُ[1]: الَّذِى يَخْتَبِئُ فى الخَمَرِ، يُفَزِّعُ الصِّبْيانَ بِصَوْتٍ يُرَدِّدُهُ فى حَلْقِهِ.

(١) قوله: «والضاغث الذى إلخ» هذا هو قول الجوهرى، وغلط فيه، فإنه تصحيف وصوابه الضاغب، بالباء، وقد ذكره الأزهرى وغيره. أفاده فى التكملة.

• ضغد • الضَّغْدُ مِثْلُ الزَّغْدِ: وَهُوَ عَصْرُ الحَلْقِ وَقَدْ ضَغَدَهُ.

• ضغدر • حَكَى الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ خَرَطَ، قالَ: قَرَأْتُ فى نُسْخَةٍ مِنْ كِتابِ اللَّيْثِ:

عَجِبْتُ لِخِرْطِيطٍ وَرَقْمِ جَناحِهِ
وَرُمَّةِ طِخْمِيلٍ وَرَعْثِ الضَّغادِرِ

قالَ: الضَّغادِرُ الدَّجاجُ، الواحِدُ ضُغْدُورَةٌ.

• ضغز • اللَّيْثُ: الضَّغْزُ مِنَ السِّباعِ السَّيِّئُ الخُلُقِ، قالَ الشَّاعِرُ:

فِيها الجَرِيشُ وَضِغْزٌ ما يَنِى ضَئِزاً
يَأْوِى إِلَى رَشَفٍ مِنْها وَتَقْلِيصِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لا أَعْرِفُ الضَّغْزَ مِنَ السِّباعِ، وَلا أَدْرِى مَنْ قائِلُ البَيْتِ.

• ضغس • الضَّغْسُ: الكَرَوْيا، يَمانِيَةٌ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قالَ: لَيْسَ بِثَبْتٍ لِأَنَّ أَهْلَ اليَمَنِ يُسَمُّونَها التَّقْدَةَ.

• ضغط • الضَّغْطُ وَالضَّغْطَةُ: عَصْرُ شَىْءٍ إِلَى شَىْءٍ. ضَغَطَهُ يَضْغَطُهُ ضَغْطاً: زَحَمَهُ إِلَى حائِطٍ وَنَحْوِهِ، وَمِنْهُ ضَغْطَةُ القَبْرِ. وَفى الحَدِيثِ: لَتُضْغَطُنَّ عَلَى بابِ الجَنَّةِ، أَىْ تُزْحَمُونَ. يُقالُ: ضَغَطَه إِذا عَصَرَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ الحُدَيْبِيَةِ: لا يَتَحَدَّثُ العَرَبُ أَنَّا أُخِذْنا ضُغْطَةً، أَىْ عَصْراً وَقَهْراً. وَأَخَذْتُ فُلاناً ضُغْطَةً، بِالضَّمِّ، إِذا ضَيَّقْتَ عَلَيْهِ لِتُكْرِهَهُ عَلَى الشَىءِ. وَفى الحَدِيثِ: لا يَشْتَرِيَنَّ أَحَدُكُمْ مالَ امْرِئٍ فى ضُغْطَةٍ مِنْ سُلْطانٍ، أَىْ قَهْرٍ. وَالضُّغْطَةُ: الضِّيقُ. وَالضُّغْطَةُ: الإِكْراهُ.

وَالضِّغاطُ: المُزاحَمَةُ. وَالتَّضاغُطُ: التَّزاحُمُ. وَفى التَّهْذِيبِ: تَضاغَطَ النَّاسُ فى الزِّحامِ.

وَالضُّغْطَةُ، بِالضَّمِّ: الشِّدَّةُ وَالمَشَقَّةُ. يُقالُ: ارْفَعْ عَنَّا هٰذِهِ الضُّغْطَةَ.

وَالضَّاغِطُ: كالرَّقِيبِ وَالأَمِينِ يَلْزَمُ بِهِ العامِلُ لِئَلَّا يَخُونَ فِيما يَجْبِى. يُقالُ: أَرْسَلَهُ ضاغِطاً عَلَى فُلانٍ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِتَضْيِيقِهِ عَلَى العامِلِ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: قالَتِ امْرَأَةُ مُعاذٍ لَهُ وَقَدْ قَدِمَ مِنَ اليَمَنِ لَمَّا رَجَعَ عَنِ العَمَلِ: أَيْنَ ما يَحْمِلُهُ العامِلُ مِنْ عُراضَةِ أَهْلِهِ؟ فَقالَ: كانَ مَعِى ضاغِطٌ، أَىْ أَمِينٌ حافِظٌ، يَعْنِى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ المُطَّلِعَ عَلَى سَرائِرِ العِبادِ، وَقِيلَ: أَرادَ بِالضَّاغِطِ أَمانَةَ اللهِ الَّتِى تَقَلَّدَها، فَأَوْهَمَ امْرَأَتَهُ أَنَّهُ كانَ مَعَهُ حافِظٌ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَيَمْنَعُهُ عَنِ الأَخْذِ لِيُرْضِيَها.

وَيُقالُ: فَعَلَ ذٰلِكَ ضُغْطَةً أَىْ قَهْراً وَاضْطِراراً.

وَضَغَطَ عَلَيْهِ وَاضْتَغَطَ: تَشَدَّدَ عَلَيْهِ فى غُرْمٍ أَوْ نَحْوِهِ (عن اللِّحْيانِىِّ)، كَذا حَكاهُ اضْتَغَطَ بِالإِظْهارِ. وَالقِياسُ اضْطَغَطَ.

وَالضَّاغِطُ: أَنْ يَتَحَرَّكَ مِرْفَقُ البَعِيرِ حَتَّى يَقَعَ فى جَنْبِهِ فَيَخْرِقَهُ. وَالضَّاغِطُ فى البَعِيرِ: انْفِتاقٌ مِنَ الإِبْطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ. وَهُوَ الضَّبُّ أَيْضاً. وَالضَّاغِطُ فى الإِبِلِ: أَنْ يَكُونَ فى البَعِيرِ تَحْتَ إِبِطِهِ شِبْهُ جِرابٍ أَوْ جِلْدٍ مُجْتَمِعٍ، وَقالَ حَلْحَلَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَشْيَمَ[2] وكانَ عَبْدُ المَلِكِ قَدْ أَقْعَدَهُ لِيُقادَ مِنْهُ وَقالَ لَهُ: صَبْراً حَلْحَل، فَأَجابَهُ:

أَصْبَرُ مِنْ ذِى ضاغِطٍ عَرَكْرَكِ

قالَ: الضَّاغِطُ الَّذِى أَصْلُ كِرْكِرَتِهِ يَضْغَطُ مَوْضِعَ إِبِطِهِ وَيُؤَثِّرُ فِيهِ وَيَسْحَجُهُ.

وَالمَضاغِطُ: مَواضِعُ ذاتُ أَمْسِلَةٍ مُنْخَفِضَةٍ، واحِدُها مَضْغَطٌ.

وَالضَّغِيطُ: رَكِيَّةٌ يَكُونُ إِلَى جَنْبِها رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَتَنْدَفِنُ إِحْداهُما، فَتَحْمَأُ فَيُنْتِنُ ماؤُها، فَيَسِيلُ فى ماءِ العَذْبَةِ فَيُفْسِدُها فَلا يُشْرَبُ، قالَ: فَتِلْكَ الضَّغِيطُ وَالمَسِيطُ. وَأَنْشَدَ:

(٢) قوله: «بن أشيم» فى الأصل «لسم»، والتصويب عن الميدانى.

[عبد الله]

يَشْرَبْنَ ماءَ الأَجْنِ وَالضَّغِيطِ
وَلا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ

أَرادَ ماءَ المَنْهلِ الآجِنِ أَوْ إِضافَةَ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ .

وَرَجُلٌ ضَغِيطٌ : ضَعِيفُ الرَّأْيِ لا يَنْبَعِثُ مَعَ القَوْمِ ، وَجَمْعُهُ ضَغْطَى لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ داءٌ .

وَضُغاطٌ : مَوْضِعٌ .

وَرُوِىَ عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ كانَ لا يُجِيزُ الضُّغْطَةَ ، يُفَسَّرُ تَفْسِيرَيْنِ : أَحَدُهُما الإِكْراهُ ، وَالآخَرُ أَنْ يُماطِلَ بائِعَهُ بِأَداءِ الثَّمنِ لِيَحُطَّ عَنْهُ بَعْضَهُ ؛ قالَ النَّضْرُ : الضُّغْطَةُ المُجاحَدَةُ ، يَقُولُ : لا أُعْطِيكَ أَوْ تَدَعَ مِمَّا لَكَ عَلَيَّ شَيْئاً ؛ وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : هُوَ أَنْ يَمْطُلَ الغَرِيمُ بِما عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ حَتَّى يَضْجَرَ صاحِبُ الحَقِّ ثُمَّ يَقُولَ لَهُ : أَتَدَعُ مِنْهُ كَذا وَكَذا وَتَأْخُذُ الباقِيَ مُعَجَّلاً ؟ فَيَرضَى بِذَلِكَ . وَفى الحَدِيثِ : يُعتِقُ الرَّجُلُ مِنْ عَبْدِهِ ما شاءَ إِنْ شاءَ ، ثُلُثاً أَوْ رُبْعاً أَوْ خُمْساً ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ ضُغْطَةٌ . وَفى الحَدِيثِ : لا تَجُوزُ الضُّغْطَةُ ، قِيلَ : هِيَ أَنْ تُصالِحَ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ مالٌ عَلَى بَعْضِهِ ثُمَّ تَجِدَ البَيِّنَةَ فَتَأْخُذَهُ بِجَمِيعِ المالِ .

• **ضغغ** • الضَّغِيغَةُ : الرَّوْضَةُ النَّاضِرَةُ المُتَخَيِّلَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الرَّوْضَةُ الضَّغِيغَةُ وَالمَرْغَدَةُ وَالمَغْمَغَةُ وَالمَحْجَلَةُ وَالمَرْغَةُ وَالحَدِيقَةُ ؛ قالَ أَبُوحَنِيفَةَ : يُقالُ هُمْ فى ضَغِيغَةٍ مِنَ الضَّغائِغِ إِذا كانُوا فى خِصْبٍ وَسَعَةٍ وَكَلإٍ كَثِيرٍ . وَأَقَمْنا عِنْدَ فُلانٍ فى ضَغِيغٍ ، أَىْ خِصْبٍ . وَقالَ أَبو عَمْرٍو : الضَّغِيغَةُ الرَّوْضَةُ . وَقالَ أَبو صاعِدٍ الكِلابِىُّ : ضَغِيغَةٌ مِن بَقْلٍ وَمِن عُشْبٍ إِذا كانَتِ الرَّوْضَةُ ناضِرَةً . وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فى ضَغِيغِ دَهْرِهِ أَىْ قَدْرِ تَمامِهِ .

وَالضَّغْضَغَةُ : لَوْكُ الدَّرْداءِ . يُقالُ : ضَغْضَغَتِ العَجُوزُ إِذا لاكَتْ شَيْئاً بَيْنَ الحَنَكَيْنِ وَلا سِنَّ لَها . وَضَغْضَغَ اللَّحْمَ فى فِيهِ : لَمْ يُحْكِمْ مَضْغَهُ . وَضَغْضَغَ الكَلامَ : لَمْ يُبَيِّنْهُ .

وَالضَّغِيغَةُ : العَجِينُ الرَّقِيقُ . الفَرَّاءُ : إِذا كانَ العَجِينُ رَقِيقاً ، فَهُوَ الضَّغِيغَةُ وَالرَّغِيغَةُ .

• **ضغف** • الضَّغِيفَةُ : الرَّوْضَةُ النَّاضِرَةُ مِنْ بَقْلٍ وَعُشْبٍ (عَنْ كُراعٍ) ، وَقالَ : بفاءٍ بَعْدَ غَيْنٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ يَعْقُوبَ ضَفِيفَةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمْ .

• **ضغل** • الضَّغِيلُ : صَوْتُ فَمِ الْحَجَّامِ إِذا مَصَّ مِنْ مِحْجَمِهِ ، يُقالُ : ضَغَلَ يَضْغَلُ ضَغِيلاً صَوَّتَ عِنْدَ الحِجامَةِ ؛ قالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ .

• **ضغم** • الضَّغْمُ : الْعَضُّ غَيْرُ النَّهْشِ . ضَغَمَ بِهِ يَضْغَمُ ضَغْماً وَضَغَمَهُ : عَضَّ عَضًّا دُونَ النَّهْشِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمْلأَ فَمَهُ مِمَّا أَهْوَى إِلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْه :

وَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِى تَطِيبُ لِضَغْمَةٍ
لِضَغْمِهِماها(1) يَقْرَعُ الْعَظْمَ نابُها

قِيلَ : هُوَ الْعَضُّ ما كانَ . وفى حَدِيثِ عُتْبَةَ ابْنِ عَبْدِ الْعُزَّى : فَعَدا عَلَيْهِ الأَسَدُ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَغَمَهُ ضَغْمَةً ؛ الضَّغْمُ : الْعَضُّ الشَّدِيدُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الأَسَدُ ضَيْغَماً ، بِزِيادَةِ الْياءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ وَالعَجُوزِ : أَعاذَكُمُ اللهُ مِنْ جَرْحِ الدَّهْرِ وَضَغْمِ الْفَقْرِ ، أَىْ عَضِّهِ . وَالضُّغامَةُ : ما ضَغَمْتَهُ ثُمَّ لَفَظْتَهُ مِنْ فِيكَ . وَالضَّيْغَمُ : الَّذِى يَعَضُّ ، وَالْياءُ زائِدَةٌ . وَالضَّيْغَمُ وَالضَّيْغَمِيُّ : الأَسَدُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وقِيلَ : هُوَ الواسِعُ الشِّدْقِ مِنْها ؛ قالَ كَعْبٌ :

مِنْ ضَيْغَمٍ مِنْ ضِراءِ الأُسْدِ مُخْدَرُهُ
بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ(2)

وَضَيْغَمٌ : مِنْ شُعَرائِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيّ : هُوَ ضَيْغَم الأَسَدِيُّ .

• **ضغن** • الضِّغْنُ وَالضَّغَنُ : الحِقْدُ ، وَالجَمْعُ أَضْغانٌ ، وَكَذلِكَ الضَّغِينَةُ ، وَجَمْعُها الضَّغائِنُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ : إِنَّا لَنَعْرِفُ الضَّغائِنَ فى وُجُوهِ أَقْوامٍ .

وَيُقالُ : سَلَلْتُ ضِغْنَ فُلانٍ وَضَغِينَتَهُ إِذا طَلَبْتَ مَرْضاتَهُ .

وَفى الْحَدِيثِ : فَتَكُونُ دِماءٌ فى عَمْياءَ فى غَيْرِ ضَغِينَةٍ وَحَمْلِ سِلاحٍ ؛ الضِّغْنُ : الْحِقْدُ وَالْعَداوَةُ وَالْبَغْضاءُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَيُّما قَوْمٍ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بِحَدٍّ وَلَمْ يَكُنْ بِحَضْرَةِ صاحِبِ الْحَدِّ فَإِنَّما شَهِدُوا عَنْ ضِغْنٍ ، أَىْ حِقْدٍ وَعَداوَةٍ ، يُرِيدُ فِيما كانَ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ الْعِبادِ ، كالزِّنَى وَالشُّرْبِ وَنَحْوِهِما ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

بَلْ أَيُّها المُحْتَمِلُ الضَّغِينا
إِنَّكَ زَحَّارٌ لَنا كَئِينا
إِنَّ الْقَرِينَ يُورِدُ الْقَرِينا

فَقَدْ يَكُونُ الضَّغِينُ جَمْعَ ضَغِينَةٍ كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذْفُ الْهاءِ لِضَرُورَةِ الرَّوِيِّ ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَثِيرٌ ، قالَ : وَعَسى أَنْ يَكُونَ الضَّغِينُ وَالضَّغِينَةُ مِنْ بابِ حُقٍّ وَحُقَّةٍ وَبَياضٍ وَبَياضَةٍ ، فَيَكُونُ الضَّغِينُ وَالضَّغِينَةُ لُغَتَيْنِ بِمَعْنًى . وَقَدْ ضَغِنَ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، ضِغْناً وَضَغَناً وَاضْطَغَنَ . وَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ» ؛ أَىْ يَجْهَدْكُمْ «وَيُخْرِجْ أَضْغانَكُمْ» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : أَىْ يُخْرِجُ ذَلِكَ الْبُخْلُ عَداوَتَكُمْ وَيَكُونُ وَيُخْرِجِ اللهُ أَضْغانَكُمْ ؛ وَأَحْفَيْتُ الرَّجُلَ : أَجْهَدْتُهُ . وَاضْطَغَنَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ ضَغِينَةً إِذا اضْطَمَرَها .

أَبُو زَيْدٍ : ضَغِنَ الرَّجُلُ يَضْغَنُ ضَغَناً وَضِغْناً إِذا وَغِرَ صَدْرُهُ وَدَوِىَ . وَامْرَأَةٌ ذاتُ ضِغْنٍ عَلَى زَوْجِها إِذا أَبْغَضَتْهُ . وَضَغَنُوا عَلَيْهِ : مالُوا عَلَيْهِ وَاعْتَمَدُوهُ بِالْجَوْرِ .

---

(1) قوله : «لضغمها ما» فى الطبعات جميعها : «لضغمها ها» . والتصويب عن المحكم .
[عبد الله]

(2) رواية ديوان كعب :
من خادرٍ من ليوث الأرض مسكنُهُ
من بطن عَثَّر غِيلٌ دونه غيل

وتَضاغَنَ القَوْمُ واضْطَغَنُوا : انْطَوَوْا على الأحْقادِ.

وضِغْني إلى فُلانٍ أيْ مَيْلي إلَيْهِ.

وضِغْنُ الدَّابَّةِ : عَسَرُهُ والتِواؤُهُ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أبي خازمٍ :

فإنَّكَ والشَّكاةَ مِنَ آلِ لأمٍ
كَذاتِ الضِّغْنِ تَمْشي في الرِّفاقِ

وقالَ الشَّاعِرُ :

والضِّغْنُ مِنْ تَتابُعِ الأسْواطِ

وفَرَسٌ ضاغِنٌ وضَغِنٌ : لا يُعْطي كُلَّ ما عِنْدَهُ مِنَ الجَرْيِ حَتَّى يُضْرَبَ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

أقامَ الثِّقافُ والطَّريدَةُ دَرْأَها
كما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهامِزُ

والطَّريدَةُ : قَصَبَةٌ فيها ثَلاثُ فُرُوضٍ تُبْرَى بها المَغازِلُ وغَيْرُها. أبو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ ضَغُونٌ ، الذَّكَرُ والأُنْثى فيهِ سَواءٌ ، وهُوَ الَّذي يَجْري كأنَّما يَرْجِعُ القَهْقَرَى. وفي حَديثِ عُمَرَ : والرَّجُلُ يَكُونُ في دابَّتِهِ الضِّغْنُ فَيُقَوِّمُها جُهْدَهُ ، ويَكُونُ في نَفْسِهِ الضِّغْنُ فَلا يُقَوِّمُها ؛ الضِّغْنُ في الدَّابَّةِ : هُوَ أنْ تَكُونَ عَسِرَةَ الانْقِيادِ ، وإذا قِيلَ في النَّاقَةِ هِيَ ذاتُ ضِغْنٍ فإنَّما يُرادُ نِزاعُها إلى وَطَنِها. ودابَّةٌ ضَغِنَةٌ : نازِعَةٌ إلى وطَنِها ، وقَدْ ضَغِنَتْ ضِغْناً وضَغَناً ، وكَذلِكَ البَعِيرُ ، ورُبَّما اسْتُعِيرَ ذلِكَ في الإنْسانِ ؛ قالَ :

تُعارِضُ أسْماءُ الرِّفاقَ عَشِيَّةً
تُسائِلُ عَنْ ضِغْنِ النِّساءِ النَّواكِحِ

وضَغِنَ إلَيْهِ : نَزَعَ إلَيْهِ وأرادَهُ.

قالَ الخَليلُ : يُقالُ لِلنَّحُوصِ إذا وَحِمَتْ فاسْتَصْعَبَتْ عَلى الجَأْبِ : إنَّها ذاتُ شَغْبٍ وضِغْنٍ.

ابْنُ الأعْرابيِّ : ضَغِنْتُ إلى فُلانٍ مِلْتُ إلَيْهِ كَما يَضْغَنُ البَعيرُ إلى وَطَنِهِ.

وضَغِنَ إلى الدُّنْيا ، بالكَسْرِ : رَكَنَ ومالَ إلَيْها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إنَّ الَّذينَ إلى لَذَّاتِها ضَغِنُوا
وكانَ فيها لَهُمْ عَيْشٌ ومُرْتَفَقُ

وضَغِنَ فُلانٌ إلى الصُّلْحِ إذا مالَ إلَيْهِ.

والاضْطِغانُ : الاشْتِمالُ. والاضْطِغانُ : أخْذُ الشَّيءِ تَحْتَ حِضْنِكَ ، تَقُولُ مِنْهُ : اضْطَغَنْتُ الشَّيءَ ؛ وأنْشَدَ الأحْمَرُ لِلْعامِرِيَّةِ :

لَقَدْ رَأيْتُ رَجُلاً دُهْرِيَّا
يَمْشي وراءَ القَوْمِ سَيْتَهِيَّا
كأنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيَّا

أيْ حامِلُهُ في حِجْرِهِ. والدُّهْرِيُّ : مَنْسُوبٌ إلى بَني دَهْرٍ بَطْنٍ مِنْ كِلابٍ ، والسَّيْتَهِيُّ : الَّذي يَتَخَلَّفُ خَلْفَ القَوْمِ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إذا اضْطَغَنْتُ سِلاحي عِنْدَ مَغْرِضِها
ومِرْفَقٍ كَرِئاسِ السَّيْفِ إذْ شَسَفا

وقيلَ : هُوَ أنْ يُدْخِلَ الثَّوْبَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ اليُمْنى وطَرَفَهُ الآخَرَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ اليُسْرى ، ثُمَّ يَضُمَّهُما بِيَدِهِ اليُسْرى ، وقيلَ : هُوَ التَّبَنُّنُ. التَّهْذيبُ : الاضْطِغانُ الدَّوْكُ بالكَلْكَلِ ؛ وأنْشَدَ :

وأضْطَغِنُ الأقْوامَ حَتَّى كأنَّهُمْ
ضَغابيسُ تَشْكُو الهَمَّ تَحْتَ لَبانِيا

قالَ أبو مَنْصورٍ : هذا التَّفْسيرُ للاضْطِغانِ خَطَأٌ ، والصَّوابُ ما حَكَى أبو عُبَيْدٍ عَنِ الأحْمَرِ أنَّ الاضْطِغانَ الاشْتِمالُ ؛ وأنْشَدَ :

كأنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيَّا

وفي النَّوادِرِ : هذا ضِغْنُ الجَبَلِ وإبْطُهُ.

وقَناةٌ ضَغِنَةٌ أيْ عَوْجاءُ. والضَّغَنُ : العَوَجُ ؛ وأنْشَدَ :

إنَّ قَناتي مِنْ صَلِيباتِ القَنا
ما زادَها التَّثْقيفُ إلاَّ ضَغَنا

• **ضغا** • الضَّغْوُ : الاسْتِخْذاءُ. ضَغا يَضْغُو ضُغُوًّا وأضْغاهُ هُوَ إضْغاءً وضَغَّاهُ ، وضَغا الذِّئْبُ والسِّنَّوْرُ والثَّعْلَبُ يَضْغُو ضَغْواً وضُغاءً : صَوَّتَ وصاحَ ، وكَذلِكَ الكَلْبُ والحَيَّةُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قيلَ لِلإنْسانِ إذا ضُرِبَ فاسْتَغاثَ. وفي حَديثِ حُذَيْفَةَ في قِصَّةِ قَوْمِ لُوطٍ : فألْوَى بِها حَتَّى سَمِعَ أهْلُ السَّماءِ ضُغاءَ كِلابِهِمْ ، وفي رِوايَةٍ : حَتَّى سَمِعَتِ المَلائِكَةُ ضَواغِيَ كِلابِها ، جَمْعُ ضاغِيَةٍ وهِيَ الصَّائِحَةُ ، ويُقالُ : ضُغاءٌ لِصَوْتِ كُلِّ ذَليلٍ مَقْهُورٍ. والضُّغاءُ : صَوْتُ الذَّليلِ إذا شُقَّ عَلَيْهِ. ويُقالُ : رَأيْتُ صِبْياناً يَتَضاغَوْنَ إذا تَباكَوْا. وفي الحَديثِ : قالَ لِعائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، عَنْ أوْلادِ المُشْرِكينَ : إنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أنْ يُسْمِعَكِ تَضاغِيَهُمْ في النَّارِ ، أيْ صِياحَهُمْ وبُكاءَهُمْ. وضَغا يَضْغُو ضَغْواً إذا صاحَ وضَجَّ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ : ولكِنِّي أُكْرِمُكَ أنْ تَضْغُوَ هذِهِ الصِّبْيَةُ عِنْدَ رَأْسِكَ بُكْرَةً وعَشِيًّا. والحَديثُ الآخَرُ : وصِبْيَتي يَتَضاغَوْنَ حَوْلي.

وضَغا المُقامِرُ ضَغْواً : إذا خانَ ولَمْ يَعْدِلْ. قالَ أبو مَنْصُورٍ : لا أعْرِفُ قائِلَهُ ، ولَعَلَّهُ صَغا بالصَّادِ.

وجاءَنا بِثَرِيدَةٍ تَضاغَى ، أيْ تَتَراجَعُ مِنَ الدَّسَمِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَلِفُها واوٌ لِوُجُودِ ض غ و وعدم ض غ ي.

• **ضفد** • ضَفَدْتُهُ أضْفِدُهُ ضَفْداً : إذا ضَرَبْتَهُ بِبَطْنِ كَفِّكَ. والضَّفْدُ : الكَسْعُ ، وهُوَ ضَرْبُكَ اسْتَهُ بِباطِنِ رِجْلَيْكَ.

والمَرْأةُ ضِفَنْدَدٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ. ضَخْمَةُ الخاصِرَةِ مُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ. ورَجُلٌ ضِفَنْدَد : كَثيرُ اللَّحْمِ ثَقيلٌ مَعَ حُمْقٍ ؛ وضَفِدَ واضْفَأَدَّ : صارَ كَذلِكَ ، وجَعَلَ ابْنُ جِنِّيٍّ اضْفَأَدَّ رُباعِيًّا ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : المُضْفَئِدُّ مِنَ النَّاسِ والإبِلِ المُنْزَوي الجِلْدِ البَطينُ البادِنُ ؛ وقالَ الأصْمَعِيُّ : اضْفَأَدَّ الرَّجُلُ يَضْفَئِدُّ اضْفِئْداداً إذا انْتَفَخَ مِنَ الغَضَبِ. الجَوْهَرِيُّ : الضِّفَنْدَدُ الضَّخْمُ الأحْمَقُ ، قالَ : وهُوَ مُلْحَقٌ بالخُماسِيِّ بِتَكْريرِ آخِرِهِ.

• **ضفدع** • الضِّفْدِعُ : مِثالُ الخِنْصِرِ ، والضِّفْدَعُ : مَعْرُوفٌ ، لُغَتانِ فَصيحَتانِ ، والأُنْثى ضِفْدِعَةٌ وضَفْدَعَةٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وناسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قالَ الخَليلُ : لَيْسَ في الكَلامِ فِعْلَلٌ إلاَّ أرْبَعَةُ أحْرُفٍ : دِرْهَمٌ

وهِجْرَعٌ وهِبْلَعٌ وقِلْعَمٌ ، وهُوَ اسْمٌ . الأَزْهَرِيُّ : الضِّفْدِعُ جَمْعُهُ ضَفادِعُ ، ورُبَّما قالُوا ضَفادِي ، وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

ولِضَفادِي جَمِّه نَقانِقُ

أَيْ لِضَفادِعَ ، فَجَعَلَ الْعَيْنَ ياءً كما قالُوا أَرانِي وأَرانِبَ .

ويُقالُ : نَقَّتْ ضَفادِعُ بطنِه إذا جاعَ كما يقال نَقَّتْ عَصافيرُ بَطْنِهِ .

وَالضِّفْدِعُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ فَقَطْ : عَظْمٌ يَكُونُ فى باطِنِ حافِرِ الْفَرَسِ .

وضَفْدَعَ الرَّجُلُ : تَقَبَّضَ ، وقِيلَ سَلَحَ ، وقِيلَ ضَرِطَ ؛ قالَ(١) :

بِئْسَ الْفَوارِسُ يا نَوارُ مُجاشِعٌ
خُوراً إذا أَكَلُوا خَزِيراً ضَفْدَعُوا

وقَوْلُ لَبِيدٍ :

يَمَّمْنَ أَعْداداً بِلُبْنَى أَوْ أَجا
مُضَفْدِعاتٍ كُلُّها مُطَحْلِبَهْ

يُرِيدُ مِياهاً كَثِيرَةَ الضَّفادِعِ .

• ضفر • الضَّفْرُ : نَسْجُ الشَّعَرِ وغَيْرِهِ عَرِيضاً ، وَالتَّضْفِيرُ مِثْلُهُ . وَالضَّفِيرَةُ : الْعَقِيصَةُ ، وقَدْ ضَفَرَ الشَّعَرَ ونَحْوَهُ يَضْفِرُهُ ضَفْراً : نَسَجَ بَعْضَهُ على بَعْضٍ . وَالضَّفْرُ : الْفَتْلُ . وَانْضَفَرَ الْحَبْلانِ إذا الْتَوَيا مَعاً . وفى الْحَدِيثِ : إذا زَنَتِ الأَمَةُ فَبِعْها ولَوْ بِضَفِيرٍ ؛ أَيْ بحَبْلٍ مَفْتُولٍ مِنْ شَعَرٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالضَّفْرُ : ما شَدَدْتَ بِهِ الْبَعِيرَ مِنَ الشَّعَرِ الْمَضْفُورِ ، وَالْجَمْعُ ضُفُورٌ . والضِّفارُ : كالضَّفْرِ ، وَالْجَمْعُ ضُفُرٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوْرَدْتُهُ قَلِقاتِ الضُّفْرِ قَدْ جَعَلَتْ
تَشْكُو الأَخِشَّةَ فى أَعْناقِها صَعَرا

ويُقالُ لِلذُّؤَابَةِ : ضَفِيرَةٌ . وكُلُّ خُصْلَةٍ مِنْ خُصَلِ شَعَرِ الْمَرْأَةِ تُضْفَرُ عَلى حِدَةٍ : ضَفِيرةٌ ، وجَمْعُها ضَفائِرُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالضَّفْرُ كُلُّ خُصْلَةٍ مِنَ الشَّعَرِ على حِدَتِها ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

ودَهَنَتْ وَسَرَّحَتْ ضُفَيْرِى

وَالضَّفِيرَةُ : كالضَّفْرِ . وضَفَرَتِ المَرْأَةُ شَعَرَها تَضْفِرُهُ ضَفْراً : جَمَعَتْهُ .

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّ طَلْحَةَ ابْنَ عُبَيْدِ الله نازَعَهُ فى ضَفِيرَةٍ كانَ عَلِيٌّ ضَفَرَها فى وادٍ كانَتْ إِحْدَى عُدْوَتَيِ الْوادِي لَهُ ، وَالأُخْرَى لِطَلْحَةَ ، فَقالَ طَلْحَةُ : حَمَلَ عَلِيٌّ السُّيُولَ وأَضَرَّ بِى ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضَّفِيرَةُ مِثْلُ الْمُسَنَّاةِ المستطيلَةِ فى الأَرْضِ فِيها خَشَبٌ وحِجارَةٌ ، وضَفْرُها عَمَلُها مِنَ الضَّفْرِ ، وهُوَ النَّسْجُ . ومِنْهُ ضَفْرُ الشَّعَرِ وإِدْخالُ بَعْضِهِ فى بَعْضٍ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : فَقامَ عَلى ضَفِيرَةِ السُّدَّةِ ، وَالْحَدِيثُ الآخَرُ : وأَشارَ بِيَدِهِ وراءَ الضَّفِيرَةِ ؛ قالَ [أَبو] مَنْصُورٍ : أُخِذَتِ الضَّفِيرَةُ مِنَ الضَّفْرِ وإِدْخالِ بَعْضِهِ فى بَعْضٍ مُعْتَرِضاً ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْبِطَانِ الْمُعَرَّضِ : ضَفْرٌ وضَفِيرَةٌ .

وكِنانَةٌ ضَفِيرَةٌ أَيْ مُمْتَلِئَةٌ .

وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّها قالَتْ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : إِنِّى امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي ، أَفَأَنْقُضُهُ لِلْغُسْلِ ؟ أَيْ تَعْمَلُ شَعَرَها ضَفائِرَ ، وهِيَ الذَّوائِبُ الْمَضْفُورَةُ ، فَقالَ : إِنَّما يَكْفِيكِ ثَلاثُ حَثَياتٍ مِنَ الْماءِ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هِيَ الضَّفائِرُ وَالْجَمائِرُ ، وهِيَ غَدائِرُ الْمَرْأَةِ ، واحِدَتُها ضَفِيرَةٌ وجَمِيرَةٌ ، ولَها ضَفِيرَتانِ وضَفْرانِ أَيْضاً أَيْ عَقِيصَتانِ (عَنْ يَعْقُوبَ) . أَبُو زَيْدٍ : الضَّفِيرَتانِ لِلرِّجالِ دُونَ النِّساءِ ، وَالْغَدائِرُ لِلنِّساءِ ، وهِيَ الْمَضْفُورَةُ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلَيْهِ الْحَلْقُ ، يَعْنِى فى الْحَجِّ . وفى حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : الضَّافِرُ وَالْمُلَبِّدُ وَالْمُجَمِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَلْقُ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ غَرَزَ ضَفْرَهُ فى قَفاهُ ، أَيْ غَرَزَ طَرَفَ ضَفِيرَتِهِ فى أَصْلِها .

ابن بُزُرْج : يُقالُ تَضافَرَ الْقَوْمُ عَلى فُلانٍ ، وتَظافَرُوا عَلَيْهِ وتَظاهَرُوا ، بِمَعْنًى واحِدٍ كُلُّهُ ، إذا تَعاوَنُوا وتَجَمَّعُوا عَلَيْهِ ، وتَأَلَّبُوا وتَصابَرُوا مِثْلُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : تَضافَرَ الْقَوْمُ عَلى الأَمْرِ تَظاهَرُوا وتَعاوَنُوا عَلَيْهِ .

اللَّيْثُ : الضَّفْرُ حِقْفٌ مِنَ الرَّمْلِ عَرِيضٌ طَوِيلٌ ، ومِنْهُمْ مَنْ يُثَقِّلُ ؛ وأَنْشَدَ :

عَوانِكٌ مِنْ ضَفَرٍ مَأْطُورِ

الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ لِلْحِقْفِ مِنَ الرَّمْلِ ضَفِيرَةٌ ، وكَذلِكَ الْمُسَنَّاةُ . وَالضَّفْرُ مِنَ الرَّمْلِ : ما عَظُمَ وتَجَمَّعَ ، وقِيلَ : هُوَ ما تَعَقَّدَ بَعْضُهُ عَلى بَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ ضُفُورٌ .

وَالضَّفِرَةُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ : كالضَّفْرِ ، وَالْجَمْعُ ضَفِرٌ . وَالضَّفِرَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مستطيلَةٌ مُنْبِتَةٌ تَقُودُ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ .

وضَفِيرُ الْبَحْرِ : شَطُّهُ . وفى حَدِيثِ جابِرٍ : ما جَزَرَ عَنْهُ الْماءُ فى ضَفِيرِ الْبَحْرِ فَكُلْهُ ، أَيْ شَطِّهِ وجانِبِهِ ، وهُوَ الضَّفِيرَةُ أَيْضاً .

وَالضَّفْرُ : الْبِناءُ بِحِجارَةٍ بِغَيْرِ كِلْسٍ ولا طِينٍ ، وَضَفَرَ الْحِجارَةَ حَوْلَ بَيْتِهِ ضَفْراً . والضَّفْرُ : السَّعْيُ . وضَفَرَ فى عَدْوِهِ يَضْفِرُ ضَفْراً ، أَيْ عَدَا ، وقِيلَ : أَسْرَعَ . الأَصْمَعِيُّ : أَفَرَ وضَفَرَ ، بالرَّاءِ جَمِيعاً ، إِذا وَثَبَ فى عَدْوِهِ . وفى الْحَدِيثِ : ما عَلى الأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَها عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ ولا تُضافِرَ الدُّنْيا إِلاَّ الْقَتِيلُ فى سَبِيلِ اللهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى ؛ الْمُضافَرَةُ : الْمُعاوَدَةُ وَالْمُلابَسَةُ ، أَيْ لا يُحِبُّ مُعاوَدَةَ الدُّنْيا ومُلابَسَتَها إِلاَّ الشَّهِيدُ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ عِنْدِى مُفاعَلَةٌ مِنَ الضَّفْزِ ، وهُوَ الطَّفْرُ وَالْوُثُوبُ فى الْعَدْوِ ، أَيْ لا يَطْمَحُ إِلى الدُّنْيا ولا يَنْزُو إِلى الْعَوْدِ إِلَيْها إِلاَّ هُوَ ، وذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالرَّاءِ وقالَ : الْمُضافَرَةُ ، بِالضَّادِ وَالرَّاءِ ، التَّأَلُّبُ ؛ وذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ولَمْ يُقَيِّدْهُ ، لكِنَّهُ جَعَلَ اشْتِقاقَهُ مِنَ الضَّفْزِ وهُوَ الطَّفْرُ وَالْقَفْزُ ، وذلِكَ بالزَّايِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَعَلَّهُ يُقالُ بِالرَّاءِ وَالزَّايِ ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قالَ : الضَّفْرُ السَّعْيُ ، وقَدْ ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْراً ، وَالأَشْبَهُ بِما ذَهَبَ إِلَيْهِ

(١) هذا البيت لجرير وفى ديوانه : خورٌ مكان خوراً .

الزَّمخشريُّ أَنَّهُ بالزَّاي. وفي حديثِ عليٍّ: مُضافَرَةُ القَوْمِ أَيْ مُعاوَنَتُهُمْ، وهذا بالرَّاءِ لا شَكَّ فِيهِ.

وَالضَّفْرُ: حِزامُ الرَّحْلِ، وضَفَرَ الدَّابَّةَ يَضْفِرُها ضَفْراً: أَلْقَى اللِّجامَ في فِيها.

• ضفرط • الضِّفْرِطُ: الرِّخْوُ الْبَطْنِ الضَّخْمُ، وهِيَ الضِّفْرِطَةُ. وضَفارِطُ الْوَجْهِ: كُسُورٌ بَيْنَ الْخَدِّ وَالأَنْفِ وعِنْدَ اللِّحاظَيْنِ، واحِدُها ضُفْرُوط.

• ضفز • الضَّفْزُ والضَّفِيزَةُ: شَعِيرٌ يُجَشُّ ثُمَّ يُبَلُّ وتُعْلَفُهُ الإِبِلُ، وقَدْ ضَفَزْتُ الْبَعِيرَ أَضْفِزُهُ ضَفْزاً فاضْطَفَزَ، وقِيلَ: الضَّفْزُ أَنْ تُلْقِمَهُ لُقَماً كِباراً، وقِيلَ: هُوَ أَنْ تُكْرِهَهُ عَلَى اللُّقَمِ، وكُلُّ واحِدَةٍ مِنَ اللُّقَمِ ضَفِيزَةٌ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ مَرَّ بِوادِي ثَمُودٍ فَقالَ: مَنْ كانَ اعْتَجَنَ بِمائِهِ فَلْيَضْفِزْهُ بَعِيرَهُ، أَيْ يُلْقِمْهُ إِيَّاهُ. وفي حَدِيثِ الرُّؤْيا: فَيَضْفِزُونَهُ في فِي أَحَدِهِمْ، أَيْ يَدْفَعُونَهُ فِيهِ، مِنْ ضَفَزْتُ الْبَعِيرَ إِذا عَلَفْتَهُ الضَّفائِزَ، وهِيَ اللُّقَمُ الْكِبارُ، وقالَ لِعَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: أَلاإِنَّ قَوْماً يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَكَ، يُضْفَزُونَ الإِسْلامَ ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ، قالَها ثَلاثاً؛ مَعْناهُ يُلَقَّنُونَهُ ثُمَّ يَتْرُكُونَهُ فَلايَقْبَلُونَهُ. وفي بَعْضِ الْحَدِيثِ: أَوْتَرَ بِسَبْعٍ أَوْتِسْعٍ ثُمَّ نامَ حَتَّى سُمِعَ ضَفِيزُهُ، إِنْ كانَ مَحْفُوظاً فَهُوَ الْغَطِيطُ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ صَفِيرُهُ، بالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ، وَالصَّفِيرُ بالشَّفَتَيْنِ يَكُونُ.

وضَفَزْتُ الْفَرَسَ اللِّجامَ إِذا أَدْخَلْتَهُ في فِيهِ.

قالَ الْخَطَّابِيُّ: الضَّفِيرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ وأَمَّا الضَّفِيزُ فَهُوَ كالْغَطِيطِ، وهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ النَّائِمِ عِنْدَ تَرْدِيدِ نَفَسِهِ.

وضَفَزَهُ بِرِجْلِهِ وَيَدِهِ: ضَرَبَهُ.

وَالضَّفْزُ: الْجِماعُ. وضَفَزَها: أَكْثَرَ لَها مِنَ الْجِماعِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وقالَ أَعْرابِيٌّ: مازِلْتُ أَضْفِزُها أَيْ أَنِيكُها إِلَى أَنْ سَطَعَ الْفُرْقانُ، أَيِ السَّحَرُ.

أَبُو زَيْدٍ: الضَّفْزُ وَالأَفْزُ: الْعَدْوُ. يُقالُ: ضَفَزَ يَضْفِزُ، وأَفَزَ يأْفِزُ، وقالَ غَيْرُهُ: أَبَزَ وضَفَزَ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وفي الْحَدِيثِ: ماعَلَى الأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَها عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ ولاتُضافِزَ الدُّنْيا إِلاَّ الْقَتِيلَ في سَبِيلِ اللهِ، فإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى؛ الْمُضافَزَةُ: المعاوَدَةُ وَالْمُلابَسَةُ، أَيْ لا يُحِبُّ مُعاوَدَةَ الدُّنْيا ومُلابَسَتَها إِلاَّالشَّهِيدُ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هُوَ عِنْدِي مُفاعَلَةٌ مِنَ الضَّفْزِ، وهُوَ الطَّفْرُ وَالْوُثُوبُ في الْعَدْوِ، أَيْ لا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيا ولا يَنْزُو إِلَى الْعَوْدِ إِلَيْها إِلاَّ هُوَ، وذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بالرَّاءِ وقالَ: الْمُضافَرَةُ، بالضَّادِ وَالرَّاءِ، التَّأَلُّبُ، وقَدْ تَضافَرَ الْقَوْمُ وتَظافَرُوا إِذا تَأَلَّبُوا؛ وذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ولَمْ يُقَيِّدْهُ لكِنَّهُ جَعَلَ اشْتِقاقَهُ مِنَ الضَّفْزِ وهُوَ الطَّفْرُ وَالْقَفْزُ، وذلِكَ بالزَّاي، قالَ: ولَعَلَّهُ يُقالُ بالرَّاءِ وَالزَّاي، فإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قالَ في حَرْفِ الرَّاءِ: وَالضَّفْرُ السَّعْيُ، وقَدْ ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْراً، قالَ: وَالأَشْبَهُ بِما ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّهُ بالزَّاي؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، ضَفَزَ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ، أَيْ هَرْوَلَ، مِنَ الضَّفْزِ الْقَفْزِ وَالْوُثُوبِ، ومِنْهُ حَدِيثُ الْخَوارِجِ: لَمَّا قُتِلَ ذُو الثُّدَيَّةِ ضَفَزَ أَصْحابُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، أَيْ قَفَزُوا فَرَحاً بِقَتْلِهِ.

وَالضَّفْزُ: التَّلْقِيمُ. وَالضَّفْزُ: الدَّفْعُ. وَالضَّفْزُ: الْقَفْزُ. وفي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ، أَنَّهُ قالَ: مَلْعُونٌ كُلُّ ضَفَّازٍ، مَعْناهُ نَمَّام، مُشْتَقٌّ مِنَ الضَّفْزِ، وهُوَ شَعِيرٌ يُجَشُّ لِيُعْلَفَهُ الْبَعِيرُ، وقِيلَ لِلنَّمَّامِ ضَفَّازٌ لأَنَّهُ يُزَوِّرُ الْقَوْلَ، كَما يُهَيَّأُ هذا الشَّعِيرُ لِعَلْفِ الإِبِلِ، ولِذلِكَ قِيلَ لِلنَّمَّامِ قَتَّاتٌ مِنْ قَوْلِهِمْ دُهْنٌ مُقَتَّتٌ، أَيْ مُطَيَّبٌ بالرَّياحِينِ.

• ضفس • ضَفَسْتُ الْبَعِيرَ: جَمَعْتُ لَهُ ضِغْثاً مِنْ خَلًى فَأَلْقَمْتُهُ إِيَّاهُ، كَضَفَزْتُهُ.

• ضفط • الضَّفاطَةُ: الْجَهْلُ وَالضَّعْفُ في الرَّأْيِ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتَنِ، فَقالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّفاطَةِ! أَتَسْأَلُ رَبَّكَ أَلاَّ يَرْزُقَكَ أَهْلاً ومالاً؟ قالَ أَبُو مَنْصُور: تَأَوَّلَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّما أَمْوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ»، ولَمْ يُرِدْ فِتْنَةَ الْقِتالِ والاخْتِلافِ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ. قالَ: وأَمَّا الضَّفاطَةُ فإِنَّ أَبا عُبَيْدٍ قالَ: عَنَى بِهِ ضَعْفَ الرَّأْيِ وَالْجَهْلَ. ورَجُلٌ ضَفِيطٌ: جاهِلٌ ضَعِيفٌ. ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْوِتْرِ فَقالَ: أَنا أُوتِرُ حِينَ يَنامُ الضَّفْطَى؛ أَرادَ بالضَّفْطَى جَمْعَ ضَفِيطٍ، وهُوَ الضَّعِيفُ الْعَقْلِ وَالرَّأْيِ. وعُوتِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، في شَيْءٍ فَقالَ: إِنِّي في ضَفْطَةٍ، وهِيَ إِحْدَى ضَفَطاتِي، أَيْ غَفَلاتِي؛ وقَدْ ضَفُطَ، بالضَّمِّ، يَضْفُطُ ضَفاطَةً. وفي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّفاطَةِ، هِيَ ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالْجَهْلُ، وهُوَ ضَفِيطٌ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ: إِذا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجُلِ الضَّفِيطِ الْمُطاعِ في قَوْمِهِ فانْظُرُوا إِلَى هذا، يَعْنِي عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ. وفي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: بَلَغَهُ عَنْ رَجُلٍ شَيْءٌ فَقالَ: إِنِّي لأَراهُ ضَفِيطاً.

وَرَجُلٌ ضِفِطٌ وضَفَّاطٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ): ثَقِيلٌ لا يَنْبَعِثُ مَعَ الْقَوْمِ (هذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

وَالضَّفاطَةُ: الدَّفُّ. وفي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّهُ شَهِدَ نِكاحاً فَقالَ: أَيْنَ ضَفاطَتُكُمْ؟ فَسَّرُوا أَنَّهُ أَرادَ الدَّفَّ، وفي الصِّحاحِ: أَيْنَ ضَفاطَتُكُنَّ؟ يَعْنِي الدُّفَّ، وَقِيلَ: أَيْنَ ضَفاطَتُكُمْ؟ قِيلَ لِعابُ الدُّفِّ، سُمِّيَ ضَفاطَةً لأَنَّهُ لَهْوٌ ولَعِبٌ، وهُوَ راجِعٌ إِلَى ضَعْفِ الرَّأْيِ وَالْجَهْلِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الضَّفَّاطُ الأَحْمَقُ، وقالَ اللَّيْثُ: الضَّفَّاطُ الَّذِي قَدْ ضَفَطَ بِسَلْحِهِ ورَمَى بِهِ. ورَجُلٌ ضَفَّاطٌ وضَفِيط

وضَفَنَّطٌ : سَمِينٌ رَخْوٌ ضَخْمُ الْبَطْنِ ، وقَدْ ضَفُطَ ضَفاطَةً . شَمِرٌ : رَجُلٌ ضَفِيطٌ أَيْ أَحْمَقُ كَثِيرُ الأَكْلِ ، وقالَ : الضَّفِيطُ التَّارُّ مِنَ الرِّجالِ ، وَالضَّفَّاطُ الجالِبُ مِنَ الأَصْلِ ، وَالضَّفَّاطُ الَّذِى يُكْرِى الإِبِلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ . وَالضَّافِطَةُ وَالضَّفَّاطَةُ : الْعِيرُ تَحْمِلُ الْمَتاعَ ، وقِيلَ : الضَّفَّاطُونَ التُّجَّارُ يَحْمِلُونَ الطَّعامَ وغَيْرَهُ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلأَخْضَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ :

فَما كُنْتُ ضَفَّاطاً ولكِنَّ راكِباً
أَناخَ قَلِيلاً فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ

وَالضَّفَّاطُ : الَّذِى يُكْرِى مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى ، وقِيلَ : الَّذِى يُكْرِى مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) وأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ لَهُ شَمائِلُ الضَّفَّاطِ

وَالضَّافِطَةُ مِنَ النَّاسِ : الجَمَّالُونَ وَالْمُكارُونَ ، وقِيلَ : الضَّفَّاطُ الْجَمَّالُ ، والضَّفَّاطَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، شَبِيهَةٌ بِالدَّجَّالَةِ ، وهِيَ الرُّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ . والضَّفَّاطُ : المخْتَلِفُ عَلَى الْحُمُرِ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ ، ويُقالُ لِلْحُمُرِ الضَّفَّاطَةُ . وفى حَدِيثِ قَتادَةَ بْنِ النُّعْمانِ : فَقَدِمَ ضافِطَةٌ مِنَ الدَّرْمَكِ ؛ الضَّافِطَةُ وَالضَّفَّاطُ الَّذِى يجْلِبُ الْمِيرةَ والْمَتاعَ إِلَى الْمُدُنِ ، وَالْمُكارِى الَّذِى يُكْرِى الأَحْمالَ ، وكانُوا يَوْمَئِذٍ قَوْماً مِنَ الأَنْباطِ يَحْمِلُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ الدَّقِيقَ وَالزَّيْتَ وغَيْرَهُما ، ومِنْهُ أَنَّ ضَفَّاطِينَ قَدِمُوا إِلَى الْمَدِينَةِ . وقالَ ثَعْلَب : رَحَلَ فُلانٌ عَلَى ضَفَاطَةٍ ، وهِيَ الرَّوْحاءُ الْمائِلَةُ .

وضَفَطَ الرَّجُلُ : أَسْوَى . وما أَعْظَمَ ضُفُوطَهُمْ أَيْ خُرْأَهُمْ . وَالضَّفَّاطُ : الْمُحْدِثُ . يُقالُ : ضَفَطَ إِذا قَضَى حاجَتَهُ ، كَأَنَّهُ نَزَلَ عَنْ راحِلَتِهِ وظُنَّ بِهِ ذلِكَ .

* **ضفطر** * الضِّفْطارُ : الضَّبُّ الْهَرِمُ الْقَدِيمُ الْقَبِيحُ الْخِلْقَةِ .

* **ضفع** * ضَفَعَ الرَّجُلُ يَضْفَعُ ضَفْعاً : جَعَسَ وأَحْدَثَ ، وقِيلَ : أَبْدَى ، وفَضَعَ لُغَةٌ فِيهِ . ويُقالُ : ضَفَعَ وَقَعَ بِبَوْلِهِ وسَلَحَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نَجْوُ الْفِيلِ الضَّفْعُ ، وجِلْدُهُ الْحَوْرانُ ، وباطِنُ جِلْدِهِ الحِرْصِيانُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : والضَّفْعانَةُ ثَمَرَةُ السَّعْدانَةِ ذاتُ الشَّوْكِ ، وهِىَ مُسْتَدِيرَةٌ كَأَنَّها فَلْكَةٌ ، لا تُراها إِذا هاجَ السَّعْدانُ وانْتَثَرَ ثَمَرُها إِلا مُسْتَلْقِيَةً قَدْ كَشَرَتْ عَنْ شَوْكِها وانْتَصَّتْ لِقَدَمِ مَنْ يَطَؤُها ، وَالإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَى السَّعْدانِ وتَطِيبُ عَلَيْها أَلْبانُها .

* **ضفف** * الضَّفُّ : الْحَلَبُ بِالْكَفِّ كُلِّها ، وذلِكَ لِضِخَمِ الضَّرْعِ ، وأَنْشَدَ :

بِضَفِّ الْقَوادِمِ ذاتِ الفُضُو
لِ لا بِالْبِكاءِ الْكِماشِ اهْتِصارا

ويُرْوَى امْتِصاراً ، بِالْمِيمِ ، وهِىَ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ ؛ وقِيلَ : الضَّفُّ جَمْعُكَ خِلْفَيْها بِيَدِكَ إِذا حَلَبْتَها ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ أَنْ يَقْبِضَ بِأَصابِعِهِ كُلِّها عَلَى الضَّرْعِ . وقَدْ ضَفَفْتُ النَّاقَةَ أَضُفُّها ، وناقَةٌ ضَفُوفٌ ، وشاةٌ ضَفُوفٌ : كَثِيرَتا اللَّبَنِ بَيِّنَتا الضِّفافِ . وعَيْنٌ ضَفُوفٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ ؛ وأَنْشَدَ :

حَلْبانَةٍ رَكْبانَةٍ ضَفُوفِ

وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

وتَجُودُ مِنْ عَيْنٍ ضَفُو
فٍ فِي الْغُرُبِ مُتْرَعَةِ الجَداوِلْ

التَّهْذِيبُ عَنِ الْكِسائِىِّ : ضَبَبْتُ النَّاقَةَ أَضُبُّها ضَبًّا إِذا حَلَبْتَها بِالْكَفِّ ، قالَ : وقالَ الْفَرَّاءُ هذا هُوَ الضَّفُّ ، بِالْفاءِ ، فَأَمَّا الضَّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ إِبْهامَكَ عَلَى الْخِلْفِ ، ثُمَّ تَرُدَّ أَصابِعَكَ عَلَى الإِبْهامِ وَالْخِلْفِ جَمِيعاً ، ويُقالُ مِنَ الضَّفِّ : ضَفَفْتُ أَضُفُّ . الْجَوْهَرِىُّ : ضَفَّ النَّاقَةَ لُغَةٌ فِى ضَبَّها إِذا حَلَبَها بِالْكَفِّ كُلِّها . أَبُو عَمْرٍو : شاةٌ ضَفَّةُ الشَّخْبِ ، أَىْ واسِعَةُ الشَّخْبِ[1]

وضَفَّةُ الْبَحْرِ : ساحِلُهُ . وَالضِّفَّةُ ، بِالْكَسْرِ : جانِبُ النَّهْرِ الَّذِى تَقَعُ عَلَيْهِ النَّابِتُ . وَالضَّفَّةُ : كَالضِّفَّةِ ، وَالْجَمْعُ ضِفافٌ ؛ ، قالَ :

يَقْذِفُ بِالْخُشْبِ عَلَى الضِّفافِ

وضَفَّةُ الْوادِى وضِيفُهُ : جانِبُهُ ، وقالَ الْقُتَيْبِى : الصَّوابُ ضِفَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّوابُ ضَفَّةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْكَسْرُ لُغَةٌ فِيهِ . وضَفَّتا الْوادِى : جانِباهُ . وفِى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَبَّابٍ مَعَ الْخَوارِجِ : فَقَدَّمُوهُ عَلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ . وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَيَقِفُ ضَفَّتَىْ جُفُونِهِ ، أَىْ جانِبَيْها ؛ الضِّفَّةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : جانِبُ النَّهْرِ ، فاسْتَعارَهُ لِلْجَفْنِ . وضَفَّتا الْحَيْزُومِ : جانِباهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

يَدُعُّهُ بِضَفَّتَىْ حَيْزُومِهِ[2]

وضَفَّةُ الْماءِ : دُفْعَتُهُ الأُولَى . وضَفَّةُ النَّاسِ : جَماعَتُهُمْ . والضَّفَّةُ وَالْجَفَّةُ : جَماعَةُ الْقَوْمِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : دَخَلْتُ فِى ضَفَّةِ الْقَوْمِ أَىْ فِى جَماعَتِهِمْ . وقالَ اللَّيْثُ : دَخَلَ فُلانٌ فِى ضَفَّةِ الْقَوْمِ وضَفْضَفَتِهِمْ ، أَىْ فِى جَماعَتِهِمْ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ فُلانٌ مِنْ لَفِيفِنا وضَفِيفِنا ، أَىْ مِمَّنْ نَلُفُّهُ بِنا ونَضُفُّهُ إِلَيْنا إِذا حَزَبَتْنا الأُمُورُ . أَبُو زَيْدٍ : قَوْمٌ مُتَضافُّونَ : خَفِيفَةٌ أَمْوالُهُمْ . وقالَ أَبُو مالِكٍ : قَوْمٌ مُتَضافُّونَ ، أَىْ مُجْتَمِعُونَ ؛ وأَنْشَدَ :

فَراحَ يَحْدُوها عَلَى أَكْسائِها
يَضُفُّها ضَفًّا عَلَى انْدِرائِها

أَىْ يَجْمَعُها ، وقالَ غَيْلانُ :

ما زِلْتُ بِالْعُنْفِ وَفَوْقَ الْعُنْفِ
حَتَّى انْفَتَّ النَّاسُ بَعْدَ الضَّفِّ

أَىْ تَفَرَّقُوا بَعْدَ اجْتِماعٍ . وَالضَّفَفُ : ازْدِحامُ النَّاسِ عَلَى الْماءِ . وَالضَّفَّةُ : الْفَعْلَةُ الْواحِدَةُ مِنْهُ . وتَضافُّوا عَلَى الْماءِ إِذا كَثُرُوا عَلَيْهِ .

(١) قوله : «الشخب» بالفتح ويضم كما فى القاموس .

(٢) قوله : «يدعه» كذا ضبط الأصل ، وعليه فهو من دع بمعنى دفع ، لا من ودع بمعنى ترك .

ابْنُ سِيدَهْ: تَضافُّوا عَلَى الْماءِ تَضافُوا(١) (عَنْ يَعْقُوب). وقالَ اللِّحْيانِيُّ: إِنَّهُمْ لَمُتَضافُّونَ عَلَى الْماءِ، أَىْ مُجْتَمِعُونَ مُزْدَحِمُونَ عَلَيْهِ. وماءٌ مَضْفُوفٌ: كَثِيرٌ عَلَيْهِ النَّاسُ، مِثْلُ مَشْفُوهٍ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: ماؤُنا الْيَوْمَ مَضْفُوفٌ كَثِيرُ الْغاشِيَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْماشِيَةِ؛ قالَ:

لا يَسْتَقِى فى النَّزَحِ الْمَضْفُوفِ
إِلاَّ مُداراتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ

قالَ: الْمُدارُ المسوَّى إِذا وَقَعَ فِى الْبِئْرِ اجْتَحَفَ ماءَها. وفُلانٌ مَضْفُوفٌ مِثْلُ مَثْمُودٍ إِذا نَفِدَ ما عِنْدَهُ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: رَوَى أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ هٰذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ: المَظْفُوف بِالظَّاءِ، وقالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ ورَدْتُ ماءً مَظْفُوفاً، أَىْ مَشْغُولاً، وأَنْشَدَ الْبَيْتَيْنِ:

لا يَسْتَقِى فِى النَّزَحِ المَظْفُوفِ

وذَكَرَهُ ابْنُ فارِسٍ بالضَّادِ لا غَيْر، وكَذٰلِكَ حَكاهُ اللَّيْثُ، وفُلانٌ مَضْفُوفٌ عَلَيْهِ كَذٰلِكَ. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: رَجُلٌ مَضْفُوفٌ، بِغَيْرِ عَلَى.

شَمِرٌ: الضَّفَفُ ما دُونَ مِلْءِ الْمِكْيالِ، ودُونَ كُلِّ مَمْلُوءٍ، وهُوَ الأَكْلُ دُونَ الشِّبَعِ. ابْنُ سِيدَهْ: الضَّفَفُ قِلَّةُ الْمَأْكُولِ وكَثْرَةُ الأَكَلَةِ. وقالَ ثَعْلَبٌ: الضَّفَفُ أَنْ تَكُونَ الْعِيالُ أَكْثَرَ مِنَ الزَّادِ، وَالْحَفَفُ أَنْ تَكُونَ بِمِقْدارِهِ، وقِيلَ: الضَّفَفُ الْغاشِيَةُ وَالْعِيالُ، وقِيلَ الْحَشَمُ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ). والضَّفَفُ: كَثْرَةُ الْعِيالِ؛ قالَ بُشَيْرُ بْنُ النِّكْثِ:

قَدِ احْتَذَى مِنَ الدِّماءِ وانْتَعَلْ
وَكَبَّرَ اللهَ وسَمَّى ونَزَلْ
بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلْ
لا ضَفَفٌ يَشْغَلُهُ ولا ثَقَلْ

أَىْ لا يَشْغَلُهُ عَنْ نُسْكِهِ وحَجِّهِ عِيالٌ ولا مَتاعٌ.

وأَصابَهُم مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ، أَىْ شِدَّةٌ. ورَوَى مالِكُ بْنُ دِينارٍ قالَ: حَدَّثَنا الْحَسَنُ قالَ: ما شَبِعَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، مِنْ خُبْزٍ ولَحْمٍ إِلاَّ عَلَى ضَفَفٍ؛ قالَ مالِكٌ: فَسَأَلْتُ بَدَوِيًّا عَنْها، فَقالَ: تَناوُلاً مَعَ النَّاسِ، وقالَ الْخَلِيلُ: الضَّفَفُ كَثْرَةُ الأَيْدِى عَلَى الطَّعامِ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ: الضَّفَفُ الضِّيقُ والشِّدَّةُ، وابْنُ الأَعْرابِىِّ مِثْلُهُ، وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمُ الْحَدِيثَ، وقِيلَ: يَعْنِى اجْتِماعَ النَّاسِ، أَىْ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزاً ولَحْماً وحْدَهُ ولٰكِنْ مَعَ النَّاسِ، وقِيلَ: مَعْناهُ لَمْ يَشْبَعْ إِلاَّ بِضِيقٍ وشِدَّةٍ، تَقُولُ مِنْهُ: رَجُلٌ ضَفُّ الْحالِ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: أَنْ يَكُونَ الْمالُ قَلِيلاً ومَنْ يَأْكُلُهُ كَثِيراً، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ: شَظَفٌ، وهُوَ الضِّيقُ والشِّدَّةُ أَيْضاً، يَقُولُ: لَمْ يَشْبَعْ إِلاَّ بِضِيقٍ وقِلَّةٍ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: الضَّفَفُ أَنْ تَكُونَ الأَكَلَةُ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدارِ الْمالِ، وَالْحَفَفُ أَنْ تَكُونَ الأَكَلَةُ بِمِقْدارِ الْمالِ، وكانَ النَّبِىُّ، ﷺ، إِذا أَكَلَ كانَ مَنْ يَأْكُلُ مَعَهُ أَكْثَرَ عدداً مِنْ قَدْرِ مَبْلَغِ الْمَأْكُولِ وكَفافِهِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الضَّفَفُ الْقِلَّةُ، وَالْحَفَفُ الْحاجَةُ. ابْنُ الْعُقَيْلِىِّ: وُلِدَ لِلإِنْسانِ عَلَى حَفَفٍ، أَىْ عَلَى حاجَةٍ إِلَيْهِ، وقالَ: الضَّفَفُ وَالْحَفَفُ واحِدٌ. الأَصْمَعِيُّ: أَصابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ وحَفَفٌ وشَظَف، كُلُّ هٰذا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ. وما رُئِىَ عَلَيْهِ ضَفَفٌ ولا حَفَفٌ، أَىْ أَثَرُ حاجَةٍ. وقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ: تُوُفِّىَ أَبُو صِبْيانِى فَما رُئِىَ عَلَيْهِمْ حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ، أَىْ لَمْ يُرَ عَلَيْهِمْ حُفُوفٌ ولا ضِيقٌ. الْفَرَّاءُ: الضَّفَفُ الْحاجَةُ. سِيبَوَيْهِ: رَجُلٌ ضَفِفُ الْحالِ وقَوْمٌ ضَفِفُو الْحالِ، قالَ: وَالْوَجْهُ الإِدْغامُ ولٰكِنَّهُ جاءَ عَلَى الأَصْلِ.

والضَّفَفُ: الْعَجَلَةُ فِى الأَمْرِ؛ قالَ:

ولَيْسَ فى رَأْيِهِ وَهْنٌ ولا ضَفَفُ

ويُقالُ: لَقِيتُهُ عَلَى ضَفَفٍ، أَىْ عَلَى عَجَلٍ مِنَ الأَمْرِ.

والضُّفُّ، والْجَمْعُ الضِّفَفَةُ: هُنَيَّةٌ تُشْبِهُ الْقُرادَ، إِذا لَسَعَتْ شَرِىَ الْجِلْدُ بَعْدَ لَسْعَتِها، وهِىَ رَمْداءُ فى لَوْنِها غَبْراءُ.

• **ضفق** • الضَّفْقُ: الْوَضْعُ بِمَرَّةٍ، وكَذٰلِكَ الضَّفْعُ.

• **ضفن** • ضَفَنَ إِلَى الْقَوْمِ يَضْفِنُ ضَفْناً إِذا جاءَ إِلَيْهِمْ حَتَّى يَجْلِسَ مَعَهُمْ. وضَفَنَ مَعَ الضَّيْفِ يَضْفِنُ ضَفْناً جاءَ مَعَهُ، وهُوَ الضَّيْفَنُ. والضَّيْفَنُ: الَّذِى يَجِىءُ مَعَ الضَّيْفِ، كَذا حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِى الأَجْناسِ مَعَ ضَفَن، وأَنْشَدَ:

إِذا جاءَ ضَيْفٌ جاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ
فَأَوْدَى بِما تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيافِنُ

وقالَ النَّحْوِيُّونَ: نُونُ ضَيْفَن زائِدَةٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهُوَ الْقِياسُ، وقَدْ أَخَذَ أَبُو عُبَيْدٍ بِهٰذا أَيْضاً فِى بابِ الزِّيادَةِ فَقالَ: زادَتِ الْعَرَبُ النُّونَ فِى أَرْبَعَةِ أَسْماءٍ، قالُوا ضَيْفَنٌ لِلضَّيْفِ فَجَعَلَهُ الضَّيْفَ نَفْسَهُ، وَالضَّيْفَنُ الطُّفَيْلِىُّ، وقَدْ ذَكَرْنا ذٰلِكَ فِى ضيف أَيْضاً، وَالضِّفْنِينُ: تابِعُ الرُّكْبانِ(٢) (عَنْ كُراعٍ وَحْدَهُ). قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أُحُقُّهُ. وضَفَنْتُ إِلَيْهِ إِذا نَزَعْتَ إِلَيْهِ وأَرَدْتَهُ.

والضَّفْنُ: ضَمُّ الرَّجُلِ ضَرْعَ الشَّاةِ حِينَ يَحْلُبُها. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: ضَفَنُوا عَلَيْهِ مالُوا(٣) عَلَيْهِ واعْتَمَدُوهُ بِالْجَوْرِ.

وضَفَنَ بِغائِطِهِ يَضْفِنُ ضَفْناً: رَمَى بِهِ.

والضَّفْنُ: ضَرْبُكَ اسْتَ الشَّاةِ ونَحْوِها بِظَهْرِ رِجْلِكَ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: ضَفَنَهُ بِرِجْلِهِ ضَرَبَهُ عَلَى اسْتِهِ؛ قالَ:

ويَكْتَسِعُ بِنَدَمٍ ويَضْفِنُ

---

(١) قوله: «تضافوا على الماء تضافوا» كذا بالأصل.

(٢) قوله: «والضفنين تابع الركبان» كذا بالأصل والتهذيب، والذى فى المحكم: تابع الضيفن.

(٣) قوله: «ضفنوا عليه مالوا» زاد الصاغانى عن الفراء: تضافن القوم على فلان إذا تعاونوا عليه. قال: وليس بتصحيف تضافروا.

وَالاضْطِفانُ: أَنْ تَضْرِبَ بِهِ اسْتَ نَفْسِكَ. وضَفَنْتُ الرَّجُلَ إِذا ضَرَبْتَ بِرِجْلِكَ عَلَى عَجُزِهِ. واضْطَفَنَ هُوَ إِذا ضَرَبَ بِقَدَمِهِ مُؤَخَّرَ نَفْسِهِ، وفِي الْمُحْكَمِ: اضْطَفَنَ ضَرَبَ اسْتَهُ نَفْسَهُ بِرِجْلِهِ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ: أَنَّها ضَفَنَتْ جارِيَةً لَها بِرِجْلِها؛ الضَّفْنُ: ضَرْبُكَ اسْتَ الإِنْسانِ بِظَهْرِ قَدَمِكَ.

وضَفَنَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ: خَبَطَ بِها. وضَفَنَهُ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ يَضْفِنُهُ ضَفْناً، فَهُوَ مَضْفُونٌ وضَفِينٌ: ضَرَبَهُ. وضَفَنَ بِهِ الأَرْضَ ضَفْناً: ضَرَبَها بِهِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

قَفَنْتُهُ بِالسَّوْطِ أَيَّ قَفْنِ
وبِالْعَصا مِنْ طُولِ سُوءِ الضَّفْنِ

أَبُو زَيْدٍ: ضَفَنَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ضَفْناً إِذا نَكَحَها. قالَ: وأَصْلُ الضَّفْنِ أَنْ يَضُمَّ بِيَدِهِ ضَرْعَ النَّاقَةِ حِينَ يَحْلُبُها. وضَفَنَ الشَّيْءَ عَلَى ناقَتِهِ: حَمَلَهُ عَلَيْها. والضِّفَنُّ، عَلَى وَزْنِ الْهِجَفِّ: الأَحْمَقُ مِنَ الرِّجالِ مَعَ عِظَمِ خَلْقٍ، ويُقالُ: امْرَأَةٌ ضِفَنَّةٌ؛ قالَ:

وضِفَنَّةٌ مِثْلُ الأَتانِ ضِبِرَّةٌ
ثَجْلاءُ ذاتُ خَواصِرٍ ما تَشْبَعُ

وَالضِّفْنُ والضِّفَنُّ وَالضِّفَنَّانُ: الأَحْمَقُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الثَّقِيلُ، وَالْجَمْعُ ضِفْنانٌ نادِرٌ، والأُنْثَى ضِفَنَّةٌ وضَفِنَّةٌ، وكَسْرُ الْفاءِ عِنْدَ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَحْسَنُ. الْفَرَّاءُ: إِذا كانَ الرَّجُلُ أَحْمَقَ وكانَ مَعَ ذلِكَ كَثِيرَ اللَّحْمِ ثَقِيلاً فَهُوَ ضِفَنٌّ وضَفَنْدَدٌ. وامْرَأَةٌ ضِفَنَّةٌ إِذا كانَتْ رِخْوَةً ضَخْمَةً.

• ضفند • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ: امْرَأَةٌ ضَفَنْدَدَةٌ رِخْوَةٌ، وَالذَّكَرُ ضَفَنْدَدٌ. الْفَرَّاءُ: إِذا كانَ مَعَ الْحُمْقِ فِي الرَّجُلِ كَثْرَةُ لَحْمٍ وثِقَلٌ قِيلَ: رَجُلٌ ضَفَنْدَدٌ ضِفَنٌّ خُجَأَةٌ. وقالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ ضَفَنْدَدٌ رِخْوٌ ضَخْمٌ، وقَدْ ذُكِرَ عامَّةُ ذلِكَ فِي تَرْجَمَةِ ضَفَد.

• ضفا • ضَفا مالُهُ يَضْفُو ضَفْواً وضُفُوّاً: كَثُرَ. وضَفا الشَّعَرُ وَالصُّوفُ يَضْفُو ضَفْواً وضُفُوّاً: كَثُرَ وطالَ. وَالضَّفْوُ: السَّعَةُ وَالْخَيْرُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ، ونَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَخْطَلِ، وغَلَّطَهُ ابْنُ بَرِّيّ فِي ذلِكَ، وقالَ هُوَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

إِذا الْهَدَفُ الْمِعْزالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطْلِ[1]

وشَعَرٌ ضافٍ، وذَنَبٌ ضافٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

بِضافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ[2]

والضَّفْوُ: السُّبُوغُ. ضَفا الشَّيْءُ يَضْفُو. وفَرَسٌ ضافِي السَّبِيبِ: سابِغُهُ. وثَوْبٌ ضافٍ أَيْ سابِغٌ؛ قالَ بِشْرٌ:

لَيالِيَ لا أُطاوِعُ مَنْ نَهانِي
ويَضْفُو تَحْتَ كَعْبَيَّ الإِزارُ

ورَجُلٌ ضافِي الرَّأْسِ: كَثِيرُ شَعَرِ الرَّأْسِ، وفُلانٌ ضافِي الْفَضْلِ عَلَى الْمَثَلِ. ودِيمَةٌ ضافِيَةٌ، وهِيَ تَضْفُو ضَفْواً: تُخْصِبُ مِنْها الأَرْضُ.

وهُوَ فِي ضَفْوٍ مِنْ عَيْشِهِ، وضَفْوَةٍ مِنْ عَيْشِهِ، أَيْ سَعَةٍ.

وضَفا الْماءُ يَضْفُو: فاضَ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وماكِدٍ تَمَأَّدُهُ مِنْ بَحْرِهِ
يَضْفُو ويُبْدِي تارَةً عَنْ قَعْرِهِ

تَمَأَّدُهُ أَيْ تَأْخُذُهُ فِي ذلِكَ الْوَقْتِ؛ يَقُولُ: يَمْتَلِئُ فَتَشْرَبُ الإِبِلُ ماءَهُ حَتَّى يَظْهَرَ قَعْرُهُ. وضَفا الْحَوْضُ يَضْفُو إِذا فاضَ مِنَ امْتِلائِهِ.

وَالضَّفا: جانِبُ الشَّيْءِ، وهُما ضَفَواهُ، أَيْ جانِباهُ.

• ضقا • التَّهْذِيبُ: ابْنُ الأَعْرابِيِّ ضَقا الرَّجُلُ إِذا افْتَقَرَ.

• ضكز • ضَكَزَهُ يَضْكُزُهُ ضَكْزاً: غَمَزَهُ غَمْزاً شَدِيداً.

• ضكع • رَجُلٌ ضَوْكَعَةٌ: أَحْمَقُ كَثِيرُ اللَّحْمِ مَعَ ثِقَلٍ، وقِيلَ: الضَّوْكَعُ الْمُسْتَرْخِي الْقَوائِمِ فِي ثِقَلٍ[3].

• ضكك • ضَكَّهُ يَضُكُّهُ ضَكّاً وضَكْضَكَهُ: غَمَزَهُ غَمْزاً شَدِيداً وضَغَطَهُ. وضَكَّهُ بِالْحُجَّةِ: قَهَرَهُ. وضَكَّهُ الأَمْرُ: كَرَبَهُ. وَالضُّكُّ: الضِّيقُ. وَالضَّكْضَكَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ فِيهِ سُرْعَةٌ، وقِيلَ: هِيَ سُرْعَةُ الْمَشْيِ.

وَالضَّكْضاكُ والضُّكاضِكُ مِنَ الرِّجالِ: الْقَصِيرُ الْمُكْتَنِزُ، وامْرَأَةٌ ضَكْضاكَةٌ كَذلِكَ، وقِيلَ: امْرَأَةٌ ضَكْضاكَةٌ مُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ صُلْبَةٌ.

وفِي النَّوادِرِ: ضُكْضِكَتِ الأَرْضُ وضُفْضِفَتْ بِمَطَرٍ ورُقْرِقَتْ ومُصْمِصَتْ ومُضْمِضَتْ كُلُّ هذا إِذا غَسَلَها الْمَطَرُ.

• ضكل • الأَضْكَلُ والضَّيْكَلُ: الرَّجُلُ الْعُرْيانُ، والضَّيْكَلُ الْفَقِيرُ؛ وقالَ الشَّاعِرُ:

فَأَمَّا آلُ ذَيَّالٍ فَإِنَّا
تَرَكْناهُمْ ضَياكِلَةً عَيامَى

وَالْجَمْعُ ضَياكِلُ وضَياكِلَةٌ. والضَّيْكَلُ: الْعَظِيمُ الضَّخْمُ (عَنْ ثَعْلَبٍ). الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ: إِذا جاءَ الرَّجُلُ عُرْياناً فَهُوَ الْبُهْصُلُ وَالضَّيْكَلُ.

• ضلع • الضِّلَعُ وَالضِّلْعُ لُغَتانِ: مَحْنِيَّةُ الْجَنْبِ، مُؤَنَّثَةٌ، والْجَمْعُ أَضْلُعٌ وأَضالِعُ[4]

---

(١) قوله: «المعزال» هو باللام في الأصل والتهذيب والصحاح، وقال الصاغاني: الرواية المعزاب، بالباء.

(٢) هذا البيت من معلقة امرئ القيس وصدره:
ضليعٍ إذا استدبرتَه سدَّ فَرْجَه

(٣) مما يستدرك على المؤلف: ضوكع في مشيه: أعيا، وتوضكع من الحفاء: ثقل، والضوكعة: المرأة التي تمايل في جنبيها تفرغ المشي. أفاده القاموس.

(٤) قال ابن الأنباري في المذكر والمؤنث =

وَأَضْلاعٌ وَضُلوعٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَأَقْبَلَ ماءُ العَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ
إِذا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْها الأَضالِعُ

وَتَضَلَّعَ الرَّجُلُ : امْتَلأَ ما بَيْنَ أَضْلاعِهِ شِبَعاً وَرِيًّا ؛ قالَ ابْنُ عَتّابٍ الطّائِيُّ :

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْماءَ جَلْدَةٍ
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعا

وَدابَّةٌ مُضْلِعٌ : لا تَقْوَى أَضْلاعُها عَلَى الحَمْلِ . وَحِمْلٌ مُضْلِعٌ : مُثْقِلٌ لِلأَضْلاعِ .

وَالإِضْلاعُ : الإِمالَةُ . يُقالُ : حِمْلٌ مُضْلِعٌ أَيْ مُثْقِلٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

عِنْدَهُ البِرُّ وَالتُّقَى وَأَسَى الشَّقْـ
ـقِ وَحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الأَثْقالِ

وَداهِيَةٌ مُضْلِعَةٌ : تُثْقِلُ الأَضْلاعَ وَتَكْسِرُها .

وَالأَضْلَعُ : الشَّدِيدُ القَوِيُّ الأَضْلاعِ .

واضْطَلَعَ بِالحِمْلِ وَالأَمْرِ : احْتَمَلَتْهُ أَضْلاعُهُ ؛ وَالضَّلَعُ أَيْضاً فِي قَوْلِ سُوَيْدٍ :

جَعَلَ الرَّحْمٰنُ وَالحَمْدُ لَهُ
سَعَةَ الأَخْلاقِ فِينا وَالضَّلَعْ

القُوَّةُ واحْتِمالُ الثَّقِيلِ ؛ قالَهُ الأَصْمَعِيُّ .

وَالضَّلاعَةُ : القُوَّةُ وَشِدَّةُ الأَضْلاعِ ، تَقُولُ مِنْهُ : ضَلُعَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ ضَلِيعٌ . وَفَرَسٌ ضَلِيعٌ : تامُّ الخَلْقِ ، مُجْفَرُ الأَضْلاعِ ، غَلِيظُ الأَلْواحِ ، كَثِيرُ العَصَبِ .

وَالضَّلِيعُ : الطَّوِيلُ الأَضْلاعِ ، الواسِعُ الجَنْبَيْنِ ، العَظِيمُ الصَّدْرِ . وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ : فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهُما ؛ أَيْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ كُنْتُ بَيْنَهُما وَأَشَدَّ ، وَقِيلَ : الضَّلِيعُ الطَّوِيلُ الأَضْلاعِ الضَّخْمُ مِنْ أَيِّ الحَيَوانِ كانَ حَتَّى مِنَ الجِنِّ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، صارَعَ جِنِّيًّا فَصَرَعَهُ عُمَرُ ، ثُمَّ قالَ لَهُ : ما لِذِراعَيْكَ كَأَنَّهُما ذِراعا كَلْبٍ ؟ يَسْتَضْعِفُهُ بِذٰلِكَ ، فَقالَ لَهُ الجِنِّيُّ : أَمَا إِنِّي مِنْهُمْ لَضَلِيعٌ ؛ أَيْ إِنِّي مِنْهُمْ لَعَظِيمُ الخَلْقِ .

وَالضَّلِيعُ : العَظِيمُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ . يُقالُ : ضَلِيعٌ بَيِّنُ الضَّلاعَةِ ، وَالأَضْلَعُ يُوصَفُ بِهِ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ .

وَرَجُلٌ ضَلِيعُ الفَمِ : واسِعُهُ عَظِيمُ أَسْنانِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالضِّلَعِ . وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : ضَلِيعُ الفَمِ ، أَيْ عَظِيمُهُ ، وَقِيلَ : واسِعُهُ (حَكاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ) ، وَالعَرَبُ تَحْمَدُ عِظَمَ الفَمِ وَسَعَتَهُ ، وَتَذُمُّ صِغَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ مَنْطِقِهِ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ يَفْتَتِحُ الكَلامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْداقِهِ ، وَذٰلِكَ لِرَحْبِ شِدْقَيْهِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لأَعْرابِيٍّ : ما الجَمالُ ؟ فَقالَ : غُؤُورُ العَيْنَيْنِ ، وَإِشْرافُ الحاجِبَيْنِ ، وَرَحْبُ الشِّدْقَيْنِ . وَقالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ ضَلِيعُ الفَمِ : أَرادَ عِظَمَ الأَسْنانِ وَتَراصُفَها .

وَيُقالُ : رَجُلٌ ضَلِيعُ الثَّنايا غَلِيظُها . وَرَجُلٌ أَضْلَعُ : سِنُّهُ شَبِيهَةٌ بِالضِّلَعِ ، وَكَذٰلِكَ امْرَأَةٌ ضَلْعاءُ ، وَقَوْمٌ ضُلْعٌ .

وَضُلُوعُ كُلِّ إِنْسانٍ : أَرْبَعٌ وعِشْرُونَ ضِلَعاً ، وَلِلصَّدْرِ مِنْها اثْنَتا عَشْرَةَ ضِلَعاً تَلْتَقِي أَطْرافُها فِي الصَّدْرِ ، وَتَتَّصِلُ أَطْرافُ بَعْضِها بِبَعْضٍ ، وَتُسَمَّى الجَوانِحَ ، وَخَلْفَها مِنَ الظَّهْرِ الكَتِفانِ ، وَالكَتِفانِ بِحِذاءِ الصَّدْرِ ، وَاثْنَتا عَشْرَةَ ضِلَعاً أَسْفَلَ مِنْها فِي الجَنْبَيْنِ ، البَطْنُ بَيْنَهُما لا تَلْتَقِي أَطْرافُها ، عَلَى طَرَفِ كُلِّ ضِلَعٍ مِنْها شُرْسُوفٌ ، وَبَيْنَ الصَّدْرِ وَالجَنْبَيْنِ غُضْرُوفٌ يُقالُ لَهُ الرَّهابَةُ ، وَيُقالُ لَهُ لِسانُ الصَّدْرِ ، وَكُلُّ ضِلَعٍ مِنْ أَضْلاعِ الجَنْبَيْنِ أَقْصَرُ مِنَ الَّتِي تَلِيها إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى آخِرَتِها ، وَهِيَ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الجَنْبِ يُقالُ لَها الضِّلَعُ الخَلْفُ . وَفِي حَدِيثِ غَسْلِ دَمِ الحَيْضِ : حُتِّيهِ بِضِلَعٍ ، بِكَسْرِ الضّادِ وَفَتْحِ اللّامِ ، أَيْ بِعُودٍ ، وَالأَصْلُ فِيهِ الضِّلَعُ ضِلَعُ الجَنْبِ ، وَقِيلَ لِلعُودِ الَّذِي فِيهِ انْحِناءٌ وَعَرَضٌ : ضِلَعٌ ، تَشْبِيهاً بِالضِّلَعِ الَّذِي هُوَ واحِدُ الأَضْلاعِ ، وَهٰذِهِ ضِلَعٌ وَثَلاثُ أَضْلُعٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ الضِّلَعِ ، بِالفَتْحِ ، قَوْلُ حاجِبِ بْنِ ذُبْيانَ :

هِيَ الضِّلَعُ العَوْجاءُ لَسْتَ تُقِيمُها
أَلا إِنَّ تَقْوِيمَ الضُّلُوعِ انْكِسارُها

وَشاهِدُ الضِّلْعِ ، بِالتَّسْكِينِ ، قَوْلُ ابْنِ مُفَرِّغٍ :

وَرَمَقْتُها فَوَجَدْتُها
كالضِّلْعِ لَيْسَ لَها اسْتِقامَهْ

وَيُقالُ : شَرِبَ فُلانٌ حَتَّى تَضَلَّعَ أَيِ انْتَفَخَتْ أَضْلاعُهُ مِنْ كَثْرَةِ الشُّرْبِ ، وَمِثْلُهُ : شَرِبَ حَتَّى أَوَّنَ ، أَيْ صارَ لَهُ أَوْنانِ فِي جَنْبَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ الشُّرْبِ . وَفِي حَدِيثِ زَمْزَمَ : فَأَخَذَ بِعَراقِيها فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ ، أَيْ أَكْثَرَ مِنَ الشُّرْبِ حَتَّى تَمَدَّدَ جَنْبُهُ وَأَضْلاعُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : أَنَّهُ كانَ يَتَضَلَّعُ مِنْ زَمْزَمَ .

وَالضِّلَعُ : خَطٌّ يُخَطُّ فِي الأَرْضِ ، ثُمَّ يُخَطُّ آخَرُ ، ثُمَّ يُبْذَرُ ما بَيْنَهُما .

وَثِيابٌ مُضَلَّعَةٌ : مُخَطَّطَةٌ عَلَى شَكْلِ الضِّلَعِ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ المُوَشَّى ، وَقِيلَ : المُضَلَّعُ مِنَ الثِّيابِ المُسَيَّرُ . وَقِيلَ : هُوَ المُخْتَلِفُ النَّسْجِ الرَّقِيقُ ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : المُضَلَّعُ الثَّوْبُ الَّذِي قَدْ نُسِجَ بَعْضُهُ وَتُرِكَ بَعْضُهُ ، وَقِيلَ : بُرْدٌ مُضَلَّعٌ إِذا كانَتْ خُطُوطُهُ عَرِيضَةً كالأَضْلاعِ . وَتَضْلِيعُ الثَّوْبِ : جَعْلُ وَشْيِهِ عَلَى هَيْئَةِ الأَضْلاعِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أُهْدِيَ لَهُ ، ﷺ ، ثَوْبٌ سِيَراءُ مُضَلَّعٌ بِقَزٍّ ، المُضَلَّعُ الَّذِي فِيهِ سُيُورٌ وَخُطُوطٌ مِنَ الإِبْرِيسَمِ أَوْ غَيْرِهِ شِبْهُ الأَضْلاعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَقِيلَ لَهُ ما القَسِّيَّةُ ؟ قالَ : ثِيابٌ مُضَلَّعَةٌ فِيها حَرِيرٌ أَيْ فِيها خُطُوطٌ عَرِيضَةٌ كالأَضْلاعِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضَّوْلَعُ المائِلُ بِالهَوَى .

وَالضِّلَعُ مِنَ الجَبَلِ : شَيْءٌ مُسْتَدِقٌّ مُنْقادٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الجُبَيْلُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَيْسَ بِالطَّوِيلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الجُبَيْلُ المُنْفَرِدُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ ذَلِيلٌ مُسْتَدِقٌّ طَوِيلٌ ، يُقالُ : انْزِلْ بِتِلْكَ الضِّلَعِ . وَفِي

= وربما جمعوا الأضلُع فقالوا : الأضالع ، فالأضالع جمع الجمع ، وليس جمع الضِّلَع » .
[عبد الله]

الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمَّا نَظَرَ إِلَى المُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ قالَ : كَأَنِّي بِكُمْ يا أَعْداءَ اللهِ مُقَتَّلِينَ بِهٰذِهِ الضِّلَعِ الحَمْراءِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الضِّلَعُ جُبَيْلٌ مُسْتَطِيلٌ فِي الأَرْضِ لَيْسَ بِمُرْتَفِعٍ فِي السَّماءِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّ ضِلَعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ هٰذِهِ الضِّلَعِ الحَمْراءِ ، أَيْ مَيْلَهُمْ . وَالضِّلَعُ : الحَرَّةُ الرَّجِيلَةُ : وَالضِّلَعُ : الجَزِيرَةُ فِي البَحْرِ ، وَالجَمْعُ أَضْلاعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ جَزِيرَةٌ بِعَيْنِها .

وَالضَّلْعُ : المَيْلُ . وَضَلَعَ عَنِ الشَّيْءِ ، بِالفَتْحِ ، يَضْلَعُ ضَلْعاً ، بِالتَّسْكِينِ : مالَ وَجَنَفَ عَلَى المَثَلِ . وَضَلَعَ عَلَيْهِ ضَلْعاً : حافَ : وَالضّالِعُ : الجائِرُ : وَالضّالِعُ : المائِلُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : ضَلْعُكَ مَعَ فُلانٍ ، أَيْ مَيْلُكَ مَعَهُ وَهَواكَ . وَيُقالُ : هُمْ عَلَيَّ ضِلَعٌ جائِرَةٌ ، وَتَسْكِينُ اللامِ فِيها جائِزٌ(١) . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَرَأَى ضَلْعَ مُعاوِيَةَ مَعَ مَرْوانَ ، أَيْ مَيْلَهُ . وَفِي المَثَلِ : لا تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بِالشَّوْكَةِ ، فَإِنَّ ضَلْعَها مَعَها ، أَيْ مَيْلَها ، وَهُوَ حَدِيثٌ أَيْضاً يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُخاصِمُ آخَرَ فَيَقُولُ : أَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فُلاناً لِرَجُلٍ يَهْوَى هَواهُ . وَيُقالُ : خاصَمْتُ فُلاناً فَكانَ ضَلْعُكَ عَلَيَّ ، أَيْ مَيْلُكَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ هُمْ عَلَيَّ أَلْبٌ واحِدٌ ، وَصَدْعٌ واحِدٌ ، وَضَلْعٌ واحِدٌ ، يَعْنِي اجْتِماعَهُمْ عَلَيْهِ بِالعَداوَةِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ وَالبُخْلِ وَالجُبْنِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجالِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ ثِقَلِ الدَّيْنِ ، قالَ : وَالضَّلَعُ الاعْوِجاجُ ، أَيْ يُثْقِلُهُ حَتَّى يَمِيلَ صاحِبُهُ عَنِ الاسْتِواءِ وَالاعْتِدالِ لِثِقَلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، وَارْدُدْ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ما يُضْلِعُكَ مِنَ الخُطُوبِ ، أَيْ يُثْقِلُكَ .

وَالضَّلَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الاعْوِجاجُ خِلْقَةً يَكُونُ فِي المَشْيِ (٢) مِنَ المَيْلِ ؛ قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ الأَزْدِيُّ :

وَقَدْ يَحْمِلُ السَّيْفَ المُجَرَّبَ رَبُّهُ
عَلَى ضَلَعٍ فِي مَتْنِهِ وَهُوَ قاطِعُ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خِلْقَةً فَهُوَ الضَّلْعُ ، بِسُكُونِ اللامِ ، تَقُولُ مِنْهُ : ضَلِعَ ، بِالكَسْرِ ، يَضْلَعُ ضَلَعاً ، وَهُوَضَلِعٌ . وَرُمْحٌ ضَلِعٌ : مُعْوَجٌّ لَمْ يُقَوَّمْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

بِكُلِّ شَعْشاعٍ كَجِذْعِ المُزْدَرِعْ
فَلِيقُهُ أَجْرَدُ كَالرُّمْحِ الضَّلِعْ

يَصِفُ إِبِلاً تَناوَلُ الماءَ مِنَ الحَوْضِ بِكُلِّ عُنُقٍ كَجِذْعِ الزُّرْنُوقِ ، وَالفَلِيقُ : المُطْمَئِنُّ فِي عُنُقِ البَعِيرِ الَّذِي فِيهِ الحُلْقُومُ . وَضَلِعَ السَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَغَيْرُهُما ضَلَعاً ، فَهُوَ ضَلِيعٌ : اعْوَجَّ . وَلأُقِيمَنَّ ضَلَعَكَ وَضَلْعَكَ ، أَيْ عِوَجَكَ . وَقَوْسٌ ضَلِيعٌ وَمَضْلُوعَةٌ : فِي عُودِها عَطَفٌ وَتَقْوِيمٌ ، وَقَدْ شاكَلَ سائِرُها كَبِدَها (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

وَاسْلُ عَنِ الحِبِّ بِمَضْلُوعَةٍ
تَوَّقَها البارِي وَلَمْ يَعْجَلِ(٣)

وَضَلِيعٌ(٤) : القَوْسُ .

وَيُقالُ : فُلانٌ مُضْطَلِعٌ بِهٰذا الأَمْرِ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الضَّلاعَةِ . قالَ : وَلا يُقالُ مُطَّلِعٌ ، بِالإِدْغامِ . وَقالَ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حاتِمٍ : يُقالُ هُوَ مُضْطَلِعٌ بِهٰذا الأَمْرِ ، وَمُطَّلِعٌ لَهُ ، فَالاضْطِلاعُ مِنَ الضَّلاعَةِ ، وَهِيَ القُوَّةُ ، وَالاطِّلاعُ مِنَ العُلُوِّ ، مِنْ قَوْلِهِمِ اطَّلَعْتُ الثَّنِيَّةَ ، أَيْ عَلَوْتُها أَيْ هُوَ عالٍ لِذٰلِكَ الأَمْرِ مالِكٌ لَهُ .

قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ إِنِّي بِهٰذا الأَمْرِ مُضْطَلِعٌ وَمُطَّلِعٌ ، الضّادُ تُدْغَمُ فِي التّاءِ فَتَصِيرانِ طاءً مُشَدَّدَةً ، كَما تَقُولُ اطَّنَنِي أَيِ اتَّهَمَنِي ، وَاظَّلَمَ إِذا احْتَمَلَ الظُّلْمَ . وَاضْطَلَعَ الحِمْلَ أَيِ احْتَمَلَهُ أَضْلاعُهُ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ هُوَ مُضْطَلِعٌ بِحَمْلِهِ ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَى حَمْلِهِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الضَّلاعَةِ ، قالَ : وَلا يُقالُ هُوَ مُطَّلِعٌ بِحَمْلِهِ ؛ وَرَوَى أَبُو الهَيْثَمِ قَوْلَ أَبِي زُبَيْدٍ :

أَخُو المَواطِنِ عَيّافُ الخَنَى أُنُفٌ
لِلنّائِباتِ وَلَوْ أُضْلِعْنَ مُطَّلِعُ(٥)

أُضْلِعْنَ : أُثْقِلْنَ وَأُعْظِمْنَ ؛ مُطَّلِعٌ : وَهُوَ القَوِيُّ عَلَى الأَمْرِ المُحْتَمِلُ ، أَرادَ مُضْطَلِعٌ فَأَدْغَمَ ، هٰكَذا رَواهُ بِخَطِّهِ ، قالَ : وَيُرْوَى مُضْطَلِعٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : كَما حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لِطاعَتِكَ ؛ اضْطَلَعَ افْتَعَلَ مِنَ الضَّلاعَةِ وَهِيَ القُوَّةُ . يُقالُ : اضْطَلَعَ بِحَمْلِهِ أَيْ قَوِيَ عَلَيْهِ وَنَهَضَ بِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : الحِمْلُ المُضْلِعُ وَالشَّرُّ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ إِظْهارُ البِدَعِ ؛ المُضْلِعُ : المُثْقِلُ كَأَنَّهُ يَتَّكِئُ عَلَى الأَضْلاعِ ، وَلَوْ رُوِيَ بِالظّاءِ مِنَ الظَّلْعِ وَالغَمْزِ لَكانَ وَجْهاً .

• **ضلفع** • الضَّلْفَعُ وَالضَّلْفَعَةُ مِنَ النِّساءِ : الواسِعَةُ الهَنِ . وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الضَّلْفَعُ المَرْأَةُ السَّمِينَةُ مِثْلُ اللُّباخِيَّةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي الأَلْفاظِ إِنْ صَحَّ لَهُ : الضَّلْفَعُ وَالضَّلْفَعَةُ مِنَ النِّساءِ الواسِعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقْبَلْنَ تَقْرِيباً وَقامَتْ ضَلْفَعا
فَأَقْبَلَتْهُنَّ هِبَلًّا أَبْقَعا
عِنْدَ اسْتِها مِثْلَ اسْتِها وَأَوْسَعا

وَضَلْفَعٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

بِعَمايَتَيْنِ إِلَى جَوانِبِ ضَلْفَعِ

---

(١) قوله : «وتسكين اللام فيها جائز» كذا بالأصل . وعبارة الصحاح : «الضِّلَع ، بكسر الضاد وفتح اللام : واحدة الضلوع والأضلاع . ويقال أيضاً : هم عليَّ ضِلَع جائرة . وتسكين اللام فيها جائز» .

(٢) قوله : «فى المشى» فى المحكم : «الضلع خلقة فى الشىء من الميل» ، ونرى أنه الصواب . [عبد الله]

(٣) قوله : «توقها البارى» فى التهذيب والمحكم : تابعها البارى . [عبد الله]

(٤) قوله : «وضليع : القوس» كذا بالأصل ، ولعله والضليعة .

(٥) قوله : «أنف» كذا ضبط بالأصل .

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِطُفَيْلٍ:

عَرَفْتُ لِسَلْمَى بَيْنَ وَقْطٍ فَضَلْفَعٍ
مَنازِلَ أَقْوَتْ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرْبَعِ

وَأَنْشَدَ لابْنِ جِذْلِ الطِّعانِ:

أَتَنْسَى قُشَيْراً وَالشَّرِيدَ وَمالِكاً
وَتَذْكُرُ مَنْ أَمْسَى سَلِيماً بِضَلْفَعا؟

الأَزْهَرِيُّ: ضَلْفَعَهُ وَصَلْفَعَهُ وَصَلْمَعَهُ إِذا حَلَقَهُ.

• **ضلل** • الضَّلالُ والضَّلالَةُ: ضِدُّ الهُدَى وَالرَّشادِ، ضَلَلْتَ تَضِلُّ هٰذِهِ اللُّغَةُ الفَصِيحةُ، وَضَلِلْتَ تَضَلُّ ضَلالاً وَضَلالَةً؛ وَقالَ كُراعٌ: وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ: ضَلِلْتُ أَضَلُّ، وَضَلَلْتُ أَضِلُّ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: أَهْلُ الحِجازِ يَقُولُونَ: ضَلِلْتُ أَضَلُّ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ: ضَلَلْتُ أَضِلُّ، قالَ: وَقَدْ قُرِئَ بِهِما جَمِيعاً قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّما أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي»؛ وَأَهْلُ العالِيَةِ يَقُولُونَ: ضِلِلْتُ، بِالكَسْرِ، أَضَلُّ، وَهُوَ ضالٌّ تالٌّ، وَهِيَ الضَّلالَةُ وَالتَّلالَةُ؛ وقالَ الجَوْهَرِيُّ: لُغَةُ نَجْدٍ هِيَ الفَصِيحَةُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وكانَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ يَقْرَأُ كُلَّ شَيْءٍ فِي القُرْآنِ ضَلِلْتُ وَضَلِلْنا، بِكَسْرِ اللَّامِ، وَرَجُلٌ ضالٌّ. قالَ: وَأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ: «وَلا الضَّأْلِّينَ»، بِهَمْزِ الأَلِفِ، فَإِنَّهُ كَرِهَ الْتِقاءَ السَّاكِنَيْنِ الأَلِفِ وَاللَّامِ، فَحَرَّكَ الأَلِفَ لالْتِقائِهِما فانْقَلَبَتْ هَمْزَةً، لأَنَّ الأَلِفَ حَرْفٌ ضَعِيفٌ واسِعُ المَخْرَجِ لا يَتَحَمَّلُ الحَرَكَةَ، فَإِذا اضْطُرُّوا إِلَى تَحْرِيكِهِ قَلَبُوهُ إِلَى أَقْرَبِ الحُرُوفِ إِلَيْهِ، وَهُوَ الهَمْزَةُ؛ قالَ: وَعَلَى ذٰلِكَ ما حَكاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ شَأَبَّةٌ وَمَأَدَّةٌ، وَأَنْشَدُوا:

يا عَجَباً! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبا:
حِمارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْنَبا
خاطِمَها زَأَمَّها أَنْ تَذْهَبا

يُرِيدُ زامَّها. وَحَكَى أَبُو العَبَّاسِ عَنْ أَبِي عُثْمانَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو ابْنَ عُبَيْدٍ يَقْرَأُ [قَوْلَهُ تَعالَى]: «فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلا جَأَنٌّ»، بِهَمْزِ جانٌّ، فَظَنَنْتُهُ قَدْ لَحَنَ حَتَّى سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ شَأَبَّةٌ وَمَأَدَّةٌ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ: فَقُلْتُ لأَبِي عُثْمانَ أَتَقِيسُ ذٰلِكَ؟ قالَ: لا ولا أَقْبَلُهُ.

وَضَلُولٌ: كَضالٍّ؛ قالَ:

لَقَدْ زَعَمَتْ أُمامَةُ أَنَّ مالِي
بَنِيَّ وَأَنَّنِي رَجُلٌ ضَلُولُ

وَأَضَلَّهُ: جَعَلَهُ ضالاً. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُداهُمْ فَإِنَّ اللهَ لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ»، وَقُرِئَتْ: «لا يُهْدَى مَنْ يُضِلُّ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: هُوَ كَما قالَ تَعالَى: «مَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلا هادِيَ لَهُ». قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالإِضْلالُ فِي كَلامِ العَرَبِ ضِدُّ الهِدايَةِ والإِرْشادِ. يُقالُ: أَضْلَلْتُ فُلاناً إِذا وَجَّهْتَهُ لِلضَّلالِ عَنِ الطَّرِيقِ؛ وَإِيَّاهُ أَرادَ لَبِيدٌ:

مَنْ هَداهُ سُبُلَ الخَيْرِ اهْتَدَى
ناعِمَ البالِ وَمَنْ شاءَ أَضَلّ

قالَ لَبِيدٌ: هٰذا فِي جاهِلِيَّتِهِ، فَوافَقَ قَوْلُهُ التَّنْزِيلَ العَزِيزَ: «يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشاءُ»؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالأَصْلُ فِي كَلامِ العَرَبِ وَجْهٌ آخَرُ يُقالُ: أَضْلَلْتُ الشَّيْءَ إِذا غَيَّبْتَهُ، وَأَضْلَلْتُ المَيِّتَ دَفَنْتُهُ. وَفِي الحَدِيثِ: سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ(١) إِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ ضَلَلْتُمْ، يُرِيدُ بِمَعْصِيَتِهِمُ الخُرُوجَ عَلَيْهِمْ وَشَقَّ عَصَا المُسْلِمِينَ؛ وَقَدْ يَقَعُ أَضَلَّهُمْ فِي غَيْرِ هٰذا المَوْضِعِ عَلَى الحَمْلِ عَلَى الضَّلالِ وَالدُّخُولِ فِيهِ. وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ»؛ أَيْ ضَلُّوا بِسَبَبِها، لأَنَّ الأَصْنامَ لا تَفْعَلُ شَيْئاً وَلا تَعْقِلُ، وَهٰذا كَما تَقُولُ: قَدْ أَفْتَنَتْنِي هٰذِهِ الدَّارُ، أَيِ افْتَتَنْتُ بِسَبَبِها وَأَحْبَبْتُها؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

رَآها الفُؤادُ فاسْتُضِلَّ ضَلالُهُ
نِيافاً مِنَ البِيضِ الكِرامِ العَطابِلِ

قالَ السُّكَّرِيُّ: طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَضِلَّ فَضَلَّ، كَما يُقالُ جُنَّ جُنُونُهُ، وَنِيافاً أَيْ طَوِيلَةً، وَهُوَ مَصْدَرُ نافَ نِيافاً وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ، وَالمُسْتَعْمَلُ أَنافَ؛ وَقالَ ابْنُ جِنِّي: نِيافاً مَفْعُولٌ ثانٍ لِرَآها، لأَنَّ الرُّؤْيَةَ هٰهُنا رُؤْيَةُ القَلْبِ لِقَوْلِهِ رَآها الفُؤادُ. وَيُقالُ: ضَلَّ ضَلالُهُ كَما يُقال جُنَّ جُنُونُهُ؛ قالَ أُمَيَّةُ:

لَوْلاَ وَثاقُ اللهِ ضَلَّ ضَلالُنا
وَلَسَرَّنا أَنَّا نُتَلُّ فَنُوءَدُ

وَقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

إِذا ناقَةٌ شُدَّتْ بِرَحْلٍ وَنُمْرُقٍ
إِلَى حَكَمٍ بَعْدِي فَضَلَّ ضَلالُها

وَضَلَلْتُ المَسْجِدَ وَالدارَ إِذا لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهُما، وَضَلَلْتُ الدَّارَ وَالمَسْجِدَ وَالطَّرِيقَ وَكُلَّ شَيْءٍ مُقِيمٍ ثابِتٍ لا تَهْتَدِي لَهُ، وَضَلَّ هُوَ عَنِّي ضَلالاً وَضَلالَةً، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ أَبُو عَمْرِو بن العَلاء. إِذا لَمْ تَعْرِفِ المَكانَ قُلْتَ ضَلَلْتُهُ، وَإِذا سَقَطَ مِنْ يَدِكَ شَيْءٌ قُلْتَ أَضْلَلْتُهُ، قالَ: يَعْنِي أَنَّ المَكانَ لا يَضِلُّ وَإِنَّما أَنْتَ تَضِلُّ عَنْهُ، وَإِذا سَقَطَتِ الدَّراهِمُ عَنْكَ فَقَدْ ضَلَّتْ عَنْكَ، تَقُولُ لِلشَّيْءِ الزَّائِلِ عَنْ مَوْضِعِهِ: قَدْ أَضْلَلْتُهُ، وَلِلشَّيْءِ الثَّابِتِ فِي مَوْضِعِهِ إِلا أَنَّكَ لَمْ تَهْتَدِ إِلَيْهِ: ضَلَلْتُهُ، قالَ الفَرَزْدَقُ:

وَلَقَدْ ضَلَلْتَ أَباكَ يَدْعُو دارِماً(٢)
كَضَلالِ مُلْتَمِسٍ طَرِيقَ وَبارِ

وَفِي الحَدِيثِ: ضالَّةُ المُؤْمِنِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَهِيَ الضَّائِعَةُ مِنْ كُلِّ ما يُقْتَنَى مِنَ الحَيَوانِ وَغَيْرِهِ. الجَوْهَرِيُّ: الضَّالَّةُ ما ضَلَّ مِنَ البَهائِمِ، لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى. يُقالُ: ضَلَّ الشَّيْءُ إِذا ضاعَ، وَضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ إِذا جارَ(٣)، قالَ: وَهِيَ فِي الأَصْلِ

(١) قوله: «سيكون عليكم أمّة» رواه ابن الأثير في النهاية: «سيكون عليكم أئمة»، ونراه الصواب. [عبد الله]

(٢) قوله: «يدعو دارماً» رواه الديوان: «تطلب دارماً». و«وبار» قرية زعموا أنها مساكن الجنّ، فلا تُسْلَك. [عبد الله]

(٣) قوله: «إذا جار» بالجيم جاء في النهاية: إذا حار، بالحاء المهملة، وكلاهما صواب. [عبد الله]

فاعِلَةٌ ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيها فَصارَتْ مِنَ الصِّفاتِ الغالِبَةِ ، وَتَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَوالَّ ؛ قالَ : وَالمُرادُ بِها فِي هٰذا الحَدِيثِ الضّالَّةُ مِنَ الإِبِلِ وَالبَقَرِ مِمَّا يَحْمِي نَفْسَهُ ، وَيَقْدِرُ عَلَى الإِبْعادِ فِي طَلَبِ المَرْعَى وَالماءِ ، بِخِلافِ الغَنَمِ ؛ وَالضّالَّةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي بِمَضْيَعَةٍ لا يُعْرَفُ لَها رَبٌّ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِي ذٰلِكَ سَواءٌ . وَسُئِلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَنْ ضَوالِّ الإِبِلِ فَقالَ : ضالَّةُ المُؤْمِنِ حَرَقُ النّارِ ، وَخَرَجَ جَوابُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى سُؤالِ السّائِلِ ، لأَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ ضَوالِّ الإِبِلِ ، فَنَهاهُ عَنْ أَخْذِها ، وَحَذَّرَهُ النّارَ إِنْ تَعَرَّضَ لَها ، ثُمَّ قالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : مالَكَ وَلَها ، مَعَها حِذاؤُها وَسِقاؤُها ، تَرِدُ الماءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ؛ أَرادَ أَنَّها بَعِيدَةُ المَذْهَبِ فِي الأَرْضِ ، طَوِيلَةُ الظَّمَإِ ، تَرِدُ الماءَ وَتَرْعَى دُونَ راعٍ يَحْفَظُها ، فَلا تَعَرَّضْ لَها ، وَدَعْها حَتَّى يَأْتِيَها رَبُّها ، قالَ : وَقَدْ تُطْلَقُ الضّالَّةُ عَلَى المَعانِي ، وَمِنْهُ : الكَلِمَةُ الحَكِيمَةُ ضالَّةُ المُؤْمِنِ ، وَفِي رِوايَةٍ : ضالَّةُ كُلِّ حَكِيمٍ ، أَيْ لا يَزالُ يَتَطَلَّبُها كَما يَتَطَلَّبُ الرَّجُلُ ضالَّتَهُ .

وَضَلَّ الشَّيْءُ : خَفِيَ وَغابَ . وَفِي الحَدِيثِ : ذَرُّونِي فِي الرِّيحِ ، لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ ، يُرِيدُ أَضِلُّ عَنْهُ ، أَيْ أَفُوتُهُ وَيَخْفَى عَلَيْهِ مَكانِي ، وَقِيلَ : لَعَلِّي أَغِيبُ عَنْ عَذابِهِ . يُقالُ : ضَلَلْتُ الشَّيْءَ وَضَلِلْتُهُ إِذا جَعَلْتَهُ فِي مَكانٍ وَلَمْ تَدْرِ أَيْنَ هُوَ ، وَأَضْلَلْتُهُ إِذا ضَيَّعْتَهُ .

وَضَلَّ النّاسِي إِذا غابَ عَنْهُ حِفْظُ الشَّيْءِ .

وَيُقالُ : أَضْلَلْتُ الشَّيْءَ إِذا وَجَدْتَهُ ضالاًّ ، كَما تَقُولُ أَحْمَدْتُهُ وَأَبْخَلْتُهُ إِذا وَجَدْتَهُ مَحْمُوداً وَبَخِيلاً . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَتَى قَوْمَهُ فَأَضَلَّهُمْ ، أَيْ وَجَدَهُمْ ضُلاَّلاً غَيْرَ مُهْتَدِينَ إِلَى الحَقِّ ، وَمَعْنَى الحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «أَإِذا ضَلَلْنا فِي الأَرْضِ» أَيْ خَفِينا وَغِبْنا . وَقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي مَعْنَى الحَدِيثِ : أَيْ أَفُوتُهُ ، وَكَذٰلِكَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «لا يَضِلُّ رَبِّي» لا يَفُوتُهُ .

وَالمُضِلُّ : السَّرابُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَعْدَدْتُ لِلْحِدْثانِ كُلَّ فَقِيدَةٍ
أُنُفٍ كَلائِحَةِ المُضِلِّ جَرُورِ

وَأَضَلَّهُ اللهُ فَضَلَّ ، تَقُولُ : إِنَّكَ لَتَهْدِي الضّالَّ ، وَلا تَهْدِي المُتَضالَّ .

وَيُقالُ : ضَلَّنِي فُلانٌ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، أَيْ ذَهَبَ عَنِّي ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالسّائِلُ المُبْتَغِي كَرائِمَها
يَعْلَمُ أَنِّي تَضِلُّنِي عِلَلِي (١)

أَيْ تَذْهَبُ عَنِّي .

وَيُقالُ : أَضْلَلْتُ الدّابَّةَ وَالدَّراهِمَ وَكُلَّ شَيْءٍ لَيْسَ بِثابِتٍ قائِمٍ مما يَزُولُ وَلا يَثْبُتُ .

وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «لا يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَنْسَى» ؛ أَيْ لا يَضِلُّهُ رَبِّي وَلا يَنْساهُ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ لا يَغِيبُ عَنْ شَيْءٍ وَلا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ .

وَيُقالُ : أَضْلَلْتُ الشَّيْءَ إِذا ضاعَ مِنْكَ ، مِثْلُ الدّابَّةِ وَالنّاقَةِ وَما أَشْبَهَها إِذا انْفَلَتَ مِنْكَ ، وَإِذا أَخْطَأْتَ مَوْضِعَ الشَّيْءِ الثّابِتِ مِثْلِ الدّارِ وَالمَكانِ قُلْتَ ضَلِلْتُهُ وَضَلَلْتُهُ ، وَلا تَقُلْ أَضْلَلْتُهُ . قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ سَلامٍ : سَمِعْتُ حَمّادَ بْنَ سَلَمَةَ يَقْرَأُ فِي كِتابٍ : «لا يُضِلُّ رَبِّي وَلا يَنْسَى» ، فَسَأَلْتُ عَنْها يُونُسَ فَقالَ : يُضِلُّ جَيِّدَةٌ ، يُقالُ : ضَلَّ فُلانٌ بَعِيرَهُ أَيْ أَضَلَّهُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : خالَفَهُمْ يُونُسُ فِي هٰذا .

وَفِي الحَدِيثِ : لَوْلا أَنَّ اللهَ لا يُحِبُّ ضَلالَةَ العَمَلِ ما رَزَأْناكُمْ عِقالاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ بُطْلانَ العَمَلِ وَضَياعَهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّلالِ الضَّياعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الحَياةِ الدُّنْيا» .

وَأَضَلَّهُ أَيْ أَضاعَهُ وَأَهْلَكَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «إِنَّ المُجْرِمِينَ فِي ضَلالٍ وَسُعُرٍ» ؛ أَيْ فِي هَلاكٍ .

وَالضَّلالُ : النِّسْيانُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَداءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ إِحْداهُما الأُخْرَى» ؛ أَيْ تَغِيبَ عَنْ حِفْظِها ، أَوْ يَغِيبَ حِفْظُها عَنْها ، وَقُرِئَ : «إِنْ تَضِلَّ» ، بِالكَسْرِ ، فَمَنْ كَسَرَ إِنْ قالَ كَلامٌ عَلَى لَفْظِ الجَزاءِ وَمَعْناهُ ؛ قالَ الزَّجّاجُ : المَعْنَى فِي إِنْ تَضِلَّ إِنْ تَنْسَ إِحْداهُما تُذَكِّرُها الأُخْرَى الذّاكِرَةُ ، قالَ : وَتُذْكِرُ وَتُذَكِّرُ رَفْعٌ مَعَ كَسْرِ إِنْ(٢) لا غَيْرُ ، وَمَنْ قَرَأَ أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ ، وَهِيَ قِراءَةُ أَكْثَرِ النّاسِ ، قالَ : وَذَكَرَ الخَلِيلُ وَسِيبَوَيْهِ أَنَّ المَعْنَى اسْتَشْهِدُوا امْرَأَتَيْنِ لأَنْ تُذَكِّرَ إِحْداهُما الأُخْرَى وَمِنْ أَجْلِ أَنْ تُذَكِّرَها ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : فَإِنْ قالَ إِنْسانٌ : فَلِمَ جازَ أَنْ تَضِلَّ وَإِنَّما أُعِدَّ هٰذا لِلإِذْكارِ ؟ فَالجَوابُ عَنْهُ أَنَّ الإِذْكارَ لَمّا كانَ سَبَبُهُ الإِضْلالَ جازَ أَنْ يُذْكَرَ أَنْ تَضِلَّ ، لأَنَّ الإِضْلالَ هُوَ السَّبَبُ الَّذِي بِهِ وَجَبَ الإِذْكارُ ، قالَ : وَمِثْلُهُ أَعْدَدْتُ هٰذا أَنْ يَمِيلَ الحائِطُ فَأَدْعَمَهُ ، وَإِنَّما أَعْدَدْتُهُ لِلدَّعْمِ لا لِلْمَيْلِ ، وَلٰكِنَّ المَيْلَ ذُكِرَ لأَنَّهُ سَبَبُ الدَّعْمِ ، كَما ذُكِرَ الإِضْلالُ لأَنَّهُ سَبَبُ الإِذْكارِ ، فَهٰذا هُوَ البَيِّنُ إِنْ شاءَ اللهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «قالَ فَعَلْتُها إِذاً وَأَنا مِنَ الضّالِّينَ» ؛ وَضَلِلْتُ الشَّيْءَ : أُنْسِيتُهُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَما كَيْدُ الكافِرِينَ إِلاّ فِي ضَلالٍ» ، أَيْ يَذْهَبُ كَيْدُهُمْ باطِلاً وَيَحِيقُ بِهِمْ ما يُرِيدُهُ اللهُ تَعالَى .

وَأَضَلَّ البَعِيرُ وَالفَرَسُ : ذَهَبا عَنْهُ .

أَبُو عَمْرٍو : أَضْلَلْتُ بَعِيرِي إِذا كانَ مَعْقُولاً

(١) قوله : «المبتغى» هكذا فى الأصل والتهذيب ، وفى شرح القاموس : المعترى ، وكذا فى التكلة ، مصلحاً عن المبتغى مرموزاً له بعلامة الصحة .

(٢) قوله : «وتذكر وتذكر رفع مع كسر إن» كذا فى الأصل ومثله فى التهذيب ، وعبارة الكشاف والخطيب : وقرأ حمزة وحده إن تضل إحداهما بكسر إن على الشرط ، فتذكّرُ بالرفع والتشديد فلعل التخفيف مع كسر إن قراءة أخرى .

فَلَمْ تَهْتَدِ لِمَكانِهِ ، وَأَضْلَلْتُهُ إِضْلالاً إِذا كانَ مُطْلَقاً فَذَهَبَ وَلا تَدْرِى أَيْنَ أَخَذَ . وَكُلُّ ما جاءَ مِنَ الضَّلالِ مِنْ قِبَلِكَ قُلْتَ ضَلَلْتُهُ ، وما جاءَ مِنَ المَفْعُولِ بِهِ قُلْتَ أَضْلَلْتُهُ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : وَأَصْلُ الضَّلالِ الغَيْبُوبَةُ ، يُقالُ ضَلَّ الماءُ فِى اللَّبَنِ إِذا غابَ ، وَضَلَّ الكافِرُ إِذا غابَ عَنِ الحُجَّةِ ، وَضَلَّ النَّاسِى إِذا غابَ عَنْهُ حِفْظُهُ ، وَأَضْلَلْتُ بَعِيرِى وَغَيْرَهُ إِذا ذَهَبَ مِنْكَ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : « أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ لَمْ يُجازِهِم عَلَى ما عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ ؛ وَهٰذا كَما تَقُولُ لِلَّذِى عَمِلَ عَمَلاً لَمْ يَعُدْ عَلَيْهِ نَفْعُهُ : قَدْ ضَلَّ سَعْيُكَ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَإِذا كانَ الحَيَوانُ مُقِيماً قُلْتَ قَدْ ضَلَلْتُهُ ، كَما يُقالُ فِى غَيْرِ الحَيَوانِ مِنَ الأَشْياءِ الثَّابِتَةِ الَّتِى لا تَبْرَحُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ضَلَّ أَباهُ فادَّعَى الضَّلالا

وَضَلَّ الشَّىْءُ يَضِلُّ ضَلالاً : ضاعَ .

وَتَضْلِيلُ الرَّجُلِ : أَنْ تَنْسُبَهُ إِلَى الضَّلالِ . وَالتَّضْلِيلُ : تَصْيِيرُ الإِنْسانِ إِلَى الضَّلالِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

وَما أَتَيْتُ نُجَيْدَةَ بْنَ عُوَيْمِرٍ
أَبْغِى الهُدَى فَيَزِيدَنِى تَضْلِيلا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا قالَهُ الرَّاعِى بِالوَقْصِ ، وَهُوَ حَذْفُ التَّاءِ مِنْ مُتَفاعِلُنْ ، فَكَرِهَتِ الرُّواةُ ذٰلِكَ وَرَوَوْهُ : وَلَما أَتَيْتُ ، عَلَى الكَمالِ . وَالتَّضْلالُ : كالتَّضْلِيلِ .

وَضَلَّ فُلانٌ عَنِ القَصْدِ إِذا جارَ . وَوَقَعَ فِى وادِى تُضُلِّلَ وتُضَلِّلَ(١) ، أَى الباطِلِ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَقَعَ فِى وادِى تُضُلِّلَ مِثْلُ تُخُيِّبَ وَتُهُلِّكَ ، كُلُّهُ لا يَنْصَرِفُ . وَيُقالُ لِلْباطِلِ : ضُلٌّ بِتِضْلالٍ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شأْسٍ الأَسَدِىّ :

(١) قوله : « تُضُلِّلَ وتُضَلِّلَ » زاد الصاغانى فى التكملة : وتِضِلِّلَ ، بكسرتين مع كسر اللام المشددة .

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى لاتَ حِينَ ادِّكارِها
وَقَدْ حُنِىَ الأَضْلاعُ ضُلٌّ بِتِضْلالِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : حَكاهُ أَبُو عَلِىٍّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ ضُلاًّ بِالنَّصْبِ ، قالَ وَمِثْلُهُ لِلعَجَّاجِ :

يَنْشُدُ أَجْمالاً وَما مِنْ أَجْمالْ
يُبْغَيْنَ إِلاَّ ضُلَّةً بِتِضْلالْ

وَالضُّلَضِلَةُ(٢) : الضَّلالُ .

وَأَرْضٌ مَضِلَّةٌ وَمَضَلَّةٌ : يُضَلُّ فِيها وَلا يُهْتَدَى فِيها لِلطَّرِيقِ .

وَفُلانٌ يَلُومُنِى ضَلَّةً إِذا لَمْ يُوَفَّقْ لِلرَّشادِ فِى عَذْلِهِ .

وَفِتْنَةٌ مُضِلَّةٌ : تُضِلُّ النَّاسَ ، وَكَذٰلِكَ طَرِيقٌ مُضِلٌّ . الأَصْمَعِىُّ : المَضَلُّ وَالمَضِلُّ الأَرْضُ المُتِيهَةُ . غَيْرُهُ : أَرْضٌ مَضَلٌّ يَضِلُّ النَّاسُ فِيها ، وَالمَجْهَلُ كَذٰلِكَ . يُقالُ : أَخَذْتُ أَرْضاً مَضِلَّةً وَمَضَلَّةً ، وَأَخَذْتُ أَرْضاً مَجْهَلاً مَضَلاًّ ، وَأَنْشَدَ :

أَلا طَرَقَتْ صَحْبِى عُمَيْرَةُ إِنَّها
لَنا بِالمَرَوْراةِ المَضَلِّ طَرُوقُ

وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَرْضٌ مَضِلَّةٌ وَمَزِلَّةٌ ، وَهُوَ اسْمٌ ، وَلَوْ كانَ نَعْتاً كانَ بِغَيْرِ الهاءِ . وَيُقالُ : فَلاةٌ مَضَلَّةٌ ، وَخَرْقٌ مَضَلَّةٌ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى وَالْجَمْعُ سَواءٌ ، كَما قالُوا الوَلَدُ مَبْخَلَةٌ ؛ وَقِيلَ : أَرْضٌ مَضَلَّةٌ وَمَضِلَّةٌ ، وَأَرَضُونَ مَضَلاَّتٌ وَمَضِلاَّتٌ . أَبُو زَيْدٍ : أَرْضٌ مَتِيهَةٌ وَمَضِلَّةٌ وَمَزِلَّةٌ مِنَ الزَّلَقِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : قَوْلُهُمْ أَضَلَّ اللهُ ضَلالَكَ ، أَىْ ضَلَّ عَنْكَ فَذَهَبَ فَلا تَضِلُّ . قالَ : وَقَوْلُهُمْ مَلَّ مَلالُكَ ، أَىْ ذَهَبَ عَنْكَ حَتَّى لا تَمَلَّ .

وَرَجُلٌ ضِلِّيلٌ : كَثِيرُ الضَّلالِ . وَمُضَلَّلٌ : لا يُوَفَّقُ لِخَيْرٍ أَىْ ضالٌّ جِدّاً ، وَقِيلَ : صاحِبُ غَواياتٍ وَبَطالاتٍ ، وَهُوَ الكَثِيرُ التَّتَبُّعِ لِلضَّلالِ . وَالضِّلِّيلُ : الَّذِى

(٢) قوله : « والضُّلَضِلَة الضلال » مثله فى المحكم والقاموس . وفى التكملة مضبوطاً بوزن عُلَبِطَة .

لا يُقْلِعُ عَنِ الضَّلالَةِ ، وَكانَ امْرُؤُ القَيْسِ يُسَمَّى المَلِكَ الضِّلِّيلَ وَالمُضَلَّلَ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ أَشْعَرِ الشُّعَراءِ فَقالَ : إِنْ كانَ وَلا بُدَّ فالمَلِكُ الضِّلِّيلُ ، يَعْنِى امْرَأَ القَيْسِ ، كانَ يُلَقَّبُ بِهِ . وَالضِّلِّيلُ ، بِوَزْنِ القِنْدِيلِ : المُبالِغُ فِى الضَّلالِ ، وَالكَثِيرُ التَّتَبُّعِ لَهُ .

وَالأُضْلُولَةُ : الضَّلالُ ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

كانَتْ مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ لَها مَثَلاً
وَما مَواعِيدُها إِلا الأَضالِيلُ

وَفُلانٌ صاحِبُ أَضالِيلَ ، واحِدَتُها أُضْلُولَةٌ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَسُؤَّالُ الظِّباءِ عَنْ ذِى غَدِ الأَمْـ
ـرِ أَضالِيلُ مِنْ فُنُونِ الضَّلالِ

الفَرَّاءُ : الضُّلَّةُ ، بِالضَّمِّ ، الحَذاقَةُ بِالدَّلالَةِ فِى السَّفَرِ . وَالضَّلَّةُ : الغَيْبُوبَةُ فِى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَالضِّلَّةُ : الضَّلالُ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَضَلَّنِى أَمْرُ كَذا وَكَذا ، أَىْ لَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّى إِذا خُلَّةٌ تَضَيَّفَنِى
يُرِيدُ مالِى أَضَلَّنِى عِلَلِى

أَىْ فارَقَتْنِى فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْها .

وَيُقالُ لِلدَّلِيلِ الحاذِقِ الضُّلاضِلُ وَالضُّلَضِلَةُ(٣) (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) .

وَضَلَّ الشَّىْءُ يَضِلُّ ضَلالاً ، أَىْ ضاعَ وَهَلَكَ ، وَالاسْمُ الضُّلُّ ، بِالضَّمِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلانٌ ضُلُّ بْنُ ضُلٍّ ، أَىْ مُنْهَمِكٌ فِى الضَّلالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يُعْرَفُ وَلا يُعْرَفُ أَبُوهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا خَيْرَ فِيهِ ، وَقِيلَ : إِذا لَمْ يُدْرَ مَنْ هُوَ وَمِمَّنْ هُوَ ، وَهُوَ الضَّلالُ بْنُ الأَلالِ ، وَالضَّلالُ بْنُ فَهْلَلٍ وَابْنُ ثَهْلَلٍ ، كُلُّهُ بِهٰذا المَعْنَى . يُقالُ : فُلانٌ

(٣) قوله : « ويقال للدليل إلى قوله الضلضلة » هكذا فى الأصل ، وعبارة القاموس وشرحه : وعلبطة — عن ابن الأعرابى — والصواب وعُلَبِط كما هو نص العباب اهـ . لكن فى التهذيب والتكملة مثل ما فى القاموس .

ضِلُّ أَضْلالٍ وَصِلُّ أَصْلالٍ(١)، بِالضّادِ وَالصّادِ إِذا كانَ داهِيَةً.

وَفي المَثَلِ: يا ضُلَّ ما تَجْرِي بِهِ العَصا! أَيْ يا فَقْدَهُ وَيا تَلَفَهُ! يَقُولُهُ قَصِيرُ ابْنُ سَعْدٍ لِجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ حِينَ صارَ مَعَهُ إِلَى الزَّبّاءِ، فَلَمّا صارَ فِي عَمَلِها نَدِمَ، فَقالَ لَهُ قَصِيرٌ: ارْكَبْ فَرَسِي هٰذا وَانْجُ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ لا يُشَقُّ غُبارُهُ.

وَفَعَلَ ذٰلِكَ ضِلَّةً، أَيْ فِي ضَلالٍ. وَهُوَ لِضِلَّةٍ، أَيْ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ). وَذَهَبَ ضِلَّةً أَيْ لَمْ يُدْرَ أَيْنَ ذَهَبَ. وَذَهَبَ دَمُهُ ضِلَّةً: لَمْ يُثْأَرْ بِهِ. وَفُلانٌ تِبْعُ ضِلَّةٍ، مُضافٌ، أَيْ لا خَيْرَ فِيهِ وَلا خَيْرَ عِنْدَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَكَذٰلِكَ رَواهُ ابْنُ الكُوفِيِّ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: إِنَّما هُوَ تِبْعٌ ضِلَّةٌ، عَلَى الوَصْفِ، وَفَسَّرَهُ بِما فَسَّرَهُ بِهِ ثَعْلَبٌ؛ وَقالَ مَرَّةً: هُوَ تِبْعُ ضِلَّةٍ أَيْ داهِيَةٌ لا خَيْرَ فِيهِ؛ وَقِيلَ: تِبْعُ صِلَّةٍ، بِالصّادِ.

وَضَلَّ الرَّجُلُ: ماتَ وَصارَ تُراباً فَضَلَّ فَلَمْ يَتَبَيَّنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ. وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «أَإِذا ضَلَلْنا فِي الأَرْضِ»؛ مَعْناهُ أَإِذا مِتْنا وَصِرْنا تُراباً وَعِظاماً فَضَلَلْنا فِي الأَرْضِ فَلَمْ يَتَبَيَّنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِنا.

وَأَضْلَلْتُهُ: دَفَنْتُهُ؛ قالَ المُخَبَّلُ:

أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَمِيدَها
وَفارِسَها فِي الدَّهْرِ قَيْسَ بْنَ عاصِمِ

وَأُضِلَّ المَيِّتُ إِذا دُفِنَ. وَرُوِيَ بَيْتُ النّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ يَرْثِي النُّعْمانَ بْنَ الحارِثِ ابْنِ أَبِي شَمِرٍ الغَسّانِيَّ:

فَإِنْ تَحْيَ لا أَمْلِكْ حَياتِي، وَإِنْ تَمُتْ
فَما فِي حَياةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طائِلُ
فَآبَ مُضِلُّوهُ بِعَيْنٍ جَلِيَّةٍ
وَغُودِرَ بِالجَوْلانِ حَزْمٌ وَنائِلُ

يُرِيدُ بِمُضِلِّيهِ دافِنِيهِ حِينَ ماتَ، وَقَوْلُهُ بِعَيْنٍ جَلِيَّةٍ أَيْ بِخَبَرٍ صادِقٍ أَنَّهُ ماتَ، وَالجَوْلانُ: مَوْضِعٌ بِالشّامِ، أَيْ دُفِنَ بِدَفْنِ النُّعْمانِ الحَزْمُ وَالعَطاءُ. وَأَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ: دَفَنَتْهُ نادِرٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

فَتًى ما أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ
مِنَ القَوْمِ لَيْلَةَ لا مُدَّعَمْ

قَوْلُهُ: لا مُدَّعَمَ أَيْ لا مَلْجَأَ وَلا دِعامَةَ.

وَالضَّلَلُ: الماءُ الَّذِي يَجْرِي تَحْتَ الصَّخْرَةِ لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ، يُقالُ: ماءٌ ضَلَلٌ، وَقِيلَ: هُوَ الماءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ. وَضَلاضِلُ الماءِ: بَقاياهُ، وَالصّادُ لُغَةٌ، واحِدَتُها ضُلْضُلَةٌ وَصُلْصُلَةٌ. وَأَرْضٌ ضُلَضِلَةٌ وَضَلَضِلَةٌ وَضُلَضِلٌ وَضَلَضِلٌ وَضُلاضِلٌ: غَلِيظَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَهِيَ أَيْضاً الحِجارَةُ الَّتِي يُقِلُّها الرَّجُلُ، وَقالَ سِيبَوَيْهِ: الضُّلَضِلُ مَقْصُورٌ عَنِ الضُّلاضِلِ. التَّهْذِيبُ: الضُّلَضِلَةُ كُلُّ حَجَرٍ قَدْرَ ما يُقِلُّهُ الرَّجُلُ أَوْ فَوْقَ ذٰلِكَ، أَمْلَسُ يَكُونُ فِي بُطُونِ الأَوْدِيَةِ؛ قالَ: وَلَيْسَ فِي بابِ التَّضْعِيفِ كَلِمَةٌ تُشْبِهُها. الجَوْهَرِيُّ: الضُّلَضِلَةُ، بِضَمِّ الضّادِ وَفَتْحِ اللّامِ وَكَسْرِ الضّادِ الثّانِيَةِ، حَجَرٌ قَدْرَ ما يُقِلُّهُ الرَّجُلُ، قالَ: وَلَيْسَ فِي الكَلامِ المُضاعَفِ غَيْرُهُ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِصَخْرِ الغَيِّ:

أَلَسْتِ أَيّامَ حَضَرْنا الأَعْزَلَهْ
وَبَعْدُ إِذْ نَحْنُ عَلَى الضُّلَضِلَهْ؟

وَقالَ الفَرّاءُ: مَكانٌ ضَلَضِلٌ وَجَنَدِلٌ، وَهُوَ الشَّدِيدُ ذُو الحِجارَةِ؛ قالَ: أَرادُوا ضَلَضِيلٌ وَجَنادِيلٌ، عَلَى بِناءِ حَمَصِيصٍ وَصَمَكِيكٍ، فَحَذَفُوا الياءَ. الجَوْهَرِيُّ: الضَّلَضِلُ وَالضَّلَضِلَةُ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ)، قالَ: كَأَنَّهُ قَصْرُ الضَّلاضِلِ.

وَمُضَلَّلٌ، بِفَتْحِ اللّامِ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ؛ وَقالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

وَقَبْلِي ماتَ الخالِدانِ كِلاهُما
عَمِيدُ بَنِي جَحْوانَ وَابْنُ المُضَلَّلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صَوابُ إِنْشادِهِ فَقَبْلِي، بِالفاءِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنا وَإِخالُهُ
كَوارِدَةٍ يَوْماً إِلَى ظِمْءِ مَنْهَلِ

وَالخالِدانِ: هُما خالِدُ بْنُ نَضْلَةَ وَخالِدُ بْنُ المُضَلَّلِ.

• **ضلا** • التَّهْذِيبُ: ضَلا إِذا هَلَكَ.

• **ضمج** • ضَمِجَ الرَّجُلُ بِالأَرْضِ وَأَضْمَجَ: لَزِقَ بِها(٢). وَالضَّمْجَةُ: دُوَيْبَّةٌ مُنْتِنَةُ الرّائِحَةِ تَلْسَعُ، وَالجَمْعُ ضَمْجٌ. وَالضّامِجُ: اللّازِمُ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَعَمَ: قالَ أَبُو عَمْرٍو: الضَّمْجُ هَيَجانُ الخَيْعامَةِ، وَهُوَ المَأْبُونُ المَجْبُوسُ، وَقَدْ ضَمِجَ ضَمَجاً؛ وَيُقالُ: ضَمَجَهُ إِذا لَطَخَهُ؛ وَقالَ هِمْيان:

أَبْعَثَ قَرْماً بِالهَدِيرِ عاجِجا(٣)
ضُباضِبَ الخَلْقِ وَأَيَّ دُهامِجا
يُعْطِي الزِّمامَ عَنَقاً عَمالِجا
كَأَنَّ حِنّاءً عَلَيْهِ ضامِجا

أَيْ لاصِقاً؛ وَقالَ أَعْرابِيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَذْكُرُ دَوابَّ الأَرْضِ، وَكانَ مِنْ بادِيَةِ الشّامِ:

وَفِي الأَرْضِ أَحْناشٌ وَسَبْعٌ وَخارِبٌ
وَنَحْنُ أُسارَى وَسْطَهُمْ نَتَقَلَّبُ
رُتَيْلا وَطَبُّوعٌ وَشِيثانُ ظُلْمَةٍ
وَأَرْقَطُ حُرْقُوصٌ وَضَمْجٌ وَعَنْكَبُ

وَالضَّمْجُ: مِنْ ذَواتِ السُّمُومِ. وَالطَّبُّوعُ: مِنْ جِنْسِ القُرادِ.

• **ضمحل** • اضْمَحَلَّ الشَّيْءُ وَاضْمَحَنَّ، عَلَى البَدَلِ؛ عَنْ يَعْقُوبَ، وَامْضَحَلَّ، عَلَى

---

(١) قوله: «ضِلّ أضلال وصِلّ أصلال» عبارة القاموس: ضل أضلال بالضم والكسر، وإذا قيل بالصاد فليس فيه إلا الكسر.

(٢) قوله: «لزق بها» في الطبعات جميعها: «لزق به» والمعروف أن الأرض مؤنثة، ولعله قصد المكان. [عبد الله]

(٣) قوله: «أبعث» في التهذيب: أنعتُ. ولعله الصواب. [عبد الله]

القلبِ ، كُلُّ ذٰلكَ : ذَهَبَ ، وَالدَّليلُ على القَلْبِ أَنَّ المَصْدَرَ إِنَّما هُوَ عَلَى اضْمَحَلَّ دُونَ امْضَحَلَّ . وَهُوَ الاضْمِحْلالُ ، وَلا يَقُولُونَ امْضِحْلالٌ .

• **ضمحن** • اضْمَحَلَّ الشَّيءُ وَاضْمَحَنَّ : عَلَى البَدَلِ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى حَرْفِ اللاَّمِ .

• **ضمخ** • الضَّمْخُ : لَطْخُ الجَسَدِ بِالطِّيبِ حَتَّى كَأَنَّما يَقْطُرُ ، وَأَنْشَدَ :

تَضَمَّخْنَ بِالجادِيِّ حَتَّى كَأَنَّما الـ
أُنوفُ إِذا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ رَواعِفُ

ابْنُ سِيدَهْ : ضَمَخَهُ بِالطِّيبِ يَضْمَخُهُ ضَمْخاً وضَمَّخَهُ تَضْمِيخاً : لَطَّخَهُ . وَتَضَمَّخَ بِهِ : تَلَطَّخَ بِهِ ؛ وَفى الحَدِيثِ : كانَ يُضَمِّخُ رَأْسَهُ بِالطِّيبِ ؛ التَّضَمُّخُ : التَّلَطُّخُ بِالطِّيبِ وَغَيْرِهِ وَالإِكْثارُ مِنْهُ . وَفى الحَدِيثِ : كانَ مُتَضَمِّخاً بِالخَلُوقِ ؛ وَاضَّمَخَ وَاضْطَمَخَ وَالمَضْخُ لُغَةٌ شَنْعاءُ فى الضَّمْخِ .

وَضَمَخَ عَيْنَهُ وَوَجْهَهُ وَأَنْفَهُ يَضْمَخُهُ ضَمْخاً : ضَرَبَهُ بِجُمْعِهِ . وَقِيلَ : الضَّمْخُ ضَرْبُ الأَنْفِ ، رَعَفَ أَوْ لَمْ يَرْعُفْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ ضَرْبٍ مُؤَثِّرٍ فى أَنْفٍ أَوْ عَيْنٍ أَوْ وَجْهٍ .

وَضَمَخَهُ فُلانٌ : أَتْعَبَهُ .

• **ضمخر** • الضُّمَّخْرُ : العَظِيمُ مِنَ النّاسِ المُتَكَبِّرُ وَفى الإِبِلِ ؛ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ . وَفَحْلٌ ضُمَّخْرٌ : جَسِيمٌ . وَامْرَأَةٌ ضُمَّخْرَةٌ ؛ (عَنْ كُراعٍ) . وَيُقالُ : رَجُلٌ شُمَّخْرٌ ضُمَّخْرٌ إِذا كانَ مُتَكَبِّراً ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مِثْلُ الصَّفايا دُمِّمَتْ بِهابِرِ
تَأْوِى إِلَى عَجَنَّسٍ ضُماخِرِ

• **ضمد** • ضَمَدْتُ الجُرْحَ وَغَيْرَهُ أَضْمِدُهُ ضَمْداً ، بِالإِسْكانِ : شَدَدْتُهُ بِالضِّمادِ وَالضِّمادَةُ ، وَهِىَ العِصابَةُ ، وَعَصَّبْتُهُ وَكَذٰلِكَ الرَّأْسُ إِذا مَسَحْتَ عَلَيْهِ بِدُهْنٍ أَوْ ماءٍ ثُمَّ لَفَفْتَ عَلَيْهِ خِرْقَةً ، وَاسْمُ ما يُلْزَقُ بِها الضِّمادُ ، وَقَدْ تَضَمَّدَ . اللَّيْثُ : ضَمَّدْتُ رَأْسَهُ بِالضِّمادِ ، وَهِىَ خِرْقَةٌ تُلَفُّ عَلَى الرَّأْسِ عِنْدَ الادِّهانِ وَالغَسْلِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ ، وَقَدْ يُوضَعُ الضِّمادُ عَلَى الرَّأْسِ لِلصُّداعِ يُضَمَّدُ بِهِ ، وَالمِضَدُ لُغَةٌ يَمانِيَّةٌ . وَضَمَّدَ فُلانٌ رَأْسَهُ تَضْمِيداً أَىْ شَدَّهُ بِعِصابَةٍ أَوْ ثَوْبٍ ما خَلا العِمامَةَ ، وَقَدْ ضُمِّدَ بِهِ فَتَضَمَّدَ . وَفى حَدِيثِ طَلْحَةَ : أَنَّهُ ضَمَّدَ عَيْنَيْهِ بِالصَّبِرِ وَهُوَ مُحْرِمٌ أَىْ جَعَلَهُ عَلَيْها وَداواهُما بِهِ .

وَأَصْلُ الضَّمْدِ الشَّدُّ مِنْ ضَمَدَ رَأْسَهُ وَجُرْحَهُ إِذا شَدَّهُ بِالضِّمادِ ، وَهِىَ خِرْقَةٌ يُشَدُّ بِها العُضْوُ المَئُوفُ ، ثُمَّ قِيلَ لِوَضْعِ الدَّواءِ عَلَى الجُرْحِ وَغَيْرِهِ ، وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ . وَيُقالُ : ضَمَّدْتُ الجُرْحَ إِذا جَعَلْتَ عَلَيْهِ الدَّواءَ . قالَ . وَضَمَّدْتُهُ بِالزَّعْفَرانِ وَالصَّبِرِ أَىْ لَطَخْتُهُ . وَضَمَّدْتُ رَأْسَهُ إِذا لَفَفْتَهُ بِخِرْقَةٍ . وَقالَ ابْنُ هانِئٍ : هٰذا ضِمادٌ ، وَهُوَ الدَّواءُ الَّذِى يُضَمَّدُ بِهِ الجُرْحُ ، وَجَمْعُهُ ضَمائِدُ .

وَيُقالُ : ضَمِدَ الدَّمُ عَلَيْهِ أَىْ يَبِسَ وَقَرَتَ ؛ وَقَوْلُ النّابِغَةِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَما هُرِيقَ عَلَى غَرِيِّكَ الضَّمَدُ

فَقَدْ فَسَّرَهُ فَقالَ : الضَّمَدُ الَّذِى ضُمِّدَ بِالدَّمِ ؛ وَقالَ الهَرَوِيُّ : يُقالُ ضَمِدَ الدَّمُ عَلَى حَلْقِ الشّاةِ إِذا ذُبِحَتْ فَسالَ الدَّمُ وَيَبِسَ عَلَى جِلْدِها . وَيُقالُ : رَأَيْتُ عَلَى الدّابَّةِ ضَمَداً مِنَ الدَّمِ ، وَهُوَ الَّذِى قَرَتَ عَلَيْهِ وَجَفَّ ، وَلا يُقالُ الضَّمَدُ إِلاَّ عَلَى الدّابَّةِ ، لأَنَّهُ يَجِىءُ مِنْهُ فَيَجْمُدُ عَلَيْهِ . قالَ : وَالغَرِيُّ فى بَيْتِ النّابِغَةِ مُشَبَّهٌ بِالدّابَّةِ . أَبُو مالِكٍ : اضْمِدْ عَلَيْكَ ثِيابَكَ أَىْ شُدَّها . وَأَجِدْ ضَمْدَ هٰذا العِدْلِ .

وَضَمَدْتُ رَأْسَهُ بِالعَصا : ضَرَبْتُهُ ، وَعَمَّمْتُهُ بِالسَّيْفِ .

وَالضَّمَدُ : الظُّلْمُ . وَالضَّمَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الحِقْدُ اللاَّزِقُ بِالقَلْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الحِقْدُ ما كانَ . وَقَدْ ضَمِدَ عَلَيْهِ ، بِالكَسْرِ ، ضَمَداً أَىْ أَحِنَ عَلَيْهِ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

وَمَنْ عَصاكَ فَعاقِبْهُ مُعاقَبَةً
تَنْهَى الظَّلُومَ وَلا تَقْعُدْ عَلَى الضَّمَدِ

وَأَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ : وَلا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدِ ، بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ .

وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ لَهُ : أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَضَمِدَ أَىِ اغْتاظَ . يُقالُ : ضَمِدَ يَضْمَدُ ضَمَداً ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذا اشْتَدَّ غَيْظُهُ وَغَضَبُهُ . وَفَرَقَ قَوْمٌ بَيْنَ الضَّمَدِ وَالغَيْظِ فَقالُوا : الضَّمَدُ أَنْ يَغْتاظَ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَالغَيْظُ أَنْ يَغْتاظ عَلَى مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَمَنْ لا يَقْدِرُ . يُقالُ : ضَمِدَ عَلَيْهِ إِذا غَضِبَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : الضَّمَدُ شِدَّةُ الغَيْظِ .

وَأَنا عَلَى ضِمادَةٍ مِنَ الأَمْرِ أَىْ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ .

وَالضَّمْدُ : المُداجاةُ . وَالضَّمْدُ : رَطْبُ الشَّجَرِ وَيابِسُهُ قَدِيمُهُ وَحَدِيثُهُ ؛ وَقِيلَ : الضَّمْدُ رَطْبُ النَّبْتِ وَيابِسُهُ إِذا اخْتَلَطا . يُقالُ : الإِبِلُ تَأْكُلُ مِنْ ضَمْدِ الوادِى أَىْ مِنْ رَطْبِهِ وَيابِسِهِ إِذا اخْتَلَطا . وَفى صِفَةِ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى : مِنْ خُوصٍ وَضَمْدٍ ؛ الضَّمْدُ ، بِالسُّكُونِ ، رَطْبُ الشَّجَرِ وَيابِسُهُ .

وَقالَ رَجُلٌ لآخَرَ : فِيمَ تَرَكْتَ أَرْضَكَ ؟ قالَ : تَرَكْتُهُمْ فى أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ غَنَمُها مِنْ سَوادِ نَبْتِها ، وَشَبِعَتْ إِبِلُها مِنْ ضَمْدِها وَلَقِحَ نَعَمُها ؛ قَوْلُهُ ضَمْدِها قالَ : لَيْسَ فِيها عُودٌ إِلاَّ وَقَدْ ثَقَبَهُ النَّبْتُ أَىْ أَوْرَقَ .

وَأَضْمَدَ العَرْفَجُ : تَجَوَّفَتْهُ الحُوصَةُ وَلَمْ تَبْدُرْ مِنْهُ أَىْ كانَتْ فى جَوْفِهِ وَلَمْ تَظْهَرْ .

وَالضَّمْدُ : خِيارُ الغَنَمِ وَرُذالُها . وَأَعْطِيكَ مِنْ ضَمْدِ هٰذِهِ الغَنَمِ أَىْ مِنْ صَغِيرَتِها وَكَبِيرَتِها وَصالِحَتِها وَطالِحَتِها وَدَقِيقِها وَجَلِيلِها .

وَالضَّمْدُ : أَنْ يُخالَّ الرَّجُلُ المَرْأَةَ وَمَعَها زَوْجٌ ؛ وَقَدْ ضَمَدَتْهُ تَضْمِدُهُ وَتَضْمُدُهُ .

وَالضَّمْدُ أَيْضاً : أَنْ يُخالَّها خَلِيلانِ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تُرِيدِينَ كَيْما تَضْمُدِينِي وَخالِداً
وَهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفانِ وَيْحَكِ في غِمْدِ؟

وَالضِّمادُ كالضَّمْدِ . قالَ : وَالضَّمْدُ أَنْ تُخالَّ المَرْأَةُ ذاتُ الزَّوْجِ رَجُلاً غَيْرَ زَوْجِها أَوْ رَجُلَيْنِ ؛ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ؛ قالَ مُدْرِكٌ :

لا يُخْلِصُ الدَّهْرَ خَلِيلٌ عَشْرا
ذاتَ الضِّمادِ أَوْ يَزُورَ القَبْرا
إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئاً نُكْرا

قالَ : لا يَدُومُ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَتِهِ ، وَلا امْرَأَةٌ عَلَى زَوْجِها إِلَّا قَدْرَ عَشْرِ لَيالٍ لِلْعُذْرِ في النّاسِ في هٰذا العامِ ، فَوَصَفَ ما رَأَى لأَنَّهُ رَأَى النّاسَ كَذٰلِكَ في ذٰلِكَ العامِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَرَدْتِ لِكَيْما تَضْمُدِينِي وَصاحِبِي
أَلا لا أُحِبِّي صاحِبِي وَدَعِينِي

الفَرّاءُ : الضِّمادُ أَنْ تُصادِقَ المَرْأَةُ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً في القَحْطِ ، لِتَأْكُلَ عِنْدَ هٰذا وَهٰذا لِتَشْبَعَ .

قالَ أَبُو يُوسُفَ : سَمِعْتُ مُنْتَجِعاً الكِلابِيَّ وَأَبا مَهْدِيٍّ يَقُولانِ : الضَّمَدُ الغابِرُ الباقِي مِنَ الحَقِّ ، تَقُولُ : لَنا عِنْدَ بَنِي فُلانٍ ضَمَدٌ أَيْ غابِرٌ مِنْ حَقٍّ مِنْ مَعْقُلَةٍ أَوْ دَيْنٍ .

وَالمِضْمَدَةُ : خَشَبَةٌ تُجْعَلُ عَلَى أَعْناقِ الثَّوْرَيْنِ في طَرَفَيْها ثُقْبانِ ، في كُلِّ واحِدَةٍ مِنْها ثُقْبَةٌ بَيْنَهُما فَرْضٌ في ظَهْرِها ، ثُمَّ يُجْعَلُ في الثُّقْبَيْنِ خَيْطٌ يُخْرَجُ طَرَفاهُ مِنْ باطِنِ المِضْمَدَةِ ، وَيُوثَقُ في طَرَفِ كُلِّ خَيْطٍ عُودٌ يُجْعَلُ عُنُقَ الثَّوْرِ بَيْنَ العُودَيْنِ (١) .

وَالضّامِدُ : اللّازِمُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَعَبْدٌ ضَمَدَةٌ : ضَخْمٌ غَلِيظٌ ؛ (عَنِ الهَجَرِيِّ) .

وَفي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عَنِ البَداوَةِ ، فَقالَ : اتَّقِ اللهَ وَلا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ بِجانِبِ ضَمَدٍ ؛ هُوَ بِفَتْحِ الضّادِ وَالمِيمِ : مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ .

• ضمر • الضُّمْرُ وَالضُّمُرُ ، مِثْلُ العُسْرِ وَالعُسُرِ : الهُزالُ وَلَحاقُ البَطْنِ ؛ وَقالَ المَرّارُ الحَنْظَلِيُّ :

قَدْ بَلَوْناهُ عَلَى عِلّاتِهِ
وَعَلَى التَّيْسُورِ مِنْهُ وَالضُّمُرْ
ذُو مِراحٍ فَإِذا وَقَّرْتَهُ
فَذَلُولٌ حَسَنُ الخُلْقِ يَسَرْ

التَّيْسُورُ : السِّمَنُ وَذُو مِراحٍ أَيْ ذُو نَشاطٍ . وَذَلُولٌ : لَيْسَ بِصَعْبٍ . وَيَسَرٌ : سَهْلٌ ؛ وَقَدْ ضَمَرَ الفَرَسُ وَضَمُرَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ضَمَرَ ، بِالفَتْحِ ، يَضْمُرُ ضُمُوراً وَضَمُرَ ، بِالضَّمِّ ، وَاضْطَمَرَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بَعِيدُ الغَزاةِ فَما إِنْ يَزا
لُ مُضْطَمِراً طُرَّتاهُ طَلِيحا

وَفي الحَدِيثِ : إِذا أَبْصَرَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ يُضْمِرُ ما في نَفْسِهِ ؛ أَيْ يُضْعِفُهُ وَيُقَلِّلُهُ ، مِنَ الضُّمُورِ ، وَهُوَ الهُزالُ وَالضَّعْفُ .

وَجَمَلٌ ضامِرٌ وَناقَةٌ ضامِرٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ أَيْضاً ، ذَهَبُوا إِلَى النَّسَبِ ، وَضامِرَةٌ .

وَالضُّمَّرُ مِنَ الرِّجالِ : الضّامِرُ البَطْنِ .

وَفي التَّهْذِيبِ : المُهَضَّمُ البَطْنِ اللَّطِيفُ الجِسْمِ ، وَالأُنْثَى ضُمَّرَةٌ .

وَفَرَسٌ ضُمَّرٌ : دَقِيقُ الحَجاجَيْنِ (عَنْ كُراعٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى التَّشْبِيهِ بِما تَقَدَّمَ .

وَقَضِيبٌ ضامِرٌ ، وَمُنْضَمِرٌ ، وَقَدِ انْضَمَرَ إِذا ذَهَبَ ماؤُهُ .

وَالضَّمِيرُ : العِنَبُ الذّابِلُ .

وَضَمَّرْتُ الخَيْلَ : عَلَفْتُها القُوتَ بَعْدَ السِّمَنِ .

وَالمِضْمارُ : المَوْضِعُ الَّذِي تُضَمَّرُ فِيهِ الخَيْلُ ، وَتَضْمِيرُها : أَنْ تُعْلَفَ قُوتاً بَعْدَ سِمَنِها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَكُونُ المِضْمارُ وَقْتاً لِلأَيّامِ الَّتِي تُضَمَّرُ فِيها الخَيْلُ لِلسِّباقِ أَوْ لِلرَّكْضِ إِلَى العَدُوِّ ، وَتَضْمِيرُها أَنْ تُشَدَّ عَلَيْها سُرُوجُها وَتُجَلَّلَ بِالأَجِلَّةِ حَتَّى تَعْرَقَ تَحْتَها ، فَيَذْهَبَ رَهَلُها ، وَيَشْتَدَّ لَحْمُها ، وَيُحْمَلَ عَلَيْها غِلْمانٌ خِفافٌ يُجْرُونَها وَلا يَعْنُفُونَ بِها ، فَإِذا فُعِلَ ذٰلِكَ بِها أُمِنَ عَلَيْها البُهْرُ الشَّدِيدُ عِنْدَ حُضْرِها ، وَلَمْ يَقْطَعْها الشَّدُّ ، قالَ : فَذٰلِكَ التَّضْمِيرُ الَّذِي شاهَدْتُ العَرَبَ تَفْعَلُهُ ، يُسَمُّونَ ذٰلِكَ مِضْماراً وَتَضْمِيراً . الجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ أَضْمَرْتُهُ أَنا وَضَمَّرْتُهُ تَضْمِيراً ، فَاضْطَمَرَ هُوَ ، قالَ : وَتَضْمِيرُ الفَرَسِ أَيْضاً أَنْ تَعْلِفَهُ حَتَّى يَسْمَنَ ، ثُمَّ تَرُدَّهُ إِلَى القُوتِ ، وَذٰلِكَ في أَرْبَعِينَ يَوْماً ، وَهٰذِهِ المُدَّةُ تُسَمَّى المِضْمارَ ، وَفي الحَدِيثِ : مَنْ صامَ يَوْماً في سَبِيلِ اللهِ باعَدَهُ اللهُ مِنَ النّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً لِلْمُضَمِّرِ المُجِيدِ ؛ المُضَمِّرُ : الَّذِي يُضَمِّرُ خَيْلَهُ لِغَزْوٍ أَوْ سِباقٍ . وَتَضْمِيرُ الخَيْلِ : هُوَ أَنْ يُظاهِرَ عَلَيْها بِالعَلَفِ حَتَّى تَسْمَنَ ، ثُمَّ لا تُعْلَفُ إِلَّا قُوتاً وَالمُجِيدُ : صاحِبُ الجِيادِ ، وَالمَعْنَى أَنَّ اللهَ يُباعِدُهُ مِنَ النّارِ مَسافَةَ سَبْعِينَ سَنَةً تَقْطَعُها الخَيْلُ المُضَمَّرَةُ الجِيادُ رَكْضاً . وَمِضْمارُ الفَرَسِ : غايَتُهُ في السِّباقِ . وَفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : أَنَّهُ خَطَبَ فَقالَ : اليَوْمَ المِضْمارُ وَغَداً السِّباقُ ، وَالسّابِقُ مَنْ سَبَقَ إِلَى الجَنَّةِ ؛ قالَ شَمِرٌ : أَرادَ أَنَّ اليَوْمَ العَمَلُ في الدُّنْيا لِلاسْتِباقِ إِلَى الجَنَّةِ كالفَرَسِ يُضَمَّرُ قَبْلَ أَنْ يُسابَقَ عَلَيْهِ ؛ وَيُرْوَى هٰذا الكَلامُ لِعَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ .

وَلُؤْلُؤٌ مُضْطَمِرٌ : مُنْضَمٌّ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ بَيْتَ الرّاعِي :

تَلأْلأَتِ الثُّرَيّا فاسْتَنارَتْ
تَلأْلُؤَ لُؤْلُؤٍ فِيهِ اضْطِمارُ

وَاللُّؤْلُؤُ المُضْطَمِرُ : الَّذِي في وَسَطِهِ بَعْضُ الانْضِمامِ .

وَتَضَمَّرَ وَجْهُهُ : انْضَمَّتْ جِلْدَتُهُ مِنَ الهُزالِ .

وَالضَّمِيرُ : السِّرُّ وَداخِلُ الخاطِرِ ، وَالجَمْعُ الضَّمائِرُ . اللَّيْثُ : الضَّمِيرُ الشَّيْءُ

(١) قوله : «والمضمدة خشبة ... إلى ... بين العودين» هكذا في الطبعات جميعها وفي التاج أيضاً . وفيه اضطراب .

[عبد الله]

الَّذِى تُضْمِرُهُ فى قَلْبِكَ ، تَقُولُ : أَضْمَرْتُ صَرْفَ الحَرْفِ إِذا كانَ مُتَحَرِّكاً فَأَسْكَنْتَهُ ، وَأَضْمَرْتُ فى نَفْسِى شَيْئاً ، وَالاِسْمُ الضَّمِيرُ ، وَالجَمْعُ الضَّمائِرُ . وَالمُضْمَرُ : المَوْضِعُ وَالمَفْعُولُ ؛ وَقالَ الأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصارِىُّ :

سَتَبْقَى لَها فى مُضْمَرِ القَلْبِ وَالحَشا
سَرِيرَةُ وُدٍّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ
وَكُلُّ خَلِيطٍ لا مَحالَةَ أَنَّهُ
إِلى فُرْقَةٍ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ صائِرُ
وَمَنْ يَحْذَرِ الأَمْرَ الَّذِى هُوَ واقِعٌ
يُصِبْهُ وَإِنْ لَمْ يَهْوَهُ ما يُحاذِرُ

وَأَضْمَرْتُ الشَّىْءَ : أَخْفَيْتُهُ . وَهَوًى مُضْمَرٌ وَضَمْرٌ ، كَأَنَّهُ اعْتُقِدَ مَصْدَراً عَلى حَذْفِ الزِّيادَةِ : مَخْفِىٌّ ؛ قالَ طَرِيحٌ :

بِهِ دَخِيلُ هَوًى ضَمْرٍ إِذا ذُكِرَتْ
سَلْمَى لَهُ جاشَ فى الأَحْشاءِ وَالتَهَبا

وَأَضْمَرَتْهُ الأَرْضُ : غَيَّبَتْهُ إِمّا بِمَوْتٍ وَإِمّا بِسَفَرٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَرانا إِذا أَضْمَرَتْكَ البِلا
دُ نُجْفَى وَتُقْطَعُ مِنّا الرَّحِمْ

أَرادَ إِذا غَيَّبَتْكَ البِلادُ .

وَالإِضْمارُ : سُكُونُ التّاءِ مِنْ مُتَفاعِلُنْ فى الكامِلِ ، حَتَّى يَصِيرَ مُتْفاعِلُنْ ، وَهَذا بِناءٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ فَنُقِلَ إِلى بِناءٍ مَقُولٍ مَعْقُولٍ ، وَهُوَ مُسْتَفْعِلُنْ ، كَقَوْلِ عَنْتَرَةَ :

إِنِّى امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبْسٍ مَنْصِباً
شَطْرِى وَأَحْمِى سائِرِى بِالمُنْصُلِ

فَكُلُّ جُزْءٍ مِنْ هذا البَيْتِ مُسْتَفْعِلُنْ وَأَصْلُهُ فى الدّائِرَةِ مُتَفاعِلُنْ ، وَكَذٰلِكَ تَسْكِينُ العَيْنِ مِنْ فَعِلاتُنْ فِيهِ أَيْضاً فَيَبْقَى فَعْلاتُنْ فَيُنْقَلُ فى التَّقْطِيعِ إِلى مَفْعُولُنْ ؛ وَبَيْتُهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

وَلَقَدْ أَبِيتُ مِنَ الفَتاةِ بِمَنْزِلٍ
فَأَبِيتُ لا حَرِجٌ وَلا مَحْرُومُ

وَإِنَّما قِيلَ لَهُ مُضْمَرٌ لأَنَّ حَرَكَتَهُ كالمُضْمَرِ ، إِنْ شِئْتَ جِئْتَ بِها ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَّنْتَهُ ، كَما أَنَّ أَكْثَرَ المُضْمَرِ فى العَرَبِيَّةِ إِنْ شِئْتَ جِئْتَ بِهِ ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَأْتِ بِهِ .

وَالضِّمارُ مِنَ المالِ : الَّذِى لا يُرْجَى رُجُوعُهُ . وَالضِّمارُ مِنَ العِداتِ : ما كانَ عَنْ تَسْوِيفٍ .

الجَوْهَرِىُّ : الضِّمارُ ما لا يُرْجَى مِنَ الدَّيْنِ وَالوَعْدِ وَكُلِّ ما لا تَكُونُ مِنْهُ عَلى ثِقَةٍ ؛ قالَ الرّاعِى :

وَأَنْضاءٍ أُنِخْنَ إِلى سَعِيدٍ
طُرُوقاً ثُمَّ عَجَّلْنَ ابْتِكارا
حَمِدْنَ مَزارَهُ فَأَصَبْنَ مِنْهُ
عَطاءً لَمْ يَكُنْ عِدَةً ضِمارا

وَالضِّمارُ مِنَ الدَّيْنِ : ما كانَ بِلا أَجَلٍ مَعْلُومٍ . الفَرّاءُ : ذَهَبُوا بِمالِى ضِماراً مِثْلُ قِمَاراً ؛ قال : وَهُوَ النَّسِيئَةُ أَيْضاً .

وَالضِّمارُ : خِلافُ العِيانِ ؛ قالَ الشّاعِرُ يَذُمُّ رَجُلاً :

وَعَيْنُهُ كالكالِئِ الضِّمارِ

يَقُولُ : الحاضِرُ مِنْ عَطِيَّتِهِ كالغائِبِ الَّذِى لا يُرْتَجَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، فى كِتابِهِ إِلى مَيْمُونِ بْنِ مِهْرانَ فى أَمْوالِ المَظالِمِ الَّتِى كانَتْ فى بَيْتِ المالِ أَنْ يَرُدَّها وَلا يَأْخُذَ زَكاتَها : فَإِنَّهُ كانَ مالاً ضِماراً لا يُرْجَى ؛ وَفى التَّهْذِيبِ وَالنِّهايَةِ : أَنْ يَرُدَّها عَلى أَرْبابِها وَيَأْخُذَ مِنْها زَكاةَ عامِها فَإِنَّهُ كانَ مالاً ضِماراً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المالُ الضِّمارُ هُوَ الغائِبُ الَّذِى لا يُرْجَى ، فَإِذا رُجِىَ فَلَيْسَ بِضِمارٍ ، مِنْ أَضْمَرْتُ الشَّىْءَ إِذا غَيَّبْتَهُ ، فِعالٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ أَوْ مُفْعَلٍ ، قالَ : وَمِثْلُهُ مِنَ الصِّفاتِ ناقَةٌ كِنازٌ ، وَإِنَّما أَخَذَ مِنْهُ زَكاةَ عامٍ واحِدٍ ، لأَنَّ أَرْبابَهُ ما كانُوا يَرْجُونَ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِمْ زَكاةَ السِّنِينَ الماضِيَةِ ، وَهُوَ فى بَيْتِ المالِ .

الأَصْمَعِىُّ : الضَّمِيرَةُ وَالضَّفِيرَةُ الغَدِيرَةُ مِنْ ذَوائِبِ الرَّأْسِ ، وَجَمْعُها ضَمائِرُ . وَالتَّضْمِيرُ : حُسْنُ ضَفْرِ الضَّمِيرَةِ وَحُسْنُ دَهْنِها .

وَضُمَيْرٌ ، مُصَغَّرٌ : جَبَلٌ بِالشّامِ . وَضَمْرٌ : رَمْلَةٌ بِعَيْنِها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

مِنْ حَبْلِ ضَمْرٍ حِينَ هابا وَدَجا

وَالضُّمْرانُ وَالضَّمْرانُ : مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الحَمْضِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَيْسَ الضُّمْرانُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَلَهُ هَدَبٌ كَهَدَبِ الأَرْطَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لَجَإٍ :

يَحْسَبُ مُجْتَلَّ الإِماءِ الخُرَّمِ (1)
مِنْ هَدَبِ الضُّمْرانِ لَمْ يُحَزَّمِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضُّمْرانُ مِثْلُ الرِّمْثِ إِلاَّ أَنَّهُ أَصْغَرُ وَلَهُ خَشَبٌ قَلِيلٌ يُحْتَطَبُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

نَحْنُ مَنَعْنا مَنْبَتَ الحَلِىِّ
وَمَنْبِتَ الضُّمْرانِ وَالنَّصِىِّ

وَالضَّيْمُرانُ وَالضَّوْمُرانُ (2) : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّوْمَرُ وَالضَّوْمَرانُ وَالضَّيْمُرانُ مِنْ رَيْحانِ البَرِّ ؛ وَقالَ بَعْضُ الرُّواةِ : هُوَ الشّاهِسْفَرَمْ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الحَوْكِ سَواء ، وَقِيلَ : هُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أُحِبُّ الكَرائِنَ وَالضَّوْمَرانَ
وَشُرْبَ العَتِيقَةِ بِالسَّنْجَلاطِ

وَضُمْرانُ وَضَمْرانُ : مِنْ أَسْماءِ الكِلابِ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِىُّ فِيما رَوَى ابْنُ السِّكِّيتِ أَنَّهُ قالَ فى قَوْلِ النّابِغَةِ :

فَهابَ ضَمْرانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزِعُهُ (3)

قالَ : وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ ضُمْرانُ ، وَهُوَ

---

(1) هذه رواية البيت هنا . وفى مادة «جلل» رواه بصورة أخرى هى :
يَحْسَبُ مُجْتَلَّ الإِماءِ الحُرَّمِ
مِنْ هَدَبِ الضُّمْرانِ لم يُحَطَّمِ
وهذه رواية التهذيب أيضاً ، إلاّ أنه قال : تحسب بدل يحسب ، والخُدَّم بدل الحُرَّم .
[عبد الله]

(2) قوله : «والضيمران والضومران» ميمهما تضم وتفتح كما فى المصباح .

(3) قوله : «فهاب ضمران إلخ» عجزه :
طعن المعارك عند المحجر النجد
طعن فاعل يوزعه . والمحجر ، بميم مضمومة فجيم ساكنة فحاء مهملة مفتوحة ، وتقديم الحاء غلط كما نبه عليه شارح القاموس . والنجد ، بضم الجيم وكسرها كما نبه عليه أيضاً .

اسْمُ كَلْبٍ فِى الرِّوايَتَيْنِ مَعاً. وَقالَ الجَوْهَرِىُّ: وَضُمْرانُ، بِالضَّمِّ، الَّذِى فِى شِعْرِ النَّابِغَةِ اسْمُ كَلْبٍ.

وَبَنُو ضَمْرَةَ: مِنْ كِنانَةَ رَهْطُ عَمْرِو ابْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىِّ.

• **ضمرز** • ناقَةٌ ضِمْرِزٌ(1): مُسِنَّةٌ، وَهِىَ فَوْقَ العَوْزَمِ، وَقِيلَ: كَبِيرَةٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ. وَالضِّمْرِزُ مِنَ النساءِ: الغَلِيظَةُ، قالَ:

ثَنَتْ عُنُقاً لَمْ تَثْنِها حَيْدَرِيَّةٌ
عَضادٌ وَلا مَكْنُوزَةُ اللَّحمِ ضِمْرِزُ

وضِمْرِزُ: اسْمُ ناقَةِ الشَّمَّاخِ، قالَ:

وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسُ نَعْتَهُ
وَآخَرُ لَمْ يُنْعَتْ فِداءٌ لِضِمْرِزا

وَبَعِيرٌ ضُمارِزٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ، قالَ:

وَشِعْبَ كُلِّ بازِلٍ ضُمارِزِ

أَراد ضُمازِراً فقلبَ. أَبُو عَمْرٍو: فَحْلٌ ضُمارِزٌ وَضُمازِرٌ غَلِيظٌ، وَأَنْشَد:

تُرُدُّ شِعْبَ الجُمَّحِ الجَوامِزِ
وَشِعْبَ كُلِّ باجِحٍ ضُمارِزِ

الباجِحُ: الفَرِحُ كَأَنَّهُ الَّذِى هُوَ فِيهِ. ويُقالُ: فِى خُلُقِهِ ضِمْرِزَةٌ وَضُمارِزُ، أَىْ سُوءٌ وَغلظٌ، وَعَدَّ يَعْقُوبُ قَوْلَهُ ناقَةٌ ضِمْرِزٌ ثُلاثِيًّا واشْتَقَّهُ مِنَ الرَّجُلِ الضِّرْزِ، وَهُوَ البَخِيلُ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ، قالَ: وَقِياسُهُ أَنْ يَكُونَ رُباعِيًّا. وَناقَةٌ ضِمْرِزٌ أَىْ قَوِيَّةٌ.

• **ضمرط** • الضُّمْرُوطُ: الضُّمْرُ وَضِيقُ العَيْشِ. وَالضُّمْرُوطُ أَيْضاً: مَسِيلٌ ضَيِّقٌ فِى وَهْدَةٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ لِخُطُوطِ الجَبِينِ الأَسارِيرُ وَالضَّمارِيطُ، واحِدُها ضُمْرُوطٌ، قالَ: والضُّمْرُوطُ فِى غَيْرِ هٰذا مَوْضِعٌ يُخْتَبَأُ فِيهِ.

• **ضمز** • ضَمَزَ البَعِيرُ يَضْمِزُ ضَمْزاً وضُمازاً وَضُمُوزاً: أَمْسَكَ جِرَّتَهُ فِى فِيهِ وَلَمْ يَجْتَرَّ مِنَ الفَزَعِ، وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ. وَبَعِيرٌ ضامِزٌ: لا يَرْغُو. وَناقَةٌ ضامِزٌ: لا تَرْغُو. وَناقة ضامِزٌ وَضَمُوز: تَضُمُّ فاها لا تَسْمَعُ لَها رُغاءً. وَالحِمارُ ضامِزٌ: لأَنَّهُ لا يَجْتَرُّ، قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ عَيْراً وَأُتُنَه:

وَهُنَّ وُقُوفٌ يَنْتَظِرْنَ قَضاءَهُ
بِضاحِى عَذاةٍ أَمْرُهُ وَهْوَ ضامِزُ(2)

وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَقَدْ ضَمَزَتْ بِجِرَّتِها سُلَيْمٌ
مَخافَتَنا كَما ضَمَزَ الحِمارُ(3)

وَنَسَبَ الجَوْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ إِلى بِشْرِ بْنِ أَبِى خازِمٍ الأَسَدِىِّ، مَعْناهُ قَدْ خَضَعَتْ وَذَلَّتْ كَما ضَمَزَ الحِمارُ، لأَنَّ الحِمارَ لا يَجْتَرُّ، وَإِنَّما قالَ ضَمَزَتْ بِجِرَّتِها عَلَى جِهَةِ المَثَلِ، أَىْ سَكَتُوا فَما يَتَحَرَّكُونَ وَلا يَنْطِقُونَ.

وَيُقالُ: قَدْ ضَمَزَ بِجِرَّتِهِ وَكَظَمَ بِجِرَّتِهِ إِذا لَمْ يَجْتَرَّ، وَقَصَعَ بِجِرَّتِهِ إِذا اجْتَرَّ، وَكَذٰلِكَ دَسَعَ بِجِرَّتِهِ. وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ: أَفْواهُهُمْ ضامِزَةٌ، وَقُلُوبُهُمْ قَرِحَةٌ، الضَّامِزُ: المُمْسِكُ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ:

مِنْهُ تَظَلُّ سِباعُ الجَوِّ ضامِزَةً(4)
وَلا تَمَشَّى بِوادِيهِ الأَراجِيلُ

أَىْ مُمْسِكَةً مِنْ خَوْفِهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَجَّاجِ: إِنَّ الإِبِلَ ضُمُزٌ خُنُسٌ، أَىْ مُمْسِكَةٌ عَنِ الجِرَّةِ، وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ، وَهُما جَمْعُ ضامِزٍ. وَفِى حَدِيثِ سُبَيْعَةَ: فَضَمَزَ لِى بَعْضُ أَصْحابِهِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قَدِ اخْتُلِفَ فِى ضَبْطِ هٰذِهِ اللَّفْظَةِ، فَقِيلَ هِىَ بِالضَّادِ وَالزّاىِ، مِنْ ضَمَزَ إِذا سَكَتَ، وَضَمَزَ غَيْرَهُ إِذا سَكَّتَهُ، قالَ: وَيُرْوَى فَضَمَّزَنِى، أَىْ سَكَّتَنِى، قالَ: وَهُوَ أَشْبَهُ، قالَ: وَقَدْ رُوِىَ بِالرَّاءِ وَالنُّونِ، وَالأَوَّلُ أَشْبَهُها. وَضَمَزَ يَضْمِزُ ضَمْزاً فَهُوَ ضامِزٌ: سَكَتَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ، والجمعُ ضُمُوزٌ، وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا جَمَعَ شِدْقَيْهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ: قَدْ ضَمَزَ. اللَّيْثُ: الضَّامِزُ السَّاكِتُ لا يَتَكَلَّمُ. وَكُلُّ مَنْ ضَمَزَ فاهُ، فَهُوَ ضامِزٌ، وَكُلُّ ساكِتٍ ضامِزٌ وَضَمُوزٌ.

وَضَمَزَ فُلانٌ عَلَى مالِى، أَىْ جَمَدَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ.

وَالضَّمُوزُ مِنَ الحَيَّاتِ: المُطْرِقَةُ، وَقِيلَ الشَّدِيدَةُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الأَفاعِىَ، قالَ مُساوِرُ بْنُ هِنْدٍ العَبْسِى، وَيُقالُ هُوَ لأَبِى حَيَّانَ الفَقْعَسِىِّ:

يا رَبَّها! يَوْمَ تُلاقِى أَسْلَما
يَوْمَ تُلاقِى الشَّيْظَمَ المُقَوَّما
عَبْلَ المُشاشِ فَتَراهُ أَهْضَما
تَحْتَنْتَبُ فِى الأُذُنَيْنِ مِنْهُ صَمَما
قَدْ سالَمَ الحَيَّاتُ مِنْهُ القَدَما
الأُفْعُوانَ وَالشُّجاعَ الشَّجْعَما
وَذاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزاً ضِرْزِما

قَوْلُهُ: يا رَبَّها نادَى الرَّىَّ كَأَنَّهُ حاضِرٌ عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ مِنْ كَثْرَةِ اسْتِقائِهِ. وَأَسْلَمُ: اسم راعٍ. والشَّيْظَمُ: الطَّوِيلُ والمقوم الَّذِى لَيْسَ فِيهِ انْحِناءٌ. وَعَبْلُ المُشاشِ: غَلِيظُ العِظامِ. وَالأَهْضَمُ: الضَّامِرُ البَطْنِ، وَنَسَبَهُ إِلَى الصَّمَمِ، أَىْ لا يَكادُ يُجِيبُ أَحداً فِى أَوَّلِ نِدائِهِ لِكَوْنِهِ مُشْتَغِلاً فِى مَصْلَحَةِ الإِبِلِ، فَهُوَ لا يَسْمَعُ حَتَّى يُكَرَّرَ عَلَيْهِ النِّداءُ. ومسالمةُ الحيّاتِ قدمه لِغِلَظِها وَخُشُونَتِها وَشِدَّةِ وَطْئِها. وَالأُفْعُوانُ: ذَكَرُ الأَفاعِى، وَكَذٰلِكَ الشُّجاعُ هُوَ ذَكَرُ الحَيَّاتِ، وَيُقالُ

---

(1) قوله: «ناقة ضمرز» كزبرج. وما بعده كجعفر.

(2) قوله: «بضاحى عذاةٍ أمره» فى الطبعات كلها بضاحى غداة (بالغين المعجمة والدال المهملة) وهو خطأ. وأمره بالرفع، وصوابه الفتح لأنه مفعول به للمصدر.
[عبد الله]

(3) ليس هذا البيت لابن مقبل، وإنما هو لبشر بن أبى خازم، وهو من المفضلية رقم ٩٨ التى أولها:

ألا بانَ الخليطُ ولم يُزاروا
وقلبُك فى الظّعائنِ مستعار
[عبد الله]

(4) رواية ديوانه: منه تظلّ حمير الوحش . . .
[عبد الله]

هُوَ ضَرْبٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الحَيَاتِ. وَالشَّجْعَمُ: الجَرِيءُ. وَالضِّرْزَمُ: المُسِنَّةُ، وهو أَخْبَثُ لَها وأَكْثَرُ لِسَمِّهَا. وَامْرَأَةٌ ضَمُوزٌ: عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَيَّةِ الضَّمُوزِ.

وَالضُّمْزَةُ: أَكَمَةٌ صَغِيرَةٌ خاشِعَةٌ، وَالْجَمْعُ ضُمْزٌ، والضُّمْزُ مِنَ الآكامِ؛ وأَنْشَدَ:

مُوفٍ بِها عَلَى الإِكامِ الضُّمْزِ

ابْنُ شُمَيْلٍ: الضُّمْزُ جَبَلٌ مِنْ أَصاغِرِ الجِبالِ مُنْفَرِدٌ، وَحِجارَتُهُ حُمْرٌ صِلابٌ، وَلَيْسَ فِي الضُّمْزِ طِينٌ، وَهُوَ الضُّمْزُزُ أَيْضاً. وَالضُّمْزُ مِنَ الأَرْضِ: ما ارْتَفَعَ وَصَلُبَ، وَجَمْعُهُ ضُمُوزٌ. وَالضُّمْزُ: الغَلَظُ مِنَ الأَرْضِ، قالَ رُؤْبَةُ:

كَمْ جاوَزَتْ مِنْ حَدَبٍ وَفَرْزِ
وَنَكَّبَتْ مِنْ جُوْءَةٍ وَضَمْزِ

أَبُو عَمْرٍو: الضَّمْزُ المَكانُ الغَلِيظُ المُجْتَمِعُ. وناقَةٌ ضَمُوزٌ: مُسِنَّةٌ. وَضَمَزَ يَضْمِزُ ضَمْزاً: كَبَّرَ اللُّقَمَ.

وَالضَّمُوزُ: الكَمَرَةُ(1).

ضمزر: ناقَةٌ ضِمْزِرٌ: مُسِنَّةٌ، وَهِيَ فَوْقَ العَوْزَمِ، وَقِيلَ: كَبِيرَةٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ. وَالضِّمْزِرُ مِنَ النِّساءِ: الغَلِيظَةُ؛ قالَ:

نَتَتْ عُنُقاً لَمْ تَثْنِها حَيْدَرِيَّةٌ
عَضادٌ وَلا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضِمْزِرُ

وَضِمْزِرٌ: اسْمُ ناقَةِ الشَّمَّاخِ، قالَ:

وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسُ نَعْتَهُ
وَآخَرُ لَمْ يُنْعَتْ فِداءٌ لِضِمْزِرا

وَبَعِيرٌ ضُمارِزٌ وَضُمازِرٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ؛ قالَ:

وَشِعْبِ كُلِّ بازِلٍ ضُمارِزِ

الأَصْمَعِيُّ: أَرادَ ضُمازِراً فَقَلَبَ.

وَيُقالُ: فِي خُلُقِهِ ضَمَزَرَةٌ وَضَمازِرٌ، أَيْ سُوءٌ وَغِلَظٌ؛ قالَ جَنْدَلٌ:

إِنِّي امْرُؤٌ فِي خُلُقِي ضُمازِرُ
وَعَجْرَفِيَّاتٌ لَها بَوادِرُ

وَالضَّمْزَرُ: الغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

كَأَنَّ حَيْدَيْ رَأْسِهِ المُذَكَّرِ
صَمْدانِ فِي ضَمْزَرَيْنِ فَوْقَ الضَّمْزَرِ

ضمس: ضَمَسَهُ يَضْمِسُهُ ضَمْساً: مَضَغَهُ مَضْغاً خَفِيّاً. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ الزُّبَيْرِ: ضَرِسٌ ضَمِسٌ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ والرِّوايَةُ ضَبِسٌ، قالَ: وَالمِيمُ قَدْ تُبْدَلُ مِنَ الباءِ، وهُما بِمَعْنَى الصَّعْبِ العَسِرِ.

ضمطر: الضَّماطِيرُ: أَذنابُ الأَوْدِيَةِ.

ضمعج: الضَّمْعَجُ: الضَّخْمَةُ مِنَ النُّوقِ. وامْرَأَةٌ ضَمْعَجٌ: قَصِيرَةٌ ضَخْمَةٌ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

يارُبَّ بَيْضاءَ ضَحُوكٍ ضَمْعَجِ

وفي حَدِيثِ الأَشْتَرِ يَصِفُ امْرَأَةً أَرادَها: ضَمْعَجاً طُرْطُبّاً. الضَّمْعَجُ: الغَلِيظَةُ، وقِيلَ: القَصِيرَةُ، وقِيلَ: التَّامَّةُ الخَلْقِ؛ ولا يُقالُ ذٰلِكَ لِلذَّكَرِ؛ وقِيلَ: الضَّمْعَجُ مِنَ النِّساءِ الضَّخْمَةُ الَّتِي تَمَّ خَلْقُها واسْتَوْنَجَتْ نَحْواً مِنَ التَّمامِ، وَكَذٰلِكَ البَعِيرُ وَالفَرَسُ وَالأَتانُ؛ قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ السَّعْدِيّ:

يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَها الضَّماعِجا
وَالبَكَراتِ اللُّقَّحَ الفَوانِجا

وقِيلَ: الضَّمْعَجُ الجارِيَةُ السَّرِيعَةُ في الحَوائِجِ. وَالضَّمْعَجُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ. والضَّمْعَجُ: الفَحْجاءُ السَّاقَيْنِ.

ضمغ: أَضْمَغَ شِدْقَهُ: كَثَّرَ لُعابَهُ؛ قالَ:

وأَضْمَغَ شِدْقَهُ يَبْكِي عَلَيْها
يُسِيلُ عَلَى عَوارِضِهِ البُصاقا

قالَ: لَمْ يَحْكِها إِلَّا صاحِبُ العَيْنِ.

ضمك: اضْماكَّتِ الأَرْضُ اضْمِيكاكاً: كاضْبَأَكَّتْ إِذا خَرَجَ نَبْتُها. وَالمُضْمَئِكُّ: الزَّرْعُ الأَخْضَرُ كالمُضْبَئِكِّ (عَنْ كُراعٍ). أَبُو زَيْدٍ: اضْمَأَكَّ النَّبْتُ إِذا رَوِيَ واخْضَرَّ واضْمَأَكَّ السَّحابُ: لَمْ يُشَكَّ فِي مَطَرِهِ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

ضمل: التَّهْذِيبُ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَرَوَى عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قالَ: الضَّمِيلَةُ المَرْأَةُ الزَّمِنَةُ، قالَ: وخَطَبَ رَجُلٌ إِلَى مُعاوِيَةَ بِنْتاً لَهُ عَرْجاءَ، فَقالَ: إِنَّها ضَمِيلَةٌ، فَقالَ: إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتَشَرَّفَ بِمُصاهَرَتِكَ، ولا أُرِيدُها لِلسِّباقِ فِي الحَلْبَةِ، فَزَوَّجَهُ إِيَّاها؛ الضَّمِيلُ: الزَّمِنُ، وَالضَّمِيلَةُ الزَّمِنَةُ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: إِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَاللَّامُ بَدَلٌ مِنَ النُّونِ مِنَ الضَّمانَةِ، وإِلَّا فَهِيَ بِالصَّادِ المُهْمَلَةِ، قِيلَ لَها ذٰلِكَ لِيُبْسٍ وجُسُوءٍ فِي ساقِها، وَكُلُّ يابِسٍ ضامِلٌ وَضَمِيلٌ.

ضمم: الضَّمُّ: ضَمُّكَ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ، وقِيلَ: قَبْضُ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ، وضَمَّهُ إِلَيْهِ يَضُمُّهُ ضَمّاً فَانْضَمَّ وتَضامَّ. تَقُولُ: ضَمَمْتُ هٰذا إِلَى هٰذا، فَأَنا ضامٌّ وهُوَ مَضْمُومٌ. الجَوْهَرِيُّ: ضَمَمْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ فَانْضَمَّ إِلَيْهِ، وضامَّهُ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ: يا هُنَيُّ ضُمَّ جَناحَكَ عَنِ النَّاسِ، أَيْ أَلِنْ جانِبَكَ لَهُمْ وارْفُقْ بِهِمْ. وفي حَدِيثِ زُبَيْبٍ العَنْبَرِيِّ: أَعْدِنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُنْدِكَ ضَمَّ مِنِّي ما حَرَّمَ اللهُ ورَسُولُهُ، أَيْ أَخَذَ مِنْ مالِي وضَمَّهُ إِلَى مالِهِ.

وضامَّ الشَّيْءُ الشَّيْءَ: انْضَمَّ مَعَهُ.

وتَضامَّ القَوْمُ إِذا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. وفي حَدِيثِ الرُّؤْيَةِ: لا تَضامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ، يَعْنِي رُؤْيَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَيْ لا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَيَقُولُ واحِدٌ لِآخَرَ: أَرِنِيهِ، كَما تَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى

---

(1) زاد في القاموس: الضمخز – بضم الضاد وكسرها، وفتح الميم مشددة، وسكون الخاء المعجمة: الضخم من الإبل والرجال، والجسيم من الفحول.

الْهِلالِ ، ويُرْوَى : لا تُضامُّونَ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ أَرَ ضامَّ مُتَعَدِّياً إِلاَّ فِيهِ ، ويُرْوَى : تُضامُونَ ، مِنَ الضَّيْمِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرْوَى هٰذا الْحَدِيثُ بالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، فالتَّشْدِيدُ مَعْناهُ لا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وتَزْدَحِمُونَ وقْتَ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، قالَ : ويَجُوزُ ضَمُّ التَّاءِ وفَتْحُها عَلَى تُفاعِلُونَ وتَفاعَلُونَ ؛ ومَعْنَى التَّخْفِيفِ لا يَنالُكُمْ ضَيْمٌ فى رُؤْيَتِهِ ، فَيَراهُ بَعْضُكُمْ دُونَ بَعْضٍ . وَالضَّيْمُ : الظُّلْمُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَأَلْفَى الْقَوْمَ قَدْ شَرِبُوا فَضَمُّوا
أَمامَ الْقَوْمِ مَنْطِقُهُمْ نَسِيفُ

أَرادَ أَنَّهُمُ اجْتَمَعُوا وضَمُّوا إِلَيْهِم دَوابَّهُمْ ورِحالَهُمْ ، فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ ، وحَذْفُهُ كَثِيرٌ.

وَاضْطَمَمْتُ الشَّىْءَ : ضَمَمْتُهُ إِلَى نَفْسِى ، واضْطَمَّ فلانٌ شَيْئاً إِلَى نَفْسِهِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى آخِرِ الضَّادِ وَالطَّاءِ والْمِيمِ : وَأَمَّا الاضْطِمامُ فَهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الضَّمِّ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ نَبِيُّ اللهِ ، ﷺ ، إِذا اضْطَمَّ عَلَيْهِ النَّاسُ أَعْنَقَ ، أَى ازْدَحَمُوا ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الضَّمِّ ، فَقُلِبَتِ التَّاءُ طاءً لِأَجْلِ لَفْظَةِ الضَّادِ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : فَدَنا النَّاسُ واضْطَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ.

واضْطَمَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ أَىِ اشْتَمَلَتْ.

وَالضِّمامُ : كُلُّ ما ضُمَّ بِهِ شَىْءٌ إِلَى شَىْءٍ وَأَصْبَحَ مُنْضَمًّا ، أَىْ ضامِراً ، كَأَنَّهُ ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

وضامَمْتُ الرَّجُلَ : أَقَمْتُ مَعَهُ فى أَمْرٍ واحِدٍ مُنْضَمًّا إِلَيْهِ.

وَالإِضْمامَةُ : جَماعَةٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ أَصْلُهُمْ واحِداً ، ولٰكِنَّهُمْ لَفِيفٌ ، وَالْجَمْعُ الأَضامِيمُ ؛ وأَنْشَدَ :

حَىٌّ أَضامِيمُ وأَكْوارُ نَعَمْ

ويُقالُ لِلْفَرَسِ : سَبَّاقُ الأَضامِيمِ ، أَىِ الْجَماعاتِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وَالْحُقْبُ تَرْفَضُّ مِنْهُنَّ الأَضامِيمُ

وفى كِتابِهِ لِوائِلِ بْنِ حُجْرٍ : ومَنْ زَنَى مِنْ ثَيِّبٍ فَضَرِّجُوهُ بِالْأَضامِيمِ ؛ يُرِيدُ الرَّجْمَ ، وَالأَضامِيمُ : الْحِجارَةُ ، واحِدَتُها إِضْمامَةٌ . قالَ : وقَدْ يُشَبَّهُ بِها الْجَماعاتُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ النَّاسِ . وفى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ خالِدٍ : لَنا أَضامِيمُ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا ، أَىْ جَماعاتٌ لَيْسَ أَصْلُهُمْ واحِداً كَأَنَّ بَعْضَهُمْ ضُمَّ إِلَى بَعْضٍ.

وَالإِضْمامَةُ مِنَ الْكُتُبِ : ما ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . الْجَوْهَرِىُّ : الإِضْمامَةُ مِنَ الْكُتُبِ الإِضْبارَةُ ، وَالْجَمْعُ الأَضامِيمُ . يُقالُ : جاءَ فُلانٌ بِإِضْمامَةٍ مِنْ كُتُبٍ . وفى حَدِيثِ أَبِى الْيَسَرِ : ضِمامَةٌ مِنْ صُحُفٍ ، أَىْ حُزْمَةٌ ، وهِىَ لُغَةٌ فى الإِضْمامَةِ.

وَالضَّمُّ والضِّمامُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّاهِيَةِ : صَمِّى صَمامِ ، بِالصَّادِ ، قالَ : وأَحْسَبُ اللَّيْثَ رَآهُ فى بَعْضِ الصُّحُفِ فَصَحَّفَهُ وغَيَّرَ بِناءَهُ ، وَالضَّمْضَمُ مِثْلُهُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا سَلَكَ الْوادِى بَيْنَ أَكَمَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ سُمِّىَ ذٰلِكَ الموضِعُ الْمَوْضِعَ الْمَضْمُومَ .

وَالضُّماضِمُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ.

وأَسَدٌ ضُماضِمٌ : يَضُمُّ كُلَّ شَىْءٍ ، وضَمْضَمَتُهُ : صَوْتُهُ ، وضَمْضَمٌ : مِنْ أَسْمائِهِ . وضَمْضَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ . ورَجُلٌ ضُمَضِمٌ وضُماضِمٌ : جَرِىءٌ ماضٍ . وضَمْضَمَ الرَّجُلُ إِذا شَجُعَ قَلْبُهُ . وَالضُّماضِمُ : الأَكُولُ النَّهِمُ الْمُسْتَأْثِرُ ؛ وقِيلَ : الْكَثِيرُ الأَكْلُ الَّذِى لا يَشْبَعُ .

وضَمَّ عَلَى الْمالِ وضَمْضَمَ : أَخَذَهُ كُلَّهُ . الأُمَوِىُّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ الْبَخِيلِ الضِّرِزُّ ، بِتَشْدِيدِ الزَّاىِ ، وَالضُّماضِمُ وَالْعَضَمَّرُ ، كُلُّهُ مِنْ صِفَةِ الْبَخِيلِ ، قالَ : وهُوَ الصُّوَتِنُ ، عَلَى فُعَلِنٍ أَيْضاً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّمْضَمُ الْجَسِيمُ الشُّجاعُ ، بِالضَّادِ ، وَالصَّمْصَمُ الْبَخِيلُ النِّهايَةُ فى الْبُخْلِ ، بِالصَّادِ . ورُوِىَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قالَ : خَباثِ كُلَّ عِيدانِكِ قَدْ مَضِضْنا فَوَجَدْنا عاقِبَتَهُ مُرًّا ، يُخاطِبُ الدُّنْيا .

وَالضُّمَضِمُ : الْغَضْبانُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

ضمن * الضَّمِينُ : الْكَفِيلُ . ضَمِنَ الشَّىْءَ وبِهِ ضَمْناً وضَماناً : كَفَلَ بِهِ . وضَمَّنَهُ إِيَّاهُ : كَفَّلَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فُلانٌ ضامِنٌ وضَمِينٌ ، وسامِنٌ وسَمِينٌ ، وناضِرٌ ونَضِيرٌ ، وكافِلٌ وكَفِيلٌ . يُقالُ : ضَمِنْتُ الشَّىْءَ أَضْمَنُهُ ضَماناً ، فَأَنا ضامِنٌ ، وهُوَ مَضْمُونٌ .

وفى الْحَدِيثِ : مَنْ ماتَ فى سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ ضامِنٌ عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَىْ ذُو ضَمانٍ عَلَى اللهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وسِيبَوَيْهِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ» ؛ قالَ : هٰكَذا خَرَّجَ الْهَرَوِىُّ وَالزَّمَخْشَرِىُّ مِنْ كَلامِ عَلِىٍّ ، وَالْحَدِيثُ مَرْفُوعٌ فى الصِّحاحِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ بِمَعْناهُ ، فَمِنْ طُرُقِهِ : تَضَمَّنَ اللهُ لِمَنْ خَرَجَ فى سَبِيلِهِ لا يُخْرِجُهُ إِلاَّ جِهاداً(1) فى سَبِيلِى ، وإِيماناً بِى ، وتَصْدِيقاً بِرُسُلِى ، فَهُوَ عَلَىَّ ضامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ أُرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِى خَرَجَ مِنْهُ نائِلاً ما نالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ .

وضَمَّنْتُهُ الشَّىْءَ تَضْمِيناً فَتَضَمَّنَهُ عَنِّى : مِثْلُ غَرَّمْتُهُ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ضَوامِنُ ما جارَ الدَّلِيلُ ضُحَى غَدٍ
مِنَ الْبُعْدِ ما يَضْمَنَّ فَهُوَ أَداءُ

فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْناهُ إِنْ جارَ الدَّلِيلُ فَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ ضَمِنَتْ أَنْ تَلْحَقَ ذٰلِكَ فى غَدِها وتَبْلُغَهُ ، ثُمَّ قالَ : ما يَضْمَنَّ فَهُوَ أَداءٌ ، أَىْ ما ضَمِنَّهُ مِنْ ذٰلِكَ لِرَكْبِها وفَيْنَ بِهِ وأَدَّيْنَهُ .

وضَمَّنَ الشَّىْءَ الشَّىْءَ : أَوْدَعَهُ إِيَّاهُ ، كَما تُودِعُ الْوِعاءَ الْمَتاعَ وَالْمَيِّتَ الْقَبْرَ ، وقَدْ

(1) قوله : «جهاداً ، وإيماناً ، وتصديقاً» هو بالنصب على أنه مفعول له . والتقدير : لا يخرجه المخرج إلّا للجهاد والإيمان والتصديق .
[عبد الله]

تَضَمَّنَهُ هُوَ ، قالَ ابْنُ الرِّقاعِ يَصِفُ ناقَةً حامِلاً :

أَوْكَتْ عَلَيْهِ مَضِيقاً مِنْ عَواهِنِها
كَما تَضَمَّنَ كَشْحُ الْحُرَّةِ الْحَبَلا

عَلَيْهِ : عَلَى الْجَنِينِ . وكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ فى وِعاءٍ فَقَدْ ضَمَّنْتَهُ إِيّاه . اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ أُحْرِزَ فِيهِ شَيْءٌ فَقَدْ ضُمِّنَهُ ، وأَنْشَدَ :

لَيْسَ لِمَنْ ضُمِّنَهُ تَرْبِيتُ(١)

ضُمِّنَهُ : أُودِعَ فِيهِ وأُحْرِزَ ، يَعْنِى الْقَبْرَ الَّذِى دُفِنَتْ فِيهِ الْمَوْءُودَةُ . ورُوِىَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قالَ : لا تَشْتَرِ لَبَنَ الْبَقَرِ والْغَنَمِ مُضَمَّناً ، لأَنَّ اللَّبَنَ يَزِيدُ فى الضَّرْعِ ويَنْقُصُ ، ولٰكِنِ اشْتَرِهِ كَيْلاً مُسَمًّى ، قالَ شَمِرٌ : قالَ أَبُو مُعاذٍ : يَقُولُ : لا تَشْتَرِهِ وهُوَ فى الضَّرْعِ لأَنَّهُ فى ضِمْنِهِ ، يُقالُ : شَرابُكَ مُضَمَّنٌ إِذا كانَ فى كُوزٍ أَوْ إِناءٍ .

وَالْمَضامِينُ : ما فى بُطُونِ الْحَوامِلِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كأَنَّهُنَّ تَضَمَّنَّهُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَلاقِيحِ وَالْمَضامِينِ ، وقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ الْمَلاقِيحِ ، وأَمَّا الْمَضامِينُ فَإِنَّ أَبا عُبَيْدٍ قالَ : هِىَ ما فى أَصْلابِ الْفُحُولِ ، وهِىَ جَمْعُ مَضْمُونٍ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

إِنَّ الْمَضامِينَ الَّتِى فى الصُّلْبِ
ماءُ الْفُحُولِ فى الظُّهُورِ الْحُدْبِ

ويُقالُ : ضَمِنَ الشَّيْءَ بِمَعْنَى تَضَمَّنَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَضْمُونُ الْكِتابِ كَذا وكَذا ، وَالْمَلاقِيحُ : جَمْعُ مَلْقُوحٍ ، وهُوَ ما فى بَطْنِ النّاقَةِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفَسَّرَها مالِكٌ فى الْمُوَطَّإِ بِالْعَكْسِ ، حَكاهُ الأَزْهَرِىُّ عَنْ مالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، وحَكاهُ أَيْضاً عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، قالَ : إِذا كانَ فى بَطْنِ النّاقَةِ حَمْلٌ فَهِىَ ضامِنٌ ومِضْمانٌ ، وهُنَّ ضَوامِنُ ومَضامِينُ ، وَالَّذِى فى بَطْنِها مَلْقُوحٌ ومَلْقُوحَةٌ . وناقَةٌ ضامِنٌ ومِضْمانٌ : حامِلٌ ، مِنْ ذٰلِكَ أَيْضاً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما أَغْنَى فُلانٌ عَنِّى ضِمْناً ، وهو الشِّسْعُ ، أَىْ ما أَغْنَى شَيْئاً ولا قَدْرَ شِسْعٍ .

وَالضّامِنَةُ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ : ما تَضَمَّنَ وَسَطَهُ . وَالضّامِنَةُ : ما تَضَمَّنَتْهُ الْقُرَى وَالأَمْصارُ مِنَ النَّخْلِ ، فاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وفى كِتابِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، لأُكَيْدِرَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وفى التَّهْذِيبِ : لأُكَيْدِرِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ ، وفى الصِّحاحِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، كَتَبَ لِحارِثَةَ بْنِ قَطَنٍ ومَنْ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ مِنْ كَلْبٍ : إِنَّ لَنا الضّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ(٢) وَالْبُورَ وَالْمَعامِىَ ، ولَكُمُ الضّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ وَالْمَعِينُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ ما ظَهَرَ وبَرَزَ وكانَ خارِجاً مِنَ الْعِمارَةِ فى الْبَرِّ مِنَ النَّخْلِ ، وَالْبَعْلُ الَّذِى يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ مِنْ غَيْرِ سَقْىٍ . وَالضّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ : ما تَضَمَّنَها أَمْصارُهُمْ وكانَ داخِلاً فى الْعِمارَةِ وأَطافَ بِهِ سُورُ الْمَدِينَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّيَتْ ضامِنَةً لأَنَّ أَرْبابَها قَدْ ضَمِنُوا عِمارَتَها وحِفْظَها ، فَهِىَ ذاتُ ضَمانٍ كَما قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فى عِيشَةٍ راضِيَةٍ » ؛ أَىْ ذاتِ رِضاً ، وَالضّامِنَةُ فاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وفى الْحَدِيثِ : الإِمامُ ضامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ؛ أَرادَ بِالضَّمانِ هٰهُنا الْحِفْظَ وَالرِّعايَةَ ، لا ضَمانَ الْغَرامَةِ ، لأَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَى الْقَوْمِ صَلاتَهُمْ ، وقِيلَ : إِنَّ صَلاةَ الْمُقْتَدِينَ بِهِ فى عُهْدَتِهِ وصِحَّتَها مَقْرُونَةٌ بِصِحَّةِ صَلاتِهِ ، فَهُوَ كالْمُتَكَفِّلِ لَهُم صِحَّةَ صَلاتِهِمْ .

وَالْمُضَمَّنُ مِنَ الشِّعْرِ : ما ضَمَّنْتَهُ بَيْتاً . وقِيلَ ما لَمْ تَتِمَّ مَعانِى قَوافِيهِ إِلاَّ بِالْبَيْتِ الَّذِى يَلِيهِ كَقَوْلِهِ :

ياذا الَّذِى فى الْحُبِّ يَلْحَى أَما
واللهِ لَوْ عُلِّقْتَ مِنْهُ كَما
عُلِّقْتُ مِنْ حُبِّ رَخِيمٍ لَما
لُمْتَ عَلَى الْحُبِّ ، فَدَعْنِى وما

قال : وهِىَ أَيْضاً مَشْطُورَةٌ مُضَمَّنَةٌ أَىْ أُلْقِىَ مِنْ كُلِّ بَيْتٍ نِصْفٌ وبُنِىَ عَلَى نِصْفٍ ، وفى الْمُحْكَمِ : الْمُضَمَّنُ مِنْ أَبْياتِ الشِّعْرِ ما لَمْ يَتِمَّ مَعْناهُ إِلاَّ فى الْبَيْتِ الَّذِى بَعْدَهُ ، قالَ : ولَيْسَ بِعَيْبٍ عِنْدَ الأَخْفَشِ ، وَأَلاَّ يَكُونَ تَضْمِينٌ أَحْسَنُ ، قالَ الأَخْفَشُ : ولَوْ كانَ كُلُّ ما يُوجَدُ ما هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ قَبِيحاً كانَ قَوْلُ الشّاعِرِ :

سَتُبْدِى لَكَ الأَيّامُ ما كُنْتَ جاهِلاً
ويَأْتِيكَ بِالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

رَدِيئاً إِذا وَجَدْتَ ما هُوَ أَشْعَرُ مِنْهُ ، قالَ : فَلَيْسَ التَّضْمِينُ بِعَيْبٍ ، كَما أَنَّ هٰذا لَيْسَ بِرَدِىءٍ ، وقالَ ابْنُ جِنِّى : هٰذا الَّذِى رَآهُ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَنَّ التَّضْمِينَ لَيْسَ بِعَيْبٍ مَذْهَبٌ تَراهُ الْعَرَبُ وتَسْتَجِيزُهُ ، ولَمْ يَعْدُ فِيهِ مَذْهَبَهُمْ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما السَّماعُ ، وَالآخَرُ الْقِياسُ ، أَمَّا السَّماعُ فَلِكَثْرَةِ ما يَرِدُ عَنْهُمْ مِنَ التَّضْمِينِ ، وأَمَّا الْقِياسُ فَلأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ وَضَعَتِ الشِّعْرَ وَضْعاً دَلَّتْ بِهِ عَلَى جَوازِ التَّضْمِينِ عِنْدَهُمْ ؛ وذٰلِكَ ما أَنْشَدَهُ صاحِبُ الْكِتابِ وأَبُو زَيْدٍ وغَيْرُهُما مِنْ قَوْلِ الرَّبِيعِ بْنِ ضَبُعٍ الْفَزارِىِّ :

أَصْبَحْتُ لا أَحْمِلُ السِّلاحَ وَلاَ
أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرا
وَالذِّئْبَ أَخْشاهُ إِن مَرَرْتُ بِهِ
وَحْدِى وأَخْشَى الرِّياحَ وَالْمَطَرا

فَنَصْبُ الْعَرَبِ الذِّئْبَ هُنا ، واخْتِيارُ النَّحْوِيِّينَ لَهُ مِنْ حَيْثُ كانَتْ قَبْلَهُ جُمْلَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ فِعْلٍ وفاعِلٍ ، وهِىَ قَوْلُهُ لا أَمْلِكُ ، يَدُلُّكَ عَلَى جَرْيِهِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَالنَّحْوِيِّينَ جَمِيعاً مَجْرَى قَوْلِهِمْ : ضَرَبْتُ زَيْداً وعَمْراً لَقِيتُهُ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : ولَقِيتُ عَمْراً

---

(١) قوله : «تربيت» أى تربية ، أى لا يربيه القبر ، كما فى التهذيب .
(وقبله فى اللسان ، مادة «ربت» .
سميتها إذ وُلدتْ تَموتُ
والقبرُ صِهرٌ ضامِنٌ زِمّيتُ
ليس لمن ضمنه تربيتُ)
[عبد الله]

(٢) قوله : «إن لنا الضاحية من البعل» كذا فى الصحاح ، والذى فى التهذيب : من الضحل ، وهما روايتان كما فى النهاية . ولو قال كما فى النهاية : إن لنا الضاحية من الضحل ، ويروى من البعل ، لكان أولى لأجل قوله بعد والبعل الذى إلخ .

لِتَتَجانَسَ الْجُمْلَتانِ فى التَّرْكِيبِ ، فَلَوْلا أَنَّ الْبَيْتَيْنِ جَمِيعاً عِنْدَ الْعَرَبِ يَجْرِيانِ مَجْرَى الْجُمْلَةِ الواحِدَةِ لَما اخْتارَتِ الْعَرَبُ وَالنَّحْوِيُّونَ جَمِيعاً نَصْبَ الذِّئْبِ ، وَلٰكِنْ دَلَّ عَلى اتِّصالِ أَحَدِ الْبَيْتَيْنِ بِصاحِبِهِ وَكَوْنِهِما مَعاً كَالْجُمْلَةِ الْمَعْطُوفِ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ ، وَحُكْمُ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَنْ يَجْرِيا مَجْرَى الْعُقْدَةِ الْواحِدَةِ ، هٰذا وَجْهُ الْقِياسِ فى حُسْنِ التَّضْمِينِ ، إِلاَّ أَنَّ بِإِزائِهِ شَيْئاً آخَرَ يَقْبُحُ التَّضْمِينُ لأَجْلِهِ ، وَهُوَ أَنَّ أَبا الْحَسَنِ وَغَيْرَهُ قَدْ قالُوا : إِنَّ كُلَّ بَيْتٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ شِعْرٌ قائِمٌ بِنَفْسِهِ ، فَمِنْ هُنا قَبُحَ التَّضْمِينُ شَيْئاً ، وَمِنْ حَيْثُ ذَكَرْنا مِنَ اخْتِيارِ النَّصْبِ فى بَيْتِ الرَّبِيعِ حَسُنَ ، وَإِذا كانَتِ الْحالُ عَلَى هٰذا فَكُلَّما ازْدادَتْ حاجَةُ الْبَيْتِ الأَوَّلِ إِلَى الثَّانِى وَاتَّصَلَ بِهِ اتِّصالاً شَدِيداً كانَ أَقْبَحَ مِمَّا لَمْ يَحْتَجِ الأَوَّلُ فِيهِ إِلَى الثَّانِى هٰذِهِ الْحاجَةَ ؛ قالَ : فَمِنْ أَشَدِّ التَّضْمِينِ قَوْلُ الشَّاعِرِ ، رُوِىَ عَنْ قُطْرُبٍ وَغَيْرِهِ :

وَلَيْسَ الْمالُ فاعْلَمْهُ بِمالٍ
مِنَ الأَقْوامِ إِلاَّ لِلَّذِىِّ
يُرِيدُ بِهِ الْعَلاءَ وَيَمْتَهِنْهُ
لأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَلِلْقَصِىِّ

فَضَمَّنَ بِالْمَوْصُولِ وَالصِّلَةِ عَلَى شِدَّةِ اتِّصالِ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما بِصاحِبِهِ ؛ وَقالَ النَّابِغَةُ :

وَهُمْ وَرَدُوا الْجِفارَ عَلَى تَمِيمٍ
وَهُمْ أَصْحابُ يَوْمِ عُكاظَ إِنِّى
شَهِدْتُ لَهُمْ مَواطِنَ صادِقاتٍ
أَتَيْتُهُمُ بِوُدِّ الصَّدْرِ مِنِّى

وَهٰذا دُونَ الأَوَّلِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ اتِّصالُ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِخَبَرِهِ فى شِدَّةِ اتِّصالِ الْمَوْصُولِ بِصِلَتِهِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْقُلاخِ لِسَوَّارِ بْنِ حَيَّانَ الْمِنْقَرِىِّ :

وَمِثْلَ سَوَّارٍ رَدَدْناهُ إِلَى
إِدْرَوْنِهِ وَلُؤْمِ أَصِّهِ عَلَى
الرَّغْمِ مَوْطُوءِ الْحِمَى مُذَلَّلا

وَالْمُضَمَّنُ مِنَ الأَصْواتِ : ما لا يُسْتَطاعُ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ حَتَّى يُوصَلَ بِآخَرَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْمُضَمَّنُ مِنَ الأَصْواتِ أَنْ يَقُولَ الإِنْسانُ قِفْ قُلَ ، بِإِشْمامِ اللاَّمِ إِلَى الْحَرَكَةِ .

وَالضَّمانَةُ وَالضَّمانُ : الزَّمانَةُ وَالْعاهَةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بِعَيْنَيْنِ نَجْلاوَيْنِ لَمْ يَجْرِ فِيهِما
ضَمانٌ وَجِيدٍ حُلِّىَ الشَّذْرَ شامِسِ

وَالضَّمَنُ وَالضَّمانُ وَالضُّمْنَةُ وَالضَّمانَةُ : الدَّاءُ فى الْجَسَدِ مِنْ بَلاءٍ أَوْ كِبَرٍ ؛ رَجُلٌ ضَمِنٌ ، لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ وَلا يُؤَنَّثُ : مَرِيضٌ ، وَكَذٰلِكَ ضَمِنٌ ، وَالْجَمْعُ ضَمِنُونَ ، وَضَمِينٌ وَالْجَمْعُ ضَمْنَى ، كُسِّرَ عَلَى فَعْلَى ، وَإِنْ كانَتْ إِنَّما يُكَسَّرُ بِها الْمَفْعُولُ ، نَحْوُ قَتْلَى وَأَسْرَى ، لٰكِنَّهُمْ تَجَوَّزُوهُ عَلَى لَفْظِ فاعِلٍ أَوْ فَعِلٍ عَلَى تَصَوُّرِ مَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : كُسِّرَ هٰذا النَّحْوُ عَلَى فَعْلَى لأَنَّها مِنَ الأَشْياءِ الَّتِى أُصِيبُوا بِها ، وَأُدْخِلُوا فِيها وَهُمْ لَها كارِهُونَ .

وَقَدْ ضَمِنَ ، بِالْكَسْرِ ، ضَمَناً : كَمَرِضَ وَزَمِنَ ، فَهُوَ ضَمِنٌ أَىْ مُبْتَلًى . وَالضَّمانَةُ : الزَّمانَةُ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ : مَنِ اكْتَتَبَ ضَمِناً بَعَثَهُ اللهُ ضَمِناً يَوْمَ الْقِيامَةِ ، أَىْ مَنْ سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ نَفْسَهُ فى جُمْلَةِ الزَّمْنَى ، لِيُعْذَرَ عَنِ الْجِهادِ وَلا زَمانَةَ بِهِ ، بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ زَمِناً ، وَاكْتَتَبَ : سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ فى جُمْلَةِ الْمَعْذُورِينَ ، وَخَرَّجَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ ، وَإِذا أَخَذَ الرَّجُلُ مِنْ أَمِيرِ جُنْدِهِ خَطًّا بِزَمانَتِهِ . وَالْمُؤَدِّى الْخَراجَ يَكْتَتِبُ الْبَراءَةَ بِهِ . وَالضَّمِنُ : الَّذِى بِهِ ضَمانَةٌ فى جَسَدِهِ مِنْ زَمانَةٍ أَوْ بَلاءٍ أَوْ كَسْرٍ وَغَيْرِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ ضَمِنٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ما خِلْتُنِى زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِناً
أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوَّةَ الأَلَمِ

وَالاِسْمُ الضَّمَنُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَالضَّمانُ ؛ وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَقَدْ كانَ سُقِىَ بَطْنُهُ :

إِلَيْكَ إِلٰهَ الْخَلْقِ أَرْفَعُ رَغْبَتِى
عِياذاً وَخَوْفاً أَنْ تُطِيلَ ضَمانِيا

وَكانَ قَدْ أَصابَهُ بَعْضُ ذٰلِكَ ، فَالضَّمانُ هُوَ الدَّاءُ نَفْسُهُ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنْ يَكْتَتِبَ الرَّجُلُ أَنَّ بِهِ زَمانَةً لِيَتَخَلَّفَ عَنِ الْغَزْوِ ، وَلا زَمانَةَ بِهِ ، وَإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ اعْتِلالاً ، وَمَعْنَى يَكْتَتِبُ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ خَطًّا مِنْ أَمِيرِ جَيْشِهِ ، لِيَكُونَ عُذْراً عِنْدَ والِيهِ . الْفَرَّاءُ : ضَمِنَتْ يَدُهُ ضَمانَةً بِمَنْزِلَةِ الزَّمانَةِ . وَرَجُلٌ مَضْمُونُ الْيَدِ : مِثْلُ مَخْبُونِ الْيَدِ . وَقَوْمٌ ضَمْنَى أَىْ زَمْنَى . الْجَوْهَرِىُّ : وَالضُّمْنَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِنْ قَوْلِكَ كانَتْ ضُمْنَةُ فُلانٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، أَىْ مَرَضُهُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ : مَعْبُوطَةٌ غَيْرُ ضَمِنَةٍ ، أَىْ أَنَّها ذُبِحَتْ لِغَيْرِ عِلَّةٍ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ لِعامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنٌ أَصابَتْهُ رَمْيَةٌ يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَضَمِنَ مِنْها ، أَىْ زَمِنَ . وَفى الْحَدِيثِ كانُوا يَدْفَعُونَ الْمَفاتِيحَ إِلَى ضَمْناهُمْ ، وَيَقُولُونَ : إِنِ احْتَجْتُمْ فَكُلُوا ؛ الضَّمْنَى : الزَّمْنَى ، جَمْعُ ضَمِنٍ .

وَالضَّمانَةُ : الْحُبُّ ؛ قالَ ابْنُ عُلْبَةَ :

وَلٰكِنْ عَرَتْنِى مِنْ هَواكِ ضَمانَةٌ
كَما كُنْتُ أَلْقَى مِنْكِ إِذْ أَنا مُطْلَقُ

وَرَجُلٌ ضَمِنٌ : عاشِقٌ .

وَفُلانٌ ضَمِنٌ عَلَى أَهْلِهِ (١) وَأَصْحابِهِ أَىْ كَلٌّ ؛ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ فُلانٌ ضَمِنٌ عَلَى أَصْحابِهِ وَكَلٌّ عَلَيْهِمْ ، وَهُما واحِدٌ . وَإِنِّى لَفِى غَفَلٍ عَنْ هٰذا وَغُفُولٍ وَغَفْلَةٍ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

نُعْطِى حُقُوقاً عَلَى الأَحْسابِ ضامِنَةً
حَتَّى يُنَوِّرَ فى قُرْيانِهِ الزَّهَرُ

كَأَنَّهُ قالَ مَضْمُونَةً ؛ وَمِثْلُهُ :

أَناشِرَ لازالَتْ يَمِينُكَ آشِرَه

يُرِيدُ مَأْشُورَةً أَىْ مَقْطُوعَةً . وَمِثْلُهُ : أَمْرٌ

(١) قوله : «وفلان ضمن على أهله» إلى قوله : «بمعنى واحد» هو عبارة التهذيب حرفاً بحرف . وقوله : «وإنى لفى غفل . . .» استطراد . وقوله : «قال لبيد» إلى قوله : «أى مبانة» حقه أن يذكر عند قوله سابقاً : «والضامنة فاعلة بمعنى مفعول» . وكثيراً ما يضع المؤلف عبارة من التهذيب خلال عبارة من المحكم .

عارِفٌ ، أَىْ مَعْرُوفٌ ، والرَّاحِلَةُ : بِمَعْنَى الْمَرْحُولَةِ ، وتَطْلِيقَةٌ بائِنَةٌ أَىْ مُبانَةٌ .

وفَهِمْتُ ما تَضَمَّنَهُ كِتابُكَ أَىْ ما اشْتَمَلَ عَلَيْهِ وكانَ فى ضِمْنِهِ . وأَنْفَذْتُهُ ضِمْنَ كِتابِى ، أَىْ فى طَيِّهِ .

• ضمى • ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : ضَمَى إِذا ظَلَمَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ ضامَ ، قالَ : وكَذٰلِكَ بَضَى إِذا أَقامَ ، مَقْلُوبٌ مِنْ باضَ .

• ضنأ • ضَنَأَتِ الْمَرْأَةُ تَضْنَأُ ضَنْئاً وضُنُوءاً ، وأَضْنَأَتْ : كَثُرَ وَلَدُها ، فَهِىَ ضانِئٌ وضانِئَةٌ . وقِيلَ : ضَنَأَتْ تَضْنَأُ ضَنْئاً وضُنُوءاً إِذا وَلَدَتْ .

الْكِسائِىُّ : امْرَأَةٌ ضانِئَةٌ وماشِيَةٌ ، مَعْناهُما أَنْ يَكْثُرَ وَلَدُهُما . وضَنَأَ الْمالُ : كَثُرَ ، وكَذٰلِكَ الْماشِيَةُ .

وأَضْنَأَ الْقَوْمُ إِذا كَثُرَتْ مَواشِيهِمْ . وَالضَّنْءُ : كَثْرَةُ النَّسْلِ . وضَنَأَتِ الْماشِيَةُ : كَثُرَ نِتاجُها . وضَنْءُ كُلِّ شَىْءٍ : نَسْلُهُ . قالَ :

أَكْرَمُ ضَنْءٍ وضِنْضِىءٍ عَنْ
ساقِى الْحَوْضِ ضِنْضِئُها ومَضْنَؤُها[(1)]

وَالضَّنْءُ والضِّنْءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مَهْمُوزٌ ساكِنُ النُّونِ : الْوَلَدُ ، لا يُفْرَدُ لَهُ واحِدٌ ، إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ نَفَرٍ وَرَهْطٍ ، والجَمْعُ ضُنُوءٌ .

التَّهْذِيبُ ، أَبُو عَمْرٍو ، الضِّنْءُ الْوَلَدُ ، مَهْمُوزٌ ساكِنُ النُّونِ . وقَدْ يُقالُ لَهُ : الضَّنْءُ وَالضِّنْءُ ، بِالْكَسْرِ : الأَصْلُ والمَعْدِنُ . وفى حَدِيثِ قُتَيْلَةَ بِنْتَ النَّضْرِ بْنِ الْحارِثِ أَوْ أُخْتِهِ :

أَمُحَمَّدٌ ولأَنْتَ ضِنْءُ نَجِيبَةٍ
مِنْ قَوْمِها وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ

الضِّنْءُ ، بِالْكَسْرِ : الأَصْلُ . ويُقالُ : فُلانٌ فى ضِنْءِ صِدْقٍ وضِنْءِ سَوْءٍ .

واضْطَنَأَ لَهُ ومِنْهُ : اسْتَحْيا وانْقَبَضَ . قالَ الطِّرِمّاحُ :

إِذا ذُكِرَتْ مَسْعاةُ والِدِهِ اضْطَنَا
ولا يَضْطَنِى مِنْ شَتْمِ أَهْلِ الْفَضائِلِ

أَرادَ اضْطَنَأَ فَأَبْدَلَ . وقِيلَ : هُوَ مِنَ الضَّنَى الَّذِى هُوَ الْمَرَضُ ، كَأَنَّهُ يَمْرَضُ مِنْ سَماعِ مَثالِبِ أَبِيهِ . وهٰذا الْبَيْتُ فى التَّهْذِيبِ :

ولا يُضْطَنا مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْفَضائِلِ

وقالَ :

تَزاءَكَ مُضْطَنِئٌ آرِمٌ
إِذا اتَّبَهُ الإِدُّ لا يَفْطُؤُهْ[(2)]

التَّزاؤُكُ : الاسْتِحْياءُ .

وضَنَأَ فى الأَرْضِ ضَنْئاً وضُنُوءاً ، اخْتَبَأَ . وَقَعَدَ مَقْعَدَ ضُنْأَةٍ ، أَىْ مَقْعَدَ ضَرُورَةٍ ، وَمَعْناهُ الأَنَفَةُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَظُنُّ ذٰلِكَ مِنْ قَوْلِهِمِ اضْطَنَأْتُ ، أَىِ اسْتَحْيَيْتُ .

• ضنب • ضَنَبَ بِهِ الأَرْضَ ضَنْباً : ضَرَبَها بِهِ ، وضَبَنَ بِهِ ضَبْناً : قَبَضَ عَلَيْهِ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ) .

• ضنبر • ضَنْبَرٌ : اسْمٌ .

• ضنبس • الضِّنْبِسُ : الرِّخْوُ اللَّئِيمُ . ورَجُلٌ ضِنْبِسٌ : ضَعِيفُ الْبَطْشِ سَرِيعُ الانْكِسارِ ، واللّٰهُ أَعْلَمُ .

• ضنط • الضَّنْطُ : الضِّيقُ . وَالضِّناطُ : الزِّحامُ عَلَى الشَّىْءِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِنِّى لَوَرّادٌ عَلَى الضِّناطِ

وفِى نَوادِرِ أَبِى زَيْدٍ : ضَنِطَ فُلانٌ مِنَ الشَّحْمِ ضَنَطاً ، قالَ الشّاعِرُ :

أَبُو بَناتٍ قَدْ ضَنِطْنَ ضَنَطا

• ضنفس • الضِّنْفِسُ : الرِّخْوُ اللَّئِيمُ .

• ضنفط • التَّهْذِيبُ فِى الرُّباعِىِّ : رَجُلٌ ضَنْفَطٌ سَمِينٌ رِخْوٌ ضَخْمُ الْبَطْنِ بَيِّنُ الضَّفاطَةِ .

• ضنك • الضَّنْكُ : الضِّيقُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ ، ومَعِيشَةٌ ضَنْكٌ ضَيِّقَةٌ . وكُلُّ عَيْشٍ مِنْ غَيْرِ حِلٍّ ضَنْكٌ ، وإِنْ كانَ واسِعاً . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ومَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً » ؛ أَىْ غَيْرَ حَلالٍ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الضَّنْكُ أَصْلُهُ فِى اللُّغَةِ الضِّيقُ والشِّدَّةُ ، ومَعْناهُ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ هٰذِهِ الْمَعِيشَةَ الضَّنْكَ فِى نارِ جَهَنَّمَ ، قالَ : وأَكْثَرُ ما جاءَ فِى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ عَذابُ الْقَبْرِ ؛ وقالَ قَتادَةُ : مَعِيشَةً ضَنْكاً جَهَنَّمُ ، وقالَ الضَّحّاكُ : الْكَسْبُ الْحَرامُ ، وقالَ اللَّيْثُ فِى تَفْسِيرِهِ : أَكْلُ ما لَمْ يَكُنْ مِنْ حَلالٍ فَهُوَ ضَنْكٌ ، وإِنْ كانَ مُوَسَّعاً عَلَيْهِ ، وقَدْ ضَنُكَ عَيْشُهُ . وَالضَّنْكُ : ضَيِّقُ الْعَيْشِ . وكُلُّ ما ضاقَ فَهُوَ ضَنْكٌ . وَالضَّنِيكُ : الْعَيْشُ الضَّيِّقُ ، وَالضَّنِيكُ الْمَقْطُوعُ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلضَّعِيفِ فِى بَدَنِهِ ورَأْيِهِ ضَنِيكٌ . وَالضَّنِيكُ : التّابِعُ الَّذِى يَعْمَلُ بِخُبْزِهِ .

وَضَنُكَ الشَّىْءُ ضَنْكاً وضَناكَةً وضُنُوكَةً : ضاقَ . وضَنُكَ الرَّجُلُ ضَناكَةً ، فَهُوَ ضَنِيكٌ : ضَعُفَ فِى جِسْمِهِ ونَفْسِهِ ورَأْيِهِ وعَقْلِهِ .

والضُّنْكَةُ وَالضُّناكُ ، بِالضَّمِّ : الزُّكامُ ، وقَدْ ضُنِكَ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَهُوَ مَضْنُوكٌ إِذا زُكِمَ ، وَاللّٰهُ أَضْنَكَهُ وأَزْكَمَهُ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ ، ثُمَّ

---

(1) قوله : «أكرم ضنء» كذا فى النسخ .

(٢) قوله : «تزاءك مضطنئ» هذا هو الصواب كما هو المنصوص فى كتب اللغة . نعم أنشده الصاغانى تزاؤك مضطنئ بالإضافة ونصب تزاؤك . قال ويروى تزؤل باللام على تفعّل ، ويروى تتاوب ، فإيراد المؤلف له فى زوك خطأ ، وما أسنده فى مادة زأل للتهذيب فى ضنأ من أنه تزاءل باللام فلعله نسخة وقعت له وإلا فالذى فيه تزاءك بالكاف كما ترى .

عَطَسَ فَأَرادَ أَنْ يُشَمِّتَهُ ، فَقالَ : دَعْهُ فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ ، أَىْ مَزْكُومٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْقِياسُ أَنْ يُقالَ فَهُوَ مُضْنَكٌ وَمُزْكَمٌ ، وَلٰكِنَّهُ جاءَ عَلَى أُضْنِكَ وَأُزْكِمَ . وَفِى الْحَدِيثِ أَيْضاً : فَإِنَّكَ مَضْنُوكٌ ، وَقالَ الْعَجّاجُ يَصِفُ جارِيَةً :

فَهْىَ ضِناكٌ كالْكَثِيبِ الْمُنْهالْ
عَزَّزَ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطِى الإِسْهالْ
ضَرْبُ السَّوارِى مَتْنَهُ بِالتَّهْتالْ

الضِّناكُ : الضَّخْمَةُ كالْكَثِيبِ الَّذِى يَنْهالُ ، عَزَّزَ مِنْهُ أَىْ سَدَّدَ مِنَ الْكَثِيبِ ، ضَرْبُ السَّوارِى ، أَىْ أَمْطارُ اللَّيْلِ فلزمَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، شَبَّهَ خَلْقَها بِالْكَثِيبِ وَقَدْ أَصابَهُ الْمَطَرُ ، وَهُوَ مُعْطِى الإِسْهالِ ، أَىْ يُعْطِيكَ سُهُولَةً ما شِئْتَ . وَالضِّناكُ : الْمُوثَقُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِى النّاسِ وَالإِبِلِ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ .

وَالضِّناكُ : الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ . وَقالَ اللَّيْثُ : الضِّناكُ التّارَّةُ الْمُكْتَنِزَةُ الصُّلْبَةُ اللَّحْمِ . وَامْرَأَةٌ ضِناكٌ : ثَقِيلَةُ الْعَجِيزَةِ ضَخْمَةٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ أُناغِى الرَّشَأَ الْمُحَبَّبا
خَوْداً ضِناكاً لا تَمُدُّ الْعُقَبا(1)

خَوْداً هُنا : إِمّا بَدَلٌ وَإِمّا حالٌ ، أَرادَ أَنَّها لا تَسِيرُ مَعَ الرِّجالِ .

وَناقَةٌ ضِناكٌ : غَلِيظَةُ الْمُؤَخَّرِ ، وَكَذٰلِكَ هِىَ مِنَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ . وَفِى كِتابِهِ لِوائِلِ بْنِ حُجْرٍ : فِى التِّيعَةِ شاةٌ لا مُقَوَّرَةُ الأَلْياطِ وَلا ضِناكٌ ؛ الضِّناكُ ، بِالْكَسْرِ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَيُقالُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ الْجَوْهَرِىُّ الضَّناكُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَرْأَةُ الْمُكْتَنِزَةُ ، قالَ : وَصَوابُهُ الضِّناكُ ، بِالْكَسْرِ .

وَرَجُلٌ ضُنَّأْكٌ ، عَلَى فُعَّلْلٍ مَهْمُوزُ الأَلِفِ : وَهُوَ الصُّلْبُ الْمَعْصُوبُ اللَّحْمِ ، وَالْمَرْأَةُ بِعَيْنِها عَلَى هٰذا اللَّفْظِ ضُنَّأْكَةٌ .

• ضنن • الضِّنَّةُ وَالضِّنُّ وَالْمَضَنَّةُ وَالْمَضِنَّةُ ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الإِمْساكِ وَالْبُخْلِ ، وَرَجُلٌ ضَنِينٌ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ » ؛ قالَ الْفَرّاءُ : قَرَأَ زَيْدُ ابْنُ ثابِتٍ وَعاصِمٌ وَأَهْلُ الْحِجازِ بِضَنِينٍ وَهُوَ حَسَنٌ ، يَقُولُ : يَأْتِيهِ غَيْبٌ ، وَهُوَ مَنْفُوسٌ فِيهِ ، فَلا يَبْخَلُ بِهِ عَلَيْكُمْ ، وَلا يَضِنُّ بِهِ عَنْكُمْ ، وَلَوْ كانَ مَكانَ عَلَى عَنْ صَلَحَ أَوِ الْباءُ كَما تَقُولُ : ما هُوَ بِضَنِينٍ بِالْغَيْبِ ، وَقالَ الزَّجّاجُ : ما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِبَخِيلٍ ، أَىْ هُوَ ، ﷺ ، يُؤَدِّى عَنِ اللهِ ، وَيُعَلِّمُ كِتابَ اللهِ ، أَىْ ما هُوَ بِبَخِيلٍ كَتُومٍ لِما أُوحِىَ إِلَيْهِ ، وَقُرِئَ : « بِظَنِينٍ » ، وَتَفْسِيرُهُ فِى مَكانِهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : ضَنِنْتُ بِالشَّىْءِ أَضَنُّ ، وَهِىَ اللُّغَةُ الْعالِيَةُ(2) وَضَنَنْتُ أَضِنُّ ضَنّاً وَضِنّاً وَضِنَّةً وَمَضَنَّةً وَمَضِنَّةً وَضَنانَةً بَخِلْتُ بِهِ ، وَهُوَ ضَنِينٌ بِهِ . قالَ ثَعْلَبٌ : قالَ الْفَرّاءُ سَمِعْتُ ضَنَنْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ أَضِنُّ ، وَقَدْ حَكاهُ يَعْقُوبُ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَنْ رَوَى حُجَّةٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَرْوِ ، وَقَوْلُ قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صاحِبٍ :

مَهْلاً أَعاذِلَ قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِى
أَنِّى أَجُودُ لأَقْوامٍ وَإِنْ ضَنِنُوا

فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةً .

وَعِلْقُ مَضِنَّةٍ وَمَضَنَّةٍ ، بِكَسْرِ الضّادِ وَفَتْحِها ، أَىْ هُوَ شَىْءٌ نَفِيسٌ مَضْنُونٌ بِهِ وَيُتَنافَسُ فِيهِ . وَالضِّنُّ : الشَّىْءُ النَّفِيسُ الْمَضْنُونُ بِهِ (عَنِ الزَّجّاجِىِّ) . وَرَجُلٌ ضَنِينٌ : بَخِيلٌ ، وَقَوْلُ الْبَعِيثِ :

أَلا أَصْبَحَتْ أَسْماءُ جاذِمَةَ الْحَبْلِ
وَضَنَّتْ عَلَيْنا وَالضَّنِينُ مِنَ الْبُخْلِ

أَرادَ : الضَّنِينُ مَخْلُوقٌ مِنَ الْبُخْلِ ، كَقَوْلِهِمْ مَجْبُولٌ مِنَ الْكَرَمِ ، وَمَطِينٌ مِنَ الْخَيْرِ ، وَهِىَ مَخْلُوقَةٌ مِنَ الْبُخْلِ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى الْمَجازِ لأَنَّ الْمَرْأَةَ جَوْهَرٌ وَالْبُخْلَ عَرَضٌ ، وَالْجَوْهَرُ لا يَكُونُ مِنَ الْعَرَضِ ، إِنَّما أَرادَ تَمْكِينَ الْبُخْلِ فِيها حَتَّى كَأَنَّها مَخْلُوقَةٌ مِنْهُ ، وَمِثْلُهُ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : ما زَيْدٌ إِلا أَكْلٌ وَشُرْبٌ ، وَلا يَكُونُ أَكْلاً وَشُرْباً لاخْتِلافِ الْجِهَتَيْنِ ، وَهٰذا أَوْفَقُ مِنْ أَنْ يُحمَلَ عَلَى الْقَلْبِ وَأَنْ يرادَ بِهِ ، وَالْبُخْلُ مِنَ الضَّنِينِ لأَنَّ فِيهِ مِنَ الإِعْظامِ وَالْمُبالَغَةِ ما لَيْسَ فِى الْقَلْبِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

وَهُنَّ مِنَ الإِخْلافِ وَالْوَلَعانِ

وَهُوَ كَثِيرٌ .

وَيُقالُ : فُلانٌ ضِنَّتِى مِنْ بَيْنِ إِخْوانِى ، وَضِنِّى ، أَىْ أَخْتَصُّ بِهِ وَأَضِنُّ بِمَوَدَّتِهِ . وَفِى الْحَدِيثِ : إِنَّ لِلهِ ضَنائِنَ(3) مِنْ خَلْقِهِ ، وَفِى رِوايَةٍ : ضِنّاً مِنْ خَلْقِهِ يُحْيِيهِمْ فِى عافِيَةٍ وَيُمِيتُهُمْ فِى عافِيَةٍ أَىْ خَصائِصَ ، واحِدُهُمْ ضَنِينَةٌ ، فَعِيلَة بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِنَ الضَّنِّ وَهُوَ ما تَخْتَصُّهُ وَتَضَنُّ بِهِ ، أَىْ تَبْخَلُ لِمَكانِهِ مِنْكَ وَمَوْقِعِهِ عِنْدَكَ ؛ وَفِى الصِّحاحِ : فُلانٌ ضِنِّى مِنْ بَيْنِ إِخْوانِى ، وَهُوَ شِبْهُ الاخْتِصاصِ . وَفِى حَدِيثِ الأَنْصارِ : لَمْ نَقُلْ إِلاَّ ضِنّاً بِرَسُولِ اللهِ ، أَىْ بُخْلاً وَشُحّاً أَنْ يُشارِكَنا فِيهِ غَيْرُنا . وَفِى حَدِيثِ ساعَةِ الْجُمُعَةِ : فَقُلْتُ أَخْبِرْنِى بِها وَلا تَضْنَنْ عَلَىَّ أَىْ لا تَبْخَلْ .

وَيُقالُ : اضْطَنَّ يَضْطَنُّ أَىْ بَخِلَ يَبْخَلُ ، وَهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الضَّنِّ ، وَكانَ فِى الأَصْلِ اضْتَنَّ ، فَقُلِبَتِ التّاءُ طاءً .

وَضَنِنْتُ بِالْمَنْزِلِ ضِنّاً وَضَنانَةً : لَمْ أَبْرَحْهُ ، وَالاضْطِنانُ افْتِعالٌ مِنْ ذٰلِكَ .

وَأَخَذْتُ الأَمْرَ بِضَنانَتِهِ أَىْ بِطَراوَتِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ ، وَهَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ بِضَنانَتِهِمْ لَمْ يَتَفَرَّقُوا .

وَرَجُلٌ ضَنَنٌ : شُجاعٌ ؛ قالَ :

(1) قوله : «لا تمد العقبا» مد فى السير : مضى ، والعقب جمع عقبة كغرفة وغرف . وأنشده شارح القاموس فى ع ق ب : لا تسير بدل لا تمد .

(2) قوله : «وهى اللغة العالية» أى من باب تعب . واللغة الثانية من باب ضرب ، كما فى المصباح .

(3) قوله : «وفى الحديث إن لله ضنائن إلخ» قال الصاغانى : هذا من الأحاديث التى لا طرق لها .

إِنِّى إِذا ضَنَنٌ يَمْشِى إِلَى ضَنَنٍ
أَيْقَنْتُ أَنَّ الْفَتَى مُودٍ بِهِ الْمَوْتُ

وَالْمَضْنُونُ : الْغالِيَةُ ، وفى الْمُحْكَمِ : الْمَضْنُونُ دُهْنُ الْبانِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَقَدْ أَكُنْتَ يَداكَ بَعْدَ اللِّينِ
وبَعْدَ دُهْنِ الْبانِ وَالْمَضْنُونِ
وهَمَّتا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

وَالْمَضْنُونُ وَالْمَضْنُونَةُ : الْغالِيَةُ (عَنِ الزَّجَّاجِ) الأَصْمَعِىُّ : الْمَضْنُونَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْغِسْلَةِ وَالطِّيبِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

تَضُمُّ عَلَى مَضْنُونَةٍ(١) فارِسِيَّةٍ
ضَفائِرَ لا ضاحِى الْقُرُونِ ولا جَعْدِ
وتُضْحِى وما ضَمَّتْ فُضُولَ ثِيابِها
إِلَى كَتِفَيْها بِاتِّزارٍ ولا عَقْدِ
كَأَنَّ الْخُزامَى خالَطَتْ فِى ثِيابِها
جَنًى مِنَ الرَّيْحانِ أَوْ قُضُبِ الرَّنْدِ

وَالْمَضْنُونَةُ : اسْمٌ لِزَمْزَمَ ، وابْنُ خالَوَيْه يَقُولُ فِى بِئْرِ زَمْزَمَ : الْمَضْنُونُ ، بِغَيْرِ هاءٍ . وفى حَدِيثِ زَمْزَمَ : قِيلَ لَهُ احْفِرِ الْمَضْنُونَةَ ، أَى الَّتِى يُضَنُّ بِها لِنَفاسَتِها وعِزَّتِها ، وقِيلَ لِلْمَخْلُوقِ وَالطِّيبِ الْمَضْنُونَةُ لأَنَّهُ يُضَنُّ بِها .

وضِنَّةُ : اسْمُ أَبِى قَبِيلَةٍ ، وفى الْعَرَبِ قَبِيلَتانِ : إِحْداهُما تُنْسَبُ إِلَى ضِنَّةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ نُمَيْرٍ ، والثَّانِيَةُ ضِنَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَبِيرٍ(٢) بْنِ عُذْرَةَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• ضنا • الضَّنَى : السَّقِيمُ الَّذِى قَدْ طالَ مَرَضُهُ وثَبَتَ فِيهِ ، بَعْضُهُمْ لا يُثَنِّيهِ ولا يَجْمَعُهُ ، يَذْهَبُ بِهِ مَذْهَبَ الْمَصْدَرِ ، وبَعْضُهُمْ يُثَنِّيه ويَجْمَعُهُ ؛ قالَ عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ الْجَعْفَرِىُّ(٣) :

أَوْدَى بَنِىَّ فَما بِرَحْلِى مِنْهُمُ
إِلاَّ غُلاما بِيئَةٍ ضَنَيانِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِىٍّ الْفارِسِىُّ ، بِفَتْحِ النُّونِ ، وقَدْ ضَنِىَ ضَنًى ، فَهُوَ ضَنٍ . وأَضْناهُ الْمرضُ أَىْ أَثْقَلَهُ .

وَالضَّنَى : الْمَرَضُ . ضَنِىَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَضْنَى ضَنًى شَدِيداً إِذا كانَ بِهِ مَرَضٌ مُخامِرٌ ، وكُلَّما ظُنَّ أَنَّهُ قَدْ بَرَأَ نُكِسَ .

الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ رَجُلٌ ضَنًى ، وقَوْمٌ دَنَفٌ وضَنًى ، لأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، كَقَوْلِهِمْ قَوْمٌ زَوْرٌ وعَدْلٌ وصَوْمٌ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ ضَنًى وامْرَأَةٌ ضَنًى ، وهُوَ الْمُضْنَى مِنَ الْمَرَضِ ؛ وقالَ :

إِذا ارْعَوَى عادَ إِلَى جَهْلِهِ
كَذِى الضَّنَى عادَ إِلَى نُكْسِهِ

الْجَوْهَرِىُّ : رَجُلٌ ضَنًى وضَنٍ مِثْلُ حَرًى وحَرٍ . يُقالُ : تَرَكْتُهُ ضَنًى وضَنِياً ، فَإِذا قُلْتَ ضَنًى اسْتَوَى فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ فى الأَصْلِ ، وإِذا كَسَرْتَ النُّونَ ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ كَما قُلْناهُ فى حَرٍ .

ويُقالُ : تَضَنَّى الرَّجُلُ إِذا تَمارَضَ ، وأَضْنَى إِذا لَزِمَ الْفِراشَ مِنَ الضَّنَى . وفى الْحَدِيثِ فى الْحُدُودِ ، إِنَّ مَرِيضاً اشْتَكَى حَتَّى أَضْنَى ، أَىْ أَصابَهُ الضَّنَى ، وهُوَ شِدَّةُ الْمَرَضِ ، حَتَّى نَحَلَ جِسْمُهُ ، وفى الْحَدِيثِ : لا تَضْطَنِى عَنِّى ، أَىْ لا تَبْخَلِى بِانْبِساطِكِ إِلَىَّ ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الضَّنَى الْمَرَضِ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ .

ويُقالُ : رَجُلٌ ضَنٍ ، ورَجُلانِ ضَنِيانِ ، وامْرَأَةٌ ضَنِيَةٌ ، وقَوْمٌ أَضْناءٌ . وَالْمُضاناةُ : الْمُعاناةُ .

وضَنَتِ الْمَرْأَةُ تَضْنِى ضَنًى وضَناءً ، مَمْدُودٌ : كَثُرَ وَلَدُها ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : ضَنَتِ الْمَرْأَةُ تَضْنُو وتَضْنِى ضَنًى إِذا كَثُرَ وَلَدُها ، وهِىَ الضَّانِيَةُ ، وقِيلَ : ضَنَتْ وضَنَأَتْ وأَضْنَأَتْ إِذا كَثُرَ أَوْلادُها .

أَبُو عَمْرٍو : الضَّنْءُ الْوَلَدُ ، مَهْمُوزٌ ساكِنُ النُّونِ ، وقَدْ يُقالُ الضِّنْءُ . قالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ : أَعْرابِىٌّ مِنْ بَنِى سَلامَةَ مِنْ بَنِى أَسَدٍ قالَ : الضِّنْءُ الْوَلَدُ ، والضِّنْءُ الأَصْلُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ومِيراثُ ابْنِ آجَرَ حَيْثُ أَلْقَى
بِأَصْلِ الضِّنْءِ ضِنْضِنِه الأَصِيلِ(٤)

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّنَى الأَوْلادُ . أَبُو عَمْرٍو : الضَّنْوُ والضِّنْوُ الْوَلَدُ ، بِفَتْحِ الضَّادِ وكَسْرِها بِلا هَمْزٍ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قالَ لَهُ أَعْرابِىٌّ : إِنِّى أَعْطَيْتُ بَعْضَ بَنِىَّ ناقَةً حَياتَهُ ، وإِنَّها أَضْنَتْ واضْطَرَبَتْ ، فَقالَ هِىَ لَهُ حَياتَهُ ومَوْتَهُ ؛ قالَ الْهَرَوِىُّ وَالْخَطَّابِىُّ : هٰكَذا رُوِىَ ، وَالصَّوابُ ضَنَتْ ، أَىْ كَثُرَ أَوْلادُها ، يُقالُ : امْرَأَةٌ ماشِيَةٌ وضانِيَةٌ ، وقَدْ مَشَتْ وضَنَتْ ، أَىْ كَثُرَ أَوْلادُها .

وَالضِّنَى ، بِالْكَسْرِ : الأَوْجاعُ الْمُخِيفَةُ .

• ضهأ • ضاهَأَ الرَّجُلَ وغَيْرَهُ : رَفَقَ بِهِ (هٰذِهِ رِوايَةُ أَبِى عُبَيْدٍ عَنِ الأُمَوِىِّ فى الْمُصَنَّفِ) . وَالْمُضاهَأَةُ : الْمُشاكَلَةُ . وقالَ صاحِبُ الْعَيْنِ : ضاهَأْتُ الرَّجُلَ وضاهَيْتُهُ ، أَىْ شابَهْتُهُ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، وقُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يُضاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا» .

• ضهب • تَضْهِيبُ الْقَوْسِ وَالرُّمْحِ : عَرْضُهُما عَلَى النَّارِ عِنْدَ التَّثْقِيفِ . وضَهَّبَهُ بِالنَّارِ : لَوَّحَهُ وغَيْرَهُ . وضَهَّبَ اللَّحمَ : شَواهُ عَلَى حِجارَةٍ مُحْماةٍ ، فَهُوَ مُضَهَّبٌ . وقِيلَ : ضَهَّبَهُ شَواهُ ولَمْ يُبالِغْ فى نُضْجِهِ . أَبُو عَمْرٍو : لَحْمٌ مُضَهَّبٌ مَشْوِىٌّ عَلَى النَّارِ ولَمْ يَنْضَجْ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

نَمُشُّ بِأَعْرافِ الْجِيادِ أَكُفَّنا
إِذا نَحْنُ قُمْنا عَنْ شِواءٍ مُضَهَّبِ

---

(١) قوله : «مضنونة» فى الأصل والطبعات جميعها «مضمونة» بالميم بعد الضاد ، وهو خطأ ، ولا شاهد فيه .

[عبد الله]

(٢) قوله : «ضنة بن عبد الله بن كبير إلخ» كذا بالأصل والمحكم والقاموس ، والذى فى التكملة : ضنة بن عبد بن كبير إلخ ، وصوّبه شارح القاموس ولم يبين وجهه .

(٣) قوله : «عوف بن الأحوص الجعفرى» هكذا فى الأصل ، وفى المحكم : ابن الأحوص الجعدى .

(٤) قوله : «حيث ألقى» هكذا فى الأصل ، وفى التهذيب : حيث ألقت .

أَبو عَمْرٍو : إِذا أَدْخَلْتَ اللَّحْمَ النَّارَ ، وَلَمْ تُبالِغْ فى نُضْجِهِ قُلْتَ : ضَهَّبْتُهُ فَهُوَ مُضَهَّبٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : اللَّحْمُ المُضَهَّبُ الَّذِى قَدْ شُوِىَ عَلَى جَمْرٍ مُحْمًى .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّهْباءُ القَوْسُ الَّتِى عَمِلَتْ فِيها النَّارُ ، وَالضَّبْحاءُ مِثْلُها .

الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ هَضَبَ وفى النَّوادِرِ : هَضَبَ القَوْمُ ، وضَهَبُوا ، وهَلَبُوا ، وأَلَبُوا ، وحَطَبُوا : كُلُّهُ الإِكْثارُ وَالإِسْراعُ .

وَالضَّيْهَبُ : كُلُّ قُفٍّ أَوْ حَزْنٍ أَوْ مَوْضِعٍ مِنَ الجَبَلِ ، تَحْمَى عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْشَوِىَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ ، وأَنْشَدَ :

وَغُرٌّ تَجِيشُ قُدورُهُ بِضَياهِبِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِى أَرادَ اللَّيْثُ إِنَّما هُوَ الصَّيْهَبُ ، بِالصَّادِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ فى البَيْتِ : «تَجِيشُ قُدُورُهُ بِصَياهِبِ» جَمْعُ الصَّيْهَبِ ، وهُوَ اليَوْمُ الشَّدِيدُ الحَرِّ (قالَهُ أَبو عَمْرٍو) .

• **ضهت** • ضَهَتَهُ يَضْهَتُهُ ضَهْتاً : وطِئَهُ وَطْئاً شَدِيداً .

• **ضهج** • أَضْهَجَتِ النَّاقَةُ : كَأَضْجَهَتْ ، إِمَّا مَقْلُوبٌ وإِمَّا لُغَةٌ (عَنِ الهَجَرِىّ) وأَنْشَدَ :

فَرُدُّوا لِقَوْلِى كُلَّ أَصْهَبَ ضامِرٍ
وَمَضْبُورَةٍ إِنْ تَلْزَمِ الخَيْلَ تُضْهِجِ

• **ضهد** • ضَهَدَهُ يَضْهَدُهُ ضَهْداً وَاضْطَهَدَهُ : ظَلَمَهُ وَقَهَرَهُ . وَأَضْهَدَ بِهِ : جارَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَضْهُودٌ وَمُضْطَهَدٌ : مَقْهُورٌ ذَلِيلٌ مُضْطَرٌّ . وَفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : كانَ لا يُجِيزُ الاضْطِهادَ ، هُوَ الظُّلْمُ وَالقَهْرُ . يُقالُ : ضَهَدَه وَاضْطَهَدَهُ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تاءِ الافْتِعالِ ، المَعْنَى : كانَ لا يُجِيزُ البَيْعَ وَاليَمِينَ وَغَيْرَها فى الإِكْراهِ وَالقَهْرِ . وَرَوَى ابْنُ الفَرَجِ لِأَبِى زَيْدٍ : أَضْهَدْتُ بِالرَّجُلِ إِضْهاداً ، وَأَلْهَدْتُ بِهِ إِلْهاداً ، وَهُوَ أَنْ تَجُورَ عَلَيْهِ وَتَسْتَأْثِرَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : اضْطَهَدَ فُلانٌ فُلاناً إِذا اضْطَعَفَهُ وَقَسَرَهُ .

وَهِىَ الضُّهْدَةُ ، يُقالُ : ما نَخافُ بِهٰذا البَلَدِ الضُّهْدَةَ ، أَى الغَلَبَةَ وَالقَهْرَ . وَفُلانٌ ضُهْدَةٌ لِكُلِّ أَحَدٍ ، أَى : كُلُّ مَنْ شاءَ أَن يَقْهَرَهُ فَعَلَ .

وَرَجُلٌ ضَهِيدٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

وَضَهْيَدٌ : مَوْضِعٌ ، لَيْسَ فى الكَلامِ فَعْيَلٌ غَيْرُهُ ، وَذَكَرَ الخَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ .

• **ضهر** • الضَّهْرُ : السِّلَحْفاةُ (رَواهُ عَلِىُّ ابْنُ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ السَّلامِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحَرْبِىِّ) . وَالضَّهْرُ : مُدْهُنٌ فى الصَّفا يَكُونُ فِيهِ الماءُ ، وَقِيلَ : الضَّهْرُ خِلْقَةٌ فى الجَبَلِ مِنْ صَخْرَةٍ تُخالِفُ جِبِلَّتَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

رُبَّ عُصْمٍ رَأَيْتُ فى وَسْطِ ضَهْرِ

وَالضَّهْرُ : البُقْعَةُ مِنَ الجَبَلِ يُخالِفُ لَوْنُها سائِرَ لَوْنِهِ ، قالَ : وَمِثْلُ الضَّهْرِ الوَعْثَةُ ، وَقِيلَ : الضَّهْرُ أَعْلَى الجَبَلِ ، وَهُوَ الضَّاهِرُ ، قالَ :

حَنْظَلَةٌ فَوقَ صَفاً ضاهِرِ
ما أَشْبَهَ الضَّاهِرَ بالنَّاضِرِ

النَّاضِرُ : الطُّحْلُبُ . وَالحَنْظَلَةُ : الماءُ فى الصَّخْرَةِ . وَالضَّاهِرُ أَيْضاً : الوادِى .

• **ضهز** • ضَهَزَهُ يَضْهَزُهُ ضَهْزاً : وَطِئَهُ وَطْئاً شَدِيداً .

• **ضهس** • ضَهَسَهُ يَضْهَسُهُ ضَهْساً : عَضَّهُ بِمُقَدَّمِ فِيهِ . وَفى كَلامِ بَعْضِهِمْ إِذا دَعَوْا عَلَى الرَّجُلِ : لا يَأْكُلُ إِلاَّ ضاهِساً ، وَلا يَشْرَبُ إِلا قارِساً ، وَلا يَحْلُبُ إِلاَّ جالِساً ، يُرِيدُونَ لا يَأْكُلُ ما يَتَكَلَّفُ مَضْغَهُ إِنَّما يَأْكُلُ النَّزْرَ القَلِيلَ مِنْ نَباتِ الأَرْضِ ، وَيَأْكُلُهُ بِمُقَدَّمِ فِيهِ ؛ وَالقارِسُ : البارِدُ ، أَىْ لا يَشْرَبُ إِلاَّ الماءَ دُونَ اللَّبَنِ ؛ وَلا يَحْلُبُ إِلاَّ جالِساً ، يَدْعُو عَلَيْهِ بِحَلْبِ الغَنَمِ وَعَدَمِ الإِبِلِ .

• **ضهل** • ضَهَلَ اللَّبَنُ يَضْهَلُ ضُهُولاً : اجْتَمَعَ ، واسْمُ اللَّبَنِ الضَّهْلُ ، وَقِيلَ كُلُّ ما اجْتَمَعَ مِنْهُ شَىْءٌ بَعْدَ شَىْءٍ كانَ لَبَناً أَوْ غَيْرَهُ ، فَقَدْ ضَهَلَ يَضْهَلُ ضَهْلاً وَضُهُولاً (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) وَضَهَلَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ فَهِىَ ضَهُولٌ : قَلَّ لَبَنُها ، والجَمْعُ ضُهُولٌ[1] . وَشاةٌ ضَهُولٌ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَناقَةٌ ضَهُولٌ : يَخْرُجُ لَبَنُها قَلِيلاً قَلِيلاً . وَيُقالُ : إِنَّها لَضُهُلٌ بُهُلٌ : ما يُشَدُّ لَها صِرارٌ ، وَلا يَرْوَى لَها حُوارٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِها كُلُّ خَوَّارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ
ضَهُولٍ ورَفْضُ المُذْرِعاتِ القَراهِبِ

الخَوَّارُ : ثَوْرٌ يَخُورُ ، أَىْ يَجْأَرُ ، وَالصَّعْلَةُ : النَّعامَةُ .

وَيُقالُ : ضَهَلَ الظِّلُّ إِذا رَجَعَ ضُهُولاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَفْياءَ بَطِيئاً ضُهُولُها

وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

إِلى كُلِّ صَعْلَةٍ ضَهُولٍ

ضَهُولٌ : مِنْ نَعْتِ النَّعامَةِ أَنَّها تَرْجِعُ إِلى بَيْضِها .

أَبُو زَيْدٍ : الضَّهْلُ ما ضَهَلَ فى السِّقاءِ مِنَ اللَّبَنِ ، أَىِ اجْتَمَعَ . وَالضَّهْلُ : الماءُ القَلِيلُ مِثْلُ الضَّحْلِ . وَبِئْرٌ ضَهُولٌ : قَلِيلَةُ الماءِ . وَعَيْنٌ ضاهِلَةٌ : نَزْرَةُ الماءِ ، وَكَذٰلِكَ حَمَّةٌ ضاهِلَةٌ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

يَقْرُو بِهِنَّ الأَعْيُنَ الضَّواهِلا

وَضَهَلَ ماءُ البِئْرِ يَضْهَلُ ضَهْلاً إِذا اجْتَمَعَ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ ، وَهُوَ الضَّهْلُ وَالضُّهُولُ . وَضَهَلَهُ يَضْهَلُهُ أَىْ دَفَعَ إِلَيْهِ شَيْئاً قَلِيلاً مِنَ الماءِ الضَّهْلِ . وَعَطِيَّةٌ ضَهْلَةٌ أَىْ نَزْرَةٌ . وَيُقالُ : هَلْ ضَهَلَ إِلَيْكَ خَيْرٌ ؟ أَىْ وَقَعَ .

(١) قوله : «والجمع ضُهول» فى المحكم : والجمع ضُهْل . وفى القاموس : جمعه ككُتُب .
[عبد الله]

وَبِئْرٌ ضَهُولٌ إِذا كانَ يَخْرُجُ ماؤُها قَليلاً قَليلاً. وَضَهَلَ الشَّرابُ: قَلَّ وَرَقَّ وَنَزُرَ، وَضَحَلَ صارَ كالضَّحْضاحِ، وَأَعْطاهُ ضَحْلَةً مِنْ مالٍ أَيْ عَطِيَّةً نَزْرَةً. وَضَهَلَهُ حَقَّهُ: نَقَصَهُ إِيّاهُ أَوْ أَبْطَلَهُ عَلَيْهِ، مِنَ الضَّهْلِ وَهُوَ الماءُ القَليلُ، كَما قالُوا أَحْبَضَهُ إِذا نَقَصَهُ حَقَّهُ أَوْ أَبْطَلَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّةِ يَحْبِضُ إِذا نَقَصَ.

وَقالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خاصَمَتْهُ امْرَأَتُهُ فَأَطَلَّها فى حَقِّها: أَأَنْ سَأَلَتْكَ ثَمَنَ شَكْرِها وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وَتَضْهَلُها؛ وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ فى تَفْسيرِ تَضْهَلُها قالَ: تُمَصِّرُ عَلَيْها العَطاءَ، أَصْلُهُ مِنْ بِئْرٍ ضَهُولٍ، إِذا كانَ ماؤُها يَخْرُجُ مِنْ جَوانِبِها، وَغَرْزُ الماءِ إِذا نَبَعَ مِنْ قَرارِها. وَقالَ المبَرِّدُ فى قَوْلِهِ تَطُلُّها: أَيْ تَسْعَى فى بُطْلانِ حَقِّها، أُخِذَ مِنَ الدَّمِ المَطْلُولِ، وَشَكْرُها فَرْجُها؛ قالَ الشّاعِرُ:

صَناعٌ بإِشْفاها حَصانٌ بِشَكْرِها

أَىْ عَفيفَةُ الفَرْجِ. وَقيلَ فى قَوْلِهِ تَضْهَلُها: تَرُدُّها إِلَى أَهْلِها وَتُخْرِجُها، مِنْ قَوْلِكَ ضَهَلْتُ إِلى فُلانٍ إِذا رَجَعْتَ إِلَيْهِ. وَهَلْ ضَهَلَ إِلَيْكَ مِنْ مالِكَ شَىْءٌ أَىْ هَلْ عادَ؟ وَقيلَ: تَضْهَلُها أَىْ تُعْطيها شَيْئاً قَليلاً.

وَضَهَلَ الرَّجُلُ إِذا طالَ سَفَرُه وَاسْتَفادَ مالاً قَليلاً. قالَ أَبو عَمْرٍو: الضَّهْلُ المالُ القَليلُ. أَبو زَيْدٍ: يُقالُ ما ضَهَلَ عِنْدَكَ مِنَ المالِ، أَىْ ما اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْهُ؟

اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ قَدْ أَضْهَلْتُ إِلَى فُلانٍ مالاً، أَىْ صَيَّرْتُهُ إِلَيْهِ.

وَأَضْهَلَ النَّخْلُ إِذا أَبْصَرْتَ فيهِ الرُّطَبَ. وَأَضْهَلَ البُسْرُ إِذا بَدا فيهِ الإِرْطابُ.

وَضَهَلَ إِلَيْهِ يَضْهَلُ ضَهْلاً: رَجَعَ، وَقيلَ: هُوَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ عَلى غَيْرِ وَجْهِ القِتالِ وَالمُغالَبَةِ. وَفُلانٌ تَضْهَلُ إِلَيْهِ الأُمورُ أَىْ تَرْجِعُ.

• **ضها** • اللَّيْثُ: المُضاهاةُ مُشاكَلَةُ الشَّىْءِ بِالشَّىْءِ، وَرُبَّما هَمَزُوا فيهِ. وَضاهَيْتُ الرَّجُلَ: شاكَلْتُهُ، وَقيلَ: عارَضْتُهُ. وَفُلانٌ ضَهِيُّ فُلانٍ أَىْ نَظيرُهُ وَشَبيهُهُ، عَلَى فَعيلٍ. قالَ اللهُ تَعالَى: «يُضاهُونَ قَوْلَ الَّذينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ»؛ قالَ الفَرّاءُ: يُضاهُونَ أَىْ يُضارِعُونَ قَوْلَ الَّذينَ كَفَرُوا لِقَوْلِهِمُ اللاتَ وَالعُزَّى، قالَ: وَبَعْضُ العَرَبِ يَهْمِزُ فَيَقُولُ يُضاهِئُونَ، وَقَدْ قَرَأَ بِها عاصِمٌ؛ وَقالَ أَبو إِسْحٰقَ: مَعْنَى «يُضاهُونَ قَوْلَ الَّذينَ كَفَرُوا» أَىْ يُشابِهُونَ فى قَوْلِهِمْ هٰذا قَوْلَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ كَفَرَتِهِمْ، أَىْ إِنَّما قالُوهُ اتِّباعاً لَهُمْ، قالَ: وَالدَّليلُ عَلى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَرُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللهِ»، أَىْ قَبِلُوا مِنْهُمْ أَنَّ المَسيحَ وَالعُزَيْرَ ابْنا اللهِ، قالَ: وَاشْتِقاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمُ امْرَأَةٌ ضَهْيَأٌ، وَهِىَ الَّتى لا يَظْهَرُ لَها ثَدْىٌ، وَقيلَ: هِىَ الَّتى لا تَحيضُ، فَكَأَنَّها رَجُلٌ شَبَهاً، قالَ: وَضَهْيَأٌ فَعْلَأٌ، الهَمْزَةُ زائِدَةٌ كَما زيدَتْ فى شَمْأَلٍ وَفى غِرْقِئِ البَيْضِ، قالَ: وَلا نَعْلَمُ الهَمْزَةَ زيدَتْ غَيْرَ أَوَّلٍ إِلّا فى هٰذِهِ الأَسْماءِ، قالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الضَّهْيَأُ بِوَزْنِ الضَّهْيَعِ فَعْيَلاً، وَإِنْ كانَتْ لا نَظيرَ لَها فى الكَلامِ، فَقَدْ قالُوا كَنَهْبُلٌ وَلا نَظيرَ لَهُ. وَالضَّهْيَأُ: الَّتى لَمْ تَحِضْ قَطُّ، وَقَدْ ضَهِيَتْ تَضْهَى ضَهًى، قالَ ابْنُ سيدَهْ: الضَّهْيَأُ وَالضَّهْياءُ(١) عَلى فَعْلاءَ مِنَ النِّساءِ الَّتى لا تَحيضُ وَلا يَنْبُتُ ثَدْياها وَلا تَحْمِلُ، وَقيلَ: الَّتى لا تَلِدُ، وَإِنْ حاضَتْ. وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: الضَّهْيَأُ الَّتى لا يَنْبُتُ ثَدْياها، فَإِذا كانَتْ كَذا فَهِىَ لا تَحيضُ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: الضَّهْياءُ، مَمْدُودٌ، الَّتى لا تَحيضُ. وَهِىَ حُبْلَى. قالَ ابْنُ جِنِّى: امْرَأَةٌ ضَهْيَأَةٌ وَزْنُها فَعْلَأَةٌ لِقَوْلِهِمْ فى مَعْناها ضَهْياءُ، وَأَجازَ أَبو إِسْحٰقَ فى هَمْزَةِ ضَهْيَأَةٍ أَنْ تَكُونَ أَصْلاً، وَتَكُونَ الياءُ هِىَ الزّائِدَةَ، فَعَلَى هٰذا تَكُونُ الكَلِمَةُ فَعْيَلَةً، وَذَهَبَ فى ذٰلِكَ مَذْهَباً مِنَ الاشْتِقاقِ حَسَناً لَوْلا شَىْءٌ اعْتَرَضَهُ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ قالَ: يُقالُ ضاهَيْتُ زَيْداً وَضاهَأْتُ زَيْداً، بِالياءِ وَالهَمْزَةِ، قالَ: وَالضَّهْيَأَةُ هِىَ الَّتى لا تَحيضُ، وَقيلَ: هِىَ الَّتى لا ثَدْىَ لَها قالَ: فَيَكُونُ(٢) ضَهْيَأَةٌ فَعْيَلَةً مِنْ ضاهَأْتُ بِالهَمْزِ، قالَ ابْنُ سيدَهْ: قالَ بْنُ جِنِّى: هٰذا الَّذى ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنَ الاشْتِقاقِ مَعْنًى حَسَنٌ، وَلَيْسَ يَعْتَرِضُ قَوْلَهُ شَىْءٌ إِلا أَنَّهُ لَيْسَ فى الكَلامِ فَعْيَلٌ، بِفَتْحِ الفاءِ، إِنَّما هُوَ فِعْيَلٌ بِكَسْرِها، نَحْوُ حِذْيَمٍ وَطِرْيَمٍ وَغِرْيَمٍ وَغِرْيَنٍ، وَلَمْ يَأْتِ الفَتْحُ فى هٰذا الفَنِّ ثَبْتاً، إِنَّما حَكاهُ قَوْمٌ شاذّاً، وَالجَمْعُ ضُهْىٌ، ضَهِيَتْ ضَهًى.

وَقالَتِ امْرَأَةٌ لِلْحَجّاجِ فى ابْنِها وَهُوَ مَحْبُوسٌ: إِنِّى أَنا الضَّهْياءُ الدَّنّاءُ، فَالضَّهْياءُ هُنا: الَّتى لا تَلِدُ وَإِنْ حاضَتْ، وَالدَّنّاءُ المُسْتَحاضَةُ؛ وَرُوِىَ أَنَّ عِدَّةً مِنَ الشُّعَراءِ دَخَلُوا عَلَى عَبْدِ المَلِكِ فَقالَ أَجيزُوا:

وَضَهْياءَ مِنْ سِرِّ المَهارِى نَجيبَةٍ
جَلَسْتُ عَلَيْها ثُمَّ قُلْتُ لَها إِخٍّ

فَقالَ الرّاعِى:

لِتَهْجَعَ وَاسْتَبْقَيْتُها ثُمَّ قَلَّصَتْ
بِسُمْرٍ خِفافِ الوَطْءِ وارِيَةِ المُخِّ

قالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ: الضَّهْياءُ الَّتى لا ثَدْىَ لَها، وَأَمّا الَّتى لا تَحيضُ فَهِىَ الضَّهْيَأَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

ضَهْيَأَةٌ أَوْ عاقِرٌ جَمادُ

وَقيلَ: إِنَّها فى كِلْتا اللُّغَتَيْنِ الَّتى لا ثَدْىَ لَها وَالَّتى لا تَحيضُ. وَالضَّهْياءُ مِنَ النُّوقِ: الَّتى لا تَضْبَعُ وَلَمْ تَحْمِلْ قَطُّ، وَمِنَ النِّساءِ الَّتى لا تَحيضُ. وَحَكَى أَبو عَمْرٍو: امْرَأَةٌ ضَهْياةٌ

---

(١) قوله: «قال ابن سيده: الضهيأ والضهياء» هكذا فى أصول اللسان. والذى فى نسخة المحكم الاقتصار على الضهياء.

(٢) قوله: «هى التى لا ثدى لها قال فيكون إلخ» هكذا فى النسخ التى بأيدينا، وعبارة المحكم: هى التى لا ثدى لها. قال: وفى هذين معنى المضاهأة لأنها قد ضاهأت الرجال بأنها لا تحيض، كما ضاهأتهم بأنها لا ثدى لها. قال فيكون إلخ.

وضَهْياءُ ، بالتّاء وَالهاء ، وَهِيَ الّتِي لا تَطْمِثُ ، قالَ : وَهٰذا يَقْتضِي أَنْ يَكُونَ الضَّهْيا مَقْصُوراً ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : الضَّهْواءُ مِنَ النِّساءِ الّتِي لَمْ تَنْهَدْ ، وَقِيلَ : الّتِي لا تَحِيضُ وَلا تَدْيَ لَها .

وَالضَّهْيا ، مَقْصُورٌ : الأَرْضُ الّتِي لا تُنْبِتُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ عِضاهِيٌّ لَهُ بَرَمَةٌ وَعُلَّفَةٌ ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الشَّوْكِ ، وَعُلَّفُها أَحْمَرُ شَدِيدُ الحُمْرَةِ وَوَرَقُها مِثْلُ وَرَقِ السَّمُرِ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّهْياءُ ، مَمْدُودٌ ، شَجَرٌ ، وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : واحِدَتُهُ ضَهْياءَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : الضَّهْيَأُ بِوَزْنِ الضَّهْيَعِ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، مِثْلُ السَّيالِ وَجَناتُها واحِدٌ فى سِنْفَةٍ ، وَهِيَ ذاتُ شَوْكٍ ضَعِيفٍ ، وَمَنْبِتُها الأَوْدِيَةُ وَالجِبالُ .

وَيُقالُ : أَضْهَى فُلانٌ إِذا رَعَى إِبِلَهُ الضَّهْيا ، وَهُوَ نَباتٌ مَلْبَنَةٌ مَسْمَنَةٌ .

التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو الضَّهْوَةُ بِرْكَةُ الماءِ ، وَالجَمْعُ أَضْهاءٌ . ابْنُ بُزُرْج : ضَهِيّاً فُلانٌ أَمْرَهُ إِذا مَرَّضَهُ وَلَمْ يَصْرِمْهُ .

الأُمَوِيُّ : ضاهَأْتُ الرَّجُلَ رَفَقْتُ بِهِ . خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : المُضاهاةُ المُتابَعَةُ . يُقالُ : فُلانٌ يُضاهِي فُلاناً ، أَيْ يُتابِعُهُ . وَفى الحَدِيثِ : أَشَدُّ النّاسِ عَذاباً يَوْمَ القِيامَةِ الَّذِينَ يُضاهُونَ خَلْقَ اللهِ ، أَيْ يُعارِضُونَ بِما يَعْمَلُونَ خَلْقَ اللهِ تَعالَى ، أَرادَ المُصَوِّرِينَ ، وَكَذٰلِكَ مَعْنَى قَوْلِ عُمَرَ لِكَعْبٍ : ضاهَيْتَ اليَهُودِيَّةَ ، أَيْ عارَضْتَها وَشابَهْتَها .

وَضُهاءٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

لَعَمْرُكَ ! ما إِنْ ذُو ضُهاءٍ بِهَيِّنٍ
عَلَيَّ وَما أَعْطَيْتُهُ سَيْبَ نائِلِي

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَضَيْنا أَنَّ هَمْزَةَ ضُهاءٍ ياءٌ لِكَوْنِها لاماً مَعَ وُجُودِنا لِضَهْيا وَضَهْياءَ .

• **ضوأ** • الضَّوْءُ وَالضُّوءُ ، بِالضَّمِّ ، مَعْرُوف : الضِّياءُ ، وَجَمْعُهُ أَضْواءٌ . وَهُوَ الضَّواءُ وَالضِّياءُ . وَفى حَدِيثِ بَدْءِ الوَحْيِ : يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضَّوْءَ ، أَيْ ما كانَ يَسْمَعُ مِنْ صَوْتِ المَلَكِ وَيَراهُ مِنْ نُورِهِ وَأَنْوارِ آياتِ رَبِّهِ . التَّهْذِيبُ ، اللَّيْثُ : الضَّوْءُ والضِّياءُ : ما أَضاءَ لَكَ . وَقالَ الزَّجّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «كُلَّما أَضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ» . يُقالُ : ضاءَ السِّراجُ يَضُوءُ وَأَضاءَ يُضِيءُ ؛ قالَ : وَاللُّغَةُ الثّانِيَةُ هِيَ المُخْتارَةُ ، وَقَدْ يَكُونُ الضِّياءُ جَمْعاً . وَقَدْ ضاءَتِ النّارُ ، وَضاءَ الشَّيْءُ ، يَضُوءُ ضَوْءاً وَضُوءاً ، وَأَضاءَ يُضِيءُ . وَفى شِعْرِ العَبّاسِ :

وَأَنْتَ لَمّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الْـ
أَرْضُ وضاءَتْ بِنُورِكَ الأُفُقُ

يُقالُ : ضاءَتْ وَأَضاءَتْ بِمَعْنًى ، أَيِ اسْتَنارَتْ ، وصارَتْ مُضِيئَةً . وَأَضاءَتْهُ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . قالَ الجَعْدِيُّ :

أَضاءَتْ لَنا النّارُ وَجْهاً أَغَرْ
رَ مُلْتَبِساً بِالفُؤادِ التِباسا

أَبُو عُبَيْدٍ : أَضاءَتِ النّارُ وَأَضاءَها غَيْرُها ، وَهُوَ الضَّوْءُ وَالضُّوءُ ، وَأَمّا الضِّياءُ فَلا هَمْزَ فى يائِهِ . وَأَضاءَهُ لَهُ ، واسْتَضَأْتُ بِهِ . وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ العِلْمِ وَلَمْ يَلْجَئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ . وَفى الحَدِيثِ : لا تَسْتَضِيئُوا بِنارِ المُشْرِكِينَ ، أَيْ لا تَسْتَشِيرُوهُمْ وَلا تَأْخُذُوا آراءَهُمْ . جَعَلَ الضَّوْءَ مَثَلاً لِلرَّأْيِ عِنْدَ الحَيْرَةِ . وَأَضَأْتُ بِهِ البَيْتَ ، وَضَوَّأْتُهُ بِهِ ، وَضَوَّأْتُ عَنْهُ .

اللَّيْثُ : ضَوَّأْتُ عَنِ الأَمْرِ تَضْوِئَةً أَي حِدْتُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ .

أَبُو زَيْدٍ فى نَوادِرِهِ : التَّضَوُّؤُ أَنْ يَقُومَ الإِنْسانُ فى ظُلْمَةٍ ، حَيْثُ يَرَى بِضَوْءِ النّارِ أَهْلَها وَلا يَرَوْنَهُ . قالَ : وَعَلِقَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ امْرَأَةً ، فَإِذا كانَ اللَّيْلُ اجْتَنَحَ إِلَى حَيْثُ يَرَى ضَوْءَ نارِها فَتَضَوَّأَها ، فَقِيلَ لَها إِنَّ فُلاناً يَتَضَوَّؤُكِ ، لِكَيْما تَحْذَرَهُ فَلا تُرِيهِ إِلا حَسَناً . فَلَمّا سَمِعَتْ ذٰلِكَ حَسَرَتْ عَنْ يَدِها إِلَى مَنْكِبِها ، ثُمَّ ضَرَبَتْ بِكَفِّها الأُخْرَى إِبْطَها ، وَقالَتْ : يا مُتَضَوِّئاهُ ! هٰذِهِ فى اسْتِكَ إِلَى الإِبْطِ . فَلَمّا رَأَى ذٰلِكَ رَفَضَها . يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ تَعْيِيرِ مَنْ لا يُبالِي ما ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ قَبِيحٍ .

وَأَضاءَ بِبَوْلِهِ : حَذَفَ بِهِ (حَكاهُ عَنْ كُراعٍ فى المُنَجَّدِ) .

• **ضوب** • الضُّوبانُ وَالضُّوبانُ : الجَمَلُ المُسِنُّ القَوِيُّ الضَّخْمُ ، واحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَواءٌ ؛ قالَ :

فقَرَّبْتُ ضُوباناً قَدِ اخْضَرَّ نابُهُ
فَلا ناصِحِي وانٍ وَلا الغَرْبُ واشِلُ

وَفى رِوايَةٍ : وَلا الغَرْبُ شَوَّلا ؛ وَقالَ الشّاعِرُ :

عَرَكْرَكُ مُهْجِرُ الضُّوبانِ أَوَّمَهُ
رَوْضُ القِذافِ رَبِيعاً أَيَّ تَأْوِيمِ

وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ ضَبَنَ قالَ : مَنْ قالَ ضَوبانٌ ، احْتَمَلَ أَنْ تَكُونَ النُّونُ(١) لامَ الفِعْلِ ، وَيَكُونَ عَلَى مِثالِ فَوْعالٍ ، وَمَنْ قالَ ضُوبانٌ ، جَعَلَهُ مِنْ ضابَ يَضُوبُ ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الضُّوبانُ مِنَ الجِمالِ السَّمِينُ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى كُلِّ ضُوبانٍ كَأَنَّ صَرِيفَهُ
بِنابَيْهِ صَوْتُ الأَخْطَبِ المُتَرَنِّمِ(٢)

وَقالَ :

لَمّا رَأَيْتُ الهَمَّ قَدْ أَجْفانِي
قَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ وَلِلظِّعانِ
كُلَّ نِيافِيِّ القَرَى ضُوبانِ

وَأَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ : ضُؤْبانُ ، بِالهَمْزِ .

الفَرّاءُ : ضابَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَخْفَى . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ضابَ إِذا خَتَلَ عَدُوًّا .

(١) قوله : «أن تكون النون لام الفعل» فى الطبعات جميعها : أن تكون اللام لام الفعل . وهو ظاهر الخطأ .

[عبد الله]

(٢) ذكر هذا البيت فى مادة ضأب ، وفيها ضؤبان – بالهمز – بدل ضوبان ؛ والمتغرّد بدل المترنّم .

[عبد الله]

* **ضوت** * : ضَوْتٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ (١)

* **ضوج** * : ضَوْجُ الوادِى : مُنْعَطَفُهُ ، وَالجَمْعُ أَضْواجٌ وَأَضْوُجٌ ، الأخيرَةُ نادِرَةٌ ؛ قالَ ضِرارُ بْنُ الخَطّابِ الفِهْرِيُّ :

وقَتْلَى مِنَ الحَىِّ فِى مَعْرَكٍ
أُصِيبُوا جَمِيعاً بِذِى الأَضْوُجِ

وَقَدْ تَضَوَّجَ ، وضاجَ الوادِى يَضُوجُ ضَوْجاً : اتَّسَعَ . وَلَقِينا ضَوْجٌ مِنْ أَضْواجِ الأَوْدِيَةِ فانْضَوَجَ فِيهِ ، وَانْضَوَجْتُ عَلَى إِثْرِهِ . وَفِى الحَدِيثِ ذِكْرُ أَضْواجِ الوادِى ، أَىْ مَعاطِفِهِ ، الواحِدةُ ضَوْجٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذا كُنْتَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ مُتَضايِقَيْنِ ثُمَّ اتَّسَعَ ، فَقَدِ انْضاجَ لَكَ . التَّهْذِيبُ : الضَّوْجُ جِزْعُ الوادِى ، وَهُوَ مُنْعَرَجُهُ حَيْثُ يَنْعَطِفُ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

خَوْقاءُ مِنْ تَراغُبِ الأَضْواجِ

اللَّيْثُ : الضَّوْجانُ مِنَ الإِبِلِ وَالدَّوابِّ كُلُّ يابِسِ الصُّلْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِى ضَبْرِ ضَوْجانِ القَرَى لِلْمُمْتَطَى (٢)

يَصِفُ فَحْلا . وَنَخْلَةٌ ضَوْجانَةٌ ، وَهِىَ اليابِسَةُ الكَزَّةُ السَّعَفِ ؛ قالَ : وَالعَصا الكَزَّةُ ضَوْجانَةٌ .

* **ضود** * : الضّادُ حَرْفُ هِجاءٍ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، وَهُوَ أَحَدُ الحُرُوفِ المُسْتَعْلِيَةِ ، يَكُونُ أَصْلا لا بَدَلا وَلا زائِداً . وَالضّادُ لِلْعَرَبِ خاصَّةً ، وَلا تُوجَدُ فِى كَلامِ العَجَمِ إِلّا فِى القَلِيلِ ؛ وَلِذلِكَ قِيلَ فِى قَوْلِ أَبِى الطَّيِّبِ :

وَبِهِمْ فَخْرُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضّا
دَ وعَوْذُ الجانِى وغَوْثُ الطَّرِيدِ

ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّها لِلْعَرَبِ خاصَّةً . قالَ ابْنُ جِنِّى : وَلا يُعْتَرَضُ بِمِثْلِ هذا عَلَى أَصْحابِنا ؛ قالَ : وَعَيْنُها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ .

وَالضَّوادِى : ما يُتَعَلَّلُ بِهِ مِنَ الكَلامِ وَلا يُحَقَّقُ لَهُ فِعلٌ ؛ قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

وَمالِى لا أُحَيِّيهِ وعِنْدِى
قَلائِصُ يَطَّلِعْنَ مِنَ النِّجادِ ؟
إِلَىَّ وإِنَّهُ لِلنّاسِ نَهْىٌ
ولا يُعْتَلُّ بالكَلِمِ الضَّوادِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذِهِ الكَلِمُ لَمْ يَحْكِها إِلا ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، قالَ : ولا أَصْلَ لَها فى اللُّغَةِ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّوادِى الفُحْشُ . وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ ضادَى فُلانٌ فُلاناً ، وضادَّهُ بِمعْنًى واحِدٍ .

وإِنَّهُ لَصاحِبُ ضَدًى مِثْلُ قَفاً : مِنَ المُضادَّةِ ، أَخْرَجَهُ مِنَ التَّضْعِيفِ .

* **ضور** * : ضارَهُ الأَمْرُ يَضُورُهُ كَيَضِيرُه ضَيْراً وضَوْراً ، أَىْ ضَرَّهُ ، وَزَعَمَ الكِسائِىُّ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ العالِيَةِ يَقُولُ : ما يَنْفَعُنِى ذٰلِكَ ولا يَضُورُنِى .

وَالضَّيْرُ وَالضَّرُّ واحِدٌ . وَيُقالُ : لا ضَيْرَ وَلا ضَوْرَ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَالضُّورَةُ : الجَوْعَةُ ، والضَّوْرُ : شِدَّةُ الجُوعِ .

وَالتَّضَوُّرُ : التَّلَوِّى وَالصِّياحُ مِنْ وَجَعِ الضَّرْبِ أَوِ الجُوعِ ، وَهُوَ يَتَلَعْلَعُ مِنَ الجُوعِ ، أَىْ يَتَضَوَّرُ .

وَتَضَوَّرَ الذِّئْبُ وَالكَلْبُ وَالأَسَدُ وَالثَّعْلَبُ : صاحَ عِنْدَ الجُوعِ . اللَّيْثُ : التَّضَوُّرُ صِياحٌ وَتَلَوٍّ عِنْدَ الضَّرْبِ مِنَ الوَجَعِ ، قالَ : وَالثَّعْلَبُ يَتَضَوَّرُ فِى صِياحِهِ . وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : تَرَكْتُهُ يَتَضَوَّرُ ، أَىْ يُظْهِرُ الضُّرَّ الَّذِى بِهِ وَيَضْطَرِبُ . وَفِى الحَدِيثِ : دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى امْرَأَةٍ يُقالُ لَها أُمُّ العَلاءِ ، وَهِىَ تَضَوَّرُ مِنْ شِدَّةِ الحُمَّى ، أَىْ تَتَلَوَّى وَتَضِجُّ وَتَتَقَلَّبُ ظَهْراً لِبَطْنٍ ، وَقِيلَ : تَتَضَوَّرُ تُظْهِرُ الضُّوَرَ بِمَعْنَى الضُّرِّ .

يُقالُ : ضارَهُ يَضُورُهُ ويَضِيرُهُ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّوْرِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الضُّرِّ . يُقالُ : ضَرَّنِى وَضارَنِى يَضُورُنِى ضَوْراً .

وَقالَ أَبُو العَبّاسِ : التَّضَوُّرُ التَّضَعُّفُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ ضُورَةٌ وَامْرَأَةٌ ضُورَةٌ . وَالضُّورَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الرِّجالِ : الصَّغِيرُ الحَقِيرُ الشَّأْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّلِيلُ الفَقِيرُ الَّذِى لا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَأَنِيهِ الإِيادِىُّ عَنْ شَمِرٍ بِالراءِ ، وَأَقْرَأَنِيهِ المُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ الضُّوزَةُ بِالزّاى مَهْمُوزاً ، فَقالَ : كَذلِكَ ضَبَطْتُهُ عَنْهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكِلاهُما صَحِيحٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضُّورَةُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ . قالَ الفَرّاءُ : سَمِعْتُ أَعْرابِياً مِن بَنِى عامِرٍ يَقُولُ لآخَرَ أَحَسِبْتَنِى ضُورَةً لا أَرُدُّ عَنْ نَفْسِى ؟

وَبَنُو ضَوْرٍ : حَىٌّ مِنْ هِزّانَ بْنِ يَقْدُمَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

ضَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ بِاشْتِهارِها
ناصِلَةُ الحَقْوَيْنِ مِنْ إِزارِها
يُطرِقُ كَلْبُ الحَىِّ مِنْ حِذارِها
أَعْطَيْتُ فِيها طائِعاً أَوْكارِها
حَدِيقَةً غَلْباءَ فِى جِدارِها
وَفَرَساً أُنْثَى وَعَبْداً فارِهَا

* **ضوز** * : ضازَهُ يَضُوزُه ضَوْزاً : أَكَلَهُ ، وَقِيلَ : مَضَغَهُ ، وَقِيلَ : أَكَلَهُ وَفَمُهُ مَلآنُ ، أَوْ أَكَلَ عَلَى كُرْهٍ وَهُوَ شَبْعانُ ؛ قالَ :

فَظَلَّ يَضُوزُ التَّمْرَ وَالتَّمْرُ ناقِعٌ
بِوَرْدٍ كَلَوْنِ الأُرْجُوانِ سَبائِبُه

يَعْنِى رَجُلا أَخَذَ التَّمْرَ فِى الدِّيَةِ بَدَلا مِنَ الدَّمِ الَّذِى لَوْنُهُ كالأُرْجُوانِ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ التَّمْرَ ، فَكَأَنَّ ذٰلِكَ التَّمْرَ ناقِعٌ فِى دَمِ المَقْتُولِ .

وَضازَ التَّمْرَةَ : لاكَها فِى فَمِهِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

باتَ يَضُوزُ الصِّلِّيانَ ضَوْزا
ضَوْزَ العَجُوزِ العَصَبَ الدِّلَّوْصا

وَهٰذا مُكْفَأٌ ، جاءَ بِالصّادِ مَعَ الزاى . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الضَّوْزُ لَوْكُ الشَّىْءِ والضَّوْسُ أَكْلُ الطَّعامِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جَعَلَ ابْنُ

---

(١) زاد ياقوت : وهو مهمل فى استعمالهم .

(٢) قوله : «فى ضبر ضوجان» هكذا فى الأصل هنا . وتقدم فى مادة صوج : فى ظهر صوجان إلخ .

الأعرابيُّ الضادَ مَعَ السِّينِ غَيْرَ مُهْمَلٍ كَما أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَضازَ يَضُوزُ إِذا أَكَلَ. وَضازَ البَعِيرُ ضَوْزاً: أَكَلَ وَبعِيرٌ ضِيَزٌّ: أَكُولٌ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، قُلِبَتِ الواوُ فِيهِ ياءً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَها؛ قالَ:

يَتْبَعُها كُلُّ ضِيَزٍّ شَدْقَمِ
قَدْ لاكَ أَطْرافَ النُّيُوبِ النُّجَّمِ

وَاخْتارَ ثَعْلَبٌ: كُلُّ ضِبِرٍّ شَدْقَمِ، مِنَ الضَّبْرِ وَهُوَ العَدْوُ.

وَيُقالُ: ضِزْتُهُ حَقَّهُ أَيْ نَقَصْتُهُ. وَضازَنِي يَضُوزُنِي: نَقَصَنِي؛ (عَنْ كُراعٍ).

وَالمِضْوازُ: المِسْواكُ، وَالضُّوازَةُ: النُّفَاثَةُ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ ما بَقِيَ بَيْنَ أَسْنانِهِ فَنَفَثَهُ. ابْنُ الأعرابِيِّ: ما أَغْنَى عَنِّي ضَوْزَ سِواكِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

تَعَلَّما يا أَيُّها العَجُوزانْ
ما هٰهُنا ما كُنْتُما تَضُوزانْ
فَرَوِّزا الأَمْرَ الَّذِي تَرُوزانْ

وَقِسْمَةٌ ضِيزَى وَضُوزَى.

* ضوط *: الضَّوِيطَةُ: السَّمْنُ يُذابُ بِالإِهالَةِ وَيُجْعَلُ فِي نِحْيٍ صَغِيرٍ. وَالضَّوِيطَةُ: العَجِينُ، وَقِيلَ: الضَّوِيطَةُ ما اسْتَرْخَى مِنَ العَجِينِ مِنْ كَثْرَةِ الماءِ. وَالضَّوِيطَةُ: الحَمْأَةُ وَالطِّينُ، وَقِيلَ: الحَمْأَةُ وَالطِّينُ يَكُونُ فِي أَصْلِ الحَوْضِ. وَالضَّوِيطَةُ: الأَحْمَقُ؛ قال:

أَيُرْدُنِي ذاكَ الضَّوِيطَةُ عَنْ هَوَى
نَفْسِي وَيَفْعَلُ ما يُرِيدُ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا البَيْتُ مِنْ نادِرِ الكامِلِ، لأَنَّهُ جاءَ مُخَمَّساً. وقالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي كِتابِهِ: الضَّوِيطَةُ الأَحْمَقُ؛ قالَ رِياحٌ الدُّبَيْرِيُّ:

أَيُرْدُنِي ذاكَ الضَّوِيطَةُ عَنْ هَوَى
نَفْسِي وَيَفْعَلُ ما يُرِيد شَبِيبُ؟

وَاسْتَشْهَدَ الأَزْهَرِيُّ عَلَى ذٰلِكَ بِقَوْلِ الشّاعِرِ:

أَيُرْدُنِي ذاكَ الضَّوِيطَةُ عَنْ هَوَى
نَفْسِي وَيَفْعَلَ غَيْرَ فِعْلِ العاقِلِ؟

وَقالَ أَبُو حَمْزَةَ: يُقالُ أَضْوَطَ الزِّيارَ عَلَى الفَرَسِ، أَيْ زَيَّرَهُ بِهِ. وَفِي فَمِهِ ضَوَطٌ أَيْ عَوَجٌ.

* ضوع *: ضاعَهُ يَضُوعُهُ ضَوْعاً وَضَوَّعَهُ، كِلاهُما: حَرَّكَهُ وَراعَهُ، وَقِيلَ: حَرَّكَهُ وَهَيَّجَهُ؛ قالَ بِشْرٌ:

سَمِعْتُ بِدارَةِ القَلْتَيْنِ صَوْتاً
لِحَنْتَمَةَ الفُؤادُ بِهِ مَضُوعُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِبِشْرِ بْنِ أَبِي خازِمٍ:

وَصاحِبُها غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى
يَضُوعُ فُؤادَها مِنْهُ بُغامُ

وَتَضَوَّعَتِ الرِّيحُ أَيْ تَحَرَّكَتْ.

وَيُقالُ: ضاعَنِي أَمْرُ كَذا وَكَذا يَضُوعُنِي إِذا أَفْزَعَنِي. وَرَجُلٌ مَضُوعٌ أَيْ مَذْعُورٌ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

رِئابُ الصُّدُوعِ غِياثُ المَضُو
عِ لأَمَّتُهُ الصَّدَرُ المُنْجِلُ

وَيُقالُ: لا يَضُوعَنْكَ ما تَسْمَعُ مِنْها، أَيْ لا تَكْتَرِثْ لَهُ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: ضاعَهُ أَفْزَعَهُ، وَأَنْشَدَ لأَبِي الأَسْوَدِ العِجْلِيِّ:

فَما ضاعَنِي تَعْرِيضُهُ وانْدِراؤُهُ
عَلَيَّ وَإِنِّي بِالعُلَى لَجَدِيرُ

وقالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

أَذَكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ شَجَتْكَ رُبُوعُ؟
أَمْ أَنْتَ مُتَّبِلُ الفُؤادِ مَضُوعُ؟

وَقَدِ انْضاعَ الفَرْخُ، أَيْ تَضَوَّرَ وَتَضَوَّعَ.

وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: انْضاعَ وَتَضَوَّعَ إِذا بَسَطَ جَناحَيْهِ إِلَى أُمِّهِ لِتَزُقَّهُ، أَوْ فَزِعَ مِنْ شَيْءٍ فَتَضَوَّرَ مِنْهُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ:

فُرَيْخانِ يَنْضاعانِ فِي الفَجْرِ كُلَّما
أَحَسّا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ ناعِبِ

وَضاعَتِ الرِّيحُ الغُصْنَ: أَمالَتْهُ.

وَضاعَتْنِي الرِّيحُ: أَثْقَلَتْنِي وَأَقْلَقَتْنِي.

وَالضَّوْعُ: تَضَوُّعُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ، أَيْ نَفْحَتُها. وَضاعَتِ الرائِحَةُ ضَوْعاً وَتَضَوَّعَتْ، كِلاهُما: نَفَحَتْ. وَفِي الحَدِيثِ: جاءَ العَبّاسُ فَجَلَسَ عَلَى البابِ وَهُوَ يَتَضَوَّعُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، رائِحَةً لَمْ يَجِدْ مِثْلَها؛ تَضَوُّعُ الرِّيحِ: تَفَرُّقُها وَانْتِشارُها وَسُطُوعُها؛ وَقالَ الشّاعِرُ:

إِذا الْتَفَتَتْ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُها
نَسِيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيّا القَرَنْفُلِ

وَضاعَ المِسْكُ وَتَضَوَّعَ وَتَضَيَّعَ أَيْ تَحَرَّكَ فَانْتَشَرَتْ رائِحَتُهُ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ:

تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نَعْمانَ أَنْ مَشَتْ
بِهِ زَيْنَبٌ فِي نِسْوَةٍ عَطِراتِ

وَيُرْوَى: خَفِراتِ.

وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَسْتَعْمِلُ التَّضَوُّعَ فِي الرائِحَةِ المُصِنَّةِ. وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: تَضَوَّعَ النَّتْنُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَضَمَّخْنَ بِالمِسْ
كِ صُماحًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ

وَالصُّماحُ(١): الرِّيحُ المُنْتِنُ، المَرْقُ: صُوفُ العِجافِ وَالمَرْضَى، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ الإِهابُ الَّذِي عُطِّنَ فَأَنْتَنَ.

وَضاعَ يَضُوعُ وَتَضَوَّعَ: تَضَوَّرَ فِي البُكاءِ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بُكاءِ الصَّبِيِّ. قالَ اللَّيْثُ: هُوَ تَضَوُّرُ الصَّبِيِّ فِي البُكاءِ فِي شِدَّةٍ وَرَفْعِ صَوْتٍ، قالَ: وَالصَّبِيُّ بُكاؤُهُ تَضَوُّعٌ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ امْرَأَةً:

يَعِزُّ عَلَيْها رُقْبَتِي وَيَسُوءُها
بُكاهُ فَتَثْنِي الجِيدَ أَنْ يَتَضَوَّعا

يَقُولُ: تَثْنِي الجِيدَ إِلَى صَبِيِّها حِذارَ أَنْ يَتَضَوَّعَ.

وَالضُّوَعُ وَالضُّوَعُ، كِلاهُما: طائِرٌ مِنْ

---

(١) قوله: «صُماحا.. والصُّماح»، بالصاد والحاء المهملتين، جاء في الطبعات جميعها: ضماخاً والضماخ، بالضاد والخاء المعجمتين. والصواب ما ذكرناه، في مادة صمح قال: «الصماح: العرق المنتن، وقيل خبث الرائحة من العرق».

[عبد الله]

طَيْرِ اللَّيْلِ كالهامَةِ ، إِذا أَحَسَّ بِالصَّباحِ صَدَحَ ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ فَلاةً :

لا يَسْمَعُ المَرْءُ فِيها ما يُؤَنِّسُهُ
بِاللَّيْلِ إِلَّا نَئِيمَ البُومِ وَالضُّوَعا

بِكَسْرِ الضَّادِ ، وَجَمْعُهُ ضِيعانٌ ، وَهُما لُغَتانِ : ضِوَعٌ وَضُوَعٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

فَهُوَ يَزْقُو مِثْلَ ما يَزْقُو الضُّوَعْ

قالَ : وَنَصَبَ الضُّوَعَ بِنِيَّةِ النَّئِيمِ ، كَأَنَّهُ قالَ إِلَّا نَئِيمَ البُومِ وَصِياحَ الضُّوَعِ ، وَقِيلَ : هُوَ الكَرَوانُ ، وَجَمْعُهُ أَضْواعٌ وَضِيعانٌ ، وَقالَ المُفَضَّلُ : هُوَ ذَكَرُ البُومِ ، وقالَ ثَعْلَب : الضُّوَعُ أَصْغَرُ مِنَ العُصْفُورِ ، وَأَنْشَدَ :

مَنْ لا يَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ عَشِيرَتَهُ
حَتَّى يَدُلَّ عَلَى بَيْضاتِهِ الضُّوَعُ

قالَ : لأنه يَضَعُ بَيْضَهُ فِي مَوْضِعٍ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ وَالضُّواعُ : صَوْتُهُ .

وَقَدْ تَضَوَّعَ . وَضاعَ الطائِرُ فَرْخَهُ يَضُوعُه إِذا زَقَّهُ ، وَيُقالُ مِنْهُ : ضَعْ ضَعْ إِذا أَمَرْتَهُ بِزَقِّهِ .

وَأَضْوُعٌ : مَوْضِعٌ ، وَنَظِيرُهُ أَقْرُنٌ وَأَخْرُبٌ وَأَسْقُفٌ ، وَهٰذِهِ كُلُّها مَواضِعُ ، وَأَذْرُحُ اسْمُ مَدِينَةِ الشَّراةِ فَأَمَّا أَعْصُرُ اسْمُ رَجُلٍ فَإِنَّما سُمِّيَ بِجَمْعِ عَصْرٍ ، وَكَذٰلِكَ أَسْلُمُ اسْمُ رَجُلٍ إِنَّما هُوَ جَمْعُ سَلْمٍ .

• **ضوف** • : ضافَ عَنِ الشَّيْءِ ضَوْفاً : عَدَلَ كَصافَ صَوْفاً ؛ (عَنْ كُراعٍ) ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **ضوك** • : تَضَوَّكَ فِي عَذِرَتِهِ تَضَوُّكاً : تَلَطَّخَ بِها ، قالَ يَعْقُوبُ : رَواها اللِّحيانيُّ عَنْ أَبِي زِيادٍ بِالضّادِ المُعْجَمَةِ ، وَعَنِ الأَصْمَعِيِّ بِالصّادِ المُهْمَلَةِ ، قالَ : وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ العُقَيْلِيُّ : تَوَرَّكَ فِيهِ تَوَرُّكاً إِذا تَلَطَّخَ .

وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ عَرّامٍ : رَأَيْتُ ضُواكَةً مِنَ النّاسِ وَضُوِيكَةً أَيْ جَماعَةً ، وَكَذٰلِكَ مِنْ سائِرِ الحَيَوانِ . وَيُقالُ : اضْطَوَكُوا عَلى الشَّيْءِ واعْتَلَجُوا وَادَّوَسُوا[1] إِذا تَنازَعُوهُ بِشِدَّةٍ .

• **ضوم** • ضُمْتُهُ : كَضِمْتُهُ أَيْ ظَلَمْتُهُ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي الياءِ أَيْضاً .

• **ضون** • الضَّيْوَنُ : السِّنَّوْرُ الذَّكَرُ ، وقِيلَ : هُوَ دُوَيْبَّةٌ تُشْبِهُهُ ، نادِرٌ خَرَجَ عَلَى الأَصْلِ ، كَما قالُوا رَجاءُ بْنُ حَيْوَةَ ، وَضَيْوَنٌ أَنْدَرُ ، لأَنَّ ذٰلِكَ جِنْسٌ وهذا عَلَمٌ ، وَالعَلَمُ يَجُوزُ فِيهِ ما لا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ ، وَالجَمْعُ الضَّياوِنُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُهُ ما أَنْشَدَهُ الفَرّاءُ :

تَرِيدُ كَأَنَّ السَّمْنَ فِي حَجَراتِهِ
نُجُومُ الثُّرَيّا أَوْ عُيُونُ الضَّياوِنِ

وَصَحَّتِ الواوُ فِي جَمْعِها لِصِحَّتِها فِي الواحِدِ ، وإِنَّما لَمْ تُدْغَمْ فِي الواحِدِ ، لأَنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ الفِعْلِ ، وَكَذٰلِكَ حَيْوَةُ اسْمُ رَجُلٍ ، وفارَقَ هَيِّناً وَمَيِّتاً وَسَيِّداً وجَيِّداً ، وقالَ سِيبَوَيْهِ فِي تَصْغِيرِهِ ضُيَيِّنٌ ، فَأَعَلَّهُ وجَعَلَهُ مِثْلَ أُسَيِّدٍ ، وإِنْ كانَ جَمْعُهُ أَساوِدَ ، ومَنْ قالَ أُسَيْوِدٌ فِي التَّصْغِيرِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَقُولَ ضُيَيْوِنٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وضَيْوَنٌ فَيْعَلٌ لا فَعْوَلٌ ، لأَنَّ بابَ ضَيْغَمٍ أَكْثَرُ مِنْ بابِ جَهْوَرٍ .

وَالضّانَةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : البُرَةُ الَّتِي يُبْرَى بِها البَعِيرُ إِذا كانَتْ مِنْ صُفْرٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَضَيْنا أَنَّ أَلِفَها واوٌ لأَنَّها عَيْنٌ .

وَالتَّضَوُّنُ : كَثْرَةُ الوَلَدِ[2] .

وَالضَّوْنُ : الإِنْفَحَةُ . الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَزَمَ : قالَ شَمِرٌ الخِزامَةُ إِذا كانَتْ مِنْ عَقَبٍ فَهِيَ ضانَةٌ ، وَأَنْشَدَ لابْنِ مَيّادَةَ :

قَطَعْتُ بِمِصْلالِ الخَشاشِ يَرُدُّها
عَلَى الكُرْهِ مِنْها ضانَةٌ وجَدِيلُ

سَلَمَةُ عَنِ الفَرّاءِ : المِيضانَةُ القُفَّةُ ، وهِيَ المَرْجُونَةُ وَالقَفْعَةُ ، وَأَنْشَدَ :

لا تَنْكِحَنَّ بَعْدَها حَنّانَه
ذاتَ قَتارِيدَ لَها مِيضانَه

قالَ : حَنَّ وهَنَّ أَيْ بَكَى ، وفِي المُحْكَمِ فِي تَرْجَمَةِ وَضَنَ : المِيضَنَةُ كالجُوالِقِ .

• **ضوا** • الضَّوَّةُ وَالعَوَّةُ : الصَّوْتُ وَالجَلَبَةُ . أَبُو زَيْدٍ وَالأَصْمَعِيُّ مَعاً : سَمِعْتُ ضَوَّةَ القَوْمِ وعَوَّتَهُمْ ، أَيْ أَصْواتَهُمْ . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الصَّوَّةُ وَالعَوَّةُ بِالصّادِ ، وقالَ : الصَّوَّةُ الصَّدَى ، وَالعَوَّةُ الصِّياحُ ، فَكَأَنَّهُما لُغَتانِ . وَالضَّوَّةُ مِنَ الأَرْضِ : كالصُّوَّةِ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ . وَالضَّوْضاةُ وَالضَّوْضاءُ : أَصْواتُ النّاسِ وجَلَبَتُهُمْ ، وقِيلَ : الأَصْواتُ المُخْتَلِطَةُ وَالجَلَبَةُ . وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، حِينَ ذَكَرَ رُؤْيَتَهُ النّارَ وَأَنَّهُ رَأَى فِيها قَوْماً : إِذا أَتاهُمْ لَهَبُها ضَوْضَوْا ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي ضَجُّوا وصاحُوا ، وَالمَصْدَرُ مِنْهُ الضَّوْضاءُ ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشاءً فَلَمّا
أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضاءُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ ضَوْضاءَ هٰهُنا فَعْلاءُ ، ضَوْضَيْتُ ضَوْضاةً وضِيضاءً . التَّهْذِيبُ : الضَّأْضاءُ صَوْتُ النّاسِ ، وهُوَ الضَّوْضاءُ . ويُقالُ : ضَوْضَوْا ، بِلا هَمْزٍ ، وضَوْضَيْتُ ، أَبْدَلُوا مِنَ الواوِ ياءً . ورَجُلٌ ضُواضِيَةٌ : داهِيَةٌ مُنْكَرٌ .

وَالضَّوَى : دِقَّةُ العَظْمِ وقِلَّةُ الجِسْمِ خِلْقَةً ، وقِيلَ : الضَّوَى الهُزالُ ، ضَوِيَ ضَوًى ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الزَّنْدَيْنِ الزَّنْدَ وَالزَّنْدَةَ حِينَ يَقْدَحُ مِنْهُما :

أَخُوها أَبُوها وَالضَّوَى لا يَضِيرُها
وساقُ أَبِيها أُمُّها عُقِرَتْ عَقْرا

يَصِفُها بِأَنَّها مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ ، وقَوْلُهُ : وساقُ أَبِيها أُمُّها يُرِيدُ أَنَّ ساقَ الغُصْنِ الَّذِي قُطِعَتْ مِنْهُ أَبُوها الغُصْنُ وأُمُّها ساقُهُ[3] .

---

(١) قوله : «وادّوسوا» هكذا فى الأصل .

(٢) زاد الصاغانى عقب ذلك : والضَّوْنة - بفتح فسكون - الصبيّة الصغيرة .

(٣) قوله : «يريد أن ساق الغصن إلخ» هذه العبارة فى الأصول .

وغلامٌ ضاوِيٌّ ، وكَذٰلِكَ غَيْرُ الإنْسانِ مِنْ أَنْواعِ الْحَيَوانِ ، وما أَدْرِي ما أَضْواهُ . وأَضْوَى الرَّجُلُ : وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ ضاوِيٌّ ، وكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ . وفي الْحَدِيثِ : اغْتَرِبُوا لا تُضْوُوا ، أَيْ تَزَوَّجُوا في الْبِعادِ الأَنْسابِ لا في الأَقارِبِ لِئَلَّا تَضْوَى أَوْلادُكُمْ ، وقِيلَ : مَعْناهُ انْكِحُوا في الْغَرائِبِ دُونَ الْقَرائِبِ ، فَإِنَّ وَلَدَ الْغَرِيبَةِ أَنْجَبُ وأَقْوَى ، ووَلَدُ الْقَرائِبِ أَضْعَفُ وأَضْوَى ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَتًى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمٍّ قَرِيبَةٌ
فَيَضْوَى وقَدْ يَضْوَى رَدِيدُ القَرائِبِ[1]

وقِيلَ : مَعْناهُ تَزَوَّجُوا في الأَجْنَبِيَّاتِ ، ولا تَتَزَوَّجُوا في الْعُمُومَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَزْعُمُ أَنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ مِنْ قَرابَتِهِ يَجِيءُ ضاوِيًّا نَحِيفاً ، غَيْرَ أَنَّهُ يَجِيءُ كَرِيماً عَلَى طَبْعِ قَوْمِهِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

ذاكَ عُبَيْدٌ قَدْ أَصابَ مَيَّا
يا لَيْتَهُ أَلْقَحَها صَبِيَّا !
فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ضاوِيَّا

وقالَ الشَّاعِرُ :

تَنَجَّيْتُها لِلنَّسْلِ وَهْيَ غَرِيبَةٌ
فَجاءَتْ بِهِ كالْبَدْرِ خِرْقاً مُعَمَّما

ومَعْنَى لا تُضْوُوا ، أَيْ لا تَأْتُوا بِأَوْلادٍ ضاوِينَ ، أَيْ ضُعَفاءَ ، الْواحِدُ ضاوٍ ، ومِنْهُ : لا تَنْكِحُوا الْقَرابَةَ الْقَرِيبَةَ ، فَإِنَّ الْوَلَدَ يُخْلَقُ ضاوِيًّا .

الأَزْهَرِيُّ : الضَّوَى مَقْصُورٌ مَصْدَرُ الضَّاوِي ، ويُمَدُّ فَيُقالُ ضاوِيٌّ عَلَى فاعُولٍ إِذا كانَ نَحِيفاً قَلِيلَ الجِسْمِ ، والْفِعْلُ ضَوِيَ ، بالْكَسْرِ ، يَضْوَى ضَوًى ، فَهُوَ ضاوٍ ، وهُوَ الَّذِي يُولَدُ بَيْنَ الأَخِ والأُخْتِ وبَيْنَ ذَوِي مَحْرَمٍ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ . وسُئِلَ شَمِرٌ عَنِ الضَّاوِي فَقالَ : جاءَ مُشَدَّداً ، وقالَ : رَجُلٌ ضاوِيٌّ بَيِّنُ الضَّاوِيَّةِ ، وفِيهِ ضاوِيَّةٌ ، وجارِيَةٌ ضاوِيَّةٌ ، وقالَ : جاءَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : ضاوِيٌّ ضَعِيفٌ فاسِدٌ ، عَلَى فاعُولٍ مِثْلُ ساكُوتٍ ، قالَ : وتَقُولُ الْعَرَبُ مِنَ الضَّاوِي مِنَ الْهُزالِ ضَوِيَ يَضْوَى ضَوًى ، وهُوَ الَّذِي خَرَجَ ضَعِيفاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وأَضْوَتِ الْمَرْأَةُ ، وهُوَ الضَّوَى ، ورَجُلٌ ضاوٍ إِذا كانَ ضَعِيفاً ، وهُوَ الْحارِضُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمُودَنُ الَّذِي يُولَدُ ضاوِيًّا . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : واحِدُ الضَّواوِيِّ ضاوِيٌّ ، وواحِدُ الْعَواوِيرِ عاوِرٌ[2] .

وأَضْوَيْتُ الأَمْرَ إِذا أَضْعَفْتَهُ ولَمْ تُحْكِمْهُ . وأَضْواهُ حَقَّهُ إِذا نَقَصَهُ إِيَّاهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وضَوَى إِلَيْهِ ضَيًّا وضُوِيًّا : انْضَمَّ ولَجَأَ . وضَوَيْتُ إِلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَضْوِي ضُوِيًّا ، إِذا أَوَيْتَ إِلَيْهِ وانْضَمَمْتَ . وفي الْحَدِيثِ : لَمَّا هَبَطَ مِنْ ثَنِيَّةِ الأَراكِ يَوْمَ حُنَيْنٍ ضَوَى إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ، أَيْ مالُوا ، وقَدِ انْضَوَى إِلَيْهِ . ويُقالُ : ضَواهُ إِلَيْهِ وأَضْواهُ .

وضَوَى إِلَيَّ مِنْهُ خَيْرٌ ضَيًّا وضُوِيًّا .

وضَوَى إِلَيْنا خَبَرُهُ : أَتانا لَيْلاً . والضَّاوِي : الطَّارِقُ . ابْنُ بُزُرْج : يُقالُ ضَوَى الرَّجُلُ إِلَيْنا أَشَدَّ الْمَضْوِيَةِ ، أَيْ أَوَى إِلَيْنا ، كالْمَأْوِيَةِ مِنْ أَوَيْتُ . ويُقالُ : ضَوَيْتُ إِلَى فُلانٍ ، أَيْ مِلْتُ ، وضَوَى إِلَيْنا أَوَى إِلَيْنا . وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : ضَوَى إِلَيْنا الْبارِحَةَ رَجُلٌ فَأَعْلَمَنا كَذا وكَذا ، أَي أَوَى إِلَيْنا ، وقَدْ أَضْواهُ اللَّيْلُ إِلَيْنا فَعَبَقْناهُ ، وهُوَ يَضْوِي إِلَيْنا ضَيًّا .

والضَّواةُ : غُدَّةٌ تَحْتَ شَحْمَةِ الأُذُنِ فَوْقَ النَّكَفَةِ ، وقَدْ ضُوِيَتِ الإِبِلُ . والضَّواةُ : ورَمٌ يَكُونُ في حُلُوقِ الإِبِلِ وغَيْرِها ، والْجَمْعُ ضَوًى . التَّهْذِيبُ : الضَّوَى ورَمٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ في رَأْسِهِ ، يَغْلِبُ عَلَى عَيْنَيْهِ ، ويَصْعُبُ لِذٰلِكَ خَطْمُهُ ، فَيُقالُ بَعِيرٌ مَضْوِيٌّ ، ورُبَّما اعْتَرَى الشِّدْقَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هِيَ الضَّواةُ عِنْدَ الْعَرَبِ تُشْبِهُ الْغُدَّةَ . والسِّلْعَةُ ضَواةٌ أَيْضاً ، وكُلُّ ورَمٍ صُلْبٍ ضَواةٌ . يُقالُ : بِالْبَعِيرِ ضَواةٌ أَيْ سِلْعَةٌ ، وكُلُّ سِلْعَةٍ في الْبَدَنِ ضَواةٌ ؛ قالَ مُزَرِّدٌ :

قَذِيفَةُ شَيْطانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِها
فَصارَتْ ضَواةً في لَهازِمِ ضِرْزِمِ

والضَّواةُ : هَنَةٌ تَخْرُجُ مِنْ حَياءِ النَّاقَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْوَلَدِ ، وفي التَّهْذِيبِ : قَبْلَ أَنْ يُزايِلَها وَلَدُها ، كأَنَّها مَثانَةُ الْبَوْلِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حَوْصَلَةَ قَطاةٍ :

لَها كَضَواةِ النَّابِ شُدَّ بِلا عُرًى
ولا خَرْزِ كَفٍّ بَيْنَ نَحْرٍ ومَذْبَحِ

والضَّاوِيُّ : اسْمُ فَرَسٍ كانَ لِغَنِيٍّ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

غَداةَ صَبَّحْنا بِطِرْفٍ أَعْوَجِي
مِنْ نَسَبِ الضَّاوِيِّ ضاوِيٌّ غَنِي

* **ضيأ** * ضَيَّأَتِ الْمَرْأَةُ : كَثُرَ وَلَدُها ، والْمَعْرُوفُ ضَنَأَ . قالَ : وأَرَى الأَوَّلَ تَصْحِيفاً .

* **ضيب** * الضَّيْبُ : شَيْءٌ مِنْ دَوابِّ الْبَرِّ عَلَى خِلْقَةِ الْكَلْبِ . وقالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنِي أَنَّ الضَّيْبَ شَيْءٌ مِنْ دَوابِّ الْبَحْرِ ، قالَ : ولَسْتُ عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ . وقالَ أَبُو الْفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبا الْهَمَيْسَعِ يُنْشِدُ :

إِنْ تَمْنَعِي صَوْبَكِ صَوْبَ الْمَدْمَعِ
يَجْرِي عَلَى الْخَدِّ كَضَيْبِ الثَّعْثَعِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الثَّعْثَعُ الصَّدَفَةُ . وضَيْبُهُ : ما في جَوْفِهِ مِنْ حَبِّ اللُّؤْلُؤِ ، شَبَّهَ قَطَراتِ الدَّمْعِ بِهِ .

* **ضيثم** * الضَّيْثَمُ : الشَّدِيدُ ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

* **ضيح** * ضاحَ عَنِ الشَّيْءِ ضَيْحاً : عَدَلَ

(١) قوله : «القرائب» هكذا في الأصل المعتمد والتهذيب والأساس ، وتقدم لنا في مادة ردد : الغرائب ، بالغين ، كما في بعض الأصول هنا .

(٢) قوله : «واحد العواوير عاور» هكذا في الأصول ، وفي القاموس أن العواوير جمع عوّار ، كرمّان .

ومالَ عَنْهُ ، كَجاضَ . وضاجَ عَنِ الحَقِّ : مالَ عَنْهُ ، وقَدْ ضاجَ يَضِيجُ ضُيوجاً وضَيَجاناً ، وأَنْشَدَ :

أَمَا تَرَيْنِى كالْعَرِيشِ المَفْرُوجْ
ضاجَتْ عِظامِى عَنْ لَفًى مَضْرُوجْ ؟

اللَّفَى : عَضَلُ لَحْمِهِ . وضاجَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ أَىْ مالَ عَنْهُ . وضاجَتْ عِظامُهُ ضَيْجاً : تَحَرَّكَتْ مِنَ الهُزالِ (عَنْ كُراعٍ) .

* **ضيح** * : الضَّيْحُ وَالضَّياحُ : اللبَنُ الرقيقُ الكثيرُ الماءِ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ مالِكٍ الهُذَلِىُّ :

يَظَلُّ المُصْرِمُونَ لَهُمْ سُجُوداً
وَلَوْ لَمْ يُسْقَ عِنْدَهُمُ ضَياحُ

وَفى التَّهْذِيبِ : الضَّياحُ اللَّبَنُ الخاثِرُ يُصَبُّ فِيهِ الماءُ ثُمَّ يُجْدَحُ .

وَقَدْ ضاحَهُ ضَيْحاً وَضَيَّحَهُ تَضْيِيحاً : مَزَجَهُ حَتَّى صارَ ضَيْحاً ، قالَ ابْنُ دريْدٍ : ضَيَّحْتُهُ مُماتٌ وَكُلُّ دَواءٍ أَوْ سَمٍّ يُصَبُّ فِيهِ الماءُ ثُمَّ يُجْدَحُ ضَياحٌ وَمُضَيَّحٌ ، وَقَدْ تَضَيَّحَ .

وضَيَّحْتُ الرجُلَ : سَقَيْتُهُ الضَّيْحَ ؛ وَيُقالُ : ضَيَّحْتُهُ فتَضَيَّحَ ؛ الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : وَلا يُسَمَّى ضَياحاً إلا اللبَنُ . وتَضَيُّحُهُ : تَزَيُّدُهُ . قالَ : والضَّياحُ وَالضَّيْحُ عِنْدَ العَرَبِ أَنْ يُصَبَّ الماءُ على اللبَنِ حَتَّى يَرِقَّ ، سَواءٌ كانَ اللبَنُ حَليباً أَوْ رائِباً ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ : ضَوِّحْ لى لُبَيْنَةً ، وَلَمْ يَقُلْ ضَيِّحْ ، قالَ : وَهٰذا مِمَّا أَعْلَمْتُكَ أَنَّهُمْ يُدْخِلُونَ أَحَدَ حَرْفَى اللينِ على الآخرِ ، كَما يُقالُ حَيَّصَهُ وحَوَّصَهُ وَتَوَّهَهُ وَتَيَّهَهُ . الأَصْمَعِىُّ : إذا كَثُرَ الماءُ فى اللَّبَنِ ، فَهُوَ الضَّيْحُ وَالضَّياحُ ؛ وَقالَ الكِسائىُّ : قَدْ ضَيَّحْتُهُ مِنَ الضياحِ . وفى حَدِيثِ عَمَّارٍ : إنَّ آخرَ شَرْبَةٍ تَشْرَبُها ضَياحٌ ؛ الضَّياحُ وَالضَّيْحُ ، بِالفَتْحِ : اللَّبَنُ الخاثِرُ يُصَبُّ فِيهِ الماءُ ثُمَّ يُخْلَطُ ، رَواهُ يَوْمَ قُتِلَ بِصِفِّينَ ، وَقَدْ جِىءَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَسَقَتْهُ ضَيْحَةً حامِضَةً ، أَىْ شَرْبَةً مِنَ الضَّيْحِ .

وَجاءَ بِالرِّيحِ وَالضِّيحِ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) ، الضِّيحُ إِتْباعٌ لِلرِّيحِ فَإِذا أُفْرِدَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنًى ، وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : العامَّةُ تَقُولُ جاءَ بِالضِّيحِ والرِّيحِ ، وَهٰذا ما لا يُعْرَفُ ، وَقالَ اللَّيْثُ : الضيحُ تَقْوِيَةٌ لِلفظِ الرِّيحِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَغَيْرُهُ لا يُجِيزُ الضِّيحَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى الضِّيحِ الشَّمْسُ ، أَىْ إِنَّما جاءَ بِمِثْلِ الشَّمْسِ وَالرِّيحِ فى الكَثْرَةِ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : العامَّةُ تَقُولُ جاءَ بِالضِّيحِ وَالرِّيحِ وَلَيْسَ الضِّيحُ بِشَىْءٍ ؛ وَفى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : لَوْ ماتَ يَوْمَئِذٍ عَنِ الضِّيحِ وَالرِّيحِ لَوَرِثَهُ الزُّبَيْرُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، وَالمَشْهُورُ الضِّحُّ ، وَهُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ ، قالَ : وَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ ، فَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ ضُحَى الشَّمْسِ ، وَهُوَ إِشْراقُها ؛ وَقِيلَ : الضِّيحُ قَرِيبٌ مِنَ الرِّيحِ .

وَضاحَتِ البِلادُ : خَلَتْ ؛ وَفى دُعاءِ الاسْتِسْقاءِ : اللهُمَّ ضاحَتْ بِلادُنا أَىْ خَلَتْ جَدْباً .

وَالمُتَضَيِّحُ : الَّذِى يَجِىءُ آخِرَ النَّاسِ فى الوِرْدِ ؛ وَفى الحَدِيثِ : مَنْ لَمْ يَقْبَلِ العُذْرَ مِمَّنْ تَنَصَّلَ إِلَيْهِ ، صادِقاً كانَ أَوْ كاذِباً ، لَمْ يَرِدْ عَلَىَّ الحَوْضَ إِلا مُتَضَيِّحاً ؛ التَّفْسِيرُ لأَبِى الهَيْثَمِ حَكاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْناهُ أَىْ مُتَأَخِّراً عَنِ الوارِدِينَ ، يَجِىءُ بَعْدَما شَرِبُوا ماءَ الحَوْضِ إِلاَّ أَقَلَّهُ ، فَيَبْقَى كَدِراً مُخْتَلِطاً بِغَيْرِهِ كاللَّبَنِ المَخْلُوطِ بِالماءِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

قَدْ عَلِمَتْ يَوْمَ وَرَدْنا سَيْحا
أَنِّى كَفَيْتُ أَخَوَيْها المَيْحا
فامْتَحَضا وَسَقَّيانِى ضَيْحا

وَالْمُضَيَّحُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ تَوْبَةُ :

تَرَبَّعَ لَيْلَى بِالْمُضَيَّحِ فالحِمَى

* **ضيخ** * : ابْنُ الأَثِيرِ فى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : إِنَّ المَوْتَ قَدْ تَغَشَّاكُمْ سَحابُهُ ، وَهُوَ مُنْضاخٌ عَلَيْكُمْ بِوابِلِ البَلايا ، يُقالُ : انْضاخَ الماءُ وَانْضَخَ إِذا انْصَبَّ ، وَمِثْلُهُ فى التَّقْدِيرِ انْقاضَ الحائِطُ وَانْقَضَّ إِذا سَقَطَ ، شَبَّهَ المَنِيَّةَ بِالمَطَرِ وَانْسِيابِهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا ذَكَرَهُ الهَرَوِىُّ وَشَرَحَهُ وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ فى الصَّادِ وَالحاءِ المُهْمَلَتَيْنِ ، وَأَنْكَرَ ما ذَكَرَهُ الهَرَوِىُّ .

* **ضير** * : ضارَهُ ضَيْراً : ضَرَّهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَقِيلَ : تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّها
مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِها لا يَضِيرُها

أَىْ لا يَضِيرُ أَهْلَها لِكَثْرَةِ ما فِيها ، وَيُرْوَى : نابَها ؛ يُقالُ : ضارَنى يَضِيرُنى وَيَضُورُنى ضَوْراً . وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَتُضارُونَ فى رُؤْيَةِ الشَّمْسِ ؟ فَإِنَّكُمْ لا تُضارُونَ فى رُؤْيَتِهِ ، هُوَ مِنْ هٰذا ، أَىْ لا يَضِيرُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، وَقَدْ حاضَتْ فى الحَجِّ : لا يَضِيرُكِ ، أَىْ لا يَضُرُّكِ .

الفَرَّاءُ : قَرَأَ بَعْضُهُمْ [قَوْلَهُ تَعالَى] : « لا يَضِرْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً » ، يَجْعَلُهُ مِنَ الضَّيْرِ . قالَ : وَزَعَمَ الكِسائىُّ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ العالِيَةِ يَقُولُ : ما يَنْفَعُنى ذٰلِكَ وَلا يَضُورُنى ، وَالضَّيْرُ وَالضَّوْرُ واحِدٌ .

وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « لا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنا مُنْقَلِبُونَ » ؛ مَعْناهُ لا ضَرَّ .

يُقالُ : لا ضَيْرَ وَلا ضَوْرَ وَلا ضَرَّ وَلا ضَرَرَ وَلا ضارُورَةَ بِمَعْنًى واحِدٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هٰذا رَجُلٌ ما يَضِيرُكَ عَلَيْهِ[1] بَحْثاً لِلشِّعْرِ ، أَىْ ما يَزِيدُكَ عَلَى قَوْلِهِ الشِّعْرَ .

* **ضيز** * : ضازَ فى الحُكْمِ أَىْ جارَ .

---

(1) قوله : « رجل ما يضيرك عليه إلخ » كذا بالأصل .

وعبارة التهذيب نقلاً عن ابن الأعرابى : « هذا رجل ما يضيرك عليه نحتاً للشعر ، ولحناً للشعر ، أى ما يزيدك على قوله الشعر » .

وَضازَهُ حَقَّهُ يَضِيزُهُ ضَيْزاً : نَقَصَهُ وَبَخَسَهُ وَمَنَعَهُ.

وَضِزْتُ فُلاناً أَضِيزُهُ ضَيْزاً : جُرْتُ عَلَيْهِ. وَضازَ يَضِيزُ إِذا جارَ ، وَقَدْ يُهْمَزُ فَيُقالُ : ضَأَزَهُ يَضْأَزُهُ ضَأْزاً . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى » ؛ وَقِسْمَةٌ ضِيزَى وَضُوزَى أَىْ جائِرَةٌ ، وَالقُرَّاءُ جَمِيعُهُمْ عَلَى تَرْكِ هَمْزِ ضِيزَى ، قالَ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ ضِيزَى ، وَلا يَهْمِزُ ، ويَقُولُونَ ضِئْزَى وَضُؤْزَى ، بِالْهَمْزِ ، وَلَمْ يَقْرَأْ بِهِا أَحَدٌ نَعْلَمُهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ . تَقُولُ العَرَبُ قِسْمَةٌ ضُؤْزَى ، بِالضَّمِّ وَالهَمْزِ ، وَضُوزَى ، بِالضَّمِّ بِلا هَمْزٍ ، وَضِئْزَى ، بِالْكَسْرِ وَالْهمزِ ، وَضِيزَى ، بِالْكَسْرِ وَتَرْكِ الهَمْزِ ، وَمَعْناها كُلِّها الجَوْرُ . وَضِيزَى ، فُعْلى ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَوَّلَها مَكْسُوراً وَهِىَ مِثْلُ بِيضٍ وَعِينٍ ، وَكانَ أَوَّلُها مَضْمُوماً فكَرِهُوا أَنْ يُتْرَكَ عَلى ضَمَّتِهِ فَيُقالَ بُوضٌ وَعُونٌ ، وَالواحِدَةُ بَيْضاءُ وَعَيْناءُ ، فَكَسَرُوا الباءَ لِتَكُونَ بِالياءِ وَيَتَأَلَّفُ الجَمْعُ وَالاِثْنانِ وَالواحِدَةُ ، وَكَذٰلِكَ كَرِهُواأَنْ يَقُولُوا ضُوزَى فَتَصِيرَ بِالواوِ وَهِىَ مِنَ الياءِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْتُ عَلى أَوَّلِها بِالضَّمِّ لأَنَّ النُّعُوتَ لِلْمُؤَنَّثِ تَأْتى إِمَّا بِفَتْحٍ وإِمَّا بِضَمٍّ ؛ فالمَفْتُوحُ مِثْلُ سَكْرَى وَعَطْشَى ، وَالمَضْمُومُ مِثْلُ أُنْثَى وَحُبْلَى ، وَإِذا كانَ اسْماً لَيْسَ بِنَعْتٍ كُسِرَ أَوَّلُهُ كالذِّكْرَى وَالشِّعْرَى . قالَ الجَوْهَرِىُّ : لَيْسَ فى الكَلامِ فِعْلَى صِفَةً وَإِنَّما هُوَ مِنْ بِناءِ الأَسْماءِ كالشِّعْرَى وَالدِّفْلَى . قالَ الفَرَّاءُ : وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ ضِئْزَى وَضُؤْزَى بِالْهَمْزِ ، وَحُكِىَ عَنْ أَبِى زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ العَرَبَ تَهْمِزُ ضِيزَى ، قالَ : وَضازَ يَضِيزُ : وَأَنْشَدَ :

إِذا ضازَ عَنَّا حَقَّنا فى غَنِيمَةٍ
تَقَنَّعَ جارَانا فَلَمْ يَتَرَمْرَما

قالَ : وَضَأَزَ يَضْأَزُ مِثْلُهُ . وَالضَّيْزُ : الاِعْوِجاجُ .

والضَّيْزَنُ : نُونُهُ عِنْدَ يَعْقُوبَ زائِدَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

• **ضيس** • : ضاسَ النَّبْتُ يَضِيسُ . هاجَ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ؛ وَقالَ مَرَّةً : هُوَ أَوَّلُ الهَيْجِ ، نَجْدِيَّةٌ .

وَضاسٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ أَلِفَهُ ياءٌ وَإِنْ كانَتْ عَيْناً ، وَالعَيْنُ واواً أَكْثَرُ مِنْها ياءً ، لِوُجُودِنا يَضِيسُ وَعَدَمِنا هٰذِهِ المادَّةَ مِنَ الواوِ جُمْلَةً ؛ قالَ :

تَهَبَّطْنَ مِنْ أَكنافِ ضاسَ وَأَيْلَةٍ
إِلَيْها وَلَوْ أَغْرَى بِهِنَّ المُكَلِّبُ

• **ضيط** • : ضاطَ الرَّجُلُ فى مَشْيِهِ فَهُوَ يَضِيطُ ضَيْطاً ، وَضَيَطاناً وَحاكَ يَحِيكُ حَيَكاناً : مَشَى فَحَرَّكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشى مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ وَرَخاوَةٍ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرَوَى الإِيادِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : الضَّيَطانُ أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشى مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ، ثُمَّ قالَ : رَوَى المُنْذِرِىُّ عن أَبِى الهَيْثَمِ : الضَّيَكانُ ، قالَ : وَهُما لُغَتانِ مَعْرُوفَتانِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَرَجُلٌ ضَيْطانٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ رَخْوُهُ . وَالضَّيَّاطُ : المُتَمايِلُ فى مِشْيَتِهِ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ الجَنْبَيْنِ العَظِيمُ الاِسْتِ كالضَّيْطانِ ؛ قالَ نِقادَةُ الأَسَدِىُّ :

حَتَّى تَرَى البَجْباجَةَ الضَّيَّاطا
يَمْسَحُ لَمَّا حالَفَ الإِغْباطا
بِالحَرْفِ مِنْ ساعِدِهِ المُخاطا

وَالضَّيَّاطُ : المُتَبَخْتِرُ . وَالضَّيَّاطُ : التَّاجِرُ ، وَالمَعْرُوفُ الضَّفَّاطُ .

وَالضَّيْطاءُ مِنَ الإِبِلِ مِثْلُ الفَتْلاءِ ، وَهِىَ الثَّقِيلَةُ .

• **ضيع** • ضَيْعَةُ الرَّجُلِ : حِرْفَتُهُ وصِناعَتُهُ ومَعاشُهُ وكَسْبُهُ . يُقالُ : ما ضَيْعَتُكَ ؟ أَىْ ما حِرْفَتُكَ . وإِذا انْتَشَرَتْ عَلَى الرَّجُلِ أَسْبابُه قِيلَ : فَشَتْ ضَيْعَتُهُ حَتَّى لا يَدْرِى بِأَيِّها يَبْدأُ ، ومَعْنَى فَشَتْ أَىْ كَثُرَتْ . قالَ شَمِرٌ : كانَتْ ضَيْعَةُ الْعَرَبِ سِياسَةَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، قالَ : ويَدْخُلُ فى الضَّيْعَةِ الْحِرْفَةُ والتِّجارَةُ . يُقالُ لِلرَّجُلِ : قُمْ إِلَى ضَيْعَتِكَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الضَّيْعَةُ وَالضِّياعُ عِنْدَ الحاضِرَةِ مالُ الرَّجُلِ مِنَ النَّخْلِ وَالْكَرْمِ وَالأَرْضِ ، وَالْعَرَبُ لا تَعْرِفُ الضَّيْعَةَ إِلاَّ الْحِرْفَةَ وَالصِّناعَةَ ، قالَ : وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ ضَيْعَةُ فُلانٍ الْجِزارَةُ ، وضَيْعَةُ الآخَرِ الْفَتْلُ ، وسَفُّ الْخُوصِ ، وعَمَلُ النَّخْلِ ، ورَعْىُ الإِبِلِ ، وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ كالصَّنْعَةِ وَالزِّراعَةِ وغَيْرِ ذٰلِكَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْغَبوا فى الدُّنْيا . وفى حَدِيثِ حَنْظَلَةَ : عافَسْنا الأَزْواجَ والضَّيْعاتِ ، أَىِ الْمَعايِشَ .

وَالضَّيْعَةُ : الْعَقارُ . والضَّيْعَةُ : الأَرْضُ الْمُغِلَّةُ ، وَالْجَمْعُ ضِيَعٌ ، مِثْلُ بَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، وضِياعٌ ، فَأَمَّا ضِيَعٌ فَكَأَنَّهُ إِنَّما جاءَ عَلَى أَنَّ واحِدَتَهُ ضَيْعَةٌ ، وذٰلِكَ لِأَنَّ الْياءَ مِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ يَأْتِىَ تابِعاً لِلْكَسْرَةِ ، وأَمَّا ضِياعٌ فَعَلَى الْقِياسِ .

وَأَضاعَ الرَّجُلُ : كَثُرَتْ ضَيْعَتُهُ وفَشَتْ ، فَهُوَ مُضِيعٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُهُ ما أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ :

إِنْ كُنْتَ ذا زَرْعٍ ونَخْلٍ وهَجْمَةٍ
فَإِنِّى أَنا الْمُثْرِى الْمُضِيعُ الْمُسَوَّدُ

وفُلانٌ أَضْيَعُ مِنْ فُلانٍ ، أَىْ أَكْثَرُ ضِياعاً مِنْهُ .

وتَصْغِيرُ الضَّيْعَةِ ضُيَيْعَةٌ ، ولا تَقُلْ ضُوَيْعَةٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : الضِّياعُ المنازِلُ ، سُمِّيَتْ ضِياعاً لأَنَّها إِذا تُرِكَ تَعَهُّدُها وعِمارَتُها تَضِيعُ .

وفَشَتْ عَلَيْهِ شَيْعَتُهُ : كَثُرَ مالُهُ عَلَيْهِ فَلَمْ يُطِقْ جِبايَتَهُ ، وفى الْحَدِيثِ : أَفْشَى اللهُ ضَيْعَتَهُ ، أَىْ أَكْثَرَ عَلَيْهِ مَعاشَهُ .

وفَشَتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ : أَخَذَ فِيما لا يَعْنِيهِ مِنَ الأُمُورِ .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ إِنِّى لَأَرَى ضَيْعَةً لا يُصْلِحُها إِلاَّ ضَجْعَةٌ ، قالَها راعٍ وَفَضَتْ عَلَيْهِ إِبِلُهُ فى الْمَرْعَى ، فأَرادَ جَمْعَها ، فَتَبَدَّدَتْ عَلَيْهِ فاسْتَغاثَ حِينَ عَجَزَ بِالنَّوْمِ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

وقُلْنَ تَرَوَّحْ لا يَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ
وقَلْبُكَ مَشْغُولٌ وهُنَّ شَوَاغِلُهْ

وقد تكونُ الضَّيْعةُ مِنَ الضَّياعِ ، وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ إِضاعَةِ المالِ ، يَعْني إِنْفاقَهُ في غَيْرِ طاعَةِ اللهِ والتَّبْذيرِ والإِسْرافِ ؛ وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِلْعَرْجِيّ :

أَضاعُوني وأَيَّ فَتًى أَضاعُوا !
لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وسِدادِ ثَغْرِ

وفي حَدِيثِ سَعْدٍ : إِنِّي أَخافُ عَلَى الأَعْنابِ الضَّيْعَةَ ، أَيْ أَنَّها تَضِيعُ وتَتْلَفُ . والضَّيْعَةُ في الأَصْلِ : المَرَّةُ مِنَ الضَّياعِ ، والضَّيْعَةُ والضَّياعُ : الإِهْمالُ . ضاعَ الشَّيْءُ يَضِيعُ ضَيْعَةً وضَياعاً ، بالفَتْحِ : هَلَكَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلانٌ بِدارِ مَضِيعَةٍ ، مِثالُ مَعِيشَةٍ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ولا تَدَعِ الكَسِيرَ بِدارِ مَضِيعَةٍ ، وفي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : ولَمْ يَجْعَلْكَ اللهُ بِدارِ هَوانٍ ولا مَضِيعَةٍ ؛ المَضِيعَةُ ، بِكَسْرِ الضّادِ ، مَفْعِلَةٌ مِنَ الضَّياعِ الاطِّراحِ والهَوانِ كَأَنَّهُ فِيهِ ضائِعٌ ، فَلَمّا كانَتْ عَيْنُ الكَلِمَةِ ياءً وهِيَ مَكْسُورَةٌ ، نُقِلَتْ حَرَكَتُها إِلَى العَيْنِ ، فَسَكَنَتِ الياءُ فَصارَتْ بِوَزْنِ مَعِيشَةٍ ، والتَّقْدِيرُ فِيهِما سَواءٌ . وتَرَكَهُمْ بِضَيْعَةٍ ومَضِيعَةٍ ومَضْيَعَةٍ .

وماتَ ضَيْعَةً وضِيَعاً وضَياعاً ، أَيْ غَيْرَ مُفْتَقَدٍ ، وأَضاعَهُ وضَيَّعَهُ . وفي التَّنْزِيلِ : «وما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ» ، وفِيهِ : «أَضاعُوا الصَّلاةَ» ، جاءَ في التَّفْسِيرِ : أَنَّهُمْ صَلَّوْها في غَيْرِ وَقْتِها ، وقِيلَ : تَرَكُوها البَتَّةَ ، وهُوَ أَشْبَهُ ، لأَنَّهُ عَنَى بِهِ الكُفّارَ ، ودَلِيلُهُ قَوْلُهُ بَعْدَ ذلِكَ : «إِلاّ مَنْ تابَ وآمَنَ» .

والضَّياعُ : العِيالُ نَفْسُهُ . وفي الحَدِيثِ : فَمَنْ تَرَكَ ضَياعاً فَإِلَيَّ ؛ التَّفْسِيرُ للنَّضْرِ : العِيالُ ، حَكاهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وأَصْلُهُ مَصْدَرُ ضاعَ يَضِيعُ ضَياعاً ، فَسُمِّيَ العِيالُ بِالمَصْدَرِ كَما تَقُولُ : مَنْ ماتَ فَتَرَكَ فَقْراً أَيْ فُقَراءَ ، وإِنْ كَسَرْتَ الضّادَ كانَ جَمْعَ ضائِعٍ كَجائِعٍ وجِياعٍ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : تُعِينُ ضائِعاً ، أَيْ ذا ضَياعٍ مِنْ فَقْرٍ أَوْ عِيالٍ أَوْ حالٍ قَصَّرَ عَنِ القِيامِ بِها ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ بِالصّادِ المُهْمَلَةِ والنُّونِ ، وقِيلَ : إِنَّهُ الصَّوابُ ، وقِيلَ : هُوَ في حَدِيثٍ بِالمُهْمَلَةِ ، وفي آخَرَ بِالمُعْجَمَةِ ، وكِلاهُما صَوابٌ في المَعْنَى . وأَضاعَ الرَّجُلُ عِيالَهُ ومالَهُ وضَيَّعَهُمْ إِضاعَةً وتَضْيِيعاً ، فَهُوَ مُضِيعٌ ومُضَيِّعٌ . والإِضاعَةُ والتَّضْيِيعُ بِمَعْنًى ؛ وقَوْلُ الشَّمّاخِ :

أَعائِشَ ما لأَهْلِكِ لا أَراهُمْ
يُضِيعُونَ السَّوامَ مَعَ المُضِيعِ ؟
وكَيْفَ يُضِيعُ صاحِبُ مُدْفَئاتٍ
عَلَى أَثْباجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ ؟

قالَ الباهِلِيُّ : كانَ الشَّمّاخُ صاحِبَ إِبِلٍ يَلْزَمُها ويَكُونُ فِيها ، فَقالَتْ لَهُ هذِهِ المَرْأَةُ : إِنَّكَ قَدْ أَفْنَيْتَ شَبابَكَ في رَعْيِ الإِبِلِ ، مالَكَ لا تُنْفِقُ مالَكَ ولا تَتَفَتَّى ؟ فَقالَ لَها الشَّمّاخُ : ما لأَهْلِكِ لا يَفْعَلُونَ ذلِكَ ، وأَنْتِ تَأْمُرِينَنِي أَنْ أَفْعَلَهُ ؟ ثُمَّ قالَ لَها : وكَيْفَ أُضِيعُ إِبِلاً هذِهِ الصِّفَةُ صِفَتُها ؟ ودَلَّ عَلَى هذا قَوْلُهُ عَلَى أَثَرِ هذا البَيْتِ :

لَمالُ المَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي
مَفاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ القُنُوعِ

يَقُولُ : لأَنْ يُصْلِحَ المَرْءُ مالَهُ ويَقُومَ عَلَيْهِ ولا يُضِيعَهُ خَيْرٌ مِنَ القُنُوعِ ، وهُوَ المَسْأَلَةُ .

ورَجُلٌ مِضْياعٌ لِلْمالِ أَيْ مُضِيعٌ .

وفي المَثَلِ : الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ ؛ هكَذا يُقالُ إِذا خُوطِبَ بِهِ المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ والاثْنانِ والجَمْعُ ، بِكَسْرِ التّاءِ ، لأَنَّ أَصْلَ المَثَلِ إِنَّما خُوطِبَ بِهِ امْرَأَةٌ ، وكانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مُوسِرٍ ، فَكَرِهَتْهُ لِكِبَرِهِ فَطَلَّقَها فَتَزَوَّجَها رَجُلٌ مُمْلِقٌ ، فَبَعَثَتْ إِلَى زَوْجِها الأَوَّلِ تَسْتَمِيحُهُ ، فَقالَ لَها هذا ، فَأَجابَتْهُ : هذا ومَذْقُهُ خَيْرٌ ، فَجَرَى المَثَلُ عَلَى الأَصْلِ ، والصَّيْفَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

وضاعَ عِيالَهُ مِنْ بَعْدِهِ : خَلَوْا مِنْ عائِلٍ فاخْتَلُّوا .

وتَضَيَّعَتِ الرّائِحَةُ : فاحَتْ وانْتَشَرَتْ كَتَضَوَّعَتْ .

وقَوْلُهُمْ : فُلانٌ يَأْكُلُ في مِعًى ضائِعٍ ، أَيْ جائِعٍ . وقِيلَ لابْنَةِ الخُسِّ : ما أَحَدُّ شَيْءٍ ؟ قالَتْ : نابٌ جائِعٌ يُلْقِي في مِعًى ضائِعٍ .

• **ضيف** • ضِفْتُ الرَّجُلَ ضَيْفاً وضِيافَةً وتَضَيَّفْتُهُ : نَزَلْتُ بِهِ ضَيْفاً ومِلْتُ إِلَيْهِ ، وقِيلَ نَزَلْتُ بِهِ وصِرْتُ لَهُ ضَيْفاً . وضِفْتُهُ وتَضَيَّفْتُهُ : طَلَبْتُ مِنْهُ الضِّيافَةَ ، ومِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

وجَدْنا الثَّرَى فِينا إِذا التُمِسَ الثَّرَى
ومَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ المُتَضَيِّفُ

قالَ ابنُ بَرِّيّ : وشاهِدُ ضِفْتُ الرَّجُلَ قَوْلُ القُطامِيّ :

تَحَيَّزُ عَنِّي خَشْيَةً أَنْ أَضِيفَها(1)
كَما انْحازَتِ الأَفْعَى مَخافَةَ ضارِبِ

وقَدْ فُسِّرَ في تَرْجَمَةِ حَيَزَ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : ضافَها ضَيْفٌ فَأَمَرَتْ لَهُ بِمِلْحَفَةٍ صَفْراءَ ؛ هُوَ مِنْ ضِفْتُ الرَّجُلَ إِذا نَزَلْتَ بِهِ في ضِيافَتِهِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ النَّهْدِيِّ : تَضَيَّفْتُ أَبا هُرَيْرَةَ سَبْعاً .

وأَضَفْتُهُ وضَيَّفْتُهُ : أَنْزَلْتُهُ عَلَيْكَ ضَيْفاً وأَمَلْتُهُ إِلَيْكَ وقَرَّبْتُهُ ، ولِذلِكَ قِيلَ : هُوَ مُضافٌ إِلَى كَذا أَيْ مُمالٌ إِلَيْهِ . ويُقالُ : أَضافَ فُلانٌ فُلاناً فَهُوَ يُضِيفُهُ إِضافَةً إِذا أَلْجَأَهُ إِلَى ذلِكَ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُما» ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لأَسْماءَ ابْنِ خارِجَةَ الفَزارِيّ يَصِفُ الذِّئْبَ :

ورَأَيْتُ حَقّاً أَنْ أُضَيِّفَهُ
إِذْ رامَ سِلْمِي واتَّقَى حَرْبِي

اسْتَعارَ لَهُ التَّضْيِيفَ ، وإِنَّما يُرِيدُ أَنَّهُ أَمَّنَهُ وسالَمَهُ . قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ رَجاءَ بْنَ سَلَمَةَ الكُوفِيَّ يَقُولُ : ضَيَّفْتُهُ إِذا أَطْعَمْتَهُ ، قالَ : والتَّضْيِيفُ الإِطْعامُ ، قالَ : وأَضافَهُ إِذا لَمْ

(1) قوله : «تحيز عنى» سبق في مادة «حيز» : «تحيز منى» .

[عبد الله]

يُطْعِمهُ ، وقالَ رَجاءٌ : في قِراءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ «فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُما» : يُطْعِمُوهُما . قالَ أَبُو الْهَيثَمِ : أَضافَهُ وضَيَّفَهُ عِنْدَنا بِمَعْنًى واحِدٍ ، كَقَوْلِكَ أَكْرَمَهُ اللهُ وكَرَّمَهُ ، وأَضَفْتُهُ وضَيَّفْتُهُ . قالَ : وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُما» ، سَأَلاهُمُ الإِضافَةَ فَلَمْ يَفْعَلُوا ، ولَوْ قُرِئَتْ «أَنْ يُضِيفُوهُما» كانَ صَواباً . وتَضَيَّفْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يُضِيفَنِي ، وأَتَيْتُهُ ضَيْفاً ، قالَ الأَعْشَى :

تَضَيَّفْتُهُ يَوْماً فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي
وأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمانَةِ قائِدا

وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

ومِنَّا خَطِيبٌ لا يُعابُ وقائِلٌ
ومَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ

ويُقالُ : ضَيَّفْتُهُ أَنْزَلْتُهُ مَنْزِلَةَ الأَضْيافِ .

والضَّيْفُ : الْمُضَيَّفُ يَكُونُ لِلْواحِدِ والْجَمْعِ كَعَدْلٍ وخَصْمٍ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْراهِيمَ الْمُكْرَمِينَ» ، وفيهِ : «هٰؤُلاءِ ضَيْفِي فَلا تَفْضَحُونِ» ، عَلَى أَنَّ ضَيْفاً قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰهُنا جَمْعَ ضائِفٍ الَّذِي هُوَ النَّازِلُ ، فَيَكُونُ مِنْ بابِ زَوْرٍ وصَوْمٍ ، فافْهَمْ ، وقَدْ يُكَسَّرُ فَيُقالُ أَضْيافٌ وضُيُوفٌ وضِيفانٌ ؛ قالَ :

إِذا نَزَا الأَضْيافُ كانَ عَذَوَّراً
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الأَضْيافُ هُنا بِلَفْظِ الْقِلَّةِ ومَعْناها أَيْضاً ، ولَيْسَ كَقَوْلِهِ :

وأَسْيافُنا مِنْ نَجْدَةٍ تَقْطُرُ الدَّما

في أَنَّ المُرادَ بِها مَعْنَى الْكَثْرَةِ ، وذٰلِكَ أَمْدَحُ لِأَنَّهُ إِذا قَرَى الأَضْيافَ بِمَراجِلِ الْحَيِّ أَجْمَعَ ، فَما ظَنُّكَ لَوْ نَزَلَ بِهِ الضِّيفانُ الْكَثِيرُونَ ؟ التَّهْذِيبُ : قَوْلُهُ [تَعالَى] : «هٰؤُلاءِ ضَيْفِي» أَيْ أَضْيافِي ، تَقُولُ هٰؤُلاءِ ضَيْفِي وأَضْيافِي وضُيُوفِي وضِيافِي ، والأُنْثَى ضَيْفٌ وضَيْفَةٌ ، بِالْهاءِ ؛ قالَ الْبَعِيثُ :

لَقًى حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وهْيَ ضَيْفَةٌ
فَجاءَتْ بِيَتْنٍ لِلضِّيافَةِ أَرْشَما

وحَرَّفَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَعَزاهُ إِلَى جَرِيرٍ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرادَ بِالضَّيْفَةِ فِي الْبَيْتِ أَنَّها حَمَلَتْهُ وهِيَ حائِضٌ . يُقالُ : ضافَتِ الْمَرْأَةُ إِذا حاضَتْ لأَنَّها مالَتْ مِنَ الطُّهْرِ إِلَى الْحَيْضِ ، وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ وهِيَ ضَيْفَةٌ ، أَيْ ضافَتْ قَوْماً فَحَبِلَتْ في غَيْرِ دارِ أَهْلِها .

واسْتَضافَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ الضِّيافَةَ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

يَطِيرُ إِذا الشَّعْراءُ ضافَتْ بِجَلْبِهِ
كَما طارَ قِدْحُ الْمُسْتَضِيفِ الْمُوَشَّمُ

وكانَ الرَّجُلُ إِذا أَرادَ أَنْ يَسْتَضِيفَ دارَ بِقِدْحٍ مُوَشَّمٍ لِيُعْلِمَ أَنَّهُ مُسْتَضِيفٌ .

والضَّيْفَنُ : الَّذِي يَتْبَعُ الضَّيْفَ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ عِنْدَ غَيْرِ سِيبَوَيْهِ ، وجَعَلَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ ضَفَنَ وَمَضَى ذِكْرُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّيْفَنُ الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ ، والنُّونُ زائِدَةٌ ، وهُوَ فَعْلَنٌ ولَيْسَ بِفَيْعَلٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا جاءَ ضَيْفٌ جاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ
فَأَوْدَى بِما تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيافِنُ

وضافَ إِلَيْهِ : مالَ ودَنا ، وكَذٰلِكَ أَضافَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ سَحاباً :

حَتَّى أَضافَ إِلَى وادٍ ضَفادِعُهُ
غَرْقَى رُدافَى تَراها تَشْتَكِي النَّشَجا

وضافَنِي الْهَمُّ كَذٰلِكَ .

والْمُضافُ : الْمُلْصَقُ بِالْقَوْمِ ، الْمُمالُ إِلَيْهِمْ ، ولَيْسَ مِنْهُمْ . وكُلُّ ما أُمِيلَ إِلَى شَيْءٍ وأُسْنِدَ إِلَيْهِ ، فَقَدْ أُضِيفَ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَلَمَّا دَخَلْناهُ أَضَفْنا ظُهُورَنا
إِلَى كُلِّ حارِيٍّ قَشِيبٍ مُشَطَّبِ

أَيْ أَسْنَدْنا ظُهُورَنا إِلَيْهِ وأَمَلْناها ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلدَّعِيِّ مُضافٌ ، لِأَنَّهُ مُسْنَدٌ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ . وفي الْحَدِيثِ : مُضِيفٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْقُبَّةِ ، أَيْ مُسْنِدُهُ . يُقالُ : أَضَفْتُهُ إِلَيْهِ أُضِيفُهُ . والْمُضافُ : الْمُلْزَقُ بِالْقَوْمِ .

وضافَهُ الْهَمُّ أَيْ نَزَلَ بِهِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

أَخُلَيْدُ إِنَّ أَباكَ ضافَ وِسادَهُ
هَمَّانِ باتا جَنْبَةً ودَخِيلا

أَيْ باتَ أَحَدُ الْهَمَّيْنِ جَنْبَهُ ، وباتَ الآخَرُ داخِلَ جَوْفِهِ .

وإِضافَةُ الاسْمِ إِلَى الاسْمِ كَقَوْلِكَ غُلامُ زَيْدٍ ، فَالْغُلامُ مُضافٌ وزَيْدٌ مُضافٌ إِلَيْهِ ، والْغَرَضُ بِالإِضافَةِ التَّخْصِيصُ والتَّعْرِيفُ ، ولِهٰذا لا يَجُوزُ أَنْ يُضافَ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ ، لِأَنَّهُ لا يُعَرِّفُ نَفْسَهُ ، فَلَوْ عَرَّفَها لما احْتِيجَ إِلَى الإِضافَةِ . وأَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيْ أَمَلْتُهُ ، والنَّحْوِيُّونَ يُسَمُّونَ الْباءَ حَرْفَ الإِضافَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّكَ إِذا قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَقَدْ أَضَفْتَ مُرُورَكَ إِلَى زَيْدٍ بِالْباءِ .

وضافَتِ الشَّمْسُ تَضِيفُ وضَيَّفَتْ وتَضَيَّفَتْ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ وقَرُبَتْ . وفي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنِ الصَّلاةِ إِذا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ؛ تَضَيَّفَتْ : مالَتْ ، ومِنْهُ سُمِّيَ الضَّيْفُ ضَيْفاً مِنْ ضافَ عَنْهُ يَضِيفُ ؛ قالَ : ومِنْهُ الْحَدِيثُ : ثَلاثُ ساعاتٍ كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يَنْهانا أَنْ نُصَلِّيَ فِيها : إِذا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وإِذا تَضَيَّفَتْ لِلْغُرُوبِ ، ونِصْفَ النَّهارِ .

وضافَ السَّهْمُ : عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ أَوِ الرَّمِيَّةِ ، وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لَيْسَتْ في الْحَدِيثِ : صافَ السَّهْمُ بِمَعْنَى ضافَ والَّذِي جاءَ في الْحَدِيثِ ضافَ ، بِالضَّادِ . وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قالَ لَهُ ابْنُهُ : ضِفْتُ عَنْكَ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَيْ مِلْتُ عَنْكَ وعَدَلْتُ ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

جَوارِسُها تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوائِباً
وتَنْصَبُّ أَلْهاباً مَضِيفاً كِرابُها

أَرادَ ضائِفاً كِرابُها ، أَيْ عادِلَةً مُعْوَجَّةً ، فَوَضَعَ اسْمَ الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ .

والْمُضافُ : الْواقِعُ بَيْنَ الْخَيْلِ والأَبْطالِ ، ولَيْسَتْ بِهِ قُوَّةٌ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

أَنْتَ تُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَضُوفِ

فَإِنَّما اسْتَعْمَلَ الْمَفْعُولَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ ، كَما فُعِلَ ذٰلِكَ في اسْمِ الْفاعِلِ نَحْوِ قَوْلِهِ :

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوازِ لَيْلٍ غاضِي

وبُنِيَ الْمَضُوفُ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ في بَيْعٍ بُوعٌ .

وَالْمضافُ : الْمُلْجأُ الْمُحْرَجُ الْمُثْقَلُ بالشَّرِّ ؛ قالَ الْبُرَيْقُ الْهُذَلِيُّ :

وَيَحْمِي الْمُضافَ إِذا ما دَعا
إِذا ما دَعا اللِّمَّةَ الْفَيْلَم (١)

هكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْإِطْلاقِ مَرْفوعاً ، ورَواهُ غَيْرُهُ بِالإِطْلاقِ أَيْضاً مَجْروراً عَلَى الصِّفَةِ لِلِّمَّةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ الرِّوايَةَ الصَّحِيحَةَ إِنَّما هِيَ الإِسْكانُ ، عَلَى أَنَّهُ مِنَ الضَّرْبِ الرَّابِعِ مِنَ الْمُتَقارَبِ ، لأَنَّكَ إِنْ أَطْلَقْتَها فَهِيَ مُقْواةٌ ، كانَتْ مَرْفُوعَةً أَوْ مَجْرورَةً ؛ أَلا تَرَى أَنَّ فِيها :

بَعَثْتُ إِذا طَلَعَ الْمِرْزَمُ

وفيها :

وَالْعَبدَ ذا الْخُلُقِ الأَفْقَما

وفيها :

وأَقْضِي بِصاحِبِها مَغْرَمِي

فَإِذا سَكَّنْتَ ذٰلِكَ كُلَّهُ فَقُلْتَ الْمِرْزَمْ الأَفْقَمْ مغْرَمْ ، سَلِمَتِ الْقِطْعَةُ مِنَ الإِقْواءِ ، فَكانَ الضَّرْبُ فَلْ ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ حُكْمِ الْمُتَقارَبِ . وأَضَفْتُهُ إِلَى كَذا أَيْ أَلْجأْته ؛ ومِنْهُ الْمُضافُ فِي الْحَرْبِ وهُوَ الَّذِي أُحِيطَ بِهِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وكَرِّي إِذا نادَى الْمُضافُ مُحَنَّباً
كَسِيدِ الْغَضا نَبَّهْتَهُ الْمُتَوَرِّدِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالْمُسْتَضافُ أَيْضاً بِمَعْنَى الْمُضافِ ؛ قالَ جَوَّاسُ بْنُ حَيَّانَ الأَزْدِيُّ :

ولَقَدْ أَقْدِمُ في الرَّوْ
عِ وأَحْمِي الْمُسْتَضافا
ثُمَّ قَدْ يَحْمَدُني الضَّيـ
ـفُ إِذا ذَمَّ الضِّيافا

واسْتَضافَ مِنْ فُلانٍ إِلَى فُلانٍ : لَجَأَ إِلَيْهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

ومارَسَني الشَّيْبُ عَنْ لِمَّتِي
فَأَصْبَحْتُ عَنْ حَقِّهِ مُسْتَضِيفا

(١) قوله : «إذا ما دعا اللمة إلخ» هكذا في الأصل ، وأنشده الجوهري في مادة ف ل م :
إذا فرّ ذو اللمة الفيلم
وعليه يتمشى قوله : مجروراً .

وأَضافَ مِنَ الأَمْرِ : أَشْفَقَ وحَذِرَ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَقامَتْ ثَلاثاً بَيْنَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ
وكانَ النَّكِيرُ أَنْ تُضِيفَ وتَجْأَرا

وإِنَّما غَلَّبَ التَّأْنِيثَ لأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الأَيَّامَ . يُقالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَلاثاً بَيْنَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ، غَلَّبُوا التَّأْنِيثَ .

وَالْمَضُوفَةُ : الأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ ويُخافُ ؛ قالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهُذَلِيُّ :

وكُنْتُ إِذا جارِي دَعا لِمَضُوفَةٍ
أُشَمِّرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئْزَرِي

يَعْنِي الأَمْرَ يُشْفِقُ مِنْهُ الرَّجُلُ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وهٰذا الْبَيْتُ يُرْوَى عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : عَلَى الْمَضُوفَةِ ، وَالْمَضِيفَةِ ، وَالْمُضافَةِ ؛ وقِيلَ : ضافَ الرَّجُلُ وأَضافَ خافَ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ : أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ وقَيْسَ بْنَ عُبادٍ جاءَاهُ فَقالاَ لَهُ : أَتَيْناكَ مُضافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ ، مُضافَيْنِ أَيْ خائِفَيْنِ ، وقِيلَ : مُضافَيْنِ مُلْجَأَيْنِ . يُقالُ : أَضافَ مِنَ الأَمْرِ إِذا أَشْفَقَ . وحَذِرَ من إِضافَةِ الشيءِ إِلَى الشَّيْءِ إِذا ضَمَّهُ إِلَيْهِ . يُقالُ : أَضافَ مِنَ الأَمْرِ وضافَ إِذا خافَهُ وأَشْفَقَ مِنْهُ . وَالْمَضُوفَةُ : الأَمْرُ الَّذِي يُحْذَرُ مِنْهُ ويُخافُ ، ووَجْهُهُ أَنْ تَجْعَلَ الْمُضافَ مَصْدَراً بِمَعْنَى الإِضافَةِ كالْمُكْرَمِ بِمَعْنَى الإِكْرامِ ، ثُمَّ تَصِفَ بِالْمَصْدَرِ ، وَإِلاَّ فَالْخائِفُ مُضِيفٌ لا مُضافٌ .

وَفُلانٌ في ضِيفِ فُلانٍ أَيْ في ناحِيَتِهِ . وَالضِّيفُ : جانِبا الْجَبَلِ وَالْوادِي ، وفي التَّهْذِيبِ : الضِّيفُ جانِبُ الْوادِي ؛ واسْتَعارَ بَعْضُ الأَغْفالِ الضِّيفَ لِلذَّكَرِ فَقالَ :

حَتَّى إِذا وَرَّكْتُ مِنْ أُيَيْرِ
سَوادَ ضِيفَيْهِ إِلَى الْقُصَيْرِ

وتَضايَفَ الْوادِي : تَضايَقَ . أَبُو زَيْدٍ : الضِّيفُ ، بِالْكَسْرِ ، الْجَنْبُ ؛ قالَ :

يَتْبَعْنَ عَوْداً يَشْتَكِي الأَظْلاَ
إِذا تَضايَفْنَ عَلَيْهِ انْسَلاَّ

يَعْنِي إِذا صِرْنَ مِنْهُ قَرِيباً إِلَى جَنْبِه ، وَالقافُ فيه تَصْحِيفٌ .

وتَضايَفَهُ الْقَوْمُ إِذا صارُوا بِضِيفَيْهِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْعَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمَنُوا في أَحْناءِ الْوادِي ومَضايِفِهِ . وَالضِّيفُ : جانِبُ الْوادِي .

وناقَةٌ تُضِيفُ إِلَى صَوْتِ الْفَحْلِ ، أَيْ إِذا سَمِعَتْهُ أَرادتْ أَنْ تَأْتِيَهُ ؛ قالَ الْبُرَيْقُ الْهُذَلِيُّ :

مِنَ الْمُدَّعِينَ إِذا نُوكِرُوا
تُضِيفُ إِلَى صَوْتِهِ الْغَيْلَمُ

الْغَيْلَمُ : الْجارِيَةُ الْحَسْناءُ تَسْتَأْنِسُ إِلَى صَوْتِهِ ؛ وروايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ :

تُنِيفُ إِلَى صَوتِهِ الْغَيْلَمُ

• ضيق • الضِّيقُ : نَقِيضُ السَّعَةِ ، ضاقَ الشَّيْءُ يَضِيقُ ضِيقاً وضَيْقاً وتَضَيَّقَ وَتَضايَقَ وَضَيَّقَهُ هُوَ ، وَحَكَى ابْنُ جِنِّي أَضاقَهُ ، وَهُوَ أَمْرٌ ضَيِّقٌ . أَبُوعَمْرٍو : الضَّيْقُ الشَّيْءُ الضَّيِّقُ ، وَالضِّيقُ الْمَصْدَرُ . وَالْمَضايِقُ : جَمْعُ الْمَضِيقِ . وَالضَّيْقُ أَيْضاً : تَخْفِيفُ الضَّيِّقِ ؛ قالَ الراجِزُ :

دُرْنا وَدارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ
لا ضَيْقَةُ الْمَجْرَى ولا مَرُوسُ

وَالضِّيَقُ : جَمْعُ الضِّيقَةِ وَالضَّيْقَة ، وَهِيَ الْفَقْرُ وَسُوءُ الحالِ ، وَقَدْ ضاقَ عَنْكَ الشَّيْءُ . يُقالُ : لا يَسَعُنِي شَيْءٌ وَيَضِيقُ عَنْكَ . وَضاقَ الرَّجُلُ أَيْ بَخِلَ ، وَضَيَّقْتُ عَلَيْكَ الْمَوْضِعَ .

وَقَوْلُهُمْ : ضِقْتُ بِهِ ذَرْعاً أَيْ ضاقَ ذَرْعِي بِهِ .

وَتَضايَقَ الْقَوْمُ إِذا لَمْ يَتَوَسَّعُوا في خُلُقٍ أَوْ مَكانٍ .

وَالضُّوقَى وَالضِّيقَى : تَأْنِيثُ الأَضْيَقِ ، صارَتِ الياءُ واواً لِسُكُونِها وَضَمَّةِ ما قَبْلَها . وَيُقالُ : ضاقَ المَكانُ ، فَهُوَ ضَيِّقٌ ، فُرِّقَ بَيْنَهُما ، وَيُقالُ في جَمْعِ ضائِقٍ ضاقَةٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

يَكْرَهُها الْجُبَناءُ الضَّاقَةُ العَطَنِ

فَهٰذا جَمْعُ ضائِقٍ ، وَمِثْلُهُ سادَةٌ جَمْعُ سائِدٍ لا سَيِّدٍ ؛ وَمَكانٌ ضَيِّقٌ وَضَيْقٌ وضائِقٌ . وَفى التَّنْزِيلِ : « فَلَعَلَّكَ تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحَى إِلَيْكَ وضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ » . وَهُوَ فى ضِيقٍ مِنْ أَمْرِهِ وَضَيْقٍ أَىْ فى أَمْرٍ ضَيِّقٍ ، وَالنَّعْتُ ضَيِّقٌ ، وَالِاسْمُ ضَيْقٌ . وَيُقالُ : فى صَدْرِ فُلانٍ ضِيقٌ عَلَيْنا وضَيْقٌ :

وَالضَّيْقُ : الشَّكُّ يَكُونُ فى الْقَلْبِ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلا تَكُ فى ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ» . وَقالَ الْفَرَّاءُ : الضَّيْقُ ما ضاقَ عَنْهُ صَدْرُكَ ، وَالضِّيقُ ما يَكُونُ فى الَّذِى يَتَّسِعُ وَيَضِيقُ مِثْلُ الدَّارِ وَالثَّوْبِ ، وإِذا رَأَيْتَ الضَّيْقَ قَدْ وَقَعَ فى مَوْضِعِ الضِّيقِ كانَ عَلَى أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ جَمْعاً لِلضَّيْقَةِ كَما قالَ الْأَعْشَى :

فَلَئِنْ رَبُّكَ مِنْ رَحْمَتِهِ
كَشَفَ الضَّيْقَةَ عَنَّا وَفَسَحْ

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ يُرادَ بِهِ شَىْءٌ ضَيِّقٌ فَيَكُونَ ضَيْقٌ مُخَفَّفاً ، وَأَصْلُهُ التَّشْدِيدُ ، ومِثْلُهُ هَيْنٌ وَلَيْنٌ .

وَأَضاقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُضِيقٌ ، إِذا ضاقَ عَلَيْهِ مَعاشُهُ . وَأَضاقَ أَىْ ذَهَبَ مالُهُ .

التَّهْذِيبُ : وَالضَّيَقُ ، بِفَتْحِ الياءِ ، الشَّكُّ ، وَالضَّيْقُ بِهٰذا الْمَعْنَى أَكْثَرُ . وَالضِّيقَةُ : مِثْلُ الضِّيقِ . وَالْمَضِيقُ : ما ضاقَ مِنَ الأَماكِنِ وَالأُمُورِ ؛ قالَ :

مَنْ شا يُدَلِّى النَّفْسَ فى هُوَّةٍ
ضَنْكٍ وَلٰكِنْ مَنْ لَهُ بِالْمَضِيقْ(١) ؟

أَىْ بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَضِيقِ .

وَقالُوا : هِىَ الضِّيقَى وَالضُّوقَى عَلَى حَدِّ ما يَعْتَوِرُ هٰذا النَّوْعَ مِنَ الْمُعاقَبَةِ . وَقالَ كُراعٌ : الضُّوقَى جَمْعُ ضَيِّقَةٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِكَ ، لِأَنَّ فُعْلَى لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجُمُوعِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلَّا بِالْهاءِ كَبُهْماةٍ وَبُهْمَى ؛ وقالَتِ امْرَأَةٌ لِضَرَّتِها وَهِىَ تُسامِيها :

ما أَنْتِ بِالْخُورَى وَلا الضُّوقَى حِرَا

الضُّوقَى : فُعْلَى مِنَ الضِّيقِ وَهِىَ فى الأَصْلِ الضُّيْقَى ، فَقُلِبَتِ الياءُ واواً مِنْ أَجْلِ الضَّمَّةِ ، وَالْخُورَى فُعْلَى مِنَ الْخَيْرِ ، وَكَذٰلِكَ الْكُوسَى مِنَ الْكَيْسِ .

والضِّيقَةُ : ما بَيْنَ كُلِّ نَجْمَيْنِ .

وَالضِّيقَةُ : كَوْكَبانِ كالْمُلْتَزِقَيْنِ صَغِيرانِ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالدَّبَرانِ . وَضِيقَةٌ : مَنْزِلَةٌ لِلْقَمَرِ بِلِزْقِ الثُّرَيَّا مِمَّا يَلِى الدَّبَرانَ وَهُوَ مَكانٌ نَحْسٌ عَلَى ما تَزْعُمُ العَرَبُ ، قالَ الأَخْطَلُ :

فَهلَّا زَجَرْتِ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جِئْتِهِ
بِضِيقَةَ بَيْنَ النَّجْمِ وَالدَّبَرانِ

يَذْكُرُ امْرَأَةً وَسِيمَةً تَزَوَّجَها رَجُلٌ دَمِيمٌ ، وَالْمَرْأَةُ هِىَ بَرَّةُ بِنْتُ أَبِى هانِئٍ التَّغْلِبِىِّ وَالرَّجُلُ سَعِيدُ بْنُ بَنانٍ التَّغْلِبِىُّ ، وَقالَ الأَخْطَلُ فى ذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : وَرُبَّما قَصُرَ القَمَرُ عَنِ الدَّبَرانِ فَنَزَلَ بِالضِّيقَةِ ، وَهُما النَّجْمانِ الصَّغِيرانِ الْمُتَقارِبانِ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالدَّبَرانِ ، حُكِىَ هٰذا الْقَوْلُ عَنْ أَبِى زِيادٍ الْكِلابِىِّ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ ضِيقَةَ مَعْرِفَةً لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْماً عَلَماً لِذٰلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَلِذٰلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ ، وَأَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بِضِيقَةٍ بِكَسْرِ الهاءِ ، جَعَلَهُ صِفَةً وَلَمْ يَجْعَلْهُ اسْماً لِلْمَوْضِعِ ؛ أَرادَ بِضِيقَةٍ ما بَيْنَ النَّجْمِ وَالدَّبَرانِ . وَالضَّيْقَةُ وَالضِّيقَةُ : الْفَقْرُ .

* **ضيك** * ضاكَتِ النَّاقَةُ تَضِيكُ ضَيْكاً : تَفاجَّتْ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَضُمَّ فَخِذَيْها عَلَى ضَرْعِها ، وَهِىَ ضائِكٌ مِنْ نُوقٍ ضُيَّكٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ :

أَلا تَراها كالْهِضابِ ثُيَّكا
مُتالِياً جَنْبَى وَعُوداً ضُيَّكا ؟

أَبُو زَيْدٍ : الضَّيَكانُ وَالحَيَكانُ فى مَشْىِ الإِنْسانِ أَنْ يُحَرِّكَ فِيهِ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِى مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ .

* **ضيل** * الضَّالُ : السِّدْرُ الْبَرِّىُّ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَالضَّالُ مِنَ السِّدْرِ : ما كانَ عِذْياً ، واحِدَتُهُ ضالَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَيَّادَةَ :

قَطَعْتُ بِمِضْلالِ الخِشاشِ يَرُدُّها
عَلَى الكُرْهِ مِنْها ضالَةٌ وَجَدِيلُ(٢)

يُرِيدُ الخِشاشَةَ الْمُتَّخَذَةَ مِنَ الضَّالِ .

وَأَضْيَلَتِ الأَرْضُ وَأَضالَتْ إِذا صارَ فِيها الضَّالُ ، مِثْلُ أَغْيَلَتْ وَأَغالَتْ . وَفى الْحَدِيثِ : قالَ لِجَرِيرٍ أَيْنَ مَنْزِلُكَ ؟ قالَ : بِأَكْنافِ بِيشَةَ بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضالَةٍ ؛ الضَّالَةُ ، بِتَخْفِيفِ اللَّامِ : واحِدَةُ الضَّالِ ، وَهُوَ شَجَرُ السِّدْرِ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ ، فَإِذا نَبَتَ عَلَى شَطِّ الأَنْهارِ قِيلَ لَهُ العُبْرِىُّ ، وَأَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الياءِ . وَأَضْيَلَ المَكانُ وَأَضالَ : أَنْبَتَ الضَّالَ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ عَنِ الفَرَّاءِ) ، وَإِلَيْهِ تَرَكَ ابْنُ جِنِّى ما وَجَدَهُ مَضْبُوطاً بِخَطِّ جَعْفَرِ بْنِ دِحْيَةَ ، رَجُلٍ مِنْ أَصْحابِ ثَعْلَبٍ ، مِنَ الضَّأْلِ مَهْمُوزاً ، قالَ ابْنُ جِنِّى : وَأَرَدْتُ أَنْ أَحْمِلَهُ عَلَى الضَّئِيلِ الَّذِى هُوَ الشَّخْتُ ، لِأَنَّ الضَّالَ هُوَ السِّدْرُ الْجَبَلِىُّ ، وَالْجَبَلِىُّ أَرَقُّ عُوداً مِنَ النَّهْرِىِّ ، حَتَّى وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِى إِسْحٰقَ أَضْيَلَ المَكانُ ، فاطَّرَحْتُ ما وَجَدْتُهُ بِخَطِّ جَعْفَرٍ .

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّالُ يَنْبُتُ فى السُّهُولِ وَالْوُعُورِ ، وَقَوْسُ الضَّالِ إِذا بُرِيَتْ بُرِيَتْ جَزْلَةً لِيَكُونَ أَقْوَى لَها ، وَإِنَّما يُحْتَمَلُ ذٰلِكَ مِنْها لِخِفَّةِ عُودِها ، قالَ الأَعْشَى :

لاحَهُ الصَّيْفُ وَالْغِيارُ وَإِشْفا
قٌ عَلَى سَقْبَةٍ كَقَوْسِ الضَّالِ

وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

كَساها ضالَةٌ تُجْرًا
كَأَنَّ ظُباتِها الوَرَقُ

أَرادَ سِهاماً بُرِيَتْ مِنْ ضالَةٍ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تُجْراً . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضاً : الضَّالُ

---

(١) رواية المحكم :
من شاء دَلَّى النَّفس. . . . .
[عبد الله]

(٢) قوله : «قطعت إلى قوله من الضال» هذه عبارة الجوهرى ، قال الصاغانى : وهى تصحيف والرواية ضانة ، بالنون ، وهى البرة .

شَجَرَةٌ مِنَ الدِّقِّ تَكُونُ بِأَطْرافِ اليَمَنِ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّراعِ ، تَنْبُتُ نَباتَ السَّرْوِ ، ولَها بَرَمَةٌ صَفْراءُ ذَكِيَّةٌ جِدًّا تَأْتِيكَ رِيحُها مِنْ قَبْلِ أَنْ تَصِلَ إِلَيْها ، قالَ : وَلَيْسَتْ بِضالِ السِّدْرِ ؛ هٰكَذا حَكاهُ ؛ الضَّالُ شَجَرَةٌ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِمَّا قِيلَ بِالْهاءِ وغَيْرِ الهاءِ كَحالَةٍ وَحالٍ ، وَإِمَّا أَنْ يُرِيدَ بِشَجَرَةٍ شَجَراً ، فَوَضَعَ الواحِدَ مَوْضِعَ الجَمْعِ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ خَرَجَ فُلانٌ بِضالَتِهِ ، أَيْ بِسِلاحِهِ . وَالضَّالَةُ : السِّلاحُ أَجْمَعُ . يُقالُ : إِنَّهُ لَكامِلُ الضَّالَةِ ، والأَصْلُ فِي الضَّالَةِ النِّبالُ والقِسِيُّ الَّتِي تُسَوَّى مِنَ الضَّالِ ؛ وَقالَ بَعْضُ الأَنْصارِ : قالَ ابْنُ بَرِّيّ وَهُوَ عاصِمُ بْنُ ثابِتٍ :

أَبُو سُلَيْمانَ وَصُنْعُ المُقْعَدِ
وَضالَةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوقَدِ (١)

أَرادَ بِالضَّالَةِ السِّهامَ ، شَبَّهَ نِصالَها فِي حِدَّتِها بِنارٍ مُوقَدَةٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ يُعَبَّرُ بِالضَّالَةِ عَنِ النَّبْلِ لأَنَّها تُعْمَلُ مِنْها ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

أَجَزْتَ بِمَخْشُوبٍ صَقِيلٍ وَضالَةٍ
مَباعِجَ ثُجْرٍ كُلُّها أَنْتَ شائِفُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قالَ لَهُ أَبانُ بْنُ سَعِيدٍ : وَبْرٌ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضالٍ ، هُوَ بِالتَّخْفِيفِ ، مَكانٌ أَوْ جَبَلٌ بِعَيْنِهِ ، يُرِيدُ بِهِ تَوْهِينَ أَمْرِهِ وَتَحْقِيرَ قَدْرِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَهُوَ أَيْضاً جَبَلٌ فِي أَرْضِ دَوْسٍ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ الضَّأْنَ مِنَ الغَنَمِ فَتَكُونُ أَلِفُهُ هَمْزَةً .

• ضيم • الضَّيْمُ : الظُّلْمُ . وضامَهُ حَقَّهُ ضَيْماً : نَقَصَهُ إِيَّاهُ قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ ضامَهُ فِي الأَمْرِ وَضامَهُ فِي حَقِّهِ يَضِيمُهُ ضَيْماً ، وَهُوَ الانْتِقاصُ ، وَاسْتَضامَهُ فَهُوَ مَضِيمٌ مُسْتَضامٌ ، أَيْ مَظْلُومٌ ، وَقَدْ جُمِعَ المَصْدَرُ مِنْ هٰذا فَقِيلَ فِيهِ ضُيُومٌ ؛ قالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ :

وَنَحْمِي عَلَى الثَّغْرِ المَخُوفِ وَنَتَّقِي
بِغارَتِنا كَيْدَ العِدَى وَضُيُومَها

وَيُقالُ : ما ضِمْتُ أَحَداً وَما ضُمْتُ أَيْ ما ضامَنِي أَحَدٌ . وَالمَضِيمُ : المَظْلُومُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ ضِمْتُ أَيْ ظُلِمْتُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَفِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : ضِيمَ الرَّجُلُ ، وَضُيِمَ ، وَضُومَ كَما قِيلَ فِي بِيعَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنِّي عَلَى المَوْلَى وَإِنْ قَلَّ نَفْعُهُ
دَفُوعٌ إِذا ما ضُمْتُ غَيْرُ صَبُورِ

وَفِي حَدِيثِ الرُّؤْيَةِ ، وَقَدْ قِيلَ لَهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَرَى رَبَّنا يا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقالَ : أَتُضامُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ سَحابٍ ؟ قالُوا : لا ، قالَ فَإِنَّكُمْ لا تُضامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، ورُوِيَ تُضارُونَ وَتُضارُّونَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

التَّهْذِيبُ : تُضامُونَ وَتُضامُّونَ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، التَّشْدِيدُ مِنَ الضَّمِّ وَمَعْناهُ تُزاحِمُونَ ، وَالتَّخْفِيفُ مِنَ الضَّيْمِ لا يَظْلِمُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً .

وَالضِّيمُ ، بِالكَسْرِ : ناحِيَةُ الجَبَلِ والأَكَمَةِ . وَضِيمٌ جَبَلٌ فِي بِلادِ هُذَيْلٍ ؛ قالَ أَبُو جُنْدَبٍ :

وَغَرَّبْتُ الدُّعاءَ وَأَيْنَ مِنِّي
أُناسٌ بَيْنَ مَرٍّ وَذِي يَدُومِ ؟
وَحَيٌّ بِالمَناقِبِ قَدْ حَمَوْها
لَدَى قُرَّانَ حَتَّى بَطْنِ ضِيمِ

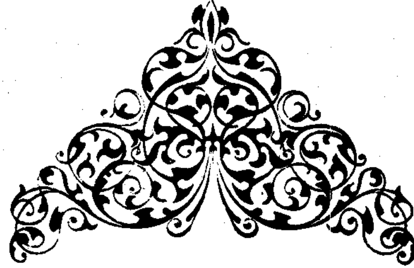
مَرٍّ ، بِالخَفْضِ ، وَالمَناقِبُ : طَرِيقُ الطَّائِفِ مِنْ مَكَّةَ . وَضِيمٌ : جَبَلٌ . وَالضِّيمُ : وادٍ فِي السَّراةِ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَسْقِي ذُنُوبَها
دُفاقٌ فَعُرْوانُ الكَراثِ فَضِيمُها

الْجَوْهَرِيُّ : الضِّيمُ ، بِالْكَسْرِ ، ناحِيَةُ الجَبَلِ فِي قَوْلِ الهُذَلِيِّ ، وَأَنْشَدَ البَيْتَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذُنُوبَها نَصِيبَها . وَدُفاقٌ : وادٍ ، وَكَذٰلِكَ عُرْوانُ وَضِيمٌ .

• ضين • : الضِّينُ وَالضَّيْنُ : لُغَتانِ فِي الضَّأْنِ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شاذًّا ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ لَفْظٍ آخَرَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي .

(١) قوله : «وصنع» كذا في التهذيب ، والذي في التكملة ومثله في قعد من اللسان : وريش .



باب الطّاء

الطَّاءُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ العَرَبِيَّةِ . وَهِيَ مِنَ الحُرُوفِ المَجْهُورَةِ وَأَلِفُها تَرْجِعُ إِلَى الياءِ . إِذا هَجَّيْتَهُ جَزَمْتَهُ وَلَمْ تَعْرِبْهُ كَما تَقُول ط د مُرْسَلَةَ اللَّفْظِ بِلا إِعْرابٍ . فَإِذا وَصَفْتَهُ وَصَيَّرْتَهُ اسْماً أَعْرَبْتَهُ كَما تَعْرِبُ الاِسْمَ ، فَتَقُولُ هٰذِهِ طاءٌ طَوِيلَةٌ لَمَّا وَصَفْتَهُ أَعْرَبْتَهُ ، وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَالتَّاءُ ثَلاثَةٌ فى حَيِّزٍ واحِدٍ ، وَهِيَ الحُرُوفُ النِّطَعِيَّةُ لِأَنَّ مَبْدَأَها مِنْ نِطْعِ الغارِ الأَعْلَى .

* **طآ** * الطَّآةُ مِثْلُ الطَّعاةِ : الحَمْأَةُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَذا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ فى المُصَنَّفِ . قالَ ابْنُ بَرِّيَ : قالَ الأَحْمَرُ الطَّاءَةُ مِثْلُ الطَّاعَةِ الحَمْأَةُ ، وَالطَّآةُ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الطَّاءَةِ ، مِثْلُ الصَّآةِ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الصَّاءَةِ ، وَهِيَ ما يَخْرُجُ مِنَ القَذَى مَعَ المَشِيمَةِ . وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الطُّوَّاةُ الزُّناةُ .

وَما بِالدَّارِ طُوئِيٌّ مِثالُ طوعِيٍّ ، وَطُؤْوِيٌّ ، أَىْ ما بِها أَحَدٌ : قالَ العَجَّاجُ :

وَبَلْدَةٍ لَيْس بِها طُوئِيُّ
وَلا خَلا الجِنَّ بِها إِنْسِيُّ

قالَ ابْنُ بَرِّيَ : طُوئِيٌّ عَلَى أَصْلِهِ ، بِتَقْدِيمِ الواوِ عَلَى الهَمْزَةِ ، لَيْسَ مِنْ هٰذا البابِ ، لِأَنَّ آخِرَهُ هَمْزَةٌ ، وَإِنَّما يَكُونُ مِنْ هٰذا البابِ طُؤْوِيٌّ ، الهمزَةُ قَبْلَ الواوِ ، عَلَى لُغَةِ تَمِيمٍ . قالَ : وَقالَ أَبو زَيْدٍ الكِلابِيُّونَ يَقُولُونَ :

وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِها طُوئِيُّ

الواوُ قَبْلَ الهمزَةِ ، وتَمِيمٌ تَجْعَلُ الهمزَةَ قَبْلَ الواوِ فَتَقُولُ طُؤْوِيٌّ .

* **طأر** * ما بِها طُؤْرِيٌّ أَىْ أَحَدٌ .

* **طأطأ** * الطَّأْطَأَةُ مَصْدَرُ طَأْطَأَ رَأْسَهُ طَأْطَأَةً : طامَنَهُ . وَتَطَأْطَأَ : تَطامَنَ . وَطَأْطَأَ الشَّىْءَ : خَفَضَهُ .

وَطَأْطَأَ عَنِ الشَّىْءِ : خَفَضَ رَأْسَهُ عَنْهُ . وَكُلُّ ما حُطَّ فَقَدْ طُؤْطِئَ . وَقَدْ تَطَأْطَأَ إِذا خَفَضَ رَأْسَهُ . وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : تَطَأْطَأْتُ لَكُمْ تَطَأْطُؤَ الدُّلاةِ ، أَىْ خَفَضْتُ لَكُمْ نَفْسِي كَتَطامُنِ الدُّلاةِ ، وَهُوَ جَمْعُ دالٍ : الَّذِي يَنْزِعُ بِالدَّلْوِ ، كَقاضٍ وَقُضاةٍ ، أَىْ كَما يَخْفِضُها المُسْتَقُونَ بِالدِّلاءِ ، وَتَواضَعْتُ لَكُمْ وَانْحَنَيْتُ .

وَطَأْطَأَ فَرَسَهُ : نَحَزَهُ بِفَخِذَيْهِ وَحَرَّكَهُ لِلْحُضْرِ .

وَطَأْطَأَ يَدَهُ بِالعِنانِ : أَرْسَلَها بِهِ لِلإِحْضارِ .

وَطَأْطَأَ فُلانٌ مِنْ فُلانٍ إِذا وَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ . قالَ مَرَّارُ بْنُ مُنْقِذٍ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ما وَرَّعْتَهُ
وَإِذا طُؤْطِئَ طَيَّارٌ طِمِرْ

وَطَأْطَأَ : أَسْرَعَ ، وَطَأْطَأَ فى قَتْلِهِمْ : اشْتَدَّ وَبالَغَ . أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَلَئِنْ طَأْطَأْتُ فى قَتْلِهِمُ
لَتَهاضَنَّ عِظامِي عَنْ عُفُرْ

وَطَأْطَأَ الرَّكْضَ فى مالِهِ : أَسْرَعَ إِنْفاقَهُ وَبالَغَ فِيهِ .

وَالطَّأْطاءُ : الجَمَلُ الخَرْبَصِيصُ ، وَهُوَ القَصِيرُ السَّيْرِ . وَالطَّأْطاءُ : المُنْهَبِطُ مِنَ الأَرْضِ يَسْتُرُ مَنْ كانَ فِيهِ . قالَ يَصِفُ وَحْشاً :

مِنْها اثْنَتانِ لِما الطَّأْطاءُ يَحْجُبُهُ
وَالأُخْرَيانِ لِما يَبْدُو بِهِ القَبَلُ

وَالطَّأْطاءُ : المُطْمَئِنُّ الضَّيِّقُ ، وَيُقالُ لَهُ الصَّاعُ وَالمِعَى .

* **طبب** * الطِّبُّ : عِلاجُ الجِسْمِ وَالنَّفْسِ .

رَجُلٌ طَبٌّ وَطَبِيبٌ : عَالِمٌ بِالطِّبِّ ؛ تَقُولُ : ما كُنْتَ طَبِيباً ، وَلَقَدْ طَبِبْتَ ، بِالكَسْرِ[1] .

(١) قوله : بِالكسر زاد فى القاموس : والفتح .

وَالمُتَطَبِّبُ : الَّذِي يَتَعاطَى عِلْمَ الطِّبِّ. وَالطِّبُّ وَالطُّبُّ لُغَتانِ فِي الطِّبِّ. وَقَدْ طَبَّ يَطُبُّ وَيَطِبُّ وَتَطَبَّبَ.

وَقالُوا تَطَبَّبَ لَهُ : سَأَلَ لَهُ الأَطِبَّاءَ.

وَجَمْعُ القَلِيلِ : أَطِبَّةٌ ، وَالكَثِيرِ : أَطِبَّاءُ.

وَقالُوا : إِنْ كُنْتَ ذا طِبٍّ وطُبٍّ وطَبٍّ فَطُبَّ لِعَيْنِكَ.

ابْنُ السِّكِّيتِ : إِنْ كُنْتَ ذا طِبٍّ فَطِبَّ لِنَفْسِكَ ، أَيِ ابْدَأْ أَوَّلاً بِإِصْلاحِ نَفْسِكَ. وَسَمِعْتُ الكِلابِيَّ يَقُولُ : اعْمَلْ فِي هٰذا عَمَلَ مَنْ طَبَّ ، لِمَنْ حَبَّ. الأَحْمَرُ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي التَّنَوُّقِ فِي الحاجَةِ وتَحْسِينِها : اصْنَعْهُ صَنْعَةَ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ ، أَيْ صَنْعَةَ حاذِقٍ لِمَنْ يُحِبُّهُ.

وَجاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَرَأَى بَيْنَ كَتِفَيْهِ خاتَمَ النُّبُوَّةِ ، فَقالَ : إِنْ أَذِنْتَ لِي عالَجْتُها ، فَإِنِّي طَبِيبٌ. فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : طَبِيبُها الَّذِي خَلَقَها ، مَعْناهُ : العالِمُ بِها خالِقُها الَّذِي خَلَقَها لا أَنْتَ.

وَجاءَ يَسْتَطِبُّ لِوَجَعِهِ ، أَيْ يَسْتَوْصِفُ الدَّواءَ أَيُّها يَصْلُحُ لِدائِهِ.

وَالطِّبُّ : الرِّفْقُ.

وَالطَّبِيبُ : الرَّفِيقُ ؛ قالَ المَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيُّ ، يَصِفُ جَمَلاً ، وَلَيْسَ لِلْمَرَّارِ الحَنْظَلِيِّ :

يَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقَةٍ
مِنَ الشِّبْهِ سَوَّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها

وَمَعْنَى يَدِينُ : يُطِيعُ. وَالمَزْرُورُ : الزِّمامُ المَرْبُوطُ بِالبُرَةِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : حَلْقَةٍ مِنَ الشِّبْهِ ، وَهُوَ الصُّفْرُ ، أَيْ يُطِيعُ هٰذِهِ النَّاقَةَ زِمامُها المَرْبُوطُ إِلَى بُرَةِ أَنْفِها.

وَالطَّبُّ وَالطَّبِيبُ : الحاذِقُ مِنَ الرِّجالِ ، الماهِرُ بِعِلْمِهِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ غِراسَةِ نَخْلٍ :

جاءَتْ عَلَى غَرْسِ طَبِيبٍ ماهِرِ

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ اشْتِقاقَ الطَّبِيبِ مِنْهُ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ. وَكُلُّ حاذِقٍ بِعَمَلِهِ طَبِيبٌ عِنْدَ العَرَبِ.

وَرَجُلٌ طَبٌّ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ عالِمٌ ؛ يُقالُ : فُلانٌ طَبٌّ بِكَذا ، أَيْ عالِمٌ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمانَ وَأَبِي الدَّرْداءِ : بَلَغَنِي أَنَّكَ جُعِلْتَ طَبِيباً. الطَّبِيبُ فِي الأَصْلِ : الحاذِقُ بِالأُمُورِ ، العارِفُ بِها ، وَبِهِ سُمِّيَ الطَّبِيبُ الَّذِي يُعالِجُ المَرْضَى ، وَكُنِيَ بِهِ هٰهُنا عَنِ القَضاءِ وَالحُكْمِ بَيْنَ الخُصُومِ ، لِأَنَّ مَنْزِلَةَ القاضِي مِنَ الخُصُومِ ، بِمَنْزِلَةِ الطَّبِيبِ مِنْ إِصْلاحِ البَدَنِ.

وَالمُتَطَبِّبُ : الَّذِي يُعانِي الطِّبَّ ، وَلا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً.

وَفَحْلٌ طَبٌّ : ماهِرٌ حاذِقٌ بِالضِّرابِ ، يَعْرِفُ اللَّاقِحَ مِنَ الحائِلِ ، وَالضَّبْعَةَ مِنَ المَبْسُورَةِ ، وَيَعْرِفُ نَقْصَ الوَلَدِ فِي الرَّحِمِ ، وَيَكْرُفُ ثُمَّ يَعُودُ وَيَضْرِبُ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : وَوَصَفَ مُعاوِيَةَ فَقالَ : كانَ كالجَمَلِ الطَّبِّ ، يَعْنِي الحاذِقَ بِالضِّرابِ. وَقِيلَ : الطَّبُّ مِنَ الإِبِلِ الَّذِي لا يَضَعُ خُفَّهُ إِلاَّ حَيْثُ يُبْصِرُ ، فاسْتَعارَ أَحَدَ هٰذَيْنِ المَعْنَيَيْنِ لِأَفْعالِهِ وَخِلالِهِ.

وَفِي المَثَلِ : أَرْسِلْهُ طَبًّا ، وَلا تُرْسِلْهُ طاطاً. وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : أَرْسِلْهُ طاباً. وَبَعِيرٌ طَبٌّ : يَتَعاهَدُ مَوْضِعَ خُفِّهِ أَيْنَ يَطَأُ بِهِ.

وَالطِّبُّ وَالطُّبُّ : السِّحْرُ ؛ قالَ ابْنُ الأَسْلَتِ :

أَلا مَنْ مُبْلِغٌ حَسَّانَ عَنِّي
أَطِبٌّ كانَ داؤُكَ أَمْ جُنُونُ ؟

وَرَواهُ سِيبَوَيْهِ : أَسِحْرٌ كانَ طِبُّكَ ؟ وَقَدْ طُبَّ الرَّجُلُ.

وَالمَطْبُوبُ : المَسْحُورُ.

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّما سُمِّيَ السِّحْرُ طِبًّا عَلَى التَّفاؤُلِ بِالبُرْءِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الحِذْقُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ احْتَجَمَ بِقَرْنٍ حِينَ طُبَّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : طُبَّ أَيْ سُحِرَ. يُقالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَطْبُوبٌ أَيْ مَسْحُورٌ ، كَنَوْا بِالطِّبِّ عَنِ السِّحْرِ ، تَفاؤُلاً بِالبُرْءِ ، كَما كَنَوْا عَنِ اللَّدِيغِ ، فَقالُوا سَلِيمٌ ، وَعَنِ المَفازَةِ ، وَهِيَ مَهْلَكَةٌ ، فَقالُوا مَفازَةٌ ، تَفاؤُلاً بِالفَوْزِ وَالسَّلامَةِ. قالَ : وَأَصْلُ الطِّبِّ : الحِذْقُ بِالأَشْياءِ وَالمَهارَةُ بِها ؛ يُقالُ : رَجُلٌ طَبٌّ وَطَبِيبٌ إِذا كانَ كَذٰلِكَ ، وَإِنْ كانَ فِي غَيْرِ عِلاجِ المَرَضِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي القِناعَ فَإِنَّنِي
طَبٌّ بِأَخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ

وَقالَ عَلْقَمَةُ :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّساءِ فَإِنَّنِي
بَصِيرٌ بِأَدْواءِ النِّساءِ طَبِيبُ

وَفِي الحَدِيثِ : فَلَعَلَّ طَبًّا أَصابَهُ أَيْ سِحْراً. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّهُ مَطْبُوبٌ.

وَما ذاكَ بِطِبِّي ، أَيْ بِدَهْرِي وَعادَتِي وَشَأْنِي.

وَالطِّبُّ : الطَّوِيَّةُ وَالشَّهْوَةُ ، وَالإِرادَةُ ؛ قالَ :

إِنْ يَكُنْ طِبُّكِ الفِراقَ فَإِنَّ البَـ
ـيْنَ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الجِمالِ

وَقَوْلُ فَرْوَةَ بْنِ مُسَيْكٍ المُرادِيِّ :

فَإِنْ نَغْلِبْ فَغَلَّابُونَ قِدْماً
وَإِنْ نُغْلَبْ فَغَيْرُ مُغَلَّبِينا

فَما إِنْ طِبُّنا جُبْنٌ وَلٰكِنْ
مَنايانا وَدَوْلَةُ آخَرِينا

كَذاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سِجالٌ
تَكُرُّ صُرُوفُهُ حِيناً فَحِينا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ : ما دَهْرُنا وَشَأْنُنا وَعادَتُنا ، وَأَنْ يَكُونَ مَعْناهُ : شَهْوَتُنا. وَمَعْنَى هٰذا الشِّعْرِ : إِنْ كانَتْ هَمْدانُ ظَهَرَتْ عَلَيْنا فِي يَوْمِ الرَّدْمِ فَغَلَبَتْنا ، فَغَيْرُ مُغَلَّبِينَ. وَالمُغَلَّبُ : الَّذِي يُغْلَبُ مِراراً ، أَيْ لَمْ نُغْلَبْ إِلا مَرَّةً واحِدَةً.

وَالطِّبَّةُ وَالطِّبابَةُ وَالطَّبِيبَةُ : الطَّرِيقَةُ المُسْتَطِيلَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَالرَّمْلِ ، وَالسَّحابِ ، وَشُعاعِ الشَّمْسِ ، وَالجَمْعُ : طِبابٌ وَطِبَبٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ :

حَتَّى إِذا مالَها فِي الجُدْرِ وَانْحَدَرَتْ
شَمْسُ النَّهارِ شُعاعاً بَيْنَها طِبَبُ

الأَصْمَعِي : الخِبَّةُ وَالطِّبَّةُ وَالخَبِيبَةُ

وَالطِّبابَةُ : كُلُّ هٰذا طَرائِقُ فى رَمْلٍ وَسَحابٍ .

وَالطُّبَّةُ : الشُّقَّةُ الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَالْجَمْعُ : الطُّبَبُ ، وَكَذٰلِكَ طِبَبُ شُعاعِ الشَّمْسِ ، وَهِيَ الطَّرائِقُ الَّتى تُرَى فِيها إِذا طَلَعَتْ ، وَهِيَ الطِّبابُ أَيْضاً .

وَالطُّبَّةُ : الجِلْدَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ ، أَوِ الْمُرَبَّعَةُ ، أَوِ الْمُسْتَدِيرَةُ فى الْمَزادَةِ وَالسُّفْرَةِ ، وَالدَّلْوِ وَنَحْوِها .

وَالطِّبابَةُ : الجِلْدَةُ الَّتى تُجْعَلُ عَلَى طَرَفَى الجِلْدِ فى الْقِرْبَةِ وَالسِّقاءِ وَالإِداوَةِ إِذا سُوِّىَ ، ثُمَّ خُرِزَ غَيْرَ مَثْنِىٍّ . وَفى الصِّحاحِ : الجِلْدَةُ الَّتى تُغَطَّى بِها الخُرَزُ ، وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ مَثْنِيَّةٌ كالإِصْبَعِ عَلَى مَوْضِعِ الخَرْزِ .

الأَصْمَعِىُّ : الطِّبابَةُ الَّتى تُجْعَلُ عَلَى مُلْتَقَى طَرَفَى الجِلْدِ إِذا خُرِزَ فى أَسْفَلِ الْقِرْبَةِ وَالسِّقاءِ وَالإِداوَةِ . أَبُو زَيْدٍ : فَإِذا كانَ الْجِلْدُ فى أَسافِلِ هٰذِهِ الأَشْياءِ مَثْنِيًّا ، ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ عِراقٌ ، وَإِذا سُوِّىَ ثُمَّ خُرِزَ غَيْرَ مَثْنِىٍّ فَهُوَ طِبابٌ .

وَطِبِيبُ السِّقاءِ : رُقْعَتُهُ(١) .

وَقالَ اللَّيْثُ : الطِّبابَةُ مِنَ الخُرَزِ : السَّيْرُ بَيْنَ الخُرْزَتَيْنِ . وَالطُّبَّةُ : السَّيْرُ الَّذِى يَكُونُ أَسْفَلَ الْقِرْبَةِ ، وَهِيَ تَقارُبُ الخُرَزِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالطِّبابَةُ سَيْرٌ عَرِيضٌ تَقَعُ الكُتَبُ وَالخُرَزُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ : طِبابٌ ، قالَ جَرِيرٌ :

بَلَى فَارْفَضَّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرٍ
كَما عَيَّنْتَ بِالسَّرَبِ الطِّبابا

وَقَدْ طَبَّ الخَرْزَ يَطُبُّهُ طَبًّا . وَكَذٰلِكَ طَبَّ السِّقاءَ وَطَبَّبَهُ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ قَطاً :

أَوِ النَّاطِقاتِ الصَّادِقاتِ إِذا غَدَتْ
بِأَسْقِيَةٍ لَمْ يَفْرِهِنَّ المُطَبِّبُ

ابْنُ سِيدَهْ : وَرُبَّما سُمِّيَتِ القِطْعَةُ الَّتى تُخْرَزُ عَلَى حَرْفِ الدَّلْوِ أَوْ حاشِيَةِ السُّفْرَةِ

(١) هكذا فى الطبعات كلها . وفى التهذيب : طَبِيبُ السِّقاء : رُقعته .
[عبد الله]

طُبَّةً ، وَالْجَمْعُ طُبَبٌ وَطِبابٌ .

وَالتَّطْبِيبُ : أَنْ يُعَلَّقَ السِّقاءُ فى عَمُودِ البَيْتِ ، ثُمَّ يُمْخَضَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعِ التَّطْبِيبَ بِهٰذا المَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَأَحْسِبُهُ التَّطْنِيبَ كَما يُطَنَّبُ البَيْتُ .

وَيُقالُ : طَبَّبْتُ الدِّيباجَ تَطْبِيباً إِذا أَدْخَلْتَ بَنِيقَةً تُوسِعُهُ بِها .

وَطِبابَةُ السَّماءِ وَطِبابُها : طُرَّتُها المُسْتَطِيلَةُ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ خالِدٍ الهُذَلِىُّ :

أَرَتْهُ مِنَ الجَرْباءِ فى كُلِّ مَوْطِنٍ
طِباباً فَمَثْواهُ النَّهارَ المَراكِدُ(٢)

يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ خافَ الطِّرادَ فَلَجَأَ إِلَى جَبَلٍ ، فَصارَ فى بَعْضِ شِعابِهِ ، فَهُوَ يَرَى أُفُقَ السَّماءِ مُسْتَطِيلاً ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَذٰلِكَ أَنَّ الأُتُنَ أَلْجَأَتِ المِسْحَلَ إِلَى مَضِيقٍ فى الجَبَلِ ، لا يَرَى فِيهِ إِلا طُرَّةً مِنَ السَّماءِ .

وَالطِّبابَةُ ، مِنَ السَّماءِ : طَرِيقَةٌ وَطُرَّةٌ(٣) ، وقالَ الآخَرُ :

وَسَدَّ السَّماءَ السِّجْنُ إِلا طِبابَةً
كَتُرْسِ المُرامِى مُسْتَكِنًّا جُنُوبُها

فالحِمارُ رَأَى السَّماءَ مُسْتَطِيلَةً لأَنَّهُ فى شِعْبٍ ، وَالرَّجُلُ رَآها مُسْتَدِيرَةً لأَنَّهُ فى السِّجْنِ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطُّبَّةُ وَالطِّبِيبَةُ وَالطِّبابَةُ : المُسْتَطِيلُ الضَّيِّقُ مِنَ الأَرْضِ ، الكَثِيرُ النَّباتِ .

وَالطَّبْطَبَةُ : صَوْتُ تَلاطُمِ السَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الماءِ إِذا اضْطَرَبَ وَاصْطَكَّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ الماءِ فى أَمْعائِها
طَبْطَبَةُ المِيثِ إِلَى جِوائِها

(٢) قوله : «أرته من الجرباء إلخ» أنشده فى جرب وركد غير أنه قال هناك : يصف حماراً طردته الخيل ، تبعاً للصحاح ، وهو مخالف لما نقله هنا عن الأزهرى .

(٣) قوله : «والطبابة من السماء : طريقة وطرة» فى الأصل والطبعات جميعها : «طريقه وطرّته» . والتصويب عن التهذيب .
[عبد الله]

عَدّاهُ بِإِلَى لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَشَكَّى المِيثُ .

وَطَبْطَبَ الماءَ إِذا حَرَّكَهُ . اللَّيْثُ : طَبْطَبَ الوادِى طَبْطَبَةً إِذا سالَ بِالماءِ ، وَسَمِعْتَ لِصَوْتِهِ طَباطِبَ .

وَالطَّبْطَبَةُ : شَىْءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . الصِّحاحُ : الطَّبْطَبَةُ صَوْتُ الماءِ وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ تَطَبْطَبَ ؛ قالَ :

إِذا طَحَنَتْ دُرْنِيَّةٌ لِعِيالِها
تَطَبْطَبَ ثَدْياها فَطارَ طَحِينُها

وَالطَّبْطابَةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يُلْعَبُ بِها بِالكُرَةِ . وَفى التَّهْذِيبِ : يَلْعَبُ الفارِسُ بِها بِالكُرَةِ .

ابْنُ هانِئٍ ، يُقالُ : قُرْبٌ طِبٌّ ، وَيُقالُ : قُرْبَ طِبًّا ، كَقَوْلِكَ : نِعْمَ رَجُلاً ، وَهٰذا مَثَلٌ يُقالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ عَنِ الأَمْرِ الَّذِى قَدْ قَرُبَ مِنْهُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ رَجُلاً قَعَدَ بَيْنَ رِجْلَىِ امْرَأَةٍ ، فَقالَ لَها : أَبِكْرٌ أَمْ ثَيِّبٌ ؟ فَقالَتْ لَهُ : قُرْبٌ طِبٌّ .

• **طبج** • الطَّبْجُ ، ساكِنٌ : الضَّرْبُ عَلَى الشَّىْءِ الأَجْوَفِ كالرَّأْسِ وَغَيْرِهِ ، حَكاهُ ابْنُ حَمُّويَهْ عَنْ شَمِرٍ فى كِتابِ الغَرِيبَيْنِ لِلْهَرَوِىِّ . أَبُو عَمْرٍو : طَبِجَ يَطْبَجُ طَبَجاً إِذا حَمُقَ ، وَهُوَ أَطْبَجُ .

وَالطَّبْجُ : اسْتِحْكامُ الحَماقَةِ . قالَ : وَيُقالُ لِأُمِّ سُوَيْدٍ الطُّبَّيْجَةُ . وَفى الحَدِيثِ : كانَ فى الحَىِّ رَجُلٌ لَهُ زَوْجَةٌ وَأُمٌّ ضَعِيفَةٌ ، فَشَكَتْ زَوْجَتُهُ إِلَيْهِ أُمَّهُ ، فَقامَ الأَطْبَجُ إِلَى أُمِّهِ فَأَلْقاها فى الوادِى . الطَّبْجُ : اسْتِحْكامُ الحَماقَةِ ، هٰكَذا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ ، بِالجِيمِ ؛ وَرواهُ غَيْرُهُ بِالخاءِ ، وَهُوَ الأَحْمَقُ الَّذِى لا عَقْلَ لَهُ ، قالَ : وَكَأَنَّهُ الأَشْبَهُ .

• **طبح** • المُطَبَّحُ ، بِشَدِّ الباءِ وَفَتْحِها : السَّمِينُ (عَنْ كُراعٍ) .

• **طبخ** • الطَّبْخُ : إِنْضاجُ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ اشْتِواءً واقْتِداراً . طَبَخَ القِدْرَ وَاللَّحْمَ يَطْبُخُهُ

وَيَطْبُخُهُ طَبْخاً وَاطَّبَخَهُ (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ)، فانْطَبَخَ وَاطَّبَخَ، أَيِ اتَّخَذَ طَبِيخاً، افْتَعَلَ؛ وَيَكُونُ الاِطِّباخُ اشْتِواءً واقْتِداراً. يُقالُ: هٰذِهِ خُبْزَةٌ جَيِّدَةُ الطَّبْخِ، وَآجُرَّةٌ جَيِّدَةُ الطَّبْخِ.

وَطابِخَةُ: لَقَبُ عامِرِ بْنِ إِلْياسِ ابْنِ مُضَرَ، لَقَّبَهُ بِذٰلِكَ أَبُوهُ حِينَ طَبَخَ الضَّبَّ، وَذٰلِكَ أَنَّ أَباهُ بَعَثَهُ فى بُغاءِ شَىْءٍ فَوَجَدَ أَرْنَباً[1] فَطَبَخَها وَتَشاغَلَ بِها عَنْهُ، فَسُمِّىَ طابِخَةَ وَتَمِيمُ بْنُ مُرٍّ، وَمُزَيْنَةُ وَضَبَّةُ بَنُو أُدِّ بْنِ طابِخَةَ بْنِ خِنْدِفٍ؛ وَكَأَنَّهُ إِنَّما أَثْبَتَ الهاءَ فى طابِخَةَ لِلْمُبالَغَةِ.

والمِطْبَخُ: المَوْضِعُ الَّذِى يُطْبَخُ فِيهِ؛ وَفى التَّهْذِيبِ: المَطْبَخُ بَيْتُ الطَّبّاخِ، وَالمِطْبَخُ، بِكَسْرِ المِيمِ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: لَيْسَ عَلَى الفِعْلِ مَكاناً وَلا مَصْدَراً، وَلٰكِنَّهُ اسْمٌ كالمِرْبَدِ. والمِطْبَخُ آلَةُ الطَّبْخِ.

وَالطَّبّاخُ: مُعالِجُ الطَّبْخِ، وَحِرْفَتُهُ الطِّباخَةُ؛ وَقَدْ يَكُونُ الطَّبْخُ فى القُرْصِ وَالحِنْطَةِ. وَيُقالُ: أَتَقْدِرُونَ أَمْ تَشْوُونَ؟ وَهٰذا مُطَّبَخُ القَوْمِ وَمُشْتَواهُمْ. وَيُقالُ: اطَّبِخُوا لَنا قُرْصاً. وَفى حَدِيثِ جابِرٍ: فاطَّبَخْنا، هُوَ افْتَعَلْنا مِنَ الطَّبْخِ، فَقُلِبَتِ التّاءُ لِأَجْلِ الطّاءِ قَبْلَها.

والاطِّباخُ: مَخْصُوصٌ بِمَنْ يَطَّبِخُ لِنَفْسِهِ، وَالطَّبْخُ عامٌّ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ.

وَالطِّبْخُ: اللَّحْمُ المَطْبُوخُ. وَالطَّبِيخُ: كالقَدِيرِ، وَقِيلَ: القَدِيرُ ما كانَ بِفَحًى وَتَوابِلَ، وَالطَّبِيخُ: ما لَمْ يُفَحَّ.

وَاطَّبَخْنا: اتَّخَذْنا طَبِيخاً، وَهٰذا مُطَّبَخُ القَوْمِ وَهٰذا مُشْتَواهُمْ.

وَالطُّباخَةُ: الفُوارَةُ، وَهُوَ ما فارَ مِنْ رَغْوَةِ القِدْرِ إِذا طُبِخَ فِيها. وَطُباخَةُ كُلِّ شَىْءٍ: عُصارَتُهُ المَأْخُوذَةُ مِنْهُ بَعْدَ طَبْخِهِ، كَعُصارَةِ البَقَّمِ وَنَحْوِهِ.

التَّهْذِيبُ: الطُّباخَةُ ما تَحْتاجُ إِلَيْهِ مِمّا يُطْبَخُ نَحْوُ البَقَّمِ تَأْخُذُ طُباخَتَهُ لِلصَّبْغِ وَتَطْرَحُ سائِرَهُ؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ:

وَاللهِ لَوْلا أَنْ تَحُشَّ الطُّبَّخُ
بِىَ الجَحِيمَ حَيْثُ لا مُسْتَصْرَخُ

يَعْنى بِالطُّبَّخِ المَلائِكَةَ المُوَكَّلِينَ بِالعَذابِ يَعْنى عَذابَ الكُفّارِ، وَالطُّبَّخُ جَمْعُ طابِخٍ.

وَالطَّبِيخُ: ضَرْبٌ مِنَ الأَشْرِبَةِ؛ ابْنُ سِيدَهْ: وَالطَّبِيخُ ضَرْبٌ مِنَ المُنَصَّفِ.

وَطَبَخَ الحَرُّ الثَّمَرَ: أَنْضَجَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى حَثْمَةَ فى صِفَةِ التَّمْرِ: تُحْفَةُ الصّائِمِ، وَتَعِلَّةُ الصَّبِىِّ، وَنُزُلُ مَرْيَمَ، عَلَيْها السَّلامُ، وَتُطْبَخُ وَلا تُعَنِّى صاحِبَها.

وَطبائِخُ الحَرِّ: سَمائِمُها فى الهَواجِرِ، واحِدَتُها طَبِيخَةٌ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

وَمُسْتَأْنِسٍ بِالقَفْرِ باتَتْ تَلُفُّهُ
طَبائِخُ حَرٍّ وَقْعُهُنَّ سَفُوعُ

والطّابِخَةُ: الهاجِرَةُ. وَالطّابِخُ: الحُمَّى الصّالِبُ.

وَالطَّباخُ: القُوَّةُ. وَرَجُلٌ لَيْسَ بِهِ طِباخٌ، أَىْ لَيْسَ بِهِ قُوَّةٌ وَلا سِمَنٌ، وَوُجِدَ بِخَطِّ الأَزْهَرِىِّ طُباخٌ، بِضَمِّ الطّاءِ، وَوُجِدَ بِخَطِّ الإِيادِىِّ طَباخٌ، بِفَتْحِ الطّاءِ؛ قالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ:

المالُ يَغْشَى رِجالاً لا طَباخَ بِهِمْ
كالسَّيْلِ يَغْشَى أُصُولَ الدِّنْدِنِ البالِى

وَمَعْناهُ: لا عَقْلَ لَهُمْ. وَالدِّنْدِنُ: ما بَلِىَ وَعَفِنَ مِنْ أُصُولِ الشَّجَرِ، الواحِدَةُ دِنْدِنَةٌ، وَقَدْ جاءَ هٰذا البَيْتُ فى شِعْرِ لِحَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ الطّائِىِّ يُخاطِبُ امْرَأَةً مِنْ بَنِى شَمَجَى ابْنِ جَرْمٍ يُقالُ لَها أَسْماءُ. وَكانَتْ تَقُولُ ما لِحَيَّةَ مالٌ فَقالَ مُجاوِباً لَها:

تَقُولُ أَسْماءُ لَمّا جِئْتُ خاطِبَها:
يا حَىُّ ما أَرَبِى إِلاَّ لِذِى مالِ
أَسْماءُ لا تَفْعَلِيها رُبَّ ذِى إِبِلٍ
يَغْشَى الفَواحِشَ لا عَفٌّ ولا نالِ
الفَقْرُ يُزْرِى بِأَقْوامٍ ذَوِى حَسَبٍ
وَقَدْ يُسَوِّدُ غَيْرَ السَّيِّدِ المالُ[2]
وَالمالُ يَغْشَى أُناساً لا طَباخَ لَهُمْ
كالسَّيْلِ يَغْشَى أُصُولَ الدِّنْدِنِ البالِى
أَصُونُ عِرْضِى بِمالِى لا أُدَنِّسُهُ
لا بارَكَ اللهُ بَعْدَ العِرْضِ فى المالِ!
أَحْتالُ لِلْمالِ إِنْ أَوْدَى فَأَكْسِبُهُ
وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمُحْتالِ

قَوْلُهُ نال مِنَ النَّوالِ، وَأَصْلُهُ نَوِلٌ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ كَبْشٌ صافٍ وَأَصْلُهُ صَوِفٌ؛ وَفى حَدِيثِ ابْنِ المُسَيَّبِ: وَوَقَعَتِ الثّالِثَةُ فَلَمْ تَرْتَفِعْ وَفى النّاسِ طَباخٌ، أَصْلُ الطَّباخِ القُوَّةُ وَالسِّمَنُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى غَيْرِهِ، فَقِيلَ: لا طَباخَ لَهُ، أَىْ لا عَقْلَ لَهُ وَلا خَيْرَ عِنْدَهُ؛ أَرادَ أَنَّها لَمْ تُبْقِ فى النّاسِ مِنَ الصَّحابَةِ أَحَداً؛ وَعَلَيْهِ يُبْنَى حَدِيثُ الأَطْبَخِ الَّذِى ضَرَبَ أُمَّهُ عِنْدَ مَنْ رَواهُ بِالخاءِ.

وَفى الحَدِيثِ: إِذا أَرادَ اللهُ بِعَبْدٍ سُوءاً جَعَلَ مالَهُ فى الطَّبِيخَيْنِ؛ قِيلَ: هُما الجِصُّ وَالآجُرُّ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَامْرَأَةٌ طَباخِيَةٌ مِثْلُ عَلانِيَةٍ: شابَّةٌ مُمْتَلِئَةٌ مُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ؛ قالَ الأَعْشَى:

عبْهَرَةُ الخَلْقِ طَباخِيَّةٌ
تَزِينُهُ بِالخُلُقِ الطّاهِرِ[3]

وَيُرْوَى لُباخِيَّةٌ. وَقِيلَ: امْرَأَةٌ طَباخِيَّةٌ عاقِلَةٌ مَلِيحَةٌ.

وَفى كَلامِهِ طُباخٌ إِذا كانَ مُحْكَماً.

وَالمُطَبِّخُ: الشّابُّ المُمْتَلِئُ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ لِلصَّبِىِّ إِذا وُلِدَ: رَضِيعٌ، وَطِفْلٌ، ثُمَّ فَطِيمٌ، ثُمَّ دارِجٌ، ثُمَّ جَفْرٌ، ثُمَّ يافِعٌ، ثُمَّ شَدَخٌ، ثُمَّ مُطَبِّخٌ، ثُمَّ كَوْكَبٌ.

وَطَبَّخَ: تَرَعْرَعَ وَعَقَلَ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالمُطَبِّخُ، بِكَسْرِ الباءِ مُشَدَّدَةً: مِنْ أَوْلادِ الضِّبابِ أَمْلأُ ما يَكُونُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِى كادَ يُلْحَقُ بِأَبِيهِ، وَأَوَّلُهُ

(١) هكذا فى الأصل والمحكم وشرح القاموس.

(٢) فى هذا البيت إقواء.

(٣) قوله: «طباخية» فى خط المؤلف بتشديد الياء وإن كان ما قبله يقتضى التخفيف، وفى القاموس ككَراهِيَة وغُرابِيَة، بتشديد الياء، ففيه التخفيف والتشديد.

حسْلٌ، ثُمَّ غَيْداقٌ، ثُمَّ مُطَبِّخٌ، ثُمَّ خُضَرِمٌ، ثُمَّ ضَبٌّ.

وَقَدْ طَبَّخَ الحِسْلُ تَطْبِيخاً: كَبِرَ.

وَرَجُلٌ طَبْخَةٌ: أَحْمَقُ، وَالمَعْرُوفُ طَيْخَةٌ.

وَالأَطْبَخُ: المُسْتَحْكِمُ الحُمْقِ كالطَّبْخَةِ بَيِّنُ الطَّبَخِ. وَفى الحَدِيثِ: كانَ فى الحَىِّ رَجُلٌ لَهُ زَوْجَةٌ وَأُمٌّ ضَعِيفَةٌ، فَشَكَتْ زَوْجَتُهُ إِلَيْهِ أُمَّهُ، فَقامَ الأَطْبَخُ إِلَى أُمِّهِ فَأَلْقاها فى الوادِى؛ حَكاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ.

وَالطِّبِّيخُ بِلُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ: البِطِّيخُ، وَقَيَّدَهُ أَبو بَكْرٍ بِفَتْحِ الطاءِ.

* **طبر** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ: طَبَرَ الرَّجُلُ إِذا قَفَزَ، وَطَبَرَ إِذا اخْتَبَأَ. وَوَقَعُوا فى طَبارِ، أَىْ داهِيَةٍ (عَنْ يَعْقُوبَ وَاللِّحْيانِىِّ). وَوَقَعَ فُلانٌ فى بَناتِ طَبارِ وطَمارِ، إِذا وَقَعَ فى داهِيَةٍ.

وَالطُّبَّارُ: ضَرْبٌ مِنَ التِّينِ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَحَلاَّهُ فَقالَ: هُوَ أَكْبَرُ تِينٍ رَآهُ النَّاسُ، أَحْمَرُ كُمَيْتٌ أَنَّى تَشَقَّقَ؛ وَإِذا أُكِلَ قُشِرَ لِغِلَظِ لِحائِهِ، فَيَخْرُجُ أَبْيَضَ، فَيَكْفِى الرَّجُلَ مِنْهُ الثَّلاثُ وَالأَرْبَعُ، تَمْلأُ التِّينَةُ مِنْهُ كَفَّ الرَّجُلِ، وَيُزَبَّبُ أَيْضاً، واحِدَتُهُ طُبَّارَةٌ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الصَّرِفِ الطُّبَّارُ، وَهُوَ عَلَى صُورَةِ التِّينِ إِلا أَنَّهُ أَرَقُّ.

وَطَبَرِيَّةُ: اسْمُ مَدِينَةٍ.

* **طبرزذ** * الطَّبَرْزَذُ: السُّكَّرُ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ، يُرِيدُ تَبَرْزَذ بِالفارِسِيَّةِ، كَأَنَّهُ نُحِتَ مِنْ نَواحِيهِ بِالفَأْسِ. وَالتَّبَرُ: الفَأْسُ، بِالفارِسِيَّةِ. وَحَكَى الأَصْمَعِىُّ طَبَرْزَل وطَبَرْزَن. وقالَ يَعْقُوبُ: طَبَرْزَذ وطَبَرْزَل وطَبَرْزَن؛ قالَ ابْنُ سِيدَه: وَهُوَ مِثالٌ لا أَعْرِفُهُ. قالَ ابْنُ جِنِّى: قَوْلُهُمْ طَبَرْزَل وطَبَرْزَن لَسْتَ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُما أَصْلاً لِصاحِبِهِ بِأَوْلَى مِنْكَ تَحْمِلُهُ عَلَى ضِدِّهِ لاسْتِوائِهِما فى الاسْتِعْمالِ.

* **طبرزل** * قالَ فى تَرْجَمَةِ طَبَرْزَذ: الطَّبَرْزَذُ السُّكَّرُ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ، وَحَكَى الأَصْمَعِىُّ طَبَرْزَل وَطَبَرْزَن، قالَ يَعْقُوبُ: طَبَرْزَل وطَبَرْزَن لِهٰذا السُّكَّرِ، بِالنُّونِ وَاللاَّمِ، قالَ: وَهُوَ مِثالٌ لا أَعْرِفُهُ. قالَ ابْنُ جِنِّى: قَوْلُهُمْ طَبَرْزَل وَطَبَرْزَن، لَسْتَ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُما أَصْلاً لِصاحِبِهِ بِأَوْلَى مِنْكَ بِحَمْلِهِ عَلَى ضِدِّهِ، لاسْتِوائِهِما فى الاسْتِعْمالِ.

* **طبرزن** * قال فى تَرْجَمَةِ طَبَرْزَذ: الطَّبَرْزَذُ السُّكَّرُ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ، وَحَكَى الأَصْمَعِىُّ طَبَرْزَل وطبرْزَن لِهٰذا السُّكَّرِ، بِالنُّونِ وَاللاَّمِ. وقالَ يَعْقُوبُ: طَبَرْزَل وَطَبَرْزَن، قالَ: وَهُوَ مِثالٌ لا أَعْرِفُهُ، قالَ ابْنُ جِنِّى: قَوْلُهُمْ طَبَرْزَل وَطَبَرْزَن لَسْتَ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُما أَصْلاً لِصاحِبِهِ بِأَوْلَى مِنْكَ بِحَمْلِهِ عَلَى ضِدِّهِ، لاسْتِوائِهِما فى الاسْتِعْمالِ[1].

* **طبز** * أَبو عَمْرٍو: الطِّبْزُ رُكْنُ الجَبَلِ. وَالطِّبْزُ: الجَمَلُ ذُو السَّنامَيْنِ الهائِجُ. وطَبَزَ فُلانٌ جارِيَتَهُ طَبْزاً: جامَعَها.

* **طبس** * التَّطْبِيسُ: التَّطْبِيقُ[2]. وَالطَّبَسانِ[3]: كُورَتانِ بِخُراسانَ؛ قالَ مالِكُ بْنُ الرَّيْبِ المازِنِىُّ:

دَعانِى الهَوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدَ وَصُحْبَتِى
بِذِى الطَّبَسَيْنِ فالْتَفَتُّ وَرائِيا[4]

وفى التَّهْذِيبِ: وَالطَّبَسانِ كُورَتانِ مِنْ خُراسانَ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الطَّبَسُ الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ.

وَالطَّبَسُ: الذِّئْبُ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: كَيْفَ لِى بِالزُّبَيْرِ، وهُوَ رَجُلٌ طِبْسٌ؛ أَرادَ أَنَّهُ يُشْبِهُ الذِّئْبَ فى حِرْصِهِ وشَرَهِهِ، قالَ الحَرْبِىُّ: أَظُنُّهُ أَرادَ لَقِسٌ، أَىْ شَرِهٌ حَرِيصٌ.

* **طبش** * الطَّبْشُ: لُغَةٌ فى الطَّمْشِ، وهُمُ النَّاسُ؛ يُقالُ: ما أَدْرِى أَىُّ الطَّبْشِ هُوَ.

* **طبطب** * الطَّباطِبُ: الْعَجَمُ.

* **طبع** * الطَّبْعُ وَالطَّبِيعَةُ: الْخَلِيقَةُ وَالسَّجِيَّةُ الَّتِى جُبِلَ عَلَيْها الإِنْسانُ. وَالطِّباعُ: كالطَّبِيعَةِ، مُؤَنَّثَةٌ؛ وقالَ أَبو القاسِمِ الزَّجَّاجِىُّ: الطِّباعُ: واحِدٌ مُذَكَّرٌ كالنِّحاسِ وَالنِّجارِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: ويُجْمَعُ طَبْعُ الإِنْسانِ طِباعاً، وهُوَ ما طُبِعَ عَلَيْهِ مِنْ طِباعِ الإِنْسانِ فى مَأْكَلِهِ وَمَشْرَبِهِ، وسُهُولَةِ أَخْلاقِهِ وحُزُونَتِها، وعُسْرِها ويُسْرِها وشِدَّتِهِ ورَخاوَتِهِ، وبُخْلِهِ وسَخائِهِ. والطِّباعُ: واحِدُ طِباعِ الإِنْسانِ، عَلَى فِعالٍ، مِثْلُ مِثالٍ، اسْمٌ لِلْقالَبِ وغِرارٌ مِثْلُهُ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الطَّبْعُ المِثالُ. يُقالُ: اضْرِبْهُ عَلَى طَبْعِ هٰذا وعَلَى غِرارِهِ وصِيغَتِهِ وهِدْيَتِهِ، أَىْ عَلَى قَدْرِهِ. وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ: لَهُ طابِعٌ حَسَنٌ، بِكَسْرِ الباءِ، أَىْ طَبِيعَةٌ؛ وأَنْشَدَ:

لَهُ طابِعٌ يَجْرِى عَلَيْهِ وإِنَّما
تُفاضِلُ ما بَيْنَ الرِّجالِ الطَّبائِعُ

وطَبَعَهُ اللهُ عَلَى الأَمْرِ يَطْبَعُهُ طَبْعاً: فَطَرَهُ. وطَبَعَ اللهُ الخَلْقَ عَلَى الطَّبائِعِ الَّتِى خَلَقَها، فَأَنْشَأَهُمْ عَلَيْها، وهِىَ خَلائِقُهُمْ

(١) زاد المجد: طثن – الطَّثْن، بفتح الطاء وسكون المثلثة: الطرب والتنعم. لكنّ العين فى التكملة مهملة.

(٢) قوله: «التطبيق» هو رواية اللسان والمحكم؛ وقال فى المحكم: هكذا صحّحه الأموى. ورواية التاج والتهذيب: «التطبين» بياءين بعدهما نون. ورواية القاموس: التطبيق، بالباء الموحدة والياء والنون.

[عبد الله]

(٣) قوله: «والطَّبَسانِ... إلخ» محرّكاً بصيغة التثنية. وقوله: «كورتان» إحداهما يقال لها: طبس التمر، والأخرى يقال لها: طبس العناب. والفرس لا يتكلمون بها إلاّ مفردين، والعرب يثنونها.

(٤) رواية التاج: مِن أَهْلِ وُدِّى.

يَطْبَعُهُمْ طَبْعاً : خَلَقَهُمْ ، وهِىَ طَبِيعَتُهُ الَّتِى طُبِعَ عَلَيْها وطُبِعَها والَّتِى طُبِعَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ) ، أَرادَ الَّتِى طُبِعَ صاحِبُها عَلَيْها . وفى الحَدِيثِ : كُلُّ الْخِلالِ يُطْبَعُ عَلَيْها الْمُؤْمِنُ إِلاَّ الْخِيانَةَ والْكَذِبَ ، أَىْ يُخْلَقُ عَلَيْها . وَالطِّباعُ : ما رُكِّبَ فى الإِنْسانِ مِنْ جَمِيعِ الأَخْلاقِ الَّتِى لاَيَكادُ يُزاوِلُها مِنَ الْخَيْرِ والشَّرِّ .

وَالطَّبْعُ : ابْتِداءُ صَنْعَةِ الشَّىْءِ ، تَقُولُ : طَبَعْتُ اللَّبِنَ طَبْعاً ، وطَبَعَ الدِّرْهَمَ وَالسَّيْفَ وغَيْرَهُما يَطْبَعُهُ طَبْعاً : صاغَهُ . وَالطَّبَّاعُ : الَّذِى يَأْخُذُ الْحَدِيدَةَ الْمُسْتَطِيلَةَ فَيَطْبَعُ مِنْها سَيْفاً أَوْ سِكِّيناً أَوْ سِناناً أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ، وَصَنْعَتُهُ الطِّباعَةُ ، وطَبَعْتُ مِنَ الطِّينِ جَرَّةً : عَمِلْتُ ، وَالطَّبَّاعُ : الَّذِى يَعْمَلُها .

وَالطَّبْعُ : الْخَتْمُ وهُوَ التَّأْثِيرُ فى الطِّينِ ونَحْوِهِ . وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : يُقالُ قَذَذْتُ قَفا الْغُلامِ إِذا ضَرَبْتَهُ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ ، فَإِذا مَكَّنْتَ الْيَدَ مِنَ الْقَفا قُلْتَ : طَبَعْتُ قَفاهُ ، وطَبَعَ الشَّىْءَ وعَلَيْهِ يَطْبَعُ طَبْعاً : خَتَمَ . وَالطَّابَعُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْخاتَمُ الَّذِى يُخْتَمُ بِهِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ وَأَبِى حَنِيفَةَ) .

والطَّابِعُ والطَّابَعُ : مِيسَمُ الْفَرائِضِ . يُقالُ : طَبَعَ الشَّاةَ . وطَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ : خَتَمَ ، عَلَى الْمَثَلِ . ويُقالُ : طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِ الْكافِرِينَ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْهُ ، أَىْ خَتَمَ فَلا يَعِى وغَطَّى ولا يُوَفَّقُ لِخَيْرٍ (١) .

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِىُّ : مَعْنَى طَبَعَ فى اللُّغَةِ وخَتَمَ واحِدٌ ، وهُوَ التَّغْطِيَةُ عَلَى الشَّىْءِ وَالاسْتِيثاقُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَهُ شَىْءٌ ، كَما قالَ اللهُ تَعالَى : « أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفالُها » ، وقالَ عَزَّ وَجَلَّ : « كَلاَّ بَلْ رانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، مَعْناهُ غَطَّى عَلَى قُلُوبِهِمْ ، وكَذلِكَ طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبْعَ هُوَ الرَّيْنُ ، قالَ مُجاهِدٌ : الرَّيْنُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبْعِ ، وَالطَّبْعُ أَيْسَرُ مِنَ الإِقْفالِ ، وَالإِقْفالُ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ؛ هٰذا تَفْسِيرُ الطَّبْعِ ، بِإِسْكانِ الْباءِ ، وأَمَّا طَبَعُ الْقَلْبِ ، بِتَحْرِيكِ الْباءِ ، فَهُوَ تَلْطِيخُهُ بِالأَدْناسِ ، وأَصْلُ الطَّبَعِ الصَّدَأُ يَكْثُرُ عَلَى السَّيْفِ وغَيْرِهِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ تَرَكَ ثَلاثَ جُمَعٍ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ ، أَىْ خَتَمَ عَلَيْهِ وغَشَّاهُ ومَنَعَهُ أَلْطافَهُ ، الطَّبْعُ بِالسُّكُونِ : الْخَتْمُ ، وبِالتَّحْرِيكِ : الدَّنَسُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْوَسَخِ وَالدَّنَسِ يَغْشَيانِ السَّيْفَ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ فِيما يُشْبِهُ ذَلِكَ مِنَ الأَوْزارِ وَالآثامِ وغَيْرِهِما مِنَ الْمَقابِحِ . وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : اخْتِمْهُ بِآمِينَ فَإِنَّ آمِينَ مِثْلُ الطَّابَعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ ؛ الطَّابَعُ ، بِالْفَتْحِ : الْخاتَمُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَخْتِمُ عَلَيْها وتُرْفَعُ كَما يَفْعَلُ الإِنْسانُ بِما يَعِزُّ عَلَيْهِ .

وطَبَعَ الإِناءَ وَالسِّقاءَ يَطْبَعُهُ طَبْعاً ، وطَبَّعَهُ تَطْبِيعاً فَتَطَبَّعَ : مَلأَهُ . وطِبْعُهُ : مِلْؤُهُ . وَالطَّبْعُ : مَلْؤُكَ السِّقاءَ حَتَّى لامَزِيدَ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ مَلْئِهِ . قالَ : ولايُقالُ لِلْمَصْدَرِ طَبْعٌ (٢) لأَنَّ فِعْلَهُ لايُخَفَّفُ كَما يُخَفَّفُ فِعْلُ مَلأْتُ .

وتَطَبَّعَ النَّهْرُ بِالْماءِ : فاضَ بِهِ مِنْ جَوانِبِهِ وتَدَفَّقَ .

وَالطِّبْعُ ، بِالْكَسْرِ : النَّهْرُ ، وجَمْعُهُ أَطْباعٌ ، وقِيلَ : هُوَ اسْمُ نَهْرٍ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَتَوَلَّوْا فاتِراً مَشْيُهُمُ
كَرَوايا الطِّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحَلْ

وقِيلَ : الطِّبْعُ هُنا الْمِلْءُ ، وقِيلَ : الطِّبْعُ هُنا الْماءُ الَّذِى طُبِّعَتْ بِهِ الرَّاوِيَةُ ، أَىْ مُلِئَتْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَمْ يَعْرِفِ اللَّيْثُ الطِّبْعَ فى بَيْتِ لَبِيدٍ فَتَحَيَّرَ فِيهِ ، فَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمِلْءَ ، وهُوَ ما أَخَذَ الإِناءُ مِنَ الماءِ ، ومَرَّةً جَعَلَهُ الماءَ ، قالَ : وهُوَ فى المَعْنَيَيْنِ غَيْرُ مُصِيبٍ . وَالطِّبْعُ فى بَيْتِ لَبِيدٍ النَّهْرُ ، وهُوَ ما قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وسُمِّىَ النَّهْرُ طِبْعاً لأَنَّ النَّاسَ ابْتَدَءُوا حَفْرَهُ ، وهُوَ بِمَعْنَى المَفْعُولِ كالقِطْفِ بِمَعْنَى المَقْطُوفِ ، والنِّكْثِ بِمَعْنَى الْمَنْكُوثِ مِنَ الصُّوفِ ، وأَمَّا الأَنْهارُ الَّتِى شَقَّها اللهُ تَعالَى فى الأَرْضِ شَقًّا مِثْلُ دَجْلَةَ والْفُراتِ وَالنِّيلِ وما أَشْبَهَها فَإِنَّها لاتُسَمَّى طُبُوعاً ، إِنَّما الطُّبُوعُ الأَنْهارُ الَّتِى أَحْدَثَها بَنُو آدَمَ واحْتَفَرُوها لِمَرافِقِهِمْ ؛ قالَ : وقَوْلُ لَبِيدٍ هَمَّتْ بِالْوَحَلْ يَدُلُّ عَلَى ما قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، لأَنَّ الرَّوايا إِذا وقِرَتِ المَزايِدَ مَمْلُوءَةً ماءً ، ثُمَّ خاضَتْ أَنْهاراً فِيها وحَلٌ ، عَسُرَ عَلَيْها الْمَشْىُ فِيها وَالخُرُوجُ مِنْها ، ورُبَّما ارْتَطَمَتْ فِيها ارْتِطاماً إِذا كَثُرَ فِيها الْوَحَلُ ، فَشَبَّهَ لَبِيدٌ الْقَوْمَ ، الَّذِينَ حاجُّوهُ عِنْدَ النُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ فَأَدْحَضَ حُجَّتَهُمْ حَتَّى زَلِقُوا فَلَمْ يَتَكَلَّمُوا ، بِرَوايا مُثْقَلَةٍ خاضَتْ أَنْهاراً ذاتَ وَحَلٍ فَتَساقَطَتْ فِيها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويجْمَعُ الطِّبْعُ بِمَعْنَى النَّهْرِ عَلَى الطُّبُوعِ ، سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ . وفى الْحَدِيثِ : أَلْقَى الشَّبَكَةَ فَطَبَّعَها سَمَكاً ، أَىْ مَلأَها . وَالطِّبْعُ أَيْضاً : مَقِيضُ الْماءِ ، وكَأَنَّهُ ضِدٌّ ، وجَمْعُ ذَلِكَ كُلِّهِ أَطْباعٌ وطِباعٌ . وناقَةٌ مُطْبَعَةٌ ومُطَبَّعَةٌ : مُثْقَلَةٌ بِحِمْلِها عَلَى الْمَثَلِ كالْماءِ ؛ قالَ عُوَيْفُ الْقَوافِى :

عَمْداً تَسَدَّيْناكَ وانْشَجَرَتْ بِنا
طِوالُ الْهَوادِى مُطْبَعاتٌ مِنَ الْوِقْرِ (٣)

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْمُطَبَّعُ الْمَلآنُ (عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ) قالَ : وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

أَيْنَ الشِّظاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ ؟
وأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْمُطَبَّعَهْ ؟

ويُرْوَى الْجَلَنْفَعَهْ . وقالَ : الْمُطَبَّعَةُ الْمُثْقَلَةُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وتَكُونُ الْمُطَبَّعَةُ النَّاقَةُ الَّتِى مُلِئَتْ لَحْماً وَشَحْماً فَتَوَثَّقَ خَلْقُها . وقِرْبَةٌ

---

(١) قوله : «ويقال : طبع الله ... إلخ» عبارة التهذيب : «طبع الله على قلب الكافر — نعوذ بالله منه — أى ختم عليه ، فلا يعى وغطّى ، ولا يوفّق لخير». [عبد الله]

(٢) قوله : «ولا يقال للمصدر طبْع» لعله قول مخالف لقول من قال : طبع الإناء والسقاء يطبعه طبعاً . وقوله : «لأن فعله لا يخفف» أى لا يقال طبَع ، بل طبّع ، بشدّ الباء .

(٣) قوله : «تسدّيناك» تقدم فى مادة شجر تعدّيناك .

مُطَبَّعَةٌ طَعاماً : مَمْلُوءَةٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَقِيلَ : تَحمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّها
مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِها لايَضِيرُها

وطَبِعَ السَّيْفُ وغَيْرُهُ طَبَعاً ، فَهُوَ طَبِعٌ : صَدِئٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وإِذا هُزِزْتَ قَطَعْتَ كُلَّ ضَرِيبَةٍ
وخَرَجْتَ لا طَبِعاً ولا مَبْهُورا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا الْبَيْتُ شاهِدُ الطَّبِعِ الْكَسِلِ .

وطَبِعَ الثَّوْبُ طَبَعاً : اتَّسَخَ . ورَجُلٌ طَبِعٌ : طَمِعٌ مُتَدَنِّسُ الْعِرْضِ ذُو خُلُقٍ دَنِيءٍ لا يَسْتَحْيِي مِنْ سَوْءَةٍ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : لا يَتَزَوَّجُ مِنَ الْموالِي في الْعَرَبِ إِلاَّ الأَشِرُ البَطِرُ ، وَلامِنَ العَرَبِ في المَوالِي إِلاَّ الطَّمِعُ الطَّبِعُ ؛ وقَدْ طَبِعَ طَبَعاً ؛ قالَ ثابِتُ بْنُ قُطْنَةَ :

لاخَيْرَ في طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ
وغُفَّةٌ مِنْ قَوامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي

قالَ شَمِرٌ : طَبِعَ إِذا دَنِسَ ، وطُبِّعَ وطُبِعَ إِذا دُنِّسَ وعِيبَ ؛ قالَ : وأَنْشَدَتْنا أُمُّ سالِمٍ الْكِلابِيَّةُ :

ويَحْمَدُها الْجِيرانُ وَالأَهْلُ كلُّهُمْ
وتُبْغِضُ أَيْضاً عَنْ تُسَبَّ فَتُطْبَعا[1]

قالَ : ضَمَّتِ التَّاءَ وفَتَحَتِ الْباءَ وقالَتْ : الطِّبْعُ الشَّيْنُ ، فَهِيَ تُبْغِضُ أَنْ تُطْبَعَ أَيْ تُشانَ ؛ وقالَ ابْنُ الطَّثَرِيَّةِ :

وعَنْ تَخْلِطِي في طَيِّبِ الشُّرْبِ بَيْنَنا
مِنَ الْكَدِرِ الْمأْبِيِّ شِرْباً مُطَبَّعا

أَرادَ أَنْ تَخْلِطِي ، وهِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ . وَالمُطَبَّعُ : الَّذِي نُجِّسَ ، وَالْمأْبِيُّ : الْماءُ الَّذِي تَأْبَى الإِبِلُ شُرْبَهُ .

وما أَدْرِي مِنْ أَيْنَ طَبَعَ أَيْ طَلَعَ ؟

وطَبَعَ : بِمَعْنَى كَسِلَ .

وذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ الطَّبُّوعَ في ذَواتِ السُّمُومِ مِنَ الدَّوابِّ ، سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يَقُولُ : هُوَ مِنْ جِنْسِ الْقِرْدانِ إِلاَّ أَنَّ لِعَضَّتِهِ أَلَماً شَدِيداً ، ورُبَّما وَرِمَ مَعْضُوضُهُ ، ويُعَلَّلُ بِالأَشْياءِ الْحُلْوَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ النِّبْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُهُ أُرْجُوزَةً نَسَبَها ابْنُ بَرِّيّ لِلْفَقْعَسِيِّ ؛ قالَ : ويُقالُ إِنَّها لحَكِيمِ بْنِ مُعَيَّةَ الرَّبَعِيّ :

إِنَّا إِذا قَلَّتْ طَخارِيرُ الْقَزَعْ
وصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْها عَنْ جُرَعْ
نَفْحَلُها الْبِيضَ الْقَلِيلاتِ الطَّبَعْ
مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ ، إِذا هُزَّ اهْتَزَعْ
مِثْلِ قُدامَى النَّسْرِ مامَسَّ بَضَعْ
يُؤْولُها تَرْعِيَةٌ غَيْرُ وَرَعْ
لَيْسَ بِفانٍ كِبَراً ولاضَرَعْ
تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقاً في كَلَعْ
مِنْ بارِئٍ حِيصَ ودامٍ مُنْسَلِعْ

وفي الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ ، أَيْ يُؤَدِّي إِلَى شَيْنٍ وَعَيْبٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الطَّبَعُ الدَّنَسُ وَالْعَيْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وكُلُّ شَيْنٍ في دِينٍ أَوْ دُنْيا ، فَهُوَ طَبَعٌ .

وأَمَّا الَّذِي في حَدِيثِ الْحَسَنِ : وسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ » ، فَقالَ : هُوَ الطِّبِّيعُ في كُفُرَّاه ؛ الطِّبِّيعُ ، بِوَزْنِ الْقِنْدِيلِ : لُبُّ الطَّلْعِ ، وكُفُرَّاه وكافُورُهُ : وِعاؤُهُ .

* **طبق** * الطَّبَقُ : غِطاءُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ أَطْباقٌ ، وقَدْ أَطْبَقَهُ وطَبَّقَهُ فانْطَبَقَ وتَطَبَّقَ : غَطَّاهُ وجَعَلَهُ مُطَبَّقاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَوْ تَطَبَّقَتِ السَّماءُ عَلَى الأَرْضِ مافَعَلْتُ كَذا . وفي الْحَدِيثِ : حِجابُهُ النُّورُ لَوْ كُشِفَ طَبَقُهُ لأَحْرَقَتْ سُبُحاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ؛ الطَّبَقُ : كُلُّ غِطاءٍ لازِمٍ عَلَى الشَّيْءِ . وطَبَقُ كُلِّ شَيْءٍ : ماساواهُ ، وَالْجَمْعُ أَطْباقٌ ؛ وقَوْلُهُ :

ولَيْلَةٍ ذاتِ جَهامٍ أَطْباقْ

مَعْناهُ أَنَّ بَعْضَهُ طَبَقٌ لِبَعْضٍ ، أَيْ مُساوٍ لَهُ ، وجَمَعَ لأَنَّهُ عَنَى الْجِنْسَ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَعْتِ اللَّيْلَةِ ، أَيْ بَعْضٌ ظُلَمِها مُساوٍ لِبَعْضٍ ، فَيَكُونُ كَجُبَّةٍ أَخْلاقٍ ونَحْوِها .

وقَدْ طابَقَهُ مُطابَقَةً وطِباقاً . وتَطابَقَ الشَّيْئانِ : تَساوَيا . وَالْمُطابَقَةُ : الْمُوافَقَةُ . وَالتَّطابُقُ : الاتِّفاقُ . وطابَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذا جَعَلْتَهُما عَلَى حَذْوٍ واحِدٍ وأَلْزَقْتَهُما . وهٰذا الشَّيْءُ وَفْقُ هٰذا ووِفاقُهُ وطِباقُهُ وطابَقُهُ وطِبْقُهُ وطَبِيقُهُ ومُطْبِقُهُ وَقالَبُهُ وقالِبُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهُ . وطابَقَ بَيْنَ قَمِيصَيْنِ : لَبِسَ أَحَدَهُما عَلَى الآخَرِ .

وَالسَّمٰواتُ الطِّباقُ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِمُطابَقَةِ بَعْضِها بَعْضاً ، أَيْ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، وقِيلَ : لأَنَّ بَعْضَها مُطْبَقٌ عَلَى بَعْضٍ ، وقِيلَ : الطِّباقُ مَصْدَرُ طُوبِقَتْ طِباقاً . وفي التَّنْزِيلِ : « أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللهُ سَبْعَ سَمٰواتٍ طِباقاً » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى طِباقاً مُطْبَقٌ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ ، قالَ : ونَصبُ طِباقاً عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما مُطابَقَةَ طِباقاً ، وَالآخَرُ مِنْ نَعْتِ سَبْعَ أَيْ خَلَقَ سَبْعاً ذاتَ طِباقٍ . اللَّيْثُ : السَّمٰواتُ طِباقٌ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ ، وكُلُّ واحِدٍ مِنَ الطِّباقِ طَبَقَةٌ ، ويُذَكَّرُ فَيُقالُ طَبَقٌ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطَّبَقُ الأُمَّةُ بَعْدَ الأُمَّةِ .

الأَصْمَعِيُّ : الطِّبْقُ بِالْكَسْرِ ، الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالطَّبَقُ الْجماعَةُ مِنَ الناسِ يَعْدِلُونَ جَماعَةً مِثْلَهُمْ ، وقِيلَ : هُوَ الْجَماعَةُ مِنَ الْجَرادِ وَالنَّاسِ . وجاءَنا طَبَقٌ مِنَ النَّاسِ وطِبْقٌ ، أَيْ كَثِيرٌ . وأَتَى طَبَقٌ مِنَ الْجَرادِ ، أَيْ جَماعَةٌ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ مَرْيَمَ جاعَتْ فَجاءَها طَبَقٌ مِنْ جَرادٍ ، فَصادَتْ مِنْهُ ، أَيْ قَطِيعٌ مِنَ الْجَرادِ . وَالطَّبَقُ : الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ أَوْ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَطْباقٌ .

وَطَبَّقَ السَّحابُ الْجَوَّ : غَشَّاهُ ، وسَحابَةٌ مُطَبِّقَةٌ . وطَبَّقَ الْماءُ وَجْهَ الأَرْضِ : غَطَّاهُ . وأَصْبَحَتِ الأَرْضُ طَبَقاً واحِداً إِذا تَغَشَّى

(١) قوله : « عن تُسبّ » يريد أن تسب ، فهي عنعنة تميم : أفاده شارح القاموس ، وسيصرّح به المؤلف بعد .

وجهُها بالماء . والماءُ طَبَقٌ للأَرْضِ ، أَىْ غِشاءٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فِيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وتَدُرّ

وفى حَديثِ الاسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغِيثاً طَبَقاً ، أَىْ مالِئاً للأَرْض مُغَطِّياً لَها . يُقالُ : غَيْثٌ طَبَقٌ أَىْ عامٌّ واسِعٌ . يُقالُ : هٰذا مَطَرٌ طَبَقُ الأَرْضِ إذا طَبَّقَها ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وتَدُرّ

ومَنْ رَواهُ طَبَقَ الأَرْضِ نَصَبَهُ بِقَوْلِهِ تحَرَّى . الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِهِ غَيْثاً طَبَقاً : الْغَيْثُ الطَّبَقُ الْعامُّ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى الْحَدِيثِ : قُرَيْشٌ الْكَتَبَةُ الْحَسَبَةُ مِلْحُ هٰذِهِ الأُمَّةِ ، عِلْمُ عالِمِهِمْ طِباقُ الأَرْضِ ، كَأَنَّهُ يَعُمُّ الأَرْضَ فَيَكُونُ طَبَقاً لَها ، وفى رِوايَةٍ : عِلْمُ عالِمِ قُرَيْشٍ طَبَقُ الأَرْضِ .

وطَبَّقَ الْغَيْثُ الأَرْضَ : مَلأَها وعَمَّها . وَغَيْثٌ طَبَقٌ : عامٌّ يُطَبِّقُ الأَرْضَ . وطَبَّقَ الْغَيْمُ تَطْبِيقاً : أَصابَ مَطَرُهُ جَمِيعَ الأَرْضِ . وطِباقُ الأَرْضِ وطِلاعُها سَواءٌ : بِمَعْنَى مِلْئِها . وقَوْلُهُمْ : رَحْمَةٌ طِباقُ الأَرْضِ ، أَىْ تُغَشِّى الأَرْضَ كُلَّها . وفى الْحَدِيثِ : للهِ مائَةُ رَحْمَةٍ ، كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْها كَطِباقِ الأَرْضِ ، أَىْ تُغَشِّى الأَرْضَ كُلَّها . ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : لَوْ أَنَّ لى طِباقَ الأَرْضِ ذهباً ، أَىْ ذَهَباً يَعُمُّ الأَرْضَ فَيَكُونُ طَبَقاً لَها . وطَبَّقَ الشَّىْءُ : عَمَّ . وطَبَقُ الأَرْضِ : وَجْهُها . وطِباقُ الأَرْضِ : ماعَلاها .

وطَبَقاتُ النَّاسِ فى مَراتِبِهِمْ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فى أَشْراطِ السَّاعَةِ : تُوصَلُ الأَطْباقُ وتُقْطَعُ الأَرْحامُ ، يَعْنِى بِالأَطْباقِ الْبُعَداءَ وَالأَجانِبَ ، لأَنَّ طَبَقاتِ النَّاسِ أَصْنافٌ مُخْتَلِفَةٌ .

وطابَقَهُ عَلَى الأَمْرِ : جامَعَهُ . وأَطْبَقُوا عَلَى الشَّىْءِ : أَجْمَعُوا عَلَيْهِ .

وَالْحُرُوفُ الْمُطْبَقَةُ أَرْبَعَةٌ : الصَّادُ والضَّادُ وَالطَّاءُ والظَّاءُ ، ومَا سِوَى ذٰلِكَ فَمَفْتُوحٌ غَيْرُ مُطْبَقٍ . والإِطْباقُ : أَنْ تَرْفَعَ ظَهْرَ لِسانِكَ إِلَى الْحَنَكِ الأَعْلَى مُطْبِقاً لَهُ ، ولَوْلا الإِطْباقُ لَصارَتِ الطَّاءُ دالاً ، والصَّادُ سِيناً ، والظَّاءُ ذالاً ، ولَخَرَجَتِ الضَّادُ مِنَ الْكَلامِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَوْضِعِها شَىْءٌ غَيْرُها ، تَزُولُ الضَّادُ إِذا عُدِمَ الإِطْباقُ الْبَتَّةَ .

وطابَقَ لى بِحَقِّى وطابَقَ بِحَقِّى : أَذْعَنَ وأَقَرَّ وبَخَعَ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

وخَيْلٍ تُطابِقُ بِالدَّارِعِين
طِباقَ الْكِلابِ يَطَأْنَ الْهَراسا

ويُقالُ : طابَقَ فُلانٌ فُلاناً إِذا وافَقَهُ وعاوَنَهُ . وطابَقَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَها إِذا واتَتْهُ . وطابَقَ فُلانٌ : بِمَعْنَى مَرَنَ . وطابَقَتِ النَّاقَةُ وَالْمَرْأَةُ : انْقادَتْ لِمُرِيدِها . وطابَقَ عَلَى الْعَمَلِ : مارَنَ .

التَّهْذِيبُ : وَالْمُطَبَّقُ شِبْهُ اللُّؤْلُؤِ ، إِذا قُشِرَ اللُّؤْلُؤُ أُخِذَ قِشْرُهُ ذٰلِكَ فَأُلْزِقَ بِالْغِراءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَصِيرُ لُؤْلُؤاً أَوْ شِبْهَهُ . وَالانْطِباقُ : مُطاوَعَةُ ما أَطْبَقْتَ . وَالطِّبْقُ وَالْمُطَبَّقُ : شَىْءٌ يُلْصَقُ بِهِ قِشْرُ اللُّؤْلُؤِ فَيَصِيرُ مِثْلَهُ ، وقِيلَ : كُلُّ ما أُلْزِقَ بِهِ شَىْءٌ فَهُوَ طِبْقٌ .

وطَبِقَتْ يَدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، طَبَقاً ، فَهِىَ طَبِقَةٌ : لَزِقَتْ بِالْجَنْبِ ولاتَنْبَسِطُ . وَالتَّطْبِيقُ فى الصَّلاةِ : جَعْلُ الْيَدَيْنِ بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ فى الرُّكُوعِ ، وقِيلَ : التَّطْبِيقُ فى الرُّكُوعِ كانَ مِنْ فِعْلِ الْمُسْلِمِينَ فى أَوَّلِ ما أُمِرُوا بِالصَّلاةِ ، وهُوَ إِطْباقُ الْكَفَّيْنِ مَبْسُوطَتَيْنِ بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ إِذا رَكَعَ ، ثُمَّ أُمِرُوا بِإِلْقامِ الْكَفَّيْنِ رَأْسَ الرُّكْبَتَيْنِ ، وكانَ ابْنُ مَسْعُودٍ اسْتَمَرَّ عَلَى التَّطْبِيقِ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلِمَ الأَمْرَ الآخَرَ ، ورَوَى الْمُنْذِرِىُّ عَنِ الْحَرْبِىِّ قالَ : التَّطْبِيقُ فى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنْ يَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى . يُقالُ : طابَقْتُ وَطَبَّقْتُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كانَ يُطَبِّقُ فى صَلاتِهِ وهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ أَصابِعِ يَدَيْهِ ويَجْعَلَهُما بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ فى الرُّكُوعِ وَالتَّشَهُّدِ .

وجاءَتِ الإِبِلُ طَبَقاً واحِداً ، أَىْ عَلى خُفٍّ .

ومَرَّ طَبَقٌ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ، أَىْ بَعْضُهُما ، وقِيلَ مُعْظَمُهُما ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وتَواهَقَتْ أَخْفافُها طَبَقاً
وَالظِّلُّ لَمْ يَفْضُلْ ولَمْ يَكْرِ

وقِيلَ : الطَّبَقَةُ عِشْرُونَ سَنَةً ؛ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ كِتابِ الْهَجَرِىِّ . ويُقالُ : مَضَى طَبَقٌ مِنَ النَّهارِ وطَبَقٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَىْ ساعَةٌ ، وقِيلَ أَىْ مُعْظَمٌ مِنْهُ ؛ ومِثْلُهُ : مَضَى طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ .

وطَبِقَتِ النُّجُومُ إِذا ظَهَرَتْ كُلُّها ، وفُلانٌ يَرْعَى طَبَقَ النُّجُومِ ؛ وقالَ الرَّاعِى :

أَرَى إِبِلاً تَكالأُ راعِياها
مَخافَةَ جارِها طَبَقَ النُّجُومِ

وَالطَّبَقُ : سَدُّ الْجَرادِ عَيْنَ الشَّمْسِ . وَالطَّبَقُ : انْطِباقُ الْغَيْمِ فى الْهَواءِ . وقَوْلُ الْعَبَّاسِ فى النَّبِىِّ ، ﷺ :

إِذا مَضَى عالَمٌ بَدا طَبَقُ (١)

فَإِنَّهُ أَرادَ إِذا مَضَى قَرْنٌ ظَهَرَ قَرْنٌ آخَرُ ، وإِنَّما قِيلَ لِلْقَرْنِ طَبَقٌ لأَنَّهُمْ طَبَقٌ لِلأَرْضِ ثُمَّ يَنْقَرِضُونَ ويَأْتِى طَبَقٌ لِلأَرْضِ آخَر ، وكَذٰلِكَ طَبَقاتُ النَّاسِ كُلُّ طَبَقَةٍ طَبَقت زَمانَها .

وَالطَّبَقَةُ : الْحالُ ، يُقالُ : كانَ فُلانٌ مِنَ الدُّنْيا عَلَى طَبَقاتٍ شَتَّى ، أَىْ حالاتٍ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الطَّبَقُ الْحالُ عَلَى اخْتِلافِها . وَالطَّبَقُ وَالطَّبَقَةُ الْحالُ . وفى التَّنْزِيلِ : «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ» ؛ أَىْ حالاً عَنْ حالٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ . التَّهْذِيبُ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قالَ لَتَرْكَبَنَّ ، وفَسَّرَ لَتَصِيرَنَّ الأُمُورُ حالاً بَعْدَ حالٍ فى الشِّدَّةِ ؛ قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : وَقَعَ فُلانٌ فى بَناتِ طَبَقٍ ، إِذا وقَعَ فى الأَمْرِ الشَّدِيدِ ، وقالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : لَتَرْكَبَنَّ السَّماءُ حالاً بَعْدَ حالٍ .

(١) صدره كما ذكر فى مادة «صلب» :
تُنْقَلُ مِنْ صالِبٍ إِلى رَحِمٍ
وأراد بالصالب الصُّلْب ، وهو قليل الاستعمال .
[عبد الله]

وقالَ مَسْرُوقٌ : لَتَرْكَبُنَّ يا مُحَمَّدُ حالاً بَعْدَ حالٍ ، وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً ، يَعْني النَّاسَ عامَّةً ، وَالتَّفْسِيرُ الشِّدَّةُ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : لَتَرْكَبُنَّ حالاً بَعْدَ حالٍ حَتَّى تَصِيرُوا إِلَى اللهِ مِنْ إِحْياءٍ وإِماتَةٍ وبَعْثٍ ، قالَ : وَمَنْ قَرَأَ لَتَرْكَبَنَّ أَرادَ لَتَرْكَبَنَّ يا مُحَمَّدُ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ مِنْ أَطْباقِ السَّماءِ ؛ قالَهُ أَبُو عَلِيٍّ ، وفَسَّرُوا طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ بِمَعْنَى حالاً بَعْدَ حالٍ ، ونَظِيرُ وقُوعِ « عَنْ » مَوْقِعَ « بَعْدَ » قَوْلُ الأَعْشَى :

وكابِرٍ تَلَدُوك عَنْ كابِرِ

أَيْ بَعْدَ كابِرٍ ؛ وقالَ النَّابِغَةُ :

بَقِيَّةُ قِدْرٍ مِنْ قُدُورٍ تُوُورِثَتْ
لآلِ الْجُلاحِ كابِراً بَعْدَ كابِرِ

وفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : إِنِّي كُنْتُ عَلَى أَطْباقٍ ثَلاثٍ أَيْ أَحْوالٍ ، واحِدُها طَبَقٌ .

وَأُخْبِرَ الْحَسَنُ بِأَمْرٍ فَقالَ : إِحْدَى الْمُطْبِقاتِ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُرِيدُ إِحْدَى الدَّواهِي وَالشَّدائِدِ الَّتِي تُطْبِقُ عَلَيْهِمْ . ويُقالُ لِلسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ : الْمُطْبِقَةُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وأَهْلُ السَّماحَةِ فِي الْمُطْبِقاتِ
وأَهْلُ السَّكِينَةِ فِي الْمَحْفَلِ

قالَ : ويَكُونُ الْمُطْبَقُ بِمَعْنَى الْمُطْبِقِ .

ووَلَدَتِ الْغَنَمُ طَبَقاً وطَبْقاً إِذا نُتِجَ بَعْضُها بَعْدَ بَعْضٍ ، وقالَ الأُمَوِيُّ : إِذا وَلَدَتِ الْغَنَمُ بَعْضُها بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ : قَدْ وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ ، ووَلَّدْتُها طَبَقاً وطَبَقَةً .

وَالطَّبَقُ وَالطَّبَقَةُ : الْفَقْرَةُ حَيْثُ كانَتْ ، وقِيلَ : هِيَ ما بَيْنَ الْفَقْرَتَيْنِ ، وجَمْعُها طِباقٌ . وَالطَّبَقَةُ : الْمَفْصِلُ ، وَالْجَمْعُ طَبَقٌ ، وقِيلَ : الطَّبَقُ عُظَيْمٌ رَقِيقٌ يَفْصِلُ بَيْنَ الْفَقارَيْنِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَلا ذَهَبَ الْخِداعُ فَلا خِداعا
وأَبْدَى السَّيْفُ عَنْ طَبَقٍ نُخاعا

وقِيلَ : الطَّبَقُ فَقارُ الصُّلْبِ أَجْمَعَ ، وكُلُّ فَقارٍ طَبَقَةٌ . وفي الْحَدِيثِ : وتَبْقَى أَصْلابُ الْمُنافِقِينَ طَبَقاً واحِداً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الأَصْمَعِيُّ : الطَّبَقُ فَقارُ الظَّهْرِ ، واحِدَتُهُ طَبَقَةٌ واحِدَةٌ ؛ يَقُولُ : فَصارَ فَقارُهُم كُلُّهُ فَقارَةً واحِدَةً ، فَلا يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ .

وفي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قالَ لِمُعاوِيَةَ : وايْمُ اللهِ ، لَئِنْ مَلَكَ مَرْوانُ عِنانَ خَيْلٍ تَنْقادُ لَهُ فِي عُثْمانَ لَيَرْكَبَنَّ مِنْكَ طَبَقاً تَخافُهُ ، يُرِيدُ فَقارَ الظَّهْرِ ، أَيْ لَيَرْكَبَنَّ مِنْكَ مَرْكَباً صَعْباً وحالاً لا يُمْكِنُكَ تَلافِيها ، وقِيلَ : أَرادَ بِالطَّبَقِ الْمَنازِلَ وَالْمَراتِبَ ، أَيْ لَيَرْكَبَنَّ مِنْكَ مَنْزِلَةً فَوْقَ مَنْزِلَةٍ فِي الْعَداوَةِ .

ويُقالُ : يَدُ فُلانٍ طَبَقَةٌ واحِدَةٌ إِذا لَمْ تَكُنْ مُنْبَسِطَةً ذاتَ مَفاصِلَ . وفي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : فَقالَ لِرَجُلٍ : قُمْ فاضْرِبْ عُنُقَ هٰذا الأَسِيرِ ! فَقالَ : إِنَّ يَدِي طَبِقَةٌ ؛ هِيَ الَّتِي لَصِقَ عَضُدُها بِجَنْبِ صاحِبِها فَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَرِّكَها .

وَفي حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّ غُلاماً لَهُ أَبَقَ فَقالَ : لَئِنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ لأَقْطَعَنَّ مِنْهُ طابَقاً ، قالَ : يُرِيدُ عُضْواً . الأَصْمَعِيُّ : كُلُّ مَفْصِلٍ طَبَقٌ ، وجَمْعُهُ أَطْباقٌ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلَّذِي يُصِيبُ الْمَفْصِلَ مُطَبِّقٌ ؛ وقالَ :

ويَحْمِيكَ بِاللِّينِ الْحُسامُ الْمُطَبِّقُ

وقِيلَ فِي جَمْعِهِ طَوابِقُ . قالَ ثَعْلَبٌ الطَّابَقُ وَالطَّابِقُ الْعُضْوُ مِنْ أَعْضاءِ الإِنْسانِ كالْيَدِ وَالرِّجْلِ ونَحْوِهِما . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنَّما أُمِرَ فِي السَّارِقِ بِقَطْعِ طابَقِهِ ، أَيْ يَدِهِ . وفي الْحَدِيثِ : فَخَبَزْتُ خُبْزاً ، وشَوَيْتُ طابَقاً مِنْ شاةٍ ، أَيْ مِقْدارَ ما يَأْكُلُ مِنْهُ اثْنانِ أَوْ ثَلاثَةٌ .

وَالطَّبَقَةُ مِنَ الأَرْضِ : شِبْهُ الْمَشارَةِ ، وَالْجَمْعُ الطَّبَقاتُ ، تَخْرُجُ بَيْنَ السُّلَحْفاةِ وَالْهُرْهُرِ (١) .

وَالْمُطَبِّقُ مِنَ السُّيُوفِ : الَّذِي يُصِيبُ الْمَفْصِلَ فَيُبِينُهُ . يُقالُ طَبَّقَ السَّيْفُ إِذا أَصابَ الْمَفْصِلَ فَأَبانَ الْعُضْوَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفاً :

يُصَمِّمُ أَحْياناً وحِيناً يُطَبِّقُ

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ إِذا أَصابَ الْحُجَّةَ : إِنَّهُ يُطَبِّقُ الْمَفْصِلَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلْبَلِيغِ مِنَ الرِّجالِ : قَدْ طَبَّقَ الْمَفْصِلَ ، ورَدَّ قالَبَ الْكَلامِ ، ووَضَعَ الْهِناءَ مَواضِعَ النُّقَبِ .

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سَأَلَ أَبا هُرَيْرَةَ عَنِ امْرَأَةٍ غَيْرِ مَدْخُولٍ بِها طُلِّقَتْ ثَلاثاً ، فَقالَ : لا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ ، فَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : طَبَّقْتَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ طَبَّقْتَ أَرادَ أَصَبْتَ وَجْهَ الْفُتْيا ، وأَصْلُهُ إِصابَةُ الْمَفْصِلِ ، وهُوَ طَبَقُ الْعَظْمَيْنِ ، أَيْ مُلْتَقاهُما ، فَيَفْصِلُ بَيْنَهُما ، ولِهٰذا قِيلَ لأَعْضاءِ الشَّاةِ طَوابِقُ ، واحِدُها طابَقٌ ، فَإِذا فَصَّلَها الرَّجُلُ فَلَمْ يُخْطِئْ الْمَفاصِلَ قِيلَ قَدْ طَبَّقَ ، وأَنْشَدَ أَيْضاً :

يُصَمِّمُ أَحْياناً وحِيناً يُطَبِّقُ

وَالتَّصْمِيمُ : أَنْ يَمْضِيَ فِي الْعَظْمِ ، وَالتَّطْبِيقُ : إِصابَةُ الْمَفْصِلِ ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلاً :

وطَبَّقْنَ عُرْضَ الْقُفِّ لَمَّا عَلَوْنَهُ
كَما طَبَّقَتْ فِي الْعَظْمِ مُدْيَةُ جازِرِ

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَقَدْ خَطَّ رُومِيٌّ ولا زَعَماتِهِ
لِعُتْبَةَ خَطّاً لَمْ تُطَبِّقْ مَفاصِلُهُ

وطَبَّقَ فُلانٌ إِذا أَصابَ فَصَّ الْحَدِيثِ . وطَبَّقَ السَّيْفُ إِذا وَقَعَ بَيْنَ عَظْمَيْنِ . وَالْمُطَبِّقُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي يُصِيبُ الأُمُورَ بِرَأْيِهِ ، وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالْمُطابِقُ مِنَ الْخَيْلِ والإِبِلِ : الَّذِي يَضَعُ رِجْلَهُ مَوْضِعَ يَدِهِ .

وتَطْبِيقُ الْفَرَسِ : تَقْرِيبُهُ فِي الْعَدْوِ . الأَصْمَعِيُّ : التَّطْبِيقُ أَنْ يَثِبَ الْبَعِيرُ فَتَقَعَ قَوائِمُهُ بِالأَرْضِ مَعاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ ناقَةً نَجِيبَةً :

حَتَّى إِذا ما اسْتَوَى طَبَّقَتْ
كَما طَبَّقَ الْمِسْحَلُ الأَغْبَرُ

يَقُولُ : لَمَّا اسْتَوَى الرَّاكِبُ عَلَيْها طَبَّقَتْ ؛

(١) قوله : «تخرج بين السلحفاة والهرهر» هكذا هو بالأصل ، ولعل قبله سقطاً تقديره : ودويبة تخرج بين السلحفاة إلخ أو نحو ذلك .

قالَ الأَصْمَعِىُّ : وأَحْسَنَ الرَّاعِى فى قَوْلِهِ :

وهْىَ إِذا قامَ فى غَرْزِها
كَمِثْلِ السَّفِينَةِ أَو أَوْقَرِ

لأَنَّ هٰذا مِنْ صِفَةِ النَّجائِبِ ، ثُمَّ أَساءَ فى قَوْلِهِ : طَبَّقَتْ ، لأَنَّ النَّجِيبَةَ يُسْتَحَبُّ لَها أَنْ تُقَدِّمَ يَداً ثُمَّ تُقَدِّمَ الأُخْرَى ، فَإِذا طَبَّقَتْ لَمْ تُحْمَدْ ، قالَ : وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ :

حَتَّى إِذا ما اسْتَوَى فى غَرْزِها تَثِبُ

وَالْمُطابَقَةُ : الْمَشْىُ فى الْقَيْدِ ، وهُوَ الرَّسْفُ . وَالْمُطابَقَةُ : أَنْ يَضَعَ الْفَرَسُ رِجْلَهُ فى مَوْضِعِ يَدِهِ ، وهُوَ الأَحَقُّ مِنَ الْخَيْلِ ، ومُطابَقَةُ الْفَرَسِ فى جَرْيِهِ : وَضْعُ رِجْلَيْهِ مَواضِعَ يَدَيْهِ . وَالْمُطابَقَةُ : مَشْىُ الْمُقَيَّدِ .

وبَناتُ الطَّبَقِ : الدَّواهِى . ويُقالُ لِلدَّاهِيَةِ إِحْدَى بَناتِ طَبَقٍ ، ويُقالُ لِلدَّواهِى بَناتُ طَبَقٍ ، ويُرْوَى أَنَّ أَصْلَها الْحَيَّةُ ، أَىْ أَنَّها اسْتَدارَتْ حَتَّى صارَتْ مِثْلَ الطَّبَقِ ، ويُقالُ إِحْدَى بَناتِ طَبَقٍ شَرُّكِ عَلَى رَأْسِكِ ، تَقُولُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ إِذا رَأَى ما يَكْرَهُهُ ؛ وقِيلَ : بِنْتُ طَبَقٍ سُلَحْفاةٌ ، وتَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّها تَبِيضُ تِسْعاً وتِسْعِينَ بَيْضَةً كُلُّها سَلاحِفُ ، وتَبِيضُ بَيْضَةً تَنْقُفُ عَنْ أَسْوَدَ ، يُقالُ : لَقِيتُ مِنْهُ بَناتِ طَبَقٍ ، وهِىَ الدَّاهِيَةُ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ جاءَ بِإِحْدَى بَناتِ طَبَقٍ ، وأَصْلُها مِنَ الْحَيَّاتِ ، وذَكَرَ الثَّعالِبِىُّ أَنَّ طَبَقاً حَيَّةٌ صَفْراءُ ، ولَمَّا نُعِىَ الْمَنْصُورُ إِلَى خَلَفٍ الأَحْمَرِ أَنْشَأَ يَقُولُ :

قَدْ طَرَقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَقْ
فَذَمَّروها وَهْمَةً ضَخْمَ الْعُنُقْ
مَوْتُ الإِمامِ فِلْقَةٌ مِنَ الْفِلَقْ

وقالَ غَيْرُهُ : قِيلَ لِلْحَيَّةِ أُمُّ طَبَقٍ وبِنْتُ طَبَقٍ لِتَرَحِّيها وتَحَوِّيها ، وأَكْثَرُ التَّرَحِّى لِلأَفْعَى . وقِيلَ : قِيلَ لِلْحَيَّاتِ بَناتُ طَبَقٍ لإِطْباقِها عَلَى مَنْ تَلْسَعُهُ . وقِيلَ : إِنَّما قِيلَ لَها بَناتُ طَبَقٍ لأَنَّ الْحَوَّاءَ يُمْسِكُها تَحْتَ أَطْباقِ الأَسْفاطِ الْمُجَلَّدَةِ .

ورَجُلٌ طَباقاءُ : أَحْمَقُ ، وقِيلَ هُوَ الَّذِى لا يَنْكِحُ ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ . جَمَلٌ طَباقاءُ : لِلَّذِى لا يَضْرِبُ . وَالطَّباقاءُ : الْعَيِىُّ الثَّقِيلُ الَّذِى يُطْبِقُ عَلَى الطَّرُوقَةِ أَوِ الْمَرْأَةِ بِصَدْرِهِ لِصِغَرِهِ ؛ قالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ :

طَباقاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُوماً ولَمْ يُنِخْ
قِلاصاً إِلَى أَكْوارِها حِينَ تُعْكَفُ

ويُرْوَى عَياياءُ ، وهُما بِمَعْنًى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

طَباقاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُوماً ولَمْ يَعِشْ
حَمِيداً ولَمْ يَشْهَدْ حَلالاً ولا عِطْرا

وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : أَنَّ إِحْدَى النِّساءِ وَصَفَتْ زَوْجَها فَقالَتْ : زَوْجِى عَياياءُ طَباقاءُ وكُلُّ داءٍ لَهُ داءٌ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : الطَّباقاءُ الأَحْمَقُ الْفَدْمُ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الْمُطْبَقُ عَلَيْهِ حُمْقاً ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى أُمُورُهُ مُطْبَقَةٌ عَلَيْهِ أَىْ مُغَشَّاةٌ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَعْجِزُ عَنِ الْكَلامِ فَتَنْطَبِقُ شَفَتاهُ .

وَالطَّابَقُ وَالطَّابِقُ : ظَرْفٌ يُطْبَخُ فِيهِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ طَوابِقُ وطَوابِيقُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا الَّذِينَ قالُوا طَوابِيقُ فَإِنَّما جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ فاعالٍ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فى كَلامِهِمْ ، كَما قالُوا مَلامِيحُ . وَالطَّابَقُ : نِصْفُ الشَّاةِ ، وحَكَى اللِّحْيانِىُّ عَنِ الْكِسائِىِّ طابِقٌ وطابَقٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى أَىَّ ذٰلِكَ عَنَى .

وقَوْلُهُمْ : صادَفَ شَنٌّ طَبَقَه ، هُما قَبِيلَتانِ : شَنُّ بْنُ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وطَبَقٌ حَىٌّ مِنْ إِيادٍ ، وكانَتْ شَنٌّ لا يُقامُ لَها ، فَواقَعَتْها طَبَقٌ ، فانْتَصَفَتْ مِنْها ، فَقِيلَ : وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه ، وافَقَهُ فاعْتَنَقَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَقِيَتْ شَنٌّا إِيادٌ بِالْقَنا
طَبَقاً وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ الشَّنُّ هُنا الْقِرْبَةَ ، لأَنَّ الْقِرْبَةَ لا طَبَقَ لَها . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ فى هٰذا الْمَثَلِ : الشَّنُّ الْوِعاءُ الْمَعْمُولُ مِنْ أَدَمٍ ، فَإِذا يَبِسَ فَهُوَ شَنٌّ ، وكانَ قَوْمٌ لَهُمْ مِثْلُهُ فَتَشَنَّنَ ، فَجَعَلُوا لَهُ غِطاءً فَوافَقَهُ ، وفى كِتابِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : كَما وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهْ ؛ قالَ : هٰذا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ يُضْرَبُ لِكُلِّ اثْنَيْنِ أَوْ أَمْرَيْنِ جَمَعَتْهُما حالَةٌ واحِدَةٌ اتَّصَفَ بِها كُلٌّ مِنْهُما ، وأَصْلُهُ أَنَّ شَنًّا وطَبَقَةَ حَيَّانِ اتَّفَقا عَلَى أَمْرٍ فَقِيلَ لَهُما ذٰلِكَ ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما قِيلَ ذٰلِكَ لَهُ لَمَّا وافَقَ شَكْلَهُ ونَظِيرَهُ ، وقِيلَ : شَنٌّ رَجُلٌ مِنْ دُهاةِ الْعَرَبِ ، وطَبَقَةُ امْرَأَةٌ مِنْ جِنْسِهِ زُوِّجَتْ مِنْهُ ، ولَهُما قِصَّةٌ .

التَّهْذِيبُ : وَالطَّبَقُ الدَّرَكُ مِنْ أَدْراكِ جَهَنَّمَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الطَّبْقُ الدِّبْقُ . وَالطِّبْقُ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ : الظُّلْمُ بِالْباطِلِ . وَالطِّبْقُ : الْخَلْقُ الْكَثِيرُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَأَنَّ أَيْدِيهِنَّ بِالرَّغامِ
أَيْدِى نَبِيطٍ طَبِقِى اللِّطامِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ مُدارِكُوهُ حاذِقُونَ بِهِ ، ورَواهُ ثَعْلَبٌ طَبِقِى اللِّطامِ ولَمْ يُفَسِّرْهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ مَعْناهُ لازِقِى اللِّطامِ بِالْمَلْطُومِ .

وأَتانا بَعْدَ طَبَقٍ مِنَ اللَّيْلِ وطَبِيقٍ أَراهُ يَعْنِى بَعْدَ حِينٍ ، وكَذٰلِكَ مِنَ النَّهارِ ؛ وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وتَواهَقَتْ أَخْفافُها طَبَقاً
وَالظِّلُّ لَمْ يَفْضُلْ ولَمْ يُكْرِى

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَراهُ مِنْ هٰذا .

وَالطِّبْقُ : حِمْلُ شَجَرٍ بِعَيْنِهِ .

وَالطُّبَّاقُ : نَبْتٌ أَوْ شَجَرٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطُّبَّاقُ شَجَرٌ نَحْوُ الْقامَةِ يَنْبُتُ مُتَجاوِراً لا يَكادُ يُرَى مِنْهُ واحِدَةٌ مُنْفَرِدَةً ، ولَهُ وَرَقٌ طِوالٌ دِقاقٌ خُضْرٌ تَتَلَزَّجُ إِذا غُمِزَ ، ولَهُ نَوْرٌ أَصْفَرُ مُجْتَمِعٌ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

كَأَنَّما حَثْحَثُوا حُصًّا قَوادِمُهُ
أَوْ أُمَّ خِشْفٍ بِذِى شَثٍّ وطُبَّاقِ

ورُوِىَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ أَنَّهُ وَصَفَ مَنْ يَلِى الأَمْرَ بَعْدَ السُّفْيانِىِّ فَقالَ : يَكُونُ بَيْنَ شَثٍّ وطُبَّاقٍ ، وَالشَّثُّ وَالطُّبَّاقُ : شَجَرَتانِ مَعْرُوفَتانِ بِناحِيَةِ الْحِجازِ .

وَالْحُمَّى الْمُطْبِقَةُ : هِىَ الدَّائِمَةُ لا تُفارِقُ

لَيْلاً ولا نهاراً .

وَالطَّابَقُ والطَّابِقُ : الآجُرُّ الْكَبِيرُ ، وهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ تَحَلَّبُوا عَلَى ذٰلِكَ الإِنْسانِ طَباقاءَ ، بِالْمَدِ ، أَىْ تَجَمَّعُوا كُلُّهُمْ عَلَيْهِ . وفى حَدِيثِ أَبِى عَمْرٍو النَّخَعِىِّ : يَشْتَجِرُونَ اشْتِجارَ أَطْباقِ الرَّأْسِ ، أَىْ عِظامِهِ ، فإِنَّها مُتَطابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَما تَشْتَبِكُ الأَصابِعُ ؛ أَرادَ الْتِحامَ الْحَرْبِ وَالاخْتِلاطَ فى الْفِتْنَةِ .

وجاءَ فُلانٌ مُقْتَعِطًا إِذا جاءَ مُتَعَمِّماً طَابِقِيًّا ، وقَدْ نُهِىَ عَنْها .

* **طبل** * الطَّبْلُ : مَعْرُوفٌ ، الَّذِى يُضْرَبُ بِهِ وهُوَ ذُو الْوَجْهِ الْواحِدِ وَالْوَجْهَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَطْبالٌ وطُبُولٌ . وَالطَّبَّالُ : صاحِبُ الطَّبْلِ ، وفِعْلُهُ التَّطْبِيلُ ، وحِرْفَتهُ الطِّبالَةُ ، وقَدْ طَبَلَ يَطْبُلُ . وَالطَّبْلَةُ : شَىْءٌ مِنْ خَشَبٍ تَتَّخِذُهُ النِّساءُ ، وَالطَّبْلُ الرَّبْعَةُ لِلطِّيبِ ، وَالطَّبْلُ سَلَّةُ الطَّعامِ . الْجَوْهَرِىُّ : وطَبْلُ الدَّراهِمِ وغَيْرِها مَعْرُوفٌ ، وَالطَّبْلُ الْخَلْقُ ؛ قالَ :

قَدْ عَلِمُوا أَنَّا خِيارُ الطَّبْلِ
وأَنَّنا أَهْلُ النَّدَى وَالفَضْلِ

وما أَدْرِى أَىُّ الطَّبْلِ هُوَ ، وأَىُّ الطَّبْنِ هُوَ ، أَىْ ما أَدْرِى أَىُّ النَّاسِ ؛ قالَ لَبِيدٌ(1) :

ثمَّ جَرَيْتُ لانْطِلاقِ رِسْلِى
سَتَعْلَمُونَ مَنْ خِيارُ الطَّبْلِ

وقالَ الْبَعِيثُ :

وأَبْقَى طَوالُ الدَّهْرِ مِنْ عَرَصاتِها
بَقِيَّةَ أَرْمامٍ كأَرْدِيَةِ الطَّبْلِ

وَالطَّبْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ، وقِيلَ : هُوَ وَشْىٌ يَمانٍ فِيهِ كَهَيْئَةِ الطُّبُولِ . التَّهْذِيبُ : الطَّبْلُ ثِيابٌ عَلَيْها صُورَةُ الطَّبْلِ تُسَمَّى الطَّبْلِيَّةَ ، ويُقالُ لَها أَرْدِيَةُ الطَّبْلِ . تُحْمَلُ مِنْ مِصْرَ ، صانَها اللهُ تَعالَى ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ ذِكْرِ أَيَّامٍ ورَسْمٍ ضاحِى
كالطَّبْلِ فى مُخْتَلِفِ الرِّياحِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الطَّبْلُ الْخَراجُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلانٌ يُحِبُّ الطَّبْلِيَّةَ ، أَىْ يُحِبُّ دَراهِمَ الْخَراجِ بِلاَ تَعَبٍ .

وَالطُّبالَةُ : النَّعْجَةُ . وفى الْمحكَمِ : الطُّوبالَةُ وجَمْعُها طُوبالاتٌ ، ولا يُقالُ لِلْكَبْشِ طُوبالٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ أَوْ غَيْرُهُ :

نَـعانِى حَنانَةُ طُوبالَةٌ
تُسَفُّ يَبِيساً مِنَ الْعِشْرِقِ

نَصَبَ طُوبالَةً عَلَى الذَّمِّ لَهُ ، كَأَنَّهُ قالَ أَعْنِى طُوبالَةً .

* **طبن** * الطَّبَنُ ، بالتَّحْرِيكِ : الفِطْنَةُ . طَبِنَ الشَّىْءَ وطَبِنَ لَهُ وطَبَنَ ، بِالْفَتْحِ ، يَطْبَنُ طَبَناً وطَبانَةً وطَبانِيَةً وطُبُونَةً : فَطِنَ لَهُ . ورَجُلٌ طَبِنٌ : فَطِنٌ حاذِقٌ عالِمٌ بِكُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

واسْمَعْ فَإِنِّى طَبِنٌ عالِمٌ
أَقْطَعُ مِنْ شِقْشِقَةِ الْهادِرِ

وكَذٰلِكَ طابِنٌ وطُبُنَّةٌ ؛ قِيلَ : الطَّبَنُ الفِطْنَةُ لِلْخَيْرِ ، والتَّبَنُ لِلشَّرِّ . أَبُو زَيْدٍ : طَبِنْتُ بِهِ أَطْبَنُ طَبَناً ، وطَبَنْتُ أَطْبِنُ طَبانَةً ، وهُوَ الْخَدْعُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الطَّبانَةُ والتَّبانَةُ واحِدٌ ، وهُما شِدَّةُ الْفِطْنَةِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الطَّبانَةُ وَالطَّبانِيَةُ ، وَالتَّبانَةُ والتَّبانِيَةُ ، وَاللَّقانَةُ وَاللَّقانِيَةُ ، واللَّحانَةُ وَاللَّحانِيَةُ ، مَعْنَى هٰذِهِ الْحُرُوفِ واحِدٌ . ورَجُلٌ طَبِنٌ تَبِنٌ : لَقِنٌ لَحِنٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ حَبَشِيًّا زُوِّجَ رُومِيَّةً فَطَبِنَ لَها غُلامٌ رُومِىٌّ ، فَجاءَتْ بِوَلَدٍ كَأَنَّهُ وَزَغَةٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : طَبِنَ لَها غُلامٌ أَىْ خَبَّبَها وخَدَعَها ؛ وأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ لَها : بَلْ أَنْتِ حَنَّةُ حَوْقَلٍ
جَرَى بِالْفِرَى بَيْنِى وبَيْنَكِ طابِنُ

أَىْ رَفِيقٌ داهٍ خَبٌّ عالِمٌ بِهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الطَّبانَةُ الْفِطْنَةُ . طَبِنَ لِكَذا طَبانَةً فَهُوَ طَبِنٌ ، أَىْ هَجَمَ عَلَى باطِنِها وخَبَرَ أَمْرَها ، وأَنَّها مِمَّنْ تُواتِيهِ عَلَى الْمُراوَدَةِ ، قالَ : هٰذا إِذا رُوِىَ بِكَسْرِ الْباءِ ، وإِنْ رُوِىَ بِالْفَتْحِ كانَ مَعْناهُ خَبَّبَها وأَفْسَدَها .

وَالطِّبْنُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . وَالطِّبْنُ : الْخَلْقُ . يُقالُ : ما أَدْرِى أَىُّ الطِّبْنِ هُوَ ، بِالتسْكِينِ ، كَقَوْلِكَ : ما أَدْرِى أَىُّ النَّاسِ هُوَ ، واخْتارَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ما أَدْرِى أَىُّ الطَّبَنِ هُوَ ، بِالْفَتْحِ . وجاءَ بِالطِّبْنِ ، أَىِ الْكَثِيرِ .

وَالطِّبْنُ : الْبَيْتُ . وَالطِّبْنُ : ما جاءَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنَ الحَطَبِ وَالْقَمْشِ ، فَإِذا بُنِىَ مِنْهُ بَيْتٌ فَلا قُوَّةَ لَهُ وَالطِّبْنُ : الْفِرَقُ .

وَالطِّبْنُ وَالطَّبْنُ والطَّبَنُ : خَطٌّ مُسْتَدِيرٌ يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ يُسَمُّونَهُ الرَّحَى ؛ قالَ الشاعِرُ :

مِنْ ذِكْرِ أَطْلالٍ ورَسْمٍ ضاحِى
كالطِّبْنِ فِى مُخْتَلَفِ الرِّياحِ

ورَواهُ بَعْضُهُمْ : كالطَّبْلِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الطِّبْنُ وَالطَّبْنُ هٰذِهِ اللُّعْبَةُ الَّتِى تُسَمَّى السُّدَّرَ ، وأَنْشَدَ :

يَبِتْنَ يَلْعَبْنَ حَوالَىَّ الطَّبَنْ

الطَّبَنُ هُنا : مَصْدَرٌ لأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ اللَّعِبِ ، فَهُوَ مِنْ بابِ اشْتَمَلَ الصَّمَّاءَ . وَالطُّبْنُ : اللَّعِبُ . الْجَوْهَرِىُّ : والطُّبْنَةُ لُعْبَةٌ يُقالُ لَها بِالفارِسِيَّةِ سِدَرَهْ ، وَالْجَمْعُ طُبَنٌ مِثْلُ صُبْرَةٍ وَصُبَرٍ ، وأَنْشَدَ أَبُوعَمْرٍو :

تَدَكَّلَتْ بَعْدِى وأَلْهَتْها الطُّبَنْ
ونَحْنُ نَعْدُو فى الْخَبارِ وَالْجَرَنْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : كَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو تَدَكَّلَتْ ، بِالْكافِ ؛ قالَ : والتَّدَكُّلُ ارْتِفاعُ الرَّجُلِ فى نَفْسِهِ ، وَالطُّبْنُ واحِدَتُها طُبْنَةٌ .

ابْنُ بَرِّىّ : وَالطَّبانَةُ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى

---

(1) قوله : «قال لبيد» قال الصاغانى : ليس الرجز للبيد ، ولاله من الرجز على هذا الروىّ إلاّ أربعة مشاطير هى :

يا هرماً وأنت أهل عدل
إن نفر الأحوص يوماً قبلى
لـيـذهـبـنّ أهـلـه بـأهلى
لا تجمعن شكلهم وشكلى

حَلِيلَتِهِ ، فإِمَّا أَنْ يَحْظَلَ ، أَىْ يَكُفَّها عَنِ الظُّهُورِ ، وإِمَّا أَنْ يَغْضَبَ ويَغارَ ؛ وأَنْشَدَ لِلْجَعْدِىِّ :

فَمَا يُعْدِمْكَ لا يُعدِمكَ مِنْهُ
طَبانِيَةٌ فيَحْظُلُ أَوْ يَغارُ

وطَبَنَ النَّارَ يَطْبِنُها طَبْناً : دَفَنَها كَىْ لا تَطْفَأَ ، والطَّابُونُ : مَدْفِنُها . ويُقالُ : طابِنْ هٰذِهِ الْحَفِيرَةَ وطامِنْها .

واطْبَأَنَّ قَلْبُهُ ، واطْبَأَنَّ الرَّجُلُ : سَكَنَ ، لُغَةٌ فى اطْمَأَنَّ . وطَأْبَنَ ظَهْرَهُ : كطَأْمَنَهُ ، وهِىَ الطُّمَأْنِينَةُ والطُّبَأْنِينَةُ ، وَالْمُطْبَئِنُّ مِثْلُ الْمُطْمَئِنِّ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الطُّبْنَةُ صَوْتُ الطُّنْبُورِ ، ويُقالُ لِلطُّنْبُورِ : طُبْنٌ ؛ وأَنْشَدَ :

فَإِنَّكَ مِنَّا بَيْنَ خَيْلٍ مُغِيرَةٍ
وخَصْمٍ كعُودِ الطُّبْنِ لا يَتَغَيَّبُ(١)

• **طبج** • الطَّباهِجَةُ ، فارِسِىٌّ مُعرَّبٌ(٢) : ضَرْبٌ مِنْ قَلِىِّ اللَّحْمِ ، باؤُهُ بَدَلٌ مِنَ الْباءِ الَّتِى بَيْنَ الْباءِ وَالْفاءِ ، كِبِرِنْدٍ وبُنْدُقٍ الَّذِى هُوَ الْفِرِنْدُ وَالْفُنْدُقُ ، وجِيمُهُ بَدَلٌ مِنَ الشِّينِ .

• **طبى** • طَبَيْتُهُ عَنِ الأَمْرِ : صَرَفْتُهُ . وطَبَى فُلانٌ فُلاناً يَطْبِيهِ عَنْ رَأْيِهِ وأَمْرِهِ . وكُلُّ شَىْءٍ صَرَفَ شَيْئاً عَنْ شَىْءٍ فقَدْ طَباهُ عَنْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لا يَطَّبِينِى العَمَلُ المُفْدَّى(٣)

أَىْ لا يَسْتَمِيلُنِى .

وطَبَيْتُهُ إِلَيْنا طبياً وأَطْبَيْتُهُ : دَعَوْتُهُ ، وقِيلَ : دَعَوْتُهُ دُعاءً لَطِيفاً ، وقِيلَ : طَبَيْتُهُ قُدْتُهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ :

لَيالِىَ اللَّهْوُ يَطْبِينِى فأَتْبَعُهُ
كأَنَّنِى ضارِبٌ فى غَمْرَةٍ لَعِبُ

ويُرْوَى : يَطْبُونِى ، أَىْ يَقُودُنِى . وطَباهُ يَطْبُوهُ ويَطْبِيهِ إِذا دَعاهُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : يَقُولُ ذُو الرُّمَّةِ يَدْعُونِى اللَّهْوُ فأَتْبَعُهُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ اطَّباهُ عَلَى افْتَعَلَهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ مُصْعَباً اطَّبَى القُلُوبَ حَتَّى ما تَعْدِلُ بِهِ ، أَىْ تَحَبَّبَ إِلى قُلُوبِ النَّاسِ وقَرَّبَها مِنْهُ . يُقالُ : طَباهُ يَطْبُوهُ ويَطْبِيهِ إِذا دَعاهُ وصَرَفَهُ إِلَيْهِ واخْتارَهُ لِنَفْسِهِ ، وَاطَّباهُ يَطَّبِيهِ افْتَعَلَ مِنْهُ ، فَقُلِبَتِ التَّاءُ طاءً وأُدْغِمَتْ .

وَالطَّباةُ : الأَحْمَقُ .

وَالطُّبْىُ وَالطِّبْىُ : حَلَماتُ الضَّرْعِ الَّتِى فِيها اللَّبَنُ مِنَ الْخُفِّ وَالظِّلْفِ والْحافِرِ والسِّباعِ ، وقِيلَ : هُوَ لِذَواتِ الْحافِرِ وَالسِّباعِ كالثَّدْىِ لِلْمَرْأَةِ وكالضَّرْعِ لِغَيْرِها ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَطْباءٌ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِلسِّباعِ كُلِّها طُبْىٌ وأَطْباءٌ ، وذَواتُ الْحافِرِ كُلُّها مِثْلُها ، قالَ : وَالْخُفُّ وَالظِّلْفُ خِلْفٌ وأَخْلافٌ . التَّهْذِيبُ : وَالطُّبْىُ الْواحِدُ مِنْ أَطْباءِ الضَّرْعِ ، وكُلُّ شَىْءٍ لا ضَرْعَ لَهُ ، مِثْلُ الْكَلْبَةِ ، فَلَها أَطْباءٌ . وفى حَدِيثِ الضَّحايا : ولا المُصْطَلَمَةُ أَطْباؤُها ، أَى المَقْطُوعَةُ الضُّرُوعِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقِيلَ يُقالُ لِمَوْضِعِ الأَخْلافِ مِنَ الْخَيْلِ وَالسِّباعِ أَطْباءٌ ، كما يُقالُ فى ذَواتِ الْخُفِّ وَالظِّلْفِ خِلْفٌ وضَرْعٌ . وفى حَدِيثِ ذِى الثُّدَيَّةِ : كأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهِ طُبْىُ شاةٍ . وفى المَثَلِ : جاوَزَ الْحِزامُ الطُّبْيَيْنِ . وفى حَدِيثِ عُثْمانَ : قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى وجاوَزَ الْحِزامُ الطُّبْيَيْنِ ، قالَ : هٰذا كِنايَةٌ عَنِ المُبالَغَةِ فى تَجاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ وَالأَذَى ، لأَنَّ الْحِزامَ إِذا انْتَهَى إِلَى الطُّبْيَيْنِ فَقَدِ انْتَهَى إِلى أَبْعَدِ غاياتِهِ ، فَكَيْفَ إِذا جاوَزَهُ ؟ واسْتَعارَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ لِلْمَطَرِ عَلَى التَّشْبِيهِ فَقالَ :

كَثُرَتْ كَكَثْرَةِ وَبْلِهِ أَطْباؤُهُ
فَإِذا تَجَلَّتْ فاضَتِ الأَطْباءُ(٤)

وخِلْفٌ طَبِىٌّ أَىْ مُجَيَّبٌ . ويُقالُ : أَطْبَى بَنُو فُلانٍ فُلاناً إِذا خالُّوهُ وقَبِلُوهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ خالُّوهُ ثُمَّ قَتَلُوهُ . وقَوْلُهُ خالُّوه مِنَ الخُلَّةِ ، وهِىَ المَحَبَّةُ . وحُكِىَ عَنْ أَبِى زِيادٍ الْكِلابِىِّ قالَ : شاةٌ طَبْواءُ إِذا انْصَبَّ خِلْفاها نَحْوَ الأَرْضِ وَطالا .

• **طتأ** • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : طَتَأَ إِذا هَرَبَ(٥) .

• **طثأ** • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : طَثَأَ إِذا لَعِبَ بِالْقُلَةِ . وطَثَأَ طَثْئاً : أَلْقَى ما فى جَوْفِهِ .

• **طثث** • الطَّثُّ لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ ، يَرْمُونَ بِخَشَبَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ عَرِيضَةٍ ، يُدَقِّقُ أَحَدُ رَأْسَيْها نَحْوَ الْقُلَةِ ، يَرْمُونَ بِها ، واسْمُ تِلْكَ الْخَشَبَةِ : الْمِطَثَّةُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمِطَثَّةُ الْقُلَةُ ، وَالْمِطَثُّ : اللَّعِبُ بِها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا رَواهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَالصَّوابُ الطَّثُّ اللَّعِبُ بِها .

اللَّيْثُ : الأَطَثُّ وَالطَّثُّ ، لُغَتانِ ، وَالطَّثُّ أَكْثَرُ وأَصْوَبُ .

وَالطَّثَّةُ : خُشَيْبَةُ الْقالَبِ .

وطَثَّ الشَّىْءَ يَطُثُّهُ طَثًّا إِذا ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ أَوْ باطِنِ كَفِّهِ ، حَتَّى يُزِيلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ؛ قالَ

---

(١) زاد المجد تبعاً للصاغانى : الطِّبْن ، بكسر فسكون : الجيفة توضع فيصاد عليها النسور والسِّباع . وطابنه : وافقه .

(٢) قوله : «معرّب» عبارة القاموس : معرّب تباهه .

(٣) قوله : «المفدى» هكذا فى الأصل المعتمد عليه ، وفى التهذيب : المُقَذِّى ، بالقاف والذال المعجمة .

(٤) هكذا ذكر البيت فى الطبعات جميعها . وفى الهامش قال مصحح طبعة بولاق : «قوله : تجلت هو هكذا فى الأصل المعتمد بيدنا» . والصواب تحلّب بالحاء المهملة والباء . وتحلّب سال ، يقال تحلّب المطر والندى والعرق . وتحلّبت العينان سالت بالدمع .

[عبد الله]

(٥) قوله : «طتأ أهمله إلخ» هذه المادة أوردها الصاغانى والمجد فى المعتل ، وكذا التهذيب ، غير أنه كثيراً لا يخلص المهموز من المعتل فظن المؤلف أنها من المهموز .

يَصِفُ صَقْراً انْقَضَّ عَلَى سِرْبٍ مِنَ الطَّيْرِ :

يَطُثُّها طَوْراً وطَوْراً صَكَّا
حَتَّى يُزِيلَ أَوْ يَكادَ الفَكَّا

يُرِيدُ فَكَّ الْفَمِ .

وطَثْطَثَ الشَّىءَ : رَماهُ مِنْ يَدِهِ قَذْفاً كالْكُرَةِ .

• **طثر** • الطَّثْرَةُ : خُثُورَةُ اللَّبَنِ الَّتِى تَعْلُو رَأْسَهُ مِثْلَ الرَّغْوَةِ إِذا مُخِضَ فَلاَ تَخْلُصُ زُبْدَتُهُ ، وَالْمُنْجَعُ مِثْلُ الْمُطَثَّرِ ، وَالْكَثَأَةُ نَحْو مِنَ الطَّثْرَةِ ، وكَذٰلِكَ الْكَثْعَةُ ، وقِيلَ : الطَّثْرَةُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ الْقَلِيلُ الرَّغْوَةِ ، فَتِلْكَ الرَّغْوَةُ الطَّثْرَةُ تَكُونُ لِلَّبَنِ الْحَلِيبِ أَوِ الْحامِضِ أَيُّهما كانَ . يُقالُ : سَقانِى طَثْرَةَ لَبَنِهِ ، وهِىَ شِبْهُ الزُّبْدِ الرَّقِيقِ وَاللَّبَنُ أَكْثَفُ مِنَ الزُّبْدِ ، وإِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ زُبْدٌ لَمْ نُسَمِّهِ طَثْرَةً إِلاَّ بِزُبْدَةٍ . الأَصْمَعِىُّ : إِذا عَلا اللَّبَنَ دَسَمُهُ وخُثُورَتُهُ رَأْسَهُ ، فَهُوَ مُطَثَّرٌ . يُقالُ : خُذْ طَثْرَةَ سِقائِكَ . ابْنُ سِيدَهْ : الطَّثْرَة خُثُورَةُ اللَّبَنِ وما عَلاهُ مِنَ الدَّسَمِ وَالْجُلْبَةِ ؛ طَثَرَ اللَّبَنُ يَطْثُرُ طَثْراً وطُثُوراً وطَثَّرَ تَطْثِيراً . وَالطَّاثِرُ : اللَّبَنُ الْخاثِرُ ، ولَبَنٌ خاثِرٌ طاثِرٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقال إِنَّهُمْ لَفِى طَثْرَةِ عَيْشٍ إِذا كانَ خَيْرُهُمْ كَثِيراً . وقالَ مَرَّةً : إِنَّهُمْ لَفِى طَثْرَةٍ ، أَىْ فى كَثْرَةٍ مِنَ اللَّبَنِ والسَّمْنِ وَالأَقِطِ ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ السُّلاءَ الَّذِى تَرْجِينَ طَثْرَتَهُ
قَدْ بِعْتُهُ بِأُمُورٍ ذاتِ تَبْغِيلِ

وَالطَّثْرُ : الْخَيْرُ الْكَثِيرُ ، وبِهِ سُمِّىَ ابْنُ الطَّثَرِيَّةِ (١) . وَالطَّثْرَةُ : ما عَلا الْماءَ مِنَ الطُّحْلُبِ . وَالطَّثْرَةُ : الْحَمْأَةُ تَبْقَى أَسْفَلَ الْحَوْضِ وَالْماءُ الْغَلِيظُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

أَتَتْكَ عِيسٌ تَحْمِلُ الْمَشِيَّا
ماءٌ مِنَ الطَّثْرَةِ أَحْوَذِيَّا

فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِهِ :

أَصْدَرَها عَنْ طَثْرَةِ الدِّآثِ
صاحِبُ لَيْلٍ خَرِشُ التَّبْعاثِ

فَقِيلَ : الطَّثْرَةُ ما عَلاَ الأَلْبانَ مِنَ الدَّسَمِ ، فاسْتَعارَهُ لِما عَلا الْماءَ مِنَ الطُّحْلُبِ ، وقِيلَ : هُوَ الطُّحْلُبُ نَفْسُهُ ، وقِيلَ : الْحَمْأَةُ .

ورَجُلٌ طَيْثارَةٌ : لا يُبالِى عَلَى مَنْ أَقْدَمَ ، وكَذٰلِكَ الأَسَدُ . وأَسَد طَيْثارٌ : لا يُبالِى عَلى ما أَغارَ .

وَالطَّثَّارُ : الْبَقُّ ، واحِدَتُها طَثْرَةٌ . وَالطَّيْثارُ : الْبَعُوضُ والأَسَدُ .

وطَثْرَةُ : بَطْنٌ مِنَ الأَزْدِ . وَالطَّثْرَةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ ، يُقالُ : إِنَّهُمْ لَذَوُو طَثْرَةٍ . وبَنُو طَثْرَةَ : حَىٌّ مِنْهُمْ يَزِيدُ بْنُ الطَّثْرِيَّةِ . الْجَوْهَرِىُّ : يَزِيدُ بْنُ الطَّثْرِيَّةِ الشّاعِرُ قُشَيْرِىٌّ وأُمُّهُ طَثْرِيَّةٌ .

وطَيْثَرَةُ : اسْمٌ .

• **طثرج** • أَبُو عَمْرٍو : الطَّثْرَجُ النَّمْلُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : لَمْ يَذْكُرْ لِذٰلِكَ شاهِداً ، قالَ : وفى الْحاشِيَةِ شاهِدٌ عَلَيْهِ وهُوَ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ :

والْبِيضُ فى مُتُونِها كالْمَدْرَجِ
أَثْرٌ كَآثارِ فِراخِ الطَّثْرَجِ

قالَ : وأَرادَ بِالْبِيضِ السُّيُوفَ . وَالْمَدْرَجُ : طَرِيقُ النَّمْلِ . والأَثْرُ : فِرِنْدُ السَّيْفِ ، شَبَّهَهُ بِالذَّرِّ .

• **طثا** • الطَّثْيَةُ : شَجَرَةٌ تَسْمُو نَحْوَ الْقامَةِ ، شَوْكَةٌ مِنْ أَصْلِها إِلى أَعْلاَها ، شَوْكُها غالِبٌ لِوَرَقِها ، ووَرَقُها صِغارٌ ، ولَها نُوَيْرَةٌ بَيْضاءُ يَجْرُسُها النَّحْلُ ، وجَمْعُها طَثْىٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : طَثَا إِذا لَعِبَ بِالْقُلَةِ .

وَالطُّثَى : الْخَشَبات الصِّغارُ .

• **طجن** • الطَّاجِنُ : الْمِقْلَى ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ تابه . وَالطَّجْنُ : قَلْوُكَ عَلَيْهِ ، دَخِيلٌ . قالَ اللَّيْثُ : أُهْمِلَتِ الْجِيمُ وَالطَّاءُ فى الثُّلاثِىِّ الصَّحِيحِ ، ووَجَدْناها مُسْتَعْمَلَةً بَعْضُها عَرَبِيَّةٌ وبَعْضُها مُعَرَّبَةٌ ، فَمِنَ الْمُعَرَّبِ قَوْلُهُمْ : طَجَنَةُ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ ، وقَوْلُهُمْ لِلطَّابَقِ الَّذِى يُقْلَى عَلَيْهِ اللَّحْمُ : الطَّاجِنُ ، وقَلِيَّةٌ مُطَجَّنَةٌ ، والْعامَّةُ تَقُولُ مُطَنْجَنَةٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الطَّيْجَنُ وَالطَّاجِنُ يُقْلَى فِيهِ ، وكِلاهُما مُعَرَّبٌ لأَنَّ الطَّاءَ وَالْجِيمَ لا يَجْتَمِعانِ فى أَصْلِ كَلامِ الْعَرَبِ .

• **طحث** • طَحَثَهُ يَطْحَثُهُ طَحْثاً : ضَرَبَهُ بِكَفِّهِ ، يَمانِيَّةٌ .

• **طحح** • الطَّحُّ : الْبَسْطُ . طَحَّهُ يَطُحُّهُ طَحًّا إِذا بَسَطَهُ فانْطَحَّ ، قالَ :

قَدْ رَكِبَتْ مُنْبَسِطاً مُنْطَحَّا
تَحْسَبُه تَحْتَ السَّرابِ الْمِلْحا

يَصِفُ خَرْقاً قَدْ عَلاهُ السَّرابُ .

وَالطَّحُّ أَيْضاً : أَنْ تَضَعَ عَقِبَكَ عَلى شَىْءٍ ثُمَّ تَسْحَجَهُ ، قالَ الْكِسائِىُّ : طَحَّانُ فَعْلانُ مِنَ الطَّحِّ ، مُلْحَقٌ بِبابِ فَعْلانَ وفَعْلَى ، وهُوَ السَّحْجُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الطُّحُحُ الْمَساحِجُ ، وَالْمِطَحَّةُ مِنَ الشّاةِ مُؤَخَّرُ ظِلْفِها ، وتَحْتَ الظِّلْفِ فى مَوْضِعِ الْمِطَحَّةِ عُظَيْمٌ كالْفَلْكَةِ ، وقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : يُقالُ لِهَنَةٍ مِثْلِ الْفَلْكَةِ تَكُونُ فى رِجْلِ الشّاةِ تَسْحَجُ بِها : الْمِطَحَّةُ .

وطَحْطَحَ الشَّىءَ فتَطَحْطَحَ : فَرَّقَهُ وكَسَرَهُ إِهْلاكاً . وطَحْطَحَ بِهِمْ طَحْطَحَةً وطِحْطاحاً ، بِكَسْرِ الطَّاءِ ، إِذا بَدَّدَهُمْ . اللَّيْثُ : الطَّحْطَحَةُ تَفْرِيقُ الشَّىءِ إِهْلاكاً ، وأَنْشَدَ :

فَتُمْسِى نابِذاً سُلْطانَ قَسْرٍ
كَضَوْءِ الشَّمْسِ طَحْطَحَهُ الْغُرُوبُ

ويُرْوَى طَخْطَخَهُ ، بِالْخاءِ ، وقالَ رُؤْبَةُ :

(١) الطَّثَرِيَّة جاءت مفتوحة الثاء فى الطبعات جميعها وفى كثير من كتب اللغة ، وهذا تحريف ، والصواب تسكينها ، فهو منسوب إلى «طثرة بطن من الأزد» أو إلى أمه طثرية — راجع الجزء الخامس من «المخصص» لابن سيده .

[عبد الله]

طَحْطَحَهُ آذِيُّ بَحْرٍ مِتْأَقِ

ورَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قالَ: يُقالُ طَحْطَحَ فى ضَحِكِهِ وطَخْطَخَ وطَهْطَهَ وكَتْكَتَ وكَدْكَدَ وكَرْكَرَ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وجاءَنا وما عَلَيْه طِحْطِحَةٌ: كَما تَقُولُ طِحْرِبَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). أَبُو زَيْدٍ: ما عَلَى رَأْسِهِ طِحْطِحَةٌ، أَىْ ما عَلَيْهِ شَعْرَةٌ.

* **طحر** * الأَزْهَرِيُّ: الطَّحْرُ قَذْفُ الْعَيْنِ بِقَذاها. ابْنُ سِيدَهْ: طَحَرَتِ الْعَيْنُ قَذاها تَطْحَرُهُ طَحْراً: رَمَتْ بِهِ، قالَ زُهَيْرٌ:

بِمُقْلَةٍ لا تَغُرُّ صادِقَةٍ
يَطْحَرُ عَنْها الْقَذاةَ حاجِبُها

قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّىّ: الْباءُ فى قَوْلِهِ بِمُقْلَةٍ تَتَعَلَّقُ بِتُراقِبُ فى بَيْتٍ قَبْلَهُ هُوَ:

تُراقِبُ الْمُحْصَدَ الْمُمَرَّ إِذا
هاجِرَةٌ لَمْ تَقِلْ جَنادِبُها

الْمُحْصَدُ: السَّوْطُ. وَالْمُمَرُّ: الَّذِى أُجِيدَ فَتْلُهُ، أَىْ تُراقِبُ السَّوْطَ خَوْفاً أَنْ تُضْرَبَ بِهِ فى وَقْتِ الهاجِرَةِ الَّتى لَمْ تَقِلْ فِيهِ جَنادِبُها، مِنَ الْقائِلَةِ، لأَنَّ الْجُنْدُبَ يُصَوِّتُ فى شِدَّةِ الْحَرِّ. وقَوْلُهُ لا تَغُرُّ، أَىْ لا تَلْحَقُها غِرَّةٌ فى نَظَرِها، أَىْ هِىَ صادِقَةُ النَّظَرِ. وقَوْلُهُ يَطْحَرُ عَنْها الْقَذاةَ حاجِبُها، أَىْ حاجِبُها مُشْرِفٌ عَلَى عَيْنِها فَلا تَصِلُ إِلَيْها قَذاةٌ.

وطَحَرَتِ الْعَيْنُ الْعَمَصَ ونَحْوَهُ إِذا رَمَتْ بِهِ؛ وعَيْنٌ طَحُورٌ؛ قالَ طَرَفَةُ:

طَحُورانِ عُوَّارَ الْقَذَى فَتَراهُما
كَمَكْحُولَتَىْ مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

وطَحَرَتِ الْعَيْنُ الْعَرْمَضَ: قَذَفَتْهُ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ يَصِفُ عَيْنَ ماءٍ تَفُورُ بِالْماءِ:

تَرَى الشُّرَيْرِيغَ يَطْفُو فَوْقَ طاحِرَةٍ
مُسْحَنْطِراً ناظِراً نَحْوَ الشَّناغِيبِ

الشُّرَيْرِيغُ: الضِّفْدَعُ الصَّغِيرُ. والطّاحِرَةُ: الْعَيْنُ الَّتى تَرْمِى ما يُطْرَحُ فِيها لِشِدَّةِ جَمْزَةِ[1] مائِها مِنْ مَنْبَعِها وقُوَّةِ فَوَرانِهِ. والشَّناغِيبُ والشَّغانِيبُ: الأَغْصانُ الرَّطْبَةُ، واحِدُها شُنْغُوبٌ وشُغْنُوبٌ. قالَ: وَالْمُسْحَنْطِرُ الْمُشْرِفُ الْمُنْتَصِبُ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقَوْسٌ طَحُورٌ ومِطْحَرٌ، وفى التَّهْذِيبِ: مِطْحَرَةٌ، إِذا رَمَتْ بِسَهْمِها صُعُداً فَلَمْ تَقْصِدِ الرَّمِيَّةَ، وقِيلَ: هِىَ الَّتى تُبْعِدُ السَّهْمَ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

شَرِقاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلَّبِيٍّ
ورَكُوضاً مِنَ السَّراءِ طَحُورا

الْجَوْهَرِيُّ: الطَّحُورُ الْقَوْسُ الْبَعِيدَةُ الرَّمْىِ. ابْنُ سِيدَهْ: الْمِطْحَرُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، السَّهْمُ الْبَعِيدُ الذَّهابِ. وسَهْمٌ مِطْحَرٌ: يَبْعُدُ إِذا رَمَى؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَرَمَى فَأَنْفَذَ[2] صاعِدِيًّا مِطْحَراً
بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الأَضْلُعُ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَطْحَرَ سَهْمَهُ قَصَّهُ جِدًّا، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى ذُؤَيْبٍ: صاعِدِيًّا مُطْحَراً، بالضَّمِّ. الأَزْهَرِيُّ: وقِيلَ الْمِطْحَرُ مِنَ السِّهامِ الَّذِى قَدْ أُلْزِقَ قُذَذُهُ. وفى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ: فَإِنَّكَ تَطْحَرُها، أَىْ تُبْعِدُها وتُقْصِيها، وقِيلَ: أَرادَ تَدْحَرُها، فَقَلَبَ الدّالَ طاءً، وهُوَ بِمَعْناهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالدَّحْرُ الإِبْعادُ، وَالطَّحْرُ الْجِماعُ والتَّمَدُّدُ. وقِدْحٌ مِطْحَرٌ إِذا كانَ يُسْرِعُ خُرُوجُهُ فائِزاً؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قِدْحاً:

فَشَذَّبَ عَنْهُ النَّبْعَ ثُمَّ غَدَا بِهِ
مُخَلًّى مِنَ اللائِى يُفَدَّيْنَ مِطْحَرا

وقَناةٌ مِطْحَرَةٌ: مُلْتَوِيَةٌ فى الثِّقافِ وَثّابَةٌ. الأَزْهَرِيُّ: الْقَناةُ إِذا الْتَوَتْ فى الثِّقافِ فَوَثَبَتْ، فَهِىَ مِطْحَرَةٌ.

الأَصْمَعِىُّ: خَتَنَ الْخاتِنُ الصَّبِىَّ فَأَطْحَرَ قُلْفَتَهُ إِذا اسْتَأْصَلَها. قالَ: وقالَ أَبُو زَيْدٍ: اخْتِنْ هٰذا الْغُلامَ ولا تُطْحِرْ، أَىْ لا تَسْتَأْصِلْ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ طَحَرَهُ طَحْراً، وهُوَ أَنْ يَبْلُغَ بِالشَّىْءِ أَقْصاهُ.

ابْنُ سِيدَهْ: طَحَرَ الْحَجّامُ الْخِتانَ وأَطْحَرَهُ اسْتَأْصَلَهُ. وطَحَرَتِ الرِّيحُ السَّحابَ تَطْحَرُهُ طَحْراً، وهِىَ طَحُورٌ: فَرَّقَتْهُ فى أَقْطارِ السَّماءِ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ ما فى السَّماءِ طَحْرَةٌ ولا غَيايَةٌ، قالَ: ورَوَى عَنِ الْباهِلِىِّ: ما فى السَّماءِ طَحَرَةٌ وطَخَرَةٌ، بِالْحاءِ والْخاءِ، أَىْ شَىْءٌ مِنْ غَيْمٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الطُّحْرُورُ، بِالْحاءِ وَالْخاءِ، اللَّطْخُ مِنَ السَّحابِ الْقَلِيلُ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ: هِىَ قِطَعٌ مُسْتَدِقَّةٌ رِقاقٌ. يُقالُ: ما فى السَّماءِ طَحْرَةٌ وطَخْرَةٌ، وقَدْ يُحَرَّكُ لِمَكانِ حَرْفِ الْحَلْقِ، وطُحْرُورَةٌ وطُخْرُورَةٌ، بِالْحاءِ وَالْخاءِ.

ابْنُ سِيدَهْ: الطَّحْرُ وَالطُّحارُ النَّفَسُ الْعالِى، وفى الصِّحاحِ: وَالطَّحِيرُ النَّفَسُ الْعالِى. ابْنُ سِيدَهْ: وَالطَّحِيرُ مِنَ الصَّوْتِ مِثْلُ الزَّحِيرِ أَوْ فَوْقَهُ، طَحَرَ يَطْحَرُ طَحِيراً، وقَيَّدَهُ الْجَوْهَرِيُّ يَطْحِرُ، بِالْكَسْرِ، وقِيلَ: هُوَ الزَّحْرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ[3]. وفى حَدِيثِ النّاقَةِ الْقَصْواءِ: فَسَمِعْنا لَها طَحِيراً، هُوَ النَّفَسُ الْعالِى.

وما فى النِّحْىِ طَحْرَةٌ، أَىْ شَىْءٌ. وما عَلَى الْعُرْيانِ طَحْرَةٌ، أَىْ ثَوْبٌ. الأَزْهَرِيُّ: قالَ الْباهِلِىُّ ما عَلَيْهِ طَحُورٌ أَىْ ما عَلَيْهِ ثَوْبٌ[4]، وكَذلِكَ ما عَلَيْهِ طُحْرُورٌ. الْجَوْهَرِيُّ: وما عَلَى فُلانٍ طَحْرَةٌ إِذا كانَ عارِياً.

وطِحْرِبَةٌ مِثْلُ طِحْرِيَةٍ، بِالْباءِ والْياءِ جَمِيعاً.

---

(١) قوله: «جمزة مائها» هكذا فى الطبعات كلها وفى شرح القاموس أيضاً. وفى التهذيب: = «حموة مائها». وقال محققه: إن «جمزة» تحريف! [عبد الله]

(٢) قوله: «رمى فأنفذ» رواية ديوان الهذليين والصحاح والتهذيب: «رمى فألحق». ورواية المحكم مثل رواية اللسان. [عبد الله]

(٣) قوله: «عند المسألة» فى الطبعات جميعها: عند المسلّة، وهو تحريف. وفى مادة «زحر» قال: «رجل زُحَرٌ زوحران وزحّارة بخيل يئنّ عند السؤال». [عبد الله]

(٤) قوله: «طحور أى ما عليه ثوب» هكذا بالأصل مضبوطاً.

وما عَلَى الإبِلِ طَحْرَةٌ أَىْ شَىْءٌ مِنْ وَبَرٍ إذا نَسَلَتْ أَوْبارُها.

والطُّحْرُورُ: السَّحابَةُ. وَالطَّحارِيرُ: قِطَعُ السَّحابِ الْمُتَفَرِّقَةُ، واحِدَتُها طُحْرُورَةٌ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهِىَ الطَّحارِيرُ والطَّخارِيرُ لِقَزَعِ السَّحابِ.

الْجَوْهَرِىُّ: الطُّحْرُورُ السريعُ. وحَرْبٌ مِطْحَرَةٌ: زَبُونٌ.

• **طحرب** • ما عَلَى فُلانٍ طُحْرُبَةٌ، بِضَمِّ الطَّاءِ والرَّاءِ: يَعْنِى مِنَ اللِّباسِ، وقالَ أَبو الْجَرَّاحِ: طَحْرِبَةٌ، بِفَتْحِ الطَّاءِ وكَسْرِ الراءِ، وطَحْرَبَةٌ وطِحْرِبَةٌ، أَىْ قِطْعَةٌ مِنْ خِرْقَةٍ. قالَ شَمِرٌ: وسَمِعْتُ طَحْرَبَةً وطَحْمَرَةً، وكُلُّها لُغاتٌ. وفى حَدِيث سَلْمانَ، وذَكَرَ يَوْمَ الْقِيامَةِ، فَقالَ: تَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُءُوسِ النَّاسِ، وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طُحْرُبَةٌ، بِضَمِّ الطَّاءِ والرَّاءِ، وَكَسْرِها، وبالْحاءِ وَالْخاءِ: اللِّباسُ، وقِيلَ: الْخِرْقَةُ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى النَّفْىِ. وما فى السَّماءِ طِحْرِبَةٌ، أَىْ قِطْعَةٌ مِنَ السَّحابِ. وقِيلَ: لَطْخَةُ غَيْمٍ. وأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ وابْنُ السِّكِّيتِ فَخَصَّاها بِالْجَحْدِ. واسْتَعْمَلَها بَعْضُهُمْ فى النَّفْىِ وَالإِيجابِ. والطَّحْرَبَةُ الْفَسْوَةُ؛ قالَ:

وحاصَ مِنَّا فَرَقاً وطَحْرَبا

وما عَلَيْهِ طِحْرِمَةٌ، كَطِحْرِبَةٍ، أَىْ لَطْخٌ مِنْ غَيْمٍ (١). وطِحْرِمَةٌ: أَصْلُها طِحْرِبَةٌ؛ وقالَ نُصَيْبٌ:

سَرَى فى سَوادِ اللَّيْلِ يَنْزِلُ خَلْفَهُ
مَواكِفُ لَمْ يَعْكُفْ عَلَيْهِنَّ طِحْرِبُ

قالَ: وَالطِّحْرِبُ هٰهُنا: الْغُثاءُ مِنَ الْجَفِيفِ، ووالِهِ الأَرْضِ. والْمَواكِفُ: مَواكِفُ الْمَطَرِ.

(١) عبارة المحكم: «وما عليه طِحْرِمة أى خرقة، كطِحْربة. وما فى السماء طِحْرِمَة، كطِحْرِبة، أى لطخ من غم». [عبد الله]

وطَحْرَبَ الْقِرْبَةَ: مَلأَها.
وطَحْرَبَ إذا عدا فارًّا.

• **طحرم** • ما عَلَيْهِ طِحْرِمَةٌ، أَىْ خِرْقَةٌ كِطِحْرِبَةٍ. وما فى السَّماءِ طِحْرِمَةٌ كِطِحْرِبَةٍ، أَىْ لَطْخٌ مِنْ غَيْمٍ.

وطَحْرَمَ السِّقاءَ: مَلأَهُ. طَحْرَمْتُ السِّقاءَ وطَحْمَرْتُهُ بِمعْنًى، أَىْ مَلأْتُهُ، وكَذٰلِكَ الْقَوْسُ إذا وَتَّرْتَها.

• **طحز** • الطَّحْزُ: فى مَعْنَى الْكَذِبِ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ولَيْسَ بِعَرَبِىٍّ صَحِيحٍ.

• **طحس** • ابْنُ دُرَيْدٍ: وَالطَّحْسُ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْجِماعِ، يُقالُ: طَحَسَها وطَحَزَها؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهٰذا مِنْ مَناكِيرِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

• **طحف** • الأَزْهَرِىُّ: اللَّيْثُ: الطَّحْفُ حَبٌّ يَكُونُ بِالْيَمَنِ يُطْبَخُ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: هُوَ الطَّهْفُ، بِالهاءِ، ولَعَلَّ الحاءَ تُبْدَلُ مِنَ الهاءِ.

• **طحل** • الطِّحالُ: لَحْمَةٌ سَوْداءُ عَرِيضَةٌ فى بَطْنِ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ عَنِ اليَسارِ لازِقَةٌ بِالجَنْبِ، مُذَكَّرٌ، صَرَّحَ اللِّحْيانِىُّ بِذٰلِكَ، وَالجَمْعُ طُحُلٌ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ.

وَطَحِلَ طَحَلاً: عَظُمَ طِحالُهُ، فَهُوَ طَحِلٌ، وَطُحِلَ طَحْلاً: شَكا طِحالَهُ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلحارِثِ بْنِ مُصَرِّفٍ:

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرادَ الكَىَّ مُعْتَرِضاً
كَىَّ المُطَنَّى مِنَ النَّحْزِ الطَّنِى الطَّحِلا

وَطَحَلَهُ يَطْحَلُهُ طَحْلاً وَطَحَلاً: أَصابَ طِحالَهُ، فَهُوَ مَطْحُولٌ. وَيُقالُ: إِنَّ الفَرَسَ لا طِحالَ لَهُ، وَهُوَ مَثَلٌ لِسُرْعَتِهِ وَجَرْيِهِ، كَما يُقالُ البَعِيرُ لا مَرارَةَ لَهُ، أَىْ لا جَسارَةَ لَهُ.

وَطَحِلَ الماءُ طَحَلاً، فَهُوَ طَحِلٌ: فَسَدَ وَتَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ مِنْ حَمْأَتِهِ. الأَزْهَرِىُّ: أَبُو زَيْدٍ: ماءٌ طَحِلٌ أَىْ كَثِيرُ الطُّحْلُبِ. وماءٌ طَحِلٌ: كَدِرٌ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَباتٍ ماؤُها طَحِلٌ
عَلَى الجُذُوعِ يَخَفْنَ الغَمَّ وَالغَرَقا

وَالطَّحِلُ: الغَضْبانُ. والطَّحِلُ: المَلآنُ، وأَنْشَدَ:

ما إِنْ يَرُودُ ولا يَزالُ فِراغُهُ
طَحِلاً وَيَمْنَعُهُ مِنَ الأَغْيالِ

وَكِساءٌ أَطْحَلُ: عَلَى لَوْنِ الطِّحالِ وَرَمادٌ أَطْحَلُ إِذا لَمْ يَكُنْ صافِياً.

ابْنُ سِيدَهْ: الطُّحْلَةُ لَوْنٌ بَيْنَ الغُبْرَةِ وَالبَياضِ بِسَوادٍ قَلِيلٍ كَلَوْنِ الرَّمادِ، ذِئْبٌ أَطْحَلُ وَشاةٌ طَحْلاءُ، وَالفِعْلُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ طَحِلَ طَحَلاً، وَجَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الأَطْحَلَ اسْمَ اللَّوْنِ فَقالَ: هُوَ لَوْنُ الرَّمادِ، وَأَرَى أَبا حَنِيفَةَ حَكَى نَصْلٌ أَطْحَلُ، وَشَرابٌ طاحِلٌ إِذا لَمْ يَكُنْ صافِىَ اللَّوْنِ، وَكَذٰلِكَ غُبارٌ طاحِلٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَبَلْدَةٍ تُكْسَى القَتامَ الطَّاحِلا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الطَّحِلُ الأَسْوَدُ، وَيُقالُ: فَرَسٌ أَخْضَرُ أَطْحَلُ، لِلَّذِى يَعْلُو خُضْرَتَهُ قَلِيلُ صُفْرَةٍ.

الأَزْهَرِىُّ: وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ: ضَيَّعْتَ البِكارَ عَلَى طِحالٍ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ طَلَبَ حاجَةً إِلَى مَنْ أَساءَ إِلَيْهِ، وَأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ سُوَيدَ بْنَ أَبِى كاهِلٍ هَجا بَنِى غُبَّرَ فى رَجَزٍ لَهُ فَقالَ:

مَنْ سَرَّهُ النَّيْكُ بِغَيْرِ مالِ
فالغُبَرِيَّاتُ عَلَى طِحالِ
شَواغِراً يُلْمِعْنَ بِالقُفَّالِ

ثُمَّ إِنَّ سُوَيْداً أُسِرَ، فَطَلَبَ إِلَى بَنِى غُبَّرٍ (٢) أَنْ يُعِينُوهُ فى فَكاكِهِ، فَقالُوا لَهُ: ضَيَّعْتَ البِكارَ عَلَى طِحالٍ، وَالبِكارُ: جَمْعُ بَكْرٍ، وَهُوَ الفَتِىُّ مِنَ الإِبِلِ.

الأَزْهَرِىُّ: طِحالُ مَوْضِعٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ فَقالَ:

(٢) قوله: «بنى غبر إلخ» ضبط فى القاموس بالضم والتشديد ووزنه شارحه بسُكر، وفى معجم ياقوت والتكملة والتهذيب بالتخفيف.

لَيْتَ اللَّيالِى ياكُبَيْشَةُ لَمْ تَكُنْ
إِلاَّ كَلَيْلَتِنا بِحَزْمِ طِحالِ

وَقالَ الأَخْطَلُ فِيهِ أَيْضاً :

وَعَلا البَسِيطَةَ فَالشَّقِيقَ بِرَيِّقٍ
فالضَّوْجَ بَيْنَ رُوَيَّةٍ فَطِحالِ

الْجَوْهَرِىُّ : وَأَطْحَلُ جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُضافُ إِلَيْهِ ثَوْرُ بْنُ عَبْدِ مَناةَ بْنِ أُدِّ بْنِ طابِخَةَ ، يُقالُ : ثَوْرُ أَطْحَلَ لأَنَّهُ نَزَلَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : أَطْحَلُ اسْمُ جَبَلٍ ، وَلَمْ يَخُصَّهُ بِمَكَّةَ وَلا بِغَيْرِها .

وَطِحالٌ : اسْمُ كَلْبٍ .

• **طحلب** • الطُّحْلُبُ والطِّحْلِبُ والطِّحْلَبُ : خُضْرَةٌ تَعْلُو الماءَ المُزْمِنَ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَكُونُ عَلَى الماءِ ، كَأَنَّهُ نَسْجُ العَنْكَبُوتِ . وَالقِطْعَةُ مِنْهُ طُحْلُبَةٌ وَطِحْلِبَةٌ .

وَطَحْلَبَ الماءُ : عَلاهُ الطُّحْلُبُ .

وَعَيْنٌ مُطَحْلِبَةٌ ، وَماءٌ مُطَحْلِبٌ : كَثِيرُ الطُّحْلُبِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَحَكَى غَيْرُهُ : مُطَلْحِبٌ ، وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

عَيْناً مُطَلْحِبَةَ الأَرْجاءِ طامِيَةً
فِيها الضَّفادِعُ وَالحِيتانُ تَصْطَخِبُ

يُرْوَى بِالوَجْهَيْنِ جَمِيعاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى اللِّحْيانِىَّ قَدْ حَكَى الطُّلْحُبَ فى الطُّحْلُبِ .

وَطَحْلَبَتِ الأَرْضُ : أَوَّلُ ما تَخْضَرُّ بِالنَّباتِ ؛ وَطَحْلَبَ الغَدِيرُ ، وَعَيْنٌ مُطَحْلِبَةُ الأَرْجاءِ .

وَالطَّحْلَبَةُ : القَتْلُ .

• **طحلم** • ماءٌ طُحْلُومٌ : آجِنٌ .

• **طحم** • طَحْمَةُ السَّيْلِ وَطُحْمَتُهُ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ وَضَمِّها : دُفَّاعُ مُعْظَمِهِ ، وَقِيلَ : دُفْعَتُهُ الأُولَى وَمُعْظَمُهُ ، وَكَذلِكَ طَحْمَةُ اللَّيْلِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِعُمارَةَ بْنِ عَقِيلٍ :

أَجالَتْ حَصاهُنَّ الذَّوادِى وَحَيَّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضاتُ السُّيُولِ الطَّواحِمِ

وَأَتَتْنا طُحْمَةٌ مِنَ النَّاسِ وَطَحْمَةٌ ، أَىْ جَماعَةٌ ، وَفى المُحْكَمِ : أَىْ دُفْعَةٌ ، وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ القادِيَةِ ، وَالقادِيَةُ أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ ، وَقِيلَ : طُحْمَةُ النَّاسِ جَماعَتُهُمْ . وَطَحْمَةُ الفِتْنَةِ : جَوْلَةُ النَّاسِ عِنْدَها .

وَرَجُلٌ طُحَمَةٌ مِثالُ هُمَزَةٍ : شَدِيدُ العِراكِ .

وَقَوْسٌ طَحُومٌ : سَرِيعَةُ السَّهْمِ . الأَصْمَعِىُّ : الطَّحُومُ وَالطَّحُورُ الدَّفُوعُ . وَقَوْسٌ طَحُومٌ وطَحُورٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

والطَّحْمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَهِىَ الطَّحْماءُ ؛ وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الطَّحْمَةُ مِنَ الحَمْضِ ، وَهِىَ عَرِيضَةُ الوَرَقِ كَثِيرَةُ الماءِ . وَالطَّحْماءُ : نَبْتَةٌ سُهْلِيَّةٌ حَمْضِيَّةٌ ، قالَ : وَالطَّحْماءُ أَيْضاً النَّجِيلُ ، وَهُوَ خَيْرُ الحَمْضِ كُلِّهِ ، وَلَيْسَ لَهُ حَطَبٌ وَلا خَشَبٌ إِنَّما يَنْبُتُ نَباتاً تَأْكُلُهُ الإِبِلُ . الأَزْهَرِىُّ : الطَّحْماءُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ .

• **طحمر** • طَحْمَرَ : وَثَبَ وَارْتَفَعَ . وَطَحْمَرَ القَوْسَ : شَدَّ وَتَرَها . وَرَجُلٌ طُحامِرٌ وَطَحْمَرِيرٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ . وما فى السَّماءِ طَحْمَرِيرَةٌ ، أَىْ شَىْءٌ مِنْ سَحابٍ ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ فى بابِ ما لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ فى الجَحْدِ . الجَوْهَرِىُّ : ما عَلَى السَّماءِ طَحْمَرِيرَةٌ وَطَخْمَرِيرَةٌ ، بِالحاءِ وَالخاءِ ، أَىْ شَىْءٌ مِنْ غَيْمٍ . وطَحْمَرَ السِّقاءَ : مَلأَهُ كَطَحْرَمَهُ .

• **طحن** • الأَزْهَرِىُّ : الطِّحْنُ الطَّحِينُ المَطْحُونُ ، وَالطَّحْنُ الفِعْلُ ، وَالطِّحانَةُ فِعْلُ الطَّحَّانِ . وَفى إِسْلامِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَأَخرجَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى صَفَّيْنِ ، لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : الكَدِيدُ التُّرابُ النَّاعِمُ ، وَالطَّحِينُ المَطْحُونُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . ابْنُ سِيدَهْ : طَحَنَهُ يَطْحَنُهُ طَحْناً ، فَهُوَ مَطْحُونٌ وَطَحِينٌ ، وَطَحَّنَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

عَيْشُها العِلْهِزُ المُطَحَّنُ بِالفَثْـ
ـثِ وإِيضاعُها القَعُودَ الوَسَاعا

وَالطِّحْنُ ، بِالكَسْرِ : الدَّقِيقُ . وَالطَّاحُونَةُ وَالطَّحَّانَةُ : الَّتِى تَدُورُ بِالماءِ ، وَالجَمْعُ الطَّواحِينُ . وَالطَّحَّانُ : الَّذِى يَلِى الطَّحِينَ ، وَحِرْفَتُهُ الطِّحانَةُ .

الجَوْهَرِى . طَحَنَتِ الرَّحَى تَطْحَنُ ، وَطَحَنْتُ أَنا البُرَّ ، وَالطَّحْنُ المَصْدَرُ ، وَالطَّاحُونَةُ الرَّحَى . وَفى المَثَلِ : أَسْمَعُ جَعْجَعَةً وَلا أَرَى طِحْناً .

وَالطَّواحِنُ : الأَضْراسُ كُلُّها مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، واحِدَتُها طاحِنَةٌ . الأَزْهَرِىُّ : كُلُّ سِنٍّ مِنَ الأَضْراسِ لاحِنَةٌ .

وَكَتِيبَةٌ طَحُونٌ : تَطْحَنُ كُلَّ شَىْءٍ .

وَالطُّحَنُ : عَلَى هَيْئَةِ أُمِّ حُبَيْنٍ ، إِلا أَنَّها أَلْطَفُ مِنْها ، تَشْتالُ بِذَنَبِها كَما تَفْعَلُ الخَلِفَةُ مِنَ الإِبِلِ ، يَقُولُ لَها الصِّبْيانُ : اطْحنى لَنا جِرابَنا ، فَتَطْحَنُ بِنَفْسِها فى الأَرْضِ حَتَّى تَغِيبَ فِيها فى السَّهْلِ ، وَلا تَراها إِلاَّ فى بَلُوقَةٍ مِنَ الأَرْضِ . وَالطُّحَنُ : لَيْثُ عِفِرِّينَ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِذا رَآنِى واحِداً أَوْ فى عَيَنْ
يَعْرِفُنِى أَطْرَقَ إِطْراقَ الطُّحَنْ

إِنَّما عَنَى إِحْدَى هاتَيْنِ الحَشَرَتَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الرَّجَزُ لِجَنْدَلِ بْنِ المُثَنَّى الطُّهَوِىِّ .

الأَزْهَرِىُّ : الطُّحَنَةُ دُوَيْبَّةٌ كالجُعَلِ ، وَالجَمِيعُ الطُّحَنُ . قالَ : وَالطُّحَنُ يَكُونُ فى الرَّمْلِ ، ويقالُ إِنَّهُ الحُلَكُ وَلا يُشبِهُ الجُعَلَ ، وَقالَ : قالَ أَبُو خَيْرَةَ : الطُّحَنُ هُوَ لَيْثُ عِفِرِّينَ مِثْلُ الفُسْتُقَةِ ، لَوْنُهُ لَوْنُ التُّرابِ ، يَنْدَسُّ فى التُّرابِ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ عَلَى هَيْئَةِ العِظايَةِ يَشْتالُ بِذَنَبِهِ كَما تَفعَلُ الخَلِفَةُ مِنَ الإِبِلِ ، وَحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ الأَصْمَعِىِّ قالَ : الطُّحَنَةُ دابَّةٌ دُونَ القُنفُذِ ، تَكُونُ فى الرَّمْلِ ، تَظْهَرُ أَحْياناً وَتَدُورُ كَأَنَّها تَطْحَنُ ، ثُمَّ تَغُوصُ ، وَتَجْتَمِعُ صِبْيانُ الأَعْرابِ لَها إِذا ظَهَرَتْ فَيَصِيحُونَ بِها : اطْحَنى جِراباً

أَوْ جِرابَيْن . ابْنُ سِيدَهْ : وَالطُّحَنَةُ دُوَيْبَّةٌ صُفَيْراءُ طَرَفِ الذَّنَبِ حَمْراءُ ، لَيْسَتْ بِخالِصَةِ اللَّوْنِ ، أَصْغَرُ رَأْساً وَجَسَداً مِنَ الحِرْباءِ ذَنَبُها طُولُ إِصْبَعٍ ، لا تَعَضُّ .

وَطَحَنَتِ الأَفْعَى الرَّمْلَ إِذا رَقَّقَتْهُ وَدَخَلَتْ فِيهِ فَغَيَّبَتْ نَفْسَها وَأَخْرَجَتْ عَيْنَها ، وَتُسَمَّى الطَّحُون .

وَالطَّاحِنُ : الثَّوْرُ القَلِيلُ الدَّوَرانِ الَّذِى فى وَسَطِ الكُدْسِ .

وَالطَّحَّانَةُ وَالطَّحُونُ : الإِبِلُ إِذا كانَتْ رِفاقاً وَمَعَها أَهْلُها ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : الطَّحُونُ مِنَ الغَنَمِ ثَلْثُمِائَةٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَعْلَمُ أَحَداً حَكَى الطَّحُونَ فى الغَنَمِ غَيْرَهُ . الْجَوهَرِيُّ : الطَّحَّانَةُ وَالطَّحُونُ الإِبِلُ الكَثِيرَةُ .

وَالطُّحَنَةُ : القَصِيرُ فِيهِ لُوثَةٌ (عَنِ الزَّجَّاجِيِّ) . الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : إِذا كانَ الرَّجُلُ نِهايَةً فى القِصَرِ فَهُوَ الطُّحَنَةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَأَمَّا الطَّوِيلُ الَّذِى فِيهِ لُوثَةٌ فَيُقالُ لَهُ عُسْقُدٌ . قالَ : وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ أَقْصَرُ القِصارِ الطُّحَنَةُ ، وَأَطْوَلُ الطِّوالِ السَّمَرْطُولُ . وَحَرْبٌ طَحُونٌ : تَطْحَنُ كُلَّ شَىْءٍ . الأَزْهَرِيُّ : وَالطَّحُونُ اسْمٌ لِلْحَرْبِ ، وَقِيلَ : هِىَ الكَتِيبَةُ مِنْ كَتائِبِ الْخَيْلِ إِذا كانَتْ ذاتَ شَوْكَةٍ وَكَثْرَةٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

حَواهُ حاوٍ طالَ ما اسْتَباثا
ذُكُورَها وَالطُّحَنَ الإِناثا (١)

الْجَوْهَرِيُّ : الطَّحُونُ الكَتِيبَةُ تَطْحَنُ ما لَقِيَتْ : قالَ : وَحَكَى النَّضْرُ عَنِ الجَعْدِيِّ قالَ : الطاحِنُ هُوَ الرَّاكِسُ مِنَ الدَّقُوقَةِ التى تَقُومُ فى وَسَطِ الكُدْسِ .

الجَوْهَرِيُّ : طَحَنَتِ الأَفْعَى : تَرَحَّتْ وَاسْتَدارَتْ ، فَهِىَ مِطْحانٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بِخَرْشاءِ مِطْحانٍ كَأَنَّ فَحِيحَها
إِذا فَزِعَتْ ماءٌ هُرِيقَ عَلَى جَمْرِ

(١) قوله : «والطحن الإناثا» كذا بالأصل مضبوطاً ، ولم نجد الرجز فى عبارة الأزهرى ، ولذلك لم ينطبق الشاهد على ما قبله .

وَالطَّحَّانُ إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحْنِ أَجْرَيْتَهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحِّ أَو الطَّحاءِ ، وَهُوَ الْمُنْبَسِطُ مِنَ الأَرْضِ ، لَمْ تُجْرِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : لا يَكُونُ الطَّحَّانُ مَصْرُوفاً إِلا مِنَ الطَّحْنِ ، وَوَزْنُهُ فَعَّالٌ ، وَلَوْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحاءِ لَكانَ قِياسُهُ طَحْوانَ لا طَحَّانَ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحِّ كانَ وَزْنُهُ فَعْلانَ لا فَعَّالَ .

• **طحا** • طَحاهُ طَحْواً وطُحُوًّا : بَسَطَهُ . وَطَحَى الشَّىْءَ يَطْحِيهِ طَحْياً : بَسَطَهُ أَيْضاً . الأَزْهَرِيُّ : الطَّحْوُ كالدَّحْوِ ، وَهُوَ البَسْطُ ، وَفِيهِ لُغَتانِ طَحا يَطْحُو ، وَطَحَى يَطْحَى . وَالطَّاحِى : المُنْبَسِطُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَالأَرْضِ وَما طَحاها» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : طَحاهَا وَدَحاها واحِدٌ ، قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ وَمَنْ دَحاها ، فَأَبْدَلَ الطَّاءَ مِنَ الدَّالِ ، قالَ : وَدَحاها وَسَّعَها . وَطَحَوْتُهُ مِثْلُ دَحَوْتُهُ أَىْ بَسَطْتُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمَّا قِراءَةُ الْكِسائِىِّ طَحِيها بِالإِمالَةِ ، وَإِنْ كانَتْ مِنْ ذَواتِ الْواوِ ، فَإِنَّما جازَ ذلِكَ لأَنَّها جاءَتْ مَعَ ما يَجُوزُ أَنْ يُمالَ ، وهُوَ يَغْشاها وبَناها ، عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ قالُوا مِظَلَّةٌ مَطْحِيَّةٌ ، فَلَوْلا أَنَّ الكِسائِىَّ أَمالَ تَلاها مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «والقَمَرِ إِذا تَلاها» ، لَقُلْنا إِنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى قَوْلِهِمْ مِظَلَّةٌ مَطْحِيَّةٌ . وَمِظَلَّةٌ مَطْحُوَّةٌ : عَظِيمَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَمِظَلَّةٌ طاحِيَةٌ وَمَطْحِيَّةٌ عَظِيمَةٌ ، وَقَدْ طَحاها طَحْواً وَطَحْياً . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلْبَيْتِ العَظِيمِ : مِظَلَّةٌ مَطْحُوَّةٌ وَمَطْحِيَّةٌ وطاحِيَةٌ ، وَهُوَ الضَّخْمُ .

وَضَرَبَهُ ضَرْباً طَحا مِنْهُ أَىِ امْتَدَّ .

وَطَحا بِهِ قَلْبُهُ وَهَمُّهُ يَطْحَى طَحْواً : ذَهَبَ بِهِ فى مَذْهَبٍ بَعِيدٍ ، مَأْخُوذٌ مِنْ ذلِكَ . وَطَحا بِكَ قَلْبُكَ يَطْحَى طَحْياً : ذَهَبَ . قالَ : وَأَقْبَلَ التَّيْسُ فى طَحْيائِهِ أَىْ هِبابِهِ .

وَطَحا يَطْحُو طُحُوًّا : بَعُدَ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) .

وَالقَوْمُ يَطْحَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً أَىْ يَدْفَعُ .

وَيُقالُ : ما أَدْرِى أَيْنَ طَحا ؟ مِن طَحا الرَّجُلُ إِذا ذَهَبَ فى الأَرْضِ .

وَالطَّحا ، مَقْصُورٌ : المُنْبَسِطُ مِنَ الأَرْضِ .

وَالطَّحَى مِنَ النَّاسِ : الرُّذالُ .

وَالمُدَوَّمَةُ الطَّواحِى : هِىَ النُّسور تَسْتَدِيرُ حَوْلَ القَتْلَى .

ابْنُ شُمَيْلٍ : المُطَحِّى اللازِقُ بِالأَرْضِ . رَأَيْتُهُ مُطَحِّياً أَىْ مُنْبَطِحاً .

وَالبَقْلَةُ المُطَحِّيَةُ : النَّابِتَةُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ قَدِ افْتَرَشَتْها .

وَقالَ الأَصْمَعِىُّ فِيما رَوَى عَنْهُ أَبُو عبيْدٍ : إِذا ضَرَبَهُ حَتَّى يَمْتَدَّ مِنَ الضَّرْبَةِ عَلَى الأَرْضِ قِيلَ طَحا مِنْها ، وَأَنْشَدَ لِصَخْرِ الغَىِّ :

وَخَفِّضْ عَلَيْكَ القَوْلَ وَاعْلَمْ بِأَنَّنِى
مِنَ الأَنْسِ الطَّاحِى عَلَيْكَ العَرَمْرَمِ

وَضَرَبَه ضَرْبَةً طَحا مِنْها أَىِ امْتَدَّ ؛ وَقالَ :

لَهُ عَسْكَرٌ طاحِى الضِّفافِ عَرَمْرَمُ

وَمِنْهُ قِيلَ طَحا بِهِ قَلْبُهُ ، أَىْ ذَهَبَ بِهِ فى كُلِّ مَذْهَبٍ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ :

طَحا بِكَ قَلْبٌ فى الحِسانِ طَرُوبُ
بُعَيْدَ الشَّبابِ عَصْرَ حانَ مَشِيبُ

قالَ الفَرَّاءُ : شَرِبَ حَتَّى طَحَّى ، يُرِيدُ مَدَّ رِجْلَيْهِ ؛ قالَ : وَطَحَّى البَعِيرُ إِلَى الأَرْضِ إِمَّا خِلاءً وَإِمَّا هُزالاً ، أَىْ لَزِقَ بِها . وَقَدْ طَحَّى الرَّجُلُ إِلَى الأَرْضِ إِذا ما دَعَوْهُ فى نَصْرٍ أَوْ مَعْرُوفٍ فَلَمْ يَأْتِهِمْ ، كُلُّ ذلِكَ بِالتَّشْدِيدِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : كَأَنَّهُ رَدَّ قَوْلَهُ بِالتَّخْفِيفِ (٢) .

وَالطَّاحِى : الجَمْعُ العَظِيمُ .

وَالطَّائِحُ : الهالِكُ . وَطَحا إِذا مَدَّ الشَّىْءَ ، وَطَحا إِذا هَلَكَ .

وَطَحَوْتُهُ إِذا بَطَحْتَهُ وَصَرَعْتَهُ فطَحَّى :

(٢) قوله : «قال الأصمعى كأنه رد قوله بالتخفيف» هكذا فى الأصل وعبارة التهذيب ، قلت : كأنه (يعنى الفراء) عارض بهذا الكلام ما قال الأصمعى فى طحا بالتخفيف .

انبطَحَ انبطاحاً. والطَّاحى: المُمْتَدُّ. وَطَحَيْتُ أَىِ اضْطَجَعت.

وفَرَسٌ طاحٍ أَىْ مُشْرِفٌ. وَقالَ بَعْضُ العَرَبِ فى يَمِينٍ لَهُ: لا وَالقَمرِ الطَّاحى، أَىِ المُرْتَفِع.

وَالطُّحَىُّ: مَوْضِعٌ؛ قالَ مُلَيْحٌ.

فَأَضْحَى بِأَجْزاعِ الطُّحَىِّ كَأَنَّهُ
فَكِيكُ أَسارَى فُكَّ عَنْهُ السَّلاسِلُ

وطاحِيَةُ: أَبُو بَطْنٍ مِنَ الأَزْدِ، مِنْ ذَلِكَ.

* **طخخ** * طخَّ الشَّىْءَ يَطُخُّه طَخًّا: أَلْقاهُ مِنْ يَدِهِ فَأَبْعَدَ. وَالمِطَخَّةُ: خَشَبَةٌ يُحَدَّدُ أَحَد طَرَفَيْها وَيَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ.

وَالطَّخُّ كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ؛ وَقَدْ طَخَّ المَرْأَةَ يَطُخُّها طَخًّا؛ وَرُوِىَ عَنْ يَحيَى ابنِ يَعْمَرَ أَنَّهُ اشْتَرَى جارِيَةً خُراسانِيَّةً ضَخْمَةً، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحابُه فَسَأَلُوهُ عَنْها، فَقالَ: نِعْمَ المِطَخَّةُ!

وَالطُّخُوخُ: الشَّرَسُ فى الخُلُقِ وَسُوءُ العِشْرَةِ وَالمُعامَلَةِ؛ طَخَّ طَخًّا: شَرِسَ فى مُعامَلَتِهِ.

وَالطَّخْطَخَةُ: اسْتِواءُ الشَّىْءِ وَتَسْوِيَتُهُ، كَنَحْوِ السَّحابِ يَكُونُ فِيهِ جُوَبٌ ثُمَّ يَتَطَخْطَخُ، أَىْ يَنْضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَتَطَخْطَخَ السَّحابُ إِذا كانَتْ فِيهِ جُوَبٌ ثُمَّ انْضَمَّ وَاسْتَوَى؛ وَسَحابٌ طَخاطِخُ. أَبُو عُبَيْدٍ: المُتَطَخْطِخُ مِنَ الغَيْمِ الأَسْوَدُ.

وَتَطَخْطَخَ اللَّيْلُ: أَظْلَمَ وَتراكَمَ، يَكُونُ بِغَيْمٍ وبِغَيْرِ غَيْمٍ، وَمِثْلُهُ تَدَخْدَخَ، وَذَلِكَ إِذا كانَ غَيْمٌ يَسْتُرُ ضَوْءَ النُّجُومِ، وَذَلِكَ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَمَرٌ، ولا أَدْرِى ما طَخْطَخَهُ، وَلَيْلٌ طُخاطِخٌ، وَقَدْ طَخْطَخَهُ السَّحابُ.

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ النَّظَرِ: مُتَطَخْطِخٌ، وَالجَمْعُ مُتَطَخْطِخُونَ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالمُطَخْطِخُ الضَّعِيفُ البَصَرِ. وَقَدْ طَخْطَخَ اللَّيْلُ بَصَرَهُ إِذا حَجَبَتْهُ الظُّلْمَةُ عَنِ انْفِساحِ النَّظَرِ.

والطَّخْطَخَةُ: حِكايَةُ بَعْضِ الضَّحِكِ. وَطَخْطَخَ الضَّاحِكُ قالَ: طِيخْ طِيخْ، وَهُوَ أَقْبَحُ القَهْقَهةِ، وَرُبَّما حكى صَوْتَ الحَلْىِ وَنَحْوِهِ بِهِ.

والطَّخْطاخُ: اسْمُ رَجُلٍ.

* **طخر** * الطَّخْرُ: الغَيْمُ الرَّقِيقُ. والطُّخْرُورُ وَالطُّخْرُورَةُ: السَّحابَةُ، وَقِيلَ: الطَّخارِيرُ مِنَ السَّحابِ قِطَعٌ مُسْتَدِقَّةٌ رِقاقٌ، واحِدُها طُخْرُورٌ وَطُخْرُورَةٌ. وَالطَّخارِيرُ: سَحاباتٌ مُتَفَرِّقَةٌ، وَيُقالُ مِثْلُ ذَلِكَ فى المَطَرِ. وَالنَّاسُ طَخارِيرُ، إِذا تَفَرَّقُوا. وَقَوْلُهُمْ: جاءَنِى طَخارِيرُ، أَىْ أُشابَةٌ مِنَ النَّاسِ مُتَفَرِّقُونَ. الجَوْهَرِىُّ: الطُّخْرُورُ مِثْلُ الطُّحْرُورِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

لا كاذِبِ النَّوْءِ وَلا طُخْرُورِه
جَوْنٌ تَعِجُّ المِيثُ مِنْ هَدِيرِه

وَالْجَمْعُ الطَّخارِيرُ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

إِنَّا إِذا قَلَّتْ طَخارِيرُ القَزَعْ
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْها عَنْ جُرَعْ
نَفْحَلُها البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ

وَما عَلَى السَّماءِ طَخْرٌ وَطَخْرَةٌ وَطُخْرُورٌ وَطُخْرُورَةٌ، أَىْ شَىْءٌ مِنْ غَيْمٍ. وَما عَلَيْهِ طُخْرُورٌ ولا طُحْرُورٌ، أَىْ قِطْعَةٌ مِنْ خِرْقَةٍ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فى طَحَرَ، بِالحاءِ المُهْمَلَةِ.

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا لَمْ يَكُنْ جَلْداً وَلا كَثِيفاً: إِنَّهُ لَطُخْرُورٌ وَتُخْرُورٌ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالنَّاسُ طَخارِيرُ أَىْ مُفْتَرِقُونَ.

وَأَتانٌ طُخارِيَّةٌ: فارِهَةٌ عَتِيقَةٌ.

وَالطَّاخِرُ: الغَيمُ الأَسْوَدُ.

* **طخرب** * جاءَ وَما عَلَيْه طَخْرَبَةٌ أَىْ لَيْسَ عَلَيْهِ شَىْءٌ. وَيُرْوَى بِالحاءِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَفى حَدِيثِ سَلْمانَ: وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طَخْرَبَةٌ، وَطِخْرِبَةٌ، وَقَدْ شَرَحْناهُ فى «طَحْرَبَ» لأَنَّهُ يُقالُ بِالحاءِ وَالخاءِ.

* **طخس** * الطِّخْسُ: الاصْلُ. الجَوْهَرِىُّ: الطِّخْسُ، بِالكَسْرِ، الأَصْلُ وَالنِّجارُ. ابْنُ السِّكِّيتِ: إِنَّهُ لَلَئِيمُ الطِّخْسِ، أَىْ لَئِيمُ الأَصْلِ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنَّ امْرَأً أُخَّرَ مِنْ أَصْلِنا
أَلأَمُنا طِخْساً إِذا يُنْسَبُ

وَكَذَلِكَ لَئِيمُ الكِرْسِ وَالإِرْسِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ: فُلانٌ طِخْسُ شَرٍّ، وَسِبِيلُ شَرٍّ، وَسِنُّ شَرٍّ، وَصِنْوُ شَرٍّ، وَرِكْبَةُ شَرٍّ، وبِلْوُ شَرٍّ، وَطُمْرُ شَرٍّ، وَفِرْقُ شَرٍّ، إِذا كانَ نِهايَةً فى الشَّرِّ.

* **طخش** * الطَّخَشُ: إِظْلامُ البَصَرِ، طَخِشَ طَخْشاً وَطَخَشاً.

* **طخف** * الطَّخْفُ وَالطَّخافُ: السَّحابُ المُرْتَفِعُ الرَّقِيقُ؛ قالَ صَخْرُ الغَىِّ:

أَعَيْنَىَّ لا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ قادِرٌ
بِتَيْهُورَةٍ تَحْتَ الطَّخافِ العَصائِبِ

وَرُوِىَ الطِّخافِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ طَخْفٍ.

وَالطَّخْفُ: شَىْءٌ مِنَ الهَمِّ يَغْشَى القَلْبَ. وَوَجَدَ عَلَى قَلْبِهِ طَخْفاً وَطَخَفاً أَىْ غَمًّا. وَالطَّخْفُ وَطِخْفَةُ، بِالكَسْرِ(1): مَوْضِعانِ؛ قالَ:

خُدارِيَّةٌ صَقْعاءُ أَلْصَقَ رِيشَها
بِطِخْفَةَ يَوْمٌ ذُو أَهاضِيبَ ماطِرُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: البَيْتُ لِلحارِثِ بْنِ وَعْلَةَ الجَرْمِىِّ، وَالَّذِى فى شِعْرِهِ:

خُدارِيَّةٌ صَقْعاءُ لَبَّدَ رِيشَها
مِنَ الطَّلِّ يَوْمٌ ذُو أَهاضِيبَ ماطِرُ

وقالَ جَرِيرٌ:

بِطِخْفَةَ جالَدْنا المُلُوكَ وَخَيْلُنا
عَشِيَّةَ بِسْطامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ

(1) قوله: «طِخفة بالكسر» اقتصر عليه تبعاً للجوهرى. والذى فى القاموس وسبقه ياقوت: زيادة الفتح.

وَقالَ الحَذْلَمِيُّ :

كَأَنَّ فَوْقَ المَتْنِ مِنْ سَنامِها
عَنْقاءَ مِنْ طِخْفَةَ أَوْ رِجامِها

وَمِنْهُ يَوْمُ طِخْفَةَ لِبَنِي يَرْبُوعٍ عَلَى قابُوسَ ابْنِ المُنْذِرِ بْنِ ماءِ السَّماءِ.

وَضَرْبٌ طِلَخْفٌ، بِزِيادَةِ اللَّامِ، مِثْلُ حِبَجْرٍ، أَيْ شَدِيدٌ ؛ قالَ حَسَّانُ :

أَقَمْنا لَكُمْ ضَرْباً طِلَخْفاً مُنَكِّلاً
وَحُزْناكُمُ بِالطَّعْنِ مِنْ كُلِّ جانِبِ

وَقالَ آخَرُ :

ضَرْباً طِلَخْفاً فِي الطُّلَى سَخِينا

وَالطَّخْفُ : اللَّبَنُ الحامِضُ ؛ وَقالَ الطِّرِمَّاحُ :

لَمْ تُعالِجْ دَمْحَقاً بائِتاً
شُجَّ بِالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدِّعاعِ

اللَّدْمُ : اللَّعْقُ. وَالدِّعاعُ : عِيالُ الرَّجُلِ.

وَقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ : الطَّخِيفَةُ وَاللَّخِيفَةُ الخَزِيرَةُ (رَواهُ أَبُو تُرابٍ)، وَقِيلَ : الطَّخْفُ اللَّبَنُ الحامِضُ.

* **طخم** * الأَطْخَمُ : مُقَدَّمُ الخُرْطُومِ فِي الإِنْسانِ والدَّابَّةِ ؛ وأَنْشَدَ :

وَما أَنْتُمُ إِلَّا ظَرابِيُّ قَصَّةٍ
تَفاسَى وَتَسْتَنْشِي بِآنُفِها الطُّخْمِ [(١)]

قالَ : يَعْنِي لَطْخاً مِنْ قَذَرٍ.

وَالطُّخْمَةُ : سَوادٌ فِي مُقَدَّمِ الأَنْفِ وَمُقَدَّمِ الخَطْمِ. وَكَبْشٌ أَطْخَمُ : أَسْوَدُ الرَّأْسِ وَسائِرُهُ أَكْدَرُ. وَلَحْمٌ أَطْخَمُ وَطَخِيمٌ : جافٌّ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى السَّوادِ، وَقَدِ اطْخَمَّ. وَالأَطْخَمُ : كالأَدْغَمِ، وَقِيلَ : هُوَ لُغَةٌ فِي الأَدْغَمِ. ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ أَطْخَمُ أَخْضَرُ أَدْغَمُ، وَهُوَ الدَّيْزَجُ. وَفَرَسٌ أَطْخَمُ : لُغَةٌ فِي الأَدْغَمِ. وَطَخَمَ الرَّجُلُ وَطَخَّمَ : تَكَبَّرَ.

وَالطَّخْمَةُ : جَماعَةُ المَعْزِ.

(١) قوله : «وما أنتم إلا ظرابيّ قصة إلخ» أنشده الجوهري في مادة ظرب :
وهل أنتم إلا ظرابيّ مذحج.

التَّهْذِيبُ : الطُّخُومُ بِمَعْنَى التُّخُومِ، وَهِيَ الحُدُودُ بَيْنَ الأَرَضِينَ، قُلِبَتِ التَّاءُ طاءً لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما [(٢)].

* **طخمر** * ما عَلَى السَّماءِ طَحْمَرِيرَةٌ وَطَخْمَرِيرَةٌ، بِالحاءِ وَالخاءِ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ.

* **طخمل** * الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَرَطَ قالَ : قَرَأْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ كِتابِ اللَّيْثِ :

عَجِبْتُ لِخَرْطِيطٍ وَرَقْمِ جَناحِهِ
وَرُمَّةِ طِخْمِيلٍ وَرَعْثِ الضَّغادِرِ

قالَ : الطِّخْمِيلُ الدِّيكُ.

* **طخا** * طَخا اللَّيْلُ طَخْواً وَطُخُوّاً : أَظْلَمَ. وَالطَّخْوَةُ : السَّحابَةُ الرَّقِيقَةُ. وَلَيْلَةٌ طَخْواءُ : مُظْلِمَةٌ. وَالطَّخْيَةُ وَالطُّخْيَةُ (عَنْ كُراعٍ) : الظُّلْمَةُ. وَلَيْلَةٌ طَخْياءُ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ قَدْ وارَى السَّحابُ قَمَرَها. وَلَيالٍ طاخِياتٌ عَلَى الفِعْلِ أَوْ عَلَى النَّسَبِ، إِذْ فاعِلاتٌ لا يَكُونُ جَمْعَ فَعْلاءَ. وَظَلامٌ طاخٍ. وَالطَّخْياءُ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ، مَمْدُودٌ، وَفِي الصِّحاحِ : اللَّيْلَةُ المُظْلِمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

فِي لَيْلَةٍ صِرَّةٍ طَخْياءَ داجِيَةٍ
ما تُبْصِرُ العَيْنُ فِيها كَفَّ مُلْتَمِسِ

قالَ : وَطَخا لَيْلُنا طَخْواً وَطُخُوّاً أَظْلَمَ. وَالطَّخاءُ وَالطَّهاءُ وَالطَّخافُ، بِالمَدِّ : السَّحابُ الرَّقِيقُ المُرْتَفِعُ ؛ يُقالُ : ما فِي السَّماءِ طَخاءٌ، أَيْ سَحابٌ وَظُلْمَةٌ، واحِدَتُهُ طَخاءَةٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْبَسَ شَيْئاً طَخاءٌ.

وَعَلَى قَلْبِهِ طَخاءٌ وَطَخاءَةٌ، أَيْ غَشْيَةٌ وَكَرْبٌ، وَيُقالُ : وَجَدْتُ عَلَى قَلْبِي طَخاءً مِنْ ذَلِكَ. وَفِي الحَدِيثِ : إِذا وَجَدَ أَحَدُكُمْ عَلَى قَلْبِهِ طَخاءً فَلْيَأْكُلِ السَّفَرْجَلَ ؛ الطَّخاءُ : ثِقَلٌ وَغِشاءٌ وَغَشْيٌ، وَأَصْلُ الطَّخاءِ وَالطَّخْيَةِ الظُّلْمَةُ وَالغَيْمُ. وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ لِلْقَلْبِ طَخاءً كَطَخاءِ القَمَرِ، أَيْ شَيْئاً يَغْشاهُ كَما يُغْشَى القَمَرُ.

(٢) زاد في التكملة : الطخادم كعلابط : الغضبان.

وَالطَّخْيَةُ : السَّحابَةُ الرَّقِيقَةُ. اللِّحْيانِيُّ : ما فِي السَّماءِ طُخْيَةٌ، بِالضَّمِّ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ سَحابٍ، قالَ : وَهُوَ مِثْلُ الطُّخْرُورِ. التَّهْذِيبُ : الطَّخاءَةُ وَالطَّهاءَةُ مِنَ الغَيْمِ كُلُّ قِطْعَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ تَسُدُّ ضَوْءَ القَمَرِ وَتُغَطِّي نُورَهُ، وَيُقالُ لَها الطَّخْيَةُ، وَهُوَ ما رَقَّ وانْفَرَدَ، وَيُجْمَعُ عَلَى الطِّخاءِ وَالطِّهاءِ.

وَالطَّخْيَةُ : الأَحْمَقُ، وَالْجَمْعُ الطَّخْيُونَ. وَتَكَلَّمَ فُلانٌ بِكَلِمَةٍ طَخْياءَ : لا تُفْهَمُ.

وَطاخِيَةُ، فِيما ذُكِرَ عَنِ الضَّحَّاكِ : اسْمُ النَّمْلَةِ الَّتِي أَخْبَرَ اللهُ عَنْها أَنَّها كَلَّمَتْ سُلَيْمانَ، عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ.

* **طدى** * الْجَوْهَرِيُّ : عادَةٌ طادِيَةٌ أَيْ ثابِتَةٌ قَدِيمَةٌ، وَيُقالُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ واطِدَةٍ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

ما اعْتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حِينَ مُعْتادِ
وَما تَقَضَّى بَواقِي دَيْنِها الطَّادِي

أَيْ ما اعْتادَنِي حِينَ اعْتِيادٍ، وَالدَّيْنُ : الدَّأْبُ وَالعادَةُ.

* **طرأ** * طَرَأَ عَلَى القَوْمِ يَطْرَأُ طَرْءاً وَطُرُوءاً : أَتاهُمْ مِنْ مَكانٍ، أَوْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ، أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ فُجاءَةً، أَوْ أَتاهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا، أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَجْوَةٍ. وَهُمُ الطُّرَّاءُ وَالطُّرَآءُ. وَيُقالُ لِلْغُرَباءِ الطُّرَآءُ، وَهُمُ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُهُ الهَمْزُ مِنْ طَرَأَ يَطْرَأُ.

وَفِي الحَدِيثِ : طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ القُرْآنِ، أَيْ وَرَدَ وَأَقْبَلَ. يُقالُ : طَرَأَ يَطْرَأُ، مَهْمُوزاً، إِذا جاءَ مُفاجَأَةً، كَأَنَّهُ فَجِئَهُ الوَقْتُ الَّذِي كانَ يُؤَدِّي فِيهِ وِرْدَهُ مِنَ القُرْآنِ، أَوْ جَعَلَ ابْتِداءَهُ فِيهِ طُرُوءاً مِنْهُ

عَلَيْهِ. وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمزُ فِيهِ فَيُقالُ: طَرَا يَطْرُو طُرُوًّا.

وَطَرَأَ مِنَ الأَرْضِ: خَرَجَ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ الطُّرْآنِيُّ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: طُرْآنُ جَبَلٌ فِيهِ حَمامٌ كَثِيرٌ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ الحَمامُ الطُّرْآنِيُّ، لا يُدْرَى مِنْ حَيْثُ أَتَى. وَكَذٰلِكَ أَمْرٌ طُرْآنِيٌّ، وَهُوَ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ. وَقالَ العَجّاجُ يَذْكُرُ عَفافَهُ:

إِنْ تَدْنُ أَوْ تَنْأَ فَلا نَسِيُّ
لِما قَضَى اللهُ وَلا قَضِيُّ
وَلا مَعَ الماشِي وَلا مَشِيُّ
بِسِرِّها وَذاكَ طُرْآنِيُّ

وَلا مَشِيٌّ: فَعُولٌ مِنَ المَشْيِ. وَالطُّرْآنِيُّ يَقُولُ: هُوَ مُنْكَرٌ عَجَب. وَقِيلَ حَمامٌ طُرْآنِيٌّ: مُنْكَرٌ، مِنْ طَرَأَ عَلَيْنا فُلانٌ، أَيْ طَلَعَ، وَلَمْ نَعْرِفْهُ. قالَ: وَالعامَّةُ تَقُولُ: حَمامٌ طُورانِيٌّ، وَهُوَ خَطَأٌ. وَسُئِلَ أَبُو حاتِمٍ عَنْ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

أَعارِيبُ طُورِيُّونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ
يَحِيدُونَ عَنها مِنْ حِذارِ المَقادِرِ

فَقالَ: لا يَكُونُ هٰذا مِنْ طَرَأَ، وَلَوْ كانَ مِنْهُ لَقالَ طَرْئِيُّونَ، الْهَمْزَةُ بَعْدَ الرّاءِ. فَقِيلَ لَهُ: ما مَعْناهُ؟ فَقالَ: أَرادَ أَنَّهُمْ مِنْ بِلادِ الطُّورِ يَعْنِي الشّامَ، فَقالَ طُورِيُّونَ كَما قالَ العَجّاجُ:

دانَى جَناحَيْهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرّْ

أَرادَ أَنَّهُ جاءَ مِنَ الشّامِ.

وَطُرَأَةُ السَّيْلِ: دُفْعَتُه.

وَطَرُؤَ الشَّيْءُ طَراءَةً وطَراءً فَهُوَ طَرِيءٌ، وَهُوَ خِلافُ الذّاوِي. وَأَطْرَأَ القَوْمَ: مَدَحَهُمْ، نادِرَةٌ، وَالأَعْرَفُ بِالياءِ.

• **طرب** • الطَّرَبُ: الفَرَحُ وَالحُزْنُ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وَقِيلَ: الطَّرَبُ خِفَّةٌ تَعْتَرِي عِنْدَ شِدَّةِ الفَرَحِ أَوِ الحُزْنِ وَالهَمِّ. وَقِيلَ: حُلُولُ الفَرَحِ وَذَهابُ الحُزْنِ؛ قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ فِي الهَمِّ:

سَأَلَتْنِي أَمَتِي عَنْ جارَتِي
وَإِذا ما عَيَّ ذُو اللُّبِّ سَأَلْ
سَأَلَتْنِي عَنْ أُناسٍ هَلَكُوا
شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلْ
وَأَرانِي طَرِباً فِي إِثْرِهِمْ
طَرَبَ الوالِهِ أَوْ كالمُخْتَبَلْ

وَالوالِهُ: الثاكِلُ. وَالمُخْتَبَلُ: الَّذِي اخْتُبِلَ عَقْلُهُ، أَيْ جُنَّ.

وَأَطْرَبَهُ هُوَ، وَتَطَرَّبَهُ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

وَلَمْ تُلْهِنِي دارٌ وَلا رَسْمُ مَنْزِلٍ
وَلَمْ يَتَطَرَّبْنِي بَنانٌ مُخَضَّبُ

وَقالَ ثَعْلَبٌ: الطَّرَبُ عِنْدِي هُوَ الحَرَكَةُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَعْرِفُ ذٰلِكَ. وَالطَّرَبُ: الشَّوْقُ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ أَطْرابٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

اسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عَنْ أَشْياعِهِمْ خَبَراً
أَمْ راجَعَ القَلْبَ مِنْ أَطْرابِهِ طَرَبُ؟

وَقَدْ طَرِبَ طَرَباً، فَهُوَ طَرِبٌ، مِنْ قَوْمٍ طِرابٍ وَقَوْلُ الهُذَلِيِّ:

حَتَّى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلُ
باتَتْ طِراباً وَباتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمِ

يَقُولُ: باتَتْ هٰذِهِ البَقَرُ العِطاشُ طِراباً لِما رَأَتْهُ مِنَ البَرْقِ، فَرَجَتْهُ مِنَ الماءِ.

وَرَجُلٌ طَرُوبٌ وَمِطْرابٌ وَمِطْرابَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ): كَثِيرُ الطَّرَبِ؛ قالَ: وَهُوَ نادِرٌ.

وَاسْتَطْرَبَ: طَلَبَ الطَّرَبَ وَاللَّهْوَ.

وَطَرَّبَهُ هُوَ، وَطَرَّبَ: تَغَنَّى؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

يُغَرِّدُ بِالأَسْحارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ
تَغَرُّدَ مَيّاحِ النَّدامَى المُطَرِّبِ

وَيُقالُ: طَرَّبَ فُلانٌ فِي غِنائِهِ تَطْرِيباً إِذا رَجَّعَ صَوْتَهُ وَزَيَّنَهُ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

كَما طَرَّبَ الطّائِرُ المُسْتَحِرْ

أَيْ رَجَّعَ [صَوْتَهُ وَقْتَ السَّحَرِ].

وَالتَّطْرِيبُ فِي الصَّوْتِ: مَدُّهُ وَتَحْسِينُهُ.

وَطَرَّبَ فِي قِراءَتِهِ: مَدَّ وَرَجَّعَ. وَطَرَّبَ الطّائِرُ فِي صَوْتِهِ، كَذٰلِكَ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ المُكّاءَ. وَقَوْلُ سُلْمِيِّ بْنِ المُقْعَدِ:

لَمّا رَأَى أَنْ طَرَّبُوا مِنْ ساعَةٍ
أَلْوَى بِرَيْعانِ العِدَى وَأَجْذَما

قالَ السُّكَّرِيُّ: طَرَّبُوا: صاحُوا ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ.

وَالأَطْرابُ: نُقاوَةُ الرَّياحِينِ؛ وَقِيلَ: الأَطْرابُ الرَّياحِينُ وَأَذْكاؤُها.

وَإِبِلٌ طِرابٌ تَنْزِعُ إِلَى أَوْطانِها؛ وَقِيلَ: إِذا طَرِبَتْ لِحُداتِها.

وَاسْتَطْرَبَ الحُداةُ الإِبِلَ إِذا خَفَّتْ فِي سَيْرِها مِنْ أَجْلِ حُداتِها؛ وَقالَ الطِّرِمّاحُ:

وَاسْتَطْرَبَتْ ظُعْنُهُمْ لَمّا احْزَأَلَّ بِهِمْ
آلُ الضُّحَى ناشِطاً مِنْ داعِباتِ دَدِ (١)

يَقُولُ: حَمَلَهُمْ عَلَى الطَّرَبِ شَوْقٌ نازِعٌ؛ وَقَوْلُ الكُمَيْتِ:

يُرِيدُ أَهْزَعَ حَنّاناً يُعَلِّلُهُ
عِنْدَ الإِدامَةِ حَتَّى يَرْنَأَ الطَّرِبُ (٢)

فَإِنَّما عَنَى بالطَّرِبِ السَّهْمَ، سَمّاهُ طَرِباً لِتَصْوِيتِهِ إِذا دُوِّمَ، أَيْ فُتِلَ بِالأَصابِعِ.

وَالمَطْرَبُ وَالمَطْرَبَةُ: الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ، وَلا فِعْلَ لَهُ، وَالْجَمْعُ المَطارِبُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ:

وَمُتْلِفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُهُ
مَطارِبُ زَقَبٌ أَمْيالُها فِيحُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَطْرَبُ وَالمَقْرَبُ الطَّرِيقُ الواضِحُ، وَالمُتْلِفُ: القَفْرُ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُتْلِفُ سالِكَهُ فِي الأَكْثَرِ، كَما سَمَّوُا الصَّحْراءَ بَيْداءَ لأَنَّها تُبِيدُ سالِكَها. وَالزَّقَبُ: الضَّيِّقَةُ. وَقَوْلُهُ: مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ أَيْ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ فِي ضِيقِهِ. وَتَخْلِجُهُ أَيْ تَجْذِبُهُ

---

(١) قوله: «من داعبات» كذا بالأصل: بالموحدة بعد العين، والذي في الأساس بالمثناة التحتية، ثم قال: أي سألته أن يطرب ويغني، وهو من داعيات دد أي من دواعيه وأسبابه، يعني الناشط وهو الحادي، لأنه ينشط من مكان إلى مكان.

(٢) قوله: «يريد أهزع إلخ» أنشده في دوم: فاستعمل أهزع إلخ والأهزع بالزاي السريع،

هٰذِهِ الطُّرُقَ إِلَى هٰذِهِ ، وَهٰذِهِ إِلَى هٰذِهِ . وَأَمْيالُها فِيحٌ أَيْ واسِعَةٌ ، وَالمِيلُ : المَسافَةُ مِنَ العَلَمِ إِلَى العَلَمِ .

وَفِي الحَدِيثِ : لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ المَطْرَبَةَ وَالمَقْرَبَةَ . المَطْرَبَةُ : واحِدَةُ المَطارِبِ ، وَهِيَ طُرُقٌ صِغارٌ تَنْفُذُ إِلَى الطُّرُقِ الكِبارِ ، وَقِيلَ : المَطارِبُ طُرُقٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، واحِدَتُها مَطْرَبَةٌ وَمَطْرَبٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ المُنْفَرِدَةُ .

يُقالُ : طَرَّبْتُ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلْتُ عَنْهُ .

وَالطَّرِبُ(١) : اسْمُ فَرَسِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ .

وَطَيْرُوبٌ : اسْمٌ .

* **طربل** * الطِّرْبالُ : عَلَمٌ يُبْنَى ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ بِناءٍ عالٍ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ جَبَلٍ أَوْ حائِطٍ مُسْتَطِيلَةٍ فِي السَّماءِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : إِذا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِطِرْبالٍ مائِلٍ فَلْيُسْرِعِ المَشْيَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ شَبِيهٌ بِالمَنْظَرَةِ مِنْ مَناظِرِ العَجَمِ كَهَيْئَةِ الصَّوْمَعَةِ وَالبِناءِ المُرْتَفِعِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَلْوَى بِها شَذَبُ العُرُوقِ مُشَذَّبُ
فَكَأَنَّما وَكَنَتْ عَلَى طِرْبالِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ أَهْلَ النَّخْلِ فِي بَيْضاءِ بَنِي جَذِيمَةَ يَبْنُونَ خِياماً مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ فَوْقَ نُقْيانِ الرِّمالِ ، يَتَظَلَّلُ بِها نَواطِيرُهُم ، وَيُسَمُّونَها الطَّرابِيلَ وَالعَرازِيلَ . وَقالَ شَمِرٌ : الطَّرابِيلُ الأَمْيالُ ، واحِدُها طِرْبالٌ ، وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ بِناءٌ يُبْنَى عَلَماً لِلْخَيْلِ يُسْتَبَقُ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ ما هُوَ مِثْلُ المَنارَةِ ، وَبِالمَنْجَشانِيَّةِ واحِدٌ مِنْها بِمَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنَ البَصْرَةِ ؛ قالَ دُكَيْنٌ :

حَتَّى إِذا كانَ دُوَيْنَ الطِّرْبالْ
رُجِعْنَ مِنْهُ بِصَهِيلٍ صَلْصالْ
مُطْهَرِ الصُّورَةِ مِثْلِ التِّمْثالْ(٢)

فَسَّرَ الطِّرْبالَ هُنا بِالمَنارَةِ . الفَرَّاءُ : الطِّرْبالُ الصَّوْمَعَةُ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الهَدَفُ المُشْرِفُ ، وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : الطِّرْبالُ القِطْعَةُ العالِيَةُ مِنَ الجِدارِ ، وَالصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ المُشْرِفَةُ مِنَ الجَبَلِ ، قالَ : وَطَرابِيلُ الشَّامِ صَوامِعُها .

وَرَجُلٌ مُطَرْبِلٌ : يَسْحَبُ ذُيُولَهُ . وَكَتَبَ أَبُو مُحَلِّمٍ إِلَى رَجُلٍ : اشْتَرِ لَنا جَرَّةً وَلْتَكُنْ غَيْرَ قَعْراءَ وَلا دَنَّاءَ وَلا مُطَرْبَلَةِ الجَوانِبِ ؛ قالَ ابْنُ حَمُّويَهْ : سَأَلْتُ شَمِراً عَنِ الدَّنَّاءِ فَقالَ : القَصِيرَةُ ، قالَ : وَالمُطَرْبَلَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَيُقالُ : طَرْبَلَ بَوْلَهُ إِذا مَدَّهُ إِلَى فَوْقَ .

* **طرث** * الطَّرْثُ : الاسْتِرْخاءُ .

وَالطُّرْثُوثُ : نَبْتٌ يُؤْكَلُ ؛ وَفِي المُحْكَمِ : نَبْتٌ رَمْلِيٌّ طَوِيلٌ مُسْتَدِقٌّ كَالفُطْرِ ، يَضْرِبُ إِلَى الحُمْرَةِ وَيَيْبَسُ ، وَهُوَ دِباغٌ لِلْمَعِدَةِ ، واحِدَتُهُ طُرْثُوثَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضاً : الطُّرْثُوثُ يُنَقِّضُ الأَرْضَ تَنْقِيضاً ، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ أَطْيَبُ مِنْ سُوقَتِهِ ، وَلا أَحْلَى ، وَرُبَّما طالَ ، وَرُبَّما قَصُرَ ، وَلا يَخْرُجُ إِلَّا فِي الحَمْضِ ، وَهُوَ ضَرْبانِ : فَمِنْهُ حُلْوٌ ، وَهُوَ الأَحْمَرُ ، وَمِنْهُ مُرٌّ ، وَهُوَ الأَبْيَضُ ؛ قالَ : وَقالَ أَبُو زِيادٍ : الطَّراثِيثُ تُتَّخَذُ لِلأَدْوِيَةِ ، وَلا يَأْكُلُها إِلَّا الجائِعُ ، لِمَرارَتِها ؛ قالَ : وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطُّرْثُوثُ يَنْبُتُ عَلَى طُولِ الذِّراعِ ، لا وَرَقَ لَهُ ، كَأَنَّهُ مِنْ جِنْسِ الكَمْأَةِ .

وَتَطَرَّثَ القَوْمُ : خَرَجُوا يَجْتَنُونَ الطَّراثِيثَ ، وَخَرَجُوا يَتَطَرَّثُونَ أَيْ يَجْتَنُونَهُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الطُّرْثُوثُ لَيْسَ بِالرِّيباسِ الَّذِي عِنْدَنا وَرَأَيْتُ الطُّرْثُوثَ الَّذِي وَصَفَهُ اللَّيْثُ فِي البادِيَةِ ، وَأَكَلْتُ مِنْهُ ، وَهُوَ كَما وَصَفَهُ ، وَلَيْسَ بِالطُّرْثُوثِ الحامِضِ الَّذِي يَكُونُ فِي جِبالِ خُراسانَ ، لأَنَّ الطُّرْثُوثَ الَّذِي عِنْدَنا ، لَهُ وَرَقٌ عَرِيضٌ ، مَنْبِتُهُ الجِبالُ . وَطُرْثُوثُ البادِيَةِ لا وَرَقَ لَهُ وَلا ثَمَرَ ، وَمَنْبِتُهُ الرِّمالُ وَسُهُولَةُ الأَرْضِ ، وَفِيهِ حَلاوَةٌ مُشْرَبَةٌ عُفُوصَةً ، وَهُوَ أَحْمَرُ ، مُسْتَدِيرُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُ ثُومَةُ ذَكَرِ الرَّجُلِ . وَالعَرَبُ تَقُولُ : طَراثِيثُ لا أَرْطَى لَها ، وَذَآنِينُ لا رِمْثَ لَها ، لأَنَّهُما لا يَنْبُتانِ إِلَّا مَعَهُما ، يُضْرَبانِ مَثَلاً لِلَّذِي يُسْتَأْصَلُ ، فَلا تَبْقَى لَهُ بَقِيَّةٌ ، بَعْدَما كانَ لَهُ أَصْلٌ وَقَدْرٌ وَمالٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِي :

فَالأُطْيَبانِ بِها الطُّرْثُوثُ وَالضَّرَبُ

قالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُ لِلرِّيباسِ وَالكَمْءِ اسْماً عَرَبِيّاً ، قالَ : وَفِي رُسْتاقِ نَيْسابُورَ قَرْيَةٌ يُقالُ لَها طُرْثِيزُ ، وَتُكْتَبُ طُرْثِيثُ .

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : حَتَّى يَنْبُتَ اللَّحْمُ عَلَى أَجْسادِهِمْ ، كَما تَنْبُتُ الطَّراثِيثُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، هِيَ جَمْعُ طُرْثُوثٍ ، وَهُوَ نَبْتٌ يَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ كَالفُطْرِ .

* **طرثم** * الطَّرْثَمَةُ وَالتَّرْطَمَةُ : الإِطْراقُ مِنْ غَضَبٍ أَوْ تَكَبُّرٍ .

* **طرجهل** * الجَوْهَرِيُّ : الطِّرْجِهالَةُ كَالفِنْجانَةِ مَعْرُوفَةٌ ، قالَ : وَرُبَّما قالُوا طِرْجِهارَةٌ ، بِالرَّاءِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الخَمْرَ أُسْـ
ـقَى مِنْ إِناءِ الطِّرْجِهارَهْ(٣)

---

(١) قوله : «والطَّرِب اسم فرس ... إلخ» المشهور أنه الظَّرِب – بالظاء المعجمة ، وعلى وزن كَتِف – كما جاء في مادة «ظرب» ، وفي النهاية لابن الأثير ، وفي المواهب وغيرها.
[عبد الله]

(٢) قوله : «رجعن» هكذا في الأصل ، وفي التهذيب ومعجم ياقوت : بشر. وقوله «مطهر» كذا في الأصل ومعجم ياقوت بالراء ، وفي نسخة من التهذيب : مطهم بالميم.

(٣) قوله : «من إناء» في صحاح الجوهري : «في إناء».
[عبد الله]

* **طرح** * ابْنُ سِيدَهْ : طَرَحَ بالشَّيْءِ وطَرَحَهُ يَطْرَحُهُ طَرْحاً واطَّرَحَهُ وطَرَّحَهُ : رَمَى بِهِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَنَحَّ يا عسيفُ عَنْ مَقامِها
وطَرِّحِ الدَّلْوَ إِلَى غُلامِها

الأَزْهَرِيُّ : وَالطِّرْحُ الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ لا حاجَةَ لأَحَدٍ فِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ : وَطَرَّحَهُ تَطْرِيحاً إِذا أَكْثَرَ مِنْ طَرْحِهِ. وَيُقالُ : اطَّرَحَهُ ، أَيْ أَبْعَدَهُ ، وَهُوَ افْتَعَلَهُ ، وَشَيْءٌ طَرِيحٌ وطِرْحٌ : مَطْرُوحٌ.

وطَرَحَ عَلَيْهِ مَسْأَلَةً : أَلْقاها ، وَهُوَ مِثْلُ ما تَقَدَّمَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ مُوَلَّداً.

وَالأُطْرُوحَةُ : الْمَسْأَلَةُ تَطْرَحُها.

وَالطَّرَحُ ، بالتَّحْرِيكِ : الْبُعْدُ والْمَكانُ الْبَعِيدُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَبْتَنِي الْحَمْدَ وتَسْمُو لِلْعُلَى
وتُرَى نارُكَ مِنْ ناءٍ طَرَحْ

وَالطَّرُوحُ مِنَ الْبِلادِ : الْبَعِيدُ وبَلَدٌ طَرُوحٌ : بَعِيدٌ. وطَرَحَتِ النَّوَى بِفُلانٍ كُلَّ مَطْرَحٍ إِذا نَأَتْ بِهِ. وطَرَحَ بِهِ الدَّهْرُ كُلَّ مَطْرَحٍ إِذا نَأَى عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ. ونِيَّةٌ طَرُوحٌ : بَعِيدَةٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ : نِيَّةٌ طَرَحٌ أَيْ بَعِيدَةٌ. وَقَوْسٌ طَرُوحٌ مِثْلُ ضَرُوحٍ : شَدِيدَةُ الحَفْزِ لِلسَّهْمِ ؛ وَقِيلَ : قَوْسٌ طَرُوحٌ بَعِيدَةُ مَوْقِعِ السَّهْمِ يَبْعُدُ ذَهابُ سَهْمِها ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ أَبْعَدُ الْقِياسِ مَوْقِعَ سَهْمٍ ؛ قالَ : تَقُولُ طَرُوحٌ مَرُوح ، تَعَجَّلُ الظَّبْيَ أَنْ يَرُوحَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وسِتِّينَ سَهْماً صِيغَةً يَثْرِبِيَّةً
وقَوْساً طَرُوحَ النَّبْلِ غَيْرَ لَباثِ

وسَيَأْتِي ذِكْرُ الْمَرُوحِ. وَنَخْلَةٌ طَرُوحٌ : بَعِيدَةُ الأَعْلَى مِنَ الأَسْفَلِ ، وَقِيلَ : طَوِيلَةُ الْعَراجِينِ ، وَالْجَمْعُ طُرُحٌ.

وطَرْفٌ مِطْرَحٌ : بَعِيدُ النَّظَرِ. وفَحْلٌ مِطْرَحٌ : بَعِيدُ مَوْقِعِ الْماءِ فِي الرَّحِمِ.

الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللِّحْيانِيِّ قالَ : قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : إِنَّ زَوْجِي لَطَرُوحٌ ، أَرادَتْ أَنَّهُ إِذا جامَعَ أَحْبَلَ.

ورُمْحٌ مِطْرَحٌ : بَعِيدٌ طَوِيلٌ.

وسَنامٌ إِطْرِيحٌ : طالَ ثُمَّ مالَ فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ تِلْكَ الأَعْرابِيَّةِ :

شَجَرَةُ أَبِي الإِسْلِيحِ
رَغْوَةٌ وصَرِيحِ
وسَنامٌ إِطْرِيحِ

(حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ طَرْحاً ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَأَظُنُّهُ طَرَحاً ، أَيْ بُعْداً ، لأَنَّهُ إِذا طالَ تَباعَدَ أَعْلاهُ مِنْ مَرْكَزِهِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : طَرِحَ الرجُلُ إِذا ساءَ خُلُقُهُ وطَرِحَ إِذا تَنَعَّمَ تَنَعُّماً واسِعاً.

طَرَّحَ الشَّيْءَ : طَوَّلَه ، وَقِيلَ : رَفَعَهُ وأَعْلاهُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبِناءَ فَقالَ : طَرَّحَ بِناءَهُ تَطْرِيحاً طَوَّلَهُ جِداً ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذلِكَ طَرْمَحَ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ.

وَالتَّطْرِيحُ : بُعْدُ قَدْرِ الْفَرَسِ فِي الأَرْضِ إِذا عَدا. وَمَشَى مُتَطَرِّحاً ، أَيْ مُتَساقِطاً.

وقَدْ سَمَّتْ مُطَرِّحاً وطَرّاحاً وطُرَيْحاً.

وسَيْرٌ طُراحِيٌّ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بَعِيدٌ ، وَقِيلَ : شَدِيدٌ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِمُزاحِمٍ الْعُقَيْلِيِّ :

بِسَيْرٍ طُراحِيٍّ تَرَى مِنْ نَجائِهِ
جُلُودَ الْمَهارَى بِالنَّدَى الجَوْنِ تَنْبَعُ

ومُطارَحَةُ الْكَلامِ مَعْرُوفٌ.

* **طرحم** * الطُّرْحُومُ نَحْوُ الطُّرْمُوحِ : وَهُوَ الطَّوِيلُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوباً.

* **طرخ** * الطَّرْخَةُ : ماجِلٌ يُتَّخَذُ كالْحَوْضِ الْواسِعِ عِنْدَ مَخْرَجِ الْقَناةِ يَجْتَمِعُ فِيها الْماءُ ، ثُمَّ يَتَفَجَّرُ مِنْها إِلَى المزرعةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، لَيْسَتْ فارِسِيَّةً لَكِنَّها ولا عَرَبِيَّةً مَحْضَةً.

وطَرْخانُ : اسْمٌ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ ، بِلُغَةِ أَهْلِ خُراسانَ ، وَالْجَمْعُ الطَّراخِنَةُ.

* **طرخف** * الطِّرْخِفُ : ما رَقَّ مِنَ الزُّبْدِ وسالَ ، وهُوَ الزِّخْفُ أَيْضاً ، وزادَ أَبُو حاتِمٍ : هُوَ شَرُّ الزُّبْدِ. وَالزِّخْفُ كَأَنَّهُ سَلْحُ طائِرٍ.

* **طرخم** * الاطْرِخمامُ : الاضطجاع. والمُطْرَخِمُّ : المُضْطَجِعُ ، وقِيلَ : الْغَضْبانُ الْمُتَطاوِلُ ، وَقِيلَ : المُتَكَبِّرُ ، وَقِيلَ : الْمُنتَفِخُ مِنَ التُّخَمَةِ.

وَاطْرَخَمَّ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ كاطْرَهَمَّ.

واطْرَخَمَّ أَيْ شَمَخَ بِأَنْفِهِ وَتَعَظَّمَ اطْرِخْماماً ، وَاطْرَخَمَّ الرَّجُلُ ، وَهُوَ عَظَمَةُ الأَحْمَقِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالأَزْدُ دَعْوَى النُّوكِ واطْرَخَمُّوا

يَقُولُ : ادَّعَوا النُّوكَ ثُمَّ تَعَظَّمُوا. الأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَمُطْرَخِمٌّ ومُطْلَخِمٌّ أَيْ مُتَكَبِّرٌ مُتَعَظِّمٌ ، وكَذلِكَ مُسْلَخِمٌّ.

واطْرَخَمَّ الرَّجُلُ إِذا كَلَّ بَصَرُهُ. وشابٌّ مُطْرَخِمٌّ ، أَيْ حَسَنٌ تامٌّ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

وجامِعِ الْقُطْرَيْنِ مُطْرَخِمِّ
بَيَّضَ عَيْنَيْهِ الْعَمَى الْمُعَمِّي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ ، وبَعْدَهُ :

مِنْ نَحَمانِ حَسَدٍ نِحَمِّ

أَيْ رُبَّ جامعٍ قُطْرَيْهِ عَنِّي مُتَكَبِّرٍ عَلَيَّ بَيَّضَ عَيْنَيْهِ حَسَدُهُ ، فَهُوَ يَنْحِمُ. وشَبابٌ مُطْرَهِمٌّ ومُطْرَخِمٌّ بِمَعْنًى واحِدٍ.

* **طرخن** * الطَّرْخُونُ : بَقْلٌ طَيِّبٌ يُطْبَخُ بِاللَّحْمِ.

* **طرد** * الطَّرْدُ : الشَّلُّ ، طَرَدَهُ يَطْرُدُهُ طَرْداً وطَرَداً وطَرَّدَهُ ؛ قالَ :

فَأُقْسِمُ لَوْلاَ أَنَّ حُدْباً تَتابَعَتْ
عَلَيَّ ولَمْ أَبْرَحْ بِدَيْنٍ مُطَرَّدا

حُدْباً : يَعْنِي دَواهِيَ ، وكَذلِكَ اطَّرَدَهُ ؛ قالَ طُرَيْحٌ :

أَمْسَتْ تُصَفِّقُها الْجَنُوبُ وأَصْبَحَتْ
زَرْقاءَ تَطْرُدُ الْقَذَى بِحِبابِ

وَالطَّرِيدُ : الْمَطْرُودُ مِنَ النَّاسِ ، وفى الْمحكَمِ الْمَطْرُودُ ، وَالأُنْثَى طَرِيدٌ وطَرِيدَةٌ ، وجَمْعُهُما مَعاً طَرائِدُ . وناقَةٌ طَرِيدٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ : طُرِدَتْ فَذُهِبَ بِها كَذٰلِكَ ، وجَمْعُها طَرائِدُ . ويُقالُ : طَرَدْتُ فُلاناً فَذَهَبَ ، ولايُقالُ فاطَّرَدَ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : لايُقالُ مِنْ هٰذا انْفَعَلَ ولاافْتَعَلَ إِلَّا فى لُغَةٍ رَدِيئَةٍ .

وَالطَّرْدُ : الإِبْعادُ ، وكَذٰلِكَ الطَّرَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ . والرَّجُلُ مَطْرُودٌ وطَرِيدٌ .

ومَرَّ فُلانٌ يَطْرُدُهُمْ ، أَى يَشُلُّهُمْ ويَكْسَؤُهُمْ .

وطَرَدْتُ الإِبِلَ طَرْداً وطَرَداً أَى ضَمَمْتُها مِنْ نَواحِيها ، وأَطْرَدْتُها ، أَىْ أَمَرْتُ بِطَرْدِها .

وفُلانٌ أَطْرَدَهُ السُّلْطانُ إِذا أَمَرَ بِإِخْراجِهِ عَنْ بَلَدِهِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَطْرَدْتُهُ إِذا صَيَّرْتُهُ طَرِيداً ، وطَرَدْتُهُ إِذا نَفَيْتَهُ عَنْكَ وقُلْتَ لَهُ : اذْهَبْ عَنَّا . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَطْرِدْنا الْمُعْتَرِفِينَ . يُقالُ : أَطْرَدَهُ السُّلْطانُ وطَرَدَهُ أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ ، وحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ صَيَّرَهُ طَرِيداً . وطَرَدْتُ الرَّجُلَ طَرْداً إِذا أَبْعَدْتَهُ ، وطَرَدْتُ الْقَوْمَ إِذا أَتَيْتَ عَلَيْهِمْ وجُزْتَهُمْ . وفى حَدِيثِ قِيامِ اللَّيْلِ : هُوَ قُرْبَةٌ إِلَى اللهِ تعالَى ومَطْرَدَةُ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ ، أَىْ أَنَّها حالَةٌ مِنْ شَأْنِها إِبْعادُ الدَّاءِ ، أَوْ مَكانٌ يَخْتَصُّ بِهِ ويُعْرَفُ ، وهِىَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الطَّرْدِ .

وَالطَّرِيدُ : الرَّجُلُ يُولَدُ بَعْدَ أَخِيهِ ، فالثَّانى طَرِيدُ الأَوَّلِ ؛ يُقالُ : هُوَ طَرِيدُهُ .

وَاللَّيْلُ وَالنَّهارُ طَرِيدانِ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما طَرِيدُ صاحِبِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يُعِيدانِ لِى ما أَمْضَيا وهُما مَعاً
طَرِيدانِ لايَسْتَلْهِيانِ قَرارِى

وبَعِيرٌ مُطَّرِدٌ ، وهُوَ الْمُتَتابِعُ فى سَيْرِهِ ولايَكْبُو ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَعُجْتُ مِنْ مُطَّرِدٍ مَهْدِىِّ

وطَرَدْتُ الرَّجُلَ إِذا نَحَّيْتَهُ . وأَطْرَدَ الرَّجُلَ : جَعَلَهُ طَرِيداً ونَفاهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : أَطْرَدْتُ الرَّجُلَ جَعَلْتُهُ طَرِيداً لايَأْمَنُ .

وطَرَدْتُهُ : نَحَّيْتُهُ ثُمَّ يَأْمَنُ . وطَرَدَتِ الْكِلابُ الصَّيْدَ طَرْداً : نَحَّتْهُ وأَرْهَقَتْهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : يُقالُ طَرَدْتُهُ فَذَهَبَ ، لامُضارِعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .

وَالطَّرِيدَةُ : ماطَرَدْتَ مِنْ صَيْدٍ وغَيْرِهِ .

وَبَلَدٌ طَرَّادٌ : واسِعٌ يَطَّرِدُ فِيهِ السَّرابُ . ومَكانٌ طَرَّادٌ أَىْ واسِعٌ . وسَطْحٌ طَرَّادٌ : مُسْتَوٍ واسِعٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وكَمْ قَطَعْنا مِنْ خِفافٍ حُمْسِ
غُبْرِ الرِّعانِ ورِمالٍ دُهْسِ
وصَحْصَحانٍ قَذَفٍ كالتُّرْسِ
وعِرٍ نُسامِيها بِسَيْرٍ وَهْسِ
وَالْوَعْسِ وَالطَّرَّادِ بَعْدَ الْوَعْسِ

قَوْلُهُ نُسامِيها أَىْ نُغالِبُها . بِسَيْرٍ وهْسٍ ، أَىْ ذِى وَطْءٍ شَدِيدٍ . يُقالُ : وهَسَهُ أَىْ وَطِئَهُ وَطْئاً شَدِيداً يَهِسُهُ ، وكَذٰلِكَ وَعَسَهُ ؛ وخَرَجَ فُلانٌ يَطْرُدُ حُمُرَ الْوَحْشِ . وَالرِّيحُ تَطْرُدُ الْحَصَى والجَوْلانَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وهُوَ عَصْفُها وذَهابُها بِها . وَالأَرْضُ ذاتُ الآلِ تَطْرُدُ السَّرابَ طَرْداً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ وَالرَّهاءُ الْمَرْتُ تَطْرُدُهُ
أَغْراسُ أَزْهَرَ تَحْتَ الرِّيحِ مَنْتُوجِ (١)

وَاطَّرَدَ الشَّىْءُ : تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضاً وجَرَى . وَاطَّرَدَ الأَمْرُ : اسْتَقامَ . وَاطَّرَدَتِ الأَشْياءُ إِذا تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً . واطَّرَدَ الْكَلامُ إِذا تَتابَعَ . وَاطَّرَدَ الْماءُ إِذا تَتابَعَ سَيَلانُهُ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

أَتَعْرِفُ رَسْماً كاطِّرادِ الْمَذاهِبِ

أَرادَ بِالْمَذاهِبِ جُلُوداً مُذْهَبَةً بِخُطُوطٍ يُرَى بَعْضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ ، فَكَأَنَّها مُتَتابِعَةٌ ؛ وقَوْلُ الرَّاعِى يَصِفُ الإِبِلَ واتِّباعَها مَواضِعَ الْقَطْرِ :

سَيَكْفِيكَ الإِلٰهُ ومُسْنَماتٌ
كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

أَىْ تَتَتابَعُ إِلَى الأَرَضِينَ الْمَمْطُورَةِ ، لِتَشْرَبَ مِنْها ، فَهِىَ تُسْرِعُ وتَسْتَمِرُّ إِلَيْها ، وحَذَفَ فَأَوْصَلَ الْفِعْلَ وأَعْمَلَهُ .

وَالْماءُ الطَّرِدُ : الَّذِى تَخُوضُهُ الدَّوابُّ ، لأَنَّها تَطَّرِدُ فِيهِ وتَدْفَعُهُ ، أَىْ تَتَتابَعُ . وفى حَدِيثِ قَتادَةَ : فى الرَّجُلِ يَتَوَضَّأُ بِالْماءِ الرَّمَلِ (٢) وَالْماءِ الطَّرِدِ ؛ هُوَ الَّذِى تَخُوضُهُ الدَّوابُّ .

ورَمْلٌ مُتَطارِدٌ : يَطْرُدُ بَعْضُهُ بَعْضاً ويَتْبَعُهُ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

ذَكَرْتُ ابْنَ لَيْلَى وَالسَّماحَةَ بَعْدَما
جَرَى بَيْنَنا مُورُ النَّقا الْمُتَطارِدِ

وجَدْوَلٌ مُطَّرِدٌ : سَرِيعُ الْجَرْيَةِ . وَالأَنْهارُ تَطَّرِدُ أَىْ تَجْرِى . وفى حَدِيثِ الإِسْراءِ : وإِذا نَهْرانِ يَطَّرِدانِ ، أَىْ يَجْرِيانِ وهُما يَفْتَعِلانِ .

وَأَمْرٌ مُطَّرِدٌ : مُسْتَقِيمٌ عَلَى جِهَتِهِ .

وَفُلانٌ يَمْشِى مَشْياً طِراداً ، أَىْ مُسْتَقِيماً .

وَالْمُطارَدَةُ فى الْقِتالِ : أَنْ يَطْرُدَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَالْفارِسُ يَسْتَطْرِدُ لِيَحْمِلَ عَلَيْهِ قِرْنُهُ ثُمَّ يَكُرُّ عَلَيْهِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ يَتَحَيَّزُ فى اسْتِطْرادِهِ إِلَى فِئَتِهِ وهُوَ يَنْتَهِزُ الْفُرْصَةَ لِمطارَدَتِهِ ؛ وقَدِ اسْتَطْرَدَ لَهُ ، وذٰلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَكِيدَةِ . وفى الْحَدِيثِ : كُنْتُ أُطارِدُ حَيَّةً ، أَىْ أَخْدَعُها لأَصِيدَها ؛ ومِنْهُ طِرادُ الصَّيْدِ . ومُطارَدَةُ الأَقْرانِ وَالْفُرْسانِ وطِرادُهُمْ : هُوَ أَنْ يَحْمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فى الْحَرْبِ وغَيْرِها . يُقالُ : هُمْ فُرْسانُ الطِّرادِ .

وَالْمِطْرَدُ : رُمْحٌ قَصِيرٌ تُطْعَنُ بِهِ حُمُرُ الْوَحْشِ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْمِطْرَدُ ، بِالْكَسْرِ ، رُمْحٌ قَصِيرٌ يُطْرَدُ بِهِ ، وقِيلَ : يُطْرَدُ بِهِ الْوَحْشُ . وَالطِّرادُ : الرُّمْحُ الْقَصِيرُ ، لأَنَّ صاحِبَهُ يُطارِدُ بِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمِطْرَدُ مِنَ الرُّمْحِ مابَيْنَ الْجُبَّةِ وَالْعالِيَةِ .

وَالطَّرِيدَةُ : ما طَرَدْتَ مِنْ وَحْشٍ ونَحْوِهِ . وفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : إِذا كانَ عِنْدَ

(١) قوله : «منتوج» فى الأساس : «منقوح» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «بالماء الرمل» فى النهاية ، وفى اللسان – مادة «رمد» : «بالماء الرَّمِدِ» ، والرَّمِد : الكدِر الذى صار على لون الرماد .

[عبد الله]

اطِّرادِ الْخَيْلِ وعِنْدَ سَلِّ السُّيوفِ أَجْزَأَ الرَّجُلَ أَنْ تَكُونَ صَلاتُه تَكْبِيراً.

الاضْطِرادُ: هُوَ الطِّرادُ، وهُوَ افْتِعالٌ، مِنْ طِرادِ الْخَيْلِ، وهُوَ عَدْوُها وتَتابُعها، فَقُلِبَتْ تاءُ الافْتِعالِ طاءً ثُمَّ قُلِبَتِ الطَّاءُ الأَصْلِيَّةُ ضاداً.

وَالطَّرِيدَةُ: قَصَبَةٌ فِيها حُزَّةٌ تُوضَعُ عَلَى الْمَغازِلِ والعُودِ وَالْقِداحِ فَتُنْحَت عَلَيْها وتُبْرَى بِها؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ قَوْساً:

أَقامَ الثِّقافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرْأَها
كما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ الْمَهامِزُ

أَبُو الْهَيْثَمِ: الطَّرِيدَةُ السَّفَنُ، وهِيَ قَصَبَةٌ تجَوَّفُ ثُمَّ يُغْفَرُ مِنْها مَواضِعُ فَيُتَّبَعُ بِها جَذْبُ السَّهْمِ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الطَّرِيدَةُ قِطْعَةُ عُودٍ صَغِيرَةٌ فى هَيْئَةِ الْمِيزابِ كَأَنَّها نِصْفُ قَصَبَةٍ، سَعَتُها بِقَدْرِ ما يَلْزَمُ الْقَوْسَ أَوِ السَّهْمَ.

وَالطَّرِيدَةُ: الْخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحَرِيرِ. وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ: أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وبِيَدِهِ طَرِيدَةٌ؛ التَّفْسِيرُ لابْنِ الأَعْرابِيِّ، حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فى الْغَرِيبَيْنِ. أَبُو عَمْرٍو: الْجُبَّةُ الْخِرْقَةُ الْمُدَوَّرَةُ، وإِنْ كانَتْ طَوِيلَةً، فَهِيَ الطَّرِيدَةُ. ويُقالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِى تُبَلُّ ويُمْسَحُ بِها التَّنُّورُ: الْمِطْرَدَةُ وَالطَّرِيدَةُ. وثَوْبٌ طَرائِدُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) أَىْ خَلَقٌ. ويَوْمٌ طَرَّادٌ ومُطَّرِدٌ: كامِلٌ مُتَمَّمٌ؛ قالَ:

إِذا الْقَعُودُ كَرَّ فِيها حَفَدا
يَوْماً جَدِيداً كُلُّهُ مُطَّرِدا

ويُقالُ: مَرَّ بِنا يَوْمٌ طَرِيدٌ وطَرَّادٌ، أَىْ طَوِيلٌ. ويَوْمٌ مُطَّرِدٌ أَىْ طَرَّادٌ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ الْفَرَسَ:

وكَأَنَّ مُطَّرِدَ النَّسِيمِ إِذا جَرَى
بَعْدَ الْكَلالِ خَلِيَّتا زُنْبُورِ

يَعْنِى بِهِ الأَنْفَ.

وَالطَّرْدُ: فِراخُ النَّحْلِ، وَالْجَمْعُ طُرُودٌ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَالطَّرِيدَةُ: أَصْلُ الْعِذْقِ. وَالطَّرِيدُ: الْعُرْجُونُ.

وَالطَّرِيدَةُ: بُحَيْرَةٌ[1] مِنَ الأَرْضِ قَلِيلَةُ الْعَرْضِ، إِنَّما هِىَ طَرِيقَةٌ. وَالطَّرِيدَةُ: شُقَّةٌ مِنَ الثَّوْبِ شُقَّتْ طُولاً. وَالطَّرِيدَةُ: الْوَسِيقَةُ مِنَ الإِبِلِ يُغِيرُ عَلَيْها قَوْمٌ فَيَطْرُدُونَها، وفى الصِّحاحِ: وهُوَ مايُسْرَقُ مِنَ الإِبِلِ. وَالطَّرِيدَةُ: الْخُطَّةُ بَيْنَ الْعَجْبِ وَالْكاهِلِ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ:

فَهَذَّبَ عَنْها مايَلِى الْبَطْنَ وَانْتَحَى
طَرِيدَةَ مَتْنٍ بَيْنَ عَجْبٍ وكاهِلِ

وَالطَّرِيدَةُ: لُعْبَةُ الصِّبْيانِ، صِبْيانِ الأَعْرابِ، يُقالُ لَها الْماسَّةُ وَالْمَسَّةُ، ولَيْسَتْ بِثَبَتٍ؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ جَوارِىَ أَدْرَكْنَ فَتَرَفَّعْنَ عَنْ لَعِبِ الصِّغارِ وَالأَحْداثِ:

قَضَتْ مِنْ عَيافٍ وَالطَّرِيدَةِ حاجَةً
فَهُنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعُ

وأَطْرَدَ الْمُسابِقُ صاحِبَهُ: قالَ لَهُ إِنْ سَبَقْتَنِى فَلَكَ عَلَيَّ كَذا. وفى الْحَدِيثِ: لابَأْسَ بِالسِّباقِ ما لَمْ تُطْرِدْهُ ويُطْرِدْكَ. قالَ: الإِطْرادُ أَنْ تَقُولَ: إِنْ سَبَقْتَنِى فَلَكَ عَلَيَّ كَذا، وإِنْ سَبَقْتُكَ فَلِى عَلَيْكَ كَذا. قالَ ابْنُ بُزُرْجَ: يُقالُ، أَطْرِدْ أَخاكَ فى سَبَقٍ أَوْ قِمارٍ أَوْ صِراعٍ، فَإِنْ ظَفِرَ كانَ قَدْ قَضَى ما عَلَيْهِ، وإِلاَّ لَزِمَهُ الأَوَّلُ والآخِرُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَطْرَدْنا الْغَنَمَ وأَطْرَدْتُمْ، أَىْ أَرْسَلْنا التُّيُوسَ فى الْغَنَمِ. قالَ الشَّافِعِيُّ: ويَنْبَغِي لِلْحاكِمِ إِذا شَهِدَ الشُّهُودُ لِرَجُلٍ عَلَى آخَرَ أَنْ يُحْضِرَ الْخَصْمَ، ويَقْرَأَ عَلَيْهِ ما شَهِدُوا بِهِ عَلَيْهِ، ويُنْسِخَهُ أَسْماءَهُمْ وأَنْسابَهُمْ ويُطْرِدَهُ جَرْحَهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ حَكَمَ عَلَيْهِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَى قَوْلِهِ يُطْرِدُهُ جَرْحَهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُ: قَدْ عُدِّلَ هؤُلاءِ الشُّهُودُ، فَإِنْ جِئْتَ بِجَرْحِهِمْ وإِلاَّ حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِما شَهِدُوا بِهِ عَلَيْكَ؛ قالَ: وأَصْلُهُ مِنَ الإِطْرادِ فى السِّباقِ وهُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُ الْمُتَسابِقَيْنِ لِصاحِبِهِ: إِنْ سَبَقْتَنِى فَلَكَ عَلَيَّ كَذا، وإِنْ سَبَقْتُ فَلِى عَلَيْكَ كَذا، كَأَنَّ الْحاكِمَ يَقُولُ لَهُ: إِنْ جِئْتَ بِجَرْحِ الشُّهُودِ وإِلاَّ حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِشَهادَتِهِمْ.

وبَنُو طُرُودٍ: بَطْنٌ. وقَدْ سَمَّتْ طَرَّاداً ومُطَرِّداً.

(١) قوله: «بحيرة» تحريف؛ وإنما هى «نحيزة». والتصويب من التهذيب، ومن اللسان نفسه – مادة «نحز». [عبد الله]

* **طرر** * طَرَّهُمْ بالسَّيْفِ يَطُرُّهُمْ طَرًّا، وَالطَّرُّ كالشَّلِّ، وطَرَّ الإِبِلَ يَطُرُّها طَرًّا: ساقَها سَوْقاً شَدِيداً وطَرَدَها. وطَرَرْتُ الإِبِلَ: مِثْلُ طَرَدْتُها إِذا ضَمَمْتَها مِنْ نَواحِيها. قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَطَرَّهُ يُطِرُّهُ إِطْراراً إِذا طَرَدَهُ؛ قالَ أَوْسٌ:

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ أَخُو قَنَصٍ
شَهْمٌ يُطِرُّ ضَوارِياً كُتُبا

ويُقالُ: طَرَّ الإِبِلَ يَطُرُّها طَرًّا إِذا مَشَى مِنْ أَحَدِ جانِبَيْها ثُمَّ مِنَ الْجانِبِ الآخَرِ لِيُقَوِّمَها. وطَرَّ الرَّجُلُ إِذا طَرَدَ.

وقَوْلُهُمْ جاءُوا طَرًّا أَىْ جَمِيعاً؛ وفى حَدِيثِ قُسٍّ:

ومَراداً لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طُرًّا

أَىْ جَمِيعاً، وهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَوِ الْحالِ. قالَ سِيبَوَيْهِ: وقالُوا مَرَرْتُ بِهِمْ طُرًّا، أَىْ جَمِيعاً؛ قالَ: ولاتُسْتَعْمَلُ إِلاَّ حالاً، واسْتَعْمَلَها خَصِيبٌ النَّصْرانِيُّ الْمُتَطَبِّبُ فى غَيْرِ الْحالِ، وقِيلَ لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ؟ فَقالَ: أَحْمَدُ اللهَ إِلَى طُرِّ خَلْقِهِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَنْبَأَنِى بِذلِكَ أَبُو الْعَلاءِ. وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ: رَأَيْتُ بَنِى فُلانٍ بِطُرٍّ، إِذا رَأَيْتَهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ. قالَ يُونُسُ: الطُّرُّ الْجَماعَةُ. وقَوْلُهُمْ: جاءَنِى الْقَوْمُ طُرًّا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحالِ. يُقالُ: طَرَرْتُ الْقَوْمَ أَىْ مَرَرْتُ بِهِمْ جَمِيعاً. وقالَ غَيْرُهُ: طُرًّا أُقِيمَ مُقامَ الْفاعِلِ، وهُوَ مَصْدَرٌ، كَقَوْلِكَ جاءَنِى الْقَوْمُ جَمِيعاً.

وطَرَّ الْحَدِيدَةَ طَرًّا وطُرُوراً: أَحَدَّها. وسِنانٌ طَرِيرٌ ومَطْرُورٌ: مُحَدَّدٌ. وطَرَرْتُ

السِّنانَ: حَدَّدْتُهُ وسَهْمٌ طَرِيرٌ: مَطْرُورٌ.

وَرَجُلٌ طَرِيرٌ: ذُو طُرَّةٍ وهَيْئَةٍ حَسَنَةٍ وجَمالٍ. وقِيلَ: هُوَ المُسْتَقْبِلُ الشَّبابَ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ: رَجُلٌ جَمِيلٌ طَرِيرٌ. وما أَطَرَّهُ! أَيْ ما أَجْمَلَهُ! وما كانَ طَرِيراً ولَقَدْ طَرَّ. ويُقالُ: رَأَيْتُ شَيْخاً جَمِيلاً طَرِيراً. وقَوْمٌ طِرارٌ بَيِّنُو الطَّرارَةِ، وَالطَّرِيرُ: ذُو الرُّواءِ وَالْمَنْظَرِ؛ قالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْداسٍ، وقِيلَ الْمُتَلَمِّسُ:

وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ
فَيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ

وقالَ الشَّمَّاخُ:

يارُبَّ ثَوْرٍ بِرِمالِ عالِجِ
كَأَنَّهُ طُرَّةُ نَجْمٍ خارِجِ
فى رَبْرَبٍ مِثْلِ مُلاءِ النَّاسِجِ

ومِنْهُ يُقالُ: رَجُلٌ طَرِيرٌ.

ويُقالُ: اسْتَطَرَّ إِتْمامُ الشَّكِيرِ الشَّعَرَ، أَيْ أَنْبَتَهُ حَتَّى بَلَغَ تَمامَهُ، ومِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ إِبِلاً أَجْهَضَتْ أَوْلادَها قَبْلَ طُرُورِ وَبَرِها:

وَالشَّدَنِيَّاتُ يُساقِطْنَ النُّعَرْ
خُوصَ الْعُيُونِ مُجْهِضاتٍ ما اسْتَطَرّْ
مِنْهُنَّ إِتْمامُ شَكِيرٍ فاشْتَكَرْ
بِحاجِبٍ ولاقَفاً ولا ازْبَأَرّْ
مِنْهُنَّ سِيساءٌ ولا اسْتَغْشَى الْوَبَرْ

اسْتَغْشَى: لَبِسَ الْوَبَرَ، أَيْ ولالَبِسَ الْوَبَرَ.

وطَرَّ حَوْضَهُ أَيْ طَيَّنَهُ. وفى حَدِيثِ عَطاء: إِذا طَرَّرْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدَرٍ فِيهِ رَوْثٌ فَلا تُصَلِّ فِيهِ حَتَّى تَغْسِلَهُ السَّماءُ، أَى إِذا طَيَّنْتَهُ وزَيَّنْتَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ طَرِيرٌ، أَيْ جَمِيلُ الْوَجْهِ.

وَيَكُونُ الطَّرُّ الشَّقَّ وَالقَطْعَ، ومِنْهُ الطَّرَّارُ. وَالطَّرُّ: الْقَطْعُ، ومِنْهُ قِيلَ لِلَّذِى يَقْطَعُ الهَمايِينَ: طَرَّارٌ، وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَطُرُّ شارِبَهُ؛ أَىْ يَقُصُّهُ. وحَدِيثُ الشَّعْبِىِّ: يُقْطَعُ الطَّرَّارُ، وهُوَ الَّذِى يَشُقُّ كُمَّ الرَّجُلِ ويَسُلُّ مافِيهِ، مِنَ الطَّرِّ وهُوَ الْقَطْعُ وَالشَّقُّ. يُقالُ: أَطَرَّ اللهُ يَدَ فُلانٍ وأَطَنَّها فَطَرَّتْ وطَنَّتْ، أَيْ سَقَطَتْ. وضَرَبَهُ فَأَطَرَّ يَدَهُ، أَيْ قَطَعَها وأَنْدَرَها.

وطَرَّ الْبُنْيانَ: جَدَّدَهُ.

وطَرَّ النَّبْتُ وَالشَّارِبُ وَالْوَبَرُ يَطُرُّ، بِالضَّمِّ، طَرًّا وطُرُوراً: طَلَعَ ونَبَتَ؛ وكَذٰلِكَ شَعَرُ الْوَحْشِيِّ إِذا نَسَلَهُ ثُمَّ نَبَتَ؛ ومِنْهُ طَرَّ شارِبُ الْغُلامِ فَهُوَ طارٌّ.

والطُّرَّى: الأَتانُ. وَالطُّرَّى: الْحِمارُ النَّشِيطُ.

اللَّيْثُ: الطُّرَّةُ طُرَّةُ الثَّوْبِ، وهِىَ شِبْهُ عَلَمَيْنِ يُخاطانِ بِجانِبَىِ الْبُرْدِ عَلَى حاشِيَتِهِ. الْجَوْهَرِىُّ: الطُّرَّةُ كُفَّةُ الثَّوْبِ، وهِىَ جانِبُهُ الَّذِى لاهُدْبَ لَهُ.

وغُلامٌ طارٌّ وطَرِيرٌ: كَما طَرَّ شارِبُهُ. التَّهْذِيبُ: يُقالُ: طَرَّشارِبُهُ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ: طُرَّ شارِبُهُ، وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ. اللَّيْثُ: فَتًى طارٌّ إِذا طَرَّ شارِبُهُ.

وَالطَّرُّ: ماطَلَعَ مِنَ الْوَبَرِ وشَعَرِ الْحِمارِ بَعْدَ النُّسُولِ. وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ: أَنَّهُ قامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ وقَدْ طَرَّتِ النُّجُومُ، أَيْ أَضاءَتْ، ومِنْهُ سَيْفٌ مَطْرُورٌ، أَيْ صَقِيلٌ، ومَنْ رَواهُ بِفَتْحِ الطَّاءِ أَرادَ: طَلَعَتْ، مِنْ طَرَّ النَّباتُ يَطُرُّ إِذا نَبَتَ؛ وكَذٰلِكَ الشَّارِبُ.

وطُرَّةُ الْمَزادَةِ وَالثَّوْبِ: عَلَمُها، وقِيلَ: طُرَّةُ الثَّوْبِ مَوْضِعُ هُدْبِهِ، وهِىَ حاشِيَتُهُ الَّتِى لاهُدْبَ لَها. وطُرَّةُ الأَرْضِ: حاشِيَتُها. وطُرَّةُ كُلِّ شَىْءٍ: حَرْفُهُ. وطُرَّةُ الْجارِيَةِ: أَنْ يُقْطَعَ لَها فى مُقَدَّمِ ناصِيَتِها كَالْعَلَمِ أَوْ كَالطُّرَّةِ تَحْتَ التَّاجِ، وقَدْ تُتَّخَذُ الطُّرَّةُ مِنْ رامِكٍ، وَالْجَمْعُ طُرَرٌ وطِرارٌ، وهِىَ الطُّرُورُ. ويُقالُ: طَرَّرَتِ الْجارِيَةُ تَطْرِيراً إِذا اتَّخَذَتْ لِنَفْسِها طُرَّةً. وفى الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ: أَهْدَى أُكَيْدِرُ دُومَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ، ﷺ، حُلَّةً سِيَراءَ، فَأَعْطاها عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، فَقالَ لَهُ عُمَرُ: أَتُعْطِينِيها وقَدْ قُلْتَ أَمْسِ فى حُلَّةِ عُطارِدٍ ما قُلْتَ؟ فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: لَمْ أُعْطِكَها لِتَلْبَسَها وإِنَّما أَعْطَيْتُكَها لِتُعْطِيَها بَعْضَ نِسائِكَ يَتَّخِذْنَها طُرَّاتٍ بَيْنَهُنَّ؛ أَرادَ يُقَطِّعْنَها وَيتخذْنَها سُيُوراً(١)؛ وفى النِّهايَةِ أَيْ يُقَطِّعْنَها وَيَتَّخِذْنَها مَقانِعَ، وطُرَّاتٌ جَمْعُ طُرَّةٍ؛ وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: يَتَّخِذْنَها طُرَّاتٍ، أَيْ قِطَعاً، مِنَ الطَّرِّ، وهُوَ الْقَطْعُ. وَالطُّرَّةُ مِنَ الشَّعَرِ: سُمِّيَتْ طُرَّةً لأَنَّها مَقْطُوعَةٌ مِنْ جُمْلَتِهِ.

وَالطَّرَّةُ، بِفَتْحِ الطَّاءِ: الْمَرَّةُ، وبِضَمِّ الطَّاءِ: اسْمُ الشَّىْءِ الْمَقْطُوعِ بِمَنْزِلَةِ الْغَرْفَةِ وَالْغُرْفَةِ؛ قالَ ذٰلِكَ ابْنُ الأَنْبارِى. وَالطُّرَّتانِ مِنَ الْحِمارِ وغَيْرِهِ: مَخَطُّ الْجَنْبَيْنِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رامِياً رَمَى عَيْراً وأَتاناً:

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحُوصٍ عائِطٍ
سَهْماً فَأَنْفَذَ طُرَّتَيْهِ الْمِنْزَعُ

وَالطُّرَّةُ: النَّاصِيَةُ. الْجَوْهَرِىُّ: الطُّرَّتانِ مِنَ الْحِمارِ: خَطَّانِ أَسْوَدانِ عَلَى كَتِفَيْهِ، وقَدْ جَعَلَهُما أَبُو ذُؤَيْبٍ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِىِّ أَيْضاً، وقالَ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلابَ:

يَنْهَشْنَهُ ويَذُودُهُنَّ ويَحْتَمِى
عَبْلُ الشَّوَى بِالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّعُ

وطُرَّةُ مَتْنِهِ: طَرِيقَتُهُ، وكَذٰلِكَ الطُّرَّةُ مِنَ السَّحابِ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

بَعِيدُ الْغَزاةِ فَما إِنْ يَزا
لُ مُضْطَمِراً طُرَّتاهُ طَلِيحا

قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ: ذَهَبَ بِالطُّرَّتَيْنِ إِلَى الشَّعَرِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذا خَطَأٌ لأَنَّ الشَّعَرَ لايَكُونُ مُضْطَمِراً، وإِنَّما عَنَى ضُمْرَ كَشْحَيْهِ، يَمْدَحُ بِذٰلِكَ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ. قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ: ويَجُوزُ أَيْضاً أَنْ تَكُونَ طُرَّتاهُ بَدَلاً مِنَ الضَّمِيرِ فى مُضْطَمِراً، كَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبْوابُ»، إِذا جَعَلْتَ فى مُفَتَّحَةً ضَمِيراً وجَعَلْتَ الأَبْوابَ بَدَلاً مِنْ ذٰلِكَ الضَّمِيرِ، ولَمْ تَكُنْ مُفَتَّحَةً الأَبْوابُ مِنْها عَلَى أَنْ تُخْلِيَ مُفَتَّحَةً مِنَ

(١) قوله: «سيوراً» هكذا فى الطبعات جميعها. وفى الهَرَوىّ: ستوراً.

[عبد الله]

ضَسيرٍ.

وطُرَرُ الوادِي وأَطْرارُهُ: نَواحِيه، وكَذٰلِكَ أَطْرارُ البِلادِ والطَّرِيقِ، واحِدُها طُرٌّ؛ وفي التَّهْذِيبِ: الواحِدَةُ طُرَّةٌ. وطُرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: ناحِيَتُهُ. وطُرَّةُ النَّهْرِ والوادِي: شَفِيرُهُ. وأَطْرارُ البِلادِ: أَطْرافُها.

وأَطَرَّ أَيْ أَدَلَّ. وفي المَثَلِ: أَطِرِّي إِنَّكِ ناعِلَةٌ، وقِيلَ: أَطِرِّي اجْمَعِي الإِبِلَ، وقِيلَ: مَعْناهُ أَدِلِّي فَإِنَّ عَلَيْكِ نَعْلَيْنِ، يُضْرَبُ لِلْمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ والاثْنَيْنِ والجَمْعِ عَلَى لَفْظِ التَّأْنِيثِ، لأَنَّ أَصْلَ المَثَلِ خُوطِبَتْ بِهِ امْرَأَةٌ، فَيَجْرِي عَلَى ذٰلِكَ. التَّهْذِيبُ: هٰذا المَثَلُ يُقالُ في جَلادَةِ الرَّجُلِ، قالَ: ومَعْناهُ أَيِ ارْكَبِ الأَمْرَ الشَّدِيدَ فَإِنَّكَ قَوِيٌّ عَلَيْهِ. قالَ: وأَصْلُ هٰذا أَنَّ رَجُلاً قالَهُ لِراعِيَةٍ لَهُ، وكانَتْ تَرْعَى في السُّهُولَةِ وتَتْرُكُ الحُزُونَةَ، فَقالَ لَها: أَطِرِّي، أَيْ خُذِي في أَطْرارِ الوادِي، وهِيَ نَواحِيهِ، فَإِنَّكِ ناعِلَةٌ: فَإِنَّ عَلَيْكِ نَعْلَيْنِ، وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَطِرِّي، أَيْ خُذِي أَطْرارَ الإِبِلِ، أَيْ نَواحِيَها، يَقُولُ: حُوطِيها مِنْ أَقاصِيها واحْفَظِيها، يُقالُ طَرِّي وأَطِرِّي؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَحْسَبُهُ عَنَى بِالنَّعْلَيْنِ غِلَظَ جِلْدِ قَدَمَيْها.

وجَلَبٌ مُطِرٌّ: جاءَ مِنْ أَطْرارِ البِلادِ. وغَضَبٌ مُطِرٌّ: فِيهِ بَعْضُ الإِدْلالِ، وقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ. وقَوْلُهُمْ: غَضَبٌ مُطِرٌّ إِذا كانَ في غَيْرِ مَوْضِعِهِ وفِيما لا يُوجِبُ غَضَباً؛ قالَ الحُطَيْئَةُ:

غَضِبْتُمْ عَلَيْنا أَنْ قَتَلْنا بِخالِدٍ
بَنِي مالِكٍ ها إِنَّ ذا غَضَبٌ مُطِرّْ

ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ أَطَرَّ إِذا أَدَلَّ. ويُقالُ: جاءَ فُلانٌ مُطِرًّا، أَيْ مُسْتَطِيلاً مُدِلاًّ. والإِطْرارُ: الإِغْراءُ. والطَّرَّةُ: الإِلْقاحُ مِنْ ضَرْبَةٍ واحِدَةٍ. وطَرَّتْ يَداهُ تَطِرُّ وتَطُرُّ: سَقَطَتْ، وتَرَّتْ تَتِرُّ وأَطَرَّها هُوَ وأَتَرَّها.

وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ: فَنَشَأَتْ طُرَيْرَةٌ مِنَ السَّحابِ، وهِيَ تَصْغِيرُ طُرَّةٍ، وهِيَ قِطْعَةٌ مِنْها تَبْدُو مِنَ الأُفُقِ مُسْتَطِيلَةً. والطُّرَّةُ: السَّحابَةُ تَبْدُو مِنَ الأُفُقِ مُسْتَطِيلَةً؛ ومِنْهُ طُرَّةُ الشَّعَرِ والثَّوْبِ، أَيْ طَرَفُهُ.

والطَّرُّ: الخَلْسُ، والطَّرُّ: اللَّطْمُ (كِلْتاهُما عَنْ كُراعٍ).

وتَكَلَّمَ بِالشَّيْءِ مِنْ طِرارِهِ إِذا اسْتَنْبَطَهُ مِنْ نَفْسِهِ. وفي الحَدِيثِ: قالَتْ صَفِيَّةُ لِعائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: مَنْ فِيكُنَّ مِثْلِي؟ أَبِي نَبِيٌّ وعَمِّي نَبِيٌّ وزَوْجِي نَبِيٌّ؛ وكانَ عَلَّمَها رَسُولُ اللهِ، ﷺ، ذٰلِكَ، فَقالَتْ عائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: لَيْسَ هٰذا الكَلامُ مِنْ طِرارِكِ.

والطُّرْطَرَةُ: كالطَّرْمَذَةِ مَعَ كَثْرَةِ كَلامٍ. ورَجُلٌ مُطَرْطِرٌ: مِنْ ذٰلِكَ.

وطُرْطَرٌ: مَوْضِعٌ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

أَلا رُبَّ يَوْمٍ صالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ
بِتاذِفَ ذاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طُرْطَرا

ويُقالُ: رَأَيْتُ طُرَّةَ بَنِي فُلانٍ إِذا نَظَرْتَ إِلَى حِلَّتِهِمْ مِنْ بَعِيدٍ فَآنَسْتَ بُيُوتَهُمْ.

أَبُو زَيْدٍ: والمُطِرَّةُ العادَةُ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وقالَ الفَرَّاءُ: مُخَفَّفَةُ الرَّاءِ.

أَبُو الهَيْثَمِ: الأَيْطَلُ والطُّرَّةُ والقُرُبُ: الخاصِرَةُ، قَيَّدَهُ في كِتابِهِ بِفَتْحِ الطَّاءِ.

الفَرَّاءُ وغَيْرُهُ: يُقالُ لِلطَّبَقِ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعامُ الطِّرِّيانُ بِوَزْنِ الصِّلِّيانِ، وهِيَ فِعْلِيانٌ مِنَ الطَّرِّ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِلرَّجُلِ: طَرْطِرْ، إِذا أَمَرْتَهُ بِالمُجاوَرَةِ لِبَيْتِ اللهِ الحَرامِ والدَّوامِ عَلَى ذٰلِكَ.

والطُّرْطُورُ: الوَغْدُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ، والجَمْعُ الطَّراطِيرُ؛ وأَنْشَدَ:

قَدْ عَلِمَتْ يَشْكُرُ مَنْ غُلامُها
إِذا الطَّراطِيرُ اقْشَعَرَّ هامُها

ورَجُلٌ طُرْطُورٌ، أَيْ دَقِيقٌ طَوِيلٌ. والطُّرْطُورُ: قَلَنْسُوَةٌ لِلأَعْرابِ طَوِيلَةُ الرَّأْسِ.

* **طرز** * الطِّرْزُ: البَزُّ والهَيْئَةُ. والطِّرْزُ: بَيْتٌ إِلَى الطُّولِ، فارِسِيٌّ، وقِيلَ: هُوَ البَيْتُ الصَّيْفِيُّ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أُراهُ مُعَرَّباً، وأَصْلُهُ تِرْزٌ. والطِّرازُ: ما يُنْسَجُ مِنَ الثِّيابِ لِلسُّلْطانِ، فارِسِيٌّ أَيْضاً. والطِّرْزُ والطِّرازُ: الجَيِّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. اللَّيْثُ: الطِّرازُ مَعْرُوفٌ هُوَ المَوْضِعُ الَّذِي تُنْسَجُ فِيهِ الثِّيابُ الجِيادُ، وقِيلَ: هُوَ مُعَرَّبٌ وأَصْلُهُ التَّقْدِيرُ المُسْتَوِي بِالفارِسِيَّةِ، جُعِلَتِ التَّاءُ طاءً، وقَدْ جاءَ في الشِّعْرِ العَرَبِيِّ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ الأَنْصارِيُّ يَمْدَحُ قَوْماً:

بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسابُهُمْ
شُمُّ الأُنُوفِ مِنَ الطِّرازِ الأَوَّلِ

والطِّرازُ: عَلَمُ الثَّوْبِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وقَدْ طَرَّزَ الثَّوْبَ، فَهُوَ مُطَرَّزٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الطَّرْزُ والطِّرْزُ الشَّكْلُ، يُقالُ: هٰذا طِرْزُ هٰذا أَيْ شَكْلُهُ، ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ جَيِّدٍ اسْتِنْباطاً وقَرِيحَةً: هٰذا مِنْ طِرازِهِ. ورُوِيَ عَنْ صَفِيَّةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، أَنَّها قالَتْ لِزَوْجاتِ النَّبِيِّ، ﷺ: مَنْ فِيكُنَّ مِثْلِي؟ أَبِي نَبِيٌّ وعَمِّي نَبِيٌّ وزَوْجِي نَبِيٌّ، وكانَ، ﷺ، عَلَّمَها لِتَقُولَ ذٰلِكَ، فَقالَتْ لَها عائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: لَيْسَ هٰذا مِنْ طِرازِكِ، أَيْ مِنْ نَفْسِكِ وقَرِيحَتِكِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الطَّرْزُ الدَّفْعُ بِاللُّكْزِ، يُقالُ: طَرَزَهُ طَرْزاً إِذا دَفَعَهُ.

* **طرس** * الطِّرْسُ: الصَّحِيفَةُ، ويُقالُ هِيَ الَّتِي مُحِيَتْ ثُمَّ كُتِبَتْ، وكَذٰلِكَ الطِّلْسُ. ابْنُ سِيدَهْ: الطِّرْسُ الكِتابُ الَّذِي مُحِيَ ثُمَّ كُتِبَ، والجَمْعُ أَطْراسٌ وطُرُوسٌ، والصَّادُ لُغَةٌ. اللَّيْثُ: الطِّرْسُ الكِتابُ المَمْحُوُّ الَّذِي يُسْتَطاعُ أَنْ تُعادَ عَلَيْهِ الكِتابَةُ، وفِعْلُكَ بِهِ التَّطْرِيسُ. وطَرَّسَهُ: أَفْسَدَهُ، وفي الحَدِيثِ: كانَ النَّخَعِيُّ يَأْتِي عُبَيْدَةَ في المَسائِلِ، فَيَقُولُ عُبَيْدَةُ: طَرِّسْها يا أَبا إِبراهِيمَ، أَيِ امْحُها، يَعْنِي الصَّحِيفَةَ: يُقالُ: طَرَّسْتُ الصَّحِيفَةَ إِذا أَنْعَمْتَ مَحْوَها. وطَرَّسَ الكِتابَ: سَوَّدَهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المُتَطَرِّسُ والمُتَنَطِّسُ المُتَنَوِّقُ المُخْتارُ ؛ قالَ المَرّارُ الفَقْعَسِيُّ يَصِفُ جارِيَةً :

بَيْضاءُ مُطْعَمَةُ المَلاحَةِ مِثْلُها
لَهْوُ الجَلِيسِ ونِيقَةُ المُتَطَرِّسِ

وطَرَسُوسُ[1] : بَلَدٌ بِالشّامِ ، ولايُخَفَّفُ إِلاَّ في الشِّعْرِ لأَنَّ فَعْلُولاً لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَتِهِمْ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **طرسع** * سَرْطَعَ وطَرْسَعَ ، كِلاهُما : عَدا عَدْواً شَدِيداً مِنْ فَزَعٍ .

* **طرسم** * طَرْسَمَ اللَّيْلُ وطَرْمَسَ : أَظْلَمَ ، ويُقالُ بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ . وطَرْسَمَ الطَّرِيقُ : مِثْلُ طَمَسَ ودَرَسَ . وطَرْسَمَ الرَّجُلُ : سَكَتَ مِنْ فَزَعٍ .

الأَصْمَعِيُّ : طَرْسَمَ طَرْسَمَةً وبَلْسَمَ بَلْسَمَةً ، إِذا فَرِقَ أَطْرَقَ وسَكَتَ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا نَكَصَ هارِباً : قَدْ سَرْطَمَ وطَرْمَسَ . الجَوْهَرِيُّ : طَرْسَمَ الرَّجُلُ أَطْرَقَ ، وطَلْسَمَ مِثْلُهُ .

* **طرش** * الطَّرَشُ : الصَّمَمُ ، وقِيلَ : هُوَ أَهْوَنُ الصَّمَمِ ، وقِيلَ : هُوَ مُوَلَّدٌ ، الأَطْرَشُ والأُطْرُوشُ الأَصَمُّ ، الأُولَى في بَعْضِ نُسَخِ يَعْقُوبَ مِنَ الإِصْلاحِ ، وقَدْ طَرِشَ طَرَشاً ، ورِجالٌ طُرْشٌ .

* **طرشح** * الطَّرْشَحَةُ : اسْتِرْخاءٌ ، وقَدْ طَرْشَحَ ، وضَرَبَهُ حَتَّى طَرْشَحَهُ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : هٰذا الحَرْفُ في كِتابِ الجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ ، وما وَجَدْتُهُ لأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ ، ويَنْبَغِي لِلنّاظِرِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْهُ ، فَما وَجَدَهُ لإِمامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ أَلْحَقَهُ بِالرُّباعِيِّ ، وما لَمْ يَجِدْهُ لِثِقَةٍ كانَ مِنْهُ عَلَى رِيبَةٍ وحَذَرٍ .

(١) قوله : «وطرسوس» كحلزون ، واختار الأصمعي فيه ضم الطاء كعصفور ا.هـ شارح القاموس.

* **طرشم** * طَرْشَمَ وطَرْمَشَ : أَظْلَمَ ، والسِّينُ أَعْلَى .

* **طرط** * الطَّرَطُ : خِفَّةُ شَعَرِ العَيْنَيْنِ والحاجِبَيْنِ ، طَرِطَ طَرَطاً فَهُوَ طَرِطٌ وأَطْرَطُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ أَطْرَطُ الحاجِبَيْنِ ، وأَمْرَطُ الحاجِبَيْنِ ، لَيْسَ لَهُ حاجِبانِ ، ولايُسْتَغْنَى عَنْ ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الأَضْرَطُ ، بِالضّادِ المُعْجَمَةِ ، قالَ : ولَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الغَوْثِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : في حاجِبَيْهِ طَرَطٌ أَيْ رِقَّةُ شَعَرٍ ، قالَ : والطّارِطُ الحاجِبُ الخَفِيفُ الشَّعَرِ .

والطَّرَطُ : الحُمْقُ . ورَجُلٌ طَرِطٌ : أَحْمَقُ .

* **طرطب** * طَرْطَبَ بِالغَنَمِ : أَشْلاها ؛ وقِيلَ : الطَّرْطَبَةُ بِالشَّفَتَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ حَبْناء :

فَإِنَّ اسْتَكَ الكَوْماءَ عَيْبٌ وعَوْرَةٌ
يُطَرْطِبُ فِيها ضاغِطانِ وناكِثُ

وفي حَدِيثِ الحَسَنِ ، وقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الحَجّاجِ ، فَقالَ : دَخَلْتُ عَلَى أُحَيْوِلٍ يُطَرْطِبُ شُعَيْراتٍ لَهُ . يُرِيدُ : يَنْفُخُ بِشَفَتَيْهِ في شارِبِهِ غَيْظاً وكِبْراً .

والطَّرْطَبَةُ : الصَّفِيرُ بِالشَّفَتَيْنِ لِلضَّأْنِ .

أَبُو زَيْدٍ : طَرْطَبَ بِالنَّعْجَةِ طَرْطَبَةً إِذا دَعاها . وطَرْطَبَ الحالِبُ بِالمِعْزَى إِذا دَعاها .

ابْنُ سِيدَهْ : الطَّرْطَبَةُ صَوْتُ الحالِبِ لِلْمِعْزَى يُسَكِّنُها بِشَفَتَيْهِ . وقَدْ طَرْطَبَ بِها طَرْطَبَةً إِذا دَعاها . والطَّرْطَبَةُ : اضْطِرابُ الماءِ في الجَوْفِ أَوْ القِرْبَةِ .

والطُّرْطُبُّ ، بِالضَّمِّ وتَشْدِيدِ الباءِ[2] : الثَّدْيُ الضَّخْمُ المُسْتَرْخِي الطَّوِيلُ ؛ يُقالُ : أَخْزَى اللهُ طُرْطُبَّيْها . ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : طُرْطُبَّةٌ ، لِلْواحِدَةِ ، فِيمَنْ يُؤَنِّثُ الثَّدْيَ . وفي حَدِيثِ الأَشْتَرِ في صِفَةِ امْرَأَةٍ : أَرادَها ضَمْعَجاً طُرْطُبّاً . الطُّرْطُبُّ : العَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ . والبَعْضُ يَقُولُ لِلْواحِدَةِ : طُرْطُبِّي ، فِيمَنْ يُؤَنِّثُ الثَّدْيَ . والطُّرْطُبَّةُ : الطَّوِيلَةُ الثَّدْيَيْنِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

لَيْسَتْ بِقَتّاتَةٍ سَبَهْلَلَةٍ
ولا بِطُرْطُبَّةٍ لَها هُلُبُ

وامْرَأَةٌ طُرْطُبَّةٌ : مُسْتَرْخِيَةُ الثَّدْيَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ :

أُفٍّ لِتِلْكَ الدِّلْقِمِ الهِرْدَبَّهْ
العَنْقَفِيرِ الجَلْبَحِ الطُّرْطُبَّهْ

والطُّرْطُبَةُ : الضَّرْعُ الطَّوِيلُ (يَمانِيَّةٌ عَنْ كُراعٍ) . والطُّرْطُبانِيَّةُ مِنَ المَعَزِ : الطَّوِيلَةُ شَطْرَيِ الضَّرْعِ . الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ «قرطب» قالَ الشّاعِرُ :

إِذا رَآنِي قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبا
وجالَ في جِحاشِهِ وطَرْطَبا

قالَ : الطَّرْطَبَةُ دُعاءُ الحُمُرِ .

أَبُو زَيْدٍ في نَوادِرِهِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ يُهْزَأُ مِنْهُ : دُهْدُرَّيْنِ وطُرْطُبَّيْنِ .

رَأَيْتُ في حاشِيَةِ نُسْخَةٍ مِنَ الصِّحاحِ يُوثَقُ بِها : قالَ عُثْمانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : طَرْطَبَ ، غَيْرُ ذِي تَرْجَمَةٍ في الأُصُولِ ، والَّذِي يَنْبَغِي إِفْرادُها في تَرْجَمَةٍ ، إِذْ هِيَ لَيْسَتْ مِنْ فَصْلِ «طرب» وهُوَ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ في الرُّباعِيِّ .

* **طرطس** * الطَّرْطَبِيسُ : النّاقَةُ الخَوّارَةُ . ويُقالُ : ناقَةٌ طَرْطَبِيسٌ إِذا كانَتْ خَوّارَةً في الحَلَبِ .

والطَّرْطَبِيسُ والدَّرْدَبِيسُ واحِدٌ ، وهِيَ العَجُوزُ المُسْتَرْخِيَةُ .

والطَّيْسُ والطَّيْسَلُ والطَّرْطَبِيسُ بِمَعْنًى واحِدٍ في الكَثْرَةِ ، والطَّرْطَبِيسُ : الماءُ الكَثِيرُ .

* **طرغش** * طَرْغَشَ مِنْ مَرَضِهِ واطْرَغَشَّ المَرِيضُ اطْرِغْشاشاً : بَرِئَ وانْدَمَلَ . واطْرَغَشَّ مِنْ مَرَضِهِ : قامَ وتَحَرَّكَ ومَشَى .

(٢) قوله : «بالضم وتشديد الباء» زاد في القاموس تخفيفها.

وَمُهْرٌ مُطْرَغِشٌّ: ضَعِيفٌ تَضْطَرِبُ قَوائِمُهُ. وَالمطْرَغِشُّ: النَّاقِهُ مِنَ الْمَرَضِ غَيْرَ أَنَّ كَلامَهُ وَفُؤادَهُ ضعِيفٌ. واطْرَغَشَّ مِنْ مَرَضِهِ وَابْرَغَشَّ، أَيْ أَفاقَ بِمَعْنًى واحِدٍ. واطْرَغَشَّ الْقَوْمُ إِذا غِيثُوا فأَخْصَبُوا بَعْدَ الْهُزالِ وَالْجَهْدِ.

• **طرغل** • التَّهْذِيبُ: فى كِتابِ شَمِرٍ: الأَطْرُغُلاَّتُ هِيَ الدَّباسيُّ وَالقَمارِيُّ وَالصَّلاصِلُ ذواتُ الأَطْواقِ، قالَ: ولا أَدْرِي أَمُعَرَّبٌ هُوَ أَمْ عَرَبِيٌّ.

• **طرغم** • المُطْرَغِمُّ: المتكبِّر. وَاطْرَغَمَّ إِذا تَكَبَّرَ. والاطْرِغْمامُ: التَّكَبُّرُ، وأَنْشَدَ:

أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْجِدَّ حَكَمْ
وكُنْتُ لا أُنْصِفُهُ إِلاَّ اطْرَغَمّْ

والإِيداحُ: الإِقْرارُ بالْباطِلِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: واطْرَخَمَّ مِثْلُ اطْرَغَمَّ.

• **طرف** • الطَّرْفُ: طَرْفُ العَيْنِ. وَالطرْفُ: إِطْباقُ الجَفْنِ عَلَى الجَفْنِ. ابْنُ سِيدَهْ: طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفاً: لَحَظَ، وَقِيلَ: حَرَّكَ شُفْرَهُ وَنَظَرَ. وَالطرْفُ: تَحْرِيكُ الجُفُونِ فى النَّظَرِ. يُقالُ: شَخَصَ بَصَرُهُ فَما يَطْرِفُ. وَطَرَفَ البَصَرُ نَفْسُهُ يَطْرِفُ، وَطَرَفَهُ يَطرِفُهُ وطَرَّفَهُ كِلاهُما إِذا أَصابَ طَرْفَهُ، وَالاسْمُ الطُّرْفَةُ. وَعَيْنٌ طَرِيفٌ: مَطْرُوفَةٌ. التَّهْذِيبُ وَغَيْرُهُ: الطَّرْفُ اسْمٌ جامِعٌ لِلْبَصَرِ، لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ، لِأَنَّهُ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ، فَيَكُونُ واحِداً وَيَكُونُ جَماعَةً. وَقالَ تَعالَى: «لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ».

وَالطرْفُ: إِصابَتُكَ عَيْناً بِثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ. يُقالُ: طُرِفَتْ عَيْنُهُ، وَأَصابَتْها طُرْفَةٌ، وَطَرَفَها الْحُزْنُ بِالْبُكاءِ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: طُرِفَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ تُطْرَفُ طَرْفاً إِذا حُرِّكَتْ جُفُونُها بِالنَّظَرِ. وَيُقالُ: هُوَ بِمَكانٍ لا تَراهُ الطَّوارِفُ، يَعْنِي العُيُونَ.

وَطَرَفَ بَصَرُهُ يَطْرِفُ طَرْفاً إِذا أَطْبَقَ أَحَدَ جَفْنَيْهِ عَلَى الآخَرِ، الواحِدَةُ مِنْ ذٰلِكَ طَرْفَةٌ. يُقالُ: أَسْرَعُ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ.

وَفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: قالَتْ لِعائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: حُمادَياتُ النِّساءِ غَضُّ الأَطْرافِ؛ أَرادَتْ بِغَضِّ الأَطْرافِ قَبْضَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ عَنِ الحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ، تَعْنِي تَسْكِينَ الأَطْرافِ وَهِيَ الأَعْضاءُ؛ وَقالَ القُتَيْبِيُّ: هِيَ جَمْعُ طَرْفِ العَيْنِ، أَرادَتْ غَضَّ البَصَرِ. وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الطَّرْفُ لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، وَلَوْ جُمِعَ لَمْ يُسْمَعْ فى جَمْعِهِ أَطْرافٌ، قالَ: وَلا أَكادُ أَشُكُّ فى أَنَّهُ تَصْحِيفٌ، وَالصَّوابُ غَضُّ الإِطْراقِ أَيْ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ مُطْرِقاتٍ رامِياتٍ بِأَبْصارِهِنَّ إِلَى الأَرْضِ.

وَجاءَ مِنَ المالِ بِطارِفَةِ عَيْنٍ كَما يُقالُ بِعائِرَةِ عَيْنٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ جاءَ فُلانٌ بِطارِفَةِ عَيْنٍ أَيْ جاءَ بِمالٍ كَثِيرٍ.

وَالطِّرْفُ، بِالكَسْرِ، مِنَ الْخَيْلِ: الكَرِيمُ العَتِيقُ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ القَوائِمِ وَالعُنُقِ المُطَرَّفُ الأُذُنَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَيْسَ مِنْ نِتاجِكَ، وَالْجَمْعُ أَطْرافٌ وَطُرُوفٌ، وَالأُنْثَى بالهاءِ. يُقالُ: فَرَسٌ طِرْفٌ مِنْ خَيْلٍ طُرُوفٍ، قالَ أَبُو زَيْدٍ: وَهُوَ نَعْتٌ لِلذُّكُورِ خاصَّةً. وَقالَ الكِسائِيُّ: فَرَسٌ طِرْفَةٌ، بِالهاءِ لِلأُنْثَى، وَصارِمَةٌ وَهِيَ الشَّدِيدَةُ. وَقالَ اللَّيْثُ: الطِّرْفُ الفَرَسُ الكَرِيمُ الأَطْرافِ، يَعْنِي الآباءَ وَالأُمَّهاتِ. وَيُقالُ: هُوَ المُسْتَطْرَفُ لَيْسَ مِنْ نِتاجِ صاحِبِهِ، وَالأُنْثَى طِرْفَةٌ، وَأَنْشَدَ:

وَطِرْفَةٌ شَدَّتْ دِخالاً مُدْمَجا

وَالطِّرْفُ وَالطَّرْفُ: الخِرْقُ الكَرِيمُ مِنَ الفِتْيانِ وَالرِّجالِ، وَجَمْعُها أَطْرافٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لابْنِ أَحْمَرَ:

عَلَيْهِنَّ أَطْرافٌ مِنَ القَوْمِ لَمْ يَكُنْ
طَعامُهُمُ حَبّاً بِزُغْبَةَ أَسْمَرا

يَعْنِي العَدَسَ، لِأَنَّ لَوْنَهُ السُّمْرَةُ. وَزُغْبَةُ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ:

أَبْيَض مِنْ غَسَّانَ فى الأَطْرافِ

الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الطِّرْفَ الكَرِيمَ مِنَ النَّاسِ فَقالَ:

وَإِنَّ غُلاماً نِيلَ فى عَهْدِ كاهِلٍ
لَطِرْفٌ كَنَصْلِ السَّمْهَرِيِّ صَرِيحُ(١)

وَأَطْرَفَ الرَّجُلَ: أَعْطاهُ ما لَمْ يُعْطِهِ أَحَداً قَبْلَهُ وَأَطْرَفْتُ فُلاناً شَيْئاً أَيْ أَعْطَيْتُهُ شَيْئاً لَمْ يَمْلِكْ مِثْلَهُ فَأَعْجَبَهُ، وَالاسْمُ الطُّرْفَةُ؛ قالَ بَعْضُ اللُّصُوصِ بَعْدَ أَنْ تابَ:

قُلْ لِلُّصُوصِ بَنِي اللَّخْناءِ يَحْتَسِبُوا
بُرَّ العِراقِ وَيَنْسَوْا طُرْفَةَ اليَمَنِ

وَشَيْءٌ طَرِيفٌ: طَيِّبٌ غَرِيبٌ يَكُونُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، قالَ: وَقالَ خالِدُ ابْنُ صَفْوانَ خَيْرُ الكَلامِ ما طَرُفَتْ مَعانِيهِ، وَشَرُفَتْ مَبانِيهِ، وَالتَذَّهُ آذانُ سامِعِيهِ. وَأَطْرَفَ فُلانٌ إِذا جاءَ بِطُرْفَةٍ.

وَاسْتَطْرَفَ الشَّيْءَ أَيْ عَدَّهُ طَرِيفاً.

وَاسْتَطْرَفْتُ الشَّيْءَ: اسْتَحْدَثْتُهُ. وَقَوْلُهُمْ: فَعَلْتُ ذٰلِكَ فى مُسْتَطْرَفِ الأَيَّامِ أَيْ فى مُسْتَأْنَفِ الأَيَّامِ. وَاسْتَطْرَفَ الشَّيْءَ وَتَطَرَّفَهُ وَاطَّرَفَهُ: اسْتَفادَهُ.

وَالطَّرِيفُ وَالطارِفُ مِنَ المالِ: المُسْتَحْدَثُ، وَهُوَ خِلافُ التَّالِدِ وَالتَّلِيدِ، وَالاسْمُ الطُّرْفَةُ، وَقَدْ طَرُفَ، بِالضَّمِّ، وَفى المُحْكَمِ: وَالطِّرْفُ وَالطَّرِيفُ وَالطارِفُ المالُ المُسْتَفادُ، وَقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ:

فِدًى لِفَوارِسِ الحَيَّيْنِ غَوْثٍ
وَزِمَّانَ التِّلادُ مَعَ الطِّرافِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ طَرِيفٍ كَظَرِيفٍ وَظِرافٍ، أَوْ جَمْعَ طارِفٍ كَصاحِبٍ وَصِحابٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فى الطَّرِيفِ، وَهُوَ أَقْيَسُ لاقْتِرانِهِ بِالتِّلادِ، وَالعَرَبُ تَقُولُ: مالَهُ طارِفٌ وَلا تالِدٌ، ولا طَرِيفٌ وَلا تَلِيدٌ، فالطَّارِفُ وَالطَّرِيفُ:

---

(١) قوله: «صريح» هو بالصاد المهملة هنا، وأنشده فى مادة قرح بالقاف، وفسره هناك، والقريح والصريح واحد.

ما استحدثت من المال واستطرفته، والتلاد والتليد ما ورثته عن الآباء قديماً. وقد طرف طرافةً وأطرفه: أفاده ذلك؛ أنشد ابن الأعرابي:

تئط وتأدوها الإفال مرِبّةً
بأوطانها من مُطرفات الحمائل(١)

مُطرفات: أطرفوها غنيمة من غيرهم.

ورجل طِرْف ومتطرِّف ومستطرِف: لا يثبت على أمر. وامرأة مطروفة بالرجال إذا كانت لا خير فيها، تطمح عينها إلى الرجال وتصرف بصرها عن بعلها إلى سواه. وفي حديث زياد في خطبته: إن الدنيا قد طرفت أعينكم، أي طمحت بأبصاركم إليها وإلى زخرفها وزينتها. وامرأة مطروفة: تطرف الرجال، أي لا تثبت على واحد، وضع المفعول فيه موضع الفاعل؛ قال الحطيئة:

وما كنت مثل الهالكي وعرسه(٢)
بغى الود من مطروفة العين طامح

وفي الصحاح: من مطروفة الود طامح؛ قال أبو منصور: وهذا التفسير مخالف لأصل الكلمة. والمطروفة من النساء: التي قد طرفها حب الرجال، أي أصاب طرفها، فهي تطمح وتشرف لكل من أشرف لها ولا تغض طرفها، كأنما أصاب طرفها طرفة أو عود، ولذلك سميت مطروفة؛ الجوهري: ورجل طرف لا يثبت على امرأة ولا صاحب؛ وأنشد الأصمعي:

ومطروفة العينين خفاقة الحشى
منعمة كالريم طابت فطلت

وقال طرفة يذكر جارية مغنية:

إذا نحن قلنا: أسمعينا انبرت لنا
على رسلها مطروفة لم تشدد

قال ابن الأعرابي: المطروفة التي أصابتها طرفة، فهي مطروفة، فأراد كأن في عينيها قذى من استرخائها. وقال ابن الأعرابي: مطروفة منكسرة العين كأنها طرفت عن كل شيء تنظر إليه.

وطرفت عينه إذا أصبتها بشيء فدمعت، وقد طرفت عينه، فهي مطروفة. والطرفة أيضاً: نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربة وغيرها. وفي حديث فضيل: كان محمد بن عبد الرحمن أصلع فطرف له طرفة؛ أصل الطرف: الضرب على طرف العين ثم نقل إلى الضرب على الرأس.

ابن السكيت: يقال طرفت فلاناً أطرفه إذا صرفته عن شيء، وطرفه عنه، أي صرفه ورده؛ وأنشد لعمر بن ربيعة:

إنك والله لذو ملة
يطرفك الأدنى عن الأبعد

أي يصرفك؛ الجوهري: يقول يصرف بصرك عنه أي تستطرف الجديد وتنسى القديم؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده:

يطرفك الأدنى عن الأقدم

قال: وبعده:

قلت لها بل أنت معتلة
في الوصل يا هند لكي تصرمي

وفي حديث نظر الفجاءة: وقال اطرف بصرك، أي اصرفه عما وقع عليه وامتد إليه، ويروى بالقاف، وسيأتي ذكره.

ورجل طرف وامرأة طرفة إذا كانا لا يثبتان على عهد، وكل واحد منهما يحب أن يستطرف آخر غير صاحبه ويطرف غير ما في يده أي يستحدث.

واطّرفت الشيء أي اشتريته حديثاً، وهو افتعلت. وبعير مطرَّف: قد اشترى حديثاً؛ قال ذو الرمة:

كأنني من هوى خرقاء مطرَّف
دامي الأظل بعيد السأو مهيوم

أراد أنه من هواها كالبعير الذي اشترى حديثاً فلا يزال يحن إلى ألافه. قال ابن بري: المطرف الذي اشترى من بلد آخر، فهو ينزع إلى وطنه، والسأو: الهمة، ومهيوم: به هيام. ويقال: هائم القلب. وطرفه عنا شغل: حبسه وصرفه. ورجل مطروف: لا يثبت على واحدة كالمطروفة من النساء؛ حكاه ابن الأعرابي:

وفي الحي مطروف يلاحظ ظله
خبوط لأيدي اللامسات ركوض

والطرف من الرجال: الرغيب العين الذي لا يرى شيئاً إلا أحب أن يكون له.

أبو عمرو: فلان مطروف العين بفلان إذا كان لا ينظر إلا إليه.

واستطرفت الإبل المرتع: اختارته، وقيل: استأنفته.

وناقة طرفة ومطراف: لا تكاد ترعى حتى تستطرف. الأصمعي: المطراف التي لا ترعى مرعى حتى تستطرف غيره. الأصمعي: ناقة طرفة إذا كانت تطرف الرياض روضة بعد روضة؛ وأنشد:

إذا طرفت في مرتع بكراتها
أو استأخرت عنها الثقال القناعس

ويروى: إذا أطرفت. والطرف: مصدر قولك طرفت الناقة، بالكسر، إذا تطرفت أي رعت أطراف المرعى ولم تختلط بالنوق. وناقة طرفة: لا تثبت على مرعى واحد.

وسباع طوارف: سوالب.

والطريف في النسب: الكثير الآباء إلى الجد الأكبر. ابن سيده: رجل طرف وطريف كثير الآباء إلى الجد الأكبر ليس بذي قعدد، وفي الصحاح: نقيض القعدد، وقيل: هو الكثير الآباء في الشرف، والجمع طرف وطرف وطراف، الأخيران شاذان؛ وأنشد ابن الأعرابي في

---

(١) قوله «تئط» هو في الأصل هنا بهمز ثانيه، مضارع أط، وسبق تفسيره في أدى.

(٢) قوله: «مثل الهالكي» هكذا في الطبعات كلها، وفي الصحاح أيضاً. وفي شرح القاموس: الكاهلي. وقال السكري في شرح ديوان الحطيئة: «الكاهلي» وهو رجل من بني كاهل ابن أسد.

[عبد الله]

الكَثِيرِ الآباءِ في الشَّرَفِ للأَعْشَى :

أَمِرُونَ وَلَادُونَ كُلَّ مُبارَكٍ
طَرِفُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ

وَقَدْ طَرُفَ ، بِالضَّمِّ ، طَرافَةً . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يُمْدَحُ بِهِ . وَالإِطْرافُ : كَثْرَةُ الآباءِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ أَطْرَفُهُمْ ، أَيْ أَبْعَدُهُمْ مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالطُّرْفِيُّ في النَّسَبِ مَأْخُوذٌ مِنَ الطَّرْفِ ، وَهُوَ البُعْدُ ، وَالقُعْدِيُّ أَقْرَبُ نَسَباً إِلَى الجَدِّ مِنَ الطُّرْفِيِّ ، قالَ : وَصَحَّفَهُ ابْنُ وَلَّادٍ فَقالَ : الطُّرْقِيُّ ، بِالقافِ .

وَالطَّرَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النّاحِيَةُ مِنَ النَّواحِي وَالطّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالجَمْعُ أَطْرافٌ . وَفي حَدِيثِ عَذابِ القَبْرِ : كانَ لا يَتَطَرَّفُ مِنَ البَوْلِ ، أَيْ لا يَتَباعَدُ ، مِنَ الطَّرَفِ : النّاحِيَةِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ» ؛ يَعْنِي الصَّلَواتِ الخَمْسَ فَأَحَدُ طَرَفَيِ النَّهارِ صَلاةُ الصُّبْحِ ، وَالطَّرَفُ الآخَرُ فِيهِ صَلاتا العَشِيِّ ، وَهُما الظُّهْرُ وَالعَصْرُ ، وَقَوْلُهُ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ يَعْنِي صَلاةَ المَغْرِبِ وَالعِشاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرافَ النَّهارِ» ؛ أَرادَ وَسَبِّحْ أَطْرافَ النَّهارِ ، قالَ الزَّجّاجُ : أَطْرافُ النَّهارِ الظُّهْرُ وَالعَصْرُ ، وَقالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ : أَطْرافُ النَّهارِ ساعاتُهُ . وَقالَ أَبُو العَبّاسِ : أَرادَ طَرَفَيْهِ فَجَمَعَ .

وَيُقالُ : طَرَّفَ الرَّجُلُ حَوْلَ العَسْكَرِ وَحَوْلَ القَوْمِ ، يُقالُ : طَرَّفَ فُلانٌ إِذا قاتَلَ حَوْلَ العَسْكَرِ ، لِأَنَّهُ يَحْمِلُ عَلَى طَرَفٍ مِنْهُمْ فَيَرُدُّهُمْ إِلَى الجُمْهُورِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَطَرَّفَ حَوْلَ القَوْمِ قاتَلَ عَلَى أَقْصاهُمْ وَناحِيَتِهِمْ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُطَرِّفاً .

وَتَطَرَّفَ عَلَيْهِمْ : أَغارَ ، وَقِيلَ : المُطَرِّفُ الَّذِي يَأْتِي أَوائِلَ الخَيْلِ فَيَرُدُّها عَلَى آخِرِها ، وَيُقالُ : هُوَ الَّذِي يُقاتِلُ أَطْرافَ النّاسِ ، وَقالَ ساعِدَةُ الهُذَلِيُّ :

مُطَرِّفُ وَسْطَ أُولَى الخَيْلِ مُعْتَكِرٌ
كالفَحْلِ قَرْقَرَ وَسْطَ الهَجْمَةِ القَطِمِ

وَقالَ المُفَضَّلُ : التَّطْرِيفُ أَنْ يَرُدَّ الرَّجُلُ عَنْ أُخْرَياتِ أَصْحابِهِ . وَيُقالُ : طَرَّفَ عَنّا هٰذا الفارِسُ ، وَقالَ مُتَمِّمٌ :

وَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى المُغِيرَةِ أَنَّنا
نُطَرِّفُ خَلْفَ المُوقَصاتِ السَّوابِقا

وَقالَ شَمِرٌ : أَعْرِفُ طَرَفَهُ إِذا طَرَدَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَطَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ مُنْتَهاهُ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ ، وَالطّائِفَةُ مِنْهُ طَرَفٌ أَيْضاً . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينَةِ ، وَكانَ إِذا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تُنْزَلِ البُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ ، أَيْ حَتَّى يُفِيقَ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتَ ، وَإِنَّما جَعَلَ هٰذَيْنِ طَرَفَيْهِ لِأَنَّهُما مُنْتَهَى أَمْرِ العَلِيلِ في عِلَّتِهِ ، فَهُما طَرَفاهُ أَيْ جانِباهُ . وَفي حَدِيثِ أَسْماءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ : قالَتْ لابْنِها عَبْدِ اللهِ : ما بِي عَجَلَةٌ إِلَى المَوْتِ حَتَّى آخُذَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْكَ : إِمّا أَنْ تُسْتَخْلَفَ فَتَقَرَّ عَيْنِي ، وَإِمّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبَكَ .

وَتَطَرَّفَ الشَّيْءُ : صارَ طَرَفاً .

وَشاةٌ مُطْرِفَةٌ : بَيْضاءُ أَطْرافِ الأُذُنَيْنِ وَسائِرُها أَسْوَدُ ، أَوْ سَوْداؤُها وسائِرُها أَبْيَضُ . وَفَرَسٌ مُطَرَّفٌ : خالَفَ لَوْنُ رَأْسِهِ وَذَنَبِهِ سائِرَ لَوْنِهِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنَ الخَيْلِ أَبْلَقُ مُطَرَّفٌ ، وَهُوَ الَّذِي رَأْسُهُ أَبْيَضُ ، وَكَذٰلِكَ إِنْ كانَ ذَنَبُهُ وَرَأْسُهُ أَبْيَضَيْنِ ، فَهُوَ أَبْلَقُ مُطَرَّفٌ . وَقِيلَ : تَطْرِيفُ الأُذُنَيْنِ تَأْلِيلُهُما ، وَهِيَ دِقَّةُ أَطْرافِها . الجَوْهَرِيُّ : المُطَرَّفُ مِنَ الخَيْلِ ، بِفَتْحِ الرّاءِ ، هُوَ الأَبْيَضُ الرَّأْسِ وَالذَّنَبِ ، وَسائِرُهُ يُخالِفُ ذٰلِكَ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ إِذا كانَ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَالذَّنَبِ ، قالَ : وَيُقالُ لِلشّاةِ إِذا اسْوَدَّ طَرَفُ ذَنَبِها وَسائِرُها أَبْيَضُ مُطَرَّفَةٌ .

وَالطَّرَفُ : الشَّواةُ ، وَالجَمْعُ أَطْرافٌ .

وَالأَطْرافُ : الأَصابِعُ ، وَفي التَّهْذِيبِ : اسْمُ الأَصابِعِ وَكِلاهُما مِنْ ذٰلِكَ ، قالَ : ولا تُفْرَدُ الأَطْرافُ إِلّا بِالإِضافَةِ كَقَوْلِكَ أَشارَتْ بِطَرَفِ إِصْبَعِها ، وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

يُبْدِينَ أَطْرافاً لِطافاً عَنَمَهْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الأَطْرافَ بِمَعْنَى الطَّرَفِ الواحِدِ ، وَلِذٰلِكَ قالَ عَنَمَهْ .

وَيُقالُ : طَرَّفَتِ الجارِيَةُ بَنانَها إِذا خَضَبَتْ أَطْرافَ أَصابِعِها بِالحِنّاءِ ، وَهِيَ مُطَرَّفَةٌ .

وَفي الحَدِيثِ : أَنَّ إِبْراهِيمَ الخَلِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، جُعِلَ في سَرَبٍ وَهُوَ طِفْلٌ ، وَجُعِلَ رِزْقُهُ في أَطْرافِهِ ، أَيْ كانَ يَمَصُّ أَصابِعَهُ فَيَجِدُ فِيها ما يُغَذِّيهِ .

وَأَطْرافُ العَذارَى : عِنَبٌ أَسْوَدُ طِوالٌ كَأَنَّهُ البَلُّوطُ يُشَبَّهُ بِأَصابِعِ العَذارَى المُخَضَّبَةِ لِطُولِهِ ، وَعُنْقُودُهُ نَحْوُ الذِّراعِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ عِنَبِ الطّائِفِ أَبْيَضُ طِوالٌ دِقاقٌ .

وَطَرَّفَ الشَّيْءَ وَتَطَرَّفَهُ : اخْتارَهُ ؛ قالَ سُوَيْدُ ابْنُ كُراعٍ العُكْلِيُّ :

أُطَرِّفُ أَبْكاراً كَأَنَّ وُجُوهَها
وُجُوهُ عَذارَى حُسِّرَتْ أَنْ تُقَنَّعا

وَطَرَفُ القَوْمِ : رَئِيسُهُمْ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها» ؛ قالَ : مَعْناهُ مَوْتُ عُلَمائِها ، وَقِيلَ : مَوْتُ أَهْلِها وَنَقْصُ ثِمارِها ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنّا فَتَحْنا عَلَى المُسْلِمِينَ مِنَ الأَرْضِ ما قَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ ، كَما قالَ : «أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها أَفَهُمُ الغالِبُونَ» ؛ الأَزْهَرِيُّ : أَطْرافُ الأَرْضِ نَواحِيها ، الواحِدُ طَرَفٌ ، وَنَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها أَيْ مِنْ نَواحِيها ناحِيَةً ناحِيَةً ، وَعَلَى هٰذا مَنْ فَسَّرَ نَقْصَها مِنْ أَطْرافِها فُتُوحَ الأَرَضِينَ ، وَأَمّا مَنْ جَعَلَ نَقْصَها مِنْ أَطْرافِها مَوْتَ عُلَمائِها فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هٰذا ، قالَ : وَالتَّفْسِيرُ عَلَى القَوْلِ الأَوَّلِ .

وَأَطْرافُ الرِّجالِ : أَشْرافُهُمْ ، وَإِلَى هٰذا ذَهَبَ بِالتَّفْسِيرِ الآخَرِ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

عَلَيْهِنَّ أَطْرافٌ مِنَ القَوْمِ لَمْ يَكُنْ
طَعامُهُمُ حَبّاً بِزُغْبَةَ أَغْبَرا

وَقالَ الفَرَزْدَقُ :

وَاسْأَلْ بِنا وَبِكُمْ إِذا وَرَدَتْ مِنًى
أَطْرافَ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنْ يُمْنَعُ

يُرِيدُ أَشْرافَ كُلِّ قَبِيلَةٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَطْرافُ بِمَعْنَى الأَشْرافِ جَمْعُ الطَّرَفِ أَيْضاً ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

هُمُ الطُّرُفُ البادُو العَدُوِّ وَأَنْتُمُ
بِقُصْوَى ثَلاثٍ تَأْكُلُونَ الرَّقائِصا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطُّرُفُ في هٰذا البَيْتِ ، بَيْتِ الأَعْشَى ، جَمْعُ طَرِيفٍ ، وَهُوَ المُنْحَدِرُ في النَّسَبِ ، قالَ : وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَشْرَفُ مِنَ القُعْدُدِ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ فُلانٌ طَرِيفُ النَّسَبِ ، وَالطَّرافَةُ فِيهِ بَيِّنَةٌ ، وَذٰلِكَ إِذا كانَ كَثِيرَ الآباءِ إِلَى الجَدِّ الأَكْبَرِ ، وَفي الحَدِيثِ : فَمالَ طَرَفٌ مِنَ المُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنْهُمْ وَجانِبٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا». وَكُلُّ مُخْتارٍ طَرَفٌ ، وَالجَمْعُ أَطْرافٌ ؛ قالَ :

وَلَمَّا قَضَيْنا مِنْ مِنًى كُلَّ حاجَةٍ
وَمَسَّحَ بِالأَرْكانِ مَنْ هُوَ ماسِحُ
أَخَذْنا بِأَطْرافِ الأَحادِيثِ بَيْنَنا
وَسالَتْ بِأَعْناقِ المَطِيِّ الأَباطِحُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عَنَى بِأَطْرافِ الأَحادِيثِ مُخْتارَها ، وَهُوَ ما يَتَعاطاهُ المُحِبُّونَ وَيَتَفاوَضُهُ ذَوُو الصَّبابَةِ المُتَيَّمُونَ مِنَ التَّعْرِيضِ وَالتَّلْوِيحِ وَالإِيماءِ دُونَ التَّصْرِيحِ ، وَذٰلِكَ أَحْلَى وَأَخَفُّ وَأَغْزَلُ وَأَنْسَبُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مُشافَهَةً وَكَشْفاً وَمُصارَحَةً وَجِهاراً. وَطَرائِفُ الحَدِيثِ : مُخْتارُهُ أَيْضاً كَأَطْرافِهِ ؛ قالَ :

أَذْكُرُ مِنْ جارَتِي وَمَجْلِسِها
طَرائِفاً مِنْ حَدِيثِها الحَسَنِ
وَمِنْ حَدِيثٍ يَزِيدُنِي مِقَةً
ما لِحَدِيثِ المَوْمُوقِ مِنْ ثَمَنِ

أَرادَ يَزِيدُنِي مِقَةً لَها.

وَالطَّرَفُ : اللَّحْمُ. وَالطَّرَفُ : الطّائِفَةُ مِنَ النّاسِ. تَقُولُ : أَصَبْتُ طَرَفاً مِنَ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا» ، أَيْ طائِفَةً.

وَأَطْرافُ الرَّجُلِ : أَخْوالُهُ وَأَعْمامُهُ وَكُلُّ قَرِيبٍ لَهُ مَحْرَمٍ. وَالعَرَبُ تَقُولُ : لا يُدْرَى أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ ، وَمَعْناهُ لا يُدْرَى أَيُّ والِدَيْهِ أَشْرَفُ ، قالَ : هٰكَذا قالَهُ الفَرّاءُ. وَيُقالُ : لا يُدْرَى أَنَسَبُ أَبِيهِ أَفْضَلُ أَمْ نَسَبُ أُمِّهِ.

وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ ما يَدْرِي فُلانٌ أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ ، أَيْ أَيُّ نِصْفَيْهِ أَطْوَلُ ، الطَّرَفُ الأَسْفَلُ أَمِ الطَّرَفُ الأَعْلَى ، فَالنِّصْفُ الأَسْفَلُ طَرَفٌ ، وَالأَعْلَى طَرَفٌ ، وَالخَصْرُ ما بَيْنَ مُنْقَطَعِ الضُّلُوعِ إِلَى أَطْرافِ الوَرِكَيْنِ وَذٰلِكَ نِصْفُ البَدَنِ ، وَالسَّوْءَةُ بَيْنَهُما ، كَأَنَّهُ جاهِلٌ لا يَدْرِي أَيُّ طَرَفَيْ نَفْسِهِ أَطْوَلُ. ابْنُ سِيدَهْ : ما يَدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ يَعْنِي بِذٰلِكَ نَسَبَهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَقِيلَ : طَرَفاهُ لِسانُهُ وَفَرْجُهُ ، وَقِيلَ : اسْتُهُ وَفَمُهُ لا يَدْرِي أَيُّهُما أَعَفُّ ، وَيُقَوِّيهِ قَوْلُ الرّاجِزِ :

لَوْ لَمْ يُهَوْذِلْ طَرَفاهُ لَنَجَمْ
في صَدْرِهِ مِثْلُ قَفا الكَبْشِ الأَجَمّْ

يَقُولُ : لَوْلا أَنَّهُ سَلَحَ وَقاءَ لَقامَ في صَدْرِهِ مِنَ الطَّعامِ الَّذِي أَكَلَ ما هُوَ أَغْلَظُ وَأَضْخَمُ مِنْ قَفا الكَبْشِ الأَجَمِّ. وَفي حَدِيثِ طاوُسٍ : أَنَّ رَجُلاً واقَعَ الشَّرابَ الشَّدِيدَ فَسُقِيَ فَضَرِيَ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ في النِّطَعِ وَما أَدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أَسْرَعُ ، أَرادَ حَلْقَهُ وَدُبُرَهُ ، أَيْ أَصابَهُ القَيْءُ وَالإِسْهالُ ، فَلَمْ أَدْرِ أَيُّهُما أَسْرَعُ خُرُوجاً مِنْ كَثْرَتِهِ. وَفي حَدِيثِ قَبِيصَةَ بْنِ جابِرٍ : ما رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفاً مِنْ عَمْرِو بْنِ العاصِ ؛ يُرِيدُ أَمْضَى لِساناً مِنْهُ. وَطَرَفا الإِنْسانِ : لِسانُهُ وَذَكَرُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لا يُدْرَى أَيُّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ.

وَفُلانٌ كَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ إِذا كانَ كَرِيمَ الأَبَوَيْنِ ، يُرادُ بِهِ نَسَبُ أَبِيهِ وَنَسَبُ أُمِّهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِعَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ :

فَكَيْفَ بِأَطْرافِي إِذا ما شَتَمْتَنِي
وَما بَعْدَ شَتْمِ الوالِدَيْنِ صُلُوحُ

جَمَعَهُما أَطْرافاً لِأَنَّهُ أَرادَ أَبَوَيْهِ وَمَنِ اتَّصَلَ بِهِما مِنْ ذَوِيهِما ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ في قَوْلِهِ بِأَطْرافِي قالَ : أَطْرافُهُ أَبَواهُ وَإِخْوَتُهُ وَأَعْمامُهُ وَكُلُّ قَرِيبٍ لَهُ مَحْرَمٍ.

الأَزْهَرِيُّ : وَيُقالُ في غَيْرِ هٰذا فُلانٌ فاسِدُ الطَّرَفَيْنِ إِذا كانَ خَبِيثَ اللِّسانِ وَالفَرْجِ ، وَقَدْ يَكُونُ طَرَفا الدّابَّةِ مُقَدَّمَها وَمُؤَخَّرَها ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ ذِئْباً وَسُرْعَتَهُ :

تَرَى طَرَفَيْهِ يَعْسِلانِ كِلاهُما
كَما اهْتَزَّ عُودُ السّاسَمِ المُتَتايِعُ

أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقالُ فُلانٌ لا يَمْلِكُ طَرَفَيْهِ ، يَعْنُونَ اسْتَهُ وَفَمَهُ إِذا شَرِبَ دَواءً أَوْ خَمْراً فَقاءَ وَسَكِرَ وَسَلَحَ.

وَالأَسْوَدُ ذُو الطَّرَفَيْنِ : حَيَّةٌ لَهُ إِبْرَتانِ إِحْداهُما في أَنْفِهِ وَالأُخْرَى في ذَنَبِهِ ، يُقالُ إِنَّهُ يَضْرِبُ بِهِما فَلا يُطْنِي الأَرْضَ.

ابْنُ سِيدَهْ : وَالطَّرَفانِ في المَدِيدِ حَذْفُ أَلِفِ فاعِلاتُنْ وَنُونِها ؛ هٰذا قَوْلُ الخَلِيلِ ، وَإِنَّما حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ : التَّطْرِيفُ حَذْفُ أَلِفِ فاعِلاتُنْ وَنُونِها ، أَوْ يَقُولَ : الطَّرَفانِ الأَلِفُ وَالنُّونُ المَحْذُوفَتانِ مِنْ فاعِلاتُنْ.

وَتَطَرَّفَتِ الشَّمْسُ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ؛ قالَ :

دَنا وَقَرْنُ الشَّمْسِ قَدْ تَطَرَّفا

وَالطِّرافُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ لَيْسَ لَهُ كِفاءٌ ، وَهُوَ مِنْ بُيُوتِ الأَعْرابِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : كانَ عَمْرٌو لِمُعاوِيَةَ كَالطِّرافِ المَمْدُودِ.

وَالطَّوارِفُ مِنَ الخِباءِ : ما رَفَعْتَ مِنْ نَواحِيهِ لِتَنْظُرَ إِلَى خارِجٍ ، وَقِيلَ : هِيَ حِلَقٌ مُرَكَّبَةٌ في الرُّفُوفِ وَفِيها حِبالٌ تُشَدُّ بِها إِلَى الأَوْتادِ.

وَالمِطْرَفُ وَالمُطْرَفُ : واحِدُ المَطارِفِ ، وَهِيَ أَرْدِيَةٌ مِنْ خَزٍّ مُرَبَّعَةٌ لَها أَعْلامٌ ، وَقِيلَ : ثَوْبٌ مُرَبَّعٌ مِنْ خَزٍّ لَهُ

أَعْلامٌ. الفَرَّاءُ: المِطْرَفُ مِنَ الثِّيابِ ما جُعِلَ فى طَرَفَيْهِ عَلَمانِ، وَالأَصْلُ مُطْرَفٌ، بِالضَّمِّ، فَكَسَرُوا المِيمَ لِيَكُونَ أَخَفَّ، كَما قالُوا مِغْزَلٌ وَأَصْلُهُ مُغْزَلٌ، مِنْ أُغْزِلَ أَىْ أُدِيرَ، وَكَذٰلِكَ المِصْحَفُ وَالمِجْسَدُ، وَقالَ الفَرَّاءُ: أَصْلُهُ الضَّمُّ لِأَنَّهُ فى المَعْنَى مَأْخُوذٌ مِنْ أُطْرِفَ، أَىْ جُعِلَ فى طَرَفِهِ العَلَمانِ، وَلٰكِنَّهُم اسْتَثْقَلُوا الضَّمَّةَ فَكَسَرُوهُ. وَفى الحَدِيثِ: رَأَيْتُ عَلَى أَبِى هُرَيْرَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، مِطْرَفَ خَزٍّ؛ هُوَ – بِكَسْرِ المِيمِ وَفَتْحِها وَضَمِّها –، الثَّوْبُ الَّذِى فى طَرَفَيْهِ عَلَمانِ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ.

الأَزْهَرِىُّ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لِآخَرَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ: هَلْ وَراءَكَ طَرِيفَةُ خَبَرٍ تُطْرِفُناهُ؟ يَعْنِى خَبَراً جَدِيداً، وَمُغَرِّبَةُ خَبَرٍ مِثْلُهُ.

وَالطُّرْفَةُ: كُلُّ شَىْءٍ اسْتَحْدَثْتَهُ فَأَعْجَبَكَ، وَهُوَ الطَّرِيفُ وَما كانَ طَرِيفاً، وَلَقَدْ طَرُفَ يَطْرُفُ.

وَالطَّرِيفَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الكَلَإِ، وَقِيلَ: هُوَ النَّصِىُّ إِذا يَبِسَ وَابْيَضَّ، وَقِيلَ: الطَّرِيفَةُ الصِّلِّيانُ وَجَمِيعُ أَنْواعِها إِذا اعْتَمَّا وَتَمَّا، وَقِيلَ: الطَّرِيفَةُ مِنَ النَّباتِ أَوَّلُ شَىْءٍ يَسْتَطْرِفُهُ المالُ فَيَرْعاهُ، كائِناً ما كانَ، وَسُمِّيَتْ طَرِيفَةً لِأَنَّ المالَ يَطْرِفُهُ إِذا لَمْ يَجِدْ بَقْلاً. وَقِيلَ: سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِكَرَمِها وَطَراقَتِها وَاسْتِطْرافِ المالِ إِيَّاها.

وَأُطْرِفَتِ الأَرْضُ: كَثُرَتْ طَرِيفَتُها. وَأَرْضٌ مَطْرُوفَةٌ: كَثِيرَةُ الطَّرِيفَةِ.

وَإِبِلٌ طَرِفَةٌ: تَحاتَتْ مَقادِمُ أَفْواهِها مِنَ الكِبَرِ،

وَرَجُلٌ طَرِيفٌ بَيِّنُ الطَّرافَةِ: ماضٍ هَشٌّ.

وَالطَّرْفُ: اسْمٌ يَجْمَعُ الطَّرْفاءَ، وَقَلَّما يُسْتَعْمَلُ فى الكَلامِ إِلَّا فى الشِّعْرِ، وَالواحِدَةُ طَرَفَةٌ، وَقِياسُهُ قَصَبَةٌ وَقَصَبٌ وَقَصْباءُ، وَشَجَرَةٌ وَشَجَرٌ وَشَجْراءُ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالطَّرَفَةُ شَجَرَةٌ، وَهِى الطَّرَفُ، وَالطَّرْفاءُ جَماعَةُ الطَّرَفَةِ شَجَرٌ، وَبِها سُمِّىَ طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ، وَقالَ سِيبَوَيْهِ: الطَّرْفاءُ واحِدٌ وَجَمْعٌ، وَالطَّرْفاءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقِيلَ: واحِدَتُها طَرْفاءَةٌ. وَقالَ ابْنُ جِنِّى: مَنْ قالَ طَرْفاءُ فَالهَمْزَةُ عِنْدَهُ لِلتَّأْنِيثِ، وَمَنْ قالَ طَرْفاءَةٌ فَالتّاءُ عِنْدَهُ لِلتَّأْنِيثِ، وَأَمَّا الهَمْزَةُ عَلَى قَوْلِهِ فَزائِدَةٌ لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ، قالَ: وَأَقْوَى القَوْلَيْنِ فِيها أَنْ تَكُونَ هَمْزَةً مُرْتَجَلَةً غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ، لِأَنَّها إِذا كانَتْ مُنْقَلِبَةً فى هٰذا المِثالِ فَإِنَّها تَنْقَلِبُ عَنْ أَلِفِ التَّأْنِيثِ لا غَيْرُ، نَحْوَ صَحْراءَ وَصَلْفاءَ وَخَبْراءَ وَالخِرْشاءِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ عَنْ حَرْفِ عِلَّةٍ لِغَيْرِ الإِلْحاقِ فَتَكُونَ فى الأَلِفِ لافى الإِلْحاقِ كَأَلِفِ عِلْباءٍ وَحِرْباءٍ، قالَ: وَهٰذا مِمّا يُؤَكِّدُ عِنْدَكَ حالَ الهاءِ، أَلا تَرَى أَنَّها إِذا أُلْحِقَتْ اعْتَقَدَتْ فِيما قَبْلَها حُكْماً ما، فَإِذا لَمْ تُلْحَقْ جازَ الحُكْمُ إِلَى غَيْرِهِ؟ وَالطَّرْفاءُ أَيْضاً: مَنْبِتُها، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الطَّرْفاءُ مِنَ العِضاهِ، وَهُدْبُهُ مِثْلُ هُدْبِ الأَثْلِ، وَلَيْسَ لَهُ خَشَبٌ، وَإِنَّما يُخْرِجُ عِصِيًّا سَمْحَةً فى السَّماءِ، وَقَدْ تَتَحَمَّضُ بِها الإِبِلُ إِذا لَمْ تَجِدْ حَمْضاً غَيْرَهُ؛ قالَ: وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: الطَّرْفاءُ مِنَ الحَمْضِ، قالَ: وَبِها سُمِّىَ الرَّجُلُ طَرَفَةَ.

وَالطَّرْفُ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ: كَوْكَبانِ يَقْدُمانِ الجَبْهَةَ، وَهُما عَيْنا الأَسَدِ يَنْزِلُهُما القَمَرُ.

وَبَنُو طَرِفٍ: قَوْمٌ مِنَ اليَمَنِ. وَطارِفٌ وَطَرِيفٌ وَطُرَيْفٌ وَطَرَفَةُ وَمُطَرِّفٌ: أَسْماءٌ. وَطُرَيْفٌ: مَوْضِعٌ، وَكَذٰلِكَ الطُّرَيْفاتُ؛ قالَ:

رَعَتْ سُمَيْراءَ إِلَى إِرْمامِها
إِلَى الطُّرَيْفاتِ إِلَى أَهْضامِها

وَكانَ يُقالُ لِبَنِى عَدِىِّ بْنِ حاتِمٍ الطَّرَفاتُ قُتِلُوا بِصِفِّينَ، أَسْماؤُهُمْ: طَرِيفٌ وَطَرَفَةُ وَمُطَرِّفٌ.

* **طرفس** * الطِّرْفِسانُ: القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ، وَقِيلَ: مِنَ الرَّمْلِ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

فَمَرَّتْ عَلَى أَظْرابِ هِرٍّ عَشِيَّةً
لَها التَّوْءَبانِيّانِ لَمْ يَتَفَلْفَلا
أُنِيخَتْ فَخَرَّتْ فَوْقَ عُوجٍ ذَوابِلٍ
وَوَسَّدْتُ رَأْسِى طِرْفِساناً مُنَخَّلا

قَوْلُهُ: فَوْقَ عُوجٍ يُرِيدُ قَوائِمَها. وَالذَّوابِلُ: القَلِيلَةُ اللَّحْمِ الصُّلْبَةُ. وَالمُنَخَّلُ: الرَّمْلُ الَّذِى نَخَلَتْهُ الرِّياحُ، وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ: عَنَى بِالطِّرْفِسانِ الطِّنْفِسَةَ، وَبِالمُنَخَّلِ المُتَخَيَّرَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الطِّرْفِساءُ الظَّلْماءُ لَيْسَتْ مِنَ الغَيْمِ فى شَىْءٍ وَلا تَكُونُ ظَلْماءُ إِلا بِغَيْمٍ.

وَيُقالُ: السَّماءُ مُطَرْفِسَةٌ وَمُطَنْفِسَةٌ إِذا اسْتَغْمَدَتْ فى السَّحابِ الكَثِيرِ، وَكَذٰلِكَ الإِنْسانُ إِذا لَبِسَ الثِّيابَ الكَثِيرَةَ مُطَرْفِسٌ وَمُطَنْفِسٌ.

وَطَرْفَسَ الرَّجُلُ إِذا حَدَّدَ النَّظَرَ، هٰكَذا رَواهُ اللَّيْثُ بِالسِّينِ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو طَرْفَشَ، بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ، إِذا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَيْهِ.

* **طرفش** * طَرْفَشَ الرَّجُلُ طَرْفَشَةً: نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَهُ. وَتَطَرْفَشَتْ عَيْنُهُ: عَشِيَتْ. وَالطُّرافِشُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ. النَّضْرُ: الطَّغْمَشَةُ وَالطَّرْفَشَةُ ضَعْفُ البَصَرِ.

* **طرفل** * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ: طَرْفَلَ دَواءٌ مُؤَلَّفٌ، وَلَيْسَ بِعَرَبِىٍّ مَحْضٍ.

* **طرق** * رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: الطَّرْقُ وَالعِيافَةُ مِنَ الجِبْتِ؛ وَالطَّرْقُ: الضَّرْبُ بِالحَصَى، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّكَهُّنِ. وَالخَطُّ فى التُّرابِ: الكَهانَةُ. وَالطُّرّاقُ المُتَكَهِّنُونَ. وَالطَّوارِقُ: المُتَكَهِّناتُ، طَرَقَ يَطْرُقُ طَرْقاً، قالَ لَبِيدٌ:

لَعَمْرُكَ! ما تَدْرِى الطَّوارِقُ بِالحَصَى
وَلا زاجِراتُ الطَّيْرِ ما اللهُ صانِعُ

وَاسْتَطْرَقَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الطَّرْقَ بِالحَصَى وَأَنْ يَنْظُرَ لَهُ فِيهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

خَطَّ يَدِ المُسْتَطْرَقِ المَسْئُولِ

وَأَصْلُ الطَّرْقِ الضَّرْبُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ مِطْرَقَةُ الصَّائِغِ وَالحَدَّادِ ، لأَنَّهُ يَطْرُقُ بِها ، أَى يَضْرِبُ بِها ، وَكَذٰلِكَ عَصا النَّجَّادِ الَّتِي يَضْرِبُ بِها الصُّوفَ . وَالطَّرْقُ : خَطٌّ بِالأَصابِعِ فِي الكَهانَةِ ، قالَ : وَالطَّرْقُ أَنْ يَخْلِطَ الكاهِنُ القُطْنَ بِالصُّوفِ فَيَتَكَهَّنَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا باطِلٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنا فِي تَفْسِيرِ الطَّرْقِ أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالحَصَى ، وَقَدْ قالَ أَبُو زَيْدٍ : الطَّرْقُ أَنْ يَخُطَّ الرَّجُلُ فِي الأَرْضِ بِإِصْبَعَيْنِ ثُمَّ بِإِصْبَعٍ وَيَقُولُ : ابْنَيْ عِيانْ ، أَسْرِعا البَيانْ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : الطِّيَرَةُ وَالعِيافَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الجِبْتِ ؛ الطَّرْقُ : الضَّرْبُ بِالحَصَى الَّذِي تَفْعَلُهُ النِّساءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الخَطُّ فِي الرَّمْلِ .

وَطَرَقَ النَّجَّادُ الصُّوفَ بِالعُودِ يَطْرُقُهُ طَرْقاً : ضَرَبَهُ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ العُودِ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ المِطْرَقَةُ ، وَكَذٰلِكَ مِطْرَقَةُ الحَدَّادِينَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى عَجُوزاً تَطْرُقُ شَعَرًا ، هُوَ ضَرْبُ الصُّوفِ وَالشَّعَرِ بِالقَضِيبِ لِيَنْتَفِشا . وَالمِطْرَقَةُ : مِضْرَبَةُ الحَدَّادِ وَالصَّائِغِ وَنَحْوِهِما ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

عاذِلَ قَدْ أُولِعْتِ بِالتَّرْقِيشِ
إِلَيَّ سِرًّا فاطْرُقِي وَمِيشِي

التَّهْذِيبُ : وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ الَّتِي تُضْرَبُ لِلَّذِي يَخْلِطُ فِي كَلامِهِ وَيَتَفَنَّنُ فِيهِ قَوْلُهُمْ : اطْرُقِي وَمِيشِي . وَالطَّرْقُ : ضَرْبُ الصُّوفِ بِالعَصا . وَالمَيْشُ : خَلْطُ الشَّعَرِ بِالصُّوفِ .

وَالطَّرْقُ : الماءُ المُجْتَمِعُ الَّذِي خِيضَ فِيهِ وَبِيلَ وَبُعِرَ فَكَدِرَ ، وَالجَمْعُ أَطْراقٌ . وَطَرَقَتِ الإِبِلُ الماءَ إِذا بالَتْ فِيهِ وَبَعَرَتْ ، فَهُوَ ماءٌ مَطْرُوقٌ وَطَرْقٌ . وَالطَّرْقُ وَالمَطْرُوقُ أَيْضاً : ماءُ السَّماءِ الَّذِي تَبُولُ فِيهِ الإِبِلُ وَتَبْعَرُ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَدَعَوْا بِالصَّبُوحِ يَوْماً فَجاءَتْ
قَيْنَةٌ فِي يَمِينِها إِبْرِيقُ
قَدَّمَتْهُ عَلَى عُقارٍ كَعَيْنِ الـ
ـدِّيكِ صَفَّى سُلافَها الرَّاوُوقُ
مُزَّةٍ قَبْلَ مَزْجِها فَإِذا ما
مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمَها مَنْ يَذُوقُ
وَطَفا فَوْقَها فَقاقِيعُ كالْيا
قُوتِ حُمْرٌ يَزِينُها التَّصْفِيقُ
ثُمَّ كانَ المِزاجُ ماءَ سَحابٍ
لا جَوٍ آجِنٌ وَلا مَطْرُوقُ

وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْراهِيمَ[1] فِي الوُضُوءِ بِالماءِ : الطَّرْقُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيَمُّمِ ، هُوَ الماءُ الَّذِي خاضَتْ فِيهِ الإِبِلُ وَبالَتْ وَبَعَرَتْ .

وَالطَّرْقُ أَيْضاً : ماءُ الفَحْلِ . وَطَرَقَ الفَحْلُ النَّاقَةَ يَطْرُقُها طَرْقاً وَطُرُوقاً ، أَىْ قَعا عَلَيْها وَضَرَبَها .

وَأَطْرَقَهُ فَحْلاً : أَعْطاهُ إِيَّاهُ يَضْرِبُ فِي إِبِلِهِ ، يُقالُ : أَطْرِقْنِي فَحْلَكَ ، أَىْ أَعِرْنِي فَحْلَكَ لِيَضْرِبَ فِي إِبِلِي . الأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَعِرْنِي طَرْقَ فَحْلِكَ العامَ ، أَىْ ماءَهُ وَضِرابَهُ ؛ وَمِنْهُ يُقالُ : جاءَ فُلانٌ يَسْتَطْرِقُ ماءَ طَرْقٍ . وَفِي الحَدِيثِ : وَمِنْ حَقِّها إِطْراقُ فَحْلِها ، أَىْ إِعارَتُهُ لِلضِّرابِ ، وَاسْتِطْراقُ الفَحْلِ إِعارَتُهُ لِذٰلِكَ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِماً ، فَعَقَّتْ لَهُ الفَرَسُ [كانَ لَهُ أَجْرُ كَذا] . . ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : ما أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطُّ أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ ، يُطْرِقُ الرَّجُلُ الفَحْلَ فَيُلْقِحُ مِائَةً فَيَذْهَبُ حَيْرِيَّ دَهْرٍ ، أَىْ يَحْوِي أَجْرَهُ أَبَدَ الآبِدِينَ ، وَيُطْرِقُ أَىْ يُعِيرُ فَحْلَهُ فَيَضْرِبُ طَرُوقَةَ الَّذِي يَسْتَطْرِقُهُ .

وَالطَّرْقُ فِي الأَصْلِ : ماءُ الفَحْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضِّرابُ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الماءُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَالبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلى طَرْقِها ، أَىْ إِلى فَحْلِها .

وَاسْتَطْرَقَهُ فَحْلاً : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُطْرِقَهُ إِيَّاهُ لِيَضْرِبَ فِي إِبِلِهِ .

وَطَرُوقَةُ الفَحْلِ : أُنْثاهُ . يُقالُ : ناقَةٌ طَرُوقَةُ الفَحْلِ ، لِلَّتِي بَلَغَتْ أَنْ يَضْرِبَها الفَحْلُ ، وَكَذٰلِكَ المَرْأَةُ . وَتَقُولُ العَرَبُ : إِذا أَرَدْتَ أَنْ يُشْبِهَكَ وَلَدُكَ فَأَغْضِبْ طَرُوقَتَكَ ثُمَّ ائْتِها . وَفِي الحَدِيثِ : كانَ يُصْبِحُ جُنُباً مِنْ غَيْرِ طَرُوقَةٍ ، أَى زَوْجَةٍ ؛ وَكُلُّ امْرَأَةٍ طَرُوقَةُ زَوْجِها ، وَكُلُّ ناقَةٍ طَرُوقَةُ فَحْلِها ، نَعْتٌ لَها مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ لَها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى ذٰلِكَ مُسْتَعاراً لِلنِّساءِ كَما اسْتَعارَ أَبُو السَّمَّاكِ الطَّرْقَ فِي الإِنْسانِ حِينَ قالَ لَهُ النَّجاشِيُّ : ما تَسْقِينِي ؟ قالَ : شَرابٌ كالوَرْسِ ، يُطَيِّبُ النَّفْسَ ، وَيُكْثِرُ الطَّرْقَ ، وَيُدِرُّ فِي العِرْقِ ، يَشُدُّ العِظامَ ، وَيُسَهِّلُ لِلْفَدْمِ الكَلامَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّرْقُ وَضْعاً فِي الإِنْسانِ فَلا يَكُونُ مُسْتَعاراً . وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ فِي فَرائِضِ صَدَقاتِ الإِبِلِ : فَإِذا بَلَغَتِ الإِبِلُ كَذا فَفِيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفَحْلِ ؛ المَعْنَى فِيها ناقَةٌ حِقَّةٌ يَطْرُقُ الفَحْلُ مِثْلَها ، أَىْ يَضْرِبُها ، وَيَعْلُو مِثْلَها فِي سِنِّها ، وَهِيَ فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، أَىْ مَرْكُوبَةٌ لِلْفَحْلِ . وَيُقالُ لِلْقَلُوصِ الَّتِي بَلَغَتِ الضِّرابَ وَأَرْبَتْ بِالفَحْلِ فاخْتارَها مِنَ الشُّوَّلِ : هِيَ طَرُوقَتُهُ . وَيُقالُ لِلْمُتَزَوِّجِ : كَيْفَ وَجَدْتَ طَرُوقَتَكَ ؟ وَيُقالُ : لا أَطْرَقَ اللهُ عَلَيْكَ ، أَىْ لا صَيَّرَ لَكَ ما تَنْكِحُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلى عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مِنْ مِصْرَ فَجَرَى بَيْنَهُما كَلامٌ ، وَأَنَّ عُمَرَ قالَ لَهُ : إِنَّ الدَّجاجَةَ لَتَفْحَصُ فِي الرَّمادِ ، فَتَضَعُ لِغَيْرِ الفَحْلِ ، وَالبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلى طَرْقِها ، فَقامَ عَمْرٌو مُتَرَبِّدَ الوَجْهِ ؛ قَوْلُهُ : مَنْسُوبَةٌ إِلى طَرْقِها ، أَىْ إِلى فَحْلِها ، وَأَصْلُ الطَّرْقِ الضِّرابُ ، ثُمَّ يُقالُ لِلضَّارِبِ طَرْقٌ بِالمَصْدَرِ ، وَالمَعْنَى أَنَّهُ ذُو طَرْقٍ ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلاً :

كانَتْ هَجائِنُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ
أُمَّاتِهِنَّ وَطَرْقُهُنَّ فَحِيلا

أَىْ كانَ ذُو طَرْقِها فَحْلاً فَحِيلاً ، أَىْ مُنْجِباً .

(1) إبراهيم النَّخَعيّ.

[عبد الله]

وناقةٌ مِطْراقٌ: قَرِيبةُ العَهْدِ بِطَرْقِ الفَحْلِ إِيَّاها. والطُّرْقُ: الفَحْلُ، وَجَمْعُهُ طُرُوقٌ وطُرَّاقٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ناقَةً:

مُخْلِفُ الطُّرَّاقِ مَجْهُولَةٌ
مُحْدِثٌ بَعْدَ طِراقِ اللُّؤَّامْ

قالَ أَبُو عَمْرٍو: مُخْلِفُ الطُّرَّاقِ: لَمْ تُلْقَحْ، مَجْهُولَةٌ: مُحَرَّمَةُ الظَّهْرِ لَمْ تُرْكَبْ وَلَمْ تُحْلَبْ، مُحْدِثٌ: أَحْدَثَتْ لِقاحاً، والطِّراقُ: الضِّرابُ، واللُّؤَّامُ: الَّذِي يُلائِمُها. قالَ شَمِرٌ: وَيُقالُ لِلْفَحْلِ مُطْرِقٌ؛ وَأَنْشَدَ:

يَهَبُ النَّجِيبَةَ وَالنَّجِيبَ إِذا شَتَا
وَالبازِلَ الكَوْماءَ مِثْلَ المُطْرِقِ

وَقالَ تَمِيمٌ:

وَهَلْ تُبْلِغَنِّي حَيْثُ كانَتْ دِيارُها
جُمالِيَّةٌ كالفَحْلِ وَجْناءُ مُطْرِقُ؟

قالَ: وَيَكُونُ المُطْرِقُ مِنَ الإِطْراقِ، أَيْ لا تَرْغُو وَلا تَضِجُّ. وَقالَ خالِدُ ابْنُ جَنْبَةَ: مُطْرِقٌ مِنَ الطَّرْقِ، وَهُوَ سُرْعَةُ المَشْيِ، وَقالَ: العَنَقُ جَهْدُ الطَّرْقِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِلرَّاجِلِ مُطْرِقٌ وَجَمْعُهُ مَطارِيقُ، وَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ:

قَوارِباً مِنْ واحِفٍ بَعْدَ العَنَقْ
لِلْعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهُ ماءُ الطَّرَقْ

فَهِيَ مَناقِعُ المِياهِ تَكُونُ فِي بَحائِرِ الأَرْضِ.

وَفِي الحَدِيثِ: نَهَى المُسافِرَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ طُرُوقاً أَيْ لَيْلاً، وَكُلُّ آتٍ بِاللَّيْلِ طارِقٌ، وَقِيلَ: أَصْلُ الطُّرُوقِ مِنَ الطَّرْقِ وَهُوَ الدَّقُّ، وَسُمِّيَ الآتِي بِاللَّيْلِ طارِقاً لِحاجَتِهِ إِلَى دَقِّ البابِ. وطَرَقَ القَوْمَ يَطْرُقُهُمْ طَرْقاً وطُرُوقاً: جاءَهُمْ لَيْلاً، فَهُوَ طارِقٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: إِنَّها حارِقَةٌ طارِقَةٌ، أَيْ طَرَقَتْ بِخَيْرٍ. وَجَمْعُ الطارِقَةِ طَوارِقُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوارِقِ اللَّيْلِ إِلا طارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ. وَقَدْ جُمِعَ طارِقٌ عَلَى أَطْراقٍ، مِثْلُ ناصِرٍ وَأَنْصارٍ؛ قالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ:

أَبَتْ عَيْنُهُ لا تَذُوقُ الرُّقادَ
وَعاوَرَها بَعْضُ أَطْراقِها
وَسَهَّدَها بَعْدَ نَوْمِ العِشاءِ
تَذَكُّرُ نَبْلِي وَأَفْواقِها

كَنَى بِنَبْلِهِ عَنِ الأَقارِبِ وَالأَهْلِ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَالسَّماءِ وَالطَّارِقِ»؛ قِيلَ: هُوَ النَّجْمُ الَّذِي يُقالُ لَهُ كَوْكَبُ الصُّبْحِ، وَمِنْهُ قَوْلُ هِنْدٍ بِنْتِ عُتْبَةَ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هِيَ هِنْدُ بِنْتُ بَياضَةَ بنِ رَباحِ ابْنِ طارِقٍ الإِيادِيِّ، قالَتْ يَوْمَ أُحُدٍ تَحُضُّ عَلَى الحَرْبِ:

نَحْنُ بَناتُ طارِقْ
لا نَنْثَنِي لِوامِقْ
نَمْشِي عَلَى النَّمارِقْ
المِسْكُ فِي المَفارِقْ
وَالدُّرُّ فِي المَخانِقْ
إِنْ تُقْبِلُوا نُعانِقْ
أَوْ تُدْبِرُوا نُفارِقْ
فِراقَ غَيْرِ وامِقْ

أَيْ أَنَّ أَبانا فِي الشَّرَفِ وَالعُلُوِّ كالنَّجْمِ المُضِيءِ، وَقِيلَ: أَرادَتْ نَحْنُ بَناتُ ذِي الشَّرَفِ فِي النَّاسِ، كَأَنَّهُ النَّجْمُ فِي عُلُوِّ قَدْرِهِ؛ قالَ ابْنُ المُكَرَّمِ: ما أَعْرِفُ نَجْماً يُقالُ لَهُ كَوْكَبُ الصُّبْحِ، وَلا سَمِعْتُ مَنْ يَذْكُرُهُ فِي غَيْرِ هٰذا المَوْضِعِ، وَتارَةً يَطْلُعُ مَعَ الصُّبْحِ كَوْكَبٌ يُرَى مُضِيئاً، وَتارَةً لا يَطْلُعُ مَعَهُ كَوْكَبٌ مُضِيءٌ، فَإِنْ كانَ قالَهُ مُتَجَوِّزاً فِي لَفْظِهِ، أَيْ أَنَّهُ فِي الضِّياءِ مِثْلُ الكَوْكَبِ الَّذِي يَطْلُعُ مَعَ الصُّبْحِ إِذا اتَّفَقَ طُلُوعُ كَوْكَبٍ مُضِيءٍ فِي الصُّبْحِ، وَإِلاَّ فَلا حَقِيقَةَ لَهُ.

وَالطَّارِقُ: النَّجْمُ، وَقِيلَ: كُلُّ نَجْمٍ طارِقٌ، لأَنَّ طُلُوعَهُ بِاللَّيْلِ؛ وَكُلُّ ما أَتَى لَيْلاً فَهُوَ طارِقٌ، وَقَدْ فَسَّرَهُ الفَرَّاءُ فَقالَ: النَّجْمُ الثَّاقِبُ.

وَرَجُلٌ طُرَقَةٌ، مِثالُ هُمَزَةٍ، إِذا كانَ يَسْرِي حَتَّى يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَيْلاً. وَأَتانا فُلانٌ طُرُوقاً، إِذا جاءَ بِلَيْلٍ.

الفَرَّاءُ: الطَّرَقُ فِي البَعِيرِ ضَعْفٌ فِي رُكْبَتَيْهِ. يُقالُ: بَعِيرٌ أَطْرَقُ وَناقَةٌ طَرْقاءُ بَيِّنَةُ الطَّرَقِ، وَالطَّرَقُ ضَعْفٌ فِي الرُّكْبَةِ وَاليَدِ، طَرِقَ طَرَقاً وَهُوَ أَطْرَقُ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالإِبِلِ؛ وَقَوْلُ بِشْرٍ:

تَرَى الطَّرَقَ المُعَبَّدَ فِي يَدَيْها
لِكَذَّانِ الإِكامِ بِهِ انْتِضالُ

يَعْنِي بِالطَّرَقِ المُعَبَّدِ المُذَلَّلَ، يُرِيدُ لِيناً فِي يَدَيْها لَيْسَ فِيهِ جَسْوٌ وَلا يُبْسٌ. يُقالُ: بَعِيرٌ أَطْرَقُ وَناقَةٌ طَرْقاءُ بَيِّنَةُ الطَّرَقِ فِي يَدَيْها لِينٌ، وَفِي الرَّجُلِ طَرَقَةٌ وَطِراقٌ وَطِرِّيقَةٌ، أَيِ اسْتِرْخاءٌ وَتَكَسُّرٌ وَضَعْفٌ. وَرَجُلٌ مَطْرُوقٌ: ضَعِيفٌ لَيِّنٌ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ:

وَلا تَحْلَيْ بِمَطْرُوقٍ إِذا ما
سَرَى فِي القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينا

وَامْرَأَةٌ مَطْرُوقَةٌ: ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ بِمُذَكَّرَةٍ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ مَطْرُوقٌ أَيْ فِيهِ رُخْوَةٌ وَضَعْفٌ، وَمَصْدَرُهُ الطِّرِّيقَةُ، بِالتَّشْدِيدِ.

وَيُقالُ: فِي رِيشِهِ طَرَقٌ، أَيْ تَراكُبٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: يُقالُ لِلطَّائِرِ إِذا كانَ فِي رِيشِهِ فَتَخٌ، وَهُوَ اللِّينُ: فِيهِ طَرَقٌ.

وَكَلأٌ مَطْرُوقٌ: وَهُوَ الَّذِي ضَرَبَهُ المَطَرُ بَعْدَ يُبْسِهِ. وَطائِرٌ فِيهِ طَرَقٌ أَيْ لِينٌ فِي رِيشِهِ. وَالطَّرَقُ فِي الرِّيشِ: أَنْ يَكُونَ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ. وَرِيشٌ طِراقٌ إِذا كانَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ؛ قالَ يَصِفُ قَطاةً:

أَمَّا القَطاةُ فَإِنِّي سَوْفَ أَنْعَتُها
نَعْتاً يُوافِقُ نَعْتِي بَعْضَ ما فِيها
سَكَّاءُ مَخْطُومَةٌ فِي رِيشِها طَرَقٌ
سُودٌ قَوادِمُها صُهْبٌ خَوافِيها

تَقُولُ مِنْهُ: اطَّرَقَ جَناحُ الطَّائِرِ، عَلَى افْتَعَلَ، أَيِ الْتَفَّ. وَيُقالُ: اطَّرَقَتِ الأَرْضُ إِذا رَكِبَ التُّرابُ بَعْضُهُ بَعْضاً.

وَالإِطْراقُ: اسْتِرْخاءُ العَيْنِ. وَالمُطْرِقُ: المُسْتَرْخِي العَيْنِ خِلْقَةً. أَبُو عُبَيْدٍ: وَيَكُونُ الإِطْراقُ الاسْتِرْخاءُ فِي الجُفُونِ؛ وَأَنْشَدَ

لِمُزَرِّدٍ يَرْثِي عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفاتُهُ
بِكَفَّيْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ

وَالإِطْراقُ : السُّكُوتُ عامَّةً ، وَقِيلَ : السُّكُوتُ مِنْ فَرَقٍ . وَرَجُلٌ مُطْرِقٌ وَمِطْراقٌ وَطِرِّيقٌ : كَثِيرُ السُّكُوتِ . وَأَطْرَقَ الرَّجُلُ إِذا سَكَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، وَأَطْرَقَ أَيْضاً أَيْ أَرْخَى عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ إِلى الأَرْضِ . وَفي حَدِيثِ نَظَرِ الفَجْأَةِ : أَطْرِقْ بَصَرَكَ ، الإِطْراقُ : أَنْ يُقْبِلَ بِبَصَرِهِ إِلى صَدْرِهِ وَيَسْكُتَ ساكِناً ؛ وَفِيهِ : فَأَطْرَقَ ساعَةً أَيْ سَكَتَ ، وَفي حَدِيثٍ آخَرَ : فَأَطْرَقَ رَأْسَهُ أَيْ أَمالَهُ وَأَسْكَنَهُ . وَفي حَدِيثِ زِيادٍ : حَتَّى انْتَهَكُوا الحَرِيمَ ، ثُمَّ أَطْرَقُوا وَراءَكُمْ ، أَي اسْتَتَرُوا بِكُمْ .

وَالطِّرِّيقُ : ذَكَرُ الكَرَوانِ ، لأَنَّهُ يُقالُ أَطْرِقْ كَرَا ! فَيَسْقُطُ مُطْرِقاً فَيُؤْخَذُ . التَّهْذِيبُ : الكَرَوانُ الذَّكَرُ اسْمُهُ طِرِّيقٌ لأَنَّهُ إِذا رَأَى الرَّجُلَ سَقَطَ وَأَطْرَقَ ، وَزَعَمَ أَبُو خَيْرَةَ أَنَّهُمْ إِذا صادُوهُ فَرَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ أَطافُوا بِهِ ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَطْرِقْ كَرَا ! إِنَّكَ لا تُرَى ، حَتَّى يَتَمَكَّنَ مِنْهُ فَيُلْقِيَ عَلَيْهِ ثَوْباً وَيَأْخُذُهُ ؛ وَفي المَثَلِ :

أَطْرِقْ كَرَا أَطْرِقْ كَرَا !
إِنَّ النَّعامَ في القُرَى

يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْمُعْجَبِ بِنَفْسِهِ ، كَما يُقالُ فَغُضَّ الطَّرْفَ(١) ، واسْتَعْمَلَ بَعْضُ العَرَبِ الإِطْراقَ في الكَلْبِ فَقالَ :

ضَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ بِاشْتِهارِها
يُطْرِقُ كَلْبُ الحَيِّ مِنْ حِذارِها

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ : إِنَّ تَحْتَ طِرِّيقَتِكَ لَعِنْدَأْوَةً ؛ يُقالُ ذلِكَ لِلْمُطْرِقِ المُطاوِلِ ، لِيَأْتِيَ بِداهِيَةٍ ، وَيَشُدَّ شَدَّةَ لَيْثٍ غَيْرِ مُتَّقٍ ، وَقِيلَ مَعْناهُ أَنَّ في لِينِهِ وَانْقِيادِهِ أَحْياناً بَعْضَ العُسْرِ ، وَيُقالُ إِنَّ تَحْتَ سُكُوتِكَ لَنَزْوَةً وَطِماحاً ، وَالعِنْدَأْوَةُ أَدْهَى الدَّواهِي ، وَقِيلَ : هُوَ المَكْرُ وَالخَدِيعَةُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ .

وَالطُّرْقَةُ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ . يُقالُ : إِنَّهُ لَطُرْقَةٌ ما يُحْسِنُ يُطاقُ مِنْ حُمْقِهِ .

وَطارَقَ الرَّجُلُ بَيْنَ نَعْلَيْنِ وَثَوْبَيْنِ : لَبِسَ أَحَدَهُما عَلى الآخَرِ . وَطارَقَ نَعْلَيْنِ : خَصَفَ إِحْداهُما فَوْقَ الأُخْرَى ، وَجِلْدُ النَّعْلِ طِراقُها . الأَصْمَعِيُّ : طارَقَ الرَّجُلُ نَعْلَيْهِ إِذا أَطْبَقَ نَعْلاً عَلى نَعْلٍ فَخُرِزَتا ، وَهُوَ الطِّراقُ ، وَالجِلْدُ الَّذِي يَضْرِبُها بِهِ الطِّراقُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَطِراقٌ مِنْ خَلْفِهِنَّ طِراقٌ
ساقِطاتٌ تَلْوِي بِها الصَّحْراءُ

يَعْنِي نِعالَ الإِبِلِ . وَنَعْلٌ مُطارَقَةٌ أَيْ مَخْصُوفَةٌ ، وَكُلُّ خَصِيفَةٍ طِراقٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَغْباشَ لَيْلٍ تِمامٍ كانَ طارَقَهُ
تَطَخْطُخُ الغَيْمِ حَتَّى ما لَهُ جُوَبُ

وَطِراقُ النَّعْلِ : ما أُطْبِقَتْ عَلَيْهِ فَخُرِزَتْ بِهِ ، طَرَقَها يَطْرُقُها طَرْقاً وَطارَقَها ؛ وَكُلُّ ما وُضِعَ بَعْضُهُ عَلى بَعْضٍ فَقَدْ طُورِقَ وَأُطْرِقَ . وَأَطْراقُ البَطْنِ : ما رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً وَتَغَضَّنَ . وَفي حَدِيثِ عُمَرَ : فَلَبِسْتُ خُفَّيْنِ مُطارَقَيْنِ ، أَيْ مُطْبَقَيْنِ واحِداً فَوْقَ الآخَرِ . يُقالُ : أَطْرَقَ النَّعْلَ وَطارَقَها .

وَطِراقُ بَيْضَةِ الرَّأْسِ : طَبَقاتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ .

وَأَطْراقُ القِرْبَةِ : أَثْناؤُها إِذا انْخَنَثَتْ وَتَثَنَّتْ ، واحِدُها طَرَقٌ . وَالطَّرَقُ : ثِنْيُ القِرْبَةِ ، وَالجَمْعُ أَطْراقٌ وَهِيَ أَثْناؤُها إِذا تَخَنَّثَتْ وَتَثَنَّتْ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : في فُلانٍ طَرْقَةٌ وَحَلَّةٌ وَتَوْضِيعٌ إِذا كانَ فِيهِ تَخَنُّثٌ .

وَالمَجانُّ المُطْرَقَةُ : الَّتِي يُطْرَقُ بَعْضُها عَلى بَعْضٍ كالنَّعْلِ المُطْرَقَةِ المَخْصُوفَةِ . وَيُقالُ : أُطْرِقَتْ بِالجِلْدِ وَالعَصَبِ ، أَيْ أُلْبِسَتْ ، وَتُرْسٌ مُطْرَقٌ . التَّهْذِيبُ : المَجانُّ المُطْرَقَةُ ما يَكُونُ بَيْنَ جِلْدَيْنِ ، أَحَدُهُما فَوْقَ الآخَرِ ، وَالَّذِي جاءَ في الحَدِيثِ : كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجانُّ المُطْرَقَةُ ، أَي التِّراسُ الَّتِي أُلْبِسَتِ العَقَبَ شَيْئاً فَوْقَ شَيْءٍ ؛ أَرادَ أَنَّهُمْ عِراضُ الوُجُوهِ غِلاظُها ؛ وَمِنْهُ طارَقَ النَّعْلَ إِذا صَيَّرَها طاقاً فَوْقَ طاقٍ ، وَرَكَّبَ بَعْضَها عَلى بَعْضٍ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ لِلتَّكْثِيرِ ، وَالأَوَّلُ أَشْهَرُ .

وَالطِّراقُ : حَدِيدٌ يُعَرَّضُ وَيُدارُ فَيُجْعَلُ بَيْضَةً أَو ساعِداً أَوْ نَحْوَهُ ، فَكُلُّ طَبَقَةٍ عَلى حِدَةٍ طِراقٌ . وَطائِرٌ طِراقُ الرِّيشِ إِذا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بازِياً :

طِراقُ الخَوافِي واقِعاً فَوْقَ رِيعَةٍ
نَدَى لَيْلِهِ في رِيشِهِ يَتَرَقْرَقُ

وَأَطْرَقَ جَناحُ الطَّائِرِ : لَبِسَ الرِّيشُ الأَعْلَى الرِّيشَ الأَسْفَلَ . وَأَطْرَقَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ : رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ وَقَوْلُهُ :

... ... ولم
تُطْرِقْ عَلَيْكَ الحُنِيُّ وَالوُلُجُ(٢)

أَيْ لَمْ يُوضَعْ بَعْضُهُ عَلى بَعْضٍ فَتَراكَبَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَقَدْ خَلَقْنا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرائِقَ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : أَرادَ السَّمٰواتِ السَّبْعَ ، وَإِنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِتَراكُبِها ، وَالسَّمٰواتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ طَرائِقُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : سَبْعَ طَرائِقَ يَعْنِي السَّمٰواتِ السَّبْعَ كُلُّ سَماءٍ طَرِيقَةٌ .

وَاخْتَضَبَتِ المَرْأَةُ طَرْقاً أَوْ طَرْقَيْنِ وَطَرْقَةً أَوْ طَرْقَتَيْنِ ، يَعْنِي مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، وَأَنا آتِيهِ في النَّهارِ طَرْقَةً أَو طَرْقَتَيْنِ ، أَيْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .

وَأَطْرَقَ إِلَى اللَّهْوِ : مالَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

---

(١) قوله : «فغضّ الطَّرْف» بدؤه بيت لجرير من قصيدة هجا بها الراعي النميريّ ، والبيت هو :

فغضَّ الطرف إنك من نُمَيْرٍ
فلا كعباً بلغتَ ولا كِلابا

[عبد الله]

(٢) قوله : «ولم تطرق إلخ» تقدم إنشاده في مادة سلطح :

أنتَ ابن مُسْلَنْطِحِ البطاحِ ولم
تعطف عليك الحنى والولج

وَالطَّرِيقُ : السَّبِيلُ ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ؛ تَقُولُ : الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ والطَّرِيقُ العُظْمَى ، وَكَذٰلِكَ السَّبِيلُ ، والْجَمْعُ أَطْرِقَةٌ وَطُرُقٌ ؛ قالَ الأَعْشَى[1] :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَوْ خَلِيفَا

وَفِي حَدِيثِ سَبْرَةَ : أَنَّ الشَّيْطانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرِقِهِ ؛ هِيَ جَمْعُ طَرِيقٍ عَلَى التَّأْنِيثِ ، لِأَنَّ الطَّرِيقَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، فَجَمْعُهُ عَلَى التَّذْكِيرِ أَطْرِقَةٌ كَرَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ ، وَعَلَى التَّأْنِيثِ أَطْرُقٌ كَيَمِينٍ وَأَيْمُنٍ .

وَقَوْلُهُمْ : بَنُو فُلانٍ يَطَؤُهُمُ الطَّرِيقُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّمَا هُوَ عَلَى سَعَةِ الكَلامِ ، أَيْ أَهْلُ الطَّرِيقِ ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ هُنا السَّابِلَةُ ، فَعَلَى هٰذا لَيْسَ فِي الْكَلامِ حَذْفٌ كَما هُوَ فِي القَوْلِ الأَوَّلِ ، وَالْجَمْعُ أَطْرِقَةٌ وَأَطْرِقاءُ وَطُرُقٌ ، وَطُرُقاتٌ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ :

يَطَأُ الطَّرِيقُ بُيُوتَهُمْ بِعِيالِهِ
وَالنَّارُ تَحْجُبُ وَالوُجُوهُ تُذالُ

فَجَعَلَ الطَّرِيقَ يَطَأُ بِعِيالِهِ بُيُوتَهُمْ ، وَإِنَّمَا يَطَأُ بُيُوتَهُمْ أَهْلُ الطَّرِيقِ .

وَأُمُّ الطَّرِيقِ : الضَّبُعُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

يُغادِرْنَ عَصْبَ الوالِقِيِّ وَناصِحٍ
تَخُصُّ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها

اللَّيْثُ : أُمُّ طَرِيقٍ هِيَ الضَّبُعُ ، إِذا دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَيْها وِجارَها قالَ : أَطْرِقِي أُمَّ طَرِيقٍ ، لَيْسَتِ الضَّبُعُ هٰهُنا .

وَبَناتُ الطَّرِيقِ : الَّتِي تَفْتَرِقُ وَتَخْتَلِفُ فَتَأْخُذُ فِي كُلِّ ناحِيَةٍ ؛ قالَ أَبُو المُثَنَّى ابْنُ سَعْلَةَ الأَسَدِيُّ :

أَرْسَلْتُ فِيها هَزِجاً أَصْواتُهُ
أَكْلَفَ قَبْقابَ الهَدِيرِ صاتُهُ
مُقابِلاً[2] خالاتُهُ عَمَّاتُهُ
آباؤُهُ فِيها وَأُمَّهاتُهُ
إِذا الطَّرِيقُ اخْتَلَفَتْ بَناتُهُ

وَتَطَرَّقَ إِلَى الأَمْرِ : ابْتَغَى إِلَيْهِ طَرِيقاً .

وَالطَّرِيقُ : ما بَيْنَ السِّكَّتَيْنِ مِنَ النَّخْلِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقالُ لَهُ بِالفارِسِيَّةِ الرَّاشْوان .

وَالطَّرِيقَةُ : السِّيرَةُ . وَطَرِيقَةُ الرَّجُلِ : مَذْهَبُهُ . يُقالُ : مازالَ فُلانٌ عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ أَيْ عَلَى حالَةٍ واحِدَةٍ . وَفُلانٌ حَسَنُ الطَّرِيقَةِ ، وَالطَّرِيقَةُ الحالُ . يُقالُ : هُوَ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ وَطَرِيقَةٍ سَيِّئَةٍ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ أَنْشَدَهُ شَمِرٌ :

فَإِنْ تُسْهِلُوا فالسَّهْلُ حَظِّي وَطُرْقَتِي
وَإِنْ تُحْزِنُوا أَرْكَبْ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبِ

قالَ : طُرْقَتِي عادَتِي . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَأَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ» ، أَرادَ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الهُدَى ، وَقِيلَ : عَلَى طَرِيقَةِ الكُفْرِ ، وجاءَتْ مُعَرَّفَةً بِالأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَى التَّفْخِيمِ ، كَما قالُوا العُودَ لِلْمَنْدَلِ ، وَإِنْ كانَ كُلُّ شَجَرَةٍ عُوداً .

وَطَرائِقُ الدَّهْرِ : ما هُوَ عَلَيْهِ مِنْ تَقَلُّبِهِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

يا عَجَباً لِلدَّهْرِ شَتَّى طَرائِقُهْ
وَلِلْمَرْءِ يَبْلُوهُ بِما شاءَ خالِقُهْ !

كَذا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ يا عَجَباً ، مُنَوَّناً ، وَفِي بَعْضِ كُتُبِ ابْنِ جِنِّي : يا عَجَبَا ، أَرادَ يا عَجَبِي ، فَقَلَبَ الياءَ أَلِفاً لِمَدِّ الصَّوْتِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «يا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ» .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَيَذْهَبا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى» ، جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الطَّرِيقَةَ الرِّجالُ الأَشْرافُ ، مَعْناهُ بِجَماعَتِكُمُ الأَشْرافِ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الفاضِلِ : هٰذا طَرِيقَةُ قَوْمِهِ ، وَطَرِيقَةُ القَوْمِ أَماثِلُهُمْ وَخِيارُهُمْ ، وَهٰؤُلاءِ طَرِيقَةُ قَوْمِهِمْ ، وَإِنَّما تَأْوِيلُهُ هٰذا الَّذِي يُبْتَغَى أَنْ يَجْعَلَهُ قَوْمُهُ قُدْوَةً وَيَسْلُكُوا طَرِيقَتَهُ . وَطَرائِقُ قَوْمِهِمْ أَيْضاً : الرِّجالُ الأَشْرافُ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : عِنْدِي ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ هٰذا عَلَى الحَذْفِ ، أَيْ وَيَذْهَبا بِأَهْلِ طَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى ، كَما قالَ تَعالَى : «وَاسْأَلِ القَرْيَةَ» ، أَيْ أَهْلَ القَرْيَةِ ؛ الفَرَّاءُ : وَقَوْلُهُ [تعالى] : «طَرائِقَ قِدَداً» مِنْ هٰذا . وَقالَ الأَخْفَشُ : «بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى» أَيْ بِسُنَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَما أَنْتُمْ عَلَيْهِ . وَقالَ الفَرَّاءُ : «كُنَّا طَرائِقَ قِدَداً» ؛ أَيْ كُنَّا فِرَقاً مُخْتَلِفَةً أَهْواؤُنا .

وَالطَّرِيقَةُ : طَرِيقَةُ الرَّجُلِ . وَالطَّرِيقَةُ : الخَطُّ فِي الشَّيْءِ . وَطَرائِقُ البَيْضِ : خُطُوطُهُ الَّتِي تُسَمَّى الحُبُكَ . وَطَرِيقَةُ الرَّمْلِ وَالشَّحْمِ : ما امْتَدَّ مِنْهُ . وَالطَّرِيقَةُ : الَّتِي عَلَى أَعْلَى الظَّهْرِ . وَيُقالُ لِلْخَطِّ الَّذِي يَمْتَدُّ عَلَى مَتْنِ الحِمارِ طَرِيقَةٌ ، وَطَرِيقَةُ المَتْنِ ما امْتَدَّ مِنْهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ :

فَأَصْبَحَ مُمْتَدَّ الطَّرِيقَةِ نافِلاً

اللَّيْثُ : كُلُّ أُخْدُودٍ مِنَ الأَرْضِ ، أَوْ صَنِفَةِ ثَوْبٍ ، أَوْ شَيْءٍ مُلْزَقٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَهُوَ طَرِيقَةٌ ، وَكَذٰلِكَ مِنَ الأَلْوانِ .

اللِّحْيانِيُّ : ثَوْبٌ طَرائِقُ وَرَعابِيلُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَثَوْبٌ طَرائِقُ : خَلَقٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَإِذا وُصِفَتِ القَناةُ بِالذُّبُولِ قِيلَ قَناةٌ ذاتُ طَرائِقَ ، وَكَذٰلِكَ القَصَبَةُ إِذا قُطِعَتْ رَطْبَةً فَأَخَذَتْ تَيْبَسُ رَأَيْتَ فِيها طَرائِقَ قَدِ اصْفَرَّتْ حِينَ أَخَذَتْ فِي اليُبْسِ ، وَما لَمْ تَيْبَسْ فَهُوَ عَلَى لَوْنِ الخُضْرَةِ ، وَإِنْ كانَ فِي القَنا فَهُوَ عَلَى لَوْنِ القَنا ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ قَناةً :

حَتَّى يَبِضْنَ كَأَمْثالِ القَنا ذَبَلَتْ
فِيها طَرائِقُ لَدْناتٌ عَلَى أَوَدِ

وَالطَّرِيقَةُ ، وَجَمْعُها طَرائِقُ : نَسِيجَةٌ تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ ، عَرْضُها عَظْمُ الذِّراعِ أَوْ أَقَلُّ ، وَطُولُها أَرْبَعُ أَذْرُعٍ أَوْ ثَمانِي أَذْرُعٍ

(١) ليس البيت للأعشى ، وإنما هو لصخر الغيّ ، كما فى مادة «خلف» من اللسان ، وكما فى ديوان الهذليين. [عبد الله]

(٢) قوله : مقابلاً» ، فى الأصل «مقاتلاً» بالتاء لا بالباء والصواب ما أثبتناه . فالمقابل هو الكريم النسب من الأبوين ، وهو ما يريده الشاعر ، ولا يريد أن بين خالاته وعماته قتالاً .
فخالاته وعماته تقابلن فى الفضائل والمحامد . [عبد الله]

عَلَى قَدْرِ عِظَمِ البَيْتِ وَصِغَرِهِ ، تُخَيَّطُ فى مُلْتَقَى الشِّقاقِ مِنَ الكِسْرِ إِلى الكِسْرِ ، وَفِيها تَكُونُ رُءُوسُ العُمُدِ ، وَبَيْنَها وَبَيْنَ الطَّرائِقِ أَلْبادٌ ، تَكُونُ فِيها أُنُوفُ العُمُدِ لِئَلاَّ تَخْرِقَ الطَّرائِقَ . وَطَرَّقُوا بَيْنَهُمْ طَرائِقَ ، وَالطَّرائِقُ : آخِرُ ما يَبْقَى مِنْ عَفْوَةِ الكَلإِ . وَالطَّرائِقُ : الفِرَقُ .

وَقَوْمٌ مَطارِيقُ : رَجَّالَةٌ ، واحِدُهُمْ مُطْرِقٌ ، وَهُوَ الرَّاجِلُ ؛ هٰذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ ، وَهُوَ نادِرٌ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَطارِيقُ جَمْعَ مِطْراقٍ . وَالطَّرِيقَةُ : العُمُدُ ، وَكُلُّ عَمُودٍ طَرِيقَةٌ . وَالمُطْرِقُ : الوَضِيعُ .

وَتَطارَقَ الشَّىْءُ : تَتابَعَ . وَاطَّرَقَتِ الإِبِلُ اطِّراقاً وَتَطارَقَتْ : تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً وَجاءَتْ عَلَى خُفٍّ واحِدٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

جاءَتْ مَعاً واطَّرَقَتْ شَتِيتا
وَهْىَ تُثِيرُ السَّاطِعَ السِّخْتِيتا

يَعْنِى الغُبارَ المُرْتَفِعَ ؛ يَقُولُ : جاءَتْ مُجْتَمِعَةً ، وَذَهَبَتْ مُتَفَرِّقَةً .

وَتَرَكَتْ راعِيَها مَشْتُوتا(١)

وَيُقالُ : جاءَتِ الإِبِلُ مَطارِيقَ يا هَذا إِذا جاءَ بَعْضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ ، وَالواحِدُ مِطْراقٌ . وَيُقالُ : هَذا مِطْراقُ هَذا أَىْ مِثْلُهُ وَشِبْهُهُ ، وَقِيلَ أَىْ تِلْوُهُ وَنَظِيرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

فاتَ البُغاةَ أَبو البَيْداءِ مُخْتَزِماً
وَلَمْ يُغادِرْ لَهُ فى النَّاسِ مِطْراقا

وَالجَمْعُ مَطارِيقُ . وَتَطارَقَ القَوْمُ : تَبِعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَيُقالُ : هٰذِهِ النَّبْلُ طَرْقَةُ رَجُلٍ واحِدٍ ، أَىْ صَنْعَةُ رَجُلٍ واحِدٍ . وَالطَّرَقُ : آثارُ الإِبِلِ إِذا تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً ، واحِدَتُها طَرَقَةٌ ، وجاءَتْ عَلَى طَرَقَةٍ واحِدَةٍ كَذٰلِكَ ، أَىْ عَلَى أَثَرٍ واحِدٍ . وَيُقالُ : جاءَتِ الإِبِلُ مَطارِيقَ ، إِذا جاءَتْ يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً . وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِى كِلابٍ : مَرَرْتُ عَلَى عَرَقَةِ الإِبِلِ وَطَرَقَتِها ، أَىْ عَلَى أَثَرِها ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : هِىَ الطَّرَقَةُ وَالعَرَقَةُ الصَّفُّ وَالرَّزْدَقُ .

وَاطَّرَقَ الحَوْضُ ، عَلَى افْتَعَلَ ، إِذا وَقَعَ فِيهِ الدِّمْنُ فَتَلَبَّدَ فِيهِ .

وَالطَّرَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : جَمْعُ طَرَقَةٍ ، وَهِىَ مِثالُ العَرَقَةِ . وَالصَّفُّ وَالرَّزْدَقُ ، وَحِبالَةُ الصَّائِدِ ذاتُ الكِفَفِ ، وَآثارُ الإِبِلِ بَعْضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ : طَرَقَةٌ ، يُقالُ : جاءَتِ الإِبِلُ عَلَى طَرَقَةٍ واحِدَةٍ ، وَعَلَى خُفٍّ واحِدٍ ، أَىْ عَلَى أَثَرٍ واحِدٍ .

وَاطَّرَقَتِ الأَرْضُ : تَلَبَّدَ تُرابُها بِالمَطَرِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

واطَّرَقَتْ إِلاَّ ثَلاثاً عُطَّفا

وَالطُّرْقُ وَالطُّرُقُ : الجَوادُّ وَآثارُ المارَّةِ تَظْهَرُ فِيها الآثارُ ، واحِدَتُها طُرْقَةٌ . وَطُرَقُ القَوْسِ : أَسارِيعُها وَالطَّرائِقُ الَّتِى فِيها ، واحِدَتُها طُرْقَةٌ ، مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرَفٍ . وَالطُّرَقُ : الأَسارِيعُ . وَالطُّرَقُ أَيْضاً : حِجارَةٌ مُطارَقَةٌ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ .

وَالطُّرْقَةُ : العادَةُ . وَيُقالُ : مازالَ ذٰلِكَ طُرْقَتَكَ أَىْ دَأْبَكَ .

وَالطِّرْقُ : الشَّحْمُ ، وَجَمْعُهُ أَطْراقٌ ؛ قالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِىُّ :

وَقَدْ بَلَّغْنَ بِالأَطْراقِ حَتَّى
أُذِيعَ الطِّرْقُ وَانْكَفَتَ الثَّمِيلُ

وَما بِهِ طِرْقٌ ، بِالكَسْرِ ، أَىْ قُوَّةٌ ، وَأَصْلُ الطِّرْقِ الشَّحْمُ ، فَكَنَى بِهِ عَنْها لأَنَّها أَكْثَرُ ما تَكُونُ عَنْهُ ؛ وَكُلُّ لَحْمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ فَهِىَ طَرِيقَةٌ . وَيُقالُ : هٰذا بَعِيرٌ ما بِهِ طِرْقٌ أَىْ سِمَنٌ وَشَحْمٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطِّرْقُ السِّمَنُ ، فَهُوَ عَلَى هذا عَرَضٌ . وَفى الحَدِيثِ : لا أَرَى أَحَداً بِهِ طِرْقٌ يَتَخَلَّفُ ؛ الطِّرْقُ ، بِالكَسْرِ : القُوَّةُ ، وَقِيلَ : الشَّحْمُ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى النَّفْىِ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : وَلَيْسَ لِلشَّارِبِ إِلاَّ الرَّنْقُ وَالطَّرْقُ .

وَطَرَّقَتِ المَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ : نَشِبَ وَلَدُها فى بَطْنِها وَلَمْ يَسْهُلْ خُرُوجُهُ ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ :

لَها صَرْخَةٌ ثُمَّ إِسْكاتَةٌ
كَما طَرَّقَتْ بِنِفاسٍ بِكْرْ(٢)

اللَّيْثُ : طَرَّقَتِ المَرْأَةُ ، وَكُلُّ حامِلٍ تُطَرِّقُ إِذا خَرَجَ مِنَ الوَلَدِ نِصْفُهُ ثُمَّ نَشِبَ ، فَيُقالَ طَرَّقَتْ ثُمَّ خَلُصَتْ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَغَيْرُهُ يَجْعَلُ التَّطْرِيقَ لِلْقَطاةِ إِذا فَحَصَتْ لِلْبَيْضِ ، كَأَنَّها تَجْعَلُ لَهُ طَرِيقاً ؛ قالَهُ أَبُو الهَيْثَمِ ، وَجائِزٌ أَنْ يُسْتَعارَ فَيُجْعَلَ لِغَيْرِ القَطاةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَدْ طَرَّقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَقْ

يَعْنِى الدَّاهِيَةَ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَطَرَّقَتِ القَطاةُ ، وَهِىَ مُطَرِّقٌ : حانَ خُرُوجِ بَيْضِها ؛ قالَ المُمَزِّقُ العَبْدِىُّ : وَكَذا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى فَصْلِ مَزَقَ ، بِكَسْرِ الزَّاىِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَصَوابُهُ المُمَزَّقُ ، بِالفَتْحِ ، كَما حُكِىَ عَنِ الفَرَّاءِ ، وَاسْمُهُ شَأْسُ بْنُ نَهارٍ :

وَقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِى إِلى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كَأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ(٣)

أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرِو بْنِ العَلاءِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلا يُقالُ ذٰلِكَ فى غَيْرِ القَطاةِ .

وَطَرَّقَ بِحَقِّى تَطْرِيقاً : جَحَدَهُ ثُمَّ أَقَرَّ بِهِ بَعْدَ ذٰلِكَ .

وَضَرَبَهُ حَتَّى طَرَّقَ بِجَعْرِهِ ، أَى اخْتَضَبَ .

وَطَرَّقَ الإِبِلَ تَطْرِيقاً : حَبَسَها عَنْ كَلإٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَلا يُقالُ فى غَيْرِ ذٰلِكَ إِلاَّ أَنْ يُسْتَعارَ (قالَهُ أَبُو زَيْدٍ) ؛ قالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُ ما قالَ أَبُو زَيْدٍ فى طَرَّقْتُ ، بِالقافِ ، وَقَدْ

---

(١) قوله : «مشتوتاً» فى الصحاح : مسبوتاً . وذكر آخر الرجز فى اللسان ، مادة «سبت» وبعده آخر :

وتركت راعيها مسبوتا
قد همَّ لمَّا نام أن يموتا

[عبد الله]

(٢) قوله «لها» فى الصحاح لنا .

(٣) نسب البيت هنا إلى الممزق ، وقد سبقت نسبته إلى المثقب العبدىّ فى مادة «حدب» .

[عبد الله]

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ طَرَّفْتُ ، بِالفاءِ ، إِذا طَرَدَهُ . وَطَرَّقْتُ لَهُ مِنَ الطَّرِيقِ . وَطَرَقاتُ الطَّرِيقِ : شَرَكُها ، كُلُّ شَرَكَةٍ مِنْها طَرَقَةٌ ، وَالطَّرِيقُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ، قالَ الأَعْشَى :

وَكُلُّ كُمَيْتٍ كَجِذْعِ الطَّرِيـ
ـقِ يَجْرِى عَلَى سَلِطاتٍ لُثُمْ

وَقِيلَ : الطَّرِيقُ أَطْوَلُ ما يَكُونُ مِنَ النَّخْلِ ، بِلُغَةِ اليَمامَةِ ، واحِدَتُهُ طَرِيقَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِواءٌ أُصُولُهُ
عَلَيْهِ أَبابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُنالُ بِاليَدِ . وَنَخْلَةٌ طَرِيقَةٌ : مَلْساءُ طَوِيلَةٌ .

وَالطَّرْقُ : ضَرْبٌ مِنْ أَصْواتِ العُودِ . اللَّيْثُ : كُلُّ صَوْتٍ مِنَ العُودِ وَنَحْوِهِ طَرْقٌ عَلَى حِدَةٍ ، تَقُولُ : تَضْرِبُ هٰذِهِ الجارِيَةُ كَذا وَكَذا طَرْقاً .

وَعِنْدَهُ طُرُوقٌ مِنَ الكَلامِ ، واحِدُهُ طَرْقٌ (عَنْ كُراعٍ) وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَأُراهُ يَعْنِى ضُرُوباً مِنَ الكَلامِ . وَالطَّرْقُ : النَّخْلَةُ فى لُغَةِ طَيِّئٍ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ لَمَّا بَدا مُخايِلا
طَرْقٌ تَفُوتُ السُّحُقَ الأَطاوِلا

وَالطَّرْقُ وَالطُّرْقُ : حِبالَةٌ يُصادُ بِها الوَحْشُ تُتَّخَذُ كالفَخِّ ، وَقِيلَ : الطُّرْقُ الفَخُّ . وَأَطْرَقَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ إِذا نَصَبَ لَهُ حِبالَةً . وَأَطْرَقَ فُلانٌ لِفُلانٍ إِذا مَحَلَ بِهِ لِيُلْقِيَهُ فى وَرْطَةٍ ، أُخِذَ مِنَ الطُّرْقِ وَهُوَ الفَخُّ ، وَمِنْ ذٰلِكَ قِيلَ لِلْعَدُوِّ مُطْرِقٌ وَلِلسَّاكِتِ مُطْرِقٌ .

وَالطُّرْبُوقُ وَالأُطَيْرِقُ : نَخْلَةٌ حِجازِيَّةٌ تُبَكِّرُ بِالحَمْلِ صَفْراءُ التَّمْرَةِ وَالبُسْرَةِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . وَقالَ مَرَّةً : الأُطَيْرِقُ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ، وَهُوَ أَبْكَرُ نَخْلِ الحِجازِ كُلِّهِ ؛ وَسَمَّاها بَعْضُ الشُّعَراءِ الطُّرْبُقِينَ وَالأُطَيْرِقِينَ ، قالَ :

أَلا تَرَى إِلى عَطايا الرَّحْمٰنْ
مِنَ الطُّرْبُقِينَ وَأُمِّ جِرْذانْ ؟

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُرِيدُ بِالطُّرْبُقِينَ جَمْعَ الطُّرْبُقِ .

وَالطَّارِقِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ القَلائِدِ .

وَطارِقٌ : اسْمٌ . والمِطْرَقُ : اسْمُ ناقَةٍ أَوْ بَعِيرٍ ، وَالأَسْبَقُ أَنَّهُ اسْمُ بَعِيرٍ ؛ قالَ :

يَتْبَعْنَ جَرْفاً مِنْ بَناتِ المِطْرَقِ

وَمُطْرِقٌ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

حَيْثُ تَحَجَّى مُطْرِقٌ بِالفالِقِ

وَأَطْرِقا : مَوْضِعٌ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَلَى أَطْرِقا بالِياتُ الخِيا
مِ إِلا الثُّمامُ وَإِلاَّ العِصِىّْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : مَنْ رَوَى الثُّمامَ بِالنَّصْبِ جَعَلَهُ اسْتِثْناءً مِنَ الخِيامِ ، لأَنَّها فى المَعْنَى فاعِلَةٌ ، كَأَنَّهُ قالَ بالِياتٌ خِيامُها إِلاَّ الثُّمامَ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يُظَلِّلُونَ بِهِ خِيامَهُمْ ، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ صِفَةً لِلْخِيامِ كَأَنَّهُ قالَ بالِيَةٌ خِيامُها غَيْرُ الثُّمامِ عَلَى المَوْضِعِ ، وَأَفْعِلا مَقْصُورٌ بِناءٌ قَدْ نَفاهُ سِيبَوَيْهِ حَتَّى قالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ أَطْرِقا فى هٰذا البَيْتِ أَصْلُهُ أَطْرِقاءُ جَمْعُ طَرِيقٍ ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ، ثُمَّ قُصِرَ المَمْدُودُ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ الآخَرِ :

تَيَمَّمَتُ أَطْرِقَةً أَوْ خَلِيفا

ذَهَبَ هٰذا المُعَلِّلُ إِلَى أَنَّ العَلامَتَيْنِ تَعْتَقِبانِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : قالَ أَبُو عَمْرِو ابْنُ العَلاءِ أَطْرِقا عَلَى لَفْظِ الاثْنَيْنِ بَلَدٌ ، قالَ : نَرَى أَنَّهُ سُمِّيَ بِقَوْلِهِ أَطْرِقْ ، أَى اسْكُتْ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ كانُوا ثَلاثَةً نَفَرٍ بِأَطْرِقا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ، فَسَمِعُوا صَوْتاً ، فَقالَ أَحَدُهُمْ لِصاحِبَيْهِ : أَطْرِقا ، أَى اسْكُتا ، فَسُمِّيَ بِهِ البَلَدُ ، وَفى التَّهْذِيبِ : فَسُمِّيَ بِهِ المَكانُ ، وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَلَى أَطْرِقا بالِياتُ الخِيامِ .

وَأَمَّا مَنْ رَواهُ أَطْرِقاً ، فَعَلا هٰذا : فِعْلٌ ماضٍ . وَأَطْرُقٌ : جَمْعُ طَرِيقٍ فِيمَنْ أَنَّثَ ، لأَنَّ أَفْعُلاً إِنَّما يُكَسَّرُ عَلَيْهِ فَعِيلٌ إِذا كانَ مُؤَنَّثاً نَحْوَ يَمِينٍ وَأَيْمُنٍ .

وَالطِّرْياقُ : لُغَةٌ فى التِّرْياقِ (رَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَطارِقَةُ الرَّجُلِ : فَخِذُهُ وَعَشِيرَتُهُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

شَكَوْتُ ذَهابَ طارِقَتِى إِلَيْها
وَطارِقَتِى بِأَكْنافِ الدُّرُوبِ

النَّضْرُ : نَعْجَةٌ مَطْرُوقَةٌ وَهِيَ الَّتِى تُوسَمُ بِالنَّارِ عَلَى وَسَطِ أُذُنِها مِنْ ظاهِرٍ ، فَذٰلِكَ الطِّراقُ ، وَإِنَّما هُوَ خَطٌّ أَبْيَضُ بِنارٍ كَأَنَّما هُوَ جادَّةٌ ، وَقَدْ طَرَقْناها نَطْرُقُها طَرْقاً ، وَالمِيسَمُ الَّذِى فى مَوْضِعِ الطِّراقِ لَهُ حُرُوفٌ صِغارٌ ، فَأَمَّا الطَّابِعُ فَهُوَ مِيسَمُ الفَرائِضِ ، يُقالُ : طَبَعَ الشَّاةَ .

* **طرم** * الطِّرْمُ بِالْكَسْرِ : الْعَسَلُ عامَّةً ، وقِيلَ : الطِّرْمُ وَالطِّرِمُّ وَالطِّرِّيمُ الْعَسَلُ إِذا امْتَلأَتِ الْبُيُوتُ خاصَّةً . وَالطِّرْمُ وَالطِّرِمُّ : الشَّهْدُ ، وقِيلَ : الزُّبْدُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ النِّساءَ :

فَمِنْهُنَّ مَنْ يُلْفَى كَصابٍ وعَلْقَمٍ
ومِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قَدْ شِيبَ بِالطِّرْمِ

أَنْشَدَهُ الأَزْهَرِيُّ وقالَ : الصَّوابُ :

ومِنْهُنَّ مِثْلُ الزُّبْدِ قَدْ شِيبَ بِالطِّرْمِ

وحُكِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : يُقالُ لِلنَّحْلِ إِذا مَلأَ أَبْنِيَتَهُ مِنَ الْعَسَلِ : قَدْ خَتَمَ ، فَإِذا سَوَّى عَلَيْهِ قِيلَ : قَدْ طَرَمَ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلشَّهْدِ طِرْمٌ وطِرْمٌ . وَالطِّرْمُ : سَيَلانُ الطِّرْمِ مِنَ الْخَلِيَّةِ ، وهُوَ الشَّهْدُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ الطِّرْمِ الْعَسَلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وقَدْ كُنْتِ مُزْجاةً زَماناً بِخَلَّةٍ
فَأَصْبَحْتِ لا تَرْضَيْنَ بِالزَّغْدِ وَالطِّرْمِ

قالَ : وَالزَّغْدُ الزُّبْدُ ؛ وأَنْشَدَ لآخَرَ :

فَـأَتَـيْـنـا بِـزَغْـبَـدٍ وحَـتِـيٍّ
بَعْدَ طِرْمٍ وتامِكٍ وثُمالِ

قالَ : الزَّغْبَدُ الزُّبْدُ ، وَالحَتِيُّ سَوِيقُ الْمُقْلِ ، وَالتَّامِكُ السَّنامُ ، والثُّمالُ رَغْوَةُ اللَّبَنِ .

وَالطِّرِّيمُ : السَّحابُ الْكَثِيفُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فاضْطَرَّهُ السَّيْلُ بِوادٍ مُرْمِثِ
فى مُكْفَهِرِّ الطِّرِّيمِ الشَّرَنْبَثِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَلَمْ يَجِئِ الطِّرِّيمُ السَّحابُ

إلا في رجز رؤبة (عن ابن خالويه) قال: والطَّرِيمُ العسلُ أيضاً. والطِّرْيَم: الطويل (حكاه سيبويه).

ومرَّ طَرِيمٌ من الليلِ أي وقتٌ (عن اللحياني).

والطُّرْمَةُ والطُّرْمُ: الكانونُ.

والطُّرامَةُ: الرِّيقُ اليابسُ على الفمِ من العَطشِ، وقيل: هو ما يجفُّ على فمِ الرَّجُلِ من الرِّيقِ من غيرِ أنْ يُقيَّدَ بالعطشِ. والطُّرامَةُ، بالضمِّ، أيضاً: الخُضْرَةُ تَرْكَبُ على الأسنانِ، وهو أشفُّ من القَلَحِ، وقد أطْرَمَتْ أسنانُهُ إطراماً، قال:

إنّي قَنِيتُ خَنِينَها إذْ أعْرَضَتْ
ونواجذاً خُضْراً منَ الإطْرامِ

وقال اللحيانيُّ: الطُّرامةُ بَقِيَّةُ الطَّعامِ بَيْنَ الأسنانِ.

واطَّرَمَ فُوهُ: تَغيَّرَ.

والطُّرْمَةُ والطَّرْمَةُ والطِّرْمَةُ: نُتُوءٌ في وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيا، وهي في السُّفْلَى التُّرْفَةُ(١)، فإذا جمعوا قالوا طُرْمَتَيْنِ، فغلَّبوا لفظَ الطُّرْمَةِ على التُّرْفَةِ. والطُّرْمَةُ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ في وَسَطِ الشَّفَةِ السُّفْلَى.

والطَّرْمَةُ، بفتحِ الطاءِ: الكَبِدُ.

والطَّارِمَةُ: بَيْتٌ من خَشَبٍ كالقُبَّةِ، وهو دَخِيلٌ أعجميٌّ مُعَرَّبٌ. وقال في ترجمةِ طرن: طَرِّينُوا وطَرِّيمُوا إذا اختلطوا من السُّكْرِ. ابنُ بَرِّيّ: الطَّرْمُ اسمُ مَوْضِعٍ، قال الأعزُّ بْنُ مأْنوسٍ:

طَرَقَتْ فُطَيْمَةُ أرْحُلَ السَّفْرِ
بالطَّرْمِ باتَ خَيالُها يَسْرِي

(١) قوله: «وهي في السفلى الترفة»، الذي في القاموس: «والطرمة مثلثة النبرة وسط الشفة العليا» فلعلها قولان.

وزاد في التكملة: تَطْرَيَمَ الرجلُ في كلامه إذا التاث فيه، وتطريم في الطين تلوّث به. وطَرَّيَمَ الماءُ عَرْمَضَ وخَبُثَ. وكل شيء طَبَّقَ فقد طرّم. والطريمة في الصَّحَب والغلي، وهي لكل ما فار وغلى وطار طريمه إذا احتدّ والطُّرم بالضم ضرب من الشجر.

ورأيتُ حاشيةً بخطِّ الشيخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشاطبيِّ، رحمَهُ اللهُ، قال: الطَّرْمُ، بفتحِ أوَّلِهِ وإسكانِ ثانيهِ، مدينةُ وَهْشُوذانَ الذي هزَمَهُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ فنّاخُسْرو، قال: قالَهُ أبو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ في مُعْجَمِ ما استعجمَ.

• طرمث • الطُّرْمُوثُ: الضَّعيفُ. والطُّرْمُوثُ: الرَّغيفُ.

• طرمح • طَرْمَحَ البِناءَ وغيرَهُ: علّاهُ ورفعَهُ، والميمُ زائدةٌ، وقال يَصِفُ إبلاً مَلأها شحماً عُشْبُ أرضٍ نَبَتَ بنَوْءِ الأسَدِ:

طَرْمَحَ أقْطارَها أحْوَى لِوالِدَةٍ
صَحْماءَ والفَحْلُ للضِّرْغامِ يَنْتَسِبُ

ومنهُ سُمِّيَ الطِّرِمّاحُ بْنُ حَكِيمٍ الشّاعِرُ، وسُمِّيَ الطِّرِمّاحُ في بَني فُلانٍ إذا كانَ عاليَ الذِّكْرِ والنَّسَبِ. أبو زيدٍ يُقالُ: إنَّكَ لَطِرِمّاحٌ وإنَّها لَطِرِمّاحانِ، وذلكَ إذا طَمَحَ في الأمرِ والطِّرِمّاحُ: المُرْتَفِعُ، وهو أيضاً الطَّوِيلُ، لا يكادُ يُوجَدُ في الكلامِ على مِثالِ فِعِلّالٍ إلّا هذا، وقَوْلُهُمْ: السِّجِلّاطُ لِضَرْبٍ من النَّباتِ، وقيلَ: هو بالرُّومِيَّةِ سِجِلّاطُسُ، وقالوا سِنِمّارٌ، وهو أعجميٌّ أيضاً. والطِّرِمّاحُ: الرّافِعُ رأسَهُ زَهْواً (عن أبي العَمَيْثَلِ الأعرابيِّ). والطِّرِمّاحُ والطُّرْمُوحُ: الطَّوِيلُ.

والطُّرْحُومُ: نحوُ الطُّرْمُوحِ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: أحْسَبُهُ مَقْلُوباً.

• طرمذ • رَجُلٌ فيهِ طَرْمَذَةٌ أي أنَّهُ لا يُحَقِّقُ الأُمُورَ، وقد طَرْمَذَ عليهِ. ورَجُلٌ طِرْماذٌ: مُبَهْلِقٌ صَلِفٌ، وهو الذي يُسَمَّى الطِّرْمِذارَ، قال:

سَلامُ مَلّاذٍ على مَلّاذِ
طَرْمَذَةً مِنّي على الطِّرْماذِ(٢)

الجَوْهَرِيُّ: الطَّرْمَذَةُ لَيْسَ مِنْ كَلامِ أهْلِ البادِيَةِ. والمُطَرْمِذُ: الّذي لَهُ كَلامٌ ولَيْسَ لَهُ فِعْلٌ، قال ابنُ بَرِّيّ: قال ثَعْلَبٌ في أمالِيهِ: الطَّرْمَذَةُ غَرِيبَةٌ. قال: والطِّرْماذُ الفَرَسُ الكَرِيمُ الرّائِعُ. والطِّرْمِذارُ: المُتَكَثِّرُ بِما لَمْ يَفْعَلْ، وقيلَ: الطِّرْمِذارُ والطِّرْماذُ هُوَ المُتَنَدِّخُ. يُقالُ: تَنَدَّخَ أيْ تَشَبَّعَ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ، قال ابنُ بَرِّيّ: ويُقَوِّي ذلكَ قَوْلُ أشْجَعَ السُّلَمِيِّ:

لَيْسَ لِلْحاجاتِ إلّا
مَنْ لَهُ وَجْهٌ وَقاحْ
ولِسانٌ طِرْمِذارٌ
وغُدُوٌّ ورَواحْ

ابنُ الأعرابيِّ: في فُلانٍ طَرْمَذَةٌ وبَهْلَقَةٌ ولَهْوَقَةٌ، قال أبو العبّاسِ: أيْ كِبْرٌ. أبو الهَيْثَمِ: المُفايَشَةُ المُفاخَرَةُ وهي الطَّرْمَذَةُ بِعَيْنِها، والتَّفَجُّحُ مِثْلُهُ يُقالُ: رَجُلٌ نَفّاجٌ وفَيّاشٌ وطِرْماذٌ وفَيُوشٌ وطِرْمِذانٌ، بالنُّونِ، إذا افْتَخَرَ بالباطِلِ وتَمَدَّحَ بِما لَيْسَ فيهِ.

• طرمس • الطِّرْمِسُ والطِّرْمِساءُ، مَمْدُوداً: الظُّلْمَةُ، وقد يُوصَفُ بها فَيُقالُ لَيْلَةٌ طِرْمِساءُ. ولَيالٍ طِرْمِساءُ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ، أنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وبَلَدٍ كَخَلَقِ العَبايَهْ
قَطَعْتُهُ بِعِرْمِسٍ مَشّايَهْ
في لَيْلَةٍ طَخْياءَ طِرْمِسايَهْ

وقَدِ اطْرَمَّسَ اللَّيْلُ. قال أبو حَنِيفَةَ: الطِّرْمِساءُ السَّحابُ الرَّقِيقُ الّذي لا يُوارِي السَّماءَ، وقيلَ: هُوَ الطِّلْمِساءُ، باللّامِ. والطِّرْمِساءُ والطِّلْمِساءُ: الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ. وطَرْمَسَ اللَّيْلُ وطَرْسَمَ: أظْلَمَ، ويُقالُ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ.

(٢) قال في مادة «غذذ»:

= لَمّا رَأيْتُ القَوْمَ في إغْذاذِ
... السَّيْرِ إلى بَغْداذِ
جِئْتُ فَسَلَّمْتُ على مُعاذِ
تَسْلِيمَ مَلّاذٍ على مَلّاذِ
طَرْمَذَةً مِنّي على الطِّرْماذِ

[عبد الله]

وَالطِّرْمِسُ : اللَّئِيمُ الدَّنِيءُ .

وَالطُّرْمُوسُ : الْخَرُوفُ .

وَالطَّرْمَسَةُ : الانْقِباضُ والنُّكُوصُ .

وطَرْمَسَ الرَّجُلُ : كَرِهَ الشَّيْءَ . وطَرْمَسَ الرَّجُلُ إِذا قَطَّبَ وَجْهَهُ ، وكَذٰلِكَ طَلْمَسَ وطَلْسَمَ وطَرْسَمَ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا نَكَصَ هارِباً : قَدْ طَرْسَمَ وطَرْمَسَ وسَرْطَمَ .

وطَرْمَسَ الْكِتابَ : مَحاهُ .

وَالطُّرْمُوسَةُ والطُّرْمُوسُ : خُبْزُ الْمَلَّةِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **طرمش** * طَرْمَشَ اللَّيْلُ وطَرْشَمَ : أَظْلَمَ ، وَالسِّينُ أَعْلَى .

* **طرمق** * ابْنُ دُرَيْدٍ : الطُّرْمُوقُ الْخُفَّاشُ ، وقِيلَ طُمْرُوقٌ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

* **طرن** * الطَّرْنُ وَالطَّارُونِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَزِّ . اللَّيْثُ : الطَّرْنُ الْخَزُّ ، وَالطَّارُونِيُّ ضَرْبٌ مِنْهُ . وفِي النَّوادِرِ : طَرِينَ الشَّرْبُ وطَرِيَمُوا إِذا اخْتَلَطُوا مِنَ السُّكْرِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ[1] .

* **طرهف** * الْمُطْرَهِفُّ : الْحَسَنُ التَّامُّ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهِفّاً فَوْهَدا
عِجِزَّةَ شَيْخَيْنِ غُلاماً أَمْرَدا

* **طرهم** * الْمُطْرَهِمُّ : الشَّبابُ الْمُعْتَدِلُ التَّامُّ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أُرَجِّي شَباباً مُطْرَهِمّاً وصِحَّةً
وَكَيْفَ رَجاءُ الْمَرْءِ ما لَيْسَ لاقِيا؟

وَالْمُطْرَهِمُّ : الشَّابُّ الْحَسَنُ ، وقِيلَ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُرِيدُ أَنَّ الإِنْسانَ يَأْمُلُ أَنْ يَبْقَى شَبابُهُ وصِحَّتُهُ ، وهٰذا ما لا يَصِحُّ لأَحَدٍ ، فَعَجِبَ مِنْ تَأْمِيلِهِ ذٰلِكَ .

وشَبابٌ مُطْرَهِمٌّ ومُطْرَخِمٌّ بِمَعْنًى واحِدٍ .

والمُطْرَهِمُّ : الْمُتَكَبِّرُ . واطْرَهَمَّ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ ، وقَدْ فَسَّرَ يَعْقُوبُ بِهِ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

أُرَجِّي شَباباً مُطْرَهِمّاً وَصِحَّةً

قالَ : ولا وَجْهَ لَهُ إِلاَّ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ اسْوِدادَ الشَّعَرِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمُطْرَهِمُّ الْمُمْتَلِئُ الْحَسَنُ . الأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْمُتْرَفُ الطَّوِيلُ ، وقَدِ اطْرَهَمَّ اطْرِهْماماً واطْرَخَمَّ .

وَالْمُطْرَهِمُّ : فَحْلُ الضِّرابِ .

* **طرا** * طَرا طُرُوًّا : أَتَى مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ ، وقالُوا الطَّرَا وَالثَّرَى ، فَالطَّرَا كُلُّ ما كانَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ جِبِلَّةِ الأَرْضِ ، وقِيلَ : الطَّرَا ما لا يُحْصَى عَدَدُهُ مِنْ صُنُوفِ الْخَلْقِ . اللَّيْثُ : الطَّرَا يُكَثَّرُ بِهِ عَدَدُ الشَّيْءِ . يُقالُ : هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَا وَالثَّرَى ، وقالَ بَعْضُهُمْ : الطَّرَا فِي هٰذِهِ الْكَلِمَةِ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لا يُحْصَى عَدَدُهُ وأَصْنافُهُ ، وَفِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِمَّا لَيْسَ مِنْ جِبِلَّةِ الأَرْضِ مِنَ التُّرابِ وَالْحَصْباءِ ونَحْوِهِ فَهُوَ الطَّرَا

وشَيْءٌ طَرِيٌّ أَيْ غَضٌّ بَيِّنُ الطَّراوَةِ ، وقالَ قُطْرُبٌ : طَرُوَ اللَّحْمُ وطَرِيَ ولَحْمٌ طَرِيٌّ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ابْنُ سِيدَهْ : طَرُوَ الشَّيْءُ يَطْرُو وطَرِيَ طَراوَةً وطَراءً وطَراءَةً وطَراةً مِثْلُ حَصاةٍ ، فَهُوَ طَرِيٌّ . وطَرَّاهُ : جَعَلَهُ طَرِيًّا ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قُلْتُ لِطاهِينا الْمُطَرِّي لِلْعَمَلْ :
عَجِّلْ لَنا هذا وأَلْحِقْنا بذ الـ[2]
بالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ أَجِمْناهُ بَجَلْ

وقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ .

وَأَطْرَى الرَّجُلَ : أَحْسَنَ الثَّناءَ عَلَيْهِ . وأَطْرَى فُلانٌ فُلاناً إِذا مَدَحَهُ بِما لَيْسَ فِيهِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ، ﷺ : لا تُطْرُونِي كَما أَطْرَتِ النَّصارَى الْمَسِيحَ ، فَإِنَّما أَنا عَبْدٌ ، ولٰكِنْ قُولُوا عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ مَدَحُوهُ بِما لَيْسَ فِيهِ فَقالُوا : هُوَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ ، وإِنَّهُ ابْنُ اللهِ ، وما أَشْبَهَهُ مِنْ شِرْكِهِمْ وَكُفْرِهِمْ . وأَطْرَى إِذا زادَ فِي الثَّناءِ .

وَالإِطْراءُ : مُجاوَزَةُ الْحَدِّ فِي الْمَدْحِ وَالْكَذِبُ فِيهِ .

ويُقالُ : فُلانٌ مُطَرًّى فِي نَفْسِهِ أَيْ مُتَحَيِّرٌ .

وَالطَّرِيُّ : الْغَرِيبُ .

وطَرَى إِذا أَتَى ، وطَرَى إِذا مَضَى .

وطَرِيَ إِذا تَجَدَّدَ ، وطَرَى يَطْرَى إِذا أَقْبَلَ[3] وطَرَى يَطْرَى إِذا مَرَّ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ رَجُلٌ طارِيٌّ وطُوارِيٌّ وطُورِيٌّ وطُخْرُورٌ وطُمْرُورٌ ، أَيْ غَرِيبٌ ، ويُقالُ لِلْغُرَباءِ الطُّرّاءُ . وهُمُ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ ، ويُقالُ : لِكُلِّ شَيْءٍ أُطْرُوانِيَّةٌ ، يَعْنِي الشَّبابَ .

وطَرَّى الطِّيبَ : فَتَقَهُ بِأَخْلاطٍ وخَلَّصَهُ ، وكَذٰلِكَ طَرَّى الطَّعامَ . وَالْمُطَرَّاةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقالُ لِلأَلُوَّةِ مُطَرَّاةٌ إِذا طُرِّيَتْ بِطِيبٍ أَوْ عَنْبَرٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وطَرَّيْتُ الثَّوْبَ تَطْرِيَةً .

أَبُو زَيْدٍ : أَطْرَيْتُ الْعَسَلَ إِطْراءً وأَعْقَدْتُهُ وأَخْثَرْتُهُ سَواءٌ .

وغِسْلَةٌ مُطَرَّاةٌ أَيْ مُرَبَّاةٌ بالأَفاوِيهِ يُغْسَلُ بِها الرَّأْسُ أَوِ الْيَدُ ، وكَذٰلِكَ الْعُودُ الْمُطَرَّى الْمُرَبَّى مِنْهُ مِثْلُ الْمُطَيَّرِ يُتَبَخَّرُ بِهِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَسْتَجْمِرُ بالأَلُوَّةِ[4] : هُوَ الْعُودُ ، وَالْمُطَرَّاةُ الَّتِي يُعْمَلُ عَلَيْها أَلْوانُ الطِّيبِ غَيْرُها كالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ وَالْكافُورِ .

وَالإِطْرِيَةُ ، بِكَسْرِ الْهَمْزِ مِثْلُ الْهِبْرِيَةِ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعامِ ، ويُقالُ لَهُ بالْفارِسِيَّةِ لاخْشَهْ . قالَ شَمِرٌ : الإِطْرِيَةُ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِثْلَ النَّشاسْتَجِ الْمُتَلَبِّقَةِ ؛ وقالَ اللَّيْثُ هُوَ طَعامٌ

---

(١) زاد المجد : والطِّرْيَن كدرهم : الطين الرقيق . وأَتَى بالطِّرْيَن والغِرْيَن أي غضب .

(٢) قوله : «بذا الـ بالشحم» هكذا في الأصول بإعادة الباء في الشحم .

(٣) قوله : «وطرى يطرى إذا أقبل» ضبطه في القاموس كرَضِيَ ، وفي التكملة والتهذيب كرَمَى .

(٤) رواية الحديث في النهاية : أنه كانَ يستجمر بالأَلُوَّة غير مُطَرَّاة .

يتّخذُه أهلُ الشامِ ليس له واحدٌ، قال: وبعضُهم يكسِرُ الهمزةَ فيقولُ إطْرِيةٌ بوزنِ زِبْنِيَةٍ، قال أبو منصور: وكسرُها هو الصوابُ، وفتحُها لحنٌ عندهم؛ قال ابنُ سيده: ألفُها واوٌ، وإنما قضينا بذلك لوجودِ ط ر و وعدمِ ط ر ي، قال: ولا يُلتفتُ إلى ما تقلِبُه الكسرةُ فإنّ ذلك غيرُ حُجّةٍ.

واطْرَوْرَى الرجلُ: اتّخم وانتفخ جوفُه؛ أبو عمرو: إذا انتفخ بطنُ الرجلِ قيل اطْرَوْرَى اطريراءً. وقال شمِرٌ: اطْرَوْرَى، بالطاء، لا أدري ما هو، قال: وهو عندي بالظاء؛ قال أبو منصور: وقد روى أبو العبّاسِ عن ابنِ الأعرابيّ أنه قال ظَرِيَ بطنُ الرجلِ إذا لم يَتمالكْ لِيناً؛ قال أبو منصور: والصوابُ اظْرَوْرَى، بالظاء، كما قال شمِرٌ.

والطِّرِّيانُ: الطَّبَقُ. وقال ابنُ سيده: الطِّرِّيانُ الذي يُؤكلُ عليه، قال: وقع في بعضِ نسخِ كتابِ يعقوبَ مخفَّفَ الراءِ مشدَّدَ الياءِ على فِعِلّانٍ كالفِرِكّانِ والعِرِفّانِ، ووقع في النسخِ الجليلةِ منه الطِّرِّيانُ، مشدَّدَ الراءِ مخفَّفَ الياءِ. وفي الحديثِ عن أبي أُمامةَ قال: بينا رسولُ اللهِ، ﷺ، يأكلُ قَديداً على طِرِّيانٍ جالساً على قدميه؛ قال شمِرٌ: قال الفرّاءُ هو الطِّرِّيانُ الذي تسمّيه الناسُ الطِّرْيانَ؛ قال ابنُ السكّيت: هو الطِّرِّيانُ الذي يُؤكلُ عليه، جاء به في حروفٍ شُدِّدتْ فيها الياءُ مثلُ البارِيِّ والبَخاتِيِّ والسَّراوِيِّ.

• طزج • ابنُ الأثيرِ في حديثِ الشعبيّ: قال لأبي الزِّنادِ: تأتينا بهذه الأحاديثِ قَسِيّةً، وتأخذُها منّا طازَجَةً؛ القَسِيّةُ: الرديئةُ. والطازَجَةُ: الخالصةُ المُنَقّاةُ، قال: وكأنه تعريبُ تازَهْ بالفارسيّةِ.

• طزر • الطَّزْرُ: النَّبْتُ الصَّيْفيُّ، بلغةِ بعضِهم.

• طزع • رجلٌ طَزِعٌ وطَزِيعٌ وطَسِعٌ وطَسِيعٌ: لا غَيْرَةَ له؛ والطَّزَعُ: النِّكاحُ. وطَزِعَ طَزَعاً وطَسِعَ طَسَعاً: لم يَغَرْ؛ وقيل: طَزِعَ طَزَعاً لم يكن عنده غَناءٌ.

• طسأ • إذا غلبَ الدَّسَمُ على قلبِ الآكلِ فاتّخم قيل طَسِئَ يَطْسَأُ طَسْئاً وطَساءً(١)، فهو طَسِئٌ: اتّخم عن الدَّسَمِ. وأطْسأَه الشِّبَعُ. يقالُ طَسِئَتْ نفسُه، فهي طاسِئةٌ، إذا تغيّرتْ عن أكلِ الدَّسَمِ، فرأيتَه متكرِّهاً لذلك، يهمز ولا يهمز، وفي الحديثِ: إنّ الشيطانَ قال: ما حسَدْتُ ابنَ آدمَ إلاّ على الطَّسْأةِ والحَقْوةِ. الطَّسْأةُ: التُّخَمةُ والهَيْضَةُ. يقالُ طَسِئٌ إذا غلبَ الدَّسَمُ على قلبِه.

• طسب • المَطاسِبُ: المِياهُ السُّدْمُ، الواحدُ سَدُومٌ.

• طست • الطَّسْتُ: من آنيةِ الصُّفْرِ، أنثى، وقد تُذكَّرُ. الجوهريّ: الطَّسْتُ الطَّسُّ، بلغةِ طيِّئٍ أُبدِلَ من إحدى السينين تاءٌ للاستثقالِ، فإذا جمعتَ أو صغّرتَ رددتَ السينَ، لأنك فصلتَ بينهما بألفٍ أو ياءٍ، فقلتَ: طِساسٌ، وطُسَيْسٌ.

• طسج • الطَّسُّوجُ: الناحيةُ. والطَّسُّوجُ: حَبّتانِ من الدَّوانيقِ. والدّانِقُ: أربعةُ طَساسيجَ، وهما مُعرَّبانِ. وقال الأزهريّ: الطَّسُّوجُ مقدارٌ من الوزنِ كقولِه: فَرَبَيُّون بطَسُّوجٍ، وكِلاهما مُعرَّبٌ. والطَّسُّوجُ: واحدٌ من طَساسيجِ السَّوادِ، مُعرَّبةٌ.

• طسس • الطَّسُّ والطَّسَّةُ والطَّسْتُ: لغةٌ في الطَّسْتِ؛ قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

كأنَّ طَسًّا بينَ قُنْزُعاتِه

قال ابنُ برّيّ: البيتُ لحُمَيْدٍ الأرقطِ، وليس لحُمَيْدِ بنِ ثورٍ كما زعم الجوهريّ، وقبلَه:

بَيْنا الفتى يَخْبِطُ في غَيْساتِه
إذْ صَعِدَ الدهرُ إلى عِفْراتِه
فاجْتاحَها بِمِشْفَرَى مِبْراتِه
كأنَّ طَسًّا بينَ قُنْزُعاتِه
مَوْتاً تَزِلُّ الكفُّ عن صَفاتِه

الغَيْسةُ: النَّعْمةُ والنَّضارةُ. وعِفْراتُه: شَعَرُ رأسِه. والقُنْزُعةُ: واحدةُ القَنازعِ، وهو الشَّعَرُ حَوالَي الرأسِ؛ قال رؤبةُ:

حتى رأتْني هامَتي كالطَّسِّ
تُوقِدُها الشمسُ ائتلاقَ التُّرْسِ

وجمعُ الطَّسِّ أطْساسٌ وطُسُوسٌ وطَسيسٌ؛ قال رؤبةُ:

قَرْعَ يَدِ اللَّعّابةِ الطَّسيسا(٢)

وجمعُ الطَّسَّةِ والطِّسَّةِ: طِساسٌ، قال: ولا يمتنعُ أن تُجمعَ طِسّةٌ على طِسَسٍ، بل ذاك قياسُه. وفي حديثِ الإسراءِ: واختلفَ إليه ميكائيلُ بثلاثِ طِساسٍ من زمزمَ؛ هو جمعُ طَسٍّ، وهو الطَّسْتُ، قال: والتاءُ فيه بدلٌ من السينِ فجُمِعَ على أصلِه. قال الليثُ: الطَّسْتُ هي في الأصلِ طَسّةٌ، ولكنّهم حذفوا تثقيلَ السينِ فخفّفوا، وسكَنَتْ فظهرتِ التاءُ التي في موضعِ هاءِ التأنيثِ لسكونِ ما قبلها، وكذلك تظهرُ في كلِّ موضعٍ سكَنَ ما قبلها غيرَ الألفِ الفتحِ. قال: ومن العربِ من يُتمِّمُ الطَّسّةَ فيُثقِّلُ ويُظهِرُ الهاءَ، قال: وأمّا مَنْ قال إنّ التاءَ التي في الطَّسْتِ أصليّةٌ فإنه يَنتقِضُ عليه قولُه من وجهين: أحدُهما أنّ الطاءَ والتاءَ لا يدخلانِ في كلمةٍ واحدةٍ أصليّةٍ في شيءٍ من كلامِ العربِ، والوجهُ الثاني أنّ العربَ لا تجمعُ الطَّسْتَ

(١) قوله: «وطساء» هو على وزن فعال في النسخ. وعبارة شارح القاموس على قوله وطسئا، أي بزنة الفرح، وفي نسخة كسحاب، لكن الذي في النسخ هو الذي في المحكم.

(٢) قبله كما في التكملة:

هَماهِماً يُسْهِرْنَ أو دَسِيسا

وهماهماً جمع همهمة.

إلاَّ بالطِّساس ، ولا تُصَغِّرها إلاَّ طُسَيْسَة ، قالَ : ومَنْ قالَ فى جَمْعِها الطِّسَّات فَهٰذِهِ التَّاءُ هِيَ تاءُ التَّأْنيثِ بِمَنْزِلَةِ التَّاءِ الَّتى فى جَماعاتِ النِّساءِ ، فإِنَّهُ يَجُرُّها فى مَوْضِعِ النَّصْبِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «أَصْطَفَى الْبَناتِ عَلَى الْبَنِينَ» ؛ ومَنْ جَعَلَ هاتَيْنِ التَّاءَيْنِ فى الابْنَةِ وَالطَّسْتِ أَصْلِيَّتَيْنِ فإِنَّهُ يَنْصِبُها ، لأَنَّهُما يَصِيرانِ كالْحُروفِ الأَصْلِيَّةِ مِثْلَ تاءِ أَقْواتٍ وأَصْواتٍ ونَحْوِه ، ومَنْ نَصَبَ الْبناتَ عَلَى أَنَّهُ لَفْظُ فَعالٍ انْتَقَضَ عَلَيْهِ مِثْلُ قَوْلِهِ هَيهاتٍ وذواتٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وتاءُ الْبَناتِ عِنْدَ جَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ ، وهِيَ مَخْفُوضَةٌ فى مَوْضِعِ النَّصْبِ ، وقَدْ أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى كَسْرِ التَّاءِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَصْطَفَى الْبَناتِ عَلَى الْبَنِينَ» ؛ وهِيَ فى مَوْضِعِ النَّصْبِ ؛ قالَ الْمازِنِيُّ أَنْشَدَنى أَعْرابِيٌّ فَصِيحٌ :

لَوْ عَرَضَتْ لأَيْبُلِيٍّ قَسِّ
أَشْعَثَ فى هَيْكَلِهِ مُنْدَسِّ
حَنَّ إِلَيْها كَحَنِينِ الطَّسِّ

قالَ : جاءَ بِها عَلَى الأَصْلِ ، لأَنَّ أَصْلَها طَسٌّ ، وَالتَّاءُ فى طَسْتٍ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ ، كَقَوْلِهِمْ سِتَّةٌ أَصْلُها سِدْسَةٌ ، وجَمْعُ سِدْسٍ أَسْداسٌ ، وَسِدْسٌ مَبْنِيٌّ عَلَى نَفْسِهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ومِمَّا دَخَلَ فى كَلامِ الْعَرَبِ الطَّسْتُ والتَّوْرُ والطَّاجِنُ ، وهِيَ فارِسِيَّةٌ كُلُّها[1] . وقالَ غَيْرُهُ : أَصْلُهُ طَسْت ، فَلَمَّا عَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ قالُوا طَسٌّ فَجَمَعُوهُ طُسُوساً . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطَّسِيسُ جَمْعُ الطَّسِّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَمَعُوهُ عَلَى فَعِيلٍ كَما قالُوا كَلِيبٌ ومَعِيزٌ وما أَشْبَهَها ، وطَيِّءٌ تَقُولُ طَسْتٌ ، وغَيْرُهُمْ طَسٌّ ، قالَ : وهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِصْتٌ لِلِّصِّ ، وجَمْعُهُ لُصُوتٌ وطُسُوتٌ عِنْدَهُمْ . وفى حَدِيثِ زِرٍّ قالَ : قُلْتُ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : لَتُخْبِرُنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَقالَ : إِنَّها فى لَيْلَةِ سَبْعٍ وعِشْرِينَ ، قُلْتُ : وأَنَّى عَلِمْتَ ذٰلِكَ ؟ قالَ : بِالآيَةِ الَّتى نَبَّأَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، قُلْتُ : فَما الآيَةُ ؟ قالَ : أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ غَداةَ إِذٍ كأَنَّها طَسٌّ لَيْسَ لَها شُعاعٌ ؛ قالَ سُفْيانُ الثَّوْرِيُّ : الطَّسُّ هُوَ الطَّسْتُ والأَكْثَرُ الطَّسُّ بالْعَرَبِيَّةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ أَنَّهُمْ لَمَّا عَرَّبُوهُ قالُوا طَسٌّ .

والطَّسَّاسُ : بائِعُ الطُّسُوسِ ، وَالطِّساسَةُ : حِرْفَتُهُ .

وفى نوادِرِ الأَعْرابِ : ما أَدْرى أَيْنَ طَسَّ ، ولا أَيْنَ دَسَّ ، ولا أَيْنَ طَسَمَ ، ولا أَيْنَ طَمَسَ ولا أَيْنَ سَكَعَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى أَيْنَ ذَهَبَ .

وطَسَّسَ فى الْبِلادِ أَيْ ذَهَبَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

عَهْدِى بِأَظْعانِ الْكَتُومِ تُمْلَسُ
صِرْمٌ جَنانَى بِها مُطَسِّسُ[2]

وطَسَّ الْقَوْمُ إِلَى الْمَكانِ : أَبْعَدُوا فى السَّيْرِ . وَالأَطْساسُ : الأَظافِيرُ ، وَالطَّسَّانُ : مُعْتَرَكُ الْحَرْبِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ رَواهُ عَنْ أَبِى الْجُحَيْشِ) وأَنْشَدَ :

وخَلَّوْا رِجالاً فى الْعَجاجَةِ جُثَّماً
وزُحْمَةُ فى طَسَّانِها وهْوَ صاغِرُ

* **طسع** * الطَّسِيعُ وَالطَّزِعُ : الَّذِى لا غَيْرَةَ عِنْدَهُ ، طَسِعَ طَسَعاً وطَزِعَ طَزَعاً . وَالطَّسِيعُ وَالطَّزِيعُ : الَّذِى يَرَى مَعَ أَهْلِهِ رَجُلاً فَلا يَغارُ عَلَيْهِ . وَالطَّسْعُ : كَلِمَةٌ يُكَنَّى بِها عَنِ النِّكاحِ . ومَكانٌ طَيْسَعٌ : واسِعٌ . وَالطَّيْسَعُ : الْحَرِيصُ .

* **طسق** * الطَّسْقُ : ما يُوضَعُ مِنَ الْوَظِيفَةِ عَلَى الْجُرْبانِ مِنَ الْخَراجِ الْمُقَرَّرِ عَلَى الأَرْضِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وكَتَبَ عُمَرُ إِلَى عُثْمانَ بْنِ حُنَيْفٍ فى رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ أَسْلَما : ارْفَعِ الْجِزْيَةَ عَنْ رُءُوسِهِما وخُذِ الطَّسْقَ مِنْ أَرْضَيْهِما . وفى التَّهْذِيبِ : الطَّسْقُ شِبْهُ الْخَراجِ لَهُ مِقْدارٌ مَعْلُومٌ ، ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ خالِصٍ .

وَالطَّسْقُ : مِكْيالٌ مَعْرُوفٌ .

* **طسل** * الطَّسْلُ : الْماءُ الْجارِى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَالطَّسْلُ : ضَوْءُ السَّرابِ . وَالطَّسْلُ : اضْطِرابُ السَّرابِ . وطَسَلَ السَّرابُ : اضْطَرَبَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تُقَنِّعُ الْمَوْماةَ طَسْلاً طاسِلا

ويُؤَيِّدُ قَوْلَ رُؤْبَةَ قَوْلُ هِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ فى الطَّسْلِ :

بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى الْقَتامَ الطَّاسِلا

قالُوا الطَّاسِلُ الْمُلْبِسُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الطَّاسِلُ وَالسَّاطِلُ مِنَ الْغُبارِ الْمُرْتَفِعُ .

وَالطَّيْسَلُ : السَّرابُ الْبَرَّاقُ . ولَيْلٌ طَيْسَلٌ : مُظْلِمٌ . والطَّيْسَلُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ . والطَّيْسَلُ : اللَّبَنُ الْكَثِيرُ ، وقِيلَ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وطَيْسَلَةُ : اسْمٌ ؛ قالَ :

تَهَزَّأُ مِنِّى أُخْتُ آلِ طَيْسَلَه
قالَتْ : أَراهُ فى الْوَقارِ وَالْعَلَه[3]

ويُقالُ لِلْماءِ الْكَثِيرِ طَيْسَلٌ وطَسْلٌ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ[4] : الطَّيْسَلُ الطَّسْتُ ، قالَ وطَيْسَلَ الرَّجُلُ إِذا سافر سَفَراً قَرِيباً فَكَثَّرَ مالُهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَرْفَعُ فى كُلِّ زُقاقٍ قَسْطَلا
فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبُرْمانَ مَنْهَلا
أَخْضَرَ طَيْساً زَغْرَبِيًّا طَيْسَلا

يَصِفُ حَمِيراً ورَدَتْ ماءً . قالَ وَالطَّيْسُ

---

(١) قوله : «وهى فارسية كلها» ، وقيل إن التور عربي صحيح كما نقله الجوهري عن ابن دريد .

(٢) فى الصحاح «صرمٌ جنابى» بالباء بعد الألف بدل النون .

[عبد الله]

(٣) قوله : «فى الوقار والعله» هكذا فى المحكم ، وأنشده فى التكملة : مبلطاً لا شىء له ؛ قال : والمبلط المملق .

(٤) قوله : «ابن الأعرابي . . . إلخ» كذا فى الأصل والقاموس ، مقتصراً على الطَّيْسل . والذى فى التهذيب والتكملة : الطيسل والطسيل ، بتقديم السين على المثناة التحية .

والطَّيْسَلُ وَالطَّرْطَبِيسُ بِمَعْنًى واحِدٍ فى الْكَثْرَةِ. الْجَوْهَرِىُّ: ماءٌ طَيْسَلٌ وَنَعَمٌ طَيْسَلٌ أَىْ كَثِيرٌ وَالطَّيْسَلُ: الْغُبارُ.

• **طسم** • طَسَمَ الشَّىْءُ وَالطَّرِيقُ وطَمَسَ يَطْسِمُ طُسُوماً: دَرَسَ. وطَسَمَ الطَّرِيقُ: مِثْلُ طَمَسَ، عَلَى الْقَلْبِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِعُمَرَ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ:

رَثَّ حَبْلُ الْوَصْلِ فانصَرَما
مِنْ حَبِيبٍ هاجَ لِى سَقَما
كِدْتُ أَقْضِى إِذْ رَأَيْتُ لَهُ
مَنْزِلاً بِالْخَيْفِ قَدْ طَسَما

وجاءَ بِهِ الْعَجّاجُ مُتَعَدِّياً، فَقالَ:

ورَبِّ هٰذا الأَثَرِ المُقَسَّمِ
مِنْ عَهْدِ إِبْراهِيمَ لَمَّا يُطْسَمِ

يَعْنِى بِالأَثَرِ المُقَسَّمِ مَقامَ إِبْراهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، وقَوْلُهُ:

ما أَنا بِالْغادِى وأَكْبَرُ هَمِّهِ
جَماميسُ أَرْضٍ فَوْقَهُنَّ طُسُومُ

فَسَّرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقالَ: الطُّسُومُ هُنا الطَّامِسَةُ، أَىْ فَوْقَهُنَّ أَرْضٌ طامِسَةٌ تُحْوِجُ إِلَى التَّفْتِيشِ وَالتَّوَسُّمِ.

وطَسِمَ الرَّجُلُ: اتَّخَمَ، قَيْسِيَّةٌ.

وَالطَّسَمُ: الظَّلامُ، وَالغَسَمُ والطَّسَمُ عِنْدَ الإِمْساءِ. وفى السَّماءِ غَسَمٌ مِنْ سَحابٍ وأَغْسامٌ وأَطْسامٌ مِنْ سَحابٍ. وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ: رَأَيْتُهُ فِى طُسامِ الْغُبارِ وطَسامِهِ وطَسَّامِهِ(١) وطَيْسانِهِ يُرِيدُ فى كَثِيرِهِ.

وَأُطْسُمَّةُ الشَّىْءِ: مُعْظَمُهُ ومُجْتَمَعُهُ (حَكاهُ السِّيرافِىُّ)، ولَمْ يَذْكُرْ سِيبَوَيْهِ إِلاَّ أُسْطُمَّةَ. وأُسْطُمَّةُ الْحَسَبِ: وَسَطُهُ ومُجْتَمَعُهُ، قالَ: وَالأُطْسُمَّةُ مِثْلُهُ عَلَى الْقَلْبِ. قالَ الْعُمانِىُّ الرَّاجِزُ، واسْمُهُ مُحَمَّدُ ابْنُ ذُؤَيْبٍ الفُقَيْمِىُّ، لَقَّبَهُ بِالْعُمانِىِّ دُكَيْنٌ الرَّاجِزُ لَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ مُصْفَرَّ الْوَجْهِ مَطْحُولاً، فَقالَ: مَنْ هٰذا الْعُمانِىُّ؟ فَلَزِمَهُ ذٰلِكَ، لأَنَّ عُمانَ وبِئَةٌ، وأَهْلُها صُفْرٌ مَطْحُولُونَ، يُخاطِبُ بِهِ الْعُمانِىُّ الرَّشِيدَ:

ما قاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهِ
وقَدْ رَضِيناهُ فَقُمْ فَسَمِّهِ
يالَيْتَها قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُمِّهِ
حَتَّى يَعُودَ المُلْكُ فى أُطْسُمِّهِ

أَىْ فى أَهْلِهِ وحَقِّهِ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: الرَّجَزُ لِجَرِيرٍ قالَهُ فى سُلَيْمانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وعَبْدِ الْعَزِيزِ، وهُوَ:

إِنَّ الإِمامَ بَعْدَهُ ابْنُ أُمِّهِ
ثُمَّ ابْنُهُ وَلِىُّ عَهْدِ عَمِّهِ
قَدْ رَضِىَ النَّاسُ بِهِ فَسَمِّهِ
يالَيْتَها قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُمِّهِ
حَتَّى يَعُودَ المُلْكُ فى أُسْطُمِّهِ
أَبْرِزْ لَنا يَمِينَهُ مِنْ كُمِّهِ

وَالطَّواسِيمُ والطَّواسِينُ: سُوَرٌ فى الْقُرْآنِ جُمِعَتْ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

حَلَفْتُ بِالسَّبْعِ اللَّواتِى طُوِّلَتْ
وَبِمِئِينٍ بَعْدَها قَدْ أُمْئِيَتْ
وبِمَثانٍ ثُنِّيَتْ وكُرِّرَتْ
وبِالطَّواسِيمِ الَّتِى قَدْ ثُلِّثَتْ
وبِالحَوامِيمِ الَّتِى قَدْ سُبِّعَتْ
وبِالمُفَصَّلِ اللَّواتِى فُصِّلَتْ

قالَ: والصَّوابُ أَنْ تجمَعَ بِذَواتِ وتُضافَ إِلَى واحِدٍ فَيُقالُ: ذَواتُ طسٓمٓ، وذَواتُ حمٓ.

وطَسْمٌ: حَىٌّ مِنَ الْعَرَبِ انْقَرَضُوا. الْجَوْهَرِىُّ: طَسْمٌ قَبِيلَةٌ مِنْ عادٍ كانُوا فانْقَرَضُوا، وفى حَدِيثِ مَكَّةَ: وسُكَّانُها طَسْمٌ وجَدِيسُ، وهُما قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الزَّمانِ الأَوَّلِ، وقِيلَ: طَسْمٌ حَىٌّ مِنْ عادٍ، واللهُ أَعْلَمُ.

• **طسن** • قالَ أَبُو حاتِمٍ: قالَتِ الْعامَّةُ فى جَمْعِ طسٓ وحمٓ: طَواسِينُ وحَوامِيمُ، قالَ: والصَّوابُ ذَواتُ طسٓ وذَواتُ حمٓ وذَواتُ الٓمٓ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ:

وَجَدْنا لَكُمْ فى آلِ حمٓ آيَةً
تَأَوَّلَها مِنّا تَقِىٌّ ومُعْرِبُ

• **طسى** • طَسَتْ نَفْسُهُ طَسْياً وطَسِيَتْ: تَغَيَّرَتْ مِنْ أَكْلِ الدَّسَمِ، وعَرَضَ لَهُ ثِقَلٌ مِنْ ذٰلِكَ، ورَأَيْتَهُ مُتَكَرِّهاً لِذٰلِكَ، وَهُوَ أَيْضاً بِالْهَمْزِ.

وطَسا طَسْياً: شَرِبَ اللَّبَنَ حَتَّى يُخَثِّرَهُ.

• **طشأ** • رَجُلٌ طُشَأَةٌ: فَدْمٌ، عَيِىٌّ، لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ.

• **طشش** • الطَّشُّ مِنَ الْمطَرِ: فَوْقَ الرَّكِّ ودُونَ الْقِطْقِطِ، وقِيلَ: أَوَّلُ الْمَطَرِ الرَّشُّ ثُمَّ الطَّشُّ. ومَطَرٌ طَشٌّ وطَشِيشٌ: قَلِيلٌ؛ وقالَ رُؤْبَةُ:

ولا جَداً نَيْلُكَ بِالطَّشِيشِ(٢)

أَىْ بِالنَّيْلِ الْقَلِيلِ. وَقَدْ طَشَّتِ السَّماءُ طَشًّا وأَطَشَّتْ ورَشَّتْ وأَرَشَّتْ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَالطَّشُّ وَالطَّشِيشُ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ، وهُوَ فَوْقَ الرَّذاذِ. قالَ: وأَرْضٌ مَطْشُوشَةٌ ومَطْلُولَةٌ، ومِنَ الرَّذاذِ مَرْذُوذَةٌ. الأَصْمَعِىُّ: لا يُقالُ مَرَذَّةٌ ولا مَرْذُوذَةٌ، ولٰكِنْ يُقالُ أَرْضٌ مُرَذٌّ عَلَيْها. وفى الْحَدِيثِ: الْحَزاةُ(٣) يَشْرَبُها أَكايِسُ النَّاسِ لِلطُّشَّةِ؛ قالَ: هُوَ داءٌ يُصِيبُ النَّاسَ كالزُّكامِ، سُمِّيَتْ طُشَّةً لأَنَّهُ إِذا اسْتَنْثَرَ صاحِبُها طَشَّ كَما يَطِشُّ الْمَطَرُ، وهُوَ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ مِنْهُ. وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ وسَعِيدٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «ويُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ ماءً»، قالَ: طَشٌّ يَوْمَ بَدْرٍ. ومِنْهُ

(١) قوله: «وطسامه» ضبط فى التكملة بالضم والتشديد كرمان. [عبد الله]

(٢) قوله: «نيلك» فى الصحاح: وبلك.

(٣) قوله: «الحزاة .. إلخ» فى القاموس: والحزا ويمد نبت، الواحدة حزاة وحزاءة. وفى النهاية: الحزاة نبت بالبادية يشبه الكرفس إلا أنه أعرض ورقاً منه ثم قال: وفى رواية يشربها أكايس النساء للخافية والإقلات، الخافية الجن والإقلات موت الولد، كأنهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فإذا تبخرن به نفعهن فى ذلك.

حَدِيثُ الْحَسَنِ: أَنَّهُ كانَ يَمْشِي فى طَشٍّ وَمَطَرٍ. الْمُحْكَمُ: وَالطُّشَّةُ داءٌ يُصِيبُ النَّاسَ كالزُّكام. قالَ: وفى حَدِيثِ بَعْضِهِمْ فى الْحَزَاوِ يَشْرَبُها أَكايِسُ الصِّبْيانِ لِلطُّشَّةِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُرَى ذٰلِكَ لأَنَّ أُنوفَهُمْ تَطِشُّ مِنْ هٰذا الدَّاءِ؛ قالَ: حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فى الْغَرِيبَيْنِ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ. التَّهْذِيبُ: الطُّشاشُ داءٌ مِنَ الأَدْواءِ، يُقالُ: طُشَّ، فَهُوَ مَطْشُوشٌ، كأَنَّهُ زُكِمَ، قالَ: وَالْمَعْرُوفُ فِيهِ طُشِيَ.

• **طشا** • تَطَشَّى الْمَرِيضُ: بَرِئَ وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ: رَجُلٌ طِشَّةٌ، وَتَصْغِيرُهُ طُشَيَّةٌ، إِذا كانَ ضَعِيفاً. ويُقالُ: الطُّشَّةُ أُمُّ الصِّبْيانِ. ورَجُلٌ مَطْشِيٌّ ومَطْشُوٌّ.

• **طعب** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ ما بِهِ مِنَ الطَّعْبِ شَيْءٌ، أَيْ ما بِهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّذَّةِ وَالطِّيبِ.

• **طعثن** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الطَّعْثَنَةُ الْمَرْأَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ، وأَنْشَدَ:

يا رَبِّ مِنْ كَتَّمَني الصِّعادَا
فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِغْدادَا
طَعْثَنَةً تَبْلَعُ الأَجْلادَا

أَيْ تَلْتَهِمُ الأَيْوَرَ بِهَنِها.

• **طعج** • طَعَجَها يَطْعَجُها طَعْجاً: نَكَحَها.

• **طعر** • طَعَرَ الْمَرْأَةَ طَعْراً: نَكَحَها، وقِيلَ: هُوَ بِالزَّاي، وَالرَّاءُ تَصْحِيفٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الطَّعْرُ إِجْبارُ الْقاضِي الرَّجُلَ عَلَى الْحُكْمِ.

• **طعز** • الطَّعْزُ: كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ.

• **طعزب** • الطَّعْزَبَةُ: الْهُزْءُ والسُّخْرِيَةُ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أَدْرِي ما حَقِيقَتُهُ.

• **طعس** • الطَّعْسُ(1): كَلِمَةٌ يُكْنَى بِها عَنِ النِّكاحِ.

• **طعسب** • طَعْسَبَ: عَدا مُتَعَسِّفاً.

• **طعسف** • طَعْسَفَ: ذَهَبَ فى الأَرْضِ، وقِيلَ: الطَّعْسَفَةُ الْخَبْطُ بِالْقَدَمِ. الأَزْهَرِيُّ: الطَّعْسَفَةُ لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها. يُقالُ: مَرَّ يُطَعْسِفُ فى الأَرْضِ أَيْ مَرَّ يَخْبِطُها.

• **طعشب** • طَعْشَبٌ: اسْمٌ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، قالَ: وَلَيْسَ بِثَبَتٍ.

• **طعطع** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الطَّعُّ اللَّحْسُ، وَالطَّعْطَعَةُ حِكايَةُ صَوْتِ اللاَّطِعِ وَالنَّاطِعِ وَالْمُتَمَطِّقِ إِذا لَصِقَ لِسانُهُ بِالْغارِ الأَعْلَى عِنْدَ اللَّطْعِ أَوِ التَّمَطُّقِ، ثُمَّ لَطَعَ مِنْ طِيبِ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ. وَالطَّعْطَعُ مِنَ الأَرْضِ: الْمُطْمَئِنُّ.

• **طعل** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الطَّاعِلُ السَّهْمُ الْمُقَوَّمُ. وَالطَّعْلُ: الْقَدْحُ فى الأَنْسابِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذانِ حَرْفانِ غَرِيبانِ لَمْ أَسْمَعْهُما لِغَيْرِهِ.

• **طعم** • الطَّعامُ: اسْمٌ جامِعٌ لِكُلِّ ما يُؤْكَلُ، وَقَدْ طَعِمَ يَطْعَمُ طُعْماً، فَهُوَ طاعِمٌ إِذا أَكَلَ أَوْ ذاقَ، مِثالُ غَنِمَ يَغْنَمُ غُنْماً، فَهُوَ غانِمٌ. وَفى التَّنْزِيلِ: «فَإِذا طَعِمْتُمْ فانْتَشِرُوا». وَيُقالُ: فُلانٌ قَلَّ طُعْمُهُ، أَيْ أَكْلُهُ. وَيُقالُ: طَعِمَ يَطْعَمُ مَطْعَماً وَإِنَّهُ لَطَيِّبُ الْمَطْعَمِ، كَقَوْلِكَ طَيِّبُ الْمَأْكَلِ. وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ فى زَمْزَمَ: إِنَّها طَعامُ طُعْمٍ وَشِفاءُ سُقْمٍ، أَيْ يَشْبَعُ الإِنْسانُ إِذا شَرِبَ ماءَها كَما يَشْبَعُ مِنَ الطَّعامِ. وَيُقالُ: إِنِّي طاعِمٌ عَنْ طَعامِكُمْ، أَيْ مُسْتَغْنٍ عَنْ طَعامِكُمْ. وَيُقالُ: هٰذا الطَّعامُ طَعامُ طُعْمٍ، أَيْ يَطْعَمُ مَنْ أَكَلَهُ، أَيْ يَشْبَعُ، وَلَهُ جُزْءٌ مِنَ الطَّعامِ ما لا جُزْءَ لَهُ. وَما يَطْعَمُ آكِلُ هٰذا الطَّعامِ، أَيْ ما يَشْبَعُ. وَأَطْعَمْتُهُ الطَّعامَ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعامُهُ مَتاعاً لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ»؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: اخْتُلِفَ فى طَعامِ الْبَحْرِ، فَقالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ ما نَضَبَ عَنْهُ الْماءُ فَأُخِذَ بِغَيْرِ صَيْدٍ، فَهُوَ طَعامُهُ، وَقالَ آخَرُونَ: طَعامُهُ كُلُّ ما سُقِيَ بِمائِهِ فَنَبَتَ، لأَنَّهُ نَبَتَ عَنْ مائِهِ؛ كُلُّ هٰذا عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ الزَّجَّاجِ، وَالْجَمْعُ أَطْعِمَةٌ، وَأَطْعِماتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وقَدْ طَعِمَهُ طَعْماً وَطَعاماً وَأَطْعَمَ غَيْرَهُ، وَأَهْلُ الحِجازِ إِذا أَطْلَقُوا اللَّفْظَ بِالطَّعامِ عَنَوْا بِهِ الْبُرَّ خاصَّةً، وَفى حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: كُنَّا نُخْرِجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، صاعاً مِنْ طَعامٍ، أَوْ صاعاً مِنْ شَعِيرٍ؛ قِيلَ: أَرادَ بِهِ الْبُرَّ، وَقِيلَ: التَّمْرَ، وَهُوَ أَشْبَهُ، لأَنَّ الْبُرَّ كانَ عِنْدَهُمْ قَلِيلاً لا يَتَّسِعُ لإِخْراجِ زَكاةِ الْفِطْرِ؛ وَقالَ الْخَلِيلُ: العالِي فى كَلامِ الْعَرَبِ أَنَّ الطَّعامَ هُوَ الْبُرُّ خاصَّةً. وَفى حَدِيثِ الْمُصَرَّاةِ: مَنِ ابْتاعَ مُصَرَّاةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، إِنْ شاءَ أَمْسَكَها، وَإِنْ شاءَ رَدَّها وَرَدَّ مَعَها صاعاً مِنْ طَعامٍ لا سَمْراءَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الطَّعامُ عامٌّ فى كُلِّ ما يُقْتاتُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ، وَحَيْثُ اسْتَثْنَى مِنْهُ السَّمْراءَ، وَهِيَ الْحِنْطَةُ، فَقَدْ أَطْلَقَ الصَّاعَ فِيما عَداها مِنَ الأَطْعِمَةِ، إِلاَّ أَنَّ الْعُلَماءَ خَصُّوهُ بِالتَّمْرِ لأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُما أَنَّهُ كانَ الغالِبَ عَلَى أَطْعِمَتِهِمْ، وَالثَّانِي أَنَّ مُعْظَمَ رِواياتِ هٰذا الْحَدِيثِ إِنَّما جاءَتْ صاعاً مِنْ تَمْرٍ، وَفى بَعْضِها قالَ صاعاً مِنْ طَعامٍ، ثُمَّ أَعْقَبَهُ بِالاسْتِثْناءِ فَقالَ لا سَمْراءَ، حَتَّى إِنَّ الْفُقَهاءَ قَدْ تَرَدَّدُوا فِيما لَوْ أَخْرَجَ بَدَلَ التَّمْرِ زَبِيباً أَوْ قُوتاً آخَرَ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَبِعَ التَّوْقِيفَ،

(1) قوله «والطَّعس» عبارة القاموس: طعس الجارية، كمنع، جامعها.

وَمِنْهُمْ مَنْ رَآهُ فِى مَعْنَاهُ إِجْرَاءً لَهُ مُجْرَى صَدَقَةِ الفِطْرِ ، وَهٰذَا الصَّاعُ الَّذِى أَمَرَ بِرَدِّهِ مَعَ المُصَرَّاةِ هُوَ بَدَلٌ عَنِ اللَّبَنِ الَّذِى كَانَ فِى الضَّرْعِ عِنْدَ العَقْدِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَجِبْ رَدُّ عَيْنِ اللَّبَنِ أَوْ مِثْلِهِ أَوْ قِيمَتِهِ لِأَنَّ عَيْنَ اللَّبَنِ لا تَبْقَى غَالِباً ، وَإِنْ بَقِيَتْ فَتَمْتَزِجُ بِآخَرَ اجْتَمَعَ فِى الضَّرْعِ بَعْدَ العَقْدِ إِلَى تَمَامِ الحَلَبِ ، وَأَمَّا المِثْلِيَّةُ فَلِأَنَّ القَدْرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْلُوماً بِمِعْيَارِ الشَّرْعِ كَانَتِ المُقَابَلَةُ مِنْ بَابِ الرِّبَا ، وَإِنَّمَا قُدِّرَ مِنَ التَّمْرِ دُونَ النَّقْدِ لِفَقْدِهِ عِنْدَهُمْ غَالِباً ، وَلِأَنَّ التَّمْرَ يُشَارِكُ اللَّبَنَ فِى المَالِيَّةِ وَالقُوتِيَّةِ ، وَلِهٰذَا المَعْنَى نَصَّ الشَّافِعِىُّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ لَوْ رَدَّ المُصَرَّاةَ بِعَيْبٍ آخَرَ سِوَى التَّصْرِيَةِ رَدَّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ تَمْرٍ لِأَجْلِ اللَّبَنِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ » ؛ مَعْنَاهُ مَا أُرِيدُ أَنْ يَرْزُقُوا أَحَداً مِنْ عِبَادِى وَلَا يُطْعِمُوهُ ، لِأَنِّى أَنَا الرَّزَّاقُ المُطْعِمُ.

وَرَجُلٌ طَاعِمٌ : حَسَنُ الحَالِ فِى المَطْعَمِ ؛ قَالَ الحُطَيْئَةُ :

دَعِ المَكَارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا
وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِى

وَرَجُلٌ طَاعِمٌ وَطَعِمٌ عَلَى النَّسَبِ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، كَمَا قَالُوا نَهِرٌ.

وَالطُّعْمُ : الأَكْلُ . وَالطُّعْمُ : مَا أُكِلَ . وَرَوَى البَاهِلِىُّ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : الطُّعْمُ الطَّعَامُ ، وَالطَّعْمُ الشَّهْوَةُ ، وَهُوَ الذَّوْقُ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِى خِرَاشٍ الهُذَلِىِّ :

أَرُدُّ شُجَاعَ الجُوعِ قَدْ تَعْلَمِينَهُ
وَأُوثِرُ غَيْرِى مِنْ عِيَالِكِ بِالطُّعْمِ

أَىْ بِالطَّعَامِ ، وَيُرْوَى : شُجَاعَ البَطْنِ ، حَيَّةٌ يُذْكَرُ أَنَّهَا فِى البَطْنِ وَتُسَمَّى الصَّفَرَ ، تُؤْذِى الإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ ؛ ثُمَّ أَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى خِرَاشٍ فِى الطَّعْمِ الشَّهْوَةِ :

وَأَغْتَبِقُ المَاءَ القَرَاحَ فَأَنْتَهِى
إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذَا طَعْمِ

ذَا طَعْمٍ ، أَىْ ذَا شَهْوَةٍ ، فَأَرَادَ بِالأَوَّلِ الطَّعَامَ ، وَبِالثَّانِى مَا يُشْتَهَى مِنْهُ : قَالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : كَنَى عَنْ شِدَّةِ الجُوعِ بِشُجَاعِ البَطْنِ الَّذِى هُوَ مِثْلُ الشُّجَاعِ .

وَرَجُلٌ ذُو طَعْمٍ أَىْ ذُو عَقْلٍ وَحَزْمٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلا تَأْمُرِى يَا أُمَّ أَسْمَاءَ بِالَّتِى
تُجِرُّ الفَتَى ذَا الطَّعْمِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

أَىْ تُخْرِسُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الإِجْرَارِ ، وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَ فِى فَمِ الفَصِيلِ خَشَبَةٌ تَمْنَعُهُ مِنَ الرَّضَاعِ . وَيُقَالُ : مَا بِفُلَانٍ طَعْمٌ وَلَا نَوِيصٌ أَىْ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا بِهِ حَرَاكٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ لَيْسَ لِمَا يَفْعَلُ فُلَانٌ طَعْمٌ ، مَعْنَاهُ لَيْسَ لَهُ لَذَّةٌ وَلَا مَنْزِلَةٌ مِنَ القَلْبِ ، وَقَالَ فِى قَوْلِهِ لِلْمُزَلَّجِ ذَا طَعْمٍ فِى بَيْتِ أَبِى خِرَاشٍ : مَعْنَاهُ ذَا مَنْزِلَةٍ مِنَ القَلْبِ ، وَالمُزَلَّجُ البَخِيلُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : المُزَلَّجُ مِنَ الرِّجَالِ الدُّونُ الَّذِى لَيْسَ بِكَامِلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا مَا لِنَفْسٍ لَا تَمُوتُ فَيَنْقَضِى
شَقَاهَا وَلَا تَحْيَا حَيَاةً لَهَا طَعْمُ

مَعْنَاهُ لَهَا حَلَاوَةٌ وَمَنْزِلَةٌ مِنَ القَلْبِ . وَلَيْسَ بِذِى طَعْمٍ أَىْ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا نَفْسٌ .

وَالطَّعْمُ : مَا يُشْتَهَى . يُقَالُ : لَيْسَ لَهُ طَعْمٌ وَمَا فُلَانٌ بِذِى طَعْمٍ إِذَا كَانَ غَثًّا . وَفِى حَدِيثِ بَدْرٍ : مَا قَتَلْنَا أَحَداً بِهِ طَعْمٌ ، مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلْعاً ، هٰذِهِ اسْتِعَارَةٌ أَىْ قَتَلْنَا مَنْ لَا اعْتِدَادَ بِهِ وَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا قَدْرَ ، وَيَجُوزُ فِيهِ فَتْحُ الطَّاءِ وَضَمُّهَا ، لِأَنَّ الشَّىْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طَعْمٌ وَلَا لَهُ طَعْمٌ فَلَا جَدْوَى فِيهِ لِلآكِلِ وَلَا مَنْفَعَةَ .

وَالطُّعْمُ أَيْضاً : الحَبُّ الَّذِى يُلْقَى لِلطَّيْرِ ، وَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَسَوَّى بَيْنَ الاسْمِ وَالمَصْدَرِ فَقَالَ : طَعِمَ طُعْماً وَأَصَابَ طُعْمَهُ ، كِلَاهُمَا بِضَمِّ أَوَّلِهِ .

وَالطُّعْمَةُ : المَأْكَلَةُ ، وَالجَمْعُ طُعَمٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

مُشَمِّرِينَ عَلَى خُوصٍ مُزَمَّمَةٍ
نَرْجُو الإِلٰهَ وَنَرْجُو البِرَّ وَالطُّعَمَا

وَيُقَالُ : جَعَلَ السُّلْطَانُ نَاحِيَةَ كَذَا طُعْمَةً لِفُلَانٍ ، أَىْ مَأْكَلَةً لَهُ . وَفِى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : إِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا أَطْعَمَ نَبِيّاً طُعْمَةً ثُمَّ قَبَضَهُ جَعَلَهَا لِلَّذِى يَقُومُ بَعْدَهُ ، الطُّعْمَةُ ، بِالضَّمِّ : شِبْهُ الرِّزْقِ ، يُرِيدُ بِهِ مَا كَانَ لَهُ مِنَ الفَىْءِ وَغَيْرِهِ ، وَجَمْعُهَا طُعَمٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مِيرَاثِ الجَدِّ : إِنَّ السُّدْسَ الآخَرَ طُعْمَةٌ لَهُ ، أَىْ أَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى حَقِّهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ تُجْبَى لَهُ الطُّعَمُ أَىِ الخَرَاجُ وَالإِتَاوَاتُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

مِمَّا يُيَسِّرُ أَحْيَاناً لَهُ الطُّعَمُ(١)

وَقَالَ الحَسَنُ فِى حَدِيثِهِ : القِتَالُ ثَلَاثَةٌ : قِتَالٌ عَلَى كَذَا ، وَقِتَالٌ لِكَذَا ، وَقِتَالٌ عَلَى كَسْبِ هٰذِهِ الطُّعْمَةِ ، يَعْنِى الفَىْءَ وَالخَرَاجَ .

وَالطُّعْمَةُ وَالطِّعْمَةُ ، بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ : وَجْهُ المَكْسَبِ . يُقَالُ : فُلَانٌ طَيِّبُ الطُّعْمَةِ وَخَبِيثُ الطُّعْمَةِ إِذَا كَانَ رَدِىءَ الكَسْبِ ، وَهِىَ بِالكَسْرِ خَاصَّةً حَالَةُ الأَكْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ أَبِى سَلَمَةَ : فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِى بَعْدُ ، أَىْ حَالَتِى فِى الأَكْلِ . أَبُو عُبَيْدٍ : فُلَانٌ حَسَنُ الطِّعْمَةِ وَالشِّرْبَةِ ، بِالكَسْرِ .

وَالطُّعْمَةُ : الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ .

وَالطِّعْمَةُ : السِّيرَةُ فِى الأَكْلِ ، وَهِىَ أَيْضاً الكِسْبَةُ ، وَحَكَى اللِّحْيَانِىُّ : إِنَّهُ لَخَبِيثُ الطِّعْمَةِ ، أَىِ السِّيرَةِ ، وَلَمْ يُقَلْ خَبِيثُ السِّيرَةِ فِى طَعَامٍ وَلَا غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ طَيِّبُ الطِّعْمَةِ ، وَفُلَانٌ خَبِيثُ الطِّعْمَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَلَّا يَأْكُلَ إِلَّا حَلَالاً أَوْ حَرَاماً .

وَاسْتَطْعَمَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُطْعِمَهُ . وَفِى الحَدِيثِ : إِذَا اسْتَطْعَمَكُمُ الإِمَامُ فَأَطْعِمُوهُ ، أَىْ إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فِى قِرَاءَةِ الصَّلَاةِ وَاسْتَفْتَحَكُمْ فَافْتَحُوا عَلَيْهِ وَلَقِّنُوهُ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّمْثِيلِ تَشْبِيهاً بِالطَّعَامِ ، كَأَنَّهُمْ يُدْخِلُونَ القِرَاءَةَ فِى فِيهِ كَمَا يُدْخَلُ الطَّعَامُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَاسْتَطْعَمْتُهُ الحَدِيثَ ، أَىْ طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُحَدِّثَنِى ، وَأَنْ يُذِيقَنِى طَعْمَ حَدِيثِهِ ،

(١) قوله : «قال زهير مما ييسر إلخ» صدره كما فى التكملة :

ينزع إمة أقوام ذوى حسب

وَأَمَّا ما وَرَدَ فى الحَديث : طَعامُ الْواحِدِ يَكْفِى الاثْنَيْنِ ، وَطعامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِى الأَرْبَعَةَ ، فَيَعْنِى شِبَعُ الواحِدِ قُوتُ الاثْنَيْنِ ، وَشِبَعُ الإِثْنَيْنِ قُوتُ الأَرْبَعَةِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، عام الرَّمادَةِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُنْزِلَ عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِثْلَ عَدَدِهِمْ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ بَطْنِهِ .

وَرَجُلٌ مِطْعَمٌ : شَديدُ الأَكْلِ ، وَامْرَأَةٌ مِطْعَمَةٌ نادِرٌ ، وَلا نَظِيرَ لَهُ إِلا مِصَكَّةٌ .

وَرَجُلٌ مُطْعَمٌ ، بِضَمِّ المِيمِ : مَرْزُوقٌ .

وَرَجُلٌ مِطْعامٌ : يُطْعِمُ النَّاسَ وَيَقْرِيهِمْ كَثِيراً ، وَامْرَأَةٌ مِطْعامٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ .

وَالطَّعْمُ ، بِالفَتْحِ : ما يُؤَدِّيهِ الذَّوْقُ . يُقالُ : طَعْمُهُ مُرٌّ . وَطَعْمُ كُلِّ شَىْءٍ : حَلاوَتُهُ وَمَرارَتُهُ وَما بَيْنَهُما ، يَكُونُ ذٰلِكَ فى الطَّعامِ وَالشَّرابِ ، وَالجَمْعُ طُعُومٌ . وَطَعِمَهُ طَعْماً وَتَطَعَّمَهُ : ذاقَهُ فَوَجَدَ طَعْمَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ : « إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْه فَإِنَّهُ مِنِّى » ؛ أَىْ مَنْ لَمْ يَذُقْهُ .

يُقالُ : طَعِمَ فُلانٌ الطَّعامَ يَطْعَمُه طَعْماً إِذا أَكَلَهُ بِمُقَدَّمِ فِيهِ وَلَمْ يُسْرِفْ فِيهِ ، وَطَعِمَ مِنْهُ إِذا ذاقَ مِنْهُ ، وَإِذا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الذَّوْقِ جازَ فِيما يُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ . وَالطَّعامُ : اسْمٌ لِما يُؤْكَلُ ، وَالشَّرابُ : اسْمٌ لِما يُشْرَبُ ، وَقالَ أَبو إِسْحٰقَ : وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ أَىْ لَمْ يَتَطَعَّمْ بِهِ . قالَ اللَّيْثُ : طَعْمُ كُلِّ شَىْءٍ يُؤْكَلُ ذَوْقُهُ ، جَعَلَ ذَواقَ الماءِ طَعْماً ، وَنَهاهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ إِلا غَرْفَةً ، وَكانَ فِيها رِيُّهُمْ وَرِىُّ دَوابِّهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فَأَمَّا بَنُو عامِرٍ بِالنِّسا
رِ غَداةَ لَقُونا فَكانُوا نَعاما
نَعاماً بِخَطْمَةَ صُعْرَ الخُدُو
دِ لا تَطْعَمُ الماءَ إِلاَّ صِياما

يَقُولُ : هِىَ صائِمَةٌ مِنْهُ لا تَطْعَمُهُ ، قالَ : وَذٰلِكَ لأَنَّ النَّعامَ لا تَرِدُ الماءَ وَلا تَطْعَمُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ فى الكِلابِ ، إِذا وَرَدْنَ الحَكَرَ الصَّغِيرَ فَلا تَطْعَمْهُ ، أَىْ لا تَشْرَبْهُ . وَفى المَثَلِ : تَطَعَّمْ تَطْعَمْ أَىْ ذُقْ تَشَهَّ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : قَوْلُهُمْ تَطَعَّمْ تَطْعَمْ ، أَىْ ذُقْ حَتَّى تَسْتَفِيقَ ، أَىْ تَشْتَهِىَ وَتَأْكُلَ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : مَعْناهُ ذُقِ الطَّعامَ فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ إِلَى أَكْلِهِ ؛ قالَ : فَهٰذا مَثَلٌ لِمَنْ يُحْجِمُ عَنِ الأَمْرِ فَيُقالُ لَهُ : ادْخُلْ فى أَوَّلِهِ يَدْعُوكَ ذٰلِكَ إِلَى دُخُولِكَ فى آخِرِهِ ؛ قالَهُ عَطاءُ بْنُ مُصْعَبٍ .

وَالطُّعْمُ : الأَكْلُ بِالثنايا . وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَحَسَنُ الطُّعْمِ ، وَإِنَّهُ لَيَطْعَمُ طُعْماً حَسَناً .

وَاطَّعَمَ الشَّىْءُ : أَخذَ طَعْماً .

وَلَبَنٌ مُطْعِمٌ وَمُطَعِّمٌ : أَخَذَ طَعْمَ السِّقاءِ . وَفى التَّهْذِيبِ : قالَ أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ لَبَنٌ مُطَعِّمٌ ، وَهُوَ الَّذى أَخَذَ فى السِّقاءِ طَعْماً وَطِيباً ، وَهُوَ ما دامَ فى العُلْبَةِ مَحْضٌ وَإِنْ تَغَيَّرَ ، وَلا يَأْخُذُ اللَّبَنُ طَعْماً وَلا يُطَعِّمُ فى العُلْبَةِ وَالإِناءِ أَبَداً ، وَلٰكِنْ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ فى الإِنْقاعِ .

وَاطَّعَمَتِ الشَّجَرَةُ ، عَلَى افْتَعَلَتْ : أَدْرَكَتْ ثَمَرَتُها ، يَعْنِى أَخَذَتْ طَعْماً وَطابَتْ . وَأَطْعَمَتْ : أَدْرَكَتْ أَنْ تُثْمِرَ . وَيُقالُ : فى بُسْتانِ فُلانٍ مِنَ الشَّجَرِ المُطْعِمِ كَذا ، أَىْ مِنَ الشَّجَرِ المُثْمِرِ الَّذى يُؤْكَلُ ثَمَرُهُ . وَفِى الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُطْعِمَ . وَيُقالُ : أَطْعَمَتِ الشَّجَرَةُ إِذا أَثْمَرَتْ ، وَأَطْعَمَتِ الثَّمَرَةُ إِذا أَدْرَكَتْ ، أَىْ صارَتْ ذاتَ طَعْمٍ وَشَيْئاً يُؤْكَلُ مِنْها ، وَرُوِىَ : حَتَّى تُطْعَمَ ، أَىْ تُؤْكَلَ ، وَلا تُؤْكَلُ إِلا إِذا أَدْرَكَتْ . وَفى حَدِيثِ الدَّجّالِ : أَخْبِرُونِى عَنْ نَخْلِ بَيْسانَ هَلْ أَطْعَمَ ؟ أَىْ هَلْ أَثْمَرَ ؟ وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كَرِجْرِجَةِ الماءِ لا تُطْعِمُ ، أَىْ لا طَعْمَ لَها ، وَيُرْوَى : لا تَطَّعِمُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، تَفْتَعِلُ مِنَ الطَّعْمِ .

وَقالَ النَّضْرُ : أَطْعَمْتُ الغُصْنَ إِطْعاماً إِذا وَصَلْتَ بِهِ غُصْناً مِنْ غَيْرِ شَجَرِهِ ، وَقَدْ أَطْعَمْتُهُ فَطَعِمَ أَىْ وَصَلْتُهُ بِهِ فَقَبِلَ الوَصْلَ .

وَيُقالُ لِلْحَمامِ الذَّكَرِ إِذا أَدْخَلَ فَمَهُ فى فَمِ أُنْثاهُ : قَدْ طاعَمَها وَقَدْ تَطاعَما ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمْ أُعْطِها بِيَدٍ إِذْ بِتُّ أَرْشُفُها
إِلاَّ تَطاوُلَ غُصْنِ الْجِيدِ بِالْجِيدِ
كَما تَطاعَمَ فى خَضْراءَ ناعِمَةٍ
مُطَوَّقانِ أَصاخا بَعْدَ تَغْرِيدِ

وَهُوَ التَّطاعُمُ وَالمُطاعَمَةُ .

وَاطَّعَمَتِ البُسْرَةُ أَىْ صارَ لَها طَعْمٌ ، وَأَخذَتِ الطَّعْمَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الطَّعْمِ ، مِثْلُ اطَّلَبَ مِنَ الطَّلَبِ ، وَاطَّرَدَ مِنَ الطَّرْدِ .

وَالمُطْعِمَةُ : الغَلْصَمَةُ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : أَخَذَ فُلانٌ بِمُطْعِمَةِ فُلانٍ إِذا أَخَذَ بِحَلْقِهِ يَعْصِرُهُ ، وَلا يَقُولُونَها إِلا عِنْدَ الخَنْقِ وَالقِتالِ . وَالمُطْعِمَةُ : المِخْلَبُ الَّذى تَخْطَفُ بِهِ الطَّيْرُ اللَّحْمَ . وَالمُطْعِمَةُ : القَوْسُ الَّتى تُطْعِمُ الصَّيْدَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفى الشِّمالِ مِنَ الشِّرْيانِ مُطْعِمَةٌ
كَبْداءُ فى عَجْسِها عَطْفٌ وَتَقْوِيمُ

كَبْداءُ : عَرِيضَةُ الكَبِدِ ، وَهُوَ ما فَوْقَ المَقْبِضِ بِشِبْرٍ ، وَصَوابُ إِنْشادِهِ :

فى عُودِها عَطْفٌ (1)

يَعْنِى مَوْضِعَ السِّيَتَيْنِ وَسائِرُهُ مُقَوَّمٌ . البَيْتُ بِفَتْحِ العَيْنِ ، وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِكَسْرِ العَيْنِ ، وَقالَ : إِنَّها تُطْعِمُ صاحِبَها الصَّيْدَ . وَقَوْسٌ مُطْعِمَةٌ : يُصادُ بِها الصَّيْدُ وَيَكْثُرُ الضِّرابُ عَنْها .

وَيُقالُ : فُلانٌ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ إِذا كانَ مَرْزُوقاً مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ
غَيْرُها كَسْبٌ عَلَى كِبَرِه

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(1) قوله : «وصواب إنشاده فى عودها إلخ» عبارة التكملة : والرواية فى عودها ، فإن العطف والتقويم لا يوكونان فى العجز ، وقد أخذه من كتاب ابن فارس ، والبيت لذى الرمة.

وَمطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَّالٌ لِبُغْيَتِهِ

وأَنشدَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ :

رَمَتْنِي يَوْمَ ذاتِ الغِمْ سَلْمَى
بِسَهْمٍ مُطْعَمٍ لِلصَّيْدِ لامِي
فَقُلْتُ لَها أَصَبْتِ حَصاةَ قَلْبِي
وَرُبَّتَ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رامِي !

وَيُقالُ : إِنَّكَ مُطْعَمٌ مَوَدَّتِي أَيْ مرزوقٌ مَوَدَّتِي ؛ وَقالَ الكُمَيْتُ :

بَلَى إِنَّ الغَوانِيَ مُطْعَماتٌ
مَوَدَّتَنا وإِنْ وَخَطَ القَتِيرُ

أَيْ نُحِبُّهُنَّ وَإِنْ شِبْنا .

وَيُقالُ : إِنَّهُ لَمُتَطاعِمُ الخَلْقِ ، أَيْ مُتَتابِعُ الخَلْقِ .

وَيُقالُ : هٰذا رَجُلٌ لا يَطَّعِمُ ، بِتَثْقِيلِ الطَّاءِ ، أَيْ لا يَتأَدَّبُ وَلا يَنْجَعُ فِيهِ ما يُصْلِحُهُ ، وَلا يَعْقِلُ .

وَالمُطْعِمُ وَالمُطْعَمُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي تَجِدُ فِي لَحْمِهِ طَعْمَ الشَّحْمِ مِنْ سِمَنِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي جَرَى فِيها المُخُّ قَلِيلاً . وَكُلُّ شَيْءٍ وُجِدَ طَعْمُهُ فَقَدِ اطَّعَمَ . وَطَعَّمَ العَظْمُ : أَمَخَّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَهُمْ تَرَكُوكُمْ لا يُطَعِّمُ عَظْمُكُمْ
هُزالاً وَكانَ العَظْمُ قَبْلُ قَصِيدا

وَمُخٌّ طَعُومٌ : يُوجَدُ طَعْمُ السِّمَنِ فِيهِ .

وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ لَكَ غَثُّ هٰذا وَطَعُومُهُ ، أَيْ غَثُّهُ وَسَمِينُهُ . وَشاةٌ طَعُومٌ وَطَعِيمٌ : فِيها بَعْض الشَّحْمِ ، وَكَذٰلِكَ النَّاقَةُ . وَجَزُورٌ طَعُومٌ : سَمِينَةٌ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : جَزُورٌ طَعُومٌ وَطَعِيمٌ إِذا كانَتْ بَيْنَ الغَثَّةِ وَالسَّمِينَةِ . وَالطَّعُومَةُ : الشَّاةُ تُحْبَسُ لِتُؤْكَلَ .

وَمُسْتَطْعَمُ الفَرَسِ : جَحافِلُهُ ، وَقِيلَ : ما تَحْتَ مَرْسِنِهِ إِلَى أَطْرافِ جَحافِلِهِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُسْتَحَبُّ مِنَ الفَرَسِ أَنْ يَرِقَّ مُسْتَطْعَمُهُ .

وَالطُّعْمُ : القُدْرَةُ . يُقالُ : طَعِمْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ .

وَأَطْعَمْتُ عَيْنَهُ قَذًى فَطَعِمَتْهُ .

وَاسْتَطْعَمْتُ الفَرَسَ إِذا طَلَبْتَ جَرْيَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

تَدارَكَهُ سَعْيٌ وَرَكْضُ طِمِرَّةٍ
سَبُوحٍ إِذا اسْتَطْعَمْتَها الجَرْيَ تَسْبَحُ

وَالمُطْعِمتانِ مِنْ رِجْلِ كُلِّ طائِرٍ : هُما الإِصْبعانِ المُتَقَدِّمَتانِ المُتَقابِلَتانِ . وَالمُطْعِمَةُ مِنَ الجَوارِحِ : هِيَ الإِصْبَعُ الغَلِيظَةُ المُتَقَدِّمَةُ ، وَاطَّرَدَ هٰذا الاسْمُ فِي الطَّيْرِ كُلِّها .

وَطُعْمَةُ وَطِعْمَةُ وَطُعَيْمَةُ وَمُطْعِمٌ ، كُلُّها : أَسْماءٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَسانِي ثَوْبَيَ طُعْمَةَ المَوْتُ إِنَّما الـ
ـتُّراثُ وإِنْ عَزَّ الحَبِيبُ الغَنائِمُ

• **طعن** • طَعَنَهُ بِالرُّمْحِ يَطْعُنُهُ وَيَطْعَنُه طَعْناً ، فَهُوَ مَطْعُونٌ وَطَعِينٌ ، مِنْ قَوْمٍ طُعْنٍ : وَخَزَهُ بِحَرْبَةٍ وَنَحْوِها ، الجَمْعُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَلَمْ يَقُلْ طَعْنَى . وَالطَّعْنَةُ : أَثَرُ الطَّعْنِ ؛ وَقَوْلُ الهُذَلِيِّ :

فَإِنَّ ابْنَ عَبْسٍ قَدْ عَلِمْتُمْ مَكانَهُ
أَذاعَ بِهِ ضَرْبٌ وَطَعْنٌ جَوائِفُ

الطَّعْنُ هٰهُنا : جَمْعُ طَعْنَةٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ جَوائِفُ .

وَرَجُلٌ مِطْعَنٌ وَمِطْعانٌ : كَثِيرُ الطَّعْنِ لِلْعَدُوِّ ، وَهُمْ مَطاعِينُ ؛ قالَ :

مَطاعِينُ فِي الهَيْجا مَكاشِيفُ لِلدُّجَى
إِذا اغْبَرَّ آفاقُ السَّماءِ مِنَ القَرْصِ

وَطاعَنَهُ مُطاعَنَةً وطِعاناً ؛ قالَ :

كَأَنَّهُ وَجْهُ تُرْكِيَّيْنِ قَدْ غَضِبا
مُسْتَهْدِفٌ لِطِعانٍ فِيهِ تَذْبِيبُ

وَتَطاعَنَ القَوْمُ فِي الحُرُوبِ تَطاعُناً وَطِعِّاناً ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، وَاطَّعَنُوا عَلَى افْتَعَلُوا ، أَبْدَلْتَ تاءَ اطْتَعَنَ طاءً البَتَّةَ ، ثُمَّ أَدْغَمْتَها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : التَّفاعُلُ وَالافْتِعالُ لا يَكادُ يَكُونُ إِلاَّ بِالاشْتِراكِ مِنَ الفاعِلِينَ فِيهِ ، مِثْلُ التَّخاصُمِ وَالاخْتِصامِ ، وَالتَّعاوُرِ وَالاعْتِوارِ .

وَرَجُلٌ طَعِّينٌ : حاذِقٌ بِالطِّعانِ فِي الحَرْبِ .

وَطَعَنَهُ بِلِسانِهِ ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ يَطْعُنُ وَيَطْعَنُ طَعْناً وَطَعَناناً : ثَلَبَهُ ، عَلَى المَثَلِ ، وَقِيلَ : الطَّعْنُ بِالرُّمحِ ، والطَّعَنانُ بِالقَوْلِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

وَأَبَى المُظْهِرُ العَداوَةِ إِلاَّ
طَعَناناً وَقَوْلَ ما لا يُقالُ(1)

فَفَرَقَ بَيْنَ المَصْدَرَيْنِ ، وَغَيْرُ اللَّيْثِ لَمْ يَفْرِقْ بَيْنَهُما ، وَأَجازَ لِلشَّاعِرِ طَعَناناً فِي البَيْتِ لِأَنَّهُ أَرادَ أَنَّهُمْ طَعَنُوا فَأَكْثَرُوا فِيهِ وَتَطاوَلَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ ، وَفَعَلانٌ يَجِيءُ فِي مَصادِرِ ما يَتَطاوَلُ فِيهِ وَيُتَمادَى ، وَيَكُونُ مُناسِباً لِلْمَيْلِ وَالجَوْرِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : وَالعَيْنُ مِنْ يَطْعُنُ مَضْمُومَةٌ . قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَطْعُنُ بِالرُّمْحِ ، وَيَطْعَنُ بِالقَوْلِ ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُما ، ثُمَّ قالَ اللَّيْثُ : وَكِلاهُما يَطْعُنُ ؛ وَقالَ الكِسائِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَداً مِنَ العَرَبِ يَقُولُ يَطْعَنُ بِالرُّمْحِ وَلا فِي الحَسَبِ إِنَّما سَمِعْتُ يَطْعُنُ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَنا يَطْعَنُ بِالرُّمْحِ ، وَرَجُلٌ طَعَّانٌ بِالقَوْلِ . وَفِي الحَدِيثِ : لا يَكُونُ المُؤْمِنُ طَعَّاناً ، أَيْ وَقَّاعاً فِي أَعْراضِ النَّاسِ بِالذَّمِّ وَالغِيبَةِ وَنَحْوِهِا ، وَهُوَ فَعَّالٌ مِنْ طَعَنَ فِيهِ وَعَلَيْهِ بِالقَوْلِ يَطْعَنُ ، بِالفَتحِ وَالضَّمِّ ، إِذا عابَهُ ، وَمِنْهُ الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رَجاءِ بْنِ حَيْوَةَ : لا تُحَدِّثْنا عَنْ مُتَهارِتٍ وَلا طَعَّانٍ .

وَطَعَنَ فِي المَفازَةِ وَنَحْوِها يَطْعُنُ : مَضَى فِيها وَأَمْعَنَ ، وَقِيلَ : وَيَطْعَنُ أَيْضاً ذَهَبَ وَمَضَى ؛ قالَ دِرْهَمُ بْنُ زَيْدٍ الأَنْصارِيُّ :

وَأَطْعَنُ بِالقَوْمِ شَطْرَ المُلُو
كِ حَتَّى إِذا خَفَقَ المِجْدَحُ
أَمَرْتُ صِحابِي بِأَنْ يَنْزِلُوا
فَباتُوا قَلِيلاً وَقَدْ أَصْبَحُوا

---

(1) قوله : «وأبي المظهر إلخ» كذا في الأصل والجوهري والمحكم ، والذي في التهذيب :

وأبى الكاشحون يا هند إلاَّ
طعناناً وقول ما لا يقال

وفي الصحاح :

وأبى ظاهر الشناءة إلاَّ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَرَواهُ القالي وَأَظْعَنُ، بِالظّاءِ المُعْجَمَةِ؛ وَقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

وَطَعْنِي إِلَيْكَ اللَّيْلَ حِضْنَيْهِ إِنَّنِي
لِتِلْكَ إِذا هابَ الهِدانُ فَعُولُ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَرادَ وَطَعْنِي حِضْنَيِ اللَّيْلِ إِلَيْكَ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَيُقالُ طَعَنَ فِي جَنازَتِهِ إِذا أَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

وَيْلُ اُمِّ قَوْمٍ طَعَنْتُمْ فِي جَنازَتِهِمْ
بَنِي كِلابٍ غَداةَ الرَّوْعِ وَالرَّهَقِ

وَيُرْوَى: وَالرَّهَبِ، أَيْ عَمِلْتُمْ لَهُمْ فِي شَيْءٍ بِالمَوْتِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: وَاللهِ لَوَدَّ مُعاوِيَةُ أَنَّهُ ما بَقِيَ مِنْ بَنِي هاشِمٍ نافِخُ ضَرَمَةٍ إِلا طَعَنَ فِي نَيْطِهِ؛ يُقالُ: طَعَنَ فِي نَيْطِهِ أَيْ فِي جَنازَتِهِ. وَمَنِ ابْتَدَأَ بِشَيْءٍ أَوْ دَخَلَهُ فَقَدْ طَعَنَ فِيهِ، وَيُرْوَى طُعِنَ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ؛ وَالنَّيْطُ: نِياطُ القَلْبِ وَهُوَ عِلاقَتُهُ. وَطَعَنَ اللَّيْلَ: سارَ فِيهِ، كُلُّهُ عَلَى المَثَلِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَطَعَنَ غُصْنٌ مِنْ أَغْصانِ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ فِي دارِ فُلانٍ إِذا مالَ فِيها شاخِصاً؛ وَأَنْشَدَ لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ يُعاتِبُ قَوْمَهُ:

وَكُنْتُمْ كَأُمٍّ لَبَّةٍ طَعَنَ ابْنُها
إِلَيْها فَما دَرَّتْ عَلَيْهِ بِساعِدِ

قالَ: طَعَنَ ابْنُها إِلَيْها أَيْ نَهَضَ إِلَيْها، وَشَخَصَ بِرَأْسِهِ إِلَى ثَدْيِها، كَما يَطْعَنُ الحائِطُ فِي دارِ فُلانٍ إِذا شَخَصَ فِيها، وَقَدْ رُوِيَ هٰذا البَيْتُ ظَعَنَ، بِالظّاءِ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ فِي تَرْجَمَةِ سَعَدَ.

وَيُقالُ: طَعَنَتِ المَرْأَةُ فِي الحَيْضَةِ الثّالِثَةِ أَيْ دَخَلَتْ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: الطَّعْنُ الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ. وَفِي الحَدِيثِ: كانَ إِذا خُطِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ بَناتِهِ أَتَى الخِدْرَ فَقالَ: إِنَّ فُلاناً يَذْكُرُ فُلانَةَ، فَإِنْ طَعَنَتْ فِي الخِدْرِ لَمْ يُزَوِّجْها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَيْ طَعَنَتْ بِإِصْبَعِها وَيَدِها عَلَى السِّتْرِ المُرْخَى عَلَى الخِدْرِ، وَقِيلَ: طَعَنَتْ فِيهِ أَيْ دَخَلَتْهُ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الخاءِ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّهُ طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي بَطْنِهِ، أَيْ ضَرَبَهُ بِرَأْسِها.

وَطَعَنَ فُلانٌ فِي السِّنِّ يَطْعُنُ، بِالضَّمِّ، طَعْناً إِذا شَخَصَ فِيها.

وَالفَرَسُ يَطْعُنُ فِي العِنانِ إِذا مَدَّهُ وَتَبَسَّطَ فِي السَّيْرِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

تَرْقَى وَتَطْعُنُ فِي العِنانِ وَتَنْتَحِي
وِرْدَ الحَمامَةِ إِذْ أَجَدَّ حَمامُها

أَيْ كَوِرْدِ الحَمامَةِ، وَالفَرّاءُ يُجِيزُ الفَتْحَ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ.

وَالطّاعُونُ: داءٌ مَعْرُوفٌ، وَالجَمْعُ الطَّواعِينُ. وَطُعِنَ الرَّجُلُ وَالبَعِيرُ، فَهُوَ مَطْعُونٌ وَطَعِينٌ: أَصابَهُ الطّاعُونُ. وَفِي الحَدِيثِ: نَزَلْتُ عَلَى أَبِي هاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ طَعِينٌ. وَفِي الحَدِيثِ: فَناءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطّاعُونِ؛ الطَّعْنُ: القَتْلُ بِالرِّماحِ، وَالطّاعُونُ: المَرَضُ العامُّ وَالوَباءُ الَّذِي يَفْسُدُ لَهُ الهَواءُ فَتَفْسُدُ بِهِ الأَمْزِجَةُ وَالأَبْدانُ؛ أَرادَ أَنَّ الغالِبَ عَلَى فَناءِ الأُمَّةِ بِالفِتَنِ الَّتِي تُسْفَكُ فِيها الدِّماءُ وَبِالوَباءِ.

• **طعا** • حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: طَعا إِذا تَباعَدَ. غَيْرُهُ: طَعا إِذا ذَلَّ. أَبُو عَمْرٍو: الطّاعِي بِمَعْنَى الطّائِعِ إِذا ذَلَّ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الإِطْعاءُ الطّاعَةُ.

• **طغر** • الطَّغْرُ: لُغَةٌ فِي الدَّغْرِ، طَغَرَهُ وَدَغَرَهُ: دَفَعَهُ. وَطَغَرَ عَلَيْهِمْ وَدَغَرَ بِمَعْنًى واحِدٍ، وَقالَ غَيْرُهُ: هُوَ الطُّغْرُ، وَجَمْعُهُ طِغْرانٌ، لِطائِرٍ مَعْرُوفٍ.

• **طغم** • الطَّغامُ وَالطَّغامَةُ: أَرْذالُ الطَّيْرِ وَالسِّباعِ، الواحِدَةُ طَغامَةٌ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى مِثْلُ نَعامَةٍ وَنَعامٍ، وَلا يُنْطَقُ مِنْهُ بِفِعْلٍ، وَلا يُعْرَفُ لَهُ اشْتِقاقٌ، وَهُما أَيْضاً أَرْذالُ النّاسِ وَأَوْغادُهُمْ؛ أَنْشَدَ أَبُو العَبّاسِ:

إِذا كانَ اللَّبِيبُ كَذا جَهُولاً
فَما فَضْلُ اللَّبِيبِ عَلَى الطَّغامِ؟

الواحِدُ وَالجَمْعُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ. وَيُقالُ: هٰذا طَغامَةٌ مِنَ الطَّغامِ، الواحِدُ وَالجَمْعُ سَواءٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

وَكُنْتُ إِذا هَمَمْتُ بِفِعْلِ أَمْرٍ
يُخالِفُنِي الطَّغامَةُ وَالطَّغامُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الأَحْمَقِ طَغامَةٌ وَدَغامَةٌ، وَالجَمْعُ الطَّغامُ. وَقَوْلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لِأَهْلِ العِراقِ: يا طَغامَ الأَحْلامِ! إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ إِشْفَى المِرْفَقِ، وَذٰلِكَ أَنَّ الطَّغامَ لَمّا كانَ ضَعِيفاً اسْتَجازَ أَنْ يَصِفَهُمْ بِهِ، كَأَنَّهُ قالَ يا ضِعافَ الأَحْلامِ وَيا طاشَةَ الأَحْلامِ؛ مَعْناهُ مَنْ لا عَقْلَ لَهُ وَلا مَعْرِفَةَ، وَقِيلَ: هُمْ أَوْغادُ النّاسِ وَأَرْذالُهُمْ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ:

مِثْبَرَةُ العُرْقُوبِ إِشْفَى المِرْفَقِ

لَمّا كانَ الإِشْفَى دَقِيقاً حادّاً اسْتَجازَ أَنْ يَصِفَها بِهِ كَأَنَّهُ قالَ: دَقِيقَةُ المِرْفَقِ أَوْ حادَّةُ المِرْفَقِ وَكَذٰلِكَ كُلُّ جَوْهَرٍ فِيهِ مَعْنَى الفِعْلِ يَجُوزُ فِيهِ مِثْلُ هٰذا(1).

• **طغمس** • الطُّغْمُوسُ: الَّذِي أَعْيا خُبْثاً. اللَّيْثُ: الطُّغْمُوسُ المارِدُ مِنَ الشَّياطِينِ وَالخَبِيثُ مِنَ القَطارِبِ.

• **طغمش** • النَّضْرُ: الطَّغْمَشَةُ وَالطَّرْفَشَةُ ضَعْفُ البَصَرِ.

• **طغى** • الأَزْهَرِيُّ: اللَّيْثُ الطُّغْيانُ وَالطُّغْوانُ لُغَةٌ فِيهِ، وَالطَّغْوَى بِالفَتْحِ مِثْلُهُ، وَالفِعْلُ طَغَوْتُ وَطَغَيْتُ، وَالاسْمُ الطَّغْوَى. ابْنُ سِيدَهْ: طَغَى يَطْغَى طَغْياً وَيَطْغُو طُغْياناً جاوَزَ القَدْرَ وَارْتَفَعَ وَغَلا فِي الكُفْرِ. وَفِي حَدِيثِ وَهْبٍ: إِنَّ لِلْعِلْمِ طُغْياناً كَطُغْيانِ

---

(1) زاد في التكملة، عن التهذيب: وفلان فيه طغومة وطغوميّة: أي حمق ودناءة.
والطغم محرّكاً: البحر، والماء الكثير.
والتطغّم: التجاهل.

المالِ ، أَىْ يَحمِلُ صاحِبَهُ عَلَى التَّرخُّصِ بِما اشْتَبَهَ مِنْهُ إِلَى مالا يَحِلُّ لَهُ ، وَيَتَرَفَّعُ بِهِ عَلَى مَنْ دُونَهُ ، وَلا يُعْطِى حَقَّهُ بِالعَمَلِ بِهِ كَما يَفْعَلُ رَبُّ المالِ . وَكُلُّ مُجاوِزٍ حَدَّهُ فى العِصْيانِ طاغٍ . ابْنُ سِيدَهْ : طَغَوْتُ أَطْغُو وَأَطْغَى طُغُوًّا كَطَغَيْتُ ، وَطَغْوَى فَعْلَى مِنْهُا . وَقالَ الفَرَّاءُ مِنْهُا فى قَوْلِهِ تَعالَى : « كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها » ، قالَ : أَرادَ بِطُغْيانِها ، وَهُما مَصْدَرانِ إِلاَّ أَنَّ الطَّغْوَى أَشْكَلُ بِرُءُوسِ الآياتِ فاخْتِيرَ لِذٰلِكَ ، أَلا تَراهُ قالَ : « وَآخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الحَمْدُ للهِ » ؟ مَعْناهُ وَآخِرُ دُعائِهِمْ . وَقالَ الزَّجّاجُ : أَصْلُ طَغْواها طَغْياها ، وَفَعْلَى إِذا كانَتْ مِنْ ذَواتِ الياءِ أُبْدِلَتْ فى الاسْمِ واواً لِيُفْصَلَ بَيْنَ الاسْمِ والصِّفَةِ ، تَقُولُ هِىَ التَّقْوَى ، وَإِنَّما هِىَ مِنْ تَقَيْتُ ، وَهِىَ البَقْوَى مِنْ بَقِيتُ . وَقالُوا : امْرَأَةٌ خَزْيا لِأَنَّهُ صِفَةٌ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَنَذَرُهُمْ فى طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ » . وَطَغَى يَطْغَى مِثْلُهُ .

وَأَطْغاهُ المالُ أَىْ جَعَلَهُ طاغِياً .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ » ، قالَ الزَّجاجُ : الطَّاغِيَةُ طُغْيانُهُمْ اسْمٌ كالعاقِبَةِ وَالعافِيَةِ . وَقالَ قَتادَةُ : بَعَثَ اللهُ عَلَيْهِمْ صَيْحَةً ، وَقِيلَ : أُهْلِكُوا بِالطاغِيَةِ ، أَىْ بِصَيْحَةِ العَذابِ ، وَقِيلَ أُهْلِكُوا بِالطاغِيَةِ أَىْ بِطُغْيانِهِمْ . وَقالَ أَبُو بَكْرٍ : الطَّغْيا البَغْىُ وَالكُفْرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ رَكِبُوا طَغْياهُمُ وَضَلالَهُمْ
فَلَيْسَ عَذابُ اللهِ عَنْهُمْ بِلابِثِ

وَقالَ تَعالَى : « وَيَمُدُّهُمْ فى طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ » .

وَطَغَى الماءُ وَالبَحْرُ : ارْتَفَعَ وَعَلا عَلَى كُلِّ شَىْءٍ فَاخْتَرَقَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « إِنَّا لَمَّا طَغَى الماءُ حَمَلْناكُمْ فى الجارِيَةِ » . وَطَغَى البَحْرُ : هاجَتْ أَمْواجُهُ . وَطَغَى الدَّمُ : تَبَيَّغَ . وَطَغَى السَّيْلُ إِذا جاءَ بِماءٍ كَثِيرٍ . وَكُلُّ شَىْءٍ جاوَزَ القَدْرَ فَقَدْ طَغَى ، كَما طَغَى الماءُ عَلَى قَوْمِ نُوحٍ ، وَكَما طَغَتِ الصَّيْحَةُ عَلَى ثَمُودَ .

وَتَقُولُ : سَمِعْتُ طَغَى فُلانٍ أَىْ صَوْتَهُ ، هُذَلِيَّةٌ ، وفى النَّوادِرِ : سَمِعْتُ طَغَى القَوْمِ وَطَهَيَهُمْ وَوَغْيَهُمْ أَىْ صَوْتَهُمْ .

وَطَغَتِ البَقَرَةُ تَطْغَى : صاحَتْ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْبَقَرَةِ الخائِرَةُ وَالطُّغْيا ، وَقالَ المُفَضَّلُ : طُغْيا ، وَفَتَحَ الأَصْمَعِىُّ طاءَ طَغْيا . وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : قالَ أَبُو العَبَّاسِ طُغْيا ، مَقْصُورٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ ، وَهِىَ بَقَرَةُ الوَحْشِ الصَّغِيرَةُ . وَيُحْكَى عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ قالَ : طُغْيا ، فَضَمَّ .

وَطَغْيا : اسْمٌ لِبَقَرَةِ الوَحْشِ ، وَقِيلَ لِلصَّغِيرِ مِنْ بَقَرِ الوَحْشِ مِنْ ذٰلِكَ جاءَ شاذًّا ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ عائِذٍ الهُذَلِىُّ :

وَإِلاَّ النَّعامَ وَحَفَّانَهُ
وَطَغْيا مَعَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : طُغْيا بِالضَّمِّ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : طَغْيا بِالفَتْحِ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْ بَقَرِ الوَحْشِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ هُوَ الصَّحِيحُ ، وَقَوْلُ ثَعْلَبٍ غَلَطٌ لِأَنَّ فَعْلَى إِذا كانَتِ اسْماً يَجِبُ قَلْبُ يائِها واواً ، نَحْوَ شَرْوَى وَتَقْوَى ، وَهُما مِنْ شَرَيْتُ وَتَقَيْتُ ، فَكَذٰلِكَ يَجِبُ فى طَغْيا أَنْ يَكُونَ طَغْوَى ، قالَ : وَلا يَلْزَمُ ذٰلِكَ فى قَوْلِ الأَصْمَعِى لِأَنَّ فُعْلَى إِذا كانَتْ مِنَ الواوِ وَجَبَ قَلْبُ الواوِ فِيها ياءً ، نَحْوُ الدُّنْيا وَالعُلْيا ، وَهُما مِنْ دَنَوْتُ وَعَلَوْتُ .

وَالطَّاغِيةُ : الصَّاعِقَةُ .

وَالطَّغْيَةُ : المُسْتَصْعَبُ العالِى مِنَ الجَبَلِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى الجَبَلِ ، قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِى العُقابَ كَما يُلَطُّ المِجْنَبُ

قَوْلُهُ : تُنْبِى أَىْ تَدْفَعُ لِأَنَّهُ لا يَثْبُتُ عَلَيْها مَخالِبُها لِمَلاسَتِها ، وَكُلُّ مَكانٍ مُرْتَفِعٍ طَغْوَةٌ ، وَقِيلَ : الطَّغْيَةُ الصَّفاةُ المَلْساءُ ؛ وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : الطَّغْيَةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ نُبْذَةٌ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ساعِدَةَ أَيْضاً يَصِفُ مُشْتارَ العَسَلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَاللَّهِيفُ المَكْرُوبُ ، وَالسُّبُوبُ جَمْعُ سِبٍّ الحَبْلُ ، وَالطَّغْيَةُ النَّاحِيَةُ مِنَ الجَبَلِ ، وَيُلَطُّ يُكَبُّ ، وَالمِجْنَبُ التُّرْسُ ، أَىْ هٰذِهِ الطَّغْيَةُ كَأَنَّها تُرْسٌ مَكْبُوبٌ .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قِيلَ لِابْنَةِ الخُسِّ ما مِائَةٌ مِنَ الخَيْلِ ؟ قالَتْ : طَغْىٌ عِنْدَ مَنْ كانَتْ وَلا تُوجَدُ ؛ فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَرادَتِ الطُّغْيانَ ، أَىْ أَنَّها تُطْغِى صاحِبَها ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ عَنَتِ الكَثْرَةَ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ .

وَالطَّاغُوتُ ، يَقَعُ عَلَى الواحِدِ وَالجَمْعِ وَالمذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ : وَزْنُهُ فَعَلُوتٌ ، إِنَّما هُوَ طَغَيُوتٌ ، قُدِّمَتِ الياءُ قَبْلَ الغَيْنِ ، وَهِىَ مَفْتُوحَةٌ ، وَقَبْلَها فَتْحَةٌ فَقُلِبَتْ أَلِفاً . وَطاغُوتٌ ، وَإِنْ جاءَ عَلَى وَزْنِ لاهُوتٍ هو مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ مِنْ طَغَى ، وَلاهُوتٌ غَيْرُ مَقْلُوبٍ لِأَنَّهُ مِنْ لاهَ بِمَنْزِلَةِ الرَّغَبُوتِ وَالرَّهَبُوتِ ، وَأَصْلُ وَزْنِ طاغُوتٍ طَغَيُوتٌ عَلَى فَعَلُوتٍ ، ثُمَّ قُدِّمَتِ الياءُ قَبْلَ الغَيْنِ مُحافَظَةً عَلَى بَقائِها فَصارَ طَيَغُوتٌ ، وَوَزْنُهُ فَلَعُوتٌ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الياءُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها فَصارَ طاغُوتٌ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « يُؤْمِنُونَ بِالجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ » ؛ قالَ اللَّيْثُ : الطَّاغُوتُ تاؤُها زائِدَةٌ وَهِىَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ طَغَى ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : كُلُّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ جِبْتٌ وَطاغُوتٌ ، وَقِيلَ : الجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ الكَهَنَةُ وَالشَّياطِينُ ، وَقِيلَ فى بَعْضِ التَّفْسِيرِ : الجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ حُيَىُّ ابْنُ أَخْطَبَ وَكَعْبُ بْنُ الأَشْرَفِ اليَهُودِيَّانِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهٰذا غَيْرُ خارِجٍ عَمَّا قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ ، لِأَنَّهُمْ إِذا اتَّبَعُوا أَمْرَهُما فَقَدْ أَطاعُوهُما مِنْ دُونِ اللهِ . وَقالَ الشَّعْبِىُّ وَعَطاءٌ وَمُجاهِدٌ : الجِبْتُ السِّحْرُ ، وَالطَّاغُوتُ : الشَّيْطانُ وَالكاهِنُ وَكُلُّ رَأْسٍ فى الضَّلالِ ، قَدْ يَكُونُ واحِداً ؛ قالَ تَعالَى : « يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا

بِهِ» ؛ وَقَدْ يَكُونُ جَمْعاً ؛ قالَ تَعالَى : «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ» ، فَجَمَعَ ؛ قالَ اللَّيْثُ : إِنَّما أَخْبَرَ عَنِ الطَّاغُوتِ بِجَمْعٍ لِأَنَّهُ جِنْسٌ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعالَى : «أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْراتِ النِّساءِ» ، وَقالَ الكِسائِيُّ : الطَّاغُوتُ واحِدٌ وَجِماعٌ ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ مِثْلُ الفُلْكِ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، قالَ تَعالَى : «وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها» ؛ وَقالَ الأَخْفَشُ : الطَّاغُوتُ يَكُونُ لِلْأَصْنامِ ، وَالطَّاغُوتُ يَكُونُ مِنَ الجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَقالَ شَمِرٌ : الطَّاغُوتُ يَكُونُ مِنَ الأَصْنامِ وَيَكُونُ مِنَ الشَّياطِينِ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الجِبْتُ رَئِيسُ اليَهُودِ وَالطَّاغُوتُ رَئِيسُ النَّصارَى ؛ وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الطَّاغُوتُ كَعْبُ بْنُ الأَشْرَفِ ، وَالجِبْتُ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ ، وَجَمْعُ الطَّاغُوتِ طَواغِيتُ . وَفِي الحَدِيثِ : لا تَحْلِفُوا بِآبائِكُمْ وَلا بِالطَّواغِي ، وَفِي الآخَرِ : وَلا بِالطَّواغِيتِ ، فَالطَّواغِي جَمْعُ طاغِيَةٍ ، وَهِيَ ما كانُوا يَعْبُدُونَهُ مِنَ الأَصْنامِ وَغَيْرِها ؛ وَمِنْهُ : هٰذِهِ طاغِيَةُ دَوْسٍ وَخَثْعَمَ ، أَيْ صَنَمُهُمْ وَمَعْبُودُهُمْ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالطَّواغِي مَنْ طَغَى فِي الكُفْرِ وَجاوَزَ الحَدَّ ، وَهُمْ عُظَماؤُهُمْ وَكُبَراؤُهُمْ ، قالَ : وَأَمَّا الطَّواغِيتُ فَجَمْعُ طاغُوتٍ وَهُوَ الشَّيْطانُ أَوْ ما يُزَيِّنُ لَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوا مِنَ الأَصْنامِ . وَيُقالُ لِلصَّنَمِ : طاغُوتٌ .

وَالطَّاغِيَةُ : مَلِكُ الرُّومِ . اللَّيْثُ : الطَّاغِيَةُ الجَبَّارُ العَنِيدُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الطَّاغِيَةُ الأَحْمَقُ المُسْتَكْبِرُ الظَّالِمُ . وَقالَ شَمِرٌ : الطَّاغِيَةُ الَّذِي لا يُبالِي ما أَتَى يَأْكُلُ النَّاسَ وَيَقْهَرُهُمْ ، لا يَثْنِيهِ تَحَرُّجٌ وَلا فَرَقٌ .

• **طفأ** • طَفِئَتِ النَّارُ تَطْفَأُ طَفْئاً وَطُفُوءاً وَانْطَفَأَتْ : ذَهَبَ لَهَبُها . الأَخِيرَةُ عَنِ الزَّجَّاجِيِّ حَكاها فِي كِتابِ الجُمَلِ .

وَأَطْفَأَها هُوَ ، وَأَطْفَأَ الحَرْبَ ، مِنْهُ عَلَى المَثَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «كُلَّما أَوْقَدُوا ناراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَها اللهُ» ، أَيْ أَهْمَدَها حَتَّى تَبْرُدَ ، وَقالَ :

وَكانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي عَدِيٍّ(1)
رَباذِيَةٌ فَأَطْفَأَها زِيادُ

وَالنَّارُ إِذا سَكَنَ لَهَبُها وَجَمْرُها بَعْدُ فَهِيَ خامِدَةٌ ، فَإِذا سَكَنَ لَهَبُها وَبَرَدَ جَمْرُها فَهِيَ هامِدَةٌ وَطافِئَةٌ .

وَمُطْفِئُ الجَمْرِ : الخامِسُ مِنْ أَيَّامِ العَجُوزِ . قالَ الشَّاعِرُ :

وَبِآمِرٍ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
وَمُعَلِّلٍ وَبِمُطْفِئِ الجَمْرِ

وَمُطْفِئَةُ الرَّضْفِ : الشَّاةُ المَهْزُولَةُ . تَقُولُ العَرَبُ : حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

• **طفثل** • الطَّفْثَلُ : الماءُ الرَّنْقُ الكَدِرُ يَبْقَى فِي الحَوْضِ ، واحِدَتُهُ طِفْثِلَةٌ ، يَعْنِي بِالواحِدَةِ الطَّائِفَةَ .

• **طفح** • طَفَحَ الإِناءُ وَالنَّهْرُ يَطْفَحُ طَفْحاً وَطُفُوحاً : امْتَلَأَ وَارْتَفَعَ حَتَّى يَفِيضَ . وَطَفَحَهُ طَفْحاً وَطَفَّحَهُ تَطْفِيحاً وَأَطْفَحَهُ : مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ . وَطَفَحَ عَقْلُهُ : ارْتَفَعَ . وَرَأَيْتُهُ طافِحاً أَيْ مُمْتَلِئاً . الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الطَّافِحُ وَالدِّهاقُ وَالمَلْآنُ واحِدٌ . قالَ : وَالطَّافِحُ المُمْتَلِئُ المُرْتَفِعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّكْرانِ : طافِحٌ ، أَيْ أَنَّ الشَّرابَ قَدْ مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ ؛ وَمِنْهُ سَكْرانُ طافِحٌ ؛ وَيُقالُ : طَفَحَ السَّكْرانُ فَهُوَ طافِحٌ ، أَيْ مَلَأَهُ الشَّرابُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلَّذِي يَشْرَبُ الخَمْرَ حَتَّى يَمْتَلِئَ سُكْراً : طافِحٌ .

وَالطُّفاحَةُ : زَبَدُ القِدْرِ . وَكُلُّ ما عَلا : طُفاحَةٌ كَزَبَدِ القِدْرِ وَما عَلا مِنْها . وَاطَّفَحَ الطُّفاحَةَ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ : أَخَذَها ؛ وَأَنْشَدَ :

أَتَتْكُمُ الجَوْفاءُ جَوْعَى تَطَّفِحْ
طُفاحَةَ الإِثْرِ وَطَوْراً تَجْتَدِحْ

وَقالَ غَيْرُهُ : طُفَّاحَةُ القَوائِمِ(2) أَيْ سَرِيعَتُها ؛ وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

طُفَّاحَةُ الرِّجْلَيْنِ مَيْلَعَةٌ
سُرُحُ المِلاطِ بَعِيدَةُ القَدْرِ

الأَصْمَعِيُّ : الطَّافِحُ الَّذِي يَعْدُو . وَقَدْ طَفَحَ يَطْفَحُ إِذا عَدا ؛ وَقالَ المُتَنَخِّلُ يَصِفُ المُنْهَزِمِينَ :

كانُوا نَعائِمَ حَفَّانٍ مُنَفَّرَةً
مُعْطَ الحُلُوقِ إِذا ما أُدْرِكُوا طَفَحُوا

أَيْ ذَهَبُوا فِي الأَرْضِ يَعْدُونَ .

وَالرِّيحُ تَطْفَحُ القُطْنَةَ : تَسْطَعُ بِها ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

مُمَزَّقاً فِي الرِّيحِ أَوْ مَطْفُوحا

وَاطْفَحْ عَنِّي ، أَيِ اذْهَبْ عَنِّي .

الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ طَحَفَ : وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ قالَ كَذا وَكَذا غُفِرَ لَهُ ، وَإِنْ كانَ عَلَيْهِ طِفاحُ الأَرْضِ ذُنُوباً ؛ وَهُوَ أَنْ تَمْتَلِئَ حَتَّى تَطْفَحَ ، أَيْ تَفِيضَ ؛ قالَ : وَمِنْهُ أُخِذَ طُفاحَةُ القِدْرِ . وَيُقالُ لِما تُؤْخَذُ بِهِ الطُّفاحَةُ : مِطْفَحَةٌ ، وَهُوَ كَفْكِيرٌ بِالفارِسِيَّةِ .

• **طفر** • الطَّفْرُ : وَثْبَةٌ فِي ارْتِفاعٍ ، كَما يَطْفِرُ الإِنْسانُ حائِطاً ، أَيْ يَثِبُهُ . وَالطَّفْرَةُ : الوَثْبَةُ ؛ وَقَدْ طَفَرَ يَطْفِرُ طَفْراً وَطُفُوراً : وَثَبَ فِي ارْتِفاعٍ . وَطَفَرَ الحائِطَ : وَثَبَهُ إِلَى ما وَراءَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : فَطَفَرَ عَنْ راحِلَتِهِ ؛ الطَّفْرُ : الوُثُوبُ . وَالطَّفْرَةُ مِنَ اللَّبَنِ : كَالطَّثْرَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَكْثُفَ أَعْلاهُ وَيَرِقَّ أَسْفَلُهُ ، وَقَدْ طَفَرَ .

وَطَيْفُورٌ : طُوَيْئِرٌ صَغِيرٌ . وَطَيْفُورٌ : اسْمٌ .

وَأَطْفَرَ الرَّاكِبُ بَعِيرَهُ إِطْفاراً إِذا أَدْخَلَ قَدَمَيْهِ فِي رُفْغَيْهِ إِذا رَكِبَهُ ، وَهُوَ عَيْبٌ لِلرَّاكِبِ ، وَذٰلِكَ إِذا عَدا البَعِيرُ .

---

(1) قوله «بنى عدى» هو فى المحكم كذلك ، والذى فى مادة ربذ : أبى أُبَىّ .

(2) قوله «وقال غيره طُفّاحة القوائم إلخ» عبارة القاموس : وناقة طُفّاحة القوائم إلخ .

* **طفرس** * طِفْرِسٌ : سَهلٌ لَيِّنٌ .

* **طفس** * الطَّفَسُ : قَذَرُ الإنْسانِ إذا لَمْ يَتَعَهَّدْ نَفْسَهُ بالتَّنْظِيفِ . رَجُلٌ نَجِسٌ طَفِسٌ : قَذِرٌ ، وَالأُنْثَى طَفِسَةٌ . وَالطَّفَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الوَسَخُ وَالدَّرَنُ ، وَقَدْ طَفِسَ الثَّوْبُ(1) ، بِالْكَسْرِ ، طَفَساً وَطَفاسَةً ، وَطَفَسَ الرَّجُلُ : ماتَ ، وَهُوَ طافِسٌ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الكُمَيْتِ :

وَذا رَمَقٍ مِنْها يُقَضِّي وَطافِسا

يَصِفُ الكِلابَ . الجَوْهَرِيُّ : طَفَسَ البِرْذَوْنُ يَطْفِسُ طُفُوساً أَيْ ماتَ .

* **طفش** * الطَّفْشُ : النِّكاحُ ؛ قالَ أَبُو زُرْعَةَ التَّمِيمِيُّ :

قالَ لَها وَأُولِعَتْ بِالنَّمْشِ
هَلْ لَكِ يا خَلِيلَتِي فِي الطَّفْشِ ؟

النَّمْشُ هُنا : الكَلامُ المُزَخْرَفُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى السِّينَ لُغَةً (عَنْ كُراعٍ) .
وَالطَّفاشاءُ : المَهْزُولَةُ مِنَ الغَنَمِ وَغَيْرِها . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالطَّفاشاةُ المَهْزُولَةُ مِنَ الغَنَمِ وَغَيْرِها . وَرَجُلٌ طَفَنْشأٌ : ضَعِيفُ البَدَنِ فِيمَنْ جَعَلَ النُّونَ وَالهَمْزَةَ زائِدَتَيْنِ .

* **طفف** * طَفَّ الشَّيْءُ يَطِفُّ طَفًّا وَأَطَفَّ واسْتَطَفَّ : دَنا وَتَهَيَّأَ وَأَمْكَنَ ، وَقِيلَ : أَشْرَفَ وَبَدا لِيُؤْخَذَ ، والمَعْنَيانِ مُتَجاوِرانِ ، تَقُولُ العَرَبُ : خُذْ ماطَفَّ لَكَ وَأَطَفَّ وَاسْتَطَفَّ ، أَيْ ما أَشْرَفَ لَكَ ، وَقِيلَ : ماارْتَفَعَ لَكَ وأَمْكَنَ ، وقِيلَ : مادَنا وقَرُبَ ، وِمِثْلُهُ : خُذْ مادَقَّ لَكَ واسْتَدَقَّ ، أَيْ ماتَهَيَّأَ . قالَ الْكِسائِيُّ فِي بابِ قَناعَةِ الرَّجُلِ بِبَعْضِ حاجَتِهِ : يُحْكَى عَنْهُمْ خُذْ ما طَفَّ لَكَ ، وَدَعْ مااسْتَطَفَّ لَكَ ، أَيِ ارْضَ بِما أَمْكَنَكَ مِنْهُ . اللَّيْثُ : أَطَفَّ فُلانٌ لِفُلانٍ إذا طَبَنَ لَهُ وَأَرادَ خَتْلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَطَفَّ لَها شَثْنُ الْبَنانِ جُنادِفُ

قالَ : واسْتَطَفَّ لَنا شَيْءٌ أَيْ بَدا لَنا لِنَأْخُذَهُ ، قالَ عَلْقَمَةُ يَصِفُ ظَلِيماً :

يَظَلُّ فِي الْحَنْظَلِ الْخُطْبانِ يَنْقُفُهُ
وما اسْتَطَفَّ مِنَ التَّنُّومِ مَخْذُومُ

وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَ بَيْتَ عَلْقَمَةَ قالَ : الظَّلِيمُ يَنْقُفُ رَأْسَ الْحَنْظَلَةِ ، لِيَسْتَخْرِجَ هَبِيدَهُ وَيَهْتَبِدَهُ ، وَهَبِيدُهُ شَحْمُهُ ، ثُمَّ قالَ : وَالْهَبِيدُ شَحْمُ الْحنظلِ يُسْتَخْرَجُ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي الْماءِ وَيُتْرَكُ فِيهِ أَيَّاماً ، ثُمَّ يُضْرَبُ ضَرْباً شَدِيداً ثُمَّ يُخْرَجُ وَقَدْ نَقَصَتْ مَرارَتُهُ ، ثُمَّ يُشَرَّرُ فِي الشَّمْسِ ، ثُمَّ يُطْحَنُ وَيُسْتَخْرَجُ دُهْنُهُ فَيُتَداوَى بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

خُذِي حَجَرَيْكِ فادَّقِّي هَبِيدا
كِلا كَلْبَيْكِ أَعْيا أَنْ يَصِيدا

وَأَطَفَّهُ هُوَ : مَكَّنَهُ . وَيُقالُ : أَطَفَّ لأَنْفِهِ الْمُوسَى فَصَبَرَ ، أَيْ أَدْناهُ مِنْهُ فَقَطَعَهُ .
وَالطَّفُّ : ماأَشْرَفَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ عَلَى رِيفِ الْعِراقِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . وطَفُّ الْفُراتِ : شَطُّهُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِدُنُوِّهِ ؛ قالَ شُبْرُمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

كَأَنَّ أَبارِيقَ الْمُدامِ عَلَيْهِمُ
إِوَزٌّ بِأَعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الْحَناجِرِ

وقِيلَ : الطَّفُّ ساحِلُ الْبَحْرِ وفِناءُ الدّارِ .
وَالطَّفُّ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِناحِيَةِ الْكُوفَةِ . وفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ يُقْتَلُ بِالطَّفِّ ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ طَرَفُ الْبَرِّ مِمَّا يَلِي الْفُراتَ ، وكانَتْ تَجْرِي يَوْمَئِذٍ قَرِيباً مِنْهُ . وَالطَّفُّ : سَفْحُ الْجَبَلِ أَيْضاً . وفِي حَدِيثِ عَرْضِ نَفْسِهِ عَلَى الْقَبائِلِ : أَمَّا أَحَدُهُما فَطُفُوفُ الْبَرِّ وأَرْضُ الْعَرَبِ ؛ الطُّفُوفُ : جَمْعُ طَفٍّ ، وهُوَ ساحِلُ الْبَحْرِ وجانِبُ الْبَرِّ .
وأَطَفَّ لَهُ بِحَجَرٍ : رَفَعَهُ لِيَرْمِيَهُ . وطَفَّ لَهُ بِحَجَرٍ : أَهْوَى إِلَيْهِ لِيَرْمِيَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الطُّفافُ وَالطُّفافَةُ ، بِالضَّمِّ ، مافَوْقَ الْمِكْيالِ . وَطَفُّ الْمَكُّوكِ وَطَفَفُهُ وَطَفافُهُ وَطِفافُهُ مِثْلُ جَمامِ الْمَكُّوكِ وَجِمامِهِ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : ما مَلأَ أَصْبارَهُ ، وفِي الْمُحْكَمِ : مابَقِيَ فِيهِ بَعْدَ الْمَسْحِ عَلَى رَأْسِهِ ، فِي بابِ فَعالٍ وفِعالٍ ، وقِيلَ : هُوَ مِلْؤُهُ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ إِناءٍ ، وقِيلَ : طِفافُ الإِناءِ أَعْلاهُ .
وَالتَّطْفِيفُ : أَنْ يُؤْخَذَ أَعْلاهُ وَلا يُتَمَّ كَيْلُهُ ، فَهُوَ طَفّانُ . وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : أَنَّهُ اسْتَسْقَى دِهْقاناً ، فَأَتاهُ بِقَدَحِ فِضَّةٍ ، فَحَذَفَهُ بِهِ ، فَنَكَّسَ الدِّهْقانُ وطَفَّفَهُ الْقَدَحُ ، أَيْ عَلا رَأْسَهُ وتَعَدّاهُ ، وتَقُولُ مِنْهُ : طَفَّفْتُهُ .
وإِناءٌ طَفّانُ : بَلَغَ الْمِلءُ طِفافَهُ ، وقِيلَ : طَفّانُ مَلآنُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَطَفَّهُ وطَفَّفَهُ : أَخَذَ ماعَلَيْهِ ، وقَدْ أَطْفَفْتُهُ .
ويُقالُ : هٰذا طَفُّ الْمِكْيالِ وطَفافُهُ وطِفافُهُ ، إِذا قارَبَ مِلأَهُ ولَمّا يُمْلأْ ، ولِهٰذا قِيلَ لِلَّذِي يُسِيءُ الْكَيْلَ ولايُوفِيهِ : مُطَفِّفٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ إِنَّما يَبْلُغُ بِهِ الطِّفافَ . والطُّفافَةُ : ماقَصُرَ عَنْ مِلْءِ الإِناءِ مِنْ شَرابٍ وغَيْرِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّ الصّاعِ ، لَمْ تَمْلَئُوهُ ، وهُوَ أَنْ يَقْرُبَ أَنْ يَمْتَلِئَ فَلا يَفْعَلَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمَعْنَى كُلُّكُمْ فِي الانْتِسابِ إِلَى أَبٍ واحِدٍ بِمَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ فِي النَّقْصِ وَالتَّقاصُرِ عَنْ غايَةِ التَّمامِ ، وشَبَّهَهُمْ فِي نُقْصانِهِمْ بِالْكَيْلِ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَمْلأَ الْمِكْيالَ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ التَّفاضُلَ لَيْسَ بِالنَّسَبِ ولٰكِنْ بِالتَّقْوَى . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّ الصّاعِ بِالصّاعِ ، أَيْ كُلُّكُمْ قَرِيبٌ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَلَيْسَ لأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ إِلاَّ بِالتَّقْوَى ، لأَنَّ طَفَّ الصّاعِ قَرِيبٌ مِنْ مِلْئِهِ ، فَلَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يَقْرُبَ الإِناءَ مِنَ الامْتِلاءِ ، ويُصَدِّقُ هٰذا قَوْلُهُ : الْمُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهُمْ . والتَّطْفِيفُ فِي الْمِكْيالِ : أَنْ يَقْرُبَ الإِناءُ مِنَ الامْتِلاءِ . يُقالُ : هٰذا طَفُّ الْمِكْيالِ وطَفافُهُ وطِفافُهُ .

(1) قوله : «طفِس الثوب» بابه فرح ، وقوله : «وطفَس الرجل مات» بابه ضرب ، كما في القاموس ، زاد الصاغاني : التفطيس القذر . قال رؤبة :

ومُذْهَباً عِشْنا به حُروسا
لا يَعْتَرِي من طَبَعٍ تَفطيسا

يقول : لا يعترى شبابي تفطيس .

وفى الْحَدِيثِ فى صِفَةِ إِسْرافِيلَ : حَتَّى كَأَنَّهُ طِفافُ الْأَرْضِ ، أَىْ قُرْبُها .

وطِفافُ اللَّيْلِ وطَفافُهُ : سَوادُهُ (عَنْ أَبِى الْعَمَيْثَلِ الْأَعْرابِىِّ) ، وَالطَّفافُ : سَوادُ اللَّيْلِ ؛ وأَنْشَدَ :

عِقْبانُ دَجْنٍ بادَرَتْ طَفافا
صَيْداً وقَدْ عايَنَتِ الْأَسْدافا
فَهْىَ تَضُمُّ الرِّيشَ وَالْأَكْتافا

وطَفَّفَ عَلَى الرَّجُلِ إِذا أَعْطاهُ أَقَلَّ مِمَّا أَخَذَ مِنْهُ .

والتَّطْفِيفُ : الْبَخْسُ فى الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ ونَقْصُ الْمِكْيالِ ، وهُوَ أَلَّا تَمْلَأَهُ إِلَى أَصْبارِهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ حِينَ ذَكَرَ أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، سَبَّقَ بَيْنَ الْخَيْلِ : كُنْتُ فارِساً يَوْمَئِذٍ ، فَسَبَقْتُ النَّاسَ حَتَّى طَفَّفَ بِى الْفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِى زُرَيْقٍ ، حَتَّى كادَ يُساوِى الْمَسْجِدَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِى أَنَّ الْفَرَسَ وَثَبَ بِى حَتَّى كادَ يُساوِى الْمَسْجِدَ ؛ يُقالُ : طَفَّفْتُ بِفُلانٍ مَوْضِعَ كَذا ، أَىْ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ وحاذَيْتُهُ بِهِ ؛ ومِنْهُ قِيلَ : إِناءٌ طَفَّانُ وهُوَ الَّذِى قَرُبَ أَنْ يَمْتَلِئَ ويُساوِى أَعْلَى الْمِكْيالِ ، ومِنْهُ التَّطْفِيفُ فِى الْكَيْلِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ » ، فَقِيلَ : التَّطْفِيفُ نَقْصٌ يَخُونُ بِهِ صاحِبَهُ فى كَيْلٍ أَوْ وَزْنٍ ، وقَدْ يَكُونُ النَّقْصُ لِيَرْجِعَ إِلَى مِقْدارِ الْحَقِّ فَلا يُسَمَّى تَطْفِيفاً ، ولا يُسَمَّى بِالشَّىْءِ الْيَسِيرِ مُطَفِّفاً عَلَى إِطْلاقِ الصِّفَةِ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى حالٍ تَتَفاحَشُ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْمُطَفِّفُونَ الَّذِينَ يَنْقُصُونَ الْمِكْيالَ والْمِيزانَ ، قالَ : وإِنَّما قِيلَ لِلْفاعِلِ مُطَفِّفٌ لِأَنَّهُ لا يَكادُ يَسْرِقُ فى الْمِكْيالِ وَالْمِيزانِ إِلَّا الشَّىْءَ الْخَفِيفَ الطَّفِيفَ ، وإِنَّما أُخِذَ مِنْ طَفِّ الشَّىْءِ ، وهُوَ جانِبُهُ ، وقَدْ فَسَّرَهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ : « وَإِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ » ، أَىْ يَنْقُصُونَ .

وَالطِّفافُ وَالطُّفافُ : الْجِمامُ وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لِرَجُلٍ : ما حَبَسَكَ عَنْ صَلاةِ الْعَصْرِ ؟ فَذَكَرَ لَهُ عُذْراً ، فقالَ عُمَرُ : طَفَّفْتَ ، أَىْ نَقَصْتَ . والتَّطْفِيفُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْوَفاءِ والنَّقْصِ .

وَالطَّفَفُ : التَّقْتِيرُ ، وقَدْ طَفَّفَ عَلَيْهِ .

وَالطَّفِيفُ : الْقَلِيلُ . وَالطَّفِيفُ : الْخَسِيسُ الدُّونُ الْحَقِيرُ .

وَطَفَّ الْحائِطَ طَفًّا : عَلاهُ .

وَالطُّفْطُفَةُ وَالطِّفْطِفَةُ : كُلُّ لَحْمٍ أَوْ جِلْدٍ ، وقِيلَ : هِىَ الْخاصِرَةُ ، وقِيلَ : هِىَ مارَقَّ مِنْ طَرَفِ الْكَبِدِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وسَوْداءَ مِثْلِ التُّرْسِ نازَعْتُ صُحْبَتِى
طَفاطِفَها لَمْ نَسْتَطِعْ دُونَها صَبْرا

التَّهْذِيبُ : الطُّفْطُفَةُ وَالطِّفْطِفَةُ مَعْرُوفَةٌ وجَمْعُها طَفاطِفُ ؛ وأَنْشَدَ :

وتارَةً يَنْتَهِسُ الطَّفاطِفا

قالَ : وَبعضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ كُلَّ لَحْمٍ مُضْطَرِبٍ طَفْطَفَةً وطِفْطِفَةً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قَلِيلٌ لَحْمُها إِلَّا بَقايا
طَفاطِفِ لَحْمٍ مَنْحُوضٍ مَشِيقِ

أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الطُّفْطُفَةُ وَالطِّفْطِفَةُ وَالْخَوْشُ وَالصُّقْلُ والسُّولاُ(1) والْأَفَقَةُ : كُلُّهُ الخاصِرَةُ .

أَبُو زَيْدٍ : أَطَلَّ عَلَى مالِهِ وأَطَفَّ عَلَيْهِ مَعْناهُ أَنَّهُ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ فَذَهَبَ بِهِ .

وَالطَّفْطافُ : النَّاعِمُ الرَّطْبُ مِنَ النَّباتِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ رِئالاً :

أَوَيْنَ إِلَى مُلاطِفَةٍ خَضُودٍ
لِمَأْكِلِهِنَّ طَفْطافَ الرُّبُولِ

يَعْنِى فِراخَ النَّعامِ ، وأَنَّهُنَّ يَأْوِينَ إِلَى أُمٍّ مُلاطِفَةٍ تُكَسِّرُ لَهُنَّ أَطْرافَ الرُّبُولِ ، وهِىَ شَجَرٌ . الْمُفَضَّلُ : الطَّفْطافُ ورَقُ الْغُصُونِ ؛ وأَنْشَدَ :

يَحْذُمُ طَفْطافاً مِنَ الرُّبُولِ(2)

وقِيلَ : الطَّفْطافُ أَطْرافُ الشَّجَرِ .

(1) قوله : «والسولاَ» كذا بالأصل ، ورُسم فى شرح القاموس : بألف ممدودة .

(2) قوله : «يحذم» كذا بالأصل [والصواب : «تحذم» بذال معجمة قبلها حاء مهملة أو خاء معجمة] .

* طفق * طَفِقَ طَفَقاً : لَزِمَ . وطَفِقَ يَفْعَلُ كَذا يَطْفَقُ طَفَقاً : جَعَلَ يَفْعَلُ وأَخَذَ . وفى التَّنْزِيلِ : « وَطَفِقَا يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ » . وفى الْحَدِيثِ : فَطَفِقَ يُلْقِى إِلَيْهِمُ الْجَبُوبَ ، وهُوَ مِنْ أَفْعالِ الْمُقارَبَةِ ، وَالجَبُوبُ المَدَر . اللَّيْثُ : طَفِقَ بِمَعْنَى عَلِقَ يَفْعَلُ كَذا ، وهُوَ يَجْمَعُ ظَلَّ وباتَ ، قالَ ولُغَةٌ رَدِيئَةٌ طَفَقَ . ابْنُ سِيدَهْ : طَفَقَ ، بِالْفَتْحِ ، يَطْفِقُ طُفُوقاً لُغَةٌ (عَنِ الزَّجَّاجِ وَالْأَخْفَشِ) أَبُو الْهَيْثَمِ : طَفِقَ وعَلِقَ وجَعَلَ وكادَ وكَرَبَ لابُدَّ لَهُنَّ مِنْ صاحِبٍ يَصْحَبُهُنَّ يُوصَفُ بِهِنَّ فَيَرْتَفِعُ ، ويَطْلُبْنَ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ خاصَّةً ، كَقَوْلِكَ كادَ زَيْدٌ يَقُولُ ذٰلِكَ ؛ فَإِنْ كَنَيْتَ عَنِ الاسْمِ قُلْتَ كادَ يَقُولُ ذاكَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالْأَعْناقِ » ؛ أَرادَ طَفِقَ يَمْسَحُ مَسْحاً . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْأَعْرابُ يَقُولُونَ : طَفِقَ فُلانٌ بِما أَرادَ ، أَىْ ظَفِرَ ، وأَطْفَقَهُ اللهُ بِهِ إِطْفاقاً إِذا أَظْفَرَهُ اللهُ بِهِ ، ولَئِنْ أَطْفَقَنِى اللهُ بِفُلانٍ لَأَفْعَلَنَّ بِهِ .

* طفل * الطَّفْلُ : الْبَنانُ الرَّخْصُ . الْمحكَمُ : الطَّفْلُ ، بِالْفَتْحِ ، الرَّخْصُ النَّاعِمُ ، وَالْجَمْعُ طِفالٌ وطُفُولٌ ؛ قالَ عَمْرُو ابْنُ قَمِيئَةَ :

إِلَى كَفَلٍ مِثْلِ دِعْصِ النَّقا
وكَفٍّ تُقَلِّبُ بِيضاً طِفالا

وقالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

مَتَى مايَغْفُلِ الْواشُونَ تُومِئْ
بِأَطْرافٍ مُنَعَّمَةٍ طُفُولِ

وَالْأُنْثَى طَفْلَةٌ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

رَخْصَةٌ طَفْلَةُ الْأَنامِلِ تَرْتَبُّ
سُخاماً تَكُفُّهُ بِخِلالِ

وقَدْ طَفُلَ طَفالَةً وطُفُولَةً . ويُقالُ : جارِيَةٌ طَفْلَةٌ ، إِذا كانَتْ رَخْصَةً .

وَالطِّفْلُ وَالطِّفْلَةُ : الصَّغِيرانِ . وَالطِّفْلُ : الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، بَيِّنُ الطَّفَلِ وَالطَّفالَةِ وَالطُّفُولَةِ والطُّفُولِيَّةِ ؛ ولا فِعْلَ لَهُ ؛ واسْتَعْمَلَهُ

صَخْرُ الْغَيِّ في الْوَعِلِ فَقالَ :

بِها كانَ طِفْلاً ثُمَّ أَسْدَسَ واسْتَوَى
فَأَصْبَحَ لِهْماً في لُهُومٍ قَراهِبِ

وقَوْلُ أَبي ذُؤَيْبٍ :

ثَلاثاً فَلَمَّا اسْتُحِيلَ الْجَها
مُ وَاسْتَجْمَعَ الطِّفْلُ فِيها رُشُوحا

عَنَى بالطِّفْلِ السَّحابَ الصِّغارَ ، أَيْ جَمَعَتْها الرِّيحُ وضَمَّتْها ، وَاسْتَعارَ لَها الرُّشُوحَ حِينَ جَعَلَها طِفْلاً ؛ وقَوْلُ أَبي كَبِيرٍ :

أَزُهَيْرُ إِنْ يُصْبِحْ أَبُوكَ مُقَصِّراً
طِفْلاً يَنُوءُ إِذا مَشَى لِلْكَلْكَلِ

أَرادَ أَنَّهُ يُقَصِّرُ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ ، وَيَضْعُفُ مِنَ الْكِبَرِ ، ويَرْجِعُ إِلَى حَدِّ الصِّبا وَالطُّفُولَةِ ، وَالْجَمْعُ أَطْفالٌ ، لايُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّبِيُّ يُدْعَى طِفْلاً حِينَ يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ . وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : وَقَدْ شُغِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطِّفْلِ ، أَيْ شُغِلَتْ بِنَفْسِها عَنْ وَلَدِها بِما هِيَ فِيهِ مِنَ الْجَدْبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » . وَقَوْلُهُمْ : وَقَعَ فُلانٌ في أَمْرٍ لايُنادَى وَلِيدُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : طِفْلاً هُنا في مَوْضِعِ أَطْفالٍ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ ذِكْرُ الْجَماعَةِ ، وكَأَنَّ مَعْناهُ ثُمَّ يُخْرِجُ كُلَّ واحِدٍ مِنْكُمْ طِفْلاً . وقالَ تَعالَى : « أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْراتِ النِّساءِ » ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : جارِيَةٌ طِفْلَةٌ وطِفْلٌ وجارِيَتانِ طِفْلٌ ، وجَوارٍ طِفْلٌ ، وغُلامٌ طِفْلٌ ، وغِلْمانٌ طِفْلٌ . ويُقالُ : طِفْلٌ وطِفْلَةٌ وطِفْلانِ وأَطْفالٌ وطِفْلَتانِ وطِفْلاتٌ في الْقِياسِ . والطِّفْلُ : الْمَوْلُودُ ، ووَلَدُ كُلِّ وَحْشِيَّةٍ أَيْضاً طِفْلٌ ، ويَكُونُ الطِّفْلُ واحِداً وجَمْعاً ، مِثْلُ الْجُنُبِ . وَغُلامٌ طَفْلٌ إِذا كانَ رَخْصَ الْقَدَمَيْنِ وَالْيَدَيْنِ . وَامْرَأَةٌ طَفْلَةُ الْبَنانِ : رَخْصَتُها في بَياضٍ ، بَيِّنَةُ الطُّفُولَةِ ، وقَدْ طَفُلَ طَفالَةً أَيْضاً ، وبَنانٌ طَفْلٌ ، وإِنَّما جازَ أَنْ يُوصَفَ الْبَنانُ وهُوَ جَمْعٌ بِالطَّفْلِ وهُوَ واحِدٌ ، لأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ واحِدِهِ إِلاَّ الْهاءُ فَإِنَّهُ يُوَحَّدُ ويُذَكَّرُ ؛ ولِهٰذا قالَ حُمَيْدٌ :

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عَنْهُ مَسَحْنَهُ
بِأَطْرافِ طَفْلٍ زانَ غَيْلاً مُوَشَّما

أَرادَ بِأَطْرافِ بنانٍ طَفْلٍ فَجَعَلَهُ بَدَلاً عَنْهُ ، قالَ : والطِّفْلُ الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلادِ النَّاسِ والدَّوابِّ . وأَطْفَلَتِ الْمَرْأَةُ والظَّبْيَةُ وَالنَّعَمُ إِذا كانَ مَعَها وَلَدٌ طِفْلٌ ، وقالَ لَبِيدٌ :

فَعَلا فُرُوعَ الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ
بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ : وأَطْفَلَتْ بِالْجَلْهَتَيْنِ ، فَإِنَّهُ أَرادَ وباضَ نَعامُها ، ولٰكِنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ :

شَرَّابُ أَلْبانٍ وتَمْرٍ وأَقِط

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وشُرَكاءَكُمْ » فَسِيبَوَيْهِ يَطْرُدُهُ ، وَالأَخْفَشُ يَقِفُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : ناقَةٌ مُطْفِلٌ ونُوقٌ مَطافِلُ ومَطافِيلُ ، بِالإِشْباعِ ، مَعَها أَوْلادُها . وفي الْحَدِيثِ : سارَتْ قُرَيْشٌ بِالْعُوذِ الْمَطافِيلِ ، أَي الإِبِلِ مَعَ أَوْلادِها ، وَالْعُوذُ : الإِبِلُ الَّتِي وَضَعَتْ أَوْلادَها حَدِيثاً ؛ ويُقالُ : أَطْفَلَتْ ، فَهِيَ مُطْفِلٌ ومُطْفِلَةٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ جاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ كِبارِهِمْ وصِغارِهِمْ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَأَقْبَلْتُمْ إِلَيَّ إِقْبالَ الْعُوذِ الْمَطافِلِ ، فَجَمَعَ بِغَيْرِ إِشْباعٍ . وَالْمُطْفِلُ : ذاتُ الطِّفْلِ مِنَ الإِنْسانِ والْوَحْشِ مَعَها طِفْلُها ، وهِيَ قَرِيبَةُ عَهْدٍ بِالنِّتاجِ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ، وَالْجَمْعُ مَطافِيلُ ومَطافِلُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وإِنَّ حَدِيثاً مِنْكِ لَوْ تَبْذُلِينَهُ
جَنَى النَّحْلِ في أَلْبانِ عُوذٍ مَطافِلِ
مَطافِيلَ أَبْكارٍ حَدِيثٍ نَتاجُها
تُشابُ بِماءٍ مِثْلِ ماءِ الْمَفاصِلِ

وطَفَّلَتِ النَّاقَةُ : رَشَّحَتْ طِفْلَها ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

إِذا زَعْزَعَتْهُ الرِّيحُ جَرَّ ذُيُولَهُ
كَما رَجَّعَتْ عُوذٌ ثِقالٌ تُطَفِّلُ

ولَيْلَةٌ مُطْفِلٌ : تَقْتُلُ الأَطْفالَ بِبَرْدِها .

وَالطِّفْلُ : الْحاجَةُ . وأَطْفالُ الْحَوائِجِ : صِغارُها . وَالطَّفَلُ : الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِها . وَالطَّفَلُ : اللَّيْلُ . ويُقالُ لِلنَّارِ ساعَةَ تُقْدَحُ : طِفْلٌ وطِفْلَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالطِّفْلُ سَقْطُ النَّارِ ، وَالْجَمْعُ أَطْفالٌ ، وكُلُّ ذٰلِكَ قَدْ فُسِّرَ بِهِ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

لأَرْتَحِلَنْ بِالْفَجْرِ ثُمَّ لأَدْأَبَنْ
إِلَى اللَّيْلِ إِلاَّ أَنْ يُعَرِّجَنِي طِفْلُ

يَعْنِي حاجَةً يَسِيرَةً مِثْلَ قَدْحِ نارٍ أَوْ نُزُولٍ لِلْبَوْلِ وما أَشْبَهَهُ ، وكُلُّ جُزْءٍ مِنْ ذٰلِكَ طِفْلٌ ، كانَ عَيْناً أَوْ حَدَثاً ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، ومِنْ هُنا قالُوا طِفْلُ الْهَمِّ وَالْحُبِّ ؛ قالَ :

يَضُمُّ إِلَيَّ اللَّيْلُ أَطْفالَ حُبِّها
كَما ضَمَّ أَزْرارَ الْقَمِيصِ الْبَنائِقُ

وَالتَّطْفِيلُ : السَّيْرُ الرُّوَيْدُ . يُقالُ : طَفَّلْتُها تَطْفِيلاً ، يَعْنِي الإِبِلَ ، وذٰلِكَ إِذا كانَ مَعَها أَوْلادُها فَرَفَقْتَ بِها في السَّيْرِ ، لِيَلْحَقَها أَوْلادُها الأَطْفالُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ كَهْدَلٍ الرَّاجِزِ :

يارَبِّ لا تَرْدُدْ إِلَيْنا طِفَّيلا

فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ طِفَّيلٌ بِناءً وَضْعِيًّا كَرَجُلٍ طِرْيَمٍ ، وهُوَ الطَّوِيلُ ، ويَعْنِي بِهِ طِفْلاً ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ طُفَيْلاً يُصَغِّرُهُ بِذٰلِكَ ويُحَقِّرُهُ ، فَلَمَّا لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوَزْنُ غَيَّرَ بِناءَ التَّصْغِيرِ وهُوَ يُرِيدُهُ ، وهٰذا مَذْهَبُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وَالْقِياسُ مابَدَأْنا بِهِ .

وطَفَلُ الْعَشِيِّ : آخِرُهُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ واصْفِرارِها ، يُقالُ : أَتَيْتُهُ طَفَلاً ، وَعِشاءً طَفَلاً ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ صِفَةً ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ بَدَلاً . وطَفَلَتِ الشَّمْسُ تَطْفُلُ طُفُولاً وطَفَّلَتْ تَطْفِيلاً : هَمَّتْ بِالْوُجُوبِ ودَنَتْ لِلْغُرُوبِ . وتَطْفِيلُ الشَّمْسِ : مَيْلُها لِلْغُرُوبِ . الأَزْهَرِيُّ : طَفَلَتْ فَهِيَ تَطْفُلُ طَفْلاً . ويُقالُ : طَفَّلَتْ تَطْفِيلاً إِذا وَقَعَ الطَّفَلُ في الْهَواءِ وعَلَى الأَرْضِ ، وذٰلِكَ بِالْعَشِيِّ ؛ وأَنْشَدَ :

باكَرْتُها طَفَلَ الغَداةِ بِغارَةٍ
والمبتغونَ خِطارَ ذاكَ قَليلُ

وقالَ لَبِيدٌ :

وعَلَى الأَرْضِ غَياياتُ الطَّفَل

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ أَتَيْتُهُ طَفَلاً ، أَيْ مُمْسِياً ، وذٰلِكَ بَعْدَما تَدْنُو الشَّمْسُ لِلْغُروبِ ، وأَتَيْتُهُ طَفَلاً : وذٰلِكَ بَعْدَ طُلوعِ الشَّمْسِ ، أُخِذَ مِنَ الطِّفْلِ الصَّغيرِ ؛ وأَنْشَدَ :

ولامُتَلافِياً والشَّمْسُ طِفْلٌ
بِبَعْضِ نَواشِغِ الْوادِي حُمُولا(١)

وفي حَديثِ ابْنِ عُمَر : أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلاةَ عَلَى الْجَنازَةِ إِذا طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْغُروبِ ، أَيْ دَنَتْ مِنْهُ ، واسْمُ تِلْكَ السَّاعَةِ الطَّفَل.

وَجارِيَةٌ طِفْلَةٌ إِذا كانَتْ صَغيرَةً ، وجارِيَةٌ طَفْلَةٌ إِذا كانَتْ رَقيقَةَ الْبَشَرَةِ ناعِمَةً. الأَصْمَعِيُّ : الطَّفْلَةُ الْجارِيَةُ الرَّخْصَةُ النَّاعِمَةُ ، وكَذٰلِكَ الْبَنانُ الطَّفْلُ. وَالطِّفْلَةُ : الْحَديثَةُ السِّنِّ ، وَالذَّكَرُ طِفْلٌ.

وطَفَّلَ اللَّيْلُ : دَنا وأَقْبَلَ بِظَلامِهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَطَيِّبَةٍ نَفْساً لِتَأْبِينِ هالِكٍ
تَذَكَّرُ أَخْداناً إِذا اللَّيْلُ طَفَّلا

قَوْلُهُ : طَيِّبَةٍ نَفْساً أَيْ أَنَّها لَمْ تُعْطَ أَجْراً عَلَى نَوْحِ هالِكٍ ، إِنَّما تَنُوحُ لِشَجْوٍ أُخْرَى تَبْكِي عَلَى ابْنِها أَوْ غَيْرِهِ.

وَطَفَلْنا وأَطْفَلْنا : دَخَلْنا في الطَّفَل. وَالطَّفَلُ : طَفَلُ الْغَداةِ وطَفَلُ الْعَشِيِّ مِنْ لَدُنْ أَنْ تَهُمَّ الشَّمْسُ بِالذُّرُورِ إِلَى أَنْ يَسْتَمْكِنَ الضِّحُ مِنَ الأَرْضِ. وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : طَفَلُ الْغَداةِ مِنْ لَدُنْ ذُرُورِ الشَّمْسِ إِلَى اسْتِكْمالِها في الأَرْضِ. الْجَوْهَرِيُّ : وَالطَّفَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، بَعْدَ الْعَصْرِ إِذا طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْغُروبِ. والطَّفَلُ أَيْضاً : مَطَرٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لِوَهْدٍ جادَهُ طَفَلُ الثُّرَيَّا

وطُفَيْلٌ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، وطُفَيْلُ الأَعْراسِ ، وطُفَيْلُ الْعَرائِسِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفانَ ، كانَ يَأْتِي الْوَلائِمَ دُونَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْها ، وكانَ يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنَّ الْكُوفَةَ كُلَّها بِرْكَةٌ مُصَهْرَجَةٌ ، فَلا يَخْفَى عَلَيَّ مِنْها شَيْءٌ ، ثُمَّ سُمِّيَ كُلُّ راشِنٍ طُفَيْلِيًّا ، وصَرَّفُوا مِنْهُ فِعْلاً فَقالُوا طَفَّلَ.

ورجُلٌ طِفْلِيلٌ : يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فَيَأْكُلُ طَعامَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى.

ابْنُ السِّكِّيتِ ، في قَوْلِهِمْ فُلانٌ طُفَيْلِيٌّ لِلَّذِي يَدْخُلُ الْوَلِيمَةَ وَالْمآدِبَ ولَمْ يُدْعَ إِلَيْها ، وقَدْ تَطَفَّلَ ، وهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى طُفَيْلٍ الْمَذْكُورِ ؛ والعَرَبُ تُسَمِّي الطُّفَيْلِيَّ الراشِنَ وَالْوارِشَ. وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : الطُّفَيْلِيُّ والوارِشُ والْواغِلُ والأَرْشَمُ وَالزَّلَّالُ وَالقَسْقاسُ وَالنَّتِيلُ وَالدَّامِرُ وَالدَّامِقُ وَالزَّامِجُ وَاللَّعْمَظُ وَاللَّعْمُوظُ وَالْمَكْرَمُ(٢). وَالطُّفالُ والطَّفالُ : الطِّينُ الْيابِسُ ، يَمانِيَةٌ.

وطَفِيلٌ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ : اسْمُ جَبَلٍ ، وقِيلَ مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

وهَلْ أَرِدَنْ يَوْماً مِياهَ مَجَنَّةٍ ؟
وهَلْ يَبْدُوَنْ لي شامَةٌ وطَفِيلُ ؟

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفي شِعْرِ بِلالٍ :

وهَلْ يَبْدُوَنْ لي شامَةٌ وطَفِيلُ ؟

قالَ : قِيلَ هُما جَبَلانِ بِنَواحِي مَكَّةَ ، وقِيلَ عَيْنانِ.

وقالَ اللَّيْثُ : التَّطْفِيلُ مِنْ كَلامِ أَهْلِ الْعِراقِ ، ويُقالُ : هُوَ يَتَطَفَّلُ في الأَعْراسِ ، وقالَ أَبُو طالِبٍ : قَوْلُهُمُ الطُّفَيْلِيُّ : قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الطَّفَلِ وهُوَ إِقْبالُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهارِ بِظُلْمَتِهِ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الطَّفَلُ الظُّلْمَةُ نَفْسُها ؛ وأَنْشَدَ لابْنِ هَرْمَةَ :

وقَدْ عَرانِي مِنْ لَوْنِ الدُّجَى طَفَلُ

أَرادَ أَنَّهُ يُظْلِمُ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُ ، فَلا يَدْرُونَ مَنْ دَعاهُ ، ولاكَيْفَ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ؟ قالَ : وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ نُسِبَ إِلَى طُفَيْلِ بْنِ زَلَّالٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

وريحٌ طِفْلٌ إِذا كانَتْ لَيِّنَةَ الْهُبُوبِ. وعُشْبٌ طِفْلٌ : لَمْ يَطُلْ ، وطَفْلٌ أَيْ ناعِمٌ.

* **طفن** * الطَّفانِيَةُ : نَعْتُ سَوْءٍ في الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وقِيلَ : وَالْمَرْأَةِ الْعَجُوزِ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطَّفْنُ الْحَبْسُ. يُقالُ : خَلِّ عَنْ ذٰلِكَ الْمَطْفُونِ ، قالَ : وَالطَّفانِينُ الْحَبْسُ وَالتَّخَلُّفُ. وقالَ الْمُفَضَّلُ : الطَّفْنُ الْمَوْتُ ، يُقالُ : طَفَنَ إِذا ماتَ ، وأَنْشَدَ :

أَلْقَى رَحَى الزَّوْرِ عَلَيْهِ فَطَحَنْ
قَذْفاً وفَرْثاً تَحْتَهُ حَتَّى طَفَنْ

ابْنُ بَرِّيّ : الطَّفانِينُ الْكَذِبُ وَالْباطِلُ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

طَفانِينُ قَوْلٍ في مَكانٍ مُخَنَّقِ(٣)

* **طفنش** * رَجُلٌ طَفَنَّشٌ(٤) : واسِعُ صَدْرِ الْقَدَمِ ، وطَفَنْشاً : ضَعِيفُ الْبَدَنِ.

* **طفنشأ** * التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ عَنِ الأُمَوِيِّ : الطَّفَنْشَأُ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ، الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ. وقالَ شَمِرٌ : الطفَنْشَلُ ، بِاللَّامِ.

* **طفنشل** * التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ عَنِ الأُمَوِيِّ : الطَّفَنْشَأُ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ، الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ. وقالَ شَمِرٌ : الطَّفَنْشَلُ بِاللَّامِ ، وأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَها زِنْجِيلا
طَفَنْشَلاً لا يَمْنَعُ الْفَصِيلا

(١) قوله : « ولا متلافياً إلخ » لعل تحريج هذا هنا من الناسخ ، فإن محله تقدم عند قوله : والطفل الشمس عند غروبها ، كما صنع شارح القاموس.

(٢) قوله : « والنتيل . . . والمكرم » هكذا في الأصل ، ولم نعتز عليهما.

(٣) زاد الصاغاني في التكملة ، إطفأنّ أي اطمأن ، واطفأن خلقه ، بضم الخاء ، حسن.

(٤) قوله : « رجل طفنّش » هو كعَمَلَّس وجَعْفَر.

قالَتْ لَهُ مَقالَةً تَفْصِيلا:
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلا

قالَ: أَنْشَدَنِيهِ الإِيادِيُّ كَذٰلِكَ.

* طفا * طَفَا الشَّيْءُ فَوْقَ الْماءِ يَطْفُو طَفْواً وطُفُوًّا: ظَهَرَ وعَلا وَلَمْ يَرْسُبْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقالَ كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طافِيَةٌ؛ وسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِهِ فَقالَ: الطَّافِيَةُ مِنَ الْعِنَبِ الْحَبَّةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ نِبْتَةِ أَخَواتِها مِنَ الْحَبِّ فَنَتَأَتْ وظَهَرَتْ وارْتَفَعَتْ، وَقِيلَ: أَرادَ بِهِ الْحَبَّةَ الطَّافِيَةَ عَلَى وَجْهِ الْماءِ، شَبَّهَ عَيْنَهُ بِها، ومِنْهُ الطَّافِي مِنَ السَّمَكِ، لأَنَّهُ يَعْلُو ويَظْهَرُ عَلَى رَأْسِ الْماءِ. وطَفَا الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ عَلَى الأَكَمِ وَالرِّمالِ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

إِذا تَلَقَّتْهُ الدَّهاسُ خَطْرَفا
وإِنْ تَلَقَّتْهُ الْعَقاقِيلُ طَفَا

ومَرَّ الظَّبْيُ يَطْفُو إِذا خَفَّ عَلَى الأَرْضِ واشْتَدَّ عَدْوُهُ.

وَالطُّفاوَةُ: ما طَفَا مِنْ زَبَدِ الْقِدْرِ ودَسَمِها. وَالطُّفاوَةُ، بِالضَّمِّ: دارَةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. الْفَرَّاءُ: الطُّفاوِيُّ مَأْخُوذٌ مِنَ الطُّفاوَةِ، وَهِيَ الدَّارَةُ حَوْلَ الشَّمْسِ؛ وَقالَ أَبُو حاتِمٍ: الطُّفاوَةُ الدَّارَةُ الَّتِي حَوْلَ الْقَمَرِ، وكَذٰلِكَ طُفاوَةُ الْقِدْرِ ما طَفَا عَلَيْها مِنَ الدَّسَمِ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

طُفاوَةُ الأَثْرِ كَحَمِّ الْجُمَّلِ

وَالْجُمَّلُ: الَّذِينَ يُذِيبُونَ الشَّحْمَ.

وَالطَّفْوَةُ: النَّبْتُ الرَّقِيقُ.

وَيُقالُ: أَصَبْنا طُفاوَةً مِنَ الرَّبِيعِ، أَيْ شَيْئاً مِنْهُ.

وَالطُّفاوَةُ: حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ.

وَالطَّافِي: فَرَسُ عَمْرِو بْنِ شَيْبانَ.

وَالطُّفْيَةُ: خُوصَةُ الْمُقْلِ، وَالْجَمْعُ طُفْيٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

لِمَنْ طَلَلٌ بِالْمُنْتَضَى غَيْرُ حائِلِ
عَفا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قِطارٍ وَوابِلِ؟
عَفَا غَيْرَ نُؤْيِ الدَّارِ ما إِنْ تُبِينُهُ
وأَقْطاعِ طُفْيٍ قَدْ عَفَتْ فِي الْمَناقِلِ

الْمَناقِلُ: جَمْعُ مَنْقَلٍ وهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، ويُرْوَى: فِي الْمَنازِلِ، وَيُرْوَى فِي الْمَعاقِلِ، وَهُوَ كَذا فِي شِعْرِهِ.

وذُو الطُّفْيَتَيْنِ: حَيَّةٌ لَها خَطَّانِ أَسْوَدانِ يُشَبَّهانِ بِالْخُوصَتَيْنِ، وَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ، ﷺ، بِقَتْلِها. وفِي الْحَدِيثِ: اقْتُلُوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ، وقِيلَ: ذُو الطُّفْيَتَيْنِ الَّذِي لَهُ خَطَّانِ أَسْوَدانِ عَلَى ظَهْرِهِ. وَالطُّفْيَةُ: حَيَّةٌ لَيِّنَةٌ خَبِيثَةٌ قَصِيرَةُ الذَّنَبِ يُقالُ لَها الأَبْتَرُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ، اقْتُلُوا الْجانَّ ذا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: أُراهُ شَبَّهَ الْخَطَّيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ بِخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْمُقْلِ، وَهُما الطُّفْيَتانِ، ورُبَّما قِيلَ لِهٰذِهِ الْحَيَّةِ طُفْيَةٌ عَلَى مَعْنَى ذاتِ طُفْيَةٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وهُمْ يُذِلُّونَها مِنْ بَعْدِ عِزَّتِها
كَما تَذِلُّ الطُّفَى مِنْ رُقْيَةِ الرَّاقِي

أَيْ ذَواتُ الطُّفَى، وَقَدْ يُسَمَّى الشَّيْءُ باسْمِ ما يُجاوِرُهُ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ: أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ قالَ خَطَّانِ أَسْوَدانِ، وأَنَّ ابْنَ حَمْزَةَ قالَ أَصْفَرانِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

عَبْدٌ إِذا ما رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا

قالَ: طَفَا أَيْ نَزَا بِجَهْلِهِ إِذا تَرَزَّنَ الْحَلِيمُ.

* طقق * طَقْ: حِكايَةُ صَوْتِ حَجَرٍ وَقَعَ عَلَى حَجَرٍ، وإِنْ ضُوعِفَ قِيلَ طَقْطَقْ. ابْنُ سِيدَهْ: طَقْ حِكايَةُ صَوْتِ الْحَجَرِ وَالْحافِرِ، وَالطَّقْطَقَةُ فِعْلُهُ مِثْلُ الدَّقْدَقَةِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الطَّقْطَقَةُ صَوْتُ قَوائِمِ الْخَيْلِ عَلَى الأَرْضِ الصُّلْبَةِ، ورُبَّما قالُوا حَبَطْقَطِقْ كَأَنَّهُمْ حَكَوْا صَوْتَ الْجَرْيِ؛ وَأَنْشَدَ الْمازِنِيُّ:

جَرَتِ الْخَيْلُ فَقالَتْ
حَبَطَقْطِقْ حَبَطَقْطِقْ!

الْجَوْهَرِيُّ: لَمْ أَرَ هٰذا الْحَرْفَ إِلَّا فِي كِتابِهِ.

وطَقْ: صَوْتُ الضِّفْدَعِ إِذا وثَبَ مِنْ حاشِيَةِ النَّهْرِ؛ يُقالُ: لا يُساوِي طِقْ.

* طلب * الطَّلَبُ: مُحاوَلَةُ وِجْدانِ الشَّيْءِ وأَخْذِهِ. وَالطَّلِبَةُ: ما كانَ لَكَ عِنْدَ آخَرَ مِنْ حَقٍّ تُطالِبُهُ بِهِ. وَالْمُطالَبَةُ: أَنْ تُطالِبَ إِنْساناً بِحَقٍّ لَكَ عِنْدَهُ، ولا تَزالُ تَتَقاضاهُ وتُطالِبُهُ بِذٰلِكَ. وَالْغالِبُ فِي بابِ الْهَوَى الطِّلابُ.

وَطَلَبَ الشَّيْءَ يَطْلُبُهُ طَلَباً؛ واطَّلَبَهُ، عَلَى افْتَعَلَهُ، ومِنْهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هاشِمٍ؛ وَالمطَّلِبُ أَصْلُهُ: مُتْطَلِبٌ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ، وشُدِّدَتْ، فَقِيلَ: مُطَّلِبٌ، واسْمُهُ عامِرٌ.

وتَطَلَّبَهُ: حاوَلَ وُجُودَهُ وأَخْذَهُ.

وَالتَّطَلُّبُ: الطَّلَبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

وَالتَّطَلُّب: طَلَبٌ فِي مُهْلَةٍ مِنْ مَواضِعَ.

وَرَجُلٌ طالِبٌ مِنْ قَوْمٍ طُلَّبٍ وطُلَّابٍ وطَلَبَةٍ، الأَخِيرةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

وطَلُوبٌ مِنْ قَوْمٍ طُلُبٍ.

وطَلَّابٌ مِنْ قَوْمٍ طَلَّابِينَ.

وطَلِيبٌ مِنْ قَوْمٍ طُلَباءَ؛ قالَ مُلَيْحٌ الْهُذَلِيُّ:

فَلَمْ تَنْظُرِي دَيْناً وَلِيتِ اقْتِضاءَهُ
ولَمْ يَنْقَلِبْ مِنْكُمْ طَلِيبٌ بِطائِلِ

وطَلَّبَ الشَّيْءَ: طَلَبَهُ فِي مُهْلَةٍ، عَلَى ما يَجِيءُ عَلَيْهِ هٰذا النَّحْوُ بِالأَغْلَبِ.

وطالَبَهُ بِكَذا مُطالَبَةً وطِلاباً: طَلَبَهُ بِحَقٍّ؛ وَالاسْمُ مِنْهُ: الطَّلَبُ وَالطَّلِبَةُ.

وَالطَّلَبُ جَمْعُ طالِبٍ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَانْصاعَ جانِبُهُ الْوَحْشِيُّ وانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

وطَلَبَ إِلَيَّ طَلَباً: رَغِبَ.

وَأَطْلَبَهُ: أَعْطاهُ ما طَلَبَ، وَأَطْلَبَهُ: أَلْجَأَهُ إِلَى أَنْ يَطْلُبَ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ.

وَالطَّلِبَةُ، بِكَسْرِ اللامِ: ما طَلَبْتَهُ مِنْ شَيْءٍ. وفِي حَدِيثِ نُقادَةَ الأَسَدِيِّ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، اطْلُبْ إِلَيَّ طَلِبَةً، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أُطْلِبَكَها؛ الطَّلِبَةُ: الحاجَةُ، وإِطْلابُها: إِنْجازُها وقَضاؤُها. يُقالُ طَلَبَ إِلَيَّ فَأَطْلَبْتُهُ،

أَىْ أَسْعَفْتُهُ بِما طَلَبَ. وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ: لَيْسَ لِى مُطْلِبٌ سِواكَ.

وكَلأٌ مُطْلِبٌ: بَعِيدُ الْمَطْلَبِ، يُكَلِّفُ أَنْ يُطْلَبَ، وماءٌ مُطْلِبٌ كَذٰلِكَ، وكَذٰلِكَ غَيْرُ الْماءِ والْكَلإِ أَيْضاً، قالَ الشّاعِرُ:

أَهاجَكَ بَرْقٌ آخِرَ اللَّيْلِ مُطْلِبُ

وقِيلَ: ماءٌ مُطْلِبٌ: بَعِيدٌ مِنَ الْكَلإِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَضَلَّهُ راعِياً كَلْبِيَّةٍ صَدَرًا
عَنْ مُطْلِبٍ قارِبٍ وُرّادُهُ عُصَبُ

ويُرْوَى:

عَنْ مُطْلِبٍ وطُلَى الأَعْناقِ تَضْطَرِبُ

يَقُولُ: بَعُدَ الْماءُ عَنْهُمْ حَتَّى أَلْجَأَهُمْ إِلَى طَلَبِهِ. وقَوْلُهُ: راعِياً كَلْبِيَّةٍ يَعْنِى إِبِلاً سُودًا مِنْ إِبِلِ كَلْبٍ.

وقَدْ أَطْلَبَ الْكَلأُ: تَباعَدَ، وطَلَبَهُ الْقَوْمُ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: ماءٌ قاصِدٌ كَلَؤُهُ قَرِيبٌ، وماءٌ مُطْلِبٌ: كَلَؤُهُ بَعِيدٌ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ماءٌ مُطْلِبٌ إِذا بَعُدَ كَلَؤُهُ بِقَدْرِ مِيلَيْنِ أَو ثَلاثَةٍ، فَإِذا كانَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، فَهُوَ مُطْلِبُ إِبِلٍ.

غَيْرُهُ: أَطْلَبَ الْماءُ إِذا بَعُدَ فَلَمْ يُنَلْ إِلا بِطَلَبٍ، وبِئْرٌ طَلُوبٌ: بَعِيدَةُ الْماءِ، وآبارٌ طُلُبٌ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ:

وإِذا تَكَلَّفْتُ الْمَدِيحَ لِغَيْرِهِ
عالَجْتُها طُلُباً هُناكَ نِزاحا

وأَطْلَبَهُ الشَّىْءَ: أَعانَهُ عَلَى طَلَبِهِ.

وقالَ اللِّحْيانِىُّ: اطْلُبْ لِى شَيْئاً: ابْغِهِ لِى وأَطْلِبْنِى: أَعِنِّى عَلَى الطَّلَبِ.

وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ: قالَ سُراقَةُ: فَاللهِ لَكُما أَنْ أَرُدَّ عَنْكُما الطَّلَبَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ جَمْعُ طالِبٍ، أَوْ مَصْدَرٌ أُقِيمَ مُقامَهُ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ، أَىْ أَهْلَ الطَّلَبِ. وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ فى الْهِجْرَةِ، قالَ لَهُ: أَمْشِى خَلْفَكَ أَخْشَى الطَّلَبَ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الطَّلَبَةُ الْجَماعَةُ مِنَ النّاسِ، والطَّلِبَةُ السَّفْرَةُ الْبَعِيدَةُ.

وطَلِبَ إِذا اتَّبَعَ، وطَلِبَ إِذا تَباعَدَ.

وإِنَّهُ لَطِلْبُ نِساءٍ: أَىْ يَطْلُبُهُنَّ، والْجَمْعُ أَطْلابٌ وطِلَبَةٌ، وهِىَ طِلْبُهُ وطِلْبَتُهُ، (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ)، إِذا كانَ يَطْلُبُها ويَهْواها.

ومَطْلُوبٌ اسْمُ مَوْضِعٍ. قالَ الأَعْشَى:

يارَخَماً قاظ عَلَى مَطْلُوبِ

ويُقالُ: طالِبٌ وطَلَبٌ، مِثْلُ خادِمٍ وخَدَمٍ.

وطالِبٌ ومُطَّلِبٌ وطُلَيْبٌ وطَلَبَةُ وطَلَّابٌ: أَسْماءٌ.

* **طلث** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الطِّلَّثَةُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلِ، الضَّعِيفُ الْبَدَنِ، الْجاهِلُ.

قالَ: ويُقالُ طَلَّثَ الرَّجُلُ عَلَى الْخَمْسِينَ، ورَمَّثَ عَلَيها، إِذا زادَ عَلَيْها.

أَبُو عَمْرٍو: طَلَثَ الْماءُ يَطْلُثُ طُلُوثاً إِذا سالَ، ووَزَبَ يَزِبُ وُزُوباً، مِثْلُهُ.

* **طلح** * الطَّلاحُ: نَقِيضُ الصَّلاحِ.

وَالطّالِحُ: خِلافُ الصّالِحِ.

طَلَحَ يَطْلُحُ طَلاحاً: فَسَدَ. الأَزْهَرِىُّ: قالَ بَعْضُهُمْ رَجُلٌ طالِحٌ أَىْ فاسِدٌ لا خَيْرَ فِيهِ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: الطَّلْحُ مَصْدَرُ طَلَحَ الْبَعِيرُ يَطْلَحُ طَلْحاً إِذا أَعْيا وكَلَّ، ابْنُ سِيدَهْ: وَالطَّلَحُ وَالطَّلاحَةُ الإِعْياءُ والسُّقُوطُ مِنَ السَّفَرِ، وقَدْ طَلَحَ طَلْحاً وطَلِحَ، وبَعِيرٌ طَلْحٌ وطَلِيحٌ وطِلْحٌ وطالِحٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ:

عَرَّضنا فَقُلْنا: إِيه سِلْمٌ! فَسَلَّمَتْ
كَما انْكَلَّ[1] بِالْبَرْقِ الْغَمامُ اللَّوائِحُ

وقالَتْ لَنا أَبْصارُهُنَّ تَفَرُّساً:

فَتًى غَيْرُ زُمَّيْلٍ وأَدْماءُ طالِحُ

يَقُولُ: لَمّا سَلَّمْنا عَلَيْهِنَّ بَدَتْ ثُغُورُهُنَّ كَبَرْقٍ فى جانِبِ غَمامٍ، ورَضِيتْنا فَقُلْنَ: فَتًى غَيْرُ زُمَّيْلٍ، وَجَمْعُ طِلْحٍ أَطْلاحٌ وطِلاحٌ، وَجَمْعُ طَلِيحٍ طَلائِحُ وطَلْحَى (الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ لأَنَّها بِمَعْنَى فاعِلَةٍ)، ولٰكِنَّها شُبِّهَتْ بِمَرِيضَةٍ، وَقَدْ يُقْتاسُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ. الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ قالَ: إِذا أَضْمَرَهُ الْكَلالُ والإِعْياءُ قِيلَ: طَلَحَ يَطْلَحُ طَلْحاً، قالَ: وقالَ شِمْرٌ: يُقالُ سارَ عَلَى النّاقَةِ حَتَّى طَلَحَها وطَلَّحَها.

وحُكِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ إِنَّهُ لَطَلِيحُ سَفَرٍ، وطِلْحُ سَفَرٍ، ورَجِيعُ سَفَرٍ، ورَذِيَّةُ سَفَرٍ، بِمَعْنًى واحِدٍ. قالَ: وقالَ اللَّيْثُ: بَعِيرٌ طَلِيحٌ، وناقَةٌ طَلِيحٌ. الأَزْهَرِىُّ: أَطْلَحْتُهُ أَنا وطَلَّحْتُهُ حَسَّرْتُهُ، ويُقالُ: ناقَةٌ طَلِيحُ أَسْفارٍ إِذا جَهَدَها السَّيْرُ وهَزَلَها، وإِبِلٌ طُلَّحٌ وطَلائِحُ. وَمِنْ كَلامِ الْعَرَبِ: راكِبُ النّاقَةِ طَلِيحانِ، أَىْ وَالنّاقَةُ، لٰكِنَّهُ حَذَفَ الْمَعْطُوفَ لأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُما تَقَدُّمُ ذِكْرِ النّاقَةِ، وَالشَّىْءُ إِذا تَقَدَّمَ دَلَّ عَلَى ما هُوَ مِثْلُهُ، وَمِثْلُهُ مِنْ حَذْفِ الْمَعْطُوفِ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَقُلْنا اضْرِبْ بِعَصاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ» أَىْ فَضَرَبَ فَانْفَجَرَتْ، فَحَذَفَ فَضَرَبَ، وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ: فَقُلْنا، وكَذٰلِكَ قَوْلُ التَّغْلَبِىِّ:

إِذا ما الْماءُ خالَطَها سَخِينا

أَىْ فَشَرِبْناها سَخِيناً، فَإِنْ قُلْتَ: فَهَلَّا كانَ التَّقْدِيرُ عَلَى حَذْفِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، أى النّاقَةُ وراكِبُ النّاقَةِ طَلِيحانِ، قِيلَ لِبُعْدِ ذٰلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما أَنَّ الْحَذْفَ اتِّساعٌ، والاتِّساعُ بابُهُ آخِرُ الْكَلامِ وأَوْسَطُهُ، لا صَدْرُهُ وأَوَّلُهُ، أَلا تَرَى أَنَّ مَنِ اتَّسَعَ بِزِيادَةٍ كانَ حَشْواً أَوْ آخِراً لا يُجِيزُ زِيادَتَها أَوَّلا؛ والآخَرُ أَنَّهُ لَوْ كانَ تَقْدِيرُهُ (النّاقَةُ وراكِبُ النّاقَةِ طَلِيحانِ) لَكانَ قَدْ حَذَفَ حَرْفَ الْعَطْفِ وبَقاءَ الْمَعْطُوفِ بِهِ[2]، وهٰذا شاذٌّ، إِنَّما حَكَى مِنْهُ أَبو

---

(١) قوله: «انْكَلَّ» فى المحكم: «اكْتَلَّ»، وهى رواية اللسان، فى مادة «كلل». [عبد الله]

(٢) عبارة المحكم: «لكانَ قد حذف حرف العطف، وبَقَّى المعطوف به». [عبد الله]

عُثْمانَ : أَكَلْتُ خُبْزاً سَمَكاً تَمْراً ؛ وَالآخَرُ أَنْ يَكُونَ الْكَلامُ مَحْمُولاً[1] عَلَى حَذْفِ الْمضافِ ، أَىْ راكِبُ النَّاقَةِ أَحَدُ طَلِيحَيْنِ ، فَحَذَفَ الْمضافَ وأَقامَ الْمضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ .

الأَزْهَرِىُّ : الْمُطَّلِحُ فى الْكَلامِ : البَهَّاتُ . وَالْمُطَّلِحُ فى الْمالِ : الظَّالِمُ .

وَالطِّلْحُ : الْقُرادُ ، وقِيلَ : هُوَ الْمهْزولُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وقَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمِشْفَرِها
طِلْحٌ قَراشِيمُ شاحِبٌ جَسَدُهْ

ويُرْوَى : قَراشِينُ ؛ وَقِيلَ : الطِّلْحُ الْعَظِيمُ مِنَ الْقِرْدانِ . الْجَوْهَرِىُّ : ورُبَّما قِيلَ لِلْقُرادِ طِلْحٌ وطَلِيحٌ ؛ وَفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

وجِلْدُها مِنْ أُطُومٍ لا يُؤَيِّسُهُ
طِلْحٌ بِضاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولُ

أَىْ لا يُؤَثِّرُ الْقُرادُ فى جِلْدِها لِمَلاسَتِهِ ؛ وَقَوْلُ الْحُطَيْئَةِ :

إِذا نامَ طِلْحٌ أَشْعَثُ الرَّأْسِ خَلْفَها
هَداهُ لَها أَنْفاسُها وزَفِيرُها

قِيلَ : الطِّلْحُ هُنا الْقُرادُ ، وَقِيلَ : الرَّاعِى الْمُعْيِى ، يَقُولُ : إِنَّ هٰذِهِ الإِبِلَ تَتَنَفَّسُ مِنَ الْبِطْنَةِ تَنَفُّساً شَدِيداً ، فَيَقُولُ : إِذا نامَ راعِيها عَنْها ونَدَّتْ تَنَفَّسَتْ فَوَقَعَ عَلَيْها وإِنْ بَعُدَتْ .

الأَزْهَرِىُّ : وَالطُّلَّحُ التَّعِبُونَ . وَالطُّلَّحُ : الرُّعاةُ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالطِّلْحُ ، بِالْكَسْرِ ، الْمُعْيِى مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها ، يَسْتَوِى فِيهِ الذَّكَرُ وَالأُنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَطْلاحٌ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الْحُطَيْئَةِ ، وقالَ : قالَ الْحُطَيْئَةُ يَذْكُرُ إِبِلاً وراعِيها : إِذا نامَ طِلْحٌ أَشْعَثُ الرَّأْسِ . وفى حَدِيثِ إِسْلامِ عُمَرَ : فَما بَرِحَ يُقاتِلُهُمْ حَتَّى طَلَحَ ، أَىْ أَعْيا ، ومِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ : عَلَى جَمَلٍ طَلِيحٍ ، أَىْ مُعْيٍ .

وَالطَّلْحُ ، بِالْفَتْحِ : النِّعْمَةُ[2] ، قالَ الأَعْشَى :

كَمْ رَأَيْنا مِنْ أُناسٍ هَلَكُوا
ورَأَيْنا الْمَلْكَ عَمْراً بِطَلَحْ
قاعِداً يُجْبَى إِلَيْهِ خَرْجُهُ
كُلُّ ما بَيْنَ عُمانٍ فَالْمَلَحْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : يُرِيدُ بِعَمْرٍو هٰذا عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ ، حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ أَيْضاً قالَ : قِيلَ : طَلَحٌ فى بَيْتِ الأَعْشَى مَوْضِعٌ . قالَ : وقالَ غَيْرُهُ : أَتَى الأَعْشَى عَمْراً ، وكانَ مَسْكَنُهُ بِمَوْضِعٍ يُقالُ لَهُ ذُو طَلَحٍ ، وكانَ عَمْرٌو مَلِكاً ناعِماً ، فاجْتَزَأَ الشَّاعِرُ بِذِكْرِ طَلَحٍ دَلِيلاً عَلَى النِّعْمَةِ ، وَعَلَى طَرْحِ ذِى مِنْهُ ، قالَ : وذُو طَلَحٍ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى ذَكَرَهُ الْحُطَيْئَةُ ، فَقالَ وهُوَ يُخاطِبُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ :

ماذا تَقُولُ لأَفْراخٍ بِذِى طَلَحٍ
حُمْرِ الْحَواصِلِ لا ماءٌ ولا شَجَرُ ؟
أَلْقَيْتَ كاسِبَهُمْ فى قَعْرِ مُظْلِمَةٍ
فاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ يا عُمَرُ !

وَالطَّلْح : ما بَقِىَ فى الْحَوْضِ مِنَ الْماءِ الْكَدِرِ . والطَّلْحُ : شَجَرَةٌ حِجازِيَّةٌ جَناتُها كَجَناةِ السَّمُرَةِ ، ولَها شَوْكٌ أَحْجَنُ ، ومَنابِتُها بُطُونُ الأَوْدِيَةِ ، وهِىَ أَعْظَمُ الْعِضاهِ شَوْكاً ، وأَصْلَبُها عُوداً ، وأَجْوَدُها صَمْغاً ؛ الأَزْهَرِىُّ : قالَ اللَّيْثُ : الطَّلْحُ شَجَرُ أُمِّ غَيْلانَ ، وَوَصَفَهُ بِهٰذِهِ الصِّفَةِ ، وقالَ : قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الطَّلْحُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَها ظِلٌّ يَسْتَظِلُّ بِها النَّاسُ والإِبِلُ ، وَوَرَقُها قَلِيلٌ ولَها أَغْصانٌ طِوالٌ عِظامٌ تُنادِى السَّماءَ مِنْ طُولِها ، ولَها شَوْكٌ كَثِيرٌ مِنْ سُلَّاءِ النَّخْلِ ، وَلَها ساقٌ عَظِيمَةٌ لا تَلْتَقِى عَلَيْها يَدا الرَّجُلِ ، تَأْكُلُ الإِبِلُ مِنْها أَكْلاً كَثِيراً ، وهِىَ أُمُّ غَيْلانَ تَنْبُتُ فى الْجَبَلِ ، الْواحِدَةُ طَلْحَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

يا أَمَّ غَيْلانَ لَقِيتِ شَرّا
لَقَدْ فَجَعْتِ أَمِنَاً مُغْبَرّا
يَزُورُ بَيْتَ اللهِ فِيمَنْ مَرّا
لاقَيْتِ نَجّاراً يَجُرُّ جَرّا
بِالْفَأْسِ لا يُبْقِى عَلَى ما اخْضَرّا

يُقالُ : إِنَّهُ لَيَجُرُّ بِفَأْسِهِ جَرّاً إِذا كانَ يَقْطَعُ كُلَّ شَىْءٍ مَرَّ بِهِ ، وإِنْ كانَ واضِعَها عَلَى عُنُقِهِ ؛ وقالَ :

يا أُمَّ غَيْلانَ خُذِى شَرَّ الْقَوْمْ
ونَبِّهِيهِ وَامْنَعِى مِنْهُ النَّوْم

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّلْحُ أَعْظَمُ الْعِضاهِ ، وأَكْثَرُهُ ورَقاً ، وأَشَدُّهُ خُضْرَةً ، ولَهُ شَوْكٌ ضِخامٌ طِوالٌ ، وشَوْكُهُ مِنْ أَقَلِّ الشَّوْكِ أَذًى ، ولَيْسَ لِشَوْكَتِهِ حَرارَةٌ فى الرِّجْلِ ، ولَهُ بَرَمَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، ولَيْسَ فى الْعِضاهِ أَكْثَرُ صَمْغاً مِنْهُ ولا أَضْخَمُ ، ولا يَنْبُتُ الطَّلْحُ إِلا بِأَرْضٍ غَلِيظَةٍ شَدِيدَةٍ خِصْبَةٍ ، واحِدَتُهُ طَلْحَةٌ ، وبِها سُمِّىَ الرَّجُلُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وجَمْعُها عِنْدَ سِيبَوَيْهِ طُلُوحٌ ، كَصَخْرَةٍ وصُخُورٍ ، وطِلاحٌ ، قالَ : شَبَّهُوهُ بِقَصْعَةٍ وقِصاعٍ يَعْنِى أَنَّ الْجَمْعَ الَّذِى هُوَ عَلَى فِعالٍ إِنَّما هُوَ لِلْمَصْنُوعاتِ كالْجِرارِ وَالصِّحافِ ، والاسْمُ الدَّالُّ عَلَى الْجَمْعِ ، أَعْنِى الَّذِى لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ واحِدِهِ إِلا هاءُ التَّأْنِيثِ إِنَّما هُوَ لِلْمَخْلُوقاتِ نَحْوَ النَّخْلِ والتَّمْرِ ، وإِنْ كانَ كُلُّ واحِدٍ مِنَ الْحَيِّزَيْنِ داخِلاً عَلَى الآخَرِ ، قالَ :

إِنِّى زَعِيمٌ يا نُوَيْـ
ـقَةُ إِنْ نَجَوْتِ مِنَ الرَّزاحِ[3]
أَنْ تَهْبِطِينَ بِلادَ قَوْ
مٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطِّلاحِ

وأَنْ هٰهُنا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَنَّ النَّاصِبَةَ لِلاسْمِ ، مُخَفَّفَةً مِنْها ، غَيْرَ أَنَّهُ أَوْلاها الْفِعْلَ بِلا فَصْلٍ . وَجَمْعُ الطَّلْحِ أَطْلاحٌ .

وأَرْضٌ طَلِحَةٌ : كَثِيرَةُ الطَّلْحِ عَلَى النَّسَبِ .

---

(١) قوله : «والآخر أن يكون الكلام محمولاً ... إلخ» معطوف على قوله آنفاً : «أحدهما تقدُّم ذكر الناقة» .

(٢) قوله : «والطلح ، بالفتح : = النعمة عبارة المختار والقاموس : والطلح بالتحريك ، النعمة .

(٣) قوله : «إنى زعيم ... إلخ» أنشده فى «زوح» : «إنى سليم» . والظاهر ما هنا ، بدليل البيت بعده .

وإِبِلٌ طِلاحِيَّةٌ وطُلاحِيَّةٌ: تَرْعَى الطَّلْحَ. وطَلاحَى وطَلِحَةٌ: تَشْتَكِي بُطُونَها مِنْ أَكْلِ الطَّلْحِ، وَقَدْ طَلِحَتْ طَلَحاً(1)؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَرَجُلٌ نِباطِيٌّ ونُباطِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى النَّبَطِ، وأَنْشَدَ:

كَيْفَ تَرَى وقْعَ طُلاحِيَّاتِها
بالْغَضَوِيَّاتِ عَلَى عِلَّاتِها؟

ويُرْوَى بِالحَمَضِيَّاتِ، وأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ: إِبِلٌ طَلاحَى إِذا أَكَلَتِ الطَّلْحَ؛ قالَ: وَالطَّلاحَى هِيَ الْكالَّةُ المُعْيِيَةُ؛ قالَ: ولا يُمْرِضُ الطَّلْحُ الإِبِل، لأَنَّ رَعْيَ الطَّلْحِ ناجِعٌ فِيها، قالَ: والأَراكُ لا تَمْرَضُ عَنْهُ الإِبِلُ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالطَّلْحُ لُغَةٌ في الطَّلْعِ، وقَوْلُهُ تَعالَى: «وطَلْحٍ مَنْضُودٍ»؛ فُسِّرَ بأَنَّهُ الطَّلْعُ وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ المَوْزُ، قالَ: وهٰذا غَيْرُ مَعروفٍ في اللُّغَةِ. الأَزْهَرِيُّ: قالَ أَبُو إِسْحٰقَ في قَوْلِهِ تَعالَى: «وطَلْحٍ مَنْضُودٍ»، جاءَ في التَّفْسِيرِ أَنَّهُ شَجَرُ المَوْزِ، قالَ: وَالطَّلْحُ شَجَرُ أُمِّ غَيْلانَ أَيْضاً، قالَ: وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ ذٰلِكَ الشَّجَرَ، لأَنَّ لَهُ نَوْراً طَيِّبَ الرَّائِحَةِ جِدًّا، فَخُوطِبُوا بِهِ، وَوُعِدُوا بِما يُحِبُّونَ مِثْلَهُ، إِلا أَنَّ فَضْلَهُ عَلَى ما في الدُّنْيا كَفَضْلِ سائِرِ ما في الْجَنَّةِ عَلَى سائِرِ ما في الدُّنْيا، وقالَ مُجاهِدٌ: أَعْجَبَهُمْ طَلْحُ وَجٍّ وحُسْنُهُ، فَقِيلَ لَهُمْ: «وطَلْحٍ مَنْضُودٍ».

وَالطِّلاحُ: نَبْتٌ.

وطَلْحَةُ الطلَحاتِ: طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ خَلَفٍ الْخُزاعِيُّ؛ وَرَأَيْتُ في بَعْضِ حواشي نُسَخِ الصِّحاحِ بِخَطٍّ مَنْ يُوثَقُ بِهِ: الصَّوابُ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَرِّيّ، رَحِمَهُ اللهُ؛ ذَكَرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ في طَلْحَةَ هٰذا أَنَّهُ إِنَّما سُمِّيَ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ بِسَبَبِ أُمِّهِ، وهِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ الحارِثِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ: ابْنِ عَبْدِ مَنافٍ، قالَ: وَأَخُوها أَيْضاً طَلْحَةُ بْنُ الحارِثِ، فَقَدْ تكَنَّفَهُ هٰؤُلاءِ الطَّلَحات كَما تَرَى، وقَبْرُهُ بِسِجِسْتانَ، وفِيهِ يَقُول ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

رَحِمَ اللهُ أَعْظُماً دَفَنُوها
بِسِجِسْتانَ: طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ

ابْنُ الأَثِيرِ قالَ: وفي بَعْضِ الْحَدِيثِ ذِكْرُ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ، قالَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ خُزاعَةَ اسْمُهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ خَلَفٍ، قالَ: وهُوَ غَيْرُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ التَّيْمِيِّ الصَّحابِيِّ، قِيلَ: إِنَّهُ جمعَ بَيْنَ مِائَةِ عَرَبِيٍّ وعَرَبِيَّةٍ بِالْمَهْرِ وَالْعَطاءِ الْواسِعَيْنِ فَوُلِدَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ، فَسُمِّيَ طَلْحَةَ، فأُضِيفَ إِلَيْهِمْ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ومِنَ الطَّلَحاتِ طَلْحَةُ ابْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، وقَبْرُهُ بِالْمَدِينَةِ، ومِنْهُمْ طَلْحَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِيُّ، ويُقالُ لَهُ طَلْحَةُ الْجُودِ، ومِنْهُمْ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ، ويُقالُ لَهُ طَلْحَةُ الدَّراهِمِ؛ ومَدَحَ سَحْبانُ وائِلٍ الباهِلِيُّ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ، فَقالَ:

يا طَلْحُ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى
حَسَباً وأَعْطاهُمْ لِتالِدْ
مِنْكَ الْعَطاءُ فأَعْطِنِي
وعَلَيَّ مَدْحُكَ في الْمَشاهِدْ

فَقالَ لَهُ طَلْحَةُ: احْتَكِمْ، فَقالَ: بِرْذَوْنَكَ الْوَرْدَ، وغُلامَكَ الْخَبَّازَ، وقَصْرَكَ الَّذِي بِمَكانِ(2) كَذا، وعَشَرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ؛ فَقالَ طَلْحَةُ: أُفٍّ لَكَ! سَأَلْتَنِي عَلَى قَدْرِكَ، ولَمْ تَسأَلْنِي عَلَى قَدْرِي، لَوْ سَأَلْتَنِي كُلَّ عَبْدٍ وكُلَّ دابَّةٍ وكُلَّ قَصْرٍ لي لأَعْطَيْتُكَ؛ وأَمَّا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُثْمانَ مِنَ الصَّحابَةِ فَتَيْمِيٌّ، حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ: كانَ يُقالُ لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ: طَلْحَةُ الْخَيْرِ، وكانَ مِنْ أَجْوادِ الْعَرَبِ، ومِمَّنْ قالَ لَهُ النَّبِيُّ، ﷺ، يَوْمَ أُحُدٍ: إِنَّهُ قَدْ أَوْجَبَ. رَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قالَ: سَمَّانِي النَّبِيُّ، ﷺ، يَوْمَ أُحُدٍ: طَلْحَةَ الخَيْرِ، ويَوْمَ غَزْوَةِ ذاتِ الْعُشَيْرَةِ: طَلْحَةَ الْفَيَّاضِ، ويَوْمَ حُنَيْنٍ: طَلْحَةَ الْجُودِ.

وَالطُّلَيْحَتانِ: طُلَيْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِيُّ وأَخُوهُ.

وطَلْحٌ وذُو طَلْحٍ، وذُو طُلُوحٍ: أَسْماءُ مَواضِعَ.

• **طلحف** • ضَرَبَهُ ضَرْباً طَلَحْفاً وطِلَحْفاً وطِلَّحْفاً وطِلْحافاً وطِلْحِيفاً، أَيْ شَدِيداً. شَمِرٌ: جُوعٌ طِلَحْفٌ وطِلَّحْفٌ شَدِيدٌ.

• **طلحم** • طِلْحامٌ: مَوْضِعٌ.

• **طلحن** • الطَّلْحَنَةُ: التَّلَطُّخُ بِما يَكْرَهُ، طَلْحَنَهُ وطَلْخَنَهُ.

• **طلخ** • الطَّلْخُ: اللَّطْخُ بِالْقَذَرِ وإِفْسادُ الْكِتابِ ونَحْوِهِ، واللَّطْخُ أَعَمُّ. ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ كانَ في جنازَةٍ فَقالَ: أَيُّكُمْ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلا يَدَعُ فِيها وثَناً إِلاَّ كَسَرَهُ، ولا صُورَةً إِلاَّ طَلَخَها، ولا قَبْراً إِلاَّ سَوَّاهُ؟ وقالَ شَمِرٌ: أَحْسَبُ قَوْلَهُ طَلَخَها، أَيْ لَطَخَها بالطِّينِ حَتَّى يَطْمِسَها، مِنَ الطَّلْخِ وهُوَ الَّذِي يَبْقَى في أَسْفَلِ الْحَوْضِ والْغَدِيرِ؛ مَعْناهُ يُسَوِّدُها وكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ. قالَ: ويَكُونُ طَلَخْتُهُ أَيْ سَوَّدْتُهُ، ومِنْهُ اللَّيْلَةُ الْمُطْلَخِمَّةُ، والمِيمُ زائِدَةٌ.

وَامْرَأَةٌ طَلْخاءُ إِذا كانَتْ حَمْقاءَ؛ وأَنْشَدَ:

فَكَمْ مِثْلُ زَوْجِ طَلْخاءَ خِرْمِلٍ
أَقَلَّ عِياناً في السَّدادِ وأَشْكَعا(3)

(1) قوله: «وقد طلحت طلحاً» كفرح فرحاً، وزاد في القاموس كَعُنِيَ أيضاً.

(2) قوله: «وقصرك الذي بمكان إلخ» عبارة شرح القاموس: وقصرك الذي بزرنج، إلى أن قال: وإنما سألتني على قدرك وقدر قبيلتك باهلة. والله لو سألتني كل فرس وقصر وغلام لأعطيتكه. ثم أمر له بما سأل، وقال: والله ما رأيت مسألة محتكم ألأم منها.

(3) قوله: «فكم مثل زوج إلخ» هكذا =

ويُرْوَى طِلَخاءُ لُطْخَة .

وَالطَّلْخُ : بَقِيَّةُ الْماءِ فى الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ . وفى التَّهْذِيبِ : الطَّلْخُ وَالطَّمْحُ الْغِرْيَنُ(١) الَّذِى فِيهِ الدَّعامِيصُ لا يُقْدَرُ عَلى شُرْبِهِ .

وَاطْلَخَّ دَمْعُ عَيْنِهِ أَىْ تَفَرَّقَ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ جَلَخَ :

لا خَيْرَ فى الشَّيْخِ إِذا ما اجْلَخَّا
واطْلَخَّ ماءُ عَيْنِهِ ولَخَّا

وفى التَّهْذِيبِ :

وسالَ غَرْبُ مائِهِ فاطْلَخَّا
واطْلَخَّ دَمْعُ عَيْنِهِ إِذا سالَ .

• طلخف • الطَّلَخْفُ وَالطِّلَّخْفُ وَالطَّلَخْفُ وَالطِّلَّخافُ : الشَّدِيدُ مِنَ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ . وضَرْبٌ طِلَخْفٌ وجُوعٌ طِلَخْفٌ : شَدِيدٌ ، وقَدْ ذُكِرَ فى الْحاءِ أَيْضاً ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الطِّلَخْفُ وحُبُّها
عَلَى الرَّجُلِ الْمَضْعُوفِ كادَ يَمُوتُ

• طلخم • اطْلَخَمَّ اللَّيْلُ وَالسَّحابُ : أَظْلَمَ وتَراكَمَ مِثْلُ اطْرَخَمَّ . الْجَوْهَرِىُّ : اطْلَخَمَّ اللَّيْلُ أَى اسْحَنْكَكَ . وأُمُورٌ مُطْلَخِمَّاتٌ : شِدادٌ .

وَاطْلَخَمَّ الرَّجُلُ : تَكَبَّرَ . وَالْمُطْلَخِمُّ : الْمُتَكَبِّرُ . الأَصْمَعِىُّ : إِنَّهُ لَمُطْرَخِمٌّ ومُطْلَخِمٌّ أَىْ مُتَكَبِّرٌ مُتَعَظِّمٌ ، وكَذٰلِكَ مُسْلَخِمٌّ .

= فى نسخة المؤلف ، وهى مكسورة ، ولعل أصله : فكم مثل زوج زوج طلخاء خرمل . . إلخ فيكون زوج الثانى بدلاً من الأول .
(ورواية التهذيب :
فلَمْ أَرَمِثْلِى زَوْجَ طَلْخاءَ خِرْمِلٍ
وهى رواية أرق تصنيفاً وأدق تأليفاً
[عبد الله]

(١) قوله : «الغِرْيَن» فى الطبعات جميعها : «العَرين» ، وهو تحريف . قال ثعلب : الغِرْين ما يبقى من الماء فى الحوض والغدير الذى تبقى فيه الدعاميص لا يُقدر على شربه .
[عبد الله]

وَالطُّلْخُومُ : العَظِيمُ الْخَلْقِ .

وَالطِّلْخامُ : الْفِيلُ الأُنْثَى .

وطِلْخامُ : مَوْضِعٌ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَصُوائِقٌ إِنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ
مِنْها وِحافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْخامُها(٢)

وحُكِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ : هُوَ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، ورَأَيْتُ حاشِيَةً بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشَّاطِبِىِّ : طِلْحامُ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وقالَ الْخَلِيلُ : هُوَ بِالْخاءِ المُعْجَمَةِ أَرْضٌ ، وقِيلَ : اسْمُ وادٍ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بَيْضُ النَّعامِ بِرَغْمٍ دُونَ مَسْكَنِها
وَبِالْمَذانِبِ مِنْ طِلْخامَ مَرْكُومُ(٣)

قالَ أَبُو حاتِمٍ : لَمْ يُصْرَفْ لأَنه اسْمٌ لِشَىْءٍ مُؤَنَّثٍ ، قالَ : ولَوْكانَ اسْمَ وادٍ لانْصَرَفَ ، قالَ : هُوَ مِنْ مُعْجَمِ ما اسْتَعْجَمَ .

وَالطُّلْخُومُ : الْماءُ الآجِنُ .

• طلخن • الطَّلْخَنَةُ : التَّلَطُّخُ بما يكْرَهُ ، طَلْخَنَهُ وطَلْحَنَهُ ، وهُوَ مَذْكُور فى الْحاءِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضاً .

• طلس • الطَّلْسُ : لُغَةٌ فى الطَّرْسِ . وَالطَّلْسُ : الْمَحْوُ ، وطَلَسَ الْكِتابَ طَلْساً وطَلَّسَهُ فَتَطَلَّسَ : كطَرَّسَهُ . ويُقالُ لِلصَّحِيفَةِ إِذا مُحِيَتْ : طِلْسٌ وطِرْسٌ ، وأَنْشَدَ :

وجَوْنٍ خَرْقٍ يَكْتَسِى الطُّلُوسا

يَقُولُ : كأَنَّما كُسِىَ صُحُفاً قَدْ مُحِيَتْ مَرَّةً لِدُرُوسِ آثارِها . وَالطِّلْسُ : كِتابٌ قَدْ مُحِىَ ولَمْ يُنعَمْ مَحْوُهُ فَيَصِيرُ طِلْساً . ويُقالُ لِجِلْدِ فَخِذِ الْبَعِيرِ : طِلْسٌ لِتَساقُطِ شَعَرِهِ ووَبَرِهِ ، وإِذا مَحَوْتَ الْكِتابَ لِتُفْسِدَ خَطَّهُ قُلْتَ :

(٢) قوله : «وحاف القهر» أنشده فى التكملة فى مادّة ق هـ ر بالراء المهملة ، وياقوت فى ق هـ ز بالزاى .

(٣) قوله : «بيض النعام» الذى فى ياقوت : بيض الأنوق ، وقوله «وبالمذانب» الذى فيه : وبالأبارق .

طَلَسْتُ ، فإِذا أَنْعَمْتَ مَحْوَهُ قُلْتَ : طَرَسْتُ . وفى الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ أَمَرَ بِطَلْسِ الصُّوَرِ الَّتِى فى الْكَعْبَةِ ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ بِطَمْسِها ومَحْوِها . ويُقالُ : اطْلِسِ الْكِتابَ أَى امْحُهُ ، وطَلَسْتُ الْكِتابَ أَىْ مَحَوْتُهُ . وفى الْحَدِيثِ : قَوْلُ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ يَطْلِسُ ما قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لَهُ لا تَدَعْ تِمْثالاً إِلاَّ طَلَسْتَهُ أَىْ مَحَوْتَهُ ، وقِيلَ : الأَصْلُ فِيهِ الطُّلْسَةُ ، وهِىَ الْغُبْرَةُ إِلى السَّوادِ .

وَالأَطْلَسُ : الأَسْوَدُ وَالْوَسِخُ .

والأَطْلَسُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ ، وَكَذٰلِكَ الطِّلْسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ أَطْلاسٌ . يُقالُ : رَجُلٌ أَطْلَسُ الثَّوْبِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمارِ لَيْسَ لَهُ
إِلاَّ الضِّراءَ وإِلاَّ صَيْدُها نَشَبُ

وَذِئْبٌ أَطْلَسُ : فى لَوْنِهِ غُبْرَةٌ إِلى السَّوادِ ، وكُلُّ ما كانَ عَلى لَوْنِهِ فَهُوَ أَطْلَسُ ، وَالأُنْثَى طَلْساءُ ، وهُوَ الطِّلْسُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الأَطْلَسُ اللِّصُّ ، يُشَبَّهُ بالذِّئْبِ . والطَّلْسُ والطُّلْسَةُ(٤) : مَصْدَرُ الأَطْلَسِ مِنَ الذِّئابِ ، وهُوَ الَّذِى تَساقَطَ شَعَرُهُ ، وهُوَ أَخْبَثُ ما يَكُونُ . وَالطِّلْسُ : الذِّئْبُ الأَمْعَطُ ، وَالْجَمْعُ الطُّلْسُ . التَّهْذِيبُ : وَالطَّلْسُ وَالطَّمْسُ واحِدٌ . وفى حَدِيثِ أَبى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ مُوَلَّداً أَطْلَسَ سَرَقَ فَقَطَعَ يَدَهُ . قالَ شَمِرٌ : الأَطْلَسُ الأَسْوَدُ كالحَبَشِىِّ ونَحْوِهِ ، قالَ لَبِيدٌ :

فأَطارَنى(٥) مِنْهُ بِطِرْسٍ ناطِقٍ
وبِكُلِّ أَطْلَسَ جَوْبُهُ فى الْمَنْكِبِ

(٤) قوله : «والطلس والطلسة» عبارة شارح القاموس : وقد طلس طلسة ، وطلس طلساً ككرم وفرح . ذكره ابن القطاع .

(٥) قوله : «فأطارنى» فى التهذيب : «فأجازنى» . وقد رواه شارح القاموس فى مادة «جوب» : «فأجازنى منه بترس ناطق» . والجوب الترس .
[عبد الله]

أَطْلَسُ : عَبْدٌ حَبَشِيٌّ أَسْوَدُ ، وقِيلَ : الأَطْلَسُ اللِّصُّ ، شُبِّهَ بالذِّئْبِ الَّذِى تَساقَطَ شَعَرُهُ . وَالطِّلْسُ وَالأَطْلَسُ مِنَ الرِّجالِ : الدَّنِسُ الثِّيابِ ، شُبِّهَ بالذِّئْبِ فى غُبْرَةِ ثِيابِهِ ؛ قالَ الرَّاعى :

صادَفْتُ أَطْلَسَ مَشَّاءً بِأَكْلُبِهِ
إِثْرَ الأَوابِدِ لا يَنْمِى لَهُ سَبَدُ

ورَجُلٌ أَطْلَسُ الثِّيابِ : وَسِخُها . وفى الْحَدِيثِ : تأْتى رِجالاً طُلْساً ، أَىْ مُغْبَرَّةَ الأَلْوانِ ، جَمْعُ أَطْلَسَ . وفُلانٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ أَطْلَسُ إِذا رُمِىَ بِقَبِيحٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ :

وَلَسْتُ بِأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِى
حِلِيلَتَه إِذا هَدَأَ النِّيامُ

لَمْ يُرِدْ بِحَلِيلَتِهِ امْرَأَتَهُ ، ولٰكِنْ أَرادَ جارَتَهُ الَّتى تُحالُّهُ فى حِلَّتِهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ عامِلاً لَهُ وَفَدَ عَلَيْهِ أَشْعَثَ مُغْبَرًّا عَلَيْهِ أَطْلاسٌ ، يَعْنى ثِياباً وَسِخَةً . يُقالُ : رَجُلٌ أَطْلَسُ الثَّوْبِ بَيِّنُ الطُّلْسَةِ ، ويُقالُ لِلثَّوْبِ الأَسْوَدِ الوَسِخِ : أَطْلَسُ ؛ وقالَ فى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ

بِطَلْساءَ لَمْ تَكْمُل ذِراعاً ولا شِبْرا

يَعْنى خِرْقَةً وَسِخَةً ضَمَّنَها النَّارَ حِينَ اقْتَدَحَ .

والطَّيْلَسُ والطَّيْلَسانُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْسِيَةِ[1] ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىّ : جاءَ مَعَ الأَلِفِ والنُّونِ فَيْعَلٌ فى الصَّحِيحِ ، عَلى أَنَّ الأَصْمَعِىَّ قَدْ أَنْكَرَ كَسْرَةَ اللَّامِ ، وجَمْعُ الطَّيْلَسِ والطَّيْلِسان وَالطَّيْلُسانِ طَيالِيسُ وطَيالِسَةٌ ، دَخَلَتْ فِيهِ الْهاءُ فى الْجَمْعِ لِلْعُجْمَةِ ، لأَنَّهُ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالطَّالِسانُ لُغَةٌ فِيهِ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ لِلطَّالِسانِ جَمْعاً ، وقَدْ تَطَلَّيْسْتُ بِالطَّيْلَسانِ وتَطَيْلَسْتُ . التَّهْذِيبُ : الطَّيْلِسانُ تُفْتَحُ اللَّامُ فِيهِ وتُكْسَرُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَمْ أَسْمَعْ فَيْعِلان ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، إِنَّما يَكُونُ مَضْمُوماً كالخَيْزُوانِ وَالْحَيْسُمانِ ، ولٰكِنْ لِمَّا صارَتِ الضَّمَّةُ والْكَسْرَةُ أُخْتَيْنِ واشْتَرَكَتا فى مَواضِعَ كَثِيرَةٍ دَخَلَتِ الْكَسْرَةُ مَوْضِعَ الضَّمَّةِ ، وحُكِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ قالَ : الطَّيْلَسانُ لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ ، قالَ : وأَصْلُهُ فارِسِىٌّ ، إِنَّما هُوَ تالشان فأُعْرِبَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعِ الطَّيْلِسانَ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، لِغَيْرِ اللَّيْثِ . ورَوَى أَبو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ قالَ : السُّدُوسُ الطَّيْلَسانُ ، هٰكَذا رَواهُ الْجَوْهَرِىُّ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ الطَّيْلِسانُ ، ولَوْ رَخَّمْتَ هٰذا فى مَوْضِعِ النِّداءِ لَمْ يَجُزْ لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِهِمْ فَيْعِلٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ إِلاَّ مُعْتَلاًّ ، نَحْوُ سَيِّدٍ ومَيِّتٍ ، واللهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : «ضربٌ من الأكسية» أى أسود ، قال المرار بن سعيد الفقعسى :

فرفعتُ رأسى للخيالِ فما أرى
غيرَ المطىِّ وظُلمةً كالطَّيْلَسِ

كذا فى التكملة .

* **طلسم** * طَلْسَمَ الرَّجُلُ : كَرَّهَ وجْهَهُ وقَطَّبَهُ ، وكَذٰلِكَ طَلْمَسَ وطَرْمَسَ .

* **طلع** * طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ والفجرُ وَالنُّجُومُ تَطْلُعُ طُلُوعاً ومَطْلَعاً ومَطْلِعاً ، فَهِىَ طالِعَةٌ ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنْ مَصادِرِ فَعَلَ يَفْعُلُ عَلى مَفْعِلٍ ، ومَطْلَعاً ، بِالفَتْحِ ، لُغَةٌ ، وهُوَ الْقِياسُ ، وَالْكَسْرُ الأَشْهَرُ . وَالْمَطْلِعُ : الموْضِعُ الَّذِى تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وهُوَ قَوْلُهُ [تَعالى] : «حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلى قَوْمٍ» ، وأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «هِىَ حَتَّى مَطْلِعِ الْفَجْرِ» ، فَإِنَّ الْكِسائِىَّ قَرَأَها بِكَسْرِ اللَّامِ ، وكَذٰلِكَ رَوَى عُبَيْدٌ عَنْ أَبى عَمْرٍو بِكَسْرِ اللَّامِ ، وعُبَيْدٌ أَحَدُ الرُّواةِ عَنْ أَبِى عَمْرٍو وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ونافِعٌ وابْنُ عامِرٍ وَالْيَزِيدِىُّ عَنْ أَبى عَمْرٍو وعاصِمٍ وحَمْزَةَ : «هِىَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ» ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، قالَ الْفَرَّاءُ : وأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ عَلى مَطْلَعِ ، قالَ : وهُوَ أَقْوَى فى قِياسِ الْعَرَبِيَّةِ لأَنَّ الْمطْلَعَ ، بِالْفَتْحِ ، هُوَ الطُّلُوعُ وَالْمَطْلِعُ ، بِالْكَسْرِ ، هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى تَطْلُعُ مِنْهُ ، إِلاَّ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ طَلَعَتِ الشَّمْسُ مَطْلِعاً ، فَيَكْسِرُونَ وهُمْ يُرِيدُونَ الْمَصْدَرَ ، وقالَ : إِذا كانَ الْحَرْفُ مِنْ بابِ فَعَلَ يَفْعُلُ مِثْل دَخَلَ يَدْخُلُ وخَرَجَ يَخْرُجُ وما أَشْبَهَها آثَرَتِ الْعَرَبُ فى الاسْمِ مِنْهُ وَالْمَصْدَرِ فَتْحَ الْعَيْنِ ، إِلاَّ أَحْرُفاً مِنَ الأَسْماءِ أَلْزَمُوها كَسْرَ الْعَيْنِ فى مَفْعِلٍ ، مِنْ ذٰلِكَ : الْمَسْجِدُ وَالْمَطْلِعُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ والْمَسْقِطُ وَالْمَرْفِقُ وَالْمَفْرِقُ وَالْمَجْزِرُ وَالْمَسْكِنُ وَالْمَنْسِكُ وَالْمَنْبِتُ ، فَجَعَلُوا الْكَسْرَ عَلامَةً للاسْمِ ، وَالْفَتْحَ عَلامَةً لِلْمَصْدَرِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَرَبُ تَضَعُ الأَسْماءَ مَواضِعَ الْمَصادِرِ ، ولِذٰلِكَ قَرَأَ مَنْ قَرَأَ : «هِىَ حَتَّى مَطْلِعِ الفَجْرِ» ، لأَنَّهُ ذَهَبَ بالمَطْلِعِ ، وإِنْ كانَ اسْماً ، إِلَى الطُّلُوعِ مِثْلَ الْمَطْلَعِ ، وهٰذا قَوْلُ الْكِسائِىِّ وَالْفَرَّاءِ ، وقالَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ . مَنْ قَرَأَ «مَطْلِعِ الْفَجْرِ» ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، فَهُو اسْمٌ لِوَقْتِ الطُّلُوعِ ، قالَ ذٰلِكَ الزَّجَّاجُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَحْسَبُهُ قَوْلَ سِيبَوَيْهِ : وَالْمَطْلِعُ وَالمَطْلَعُ أَيْضاً : مَوْضِعُ طُلُوعِها .

ويُقالُ : اطَّلَعْتُ الْفَجْرَ اطِّلاعاً ، أَىْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ حِينَ طَلَعَ ؛ وقالَ :

نَسِيمُ الصَّبا مِنْ حَيْثُ يُطَّلَعُ الفَجْرُ[2]

وآتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْهُ الشَّمْسُ ، أَىْ طَلَعَتْ فِيهِ . وفى الدُّعاءِ : طَلَعَتِ الشَّمْسُ ولا تَطْلُعُ بِنَفْسِ أَحَدٍ مِنَّا (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، أَىْ لا ماتَ واحِدٌ مِنَّا مَعَ طُلُوعِها ، أَرادَ : ولا طَلَعَتْ فَوَضَعَ الآتِىَ مِنْها مَوْضِعَ الْماضِى ، وأَطْلَعَ لُغَةٌ فى ذٰلِكَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّهُ كَوْكَبُ غَيْمٍ أَطْلَعا

وَطِلاعُ الأَرْضِ : ما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . وطِلاعُ الشَّىْءِ : مِلْؤُهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَحِمَهُ اللهُ : أَنَّهُ قالَ عِنْدَ مَوْتِهِ : لَوْ أَنَّ لى طِلاعَ الأَرْضِ ذَهَباً ؛ قِيلَ : طِلاعُ الأَرْضِ مِلْؤُها حَتَّى يُطالِعَ أَعْلاهُ أَعْلاها فَيُساوِيَهُ . وفى الْحَدِيثِ : جاءَهُ رَجُلٌ

(٢) قوله : «نسيم الصبا إلخ» صدره كما فى الأساس :

إذا قلت هذا حين أسلو يهيجنى

بِهِ بَذاذَةٌ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ ، فَقالَ : هٰذا خَيْرٌ مِنْ طِلاعِ الأَرْضِ ذَهَباً ، أَىْ ما يَمْلَؤُها حَتَّى يَطْلُعَ عَنْها وَيَسِيلَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً وغِلَظَ مَعْجِسِها وَأَنَّهُ يَمْلأُ الْكَفَّ :

كَتُومٌ طِلاعُ الْكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها
وَلا عَجْسُها عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلا

الْكَتُومُ : الْقَوْسُ الَّتِى لا صَدْعَ فِيها وَلا عَيْبَ .

وَقالَ اللَّيْثُ : طِلاعُ الأَرْضِ فى قَوْلِ عُمَرَ ما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْقَوْلُ الأَوَّلُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ .

وَطَلَعَ فُلانٌ عَلَيْنا مِنْ بَعِيدٍ ، وطَلْعَتُهُ : رُؤْيَتُهُ ، يُقالُ : حَيَّا اللهُ طَلْعَتَكَ . وطَلَعَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ يَطْلُعُ وَتَطَلَّعَ طُلُوعاً وَأَطْلَعَ : هَجَمَ (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) . وطَلَعَ عَلَيْهِمْ : أَتاهُمْ . وَطَلَعَ عَلَيْهِمْ : غابَ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وطَلَعَ عَنْهُمْ : غابَ أَيْضاً عَنْهُمْ . وطَلْعَةُ الرَّجُلِ : شَخْصُهُ وما طَلَعَ مِنْهُ . وتَطَلَّعَهُ : نَظَرَ إِلى طَلْعَتِهِ نَظَرَ حُبٍّ أَوْ بِغْضَةٍ أَوْ غَيْرِهِما . وفى الْخَبَرِ عَنْ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ كانَتْ تَطَّلِعُهُ الْعَيْنُ صُورَةً .

وطَلِعَ الْجَبَلَ ، بِالْكَسْرِ ، وطَلَعَهُ يَطْلَعُهُ طُلُوعاً : رَقِيَهُ وَعَلاهُ .

وفى حَدِيثِ السُّحُورِ : لا يَهِيدَنَّكُمُ الطَّالِعُ ، يَعْنِى الْفَجْرَ الْكاذِبَ .

وطَلَعَتْ سِنُّ الصَّبِىِّ : بَدَتْ شَباتُها . وَكُلُّ بادٍ مِنْ عُلْوٍ طالِعٌ . وفى الْحَدِيثِ : هٰذا بُسْرٌ قَدْ طَلَعَ الْيَمَنَ ، أَىْ قَصَدَها مِنْ نَجْدٍ .

وَأَطْلَعَ رَأْسَهُ إِذا أَشْرَفَ عَلَى شَىْءٍ ، وَكَذٰلِكَ اطَّلَعَ وَأَطْلَعَ غَيْرَهُ واطَّلَعَهُ ، وَالاسْمُ الطَّلاعُ واطَّلَعْتُ عَلَى باطِنِ أَمْرِهِ ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ ، وأَطْلَعَهُ عَلَى الأَمْرِ : أَعْلَمَهُ بِهِ ، وَالاسْمُ الطِّلْعُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنَ : قالَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ : أَطْلَعْتُكَ طِلْعَهُ أَىْ أَعْلَمْتُكَهُ ؛ الطِّلْعُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مِنَ اطَّلَعَ عَلَى الشَّىْءِ إِذا عَلِمَهُ . وطَلَعَ عَلَى الأَمْرِ يَطْلُعُ طُلُوعاً وَاطَّلَعَ عَلَيْهِ اطِّلاعاً واطَّلَعَهُ وتَطَلَّعَهُ : عَلِمَهُ ، وطالَعَهُ إِيَّاهُ فَنَظَرَ ما عِنْدَهُ ؛ قالَ قَيْسُ ابْنُ ذَرِيحٍ :

كَأَنَّكَ بِدْعٌ لَمْ تَرَ النَّاسَ قَبْلَها
وَلَمْ يَطَّلِعْكَ الدَّهْرُ فِيمَنْ يُطالِعُ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ فَاطَّلَعَ » ، الْقُرَّاءُ كُلُّهُمْ عَلَى هٰذِهِ الْقِراءَةِ إِلاَّ ما رَواهُ حُسَيْنٌ الْجُعْفِىُّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو أَنَّهُ قَرَأَ : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونِ » ، ساكِنَةَ الطَّاءِ مَكْسُورَةَ النُّونِ ، فَأُطْلِعَ ، بِضَمِّ الأَلِفِ وَكَسْرِ اللاَّمِ ، عَلَى فَأُفْعِلَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَكَسْرُ النُّونِ فى مُطْلِعُونِ شاذٌّ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَجْمَعِينَ ، وَوَجْهُهُ ضَعِيفٌ ، وَوَجْهُ الْكَلامِ عَلَى هٰذا الْمَعْنَى هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعِىَّ وَهَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُوهُ ؟ بِلا نُونٍ كَقَوْلِكَ هَلْ أَنْتُمْ آمِرُوهُ وَآمِرِىَّ ؟ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هُمُ الْقائِلُونَ الْخَيْرَ وَالآمِرُونَهُ
إِذا ما خَشُوا مِنْ مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَما

فَوَجْهُ الْكَلامِ وَالآمِرُونَ بِهِ ، وَهٰذا مِنْ شَواذِّ اللُّغاتِ ، وَالْقِراءَةُ الْجَيِّدَةُ الْفَصِيحَةُ : « هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ فَاطَّلَعَ » ، وَمَعْناها هَلْ تُحِبُّونَ أَنْ تَطَّلِعُوا فَتَعْلَمُوا أَيْنَ مَنْزِلَتُكُمْ مِنْ مَنْزِلَةِ أَهْلِ النَّارِ ، فاطَّلَعَ الْمُسْلِمُ فَرَأَى قَرِينَهُ فى سَواءِ الْجَحِيمِ ، أَىْ فى وَسَطِ الْجَحِيمِ ، وقَرَأَ قارِئٌ : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ » ، بِفَتْحِ النُّونِ ، فَأُطْلِعَ ، فَهِىَ جائِزَةٌ فى الْعَرَبِيَّةِ ، وَهِىَ بِمَعْنَى هَلْ أَنْتُمْ طالِعُونَ وَمُطْلِعُونَ ؛ يُقالُ : طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ واطَّلَعْتُ وأَطْلَعْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَاسْتَطْلَعَ رَأْيَهُ : نَظَرَ ما هُوَ . وطالَعْتُ الشَّىْءَ أَى اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ ، وطالَعَهُ بِكُتُبِهِ ، وتَطَلَّعْتُ إِلى وُرُودِ كِتابِكَ .

وَالطَّلْعَةُ : الرُّؤْيَةُ . وَأَطْلَعْتُكَ عَلى سِرِّى ، وَقَدْ أَطْلَعْتُ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ واطَّلَعْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وطَلَعْتُ فى الْجَبَلِ أَطْلُعُ طُلُوعاً إِذا أَدْبَرْتَ فِيهِ حَتَّى لا يَراكَ صاحِبُكَ . وطَلَعْتُ عَنْ صاحِبِى طُلُوعاً إِذا أَدْبَرْتَ عَنْهُ . وطَلَعْتُ عَنْ صاحِبِى إِذا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا كَلامُ الْعَرَبِ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ فى بابِ الأَضْدادِ : طَلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَطْلُعُ طُلُوعاً إِذا غِبْتَ عَنْهُمْ حَتَّى لا يَرَوْكَ ، وطَلَعْتُ عَلَيْهِمْ إِذا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَرَوْكَ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : طَلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ إِذا غِبْتَ عَنْهُمْ صَحِيحٌ ، جَعَلَ عَلَى فِيهِ بِمَعْنَى عَنْ ، كَما قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذا اكْتالُوا عَلَى النَّاسِ » ؛ مَعْناهُ عَنِ النَّاسِ وَمِنَ النَّاسِ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ .

وَأَطْلَعَ الرَّامِى أَىْ جازَ سَهْمُهُ مِنْ فَوْقِ الْغَرَضِ . وفى حَدِيثِ كِسْرَى : أَنَّهُ كانَ يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ ؛ هُوَ مِنَ السِّهامِ الَّذِى يُجاوِزُ الْهَدَفَ وَيَعْلُوهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الطَّالِعُ مِنَ السِّهامِ الَّذِى يَقَعُ وَراءَ الْهَدَفِ ، وَيُعْدَلُ بِالْمُقَرْطِسِ ؛ قالَ الْمَرَّارُ :

لَها أَسْهُمٌ لا قاصِراتٌ عَنِ الْحَشَى
وَلا شاخِصاتٌ عَنْ فُؤادِى طَوالِعُ

أَخْبَرَ أَنَّ سِهامَها تُصِيبُ فُؤادَهُ ، وَلَيْسَتْ بِالَّتِى تَقْصُرُ دُونَهُ ، أَوْ تُجاوِزُهُ فَتُخْطِئُهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : أَنَّهُ كانَ يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ ، أَىْ أَنَّهُ كانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذا شَخَصَ سَهْمُهُ فارْتَفَعَ عَنِ الرَّمِيَّةِ ، وَكانَ يُطَأْطِئُ رَأْسَهُ لِيَقُومَ السَّهْمُ فَيُصِيبَ الْهَدَفَ .

وَالطَّلِيعَةُ : الْقَوْمُ يُبْعَثُونَ لِمُطالَعَةِ خَبَرِ الْعَدُوِّ ، وَالْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ . وطَلِيعَةُ الْجَيْشِ : الَّذِى يَطْلُعُ مِنَ الْجَيْشِ يُبْعَثُ لِيَطَّلِعَ طِلْعَ الْعَدُوِّ ، فَهُوَ الطِّلْعُ ، بِالْكَسْرِ ، الاسْمُ مِنَ الاطِّلاعِ . تَقُولُ مِنْهُ : اطَّلِعْ طِلْعَ الْعَدُوِّ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ إِذا غَزا بَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَلائِعَ ؛ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يُبْعَثُونَ لِيَطَّلِعُوا طِلْعَ الْعَدُوِّ كالْجَواسِيسِ ، واحِدُهُمْ طَلِيعَةٌ ، وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى الْجَماعَةِ وَالطَّلائِعُ : الْجَماعاتُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكَذٰلِكَ الرَّبِيئَةُ وَالشَّيِّفَةُ وَالْبَغِيَّةُ بِمَعْنَى الطَّلِيعَةِ ، كُلُّ لَفْظَةٍ مِنْها تَصْلُحُ لِلْواحِدِ وَالْجَماعَةِ .

وامْرَأَةٌ طُلَعَةٌ : تُكْثِرُ التَّطَلُّعَ . وَيُقالُ : امْرَأَةٌ طُلَعَةٌ قُبَعَةٌ ، تَطْلُعُ تَنْظُرُ ساعَةً ثُمَّ تَخْتَبِئُ . وقَوْلُ الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ : إِنَّ أَبْغَضَ

كَنائِنِي إِلَى الطُّلَعَةُ الْخُبَأَةُ ، أَي الَّتِي تَطَّلِعُ كَثِيراً ثُمَّ تَخْتَبِيءُ(١) . ونَفْسٌ طُلَعَةٌ : شَهِيَّةٌ مُتَطَلِّعَةٌ ، عَلَى الْمِثْلِ ، وكَذٰلِكَ الْجَمْعُ ؛ وحَكَى الْمُبَرِّدُ أَنَّ الأَصْمَعِيَّ أَنْشَدَ فِي الإِفْرادِ :

وما تَمَنَّيْتُ مِنْ مالٍ ولا عُمُرٍ
إِلَّا بِما سَرَّ نَفْسَ الحاسِدِ الطُّلَعَهْ

وفي كَلامِ الْحَسَنِ : إِنَّ هٰذِهِ النُّفُوسَ طُلَعَةٌ فاقْدَعُوها بِالْمَواعِظِ ، وإِلَّا نَزَعَتْ بِكُمْ إِلَى شَرِّ غايَةٍ ؛ الطُّلَعَةُ ، بِضَمِّ الطَّاءِ وفَتْحِ اللَّامِ : الْكَثِيرَةُ التَّطَلُّعِ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيْ أَنَّها كَثِيرَةُ الْمَيْلِ إِلَى هَواها تَشْتَهِيهِ حَتَّى تُهْلِكَ صاحِبَها ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِفَتْحِ الطَّاءِ وكَسْرِ اللَّامِ ، وهُوَ بِمَعْناهُ ، وَالْمَعْرُوفُ الأَوَّلُ .

ورَجُلٌ طَلَّاعُ أَنْجُدٍ : غالِبٌ لِلأُمُورِ ؛ قالَ :

وقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُّ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وقَدْ كانَ لَوْلا الْقُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ

وفُلانٌ طَلَّاعُ الثَّنايا وطَلَّاعُ أَنْجُدٍ إِذا كانَ يَعْلُو الأُمُورَ فَيَقْهَرُها بِمَعْرِفَتِهِ وتَجارِبِهِ وجَوْدَةِ رَأْيِهِ ، وَالأَنْجُدُ : جَمْعُ النَّجْدِ ، وهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ، وكَذٰلِكَ الثَّنِيَّةُ .

ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : هٰذِهِ يَمِينٌ قَدْ طَلَعَتْ فِي الْمَخارِمِ ، وهِيَ الْيَمِينُ الَّتِي تَجْعَلُ لِصاحِبِها مَخْرَجاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

ولا خَيْرَ فِي مالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ
ولا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذاتِ مَخارِمِ

وَالمَخارِمُ : الطُّرُقُ فِي الْجِبالِ ، واحِدُها مَخْرِمٌ .

وتَطَلَّعَ الرَّجُلَ : غَلَبَهُ وأَدْرَكَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وأَحْفَظُ جارِي أَنْ أُخالِطَ عِرْسَهُ
ومَوْلايَ بِالنَّكْراءِ لا أَتَطَلَّعُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ تَطالَعْتُهُ إِذا طَرَقْتَهُ وَوافَيْتَهُ ؛ وقالَ :

تَطالَعُنِي خَيالاتٌ لِسَلْمَى
كَما يَتَطالَعُ الدَّيْنَ الْغَرِيمُ

وقالَ : كَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ . وقالَ غَيْرُهُ : إِنَّما هُوَ يَتَطَلَّعُ ، لِأَنَّ تَفاعَلَ لا يَتَعَدَّى فِي الأَكْثَرِ ، فَعَلَى قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ يَكُونُ مِثْلَ تَخاطَأَتِ النَّبْلُ أَحْشاءَهُ ، ومِثْلِ تَفاوَضْنا الْحَدِيثَ ، وتَعاطَيْنا الْكَأْسَ ، وتَباثَثْنا الأَسْرارَ ، وتَناسَيْنا الأَمْرَ ، وتَناشَدْنا الأَشْعارَ ؛ قالَ : ويُقالُ أَطْلَعَتِ الثُّرَيَّا بِمَعْنَى طَلَعَتْ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا أَطْلَعَتْ فِي عِشائِها
بِوَجْهِ فَتاةِ الْحَيِّ ذاتِ الْمَجاسِدِ

وَالطَّلْعُ مِنَ الأَرَضِينَ : كُلُّ مُطْمَئِنٍّ فِي كُلِّ رَبْوٍ إِذا طَلَعْتَ رَأَيْتَ ما فِيهِ ، ومِنْ ثَمَّ يُقالُ : أَطْلِعْنِي طِلْعَ أَمْرِكَ . وطِلْعُ الأَكَمَةِ : ما إِذا عَلَوْتَهُ مِنْها رَأَيْتَ ما حَوْلَها . ونَخْلَةٌ مُطْلِعَةٌ : مُشْرِفَةٌ عَلَى ما حَوْلَها طالَتِ النَّخِيلَ وكانَتْ أَطْوَلَ مِنْ سائِرِها .

وَالطَّلْعُ : نَوْرُ النَّخْلَةِ ما دامَ فِي الْكافُورِ ، الْواحِدَةُ طَلْعَةٌ . وطَلَعَ النَّخْلُ طُلُوعاً وأَطْلَعَ وطَلَّعَ : أَخْرَجَ طَلْعَهُ . وأَطْلَعَ النَّخْلُ الطَّلْعَ إِطْلاعاً ، وطَلَعَ الطَّلْعُ يَطْلُعُ طُلُوعاً ، وطَلْعُهُ : كُفُرّاهُ قَبْلَ أَنْ يَنْشَقَّ عَنِ الْغَرِيضِ ، والْغَرِيضُ يُسَمَّى طَلْعاً أَيْضاً . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ أَنَّهُ قالَ : ثَلاثَةٌ تُؤْكَلُ فَلا تُسْمِنُ ، وذٰلِكَ الْجُمَّارُ والطَّلْعُ وَالْكَمْأَةُ ؛ أَرادَ بِالطَّلْعِ الْغَرِيضَ الَّذِي يَنْشَقُّ عَنْهُ الْكافُورُ ، وهُوَ أَوَّلُ ما يُرَى مِنْ عِذْقِ النَّخْلَةِ . وأَطْلَعَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ . وأَطْلَعَ الزَّرْعُ : بَدا ، وفي التَّهْذِيبِ : طَلَعَ الزَّرْعُ إِذا بَدَأَ يَطْلُعُ وظَهَرَ نَباتُهُ .

وَالطُّلَّعاءُ مِثالُ الْغُلَواءِ : الْقَيْءُ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطُّوَلِعُ الطُّلَّعاءُ وهُوَ الْقَيْءُ . وأَطْلَعَ الرَّجُلُ إِطْلاعاً : قاءَ .

وَقَوْسٌ طِلاعُ الْكَفِّ : يَمْلأُ عَجْسُها الْكَفَّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ بَيْتُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :
كَتُومٌ طِلاعُ الْكَفِّ . . .

وهٰذا طِلاعُ هٰذا أَيْ قَدْرُهُ . وما يَسُرُّنِي بِهِ طِلاعُ الأَرْضِ ذَهَباً ، ومِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ : لَأَنْ أَعْلَمَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنَ النِّفاقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلاعِ الأَرْضِ ذَهَباً .

وَهُوَ بِطَلْعِ الْوادِي وطِلْعِ الْوادِي ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، أَيْ ناحِيَتِهِ ، أُجْرِي مُجْرَى وزْنِ الْجَبَلِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : نَظَرْتُ طَلْعَ الْوادِي وطَلْعَ الْوادِي ، بِغَيْرِ الْباءِ ، وكَذا الاطِّلاعُ النَّجاةُ (عَنْ كُراعٍ) .

وأَطْلَعَتِ السَّماءُ بِمَعْنَى أَقْلَعَتْ .

والْمُطَّلَعُ : الْمَأْتَى . ويُقالُ : ما لِهٰذا الأَمْرِ مُطَّلَعٌ . وَلا مُطَّلَعٌ ، أَيْ ما لَهُ وَجْهٌ ولا مَأْتًى يُؤْتَى إِلَيْهِ . ويُقالُ : أَيْنَ مُطَّلَعُ هٰذا الأَمْرِ أَيْ مَأْتاهُ ، وهُوَ مَوْضِعُ الاطِّلاعِ مِنْ إِشْرافٍ إِلَى انْحِدارٍ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ عِنْدَ مَوْتِهِ : لَوْ أَنَّ لِي ما فِي الأَرْضِ جَمِيعاً لَافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ ؛ يُرِيدُ بِهِ الْمَوْقِفَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، أَوْ ما يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الآخِرَةِ عَقِيبَ الْمَوْتِ ، فَشَبَّهَهُ بِالْمُطَّلَعِ الَّذِي يُشْرَفُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ عالٍ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : وقَدْ يَكُونُ الْمُطَّلَعُ الْمَصْعَدَ مِنْ أَسْفَلَ إِلَى الْمَكانِ الْمُشْرِفِ ، قالَ : وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وفي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْقُرْآنِ : لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، ولِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ ، أَيْ لِكُلِّ حَدٍّ مَصْعَدٌ يُصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ عِلْمِهِ . وَالْمُطَّلَعُ : مَكانُ الاطِّلاعِ مِنْ مَوْضِعٍ عالٍ . يُقالُ : مُطَّلَعُ هٰذا الْجَبَلِ مِنْ مَكانِ كَذا ، أَيْ مَأْتاهُ ومَصْعَدُهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ(٢) :

ماسُدَّ مِنْ مَطْلَعٍ ضاقَتْ ثَنِيَّتُهُ
إِلَّا وَجَدْتُ سَواءَ الضِّيقِ مُطَّلَعا

وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ لِكُلِّ حَدٍّ مُنْتَهَكاً يَنْتَهِكُهُ مُرْتَكِبُهُ ، أَيْ أَنَّ اللهَ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً إِلَّا عَلِمَ أَنْ سَيَطْلُعُها مُسْتَطْلِعٌ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ بِوَزْنِ مَصْعَدٍ ومَعْناهُ ،

---

(١) قوله : «تطلع كثيراً ثم تختبئ» هو لفظ النهاية . وفي القاموس تَطْلُع مرة ، وتختبئ أخرى .

(٢) قوله : «وأنشد أبو زيد إلخ» لعل الأنسب جعل هذا الشاهد موضع الذي بعده ، وهو ما أنشده ابن برى ، وجعل ما أنشده ابن برى موضعه .

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِجَرِيرٍ :

إِنِّي إِذا مُضَرٌ عَلَيَّ تَحَدَّبَتْ
لاقَيْتُ مُطَّلَعَ الْجِبالِ وُعُورا

قالَ اللَّيْثُ : وَالطِّلاعُ هُوَ الاطِّلاعُ نَفْسُهُ فِي قَوْلِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَكانَ طِلاعاً مِنْ خَصاصٍ ورُقْبَةٍ
بِأَعْيُنِ أَعْداءٍ وطَرْفاً مُقَسَّما

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكانَ طِلاعاً أَيْ مُطالَعَةً . يُقالُ : طالَعْتُهُ طِلاعاً ومُطالَعَةً ، قالَ : وهُوَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ تَجْعَلَهُ اطِّلاعًا لأَنَّهُ الْقِياسُ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

وقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «نارُ اللهِ الْمُوقَدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : يَبْلُغُ أَلَمُها الأَفْئِدَةَ ، قالَ : وَالاطِّلاعُ وَالْبُلُوغُ قَدْ يَكُونانِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، والْعَرَبُ تَقُولُ : مَتَى طَلَعْتَ أَرْضَنا ، أَيْ مَتَى بَلَغْتَ أَرْضَنا ، وقَوْلُهُ : «تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ» ، تُوفِي عَلَيْها فَتُحْرِقُها ، مِنَ اطَّلَعْتُ إِذا أَشْرَفْتُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُ الْفَرَّاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، قالَ : وإِلَيْهِ ذَهَبَ الزَّجَّاجُ .

ويُقالُ : عافَى اللهُ رَجُلاً لَمْ يَتَطَلَّعْ فِي فِيكَ ، أَيْ لَمْ يَتَعَقَّبْ كَلامَكَ .

أَبُو عَمْرٍو : مِنْ أَسْماءِ الْحَيَّةِ الطِّلْعُ والطِّلُّ .

وأَطْلَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً : مِثْلُ أَوْلَيْتُ .

ويُقالُ : أَطْلَعَنِي فُلانٌ وأَرْهَقَنِي وأَذْلَقَنِي وأَقْحَمَنِي ، أَيْ أَعْجَلَنِي .

وطُوَيْلِعٌ : ماءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ بِالشَّاجِنَةِ ناحِيَةَ الصَّمَّانِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : طُوَيْلِعٌ رَكِيَّةٌ عادِيَّةٌ بِناحِيَةِ الشَّواجِنِ ، عَذْبَةُ الْماءِ ، قَرِيبَةُ الرِّشاءِ ؛ قالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ :

وأَيُّ فَتًى وَدَّعْتُ يَوْمَ طُوَيْلِعٍ
عَشِيَّةَ سَلَّمْنا عَلَيْهِ وسَلَّما ! (1)
فَيا جازِيَ الْفِتْيانِ بِالنِّعَمِ اجْزِهِ
بِنُعْماهُ نُعْمَى واعْفُ إِنْ كانَ مُجْرِما

• طلغ • الأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، قالَ : وأَخْبَرَنِي الثِّقَةُ مِنَ أَصْحابِنا عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى بْنِ جَبَلَةَ عَنْ شَمِرٍ عَنِ الْكِلابِيِّ يُقالُ : فُلانٌ يَطْلَغُ الْمِهْنَةَ . قالَ : والطَّلَغانُ أَنْ يَعْيا فَيَعْمَلَ عَلَى الْكَلالِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَكُنْ هٰذا الْحَرْفُ عِنْدَ أَصْحابِنا عَنْ شَمِرٍ فَأَفادَنِيهِ أَبُو طاهِرِ ابْنُ الْفَضْلِ ، وهُوَ ثِقَةٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى . وقالَ أَبُو عَدْنانَ : قالَ الْعِتْرِيفِيُّ (2) إِذا عَجَزَ الرَّجُلُ قُلْنا هُوَ يَطْلَغُ الْمِهْنَةَ ، وَالطَّلَغانُ : أَنْ يَعْيا الرَّجُلُ ثُمَّ يَعْمَلَ عَلَى الإِعْياءِ وهُوَ التَّلَغُّبُ .

• طلف • ذَهَبَ مالُهُ ودَمُهُ طَلْفاً وطَلَفاً وطَلِيفاً ، أَيْ هَدَراً باطِلاً ؛ قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ :

حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنا أَنَّهُ
طَلَفٌ ما نالَ مِنَّا وجُبار

قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ بِالطَّاءِ وَالظَّاءِ ، وقَدْ أُطْلِفَ . وذَهَبَتْ سِلْعَتِي طَلَفاً ، أَيْ بِغَيْرِ ثَمَنٍ .

وَالطَّلِيفُ وَالطَّلَفُ : الْمَجَّانُ . الأَصْمَعِيُّ : لا تَذْهَبْ بِها صَنَعْتَ طَلَفاً ولا ظَلَفاً ، أَيْ باطِلاً . وَالطَّلِيفُ : الْهَيِّنُ ، وقِيلَ : هُوَ ضِدُّ الثَّمِينِ . وطَلَّفَ عَلَى الْخَمْسِينَ : زادَ ، والظَّاءُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ .

وَالطِّلَّنْفَى وَالْمُطْلَنْفِي : اللَّازِقُ بِالأَرْضِ ، وقَدْ يُهْمَزانِ ؛ قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِيّ :

مُطْلَنْفِئِينَ عِنْدَها كالأَطْلا

وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : أَسْلَفْتُهُ كَذا ، أَيْ أَقْرَضْتُهُ ، وأَطْلَفْتُهُ كَذا أَيْ وَهَبْتُهُ .

وَالطَّلَفُ : الْعَطاءُ وَالْهِبَةُ . يُقالُ : أَطْلَفَنِي وأَسْلَفَنِي ، وَالتَّسْلِيفُ ما يُقْتَضَى .

وأَطْلَفَهُ أَيْ أَهْدَرَهُ .

• طلفأ • الْمُطْلَنْفِئُ وَالطِّلَّنْفَأُ وَالطِّلَّنْفَى : اللَّازِقُ بِالأَرْضِ اللَّاطِئُ بِها ، وقَدِ اطْلَنْفَأَ اطْلِنْفاءً واطْلَنْفَى : لَزِقَ بِالأَرْضِ . وجَمَلٌ مُطْلَنْفِئُ الشَّرَفِ ، أَي لازِقُ السَّنامِ . وَالْمُطْلَنْفِئُ : اللَّاطِئُ بِالأَرْضِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ الْمُسْتَلْقِي عَلَى ظَهْرِهِ .

• طلفح • الطِّلَّنْفَحُ : الْخالِي الْجَوْفِ ، ويُقالُ : الْمُعْيِي التَّعِبُ ؛ وقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحِرْمازِ :

ونُصْبِحُ بِالْغَداةِ أَتَرَّ شَيْءٍ
ونُمْسِي بِالْعَشِيِّ طِلَّنْفَحِينا

وفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ : إِذا ضَنُّوا عَلَيْكَ بِالْمُطَلْفَحَةِ فَكُلْ رَغِيفَكَ ، أَيْ إِذا بَخِلَ الأُمَراءُ عَلَيْكَ بِالرُّقاقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ طَعامِ الْمُتْرَفِينَ وَالأَغْنِياءِ ، فاقْنَعْ بِرَغِيفِكَ .

يُقالُ : طَلْفَحَ الْخُبْزَ وفَلْطَحَهُ إِذا رَقَّقَهُ وبَسَطَهُ ، وقالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : أَرادَ بِالْمُطَلْفَحَةِ الدَّراهِمَ ، وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ ، لأَنَّهُ قابَلَهُ بِالرَّغِيفِ .

• طلق • الطَّلْقُ : طَلْقُ الْمَخاضِ عِنْدَ الْوِلادَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : الطَّلْقُ وَجَعُ الْوِلادَةِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً حَجَّ بِأُمِّهِ فَحَمَلَها عَلَى عاتِقِهِ فَسَأَلَهُ : هَلْ قَضَى حَقَّها ؟ قالَ : ولا طَلْقَةً واحِدَةً ؛ الطَّلْقُ : وَجَعُ الْوِلادَةِ ، وَالطَّلْقَةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ ، وقَدْ طُلِقَتِ الْمَرْأَةُ تُطْلَقُ طَلْقاً ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وطَلُقَتْ ، بِضَمِّ اللَّامِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : طَلُقَتْ مِنَ الطَّلاقِ أَجْوَدُ ، وطَلَقَتْ بِفَتْحِ اللَّامِ جائِزٌ ، ومِنَ الطَّلْقِ طُلِقَتْ ، وكُلُّهُمْ يَقُولُ : امْرَأَةٌ طالِقٌ بِغَيْرِ هاءٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى :

أَيا جارَتا بِينِي فَإِنَّكِ طالِقَه !

فَإِنَّ اللَّيْثَ قالَ : أَرادَ طالِقَةً غَداً ؛ وقالَ غَيْرُهُ : قالَ طالِقَةٌ عَلَى الْفِعْلِ ، لأَنَّها يُقالُ

(1) قوله : «وأي فتى إلخ» أنشد ياقوت في معجمه بين هذين البيتين بيتاً هو :
رمى بصدور العيس منحرف الفلا
فلم يدرِ خلقٌ بعدها أين يمّما

(2) قوله : «العتريفي» كذا في الأصل بعين مهملة ، وفي شرح القاموس بغين معجمة .

لها قد طَلَقَتْ ، فَبُنِيَ النَّعتُ على الفِعْلِ ، وطَلاقُ المرأةِ : بَيْنُونتها عَنْ زَوْجها . وامْرأةٌ طالِقٌ مِنْ نِسْوَةٍ طُلَّقٍ ، وطالِقَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ طَوالِقَ ؛ وأنشد قولَ الأعشى :

أجارَتَنا بِينِي فإنَّكِ طالِقَه !
كَذاكِ أُمُورُ النّاسِ غادٍ وطارِقَهْ

وطَلَّقَ الرَّجُلُ امرأتَهُ وطَلَقَتْ هِيَ ، بالفَتْحِ ، تَطْلُقُ طَلاقاً وطَلُقَتْ ، والضَّمُّ أَكْثَرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) طَلاقاً ، وأطْلَقَها بَعْلُها وطَلَّقَها . وقالَ الأخْفَشُ : لا يُقالُ طَلُقَتْ ، بالضَّمِّ .

وَرَجُلٌ مِطْلاقٌ ومِطْلِيقٌ وطِلِّيقٌ وطُلَقَةٌ . عَلَى مِثالِ هُمَزَةٍ : كَثِيرُ التَّطْلِيقِ لِلنِّساءِ . وفى حَدِيثِ الحَسَنِ : إنَّكَ رَجُلٌ طِلِّيقٌ ، أَىْ كَثِيرُ طَلاقِ النِّساءِ ، والأجْوَدُ أنْ يُقالَ مِطْلاقٌ ومِطْلِيقٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إنَّ الحَسَنَ مِطْلاقٌ ، فَلا تُزَوِّجوهُ .

وطَلَّقَ البِلادَ : تَرَكَها (عَنِ ابْنِ الأعْرابِيِّ) وأنْشَدَ :

مُراجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فِرْكٍ وبِغْضَةٍ
مُطَلِّقُ بُصْرَى أَشْعَثُ الرَّأْسِ جافِلُه

قالَ : وقالَ العُقَيْلِيُّ ، وسَأَلَهُ الكِسائِيُّ فَقالَ : أَطَلَّقْتَ امْرأتَكَ ؟ فَقالَ : نَعَمْ ، والأرْضَ مِنْ وَرائِها ! وطَلَّقْتُ البِلادَ : فارَقْتُها . وطَلَّقْتُ القَوْمَ : تَرَكْتُهُمْ ؛ وأنْشَدَ لابْنِ أحْمَرَ :

غَطارِفَةٌ يَرَوْنَ المَجْدَ غُنْماً
إذا ما طَلَّقَ البَرِمُ العِيالا

أَىْ تَرَكَهُمْ كَما يَتْرُكُ الرَّجُلُ المَرْأةَ . وفى حَدِيثِ عُثْمانَ وزَيْدٍ : الطَّلاقُ بالرِّجالِ ، والعِدَّةُ بالنِّساءِ ، هذا مُتَعَلِّقٌ بِهؤُلاءِ ، وهذِهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِهؤُلاءِ ، فالرَّجُلُ يُطَلِّقُ ، والمَرْأَةُ تَعْتَدُّ ، وقِيلَ : أرادَ أنَّ الطَّلاقَ يَتَعَلَّقُ بالزَّوْجِ فى حُرِّيَّتِهِ ورِقِّهِ ، وكَذلِكَ العِدَّةُ بالمَرْأةِ فى الحالَتَيْنِ ، وفِيهِ بَيْنَ الفُقَهاءِ خِلافٌ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إنَّ الحُرَّةَ إذا كانَتْ تَحْتَ العَبْدِ لا تَبِينُ إلّا بِثَلاثٍ ، وتَبِينُ الأمَةُ تَحْتَ الحُرِّ باثْنَتَيْنِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إنَّ الحُرَّةَ تَبِينُ تَحْتَ العَبْدِ باثْنَتَيْنِ ، ولا تَبِينُ الأمَةُ تَحْتَ الحُرِّ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلاثٍ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إذا كانَ الزَّوْجُ عَبْداً وهِىَ حُرَّةٌ ، أوْ بالعَكْسِ ، أَوْ كانا عَبْدَيْنِ ، فإنَّها تَبِينُ باثْنَتَيْنِ ، وأمّا العِدَّةُ فإنَّ المَرْأةَ إنْ كانَتْ حُرَّةً اعْتَدَّتْ لِلْوَفاةِ أَرْبَعَةَ أشْهُرٍ وعَشْراً ، وبالطَّلاقِ ثَلاثَةَ أطْهارٍ أوْ ثَلاثَ حِيَضٍ ، تَحْتَ حُرٍّ كانَتْ أوْ عَبْدٍ ، فإنْ كانَتْ أمَةً اعْتَدَّتْ شَهْرَيْنِ وخَمْساً أوْ طُهْرَيْنِ أوْ حَيْضَتَيْنِ ، تَحْتَ عَبْدٍ كانَتْ أوْ حُرٍّ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ والرَّجُلِ الَّذِى قالَ لِزَوْجَتِهِ : أنْتِ خَلِيَّةٌ طالِقٌ ، الطّالِقُ مِنَ الإبِلِ : الَّتِى طُلِقَتْ فى المَرْعَى ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا قَيْدَ عَلَيْها ، وكَذلِكَ الخَلِيَّةُ .

وطَلاقُ النِّساءِ لِمَعْنَيَيْنِ : أحَدُهُما حَلُّ عُقْدَةِ النِّكاحِ ، والآخَرُ بِمَعْنَى التَّخْلِيَةِ والإرْسالِ .

ويُقالُ لِلإنْسانِ إذا عَتَقَ طَلِيقٌ ، أَىْ صارَ حُرّاً .

وأطْلَقَ النّاقَةَ مِنْ عِقالِها وطَلَّقَها فَطَلَقَتْ : هِىَ بالفَتْحِ ، وناقَةٌ طَلْقٌ وطُلُقٌ : لا عِقالَ عَلَيْها ، والجَمْعُ أطْلاقٌ . وبَعِيرٌ طَلْقٌ وطُلُقٌ : بِغَيْرِ قَيْدٍ . الجَوْهَرِىُّ : بَعِيرٌ طُلُقٌ وناقَةٌ طُلُقٌ ، بِضَمِّ الطّاءِ واللّامِ ، أَىْ غَيْرُ مُقَيَّدٍ . وأطْلَقْتُ النّاقَةَ مِنَ العِقالِ فَطَلَقَتْ . والطّالِقُ مِنَ الإبِلِ : الَّتِى قَدْ طَلَقَتْ فى المَرْعَى . وقالَ أبو نَصْرٍ : الطّالِقُ الَّتِى تَنْطَلِقُ إلَى الماءِ ، ويُقالُ الَّتِى لا قَيْدَ عَلَيْها ، وهِىَ طُلُقٌ وطالِقٌ أيْضاً وطُلُقٌ أكْثَرُ ، وأنْشَدَ :

مُعَقَّلاتِ العِيسِ أوْ طَوالِقِ

أَىْ قَدْ طَلَقَتْ عَنِ العِقالِ فَهِىَ طالِقٌ لا تُحْبَسُ عَنِ الإبِلِ .

ونَعْجَةٌ طالِقٌ : مُخَلّاةٌ تَرْعَى وَحْدَها ، وحَبَسُوهُ فى السِّجْنِ طَلْقاً ، أَىْ بِغَيْرِ قَيْدٍ ولا كَبْلٍ . وأطْلَقَهُ ، فَهُوَ مُطْلَقٌ وطَلِيقٌ : سَرَّحَهُ ؛ وأنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

طَلِيقُ اللهِ لَمْ يَمْنُنْ عَلَيْهِ
أَبُو داوُدَ وابْنُ أبِى كَبِيرِ

والجَمْعُ طُلَقاءُ ، والطُّلَقاءُ : الأُسَراءُ العُتَقاءُ . والطَّلِيقُ : الأسِيرُ الَّذِى أُطْلِقَ عَنْهُ إسارُهُ وخُلِّىَ سَبِيلُهُ . والطَّلِيقُ : الأسِيرُ يُطْلَقُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وتَبْسِمُ عَنْ نَوْرِ الأقاحِىِّ أقْفَرَتْ
بِوَعْساءِ مَعْرُوفٍ تُغامُ وتُطْلَقُ

تُغامُ مَرَّةً أَىْ تُسْتَرُ وتُطْلَقُ إذا انْجَلَى عَنْها الغَيْمُ ، يَعْنِى الأقاحِىَ إذا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْها فَقَدْ طُلِقَتْ .

وأطْلَقْتُ الأسِيرَ أَىْ خَلَّيْتُهُ . وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : خَرَجَ ومَعَهُ الطُّلَقاءُ ؛ هُمُ الَّذِينَ خَلَّى عَنْهُمْ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وأطْلَقَهُمْ فَلَمْ يَسْتَرِقَّهُمْ ، واحِدُهُمْ طَلِيقٌ ، وهُوَ الأسِيرُ إذا أُطْلِقَ سَبِيلُهُ . وفى الحَدِيثِ : الطُّلَقاءُ مِنْ قُرَيْشٍ ، والعُتَقاءُ مِنْ ثَقِيفٍ ، كأنَّهُ مَيَّزَ قُرَيْشاً بِهذا الاسْمِ حَيْثُ هُوَ أحْسَنُ مِنَ العُتَقاءِ . والطُّلَقاءُ : الَّذِينَ أُدْخِلُوا فى الإسْلامِ كَرْهاً ؛ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، فإمّا أنْ يَكُونَ مِنْ هذا ، وإمّا أنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِهِ .

وناقَةٌ طالِقٌ : بِلا خِطامٍ ، وهِىَ أيْضاً الَّتِى تُرْسَلُ فى الحَىِّ فَتَرْعَى مِنْ جَنابِهِمْ حَيْثُ شاءَتْ ، لا تُعْقَلُ إذا راحَتْ ولا تُنَحَّى فى المَسْرَحِ ، قالَ أبُو ذُؤَيْبٍ :

غَدَتْ وهْىَ مَحْشُوكَةٌ طالِقُ

ونَعْجَةٌ طالِقٌ أيْضاً مِنْ ذلِكَ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى يَحْتَبِسُ الرّاعِى لَبَنَها ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى يُتْرَكُ لَبَنُها يَوْماً ولَيْلَةً ثُمَّ يُحْلَبُ . والطّالِقُ مِنَ الإبِلِ : الَّتِى يَتْرُكُها الرّاعِى لِنَفْسِهِ لا يَحْتَلِبُها عَلَى الماءِ . يُقالُ : اسْتَطْلَقَ الرّاعِى ناقَةً لِنَفْسِهِ . والطّالِقُ : النّاقَةُ يُحَلُّ عَنْها عِقالُها ؛ قالَ :

مُعَقَّلاتِ العِيسِ أوْ طَوالِقِ

وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ أيْضاً لإبْراهِيمَ بْنِ هَرْمَةَ :

تُشْلَى كَبِيرَتُها فَتُحْلَبُ طالِقاً
ويُرَمَّقُونَ صِغارَها تَرْمِيقا

أبُو عَمْرٍو : الطَّلَقَةُ النُّوقُ الَّتِى تُحْلَبُ فى

الْمرعَى . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الطَّالِقُ النَّاقَةُ تُرْسَلُ فى الْمرْعَى . الشَّيْبانِيُّ : الطَّالِقُ مِنَ النُّوقِ الَّتى يَتْرُكُها بِصِرارِها ؛ وأَنْشَدَ لِلْحُطَيْئَةِ :

أَقِيمُوا عَلَى المِعْزَى بِدارِ أَبِيكُمُ

تَسُوفُ الشَّمالُ بَيْنَ صَبْحَى وطالِقِ

قالَ : الصَّبْحَى الَّتى يَحْلُبُها فى مَبْرَكِها يَصْطَبِحُها ، وَالطَّالِقُ الَّتى يَتْرُكُها بِصِرارِها فَلا يَحْلُبُها فى مَبْرَكِها ، وَالْجَمْعُ المَطالِيقُ وَالأَطْلاقُ[1] . وقَدْ أُطْلِقَتِ النَّاقَةُ فَطَلَقَتْ أَىْ حُلَّ عِقالُها ؛ وقالَ شَمِرٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ :

ساهِمُ الْوَجْهِ مِنْ جَدِيلَةَ أَوْ نَبْـ

ـهانَ أَفْنَى ضِراهُ لِلإِطْلاقِ

قالَ : هٰذا يَكُونُ بِمَعْنَى الْحَلِّ وَالإِرْسالِ ، قالَ : وإِطْلاقُهُ إِيَّاها إِرْسالُها عَلَى الصَّيْدِ أَفْناها ، أَىْ بِقَتْلِها .

وَالطَّالِقُ وَالْمِطْلاقُ : النَّاقَةُ الْمُتَوَجِّهَةُ إِلَى الْماءِ ، طَلَقَتْ تَطْلُقُ طَلْقاً وطُلُوقاً وأَطْلَقَها ؛ قالَ ذو الرُّمَّةِ :

قِراناً وأَشْتاتاً وحادٍ يَسُوقُها

إِلَى الْماءِ مِنْ حَوْرِ التَّنُوفَةِ مُطْلِقُ

ولَيْلَةُ الطَّلَقِ : اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ لَيالى تَوَجُّهِها إِلَى الْماءِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : إِذا كانَ بَيْنَ الإِبِلِ وَالْماءِ يَوْمانِ فَأَوَّلُ يَوْمٍ يُطْلَبُ فِيهِ الْماءُ هُوَ الْقَرَبُ ، وَالثَّانى الطَّلَقُ ، وقِيلَ : لَيْلَةُ الطَّلَقِ أَنْ يُخَلِّيَ وجُوهَها إِلَى الْماءِ عَبَّرَ عَنِ الزَّمانِ بِالْحَدَثِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يُعْجِبُنِى .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : أَطْلَقْتُ الإِبِلَ إِلَى الْماءِ حَتَّى طَلَقَتْ طَلْقاً وطُلُوقاً ، وَالاسْمُ الطَّلَقُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : طَلَقَتِ الإِبِلُ فَهِىَ تَطْلُقُ طَلْقاً ، وذٰلِكَ إِذا كانَ بَيْنَها وبَيْنَ الْماءِ يَوْمانِ ، فَالْيَوْمُ الأَوَّلُ الطَّلَقُ ، وَالثَّانى الْقَرَبُ ، وقَدْ أَطْلَقَها صاحِبُها إِطْلاقاً ، وقالَ : إِذا خَلَّى وُجُوهَ الإِبِلِ إِلَى الْماءِ وتَرَكَها فى ذٰلِكَ تَرْعَى لَيْلَتَئِذٍ فَهِىَ لَيْلَةُ الطَّلَقِ ، وإِنْ كانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ فَهِىَ لَيْلَةُ الْقَرَبِ ، وهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، وإِذا خَلَّى الرَّجُلُ عَنْ ناقَتِهِ قِيلَ طَلَّقَها ، وَالْعَيْرُ إِذا حازَ عانَتَهُ ثُمَّ خَلَّى عَنْها قِيلَ طَلَّقَها ، وإِذا اسْتَعْصَتِ الْعانَةُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْقَدْنَ لَهُ قِيلَ طَلَّقْنَهُ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

طَلَّقْنَهُ فاسْتَوْرَدَ الْعَدامِلا

وأُطْلِقَ الْقَوْمُ ، فَهُمْ مُطْلَقُونَ إِذا طَلَقَتْ إِبِلُهُمْ ، وفى الْمحكَمِ إِذا كانَتْ إِبِلُهُمْ طَوالِقَ فى طَلَبِ الْماءِ .

وَالطَّلَقُ : سَيْرُ اللَّيْلِ لِوِرْدِ الْغِبِّ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الإِبِلِ وبَيْنَ الْماءِ لَيْلَتانِ ، فاللَّيْلَةُ الأُولَى الطَّلَقُ ، يُخَلِّى الرَّاعِى إِبِلَهُ إِلَى الْماءِ ويَتْرُكُها مَعَ ذٰلِكَ تَرْعَى وهِىَ تَسِيرُ ، فَالإِبِلُ بَعْدَ التَّحْوِيزِ طَوالِقُ ، وفى اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ قَوارِبُ .

وَالإِطْلاقُ فى الْقائِمَةِ : أَلَّا يَكُونَ فِيها وَضَحٌ ، وقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الإِطْلاقَ أَنْ يَكُونَ يَدٌ ورِجْلٌ فى شِقٍّ مُحَجَّلَتَيْنِ ، ويَجْعَلُونَ الإِمْساكَ أَنْ يَكُونَ يَدٌ ورِجْلٌ لَيْسَ بِهِا تَحْجِيلٌ . وفَرَسٌ طُلُقٌ إِحْدَى الْقَوائِمِ إِذا كانَتْ إِحْدَى قَوائِمِهِ لا تَحْجِيلَ فِيها . وفى الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْحُمُرِ الأَقْرَحُ ، طُلُقُ الْيَدِ الْيُمْنَى ، أَىْ مُطْلَقُها لَيْسَ فِيها تَحْجِيلٌ .

وطَلَقَتْ يَدُهُ بِالْخَيْرِ طَلاقَةً وطَلَقَتْ وطَلَقَها بِهِ يَطْلُقُها وأَطْلَقَها ؛ أَنْشَدَ أَحْمَدُ ابن يحيى :

أُطْلُقْ يَدَيْكَ تَنْفَعاكَ يا رَجُلْ !

بِالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتَها لا بِالعَجَلْ

ويُرْوَى : أَطْلِقْ . ويُقالُ : طَلَقَ يَدَهُ وأَطْلَقَها فى الْمالِ وَالْخَيْرِ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ ذٰلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ورَواهُ الْكِسائِىُّ فِيهِما فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ ، ويَدُهُ مَطْلُوقَةٌ ومُطْلَقَةٌ .

ورَجُلٌ طَلْقُ الْيَدَيْنِ وَالْوَجْهِ وطَلِيقُهُما : سَمْحُهُما .

ووَجْهٌ طَلْقٌ وطَلِقٌ وطُلُقٌ (الأَخِيرَتانِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) : ضاحِكٌ مُشْرِقٌ ، وجَمْعُ الطَّلْقِ طَلْقاتٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ولا يُقالُ أَوْجُهٌ طَوالِقُ إِلَّا فى الشِّعْرِ . وامْرَأَةٌ طَلْقَةُ الْيَدَيْنِ . ووَجْهٌ طَلِيقٌ : كَطَلْقٍ ، وَالاسْمُ مِنْها وَالْمصْدَرُ جَمِيعاً الطَّلاقَةُ وقَدْ طَلُقَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، طَلاقَةً فَهُوَ طَلْقٌ وطَلِيقٌ ، أَىْ مُسْتَبْشِرٌ مُنْبَسِطُ الْوَجْهِ مُتَهَلِّلُهُ . ووَجْهٌ مُنْطَلِقٌ : كَطَلْقٍ ، وقَدِ انْطَلَقَ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

يَرَوْنَ قِرًى سَهْلاً وداراً رَحِيبَةً

ومُنْطَلَقاً فى وَجْهِ غَيْرِ بَسُورِ

ويُقالُ : لَقِيتُهُ مُنْطَلِقَ الْوَجْهِ إِذا أَسْفَرَ ؛ وأَنْشَدَ :

يَرْعَيْنَ وَسْمِيًّا وَصَى نَبْتُهُ

فانْطَلَقَ الْوَجْهُ ودَقَّ الْكُشُوحْ

وفى الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الإِيمانِ أَنْ تُكَلِّمَ أَخاكَ وأَنْتَ طَلِيقٌ ، أَىْ مُسْتَبْشِرٌ مُنْبَسِطُ الْوَجْهِ ، ومِنْهُ الحَدِيث : أَنْ تَلْقاهُ بِوَجْهٍ طَلْقٍ . وتَطَلَّقَ الشَّىْءُ : سُرَّ بِهِ فَبَدا ذٰلِكَ فى وَجْهِهِ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ طَلِيقُ الْوَجْهِ ذُو بِشْرٍ حَسَنٍ ، وطَلْقُ الْوَجْهِ إِذا كانَ سَخِيًّا ، ومِثْلُهُ بَعِيرٌ طَلْقُ الْيَدَيْنِ غَيْرُ مُقَيَّدٍ ، وجَمْعُهُ أَطْلاقٌ . الْكِسائِىُّ : رَجُلٌ طُلُقٌ ، وهُوَ الَّذِى لَيْسَ عَلَيْهِ شَىْءٌ .

وَيوْمٌ طَلْقٌ بَيِّنُ الطَّلاقَةِ ، ولَيْلَةٌ طَلْقٌ أَيْضاً ، ولَيْلَةٌ طَلْقَةٌ : مُشْرِقٌ لا بَرْدَ فِيهِ ولا حَرَّ ولا مَطَر ولا قُرَّ ، وقِيلَ : ولا شَىْءَ يُؤْذِى ، وقِيلَ : هُوَ اللَّيِّنُ الْقُرِّ ، مِنْ أَيَّامٍ طَلْقاتٍ ، بِسُكُونِ اللَّامِ أَيْضاً ، وقَدْ طَلُقَ طُلُوقَةً وطَلاقَةً . أَبُو عَمْرٍو : لَيْلَةٌ طَلْقٌ لا بَرْدَ فِيها : قالَ أَوْسٌ :

جَذَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ ساهِرَهْ

فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ

ولَيالٍ طَلْقاتٌ وطَوالِقُ . وقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : وإِنَّها لَطَلْقَةُ السَّاعَةِ ؛ وقالَ الرَّاعِى :

فَلَمَّا عَلَتْهُ الشَّمْسُ فى يَوْمِ طَلْقَةٍ

---

(١) قوله : «والجمع المطاليق والأطلاق» عبارة القاموس وشرحه : وناقة طالق بلا خطام ، أو متوجهة إلى الماء كالمطلاق ، والجمع أطلاق ومطاليق كصاحب وأصحاب ومحاريب ومحراب ، أو هى التى تترك يوماً وليلة ثم تحلب .

يُرِيدُ يَوْمَ لَيْلَةٍ طَلْقَةٍ لَيْسَ فِيها قُرٌّ ولا رِيحٌ ، يُرِيدُ يَوْمَها الَّذِى بَعْدَها ، والعَرَبُ تَبْدَأُ بِاللَّيْلِ قَبْلَ الْيَوْمِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَخْبَرَنِى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ فى بَيْتِ الرَّاعِى وبَيْتٍ آخَرَ أَنْشَدَهُ لِذِى الرُّمَّةِ :

لَها سُنَّةٌ كالشَّمْسِ فى يَوْمِ طَلْقَةٍ

قالَ : وَالْعَرَبُ تُضِيفُ الاسْمَ إِلَى نَعْتِهِ ، قالَ : وزادُوا فى الطَّلْقِ الْهاءَ لِلْمُبالَغَةِ فى الْوَصْفِ ، كَما قالُوا رَجُلٌ داهِيَةٌ ، قالَ : وَيقالُ لَيْلَةٌ طَلْقٌ ولَيْلَةٌ طَلْقَةٌ أَىْ سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ لا بَرْدَ فِيها ، وفى صِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ : لَيْلَةٌ سَمْحَةٌ طَلْقَةٌ ، أَىْ سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ . يُقالُ : يَوْمٌ طَلْقٌ ولَيْلَةٌ طَلْقٌ وطَلْقَةٌ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها حَرٌّ ولا بَرْدٌ يُؤْذِيانِ ، وقِيلَ : لَيْلَةٌ طَلْقٌ وطَلْقَةٌ وطالِقَةٌ ساكِنَةٌ مُضِيئَةٌ ، وقِيلَ : الطَّوالِقُ الطَّيِّبَةُ الَّتِى لا حَرَّ فِيها ولا بَرْدَ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

يُرَشِّحُ نَبْتاً ناضِراً ويَزِينُهُ
نَدًى ولَيالٍ بَعْدَ ذاكَ طَوالِقُ

وزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ واحِدَةَ الطَّوالِقِ طَلْقَةٌ ، وقَدْ غَلِطَ لأَنَّ فَعْلَةَ لا تُكَسَّرُ عَلَى فَواعِلَ إِلاَّ أَنْ يَشِذَّ شَىْءٌ .

ورَجُلٌ طَلْقُ اللِّسانِ وطُلُقٌ وطُلَقٌ وطَلِيقٌ : فَصِيحٌ ، وقَدْ طَلُقَ طُلُوقَةً وطُلُوقاً ، وفِيهِ أَرْبَعُ لُغاتٍ : لِسانٌ طَلْقٌ ذَلْقٌ ، وطَلِيقٌ ذَلِيقٌ ، وطُلُقٌ ذُلُقٌ ، وطُلَقٌ ذُلَقٌ ؛ ومِنْهُ فى حَدِيثِ الرَّحِمِ : تَكَلَّمُ بِلِسانٍ طَلْقٍ ، أَىْ ماضِى الْقَوْلِ سَرِيعِ النُّطْقِ ، وهُوَ طَلِيقُ اللِّسانِ وطِلْقٌ وطَلْقٌ ، وهُوَ طَلِيقُ الْوَجْهِ وطَلْقُ الْوَجْهِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لا يُقالُ طُلَقٌ ذُلَقٌ ، وَالْكِسائِىُّ يَقُولُها ، وهُوَ طَلْقُ الْكَفِّ وطَلِيقُ الْكَفِّ قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ . وقالَ أَبُو حاتِمٍ : سُئِلَ الأَصْمَعِىُّ فى طُلُقٍ أَوْ طُلَقٍ ، فَقالَ : لا أَدْرِى لِسانٌ طُلُقٌ أَوْ طُلَقٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : ويُقالُ طَلُقَتْ يَدُهُ ولِسانُهُ طُلُوقَةً وطُلُوقاً .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ هُوَ طَلِيقٌ وطَلْقٌ وطالِقٌ ومُطْلَقٌ ، إِذا خُلِّىَ عَنْهُ قالَ : وَالتَّطْلِيقُ التَّخْلِيَةُ وَالإِرْسالُ وَحَلُّ الْعُقَدِ ، ويَكُونُ الإِطْلاقُ بِمَعْنَى التَّرْكِ والإِرْسالِ ، وَالطَّلْقُ الشَّأْوُ ، وقَدْ أَطْلَقَ رِجْلَهُ .

وَاسْتَطْلَقَهُ : اسْتَعْجَلَهُ . واسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ : مَشَى . واسْتِطْلاقُ الْبَطْنِ : مَشْيُهُ ، وتَصْغِيرُهُ تُطَيْلِيقٌ ، وأَطْلَقَهُ الدَّواءُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ أَىْ كَثُرَ خُرُوجُ ما فِيهِ ، يُرِيدُ الإِسْهالَ .

واسْتَطْلَقَ الظَّبْىُ وتَطَلَّقَ : اسْتَنَّ فى عَدْوِهِ فَمَضَى ومَرَّ لا يَلْوِى عَلَى شَىْءٍ ، وهُوَ تَفَعَّلَ ، وَالظَّبْىُ إِذا خَلَّى عَنْ قَوائِمِهِ فَمَضَى لا يَلْوِى عَلَى شَىْءٍ قِيلَ تَطَلَّقَ .

قالَ : وَالانْطِلاقُ سُرْعَةُ الذَّهابِ فى أَصْلِ الْمِحْنَةِ .

ويُقالُ : ما تَطَّلِقُ نَفْسِى لِهٰذا الأَمْرِ ، أَىْ لا تَنْشَرِحُ ولا تَسْتَمِرُّ ، وهُوَ تَطَّلِقُ تَفْتَعِلُ ، وتَصْغِيرُ الاطِّلاقِ طُتَيْلِيقٌ ، بِقَلْبِ الطَّاءِ تاءً لِتَحَرُّكِ الطَّاءِ الأُولَى ، كَما تَقُولُ فى تَصْغِيرِ اضْطِرابٍ ضُتَيْرِيبٌ ، تَقْلِبُ الطَّاءَ تاءً لِتَحَرُّكِ الضَّادِ .

وَالانْطِلاقُ : الذَّهابُ . ويُقالُ : انْطُلِقَ بِهِ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، كَما يُقالُ انْقُطِعَ بِهِ . وتَصْغِيرُ مُنْطَلِقٍ مُطَيْلِقٌ ، وإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ مِنَ النُّونِ وقُلْتَ مُطَيْلِيقٌ ، وتَصْغِيرُ الانْطِلاقِ نُطَيْلِيقٌ ، لأَنَّكَ حَذَفْتَ أَلِفَ الْوَصْلِ لأَنَّ أَوَّلَ الاسْمِ يَلْزَمُ تَحْرِيكُهُ بِالضَّمِّ لِلتَّحْقِيرِ ، فَتَسْقُطُ الْهَمْزَةُ لِزَوالِ السُّكُونِ الَّذِى كانَتِ الْهَمْزَةُ اجْتُلِبَتْ لَهُ ، فَبَقِىَ نُطْلاقٌ ، ووَقَعَتِ الأَلِفُ رابِعَةً ، فَلِذٰلِكَ وجَبَ فِيهِ التَّعْوِيضُ ، كَما تَقُولُ دُنَيْنِيرٌ ، لأَنَّ حَرْفَ اللِّينِ إِذا كانَ رابِعاً ثَبَتَ الْبَدَلُ مِنْهُ فَلَمْ يَسْقُطْ إِلاَّ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، أَوْ يَكُونُ بَعْدَهُ ياءٌ كَقَوْلِهِمْ فى جَمْعِ أُثْفِيَّةٍ أَثافٍ ، فَقِسْ عَلَى ذٰلِكَ .

ويُقالُ : عَدا الْفَرَسُ طَلَقاً أَوْ طَلَقَيْنِ أَىْ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ ، ولَمْ يُخَصِّصْ فى التَّهْذِيبِ بِفَرَسٍ ولا غَيْرِهِ . ويُقالُ : تَطالَقَتِ الْخَيْلُ إِذا مَضَتْ طَلَقاً لَمْ تُحْتَبَسْ إِلَى الْغايَةِ ، قالَ : وَالطَّلَقُ الشَّوْطُ الْواحِدُ فى جَرْىِ الْخَيْلِ .

وَالتَّطَلُّقُ أَنْ يَبُولَ الْفَرَسُ بَعْدَ الْجَرْىِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

فَصادَ ثَلاثاً كَجَزْعِ النِّظا
مِ لَمْ يَتَطَلَّقْ ولَمْ يُغْسَلِ

لَمْ يُغْسَلْ أَىْ لَمْ يَعْرَقْ . وفى الْحَدِيثِ : فَرَفَعْتُ فَرَسِى طَلَقاً أَوْ طَلَقَيْنِ ؛ هُوَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الشَّوْطُ وَالْغايَةُ الَّتِى يَجْرِى إِلَيْها الْفَرَسُ . وَالطَّلَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قَيْدٌ مِنْ أَدَمٍ ، وفى الصِّحاحِ : قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقْ
كَأَنَّها وَاللَّيْلُ يَرْمِى بِالْغَسَقْ
مَشاجِبٌ وفِلْقُ سَقْبٍ وطَلَقْ

شَبَّهَ الرَّجُلَ بِالْمِشْجَبِ لِيُبْسِهِ وقِلَّةِ لَحْمِهِ ، وشَبَّهَ الْجَمَلَ بِفِلْقِ سَقْبٍ ، وَالسَّقْبُ خَشَبَةٌ مِنْ خَشَباتِ الْبَيْتِ ، وشَبَّهَ الطَّرِيقَ بِالطَّلَقِ ، وهُوَ قَيْدٌ مِنْ أَدَمٍ . وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقاً مِنْ حَقَبِهِ فَقَيَّدَ بِهِ الْجَمَلَ ؛ الطَّلَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ . وَالطَّلَقُ : الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْفَتْلِ حَتَّى يَقُومَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مُحَمْلَجٌ أُدْرِجَ إِدْراجَ الطَّلَقْ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْحَياءُ وَالإِيمانُ مَقْرُونانِ فى طَلَقٍ ؛ الطَّلَقُ هٰهُنا : حَبْلٌ مَفْتُولٌ شَدِيدُ الْفَتْلِ ، أَىْ هُما مُجْتَمِعانِ لا يَفْتَرِقانِ كَأَنَّهُما قَدْ شُدَّا فى حَبْلٍ أَوْ قَيْدٍ .

وطَلَقُ الْبَطْنِ(١) : جُدَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ أَطْلاقٌ ، وأَنْشَدَ :

تَقاذَفْنَ أَطْلاقاً وقارَبَ خَطْوَهُ
عَنِ الذَّوْدِ تَقْرِيبٌ وهُنَّ حَبائِبُهْ

أَبُو عُبَيْدَةَ : فى الْبَطْنِ أَطْلاقٌ ، واحِدُها طَلَقٌ ، مُتَحَرِّكٌ ، وهُوَ طَرائِقُ الْبَطْنِ .

وَالْمُطَلَّقُ : الْمُلَقَّحُ مِنَ النَّخْلِ ، وقَدْ أَطْلَقَ نَخْلَهُ وطَلَّقَها إِذا كانَتْ طِوالاً فَأَلْقَحَها .

(١) قوله : «وطلق البطن إلخ» عبارة الأساس : وأطلقت الناقة من عقالها فطلقت وهى طالق وطلق ، وإبل أطلاق ؛ قال ذو الرمة : تقاذفن إلخ .

وأَطْلَقَ خَيْلَهُ فِى الْحَلْبَةِ. وأَطْلَقَ عَدُوَّهُ إِذا سَقاهُ سُمًّا.

قالَ: وطَلَقَ أَعْطَى، وطَلِقَ إِذا تَباعَدَ.

وَالطِّلْقُ، بِالْكَسْرِ: الْحَلالُ؛ يُقالُ: هُوَ لَكَ طِلْقاً طِلْقٌ أَىْ حَلالٌ. وفى الْحَدِيثِ: الْخَيْلُ طِلْقٌ؛ يَعْنِى أَنَّ الرِّهانَ عَلَى الْخَيْلِ حَلالٌ. يُقالُ: أَعْطَيْتُهُ مِنْ طِلْقِ مالِى أَىْ مِنْ صَفْوِهِ وطَيِّبِهِ. وأَنْتَ طِلْقٌ مِنْ هٰذا الأَمْرِ أَىْ خارِجٌ مِنْهُ.

وطُلِّقَ السَّلِيمُ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ: رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وسَكَنَ وجَعُهُ بَعْدَ الْعِدادِ، فَهُوَ مُطَلَّقٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

تَبِيتُ الْهُمُومُ الطّارِقاتُ يَعُدْنَنِى
كَما تَعْتَرِى الأَهْوالُ رَأْسَ الْمُطَلَّقِ

وقالَ النّابِغَةُ:

تَناذَرَها الرّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّها
تُطَلِّقُهُ طَوْراً وطَوْراً تُراجِعُ

وَالطَّلَقُ: ضَرْبٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ، وقِيلَ: هُوَ نَبْتٌ تُسْتَخْرَجُ عُصارَتُهُ فَيَتَطَلَّى بِهِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ فى النّارِ. الأَصْمَعِىُّ: يُقالُ لِضَرْبٍ مِنَ الدَّواءِ أَوْ نَبْتٍ طَلَقٌ، مُتَحَرِّكٌ.

وطَلْقٌ وَطَلَقٌ: اسْمانِ.

• **طلل** • الطَّلُّ: الْمَطَرُ الصِّغارُ الْقَطْرِ الدّائِمُ، وهُوَ أَرْسَخُ الْمَطَرِ نَدًى. ابْنُ سِيدَهْ: الطَّلُّ أَخَفُّ الْمَطَرِ وأَضْعَفُهُ، ثُمَّ الرَّذاذُ، ثُمَّ الْبَغْشُ، وقِيلَ: هُوَ النَّدَى، وقِيلَ: فَوْقَ النَّدَى ودُونَ الْمَطَرِ، وجَمْعُهُ طِلالٌ؛ فَأَمّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

مِثْلُ النَّقا لَبَّدَهُ ضَرْبُ الطَّلَلْ

فَإِنَّهُ أَرادَ ضَرْبَ الطَّلِّ فَفَكَّ الْمُدْغَمَ ثُمَّ حَرَّكَهُ، ورَواهُ غَيْرُهُ ضَرْبُ الطِّلَلِ، أَرادَ ضَرْبَ الطِّلالِ فَحَذَفَ أَلِفَ الْجَمْعِ. وَيَوْمٌ طَلٌّ: ذُو طَلٍّ.

وطَلَّتِ الأَرْضُ طَلاًّ: أَصابَها الطَّلُّ، وطُلَّتْ فَهِىَ طَلَّةٌ: نَدِيَتْ، وطَلَّها النَّدَى، فَهِىَ مَطْلُولَةٌ. وقالُوا فى الدُّعاءِ: طُلَّتْ بِلادُكَ وطَلَّتْ، فَطُلَّتْ: أُمْطِرَتْ، وطَلَّتْ: نَدِيَتْ. وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: طُلَّتْ، بِالضَّمِّ لا غَيْرُ. يُقالُ: رَحُبَتْ بِلادُكَ وطُلَّتْ، بِالضَّمِّ، ولا يُقالُ طَلَّتْ، لأَنَّ الطَّلَّ لا يَكُونُ مِنْها إِنَّما هِىَ مَفْعُولَةٌ، وكُلُّ نَدٍ طَلٌّ. وقالَ الأَصْمَعِىُّ: أَرْضٌ طَلَّةٌ نَدِيَةٌ، وأَرْضٌ مَطْلُولَةٌ مِنَ الطَّلِّ. وطَلَّتِ السَّماءُ: اشْتَدَّ وقْعُها. وَالْمُطَلِّلُ: الضَّبابُ، ويُقالُ لِلنَّدَى الَّذِى تُخْرِجُهُ عُرُوقُ الشَّجَرِ إِلَى غُصُونِها: طَلٌّ. وفى حَدِيثِ أَشْراطِ السّاعَةِ: ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَراً كَأَنَّهُ الطَّلُّ؛ الطَّلُّ: الَّذِى يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ فى الصَّحْوِ، وَالطَّلُّ أَيْضاً: أَضْعَفُ الْمَطَرِ. وَالطَّلُّ: قِلَّةُ لَبَنِ النّاقَةِ، وقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ قَلَّ أَوْ كَثُرَ. والْمَطْلُولُ: اللَّبَنُ الْمَحْضُ فَوْقَهُ رَغْوَةٌ مَصْبُوبٌ عَلَيْهِ ماءٌ فَتَحْسَبُهُ طَيِّباً وهُوَ لا خَيْرَ فِيهِ؛ قالَ الرّاعِى:

وَبِحَسْبِ قَوْمِكَ إِنْ شَتَوْا مَطْلُولَةٌ
شَرَعَ النَّهارِ ومَذْقَةٌ أَحْيانا

وقِيلَ: الْمَطْلُولَةُ هُنا جِلْدَةٌ مَوْدُونَةٌ بِلَبَنٍ مَحْضٍ يَأْكُلُونَها.

وقالُوا: ما بِها طَلٌّ ولا ناطِلٌ، فَالطَّلُّ اللَّبَنُ، والنّاطِلُ الْخَمْرُ. وما بِها طَلٌّ، أَىْ طِرْقٌ. ويُقالُ: ما بِالنّاقَةِ طَلٌّ، أَىْ ما بِها لَبَنٌ.

وَالطُّلَّى: الشَّرْبَةُ مِنَ الْماءِ.

وَالطَّلُّ: هَدْرُ الدَّمِ؛ وقِيلَ: هُوَ أَلاَّ يُثْأَرَ بِهِ أَوْ تُقْبَلَ دِيَتُهُ، وقَدْ طَلَّ الدَّمُ نَفْسُهُ طَلاًّ وطَلَلْتُهُ أَنا؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِىّ:

ولٰكِنْ ويَيْتِ اللهِ ما طَلَّ مُسْلِماً
كَغُرِّ الثَّنايا واضِحاتِ الْمَلاغِمِ

وقَدْ طُلَّ طَلاًّ وطُلُولاً، فَهُوَ مَطْلُولٌ وطَلِيلٌ، وأُطِلَّ وأَطَلَّهُ اللهُ. الْجَوْهَرِىُّ: طَلَّهُ اللهُ وأَطَلَّهُ، أَىْ أَهْدَرَهُ. أَبُو زَيْدٍ: طُلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

دِماؤُهُمْ لَيْسَ لَها طالِبٌ
مَطْلُولَةٌ مِثْلُ دَمِ الْعُذْرَهْ

أَبُو زَيْدٍ: طُلَّ دَمُهُ وأَطَلَّهُ اللهُ، ولا يُقالُ طَلَّ دَمُهُ، بِالْفَتْحِ، وأَبُو عُبَيْدَةَ وَالْكِسائِىُّ يَقُولانِهِ. ويُقالُ: أُطِلَّ دَمُهُ، أَبُو عُبَيْدَةَ: فِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ: طَلَّ دَمُهُ، وطُلَّ دَمُهُ، وأُطِلَّ دَمُهُ. وَالطُّلاءُ: الدَّمُ المطْلُولُ؛ قالَ الْفارِسِىُّ: هَمْزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ مُبْدَلَةٍ مِنْ لامٍ، وهُوَ عِنْدَهُ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ، كَما قالُوا: لا أَمْلاهُ، يُرِيدُونَ لا أَمَلُّهُ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ، فَسَقَطَتْ ثَناياهُ، فَطَلَّها رَسُولُ اللهِ، ﷺ، أَىْ أَهْدَرَها وأَبْطَلَها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا يُرْوَى طَلَّها، بِالْفَتْحِ، وإِنَّما يُقالُ طُلَّ دَمُهُ، وأُطِلَّ، وأَطَلَّهُ اللهُ، وأَجازَ الأَوَّلَ الْكِسائِىُّ؛ قالَ: ومِنْهُ الْحَدِيثُ مَنْ لا أَكَلَ ولا شَرِبَ ولا اسْتَهَلَّ ومِثْلُ ذٰلِكَ يُطَلُّ.

وطَلَّهُ حَقَّهُ يَطُلُّهُ: نَقَصَهُ إِيّاهُ وأَبْطَلَهُ. خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: طَلَّ بَنُو فُلانٍ فُلاناً حَقَّهُ يَطُلُّونَهُ، إِذا مَنَعُوهُ إِيّاهُ وحَبَسُوهُ مِنْهُ، وقالَ غَيْرُهُ: طَلَّهُ أَىْ مَطَلَهُ، ومِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى ابْنِ يَعْمَرَ لِزَوْجِ الْمَرْأَةِ الَّتِى حاكَمَتْهُ إِلَيْهِ طالِبَةً مَهْرَها: أَنْشَأْتَ تَطُلُّها وتَضْهَلُها؛ تَطُلُّها أَىْ تَمْطُلُها، طَلَّ فُلانٌ غَرِيمَهُ يَطُلُّهُ إِذا مَطَلَهُ، وقِيلَ يَطُلُّها يَسْعَى فى بُطْلانِ حَقِّها، كَأَنَّهُ مِنَ الدَّمِ الْمَطْلُولِ.

ورَجُلٌ طَلٌّ: كَبِيرُ السِّنِّ (عَنْ كُراعٍ).

وَالطَّلَّةُ: الْخَمْرُ اللَّذِيذَةُ. وخَمْرَةٌ طَلَّةٌ أَىْ لَذِيذَةٌ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

أَظَلُّ كَأَنِّى شارِبٌ لِمُدامَةٍ
لَها فى عِظامِ الشّارِبِينَ دَبِيبُ
رَكُودِ الْحُمَيّا طَلَّةٍ شابَ ماءَها
بِها مِنْ عَقاراءِ الْكُرُومِ زَبِيبُ

أَرادَ مِنْ كُرُومِ الْعَقاراءِ فَقَلَبَ.

ورائِحَةٌ طَلَّةٌ: لَذِيذَةٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

تَجِىءُ بِرَيّا مِنْ عُثَيْلَةَ طَلَّةٍ[1]
يَهَشُّ لَها الْقَلْبُ الدَّوِى فَيُنِيبُ

وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

---

(١) قوله «عثيلة» كذا فى الأصل، ولم نقف عليه. وفى شرح القاموس: عثيمة.

بريحِ خُزامَى طَلَّةٍ مِنْ ثِيابِها
ومِنْ أَرَجٍ مِنْ جَيِّدِ المِسْكِ ثاقِبِ

وحَدِيثٌ طَلٌّ أَىْ حَسَنٌ.

الفَرَّاءُ: الطَّلَّةُ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ، وَالطَّلَّةُ النَّعْمَةُ، وَالطَّلَّةُ الْخَمْرَةُ السَّلِسَةُ، وَالطَّلَّةُ الْحُضْرُ. قالَ يَعْقُوبُ، وحكَى عَنْ أَبِى عَمْرٍو: ما بِالنَّاقَةِ طُلٌّ، بِالضَّمِّ، أَىْ ما بِها لَبَنٌ، وطَلَّةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ، وكَذٰلِكَ حَنَّتُهُ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ:

أَفِى نابَيْنِ نالَهُما إِسافٌ
تَأَوَّهُ طَلَّتِى ما إِنْ تَنامُ؟

وَالنَّابُ: الشَّارِفُ مِنَ النُّوقِ، وإِسافٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِشاعِرٍ:

وإِنِّى لَمُحتاجٌ إِلَى مَوْتِ طَلَّتِى
ولٰكِنْ قَرِينُ السُّوءِ باقٍ مُعَمَّرُ

وقَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الْهُذَلِىِّ:

كمور السُّقَى فى حائرٍ غَدِقِ الثرَى
عِذابِ اللَّمَى يحن طَلِّ الْمَناسِبِ (١)

قالَ السُّكَّرِىُّ: مَعْناهُ أَحْسَنُ الْمَناسِبِ، قالَ أَبُو الْحَسَنِ: وهُوَ يَعُودُ إِلَى مَعْنَى اللَّذَّةِ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُ أَبِى صَخْرٍ أَيْضاً:

قَطَعْتُ بِهِنَّ الْعَيْشَ وَالدَّهْرَ كُلَّهُ
فَخَبِّرْ ولَوْ طَلَّتْ إِلَيْكَ الْمَناسِبُ

أَىْ حَسُنَتْ وأَعْجَبَتْ.

وَالطَّلَلُ: ما شَخَصَ مِنْ آثارِ الدِّيارِ، وَالرَّسْمُ ما كانَ لاصِقاً بِالْأَرْضِ، وقِيلَ: طَلَلُ كُلِّ شَىْءٍ شَخْصُهُ، وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ أَطْلالٌ وطُلُولٌ. وَالطَّلالَةُ: كالطَّلَلِ؛ التَّهْذِيبُ: وطَلَلُ الدَّارِ يُقالُ إِنَّهُ مَوْضِعٌ مِنْ صَحْنِها يُهَيَّأُ لِمَجْلِسِ أَهْلِها، وطَلَلُ الدَّارِ كالدُّكَّانَةِ يُجْلَسُ عَلَيْها؛ أَبُو الدُّقَيْشِ: كانَ يَكُونُ بِفِناءِ كُلِّ بَيْتٍ دُكَّانٌ عَلَيْهِ الْمَشْرَبُ وَالمَأْكَلُ، فَذٰلِكَ الطَّلَلُ. ويُقالُ: حَيَّا اللهُ طَلَلَكَ وأَطْلالَكَ، أَىْ ما شَخَصَ مِنْ جَسَدِكَ، وحَيَّا اللهُ طَلَلَكَ وطَلالَتَكَ، أَىْ شَخْصَكَ. ويُقالُ: فَرَسٌ حَسَنُ الطَّلالَةِ،

(١) قوله: «كمور السقى» كذا ضبط فى الأصل، ولم ينقط فيه لفظ يحن، ولم نعثر عليه.

وهُوَ ما ارْتَفَعَ مِنْ خَلْقِهِ.

وَالإِطْلالُ: الإِشْرافُ عَلَى الشَّىْءِ.

ويُقالُ: رَأَيْتُ نِساءً يَتَطالَلْنَ مِنَ السُّطُوحِ أَىْ يَتَشَوَّفْنَ. وتَطالَلْتُ: تَطاوَلْتُ فَنَظَرْتُ. أَبُو الْعَمَيْثَلِ: تَطالَلْتُ لِلشَّىْءِ وتَطاوَلْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ، وتَطالَّ أَىْ مَدَّ عُنُقَهُ يَنْظُرُ إِلَى الشَّىْءِ يَبْعُدُ عَنْهُ؛ وقالَ طَهْمانُ بْنُ عَمْرٍو:

كَفَى حَزَناً أَنِّى تَطالَلْتُ كَىْ أَرَى
ذُرَى قُلَّتَىْ دَمْخٍ فَما تُرِيانِ
أَلا حَبَّذا وَاللهِ لَوْ تَعْلَمانِهِ
ظِلالُكُما يا أَيُّها الْعَلَمانِ
وماؤُكُما الْعَذْبُ الَّذِى لَوْ شَرِبْتُه
وبِى نافِضُ الْحُمَّى إِذاً لَشَفانِى

أَبُو عَمْرٍو: التَّطالُّ الاطِّلاعُ مِنْ فَوْقِ الْمَكانِ أَوْ مِنَ السِّتْرِ. وأَطَلَّ عَلَيْهِ أَىْ أَشْرَفَ؛ قالَ جَرِيرٌ:

أَنا الْبازِى الْمُطِلُّ عَلَى نُمَيْرٍ
أُتِيحَ مِنَ السَّماءِ لَها انْصِبابا

وتَقُولُ: هٰذا أَمْرٌ مُطِلٌّ أَىْ لَيْسَ بِمُسْفِرٍ. وفى حَدِيثِ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: فَأَطَلَّ عَلَيْنا يَهُودِىٌّ، أَىْ أَشْرَفَ، قالَ: وحَقِيقَتُهُ أَوْفَى عَلَيْنا بِطَلَلِهِ أَىْ شَخْصِهِ. وتَطاوَلَ عَلَى الشَّىْءِ واسْتَطَلَّ: أَشْرَفَ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

ومِنْهُ يَمانٍ مُسْتَطِلٌّ وجالِسٌ
لِعَرْضِ السَّراةِ مُكْفَهِرًّا صَبِيرُها

وطَلَلُ السَّفِينَةِ: جِلالُها، وَالْجَمْعُ الأَطْلالُ.

وَالطَّلِيلُ: الْحَصِيرُ؛ الْمُحْكَمُ: الطَّلِيلُ: حَصِيرٌ مَنْسُوجٌ مِنْ دَوْمٍ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِى يُعْمَلُ مِنَ السَّعَفِ أَوْ مِنْ قُشُورِ السَّعَفِ، وجَمْعُهُ أَطِلَّةٌ وطُلُلٌ. التَّهْذِيبُ: أَبُو عَمْرٍو الطَّلِيلَةُ الْبُورِياءُ، وقالَ الْأَصْمَعِىُّ: الْبارِىُّ لا غَيْرُ.

أَبُو عَمْرٍو: الطِّلُّ الْحَيَّةُ، وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ: هُوَ الطَّلُّ، بِالْفَتْحِ، لِلْحَيَّةِ.

ويُقالُ أَطَلَّ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ بِالْأَذَى إِذا دامَ عَلَى إِيذائِهِ، وقَوْلُهُم: لَيْسَتْ لِفُلانٍ طَلالَةٌ، قالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ: لَيْسَتْ لَهُ حالٌ حَسَنَةٌ وهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ، وهُوَ مِنَ النَّباتِ الْمَطْلُولِ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو: لَيْسَتْ لَهُ طَلالَةٌ، قالَ: الطَّلالَةُ الْفَرَحُ والسُّرُورُ؛ وأَنْشَدَ:

فَلَمَّا أَنْ وَبِهْتُ ولَمْ أُصادِفْ
سِوَى رَحْلِى بَقِيتُ بِلا طَلالَه

مَعْناهُ بِغَيْرِ فَرَحٍ ولا سُرُورٍ. وقالَ الأَصْمَعِىُّ: الطَّلالَةُ الْحُسْنُ وَالْماءُ. وخَطَبَ فُلانٌ خُطْبَةً طَلِيلَةً، أَىْ حَسَنَةً. وعَلَى مَنْطِقِهِ طَلالَةُ الْحُسْنِ، أَىْ بَهْجَتُهُ؛ وقالَ:

فَقُلْتُ: أَلَمْ تَعْلَمِى أَنَّهُ
جَمِيلُ الطَّلالَةِ حُسَّانُها؟

وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ: أَنَّهُ كانَ يُصَلِّى عَلَى أَطْلالِ السَّفِينَةِ؛ هِىَ جَمْعُ طَلَلٍ، ويُرِيدُ بِها شِراعَها.

وأَطْلالٌ: اسْمُ ناقَةٍ، وقِيلَ: اسْمُ فَرَسٍ يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّها تَكَلَّمَتْ لَمَّا هَرَبَتْ فارِسُ يَوْمَ القادِسِيَّةِ، وذٰلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ تَبِعُوهُمْ فانْتَهَوْا إِلَى نَهَرٍ قَدْ قُطِعَ جِسْرُهُ، فَقالَ فارِسُها: ثِبِى أَطْلالُ! فَقالَتْ: وَثَبْتُ وسُورَةِ الْبَقَرَةِ؛ وإِيَّاها عَنَى الشَّمَّاخُ بِقَوْلِهِ:

لَقَدْ غابَ عَنْ خَيْلٍ بِمُوقانَ أُحْجِرَتْ
بُكَيْرُ بَنِى الشَّدَّاخِ فارِسُ أَطْلالِ

وبُكَيْرٌ: هُوَ اسْمُ فارِسِها. وذُو طِلالٍ: اسْمُ فَرَسٍ؛ قالَ غُوَيَّةُ بْنُ سُلْمَى بْنِ رَبِيعَةَ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عُوَيَّةُ، بِعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ:

أَلا نادَتْ أُمامَةُ باحْتِمالِ
لِتَحْزُنَنِى فَلا بِكِ لا أُبالِى
فَسِيرِى ما بَدا لَكِ أَوْ أَقِيمِى
فَأَيًّا ما أَتَيْتِ فَعَنْ يُقالِ (٢)
وكَيْفَ تَرُوعُنِى امْرَأَةٌ بِبَيْنٍ
حَياتِى بَعْدَ فارِسِ ذِى طِلالِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: ويُقالُ هُوَ مَوْضِعٌ بِبِلادِ بَنِى

(٢) قوله: «فعن يقال» هكذا رسم فى الأصل، ولم نعثر عليه فى غير هذا الموضع، ولعله فغير قالى.

مَرَّةَ ، وقِيلَ : هُناكَ قَبْرُ الْمُرِّى (١) ، وَالأَشْهَرُ أَنَّ ذا طِلال اسْمُ فَرَسٍ لِبَعْضِ الْمَقْتُولِينَ مِنْ أَصْحابِ عُوَيَّةَ ، أَلا تَراهُ يَقُولُ بَعْدَ هٰذا :

وبَعْدَ أَبِى رَبِيعَةَ عَبْدِ عَمْرٍو
ومَسْعُودٍ وبَعْدَ أَبِى هِلالِ

وَالطُّلاطِلَةُ والطُّلاطِلَةُ ، كِلْتاهُما : الدَّاهِيَةُ ، وقِيلَ : الطُّلاطِلَةُ والطُّلاطِلُ داءٌ يَأْخُذُ الْحُمُرَ فى أَصْلابِها فَيَقْطَعُ ظُهُورَها . والطُّلاطِلَةُ وَالطُّلاطِلُ : الْمَوْتُ ، وقِيلَ : هُوَ الدَّاءُ الْعُضالُ . وقالُوا : رَماهُ اللهُ بِالطُّلاطِلَةِ وَالْحُمَّى الْمُماطِلَةِ ، وَهُوَ وَجَعٌ فى الظَّهْرِ ، وَقِيلَ رَماهُ اللهُ بِالطُّلاطِلَةِ ، هُوَ الدَّاءُ العُضالُ الَّذِى لا يُقْدَرُ لَهُ عَلَى حِيلَةٍ ولا دَواءٍ ، ولا يَعْرِفُ الْمُعالِجُ مَوْضِعَهُ . وقالَ أَبُو حاتِمٍ : الطُّلاطِلَةُ : الذُّبَحَةُ الَّتى تُعْجِلُهُ ، وَالْحُمَّى المُماطِلَةُ : الرِّبْعُ تُماطِلُ صاحِبَها أَىْ تُطاوِلُهُ ؛ قالَ : والطُّلاطِلَةُ سُقُوطُ اللَّهاةِ حَتَّى لا يُسِيغَ طَعاماً ولا شَراباً ، وزادَ ابْنُ بَرِّىّ فى ذٰلِكَ قالَ : رَماهُ اللهُ بِالطُّلاطِلَةِ وَالْحُمَّى الْمُماطِلَةِ ، فإِنَّهُ إِسْبٌ مِنَ الرِّجالِ ، وَالإِسْبُ اللَّئِيمُ . وَالطُّلاطِلَةُ : لَحْمَةٌ فى الْحَلْقِ ، قالَ الأَصْمعِىُّ : الطُّلاطِلَةُ هِىَ اللَّحْمَةُ السائِلَةُ عَلَى طَرَفِ الْمُسْتَرَطِ . ويُقالُ : وَقَعَتْ طُلاطِلَتُهُ يَعْنى لَهاتَهُ إِذا سَقَطَتْ .

وَالطُّلْطُلُ : الْمَرَضُ الدَّائِمُ .

وذُو طَلالٍ (٢) : ماءٌ قَرِيبٌ مِنَ الرَّبَذَةِ ، وقِيلَ : هُوَ وادٍ بِالشَّرَبَّةِ لِغَطَفانَ ؛ قالَ عُرْوَةُ ابْنُ الْوَرْدِ :

وأَىُّ النّاسِ آمَنُ بَعْدَ بَلْجٍ
وقُرَّةُ صاحِبَىَّ بِذِى طَلالِ ؟

(١) قوله : «قبر المرى» عبارة ياقوت : وفيه قبر تميم بن مر بن أدّ بن طابخة .

(٢) قوله : «وذو طَلال» عبارة القاموس وشرحه : «وذو طِلال ككِتاب : ماء قريب من الربذة» ، ثم استدرك عليه فقال : «وذو طَلال كسَحاب وادٍ بالشربّة لغطفان» . وفى معجم ياقوت : أنه ذو طُلّال ، بالمعجمة ، كشدّاد . قال : وبعضهم يرويه مخففاً . ووجدته فى بعض الدواوين المعتبرة بالمهملة .

* طلم * الطُّلْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الخُبْزَةُ ، وهِىَ الَّتى تُسَمِّيها النّاسُ الْمَلَّةَ ، وإِنَّما الْمَلَّةُ اسْمُ الْحُفْرَةِ نَفْسِها ، فأَمَّا الَّتى يُمَلُّ فِيها فَهِىَ الطُّلْمَةُ وَالْخُبْزَةُ وَالْمَلِيلُ . وفى الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يُعالِجُ طُلْمَةً لأَصْحابِهِ فى سَفَرٍ ، وقَدْ عَرِقَ مِنْ حَرِّ النّارِ ، فَتَأَذَّى فَقالَ : لا تَمَسُّهُ النّارُ أَبَداً ، وفى رِوايَةٍ : لا تَطْعَمُهُ النّارُ بَعْدَها . وَالتَّطْلِيمُ : ضَرْبُكَ الخُبْزَةَ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الطُّلْمَةُ هِىَ الْخُبْزَةُ تُجْعَلُ فى الْمَلَّةِ ، وهِىَ الرَّمادُ الحارُّ . وأَصْلُ الطَّلْمِ : الضَّرْبُ بِبَسْطِ الْكَفِّ ، وقِيلَ : الطُّلْمَةُ صَفِيحَةٌ مِنْ حِجارَةٍ كالطّابَقِ يُخْبَزُ عَلَيْها ، وقَدْ طَلَمَها يَطْلِمُها وطَلَّمَها .

وطَلَّمَ الْعَرَقَ عَنْ جَبِينِهِ : مَسَحَهُ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ
يُطَلِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّساءُ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالمَشْهُورُ فى الرِّوايَةِ تُلَطِّمُهُنَّ ، وهُوَ بِمَعْناهُ ، ومَثَلُ الْعَرَبِ : إِنَّ دُونَ الطُّلْمَةِ خَرْطَ قَتادِ هَوْبَرٍ ؛ قالَ : وهَوْبَرٌ مَكانٌ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

تَكَلَّفُ ما بَدا لَكَ غَيْرَ طُلْمٍ
فَفِيها دُونَهُ خَرْطُ الْقَتادِ

وَالطُّلَمُ : جَمْعُ الطُّلْمَةِ .

وَالطُّلّامُ : التَّنُّومُ ، وهُوَ حَبُّ الشّاهْدانِجِ .

وَالطَّلْمُ : وسَخُ الأَسْنانِ مِنْ تَرْكِ السِّواكِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* طلمس * لَيْلَةٌ طِلْمِساءُ (٣) كطِرْمِساءَ ، والطِّلْمِساءُ وَالطِّرْمِساءُ : اللَّيْلَةُ الشَّدِيدَةُ .

(٣) قوله : «ليلة طلمساء» ، وكذلك طلمساية – بالمثناة التحتية ، وطلمسانة – بالنون – كما فى شرح القاموس .

وَالطِّلْمِساءُ : الرَّقِيقُ مِنَ السَّحابِ . وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : هُوَ الطِّرْمِساءُ ، بِالرّاءِ ، وقِيلَ : الطِّلْمِساءُ الأَرْضُ الَّتى لَيْسَ بِها مَنارٌ ولا عَلَمٌ ؛ وقالَ الْمَرّارُ :

لَقَدْ تَعَسَّفْتُ الفَلاةَ الطِّلْمِسا
يَسِيرُ فِيها الْقَوْمُ خِمْساً أَمْلَسا

وطَرْمَسَ الرَّجُلُ إِذا قَطَّبَ وجْهَهُ ، وكَذٰلِكَ طَلْمَسَ وطَلْسَمَ .

* طلنس * ابْنُ بُزُرْجَ : اطْلَنْسَأْتُ (٤) أَىْ تَحَوَّلْتُ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ .

* طله * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ بَقِيَتْ مِنْ أَمْوالِهِمْ طُلْهَةٌ ، أَىْ بَقِيَّةٌ . ويُقالُ : فى الأَرْضِ طُلْهَةٌ مِنْ كَلإٍ وطَلاوَةٌ ومُراقَةٌ ، أَىْ شَىْءٌ صالِحٌ مِنْهُ . قالَ : والطِّلْهِمُ مِنَ الثِّيابِ الْخِفافُ لَيْسَتْ بِجُدُدٍ ولا جِيادٍ .

وفى النَّوادِرِ : عِشاءٌ أَطْلَهُ وأَدْهَسُ وأَطْلَسُ إِذا بَقِىَ مِنَ الْعِشاءِ ساعَةٌ مُخْتَلَفٌ فِيها ، فَقائِلٌ يَقُولُ أَمْسَيْتُ ، وقائِلٌ يَقُولُ لا ، فالَّذِى يَقُولُ لا يَقُولُ هٰذا الْقَوْلَ .

ويُقالُ : فى السَّماءِ طَلَهٌ وطَلَسٌ ، وهُوَ ما رَقَّ مِنَ السَّحابِ .

* طلى * طَلَى الشَّىْءَ بِالهِناءِ وغَيْرِهِ طَلْياً : لَطَخَهُ ، وَقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ طَلَيْتُهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ مِسْكِينٌ الدّارِمِىُّ :

كَأَنَّ الْمُوقِدِينَ بِها جِمالٌ
طَلاها الزَّيْتَ وَالقَطِرانَ طالِ

وطَلّاهُ : كطَلاهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وسِرْبٍ يُطَلَّى بِالعَبِيرِ كَأَنَّهُ
دِماءُ ظِباءٍ بِالنُّحُورِ ذَبِيحُ

(٤) قوله : «اطلنسأت» ذكر المجد هذه المادة فى الهمزة ، لكنه أبدل السين المهملة معجمة ، قال شارحه : وهى فى العباب بالمهملة . والذى ذكره المجد هنا وأهمله ابن منظور والجوهرى : «اطْلَنْسَى العَرَقُ اطلنساء سال على الجسد كله» . قال الشاعر :

إذا العَرَقُ اطلنسَى عليها وجدته
له ريحُ مِسْكٍ دِيفَ فى المِسْكِ عَنْبَرُ

وَقَدِ اطَّلَى بِهِ وتَطَلَّى ؛ وَرُوِىَ بَيْتُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وسِرْبٍ تَطَلَّى بِالعَبِيرِ

وَالطِّلاءُ : الهِناءُ . وَالطِّلاءُ : القَطِرانُ وَكُلُّ ما طَلَيْتَ بِهِ . وَطَلَيْتُهُ بالدُّهْنِ وَغَيْرِهِ طَلْياً ، وَتَطَلَّيْتُ بِهِ وَاطَّلَيْتُ بِهِ عَلَى افْتَعَلْتُ .

وَالطِّلاءُ : الشَّرابُ ، شُبِّهَ بِطِلاءِ الإِبِلِ وَهُوَ الهِناءُ . وَالطِّلاءُ : ما طُبِخَ مِنْ عَصِيرِ العِنَبِ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثاهُ ، وتُسَمِّيهِ العَجَمُ المَيْبَخْتَجَ ، وَبَعْضُ العَرَبِ يُسَمِّى الخَمْرَ الطِّلاءَ ، يُرِيدُ بِذلِكَ تَحْسِينَ اسْمِها ، لَا(1) أَنَّها الطِّلاءُ بِعَيْنِها ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ لِلْمُنْذِرِ حِينَ أَرادَ قَتْلَهُ :

هِىَ الخَمْرُ يَكْنُونَها بِالطِّلا
كَما الذِّئْبُ يُكْنَى أَبا جَعْدَهْ

وَاسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ سِيدَهْ عَلَى الطِّلاءِ خاثِرِ المُنَصَّفِ يُشَبَّهُ بِهِ ، وَضَرَبَهُ عَبِيدٌ مَثَلاً ، أَىْ تُظْهِرُ لِىَ الإِكْرامَ وَأَنْتَ تُرِيدُ قَتْلِى ، كَما أَنَّ الذِّئْبَ إِنْ كانَتْ كُنْيَتُهُ حَسَنَةً فَإِنَّ عَمَلَهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ ، وَكَذلِكَ الخَمْرُ ، وَإِنْ سُمِّيَتْ طِلاءً وَحَسُنَ اسْمُها فَإِنَّ عَمَلَها قَبِيحٌ ؛ وَرَوَى ابْنُ قُتَيْبَةَ بَيْتَ عَبِيدٍ :

هِىَ الخَمْرُ تُكْنَى الطِّلا

وَعَرُوضُهُ ، عَلَى هذا تَنْقُصُ جُزْءاً ، فَإِذاً هذِهِ الرِّوايَةُ خَطَأٌ ، وَقالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَقالُوا هِىَ الخَمْرُ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَحْمَدُ بْنُ داوُدَ الدِّينَوَرِىُّ : هكَذا يُنْشَدُ هذا البَيْتُ عَلَى مَرِّ الزَّمانِ ، وَنِصْفُهُ الأَوَّلُ يَنْقُصُ جُزْءاً .

وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ يَرْزُقُهُم الطِّلاءَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ ، بِالْكَسْرِ وَالمَدِّ ، الشَّرابُ المَطْبُوخُ مِنْ عَصِيرِ العِنَبِ ، قالَ : وَهُوَ الرُّبُّ ، وَأَصْلُهُ القَطِرانُ الخاثِرُ الَّذِى تُطْلَى بِهِ الإِبِلُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : إِنَّ أَوَّلَ ما يُكْفَأُ الإِسْلامُ كَما يُكْفَأُ الإِناءُ فى شَرابٍ يُقالُ لَهُ الطِّلاءُ ؛ قالَ : هذا نَحْوُ الحَدِيثِ الآخَرِ : سَيَشْرَبُ ناسٌ مِنْ أُمَّتِى الخَمْرَ يُسَمُّونَها بِغَيْرِ اسْمِها ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ المُسْكِرَ المَطْبُوخَ وَيُسَمُّونَهُ طِلاءً ، تَحَرُّجاً مِنْ أَنْ يُسَمُّوهُ خَمْراً ، فَأَمَّا الَّذِى فى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَلَيْسَ مِنَ الخَمْرِ فى شَىْءٍ ، وَإِنَّما هُوَ الرُّبُّ الحَلالُ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : الطِّلاءُ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ .

وَناقَةٌ طَلْياءُ ، مَمْدُودٌ : مَطْلِيَّةٌ .

وَالطُّلْيَةُ : صُوفَةٌ تُطْلَى بِها الإِبِلُ . وَيُقالُ : فُلانٌ ما يُساوِى طُلْيَةً ، وَهِىَ الصُّوفَةُ الَّتِى تُطْلَى بِها الجَرْبَى ، وَهِىَ الرِّبْذَةُ أَيْضاً ؛ (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) ، وَقالَ أَبُو طالِبٍ : ما يُساوِى طُلْيَةً ، أَىِ الخَيْطَ الَّذِى يُشَدُّ فى رِجْلِ الجَدْىِ مادامَ صَغِيراً ، وَقِيلَ : الطُّلْيَةُ خِرْقَةُ العارِكِ ، وَقِيلَ : هِىَ النَّمْلَةُ الَّتِى يُهْنَأُ بِها الجَرَبُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَقَوْلُ العامَّةِ لا يُساوِى طُلْيَةً غَلَطٌ ، إِنَّما هُوَ طِلْوَةٌ ، وَالطِّلْوَةُ قِطْعَةُ حَبْلٍ .

وَالطَّلَى : المَطْلِىُّ بِالقَطِرانِ . وَطَلَيْتُ البَعِيرَ أَطْلِيهِ طَلْياً ، وَالطِّلاءُ الاسْمُ .

وَالطَّلِىُّ : الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلادِ الغَنَمِ ، وَإِنَّما سُمِّىَ طَلِيًّا لأَنَّهُ يُطْلَى ، أَىْ تُشَدُّ رِجْلُهُ بِخَيْطٍ إِلَى وَتِدٍ أَيَّاماً ، وَاسْمُ ما يُشَدُّ بِهِ الطِّلْىُ .

وَالطِّلاءُ : الحَبْلُ الَّذِى يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الطَّلَى إِلَى وَتِدٍ . وَطَلَوْتُ الطَّلَى : حَبَسْتُهُ . وَالطِّلْوُ وَالطِّلْوَةُ : الخَيْطُ الَّذِى يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الطَّلَى إِلَى الوَتِدِ . وَالطِّلْىُ وَالطِّلْيَةُ وَالطُّلْيَةُ ، قالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الخَيْطُ الَّذِى يُشَدُّ فى رِجْلِ الجَدْىِ مادامَ صَغِيراً ، فَإِذا كَبِرَ رُبِقَ ، وَالرِّبْقُ فى العُنُقِ . وَقَدْ طَلَيْتُ الطَّلَى أَىْ شَدَدْتُهُ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ قالَ : الطِّلْوُ وَالطِّلْىُ بِمَعْنًى . وَالطِّلْوَةُ : قِطْعَةُ خَيْطٍ . وَقالَ ابْنُ حَمْزَةَ : الطَّلِىُّ المَرْبُوطُ فى طُلْيَتِهِ لا فى رِجْلَيْهِ ، وَالطُّلْيَةُ : صَفْحَةُ العُنُقِ ، وَيُقالُ الطُّلاةُ أَيْضاً ؛ قالَ : وَيُقَوِّى أَنَّ الطَّلِىَّ المَرْبُوطُ فى عُنُقِهِ قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ : رَبَقَ البَهْمَ يَرْبُقُها إِذا جَعَلَ رُءُوسَها فى عُرَى حَبْلٍ . وَيُقالُ : اطْلِ سَخْلَتَكَ ، أَىِ ارْبُقْها . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الطِّلْىُ وَالطَّلَى وَالطِّلْوُ بِمَعْنًى . وَالطُّلْيَةُ أَيْضاً : خِرْقَةُ العارِكِ ، وَقَدْ طَلَيْتُهُ . قالَ الفارِسِىُّ : الطَّلِىُّ صِفَةٌ غالِبَةٌ ، كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ فَقالُوا طُلْيانٌ ، كَقَوْلِهِمْ لِلْجَدْوَلِ سَرِىٌّ وَسُرْبانٌ . وَيُقالُ : طَلَوْتُ الطَّلَى وطَلَيْتُهُ إِذا رَبَطْتَهُ بِرِجْلِهِ وَحَبَسْتَهُ . وَطَلَيْتُ الشَّىْءَ : حَبَسْتُهُ ، فَهُوَ طَلِىٌّ وَمَطْلِىٌّ . وَطَلَيْتُ الرَّجُلَ طَلْياً فَهُوَ طَلِىٌّ وَمَطْلِىٌّ : حَبَسْتُهُ .

وَالطَّلَى وَالطَّلَيانُ وَالطَّلَوانُ : بَياضٌ يَعْلُو اللِّسانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَطَشٍ ؛ قالَ :

لَقَدْ تَرَكَتْنِى ناقَتِى بِتَنُوفَةٍ
لِسانِىَ مَعْقُولٌ مِنَ الطَّلَيانِ

وَالطَّلِىُّ وَالطَّلَيانُ : القَلَحُ فى الأَسْنانِ ، وَقَدْ طَلِىَ فُوهُ فَهُوَ يَطْلَى طَلًى ، وَالْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ وَيائِيَّةٌ . وَبِأَسْنانِهِ طَلِىٌّ وَطِلْيانٌ ، مِثْلُ صَبِىٍّ وَصِبْيانٍ ، أَىْ قَلَحٌ . وَقَدْ طَلِىَ فَمُهُ بِالْكَسْرِ ، يَطْلَى طَلًى إِذا يَبِسَ رِيقُهُ مِنَ العَطَشِ .

وَالطُّلاوَةُ : الرِّيقُ الَّذِى يَجِفُّ عَلَى الأَسْنانِ مِنَ الجُوعِ ، وَهُوَ الطُّلْوانُ . الكِلابِىُّ : الطِّلْيانُ لَيْسَ بِالْفَتْحِ ، يُقالُ : طَلِىَ فَمُ الإِنْسانِ إِذا عَطِشَ وَبَقِيَتْ رِيقَةٌ ثَقِيلَةٌ فى فَمِهِ ، وَرُبَّما قِيلَ كانَ الطَّلَى مِنْ جَهْدٍ يُصِيبُ الإِنْسانَ مِنْ غَيْرِ عَطَشٍ ، وَطَلِىَ لِسانُهُ إِذا ثَقُلَ ، مَأْخُوذٌ مِنْ طَلَى البَهْمَ إِذا أَوْثَقَهُ . وَالطَّلا وَالطُّلاوَةُ والطِّلاوَةُ وَالطَّلَوانُ وَالطُّلْوانُ : الرِّيقُ يَتَخَثَّرُ وَيَعْصِبُ بِالفَمِ مِنْ عَطَشٍ أَوْ مَرَضٍ ، وَقِيلَ : الطُّلْوانُ ، بِضَمِّ الطاءِ ، الرِّيقُ يَجِفُّ عَلَى الأَسْنانِ ، لا جَمْعَ لَهُ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : فى فَمِهِ طُلاوَةٌ أَىْ بَقِيَّةٌ مِنْ طَعامٍ .

وَطُلاوَةُ الكَلإِ : القَلِيلُ مِنْهُ . وَالطُّلاوَةُ وَالطِّلاوَةُ : دُوايَةُ اللَّبَنِ . وَالطُّلاوَةُ : الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ فَوْقَ اللَّبَنِ أَوِ الدَّمِ . وَالطُّلاوَةُ :

---

(1) قوله : «لا أنها ... إلخ» فى الطبعات جميعها : «إلا أنها» ، وهو تحريف . والصواب عن الصحاح وشرح القاموس . [عبد الله]

ما يُطَلَّى بِهِ الشَّىْءُ ، وَقِياسُهُ طُلايَةٌ ، لأَنَّهُ مِنْ طَلَيْتُ ، فَدَخَلَتِ الواوُ هُنا عَلَى الياءِ كَما حَكاهُ الأَحْمَرُ عَنِ العَرَبِ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّ عِنْدَكَ لأَشاوَى .

وَالطَّلَى : الصَّغِيرُ مِنْ كلِّ شَىْءٍ ، وَقِيلَ : الطَّلَى هُوَ الوَلَدُ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَشَبَّهَ العَجَّاجُ رَمادَ المَوْقِدِ بَيْنَ الأَثافِىِّ بِالطَّلَى بَيْنَ أُمَّهاتِهِ فَقالَ :

طَلَى الرَّمادِ اسْتُرْئِمَ الطَّلِىُّ

أَرادَ : اسْتُرْئِمَهُ ؛ قالَ أَبو الْهَيْثَمِ : هَذا مَثَلٌ ، جَعَلَ الرَّمادَ كَالوَلَدِ لِثَلاثَةِ أَيْنُقٍ ، وَهِىَ الأَثافِىّ عَطَفْنَ عَلَيْهِ ، يَقُولُ : كَأَنَّما الرَّمادُ وَلَدٌ صغِيرٌ عَطَفَتْ عَلَيْهِ ثَلاثَةُ أَيْنُقٍ . الْجَوْهَرِىُّ : الطَّلا الوَلَدُ مِنْ ذَواتِ الظِّلْفِ وَالخُفِّ ، وَالْجَمْعُ أَطْلاءٌ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِزُهَيْرٍ :

بِها العِينُ وَالآرامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً
وَأَطْلاؤُها يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالطَّلْوُ وَالطَّلا الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَقِيلَ : الطَّلا وَلَدُ الظَّبْيَةِ ساعَةَ تَضَعُهُ ، وَجَمْعُهُ طِلْوانٌ ، وَهُوَ طَلاً ثُمَّ خِشْفٌ ، وَقِيلَ : الطَّلا مِنْ أَوْلادِ النَّاسِ وَالبَهائِمِ وَالوَحْشِ مِنْ حِينِ يُولَدُ إِلَى أَنْ يَتَشَدَّدَ . وَامْرَأَةٌ مُطْلِيَةٌ : ذاتُ طَلاً . وفى حَدِيثِهِ ، ﷺ : لَوْلا ما يَأْتِينَ لِأَزْواجِهِنَّ دَخَلَ مُطْلِياتُهُنَّ الجَنَّةَ ، وَالجَمْعُ أَطْلاءٌ وَطَلِىٌّ وَطُلْيانٌ وَطِلْيانٌ ؛ وَاسْتَعارَ بَعْضُ الرَّجَّازِ الأَطْلاءَ لَفِسِيلِ النَّخْلِ فَقالَ :

دُهْماً كَأَنَّ اللَّيْلَ فى زُهائِها
لا تَرْهَبُ الذِّئبَ عَلَى أَطْلائِها

يَقُولُ : إِنَّ أَوْلادَها إِنَّما هِىَ فَسِيلٌ ، فَهِىَ لا تَرْهَبُ الذِّئبَ لِذٰلِكَ ، فَإِنَّ الذِّئابَ لا تَأْكُلُ الفَسِيلَ . الفَرَّاءُ : اطْلُ طَلِيَّكَ ، وَالْجَمْعُ الطِّلْيانُ ، وَطَلَوْتُهُ ، وَهُوَ الطَّلا ، مَقْصُورٌ ، يَعْنِى ارْبِطْهُ بِرِجْلِهِ ،

وَالطِّلَى : اللَّذَّةُ ؛ قالَ أَبو صَخْرٍ الْهُذَلِىُّ :

كَما تَثَنَّى حُمَيَّا الكَأْسِ شارِبَها
لَمْ يَقْضِ مِنْها طِلاهُ بَعْدَ إِنْفادِ

وَقَضَى ابْنُ سِيدَهْ عَلَى الطِّلَى اللَّذَّةِ بالياءِ ، وَإِنْ لَمْ يُشْتَقَّ كَما قالَ ، لِكَثْرَةِ ط ل ى وَقِلَّةِ ط ل و .

وَتَطَلَّى فُلانٌ إِذا لَزِمَ اللَّهْوَ وَالطَّرَبَ . ويُقالُ : قَضَى فُلانٌ طَلاهُ مِنْ حاجَتِهِ ، أَىْ هَواهُ .

وَالطُّلاةُ : هِىَ العُنُقُ ، وَالجَمْعُ طُلًى مِثْلُ تُقاةٍ وَتُقًى ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ طُلْوَةٌ وَطُلًى . وَالطُّلَى : الأَعْناقُ ، وقِيلَ : هِىَ أُصُولُ الأَعْناقِ ، وَقِيلَ : هِىَ ما عَرُضَ مِنْ أَسْفَلِ الخُشَشاءِ ، واحِدَتُها طُلْيَةٌ . غَيْرُهُ : الطُّلَى جَمْعُ طُلْيَةٍ ، وهِىَ صَفْحَةُ العُنُقِ . وَقالَ سِيبَوَيْهِ : قالَ أَبو الخَطَّابِ : طُلاةٌ ، وَهُوَ مِنْ بابِ رُطَبَةٍ ورُطَبٍ ، لا مِنْ بابِ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، فافْهَمْ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُه قَوْلَ الأَعْشَى :

مَتَى تُسْقَ مِنْ أَنْيابِها بَعْدَ هَجْعَةٍ
مِنَ اللَّيْلِ شِرْباً حِينَ مالَتْ طُلاتُها

قالَ سِيبَوَيهِ : ولا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ حَرْفانِ : حُكاةٌ وَحُكًى ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ العَظاءِ ، وَقِيلَ : هِىَ دابَّةٌ تُشْبِهُ العَظاءَ ، ، وَمُهاةٌ ومُهًى ، وَهُوَ ماءُ الفَحْلِ فى رَحِمِ النَّاقَةِ ، وَاحْتَجَّ الأَصْمَعِىُّ عَلَى قَوْلِهِ : واحِدَتُها طُلْيَةٌ بِقَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ :

أَضَلَّهُ راعِيا كَلْبِيَّةٍ صَدَرا
عَنْ مُطْلِبٍ وطُلَى الأَعْناقِ تَضْطَرِبُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَهَذا لَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ ، لأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ طَلاةٍ كَمَهاةٍ وَمَهًى .

وأَطْلَى الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ إِطْلاءً ، فَهُوَ مُطْلٍ : وَذٰلِكَ إِذا مالَتْ عُنُقُهُ لِلْمَوْتِ أَوْ لِغَيْرِهِ ؛ قالَ :

وَسائِلَةٍ تُسائِلُ عَنْ أَبِيها
فَقُلْتُ لَها : وَقَعْتِ عَلَى الخَبِيرِ
تَرَكْتُ أَباكِ قَدْ أَطْلَى ومالَتْ
عَلَيْهِ القَشْعَمانِ مِنَ النُّسُورِ

وَيُرْوَى : مِثالَ الثُّعْلُبانِ . وَفى الحَدِيثِ : ما أَطْلَى نَبِىٌّ قَطُّ ، أَىْ ما مالَ إِلَى هَواهُ ، وأَصْلُهُ مِنْ مَيْلِ الطُّلَى ، وَهِىَ الأَعْناقُ ، إِلَى أَحَدِ الشِّقَّيْنِ .

وَالطُّلْوَةُ : لُغَةٌ فى الطُّلْيَةِ الَّتِى هِىَ عَرْضُ العُنُقِ . وَالطُّلْيَةُ : بَياضُ الصُّبْحِ وَالنُّوارِ . وَرَجُلٌ طَلًى ، مَقْصُورٌ ، إِذا كانَ شَدِيدَ المَرَضِ ، مِثْلُ عَمًى ، لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ ، وَرُبَّما قِيلَ رَجُلانِ طَلَيانِ وَعَمَيانِ وَرِجالٌ أَطْلاءٌ وأَعْماءٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَفاطِمَ فاسْتَحْيِى طَلًى وَتَحَرَّجِى
مُصاباً مَتَى يَلْجَجْ بِهِ الشَّرُّ يَلْجَجِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : طَلَّيْتُ فُلاناً تَطْلِيَةً إِذا مَرَّضْتَهُ وَقُمْتَ فى مَرَضِهِ عَلَيْهِ .

وَالطُّلَّاءُ مِثالُ المُكَّاءِ : الدَّمُ ؛ يُقالُ : تَرَكْتُهُ يَتَشَحَّطُ فى طُلَّائِهِ ، أَىْ يَضْطَرِبُ فى دَمِهِ مَقْتُولاً ، وَقالَ أَبو سَعِيدٍ : الطُّلَّاءُ شَىْءٌ يَخْرُجُ بَعْدَ شُؤْبُوبِ الدَّمِ يُخالِفُ لَوْنَ الدَّمِ ، وَذٰلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ الذَّبِيحِ ، وَهُوَ الدَّمُ الَّذِى يُطَلَّى بِهِ .

وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ هُوَ أَبْغَضُ إِلَىَّ مِنَ الطَّلْيا وَالمُهْلِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الطَّلْيا قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فى جَنْبِ الإِنْسانِ شَبِيهَةٌ بِالقُوباءِ ، فَيُقالُ لِلرَّجُلِ ، إِنَّما هِىَ قُوباءُ وَلَيْسَتْ بِطَلْيا ، يُهَوَّنُ بِذٰلِكَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الطَّلْيا الجَرَبُ .

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا الطَّلْياءُ فَهِىَ النَّمْلَةُ ، مَمْدُودَةٌ .

وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِهِمْ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنْ طَلْيَةٍ : هِىَ الرُّبْذَةُ ، وَهِىَ الثَّمَلَةُ ؛ قالَهُ بِفَتْحِ الطَّاءِ . أَبو سَعِيدٍ : أَمْرٌ مَطْلِىٌّ أَىْ مُشْكِلٌ مُظْلِمٌ كَأَنَّهُ قَدْ طُلِىَ بِما لَبَّسَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

شامِذاً تَتَّقِى المُبِسَّ عَلَى المَرْ
يَةِ كَرْهاً بِالصِّرْفِ ذِى الطُّلَّاءِ

قالَ : الطُّلَّاءُ الدَّمُ فى هٰذا البَيْتِ ، قالَ : وَهٰؤُلاءِ قَوْمٌ يُرِيدُونَ تَسْكِينَ حَرْبٍ ، وَهِىَ تَسْتَعْصِى عَلَيْهِمْ وَتَزْبِنُهُمْ لِما هُرِيقَ فِيها مِنَ الدِّماءِ ، وَأَرادَ بِالصِّرْفِ الدَّمَ الخالِصَ .

وَالطَّلَى : الشَّخْصُ ، يُقالُ : إِنَّهُ لَجَمِيلُ الطَّلَى ؛ وَأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

وخَدٌّ كَمَتْنِ الصُّلَّبِيِّ جَلَوْتُهُ
جَمِيلِ الطَّلَى مُسْتَشْرِبِ اللَّوْنِ أَكْحَلِ

ابْنُ سِيدَهْ : الطَّلاوَةُ وَالطُّلاوَةُ الحُسْنُ وَالبَهْجَةُ وَالقَبُولُ فى النَّامى وَغَيْرِ النَّامى . وَحَلِيثٌ : عَلَيْهِ طُلاوةٌ[1] وَعَلَى كَلامِهِ طُلاوَةٌ ، عَلَى المَثَلِ ، يَجُوزُ طَلاوَةٌ . وَيُقالُ : ما عَلَى وَجْهِهِ حَلاوَةٌ وَلا طَلاوَةٌ ، وَما عَلَيْهِ طُلاوَةٌ ، وَالضَّمُّ اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ ، وهُوَ الأَفْصَحُ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما عَلَى كَلامِهِ طَلاوَةٌ وَحَلاوَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، قالَ : وَلا أَقُولُ طُلاوَةٌ بِالضَّمِّ إِلاَّ لِلشَّىْءِ يُطْلَى بِهِ ، وَقالَ أَبو عَمْرو : طَلاوَةٌ وَطُلاوَةٌ وطِلاوَةٌ ، فى قِصَّةِ الوليدِبْنِ المُغيرَةِ : إِنَّ لَهُ لَحَلاوَةً ، وَإِنَّ عِلَيْهِ لَطُلاوَةً ، أَىْ رَوْنَقاً وَحُسْناً ، قالَ : وَقَدْ تُفْتَحُ الطاءُ . وَالطُّلاوَةُ : السِّحْرُ[2]

ابْنُ الأعْرابِى طَلَّى إِذا شَتَمَ شَتْماً ، قبيحاً ، وَالطَّلاءُ : الشَّتْمُ . وَطَلَّيْتُهُ أَىْ شَتَمْتُهُ .

أَبو عَمْرٍو : وَلَيْلٌ طالٍ ، أَىْ مُظْلِمٌ كَأَنَّهُ طَلَى الشُّخُوصَ فَغَطَّاها ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَلا طَرَقَتْنا بِالمَدينَةِ بَعْدَما
طَلَى اللَّيْلُ أَذْنابَ النِّجادِ فَأَظْلَمَا

أَىْ غَشَّاها كَما يُطْلَى البَعيرُ بِالقَطِرانِ .

وَالمِطْلاءُ مَسِيلٌ ضَيِّقٌ مِنَ الأَرْضِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَقِيلَ : هِىَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ تُنْبِتُ العِضاهَ ؛ وَقَدْ وَهِمَ أَبُو حَنِيفَةَ حِينَ أَنْشَدَ بَيْتَ هِمْيانَ :

وَرُغُلَ المِطْلَى بِهِ لَواهِجا

وَذَلِكَ أَنَّهُ قالَ : المِطْلاءُ مَمْدُودٌ لا غَيْرُ ، وَإِنَّما قَصَرَهُ الرَّاجِزُ ضَرُورَةً ، وَلَيْسَ هِمْيانُ وَحْدَهُ قَصَرَها . قالَ الفارِسِىُّ : إِنَّ أَبا زِيادٍ الكِلابِىَّ ذَكَرَ دارَ أَبِى بَكْرِبْنِ كِلابٍ فَقالَ : تَصُبُّ فى مَذانِبَ وَنَواصِرَ ، وَهِيَ مِطْلَّى ؛ كَذلِكَ قالَها بالقَصْرِ . أَبو عُبَيْدٍ : المَطالى الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ تُنْبِتُ العِضاهَ ، واحِدَتُها مِطْلاءٌ ، عَلَى وَزْنَ مِفْعالٍ . وَيُقالُ : المَطالى المَواضِعُ الَّتى تَغْذُو فِيها الوَحْشُ أَطْلاءَها . وَحَكَى ابْنُ بَرِّىَ عَنْ عَلِىِّ ابْنِ حَمْزَةَ : المَطالى رَوْضاتٌ ، واحِدُها مِطَّلى ، بِالقَصْرِ لا غَيْرُ ، وَأَمَّا المِطْلاءُ لِمَا انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ وَاتَّسَعَ فَيُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَالقَصْرُ فِيهِ أَكْثَرُ ، وَجَمْعُهُ مَطالٍ ؛ قالَ زَبَّانُ ابْنُ سَيَّارٍ الفَزارِىُّ .

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفاءَ حَتَّى
أُنَخْتُ فِناءَ بَيْتِك بِالمَطالى

وَقالَ ابْنُ السِّيرافِىِّ : الواحِدَةُ مِطْلاءٌ ، بِالمَدِّ ، وَهِىَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ .

وَالمُطَلِّى : هُوَ المُغَنِّى .

وَالطِّلْوُ الذِّئْبُ . وَالطِّلْوُ : القانِصُ اللَّطِيفُ الجِسْمِ ، شُبِّهَ بِالذِّئْبِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

صادَفَتْ طِلْواً طَوِيلَ القَرَا
حافِظَ العَيْنِ قَلِيلَ السَّأَمْ[3]

* طمث * طَمِثَتِ المَرْأَةُ تَطْمَثُ طَمْثاً ، وطَمَثَتْ تَطْمُثُ ، بِالضَّمِّ ، طَمْثاً ، وَهِىَ طامِثٌ : حاضَتْ ؛ وَقِيلَ : إِذا حاضَتْ أَوَّلَ ما تَحِيضُ ؛ وَخصَّ اللِّحْيانِىُّ بِهِ حَيْضَ الجارِيَةِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : حَتَّى جِئْنا سَرِفَ فطَمِثْتُ ؛ يُقالُ : طَمِثَتِ المراة إِذا حاضَتْ ، فَهِىَ طامِثٌ . وَطَمَثَتْ اذا دَمِيَتْ بِالاقْتِضاضِ . وَالطَّمْثُ : الدَّمُ وَالنِّكاح . وطَمَثْت الجارِيَةَ إِذا افْتَرَعْتَها . وَالطامِثُ ، فى لُغَتِهِمْ : الحائِضُ . وطَمَثَها يَطْمِثُها وَيَطْمُثُها طَمْثاً : اقْتَضَّها ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُم الجِماعَ . قالَ ثَعْلَبٌ : الأَصْلُ الحَيْضُ ، ثم جُعِلَ لِلنِّكاحِ .

وَطَمَثَ البَعيرَ يَطْمِثُهُ طَمْثاً : عَقَلَهُ . وَالطَّمْثُ : المَسُّ ، وَذلِكَ فى كُلِّ شَىْءٍ يُمَسُّ . وَيُقالُ لِلمَرْتَعِ : ما طَمَثَ ذَلِكَ المَرْتَعَ قَبْلَنا أَحَدٌ ، وَما طَمَثَ هَذِهِ النَّاقَةَ حَبْلٌ قَطُّ ، أَىْ ما مَسَّها عِقالٌ . وَما طَمَثَ البَعِيرَ حَبْلٌ أَىْ لَمْ يَمَسَّهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُم وَلا جانٌّ» ؛ قِيلَ : مَعْناهُ لَمْ يَمْسَسْ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناه لَمْ يَنْكِحْ . وَالعَرَبُ تَقُولُ : هَذا جَمَلٌ ما طَمَثَه حَبْلٌ قَطُّ أَىْ لم يَمَسَّهُ . وَمَعْنَى لَمْ يَطْمِثْهُنَّ : لم يَمْسَسْهُنَّ . وقالَ الفَرَّاءُ : الطَّمْثُ الاقْتِضاضُ ، وَهُوَ النِّكاحُ بِالتَّدْمِيَةِ . قالَ : وَالطَّمْثُ هُوَ الدَّمُ ، وَهُما لُغَتانِ . طَمَثَ يَطْمُثُ ، وَيَطْمِثُ . وَالقُرَّاءُ أَكْثَرُهُمْ عَلَى : لَمْ يَطْمِثْهُنَّ ، بِكَسْرِ المِيمِ . أَبو الهَيْثَمِ : يُقالُ طُمِثَتْ تُطْمَثُ أَىْ أُدْمِيَتْ بِالاقْتِضاضِ . وَطَمِثَتْ عَلَى فَعِلَتْ إِذا حاضَتْ ؛ وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

وَقَعْنَ إِلَىَّ لَمْ يُطْمَثْنَ قَبْلى
فَهُنَّ أَصَحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعامِ

أَىْ هُنَّ عَذارَى غَيْرُ مُفْتَرَعاتٍ . وَالطَّمْثُ : الفَسادُ ؛ قالَ عَدِىَّ بْنُ زَيْدٍ :

طاهِرُ الأَثْوابِ يَحْمِى عِرْضَه
مِنْ خَنَى الذِّمَّةِ أَوطَمْثِ العَطَنْ

* طمح * طَمَحَتِ المَرْأَةُ تَطْمَحُ طِماحاً ، وَهِىَ طامِحٌ : نَشَزَتْ بِبَعْلِها . وَالطِّماحُ مِثْلُ الجِماحِ . وَطَمَحَتِ المَرْأَةُ مِثْلُ جَمَحَتْ ، فَهِىَ طامِحٌ ، أَىْ تَطْمَحُ إِلَى الرِّجالِ . وَفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : كُنْتُ إِذا رَأَيْتُ رَجُلاً ذا قِشْرٍ طَمَحَ بَصَرِى إِلَيْهِ أَى امْتَدَّ وَعَلا . وَفى الْحَدِيثِ : فَخَرَّ إِلَى الأَرْضِ فَطَمَحَتْ عَيْناهُ .[4] الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى عَمْرو الشَّيْبانِىِّ : الطامِحُ مِنَ النِّساءِ الَّتى تُبْغِضُ زَوْجَها وَتَنْظُرُ إِلى غَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَغَى الوُدَّ مِنْ مَطْروفَةِ العَيْنِ طامِحِ

قالَ : وَطَمَحَتْ بِعَيْنِها إِذا رَمَتْ بِبَصَرِها

---

(١) قوله : «طلاوة» هى مثلثة كما فى القاموس.

(٢) قوله : «والطلاوة السحر» فى القاموس أنه مثلث .

(٣) قوله : «طويل القرا» فى التكملة : طويل الطوى .

(٤) قوله : «فطمحت عيناه» زاد فى النهاية : إلى السماء .

إِلَى الرَّجلِ ، وإِذا رفَعتْ بَصرَها يُقالُ : طَمحتْ . وَامْرَأَةٌ طَمّاحَةٌ : تكَرُّ بِنَظَرِها يَميناً وَشِمالاً إِلَى غَيْرِ زَوْجِها .

وَطَمحَ بِبَصَرِهِ يَطْمَحُ طَمْحاً : شَخَصَ ، وَقِيلَ : رَمَى بِهِ إِلَى الشَّيْءِ .

وَأَطْمَحَ فُلانٌ بَصَرَهُ : رَفَعَهُ . وَرَجُلٌ طَمّاحٌ : بَعِيدُ الطَّرْفِ ، وَقِيلَ : شَرِهٌ . وَطَمحَ بَصَرُهُ إِلَى الشَّيْءِ : ارْتَفَعَ .

وَفَرَسٌ طامِحُ الطَّرْفِ طامِحُ البَصَرِ ، وَطَمُوحُهُ مُرْتَفِعُهُ ؛ يُقالُ : فَرَسٌ فِيهِ طِماحٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لأَبِي دُوادٍ :

طَوِيلٌ طامِحُ الطَّرْفِ
إِلَى مَفْزَعَةِ الكَلْبِ

وَطَمَحَ الفَرَسُ يَطْمَحُ طِماحاً وَطُمُوحاً : رَفَعَ يَدَيْهِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلفَرَسِ إِذا رَفَعَ يَدَيْهِ قَدْ طَمَّحَ تَطْمِيحاً .

وَكُلُّ مُرْتَفِعٍ مُفْرِطٍ فِي تَكَبُّرٍ : طامِحٌ ، وَذَلِكَ لارْتِفاعِهِ .

وَالطِّماحُ : الكِبْرُ وَالفخرُ لارْتِفاعِ صاحِبِهِ .

وَبَحْرٌ طَمُوحُ المَوْجِ : مُرْتَفِعُهُ . وَبِئْرٌ طَمُوحُ الماءِ : مُرْتَفِعَةُ الجُمَّةِ ، وَهُوَ ما اجْتَمَعَ مِنْ مائِها ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ بِئْرٍ :

عادِيَّةُ الجُولِ طَمُوحُ الجَمِّ
جِيبَتْ بِجَوْفِ حَجَرٍ هِرْشَمِّ
تُبْذَلُ لِلجارِ وَلابْنِ العَمِّ
إِذا الشَّرِيبُ كانَ كالأَصَمِّ
وَعَقَدَ اللِّمَّةَ كالأَجَمِّ

وَطَمَّحَ بَوْلَهُ : بالَهُ فِي الهَواءِ . وَطَمَّحَ بِبَوْلِهِ وَبِالشَّيْءِ : رَمَى بِهِ فِي الهَواءِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : إِذا رَمَيْتَ بِشَيْءٍ فِي الهَواءِ قُلْتَ طَمَّحْتُ بِهِ تَطْمِيحاً . وَطَمَحَ بِهِ : ذَهَبَ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

قُوَيْرِحُ أَعْوامٍ رَفِيعٌ قَذالُهُ
يَظَلُّ بِبَزِّ الكَهْلِ وَالكَهْلِ يَطْمَحُ

قالَ : يَطْمَحُ أَيْ يَجْرِي وَيَذْهَبُ بِالكَهْلِ وَبَزِّهِ .

وَطَمَحَ الرَّجُلُ فِي السَّوْمِ إِذا اسْتامَ بِسِلْعَتِهِ وَتَباعَدَ عَنِ الحَقِّ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَطَمَحَ أَيْ أَبْعَدَ فِي الطَّلَبِ .

وَطَمَحاتُ الدَّهْرِ : شَدائِدُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرُبَّما خُفِّفَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

باتَتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ تَخْطاها
طَمْحاتُ دَهْرٍ ماكُنْتُ أَدْراها

سَكَّنَ المِيمَ ضَرُورَةً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ما هَهُنا صِلَةٌ .

وَبَنُو الطَّمَحِ : بُطَيْنٌ .

وَالطَّمّاحُ : مِنْ أَسْماءِ العَرَبِ .

وَالطَّمّاحُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَعَثُوهُ إِلَى قَيْصَرَ فَمَحَلَ بِامْرِئِ القَيْسِ حَتَّى سُمَّ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَنَحْنُ طَمَحْنا لامْرِئِ القَيْسِ بَعْدَما
رَجا المُلْكَ بِالطَّمّاحِ نَكْباً عَلَى نَكْبِ

وَأَبُو الطَّمَحانِ القَيْنِيُّ : اسْمُ شاعِرٍ .

• **طمحر** • ابْنُ السِّكِّيتِ : ما فِي السَّماءِ طَمْحَرِيرَةٌ ، وَما عَلَيْها طِهْلِئَةٌ . وَما عَلَيْها طَحْرَةٌ ، أَيْ ما عَلَيْها غَيْمٌ .

وَطَمْحَرَ السِّقاءَ : مَلأَهُ كَطَحْرَمَهُ . وَالمُطْمَحِرُّ : المُمْتَلِئُ . وَشَرِبَ حَتَّى اطْمَحَرَّ أَيِ امْتَلأَ وَلَمْ يَضْرُرْهُ ، وَالخاءُ لُغَةٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَالمُطْمَحِرُّ : الإِناءُ المُمْتَلِئُ .

وَرَجُلٌ طُماحِرٌ : عَظِيمُ الجَوْفِ كَطُحامِرٍ . وما عَلَى رَأْسِهِ طَمْحَرَةٌ وَطِحْطِحَةٌ ، أَيْ ما عَلَيْهِ شَعَرَةٌ .

• **طمخ** • الطِّمْخُ : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ يَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرَ ، وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً : العِرْنَةُ .

• **طمخر** • رَجُلٌ طَمَخْرِيرٌ : عَظِيمُ الجَوْفِ . وَالطُّماخِرُ : البَعِيرُ . وَشَرِبَ حَتَّى اطْمَخَرَّ أَيِ امْتَلأَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمْتَلِئَ مِنَ الشَّرابِ وَلا يَضُرُّهُ ، وَالحاءُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ .

• **طمر** • طَمَرَ البِئْرَ طَمْراً : دَفَنَها . وَطَمَرَ نَفْسَهُ وَطَمَرَ الشَّيْءَ : خَبَأَهُ حَيْثُ لا يُدْرَى . وَأَطْمَرَ الفَرَسُ غُرْمُولَهُ فِي الحِجْرِ : أَوْعَبَهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ عُقَيْلِيّاً يَقُولُ لِفَحْلٍ ضَرَبَ ناقَةً : قَدْ طَمَرَها ، وَإِنَّهُ لَكَثِيرُ الطُّمُورِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذا وُصِفَ بِكَثْرَةِ الجِماعِ يُقالُ إِنَّهُ لَكَثِيرُ الطُّمُورِ .

وَالمَطْمُورَةُ : حَفِيرَةٌ تَحْتَ الأَرْضِ ، أَوْ مَكانٌ تَحْتَ الأَرْضِ قَدْ هُيِّئَ خَفِيّاً يُطْمَرُ فِيها الطَّعامُ وَالمالُ ، أَيْ يُخْبَأُ ، وَقَدْ طَمَرْتُها أَيْ مَلأْتُها . غَيْرُهُ : وَالمَطامِيرُ حُفَرٌ تُحْفَرُ فِي الأَرْضِ تُوَسَّعُ أَسافِلُها تُخْبَأُ فِيها الحُبُوبُ .

وَطَمَرَ يَطْمِرُ طَمْراً وَطُمُوراً وَطَمَراناً : وَثَبَ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الوُثُوبُ إِلَى أَسْفَلَ ، وَقِيلَ : الطُّمُورُ شِبْهُ الوُثُوبِ فِي السَّماءِ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ يَمْدَحُ تَأَبَّطَ شَرّاً :

وَإِذا قَذَفْتَ لَهُ الحَصاةَ رَأَيْتَهُ
يَنْزُو لِوَقْعَتِها طُمُورَ الأَخْيَلِ

وَطَمَرَ فِي الأَرْضِ طُمُوراً : ذَهَبَ . وَطَمَرَ إِذا تَغَيَّبَ وَاسْتَخْفَى ؛ وَطَمَرَ الفَرَسُ وَالأَخْيَلُ يَطْمِرُ فِي طَيَرانِهِ .

وَقالُوا : هُوَ طامِرُ بْنُ طامِرٍ لِلبَعِيدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يُعْرَفُ وَلا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَلَمْ يُدْرَ مَنْ هُوَ . وَيُقالُ لِلبُرْغُوثِ : طامِرُ ابْنُ طامِرٍ ؛ مَعْرِفَةٌ عِنْدَ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ . الطّامِرُ : البُرْغُوثُ ، وَالطَّوامِرُ : البَراغِيثُ .

وَطَمَرَ إِذا عَلا ، وَطَمَرَ إِذا سَفَلَ . وَالمَطْمُورُ : العالِي . وَالمَطْمُورُ : الأَسْفَلُ .

وَطَمارِ وَطَمارُ : اسْمٌ لِلمَكانِ المُرْتَفِعِ ؛ يُقالُ : انْصَبَّ عَلَيْهِمْ فُلانٌ مِنْ طَمارِ مِثالُ قَطامِ ، وَهُوَ المَكانُ العالِي ؛ قالَ سُلَيْمُ ابْنُ سَلاّمٍ الحَنَفِيُّ :

فَإِنْ كُنْتِ لا تَدْرِينَ ما المَوْتُ فانْظُرِي
إِلَى هانِئٍ فِي السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلِ
إِلَى بَطَلٍ قَدْ عَقَّرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ
وَآخَرَ يَهْوِي مِنْ طَمارِ قَتِيلِ

قالَ : وَيُنْشَدُ مِنْ طَمارَ وَمِنْ طَمارِ ، بِفَتْحِ الرّاءِ وَكَسْرِها ، مُجْرًى وَغَيْرَ مُجْرًى .

ويُرْوَى: قَدْ كَدَحَ السَّيْفُ وَجْهَهُ. وكانَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ زِيادٍ قَدْ قَتَلَ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ ابْنِ أَبِي طالِبٍ وهانِئَ بْنَ عُرْوَةَ المُرادِيَّ ورمى بِهِ مِنْ أَعْلَى القَصْرِ، فَوَقَعَ في السُّوقِ، وكانَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ قَدْ نَزَلَ عِنْدَ هانِئِ ابْنِ عُرْوَةَ، وأَخفى أَمْرَهُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ زِيادٍ، ثُمَّ وَقَفَ عُبَيْدُ اللهِ عَلَى ما أَخفاهُ هانِئٌ، فَأَرْسَلَ إِلَى هانِئٍ فَأَحْضَرَهُ، وأَرسَلَ إِلَى دارِهِ مَنْ يأْتِيهِ بِمُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، فَلَمَّا أَتَوْهُ قاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ قَتَلَ عُبَيْدُ اللهِ هانِئاً لإِجارَتِهِ لَهُ.

وفي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ: مَنْ نامَ تَحْتَ صَدَفٍ مائِلٍ وهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ فَلْيَرْمِ نَفْسَهُ مِنْ طَمارٍ؛ هُوَ المَوْضِعُ العالِي، وقِيلَ: هُوَ اسْمُ جَبَلٍ، أَيْ لا يَنْبَغِي أَنْ يُعَرِّضَ نَفْسَهُ لِلْمَهالِكِ ويَقُولُ قَدْ تَوَكَّلْتُ.

والطُّمْرُ والطُّمُّورُ: الأَصْلُ. يُقالُ: لأَرُدَّنَّهُ إِلَى طُمْرِهِ، أَيْ إِلَى أَصْلِهِ. وجاءَ فُلانٌ عَلَى مِطْمارِ أَبِيهِ، أَيْ، جاءَ يُشْبِهُهُ في خَلْقِهِ وخُلُقِهِ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ يَمْدَحُ رَجُلاً:

يَسْعَى مَساعِيَ آباءٍ لَهُ سَلَفَتْ
مِنْ آلِ قَيْرٍ عَلَى مِطْمارِهِمْ طَمَرُوا(1)

وقالَ نافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ: كُنْتُ أَقُولُ لابْنِ دَأْبٍ إِذا حَدَّثَ: أَقِمِ المِطْمَرَ؛ أَيْ قَوِّمِ الحَدِيثَ ونَقِّحْ أَلفاظَهُ واصْدُقْ فِيهِ، وهُوَ – بِكَسْرِ المِيمِ الأُولَى وفَتْحِ الثَّانِيَةِ – الخَيْطُ الَّذِي يُقَوَّمُ عَلَيْهِ البِناءُ.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: وَقَعَ فُلانٌ في بَناتِ طَمارِ، مَبْنِيَّةً، أَيْ في داهِيَةٍ، وقِيلَ: إِذا وَقَعَ في بَلِيَّةٍ وشِدَّةٍ. وفي حَدِيثِ الحِسابِ يَوْمَ القِيامَةِ: فَيَقُولُ العَبْدُ: عِنْدِي العَظائِمُ المُطَمَّراتُ، أَيِ المُخَبَّآتُ مِنَ الذُّنُوبِ.

والأُمُورُ المُطَمِّراتُ، بِالْكَسْرِ: المُهْلِكاتُ، وهُوَ مِنْ طَمَرْتُ الشَّيْءَ إِذا أَخْفَيْتَهُ، ومِنْهُ المَطْمُورَةُ الحَبْسُ.

وطَمِرَتْ يَدُهُ: وَرِمَتْ.

والطِّمِرُّ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، والطِّمْرِيرُ والطُّمْرُورُ: الفَرَسُ الجَوادُ، وقِيلَ: المُشَمِّرُ الخَلْقِ، وقِيلَ: هُوَ المُسْتَفِزُّ لِلْوَثْبِ والعَدْوِ، وقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ القَوائِمِ الخَفِيفُ، وقِيلَ: المُسْتَعِدُّ لِلْعَدْوِ، والأُنْثَى طِمِرَّةٌ؛ وقَدْ يُسْتَعارُ لِلأَتانِ؛ قالَ:

كَأَنَّ الطِّمِرَّةَ ذاتَ الطِّما
حِ مِنْها لِضَبْرَتِهِ في عِقالِ

يَقُولُ: كَأَنَّ الأَتانَ الطِّمِرَّةَ الشَّدِيدَةَ العَدْوِ إِذا ضَبَّرَ هذا الفَرَسُ وَرَآها مَعْقُولَةً حَتَّى يُدْرِكَها. قالَ السِّيرافِيُّ: الطِّمِرُّ مُشْتَقٌّ مِنَ الطُّمُورِ، وهُوَ الوَثْبُ، وإِنَّما يَعْنِي بِذلِكَ سُرْعَتَهُ. والطِّمِرَّةُ مِنَ الخَيْلِ: المُشْرِفَةُ؛ وقَوْلُ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ:

سَمْحَجٌ سَمْحَةُ القَوائِمِ حَقْبا
ءُ مِنَ الجُونِ طُمِّرَتْ تَطْمِيرا

قالَ: أَيْ وُثِّقَ خَلْقُها وأُدْمِجَ، كَأَنَّها طُوِيَتْ طَيَّ الطَّوامِيرِ.

والطُّمْرُورُ: الَّذِي لا يَمْلِكُ شَيْئاً، لُغَةٌ في الطُّمْلُولِ.

والطِّمْرُ: الثَّوْبُ الخَلَقُ، وخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِهِ الكِساءَ البالِيَ مِنْ غَيْرِ الصُّوفِ، والجَمْعُ أَطْمارٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هذا البِناءَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

تَحْسَبُ أَطْمارِي عَلَيَّ جُلَبا

والطُّمْرُورُ: كالطِّمْرِ. وفي الحَدِيثِ: رُبَّ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ؛ يَقُولُ: رُبَّ ذِي خَلَقَيْنِ أَطاعَ اللهَ حَتَّى لَوْ سَأَلَ اللهَ تَعالَى أَجابَهُ.

والمِطْمَرُ: الزِّيجُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ البَنَّائِينَ. والمِطْمَرُ والمِطْمارُ: الخَيْطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ البَنَّاءُ البِناءَ، يُقالُ لَهُ التَّرّْقال بِالفارِسِيَّةِ.

والطُّومارُ: واحِدُ المَطامِيرِ(2). ابْنُ سِيدَهْ: الطَّامُورُ والطُّومارُ الصَّحِيفَةُ، قِيلَ: هُوَ دَخِيلٌ، قالَ: وأُراهُ عَرَبِيّاً مَحْضاً لأَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدِ اعْتَدَّ بِهِ في الأَبْنِيَةِ فَقالَ: هُوَ مُلْحَقٌ بِفُسْطاطٍ، وإِنْ كانَتِ الواوُ بَعْدَ الضَّمَّةِ، فَإِنَّما كانَ ذلِكَ لأَنَّ مَوْضِعَ المَدِّ إِنَّما هُوَ قُبَيْلَ الطَّرَفِ مُجاوِراً لَهُ، كَأَلِفِ عِمادٍ وياءِ عَمِيدٍ وواوِ عَمُودٍ، فَأَمَّا واوُ طُومارٍ فَلَيْسَتْ لِلْمَدِّ، لأَنَّها لَمْ تُجاوِرِ الطَّرَفَ، فَلَمَّا تَقَدَّمَتِ الواوُ فِيهِ ولَمْ تُجاوِرْ طَرَفَهُ قالَ: إِنَّهُ مُلْحَقٌ، فَلَوْ بَنَيْتَ عَلَى هذا مِنْ سَأَلْتَ مِثْلَ طُومارٍ ودِيماسٍ لَقُلْتَ سُوآلٌ وسِيآلٌ، فَإِنْ خَفَّفْتَ الهَمْزَةَ أَلْقَيْتَ حَرَكَتَها عَلَى الحَرْفِ الَّذِي قَبْلَها، ولَمْ تَخْشَ ذلِكَ فَقُلْتَ سُوَالٌ وسِيَالٌ، ولَمْ تُجْرِها مُجْرَى واوِ مَقْرُوءَةٍ وياءِ خَطِيئَةٍ في إِبْدالِكَ الهَمْزَةَ بَعْدَهُما إِلَى لَفْظِهِما وإِدْغامِكَ إِيَّاهُما فِيها، في نَحْوِ مَقْرُوَّةٍ وخَطِيَّةٍ، فَلِذلِكَ لَمْ يَقُلْ سُوَّالٌ ولا سِيَّالٌ، أَعْنِي لِتَقَدُّمِها وبُعْدِها عَلَى الطَّرَفِ ومُشابَهَةِ حَرْفِ المَدِّ.

والطُّمْرُورُ: الشِّقْراقُ. ومَطامِيرُ: فَرَسُ القَعْقاعِ بْنِ شَوْرٍ.

• **طمرس** • الطِّمْرِسُ: الدَّنِيءُ اللَّئِيمُ. والطُّمْرُوسُ: الخَرُوفُ. والطِّمْرِساءُ: السَّحابُ الرَّقِيقُ كالطِّرْمِساءِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). الجَوْهَرِيُّ: الطِّمْرِسُ والطُّمْرُوسُ الكَذَّابُ.

• **طمرق** • الطُّمْرُوقُ: اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الخُفَّاشِ.

• **طمس** • الطُّمُوسُ: الدُّرُوسُ والانْمِحاءُ. وطَمَسَ الطَّرِيقُ وطَسَمَ يَطْمِسُ

(1) قوله: «سلفت» في التكملة «سلفوا». وقوله: «آل قير» هو رواية طبعات اللسان جميعها، ورواية التاج. أما رواية التهذيب والتكملة والأساس فهي «قين» بالنون بدل الراء. وقوله: «طمروا» في التكملة «طمرا». [عبد الله]

(2) قوله: «والطومار واحد المطامير» هكذا في الأصل، والمناسب أن يقول: والمطمار واحد المطامير، أو يقول والطومار واحد الطوامير.

وَيطْمُسُ طُمُوساً : دَرَسَ وَامَّحى أَثَرُه ؛ قالَ العَجّاجُ(١) :

وَإِنْ طَمَسَ الطَّرِيقُ تَوَهَّمَتْهُ
بِخَوْصاوَيْنِ فى لَحِجٍ كَنِينِ

وطَمَسْتُه طَمْساً يَتَعدَّى وَلا يَتَعدَّى.

وَانْطَمَسَ الشَّيْءُ وتطَمَّسَ : امَّحَى وَدرَسَ.

قالَ شَمِرٌ : طُمُوسُ البَصَرِ ذَهابُ نُورِهِ وَضَوْئِهِ ، وَكَذلِكَ طُمُسُ الكَواكِبِ ذَهابُ ضَوْئِها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلا تَحْسَبِى شَجِّى بِكِ البِيدَ كُلَّما
تَلأْلأَ بِالغَوْرِ النُّجُومُ الطَّوامِسُ

وَهِيَ الَّتِى تَخْفَى وَتَغِيبُ.

وَيُقالُ : طَمَسْتُهُ فَطَمَسَ طُمُوساً إِذا ذَهَبَ بَصَرُهُ . وَطُمُوسُ القَلْبِ : فَسادُهُ . أَبو زَيْدٍ : طَمَسَ الرَّجُلُ الكِتابَ طُمُوساً إِذا دَرَسَهُ.

وَفى صِفَةِ الدَّجَّالِ : أَنَّهُ مَطْمُوسُ العَيْنِ ، أَىْ مَمْسُوحُها مِنْ غَيْرِ فُحْشٍ(٢) .

وَالطَّمْسُ : اسْتِئْصالُ أَثَرِ الشَّيْءِ.

وَفى حدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ : وَيُمْسِى سَرابُها طامِساً ، أَىْ يَذْهَبُ مَرَّةً وَيَجِيءُ أُخْرَى . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الخَطابِىُّ : كانَ الأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ سَرابُها طامِياً ، وَلكِنْ كَذا يُرْوَى.

وَطَمَسَ اللهُ عَلَيْهِ يَطْمِسُ ، وطمسَهُ وَطَمِسَ النَّجْمُ وَالقَمَرُ وَالبَصَرُ : ذَهَبَ ضَوْءُهُ . وَقالَ الزَّجّاجُ : المَطْمُوسُ الأَعْمَى الَّذِى لا يَبِينُ حَرْفُ جَفْنِ عَيْنِهِ ، فَلا يُرَى شُفْرُ عَيْنَيْهِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَلَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلَى أَعْيُنِهِمْ» ؛ يَقُولُ : لَوْ نَشاءُ لأَعْمَيْناهُمْ ، وَيَكُونُ الطُّمُوسُ بِمَنْزِلَةِ المَسْخِ لِلشَّيْءِ ، وَكَذلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً» ، قالَ الزَّجّاجُ : فِيهِ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ . قالَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ كَأَقْفِيَتِهِمْ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ مَنابِتَ الشَّعَرِ كَأَقْفِيَتِهِمْ ، وَقِيلَ : الوُجُوه هٰهُنا تَمْثِيلٌ بِأَمْرِ الدِّينِ ؛ المَعْنَى مِنْ قَبْلِ أَنْ نُضِلَّهُمْ مُجازاةً لِما هُمْ عَلَيْهِ مِنَ العِنادِ ، فَنُضِلَّهُمْ إِضْلالاً لا يُؤْمِنُونَ مَعَهُ أَبداً . قالَ : وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلَى أَعْيُنِهِمْ» ؛ المَعْنَى لَوْ نَشاءُ لأَعْمَيْناهُمْ ، وَقالَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «رَبَّنا اطْمِسْ عَلَى أَمْوالِهِمْ» ، أَىْ غَيِّرْها ، قِيلَ : إِنَّهُ جَعَلَ سُكَّرَهُمْ حِجارَةً . وَتَأْوِيلُ طَمْسِ الشَّيْءِ : ذَهابُهُ عَنْ صُورَتِهِ . وَالطَّمْسُ : آخِرُ الآياتِ التِّسْعِ الَّتِى أُوتِيَها مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، حِينَ طَمَسَ عَلَى مالِ فِرْعَوْنَ بِدَعْوَتِهِ ، فَصارَتْ حِجارَةً . جاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ صَيَّرَ سُكَّرَهُمْ حِجارَةً.

وَأَرْبُعٌ طَواسٌ : دارِسَةٌ.

وَالطَّامِسُ : البَعِيدُ . وَطَمَسَ الرَّجُلُ يَطْمُسُ طُمُوساً : بَعُدَ . وَخَرْقٌ طامِسٌ : بَعِيدٌ لا مَسْلَكَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لابْنِ مَيّادَةَ :

وَمَوْماةٍ يَحارُ الطَّرْفُ فِيها
صُمُوتِ اللَّيْلِ طامِسَةِ الجِبالِ

قالَ : طامِسَةٌ بَعِيدَةٌ لا تُتَبَيَّنُ مِنْ بُعْدٍ ، وَتَكُونُ الطَّامِسَةُ الَّتِى غَطَّاها السَّرابُ فَلا تُرَى . وَطَمَسَ بِعَيْنِهِ : نَظَرَ نَظَراً بَعِيداً.

وَالطَّامِسِيَّةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ ابْنُ الجَهْمِ :

انْظُرْ بِعَيْنِكَ هَلْ تَرَى أَظْعانَهُمْ
فَالطَّامِسِيَّةُ دُونَهُنَّ فَثَرْمَدُ

الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : طَمَسَ فى الأَرْضِ وَطَهَسَ إِذا دَخَلَ فِيها إِمَّا راسِخاً وَإِمَّا واغِلاً ، وَقالَ شُجاعٌ بِالهاءِ ؛ وَيُقالُ : ما أَدْرِى أَيْنَ طَمَسَ ، وَأَيْنَ طَوَّسَ ، أَىْ أَيْنَ ذَهَبَ.

الفَرَّاءُ فى كِتابِ المَصادِرِ : الطَّماسَةُ كالحَزْرِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ، يُقالُ : كَمْ يَكْفِى دارِى هٰذِهِ مِنْ آجُرَّةٍ ؟ قالَ : اطْمِسْ ، أَىْ احْزِرْ.

* طمش * الطَّمْشُ : النَّاسُ ، يُقالُ : ما أَدْرِى أَىُّ الطَّمْشِ هُوَ ، مَعْناهُ أَىُّ النَّاسِ هُوَ ، وَجَمْعُهُ طُمُوشٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدِ اسْتُعْمِلَ غَيْرَ مَنْفِيٍّ الأَوَّلِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَما نَجا مِنْ حَشْرِها المَحْشُوشِ
وَحْشٌ وَلا طَمْشٌ مِنَ الطُّمُوشِ

قالَ ابْنُ بَرِّى : حَشْرُها يُرِيدُ بِهِ حَشْرَ هٰذِهِ السَّنَةِ مِنْ جَدْبِها المَحْشُوشِ الَّذِى سِيقَ وَضُمَّ مِنْ نَواحِيهِ ، أَىْ لَمْ يَسْلَمْ فى هٰذِهِ السَّنَةِ وَحْشِىٌّ وَلا إِنْسِىٌّ.

* طمع * الطَّمَعُ : ضِدُّ اليَأْسِ . قالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُنَّ أَنَّ الطَّمَعَ فَقْرٌ ، وَأَنَّ اليَأْسَ غِنًى . طَمِعَ فِيهِ وَبِهِ طَمَعاً وَطَماعَةً وَطَماعِيَةً ، مُخَفَّفٌ ، وَطَماعِيَّةً ، فَهُوَ طَمِعٌ وَطَمُعٌ : حَرَصَ عَلَيْهِ وَرَجاهُ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ التَّشْدِيدَ . وَرَجُلٌ طامِعٌ وَطَمِعٌ وَطَمُعٌ مِنْ قَوْمٍ طَمِعِينَ وَطَماعَى وَأَطْماعٍ وَطُمَعاءَ ، وَأَطْمَعَهُ غَيْرُهُ.

وَالمَطْمَعُ : ما طُمِعَ فِيهِ . وَالمَطْمَعَةُ : ما طُمِعَ مِنْ أَجْلِهِ . وَفى صِفَةِ النِّساءِ : ابْنَةُ عَشْرٍ مَطْمَعَةٌ لِلنَّاظِرِينَ . وَامْرَأَةٌ مِطْماعٌ : تُطْمِعُ وَلا تُمَكِّنُ مِنْ نَفْسِها . وَيُقالُ : إِنَّ قَوْلَ الخاضِعَةِ مِنَ المَرْأَةِ لَمَطْمَعَةٌ فى الفَسادِ ، أَىْ مِمَّا يُطْمِعُ ذا الرِّيبَةِ فِيها.

وَتَطْمِيعُ القَطْرِ : حِينَ يَبْدَأُ فَيَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّهُ يُطْمِعُ بِما هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَأَنَّ حَدِيثَها تَطْمِيعُ قَطْرٍ
يُجادُ بِهِ لأَصْداءٍ شِحاحِ

الأَصْداءُ هٰهُنا : الأَبْدانُ ، يَقُولُ : أَصْداؤُنا شِحاحٌ عَلَى حَدِيثِها.

وَالطَّمَعُ : رِزْقُ الجُنْدِ ، وَأَطْماعُ الجُنْدِ : أَرْزاقُهُمْ . يُقالُ : أَمَرَ لَهُمُ الأَمِيرُ بِأَطْماعِهِمْ ، أَىْ بِأَرْزاقِهِمْ ، وَقِيلَ : أَوْقاتُ قَبْضِها ، واحِدُها طَمَعٌ . قالَ ابْنُ بَرِّى : يُقالُ طَمَعٌ وَأَطْماعٌ وَمَطْمَعٌ وَمَطامِعُ.

وَيُقالُ : ما أَطْمَعَ فُلاناً ! عَلَى التَّعَجُّبِ

(١) الذى فى المحكم : «قال الشماخ».
(٢) قوله : «من غير فحش» فى النهاية : من غير بخص.
[عبد الله]

مِنْ طَمَعِهِ. وَيُقالُ فى التَّعَجُّبِ: طَمُعَ الرَّجُلُ فُلانٌ، بِضَمِّ المِيمِ، أَىْ صارَ كَثِيرَ الطَّمَعِ، كَقَوْلِكَ إِنَّهُ لَحَسُنَ الرَّجُلُ، وَكَذٰلِكَ التَّعَجُّبُ فى كُلِّ شَىْءٍ مَضْمُومٍ، كَقَوْلِكَ: خَرُجَتِ المَرْأَةُ فُلانَةُ، إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ الخُرُوجِ، وَقَضُوَ القاضِى فُلانٌ، وَكَذٰلِكَ التَّعَجُّبُ فى كُلِّ شَىْءٍ إِلَّا ما قالُوا فى نِعْمَ وَبِئْسَ رِوايَةً تُرْوَى عَنْهُمْ غَيْرَ لازِمَةٍ لِقِياسِ التَّعَجُّبِ، جاءَتِ الرِّوايَةُ فِيها بِالكَسْرِ لأَنَّ صُوَرَ التَّعَجُّبِ ثَلاثٌ: ما أَحْسَنَ زَيْداً، أَسْمِعْ بِهِ، كَبُرَتْ كَلِمَةً، وَقَدْ شَذَّ عَنْها نِعْمَ وَبِئْسَ.

• **طمل** • الطَّمْلُ: السَّيْرُ العَنِيفُ. طَمَلَ الإِبِلَ يَطْمُلُها طَمْلاً، وَطَمَلْتُ النّاقَةَ طَمْلاً: سَيَّرْتُها سَيْراً فَسِيحاً.

وَالطِّمْلُ مِنَ الرِّجالِ: الفاحِشُ البَذِىُّ الَّذِى لا يُبالِى ما صَنَعَ وَما أَتَى وَما قِيلَ لَهُ، وَإِنَّهُ لَمِلْطٌ طِمْلٌ، وَالْجَمْعُ طُمُولٌ؛ وَقالَ لَبِيدٌ:

أَطاعُوا فى الغَوايَةِ كُلَّ طِمْلٍ
يَجُرُّ المُخْزِياتِ وَلا يُبالِى

وَالاسْمُ الطُّمُولَةُ.

وَرَجُلٌ طَمِيلٌ: خَفِىُّ الشَّأْنِ. وَالطِّمْلُ وَالطِّمْلِيلُ: اللِّصُّ، وَقِيلَ: اللِّصُّ الفاسِقُ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ كُلَّ لِصٍّ. وَانطَمَلَ فُلانٌ إِذا شارَكَ اللُّصُوصَ.

وَالطِّمْلالُ: اللِّصُّ. وَالطِّمْلالُ: الذِّئْبُ. وَالطِّمْلُ وَالطِّمِلُ وَالطِّمْلالُ: الذِّئْبُ الأَطْلَسُ الخَفِىُّ الشَّخْصِ. وَالطِّمْلُ وَالطِّمْلالُ وَالطِّمْلِيلُ وَالطُّمْلُولُ: الفَقِيرُ السَّيِّئُ الحالِ القَشِفُ القَبِيحُ الهَيْئَةِ الأَغْبَرُ، وَقِيلَ: هُوَ العارِى مِنَ الثِّيابِ، وَأَكْثَرُ ما يُوصَفُ بِهِ القانِصُ.

وَالطِّمْلَةُ وَالطَّمَلَةُ: الحَمْأَةُ وَالطِّينُ، وَقِيلَ: ما بَقِىَ فى أَسْفَلِ الحَوْضِ مِنَ الماءِ الكَدِرِ. وَالطِّمْلُ: الماءُ الكَدِرُ. الفَرّاءُ: يُقالُ صارَ الماءُ دَكَلَةً وَطَمَلَةً وَثَرْمَطَةً، كُلُّهُ الطِّينُ الرَّقِيقُ.

واطَّمَلَ ما فى الحَوْضِ: أُخْرِجَ فَلَمْ يُتْرَكْ فِيهِ قَطْرَةٌ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْهُ.

وَالطِّمْلُ: الثَّوْبُ الَّذِى أُشْبِعَ صَبْغُهُ.

وَالطِّمْلُ: النَّصِيبُ.

وَالسَّهْمُ الطَّمِيلُ وَالمَطْمُولُ: المُلَطَّخُ بِالدَّمِ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ يَصِفُ سَهْماً:

كَأَنَّ النَّضِىَّ بَعْدَما طاشَ مارِقاً
وَراءَ يَدَيْهِ بِالخَلاءِ طَمِيلُ

وَطَمَلَ الدَّمُ السَّهْمَ وَغَيْرَهُ طَمْلاً، فَهُوَ مَطْمولٌ وَطَمِيلٌ: لَطَّخَهُ، وَقَدْ طَمِلَ هُوَ. وَقِيلَ: كُلُّ ما لُطِّخَ، فَقَدْ طُمِلَ. وَوَقَعَ فى طَمْلَةٍ إِذا وَقَعَ فى أَمْرٍ قَبِيحٍ وَالتَطَخَ بِهِ. وَرَجُلٌ مَطْمولٌ وَطَمِيلٌ: مَلْطُوخٌ بِدَمٍ أَوْ بِقَبِيحٍ أَوْ بِغَيْرِهِ؛ وَقَوْلُ الشّاعِرِ:

فَكَيْفَ أَبِيتُ اللَّيْلَ وَابْنَةُ مالِكٍ
بِزِينَتِها لَمّا يُقَطَّعْ طَمِيلُها؟

يَقُولُ: أَبُوها مالِكٌ ثَأْرِى، أَىْ قَتَلَ لِى حَمِيماً فَأَنا أَطْلُبُهُ بِدَمِهِ، فَيَقُولُ: كَيْفَ يَأْخُذُنِى النَّوْمُ وَلَمْ تُسْبَ هِىَ: وَلَمْ يُوخَذْ أَبُوها، وَلَمْ تُقَطَّعْ قِلادَتُها، وَهِىَ طَمِيلُها؟ وَإِنَّما سُمِّيَتِ القِلادَةُ طَمِيلاً لأَنَّها تُطْمَلُ بِالطِّيبِ أَىْ تُلَطَّخُ.

وَالمِطْمَلُ: مُكْتَبُ قابِ العَرائِسِ بِالذَّهَبِ.

وَالمِطْمَلُ: مُكْتَبُ تباب[1] العَرائِسِ بِالذَّهَبِ.

وَالمِطْمَلَةُ: ما تُوَسَّعُ بِهِ الخُبْزَةُ. وَطَمَلْتُ الخُبْزَةَ: وَسَّعْتُها.

وَقَدْ طَمَلَ الحَصِيرَ، فَهُوَ مَطْمُولٌ وَطَمِيلٌ: رَمَلَهُ وَجَعَلَ فِيهِ الخُيُوطَ.

وَالطَّمِيلُ وَالطَّمِيلَةُ: الجَدْىُ وَالعَناقُ لأَنَّهُما يُطْمَلانِ أَىْ يُشَدّانِ.

(١) قوله: «والمطمل مكتب تباب إلخ» هكذا رسم فى الأصل من غير ضبط، ولم نعثر عليه.

• **طملس** • الجَوْهَرِىُّ: رَغِيفٌ طَمَلَّسٌ، بِتَشْدِيدِ اللامِ، أَىْ جافٌّ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: قُلْتُ لِلْعُقَيْلِىِّ: هَلْ أَكَلْتَ شَيْئاً؟ فَقالَ: قُرْصَتَيْنِ طَمَلَّسَتَيْنِ.

• **طمم** • طَمَّ الماءُ يَطِمُّ طَمّاً وَطُمُوماً: عَلا وَغَمَرَ. وَكُلُّ ما كَثُرَ وَعَلا حَتَّى غَلَبَ فَقَدْ طَمَّ يَطِمُّ.

وَطَمَّ الشَّىْءَ يَطُمُّهُ طَمّاً: غَمَرَهُ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: لا تُطَمُّ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِىٌّ تَسْمَعُ كَلامَكُمْ أَىْ لا تُراعُ وَلا تُغْلَبُ بِكَلِمَةٍ تَسْمَعُها مِنَ الرَّفَثِ، وَأَصْلُهُ مِنْ طَمَّ الشَّىْءُ إِذا عَظُمَ.

وَطَمَّ الماءُ إِذا كَثُرَ، وَهُوَ طامٌّ.

وَالطّامَّةُ: الدّاهِيَةُ تَغْلِبُ ما سِواها.

وَطَمَّ الإِناءَ طَمّاً: مَلأَهُ حَتَّى عَلا الكَيْلُ أَصْبارَهُ.

وَجاءَ السَّيْلُ فَطَمَّ رَكِيَّةَ آلِ فُلانٍ، إِذا دَفَنَها وَسَوّاها، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلرّاجِزِ:

فَصَبَّحَتْ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلَّمِ
خابِيَةً طُمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ

وَيُقالُ لِلشَّىْءِ الَّذِى يَكْثُرُ حَتَّى يَعْلُو: قَدْ طَمَّ، وَهُوَ يَطِمُّ طَمّاً. وَجاءَ السَّيْلُ فَطَمَّ كُلَّ شَىْءٍ، أَىْ عَلاهُ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: فَوْقَ كُلِّ شَىْءٍ طامَّةٌ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ القِيامَةُ طامَّةً.

وَقالَ الفَرّاءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَإِذا جاءَتِ الطّامَّةُ»، قالَ: هِىَ القِيامَةُ تَطُمُّ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ، وَيُقالُ تَطِمُّ؛ وَقالَ الزَّجّاجُ: الطّامَّةُ هِىَ الصَّيْحَةُ الَّتِى تَطِمُّ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ. وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ وَالنَّسّابَةِ: ما مِنْ طامَّةٍ إِلَّا وَفَوْقَها طامَّةٌ، أَىْ ما مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ إِلَّا وَفَوْقَهُ ما هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، وَما مِنْ داهِيَةٍ إِلَّا وَفَوْقَها داهِيَةٌ.

وَجاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ: الطِّمُّ الماءُ، وَقِيلَ: ما عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الغُثاءِ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: الطِّمُّ وَالرِّمُّ وَرَقُ الشَّجَرِ وَما تَحاتَّ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ الثَّرَى، وَقِيلَ: بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ أَى الرَّطْبِ وَاليابِسِ.

والطَّمُّ: طَمُّ البئرِ بالتُّرابِ، وهُوَ الكَبْسُ. وطَمَّ الشَّيءَ بالتُّرابِ طَمّاً: كَبَسَه. وطَمَّ البِئرَ يطِمها ويطُمُّها (عن ابنِ الأعرابي): يعني كَبَسَها.

وطَمَّ رأسَهُ يطُمُّه طَمّاً: جزّه أو غضّ منْه. الجَوْهري: طَمَّ شَعَرَه أي جزّه، وطَمَّ شَعَرَه أيضاً طُموماً إذا عقصَهُ، فهُو شَعَر مَطْموم. وأطَمَّ شعَرُه أي حانَ لَه أنْ يطَمّ، أي يجزّ، واستَطَمَّ مِثْلَه. وفي حديثِ حُذَيْفَة: خرجَ وقَدْ طَمَّ شعرَه، أي جزّه واستأصلَه. وفي حديثِ سلْمانَ: أنَّه رئي مَطْمُومَ الرَّأسِ. وفي الحديثِ الآخرِ: وعِنْدَه رجُلٌ مطْمومُ الشَّعَرِ.

قال أبو نصرٍ يقالُ للطَّائرِ إذا وقَعَ على غُصْنٍ قدْ طَمَّم تطْميماً.

وقيلَ: الطِّمُّ البحْرُ، والرِّمُّ الثَّرى. والطَّمُّ، بالفتْحِ: هُوَ البحْرُ فكُسِرتِ الطَّاءُ ليَزدوجَ معَ الرِّمِّ. ويُقالُ: جاءَ بالطِّمِّ والرِّمِّ، أي بالمالِ الكثيرِ، وإنَّما كسَرُوا الطِّمَّ إتْباعاً للرِّمِّ، فإذا أفْرَدوا الطَّمَّ فتحوه. الأصْمعي: جاءَهم الطِّمُّ والرِّمُّ، إذا أتاهُم الأمرُ الكثيرُ، قالَ: ولَمْ نَعرفْ أصْلَها، قالَ: وكذَلِكَ جاءَ بالضِّحِّ والرِّيحِ مِثْلَه ورَوى ابنُ الكَلْبي عن أبيهِ قالَ: إنَّما سُمِّيَ البحْرُ الطَّمَّ لأنَّه طَمَّ على ما فيهِ، والرِّم ما على ظَهْرِ الأرضِ مِنْ فُتاتِها، أرادوا الكَثْرَةَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وقالَ أبُو طالبٍ: جاءَ بالطِّمِّ والرِّمِّ معْناه جاءَ بالكَثيرِ والقَليلِ. والطِّمُّ: الماءُ الكثيرُ، والرِّمُّ: ما كانَ بالياً مِثْلَ العظْمِ وما يتَقَمَّمُ. وقالَ ابنُ الكلْبي: سُمِّيتِ الأرضُ رِمّاً لأنَّها ترِمُّ.

والطِّمَّةُ: الشَّيءُ مِنَ الكلإِ، وأكْثرُ ما يُوصَفُ بِهِ اليَبيسُ. والطِّمُّ: الكِبْسُ(1).

وطُمَّةُ النَّاسِ: جَماعَتُهُمْ ووَسَطُهُمْ. ويُقالُ: لَقيتُهُ في طُمَّةِ القَوْمِ أيْ في مُجْتَمعِهِمْ.

والطُّمَّةُ: الضَّلالُ والحَيْرَةُ.

والطُّمَّةُ: القَذَرُ.

وطَمَّ الفرَسُ والإنْسانُ يطُمُّ ويطِمُّ طَميماً: خَفَّ وأسْرَعَ، وقيلَ: ذَهَبَ على وجْهِ الأرْضِ، وقيلَ: ذهَبَ أيّاً كانَ. الأصْمعي: طَمَّ البعيرُ يطِمُّ طُموماً إذا مرَّ يعْدُو عدْواً سهْلاً، وقالَ عمرُ بنُ لَجَإٍ:

حَوَّزَها مِنْ بُرَقِ الغَميمِ
أهْدأُ يمْشي مِشْيَةَ الظَّليمِ
بالحَوْزِ والرِّفْقِ وبالطَّميمِ

قالَ: حَوَّزَ إبلَهُ وجَّهَها نحْوَ الماءِ في أوَّلِ ليْلَةٍ.

والرَّجُلُ يطُمُّ ويطِمُّ في سيْرِهِ طَميماً: وهُوَ مضاؤه وخِفَّتُه، ويطِمُّ رأسَهُ طَمّاً.

والطَّميمُ: الفرَسُ المسْرِعُ. ومرَّ يطِمُّ، بالكسْرِ، طَميماً أيْ يعْدو عدْواً سهْلاً. وفرَسٌ طَمُومٌ: سريعَةٌ. ويُقالُ للفرَسِ الجَوادِ طِمٌّ، قالَ أبُو النَّجْمِ يصِفُ فرَساً:

أَلْصَقَ مِنْ رِيشٍ على غِرائهِ
والطِّمُّ كالسَّامي إلى ارْتِقائِهِ
يقْرَعُه بالزَّجْرِ أو إشْلائِهِ

قالُوا: يجُوزُ أنْ يكُونَ سمَّاهُ طِمّاً لطَميمِ عَدْوِهِ، ويجُوزُ أنْ يكُونَ شبَّهَهُ بالبحْرِ كما يُقالُ للفرَسِ بحْرٌ وغَرْبٌ وسَكْبٌ.

والطِّمُّ: العدَدُ الكثيرُ.

وطَميمُ النَّاسِ: أخْلاطُهُمْ وكثْرَتُهُمْ.

وطَميمٌ صُلَّبٌ: كذا جاءَ في شِعْرِ عديِّ ابنِ زيْدٍ، بفَكِّ التَّضْعيفِ، قالَ ابنُ سِيدَهْ: لا أدْري ألِلشِّعْرِ أمْ هُوَ مِنْ بابِ لَحِحَتْ عينُه، وألِلَ السِّقاءُ، قالَ:

تعْدو على الجَهْدِ مَغْلولاً مَناسِمُها
بعْدَ الكَلالِ كعَدْوِ القارحِ الطَّمِمِ

والطِّمْطِمَةُ: العُجْمَةُ. والطِّمْطِمُ والطِّمْطِميُّ والطُّماطِمُ والطُّمْطُمانيُّ: هُوَ الأعْجَمُ الَّذي لا يُفْصِحُ. ورجلٌ طِمْطِمٌ، بالكَسْرِ، أيْ في لِسانِهِ عُجْمَةٌ لا يُفْصِحُ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لأعْجَمَ طِمْطِمِ

وفي لِسانِهِ طُمْطُمانِيَّةٌ، والأنْثى طِمْطِمِيَّةٌ وطُمْطُمانِيَّةٌ، وهِيَ الطِّمْطِمَةُ أيضاً. وفي صِفَةِ قُرَيْشٍ: لَيْسَ فِيهِمْ طُمْطُمانِيَّةُ حِمْيَرَ، شَبَّهَ كَلامَ حِمْيَرَ لِما فِيهِ مِنَ الألْفاظِ المُنْكَرَةِ بِكَلامِ العَجَمِ. يُقالُ: أعْجَمُ طِمْطِمِيٌّ، وقَدْ طَمْطَمَ في كَلامِهِ.

والطِّمْطِمُ: ضَرْبٌ مِنَ الضَّأْنِ لَها آذانٌ صِغارٌ وأغْبابٌ كأغْبابِ البَقَرِ تَكُونُ بناحِيَةِ اليَمَنِ.

والطِّمْطامُ: النَّارُ الكَبيرَةُ. ابنُ الأعْرابيِّ: طَمْطَمَ إذا سَبَحَ في الطِّمْطامِ، وهُوَ وَسَطُ البَحْرِ. وفي الحَديثِ: أنَّ النَّبيَّ، ﷺ، قِيلَ لَهُ: هَلْ نَفَعَ أبا طالِبٍ قَرابَتُهُ مِنْكَ؟ قالَ: بَلَى، وإنَّه لَفي ضَحْضاحٍ مِنْ نارٍ، ولَوْلايَ لَكانَ في الطِّمْطامِ، أيْ في وَسَطِ النَّارِ. وطِمْطامُ البَحْرِ: وَسَطُهُ، استعارَهُ هُهُنا لِمُعْظَمِ النَّارِ حيْثُ استَعارَ لِيَسيرِها الضَّحْضاحَ، وهُوَ الماءُ القَليلُ الَّذي يَبْلُغُ الكَعْبَيْنِ.

أبُو زَيْدٍ: يُقالُ إذا نَصَحْتَ الرَّجُلَ فأبَى إلاَّ اسْتِبْداداً بِرأْيِهِ: دَعْهُ يَتَرَمَّعُ في طُمَّتِهِ، ويُبْدِعُ في خُرْئِهِ.

التَّهْذيبُ في الرُّباعيِّ: أبُو تُرابٍ: الطُّماطِمُ العُجْمُ، وأنْشَدَ للأفْوَهِ الأوْدِيِّ:

كالأسْوَدِ الحَبَشيِّ الحَمْشِ(2) يَتْبَعُه
سُودٌ طَماطِمُ في آذانِها النُّطَفُ

قالَ الفرَّاءُ: سَمِعْتُ المُفَضَّلَ يقُولُ: سألْتُ رجُلاً مِنْ أعْلَمِ النَّاسِ عَنْ قَوْلِ عَنْترَةَ:

تأوي لَهُ قُلُصُ النَّعامِ كَما أوَتْ
حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لأعْجَمَ طِمْطِمِ

(1) قوله: «والطم الكبس» بكسر أولها والباء موحدة ساكنة أي التراب الذي يطم ويكبس به نحو البئر. وفي القاموس: الكيس أي بالمثناة التحتية بوزن سيد، ولعله تصحيف.

(2) قوله: «الحمش» في الطبعات جميعها: «الحمس» بالسين المهملة، وهو تحريف. ورجل حَمْشُ الساقين: دقيقها. [عبد الله]

فَقالَ: يَكُونُ باليَمَنِ مِنَ السَّحابِ ما لا يَكُونُ لِغَيْرِهِ مِنَ البُلْدانِ في السَّماءِ، قالَ: ورُبَّما نَشَأَتْ سَحابَةٌ في وَسَطِ السَّماءِ، فيُسْمَعُ صَوْتُ الرَّعْدِ فِيها كأَنَّهُ مِنْ جَمِيعِ السَّماءِ، فيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ السَّحابُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ، فالحِزَقُ اليَمانِيَةُ تِلْكَ السَّحائِبُ. والأَعْجَمُ الطِّمْطِمُ: صَوْتُ الرَّعْدِ، وقالَ أَبو عَمْرٍو في قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً:

باتَتْ عَلى ثَفِنٍ لأْمٍ مَراكِزُهُ
جافَى بِهِ مُسْتَعِدّاتٌ أَطامِيمُ

ثَفِنٍ لأْمٍ: مُسْتَوِياتٍ، مَراكِزُهُ: مَفاصِلُهُ، وأَرادَ بالمُسْتَعِدّاتِ القَوائِمَ، وقالَ: أَطامِيمُ نَشِيطَةٌ لا واحِدَ لَها، وقالَ غَيْرُهُ: أَطامِيمُ تَطِمُّ في السَّيْرِ أَي تُسْرِعُ.

• **طمن** • طَأْمَنَ الشَّيْءَ: سَكَّنَهُ. والطُّمَأْنِينَةُ: السُّكُونُ. واطْمَأَنَّ الرَّجُلُ اطْمِئْناناً وطُمَأْنِينَةً أَي سَكَنَ؛ ذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلى أَنَّ اطْمَأَنَّ مَقْلُوبٌ، وأَنَّ أَصْلَهُ مِنْ طَأْمَنَ، وخالَفَهُ أَبو عَمْرٍو فرَأَى ضِدَّ ذلِكَ، وحُجَّةُ سِيبَوَيْهِ أَنَّ طَأْمَنَ غَيْرُ ذِي زِيادَةٍ، واطْمَأَنَّ ذُو زِيادَةٍ، والزِّيادَةُ إِذا لَحِقَتِ الكَلِمَةَ لَحِقَها ضَرْبٌ مِنَ الوَهْنِ لِذلِكَ، وذلِكَ أَنَّ مُخالَطَتَها شَيْءٌ لَيْسَ مِنْ أَصْلِها مُزاحَمَةٌ لَها وتَسْوِيَةٌ في التِزامِهِ بَيْنَها وبَيْنَهُ، وهُوَ وإِنْ لَمْ تَبْلُغِ الزِّيادَةُ عَلى الأُصُولِ فُحْشَ الحَذْفِ مِنْها، فإِنَّهُ عَلى كُلِّ حالٍ عَلى صَدَدٍ مِنَ التَّوْهِينِ لَها، إِذْ كانَ زِيادَةً عَلَيْها يَحْتاجُ إِلى تَحَمُّلِها كَما تَتَحامَلُ بِحَذْفِ ما حُذِفَ مِنْها، وإِذا كانَ في الزِّيادَةِ حَرْفٌ مِنَ الإِعْلالِ كانَ(١) . . . أَنْ يَكُونَ القَلْبُ مَعَ الزِّيادَةِ أَوْلَى، وذلِكَ أَنَّ الكَلِمَةَ إِذا لَحِقَها ضَرْبٌ مِنَ الضَّعْفِ أَسْرَعَ إِلَيْها ضَعْفٌ آخَرُ، وذلِكَ كَحَذْفِهِمْ ياءَ حَنِيفَةَ في الإِضافَةِ إِلَيْها لِحَذْفِ تائِها في قَوْلِهِمْ حَنَفِيٌّ، ولَمّا لَمْ يَكُنْ في حَنِيفٍ تاءٌ تُحْذَفُ فتُحْذَفُ ياؤُها، جاءَ في الإِضافَةِ إِلَيْها عَلى أَصْلِهِ فقالُوا حَنِيفِيٌّ، فإِنْ قالَ أَبو عَمْرٍو جَرْيُ المَصْدَرِ عَلى اطْمَأَنَّ يَدُلُّ عَلى أَنَّهُ هُوَ الأَصْلُ، وذلِكَ مِنْ قَوْلِهِمُ الاطْمِئْنانُ، قِيلَ قَوْلُهُمُ الطَّأْمَنَةُ بإِزاءِ قَوْلِكَ الاطْمِئْنانُ، فمَصْدَرٌ بمَصْدَرٍ، وبَقِيَ عَلى أَبي عَمْرٍو أَنَّ الزِّيادَةَ جَرَتْ في المَصْدَرِ جَرْيَها في الفِعْلِ، فالعِلَّةُ في المَوْضِعَيْنِ واحِدَةٌ، وكَذلِكَ الطُّمَأْنِينَةُ ذاتُ زِيادَةٍ، فهِيَ إِلى الاعْتِلالِ أَقْرَبُ، ولَمْ يُقْنِعْ أَبا عَمْرٍو أَنْ قالَ إِنَّها أَصْلانِ مُتَقارِبانِ، كجَذَبَ وجَبَذَ حَتَّى مَكَّنَ خِلافَهُ لِصاحِبِ الكِتابِ بِأَنْ عَكَسَ عَلَيْهِ الأَمْرَ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «الَّذِينَ آمَنُوا وتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ»؛ مَعْناهُ إِذا ذُكِرَ اللهُ بِوَحْدانِيَّتِهِ آمَنُوا بِهِ غَيْرَ شاكِّينَ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «قُلْ لَوْ كانَ في الأَرْضِ مَلائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ»؛ قالَ الزَّجّاجُ: مَعْناهُ مُسْتَوْطِنِينَ في الأَرْضِ.

واطْمَأَنَّتِ الأَرْضُ وتَطَأْمَنَتْ: انْخَفَضَتْ. وطَمْأَنَ ظَهْرَهُ وطَأْمَنَ بِمَعْنًى، عَلى القَلْبِ.

التَّهْذِيبُ في الثُّلاثِيِّ: اطْمَأَنَّ قَلْبُهُ إِذا سَكَنَ، واطْمَأَنَّتْ نَفْسُهُ، وهُوَ مُطْمَئِنٌّ إِلى كَذا، وذلِكَ مُطْمَأَنٌّ، واطْبَأَنَّ مِثْلُهُ عَلى الإِبْدالِ، وتَصْغِيرُ مُطْمَئِنٍّ طُمَيْئِنٌ، بِحَذْفِ المِيمِ مِنْ أَوَّلِهِ وإِحْدَى النُّونَيْنِ مِنْ آخِرِهِ. وتَصْغِيرُ طُمَأْنِينَةٍ طُمَيْئِنَةٌ، بِحَذْفِ إِحْدَى النُّونَيْنِ مِنْ آخِرِهِ لأَنَّها زائِدَةٌ. وقِيلَ في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى: «يا أَيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ»؛ هِيَ الَّتِي قَدِ اطْمَأَنَّتْ بالإِيمانِ وأَخْبَتَتْ لِرَبِّها. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «ولٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي»؛ أَي لِيَسْكُنَ إِلى المُعايَنَةِ بَعْدَ الإِيمانِ بالغَيْبِ، والاسْمُ الطُّمَأْنِينَةُ.

ويُقالُ: طامَنَ ظَهْرَهُ إِذا حَنَى ظَهْرَهُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، لأَنَّ الهَمْزَةَ الَّتِي في اطْمَأَنَّ أُدْخِلَتْ فِيها حِذارَ الجَمْعِ بَيْنَ السّاكِنَيْنِ. قالَ أَبو إِسْحٰقَ في قَوْلِهِ تَعالَى: «فإِذا اطْمَأْنَنْتُمْ فأَقِيمُوا الصَّلاةَ»؛ أَي إِذا سَكَنَتْ قُلُوبُكُمْ، يُقالُ: اطْمَأَنَّ الشَّيْءُ إِذا سَكَنَ، وطَأْمَنْتُهُ وطَمْأَنْتُهُ إِذا سَكَّنْتَهُ، وقَدْ رُوِيَ اطْبَأَنَّ. وطَأْمَنْتُ مِنْهُ: سَكَّنْتُ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: اطْمَأَنَّ الهَمْزَةُ فِيها مُجْتَلَبَةٌ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ، إِذا قُلْتَ اطْمَأَنَّ، فإِذا قُلْتَ طامَنْتُ عَلى فاعَلْتُ فلا هَمْزَ فِيهِ، واللهُ أَعْلَمُ، إِلّا أَنْ يَقُولَ قائِلٌ: إِنَّ الهَمْزَةَ لَمّا لَزِمَتِ اطْمَأَنَّ، وهَمَزُوا الطُّمَأْنِينَةَ، هَمَزُوا كُلَّ فِعْلٍ فِيهِ، وطَمَنَ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ في الكَلامِ، واللهُ أَعْلَمُ.

• **طمه** • التَّهْذِيبُ: ابْنُ الأَعْرابِيِّ المُطَمَّهُ المُطَوَّلُ، والمُمَطَّهُ المُمَدَّدُ، والمُهَمَّطُ المُظَلَّمُ. يُقالُ: هَمَطَ إِذا ظَلَمَ.

• **طما** • طَما الماءُ يَطْمُو طُمُوًّا ويَطْمِي طُمِيًّا: ارْتَفَعَ وعَلا ومَلأَ النَّهْرَ، فهُوَ طامٍ، وكَذلِكَ إِذا امْتَلأَ البَحْرُ أَو النَّهْرُ أَو البِئْرُ. وفي حَدِيثِ طَهْفَةَ: ما طَما البَحْرُ وقامَ تِعارٌ، أَي ارْتَفَعَ مَوْجُهُ، وتِعارٌ اسْمُ جَبَلٍ.

وطَمَى النَّبْتُ: طالَ وعَلا، ومِنْهُ يُقالُ: طَمَتِ المَرْأَةُ بِزَوْجِها أَي ارْتَفَعَتْ بِهِ. وطَمَتْ بِهِ هِمَّتُهُ: عَلَتْ، وقَدْ يُسْتَعارُ فِيما سِوَى ذلِكَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَها مَنْطِقٌ لا هِذْرِيانٌ طَمَى بِهِ
سَفاهٌ ولا بادِي الجَفاءِ جَشِيبُ

أَي أَنَّهُ لَمْ يَعْلُ بِهِ كَما يَعْلُو الماءُ بالزَّبَدِ فيَقْذِفُهُ.

وطَمَى يَطْمِي مِثْلُ طَمَّ يَطِمُّ إِذا مَرَّ مُسْرِعاً؛ قالَ الشّاعِرُ:

أَرادَ وِصالاً ثُمَّ صَدَّتْهُ نِيَّةٌ
وكانَ لَهُ شَكْلٌ فخالَفَها يَطْمِي

وطَمِيَّةُ: جَبَلٌ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

كأَنَّ طَمِيَّةَ المُجَيْمِرِ غُدْوَةً
مِنَ السَّيْلِ والأَغْثاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ

• **طنأ** • الطِّنْءُ: التُّهَمَةُ. والطِّنْءُ: المَنْزِلُ. والطِّنْءُ: الفُجُورُ. قالَ الفَرَزْدَقُ:

(١) كذا بياض بالأصل.

وَضارِيَةٌ ما مَرَّ إِلاَّ اقْتَسَمْنَهُ
عَلَيْهِنَّ خَوَّاضٌ إِلى الطِّنْءِ مِخْشَفُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الطِّنْءُ: الرِّيبَةُ. وَالطِّنْءُ: الْبِساطُ. وَالطِّنْءُ: المَيْلُ بِالهَوَى. وَالطِّنْءُ: الأَرْضُ البَيْضاءُ. وَالطِّنْءُ: الرَّوْضَةُ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الماءِ فِي الحَوْضِ. وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

كَأَنَّ عَلى ذِي الطِّنْءِ عَيْناً بَصِيرَةً

أَيْ عَلَى ذِي الرِّيبَةِ. وَفِي النَّوادِرِ: الطِّنْءُ شَيْءٌ يَتَّخَذُ لِصَيْدِ السِّباعِ، مِثْلُ الزُّبْيَةِ. وَالطِّنْءُ فِي بَعْضِ الشِّعْرِ: اسم للرماد الهامِدِ. وَالطِّنْءُ، بِالْكَسْرِ: الرِّيبَةُ وَالتُّهَمَةُ وَالدَّاءُ. وَطَنَأْتُ طُنُوءاً وَزَنَأْتُ إِذا اسْتَحْيَيْتَ. وَطَنِئَ البَعِيرُ يَطْنَأُ طَنَأً: لَزِقَ طِحالُهُ بِجَنْبِهِ، وَكَذلِكَ الرَّجُلُ. وَطَنِئَ فُلانٌ طَنَأً إِذا كانَ فِي صَدْرِهِ شَيْءٌ يَسْتَحْيِي أَنْ يُخْرِجَهُ. وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ الطِّنْءِ أَيِ الهِمَّةِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَالطِّنْءُ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ. يُقالُ: تَرَكْتُهُ بِطِنْئِهِ، أَيْ بِحُشاشَةِ نَفْسِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هٰذِهِ حَيَّةٌ لا تُطْنِي، أَيْ لا يَعِيشُ صاحِبُها، يَقْتُلُ مِنْ ساعَتِها، يهمز ولا يهمز، وَأَصْلُهُ الهَمْزُ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ: رُمِيَ فُلانٌ فِي طِنْئِهِ وَفِي نَبْطِهِ وَذلِكَ إِذا رُمِيَ فِي جِنازَتِهِ، وَمَعْناهُ إِذا ماتَ.

اللِّحْيانِيُّ: رَجُلٌ طَنٍ وَهُوَ الَّذِي يُحَمُّ غِبّاً فَيَعْظُمُ طِحالُهُ، وَقَدْ طَنِيَ طَنًى. قالَ: وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ: طَنِئَ طَنَأً فَهُوَ طَنِئٌ.

• طنب • الطُّنْبُ وَالطُّنُبُ مَعاً: حَبْلُ الخِباءِ وَالسُّرادِقِ وَنَحْوِهِما.

وَأَطْنابُ الشَّجَرِ: عُرُوقٌ تَتَشَعَّبُ مِنْ أَرُومَتِها.

وَالأَواخِي: الأَطْنابُ، واحِدَتُها آخِيَةٌ. وَالأَطْنابُ: الطِّوالُ مِنْ حِبالِ الأَخْبِيَةِ، وَالأُصُرُ: القِصارُ، واحِدُها: إِصارٌ. وَالأَطْنابُ: ما يُشَدُّ بِهِ البَيْتُ مِنَ الحِبالِ بَيْنَ الأَرْضِ وَالطَّرائِقِ.

ابْنُ سِيدَهْ: الطُّنُبُ حَبْلٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ بِهِ البَيْتُ وَالسُّرادِقُ، بَيْنَ الأَرْضِ وَالطَّرائِقِ. وَقِيلَ: هُوَ الوَتِدُ، وَالجَمْعُ أَطْنابٌ وَطِنَبَةٌ.

وَطَنَّبَهُ: مَدَّهُ بِأَطْنابِهِ وَشَدَّهُ.

وَخِباءٌ مُطَنَّبٌ، وَرِواقٌ مُطَنَّبٌ، أَيْ مَشْدُودٌ بِالأَطْنابِ. وَفِي الحَدِيثِ: ما بَيْنَ طُنُبَيِ المَدِينَةِ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْها، أَيْ ما بَيْنَ طَرَفَيْها. وَالطُّنُبُ: واحِدُ أَطْنابِ الخَيْمَةِ، فاسْتَعارَهُ لِلطَّرَفِ وَالنَّاحِيَةِ.

وَالطُّنُبُ: عِرْقُ الشَّجَرِ وَعَصَبُ الجَسَدِ. ابْنُ سِيدَهْ: أَطْنابُ الجَسَدِ عَصَبُهُ الَّتِي تَتَّصِلُ بِها المَفاصِلُ وَالعِظامُ وَتَشُدُّها.

وَالطُّنُبانِ: عَصَبَتانِ مُكْتَنِفَتانِ ثُغْرَتَيِ النَّحْرِ، تَمْتَدَّانِ إِذا تَلَفَّتَ الإِنْسانُ.

وَالمِطْنَبُ وَالمَطْنَبُ أَيْضاً: المَنْكِبُ وَالعاتِقُ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وَإِذْ هِيَ سَوْداءُ مِثْلُ الفَحِيمِ
تُغَشِّي المَطانِبَ وَالمَنْكِبا

وَالمَطْنَبُ: حَبْلُ العاتِقِ، وَجَمْعُهُ مَطانِبُ.

وَيُقالُ لِلشَّمْسِ إِذا تَقَضَّبَتْ عِنْدَ طُلُوعِها: لَها أَطْنابٌ، وَهِيَ أَشِعَّةٌ تَمْتَدُّ كَأَنَّها القُضُبُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ الأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلى حُكْمِها، فَرَدَّها عُمَرُ إِلى أَطْنابِ بَيْتِها؛ يَعْنِي: رَدَّها إِلى مَهْرِ مِثْلِها مِنْ نِسائِها؛ يُرِيدُ إِلى ما بُنِيَ عَلَيْهِ أَمْرُ أَهْلِها، وَامْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَطْنابُ بُيُوتِهِمْ.

وَيُقالُ: هُوَ جارِي مُطانِبِي، أَيْ طُنُبُ بَيْتِهِ إِلى طُنُبِ بَيْتِي. وَفِي الحَدِيثِ: ما أُحِبُّ أَنَّ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ، ﷺ، إِنِّي أَحْتَسِبُ خُطايَ. مُطَنَّبٌ: مَشْدُودٌ بِالأَطْنابِ؛ يَعْنِي: ما أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْتِي إِلى جانِبِ بَيْتِهِ، لأَنِّي أَحْتَسِبُ عِنْدَ اللهِ كَثْرَةَ خُطايَ مِنْ بَيْتِي إِلى المَسْجِدِ.

وَالمِطْنَبُ: المِصْفاةُ.

وَالطَّنَبُ: طُولٌ فِي الرِّجْلَيْنِ فِي اسْتِرْخاءٍ.

وَالطُّنُبُ وَالإِطْنابَةُ جَمِيعاً: سَيْرٌ يُوَصَلُ بِوَتَرِ القَوْسِ العَرَبِيَّةِ، ثُمَّ يُدارُ عَلى كُظْرِها.

وَقِيلَ: إِطْنابَةُ القَوْسِ: سَيْرُها الَّذِي فِي رِجْلِها يُشَدُّ مِنَ الوَتَرِ عَلى فُرْضَتِها، وَقَدْ طَنَّبْتُها. الأَصْمَعِيُّ: الإِطْنابَةُ السَّيْرُ الَّذِي عَلى رَأْسِ الوَتَرِ مِنَ القَوْسِ؛ وَقَوْسٌ مُطَنَّبَةٌ؛ وَالإِطْنابَةُ سَيْرٌ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الحِزامِ لِيَكُونَ عَوْناً لِسَيْرِهِ إِذا قَلِقَ؛ قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ خَيْلاً:

فَهُنَّ مُسْتَبْطِناتٌ بَطْنَ ذِي أُرُلٍ
يَرْكُضْنَ قَدْ قَلِقَتْ عَقْدُ الأَطانِيبِ

وَالإِطْنابَةُ: سَيْرُ الحِزامِ المَعْقُودُ إِلى الإِبْزِيمِ، وَجَمْعُهُ الأَطانِيبُ. وَقالَ سَلامَةُ(1):

حَتَّى اسْتَغَثْنَ بِأَهْلِ المِلْحِ ضاحِيَةً
يَرْكُضْنَ، قَدْ قَلِقَتْ عَقْدُ الأَطانِيبِ

وَقِيلَ: عَقْدُ الأَطانِيبِ الأَلْبابُ وَالحُزُمُ إِذا اسْتَرْخَتْ.

وَالإِطْنابَةُ: المِظَلَّةُ. وَابْنُ الإِطْنابَةِ: رَجُلٌ شاعِرٌ، سُمِّيَ بِواحِدَةٍ مِنْ هٰذِهِ؛ وَالإِطْنابَةُ أُمُّهُ، وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي كِنانَةَ ابْنِ القَيْنِ بْنِ جَسْرِ بْنِ قُضاعَةَ، وَاسْمُ أَبِيهِ زَيْدُ مَناةَ.

وَالطَّنَبُ، بِالفَتْحِ: اعْوِجاجٌ فِي الرُّمْحِ.

وَطَنَّبَ بِالمَكانِ: أَقامَ بِهِ.

وَعَسْكَرٌ مُطَنِّبٌ: لا يُرَى أَقْصاهُ مِنْ كَثْرَتِهِ.

وَجَيْشٌ مِطْنابٌ: بَعِيدُ ما بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ لا يَكادُ يَنْقَطِعُ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

عَمِّي الَّذِي صَبَحَ الحَلائِبَ غُدْوَةً
مِنْ نَهْرَوانَ بِجَحْفَلٍ مِطْنابِ

أَبُو عَمْرٍو: التَّطْنِيبُ أَنْ تُعَلِّقَ السِّقاءَ فِي عَمُودِ البَيْتِ، ثُمَّ تَمْخَضَهُ.

(1) قوله «وقال سلامة» كذا بالأصل، والذي في الأساس: قال النابغة.

وَالإِطْنابُ: البَلاغَةُ فِي المَنْطِقِ وَالوَصْفِ، مَدْحاً كانَ أَوْ ذَمّاً. وَأَطْنَبَ فِي الكَلامِ: بالَغَ فِيهِ. وَالإِطْنابُ: المُبالَغَةُ فِي مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ وَالإِكْثارُ فِيهِ. وَالمِطْنَبُ: المِدَاحُ لِكُلِّ أَحَدٍ.

ابْنُ الأَنْبارِيِّ: أَطْنَبَ فِي الوَصْفِ إِذا بالَغَ وَاجْتَهَدَ، وَأَطْنَبَ فِي عَدْوِهِ إِذا مَضَى فِيهِ بِاجْتِهادٍ وَمُبالَغَةٍ.

وَفَرَسٌ فِي ظَهْرِهِ طَنَبٌ أَيْ طُولٌ، وَفَرَسٌ أَطْنَبُ إِذا كانَ طَوِيلَ القَرَى، وَهُوَ عَيْبٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ النّابِغَةِ:

لَقَدْ لَحِقْتُ بِأُولَى الخَيْلِ تَحْمِلُنِي
كَبْداءُ لا شَنَجٌ فِيها وَلا طَنَبُ

وَطَنِبَ الفَرَسُ طَنَباً، وَهُوَ أَطْنَبُ، وَالأُنْثَى طَنْباءُ: طالَ ظَهْرُهُ.

وَأَطْنَبَتِ الإِبِلُ إِذا تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً فِي السَّيْرِ. وَأَطْنَبَتِ الرِّيحُ إِذا اشْتَدَّتْ فِي غُبارٍ.

وَخَيْلٌ أَطانِيبُ: يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

وَقَدْ رَأَى مُصْعَبٌ فِي ساطِعٍ سَبِطٍ
مِنْها سَوابِقَ غاراتٍ أَطانِيبِ

يُقالُ: رَأَيْتُ إِطْنابَةً مِنْ خَيْلٍ وَطَيْرٍ؛ وَقالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

كَأَنَّ امْرَأً فِي النّاسِ كُنْتَ ابْنَ أُمِّهِ
عَلَى فَلَجٍ مِنْ بَطْنِ دِجْلَةَ مُطْنِبِ

وَفَلَجٌ: نَهْرٌ. وَمُطْنِبٌ: بَعِيدُ الذَّهابِ، يَعْنِي هٰذا النَّهْرَ، وَمِنْهُ أَطْنَبَ فِي الكَلامِ إِذا أَبْعَدَ، يَقُولُ: مَنْ كُنْتَ أَخاهُ، فَإِنَّما هُوَ عَلَى بَحْرٍ مِنَ البُحُورِ، مِنَ الخِصْبِ وَالسَّعَةِ.

وَالطُّنُبُ: خَبْراءُ مِنْ وادِي ماوِيَّةَ، وَماوِيَّةُ: ماءٌ لِبَنِي العَنْبَرِ بِبَطْنِ فَلْجٍ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

لَيْسَتْ مِنَ اللّائِي تَلَهَّى بِالطُّنُبْ
وَلا الخُبَيْراتِ مَعَ الشّاءِ المُغِبْ

الخُبَيْراتُ: خَبْراواتٌ بِالصَّلْعاءِ، صَلْعاءِ ماوِيَّةَ، سُمِّينَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُنَّ انْخَبَرْنَ فِي الأَرْضِ أَيِ انْخَفَضْنَ فَاطْمَأْنَنَّ فِيها.

وَطَنَّبَ الذِّئْبُ: عَوَى؛ (عَنِ الهَجَرِيِّ)، قالَ وَاسْتَعارَهُ الشّاعِرُ لِلسَّقْبِ فَقالَ:

وَطَنَّبَ السَّقْبُ كَما يَعْوِي الذِّيبُ

* طنبر * الطُّنْبُورُ: الطِّنْبارُ مَعْرُوفٌ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ دَخِيلٌ، أَصْلُهُ دُنْبَهْ بَرَهْ أَيْ يُشْبِهُ أَلْيَةَ الحَمَلِ، فَقِيلَ: طُنْبُورٌ. اللَّيْثُ: الطُّنْبُورُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ، مُعَرَّبٌ، وَقَدِ اسْتُعْمِلَ فِي لَفْظِ العَرَبِيَّةِ.

* طنبز * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ: أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ: يُقالُ لِجِهازِ المَرْأَةِ وَهُوَ فَرْجُها هُوَ طُنْبُزُها، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* طنثر * الطَّنْثَرَةُ: أَكْلُ الدَّسَمِ حَتَّى يَثْقُلَ عَنْهُ جِسْمُهُ، وَقَدْ تَطَنْثَرَ.

* طنج * الطُّنُوجُ: الكَرارِيسُ، وَلَمْ يُذْكَرْ لَها واحِدٌ، وَمِنْهُ ما حَكَى ابْنُ جِنِّي قالَ: أَخْبَرَنا أَبُو صالِحٍ السَّلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى ابْنِ الشَّيْخِ (١) قالَ: حَدَّثَنا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ العَبّاسِ اليَزِيدِيُّ قالَ: حَدَّثَنا الخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ النُّوشَجانِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رَبّانَ، قالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ عَنْ حَمّادٍ الرّاوِيَةِ، قالَ: أَمَرَ النُّعْمانُ فَنُسِخَتْ لَهُ أَشْعارُ العَرَبِ فِي الطُّنُوجِ، يَعْنِي الكَرارِيسَ، فَكُتِبَتْ لَهُ ثُمَّ دَفَنَها فِي قَصْرِهِ الأَبْيَضِ، فَلَمّا كانَ المُخْتارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قِيلَ لَهُ: إِنَّ تَحْتَ القَصْرِ كَنْزاً، فَاحْتَفَرَهُ فَأَخْرَجَ تِلْكَ الأَشْعارَ، فَمِنْ ثَمَّ أَهْلُ الكُوفَةِ أَعْلَمُ بِالأَشْعارِ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ.

التَّهْذِيبُ فِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: تَنَوَّعَ فِي الكَلامِ وَتَطَنَّجَ وَتَفَنَّنَ إِذا أَخَذَ فِي فُنُونٍ شَتَّى.

(١) قوله «ابن الشيخ» هكذا وجدناه فى شرح القاموس وهو فى الأصل من غير نقط وكذا ابن ربان.

* طنح * طَنِحَتِ الإِبِلُ طَنَحاً وَطَنِخَتْ: بَشِمَتْ، وَقِيلَ: طَنِحَتْ، بِالحاءِ، سَمِنَتْ، وَطَنِخَتْ، بِالخاءِ مُعْجَمَةً، بَشِمَتْ، حَكَى ذٰلِكَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ، وَقالَ: وَغَيْرُهُ يَجْعَلُهُما واحِداً.

* طنخ * طَنِخَ الرَّجُلُ يَطْنَخُ طَنَخاً، وَتَنِخَ يَتْنَخُ تَنَخاً، فَهُوَ طَنِخٌ وَطانِخٌ: غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ وَاتَّخَمَ مِنْهُ؛ وَطَنَّخَ الدَّسَمُ قَلْبَهُ، وَطَنِخَتْ نَفْسُهُ: خَبُثَتْ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ. وَطُنِّخَتِ النّاقَةُ وَالدّابَّةُ: اشْتَدَّ سِمَنُها.

وَمَرَّ طِنْخٌ مِنَ اللَّيْلِ كَعِنْكٍ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ.

وَالطَّنْخُ: البَشَمُ، قالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الفَقْعَسِيِّ يَقُولُ: نَشْرَبُ هٰذِهِ الأَلْبانَ فَتُطَنِّخُنا عَنِ الطَّعامِ أَيْ تُغْنِينا.

* طنز * طَنَزَ يَطْنِزُ طَنْزاً: كَلَّمَهُ بِاسْتِهْزاءٍ، فَهُوَ طَنّازٌ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَظُنُّهُ مُوَلَّداً أَوْ مُعَرَّباً. وَالطَّنْزُ: السُّخْرِيَةُ. وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: هٰؤُلاءِ قَوْمٌ مَدْنَقَةٌ وَدَناقٌ. وَمَطْنَزَةٌ، إِذا كانُوا لا خَيْرَ فِيهِمْ هَيِّنَةٌ أَنْفُسُهُمْ عَلَيْهِمْ.

* طنس * ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الطَّنَسُ الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ، قالَ: وَالنُّسُطُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ أَوْلادَ النُّوقِ إِذا تَعَسَّرَ وِلادُها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: النُّونُ فِي هٰذَيْنِ الحَرْفَيْنِ مُبْدَلَةٌ مِنَ المِيمِ، فَالطَّنَسُ أَصْلُهُ الطَّمَسُ أَوِ الطَّلَسُ، وَالنَّسْطُ مِثْلُ المَسْطِ سَواءٌ، وَكِلاهُما مَذْكُورٌ فِي بابِهِ.

* طنف * الطَّنَفُ: التُّهَمَةُ. وَرَجُلٌ مُطَنَّفٌ أَيْ مُتَّهَمٌ. وَطَنَّفَهُ: اتَّهَمَهُ. وَطَنِفَ لِلأَمْرِ: قارَفَهُ. وَطَنِفَ فُلانٌ لِلظِّنَّةِ إِذا قارَفَ لَها؛ يُقالُ: طَنِفَ فُلانٌ لِلأَمْرِ [قارَفَهُ] وَالطَّنِفُ: المُتَّهَمُ بِالأَمْرِ، كَأَنَّهُ عَلَى النَّسَبِ، وَفُلانٌ يُطَنَّفُ بِهٰذِهِ السَّرِقَةِ، وَإِنَّهُ

لَطَنِفٌ بِهذا الأَمْرِ أَى مُتَّهَمٌ. وَفى حَدِيثِ جُرَيْجٍ: كانَتْ سُنَّتُهُمْ إِذا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ مِنْهُم ثُمَّ طُنِّفَ بِالفُجُورِ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْه إِلا القَتْلَ، أَى اتُّهِمَ. يُقالُ: طَنَّفْتُه فَهُوَ مُطَنَّفٌ، أَى اتَّهَمْتُه فَهُو مُتَّهَمٌ.

وَالطَّنِفُ: الفاسِدُ الدِّخْلَةِ، طَنِفَ طَنَفاً وَطَنافَةً وطُنُوفَةً.

وَالطُّنُفُ وَالطَّنَفُ والطُّنْفُ والطِّنْفُ: ما نَتَأَ مِنَ الجَبَلِ، وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ الحَيْدِ، وَقِيلَ: هُوَ شاخِصٌ يَخْرُجُ مِنَ الجَبَلِ فَيَتَقَدَّمُ كَأَنَّه جَناحٌ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِنْ هذا يُقالُ طَنَّفَ فُلانٌ جِدارَ دارِهِ إِذا جَعَلَ فَوْقَهُ شَجَراً أَو شَوْكاً يَصْعُبُ تَسَلُّقُه لِمُجاوَرَةِ أَطْرافِ العِيدانِ المُشَوَّكَةِ رَأْسَهُ، وَقِيلَ: هُوَ بِالتَّحْرِيكِ الحَيْدُ مِنَ الجَبَلِ ورَأْسٌ مِن رُءُوسِهِ، وَالمُطْنِفُ الَّذِى يَعْلُوه؛ قالَ الشَّنْفَرى:

كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجْسِها
عَوازِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الغارَ مُطْنِفِ

وَالطَّنَفُ: إِفْرِيزُ الحائِطِ. وَالطَّنَفُ وَالطُّنُفُ: السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بابِ الدّارِ، وَهِىَ الكُنَّةُ وَجَمْعُها الكِنانُ، وَقِيلَ: هُوَ ما أَشْرَفَ خارِجاً عَنِ البِناءِ.

وَطَنَّفَ حائِطَهُ: جَعَلَ لَهُ بِرْزِيناً، وَهُوَ الإِفْرِيزُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: وَيُقالُ لِلْجَناحِ يُشْرَعُ فَوْقَ بابِ الدّارِ طُنُفٌ أَيْضاً، شُبِّهَ بِطُنُفِ الجَبَلِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ خَلِيَّةَ عَسَلٍ فى طُنُفِ الجَبَلِ:

فَما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَأْوِى مَلِيكُها
إِلَى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ وَنازِلِ

الطُّنُفُ: حَيْدٌ يَنْدُرُ مِنَ الجَبَلِ قَدْ أَعْيا بِمَنْ يَرْقَى وَمَنْ يَنْزِلُ. وَالطُّنُفُ: السُّيُورُ؛ قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِى:

سُودٌ غَدائِرُها بُلْجٌ مَحاجِرُها
كَأَنَّ أَطْرافَها لَمَّا اجْتَلَى الطُّنُفُ

والطُّنُفُ أَيْضاً؛ قالَ ابْنُ سِيدَه: هذِهِ رِوايَةُ أَبِى عُبَيْدٍ، وَيُروَى: كَأَنَّ أَطْرافَها فى الجَلْوَةِ؛ وَقِيلَ: الطُّنُفُ الجُلُودُ الحُمْرُ الَّتِى تَكُونُ عَلَى الأَسْفاطِ، وَقِيلَ: الطُّنُفُ شَجَرٌ أَحْمَرُ يُشْبِهُ العَنَمَ.

• **طنفس** • الطِّنْفِسَةُ وَالطُّنْفُسَةُ(١)، بِضَمِّ الفاءِ؛ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ): النُّمْرُقَةُ فَوْقَ الرَّحْلِ، وَجَمْعُها طَنافِسُ؛ وَقِيلَ: هِىَ البِساطُ الَّذِى لَهُ خَمْلٌ رَقِيقٌ، وَلَها ذِكْرٌ فى الحَدِيثِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: طَنْفَسَ إِذا ساءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حُسْنٍ. وَيُقالُ لِلسَّماءِ: مُطَرْفِسَةٌ وَمُطَنْفِسَةٌ إِذا اسْتَغْمَدَتْ فى السَّحابِ الكَثِيرِ، وَكَذلِكَ الإِنْسانُ إِذا لَبِسَ الثِّيابَ الكَثِيرَةَ مُطَرْفِسٌ وَمُطَنْفِسٌ.

• **طنفش** • طَنْفَشَ عَيْنَهُ: صَغَّرَها.

• **طنم** • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الطَّنَمَةُ صَوْتُ العُودِ المُطْرِبُ.

• **طنن** • الإِطْنانُ: سُرْعَةُ القَطْعِ. يُقالُ: ضَرَبْتُه بِالسَّيْفِ فَأَطْنَنْتُ بِهِ ذِراعَهُ، وَقَدْ طَنَّتْ، تَحْكِى بِذلِكَ صَوْتَها حِينَ سَقَطَتْ. وَيُقالُ: ضَرَبَ رِجْلَهُ فَأَطَنَّ ساقَهُ وَأَطَرَّها وَأَتَنَّها وَأَتَرَّها بِمَعْنًى واحِدٍ، أَى قَطَعَها. وَيُقالُ: يُرادُ بِذلِكَ صَوْتُ القَطْعِ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ: ضَرَبَهُ فَأَطَنَّ قِحْفَهُ، أَى جَعَلَهُ يَطِنُّ مِنْ صَوْتِ القَطْعِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الطَّنِينِ، وَهُوَ صَوْتُ الشَّىْءِ الصُّلْبِ. وَفى حَدِيثِ مُعاذِ بْنِ الجَمُوحِ قالَ: صَمَدْتُ يَوْمَ بَدْرٍ نَحْوَ أَبِى جَهْلٍ، فَلَمّا أَمْكَنَنِى حَمَلْتُ عَلَيْهِ، وَضَرَبْتُه ضَرْبَةً أَطْنَنْتُ قَدَمَهُ بِنِصْفِ ساقِهِ، فَوَاللهِ ما أُشَبِّهُها حِينَ طاحَتْ إِلّا النَّواةَ تَطِيحُ مِنْ مِرْضَخَةِ النَّوَى؛ أَطْنَنْتُها أَى قَطَعْتُها، اسْتِعارَةٌ مِنَ الطَّنِينِ صَوْتِ القَطْعِ، وَالمِرْضَخَةُ الَّتِى يُرْضَخُ بِها النَّوَى، أَى يُكْسَرُ. وَأَطَنَّ ذِراعَهُ بِالسَّيْفِ فَطَنَّتْ: ضَرَبَها بِهِ فَأَسْرَعَ قَطْعَها.

وَالطَّنِينُ: صَوْتُ الأُذُنِ وَالطَّسْتِ وَالذُّبابِ وَالجَبَلِ وَنَحْوِ ذلِكَ، طَنَّ يَطِنُّ طَنّاً وَطَنِيناً؛ قالَ:

وَيْلٌ لِبَرْنِىِّ الجِرابِ مِنِّى
إِذا الْتَقَتْ نَواتُها وَسِنِّى
تَقُولُ سِنِّى لِلنَّواةِ: طِنِّى

قالَ ابْنُ جِنِّى: الرَّوِىُّ فى هذِهِ الأَبْياتِ الياءُ ولا تَكُونُ النُّونُ البَتَّةَ، لأَنَّهُ لا يُمْكِنُ إِطْلاقُها، وَإِذا لَمْ يَجُزْ إِطْلاقُ هذِهِ الياءِ لَمْ يَمْتَنِعْ سِنِّى أَنْ يَكُونَ رَوِيّاً. وَالبَطَّةُ تَطِنُّ إِذا صَوَّتَتْ. وَأَطْنَنْتُ الطَّسْتَ فَطَنَّتْ.

وَالطَّنْطَنَةُ: صَوْتُ الطُّنْبُورِ وَضَرْبِ العُودِ ذِى الأَوْتارِ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فى الذُّبابِ وَغَيْرِهِ. وطَنِينُ الذُّبابِ: صَوْتُه. وَيُقالُ: طَنْطَنَ طَنْطَنَةً وَدَنْدَنَ دَنْدَنَةً بِمَعْنًى واحِدٍ. وَطَنَّ الذُّبابُ إِذا مَرِجَ فَسَمِعْتَ لِطَيَرانِهِ صَوْتاً. وَرَجُلٌ ذُو طُنْطانٍ أَىْ ذُو صَخَبٍ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنَّ شَرِيبَيْكَ ذَوا طُنْطانِ
خاوِذْ فَأَصْدِرْ يَوْمَ يُورِدانِ

وَالطَّنْطَنَةُ: كَثْرَةُ الكَلامِ وَالتَّصْوِيتُ بِهِ. وَالطَّنْطَنَةُ: الكَلامُ الخَفِىُّ.

وَطَنَّ الرَّجُلُ: ماتَ، وَكَذلِكَ لَعِقَ إِصْبَعَهُ.

وَالطُّنُّ: القامَةُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ لِبَدَنِ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ مِنْ سائِرِ الحَيَوانِ طُنٌّ وَأَطْنانٌ وَطِنانٌ، قالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُم: فُلانٌ لا يَقُومُ بِطُنِّ نَفْسِهِ فَكَيْفَ بِغَيْرِهِ؟ وَالطُّنُّ، بِالضَّمِّ: الحُزْمَةُ مِنَ الحَطَبِ وَالقَصَبِ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً، قالَ: وَكَذلِكَ قَوْلُ العامَّةِ قامَ بِطُنِّ نَفْسِهِ، لا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الطُّنُّ مِنَ القَصَبِ وَمِنَ الأَغْصانِ الرَّطْبَةِ الوَرِيقَةِ تُجْمَعُ وَتُحْزَمُ وَيُجْعَلُ فى جَوْفِها النَّوْرُ أَوِ الجَنَى. قالَهُ الجَوْهَرِىُّ. وَالقَصَبَةُ

---

(١) قوله: «الطنفسة والطنفسة» عبارة القاموس: مثلثة الطاء والفاء، وبكسر الطاء وفتح الفاء، وبالعكس.

الواحدةُ مِنَ الحزمةِ طُنَّةٌ. وَالطُّنُّ: العِدْلُ مِنَ القُطنِ المحلوجِ؛ (عَنِ الهجرىّ)؛ وَأَنشدَ:

لَمْ يَدْرِ نَوَّامُ الضُّحَى ما أَسْرَيْنْ
وَلا هِدانٌ نامَ بَيْنَ الطُّنَّيْنْ

أَبو الهيثم: الطُّنُّ العِلاوَةُ بَيْنَ العِدلَيْنِ؛ وَأَنشدَ:

بَرَّحَ بِالصِّينِيِّ طُولُ المَنِّ
وسيرُ كُلِّ راكبٍ أَدَنِّ
مُعْتَرِضٍ مِثْلِ اعْتِراضِ الطُّنِّ

وَالطُّنُّ مِنَ الرجالِ: العَظِيمُ الجسْمِ.

وَالطُّنُّ وَالطِّنُّ: ضَرْبٌ مِنَ التمرِ أَحْمَرُ شَديدُ الحلاوةِ كَثيرُ الصَّقَرِ(١).

وَفى حَديثِ ابْنِ سيرين: لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ يُطَنُّ فى قَتْلِ عُثْمانَ، أَيْ يُتَّهَمُ، ويُروى بِالظَّاءِ المُعْجمةِ، وَسيأْتى ذِكرُه. وَفى الحَديثِ: فَمَنْ تَطَّنُّ؟ أَى مَنْ تَتَّهِمُ؟ وَأَصْلُه تَطْتَنُّ مِنَ الطِّنَّةِ التُّهَمَةِ، فَأَدْغَمَ الظَّاءَ فى التاءِ، ثُمَّ أَبْدَلَ مِنْها طاءً مُشَدَّدَةً، كَما يُقالُ مُطَّلِمٌ فى مُظْطَلِمٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **طنا** • الطَّنَى: التُّهَمَةُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فى الهَمزِ أَيضاً.

والطُّنْيُ وَالطُّنُوُّ(٢): الفُجُورُ، قَلَبُوا فِيهِ الياءَ واواً كَما قالُوا المُضُوُّ فى المُضِيِّ، وَقَدْ طَنِيَ إِلَيْها طَنًى، وَقَوْمٌ زُناةٌ طُناةٌ. وَطَنِيَ فى الفُجورِ وَأَطْنَى: مَضَى فِيهِ. وَالطَّنَى: الرِّيبَةُ وَالتُّهَمَةُ. وَالطَّنَى: الظَّنُّ ماكانَ. وَالطَّنَى: أَنْ يَعْظُمَ الطِّحالُ عَنِ الحُمَّى، يُقالُ مِنْه: رَجُلٌ طَنٍ؛ (عَنِ اللِّحيانى)، وَهُوَ الَّذِى يُحَمُّ غِبًّا فَيَعْظُمُ طِحالُهُ، وَقَدْ طَنِيَ طَنًى، وَبَعْضُهُم يَهمِزُ فَيَقولُ: طَنِئَ طَنَأً فَهُو طَنِئٌ.

وَالطَّنَى فى البَعيرِ: أَنْ يَعْظُمَ طِحالُهُ عَنِ النُّحازِ؛ (عَنِ اللِّحْيانى). وَالطَّنَى: لُزُوقُ الطِّحالِ بِالجَنْبِ وَالرِّئَةِ بِالأَضْلاعِ مِنَ الجانِبِ الأَيْسَرِ، وَقِيلَ: الطَّنَى لُزوقُ الرِّئَةِ بِالأَضْلاعِ حَتَّى رُبَّما عَفِنَتْ واسْوَدَّتْ، وَأَكْثَرُ ما يُصِيبُ الإِبِلَ، وَبَعيرٌ طَنٍ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

مِن داءِ نَفْسِى بَعْدَما طَنِيتُ
مِثْلَ طَنَى الإِبْلِ وَما ضَنِيتُ

أَىْ وَبَعْدَما ضَنِيتُ. الجوهرى: الطَّنَى لُزُوقُ الطِّحالِ بِالجَنْبِ مِن شِدَّةِ العَطَشِ، تَقولُ مِنْهُ: طَنِيَ، بِالكَسْرِ، يَطْنَى طَنًى، فَهُوَ طَنٍ وَطَنًى، وَطَنَّاهُ تَطْنِيَةً: عالَجَهُ مِنْ ذٰلِكَ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ مُصَرِّفٍ وَهُوَ أَبو مُزاحِمٍ العُقَيْلِيُّ:

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرادَ الكَيَّ مُعْتَرِضاً
كَيَّ المُطَنِّى مِنَ النَّحْزِ الطَّنَى الطَّحِلا

قالَ: وَالمُطَنِّى الَّذِى يُطَنِّى البَعيرَ إِذا طَنِيَ. قالَ أَبو مَنصورٍ: وَالطَّنَى يَكُونُ فى الطِّحالِ. الفَرَّاءُ: طَنِيَ الرَّجُلُ طَنًى إِذا التَصَقَتْ رِئَتُه بِجَنْبِهِ مِنَ العَطَشِ. وَقالَ اللِّحيانى: طَنَّيْتُ بَعِيرِى فى جَنْبِهِ كَوَيْتُه مِنَ الطَّنَى. وَدَواءُ الطَّنَى أَنْ يوخَذَ وَتِدٌ فَيُضْجَعَ عَلَى جَنْبِهِ فَيُجرَى بَيْنَ أَضْلاعِهِ أَحْزازٌ لا تُخرَقُ. وَالطَّنَى: المَرَضُ، وَقَدْ طَنِيَ. وَرَجُلٌ طَنًى: كَضَنًى. وَالإِطْناءُ: أَنْ يَدَعَ المَرَضُ المَرِيضَ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابى)؛ وَأَنْشَدَ فى صِفَةِ دَلْوٍ:

إِذا وَقَعْتِ فَقَعِى لِفِيكِ
إِنَّ وُقُوعَ الظَّهْرِ لا يُطْنِيكِ

أَىْ لا يُبْقِى فِيكِ بَقِيَّةً؛ يَقُولُ: الدَّلْوُ إِذا وَقَعَتْ عَلَى ظَهْرِها انْشَقَّتْ وَإِذا وَقَعَتْ لِفِيها لَمْ يَضِرْها. وَقَوْلُه: وُقُوعَ الظَّهْرِ أَرادَ أَنَّ وُقُوعَكِ عَلَى ظَهْرِكِ.

ابْنُ الأَعْرابى: وَرَماهُ اللهُ بِأَفْعَى حارِيَةٍ، وَهِىَ الَّتى لا تُطْنِى، أَىْ لا تُبْقِى. وَحيَّةٌ لا تُطْنِى، أَىْ لا تُبْقِى وَلا يَعِيشُ صاحِبُها، تَقْتُلُ مِن ساعَتِها، وَأَصْلُه الهَمْزُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه. وَفى حَدِيثِ اليَهُودِيَّةِ الَّتى سَمَّتِ النَّبِىَّ ﷺ: عَمَدَتْ إِلَى سُمٍّ لا يُطْنِى، أَىْ لا يَسْلَمُ عَلَيْهِ أَحَدٌ. يُقالُ: رَماهُ اللهُ بِأَفْعَى لا تُطْنِى، أَىْ لا يُفْلِتُ لَدِيغُها.

وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً لا تُطْنِى، أَىْ لا تَلْبَثُه حَتَّى تَقتُلَه، وَالاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ الطَّنَى. قالَ أَبو الهَيْثَمِ: يُقالُ لَدَغَتْهُ حَيَّةٌ فَأَطْنَتْه إِذا لَمْ تَقتُلْه، وَهِىَ حَيَّةٌ لا تُطْنِى، أَىْ لا تُخْطِئُ، وَالإِطْناءُ مِثْلُ الإِشْواءِ، وَالطَّنَى المَوْتُ نَفْسُه.

ابْنُ الأَعْرابى: أَطْنَى الرَّجُلُ إِذا مالَ إِلَى الطَّنَى، وَهُوَ الرِّيبَةُ وَالتُّهَمَةُ، وَأَطْنَى إِذا مالَ إِلَى الطِّنَى، وَهُوَ البِساطُ، فَنامَ عَلَيْهِ كَسَلاً، وَأَطْنَى إِذا مالَ إِلَى الطِّنَى، وَهُوَ المَنْزِلُ، وَأَطْنَى إِذا مالَ إِلَى الطِّنَى(٣) فَشَرِبَه، وَهُوَ الماءُ يَبْقَى أَسْفَلَ الحَوْضِ، وَأَطْنَى إِذا أَخَذَهُ الطَّنَى، وَهُوَ لُزُوقُ الرِّئَةِ بِالجَنْبِ.

وَالأَطْناءُ: الأَهْواءُ.

وَالطِّنَى: غَلْفَقُ الماءِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. وَالطِّنَى: شِراءُ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: هُوَ بَيْعُ ثَمَرِ النَّخْلِ خاصَّةً، أَطْنَيْتُها: بِعْتُها، وَأَطْنَيْتُها: اشْتَرَيْتُها، وَأَطْنَيْتُه: بِعْتُ عَلَيْهِ نَخْلَه؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهٰذا كُلُّه مِنَ الياءِ لِعَدَمِ ط ن و وَوُجُودِ ط ن ى، وَهُوَ قَوْلُهُ الطَّنَى التُّهَمَةُ.

• **طهث** • أَبو عَمْرٍو: الطُّهْثَةُ الضَّعِيفُ العَقْلِ، وَإِنْ كانَ جِسْمُه قَوِيًّا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **طهج** • طَيْهُوجٌ: طائِرٌ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قالَ: وَلا أَحْسَبُه عَرَبِيًّا. الأَزْهَرِى: الطَّيْهُوجُ طائِرٌ، أَحْسَبُه مُعَرَّباً، وَهُوَ ذَكَرُ السِّلْكانِ.

---

(١) قوله: «كثير الصقر» يقال لصقره السَّيلان، بكسر السين، لأنه إذا جمع سال سيلاً من غير اعتصار لرطوبته.

(٢) قوله: «والطُّنْيُ والطُّنُوُّ» هكذا بهذا الضبط فى الأصل والمحكم. وفى القاموس: «الطِّنْيُ كحِسْيٍ: الفجور، كالطُّنُوّ بالضم».

(٣) قوله «إذا مال إلى الطنى» هكذا فى الأصل والمحكم، والذى فى القاموس: إلى الطِّنْو، بالكسر.

«طهر» الطُّهْر: نَقِيضُ الحَيْضِ. والطُّهْرُ: نَقِيضُ النَّجاسَةِ، وَالجمعُ أَطْهارٌ. وَقَدْ طَهَرَ يَطْهُر وطَهُرَ طُهْراً وطَهارةً؛ (المَصْدَرانِ عَنْ سِيبَوَيْه)، وفي الصحاح: طَهَرَ وطَهُرَ، بالضمِّ، طَهارةً فِيهِما، وطَهَّرْتُه أَنا تَطْهِيراً، وتطَهَّرْتُ بالماءِ، ورجلٌ طاهِرٌ وطَهِرٌ (عن ابنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

أَضَعْتُ المالَ لِلأَحْسابِ حَتَّى
خَرَجْتُ مُبَرَّأً طَهِرَ الثِّيابِ

قالَ ابنُ جِنِّي: جاءَ طاهِرٌ عَلَى طَهِرٍ كَما جاءَ شاعِرٌ عَلَى شَعِرٍ، ثُمَّ اسْتَغْنَوْا بِفاعِلٍ عَنْ فَعِلٍ، وهُوَ في أَنْفُسِهِمْ وعَلَى بالٍ مِنْ تَصَوُّرِهِمْ، يَدُلُّكَ عَلَى ذلِكَ تَكْسِيرُهُمْ شاعِراً عَلَى شُعَراءَ، لَمَّا كانَ فاعِلٌ هُنا واقِعاً مَوْقِعَ فَعِيلٍ، كُسِّرَ تَكْسِيرَهُ لِيَكُونَ ذلِكَ أَمارَةً ودَلِيلاً عَلَى إِرادَتِهِ، وأَنَّهُ مُغْنٍ عَنْهُ، وبَدَلٌ مِنْهُ؛ قالَ ابنُ سِيدَهْ: قالَ أَبو الحَسَنِ: لَيْسَ كَما ذَكَرَ لأَنَّ طَهِيراً قَدْ جاءَ في شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ؛ قالَ:

فَإِنَّ بَنِي لِحْيانَ إِمَّا ذَكَرْتُهُمْ
نَثاهُمْ إِذا أَخْنَى اللِّئامُ طَهِيرُ

قالَ: كَذا رَواهُ الأَصْمَعِيُّ بالطَّاءِ، ويُرْوَى ظَهِيرُ بالظَّاءِ المُعْجَمَةِ، وسَيُذْكَرُ في مَوْضِعِهِ، وجَمْعُ الطَّاهِرِ أَطْهارٌ وطَهارَى (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) وثِيابٌ طَهارَى عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا طَهْرانَ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

ثِيابُ بَنِي عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ
وأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ المَشاهِدِ غُرَّانُ

وجَمْعُ الطَّهِرِ طَهِرُونَ ولا يُكَسَّرُ.

والطُّهْرُ: نَقِيضُ الحَيْضِ، والمَرْأَةُ طاهِرٌ مِنَ الحَيْضِ، وطاهِرَةٌ مِنَ النَّجاسَةِ ومِنَ العُيُوبِ، ورَجُلٌ طاهِرٌ، ورِجالٌ طاهِرُونَ، ونِساءٌ طاهِراتٌ. ابنُ سِيدَهْ: طَهَرَتِ المَرْأَةُ، وطَهُرَتْ، وطَهِرَتْ: اغْتَسَلَتْ مِنَ الحَيْضِ وغَيْرِهِ، والفَتْحُ أَكْثَرُ عِنْدَ ثَعْلَبٍ، واسْمُ أَيَّامِ طُهْرِها الأَطْهارُ. وطَهَرَتِ المَرْأَةُ، وهِيَ طاهِرٌ: انْقَطَعَ عَنْها الدَّمُ ورأَتِ الطُّهْرَ، فَإِذا اغْتَسَلَتْ قِيلَ: تَطَهَّرَتْ واطَّهَّرَتْ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «وإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فاطَّهَّرُوا». ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ أَنَّهُ قالَ في قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «ولاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ»؛ وقُرِئَ: «حَتَّى يَطَّهَّرْنَ»؛ قالَ أَبو العَبَّاسِ: والقِراءَةُ يَطْهُرْنَ، لأَنَّ مَنْ قَرَأَ يَطْهُرْنَ أَرادَ انْقِطاعَ الدَّمِ، فَإِذا تَطَهَّرْنَ اغْتَسَلْنَ، فَصَيَّرَ مَعْناهُما مُخْتَلِفاً، والوَجْهُ أَنْ تَكُونَ الكَلِمَتانِ بِمَعْنًى واحِدٍ، يُرِيدُ بِهِما جَمِيعاً الغُسْلَ، ولا يَحِلُّ المَسِيسُ إِلاَّ بالاغْتِسالِ، ويُصَدِّقُ ذلِكَ قِراءَةُ ابنِ مَسْعُودٍ: «حَتَّى يَتَطَهَّرْنَ»؛ وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: طَهَرَتِ المَرْأَةُ، هُوَ الكَلامُ، قالَ: ويَجُوزُ طَهُرَتْ، فَإِذا تَطَهَّرْنَ اغْتَسَلْنَ، وقَدْ تَطَهَّرَتِ المَرْأَةُ واطَّهَّرَتْ، فَإِذا انْقَطَعَ عَنْها الدَّمُ قِيلَ: طَهُرَتْ تَطْهُرُ، فَهِيَ طاهِرٌ، بِلا هاءٍ، وذلِكَ إِذا طَهُرَتْ مِنَ المَحِيضِ.

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا»؛ فَإِنَّ مَعْناهُ الاسْتِنْجاءُ بالماءِ، نَزَلَتْ في الأَنْصارِ، وكانُوا إِذا أَحْدَثُوا أَتْبَعُوا الحِجارَةَ بالماءِ، فَأَثْنَى اللهُ تَعالَى عَلَيْهِمْ بِذلِكَ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ»؛ أَي أَحَلُّ لَكُمْ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «ولَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ»؛ يَعْنِي مِنَ الحَيْضِ والبَوْلِ والغائِطِ؛ قالَ أَبو إِسْحَقَ: مَعْناهُ أَنَّهُنَّ لا يَحْتَجْنَ إِلَى ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ نِساءُ أَهْلِ الدُّنْيا بَعْدَ الأَكْلِ والشُّرْبِ، ولا يَحِضْنَ، ولا يَحْتَجْنَ إِلَى ما يُتَطَهَّرُ بِهِ، وهُنَّ مَعَ ذلِكَ طاهِراتٌ طَهارَةَ الأَخْلاقِ والعِفَّةِ، فَمُطَهَّرَةٌ تَجْمَعُ الطَّهارَةَ كُلَّها، لأَنَّ مُطَهَّرَةً أَبْلَغُ في الكَلامِ مِنْ طاهِرَةٍ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «أَنْ طَهِّرا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ والعاكِفِينَ»؛ قالَ أَبو إِسْحَقَ: مَعْناهُ طَهِّراهُ مِنْ تَعْلِيقِ الأَصْنامِ عَلَيْهِ؛ الأَزْهَرِيُّ في قَوْلِهِ تَعالَى: «أَنْ طَهِّرا بَيْتِيَ»، يَعْنِي مِنَ المَعاصِي والأَفْعالِ المُحَرَّمَةِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «يَتْلُو صُحُفاً مُطَهَّرَةً»؛ مِنَ الأَدْناسِ والباطِلِ.

واسْتَعْمَلَ اللِّحْيانِيُّ الطُّهْرَ في الشَّاةِ فَقالَ: إِنَّ الشَّاةَ تَقْذَى عَشْراً، ثُمَّ تَطْهُرُ؛ قالَ ابنُ سِيدَهْ: وهذا طَرِيفٌ جِدّاً، لا أَدْرِي عَنِ العَرَبِ حَكاهُ، أَمْ هُوَ أَقْدَمَ عَلَيْهِ؟

وتَطَهَّرَتِ المَرْأَةُ: اغْتَسَلَتْ. وطَهَّرَهُ بالماءِ: غَسَلَهُ، واسْمُ الماءِ الطَّهُورُ. وكُلُّ ماءٍ نَظِيفٍ طَهُورٌ، وماءٌ طَهُورٌ أَي يُتَطَهَّرُ بِهِ، وكُلُّ طَهُورٍ طاهِرٌ، ولَيْسَ كُلُّ طاهِرٍ طَهُوراً. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكُلُّ ما قِيلَ في قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «وأَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً»؛ فَإِنَّ الطَّهُورَ في اللُّغَةِ هُوَ الطَّاهِرُ المُطَهِّرُ، لأَنَّهُ لا يَكُونُ طَهُوراً إِلاَّ وهُوَ يُتَطَهَّرُ بِهِ، كالوَضُوءِ هُوَ الماءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ، والنَّشُوقِ ما يُسْتَنْشَقُ بِهِ، والفَطُورِ ما يُفْطَرُ عَلَيْهِ مِنْ شَرابٍ أَو طَعامٍ. وسُئِلَ رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، عَنْ ماءِ البَحْرِ، فَقالَ: هُوَ الطَّهُورُ ماؤُهُ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ؛ أَي المُطَهِّرُ، أَرادَ أَنَّهُ طاهِرٌ يُطَهِّرُ. وقالَ الشَّافِعِيُّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كُلُّ ماءٍ خَلَقَهُ اللهُ نازِلاً مِنَ السَّماءِ أَوْ نابِعاً مِنْ عَيْنٍ في الأَرْضِ أَوْ بَحْرٍ لا صَنْعَةَ فِيهِ لآدَمِيٍّ غَيْرَ الاسْتِقاءِ، ولَمْ يُغَيِّرْ لَوْنَهُ شَيْءٌ يُخالِطُهُ، ولَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ مِنْهُ، فَهُوَ طَهُورٌ، كَما قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، وما عَدا ذلِكَ مِنْ ماءِ وَرْدٍ أَوْ وَرَقِ شَجَرٍ أَوْ ماءٍ يَسِيلُ مِنْ كَرْمٍ، فَإِنَّهُ - وإِنْ كانَ طاهِراً - فَلَيْسَ بِطَهُورٍ. وفي الحَدِيثِ: لا يَقْبَلُ اللهُ صَلاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: الطُّهُورُ، بالضَّمِّ، التَّطَهُّرُ، وبالفَتْحِ: الماءُ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ، كالوَضُوءِ والوُضُوءِ، والسَّحُورِ والسُّحُورِ؛ وقالَ سِيبَوَيْهِ: الطَّهُورُ، بالفَتْحِ، يَقَعُ عَلَى الماءِ والمَصْدَرِ مَعاً، قالَ: فَعَلَى هذا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الحَدِيثُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وضَمِّها، والمُرادُ بِهِما التَّطَهُّرُ. والماءُ الطَّهُورُ،

بالفَتْحِ: هُوَ الَّذِى يَرْفَعُ الحَدَثَ ويُزِيلُ النَّجَسَ، لأَنَّ فَعُولاً مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ، فكأَنَّهُ تَناهَى فى الطَّهارَةِ. والماءُ الطّاهِرُ غَيْرُ الطَّهُورِ، وهُوَ الَّذِى لا يَرْفَعُ الحَدَثَ ولا يُزِيلُ النَّجَسَ، كالمُسْتَعْمَلِ فى الوُضُوءِ والغُسْلِ.

والمِطْهَرَةُ: الإِناءُ الَّذِى يُتَوَضَّأُ بِهِ ويُتَطَهَّرُ بِهِ. والمِطْهَرَةُ: الإِداوَةُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ، والجَمْعُ المَطاهِرُ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ القَطَا:

يَحْمِلْنَ قُدّامَ الجَآ
جِى فى أَساقٍ كالمَطاهِرْ

وكُلُّ إِناءٍ يُتَطَهَّرُ مِنْهُ مِثْلُ سَطْلٍ أَوْ رَكْوَةٍ، فهُوَ مِطْهَرَةٌ. الجَوْهَرِىُّ: والمَطْهَرَةُ والمِطْهَرَةُ: الإِداوَةُ، والفَتْحُ أَعْلَى. والمِطْهَرَةُ: البَيْتُ الَّذِى يُتَطَهَّرُ فِيهِ.

والطَّهارَةُ، اسْمٌ يَقُومُ مَقامَ التَّطَهُّرِ بِالماءِ: الاسْتِنْجاءُ والوُضُوءُ. والطَّهارَةُ: فَضْلُ ما تَطَهَّرْتَ بِهِ.

والتَّطَهُّرُ: التَّنَزُّهُ والكَفُّ عَنِ الإِثْمِ وما لا يَجْمُلُ.

ورَجُلٌ طاهِرُ الثِّيابِ، أَىْ مُنَزَّهٌ؛ ومِنْهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فى ذِكْرِ قَوْمِ لُوطٍ وقَوْلِهِمْ فى مُؤْمِنِى قَوْمِ لُوطٍ: «إِنَّهُمْ أُناسٌ يَتَطَهَّرُونَ»، أَىْ يَتَنَزَّهُونَ عَنْ إِتْيانِ الذُّكُورِ؛ وقِيلَ: يَتَنَزَّهُونَ عَنْ أَدْبارِ الرِّجالِ والنِّساءِ؛ قالَهُ قَوْمُ لُوطٍ تَهَكُّماً.

والتَّطَهُّرُ: التَّنَزُّهُ عَمّا لا يَحِلُّ، وهُمْ قَوْمٌ يَتَطَهَّرُونَ أَىْ يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الأَدْناسِ. وفى الحَدِيثِ: السِّواكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ.

ورَجُلٌ طَهِرُ الخُلُقِ وطاهِرُهُ، والأُنْثَى طاهِرَةٌ، وإِنَّهُ لَطاهِرُ الثِّيابِ، أَىْ لَيْسَ بِذِى دَنَسٍ فى الأَخْلاقِ. ويُقالُ: فُلانٌ طاهِرُ الثِّيابِ إِذا لَمْ يَكُنْ دَنِسَ الأَخْلاقِ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

ثِيابُ بَنِى عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ

وقَوْلُهُ تَعالَى: «وثِيابَكَ فَطَهِّرْ»، مَعْناهُ وقَلْبَكَ فَطَهِّرْ، وعَلَيْهِ قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَهُ
لَيْسَ الكَرِيمُ عَلَى القَنا بِمُحَرَّمِ

أَىْ قَلْبَهُ، وقِيلَ: مَعْنَى «وثِيابَكَ فَطَهِّرْ»، أَىْ نَفْسَكَ، وقِيلَ: مَعْناهُ لا تَكُنْ غادِراً فَتُدَنِّسَ ثِيابَكَ، فإِنَّ الغادِرَ دَنِسُ الثِّيابِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ويُقالُ لِلْغادِرِ دَنِسُ الثِّيابِ، وقِيلَ: مَعْناهُ وثِيابَكَ فَقَصِّرْ، فإِنَّ تَقْصِيرَ الثِّيابِ طُهْرٌ، لأَنَّ الثَّوْبَ إِذا انْجَرَّ عَلَى الأَرْضِ لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ تُصِيبَهُ نَجاسَةٌ، وقِصَرُهُ يُبْعِدُهُ مِنَ النَّجاسَةِ؛ والتَّوْبَةُ الَّتِى تَكُونُ بِإِقامَةِ الحَدِّ كالرَّجْمِ وغَيْرِهِ طَهُورٌ لِلْمُذْنِبِ؛ وقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ: «وثِيابَكَ فَطَهِّرْ»، يَقُولُ: عَمَلَكَ فَأَصْلِحْ؛ ورَوَى عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ فى قَوْلِهِ [تَعالَى]: «وثِيابَكَ فَطَهِّرْ»، يَقُولُ: لا تَلْبَسْ ثِيابَكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ ولا عَلَى فُجُورٍ وكُفْرٍ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ غَيْلانَ:

إِنِّى بِحَمْدِ اللهِ لا ثَوْبَ غادِرٍ
لَبِسْتُ ولا مِنْ خَزْيَةٍ أَتَقَنَّعُ

اللَّيْثُ: والتَّوْبَةُ الَّتِى تَكُونُ بِإِقامَةِ الحُدُودِ نَحْوَ الرَّجْمِ وغَيْرِهِ طَهُورٌ لِلْمُذْنِبِ تُطَهِّرُهُ تَطْهِيراً، وقَدْ طَهَّرَهُ الحَدُّ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «لا يَمَسُّهُ إِلَّا المُطَهَّرُونَ»، يَعْنِى بِهِ الكِتابَ، لا يَمَسُّهُ إِلَّا المُطَهَّرُونَ، عَنَى بِهِ المَلائِكَةَ، وكُلُّهُ عَلَى المَثَلِ، وقِيلَ: لا يَمَسُّهُ فى اللَّوْحِ المَحْفُوظِ إِلَّا المَلائِكَةُ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ»، أَىْ أَنْ يَهْدِيَهُمْ.

وأَمّا قَوْلُهُ: طَهَرَهُ إِذا أَبْعَدَهُ، فالهاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الحاءِ فى طَحَرَهُ، كَما قالُوا مَدَهَهُ فى مَعْنَى مَدَحَهُ.

وطَهَّرَ فُلانٌ وَلَدَهُ إِذا أَقامَ سُنَّةَ خِتانِهِ، وإِنَّما سَمّاهُ المُسْلِمُونَ تَطْهِيراً، لأَنَّ النَّصارَى لَمّا تَرَكُوا سُنَّةَ الخِتانِ غَمَسُوا أَوْلادَهُمْ فى ماءٍ صِبْغٍ بِصُفْرَةٍ يُصَفِّرُ لَوْنَ المَوْلُودِ، وقالُوا: هٰذِهِ طُهْرَةُ أَوْلادِنا الَّتِى أُمِرْنا بِها، فأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى: «صِبْغَةَ اللهِ ومَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً»، أَىِ اتَّبِعُوا دِينَ اللهِ وفِطْرَتَهُ وأَمْرَهُ لا صِبْغَةَ النَّصارَى، فالخِتانُ هُوَ التَّطْهِيرُ لا ما أَحْدَثَهُ النَّصارَى مِنْ صِبْغَةِ الأَوْلادِ.

وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: إِنِّى أُطِيلُ ذَيْلِى وأَمْشِى فى المَكانِ القَذِرِ، فقالَ لَها رَسُولُ اللهِ، ﷺ: يُطَهِّرُهُ ما بَعْدَهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ خاصٌّ فِيما كانَ يابِساً لا يَعْلَقُ بِالثَّوْبِ مِنْهُ شَىْءٌ، فأَمّا إِذا كانَ رَطْباً فَلا يَطْهُرُ إِلَّا بِالغَسْلِ؛ وقالَ مالِكٌ: هُوَ أَنْ يَطَأَ الأَرْضَ القَذِرَةَ ثُمَّ يَطَأَ الأَرْضَ اليابِسَةَ النَّظِيفَةَ، فإِنَّ بَعْضَها يُطَهِّرُ بَعْضاً، فأَمّا النَّجاسَةُ مِثْلُ البَوْلِ ونَحْوِهِ تُصِيبُ الثَّوْبَ أَوْ بَعْضَ الجَسَدِ، فإِنَّ ذٰلِكَ لا يُطَهِّرُهُ إِلَّا الماءُ إِجْماعاً؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وفى إِسْنادِ هٰذا الحَدِيثِ مَقالٌ.

• **طهس** • قالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ طَمَسَ فى الأَرْضِ وطَهَسَ إِذا دَخَلَ فِيها، إِمّا راسِخاً وإِمّا واغِلاً، وقالَ شُجاعٌ بِالهاءِ.

• **طهش** • الطَّهْشُ: أَنْ يَخْتَلِطَ الرَّجُلُ فِيما أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ بِيَدِهِ فَيُفْسِدَهُ. وطَهْوَشٌ: اسْمٌ.

• **طهطه** • فَرَسٌ طَهْطاهٌ: فَتِىٌّ مُطَهَّمٌ، وقِيلَ: فَتِىٌّ رائِعٌ. اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ طَهَ مَجْزُومَةً: إِنَّها بِالحَبَشِيَّةِ يا رَجُلُ، قالَ: ومَنْ قَرَأَ طَهَ فَحَرْفانِ، قالَ: وبَلَغَنا أَنَّ مُوسَى لَمّا سَمِعَ كَلامَ الرَّبِّ عَزَّ وجَلَّ اسْتَفَزَّهُ الخَوْفُ حَتَّى قامَ عَلَى أَصابِعِ قَدَمَيْهِ خَوْفاً، فقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ طَهْ أَىِ اطْمَئِنَّ. الفَرّاءُ: طَهَ حَرْفُ هِجاءٍ. قالَ: وجاءَ فى التَّفْسِيرِ طَهَ يا رَجُلُ يا إِنْسانُ، قالَ: وحَدَّثَ قَيْسٌ عَنْ عاصِمٍ عَنْ زِرٍّ قالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ طَهَ، فقالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: طِهِ، فقالَ الرَّجُلُ: أَلَيْسَ أُمِرَ أَنْ يَطَأَ قَدَمَهُ؟ فقالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: هٰكَذا أَقْرَأَنِيها رَسُولُ اللهِ، ﷺ؛ قالَ الفَرّاءُ: وكانَ بَعْضُ القُرّاءِ يُقَطِّعُها طا هـ.

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي حاتِمٍ قالَ: طَهَ افْتِتاحُ سُورَةٍ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْكَلامَ فَخاطَبَ النَّبِيَّ، ﷺ، فَقالَ: «ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى»، وقالَ قَتادَةُ: طَهَ بالسُّرْيانِيَّةِ يا رَجُلُ. وقالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وعِكْرِمَةُ: هِيَ بالنَّبَطِيَّةِ يا رَجُلُ، ورُوِيَ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

طهف الطَّهْفُ: نَبْتٌ يُشْبِهُ الدُّخْنَ إِلَّا أَنَّهُ أَرَقُّ مِنْهُ وأَلْطَفُ. والطَّهْفُ: طَعامٌ يُخْتَبَزُ مِنَ الذُّرَةِ ونَحْوِ ذٰلِكَ، وقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ لَهُ طَعْمٌ (١) يُجْنَى وتُخْتَبَزُ فِي الْمَحْلِ، واحِدَتُهُ طَهْفَةٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الطَّهْفُ الذُّرَةُ، وهِيَ شَجَرَةٌ كَأَنَّها الطَّرِيفَةُ، لا تَنْبُتُ إِلَّا فِي السَّهْلِ وشِعابِ الْجِبالِ. والطَّهْفُ، بِسُكُونِ الْهاءِ: عُشْبَةٌ حِجازِيَّةٌ ذاتُ غِصَنَةٍ ووَرَقٍ كَأَنَّهُ وَرَقُ الْقَصَبِ، ومَنْبِتُها الصَّحْراءُ ومُتُونُ الأَرْضِ، وثَمَرَتُها حَبٌّ فِي أَكْمامٍ حَمْراءُ تُخْتَبَزُ وتُؤْكَلُ نَحْوَ الْقَتِّ. وفِي الأَرْضِ طَهْفَةٌ مِنْ كَلَإٍ لِلشَّيْءِ الرَّقِيقِ مِنْهُ. والطَّهْفَةُ: أَعالِي الصِّلِّيانِ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذا حَسُنَ أَعالِي النَّبْتِ ولَمْ يَكُنْ بِأَثُّ الأَسافِلِ فَتِلْكَ الطَّهْفَةُ. وأَطْهَفَ الصِّلِّيانُ: نَبَتَ نَباتاً حَسَناً. ابْنُ بَرِّيٍّ: الطَّهْفَةُ التِّبْنَةُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

لَعَمْرُ أَبِيكَ ما مالِي بِنَخْلٍ
ولا طَهْفٍ يَطِيرُ بِهِ الْغُبارُ

والطَّهَفُ، بِفَتْحِ الْهاءِ: الْحِرْزُ. والطُّهافُ: السَّحابُ الْمُرْتَفِعُ. والطُّهافَةُ، بِالضَّمِّ: الذُّؤابَةُ. والطَّهْفُ وطَهْفٌ وطَهَفٌ: أَسْماءٌ.

طهفل التَّهْذِيبُ: ابْنُ الأَعْرابِيِّ طَهْفَلَ إِذا أَكَلَ خُبْزَ الذُّرَةِ ودَاوَمَ عَلَيْهِ، وفِي أَمالِي ابْنِ بَرِّيٍّ: لِعَدَمِ غَيْرِهِ.

(١) قوله: «له طَعم يُجنَى» في المحكم: «له حَمْلٌ يُجْنَى». [عبد الله]

طهق الطَّهَقُ: سُرْعَةُ الْمَشْيِ، يَمانِيَةٌ، زَعَمُوا.

طهل طَهِلَ الْماءُ (٢) طَهَلاً، فَهُوَ طَهِلٌ وطاهِلٌ: أَجِنَ، وطَهِلَ، بالْكَسْرِ: فَسَدَ وتَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ. وفِي الأَرْضِ طَهْلَةٌ مِنْ كَلَإٍ، أَيْ شَيْءٌ يَسِيرٌ مِنْهُ ولَيْسَ بِالْكَثِيرِ، وذٰلِكَ فِي أَوَّلِ نَباتِها، وقَدْ أَطْهَلَتِ الأَرْضُ. والطَّهْلَةُ: الْقَلِيلُ الضَّعِيفُ مِنَ الْكَلَإِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

والطِّهْلِئَةُ: الْماءُ الرَّنِقُ الْكَدِرُ فِي الْحَوْضِ؛ وقالَ اللَّيْثُ: الطِّهْلِئَةُ الطِّينُ فِي الْحَوْضِ، وهُوَ ما انْحَتَّ فِيهِ مِنَ الْحَوْضِ بَعْدَ ما لِيطَ، تَقُولُ: أَخْرِجْ هٰذِهِ الطِّهْلِئَةَ مِنْ حَوْضِكَ.

وطَهْيَلَ الرَّجُلُ إِذا أَكَلَ الطُّهْلَةَ، وهِيَ بَقْلَةٌ ناعِمَةٌ.

والطِّهْلِئَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَيْمِ عَلَى وَجْهِ السَّماءِ، مَأْخُوذَةٌ مِنْ طَهِلَ الْماءُ إِذا تَغَيَّرَ وعَلاهُ الطُّحْلُبُ. وما فِي السَّماءِ طِهْلِئَةٌ أَيْ سَحابَةٌ؛ وفِي الصِّحاحِ: أَيْ شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ، وهُوَ فِعْلِئَةٌ، وهَمْزَتُهُ زائِدَةٌ كَهَمْزَةِ الْكِرْفِئَةِ والْغِرْقِئِ.

والطِّهْلِيَةُ مِنَ النَّاسِ (٣): الأَحْمَقُ الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ، كِلاهُما غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وهُوَ الْمُدَقَّعُ (٤)، قالَ: ويُقالُ لِلرَّاشِنِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ بَقِيَتْ مِنْ أَمْوالِهِمْ طُهْلَةٌ، أَيْ بَقِيَّةٌ، وقالَ: هٰهُنا طُهْلَةُ الْماءِ ونُضاضَتُهُ وبُرَاضَتُهُ بَقِيَّةٌ مِنْهُ. التَّهْذِيبُ (٥): وتَهَطْلَأْتُ وتَطَهْلَأْتُ، أَيْ وَقَعْتُ.

(٢) قوله: «طهل الماء... إلخ» ضُبط في المحكم والتكملة من باب فَرِح فِعْلاً ومصدراً ووصفاً. وفي القاموس كمَنَع وفرِحَ. وقال في شرح القاموس، عند قول المصنف فهو طهل: بالفتح.

(٣) قوله: «والطهلية من الناس... إلخ» كذا في الأصل. وعبارة ابن سيده: والطهلية ما انحت من الطين في الحوض بعدما ليط. والطهلية من الناس الأحمق الذي لا خير فيه، كلاهما غير مهموز. وبهذا يعلم مرجع كلاهما.

(٤) قوله: «وهو المدقَّع» من كلام الأزهريّ. وقوله: ويقال للراشن، ليست في المحكم ولا في التهذيب. والراشن هو الطفيلي.

طهلب الطَّهْلَبَةُ: الذَّهابُ فِي الأَرْضِ (عَنْ كُراعٍ).

طهلس التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ: اللَّيْثُ الطَّهْلِيسُ الْعَسْكَرُ الْكَثِيفُ؛ وأَنْشَدَ:

...... جَحْفَلاً طِهْلِيسا

طهم الْمُطَهَّمُ مِنَ النَّاسِ والْخَيْلِ: الْحَسَنُ التَّامُّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَتِهِ، فَهُوَ بارِعُ الْجَمالِ. فَرَسٌ مُطَهَّمٌ ورَجُلٌ مُطَهَّمٌ. والْمُطَهَّمُ أَيْضاً: الْقَلِيلُ لَحْمِ الْوَجْهِ (عَنْ كُراعٍ) ووَجْهٌ مُطَهَّمٌ أَيْ مُجْتَمِعٌ مُدَوَّرٌ. والْمُطَهَّمُ: الْمُنْتَفِخُ الْوَجْهِ، ضِدٌّ، وقِيلَ: الْمُطَهَّمُ السَّمِينُ الْفاحِشُ. ووَصَفَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ، ﷺ، فَقالَ: لَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ ولا بِالْمُكَلْثَمِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يُفَسَّرَ بِالْوُجُوهِ الثَّلاثَةِ. وفِي الصِّحاحِ: أَيْ لَمْ يَكُنْ بِالْمُدَوَّرِ الْوَجْهِ ولا بِالْمُوجَنِ، ولٰكِنَّهُ مَسْنُونُ الْوَجْهِ. الأَزْهَرِيُّ: سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ الْمُطَهَّمِ فِي هٰذا الْحَدِيثِ فَقالَ: الْمُطَهَّمُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، فَقالَتْ طائِفَةٌ: هُوَ الَّذِي كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ حَسَنٌ عَلَى حِدَتِهِ، وقالَتْ طائِفَةٌ: الْمُطَهَّمُ السَّمِينُ الْفاحِشُ السِّمَنِ، فَقَدْ تَمَّ النَّفْيُ فِي قَوْلِهِ، لَمْ يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ. وهٰذا مَدْحٌ، ومَنْ قالَ إِنَّهُ النَّحافَةُ فَقَدْ تَمَّ النَّفْيُ فِي هٰذا، لأَنَّ أُمَّ مَعْبَدٍ وصَفَتْهُ بِأَنَّهُ لَمْ تَعِبْهُ نَحْلَةٌ، ولَمْ تُشِنْهُ ثُجْلَةٌ، أَيِ انْتِفاخُ بَطْنٍ، قالَ: وأَمَّا مَنْ قالَ التَّطْهِيمُ الضَّخْمُ فَقَدْ صَحَّ النَّفْيُ، فَكَأَنَّهُ قالَ لَمْ يَكُنْ بِالضَّخْمِ، قالَ: وهٰكَذا وصَفَهُ

(٥) قوله: «التهذيب: وتهطلأت... إلخ» كذا في الأصل، ولم نجده في مظانه من نسخة التهذيب التي بأيدينا.

عليٌّ، رضوانُ اللهِ عليه، فقال: كانَ بادِناً مُتَماسِكاً؛ قالَ ابنُ الأثيرِ: لم يَكُنْ بِالْمُطَهَّمِ، هو الْمُنتفِخُ الوجهِ، وقيل: الفاحِشُ السِّمَنِ، وقيل: النَّحيفُ الجِسْمِ، وهو مِنَ الأضدادِ.

اللِّحْيانيُّ: ما أدري أيُّ الطُّهْمِ هُوَ، وأيُّ الدهمِ هو، بِمَعْنًى واحِدٍ، أي أيُّ النَّاسِ هُوَ. وقال أبو سَعيدٍ: الطُّهْمَةُ والصُّهْمَةُ في اللَّوْنِ أنْ تُجاوِزَ سُمْرَتُهُ إلى السَّوادِ، ووجهٌ مُطَهَّمٌ إذا كانَ كَذٰلِكَ؛ قالَ أبو سَعيدٍ: والتَّطْهِيمُ النِّفارُ في قَوْلِ ذي الرُّمَّةِ:

تِلْكَ الَّتي أشْبَهَتْ خَرْقاءَ جِلْوَتُها
يَوْمَ النَّقا بَهْجَةً مِنْها وتَطْهِيمُ

قالَ: التَّطْهِيمُ في هذا البَيْتِ النِّفارُ. قالَ: ومِنْ هذا يُقالُ فُلانٌ يَتَطَهَّمُ عنّا، أي يَستوحِشُ، والخَيْلُ المُطَهَّمَةُ فإنّها المُقَرَّبَةُ المُكَرَّمَةُ العَزِيزَةُ الأنْفُسِ. ومِنْهُ يُقالُ: ما لَكَ تَطَهَّمُ عَنْ طَعامِنا؟ أي تَرْبأ بِنَفْسِكَ عَنْهُ؛ وقَوْلُ أبي النَّجْمِ:

أخْطِمُ أنْفَ الطّامِحِ المُطَهَّمِ

أرادَ الرَّجُلَ الكَريمَ الحَسَبِ؛ وقالَ الباهِليُّ في قَوْلِ طُفَيْلٍ:

وفِينا رِباطُ الخَيْلِ كُلُّ مُطَهَّمٍ
رَجِيلٍ كَسِرْحانِ الغَضَى المُتَأَوِّبِ

قالَ: المُطَهَّمُ النّاعِمُ الحَسَنُ، والرَّجِيلُ الشَّديدُ المَشْيِ.

ويُقالُ: تَطَهَّمْتُ الطَّعامَ إذا كَرِهْتُهُ.

وطَهْمانُ: اسْمُ رَجُلٍ، واللهُ أعْلَمُ[1].

• **طهمل** • الطَّهْمَلُ: الجَسيمُ القَبيحُ الخِلْقَةِ، والمرأةُ طَهْمَلَةٌ. وفي الحديثِ: وَقَفَتِ امْرَأةٌ على عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فقالَتْ: إنّي امْرَأةٌ طَهْمَلَةٌ؛ هِيَ الجَسيمَةُ القَبيحَةُ، وقيلَ الدَّقيقَةُ. والطَّهْمَلُ: الَّذي لا يُوجَدُ لَهُ حَجْمٌ إذا مُسَّ. والطَّهْمَلَةُ والطِّهْمِلَةُ؛ (الأخيرةُ عن كُراعٍ) مِنَ النِّساءِ: السَّوداءُ القَبيحةُ الخَلْقِ؛ قالَ العَجّاجُ:

يُمْسِينَ عَنْ قَسِّ الأذَى غَوافِلا
لا جَعْبَرِيّاتٍ ولا طَهامِلا

يَعْني قِباحَ الخِلْقَةِ. والطَّهامِلُ: الضِّخامُ.

• **طهن** • الطَّهَنانُ: البَرادَةُ.

• **طها** • طَهَا اللَّحْمَ يَطْهُوهُ ويَطْهاهُ طَهْواً وطُهُوّاً وطُهِيّاً وطِهايَةً وطَهْياً: عالَجَهُ بالطَّبْخِ أو الشَّيِّ، والاسْمُ الطُّهْيُ، ويُقالُ يَطْهَى؛ والطَّهْوُ والطُّهْيُ أيضاً الخُبْزُ. ابنُ الأعرابيِّ: الطُّهَى الطَّبِيخُ، والطّاهِي الطَّبّاخُ، وقيلَ: الشَّواءُ، وقيلَ: الخَبّازُ، وقيلَ: كُلُّ مُصْلِحٍ لِطَعامٍ أو غَيْرِهِ مُعالِجٍ لَهُ طاهٍ، رَواهُ ابنُ الأعرابيِّ، والجَمْعُ طُهاةٌ وطُهِيٌّ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفَ شِواءٍ أو قَديرٍ مُعَجَّلِ

أبو عَمْرٍو: أطْهَى حَذِقَ صِناعَتَهُ. وفي حَديثِ أُمِّ زَرْعٍ: وما طُهاةُ أبي زَرْعٍ، يَعْني الطَّبّاخينَ، واحِدُهُم طاهٍ، وأصْلُ الطَّهْوِ الطَّبْخُ الجَيِّدُ المُنْضِجُ. يُقالُ: طَهَوْتُ الطَّعامَ إذا أنْضَجْتَهُ وأتْقَنْتَ طَبْخَهُ. والطَّهْوُ: العَمَلُ؛ اللَّيْثُ: الطَّهْوُ عِلاجُ اللَّحْمِ بالشَّيِّ أو الطَّبْخِ. وقيلَ لأبي هُرَيْرَةَ: أأنْتَ سَمِعْتَ هذا مِنْ رَسُولِ اللهِ، ﷺ؟ فقالَ: وما كانَ طَهْوِي[2]؟ أي ما كانَ عَمَلي إنْ لَمْ أُحْكِمْ ذلِكَ؟ قالَ أبو عُبَيْدٍ: هذا عِنْدي مَثَلٌ ضَرَبَهُ، لأنَّ الطَّهْوَ في كَلامِهِمْ إنْضاجُ الطَّعامِ، قالَ: فَنُرَى أنَّ مَعْناهُ أنَّ أبا هُرَيْرَةَ جَعَلَ إحْكامَهُ لِلْحَديثِ وإتْقانَهُ إيّاهُ كالطّاهي المُجيدِ المُنْضِجِ لِطَعامِهِ، يَقُولُ: فما كانَ عَمَلي إنْ كُنْتُ لَمْ أُحْكِمْ هذِهِ الرِّوايَةَ الَّتي رَوَيْتُها عَنِ النَّبيِّ، ﷺ، كإحْكامِ الطّاهي لِلطَّعامِ، وكانَ وَجْهُ الكَلامِ أنْ يَقُولَ فَما كانَ إذاً طَهْوِي[3]؟ ولكِنَّ الحَديثَ جاءَ على هذا اللَّفْظِ، ومَعْناهُ أنَّهُ لَمْ يَكُنْ لي عَمَلٌ غَيْرُ السَّماعِ، أو أنَّهُ إنْكارٌ لأنْ يَكُونَ الأمْرُ على خِلافِ ما قالَ، وقيلَ: هُوَ بِمَعْنى التَّعَجُّبِ كأنَّهُ قالَ وإلّا فأيُّ شَيْءٍ حِفْظِي وإحْكامي ما سَمِعْتُ؟

والطَّهْيُ: الذَّنْبُ. طَهَى طَهْياً: أذْنَبَ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابنِ الأعرابيِّ)، قالَ: وذلِكَ مِنْ قَوْلِ أبي هُرَيْرَةَ أنا ما طَهْوِي، أي أيُّ شَيْءٍ طَهْوِي، عَلى التَّعَجُّبِ، كأنَّهُ أرادَ: أيُّ شَيْءٍ حِفْظي لِما سَمِعْتُهُ وإحْكامي.

وطَهَتِ الإبِلُ تَطْهَى طَهْواً وطُهُوّاً وطَهْياً: انْتَشَرَتْ وذَهَبَتْ في الأرْضِ؛ قالَ الأعْشَى:

ولَسْنا لِباغِي المُهْمَلاتِ بِقِرْفَةٍ
إذا ما طَهَى باللَّيْلِ مُنْتَشِراتُها

ورَواهُ بَعْضُهُمْ: إذا ماطَ، مِنْ ماطَ يَميطُ.

والطُّهاوَةُ: الجِلْدَةُ الرَّقيقَةُ فَوْقَ اللَّبَنِ أو الدَّمِ.

وطَهَا في الأرْضِ طَهْياً: ذَهَبَ فِيها مِثْلَ طَحَا؛ قالَ:

ما كانَ ذَنْبي أنْ طَهَا ثُمَّ لَمْ يَعُدْ
وحَمْرانُ فِيها طائِشُ العَقْلِ أصْوَرُ

وأنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

طَهَا هِذْرِيانٌ قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ
عَلى دَبَّةٍ مِثْلِ الخَنِيفِ المُرَعْبَلِ

وكَذلِكَ طَهَتِ الإبِلُ.

والطَّهَى: الغَيْمُ الرَّقيقُ، وهُوَ الطَّهاءُ، لُغَةٌ في الطَّخاءِ، واحِدَتُهُ طَهاءَةٌ؛ يُقالُ: ما عَلى السَّماءِ طَهاءَةٌ أي قَزَعَةٌ. ولَيْلٌ طاهٍ،

(١) زاد في التكملة: امرأة طَهِمَة، كفرِحَة: قليلة لحم الوجه. ومثله في القاموس.

(٢) قوله: «وما كان طهوي» هذا لفظ الحديث في المحكم. ولفظه في التهذيب: فقال أنا ما طهوي إلخ.

(٣) قوله: «فما كان إذاً طهوي» هكذا في الأصل، وعبارة التهذيب: أن يقول: فما طهوي، أي فما كان إذاً طهوي إلخ.

أىْ مُظْلِمٍ. الأَصْمَعِىُّ: الطَّهاءُ وَالطَّخاءُ وَالطَّخافُ وَالْعَماءُ كُلُّهُ السَّحابُ الْمُرْتَفِعُ، وَالطَّهْىُ الصِّراعُ، وَالطَّهْىُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ.

وطُهَيَّةُ: قَبِيلَةٌ، النَّسَبُ إِلَيْها طُهَوِىٌّ وطُهْوِىٌّ وطَهَوِىٌّ وطَهْوِىٌّ، وذَكَرُوا أَنَّ مُكَبَّرَهُ طَهْوَةُ، ولٰكِنَّهُمْ غَلَبَ اسْتِعْمالُهُم لَهُ مُصَغَّراً؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذا لَيْسَ بِقَوِىٍّ، قالَ: وقالَ سِيبَوَيْهِ: النَّسَبُ إِلى طُهَيَّةَ طُهْوِىٌّ، وقالَ بَعْضُهُمْ: طُهَوِىٌّ عَلَى الْقِياسِ، وقِيلَ: هُمْ حَىٌّ مِنْ تَمِيمٍ نُسِبُوا إِلى أُمِّهِمْ، وهُمْ أَبُو سُودٍ وعَوْفٌ وحُبَيْشٌ[1] بَنُو مالِكِ ابْنِ حَنْظَلَةَ؛ قالَ جَرِيرٌ:

أَثَعْلَبَةَ الفَوارِسَ أَوْ رِياحاً
عَدَلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ وَالْخِشابا؟

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: قالَ ابْنُ السِّيرافِىِّ لا يُرْوَى فِيهِ إِلا نَصْبُ الْفَوارِسِ عَلَى النَّعْتِ لِثَعْلَبَةَ؛ الأَزْهَرِىُّ: مَنْ قالَ طَهْوِىٌّ جَعَلَ الأَصْلَ طَهْوَةَ.

وَفِى النَّوادِرِ: ما أَدْرِى أَىُّ الطَّهْياءِ هُوَ[2]؟ وَأَىُّ الضَّحْياءِ هُوَ؟ وأَىُّ الْوَضَحِ هُوَ؟ وقالَ أَبُو النَّجْمِ:

جَزاهُ عَنَّا رَبُّنا رَبُّ طَهَا
خَيْرَ الْجَزاءِ فِى الْعَلالِىِّ الْعُلا

فَإِنَّما أَرادَ رَبُّ طٰهٰ السُّورَةِ، فَحَذَفَ الأَلِفَ؛ وأَنْشَدَ الْباهِلِىُّ لِلأَحْوَلِ الْكِنْدِىِّ:

ولَيْتَ لَنا مِنْ ماءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً باتَتْ عَلَى الطَّهَيانِ

يَعْنِى مِنْ ماءِ زَمْزَمٍ، بَدَلَ ماءِ زَمْزَمَ، كَقَوْلِهِ:

كَسَوْناها مِنَ الرَّيْطِ الْيَمانِى
مُسُوحاً فِى بَنائِقِها فُضُولُ

يَصِفُ إِبِلاً كانَتْ بِيضاً وسَوَّدَها الْعَرَقُ، فَكَأَنَّها كُسِيَتْ مُسُوحاً سُوداً بَعْدَما كانَتْ بِيضاً.

(١) قوله: «حبيش» هكذا فى الأصل وبعض نسخ الصحاح، وفى بعضها: حنش.

(٢) قوله: «أى الطهياء هو إلخ» فسره فى التكملة فقال: أى أىّ الناس هو؟

وَالطَّهَيانُ: كَأَنَّهُ اسْمُ قُلَّةِ جَبَلٍ.

وَالطَّهَيانُ: خَشَبَةٌ يُبَرَّدُ عَلَيْها الْماءُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَحْوَلِ الْكِنْدِىِّ:

مُبَرَّدَةً باتَتْ عَلَى طَهَيانِ

وحَمْنانُ: مَكَّةُ[3] شَرَّفَها اللهُ تَعالَى.

ورَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ الْفاضِلِ رَضِىِّ الدِّينِ الشَّاطِبِىِّ، رَحِمَهُ اللهُ، فِى حَواشِى كِتابِ أَمالِى ابْنِ بَرِّىٍّ قالَ: قالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِىُّ طَهَيانُ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وثانِيهِ وبَعْدَهُ الْياءُ أُخْتُ الْواوِ، . اسْمُ ماءٍ. وطَهَيانُ: جَبَلٌ؛ وأَنْشَدَ:

فلَيْتَ لَنا مِنْ ماءِ حَمْنانَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً باتَتْ عَلَى الطَّهَيانِ

وشَرَحَهُ فَقالَ: يُرِيدُ بَدَلاً مِنْ ماءِ زَمْزَمَ كَما قالَ عَلِىٌّ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ، لأَهْلِ الْعِراقِ، وهُمْ مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ: لَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّ لِى مِنْكُمْ مِائَتَىْ رَجُلٍ مِنْ بَنِى فِراسِ بْنِ غَنْمٍ لا أُبالِى مَنْ لَقِيتُ بِهِمْ.

• **طوأ** • ما بِها طُوئِىٌّ أَىْ أَحَدٌ.

والطَّاءَةُ: الْحَمْأَةُ. وحَكَى كُراعٌ: طَآةٌ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ.

وطاءَ فِى الأَرْضِ يَطُوءُ: ذَهَبَ.

والطَّاءَةُ مِثْلُ الطَّاعَةِ: الإِبْعادُ فِى الْمَرْعَى. يُقالُ: فَرَسٌ بَعِيدُ الطَّاءَةِ. قالَ: ومِنْهُ أُخِذَ طَيِّئٌ، مِثْلُ سَيِّدٍ، أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ، وهُوَ طَيِّئُ بْنُ أُدَدَ بْنِ زَيْدِ ابْنِ كَهْلانَ بْنِ سَبَإِ بْنِ حِمْيَرَ، وهُوَ فَيْعِلٌ مِنْ ذٰلِكَ، والنَّسَبُ إِلَيْها طائِىٌّ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، كَما قِيلَ فِى النَّسَبِ إِلَى الْحِيرَةِ حارِىٌّ، وقِياسُهُ طَيْئِىٌّ مِثْلُ طَيْعِىٍّ، فَقَلَبُوا الْياءَ الأُولَى أَلِفاً وحَذَفُوا الثَّانِيَةَ، كَما قِيلَ فِى النَّسَبِ إِلَى طَيِّبٍ طَيْبِىٌّ كَراهِيَةَ الْكَسَراتِ وَالْياءاتِ، وأَبْدَلُوا الأَلِفَ مِنَ الْياءِ فِيهِ، كَما أَبْدَلُوها مِنْها فِى زَبانِىٍّ. ونَظِيرُهُ: لاهِ أَبُوكَ، فِى قَوْلِ بَعْضِهِمْ. فَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قالَ: إِنَّهُ سُمِّىَ طَيِّئاً لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ طَوَى الْمَناهِلَ، فَغَيْرُ صَحِيحٍ فِى التَّصْرِيفِ. فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَصْرَمَ:

عاداتُ طَيٍّ فِى بَنِى أَسَدٍ
رِىُّ الْقَنا وخِضابُ كُلِّ حُسامِ

فَإِنَّما أَرادَ عاداتِ طَيِّئٍ، فَحَذَفَ. ورَواهُ بَعْضُهُمْ طَيِّئَ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ، جَعَلَهُ اسْماً لِلْقَبِيلَةِ.

(٣) قوله: «وحمنان مكة» أى فى صدر البيت على الرواية الآتية بعده، وقد أسلفها فى مادة ح م ن ونسب البيت هناك ليعلى بن مسلم بن قيس الشكرى، قال: وشكر قبيلة من الأزد.

• **طوب** • يُقالُ لِلدَّاخِلِ: طَوْبَةً وأَوْبَةً، يُرِيدُونَ الطَّيِّبَ فِى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ، لأَنَّ تِلْكَ ياءٌ وهٰذِهِ واوٌ.

وَالطُّوبَةُ: الآجُرَّةُ، شامِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ. قالَ ثَعْلَبٌ: قالَ أَبُو عَمْرٍو: لَوْ أَمْكَنْتُ مِنْ نَفْسِى ما تَرَكُوا لِى طُوبَةً، يَعْنِى آجُرَّةً. الْجَوْهَرِىُّ: وَالطُّوبُ الآجُرُّ، بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ، وَالطُّوبَةُ الآجُرَّةُ، ذَكَرَها الشَّافِعِىُّ. قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: فُلانٌ لا آجُرَّةَ لَهُ ولا طُوبَةَ؛ قالَ: الآجُرُّ الطِّينُ.

• **طوح** • طاحَ يَطُوحُ ويَطِيحُ طَوْحاً: أَشْرَفَ عَلَى الْهَلاكِ، وقِيلَ: هَلَكَ وسَقَطَ أَوْ ذَهَبَ، وكَذٰلِكَ إِذا تاهَ فِى الأَرْضِ.

وَالطَّائِحُ: الْهالِكُ الْمُشْرِفُ عَلَى الْهَلاكِ، وكُلُّ شَىْءٍ ذَهَبَ وفَنِىَ: فَقَدْ طاحَ يَطِيحُ طَوْحاً وطَيْحاً، لُغَتانِ. وطَوَّحَهُ هُوَ وطَوَّحَ بِهِ: تَوَّهَهُ وذَهَبَ بِهِ هٰهُنا وهٰهُنا، فَتَطَوَّحَ فِى الْبِلادِ إِذا رَمَى بِنَفْسِهِ هٰهُنا وهٰهُنا، أَوْ حَمَلَهُ عَلَى رُكُوبِ مَفازَةٍ يُخافُ فِيها هَلاكُهُ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

يُطَوِّحُ الْهادِى بِهِ تَطْوِيحا

وَالطَّيْحُ: الْهَلاكُ. وَالْمُطَوَّحُ: الَّذِى طُوِّحَ بِهِ فِى الأَرْضِ، أَىْ ذُهِبَ بِهِ.

وطَوَّحَهُ: بَعَثَ بِهِ إِلَى أَرْضٍ لا يَرْجِعُ مِنْها؛ قالَ:

ولكنّ البُعوثَ جرتْ علَيْنا
فَصِرْنا بيْنَ تطْوِيحٍ وغُرْمِ

وتطوّحَ إذا ذهبَ وجاءَ في الْهواءِ ، قالَ ذُو الرُّمّةِ يصِفُ رجُلاً على الْبعِيرِ ، في النّوْمِ يتطوّحُ ، أيْ يجِيءُ ويذْهبُ في الْهواءِ :

ونشْوانَ مِنْ كأْسِ النُّعاسِ كأنّهُ
بِحبْليْنِ في مشْطُونةٍ يتطوّحُ

قالَ سِيبويْهِ في طاحَ يطِيحُ : إنّهُ فعِلَ يفْعِلُ ، لأنّ فعلَ يفْعِلُ لا يكُونُ في بناتِ الْواوِ ، كراهِيةَ الالْتِباسِ بِبناتِ الْياءِ ، كما أنّ فعلَ يفْعلُ لا يكُونُ في بناتِ الْياءِ ، كراهِيةَ الالْتِباسِ بِبناتِ الْواوِ أيْضاً ، فلمّا كانَ ذلِكَ عدماً الْبتّةَ ، ووجدُوا فعِلَ يفْعِلُ في الصّحِيحِ كحسِبَ يحْسِبُ وأخواتِها ، وفي المعتلّ كولِيَ يلِي وأخواتِهِ ، حملُوا طاحَ يطِيحُ على ذلِكَ ، ولهُ نظائِرُ ، كتاهَ يتِيهُ ، وماهَ يمِيهُ ، وهذا كلُّهُ فِيمنْ لمْ يقُلْ إلاّ طوّحهُ وتوّههُ ، وماهتِ الرّكِيّةُ موْهاً ، وأمّا منْ قالَ طيّحهُ وتيّههُ وماهتِ الرّكِيّةُ ميْهاً ، فقدْ كُفِينا القوْلَ في لُغتِهِ ، لأنّ طاحَ يطِيحُ وأخواتِهِ على هذِهِ اللّغةِ مِنْ بناتِ الْياءِ ، كباعَ يبِيعُ ونحوِها .

وطوّحَ بِثوْبِهِ : رمى بِهِ في مهْلكةٍ ، وطيّحَ بِهِ مِثْلُهُ ، الْفرّاءُ : يُقالُ طيّحتْهُ وطوّحتْهُ وتضوّعَ رِيحُهُ وتضيّعَ ، والْميايِقُ والْمواثِقُ .

وطاحَ بِهِ فرسُهُ إذا مضى يطِيحُ طيْحاً ، وذلِكَ كذهابِ السّهْمِ بِسُرْعةٍ . ويُقالُ : أيْنَ طِيحَ بِكَ ؟ أيْ أيْنَ ذُهِبَ بِكَ ؟ قالَ الْجعْدِيُّ يذْكُرُ فرساً :

يطِيحُ بالْفارِسِ الْمُدجّجِ ذِي الْـ
ـقوْنسِ حتّى يغِيبَ في الْقتمِ

الْقتمُ : الْغُبارُ .

أبُو سعِيدٍ : أصابتِ النّاسَ طيْحةٌ ، أيْ أُمُورٌ فرّقتْ بيْنهُمْ ، وكانَ ذلِكَ في زمنِ الطّيْحةِ .

ابْنُ الأعْرابِيِّ : أطاحَ مالهُ وطوّحهُ أيْ أهْلكهُ .

وطوّحَ بالشّيْءِ : ألْقاهُ في الْهواءِ . وفي حدِيثِ أبي هُريْرةَ في يوْمِ الْيرْموكِ : فما رُئِيَ موْطِنٌ أكْثرُ قِحْفاً ساقِطاً وكفّاً طائِحةً ، أيْ طائِرةً مِنْ معْصمِها .

وطوّحَ نفْسهُ : توّهها . وتطاوحَ : ترامى . وطاوحهُ : راماهُ ، قالَ :

فإمّا واحِدٌ فكفاكَ مِثْلِي
فمنْ لِيدٍ تُطاوِحُها الأيادِي ؟

تُطاوِحُها أيْ ترامى بِها . والأيادِي : جمْعُ أيْدٍ الّتِي هِيَ جمْعُ يدٍ أيْ أكْفِيكَ واحِداً ، فإذا كثُرتِ الأيادِي فلا طاقةَ لِي بِها . وتطاوحتْ بِهِمُ النّوى أيْ ترامتْ .

والمطاوِحُ : المقاذِفُ . وطوّحتْهُ الطّوائِحُ : قذفتْهُ القواذِفُ . ولا يُقالُ المُطوِّحاتُ ، وهُوَ مِنَ النّوادِرِ ، كقوْلِهِ تعالى : « وأرْسلْنا الرِّياحَ لواقِحَ » ، على أحدِ التّأوِيليْنِ . وطوّحَ الشّيْءَ وطيّحهُ : ضيّعهُ .

• **طود** • الطّوْدُ : الْجبلُ الْعظِيمُ . وفي حدِيثِ عائِشةَ تصِفُ أباها ، رضِيَ اللهُ عنْهُما : ذاكَ طوْدٌ مُنِيفٌ ، أيْ جبلٌ عالٍ . والطّوْدُ : الْهضْبةُ (عنِ ابْنِ الأعْرابِيِّ) والْجمْعُ أطْوادٌ ، وقوْلُهُ أنْشدهُ ثعْلبٌ :

يا منْ رأى هامةً تزْقُو على جدثٍ
تُجِيبُها خِلفاتٌ ذاتُ أطْوادِ

فسّرهُ فقالَ : الأطْوادُ هُنا الأسْنِمةُ ، شبّهها في ارْتِفاعِها بالأطْوادِ الّتِي هِيَ الْجِبالُ ، يصِفُ إِبِلاً أُخِذتْ في الدِّيةِ ، فعُيِّرَ صاحِبُها بِها .

والتّطْوادُ : التّطْوافُ ، ابْنُ الأعْرابِيِّ : طوّدَ إذا طوّفَ بالْبِلادِ لِطلبِ الْمعاشِ . والمطاوِدُ : مِثْلُ المطاوِحِ . والطّادِي : الثّابِتُ ، وقالَ أبُو عُبيْدٍ في قوْلِ الْقُطامِيِّ :

ولا تقضّى بواقِي ديْنِها الطّادِي[1]

قالَ : يُرادُ بِهِ الْواطِدُ فأخّرَ الْواوَ وقلبها ألِفاً[2] .

الْفرّاءُ : طادَ إذا ثبتَ ، وداطَ إذا حمُقَ ، ووطدَ إذا حمُقَ ، ووطدَ إذا سارَ .

وطوّدَ فُلانٌ بِفُلانٍ تطْوِيداً ، وطوّحَ بِهِ تطْوِيحاً ، وطوّدَ بِنفْسِهِ في المطاوِدِ ، وطوّحَ بِها في المطاوِحِ ، وهِيَ المذاهِبُ ، قالَ ذُو الرُّمّةِ :

أخُو شُقّةٍ جابَ الْبِلادَ بِنفْسِهِ
على الْهوْلِ حتّى لوّحتْهُ المطاوِدُ

وابْنُ الطّوْدِ : الْجُلْمُودُ الّذِي يتدهْدى مِنَ الطّوْدِ ، قالَ الشّاعِرُ :

دعوْتُ جُليْداً دعْوةً فكأنّما
دعوْتُ بِهِ ابْنَ الطّوْدِ أوْ هُوَ أسْرعُ[3]

وطوْدٌ وطُويْدٌ : اسْمانِ .

• **طور** • الطّوْرُ : التّارةُ ، تقُولُ : طوْراً بعْدَ طوْرٍ ، أيْ تارةً بعْدَ تارةٍ ، وقالَ الشّاعِرُ في وصْفِ السّلِيمِ :

تُراجِعُهُ طوْراً وطوْراً تُطلّقُ

قالَ ابْنُ برّي : صوابُهُ :

تُطلّقُهُ طوْراً وطوْراً تُراجِعُ

والْبيْتُ لِلنّابِغةِ الذُّبْيانِيِّ ، وهُوَ بِكمالِهِ :

تناذرها الرّاقُونَ مِنْ سُوءِ سمِّها
تُطلّقُهُ طوْراً وطوْراً تُراجِعُ

وقبْلهُ :

فبِتُّ كأنّي ساورتْنِي ضئِيلةٌ
مِنَ الرُّقْشِ في أنْيابِها السُّمُّ ناقِعُ

يُرِيدُ : أنّهُ باتَ مِنْ توعُّدِ النُّعْمانِ على مِثْلِ هذِهِ الْحالةِ ، وكانَ حلفَ لِلنُّعْمانِ أنّهُ لمْ يتعرّضْ لهُ بِهِجاءٍ ، ولِهذا قالَ بعْدَ هذا :

فإنْ كُنْتُ لا ذُو الضِّغْنِ عنِّي مُكذِّبٌ
ولا حلِفِي على الْبراءةِ نافِعُ

---

(١) صدر البيت :
ما اعتادَ حُبُّ سُليْمى حِينَ مُعْتادِ
[عبد الله]

(٣) قوله : «وقلبها ألفاً» كذا بالأصل المعتمد والمناسب قلبها ياء كما هو ظاهر.

(١) قوله : «جليداً» كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس : خليداً ، وفي الأساس : كليباً.

ولا أنا مأمونٌ بشيءٍ أقولُه
وأنتَ بأمرٍ لا محالةَ واقعُ
فإنّكَ كالليلِ الذي هو مُدرِكي
وإنْ خلتُ أنّ المُنتأى عنكَ واسعُ

وجمعُ الطَّورِ أطوارٌ. والناسُ أطوارٌ، أي أخيافٌ على حالاتٍ شتّى.

والطَّورُ: الحالُ، وجمعُه أطوارٌ. قالَ الله تعالى: «وقد خلقكم أطواراً»؛ معناه ضُروباً وأحوالاً مختلفةً؛ وقالَ ثعلبٌ: أطواراً، أي خلقاً مختلفةً كلُّ واحدٍ على حِدَةٍ؛ وقالَ الفرّاءُ: «خلقكم أطواراً»، قالَ: نُطفةً ثم علقةً ثم مضغةً ثم عظماً؛ وقالَ الأخفشُ: طَوراً علقةً، وطَوراً مضغةً، وقالَ غيرُه: أرادَ اختلافَ المناظرِ والأخلاقِ؛ قالَ الشاعرُ:

والمرءُ يُخلَقُ طَوراً بعدَ أطوارِ

وفي حديثِ سطيحٍ:

فإنّ ذا الدهرِ أطوارٌ دهاريرُ

الأطوارُ: الحالاتُ المختلفةُ والتاراتُ والحدودُ، واحدُها طَورٌ، أي مرةً مُلكٌ ومرةً هُلكٌ، ومرةً بؤسٌ ومرةً نُعمٌ.

والطُّورُ والطَّوارُ(1): ما كانَ على حَذْوِ الشيءِ أو بحِذائِه. ورأيتُ حَبلاً بطَوارِ هذا الحائطِ، أي بطُولِه. ويُقالُ: هذه الدارُ على طَوارِ هذه الدارِ، أي حائطُها متّصلٌ بحائطِها على نسقٍ واحدٍ. قالَ أبو بكرٍ: وكلُّ شيءٍ ساوى شيئاً فهو طَورُه وطَوارُه؛ وأنشدَ ابنُ الأعرابيِّ في الطَّوارِ بمعنى الحَذْوِ أو الطُّولِ:

وطَعنةَ خَلْسٍ قد طَعنتُ مُرِشَّةً
كعطِّ الرداءِ ما يُشكُّ طَوارُها

قالَ: طَوارُها طُولُها. ويُقالُ: جانِبا فمِها. وطَوارُ الدارِ وطِوارُها: ما كانَ ممتدّاً معها من الفِناءِ. والطُّورةُ: فِناءُ الدارِ. والطُّورةُ: الأبنيةُ.

وفلانٌ لا يطورُني، أي لا يقربُ طَواري. ويُقالُ: لا تطُرْ حَرانا، أي لا تقرَبْ ما حولَنا. وفلانٌ يطُورُ بفلانٍ، أي كأنّه يحومُ حوالَيه ويدنو منه. ويُقالُ: لا أطورُ به، أي لا أقربُه. وفي حديثِ عليٍّ، كرّمَ اللهُ وجهَه: واللهِ لا أطورُ به ما سمرَ سَميرٌ، أي لا أقربُه أبداً.

والطَّورُ: الحدُّ بينَ الشيئينِ. وعدا طَورَه أي جاوزَ حدَّه وقدرَه. وبلغَ أطوريهِ أي غايةَ ما يُحاولُه. أبو زيدٍ: من أمثالِهم في بلوغِ الرجلِ النهايةَ في العلمِ: بلغَ فلانٌ أطوريهِ، بكسرِ الراءِ، أي أقصاه. وبلغَ فلانٌ في العلمِ أطورَيه، أي حدّيه: أوّلَه وآخرَه. وقالَ شمرٌ: سمعتُ ابنَ الأعرابيِّ يقولُ: بلغَ فلانٌ أطوريهِ، بخفضِ الراءِ، غايتَه وهمّتَه. ابنُ السكّيتِ: بلغتُ من فلانٍ أطورَيه، أي الجهدَ والغايةَ في أمرِه. وقالَ الأصمعيُّ: لقيتُ منه الأمرينِ والأطورينِ والأقورينِ بمعنًى واحدٍ. ويُقالُ: ركبَ فلانٌ الدهرَ وأطوريهِ، أي طرفيهِ. وفي حديثِ النبيذِ: تعدّى طَورَه، أي حدَّه وحالَه الذي يخصُّه ويحلُّ فيه شربُه.

وطارَ حولَ الشيءِ طَوراً وطَوَراناً: حامَ، والطَّوارُ مصدرُ طارَ يطورُ.

والعربُ تقولُ: ما بالدارِ طُوريٌّ ولا دُوريٌّ، أي أحدٌ، ولا طُورانيٌّ مثلُه؛ قالَ العجّاجُ:

وبلدةٍ ليسَ بها طُوريُّ

والطُّورُ: الجبلُ. وطُورُ سيناءَ: جبلٌ بالشامِ، وهو بالسريانيّةِ طُورى، والنسبُ إليه طُوريٌّ وطُورانيٌّ. وفي التنزيلِ العزيزِ: «وشجرةً تخرجُ من طُورِ سيناءَ»؛ الطُّورُ في كلامِ العربِ الجبلُ، وقيلَ: إن سيناءَ حجارةٌ، وقيلَ: إنّه اسمُ المكانِ، وحمامٌ طورانيٌّ وطوريٌّ منسوبٌ إليه، وقيلَ: هو منسوبٌ إلى جبلٍ يُقالُ له طُرّانُ نسبٌ شاذٌّ، ويُقالُ: جاءَ من بلدٍ بعيدٍ.

وقالَ الفرّاءُ في قولِه تعالى: «والطُّورِ وكتابٍ مسطورٍ»، أقسمَ اللهُ تعالى به، قالَ: وهو الجبلُ الذي بمدينَ الذي كلّمَ اللهُ تعالى موسى، عليه السلامُ، عليه تكليماً.

والطُّوريُّ: الوحشيُّ من الطيرِ والناسِ؛ وقالَ بعضُ أهلِ اللغةِ في قولِ ذي الرمّةِ:

أعاريبُ طُوريّونَ عن كلِّ قريةٍ
حِذارَ المنايا أو حِذارَ المقادرِ

قالَ: طُوريّونَ، أي وحشيّونَ يحيدونَ عن القُرى حِذارَ الوباءِ والتلفِ، كأنّهم نُسبوا إلى الطُّورِ، وهو جبلٌ بالشامِ. ورجلٌ طُوريٌّ، أي غريبٌ.

• **طوس** • طاسَ الشيءَ طَوساً: وطِئَه.

والطَّوسُ: الحُسنُ. وقد تطوّستِ الجاريةُ: تزيّنتْ. ويُقالُ للشيءِ الحسنِ: إنّه لمُطوّسٌ؛ وقالَ رؤبةُ:

أزمانَ ذاتِ الغَبغَبِ المُطوَّسِ

ووجهٌ مُطوّسٌ: حسنٌ؛ وقالَ أبو صخرٍ الهذليُّ:

إذ تستبي قلبي بذي عُذَرٍ
ضافٍ يمجُّ المسكَ كالكَرْمِ
ومُطوَّسٍ سهلٍ مدامعُه
لا شاحبٍ عارٍ ولا جَهْمِ

وقالَ المؤرّجُ: الطاووسُ في كلامِ أهلِ الشامِ الجميلُ من الرجالِ؛ وأنشدَ:

فلو كنتَ طاووساً لكنتَ مُملّكاً
رُعَينُ، ولكنْ أنتَ لأمٌ هبنقعُ

قالَ: واللأمُ: اللئيمُ. ورُعينٌ: اسمُ رجلٍ. والطاووسُ في كلامِ أهلِ اليمنِ: الفضّةُ. والطاووسُ: الأرضُ المخضرّةُ التي عليها كلُّ ضربٍ من الوردِ أيامَ الربيعِ.

أبو عمرٍو: طاسَ يطوسُ طَوساً، إذا حسُنَ وجهُه ونضرَ بعدَ علّةٍ، وهو مأخوذٌ من الطاووسِ، وهو القمرُ.

الأشجعيُّ: يُقالُ ما أدري أينَ طمسَ وأينَ طوّسَ، أي أينَ ذهبَ.

والطاووسُ: طائرٌ حسنٌ، همزتُه بدلٌ من واوٍ لقولِهم طواويسُ، وقد جُمعَ على

(1) قوله: «والطور والطوار» بالفتح والضم.

أُطْواسٍ بِاعْتِقادِ حَذْفِ الزِّيادَةِ، ويُصَغَّرُ الطَّاوُوسُ عَلى طُوَيْسٍ بَعْدَ حَذْفِ الزِّيادَةِ.

وطُوَيْس: اسْمُ رَجُلٍ ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فى الشُّؤْمِ، قالَ: وأُراهُ تَصْغيرَ طاوُوسٍ مُرَخَّماً، وقَوْلُهُمْ: أَشْأَمُ مِنْ طُوَيْسٍ، هو مُخَنَّثٌ كانَ بِالْمَدينَةِ وقالَ: يا أَهْلَ الْمَدينَةِ! تَوَقَّعوا خُروجَ الدَّجَّالِ ما دُمْتُ بَيْنَ ظَهْرانَيْكُمْ، فإِذا مُتُّ فَقَدْ أَمِنْتُمْ، لأَنّى وُلِدْتُ فى اللَّيْلَةِ الَّتى تُوُفِّىَ فيها رَسولُ اللهِ، ﷺ وفُطِمْتُ فى الْيَوْمِ الَّذى تُوفِّى فيهِ أَبو بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، وبَلَغْتُ الْحُلُمَ فى الْيَوْمِ الَّذى قُتِلَ فيهِ عُمَرُ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، وتَزَوَّجْتُ فى الْيَوْمِ الَّذى قُتِلَ فيهِ عُثْمانُ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، ووُلِدَ لى فى الْيَوْمِ الَّذى قُتِلَ فيهِ عَلِىٌّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، وكانَ اسْمُهُ طاوُوساً، فَلَمَّا تَخَنَّثَ جَعَلَهُ طُوَيْساً وتَسَمَّى بِعَبْدِ النَّعيمِ، وقالَ فى نَفْسِهِ:

إِنَّنى عَبْـدُ النَّعـيمِ
أَنا طاوُوسُ الْجَحيمِ
وأَنا أَشْأَمُ مَنْ يَمْـ
ـشى عَلى ظَهْرِ الْحَطيمِ

والطَّاسُ: الَّذى يُشْرَبُ بِهِ. وقالَ أَبو حَنيفَةَ: هُوَ الْقاقُوزَةُ.

والطُّوسُ: الْهِلالُ، وجَمْعُهُ أَطْواسٌ.

وطُواسٌ[١]: مِنْ لَيالى آخِرِ الشَّهْرِ.

وطُوسٌ وطُواسٌ: مَوْضِعانِ.

والطُّوسُ: الْقَمَرُ. والطُّوسُ: دَواءُ الْمَشْىِ[٢]، واللهُ أَعْلَمُ.

(١) قوله: «وطُواس من ليالى ... إلخ» بضم الطاء فيه وفيما بعده، كما نبّه عليه أهل اللغة. وخطّأ شارح القاموس فتح الطاء، لكن المجد تبع ياقوتاً فى الفتح.

(٢) قوله: «والطُّوس دواء المشى» كذا بالأصل. وعبارة القاموس: «والطوس، بالضمّ، دوام الشىء، ودواء يشرب للحفظ». قال شارحه: هكذا فى سائر النسخ، وهو غلط فاحش، ولعلّه من تحريف النسّاخ، والصواب دواء المشىّ، كما فى التهذيب، ونسبه الصاغانى إلى ابن الأعرابىّ. والمَشىّ كغنىّ، ومعناه دواء = يمشى البطن، وهو الأذريطوس. وماذكره المجد ذكره ياقوت حيث قال: والطُّوس بالضم دواء ودوام الشىء.

• **طوش** • ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الطَّوْشُ خِفَّةُ الْعَقْلِ.

وطَوَّشَ إِذا مَطَلَ غَريمَهُ.

• **طوط** • الطَّاطُ والطُّوطُ والطَّائِطُ: الْفَحْلُ الْمُغْتَلِمُ الْهائِجُ، يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ الشُّجاعُ، والْجَمْعُ طاطَةٌ وأَطْواطٌ. وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ فى جَمْعِهِ طاطُونَ. وفُحُولٌ طاطَةٌ، قالَ: ويَجوزُ فى الشِّعْرِ فُحولٌ طاطاتٌ وأَطْواطٌ وفَحْلٌ طاطٌ، وقَدْ طاطَ يَطوطُ طُوطاً، والْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ وياِئِيَّةٌ[٣]؛ قالَ ذو الرُّمَّةِ:

فَرُبَّ امْرِئٍ طاطٍ عَنِ الْحَقِّ طامِحٍ
بِعَيْنَيْهِ عَمَّا عَوَّدَتْهُ أَقارِبُهْ

قالَ: طاطٍ يَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عَنِ الْحَقِّ لا يَكادُ يُبْصِرُهُ، كَذٰلِكَ الْبَعيرُ الْهائِجُ الَّذى يَرْفَعُ أَنْفَهُ مِمَّا بِهِ، ويُقالُ: طائِطٌ؛ وقيلَ: الطَّاطُ الَّذى تَسْمُو عَيْناهُ إِلَى هٰذِهِ وهٰذِهِ مِنْ شِدَّةِ الْهَيْجِ، وقيلَ: هُوَ الَّذى يَهْدِرُ فى الإِبِلِ، فَإِذا سَمِعَتِ النَّاقَةُ صَوْتَهُ ضَبِعَتْ، ولَيْسَ هٰذا عِنْدَهُمْ بِمَحْمُودٍ، وقَدْ يُقالُ: غُلامٌ طائِطٌ، قالَ:

لَوْ أَنَّها لاقَتْ غُلاماً طائِطا
أَلْقَى عَلَيْها كَلْكَلاً عُلابِطا

قالَ: هُوَ الَّذى يَطيطُ، أَىْ يَهْدِرُ فى الإِبِلِ. وحَكَى ابن برى عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ: يُقالُ طاطَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَطاطُها طاطاً إِذا ضَرَبَها. ويُقالُ: أَعْجَبَنى طاطُ هٰذا الْفَحْلِ، أَىْ ضِرابُهُ. وقالَ أَبو نَصْرٍ: الطَّاطُ والطَّائِطُ مِنَ الإِبِلِ الشَّديدُ الْغُلْمَةِ، وأَنْشَدَ:

طاطٌ مِنَ الْغُلْمَةِ فى الْتِجاجِ
مُلْتَهِبٌ مِنْ شِدَّةِ الْهِياجِ

(٣) قوله: «والكلمة واوية ويائية» عبارة القاموس: طاط يطوط طوطا، ويطاط طيوطا، يائية وواوية.

وقالَ آخَرُ:

كَطائِطٍ يَطيطُ مِنْ طَرُوقَهْ
يَهْدِرُ لا يَضْرِبُ فيها رَوْقَهْ

والطَّاطُ: الظَّالِمُ: والطُّوطُ والطَّاطُ: الرَّجُلُ الشَّديدُ الْخُصُومَةِ، ورُبَّما وُصِفَ بِهِ الشُّجاعُ. ورَجُلٌ طاطٌ وطوطٌ (الأَخيرَةُ عَنْ كُراعٍ): مُفْرِطُ الطُّولِ، وقيلَ: هُوَ الطَّويلُ فَقَطْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِإِفْراطٍ.

وطَوَّطَ الرَّجُلُ إِذا أَتَى بِالطَّاطَةِ مِنَ الْغِلْمانِ، وهُمُ الطِّوالُ.

والطُّوطُ: الْباشِقُ، وقيلَ: الْخُفَّاشُ.

والطُّوطُ: الْحَيَّةُ؛ وقالَ الشَّاعِرُ:

ما إِنْ يَزالُ لَها شَأْوٌ يُقَوِّمُها
مُقَوَّمٌ مِثْلُ طُوطِ الْماءِ مَجْدُولُ

يَعْنى الزِّمامَ، شَبَّهَهُ بِالْحَيَّةِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الأَطَطُ الطَّويلُ، والأُنْثَى طَطَّاءُ. قالَ أَبو مَنْصورٍ: كَأَنَّهُ مَأْخوذٌ مِنَ الطَّاطِ والطُّوطِ وهُوَ الطَّويلُ. ورَجُلٌ طاطٌ أَىْ مُتَكَبِّرٌ؛ قالَ رَبيعَةُ بْنُ مَقْرومٍ:

وخَصْمٍ يَرْكَبُ الْعَوْصاءَ طاطٍ
عَنِ الْمُثْلَى غُناماهُ الْقِذاعُ

أَىْ مُتَكَبِّرٍ عَنِ الْمُثْلَى، والْمُثْلَى خَيْرُ الأُمُورِ؛ وعَلَيْهِ بَيْتُ ذى الرُّمَّةِ:

فَرُبَّ امْرِئٍ طاطٍ عَنِ الْحَقِّ طامِحٍ

وجَبَلٌ طُوطٌ: صَغيرٌ. والطُّوطُ: الْقُطْنُ؛ قالَ:

مِنَ الْمُدَمْقَسِ أَوْ مِنْ فاخِرِ الطُّوطِ

وقيلَ: الطُّوطُ قُطْنُ الْبَرْدِىِّ خاصَّةً؛ وأَنْشَدَ ابْنُ خالَوَيْهِ لأُمَيَّةَ:

والطُّوطَ نَزْرَعُهُ أَغَنَّ جِراؤُهُ
فيهِ اللِّباسُ لِكُلِّ حَوْلٍ يُعْضَدُ

أَغَنَّ: ناعِمٌ مُلْتَفٌّ، وجِراؤُهُ: جَوْزُهُ، الْواحِدُ جِرْوٌ. ويُعْضَدُ: يُوشَّى. ورَوَى هِشامٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ سيرينَ قالَ: كُنْتُ مَعَ أَنَسِ ابْنِ مالِكٍ بِمَكانٍ بَيْنَ الْبَصْرَةِ والْكُوفَةِ يُقالُ لَهُ أَطَطُ، فَصَلَّى عَلى حِمارٍ الْمَكْتوبَةَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يُومِىءُ إِيماءً الْعَصْرَ والْفَجْرَ فى رَدْغَةٍ فى يَوْمٍ مَطيرٍ.

• طوع • الطَّوْعُ: نَقِيضُ الْكُرْهِ. طاعَهُ يَطُوعُهُ وطاوَعَهُ، وَالِاسْمُ الطَّواعَةُ وَالطَّواعِيَةُ. ورجلٌ طَيِّعٌ أَى طائِعٌ. ورجلٌ طائِعٌ وطاعٍ مَقْلُوبٌ، كِلاهُما: مُطِيعٌ كَقَوْلِهِم عاقَنِى عائِقٌ وعاقٍ، ولا فِعلَ لِطاعٍ؛ قالَ:

حَلَفْتُ بِالْبَيْتِ وما حَوْلَهُ
مِنْ عائِذٍ بِالْبَيْتِ أَوْ طاعِ

وكَذٰلِكَ مِطْواعٌ ومِطْواعَةٌ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ:

إِذا سُدْتَهُ سُدْتَ مِطْواعَةً
ومَهْما وَكَلْتَ إِلَيْهِ كَفاهْ

اللِّحْيانِىُّ: أَطَعْتُهُ وأَطَعْتُ لَهُ. ويُقالُ أَيْضاً: طِعْتُ لَهُ، وأَنا أُطِيعُ طاعَةً. ولَتَفْعَلَنَّهُ طَوْعاً أَوْ كَرْهاً، وطائِعاً أَوْ كارِهاً. وجاءَ فُلانٌ طائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ، وَالْجَمْعُ طُوَّعٌ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ طاعَ لَهُ يَطُوعُ طَوْعاً، فَهُوَ طائِعٌ، بِمَعْنَى أَطاعَ، وطاعَ يَطاعُ لُغَةٌ جَيِّدَةٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وطاعَ يَطاعُ وأَطاعَ لانَ وَانْقادَ، وأَطاعَهُ إِطاعَةً وانْطاعَ لَهُ كَذٰلِكَ. وفى التَّهْذِيبِ: وقَدْ طاعَ لَهُ يَطُوعُ إِذا انْقادَ لَهُ، بِغَيْرِ أَلِفٍ، فَإِذا مَضَى لِأَمْرِهِ فَقَدْ أَطاعَهُ، فَإِذا وافَقَهُ فَقَدْ طاوَعَهُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلرَّقاصِ الْكَلْبِىِّ:

سِنانٌ مَعَدٍّ فى الْحُرُوبِ أَداتُها
وقَدْ طاعَ مِنْهُمْ سادَةٌ ودَعائِمُ

وأَنْشَدَ لِلأَحْوَصِ:

وقَدْ قادَتْ فُؤادِى فى هَواها
وطاعَ لَها الْفُؤادُ وما عَصاها

وفى الْحَدِيثِ: فَإِنْ هُمْ طاعُوا لَكَ بِذٰلِكَ. ورَجُلٌ طَيِّعٌ أَى طائِعٌ. قالَ: والطَّاعَةُ اسْمٌ مِنْ أَطاعَهُ طاعَةً، والطَّواعِيَةُ اسْمٌ لِما يَكُونُ مَصْدَراً لِطاوَعَهُ، وطاوَعَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَها طَواعِيَةً. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ طاعَ لَهُ وأَطاعَ سَواءٌ، فَمَنْ قالَ طاعَ يُقالُ يَطاعُ، ومَنْ قالَ أَطاعَ قالَ يُطِيعُ، فَإِذا جِئْتَ إِلَى الأَمْرِ فَلَيْسَ إِلَّا أَطاعَهُ، يُقالُ أَمَرَهُ فَأَطاعَهُ، بِالأَلِفِ، طاعَةً لا غَيْرُ.

وفى الْحَدِيثِ: هَوًى مُتَّبَعٌ وشُحٌّ مُطاعٌ؛ هُوَ أَنْ يُطِيعَهُ صاحِبُهُ فى مَنْعِ الْحُقُوقِ الَّتِى أَوْجَبَها اللهُ عَلَيْهِ فى مالِهِ.

وفى الْحَدِيثِ: لا طاعَةَ فى مَعْصِيَةِ اللهِ؛ يُرِيدُ طاعَةَ وُلاةِ الأَمْرِ إِذا أَمَرُوا بِما فِيهِ مَعْصِيَةٌ كَالْقَتْلِ وَالْقَطْعِ أَوْ نَحْوِهِ، وقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّ الطَّاعَةَ لا تَسْلَمُ لِصاحِبِها ولا تَخْلُصُ إِذا كانَتْ مَشُوبَةً بِالْمَعْصِيَةِ، وإِنَّما تَصِحُّ الطَّاعَةُ وتَخْلُصُ مَعَ اجْتِنابِ الْمَعاصِى، قالَ: وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ قَدْ جاءَ مُقَيَّداً فى غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ: لا طاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فى مَعْصِيَةِ اللهِ، وفى رِوايَةٍ: فى مَعْصِيَةِ الْخالِقِ.

وَالْمُطاوَعَةُ: الْمُوافَقَةُ، والنَّحْوِيُّونَ رُبَّما سَمَّوُا الْفِعْلَ اللَّازِمَ مُطاوِعاً.

ورَجُلٌ مِطْواعٌ أَى مُطِيعٌ. وفُلانٌ حَسَنُ الطَّواعِيَةِ لَكَ.

مِثْلُ الثَّمانِيَةِ، أَى حَسَنُ الطَّاعَةِ لَكَ.

ولِسانُهُ لا يَطُوعُ بِكَذا، أَى لا يُتابِعُهُ.

وأَطاعَ النَّبْتُ وغَيْرُهُ: لَمْ يَمْتَنِعْ عَلَى آكِلِهِ. وأَطاعَ لَهُ الْمَرْتَعُ إِذا اتَّسَعَ لَهُ الْمَرْتَعُ وأَمْكَنَهُ الرَّعْىُ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وقَدْ يُقالُ فى هٰذا الْمَوْضِعِ طاعَ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

كَأَنَّ جِيادَهُنَّ بِرَعْنِ زَمٍّ
جَرادٌ قَدْ أَطاعَ لَهُ الْوَراقُ

أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَقالَ: الْوَراقُ خُضْرَةُ الأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ وَالنَّباتِ ولَيْسَ مِنَ الْوَرَقِ. وأَطاعَ لَهُ الْمَرْعَى: اتَّسَعَ وأَمْكَنَ الرَّعْىُ مِنْهُ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ: وقَدْ يُقالُ فى هٰذا الْمَعْنَى طاعَ لَهُ الْمَرْتَعُ. وأَطاعَ التَّمْرُ[1]: حانَ صِرامُهُ وأَدْرَكَ ثَمَرُهُ وأَمْكَنَ أَنْ يُجْتَنَى. وأَطاعَ النَّخْلُ وَالشَّجَرُ إِذا أَدْرَكَ.

وأَنا طَوْعُ يَدِكَ أَى مُنْقادٌ لَكَ. وامْرَأَةٌ طَوْعُ الضَّجِيعِ: مُنْقادَةٌ لَهُ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

فَارْتاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَباتَ لَهُ
طَوْعَ الشَّوامِتِ مِنْ خَوْفٍ ومِنْ صَرَدِ

يَعْنِى بِالشَّوامِتِ الْكِلابَ، وقِيلَ: أَرادَ بِها الْقَوائِمَ، وفى التَّهْذِيبِ: يُقالُ فُلانٌ طَوْعُ الْمَكارِهِ إِذا كانَ مُعْتاداً لَها مُلَقًّى إِيَّاها، وأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ، وقالَ: طَوْعَ الشَّوامِتِ بِنَصْبِ الْعَيْنِ ورَفْعِها، فَمَنْ رَفَعَ أَرادَ باتَ لَهُ ما أَطاعَ شامِتَهُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْخَوْفِ أَى باتَ لَهُ ما اشْتَهَى شامِتُهُ وهُوَ طَوْعُهُ، ومِنْ ذٰلِكَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ لا تُطِيعَنَّ بِنا شامِتاً، أَى لا تَفْعَلْ بِى ما يَشْتَهِيهِ ويُحِبُّهُ، ومَنْ نَصَبَ أَرادَ بِالشَّوامِتِ قَوائِمَهُ، واحِدَتُها شامِتَةٌ؛ يَقُولُ: فَباتَ الثَّوْرُ طَوْعَ قَوائِمِهِ، أَى باتَ قائِماً.

وفَرَسٌ طَوْعُ الْعِنانِ: سَلِسُهُ. وناقَةٌ طَوْعَةُ الْقِيادِ وطَوْعُ الْقِيادِ وطَيِّعَةُ الْقِيادِ: لَيِّنَةٌ لا تُنازِعُ قائِدَها.

وتَطَوَّعَ لِلشَّىْءِ وتَطَوَّعَهُ، كِلاهُما: حاوَلَهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: عَلَى أَمْرِهِ مُطاعَةٌ.

وطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ؛ قالَ الأَخْفَشُ: مِثْلُ طَوَّقَتْ لَهُ، ومَعْناهُ رَخَّصَتْ وسَهَّلَتْ، حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ الْفَرَّاءِ: مَعْناهُ فَتابَعَتْ نَفْسُهُ، وقالَ الْمُبَرِّدُ: فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ فَعَلَتْ مِنَ الطَّوْعِ، ورُوِىَ عَنْ مُجاهِدٍ قالَ: فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ شَجَّعَتْهُ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: عَنَى مُجاهِدٌ أَنَّها أَعانَتْهُ عَلَى ذٰلِكَ وأَجابَتْهُ إِلَيْهِ، قالَ: ولا أَدْرِى أَصْلَهُ إِلَّا مِنَ الطَّواعِيَةِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالأَشْبَهُ عِنْدِى أَنْ يَكُونَ مَعْنَى طَوَّعَتْ سَمَحَتْ وسَهَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ، أَى جَعَلَتْ نَفْسُهُ بِهَواها الْمُرْدِى قَتْلَ أَخِيهِ سَهْلاً وهَوِيَتْهُ، قالَ: وأَمَّا عَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ وَالْمُبَرِّدِ فانْتِصابُ قَوْلِهِ قَتْلَ أَخِيهِ عَلَى إِفْضاءِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ قالَ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ أَى انْقادَتْ فى قَتْلِ أَخِيهِ، ولِقَتْلِ أَخِيهِ فَحَذَفَ الْخافِضَ وأَفْضَى الْفِعْلَ إِلَيْهِ فَنَصَبَهُ.

قالَ الْجَوْهَرِىُّ: وَالِاسْتِطاعَةُ الإِطاقَةُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى: هُوَ كَما ذَكَرَ إِلَّا أَنَّ الِاسْتِطاعَةَ لِلإِنْسانِ خاصَّةً وَالإِطاقَةَ عامَّةٌ، تَقُولُ: الْجَمَلُ مُطِيقٌ لِحِمْلِهِ ولا تَقُلْ مُسْتَطِيعٌ، فَهٰذا

---
(١) قوله «وأطاع التمر إلخ» كذا بالأصل.

الفَرْقُ ما بَيْنَهُما ، قالَ : ويُقالُ الفَرَسُ صَبُورٌ عَلَى الحُضْرِ . والاسْتِطاعَةُ : القُدْرَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، وقِيلَ : هِيَ اسْتِفْعالٌ مِنَ الطّاعَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : والعَرَبُ تَحْذِفُ التّاءَ فَتَقُولُ اسْطاعَ يَسْطِيعُ ؛ قالَ : وأَمّا قَوْلُهُ تَعالَى : « فَما اسْطاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ » فَإِنَّ أَصْلَهُ اسْتَطاعُوا بِالتّاءِ ، ولٰكِنَّ التّاءَ والطّاءَ مِنْ مَخْرَجٍ واحِدٍ فَحُذِفَتِ التّاءُ لِيَخِفَّ اللَّفْظُ ، ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ اسْتاعُوا ، بِغَيْرِ طاءٍ ، قالَ : ولا يَجُوزُ فِي القِراءَةِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَسْطاعُوا بِأَلِفٍ مَقْطُوعَةٍ ، المَعْنَى فَما أَطاعُوا فَزادُوا السِّينَ ؛ قالَ : قالَ ذٰلِكَ الخَلِيلُ وسِيبَوَيْهِ عِوَضاً مِنْ ذَهابِ حَرَكَةِ الواوِ ، لأَنَّ الأَصْلَ فِي أَطاعَ أَطْوَعَ ، ومَنْ كانَتْ هٰذِهِ لُغَتَهُ قالَ فِي المُسْتَقْبَلِ يُسْطِيعُ ، بِضَمِّ الياءِ ؛ وحُكِيَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ : يُقالُ ما أَسْطِيعُ وما أُسْطِيعُ وما أَسْتِيعُ ، وكانَ حَمْزَةُ الزَّيّاتُ يَقْرَأُ : فَما اسْطّاعُوا ، بِإِدْغامِ الطّاءِ والجَمْعِ بَيْنَ ساكِنَيْنِ ، وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ الزَّجّاجُ : مَنْ قَرَأَ بِهٰذِهِ القِراءَةِ فَهُوَ لاحِنٌ مُخْطِئٌ ، زَعَمَ ذٰلِكَ الخَلِيلُ ويُونُسُ وسِيبَوَيْهِ وجَمِيعُ مَنْ يَقُولُ بِقَوْلِهِمْ ، وحُجَّتُهُمْ فِي ذٰلِكَ أَنَّ السِّينَ ساكِنَةٌ ، وإِذا أُدْغِمَتِ التّاءُ فِي الطّاءِ صارَتْ طاءً ساكِنَةً ولا يُجْمَعُ بَيْنَ ساكِنَيْنِ ، قالَ : ومَنْ قالَ أَطْرَحُ حَرَكَةَ التّاءِ عَلَى السِّينِ فَأَقْرَأُ فَما أَسَطاعُوا فَخَطَأٌ أَيْضاً ، لأَنَّ سِينَ اسْتَفْعَلَ لَمْ تُحَرَّكْ قَطُّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : واسْتَطاعَهُ واسْطاعَهُ وأَسْطاعَهُ واسْتاعَهُ وأَسْتاعَهُ : أَطاقَهُ ، فاسْتَطاعَ عَلَى قِياسِ التَّصْرِيفِ ، وأَمّا اسْطاعَ مَوْصُولَةً فَعَلَى حَذْفِ التّاءِ لِمُقارَبَتِها الطّاءَ فِي المَخْرَجِ فاسْتُخِفَّ بِحَذْفِها كَما اسْتُخِفَّ بِحَذْفِ أَحَدِ اللّامَيْنِ فِي ظَلْتُ ، وأَمّا أَسْطاعَ مَقْطُوعَةً فَعَلَى أَنَّهُمْ أَنابُوا السِّينَ مَنابَ حَرَكَةِ العَيْنِ فِي أَطاعَ الَّتِي أَصْلُها أَطْوَعَ ، وهِيَ مَعَ ذٰلِكَ زائِدَةٌ ، فَإِنْ قالَ قائِلٌ : إِنَّ السِّينَ عِوَضٌ لَيْسَتْ بِزائِدَةٍ ، قِيلَ : إِنَّها وإِنْ كانَتْ عِوَضاً مِنْ حَرَكَةِ الواوِ فَهِيَ زائِدَةٌ ، لأَنَّها لَمْ تَكُنْ عِوَضاً مِنْ حَرْفٍ قَدْ ذَهَبَ كَما تَكُونُ الهَمْزَةُ فِي عَطاءٍ ونَحْوِهِ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : وتَعَقَّبَ أَبُو العَبّاسِ عَلَى سِيبَوَيْهِ هٰذا القَوْلَ فَقالَ : إِنَّما يُعَوَّضُ مِنَ الشَّيْءِ إِذا فُقِدَ وذَهَبَ ، فَأَمّا إِذا كانَ مَوْجُوداً فِي اللَّفْظِ فَلا وَجْهَ لِلتَّعْوِيضِ مِنْهُ ، وحَرَكَةُ العَيْنِ الَّتِي كانَتْ فِي الواوِ قَدْ نُقِلَتْ إِلَى الطّاءِ الَّتِي هِيَ الفاءُ ، ولَمْ تُعْدَمْ وإِنَّما نُقِلَتْ ، فَلا وَجْهَ لِلتَّعْوِيضِ مِنْ شَيْءٍ مَوْجُودٍ غَيْرِ مَفْقُودٍ ، قالَ : وذَهَبَ عَنْ أَبِي العَبّاسِ ما فِي قَوْلِ سِيبَوَيْهِ هٰذا مِنَ الصِّحَّةِ ، فَإِمّا غالَطَ وهِيَ مِنْ عادَتِهِ مَعَهُ ، وإِمّا زَلَّ فِي رَأْيِهِ هٰذا ، والَّذِي يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ فِي هٰذا ، وأَنَّ السِّينَ عِوَضٌ مِنْ حَرَكَةِ عَيْنِ الفِعْلِ ، أَنَّ الحَرَكَةَ الَّتِي هِيَ الفَتْحَةُ ، وإِنْ كانَتْ كَما قالَ أَبُو العَبّاسِ مَوْجُودَةً ، مَنْقُولَةً إِلَى الفاءِ ، إِمّا فَقَدَتْها العَيْنُ (1) فَسَكَنَتْ بَعْدَما كانَتْ مُتَحَرِّكَةً فَوَهَنَتْ بِسُكُونِها ، ولِما دَخَلَها مِنَ التَّهَيُّؤِ لِلْحَذْفِ عِنْدَ سُكُونِ اللّامِ ، وذٰلِكَ لَمْ يَطِعْ وأَطِعْ ، فَفِي كُلِّ هٰذا قَدْ حُذِفَتِ العَيْنُ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، ولَوْ كانَتِ العَيْنُ مُتَحَرِّكَةً لَما حُذِفَتْ ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُ هُناكَ الْتِقاءُ ساكِنَيْنِ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَطْوَعَ يُطْوِعُ ولَمْ يُطْوِعْ وأَطْوِعْ زَيْداً لَصَحَّتِ العَيْنُ ولَمْ تُحْذَفْ ؟ فَلَمّا نُقِلَتْ عَنْها الحَرَكَةُ وسَكَنَتْ سَقَطَتْ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ ، فَكانَ هٰذا تَوْهِيناً وضَعْفاً لَحِقَ العَيْنَ ، فَجُعِلَتِ السِّينُ عِوَضاً مِنْ سُكُونِ العَيْنِ المُوهِنِ لَها المُسَبِّبِ لِقَلْبِها وحَذْفِها ، وحَرَكَةُ الفاءِ بَعْدَ سُكُونِها لا تَدْفَعُ عَنِ العَيْنِ ما لَحِقَها مِنَ الضَّعْفِ بِالسُّكُونِ والتَّهَيُّؤِ لِلْحَذْفِ عِنْدَ سُكُونِ اللّامِ ، ويُؤَكِّدُ ما قالَ سِيبَوَيْهِ مِنْ أَنَّ السِّينَ عِوَضٌ مِنْ ذَهابِ حَرَكَةِ العَيْنِ أَنَّهُمْ قَدْ عَوَّضُوا مِنْ ذَهابِ حَرَكَةِ هٰذِهِ العَيْنِ حَرْفاً آخَرَ غَيْرَ السِّينِ ، وهُوَ الهاءُ فِي قَوْلِ مَنْ قالَ أَهْرَقْتُ ، فَسَكَّنَ الهاءَ وجَمَعَ بَيْنَها وبَيْنَ الهَمْزَةِ ، فالهاءُ هُنا عِوَضٌ مِنْ ذَهابِ فَتْحَةِ العَيْنِ ، لأَنَّ الأَصْلَ أَرْوَقْتُ أَوْ أَرْيَقْتُ ، والواوُ عِنْدِي أَقْيَسُ لأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ كَوْنَ عَيْنِ الفِعْلِ واواً أَكْثَرُ مِنْ كَوْنِها ياءً فِيما اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ ، والآخَرُ أَنَّ الماءَ إِذا هُرِيقَ ظَهَرَ جَوْهَرُهُ وصَفا فَراقَ رائِيَهُ ، فَهٰذا أَيْضاً يُقَوِّي كَوْنَ العَيْنِ مِنْهُ واواً ، عَلَى أَنَّ الكِسائِيَّ قَدْ حَكَى راقَ الماءُ يَرِيقُ إِذا انْصَبَّ ، وهٰذا قاطِعٌ بِكَوْنِ العَيْنِ ياءً ، ثُمَّ إِنَّهُمْ جَعَلُوا الهاءَ عِوَضاً مِنْ نَقْلِ فَتْحَةِ العَيْنِ عَنْها إِلَى الفاءِ ، كَما فَعَلُوا ذٰلِكَ فِي أَسْطاعَ ، فَكَما لا يَكُونُ أَصْلُ أَهْرَقْتُ اسْتَفْعَلْتُ كَذٰلِكَ يَنْبَغِي أَلّا يَكُونَ أَصْلُ أَسْطَعْتُ اسْتَفْعَلْتُ ، وأَمّا مَنْ قالَ اسْتَعْتُ فَإِنَّهُ قَلَبَ الطّاءَ تاءً لِيُشاكِلَ بِها السِّينَ لأَنَّها أُخْتُها فِي الهَمْسِ ، وأَمّا ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ يَسْتِيعُ ، فَإِمّا أَنْ يَكُونُوا أَرادُوا يَسْتَطِيعُ فَحَذَفُوا الطّاءَ كَما حَذَفُوا لامَ ظَلْتُ وتَرَكُوا الزِّيادَةَ ، كَما تَرَكُوها فِي يَتَّقِي ، وإِمّا أَنْ يَكُونُوا أَبْدَلُوا التّاءَ مَكانَ الطّاءِ لِيَكُونَ ما بَعْدَ السِّينِ مَهْمُوساً مِثْلَها ؛ وحَكَى سِيبَوَيْهِ ما أَسْتَتِيعُ ، بِتاءَيْنِ ، وما أَسْتِيعُ وعَدَّ ذٰلِكَ فِي البَدَلِ ؛ وحَكَى ابْنُ جِنِّي اسْتاعَ يَسْتِيعُ ، فالتّاءُ بَدَلٌ مِنَ الطّاءِ لا مَحالَةَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : زادُوا السِّينَ عِوَضاً مِنْ ذَهابِ حَرَكَةِ العَيْنِ مِنْ أَفْعَلَ .

وتَطاوَعَ لِلأَمْرِ وتَطَوَّعَ بِهِ وتَطَوَّعَهُ : تَكَلَّفَ اسْتِطاعَتَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ : « فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ » ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومَنْ يَطَّوَّعْ خَيْراً ، الأَصْلُ فِيهِ يَتَطَوَّعُ ، فَأُدْغِمَتِ التّاءُ فِي الطّاءِ ، وكُلُّ حَرْفٍ أَدْغَمْتَهُ فِي حَرْفٍ نَقَلْتَهُ إِلَى لَفْظِ المُدْغَمِ فِيهِ ، ومَنْ قَرَأَ : « ومَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً » ، عَلَى لَفْظِ الماضِي ، فَمَعْناهُ لِلاسْتِقْبالِ ، قالَ : وهٰذا قَوْلُ حُذّاقِ النَّحْوِيِّينَ .

ويُقالُ : تَطاوَعْ لِهٰذا الأَمْرِ حَتَّى تَسْتَطِيعَهُ .

والتَّطَوُّعُ : ما تَبَرَّعَ بِهِ مِنْ ذاتِ نَفْسِهِ مِمّا لا يَلْزَمُهُ فَرْضُهُ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا التَّفَعُّلَ هُنا

(1) قوله : «إمّا فقدتها العين» كذا بالطبعات جميعها . وفي المحكم : «لما فقدتها . . .» .

اسماً كالتّنوّط.

والمطّوّعة: الّذين يتطوّعون بالجهاد، أُدغمت التاء في الطّاء كما قلناه في قوله: «ومن يطّوّع خيراً»، ومنه قوله تعالى: «والّذين يلمزون المطّوّعين من المؤمنين»، وأصله المتطوّعين فأدغم. وحكى أحمد بن يحيى المطوّعة، بتخفيف الطّاء وشدّ الواو، وردّ عليه أبو إسحق ذلك. وفي حديث أبي مسعود البدريّ في ذكر المطّوّعين من المؤمنين: قال ابن الأثير: أصل المطّوّع المتطوّع، فأُدغمت التاء في الطّاء، وهو الّذي يفعل الشّيء تبرّعاً من نفسه، وهو تفعّل من الطّاعة.

وطوْعة: اسم.

• طوغ • : الطاغوت: ما عُبد من دون الله عزّ وجلّ، وكلّ رأس في الضّلال طاغوت، وقيل: الطّاغوت الأصنام، وقيل الشّيطان، وقيل الكهنة، وقيل مردة أهل الكتاب. وقوله تعالى: «يؤمنون بالجبت والطّاغوت»، قال أبو الحسن: قيل الجبت والطّاغوت هٰهنا حُيَيّ بن أخطب وكعب بن الأشرف اليهوديّان، لأنّهم إذا اتّبعوا أمرهما فقد أطاعوهما من دون الله تعالى. وقوله تعالى: «يريدون أن يتحاكموا إلى الطّاغوت»، أي إلى الكهّان والشّيطان، يقع على الواحد والجمع والمذكّر والمؤنّث، وزنه فلعوت، لأنّه من طغوت، قال ابن ابن سيده: وإنّما آثرت طغوتاً في التّقدير على طيغوت، لأنّ قلب الواو عن موضعها أكثر من قلب الياء في كلامهم، نحو شجر شاكٍ ولاثٍ وهارٍ، وقد يكسّر على طواغيت وطواغٍ (الأخيرة عن اللحياني).

• طوف • : طاف به الخيال طوفاً: ألمّ به في النّوم، وسنذكره في طيف أيضاً، لأنّ الأصمعيّ يقول طاف الخيال يطيف طيفاً، وغيره يطوف.

وطاف بالقوم وعليهم طوفاً وطوفاناً ومطافاً وأطاف: استدار وجاء من نواحيه. وأطاف فلان بالأمر إذا أحاط به، وفي التّنزيل العزيز: «يطاف عليهم بآنية من فضّة». وقيل: طاف به حام حوله. وأطاف به وعليه: طرقه ليلاً. وفي التّنزيل العزيز: «فطاف عليها طائف من ربّك وهم نائمون». ويقال أيضاً: أطاف، وقال الفرّاء في قوله [تعالى]: «فطاف عليها طائف» قال: لا يكون الطائف إلا ليلاً، ولا يكون نهاراً، وقد تتكلّم به العرب فيقولون أطفت به نهاراً، وليس موضعه بالنّهار، ولكنّه بمنزلة قولك لو ترك القطا ليلاً لنام، لأنّ القطا لا يسري ليلاً؛ وأنشد أبو الجرّاح:

أطفت بها نهاراً غير ليل
وألهى ربّها طلب الرّجال

وطاف بالنّساء لا غير.

وطاف حول الشّيء يطوف طوفاً وطوفاناً وتطوّف واستطاف كلّه بمعنًى. ورجل طافٌ: كثير الطّواف. وتطوّف الرّجل أي طاف، وطوّف أي أكثر الطّواف، وطاف بالبيت وأطاف عليه: دار حوله؛ قال أبو خراش:

تطيف عليه الطّير وهو ملحّب
خلاف البيوت عند محتمل الصّرم

وقوله عزّ وجلّ: «وليطّوّفوا بالبيت العتيق»، هو دليل على أنّ الطّواف بالبيت يوم النّحر فرض. واستطافه: طاف به. ويقال: طاف بالبيت طوافاً، واطّوّف اطّوّافاً، والأصل تطوّف تطوّفاً، وطاف طوفاً وطوفاناً. والمطاف: موضع المطاف حول الكعبة. وفي الحديث ذكر الطّواف بالبيت، وهو الدّوران حوله، تقول: طفت أطوف طوفاً وطوافاً، والجمع الأطواف. وفي الحديث: كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة تقول: من يعيرني تطوافاً؟ تجعله على فرجها. قال: هذا على حذف المضاف، أي ذا تطواف، ورواه بعضهم بكسر التاء، قال: وهو الثّوب الّذي يطاف به، قال: ويجوز أن يكون مصدراً.

والطّائف: مدينة بالغور، يقال: إنّما سمّيت طائفاً للحائط الّذي كانوا بنوا حولها في الجاهليّة المحدق بها الّذي حصّنوها به. والطائف: بلاد ثقيف. والطّائفيّ: زبيب عناقيده متراصفة الحبّ، كأنّه منسوب إلى الطائف.

وأصابه طوفٌ من الشّيطان وطائف وطيّف وطيْف، الأخيرة على التّخفيف، أي مسّ. وفي التّنزيل العزيز: «إذا مسّهم طائف من الشّيطان». وطيْف؛ وقال الأعشى:

وتصبح عن غبّ السّرى وكأنّما
أطاف بها من طائف الجنّ أولق

قال الفرّاء: الطائف والطّيف سواء، وهو ما كان كالخيال، والشّيء يلمّ بك؛ قال أبو العيال الهذليّ:

ومنحتني جدّاء حين منحتني
فإذا بها وأبيك طيف جنون

وأطاف به أي ألمّ به وقاربه؛ قال بشر:

أبو صبية شعث يطيف بشخصه
كوالح أمثال اليعاسيب ضمّر

وروي عن مجاهد في قوله تعالى: «إذا مسّهم طائف» قال: الغضب، وروي ذلك أيضاً عن ابن عبّاس. قال أبو منصور: الطّيف في كلام العرب الجنون، رواه أبو عبيد عن الأحمر، قال: وقيل للغضب طيف، لأنّ عقل من استفزّه الغضب يعزب حتّى يصير في صورة المجنون الّذي زال عقله، قال: وينبغي للعاقل إذا أحسّ من نفسه إفراطاً في الغضب أن يذكر غضب الله على المسرفين، فلا يقدم على ما يوبقه ويسأل الله توفيقه للقصد في جميع الأحوال، إنّه الموفّق له.

وقال اللّيث: كلّ شيء يغشى البصر من

وَسْواسِ الشَّيْطانِ فَهُوَ طَيْفٌ ، وَسَنَذْكُرُ عامةَ ذلِكَ فى طَيَفَ ، لأَنَّ الكَلِمَةَ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ .

وَطافَ فى البِلادِ طَوْفاً وَتَطْوافاً وَطَوَّفَ : سارَ فِيها .

وَالطَّائِفُ : العاسُّ بِاللَّيْلِ . وَالطائِفُ : العَسَسُ . وَالطَّوَّافُونَ : الخَدَمُ وَالمَمالِيكُ .

وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ عزَّ وَجلَّ : « طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُم عَلى بَعْضٍ » . قالَ : هٰذا كَقَوْلِكَ فى الكَلامِ إِنَّما هُمْ خَدَمُكُمْ وَطَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ ، قالَ : فَلَوْ كانَ نَصْباً كانَ صَواباً مُخْرَجُهُ مِنْ عَلَيْهِمْ . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الطَّائِفُ هُوَ الخادِمُ الَّذِى يَخْدُمُكَ بِرِفْقٍ وَعِنايَةٍ ، وَجَمْعُهُ الطَّوَّافُونَ . وَقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، فى الهِرَّةِ : إِنَّما هِىَ مِنَ الطَّوَّافاتِ فى البَيْتِ ، أَىْ مِنْ خَدَمِ البَيْتِ ، وَفى طَرِيقٍ آخَرَ : إِنَّما هِىَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافاتِ ، وَالطَّوَّافُ فَعَّالٌ ، شَبَّهَها بِالخادِمِ الَّذِى يَطُوفُ عَلَى مَوْلاهُ وَيَدُورُ حَوْلَهُ ، أَخْذاً مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلا عَلَيْهِمْ جُناحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ » ، وَلَمَّا كانَ فِيهِمْ ذُكُورٌ وإِناثٌ قالَ : الطَّوَّافِينَ وَالطَّوَّافاتِ ، قالَ : وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لَقَدْ طَوَّفْتُما بِى اللَّيْلَةَ . يُقالُ : طَوَّفَ تَطْوِيفاً وَتَطْوافاً .

وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّىْءِ : جُزْءٌ مِنْهُ ، وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَلْيَشْهَدْ عَذابَهُما طائِفَةٌ مِنَ المُؤمِنِينَ » قالَ مُجاهِدٌ : الطائِفَةُ الرَّجُلُ الواحِدُ إِلى الأَلْفِ ، وَقِيلَ : الرَّجُلُ الواحِدُ فَما فَوْقَهُ ، ورُوِىَ عَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ قالَ : أَقَلُّهُ رَجُلٌ ، وقالَ عَطاءٌ : أَقَلُّهُ رَجُلانِ : يُقالُ : طائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَطائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَفى الحَدِيثِ : لا تَزالُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِى عَلى الحَقِّ ؛ الطَّائِفَةُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَتَقَعُ عَلى الواحِدِ ، كَأَنَّهُ أَرادَ نَفْساً طائِفَةً ، وَسُئِلَ إِسْحٰقُ بنُ راهَوَيْهِ عَنْهُ فَقالَ : الطَّائِفَةُ دُونَ الأَلْفِ ، وَسَيَبْلُغُ هٰذا الأَمْرُ إِلى أَنْ يَكُونَ عَدَدُ المُتَمَسِّكِينَ بِما كانَ عَلَيْهِ رَسُولُ ، ﷺ ، وَأَصْحابُهُ أَلْفاً ، يُسَلِّى بِذٰلِكَ أَلاَّ يُعْجِبَهُمْ كَثْرَةُ أَهْلِ الباطِلِ . وَفى حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَغُلامِهِ الآبِقِ : لأَقْطَعَنَّ مِنْهُ طائِفاً ؛ هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، أَىْ بَعْضَ أَطْرافِهِ ، وَيُرْوَى بِالباءِ وَالقافِ . وَالطائِفَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الشَّىْءِ ؛ وَقَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ :

تَقَعُ السُّيُوفُ عَلى طَوائِفَ مِنْهُمُ
فَيُقامُ مِنْهُمْ مَيْلُ مَنْ لَمْ يُعْدَلِ

قِيلَ : عَنَى بِالطَّوائِفِ النَّواحِىَ ، الأَيْدِىَ وَالأَرْجُلَ .

وَالطَّوائِفُ مِنَ القَوْسِ : ما دُونَ السِّيَةِ ، يَعْنِى بِالسِّيَةِ ما اعْوَجَّ مِنْ رَأْسِها ، وَفِيها طائِفانِ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : طائِفُ القَوْسِ ما جاوَزَ كُلْيَتَها مِنْ فَوْقُ وَأَسْفَلَ إِلى مُنْحَنَى تَعْطِيفِ القَوْسِ مِنْ طَرَفِها ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَضَيْنا عَلى هاتَيْنِ الكَلِمَتَيْنِ بِالواوِ لِكَوْنِها عَيْناً ، مَعَ أَنَّ ط و ف أَكْثَرُ مِنْ ط ى ف . وَطائِفُ القَوْسِ : ما بَيْنَ السِّيَةِ وَالأَبْهَرِ ، وَجَمْعُهُ طَوائِفُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

وَمَصُونَةٍ دُفِعَتْ فَلَمَّا أَدْبَرَتْ
دَفَعَتْ طَوائِفُها عَلى الأَقْيالِ

وَطافَ يَطُوفُ طَوْفاً . واطَّافَ اطِّيافاً : تَغَوَّطَ وَذَهَبَ إِلى البَرازِ . وَالطَّوْفُ : النَّجْوُ . وَفى الحَدِيثِ : لا يَتَناجَى اثْنانِ عَلى طَوْفِهِما . وَمِنْهُ : نُهِىَ عَنْ مُتَحَدِّثَيْنِ عَلى طَوْفِهِما ، أَىْ عِنْدَ الغائِطِ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدافِعُ الطَّوْفَ ، ما كانَ مِنْ ذٰلِكَ بَعْدَ الرَّضاعِ الأَحْمَرِ . يُقالُ لأَوَّلِ ما يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِىِّ : عِقْىٌ ، فَإِذا رَضِعَ فَما كانَ بَعْدَ ذٰلِكَ قِيلَ : طافَ يَطُوفُ طَوْفاً ، وَزادَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَقالَ : اطَّافَ يَطَّافُ اطِّيافاً إِذا أَلْقَى ما فى جَوْفِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَشَّيْتُ جابانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرِضُهُ
وَكادَ يَنْقَدُّ إِلاَّ أَنَّهُ اطَّافا

جابانُ : اسْمُ جَمَلٍ[1] .

(١) قوله «اسم جمل» عبارة القاموس اسم رجل .

وَفى حَدِيثِ لَقِيطٍ : ما يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ إِلاَّ وَقَعَ عَلَيْها قَدَحٌ مُطَهِّرَةٌ مِنَ الطَّوْفِ وَالأَذَى ؛ الطَّوْفُ : الحَدَثُ مِنَ الطَّعامِ ، المَعْنَى مَنْ شَرِبَ تِلْكَ الشَّرْبَةَ طَهُرَ مِنَ الحَدَثِ وَالأَذَى ، وَأَنَّثَ القَدَحَ لأَنَّهُ ذَهَبَ بِها إِلى الشَّرْبَةِ .

وَالطَّوْفُ : قِرَبٌ يُنْفَخُ فِيها وَيُشَدُّ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، فَتُجْعَلُ كَهَيْئَةِ سَطْحٍ فَوْقَ الماءِ يُحْمَلُ عَلَيْها المِيرَةُ وَالنَّاسُ ، وَيُعْبَرُ عَلَيْها ، وَيُرْكَبُ عَلَيْها فى الماءِ وَيُحْمَلُ عَلَيْها ، وَهُوَ الرَّمَثُ ، قالَ : وَرُبَّما كانَ مِنْ خَشَبٍ . وَالطَّوْفُ : خَشَبٌ يُشَدُّ وَيُرْكَبُ عَلَيْهِ فى البَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَطْوافٌ . وصاحِبُهُ طَوَّافٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الطَّوْفُ الَّتِى يُعْبَرُ عَلَيْها فى الأَنْهارِ الكِبارِ تُسَوَّى مِنَ القَصَبِ وَالعِيدانِ ، يُشَدُّ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، ثُمَّ تُقَمَّطُ بِالقُمُطِ حَتَّى يُؤْمَنَ انْحِلالُها ، ثُمَّ تُرْكَبُ وَيُعْبَرُ عَلَيْها ، وَرُبَّما حُمِلَ عَلَيْها الجَمَلُ عَلى قَدْرِ قُوَّتِهِ وَثَخانَتِهِ ، وَتُسَمَّى العامَةَ ، بِتَخْفِيفِ المِيمِ .

وَيُقالُ : أَخَذَهُ بِطُوفِ رَقَبَتِهِ وَبِطافِ رَقَبَتِهِ ، مِثْلُ صُوفِ رَقَبَتِهِ .

وَالطُّوفُ : القِلْدُ . وَطُوفُ القَصَبِ : قَدْرُ ما يُسْقاهُ . وَالطَّوْفُ وَالطائِفُ : الثَّوْرُ الَّذِى يَدُورُ حَوْلَهُ البَقَرُ فى الدِّياسَةِ .

وَالطُّوفانُ : الماءُ الَّذِى يَغْشَى كُلَّ مَكانٍ ، وَقِيلَ : المَطَرُ الغالِبُ الَّذِى يُغْرِقُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، وَقِيلَ : الطُّوفانُ المَوْتُ العَظِيمُ . وَفى الحَدِيثِ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، الطُّوفانُ المَوْتُ ، وَقِيلَ الطُّوفانُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ما كانَ كَثِيراً مُحِيطاً مُطِيفاً بِالجَماعَةِ كُلِّها ، كَالغَرَقِ الَّذِى يَشْتَمِلُ عَلى المُدُنِ الكَثِيرَةِ وَالقَتْلِ الذَّرِيعِ ، وَالمَوْتُ الجارِفُ يُقالُ لَهُ طُوفانٌ ، وَبِذٰلِكَ كُلِّهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَخَذَهُمُ الطُّوفانُ وَهُمْ ظالِمُونَ » ؛ وَقالَ :

غَيَّرَ الجِدَّةَ مِنْ آياتِها
خُرَقُ الرِّيحِ وطُوفانُ المَطَرْ

وفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ: وذُكِرَ الطّاعُونُ فَقالَ: لا أُراهُ إلاّ رِجْزاً أَو طُوفاناً؛ أَرادَ بالطُّوفانِ البَلاءَ، وقِيلَ المَوْتُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقالَ الأَخْفَشُ الطُّوفانُ جَمْعُ طُوفانَةٍ، والأَخْفَشُ ثِقَةٌ، قالَ: وإذا حَكَى الثِّقَةُ شَيْئاً لَزِمَ قَبُولُهُ. قالَ أَبو العَبّاسِ: وهو مِنْ طافَ يَطُوفُ، قالَ: والطُّوفانُ مَصْدَرٌ مِثْلُ الرُّجْحانِ والنُّقْصانِ، ولا حاجَةَ بِهِ إلى أَنْ يُطْلَبَ لَهُ واحِدٌ. ويُقالُ لِشِدَّةِ سَوادِ اللَّيْلِ: طُوفانٌ والطُّوفانُ: ظَلامُ اللَّيْلِ؛ قالَ العَجّاجُ:

حَتَّى إذا ما يَوْمُها تَصَبْصَبا
وعَمَّ طُوفانُ الظَّلامِ الأَثْأَبا

عَمَّ: أَلْبَسَ، والأَثْأَبُ: شَجَرٌ شِبْهُ الطَّرْفاءِ إلاّ أَنَّهُ أَكْبَرُ مِنْهُ.

وطُوفُ النّاسِ والجَرادِ إذا مَلَئُوا الأَرْضَ كالطُّوفانِ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

عَلَى مَنْ وَراءَ الرَّدْمِ لَوْ دُكَّ عَنْهُمُ
لَماجُوا كَما ماجَ الجَرادُ وطَوَّفُوا

التَّهْذِيبُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الطُّوفانَ والجَرادَ»، قالَ الفَرّاءُ: أَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ السَّماءَ سَبْتاً فَلَمْ تُقْلِعْ لَيْلاً ولا نَهاراً، فَضاقَتْ بِهِمُ الأَرْضُ، فَسَأَلُوا مُوسَى أَنْ يُرْفَعَ عَنْهُمْ، فَرُفِعَ، فَلَمْ يَتُوبُوا.

• **طوق** • الطَّوْقُ: حَلْيٌ يُجْعَلُ في العُنُقِ. وكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدارَ فَهُوَ طَوْقٌ، كَطَوْقِ الرَّحَى الَّذِي يُدِيرُ القُطْبَ ونَحْوِ ذلِكَ. والطَّوْقُ: واحِدُ الأَطْواقِ، وقَدْ طَوَّقْتُهُ فَتَطَوَّقَ، أَيْ أَلْبَسْتُهُ الطَّوْقَ فَلَبِسَهُ، وقِيلَ: الطَّوْقُ ما اسْتَدارَ بِالشَّيْءِ، والجَمْعُ أَطْواقٌ.

والمُطَوَّقَةُ: الحَمامَةُ الَّتِي في عُنُقِها طَوْقٌ. والمُطَوَّقُ مِنَ الحَمامِ: ما كانَ لَهُ طَوْقٌ. وطَوَّقَهُ بِالسَّيْفِ وغَيْرِهِ وطَوَّقَهُ إيّاهُ: جَعَلَهُ لَهُ طَوْقاً. وفي التَّنْزِيلِ: «سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ»؛ يَعْنِي مانِعَ الزَّكاةِ يُطَوَّقُ ما بَخِلَ بِهِ مِنْ حَقِّ الفُقَراءِ مِنَ النّارِ يَوْمَ القِيامَةِ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ سُخْطِ اللهِ.

ويُرْوَى في حَدِيثٍ: مَنْ غَصَبَ جارَهُ شِبْراً مِنَ الأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ؛ يَقُولُ: جُعِلَ لَهُ طَوْقاً في عُنُقِهِ، أَيْ يَخْسِفُ اللهُ بِهِ الأَرْضَ، فَتَصِيرُ البُقْعَةُ المَغْصُوبَةُ مِنْها في عُنُقِهِ كالطَّوْقِ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ يُطَوَّقَ حَمْلَها يَوْمَ القِيامَةِ، أَيْ يُكَلَّفُ، فَيَكُونَ مِنْ طَوْقِ التَّكْلِيفِ لا مِنْ طَوْقِ التَّقْلِيدِ؛ ومِنَ الأَوَّلِ حَدِيثُ الزَّكاةِ: يُطَوَّقُ مالُهُ شُجاعاً أَقْرَعَ، أَيْ يُجْعَلُ لَهُ كالطَّوْقِ في عُنُقِهِ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ: والنَّخْلُ مُطَوَّقَةٌ بِثَمَرِها، أَيْ صارَتْ أَعْذاقُها كالأَطْواقِ في الأَعْناقِ؛ ومِنَ الثّانِي حَدِيثُ أَبِي قَتادَةَ ومُراجَعَةِ النَّبِيِّ، ﷺ، في الصَّوْمِ، فَقالَ، ﷺ، وَدِدْتُ أَنِّي طُوِّقْتُ ذلِكَ، أَيْ لَيْتَهُ جُعِلَ داخِلاً في طاقَتِي وقُدْرَتِي، ولَمْ يَكُنْ، ﷺ، عاجِزاً عَنْ ذلِكَ غَيْرَ قادِرٍ عَلَيْهِ لِضَعْفٍ مِنْهُ ولكِنْ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ خافَ العَجْزَ عَنْهُ لِلْحُقُوقِ الَّتِي تَلْزَمُهُ لِنِسائِهِ، فَإِنَّ إدامَةَ الصَّوْمِ تُخِلُّ بِحُظُوظِهِنَّ مِنْهُ.

وتَطَوَّقَتِ الحَيَّةُ عَلَى عُنُقِهِ: صارَتْ عَلَيْهِ كالطَّوْقِ.

والطَّوْقَةُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ في غِلَظٍ. وطائِقُ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُ طَوْقِهِ، وفي التَّهْذِيبِ: طائِقُ كُلِّ شَيْءٍ ما اسْتَدارَ بِهِ مِنْ حَبْلٍ أَوْ أَكَمَةٍ، والجَمْعُ الأَطْواقُ. ابْنُ سِيدَهْ: ومِنَ الشّاذِّ قِراءَةُ ابْنِ عَبّاسٍ ومُجاهِدٍ وعِكْرِمَةَ: «وعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ»، ويَطَّوَّقُونَهُ، ويُطَيَّقُونَهُ، ويَطَّيَّقُونَهُ، فَيُطَوَّقُونَهُ: يُجْعَلُ كالطَّوْقِ في أَعْناقِهِمْ، ويَطَّوَّقُونَهُ أَصْلُهُ يَتَطَوَّقُونَهُ فَقُلِبَتِ التّاءُ طاءً وأُدْغِمَتْ في الطّاءِ، ويُطَيَّقُونَهُ أَصْلُهُ يُطَيْوَقُونَهُ فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً كَما قَلَبْتَها في سَيِّدٍ ومَيِّتٍ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ القَلْبُ عَلَى المُعاقَبَةِ، كَتَهَوَّرَ وتَهَيَّرَ، عَلَى أَنَّ أَبا الحَسَنِ قَدْ حَكَى هارٍ يَهِيرُ، فَهَذا يُونُسُ أَنَّ ياءَ تَهَيَّرَ وَضْعٌ، ولَيْسَتْ عَلَى المُعاقَبَةِ، قالَ: ولا تَحْمِلَنَّ هارَ يَهِيرُ عَلَى الواوِ قِياساً عَلَى ما ذَهَبَ إلَيْهِ الخَلِيلُ في تاهَ يَتِيهُ وطاحَ يَطِيحُ، فَإِنَّ ذلِكَ قَلِيلٌ، ومَنْ قَرَأَ يَطَّيَّقُونَهُ جازَ أَنْ يَكُونَ يَتَفَيْعَلُونَهُ، أَصْلُهُ يَتَطَيْوَقُونَهُ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً كَما تَقَدَّمَ في مَيِّتٍ وسَيِّدٍ، وتَجُوزُ فِيهِ المُعاقَبَةُ أَيْضاً عَلَى تَهَيَّرَ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يُطَوَّقُونَهُ بِالواوِ، وصِيغَةُ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ يُفَوْعَلُونَهُ، إلاّ أَنَّ بِناءَ فَعَّلْتُ أَكْثَرُ مِنْ بِناءِ فَوْعَلْتُ.

وطَوَّقْتُكَ الشَّيْءَ، أَيْ كَلَّفْتُكَهُ.

وطَوَّقَنِي اللهُ أَداءَ حَقِّكَ، أَيْ قَوّانِي.

وطَوَّقَتْ لَهُ نَفْسُهُ: لُغَةٌ في طَوَّعَتْ أَيْ رَخَّصَتْ وسَهَّلَتْ؛ (حَكاها الأَخْفَشُ).

والطّائِقُ: حَجَرٌ أَو نَشَزٌ يَنْشُزُ في الجَبَلِ، نادِرٌ، مِنْهُ، وفي البِئْرِ مِثْلُ ذلِكَ ما نَشَزَ مِنْ حالِ البِئْرِ مِنْ صَخْرَةٍ ناتِئَةٍ؛ وقالَ عُمارَةُ بْنُ طارِقٍ في صِفَةِ الغَرْبِ:

مُوَقَّرٍ مِنْ بَقَرِ الرَّسائِقِ
ذِي كِدْنَةٍ عَلَى جِحافِ الطّائِقِ
أَخْضَرَ لَمْ يُنْهَكْ بِمُوسَى الحالِقِ

أَيْ ذُو قُوَّةٍ عَلَى مُكاوَحَةِ تِلْكَ الصَّخْرَةِ، وقالَ في جَمْعِهِ:

عَلَى مُتُونِ صَخَرٍ طَوائِقِ

والطّائِقُ: ما بَيْنَ كُلِّ خَشَبَتَيْنِ مِنَ السَّفِينَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الطّائِقُ ما بَيْنَ كُلِّ خَشَبَتَيْنِ. ويُقالُ: الطّائِقُ إحْدَى خَشَباتِ بَطْنِ الزَّوْرَقِ. أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ: الطّائِقُ وَسَطُ السَّفِينَةِ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ:

فَالْتامَ طائِقُها القَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ
ما إنْ يُقَوِّمُ دَرْأَها رِدْفانِ

الأَصْمَعِيُّ: الطّائِقُ ما شَخَصَ مِنَ السَّفِينَةِ كالحَيْدِ الَّذِي يَنْحَدِرُ مِنَ الجَبَلِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قَرْواءُ طائِقُها بِالآلِ مَحْزُومُ

قالَ: وهُوَ حَرْفٌ نادِرٌ في القُنَّةِ. اللَّيْثُ: طائِقُ كُلِّ شَيْءٍ ما اسْتَدارَ بِهِ مِنْ حَبْلٍ أَوْ أَكَمَةٍ، وجَمْعُهُ أَطْواقٌ، والطّاقاتُ جَمْعُ طاقَةٍ. ويُقالُ لِلْكُرِّ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ إلَى

النَّخْلةِ الطَّوقُ ، وهُوَ البَرْوَنْدُ بالفارسيةِ ؛ قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ نَخْلَةً :

وَمَيّالَةٍ في رأْسِها الشَّحْمُ وَالنَّدَى
وسائِرُها خالٍ مِنَ الْخَيرِ يابِسُ
تَهَيَّبَها الفِتْيانُ حَتَّى انْبَرَى لَها
قَصِيرُ الخُطَى فى طَوْقِهِ مُتَقاعِسُ

يَعْنِى البَرْوَنْد ؛ التَّهْذِيبُ : أَنْشَدَ عُمَرُ بْنُ بُكَيْرٍ(1) :

بَنَى بالغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًّا
يُغَنِّى فى طَوائِقِهِ الحَمامُ

قالَ : طَوائِقُهُ عُقُودُهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَصَفَ قَصْراً . والطَّوائِقُ : جَمْعُ الطّاقِ الَّذِى يُعْقَدُ بِالآجُرِّ ، وَأَصْلُهُ طائِقٌ وجَمْعُهُ طَوائِقُ عَلَى الأَصْلِ ، مِثْلُ الحاجَةِ جَمْعُها حَوائِجُ لأَنَّ أَصْلَها حائِجَةٌ ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرِو ابْنِ حَسّانَ :

أَجِدَّكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبا قُبَيْسٍ
أَطالَ حَياتَهُ النَّعَمُ الرُّكامُ ؟
بَنَى بالغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًّا
يُغَنِّى فى طَوائِقِهِ الحَمامُ

قالَ : وَيُجْمَعُ أَيْضاً أَطْواقاً .

وَالطَّوْقُ وَالإِطاقَةُ : القُدْرَةُ عَلَى الشَّىْءِ . والطَّوْقُ : الطّاقَةُ . وَقَدْ طاقَهُ طَوْقاً وأَطاقَهُ إِطاقَةً وَأَطاقَ عَلَيْهِ ، وَالاِسْمُ الطّاقَةُ وهُوَ فى طَوْقِى ، أَىْ فى وُسْعِى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ أُمامَةَ :

لَقَدْ عَرَفْتُ المَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ
إِنَّ الجَبانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ
كُلُّ امْرِئٍ مُقاتِلٌ عَنْ طَوْقِهِ
كالثَّوْرِ يَحْمِى جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ

أَرادَ بِالطَّوْقِ العُنُقَ ، وَرَواهُ اللَّيْثُ :

كُلُّ امْرِئٍ مُجاهِدٌ بِطَوْقِهِ

قالَ : وَالطَّوْقُ الطّاقَةُ ، أَىْ أَقْصَى غايَتِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِمِقْدارِ ما يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْه . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ طُقْ طُقْ مِنْ طاقَ يَطُوقُ إِذا أَطاقَ ، اللَّيْثُ : الطَّوْقُ مَصْدَرٌ مِنَ الطّاقَةِ ، وَأَنْشَدَ :

كُلُّ امْرِئٍ مُجاهِدٌ بِطَوْقِهِ
وَالثَّوْرُ يَحْمِى أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ

يَقُولُ : كُلُّ امْرِئٍ مُكَلَّفٌ ما أَطاقَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقالُ طاقَ يَطُوقُ طَوْقاً ، وَأَطاقَ يُطِيقُ إِطاقَةً وَطاقَةً ، كَما يُقالُ طاعَ يَطُوعُ طَوْعاً ، وَأَطاعَ يُطِيعُ إِطاعَةً وطاعَةً . والطّاقَةُ وَالطّاعَةُ : اسْمانِ يُوضَعانِ مَوْضِعَ المَصْدَرِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا طَلَبْتَهُ طاقَتَكَ ، أَضافُوا المَصْدَرَ وَإِنْ كانَ فى مَوْضِعِ الحالِ ، كَما أَدْخَلُوا فِيهِ الأَلِفَ وَاللاَّمَ حِينَ قالُوا أَرْسَلَها العِراكَ ، وَأَمّا طَلَبْتُهُ طاقَتِى فَلا يَكُونُ إِلاَّ مَعْرِفَةً ، كَما أَنَّ سُبْحانَ اللهِ لا يَكُونُ إِلاَّ كَذلِكَ .

وَالطّاقَةُ : شُعْبَةٌ مِنْ رَيْحانٍ أَوْ شَعَرٍ ، وَقُوَّةٌ مِنَ الخَيْطِ أَوْ نَحْوِ ذلِكَ وَيُقالُ : طاقُ نَعْلٍ ، وَطاقَةُ رَيْحانٍ .

وَالطّاقُ : ما عُطِفَ مِنَ الأَبْنِيَةِ ، وَالجَمْعُ الطّاقاتُ . وَالطِّيقانُ : فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ . وَالطّاقُ : عَقْدُ البِناءِ حَيْثُ كانَ ، وَالجَمْعُ أَطْواقٌ وَطِيقانٌ . وَالطّاقُ : ضَرْبٌ مِنَ المَلابِسِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الطَّيْلَسانُ ، وَقِيلَ هُوَ الطَّيْلَسانُ الأَخْضَرُ (عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَلَوْ تَرَى إِذْ جُبَّتِى مِنْ طاقِ
وَلِمَّتِى مِثْلُ جَناحِ غاقِ

وَقالَ الشّاعِرُ :

لَقَدْ تَرَكَتْ خُزَيْبَةُ كُلَّ وَغْدٍ
تَمَشَّى بَيْنَ خاتامٍ وَطاقِ

وَالطِّيقانُ جَمْعُ طاقٍ : الطَّيْلَسانُ مِثْلُ ساجٍ وَسِيجانٍ ؛ قالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

مِنَ الرَّيْطِ وَالطِّيقانِ تَنْشُرُ فَوْقَهُمْ
كَأَجْنِحَةِ العِقْبانِ تَدْنُو وَتَخْطِفُ

وَالطّاقُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

يَكْفِيكَ مِنْ طاقٍ كَثِيرُ الأَثْمانْ
جُمّازَةٌ شُمِّرَ مِنْها الكُمّانْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الطّاقُ الكِساءُ ، وَالطّاقُ الخِمارُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

سائِلَةُ الأَصْداغِ يَهْفُو طاقُها
كَأَنَّما ساقُ غُرابٍ ساقُها

وَفَسَّرَهُ فَقالَ أَىْ خِمارُها يَطِيرُ ، وَأَصْداغُها تَتَطايَرُ مِنْ مُخاصَمَتِها .

وَرَأَيْتُ أَرْضاً كَأَنَّها الطِّيقانُ إِذا كَثُرَ نَباتُها .

وشَرابُ الأَطْواقِ : حَلَبُ النّارَجِيلِ ، وَهُوَ أَخْبَثُ مِنْ كُلِّ شَرابٍ يُشْرَبُ ، وَأَشَدُّ إِفْساداً لِلْعَقْلِ .

وَذاتُ الطَّوْقِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَرْمِى ذِراعَيْهِ بِجَثْجاثِ السُّوقْ
ضَرْحاً وَقَدْ أَنْجَدْنَ مِنْ ذاتِ الطُّوقْ

وَالطَّوْقُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ .

وَطاقُ القَوْسِ : سِيَتُها ، وَقالَ ابْنُ حَمْزَةَ : طائِقُها لا غَيْرُ ، وَلا يُقالُ طاقُها .

• **طول** • الطُّولُ : نَقِيضُ القِصَرِ فى النّاسِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الحَيَوانِ وَالمَواتِ . وَيُقالُ لِلشَّىْءِ الطَّوِيلِ : طالَ يَطُولُ طُولاً فَهُوَ طَوِيلٌ وَطُوالٌ . قالَ النَّحْوِيُّونَ : أَصْلُ طالَ فَعُلَ اسْتِدْلالاً بِالاِسْمِ مِنْهُ إِذْ جاءَ عَلَى فَعِيلٍ ، نَحْوُ طَوِيلٍ ، حَمْلاً عَلَى شَرُفَ فَهُوَ شَرِيفٌ ، وَكَرُمَ فَهُوَ كَرِيمٌ : وَجَمْعُها طِوالٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : صَحَّتِ الواوُ فى طِوالٍ لِصِحَّتِها فى طَوِيلٍ ، فَصارَ طِوالٌ مِنْ طَوِيلٍ كَجِوارٍ مِنْ جاوَرْتُ ، قالَ : وَوافَقَ الَّذِينَ قالُوا فَعِيلٌ الَّذِينَ قالُوا فُعالٌ ، لأَنَّهُما أُخْتانِ ، فَجَمَعُوهُ جَمْعَهُ ، وَحَكَى اللُّغَوِيُّونَ : طِيالٌ ، وَلا يُوجِبُهُ القِياسُ ، لأَنَّ الواوَ قَدْ صَحَّتْ فى الواحِدِ فَحُكْمُها أَنْ تَصِحَّ فى الجَمْعِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى لَمْ تُقْلَبْ إِلاَّ فى بَيْتٍ شاذٍّ وَهُوَ قَوْلُهُ :

(1) فى التهذيب : أخبرنى المنذرىّ عن الحزنبلىّ أن عمر بن بُكير أنشده : بنى بالغمر . . . إلخ . وفى شرح القاموس : وأنشد لعمرو بن حسّان يصف قصراً . . . وذكر البيتين الآتيين : أجدّك . . .
[عبد الله]

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ القَماءَةَ ذِلَّةٌ
وَأَنَّ أَعِزَّاءَ الرِّجالِ طِيالُها

وَالأُنْثى طَوِيلَةٌ وَطُوالَةٌ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ ، وَلا يَمْتَنِعُ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ مِنَ التَّسْلِيمِ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ أَهْوَجَ الطُّولِ : طُوالٌ وَطُوَّالٌ ، وامْرَأَةٌ طُوالَةٌ وطُوَّالَةٌ .

الكِسائِيُّ في بابِ المُغالَبَةِ : طاوَلَنِي فَطُلْتُهُ مِنَ الطُّولِ وَالطَّوْلِ جَمِيعاً . وقالَ سِيبَوَيْهِ : يُقالُ طُلْتُ عَلى فَعُلْتُ ، لأَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ وَطُوالٌ ، كَما قُلْتَ قَبُحَ وَقَبِيحٌ ، قالَ : وَلا يَكُونُ طُلْتُهُ كَما يَكُونُ فَعَلْتُه في شَيْءٍ ، قالَ المازِنِيُّ : طُلْتُ فَعَلْتُ أَصْلٌ ، وَاعْتَلَّتْ مِنْ فَعُلْتُ غَيْرَ مُحَوَّلَةٍ ، الدَّلِيلُ عَلى ذٰلِكَ طَوِيلٌ وَطُوالٌ ، قالَ : وَأَمَّا طاوَلْتُه فَطُلْتُه فَهِيَ مُحَوَّلَةٌ كَما حُوِّلَتْ قُلْتُ ، وَفاعِلُها طائِلٌ ، لا يُقالُ فِيهِ طَوِيلٌ كَما لا يُقالُ في قائِلٍ قَوِيلٌ ، قالَ : وَلَمْ يُؤْخَذْ هٰذا إِلَّا عَنِ الثِّقاتِ ، قالَ : وَقُلْتُ مُحَوَّلَةٌ مِنْ فَعَلْتُ إِلى فَعُلْتُ كَما أَنَّ بِعْتُ مُحَوَّلَةٌ مِنْ فَعَلْتُ إِلى فَعِلْتُ وَكانَتْ فَعِلْتُ أَوْلى بِها لأَنَّ الكَسْرَةَ مِنَ الياءِ ، كَما كانَ فَعُلْتُ أَوْلى بِقُلْتُ لأَنَّ الضَّمَّةَ مِنَ الواوِ ، وَطالَ الشَّيْءُ طُولاً وأَطَلْتُهُ إِطالَةً .

وَالسَّبْعُ الطُّوَلُ مِنْ سُوَرِ القُرْآنِ : سَبْعُ سُوَرٍ ، وَهِيَ سُورَةُ البَقَرَةِ وَسُورَةُ آلِ عِمْرانَ وَالنِّساءِ والمائِدَةِ والأَنْعامِ والأَعْرافِ ، فَهٰذِهِ سِتُّ سُوَرٍ مُتَوالِياتٌ ، وَاخْتَلَفُوا في السّابِعَةِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قالَ : السّابِعَةُ الأَنْفالُ وَبَراءَةٌ ، وَعَدَّهُما سُورَةً واحِدَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ السّابِعَةَ سُورَةَ يُونُسَ ، وَالطُّوَلُ : جَمْعُ طُولَى ، يُقالُ هِيَ السُّورَةُ الطُّولَى وَهُنَّ الطُّوَلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِنْهُ قَرَأْتُ السَّبْعَ الطُّوَلَ ؛ وَقالَ الشّاعِرُ :

سَكَّنْتُهُ بَعْدَما طارَتْ نَعامَتُهُ
بِسُورَةِ الطُّورِ لَمَّا فاتَنِي الطُّوَلُ

وَفي الحَدِيثِ : أُوتِيتُ السَّبْعَ الطُّوَلَ ، هِيَ بِالضَّمِّ جَمْعُ الطُّولَى ، وَهٰذا البِناءُ يَلْزَمُهُ الأَلِفُ وَاللّامُ أَوِ الإِضافَةُ . وَفي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ في المَغْرِبِ بِطُولَى الطُّولَيَيْنِ ، هِيَ تَثْنِيَةُ الطُّولَى وَمُذَكَّرُها الأَطْوَلُ ، أَيْ أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ فِيها بِأَطْوَلِ السُّورَتَيْنِ الطَّوِيلَتَيْنِ ، تَعْنِي الأَنْعامَ وَالأَعْرافَ .

وَالطَّوِيلُ مِنَ الشِّعْرِ : جِنْسٌ مِنَ العَرُوضِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ أَطْوَلُ الشِّعْرِ كُلِّهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ أَصْلَهُ ثَمانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ حَرْفاً ، وَأَكْثَرُ حُرُوفِ الشِّعْرِ مِنْ غَيْرِ دائِرَتِهِ اثْنانِ وَأَرْبَعُونَ حَرْفاً ، وَلأَنَّ أَوْتادَهُ مُبْتَدَأٌ بِها ، فالطُّولُ لِمُتَقَدِّمِ أَجْزائِهِ لازِمٌ أَبَداً ، لأَنَّ أَوَّلَ أَجْزائِهِ أَوْتادٌ ، وَالزَّوائِدُ أَبَداً يَتَقَدَّمُ أَسْبابَها ما أَوَّلُهُ وَتِدٌ .

وَالطُّوالُ ، بِالضَّمِّ : المُفْرِطُ الطُّولِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ طُفَيْلٍ :

طُوالُ السّاعِدَيْنِ يَهُزُّ لَدْناً
يَلُوحُ سِنانُهُ مِثْلَ الشِّهابِ

قالَ : وَلا يُكَسَّرُ(١) إِنَّما يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ .

وَطاوَلَنِي فَطُلْتُهُ أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ طُولاً مِنْهُ ؛ قالَ :

إِنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ
طالَتْ فَلَيْسَ تَنالُها الأَوْعالُ

وطالَ فُلانٌ فُلاناً أَيْ فاقَهُ في الطُّولِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَخُطُّ بِقَرْنَيْها بَرِيرَ أَراكَةٍ
وَتَعْطُو بِظِلْفَيْها إِذا الغُصْنُ طالَها

أَيْ طاوَلَها فَلَمْ تَنَلْهُ .

وَالأَطْوَلُ : نَقِيضُ الأَقْصَرِ ، وتَأْنِيثُ الأَطْوَلِ الطُّولَى ، وَجَمْعُها الطُّوَلُ .

الجَوْهَرِيُّ : الطُّوالُ ، بِالضَّمِّ ،

(١) قوله : «قال : ولا يكسر إلخ» هكذا في الأصل ، وعبارة القاموس وشرحه : والطُّوّال ، كرُمّان ، المفرط الطول ، ولا يكسر ، إنما يجمع جمع السلامة اهـ . وبهذا يعلم ما لعله سقط هنا ، فقد تقدم في صدر المادة أن طُوالاً كغراب يجمع على طِوال بالكسر.

الطَّوِيلُ . يُقالُ طَوِيلٌ وَطُوالٌ ، فَإِذا أَفْرَطَ في الطُّولِ قِيلَ طُوّالٌ ، بِالتَّشْدِيدِ .

وَالطِّوالُ ، بِالكَسْرِ : جَمْعُ طَوِيلٍ ، وَالطَّوالُ ، بِالفَتْحِ : مِنْ قَوْلِكَ لا أُكَلِّمُهُ طَوالَ الدَّهْرِ وطُولَ الدَّهْرِ بِمَعْنًى . وَيُقالُ : قَلانِسُ طِيالٌ وَطِوالٌ بِمَعْنًى .

وَالرِّجالُ الأَطاوِلُ . جَمْعُ الأَطْوَلِ ، وَالطُّولَى تَأْنِيثُ الأَطْوَلِ ، وَالجَمْعُ الطُّوَلُ مِثْلُ الكُبْرَى وَالكُبَرِ .

وَأَطالَتِ المَرْأَةُ إِذا وَلَدَتْ طِوالاً . وَفي الحَدِيثِ : إِنَّ القَصِيرَةَ قَدْ تُطِيلُ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالطُّولُ خِلافُ العَرْضِ . وَطالَ الشَّيْءُ أَيِ امْتَدَّ ، قالَ : وَطُلْتُ أَصْلُهُ طَوُلْتُ بِضَمِّ الواوِ ، لأَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ ، فَنُقِلَتِ الضَّمَّةُ إِلَى الطّاءِ وَسَقَطَتِ الواوُ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ ، قالَ : وَلا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ مِنْهُ طُلْتُهُ ، وَأَمَّا قَوْلُكَ طاوَلَنِي فَطُلْتُهُ فَإِنَّما تَعْنِي بِذٰلِكَ كُنْتُ أَطْوَلَ مِنْهُ ، مِنَ الطُّولِ وَالطَّوْلِ جَمِيعاً . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، ما مَشَى مَعَ طِوالٍ إِلا طالَهُمْ ، فَهٰذا مِنَ الطُّولِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَعَلى ذٰلِكَ قَوْلُ سُبَيْحِ بْنِ رِياحٍ الزِّنْجِيِّ ، وَيُقالُ رِياحُ بْنُ سُبَيْحٍ ، حِينَ غَضِبَ لَمّا قالَ جَرِيرٌ في الفَرَزْدَقِ :

لا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً في تَغْلِبٍ
فالزِّنْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمُ أَخْوالا

فَقالَ سُبَيْحٌ أَوْ رِياحٌ لَمّا سَمِعَ هٰذا البَيْتَ :

الزِّنْجُ لَوْ لاقَيْتَهُمْ في صَفِّهِمْ
لاقَيْتَ ثَمَّ جَحاجِحاً أَبْطالا
ما بالُ كَلْبِ بَنِي كُلَيْبٍ سَبَّنا
أَنْ لَمْ يُوازِنْ حاجِباً وعِقالا ؟
إِنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عادِيَّةٌ
طالَتْ فَلَيْسَ تَنالُها الأَوْعالا(٢)

وَقالَتِ الخَنْساءُ :

وَما بَلَغَتْ كَفُّ امْرِئٍ مُتَناوِلٍ
مِنَ المَجْدِ إِلا وَالَّذِي نِلْتَ أَطْوَلُ

(٢) قوله : «الأوعالا» تقدم إيراده قريباً الأوعالُ بالرفع .

وفي حديث استسقاء عمر، رضي الله عنه: فطال العباسُ عمرَ، أي غلبه في طول القامة، وكان عمر طويلاً من الرجال، وكان العباس أشد طولاً منه. وروى أن امرأة قالت: رأيت عباساً يطوف بالبيت كأنه فسطاط أبيض، وكانت رأت علي بن عبد الله بن العباس، وقد فرع الناس، كأنه راكب مع مشاة، فقالت: من هذا؟ فأعلمت، فقالت: إن الناس ليرذلون، وكان رأس علي بن عبد الله إلى منكب أبيه عبد الله، ورأس عبد الله إلى منكب العباس، ورأس العباس إلى منكب عبد المطلب.

وأطلت الشيء وأطولت، على النقصان، والتمام بمعنى. المحكم: وأطال الشيء وطوّله وأطوله جعله طويلاً، وكأن الذين قالوا ذلك إنما أرادوا أن ينبهوا على أصل الباب، قال فلا يقاس هذا إنما يأتي للتنبيه على الأصل؛ وأنشد سيبويه:

صددت فأطولت الصدود وقلما
وصال على طول الصدود يدوم

وكل ما امتد من زمن أو لزم من هم ونحوه فقد طال، كقولك طال الهم، وطال الليل. وقالوا: إن الليل طويل فلا يطل إلا بخير (عن اللحياني). قال: ومعناه الدعاء. وأطال الله طيلته أي عمره. وطال طولك وطيلك، أي عمرك، ويقال غيبتك؛ قال القطامي:

إنا محيوك فاسلم أيها الطلل
وإن بليت وإن طالت بك الطول

ويروى الطيل جمع طيلة، والطول جمع طولة، فاعتل الطيل وانقلبت ياؤه واواً(1) لاعتلالها في الواحد، فأما طولة وطول فمن باب عنبة وعنب.

وطال طولك، بضم الطاء وفتح الواو، وطال طوالك، بالفتح، وطيالك، بالكسر، (كل ذلك حكاه الجوهري عن ابن السكيت).

وجمل أطول إذا طالت شفته العليا. قال ابن سيده: والطول طول في مشفر البعير الأعلى على الأسفل، بعير أطول وبه طول.

والمطاولة في الأمر: هو التطويل والتطاول في معنى هو الاستطالة على الناس، إذا هو رفع رأسه، ورأى أن له عليهم فضلاً في القدر، قال: وهو في معنى آخر أن يقوم قائماً ثم يتطاول في قيامه، ثم يرفع رأسه ويمد قوامه للنظر إلى الشيء.

وطاولته في الأمر أي ماطلته. وطول له تطويلاً أي أمهله.

واستطال عليه أي تطاول، يقال: استطالوا عليهم أي قتلوا منهم أكثر مما كانوا قتلوا، قال: وقد يكون استطال بمعنى طال، وتطاولت بمعنى تطاللت. وفي الحديث: إن هذين الحيين من الأوس والخزرج كانا يتطاولان على رسول الله، ﷺ، تطاول الفحلين، أي يستطيلان على عدوه ويتباريان في ذلك ليكون كل واحد منهما أبلغ في نصرته من صاحبه، فشبه ذلك التباري والتغالب بتطاول الفحلين على الإبل، يذب كل واحد منهما الفحول عن إبله ليظهر أيهما أكثر ذباً. وفي حديث عثمان: فتفرق الناس فرقاً ثلاثاً، فصامت صمته أنفذ من طول غيره، ويروى من صول غيره، أي إمساكه أشد من تطاول غيره. ويقال: طال عليه واستطال وتطاول، إذا علاه وترفع عليه. وفي الحديث: أربى الربا الاستطالة في عرض الناس، أي استحقارهم والترفع عليهم والوقيعة فيهم. وتطاول: تمدد إلى الشيء ينظر نحوه؛ قال:

تطاولت كي يبدو الحصير فما بدا
لعيني، ويا ليت الحصير بدا ليا!

واستطال الشق في الحائط: امتد وارتفع (حكاه ثعلب)، وهو كاستطار.

والطول: الحبل الطويل جداً؛ قال طرفة:

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى
لكالطول المرخى وثنياه باليد

والطول والطيل والطويلة والتطول، كله: حبل طويل تشد به قائمة الدابة، وقيل: هو الحبل تشد به ويمسك صاحبه بطرفه ويرسلها ترعى؛ قال مزاحم:

وسلهبة قوداء قلص لحمها
كسعلاة بيد في خلال وتطول

وقد طول لها والطول: الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه، وكانت العرب تتكلم به(2)، يقال: طول لفرسك يا فلان، أي أرخ له حبله في مرعاه. الجوهري: طول فرسك أي أرخ طويلته في المرعى؛ قال أبو منصور: لم أسمع الطويلة بهذا المعنى من العرب ورأيتهم يسمونه الطول فلم نسمعه إلا بكسر الأول وفتح الثاني. غيره: يقال أرخ للفرس من طوله، وهو الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه، وأنشد بيت طرفة: لكالطول المرخى؛ قال: وهي الطويلة أيضاً، وقوله: ما أخطأ الفتى أي في إخطائه الفتى؛ وقد شدد الراجز الطول للضرورة فقال منظور بن مرثد الأسدي:

تعرضت لي بمكان حل
تعرضاً لم تأل عن قتلا لي
تعرض المهرة في الطول

ويروى: عن قتلا لي: على الحكاية، أي عن قولها: قتلاً له؛ قال الجوهري: وقد يفعلون مثل ذلك في الشعر كثيراً: ويزيدون في الحرف من بعض حروفه؛ قال ذهل بن

(1) قوله: «وانقلبت ياؤه واواً» كذا في الأصل وشرح القاموس.

(2) قوله: «وكانت العرب تتكلم به» كذا في الأصل، وعبارة التهذيب: وقال الليث: الطويلة اسم حبل يشد به قائمة الدابة، ثم ترسل في المرعى، وكانت العرب تتكلم به اهـ. وبهذا يعلم ما هنا من سقوط مرجع الضمير.

قُرَيْعٍ ، وَيُقالُ قارِبُ بْنُ سالِمٍ الْمُرِّيّ :

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها الْمُسْتَنِّ
قُطْنُنَّةٌ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنُنِّ

وَأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ :

قُطُنَّةٌ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطُنِّ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَهٰذا هُوَ صَوابُ إِنْشادِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَرَجُلٌ طَوَّلَ لَها فِي مَرْجٍ فَقَطَعَتْ طِوَلَها ، وَفِي آخَرَ : فَأَطالَ لَها فَقَطَعَتْ طِيَلَها ؛ الطِّوَلُ وَالطِّيَلُ ، بِالْكَسْرِ : هُوَ الْحَبْلُ الطَّوِيلُ يُشَدُّ أَحَدُ طَرَفَيْهِ فِي وَتِدٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالْآخَرُ فِي يَدِ الْفَرَسِ لِيَدُورَ فِيهِ وَيَرْعَى ، وَلا يَذْهَبَ لِوَجْهِهِ . وَطَوَّلَ وَأَطالَ بِمَعْنًى ، أَيْ شَدَّها فِي الْحَبْلِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لِطِوَلِ الْفَرَسِ حِمًى أَيْ لِصاحِبِ الْفَرَسِ أَنْ يَحْمِيَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ فَرَسُهُ الْمَشْدُودُ فِي الطِّوَلِ إِذا كانَ مُباحاً لا مالِكَ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لا حِمَى إِلَّا فِي ثَلاثٍ : طِوَلِ الْفَرَسِ ، وَثَلَّةِ الْبِئْرِ ، وَحَلْقَةِ الْقَوْمِ ؛ قَوْلُهُ لا حِمَى يَعْنِي إِذا نَزَلَ رَجُلٌ فِي عَسْكَرٍ عَلَى مَوْضِعٍ لَهُ أَنْ يَمْنَعَ غَيْرَهُ طِوَلَ فَرَسِهِ ، وَكَذٰلِكَ إِذا حَفَرَ بِئْراً لَهُ وَأَنْ يَمْنَعَ غَيْرَهُ مِقْدارَ ما يَكُونُ حَرِيماً لَهُ .

وَمَطاوِلُ الْخَيْلِ : أَرْسانُها ، واحِدُها مِطْوَلٌ .

وَالطُّولُ : التَّمادِي فِي الْأَمْرِ وَالتَّراخِي . يُقالُ : طالَ طُولُكَ وَطِيلُكَ وَطِيَلُكَ وَطُوَلُكَ ، ساكِنَةَ الياءِ وَالواوِ ؛ (عَنْ كُراعٍ) ، إِذا طالَ مُكْثُهُ وَتَمادِيهِ فِي أَمْرٍ أَوْ تَراخِيهِ عَنْهُ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

أَتانا فَلَمْ نَدْفَعْهُ إِذْ جاءَ طارِقاً
وَقُلْنا لَهُ : قَدْ طالَ طُولُكَ فانْزِلِ

أَيْ أَمْرُكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مِنْ طُولِ السَّفَرِ وَمُكابَدَةِ السَّيْرِ ، وَيُرْوَى : قَدْ طالَ طِيلُكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

أَما تَعْرِفُ الْأَطْلالَ قَدْ طالَ طِيلُها

وَالطِّوالُ : مَدَى الدَّهْرِ ؛ يُقالُ : لا آتِيكَ طِوالَ الدَّهْرِ .

وَالطَّوْلُ وَالطّائِلُ وَالطّائِلَةُ : الْفَضْلُ وَالْقُدْرَةُ وَالْغِنَى وَالسَّعَةُ وَالْعُلُوُّ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَيَأْشِبُنِي فِيها الْأُلَى يَلُونَها
وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُونِي بِطائِلِ

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ ذِئْبٍ :

وَإِنْ أَغارَ فَلَمْ يَحْلَ بِطائِلَةٍ
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَيْرٍ ساوَرَ الْفُطُما[1]

كَذا أَنْشَدَهُ جُمَيْرٍ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ ، وَقَدْ تَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً » (الآيَة) ؛ قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناهُ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ مِنْكُمْ عَلَى مَهْرِ الْحُرَّةِ ، قالَ : وَالطَّوْلُ الْقُدْرَةُ عَلَى الْمَهْرِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذِي الطَّوْلِ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ » ؛ أَيْ ذِي الْقُدْرَةِ ، وَقِيلَ الطَّوْلُ الْغِنَى ، وَالطَّوْلُ الْفَضْلُ ، يُقالُ : لِفُلانٍ عَلَى فُلانٍ طَوْلٌ أَيْ فَضْلٌ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَيَتَطَوَّلُ عَلَى النّاسِ بِفَضْلِهِ وَخَيْرِهِ . وَالطَّوْلُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَنُّ ، يُقالُ مِنْهُ : طالَ عَلَيْهِ وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ ، إِذا امْتَنَّ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللّٰهُمَّ بِكَ أُحاوِلُ ، وَبِكَ أُطاوِلُ ، مُفاعَلَةٌ مِنَ الطَّوْلِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْفَضْلُ وَالْعُلُوُّ عَلَى الْأَعْداءِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَطاوَلَ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ ، أَيْ تَطَوَّلَ ، وَهُوَ مِنْ بابِ طارَقْتُ النَّعْلَ فِي إِطْلاقِها عَلَى الْواحِدِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قالَ لِأَزْواجِهِ أَوَّلُكُنَّ لُحُوقاً بِي أَطْوَلُكُنَّ يَداً ، فاجْتَمَعْنَ يَتَطاوَلْنَ ، فَطالَتْهُنَّ سَوْدَةُ ، فَماتَتْ زَيْنَبُ أَوَّلَهُنَّ ؛ أَرادَ أَمَدَّكُنَّ يَداً بِالْعَطاءِ ، مِنَ الطَّوْلِ ، فَظَنَنَّهُ مِنَ الطُّولِ ، وَكانَتْ زَيْنَبُ تَعْمَلُ بِيَدِها وَتَتَصَدَّقُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّطَوُّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَحْمُودٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَحاسِنِ ، وَالتَّطاوُلُ مَذْمُومٌ ، وَكَذٰلِكَ الاسْتِطالَةُ يُوضَعانِ مَوْضِعَ التَّكَبُّرِ . ابْنُ سِيدَهْ : التَّطاوُلُ وَالاسْتِطالَةُ التَّفَضُّلُ وَرَفْعُ النَّفْسِ ، وَاشْتِقاقُ الطّائِلِ مِنَ الطَّوْلِ . وَيُقالُ لِلشَّيْءِ الْخَسِيسِ الدُّونِ : ما هُوَ بِطائِلٍ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذٰلِكَ سَواءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ كَلَّفُونِي خُطَّةً غَيْرَ طائِلِ

الْجَوْهَرِيُّ : هٰذا أَمْرٌ لا طائِلَ فِيهِ ، إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَناءٌ وَمَزِيَّةٌ ، يُقالُ ذٰلِكَ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ . وَلَمْ يَحْلَ مِنْهُ بِطائِلٍ : لا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجَحْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً مِنْ أَصْحابِهِ قُبِضَ فَكُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طائِلٍ ، أَيْ غَيْرِ رَفِيعٍ وَلا نَفِيسٍ ، وَأَصْلُ الطّائِلِ النَّفْعُ وَالفائِدَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ : ضَرَبْتُهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طائِلٍ ، أَيْ غَيْرِ ماضٍ وَلا قاطِعٍ ، كَأَنَّهُ كانَ سَيْفاً دُوناً بَيْنَ السُّيُوفِ .

وَالطَّوائِلُ : الْأَوْتارُ وَالذُّحُولُ ، واحِدَتُها طائِلَةٌ ؛ يُقالُ : فُلانٌ يَطْلُبُ بَنِي فُلانٍ بِطائِلَةٍ ، أَيْ بِوَتْرٍ ، كَأَنَّ لَهُ فِيهِمْ ثَأْراً فَهُوَ يَطْلُبُهُ بِدَمِ قَتِيلِهِ . وَبَيْنَهُمْ طائِلَةٌ أَيْ عَداوَةٌ وَتِرَةٌ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَتَهُ :

مَوّارَةُ الضَّبْعِ مِثْلُ الْخَيْدِ حارِكُها
كَأَنَّها طالَةٌ فِي دَفِّها بَلَقُ

قالَ : الطّالَةُ الْأَتانُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلا أَعْرِفُهُ فَلْيُنْظَرْ فِي شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ .

وَالطُّوَّلُ ، بِالتَّشْدِيدِ : طائِرٌ .

وَطَيِّلَةُ الرِّيحِ : نَيِّحَتُها .

وَطُوالَةُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ بِئْرٌ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

كِلا يَوْمَيْ طُوالَةَ وَصْلُ أَرْوَى
ظَنُونٌ آنَ مُطَّرَحُ الظُّنُونِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ بِالصَّمّانِ رَوْضَةً واسِعَةً يُقالُ لَها الطُّوَيْلَةُ ، وَكانَ عَرْضُها قَدْرَ مِيلٍ فِي طُولِ ثَلاثَةِ أَمْيالٍ ، وَفِيها مَساكُ لِماءِ السَّماءِ إِذا امْتَلَأَ شَرِبُوا مِنْهُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ ؛ وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : تَكُونُ ثَلاثَةَ أَمْيالٍ فِي مِثْلِها ؛ وَأَنْشَدَ :

عادَ قَلْبِي مِنَ الطُّوَيْلَةِ عِيدُ

وَبَنُو الْأَطْوَلِ : بَطْنٌ .

(١) قوله «وإن أغار إلخ» سبق إنشاده في ترجمة جمر :

وإن أطاف ولم يظفر بطائلة
في ظلمة ابن جمير ساور الفطما

• **طوم** • طُومٌ : اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ ؛ قالَتِ الخَنْساءُ :

إِنْ كانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فالشَّمَاتُ بِكُمْ
وكَيْفَ يَشْمَتُ مَنْ كانَتْ لَهُ طُومُ ؟

وقَدْ فُسِّرَ هذا البَيْتُ بِأَنَّهُ القَبْرُ أَيضاً .

• **طون** • التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ الطُّونَةُ كَثْرَةُ الماءِ .

• **طوى** • الطَّيُّ : نَقِيضُ النَّشْرِ ، طَوَيْتُهُ طَيّاً وطِيَّةً وطِيَةً ، بِالتَّخْفِيفِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، وهِيَ نادِرَةٌ) ، وحَكَى : صَحِيفَةٌ جافِيَةُ الطِّيَةِ ، بِالتَّخْفِيفِ أَيضاً ، أَي الطَّيِّ . وحَكَى أَبو علِيٍّ : طِيَّةٌ وطِوًى كَكُوَّةٍ وكُوًى ، وطَوَيْتُهُ وقَدِ انْطَوَى واطَّوَى وتَطَوَّى تَطَوِّياً ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ : تَطَوَّى انْطِواءً ؛ وأَنْشَدَ :

وقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطِواءَ الحِضْبِ

الحِضْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَيّاتِ ، وهُوَ الوَتَرُ أَيضاً ، قالَ : وكَذَلِكَ جَمِيعُ ما يُطْوَى . ويُقالُ : طَوَيْتُ الصَّحِيفَةَ أَطْوِيها طَيّاً ، فالطَّيُّ المَصْدَرُ ، وطَوَيْتُها طَيَّةً واحِدَةً ، أَي مَرَّةً واحِدَةً . وإِنَّهُ لَحَسَنُ الطِّيَّةِ ، بِكَسْرِ الطّاءِ : يُرِيدُونَ ضَرْباً مِنَ الطَّيِّ مِثْلَ الجِلْسَةِ والمِشْيَةِ والرِّكْبَةِ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنْ دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عَنْها الصَّبا سُفَعاً
كَما تُنَشَّرُ بَعْدَ الطِّيَّةِ الكُتُبُ

فكَسَرَ الطّاءَ لأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِهِ المَرَّةَ الواحِدَةَ . ويُقالُ لِلْحَيَّةِ وما يُشْبِهُها : انْطَوَى يَنْطَوِي انْطِواءً فَهُوَ مُنْطَوٍ ، عَلى مُنْفَعِلٍ . ويُقالُ : اطَّوَى يَطَّوِي اطِّواءً ، إِذا أَرَدْتَ بِهِ افْتَعَلَ ، فأَدْغِمِ التّاءَ فِي الطّاءِ ، فَتَقُولُ مُطَّوٍ مُفْتَعِلٌ . وفِي حَدِيثِ بِناءِ الكَعْبَةِ : فَتَطَوَّتْ مَوْضِعَ البَيْتِ كالحَجَفَةِ ، أَي اسْتَدارَتْ كالتُّرْسِ ، وهُوَ تَفَعَّلَتْ مِنَ الطَّيِّ .

وفِي حَدِيثِ السَّفَرِ : اطْوِ لَنا الأَرْضَ ، أَي قَرِّبْها لَنا وسَهِّلِ السَّيْرَ فِيها حَتَّى لا تَطُولَ عَلَيْنا ، فكَأَنَّها قَدْ طُوِيَتْ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ ما لا تُطْوَى بِالنَّهارِ ، أَي تُقْطَعُ مَسافَتُها ، لأَنَّ الإِنْسانَ فِيهِ أَنْشَطُ مِنْهُ فِي النَّهارِ وأَقْدَرُ عَلى المَشْيِ والسَّيْرِ لِعَدَمِ الحَرِّ وغَيْرِهِ .

والطّاوِي مِنَ الظِّباءِ : الَّذِي يَطْوِي عُنُقَهُ عِنْدَ الرُّبُوضِ ثُمَّ يَرْبِضُ ؛ قالَ الرّاعِي :

أَغَنَّ غَضِيضَ الطَّرْفِ باتَتْ تَعُلُّهُ
صَرَى ضَرَّةٍ شَكْرَى فأَصْبَحَ طاوِيا

عَدَّى تَعُلُّ إِلى مَفْعُولَيْنِ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَسْقِي .

والطِّيَّةُ : الهَيْئَةُ الَّتِي يُطْوَى عَلَيْها .

وأَطْواءُ الثَّوْبِ والصَّحِيفَةِ والبَطْنِ والشَّحْمِ والأَمْعاءِ والحَيَّةِ وغَيْرِ ذَلِكَ : طَرائِقُهُ ومَكاسِرُ طَيِّهِ ، واحِدُها طِيٌّ ، بِالكَسْرِ وطَيٌّ ، بِالفَتْحِ ، وطِوًى .

اللَّيْثُ : أَطْواءُ النّاقَةِ طَرائِقُ شَحْمِها ، وقِيلَ : طَرائِقُ شَحْمِ جَنْبَيْها وسَنامِها طِيٌّ فَوْقَ طِيٍّ .

ومَطاوِي الحَيَّةِ ومَطاوِي الأَمْعاءِ والثَّوْبِ والشَّحْمِ والبَطْنِ : أَطْواؤُها ، والواحِدُ مَطْوًى . وتَطَوَّتِ الحَيَّةُ أَي تَحَوَّتْ ، وطَوَى الحَيَّةِ : انْطِواؤُها . ومَطاوِي الدِّرْعِ : غُضُونُها إِذا ضُمَّتْ ، واحِدُها مِطْوًى ؛ وأَنْشَدَ :

وعِنْدِي حَصْداءُ مَسْرُودَةٌ
كَأَنَّ مَطاوِيَها مِبْرَدُ

والمِطْوَى : شَيْءٌ يُطْوَى عَلَيْهِ الغَزْلُ .

والمُنْطَوِي : الضّامِرُ البَطْنِ . وهَذا رَجُلٌ طَوِيُّ البَطْنِ ، عَلى فَعِلٍ ، أَي ضامِرُ البَطْنِ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) ؛ قالَ العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ :

فَقامَ فَأَدْنَى مِنْ وِسادِي وِسادَهُ
طَوِي البَطْنِ مَمْشُوقُ الذِّراعَيْنِ شَرْجَبُ

وسِقاءٌ طَوٍ : طُوِيَ وفِيهِ بَلَلٌ أَو بَقِيَّةُ لَبَنٍ ، فَتَغَيَّرَ ولَخِنَ وتَقَطَّعَ عَفَناً ، وقَدْ طَوِيَ طَوًى . والطَّيُّ فِي العَرُوضِ : حَذْفُ الرّابِعِ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ ومَفْعُولاتُ ، فَيَبْقَى مُسْتَعِلُنْ ومَفْعُلاتُ ، فَيُنْقَلُ مُسْتَعِلُنْ إِلى مُفْتَعِلُنْ ، ومَفْعُلاتُ إِلى فاعِلاتُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي البَسِيطِ والرَّجَزِ والمُنْسَرِحِ ، ورُبَّما سُمِّيَ هَذا الجُزْءُ إِذا كانَ ذَلِكَ مَطْوِيّاً ، لأَنَّ رابِعَهُ وَسَطُهُ عَلى الاسْتِواءِ ، فَشُبِّهَ بِالثَّوْبِ الَّذِي يُعْطَفُ مِنْ وَسَطِهِ .

وطَوَى الرَّكِيَّةَ طَيّاً : عَرَشَها بِالحِجارَةِ والآجُرِّ ، وكَذَلِكَ اللَّبِنُ تَطْوِيهِ فِي البِناءِ .

والطَّوِيُّ : البِئْرُ المَطْوِيَّةُ بِالحِجارَةِ ، مُذَكَّرٌ ، فَإِنْ أُنِّثَ فَعَلى المَعْنَى ، كَما ذُكِّرَ البِئْرُ عَلى المَعْنَى فِي قَوْلِهِ :

يا بِئْرُ يا بِئْرَ بَنِي عَدِيِّ
لأَنْزِحَنْ قَعْرَكِ بِالدُّلِيِّ
حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الوَلِيِّ

أَرادَ قَلِيباً أَقْطَعَ الوَلِيِّ ، وجَمْعُ الطَّوِيِّ البِئْرِ أَطْواءٌ . وفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَقُذِفُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْواءِ بَدْرٍ ، أَي بِئْرٍ مَطْوِيَّةٍ مِنْ آبارِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : والطَّوِيُّ فِي الأَصْلِ صِفَةٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَلِذَلِكَ جَمَعُوهُ عَلى الأَطْواءِ كَشَرِيفٍ وأَشْرافٍ ، ويَتِيمٍ وأَيْتامٍ ، وإِنْ كانَ قَدِ انْتَقَلَ إِلى بابِ الاسْمِيَّةِ .

وطَوَى كَشْحَهُ عَلى كَذا : أَضْمَرَهُ وعَزَمَ عَلَيْهِ . وطَوَى فُلانٌ كَشْحَهُ : مَضَى لِوَجْهِهِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وصاحِبٍ قَدْ طَوَى كَشْحاً فَقُلْتُ لَهُ :
إِنَّ انْطِواءَكَ هَذا عَنْكَ يَطْوِينِي

وطَوَى عَنِّي نَصِيحَتَهُ وأَمْرَهُ : كَتَمَهُ . أَبو الهَيْثَمِ : يُقالُ طَوَى فُلانٌ فُؤادَهُ عَلى عَزِيمَةِ أَمْرٍ إِذا أَسَرَّها فِي فُؤادِهِ . وطَوَى فُلانٌ كَشْحَهُ : أَعْرَضَ بِوُدِّهِ . وطَوَى فُلانٌ كَشْحَهُ عَلى عَداوَةٍ إِذا لَمْ يُظْهِرْها . ويُقالُ : طَوَى فُلانٌ حَدِيثاً إِلى حَدِيثٍ ، أَي لَمْ يُخْبِرْ بِهِ وأَسَرَّهُ فِي نَفْسِهِ ، فَجازَهُ إِلى آخَرَ ، كَما يَطْوِي المُسافِرُ مَنْزِلاً إِلى مَنْزِلٍ فَلا يَنْزِلُ . ويُقالُ : اطْوِ هَذا الحَدِيثَ ، أَي اكْتُمْهُ . وطَوَى فُلانٌ كَشْحَهُ عَنِّي ، أَي أَعْرَضَ عَنِّي مُهاجِراً . وطَوَى كَشْحَهُ عَلى أَمْرٍ إِذا أَخْفاهُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وكانَ طَوَى كَشْحاً عَلى مُسْتَكِنَّةٍ
فَلا هُوَ أَبْداها ولَمْ يَتَقَدَّمِ

أَرادَ بِالمُسْتَكِنَّةِ عَداوَةً أَكَنَّها فِي ضَمِيرِهِ .

وطَوَى البِلادَ طَيّاً : قَطَعَها بَلَداً عَنْ بَلَدٍ .

وَطَوَى اللهُ لَنا البُعْدَ ، أَىْ قَرَّبَهُ . وَفُلانٌ يَطْوِى البِلادَ ، أَىْ يَقْطَعُها بَلَداً عَنْ بَلَدٍ . وَطَوَى المَكانَ إِلَى المَكانِ : جاوَزَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

عَلَيْها ابْنُ عَلَّاتٍ إِذا اجْتَسَّ مَنْزِلاً
طَوَتْهُ نُجُومُ اللَّيْلِ وَهِىَ بَلاقِعُ

أَىْ أَنَّهُ لا يُقِيمُ بِالمَنْزِلِ ، لا يُجاوِزُهُ النَّجْمُ إِلَّا وَهُوَ قَفْرٌ مِنْهُ ، قالَ : وَهِىَ بَلاقِعُ لأَنَّهُ عَنَى بِالمَنْزِلِ المَنازِلَ ، أَىْ إِذا اجْتَسَّ مَنازِلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِهَا الوَجْناءُ ما تَطْوِى بِماءٍ
إِلَى ماءٍ وَيَمْتَلُّ السَّلِيلُ

يَقُولُ : وَإِنْ بَقِيَتْ فَإِنَّها لا تَبْلُغُ الماءَ وَمَعَها حِينَ بُلُوغِها فَضْلَةٌ مِنَ الماءِ الأَوَّلِ .

وَطَوَيْتُ طِيَّةً : بَعُدْتُ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، فَأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى :

أَجِدَّ بِتَيَّا هَجْرُها وَشَتاتُها
وَحُبٌّ بِها لَوْ تُسْتَطاعُ طِياتُها

إِنَّما أَرادَ طِيَّاتُها فَحَذَفَ الياءَ الثَّانِيَةَ . وَالطِّيَّةُ : النَّاحِيَةُ . وَالطِّيَّةُ : الحاجَةُ وَالوَطَرُ ، وَالطِّيَّةُ تَكُونُ مَنْزِلاً وَتَكُونُ مُنْتَوًى .

وَمَضَى لِطِيَّتِهِ ، أَىْ لِوَجْهِهِ الَّذِى يُرِيدُهُ وَلِنِيَّتِهِ الَّتِى انْتَواها . وَفى الحَدِيثِ : لَمَّا عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى قَبائِلِ العَرَبِ قالُوا لَهُ : يا مُحَمَّدُ ، اعْمِدْ لِطِيَّتِكَ ، أَىِ امْضِ لِوَجْهِكَ وَقَصْدِكَ . وَيُقالُ : الْحَقْ بِطِيَّتِكَ وَبِنِيَّتِكَ ، أَىْ بِحاجَتِكَ . وَطِيَّةٌ بَعِيدَةٌ أَىْ شاسِعَةٌ .

وَالطَّوِيَّةُ : الضَّمِيرُ .

وَالطِّيَّةُ : الوَطَنُ وَالمَنْزِلُ وَالنِّيَّةُ . وَبَعُدَتْ عَنَّا طِيَّتُهُ ، وَهُوَ المَنْزِلُ الَّذِى انْتَواهُ ، وَالجَمْعُ طِيَّاتٌ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ فى الشِّعْرِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

أَصَمُّ القَلْبِ حُوشِىُّ الطِّيَاتِ

وَالطَّواءُ : أَنْ يَنْطَوِىَ ثَدْيا المَرْأَةِ فَلا يَكْسِرُهُما الحَبَلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَثَدْيانِ لَمْ يَكْسِرْ طَواءَهُما الحَبَلْ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالأَطْواءُ الأَثْناءُ فى ذَنَبِ الجَرادَةِ وَهِىَ كالعُقْدَةِ ، واحِدُها طِوًى .

وَالطَّوَى : الجُوعُ . وَفى حَدِيثِ فاطِمَةَ : قالَ لَها لا أُخْدِمُكِ وَأَتْرُكَ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوَى بُطُونُهُمْ .

وَالطَّيَّانُ : الجائِعُ . وَرَجُلٌ طَيَّانُ : لَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً ، وَالأُنْثَى طَيَّا ، وَجَمْعُها طِواءٌ . وَقَدْ طَوِىَ يَطْوَى ، بِالكَسْرِ ، طَوًى وَطَوًى : عَنْ سِيبَوَيْهِ : خَمِصَ مِنَ الجُوعِ ، فَإِذا تَعَمَّدَ ذٰلِكَ قِيلَ طَوَى يَطْوِى ، بِالفَتْحِ ، طَيًّا . اللَّيْثُ : الطَّيَّانُ الطَّاوِى البَطْنِ ، وَالمَرْأَةُ طَيًّا وطاوِيَةٌ . وَقالَ : طَوَى نَهارَهُ جائِعاً يَطْوِى طَوًى ، فَهُوَ طاوٍ وَطَوٍ ، أَىْ خالِى البَطْنِ جائِعٌ لَمْ يَأْكُلْ . وَفى الحَدِيثِ : يَبِيتُ شَبْعانَ وَجارُهُ طاوٍ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَطْوِى بَطْنَهُ عَنْ جارِهِ ، أَىْ يُجِيعُ نَفْسَهُ وَيُؤْثِرُ جارَهُ بِطَعامِهِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَطْوِى يَوْمَيْنِ ، أَىْ لا يَأْكُلُ فِيهِما وَلا يَشْرَبُ .

وَأَتَيْتُهُ بَعْدَ طُوًى مِنَ اللَّيْلِ ، أَىْ بَعْدَ ساعَةٍ مِنْهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : طَوَى إِذا أَتَى ، وَطَوَى إِذا جازَ ، وَقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : الطَّىُّ الإِتْيانُ ، وَالطَّىُّ الجَوازُ ؛ يُقالُ : مَرَّ بِنا فَطَوانا ، أَىْ جَلَسَ عِنْدَنا ، وَمَرَّ بِنا فَطَوانا ، أَىْ جازَنا .

وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : طُوًى اسْمُ مَوْضِعٍ بِالشَّامِ تُكْسَرُ طاؤُهُ وَتُضَمُّ ، وَيُصْرَفُ وَلا يُصْرَفُ ، فَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمَ وادٍ وَمَكانٍ ، وَجَعَلَهُ نَكِرَةً ، وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ جَعَلَهُ اسْمَ بَلْدَةٍ وَبُقْعَةٍ ، وَجَعَلَهُ مَعْرِفَةً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : إِذا كانَ طُوًى اسْماً لِلْوادِى فَهُوَ عَلَمٌ لَهُ ، وَإِذا كانَ اسْماً عَلَماً فَلَيْسَ يَصِحُّ تَنْكِيرُهُ لِتَبايُنِهِما ، فَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْماً لِلْمَكانِ ، وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ جَعَلَهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ ، قالَ : وَإِذا كانَ طُوًى وَطِوًى ، وَهُوَ الشَّىْءُ المَطْوِىُّ مَرَّتَيْنِ ، فَهُوَ صِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ ثُنًى وَثِنًى ، وَلَيْسَ بِعَلَمٍ لِشَىْءٍ ، وَهُوَ مَصْرُوفٌ لا غَيْرُ كَما قالَ الشَّاعِرُ :

أَفِى جَنْبِ بَكْرٍ قَطَّعَتْنِى مَلامَةً ؟
لَعَمْرِى ! لَقَدْ كانَتْ مَلامَتُها ثِنَى

وَقالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَعاذِلَ إِنَّ اللَّوْمَ فى غَيْرِ كُنْهِهِ
عَلَىَّ طُوًى مِنْ غَيِّكِ المُتَرَدِّدِ

وَرَأَيْتُ فى حاشِيَةِ نُسْخَةٍ مِنْ أَمالِى ابْنِ بَرِّىٍّ : إِنَّ الَّذِى فى شِعْرِ عَدِىٍّ : عَلَىَّ ثِنًى مِنْ غَيِّكِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَطُوًى وَطِوًى جَبَلٌ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ : هُوَ وادٍ فى أَصْلِ الطُّورِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «إِنَّكَ بِالوادِى المُقَدَّسِ طُوًى» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : طُوًى اسْمُ الوادِى ، وَيَجُوزُ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ : طُوَى ، بِضَمِّ الطَّاءِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَبِتَنْوِينٍ ، فَمَنْ نَوَّنَهُ فَهُوَ اسْمٌ لِلْوادِى أَوِ الجَبَلِ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ سُمِّىَ بِمُذَكَّرٍ عَلَى فُعَلٍ ، نَحْوَ حُطَمٍ وَصُرَدٍ ، وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْهُ تَرَكَ صَرْفَهُ مِنْ جِهَتَيْنِ : إِحْداهُما أَنْ يَكُونَ مَعْدُولاً عَنْ طاوٍ فَيَصِيرَ مِثْلَ عُمَرَ المَعْدُولِ عَنْ عامِرٍ ، فَلا يَنْصَرِفُ كَما لا يَنْصَرِفُ عُمَرُ ، وَالجِهَةُ الأُخْرَى أَنْ يَكُونَ اسْماً لِلْبُقْعَةِ كَما قالَ : «فى البُقْعَةِ المُبارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ» وَإِذا كُسِرَ فَنُوِّنَ فَهُوَ طِوًى مِثْلَ مِعًى وَضِلَعٍ ، مَصْرُوفٌ ، وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْ جَعَلَهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ ، قالَ : وَمَنْ قَرَأَ طِوَى ، بِالكَسْرِ ، فَعَلَى مَعْنَى المُقَدَّسَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ كَما قالَ طَرَفَةُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ المَذْكُورَ آنِفاً ، وَقالَ : أَرادَ اللَّوْمَ المُكَرَّرَ عَلَىَّ . وَسُئِلَ المُبَرِّدُ عَنْ وادٍ يُقالُ لَهُ طُوًى : أَتَصْرِفُهُ ؟ قالَ : نَعَمْ ، لأَنَّ إِحْدَى العِلَّتَيْنِ قَدِ انْخَرَمَتْ عَنْهُ . وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ الحَضْرَمِىُّ : طُوَى وَأَنَا ، وَطُوَى اذْهَبْ ، غَيْرَ مُجْرًى ، وَقَرَأَ الكِسائِىُّ وَعاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَابْنُ عامِرٍ : طُوًى ، مُنَوَّناً فى السُّورَتَيْنِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : طُوًى مِثْلَ طِوًى ، وَهُوَ الشَّىْءُ المَثْنِىُّ ، وَقالُوا فى قَوْلِهِ تَعالَى : «بِالوادِى المُقَدَّسِ طُوًى» ؛ أَىْ طُوِىَ مَرَّتَيْنِ ، أَىْ قُدِّسَ ، وَقالَ الحَسَنُ :

ثُبِّتَتْ فِيهِ البَرَكَةُ وَالتَّقْدِيسُ مَرَّتَيْنِ.

وذُو طُوًى، مَقْصُورٌ: وادٍ بِمَكَّةَ، وكانَ فِي كِتابِ أَبِي زَيْدٍ مَمْدُوداً، وَالمَعْرُوفُ أَنَّ ذا طُوًى مَقْصُورٌ وادٍ بِمَكَّةَ.

وذُو طُواءٍ مَمْدُودٌ: مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ الطَّائِفِ، وقِيلَ: وادٍ. قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وَذُو طُوًى بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ الواوِ المُخَفَّفَةِ، مَوْضِعٌ عِنْدَ بابِ مَكَّةَ يُسْتَحَبُّ لِمَنْ دَخَلَ مَكَّةَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِهِ.

وما بِالدارِ طُوئِيٌّ بِوَزْنِ طُوعِيٍّ وطُووِيٌّ بِوَزْنِ طُعْوِيٍّ، أَيْ ما بِها أَحَدٌ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي الهَمْزَةِ.

والطَّوُّ: مَوْضِعٌ.

وطَيِّئٌ: قَبِيلَةٌ، بِوَزْنِ فَيْعِلٍ، والهَمْزَةُ فِيها أَصْلِيَّةٌ، والنِّسْبَةُ إِلَيْها طائِيٌّ، لأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى فَعْلٍ، فَصارَتِ الياءُ أَلِفاً، وكَذلِكَ نَسَبُوا إِلَى الحِيرَةِ حارِيٌّ، لأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى فَعْلٍ فَعْلِيٌّ، كَما قالُوا فِي رَجُلٍ مِنَ النَّمِرِ نَمَرِيٌّ، قالَ: وتَأْلِيفُ طَيِّئٍ مِنْ هَمْزَةٍ وطاءٍ وياءٍ، ولَيْسَتْ مِنْ طَوَيْتُ، فَهُوَ مَيِّتُ التَّصْرِيفِ، وقالَ بَعْضُ النَّسَّابِينَ: سُمِّيَتْ طَيِّئٌ طَيِّئاً لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ طَوَى المَناهِلَ، أَيْ جازَ مَنْهَلاً إِلَى مَنْهَلٍ آخَرَ ولَمْ يَنْزِلْ.

• **والطاءُ** • حَرْفُ هِجاءٍ مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ، وهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ مُسْتَعْلٍ، يَكُونُ أَصْلاً وبَدَلاً، وأَلِفُها تَرْجِعُ إِلَى الياءِ، إِذا هَجَّيْتَهُ جَزَمْتَهُ ولَمْ تُعْرِبْهُ، كَما تَقُولُ ط د مُرْسَلَةَ اللَّفْظِ بِلا إِعْرابٍ، فَإِذا وَصَفْتَهُ وصَيَّرْتَهُ اسْماً أَعْرَبْتَهُ كَما تُعْرِبُ الاسْمَ، فَتَقُولُ: هذِهِ طاءٌ طَوِيلَةٌ، لَمَّا وَصَفْتَهُ أَعْرَبْتَهُ.

وشِعْرٌ طاوِيٌّ: قافِيَتُهُ الطَّاءُ.

• **طيب** • الطِّيبُ، عَلَى بِناءِ فِعْلٍ، والطَّيِّبُ نَعْتٌ وفِي الصِّحاحِ: الطَّيِّبُ خِلافُ الخَبِيثِ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الأَمْرُ كَما ذَكَرَ، إِلاَّ أَنَّهُ قَدْ تَتَّسِعُ مَعانِيهِ، فَيُقالُ: أَرْضٌ طَيِّبَةٌ لِلَّتِي تَصْلُحُ لِلنَّباتِ، وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ إِذا كانَتْ لَيِّنَةً لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ، وَطُعْمَةٌ طَيِّبَةٌ إِذا كانَتْ حَلالاً، وامْرَأَةٌ طَيِّبَةٌ إِذا كانَتْ حَصاناً عَفِيفَةً، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «الطَّيِّباتُ لِلطَّيِّبِينَ»، وكَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها مَكْرُوهٌ، وبَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ آمِنَةٌ كَثِيرَةُ الخَيْرِ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ»، ونَكْهَةٌ طَيِّبَةٌ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها نَتْنٌ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيها رِيحٌ طَيِّبَةٌ كَرائِحَةِ العُودِ والنَّدِّ وغَيْرِهِما، وَنَفْسٌ طَيِّبَةٌ بِما قُدِّرَ لَها أَيْ راضِيَةٌ، وحِنْطَةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ مُتَوَسِّطَةٌ فِي الجَوْدَةِ، وتُرْبَةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ طاهِرَةٌ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً»، وَزَبُونٌ طَيِّبٌ أَيْ سَهْلٌ فِي مُبايَعَتِهِ، وسَبْيٌ طَيِّبٌ إِذا لَمْ يَكُنْ عَنْ غَدْرٍ ولانَقْضِ عَهْدٍ، وطَعامٌ طَيِّبٌ لِلَّذِي يَسْتَلِذُّ الآكِلُ طَعْمَهُ. ابنُ سِيدَهْ: طابَ الشَّيْءُ طِيباً وطاباً: لَذَّ وزَكا. وطابَ الشَّيْءُ أَيْضاً يَطِيبُ طِيباً وطِيبَةً وتَطْياباً، قالَ عَلْقَمَةُ:

يَحْمِلْنَ أُتْرُجَّةً نَضْخُ العَبِيرِ بِها
كَأَنَّ تَطْيابَها فِي الأَنْفِ مَشْمُومُ

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «طِبْتُمْ فادْخُلُوها خالِدِينَ»، مَعْناهُ كُنْتُمْ طَيِّبِينَ فِي الدُّنْيا، فادْخُلُوها.

والطَّابُ: الطَّيِّبُ والطِّيبُ أَيْضاً، يُقالانِ جَمِيعاً. وشَيْءٌ طابٌ أَيْ طَيِّبٌ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ فَعَلاً، وقَوْلُهُ:

يا عُمَرَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابْ
مُقابِلَ الأَعْراقِ فِي الطَّابِ الطَّابْ
بَيْنَ أَبِي العاصِ وآلِ الخَطَّابْ
إِنَّ وُقُوفاً بِفِناءِ الأَبْوابْ
يَدْفَعُنِي الحاجِبُ بَعْدَ البَوَّابْ
يَعْدِلُ عِنْدَ الحُرِّ قَلْعَ الأَنْيابْ

قالَ ابنُ سِيدَهْ: إِنَّما ذَهَبَ بِهِ إِلَى التَّأْكِيدِ والمُبالَغَةِ. ويُرْوَى: فِي الطَّيِّبِ الطَّابْ. وهُوَ طَيِّبٌ وطابٌ، والأُنْثَى طَيِّبَةٌ وطابَةٌ. وهذا الشِّعْرُ يَقُولُهُ كُثَيِّرُ بْنُ كَثِيرٍ النَّوْفَلِيُّ يَمْدَحُ بِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ العَزِيزِ. ومَعْنَى قَوْلِهِ: مُقابِلَ الأَعْراقِ أَنَّهُ شَرِيفٌ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وأُمِّهِ، فَقَدْ تَقابَلا فِي الشَّرَفِ والجَلالَةِ، لأَنَّ عُمَرَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْوانَ بْنِ الحَكَمِ بْنِ أَبِي العاصِ، وأُمُّهُ أُمُّ عاصِمٍ بِنْتُ عاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَجَدُّهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ أَبُو العاصِ جَدُّ جَدِّهِ، وجَدُّهُ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ عُمَرُ ابْنُ الخَطَّابِ، وقَوْلُ جَنْدَلِ بْنِ المُثَنَّى:

هَزَّتْ بَراعِيمَ طِيابَ البُسْرِ

إِنَّما جَمَعَ طَيْباً أَوْ طَيِّباً.

والكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ: شَهادَةُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ.

قالَ ابنُ الأَثِيرِ: وقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ الطَّيِّبِ والطَّيِّباتِ، وأَكْثَرُ ما يَرِدُ بِمَعْنَى الحَلالِ، كَما أَنَّ الخَبِيثَ كِنايَةٌ عَنِ الحَرامِ. وقَدْ يَرِدُ الطَّيِّبُ بِمَعْنَى الطَّاهِرِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّهُ قالَ لِعَمَّارٍ: مَرْحَباً بِالطَّيِّبِ المُطَيَّبِ، أَيِ الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ (1)، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، لَمَّا ماتَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، قالَ: بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي، طِبْتَ حَيّاً، وطِبْتَ مَيِّتاً، أَيْ طَهُرْتَ.

والطَّيِّباتُ فِي التَّحِيَّاتِ أَيِ الطَّيِّباتُ مِنَ الصَّلاةِ والدُّعاءِ والكَلامِ مَصْرُوفاتٌ إِلَى اللهِ تَعالَى.

وفُلانٌ طَيِّبُ الإِزارِ إِذا كانَ عَفِيفاً، قالَ النَّابِغَةُ:

رِقاقُ النِّعالِ طَيِّبٌ حُجُزاتُهُمْ

أَرادَ أَنَّهُمْ أَعِفَّاءُ عَنِ المَحارِمِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «وهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ القَوْلِ»، قالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الحَسَنُ. وكَذلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ والعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ»، إِنَّما هُوَ الكَلِمُ الحَسَنُ أَيْضاً كالدُّعاءِ ونَحْوِهِ، ولَمْ يُفَسِّرْ ثَعْلَبٌ هذِهِ الأَخِيرَةَ. وقالَ الزَّجَّاجُ: الكَلِمُ الطَّيِّبُ تَوْحِيدُ اللهِ، وقَوْلُ لا إِلهَ إِلاَّ

(1) قوله: «ومنه حديث علي إلخ» المشهور حديث أبي بكر، كذا هو في الصحيح.

الله ، «والعمل الصالح يرفعه» أي يرفع الكلم الطيب الذي هو التوحيد ، حتى يكون مثبتاً للموحد حقيقة التوحيد . والضمير في يرفعه على هذا راجع إلى التوحيد ، ويجوز أن يكون ضمير العمل الصالح ، أي : العمل الصالح يرفعه الكلم الطيب ، أي لا يقبل عمل صالح إلا من موحد . ويجوز أن يكون الله تعالى يرفعه .

وقوله تعالى : «الطيبات للطيبين ، والطيبون للطيبات» قال الفراء : الطيبات من الكلام ، للطيبين من الرجال ؛ وقال غيره : الطيبات من النساء ، للطيبين من الرجال .

وأما قوله تعالى : «يسألونك ماذا أحل لهم ؟ قل : أحل لكم الطيبات» ؛ الخطاب للنبي ، ﷺ ، والمراد به العرب . وكانت العرب تستقذر أشياء كثيرة فلا تأكلها ، وتستطيب أشياء فتأكلها ، فأحل الله لهم ما استطابوه ، مما لم ينزل بتحريمه ، تلاوة مثل لحوم الأنعام كلها وألبانها ، ومثل الدواب التي كانوا يأكلونها ، من الضباب والأرانب واليرابيع وغيرها .

وفلان في بيت طيب : يكنى به عن شرفه وصلاحه وطيب أعراقه . وفي حديث طاووس : أنه أشرف على علي بن الحسين ساجداً في الحجر ، فقلت : رجل صالح من بيت طيب .

والطوبى : جماعة الطيبة (عن كراع) ؛ قال : ولا نظير له إلا الكوسى في جمع كيسة ، والضوقى في جمع ضيقة . قال ابن سيده : وعندي في كل ذلك أنه تأنيث الأطيب والأضيق والأكيس ، لأن فعلى ليست من أبنية الجموع . وقال كراع : ولم يقولوا الطيبى ، كما قالوا الكيسى في الكوسى ، والضيقى في الضوقى .

والطوبى : الطيب ، عن السيرافي .

وطوبى : فعلى من الطيب ، كأن أصله طيبى ، فقلبوا الياء واواً للضمة قبلها ؛ ويقال : طوبى لك وطوباك ، بالإضافة . قال يعقوب : ولا تقل طوبيك ، بالياء . التهذيب : والعرب تقول طوبى لك ، ولا تقول طوباك . وهذا قول أكثر النحويين إلا الأخفش فإنه قال : من العرب من يضيفها فيقول : طوباك . وقال أبو بكر : طوباك إن فعلت كذا ، قال : هذا مما يلحن فيه العوام ، والصواب طوبى لك إن فعلت كذا وكذا .

وطوبى : شجرة في الجنة ، وفي التنزيل العزيز : «طوبى لهم وحسن مآب» وذهب سيبويه بالآية مذهب الدعاء ، قال : هو في موضع رفع يدلك على رفعه رفع : «وحسن مآب» . قال ثعلب : وقرئ «طوبى لهم وحسن مآب» ، فجعل طوبى مصدراً كقولك : سقياً له . ونظيره من المصادر الرجعى ، واستدل على أن موضعه نصب بقوله : «وحسن مآب» . قال ابن جني : وحكى أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني ، في كتابه الكبير في القراءات ، قال : قرأ علي أعرابي بالحرم : طيبى لهم ، فأعدت فقلت : طوبى ، فقال : طيبى ، فأعدت فقلت : طوبى ، فقال : طيبى . فلما طال علي قلت : طوطو ، فقال : طي طي . قال الزجاج : جاء في التفسير عن النبي ، ﷺ ، أن طوبى شجرة في الجنة . وقيل : طوبى لهم حسنى لهم ، وقيل : خير لهم ، وقيل : خيرة لهم وقيل طوبى اسم الجنة بالهندية (١) . وفي الصحاح : طوبى اسم شجرة في الجنة . قال أبو إسحق : طوبى فعلى من الطيب ، والمعنى أن العيش الطيب لهم ، وكل ما قيل من التفسير يسدد قول النحويين إنها فعلى من الطيب . وروى عن سعيد بن جبير أنه قال : طوبى اسم الجنة بالحبشية . وقال عكرمة : طوبى لهم معناه الحسنى لهم . وقال قتادة : طوبى كلمة عربية ، تقول العرب : طوبى لك إن فعلت كذا وكذا ؛ وأنشد :

طوبى لمن يستبدل الطود بالقرى
ورسلاً بيقطين العراق وفومها

الرسل : اللبن . والطود : الجبل . واليقطين : القرع ؛ أبو عبيدة : كل ورقة اتسعت وسترت فهي يقطين . والفوم : الخبز والحنطة ؛ ويقال : هو الثوم . وفي الحديث : إن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغرباء ؛ طوبى : اسم الجنة ، وقيل : شجرة فيها ، وأصلها فعلى من الطيب ، فلما ضمت الطاء ، انقلبت الياء واواً . وفي الحديث : طوبى للشأم ، لأن الملائكة باسطة أجنحتها عليها ؛ المراد بها ههنا : فعلى من الطيب ، لا الجنة ولا الشجرة .

واستطاب الشيء : وجده طيباً .

وقولهم : ما أطيبه ، وما أيطبه ، مقلوب منه . وأطيب به وأيطب به ، كله جائز . وحكى سيبويه : استطيبه ، قال : جاء على الأصل ، كما جاء استحوذ ؛ وكان فعلها قبل الزيادة صحيحاً ، وإن لم يلفظ به قبلها إلا معتلاً .

وأطاب الشيء وطيبه واستطابه : وجده طيباً .

والطيب : ما يتطيب به ، وقد تطيب بالشيء ، وطيب الصوب ، وطابه (عن ابن الأعرابي) ؛ قال :

فكأنها تفاحة مطيوبة

جاءت على الأصل كمخيوط ، وهذا مطرد .

وفي الحديث : شهدت - غلاماً - مع عمومتي ، حلف المطيبين . اجتمع بنو هاشم وبنو زهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية ، وجعلوا طيباً في جفنة ، وغمسوا أيديهم فيه ، وتحالفوا على التناصر والأخذ

---

(١) قوله : «بالهندية» قال الصاغاني : فعلى هذا يكون أصلها توبى بالتاء فعربت ، فإنه ليس في كلام أهل الهند طاء .

لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ ، فَسُمُّوا الْمُطَيِّبِينَ ؛ وَقَدْ ذُكِرَ مُسْتَوْفًى فى حلف . وَيُقالُ : طَيَّبَ فُلانٌ فُلاناً بِالطِّيبِ .

وَطَيَّبَ صَبِيَّهُ إِذا قارَبَهُ وَناغاهُ بِكَلامٍ يُوافِقُهُ .

وَالطَّيِّبُ وَالطَّيِّبَةُ : الحِلُّ . وَقَوْلُ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ دَخَلَ عَلَى عُثْمانَ ، وَهُوَ مَحْصُورٌ : الآنَ طابَ القِتالُ ، أَىْ حَلَّ ، وَفِى رِوايَةٍ أُخْرَى ، فَقالَ : الآنَ طابَ امْضَرْبُ ؛ يُرِيدُ طابَ الضَّرْبُ وَالقَتْلُ ، أَىْ حَلَّ القِتالُ ، فَأَبْدَلَ لامَ التَّعْرِيفِ مِيماً ، وَهِىَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « يأَيُّها الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ » أَىْ كُلُوا مِنَ الحَلالِ ، وَكُلُّ مَأْكُولٍ حَلالٍ مُسْتَطابٌ ، فَهُوَ داخِلٌ فى هٰذا . وَإِنَّما خُوطِبَ بِهٰذا سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَقالَ : « يأَيُّها الرُّسُلُ » ، فَتَضَمَّنَ الخِطابُ أَنَّ الرُّسُلَ جَمِيعاً كَذا أُمِرُوا . قالَ الزَّجّاجُ : وَرُوِىَ أَنَّ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، كانَ يَأْكُلُ مِنْ غَزْلِ أُمِّهِ . وَأَطْيَبُ الطَّيِّباتِ : الغَنائِمُ . وَفِى حَدِيثِ هَوازِنَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَيِّبَ ذٰلِكَ مِنْكُمْ ، أَىْ يُحَلِّلَهُ وَيُبِيحَهُ .

وَسَبْىٌ طِيَبَةٌ ، بِكَسْرِ الطّاءِ وَفَتْحِ الياءِ : طَيِّبٌ حِلٌّ صَحِيحُ السِّباءِ ، وَهُوَ سَبْىُ مَنْ يَجُوزُ حَرْبُهُ مِنَ الكُفّارِ ، لَمْ يَكُنْ عَنْ غَدْرٍ وَلانَقْضِ عَهْدٍ . الأَصْمَعِىُّ : سَبْىٌ طِيَبَةٌ أَىْ سَبْىٌ طَيِّبٌ ، يَحِلُّ سَبْيُهُ ، لَمْ يُسْبَوْا وَلَهُمْ عَهْدٌ أَوْذِمَّةٌ ، وَهُوَ فِعَلَةٌ مِنَ الطِّيبِ ، بِوَزْنِ خِيَرَةٍ وَتِوَلَةٍ ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِى الحَدِيثِ كَذٰلِكَ .

وَالطَّيِّبُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : أَفْضَلُهُ .

وَالطَّيِّباتُ مِنَ الكَلامِ : أَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُهُ .

وَطِيبَةُ الكَلإِ : أَخْصَبُهُ . وَطِيبَةُ الشَّرابِ : أَجَمُّهُ وَأَصْفاهُ .

وَطابَتِ الأَرْضُ طِيباً : أَخْصَبَتْ وَأَكْلأَتْ .

وَالأَطْيَبانِ : الطَّعامُ وَالنِّكاحُ ، وَقِيلَ : الفَمُ وَالفَرْجُ ، وَقِيلَ : هُما الشَّحْمُ وَالشَّبابُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَذَهَبَ أَطْيَباهُ : أَكْلُهُ وَنِكاحُهُ ، وَقِيلَ : هُما النَّوْمُ وَالنِّكاحُ .

وَطايَبَهُ : مازَحَهُ .

وَشَرابٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ أَىْ تَطِيبُ النَّفْسُ إِذا شَرِبَتْهُ . وَطَعامٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ أَىْ تَطِيبُ عَلَيْهِ وَبِهِ . وَقَوْلُهُمْ : طِبْتُ بِهِ نَفْساً أَىْ طابَتْ نَفْسِى بِهِ . وَطابَتْ نَفْسُهُ بِالشَّىْءِ إِذا سَمَحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كَراهَةٍ وَلاغَضَبٍ . وَقَدْ طابَتْ نَفْسِى عَنْ ذٰلِكَ تَرْكاً ، وَطابَتْ عَلَيْهِ إِذا وافَقَها ، وَطِبْتُ نَفْساً عَنْهُ وَعَلَيْهِ وَبِهِ . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَىْءٍ مِنْهُ نَفْساً » . وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ بِطِيبَةِ نَفْسِى إِذا لَمْ يُكْرِهْكَ أَحَدٌ عَلَيْهِ . وَتَقُولُ : مابِهِ مِنَ الطِّيبِ ، وَلاتَقُلْ : مِنَ الطِّيبَةِ .

وَماءٌ طُيّابٌ أَىْ طَيِّبٌ ، وَشَىْءٌ طُيّابٌ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ طَيِّبٌ جِدًّا ، قالَ الشّاعِرُ :

نَحْنُ أَجَدْنا دُونَها الضِّرابا
إِنّا وَجَدْنا ماءَها طُيّابا

وَاسْتَطَبْناهُمْ : سَأَلْناهُمْ ماءً عَذْباً ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَمّا اسْتَطابُوا صَبَّ فِى الصَّحْنِ نِصْفَهُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ ذاقُوا الخَمْرَ فَاسْتَطابُوها ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَطَبْناهُمْ أَىْ سَأَلْناهُمْ ماءً عَذْباً ؛ قالَ : وَبِذٰلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ .

وَماءٌ طَيِّبٌ إِذا كانَ عَذْباً ، وَطَعامٌ طَيِّبٌ إِذا كانَ سائِغاً فِى الحَلْقِ ، وَفُلانٌ طَيِّبُ الأَخْلاقِ إِذا كانَ سَهْلَ المُعاشَرَةِ ، وَبَلَدٌ طَيِّبٌ لاسِباخَ فِيهِ ، وَماءٌ طَيِّبٌ أَىْ طاهِرٌ .

وَمَطايِبُ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ : خِيارُهُ وَأَطايِبُهُ ، لايُفْرَدُ ، وَلاواحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهُوَ مِنْ بابِ مَحاسِنَ وَمَلامِحَ ؛ وَقِيلَ : واحِدُها مَطابٌ وَمَطابَةٌ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ مِنْ مَطايِبِ الرُّطَبِ ، وَأَطايِبِ الجَزُورِ ، وَقالَ يَعْقُوبُ : أَطْعَمَنا مِنْ مَطايِبِ الجَزُورِ ، وَلايُقالُ مِنْ أَطايِبِ . وَحَكَى السِّيرافِىُّ : أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ العَرَبِ عَنْ مَطايِبِ الجَزُورِ ، ماواحِدُها ؟ فَقالَ : مَطْيَبٌ ، وَضَحِكَ الأَعْرابِىُّ مِنْ نَفْسِهِ ، كَيْفَ تَكَلَّفَ لَهُمْ ذٰلِكَ مِنْ كَلامِهِ . وَفِى الصِّحاحِ : أَطْعَمَنا فُلانٌ مِنْ أَطايِبِ الجَزُورِ ، جَمْعُ أَطْيَبَ ، وَلاتَقُلْ : مِنْ مَطايِبِ الجَزُورِ ، وَهٰذا عَكْسُ مافى المُحْكَمِ . قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّىّ : قَدْ ذَكَرَ الجَرْمِىُّ فِى كِتابِهِ المَعْرُوفِ بِالفَرْقِ ، فِى بابِ ماجاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ المُسْتَعْمَلِ ، أَنَّهُ يُقالُ : مَطايِبُ وَأَطايِبُ ، فَمَنْ قالَ : مَطايِبُ ، فَهُوَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ المُسْتَعْمَلِ ، وَمَنْ قالَ : أَطايِبُ ، أَجْراهُ عَلَى واحِدِهِ المُسْتَعْمَلِ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ أَطْعِمْنا مِنْ مَطايِبِها وَأَطايِبِها ، وَاذْكُرْ مَناتِنَها وَأَناتِنَها ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ المَعارِى ، وَالخَيْلُ تَجْرِى عَلَى مَساوِيها ؛ وَالواحِدَةُ مَسْواةٌ ، أَىْ عَلَى مافِيها مِنَ السُّوءِ ، كَيْفَما تَكُونُ عَلَيْهِ مِنْ هُزالٍ أَوْ سُقُوطٍ مِنْهُ . وَالمَحاسِنُ وَالمَقالِيدُ : لايُعْرَفُ لِهٰذِهِ واحِدَةٌ . وَقالَ الكِسائِىُّ : واحِدُ المَطايِبِ مَطْيَبٌ ، وَواحِدُ المَعارِى مَعْرًى ، وَواحِدُ المَساوِى مَسْوًى . وَاسْتَعارَ أَبُو حَنِيفَةَ الأَطايِبَ لِلْكَلإِ فَقالَ : وَإِذا رَعَتِ السّائِمَةُ أَطايِبَ الكَلإِ رَعْياً خَفِيفاً .

وَالطّابَةُ : الخَمْرُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّها بِمَعْنَى طَيِّبَةٍ ، وَالأَصْلُ طَيِّبَةٌ . وَفِى حَدِيثِ طاوُوسٍ : سُئِلَ عَنِ الطّابَةِ تُطْبَخُ عَلَى النِّصْفِ ؛ الطّابَةُ : العَصِيرُ ؛ سُمِّىَ بِهِ لِطِيبِهِ ، وَإِصْلاحُهُ عَلَى النِّصْفِ : هُوَ أَنْ يُغْلَى حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُهُ .

وَالمُطِيبُ ، وَالمُسْتَطِيبُ : المُسْتَنْجِى ، مُشْتَقٌّ مِنَ الطِّيبِ ؛ سُمِّىَ اسْتِطابَةً ، لِأَنَّهُ يُطِيبُ جَسَدَهُ بِذٰلِكَ مِمّا عَلَيْهِ مِنَ الخَبَثِ .

وَالاسْتِطابَةُ : الاسْتِنْجاءُ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ ؛ الاسْتِطابَةُ وَالإِطابَةُ : كِنايَةٌ عَنِ الاسْتِنْجاءِ ، وَسُمِّىَ بِها مِنَ الطِّيبِ ، لِأَنَّهُ يُطَيِّبُ جَسَدَهُ بِإِزالَةِ ما عَلَيْهِ مِنَ الخَبَثِ بِالاسْتِنْجاءِ ، أَىْ يُطَهِّرُهُ . وَيُقالُ مِنْهُ :

استطابَ الرَّجُلُ فهو مُستطيبٌ، وأطابَ نفسَهُ فهو مُطيبٌ؛ قال الأعشى:

يارَخَماً قاظَ على مَطْلُوبِ
يُعْجِلُ كفَّ الخارئ المُطيبِ[1]

وفي الحديثِ: ابغِني حديدةً أَستطيبُ بها؛ يُريدُ حَلْقَ العانةِ، لأنَّه تنظيفٌ وإزالةُ أذًى.

ابنُ الأعرابيّ: أطابَ الرَّجُلُ واستطابَ إذا استنجى، وأزالَ الأذى. وأطابَ إذا تكلَّمَ بكلامٍ طيِّبٍ. وأطابَ: قدَّمَ طعاماً طيِّباً. وأطابَ: وَلَدَ بنينَ طيِّبينَ. وأطابَ: تزوَّجَ حلالاً؛ وأنشدتِ امرأةٌ:

لَما ضَمِنَ الأحشاءُ منكَ علاقةً
ولا زُرْتَنا إلا وأنتَ مُطيبُ

أي متزوِّجٌ؛ هذا قالته امرأةٌ لخِدْنِها. قال: والحرامُ عندَ العُشّاقِ أطيبُ؛ ولذلك قالتْ:

ولا زُرْتَنا إلاّ وأنتَ مُطيبُ

وطِيبُ وطَيْبَةُ: موضعان. وقيل: طَيْبَةُ وطابَةُ المدينةُ، سمَّاها به النبيُّ، ﷺ. قال ابنُ برّي: قال ابنُ خالويه: سمَّاها النبيُّ، ﷺ، بعدَّةِ أسماءٍ، وهي: طَيْبَةُ، وطَيِّبَةُ، وطابَةُ، والمُطَيَّبَةُ، والجابِرةُ، والمَجبُورةُ، والحبيبةُ، والمُحبَّبةُ؛ قال الشاعر:

فأصبحَ ميموناً بطَيْبَةَ راضيا

ولم يَذكُرِ الجوهريُّ من أسمائها سوى طَيْبَةَ، بوزنِ شَيْبَةَ. قال ابنُ الأثيرِ في الحديثِ: إنَّه أمرَ أن تُسمَّى المدينةُ طَيْبَةَ وطابَةَ، هما من الطِّيبِ، لأنَّ المدينةَ كانَ اسمُها يَثْرِبَ، والثَّرْبُ الفسادُ، فنهى أن تُسمَّى به، وسمَّاها طابَةَ وطَيْبَةَ، وهما تأنيثُ طَيْبٍ وطابٍ، بمعنى الطِّيبِ؛ قال: وقيل هو من الطَّيِّبِ الطاهرِ، لخُلوصِها من الشِّركِ، وتطهيرِها منه. ومنه: جُعِلَتْ لي الأرضُ طَيِّبَةً طَهُوراً، أي نظيفةً غيرَ خبيثةٍ.

وعِذْقُ ابنِ طابٍ: نخلةٌ بالمدينةِ؛ وقيل: ابنُ طابٍ: ضَرْبٌ من الرُّطَبِ هنالك. وفي الصِّحاحِ: وتمرٌ بالمدينةِ يُقالُ له عِذْقُ ابنِ طابٍ، ورُطَبُ ابنِ طابٍ. قال: وعِذْقُ ابنِ طابٍ، وعِذْقُ ابنِ زيدٍ ضربانِ من التمرِ. وفي حديثِ الرُّؤيا: رأيتُ كأنَّنا في دارِ ابنِ زيدٍ، وأُتِينا برُطَبِ ابنِ طابٍ؛ قال ابنُ الأثيرِ: هو نوعٌ من تمرِ المدينةِ، منسوبٌ إلى ابنِ طابٍ، رجلٍ من أهلِها. وفي حديثِ جابرٍ: وفي يدِهِ عُرْجُونُ ابنِ طابٍ.

والطِّيابُ: نخلةٌ بالبصرةِ إذا أرطَبَتْ، فتأخَّرَ عن اخترافِها، تساقطَ عن نواهُ، فبقيَتِ الكِباسةُ ليسَ فيها إلاّ نَوًى مُعلَّقٌ بالتفاريقِ[2]، وهو مع ذلك كِبارٌ. قال: وكذلك إذا اخترفَتْ وهي مُنسبِتةٌ لم تتبعِ النواةُ اللِّحاءَ، واللهُ أعلمُ.

٭ **طيح** ٭ طاحَ طَيْحاً: تاهَ، وطيَّحَ نفسَهُ. وطاحَ الشيءُ طَيْحاً: فنِيَ وذهبَ. وأطاحَهُ هو: أفناهُ وأذهبَهُ؛ أنشدَ ابنُ الأعرابيِّ:

نضربُهم إذا اللِّواءُ رنَّقا
ضرباً يُطيحُ أذرُعاً وأسْوُقا

وأنشدَ سيبويهِ:

لِيُبْكَ يزيدُ ضارِعٌ لخُصُومةٍ
ومُختبِطٌ ممّا تُطيحُ الطَّوائحُ

وقال: الطَّوائحُ، على حذفِ الزائدِ أو على النَّسَبِ؛ قال ابنُ جنّي: أوّلُ البيتِ مبنيٌّ على اطِّراحِ ذكرِ الفاعلِ، فإنَّ آخرَهُ قد عُودَ فيه الحديثُ على الفاعلِ لأنَّ تقديرَهُ فيما بعدُ لِيَبْكِهِ مُختبِطٌ ممّا تُطيحُ الطَّوائحُ، فدلَّ قولُه لِيُبْكَ على ما أرادَ من قولِه لِيَبْكِهِ.

والطّائحُ: المُشرِفُ على الهلاكِ، والفعلُ كالفعلِ. وطوَّحَتْهم طيِّحاتٌ: أهلكَتْهم خُطُوبٌ. وذهبَتْ أموالُهم طَيِّحاتٍ، أي متفرِّقةً بعيدةً.

والمُطَيِّحُ: الفاسِدُ.

وطَيَّحَ بثوبِهِ: رمى بهِ.

٭ **طيخ** ٭ ابنُ سيدَه: طاخَ الأمرَ طَيْخاً: أفسدَه؛ وقال أحمدُ بن يحيى: هو من تواطُخِ القومِ؛ قال: وهذا من الفسادِ بحيثُ تراه؛ قال ابنُ جنّي: وقد يجوزُ أن يَحسُنَ الظنُّ به فيُقالَ: إنَّه أرادَ: كأنَّه مقلوبٌ منه.

ابنُ الأعرابيِّ: المُطَيَّخُ الفاسدُ. وطاخَ يَطيخُ طَيْخاً: تلطَّخَ بقبيحٍ من قولٍ أو فعلٍ. وطاخَهُ هو وطَيَّخَهُ: لطَّخَهُ به؛ يتعدّى ولا يتعدّى؛ وأنشدَ الأزهريُّ:

ولستَ بطَيّاخةٍ في الرجالِ
ولستَ بخزرافةٍ أحدبا[3]

اللِّحيانيُّ: طاخَ فلانٌ فلاناً يَطيخُهُ ويَطوخُهُ: رماهُ بقبيحٍ من قولٍ أو فعلٍ.

وطيَّخَهُ بشرٍّ: لطَّخَهُ. أبو زيدٍ: طيَّخَهُ العذابُ ألحَّ عليه فأهلكَه، وطيَّخَهُ السِّمَنُ: امتلأَ سِمَناً. أبو مالكٍ: طيَّخَ أصحابَه إذا شتمَهم فألحَّ عليهم.

ورجلٌ طائخٌ وطيّاخةٌ وطَيْخةٌ: أحمقُ لا خيرَ فيه؛ وقيل: أحمقُ قذِرٌ، وجمعُ

(١) قوله «على مطلوب» كذا بالتهذيب أيضاً، ورواه في التكملة: على ينخوب.

(٢) قوله: «معلق بالتفاريق» هكذا ذكرت التفاريق بالتاء المثناة في الطبعات جميعها، والصواب: «والثفاريق» بالثاء المثلثة، جمع ثفروق، والثفروق قمع البسرة والتمرة. [عبد الله]

(٣) قوله: «أحدبا» بالحاء المهملة تحريف صوابه: «أخدبا» بالخاء المعجمة. ورواية البيت في ديوان امرئ القيس، طبعة «دار المعارف» هي:

ولستُ بخزرافةٍ في القعودِ
ولستُ بطيّاخةٍ أخدبا

وشرح البيت فقال: الخزرافة الخوّار الضعيف. وقوله: «في القعود» يقصد أني إذا قعدت ثم حاولت القيام لم أخرّ عند ذلك أو أضعف. والطياخة الذي لا يزال يقع في سوءة لحمقه. والأخدب الذي لا يتمالك عن الحمق والجهل والاستطالة. [عبد الله]

الطَّيْخَةِ طَيْخاتٌ ، قالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُ مُكَسَّراً .

وَالطَّيْخُ وَالطِّيخُ : الجهلُ ، وَالطَّيْخُ : الكِبْرُ . وطَاخَ : تكبَّرَ ، قالَ الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ :

فاتْرُكوا الطَّيْخَ وَالتَّعدِّي وإمَّا
تَتَعاشَوْا فَفِي التَّعاشِي الدَّاءُ

وَزَمَنُ الطَّيْخَةِ : زَمَنُ الفِتْنَةِ وَالحَرْبِ ، يُقالُ : أَتانا فُلانٌ زَمَنَ الطَّيْخَةِ .

وناقَةٌ طَيُوخٌ : تَذْهَبُ يَميناً وَشِمالاً وتَأْكُلُ مِنْ أَطْرافِ الشَّجَرِ .

وَطِيخِ : حِكايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ (حكاهُ سِيبَوَيْهِ) ؛ اللَّيْثُ : يَقُولُ النَّاسُ : طِيخِ طِيخِ ، أَى قَهْقَهوا .

وطَيْخُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ ذِى خَشَبٍ وَوادِى القُرَى ؛ قالَ كُثَيِّر عزَّةَ :

فَواللهِ ما أَدْرِى أَطَيْخاً تَواعَدُوا
لِتِمِّ ظَمٍ أَمْ ماءَ حَيْدَةَ أَوْرَدُوا

• طير • الطَّيَرانُ : حَرَكَةُ ذِى الجَناحِ فى الهواءِ بجَناحِهِ ، طارَ الطَّائِرُ يَطِيرُ طَيْراً وطَيَراناً وطَيْرُورةً (عنِ اللِّحْيانيِّ وكُراعٍ وابنِ قُتَيْبَةَ) وأَطارَهُ وطَيَّرَهُ وطارَ بِهِ ، يعدَّى بالهَمزةِ وبالتَّضْعِيفِ وبحَرْفِ الجَرِّ . الصِّحاح : وأَطارَهُ غيرُهُ وطَيَّرهُ وطايَرهُ بمعنًى .

وَالطَّيْرُ : معروفٌ ، اسمٌ لجَماعَةِ ما يَطِيرُ ، مُؤَنَّثٌ ، وَالواحِدُ طائِرٌ وَالأُنْثَى طائِرَةٌ ، وهِىَ قَلِيلَةٌ ، التَّهْذِيبُ : وقَلَّما يَقُولُونَ طائِرَةٌ لِلأُنْثَى ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الفارِسِىُّ :

هُمُ أَنْشَبُوا صُمَّ القَنا فى نُحُورِهِمْ
وبِيضاً تَقِيضُ البَيْضَ مِنْ حَيْثُ طائِرُ

فَإِنَّهُ عَنَى بِالطَّائِرِ الدِّماغَ ، وذلِكَ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لَهُ فَرْخٌ ، قالَ :

وَنَحْنُ كَشَفْنا عَنْ مُعاوِيَةَ الَّتِى
هِىَ الأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ

عَنَى بالفَرْخِ الدِّماغَ كَما قُلْنا . وقَوْلُهُ مُنَقْنِقٍ إِفْراطاً مِنَ القَوْلِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

كَأَنَّ نَزْوَ فِراخِ الهامِ بَيْنَهُمُ
نَزْوُ القُلاتِ زَهاها قالُ قالِينا

وأَرضٌ مَطارَةٌ : كَثِيرَةُ الطَّيْرِ . فأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « أَنِّى أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طائِراً بِإِذْنِ اللهِ » ، فَإِنَّ مَعْناهُ أَخْلُقُ خَلْقاً أَوْ جِرْماً ، وقَوْلُهُ : « فأَنْفُخُ فِيهِ » الهاءُ عائِدَةٌ إِلَى الطَّيْرِ ، ولايَكُونُ مُنْصَرِفاً إِلَى الهَيْئَةِ لِوَجْهَيْنِ : أَحدُهما أَنَّ الهَيْئَةَ أُنْثَى والضَّمِيرَ مُذَكَّرٌ ، وَالآخرُ أَنَّ النَّفْخَ لايَقَعُ فى الهَيْئَةِ لأَنَّها نَوْعٌ مِنْ أَنْواعِ العَرَضِ ، وَالعَرَضُ لايُنْفَخُ فِيهِ ، وإِنَّما يَقَعُ النَّفْخُ فى الجَوْهَرِ ؛ قالَ : وجَمِيعُ هذا قَوْلُ الفارِسِىِّ ، قالَ : وقَدْ يَجوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّائِرُ اسماً لِلْجَمْعِ كالجامِلِ وَالباقِرِ ، وجَمْعُ الطَّائِرِ أَطْيارٌ ، وهُوَ أَحَدُ ما كُسِّرَ عَلَى مايُكَسَّرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ ، فَأَمَّا الطُّيُورُ فَقَدْ تَكُونُ جَمْعَ طائِرٍ كَساجِدٍ وسُجُودٍ ، وَقَدْ تَكُونُ جَمْعَ طَيْرٍ الَّذِى هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وزَعَمَ قُطْرُبٌ أَنَّ الطَّيْرَ يَقَعُ لِلْواحِدِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولاأَدْرِى كَيْفَ ذلِكَ إِلاَّ أَنْ يَعْنِىَ بِهِ المَصْدَرَ ، وقُرِئَ : « فَيَكُونُ طَيْراً بإِذْنِ اللهِ » ، وقالَ ثَعْلَبٌ : النَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ لِلْواحِدِ طائِرٌ وأَبُو عُبَيْدَةَ مَعَهُمْ ، ثُمَّ انْفَرَدَ فَأَجازَ أَنْ يُقالَ طَيْرٌ لِلْواحِدِ ، وجَمَعَهُ عَلَى طُيُورٍ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ ثِقَةٌ . الجَوْهَرِىُّ : الطَّائِرُ جَمْعُهُ طَيْرٌ ، مِثْلُ صاحِبٍ وصَحْبٍ ، وجَمْعُ الطَّيْرِ طُيُورٌ ، وأَطْيارٌ مِثْلُ فَرْخٍ وأَفْراخٍ . وفى الحَدِيثِ : الرُّؤيا لأَوَّلِ عابِرٍ ، وهِىَ عَلَى رِجْلِ طائِرٍ ، قالَ : كُلُّ حَرَكَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ جارٍ يَجْرِى فَهُوَ طائِرٌ مَجازاً ، أَرادَ : عَلَى رِجْلِ قَدَرٍ جارٍ ، وقَضاءٍ ماضٍ ، مِنْ خَيْرٍ أَوْشَرٍّ ، وهِىَ لأَوَّلِ عابِرٍ يُعَبِّرُها ، أَى أَنَّها إِذا احتَمَلَتْ تأْوِيلَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، فَعَبَرَها مَنْ يَعْرِفُ عِباراتِها ، وقَعَتْ عَلَى ماأَوَّلَها وانْتَفَى عَنْها غَيْرُهُ مِنَ التَّأْوِيلِ ؛ وفى رِوايَةٍ أُخْرَى : الرُّؤْيا عَلَى رِجْلِ طائِرٍ ما لَمْ تُعَبَّرْ ، أَى لايَسْتَقِرُّ تَأْوِيلُها حَتَّى تُعبَّرَ ؛ يُرِيدُ أَنَّها سَرِيعَةُ السُّقُوطِ إِذا عُبِّرَتْ ، كَما أَنَّ الطَّيْرَ لايَسْتَقِرُّ فى أَكْثَرِ أَحْوالِهِ ، فَكَيْفَ ما يَكُونُ عَلَى رِجْلِهِ ؟ وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ وَالنَّسَّابَةِ : فَمِنْكُمْ شَيْبَةُ الحَمْدِ مُطْعِمُ طَيْرِ السَّماءِ ؟ لأَنَّهُ لَمَّا نَحَرَ فِداءَ ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ أَبِى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِائَةَ بَعِيرٍ فَرَّقَها عَلَى رُءُوسِ الجِبالِ ، فَأَكَلَتْها الطَّيْرُ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : تَرَكَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وماطائِرٌ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ إِلاَّ عِنْدَنا مِنْهُ عِلْمٌ ؛ يَعْنِى أَنَّهُ استَوْفَى بَيانَ الشَّرِيعَةِ ومايُحتاجُ إِلَيْهِ فى الدِّينِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مُشْكِلٌ ، فَضَرَبَ ذلِكَ مَثَلاً ، وقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً إِلاَّ بَيَّنَهُ حَتَّى بَيَّنَ لَهُمْ أَحْكامَ الطَّيْرِ ، وما يَحِلُّ مِنْهُ وما يَحْرُمُ ، وكَيْفَ يُذْبَحُ ، وما الَّذِى يُفْدِى مِنْهُ المُحْرِمُ إِذا أَصابَهُ ، وأَشْباهُ ذلِكَ ، ولَمْ يُرِدْ أَنَّ فى الطَّيْرِ عِلْماً سِوَى ذلِكَ عَلَّمَهُمْ إِيَّاهُ ورَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَتَعاطَوْا زَجْرَ الطَّيْرِ كَما كانَ يَفْعَلُهُ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « ولاطائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ » ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : هُوَ مِنَ التَّطَوُّعِ المُشامِ لِلتَّوْكِيدِ ، لأَنَّهُ قَدْ عُلِمَ أَنَّ الطَّيَرانَ لايَكُونُ إِلاَّ بِالجَناحَيْنِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ « بِجَناحَيْهِ » مُفِيداً ، وذلِكَ أَنَّهُ قَدْ قالُوا :

طارُوا عَلاهُنَّ فَشُلْ عَلاها

وقالَ العَنْبَرِىُّ :

طارُوا إِلَيْهِ زَرافاتٍ ووُحْدانا

ومِنْ أَبْياتِ الكِتابِ :

وطِرْتُ بِمُنْصُلِى فى يَعْمَلاتٍ

فَاسْتَعْمَلُوا الطَّيَرانَ فى غَيْرِ ذِى الجَناحِ . فَقَوْلُهُ تَعالَى : « ولاطائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ » ؛ عَلَى هذا مُفِيدٌ ، أَى لَيْسَ الغَرَضُ تَشْبِيهَهُ بِالطَّائِرِ ذِى الجَناحَيْنِ بَلْ هُوَ الطَّائِرُ بِجَناحَيْهِ البَتَّةَ .

وَالتَّطايُرُ : التَّفَرُّقُ وَالذَّهابُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : سَمِعَتْ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الشُّؤْمَ فى الدَّارِ وَالمَرْأَةِ ، فَطارَتْ شِقَّةٌ مِنْها فى السَّماءِ ، وشِقَّةٌ فى الأَرْضِ ، أَى كَأَنَّها تَفَرَّقَتْ وتَقَطَّعَتْ قِطَعاً

مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ. وفى حَدِيثِ عُرْوَةَ: حتَّى تطايَرَتْ شُئُونُ رَأْسِهِ، أَىْ تفرَّقَتْ فصارَتْ قِطَعاً. وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: فَقَدْنا رَسُولَ اللهِ، ﷺ، فقُلْنا اغْتِيلَ أَوِ اسْتُطِيرَ، أَىْ ذُهِبَ بِهِ بِسُرْعَةٍ، كَأَنَّ الطَّيْرَ حَمَلَتْهُ، أَوِاغْتالَهُ أَحَدٌ. والاسْتِطارَةُ والتَّطايُرُ: التَّفَرُّقُ والذَّهابُ. وفى حَدِيثِ علىٍّ، كَرَّمَ اللهُ تعالَى وجْهَهُ: فأَطَرْتُ الْحُلَّةَ بَيْنَ نِسائى، أَىْ فَرَّقْتُها بينَهُنَّ وقَسَّمْتُها فِيهِنَّ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وقِيلَ الهمزَةُ أَصْلِيَّةٌ، وقَدْ تَقَدَّمَ. وتَطايَرَ الشَّىْءُ: طارَ وتَفَرَّقَ.

وَيُقالُ لِلْقَوْمِ إذا كانُوا هادِئِينَ ساكِنِينَ: كأَنَّما عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ؛ وأَصْلُهُ أَنَّ الطَّيْرَ لايَقَعُ إلاَّ عَلَى شَىْءٍ ساكِنٍ مِنَ المَواتِ، فَضُرِبَ مَثَلاً لِلإِنْسانِ ووَقارِهِ وسُكُونِهِ. وقالَ الْجَوْهَرِىُّ: كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ، إذا سَكَنُوا مِنْ هَيْبَةٍ، وأَصْلُهُ أَنَّ الْغُرابَ يَقَعُ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ فَيَلْتَقِطُ مِنْهُ الْحَلَمَةَ والْحَمْنانَةَ، فَلا يُحَرِّكُ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ لِئَلاَّ يَنْفِرَ عَنْهُ الْغُرابُ. ومِنْ أَمْثالِهِمْ فى الْخِصْبِ وكَثْرَةِ الْخَيْرِ قَوْلُهُمْ: هُوَ فى شَىْءٍ لايُطِيرُ غُرابُهُ. ويُقالُ: أُطِيرَ الْغُرابُ، فَهُوَ مُطارٌ؛ قالَ النّابِغَةُ:

وَلِرَهْطِ حَرَّابٍ وقَدٍّ سَوْرَةٌ
فى الْمَجْدِ لَيْسَ غُرابُها بِمُطارِ

وفُلانٌ ساكِنُ الطّائِرِ، أَىْ أَنَّهُ وَقُورٌ لاحَرَكَةَ لَهُ مِنْ وَقارِهِ، حتَّى كَأَنَّهُ لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طائِرٌ لَسَكَنَ ذلِكَ الطّائِرُ، وذلِكَ أَنَّ الإِنْسانَ لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طائِرٌ فَتَحَرَّكَ أَدْنَى حَرَكَةٍ لَفَرَّ ذلِكَ الطّائِرُ ولَمْ يَسْكُنْ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ أَصْحابِ النَّبِىِّ، ﷺ: إنّا كُنّا مَعَ النَّبِىِّ، ﷺ، وكَأَنَّ الطَّيْرَ فَوْقَ رُءُوسِنا، أَىْ كَأَنَّ الطَّيْرَ وَقَعَتْ فَوْقَ رُءُوسِنا فَنَحْنُ نَسْكُنُ ولانَتَحَرَّكُ خَشْيَةً مِنْ نِفارِ ذلِكَ الطَّيْرِ.

والطِّيَرُ: الاسْمُ مِنَ التَّطَيُّرِ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: لاطَيْرَ إلاَّ طَيْرُ اللهِ، كما يُقالُ: لا أَمْرَ إلاَّ أَمْرُ اللهِ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ، قالَ: أَنْشَدَناه الأَحْمَرُ:

تَعَلَّمْ أَنَّهُ لاطَيْرَ إلاَّ
عَلَى مُتَطَيِّرٍ وهُوَ الثُّبُورُ
بَلَى! شَىْءٌ يُوافِقُ بَعْضَ شَىْءٍ
أَحايِيناً وباطِلُهُ كَثِيرُ

وفى صِفَةِ الصَّحابَةِ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ: كأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ؛ وَصَفَهُمْ بِالسُّكُونِ والْوَقارِ، وأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ طَيْشٌ ولاخِفَّةٌ. وفى فُلانٍ طَيْرَةٌ وطَيْرُورَةٌ أَى خِفَّةٌ وطَيْشٌ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

وحِلْمُكَ عِزٌّ إذا ماحَلُمْتَ
وطَيْرَتُكَ الصّابُ والْحَنْظَلُ

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: ازْجُرْ أَحْناءَ طَيْرِكَ، أَىْ جَوانِبَ خِفَّتِكَ وطَيْشِكَ.

والطّائِرُ: ماتَيَمَّنْتَ بِهِ أَوْ تَشاءَمْتَ، وأَصْلُهُ فى ذِى الْجَناحِ. وقالُوا لِلشَّىْءِ يُتَطَيَّرُ بِهِ مِنَ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ: طائِرُ اللهِ لاطائِرُكَ، فَرَفَعُوهُ عَلَى إرادَةِ: هذا طائِرُ اللهِ، وفِيهِ مَعْنَى الدُّعاءِ، وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ أَيْضاً؛ وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ: مَعْناهُ فِعْلُ اللهِ وحُكْمُهُ لافِعْلُكَ وماتَتَخَوَّفُهُ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ: يُقالُ طَيْرُ اللهِ لا طَيْرُكَ، وطَيْرَ اللهِ لاطَيْرَكَ، وطائِرَ اللهِ لاطائِرَكَ، وصَباحَ اللهِ لاصَباحَكَ، قالَ: يَقُولُونَ هذا كُلَّهُ إذا تَطَيَّرُوا مِنَ الإِنْسانِ، النَّصْبُ عَلَى مَعْنَى نُحِبُّ طائِرَ اللهِ، وقِيلَ بِنَصْبِهِما عَلَى مَعْنَى أَسْأَلُ اللهَ طائِرَ اللهِ لاطائِرَكَ؛ قالَ: والمَصْدَرُ مِنْهُ الطِّيَرَةُ؛ وجَرَى لَهُ الطّائِرُ بِأَمْرِ كَذا، وجاءَ فى الشَّرِّ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «أَلاَ إنَّما طائِرُهُمْ عِنْدَ اللهِ»، الْمَعْنَى أَلاَ إنَّما الشُّؤْمُ الَّذِى يَلْحَقُهُمْ هُوَ الَّذِى وُعِدُوا بِهِ فى الآخِرَةِ لامايَنالُهُمْ فى الدُّنْيا، وقالَ بَعْضُهُمْ: طائِرُهُمْ حَظُّهُمْ؛ قالَ الأَعْشَى:

جَرَتْ لَهُمُ طَيْرُ النُّحُوسِ بِأَشْأَمِ

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرَ الشِّمالِ فإِنْ تَكُنْ
هَواكَ الَّذِى تَهْوَى يُصِبْكَ اجْتِنابُها

وقَدْ تَطَيَّرَ بِهِ، والاسْمُ الطِّيَرَةُ والطِّيْرَةُ والطُّورَةُ.

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الطّائِرُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَظُّ، وهُوَ الَّذِى تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْبَخْتَ. وقالَ الفَرّاءُ: الطّائِرُ مَعْناهُ عِنْدَهُمُ الْعَمَلُ، وطائِرُ الإِنْسانِ عَمَلُهُ الَّذِى قُلِّدَهُ، وقِيلَ رِزْقُهُ، والطّائِرُ الْحَظُّ مِنَ الْخَيْرِ والشَّرِّ.

وفى حَدِيثِ أُمِّ الْعَلاءِ الأَنْصارِيَّةِ: اقْتَسَمْنا الْمُهاجِرِينَ، فَطارَ لَنا عُثْمانُ بْنُ مَظْعُونٍ، أَىْ حَصَلَ نَصِيبُنا مِنْهُمْ عُثْمانُ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ رُوَيْفِعٍ: إنْ كانَ أَحَدُنا فى زَمانِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، لَيَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ ولِلآخَرِ الْقِدْحُ؛ مَعْناهُ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ كانا يَقْتَسِمانِ السَّهْمَ، فَيَقَعُ لأَحَدِهِما نَصْلُهُ ولِلآخَرِ قِدْحُهُ.

وطائِرُ الإِنْسانِ: ماحَصَلَ لَهُ فى عِلْمِ اللهِ مِمّا قُدِّرَ لَهُ. ومِنْهُ الْحَدِيثُ: بِالْمَيْمُونِ طائِرُهُ؛ أَىْ بِالْمُبارَكِ حَظُّهُ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مِنَ الطَّيْرِ السّانِحِ والْبارِحِ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وكُلَّ إنْسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فى عُنُقِهِ» قِيلَ حَظَّهُ، وقِيلَ عَمَلَهُ وقالَ الْمُفَسِّرُونَ: ماعَمِلَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ أَلْزَمْناهُ عُنُقَهُ، إنْ خَيْراً فَخَيْراً، وإِنْ شَرّاً فَشَرّاً، والْمَعْنَى فِيما يَرَى أَهْلُ النَّظَرِ: أَنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ الْخَيْرَ والشَّرَّ قَدْ قَضاهُ اللهُ فَهُوَ لازِمٌ عُنُقَهُ، وإِنَّما قِيلَ لِلْحَظِّ مِنَ الْخَيْرِ والشَّرِّ طائِرٌ لِقَوْلِ الْعَرَبِ: جَرَى لَهُ الطّائِرُ بِكَذا مِنَ الشَّرِّ، عَلَى طَرِيقِ الْفَأْلِ والطِّيَرَةِ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فى تَسْمِيَةِ الشَّىْءِ بِما كانَ لَهُ سَبَباً، فَخاطَبَهُمُ اللهُ بِما يَسْتَعْمِلُونَ، وأَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذلِكَ الأَمْرَ الَّذِى يُسَمُّونَهُ بِالطّائِرِ يَلْزَمُهُ؛ وقُرِئَ طائِرَهُ وطَيْرَهُ، والْمَعْنَى فِيهِما قِيلَ: عَمَلُهُ خَيْرُهُ وشَرُّهُ، وقِيلَ: شَقاؤُهُ وسَعادَتُهُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: والأَصْلُ فى هذا كُلِّهِ أَنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالَى لَمّا خَلَقَ آدَمَ عَلِمَ قَبْلَ خَلْقِهِ ذُرِّيَّتَهُ أَنَّهُ يَأْمُرُهُمْ بِتَوْحِيدِهِ وطاعَتِهِ، ويَنْهاهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وعَلِمَ الْمُطِيعَ مِنْهُمْ والْعاصِىَ الظّالِمَ لِنَفْسِهِ، فَكَتَبَ ماعَلِمَهُ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ، وقَضَى بِسَعادَةِ مَنْ عَلِمَهُ مُطِيعاً، وشَقاوَةِ مَنْ عَلِمَهُ عاصِياً، فَصارَ لِكُلٍّ مَنْ عَلِمَهُ ماهُوَ صائِرٌ إلَيْهِ

عند حسابه ، فذلك قوله عز وجل : « وكل إنسان ألزمناه طائره » ؛ أى ما طار له بدءا فى علم الله من الخير والشر ، وعلم الشهادة عند كونهم يوافق علم الغيب ، والحجة تلزمهم بالذى يعملون ، وهو غير مخالف لما علمه الله منهم قبل كونهم .

والعرب تقول : أطرت المال وطيرته بين القوم فطار لكل منهم سهمه ، أى صار له وخرج لديه سهمه ؛ ومنه قول لبيد يذكر ميراث أخيه بين ورثته وحيازة كل ذى سهم منه سهمه :

تطير عدائد الأشراك شفعاً
ووتراً والزعامة للغلام

والأشراك : الأنصباء ، واحدها شرك . وقوله شفعاً ووتراً أى قسم لهم للذكر مثل حظ الأنثيين ، وخلصت الرياسة والسلاح للذكور من أولاده .

وقوله عز وجل فى قصة ثمود وتشاؤمهم بنبيهم المبعوث إليهم صالح ، عليه السلام : « قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله » ؛ معناه ما أصابكم من خير وشر فمن الله ، وقيل : معنى قولهم « اطيرنا » تشاءمنا ، وهو فى الأصل تطيرنا ، فأجابهم الله تعالى فقال : « طائركم معكم » ؛ أى شؤمكم معكم ، وهو كفرهم ، وقيل للشؤم طائر وطير وطيرة ، لأن العرب كان من شأنها عيافة الطير وزجرها ، والتطير ببارحها ونعيق غرابها وأخذها ذات اليسار إذا أثاروها ، فسموا الشؤم طيراً وطائراً وطيرة لتشاؤمهم بها ، ثم أعلم الله جل ثناؤه على لسان رسوله ، ﷺ ، أن طيرتهم بها باطلة ، وقال : لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ؛ وكان النبى ، ﷺ ، يتفاءل ولا يتطير ، وأصل الفأل الكلمة الحسنة يسمعها عليل فيتأول منها ما يدل على برئه ، كأن سمع منادياً نادى رجلاً اسمه سالم ، وهو عليل ، فأوهمه سلامته من علته ، وكذلك المضل يسمع رجلاً يقول

يا واجد ، فيجد ضالته ؛ والطيرة مضادة للفأل ، وكانت العرب مذهبها فى الفأل والطيرة واحد ، فأثبت النبى ، ﷺ ، الفأل واستحسنه وأبطل الطيرة ونهى عنها . والطيرة من اطيرت وتطيرت ، ومثل الطيرة الخيرة . الجوهرى : تطيرت من الشىء وبالشىء ، والاسم منه الطيرة ، بكسر الطاء وفتح الياء ، مثال العنبة ، وقد تسكن الياء ، وهو ما يتشاءم به من الفأل الردىء . وفى الحديث : أنه كان يحب الفأل ويكره الطيرة ؛ قال ابن الأثير : وهو مصدر تطير طيرة ، وتخير خيرة ، قال : ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما ، قال : وأصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الظباء والطير وغيرهما ، وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع ، وأبطله ونهى عنه ، وأخبر أنه ليس له تأثير فى جلب نفع ولا دفع ضرر ؛ ومنه الحديث : ثلاثة لا يسلم منها أحد : الطيرة والحسد والظن ، قيل : فما نصنع ؟ قال : إذا تطيرت فامض ، وإذا حسدت فلا تبغ ، وإذا ظننت فلا تصحح . وقوله تعالى : « قالوا اطيرنا بك وبمن معك » ؛ أصله تطيرنا فأدغمت التاء فى الطاء ، واجتلبت الألف ليصح الابتداء بها .

وفى الحديث : الطيرة شرك وما منا إلا ، ولكن الله يذهبه بالتوكل ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء الحديث مقطوعاً ولم يذكر المستثنى ، أى إلا قد يعتريه التطير ويسبق إلى قلبه الكراهة ، فحذف اختصاراً واعتماداً على فهم السامع ؛ وهذا كحديثه الآخر : ما فينا إلا من هم أو لم ، إلا يحيى ابن زكريا ، فأظهر المستثنى ، وقيل : إن قوله وما منا إلا من قول ابن مسعود أدرجه فى الحديث ، وإنما جعل الطيرة من الشرك ، لأنهم كانوا يعتقدون أن الطير تجلب بهم نفعاً أو تدفع عنهم ضرراً إذا عملوا بموجبه(١) ، فكأنهم أشركوه مع الله فى ذلك ، وقوله : ولكن الله يذهبه بالتوكل ، معناه أنه إذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله وسلم إليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفره الله له ولم يؤاخذه به . وفى الحديث : إياك وطيرات الشباب ؛ أى زلاتهم وعثراتهم ؛ جمع طيرة .

ويقال للرجل الحديد السريع الفيئة : إنه لطيور فيور .

وفرس مطار : حديد الفؤاد ماض .

والتطاير والاستطارة : التفرق . واستطار الغبار إذا انتشر فى الهواء . وغبار طيار ومستطير : منتشر . وصبح مستطير : ساطع منتشر ، وكذلك البرق والشيب والشر . وفى التنزيل العزيز : « ويخافون يوماً كان شره مستطيراً » . واستطار الفجر وغيره إذا انتشر فى الأفق ضوءه ، فهو مستطير ، وهو الصبح الصادق البين الذى يحرم على الصائم الأكل والشرب والجماع ، وبه تحل صلاة الفجر ، وهو الخيط الأبيض الذى ذكره الله عز وجل فى كتابه العزيز ، وأما الفجر المستطيل ، باللام ، فهو المستدق الذى يشبه بذنب السرحان ، وهو الخيط الأسود ، ولا يحرم على الصائم شيئاً ، وهو الصبح الكاذب عند العرب . وفى حديث السجود والصلاة ذكر الفجر المستطير ، هو الذى انتشر ضوءه واعترض فى الأفق ، خلاف المستطيل ؛ وفى حديث بنى قريظة :

وهان على سراة بنى لؤى
حريق بالبويرة مستطير

أى منتشر متفرق ، كأنه طار فى نواحيها .

ويقال للرجل إذا ثار غضبه : ثار ثائره ، وطار طائره ، وفار فائره .

وقد استطار البلى فى الثوب ، والصدع

(١) قوله : « أن الطير تجلب بهم نفعاً ، = أو تدفع عنهم ضرراً ، إذا عملوا بموجبه » جاء فى النهاية لابن الأثير : « أن التطير يجلب لهم نفعاً ، أو يدفع . . . إلخ » .

[عبد الله]

فى الزُّجاجةِ : تبيَّنَ فى أجزائها . واستطارتِ الزُّجاجةُ : تبيَّنَ فيها الانصداعُ من أولها إلى آخرها . واستطارَ الحائطُ : انصدعَ من أوّلِه إلى آخرِه ، واستطارَ فيهِ الشَّقُّ : ارتفعَ . ويقالُ : استطارَ فلانٌ سيفَهُ إذا انتزعه من غِمْدِهِ مُسرِعاً ، وأنشدَ :

إذا استُطِيرَتْ مِنْ جُفونِ الأغْمادْ
فَقَأْنَ بالصَّقْعِ يرابيعَ الصّادْ

واستطارَ الصَّدْعُ فى الحائطِ إذا انتشرَ فيهِ . واستطارَ البرقُ إذا انتشرَ فى أُفُقِ السماء . يقالُ : استُطِيرَ فلانٌ يُستطارُ استطارةً ، فهو مُستطارٌ إذا ذُعِرَ ؛ وقالَ عنترةُ :

متى ما تَلْقَنِى فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
روانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُستطارا

واستُطِيرَ الفرسُ ، فهو مُستطارٌ إذا أسرعَ الجَرْىَ ؛ وقولُ عدىٍّ :

كأنَّ رَيِّقَهُ شُؤْبُوبُ غاديةٍ
لمَّا تَقَفَّى رَقِيبَ النَّقْعِ مُسْطارا

قيلَ : أرادَ مُستطاراً فحذفَ التّاءَ ، كما قالوا اسْطَعْتُ واسْتَطَعْتُ .

وتطايرَ الشَّىءُ : طالَ . وفى الحديثِ : خُذْ ما تطايرَ مِنْ شَعرِكَ ، وفى روايةٍ : مِنْ شَعَرِ رأسِكَ ، أى طالَ وتفرَّقَ . واستُطِيرَ الشَّىءُ أى طُيِّرَ ؛ قالَ الراجزُ :

إذا الغُبارُ المُستطارُ انْعَقَّا

وكلبٌ مُسْتَطِيرٌ كما يُقالُ فحلٌ هائجٌ .

ويُقالُ : أجْعَلَتِ الكلبةُ واستطارتْ إذا أرادتِ الفحلَ .

وبئرٌ مَطارةٌ : واسعةُ الفَمِ ؛ قالَ الشّاعرُ :

كأنَّ حَفيفَها إذْ بَرَّكوها
هُوِىُّ الرِّيحِ فى جَفْرٍ مَطارِ

وطَيَّرَ الفحلُ الإبلَ : أَلقحَها كُلَّها .

وقيلَ : إنّما ذلكَ إذا أعجلتِ اللَّقَحَ ؛ وقدْ طَيَّرَتْ هى لَقَحاً ولَقاحاً كذلكَ ، أى عَجِلَتْ باللِّقاحِ ، وقدْ طارتْ بآذانِها إذا لَقِحَتْ . وإذا كانَ فى بطنِ الناقةِ حَمْلٌ ، فهىَ ضامِنٌ ومِضْمانٌ وضَوامِنُ ومَضامينُ . والّذى فى بطنِها مَلْقوحةٌ ومَلْقوحٌ ؛ وأنشدَ :

طَيَّرَها تعلُّقُ الإِلْقاحِ
فى الهَيْجِ قبلَ كَلَبِ الرِّياحِ

وطاروا سِراعاً أى ذهبوا .

ومَطارِ ومُطارٌ ، كلاهُما : موضعٌ .

واختارَ ابنُ حمزةَ مُطاراً ، بضمِّ الميمِ .

وهكذا أنشدَ هذا البيتَ :

حتّى إذا كانَ عَلى مُطارِ

والرِّوايتانِ جائزتانِ مَطارِ ومُطارِ . وسنذكرُ ذلكَ فى مطر . وقالَ أبو حنيفةَ : مُطارٌ وادٍ فيما بينَ السَّراةِ وبينَ الطّائفِ .

والمُسْطارُ مِنَ الخمرِ : أصلُهُ مُستطارٌ فى قولِ بعضِهِم .

وتطايرَ السَّحابُ فى السَّماءِ إذا عمَّها .

والمُطَيَّرُ : ضَرْبٌ مِنَ البُرودِ ؛ وقولُ العُجَيْرِ السَّلُولىِّ :

إذا ما مشتْ نادَى بما فى ثيابِها
ذَكِىُّ الشَّذا والمَنْدَلىُّ المُطَيَّرُ

قالَ أبو حنيفةَ : المُطَيَّرُ هنا ضربٌ مِنْ صنعتِهِ ، وذهبَ ابنُ جنّى إلى أنَّ المُطَيَّرَ العودُ ، فإذا كانَ كذلكَ كانَ بدلاً مِنَ المَنْدَلىِّ ، لأنَّ المَنْدَلىَّ العودُ الهندىُّ أيضاً .

وقيلَ : هو مقلوبٌ عنِ المُطَرَّى ؛ قالَ ابنُ سيدَه : ولا يعجبُنى ؛ وقيلَ : المُطَيَّرُ المشقَّقُ المُكَسَّرُ ، قالَ ابنُ برّى : المَنْدَلىُّ منسوبٌ إلى مَنْدَلَ ، بلدٍ بالهندِ يُجلبُ منهُ العودُ ؛ قالَ ابنُ هَرْمَةَ :

أُحِبُّ اللَّيلَ أنَّ خيالَ سَلْمَى
إذا نِمْنا ألَمَّ بنا فزارا
كأنَّ الرَّكْبَ إذْ طَرَقَتْكَ باتوا
بِمَنْدَلَ أوْ بقارِعَتَىْ قِمَارا

وقِمارٌ أيضاً : موضعٌ بالهندِ يُجلبُ منهُ العودُ .

وطارَ الشَّعرُ : طالَ ؛ وقولُ الشاعرِ أنشدَهُ ابنُ الأعرابىِّ :

طِيرِى بِمِخْراقٍ أشمَّ كأنَّهُ
سَليمُ رِماحٍ لَمْ تَنَلْهُ الزَّعانِفُ

طِيرِى أى اعْلَقِى بِهِ . ومِخْراقٌ : كريمٌ لمْ تَنَلْهُ الزَّعانِفُ ، أى النِّساءُ الزَّعانِفُ ، أى لمْ يتزوّجْ لئيمةً قطُّ . سليمُ رِماحٍ ، أى قدْ أصابتْهُ رِماحٌ ، مثلُ سليمِ الحَيَّةِ .

والطّائرُ : فرسُ قتادةَ بنِ جريرٍ .

وذو المَطارةِ : جبلٌ .

وقولُهُ فى الحديثِ : رجلٌ مُمْسِكٌ بعِنانِ فرسِهِ فى سبيلِ اللهِ يَطيرُ على مَتْنِهِ ، أى يُجريهِ فى الجهادِ ، فاستعارَ لهُ الطَّيَرانَ .

وفى حديثِ وابصةَ : فلمّا قُتِلَ عُثمانُ طارَ قلبى مَطارَهُ ، أى مالَ إلى جهةٍ يَهْواها وتعلَّقَ بها . والمَطارُ : موضعُ الطَّيَرانِ .

* **طيس** * الطَّيْسُ : الكثيرُ مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ والماءِ والعددُ الكثيرُ . وقيلَ : هو الكثيرُ مِنْ كلِّ شىءٍ . وطاسَ الشَّىءُ يَطيسُ طَيْساً إذا كثُرَ ؛ قالَ رؤبةُ :

عَدَدْتُ قومِى كعَدِيدِ الطَّيْسِ
إذْ ذهبَ القومُ الكِرامُ لَيْسِى

أرادَ بقولِهِ لَيْسِى غَيْرِى . قالَ : واختلفوا فى تفسيرِ الطَّيْسِ ، فقالَ بعضُهُم : كلُّ مَنْ على ظهرِ الأرضِ مِنَ الأنامِ فهو مِنَ الطَّيْسِ . وقالَ بعضُهُم : بلْ هو كلُّ خَلْقٍ كثيرِ النَّسْلِ نحوَ النَّملِ والذُّبابِ والهَوامِّ . وقيلَ : يعنى الكثيرَ مِنَ الرَّملِ . وحِنْطةٌ طَيْسٌ : كثيرةٌ .

قالَ الأخطلُ :

خَلَّوْا لنا راذانَ والمَزارِعا
وحِنْطةً طَيْساً وكَرْماً يانِعا

وقالَ آخرُ يصِفُ حِميراً :

فَصَبَّحَتْ مِنْ شُبْرُمانَ مَنْهَلا
أخضرَ طَيْساً زَغْرَبِيّاً طَيْسَلا

والطَّيْسَلُ : مثلُ الطَّيْسِ ، واللامُ زائدةٌ .

والطَّيْسُ : ما على الأرضِ مِنَ التُّرابِ والقَمامِ . وقيلَ : ما عليها مِنَ النَّملِ والذُّبابِ وجميعِ الأنامِ . والطَّيْسُ والطَّيْسَلُ والطَّرْطَبِيسُ بمعنًى واحدٍ فى الكثرةِ . واللهُ أعلمُ .

* **طيش** * الطَّيْشُ : خِفَّةُ العقلِ . وفى

الصِّحاحِ : النَّزَقُ وَالْخِفَّةُ ، وقَدْ طاشَ يَطِيشُ طَيْشاً ، وطاشَ الرَّجُلُ بَعْدَ رَزانَتِهِ . قالَ شَمِرٌ : طَيْشُ الْعَقْلِ ذَهابُه حَتَّى يَجْهَلَ صاحِبُه ما يُحاوِلُ ، وطَيْشُ الْحِلْمِ خِفَّتُه ، وطَيْشُ السَّهْمِ جَوْرُه عَنْ سَنَنِهِ ؛ وقَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ :

ثُمَّ انْصَرَفْتُ ولا أَبُثُّكَ حِيبَتِى

رَعِشَ الْبَنانِ أَطِيشُ مَشْىَ الأَصْوَرِ

أَرادَ : لا أَقْصِدُ . وَفى حَدِيثِ السَّحابَةِ [1] : فَطاشَتِ السِّجِلّاتُ وثَقُلَتِ الْبِطاقَةُ ؛ الطَّيْشُ : الْخِفَّةُ وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِى سَلَمَةَ [2] : كانَتْ يَدِى تَطِيشُ فى الصَّحْفَةِ ، أَىْ تَخِفُّ وتَتَناوَلُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ . وفى حَدِيثِ ابْنِ شُبْرُمَةَ ، وسُئِلَ عَنِ السُّكْرِ فَقالَ : إِذا طاشَتْ رِجْلاهُ واخْتَلَطَ كَلامُه ؛ وقَوْلُ أَبِى سَهْمٍ الْهُذَلِىِّ :

أَخالِدُ قَدْ طاشَتْ عَنِ الأَمِّ رِجْلُه

فَكَيْفَ إِذا لَمْ يَهْدِ بِالْخُفِّ مَنْسِمُ ؟

عَدَّاهُ بِعَنْ لأَنَّهُ فى مَعْنَى راغَتْ وعَدَلَتْ ، فَكَيْفَ إِذا لَمْ يَهْتَدِ بِالْخُفِّ مَنْسِمٌ ، عَدَّاهُ بِالْباءِ أَيْضاً ، لأَنَّهُ فى مَعْنَى لَمْ يُدَلَّ بِهِ ونَحْوِهِ ، وكانَتْ رِجْلُه قَدْ قُطِعَتْ . ورَجُلٌ طائِشٌ مِنْ قَوْمٍ طاشَةٍ ، وطَيَّاشٌ مِنْ قَوْمٍ طَيَّاشَةٍ : خِفافُ الْعُقُولِ .

وطاشَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ يَطِيشُ طَيْشاً إِذا عَدَلَ عَنْهُ ولَمْ يَقْصِدِ الرَّمِيَّةَ ، وأَطاشَهُ الرَّامِى . وَفى حَدِيثِ جَرِيرٍ : ومِنْها الْعَصِلُ الطَّائِشُ ، أَىِ الزَّالُّ عَنِ الْهَدَفِ .

وَالأُطَيْشُ : طائِرٌ .

* **طيط** * طاطَ الْفَحْلُ فى الإِبِلِ يَطِيطُ ويَطاطُ طُيُوطاً : هَدَرَ وهاجَ . والطُّيُوطُ : الشِّدَّةُ . ورَجُلٌ طِيطٌ : طَوِيلٌ كَطُوطٍ . وَالطِّيطُ أَيْضاً : الأَحْمَقُ ، وَالأُنْثَى طِيطَةٌ .

وَالطَّيطانُ : الْكُرَّاثُ ، وقِيلَ : الْكُرَّاثُ الْبَرِّىُّ يَنْبُتُ فى الرَّمْلِ ؛ قالَ بَعْضُ بَنِى فَقْعَسٍ :

إِنَّ بَنِى مَعْنٍ صُباةٌ إِذا صَبَوْا

قُساةٌ إِذا الطَّيطانُ فى الرَّمْلِ نَوَّرا

حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . قالَ ابْنُ بَرِّى : وظاهِرُ الطَّيطانِ أَنَّهُ جَمْعُ طُوطٍ .

التَّهْذِيبُ : وَالطَّيطَوَى ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ مَعْرُوفٌ . وعَلَى وَزْنِهِ نِينَوَى ، قالَ : وكِلاهُما دَخِيلانِ . وذُكِرَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قالَ : الطَّيطَوَى ضَرْبٌ مِنَ الْقَطا طِوالُ الأَرْجُلِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَصْلَ لِهٰذا الْقَوْلِ ، ولا نَظِيرَ لِهٰذا فى كَلامِ الْعَرَبِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وفى الْمَوْضِعِ [3] الَّذِى فِيهِ الْحُسَيْنُ ، سَلامُ اللهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ ، مَوْضِعٌ يُقالُ لَهُ نِينَوَى ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ وَرَدْتُهُ .

* **طيع** * الطَّيْعُ : لُغَةٌ فى الطَّوْعِ مُعاقِبَةٌ .

* **طيف** * طَيْفُ الْخَيالِ : مَجِيئُه فى النَّوْمِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ :

أَلا يا لَقَوْمِى لِطَيْفِ الْخَيا

لِ أَرَّقَ مِنْ نازِحٍ ذِى دَلالِ

وطافَ الْخَيالُ يَطِيفُ طَيْفاً ومَطافاً : أَلَمَّ فى النَّوْمِ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَنَّى أَلَمَّ بِكَ الْخَيالُ يَطِيفُ

ومَطافُه لَكَ ذِكْرَةٌ وشُعُوفُ

وأَطافَ لُغَةٌ .

وَالطَّيِّفُ وَالطَّيْفُ : الْخَيالُ نَفْسُه ، (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ، وَالطَّيْفُ : الْمَسُّ مِنَ الشَّيْطانِ ، وقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : « إِذا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطانِ » ، « وطائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ » ، وهُما بِمَعْنًى ، وقَدْ أَطافَ وتَطَيَّفَ . وقَوْلُهُم طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطانِ كَقَوْلِهِمْ لَمَمٌ مِنَ الشَّيْطانِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى الْعِيالِ الْهُذَلِىِّ :

فَإِذا بِها وأَبِيكَ طَيْفُ جُنُونِ

١ وفى حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : فَقالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : قَدْ أَصابَ هٰذا الْغُلامَ لَمَمٌ أَوْ طَيْفٌ مِنَ الْجِنِّ ، أَىْ عَرَضَ لَهُ عارِضٌ مِنْهُمْ ، وأَصْلُ الطَّيْفِ الْجُنُونُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى الْغَضَبِ ومَسِّ الشَّيْطانِ . يُقالُ : طافَ يَطِيفُ ويَطُوفُ طَيْفاً وطَوْفاً ، فَهُوَ طائِفٌ ، ثُمَّ سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ ؛ ومِنْهُ طَيْفُ الْخَيالِ الَّذِى يَراهُ النَّائِمُ . وفى الْحَدِيثِ : فَطافَ بِى رَجُلٌ وأَنا نائِمٌ .

وَالطِّيافُ : سَوادُ اللَّيْلِ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

عِقْبانَ دَجْنٍ بادَرَتْ طِيافا

* **طيم** * طامَهُ اللهُ عَلَى الْخَيْرِ يَطِيمُهُ طَيْماً : جَبَلَهُ . يُقالُ : ما أَحْسَنَ ما طامَهُ اللهُ . وطانَهُ يَطِينُهُ أَىْ جَبَلَهُ ، ومِنْهُ الطِّيماءُ ، وهِىَ الْجِبِلَّةُ ، وَالطِّيماءُ الطَّبِيعَةُ . يُقالُ : الشِّعْرُ مِنْ طِيمائِهِ ، أَىْ مِنْ سُوسِهِ ؛ حَكاها الْفارِسِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ ، قالَ : وَلا أَقُولُ إِنَّها بَدَلٌ مِنْ نُونِ طانَ ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا طِيناء .

* **طين** * الطِّينُ : مَعْرُوفٌ الْوَحَلُ ، واحِدَتُهُ طِينَةٌ ، وهُوَ مِنَ الْجَواهِرِ الْمَوْصُوفِ بِها ؛ حَكَى سِيبَوَيْه عَنِ الْعَرَبِ : مَرَرْتُ بِصَحِيفَةٍ طِينٍ خاتَمُها ، جَعَلَهُ صِفَةً لأَنَّهُ فى مَعْنَى الْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ قالَ لَيِّنٍ خاتَمُها ، وَالطَّانُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ قالَ الْمُتَلَمِّسُ :

بِطانٍ عَلَى صُمِّ الصُّفِى وبِكِلْسِ

ويُرْوَى :

يُطانُ بِآجُرٍّ عَلَيْهِ ويُكْلَسُ

ويَوْمٌ طانٌ : كَثِيرُ الطِّينِ ، ومَوْضِعٌ طانٌ كَذٰلِكَ ، يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُه وأَنْ يَكُونَ فَعَلاً . الْجَوْهَرِىُّ : يَوْمٌ طانٌ ، ومَكانٌ طانٌ ، وأَرْضٌ طانَةٌ : كَثِيرَةُ الطِّينِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : نَصَبَ طِيناً عَلَى

---

(١) قوله : «وفى حديث السحابة» كذا فى الأصل ، والذى فى النهاية : فى حديث الحساب .

(٢) قوله : «عمرو بن أبى سلمة» الذى فى النهاية : عُمَر بن أبى سلمة .

(٣) قوله : «وفى الموضع إلخ» عبارة ياقوت : وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء التى قتل بها الحسين ، رضى الله عنه .

الْحالِ ، أَىْ خَلَقْتُهُ فى حالِ طِينَتِهِ . وَالطِّينَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الطِّينِ يُخْتَمُ بِها الصَّكُّ وَنَحْوُهُ . وطِنْتُ الْكِتابَ طَيْناً : جَعَلْتُ عَلَيْهِ طِيناً لأَخْتِمَهُ بِهِ . وطانَ الْكِتابَ طَيْناً وطَيَّنَهُ : خَتَمَهُ بالطِّينِ ، هٰذا هُوَ الْمعروفُ . وقالَ يَعْقُوبُ : وسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : أَطِنِ الْكِتابَ أَى اخْتِمْهُ ، وطِينَتُهُ خاتَمُهُ الَّذِى يُطَيَّنُ بِهِ .

وطانَ الْحائِطَ وَالْبَيْتَ وَالسَّطْحَ طَيْناً وطَيَّنَهُ : طَلاهُ بالطِّينِ . الْجَوْهَرِىُّ : طَيَّنْتُ السَّطْحَ ، وَبَعْضُهُمْ يُنْكِرُهُ ويَقُولُ : طِنْتُ السَّطْحَ ، فَهُوَ مَطِينٌ ؛ وأَنْشَدَ لِلْمُثَقِّبِ الْعَبْدِىِّ :

فَأَبْقَى باطِلِى وَالْجِدُّ مِنْها
كَدُكَّانِ الدَّرابِنَةِ الْمَطِينِ

وَالطَّيَّانُ : صانِعُ الطِّينِ ، وحِرْفَتُه الطِّيانَةُ ، وَأَمَّا الطَّيَّانُ مِنَ الطَّوَى ، وهُوَ الْجُوعُ فَلَيْسَ مِنْ هٰذا ، وهُوَ مَذْكُور فى مَوْضِعِهِ .

وَالطِّينَةُ : الْخِلْقَةُ وَالْجِبِلَّةُ . يُقالُ : فُلانٌ مِنَ الطِّينَةِ الأُولَى . وطانَهُ اللهُ عَلَى الْخَيْرِ وطامَهُ أَىْ جَبَلَهُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَطِينُهُ ؛ قالَ :

أَلا تِلْكَ نَفْسٌ طِينَ فِيها حَياؤُها

ويُرْوَى طِيمَ ؛ كَذا أَنْشَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ والْجَوْهَرِىُّ وغَيْرُهُما . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِهِ إِلَى تِلْكَ بِإِلَى الْجارَّةِ ، قالَ : وَالشِّعْرُ يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ ؛ وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

لَئِنْ كانَتِ الدُّنْيا لَهُ قَدْ تَزَيَّنَتْ
عَلَى الأَرْضِ حَتَّى ضاقَ عَنْها فَضاؤُها
لَقَدْ كانَ حُرًّا يَسْتَحِى أَنْ تَضُمَّهُ
إِلَى تِلْكَ نَفْسٌ طِينَ فِيها حَياؤُها

يُرِيدُ أَنَّ الْحياءَ مِنْ جِبِلَّتِها وسَجِيَّتِها وفى الْحَدِيثِ : ما مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ تَمُوتُ فِيها مِثْقالُ نَمْلَةٍ مِنْ خَيْرٍ إِلا طِينَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ طَيْناً ، أَىْ جُبِلَ عَلَيْهِ . يُقالُ طانَهُ اللهُ عَلَى طِينَتِهِ ، أَىْ خَلَقَهُ عَلَى جِبِلَّتِهِ . وطِينَةُ الرَّجُلِ : خِلْقَتُهُ وأَصْلُهُ ، وطَيْناً مَصْدَرٌ مِنْ طانَ ، ويُرْوَى طِيمَ عَلَيْهِ ، بِالْمِيمِ ، وهو بمعناهُ . ويُقالُ لَقَدْ طانَنِى اللهُ عَلَى غَيْرِ طِينَتِكَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : طانَ فُلانٌ وطامَ إِذا حَسُنَ عَمَلُهُ . ويُقالُ : ما أَحْسَنَ ما طامَهُ وطانَهُ .

وإِنَّهُ لَيابِسُ الطِّينَةِ إِذا لَمْ يَكُنْ وَطِيئاً سَهْلاً .

وذَكَرَ الْجَوْهَرِىُّ هُنا فِلَسْطِينَ ، بِكَسْرِ الْفاءِ : بَلَدٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : فِلَسْطِينُ حَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ الْفاءِ مِنْ حَرْفِ الطَّاءِ لِقَوْلِهِمْ فِلَسْطُونَ .

* **طيا** * الطَّايَةُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ فى رَمْلَةٍ أَوْ أَرْضٍ لا حِجارَةَ بِها . وَالطَّايَةُ : السَّطْحُ الَّذِى يُنامُ عَلَيْهِ ، وقَدْ يُسَمَّى بِها الدُّكَّانُ . قالَ : وتوديه التايه[1] وهو أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ رُءُوسِ ثَلاثِ شَجَراتٍ أَوْ شَجَرَتَيْنِ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْها ثَوْبٌ فَيُسْتَظَلَّ بِها . وجاءَتِ الإِبِلُ طاياتٍ ، أَىْ قُطْعاناً ، واحِدَتُها طايَةٌ ؛ وقالَ عَمْرو بْن لَجَإٍ يَصِفُ إِبِلاً :

تَرِيعُ طاياتٍ وتَمْشِى هَمْسا



(١) قوله : «وتوديه التاية الخ» هكذا فى الأصل . وفى التهذيب : «وبوزنه النابة . وهو . . .» .